المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك خالد

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية للبنات

قسم الدراسات الإسلامية

الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم

للإمام محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود المعروف بابن عقيلة الحنفي المتوفى سنة (١١٥٠) هـ

"دراسة وتحقيق"

سورة البقرة من الآية رقم (١٨٣) إلى الآية رقم (٢٠٣)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستيرفي (التفسير وعلوم القرآن)

في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات بأبها جامعة الملك خالد

إعداد الطالبة

نصرة بنت سعد بن سعيد الأحمري

إشـــراف الأستاذ الدكتور

شايع بن عبده بن شايع الأسمري

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الملك خالد في أبها

(١٤٢٩هــ - ١٤٣٠هــ)

(٢٠٠٨- ٢٠٠٩م)

وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية الأقسام الأدبية بأبها
قسم : الدراسات الاسلاميه
ماجستير

◆ بسم الله الرحمن الرحيم ◆

(عنـــوان الرسـا لة)

الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم

للإمام محمد بن احمد بن سعيد المعروف بعقيلة الحنفي والمتوفي سنة ١١٥٠هـ

تحقيق ودراسة سورة البقره من الايه ١٨٣ الى الايه ٢٠٣

اسم الطالبة: نصره سعد سعيد الاحمري

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٤٣١/٧/٣هـ وتمت إجازتها

(أعضاء لجنة الحكم)

الاسم: أ/ د شائع بن عبده الاسمري — مشرفاً ومقرراً. التوقيع...

الاسم: د/ محمد إلياس محمد نور — عضواً داخلياً التوقيع....

الاسم: أ/ د زاهر بن عواض الالمعي — عضواً خارجيا التوقيع....

١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

حليمة عسيري

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،وبعد ....

فقد تناولت في بحثي هذا تحقيق جزء من سورة البقرة من الآية (١٨٣) إلى الآية (٢٠٣) من كتاب ابن عقيلة (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) للإمام محمد بن أحمد بن عقيلة ، ويتكون هذا البحث من مقدمة، وقسمين ، وخاتمة ، وقد اشتمل القسم الأول على فصلين : الفصل الأول عن المؤلف ويشتمل على سبعة مباحث : تحدثت فيها عن اسمه ،ونسبه ، وولادته ، وعصر المؤلف والحالة السياسية له ، وحياته ، وشيوخه ، وتلاميذه ، ومكانته العلمية ، ومذهبه ، ومؤلفاته، ووفاته ، والفصل الثاني عن الكتاب ويشمل على أربعة مباحث تحدثت فيه عن اسم الكتاب وصحة نسبته لمؤلفه ، ووصف النسخ الخطية ، وقيمة الكتاب العلمية ، و منهج المؤلف في كتابه وأيضاً تحدثت عن عدة مسائل وهي منهج المؤلف في التفسير ، ومنهجه في القراءات ، ومنهجه في الأحكام الفقهية ، ومنهجه في الإسرائيليات ، أما القسم الثاني من البحث : فهو تحقيق النص فبدأت بنسخ الكتاب وقابلت بين النسختين ، وعزوت الآيات الواردة لمواضعها في المصحف ، وخرجت الأحاديث من مصادرها وذكرت حكم العلماء عليها ، وترجمت للأعلام ، وشرحت الألفاظ الغريبة وعزوت القراءات إلى مصادرها وبينت تواترها من شذوذها ، وعرفت بالبلدان والأماكن ، وخاتمة ذكرت فيها أهم التوصيات وخلاصة البحث وذيلت البحث بفهارس علمية متعددة .

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فإني أشكر الله عز وجل الذي منَّ علي بإتمام هذا البحث فله الحمد والمنة .

وإنطلاقاً من قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) فإني أتقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله عز وجل إلى **والداي العزيزان** أطال الله في عمرهما اللذان تحملا الكثير من أجلي ولم يحرماني من دعواتهما التي كانت سبباً في إنجازي هذا البحث .

كما أخص بالشكر الكثير **زوجي** الذي وقف بجانبي طوال مدة هذا البحث ، حيث سهل لي جميع الصعاب التي كانت تحول دون إتمامي لهذا البحث .

وأعقب بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور : **شايع بن عبده بن شايع الأسمري** ، المشرف على البحث فلم يبخل عليّ بالتوجيه والإرشاد والتشجيع رغم مسؤلياته الكثيرة فجزاه الله عني خير الجزاء .

كذلك أشكر الدكتور : **محمد مصطفى حسن** ، الذي حقق الجزء الأول من هذا المخطوط ، فقد قدم لنا يد المساعدة ، وأهدى إليَّ نسخة من كتابه ، وساعدني في الحصول على صورة من المخطوطة التي حصل عليها من إيطاليا فجزاه الله خيراً وجعله في موازين حسناته .

المقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم ، وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحـده لا شريك له ، ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، خير معلم أرسله الله بالهدى ودين الحـق ، ليـبين للناس النهج القويم والصراط المستقيم فأقام الحجة ، وترك الناس على شريعة بيضاء نقيـة ليلـها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك ٠

أما بعد :

بعد أن أنهيت السنة التمهيدية لمرحلة الماجستير للعام الجـامعي (١٤٢٥-١٤٢٦) هـ بدأت أبحث عن موضوع أقدمه للتسجيل لدرجة الماجستير في التفسير وعلـوم القـرآن ، وبعـد الإطلاع والبحث أشار عليَّ مشرفي الأستاذ الدكتور / شايع الأسمري أنه يوجد مخطوطٌ في تفـسير القرآن الكريم وهو بعنوان (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) للإمام محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود الحنفي المتوفي سنة (١١٥٠هـ) وقـد وصـلت إلي معلومات عن المخطوط عن طريق الأستاذ الدكتور / حكمت بشير ، فدلَّني على مكان وجود هذا المخطوط واسم وعنوان الطالب الذي سبقني في تحقيق الجزء الأول من سورة البقرة ٠

وقد وجدت أن هذا المخطوط يحتوي على قيمة علمية فريدة تكمن في أنه فـسر القـرآن بالمرفوع من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومعنى المحكوم هو الذي قـضى فيـه أهـل الحديث بأنه يأخذ حكم الرفع تماماً ، فلم يخلطه بشيء من التفسير بالرأي بل جعله محضا خالصاً

تفسير كلام [١]رب العالمين بكلام عبده ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو إذا نقل عن الصحابة فإنه ينقل ما له حكم الرفع كالمتعلق بأسباب النـــزول، أو الغيبيات ، أو مما ليس للـــرأي فيه مجال ، فرأيت أن هذا العمل فيه إخراج لبعض تراث الأمة الإسلامية المتمثل في علمها وعلـــم سلفها الصالح أولئك الأئمة الذين كانوا على جانب من الصلاح والتقوى . فأسأل الله أن ييسر لي هذا العمل وأن يتممه بخير .

الدراسات السابقة :

لقد سبقني في تحقيق هذا الكتاب (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) للإمام محمد بن أحمد بن مسعود الحنفي المتوفى سنة (١١٥٠هـ) .

المقدمة وتفسير سورتي الفاتحة والبقرة إلى الآية رقم (١٨٢) محمد مصطفى بن علي، رسالة مقدمـــة إلى كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، بجامعة عين شمس بمصر ، لنيل درجة الماجستير ، وقـــد نوقشت الرسالة عام ١٤٢٣ هـــ .

أهمية تحقيق كتاب (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) وأسباب اختياره :

تتضح أهمية البحث وأسباب اختياره فيما يلي :

١ - الحرص على إخراج بعض ماهو مفيد ويعود على الأمة الإسلامية بالنفع والفائـــدة حيـــث إن تحقيق المخطوط يعتبر حفظا لتراث أمتنا الإسلامية .

(١) (تفسير كلام) في اللوحة الأولى من المخطوط في النسختين ، ولعل الصواب (تفسيراً لكلام) .

٢ - الحاجة لجمع وتنقية التراث الإسلامي وإخراجه للأمة الإسلامية .

٣ - أهمية هذا الكتاب لكونه فسر القرآن بالمرفوع من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

٤ - التعريف بمؤلف الكتاب وهو محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود الحنفي الذي أشتهر كوالده بعقيلة ، وهو حنفي المذهب ، ويكنى بأبي عبد الله ، ولد بمكة ، وطلب العلم على أشهر علماء مكة ودمشق وأخذ علوم التفسير والحديث والتاريخ ، وقد نشأ في عصر كان العثمانيون هم سادة الحكم والسياسة ، وكان الإمام محمد الحنفي ذا منزلة عظيمة لدى كل من عَلّمَه أو تعلّم منه ، وله عدد من المؤلفات سوف أذكرها فيما بعد إن شاء الله .

فمثل هذا الإمام رحمه الله تعالى وغيره من الأئمة نعتز بهم ونسير على نهجهم وطريقتهم التي سنّوها لنا ويكفينا أن نرشد أجيالنا ونبصرهم بما لديهم من تراث هائل ليحسنوا الإستفادة منه ونحسن في أذهانهم صورة تقليد علمائنا والإقتداء بهم محافظة على التراث وإبرازاً للشخصية والهوية الإسلامية أمام عالَمٍ مليء بالتحديات لا يقوى على الثبات فيه إلا الأقوياء ، فعلينا أن نصلهم بماضيهم حتى يشعروا أنهم أمة قوية لها ماضٍ عريق ، فيتابعوا مسيرة علمائهم بنشر هذا التراث الإسلامي والمنهج المجيد .

(٥) الحاجة الماسة لتخريج أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وتمييز صحيحها من سقيمها .

خطة البحث :

تتكون خطة البحث من مقدمة وقسمين وخاتمة .

المقدمة : أسباب أختيار الموضوع وخطته وخطوات العمل فيه .

القسم الأول : (عن المؤلف والكتاب وفيه فصلان) ۰

الفصل الأول : (عن المؤلف وفيه سبعة مباحث) وهي :

(١) المبحث الأول : اسمه ونسبه وولادته ۰

(٢) المبحث الثاني : عصر المؤلف والحالة السياسية والاجتماعية والعلمية له ۰

(٣) المبحث الثالث : نشأته وحياته ۰

(٤) المبحث الرابع : شيوخه وتلاميذه ۰

(٥) المبحث الخامس : مكانته العلمية ومذهبه ۰

(٦) المبحث السادس : مؤلفاته ۰

(٧) المبحث السابع : وفاته ۰

الفصل الثاني : ويتضمن الكتاب ، ويشمل أربعة مباحث هي :

(١) المبحث الأول : اسم الكتاب وصحة نسبته لمؤلفه ۰

(٢) المبحث الثاني : وصف النسخ الخطية ۰

(٣) المبحث الثالث : بيان منهج المؤلف في كتابه (الجوهر المنظوم) ۰

وهذا المبحث يشمل على عدة مسائل هي :

أ - منهج المؤلف في التفسير ۰

ب - منهج المؤلف في القراءات ۰

ج - منهج المؤلف في الأحكام الفقهية ۰

د- منهج المؤلف في الإسرائيليات ۰

(٤) المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .

منهج البحث :

وستكون خطوات العمل فيه على النحو التالي :

(١) نسخت الكتاب على قواعد الإملاء المعروفة .

(٢) قابلت النسخ مع بعضها .

(٣) عزوت الآيات إلى سورها وأذكر رقم الآية .

(٤) قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب من مصادرها الأصلية والحكم على ما ورد منها في غير الصحيحين مستعينة في ذلك بما ذكره علماء هذا الفن فيها .

(٥) خرجت الآثار وعزوتها إلى مصادرها .

(٦) شرحت الألفاظ الغريبة معتمدة في ذلك على كتب غريب القرآن والحديث وكتب اللغة.

(٧) ترجمت للأعلام التي وردت في الرسالة .

(٨) وضحت المصطلحات التي تتعلق بالتفسير وعلوم القرآن وغير ذلك .

(٩) وثقت القراءات من كتبها المعتمدة مع بيان تواتر القراءة وشذوذها .

(١٠) راعيت عند ذكر المراجع أقدمية الكتب .

(١١) وثقت المسائل التي تعرض لها المؤلف من مصادرها المعتمدة .

(١٢) جمعت كتب التراجم المعتمدة وأستخرج منها كلام العلماء حول ترجمة الإمام محمد عقيلة .

(١٣) وضعت خاتمة أوضح فيها النتائج والتوصيات .

(١٤) عرفت بالبلدان والأماكن الواردة في الكتاب ، والتي تحتاج إلى تعريف

(١٥) عملت الفهارس لتوضيح ما جاء في الرسالة .

الخاتمة : أهم النتائج والتوصيات التي أتوصل إليها من خلال البحث بعد الجولة الطويلة في المخطوط .

الفهارس : وستكون الفهارس متضمنة ما يلي :

١- فهرس الآيات .
٢- فهرس الأحاديث والآثار
٣- فهرس الأعلام .
٤- فهرس الأماكن والبلدان .
٥- فهرس المصادر والمراجع .
٦- فهرس الموضوعات .

القسم الثاني : (النص المحقق) :

من سورة البقرة من قوله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } (البقرة :١٨٣) إلى قوله تعالى { وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ } (البقرة : ٢٠٣) .

القســـم الأول

عن المؤلف والكتاب

(وفيه فصلان)

الفصل الأول

دراسة عن المؤلف وفيه سبعة مباحث وهي :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وولادته .

المبحث الثاني : عصر المؤلف والحالة السياسية له .

المبحث الثالث : نشأته وحياته .

المبحث الرابع : شيوخه وتلاميذه .

المبحث الخامس : مكانته العلمية ومذهبه .

المبحث السادس : مؤلفاته .

المبحث السابع : وفاته .

المبحث الأول : اسمه ونسبه وولادته :

هو محمد بن أحمد بن مسعود الحنفي المكي ، شمس الدين المعروف كوالده بعقيلة مؤرخ[١] محدث الحجاز ومسنده في عصره ، وصاحب المصنفات العديدة[٢] يلقب بأبي عبد الله[٣]، لم يذكر جميع من ترجم للإمام ابن عقيلة تاريخ ولادته، وإنما ذكروا مكان ولادته، فقد ولد الإمام ابن عقيلة رحمه الله بمكة المكرمة ونشأ بها[٤].

المبحث الثاني : عصر المؤلف والحالة السياسية والإجتماعية والعلمية له :

أمضى ابن عقيلة رحمه الله تعالى معظم حياته في مكة المكرمة التي كانت تحت سلطان الخلافة العثمانية لذلك لابد من إلقاء الضوء على الأوضاع التي كانت سائدة بمكة في تلك الفترة .

إن علاقة العثمانيين بمكة قديمه يرجع عهدها إلى إسلام العثمانيين القدامى الذين كانوا بروسيا قبل أن يفتحوا القسطنطينية وينقلوا عاصمتهم إليها ، وقد تناوب على الخلافة عدد من سلاطين آل عثمان ، عاصر منهم ابن عقيلة رحمه الله ثلاثة سلاطين وهم : السلطان الغازي مصطفى خان الثاني ، والسلطان أحمد خان الثالث ، والسلطان حمود خان الأول[٥].

---

(١) الأعلام للزركلي (١٣/٦) .
(٢) فهرس الفهارس (٦٠٧/٢) .
(٣) الرسالة المستطرفة (ص / ٨٤) .
(٤) الأعلام للزركلي (٦ / ١٣) .
(٥) تاريخ مكة لأحمد السباعي (ص/٣٤٤) .

" وقد عاشت مكة المكرمة في النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري فتـرة مـن أصـعب الفترات التي مرت على البلد الأمين ، فالدولة العثمانية التي كانت تخضع لها مكة وغيرها من ديار المسلمين كانت تعيش حالة غير مستقرة ، انعكس أثرها على الولايات التابعة لها ومنها مكة المكرمة

فانشغال السلاطين بالسلطنة ، والفساد المتفشي بين الرعية ودور الإنكـشارية الـسلبي، صرفت اهتمام السلاطين عن دورهم تجاه مكة حتى عاشت حقبة زمنية صعبة من جميـع النـواحي الحياة السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والعلمية [١] .

فأما الحالة السياسية : فكانت مكة بيد الأشراف ، يتعاقبون حكمها ، فقد تعاقـب علـى إمارة مكة خلال هذه الفترة أربعة عشر أميراً ، وكانت السمة العامة لحكمهم الاضطراب والاقتتال وعدم الاستقرار .

وأما الحالة الاجتماعية : فكان المجتمع المكي في العصر الذي عاشه ابن عقيلـة رحمـه الله ينقسم إلى طبقتين :

الطبقة الأولى وهي طبقه الأشراف وهم الحكام ، فكانوا يتناوبون على إمارة البلاد وكان النـزاع قائما بينهم .

والطبقة الثانية : عامة الشعب ، وقد عاشوا فترة صعبة ساءت فيها أحوالهم حيث انعـدم الأمن وعمت الفوضى واشتد الكرب وكثر السلب والنهب[٢] " .

"وأما الحالة الاقتصادية فكان الصراع على الحكم له تأثير واضح على الحالة الاقتصادية في مكة المكرمة ، فالتنافس على الولاية والقتال بين الأمراء كان يصرفهم عن الاهتمام بأمور الرعيـة

---

(1) الزيادة والإحسان في علوم القرآن لابن عقيلة (١/١٤، ١٥) .

(2) الزيادة والإحسان في علوم القرآن (١/١٥ ،١٦) .

ويتيح لبعض القبائل فرصة السلب والنهب ففي عصر عبد الله بن هاشم عام ١١٠٥هـ وجدت بعض القبائل الفرصة مواتية للنهب ، فنهبوا كثيراً من الحجاج[١].

إن كون مكة قبلة المسلمين وإليها يحج الناس من شتى أنحاء العالم يتيح لها أن تعيش حالة اقتصادية ممتازة وذلك لأمرين :

الأول : مكانة مكة في قلوب المسلمين .

والثاني : في مواسم الحج تنشط الحركة الاقتصادية .

غير أن التنافس على الولاية أضاعت على أهل مكة فرصة الاستفادة من مواسم الحج، فإذا استقرت الأوضاع السياسية وتوقف النزاع بين الأمراء ساد البلاد نوع من الرخاء وتحسنت الحالة الاقتصادية[٢] " .

المبحث الثالث : نشأته وحياته :

نشأ ابن عقيلة رحمه الله في مكة وقد أتاحت له تلك النشأة ، كثرة الشيوخ وعلو السند ، بالإضافة إلى أن ابن عقيلة عمل مدرسا بالحرم المكي مما جعل له مكانة بين العلماء الوافدين إلى مكة،وقد رحل ابن عقيلة إلى بلاد كثيرة كان من أبرزها الشام والعراق ، وكان له من خلالها جهد في التعليم والتدريس إلى أن استقر به المقام في آخر حياته بمكة يدل عليه أملاكه المنسوبة إليه في مكة والتي من أبرزها الدار الشهيرة بالعقيلية[٣].

---

(1) تاريخ مكة المكرمة (ص/٣٩٧) .
(2) تاريخ مكة المكرمة (ص/٤٢٧) .
(3) الزيادة والإحسان في علوم القرآن (ص/١٨، ١٩) .

المبحث الرابع : شيوخه وتلاميذه :

أكرم الله ابن عقيلة – رحمه الله بعلماء عظماء ، وهم من أجل من عاصر ، ومع كثرتهم في العدد كانوا عظماء في العلم والعطاء أخذ عنهم علوم القرآن وتفسيره والسنة الشريفة والتاريخ والفقه والعقيدة .

ومن أشهر شيوخه ما يلي :

(١) حسن بن علي محمد بن عمر العجمي ، وهو أبو الأسرار ، مسند الحجاز على الحقيقة لا المجاز ولد سنة (١٠٤٩) هـ الفقيه ، المحدث ، العارف ، روى عن أكابر علماء عصره بالشام والمغرب والحجاز توفى سنة (١١١٣) هـ[١] .

(٢) عبد الله بن سالم بن محمد البصري المكي الشافعي ، إمام عصره وأمير المؤمنين في الحديث جمع فيه بين الرواية والدراسة ولد سنة ١٠٤٩هـ وتوفي سنة ١١٣٤هـ[٢].

(٣) إلياس بن إبراهيم الكوراني ، فقيه شافعي ، من النساك ، تعلم في بلاده ولد سنة ١٠٤٧هـ له كتب منها (الجامع القصير) ، (حاشية على شرح جمع الجوامع) توفي سنه ١١٣٨هـ[٣].

(٤) حسين بن عبد الرحيم المكي وقد روى عنه ابن عقيلة في كتابه (عقد الجواهر في سلاسل الأكابر)[٤].

---

(1) فهرس الفهارس (٨١٠/٢) .
(2) فهرس الفهارس (١٩٣/١) .
(3) الأعلام (٨/٢) .
(4) فهرس الفهارس (٨٦٥/٢) .

(٥) قاسم بن محمد البغدادي الرومي وقد روى عنه ابن عقيلة في كتابه (عقد الجواهر في سلاسل الأكابر) [١].

(٦) محمد عبد الباقي بن عبد القادر البعلي الحنبلي ، أبو المواهب ، ولد بدمشق سنة ١٠٤٤هـ مفتي الحنابلة بدمشق روى عنه ابن عقيلة في الفوائد الجليلة له كتاب الكواكب الزاهرة في آثار الآخرة[٢].

(٧) تاج الدين الدهان المكي[٣].

ومن أشهر تلاميذه :

بلغ ابن عقيلة في العلم مبلغاً أهّله للتدريس فجلس طلاب العلم بين يديه ، وتزاحموا بالركب عليه ، وتوافدوا إليه من مختلف البلدان وكان لإقامته بمكة ورحلاته إلى الشام والعراق ، أثر واضح في كثرة تلاميذه ومن أشهرهم :

(١) عبد الكريم بن أحمد بن علوان الشراباتي وهو الإمام العلامة محدث حلب ومسندها، ولد بحلب سنة ١١٠٦هـ ، وأخذ عن علمائها ثم رحل إلى دمشق ، وعندما ورد محمد بن عقيلة ومصطفى البكري إلى حلب أخذ عنهما ، توفي سنة ١١٧٨هـ[٤].

(٢) قاسم بن علي البكرجي الحلبي : ذكر الكتاني أن ابن عقيلة قد أجاز رواية مختصر ثبته[٥].

---

(1) فهرس الفهارس (٢/٨٦٥) .
(2) فهرس الفهارس (١/٥٠٥) .
(3) فهرس الفهارس (٢/٨٦٥) .
(4) فهرس الفهارس (٢/١٠٧٦) .
(5) فهرس الفهارس (٢/٥٨٤) .

(٣) إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي ، أبو الفداء ، وهو محدث الشام وعالمها والزاهد الورع العابد ، ولد سنة ١٠٨٧هـ وتوفي سنة ١١٦٢هـ[١].

(٤) مصطفى بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن الأيوبي الأنصاري الدمشقي الحنفي ، أبو البركات الشهير بالرحمتي ، ولد سنة ١١٣٥هـ ، فقيه دمشقي من علماء الحنفية هاجر إلى المدينة ، توفي سنة ١٢٠٥هـ [٢].

(٥) إبراهيم بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام الريس الزمزمي المكي الشافعي (١١١٠_ ١١٩٥هـ) [٣].

(٦) علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي ، أبو الحسن ، أحد أعلام الشيوخ له ثبت مختصر من ثبت ابن عقيلة توفي سنة ١١٨٩هـ[٤].

المبحث الخامس : مكانته العلمية ومذهبه:

تبوأ ابن عقيلة مكانة علمية عالية، وبلغ منزلة رفيعة بين العلماء اعترفوا بسبقه وفضله[٥].

فقد ذكره تلميذه الشيخ عابد السندي فقال : ((أما الشيخ محمد بن عقيلة العلوي كان عالماً محدثاً على جانب عظيم من العلوم مع الفقه والتقوى والزهد والورع)) [٦].

(1) الأعلام (١/ ٣٢٥) .
(2) الأعلام (٢٤١/٧) .
(3) فهرس الفهارس (١٣٤/١) .
(4) فهرس الفهارس (١٣٤/١) .
(5) الزيادة والإحسان في علوم القرآن (٣٤/١) .
(6) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤٠٩/٢) .

وقال عنه الكتاني : ((محدث الحجاز ومسنده في عصره)) وهو صاحب المصنفات العديدة[١] .

ومع أن الذين ترجموا لابن عقيلة لم يفصلوا عن رحلاته كثيراً ، إلا أن القدر الذي ذكروه يعطي دلالة واضحة على أنه كان للرحلات في حياته أثر كبير وشأن عظيم ، فقد ذكرو أنه رحل إلى الشام والروم والعراق ، وأن خلائق لا يحصون قد أخذوا عنه وانتفعوا به، ومع ذلك لم يكن ابن عقيلة يكتفي بذلك وإنما كان يسعى جاهداً للاتصال بالعلماء الذين لم يتمكن من ملاقاهم والجلوس إليهم لبعدهم عن الجزيرة العربية[٢] .

ومما يؤكد تنوع ثقافته مؤلفاته الكثيرة ، فله في التفسير (الجوهر المنظوم) وله في علوم القرآن (الزيادة والإحسان في علوم القرآن) وله في الحديث (الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة) وكذلك (المواهب الجزيلة في مرويات ابن عقيلة) ، وله في العقائد (القول النفيس في الرد على أسئلة إبليس) وله في الفقه (إهداء ثواب القرآن للأنبياء) وله في التاريخ (لسان الزمان في أخبار سيد العربان) [٣] .

مذهبه :

الذي يظهر أن ابن عقيلة سلك المذهب الصوفي ، والتصوف حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري كنزعات فردية تدعو إلى الزهد وشدة العبادة كرد فعل مضاد للإنغماس في الترف الحضاري ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرقا

---

(1) فهرس الفهارس (٢/٦٠٧) .
(2) الزيادة والإحسان في علوم القرآن (١/٢١، ٢٢) .
(3) الأعلام (٦/١٣) .

مميزة معروفة باسم الصوفية ولا شك أن ما يدعو إليه الصوفية من الزهد والورع والتوبة إنما هي أمور من الإسلام الذي يحث على التمسك بها والعمل من أجلها ، ولكن الصوفية في ذلك يخالفون ما دعا إليه الإسلام حيث ابتدعوا مفاهيم وسلوكيات مخالفة لما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فالمتصوفة يتوخون تربية النفس والسمو بها بغية الوصول إلى الله تعالى بالكشف والمشاهدة لا عن طريق اتباع الوسائل الشرعية [١] .

فالمؤلف من أهل الطرق والزوايا الصوفية والدليل على ذلك :

بعض المؤلفات الدالة على انتمائه لأهل التصوف وسلوكه لطريقتهم ومنها :

(هدية الخلاق إلى الصوفية في سائر الأفاق) ، (عقد الجواهر في سلاسل الأكابر) ، (حزب السر المصون) ، والذي يتتبع أقوال المؤلف في كتابه (الزيادة والإحسان في علوم القرآن) يجد أنه يعتقد مذهب الأشاعرة في صفات الله عز وجل ومن أمثلة ذلك :

صفة العلو : صرح ابن عقيلة بتأويل صفة العلو ، حيث قال بعد سرده بعض الآيات القرآنية المثبتة لهذة الصفة : المقصود علو المكانة والرتبة لا علو المكان [٢] .

قال ابن أبي العز الحنفي : (وعلوه تعالى مطلق من كل الوجوه ، فإن قالوا : بل علو المكانة لا المكان ، فالمكانة تأنيث المكان والمنزلة تأنيث المنزل ، فلفظ المكانة والمترلة يستعمل في المكانات النفسانية والروحانية كما يستعمل لفظ المكان والمترل ، والمؤنث فرع على المذكر في اللفظ والمعنى

(1) صور من الصوفية (٣١/١) .
(2) الزيادة والإحسان في علوم القرآن (١/ ٢٧،٢٨) .

وتابع له فعلو المثل الذي يكون في الذهن يتبع علو الحقيقة إذا كان مطابقا كان حقـــا وإلا كـــان باطلا) [١].

أما مذهبه في الفقة فقد أجمع أهل التراجم أن ابن عقيلة كان حنفي المذهب[٢] ، وقد أخرج ابن عقيلة عدة أحاديث للأمام الشافعي في كتاب (الأم) وهذا يدل على عدم تعصبه لمذهبه .

المبحث السادس : مؤلفاته :

قال عبد الله مرداد أبو الخير ، بعد أن ذكر عدداً من مؤلفاته : أخبرني ثقة بأن له نحواً من التسعين مؤلفاً[٣]منها :

(١) (الزيادة والإحسان في علوم القرآن) اختصر فيه الإتقان للحافظ السيوطي واستدرك عليه نحواً من ستين نوعاً[٤].

وقد قال ابن عقيلة في مقدمة كتابه (الزيادة والأحسان في علوم القرآن) : " شرعت في هـــذا الكتاب ، وأودعت فيه جل ما في الإتقان وزدت عليه قريباً من ضعفه من المسائل الحسان ، واخترعت كثيراً من الأنواع اللطيفة والفوائد الجليلة والفوائد الشريفة ، هذا على سبيل الإدماج والإجمال ، ولو فصلتها لزادت على أربعمائة نوع ، وسميته ، "الزيادة والإحسان في علوم القرآن"[٥] ، الذي حققـــه

---

(1) شرح العقيدة الطحاوية (٣٨٨/٢) .
(2) الأعلام (١٣/٦) ، فهرس الفهارس (٦٠٧/٢) .
(3) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤١٠/٢) .
(4) فهرس الفهارس (٦٠٧/٢) .
(5) الزيادة والإحسان في علوم القرآن (٣٨/١) .

مجموعة من الطلاب في مجموعة رسائل جامعية ، في جامعة الشارقة ، الطبعة الأولى عام (١٤٢٧-٢٠٠٦) وطبع في مجلدين .

(٢) (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) وهو ما نحن بصدد تحقيق جزء منه ، والمؤلف رحمة الله تعالى أختار الأحاديث المرفوعة فقط في تفسير الآيات وبين أن جميع من سبقوه في التفسير قد فسروا القرآن بالمرفوع والموقوف عن الصحابة أو التابعين أو تابعيهم ، أما المؤلف رحمه الله تعالى قد انفرد عن سابقيه بأن فسر كلام الله تعالى بكلام نبيه صلى الله عليه وسلم، وقد قال ابن عقيلة في مقدمة كتابه " أن هذا تفسير لكتاب الله تعالى العزيز العظيم الجليل سلكت فيه مسلكاً لم أسبق إليه ، ولم يفعله أحد من المتقدمين رحمة الله عليهم أجمعين و هو أن أفسر القرآن بالمرفوع من الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أخلطه بشيء من الرأي ولا بتفسير الصحابة أو التابعين ، بل جعلته محضا خالصاً تفسير كلام رب العالمين جل شأنه بكلام عبده ونبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام[1] .

(٣) (الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة) وهو اسم مسلسلات محمد بن أحمد بن عقيلة المكي المسند الشهير، وقد قال الكتاني :وهي أربعون مسلسلاً مروية عند المتأخرين خصوصاً بالحجاز واليمن والشام وهذه المسلسلات مادة الشيخ عابد السندي في الجزء الثاني من ثبته حصد الشارد الذي خصه للمسلسلات[2] .

(1) انظر اللوحة الأولى من سورة البقرة من النسخة التركية من المخطوطة .

(2) فهرس الفهارس (٢/٩٢١) .

(٤) (المواهب الجزيلة في مرويات الفقير إلى الله محمد بن أحمد بن عقيلة) وهو المحدث الصوفي المسند الشمس محمد بن أحمد بن سعيد ، المشتهر والده بابن عقيلة الحنفي المكي ، وقال الكتاني في فهرس الفهارس : إنه في مجلد وسط جمعه بنفسه ، وقال في صدره : أحببت أن أثبت في هذا الثبت ما تيسر من الأسانيد وقد ظفرت بروايات من مشايخ كبار أخيار فاخترت أن أصدر ما أورده بتراجم مشايخه باختصار ثم آتي على ما أردت من ذكر أسانيد الكتب الحديثة وغيرها[١].

(٥) عقد الجواهر في سلاسل الأكابر : للشمس محمد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن عقيلة المكي ، وقال الكتاني: (هو ثبت من نحو كراسين) ، ذكر فيه الطريقة الخضرية والأحمدية والسطوحية ، ومجموع الطرق التي ذكر فيها ثماني عشرة طريقة روى فيها عن المسند محمد الأحمدي ، وعن السورتي ، وحسين المكي ، والشهاب ، والنخلي ، والشيخ تاج الدين المكي ، وهي طرق لا يعتد بها في شريعة الإسلام وضررها عظيم ، وقال الكتاني: والثبت المذكور عندي نسخة منه ، ومنه نسخة أخرى موجودة بالمكتبة التيمورية بمصر ، قسم المصطلح[٢].

(٦) لسان الزمان في أخبار سيد العربان وأخبار أمته من الإنس والجان :

وهو رتبه على حوادث السنين إلى سنة ١١٢٣هـ [٣] .

(٧) فقه القلوب ومعراج الغيوب[٤].

(1) فهرس الفهارس (٢/٦٠٧) .
(2) فهرس الفهارس (٢/٨٦٥) .
(3) إيضاح المكنون (٢/٤٠٢) .
(4) الأعلام (٦/١٣) .

(٨) هدية الخلاق إلى الصوفية في سائر الأفاق[١] .

(٩) قرة العين في بيان ورد الخميس والاثنين[٢] .

(١٠) عنوان السعادة فيما خص به نبينا قبل الولادة[٣] .

(١١) كثيب الأنوار في ذكر الله العزيز الجبار[٤] .

(١٢) نسخة الوجود في الأخبار عن حال الموجود [٥] .

المبحث السابع : وفاته رحمه الله تعالى :

كانت نهاية المطاف بابن عقيلة رحمه الله تعالى بعد تطوافه بالبلاد أن استقر به المقام في مكة، حيث توفي عام ١١٥٠هـ ودفن رحمه الله في زاويته بأول المعابدة والتي كانت ضمن الدار الشهيرة بالعقيلية بمكة والمنسوبة له[٦] .

(1) الأعلام (١٣/٦) .
(2) إيضاح المكنون (٢٢٤/٢) .
(3) فهرس الفهارس (٦٠٧/٢) .
(4) إيضاح المكنون (٣٥٢/٢) .
(5) الأعلام (١٣/٦) .
(6) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤٦٤/٢) .

الفصل الثاني

عن كتاب (الجوهر المنظوم) يشمل على أربعة مباحث هي :

المبحث الأول : اسم الكتاب وصحة نسبه لمؤلفه ٠

المبحث الثاني: وصف النسخة الخطية ٠

المبحث الثالث: بيان منهج المؤلف في كتابه (الجوهر المنظوم) وهذا المبحث يشمل على عدة مسائل هي :

أ _ منهج المؤلف في التفسير ٠

ب _ منهج المؤلف في القراءات ٠

ج _ منهج المؤلف في الأحكام الفقهية ٠

د _ منهج المؤلف في الإسرائيليات ٠

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية ٠

المبحث الأول : اسم الكتاب وصحة نسبته لمؤلفه :

اسم الكتاب (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) للإمام محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود المعروف بعقيلة الحنفي المتوفى سنة ١١٥٠هـ .

ومعنى هذا أن ابن عقيلة يفسر القرآن الكريم بالمرفوع من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو ماله حكم المرفوع .

والمرفوع هو: لغة اسم مفعول من فِعْل (رَفَعَ) ضد (وَضَعَ) كأنه سمي بذلك لنسبته إلى صاحب المقام الرفيع ، وهو النبي صلى الله عليه وسلم[١] .

واصطلاحا : هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة من قول أو فعل أو تقرير أو صفة[٢] .

ومعنى هذا التعريف أي هو ما نُسِبَ أو أُسْنِدَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم سواء أكان هذا المضاف قولا للنبي صلى الله عليه وسلم ومثال ذلك أن يقول الصحابي (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا) .

أو فعلا ومثال ذلك أن يقول الصحابي (فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا) .

أو تقريراً ومثال ذلك أن يقول الصحابي (فُعِل بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا) .

أو صفة ومثال ذلك أن يقول الصحابي (كان رسول الله أحسن الناس خلقا)[٣] .

---

(1) تيسير مصطلح الحديث (ص/١٦٠) .
(2) مقدمة ابن الصلاح (ص/٣٠) ، تدريب الراوي (ص/٨٨) ، تيسير مصطلح الحديث (ص/١٦٠) .
(3) تيسير مصطلح الحديث (ص/١٦٠) .

والمحكوم : هو ما قضى فيه أهل الحديث بأنه يأخذ حكم الرفع تماماً ، ويقال : المرفوع حكمــاً أي أنه من الموقوف لفظاً والمرفوع حكماً ، فقيد الموقوف بأنه حكم له بالرفع[١].

ويسمي الفقهاء المرفوع خبراً والموقوف أثراً ، أما المحدثون فيسمون كل ذلك " أثراً" لأنــه مأخوذ من " أثرت الشيء" أي رويته[٢] .

وقد قال " أبو القاسم الفوراني[٣] وهو من أعيان فقهاء الشافعية الخراسانيين فيما بلغنــا عنه، والفقهاء يقولون : الخبر ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والأثر مــا يــروى عــن الصحابة رضي الله عنهم[٤].

أما ماله حكم المرفوع فهناك فروع تتعلق بالمرفوع حكماً :

هناك صور من الموقوف في ألفاظها وشكلها ، لكن المدقق في حقيقتها يرى أنهــا بمعــنى الحــديث المرفوع ، لذا أطلق عليها العلماء اسم "المرفوع حكماً" أي أنها من الموقوف لفظاً المرفوع حكماً ومن تلك الصور :

(١) أن يقول الصحابي قولا لا مجال للاجتهاد فيه ، ولا له تعلق ببيان لغة أو شرح غريب مثل :

أ _ الإخبار عن الأمور الماضية ، كبدء الخلق .

ب- الإخبار عن الأمور الآتية كالملاحم ، والفتن ، وأحوال يوم القيامة .

---

(1) رسالة علمية في تحقيق (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) حققها محمــد مصطفى حسن (ص/١٧،١٨) .

(2) تيسير مصطلح الحديث (ص/١٦٣) .

(3) عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران ، أبو القاسم ، فقيه من علماء الأصول والفــروع ، كــان مقــدم الشافعية بمرو ، توفي سنة ٤٦١هـــ . الأعلام (٣/٣٢٦) ، وفيات الأعيان (٣/١٣٢) .

(4) تدريب الراوي (ص/٣١) .

ج- الإخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص أو عقاب مخصوص كقوله من فعل كذا فله من أجر كذا ٠

(٢) أن يفعل الصحابي ما لا مجال للاجتهاد فيه كصلاة عليّ[١] رضي الله عنه صلاة الكسوف في كل ركعة أكثر من ركوعين ٠

(٣) أن يخبر الصحابي أنهم كانوا يقولون أو يفعلون كذا ، أو لا يرون بأساً بكذا ، ومن أمثلة ذلك في الجزء الذي حققته من كتاب ابن عقيلة حديث رقم (٧٩) ٠

أ- فإن إضافه إلى زمن النبي صلى الله عليه وسلم فالصحيح أنه مرفوع ، كقول جابر: " كنا نَعْزِلُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم "[٢] ، وقد عثرت في كتاب ابن عقيلة في الجزء الذي حققته على ما يوافق هذا كما في حديث رقم (١٢) ٠

ب - وإن لم يضفه إلى زمن النبي صلى الله عليه وسلم فهو موقوف عند الجمهور كقول جابر "كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا[٣][٤] ٠

(1) سوف أترجم لجميع الأعلام في قسم التحقيق ما عدا الأسماء التي لم ترد في قسم التحقيق ترجمت لها في قسم الدراسة ٠

(2) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٣٠٩/٣) حديث رقم ١٤٣٥٧ ، وقال شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ٠

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد والسير في باب التسبيح إذا هبط واديا (٦٠٩/٢) حديث رقم ٢٩٩٣

(4) تيسير مصطلح الحديث (ص/ ١٦٤،١٦٥) ٠

(٤) أو يقول الصحابي " أمرنا بكذا ، أو نهينا عن كذا ، أو من السنة كذا " مثال ذلك قول بعض الصحابة أُمِرَ بلال أن يشفع الآذان ويوتر الإقامة[١] . وكقول أبي قلابة[٢] عن أنس (من السنة إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعا)[٣] .

(٥) أن يقول الصحابي في الحديث عند ذكر الصحابي بعض الكلمات الأربع وهي (يرفعه ، أو ينميه ، أو يبلغ به ، أو رواية) ومثال ذلك : كحديث الأعرج ، عن أبي هريرة رواية (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين)[٤] .

(٦) أن يفسر الصحابي تفسيراً له تعلق بسبب نزول آية ومثال ذلك كقول جابر كانت اليهود تقول : (من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول) فأنزل الله تعالى { نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ }[٥][٦] .

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده (١٠٣/٣) حديث رقم ١٢٠٢٠ ، وقال شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

(2) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، أبي قلابة ، الحافظ العالم الزاهد ، قال محمد بن جرير : ما رأيت أحفظ من أبي قلابة ، توفي سنة ٢٧٦هـ . تذكرة الحفاظ (٥٨٠/٢) .

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب النكاح باب إذا تزوج البكر على الثيب (١٠٧٩/٣) حديث رقم ٥٢١٣ .

(4) أخرجه أحمد في مسنده (٣١٩/٢) حديث رقم ٨٢٢٣ ، وقال شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

(5) سورة البقرة آية (٢٢٣) .

(6) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير باب {نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ} (٩٠٥/٣) حديث رقم ٤٥٢٨ .

وقد قال محقق كتاب تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي : (وأما قول من قال تفسير الصحابي مرفوع) وهو الحاكم قال في (المستدرك) : (ليعلم طالب الحديث أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنـزيل عند الشيخين حديث مسند فذاك في تفسير يتعلق بسبب نزول آية كقول جابر" كانت اليهود تقول من آتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول فأنزل الله عز وجل {نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ } (1) رواه مسلم (أو نحوه) مما لا يمكن أن يؤخذ إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا مدخل للرأي فيه ، (وغيره موقوف) قلت وكذا يقال في التابعي إلا أن المرفوع من جهته مرسل(2)، وأما ما رواه تابع التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيسمونه المعضل ، والمعضل هو عبارة عما سقط من إسناده اثنان فصاعداً .

أما نسبة الكتاب للمؤلف فهي صحيحه والأدلة على ذلك ما يلي :

(١) ما جاء في مقدمة الكتاب في النسخة (ب) قول الناسخ : (فيقول العبد الفقير محمد بن أحمد عقيلة عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه والمؤمنين هذا تفسير لكتاب الله العزيز العظيم الجليل سلكت فيه مسلكا لم أسبق إليه ولم يفعله أحد من المتقدمين رحمة الله عليهم أجمعين .... حتى قوله وسميته (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين المحكوم) (3).

(٢) وجاء في النسخة (أ) قول تلميذ المؤلف : (فيقول شيخنا وبركتنا علامة الحجاز وشيخ الحرم بالحقيقة والمجاز سيدي الشيخ محمد بن أحمد الملقب والده بعقيلة عفا الله عنه وعن

---

(1) سورة البقرة آية (٢٢٣) .
(2) تدريب الراوي (ص/٩٣) .
(3) اللوحة الأولى من النسخة التركية من المخطوطة .

والديه٠٠٠إلى قوله وسميته الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كـــلام ســـيد المرســـلين والمحكوم) [١]٠

(٣) وجاء كذلك في صدر النسخة (أ) قوله : (في الكتاب المسمى بالجوهر المنظوم في تفسير القرآن العظيم بالمرفوع والمحكوم من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال مولانا وسيدنا العارف بالله تعالى العالم العلامة مولانا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ محمد بن المرحوم أحمد عقيلة عفا الله عنه) [٢]٠

(٤) بالإضافة إلى اتفاق جميع من ترجم لابن عقيلة على نسبة هذا الكتاب إليه[٣]٠

---

(1) اللوحة الأولى من النسخة الأيطالية من المخطوطة ٠

(2) اللوحة الثانية من النسخة الأيطالية من المخطوطة ٠

(3) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٢/٤١٠) ٠

المبحث الثاني : وصف النسخة الخطية

يوجد للكتاب نسختان :

النسخة الأولى : نسخة موجودة بمكتبة حكيم أوغلي باشا التي هي ضمن المكتبة السليمانية بتركيا وتقع هذه النسخة في خمسة مجلدات شملت القرآن الكريم كله باستثناء سورة الجاثية التي سقطت من المجلد الرابع كما أن بعض الورقات من المجلد الأول فيها بياض ، والنسخة قد كتبت بخط النسخ وقد اختلف حسنه ما بين نسخ جميل ونسخ عادي ٠

المجلد الأول :

وهو المجلد الذي تقدم بتحقيق قسم منه الطالب : محمد مصطفى حسن في كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس بمصر ويقع في (٣٦١) ورقه ، ويحتوى على (٧٢٢) صفحة ، في كل صفحة (٤١) سطراً ، وفي كل سطر (١٥) كلمة تقريباً ويبدأ هذا المجلد من بداية الكتاب وينتهي في سورة الأنعام عند آية (١٢٧) وهي قوله تعالى { لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } [(١)] ، وقد كتب بخط جميل على يد الناسخ محمد بن محمد الشامي بمكتبة حكيم أوغلي برقم(٥٨)في مصورة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم (١٠١٣) ٠

(1) سورة الأنعام آية (١٢٧) ٠

المجلد الثاني :

ويقع هذا المجلد في (٢٨٠) ورقة ، تحتوي على (٥٦٠) صفحة ، وفي كل صفحة (٢٧) سطراً ، ويبدأ من الآية (١٢٨) في سورة الأنعام وهي قوله تعالى { وَيَوْمَ يِحْشُرُهُمْ جَمِيعًا } [١] وتنتهي في سورة التوبة عند آية (١١٦) وهى قوله تعالى { إِنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ } [٢] وقد كتب هذا المجلد بخط عادي ، ولا يوجد فيه اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ والمجلد في مكتبة حكيم أوغلي برقم (٥٩) وفي مصورة أم القرى برقم (١٠٢٢) .

المجلد الثالث :

يقع في (٣٢٣) ورقة ، تحتوى (٦٤٦) صفحة وفي كل صفحة (٢٥) سطراً ويبدأ من الآية (١١٧) في سورة التوبة وهي قولة تعالى { لَقَد تَّابَ الله عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ } [٣] قد كتب بخط نسخ عادي وهو في مكتبة حكيم أوغلي برقم (٦٠) وفي مصورة أم القرى برقم (١٠١١) .

---

(1) سورة الأنعام آية (١٢٨) .
(2) سورة التوبة آية (١١٦) .
(3) سورة التوبة آية (١١٧) .

المجلد الرابع :

يقع هذا المجلد في (٢٥٢) ورقة ، تحتوي (٥٠٤) صفحة ، وفي كل صفحة (٢٥) سطر اً، يبدأ من أول سورة الشعراء إلى نهاية سورة الدخان ، ولا يوجد في هذا المجلد اسم ناسخ ولا تاريخ نسخ ، وقد كتب بخط نسخ عادي وهو في مكتبة حكيم أوغلي برقم (٦٢) وفي مصورة أم القرى برقم (١٠٢١) .

المجلد الخامس :

يقع المجلد في (٣٤٤) ورقة ، تحتوي (٥٠٤) صفحة ، وفي كل صفحة (٢٥) سطراً، يبدأ من أواخر سورة الأحقاف ، وينتهي بنهاية القرآن والمجلد بخط نسخ عادي بتاريخ (١١٣٠) وناسخه محمد بن عيسى المكي وهو محفوظ في مكتبة حكيم أوغلي برقم (٦٢) وفي مصورة أم القرى برقم (١٠٢٣) .

النسخة الثانية :

وهذه النسخة محفوظة في مكتبة أمبروزيانا في مدينة ميلانو الإيطالية برقم (٧٩) ، (٨٠) وعدد أوراقها (٣٣٩) ورقه تحتوي على (٦٧٨) صفحه وهي من أول القرآن إلى نهاية سورة البقرة وقد كتبت بخط عادي والكاتب لم يعرف غير أنه جاء في أول الكتاب ما يفيد أنه تلميذ المؤلف وفي كل صفحة (٢٣) سطراً وفي كل سطر (١٢) كلمة تقريباً وقد قام الطالب محمد مصطفى حسن بتحقيق (١١٧) لوحة من هذا المخطوط ، وبقي (٢٢٣) لوحه منها وقد أكملت بعد هذا الطالب وحققت(٦٠) لوحة من الآية (١٨٣) إلى الآية (٢٠٣) واتخذت هذه النسخة

أصلاً ورمزت لها بـــ (أ) وذلك لأن هذه النسخة أدق بكثير من النسخة التركية وقليلة الأخطاء وواضحة الكلمات ٠

المبحث الثالث :

بيان منهج المؤلف في كتابه (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم)

وهذا المبحث يشتمل على عدة مسائل هي :

أ - منهج المؤلف في التفسير :

أولا : لم ينقل المؤلف أراء العلماء واجتهاداتهم في تفسير الآية ولم يفسر برأيه والدليل على ذلك ما ذكره في مقدمة كتابه فقال : (ولم أخلطه بشيء من الرأي ولا بتفسير الصحابة أو التـــابعين بـــل جعلته محضا خالصا تفسير كلام [1]رب العالمين جل شأنه بكلام عبده ونبيه عليه أفــضل الـــصلاة والسلام) ٠

ثانياً : يذكر المؤلف بداية الآية ثم يفسرها بالأحاديث ٠

ومن الأمثلة على ذلك :

(١) عند تفسيره قوله تعالى { أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ } [2] ذكر بداية الآية أو جزءاً منها ثم فسرها بالأحاديث وهي من حديث رقم (٤) إلى حديث رقم (٩) ومن ذلك حديث رقم (٤) أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عبـــاس

(١) (تفسير كلام) في اللوحة الأولى من المخطوط في النسختين ولعل الصواب (تفسيراً لكلام) ٠

(2) سورة البقرة آية (١٨٤) ٠

رضي الله عنه في قوله تعالى {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ} [(١)] قال : كان ثلاثة أيام من كل شهر ثم نسخ بالذي أنزل الله عز وجل من صيام شهر رمضان فهذا الصوم الأول صامه من العتمة وجعل الله عز وجل فيه فدية طعام مسكين فمن شاء من مسافر أو مقيم أن يطعم مسكينا ويفطر كان ذلك رخصة له فأنزل الله عز وجل في الصوم الأخر { فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ } [(٢)].

(٢) في قوله تعالى { شَهْرُ رَمَضَانَ } [(٣)] يذكر المؤلف بداية الآية ثم يفسرها بالأحاديث وهي من حديث رقم (١٢٦) إلى حديث رقم (١٨٠) ومن ذلك حديث رقم (١٢٦) أخرج ابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن عدي ، والبيهقي في سننه والديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله عز وجل ولكن قولوا شهر رمضان).

(٣) عند تفسير قوله تعالى { الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ } [(٤)] ذكر المؤلف بداية الآية ثم فسرها بالأحاديث وهي من حديث رقم (٦٩٦) إلى حديث رقم (٦٩٨) ومن ذلك حديث رقم

(1) سورة البقرة آية (١٨٣) .
(2) سورة البقرة آية (١٨٤) .
(3) سورة البقرة آية (١٨٥) .
(4) سورة البقرة آية (١٩٧) .

(٦٩٦) أخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه عن أبي أُمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى { الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ } [١] (شوال وذو القعدة وذو الحجة)٠

(٤) عند تفسير قوله تعالى { ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ } [٢] في هذه الآية ذكر ابن عقيلة رحمه الله تعالى بداية الآية ثم فسرها بالأحاديث من حديث رقم (٧٩٩) إلى حديث رقم (٨٠٦) ومن ذلك حديث رقم (٧٩٩) أخرج البخاري ، ومسلم، وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو نعيم في الدلائل ، والبيهقي في السنن عن عائشة رضي الله عنها قالت :كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكانت سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله عز وجل نبيه أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى { ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ } [٣] ٠

ثالثاً : يلاحظ أن المؤلف يكرر عبارة (هذا لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع) ٠

(١) عند تفسير المؤلف لقوله تعالى { الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ } [٤] ذكر أحاديث في نزول القرآن الكريم ومن ذلك حديث رقم (١٨٢) أخرج

(1) سورة البقرة آية (١٩٧) ٠
(2) سورة البقرة آية (١٩٩) ٠
(3) سورة البقرة آية (١٩٩) ٠
(4) سورة البقرة آية (١٨٥) ٠

أبو يعلى ، وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال : (أنزل الله عز وجل صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان وأنزل التوراة على موسى لست خلون من رمضان وأنزل الزبور على داود لأثني عشر خلت من رمضان وأنزل الأنجيل على عيسى لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل الفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لأربع وعشرين خلت من رمضان) ثم بعد ذكره لهذا الحديث ذكر عبارة (هذا لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع) ٠

(٢) عند تفسيره لقوله تعالى { فإذا أفضتم من عرفات } [1] ذكر الأحاديث في سبب تسمية عرفات بهذا الاسم ومن ذلك :

(أ) حديث رقم (٧٥٩) أخرج وكيع ، وابن جرير ، وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (إنما سميت عرفات لأن جبريل كان يقول لإبراهيم عليه السلام هذا موضع كذا وهذا موضع كذا فيقول قد عرفت فلذلك سميت عرفة) ٠

(ب) حديث رقم (٧٦٠) أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال : (إنما سميت عرفات لأنه قيل لإبراهيم حين أري المناسك عرفت) ٠

رابعاً : أن المؤلف ينقل في بعض الأحيان حكم أو أقوال العلماء على الأحاديث ومن أمثلة ذلك :

(١) عند تفسيره لقوله تعالى { فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ } [2] فسرها بالأحاديث ومن ذلك:

---

(1) سورة البقرة آية (١٩٨) ٠

(2) سورة البقرة آية (١٨٥) ٠

(أ) حديث رقم (٢٤٧) أخرج البيهقي في السنن وضعفه بسنده إلى أبي إسحاق الخوارزمي قاضي خوارزم قدم علينا أيام علي بن عيسى قال : سألت عاصم الأحول ، فقلت : أيستاك الصائم ، قال : نعم ، فقلت : برطب السواك ويابسه، قال : نعم ، قلت : أول النهار وأخره ، قال : نعم ، قلت : عمن ، قال : عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم) فذكر هنا قول البيهقي وأنه أخرجه وضعفه بسنده .

(ب) حديث رقم (٢٣٣) حديث للبيهقي قال فيه (وقد روى مرفوعاً بإسناد ضعيف أنه لا بأس بالاكتحال للصائم) ذكر فيه حكم البيهقي على هذا الحديث .

(٢) عند تفسيره لقوله تعالى { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ } [(١)] ذكر الحديث رقم (٤٥٦) لابن عساكر فقال (أخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ } [(٢)] قال نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن عنمة وهما رجلان من الأنصار قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ } [(٣)] في حل دينهم ولصومهم ولفطرهم وعدة نسائهم والشروط التي تنتهي إلى أجل معلوم)

---

(1) سورة البقرة آية (١٨٩) .
(2) سورة البقرة آية (١٨٩) .
(3) سورة البقرة آية (١٨٩) .

فذكر هنا أنه أخرجه ابن عساكر بسند ضعيف وقد ورد بنفس اللفظ في الدر المنثور للسيوطي ٠

(٣) عند تفسير ابن عقيلة لقوله تعالى { وَاسْتَغْفِرُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } [1] فسرها بالأحاديث ومن ذلك حديث رقم (٨٢٢) أخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من وقف عشية عرفة بالموقف فأستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة إلا قال : الله تعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني وأثنى عليّ وصلى على نبيي اشهدوا عليّ يا ملائكتي أني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي هذا لشفعته في أهل الموقف كلهم) فذكر ابن عقيلة حكم البيهقي على هذا الحديث وقال هذا متن غريب ليس في إسناده من ينسب إلى الوضع ٠

خامساً : في بعض الأحيان القليلة جداً يشرح المؤلف بعض ألفاظ الحديث ومن أمثلة ذلك :

(أ) حديث رقم (٣٠٧) حديث أبي موسى الأشعري عندما ذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم (أربعوا على أنفسكم) وضح ابن عقيلة رحمه الله تعالى وشرح معنى (أربعوا على أنفسكم) أي (أرفقوا بأنفسكم) ٠

---

(1) سورة البقرة آية (١٩٩) ٠

(ب) حديث رقم (٨١٤) أخرج مالك ، والبيهقي ، والأصبهاني عن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ما رُؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك إلا لما رأى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رأى يوم بدر قالوا يا رسول الله وما الذي رأى يوم بدر قال : رأى جبريل يزع الملائكة) يشرح ابن عقيلة كلمة (الوزع) فيقول : (يزع من الوزع وهو الإيفاض والترتيب للجنود ، ومنه قوله تعالى { فَهُمْ يُوزَعُونَ } [1] .

سادساً : من الملاحظ في كتاب ابن عقيلة أنه يذكر الفصول خلال تفسيره للآيات ثم يذكر الأحاديث التي تتضمن معنى هذه الفصول ومن أمثلة ذلك :

(١) فصل في فضائل الصوم فيبدأ بذكر الأحاديث التي تتعلق بفضل الصيام فذكر فيه (٤٧) حديث يبدأ من حديث رقم (٢٨) إلى حديث رقم (٧٥) .

(٢) في فضل صوم داود فيذكر الأحاديث في فضل صوم داود وهي حديثان (١٠٣، ١٠٤).

(٣) فصل في فضائل الحج ثم يذكر بعدها الأحاديث التي وردت في فضل الحج وقد بلغت (٤٧) حديثا من حديث رقم (٥٣٤) إلى حديث رقم (٥٨١).

(٤) فصل في العمرة ذكر فيها الأحاديث التي تتعلق بالعمرة وهي (١٥) حديثا من حديث رقم (٥٨٢) إلى حديث رقم (٥٩٧) .

(٥) فصل في صوم يوم عرفة فذكر فيه أحاديث تقارب (٤) أحديث تبدأ من حديث (٧٦) إلى حديث (٧٩) .

---

(1) سورة النمل آية رقم (١٧) .

(٦) فصل في أيام العشر ذكر فيها (٣) أحاديث من حديث رقم (٨٠) إلى حديث (٨٢) ٠

سابعاً : المؤلف يذكر في بعض مواضع الآية كاملة ثم يفسرها بالأحاديث ، ومن الأمثلة على ذلك:

(١) قوله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } [١] هنا ذكر ابن عقيلة الآية كاملة ثم فسرها بالأحاديث التي تفسر معنى هذه الآية ٠

(٢) قوله تعالى { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ } [٢] ذكر الآية كاملة ثم فسرها بالأحاديث التي تتعلق بها ٠

ثامناً : أن ابن عقيلة رحمه الله تعالى كان عند تفسيره للآية يتدرج في تفسيرها فيذكر الآية ثم يفسرها بالأحاديث التي تتضمن أسباب نزولها ثم يذكر القراءات التي فيها وهذا غالباً في معظم الجزء الذي قمت بتحقيقه ٠

ومن أمثلة ذلك :

(١) قوله تعالى { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ } [٣] فذكر المؤلف الآية ثم فسرها بأحاديث كثيرة بين من خلالها أسباب نزول الآية وعددها (١٧) حديثا ومن أمثلة ذلك حديث رقم (١٠) أخرج ابن أبي حاتم ، والنحاس ،

---

(1) سورة البقرة آية (١٨٣) ٠
(2) سورة البقرة آية (١٨٦) ٠
(3) سورة البقرة آية (١٨٤) ٠

وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال (نزلت هـذه الآيـة { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ } [1] وكان من شاء صام ومن شاء أفطر وأطعم مسكينا ثم نزلت هذه الآية { فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ } [2] فنسخت الأولى إلا الكبير الفاني إن شاء أطعم عن كل يوم مسكينا وأفطـر)

ذكر عدة روايات لأسباب نزولها ثم بعد ذلك ذكر القراءات فيها فقال : قرأ الجمهور (يطيقونه) مضارع أطاق وقرأ حميد (يطوقونه) من أطوق كقولهم أطول في أطال وتقدم عن ابن عباس أنه قرأ (يطوقونه) مبنيا للمفعول من طوق على وزن قطع وقرأت عائشة ومجاهد وطاوس وعمرو بن دينار (يطوقونه) من أطوق وأصله تطوق على وزن تفعل[3] فكان ابن عقيلة يذكر الآية المراد تفسيرها ثم يسرد الأحاديث المتعلقة بمعناها وأسباب نزولها ثم يذكر أوجه القراءات فيها وهذا تقريبـا أغلـب منهجه في الجزء الذي حققته .

(٢) قوله تعالى { وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوْا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوْا اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } [4].

أورد المؤلف رحمه الله الآية ثم فسرها بالأحاديث وبلغ عددها (٨) أحاديث ومن أمثلة ذلـك حديث رقم (٤٦١) أخرج وكيع ، والبخاري ، وابن جرير عن البراء قال: (كانوا إذا أحرمـوا في

---

(1) سورة البقرة آية (١٨٤) .
(2) سورة البقرة آية (١٨٥) .
(3) انظر : (ص ١٠٣) .
(4) سورة البقرة آية (١٨٩) .

الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله عز وجل { وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا } [١] فقد ذكر المؤلف الآية ثم ذكر عدة روايات في أسباب نزولها ثم ذكر القراءات فيها فقال : قرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو بكر (البِيوت) بالكسر وقرأ باقي السبعة بضم التاء وقرأ نافع وابن عامر بتخفيف (لكن) ورفع (البر) والباقون بالتشديد والنصب[٢].

(٣) عند تفسيره لقولة تعالى { لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ } [٣] فقد ذكر هذه الآية ثم فسرها بعدة أحاديث ذكر من خلال هذه الأحاديث سبب نزول الآية ثم بعد ذلك ذكر أوجه القراءات فيها ومن أمثلة ذلك حديث رقم (٧٥٢) أخرج سفيان ، وسعيد بن منصور ، والبخاري ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في الموسم فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت { لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ } [٤] قد فسرها بالأحاديث ، ثم ذكر أوجه القراءات فيها فقال : قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج) [٥].

---

(1) سورة البقرة آية (١٨٩) .
(2) انظر (ص/ ٣٠٨).
(3) سورة البقرة آية (١٩٨) .
(4) سورة البقرة آية (١٩٨) .
(5) انظر: (ص/٤٣٦).

تاسعاً : لقد حرص المؤلف على أن تكون الأحاديث المفسرة للآيات مطابقة لمضمون الآية ومعناها بشكل كبير جداً ومن أمثلة ذلك :

(١) عند تفسير قوله تعالى { **ولتكملوا العدة** } [1] فسرها بالأحاديث التي تطابق معنى الآية ومضمونها فالآية تتحدث عن إكمال العدة ثلاثين يوما فذكر هنا الأحاديث التي تتضمن معنى الآية وقد بلغت (٥) أحاديث ومن أمثلة ذلك حديث رقم (٢٩١) أخرج أبو داود ، وابن المنذر ، والدار قطني ، والنسائي عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أوتكملوا العدة ثلاثين ثم صوموا حتى تروا الهلال ولتكملوا العدة ثلاثين) فذكر هنا المؤلف الآية ثم فسرها بالأحاديث التي تطابق معناها ٠

(٢) عند تفسير قوله تعالى { **وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ** } [2] الآية تتحدث عن إباحة الأكل والشرب في رمضان حتى يتبين الخيط الأبيض من الأسود من الفجر ثم فسرها بأحاديث مطابقة لمعنى الآية تبيح الأكل والشرب حتى يتبين الخيط الأبيض من الأسود من الفجر ومن أمثلة ذلك حديث رقم (٣٨٩) أخرج البخاري ، ومسلم ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد قال (نزلت { **وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ** } [3]

(1) سورة البقرة آية (١٨٥) ٠
(2) سورة البقرة آية (١٨٧) ٠
(3) سورة البقرة آية (١٨٧) ٠

ولم ينـــزل { مِنَ الْفَجْرِ } [١] فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبـــيض والخيط الأسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين رؤيتهما فأنزل الله عز وجل بعد ذلـــك { مِنَ الْفَجْرِ } [٢] فعلموا إنما يعني الليل والنهار)٠

(٣) قوله تعالى { فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ } [٣] عند تفسيره لهذه الآية ذكر الأحاديث التي تطابقها في المعنى ومن أمثلة ذلك حديث رقـــم (٦٠٧) أخرج البخاري عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لعلك أذاك هوام رأسك) قلت : نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أحلق رأسك وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو أنسك نسيكة) فذكر ابن عقيلة هذا الحـــديث وغـــيره مطابق لمعنى الآية ٠

(٤) عند تفسيره لقوله تعالى { وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ } [٤] ذكر المؤلف أحاديث تطابقها في المعنى ومن أمثلة ذلك حديث رقم (٨٦٠) أخرج المروزي عن الزهري قال : (كـــان رســـول الله صلى الله عليه وسلم يكبر أيام التشريق كلها) فذكر الأحاديث مطابقة في معناها لمعنى الآية الـــتي ذكرها ٠

---

(1) سورة البقرة آية (١٨٧) ٠

(2) سورة البقرة آية (١٨٧) ٠

(3) سورة البقرة آية (١٩٦) ٠

(4) سورة البقرة آية (٢٠٣) ٠

طريقة ابن عقيلة في إيراد أسباب النـــزول للآيات :

كان يذكر الأحاديث التي تفسر الآيات وتبين أسباب نزولها ، فيذكر سبب نزول الآية دون أن يعقب عليها بتصحيح أو تضعيف ودون أن يرجح أحد الأقوال في سبب نزول الآية .

ولابن عقيلة نماذج وصور في أسباب نزول الآيات في كتابه (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) فقد تعددت وتنوعت تلك النماذج وهي كما يلي :

أولا : أحيانا يذكر المؤلف لفظ فأنزل الله عز وجل ولذلك عدة أمثلة منها :

(١) عند تفسيره لقوله تعالى { أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ } [١] ذكر في تفسير هذه الآية عدة أحاديث في أسباب نزولها منها حديث رقم (٤) أخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قولة تعالى { كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ } [٢] قال : كان ثلاثة أيام من كل شهر ثم نسخ بالذي أنزل الله عز وجل من صيام شهر رمضان فهذا الـــصوم الأول من العتمة وجعل الله عز وجل فيه فدية طعام مسكين فمن شاء من مسافر أو مقيم أن يطعم مسكينا ويفطر كان ذلك رخصة له فأنزل الله عز وجل في الصوم الآخر { فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ } [٣] .

---

(1) سورة البقرة آية (١٨٤) .
(2) سورة البقرة آية (١٨٣) .
(3) سورة البقرة آية (١٨٤) .

(٢) عند تفسيره لقولة تعالى { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ }[١] ذكر عدة أحاديث في أسباب نزولها ومن ذلك :

حديث (٣٠١) أخرج ابن جرير ، والبغوي في معجمه ، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ ، وابن مردويه من طريق الصلت بن حكيم عن رجل من الأنصار عن أبيه عن جده قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ }[٢] .

(٣) عند تفسيره لقوله تعالى { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ }[٣] ذكر فيها عدة أحاديث في أسباب نزولها ومن ذلك حديث رقم (٤٥٧) أخرج عبد بن حميد ، وابن جرير عن قتادة قال : (سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لم جُعِلَتْ الأهلة فأنزل الله عز وجل { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ }[٤] الآية فجعلها لصوم المسلمين ، ولإفطارهم ، ولمناسكهم ، وحجهم ، ولعدة نسائهم ومحل دينهم في أشياء والله أعلم بما يصلح خلقه) .

ثانيا : وأحيانا أخرى يذكر لفظ (ثم أنزلت هذه الآية) أو (حتى نزلت هذه الآية) ومن ذلك :

---

(1) سورة البقرة آية (١٨٦) .
(2) سورة البقرة آية (١٨٦) .
(3) سورة البقرة آية (١٨٩) .
(4) سورة البقرة آية (١٨٩) .

(١) عند تفسيره قوله تعالى { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ } [١] ذكر أحاديث في أسباب نزولها ومن ذلك حديث رقم (١١) أخرج الدارمي ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن خزيمة ، وأبو عوانه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والنحاس ، والطبراني ، والحاكم ، والبيهقي في سننه عن سلمه بن الأكوع قال : لما نزلت هذه الآية { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ } [٢]كان من شاء منا صام ومن شاء أن يفطر ويفتدي فعل حتى نزلت هذه الآية التي بعدها فنسختها { فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ } [٣] .

(٢) عند تفسيره لقوله تعالى { لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ } [٤] ذكر فيها أحاديث في أسباب نزولها ومن ذلك حديث رقم (٧٥٢) أخرج سفيان ،وسعيد بن منصور ، والبخاري ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت { لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ } [٥].

---

(1) سورة البقرة آية (١٨٥) .
(2) سورة البقرة آية (١٨٥) .
(3) سورة البقرة آية (١٨٥) .
(4) سورة البقرة آية (١٩٨) .
(5) سورة البقرة آية (١٩٨) .

ثالثا : أحيانا يذكر لفظ (أنزل عليّ) أو)(نزل فيّ) أو (ففيه نزلت) أو (فيّ نزلت) .

(١) عند تفسيره لقوله تعالى { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ } [١] ذكر أحاديث في أسباب نزولها ومن ذلك حديث رقم (٣٠٤) أخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تعجزوا في الدعاء فإن الله عز وجل أنزل عليّ) { ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ } [٢].

(٢) عند تفسيره لقولة تعالى { وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ } [٣] (ذكر أحاديث في أسباب نزولها ومن ذلك حديث رقم (٤٥٢) أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قولة تعالى { وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ } [٤]يعني بالظلم وذلك أن أمرؤ القيس بن عابس وربيعة بن عيدان الحضرمي اختصما في أرض وأراد أمرؤ القيس (أن يحلف) ففيه نزلت { وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ } [٥] .

رابعا : وأحيانا يذكر عبارة (نزل في ذلك) .

---

(1) سورة البقرة آية (١٨٦) .

(2) سورة غافر آية (٦٠) .

(3) سورة البقرة آية (١٨٨) .

(4) سورة البقرة آية (١٨٨) .

(5) سورة البقرة آية (١٨٨) .

فعند تفسيره لقولة تعالى { الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ } [١] ذكر فيها أحاديث في أسباب نزولها من ذلك حديث رقم (٤٨٣) أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال (لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا سنة ست من الهجرة ، وحبسه المشركون عن الدخول والوصول إلى البيت وصدوه ومن معه من المسلمين في ذي القعدة وهو شهر حرام حتى قاضاهم على الدخول من قابل فدخلها في السنة الآتية هو ومن كان معه من المسلمين وأقصه الله منهم نزل في ذلك هـذه الآيـة { الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ } [٢] .

خامسا : وأحيانا أخرى يذكر المؤلف لفظ (فنزلت)

فعند تفسيره لقوله تعالى { لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ } [٣] ذكر عدة أحاديث في أسباب نزولها ومن ذلك حديث رقم (٧٥٢) أخرج سفيان ، وسعيد بن منصور ، والبخاري ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواق في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في الموسم فسألوا رسول الله صلى الله

(1) سورة البقرة آية (١٩٤) .
(2) سورة البقرة آية (١٩٤) .
(3) سورة البقرة آية (١٩٨) .

عليه وسلم عن ذلك فنزلت { لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ } [١]

ب - منهج المؤلف في القراءات :

أولا : يذكر ابن عقيلة القراءات ثم يذكر إعرابها من كتب التفسير .

مثال ذلك :

(١) قرأ الجمهور (فعدة) (بالرفع) مبتدأ خبره محذوف أي فعليه عدة أو خبر مبتدأ محذوف تقديره (فالواجب عدة) أو (فالحكم عدة) وقرئ بالنصب على إضمار فعل (أي فليصم عدة) [٢].

(٢) قرأ الجمهور (يُطِيقُونه) مضارع أطاق وقرأ حميد (يَطُوُقُوَنه) من أطوق كقولهم أطول في أطال تقدم عن ابن عباس أنه قرأ (يطوّقونه) مبيناً للمفعول من طوّق على وزن قطع وقرأت عائشة ومجاهد وطاوس وعمرو بن دينار (يُطَوِّقونه) من (أطوق) وأصله (تطوق) على وزن تفعل[٣].

(٣) قرأ { شَهْرُ رَمَضَانَ } [٤] برفع (الشهر) الجمهور ، وقرأ بنصب (الشهر) مجاهد و(شهر) ابن حوشب وهارون الأعور[٥].

(٤) وقرأ قوم (يرشدون) بضم الياء مبنياً للمفعول[٦].

ثانياً : أن المؤلف يضبط القراءة بالحركات والحروف .

(1) سورة البقرة آية (١٩٨) .
(2) انظر (ص/٩٢) .
(3) انظر (ص/١٠٣) من هذه الرسالة .
(4) سورة البقرة آية (١٨٥) .
(5) انظر (ص/ ١٨٧) .
(6) انظر(ص/٢٥٩) .

مثال لذلك :

(١) { فَلْيَصُمْهُ }[١] قرأ الجمهور بسكون اللام ، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي بكسر اللام وهو الأصل وكذلك قرأ الزهري وأبو حيوه وعيسى الثقفي ولام الأمر في كل القرآن مثله (فليكتب وليمل) بكسر لام الأمر[٢] .

(٢) قرأ أبو جعفر ، وابن هرمز ، ويحي بن وثاب ، وعيسى بن عمر (اليسُر والعسُر) بضم السين فيهما وقرأ الباقون بالإسكان[٣] .

(٣) وقرأ قوم (يُرشدون) بضم الياء مبيناً للمفعول ، وروي عن إبراهيم بن عبلة وأبي حيوه (يَرشِدون) بفتح الياء وكسر الشين[٤] .

(٤) قرأ الجمهور { عَنِ الأَهِلَّةِ }[٥] بكسر النون ، وإسكان اللام بعدها همزة[٦].

(٥) قرأ الجمهور { وَالْحُرُمَاتُ }[٧] بضم الراء ، وقرأ الحسن (والحرْمات) بإسكان الراء على الأصل[٨] .

ثالثاً : أن ابن عقيلة ينسب القراءة إلى من قرأ بها من القراء ويسميهم بأسمائهم .

مثال لذلك :

---

(1) سورة البقرة آية (١٨٥) .
(2) انظر (ص/٢١٣) .
(3) انظر (ص/٢٢٩ - ٢٣٠) .
(4) انظر (ص/٢٥٩) .
(5) سورة البقرة آية (١٨٩) .
(6) انظر (ص/٣٠٢) .
(7) سورة البقرة آية (١٩٤) .
(8) انظر(ص/٣٢٣) .

(١) وقرأ بنصب (الشَهر) مجاهد[١] .

(٢) قرأ ابن كثير (القرَآن) بفتح الراء[٢].

(٣) قرأ الحسن (والحرمات) بإسكان الراء على الأصل[٣].

(٤) قرأ محمد بن كعب القرظي فيما نقله عنه ابن عطية (كذكركم آباؤكم) برفع الآباء[٤].

رابعاً : قد يصرح المؤلف أحيانا بشذوذ القراءة وقد لا يصرح .

عند تصريحه بالقراءة أنها شاذة مثال لذلك :

(١) وقرئ شاذاً بإدغام النون في عن في لام (الأهلة) بعد النقل والحذف[٥] .

وعندما لايصرح بشذوذها مثال ذلك :

(١) قرأ الجمهور (فليصمه) بسكون اللام ، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي بكسر اللام وهو الأصل[٦].

(٢) قرأ سعيد بن جبير (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناسي) [٧] .

خامساً : ينقل المؤلف رحمه الله قراءات بعض المفسرين من كتب التفسير وكيف كان يقرؤها المفسر مثال لذلك :

---

(1) انظر(ص/١٨٧) .
(2) انظر (ص/١٩٣) .
(3) انظر(ص/٣٢٣) .
(4) انظر(ص/٤٧٩)
(5) انظر (ص/٣٠٢ – ٣٠٣) .
(6) انظر (ص/٢١٣) .
(7) انظر(ص/ ٤٥٥) .

(١) نقل ابن عطية في تفسيره أن قراءة أبيّ (والصوم خير لكم) ونقل الزمخشري في تفسيره أن قراءة أبيّ (والصيام خير لكم) [١] ٠

سادسا: أن المؤلف ينسب القراءة التفسيرية أو يعزوها إلى الصحابي ٠

مثال لذلك :

(١) تقدم عن ابن عباس أنه قرأ (يطوّقونه) مبيناً للمفعول من طوّق على وزن قطّع[٢] ٠

(٢) قرأ ابن مسعود والأعمش (رفوث) والرفث والرفوث مصدران[٣] ٠

(٣) قرأ علي وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس (والعُمرة لله) بالرفع[٤]٠

(٤) قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج) [٥] ٠

سابعا : أن ابن عقيلة قد يعزوا القراءة للتابعي :

ومثال ذلك :

(١) قرأ طلحة بن مصرف (الحِج) بالكسر[٦]٠

(٢) قرأ سعيد بن جبير (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناسي) [٧] ٠

---

(1) انظر (ص/١٠٤) ٠
(2) انظر(ص/١٠٣) ٠
(3) انظر (ص/٤٢٥) ٠
(4) انظر (ص/٣٧٠) ٠
(5) انظر (ص/٤٣٦) ٠
(6) انظر(ص/٣٧٠) ٠
(7) انظر (ص/٤٥٥) ٠

ج - منهج المؤلف في الأحكام الفقهية :

لقد اشتمل منهج ابن عقيلة في الجزء الذي قمت بتحقيقه من سورة البقرة في كتابه (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) على عدة قضايا تشتمل هذه القضايا على أحكام في الصيام والحج والعمرة .

وللفقهاء في هذه القضايا مذاهب إلا أن ابن عقيلة رحمه الله غلب على كتابة سرد الأحاديث بعد تفسيره لكل أية يفسرها دون تفصيل أو بيان لقول راجح أو مذهب معين سوى ذكر حكم بعض الأمور من خلال سرده للأحاديث .

أولاً : ففي قضية الصيام مثلاً اشتملت هذه القضية على (٣١٩) حديثاً يتعلق بالصيام ، يقوم المؤلف بتفسير الآيات ومن خلال تفسيره الآيات يذكر الفصول ثم يقوم بسرد الأحاديث التي تشتمل عليها هذه الفصول ومن أمثلة ذلك ما يلي :

فعند تفسير المؤلف لقوله تعالى { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ } (١) ذكر المؤلف عدة فصول منها :

(١) فصل في الأيام المنهي عن صومها : ذكرخلال هذا الفصل عدة أحاديث منها حديث رقم (١٠٩) (أخرج البيهقي في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يومين يوم الأضحى ويوم الفطر) فذكر هنا حكم صيام الأيام المنهي عن صومها ، وذكر أن صيام يومي الفطر والأضحى قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومهما .

(1) سورة البقرة آية (١٨٤)

(٢) فصل في صيام الدهر فقد أورد المؤلف عدة أحاديث تنهى عن صيام الدهر ومن ذلك :

(أ) حديث رقم (١١٦) (أخرج ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا صام من صام الأبد) ٠فقد أورد المؤلف الأحاديث التي تنهى عن صوم الدهر وتدل على أنه نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عنه ٠

(ب) حديث رقم (١١٤) أخرج البخاري ، ومسلم ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول : قال لي : رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنك تصوم الدهر ، وتقوم الليل قلت نعم قال :(إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الدهر، صوم ثلاثة أيام صوم الدهر كله ، قال : قلت : فإني أطيق أكثر من ذلك قال : (فصم صوم داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ولا يفر إذا لاقى) ٠

(٣) وذكر أيضاً أن هناك من أجاز صيام الدهر إذا لم يخف على نفسه ضعفاً وصام الأيام المنهي عنها ومن ذلك حديث رقم (١١٩) أخرج البيهقي ، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها أعدها الله عز وجل لمن ألآن الكلام ، وأطعم الطعام ، وتابع الصيام ، وصلى والناس نيام) ٠

(٤) في النهي عن صوم السبت منفرداً وأستدل بعدة أحاديث في النهي عن صومه ومنها حديث رقم (١٢١) (أخرج أبو داود في السنن ، والبيهقي عن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تصوموا يوم السبت وإن لم يجد أحدكم إلا عوداً فليمضغه) ٠

(٥) في أن المرأة لا تصوم إلا بإذن زوجها وقد أستشهد بعدة أدلة منها حديث رقم (١٢٤) أخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تصوم المـــرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه) .

ثانياً : أنه قد يذكر في بعض الأحيان قول بعض العلماء في توضيح حكم من الأحكام وذلك كما في قضية القتال في البلد الحرام في قوله تعالى { وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ } [١] .

حديث رقم (٤٧٦) قال البغوي في تفسيره (كان هذا في ابتداء الإسلام ، وكان لا يحل بدايتـــهم بالقتال بالبلد الحرام ثم صارت منسوخة بقوله تعالى { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ } [٢] .هذا قول قتادة، وقال مقاتل بن حبان قوله تعالى { وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ } [٣] أي حيث أدركتموهم في الحل والحرم ، فصارت هذه منسوخة بقوله تعـــالى { وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ } [٤] نسختها آية السيف التي في براءة[٥] هي ناسخة ومنسوخة وقال مجاهد وجماعة هذه الآية محكمة ولا

(1) سورة البقرة آية (١٩١) .
(2) سورة البقرة آية (١٩٣) .
(3) سورة البقرة آية (١٩١) .
(4) سورة البقرة آية (١٩١) .
(5) { فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } التوبة آية رقم (٥) .

يجوز الابتداء بالقتال بالحرم) وقد رجح المؤلف فقال (أقول قول مجاهد : هو الصحيح كما هو صريح الأحاديث) ٠

ثالثاً : قد ذكر ابن عقيلة ركن الحج وقد اشتمل هذا الركن على ما يقارب (٤٠٩) حديثاً في الحج يذكر المؤلف الآيات ثم يفسرها بالأحاديث ويذكر من خلال تفسيره فصولاً تتعلق بأحكام الحج ومن ذلك ما يلي :

(١) فصل في من قال بوجوب العمرة ذكر المؤلف فيها الأحاديث التي وردت في الاستدلال على وجوب العمرة وأنها واجبة ، ومن أمثلة ذلك حديث رقم (٥٠٨) فقال فيه ابن عقيلة :(أخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، والدار قطني ، والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (العمرة واجبة كوجوب الحج من أستطاع إليه سبيلاً) ٠

ثم ذكر ابن عقيلة الأحاديث التي أستدل بها من قال :إنها تطوع ولا تجب ، ومن ذلك حديث رقم (٥٢٩) (وأخرج البيهقي عن جابر قال : قلت يا رسول الله العمرة فريضة واجبة وفريضتها كفريضة الحج قال : لا و أن تعتمر خير لك) ٠

(٢) فصل في فضائل الحج ومن ذلك حديث رقم (٥٣٤) أخرج ابن خزيمة ، وابن حبان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أفضل الأعمال عند الله عز وجل إيماناً لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور) ٠

(٣) فصل في المتعة في الحج متعتان أورد ابن عقيلة عدة أحاديث في ذلك ومنها حديث رقم (٦٣١) وأخرج ابن ماجه عن الحارث بن بلال بن الحارث عن أبيه قال:قلت : يا رسول الله

أرأيت فسخ الحج في العمرة لنا خاصة أم الناس عامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل لنا خاصة ٠

رابعاً : أن يذكر حكم بعض الأمور ومن ذلك ركن الحج يذكر ابن عقيلة حكم بعض الأمور التي يُنهى عنها الحاج ولا يجوز له فعلها في الحج ومنها النهي عن لبس القمص والعمائم والسراويلات والبرانس والأخفاف ولا ما فيه زعفران ، ومن ذلك حديث رقم (٧٠٩) أخرج البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً قال يا رسول الله (ما يلبس المحرم في الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الأخفاف إلا أحد لا يجد النعلين فيلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا يلبسوا في الثياب شيئاً فيه زعفران أو ورس) ٠

د - منهج المؤلف في الإسرائيليات :

قبل الحديث عن موقف ابن عقيلة من الإسرائيليات ، نتحدث عن معنى هذه الإسرائيليات، فنقف وقفه يسيرة نتعرف فيها على معنى الإسرائيليات الحديث عن بني إسرائيل وأقسام الإسرائيليات ٠

أولاً : معنى الإسرائيليات :

جمع إسرائيلية : نسبة إلى بني إسرائيل ، وإسرائيل هو يعقوب عليه السلام ، وبنو إسرائيل : هم

أبناء يعقوب ، ومن تناسل منهم فيما بعد حتى عهد موسى عليه السلام وحتى عهد محمد صلى الله عليه وسلم[١] .

ثانياً : الحديث عن بني إسرائيل :

كثر استرسال العلماء في الحديث عنهم في كل طريق وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج .

ومعنى هذا الخبر الحديث عنهم بما يخبرون به عن أنفسهم وقصصهم لا بما يخبرون به عن غيرهم لأن أخبارهم عن غيرهم مفتقرة إلى العدالة والثبوت إلى منتهى الخبر وما يخبرون به عن أنفسهم فيكون في باب إقرار المرء على نفسه أو قومه فهو أعلم بذلك[٢] .

وبداية دخول هذه الإسرائيليات في التفسير هو دخول عدد من بني إسرائيل في الإسلام ثم تفسيرهم لبعض المواضع في القرآن بما يوجد في كتابهم .

أقسام الإسرائيليات هي على ثلاثة أقسام :

الأول : ما علمنا صحته مما بأيدينا من القرآن والسنة ، وهذا القسم صحيح ، وفيما عندنا غنية عنه، ولكن يجوز ذكره ، وروايته للاستشهاد به ولإقامة الحجة عليهم من كتبهم .

(1) الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير لمحمد أبي شهبه (ص/١٢) .
(2) أحكام القرآن لابن العربي (٣٧/١) .

الثاني : ما علمنا كذبه مما عندنا مما يخالفه ، وذلك مثل ما ذكروه في قصص الأنبياء ، من أخبار تطعن في عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، كقصة يوسف ، وداود ، وسليمان، وهذا القسم ورد النهي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن روايته ، والزجر عن أخذه عنهم، وسؤالهم عنه .

الثالث : ما هو مسكوت عنه لا من هذا ، ولا من ذاك ، فلا نؤمن به ولا نكذبه لاحتمال أن يكون حقا فنكذبه ، أو باطلاً فنصدقه ، ويجوز حكايته[1] .

منهج المؤلف في الإسرائيليات :

المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه (الجوهر المنظوم) وقع فيما وقع فيه غيره من العلماء والمؤرخين فأورد الإسرائيليات بغض النظر عن صحتها وضعفها وهذا لا شك أن هذا فيه خطأ وتضليل ، وأما بالنسبة للجزء الذي تناولته بالتحقيق في كتاب (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) لم أقف فيه على آثار إسرائيلية سوى موضع واحد وهو في تفسيره لقوله تعالى { **يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون** }[2] .

وهذا الموضع حديث رقم (٣) وأخرج البخاري في تاريخه ، والنحاس في ناسخه ، والطبراني عن دغفل بن حنظله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (كان على النصارى صوم شهر رمضان فمرض ملكهم فقالوا : لئن أشفاه الله لتزيدنَّ عشرة ، ثم كان أخر فأكل لحماً فوجع فاه فقالوا : لئن شفاه الله عزّ وجلّ لتزيدنّ سبعة ، ثم كان عليهم ملك أخر

(1) تفسير ابن كثير (٣١/١) ، الإسرائيليات والموضوعات (ص/١٠٦) .
(2) سورة البقرة الآية (١٨٣) .

فقال : ما ندع هذه الثلاثة الأيام شيئا أن نتمها ونجعلها صيامنا في الربيع ففعل فصارت خمسين يوماً) .

وبعد الإطلاع على الجزء الأخير من سورة البقرة لاحظت أنه تناول الإسرائيليات في هذا الجزء وهو فيما يتعلق بقصة بني إسرائيل مع طالوت ، وسلك فيه مسلك بعض المفسرين قبله فهو يورد الإسرائيليات دون أن يعلق عليها بالصحة أو الضعف وهذا لا شك مخالف للصواب .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية :

(١) غزارة المادة العلمية التي اشتمل عليها الكتاب وكثرة المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في مادته العلميه فقد اعتمد على كتب الأعلام البارزين وعلى المصنفات الكثيرة المشهورة في جميع المجالات سواء التفسير أو الحديث أو العقيدة أو التاريخ .

(٢) تفسير ابن عقيلة تميز أنه لم يخلطه بالرأي بل جعله محضا خالصا تفسير كلام الله بكلام نبيه صلى الله عليه وسلم ولم ينقل عن الصحابة إلا ما له حكم الرفع كالمتعلق بأسباب النزول والغيبيات مما لا مجال للرأي فيه .

(٣) كان ابن عقيلة في بعض الأحيان القليلة يشرح بعض الألفاظ الصعبة الفهم وخاصة ما جاء منها في الحديث ومن أمثلة ذلك :

(أ) حديث رقم (٣٠٧) أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي موسى الأشعري قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير فدنى منا فقال (أيها الناس أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون

أصم ولا غائبا إنما تدعون سميعا بصيرا إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته) قوله (أربعوا على أنفسكم) أي أرفقوا بأنفسكم ٠

(ب) حديث رقم (٨١٤) أخرج مالك ، والبيهقي ، والأصبهاني عن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ما رُؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك إلا لما رأى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رأى يوم بدر قالوا يا رسول الله وما الذي رأى يوم بدر قال : رأى جبريل يزع الملائكة) يشرح ابن عقيلة كلمة (الوزع) فيقول : (يزع من الوزع وهو الإيفاض والترتيب للجنود ، ومنه قوله تعالى { فَهُمْ يُوزَعُونَ } [1] ٠

(٤) اهتمام المؤلف بشكل كبير جداً بكتب الحديث وخاصة أمهات الكتب منها مثل الكتب الستة والكثير من المسانيد والمصنفات في الحديث ، ومنها :

صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، السنن الكبرى للنسائي ، السنن الكبرى للبيهقي ، مسند أحمد بن حنبل ، سنن ابن ماجه ، سنن الترمذي ، المعجم الكبير للطبراني ، المعجم الأوسط، المعجم الأصغر ، تفسير الطبري ، تفسير ابن كثير ، تفسير عبد الرزاق ، تفسير الزمخشري ، تفسير ابن أبي حاتم ، مصنف عبد الرزاق ، مصنف ابن أبي شيبة ، مسند الشافعي ، المستدرك على الصحيحين ، سنن الدارقطني ، مؤطأ مالك وغيرها من الكتب ٠

(1) سورة النمل آية رقم (١٧) ٠

(٥) أن كتاب ابن عقيلة اشتمل على بحوث في القراءات القرآنية كثيرة جداً وكان يعلق في بعض الأحيان عليها بالشذوذ على ما كان منها شاذا[1] .

(٦) أنه اشتمل هذا الكتاب على قضايا كثيرة بين من خلالها كثيراً من الأحكام منها قضية الصيام والحج ، والعمرة والقتال في البلد الحرام ، وإجابة الدعاء .

المآخذ التي أُخذت على الكتاب :

أولاً : قد يخرج المؤلف الحديث لإمام من الأئمة في كتاب والإمام نفسه قد خرّجه في كتاب آخر له ليس نفس الكتاب الذي ذكره ، ومن أمثلة ذلك حديث رقم (١٧) وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، والدارقطني ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ } [2]قال: يكلفونه { فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ } [3] واحد { فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا } [4] بإطعام مسكين أخر فهو خير له { وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ } [5] فهذه ليست منسوخة ولا يرخص إلا للكبير الذي لايطيق الصوم أو مريض يعلم أنه لا يشفى) فذكر المؤلف أنه أخرجه البيهقي في الشعب والحديث قد أخرجه البيهقي في السنن وليس الشعب .

ثانياً : ينسب المؤلف الكتاب لمؤلف غير المؤلف صاحب الكتاب الحقيقي مثال ذلك :

---

(1) وقد تقدم تفصيلها في (ص/٥٠) .
(2) سورة البقرة آية رقم (١٨٤) .
(3) سورة البقرة آية رقم (١٨٤) .
(4) سورة البقرة آية (١٨٤) .
(5) سورة البقرة آية (١٨٤) .

حديث رقم (١٩) أخرج أبو داود في المصاحف عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ(وعلـى الـذين يطوقونه) .

فذكر ابن عقيلة أنه أخرجه أبو داود في المصاحف وكتاب المصاحف لإبن أبي داوود فنسب الكتاب لغير صاحبة .

ثالثاً : يخّرج الحديث أحياناً وينسبه إلى صاحب كتاب لم يخرجه هذا المؤلف في كتابه .

مثال ذلك :

حديث رقم (٣٦) أخرج النسائي ، والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة) .

ذكر المؤلف أنه أخرجه النسائي والصحيح أنه لم يخرجه النسائي لأني لم أقف عليه عند النسائي والدليل على ذلك ما ذكره محقق الدر المنثور للسيوطي فقد ذكر أنه لم يخرجه النسائي في كتابه .

رابعاً : في بعض الأحيان يذكر المؤلف اسم صاحب الكتاب الذي خرَّج الحديث خطأ .

مثال ذلك :

(١) حديث رقم (٣٨) وأخرج ابن عدي في الكامل ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن جميع الغسائي وأبو سعيد الأعرابي ، والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول :(ما من عبد أصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء ومسحت أعضاؤه واستغفر له أهل السماء الدنيا إلى أن توارى بالحجاب فإن صلى ركعة أو ركعتين أضاءت له السموات نـورا وقلن أزواجه من الحور العين اللهم أقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته فإن هلل أو سبح أو كبر تلقاه ألف ملك يكتبون ثوابها إلى أن توارت في الحجاب).

فذكر أنه أخرجه (أبو الحسن محمد بن أحمد بن جميع الغسائي) والصواب (أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغسائي) كما في الكتب التي ترجمت له وهو صاحب كتاب (معجم الشيوخ) وهذا الخطأ ورد في نسختي المخطوط أ ، ب .

(٢) حديث رقم (٧٣) أخرج أبو الشيخ ابن حبان في الثواب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا كان يوم القيامة يخرج الصّوام من قبورهم يعرفون بريح صيامهم أفواههم أطيب من ريح المسك فيلقون بالموائد والأباريق مختمة بالمسك فيقال لهم كلوا فقد جعتم وأشربوا فقد عطشتم ذروا الناس واستريحوا فقد عييتم إذا استراح الناس فيأكلون ويشربون ويستريحون والناس في عنا وظمأ) فذكر أنه أخرجه (أبو الشيخ وابن حبان) مما يوهم أنهما اسمان والصواب هو (أبو الشيخ ابن حبان) وقد ورد ذلك في النسخة أ ، وأما النسخة ب فالإسم صحيح فإما أن يكون خطأ المؤلف أو خطأ من الناسخ .

خامساً : قد يسقط المؤلف من بعض النسخ اسم صاحب الكتاب الذي خرّج الحديث مما يوهم أنه مرتبط بالذي قبله ومن أمثلة ذلك :

حديث رقم (٢٣٨) عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفطر الحاجم والمحجوم) خرّج المؤلف هذا الحديث وأسقط اسم صاحب الكتاب الذي خرّج الحديث فقال (عن أسامة بن زيد .....) والصواب أنه (أخرج البيهقي عن أسامه بن زيد) مما أوهم أنه يتبع الحديث نفس الكتاب الذي قبله .

سادساً : بعض الأحيان يذكر المؤلف اسم الصحابي أو التابعي الذي روى الحديث خطأ، ومن أمثلة ذلك :

(١) حديث رقم (٥٢) أخرج ابن ماجه والبيهقي عن بريدة قال : دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الغداء يا بلال) قال : إني صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة أشعرت يا بلال أن الصائم تسبح عظامه وتستغفر له الملائكة ما أكل عنده) ، فقد ذكر المؤلف أنه أخرجه ابن ماجه والبيهقي عن (بريدة) والصواب أنه ليس كذالك إنما هو عن (سليمان بن بريدة) والدليل على ذلك ما جاء في الكتب التي خرجت الحديث كما في كتب التخريج[1] .

(٢) حديث رقم (٥٣) أخرج أبو يعلى ، والطبراني ، والبيهقي عن سلمة بن قيصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من صام يوماً ابتغاء وجه الله عز وجل بَعَّدَهُ الله عز وجل عن جهنم كبعد كل غراب طار وهو فرخ حتى مات هرماً) ذكر أن الحديث مروي عن سلمة بن قيصر والصواب أنه (سلامة بن قيصر) كما في كتب التراجم[2] .

---

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٤٦/٢) حديث رقم ١٧٧٦ .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٩٧/٣) حديث رقم ٣٥٨٦ .
(2) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥٢٨/٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٧٤٥/١) .

نماذج من المخطوطة

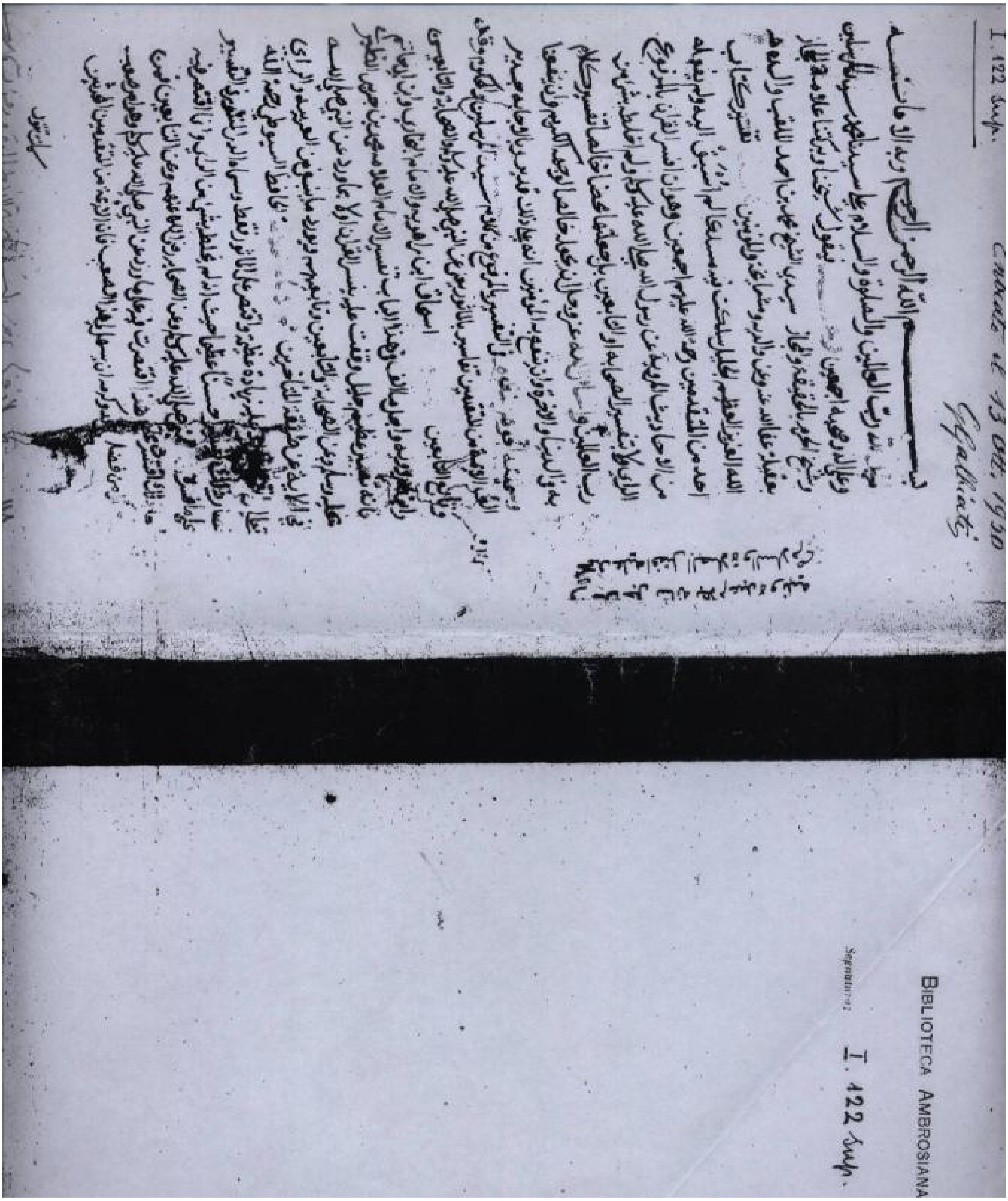

اللوحة الأولى من المخطوط من النسخة الإيطالية رمزت لها بالرمز (أ)

اللوحة الثانية من المخطوط من النسخة الإيطالية

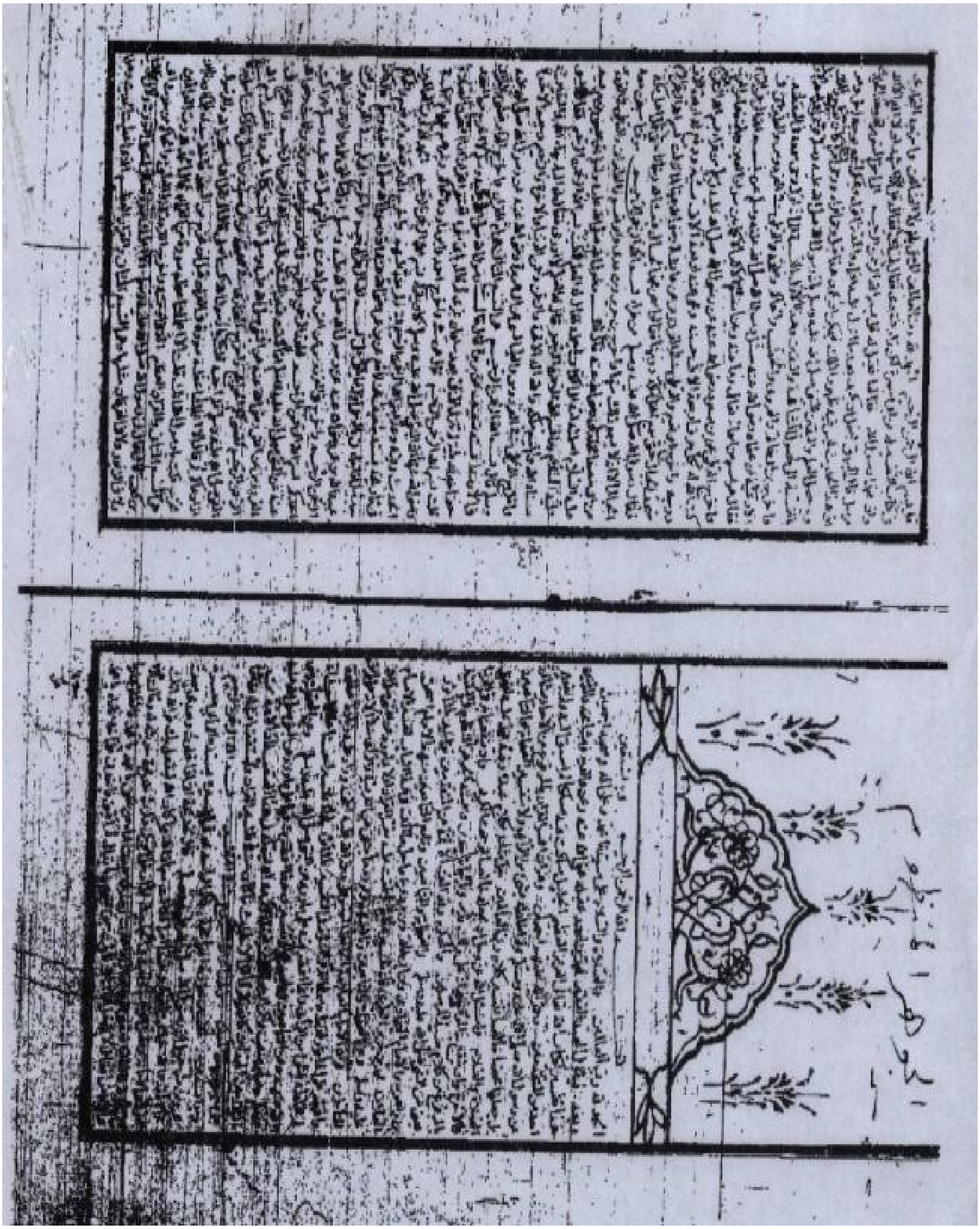

اللوحة الأولى من المخطوط من النسخة التركية رمزت لها بالرمز (ب)

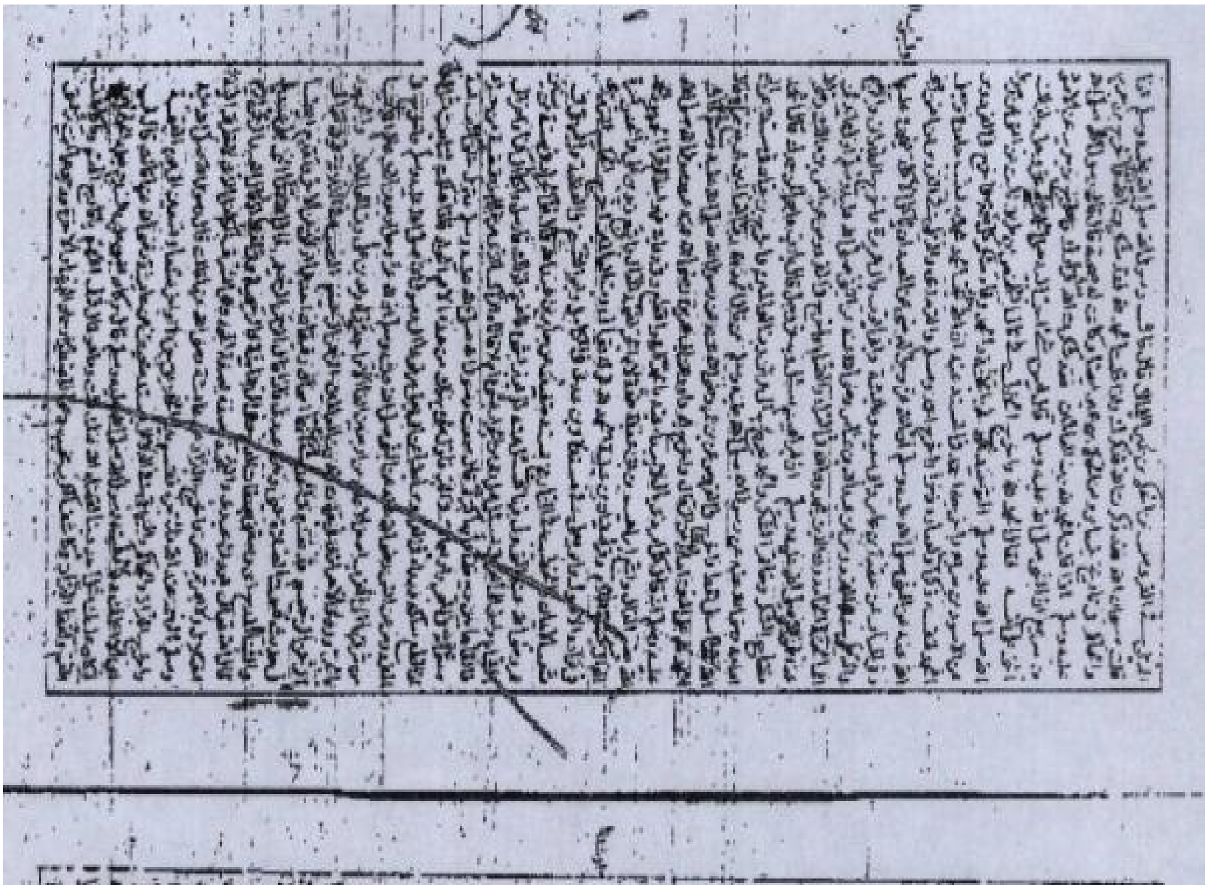

اللوحة الثانية من المخطوط من النسخة التركية

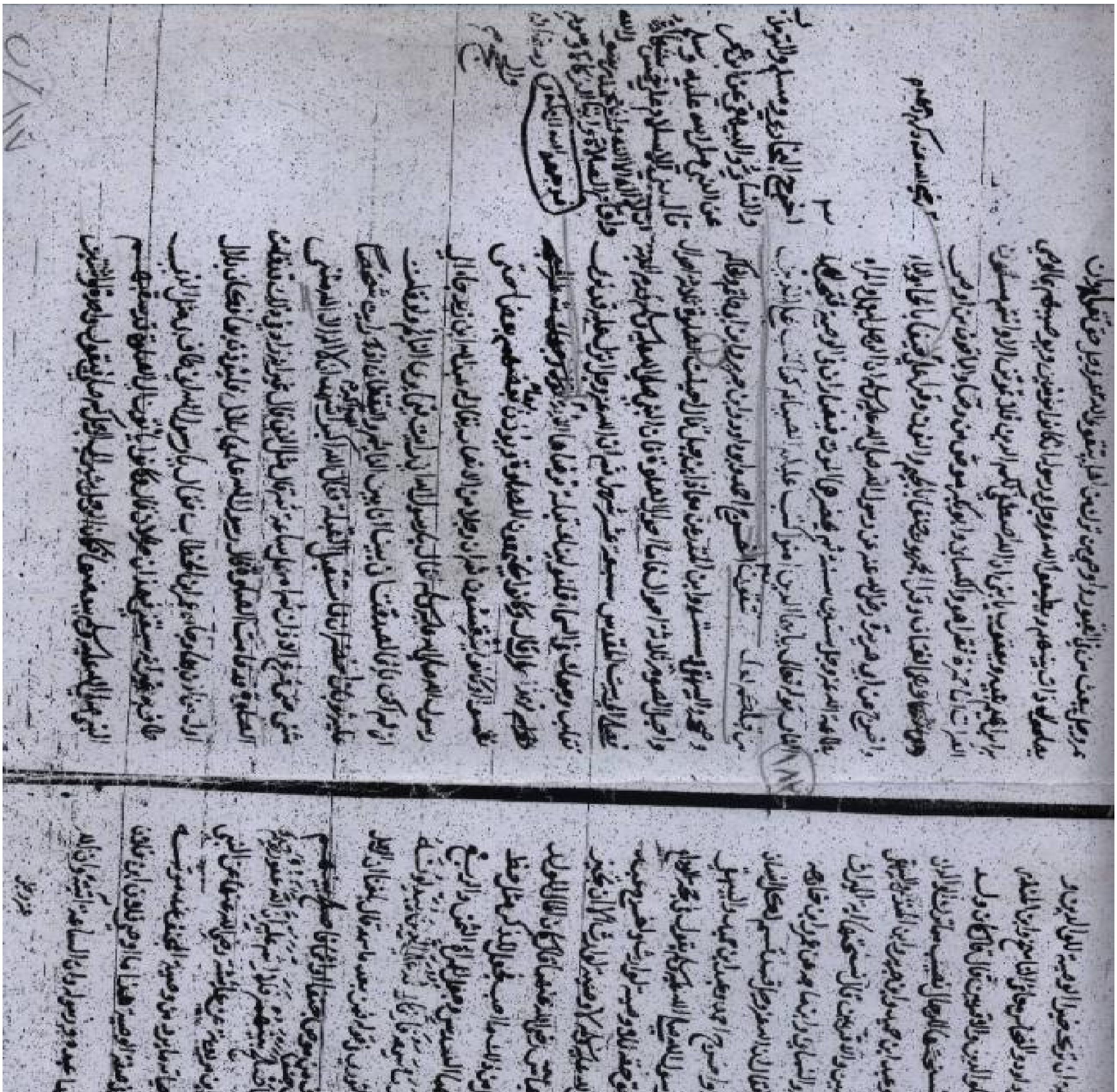

اللوحة الأولى من الجزء المحقق من النسخة الإيطالية

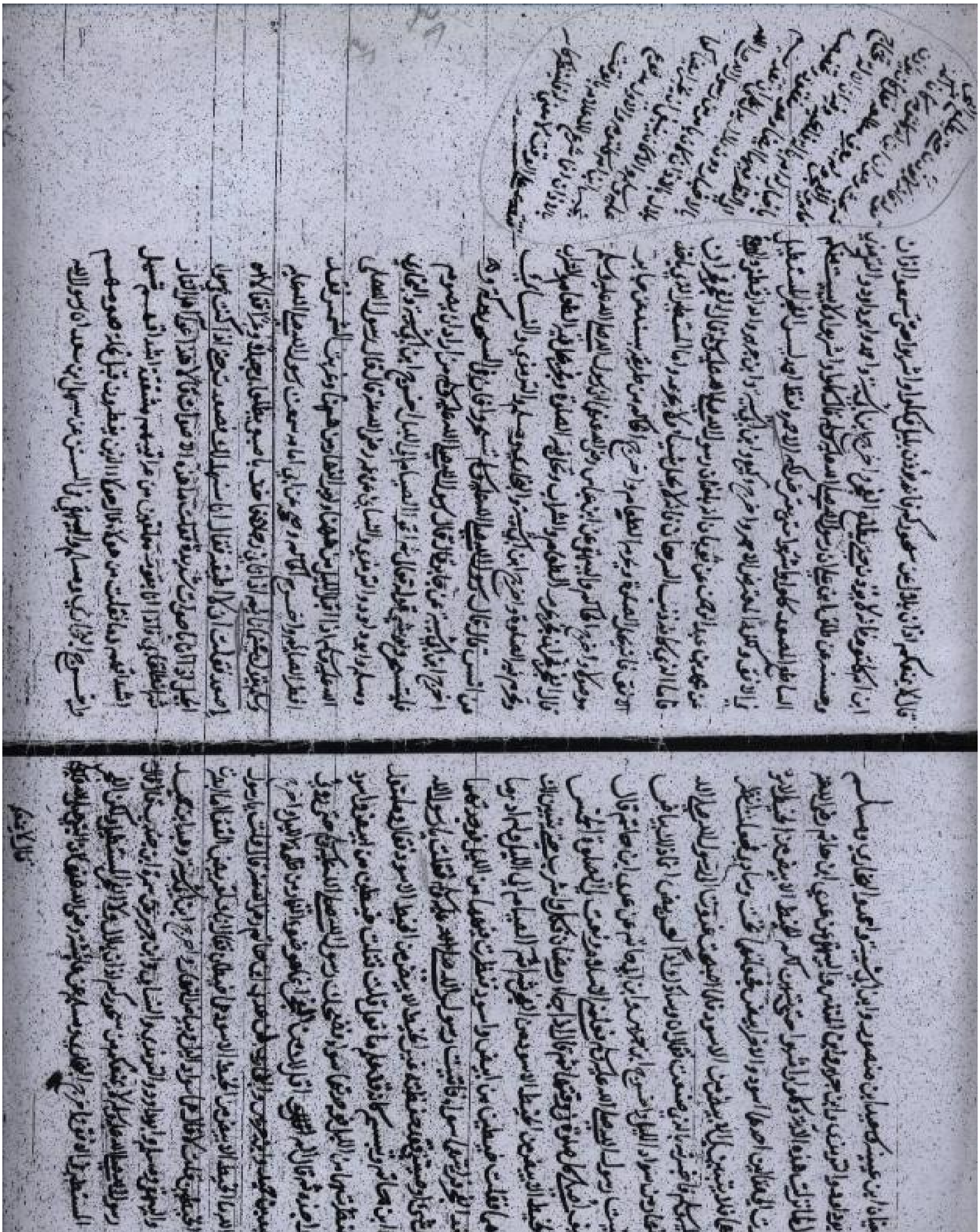

لوحة من الوسط من الجزء المحقق من النسخة الإيطالية

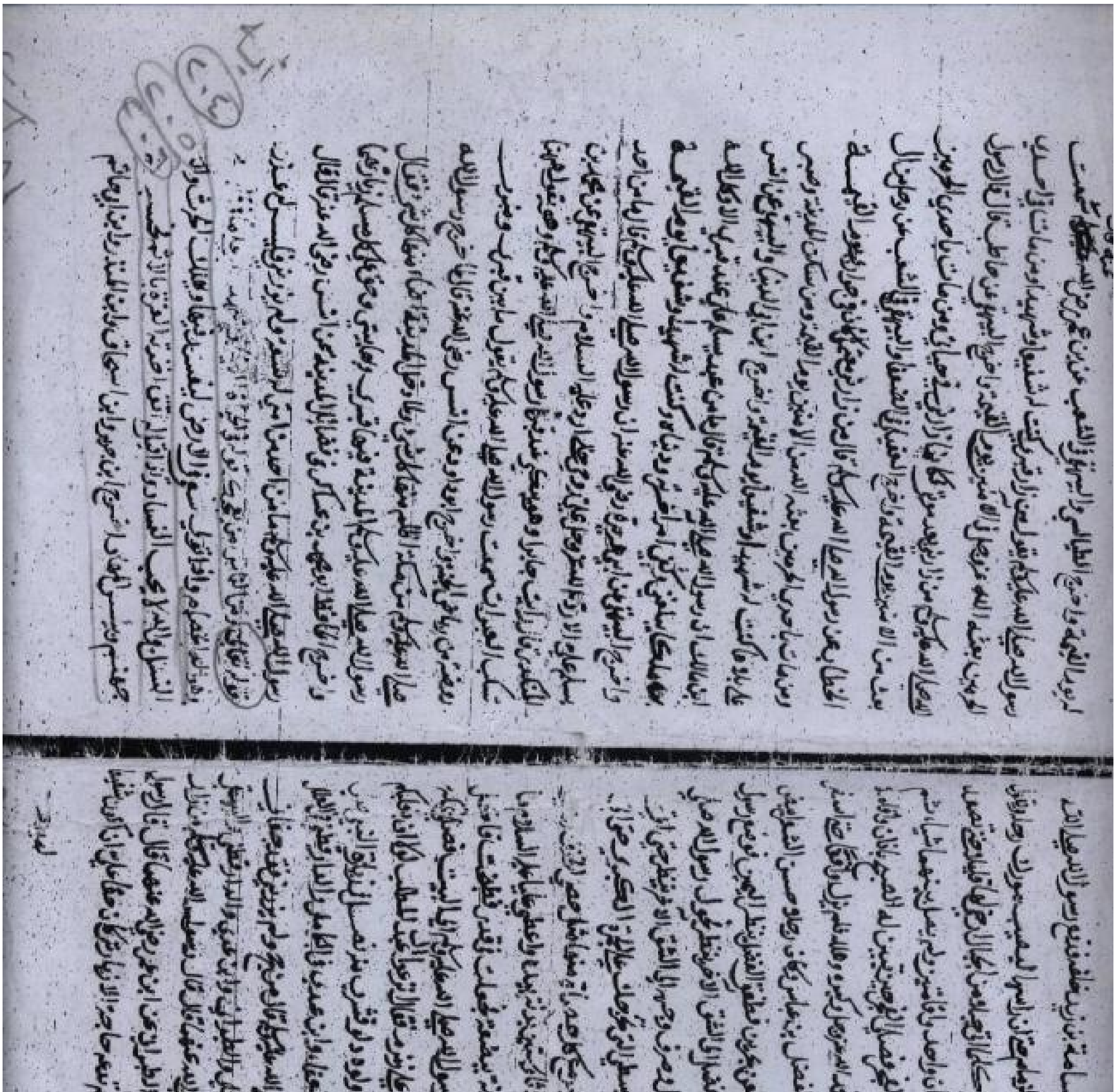

اللوحة الأخيرة من الجزء المحقق من النسخة الإيطالية

اللوحة الأولى من الجزء المحقق من النسخة التركية

لوحة من الوسط من الجزء المحقق من النسخه التركية

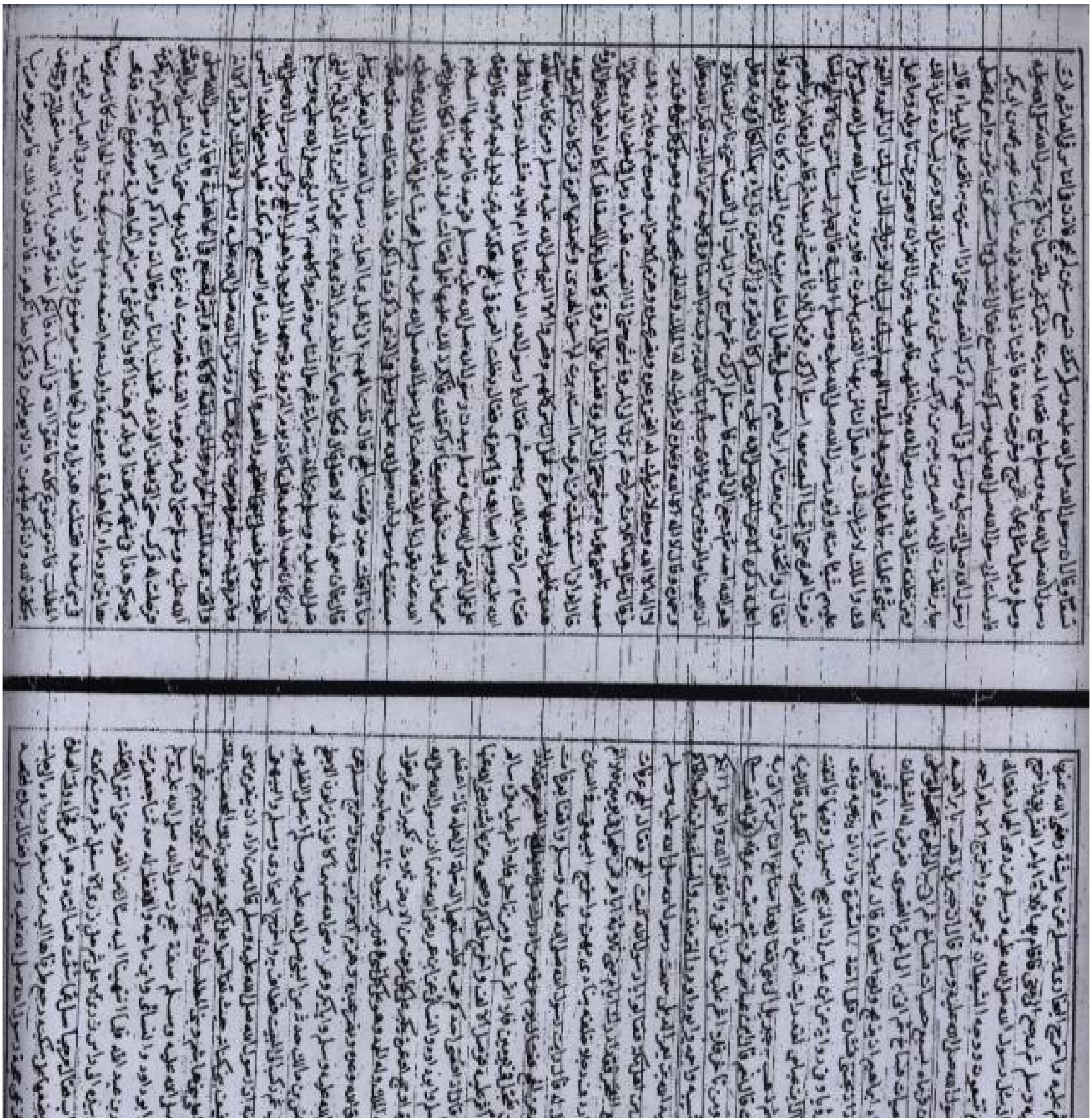

اللوحة الأخيرة من الجزء المحقق من النسخة التركية

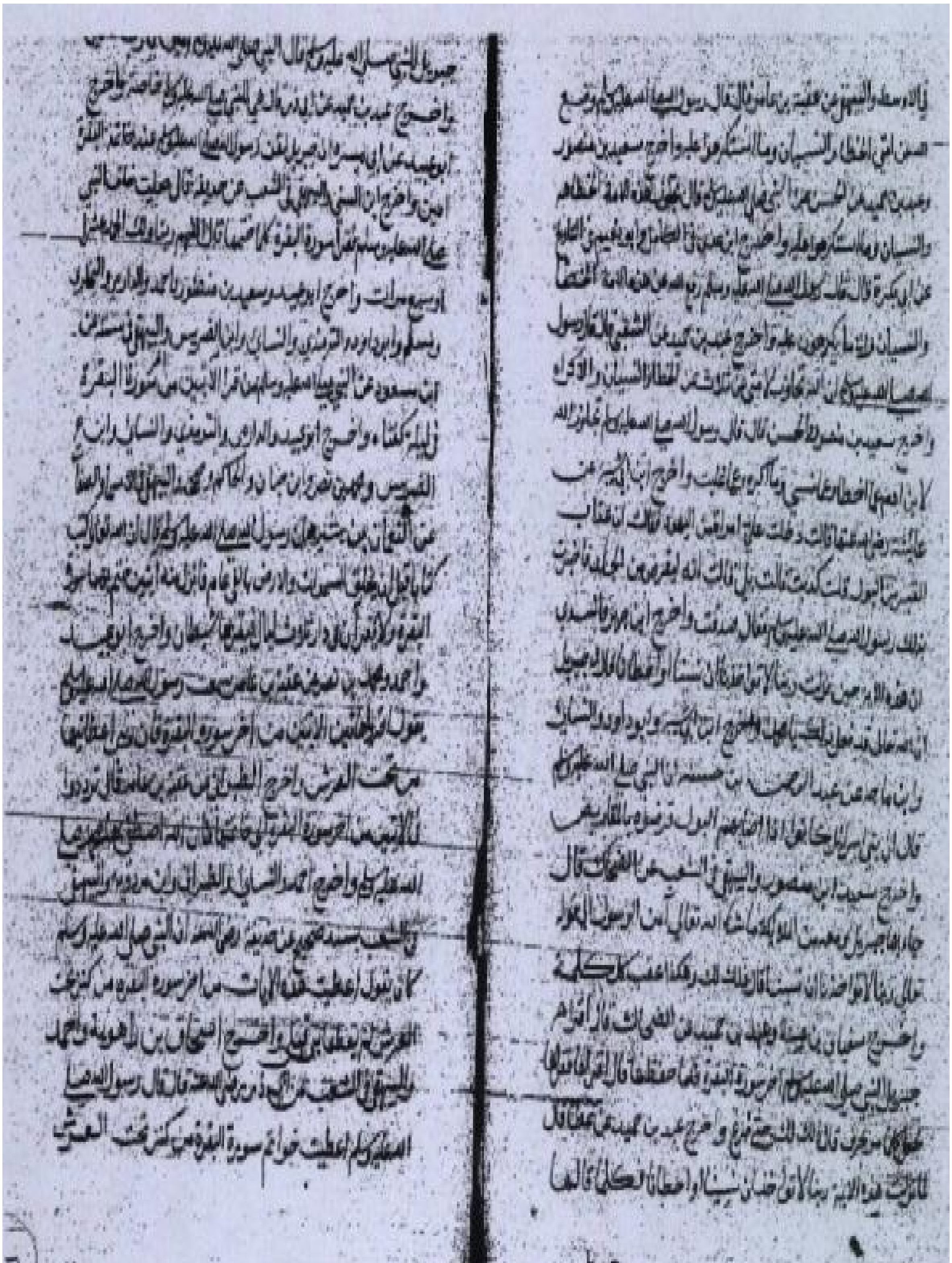

اللوحة ما قبل الأخيرة من سورة البقرة من النسخة الإيطالية

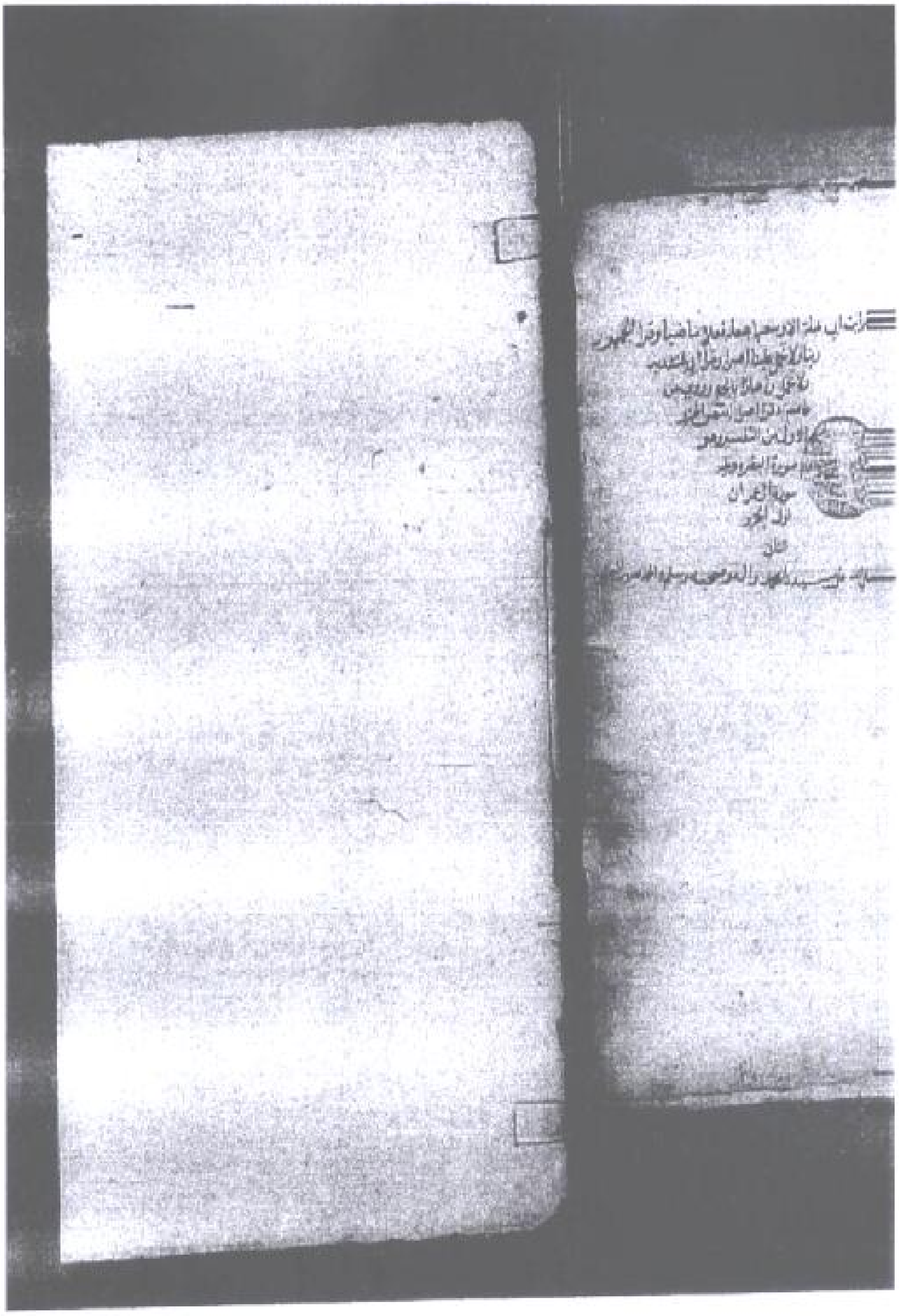

القسم الثاني

(النص المحقق)

من سورة " البقرة " من قوله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } **(البقرة :١٨٣)**

إلى قوله تعالى { وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي **أَيَّامٍ** مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ } **(البقرة : ٢٠٣)**

/ ١١٧ - ب / قوله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }[١] .

(١) أخرج البخاري[٢]، ومسلم[٣] ، والترمذي[٤] ، والنسائي[٥] ، والبيهقي[٦] عن ابن عمر[٧] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج) [٨] .[٩]

---

(1) سورة البقرة آية رقم (١٨٣) .

(2) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، أبو عبد الله البخاري ، جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث، توفي سنة ٢٥٦هـ . تقريب التهذيب (ص/٤٦٨) ، الأعلام (٣٤/٦) .

(3) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، النيسابوري ، ثقة حافظ ، إمام مصنف ، عالم بالفقه من أئمة الحديث ، توفي سنة ٢٦١هـ . تقريب التهذيب (ص/ ٥٢٩) ، الأعلام (٢٢١/٧)

(4) عيسي محمد بن عيسي بن سورة الترمذي ، صاحب الجامع ، من أئمة علماء الحديث وحفاظه ، كان يضرب به المثل في الحفظ ، توفي سنة ٢٧٩هـ . تقريب التهذيب (ص/ ٥٠٠) ، الأعلام (٦ /٣٢٢) .

(5) أحمد بن شعيب بن علي ، أبو عبدالرحمن النسائي الحافظ ، صاحب السنن ، وأحد الأئمة المبرزين، والحفاظ توفي سنة ٣٠٣هـ ، تقريب التهذيب (ص ٨٠) ، طبقات الحفاظ (٣٠٧/١).

(6) أحمد بن الحسين بن علي الخرساني ، أبو بكر ، الحافظ ، العلامة ، الثبت ، الفقيه ، شيخ الإسلام من أئمة الحديث ، وقال الحافظ عبد الغافر في تاريخه : (كان البيهقي على سيرة العلماء قانعاً باليسير متجملا في زهده ، وورعه) توفى سنة ٤٥٨ هـ . سير أعلام النبلاء (٤٥٧/١١) ، الأعلام (١١٦/١) .

(7) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل ، القرشي ، أبو عبد الرحمن ، أسلم مع أبيه الإمام ، القدوة شيخ الإسلام ، أستصغر يوم أحد ، فأول غزواته الخندق ، توفي سنة ٧٣هـ .

الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٩٥/٢) ، سير أعلام النبلاء (١٠٧/٤) .

(8) سقط من ب (أخرج البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمـضان والحج) وقد كتبت على حاشية النسخة أ .

(9) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الإيمان باب الإيمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس (١ /١٣) حديث رقم ٨ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب بيان الإيمان ، والإسلام ، والإحسان (٤٥/١) حديث رقم ٨ .

(٢) [و] [١] أخرج أحمد[٢]، وأبو داود[٣]، وابن جرير[٤] ، وابن أبي حاتم[٥]، والحاكم[٦] وصححه، والبيهقي في سننه ، وابن المنذر[٧]عن معاذ بن جبل[٨] قال : أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيـــل

= وأخرجه الترمذي في السنن في كتاب الإيمان باب ما جاء في بني الإسلام على خمس (ص/ ٧٠٤) حديث رقم ٢٦٠٩ .
وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الإيمان وشرائعه باب على كم بني الإسلام (١٠٧/٨) .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب أصل فرض الصلاة (٥٢٦/١) حديث رقم ١٦٧٥ .

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كماسلك المؤلف في كتابه وهي ساقطة من أ ، ب

(2) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني ، أبو عبد الله ، أحد الأئمة الأربعة ، وإمام المذهب الحنبلي ، كان أبوه والي سرخس ، تُوفي سنة ٢٤١ هـــ . تقريب التهذيب (ص/٨٤) ، الأعلام (٢٠٣/١) .

(3) سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني ، إمام أهل الحديث في زمانه ، ثقة ، حافظ مصنف السنن ، تُوفي سنة ٢٧٥ هـــ .
تقريب التهذيب (ص/ ٢٥٠) ، الأعلام (١٢٢/٣) .

(4) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ، الإمام ، العلم ، المجتهد ، أبو جعفر الطبري ، صاحب التصانيف البديعة ، كان ثقة ، صادقاً ، حافظاً ، رأساً في التفسير ، إماماً في الفقه ، تُوفى سنة ٣١٠ هـــ .
سير أعلام النبلاء (٤٨٤/٩) ، الأعلام (٩٦/٦) .

(5) عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ، يكنى أبا محمد العلامة ، الحافظ ، له كتاب نفيس في (الجرح والتعديل) وكتاب (الرد على الجهمية) وله تفسير كبير في عدة مجلدات من أحسن التفاسير، توفى سنة ٣٢٧ هـــ .
سير أعلام النبلاء (١٤٢/٩) ، الأعلام (٣٢٤/٣) .

(6) محمد بن عبد الله بن محمد بن الحاكم النيسابوري ، الشافعي ، أبو عبد الله ، الإمام ،الحافظ الناقد العلامة شيخ المحدثين ، صاحب التصانيف ، تُوفى سنة ٤٠٥ هـــ .
سير أعلام النبلاء (٨٣/١١) ، الأعلام (٢٢٧/٦) .

(7) محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، الفقيه ، الإمام ، العلامة ، الحافظ ، شيخ الإسلام أبو بكر كان شيخ الحرم بمكة ، وصاحب التصانيف مثل (الإشراف في اختلاف العلماء) توفى سنة ٣١٩ هـــ .
سير أعلام النبلاء (٦١٠/٩) ، الأعلام (٢٩٤/٥) .

(8) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري ، الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ، الإمام ، المقدم في علم الحلال والحرام ، السيد ، الإمام ، شهد العقبة وله عدة أحاديث ، توفي سنة ١٧ هـــ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٥٩/٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٨٤٧/٣) ، سير أعلام النبلاء (١٩٧/٣) .

الصوم ثلاثة أحوال فأما أحوال الصلاة فإن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى إلى بيت المقدس سبعة عشر شهراً ، ثم إن الله عز و جل أنزل عليه { قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا [فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوِهَكُمْ شَطْرَهُ][١] } [٢] الآية[٣] فوجهه الله إلى مكة[٤] فهذا حال قال: وكانوا يجتمعون للصلاة ، ويؤذن[٥] بها[٦] بعضهم بعضا حتى نَقَسُوا [٧][٨]، أو[كادوا] [٩] يَنْقُسُون[١٠] ثم إن رجلا من الأنصار يقال له عبد الله بن زيد[١١] جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال يا رسول الله : إني رأيت فيما يرى النائم ولو قلت : إن لم أكن نائماً لصدقت إني بينا أنا بين النائم واليقظان إذ رأيت شخصاً عليه

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ٠
(2) سورة البقرة آية (١٤٤) ٠
(3) (الآية) تقدم موضعها في ب عن موضعها في أ ٠
(4) ساقطة من ب وقد كتبت على حاشية أ ٠
(5) قد ورد في الحديث ذكر الأذان/ وهو الإعلام بالشيء ، مخصص بإعلام وقت الصلاة والأذان والإقامة ٠ النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٧/١)
(6) سقط من ب (بها) ٠
(7) في ب (نفسوا) ٠
(8) النقس / الضرب بالناقوس وهي خشبة طويلة تضرب خشبة أصغر منها، والنصارى يعلمون بها أوقات صلاتهم . النهاية في غريب الحديث والأثر (٩٢/٥) .
(9) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (كانوا) ٠
(10) في ب (ينفسون)
(11) عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب الأنصاري ، المازني ، أبو محمد ، صحابي من أهل المدينة ، شهد بدراً كان شجاعاً ، قتل مسيلمة الكذاب ، توفي سنة ٦٣ هـ ٠
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٥/٣) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٥٠/٣) ٠

ثوبان أخضران ، فاستقبل القبلة فقال : الله أكبر الله أكبر[١]، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله مثنى مثنى ، حتى فرغ الأذان ، ثم أمهل ساعة ثم قال : مثل الذي قال : غير أنه زاد في ذلك قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال رسول الله: "علمها بلالاً[٢] فليؤذن بها " فكان بـــلال أول من أذّن بها ٠

[وجاء] [٣] عمر بن الخطاب[٤] فقال : يا رسول الله : إني طاف بي مثل الذي طاف به ، غير أنـــه سبقني ، فهذان حولان قال : وكانوا يأتون إلى الصلاة قد سبقهم النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فكان الرجل يشير إلى الرجل إن جاء كم صلى ؟ فيقول : واحدة أو اثنتين فيصليها ثم يدخل مـــع القوم في صلاتهم ، فجاء ، معاذ فقال : لا أجده على حالةٍ أبداً إلا كنت عليها ، ثم قضيت ما سبقني[فجاء] [٥]، وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم ، ببعضها فثبت معه فلما قضى

(1) سقطت من ب (الله أكبر) ٠

(2) بلال بن رباح الحبشي المؤذن ، وهو بلال بن حمامة ، يكنى أبا عبد الله ، اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه فأعتقه ، وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من السابقين الأولين ، توفي سنة ٢٠هـــ ٠ الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٥٨) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ١٨٧) ، سير أعلام النبلاء (٣/ ١٥٣)٠

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (وجاءه)٠

(4) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي ، العدوي ، أبو حفص ، أمير المؤمنين وكان له السفارة في الجاهلية ، أسلم فكان إسلامه فتحاً على المسلمين ، وهو أحد العمرين اللذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه أن يعز الإسلام بأحدهما ، توفي سنة ٢٣ هـــ ٠

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٣٥/٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١٣٠٧) ، الأعلام (٤٥/٥)

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (فجاءه)

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قام فقضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم[قال] [١]: إنه [سَنَّ] [٢] لكم معاذ فهكذا فاصنعوا [٣] .

فهذه ثلاثة أحوال ، وأما أحوال الصيام[٤] فثلاثة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة [فجعل] [٥] يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وصام عاشوراء ، ثم إن الله عزّ وجلّ ، فرض عليه الصيام وأنزل عليه عزّ وجلّ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } [٦] إلى قوله[٧] { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ } [٨] فكان من شاء صام[٩] ومن شاء أطعم مسكيناً فأجزأ[١٠] ذلك عنه، ثم إن الله تبارك وتعالى أنزل الآية الأخرى { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ } [١١] إلى قوله تعالى { فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ

(1) [قال] هنا بزيادة قال والصواب هو كما في كتب الأصول .
(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (نسك) .
(3) في ب (فضعوا).
(4) في ب (الصوم) .
(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .
(6) سورة البقرة آية رقم (١٨٣) .
(7) سقط من ب (قوله) .
(8) سورة البقرة آية رقم (١٨٤) .
(9) في ب (صيام) .
(10) في ب (فأخر) .
(11) سورة البقرة آية رقم (١٨٥) .

فَلْيَصُمْهُ } [١] فأثبت الله عزّ وجلّ صيامه على المقيم الصحيح ورخص فيه للمسافر والمريض وأثبت الإطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام فهذان [حالان] [٢] قال : وكانوا يـأكلون ويـشربون ويأتون النساء ما لم يناموا ، فإذا ناموا امتنعوا ثم إن رجلاً من الأنصار يقال له صِرْمَه[٣]كـان يعمـل صائماً حتى أمسى فجاء إلى أهله فصلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح فأصبح صائماً ، فرآه النبي صلى الله عليه وسلم وقد أجهد جهداً شديداً فقال: (مالي أراك قد جهـدت جهـداً شديداً) [٤] فقال: يا رسول الله أني عملت أمس فجئت حين جئت فألقيت نفسي ثم نمت فأصبحت حين أصبحت صائماً قال : وكان عمر قد أصاب من النساء بعد ما نام فأتى النبي صلى الله عليـه وسلم فذكر ذلك فأنزل الله عزّ وجلّ { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ } [٥]إلى قوله تعالى { ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى الَّليْلِ } [٦][٧] .

(1) سورة البقرة آية رقم (١٨٥) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (حولان) .

(3) صرمه بن أبي أنس ، واسم أنس قيس بن صرمة بن مالك بن عدي بن عامر بن عدي الأنصاري ، يكنى أبـا قيس غلبت عليه كنيته ، وقد يقول بعضهم صرمة بن مالك فنسبه إلى جده وهو الذي نزلـت في سـببه { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ } أسلم بالمدينة ، وهو شيخ كبير ، وكان يعظم الله في الجاهلية .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٢٩٠) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٨٩٤) .

(4) سقط من ب (مالي أراك قد جهدت جهداً شديداً) وقد كتبت على حاشية أ .

(5) سورة البقرة آية (١٨٧) .

(6) سورة البقرة آية (١٨٧) .

(7) أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٤٦) حديث رقم ٢٢١٧٧ ، وحكم عليه شعيب الأرناؤوط : أن رجاله ثقات رجال الشيخين غير المسعودي .
وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة باب كيف الأذان (١/١٨٠) حديث رقم ٥٠٧ ، وقد حكم

(٣) وأخرج البخاري في تاريخه ،والنحاس[١] في ناسخه ،والطبراني[٢]، عن دغفـل بـن حنظله[٣]عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(كان على النصارى صوم شهر رمـضان فمرض ملكهم[٤] فقالوا : لئن أشفاه الله لتزيدنَّ عشرة ، ثم كان آخر فأكل لحماً [فوجع فاه] [٥]

= عليه العلامة الألباني أنه صحيح في صحيح سنن أبو داود (١/١٥٤) حديث رقم ٥٠٧ .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/٤١٥) حديث رقم ٢٧٣١ .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٣١٧) حديث رقم ٦١٢ ، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم : أن عبد الرحمن المسعودي : صدوق اختلط ، وقد روى عنه يزيد بن هارون بعد اختلاطه وعبد الرحمن بن أبي ليلى: مختلف في سماعه من معاذ وعليه فهو إسناد ضعيف .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير (٢/٣٠١) حديث رقم ٣٠٨٥ ، وقد قال الحاكم : الحديث صحيح ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب استقبال القبلة بالأذان والإقامة (١/٥٧٦) حديث رقم ١٨٣٨ .
وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٢/١٧٠) .

(1) أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري المرادي ، أبو جعفر ، النحاس العلامة ، إمام العربية صاحب التصانيف كان من نظراء نفطويه وابن الأنباري ، تُوفي سنة ٣٣٨ هـ .
سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢١٩) ، الأعلام (١/ ٢٠٨) .

(2) سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، الشامي، الطبراني ، أبو القاسم ، الإمام ، الحافظ ، الثقة الرحال محدث الإسلام ، توفي سنة ٣٦٠ هـ .
سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٩٩) ، الأعلام (٣ /١٢١) .

(3) دغفل بن حنظله بن زيد النسابة الدوسي ، الشيباني ، يقال له صحبه قال : أحمد بن حنبل لا أدرِ له صحبة أم لا ، وقال محمد بن سيرين عنه : كان عالماً ، ولكنه اغتلبه النسب ، توفي سنة٦٥ هـ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٤٦٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/٥٤٠) الأعلام (٢/٣٤٠).

(4) في النسخة ب (مهلكهم) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول التي خرجت منها الحديث وهي في أ ، ب (فـأوجع فؤاده) .

فقالوا : لئن شفاه الله عزّ وجلّ لنـــزيدنّ سبعة ، ثم كان عليهم ملك أخر فقال : ما ندع من هـــذه الثلاثة الأيام شيئا أن نتمها ونجعلها صيامنا في الربيع ففعل فصارت / ١١٨ - أ خمسين يوماً) [١] .

قوله تعالى { أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ } [٢] .

(٤) أخرج[٣] ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس[٤] رضي الله [عنهما][٥] في قوله تعـــالى {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ } [٦] قال : كان ثلاثة أيام من كل شهر ، ثم نسخ بالذي أنزل الله عز وجل من صيام شهر رمضان ، فهذا الصوم الأول من العتمة[٧] وجعل الله عز وجل فيه[٨] فدية طعـــام

(1) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير(٣/٢٥٤) .
وأخرجه النحاس في ناسخه (ص/٩٣).
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/٢٢٦) حديث رقم ٤٢٠٣ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ /٢٥٤) حديث رقم ٤٧٧١ ، أن الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير موقوفا على دغفل بن حنظله ورجال إسنادهما رجال الصحيح .

(2) سورة البقرة آية (١٨٤) .

(3) في ب (وأخرج) .

(4) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، الهاشمي ، يكنى أبا العباس ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعبد الله بن عباس: (اللهم علمه الحكمة ، وتأويل الكتاب) ، توفي سنة ٦٨ هــ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/٩٣٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/١٠٧٤) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب وهي في أ (عنه) .

(6) سورة البقرة آية رقم (١٨٣).

(7) العتمة / يقال أعتم الشيء إذا أخره وعتمت الحاجة ، وأعتمت إذا تأخرت ، وكانت الأعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة تسمية بالوقت .
النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/١٦٣) .

(8) سقط من ب (فيه) وقد كتبت على حاشية أ .

مسكين، فمن شاء من مسافر أو مقيم أن يطعم مسكيناً[١] ويفطر كان ذلك رخصة له فـأنزل الله عز و جل في الصوم الآخر { فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ } [٢] ولم يـذكر الله عـز وجـل في الـصوم الآخر { فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ } [٣] فنسخت الفدية وثبت في الصوم الآخر { يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ } [٤] وهو الإفطار في السفر وجعله عدة من أيام أخر) [٥].

(٥) وأخرج ابن أبي حاتم ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صـلى الله عليـه وسلم (صيام رمضان كتبه الله على الأمم من قبلكم) [٦].

(٦) وأخرج البخاري ، ومسلم ، عن عائشة[٧] رضي الله عنها قالت : (كان عاشوراء يصام فلما أنزل الله عز وجل رمضان كان من شاء صام ، ومن شاء أفطر) [٨] .

(1) ما بين المعكوفين ساقط من ب .
(2) سورة البقرة آية (١٨٤) .
(3) سورة البقرة آية (١٨٤) .
(4) سورة البقرة آية رقم (١٨٥) .
(5) أخرجه الطبري في تفسيره (٣/ ٤١٤) حديث رقم ٢٧٢٨ .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٢٥/٢) حديث رقم ٦٣٧ ، وقد ذكر محقق تفسير ابن أبي حاتم ، فقال : هذا إسناده ضعيف .
(6) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٣٢٠) حديث رقم ٦١٩ ، وقد ذكر محقق تفسير ابن أبي حـاتم أن إسناده ضعيف .
(7) عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير الطيب ، توفيت سنة ٥٨ هـ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٨٥/٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٥٧٣/٤) .
(8) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام ، باب صيام يوم عاشوراء (٤٠٤/١) حديث رقم ٢٠٠١
وأخرجه مسلم في كتاب الصيام باب صيام يوم عاشوراء (٢/ ٢٢٤) حديث رقم ١١٥ .

(٧) وأخرج ابن أبي حاتم عن[١] الضحاك[٢] قال : (كان الصوم الأول صامه نوح فمن دونه حتى صامه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) [٣] .

(٨) وأخرج ابن أبي حاتم ، عن الحسن[٤] قال : (لقد كتب الصيام على كل أمة خلت[٥] كما كتب علينا شهراً كاملاً) [٦].

(٩) وأخرج سعيد بن منصور[٧] ، وابن عساكر[٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ } [٩] يعني بذلك أهل الكتاب

---

(1) في ب (عمر الضحاك) .

(2) الضحاك بن مزاحم البلخي ، الخرساني ، الهلالي ، أبو القاسم ، صاحب التفسير كان يؤدب الأطفال ، كان في مدرسته ثلاثة آلاف صبي ، توفي بخرسان سنة ١٥٠ هـ .
سير أعلام النبلاء (٦٦٣/٤) ، الأعلام (٢١٥/٣) .

(3) أخرجه ابن حاتم في تفسيره (٣١٩/٢) حديث رقم ٦١٤ ، وقد قال محقق تفسير ابن أبي حاتم : إسناده ضعيف .

(4) الحسن البصري هو الحسن بن أبي الحسن يسار الأنصاري ، ثقة ، فقيه ، فاضل مشهور ، أبو سعيد ، مولى زيد بن ثابت الأنصاري ، توفي سنة ١١٠ هـ .
تقريب التهذيب (ص/ ١٦٠) ، سير أعلام النبلاء (٦٤١/٤) .

(5) سقط من ب (خلت) وقد كتبت على حاشية أ .

(6) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٢١/٢) حديث رقم ٦٢٠ ، وقد قال محقق تفسير ابن أبي حاتم : إن هذا إسناده ضعيف .

(7) سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني ، الحافظ ، الأمام ، شيخ الحرم ، مؤلف كتاب السنن قال أبو حاتم الرازي : أنه ممن جمع وصنف ، توفي سنة ٢٢٧هـ .
سير أعلام النبلاء (٦٤٧/٧) ، تقريب التهذيب (ص/٢٤١) .

(8) عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن هبة الله ، الدمشقي ، أبو منصور، الشافعي ، الشيخ الإمام العالم ، القدوة المفتي ، شيخ الشافعية ، فخر الدين ، توفي سنة ٦٢٠ هـ .
سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٩٥) ، الأعلام (١/ ٢١٧).

(9) سورة البقرة آية (١٨٣) .

وكان كتابته على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن الرجل والمرأة يأكل ويشرب ، وينكح ما بينه ، وبين أن يصلي[١] العتمة ، أو يرقد فإذا صلى العتمة أو رقد مُنع من ذلك إلى مثلها من القابلة فنسختها هذه الآية { أُحِلَّ[٢] لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ } [٣][٤] الآية .

القـــــــــــــــــراءات[٥]

قرأ الجمهور (فعدةٌ) [بالرفع] [٦] مبتدأ خبره محذوف أي (فعليه عدة) أو خبر مبتدأ محذوف تقديره (فالواجب عدة) أو (فالحكم عدة) وقرئ بالنصب على إضمار فعل (أي فليصم عدة) [٧] .

قوله تعالى { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ } [٨] .

---

(1) (أن يصلي) كتبت على حاشية أ .

(2) في (ب) (أحل الله) .

(3) قوله تعالى { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ } سورة البقرة آية (١٨٧) وقد كتبت على حاشية أ ،

(4) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٦٩٦/٢) .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥/ ٤٠١) حديث رقم ٥٣٠٨ ، وقد ذكر محقق كتاب تحفة الطالب لابن كثير فقال : هذا الإسناد فيه شيئان : أحدهما أنه قد تكلم البخاري في عطاء الخرساني وقال : أحاديثه مقلوبة ووثقه أحمد بن حنبل ويحي بن معين وأحمد بن عبد الله العجلي وغيرهم ، والثاني أن رواية عطاء هذا عن ابن عباس فيها انقطاع فإنه لم يسمع منه .

(5) سقط من ب (القراءات) .

(6) سقط من الأصل وأثبته من ب .

(7) البحر المحيط (٢/ ٣٩) ، روح المعاني (٥٨/٢) تفسير الطبري (٤١٨/٣) وقراءة النصب قراءة شاذة .

(8) سورة البقرة أية (١٨٥).

(١٠) أخرج[١] ابن أبي حاتم ، والنحاس ، وابن مردويه [٢] ، عن ابن عباسَ رضي الله عنهما / ١١٨ - ب / قال : نزلت هذه الآية { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ } [٣] وكان من[شاء صام ، ومن شاء] [٤] أفطر ، وأطعم مسكينا ثم نزلت هذه الآيـــة { فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ } [٥] فنسخت الأولى إلا الكبير الفاني إن شاء أطعم عن[٦] كل يوم مسكينا وأفطر) [٧] .

(١١) وأخرج الدارمي[٨] ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير، وابن خزيمة[٩]، وأبو عوانة[١]، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والنحاس ، والطـــبراني ، والحـــاكم ،

---

(1) في ب (وأخرج) .
(2) أحمد بن موسى بن مردويه بن موسى ، أبو بكر ، الحافظ ، المجود العلامة محدث أصبهان ، صاحب (التفسير الكبير) ، و (التاريخ) ، و (الأمالي) ، توفي سنة ٤١٠هـ .
سير أعلام النبلاء (١١/١٦٠) ، الأعلام (١/٢٦١) .
(3) سورة البقرة آية (١٨٤)
(4) ما بين المعكوفين ساقط من ب .
(5) سورة البقرة آية (١٨٥).
(6) في ب (من)
(7) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٣٣٣) حديث رقم ٦٨٥ ، وقد قال محقق تفسير ابن أبي حاتم : إن هذا إسناده ضعيف لكنه يتقوي برواية البخاري وبغيرها.
وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (١ /٩٥) .
وأخرج ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢ / ١٧٨) .
(8) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل أبو محمد الدارمي ،الحافظ ، أحد الأعلام ، طَوَّفَ أبو محمد الأقاليم ، وصنف التصانيف ، من حفاظ الأحاديث سمع بالحجاز، والشام ،ومصر ، والعراق وخرسان ، توفي سنة ٢٥٥ هـ . سير أعلام النبلاء (٨/٤٤٤) ، الأعلام (٤ /٩٥).
(9) هو محمد بن إسحاق بن خزيمة الحافظ ، الحجة ، الفقيه ، شيخ الإسلام ، إمام الأئمة ، أبو بكر النيسابوري ، الشافعي ، صاحب التصانيف ، وكان فقيها ، مجتهدا ، عالما ، بالحديث توفي سنة ٣١١ هـ .
سير أعلام النبلاء (٩ /٥٤١) ، الأعلام (٦ /٢٩) .

والبيهقي في سننه عن سلمة بن الأكوع[٢] قال : لما نزلت هذه الآية { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ }[٣] كان من شاء[٤] منا صام ومن شاء أن[٥] يفطر[٦] ويفتدي[٧] فعل حتى نزلت هذه الآية التي بعدها فنسختها { فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ }[٨] [٩] .

---

(1) يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ، الإسفرايني ، الإمام ، الحافظ ، الكبير، الجوال (صاحب المسند الصحيح) الذي خرجه على صحيح مسلم، وأبوعوانة من أكابر حفاظ الحديث نعته ياقوت بأحد حفاظ الدنيا توفي سنة ٣١٦ هـ . سير أعلام النبلاء (٥٦٨/٩) ، الأعلام (٨ /١٩٦)

(2) سلمة بن عمرو بن الأكوع ، واسم الاكوع سنان بن عبد الله ، أول مشاهده الحديبية ، وبايع النبي صلى الله عليه وسلم عند الشجرة ، توفي سنة ٧٤ هـ .

الإصابة في تمييز الصحابة (٧٥٣/١) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥٢٧/٢) .

(3) سورة البقرة آية (١٨٤) .

(4) (شاء) كتبت على حاشية أ .

(5) (أن) كتبت على حاشية أ وهي ساقطة من ب .

(6) في ب (أفطر) .

(7) في ب (أفتدى) .

(8) سورة البقرة آية (١٨٥) .

(9) أخرجه الدارمي في سننه في كتاب الصوم باب تفسير قوله تعالى { فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ } (٢٧/٢) .

وأخرجه البخاري في كتاب الصوم باب { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ } (٣٩٥/١) .

وأخرجه مسلم في كتاب الصوم باب بيان نسخ قوله تعالى { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ } بقوله { فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ } (٢/ ٢٣٤) حديث رقم ١١٤٥ .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصوم باب نسخ قوله تعالى { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ } (١٦٤/٢) حديث رقم ٢٣١٥ .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصوم باب ما جاء { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ } (ص/٢٣٤) حديث رقم ٢١٥ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصوم باب تأويل قوله تعالى { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ } (٤٢٥/١) حديث رقم ٢٦٣٧

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٢٣/٣) حديث رقم ٢٧٤٧ .

(١٢) [وأخرج ابن حبان(١) عن سلمة بن الأكوع قال : كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء أفطر وافتدى بإطعام مسكين حتى نزلت هذه الآية { فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ }(٢)](٣)(٤) ٠

(١٣) وأخرج(٥) البخاري ،عن [ابن أبي ليلى](٦) (٧) قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : (نزل رمضان فشق عليهم فكان كل من أطعم مسكيناً ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك فنسختها { وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ }(٨) فأمروا بالصوم)(١)٠

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصيام باب صفة بدء الصوم (٩١٨/٢) حديث رقم ١٩٠٣
وأخرجه أبو عوانة في مسنده في كتاب مبتدأ كتاب الصيام باب بيان إيجاب الصوم (١٥٦/٢)حديث رقم ٢٨٣١.
وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٢/ ١٧٩) ٠
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٣٤/٢) حديث رقم ٦٨٦
وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٩٤/١) ٠
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٧ /٣٥) حديث رقم ٦٣٠٢ ٠
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الصوم (١/ ٥٨٤) حديث رقم ١٥٣٨ ٠
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما كان عليه حال الصيام في الخيار بين الصيام والإطعام (٣٣٦/٤) حديث رقم ٧٨٩٦ ، ٧٨٩٧ ٠

(1) محمد بن حبان بن أحمد التميمي ، أبو حاتم ، مؤرخ ، محدث ومن كتبه (المسند الصحيح) في الحديث ، توفي سنة ٣٥٤هـ . الأعلام (٧٨/٦) .

(2) سورة البقرة آية (١٨٥)٠

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب وهي ساقطة من أ ٠

(4) أخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الصوم باب ذكر الخبر المدحض قول من زعم الافتداء والتخيير (ص/ ٦٣٤) حديث رقم ٣٦١٥ ، أخرجه البخاري في كتاب التفسير (٩٠١/٣) حديث رقم ٤٥٠٧.

(5) (وأخرج) تكررت في أ وقد كتبت مرة أخرى على الحاشية ٠

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (أبي ليلى) .

(7) عبد الرحمن بن أبي ليلى ، تابعي مشهور ، قال ابن البرقي : أدرك عبد الرحمن النبي صلى الله عليه وسلم ،كأنه اشتبه عليه بابيه توفي سنة ٨٣ هـ . الإصابة في تمييز الصحابة (١١٨٨/٢) .

(8) سورة البقرة آية رقم (١٨٤)

(١٤) وأخرج ابن جرير ، عن [ابن] [٢] أبي ليلى ، قال : حدثنا أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام من كل شهر تطوعا من غير فريضة، ثم نزل صيام رمضان ، وكانوا قوماً لم يتعودوا الصيام فكأنه شق عليهم الصوم فكان من[٣] لم يصم أطعم مسكيناً ، ثم نزلت هذه الآية { فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ } [٤] فكانت الرخصة للمريض والمسافر وأمرنا بالصيام) [٥].

(١٥) وأخرج وكيع[٦] ، وابن أبي شيبة[٧] في المصنف ، وسعيد بن منصور، والبخاري، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي في السنن ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقرأ { فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ } [٨]، وقال هي منسوخة نسختها الآية التي بعدها { فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ } [٩][١].

---

(1) أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ } (٣٩٥/١) حديث رقم ١٩٤٨ .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(3) سقط من ب (من) .

(4) سورة البقرة آية رقم (١٨٥) .

(5) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٤١٩) حديث رقم ٢٧٣٤ . قال الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٥٢/١) حديث رقم ٥٠٦ صحيح .

(6) وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن خرس بن رؤاس الإمام، الحافظ، محدث العراق، أبو سفيان الرؤاس، أحد الأعلام، كان والده ناظرا على بيت المال بالكوفة، توفي سنة ١٩٧ هـ . سير أعلام النبلاء (٨٢/٧) . الأعلام (١١٧/٨).

(7) ابن أبي شيبة هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم، الإمام، العَلم، حافظ الحديث، صاحب الكتب الكبار، (المسند)، (المصنف)، (التفسير)، توفي سنة ٢٣٥ هـ . سير أعلام النبلاء (٧٥/٨)، الأعلام (١١٨/٤).

(8) سورة البقرة آية رقم (١٨٤) .

(9) سورة البقرة آية رقم (١٨٥) .

(١٦) وأخرج وكيع ، وسفيان[٢]، وعبد الرزاق[٣] ، والفريـــابي[٤]، والبخـــاري، وأبـــو داود في ناسخه، وابن جرير، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والدار قطني[٥] والحاكم وصححه، والبيهقي، عن ابن عباسَ رضي الله عنهما[٦] أنـــه كـــان يقـــرأ (وعلـــى الـــذين يطيّقونـــه) مـــشدداً قـــال

---

(1) أخرجه وكيع كما ذكر عنه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٨١) ٠
وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الصيام باب ما قالوا في الرجل يدركه رمضان فيصوم ثم يسافر (٢/ ٢٨٣) حديث رقم ٩٠٨٤ ٠
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٦٧٨) ٠
وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصوم باب { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ } (٣٩٦/١) حديث رقم ١٩٤٩ ٠
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٢٠/٣) حديث رقم ٢٧٤٠ ٠
وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (١٨١/٢) ٠
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما كان عليه حال الصيام من الخيار بين الصوم والإطعام (٣٣٧/٤) حديث رقم ٧٨٩٨ ، ٧٨٩٩ ٠
(2) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، أبو محمد الهلالي الكوفي ، وهو الإمام الكبير ، حافظ العصر ، شيخ الإسلام، طلب الحديث وهو حدث ولقي الكبار، وحمل عنهم علما جما ، توفي سنة ١٩٨ هـــ ٠
سير أعلام النبلاء (٥٢٩/٦) ، الأعلام (٣ /١٠٥)٠
(3) عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، الحافظ الكبير ، عالم اليمن ، الثقة، ارتحل إلى الحجاز والشام ، والعراق ، وسافر في تجارة ، توفي سنة ٢١١ هـــ ٠
سير أعلام النبلاء (٣٢٣/٧) ، الأعلام (٣ /٣٥٣)٠
(4) محمد بن يوسف بن واقد الفريابي ، أبو عبد الله ، الإمام ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، عالم بالحديث توفي سنة ٢١٢هـــ ٠ سير أعلام النبلاء (٧ / ٣٧٩) ، الأعلام (٧ / ١٤٧)
(5) علي بن عمر بن أحمد البغدادي ، أبو الحسن ، الإمام ، الحافظ ، المجود ، شيخ الإسلام ، المقرئ المحدث قال أبو الطيب الطبري : (أن الدار قطني أمير المؤمنين في الحديث) ، توفي سنة ٣٨٥ هـــ ٠
سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٠٨) ، الأعلام (٤/ ٣١٤)٠
(6) (رضي الله عنهما) ساقطة من ب .

:يكلفونه،ولايطيقونه ويقول : ليست منسوخة وهي للشيخ الفاني الهرم [والعجوز] [١] الكبيرة[٢] الهرمة يطعمون لكل/ ١١٩ - أ / يوم مسكيناً) [٣] .

(١٧) وأخرج ابن جرير، وابن المنذر ، والدارقطني ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الشعب[٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما (وعلى الذين يطوقونه) [٥] قال: يكلفونه { فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ } [٦] ، واحد { فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا } [٧] بإطعام مسكين أخر فهو خير له { وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ } [٨] فهذه ليست منسوخة ولا يرخص إلا للكبير الذي لايطيق الصوم أو مريض يعلم أنه لا يشفى)[٩].

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (العجوزة).

(2) سقط من ب (الكبيرة).

(3) أخرجه وكيع كما ذكر عنه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٨١) .

وأخرجه سفيان بن عيينه في تفسيره (ص/ ٢١٦) .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه في كتاب الصيام ، باب الشيخ الكبير (٢٢١/٤) حديث رقم ٧٥٧٥ .

وأخرجه الفريابي كما ذكر عنه السيوطي في الدر المنثور(٢/ ١٨١).

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير باب قوله (أياما معدودات) (٩٠١/٣) حديث رقم ٤٥٠٥ .

وأخرجه أبو داود في ناسخه كما ذكر عنه السيوطي في الدر المنثور (٢ / ١٨١) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٢٥/٣) حديث رقم ٢٧٥٢ .

وأخرجه ابن المنذر كما ذكر عنه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٨١) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٣١/٢) حديث رقم ٦٨١

وأخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصوم باب الإفطار في رمضان لكبر أو رضاع (٢٠٥/٢) حديث رقم ٧ .

وأخرجه الحاكم في كتاب الصوم (٦٠٦/١) حديث رقم ١٦٠٦ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصوم باب الحامل والمرضع إذا خافتا على ولديهما أفطرتا (٤/ ٣٨٨) حديث رقم ٨٠٧٧ .

(4) ذكر المؤلف أنه أخرج البيهقي هذا الحديث في الشعب والحديث لم يذكره البيهقي في شعب الإيمان وإنما أورده البيهقي في السنن الكبرى وليس الشعب .

(5) في ب (يطيقونه) .

(6) سورة البقرة آية رقم (١٨٤) .

(7) سورة البقرة آية (١٨٤) .

(8) سورة البقرة آية (١٨٤) .

(9) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٣١/٣) حديث رقم ٢٧٧٧ .

وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٨٢) .

(١٨) وأخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقرأ (وعلى الذين يُطوَّقونه)[١]٠

(١٩) وأخرج [ابن أبي داود[٢]] [٣] في المصاحف ، عن سعيد بن جبير،[٤] أنه كان يقرأ (وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوقُونَهُ) [٥]٠

(٢٠) وأخرج ابن جرير ، عن عكرمة[١] أنه كان يقرأ (وَعَلَى الَّذِينَ يُطوقونَهُ) قال: (يكلفونه[٢] وقال : ليست هي[٣] منسوخة { الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ } يصومونه[٤]والذين يطوقونه[٥]عليهم

وأخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصيام باب طلوع الشمس بعد الإفطار(٢ /٢٠٥) حديث رقم ٥ ، وقد قال الدار قطني: هذا إسناد صحيح ٠

وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين في كتاب الصوم (١/ ٦٠٦) حديث رقم ١٦٠٦، وقد ذكر الحاكم وقال في المستدرك أن هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ويقول الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك ٠

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم (٤/ ٤٥٠) حديث رقم ٨٣١٦ ٠

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم (٤٥١/٤) حديث رقم ٨٣٢٤ ، وقد قال ابن التركمان في حاشية سنن البيهقي : " ذكر فيه عن ابن عباس وعائشة أنهماقرأا (وعلى الذين يطوقونه) فمذهب الشافعية أن القراءة شاذة لا يحتج بها وليست بقرآن ولا خبر "٠

(2) عبدالله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن أبي داود ، رحل به والده من سجستان فطوف به شرقاً وغرباً. صنف المسند ، والسنن ، والتفسير ، كان فاهماً عالماً حافظاً ، توفي سنة ٣١٦هـ . طبقات الحنابلة (١٩٤/١) . تاريخ دمشق (٧٧/٢٩) .

(3) لأن كتاب المصاحف لأبن أبي داود وليس لأبي داود كما ذكر ابن عقيلة٠

(4) سعيد بن جبير الأسدي ، أبو عبد الله ، تابعي كان أعلمهم على الإطلاق ، وهو حبشي الأصل أخذ العلم عن عبد الله بن عباس ، وابن عمر ، قال ابن سعد : أنه من سادات التابعين فضلا وصدقا كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول : أليس فيكم ابن أم الدهماء يعني سعيد بن جبير قتله الحجاج ، توفي سنة ٩٥هـ٠

الأعلام (٩٣/٣) ، معرفة القراء الكبار (١٦٥/١) ، تهذيب الكمال (٣٦٤/١٠) ٠

(5) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف المجلد الأول (٣/ ٣٦٣) حديث رقم ٢٥٧، وقد ذكر محقق كتاب المصاحف أن إسناده صحيح إلى سعيد ٠

الفدية) [٦] .

(٢١) وأخرج ابن جرير، وابن الأنباري[٧] عن ابن عباس رضـــي الله عنـــهم { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ } [٨] يتجشمونه يتكلفونه) [٩] .

(٢٢) وأخرج سعيد بن منصور ، وأبو داود في ناسخه ، وابن جرير ، عن عكرمة أنه كـــان يقرؤها ({ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ } [١٠] . [وقال :كان : { يُطِيقُونَه }][١١] إذاً صاموا) [١٢] .

---

(1) عكرمة بن عبد الله البربري المدني ، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن العباس، تابعي كان من أعلم الناس بالتفسير والمغازي ، توفي سنة ١٠٧هـــ . غاية النهاية في طبقات القراء (٤٥٧/١) ، الأعلام (٢٤٤/٤).

(2) في ب (قال يطوّقونه) .

(3) سقط من ب (وهي) .

(4) في ب (يصومون) .

(5) في ب (يطوقون) .

(6) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٤٣٠) حديث رقم ٢٧٦٩ .

(7) ابن الأنباري هو أبو بكر، محمد بن القاسم بن بشار ، الإمام ، الحافظ ، اللغـــوي ، ذو الفنـــون المقـــرئ ، اللغوي، صنف في علوم القرآن ، والغريب ، والمشكل ، والوقف ، والابتداء ، وكان صدوقا فاضلا خـــيرا في أهل السنة، توفي سنة ٣٢٨ هـــ .

سير أعلام النبلاء (١٤٢/١٠) ، طبقات الحنابلة (٧٢/٢) .

(8) سورة البقرة آية رقم (١٨٤) .

(9) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٤٣١) حديث رقم ٢٧٧٥ .

وأخرجه ابن الأنباري كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٨٣) .

(10) سورة البقرة آية رقم (١٨٤) .

(11) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وساقطة من أ ، ب .

(12) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٦٨٣) حديث رقم ٢٦٥ ، وقال محققه : إسناده صحيح .

وأخرجه أبو داود في ناسخه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (١٨٣/٢) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٣٠/٣) حديث رقم ٢٧٧١ .

(٢٣) وأخرج ابن أبي شيبة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (نزلت { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ } [١] في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم فرخص له أن يطعم مكان كل يوم مسكينا) [٢] .

(٢٤) وأخرج عبد بن حميد[٣]، وأبو داود في ناسخه ، وابن جرير، وابن أبي حاتم والدارقطني ، والبيهقي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ } [٤] قال:ليست بمنسوخة هذا في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام يفطر ويتصدق لكل يوم نصف صاع من بر[٥]مد لطعامه،ومد لإدامه) [٦][٧] .

---

(1) سورة البقرة آية رقم (١٨٤) .

(2) أخرجه ابن أبي شيبة كما ذكر ابن كثير في تفسيره(٢١٦/١) ولم أقف عليه عند ابن أبي شيبة في المصنف والمسند المطبوعان بين يدي .

(3) عبد بن حميد بن نصر الكِشِّي ، أبو محمد ، ثقة،حافظ ، جوال ذو تصانيف توفي سنة ٢٤٩هـ .

تقريب التهذيب (ص/ ٣٦٨) ، الكاشف(١/ ٦٧٦)

(4) سورة البقرة آية رقم (١٨٤).

(5) سقط من ب (من بر) وقد كتبت على حاشية أ .

(6) مد لطعامه ومُد لإدامه / عيار كيل أو وزن أو عدد ، والمُدّ بالضم ، وهو رطل وثلث بالعراقي عند الشافعي وأهل الحجاز وهو رطلان عند أبي حنيفة وأهل العراق .

النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٦٢/٤) .

(7) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (١٨٣/٢) .

وأخرجه ابو داود في ناسخه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (١٨٣/٢) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٣٢/٣) حديث رقم ٢٧٨١ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٣٣٩) حديث رقم ٦٩٧ ، وقد ذكر ابن أبي حاتم أن في إسناده عبد الرحمن المحاربي وهو صدوق لكنه يدلس من الثالثة وروايته هنا معنعنه .

وأخرجه الدار قطني في سننه (٢/ ٢٠٧) حديث رقم ١٢ .

وأخرجه البيهقي في سننه في كتاب الصيام باب الشيخ الكبير لا يطيق الصيام (٤/ ٤٥٠) حديث رقم ٨٣١٧ ، ٨٣١٨ .

(٢٥) وأخـــــــــــــرج ابن ســــــــــــعد[١][٢] في طبقــــــــــــــــاته عـــن

مجاهد[٣] قال : هذه الآية نزلت في[مولاي] [٤] قيس بن السائب[٥] { وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ } [٦] فأفطر، وأطعم لكل يوم [مسكينا] [٧][٨] .

(٢٦) وأخرج سعيد بن منصور من طريق طاوس[٩] ، عن ابن عباس أنه كان يقرأ { فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ } [١٠][١١] .

(٢٧) وأخرج سعيد بن منصور، عن ابن سيرين[١][٢] قال :(قرأ ابن عباس رضي الله عنهما

---

(1) في ب (سعيد) .

(2) محمد بن سعد بن منيع الزهري مولاهم ، أبو عبد الله ، مؤرخ ، ثقة ، من حفاظ الحديث ، ولد بالبصرة ، وصحب الواقدي ، وعرف بكاتب الواقدي ، وصاحب الطبقات ، توفي سنة ٢٣٠هـ .
تهذيب التهذيب (١٦١/٩) ، الأعلام (٦ / ١٣٦).

(3) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي المفسر المقرئ ، مولى السائب ، كان من الأئمة الأعلام ، شيخ القراء والمفسرين ، توفي سنة ١٠٣هـ . معرفة القراء الكبار(١٦٣/١) ، سير أعلام النبلاء(٤ / ٥٧٣).

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول مثل الطبقات الكبرى ،وهي في أ (مـوالي) وفي ب (مولى).

(5) قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ القرشي ، مكي ، وهو مولى مجاهد بن جبير صاحب التفسير وله ولاء مجاهد، كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٤٩/٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ١٦٣٣) .

(6) سورة البقرة آية رقم (١٨٤) .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (مسكين) .

(8) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥ /٤٤٧) ، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائـد (٢٩١/٣) حـديث رقم ٤٩٥٣ رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(9) طاوس بن كيسان اليماني الفقيه ، القدوة عالم اليمن، أبو عبد الرحمن الفارسي اليمني الحافظ روى عنه عطاء ومجاهد، وجماعة من أقرانه، توفي سنة١٠٦ هـ. التاريخ الكبير(٤/ ٣٦٥)، سير أعلام النبلاء (٢٢/٥).

(10) سورة البقرة آية رقم (١٨٤).

(11) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٦٩١) حديث رقم ٢٦٩ .

سورة البقرة على المنبر فلما أتى هذه الآية قرأ (طعام [مسكين][3])[4] ٠

(1) في ب (ابن بسر) ٠

(2) محمد بن سيرين البصري ، الأنصاري أبو بكر، إمام ، تابعي من أشراف الكتاب ، ثقة ، ثبت عابد ، كبير القدر ، وكان لايروي الرواية بالمعنى ، أشتهر بالورع ، توفي سنة ١١٠هـ ٠

الأعلام (٦ /١٥٤) ، تقريب التهذيب (ص/ ٤٨٣) ٠

(3) المثبت بن معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (مساكين) ٠

(4) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٦٨٦) حديث رقم ٢٦٧ ٠

القـــــــــــــــــراءات[١]

قرأ الجمهور (يطيقونه) مضارع أطاق وقرأ حميد[٢] يُطَوَّقونه) من أطــوق كقــولهم أطول في أطال ، وتقدم عن ابن / ١١٩ - ب / عباس أنه قرأ (يُطَوَّقُونَه) مبنياً للمفعــول من طوّق على وزن قطّع وقرأت عائشة ، ومجاهد ، وطاوس[٣]، وعمــــــرو بن دينار[٤] (يُطَوَّقونه)[٥] من (أطَّوّق) وأصله (تطَوّق) على وزن تَفعل ثم أدغموا التاء في الطــاء[٦] واجتلبـــوا في الماضي والأمر همزة الوصل وقرأت فرقه منهم عكرمة[٧](يُطَّقُونَه) وهــي مروية عن ابن عباس ومجاهد وقد تقدم ذلك ،وقرأ بعضهم (يُطَيَّقُونَه) مبنيا للمفعــول وردها بعض المفسرين وصححه ووجهها[٨] أبو حيان في تفسيره [٩]، وقرأ الجمهــور[١٠] { فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ }[١١] بتنوين (الفدية) ورفع (طعام) ،

---

(1) سقط من ب (القراءات) .

(2) حميد بن قيس ، أبو صفوان ، الإمام ، المكي ، الأعرج ، المقرئ ، قرأ القرآن على مجاهد ثلاث مرات ، وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته ، توفي سنة ١٣٠هـ .
معرفة القراء الكبار (٢١٩/١) ، غاية النهاية في طبقات القراء (٢٣٩/١) .

(3) سقط من ب (مجاهد وطاوس) وقد كتبت على حاشية أ .

(4) عمرو بن دينار ، أبو محمد ، المكي ، الأثرم ، ثقة ثبت من الرابعة ، توفي سنة ١٢٦هـ .
التاريخ الكبير(٣٢٨/٦) ، تقريب التهذيب (ص/٤٢١) .

(5) في ب (ويُطوَّقونه) .

(6) في ب (الطا في التا ء) .

(7) في ب (وقرأ عكرمة) .

(8) في ب (وجها) .

(9) القراءة شاذة . المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها (٢٠٦/١) ، مختصر في شــواذ القــرآن من كتاب البديع (ص/١٩) .

(10) افع وابن ذكوان (فدية طعام مساكين) ، ابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي (فديةٌ طعام مســكينٍ) ، هشام (فدية طعام مساكين) . الارشادات الجلية (ص/٦٠) .

(11) سورة البقرة آية رقم (١٨٤) .

وإفراد (مسكين) وهشام[١] كذلك إلا أنه قرأ (مساكين) بالجمع وقد تقدم عن ابن عباس رواية في ذلك وقرأ نافع[٢] وابن ذكوان [٣]بإضافة (الفدية) و(مساكين) بلفظ الجمع[٤] .

ونقل ابن عطية [٥] في تفسيره أن قراءة[٦] أبيّ (والصوم خير لكم) [٧] ونقل الزمخشري[٨] في تفسيره أن قراءة أبيّ [٩] (والصيام خير لكم) [١٠] .

---

(1) هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي ، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ، وقد قيل أنه كان مشهوراً بالنقل والفصاحة والعلم ، توفي سنة ٢٤٥ هـ .
غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣٠٨) ، معرفة القراء الكبار (١/٣٩٦) .

(2) نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم ، يكني أبا رويم ، المقرئ ، أحد الأعلام ، أصبهاني الأصل ، توفي سنة ١٦٩هـ
معرفة القراء الكبار (١/١٠٧) ، الكامل في الضعفاء (٣٠٩/٨) .

(3) عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان البهراني الدمشقي ، المقرئ ، مقرئ دمشق ، إمام الجامع صدوق ، توفي سنة ٢٤٢هـ . تقريب التهذيب (ص/٢٩٥) ، معرفة القراء الكبار (١/٤٠٢) .

(4) القراءة متواترة . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص / ٩٩) ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص/ ١٩٩)، النشر في القراءات العشر (٢/١٧٠)، السبعة في القراءات (ص/١٧٦) .

(5) عبد الحق بن غالب بن تمام بن عطية ، أبو محمد ، الإمام الكبير ، قدوة المفسرين ، وقد ولي قضاء المرية ، توفي ٥٤١هـ .
طبقات المفسرين (١/ ٦٠) ، سير أعلام النبلاء (٣/٢٨٢).

(6) في ب (أن) .

(7) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز(١/٢٥٣) .

(8) محمود بن عمر بن محمد ، أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي النحوي ، اللغوي ، المفسر كان في غاية المعرفة بفنون البلاغة ، وتصرف الكلام ، وكتابه أساس البلاغة ، من أحاسن الكتب ، توفي سنة ٥٣٨هـ .
طبقات المفسرين (١/١٢٠) ، لسان الميزان (٦ /٤) .

(9) في ب (قرأ أبيّ) .

(10) الكشاف (١/١١٢) .

فصل في فضائل الصوم

(٢٨) وأخرج مالك[١] ، وأحمد ، وابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله تعالى : (إلا الصوم ، فإنه لي وأنا أجزي به، يدع طعامه ، وشرابه ، وشهوته ، من أجلي وللصائم فرحتان فرحة عند إفطاره ، وفرحة عند لقاء ربه ،ولخلوف[٢] فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك) [٣]

---

(1) مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني ، أبو عبد الله ، شيخ الإسلام ، إمام دار الهجرة ، طلب العلم وهو ابن بضع عشرة سنة ، فقيه ، حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها مالك ، توفي سنة ٩هـــ ٠
سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٠٣) ، تقريب التهذيب (ص/ ٥١٦) ٠

(2) لخلوف / الخِلفة بالكسر تغير رائحة الفم ، وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء لأنها رائحة ، يقال خلف فمه يخلف خلفة ، وخلوفاً ، ومنه الحديث (لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك)٠
النهاية في غريب الحديث والأثر(٦٨/٢) ٠

(3) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الصيام باب جامع الصيام (ص/ ١١٥) ٠
وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٤٧٧) حديث رقم ١٠١٧٨ ٠
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب ما ذكر في فضل الصيام وثوابه(١١/٤)حديث رقم ٨٩٧٩ ٠
وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب هل يقول إني صائم إذا شُتِم (١/ ٣٨٧) حديث رقم ١٩٠٤ ٠
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصوم باب فضل الصيام (٢/ ٢٤٠) حديث رقم ١٦٤ ٠
وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الطهارة باب الغسل يوم الجمعة (١٣٧/١) حديث رقم ٣٤٣
وأخرجه الترمذي في كتاب الصوم باب ما جاء في فضل الصيام ٢٢٦ حديث رقم ٧٦٤ ٠
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب فضل الصيام (٤١٢/١) حديث رقم ٢٥٣٦ ٠
وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في فضل الصيام (٢/ ١٩٥) حديث رقم ١٦٦١
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصيام باب ذكر فرح الصائم يوم القيامة بإعطاء الرب إياه ثواب صومه بلا حساب (٢/ ٩١٧) حديث رقم ١٩٠٠ ٠
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب فضائل الصيام (٣ / ٢٩٣) حديث رقم ٣٥٧٩ ٠

(٢٩) وأخرج ابن أبي شيبة ، ومسلم ، والبيهقي ، عن أبي هريرةَ[١] رضي الله عنهَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله تبارك وتعالى : (الصوم لي وأنا أجزي به وللصائم فرحتان فرحة إذا أفطر ، وإذا لقي ربه فجزاؤه فرح ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك)[٢].

(٣٠) وأخرج أحمد ، والبيهقي ، عن جابر[٣] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال ربنا تبارك وتعالى : الصيام جنة يستجن[٤] بها العبد من النار وهو لي وأنا أجزي به قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (الصيام جنة حصينة[٥] من النار)[٦] .

(1) أبو هريرة بن عامر بن عبد ذي الشري بن طريف ، يقال كان وسيطاً في دوس ، ويقول ابن إسحاق عن أبي هريرة ، كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن حجر فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن . توفي سنة ٥٧هـ . الإصابة في تمييز الصحابة (٢٣٨٥/٤) .

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب ما ذكر في فضل الصيام وثوابه (٤/ ١١) حديث رقم ٨٩٧٨
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصوم باب فضل الصيام (٢ / ٢٤٠) حديث رقم ١٦٥٠
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب في فضل شهر رمضان (٥٠٢/٤) .

(3) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، أبو عبد الله ، الخزرجي السلمي ، ويكنى أبو عبد الله ، شهد العقبة الثانية مع أبيه ، وهو صبي ، وكان من المكثرين من الحديث ، الحافظين للسنن ، توفي سنة ٧٤ هـ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٩٢/١) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٤٩٤/١) .

(4) يستجن / الاجتنان هو الستر ، وفيه الصوم جُنة أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية .
النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٩٧/١) .

(5) حصينة / حصن فيه ذكر الإحصان ، وأصل الإحصان : المنع والمرأة تكون محصنة بالإسلام والعفاف ، يقال أحصنت المرأة فهي محصنة ، ويقال تحصن العدو دخل الحصن واحتمى .
النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٣٨٢) .

(6) أخرجه أحمد في مسنده (٣٩٦/٣) حديث رقم ١٥٢٩٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط :حديث صحيح بطرقه وشواهده وهذا إسناده حسن .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في الصيام (٣/ ٢٨٩) حديث رقم ٣٥٧٠ .

(٣١) وأخرج البيهقي عن أيوب بن [حسان] [١] الواسطي[٢] قال : سمعت رجلا سأل ابن عيينة قال : يا أبا محمد فيما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى : (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي / ١٢٠ - أ / به) [٣] .

فقال ابن عيينة هذا من أجود الأحاديث وأحكمها إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى إلا الصوم فيتحمل الله ما بقى عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة[٤] [٥] .

(٣٢) وأخرج مالك ، وابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي[٦] ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قال الله تبارك وتعالى : كل عمل ابن[٧] آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب وإن سابه أحداً أو قاتله فليقل إني امرؤ[٨] صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (حيان).

(2) أيوب بن حسان الواسطي ، أبو سليمان الرقاق ، روى عن سفيان بن عيينة ، وروى عنه ابن ماجه ، أو غيره، وقد ذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب "الثقات" .
تهذيب الكمال (٣ /٤٦٨) ، تقريب التهذيب (ص/ ١١٨) .

(3) أخرج البيهقي في كتاب الصيام باب فضل شهر رمضان (٥٠٢/٤) حديث رقم ٨٥١٠ .قال الأعظمي في صحيح ابن خزيمة (٩١٦/٢) حديث رقم ١٨٩٨ ، إسناده صحيح .

(4) سقط من ب (سائر عمله حتى لا يبقى إلا الصوم فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم) قد كتبت على حاشية أ .

(5) ذكر ذلك البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصيام باب فضل شهر رمضان (٥٠٢/٤) .

(6) سقط من ب (النسائي) .

(7) في ب (ابن أبي آدم) .

(8) سقط من ب(امرؤ) وكتبت على حاشية أ .

عند الله من ريح المسك وللصائم[١] فرحتان [يفرحهما] [٢] إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه) [٣] .

(٣٣) وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن خزيمة ، والبيهقي عن سهل بن سعد[٤] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن للجنة ثمانية أبواب منها باب يسمى الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد ، غيرهم) زاد ابن خزيمة ، ومن دخله شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً) [٥].

---

(1) في ب (وللصيام) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (يفرحها).

(3) أخرجه مالك في كتاب الصيام باب جامع الصيام (ص/١٥٥) حديث رقم ٥٧ ، ٥٨ .
وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الصيام باب ما ذُكر في فضل الصيام وثوابه (١١/٤) حديث رقم ٨٩٨٧ .
وأخرجه البخاري في كتاب الصوم باب فضل الصوم (٣٨٤/١) حديث رقم ١٨٩٤ .
وأخرجه مسلم في كتاب الصيام باب فضل الصيام (٢/ ٢٤٠) حديث رقم ١٦٣ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب فضل الصيام (٤١٢/١) حديث رقم ٢٥٣٧ .

(4) سهل بن سعد بن مالك بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي ، من مشاهير الصحابة كان اسمه حزناً فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا ، وشهد قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتلاعنين، وكان آخر من مات من الصحابة بالمدينة سنة ٩١ هـ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥٧٥/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٧٧٩/٤) .

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب ما ذُكر في فضل الصيام وثوابه (٤/ ١٢١١) حديث رقم ٨٩٨١١ .
وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٣/٥) حديث رقم٢٢٨٧٠ .
وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصوم باب الريان للصائمين (٣٨٥/١) حديث رقم ١٨٩٦ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب فضل الصيام (٢/ ٢٤١) حديث رقم ١١٥٢ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب فضل الصيام (٤١٤/١) حديث رقم ٢٥٥٦ .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصيام باب ذكر باب الجنة الذى يخص بدخوله الصوام (٩١٨/٢) حديث رقم ١٩٠٢ .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب فضل شهر رمضان (٥٠٢/٤) حديث رقم ٨٥١١

(٣٤) وأخرج البيهقي عن أبي هريرة[رضي الله عنه] [١] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الصيام لا رياء فيه قال الله تبارك وتعالى : الصوم لي ، وأنا أجزي به يدع طعامه وشرابه من أجلي) [٢] .

(٣٥) وأخرج البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) [٣] .

(٣٦) وأخرج النسائي ، والبيهقي ، عن عمرو بن شعيب[٤] عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة) [٥] .

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(2) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب فضائل الصيام (٣ / ٢٩٩، ٣٠٠) حديث رقم ٣٥٩٣ ، وقد ذكر الزرقاني في شرحه أنه رواه البيهقي عن أبي هريرة بإسناد ضعيف .

(3) أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب في صيام رمضان إيماناً واحتساباً (٣٦٨/١) حديث رقم ١٩٠١ .
وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين باب الترغيب في صيام رمضان هو والتراويح (٥٤٤/١) حديث رقم٧٦٠ .
وأخرجه أبو داود سننه في كتاب الصلاة باب في قيام شهر رمضان (٤٠٧/١) حديث رقم ١٣٧٢ .
وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصوم باب ما جاء في فضل شهر رمضان (ص/ ٢٠٤) حديث رقم ٦٨٣ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ثواب من قام رمضان وصامه إيماناً واحتساباً (٤١٠/١) حديث رقم ٢٥٢٤ .
وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الصيام باب ما جاء في فضل شهر رمضان (١٩٦/٢) حديث رقم ١٦٦٤ .

(4) عمرو بن شعيب بن محمد ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو بن العاص ، الإمام المحدث ، أبو إبراهيم ، فقيه أهل الطائف ومحدثهم وقد احتج به أرباب السنن الأربعة ، وابن خزيمه وابن حبان ، توفي سنة ١١٨هـ .
الإصابة في تمييز الصحابة (١٣٣٩/٢) ، سير أعلام النبلاء (٥ /١٠٠)

(5) لم أقف عليه عند النسائي وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (١٩١/٢) أن الحديث لا يوجد عند النسائي
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في الصيام فصل في ما يفطر عليه الصائم وما يقول عند فطره (٣/ ٤٠٨) حديث رقم ٣٩٠٧ ، قال الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (١٠٠/٤) حديث ١٠٢١٨ أنه حديث ضعيف .

(٣٧) وأخرجه البيهقي ، عن عبد الله بن [أبي] [1]أوفى[2] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نوم الصائم عبادة ، وصمته تسبيح ، وعمله مضاعف ، ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور)[3] .

(٣٨) وأخرج ابن عدي[4] في الكامل ، وأبو[الحسين] [5]محمد بن أحمد بن جميع الغساني[6] ، وأبو سعيد ابن الأعرابي[7] ، والبيهقي ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ما من عبد أصبح صائما إلا فتحت له[8] أبواب السماء ومسحت أعضاؤه ، وأستغفر له أهل السماء الدنيا إلى أن [يوارى] [9] بالحجاب فإن صلى ركعة ، أو ركعتين

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وساقطة من ب .

(2) عبد الله بن أبي أوفى واسمه علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن أسلم الأسلميّ ، أبو معاوية شهد الحديبية وبايع بيعة الرضوان ، وشهد خيبر وما بعدها ، وكان من أصحاب الشجرة ، توفي سنة ٨٦هـ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/١٨١) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢ /١٠١١) .

(3) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في الصيام فصل أخبار وحكايات في الصيام (٣ / ٤١٥) حديث رقم ٣٩٣٧ ، وفيه معروف بن حسان وهو ضعيف ، وسليمان بن عمرو النخعي أضعف منه ذكر ذلك البيهقي في حديث رقم ٣٩٣٩ .

(4) عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني ، أبو أحمد ، الإمام ، الحافظ الناقد ، الجوال صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل ، أحد الأئمة ، الأعلام ، وأركان الإسلام ، توفي سنة ٣٦٥ هـ .
سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٢١) ، طبقات الشافعية (١/١٤٠) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في النسختين أ ، ب (أبو الحسن) ولم يوافق النسختين أ ، ب في أنه أبو الحسن من الأصول سوى كتاب الدر المنثور للسيوطي .

(6) محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغساني الصيداوي ، أبو الحسين ، هو الشيخ ، العالم الصالح المسند المحدث، الرحال قام برحلة في طلب العلم ، صاحب المعجم ، توفي سنة ٤٠٢ هـ .
سير أعلام النبلاء (١١/ ٧٨) ، الأعلام (٥ /٣١٣) .

(7) أحمد بن محمد بن زياد ، أبو سعيد ابن الأعرابي ، الإمام الحافظ الزاهد ، الثقة ، مؤرخ من علماء الحديث كان شيخ الحرم بمكة ، توفي سنة ٣٤٠هـ .
لسان الميزان (١/٣٠٨) ، الأعلام (١/٢٠٨).

(8) سقط من ب (له).

(9) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (توارى) .

أضاءت له السموات / ١٢٠ - ب / نوراً ، وقلن أزواجه من الحور العين اللهم أقبضه إلينا [فقد] [١] اشتقنا إلى رؤيته فإن هلَّلَ ، أو سبَّح ، أو كبَّر تلقاه ألف ملك يكتبون ثوابها إلى أن [يوارى بالحجاب] [٢]) [٣] .

(٣٩) وأخرج البيهقي ، عن علي بن أبي طالب[٤] رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [٥] : (من منعه الصيام من الطعام ، والشراب يشتهيه[٦] أطعمه الله عز وجل من ثمار الجنة وسقاه من شرابها) [٧] .

(٤٠) وأخرج البيهقي، عن علي كرم الله وجهه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (وقد) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (توارى في الحجاب) .

(3) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ٣٤٣) ، وقد ذكر محقق الكامل في ضعفاء الرجال أنه أخرجه ابن الجوزي في العلل (٥٤٦/٢) ، وقال : هذا حديث لا يصح والمتهم به جرير ، و قال النسائي والدار قطني : متروك .
وأخرجه الغساني في معجم الشيوخ (١١٦/١) حديث رقم ٦٤
وأخرجه ابن الأعرابي كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (١٩١/٢) .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في الصيام فصل في فضائل الصوم (٣/ ٢٩٩) حديث رقم ٣٥٩١ .

(4) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي ، الهاشمي ، أول الناس إسلاماً ، ربى في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يفارقه شهد المشاهد إلا غزوة تبوك توفي سنة ٤٠ هـ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٨٧/٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٢٩٤/٢) .

(5) (يقول) كتبت على حاشية أ.

(6) (يشتهيه) كتبت على حاشية أ.

(7) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في الصيام فصل أخبار وحكايات في الصوم (٣ /٤١٠) حديث رقم ٣٩١٧ ، وقد قال الهندي في كنز العمال (٢٦٦/٨) حديث رقم ٢٤٢٦٨: إن إسناده ضعيف .

يقول : (أوحى الله إلى[1] نبي[2] من بني إسرائيل أن أخبر قومك أن ليس عبد يصوم يوماً ابتغاء وجهي إلا صححت له جسمه ، وأعظمت له أجره) [3] .

(٤١) وأخرج أحمد ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم وصححه ، والبيهقي[4][5] عن أبي أمامه رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله عز وجل به فقال: (عليك بالصوم فإنه لا مثل[6] له) [7] .

(1) سقط من ب (إلى) .

(2) في ب (لنبي) .

(3) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في الصيام فصل أخبار وحكايات في الصوم (٤١١/٣ ، ٤١٢) حديث رقم ٣٩٢٣ وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير(٤٤٢/٨) حديث رقم ٣٤٩٥ أنه ضعيف .

(4) (وصححه و البيهقي) كتبت على حاشية أ .

(5) سقط من ب (والبيهقي) .

(6) في ب (لا مثله) .

(7) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٢٤٩) حديث رقم ٢٢١٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام في باب فضل الصيام (١/ ٤١٣) حديث رقم ٢٥٤٢ وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي (١٢٢/٢) حديث صحيح حديث رقم ٢٢٢٠ .

وأخرجه ابن خزيمة في كتاب الصيام باب فضل الصيام وأنه لا عدل له في الأعمال (٣ / ١٩٤) حديث رقم ١٨٩٣ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الصوم باب بيان أن الصوم لا يعدله شيء في الطاعات (٦٠٦) حديث رقم ٣٤١٧ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الصوم (١/ ٥٨٢) حديث رقم ١٥٣٣ ، وقد ذكر الحاكم أن هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وذكر الذهبي في التلخيص فقال : صحيح .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب في فضائل الصوم (٢٩٨/٣) حديث رقم ٣٥٧٨

(٤٢) وأخرج[١] ابن أبي شيبة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل ولأهل الصيام باب يقال له الريان)[٢] .

(٤٣) وأخرج مالك في الموطأ ، وابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي ، والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الصيام جُنَّة)[٣] .

(٤٤) [وأخرج البيهقي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يروي ذلك عن ربه عز وجل قال ربكم : (الصوم جُنَّة)][٤][٥] .

---

(1) (وأخرج) كتبت على حاشية أ .

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب ما ذكر في فضل الصيام وثوابه (١٣/٤) حديث رقم ٨٩٨٨، وقد قال الشيخ شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد (٤٤٩/٢) حديث صحيح و إسناده حسن حديث رقم ٩٧٩٩ .

(3) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الصيام باب جامع الصيام (ص/ ١٥٥) حديث رقم ٥٧ .
وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الصيام باب ما ذكر في فضل الصيام وثوابه (١٠/٤) حديث رقم ٨٩٧٦ .
وأخرجه البخاري في كتاب الصوم باب فضل الصوم (١/ ٣٨٤) حديث رقم ١٨٩٤ .
وأخرجه مسلم في كتاب الصيام باب فضل الصيام (٢٣٩/٢) حديث رقم ١٦٢ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب فضل الصيام (٤١٣/١) حديث رقم ٢٥٤٩
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في الصيام (٢٨٨/٣) حديث رقم ٣٥٦٨ .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب وهي ساقطة من أ .

(5) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في الصيام (٢٨٨/٣) حديث رقم ٣٥٦٨ ، وقد أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٩/٢) .

(٤٥) وأخرج البيهقي ، عن أبي هريرةَ [رضي الله عنه] [١] أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: يروي ذلك عن ربه عز وجل قال ربكم[٢](الصوم جُنَّة يجتن بها عبدي من النار) [٣] .

(٤٦) وأخرج أحمد ، والبيهقي ، عن أبي هريرةَ سَمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (الصيام جنة وحصن حصين من النار) [٤] .

(٤٧) وأخرج ابن أبي شيبة ، عن ابن[٥] عيينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (الصيام جُنّة[٦] ما لم يخرقها قيل وما يخرقها قال بكذب أو بغيبة) [٧].

(٤٨) وأخرج الترمذي ، والبيهقي ، عن رجل من بني سُلِيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب وهي ساقطة من أ .

(2) (قال ربكم) كتبت على حاشية أ ، وهي في ب (قال ربكم سبحانه وتعالى) .

(3) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في الصيام (٢٨٩/٣) حديث رقم ٣٥٦٩ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(٢٣٧/١) حديث رقم ٩٨١ أنه حسن لغيره ورواه أحمد بإسناد حسن والبيهقي ولكن الحديث برواية جابر وليس أبو هريرة .

(4) أخرجه أحمد في مسنده (٤٦٢/٢) حديث رقم ٩٩٥٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في الصيام (٢٨٩/٣) حديث رقم ٣٥٧١ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(٢٣٧/١) حديث رقم ٩٨٠ أنه حسن لغيره ورواه أحمد بإسناد حسن .

(5) في (ب) (أبي عيينة) .

(6) (جنة) كتبت على حاشية أ .

(7) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب ما ذُكر في فضل الصيام وثوابه (١٢/٤) حديث رقم ٨٩٨٤ ، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٣٠٢) حديث رقم ٥٠١٢ أنه رواه الطبراني في الأوسط وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف .

أخذ بيده فقال : سبحان الله نصف[١] الميزان ، والحمد لله تملأ الميزان ، والله أكبر تملأ ما بين السماء، والأرض ، والوضوء نصف الإيمان ، والصيام نصف الصبر)[٢].

(٤٩) وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن ماجه ، والبيهقي ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الصيام نصف الصبر ، وإن لكل شيء زكاة ، وزكاة الجسد الصيام[٣])[٤].

(٥٠) وأخرج ابن عدي ، والبيهقي عن سهل بن سعدقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لكل شيء زكاة / ١٢١ - أ / وزكاة الجسد الصوم)[٥][٦] .

(٥١) وأخرج ابن سعد ، وابن أبي شيبة ، والترمذي وصححه ، والنسائي ، وابن ماجه ،

---

(1) في ب (ملء) .

(2) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات (ص/ ٩٣٣) حديث رقم ٣٥١٩ ، وقد قال : أبو عيسى : هذا حديث حسن .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في الصيام (٢٩١/٣) حديث رقم ٣٥٧٥ ، وقد حكم عليه الشيخ شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٢٦٠/٤) حديث رقم ١٨٣١٣ فقال : بعضه صحيح.

(3) في ب (الصوم) .

(4) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام في باب من كان يكثر الصوم (١٤/٤) حديث رقم ٨٩٩٣.

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصوم باب في الصوم زكاة الجسد (٢٤٤/٢) حديث رقم ١٧٧٢ ، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه(٢٤٥/٤) حديث رقم ١٧٤٥ أنه ضعيف .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في الصيام (٢٩٢/٣) حديث رقم ٣٥٧٧.

(5) وأخرج ابن عدي ، والبيهقي ، عن سهل بن سعد قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم (لكلٍ شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم) في النسخة التركية .

(6) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣ /١١) .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في الصيام (٢٩٢/٣) حديث رقم ٣٥٧٨، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٩/٣) حديث رقم ٥٠٨٨ ، أنه رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن الوليد ، وهو ضعيف .

والبيهقي ، عن[١] أم عمارة بنت كعب[٢] أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقربت إليـــه طعاماً فقال : كلي فقالت : إني صائمة فقال : (إن الصائم إذا أُكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا منه وينفضوا) [٣] ٠

(٥٢) وأخرج ابن ماجه والبيهقي ، عن [سليمان بن بريده] [٤][٥] قال : دخل بلالٌ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى فقال رسول صلى الله عليه وسلم : (الغداء يا بلال) قال :

---

(1) في ب(ابن أم عمارة) ٠

(2) أم عمارة هي نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف من بني مازن بن النجار الأنصارية شهدت بيعة العقبة ، وشهدت أحداً مع زوجها ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث (الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٠٢/٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧٢٩/٤) ٠

(3) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤١٥/٨) ، وقد حكم عليه الشيخ حسين أسد في مسند أبي يعلى (٦ /١٦٥) حديث رقم ٧١١٢ ، فقال : إسناده جيد ٠

وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الصيام باب ما ذكر في الصائم إذا أكل عنده (١٣٨/٤) حديث رقم ٩٧٠٣ ٠

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في فضل الصائم إذا أكل عنده (ص/١٢٣) حديث رقم ٧٨٥ ، وقد قال : أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ، وهو أصح من حديث شُريك ٠

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الصائم إذا أكل عنده (١/ ٥٠٧) حديث رقم ٣٢٥٤ ٠

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٤٦/٢) حديث رقم ١٧٧٥ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٢٤٨/٤) حديث رقم ١٧٤٨ أنه ضعيف ٠

وأخرجه البيهقي في كتاب الصيام باب الجود والأفضال في شهر رمضان (٥٠٣/٤) حديث رقم ٨٥١٣ ٠

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي في أ ، ب (بريده) ٠

(5) سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي ، ثقة قد كان ابن عيينة يفضله على عبد الله بن بريده أخوه روى عن أبيه ، وعن عائشة ، وعمران بن حصين ، توفي سنة ١٠٥ هـــ ٠

تقريب التهذيب (ص/ ٢٥٠) ، سير أعلام النبلاء (٣١/٥) ٠

إني صائم يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نأكل رزقنا،وفضل رزق بلال في الجنة أشعرت يا بلال، أن الصائم[١] تسبح عظامه وتستغفر له الملائكة ما أكل عنده)[٢] ٠

(٥٣) وأخرج أبو يعلى[٣] ، والطبراني ، والبيهقي ، عن [سلامه][٤] بن قيصر[٥] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من صام يوماً ابتغاء وجه الله عز وجل بَعَّده الله عز وجل عن جهنم كبعد كل غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما[٦])[٧] ٠

(٥٤) وأخرج أحمد ، والبزار[٨] من حديث أبي هريرة مثله [٩][١٠] ٠

---

(1) في ب (الصيام) ٠

(2) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب في الصائم إذا أُكل عنده (٢٤٦/٢) حديث رقم ١٧٧٦ وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٢٤٩/٤) حديث رقم ١٧٤٩ أنه موضوع٠
= وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في الصيام باب فضائل الصيام (٢٩٧/٣) حديث رقم ٣٥٨٦ ٠

(3) أبو يعلى هو أحمد بن المثنى الموصلي، الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، محدث الموصل وصاحب المسند، والمعجم، وكان حافظاً خيراً حَسَنَ التصنيف عدلاً، توفي سنة ٣٠٧ هـ٠
سير أعلام النبلاء (٤٢٨/٩)، البداية والنهاية (١٣٠/١١)٠

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب التراجم وهي في كتب التخريج و في أ ، ب (سلمه)٠

(5) سلامه بن قيصر نزل مصر له صحبة، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولي بيت المقدس، وقال: البخاري: لا يصح حديثه مات ببيت المقدس وقبره بها ٠
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢/ ٥٢٨) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٧٤٥)٠

(6) في (ب) (كما نقل عن ابن طارد وهو فرخ حتى مات صائم) .

(7) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٨٣/١) حديث رقم ٩١٧ ٠
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٦/٧) حديث رقم ٦٣٦٥، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٨/٣) حديث رقم ٥٠٨٥، رواه أبويعلى والطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال سلامة بن قيصر، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ٠
وأخرجه البيهقي في شعب الأيمان في باب فضائل الصيام (٢٩٩/٣) حديث رقم ٣٥٩٠ ٠

(٨) أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار حافظاً ، للحديث من أهل البصرة حدث بأصبهان وبغداد ، والشام له مسندان أحدهما كبير (البحر الزخار) والثاني صغير، توفي في الرملة٠ الأعلام (١٨٩/١)، سير أعلام النبلاء (٣٠٧/٩)

(٩) سقط من ب (وأخرج أحمد ، والبزار من حديث أبي هريرة مثله) وقد كتبت على حاشية أ ٠

(١٠) أخرجه أحمد في مسنده (٥٢٦/٢) حديث رقم ١٠٨٢٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف ٠
وأخرجه البزار كما ذكر الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار في كتاب الصيام باب صوم التطوع (٤٨٧/١) حديث رقم ١٠٣٧، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٩/٣) حديث رقم ٥٠٨٦: رواه أحمد والبزار وفيه رجل لم يُسم ٠

(٥٥) وأخرج البزار ، والبيهقي[١] عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصائم ، ودعوة المسافر ، ودعوة المظلوم)[٢].

(٥٦) وأخرج البيهقي ، عن أنس[٣] قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وفيه فتية من أصحابه فقال : (من كان عنده طول [٤] فلينكح ومن لم يكن عنده طَوْل فعليه بالصوم فإنه له وِجاء ومحسمة[٥] للعرق[٦]) [٧] .

(٥٧) وأخرج الترمذي ، والبيهقي ، وابن ماجه ، عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظمأ أبداً) [٨] .

---

(1) سقط من ب (البيهقي) وقد كتبت على حاشية أ .

(2) أخرجه البزار كما ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٧) وقال ئمذي والبزار، وحكم عليه الشيخ شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٥١٧/٢) حديث رقم ١٠٧١٩ : أنه حسن لغيره ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي جعفر الراوي عن أبي هريرة .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٣٠٠) حديث رقم ٣٥٩٤ .

(3) أنس بن مالك بن النضر بن حرام بن جندب بن عدي، أبو حمزة، الأنصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحد المكثرين من الرواية عنه، خرج مع الرسول يوم بدراً مات سنة ٩٣ هـ.
الإصابة في تمييز الصحابة (٧٩/١) ، الأعلام (٢٤/٢).

(4) (طول) كتبت على حاشية أ .

(5) محسمة/ حسم: الحسم القطع حسمه يحسمه حسما، فأنحسم: قطعه، وحسم العرق أي كواه لئلا يسيل دمه، وفي الحديث (عليكم بالصوم فإنه محسمة للعرق) ومذهبه للأشر أي مقطعة للنكاح. تاج العروس (١٢٢/٣٧).

(6) في ب (محشمة ليعرف) .

(7) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب في فضائل الصيام (٣ /٣٠٠) حديث رقم ٣٥٩٦ قد ذكر المقدسي في الأحاديث المختارة (١٠٤/٥) حديث رقم ١٧٢٥أن إسناده صحيح .

(8) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في فضل الصيام (ص /٢٢٦) حديث رقم ٧٦٥ وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٢٦٥/٢) أنه صحيح .

(٥٨) وأخرج ابن مــاجه ، والحاكــم ، والبيهقي عن عبد الله بــن عمرو[١] سَمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقــول[٢]: (إن للصائم عند فطره لدعوة[٣] ما ترد[٤]) [٥] .

(٥٩) وأخرج البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول صلى الله عليه وســلم : (إن للصوام يوم القيامة حوضاً ما يرده غيرُ الصوام) [٦][٧].

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٩٧/٣) حديث رقم ٣٥٨٤ .

= وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في فضل الصيام (١٩٦/٢) حديث رقم ١٦٦٣، وقد حكم عليه الشيخ العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٤٠/٤) حديث رقم ١٦٤٠أنه حديث صحيح .

(1) عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي ، كنيته أبو محمد ، ويقال : كان اسمه العاص فغيره النبي صلى الله عليه وسلم ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء ،كان فاضلاً عالماً قرأ القرآن و الكتب المتقدمة توفي سنة٦٣هــ.

أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣٤٥/٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١١٠١/٢) .

(2) سقط من ب(يقول) .

(3) في ب (نافذة) .

(4) سقط من ب (ما ترد) .

(5) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب في الصائم لا ترد دعوته (٢٤٨/٢) حديث رقم ١٧٨٠ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٢٥٣/٤) حديث رقم ١٧٥٣. أنه ضعيف

وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين في كتاب الصوم (٥٨٣/١) حديث رقم ١٥٣٥ ، وقد قال الحاكم في المستدرك : إن إسحاق هذا إن كان ابن عبد الله مولى زائدة فقد خرّج عنه مسلم وإن كان ابن أبي فروه فإنهما لم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : إن كان إسحاق مولى زائدة فقد روى له مسلم ، وإن كان ابن أبي فروه فواهٍ ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب ما يفطر الصائم عليه وما يقول عند فطره (٤٠٦/٣) حديث رقم ٣٩٠٤ .

(6) (وأخرج البزار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن للصوام يوم القيامة حوضاً ما يرده غير الصّوام) سقط من ب، وقد كتب على حاشية أ .

(7) أخرجه البزار كما ذكر الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار (٤٥٩/١) حديث رقم ٩٦٥ وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢١/٣) حديث رقم ٥٠٩٣ أنه رواه البزار ورجاله موثقون .

(٦٠) وأخرج البزار ، وابن أبي الدنيا(١)(٢) عن ابن عباسَ رضي الله عنهماَ أن النبي صلى الله [عليه وسلم] (٣): (بعث أبا موسى(٤) في سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا [الشراع] (٥) في ليلةٍ مظلمة إذا (٦) هاتف فوقهم يهتف(٧) يا أهل السفينة قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله عز وجل على نفسه قال أبو موسى : أخبرني إن كنت مخبراً قال: إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه(٨) له في يوم صايف سقاه الله عز وجل يوم العطش الأكبر(٩)٠

(٦١) وأخرج ابن سعد ، والترمذي وصححه ، والنسائي ، وابن ماجه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدعوات ، عن الحارث الأشعري(١٠) أن النبي صلى الله عليه وسلم / ١٢١- ب / قال : (إن الله عز وجل أمر يحيى بن زكريا بخمس كلماتٍ أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن

---

(1) سقط من ب (وابن أبي الدنيا) ٠

(2) ابن أبي الدنيا هو عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي المؤدب٠ صاحب التصانيف من موالي بني أمية وله مصنفات كثيرة جداً مثل (القناعة)، (مقر الأمل) وغيره كثير٠ سير أعلام النبلاء (٢١٦/٩) ، تقريب التهذيب ٣٢١ .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ ٠

(4) أبو موسى هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر الأشعري ، أبو موسى وكان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على زُبِيد وعدن، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن توفي سنة ٤٤هـ٠ الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٣/٣) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣٦٤/٣)٠

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (الشوارع) ٠

(6) في ب (إذ) ٠

(7) في ب (يهدف) ٠

(8) سقط من ب (أنه من أعطش نفسه) ٠

(9) أخرجه البزار كما ذكر الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار في كتاب الصيام باب صوم التطوع (٤٨٨/١) حديث رقم ١٠٣٩، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الهواتف (٢٣/٤) حديث رقم ١٣ ٠

(10) الحارث بن الحارث الأشعري الشامي ، صحابي ، تفرد بالرواية عنه أبو سلام ، قال الأزدي : والحارث هذا يكنى أبا مالك ، وقد خلطه غير واحد بأبي مالك الأشعري فإن أبا مالك المشهور بكنيته المختلف في اسمه٠ الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٣٤٩) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٣١٤)٠

يعملوا بها وإنه كاد أن يبطئ بها فقال عيسى : إن الله عز وجل أمر يحيى بن زكريا بخمس[١] كلماتٍ أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها فإما أن تأمرهم[٢] وإما أن آمرهم فقال[٣] يحيى : أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أُعَذَّب فجمع الناس في بيت المقدس فمثلوا فامتلأت[٤]، وقعدوا على الشُّرَف فقال : إن الله عز وجل أمرني بخمس كلماتٍ أن أعمل بهن[٥] وآمركم أن تعملوا بهن : أولُهن أن تعبدوا الله عز وجل ، ولا تشركوا به شيئا ، وأن مثل من أشرك بالله عز وجل كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أوَرِق ، فقال : هذه داري ، وهذا [عملي فأعمل وأدِّ] [٦] إليَّ . فكان يعمل ، [ويؤدِّي] [٧] إلى غير سيده ، فأيُّكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ وإن الله عز وجل أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله عز وجل يَنْصِبُ وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت ، وآمُرُكم بالصيام ، فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صُرَّة فيها [٨] مسكُ فكلكم يعجبهم ريحها ، وأن ريح الصيام عند الله عز وجل أطيب من ريح المسك ، وأمركم بالصدقة ، فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو ، فأوثقوا يده إلى عنقه ، وقدموه ليضربوا عنقه فقال: أنا أفدي نفسي منكم بالقليل والكثير ، ففدى نفسه منهم ، وأمركم أن تذكروا[٩] الله عز وجل فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في إثره [سراعاً][١٠]حتى إذا أتى على حصن

(1) في ب (خمس) ٠

(2) في ب (يأمرهم) ٠

(3) في ب (يا) ٠

(4) سقط من ب (فأمتلأت) وقد كتبت على حاشية أ ٠

(5) في ب (بها) ٠

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (عبدي يحمل زادي) وفي ب (عمل تعمل وأدي) ٠

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (ويأوي) ٠

(8) سقط من ب (فيها) ٠

(9) في ب (يذكروا) ٠

(10) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (مسرعا)٠

حصين ، فأحرز نفسه منهم كذلك العبد ، لا يُحِرْزُ[١] نفسَه من الشيطان إلا بذكر الله عز وجل)[٢]

(٦٢) وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اغزوا تغنموا ، وصوموا تصحوا ، وسافروا تستغنوا) [٣] .

(٦٣) وأخرج أحمد ، وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع ، والطبراني ، والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول: الصيام [أي رب] [٤] منعته من الطعام ، والشهوة [فشفعني][٥] فيه ويقول القرآن منعته من النوم في الليل [فشفعني] [٦] فيه فيشفعان) [٧] .

(1) في ب (يخزي) .

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤ / ٣٥٩) .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الأمثال باب ما جاء في مثل الصلاة، والصيام، والصدقة (ص/٧٦٤) حديث رقم ٢٨٦٣ ، وقد قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٣٦٣/٦) حديث رقم ٢٨٦٣ أنه صحيح .

لم أقف عليه عند النسائي في النسخة المطبوعة بين يدي وقد أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١٩٨/٢).

لم أقف عليه عند ابن ماجه وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور أن الذي خرّج الحديث هو ابن خزيمة وليس ابن ماجه وأخرجه ابن خزيمة في كتاب الصوم باب ذكر تمثيل الصائم في طيب ريحه بطيب ريح المسك (٩١٤/٢) حديث رقم ١٨٩٥ . وإسناده صحيح كما في صحيح ابن خزيمة .

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الصوم (٥٨٢/١) حديث رقم ١٥٣٤٠وذكر الحاكم في المستدرك إن هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: على شرطهما ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه البيهقي في الدعوات الكبير(١١/١) حديث رقم ١٢ .

(3) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٤/٩) حديث رقم ٨٣٠٨ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٤١٧) حديث رقم ٩٦٥٧، فقال : رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا ، فإن كان الراوي عن شباب ، فقد تكلم فيه الدارقطني ، وإن كان غيره فلم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (يا رب).

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (فتشفعني).

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (فتشفعني).

(7) أخرجه أحمد في مسنده (١٧٤/٢) حديث رقم ٦٦٢١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف.

(٦٤) وأخرج أبو يعلى ، والطبراني ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً ، ثم أُعطي ملء الأرض ذهباً لم يستوفِ [بذلك اليوم][1] ثوابه دون يوم الحساب)[2] .

(٦٥) وأخرج البخاري ، ومسلم / ١٢٢ - أ / والترمذي ، والنسائي ، والبيهقي عن أبي سعيد الخدري[3] رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله عز وجل بذلك اليوم[4] وجهه عن النار سبعين خريفاً)[1] .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٠٠) وقد ذكر المؤلف أن ابن أبي الدنيا أخرجه في كتاب الجوع ولم أقف عليه في كتاب الجوع .

وأخرجه الطبراني كما ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣١٨) حديث رقم ٥٠١٨ قال رواه الطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح .

وأخرجه الحاكم وصححه في كتاب فضائل القرآن باب أخبار في فضائل القرآن جملة (١/٧٤٠) حديث رقم (٢٠٣٦ /١٧) ، وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه ، وقد قال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، وفي ب (من ذلك اليوم) .

(2) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠/٥١٢) حديث رقم ٦١٣٠ ، وقد حكم عليه الشيخ حسين أسد أن إسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥/٤٤٧) حديث رقم ٤٨٦٦ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣/٣٢٠) حديث رقم ٥٠٩٢ رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات .

(3) أبو سعيد الخدري هو سعيد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي ، مشهور بكنيته استصغر بأُحد ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي وزيد بن ثابت وهو مكثر من الحديث، توفي سنة ٧٤ هـ .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ١٦٧) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٧١٤).

(4) سقط من ب (بذلك اليوم) وقد كتبت على حاشية أ .

(٦٦) وأخرج الطبراني في الأوسط ، والصغير عن أبي الدرداء[٢] رضي الله عنه قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : (من صام يوماً في سبيل الله[٣] جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض)[٤].

(٦٧) وأخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة[٥] [٦] [رضي الله عنه][٧] قال : قال رسول الله (من صام يوماً في سبيل الله بعدت منه[٨] النار مسيرة[٩] مائة عام)[١][١٠] .

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد باب فضل الصوم في سبيل الله (٥٨٣/٢) حديث رقم ٢٨٤٠ .

=وأخرجه مسلم في كتاب الصيام باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه بلا ضرر (٢٤١/٢) حديث رقم ١١٥٣ .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله (ص/ ٤٧٠) حديث رقم ١٦٢٣ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله عز وجل (٤١٦/١) حديث رقم ٢٥٦٨ .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب الصوم في سبيل الله (٣٩٨/٣) حديث رقم ٣٨٧٦ .

(2) عويمر بن ثعلبة بن عامر بن زيد ، أبو الدرداء ، مشهور بكنيته وباسمه ، أسلم يوم بدر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن زيد بن ثابت ، مات سنة ٣٢ هـ .

أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣٠٦/٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٣٩٣/٢) .

(3) سقط من ب (في سبيل الله) قد كتبت على حاشية أ .

(4) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٤٨/٤) حديث رقم ٣٥٩٨ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٧/٣) حديث رقم ٥١٧٢ أنه رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن.
وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١٦١/١) .

(5) في ب (عبس) .

(6) عمرو بن عبسة بن خالد بن عامر بن غافرة ، أسلم بمكة وزعم البغدادي أن عمرو بن عبسة من المهاجرين الأولين ، شهد بدراً . أسلم قديماً أول الإسلام. أسد الغابة في معرفة الصحابة (٤ /٢٣٩) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٣٤٤/٢) .

(7) زيادة في ب .

(8) في ب (عنه) .

(9) في ب (مثيرة) .

(10) (وأخرج الطبراني ، عن عمرو بن عبسة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صام يوماً في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام) كتبت على حاشية أ .

(٦٨) وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من صام يوماً في سبيل الله عز وجل زَحْزَحَ الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفاً)[٢].

(٦٩) وأخرج الترمذي ، عن أبي أمامة[٣] رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من صام لله تطوعاً في سبيل الله جعل الله عز وجل بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض)[٤] .

(٧٠) وأخرج أحمد[٥]والترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دعوتهم : الصائم حتى[١]

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٥٦/٤) حديث رقم ٣٢٧٣، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٨/٣) حديث رقم ٥١٧٥ بأنه رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

(2) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله (ص/٤٧٠) حديث رقم ١٦٢٢ . وقال أبو عيسى : هذا غريب من هذا الوجه .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله عز وجل (٤١٦/١) حديث رقم ٢٥٦٤ . وحكم عليه الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي (١٢٧/٢) حديث رقم ٢٢٤٣ : أنه حديث صحيح .
وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب في صيام يوم في سبيل الله (٢٣٢/٢) حديث رقم ١٧٤٣ .

(3) أبو أمامه هو صُدَيّ بن عجلان بن الحارث الباهلي ، أبو أمامة مشهور بكنيته ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عمر، وعثمان ، وعلي ، وأبي عبيدة ، ومعاذ . سكن الشام ، توفي أبي أمامه الباهلي سنة ٨١ هـ . أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣ /١٥) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٨٩٣/٢) .

(4) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله (ص/٤٧٠) حديث رقم ١٦٢٤ ، وقد قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من حديث أبي أمامة ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (١٢٤/٤) حديث رقم ١٦٢٤ حسن صحيح .

(5) تقدم موضع (أحمد) في النسخة ب عنها في أ .

يفطر،[٢] والإمام العادل ، ودعوةُ[٣] المظلوم يرفعها الله عز وجل فوق الغمام ويفتح لهـا أبــواب السماء ، ويقول الله عز وجل : وعزتي لأنصرَّنك ولو بعد حين) [٤] .

(٧١) وأخرجَ ابنُ أبي الدنيا في كتاب الجوع عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الصائمون [تُنْفَحُ من][٥] أفواههم ريح المسك وتُوضَعُ لهم يوم القيامة مائــدةٌ تحــتَ العــرش، فيأكلون منها[٦] والناس في [شدة] [٧]) [٨].

---

(1) في ب (حين)

(2) في ب (ودعوة).

(3) (ودعوة) قد كتبت على حاشية الكتاب أ .

(4) أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٤) حديث رقم ٨٠٣٠ ، وقد حكم عليه شعيب الأرناؤوط أنه صحيح بطرقه وشواهدة .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الدعوات باب في العفو العافية (ص/٩٥٢) حديث رقم ٣٥٩٨ . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٩٨/٨) حديث رقم ٣٥٩٨ أنه ضعيف .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب في الصائم لا ترد دعوته (٢٤٧/٢) حديث رقم ١٧٧٩، وقال الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه(٢٥٢/٤) حديث رقم ١٧٥٢: إنه حديث ضعيف .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصوم باب ذكر استجابة الله عز وجل دعاء الصّوام (٩١٨/٢) حديث رقم ١٩٠١ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الصوم (ص/٦٠٧) حديث رقم ٣٤١٩ ، وقد حكم عليه الشيخ الألباني بأنه ضعيف في صحيح ابن حبان .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (ينفح في) وفي ب (ينفح من).

(6) في ب (عنها) .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (الشدة) .

(8) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (ص / ٩٥) حديث رقم ١٣٩ ، وذكر محقق كتاب الجوع أنه رواه السهمي عن شيخه أبي بكر الصرامي والراوي فيه عن أنس يزيد الرقاشي ، وأورده السيوطي في الدر المنثور نقلا من كتاب الجوع وفيه من لم يُسَمَّ .

(٧٢) وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم :(أن لله عــز وجــل مائدة عليها مالا عينٌ رأت ، ولا أذنٌ سمعت ، ولا خطرَ على قلب بــشر ، لا يَقْعُــدُ عليهــا إلا الصائمون [١]

(٧٣) وأخرج أبو الشيخ [ابن حيان] [٢] [٣] في الثواب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا كان يوم القيامة يخرج الصُّوام من قبورهم يُعرفون برياح صــيامهم ، أفــواههم أطيبُ من ريح المسك ، فيُلْقَوْنَ بالموائد والأباريق مُخَتَّمةً بالمسك[٤] فيقال لهم :كلوا فقد جُعْــتُم، واشربوا فقد عطِشْتُم ، ذَرُوا الناسَ[٥] ، واستريحوا[٦] ، فقــد [أعييــتم][٧] إذ اســتراح النــاس فيأكلون ويشربون ويستريحون والناس في عَناءٍ وظَماٍ) [٨] .

---

(1) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠/ ٢٠٢) حديث رقم ٩٤٣٩ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٢٠) حديث رقم ٥٠٩١ أنه رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد المجيد بن كثير الحراني لم أجد من ترجمه .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول ، فقد ذكر المؤلف اسم صاحب الكتاب خطأً في النسخة أ ، ب فذكر أنه (أبو الشيخ وابن حبان) .

(3) أبو الشيخ هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو محمد ، الحافظ ، وكان من الثقات المكثرين صاحب المصنفات ، أحد الأعلام صالحاً، توفي سنة ٣٦٩ هـــ .طبقات الحفاظ (٣٨٢/١)، المعين في طبقات المحدثين (١/ ١١٥) .

(4) سقط من ب (فيلقون بالموائد والأباريق مختمة بالمسك) وقد كتبت على حاشية أ .

(5) في النسخة ب (وذروا الناس) وقد كتبت على حاشية أ .

(6) سقط من ب (واستريحوا) .

(7) هكذا في ب وكتب الأصول وفي أ (عييتم) .

(8) لم أقف على الكتاب وقد أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في ثواب الأعمال كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢٠٢/٢) .

(٧٤) وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن في الجنة غرفةً يرى من ظاهرها ما في باطنها ، وباطنها من ظاهرها ،أعدَّها الله[عز وجل] [١] لمن آلان الكلام ،وأطعم الطعام /١٢٢- ب / ، وتابع الصيام ،وصلى بالليل والناس نيام) [٢] ٠

(٧٥) وأخرج أحمد ، عن[٣] أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لأصحابه ذات يوم من شهد منكم جنازةً ؟ قال عمر[٤]: أنا ، قال : [من][٥] عاد مريضاً قال: عمر: أنا ، قال : من تصدق بصدقة قال : عمر: أنا ، قال : من أصبح صائماً قال : عمر: أنا ، قال : وجبت [وجبت][٦])[٧] ٠

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب وهي ساقطة من أ ٠

(2) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب القصد في العبادة (٣/٤٠٤) حديث رقم ٣٨٩٢، وقد حكم عليه الشيخ شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (١٧٣/٢) حديث رقم ٦٦١٥ أنه حديث حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف ٠

(3) في ب (ابن أنس) ٠

(4) سقط من ب (قال عمر) ٠

(5) المثبت هو الصواب كما في الأصول وهي في أ ، ب (فمن) .

(6) المثبت هو الصواب كما في الأصول وهي في أ ، ب (له الجنة) .

(7) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٣٨٧/١) حديث رقم ٥٨٥ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٩/٣) حديث رقم ٤٩٤٥ أنه رواه أحمد والبزار وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف ٠

فصل في فضائل[١] أيام من السنة وردت فيها أحاديث

فصل في صوم يوم عرفة

(٧٦) أخرج مسلم في صحيحه ، عن أبي قتادة الأنصاري[٢] رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣]عن صوم يوم عرفة فقال : (يكفر[٤] السنة الماضية والباقية) [٥].

(٧٧) وأخرج[٦]البيهقي في السنن عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (صوم يوم عرفة كفارة سنتين سنة قبله ، وسنة بعده ، وصوم عاشوراء كفارة سنة)[٧].

(٧٨) وأخرج[٨] البيهقي في السنن عن عكرمة قال : كنا عند أبي هريرة فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة) [٩] .

---

(1) (فضائل) كتبت على حاشية أ .

(2) أبو قتادة هو أبو قتادة بن ربعي الأنصاري المشهور اسمه الحارث ، وأبوه ربعي ، وهو ابن بَلْدَمَةَ بن خُنَّاسٍ بن عبيد الأنصاري ، اتفقوا على أنه شهد أحداً وما بعدها ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : خير فرساننا أبو قتادة ، توفي سنة ٥٤ هـ. أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٤٤/٦)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٣٣٢/٤).

(3) في ب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل) .

(4) تكرر في أ (يكفر) .

(5) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة (٢٥٣/٢) حديث رقم ١٩٧ .

(6) في ب (أخرج).

(7) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصوم باب صوم يوم عرفة لغير الحاج (٤٦٨/٤) حديث رقم ٨٣٨١،وقد ذكر الترمذي في سننه (ص/٢٢٢) حديث رقم ٧٤٩ أن حديث أبي قتادة حديث حسن .

(8) في ب (أخرج) .

(9) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الاختيار للحاج في ترك صوم يوم عرفة (٤٧٠/٤) حديث رقم ٨٣٨٩، وحكم عليه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (ص/١٨٨) حديث رقم ٢٤٤٠ أنه ضعيف.

(٧٩) وأخرج[١] البخاري ، ومسلم ، عن أم الفضل[٢] أن ناساً تماروا عندها يوم عرفة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بعضهم هو صائم وقال : بعضهم هو مفطر ليس بصائم فأرسلت إليه أم الفضل رضي الله عنها بقدح لبنٍ وهو واقف بعرفة على بعير فشرب[٣] .

في فضل أيام العشر

(٨٠) أخرج ابن ماجه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:قال[رسول الله] [٤] صلى الله عليه وسلم: (ما من أيَّام الدنيا [أيامٌ] [٥] أحب إلى الله عز وجل أن يُتَعبَّدَ له فيها من أيام العشر وإن صيام يوم فيها ليعدل صيام سنة ، وليلة فيها بليلة القدر) [٦] .

(٨١) وأخرج أبو داود ، والبيهقي عن هنيدة[٧] بن خالد[٨] عن [امرأته] [٩] عن بعض أزواج

---

(1) في ب (أخرج) .

(2) أم الفضل هي لبابة بنت الحارث الهلالية امرأة العباس بن عبد المطلب ، وهي أول امرأة آمنت بعد خديجة أسلمت قبل الهجرة ، وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ماتت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/٥٠٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٢٧٣٦) .

(3) أخرجه البخاري في كتاب الصيام باب صوم يوم عرفة (١/٤٠٣) حديث رقم ١٩٨٨ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة (٢/٢٢٢) حديث رقم ١١٢٣ .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ .

(6) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب صيام العشر(٢/٢٣٦، ٢٣٧) حديث رقم ١٧٥٤، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤/٢٢٨) حديث رقم ١٧٢٨ بأنه حديث ضعيف .

(7) في ب(هندة) .

(8) هنيدة بن خالد الخزاعي وقال ابن منده: (عداده في صحابة الكوفة) وقد قاتل حتى قتل مختلف في صحبته، كانت أمه تحت عمر بن الخطاب رضي الله عنه . أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥/ ٣٩٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/٢٠٥٩) .

(9) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (امرأة).

النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله[1]عليه وسلم : (يصوم يوم [تسع] [2] ذي الحجة ، ويوم عاشوراء ، وثلاث ليالٍ[3] من كل شهر ،[أول] [4]والاثنين من الشهر والخميس [تعني][5] ويوماً آخر) [6] .

(٨٢) وأخرج[7] مسلم ، وابن ماجه ، والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت (مـــا رأيـــت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائماً في العشر) [8] .

قال البيهقي : في السنن والمثبت أولى من النافي[9] .

---

(1) (صلى الله) كتبت على حاشية أ .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (سبع).

(3) في ب (أيام) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب ساقطة .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (يعني).

(6) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصوم باب في صوم العشر (١٩٤/٢) حديث رقم ٢٤٣٧، وقد حكم عليه الألباني في صحيح سنن أبو داود (٧٨/٢) حديث رقم ٢٤٣٧ أنه صحيح .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب العمل الصالح في العشر من ذي الحجة (٤٧١/٤) حديث رقم ٨٣٩٣

(7) في ب (أخرج) .

(8) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب صوم عشر ذي الحجة (٢/ ٢٦٧) حديث رقم ١١٧٦ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الصيام باب صيام العشر (٢٣٧/٢) حديث رقم ١٧٥٥ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب العمل الصالح في العشر من ذي الحجة (٤٧١/٤) حديث رقم ٨٣٩٤ .

(9) ذكر البيهقي هذا القول في السنن الكبرى (٤٧٢/٤) .

في فضل يوم عاشوراء

(٨٣) أخرج البخاري ، ومسلم ، والبيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول: (ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم يلتمس فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء أو شهر رمضان)[١] .

(٨٤) وأخرج[٢] ابن ماجه ، عن أبي قتادة الأنصاري ، قال : قال رسول الله / ١٢٣ - أ / صلى الله عليه وسلم (إني أحتسب[٣] على الله أن يكفر صيام يوم عاشوراء السنة التي قبله)[٤] .

(٨٥) وأخرج[٥] ابن ماجه ، والبيهقي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء ، وأمر بصيامه قالوا : يا رسول الله ، إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فإذا كان العام القابل صمنا يوم التاسع إن شاء الله تعالى [قال] [٦] فلم يأتِ العام القابل حتى تُوفي النبي صلى الله عليه وسلم) [٧] .

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب صوم يوم عاشوراء (٤٠٤/١) حديث رقم ٢٠٠٦ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب صوم يوم عاشوراء(٢٢٩/٢) حديث رقم ١١٣٢ .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب فضل يوم عاشوراء (٤٧٣/٤) حديث رقم ٨٣٩٨ .

(2) في ب (أخرج) .

(3) في ب (احتسبت) .

(4) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب صيام يوم عاشوراء(٢٤١/٢) حديث رقم ١٧٦٥ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤/ ٢٣٨) حديث رقم ١٧٣٨أنه صحيح .

(5) في ب (أخرج) .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ.

(7) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب صيام يوم عاشوراء (٢٤٠/٢) حديث رقم ١٧٦٢ وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه(٢٣٦/٤) حديث رقم١٧٣٦ أنه صحيح .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب صوم يوم التاسع (٤٧٤/٤) حديث رقم ٨٤٠١ .

(٨٦) وأخرج[١] مسلم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لئن سلمت إلى قابلٍ لأصومنّ اليوم التاسع)[٢] .

في فضل صيام الأشهر الحرم

(٨٧) وأخرج ابن ماجه ، والبيهقي ، في السنن عن [أبي][٣] [مُجِيبَةَ][٤] الباهلي[٥][٦][عن أبيه وعمه][٧] أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم انطلق فعاد إليه بعد سنة وفي رواية أبي موسى فأتاه بعد سنة وقد تغيرت حالته وهيئته فقال : يا رسول الله ، أما تعرفني قال : ومن أنت قال : أنا الباهلي الذي جئتك عام أول قال : فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة قال : ما أكلت طعاماً منذ فارقتك إلا بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [لم][٨] عذبت نفسك صم شهراً[الصبر][٩] ومن كل شهر يوماً قال : زدني[١٠] فإن[بي] [١١] قوة قال : صم من كل شهر يومين قال : زدني[١٢] فإن [بي] [١٣] قوة

---

(1) في النسخة ب (أخرج) .

(2) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب أي يوم يصام في عاشوراء (٢/٢٣٠) حديث رقم.١٣٤ .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (ابن).

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في بعض كتب الأصول وهي في أ (بحينه) وفي ب (جيبة) ، وقد ورد في بعض كتب الأصول (أبي مجيبة الباهلي) والصواب أن مجيبة امرأة كما ذكرابن حجر في الإصابة في تميز الصحابة (٤/٢٣٥٠).

(5) مجيبة الباهلية ، وقد ذكر البغوي أن اسم والد مجيبة عبد الله بن الحارث قيل هي امرأة من الصحابة، بحديث في الصوم .
تقريب التهذيب (ص/ ٥٢١) ، الكاشف (٢/٥١٧) ، تهذيب التهذيب (١٠/٤٥)

(6) أبو مجيبة الباهلي اسمه عبد الله بن الحارث وهو والد مجيبة وقد ذكر البغوي أنه سكن البصرة .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٦/٢٧١) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٢٣٥٠) .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (أبيه أو عمه).

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة في أ ، ب .

(9) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ ساقطة .

(10) في ب (ذربي) .

(11) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (لي) .

(12) في ب (ذربي) .

(13) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (لي) .

[قال:صم ثلاثة أيام من كل شهر قال زدني فإن بي قوة] [١]قال : صم من المحرم واترك يقولها[٢]ثلاثاً وفي رواية ابن ماجه (صم شهر الصبر ويوماً بعده ، قلت : فإني [أقوى قال][٣] صم شهر الصبر ويومين بعده ، قلت : إني أقوى قال صم شهر الصبر وثلاثة أيام بعده وصم أشهر الحرم)[٤].

(٨٨) وأخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم ، وإن أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة من الليل[٥] .

في فضل صيام شعبان

(٨٩) أخرج البخاري ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم ، وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان ، وما رأيته في شهر أكثر صيام منه في شعبان)[٦].

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(2) في ب (يعولها) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ.

(4) أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الصيام باب صيام أشهر الحرم (٢٤٢/٢) حديث رقم ١٧٦٨ وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٢٤١/٤) حديث رقم ١٧٤١ أنه ضعيف .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب فضل الصوم في الأشهر الحرم (٤٨١/٤) حديث رقم ٨٤٢٦ .

(5) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب فضل صوم المحرم (٢٥٥/٢) حديث رقم ١١٦٣ .

(6) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصوم باب صوم شعبان (٣٩٩/١) حديث رقم ١٩٦٩ .

(٩٠) وأخرج البيهقي في السنن عن عائشة رضي الله عنها تقول : (كان أحب الشهور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصومه شعبان ، ثم يصله برمضان[١] .

في فضل ستة أيام من شوال

(٩١) أخرج مسلم في صحيحه ، والبيهقي في السنن ، عن أبي أيوب الأنصاري[٢] قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٢٣ - ب / يقول : (من صام رمضان ثم أتبعه [ستاً] [٣] من شوال فذاك صيام الدهر[٤]) [٥] .

(٩٢) وأخرج البيهقي في السنن عن جابر رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من صام رمضان وستاً من شوال فكأنما صام السنة كلها) [٦] .

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصوم باب في فضل صوم شعبان (٤٨٣/٤) حديث رقم ٨٤٣٠ ، وقد حكم عليه الشيخ شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل(٦ /١٨٨) حديث رقم ٢٥٥٨٩ أن إسناده صحيح على شرط مسلم .

(2) خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة ، أبو أيوب الأنصاري ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أُبيّ بن كعب، شهد العقبة ، وبدراً ، وشهد الفتوح . تُوفي سنة ٥٢ هـ .

أسد الغابة في معرفة الصحابة (١٢١/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٤٥٩/١) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول ، وهي في أ ، ب (بست) .

(4) تكرر في ب (فذاك صيام الدهر) .

(5) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعا لرمضان (٢/ ٢٥٦) حديث رقم ١١٦٤ .

و أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب في فضل ستة أيام من شوال (٤٨٣/٢) حديث رقم٨٤٣١ .

(6) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب في فضل ستة أيام من شوال (٤٨٣/٤) حديث رقم ٨٤٣٢ ، وقد قال الشيخ شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٣٠٨/٣) حديث رقم ١٤٣٤١ :

=إنه حديث صحيح لغيره وهذا إسناده ضعيف لضعف عمرو بن جابر الحضرمي ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين .

في[1] فضل ثلاثة أيام من كل شهر

(٩٣) أخرج البخاري، عن أبي هريرة رضي الله عنه [قال][2]:أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم (بثلاث النوم على الوتر ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى) [3] .

(٩٤) وأخرج ابن ماجه ، عن عبد الملك بن منهال[4] عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بصيام البيض ثلاثة عشر، وأربعة عشر ، وخمسة عشر ويقول هو كصوم الدهر)[5].

(٩٥) وأخرج بن ماجة ، عن أبي ذر [6] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من صام ثلاثة أيام من كل شهر ، فذلك صوم الدهر) فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه { مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا } [7] ، واليوم بعشرة أيام[8] .

---

(1) سقط من ب (في) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول ، وهي ساقطة من أ.

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب صيام الأيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة (١/ ٤٠١ ، ٤٠٢) حديث رقم ١٩٨١ .

(4) عبد الملك بن المنهال هو عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صوم أيام البيض، وروى عنه أنس بن سيرين. تقريب التهذيب (ص/٣٦٤)، تهذيب الكمال (٣٧٩/١٨).

(5) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر (٢/ ٢٢٧) حديث رقم ١٧٣١ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٢٠٧/٤) حديث رقم ١٧٠٧ أن الحديث صحيح .

(6) أبو ذر هو جندب بن جنادة بن سفيان بن حرام ، أبو ذر الغفاري ، كان من السابقين إلى الإسلام وهو أول من حيّا الرسول صلى الله عليه وسلم بتحية الإسلام ، توفي سنة ٣٢ هـ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (١/ ٥٦٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٢١٧) .

(7) سورة الأنعام آية (١٦٠) .

(8) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر (٢/ ٢٢٧) حديث رقم ١٧٣٣ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٢٠٨/٤) حديث رقم ١٧٠٨بأن الحديث صحيح .

(٩٦) [و] [١] أخرج ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يصوم ثلاثة أيام من كل شهر .قلت : من أيِّه ؟ قالت : [لم يكن] [٢] يبالي من أيِّه كان[٣] .

في فضل يوم الاثنين والخميس

(٩٧) أخرج البيهقي في السنن ، عن مولى أسامة بن زيد[٤] رضي الله عنه أن أسامة بن زيد كان يركب إلى مالٍ له بوادي القرى[٥] وكان يصوم الاثنين والخميس فقلت[٦] له : أتصوم وقد كبرت ورققت[٧] ، فقال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس ، فقلت : يا رسول الله أتصوم يوم الاثنين والخميس فقال : إن الأعمال تعرض يوم الاثنين والخميس) [١] .

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب ، وهي ساقطة من أ .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول ، وهي في أ (ما يبالي) وفي ب (لايبالي) .

(3) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر (٢/ ٢٢٨) حديث رقم ١٧٣٤، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٢٠٩/٤) حديث رقم ١٧٠٩أنه صحيح .

(4) أسامة بن زيد بن حارثة ، أبو محمد ، صحابي جليل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه حباً جماً فكان يسمى حب رسول الله ، هاجر مع النبي ، أمّره النبي على جيش عظيم ، توفي سنة ٥٤هـ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (١٩٤/١) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٣/١) .

(5) وادي القرى / هو وادٍ بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى والنسبة إليه وادي وإليه نسب عمر الوادي ، وفتحها النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع عنوة ، ثم صُولحوا على الجزية .
معجم البلدان (٥/ ٣٤٥) .

(6) في النسخة ب (فقالت) .

(7) في النسخة ب (رقيت) .

(٩٨) [و] [٢] أخرج ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه ،أن النبي صلى الله عليه وسلم: (كان يصوم الاثنين والخميس .فقيل : يا رسول الله إنك تصوم يوم الاثنين والخميس فقال : يوم الاثنين والخميس يغفر الله عز وجل فيه لكل مسلم إلا المتهاجرين[٣][٤] يقول دعهما حتى يصطلحا) [٥].

في فضل [صوم] [٦] يوم الجمعة

(٩٩) أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يصومن أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم يوماً قبله أو يوماً بعده) [٧].

(١٠٠) [و] [٨] أخرج ابن ماجه ، عن عبد الله بن مسعود[٩] رضي الله عنه قال : قلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر يوم الجمعة) [١] .

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب صوم الاثنين والخميس (٤/ ٤٨٤) حديث رقم ٨٤٣٤ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح سنن أبي داود(٧٨/٢) حديث رقم ٢٤٣٦ أنه صحيح .

(2) زياده من ب

(3) الفي ب (مهجرين).

(4) مهتجرين / من هجر " لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونيه " وفي حديث آخر " لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة " الهجرة في الأصل : الأسم من الهجر ، ضد الوصل . وقد هجره هجراً وهجرانا ، ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض ، وترك الأولى للثانية . يقال منه : هاجر مهاجرة .
النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١١/٥) .

(5) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب صيام يوم الاثنين والخميس (٢٤٢/٢) حديث رقم ١٧٦٧، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٢٤٠/٤) حديث رقم١٧٤٠ أنه حديث صحيح .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب وهي ساقطة من أ .

(7) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب صوم يوم الجمعة (١/ ٤٠٢) حديث رقم ١٩٨٥ .

(8) زيادة من ب .

(9) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن تيم بن هذيل الهذلي ، أبو عبد الرحمن لازم النبي صلى الله عليه وسلم، أسلم قديماً، وهاجر الهجرتين، وشهد بدراً والمشاهد بعدها، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة، توفي سنة ٣٢ هـ . أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/ ٣٨١)، الإصابة في تمييز الصحابة(٢/ ١١٢٤)

في فضل صوم يوم الأربعاء ، والخميس / ١٢٤ - أ / ، والجمعة

(١٠١) أخرج البيهقي في السنن ، عن ابن[٢] عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة وتصدق بما قلَّ أو كثر غفر الله عز وجل له ذنوبه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) [٣] .

(١٠٢) وأخرج البيهقي[٤] عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس[٥] عن أبيه عن جده: (أنه كان يستحب أن يصوم الأربعاء والخميس والجمعة ويخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بصومهن وأن يتصدق بما قلَّ أو كثر فإن لله[٦] الفضل الكثير[٧])[١].

---

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في صيام يوم الجمعة (٢/ ٢٣٥) حديث رقم ١٧٥٠ وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٢٢٥/٤) حديث رقم ١٧٢٥ أنه حديث حسن صحيح .

(2) سقط من ب (ابن).

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما جاء في صوم يوم الأربعاء والخميس والجمعة (٤٨٧/٤) حديث رقم ٨٤٤٩ ، وقد حكم عليه الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير(١٦٧٢/٤) حديث رقم ٧٢٧٦ أنه رواه ابن راهويه عن ابن واقد وفيه ضعف ، وقال البيهقي عبد الله بن واقد غير قوي وثقه بعض الحفاظ وضعفه بعضهم .

(4) سقط من ب (البيهقي) .

(5) هو محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي أول من قام بالدعوة العباسية ، ولي إمامة الهاشميين في أواخر أيام الدولة الأموية ، وكان عاقلاً حليماًجميلاً ، توفي سنة ١٢٥هـ.
التاريخ الكبير(١ / ١٨٣) ، الأعلام (٦ / ٢٧١) .

(6) في ب (له) .

(7) في ب (الكبير)

في فضل صوم داود

(١٠٣) أخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان يرقد شطر الليل ثم يقوم ثلثه بعد شطره ، ثم يرقد آخره ، وأحب الصيام إلى الله عز وجل صيام[٢] داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً[٣]) [٤] .

(١٠٤) وأخرج ابن ماجه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أَحَبُّ الصيام إلى الله صيام داود [فإنه] [٥]كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وأحب الصلاة إلى الله [عز وجل] [٦] صلاة داود كان ينام نصف الليل ويصلي ثلثه وينام سدسه) [٧] .

في فضل الصوم في سبيل الله تعالى

(١٠٥) أخرج مسلم في صحيحه ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صام يوماً في سبيل الله تعالى باعد الله بذلك اليوم[٨] وجهه عن النار سبعين خريفاً)[١] .

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما جاء في صوم يوم الأربعاء والخميس والجمعة (٤٨٧/٤) ، وحكم عليه الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير(١٦٧٢/٤) حديث رقم ٧٢٧٧ أنه رواه يحي البابلتي وهو ضعيف .

(2) في ب (صوم) .

(3) سقط من ب (كان يصوم يوماً ويفطر يوماً) وكتبت على حاشية أ .

(4) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب صوم الدهر وصوم داود عليه السلام (١/ ٤٠٠ ، ٤٠١) حديث رقم ١٩٧٦ ، ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ .
وأخرجه مسلم في كتاب الصيام باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوّت به حقاً (٢/ ٢٥٠) حديث رقم ١٨٩ ، ١٩٠ .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ.

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ.

(7) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في صيام داود عليه السلام (٢/ ٢٢٩) حديث رقم ١٧٣٧ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٢١٢/٤) حديث رقم ١٧١٢بأنه حديث صحيح .

(8) سقط في ب (اليوم) وكتبت على حاشية أ .

في فضل الصوم لمن خاف العزوبة

(١٠٦) أخرج البخاري ، ومسلم عن عبد الله قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شباناً ليس لنا شيء فقال : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن[٢] [للفرج] [٣] ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإن الصوم له وجاء) [٤] .

في فضل صوم الشتاء

(١٠٧) أخرج البيهقي في السنن ، عن عامر بن مسعود[٥] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة) [٦] هذا مرسل[٧] .

(١٠٨) وأخرج البيهقي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الشتاءُ ربيع المؤمنِ قصر نهاره فصام وطال ليله فقام) [٨] .

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه (٢٤١/٢) حديث رقم ١٦٨ .

(2) (وأحصن) كتبت على حاشية أ .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ .

(4) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة (١/ ٣٨٧) حديث رقم ١٩٠٥ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب النكاح باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه (٢/ ٤٥٤) حديث رقم ١٤٠٠ .

(5) عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي القرشي ، كان يلقب دحروجة الجُعَل ، لأنه كان قصيراً ، وقد ولي الكوفة بعد موت يزيد بن معاوية .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (١٤١/٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٩٨٦) .

(6) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما ورد في صوم الشتاء (٤٨٩/٤) حديث رقم ٨٤٥٤ ، وقال البيهقي : هذا مرسل ، وقد ذكر الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير (٤/ ١٦٧٢) حديث رقم ٧٢٨١ أنه حديث مرسل ، و قال أبو عيسى في سننه (ص / ٢٣٤) ، حديث رقم ٧٩٧ : هذا حديث مرسل وعامر بن مسعود لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

(7) ذكر البيهقي ذلك في السنن الكبرى (٤٨٩/٤).

(8) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما ورد في صوم الشتاء (٤٨٩/٤) حديث رقم ٨٤٥٦، وذكر الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير في كتاب الصوم (١٦٧٣/٤)حديث رقم ٧٢٨٣ أن إسناده ضعيف، وقد حكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٧٥/٣) حديث رقم ١١٧٣٤: بضعف إسناده .

في الأيام المنهي عن صومها .

(١٠٩) أخرج البيهقي في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم : (عن صيام يومين يوم الأضحى ويوم الفطر) [١] .

(١١٠) وأخرج مسلم ، والبيهقي ، عن [نبيشة] [٢][٣][قال] [٤] قال : رسول الله صلى /١٢٤- ب / الله عليه وسلم : (أيام التشريق أيام أكل وشرب) [٥] .

(١١١) وأخرج البيهقي ، عن عقبة بن عامر[٦] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق[عيدنا] [٧] أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب)[٨] .

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الأيام التي نَهي عن صومها (٤/٤٩٠) حديث رقم ٨٤٥٨ ، وأخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٤٠٣) حديث رقم ١٩٩٣ ، و أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٢٣٢) حديث رقم ١١٣٧ .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (عائشة رضي الله عنها). وفي ب (عائشة)

(3) نُبَيْشَةَ بن عمرو بن عوف بن عبد الله بن هذيل ، يكنى أبا طريف ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيشة الخير، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (أيام التشريق أيام أكل وشرب) .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥/ ٢٩٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ١٩٩٠) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (قالت).

(5) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب تحريم صوم أيام التشريق (٢/ ٢٣٣) حديث رقم١١٤١ . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الأيام التي نهى عن صومها (٤ / ٤٩٠) حديث رقم ٨٤٦٠ .

(6) عقبة بن عامر بن عبس الجهني الصحابي المشهور ، كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم ، شهد صفين مع معاوية ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ، توفي سنة ٥٨ هـ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٤/ ٥١) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١٢٧٠) .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (عندنا).

(8) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الأيام التي نهي عن صومها (٤ /٤٩١) حديث رقم ٨٤٦٢ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٢٧٣/٢) حديث رقم ٧٧٣ أنه حديث صحيح .

(١١٢) وأخرج البيهقي في السنن ، عن يوسف بن مسعود بن الحكم الأنصاري[١] ثم الزرقـي أن جدته حدثته أنها رأت وهي بمنى في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم راكباً يصيح يقـول[٢]: (أيها الناس إنها أيام أكل ، وشرب ، ونساء ، وبعال[٣] ، وذكر الله تعالى ، قالت : فقلت : مـن هذا؟ قالوا : علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٤])[٥].

(١١٣) وأخرج البيهقي ، عن بشر بن سحيم ،[٦] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بعثه أيام التشريق ينادي أنها أيام أكل ، وشرب ، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن)[٧] .

(1) يوسف بن مسعود بن الحكم الأنصاري ، أخو إسماعيل بن مسعود وقيس ، روى عن أبيه ، وجدته ، وقد روى يوسف عن جدته أن رجلاً مر بهم على بعير بمنى في أيام التشريق قال : إنها أيام أكل وشرب ، فسألت عنه قالوا : علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
تقريب التهذيب (ص/ ٦١٢) ، تهذيب الكمال (٣٢/٤٦٠) .

(2) في ب (فيقول) .

(3) البعال : النكاح وملاعبة الرجل أهله . النهاية في غريب الحديث (١/١٤٠) .

(4) سقط من ب (قالت : فقلت : من هذا ؟ قالوا : علي بن أبي طالب رضي الله عنه) وقد كتبت على حاشية أ .

(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الأيام التي نهى عن صومها (٤/٤٩١) حديث رقم ٨٤٦٣ ، وقد حكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (١/١٠٤) حديث رقم ٨٢١ أن إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح غير أم عمرو .

(6) بشر بن سحيم بن فلان بن حرام الغفاري روى له أحمد ، والنسائي ، وابن ماجه ، حديثاً واحداً في أيام التشريق (أنها أيام أكل وشرب) ، وقال ابن سعد : إنه كان يسكن كراع الغميم وضجنان .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٢٤٩) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ١٧١) .

(7) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الأيام التي نهى عن صومها (٤/٤٩١) حديث رقم ٨٤٦٤ ، وقد حكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٣/٤١٥) حديث رقم ١٥٤٦٧أن إسناده صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين .

في صيام الدهر

(١١٤) أخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: قال [لي] [١] : رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنك تصوم الدهر ، وتقوم الليل قلت نعم قال : (إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين [ونَفِهَتْ] [٢][٣]له النفس ، لا صام[٤] من صام الدهر، [صوم ثلاثة أيام صوم الدهر] [٥] كله قال : قلت : [فإني] [٦] أطيق أكثر من ذلك قال : (فصم صوم داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ولا يَفِرُّ إذا لاقى)[٧] ٠

(١١٥) وأخرج ابن ماجه عن مطرف بن [عبد الله بن الشخير] [٨][٩]٠عن أبيه قال : قال

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (نقهت)٠

(3) نفهت / فيه (هجمت له العين ونفهت له النفس) أي أعيت وكلت ٠
النهاية في غريب الحديث والأثر (٨٧/٥) ٠

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (صيام) ٠

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، وفي ب (صم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله) ٠

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (إني) ٠

(7) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصوم باب صوم داود عليه السلام (١/ ٤٠١) حديث رقم ١٩٧٩ ٠
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين والتشريق(٢٤٩/٢) حديث رقم ١١٥٩ .

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ(مطرف بن الحسن بن عبد الله)٠

(9) مطرف بن عبد الله بن الشخير ، أبو عبد الله البصري ، تابعي مشهور ، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان ثقة ، له فضل وورع ، توفي سنة ٨٧ هـ ٠
الأعلام (٢٥٠/٧) ، تقريب التهذيب (ص/٥٣٤) ٠

النبي صلى الله عليه وسلم : (من صام الأبد فلا صام ولا أفطر) [١] .

(١١٦) وأخرج ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا صام من صام الأبد) [٢] .

(١١٧) وأخرج البخاري ، ومسلم ، والبيهقي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل) قال : قلت : بلى يا رسول الله ، قال (لا تفعل نم ، وقم ، وصم وأفطر[٣] ، فإن لجسدك عليك حقا ، وإن لعينك عليك [٤] حقا ، وإن لزوجك عليك حقا ، وإن لزائرك[٥] عليك حقا[٦] ، وإن بحسبك[٧] أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، فإن [٨]كل حسنة بعشر أمثالها ، وذلك الصوم كله)[٩] قال : فشددت فشدد عليَّ فقلت : يا رسول الله إني أجد قوة قال : (فصم من كل جمعة ثلاثة أيام) .

---

(1) أخرجه ابن ماجه في السنن في كتاب الصيام باب ما جاء في صيام الدهر(٢/٢٢٦) حديث رقم ١٧٢٩ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤/٢٠٥) حديث رقم ١٧٠٥ أنه حديث صحيح .

(2) أخرجه ابن ماجه في السنن في كتاب الصيام باب ما جاء في صيام الدهر(٢/٢٢٦) حديث رقم ١٧٣٠ وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤/٢٠٦) حديث رقم ١٧٠٦ بأنه حديث صحيح.

(3) في البخاري (صُم وأفطِر وقُم ونَمْ) .

(4) سقط من ب (عليك) .

(5) في ب (لزوارك) وقد كتبت على حاشية أ .

(6) سقط من ب (حقا) وقد كتبت على حاشية أ.

(7) في ب (يحبك) .

(8) في البخاري (لك) .

(9) سقط من ب (كله) وقد كتبت على حاشية أ .

قال : فشددت فشدد عليَّ قلت : يا رسول الله إني أجد قوة قال : (فصم صيام[1] نبي الله داود عليه السلام ولا تزد على ذلك [٢]) فقلت : وما صيام نبي الله داود قال : (نصف الدهر) وزاد في رواية أخرى قال : وكان عبد الله بن عمرو يقول بعد [ما] [٣] أدركه الكبر (يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم) [٤] .

فيمن أجاز صيام الدهر إذا لم يخف على نفسه[٥] ضعفاً [٦] وأفطر الأيام المنهي عنها

(١١٨) أخرج البيهقي عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من صام الدهر [ضيقت] [٧] عليه جهنم / ١٢٥ - أ / هكذا وعقد تسعين[٨]) [٩] .

(١١٩) وأخرج البيهقي ، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها أعدها الله عز وجل

---

(1) (صيام) كتبت على حاشية أ .
(2) في البخاري (ولا تزد عليه) .
(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .
(4) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب حق الجسم في الصوم (٤٠٠/١) حديث رقم ١٩٧٥ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقاً، أو لم يفطر العيدين (٢/ ٢٤٦) حديث رقم ١١٥٩ .
وأخرجه البيهقي في سننه في كتاب الصيام باب من كره صوم الدهر (٤٩٣/٤) حديث رقم ٨٤٧٤ .
(5) سقط من ب (نفسه) .
(6) في ب (الضعف) وقد كتبت على حاشية أ .
(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (طيقت) وفي ب (طبقت).
(8) في ب (تسعيرهم) .
(9) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب من لم ير بسرد الصيام بأساً إذا لم يخف على نفسه ضعفاً ، وأفطر الأيام المنهي عن صومها (٤/ ٤٩٤) حديث رقم ٨٤٧٧ ، وقال شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٤١٤/٤) حديث رقم ١٩٧٢٨ موقوفه صحيح .

لمن ألآن الكلام ، وأطعم الطعام ، وتابع الصيام ، وصلى والناس نيام) [١] .

(١٢٠) وأخرج ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو[يقول] [٢] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (صام نوح عليه السلام الدهر إلا يوم الفطر ، والأضحى) [٣] .

في النهي عن صوم يوم السبت منفرداً

(١٢١) أخرج أبو داود في السنن ، والبيهقي ، عن عبد الله بن بسر[٤] عن أخته الصماء [٥] قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تصوموا يوم السبت وإن لم يجد أحدكم إلا عوداً فليمضغه[٦]) [١] .

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب من لم ير بسرد الصيام بأساً إذا لم يخف على نفسه ضعفاً وأفطر الأيام المنهي عن صومها (٤/٤٩٥) حديث رقم ٨٤٧٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط =في مسند أحمد بن حنبل (٥/ ٣٤٣) حديث رقم ٢٢٩٥٦: إسناده حسن إن كان ابن معانق سمعه من أبي مالك .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(3) أخرجه ابن ماجه في السنن في كتاب الصيام باب ما جاء في صيام نوح عليه السلام (٢/ ٢٣٠) حديث رقم ١٧٣٩، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤/٢١٤) حديث رقم ١٧١٤ أنه حديث ضعيف .

(4) عبد الله بن بسر المازني ، أبو بسر الحمصي ، وقال البخاري : أبو صفوان السلمي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه صلى القبلتين ، وضع النبي يده على رأسه ودعا له ، توفي سنة ٨٨ هـ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/ ١٨٥) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١٠١٣) .

(5) الصماء بنت بُسر المازنية ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن صوم يوم السبت وقد قيل أنها عمت عبد الله وقيل خالته ، فأخرج ابن منده عن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٧ / ١٧٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٢٥٦٢).

(6) في ب (فليطفه) .

(١٢٢) وأخرج البيهقي ، عن عبد الله بن بسر، عن أبيه ، عن عمته الصماء أنها تقول: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم السبت ويقول : (إن لم يجد أحدكم إلاعوداً أخضر فليفطر عليه) [٢] .

قال البيهقي في السنن وكأنه أراد بالنهي تخصيصه بالصوم على طريق التعظيم له والله أعلم[٣] .

(١٢٣) وأخرج البيهقي في السنن عن كريب[٤] أن ابن عباس وناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثوا إلى أم سلمة[٥] يسألوها[٦] عن أيِّ الأيام التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر فيها الصيام فقالت : ([يوم] [٧] السبت والأحد فرجعت إليهم فأخبرتهم فكأنهم أنكروا ذلك فقاموا بأجمعهم إليها فقالوا : بعثنا إليك هذا في كذا وكذا فذكر أنك قلت كذا وكذا فقالت:

---

(1) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصوم باب النهي أن يخص يوم السبت بصوم (٢/ ١٩٠) حديث رقم ٢٤٢١ وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/ ٧٤) حديث رقم ٢٤٢١ بأنه صحيح.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما ورد في النهي عن تخصيص يوم السبت بالصوم (٤٩٨/٤) حديث رقم ٨٤٩٣ .

(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما ورد في النهي عن تخصيص يوم السبت بالصوم (٤/ ٤٩٨) حديث رقم ٨٤٩٤ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٢٢٦/٤) حديث رقم ١٧٢٦ أنه حديث صحيح .

(3) ذكر البيهقي هذة العبارة في السنن الكبرى (٤/ ٤٩٨) .

(4) كريب بن أبي مسلم ، الإمام ،الحجة ، أبو رشدين ، وحدث عن مولاه ابن عباس ، ثقة ، توفي سنة ٩٨هـ سير أعلام النبلاء (٥٨٨/٤) ، تقريب التهذيب (ص/ ٤٦١) .

(5) أم سلمة هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله المخزومية ، أم سلمه أم المؤمنين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبو سلمه . قيل سنة أربع ، كانت ممن أسلمت قديماً هي وزوجها هاجرت إلى الحبشة ، ماتت سنة ٥٩ هـ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٧ / ٢٧٨) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٧٠٢) .

(6) في ب (يسألونها) .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول ، وهي ساقطة من أ.

صدق إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كان يصوم من الأيام[١] السبت والأحد وكان يقول : (إنهما يوما عيد للمشركين وأنا أريد أن أخالفهم) [٢] .

في المرأة لا تصوم إلا بإذن زوجها

(١٢٤) أخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه) [٣] .

(١٢٥) وأخرج ابن ماجه ، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء أن يصمن إلا بإذن أزواجهن) [٤] .

قوله تعالى { شَهْرُ رَمَضَانَ } [٥] .

---

(1) في ب (يوم) .

(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما ورد في النهي عن تخصيص صوم يوم السبت بالصوم (٤/ ٤٩٩) حديث رقم ٨٤٩٧ ، وقد قال الذهبي : في المهذب في اختصار السنن الكبير للبيهقي (١٦٨١/٤) حديث رقم ٧٣١١ أن عبد الله خرّج له أبو داود ، والنسائي ، وهذا مما يتفرد به ، وقد حكم عليه الحاكم في المستدرك (٦٠٢/١) حديث رقم ١٥٩٣ أن إسناده صحيح ، وقال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك الذهبي في حاشية المستدرك .

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى باب المرأة لا تصوم تطوعاًوبعلها شاهد إلا بإذنه (٤/ ٤٩٩) حديث رقم ٨٤٩٨ ، وقد أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٠٦٧) حديث رقم ٥١٩٢ .

(4) أخرجه ابن ماجه في السنن في كتاب الصيام باب المرأة تصوم بغير إذن زوجها (٢٥١/٢) حديث رقم ١٧٨٩، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٢٦٢/٤) حديث رقم ١٧٦٢ أنه صحيح.

(5) سورة البقرة أية رقم (١٨٥) .

(١٢٦) أخرج ابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن عدي ، والبيهقي في سننه والديلمي[١] عـــن أبي هريرة رضي الله [عنه][٢]قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا [تقولوا][٣]رمضان فـــإن رمضان اسم من أسماء الله عز وجل ولكن قولوا شهر رمضان) [٤] ٠

(١٢٧) قال البيهقي في السنن : وقد قيل عن أبي معشر [٥] عن محمد بن كعب[٦] من قوله وهـــو أشبه ثم أخرجـــــه بسند آخر عن محمد بن كعب / ١٢٥ - ب / قال : (لا تقولوا رمضان فإن

---

(1) الديلمي هو شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمذاني ، الحافظ المحدث، أبو شجاع الديلمي ، مؤرخ همذان، ومصنف كتاب "الفردوس" ، "حكايات المنامات " وكتابا "في تاريخ همذان وواردها " كانت له معرفة توفي سنة ٥٠٩ هـــ ٠

طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٤٨٧) ، طبقات الحفاظ (١/ ٤٥٧) ٠

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ وسقط من ب (رضي الله عنه)٠

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول ، وفي أ (لاتقول)٠

(4) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٣٤٦) حديث رقم ٧٢٤ وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم هذا الإسناد فيه أبو معشر وهو ضعيف فهو إسناده ضعيف ٠

وأخرجه أبو الشيخ كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٠٥)

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٣١٣) حديث رقم ١٩٨٤ ٠

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما روي في كراهية قول القائل جاء رمضان وذهب رمضان (٤/ ٣٣٩) حديث رقم ٧٩٠٤ ، وقد قال الذهبي في المهذب في اختصار السنن(١٥٧١/٤) حديث رقم ٦٩٣١ ، وكذا رواه الحارث الخازن عن أبي معشر نجيح وقد ضُعِفَ ورُوِي بإسناد آخر ٠

وأخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٥٢/٥) حديث رقم ٧٤٣٣ ٠

(5) هو نجيح بن عبد الرحمن ، أبو معشر السندي ، حدث عن محمد بن كعب ، ونافع ، وهو مولى المهدي بن هاشم كان سندياً ، توفي سنة ٤١٧ هـــ ٠

الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ٥٣) ، التاريخ الكبير (٨/ ١١٤)، الكاشف (٣١٧/٢)

(6) محمد بن كعب القرظي ، يكنى أبا حمزة ، حليف الأنصار ، تابعي ، مشهور ، وقال : الترمذي سمعت قتيبة يقول : بلغني أن محمد بن كعب القرظي ٠ ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة ١٠٨هـــ٠ الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٣٣/٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ١٩٥١) ٠

رمضان[١] اسم من أسماء الله عز وجل ولكن قولوا شهر رمضان [٢] .

وروي ذلك عن مجاهد ، والحسن البصري ، وفيهما ضعف وقد ورد في الصحيح تسمية رمضان[٣] .

(١٢٨) وأخرج البخاري ، ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله [صلى الله] [٤] عليه وسلم : (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين) [٥] .

(١٢٩) وقال البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من صام رمضان وقال [لا تقدموا] [٦] رمضان) [٧] .

(1) سقط من ب (فإن رمضان) .

(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما روي في كراهية قول القائل جاء رمضان ، وذهب رمضان (٣٣٩/٤) حديث رقم ٧٩٠٥ ، وذكر الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير(١٥٧١/٤) حديث رقم ٦٩٣٢ أنه روي ذلك عن الحسن ، ومجاهد ، والطريق إليهما ضعيف ، وذكر أيضا أنه احتج البخاري في صحيحه على الجواز بحديث (إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء) في صحيح البخاري (٣٨٥/١) حديث رقم ١٨٩٩ .

(3) ذكر ذلك البيهقي في السنن الكبرى (٣٣٩/٤) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول ، وقد ساقطة من أ .

(5) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب هل يقال رمضان، أو شهر رمضان (١/ ٣٨٥) حديث رقم ١٨٩٩.
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب فضل شهر رمضان (٢/ ١٨٨) حديث رقم ١٠٧٩ .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (لا تقول) وفي ب (صوموا) .

(7) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان (١/ ٣٨٥) .

(١٣٠) وأخرج ابن مردويه ، والأصبهاني[١] في الترغيب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنما سمي رمضان ، لأن رمضان يُرْمِضُ[٢] الذنوب) [٣] .

(١٣١) وأخرج ابن مردويه ، و الأصبهاني عن عائشة رضي الله عنها قالت : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ، ما رمضان ؟ قال: (أرْمَض الله عز وجل فيه الذنوب للمؤمنين وغفرها لهم) قيل: فشوال ؟ قال : (شالت فيه ذنوبُهم ، فلم يبقَ فيه ذَنبٌ إلا غفره)[٤] .

(١٣٢) وأخرج البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، عن أبي بكرة[٥] رضي

---

(1) الأصبهاني هو أحمد بن عبد الله بن أحمد المهراني الأصبهاني ، أبو نعيم الإمام ، الحافظ الكبير، ذو التصانيف العديدة، الثقة ، العلامة ، شيخ الإسلام ، وصاحب الحلية ، وكان أبوه من العلماء المحدثين ، توفي سنة ٤٣٠هـ .سير أعلام النبلاء (١١/ ٢٤٥) ، البداية والنهاية (٤٥/١٢) .

(2) الرمَض / بفتح الميم : المصدر ، يقال رَمِضَ يَرْمَض رَمَضاً ، ومنه سمي " رمضان " لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها ، فوافق هذا الشهر أيام شدة الحرّ ورَمَضِه .
النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٤٠/٢) .

(3) أخرجه ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٠٦) .
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب باب الترغيب في الصيام في فضل رمضان وصيام رمضان (٣٥٣/٢) حديث رقم ١٧٥٨، وقد حكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة أنه موضوع (٢٢٦/١).

(4) أخرجه ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٠٦) .
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب في فضل الاعتكاف في العشر الأواخر في (٣٨٠/٢) حديث رقم ١٨٢١ .

(5) عبد الرحمن بن أبي بكرة ، واسمه : نفيع بن الحارث الثقفي ، وهو أول مولود في الأسلام ، وقد قال عن نفسه: أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن أبى الناس أن ينسبوني فأنا نفيع بن مسروح، أشتهر بكنيته ، كان من فضلاء الصحابة ، توفي سنة ٩٦هـ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥/ ٣٣٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٠١٤) ، سير أعلام النبلاء (٤٩٣/٤)

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ([شهران لا ينقصان شهرا عيد] [١]رمضان وذو الحجة) [٢] .

(١٣٣) وأخرج الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في شعب الإيمان ، والبزار[٣] عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم : (كان إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان) [٤] .

(١٣٤) وأخرج مالك ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، عن طلحة بن عبيد الله[٥]

أن أعرابياً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال : يا رسول الله أخبرني ماذا

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب شهرا عيد لا ينقصان (٣٨٨/١) حديث رقم ١٩١٢ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصوم باب بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم (شهرا عيد لا ينقصان) (٢/ ١٩٦) حديث رقم ١٠٨٩ .
وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصوم باب الشهر يكون تسعاً وعشرين (١٦٥/٢) حديث رقم ٢٣٢٣ .
وأخرجه الترمذي في كتاب الصوم باب ما جاء شهرا عيد لا ينقصان (ص/٢٠٧) حديث رقم ٦٩٢ .
وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصوم باب ما جاء في شهري العيد (٢٠٤/٢) حديث رقم ١٦٨٢ .

(3) في ب (أخرجه البزار، عن الطبراني في الأوسط، والبيهقي، في شعب الإيمان) أي تقدم البزار عن الطبراني في النسخة ب .

(4) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦٦/٤) حديث رقم ٣٩٣٩، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٥/٣) حديث رقم ٤٧٧٤ أنه رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه زائدة بن أبي الرقاد وفيه كلام وقد وثق.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب تخصيص شهر رجب بالذكر (٣٧٥/٣) حديث رقم ٣٨١٥ .
= وأخرجه البزار كما ذكر الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار في كتاب الصيام باب في فضل شهر رمضان (١/ ٤٥٧) حديث رقم ٩٦١ .

(5) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب القرشي ، التميمي ، أبو محمد أحد العشرة ، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام ، شهد أُحد ، وقد تزوج أربع نسوة عند النبي صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة ٣٦هـ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٨٤/٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٩٤٩/٢) .

فرض الله عليَّ من الصلاة ؟ فقال: (الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً) فقال : أخبرني بما فرض الله عليَّ من الصيام ؟ فقال: (شهر رمضان إلا أن تطوع شيئاً[١]) فقال : أخبرني بما فرض الله عز وجل عليَّ من الزكاة ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الإسلام فقال : والذي أكرمك لا أتطوعُ شيئاً ، ولا أَنقصُ مما[٢] فرض الله عز وجل عليَّ شيئا فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفلح إن صدق أو دخل الجنة إن صدق) [٣] .

(١٣٥) وأخرج مالك ، وابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم[٤] ، والنسائي ، والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا دخل رمضانْ فُتِحَت أبوابُ الجنة ، وغُلِّقت أبوابْ جهنم ، وسُلسِلَت الشياطين) [٥].

---

(1) سقط من ب (شيئاً) وقد كتبت على حاشية أ .

(2) في ب (عما) .

(3) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الصلاة باب جامع الترغيب في الصلاة (ص / ٨٤) حديث رقم ٩٤ .
وأخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب الزكاة في الإسلام (١/ ٢١) حديث رقم ٤٦ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام (١ / ٤٨) حديث رقم١١.
وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة باب فضل الصلاة (١٤٨/١) حديث رقم ٣٩١ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب كم فرضت الصلاة في اليوم والليلة (٥٤/١) حديث رقم ٣١٥ .

(4) سقط من ب (ومسلم) وقد كتبت على حاشية أ .

(5) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الصيام باب جامع الصيام (ص/١٥٥) حديث رقم ٥٩ .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب ما ذكر في فضل رمضان (٦/٤) حديث رقم ٨٩٥٣ .
وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان (١/ ٣٨٥) حديث رقم ١٨٩٩
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب فضل شهر رمضان (٢/ ١٨٨) حديث رقم ٢ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب فضل شهر رمضان (٣٩٦/١) حديث رقم ٢٤٢٠ .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصوم باب ما روى في كراهية قول القائل جاء رمضان وذهب رمضان (٣٣٩/٤) حديث رقم ٧٩٠٦ .

(١٣٦) وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبيهقي ، والنسائي[١] ، عن عرفجة[٢] قال كنا عند [عتبة] [٣] بن فرقد[٤] [فقال] [٥] وهو يحدثنا عن رمضان إذ دخل رجل من أصحاب /١٢٦- أ / النبي صلى الله عليه وسلم : فسكت عقبة[٦] بن فرقد فقال : يا أبا عبد الله حدثنا عن رمضان كيف سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول فيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول (رمضان شهرٌ مباركٌ ، تفتح فيه أبوابُ الجنة ، وتغلق فيه أبوابُ السعير ، وتصفد فيه الشياطين ، وينادي منادٍ كلَّ ليلةٍ يا باغيَ الخير هُلمَّ ويا باغي الشر أَقْصِر حتى ينقضي رمضان) [٧] .

---

(1) في النسخة ب تقدمت كلمة (النسائي) على (البيهقي) .

(2) عرفجة بن عبد الله الثقفي ويقال السلمي ، وهو من أهل الكوفة ، تابعي ثقة ، روى عن علي ، وابن مسعود، وعائشة ، وعتبة بن فرقد ورجل من الصحابة .

تهذيب التهذيب (٧ / ١٦٠) ، تهذيب الكمال (١٩ / ٥٥٧) ، معرفة الثقات (٢/ ١٣٣) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (عقبة).

(4) عتبة بن فرقد بن يربوع السلمي أبو عبد الله من بني مازن ، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوتين سكن الكوفة ، وكان له بها عَقِب ، يقال لهم : (الفراقدة)

أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣ / ٥٦١) ، الإصابة في تميز الصحابة(٢/ ١٢٢٩) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(6) الصواب (عتبه) وهي في أ ، ب (عقبة) .

(7) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب ما ذكر في فضل رمضان وثوابه (٤/ ٥) حديث رقم ٨٩٥٢ .

وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣١٢) حديث رقم ١٨٨١٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح ، إسناده حسن .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب في فضل شهر رمضان (٤٩٩/٤) حديث رقم ٨٥٠١ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب فضل شهر رمضان (٣٩٧/١) حديث رقم ٢٤٢٨٠ وقد حكم الألباني في صحيح سنن النسائي (٩٤/٢) حديث رقم ٢١٠٦ بأنه حديث صحيح.

(١٣٧) وأخرج أحمد ، والطبراني ، والبيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الصلواتُ الخمسُ ، والجمعةُ إلى الجمعة ، ورمضانُ إلى رمضانَ مكَفِّراتٌ ما بينهن إذا اُجْتُنِبَتِ الكبائر) [١] .

(١٣٨) وأخرج ابن حبان ، والبيهقي ، عن أبي سعيد [الخدري] [٢] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان ،وعرف حدوده ،وتحفَّظَ[٣] مما ينبغي أن يُتحَفَّظ [فيه] [٤] كفَّر ما قبله) [٥] .

(١٣٩) وأخرج ابن ماجه ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لله عند كل فطر عتقاء وذلك في كل ليلة) [٦] .

---

(1) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٤٠٠) حديث رقم ٩١٨٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط حديث صحيح ، وهذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٤/ ١٥٥) حديث رقم ٣٩٨٩ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨/٢) حديث رقم ١٦٥٧أنه رواه البزار وفيه زائدة بن أبي رفادة ، وهو ضعيف والطبراني في الكبير وفيه صالح بن موسى منكر الحديث .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب في فضل شهر رمضان (٣٠٨/٣) حديث رقم ٣٦١٩ .
(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (الخذري) وفي ب (الحذري).
(3) في ب (وحفظها) .
(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (منه) وهي ساقطة من ب .
(5) أخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الصيام باب ذكر تفضل الله جل وعلا بمغفرة ما تقدم من ذنوب العبد بصيامه رمضان إذا عرف حدوده (ص/ ٦٠٧)حديث رقم ٣٤٢٤ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٤٧/١) حديث رقم ٥٨٤ بأنه حديث ضعيف .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب في فضل شهر رمضان (٥٠١/٤) حديث رقم ٨٥٠٥ ، وقد ذكر في المهذب في اختصار السنن الكبير (١٦٨٣/٤) حديث رقم ٧٣١٧، فقال قلت: ابن قرظ لا أعرفه .
(6) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في فضل شهر رمضان (١٩٧/٢) حديث رقم ١٦٦٦ وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٤٣/٤) حديث رقم ١٦٤٣ أنه حسن صحيح .

(١٤٠) وأخرج الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، والحاكم وصححه والبيهقي[١]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفِّدت الشياطين ومَرَدَةُ الجنِّ ، وغُلِّقت أبواب[النار] [٢] فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة ولم يغلق منها باب ، وينادي منادٍ كل ليلة يا باغي الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر ، ولله عز وجل عتقاء من النار ، وذلك عند كل ليلة)[٣].

(١٤١) وأخرج ابن أبي شيبة ، والنسائي ، والبيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأصحابه يبشرهم (قد جاءكم رمضان شهر مبارك

(1) سقط من ب (والبيهقي) وقد كتبت على حاشية أ .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وفي أ ،ب (النيران) .

(3) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصوم باب ما جاء في فضل شهر رمضان (ص/ ٢٠٤) حديث رقم ٦٨٢ ، وقد قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة الذي رواه أبو بكر عايش حديث غريب .

= وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب فضل شهر رمضان (٣٩٧/١) حديث رقم ٢٤٢٨، وقد حكم الألباني في صحيح سنن النسائي (٩٤/٢) حديث رقم ٢١٠٦ أنه صحيح

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في فضل شهر رمضان (١٩٧/٢) حديث رقم ١٦٦٥ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٤٢/٤) حديث رقم ١٦٤٢ أنه صحيح .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٩٠٧/٢) حديث رقم ١٨٨٣

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الصيام (٥٨٢/١) حديث رقم ١٥٣٢ ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا السياق ، وقال الذهبي في التلخيص : لم يخرجاه بهذا السياق ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب في فضل شهر رمضان (٥٠٠/٤) حديث رقم ٨٥٠١ .

افترض الله عليكم صيامه ، تفتح[١] فيه أبواب الجنة ، وتغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم)[٢] .

(١٤٢) وأخرج أحمد ، والبزار ، وأبو الشيخ في الثواب ، والبيهقي ، والأصبهاني في الترغيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعطيت أمتي في شهر رمضان خمس خصال لم تعط[٣]أمةً قبلهم ، خُلُوفُ فم الصائم أطيب عند الله عز و جل من ريح المسك[٤]، وتستغفرُ لهم الملائكةُ حتى يُفطروا ، ويُزيِّنُ الله عزَّ و جل كل يوم جنته ، ثم قال يوشك عبادي /١٢٦- ب / الصالحون أن يُلقوا عنهم المُؤْنَةَ[٥] والأذى ويصيروا إليك ، وتُصَفَّدُ فيه الشياطينُ ولا[٦] يَخْلُصون فيه إلا ما يخلُصون في غيره ،ويغفرُ لهم آخر ليلة ، قيل يا رسول الله ،هي ليلة القدر ؟ قال: لا ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله[٧])[٨] .

---

(1) في ب (وتفتح) .

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب ما ذكر في فضل رمضان وثوابه (٤/ ٥) حديث رقم ٨٩٥١ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب فضل شهر رمضان (٣٩٧/١) حديث رقم ٢٤٢٧ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح سنن النسائي (٩٣/٢) حديث رقم ٢١٠٥ أنه صحيح .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣٠١/٣) حديث رقم ٣٦٠٠، وقد حكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٢٣٠/٢) حديث رقم ٧١٤٨ أنه صحيح وهذا إسناد رجاله رجال الشيخين ، وأبو قلابة روايته عن أبي هريرة مرسلة .

(3) في ب (لم تعطها) .

(4) في ب (خلوف فم الصائم عند الله عز وجل أطيب من ريح المسك).

(5) في ب (الزينة) .

(6) في ب (لا).

(7) تكررت في ب (وإنما العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله).

(8) أخرجه أحمد في مسنده (٢٩٢/٢) حديث رقم ٧٩٠٤، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جداً .
أخرجه البزار في مسنده في كتاب الصيام (١٨٩/١٥) حديث رقم ٨٥٧١ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٥/٣) حديث رقم ٤٧٧٨ أنه رواه أحمد والبزار وفيه هشام بن زياد وأبو المقدام وهو ضعيف.

(١٤٣) وأخرج البيهقي ، والأصبهاني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : (أعطيت أمتي في شهر رمضان خمس لم يعطهن نبي قبلي ، أما واحدة فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل إليهم ، ومن نظر إليه لم يعذبه أبداً ، وأما الثانيـة فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك ، وأما الثالثة فإن الملائكة تـستغفر لهم في كل يوم وليلة ، وأما الرابعة فإن الله عزو جل يأمر جنته فيقول لها : أستعدي وتَزَيَّني لعبادي يوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي ، وأما الخامسة فإنه[1] إذا كان أخر ليلة غُفِرَ لهم جميعا فقال رجل من القوم : أهي ليلة القدر ؟ فقال : لا ، ألم تر[إلى] [2] لعُمَّال يعملون فـإذا فرغوا من أعمالهم [وُفُّوا] [3] أجورَهم) [4].

وأخرجه أبو الشيخ في الثواب كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/٢١٠) .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣/٣٠٢) حديث رقم ٣٦٠٢.
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب في فصل رمضان وصيام رمضان (٢/٣٥٣) حديث رقم ١٧٥٧، وقد ذكر الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار (١/٤٥٨) حديث رقم ٩٦٣ أنه قال البزار لا نعلمه من أبي هريرة إلا مرفوعا بهذا الأسناد .

(1) سقط من ب (فإنه) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (أوفو) .

(4) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣/٣٠٣) حديث رقم ٣٦٠٣ وقد ذكر الشيخ شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٢/٢٩٢) حـديث رقـم ٧٩٠٤ أن إسـناده ضعيف جداً.
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب في فضل الاعتكاف في العشر الأواخر (٢/٣٧٩) حـديث رقـم ١٨٢٠ .

(١٤٤) وأخرج البيهقي في الشعب ، والأصبهاني في الترغيب عن الحسن رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لله عز وجل في كل ليلة من رمضان ستمائة ألف عتيق[١] من النار فإذا كان آخر ليلة أعتق بعدد ما مضى)[٢].

(١٤٥) وأخرج البيهقي ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال[٣] (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب واحد الشهركله ، وغُلِّقت أبوابُ النار فلم يفتح منها باب واحد الشهرَ كلَّه وغُلَّت عُتاةَ[٤] الجن ، ونادى منادٍ من السماء كل ليلة إلى إ نفجار الفجر يا باغي الخير تَمِّمْ وأبشر ويا باغي الشر أقصر وأبصر ، هل من مستغفر يغفر له ؟ هل من تائب يتوب عليه ؟ هل من داع يستجيب له ؟ هل من سائل يعط سؤله ؟ ولله عز وجل عند كل فطر من شهر رمضان في كل ليلة عتقاء من النار ستون ألفاً فإذا كان يوم الفطر أعتق مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفاً ستين ألفاً)[٥].

---

(1) في ب (عتق) .

(2) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣/٣٠٣) حديث رقم ٣٦٠٤ وقال البيهقي في شعب الإيمان : هكذا جاء مرسلا .
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب في فضل الأعتكاف في العشر الأواخر (٢/٣٨١) حديث رقم ١٨٢٣ ، وقد حكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١/١٥٠) حديث رقم ٥٩٨ أنه حديث ضعيف .

(3) سقط من ب (قال) .

(4) في ب (عنا) .

(5) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣/٣٠٤) حديث رقم ٣٦٠٦ وقد حكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١/١٤٥) حديث رقم٥٩٩ أنه ضعيف .

(١٤٦) وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن خزيمة في صحيحه ، والبيهقي ، والأصبهاني[1] في الترغيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [أظلكم][2] شهركم هذا يعني شهر رمضان[3] بمحلوف[4] رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر على المسلمين شهر خير لهم منه، ولا يأتي على المنافقين شهر شر لهم ١٢٧ - أ / منه بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم إنَّ الله عز وجل يكتب أجره وثوابه من قبل أن يدخل ويكتب [وزره] [5] وشقاءه من قبل أن يدخل وذلك أن المؤمن يُعَّدالنفقة فيه للقوة على العبادة ويعد فيه المنافق اغتياب المؤمنين واتباع عوراتهم فهو غُنمٌ للمؤمن غُرْمٌ للفاجر) [6] .

---

(1) في ب (الأصفهاني) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (أطلكم) .

(3) في ب (شهر يعني رمضان) .

(4) في ب (بحلوف) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (سعده) وفي ب (سعادته) .

(6) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب ما ذكر في فضل رمضان وثوابه (٧/٤) حديث رقم ٨٩٦٠ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٩٠٨/٢) حديث رقم ١٨٨٤ وصححه ابن خزيمة في صحيحه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب في فضل شهر رمضان (٥٠٠/٤) حديث رقم ٨٥٠٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٣٧٤/٢) حديث رقم ٨٨٥٧ إسناده ضعيف .

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب في فضل رمضان وصيام رمضان (٣٥١/٢) حديث رقم ١٧٥٥ .

(١٤٧) وأخرج العقيلي[١] وضعفه ، وابن خزيمة في صحيحه ، [والبيهقي] [٢] والخطيب والأصبهاني [٣] في الترغيب ، عن سلمان الفارسي[٤] رضي الله عنه قال : (خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال : (يأيها الناس قد أظلكم شهر عظيم ،[شهر] [٥] مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله عز وجل صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا ،من تقرب فيه بخَصْلةٍ من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن [أدى] [٦] سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة ، وشهر المواساة ، وشهرٌ يُزاد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه[٧] وعتق رقبتة من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء) ، قلنا :يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يعطي الله عز وجل هذا الثواب لمن فطر صائماً على مَذْقة لبن ، أو تمرة ، أوشربة ماء ، ومن أشبع صائماً سقاه الله عز وجل من حوضي[٨] شربة لا يظمأ أبداً حتى يدخل الجنة ، وهو شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ،وأخره عتق من النار ، من خفَّفَ عن مملوكه فيه غفر الله[٩] له وأعتقه من

(1) محمد بن عمرو بن موسى العقيلي المكي ، أبو جعفر ، من حفاظ الحديث ، له مصنفات كثيرة ، منها كتاب الضعفاء. وكان مقيماً بالحرمين. كان جليل القدر. توفي بمكة سنة ٣٢٢هـ تذكرةالحفاظ (٨٣٣/٣) الأعلام (٣١٩/٦).

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ .

(3) في ب (الأصفهاني) .

(4) سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ، ويقال له سلمان ابن الإسلام ، وسلمان الخير ، كان أول مشاهدة الخندق ، وشهد بقية المشاهد ، وفتوح العراق ، وكان عالماً زاهداً ، ويقال أنه شهد بدراً ، وتوفي سنة ٣٥هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٩٤/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٧٤٨/١) .

(5) المثبت بين معكوفين هي الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ .

(6) المثبت بين معكوفين هي الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ .

(7) سقط من ب (لذنوبه) .

(8) في ب (حوض) .

(9) في ب (عز وجل) .

النار ،فاستكثروا فيه من [أربع] [١] خصال ، خَصْلتان تُرْضُون [بهما] [٢] ربكم ، وخصلتان لا غنى لكم عنهما، أما الخصلتان اللتان ترضون [بهما] [٣] ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه[٤] ، وأما الخصلتان اللتان لا غنى لكم عنهما فتسألون الله عز وجل الجنة ، وتستعيذون به من النار)[٥] .

(١٤٨) وأخرج ابن أبي شيبة ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي ، عن عبد الرحمن بن عوف[٦] قال : ذكر لنا [٧]رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رمضان فقال : (شهر فرض الله عز وجل

(1) المثبت بين معكوفين هي الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (أربعة) .

(2) المثبت بين معكوفين هي الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (بها) .

(3) المثبت بين معكوفين هي الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (بها) .

(4) في ب (وتستغفرون) .

(5) أخرجه العقيلي في في الضعفاء الكبير (٣٥/١) حديث رقم ١٧ ، وقال العقيلي : أنه روى من غير وجه وليس له طريق ثبت بين .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٩١٠/٢) حديث رقم ١١٨٧ .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣٠٥/٣) حديث رقم ٣٦٠٨ .

=وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٩٣/٥)حديث رقم ٢٤٦٩ .

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب فصل في فضل رمضان وصيام رمضان (٣٤٩/٢) حديث رقم ١٧٥٣ ، وقد حكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٤٨/١) حديث رقم ٥٨٩ أنه حديث منكر .

(6) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري ، أبو محمد ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى ، أسلم قديما ، وهاجر الهجرتين ، شهد بدراً ، وسائر المشاهد ، توفي سنة ٣١هـ .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٨٦/٢) ، الأصابة في تمييز الصحابة (١١٨٢/٢) .

(7) سقط من ب (لنا) .

عليكم صيامه وسَنَنْتُ أنا قيامه، فمن صامه وقامة إيماناً وأحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)[١].

(١٤٩) وأخرجه البيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي تليها كفارة ، والجمعة إلى الجمعة التي تليها كفارة ما بينهما، والشهر إلى الشهر يعني شهر رمضانً إلى شهر رمضان كفارة مابينهما[٢] ،إلا من [ثلاث][٣] الشرك بالله عز وجل /١٢٧- ب / [نكث الصفقة وترك السنة] [٤] فقلت : يا رسول الله [الإشراك بالله] [٥] فقد عرفناه فما نكث الصفقة فقال : أما نكث الصفقة[٦] أن تبايع رجلا بيمينك ثم تخالف[٧] إليه فتقاتله بسيفك ، وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة) [٨].

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب ما ذكر في فضل رمضان وثوابه (٧/٤) حديث رقم ٨٩٥٨
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ثواب من قام رمضان إيماناً احتسابا (٤١١/١) حديث رقم ٢٥٢٩ ، وقد حكم الألباني عليه في ضعيف سنن النسائي (ص/ ٧٠) حديث رقم ٢٢٠٧ أنه ضعيف .
وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في فضل شهر رمضان (١٩٦/٢) حديث رقم ١٦٦٤
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣٠٧/٣) حديث رقم ٣٦١٥، وحكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (١٩١/١) حديث رقم ١٦٦٠أن إسناده ضعيف .

(2) سقط من ب (إلى شهر رمضان كفارة ما بينهما) وكتبت على حاشية أ .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ، ب (ثلاثة).

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ، ب (ترك السنة ونكث الصفقة).

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (أما الشرك) وفي ب (ما الإشراك بالله).

(6) سقط من ب (أما نكث الصفقة) .

(7) في ب (تأتي إليه) .

(8) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣٠٨/٣) حديث رقم ٣٦٢٠، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٢٢٩/٢) حديث رقم ٧١٢٩ : صحيح دون قوله (إلا من ثلاث) إلى أخر الحديث رجاله ثقات ورجال الشيخين غير عبد الله بن السائب فمن رجال مسلم.

(١٥٠) وأخرج ابن خزيمة ، والبيهقي ، [والأصبهاني] [(١)] عن أنس بن مالك قال : لما أقبل شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (سبحان الله ماذا تستقبلون ،وماذاَ يْستقْبِلكم قال: عمر بن الخطاب بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، وحيٌ نزل أو عدو حضر ؟ قال: (لا، ولكن شهر رمضان يغفر الله عز وجل في أول[(٢)] ليلة لكلِّ أهل هذه القبلة) ، وفي القوم رجلَ يُهزُّ رأسه فيقول: بخٍ بخٍ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (كأنه ضاق صدرُك بما سمعت)؟ ، قال : لا والله يا رسول الله [ولكن] [(٣)] ذكرت المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم : المنافق كافرٌ ، وليس للكافر في ذا شيء)[(٤)].

(١٥١) وأخرج البيهقي ، عن جابر بن عبد الله قال : (لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم [(٥)] المنبر جعل له ثلاث عتبات ، فلما صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم العتبة الأولى قال : آمين ، ثم صعد العتبة الثانية فقال : آمين ، حتى إذا [(٦)] صعد العتبة الثالثة قال: آمين ، فقال المسلمون : رأيناك تقول : آمين ،آمين ،آمين ، ولا نرى أحداً ، فقال: إن جبريل صَعِدَ قبلي العتبة الأولى ، فقال:

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (الأصفهاني) .

(2) في ب (كل) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب ساقطة .

(4) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصيام باب ذكر تفضل الله على عباده المؤمنين في أول ليلة من شهر رمضان (٩٠٨/٢) حديث رقم ١٨٨٥ ، وقال محقق صحيح ابن خزيمة: إسناده ضعيف .
=وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣٠٩/٣) حديث رقم ٣٦٢١، وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٧٥/١) حديث رقم ٢٩٨ أنه منكر .
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب فصل في ذكر ليلة القدر (٣٨٧/٢) حديث رقم ١٨٣٨ .

(5) سقط من ب (صلى الله عليه وسلم) .

(6) سقط من ب (إذا) .

يا محمد ، قلت لبيك وسعديك ، فقال : من أدرك أبويه[1] أو أحدهما ، فلم يغفر له، فأبعده الله عز و جل ، قل : آمين ، فقلت: آمين ، فلما صعد العتبة الثانية قال: يا محمد، قلت : لبيك وسعديك قال : من أدرك شهر رمضان، وصام نهاره ، وقام ليله ثم مات ، [ولم] [٢] يغفر له ، فأدخل النار ، فأبعده الله قل : آمين ، فقلت : آمين فلما صعد العتبة الثالثة قال: يا محمد قلت : لبيك وسعديك، قال: من ذُكِرتَ عنده ، فلم يصل عليك فمات ، [ولم] [٣] يغفر له ، فدخل النار[٤] فأبعده الله عز وجل قل : آمين ، فقلت : آمين) [٥] .

(١٥٢) وأخرج الحاكم وصححه من طريق [سعد] [٦] بن إسحاق[٧] بن كعب بن عُجْرَةَ[٨] عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (احضُروا المنبر ، فحضرنا ،فلما ارتقى درجة قال : "آمين" فلما ارتقى الثانية قال : "آمين" فلما ارتقى الثالثة قال: آمين فلما نزل

(1) في ب (أبواه) .
(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (فلم) .
(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (فلم) .
(4) سقط من ب (فدخل النار) .
(5) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣/٣٠٩) حديث رقم ٣٦٢٢، وقد حكم عليه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢ /٣٢٨) حديث رقم ٢٤٩١ أنه صحيح لغيره.
(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (سعيد).
(7) سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي المدني ، حليف بني سالم من الأنصار ، روى عن أبيه وعمته ، وعمه ، وقيل عنه أنه كان ثقة وله أحاديث .
تهذيب التهذيب (٣ /٤٠٤) ، معرفة الثقات (١/ ٣٨٩) .
(8) كعب بن عجرة بن عدي ، حليف الأنصار ، يكنى أبا محمد ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وعن عمر ، وشهد عمرة الحديبية ، توفي سنة ٥١ هـ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٤/ ٤٥٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ١٦٩١) .

قلنا : يا رسول الله ، لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه منك فقال : إن جبريل عرض لي فقال : بَعِدَ من أدرك رمضان فلم يغفر له ، فقلت : آمين ، فلما رقيت الثانية قال : بَعدِ من ذُكِرت عنده ، فلم يصل عليك قلت[١] : آمين فلما رقيت الدرجة[٢] الثالثة / ١٢٨ – أ / قال: بَعدِ من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه[٣] الجنة فقلت: آمين)[٤] .

(١٥٣) وأخرج ابن حبان ، عن الحسن بن مالك بن الحويرث[٥] عن أبيه عن جده قال : (صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقى عتبة قال : آمين ، ثم رقى [عتبة] [٦] أخرى [٧] فقال : آمين ، ثم رقى [عتبة ثالثة][٨] ، فقال : آمين ، ثم قال : أتاني جبريل فقال

---

(1) في ب (فقلت) .

(2) سقط من ب (الدرجة) وقد كتبت على حاشية أ .

(3) في ب (يدخل) .

(4) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب البر والصلة (٤/ ١٧٠) حديث رقم ٧٢٥٦ ، وقال الحاكم في المستدرك أن هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وذكر الذهبي في التلخيص أن الحديث صحيح في حاشية المستدرك .

(5هو الحسن بن مالك بن الحويرث ، ويروي عن أبيه وعنه ابنه مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث . الثقات (٤ / ١٢٤) .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(7) في ب (أخرة) .

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (رقى أخرى عتبة ثالثة) وفي ب (رقى أخرى).

يا محمد من أدرك رمضان ، فلم يغفر له فأبعده الله عز وجل فقلت: آمين قال[١] : من أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده[٢] الله عز و جل فقلت: آمين [فقال] [٣] ومن ذُكِرت عنده ، فلم يصل عليك فأبعده الله عز و جل قلت[٤] : آمين) [٥] .

(١٥٤) وأخرج ابن خزيمة ، وابن حبان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم : صعد المنبر فقال : (آمين ،آمين ،آمين) ، فقيل يا رسول الله إنك صعدت المنبر ، فقلت آمين آمين آمين فقال: (إن جبريل أتاني فقال: من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله عز و جل قل آمين ، [فقلت آمين] [٦]) [٧] .

---

(1) سقط من ب (قال) .

(2) في ب (فابعد) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، وفي ب (قال) .

(4) في ب(فقلت) .

(5) أخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب البر والإحسان باب حق الوالدين (ص/١٢٢) حديث رقم ٤١٠ ، وقد حكم العلامة الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٤١/١) حديث رقم ٩٩٦ بأنه صحيح لغيره .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (آمين آمين) .

(7) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصيام باب استحباب الاجتهاد في العبادة في رمضان (٢/ ٩١١) حديث رقم ١٨٨٨ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الرقائق باب الأدعية ، ذكر رجاء دخول الجنان للمصلي على المصطفى عند ذكره (ص/٢٠٤) حديث رقم ٩٠٤ ، والحديث حكم عليه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٤١/١) حديث رقم ٩٩٧ بأنه حسن صحيح .

(١٥٥) وأخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إذا دخل شهر رمضان شدَّ مئزره ، ثم لم يات فراشه حتى ينسلخ)[١] .

(١٥٦) وأخرج البيهقي ، والأصبهاني عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا دخل[٢] رمضان تغير لونه ، وكثرت صلاته ، وابتهل في الدعاء وأشفق منه)[٣] .

(١٥٧) وأخرج البزار ، والبيهقي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما[٤] قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا دخل شهر[٥]رمضان أطلق كُلَّ أسير ، وأعطى كلَّ سائل)[٦] .

(١٥٨) وأخرج البيهقي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن في رمضان ينادي منادٍ بعد ثلث الليل الأول ، أو[٧] ثلث الليل الآخر: ألا سائلٌ يسألُ فَيُعْطى ، ألا مستغفر يستغفر فيغفر له ألا تائب يتوب فيتوب الله عليه)[٨].

---

(1) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣١٠/٣) حديث رقم ٣٦٢٤ ، وقد حكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٤٥/٥) حديث رقم ٢٣٤٦ أنه ضعيف .

(2) في ب (شهر) .

(3) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣١٠/٣) حديث رقم ٣٦٢٥ .
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب فصل في الترهيب من قول الزور والغيبة والبهتان والشتم يوم الصوم (٣٦٣/٢) حديث رقم ١٧٧٦ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (٤٤٩/٢٠) حديث رقم ٩٨٧٧ أنه ضعيف .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (عنه) .

(5) (شهر) كتبت على حاشية أ .

(6) أخرجه البزار ذكر ذلك الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار ، باب فعل الخير في شهر رمضان (١/ ٤٦٠) حديث رقم ٩٦٨ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٦٩) حديث رقم ٤٨٣٨ إنه رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣١١/٣) حديث رقم ٣٦٢٩ .

(7) في ب (وثلث) .

(8) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣١١/٣) حديث رقم ٣٦٢٨ .

(١٥٩) وأخرج البيهقي ، والأصبهاني عن أنس [قال] [١] قيل : يا رسول الله [أي الصوم أفضل ؟قال " صوم شعبان تعظيماً لرمضان " قال] [٢]فأي الصدقة ، أفضل قال :(صدقة في رمضان) [٣] .

(١٦٠) وأخرج البيهقي ، عن ابن عباس[رضي الله عنهما] [٤] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لشهر رمضان ، وإن الحُور لَتَزَّينُ من الحول إلى الحول

لصوّام[٥] رمضان [فإذا دخل رمضان قالت الجنةُ اللهم اجعل لي في هذا الشهر أزواجا] [٦] فمن لم يقذف مسلماً فيه ببهتان ولم يشرب مسكراً ، كفرّ الله عنه ذنوبه ،ومن قذف فيه مسلماً ، أو شرب

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الجود والأفضال في شهر رمضان (٤/ ٥٠٣) حديث رقم ٨٥١٧ ، وقد ذكر الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير (٤/ ١٦٨٥) حديث رقم٧٣٢٣ فقال قلت : صَدقَة بن موسى ضعفوه .

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب فصل في الترهيب من قول الزور والغيبة والبهتان والشتم يوم الصوم (٣٦٥/٢) حديث رقم ١٧٨٠ ، وحكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٥٥/١) حديث رقم ٦١٨ أنه ضعيف .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ .

(5) في ب (لصوم) .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وقد اختلف اللفظ وهي في ب (فإذا دخل رمضان قالت الجنة : اللهم إجعل في هذا الشهر من عبادك) ، وفي أ (ويقلن الحور العين : اللهم اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا) .

فيه مسكراً ، أحبط الله عمله لسنتة فاتقوا[1] شهر رمضان ، فإنه شهر الله عز وجل ، جعل الله تبارك وتعالى لكم أحد عشر شهراً تأكلون [فيه] [2] وتشربون / ١٢٨ - ب / [وتلذذون][3] وجعل الله[4] لنفسه فيها شهراً ، فاتقوا شهر رمضان ، فإنه شهر الله عز وجل) [5].

(١٦١) وأخرج الدار قطني في الأفراد ، و البيهقي ، والطبراني ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الجنة لتزخرف لرمضان من رأس الحول إلى حول [6] قابل فإذا كان أول يوم من رمضان ، هبت ريح من تحت العرش من ورق[7] الجنة على الحور العين فيقلن يا رب أجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم أعيننا [وتقر أعينهم بنا] [8])[9].

---

(1) في ب(الله في) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهو في أ ،ب (فيها) .

(3)) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأن وافق الأصول وهو في أ (تتلذذون) .

(4) سقط من ب (الله) .

(5) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣١٢/٣) حديث رقم ٣٦٣٢ ، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٠/٣) حديث رقم ٤٧٩٦ أنه رواه الطبراني في الأوسط: وقال لم يروه عن الأوزاعي إلا أحمد بن أبيض . قلت ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون .

(6) في ب (الحول) .

(7) في ب (أوراق) .

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (تقر بنا أعينهم) .

(9) أخرجه الدار قطني في الأفراد كما ذكر المقدسي في أطراف الغرائب والأفراد (٤٠٥/٣) حديث رقم ٧٠، وكما ذكر الهندي في كنز العمال (٢٢١/٨) حديث رقم ٢٣٧٠٦ .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣١٢/٣) حديث رقم ٣٦٣٣ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٢٢/ ٣٨٨) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٥٨) حديث رقم ٤٧٨٤ أنه رواه الطبراني في الكبير و الأوسط باختصار وفيه الوليد بن الوليد القلانسي، وثّقه أبو حاتم وضعفه جماعة .

(١٦٢) وأخرج الحكيم الترمذي[١] في نوادر الأصول ، وابن خزيمة ، وأبو الشيخ في الثواب ، وابن مردويه ، والبيهقي ، والأصبهاني في الترغيب عن [أبي] [٢] مسعود الغفاري[٣] قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ذات يوم وقد هلّ شهر رمضان لو [يعلم] [٤] العباد ما في رمضان ، لتمنت [أمتي] [٥] أن تكون [السنة] [٦] كلها رمضان ، فقال رجل : يا نبي الله ، حدثنا فقال : (إن الجنة لَتُزَيَنَّ لرمضانَ من رأس الحول إلى الحول ، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش ، فصفقت أوراق الجنة ، فتنظُرُ الحورُ العين إلى ذلك ، فيقُلْنَ يا رب أجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تَقَرُ أعيننا بهم ، وتقر أعينهُم بنا قال : فما من عبد يصوم [يوماً من] [٧]رمضان إلا زُوِّج [زوجةً] [٨] من الحور العين في خيمة من درةٍ ، مما[٩] نعت الله عز وجل (حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ) [١٠] على كل امرأة منهن سبعون حُلـة ليس [منها] [١١] حلةٌ على لون الأخرى ، [ويعطى][١٢] سبعين نوعاً من الطيب ليس [منه لون] [١] على ريح الأخر ، ولكل امرأة منهن

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٨٢) حديث رقم ٣٢٥٦ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق(٩/ ١٦) حديث رقم ٧٤٥ .

(1) هومحمد بن علي بن الحسن ، أبو عبدالله الحكيم الترمذي ، الصوفي صاحب التصانيف ، سمع الكثير من الحديث . طبقات الشافعية (١٧٩/٢) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول و في أ (ابن) .

(3) عبد الله بن مسعود الغفاري ، أبو مسعود الغفاري ، أُختلف في هذا الصحابي ، وأكثر ما يجيء عنه ابن مسعود وقد روي عنه حديث طويل في فضائل رمضان ، ولا يجيء في الرواية إلا غير مسمى .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٦ / ٢٨١) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٣٥٧) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (يعلموا) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول و في أ ،ب (الناس) .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول و في أ ،ب (أيامها) .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول و في أ ،ب ساقطة .

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول ، وهي في أ ، ب (أربعة) .

(9) في ب (فما) .

(10) سورة الرحمن آية رقم (٧٢) .

(11) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (فيها).

(12) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (تعطى) .

سبعون[٢] ألف وصيفة [لحاجتها ، وسبعون ألف وصيف] [٣] مع كل وصيفة [صحْفَةٌ] [٤] من ذهب فيها لون طعام [تجد لأخر لقمة لها لذة لم تجده في الأولى] [٥] ولكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء ، على كل سرير سبعون فراشاً [بطائنها] [٦]من إستبرق فوق كل فراش سبعون أريكة ، ويعطى زوجها مثل ذلك ،على سرير من ياقوتٍ أحمر موشحاً[٧] بالدُّرِّ عليه سِوارين من ذهب لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات) [٨] .

(١٦٣) وأخرج البيهقي ، والأصبهاني عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب [السماء] [٩] فلا يغلق

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (منها نوع).

(2) في ب (سبعين) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من ب ، وكتبت على حاشية أ .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في لأنه وافق كتب الأصول ، وهي أ (سفرة) .

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول ، وقد اختلف اللفظ في أ (تجد لا لذة لم تجده لأوله) .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول ، وهي ساقطة في أ ، ب .

(7) في ب (متوشحا) .

(8) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢١٩/٢) .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الأصول باب ذكر تزين الجنة لشهر رمضان (٩٠٩/٢) حديث رقم ١٨٨٦ ، وقد حكم عليه محقق صحيح ابن خزيمة أن إسناده ضعيف بل موضوع ، وذكر أيضا أنه قال البخاري عن جرير بن أيوب البجلي أنه منكر الحديث .

وأخرجه أبو الشيخ في الثواب كما ذكر المنذري في الترغيب والترهيب (٦٢/٢) حديث رقم ١٤٩٥ ، وقد حكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٣٠٣/١) حديث رقم ٥٩٦ أنه موضوع .

وأخرجه ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٢/ ٢١٩) .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣١٣/٣) حديث رقم ٣٦٣٤ .

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب فصل في فضل من فطر صائما (٣٥٥/٢) حديث رقم ١٧٦٥ .

(9) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الجنة) .

منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان وليس من عبد مؤمن يصلي في ليلة فيها إلا كتب الله عز وجل له ألفاً وخمسمائة حسنة بكل سجدة[(١)]، وبني له بيتاً في الجنة من ياقوتة حمراء لها ستون ألف باب، فيها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء ، فإذا صام / ١٢٩ – أ / أول يوم من رمضان غفر الله له ما تقدم من ذنبه إلى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان ، واستغفر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة الغداة إلى أن [يوارى] [(٢)] بالحجاب ،وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان بليل أو نهارٍ شجرةٌ يسير الراكب في ظلها خمسمائة عام) [(٣)] .

(١٦٤) وأخرج البزار، والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم :(سيدُ الشهور[شهر] [(٤)] رمضان ،وأعظمها حرمةً ذو الحجة) [(٥)] .

---

(1) في ب (شجرة) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (توارى) .

(3) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣ / ٣١٤) حديث رقم ٣٦٣٥ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد(٣/ ٢٥٨) حديث رقم ٤٧٨٧ أنه رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن مروان السدي وهو ضعيف .

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب فصل في فضل من فطر صائما(٣٥٧/٢) حديث رقم ١٧٦٧ .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(5) أخرجه البزار كما ذكرالهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي في كتاب الصيام باب فضل شهر رمضان(٤٥٧/١) حديث رقم ٩٦٠، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (٢٨٦/١٥) حديث رقم ٧٠٦٤ .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣١٤/٣) حديث رقم ٣٦٣٧ ، وذكر البيهقي في الشعب أن إسناده ضعيف .

(١٦٥) وأخرج أبو الشيخ في الثواب ، والبيهقي ، والأصبهاني عن ابن عباس رضـي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن الجنة لتزخرف وتُـزَيَّنُ مـن الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان ، فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش[١] يقال لها المثيرة تَصفِّقُ[٢] ورقَ أشجار[٣] الجنان [٤] وحِلَقَ المصاريع ، يسمع لذلك صليل لم يَسْمَعِ السامعون أحسن منه [فتبرُزُ] [٥] الحور العين حتى يُشْرِفْنَ على شـرفات الجنة ،فينادين هل من خاطب[٦] إلى الله عز وجل فيـزوجهم ؟ ويقلـن[٧] الحـور العـين : يا رضوان الجنة ، ما هذه الليلة ؟ فيجيبهن بالتلبية ثم يقول هذه أول ليلة من شـهر رمـضان فتحت أبواب الجنة على الصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسـلم ، ويقـول الله تبـارك وتعالى يا رضوان افتح أبواب الجنان ، ويا مالك ، أغلق أبواب الجحيم على الصائمين من أمـة محمد صلى الله عليه وسلم ، ويا جبريل اهبط إلى الأرض فاصفد مـردة الـشياطين وغُلَّهـم بالأغلال ثم اقذفهم[٨] في[لجج البحار] [٩] حتى[١٠] لا يفسدوا على أمة حبيبي محمد صـلى الله

---

(1) في ب (هبت من تحت ريح) وقد كتبت على حاشية أ ٠
(2) في ب (فصفق) ٠
(3) سقط من ب (أشجار) وقد كتبت على حاشية أ ٠
(4) في ب (الجنة) ٠
(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (افيثبن) وفي ب (فتتبين) ٠
(6) في ب (خطاب) ٠
(7) في ب (فتقلن) ٠
(8) في ب (أقد فهم) ٠
(9) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وفي أ (النار) وفي ب (البحار) ٠
(10) سقط من ب (حتى) ٠

عليه وسلم صيامهم ، ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمنادٍ ينـــادي ثـــلاث مرات ، هل من

سائل فأعطيه سؤله ؟ ، هل من تائب فأتوب عليه ؟ ، هل من مستغفر فأغفر له ؟ من يقرض المليءغير المعدِمِ والوفيَّ غير الظلوم؟ قال[1] : ولله [عز وجل] [2] في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار [3] كلهم قد استوجبوا النار[فإذا كان يوم الجمعة اعتق في كل ساعة منها ألفُ ألفِ عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب] [4] فإذا كان أخر [يوم][5] من شهر رمضان أعتق الله عز وجل في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخره ، فإذا كانت ليلة القدر يأمر الله عز وجل جبريل فيهبط في كُبْكَبَةٍ[6]معه من الملائكة إلى الأرض ومعهم لواء أخضر فيركُزُ اللواءَ علـــى ظهر الكعبة وله سمائة جناح منها[7] جناحان[8] لا ينشرهما إلا في تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة فيجاوزان المشرق إلى المغرب فيحث[9]جبريل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم ، وقاعد ، ومصل ، وذاكر ويصافحونهم[10] ويؤمِّنون على دعائهم / ١٢٩ - ب / حتى يطلع الفجر فـــإذا طلع الفجر ينادي جبريل معاشر الملائكة الرحيل الرحيل ، فيقولون ما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ ، فيقول جبريل: نظر الله عز وجل إليهم في هذه الليلة،

---

(1) سقط من ب(من يقرض الملي غير المعدوم ، والوافي غير الظلوم قال) كتبت على حاشية أ ٠
(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة في أ و في ب (عز وجل) .
(3) ساقطة من ب .
(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب ٠
(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (ليلة) ٠
(6) كبكبة / في حديث الإسراء (حتى قرن موسى عليه السلام في كبكبة من بني إسرائيل فأعجبني وهي بالضم والفتح الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم ٠ النهاية في غريب الحديث والأثر (١٢٦/٤) ٠
(7) سقطت من ب (منهما) .
(8) في ب (أو جناحات) ٠
(9) في ب (فيأمر)٠
(10) في النسخة ب (ويصافحوه) ٠

وعفا عنهم ، وغفر لهم إلا أربعة ، قلنا يا رسول الله من هم ؟ ، قال : رجل[١] مدمن الخمـــر، وعاق لوالديه ، وقاطع رحم ، ومشاحن[٢] قلنا يا رسول الله [ما] [٣] المـــشاحن ؟ قـــال هـــو المصارم[٤][٥] فإذا كان ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجوائز فإذا كانت غداة الفطر بعث الله عز وجل الملائكة في كل بلاد فيهبطون [إلى] [٦] الأرض فيقيمون على أفواه السكك فينادون بصوت يُسمِعُ مَنْ خَلَق الله إلا[٧] الجن والإنس ، فيقولون : يا أمة محمد ،اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل ، ويعفو[٨] عن العظيم ،فإذا برزوا إلى مُصلاهم يقو ل الله عز وجل للملائكة : (ما جزاء الأجير إذا عمل عمله ؟ فتقول[٩] الملائكة إلهنا وسيدنا ، جزاؤه أن توفِّيه أجره ، فيقـــول إني أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهِ رضـــائي ومغفـــرتي ، ويقول : يا عبادي سلُوني ، وعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا[١٠] في جمعكم هذا لآخرتكم[١١] إلا

---

(1) سقط من ب (رجل) وقد كتبت على حاشية أ .
(2) مشاحن / من شحن فيه يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركا أو مشاحا المشاحن المعادي والشحناء العداوة التشاحن تفاعل منه ، وقال الأوزاعي أراد بالمشاحن هنا صاحب البدعة المفارق لجماعة الأمة . النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٤٠٣) .
(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (وما) .
(4) في ب (الصارم) .
(5) المصارم / الصرم : القطع ، ومنه حديث "لا يحل لمسلم أن يصارم مسلما فوق ثلاث " أي يهجره ويقطع مكالمته . النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٢٤) .
(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .
(7) (إلا) كتبت على حاشية أ .
(8) في ب (يغفر) .
(9) في ب (فتقولوا) .
(10) سقط من ب (شيئا) .
(11) سقط من ب (لآخرتكم) .

أعطيتكم ولا لدنياكم إلا نظرت لكم [١] فوعزتي وجلالي لأسترنَّ عليكم عثراتكم[٢] ما راقبتمـــوني وعزتي ، وجلالي[٣] لا أخزيكم ولا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود ، انصرفوا مغفوراً لكم ، قد أرضيتموني ورضيت عنكم ، فتفرح الملائكة ويستبشرون بما يعـــطي الله عز وجل هذه الأمـــة إذا أفطروا من شهر رمضان) [٤] .

(١٦٦) وأخرج الطبراني في الأوسط ، البيهقي ، والأصبهاني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ذاكـــر الله في رمـــضان مغفـــوراً لـــه وســـائل[٥] الله فيـــه لا يخيب) [٦] .

(١٦٧) وأخرج البخاري ، ومسلم ، والترمذي في الشمائل ، والنسائي ، والبيهقي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجـــود

---

(1) في ب (إليكم) .
(2) في ب (عوراتكم) .
(3) سقط من ب (وجلالي) .
(4) أخرجه أبو الشيخ في الثواب كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٢١) .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في الصيام ، فصل في ليلة القدر (٣/ ٣٣٥)حديث رقم ٣٦٩٥ .
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب فصل في فضل من أفطر صائما (٢/ ٣٥٤) حديث رقم ١٧٦٢،
وقد حكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١/١٤٩) حديث رقم ٥٩٤ أنه ضعيف .
(5) في ب (سئل) .
(6) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٢٧٣) ، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٢٥٩) حديث رقم ٤٧٩١ أنه رواه الطبراني في الأوسط وفيه هلال بن عبد الرحمن وهو ضعيف .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣/٣١١) حديث رقم ٣٦٢٧ .
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب فصل في الترهيب من قول الزور والغيبة والبهتان والشتم يوم الصوم (٢/٣٦٤) حديث رقم ١٧٧٨ ، وحكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١/٣٠٦) حديث رقم ٦٠٠ بأنه ضعيف .

الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ ، يعرض[١] النبي صلى الله عليه وسلم ، عليه[٢] القرآن فإذا لقيه جبريل كان رسول[٣] الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة)[٤] .

(١٦٨) وأخرج ابن ماجه عن أنسَ رضي الله عنه قال : دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن هذا / ١٣٠ - أ / الشهر قد حضركم ، وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ، ولا يحرم خيرها إلا محروم)[٥].

(١٦٩) وأخرج البزار، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن لله تبارك

(1) في ب (فيفرضوا) .
(2) سقط من ب (عليه) .
(3) في ب (برسول) .
(4) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب أجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان (١/ ٣٨٦) حديث رقم ١٩٠٢ .
وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب كان صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير من الريح المرسلة (٤/ ١٠٩) حديث رقم ٢٣٠٨ .
وأخرجه الترمذي في الشمائل النبوية (ص /٤٣١) حديث رقم ٣٥٥ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الفضل والجود في شهر رمضان (١/ ٣٩٥) حديث رقم ٢٤١٦ .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣١١/٣) حديث رقم ٣٦٣١ .
(5) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في فضل شهر رمضان (١٩٨/٢) حديث رقم ١٦٦٧، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٤٤/٤) حديث رقم ١٦٤٤أنه حسن صحيح .

وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة من رمضان ، وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة) [١] ٠

(١٧٠) وأخرج الأصبهاني ، في الترغيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل إلى خلقه، وإذا نظر إلى عبد لم يعذبه أبداً ، ولله في كل يوم ألف ألف عتيق من النار فإذا كان ليلة [تسع] [٢] وعشرين أعتق الله عز وجل فيها[٣] مثلَ جميعِ[٤] ما أعتق في الشهر كله، فإذا كانت[٥] ليلة الفطر ارتجت الملائكة وتجلى الجبار بنوره مع أنه لا يصفه الواصفون فيقول للملائكة وهم في عيدهم[٦] من الغد : يا[٧] معشر الملائكة ما جزاء الأجير إذا وفى عمله [تقول] [٨] الملائكة يوفى أجره فيقول الله عز وجل، أشهدوا أني قد غفرت لهم) [٩]٠

(1) أخرجه البزار كما ذكر الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار في كتاب الصيام باب فضل شهر رمضان (١/ ٤٥٨) حديث رقم ٩٦٢ ، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٦٠) حديث رقم ٤٧٩٣ أنه رواه البزار وفيه أبان بن عايش وهو ضعيف ٠

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (تسعة) ٠

(3) سقط من ب (فيها) ٠

(4) سقط من ب (جميع) ٠

(5) في ب (كان) ٠

(6) في ب (في عبدهم) ٠

(7) في ب (أيا معشر) ٠

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (فتقول) ، وفي ب (فيقول) ٠

(9) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب فصل في فضل من فطر صائما (٣٥٦/٢) حديث رقم ١٧٦٦ ، وحكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٤٨/١) حديث رقم ٥٩١ أنه حديث موضوع ٠

(١٧١) وأخرج الطبراني ، عن عبادة بن الصامت [١]رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً وحضر شهر رمضان : (أتاكم شهرُ بركة ، يغشاكم الله عز وجل فيه فتنزل الرحمة ، وتحط الخطايا و تستجاب الدعوة فيه ، وينظر الله عز وجل إلى تنافسكم ويباهي بكم الملائكة فأروا الله عز وجل من أنفسكم خيراً فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل) [٢].

(١٧٢) وأخرج ابن أبي شيبة ، والطبراني في الأوسط عن أنس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (هذا شهر رمضان قد جاء ، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار ، وتغل فيه الشياطين بعداً لمن أدرك رمضان ولم يغفر له ، إن[٣] لم يغفر له فيه فمتى) [٤] .

(١٧٣) وأخرج أبو الشيخ في الثواب عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن شهر رمضان شهر أمتي يمرض مريضهم فيعودونه ، فإذا صام مسلم فلم يكذب ولم يغتب،

(1) هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد ، شهد بدراً ، وكان أحد النقباء بالعقبة ، آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مرثد الغنوي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً من الموصوفين بالورع ، وهو أول من ولي القضاء بفلسطين ، توفي سنة ٣٤ هـ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة(٣/ ١٥٨) ، الإصابة في تمييز الصحابة(٢/ ٩٩٧) .

(2) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩ /٣١١) حديث رقم ٧٠١ ، كما ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٧/٣) حديث رقم ٤٧٨٣ أنه رواه الطبراني في الكبير ، وقد حكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب(١٤٩/١) حديث رقم ٥٩٢ أنه موضوع .

(3) سقط من ب (إن) .

(4) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب ما ذكر في فضل رمضان وثوابه (٦/٤) حديث رقم ٨٩٥٥ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٤/٧) حديث رقم ٧٦٢٧ ، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٩/٣) حديث رقم ٤٧٨٨ أنه رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف.

وفِطْره[١] طيبٌ وسعى إلى العتمات محافظة على فرائضه ، خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها[٢]) [٣] .

(١٧٤) وأخرج بن مردويه ، والأصبهاني في الترغيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من صام يوماً من رمضان فَسلِمَ من ثلاثٍ / ١٣٠ - ب / ضمنت له الجنة) فقال : أبو عبيدة بن الجراح[٤] : يا رسول الله [٥] على ما فيه سوى الثلاثة[٦] قال: (على ما فيه سوى الثلاثة لسانه وبطنه وفرجه) [٧] .

(١٧٥) وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن البراء [٨] بن عازب[٩] قال : سمعت رسول الله صلى الله

(1) في ب (وأفطر) .
(2) في ب (الحبة من سنبلها) .
(3) أخرجه أبو الشيخ في الثواب كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٢٧) ، وقال الألباني : في ضعيف الترغيب والترهيب(١/ ١٤٩) حديث رقم ٥٩٥ أن عزوه لأبي الشيخ وهم ، و حكم عليه ، أنه ضعيف جداً .
(4) أبو عبيدة بن الجراح هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال القرشي الفهري ، أبو عبيدة بن الجراح، أحد العشرة السابقين إلى الإسلام ، وهاجر الهجرتين شهد بدراً، الأمير القائد فاتح الديار الشامية، توفي سنة ١٧ هـ. أسد الغابة في معرفة الصحابة(٣/ ١٢٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (٩٧٧/٢).
(5) سقط من ب (يا رسول الله) .
(6) في ب (ثلثه) .
(7) أخرجه ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٢ / ٢٢٦) وقال ابن عدي في الكامل (٣٣/٦) في سنده عمرو بن راشد ليس بمعروف ولا يتابع الثقات .
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب فصل في فضل من فطر صائما (٣٥٤/٢) حديث رقم ١٧٥٩ .
(8) في ب (البر) .
(9) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي ، يكنى أبا عمارة ، شهد أحداً غزا مع الرسول صلى الله عليه وسلم أربع عشرة غزوةً ، قائد صحابي من أصحاب الفتوح ، أسلم صغيراً توفي سنة ٧٢ هـ .

عليه وسلم يقول : (فضل الجمعة في شهر رمضان كفضل رمضان على سائر الشهور) [١] .

(١٧٦) وأخرج الأصبهاني ،عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا سلم رمضان سلمت السنة ، وإذا سلمت الجمعة سلمت الأيام) [٢] .

(١٧٧) وأخرج الأصبهاني ، من طريق الأوزاعي[٣] عن مكحول[٤] والقاسم بن [مخيمرة][٥][٦]، وعبدة بن أبي لبابة[٧][٨] قالوا : سمعنا أبا أمامه الباهلي ،

أسد الغابة في معرفة الصحابة (١/ ٣٦٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ١٦١).

(1) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب فصل في الترهيب من قول الزور والغيبة والبهتان والشتم يوم الصوم (٣٦٤/٢) حديث رقم ١٧٧٩، وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (٤/٩) حديث رقم ٤٠٠٣أنه موضوع .

(2) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب فصل في فضل الاعتكاف في العشر الأواخر (٣٧٧/٢) حديث رقم ١٨١٥ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (٩/٥) حديث رقم ١٥٦٢ أنه موضوع ، وذكر ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال(٦ /٥٠٤) حديث رقم ١٤٢٥ قال : الشيخ هذان الحديثان عن الثوري باطلان ليس لهما أصل .

(3) عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الأوزاعي ، شامي ، ثقة من خيار الناس ، أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً ، وورعاً وحفظاً وفضلاً ، توفي سنة ١٧٥ هـ .

معرفة الثقات (٢/ ٨٣) ، مشاهير الأمصار (١/ ١٨٠) ، التاريخ الكبير(٥ / ٣٢٦).

(4) مكحول هو أبو عبد الله الدمشقي ، مولى امرأة من هذيل ، سمع أنس بن مالك ، روى عنه الأوزاعي ، وهو تابعي ثقة ، كان من فقهاء أهل الشام وصالحيهم ، توفي سنة ١١٢ هـ .

التاريخ الكبير(٨/ ٢١) ، مشاهير الأمصار(١/ ١١٤) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (مخيرمه) ، ب (مخبر) .

(6) القاسم بن مخيمرة الهمداني أبو عروة الكوفي ، روى عن عبد الله بن عمرو وأبي سعيد الخدري وأبي أمامة وعن سماك بن حرب وعلقمة والأوزاعي تهذيب التهذيب (٣٠٢/٨) .

أسد الغابة في معرفة الصحابة (٤/ ٣٥٩) ، الإصابة في تمييز الصحابة(٣/ ١٦٠١) .

(7) في ب(اليابة) .

(8) عبده بن أبي لبابة ، أبو القاسم الدمشقي مولى لبني غاضرة ، أحد الأئمة نزل دمشق . روى عنه الأوزاعي ، وغيره توفي سنة ١٢٧ هـ .

وواثلة بن الأسقع[1] ، وعبد الله بن [بسر] [2] سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لشهر رمضان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صان نفسه ودينه في شهر رمضان زوجه الله عز وجل من الحور العين وأعطاه الله عز وجل قصراً من قصور الجنة ، ومن عمل سيئة أو رمى مؤمناً ببهتان أو شرب مسكراً في شهر رمضان أحبط الله عز وجل عمله سنة)، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اتقوا شهر رمضان فإنه شهر الله عز وجل وجعل لكم أحد عشر شهراً تشبعون فيها [وترون] [3] فيها وشهر رمضان شهر الله فاحفظوا فيه [4] أنفسكم) [5] .

(١٧٨) وأخرج الأصبهاني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمتي لم يخزوا أبداً ما أقاموا شهر رمضان ، فقال رجل من الأنصار : وما خزيهم[6] من إضاعتهم شهر رمضان فقال : انتهاك المحارم من عمل سوءاً ، أو زنا أو سرق لم يقبل الله منه شهر رمضان ،

سيرأعلام النبلاء (١٣٩/٥) ، التاريخ الكبير(٦ /١١٤) .

(1) واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر، ويقال الأسقع لقب ، واسمه عبد الله ، أسلم قبل تبوك وشهدها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، شهد فتح دمشق ، توفي سنة ٨٣ هـ .

أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥/ ٣٩٩) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٢٠٧٤) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (بشر) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول ، وفي أ (ترون) .

(4) سقط من ب (فيه) وكتبت على حاشية أ .

(5) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب فصل في فضل الاعتكاف في العشر الأواخر (٣٨١/٢) حديث رقم ١٨٢٤ ، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٠/٣) حديث رقم ٤٧٩٦ :(رواه الطبراني في الأوسط ، وقال : لم يروه عن الأوزاعي إلا أحمد بن أبيض . قلت : ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون .

(6) في ب (ما خزيهم) .

ولعنه الرب تبارك وتعالى إلى مثلها من الحول وإن مات قبل شهر رمضان فليبشر بالنار ، فـــاتقوا الله[١] في شهر رمضان ، فإنه تضاعَفُ فيه الحسنات ، وكذلك السيئات) [٢] .

(١٧٩) وأخرج الأصبهاني عن علي كرم الله وجهه قال : لما كان أول ليلة من رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأثنى على الله عز وجل وقال : (يا أيها الناس ، قد كفاكم الله عز وجل عدوكم من الجن وقد وعدكم الإجابة قال تعالى : { ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ } [٣]، ألا وقد وكــل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة ، فليس [بمحلول] [٤] حتى ينقضي شهر رمضان ، ألا وأبواب السماء مفتوحة من أول ليلة ، ألا والدعاء فيه مقبول حتى إذا كان أول ليلة من العشر شمـــر ، وشدّ المئزر وخرج من بيته[٥] وأعتكفهنَّ ، وأحياء الليل ، قيل : وما شدُّ / ١٣١ - أ / المئزر ؟ قال : كان يعتزل النساء فيهن) [٦] .

---

(1) في ب (عز وجل) .

(2) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب فصل في فضل الاعتكاف في العشر الأواخر (٣٨١/٢) حديث رقم ١٨٢٥ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣ /٢٦١) حديث رقم ٤٧٩٧ أنه رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عيسي بن سليمان أبو طيبة ضعفه ابن معين ولم يكن فيمن يتعمد الكذب لكنه نسب للوهم .

(3) سورة غافر آية (٦٠) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول ، وهي في أ (يطلقوا) .

(5) سقط من ب (وخرج من بيته اعتكف) وقد كتبت علي حاشية أ ، وتقدم موضعها في أ عن موضعها في ب .

(6) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب فصل في ذكر ليلة القدر (٣٨٦/٢) حديث رقم ١٨٣٦ ، قال شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد (١٣٢/١) حديث رقم ١١٠٥ . إسناده حسن .

(١٨٠) وأخرج أحمد ، والبزار ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن مردويه ، والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني[١] قال : جاء رجل من قضاعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢]، وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمته ، وأتيت الزكاة فمن أنا ؟[٣] . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب أصبعه ما لم يعق والديه)[٤] .

---

(1) عمرو بن مرة بن عبس بن قيس بن جهينة ، وقيل كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم شيخاً كبيراً ، شهد المشاهد ، يكنى أبا طلحه ، أسلم قديماً ، كان يجالس معاذ بن جبل ويتعلم منه القرآن وسنن الإسلام أسد الغابة في معرفة الصحابة(٤/ ٢٥٧) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١٣٥٧)

(2) سقط من ب (صلى الله عليه وسلم) .

(3) في ب (فمن أنا) .

(4) لم أقف عليه عند أحمد وقد أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٣٠) وقال إنه في أطراف المسند (١٥٤/٥) .

وأخرجه البزار كما ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٥/١) حديث رقم ١٣٥ .أنه رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخي البزار أنه إسناد حسن صحيح .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصيام باب في فضل قيام رمضان (٢/ ١٠٥٧) حديث رقم ٢٢١٢، إسناده صحيح كما ذكر محقق صحيح ابن خزيمة في حاشية الكتاب .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الصيام باب ذكر كِتبة الله جل وعلا صائم رمضان مع إقامته الصلاة والزكاة من الصديقين والشهداء (ص/٦٠٨) حديث رقم ٣٤٢٩ .

وأخرجه ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٢/ ٢٣٠)

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان (٣ /٣٠٨) حديث رقم ٣٦١٧ .

القـــــــــــــــــــــــراءات[١]

قرأ { شَهْرُ رَمَضَانَ } [٢] برفع (الشهر) الجمهور[٣] وقرأ بنـــصب (الـــشهر) مجاهـــد وشـــهرابن حوشب[٤] وهارون الأعور[٥] عن أبي عمرو[٦] عن عاصم[٧][٨] .

قوله تعالى : { الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ } [٩] .

(١٨١) أخرج أحمد ، وابن جرير ، ومحمد بن نصر[١٠] وابن أبي حاتم ، والطـــبراني والبيهقـــي في شعب الإيمان ، والأصبهاني في الترغيب عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : قال رســـول الله صلى الله عليه وسلم : (أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من رمـــضان ، وأنزلـــت التوراة لست

(1) سقط من ب (القراءات) وقد كتبت على حاشية أ .

(2) سورة البقرة آية رقم (١٨٥) .

(3) البحر المحيط (٢/٤٥) .

(4) هو شهر بن حوشب ، أبو سعيد الأشعري الشامي ثم البصري مولى أسماء بنت يزيد بن السكن تابعي مشهور مات سنة ١٠٠هـ تهذيب التهذيب (٤/٣٢٤) ، غاية النهاية (١/٢٩٨)

(5) هارون الأعور، هو هارون بن سعد العجلي رأس الزيدية في أيامه من المتزهدين العلماء بالحديث ، صدوق رُومي بالرفض ويقال رجع عنه . تقريب التهذيب (ص/ ٥٦٨) ، الأعلام (٨/ ٦٠) .

(6) زبان بن العلاء بن عمار ، أبو عمرو بن العلاء ، الإمام ،الكبير ، المقرئ ، النحوي ، شيخ القراء ،أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٤هـ. معرفة القراء الكبار (١/٢٢٣) ، غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٦٢)

(7) عاصم بن أبي النجود الأسدي ، قيل اسم أبي النجود عبد الله ، مولاهم الكوفي ، القارئ ، الإمام ، أبو بكر، أحد السبعة وهو معدود في التابعين ، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، توفي سنة ١٢٧ هـ .
معرفة القراء الكبار (٤/ ٢٠٤) ، غاية النهاية في طبقات القراء(١/ ٣١٥) .

(8) القراءة شاذة . مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (ص/ ١٩) ، القراءات الشاذة (ص/١٣) .

(9) سورة البقرة آية رقم (١٨٥) .

(10) محمد بن نصر المروزي فقيه أبو عبد الله، ثقة حافظ إمام جبل، إمام في الفقه والحديث، كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ممن بعدهم في الأحكام ، توفي سنة ٢٩٤ هـ
تقريب التهذيب (ص / ٥١٠) ، الأعلام (٧ / ١٢٥).

مضين من رمضان ، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشر ليلة خلت من رمضان وأنزل الله عز وجل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان) [١]٠

(١٨٢) وأخرج أبو يعلى ، وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال : (أنزل الله عز وجل صحف إبراهيم في أول[٢] ليلة من رمضان ، وأنزل التوراة على موسى لست خلون من رمضان ، وأنزل الزبور على داود لاثنتي [عشرة] [٣] خلت من رمضان ، وأنزل الإنجيل على عيسى لثمان عشرة خلت من رمضان، وأنزل الفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لأربع وعشرين خلت من رمضان) [٤] وهذا لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع ٠

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٠٧) حديث رقم ١٧٠٢٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : أن الحديث ضعيف تفرد به عمران بن قطان وهو ممن لا يحتمل تفرده ٠

وأخرجه ابن جرير في تفسيره(٤٤٦/٣) حديث رقم ٢٨١٤ ٠

وأخرجه محمد بن نصر كما في الدر المنثور للسيوطي (٢٣١/٢) ٠

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٨/٢) حديث رقم ٧٢٩ ، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم : إسناده ضعيف لأن فيه عبد الله بن رجاء ، وأبا العوام متكلم فيهما ٠

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٢٢/ ٧٥) ٠

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب تعظيم القرآن وفضل الاستكثار من القراءة في شهر رمضان (٢/ ٤١٤) ٠

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب فصل في فضل الاعتكاف في العشر الأواخر (٣٧٨/٢) حديث رقم ١٨١٨ ٠

(2) تكرر في أ (أول) ٠

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (عشر) ٠

(4) أخرجه أبو يعلى في مسنده(١٣٥/٤) حديث رقم ٢١٩٠ ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٧٠) حديث رقم ، وقال : رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف ٠

وأخرجه ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢٣١/٢)٠

(١٨٣) وأخرج ابن الضُّرَيْس[١] عن أبي الجَلْدِ [٢][٣] قال : (أنزل صحف إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة لست خلون من رمضان ، وأنزل الزبور لاثني عشر خلت من رمضان ، وأنزل الإنجيل لثمان عشرة خلون من شهر[٤] رمضان ، وأنزل القرآن[٥] لأربع وعشرين ليلة[٦] خلت من رمضان[٧][٨] .

(١٨٤) وذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أعطيت السبع [الطوال] [٩][١٠] مكان التوراة وأعطيت المئين[١١][١٢] مكان الإنجيل وأعطيت المثاني[١٣] مكان الزبور ،وفضلت

(1) محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس البجلي ، أبو عبد الله ، صاحب كتاب فضائل القرآن الحافظ ، المحدث الثقة ، المعمر ، المصنف توفي سنة ٢٩٤ هـ . سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٤٧)، الثقات (٩/ ١٥٢) .

(2) في ب (الخلد) .

(3) أبو الجلد هو جيلان بن أبي فروة ، أبو الجلد الأسدي البصري ، كان ممن يقرأ كتب الأوائل ، وكان من العباد . تاريخ الكبير (٢/ ٢٥١) ، مشاهير الأمصار(١/ ٩٣) .

(4) سقط من ب (شهر) .

(5) في ب (الفرقان) .

(6) سقط من ب (ليلة) .

(7) (وأنزل الإنجيل لثمان عشرة خلون من رمضان ، وأنزل القرآن لأربع وعشرين ليلة خلت من رمضان) كتبت على حاشية أ .

(8) أخرجه ابن الضُّرَيس في فضائل القرآن باب كيف أنزل القرآن وفي كم أنزل (ص /٧٤) حديث رقم ١٢٧، وحكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (١٠٧/٤) ١٧٠٢٥أنه ضعيف تفرد به عمران القطان وهو مما لا يحتمل تفرده ، ولكن الحديث برواية واثلة .

(9) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (الطول) .

(10) السبع الطول / أولها البقرة وأخرها براءة وسميت طوالا لطولها. البرهان في علوم القرآن (١٧٤/١) .

(11) في ب (المبين) .

(12) المئين/ ما ولي السبع الطول، وسميت بذلك لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية.البرهان في علوم القرآن (١٧٤/١) .

(13) المثاني/ ما ولي المئين ، وقد تسمى سور القرآن كلها مثاني ، وإنما سمي القرآن كله مثاني لأن الأنباء والقصص تثنى فيه.البرهان في علوم القرآن (١٧٤/١) .

/ ١٣١ - ب / بالمفصل[١] [٢] .

(١٨٥) وأخرج محمد بن نصر عن عائشة رضي الله عنها قالت : (أنزلت الصحف في أول يوم من رمضان ، وأنزلت التوراة في ست من رمضان ، وأنزل الإنجيل في اثني عشرة من رمضان ، وأنزل الزبور في ثمان عشرة من رمضان ، وأنزل الفرقان في أربع وعشرين من رمضان) [٣] .

(١٨٦) وأخرج الفريابي ، وابن جرير ، ومحمد بن نصر، والطبراني ، وابن مردويه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي ، والضياء[٤] في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (نزل القرآن جملة وفي لفظ (فُصِل القرآن من الذكر لأربع وعشرين من رمضان ، فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا ، فجعل جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتلاً ترتيلاً) [٥] .

---

(1) المفصل/ ما يلي المثاني من قصار السور، وسمي مفصلا لكثرة الفصول بين السور. البرهان في علوم القرآن (١/١٧٤).

(2) أخرجه ابن الضُّرَيس في فضائل القرآن باب كيف أنزل القرآن وفي كم أنزل (ص/٧٤ ، ٧٥) حديث رقم ١٢٧، وحكم عليه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/٤٦٩) حديث رقم ١٤٨٠ أنه حسن .

(3) أخرجه محمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل وقيام رمضان (ص/٢٥٠) حديث رقم ٣٢ ، وقد حكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٤/١٠٧) حديث رقم ١٧٠٢٥أنه ضعيف تفرد به عمران القطان وهو مما لا يحتمل تفرده .

(4) محمد بن عبدالواحد بن أحمد ، الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، ضياء الدين ، المقدسي ، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة . سير أعلام النبلاء (١٤/١٦٩) .

(5) أخرجه الفريابي كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٢/ ٢٣٣) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره(٣/٤٤٦) حديث رقم ٢٨١٦ .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل وقيام رمضان (ص / ٢٤٨).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٢/ ٣٢) حديث رقم ١٢٣٨١ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٣٦) حديث رقم ١١٦١٨ أنه رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

وأخرجه ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٢/ ٢٣٣) .

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير(٢/ ٢٤٢) حديث رقم ٢٨٨١ ، وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : أن الحديث صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب فضل ليلة القدر(٤/ ٥٠٤) حديث رقم ٨٥٢١

(١٨٧) وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (شهر رمضان فيه[١] الليلة المباركة ، وليلة القدر ، فإن ليلة القدر هي الليلة المباركة ، وهي في رمضان ، أنزل القرآن فيها جملة واحدة من الذكر إلى البيت المعمور ، وهو موضع النجوم في السماء الدنيا حيث وقع القرآن ثم نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في الأمر والنهي وفي الحروب رَسَلاً رَسَلاً)[٢] .

(١٨٨) وأخرج ابن الضُّرَيْس ، والنسائي ، ومحمدُ بن نصر وابن جرير، والطبراني، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :(أنزل القرآن كله جملة ، واحدة في ليلة القدر في شهر رمضان إلى السماء الدنيا ، فكان الله عز وجل إذا أراد أن يحدث في الأرض شيئا أنزله منه حتى يجمعه)[٣] .

وأخرجه الضياء في المختارة (١٠/ ١٥٣) حديث رقم ١٥١ .

(1) في ب (ذكر) .

(2) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/٤٤٦) حديث رقم ٢٨١٥ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد(٧/ ١٨) حديث رقم ١٠٨٤٥أنه رواه الطبراني وفيه سعد بن طريف وهو متروك .

(3) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب كيف أنزل القرآن وفي كم أنزل (ص/٧١، ٧٢) حديث رقم ١١٧ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير(٣/ ١٨٠٤) حديث رقم ١١٣٠٨ .
وأخرجه محمد بن نصركما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٢/٢٣٣) .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/٤٤٧) حديث رقم ٢٨١٨ .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٢/ ٣٢) حديث رقم ١٢٣٨١، وقد ذكر الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد(٧ /٢١٢) حديث رقم ١١٥٠٦، فقال : أنه رواه الطبراني والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف .
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٧٨) حديث رقم ٣٩٥٨ ، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، قال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .
وأخرجه ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٣٣) .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٤١٥) حديث رقم ٢٢٤٩ .

(١٨٩) وأخرج ابن جرير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (أنزل القرآن كله جملة واحـــدة في ليلة القدر في شهر رمضان إلى السماء[1] الدنيا ، فكان الله عز وجل إذا أراد أن يحدث شيئا أنزله حـــتى جمعه) [2] .

(١٩٠) وأخرج ابن جرير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (نزل القرآن جملة واحدة على جبريل في ليلة القدر ، فكان لا يُنَزَّلُ منه إلا ما أُمر به) [3] .

(١٩١) وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير قال : (نُزِّل القرآنُ جملةً واحدةً في شهر رمضان في ليلة القدر ، فجعل في بيت العزة ، ثم أُنزِل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة ، لجواب [كـــلامِ][4] الناس) [5] .

(١٩٢) وفي تفسير البغوي[6] وروي عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أنزل صحف إبراهيم في ثلاث ليالٍ مضين من / ١٣٢ - أ / شهر رمضان ، ويروى في أول ليلة من رمـــضان ،

(1) في ب (سماء) .

(2) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٤٧/٣) حديث رقم ٢٨١٨) ، وقد حكم عليه الحاكم في المستدرك (٢٤١/٢) حديث رقم ٢٨٧٧ أنه حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(3) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٤٧/٣) حديث رقم ٢٨٢١، وقد قال محقق تفسير ابن أبي حاتم (٣٥٠/٢) حديث رقم ٧٣٣ في إسناده : علي بن المبارك لم أقف على ترجمته ، فأتوقف حتى معرفة ذلك.

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول ، وهي ساقطة من أ .

(5) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب كيف أنزل القرآن وفي كم أنزل (ص / ٧٢) حديث رقم ١٢٠، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٢/٧) حديث رقم ١١٥٠٦أنه رواه الطبراني ، والبزار باختصار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف .

(6) الحسين بن مسعود بن محمد العلامة ، أبو محمد البغوي الفقيه ، الشافعي ، كان إماماً في التفسير ، وإماماً في الحديث ، وإماماً في الفقه ، وله من التصانيف معالم التنزيل في التفسير ، توفي سنة ٥١٦ هـ . طبقات المفسرين (١/ ٥٠) ، الأعلام (٢/ ٢٥٩)

وأنزل توراة موسى في ست ليالٍ مضين من رمضان ، وأنزل الإنجيل على[1] عيسى في ثلاث عشرة ليلة مضت من رمضان ، وأنزل زبور داود في ثمان عشرة ليلة من رمضان ، وأنزل الفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم في الرابعة والعشرين ليلة مضين من رمضان) [2] .

القـــــــــــــــراءات[3]

قرأ ابن كثير[4] (القرَان) بفتح الراء غير مهموز[5]

قوله تعالى : { فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ } [6]

(١٩٣) أخرج مسلم في صحيحه عن سلمه بن الأكوع رضي الله عنه قال : (كنا في رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ، ومن شاء أفطر وافتدى بطعام مسكين حتى نزلت الآية { فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ } [7])[8] .

---

(1) سقط من ب (على) .
(2) أخرجه البغوي في تفسيره (١ / ١٥١) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٠/١) حديث رقم ٩٦٠ أنه رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .
(3) سقط من ب (القراءات) .
(4) عبد الله بن كثير ، أبو عبد الله ، أحد القراء السبعة ، كان قاضي الجماعة بمكة ، وهو من الطبقة الثانية من التابعين ، كان حسن السكينة ، وهو صاحب كتاب القناع ، توفي سنة ١٢٠ هـ .
وفيات الأعيان (٤١/١٣) ، تهذيب الكمال (١٥/ ٤٦٨) ، غاية النهاية (٣٩٦/١) .
(5) القراءة متواترة . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص/١٠٠) ، حجة القراءات (١٢٥/١) .
(6) سورة البقرة آية (١٨٥) .
(7) سورة البقرة آية (١٨٥) .
(8) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب بيان نسخ قوله تعالى { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ } (٢٣٥/٢). حديث رقم ١١٤٥ .

(١٩٤) وأخرج[١] البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها : (كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية ، وكان صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أمر بصيامه فلما فرض رمضان كان هو الفريضة ، وترك يوم عاشوراء ، فمن شاء صامه ومن شاء تركه) [٢] .

(١٩٥) وأخرج البخاري ، ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصيام يوم عاشورا قبل أن يفرض رمضان فلما فرض صام شهر رمضان ، وكان من شاء صام عاشوراء ، ومن شاء أفطر) [٣] .

(١٩٦) وأخرج مسلم في صحيحه عن الأشعث بن قيس[٤](دخل على عبد الله وهو يتغدَّى فقال[٥] : يا [أبا] [٦]محمد اُدْن [إلى الغداء][٧] فقال : أو ليس اليوم عاشوراء قال : أو تدري ما يوم عاشوراء[قال : ما هو ؟ قال : إنما هو يوم] [٨]كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : يصومه قبل أن يتزل رمضان ، فلما نزل رمضان تركه)[٩] .

---

(1) (وأخرج) كتبت على حاشية أ .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب صيام يوم عاشوراء (١/ ٤٠٤) حديث رقم ٢٠٠٢.

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب صيام يوم عاشوراء (١ / ٤٠٤) حديث رقم ٢٠٠١.
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب صوم يوم عاشوراء (٢/ ٢٢٤) حديث رقم ١١٢٥.

(4) الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي ، يكنى أبا محمد ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر ، وكان من ملوك كندة ، وقد لقب بالأشعث ، وشهد اليرموك والقادسية ، توفي سنة ٤٢ هـ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (١/ ٢٤٩) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٥٦) .

(5) في ب (قال).

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وساقطة في أ ، ب .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وساقطة في أ ، ب .

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وساقطة في أ ، ب .

(9) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب صوم يوم عاشوراء (٢/ ٢٢٦) حديث رقم ١١٢٧ .

(١٩٧) وأخرج البخاري ، ومسلم ، عن ابن عمر (أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه ، والمسلمون قبل أن يفترض رمضان ، فلمـــا افتـــرض رمضان ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إن عاشوراء يومٌ من أيام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه) [١] .

(١٩٨) وأخرج مسلم عن جابر بن سمرة[٢] قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بـــصيام [يوم] [٣]عاشوراء ، ويحثنا عليه ، ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ولم يتعهدنا) [٤] .

(١٩٩) وأخرج البخاري ، ومسلم ، والبيهقي في سننه ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم/١٣٢- ب / ([أنه] [٥]ذكروا رمضان فقال : لا تصوموا حتى تـــروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن [غمَّ] [٦] عليكم فاقدروا له) [٧].

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له في كتاب الصيام باب صيام يوم عاشوراء (١/ ٤٠٤) حديث رقم ٢٠٠٢ ولكن هذا الحديث روته عائشة وليس ابن عمر كما ذكر ابن عقيلة .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام . باب صوم يوم عاشوراء (٢/٢٢٥) . حديث رقم ١١٢٦ .

(2) جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب العامري السوائل، يكنى أبا عبد الله ، حليف بني زهرة ، صحابي نزل الكوفة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة ، توفي سنة ٧٤ هـــ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (١/ ٤٨٨) ، الإصابة في تمييز الصحابة(١/ ٢٤٢٠).

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وساقطة في أ ، ب .

(4) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب صوم يوم عاشوراء (٢/ ٢٢٧) حديث رقم ١١٢٨ .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي ساقطة في أ ، ب .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهو في أ (عُمي) .

(7) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب قول النبي صلى الله عليه وســـلم : (إذا رأيـــتم الهـــلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا (١/ ٣٨٧) حديث رقم ١٩٠٦ .

(٢٠٠) وفي رواية القعنبي[1] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال: (فإن غمَّ عليكم فاقدروا [له] [2])[3] [رواه] [4] البخاري عن القعنبي [ورواه] [5] مسلم عن يحيى بن يحيى[6].

(٢٠١) وأخرج البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الشهر [تسع وعشرون] [7]. ليلةً فلا تصوموا حتى تروه ، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين) [8].

(٢٠٢) وأخرج البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الشهر هكذا ، وهكذا) [خَنَسَ] [9] الإبهام في الثالثة[10] .

(٢٠٣) وأخرج البخاري في صحيحه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم : أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم :(صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غبي[11] عليكم فأكملوا شعبان ثلاثين)[1].

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال (١٨٨/٢) حديث رقم ١٠٨٠ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الصوم لرؤية الهلال واستكمال العدد ثلاثين(٣٤٣/٤) حديث رقم ٧٩٢٢.

(1) القعنبي هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي ، أبو عبد الرحمن ، الإمام ، الثبت القدوة ، شيخ الإسلام ، تُوفي سنة ٢٢١ هـ . سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٥٩) ، الأعلام (٤/ ١٣٧) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول ، وهي ساقطة من أ .

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصوم باب الصوم لرؤية الهلال (٣٤٣/٤) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول ، وهي في أ (ورواية) وفي ب (ورواه).

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول ، وهي في أ (ورواها) .

(6) اللفظ للبيهقي في السنن الكبرى (٣٤٣/٤) .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول ، وهي في أ (تسعة وعشرون) .

(8) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا (١/ ٣٨٧) حديث رقم ١٩٠٧ .

(9) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، وفي ب (حقس).

(10) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا (١/ ٣٨٨) حديث رقم ١٩٠٨ .

(11) في النسخة ب (غم) .

(٢٠٤) وأخرج البيهقي في سننه ، عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله تبارك وتعالى جعل الأهلة مواقيت للناس ، فإذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا، فإذا [غم][٢] عليكم [فأقدروا له] [٣] [أتموه][٤]ثلاثين يوماً) [٥] .

(٢٠٥) [وأخرج البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا وإن غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما)] [٦][٧] .

(٢٠٦) وأخرج البيهقي في السنن عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ [من] [٨] هلال شعبان ما لم يتحفظ في غيره ، ثم يصوم لرؤية رمضان ، فإن غم عليه عدَّ ثلاثين يوماً ، ثم صام) [١] .

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا (٣٨٨/١) حديث رقم ١٩٠٩ .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (غُمي).

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول ، وهي في أ (فعدوا)

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول ، وهي في ب (أتموا) وساقطة من أ .

(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الصوم لرؤية الهلال واستكمال العدد ثلاثين (٤/ ٣٤٥) حديث رقم ٧٩٣١ ، وقال الحاكم في المستدرك : حديث صحيح الإسناد على شرطهما ولم يخرجاه وقال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في النسخة ب ، وهذا الحديث ساقط من أ .

(7) أخرجه البيهقي في سننه في كتاب الصيام في باب الصوم لرؤية الهلال واستكمال العدد ثلاثين (٤/ ٣٤٧) حديث رقم ٧٩٣٧ ، وحكم عليه الشيخ شعيب الأرناؤوط (٣٢٩/٣) حديث رقم ١٤٥٦٦ أن إسناده صحيح على شرط مسلم .

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول ، وهي في أ (في) .

(٢٠٧) وأخرج البيهقي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم (أحصوا هلال شعبان لرمضان)[٢].

(٢٠٨) وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما[٣] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقدموا الشهر بصيام يوم [ولا][٤] يومين إلا أن يكون شيئاً يصومه أحدكم ، ولا تصوموا حتى تروه فإن حال دونه غمامة ، فأتموا العدة ثلاثين ، ثم افطروا ، والشهر [تسع وعشرون][٥])[٦] .

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الصوم لرؤية الهلال (٤/ ٣٤٧) حديث رقم ٧٩٣٩ ، وقد ذكر الحاكم في المستدرك (١/ ٥٨٥) حديث رقم ١٥٤٠ ، أن هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين .

(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الصوم لرؤية الهلال (٤/ ٣٤٧) حديث رقم ٧٩٤٠، وقال الحاكم في المستدرك (٥٨٧/١) حديث رقم ١٥٤٨أنه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص : صحيح على شرط مسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(3) سقط من ب (رضي الله عنهما) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهو في أ (أو) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (تسعة وعشرون) وفي ب (تسع وعشرين) .

(6) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب النهي عن استقبال شهر رمضان بصوم يوم أو يومين والنهي عن صوم يوم الشك (٤/ ٣٤٩) حديث رقم ٧٩٨٤ . روى عن عمرو وحذيفة ، وابن عباس، وطلق بن علي وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥٠/٢) أنه صحيح .

(٢٠٩) وأخرج البيهقي في السنن عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (صوموا رمضان لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن حال بينكم ، وبينه غمامة ، أو ضبابه ، فأكملوا شهر شعبان ثلاثين ، ولا تستقبلوا رمضان بيوم من شعبان)[١]٠

(٢١٠) وأخرج البيهقي عن قيس بن طلق[٢] عن أبيه طلق[٣] قال : سَمعت رجلاً [سأل] [٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم /١٣٣- أ / عن اليوم الذي يشك فيه ، فيقول بعضهم هذا من شعبان ، وبعضهم هذا من رمضان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تصوموا حتى تروا الهلال [ولا تفطروا حتى تروا الهلال] [٥] ، فإن غم عليكم ، فأكملوا العدة ثلاثين)[٦]٠

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب النهي عن استقبال شهر رمضان بصوم يوم أو يومين والنهي عن صوم يوم الشك (٤/ ٣٥٠) حديث رقم ٧٩٤٩ ، وقد ذكر الإمام الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير (٤/ ١٥٧٨) حديث رقم ٦٩٥٤ أن الحديث عند النسائي والترمذي وقال : صحيح ٠

(2) قيس بن طلق بن علي الحنفي ، اليماني ، تابعي ، مشهور ، أشهر من أن يخفى على أحد من أهل الحديث ٠ أسد الغابة في معرفة الصحابة (٤/٤١٠) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ١٦٧٣)

(3) طلق بن علي بن طلق بن عمرو ويقال : هو طلق بن قيس أبا علي ، مشهور ، وله صحبة روى عنه ابنه قيس ، وابنته خلدة ، ويقال : أبو علي اليمامي ٠

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٢٦/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٩٥٤) ٠

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (يسأل)

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ،ب ٠

(6) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، في كتاب الصيام باب النهي عن استقبال شهر رمضان بيوم أو يومين (٤ / ٣٥٠) حديث رقم ٧٩٥١ ، وقد حكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٣٢١/٤) حديث رقم ١٨٩١٥ أنه صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاه وبقية رجاله ثقات ٠

(٢١١) وأخرج البيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء إعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم : [١] فقال : إني رأيت الهلال ، يعني هلال رمضان ، فقال : (أتشهد أن لا إله إلا الله ؟) قال : نعم ، قال: (أتشهد أني محمد رسول الله ؟) ، قال : نعم قال :(يا بلال أذن في الناس أن يصوموا غداً) [٢] .

(٢١٢) وأخرج البيهقي في السنن عن ابن عمر رضي الله عنه[٣] قال : [ترايا] [٤] الناس الهلال، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أني رأيته فصام ، وأمر الناس بصيامه) [٥] .

(٢١٣) وأخرج البيهقي عن طاوس قال : شهدت بالمدينة ، وبها ابن عمر رضي الله عنهما[٦] وابن عباس رضي الله عنهما ، قال : فجاء رجل إلى واليها فشهد عنده على رؤية[٧] هلال رمضان ، فسأل ابن عمر ، وابن عباس عن شهادته ، فأمره أن [يجيزه] [٨] وقالا : أن رسول الله صلى الله

(1) في ب (فسلم) .
(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصيام باب الشهادة على رؤية هلال رمضان (٤/ ٣٥٦) حديث رقم ٧٩٧٣ ، و قد قال الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير (٤/ ١٥٨٣) حديث رقم ٦٩٧٥ أنه تابعه على وصله أبو عاصم عن سفيان ، ورواه غير الثوري مرسلا .
(3) في ب (عنهما) .
(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول ، وهي في أ (ترا) .
(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الشهادة على رؤية هلال رمضان (٤/ ٣٥٧) حديث رقم ٧٩٧٨ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح سنن أبو داود (٥٥/٢) حديث رقم ٢٣٤٢ ، أنه حديث صحيح .
(6) في ب (وبها ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما) .
(7) في ب (الهلال هلال) .
(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول ، وهي في أ (يجيزها) .

عليه وسلم (أجاز شهادة رجل على رؤية هلال رمضان قالا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجيز على شهادة الإفطار إلا [شهادة][١] رجلين) [٢] .

(٢١٤) وأخرج البيهقي في السنن عن حفصة [٣] زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له[٤] .

(٢١٥) وأخرج البيهقي في السنن ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من لم يُبَيِّتِ الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له) [٥] .

(٢١٦) وأخرج البيهقي في السنن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من أفطر يوماً من رمضان في غير رخصة رخصها الله عز وجل له لم يُقْضَ عنه ، وإن صام الدهر كله)[٦] .

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول ، وهي في أ (بشهادة) .

(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الشهادة على رؤية هلال رمضان (٤/ ٣٥٧) حديث رقم ٧٩٧٩ ، وذكر البيهقي في السنن أنه روى الحديث عن حفص بن عمر الأيلي أبو إسماعيل وهو ضعيف الحديث .

(3) حفصة بنت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ، كانت قبل أن يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم عند خُنيس وهو ممن شهد بدراً، أحد المهاجرين، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد عائشة، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر ، ماتت في العام الذي فتحت فيه أفريقيا الفتح الثاني على يد معاوية سنة ٤٥ هــ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٧٢/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٤٦٩).

(4) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الدخول في الصوم بالنية (٤/ ٣٣٩) حديث رقم ٧٩٠٧ ، وقد حكم عليه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٢٣/٦) حديث رقم ٢٦٢٤ أنه صحيح .

(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الدخول في الصوم بالنية (٤/ ٣٤١) حديث رقم ٧٩١٢ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح سنن النسائي (٢/ ١٤٩) حديث رقم ٢٣٣٢ ، بأن الحديث صحيح .

(6) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب التغليظ على من أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً من غير عذر (٣٨٥/٤) حديث رقم ٨٠٦٥ ، وذكر الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير(١٦٠٣/٤) أنه قال البخاري: أبو المطوس يزيد بن المطوس تفرد به، ولا أدري سمع أبوه من أبي

(٢١٧) وأخرج البيهقي في السنن عن ابن مسعود قال : (من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر لم يجزه صيام الدهر حتى يلقى الله عز وجل ، فإن شاء غفرله ، وإن شاء عذبه) [١] .

(٢١٨) وأخرج أيضاً عن ابن مسعود قال : (من أفطر يوماً من رمضان متعمداً من غير علـــة ، ثم قضى طول الدهر لم يقبل منه) [٢] .

(٢١٩) وأخرج البيهقي ، عن مجاهد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله[٣] .

(٢٢٠) وأخرج البخاري ، و مسلم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا نسي أحدكم ، فأكل ، و شرب وهو صائم فليتم صـــومه ، فإنمـــا أطعمـــه الله عز وجل وسقاه[٤]) [٥] .

هريرة أم لا، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٧٢/٤) حديث رقم ١٦٧٢أنه ضعيف .

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب التغليظ على من أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً من غير عذر (٤/ ٣٨٥) حديث رقم ٨٠٦٦ وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٧/٣) حديث رقم ٤٩٧٩ ، أنه رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب التغليظ على من أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً من غير عذر (٤/ ٣٨٥) حديث رقـــم ٨٠٦٧ يقـــول الـــذهبي في المهـــذب في اختـــصار الـــسنن (٤/ ١٦٠٤) ، حديث رقم ٧٠٣٣ وعبد الملك أظنه ابن حسين النخعي ، ليس بقوي .

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب التغليظ على من أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً من غير عذر (٤/ ٣٨٥) حديث رقم ٨٠٦٦ ، وذكر الذهبي في المهذب في اختصار الـــسنن الكـــبير للبيهقي (٤/ ١٦٠٤) أن هذا اختصره هشيم ، فقد رواه جرير وموسى بن أعين وعبد الـــوارث عـــن ليث مفسراً في المجامع ، وهكذا خبره ، روي في ذلك مطلقاً .

(4) في ب (و أسقاه) .

(5) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً (١/ ٣٩٢) حديث رقم ١٩٣٣ .

(٢٢١) وأخرج البيهقي في السنن/ ١٣٣ - ب/ عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني أكلت. ، وشربت ناسياً ، فقال : ([أتم] [١] صومك ، فإن الله عز وجل أطعمك وسقاك) [٢] .

(٢٢٢) وأخرج البيهقي في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أفطر في رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة) [٣] .

(٢٢٣) وأخرج البيهقي في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء فليقض)[٤].

(٢٢٤) وأخرج البيهقي في السنن ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ثلاثة لا يُفطّرْن الصائم القيء والاحتلام والحجامة) [٥].

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب أكل الناسي وشربه وجِماعه لا يفطر (٢/ ٢٤٢) حديث رقم ١١٥٥ .

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول ، وهي في أ (تم).

(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب من أكل ، أو شرب ناسياً ، فليتم صومه ولا قضاء عليه (٤/ ٣٨٦) حديث رقم ٨٠٧٣ ، وقال الذهبي : في المهذب في اختصار السنن الكبير (٤/ ١٦٠٤) حديث رقم ٧٠٣٦ ، أنه رواه حماد بن سلمه عن حبيب وأيوب ، وهشام بن حسان ، وروى عن أبي رافع عن أبي هريرة مرفوعاً.

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب من أكل ، أو شرب ناسياً ، فليتم صومه ولا قضاء عليه ٤/ ٣٨٧) حديث رقم ٨٠٧٤ ، ورواته ثقاة كما ذكر الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير (١٦٠٤/٤) حديث رقم ٧٠٣٦ .

(4) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب من ذرعه القيء لم يفطر ، ومن استقاء أفطر (٣٧١/٤) حديث رقم ٨٠٢٧ وذكر الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير (٤/ ١٥٩٤) حديث رقم ٧٠١٣ أنه روي من وجه آخر ضعيف .

(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب من ذرعه القيء لم يفطر ومن استقاء أفطر (٤/ ٣٧٢) حديث رقم ٨٠٣٤ ، وحكم عليه الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠١/٣) حديث رقم ٥٠٠٤ أنه

(٢٢٥) وأخرج البخاري ، و مسلم ، والبيهقي في السنن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : هلكت يا رسول الله ، قال : (وما أهلكك ؟) قال : وقعت على امرأتي في رمضان ، قال : (هل تجد ما تعتق رقبة ؟)، قال : لا ، قال : (فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟) ، قال : لا ، [قال] [١] : (فهل تجد ما تطعم به ستين مسكيناً ؟) قال : لا ، ثم [أتى] [٢] النبي صلى الله عليه وسلم بعرق[٣][٤] فيه تمرٌ فقال : (تصدق بهذا) فقال : أأهل بيت أفقر منا فما بين [لابتيها] [٥][٦] بيت أحوج منا ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ثم قال : (اذهب فأطعمه أهلك) [٧].

رواه البزار بإسنادين وصحح أحدهما وظاهره الصحة ، وقد قال أبو عيسى في سننه (ص/ ٢١٣) =حديث رقم ٧١٩: إن حديث أبي سعيد الخدري حديث غير محفوظ ، وقد روى عبد الله بن زيد بن أسلم وعبد العزيز بن محمد ، وغير وا حد هذا الحديث عن زيد بن أسلم مرسلاً .

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (قل).

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (أوتي).

(3) في ب (بفرق) .

(4) عرق / هو زبيل منسوج من نسائج الخوص ، وكل شيء مضفور فهو عرق .
النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٨/٣) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (لابتها).

(6) معنى لابتيها/ اللابة : الحرة، وجمعها لاب ، والأصل أن مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لابتين ، وحرم رسول الله ما بين لابتيها، ويراد مابين طرفي المدينة.المصباح المنير (٥٦٠/٢)، غريب الحديث (١٦٨/٢) .

(7) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتُصدِّقَ عليه فليكفر (١/ ٣٩٣) حديث رقم ١٩٣٦ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم (٢١٢/٢) حديث رقم ١١١١ .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب كفارة من أتى أهله في نهار رمضان وهو صائم (٤ / ٣٧٤) حديث رقم ٨٠٤٠ .

(٢٢٦) وأخرج البيهقي في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : (اقضِ يوماً مكانه) [١] .

(٢٢٧) وأخرج البيهقي في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه (أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم ، فرخص[له] [٢] ، وأتاه آخر فسأله ، فنهاه ، فالذي رخص له شيخ ، والذي نهاه شاب) [٣] .

(٢٢٨) وأخرج البيهقي في السنن ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم : (رخص في القبلة للشيخ وهو صائم ، ونهى عنها الشاب ، وقال الشيخ يملك أربه ، والشاب يفسد صومه) [٤] .

(٢٢٩) وروى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله[٥] .

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب رواية من روى الأمر بقضاء يوم مكانه (٤/ ٣٨١)، حديث رقم ٨٠٥٥ ، وقد ذكر في التلخيص الحبير (٣/ ٤١٢) حديث رقم ١٧٠٠ أنه مرسل لأن إبراهيم تابعي ، ومع إرساله فهو ضعيف لأن محمد بن أبي حميد متروك ، ورواه أبو داود الطيالسي من هذا الوجه .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام ، باب كراهية القبلة لمن حركت القبلة شهوته (٣٩٠/٤) حديث رقم ٨٠٨٣ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح سنن أبو داود (٢/ ٦٥) حديث رقم ٢٣٨٧ ، أن الحديث حسن صحيح .

(4) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب كراهية القبلة لمن حركت القبلة شهوته (٣٩١/٤) حديث رقم ٨٠٨٤ .

(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب كراهية القبلة لمن حركت القبلة شهوته (٤/ ٣٩١) حديث رقم ٨٠٨٤

(٢٣٠) وأخرج البيهقي في السنن ، عن عاصم بن [صبرة] [١][٢] عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خلل أصابعك ، وأسبغ الوضوء ، وإذا استنشقت فبالغ إلا أن تكون صائماً) [٣] .

(٢٣١) وأخرج البيهقي في السنن قال : وقد روي عن محمد بن عبيد الله بن رافع[٤] وليس بالقوي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم : (كان يكتحل بالأثمد وهو صائم) [٥] .

(٢٣٢) وأخرج البيهقي عن[٦] / ١٣٤ أ / عائشة رضي الله عنها قالت : (ربما اكتحل النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم) [٧] .

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (مرة) .

(2) عاصم بن لقيط بن صبرة مكي ، من أهل الطائف ، تابعي ، ثقة ، روى عن أبيه ، وأبوه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. تقريب التهذيب(ص/٢٨٦)، معرفة الثقات (٢/ ١٤)، التاريخ الكبير(٦/٤٩٣).

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الصائم يمضمض ، ويستنشق فيرفق ولا يبالغ (٤/٤٣٦) حديث رقم ٨٢٥٦ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١/ ٤٧٩) حديث رقم ٤٠٧ أنه صحيح .

(4) محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه علي بن هاشم وجندل ، منكر الحديث ، وابنه معمر منكر الحديث جداً ، ويروي عن أبيه ما ليس يشبه حديث أبيه .
تقريب التهذيب (ص/٤٩٤) ، التاريخ الكبير (١/ ١٧١) .

(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الصائم يكتحل (٤/ ٤٣٦) حديث رقم ٨٢٥٨ ، ويقول ابن التركماني في حاشية السنن الكبرى : أغلظوا القول في محمد هذا ، فقال البخاري في تاريخه منكر الحديث ، وحكى فيه ابن معين أنه قال : ليس بشيء هو وابنه معمر .

(6) تكرر في أ (عن) .

(7) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الصائم يكتحل (٤/ ٤٣٦) حديث رقم ٨٢٥٨ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤/ ١٧٨) حديث رقم ١٦٧٨ أنه صحيح .

(٢٣٣) وقد روي مرفوعا بإسناد ضعيف جداً أنه لا بأس بالاكتحال للصائم [١] .

(٢٣٤) وأخرج البخاري في تاريخه بسنده[٢] إلى عبد الرحمن [بن] [٣] النعمان الأنصاري[٤] حدثني أبي عن جدي قال : (وكان جده أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فمسح على رأسه ، فقال لا تكتحل بالنهار وأنت صائم ، أكتحل ليلاً الإثمد ، يجلو البصر وينبت الشعر) [٥] .

(٢٣٥) وأخرج البخاري في صحيحه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم أحتجم وهو صائم) [٦].

(٢٣٦) وأخرج البخاري في صحيحه قال : لي عياش[٧] [عن] [٨] عبدالأعلى[١] عن

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الصائم يكتحل (٤/٤٣٧) .

(2) في ب (بسند) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (أو) وفي ب(أبي).

(4) عبد الرحمن بن النعمان بن معبد الأنصاري ، أبو النعمان الكوفي ، ذكره البغوي في الكنى وذكر له حديث من ترجمة معبد بن هوذة .
تقريب التهذيب (ص/ ٣٥٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٣٧٩) .

(5) أخرجه البخاري في تاريخه (٧ / ٣٩٨) حديث رقم ١٧٤٠ ، وذكر الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير (٤/ ١٦٣٩) حديث رقم ٧١٥٧ أنه رواه من طريق علي بن ثابت عن عبد الرحمن ، ولفظه أمر بالأثمد ، قال ابن معين : هذا حديث منكر ، وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٣/٣) حديث رقم ١٠١٤أنه منكر .

(6) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب الحجامة والقيء للصائم (١/ ٣٩٤) حديث رقم ١٩٣٩ .

(7) عياش بن الوليد الرقام أبو الوليد ، البصري ، روى عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، قال أبو حاتم : هو من الثقات ، تُوفي سنة ٢٢٦ هـ .
تهذيب التهذيب (٨/ ١٧٨) ، التاريخ الكبير (٧ / ٤٨) .

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (بن عبد الأعلى) .

يونس[٢] عن الحسن عن غير واحد مرفوعاً ، قال : (أفطر الحاجم والمحجوم)[٣] [قيل له : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، ثم قال : الله أعلم][٤][٥].

(٢٣٧) [وأخرج البخاري عن الحسن عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أفطر الحاجم والمحجوم][٦][٧].

(٢٣٨) [وأخرج البيهقي][٨] عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفطر الحاجم ، والمحجوم)[٩] .

---

(1) عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، أبو محمد الشامي ، القرشي ، البصري ، وقد قال أبو زرعة الرازي : هو ثقة، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ويقول البخاري : كان يقال : له أبو همام فيغضب ، روى عن يونس بن عبيد ، توفي سنة ١٨٩ هـ . التاريخ الكبير (٧٣/٦) ، الجرح والتعديل (٦/ ٢٨) .

(2) يونس بن عبيد بن دينار ، أبو عبد الله ، الإمام ، القدوة ، الحجة ، من صغار التابعين وفضلائهم ، وقد قال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وكان من سادات أهل زمانه علماً وفضلاً وحفظاً ، توفي سنة ١٣٩ هـ . سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٧٣) ، الثقات (٦٤٧/٧).

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب الحجامة والقيء للصائم (١/ ٣٩٤) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، وفي ب كتبت على الحاشية .

(5) ذكر ذلك في صحيح البخاري في كتاب الصيام باب الحجامة والقيء للصائم (١/ ٣٩٤).

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، وقد كتبت على حاشية النسخة ب .

(7) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب الحجامة والقيء للصائم (١/ ٣٩٤) .

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، وقد كتبت على حاشية ب ، وكلام المؤلف في النسخة أ يوهم أن الذي روى الحديث هو البخاري في صحيحه والصواب أنه رواه البيهقي .

(9) أخرجه البيهقي في السنن في كتاب الصيام باب الحديث الذي روي في الإفطار بالحجامة (٤٤١/٤)حديث رقم ٨٢٧٧ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٧٩/٤) حديث رقم ١٦٧٩

(٢٣٩) وقد روي هذا الحديث عن [رافع بن خديج] (١)(٢) وشداد بن أوس(٣) وأبي هريرة ، وقـــد ذكر أنه تغليظ وخوف على الصائم من الضعف(٤) .

(٢٤٠) وأخرج البخاري في صحيحه ، عن [شعبة] (٥)(٦) قال : سمعت ثابت البناني(٧) وهو يسأل أنس بن مالك (أكنتم تكرهون الحجامة للصائم ؟ قال : لا إلا من أجل الضعف) (٨) .

(٢٤١) وأخرج البيهقي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى(١) ، عن رجل من أصحاب النبي صـــلى الله عليه وسلم قال : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المواصلة والحجامة للصائم إبقاء على

أنه صحيح ، وذكر الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير(٤/ ١٦٤٢) حديث رقم ٧١٦٨ ، أنه قال أبو قطن وغيره : عن أبي حرة موقوف .

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول لأن الذي روى الحديث رافع بن خديج كما ورد في سنن البيهقي وغيرها من كتب الأصول وليس (نواب بن رافع بن خديج) كما في النسختين أ ، ب .

(2) رافع بن خديج بن عدي الأنصاري الأوسي الحارثي ، أبو عبد الله ، شهد أحداً ، وما بعدها واستصغره النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، روى جماعة أحاديث ، وكان صحراوياً عالماً بالزارعة مات سنة ٧٤ هـــ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٩/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٥٦٤) .

(3) شداد بن أوس بن ثابت الخزرجي ، أبو يعلى ، ويقال أبو عبد الرحمن : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن كعب الأحبار، من فضلاء الصحابة ، وعلمائهم ، تُوفي سنة ٥٨ هـــ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٥١/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٨٤٠)

(4) روى ذلك البيهقي في سننه (٣/ ٤٤٢) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (حميد) .

(6) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي ، أبو بسطام الواسطي ، كان سفيان يقول شعبة أمير المؤمنين في الحديث ، وكان من سادات أهل زمانه حفظاً ، وإتقانا ، وورعاً ، وفضلاً ، توفي سنة ١٦٠ هـــ .
تهذيب الكمال (١٢/ ٤٨٠) ، التاريخ الكبير(٢٢٤/٤) ، الثقات (٦/ ٤٤٦) .

(7) ثابت بن أسلم البناني البصري ، أبو محمد ، الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، وبُنَانة : هم بنو سعد بن لؤي بن غالب ، وكان من أئمة العلم ، والعمل ، تُوفي سنة ١٢٧ هـــ .
سير أعلام النبلاء (٥/ ١٣٤) ، تقريب التهذيب (ص / ١٣٢).

(8) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب الحجامة والقيء للصائم (١/ ٣٩٤) حديث رقم ١٩٤٠ .

أصحابه ، ولم يُحَرِّمهَما ، فقيل [له] [٢]: يا رسول الله إنك [تواصل] [٣] ؟ قال : عند ربي يطعمني ، ويسقيني)[٤].

(٢٤٢) وأخرج [البيهقي] [٥] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب[٦] أحتجم وهو صائم ، فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال : [أفطر هذان من غير الحاجم ، والمحجوم][٧] ثم رخص النبي صلى الله عليه وسلم بعد في الحجامة للصائم ، فكان أنس يحتجم وهو صائم) [٨] .

---

(1) عبدالرحمن بن أبي ليلى ، تابعي مشهور ، ثقة ، شهد أحداً ، توفي سنة ٨٣هـ . تقريب التهذيب (ص/٣٤٩) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١١٨٨/٢) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(4) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الصائم يحتجم لا يبطل صومه (٤/ ٤٣٩) ، حديث رقم ٨٢٦٦ ، وهذا الحديث حكم عليه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/ ٦٢) حديث رقم ٢٣٧٤ أنه صحيح .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(6) جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، أبو عبد الله، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، أحد السابقين إلى الإسلام، وكان أبو هريرة يقول: إنه أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم، ذو الجناحين، تُوفي في غزوة مؤته سنة ٨ هـ .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣١٢/١) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٢٧٢) .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (أفطر الحاجموالمحجوم هذان).

(8) أخرجه البيهقي في السنن في كتاب الصيام باب ما يستدل به على نسخ الحديث(٤/ ٤٤٧) حديث رقم ٨٣٠٢ ، وقال الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير(٤/ ١٦٤٥) حديث رقم ٧١٧٧ الدار قطني: رجاله كلهم ثقات، ولا أعلم له علة، ويقول الذهبي: في خالد، وعبد الله مقال وإذا انفرد خالد بشيء عُدَّ منكراً .

(٢٤٣) وأخرج البخاري في صحيحه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من لم يدع قول الزور ، والعمل به ، والجهل والرفث ، فليس لله حاجة أن يدع طعامه ، وشرابه) [1] .

(٢٤٤) وأخرج البيهقي في سننه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليس الصيام عن الأكل والشرب فقط ، إنما الصيام عن اللغو ، والرفث ، فإن شاتمك أحد ، أو جهل عليك / ١٣٤ - ب/، فقل إني صائم)[2].

(٢٤٥) وأخرج البيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (رُبَّ [قائمٍ] [3] حظه من [قيامه] [4] السهر، ورُبَّ صائمٍ حظه من صيامه الجوع ، والعطش) [5] .

(٢٤٦) وأخرج البيهقي في السنن ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير خصال الصائم السواك) [6].

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم (١/ ٣٨٦) حديث رقم ١٩٠٣ .

(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الصائم ينزه صيامه عن اللغط والمشاتمة (٤/ ٤٤٩) حديث رقم ٨٣١٢ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح ابن حبان (ص / ٦١٣) حديث رقم ٣٤٧٠ أنه صحيح .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (صائم).

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (صيامه) .

(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الصائم ينزه صيامه عن اللغط والمشاتمة (٤/٤٤٩) حديث رقم ٨٣١٣، وقد حكم عليه الألباني في صحيح ابن حبان (ص/٦١٤)، حديث رقم ٣٤٧٢ أنه صحيح .

(6) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب السواك للصائم (٤/ ٤٥٢) حديث رقم ٨٣٢٦، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤/ ١٧٧) حديث رقم ١٦٧٧ أنه ضعيف .

(٢٤٧) وأخرج البيهقي في السنن وضعفه بسنده إلى أبي إسحاق الخوارزمي[١] قاضي خــوارزم ،

قدم علينا أيام علي بن عيسى[٢] قال : سألت عاصم الأحول[٣] فقلت : (أيستاك الصائم ؟ قــال : نعم ، فقلت : برطب السواك ويابسة ؟ قال : نعم ، قلت : أول النهار وآخره ؟ قــال : نعــم ، قلت: عمن ؟ قال : عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم) [٤] ٠

(1) إبراهيم بن بيطار أبو إسحاق الخوارزمي ، كان على قضاء خوارزم ، قدم بلخ أيام علي بن عيسى ، فحدث بها ، يروي عن عاصم الأصول المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بما يرويها على قلة شهرته بالعدالة ٠
المجروحين (١/ ١٠٢) ، لسان الميزان (١/ ٤١) ٠

(2) علي بن عيسى بن داود بن الجراح ، أبو الحسين ، الوزير للمقتدر ، وأحد العلماء والرؤساء من أهل بغداد، فارسي الأصل ، توفي سنة ٣٣٤هـ ٠البداية والنهاية (٢١٨/١١) ، الأعلام (٣١٧/٤) ٠

(3) عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة من حفاظ الحديث، من أهل البصرة تولى بعض الأعمال ، فكان بالكوفة على الحسبة، وكان قاضياً بالمدائن، واشتهر بالزهد، والعبادة، مات بعد سنة٤٠ هـ
تقريب التهذيب ٢٨٥ ، الأعلام (٣/ ٢٤٨) ٠

(4) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب السواك للصائم (٤/ ٤٥٢) حديث رقم ٨٣٢٦ ، وذكر البيهقي في السنن أنه تفرد به أبو إسحاق ، إبراهيم بن بيطار ، ويقال إبراهيم بن عبد الرحمن قاضي خوارزم حدثَّ بالمناكير وليس بحجة ٠

(٢٤٨) وأخرج البيهقي في السنن ، بسنده إلى إبراهيم بن عبد الرحمن قال : سألت عاصم الأحول عن السواك للصائم ؟ فقال : (لا بأس به ، فقلت : برطب السواك ويابسه ؟ قال : أتـــراه أشـــد رطوبة من الماء ؟ قلت : عَمّن ؟ قال : عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم) [١].

القـــــــــــــراءات[٢]

قرأ الجمهور { فَلْيَصُمْهُ } [٣]بسكون اللام، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي[٤] بكسر اللام وهو الأصل، وكذلك قرأ الزهري[٥] وأبو حيـــوة [٦]، وعيـــسى الثقفـــي[٧] ولام الأمـــر في[١] كـــل القـــرآن مثله، فليكتب، وليملل بكسر لام الأمر ، وهو المشهور في لغة العرب[٢] .

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب السواك للصائم (٤/ ٤٥٣) حديث رقم ٨٣٢٨، وقد ذكر البيهقي في السنن أن إبراهيم عامة أحاديثه غير محفوظة .

(2) سقط من ب (القراءات) .

(3) سورة البقرة آية (١٨٥) .

(4) عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن ، السلمي ، الكوفي ، المقرئ ، ولد في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، تعلم القرآن من عثمان بن عفان تُوفي سنة ٧٤ هـ .
غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٧٠) ، تقريب التهذيب (ص/ ٢٩٩).

(5) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر الفقيه ، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه أحد الأئمة الكبار وعالم الحجاز تابعي توفي سنة ٢٥ هـ .
غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢٣٠) ، تقريب التهذيب(ص/ ٥٠٦) .

(6) شريح بن يزيد الحضرمي أبو حيوة، الحمصي، المؤذن ، الثقة، صاحب القراءة الشاذة ، روى عنه قراءته ابنه حيوة ، توفي سنة ٢٠٣ هـ.غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٩٤)، تقريب التهذيب (ص/٢٦٦).

(7) عيسى بن عمر الثقفي ، أبو سليمان ، من أئمة اللغة ، وهو شيخ الخليل ، وأول من هذب النحو ورتبه ، وله عدة مؤلفات منها (الجامع) ، (والإكمال) توفي سنة ١٤٩ هـ .

قوله تعالى { وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ } (٣) ٠

(٢٤٩) أخرج سفيان بن عيينة ، وابن سعد ، وعبد بن حميد ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي في السنن ، عن أنس بن مالك القشيري(٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة وعن الحامل ، والمرضع) (٥) ٠

غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٤٠)، معرفة القراء الكبار (١/ ٢٧٠)، الأعلام (٥/ ١٠٦)

(1) في ب (من) ٠

(2) القراءة شاذة ٠ المختصر في شواذ القرآن (ص/١٩) ، البحر المحيط (٢/ ٤٨) ٠

(3) سورة البقرة آية رقم (١٨٤) ٠

(4) أنس بن مالك الكعبي القشيري ، أبو أمية ، وقيل : أميمه نزل البصرة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وله معه قصة ٠ الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٨٠) ، تقريب التهذيب (ص/ ١١٥)٠

(5) أخرجه سفيان بن عيينة ، كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٣٧) ٠

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٤٥) ٠

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (١/ ١٦٠) حديث رقم ٤٣١ ٠

وأخرجه أبو داود في كتاب الصيام باب اختيار الفطر(٢/ ١٨٦) حديث رقم ٢٤٠٨ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/ ٧١) حديث رقم ٢٤٠٨ أنه حديث حسن صحيح ٠

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في الرخصة في الإفطار للحبلى والمرضع (ص/ ٢١٢) حديث رقم ٧١٥ ، وقال الترمذي : حديث حسن لا نعرف لأنس بن مالك هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ٠

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب وضع الصيام عن المسافر (١/ ٤١٩) حديث رقم ٢٥٩٣ ٠

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في الإفطار للحامل والمرضع (٢/ ٢٠٨) حديث رقم ١٩٦٠ ، حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤/١٦٧) حديث رقم ١٦٦٧ أنه حسن صحيح .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الحامل ، والمرضع لا تقدران على الصوم أفطرتا وقضتا بلا كفارة كالمريض (٤/ ٣٨٩) حديث رقم ٨٠٨٠ ٠

(٢٥٠) وأخرج مالك ، والشافعي[١]، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود والترمذي، والنسائي ، وابن ماجه ، عن عائشة رضي الله عنها أن حمزة الأسلمي[٢] سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر فقال: (إن شئت فصم ، وإن شئت ، فأفطر) [٣].

(٢٥١) وأخرج الدار قطني وصححه عن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه قال : يا رسول الله إني أجد قوة على الصوم في السفر ، فهل عليّ جناح ؟ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هي رخصة من الله عز وجل ، فمن أخذ بها ، فحسن ، ومن أحب أن يصوم ، فلا جناح عليه) [٤] .

---

(1) محمد بن إدريس بن العباس بن شافع القرشي ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، قال المبرد : كان الشافعي أشهر الناس ، وأعرفهم بالفقه ، والقراءات ، وله عدة مؤلفات من أشهرها كتاب (الأم) حبب إليه الفقه ، فَسَادَ أهل زمانه ، توفي سنة ٢٠٤ هـ .

سير أعلام النبلاء (٧ / ٣٣٥) ، تقريب التهذيب (ص/ ٤٦٧) ، الأعلام (٦ / ٢٦) .

(2) حمزة بن عمرو بن عويمر بن الحارث الأسلمي ، أبو صالح ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي بكر ، قدم الشام غازيا ، من أهل المدينة ، توفي سنة ٦١ هـ .

الثقات (٣/٧٠) ، تهذيب الكمال (٧/٣٣٣) .

(3) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الصيام باب في الصيام في السفر (ص / ١٤٧) حديث رقم ٢٤ .

وأخرجه الشافعي في مسنده في كتاب الصيام باب التخيير في الصوم والإفطار (٣/ ٢٢٥٢) حديث رقم =(٦٢٥ ، ٤٩٦) .

وأخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٣٨) .

وأخرجه البخاري في كتاب الصوم باب الصوم في السفر والإفطار (١/ ٣٩٤)حديث رقم ١٩٤٣ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب التخيير في الصوم والفطر في السفر (٢ / ٢٢١) حديث رقم ١٠٤ .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الصيام باب الصوم في السفر (٢/ ١٨٥) حديث رقم ٢٤٠٢ .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر (ص / ٢١١) حديث رقم ٧١١ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب فضل الإفطار في السفر على الصيام (١/ ٤٢٢) حديث رقم ٢٦١٧ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في الصوم في السفر(٢/٢٠٥) حديث رقم ١٦٨٥ .

(4) أخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصيام باب القبلة للصائم (٢/ ١٨٩) حديث رقم ٤٧ ، وقد ذكر الدار قطني أن هذا إسناد صحيح ، وخالفه هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن حمزة بن عمرو سأل النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون القولين صحيحين .

(٢٥٢) وأخرج عبد بن حميد ، وأبو داود ، والنسائي ، عن حمزة بن عمرو الأسلمي ، سألت / ١٣٥ - أ / رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر فقال : (إن شئت [أن تصوم] [١] فصم وإن شئت أن تفطر فأفطر) [٢] .

(٢٥٣) وأخرج عبد بن حميد ، والدارقطني عن عائشة رضي الله عنها قالت : كلٌّ قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم : (قد صام ، وأفطر ، وأتم وقصر في السفر) [٣] .

(٢٥٤) وأخرج الخطيب[٤] في تالي التلخيص عن معاذ بن جبل كان النبي صلى الله عليه وسلم: (يصوم بعد ما أنزلت عليه آية الرخصة في السفر) [٥] .

(٢٥٥) وأخرج عبد بن حميد عن أبي عياض[١] قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسافراً في رمضان ، فَنُودِي في الناس من شاء صام ، ومن شاء أفطر ، فقيل لأبي عياض كيف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : صام ، وكان أحقَّهم بذلك) [٢] .

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(2) أخرجه عبد بن حميد ، كما ذكر في الدر المنثور (٢/ ٢٣٩) .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الصوم باب الصوم في السفر (٢/ ١٨٥) حديث رقم ٢٤٠٢ وحكم عليه الألباني في صحيح سنن أبي داود(٢/ ٦٩) حديث رقم ٢٤٠٢ أنه حديث صحيح .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الصيام في السفر(٤٢٢/١) حديث رقم ٢٦١٧ .

(3) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٣٩) .

= وأخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصيام باب القبلة للصائم (١/ ١٨٩) حديث رقم ٤٤ قال الدار قطني في سننه : (طلحة : ضعيف).

(4) أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، أبو بكر ، المعروف بالخطيب أحد حفاظ الحديث ، المؤرخين المقدمين ، وله عدة مؤلفات (الكفاية في علم الرواية) و(وشرف أصحاب الحديث) وغيرها العديد كان فصيح اللهجة ، عالم بالأدب .

الأعلام (١/ ١٧٢) ، طبقات الشافعية (١/ ٢٤٠) .

(5) أخرجه الخطيب في تالي التلخيص المتشابه (٢/ ٣٩٣) حديث رقم ٢٣٨ .

(٢٥٦) وأخرج مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ، فمنا الصائم ، ومنا المفطر ، فلا يجد المفطر على الصائم ، ولا الصائم على المفطر وكانوا يرون أنه من وجد قوة وصام محسن ، ومن وجد ضعفاً فأفطر محسن) [٣] .

(٢٥٧) وأخرج مالك ، والشافعي ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، وأبو داود ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ، فصام بعضنا ، وأفطر بعضنا ، فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم) [٤] .

---

(1) عمرو بن الأسود الضبي ويقال : عمرو ، وهو بالتصغير أشهر ، ويكنى أبا عياض ، وروى عن أحمد أنه قال : من سره أن ينظر إلى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى عمرو بن الأسود كان من العلماء ، الثقات مخضرم من كبار التابعين مات في خلافة معاوية .
الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١٤٧٨) ، تقريب التهذيب (ص/ ٤١٨).

(2) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٣٩) .

(3) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب جواز الصوم ، والفطر في شهر رمضان للمسافر (٢/ ٢١٩) حديث رقم ٩٦ .
وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصيام ، باب ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر (ص/ ٢١٢) حديث رقم ٧١٣ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الصيام في السفر(٢/ ٤٢٣) حديث رقم ٢٦٢٣ .

(4) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الصيام باب الصيام في السفر(ص/ ١٤٧) حديث رقم ٢٣
وأخرجه الشافعي في مسنده في كتاب الصيام باب التخيير في الصوم والإفطار(٣/ ٢٢٥٢) حديث رقم (٦٢٦ ، ٤٩٧) .
وأخرجه عبد بن حميد كما ذكر في الدر المنثور (٢/ ٢٣٩) .

(٢٥٨) وأخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(ليس من البِر الصَّوم في السفر) [(١)] .

(٢٥٩) وأخرج النسائي ، وابن ماجه ، وابن جرير ، عن عبد الرحمن بن عوف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صائم[(٢)]رمضان في السفر كالمفطر في الحضر) [(٣)] .

(٢٦٠) وأخرج عبد بن حميد ، من طريق العوام بن حوشب[(٤)] عن مجاهد قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ويفطر في السفر ، ويرى أصحابه أنه يصوم ، ويقول : (كلوا إني أظـــل يطعمـــني ربي ،

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصيام باب لم يعب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضاً في الصوم والإفطار(١/ ٣٩٥) حديث رقم ١٩٤٧ .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الصيام باب الصوم في السفر (٢/ ١٨٥) حديث رقم ٢٤٠٥ .

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب من كره صيام رمضان (٤/ ٢٤) حديث رقم ٩٠٤٥ .

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (١ / ٣٢٦) حديث رقم ١٠٧٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصوم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه واشتد الحر (ليس من البر الصوم في السفر) (١/ ٣٩٥) حديث رقم ١٩٤٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر (٢/ ٢١٧) حديث رقم ١١١٥ .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الصيام باب اختيار الفطر (٢/ ١٨٦) حديث رقم ٢٤٠٧ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما يكره في الصيام في السفر (١/ ٤١٧) حديث رقم ٢٥٧٧ .

(2) في ب (في) .

(3) أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ذكر قوله الصائم في السفر كالمفطر في الحضر (٤٢١/١) حديث رقم ٢٦٠٦ ، وقد حكم عليه الألباني في ضعيف سنن النسائي (ص/٧١) حديث رقم ٢٢٨٤ أنه ضعيف موقوف.

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في الإفطار في السفر(٢/ ٢٠٧) حديث رقم ١٦٨٩، وحكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٦٦/٤) حديث رقم ١٦٦٦أنه ضعيف .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٤٦٣) حديث رقم ٢٨٦٧ .

(4) العوام بن حوشب بن يزيد ، أبو عيسى ، الربعي ، الواسطي ، الإمام المحدث ، ثقة ثبت فاضل ، كان له عدة إخوة ، كان صاحب أمر بالمعروف ، ونهي عن المنكر، توفي سنة ١٤٨ هـــ .

ويسقيني) ، قال : العوام ، فقلت : لمجاهد فأي ذلك ترى ؟ قال : صوم في رمضان أفضل من صوم في غير رمضان)[١] .

(٢٦١) وأخرج عبد بن حميد ، وأبو داود ، عن سنان بن سلمه الهذلي[٢] عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كانت له حَمُولَةٌ تأوي إلى [شبع] [٣] ، فليصم رمضان حيث أدركه)[٤] .

(٢٦٢) وأخرج ابن سعد ، عن عائشة /١٣٥- ب/ رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله عز وجل تصدق بفطر شهر رمضان على مريض أمتي و مسافرها)[٥] .

(٢٦٣) وأخرج الطبراني ، عن أنس بن مالك عن رجل من كعب قال : (غارت علينا خيلٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانتهيت إليه وهو يأكل ، فقال :(اجلس ، فأصب من طعامنا هذا) ،

سير أعلام النبلاء (٥/ ٥١٠) ، تقريب التهذيب (ص/ ٤٣٣).

(1) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٤٣) ، وقد أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤٢٢/١) حديث رقم ٢٦١٢ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح سنن النسائي (١٣٨/٢) حديث رقم ٢٢٩١ أنه صحيح .

(2) سنان بن سلمه الهذلي ، ولد يوم حنين ، وقد روي عنه أنه قال : ولدت يوم حرْب كان للنبي صلى الله عليه وسلم فسماني سناناً، مات في آخر ولاية الحجاج. الإصابة في تمييز الصحابة (٨٠٢/١)، تقريب التهذيب (ص/٢٥٦).

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي في أ (شعب) .

(4) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢٤٤/٢) .

= وأخرجه أبو داود في سننه كتاب في الصيام باب اختيار الصيام (٢/ ١٨٧) حديث رقم ٢٤١٠ ، وقد حكم عليه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (ص / ١٨٦) حديث رقم ٢٤١٠ أنه حديث ضعيف .

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ١٢٢) ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (٤٥٦/٨) حديث رقم ٣٥٠٩ أنه ضعيف .

فقلت : يا رسول الله ، إني صائم ، فقال : (أجلس أحدِّثك عن الصلاة والصوم ، إن الله عز وجل وضع شطر الصلاة عن المسافر ووضع الصوم عن المسافر ، والمريض ، والحامل) [١] .

(٢٦٤) وأخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خرج إلى مكة عام الفتح في رمضان ، فصام حتى بلغ الكديد[٢] ثم أفطر ، وأفطر الناس معه ، وكانوا يأخذون بالأحداث فالأحداث من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) [٣] .

(٢٦٥) وأخرج مسلم عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خرج إلى مكة عام الفتح في رمضان ، فصام حتى بلغ كراع الغميم[٤]، فصام الناس معه ، فقيل يا رسول الله ، إن الناس شق عليهم الصيام ، فدعا بقدح من ماء بعد العصر فشرب منه والناس ينظرون ، فأفطر بعض الناس ، وصام بعض فبلغه أن ناساً صاموا فقال : أُولئك العصاة) [٥] .

(٢٦٦) وأخرج ابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها قالت : نزلت { فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ } [٦] متتابعات ، فسقطت متتابعات) [٧] .

---

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢٦٢) حديث رقم (٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤) وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٧/٣) حديث رقم ٤٩٣٢ : أنه رواه الطبراني في المعجم الكبير ، وفيه عباد بن السري ولم أجد من ترجمه .

(2) الكديد / موضع بالحجاز ، وهو موضع على اثنين وأربعين ميلا من مكة ، والموضع الذي أفطر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بين عسفان وأملج . معجم البلدان (٤٤٢/٤) .

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصوم باب إذا صام أياما في رمضان ثم سافر (٣٩٥/١) حديث رقم ١٩٤٤ .

(4) كراع الغميم / هو موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة ، وهو وادٍ أمام عسفان بثمانية أميال ، وهذا الكراع جبل أسود في طرف الحرة يمتد إليه ، وله خبر في ذكر أجا وسلمى. معجم البلدان (٤٤٣/٤).

(5) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب جواز الصوم ، والفطر في شهر رمضان للمسافر (٢/ ٢١٧) حديث رقم ١١١٤ .

(6) سورة البقرة آية رقم (١٨٥) .

(7) أخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٤٧) ، وقال الدار قطني في سننه (١٩٢/٢) حديث رقم ٦٠ : هذا إسناده صحيح .

قال : [البيهقي] [١] أي نسخت[٢] .

(٢٦٧) [وأخرج] [٣] الدار قطني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (عن قضاء رمضان قال : يقضيه تباعاً ، فإن فرقه أجزأه) [٤] وضعفه الدارقطني .

(٢٦٨) وأخرج الدار قطني أيضا وضعفه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان عليه قضاء رمضان فليسرده ولايفرق[٥])[٦] .

(٢٦٩) [وأخرج] [٧] الدارقطني عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (في قضاء رمضان إن شاء فرق ، وإن شاء تابع) [٨] .

(٢٧٠) وأخرج الدار قطني من حديث ابن عباس مثله [٩] .

(٢٧١) وأخرج ابن أبي شيبة ، والدارقطني عن محمد بن المنكدر [١٠] قال : بلغني أن رسول الله

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(2) ذكر ذلك البيهقي في سننه في كتاب الصيام باب قضاء شهر رمضان إن شاء متفرقا وإن شاء متتابعا (٤٣١/٤) حديث رقم ٨٢٣٤ .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ(قال) .

(4) أخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصيام باب القبلة للصائم (٢/ ١٩٢) حديث رقم ٦٢ ، وذكر الدار قطني في سننه عن الواقدي أنه قال : ضعيف .

(5) في ب (ولا يفرقه) .

(6) أخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصيام باب القبلة للصائم (٢/ ١٩٢) حديث رقم ٥٩ ، وقال الدارقطني : إن عبد الرحمن بن إبراهيم ضعيف .

(7) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه موافق لكتب الأصول وهي في أ (وروى) .

(8) أخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصيام باب القبلة للصائم (٢/ ١٩٣) حديث رقم ٧٤ ، و قال الدار قطني في سننه : إن في إسناد هذا الحديث سفيان بن بشر، وقد صحح الحديث ابن الجوزي وقال : ماعلمنا أحداً طعن في سفيان بن بشر، وأخرج المؤلف عن عطاء عن عبيد بن عمير مرسلا وإسناده ضعيف.

(9) أخرجه الدار قطني في سننه (٢/ ١٩٢) حديث رقم ٦٥ ، وقال الألباني في إرواء الغليل (٩٥/٤) هذا سند صحيح على شرط الشيخين .

(10) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير ، الإمام ، الحافظ ، القدوة ، شيخ الإسلام ، أبو عبدالله القرشي ، التيمي ، ثقة فاضل زاهد من رجال الحديث ، أدرك بعض الصحابة ، وروى عنهم ، توفي سنة ١٣٠هـ. سير أعلام النبلاء (٢٢٣/٥) ، الإعلام (٧/ ١١٢) .

صلى الله عليه وسلم سئل عن تقطيع قضاء صيام شهر رمضان فقال : (ذلك إليك أرأيت لو كان على أحدكم دين ، فقضى الدرهم ، والدرهمين، ألم يكن قضاء! فالله عزوجل أحق أن يعفو ويغفر)[١] .

قال : الدارقطني إسناده حسن إلا أنه مرسل [٢].

(٢٧٢) ثم رواه من طريق أخر موصولا عن جابر مرفوعا وضعفه[٣] .

قوله تعالى { يُرِيدُ اللّهُ / ١٣٦ - أ / بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ } [٤] .

(٢٧٣) أخرج ابن مردويه ، عن محجن بن الأدرع[٥] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب ما قالوا في تفريق رمضان (٥١/٤) حديث رقم ٩١٩٨ وأخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصيام باب القبلة للصائم (٢/ ١٩٤) حديث رقم ٧٧ ، وقال الدارقطني إسناده حسن مرسل .

(2) اللفظ للدار قطني في سننه (١٩٤/٢) .

(3) أخرجه الدارقطني في سننه في كتاب الصيام باب القبلة للصائم (٢/ ١٩٤) حديث رقم ٧٨ ، وقد ذكر الدار قطني في سننه فقال : وقد وصله غير أبي بكر عن يحي بن سليم إلا أنه جعله عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر ، ولا يثبت متصلا

(4) سورة البقرة آية رقم (١٨٥) .

(5) محجَن بن الأدْرع الأسلمي المديني ، صحابي ، قال أبو عمر : كان قديم الإسلام ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي اختط مسجد البصرة ، مات في خلافة معاوية .
الإصابة في تمييز الصحابة (١٧٧٢/٣) ، تقريب التهذيب (ص/ ٥٢١) .

يصلي [فتراءاه] [١] ببصره ساعة ، فقال : ([أتُراه] [٢]يُصلي [صادقا][٣] ؟ قلت : يا رسول، الله : إن هذا أكثر أهل المدينة صلاة . فقال : لا تُسْمِعْه فَتُهْلِكَه" ، وقال : (إنما أراد الله[٤] بهذه الأمة اليسرَ ، ولم يرد بهم العسرَ) [٥] .

(٢٧٤) وأخرج أحمد ، عن [الأغر] [٦][٧] أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم أيسره) [٨].

(٢٧٥) وأخرج ابن سعد ، وأحمد ، وأبو يعلي ، والطبراني ، وابن مردويه عن عروة [الفقيمي][٩][١٠] قال : سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علينا من حرج في كذا؟ فقال: (أيها الناس إن دين الله يسر[١١][ثلاثا يقولها] [١٢])[١٣].

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في النسخة أ (فيراه) وفي ب (فرآه) .

(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في النسخة أ (لا تراه) .

(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في النسخة أ ، ب (صلاة) .

(4) في ب (إن الله تعالى) .

(5) أخرجه ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٤٩) ، وقال الهيثمي في مجمع الزو ائد (٥١٧/٣) حديث رقم ٥٩٢٠ : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(6) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الأغز) .

(7) الأغر بن يسار المزني الجهني ، من المهاجرين ، وكان له صحبة روى له مسلم ، وأحمد وأبو داود ، وقال : عنه البزار ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .
الإصابة في تمييز الصحابة (٦١/١) ، تهذيب التهذيب (٣١٩/١) .

(8) أخرجه أحمد في مسنده (٤٧٩/٣) حديث رقم ١٥٩٧٨، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن.

(9) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (العقيمي) .

(10) عروة الفقيمي ، يكني أبا غاضرة ، له صحبه ، وروى حديثه عاصم بن هلال عن غاضرة بن عروة ، له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (أيها الناس إن دين الله يُسرُ) .
الإصابة في تمييز الصحابة (١٢٥٧/٢) ، المقتنى في سرد الكنى (٣/٢) .

(11) في ب (يسير) .

(12) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (يقولها ثلاثا) .

(13) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧ / ٦٨) .
وأخرجه أحمد في مسنده (٥ /٦٩) حديث رقم ٢٠٦٨٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤزط : حسن لغيره
وأخرجه أبو يعلي في مسنده (١٢ /٢٧٤) حديث رقم ٦٨٦٣ ، وقال حسين أسد : إسناده حسن .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ١٤٦) ، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد(١/ ٨٥) حديث رقم

(٢٧٦) وأخرج أحمد عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن هذا الدين متين ، فأوغلوا فيه برفق ، فإن المُنْبَتَّ لا أرضاً أقطع ولا ظهراً ابقي) [1] .

(٢٧٧) وأخرج أحمدُ عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الإسلام ذلول لا يركب إلا ذلولا)[2] .

(٢٧٨) وأخرج البخاري ، والنسائي ، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال[3]: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (الدين يسرٌ، ولن يغالب الدينَ أحدٌ إلا غلبه سددوا[4]، وقاربوا ، وأبشروا ، واستعينوا بالغَدْوةِ ، والرَّوْحةِ وشيءٍ من الدَّلْجة) [5] .

(٢٧٩) وأخرج الطيالسي[6]، وأحمدُ ، والبيهقي عن بريدة قال : (أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ، فانطلقنا نمشي جميعاً ، فإذا رجلٌ بين أيدينا يصلِّي ، يكثر الركوع والسجود ، فقال :

---

٢١٥ أنه رواه أحمد ، والطبراني وفيه عاصم بن هلال وثقه أبو حاتم وضعفه النسائي .
وأخرجه ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢٤٩/١) .

(1) أخرجه أحمد في مسنده (١٩٨/٣) حديث ١٣٠٧٤ ، و حكم عليه شعيب الأرناؤوط : أنه حسن لغيره .

(2) أخرجه أحمد في مسنده (١٤٥/٥) حديث رقم ٢١٣٣٠ ، و حكم عليه شعيب الأرنؤوط أن إسناده ضعيف جدا .

(3) سقط من ب (قال).

(4) في ب (يسروا) .

(5) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الإيمان باب الدين يسر (٢٠/١) حديث رقم ٣٩ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الإيمان وشرائعه باب الدين يسر (١٢١/٨).
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان كتاب الصيام باب القصد في العبادة (٤٠١/٣) حديث رقم ٣٨٨١ .

(6) سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الفارسي ، الحافظ ، الكبير، صاحب المسند ، وقد سئل عنه النعمان بن عبد السلام فقال : إنه ثقة مأمون ، حافظ ، توفي سنة ٢٠٤هـ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تُراه مرائياً) ، قلت : الله ورسوله أعلم ، فأرسل يدي ، وقال : (عليكم هديا قاصداً ، فإنه من يشادَّ هذا الدينَ يَغْلِبْهُ) [١] .

(٢٨٠) وأخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم (إن هذا الدين متين ، فأوغل فيه برفق ، ولا تكرهوا عبادة الله إلى عباده فإن المنْبَتَّ لا يقطع سفراً ، ولا يستبقي ظهراً)[٢] .

(٢٨١) وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن هذا الدين متين ، فأوغل فيه برفق ، ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك[٣]، فإن المنبت لا سفراً قطع ولاظهرا أبقى ، فاعمل عَمَلَ امرئ يَظُنُّ أن لن[٤] يموت أبدا ، واحذر حذراً [تخشى] [٥] أن [تموت] [١] غداً) [٢]

سير أعلام النبلاء (٢١٣/٧) ، تقريب التهذيب (ص/٥٢٠).

(1) أخرجه الطيالسي في مسنده (١٠٩/١) حديث رقم ٨٠٩ .
وأخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٣٦١) حديث رقم ٢٣١٠٣ ، و قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
=وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب القصد في العبادة ، والجهد في المداومة (٢٧/٣) حديث رقم ٤٦٤٢ ، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٨٦) حديث رقم ٢١٨ ، أنه رواه أحمد ورجاله موثقون .

(2) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، كتاب الصيام باب القصد في العبادة (٤٠١/٣) حديث رقم ٣٨٨٥ ، وقال البيهقي في الشعب : رواه أبو عقيل ، يحي بن المتوكل عن محمد بن سوقة ، ورواه أبو معاوية عن محمد بن سوفه عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسلا وهو الصحيح ، وقيل غير ذلك .

(3) (ربك) كتبت على حاشية أ .

(4) في ب (أن لا) .

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (تختشي) .

(٢٨٢) وأخرج الطبراني ، والبيهقي عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف[٣] عن أبيه عن جده ، قال: قال رسول الله / ١٣٦ - ب/صلى الله عليه وسلم (لا تشددوا على أنفسكم، فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم، وستجدون بقاياهم في الصوامع[٤] والديارات[٥])[٦] .

(٢٨٣) وأخرج البيهقي ، من طريق معبد[٧] الجهني[٨] عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (العلم أفضل من العمل ، وخير الأعمال أوسطها ، ودين الله

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (يموت) .

(2) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، كتاب الصيام باب القصد في العبادة (٤٠٢/٣) حديث رقم ٣٨٨٦ ، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٨٦) حديث رقم ٢١٧، فقال : رواه البزار وفيه يحي بن المتوكل وهو كذاب .

(3) سهل بن أبي أمامة ، واسمه أسعد بن سهل بن حُنيف الأنصاري المدني أي اسم أبي أمامة ، ثقة من الخامسة ، روى عن عبد الرحمن بن شريح ، وروى عن أبيه أبي أمامة ، توفي بالأسكندرية .
تقريب التهذيب (ص/ ٢٥٧) ، التاريخ الكبير(٩٩/٤) ، تهذيب الكمال (١٧٢/١٢) .

(4) الصوامع / القباب التي تبنى على القبور . غريب الحديث لابن الجوزي (٢٩٩/٢) .

(5) الديارات / جمع دير، وهو دير النصارى والجمع أَدْيارٌ ، وصاحبه الذي يسكنه ويعمره دَيَّارٌ وديرانيٌ ، والديارات بالنجف ظاهر الكوفة ، وهو أول الحيرة ، وهي قباب وقصور بحضرتها نهر يعرف بالغدير .
معجم البلدان (٤٨٩/٢) .

(6) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٣/٦) حديث رقم ٥٥٥١ ، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٦/١) حديث رقم ٢٢٠، فقال رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه جماعة ، وضعفه آخرون .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب القصد في العبادة (٤٠١/٣) حديث رقم ٣٨ .

(7) في ب (سعيد الجهني) .

(8) معبد بن خالد الجهني ، أبو روعه ، أسلم قديماً ، وكان أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة يوم فتح مكة توفي سنة ٧٢ هـ . الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ١٨٦٢) ، تقريب التهذيب(ص/ ٥٣٩).

عزوجل بين [القاسي] [١] والغالي[٢] ، والحسنة بين السيئتين لا ينالها إلا بالله عز وجل وشر السير الحقحقة[٣][٤] .

(٢٨٤) [وأخرج] [٥] البيهقي ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله عز وجل يحب أن تؤتى رخَصُه كما يحبُّ أن تُؤتى عزائمُه) [٦] .

(٢٨٥) وأخرج البزار ، والطبراني ، وابن حبان ، عن ابن عباس رضي الله عنه[٧] عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن[٨] تؤتى عزائمه) [٩] .

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (القاصي)

(2) في ب (العالي) .

(3) الحقحقة / هو (المُتْعِب من السير وقيل هو أن تُحمل الدابة على ما لا تطيقه .
النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٣٩٦) .

(4) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب القصد في العبادة (٣/٤٠٢) حديث رقم ٣٨٨٧، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (١٧/٤٥٢) حديث رقم ٨٣٠٥ أنه موضوع .

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب وهي في أ (قال) .

(6) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان كتاب الصيام باب القصد في العبادة (٣/٤٠٣) حديث رقم ٣٨٨٩ ، حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (١/٢٧٧) حديث رقم ٢٧٦٦ أنه صحيح .

(7) في ب (عنهما) .

(8) سقط من ب (يحب أن) ، وقد كتبت على حاشية الكتاب أ .

(9) أخرجه البزار في كشف الأستار عن زوائد البزار في كتاب الصيام باب إن الله يحب أن تؤتى رخصه (١/ ٤٦٩) حديث رقم ٩٩٠ ، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٨٨) حديث رقم ٤٩٤٠ ، إنه رواه الطبراني في الكبير والبزار ، ورجال البزار ثقات ، وكذلك رجال الطبراني .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٨٥) حديث رقم ١٠٠٣٠ .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب البر والإحسان باب ذكر الأخبار عما يستحب للمرء من قبول ما رخص له (ص / ١١٠) حديث رقم ٣٥٥ ، قال محقق ابن حبان : اسناده صحيح .

(٢٨٦) وأخرج أحمد ، والبزار، وابن خزيمة، وابن حبان، والطبراني في الأوسط، والبيهقي، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن لا تؤتى معصيته)[١].

(٢٨٧) وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سئل رســـول الله صلى الله عليه وسلم عن أحب الأديان إلى الله عز وجل قال: ([الحنيفية][٢] السمحة)[٣].

(٢٨٨) وأخرج أحمد ، والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً قال له : إني أَقْوى على الصيام في السفر ، فقال له[٤] ابن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة)[٥] .

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ١٠٨) حديث رقم ٥٨٦٦ ، و قال شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح.
وأخرجه البزار كما ذكر الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار في كتاب الصيام باب إن الله يحب أن تؤتى رخصُه (١/ ٤٦٩) حديث رقم ٩٨٨ ، و قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٨٨) حديث رقم ٤٩٣٩ : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، والبزار، والطبراني وإسناده حسن .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصيام باب استحباب الفطر في السفر في رمضان لقبول رخصة الله (٩٧٤/٢) حديث رقم ٢٠٢٧ .
= وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الصلاة باب استحباب قبول رخصة الله (ص / ٤٩٢) حديث رقم ٢٧٣١ .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٣٣٥) .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب كراهية ترك التقصير والمسح على الخفين (٢٠٠/٣) حديث رقم ٥٤١٦ .
(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الحنفية).
(3) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٨/١) حديث رقم ٢٧٨، وقد أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الإيمان باب الدين يسر (٢٠/١) حديث رقم ٣٨ .
(4) سقط من ب (له) .
(5) أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٧١) حديث رقم ٥٣٩٢ ، وقال شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعه .

(٢٨٩) وأخرج الطبراني عن عبد الله بن يزيد بن آدم[1] قال : حدثني أبو الدرداء وواثلة بن الأسقع ، وأبو أمامة ، وأنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل يحب أن تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه) [2] .

(٢٩٠) وأخرج أحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت : (وضع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذقني على منكبيه لأنظر إلى زَفْنِ[3][4] الحبشة حتى كنت الذي مللتُ وانصَرفتُ عنهم [قالت : وقال] [5]: كان يومئذ : لتعلم يهود أن في ديننا فُسحة ، إني أرسلت [بحنيفية] [6] سمحةٍ[7])[8] .

القــــــــــــــراءات[9]

قرأ أبو جعفر[1] ، وابن هرمز[2]ويحيى بن وثاب[3] ، وعيسى بن عمر[4]

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥/ ٦٦) حديث رقم ، ٤٥٣٥، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٨٧) حديث رقم ٤٩٣٦ ، أنه رواه أحمد، والطبراني ، وإسناد أحمد حسن .

(1) عبد الله بن يزيد بن آدم الشامي ، روى عن أبي الدرداء ، وأبي أمامة ، وواثلة بن الأسقع وقال أحمد : أحاديثه موضوعة، وقال الجوزجاني: أحاديثه منكرة.الجرح والتعديل(١٤٦/٢)،تاريخ بغداد (١٩٦/١٠).

(2) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ١٥٨) حديث رقم ٧٦٦١ ، وقد حكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٣٢٤/١) حديث رقم ٦٤٥ أنه موضوع .

(3) في (ب) (ذقن) .

(4) الزفن / اللعب والدفع ، ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قدم وفد الحبشة ، فجعلوا يزفنون ، ويلعبون أي : يرقصون. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٧٦/٢) .

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (قالت وقال : وكان)

(6) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (بحنيقية) .

(7) في أ (وقال : إني أرسلت بحنيفية سمحة) هذه العبارة كتبها الناسخ على حاشية الكتاب أ .

(8) أخرجه أحمد في مسنده (١١٦/٦) حديث رقم ٢٤٨٩٩، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث قوي وهذا سند حسن.

(9) سقط من ب (القراءات) .

(اليسُروالعسُر) بضم السين فيهما وقرأ الباقون بالإسكان[٥] .

قوله تعالى : { وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ } [٦]

(٢٩١) أخرج أبو داود ، وابن المنذر ، والدارقطني ، والنسائي عن حذيفة[٧] قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : (لا تَقَدَّمُوا الشهر/ ١٣٧ - أ / حتى تروا الهلال، ولتكملوا العدة ثلاثين ، ثم صوموا حتى تروا الهلال ولتكملوا العدة ثلاثين) [١] .

---

(1) يزيد بن القعقاع المدني ، الإمام ، أحَدُ العَشرْة ، تابعي مشهور ، كبير القدر ، قرأ القرآن على مولاه عبد الله ابن عايش ، وهو يقدم في زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وقد قيل : أنه كان إمام أهل المدينة في القراءة ، فسمي القارئ ، توفي سنة ١٢٧ هـ .
معرفة القراء الكبار (١/ ١٧٢) ، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣٣٣) .

(2) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، يكنى أبا داود ، مدني تابعي ثقة ، كاتب المصاحف ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة، وابن عباس، وتوفي سنة ١١٧ هـ . معرفة الثقات (٨٩/٢)، الطبقات الكبرى (٢٨٣/٥).

(3) يحيى بن وثاب الأسدي، مولاهم الكوفي، تابعي ، ثقة ، القارئ ، العابد ، أحد الأعلام ، روى عن ابن عمر وابن عباس، تعلم القرآن من عبيد بن نضلة، قال ابن جرير: كان مقرئ أهل الكوفة، توفي سنة ١٠٣هـ.
معرفة القراء الكبار (١/ ١٥٩) ، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣٣١) .

(4) عيسى بن عمر الهمداني الكوفي القارئ الأعمى ، مولى بني أسد ، وكان مقريء أهل الكوفة بعد حمزة ، وقال ابن معين هو صاحب الحروف ، توفي سنة ١٥٦هـ .
معرفة القراء الكبار (٢٦٩/١) ، غاية النهاية في طبقات القراء (٥٤٠/١).

(5) القراءة متواترة . النشر في القراءات العشر (ص/١٧٠) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص/١٠٠) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص / ٢٠٠)البحر المحيط (٢/ ٤٩) .

(6) سورة البقرة آية (١٨٥)

(7) حذيفة بن اليمان بن جابر العبسي اليماني ، أبو عبد الله ، من كبار الصحابة ، سماه قومه اليمان لأنه حالف اليمانية ، شهد أحداً ، وشهد الخندق ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ، وشهد فتوح العراق ، توفي سنة ٣٦ هـ . سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٠٩) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٣٦٢) .

(٢٩٢) وأخرج الدار قطني ، عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب[٢] قال : إنا صحبنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنهم حدثونا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته[٣] ، فإن غم عليكم ، فعدوا ثلاثين ، فإن [شهد ذوا] [٤] عدل ، فصوموا وأفطروا وانسكوا) [٥] .

(٢٩٣) وأخرج مسلم ، والبيهقي في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال ، فقال : (إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين) [٦].

---

(1) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصيام باب إذا أغمي الشهر (٢/ ١٦٦) حديث رقم ٢٣٢٦ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح سنن أبو داود (٢/ ٥٠) حديث رقم ٢٣٢٦ أنه حديث صحيح وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٥٥) .
وأخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصيام (٢/ ١٦٠) حديث رقم ٢٠ ، وقال شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٣١٤/٤) حديث رقم ١٨٨٤٥ : إن إسناده صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب إكمال شعبان ثلاثين إذا غيم (١/ ٤٠٠) حديث رقم ٢٤٤٧ .

(2) عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسه ودعا له بالبركة ، كان له عند موت النبي صلى الله عليه وسلم ست سنوات ، توفي قبل ابن عمر .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٧٦/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١٤٢٢) .

(3) سقط من ب (وأفطروا لرؤيته) .

(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (شهدوا) .

(5) أخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصيام باب الشهادة على رؤية الهلال (٢/ ١٦٧) حديث رقم ٣، وقال شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد (٣٢١/٤) حديث رقم ١٨٩١٥ : صحيح لغيره .

(6) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤيته (٢/ ١٩٢) حديث رقم ٢٠٠ وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الصوم لرؤية الهلال (٤/ ٣٤٦) حديث رقم ٧٩٣٥

(٢٩٤) وأخرج البيهقي عن كريب أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن نصوم[١] لرؤية الهلال ، ونفطر[٢] لرؤيته فإن غم علينا أن نكمل ثلاثين)[٣] .

(٢٩٥) وأخرج البيهقي ، في السنن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم ، فأتموا العدة ثلاثين)[٤] .

القراءات[٥]

قرأ أبو بكر[٦] وأبو عمرو[٧] بخلاف عنهما ورويس[٨] (ولتكَمّلوا) تشديد الميم وفتح الكاف، وقرأ الباقون بالتخفيف وبسكون الكاف[١] .

---

(1) في ب (تصوم) .

(2) في ب (تفطر) .

(3) أخرجه البيهقي في كتاب الصيام باب من رأى الهلال وحده عُمِلَ على رؤيته (٤/ ٤١٥) حديث رقم ٨١٨٤ ، وقد قال الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير(٤/ ١٦٢٥) حديث رقم ٧١٠٧ إسناده قوي .

(4) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الصوم لرؤية الهلال (٤/ ٣٤٦) حديث رقم ٧٩٣٣ ، وقد خرّج هذا الحديث مسلم ، في صحيحه في كتاب الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، والفطر لرؤية الهلال (٢/ ١٩٢) حديث رقم ١٠٨١ .

(5) سقط من ب (القراءات) .

(6) هو شعبة أبو بكر بن عايش بن سالم الأسدي ، أحد الأئمة الأعلام أختلف في اسمه وأصحهما شعبة ، قرأ القرآن ثلاث مرات ، وجوده على عاصم ، وهو القارئ العابد ، توفي سنة ١٩٣ هـ .
معرفة القراء الكبار (١/٢٨٠) ، حلية الأولياء (٨/ ٢٣٧) .

(٣) زبان بن العلاء بن عمار ، أبو عمرو بن العلاء ، الإمام ،الكبير ، المقرئ ، النحوي ، شيخ القراء ،أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٤هـ. معرفة القراء الكبار (١/٢٢٣) ، غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٦٢)

(8) هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله ، اللؤلؤي ، البصري ، المعروف برويس مقرئ حاذق ، تصدر للإقراء ، توفي سنة ٢٣٨ هـ .
معرفة القراء الكبار (١/ ٤٢٨) ، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢٠٦) .

قوله تعالى { وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ[٢] وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }[٣] .

(٢٩٦) أخرج الطبراني في المعجم الصغير عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : زينوا أعيادكم بالتكبير)[٤] .

(٢٩٧) وأخرج ابن أبي شيبة ، في المصنف عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كان يخرج يوم الفطر فَيُكَبِّرُ حتى يأتي المصلَّى وحتى يقضي الصلاة ، فإذا قضى الصلاة قطع التكبير)[٥] .

(٢٩٨) وأخرجه البيهقي ، من وجه آخر موصولاً عن الزهري عن سالم[٦] عن ابن عمر وضعفه[٧] .

(٢٩٩) وأخرج البيهقي في شعب الإيمان ، من[٨] طريق[٩] نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كان يخرج إلى العيدين رافعاً صوته بالتهليل والتكبير)[١] .

---

(1) القراءة متواترة . السبعة في القراءات (ص/ ١٧٧) ، النشر في القراءات العشر (ص/ ١٧٠) البدور الزاهرة (ص/ ١٠٠) .

(2) في ب (هديكم) .

(3) سورة البقرة آية (١٨٥) .

(4) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ٢١٥) وفي الأوسط (٣٣٩/٤) حديث رقم ٤٣٧٣، راوي هذا الحديث عند الطبراني هو أبو هريرة وليس أنس بن مالك ، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٣٥٧) حديث رقم ٣٢٠٠ ، وقال : إنه رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه عمر بن راشد ضعفه أحمد وابن معين ، والنسائي فقال العجلي : لا بأس به .

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصلاة باب في التكبير إذا خرج للعيد (٣/ ١٢) حديث رقم ٥٦٦٤ ، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (١٧٠/١) حديث رقم ١٧١: هذا إسناده صحيح لولا أنه مرسل لكن له شاهد يتقوى به .

(6) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عمر ، المدني الفقيه ، من أفضل أهل زمانه توفي قبل سنة ١٠٦هـ. تهذيب الكمال (١٤٥/١٠) ، الثقات (٣٠٥/٤) ، طبقات الحفاظ (١/ ٤٠) .

(7) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب العيدين باب التكبير ليلة الفطر (٣/ ٣٩٤) حديث رقم ٦١٢٨ ، قال ابن التركماني في الحاشية : إن في كتب الحديث تجريح العطار هذا لا توثيقه ، وقال ابن عدي : هو بين الضعف .

(8) في ب (عن) .

(9) سقط من ب (طريق) .

(٣٠٠) وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء[٢] قال : (إن[٣] من السَّنَّةِ أن تُكبِّر يوم العيد)[٤] .

قوله تعالى { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ }[٥] .

(٣٠١) أخرج ابن جرير والبغوي في معجمه ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، من طريق الصلت[٦] بن حكيم[٧] / ١٣٧- ب /عن رجل من الأنصار عن أبيه عن جده قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (يا رسول الله أقريب ربنا ، فنناجيه أم بعيد ، فنناديه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي

---

(1) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب في ليلة العيد ، ويومها (٣/ ٣٤٢) حديث رقم٣٧١٤ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد(٢/٣٦٥) حديث رقم ٣٢٣٧ ، أنه رواه الطبراني في الكبير من طريق حمد بن عبد الله بن أبي رافع ، وقد ضعفه جماعة .
(2) (عن عطاء) كتبت على حاشية أ .
(3) سقط من ب (إن) .
(4) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصلاة باب التكبير إذا خرج للعيد (٣/١٣) حديث رقم ٥٦٦٩
(5) سورة البقرة آية (١٨٦) .
(6) في بعض الروايات (الصلب) .
(7) الصلت بن حكيم مجهول روى ، عن أبيه عن جده قال : جاء إعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (أقريب ربنا فنناجيه) وليس للصلت ، ولا لأبيه ، ولا لجده .
صفة الصفوة (٤/ ٣٩٣) ، لسان الميزان (٣/ ١٩٥) .

قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ } [١] إذا أمرهم أن يدعوني فدعوني استجبتُ لهم) [٢] .

(٣٠٢) وأخرج عبد الرزاق ، وابن جرير ، عن الحسن قال : (سأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أين ربنا ؟ فأنزل الله عز وجل { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ } [٣][٤] .

(٣٠٣) وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه [قال : سأل إعرابي رسول الله][٥] صلى الله عليه وسلم أين ربنا ؟ قال : (في السماء على عرشه ، ثم تلى ، (الرحمن على العرش استوى) وأنزل الله عز وجل { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ } [٦] الآية)[٧] .

---

(1) سورة البقرة آية (١٨٦).

(2) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٤٨٠) حديث رقم ٢٩٠٤ ، وقد ذكر أحمد شاكر أن ، الصلب بن حكيم مختلف فيه فمنهم من سماه الصلب بضم الصاد وآخره ب ، ومنهم من سماه الصلت بالتاء ، وقال: إن هذا الحديث ضعيف جداً .
وأخرجه البغوي في معجمه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٢/ ٢٥٩)
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٣١٤) حديث رقم ١٦٦٧ ، وقد حكم عليه محقق تفسير ابن أبي حاتم (٢/ ٣٦٢) حديث رقم ٧٦٧ ، أن إسناده ضعيف .
وأخرجه أبو الشيخ ، وابن مردويه كما ذكر ابن كثير في تفسيره (١/ ٥٠٦) .

(3) سورة البقرة آية (١٨٦) .

(4) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ٣١٤) .
= وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٤٨١) حديث رقم ٢٩٠٥ ، وقال محقق تفسير الطبري : هذا الإسناد صحيح إلى الحسن ولكن الحديث ضعيف لأنه مرسل ، ولم يسنده الحسن عن أحد من الصحابة .

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (قال : قال إعرابي للنبي) وفي ب (قال : سأل إعرابي للنبي) .

(6) سورة البقرة آية (١٨٦) .

(7) أخرجه ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٥٩) .

(٣٠٤) وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تعجزوا عن الدعاء ، فإن الله عز وجل أنزل عليَّ ، { ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ } [1]، فقال رجل : يا رسول الله، ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك ؟ فأنزل الله عز وجل : { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ } [2] الآية) [3][4].

هذا حديث ابن المنذر متأخر في الأصل عن حديث البغوي[5].

(٣٠٥) وأخرج ابن المنذر ، عن[ابن جريج] [6][7] قال : (قال المسلمون : أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه ؟ فنزلت ، { فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي } [8] ، فيطيعوني ، والاستجابة هي الطاعة (وليؤمنوا بي) ليعلموا أني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني)[1].

---

(1) سورة غافر آية (٦٠) .
(2) سورة البقرة آية (١٨٦) .
(3) أخرجه ابن عساكر في تاريخه في كتاب الوزراء (٢/ ٣٢٩) ، وقد قال السيوطي في جامع الأحاديث (٣٠/٤٤٦) :إن في هذا الإسناد علتان الرجل المبهم وتدليس الوليد بن مسلم وأنا أخشى أن يكون هذا الحديث موضوعا .
(4) في النسخة ب (وذكر البغوي في تفسيره) .
(5) سقطت هذة العبارة من النسخة ب (هذا حديث ابن المنذر تأخر في الأصل عن حديث البغوي) وقد كتبت على حاشية أ .
(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (خديج) .
(7) ابن جريج هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ، المكي ، الثقة ، فقيه فاضل ، روى القراءة عن عبد الله بن كثير ، توفي سنة ١٥٠ هـ .
تقريب التهذيب (ص/٣٦٣) ، غاية النهاية في طبقات القراء (٤١٨/١) .
(8) سورة البقرة من الآية (١٨٦) .

(٣٠٦) وذكر البغوي في تفسيره[٢] [روى][٣]الكلبي[٤] عن أبي صالح[٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما[٦] قال : قالت : يهود[٧] أهل المدينة للنبي صلى الله عليه وسلم : يا محمد ، كيف يسمع ربنا دعاءنا ؟ وأنت تزعم أن بيننا وبين السماء مسيرة خمسمائة عام وغِلْظ كل سماء مثل ذلك فنزلت هذة الآية [٨] .

(٣٠٧) وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي موسى الأشعري قال : (كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزاة ، فجعلنا لا نَصْعُدُ شَرَفَاً ، ولا نَهبِطُ وادياً إلا رفعنا

---

(1) أخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٦٠) ، و أخرجه الزمخشري في الكشاف (١٦٥/١) ، و حكم عليه محقق تفسير ابن أبي حاتم (٣٦٤/٢) حديث رقم ٧٧٠ أن إسناده ضعيف .

(2) (وذكر البغوي في تفسيره) قد تقدمت هذة العبارة في ب .

(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، وفي ب (وروى) .

(4) الكلبي هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، من بني عبد ود ، المفسر المتهم بالكذب ، توفي سنة ١٤٦هـ .

تهذيب الكمال (٢٤٦/٢٥) ، تقريب الهذيب (ص/٤٧٩) .

(5) ذكوان أبو صالح ، السمان ، الزيات ، التميمي ، مولى جويرية بنت الحارث ، روى عن سعد ، وأبي وقاص وابن عباس وغيرهم ، شهد الدار زمن عثمان ، وقد قال أبو حاتم عنه : صالح الحديث يحتج بحديثه ، توفي سنة ١٠١هـ .

الجرح والتعديل (٣ / ٤٥٠) ، تهذيب الكمال (٨/ ٥١٣) .

(6) في ب (عنه) .

(7) سقط من ب (يهود) .

(8) أخرجه البغوي في تفسيره (١/ ١٥٥) .

أصواتنا بالتكبير ، فدنا منا فقال : أيها الناس ، اربعوا على أنفسكم ، فإنكم لا تدعون أصمَّ ، ولاغائباً إنما تدعون سميعاً بصيراً ، إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم / ١٣٨ - أ / من عنق راحلته)[١] .

قوله (أربعوا على أنفسكم) أي أرفقوا بأنفسكم[٢] .

(٣٠٨) وأخرج أحمد في الزهد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يقـول : الله عـز وجل[٣] أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني)[٤] .

(٣٠٩) وأخرج أحمد ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه ، وابن ماجـه ، والحـاكم وصـححه ، والبيهقي في الأسماء والصفات عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(إن ربكـم

---

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصلاة باب في رفع الصوت بالدعاء (٣/ ٥٥٢) حديث رقم ٨٥٤١ .
وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٤٠٢) حديث رقم ١٩٦١٤ .
وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب القدر في باب لا حول ولا قوة إلا بالله (٤/ ١٣٣٣) حديث رقم ٦٦٠٨ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء باب استحباب خفض الصوت بالذكر (٤/ ٣٨١) حديث رقم ٢٧٠٤ .
وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الوتر باب الاستغفار (١/ ٤٤٧) حديث رقم ١٥٢٦، ١٥٢٨ .
وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الدعوات باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد (ص / ٩٢١) حديث رقم ٣٤٦٠ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التعبير باب السميع البصير (٢/ ١١٨٩) حديث رقم ٧٦٣٣ .
أخرجه ابن ماجه في حديث رقم (٣٨٢٤) كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٦١)
وأخرجه ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٦١) .
وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات باب ما جاء في إثبات صفة السمع (ص / ٢٠٤)
(2) كلام ابن عقيلة يشرح معنى (أربعوا على أنفسكم) .
النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/١٧٢) .
(3) في ب (يقول ربنا تبارك وتعالى) .
(4) لم أقف عليه عند أحمد في الزهد وإنما خرّجه أحمد في مسنده (٢/ ٤٤٥) حديث رقم ٩٧٤٨ ، وقد حكم عليه شعيب الأرناؤوط أن إسناده صحيح على شرط مسلم .

حييّ كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه[١] إليه أن يردهما[٢] صفراً) وفي لفظ (يستحي أن يبسط العبد إليه يديه[٣]فيردهما خائبتين) [٤] ٠

(٣١٠) وأخرج عبد الرزاق ، والحاكم عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إن ربكم حييٌ كريم يستحي إذا رفع العبد يديه إليه أن يردهما حتى يجعل فيهما خيراً) [٥] ٠

(٣١١) وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله جواد كريم يستحي من العبد المسلم إذا دعاه أن يرد يديه صفرا ليس فيهما شيء) [١]٠

---

(1) في ب (يده) ٠

(2) في ب (يردها) ٠

(3) في ب (يداه) ٠

(4) أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٨/٥) حديث رقم ٢٣٧٦٥ ، وقال الشيخ الأرناؤوط : إسناده صحيح ٠
وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة باب الدعاء (١/ ٤٣٨) حديث رقم ١٤٨٨وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح سنن أبو داود (١/ ٤٠٩) حديث رقم ١٤٨٨، أنه حديث صحيح ٠
وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الدعوات باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (ص / ٩٤٢) حديث رقم ٣٥٥٦ ، وقال أبو عيسى : حديث حسن غريب ٠
وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الدعاء باب رفع اليدين في الدعاء (٤/ ٢٥) حديث رقم ٣٩٣٤٠
وأخرجه الحاكم في كتاب الدعاء ، والتكبير ، والتهليل ، والتسبيح ، والذكر(١/ ٦٧٥) حديث رقم ١٨٣٠ ، ١٨٣١، وقال الحاكم إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك ٠
وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات باب ما جاء في الاستحياء (ص /٤٧٣) ٠

(5) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه في باب رفع اليدين في الدعاء (٢/ ٢٥١) حديث رقم ٣٢٥٠ ٠
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الدعاء ، والتكبير ، والتهليل ، والتسبيح ، والذكر (١/ ٦٧٥) حديث رقم ١٨٣٢، وذكر الحاكم في المستدرك أن له شاهد بإسناد صحيح في حديث لأنس بن مالك ، وقد علق عليه الذهبي في التلخيص فقال : عامر ذو مناكير ، ذكر ذلك في حاشية المستدرك ٠

(٣١٢) وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله حيي كريم يستحي أن يرفع العبد يديه ، فيردهما صفرا لا خير فيهما فإذا رفع أحدكم يديه ، فليقل يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين ثلاث مرات ، ثم إذا ردّ يديه ، فليفرغ الخير على وجهه)[٢] .

(٣١٣) وأخرج الطبراني عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما رفع قوم أكفهم إلى الله عز وجل يسألونه شيئاً إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يضع في أيديهم الذي سألوه)[٣] .

(٣١٤) وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله عز وجل حيي كريم يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه فيردهما صفرا ليس فيهما شيء)[٤] .

(٣١٥) وأخرج الطبراني في الدعاء عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث[١] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا دعا أحدكم فرفع يديه ، فإن الله عز وجل جاعل في يده بركة ورحمة ، فلا يردهما حتى يمسح بهما على وجهه معضلاً [٢]) [٣] .

---

(1) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٠١) حديث رقم ٤٠٢٤ ، وقد قال أبي نعيم في الحلية وهذا حديث غريب من حديث ربيعة لم نكتبه عالياً إلا من حديث حبيب عن هشام .

(2) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٤٢٣) حديث رقم ١٣٥٥٧ ، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٩٣) حديث رقم ١٧٣٤٠ ، أنه رواه الطبراني ، وفيه الجارود بن يزيد ، وهو متروك.

(3) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٢٥٤) حديث رقم ٦١٤٢ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٣/١٠) حديث رقم ١٧٣٤١ أنه رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

(4) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ٣١) حديث رقم ٤٥٩١ ، يقول الطبراني أنه لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا ابنه يوسف تفرد به معاذ بن معاذ ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد .

(٣١٦) وأخرج البزار ، والبيهقي ، في شعب الإيمان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله عز وجل وتبارك وتعالى : (يا ابن آدم واحدة لي ، وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة فيما بينك ، وبين عبادي ، فأما التي لي ، فتعبدني لا تشرك بي شيئا ، وأما التي لك، فما عملت من/ ١٣٨ - ب / شيء أو من عمل وفيتك[٤] هو وأما التي بيني وبينك ، فمنك الدعاء ، وعليّ الإجابة ، وأما التي بينك وبين عبادي فأرض لهم ما [٥] ترضى لنفسك) [٦] .

(٣١٧) وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري في الأدب ، والحاكم عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة [ليس فيها] [٧] إثم ، ولا قطيعة رحم ، إلا أعطاه الله عز وجل بها إحدى ثلاث خصال ، إما أن يعجل له دعوته ، وإما أن

---

(1) الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث العبدري ، حجازي ، مولاهم ، المكي ، ثقة من السادسة ، مولى بني عبد الدار ، روى عن محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . تقريب التهذيب (ص / ٥٨٢) ، تهذيب الكمال (٣١/ ٣٧) .

(2) معضلاً / أصل العضل : المنع والشدة ، يقال أعضل بي الأمر إذا ضاقت عليك الحيل .
النهاية في غريب الحديث والأثر(٣/٢٢٩) .
المعضَل عند المحدثين هو / بفتح الضاد . يقولون أعضله فهو معضَل ، وهو ما سقط من إسناده اثنان فأكثر على التوالي ويسمى منقطعا . تدريب الراوي (ص/ ١٠٣) .

(3) أخرجه الطبراني في الدعاء باب مسح الرجل وجهه بعد الفراغ من الدعاء (١/ ٨٧) حديث رقم ٢١٤ ، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف الجامع (٤١٥/٢٠) حديث رقم ٩٨٧٩أنه ضعيف .

(4) في ب (فوفيتك) .

(5) في النسخة ب (مما)

(6) أخرجه البزار في مسنده (٦ / ٤٩٠) حديث رقم ٢٥٢٣ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٧٠) حديث رقم ١٥١: هذا لفظ أبي يعلى ، ورواه البزار ، وفي إسناده صالح المري ، وهو ضعيف ، وتدليس الحسن أيضاً .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في باب أن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه (٧ / ٥١٨) حديث رقم ١١١٨٦ .

(7) المثبت بين معكوفين هي الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (ما فيها) .

يؤخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها ، قالوا : إذاً نكثر من الدعاء قال : الله أكثر)[١] .

(٣١٨) وأخرج البخاري ، ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يغني حذر من قدر ، والدعاء ينفع مما نزل ، ومما لم يترل وإن البلاء ليترل ، فيتلقاه الدعاء ، فيعتلجان إلى يوم القيامة)[٢] .

(٣١٩) وأخرج ابن أبي شيبة ، والنسائي ، وابن ماجه [٣] ، والحاكم عن ثوبان[٤] : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(لا يرد القدر إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر)[٥] .

---

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الدعاء باب فضل الدعاء (١٠/ ١٥) حديث رقم ٢٩٦٥٨ .
وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ١٨) حديث رقم ١١١٤٩، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده جيد
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد في باب ما يدخر للداعي من الأجر والثواب (١/ ٢٤٨) حديث رقم٧١٠ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الدعاء ، والتكبير ، والتهليل ، والتسبيح ، والذكر (١/ ٦٧٠) حديث رقم ١٨١٦ ، وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن علي بن علي الرفاعي ، وقال الذهبي في التلخيص : صحيح .

(2) لم أعثر عليه عند البخاري ومسلم في المطبوع بين يدي ، وقد أخرجه السيوطي في الدر المنثور من حديث عائشة رضي الله عنها (٢/٢٦٥) ، وقال : إن هذا الحديث خرّجه الحاكم وليس البخاري ومسلم .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الدعاء (١/ ٦٦٩) حديث رقم ١٨١٣ ، وهذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : زكريا مجمع على ضعفه .

(3) محمد بن يزيد الربعي القزويني ، أبو عبدالله ابن ماجه ، صاحب السنن ، أحد الأئمة في علم الحديث . الأعلام (١٤٤/٧) . وتقريب التهذيب (ص/٥١٤) .

(4) ثوبان بن بجدد ، يكنى أبا عبد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحابي مشهور قيل اشتراه ثم أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخدمه إلى أن مات ، توفي سنة ٥٤ هـ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٤٨٠/١) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٢٣١) .

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الدعاء باب من قال الدعاء يرد القدر (١٠/١٩٢) حديث رقم ٣٠٣٦٥ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٣٣/٢) حديث رقم ٢٠٩٣ .
وأخرجه ابن ماجه في سننه باب القدر (١/ ٦١) حديث رقم ٨٩ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٢٢/٩) حديث رقم ٤٠٢٢أنه حديث حسن .

(٣٢٠) وأخرج الترمذي ، والحاكم عن [ابن] [١]عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الدعاء ينفع مما نزل ، ومما لم يترل ، فعليكم عباد الله بالدعاء) [٢] .

(٣٢١) وأخرج الترمذي ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (ادعو الله عز وجل ، وأنتم موقنون بالإجابة ، واعلموا أن الله عز وجل لا يقبل دعاء من قلبٍ غافلٍ لاهٍ) [٣] .

(٣٢٢) وأخرج الحاكم عن جابر مرفوعاً (يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة يوقفه بين يديه ، فيقول : (يا عبدي إني أمرتك أن تدعوني ، ووعدتك أن استجيب لك ، فهل كنت تدعوني ؟ ، فيقول : نعم يا رب ، فيقول : إما أنك لم تدعني بدعوة إلا استجبت لك أليس دعوتني يوم كذا وكذا ، لغمٍ نزل بك أن أفرج عنك ، ففرجت عنك[٤] فيقول : بلى يا رب فيقول : إني عجلتها لك في الدنيا ، ودعوتني يوم كذا وكذا لغمٍ نزل بك أن أفرج عنك فلم تَرَ فرجاً ؟ فيقول : نعم يا رب فيقول : إني [ادخرت] [٥] لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة قضيتها لك ، فقال : النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا يدعو الله عز وجل عبده المؤمن إلا بين له ، إما أن

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الدعاء ، والتكبير ، والتهليل (١/ ٦٧٠) حديث رقم ١٨١٤، وذكر الحاكم في المستدرك أن هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد قال الذهبي في التلخيص : صحيح ، ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي في أ ساقطة .

(2) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الدعاء باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (ص / ٩٤٠) ، قال عيسي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي وهو ضعيف .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الدعاء ، والتكبير ، والتهليل ، والتسبيح (١/ ٦٧٠) حديث رقم ١٨١٥ ، وقال الذهبي في التلخيص : عبد الرحمن واه .

(3) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الدعوات باب ما جاء في جامع الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص / ٩٢٥) حديث رقم ٣٤٧٨ ، وقال أبو عيسى : حديث حسن غريب .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٢٦٥) .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الدعاء ، والتكبير ، والتهليل ، والتسبيح (١/ ٦٧٠) حديث رقم١٨١٧ ، وذكر الحاكم أن هذا حديث مستقيم الإسناد تفرد به صالح المري وهو أحد زهاد أهل البصرة ولم يخرجاه ، وقد قال الذهبي في التلخيص : إن صالح متروك ، ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(4) ساقطة من ب وقد كتبت على حاشية أ .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (اذخرت) .

يكون عجل له في الدنيا ، وإما أن يكون [ادخر] (١) له في الآخرة ، فيقول : المؤمن في ذلك المقام : يا ليته لم يكن عُجِّل له شيء من دعائه) (٢) .

(٣٢٣) وأخرج البخاري في الأدب المفرد ، والحاكم عن أبي هريرة / ١٣٩ - أ / [رضي الله عنه قال: قال رسول الله] (٣) صلى الله عليه وسلم (ما من عبد ينصب وجهه إلى الله عز وجل في مسألة إلا أعطاه الله إياها ، إما أن يعجلها له في الدنيا وإما(٤) أن يدخرها له في الآخرة) (٥) .

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (اذخر) .

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الدعاء ، والتكبير ، والتهليل ، والتسبيح ، والذكر (١/ ٦٧١) حديث رقم ١٨١٩ ، وذكر الحاكم في المستدرك أن هذا حديث تفرد به الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد ابن المنكدر ، ومحل الفضل بن عيسى محل من لا يتوهم بالوضع ، وقد ذكر الذهبي في حاشية المستدرك أن محل الفضل بن عيسي لا يتهم بالوضع .

(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (رضي الله عنه مرفوعا النبي) وفي ب (عن النبي) وقد سقط من ب (رضي الله عنه) .

(4) في ب (أو) .

(5) أخرجه البخاري في الأدب المفرد في باب ما يدخر للداعي من الأجر والثواب (٢٤٨/١) حديث رقم ٧١١٠ وأخرجه الحاكم في كتاب الدعاء ، والتكبير ، والتهليل ، والتسبيح ، والذكر (١/ ٦٧٤) حديث رقم ١٨٢٩، وذكر الحاكم أن هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(٣٢٤) وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة رضي الله عنه[1] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يستجاب لأحدكم ما لم يدعو بإثم ، أو قطيعة رحم أو يستعجل، فيقول : دعوت ، فلم أرى يستجاب لي ، فيدع الدعاء)[2] .

(٣٢٥) وأخرج أحمد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل [قالوا][3] وكيف يستعجل قال : يقول قد دعوت [ربي][4] فلم يستجاب لي)[5].

(٣٢٦) وأخرج أحمد ، وابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا دعاء أحدكم فليعزم في الدعاء ، ولاَ يَقُلْ اللهم إن شئت فأعطني ، فإن الله عز وجل لا مستكره له)[6] .

---

(1) سقط من ب (رضي الله عنه) .

(2) أخرجه البخاري في الأدب المفرد في باب من قال : يستجاب للعبد ما لم يعجل(١/ ٢٢٨) حديث رقم ٦٥٥ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح سنن أبي داود (١/ ٤٠٨) حديث رقم ١٤٨٤ ، أنه صحيح .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي ساقطة من أ، ب .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي ساقطة من أ، ب .

(5) أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٢١٠) حديث رقم ١٣٢٢١، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن في الشواهد من أجل أبي هلال الراسبي .

(6) أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ١٠١) حديث رقم ١١٩٩٩ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الدعاء باب العزم في الدعاء (١٠ / ١٤) حديث رقم ٢٩٦٥٠ .

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الدعوات باب ليعزم المسألة ، فإنه لا مستكره له (٤/١٢٨٦) حديث رقم ٦٣٣٦

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الذكر ، والدعاء ، والتوبة ، والاستغفار باب العزم بالدعاء ولا يقل: إن شئت (٤/ ٢٠٦٣) حديث رقم ٢٦٧٨ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة باب النهي أن يقول الرجل (اللهم أغفر لي إن شئت) (٣/ ١٦٣٠) حديث رقم ١٠٣٤٤ .

(٣٢٧) وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن ماجه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يقل أحدكم اغفر لي إن شئت ، وليعزم في المسألة ، فإنه لا مكره له)[١] .

(٣٢٨) وأخرج عبد الله بن أحمد[٢] في زوائد المسند عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ما على ظهر الأرض من رجل مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة إلا أتاه الله[٣] عز وجل إياها ، أو كف عنه من السوء مثلها ما لم يَدع بإثم أو قطيعة رحم)[٤] .

(٣٢٩) وأخرج أحمد ، عن جابر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ما من عبد يدعو بدعاء إلا أتاه الله عز وجل ما سأل ، أو كف عنه السوء مثله ، ما لم يدعو بإثم أو قطيعة رحم)[٥] .

(٣٣٠) وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله تبارك وتعالى ، إذا أراد أن يستجيب لعبده أذن له في الدعاء)[١] .

---

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الدعاء باب العزم في الدعاء (١٠ / ١٤) حديث رقم ٢٩٦٥١ ، وقد حكم عليه الشيخ شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد (٢/ ٥٣٠) حديث رقم ١٠٨٧٩) أن إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن حفص فمن رجال مسلم .
وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الدعاء باب لا يقول الرجل : اللهم غفر لي إن شئت (١٨/٤) حديث رقم ٣٩٢٢ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه(٣٥٤/٨) حديث رقم ٣٨٥٤ أنه حديث صحيح .

(2) عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني ، حافظاً للحديث ، له كتاب " زوائد المسند " توفي سنة ٢٩٠هـ . تقريب التهذيب ، (ص/٢٩٥) ، الأعلام (٦٥/٤) .

(3) في ب (إلا آتاه الله تعالى)

(4) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٣٧/ ٤٤٨) حديث رقم ٢٢٧٨٥ ، وقال شعيب الأرناؤوط (٥/ ٣٢٩) حديث رقم ٢٢٨٣٧ ، صحيح لغيره ، وهذا إسناده حسن من أجل ابن ثوبان .

(5) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٣٢٩) حديث رقم ٢٢٨٣٧ ، ولكنه مروي عن جبير بن نفير بن عبادة بن الصامت ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن من أجل ابن ثوبان .

(٣٣١) وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات ، عن أبي هريرة رضي الله عنه[٢] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا سأل ربكم أحدكم مسألته ، فتعرف الاستجابة ، فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله [٣] تتم الصالحات ، ومن أبطأ عليه شيء من ذلك ، فليقل الحمد لله على كل حال)[٤] .

(٣٣٢) وأخرج الحكيم الترمذي ، عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لوعرفتم الله عز وجل حق معرفته لزالت بدعائكم الجبال) [٥] .

(٣٣٣) وأخرج ابن أبي شيبة ، والترمذي ،عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من فُتِح له في الدعاء منكم باباً[٦] فتحت له أبواب الإجابة) وفي لفظ الترمذي (من فُتِحَ له منكم باب الدعاء فتحت / ١٣٩ - ب / له أبواب الرحمة وما يسأل امرؤ[٧] شيئاً أحب إلى الله[٨] من أن يسأل العافية) [٩] .

---

(1) أخرجه ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٦٨) وقال ابن عساكر في معجم الشيوخ (٣٨٦/١) حديث رقم ٧٨٧ : غريب من حديث عبيد الله تفرد به سورة بن شداد .

(2) سقط من ب (رضي الله عنه).

(3) سقط من ب (وجلاله) قد كتب على حاشية أ .

(4) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص / ١٥٩) ، وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٣٩/٣) حديث رقم ١٣٤٠ أنه ضعيف .

(5) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم(٣ /١٠٦) ، وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٥٩/٩) حديث رقم ٤٣٥٧ أنه منكر ضعيف الإسناد .

(6) سقط من ب (باباً) .

(7) سقط من ب (امرؤ) .

(8) سقط من ب (إلى الله) .

(9) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الدعاء باب في فضل الدعاء (١٠/ ١٥) حديث رقم ٢٩٦٥٦

(٣٣٤) وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال : (لما خلق الله آدم قال : واحدةٌ لي وواحدةٌ لك ، وواحدة بيني وبينك ، فأما التي لي ، فتعبدني لا تشرك بي شيئا ، وأما التي لك ، فما عملت من شيء جزيتك به ، وأما التي بيني وبينك ، فمنك المسألة والدعاءُ وعليَّ الإجابة) [١] .

(٣٣٥) وأخرج ابن حبان ، عن سلمان مرفوعاً [٢] إلى النبي صلى الله عليه وسلم[٣] .

(٣٣٦) وأخرج ابن مردويه ، عن نافع بن [معد يكرب] [٤][٥] قال : كنت أنا وعائشة فقالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية ؟ { أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ } [٦] قال : يا رب مسألة عائشة ، فهبط جبريل ، فقال : الله يقرئك السلام ،ويقول لك

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الدعاء باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (ص / ٩٤٠) حديث رقم ٣٥٤٨ ، وقد قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي ، وهو ضعيف الحديث ، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٤٨/٨) حديث رقم ٣٥٤٨ أنه ضعيف .

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الزهد (١٢/ ٢٣٦) حديث رقم ٣٥٦٦٢ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٣/١٠) فقال : أنه رواه البزار، عن حميد بن الربيع، عن علي بن عاصم ، وكلاهما ضعيف .

(٢) سقط من ب (مرفوعاً) .

(3) أخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الرقائق باب ذكر الأخبار عما يستحب للمرء عند إرادة الدعاء (ص/١٩٩) حديث رقم ٨٧٣ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٤/١٠) حديث رقم ١٧٢١٢: رواه أبو يعلى و الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وقد وثق على ضعفه وبقية رجالهما رجال الصحيح .

(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (معدي كرب) .

(5) نافع بن عمرو بن معد يكرب ، روى حديثه محمد بن إسحاق ، عن إسحاق بن إبراهيم بن أَبّي بن نافع بن معد يكرب عن جده عن أبيه نافع .

أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٩٠/٥) .

(6) سورة البقرة آية (١٨٦) .

لن[١] يدعوني عبدي الصالح بالنية الصادقة[٢] ، وقلبه نقي يقول[٣] : يا رب ، فأقول : له[٤] لبيك يا[٥] عبدي ، وأقضي حاجته)[٦] .

(٣٣٧) وأخرج ابن أبي الدنيا في الدعاء ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات، والديلمي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما[٧] قال : حدثني جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قرأ { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ }[٨] الآية ، فقال : اللهم إنك أُمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ،اللهم إني أشهد أنك فرد أحدٌ[٩] صمد لم تلد ، ولم تولد ، ولم يكن لك كفوا أحد وأشهد أن وعدك حق ، ولقاك

---

(1) سقط من ب (لك لن) .
(2) في ب (الصالحة) .
(3) في ب (تقول) .
(4) سقط من ب (له) .
(5) سقط من ب (يا) .
(6) أخرجه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير(٥٠٨/١) حديث رقم ١٨٦ ، وقال محقق تفسير ابن كثير: هذا حديث غريب .
(7) في ب (عنه) .
(8) سورة البقرة آية رقم (١٨٦) .
(9) في ب (واحد) .

حق ، والجنة [حق] [١]، والنار حق ، والساعة آتية لا ريب فيها ، وأنك تبعث مـــن في القبور) [٢] .

(٣٣٨) [وأخرج] [٣] في الفردوس ، عن النعمان بن بشير[٤] رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أكثروا الدعاء في الشدة ، والرخاء ، فإنك متى تكثر قرع البـــاب يوشـــك أن يفتح) [٥] .

(٣٣٩) وأخرج ابن حبان في ثواب الأعمال ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله عز وجل يحب الملحين في الدعاء) [٦] .

(٣٤٠) وأخرج ابن ماجه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما[٧] (إذا دعوت الله عز وجل ، فادع

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(2) أخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (١٥٣/١) حديث رقم ١٥٢ ولم أقف على كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا . وأخرجه ابن مردويه كما ذكر ابن كثير في تفسيره (١/ ٥٠٩) .

و أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٥) وقال محقق الأسماء والصفات : إسناده ضعيف جداً .

وأخرجه الديلمي في الفردوس (١/ ٤٤٠) حديث رقم ١٧٩٨ ، وقد ذكر الهندي في كتر العمال (٩٥/٢) حديث رقم ٣٨٢١ أنه (رواه ابن أبي الدنيا في الدعاء ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات والأصبهاني في الترغيب عن جابر) وسنده ضعيف .

(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (وخرج) .

(4) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا عبد الله ، وكان أول مولود في الإسلام روى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول أبو حاتم : كان أميراً على الكوفة توفي سنة ٦٥ هـــ .

الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٢٠٠٠) ، تقريب التهذيب (ص/٥٦٣).

(5) ذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (١/ ٢٠١) حديث رقم ٧٦٠ ، ولكن الحديث مروي عن ابن عباس ، وليس النعمان بن بشير .

(6) أخرجه ابن حبان في ثواب الأعمال كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٧ /٣٠١) ، وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢١٣٥/١) هذا حديث منكر ، نرى أن بقية دلسه ضعيف .

(7) في ب (عنه) .

ببطن كفيك ، ولا تدع بظهرهما ، فإذا فرغت ، فامسح بهما وجهك) [(١)] .

(٣٤١) وأخرج في الفردوس عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا دعا العبد فأشار بأصبعيه قال الله عز وجل : خلص[(٢)] عبدي) [(٣)(٤)] .

(٣٤٢) وأخرج في الفردوس عن أبي هريرة رضي الله عنه عن /١٤٠ - أ/ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أفضل الدعاء أن يقول العبد : اللهم ارحم أمة محمد رحمة عامة) [(٥)] .

(٣٤٣) وأخرج أبو داود ، والترمذي ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب) [(٦)] .

(٣٤٤) وأخرج في الفردوس عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لأمته) [(١)] .

---

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الدعاء باب رفع اليدين في الدعاء (٤/ ٢٥) حديث رقم ٣٩٣٥ ، وهو ضعيف كما ذكر الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٨١/٣) حديث رقم ١١٨١ أنه ضعيف .

(2) في ب (أخلص) .

(3) (وأخرج في الفردوس عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا دعاء العبد فأشار بأصبعيه قال : الله عز وجل خلص عبدي) كتبت على حاشية ب .

(4) ذكره الديلمي في الفردوس كما ذكر الهندي في كنز العمال (٣٨/٢) حديث رقم ٣٢٤٨ ، وقال أبي نعيم في الحلية (٣٠١/٣) حديث رقم ٤٠٢٤ : هذا حديث غريب من حديث ربيعه .

(5) ذكره الديلمي في الفردوس (٤٦/٤) حديث رقم ٦١٤٦ ، وقد حكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٠٥/٥) حديث رقم ٢١٦٠ أنه ضعيف جداً .

(6) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة باب الدعاء لظهر الغيب (١/ ٤٤٩) حديث رقم ١٥٣٥ ، وقد حكم عليه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (ص / ١١٥) حديث رقم ١٥٣٥ ، أنه ضعيف . وأخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة باب ما جاء في دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب (ص / ٥٤٨) حديث رقم ١٩٨٠ ، وقد قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٣٤٥) وأخرج في الفردوس عن أم حكيم (٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعاء الوالد يفضي إلى الحُجُبْ) (٣) أي يصل إلى الله فيجيبه .

(٣٤٦) وأخرج في الفردوس عن ابن عمررضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (دعاء المحسن إليه للمحسن لا يرد) (٤).

(٣٤٧) وأخرج مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب تعدل سبعين دعوة مستجابة ، ويوكل الله عز وجل بها ملكاً يقول: آمين ، آمين ، و لك مثل ما دعوت) (٥).

(٣٤٨) وأخرج الإمام أحمد ، والطبراني ، والطيالسي ، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (دعوة المظلوم مستجابة ، وإن كان فاجراً [ففجوره] (٦)على نفسه) (٧).

---

(1) ذكره الديلمي في الفردوس (٢/ ٢١٢) حديث رقم ٣٠٣٧ وقد حكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٨٥/٢) حديث رقم ٢١٦٠ أنه موضوع .

(2) أم حكيم بنت وادع ، وقيل وادع ، الخزاعية ، لها صحبة ، وحديث تقريب التهذيب (ص/ ٧٥٦) .

(3) ذكره الديلمي في الفردوس كما ذكر الهندي في كنز العمال (٣٨/٢) حديث رقم ٣٢٥١ ، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٣٦٣/٨) حديث رقم ٣٨٦٣ أنه ضعيف .

(4) ذكره الديلمي في الفردوس (٢/ ٢١٣) حديث رقم ٣٠٤٠ ، وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٠٣/١) حديث رقم ٣٥٩٧ أنه ضعيف جداً .

(5) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء والتوبة باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب (٤/ ٤٠٠) حديث رقم ٢٧٣٣ .

(6) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في بعض كتب الأصول وهي في أ ، ب (فجوره) .

(7) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٦٧) حديث رقم ٨٧٨١ ، و قال شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤٢/٢) حديث رقم ١١٨٢، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٧) حديث رقم ١٧٢٢٧، قال : أنه رواه أحمد ، والبزار بنحوه ، وإسناده حسن .
وأخرجه الطيالسي في مسنده (١/ ٣٠٦) حديث رقم ٢٣٣٠ .

(٣٤٩) وأخرج ابن حبان في [ثواب الأعمال] [١] عن أنس رضي الله عنه : (دعوة السر تعدل سبعين دعوة في العلانية) [٢] .

(٣٥٠) وأخرج الطبراني في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (دعوتان ليس بينهما وبين الله عز و جل حجاب دعوة المظلوم ، ودعوة المرء لأخيه بالغيب)[٣].

(٣٥١) وأخرج ابن حبان في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما _عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ينفع الدعاء من البلاء قال الله تعالى : { إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ آمَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الخِزْيِ } [٤] لما دعوا آمنوا [٥])[٦].

(٣٥٢) وأخرج الموصلي عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الدعاء سلاح المؤمن ، وعماد الدين ، ونور السموات ، والأرض) [٧].

(٣٥٣) وأخرج ابن منيع عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الدعاء نصف العبادة ، فإذا أراد الله عز وجل بعبد خير أمتحن قلبه بالدعاء أي يخلصه)[١].

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول مثل كتر العمال للهندي وهي في أ ،ب (فضائل الأعمال).

(2) لم أقف على كتاب ثواب الأعمال لابن حبان ، وقد أخرجه الهندي في كتر العمال (٣٤/٢) حديث رقم ٣١٩٣ .

(3) لم أقف على مسند الطبراني وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٩/١١) حديث رقم ١١٢٣٢ ، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٨) حديث رقم ١٧٢٣١أنه رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف .

(4) سورة يونس آية (٩٨) .

(5) سقط من ب (آمنوا) وقد كتبت على حاشية أ .

(6) ذكره الهندي في كتر العمال (٢٦٠/٢) حديث رقم ٤٨٨١ .

(7) أخرجه أبو يعلي الموصلي في مسنده (١/ ٣٤٤) حديث رقم ٤٣٩، وقد قال الشيخ حسين أسد: إسناده ضعيف .

(٣٥٤) وأخرج الترمذي عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الدعاء مخ العبادة) [٢] .

(٣٥٥) وأخرج ابن حبان في ثواب الأعمال عن أبي موسى رضي الله عنه/١٤٠- ب / عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الدعاء جند من أجناد الله تعالى جند يرد القضاء بعد أن يبرم) [٣] .

(٣٥٦) وأخرج الترمذي ، والطبراني ، عن ابن مسعود ، وابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (سلوا الله من فضله ، فإن الله عز وجل يُحب أن يُسأل ، وأفضل العبادة انتظار الفرج) [٤] .

(٣٥٧) وأخرج الموصلي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (سلوا الله عز وجل ما بدأ لكم من حوائجكم حتى شَسْع [٥] نعلكم ، فإنه إذا لم ييسره الله لم يتيسر) [١] .

---

(1) أخرجه ابن منيع كما ذكر الهندي في كنز العمال (٢/٢٩) حديث رقم ٣١

(2) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الدعوات باب ما جاء في فضل الدعاء (ص/٨٩٩) حديث رقم ٣٣٧١ وقال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا في حديث ابن لهيعه ، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٧/٣٧١) حديث رقم ٣٣٧١ أنه ضعيف .

(3) أخرجه ابن حبان في ثواب الأعمال كما ذكره ابن عساكر في تاريخه (٢٢/١٥٨) حديث رقم ٢٦٤١، وقال: هذا مرسل نمير بن أويس ليست له صحبه ، وهو تابعي ، وكان قاضيا بدمشق .

(4) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الدعوات باب انتظار الفرج وغير ذلك (ص/ ٩٤٦) حديث رقم ٣٥٧١ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١٠١) حديث رقم ١٠٠٨٨، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/١٢٤) حديث رقم ٦٤٧٢ ، أنه رواه الطبراني في الكبير وفيه بكر بن سهل الدمياطي ضعفه النسائي ، ووثقه غيره وبقية رجاله ثقات .

(5) في ب (يشسع) .

(٣٥٨) وأخرج الطبراني ، عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما أجتمع ثلاثة قط بدعوة إلا كان حقاً على الله أن لا يرد أيديهم) [٢] .

(٣٥٩) وأخرج في الفردوس ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما قال عبد : يا رب ثلاثاً إلا قال الله : عز وجل لبيك عبدي فيعجل له ما شاء ، ويؤخر له[٣] ما شاء)[٤] .

(٣٦٠) وأخرج في الفردوس ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما كان ليفتح لعبده[٥] الدعاء ، فيغلق عليه باب الإجابة فالله[٦] أجل وأكرم من ذلك) [٧] .

(٣٦١) وأخرج ابن حبان في المسند ، وأبو نعيم في الحلية عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (والذي نفسي بيده إن العبد ليدع الله عز وجل وهو عليه غضبان

---

(1) أخرجه الموصلي في مسنده (٨ / ٤٤) حديث رقم ٤٥٦٠ وقال حسين أسد : إسناده صحيح .

(2) أخرجه الطبراني لم أقف عليه في كتب الطبراني ، وقد أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/٢٦٢) حديث رقم ٣٨٩٧ ، وذكر أبو نعيم أن الحديث غريب من حديث زيد لا أعلم رواه إلا حبيب عن هشام عنه .

(3) سقط من ب (له) .

(4) ذكره الديلمي في الفردوس (٤/ ٧١) حديث رقم ٦٢٢٣ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٧٩) حديث رقم ١٧٢٧٣ ، أنه رواه البزار وفيه الحَكَمْ بن سعيد ، وهو ضعيف .

(5) في ب (لعبد) .

(6) في ب (الله) .

(7) ذكره الديلمي في الفردوس (٤/ ٨٦) حديث رقم ٦٢٧٣ ، وقد روى العقيلي هذا الحديث في الضعفاء (٢٤٢/١) ، وذكر في سلسلة السند الحسن بن محمد البلخي وهو منكر الحديث .

فيعرض عنه[١]، ثم[٢] يدعوه ، فيعرض عنه ، ثم يدعوه فيعرض عنه فيقول الله عز وجل[٣] للملائكة أبى عبدي أن يدعو غيري ، فقد [استحيت منه] [٤] يدعوني وأعرض عنه أشهدكم أني قد استجبت له) [٥] .

(٣٦٢) وأخرج الديلمي في الفردوس عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:(لا تعجزوا عن الدعاء ، فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد) [٦] .

(٣٦٣) وأخرج في الفردوس ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه

قال : (ليس شيء أكرم على الله عز وجل من الدعاء) [٧] .

(٣٦٤) وأخرج في الفردوس ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٤١ - أ / أي العبادة أفضل ؟ قال : (دعاء المرء لنفسه) [١] .

---

(1) في ب (عنهم) .
(2) سقط من ب (ثم) .
(3) سقط من ب (عز وجل) وقد كتبت على حاشية أ .
(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (استجبت له)
(5) لم أقف على مسند ابن حبان وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (٢٨/١) حديث رقم ٢١ . وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦ / ٢٢٥) حديث رقم ٨٣٨٢ .
(6) ذكره الديلمي في الفردوس (٥/ ٢٨) حديث رقم ٧٣٥٣ ، وحكم عليه الألباني في صحيح ابن حبان (ص/ ١٩٨) أنه ضعيف جدا .
(7) ذكره الديلمي في الفردوس (٣ / ٣٨٦) حديث رقم ٥١٧٩ ، وقال الحاكم في المستدرك (٦٦٦/١) حديث رقم ١٨٠١ : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٣٢٩/٨) حديث رقم ٩٧ أنه حديث حسن .

(٣٦٥) وأخرج في الفردوس عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: { فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ } [٢] أي لم يتواضعوا في الدعاء ولو تواضعوا له لاستجاب لهم) [٣].

(٣٦٦) وأخرج في الفردوس ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لا يسأل الله عز وجل يغضب عليه) [٤].

(٣٦٧) وأخرج في الفردوس ، عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لقد بارك الله عز وجل [لرجل] [٥] في حاجة أُكثر فيها الدعاء أُعطيها أو منعها) [٦].

(٣٦٨) وأخرج في الفردوس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من سره أن يستجاب له في الكرب ، والشدائد ، فليكثر الدعاء في الرخاء) [٧] .

---

(1) لم أقف عليه عند الديلمي ، وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٤٩/١) حديث رقم ٧١٥ ، وقد قال الحاكم في المستدرك (٧٢٧/١) حديث رقم ١٩٩٢: أنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(2) سورة المؤمنون آية رقم (٧٦) .

(3) ذكره الديلمي في الفردوس (٢/ ٢٧٤) حديث رقم ٣٢٧٣ ، وقد خرّجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين في تفسير سورة المؤمنون (٢/ ٤٢٨) حديث رقم ٣٤٨٨ ، وحكم عليه أنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(4) ذكره الديلمي في الفردوس (٥/ ١٥٠) حديث رقم ٥٤ ، وقد خرّجه الترمذي في سننه (ص / ٨٩٩) حديث رقم ٣٣٧٣ ، وقال : قد روى وكيع وغير واحد عن أبي المليح هذا الحديث ولا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(6) لم أقف عليه عند الديلمي وقد أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٠/٢) حديث رقم ١١٣٥ ، وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣١٦/٩) حديث رقم ٤٣١٤ أنه ضعيف .

(7) ذكره الديلمي في الفردوس (٣/ ٥٣٧) حديث رقم ٥٦٧٥ ، وقد خرّجه أبو عيسى في سنن الترمذي (ص / ٩٠٢) حديث رقم ٣٣٨٢ ، وقال أبو عيسى : هذا حديث غريب .

(٣٦٩) وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء له عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الدعاء هو العبادة) ثم قرأ هذه الآية { ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ } [١][٢] .

(٣٧٠) وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء عن الحسن البصري رحمه الله تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (يقول الله تبارك وتعالى : للعبد يوم القيامة ما دعوتني بشيء إلا استجبت الدعاء[٣] لك ، وما سألتني عن شيء إلا أعطيتك عجلت لك ما رأيت ، وأخرت لك ما ترجع إليه أحوج ما تكون إليه) [٤] .

(٣٧١) وأخرج ابن أبي الدنيا عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا دخل أهل الجنة الجنة فيشتاق الأخوان بعضهم إلى بعض ، فيسير سرير هذا إلى سرير هذا ، ويسير سرير هذا إلى سرير هذا حتى يلتقيا ، فيتكئ ذا ويتكئ ذا ، فيقول أحدهما لصاحبه تعلم بأي شيء غفر الله لنا ، فيقول صاحبه نعم في موضع كذا وكذا دعونا الله ، فغفر الله لنا) [٥] .

---

(1) سورة غافر آية رقم (٦٠) .
(2) أخرجه ابن أبي الدنيا كما ذكر الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٢) حديث رقم ٢٢٣٧ ، وحكم عليه أنه حديث ضعيف .
(3) سقط من ب (الدعاء) وقد كتبت على حاشية أ .
(4) الحديث أخرجه الدينوري في كتابه المجالسة وجواهر العلم (٢٧/١) وحكم عليه أن إسناده ضعيف .
(5) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء كما ذكر الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٥٠٢/٢) حديث رقم ٢٢٣٧ وقد حكم عليه أنه ضعيف .

(٣٧٢) وأخرج في الدعاء عن أنس رضي الله عنه قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول : يا أرحم الراحمين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فقد نظر الله عز وجل إليك)[١] .

القـــــــــــراءات[٢]

قرأ أهل المدينة غير قالون [٣] وأبي [عمرو] [٤] { أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ } [٥] [بإثبات الياء فيها وصلاً ووقفاً والباقون بحذفها وصلاً ووقفاً وكذلك أختلف القراء] [٦] بإثبات الياءات المحذوفة من الخط ، وحذفها في التلاوة ، فأثبت يعقوب جميعها وصلاً ووقفاً، واتفقوا على إثبات ما هو في الخط وصلاً ووقفاً[٧]، والباقون بحذفها وصلاً ووقفاً[٨]وقرأ الجمهور بفتح الياء، وضم الشين/ ١٤١- ب / (لعلهم يَرشُدون) وقرأ قوم (يُرشدون) بضم الياء مبنياً

(1) لم أقف على كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا وقد أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٢٨) حديث رقم ١٩٩٥، وقال الحاكم الفضل بن عيسى هو الرقاشي وأخشى أن يكون عمه يزيد بن أبان إلا أني قد وجدت له شاهد من حديث أبي أمامه الباهلي ، وقال الذهبي في التلخيص : لم يصح هذا ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(2) سقط من ب (القراءات) .

(3) قالون هو عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى ، أبو موسى ، الزرقي الزهري ، قارئ المدينة ونحويها ، قيل إنه كان ربيب نافع وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته ، تبتل لإقراء القرآن والعربية ، توفي سنة ٢٢٠هـ . غاية النهاية في طبقات القراء (٥٤٢/١) ، معرفة القراء الكبار (٣٢٦/١) .

(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (أبي عمر) .

(5) سورة البقرة آية (١٨٦) .

(6) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(7) سقط من ب (واتفقوا على إثبات ما هو في الخط وصلاً ووقفاً) .

(8) القراءة متواترة . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص/ ١٠٠) .

للمفعول ، وروي عن إبراهيم بن عبلة[1] وأبو حيوه (يَرشِدون) بفتح الياء وكسر الشين ، وذلك باختلاف عنهما وقرأ أيضاً (يُرشَدون) بفتحها[2] .

قوله تعالى : { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ } [3] .

(٣٧٣) أخرج وكيع ، وعبد[4] بن حميد ، والبخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنحاس في ناسخه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي ، في سننه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : (كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار ، فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ، ولا يومه حتى يمسي ، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً ، وكان يومه ذاك يعمل في أرضه ، فلما حضر الإفطار أتى امرأته ، فقال : هل عندكم طعام ؟ قالت : لا ولكن أنطلق ، فاطلب لك ، فغلبته عينه فنام ، وجاءت امرأته فلما رأته نائماً قالت : خيبة لك أَنِمْتَ ؟ فلما انتصف النهار غشي عليه ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ } [5] إلى قوله { مِنَ الْفَجْرِ } [6] ففرحوا بها فرحاً شديداً) [7] .

---

(1) إبراهيم بن أبي عبلة أبو إسحاق العقيلي ، الشامي ، المقدسي ، الإمام ، القدوة ، ثقة كبير تابعي ، ويقال : اسمه شِمْر ثقة، تُوفي سنة ١٥٢ هـ .
سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٩٢) ، غاية النهاية في طبقات القراء(٢٣/١)

(2) القراءة شاذة . مختصر الشواذ لأبن خالوية (ص/ ١٩) ، شواذ القراءات للكرماني (ص/٨٤) .

(3) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(4) في ب (أحمد) .

(5) سورة البقرة آية (١٨٧) .

(6) سورة البقرة آية (١٨٧) .

(7) أخرجه وكيع وعبد بن حميد كما في الدر المنثور للسيوطي (٢/ ٢٧٢) .

(٣٧٤) وأخرج البخاري ، عن البراء قال : (لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله ، فكان رجال يختانون أنفسهم فأنزل الله عز وجل هذه الآية { عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ } [(١)])[(٢)] .

(٣٧٥) وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بسند حسن عن كعب بن مالك [(٣)] قال : (كان الناس في رمضان إذا [صام] [(٤)] الرجل ، فنام حرم عليه الطعام والشراب ، والنساء حتى يفطر من الغد ، فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، وقد سمر عنده ، فوجد امرأته قد نامت ، فأيقظها وأرادها فقالت : إني قد نمت ، [فقال : ما نمتِ] [(٥)]ثم وقع بها ، وصنع كعب بن مالك مثل ذلك ، فغدا عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره فأنزل الله عز وجل { عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ } [(٦)] الآية) [(١)] .

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصوم باب قوله تعالى { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ } (١/ ٣٨٩) حديث رقم ١٩١٥ .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصيام باب مبدأ فرض الصوم (٢/ ١٦٣) حديث رقم ٢٣١٤ .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب تفسير القرآن باب في سورة البقرة (ص/٧٩١) حديث رقم ٢٩٦٨ .

وأخرجه النحاس في ناسخه (١/ ٩٢) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٤٩٥) حديث رقم ٢٩٣٩ .

وأخرجه ابن المنذر كما في الدر المنثور للسيوطي (٢/ ٢٧٢) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما كان عليه حال الصيام من تحريم الأكل والشرب والجماع بعد ما ينام أو يصلي (٤/ ٣٣٧) حديث رقم ٧٩٠٠ .

(1) سورة البقرة آية (١٨٧) .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير (٣/ ٩٠٢) حديث رقم ٤٥٠٨ .

(3) كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري ، السلمي ، صحابي . شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصاحبه ، توفي سنة ٥١هـ ، تقريب التهذيب (ص/٤٦١) ، سير أعلام النبلاء (٣/٤٨٤) .

(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي ساقطة من أ .

(6) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(٣٧٦) وأخرج ابن أبي حاتم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (كان المسلمون قبل أن تنزل هذه الآية إذا صلوا العشاء [الأخرة] (٢) حرم عليهم الطعام ، والشراب /١٤٢ - أ/ والنساء حتى يفطروا ، وأن عمر أصاب أهله بعد صلاة العشاء ، وإن صرمة بن قيس غلبته عينه بعد صلاة المغرب [فنام] (٣) فلم يشبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ، فقام ، فأكل ، وشرب ، فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بذلك ، فأنزل الله

عز وجل ذلك { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ } (٤) يعني مجامعة النساء {كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ } (٥) يعني تجامعون النساء ، وتأكلون وتشربون بعد العشاء { فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ } (٦) يعني

جامعوهن { وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ } (٧) يعني الولد { وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ } (٨) وكان ذلك عفو من الله ورحمة) (٩) .

---

(1) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٤٩٦) حديث رقم ٢٩٤١، وقد حكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد (٣ / ٤٦٠) حديث رقم ١٥٨٣٣ أنه حديث إسناده حسن .
وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٧٣) .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٣٧١) حديث رقم ٧٩٩ ، وقد حكم عليه محقق تفسير ابن أبي حاتم أنه حديث إسناده ضعيف .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي في أ (الأخيرة) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي في أ ساقطة .

(4) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(5) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(6) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(7) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(8) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(9) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٣٦٧) حديث رقم ٧٧٥ ، وقد حكم عليه محقق تفسير ابن أبي حاتم أنه حديث إسناده ضعيف .

(٣٧٧) وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قـال : (إن المسلمين كانوا في شهر رمضان إذا صلوا العشاء حَرُمَ عليهم الطعام والنساء إلى مثلها من القابلة ،ثم إن أناساً من المسلمين أصابوا الطعام ، والنساء في رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك إلى رسول[١] الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله عز وجل { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ } [٢] إلى قوله تعالى { فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ } [٣] يعني انكحوهن[٤]) [٥] .

(٣٧٨) وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (كان الناس أول ما أسلموا إذا صام أحدهم يصوم يومه حتى إذا أمسىَ طَعِم من الطعام [فيما بينه وبين العتمة ، وحتى إذا صلّيت حَرُمَ عليهم الطعام] [٦]حتى يُمْسِي من الليلة القابلة ، وإن عمر بن الخطاب بينما هو نائم إذ سولت له نفسه فأتى أهلَه ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إني أعتذر إلى الله عز وجل ، وإليك من نفسي هذه الخاطئة ، فإنها زينت[٧] لي ، فواقعت على أهلي ، فهل تجد لي من رخصة ؟ قال: لم تكن حقيقاً بذلك يا عمر ، فلما بلغ بيته أرسل إليه ، فأنباه بعذره في آية من القرآن ، وأمر الله عز وجل رسوله أن يضعها في المائة الوسطى من سورة البقرة { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ } [٨] إلى قوله { تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ } [١] يعني

---

(1) في ب (النبي) .
(2) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .
(3) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .
(4) في ب (فانكحوهن)
(5) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٤٩٦) .حديث رقم ٢٩٤٠
وأخرجه ابن المنذر كما في الدر المنثور للسيوطي (٢/ ٢٧٤) .
(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .
(7) في (ب) ذينت .
(8) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

بذلك الذي فعل عمر ، وأنزل الله عز وجل عفوه فقال : { فَتَابَ عَلَيْكُمْ } [٢] إلى قوله { الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ } [٣]، وأحل لكم المجامعة ، والأكل والشرب ، حتى يتبين لكم الصبح)[٤].

(٣٧٩) وأخرج ابن جرير ، عن ثابت أن عمر بن الخطاب (واقع أهله ليلة في رمضان فأشتد ذلك عليه ، فأنزل الله عز وجل { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ } [٥][٦].

(٣٨٠) وأخرج أبو داود / ١٤٢ - ب / ، والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما[٧] { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } [٨] قال:

(فكان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا صلوا العتمة[٩] حرم عليهم الطعام ، والشراب ، والنساء وصاموا إلى القابلة ، فاختان رجل نفسه ، فجامع امرأته وقد صلى العشاء ، ولم يفطر ، فأراد الله عز وجل أن يجعل ذلك تيسيراً لمن بقي رخصة ومنفعة فقال : { عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ } [١٠] الآية، فرخَّص لهم ويَسَّر)[١].

---

(1) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(2) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(3) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(4) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٤٩٨) حديث رقم ٢٩٤٣ ، وقال محقق تفسير الطبري : هذا الحديث بالإسناد المسلسل بالضعفاء .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٧٤/٢) حديث رقم ٨٠٧، وقد حكم عليه محقق تفسير ابن أبي حاتم أنه حديث إسناده ضعيف .

(5) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(6) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٩٧/٣) حديث رقم ٢٩٤٢ ، وقال محقق تفسير الطبري : إن إسناده منقطع ضعيف لذلك .

(7) سقط من ب (رضي الله عنهما) .

(8) سورة البقرة آية (١٨٣)

(9) العتمة / يعتموا : أي يدخلوا في عتمة الليل وهي ظلمتة . النهاية في غريب الحديث (١٦٣/٣) .

(10) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(٣٨١) وأخرج وكيع ، وعبد بن حميد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : (كانوا إذا صاموا ، فنام أحدهم قبل أن يطعم لم يأكل شيئاً إلى مثلها من الغد ، وإذا نام قبل أن يجامع لم يجامع إلى مثلها، فانصرف شيخ من الأنصار يقال له صرمة بن مالك ذات ليلة إلى أهله وهو صائم فقال : عَشُّوني ، فقالوا : حتى نجعل لك طعاماً سُخْنًا فطر عليه ، فوضع الشيخ رأسه ، فغلبته عيناه فنام ، فجاءوا بالطعام، وقد نام ، فقالوا كل فقال : كنت نمت فترك الطعام ، وبات ليلته يتقلب ظهراً وبطناً[٢] ، فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك له ، فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ، إني أردت أهلي البارحة على ما يريد الرجل أهله ، فقالت : إنها قد نامت ، فظننتها تعتل ، فواقعتها ، فأخبرتني أنها كانت نائمة ، فأنزل الله عز وجل في صرمة بن مالك { وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ } [٣] ونزل في عمر بن الخطاب

{ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ } [٤] إلى أخر الآية[٥] .

(٣٨٢) وأخرج عبد بن حميد ، [وابن جرير] [١] عن مجاهد قال : (كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يصوم الصائم في شهر رمضان ، فإذا أمسى أكل وشرب وجامع النساء ، فإذا رقد حرم

---

(1) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصيام باب مبدأ فرض الصوم (٢/ ١٦٣) حديث رقم ٢٣١٣ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/ ٤٧) حديث رقم ٢٣١٣ ، أنه حديث حسن صحيح .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما كان عليه حال الصيام من تحريم الأكل والشرب والجماع بعدما ينام أو يصلي (٤ / ٣٣٧) حديث رقم ٧٩٠١ .

(2) في ب (ظهراً لبطن) .

(3) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(4) سورة البقرة آية (١٨٧)

(5) أخرجه وكيع وعبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢ / ٢٧٥) ، وقد حكم عليه محقق تفسير الطبري (٤٩٥/٣) حديث رقم ٢٩٣٨ أن إسناده صحيح لولا ضعف سفيان بن وكيع ، ولكنه ثابت في تفسير وكيع كما ذكره السيوطي .

ذلك عليه إلى مثلها من القابلة ، وكان منهم رجال يختانون أنفسهم في ذلك ، فعفا الله عنهم ، وأحل[٢]لهم ذلك بعد الرُّقاد ، وقبَله في الليلة كلها) [٣] .

(٣٨٣) وأخرج عبد بن حميد ، عن إبراهيم التيمي[٤] قال : (كان المسلمون في أول الإسلام يفعلون كما يفعل أهل الكتاب إذا نام أحدهم لم يطعم حتى تكون القابلة فنزلت { وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ } [٥] إلى أخر الآية) [٦] .

(٣٨٤) وأخرج ابن أبي شيبة ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ([فصلُ] [٧] ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب/ ١٤٣ - أ / أكلة السحر) [٨] .

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(2) سقط من ب الواو في (وأحل) .

(3) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٢/٢٧٧) .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٤٩٩) حديث رقم ٢٩٤٤ .

(4) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي تيم الرباب ، الكوفي ، العالم ، العامل ، يكنى أبا أسماء ، روى عن أبيه ، مات قبل أنس بن مالك وذلك سنة ٩٢هـ. تذكرة الحفاظ (١/٧٣) ، الطبقات الكبرى (٦/٢٨٥) .

(5) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(6) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٧٧) .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (فضل) .

(8) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه في كتاب الصيام باب في السحور من أمر به (٤/١٥) حديث رقم ٩٠٠٠
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب فضل السحور ، وتأكيد استحبابه ، واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر (٢/٢٠١) حديث رقم ١٠٩٦ .
وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصوم باب توكيد السحور (٢/١٧١) حديث رقم٢٣٤٣
وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصوم باب في فضل السحور (ص/٢٠١) حديث رقم ٧٠٩ .

(٣٨٥) وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن العلاء [١] عن ابن أَنْعُمَ[٢] أن سعدَ بـن مـسعود الكندي[٣] قال أتى عثمان بن مظعون[٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسـول الله إني لأستحي أن يرى أهلي عورتي . قال : لَمَ وقد جعلك الله لباساً لهن وجعلهن لباساً لك قال : أكره

ذلك ، فقال : [فإنهم] [٥] يرونه مني ، وأراه منهم ، قال : أنت يا رسول الله ؟ قال : أنا قال : أنت ، فمن بعدك إذاً ؟ فلما أدبر عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ابن مظعـون لحيـيُ سَتِيرُ [٦] .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب فصل ما بين صيامنا وصيام أهـل الكتـاب (٤٠٥/١) حـديث رقم ٢٤٨٧ .

(1) يحيى بن العلاء البجلي أبو عمرو الرازي ، رمُي بالوضع ، كان وكيع تكلم فيه ، روى عن عمه شعيب ، قال أحمد بن حنبل : كذاب يضع الحديث ، وقال ابن عدي ، الضعف على رواياته وحديثه بَيِّنٌ ، وأحاديثه موضوعات .

تقريب التهذيب(ص/٥٩٥) ، التاريخ الكبير (٢٩٧/٨) ، تهذيب التهذيب (٢٢٩/١١) .

(2) عبد الرحمن بن زياد بن أنْعُم المعافري الأفريقي ، كان أول مولود في الإسلام بأفريقيا ، ولي قضاء القيروان مرتين له مسند في الحديث ، توفي سنة ٥٦ هـ .

تقريب التهذيب (ص/٣٤٠) ، الأعلام (٣٠٧/٣) .

(3) سعد بن مسعود الكندي قال : البغوي له صحبة وذكره ابن أبي حاتم في التابعين ، وقد أخرجه ابن جرير عن ابن أنعم فأرسله ولم يذكر الصحابي .

الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٧١٦) ، التاريخ الكبير(٤/ ٤٩).

(4) عثمان بن مظعون بن حبيب ، الجمحي ، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً ، هاجر إلى الحبشة شهد بدراً ، توفي بعدها في السنة الثانية للهجرة . الإصابة في تمييز الصحابة (١٢٤٠/٢) ، الثقات (٣/ ٢٦٠) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي في أ (فلهم) .

(6) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه في كتاب النكاح باب القول عند الجماع وكيف يصنع وفضل الجماع (١٩٥/٦) حديث رقم ١٠٤٧١، وقد حكم عليه الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٦/٤) حديث رقم ٧٥٦١، فقال : رواه الطبراني ، وفيه يحيى بن العلا وهو متروك .

(٣٨٦) وأخرج مالك ، وابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي ، عن عائشة قالت : (قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم)[١] .

(٣٨٧) وأخرج مالك ، وابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي، عن أم سلمه رضي الله عنها أنها[٢] سُئلت عن الرجل يصبح جُنباً أيصوم[٣] ؟ فقالت : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً [٤] من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم) [٥] .

(1) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الصيام باب ما جاء في صيام الذي يصبح جنباً في رمضان (ص/ ١٤٥)٠
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب في الرجل يصبح جنباً يغتسل ويجزئه صومه (١٢٩/٤) حديث رقم ٩٦٥٥ ٠
وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب الصائم يصبح جنباً (٣٩٠/١) حديث رقم ١٩٢٥ ، ١٩٢٦ ٠
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (٢١١/٢) حديث رقم ١١٠٩/٧٦ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب في صيام من أصبح جنباً (٤٧٠/١) حديث رقم ٢٩٦١ ، ٢٩٦٢ ٠

(2) سقط من ب (أنها) ٠

(3) في ب (ثم يصوم) ٠

(4) (أ يصوم ؟ فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً) كتبت على حاشية أ ، ب ٠

(5) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الصيام باب ما جاء في صيام الذي يصبح جنباً في رمضان (ص / ١٤٥)٠
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب في الرجل يصبح جنباً يغتسل ويجزئه صومه (١٢٩/٤) حديث رقم ٩٦٥٦ ٠
وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب الصائم يصبح جنباً (٣٩٠/١) حديث رقم ١٩٢٦،١٩٢٥ ٠

(٣٨٨) وأخرج مالك ، والشافعي ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، عن عائشة أن رجلاً قال : (يا رسول الله ، إني أصبح جنباً وأنا أريد الصيام ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وأنا أصبح جنباً وأريد الصيام ، فأغتسل وأصوم ذلك اليوم ، فقال له الرجل : إنك لست مثلنا قد غفر الله عز وجل لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر . فغضب وقال : (لله إني لأرجوا أن أكون أخشاكم لله ، وأعلمكم بما أتِقّي) [1].

القــــــــــــــراءات[2]

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (٢/٢١١) حديث رقم ١١٠٩/٧٧

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصوم باب ما جاء فيمن أصبح جنباً في شهر رمضان (٢/١٨١) حديث رقم ٢٣٨٨ .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصوم باب ما جاء في الجنب يدركه الفجر وهو يريد الصيام (ص /٢٣٠) حديث رقم ٧٧٩ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب في صيام من أصبح جنباً (١/٤٧١) حديث رقم ٢٩٧٢ .

(1) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الصيام باب ما جاء في صيام الذي يصبح جنباً رمضان (ص/ ١٤٤)حديث رقم٩ .

وأخرجه الشافعي في مسنده في كتاب الصيام باب الصائم يصبح جنباً (٢٢٥٨/٣) حديث رقم (٦٤٦، ٤٩١)

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (٢/٢١٢) حديث رقم ١١١٠ .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصوم باب فيمن أصبح جنباً في شهر رمضان (٢/١٨١) حديث رقم ٢٣٨٩ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب صيام من أصبح جنباً (١/٤٧٧) حديث رقم ٣٠١٣ .

(2) سقط من ب (القراءات) .

قرأ الجمهور (أُحِلَّ لَكُمْ) بالبناء للمفعول ، وقرئ (أَحِلَّ لَكُمْ) مبنياً للفاعل ونصب (الرَّفَث) [١] وقرأ الجمهور (الرَّفَثُ) وقرأ عبد الله [الرَّفُوث] [٢] وقرأ الحسن ومعاوية بن قرة[٣] ([وَاتبعوا] [٤] مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ من الإتباع ورويت عن ابن عباس[٥].

قوله تعالى { وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ } [٦] .

(٣٨٩) أخرج البخاري ، ومسلم ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في سننه ، عن سهل بن سعد قال : نزلت { وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ } [٧] [ولم ينزل] [٨] { مِنَ الْفَجْرِ } [٩]فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود ، فلا يزال يأكل ، ويشرب حتى يتبين رؤيتهما ، فأنزل الله عز وجل

(1) القراءة شاذة . مختصر الشواذ لابن خالوية (ص/ ١٩) .
(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الرفوت).
(3) معاوية بن قرة بن إياس بن رئاب أبو إياس ، المزني ، الفهري ، كان ثقة ، وله أحاديث من أهل البصرة وكان من عقلاء الناس ، روى عنه شعبة ، تُوفي سنة ١١٣ هـ .
التاريخ الكبير (٧ /٣٣٠) ، الطبقات الكبرى (٧ /٢٢١) ، الثقات (٥ /٤١٢) .
(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (وابتغوا)
(5) القراءة شاذة مختصر الشواذ لابن خالوية (ص/١٩) ، شواذ القراءات للكرماني (ص/٨٤) .
(6) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .
(7) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .
(8) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .
(9) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

بعد ذلك { مِنَ الْفَجْرِ } [١] فعلموا إنما يعني الليل والنهار) [٢] .

(٣٩٠) وأخرج / ١٤٣ - ب / سفيان بن عيينة ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي عن عدي بن حاتم [٣] رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية { وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ } [٤] عمدت إلى عقالين [٥] أحدهما أسودُ والأخر أبيضُ ، فجعلتهما تحت وسادتي ، فجعلت أنظر إليهما ، فلا يتبين لي الأبيض من الأسود ، فلما أصبحتُ غدوتُ إلى رسول الله صلى

---

(1) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب قوله تعالى : { وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ } (٣٨٩/١) حديث رقم ١٩١٧ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب بيان أن الدخول في الصيام يحصل بطلوع الفجر (١٩٧/٢) حديث رقم ٣٥ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥١٣/٣) حديث رقم ٢٩٩٠ .

وأخرجه ابن المنذر كما ذكر في الدر المنثور للسيوطي (٢/ ٢٨٢) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٣٨١) حديث رقم ٨٣٣ .

وأخرجه البيهقي في سننه في كتاب الصيام باب الوقت الذي يحرم فيه الطعام على الصائم (٤/ ٣٦٣) حديث رقم ٨٠٠٠ .

(3) عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد الحشرج ، ولد الجواد المشهور ، أسلم سنة تسع ، وكان نصرانياً كان رئيس طيء في الجاهلية شهد فتح العراق ، وشهد الجمل ، وصفين ، والنهروان ، تُوفي سنة ٦٨ هـ . الإصابة في تمييز الصحابة (١٢٤٤/٢) ، الأعلام (٢٢٠/٤) .

(4) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(5) العقال هو : الحبل الذي يعقل به البعير . النهاية في غريب الحديث (٢٥٣/٣) .

الله عليه وسلم ، فأخبرته بالذي صنعت فقال : (إن وسادك إذاً لعريض إنما ذلك بياض[١] النهار من سواد الليل)[٢] .

(٣٩١) وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن عدي بن حاتم قال : (أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني الإسلام ، ونعت لي الصلوات الخمس ، كيف أصلي كل صلاة في وقتها ، ثم قال : إذا جاء رمضان فكُلْ واشرب حتى يتبين لك الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ، ثم أتم الصيام إلى الليل ، ولم أدرِ ما هما [ففتلت][٣] خيطين من أبيضَ وأسودَ ، [فنظرت فيهما عند الفجر][٤]،

(1) في ب (لبياض) .
(2) أخرجه سفيان بن عيينة كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٨٣) .
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٦٩٧) .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب ما قالوا في الفجرما هو (٤/ ٤٥) حديث رقم ٩١٦٥ .
وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣٧٧) حديث رقم ١٩٣٨٩ .
وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب قوله تعالى : { وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ } (٣٨٩/١) حديث رقم ١٩١٦ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب بيان أن الدخول في الصيام يحصل بطلوع الفجر (١٩٧/٢) حديث رقم ١٠٩٠ .
وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصوم باب وقت السحور (١٧٢/٢) حديث رقم ٢٣٤٩
وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب تفسير القرآن العظيم (ص /٧٩١) حديث رقم ٢٩٧١ .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٥١٢) حديث رقم ٢٩٨٧ .
وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٨٣) .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الوقت الذي يحرم فيه الطعام على الصائم (٤/ ٣٦٣) حديث رقم ٧٩٩٩ .
(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق بعض كتب الأصول وهي في أ (فقلت) .
(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في بعض كتب الأصول وهي في أ ، ب (فنظرت فيهما من الليل فوجدهما عند الفجر) .

فرأيتهما سواء فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، كل شيء أوصيتني فقد حفظته غير الخيط الأبيض من الخيط الأسود ، فقال : وما منعك يا ابن حاتم ؟ وتبسم كأنه قد علم ما [فعلتُ][١]، قلت : فتلت خيطين من أبيض وأسود ، فنظرتهما من الليل فوجدتهما سواء ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روئي نواجذه ثم قال : ألم أقل لك من الفجر ؟ إنما هو ضوء النهار من ظلمة الليل) [٢] .

(٣٩٢) وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، والبخاري عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ، ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما خيطان ؟ فقال :إنك لعريض القفا [أن] [٣] أبصرت الخيطين ؟ قلت : لا ، قال : هما سواد الليل وبياض النهار) [٤].

(٣٩٣) وأخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والبيهقي ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، عن سمرة بن جندب[٥] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (فعل).

(2) أخرجه ابن جريرفي تفسيره (٣ /٥١٢) .حديث رقم ٢٩٨٨ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٣٨١) ، حديث رقم ٨٣٢ ، وقد ذكر محقق تفسير ابن أبي حاتم أن في إسناده مجالد بن سعيد وليس بالقوي وعليه فهو إسناده ضعيف .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي في أ (أما).

(4) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢٨٤/٢) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣ /٥١٢) حديث رقم ٢٩٨٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير باب قوله تعالى : { وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ } (٣ /٩٠٢) حديث رقم ٤٥١٠ .

(5) سمرة بن جندب بن هلال جريج ، الفزاري ، من علماء الصحابة ، له أحاديث صالحة ،كان من حلفاء الأنصار، وكان شديداً على الخوارج ، توفي سنة ٥٨ هـ .

الإصابة في تمييز الصحابة (٧٦٧/١) ، سير أعلام النبلاء (٤/ ٩٥) .

يمنعكم من سحوركم أذان بلال ، ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير[١] في الأفق)[٢] .

(٣٩٤) وأخرج البخاري ، ومسلم ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم /١٤٤- أ/ قال : (لا يمنعكم أذان بلال عن سحوركم ، فإنه يؤذن بليل فكلوا، واشربوا حتى تسمعوا أذان [ابن أم مكتوم] [٣][٤] ، فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر)[٥][١] .

---

(1) في ب (المستطيل) .

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب كان يستحب تأخير السحور (٤/ ١٨) حديث رقم ٩٠١٢ .
وأما عبد بن حميد لم أقف على الحديث في مسنده أو في المنتخب ولم أجد في كتب الأصول من عزاه إلى عبد بن حميد حتى في الدر المنثور(٢/٢٨٥) للسيوطي لم يعزوه لعبد بن حميد .
وأخرجه البيهقي في سننه في كتاب الصيام باب في الوقت الذي يحرم فيه الطعام على الصائم (٤/ ٣٦٤) حديث رقم ٨٠٠١ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب بيان أن الدخول في الصيام يحصل بطلوع الفجر (٢/٢٠٠) حديث رقم ١٠٩٤ .
وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصوم باب وقت السحور (٢/١٧٢) .
وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصوم باب ما جاء في بيان الفجر(ص/٢١٠) حديث رقم ٧٠٦ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب كيف الفجر (١/٤٠٦) حديث رقم ٢٤٩٢ .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣ /٥١٥) حديث رقم ٢٩٩٦ .

(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق بعض كتب الأصول وهي في أ (ابن أم كلتوم) .

(4) عمرو بن قيس بن زائدة القرشي ، ويقال : أن اسمه عبد الله ، وهو ابن أم مكتوم كان ضريراً ، صحابي مشهور، كان مؤذناً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أسلم قديماً بمكة ، وكان من المهاجرين الأولين أستشهد يوم القادسية. سير أعلام النبلاء (٣/١٥٩)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/١٣١٣)، تقريب التهذيب(ص/٤٢١).

(5) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال) (١/ ٣٨٩) حديث رقم ١٩١٨ ، ١٩١٩ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب بيان أن الدخول في الصيام يحصل بطلوع الفجر (٢/ ١٩٨) حديث رقم ١٠٩٢ .

(٣٩٥) وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه ، عن طلق بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كلوا وأشربوا ، ولا [يهيدّنكم] [٢] الساطع المصعد كلوا وأشربوا ، حتى يعترض لكم الأحمر ، ولفظ أحمد ليس الفجر المستطيل في الأفق ولكنه المعترض الأحمر) [٣] .

(٣٩٦) وأخرج وكيع ، وابن أبي شيبة ، وابن جرير ، والدارقطني ، والبيهقي ، عن محمد بن عبد الرحمن [بن] [٤] ثوبان[٥] أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الفجر فجران ، فأما الذي كأنه ذنب السِّرْحَان [٦] ، فإنه لا يحل شيئاً ولا يحرمه وأما [المستطيل] [٧] الذي يأخذ الأفق ، فإنه يحل الصلاة ويحرم الطعام) [٨] .

---

(1) قول النبي صلى الله عليه وسلم (فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر) هذا الشرح في حاشية هذا الكتاب .
(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (لايبين منكم) .
(3) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب ما قالوا في الفجر ما هو (٤٣/٢) حديث رقم ٩١٥٥ .
وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٢٣) حديث رقم ١٦٣٣٤ ، وقال شعيب الأرناؤوط: حديث حسن .
وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصوم باب وقت السحور (١٧٢/٢) حديث رقم ٢٣٤٨ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح سنن أبو داود (٢/ ٥٦) حديث رقم ٢٣٤٨ أنه حديث صحيح.
وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في بيان الفجر، وقد قال أبو عيسى (ص/٢١٠) حديث رقم ٧٠٥ : أن حديث طلق بن علي حديث حسن غريب .
(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (عن) .
(5) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، مولى بني عامر بن لؤي، القرشي ، وكان ثقة كثير الحديث .
التاريخ الكبير (١/ ١٤٥) ، الطبقات الكبرى (٥/ ٢٨٣) .
(6) السرحان / في حديث الفجر الأول " كأنه ذنب السرحان " السرحان : الذئب وقيل الأسد وجمعه سِرَاحُ وسراحين . النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٣٢٣) .
(7) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (المستطير) .
(8) أخرجه وكيع كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٨٧) .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب ما قالوا في الفجر (٤٣/٤) حديث رقم ٩١٥٧ .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٥١٤) حديث رقم ٢٩٩٥، وقال محقق تفسير الطبري :قد تضافرت الدلائل على أنه عن ابن ثوبان ، مرفوعا ومرسلا في رواية غيره .

(٣٩٧) وأخرج الحاكم ، من طريقه بسند عن جابر موصولاً [(١)] .

(٣٩٨) وأخرج الحاكم ، والبيهقي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الفجر فجران ، فجر يحرم الطعام والشراب وتحل فيه الصلاة ، وفجر يحل فيه الطعام، والشراب ، وتحرم فيه الصلاة) [(٢)] .

(٣٩٩) وأخرج ابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تسحروا ، فإن في السحور بركة) [(٣)].

= وأخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصيام باب في وقت السحور (٢/ ١٦٥) حديث رقم ٣ وقد ذكر الدار قطني في سننه أن الحديث مرسل .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب في الوقت الذي يحرم فيه الطعام على الصائم (٣٦٤/٤) حديث رقم ٨٠٠٢ ، وقد ذكر البيهقي في السنن أن هذا مرسل .

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الصلاة باب مواقيت الصلاة (٣٠٤/١) حديث رقم ٦٨٨ ، وقد قال الحاكم في المستدرك : هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرطهما ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الصلاة باب في مواقيت الصلاة (٣٠٤/١) حديث رقم ٦٨٧ ، وقد قال الحاكم في المستدرك : إن الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرطهما ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب في الوقت الذي يحرم فيه الطعام على الصائم (٣٦٤/٤) حديث رقم ٨٠٠٢ ، وقد ذكر الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير (٤/ ١٥٨٩) حديث رقم ٦٩٩٤ أنه رواه غيره عن الثوري فلم يرفعه .

(3) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب في السحور من أمر به (٤/ ١٥) حديث رقم ٨٩٩٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصوم باب بركة السحور من غير إيجاب (٣٩٠/١) حديث رقم ١٩٢٣ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب فضل السحور وتأكيد استحبابه (٢٠١/٢) حديث رقم ١٠٩٥ .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصيام باب ما جاء في فضل السحور(ص / ٢١٠) حديث رقم ٧٠٨

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الحث على السحور (١/ ٤٠٢) حديث رقم ٢٤٦٧ .

(٤٠٠) وأخرج ابن أبي شيبة ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أراد أن يصوم فليتسحر ولو بشيء) [١] .

قوله تعالى { ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى الَّليْلِ } [٢] .

(٤٠١) أخرج ابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا أقبل الليل من هاهنا ، وأدبر النهار من هاهنا ، وغربت الشمس ، فقد أفطر الصائم) [٣] .

(٤٠٢) وأخرج الحاكم ، وصححه عن أبي أمامة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب في السحور من أمر به (٤/ ١٦) حديث رقم ٩٠٠١ وحكم عليه الشيخ الأرناؤوط في مسند أحمد (٣٦٧/٣) حديث رقم ١٤٩٩٣ أنه حسن لغيره ، وهذا إسناده ضعيف لضعف شريك وهو ابن عبد الله النخعي سيء الحفظ ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ضعيف وكلاهما عتبر به .

(2) سورة البقرة آية رقم (١٨٧).

(3) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب في تعجيل الإفطار ، وما ذكر فيه (٤/ ٢٠) حديث رقم ٩٠٢٦ .

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب متى يحل فطر الصائم (١/ ٣٩٧) حديث رقم ١٩٥٤ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار (٢ /٢٠٣) حديث رقم ١١٠٠ .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصيام باب وقت فطر الصائم (١٧٣/٢) حديث رقم ٢٣٥١ .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصوم باب ما جاء في إذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطر الصائم (ص / ٢٠٨) حديث رقم ٦٩٨ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب متى يحل الفطر (٥١٣/١) حديث رقم ٣٢٩٦ .

يقول : ([بينا] [١] [أنا] [٢]نائم إذ أتاني رجلان ، فأخذا [بِضَبْعَيَّ] [٣] [٤] [فأتيا] [٥] بي جبلاً وعراً فقالا لي :اصعد ، فقلت : إني لا أطيقه ، فقالا : إنا [سنُسَهِّلُه] [٦] لك فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة ، فقلت : ما هذه الأصوات ؟ قالا : هذا عواء أهل النار ، ثم انطلقا بي ، فإذا أنا بقوم معلقين من عراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دماء ، فقلت : من هولاء ؟ قال : هولاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم) [٧] .

(٤٠٣) وأخرج البخاري ، ومسلم ، والبيهقي في السنن عن سهل بن سعد أن رسول الله / ١٤٤ - ب / صلى الله عليه وسلم قال : (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر) [٨]

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (بينما)

(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (بأصبعي)

(4) الضبع : مابين الأبط إلى نصف العضد من أعلاه . لسان العرب (٢١٦/٨) .

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (يطلعا) ، وفي ب(فليا) .

(6) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (سنهله) .

(7) أخرجه الحاكم في كتاب الصوم (٥٩٥/١) حديث رقم ١٥٦٨ ، وذكر الحاكم في المستدرك أن هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وذكر الذهبي في التلخيص : أنه على شرط مسلم ، ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(8) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب تعجيل الإفطار(١/ ٣٩٧) حديث رقم ١٩٥٧ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب فضل السحور وتأكيد استحبابه واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر ٢/ ٢٠١) حديث رقم ١٠٩٨ .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما يستحب في تعجيل الفطر وتأخير السحور (٣٩٩/٤) حديث رقم ٨١١٨ .

(٤٠٤) وأخرج ابن أبي شيبة ، والنسائي ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر[لأن] [١] اليهود والنصارى يؤخرون) [٢] .

(٤٠٥) وأخرج البيهقي في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل قال : إن أحب عبادي إليّ أعجلهم فطراً) [٣] .

(٤٠٦) وأخرج البيهقي في السنن عن أبي عطية[٤] قال : دخلت أنا ، ومسروق[٥] على عائشة رضي الله عنها فقلنا لها : يا أم المؤمنين رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحدهما يعجل الصلاة ، ويعجل الإفطار ، والأخر يؤخر الصلاة ، ويؤخر الإفطار قالت : أيهما الذي يعجل

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (أن) .

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب في تعجيل الإفطار وما ذكر فيه (٢٠/٤) حديث رقم ٩٠٢٩
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الترغيب في تعجيل الفطر (١/ ٥١٤) حديث رقم ٣٢٩٩
وأخرجه الحاكم في كتاب الصوم (٥٩٦/١) حديث رقم ١٥٧٣ ، وقال الحاكم في المستدرك : إن هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وذكر الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما يستحب في تعجيل الفطر وتأخير السحور (٣٩٩/٤) حديث رقم ٨١١٩ .

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما يستحب في تعجيل الفطر وتأخير السحور (٤/ ٣٩٩) حديث رقم ٨١٢٠ ، وقال أبو عيسى الترمذي في سننه (ص / ٢٠٩) حديث رقم ٧٠٠ : إن هذا حديث حسن غريب .

(4) مالك بن عامر ، أبو عطية الوادعي ، تابعي من أهل الكوفة ، غزا في عهد عمر كان من أصحاب مسعود ، شهد مع علي كل مشاهدة ، توفي في خلافة عبد الملك .أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٦/٥) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٣١٦) .

(5) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ، ثم الوادعي ، أبو عائشة ، الإمام ، القدوة ، العلم وقال العجلي : عنه أنه تابعي ثقة ، كان أحد أصحاب عبد الله الذين يقرئون ، ويفتون ، توفي سنة ٦٢ هـ .
الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ١٩٢٤) ، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٣٤) .

الصلاة ، ويعجل الإفطار ؟ قلنا عبد الله قالت : هكذا كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأخر أبو موسى) [١] .

(٤٠٧) وأخرج[٢] البيهقي ، من وجه آخر عن شعبة [٣] عن الأعمش[٤] قال : سمعت خيثمة[٥] يحدث عن أبي عطية الوادعي قال : دخلت أنا ، ومسروق على عائشة رضي الله عنها فقلنا لها يا أم المؤمنين ، إن فينا رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أما أحدهم ، فيعجل الإفطار ، ويؤخر السحور ، وأما الأخر، فيؤخر الإفطار ،ويعجل

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما يستحب في تعجيل الفطر وتأخير السحور (٣٩٩/٤) حديث رقم ٨١٢١ ، وقال البيهقي في السنن : رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وكذلك رواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن الأعمش .وأخرجه مسلم وخالفهماشعبة فرواه عنه أي الأعمش . صحيح مسلم (٢/ ٢٠٢) حديث رقم ١٠٩٩ ، زاد أبو كُرَيب (والأخر أبو موسى) .

(2) في ب (وأخرجه).

(3) شعبة هو أبو بكر بن عايش بن سالم الأسدي ، أحد الأئمة الأعلام اختلف في اسمه وأصحهما شعبة ، قرأ القرآن ثلاث مرات ، وجوده على عاصم ، وهو القارئ العابد ، توفي سنة ١٩٣ هـ .
معرفة القراء الكبار (٢٨٠/١) ، حلية الأولياء (٨/ ٢٣٧) .

(4) سليمان بن مهران ، أبو محمد ، الأعمش ، هو الأسدي ،كان حليماً في غضبه ، أقرأ الناس ونشر العلم دهراً طويلاً ، كان ثقةً فصيحاً ، توفي سنة ١٤٨ هـ .

(5) خثيمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي ، الكوفي ، ثقة ، كان بالمنعم واثقاً وللقائه تائقاً ، حدث عن أبيه، وعن عائشة ، وعبد الله بن عمرو ، كان من العلماء العباد ، وكان سخياً جواداً .
حلية الأولياء (٤/ ١٢١) ، سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٩٤) .

السحور ، فقالت : من هذا الذي يعجل الإفطار، ويؤخر السحور ؟ قلنا : ابن مسعود قالت : كذلك كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم) [١] .

رواه سعيد بن أبي عروبة[٢][٣] ، وجرير بن عبد الحميد[٤] ، عن الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن[٥] .

(٤٠٨) وأخرج البخاري ، ومسلم ، والبيهقي عن زيد بن ثابت[٦]رضي الله عنه قال : (تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قام إلى الصلاة . قلت : كم كان بين الأذان والسحور ؟ قال : قدر خمسين آية) [٧] .

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما يستحب في تعجيل الفطر وتأخير السحور (٤٠٠/٤) حديث رقم ٨١٢٢ ، و قال شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد (٤٨/٦) حديث رقم ٢٤٢٥٩ : حديث صحيح .

(2) في ب (عروة) .

(3) سعيد بن أبي عروبة ، أبو نضر البصري ، الإمام ، الحافظ ، عالم أهل البصرة ، وأول من صنف السنن النبوية ، قال عنه أبو زرعه : إنه ثقة ، مأمون ، كان أعلم الناس ، توفي سنة ٥٦هـ .
سير أعلام النبلاء (٥/ ٥٤٤) ، تقريب التهذيب (ص/ ٢٣٩) .

(4) جرير بن عبد الحميد بن جرير بن قرط بن هلال، أبو عبد الله الرازي، القاضي، أحد الأعلام، نشأ بالكوفة، وروى عن الأعمش، كان ثقة، كثير العلم، توفي سنة ١٨٨ هـ . الثقات (٦ /١٤٥)، طبقات الحفاظ (١٢٢/١) .

(5) ذكر ذلك البيهقي في سننه (٤/ ٤٠٠) .

(6) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان ، الأنصاري ، الخزرجي ، أبو سعيد ، وقيل : أبو ثابت ، الإمام الكبير، مفتي المدينة، شهد أُحُداً، وكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم، وجمع القرآن في عهد أبي بكر وعثمان ، توفي سنة ٤٥ هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١١/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٦٤١/١) .

(7) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب قَدرِ كَمْ بين السُّحور وصلاةِ الفجر (٣٩٠/١) حديث رقم ١٩٢١ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب فضل السحور وتأكيد استحبابه واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر (٢/ ٢٠١) حديث رقم ١٠٩٧ .

(٤٠٩) وأخرج البيهقي في السنن وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنا معشر الأنبياء أُمِرْنا أن نعجل إفطارنا ونؤخر سحورنا ، ونضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة) (١) ٠

وقد روي من وجه ضعيف عن أبي هريرة ومن وجه ضعيف عن عمر(٢)

(٤١٠) وأخرج البخاري ، والبيهقي في السنن ، عن ابن عمر رضي الله [عنهما](٣) أن النبي صلى الله عليه وسلم : (نهى عن صوم الوصال /١٤٥ - أ / قالوا : إنك تواصل قال : إني لست كهيئتكم إني أُطْعم وأُسْقَى) (٤) ٠

(٤١١) وأخرج مسلم ، والبيهقي ، في السنن ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم : (واصل في رمضان ، ونهاهم ، فقيل له : إنك تواصل قال:إني لستُ مثلَكم إني أطعم وأسقى) (٥) .

= وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما يستحب في تعجيل الفطر وتأخير السحور (٤/٤٠٠) حديث رقم ٨١٢٤ ٠

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما يستحب في تعجيل الفطر وتأخير السحور (٤/ ٤٠١) حديث رقم ٨١٢٥ ، وقال البيهقي في سننه : هذا الحديث يعرف بطلحة بن عمرو المكي وهو ضعيف ، و قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٧٧) حديث رقم ٤٨٨٠ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ٠

(2) أخرجه البيهقي في سننه (٤/ ٤٠١) ٠

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (عنه) ٠

(4) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب الوصال ومن قال : ليس في الليل صيام (١/ ٣٩٨) حديث رقم ١٩٦٢ ٠

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم (٤/ ٤٦٦) حديث رقم ٨٣٧٣

(5) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم (٢/٢٠٤) حديث رقم ١١٠٢ ٠

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم (٤/ ٤٦٦) حديث رقم ٨٣٧٤ ٠

(٤١٢) وأخرج البخاري ، ومسلم ، والبيهقي في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إياكم ، والوصال قالوا : فإنك تواصل يا رسول الله ، قال : إني لست في دائرة مثلكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني [فاكلفوا][١] من العمل ما لكم به طاقة)[٢]٠

(٤١٣) وأخرج البخاري ، ومسلم ، والبيهقي في السنن عن أبي هريرة قال : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال ، فقال : له رجل من المسلمين ، فإنك تواصل قال : وأيكم[٣] مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ، فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ، ثم يوماً ، ثم رأوا الهلال، فقال: لو تأخَّر لزدتكم) [٤] ٠

(٤١٤) وأخرج البخاري، ومسلم، والبيهقي في السنن عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (واصل في أخر الشهر، فواصل الناس، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (فكفوا) ٠
(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب الوصال إلى السحر (١/ ٣٩٩) حديث رقم ١٩٦٦
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم (٢/٢٠٥) حديث رقم ١١٠٢ ٠
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب النهي عن الوصال فالصوم (٤/ ٤٦٧) حديث رقم ٨٣٧٥ ٠
(3) في ب (وأياكم) ٠
(4) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب التنكيل لمن أكثر الوصال (٣٩٨/١) حديث رقم ١٩٦٥ ٠
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم (٢/٢٠٥) حديث رقم ١١٠٢ ٠
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم (٤/٤٦٧) حديث رقم ٨٣٧٦ ٠

فقال : لو مد لنا الشهر لواصلت وصالاً يدع المتعمقين[١] تعمقهم إنكم لستم كهيئتي أنا أبيت يطعمني ربي ويسقيني) ولفظ مسلم في أخر شهر رمضان ، وقال : (إني أظل يطعمني ربي ، ويسقيني)[٢] .

(٤١٥) وأخرج البخاري ، ومسلم ، والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت : (نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن [الوصال][٣] رحمة [لهم][٤] قالوا : إنك تواصل قال : إني لست كهيئتكم إنه يطعمني ربي ويسقيني)[٥] .

(٤١٦) وأخرج البخاري ، والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا تواصلوا ، فأيكم أراد أن يواصل فليواصل إلى السحر)[٦] .

---

(1) المتعمقين/ المتعمق: هو المبالغ في الأمر المتشدد فيه الذي يطلب أقصى غايته. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣/٢٧١) .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التمني باب ما يجوز في لو قوله تعالى : { لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً } سورة هود آية (٨٠) (٤/ ١٤٦٦) حديث رقم ٧٢٤٠ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم (٢/٢٠٦) حديث رقم ١١٠٢ .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم (٤/٤٦٧) حديث رقم ٨٣٧٧

(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (الوصل) .

(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (بهم) .

(5) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصيام باب الوصال ، ومن قال : ليس في الليل صيام (١/ ٣٩٨) حديث رقم ١٩٦٤ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم (٢/٢٠٧) حديث رقم ١١٠٥ .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم (٤/ ٤٦٨) حديث رقم ٨٣٧٨ .

(6) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصوم باب الوصال ، ومن قال : ليس في الليل صيام (١/ ٣٩٨) حديث رقم ١٩٦٣٠ .

(٤١٧) وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، عن ليلى[١] امرأة بشر بن الخصاصية[٢] قالت[٣] : أردت أن أصوم يومين مواصلة ، فمنعني بشر وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نهى عنه ، وقال : (إنما يفعل ذلك النصارى ، ولكن صوموا كما أمركم الله تعالى، وأتموا الصيام إلى الليل ، فإذا كان الليل فأفطروا)[٤]٠

(٤١٨) وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن عساكر ، عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (واصل يومين وليلة ، فأتاه جبريل/ ١٤٥ - أ / فقال له : قد قبل الله عز وجل وصالك ،

= وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم (٤/ ٤٦٨) حديث رقم ٨٣٧٩ ٠

(1) ليلى السدوسية ، ويقال اسمها جهدمة امرأة بشر بن خصاصية السدوسي الصحابي المشهور ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثين ، أو ثلاثة ، ويقال كان اسمها جهدمة وغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماها ليلى ٠الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٤٥٩) ، تقريب التهذيب (ص/ ٧٤٥) ٠

(2) بشر بن معبد بن نذير بن شراحيل ، الدوسي ، المعروف بابن الخصاصية ، واسمه إلآَة بن عمرو بن كعب بن الحارث الأزدي ، وقال أبو عمرو : ليست الخصاصية أمه إنما جدته ٠
الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ١٨٠) ، تقريب التهذيب (ص/ ١٢٥)٠

(3) في ب (قال) ٠

(4) أخرجه أحمد في مسنده(٥/٢٢٥) حديث رقم ٢٢٠٠٥، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح ٠
وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (١/ ٥٩) حديث رقم ٤٢٩ ٠
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٣٨٣) حديث رقم ٨٣٥ ، ذكر محقق تفسير ابن أبي حاتم أن في إسناده عبيد الله بن إياد بن لقيط وهو صدوق ولينه البزار وحده ، وكلام البزار أحياناً لا يلتفت إليه لأنه تفرد به وهو جرح غير مفسر ، وعليه فهو إسناد حسن ٠
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٤٤) حديث رقم ١٢٣١ ، وقد ذكرالهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٨١) حديث رقم ٤٩٠٢ أنه رواه أحمد ، والطبراني ، في الكبير ، وليلى لم أجد من ذكرها ، وبقية رجاله رجال الصحيح ٠

ولا يحل لأحد بعدك ، وذلك أن الله عز وجل قال ([ثم أَتِمُّواْ] [١] الصِّيَامَ إِلَى الليل) [٢].

(٤١٩) وأخرج البيهقي في السنن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم : (لم يكــن يــصلى المغرب حتى يفطر ، ولو على شربة من ماء) [٣].

(٤٢٠) وأخرج البيهقي [في السنن] [٤]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات ، فإن لم يكن فتمرات ، فإن لم [يكن] [٥] [حثا حثوات] [٦] من ماء) [٧] ، [ورواه] [٨] أبو داود عن أحمد بن حنبل[٩] .

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (وأتموا) .

(2) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٢٧٧) حديث رقم ٣١٣٨ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٨٢) حديث رقم ٤٩٠٧ ، أنه رواه الطبراني في الأوسط ، عن عبد الملك عن أبي ذر ، ولم أعرف عبد الملك ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧/ ١٥) حديث رقم ٤٢٢٧ .

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما يفطر عليه (٤/ ٤٠٣) حديث رقم ٨١٣١ قال محقق كتاب المستدرك (٥٩٧/١) حديث رقم ١٥٧٧: سكت عنه الذهبي في التلخيص ، وقال في الفيض بعد أن عزاه للحاكم والبيهقي عن أنس : وقال الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي .

(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ.

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ.

(6) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (حسا حسوات).

(7) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٤٠٢) حديث رقم ٨١٣١ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٦٢٣/١) حديث رقم ١٠٧٧أنه حديث حسن ، وقال أبو عيسى الترمذي في سننه (ص / ٢٠٨) حديث رقم ٦٩٦ : هذا حديث حسن غريب .

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (رواه).

(9) اللفظ للبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب ما يفطر عليه (٤٠٢/٤) ، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (١٦٤/٣) حديث رقم ١٢٦٩٨ ، وحكم عليه شعيب الأرناؤوط أن إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير جعفر بن سليمان فمن رجال مسلم .

قوله تعالى: { وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ [اللّهُ][١] آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ } [٢] .

(٤٢١) أخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن جرير ، عن قتادة قال : (كان الرجل إذا اعتكف فخرج من المسجد جامع إن شاء فنزلت) [٣].

(٤٢٢) وأخرج البيهقي في السنن عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم : (كان يعتكف العشر [الأواخر] [٤] من رمضان حتى توفاه[٥] الله عز وجل ، ثم اعتكف أزواجه من بعده ، والسُّنَّة في المعتكف أن لا يخرج إلا لحاجة لا بد منها ، ولا يعود مريضاً ، ولا يمس امرأته ، ولا يباشرها ، ولا اعتكاف [إلا] [٦]في مسجد جماعة ، والسُّنَّة فيمن اعتكف أن يصوم) [٧].

(٤٢٣) وأخرج البيهقي في السنن عن عائشة رضي الله عنها قالت : (السنة على المعتكف أن لا يعود مريضاً ، ولا يشهد جنازة ، ولا يمس امرأة ، ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة إلا ما لا بد منها ،

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب وهي ساقطة من أ .

(2) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(3) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٩٤) .
وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٩٤) .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣ / ٥٤١) حديث رقم ٣٠٤٠

(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (الأخر) .

(5) في ب (توفيّه) .

(6) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ.

(7) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الاعتكاف في المسجد(٤/ ٥١٩) حديث رقم٨٥٧١ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/ ٨٥) حديث رقم ٢٤٦٢ ، أنه حديث صحيح .

ولا اعتكاف إلا بصوم ، ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع[١] .

قال البيهقي قد ذهب كثير من الحفاظ [إلى] [٢] أن هذا الكلام من قول : من [٣] دون عائشة وأن من أدرجه في الحديث وهم فيه[٤][٥] .انتهى كذا قال البيهقي فأما الحديث الأول ، فيصح فيه الإدراج ، وأما الثاني ، فلا يصح فليتأمل.

(٤٢٤) وأخرج ابن أبي شيبة ، والدارقطني ، عن علي كرم الله وجهه قال :(المعتكف يعود المريض، ويشهد الجنازة ، ويأتي الجمعة ، ويأتي أهله ، ولا يجالسهم) [٦] .

(٤٢٥) وأخرج ابن ماجه ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المعتكف يتبع الجنازة ويعود المريض) [٧] .

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب المعتكف يخرج من المسجد (٤/ ٥٢٦) حديث رقم ٨٥٩٤ ، وقد حكم عليه الألباني في سنن أبي داود (٨٧/٢) حديث رقم ٢٤٧٣ ، أنه حديث حسن .

(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (إلا) .

(٣) سقط من ب (من) .

(4) هذه العبارة كتبت على حاشية ب .

(5) ذكره البيهقي في السنن (٥٢٦/٤) .

(6) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب ما قالوا في المعتكف ما له إذا اعتكف مما يفعله (١٤١/٤) حديث رقم ٩٧١٩ .

وأخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصيام باب الاعتكاف (٢/ ٢٠٠) حديث رقم ٧ ، وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٨١/١٠) حديث رقم ٤٦٧٩أنه موضوع .

(7) أخرجه ابن ماجه في السنن في كتاب الصيام باب في المعتكف يعود المريض ويشهد الجنائز (٢/ ٢٥٨) . حديث رقم ١٨٠٤ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٢٧٧/٤)حديث رقم ١٧٧٧ أنه حديث موضوع .

(٤٢٦) وأخرج ابن ماجه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : (إني كنت أدخل البيت للحاجة ، والمريض فيه ، فما أسأل عنه إلا وأنا مارة قالت : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كانوا / ١٤٦ - أ / معتكفين) [١] .

(٤٢٧) وأخرج ابن ماجه ، والبيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنه[٢] عن النبي صلى الله عليه وسلم : ([أنه قال] [٣] في المعتكف : [إنه] [٤] معتكف الذنوب ويجر له من الأجر كأجر عامل الحسنات كلها) [٥] .

(٤٢٨) وأخرج الطبراني في الأوسط ، والحاكم وصححه ، والبيهقي وضعفه ، والخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان معتكفاً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتاه رجل في حاجة ، فقام معه ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من مشى في

---

(1) أخرجه ابن ماجه في السنن في كتاب الصيام باب في المعتكف يعود المريض ويشهد الجنائز (٢/ ٢٥٨) حديث رقم ١٨٠٣ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٢٧٦/٤) حديث رقم ١٧٧٦ أنه حديث صحيح .

(2) في ب (عنهما) .

(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(5) أخرجه ابن ماجه في السنن في كتاب الصيام باب في ثواب الاعتكاف (٢/ ٢٦٠) حديث رقم ١٨٠٨ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه(٢٨١/٤) حديث رقم ١٧٨١ أنه حديث ضعيف .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في الاعتكاف (٤٢٤/٣) حديث رقم ٣٩٦٤ ، وقد ذكر البيهقي في الشعب أنه رواه أبو زرعه الأزدي عن محمد بن أمية عن عيسى بن موسى وهو يتفرد بإسناده هذا وفيه ضعف .

حاجة أخيه ، وبلغ فيها كان خيراً من اعتكاف [عشر سنين] [١] ومن اعتكف يوماً يبغي به وجه الله عز وجل جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعد ما بين الخافقين) [٢] .

(٤٢٩) وأخرج البيهقي وضعفه عن علي بن حسين[٣][٤] عن أبيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من اعتكف عشراً في رمضان كان كحجتين وعمرتين) [٥].

(٤٣٠) وأخرج البيهقي ، عن الحسن قال : (للمعتكف كل يوم حجة) [٦]، قال البيهقي : لا يقوله إلا عن بلاغ بلغه[٧].

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ(عشرين سنة) .

(2) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧ /٢٦٧) حديث رقم ٧٣٢٦ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥١/٨) حديث رقم ١٣٧١٦، أنه رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.
وأخرجه الحاكم كما ذكر الهندي في كنز العمال (٢٤٤/٨) حديث رقم ٢٤٠١٤، أنه رواه الطبراني والحاكم والبيهقي والخطيب وقال: أنه غريب عن ابن عباس، ولم أقف عليه عند الحاكم.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في الاعتكاف (٤٢٤/٣) حديث رقم ٣٩٦٥ .
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٤٩/٤) حديث رقم ٢١١٨ .

(3) في ب (الحسين) .

(4) علي بن حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، السيد ، الإمام ، زين العابدين ، العلوي ، المدني أبا الحسين، ثقة ، ثبت ، عابد ، فقيه ، فاضل ، مشهور ، توفي سنة ٩٣ هـ .
سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٣٧) ، تقريب التهذيب (ص/ ٤٠٠).

(5) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب الاعتكاف (٣/ ٤٢٥) حديث رقم ٣٩٦٦ ، وقال البيهقي إسناده ضعيف وما قبله فيه ضعف ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٣٠٥) حديث رقم ٥٠٢٥ أنه رواه الطبراني في المعجم الكبير وفيه عيينة بن عبد الرحمن القرشي ، وهو متروك .

(6) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب في الاعتكاف (٣ /٤٢٥) حديث رقم ٣٩٦٨ .

(7) ذكر ذلك البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب في الاعتكاف (٣ /٤٢٥) .

(٤٣١) وأخرج [النجاد] [١] في جزء التراجم بسند ضعيف جداً عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لأن أمشي مع أخٍ لي في حاجة أحبُّ إلي من أن[٢] اعتكف شهراً في مسجدي هذا ، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يَقْضيها ثبت الله عز وجل قدميه يوم تزل الأقدام) [٣] .

(٤٣٢) وأخرج عبد الرزاق ، عن محمد بن واسع بن الأزدي[٤] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أعان [أخاه] [٥] يوماً كان خيراً له من اعتكاف شهر) [٦] .

(٤٣٣) وأخرج الدار قطني ، عن حذيفة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (كل مسجد له مؤذن وإمام ، فالاعتكاف فيه يصلح) [٧] .

---

(1) المثبت من الدر المنثور (النجاد) وهي في النسختين أ ، ب (البخاري) .

(2) سقط من ب (أن) .

(3) أخرجه النجاد في جزء التراجم كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢٩٨/٢) ، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٩/٨) حديث رقم ١٣٧٠٨ ، أنه رواه الطبراني ، وفيه مسكين بن سراج وهو ضعيف .

(4) محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس الأزدي ، أبو بكر ، البصري ، ثقة ، عابد ، كثير المناقب فقيه ورع ، من الزهاد ، من أهل البصرة ، توفي سنة ١٢٣ هـ .
تقريب التهذيب (ص/ ٥١١) ، الأعلام (٧ / ١٣٣)

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (أخيه) .

(6) أخرجه عبد الرزاق كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٩٩) .

(7) أخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصيام باب الاعتكاف (٢/ ٢٠٠) حديث رقم ٥ ، وقال ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (١٢٧/٢) حديث رقم ١١٨٢ هذا الحديث في نهاية الضعف ، الضحاك لم يسمع من حذيفة وجويبر ليس بشيء وقال النسائي والدار قطني : متروك .

(٤٣٤) وأخرج الدار قطني ، والحاكم ، والبيهقي عن [عائشة] (١) رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا اعتكاف إلا بصيام) (٢) .

(٤٣٥) وأخرج البيهقي ، من طرق عنها موقوفاً عليه (لا اعتكاف إلا بصوم) وفي لفظ (السنة في من اعتكف أن يصوم) وفي لفظ (من اعتكف فعليه الصيام) (٣) .

(٤٣٦) وأخرج ابن أبي شيبة ، والبيهقي في السنن ، عن سعيد بن علاقة(٤) عن ابن عباس رضي [الله] (٥) عنه قال : (المعتكف عليه الصوم) (٦)(٧) .

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (ابن عباس) .

(2) أخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصيام باب الاعتكاف (٢/ ١٩٩) حديث رقم ٤ وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (٣٢٧/٢٩) حديث رقم ١٤٣٢٧أنه ضعيف .

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الصوم (٦٠٦/١) حديث رقم ١٦٠٥ ، وقد ذكر الحاكم أنه لم يحتج الشيخان بسفيان بن حسين وعبد الله بن زيد ، وقال الذهبي في التلخيص : لم يحتج الشيخان بابن بديل ، وسفيان بن حسين .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب المعتكف يصوم (٤/ ٥٢١) حديث رقم ٨٥٧٩٠

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب المعتكف يصوم (٤/ ٥٢١) حديث رقم ٨٥٧٩ ٨٥٨٠ ، وقال الحاكم في المستدرك (٦٠٦/١) حديث رقم ١٦٠٥ : لم يحتج الشيخان بسفيان بن حسين وعبد الله بن يزيد .

(4) سعيد بن علاقة الهاشمي ، مولاهم أبو فاخته ، الكوفي ، مشهور بكنيته ثقة ، قال عنه الواقدي : شهد مشاهد علي ، ومات في إمارة عبد الملك بن مروان ، في حدود التسعين. تقريب التهذيب(ص/ ٢٤٠) ، تهذيب الكمال (١١/ ٢٩) .

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(6) سقط من ب (وأخرج ابن أبي شيبة و البيهقي في السنن عن سعيد بن علاقة عن ابن عباس رضي الله عنه قال : (المعتكف عليه الصوم) .

(7) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب في من قال لا اعتكاف إلا بصوم (٤/ ١٣٩) حديث رقم ٩٧٠٦ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب المعتكف يصوم (٤/ ٥٢٢) حديث رقم ٨٥٨٣ .

(٤٣٧) وأخرج [ابن أبي شيبة] (١) ، والبيهقي في السنن عن سعيد بن علاقة عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول : (يصوم المجاور، [والمجاور] (٢) المعتكف فحكى لسفيان أن / ١٤٦- ب / هشيماً [يقوله] (٣) عن عمرو [عن أبي] (٤) فاختته أن ابن عباس قال : لا إعتكاف إلا بصوم ، فقال سفيان : أخطأ هشيم هو كما قلت لك) (٥) .

(٤٣٨) وأخرج البيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما وابن عمر أنهما قالا : (المعتكف يصوم (٦)) (٧)(٨) .

(٤٣٩) وأخرج البيهقي في السنن وضعفه عن عمر بن الخطاب أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم [الجعرانة] (٩): أي رسول الله إن عليّ يوماً اعتكفه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (اذهب فاعتكفه وصمه) (١٠) .

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (يقول) .

(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (بن) .

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصيام باب من قال لا اعتكاف إلا بصوم (١٣٩/٤) حديث رقم ٩٧٠٦ .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب المعتكف يصوم (٥٢٢/٤) حديث رقم ٨٥٨٣ .

(6) في ب (يصوموا) .

(7) كتب الحديث على حاشية ب .

(8) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب المعتكف يصوم (٤/ ٥٢٢) حديث رقم ٨٥٨٥، وقال ابن التركماني في الجوهر النقي (٨٣/٤) : إن سويد بن عبد العزيز ضعيف بمرة .

(9) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الجرانة) .

(10) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب المعتكف يصوم (٤/ ٥٢٠) حديث رقم ٨٥٧٦، وقال ابن التركماني في الجوهر النقي (٣١٦/٤) : ذكر البيهقي عن الدار قطني (أنه قال : تفرد

(٤٤٠) وأخرج الدار قطني ، والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :(ليس على المعتكف صيام إلا أن [يجعله] [١]على نفسه) [٢] .

(٤٤١) قال البيهقي [في السنن] [٣] تفرد به عبد الله بن محمد بن نصر الرملي[٤] هذا[٥] .

(٤٤٢) ثم أورده موقوفاً [على] [٦] ابن عباس[٧] .

وقال عطا : ذلك رأي هذا هو الصحيح [موقوف] [٨] ورفعه وهم[٩] .

(٤٤٣) وأخرج البيهقي من وجه أخر كان ابن عباس (لا يرى على المعتكف صوماً) ، وقال عطا : ذلك رأي) [١٠] .

=به ابن بديل عن عمرو وهو ضعيف الحديث قال الدار قطني سمعت أبا بكر النيسابوري يقول : هذا حديث منكر لأن الثقات من أصحاب عمرو) .

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (يجعل له).

(2) أخرجه الدارقطني في سننه في كتاب الصيام باب الاعتكاف (٢/ ١٩٩) حديث رقم ٣ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الصوم (٦٠٥/١) حديث رقم ١٦٠٣ ، وقد ذكر الحاكم أن هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد قال الذهبي في التلخيص :على شرط مسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(4) عبد الله بن محمد بن نصر الرملي لم أقف على ترجمته ، وقد قال ابن التركماني عنه في السنن الكبرى (٥٢٣/٤) (ذكر ابن القطان أنه مجهول الحال) .

(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب من رأى الاعتكاف بغير صوم (٥٢٣/٤) حديث رقم ٨٥٨٧ .

(6) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (عن) .

(7) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب من رأى الاعتكاف بغير صوم (٥٢٤/٤) .

(8) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (موقفا) وفي ب (موقوفا).

(9) اللفظ للبيهقي في السنن الكبرى (٤ / ٥٢٤) .

(10) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب في رأي الاعتكاف بغير صوم (٤/ ٥٢٤) حديث رقم ٨٥٨٨ .

(٤٤٤) وأخرج البخاري في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كان يعتكف في العشر [الأوسط] [١] من رمضان فاعتكف [عاماً] [٢] حتى كان الليلة [إحدى] [٣] وعشرين ، وهي الليلة التي يخرج [من] [٤] [صبيحتها] [٥] من اعتكافه ، قال : من اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر ، وقد أُريت هذه الليلة ثم [أُنسيتُها] [٦] ، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الأواخر ، والتمسوها في كل وتر)

فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على [عريش ، فوكف] [٧] ، المسجد [فَبَصُرَتُ] [٨] عيناي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على جبهته أثر الماء والطين من [صبح إحدى] [٩] وعشرين)[١٠] .

(٤٤٥) وأخرج البخاري عن عائشة رضي الله [عنها] [١١] قالت : (كان النبي صلى الله عليه وسلم [يصغي] [١٢] إليّ رأسه وهو مجاور في المسجد فأُرَجِّلُه وأنا حائض)[١] .

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (الأواسط) .
(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة في أ ، ب .
(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (واحد) .
(4) لمثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (في) .
(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (صبحتها) .
(6) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ(أتيتها) وفي ب (أنثيتها) .
(7) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (عرش فوكن) .
(8) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (فأبصرت) .
(9) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (صبيحة واحد) .
(10) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الاعتكاف في باب الاعتكاف في العشر الأواخر والاعتكاف في المساجد كلها (١/٤١٠) حديث رقم ٢٠٢٧ .
(11) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .
(12) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (ليصفي) .

(٤٤٦) وأخرج البخاري ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : (وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيُدْخِلُ عليَّ رأسه ، وهو في المسجد فَأرجِّله ، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفاً) [٢] .

(٤٤٧) وأخرج البخاري ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : (كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الأواخر من رمضان ، فكنت أضرب له خباء[٣] فيصلي الصبح[٤] ، فاستأذنت حفصةُ عائشةَ أن تضرب خباء [فأذنت لها ، فضربت خباء] [٥] فلما رأته زينب[٦] [ابنة جحش][٧] ضربت [خباءً] [٨] آخر / ١٤٧ - أ / ، فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم رأى الأخبية ، فقال: (ما هذا) فأخبر ، فقال : النبي صلى الله عليه وسلم (الْبِرَّ تَرَوْنَ بهنَّ) ، فَتَرَكَ الاعتكاف ذلك الشهر ، ثم أعتكف عشراً من شوال) [٩] .

(٤٤٨) وأخرج البخاري ، عن عائشة رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم : أراد أن يعتكف ، فلما أنصرف إلى المكان الذي أراد أن يعتكف إذا أخبيةٌ : خباءُ عائشةَ

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الإعتكاف باب الحائض تُرَجِّلُ المعتكف (٤١٠/١) حديث رقم ٢٠٢٨ .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الإعتكاف باب لا يدخل البيت إلا لحاجة (٤١٠/١) حديث رقم ٢٠٢٩ .

(3) الخباء / أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة ، والجمع أخبية .
النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٩) .

(4) في ب (للصبح) .

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(6) زينب بنت جحش الأزدية ، مكية ، حديثها عن مجاهد . الإصابة في تمييز الصحابة (٢٥٢٤/٤) .

(7) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، وفي ب (بنت)

(8) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (أخباء) .

(9) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الاعتكاف باب اعتكاف النساء (٤١١/١) حديث رقم ٢٠٣٣ .

وخباء حفصةَ ، وخباءُ زينبَ ، فقال : (الْبِرَّ [تقولون] [١] بهنَّ) ثم أنصرف فلم يعتكف حتى اعتكف عشراً من شوال [٢].

(٤٤٩) وأخرج البخاري عن علي بن الحسين رضي الله عنهما : أن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته : أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر ، [فتحدثت] [٣] [عنده] [٤] ساعة ثم قامت تنقلب فقام معها النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها ، حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مرَّ رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : (على رِسْلكما إنها صفية بنت حيي[٥]) . فقالا : سبحان [الله] [٦] وكَبُرَ عليهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الشيطان يبلغ من بني آدم مبلغ الدم ، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئا) [٧] .

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .
(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الإعتكاف باب الاخبية في المسجد (٤١٢/١) حديث رقم ٢٠٣٤ .
(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (فقعدت) .
(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (عنه) .
(5) صفية بنت حُيي بن أخطب بن شعبة ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة ، كانت حليمة عاقلة فاضلة توفيت سنة ٥٠هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٢٦/٤) .
(6) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .
(7) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الإعتكاف باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد (٤١٢/١) حديث رقم ٢٠٣٥ .

(٤٥٠) وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال : (كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كـل رمضان عشرة أيام ، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً) [١] .

(٤٥١) وأخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : اعْتَكَفَتْ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من أزواجه مستحاضة ، فكانت ترى الحمرة والصفرة فربما وضعت الطست تحتها ، وهي تصلي) [٢] .

القـــــــــراءات[٣]

قرأ قتادة[٤] (وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ) [٥] [٦] وقرأ مجاهد والأعمش في (المسجد) على الإفراد[٧] .

قوله تعالى: { وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ } [١] .

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الاعتكاف باب في العشر الأواسط من رمضان (٤١٤/١) حديث رقم ٢٠٤٤ .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الإعتكاف باب اعتكاف المستحاضة (٤١٣/١) حديث رقم ٢٠٣٧ .

(3) سقط من ب (القراءات) .

(4) قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي ، البصري ، الأعمى ، المفسر ، أحد الأئمة في حروف القرآن ، روى القراءة عن أبي العالية، وأنس بن مالك، وسمع من أنس بن مالك وسعيد بن المسيب ، تُوفي سنة ١١٧هـ. غاية النهاية في طبقات القراء (٢٤/٢) ، الأعلام (١٨٩/٥) .

(5) سورة البقرة آية رقم (١٨٧) .

(6) البحر المحيط (٦١/٢) ، شواذ القراءات (ص/٨٥) ، مختصر في شواذ القرآن (ص/١٩)

(7) القراءة شاذة . مختصر الشواذ (ص/ ١٩) ، شواذ القراءات (ص/٨٥) .

(1) سورة البقرة آية رقم (١٨٨) ٠

(٤٥٢) أخرج ابن أبي حاتم ، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : { وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ }[1] يعني بالظلم ، وذلك أن امرؤالقيس بن عابس[2] و[ربيعة بن عيدان الحضرمي][3][4] اختصما في أرض وأراد امروء القيس [أن يحلف][5] ففيه نزلت { وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم [بِٱلْبَٰطِلِ][6] }[7] وفي قوله {لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ }[8] يعني طائفة { وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ }[9] يعني [تعلمون][10] إنكم تدعون الباطل)[11].

(٤٥٣) وذكر البغوي في تفسيره في الآية قيل : نزلت/ ١٤٧ - ب / هذه[12] الآية في امرؤ القيس بن عابس الكندي ، أدعى عليه ربيعة بن [عيدان][13] الحضرمي، فقال : ألك بينه قال : لا قال :

---

(1) سورة البقرة آية رقم (١٨٨) .

(2) امرؤ القيس بن عابس الكندي الشاعر ، قال البغوي : سكن الكوفة ، وقيل : حضر اليرموك له صحبه ، وشهد فتح النجر باليمن ، روي حديثه وهب بن جرير .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٩٤/١) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٧٠/١) .

(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (عيدان بن أسوع الحضرمي) .

(4) ربيعة بن عيدان الحضرمي الكندي، شهد فتح مصر، خاصم امرأ القيس في أرضه، روى علقمة بن وائل، عن أبيه، قال: تخاصم امرؤ القيس وربيعة بن عيدان في أرض إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وله صحبة.
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٦٦/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٨٣/١) .

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (أ يحلف) .

(6) سقط من أ (بالباطل) .

(7) سورة البقرة آية رقم (١٨٨) .

(8) سورة البقرة آية رقم (١٨٨) .

(9) سورة البقرة آية رقم (١٨٨) .

(10) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة في أ ، ب .

(11) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٣٩٢) حديث رقم ٨٥٩ ، كما ذكر محقق تفسير ابن أبي حاتم أن هذا إسناده ضعيف .

(12) (هذه) تكررت في أ .

(13) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (عبدان)وكذلك جاءت في بعض كتب الأصول (ربيعة بن عبدان الحضرمي) .

فلك يمينه ، فانطلق ليحلف ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أما إنه إن [حلف][١] على مالك ليأكله ظلما ليلقين الله عزوجل وهو معرض عنه قال: فأنزل [٢] الله عز وجل { وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ } [٣] [٤] .

(٤٥٤) وأخرج مالك ، والشافعي ، وابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : (إنما أنا بشر ، وإنكم تختصمون إليَّ ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فَأقضي له بالحجة على نحو ما أسمعُ منه[٥] ، فمن قضيتُ له بشيء من حق أخيه فلا يأخُذه ، فإنما أقطع له قطعةً من النار) [٦] .

(1) المثبت يبين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (يحلف) .
(2) في ب (وأنزل) .
(3) سورة البقرة آية رقم (١٨٨) .
(4) أخرجه البغوي في تفسيره (١/١٥٩) ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/٣٦٤) حديث رقم ١٨٢٨ أنه صحيح رواه مسلم وأبو داود والترمذي ، وقال الترمذي في سننه (ص/ ٣٨٧) حديث رقم ١٣٤٠: حديث حسن صحيح
(5) في ب (منه) .
(6) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الأقضية باب الترغيب في القضاء بالحق(ص /٣٧٢) حديث رقم ١٠ وأخرجه الشافعي في مسنده في كتاب اليمين مع الشاهد الواحد (١/٩٠١) حديث رقم ٧٥٠٠ وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب البيوع والاقضية باب ما لا يحله قضاء القاضي (٧/٧١٣) حديث رقم ٢٣٣٠٨ .
وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأحكام باب موعظة الإمام للخصوم (٤/١٤٥٠) حديث رقم ٧١٦٨٠
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأقضية باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة (٣/١٩٤) حديث رقم ١٧١٣ .

(٤٥٥) وأخرج أحمد ، عن أبي حميد الساعدي[١] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : (لا يحل لأمرئ مسلم أن يأخذ مال أخيه بغير حقه[٢] ، وذلك لما حرم الله عزوجل مال المسلم على المسلم) [٣] .

قوله تعالى : { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ } [٤] .

(٤٥٦) أخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ } [٥] قال : نزلت في معاذ بن جبل ، وثعلبة بن [عَنَمَة] [٦][٧] وهما رجلان من الأنصار قالا : يا رسول الله ، ما بال الهلال يبدوا ويطلع دقيقا مثل الخيط ، ثم يزيد حتى يعظُم ، ويستوي ويستدير ، ثم لايزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان ، لا يكون على حال واحد ؟ فتزل { يَسْأَلُونَكَ

(1) أبو حميد الساعدي الأنصاري ، المديني ، اسمه عبد الرحمن بن سعد ، صحابي مشهور، من فقهاء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، شهد أُحداً ، وما بعدها توفي سنة ٦٠هـ .
سير أعلام النبلاء (٣ /٤٦٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢١٩٩/٤) .
(2) في ب (حق) .
(3) أخرجه أحمد في مسنده (٤٢٥/٥) حديث رقم ٢٣٦٥٣ ، وقد قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
(4) سورة البقرة آية رقم (١٨٩) .
(5) سورة البقرة آية رقم (١٨٩) .
(6) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (خثمة) وفي ب (عثمه) .
(7) ثعلبة بن عنمة بن عدي بن سلمة الأنصاري ، شهد العقبة ، وشهد بدرا ، وقتل يوم الخندق شهيداً .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٨٢/١) ، الطبقات الكبرى (٣ /٥٨٠) .

عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ } [١] في حل دينهم ، ولصومهم ، ولفطرهم ، وعـــدة[٢] نسائهم ، والشروط التي تنتهي إلى [أجل] [٣] معلوم[٤] .

(٤٥٧) وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير عن قتادة قال : (سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لِمَ جُعلت الأهلة ؟ فأنزل الله عزوجل { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ } [٥] الآية فجعلها لصوم المـــسلمين ، ولإفطارهم ، ولمناسكهم ، وحجهم ، ولعدة نسائهم ومَحِلِّ دَيْنِهم في أشياء والله أعلـــم بمـــا يُصلح خلقه) [٦] .

(٤٥٨) وأخرج ابن أبي حاتم ، عن أبي العالية[٧] قال : ذكر لنا أنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم خلقت الأهلة ، فأنزل الله عز وجل { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ } [٨] يعلمون [بها] [٩] حل دينهم وعدة نسائهم ، ووقت حجهم) [١] .

---

(1) سورة البقرة آية رقم (١٨٩) .
(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (وعدد) .
(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (حل) .
(4) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق في باب اشتقاق اسم التاريخ وأصله(٢٥/١) ، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٦/٢) حديث رقم ٨٧٢ : إسناده ضعيف .
(5) سورة البقرة آية رقم (١٨٩) .
(6) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٠٥/٢) .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٥٣/٣) حديث رقم ٣٠٦٧ ، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٧/٢) حديث رقم ٨٧٦ : إسناده حسن .
(7) رفيع بن مهران أبو العالية ، الرياحي ، البصري ، المقرئ ، الحافظ المفسر ، أحد الأعلام ومشهور من التابعين ، أسلم في خلافة الصديق ، حفظ القران ، وقرأه علي أبي بن كعب ، توفي سنة ٩٠هـــ .
سير أعلام النبلاء (٤٢٨/٤) ، معرفة القراء الكبار (١٥٥/١) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٦٠٤/١) .
(8) سورة البقرة آية رقم (١٨٩) .
(9) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (بما) .

(٤٥٩) وأخرج الحاكم وصححه ، والبيهقي في السنن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال /١٤٨ - أ / رسول الله صلى الله عليه وسلم : (جعل الله عز وجل الأهلة مواقيت للناس ، فصوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن غُمَ عليكم ، فعدوا ثلاثين يوما) [٢] .

(٤٦٠) وأخرج أحمد ، والطبراني ، وابن عدي ، والدار قطني بسند ضعيف عن طلق بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (جعل الله الأهلة مواقيت للناس فإذا رأيتموا الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غُمَ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يوماً)[٣] .

القراءات[٤]

قرأ الجمهور (عنِ الأهلة) بكسر النون ، وإسكان اللام بعدها همزة ، وورش[٥] على أصله من نقل حركة الهمزة ، وحذف الهمزة ، وقرئ شاذاً بإدغام النون من عن في لام (الأهلة) [١]

---

(1) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٩٦/٢) حديث رقم ٨٧٣، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم هذا إسناده ضعيف. .

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الصوم (٥٨٤/١) حديث رقم ١٥٣٩ ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد علي شرطيهما ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب الصوم لرؤية الهلال (٣٤٥/٤) حديث رقم ٧٩٣ .

(3) أخرجه أحمد في مسنده (٢٣/٤) حديث رقم ١٦٣٣٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : الحديث صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣١/٨) حديث رقم ٨٢٣٧ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٧ /٣٣٣) .

وأخرجه الدار قطني في سننه (١٦٣/٢) حديث رقم ٢٩ ، وقال الدار قطني في سننه : محمد بن جابر ليس بالقوي ، ضعيف ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٢/٣) فيه محمد بن جابر اليمامي ، وهو صدوق ، ولكنه ضاعت كتبه وقبل التلقين .

(4) سقط من ب (القراءات) .

(5) عثمان بن سعيد بن عبد الله القبطي ، شيخ القراء المحققين ، وإمام أهل الأداء ، لقب (ورش) لشدة بياضه توفي سنة ١٩٧هـ .

غاية النهاية في طبقات القراء (٤٤٦/١) ، الأعلام (٢٠٥/٤) ، معرفة القراء الكبار (٣٢٣/١)

بعد النقل ، والحذف ، وقرأ الجمهور (والحَج) بفتح الحاء[٢] وقرأ الحسن وابن إسحاق[٣] بكسر الحاء في جميع القرآن[٤] ، وفي قولـــــــه تعالى : (حَجُّ الْبَيْت) فقيل بالفتح مصدر ، [وبالكسر][٥] الاسم[٦] .

قوله تعالى : { وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوْا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوْا اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } [٧] .

(٤٦١) أخرج وكيعٌ ، والبخاري ، وابن جرير عن البراء قال : (كانوا إذا أحرموا في الجاهليـــة أتوا البيت من [ظهره] [٨] ، فأنزل الله عز وجل { وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوْا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا } [٩][١٠] .

---

(1) القراءة شاذة شواذ القراءات (ص/٨٥) .
(2) القراءة متواترة . السبعة في القراءات (ص/١٧٨) .
(3) هو إسحاق بن إبراهيم بن المظفر ، أبو الفضل ابن الوزيري ، المؤدب ، أعتني به والده ، وهو عاقل ، حسن السنن له خلق ، توفي سنة ٧١٩هــ . معرفة القراء الكبار (٣ /١٤٥٨) ، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٤٢) .
(4) القراءة شاذة . مختصر الشواذ /لأبن خالوية (ص/ ١٩) ، شواذ القراءات (ص/٨٥) .
(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (بكسر) .
(6) البحر المحيط (٢/٧١) .
(7) سورة البقرة آية (١٨٩) .
(8) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (ظهر) .
(9) سورة البقرة آية (١٨٩) .
(10) أخرجه وكيع كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٠٧) .
وأخرجه البخاري في كتاب التفسير باب { وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوْا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوْا اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } (٣/ ٩٠٢) حديث رقم ٤٥١٢ .

(٤٦٢) وأخرج ابن جرير ، وعبد بن حميد ، و[الطيالسي] [١] ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن البراء قال : (كانت الأنصار إذا حجوا فرجعوا ، لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها ، فجاء رجل من الأنصار فدخل من بابه فقيل له [في] [٢] ذلك فأنزل الله عزوجل الآية) [٣] .

(٤٦٣) وأخرج ابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، عن جابر قال : كانت قريش تدعى الحمس[٤] ، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام ، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من بـــاب في الإحرام ، فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان إذا خرج من بابه ، وخرج معه قطبة[٥] بن عامر الأنصاري[٦] فقالوا يا رسول الله : إن قطبه بن عامر كان رجلا محرماً ، وأنه خرج معك من الباب ، فقال : ما حملك على ما صنعت ، فقال : رأيتك فعلته ، ففعلت مثل ما فعلت فقال :

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٥٦/٣) حديث رقم ٣٠٧٦ .

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول ساقطة من أ .

(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(3) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٥٦/٣) حديث رقم ٣٠٧٥ .
وأخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٠٧/٢) .
وأخرجه الطيالسي في مسنده (٩٨/١) حديث رقم ٧١٧ .
وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٠٧/٢).
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٣٩٩) حديث رقم ٨٨٤ ، وذكر محقق تفسير ابن أبي حاتم أن هذا إسناد رجاله ثقات ، لكن أبا داود الطيالسي مع ثقته فقد غلط في أحاديثه .

(4) الحمس / جمع الاحمس وهم قريش ، ومن وَلَدَت قريش وكنانة ، وجَديلة قَيْس ، سُمَّوا حُمْساً لأنهم تَحمَّسوا في دينهم : أي تشَددوا . والحماسة الشجاعة ، كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ، ويقولون : نحن أهل الله ، فلا نخرج من الحرم ، وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها ، وهم محرمون .
النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٤٢٢) .

(5) في ب (فطنة) .

(6) قطبة بن عامر بن حديده الأنصاري ، يكني أبا زيد ، شهد بدراً ، والعقبة الأولى ، والثانية كانت معه راية بني سلمة يوم الفتح توفي زمن عثمان رضي الله عنه .
الإصابة في تمييز الصحابة (١٦٢٠/٣) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٢٨٢/٣) .

إني رجل [أحمسي] [١] ، فقال له إن ديني دينك ، فأنزل الله عز وجل { وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا } [٢] الآية[٣] .

(٤٦٤) وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن رجالاً من /١٤٨- ب/ أهل المدينة كانوا إذا خاف أحدهم من عُدوه شيئاً أحرمَ فأمن ، وإذا أحرم لم يلج من باب بيته ، وأتخذ نَقْباً من ظهر بيته ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ،كان بها رجل محرمٌ كذلك ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بستاناً ، فدخل من بابه ودخل معه ذلك المحرم ، فناداه رجل من ورائه يا فلان إنك محرم وقد دخلت مع أحمسي ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت محرماً فأنا محرم ، وإن كنت أحمسي فأنا أحمسي فأنزل الله عزَّ وجل { وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْا الْبُيُوتَ [مِن ظُهُورِهَا] [٤] } [٥] إلى أخر الآية [فأحل] [٦] للمؤمنين أن يدخلوا من أبوابها) [٧] .

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (حمسي) .
(2) سورة البقرة آية (١٨٩) .
(3) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٤٠٠) حديث رقم ٨٨٦ ، وقد ذكر محقق تفسير ابن أبي حاتم أن هذا إسناد حسن .
وأخرج الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (٦٥٨/١) حديث رقم ١٧٧٧ ، وقال الحاكم إن هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ، وقال الذهبي في التلخيص : إنه على شرط البخاري ومسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .
(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب وهي ساقطة من أ .
(5) سورة البقرة آية (١٨٩) .
(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي في أ ، ب (وأحل) .
(7) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٥٥٩) حديث رقم ٣٠٨٥ .

(٤٦٥) وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن قيس بن [حبتر] [١] النهشلي[٢] أن الناس كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا حائطاً من بابه ، ولا داراً من بابها ، وكانت الحُمْسُ يدخلون البيوت من أبوابها، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه داراً [من بابها] [٣] ، وكان رجل من الأنصار يقال له : رفاعة بن تابوت[٤] فجاء فتسور حائطاً ، ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما خرج من باب الدار خرج معه رفاعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما حملك على ذلك) قال يا رسول الله : رأيتك خرجتُ منه فخرجت منه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(إني رجل أحمسي) ، فقال : فإن ديننا واحد ، فأنزل الله عز وجل { وَلَيْسَ الْبِرُّ } [٥] الآية) [٦]

(٤٦٦) وأخرج ابن جرير عن الزهري قال : (كان ناسُ من الأنصار إذا أهَلّوا بالعمرة لم يَحُلُ بينهم، وبين السماء شيءٌ ، وكانوا يتحرَّجون من ذلك ، وكان الرجل يخرجُ مهِلاً بالعمرة ، فتبدوا

= وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٩٩/٢) حديث رقم ٨٨٥ ، وقد حكم عليه محقق تفسير ابن أبي حاتم أن إسناده ضعيف .

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في بعض كتب الأصول وهي في أ ، ب (جبير) .

(2) قيس بن حبتر، التميمي ، النهشلي ، الأسدي ، سكن الجزيرة ، يروي عن ابن مسعود ، وابن عباس . تهذيب الكمال (٢٤/ ١٧) ، الثقات (٥/ ٣٠٨) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي ساقطة في أ ، ب .

(4) رفاعة بن تابوت الأنصاري جاء ذكره في حديث مرسل ، وله شاهد في الصحيح ، من حديث البراء . أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٧٨/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٩١/١) .

(5) سورة البقرة آية (١٨٩) .

(6) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢ / ٣٠٩).
وأخرجه ابن المنذر ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٠٩) ، وقال محقق تفسير الطبري ٥٥٦/٣) حديث رقم ٣٠٧٧ : هذا إسناد مرسل ، لأنه عن تابعي مرفوعا ، فهو ضعيف .

له الحاجة ، فيرجع فلا يدخل من باب الحجرة [من أجل] [١] سقف الباب أن يحول بينه وبين السماء ، أن يفتح الجدار من ورائه ، ثم يقوم في حجرته ، فيأمر بحاجته ، [فتخرج] [٢] إليه من بيته حتى بلغنا[٣] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أَهَلّ زمن الحديبية بالعمرة ، فدخل حجرة ، فدخل فيها رجل على أثره من الأنصار من بني سلمة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إني [أحمسُ] [٤] ، وكان الحمس لا يبالون من ذلك ، فقال الأنصاري : وأنا [أحمس] [٥] يقول : وأنا على دينك ، فأنزل الله عز وجل { وَلَيْسَ الْبِرُّ } [٦] الآية) [٧] .

(٤٦٧) وأخرج ابن جرير ، عن السدي[٨] قال : (إن ناساً من العرب كانوا إذا حجُّوا لم يدخلوا بيوهم من أبواها ، كانوا ينقبون في أدبارها ، فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ، أقبل يمشي ومعه رجل من أولئك وهو مسلم ، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم باب البيت احتبس الرجل خلفَه ، وأبى أن يدخل ، وقال : يا رسول الله ، إني أحْمَس وكان أولئك

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (من أحل) .
(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (فيخرج) .
(3) في ب (يلفنا) .) .
(3) في ب (يلفنا
(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (أحمسي) .
(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (أحمسي) .
(6) سورة البقرة آية (١٨٩) .
(7) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٥٥٨) حديث رقم ٣٠٨١ .
(8) إسماعيل بن عبدالرحمن السدي ، الكبير ،القرشي ، أبو محمد ، المفسر ، سكن الكوفة ، ثقة ، من آثاره : التفسير . معجم المؤلفين (٢/ ٢٧٦) ، معرفة الثقات (١/ ٢٢٧) .

الذين يفعلون ذلك يُسَمَّون الحمس قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أيضاً أحمس ، فأدخل ، فدخل الرجل فأنزل الله عز وجل { وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا } [١] [٢] .

(٤٦٨) وأخرج ابن أبي حاتم ، عن محمد بن كعب القرظي قال : كان الرجل إذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت ، فأنزل الله عز وجل { وَلَيْسَ الْبِرُّ } [٣] الآية)[٤]

القـــــــــراءات[٥]

قرأ ابن كثير ، وابن عامر[٦]، والكسائي[٧] ، وأبو بكر (البِيوت) بالكسر حيث وقع[٨] وقرأ باقي السبعة بضم الباء(البيوتُ) [٩] وقرأ نافع وابن عامر بتخفيف (لكن) ورفع (البرُّ) والباقون بالتشديد والنصب[١٠].

---

(1) سورة البقرة آية (١٨٩) .

(2) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٥٥٩) حديث رقم ٣٠٨٥ .

(3) سورة البقرة آية (١٨٩) .

(4) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٤٠٢) حديث رقم ٨٨٨ ، وقد ذكر محقق تفسير ابن أبي حاتم أن في إسناده موسى بن عبيد وهو ضعيف والراوي الذي أخذ عن زيد مجهول لذلك إسناده ضعيف .

(5) سقط من ب (القراءات) .

(6) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي ، الدمشقي ، أبو عمران ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء ، وعن المغيرة بن أبي شهاب ، توفي سنة ١١٨ هـ .
معرفة القراء الكبار (١/ ١٨٦) ، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٨٠) .

(7) علي بن حمزة بن عبد الله بن فيروز الأسدي ، مولاهم الكوفي ، المقرئ ، النحوي المشهور بالكسائي ، الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء ، بالكوفة بعد حمزة الزيات ، توفي سنة ١٨٩ هـ .
غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٧٤) ، معرفة القراء الكبار (١/ ٢٩٦) .

(8) القراءة متواترة . السبعة في القراءات (ص/١٧٨) ، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة(ص/ ١٠١) ، البحر المحيط (٢/ ٧٢) .

(9) (القراءة متواترة . السبعة في القراءات (ص/١٧٩).

(10) القراءة متواترة . النشر في القراءات العشر (١٧٠/٢) .

قوله تعالى { وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ[١] * وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ } [٢] .

(٤٦٩) أخرج آدم بن أبي إياس[٣] في تفسيره ، وابن أبي حاتم ، عن أبي العالية في قوله تعالى : { وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ } [٤] قال هذة الآية أول آية نزلت في القتال بالمدينة ، فلما نزلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل من قاتله ، ويكف عمن كف عنه حتى نزلت سورة براءة)[٥] .

(٤٧٠) وأخرج ابن أبي شيبة ، عن أنس رضي الله عنه قال : كنا إذا [استنفرنا][٦] نزلنا بظاهر المدينة حتى يخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول :

(1) سورة البقرة آية رقم (١٩٠) .
(2) سورة البقرة آية رقم (١٩١) .
(3) آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني ، أبو الحسن الخرساني ، الإمام ، القدوة ، شيخ الشام . قال أبو حاتم الرازي : ثقة ، مأمون ، متعبد ، من خيار عباد الله ، توفي سنة ٢٢٠ هـ .
سير أعلام النبلاء (٧ / ٥٠٠) ، تقريب التهذيب(ص/ ٨٦) .
(4) سورة البقرة آية رقم (١٩٠) .
(5) أخرجه آدم بن إياس كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٢/ ٣١١) .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤٠٥/٢) حديث رقم ٨٩٤ ، وقد حكم عليه محقق تفسير ابن أبي حاتم أن إسناده ضعيف .
(6) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول، وفي أ ، ب (سفرنا) .

(انطلقوا باسم الله في سبيل الله [تقاتلون] [١] أعداء الله لا تقتلون شيخاً فانيـــاً ، ولا طفلاً صغيراً ، ولا امرأةً ، ولا تغلوا) [٢] ٠

(٤٧١) وأخرج عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة الأسلمي[٣] قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث جيشاً قال : ([اغدوا] [٤] باسم الله ، وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بـــالله ، ولا تغلوا[٥] ، ولا تغدروا ، ولا تقتلوا امرأة ، ولا وليداً ، ولا شيخاً كبيراً) [٦] ٠

(٤٧٢) وذكر البغوي في تفسيره عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنـــهما (نزلت هذه الآية في صلح الحديبية ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خرج مع أصحابه للعمرة ، وكانوا ألفاً وأربعمائة ، فساروا حتى نزلوا الحديبية ، فصدهم المـــشركون عـــن البيت/١٤٩ - ب/ [الحرام فصالحهم] [٧] على أن يرجع عامه ذلك على أن يخلوا له مكة عـــام

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (يقاتلون) ٠

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب السير باب من ينهى عن قتله في دار الحرب (٣٧٨/١١) حديث رقم ٣٣٦٦٤ ، وحكم عليه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (ص/٢٠١) حديث رقم ٢٦١٤ أنه حديث ضعيف .

(3) بريدة بن الحصيب بن عبد الله الأسلمي ، أبو سهل ، صحابي ، قيل : أسلم عام الهجرة وفي الصحيحين أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ست عشرة غزوة ، توفي سنة ٦٣ هـــ ٠
سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٥٧) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ١٦٥)٠

(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (أعدوا) ٠

(5) الغلول / هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة ٠
النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٤١/٣)

(6) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب السير باب من ينهى عن قتله في دار الحرب (١١/ ٣٧٧) حديث رقم ٣٣٦٦٣ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٧/٥) حديث رقم ٩٦١١ ، أن في رجال البزار إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وثقه أحمد ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح ٠

(7) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ

قابل [ثلاثة] (١) أيام يطوف بالبيت ، فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لعمرة القضاء ، وخافوا أن لا تفي قريش بما قالوا : وأن يصدوهم عن البيت الحرام ، فأنزل الله عز وجل { وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ } (٢) يعني قريشاً ، ولا تعتدوا يعني ، فتبدؤا بالقتال [في الحرم](٣) ، وأنتم محرمون) (٤).

(٤٧٣) وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : { وَلَا تَعْتَدُوا } (٥) يقول : (لا تقتلوا النساء والصبيان والشيخ الكبير ، ولا من ألقى السلم، وكف يده ، فإن فعلتم ، فقد اعتديتم) (٦).

(٤٧٤) وأخرج ابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، عن ابن عمر قال : وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن قتل النساء والصبيان) (٧) .

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .
(2) سورة البقرة آية رقم (١٩٠) .
(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (بالحرم) .
(4) أخرجه البغوي في تفسيره (١/ ١٦١، ١٦٢) .
(5) سورة البقرة آية رقم (١٩٠) .
(6) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٥٦٣) حديث رقم ٣٠٩٤ .
وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣١٢/٢) .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٤٠٥) حديث رقم ٨٩٦ ، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم : هذا إسناده ضعيف .
(7) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب السير باب من ينهى عن قتله في دار الحرب (١١/ ٣٧٧) حديث رقم ٣٣٦٦٩ .

(٤٧٥) وقال البغوي في تفسيره في تفسير الآية : كان في ابتداء الإسلام أمر الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكف عن قتل المشركين ، ثم لما هاجر إلى المدينة أمر بقتال من [قاتله] [١] بهذه الآية ، قال : الربيع بن أنس[٢] هذه أول آية نزلت في القتال ، ثم أمر بقتال المشركين حيث وجدتموهم ، فصارت هذه الآية منسوخة بها حكماً انتهى[٣]

قوله تعالى { وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ } [٤] { فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } [٥] .

(٤٧٦) قال البغوي : في تفسيره كان هذا في ابتداء الإسلام ، وكان لا يحل بدايتهم بالقتال [في البلد] [٦] الحرام ثم صارت منسوخة بقوله تعالى : { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ } [٧] هذا قول [قتادة وقال][٨] مقاتل بن حيان قوله تعالى : { وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ } [٩] أي حيث أدركتموهم في الحل ، والحرم ، فصارت هذه منسوخة بقوله تعالى : { وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ } [١٠]

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد والسير باب قتل النساء في الحرب (٢/ ٦١٣)حديث رقم ٣٠١٥ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد والسير باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب (٣/ ٢٢١) حديث رقم ١٧٤٤ .

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي في أ ، ب (قاتلهم) .

(2) الربيع بن أنس بن زياد البكري ، الخرساني ، المروزي ، كان عالم مَرْو في زمانه ، سمع من أنس بن مالك ، وأبي العالية الرياحي ، قال أبو حاتم : صدوق ، توفي سنة ١٣٩ هـ .

سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٠٧) ، تقريب التهذيب (ص/ ٢٠٥).

(3) أخرجه البغوي في تفسيره (١/ ١٦١) .

(4) سورة البقرة آية (١٩١) .

(5) سورة البقرة آية (١٩٢) .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي في أ ، ب (بالبلد) .

(7) سورة البقرة آية (١٩٣) .

(8) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(9) سورة البقرة آية (١٩١) .

(10) سورة البقرة آية (١٩١) .

نسختها آية السيف التي في براءة فهي ناسخة ومنسوخة ، وقال مجاهد وجماعة : هذه الآية محكمة ولا يجوز الابتداء بالقتال في الحرم[1] انتهى أقول قول : مجاهد هو الصحيح كما هو صريح الأحاديث .

(٤٧٧) وأخرج البخاري ، ومسلم ، عن أبي شريح[2] العدوي أنه قال [لعمرو] [3] بن سعيد[4] وهو يبعث البعوث[5] إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك [قولا] [6] قام [به] [7] رسول الله /١٥٠- أ/ صلى الله عليه وسلم ، الغد يوم الفتح سمعته [أذناي][8] ووعاه قلبي ، وأبصرته عيناي حين تكلم به حمد الله عز وجل ، وأثنى عليه، ثم قال : إن مكة حرمها الله عز وجل ولم يحرمها الناس لا يحل لأمرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ، ولا يعضد بها شجرة ، فإن أحد ترخص [لقتال] [9] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيها فقولوا:

---

(1) أخرجه البغوي في تفسيره (١٦٢/١) .

(2) أبو شريح العدوي ، واسمه خويلد بن عمرو بن صخر بن عدي ، أسلم قبل الفتح ، وكان معه لواء خزاعة يوم الفتح، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه توفي بالمدينة سنة ٦٨هـ .
الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٢٦٣) تهذيب الكمال (٤٠١/٣٣)

(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (لعمر).

(4) عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية ، القرشي ، الأموي ، يكنى أبا عقبة ، وكان ممن هاجر الهجرتين جميعا ، وقال الواقدي : شهد عمرو الفتح ، وحنيناً ، والطائف ، وتبوك استشهد بأجنادين سنة ١٣ هـ.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١١٧٨) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١٣٣٣)

(5) البعوث / البعث : يكون بعثا للقوم يبعثون إلى وجه من الوجوه ، مثل السفر والركب ، والبعوث : الجيوش، وبعثه على الشيء حمله على فعله . لسان العرب (١١٦/٢) .

(6) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(7) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(8) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (إذ نادى) ، وفي ب (إذ نأى) .

(9) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (بعقال) ، وفي ب (بقتال)

[له] [١] إن الله أذن لرسوله ، ولم يأذن لكم ، وإنما أذن لي فيها ساعة ، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ، فليبلغ [الشاهد الغائب] [٢]، فقيل : لأبي شريح [ما قال] [٣] لك عمرو قال: قال : أنا أعلم بذلك منك [يا أبا شريح] [٤]، إن الحرم لا يعيذ عاصياً ولا فارا بدم ، ولا فاراً بجزية)[٥] .

(٤٧٨) وأخرج البخاري ، عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قام يوم فتح مكة فقال: (إن الله حرم مكة يوم خلق [الله] [٦] السموات ، والأرض ، فهي حرم بحرمة الله تعالى لا تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، ولم تحل لي إلا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ، ولا يعضد شوكها ، ولا يختلى خلاها ، ولا تلتقط لقطتها ، إلا لمنشد قال : العباس بن عبد المطلب إلا الأذخر[٧]، فإنه لابد منه [للقين] [٨] ، والبيوت ، فسكت ، ثم قال : إلا الأذخر فإنه حلال) [٩] .

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب(الغائب الشاهد).

(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب(ماذا أفاء).

(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (يا شريح) .

(5) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب لا يعضد شجر الحرم (٣٧٣/١) حديث رقم ١٨٣٢ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب تحريم مكة ، وصيدها ، وخلاها وشجرها ولقطتها (٢/ ٤٢٣) حديث رقم ١٣٥٤ .

(6) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(7) الإذخِرُ / حشيشه طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب .
النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٦/١) .

(8) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (للقبور) .

(9) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب لا يحل القتال بمكة (٣٧٤/١) حديث رقم ١٨٣٤ .

قال الحافظ ابن حجر[١] في شرح البخاري : (والمراد بالساعة التي أحلت له عليه الصلاة والسلام ما بين أول النهار إلى دخول وقت العصر) انتهى[٢] .

(٤٧٩) وذكر موسى بن عقبة[٣] في سيرته ، وهي أصح السير ، فقال : وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الزبير بن العوام [٤] على المهاجرين[٥] ، وأمره يدخل من كداء[٦] من أعلى مكة ، وأمره أن يغرز رايته بالحجون[٧]، [ولا يبرح] [٨] حتى يأتيه [و] [٩] بعث خالد بن الوليد[١٠] في قبائل قضاعة ، وسليم ، وغيرهم وأمره أن يدخل من أسفل مكة ، وأن يغرز رايته عند أدنى

(1) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، أبو الفضل ،العالم الفاضل ، من أئمة العلم والتاريخ ،كان فصيح اللسان، توفي سنة ٨٥٢ هـ .
الأعلام (١/ ١٧٨) ، طبقات المفسرين (١/٣٣٠) .

(2) ذكره الحافظ في فتح الباري شرح صحيح البخاري في كتاب جزاء الصيد (٣/ ٣٣٥) .

(3) موسى بن عقبة بن أبي عايش الأسدي ، أبو محمد ، مولى آل الزبير ، الإمام ، الثقة ، الكبير ، عالم بالسيرة النبوية ، من ثقات رجال الحديث ، توفي سنة ١٤١ هـ .
سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٧٠) ، الأعلام (٧ / ٣٢٥) .

(4) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن قصي ، القرشي ، الأسدي ، يكنى أبا عبد الله أسلم وله اثنتا عشرة سنة هاجر الهجرتين، قال أبو عمر: لم يتخلف الزبير عن غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم استشهد سنة ٣٦هـ.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٥١٠) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ٦٢٢) .

(5) في ب (وجيشهم).

(6) كداء / جبل قرب مكة .
معجم البلدان (٤/٤٣٩) .

(7) الحجون / الحجن : الأعوجاج ، وهو جبل بأعلى مكة .
معجم البلدان (٢/٢٢٥) .

(8) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (لا يسرح) .

(9) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(10) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله القرشي ، المخزومي ، أبو سليمان ، كان أحد أشراف قريش ، في الجاهلية ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتح مكة ، توفي سنة ٢١ هـ
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٤٢٧) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٤٦٩) .

البيوت، وبعث سعد بن عبادة[١] في كتيبة من الأنصار في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمرهم أن يكفوا أيديهم ، ولا يقاتلوا إلا من قاتلهم ، وأندفع خالد بن الوليد حتى دخل من أسفل مكة ، وقد تجمع بها بنو بكر وبنو الحارث بن عبد[مناة] [٢]وناس من هذيل ومن الأحابيش[٣] الذين استنصر بهم قريش ، فقاتلوا خالداً ، فقاتلهم ، فانهزموا وقتل من [بني] [٤]بكر نحو عشرين رجلاً ، ومن هذيل ثلاثة ، أو أربعة حتى انتهي بهم القتل إلى الحزورة [٥]/١٥٠ - ب/ إلى باب المسجد حتى دخلوا [في الدور] [٦]، وارتفعت طائفة منهم على الجبال وصاح أبو سفيان من أغلق بابه وكف يده فهو آمن قال : ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى [البارقة] [٧] ، فقال : (ما هذا وقد نهيت عن القتال) ، فقالوا : نظن أن خالداً قُوتِلَ وبُدِئ بالقتال فلم يكن له بد من أن يقاتلهم ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن أطمأن [لخالد] [٨] بن الوليد لِمَ

(1) سعد بن عبادة بن دليم الخزرجي ، الأنصاري ، الساعدي ، يكنى أبا ثابت ، شهد العقبة وبدراً ، كان أحد النقباء ، توفي سنة ١٥ هـ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٥٩٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٧٠٨) .
(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ ، ب (مناف) .
(3) الأحابيش / هم أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشا ، وقيل حالفوا قريش تحت جبل يسمى حُبْشِاً .
النهاية في غريب الحديث والأثر (٣١٩/١)
(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .
(5) الحزورة / الرابية الصغيرة ، وكانت سوق مكة .
معجم البلدان (٢٥٥/٢) .
(6) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .
(7) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول ، وهي في ب (الناس) وساقط من أ .
(8) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (خالد) .

قاتلت ، وقد نهيتك عن القتال فقال : هم بدؤنا بالقتال ، وقد كففت يدي ما استطعت ، فقال : (قضاء الله خير) [١] .

القراءات[٢]

قرأ حمزة [٣] ، والكسائي ، والأعمش : (ولا تقاتلوهم فيه حتى يقتلوكم فإن قتلوكم) من القتل[٤] .

قوله تعالى { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ[٥] فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ } [٦] .

(٤٨٠) أخرج البخاري ، عن عطاء بن أبي رباح[٧] قال : زرت عائشة مع [عبيد] [٨] بن [عمير][٩][١] ، فسألها عن الهجرة ، فقالت : (لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر بدينه إلى الله عز وجل

(1) أخرجه الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري كتاب المغازي باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح (٥/ ٣٤٩) .
(2) سقط من ب (القراءات) .
(3) حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي ، التيمي ، مولاهم أحد القراء السبعة ، وقرأ القرآن عرضاً على الأعمش وكان إماماً ، حجةً ، حافظاً للحديث ، عابداً ، خاشعاً ، توفي سنة ١٥٦ هـ .
معرفة القراء الكبار (١/ ٢٥٠) ، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٣٦) .
(4) القراءة متواترة . كتاب السبعة في القراءات (ص/ ١٧٩ ، ١٨٠)
(5) تكرر في أ (لله) .
(6) سورة البقرة آية رقم (١٩٣) .
(7) عطاء بن أسلم بن صفوان بن أبي رباح ، شيخ الإسلام ، مفتي الحرم ، أبو محمد القرشي تابعي من أجلاء الفقهاء . تُوفي سنة ١١٤ هـ .
سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٨) ، الأعلام (٤/ ٢٣٥) .
(8) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (عبد الله) .
(9) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (عمر) .

وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم ، مخافة [أن يفتن] [٢]عليه أما اليوم فقد أظهر[٣] الله الإسلام ، فالمؤمن يعبد ربه حيث يشاء ، ولكن جهاد [ونية] [٤]) [٥] .

(٤٨١) وأخرج البخاري ، عن نافع أن رجلاً أتى ابن عمر ، فقال : (ما حملك على أن تحج عاماً ، وتعتمر عاماً ، وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل ، وقد [علمت] [٦]ما رّغب الله عز وجل فيه ، فقال : يا ابن أخي بُنِيَ الإسلام على خمس إيمان بالله تعالى ، ورسوله ، والصلوات الخمس ، وصيام رمضان ، وأداء الزكاة وحج البيت قال : ألا تسمع ما ذكر الله عز وجل في كتابه { وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا } [٧] { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ } [٨] قال : فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الإسلام قليلاً ، فكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه ، وإما عذبوه ، حتى كثر الإسلام ، فلم تكن فتنة) [٩] .

---

(1) عبيد بن عمير بن قتادة ، من تابعي أهل مكة ، الواعظ ، الصغير، العابد ،المفسر،أبو عاصم ، حدث عن أبيه وعن عمر بن الخطاب وعلي وعائشة ، توفي سنة ٧٤هـ .
حلية الأولياء (٣/٢٦٦) ، سير أعلام النبلاء(٤/١٥٧)
(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (أيفتن) .
(3) في ب (أطهر) .
(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (وبية).
(5) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي باب من شهد الفتح (٣/٨٦٢) حديث رقم ٤٣١٢ .
(6) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (عملت) .
(7) سورة الحجرات آية (٩) .
(8) سورة البقرة آية رقم (١٩٣) .
(9) أخرجه البخاري في كتاب التفسير (٣/ ٩٠٣) حديث رقم ٤٥١٤ .

(٤٨٢) وأخرج ابن جرير ،عن عكرمة { فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ } [١] قال : (هم من أبى أن

يقول لا إله إلا الله) [٢].

قوله تعالى { الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ } [٣] .

(٤٨٣) أخرج ابن جرير ، عن ابن عباس قال : (لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمراً سنة /١٥١ - أ / ست من الهجرة ، وحبسه المشركون عن الدخول والوصول إلى البيت ، وصدوه ومن معه من المسلمين في ذي القعدة ، وهو شهرٌ حرامٌ حتى قاضاهم على الدخول من قابل ، فدخلها في السنة الآتية هو ومن كان معه من المسلمين ، [وأقصَّه] [٤] الله منهم ، [نزلت] [٥] في ذلك هذه الآية { الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ } [٦])[٧] .

(٤٨٤) وأخرج الواحدي[٨] ، من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (نزلت هذه الآية في صلح الحديبية ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صُدّ [عن] [١]

---

(1) سورة البقرة آية(١٩٣) .

(2) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٥٧٣) حديث رقم ٣١٢٦ ، وقد ذكر محقق تفسير ابن أبي حاتم (٢/ ٤١٨) حديث رقم ٩٦٠ أن رجاله ثقات إلا المثنى لم أقف عليه .

(3) سورة البقرة آية رقم (١٩٤) .

(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (وأقصد).

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (نزل).

(6) سورة البقرة آية رقم (١٩٤).

(7) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٥٧٦) حديث رقم ٣١٣١، وقال ابن كثير في تفسيره (٥٢٧/١) : هذا إسناد صحيح .

(8) علي بن أحمد بن محمد المتوية الواحدي ، أبو الحسن ، مفسر ، عالم بالأدب ، نعته الذهبي بإمام أهل التأويل ، توفي سنة ٤٦٠هـ .

الأعلام (٢٥٥/٤) ، غاية النهاية في طبقات القراء (٤٦٣/١) .

البيت ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه القابل ، فلما كان العام القابل تجهز هو وأصحابه لعمرة [القضاء] [٢] ، وخافوا ألا تفي قريش بذلك ، وأن يصُدُّوهم عن المسجد الحرام ، ويقاتلوهم ، وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام ، فأنزل الله عز وجل ذلك) [٣] .

(٤٨٥) وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن أبي العالية قال : (أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فأحرموا بالعمرة في ذي القعدة ، ومعهم الهدي ، فلما كانوا بالحديبية صدهم المشركون ، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجع ، ثم يقدم عاماً قابلاً ، فيقيم بمكة ثلاثة أيام لا يخرج معه بأحد[٤] من أهل مكة فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الهدي بمكة ، وحلقوا وقصروا ، فلما كان عام قابل أقبلوا حتى دخلوا مكة في ذي القعدة ، فاعتمروا وأقاموا بها ثلاثة أيام ، وكان المشركون قد فخروا عليه حين صدوه يوم الحديبية فقص الله تعالى منهم ، فأدخله مكة في ذلك الشهر الذي ردوه فيه ، فقال تعالى { الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ } [٥][٦] .

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (من) .

(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (القاضي) .

(3) أخرجه الواحدي في تفسيره (١/ ١٥٤) .

(4) في ب (تاجر) .

(5) سورة البقرة آية رقم (١٩٤) .

(6) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٥٧٧) حديث رقم ٣١٣٧ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٤١٩) حديث رقم ٩٦٤ ، وقد حكم عليه محقق تفسير ابن أبي حاتم أن إسناده ضعيف .

(٤٨٦) وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، عن قتادة قال : (أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه معتمرين في ذي القعدة ، ومعهم الهدي حتى إذا كانوا بالحديبية ، فصدهم المـــشركون ، فصالحهم نبي الله صلى الله عليه وسلم ، أن يرجع عامه ذلك حتى [يرجع] [١] العام المقبل ، فيكون بمكة ثلاث ليالي ، ولا يدخلوها إلا بسلاح الراكب ، ولا يخرج بأحد من أهل مكة ، فنحروا الهدي بالحديبية ، وحلقوا ، وقصروا حتى إذا كان من العام المقبل[٢] أقبل نبي الله صلى الله عليه وســـلم ، وأصحابه معتمرين في ذي القعدة حتى دخلوا ، فأقام بها ثلاث ليالٍ ، وكان المشركون قد فخـــروا عليه حين ردوه يوم الحديبية ، فأقص الله عز وجل [له] [٣] منهم ، فأدخلهم مكة /١٥١- ب / في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه فيه ، فقال تعـــالى : { الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ } [٤] .

(٤٨٧) وأخرج ابن جرير ، والنحاس في ناسخه عن [ابن جريج] [٥]قال : (قلت : لعطاء قـــول الله عز وجل { الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ } [٦] فقال : هذا يوم الحديبية صدوا

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (يرج) .
(2) في ب (القابل) .
(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .
(4) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣١٩/٢) .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٥٧٦) حديث رقم ٣١٣٣ .
(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (أبي جريح) .
(6) سورة البقرة آية رقم (١٩٤) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت ، وكان معتمراً فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التي بعدها معتمراً بعمرة [في] [١]الشهر الحرام) [٢].

(٤٨٨) وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة[٣] ، وابن شهاب [قالا] [٤] : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل من عام الحديبية معتمراً في ذي القعدة سنة سبع ، وهو [الشهر] [٥] الذي صد فيه المشركون عن المسجد الحرام ، وأنزل الله عز وجل في تلك العمرة { الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ } [٦] ، فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في الشهر الذي صُدَّ فيه) [٧].

(٤٨٩) وأخرج أحمد ، وابن جرير ، والنحاس في ناسخه عن جابر بن عبد الله قال : لم يكن رسول الله يغزو في الشهر الحرام إلا أن[يُغْزَى] [٨] أو يَغْزُو، فإذا [حضره] [١] أقام حتى ينسلخ)[٢].

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(2) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٥٧٩) حديث رقم ٣١٤١ .
وأخرجه النحاس في ناسخه (١/ ١١٤) .

(3) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد السدي القرشي ، أبو عبد الله ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، كان عالماً بالدين ، صالحاً كريماً ، توفي سنة ٩٣ هـ .
غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٥٤) ، تقريب التهذيب (ص/ ٣٨٩) ، الأعلام (٤/ ٢٢٦) .

(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (قال) .

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ(السهر) .

(6) سورة البقرة آية رقم (١٩٤) .

(7) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة في باب عمرة القضية وتصديق الله سبحانه وتعالى وعده بدخولهم المسجد الحرام آمنين (٤/ ٣١٤) ، وقال الحاكم في المستدرك (٣٢/٤، ٣٣) حديث رقم ٦٧٩٥، ٦٧٩٦ : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وذكر الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم .

(8) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

القـــــــراءات[٣] .

قرأ الجمهور (وَالْحُرُمَاتُ) بضم الراء[٤] ، وقرأ الحسن (وَالْحُرْمَــاتُ) بإسـكان الـراء علـى الأصل[٥].

قوله تعالى: { وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } [٦] .

(٤٩٠) أخرج البخاري ، والبيهقي في سننه عن حذيفة { وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } [٧] قال نزلت في النفقة [٨] .

(٤٩١) وأخرج وكيع ، وعبد بن حميد ، والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : { وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } [١] قال : (ترك النفقة في سبيل الله أنفق[٢]

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ .

(2) أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٣٣٤) حديث رقم ١٤٦٢٣ ، وقد حكم عليه شعيب الأرناوؤط : أن إسناده صحيح على شرط مسلم ورجاله ثقات رجال الشيخين .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/ ٣٠٠)حديث رقم ٤٠٨١ .
وأخرجه النحاس في ناسخه (١/ ١٢٢) .

(3) سقط من ب (القراءات) .

(4) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص/ ٢٠١) .

(5) القراءة شاذة . مختصر الشواذ لابن خالوية (ص/ ١٩) .

(6) سورة البقرة آية (١٩٥) .

(7) سورة البقرة آية (١٩٥) .

(8) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير باب { وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } (٣/ ٩٠٣) حديث رقم ٤٥١٦ .
وأخرجه البيهقي في السنن الصغرى في كتاب الزكاة باب ما على الوالي من أمر الجيش (٤٧٢/٧) حديث رقم ٣٥٥١٠

ولو[مشقصاً] [٣]) [٤] .

(٤٩٢) وأخرج الفريابي ، وابن جرير ، وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال ليس التهلكة أن يُقْتَلَ الرجل في سبيل الله [ولكن الإمساك عن النفقة في سبيل الله] [٥] تعالى قال : (نزلت في النفقة في سبيل الله تعالى) [٦] .

(٤٩٣) وأخرج ابن جرير ، وعبد بن حميد ، عن عكرمة في قوله تعالى : { وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } [٧] قال : نزلت في النفقات في سبيل الله تعالى[٨] .

(٤٩٤) وأخرج وكيع ، وعبد بن حميد ، عن مجاهد قال : (إنما نزلت هذه الآية { وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } [٩] في النفقة في سبيل الله تعالى) [١] .

---

(1) سورة البقرة آية (١٩٥) .
(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (ينفق) .
(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (مشقض) .
(4) أخرجه وكيع وعبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٢٢) .
وأخرجه البيهقي السنن الكبرى في كتاب السير باب ماجاء في قوله تعالى { وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ } (٧٧/٩) حديث رقم ١٧٩٢٤، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم (٤٢٣/٢) حديث رقم ٩٧٥ : في إسناده أبو صالح مولى أم هانئ ، ضعيف مدلس وعليه فهو إسناد ضعيف .
(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي ساقطة في أ ، ب .
(6) أخرجه الفريابي كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٢٢/٢)
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٥٨٤) .حديث رقم ٣١٤٩ .
وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٢٢) ، وقد أخرجه البخاري في صحيحه برواية حذيفة بن اليمان في كتاب التفسير باب قوله تعالى : { وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } (٩٠٣/٣) حديث رقم ٤٥١٦ .
(7) سورة البقرة آية رقم (١٩٥) .
(8) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٥٨٤) حديث رقم ٣١٥٠ .
وأخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٢٢) .
(9) سورة البقرة آية رقم (١٩٥) .

(٤٩٥) وأخرج عبد بن حميد ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، والبغوي في معجمه وابن المنذر، وابن أبي

حاتم ، وابن حبان ، وابن قانع[٢] ، والطبراني ، عن

[أبي جبيرة بن الضحاك] [٣][٤](أن الأنصار كانوا ينفقون في سبيل الله ويتصدقون/١٥٢ - أ/ [فأصابتهم] [٥] سنة ، فساء ظنهم ، فأمسكوا عن ذلك ، فأنزل الله عز وجل { وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } [٦] [٧] .

---

(1) أخرجه وكيع كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٢٢) .
وأخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٢٢) .

(2) عبد الباقي بن قانع بن مرزوق ، أبو الحسين ، الحافظ ، العلم ، المصنف ، صاحب معجم الصحابة ، واسع الرحلة كثير الحديث ، توفي سنة ٣٥١ هـ .
تذكرة الحفاظ (٣/٨٨٤) ، طبقات الحفاظ (١/٣٦٢) .

(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (الضحاك بن أبي) .

(4) الضحاك بن أبي جبيرة ، والصحيح كما ورد في أغلب كتب التراجم أنه أبي جبيرة بن الضحاك واسمه أسلم بن الحصين بن النعمان بن سنان بن عبد الأشهل ، وقد روي عنه أنه قال : فينا نزلت(وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ)
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٢٩٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/ ٤٥) ، معجم الصحابة (٢/٣٣) .

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (فساءهم) .

(6) سورة البقرة آية رقم (١٩٥) .

(7) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٢٣) .
لم أقف عليه عند أبي يعلى في مسنده ، وقد ذكر محقق الدر المنثور (٢/ ٣٢٣) أنه أخرجه أبو يعلى كما في الإتحاف بذيل المطالب حديث (٥٢٧٤) .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٥٨٥) حديث رقم ٣١٥٥ .
وأخرجه البغوي في معجمه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٢٣) .

(٤٩٦) وأخرج عبد بن حميد ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان وصححه ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه عن [أسلم أبو عمران] [١] قال : كنا بالقسطنطينية [٢] وعلى أهل مصر عقبة بن عامر ، وعلى أهل الشام [فضالة] [٣] بن عبيد[٤]، فخرج صف عظيم من الروم، فصففنا لهم ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ، فصاح الناس، وقالوا : سبحان الله يلقي بيديه إلى التهلكة ، فقام أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أيها الناس ، إنكم

وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المثور (٢/ ٣٢٣) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤٣٣/٢) حديث رقم ١٠٠١ ، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم : رجاله ثقات ، لكن حماد بن سلمة تغير لما كبر ولم يتبين هل رواية هدبة عنه قبل اختلاط ؟ أم بعده ؟ فإن كانت قبل الاختلاط فهو إسناد صحيح ، وإن كانت بعده فهو ضعيف .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الحظر والإباحة باب ما يكره في الكلام وما لا يكره (ص/ ٩٨٠) حديث رقم ٥٦٧٩ .

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣٤/٢) حديث رقم ٤٧٤ .

= وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٣١٣) حديث رقم ٥٦٧٧ ، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/٧)حديث رقم ١٠٨٤٨أنه رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد { وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ } .

(1) أسلم بن يزيد ، أبو عمران التجيبي ، المِصْري ، مولى عمير بن تميم بن جد التجيبي ، روى عن أبي أيوب الأنصاري ، وعقبة بن عامر ، وقيل كان وجيها في مصْر ، وكانت الأمراء يسألونه في حوائجهم . تهذيب الكمال (٥٢٩/٢) ، التاريخ الكبير (٢٤/٢) .

(2) قسطنطينية / كانت رومية دار ملك الروم ، واسمها اصطنبول . معجم البلدان (٣٩٧/٣) .

(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (قصالة) .

(4) فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس الأصرم الأنصاري الأوسي ، يكنى أبا محمد ، أول مشاهده أحد ، وولي القضاء بدمشق ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر وأبي الدرداء ، توفي سنة ٥٣ هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٣٢٧) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٤/ ٣٤٦) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٥٨٣/٣) .

تؤولون هذه الآية هذا التأويل ، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشرَ الأنصار ، إنا لما أعـــز الله دينـــه ، وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سراً دون رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أموالنا قد ضاعت ، وإن الله عز و جل قد أعز الإسلام وكثر ناصروه ، فلو أقمنا في أموالنا ، فأصلحنا ما ضاع منها ، فأنزل الله عز وجل على[نبيه] [١] يرد علينا ما قلنا { وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } [٢] ، وكانت التهلكة[٣]الإقامة في الأموال ، وإصلاحها ، وترك الغزو) [٤]

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (نسه) ٠

(2) سورة البقرة آية رقم (١٩٥) ٠

(3) (وكانت التهلكة) هذه العبارة شرحت على حاشية النسخة ب ٠

(4) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٢٤) ٠

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الجهاد بـــاب في قولـــه تعـــالى : { وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } (٢/٢١٥) حديث رقم ٢٥١٢ ٠

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب التفسير(ص/ ٧٩١ ، ٧٩٢) حديث رقم ٢٩٧٢ وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ٠

وأخرجه النسائي في السنن في كتاب عمل اليوم والليلة باب قوله تعالى : { وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } (٦ /٢٩٩) حديث رقم ١١٠٢٩ ٠

وأخرجه أبو يعلى كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٢٤) ٠

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٥٩٠) حديث رقم ٣١٨٠ ، وقد حكم عليه الحاكم في المـــستدرك (٢/ ٣٠٢) ، أنه صحيح على شرط الشيخين ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومـــسلم ذكر ذلك على حاشية المستدرك ٠

وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٢٤) ٠

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٤٢٤) حديث رقم ٩٧٧ ، وقال محقق تفسير ابـــن أبي حـــاتم : رجاله ثقات ، إلا ابن لهيعه ، لكن لروايته متابعة فلا يضر ٠

وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب السير باب فرض الجهاد (ص/٨١٤) حديث رقم ٤٦٩١ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/١٤٨) حديث رقم ١٣٨٨أنه حديث صحيح٠

(٤٩٧) وأخرج وكيع ، وسفيان بن عيينة ، والفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقي ، عن البراء بن عازب أنه قيل (له : { وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } [1] هو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل ؟ قال : لا ، ولكن هو الرجل يذنب الذنب ، فيلقي بيده إلى التهلكة ، فيقول لا يغفر الله لي أبداً) [2] .

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ١٧٦) حديث رقم ٤٠٦٠ .
وأخرج ابن مردويه كما في الدر المنثور (٢/ ٣٢٤) .
وأخرج البيهقي في السنن الكبرى في كتاب السير باب ما جاء في قوله تعالى { وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } (٧٨/٩) حديث رقم ١٧٩٢٥ .

(1) سورة البقرة آية رقم (١٩٥) .

(2) أخرجه وكيع كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٢٤).
وأخرجه سفيان بن عيينة كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٢٤).
وأخرجه الفريابي كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٢٤) .
وأخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٢٤) .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٥٨٨) حديث رقم ٣١٦٩، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٧٣/٢) حديث رقم ١٦٢٤: إنه صحيح لغيره موقوف .
وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٢٤).
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤٣١/٢) حديث رقم ٩٩٤ ، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم : هذا إسناد صحيح .
وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير (٢/ ٣٠٢) وقال الحاكم : هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في باب معالجة كل ذنب بالتوبة (٥ /٤٠٧) حديث رقم ٧٠٩٣ .

(٤٩٨) وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب عن النعمان بن [بشير] [١] قال : (كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله عز وجل لي فأنزل الله

عز وجل { وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } [٢][٣] .

قوله تعالى : { وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } [٤] .

(٤٩٩) في حديث جبريل [في الصحيح] [٥] ما الإحسان يا رسول الله ؟ قال : (أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه ، فإنه يراك) [٦] .

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (بشر) .

(2) سورة البقرة آية رقم (١٩٥) .

(3) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٢٥) .

وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٢٥)

وأخرجه ابن مردويه ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (١/ ٥٢٩) .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦ / ٢١) حديث رقم ٥٦٧٢ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٠) حديث رقم ١٠٨٤٩، أنه رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في باب معالجة كل ذنب بالتوبة (٥/ ٤٠٧) حديث رقم ٧٠٩٢ .

(4) سورة البقرة آية رقم (١٩٥) .

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب وهي ساقطة من أ .

(6) وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير باب (إن الله عنده علم الساعة)(٤/٩٧٩) حديث رقم ٤٧٧٧ .

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان (١/٤٦) حديث رقم ٩ .

قوله تعالى : { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّه } [(١)] .

(1) سورة البقرة آية رقم (١٩٦) .

(٥٠٠) أخرج ابن أبي حاتم ، وأبو نعيم في الدلائل ، و[ابن] [١] عبد البر[٢] في التمهيد عن يعلى بن أمية [٣] قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجِعِرَّانة [٤]، وعليه جبة ، وعليه أثر خَلَوقٍ /١٥٢- ب / ، فقال : كيف تأمرني يا رسول الله ، صلى الله عليك وسلم أن أصنع في عمرتي ؟ ، فأنزل الله عز وجل { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّه } [٥]، فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم أين السائل عن العمرة ؟ فقال : هاأنذا ، فقال :اخلع الجبة واغسل عنك أثر الخَلوق [٦] ثم ما كنت صانعاً في حجتك ، [فاصنعه] [٧] في عمرتك) [٨] .

قال في الصحاح: الخلوق ضرب من الطيب ، وقد خلقته أي طيبته[١].

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (أبو) .

(2) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي المالكي ، أبو عمر ، من كبار حفاظ الحديث ، حافظ المغرب والمشرق ، توفي سنة ٤٦٣هـ .
الأعلام (٢٤٠/٨) ، التعديل والتجريح (١٢٢/١) .

(3) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة ، التميمي ، الحنظلي ، أبو صفوان ، وهو يعرف بـ يعلى بن منية وهي أمه ، حليف قريش ، أسلم يوم الفتح وشهد حنين ، والطائف ، توفي سنة ٣٨ هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٤٧/٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥/ ٤٨٦) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢١٢٣/٤)

(4) الجعرانة / هي ماء بين مكة والطائف وهي إلى مكة أقرب ، نزلها النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم هوزان ، مرجعه من غزاة حنين ، وأحرم منها النبي صلى الله عليه وسلم وله بها مسجد .
معجم البلدان (١٤٢/٢) .

(5) سورة البقرة آية رقم (١٩٦) .

(6) الخلوق / طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة النهاية في غريب الحديث (٦٨/٢) .

(7) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (ما صنع).

(8) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤٣٩/٢) حديث رقم ١٠١٥ ، وقد ذكر محققه ، أن في إسناده أبو عبد الله الهروي ، وغسان الهروي لم أقف على ترجمتيهما .
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة في باب عمرة النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة (٥/ ٢٠٤٩) ، وذكر محقق الدر المنثور أنه أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٢٢٥/١) حديث رقم ١٧٦ .
وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١/ ٥٤٩) .

(٥٠١) وأخرج البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، أن يعلى قال : لعمر رضي الله عنه وددت أن أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يوحى إليه [قال] [٢] فبينما النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة ومعه نفر من أصحابه جاء رجل ، فقال : يا رسول الله ، كيف ترى رجل أحرم بعمرة وهو [متضمخ] [٣] بطيب ؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم [ساعة] [٤] فجاءه الوحي ، فأشار عمر إلى يعلى ، فجاء وعلى رأس رسولالله صلى الله عليه وسلم ثوب قد أظل به فأدخل رأسه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمر الوجه وهو يغط ثم سُرِّىَ عنه ، فقال : أين الذي سأل عن العمرة ؟ [فأتى][٥] برجل ، فقال : اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات وانزع عنك الجبة وأصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك [٦] ، قلت : لعطاء أراد الإنقاء[٧] حين أمره أن يغسل ثلاث مرات ؟ قال : نعم)

---

(1) الصحاح (١٨٤/١) ٠

(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ (قال) ٠

(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (متضمح) ٠

(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ ٠

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (فأوتي) ٠

(6) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العمرة باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج(٣٦٤/١) حديث رقم ١٧٨٩.
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه (٢/ ٢٧١) حديث رقم ١١٨٠ ٠
وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك باب الرجل يحرم في ثيابه (٢/ ٢٩) حديث رقم ١٨١٩ ٠
وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء في الذي يحرم وعليه قميص وجبة (ص/ ٢٤٧) حديث رقم ٨٣٥ ، ٨٣٦ ٠

(7) في ب (الإتقاء) ٠

(٥٠٢) وأخرج وكيع ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن أبي حاتم ، والنحاس في تاريخه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في سننه عن علي كرم الله وجهه { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّه } [١] قال:(أن تُحرِم من دُوَيْرةِ أهلِك) [٢] .

(٥٠٣) وأخرج ابن عدي ، والبيهقي ، قال : [قال] [٣] رجل لعلي رضي الله عنه ما قوله { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّه } [٤] ؟ قال : (أن تحرم من دويرة أهلك) [٥] .

---

(1) سورة البقرة آية رقم (١٩٦) .

(2) أخرجه وكيع كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٢٧)
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب في تعجيل الإحرام من رخص أن يحرم من الموضع البعيد (٥/ ١١٣) حديث رقم ١٢٨٢١ .
وأخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٢٦)
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/ ٨) حديث رقم ٣١٩٤ .
وأخرجه ابن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع (١١/ ٣٠٤) حديث رقم ١٩٥١ .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤٣٥/٢) حديث رقم ١٠٠٦ ، وقد ذكر محقق تفسير ابن أبي حاتم أن في إسناده عبد الله بن سلمة ، وهو صدوق تغير . ولم يتبين لي هل رواية عمرو بن مرة عنه قبل الاختلاط أم بعده ؟ فإن كانت قبل الاختلاط ، فهو إسناد حسن . وإلا فهو ضعيف .
وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (١٢٧/١) وقد ذكر ابن عقيلة أنه أخرجه النحاس في تاريخه ، ولم أقف على تاريخ النحاس .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير (٢/ ٣٠٣) حديث رقم ٣٠٩٠ ، وذكر الحاكم أن هذا الحديث صحيح على شرط الصحيحين ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب تأخير الحج (٤/ ٥٥٨) حديث رقم ٨٧٠٦ .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي في أ ، ب (جاء) .

(4) سورة البقرة آية رقم (١٩٦) .

(5) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٣٨) حديث رقم ٣٢٨ .
= وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب من استحب الإحرام من دويرة أهله (٤٥/٥)حديث رقم ٨٩٢٨ ، وروي هذا من حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٨٧/١) حديث رقم ٢١٠ أنه منكر .

(٥٠٤) وأخرج البيهقي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في قوله تعالى : { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّه } [١] قال : (من تمام الحج أن تحرم من دويرة أهلك) [٢] .

قال البيهقي : وفيه نظر[٣] .

(٥٠٥) وأخرج أبو عبيد[٤] في فضائله ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن الأنباري ، عن

علقمة [٥]، وإبراهيم[٦] أنهما قالا : (مصحف عبد الله (وأقيموا الحج والعمرة للبيت) لا يجاوز بالعمرة البيت . والحج المناسك ، والعمرة البيت ، والصفا والمروة) [٧].

---

(1) سورة البقرة آية رقم (١٩٦) .

(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب من استحب الإحرام من دويرة أهله (٥/٤٥) حديث رقم ٨٩٢٩ ، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (٢٦٠/١١) حديث رقم ٤٨١٣ أنه ضعيف .

(3) اللفظ للبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب من استحب الإحرام من دويرة أهله (٥/٤٥) .

(4) القاسم بن سلام البغدادي ، أبو عبيد ، الفقيه القاضي الأديب المشهور، صاحب التصانيف ، طلب الحديث والفقه ، صاحب المصنفات ، توفي سنة ٢٢٤هـ .

تهذيب الكمال (٣٥٦/٢٣) ، التاريخ الكبير (٧ /١٧٢) .

(5) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك ، أبو الشبل ، النخعي ، الكوفي ، ولد في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأخذ القرآن عرضاً عن ابن مسعود ، قال ابن مسعود : ما أقرأ شيئاً ، ولا أعلم شيئاً إلا وعلقمة يعلمه ، تُوفي سنة ٦٢ هـ .

معرفة القراء الكبار (١/ ١٤١) ، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٥٧) .

(6) إبراهيم بن يزيد بن قيس أبو عمران ، النخعي ، الإمام المشهور ، الصالح ، الزاهد ، العالم قرأ على الأسود ابن يزيد وعلقمة بن قيس ، توفي سنة ٩٦ هـ .

غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٣) ، تقريب التهذيب (ص/ ٩٥) .

(7) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (ص/١٠٠) حديث رقم ٥٧١ ، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم (٤٣٨/٢) حديث رقم ١٠١٣: إن رجاله ثقات ، وتدليس الأعمش من المرتبة الثانية وهو مقبول .

(٥٠٦) وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، عن علي رضي الله عنه أنه قرأ [١] (وأقيموا الحج والعمرة للبيت) ثم قال : (هي واجبة مثل الحج) [٢].

(٥٠٧) وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن يزيد بن معاوية[٣] قال : (إني في المسجد /١٥٣ - أ / زمن الوليد بن عقبة[٤] في حلقة فيها حذيفة ، وليس إذ ذاك [حجزة ، ولا

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٧١٢/٢) .

وأخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/٢) .

وأخرجه ابن الانباري كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/٢) .

(1) في ب (قرء) .

(2) أخرجه عبد بن حميد كما ذكره السيوطي الدر المنثور (٣٢٨/٢) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/ ١٢) حديث رقم ٣٢١٢ ، وقال محقق تفسير الطبري : إن ثوير بن فاختة ضعيف جدا .

(3) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، الأموي ، أبو خالد ، وثاني ملوك الدولة الأموية ، في الشام ولي الخلافة ، توفي سنة ٦٤ هـ . تقريب التهذيب(ص/ ٦٠٥) ، الأعلام (٨/ ١٨٩).

(4) الوليد بن عقبة بن أبان بن ذكوان ، القرشي ، الأموي ، أبو معيط ، من فتيان قريش وشعرائهم ، وأجوادهم أسلم يوم فتح مكة ، توفي سنة ٦١ هـ .

أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥/ ٤٢٠) ، الأعلام (٨/ ١٢٢) .

جلاوزة][(١)(٢) إذ هتف هاتف من كان يقرأ على قراءة أبي موسى [فليأت] [(٣)] في الزاوية التي [عند] [(٤)] [أبواب كندة ، ومن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فليأت هذه الزاوية التي

عند][(٥)]دار عبد الله ، واختلفنا في آية في سورة البقرة قرأ هذا (وأتموا الحج والعمرة للبيت) [وقرأ هذا][(٦)] { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّه } [(٧)] فغضب حذيفة واحمرت عيناه ثم قام وذلك في زمن عثمان ، فقال : إما أن تركب إلى أمير المؤمنين وإما أن أركب هكذا كان من [قبلكم] [(٨)] ،ثم أقبل فجلس ، فقال: [إن الله بعث محمداً] [(٩)]، فقاتل [بمن] [(١٠)] أقبل من أدبر حتى أظهر الله عز وجل دينه ثم قبضه ، فطعن الناس في الإسلام طعنة جواد [ثم إن الله استخلف أبا بكر فكان ما شاء الله ثم إن الله

---

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (حجرة ولا خلاء) .

(2) الحجزة / هم الرجال الذين يحجزون الناس ويمنعون بعضهم من بعض .

غريب الحديث لأبي عبيد (٥٩/٣) .

الجلاوزة : الجلوز : الشرطي والجمع جلاوزة . لسان العرب (٣٢٢/٥) .

(3) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، وفي ب (فليأتنا) .

(4) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (غيد) .

(5) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(6) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(7) سورة البقرة آية رقم (١٩٦) .

(8) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (قبل) .

(9) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (إن الله عز وجل بعث محمد صلى الله عليه وسلم).

(10) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (من) .

قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة جواد] [١] ثم إن الله عز وجل استخلف عمر فـــزل وســـط الإســـــــلام ثم [قبضه] [٢] الله عز وجل إليه فطعن الناس في الإسلام طعنة جواد ، ثم إن الله عز وجل استخلف عثمان[٣] ، وأيم الله ليوشك أن يطعنوا فيه طعنة يخلفونه كله) [٤].

(1) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة في أ ، ب .

(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (قبطه).

(3) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميه القرشي الأموي ، أمير المؤمنين ، ويكنى أبا عبد الله أســـلم قـــديماً ، زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته رقية ثم أم كلثوم ، أول من هاجر إلى الحبشة ، توفي سنة ٣٥هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٥٥/٣) ، الإصابة في معرفة الصحابة (١٢٣٨/٢) .

(4) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف في باب اتفاق الناس مع عثمان على جمع المصحف (١/ ١٨٥) حديث رقم ٣٨ ، وقال محقق كتاب المصاحف : إسناده فيه من لم أقف له على ترجمة والأرحبي صدوق ربما أخطأ ولم أجد له متابعا .

فصل في من قال بوجوب العمرة

(٥٠٨) أخرج[١] عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، والدارقطني[٢] ، والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع إليه سبيلا)[٣] .

(٥٠٩) وأخرج سفيان بن عيينة ، والشافعي في الأم ، والبيهقي ،عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (والله إنها لقرينتها في كتاب الله تعالى { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّه }[٤][٥].

(٥١٠) وأخرج عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة كلاهما في المصنف ، وعبد بن حميد ، عن مسروق قال: (أمركم في القرآن بإقامة أربع أقيموا الصلاة ، وأتوا الزكاة ، وأقيموا الحج والعمرة لله)[٦] .

---

(1) في ب (وأخرج) .

(2) (قطني) كتبت على حاشية أ .

(3) أخرجه عبد الرزاق كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٣٠/٢) .
وأخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٣٠/٢) .
وأخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الحج (٢/ ٢٨٥) حديث رقم ٢١٩ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (١/ ٦٤٤) حديث رقم١٧٣٢، وذكر الحاكم أن هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(4) سورة البقرة آية رقم (١٩٦) .

(5) أخرجه سفيان بن عيينة كما ذكر ابن عبد البر في التمهيد (١٦/٢٠) .
وأخرجه الشافعي في الأم في كتاب الحج باب هل تجب العمرة وجوب الحج (١٤٥/٢) .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب من قال بوجوب العمرة استدلالاً بقوله تعالى { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّه } (٥٧٢/٤) حديث رقم ٨٧٦٤ .

(6) أخرجه عبد الرزاق كما ذكرالسيوطي في الدر المنثور(٣٣٠/٢) .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب من كان يأمر بتعليم المناسك (٤٩٠/٥) حديث رقم ١٤٩٠٩ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٥٤/٣) حديث رقم ٥٢٥٣ : إنه رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ولكن الحديث برواية ابن مسعود .
وأخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٣١/٢) .

(٥١١) وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (العمرة الحجة الصغرى)[١].

(٥١٢) وأخرج عبد بن حميد ، [وابن أبي داود] [٢] في المصاحف عن ابن مسعود رضي الله عنه[٣] أنه قرأ (وأقيموا الحج والعمرة للبيت) ثم قال : والله لولا التحرج إني لم أسمع فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لقلنا إن العمرة واجبةٌ مثل الحج) [٤]

(٥١٣) وأخرج عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والحاكم ، عن ابن عمر قال : (العمرة واجبةٌ ، ليس أحدٌ من خلق الله إلا عليه حَجَّة ، وعُمْرَةٌ واجبتان لمن استطاع إلى ذلك سبيلا)[٥].

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب من كان يرى العمرة فريضة (٥/ ٢٩٨) حديث رقم ٣٨٢٣ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٤٤٠) حديث رقم ١٠١٦ ، وقد حكم عليه محقق تفسير ابن أبي حاتم أن فيه أبي خالد الأحمر وهو صدوق يخطئ فهو إسناد ضعيف .

(2) المثبت بين المعكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (أبي داود) .

(3) سقط من ب (رضي الله عنه) .

(4) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٣١) .

وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف (٢٩٣/١) حديث رقم ١٧٦ ، وقال محقق كتاب المصاحف : إسناده ضعيف لضعف ثوير .

(5) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣١٦/١) حديث رقم ٢٠٣ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب من كان يرى العمرة فريضة (٢٩٧/٥) حديث رقم ٣٨١٩ .

وأخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٣١/٢) .

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (٦٤٤/١) حديث رقم ١٧٣٢ ، وقال الحاكم : إن إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(٥١٤) وأخرج عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، عن طاوس قال : (العمرة على الناس كلهم إلا على أهل مكة ، فإنها ليست عليهم عمرة إلا أن يقدم أحد منهم /١٥٣ - ب/ من أُفقٍ من الآفاق) [١] .

(٥١٥) وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، عن طاووس [قال] [٢] ليس أحد من خلق الله إلا عليه حَجَةٌ وعمرةٌ واجبتان من استطاع إلى ذلك سبيلا كما قال الله تعالى (حتى أهل بوادينا) إلا أهل مكة فإن عليهم حجة وليس عليهم عمرة من أجل أنهم أهل البيت وإنما العمرة[من أجل] [٣] الطواف[٤] .

(٥١٦) وأخرج ابن أبي شيبة ، والحاكم ، من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الحج والعمرة فريضة على الناس كلهم إلا أهل مكة ، فإن عمرتهم طوافهم ، فمن جعل بينه ، وبين الحرم بطن وادي ، فلا يدخل مكة إلا بالإحرام)[٥] .

---

(1) أخرجه عبد الرزاق كما ذكر الفاكهي في أخبار مكة (٣/ ٧٤) أنه رواه عبد الرزاق ، وحكم عليه الحاكم في المستدرك (١/ ٦٤٤) حديث رقم ١٧٣٢ ، فقال : هذا إسناده صحيح على شرط الشيخين .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب من قال ليس على أهل مكة عمرة (٥/ ٦٥٢) حديث رقم ١٥٩٢١ .
وأخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٣٢) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في النسخة ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (لأجل) .

(4) أخرجه عبد الرزاق كما ذكر ابن عبد البر في التمهيد (١٦/٢٠) .
وأخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٣٢/٢) .

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب من قال ليس على أهل مكة عمرة (٥/ ٦٥٢) حديث رقم ١٥٩٢٠ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (١/ ٦٤٣) حديث ١٧٢٩ ، وذكر أن الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وذكر الذهبي في التلخيص في حاشية المستدرك أنه على شرط مسلم .

(٥١٧) وأخرج ابن أبي شيبة ، عن عطاء قال : (ليس على أهل مكة عمرة إنما يعتمر من زار البيت ليطوف به وأهل مكة يطوفون متى شاءوا) [١].

(٥١٨) وأخرج ابن أبي شيبة ، والبيهقي وضعفه ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الحج والعمرة فريضتان واجبتان) [٢].

(٥١٩) وأخرج البيهقي في السنن عن [الصبي] [٣] بن معبد[٤] أنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : (إني وجدت الحج ، والعمرة مكتوبين عليَّ ، وإني أهللت بهما فقال : هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم) [٥].

---

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب من قال ليس على أهل مكة عمرة (٦٥١/٥) حديث رقم ١٥٩١٨ .

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب من كان يرى العمرة فريضة (٢٩٧/٥) حديث رقم ١٣٨١٧ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب من قال بوجوب العمرة (٥٧٢/٤) حديث رقم ٨٧٦٠ وقال في التلخيص الحبير (٤٥٧/٢) حديث رقم ٩٦٢ إنه رواه ابن عدي والبيهقي من حديث ابن لهيعة عن عطاء ، عن جابر ، وابن لهيعة ضعيف .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (الضبي) .

(4) صُبَيُّ بنُ معبدِ التغلبيُّ، ثقة، مخضرم، حج مع النبي صلى الله عليه وسلم، فاستفتاه عن الجمع بين الحج والعمرة ، وروى عن عمر رضي الله عنه .

الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٩١٤)، تقريب التهذيب (ص/٢٧٤)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٥٤)

(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج، باب من قال: بوجوب العمرة استدلالاً بقوله تعالى: { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّه } (٥٧٢/٤) حديث رقم ٨٧٦٠، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥٠٥/١) أنه حديث صحيح .

(٥٢٠) وأخرج البيهقي في السنن عن ابن عمر رضي الله عنهما[١] : (الحج والعمرة فريضتان) [٢] ٠

(٥٢١) وأخرج البيهقي ، عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول : (ليس من خلق الله أحد إلا وعليه حجة وعمرة واجبتان لمن استطاع إلى ذلك سبيلا ، فمن زاد بعدها شيئا فهو خير ، وتطوع) [٣] ٠

(٥٢٢) وأخرج البيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : (العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع إليه سبيلا) [٤] ٠

(٥٢٣) وأخرج البيهقي في السنن عن حيان بن عمير أبي العلاء[٥] أن رجلاً سأل ابن عباس رضي

---

(1) في ب (عنه) ٠

(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج ، باب من قال : بوجوب العمرة استدلالاً بقوله تعالى : { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّه } (٤/ ٥٧٢) حديث رقم ٨٧٦١ ، ذكر الذهبي في المهذب في اختصار السنن (١٧٣١/٤) ، فقال ابن لهيعة لا يحتج به والحديث مروي عن جابر وليس عمر ٠

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج ، باب من قال : بوجوب العمرة استدلالاً بقوله تعالى : { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّه } (٤/ ٥٧٢) حديث رقم ٨٧٦٢ ، وحكم عليه الحاكم في المستدرك (٦٤٤/١) حديث رقم ١٧٣٢ ، أنه حديث إسناده صحيح ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك ٠

(4) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج ، باب من قال : بوجوب العمرة استدلالاً بقوله تعالى : { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّه} (٤ / ٥٧٢) حديث رقم ٨٧٦٢ ، رواية ابن عباس رضي الله عنهما ، وحكم عليه الحاكم في المستدرك (٦٤٤/١) حديث رقم ١٧٣٢ ، أنه حديث إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وكذلك قال الذهبي في التلخيص في حاشية المستدرك : أنه على شرط بخاري ومسلم ٠

(5) حيان بن عمير القيسي الجريري ، أبو العلاء البصري ، ثقة ، روى عن ابن عباس ، وسمرة بن جندب ، وعبد الله بن السائب ، وروى عنه قتادة وسليمان التيمي والجريري ٠ تقريب التهذيب (ص/١٨٤) ، الجرح والتعديل (٣/ ٢٤٤) ٠

الله عنهما (عن الرجل الصرورة[١] يبدأ بالعمرة قبل الحج فقال لا يضر بأيهما بدأت) [٢].

(٥٢٤) وأخرج البيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما : (الحج الأكبر يـــوم النحـــر ، والحج الأصغر العمرة) [٣].

(٥٢٥) وأخرج البيهقي ،عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (العمرة واجبة كوجوب الحج ، وهو الحج الأصغر) [٤].

(٥٢٦) وأخرج البيهقي ، عن أبي بكر بن محمد بن [عمرو] [٥] بن حزم[٦] عن أبيه عن جـــده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات فبعث به عمرو بن حزم[٧] وفيه [إن] [٨] العمرة الحج الأصغر) [٩] /١٥٤- أ / .

---

(1) الصرورة: أصلها (الصَّرّ) الحبس والمنع والصرورة الذي لم يحج قط. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣/٢١) .

(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج ، باب من قال : بوجوب العمرة استدلالاً بقوله تعالى : { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّه } (٤ / ٥٧٣) حديث رقم ٨٧٦٠ .

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج ، باب من قال : بوجوب العمرة استدلالاً بقوله تعالى : { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّه } (٤ / ٥٧٤) حديث رقم ٨٧٧٠ ، وقد روي في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الترمذي في سننه (ص/٢٧١) حديث رقم ٩٣١ أنه حديث حسن صحيح .

(4) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج، باب من قال: بوجوب العمرة استدلالاً بقوله تعالى: { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّه } (٥٧٣/٤) حديث رقم ٨٧٦٩، وذكر الحاكم في المستدرك(٦٤٤/١) حديث رقم ١٧٣٢ أن هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم .

(5) المثبت بن معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في النسختين أ ، ب (علي) .

(6) محمد بن عمرو حزم الأنصاري ، ولد قبل وفاة الرسول بسنتين ، وسماه أبوه محمداً ، وكناه أبا سليمان ، كان مقدما على الخزرج ، قتل يوم الحرة ، سنة ٦٣هـــ .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٣١/٣)، أسد الغابة في معرفة الصحابة (١٠١/٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ١٩٠٧) .

(7) عمرو بن حزم بن زيد الأنصاري، الخزرجي، النجاري ، يكنى أبا الضحاك، شهد الخندق، واستعمله الرسول صلى الله عليه وسلم ، على أهل نجران ، توفي بالمدينة ، بعد الخمسين .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٥٦/٣)، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٠٢/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٣٢٤/٣).

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في للنسخة ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(9) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب من قال بوجوب العمرة (٥٧٤/٤) حديث رقم ٨٧٧١ .

فصل في من قال : إنها تطوع ولا تجب

(٥٢٧) أخرج الشافعي في الأم ، وعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، عن أبي صالح الحنفي[١][٢] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: (الحج جهاد والعمرة تطوع)[٣].

(٥٢٨) قال البيهقي في السنن ، وقد روي من حديث شعبة عن[معاوية بن إسحاق][٤][٥] عن أبي صالح عن أبي هريرة ، موصولاً [٦]، والطريق فيه [٧] إلى شعبة طريق ضعيف ، [و] [٨]رواه محمد بن

(1) في كتب الأصول أبو صالح ماهان كما في كتاب المصنف لابن أبي شيبة (٢٩٦/٥) .

(2) ماهان الحنفي ، أبو سالم وليس أبي صالح لأن أبي صالح هو عبد الرحمن بن قيس الكوفي ، الأعور ، العابد ، قال ابن فضيل عن أبيه : كان لا يفتر عن التسبيح ، قتل سنة ٨٣هـ .
تهذيب الكمال (١٧٠/٣٧) ، تهذيب التهذيب (٢٤/١٠) .

(3) أخرجه الشافعي في الأم كتاب الحج باب هل تجب العمرة وجوب الحج (٢/ ١٤٤) .
وأخرجه عبد الرزاق كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٣٣٣/٢)
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب من قال: العمرة تطوع (٢٩٦/٥) حديث رقم ١٣٨١١، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤٨٩/٦) حديث رقم ٢٩٨٩ أنه ضعيف.

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (معاوية عن ابن اسحاق) .

(5) معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي ، يكنى أبا الأزهر، روى عن إبراهيم التيمي ، وثقه أحمد والنسائي وابن حبان .تهذيب الكمال (١٦٢/٢٨) ، لسان الميزان (٣٩١/٧) .

(6) أخرجه البيهقي في سننه في كتاب الحج باب من قال العمرة تطوع (٥٦٩/٤) حديث رقم ٨٧٥٠ .

(7) في ب (مرفوعا) .

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

الفضل [بن] [١] عطية[٢]عن سالم الأفطس[٣] عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ، ومحمد هذا متروك[٤].

(٥٢٩) وأخرج البيهقي ، عن جابر[قال] [٥]: قلت يا رسول الله ، العمرة فريضة واجبة وفريضتها كفريضة الحج ؟ قال [لا] [٦] : (وأن تعتمر خير لك) [٧] .

(٥٣٠) وأخرج البيهقي ، والترمذي وصححه ، وابن أبي شيبة ، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : [أواجبة] [٨] العمرة ؟ قال: (لا وأن تعتمر خير لك) [٩] .

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (عن) .

(2) محمد بن الفضل بن عطية بن عمر العبدي مولاهم ، الكوفي ، نزيل بخارا ، وقد قال فيه مسلم بن الحجاج والنسائي متروك الحديث ، مات سنة ١٨٠ هـ . تقريب التهذيب (ص/ ٥٠٣) ، تهذيب الكمال (٢٨٦/٢٦) .

(3) سالم بن عجلان الأفطس القرشي الأموي ، أبو محمد الجزري الحراني ، مولى محمد بن مروان بن الحكم ، رمي بالإرجاء، قتل صبراً، سنة ٣٢ هـ تقريب التهذيب (ص/٢٢٧)، تهذيب الكمال (١٦٥/١٠) .

(4) ذكر ذلك البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج ، باب من قال : العمرة تطوع (٤/ ٥٦٩) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (مال) .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(7) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج ، باب من قال : العمرة تطوع (٤/ ٥٦٩) حديث رقم ٨٧٥١ وقد قال الشيخ شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٣١٦/٣) حديث رقم ١٤٤٣٧: إسناده ضعيف .

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (أوجبت) .

(9) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج ، باب من قال : العمرة تطوع (٤/ ٥٧٠) حديث رقم ٨٧٥٢ ، وقد ذكر الذهبي في المهذب في اختصار السنن(١٧٢٩/٤) حديث رقم ٧٥٠٣ أن يحي صاحب مناكير وإن كان من رجال الصحيح .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء في العمرة أواجبة هي أم لا ؟ (ص/٢٧١) حديث رقم ٩٣١ ، وقد قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب من قال : العمرة تطوع (٢٩٦/٤) حديث رقم ١٣٨١٠ .

(٥٣١) وقد روي عن جابر موقوفاً عليه ، قال البيهقي في السنن : هذا هو المحفوظ عن جابر موقوفاً غير مرفوع[١] .

(٥٣٢) وأخرج البيهقي ، عن عبد الله بن عون[٢] أنه كان يقرأ { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّه } [٣] يقول : هي واجبة ، قال وكان الشعبي[٤] : يقرؤها { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِله } [٥] ويقول: هي تطوع [٦] .

(٥٣٣) وأخرج ابن ماجه عن طلحة بن عبيد[٧] الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الحج جهاد والعمرة تطوع)[٨].

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج ، باب من قال : العمرة تطوع (٤/ ٥٧٠)حديث رقم ٨٧٥٣ .

(2) عبد الله بن عون بن أرطبان ، المزني ، شيخ أهل البصرة ، من حفاظ الحديث ، ما كان في العراق أعلم بالسنة منه ، من أقران أيوب في العلم ، والعمل ، توفي سنة ١٥١هـ .
الأعلام (٤/ ١١١) ، تقريب التهذيب (ص/٣١٧) .

(3) سورة البقرة آية رقم (١٩٦) .

(4) عامر بن شراحيل الشعبي ، الكوفي ، أبو عمر ، الإمام الكبير ، المشهور ، من التابعين يضرب المثل بحفظه ، وهو من رجال الحديث الثقات ، توفي سنة ، ١٠٣ هـ .
غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣١٧) ، الأعلام (٣/ ٢٥١) .

(5) سورة البقرة آية رقم (١٩٦) .

(6) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج ، باب من قال : العمرة تطوع (٤/ ٥٧٠) حديث رقم ٨٧٥٤ ، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم (٢/٤٤٣) حديث رقم ١٠٣٠ هذا إسناد صحيح .

(7) في ب (عبد) .

(8) أخرجه ابن ماجه في كتاب الحج ، باب العمرة (٣/ ٢٣٠) حديث رقم ٣٠٤٤ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٦/٤٨٩) حديث رقم ٢٩٨٩ بأنه ضعيف .

فصل في فضائل الحج

(٥٣٤) أخرج ابن خزيمة ، وابن حبان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أفضل الأعمال عند الله عز وجل إيماناً لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور) [١] .

(٥٣٥) وأخرج مالك في الموطأ ، وابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي وابن ماجه ، والبيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) [٢] .

(٥٣٦) وأخرج البيهقي في الشعب ، والأصبهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما سبح الحاج من تسبيحة ، ولا هلل من تهليلة ، ولا كبر من تكبيرة إلا بُشِّر بها

(1) لم أقف عليه عند ابن خزيمة وقد أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/٢٥٨) حديث رقم ٧٥٠٢ وحكم عليه شعيب الأرناؤوط أنه صحيح .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب السير ، باب ذكر البيان بأن الجهاد الذي هو من أفضل الأعمال هو الجهاد المتعري عن الغلول (ص/٧٩٧)، حديث رقم ٤٥٧٨ .

(2) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الحج ، باب جامع ما جاء في العمرة (ص/١٧٥) حديث رقم ٦٨ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج ، باب ما قالوا في ثواب الحج (٥/ ١٠٣) حديث رقم ١٢٧٦٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج في أبواب العمرة ، باب وجوب العمرة وفضلها (١/ ٣٦١) حديث رقم ١٧٧٣ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ، باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة (٢/ ٤١٩) حديث رقم ١٣٤٩ .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء في ذكر فضل العمرة (ص/٢٧٢) حديث رقم ٩٣٣ .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الحج باب فضل العمرة (٥/ ١١٥) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الحج ، باب فضل الحج والعمرة (١٨٠/٣) حديث رقم ٢٩٤١ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج ، باب من اعتمر في السنة مراراً (٤/ ٥٦١) حديث رقم ٨٧٢٤ .

[تبشيرة] [١]) [٢] .

(٥٣٧) وأخرج مسلم ، وابن خزيمة ، عن عمرو بن العاص[٣] رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الإسلام يهدم [ما] [٤]كان قبله ، وإن الهجرة قدم [ما] [٥] كان / ١٥٤ - ب/ قبلها ، وإن الحج يهدم ما كان قبله) [٦] .

(٥٣٨) وأخرج الطبراني ، عن [الحسين] [٧] بن علي[٨] قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني جبان ، وإني[٩] ضعيف قال : هلمّ إلى جهادٍ لا شوكةَ فيه ، الحج) [١٠] .

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (تبشيرا) .

(2) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب المناسك باب فضل الحج والعمرة (٤٧٢/٣) حديث رقم ٤٠٩٣ . وأخرجه الأصبهاني كما ذكر الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب في كتاب الحج باب الترغيب في الحج والعمرة (١/ ٣٤٢) حديث رقم ٦٨٥ ، وحكم عليه الألباني أنه حديث ضعيف .

(3) عمرو بن العاص بن وائل السهمي ، الصحابي المشهور ، أمير مصر ،كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام ، أسلم عام الحديبية ، توفي سنة ٤٣هـ . تقريب التهذيب (ص/٤٢٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٣٤٠/٢) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (كما) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (كما) .

(6) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ، باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج (١/ ١١٨) حديث رقم ١٢١ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الحج ، باب ذكر البيان أن الحج يهدم ما كان قبله من الذنوب والخطايا (٢/ ١٢٠٣) حديث رقم ٢٥١٥ .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (الحسن) .

(8) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ، أستشهد يوم عاشوراء سنة ٦١هـ .الإصابة في تمييز الصحابة (٣٧٨/١)، تقريب التهذيب (ص/١٦٧) .

(9) في ب (أبي) .

(10) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٥٥/٥) حديث رقم ٤٢٩٩ ، وذكر الطبراني أنه لا يروي هذا الحديث عن حسين بن علي إلا بهذا الإسناد ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٥/٣) حديث رقم ٥٢٥٧ أنه رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

(٥٣٩) وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن الحسين قال : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد ، فقال : (ألا أدلك على جهاد لا شوكة فيه الحج)[١] .

(٥٤٠) وأخرج عبد الرزاق ، عن عبد الكريم الجزري[٢] قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني رجل جبان لا أطيق لقاء العدو ، فقال : ألا أدلك على جهاد لا قتال فيه ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : (عليك بالحج والعمرة)[٣] .

(٥٤١) وأخرج البخاري ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله ، نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد ؟ فقال : (لكنَّ أفضل الجهاد حج مبرور)[٤] .

(٥٤٢) وأخرج أحمد ، وابن أبي شيبة[٥] ، وابن أبي داود في المصاحف ، وابن خزيمة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله ، هل على النساء جهاد ؟ قال : (عليهنَّ جهاد لا قتال فيه الحج ، والعمرة)[٦] .

(1) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه في كتاب الجهاد ، باب وجوب الغزو (٥/ ١٧٤) حديث رقم ٩٢٨٣ وقد حكم الألباني عليه في صحيح الترغيب والترهيب (٥/٢) حديث رقم ١٠٩٨ أنه صحيح .

(2) عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد، الإمام الحافظ، مولى بني أمية، وعداده من صغار التابعين، وقد قال ابن سعد: عبد الكريم ثقة، كثير الحديث، توفي سنة ١٢٧ هـ .سير أعلام النبلاء (٥/٣٥٠)، تقريب التهذيب (ص/٣٦١)

(3) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه في كتاب الجهاد ، باب وجوب الغزو (٥/ ١٧١) حديث رقم ٩٢٧٣ .

(4) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج ، باب فضل الحج المبرور (١/ ٣١٦) حديث رقم ١٥٢٠ .

(5) في أ تكرار (ابن أبي شيبة) .

(6) أخرجه أحمد في مسنده ٦ /١٦٥) حديث رقم ٢٥٣٦١، وقد حكم عليه الشيخ شعيب الأرناؤوط أن إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيحين .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج ، باب ما قالوا في ثواب الحج (٥/ ١٠٧) حديث رقم١٢٧٨٥ وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤٠١/٦) ، حديث رقم ٢٩٠١ أنه حديث صحيح .

وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف (٢٤٧/١) حديث رقم ٣١٧ .

(٥٤٣) وأخرج النسائي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (جهاد الكبير ، والضعيف ، والمرأة الحج والعمرة) [١]٠

(٥٤٤) وأخرج ابن خزيمة ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة ، وأن تتم الوضوء ، وتصوم رمضان) [٢]٠

(٥٤٥) وأخرج البيهقي في السنن في حديث جبريل عن عمر بن الخطاب ، فقال : يا محمد ، ما الإسلام ؟ فقال : (أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمد رسول الله ، و تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج البيت وتعتمر ، وتغتسل من الجنابة ، وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال : فإن قلت: هذا فأنا مسلم ؟ قال : نعم قال : صدقت الحديث) [٣]

= وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب المناسك، باب الدليل على أن جهاد النساء الحج والعمرة (١٤٣٨/٢) حديث رقم ٣٠٧٤ ٠

(1) أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الحج ، باب فضل الحج (١/ ٥٥٧) حديث رقم ٣٥٩٢ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح سنن النسائي(٢٣٩/٢) حديث رقم ٢٦٢٥ أنه حديث حسن ٠

(2) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب المناسك ، باب ذكر البيان بأن العمرة فرض (١/ ١٤٣٤) حديث رقم ٣٠٦٥ ، وقد ذكر ابن حجر في فتح الباري (٢٧٨/٣) حديث رقم ١٧٧٣ أنه رواه مسلم ولكن لم يسق لفظه بأحاديث أخر غير ما ذكر ٠

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج ، باب من قال بوجوب العمرة استدلالاً بقوله تعالى (واتموا الحج والعمرة لله)(٥٧٠/٤) حديث رقم ٨٧٥٥ ، وبقول البيهقي في السنن رواه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن يونس بن محمد إلا أنه لم يسق متنه ٠

(٥٤٦) وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن ماجه ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحج جهاد كل ضعيف)[1].

(٥٤٧) وأخرج أحمد ، والطبراني عن عمرو بن عَبَسَة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أفضل الأعمال حجة مبرورة ، وعمرة مبرورة)[2] .

(٥٤٨) وأخرج أحمد ، والطبراني ، عن ماعز رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي الأعمال أفضل قال : (إيمان بالله وحده ، ثم الجهاد ، ثم حجة برَّةٌ[3] تَفْضُلُ سائر الأعمال كما بين مطلع الشمس ومغربها)[4] ./ ١٥٥ - أ /

---

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب ما قالوا في ثواب الحج (٥/ ١٠٧) حديث رقم ١٢٧٨٦ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الحج ، باب الحج جهاد النساء (٣/ ١٨٨) حديث رقم ٢٩٥٥حديث وحكم عليه الشيخ الألباني في صحيح وضعيف ابن ماجه (٤٠٢/٦) حديث رقم ٢٩٠٢ أنه صحيح .

(2) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١١٤) حديث رقم ١٧٠٦٨ ، وقال شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين .

وأخرجه الطبراني كما ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد أنه رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح (٣٥٧/٣) حديث رقم ٥٢٦٢ .

(3) في ب (مبرة) .

(4) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣٤٢) حديث رقم ١٩٠٣٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح ، وهذا إسناد اختلف فيه على أبي مسعود الجريري .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠ /٣٤٤) حديث رقم ٨٠٩ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٧/٣) حديث رقم ٥٢٦٣ أنه رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٥٤٩) وأخرج أحمد ، والطبراني ، وابن خزيمة ، والحاكم ، والبيهقي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قيل: وما بِرُّهُ ؟ قــال : إطعام الطعام ، وطيب الكلام ، وفي لفظ ، وإفشاء السلام)(١) .

(٥٥٠) وأخرج الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن [جراد] (٢)(٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (حجوا فإن الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن) (٤) .

(٥٥١) وأخرج البزار ، عن أبي موسى رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الحاج يشفع في

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٣٢٥) حديث رقم ١٤٥٢٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف من أجل محمد بن ثابت .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩ /١٨٥) حديث رقم ٨٤٠٠ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٣٥٧) حديث رقم ٥٢٦٥ أنه رواه أحمد وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كما ذكر الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(٧/٢) حديث رقم ١١٠٤ أنه رواه أحمد والطبراني في الأوسط بإسناد حسن ، وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والحاكم وقال صحيح الإسناد .

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (١/ ٦٥٨) حديث رقم ١٧٧٨ ، وقال الحاكم هذا الحديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه لأنهما لم يحتجا (بأيوب بن سويد) لكنه حديث له شواهد كثيرة .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب المناسك باب فضل الحج ، والعمرة (٣/ ٤٨٠) حديث رقم ٤١١٩ .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه موافق لكتب الأصول وهي في أ (جزء).

(3) عبد الله بن جراد بن عامر بن العقيلي ، ذكره يعقوب بن سفيان وغيره من الصحابة روى عنه يعلى بن الأشدق ، ولا يروي عنه غير يعلى وهو ضعيف .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٩٧/٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٢١/٢) .

(4) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥ /٥٢٢) حديث رقم ٤٩٩٤ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٠/٣) حديث رقم ٥٢٧٧ أنه رواه الطبراني في الأوسط وفيه يعلى بن الأشدق وهو كذاب

أربعمائة من أهل بيته ، ويخرج[من ذنوبه] [١]كيوم ولدته أمه) [٢].

(٥٥٢) وأخرج البيهقي ، في الشعب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : (من أمَّ البيت ، فركب بعيره ، فما يرفع البعير خفاً، ولا يضع خفاً إلا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجةً حتى إذا انتهى إلى البيت ، فطاف به ، وطاف ما بين الصفا ، والمروة ، ثم حلق ، أو قصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وليستأنف العمل) [٣] .

(٥٥٣) وأخرج الحاكم ، [و] [٤] البيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وفد الله ثلاثة ، الحاج ، والغازي ، والمعتمر) [٥].

(٥٥٤) وأخرج البزار ، عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الحجاج والعمار وفد الله عز وجل دعاهم ، فأجابوه ، وسألوه ، فأعطاهم) [٦].

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه موافق لكتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(2) أخرجه البزار كما في مسنده (١٧٠/٨) حديث رقم ٣١٩٦ ، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٣/٣) حديث رقم ٥٢٨٩ أنه رواه البزار وفيه من لم يسم .

(3) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب المناسك باب فضل الحج ، والعمرة (٣/ ٤٧٨) حديث رقم ٤١١٥ ، وقد حكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٣٤٤/١) حديث رقم ٦٩٠ أنه حديث ضعيف .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه موافق لكتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(5) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (١/ ٦٠٨) حديث رقم ١٦١١، وقال الحاكم : هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص :على شرط مسلم .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب المناسك باب فضل الحج ، والعمرة (٣/ ٤٧٥) حديث رقم ٤١٠٣ ، وقد حكم الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٨/٢) حديث رقم ١١٠٩أنه صحيح .

(6) أخرجه البزار كما ذكر الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار (ص/٣٩) حديث رقم ١١٥٣، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٣/٣) حديث رقم ٥٢٨٨ أنه رواه البزار ورجاله ثقات .

(٥٥٥) وأخرج النسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، والبيهقي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحجاج ، والعمار وفد الله عز وجل [إن] [١] دعوه ، أجـــابهم ، و[إن] [٢] استغفروه غفر لهم)[٣][٤].

(٥٥٦) وأخرج البزار ، وابن خزيمة ، والطبراني في الصغير ، والحاكم وصححه ، والبيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يغفر الله عز وجل للحـــاج ، ولمن استغفر له الحاج ، وفي لفظ اللهم اغفر للحاج ، ولمن استغفر له الحاج) [٥].

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(3) سقط من ب (وأخرج النسائي، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، والبيهقي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحجاج والعمار وفد الله عز وجل ، دعوة أجابهم واستغفروه غفر لهم)

(4) أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب المناسك باب فضل الحج(٥٥٦/١) حديث رقم٣٥٩١ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح سنن النسائي (٢٣٩/٢) حديث رقم ٢٦٢٤ أنه صحيح .
وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الحج ، باب فضل دعاء الحاج (٣/ ١٨٣) حديث رقم ٢٩٤٥ كما حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٣٩٢/٦) حديث رقم ٢٨٩٢ أنه ضعيف .
وأخرجه ابن خزيمة كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٣٣٩/٢)، وقد حكم عليه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(٨/٢) حديث رقم ١١٠٧ أنه حسن لغيره، والحديث في الترغيب مروي عن ابن جابر.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج ، باب فضل الحج ، والعمرة (٥/ ٤٣٠) حديث رقم ١٠٣٨٨ ، وذكر البيهقي أن صالح بن عبد الله منكر الحديث .

(5) أخرجه البزار كما ذكر الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار في كتاب الحج باب طلب الدعاء (٤٠/٢) حديث رقم ١١٥٥ ، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٣/٣) حديث رقم ٥٢٨٧ أنه رواه البزار والطبراني في الصغير وفيه شريك وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب المناسك باب استحباب دعاء الحاج (١٢٠٤/٢) حديث رقم ٢٥١٦ .
وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١١٤/٢) .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (١/ ٦٠٩) حديث رقم ١٦١٢، وقال الحاكم : هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب دعاء الحاج (٤٢٨/٥) حديث رقم ١٠٣٨١ .

(٥٥٧) وأخرج الحاكم وصححه عن أم معقل أن زوجها جعل بكراً في سبيل الله ، وأنها أرادت العمرة فسألت زوجها البُكْرُ فأبى عليها ، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرت ذلك له فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيها ، وقال : إن الحج والعمرة لمن سبيل الله عز وجل ، وأن عمرة في رمضان تعدل حجة ، أو تجزيء بحجةٍ)[1] .

(٥٥٨) وأخرج الحاكم وصححه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج ، فقالت امرأة لزوجها حُجَّ بي ، فقال : ما عندي ما أحج / ١٥٥ - ب / بك عليه قالت : فحُجَّ بي على ناضحك قال : ذاك نَعْتَقِبه أنا وولدك قالت : فحج على جملك فلان قال: ذلك [حبيسٌ] [2] في سبيل الله عز وجل[3] قالت : فبع [تمرَ رفِّك] [4] قال : ذاك قوتي وقوتك ، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة أرسلت إليه زوجها ، فقالت : أقرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام ، وأسأله ما يعدل حجة معك ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخبره فقال : أما أنك لو كنت [حججت] [5] بها على الجمل الحبيس كان في سبيل الله ، وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجباً من حرصها على الحج ، وقال : أقرئها مني السلام ورحمة الله ،

وقال : أخبرها أنها تعدل حجة معي عمرة في رمضان)[6] .

---

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (١/ ٦٥٦) حديث رقم ١٧٧٤ ، وهذا الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه موافق لكتب الأصول وهي في أ (سسل) .

(3) في ب (تعالى) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (ثمرتك) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (حجيت) .

(6) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (١/ ٦٥٨) حديث رقم ١٧٧٩ ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : عامر ضعَّفه غير واحد وبعضهم قواه ، ولم يحتج به البخاري

(٥٥٩) وأخرج ابن أبي شيبة ، والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صـــلى الله عليه وسلم: (قال لها في عمرتها أن لك من الأجر على قدر نَصَبِكِ ونفقتِكِ)[١].

(٥٦٠) وأخرج أحمد، والحاكم وصححه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تعجلوا إلى الحج يعني الفريضة، فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له)[٢].

(٥٦١) وأخرج الأصبهاني ، عن أبي جعفر محمد بن علي[٣] عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من عبد ، ولا أمة [يَـــضِنُّ][٤] بنفقـــة ينفقهـــا في ما يرضي الله تعالى إلا أنفق أضعافها في ما يسخط الله عز وجل ، وما من عبد يدع الحـــج لحاجة من حوائج الدنيا إلا رأى[المخلفين][٥] قبل تلك الحاجة، وما من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم قضيت أم[٦]لم تقض إلا ابتلي بمعونة من يأثَمُ عليه ولا يؤجر منه)[٧].

---

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج ، باب في العمرة بعد الحج (١٧٦/٥) حديث رقم ١٣١٦١ وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (١/ ٦٤٤) حديث رقم ١٧٣٣، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم .

(2) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٣١٣) حديث رقم ٢٨٦٩ ، وقال شعيب الأرناؤوط : حسن .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (٦١٧/١) حديث رقم ١٦٤٥ ، وقد قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو صفوان هذا سماه غيره مهران مولى لقريش ، ولا يعرف بالجرح ، وقال الذهبي في التلخيص : صحيح ، وأبو صفوان مهران ولم يجرح .

(3) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الطالبي، الهاشمي، القرشي، أبو جعفر الباقر، كان ناسكاً، عابداً له في العلم، وتفسير القرآن، توفي سنة ١١٤ هــ. الأعلام (٢٧٠/٦)، تقريب التهذيب(ص/٤٩٧).

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (يقتر)

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (المحلقين)

(6) في ب (أو) .

(7) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب في كتاب الحج، باب فضل يوم عرفة (٢٦/٢) حديث رقم ١٠٧٩، وقد حكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب(٤٣٨/١) حديث رقم ٦٩٨ أنه ضعيف جدا .

(٥٦٢) وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن داود عليه السلام قال : إلهي ما لعبادك إذا هم زاروك في بيتك قال : لكل زائر حق على المزور يا داود ، [إن] [١] لهم عليَّ [أن] [٢] [أعافيهم] [٣] في الدنيا ، وأغفر لهم إذا لقيتهم) [٤] .

(٥٦٣) وأخرج الطبراني في الأوسط عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ([ما راح] [٥] مسلم في سبيل الله مجاهداً ، أو حاجاً [مهلاً] [٦] ، أو ملبياً إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها) [٧] .

(٥٦٤) وأخرج البيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن [جده] [٨] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال[٩] : الحجاج[١٠] والعمار وفد الله عز وجل إن سألوا أعطوا وإن

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (أنا).

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (أعاقبهم).

(4) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧/ ٢٣) حديث رقم ٦٠٣٤ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٧/٣) حديث رقم ٥٢٧١ أنه رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن حمزة وهو ضعيف .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (ما يراح) وفي ب (ما يزاح) .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (مهللا) .

(7) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧/ ٩٦) حديث رقم ٦١٦١ ، وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الهيثم بن حبيب إلا حفص بن أبي داود ، وتفرد به أحمد بن الفرج ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٠/٣) حديث رقم ٥٢٧٦ أنه رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه وهو كذاب .

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في النسخة ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ.

(9) (قال) وقد كتبت على حاشية ب .

(10) في (الحجّ) .

[دعوا][(١)] اجيبوا ، وإن أنفقوا أخلف لهم والذي نفس أبا القاسم بيده ما كَبَّر مُكَبِّـرٌ /١٥٦ - أ / على نشز ، ولا أهلّ مهلٌّ على شرف من الأشراف إلا أهلّ ما بين يديه ولبى حتى ينقطع [به] [(٢)] منقطع التراب) [(٣)].

(٥٦٥) وأخرج البيهقي ،عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ([الحجاج] [(٤)] والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا وأخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم بألف ألف) [(٥)].

(٥٦٦) وأخرجه البزار ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه يرفعه قال : (ما أمعر حاج قط) قيل لجابر ما المعار؟ ، قال : ما افتقر[(٦)].

(٥٦٧) وأخرج ابن أبي شيبة ، والترمذي وصححه ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن خزيمة ، وابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تابعوا الحج والعمرة

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (مد) وفي ب (منه) .

(3) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب المناسك باب الحج والعمرة (٣/ ٤٧٥) ، حديث رقم ٤١٠٤ ، وقدحكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب(٣٥١/١) حديث رقم ٧٠٨ أنه ضعيف .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (الحج) .

(5) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب المناسك باب الحج والعمرة (٤٧٦/٣) حديث رقم ٤١٠٥، وقال البيهقي في الشعب ثمامة غير قوي .

(6) أخرجه البزار كما في كشف الأستار عن زوائد البزار في كتاب الحج باب النفقة في الحج (٧/٢) حديث رقم ١٠٨٠ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٩/٣) حديث رقم ٥٢٧٢ أنه رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦ /١٠١) حديث رقم ٥٢٠٩ .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب المناسك باب الحج والعمرة (٤٨٣/٣) حديث رقم ٤١٣٤، وذكر البيهقي أن محمد بن أبي حميد ضعيف .

فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما [ينفي] [١] الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة وما من مؤمن يظل يومه محرما إلا غابت الشمس بذنوبه) [٢] .

(٥٦٨) وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن ماجه ، وابن جرير ، والبيهقي عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير [خبث] [٣] الحديد[٤] .

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في النسخة ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب ما قالوا في ثواب الحج (١٠٣/٥) حديث رقم ١٢٧٦٧
وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء في ثواب الحج والعمرة (ص/٢٣٩) حديث رقم ٨١٠ ، وقال أبو عيسي : حديث ابن مسعود ، حديث حسن صحيح غريب .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب المناسك والحج باب فضل المتابعة بين الحج والعمرة (٥٥٧/١) حديث رقم ٣٥٩٧ ، وحكم عليه الألباني في صحيح سنن النسائي (٢٤٠/٢) حديث رقم ٢٦٢٩ أنه حديث صحيح .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٢/٤) حديث رقم ٣٩٥٦ .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب المناسك باب الأمر بالمتابعة بين الحج والعمرة (١٢٠٢/٢) حديث رقم ٢٥١٢ .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الحج باب ذكر نفي الحج والعمرة والذنوب والفقر عن المسلم بها ٦٤٦ ، حديث رقم ٣٦٨٥ ، وقد حكم الألباني في صحيح ابن حبان أن هذا الحديث حسن صحيح .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في النسخة ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (خبت).

(4) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج ، باب ما قالوا في ثواب الحج (١٠٣/٥) حديث رقم ١٢٧٦٨ .
وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الحج باب فضل الحج والعمرة (١٨٠/٣) حديث رقم ٢٩٣٩ وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٣٨٧/٦) حديث رقم ٢٨٨٧ أنه حديث صحيح .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٣/٤) حديث رقم ٣٩٥٨ .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب المناسك باب فضل الحج والعمرة(٤٧٢/٣) حديث رقم ٤٠٩٠ ، قال سفيان : هذا الحديث حدثنا عبد الكريم الجزري عن عبدة عن عاصم فلما قدم عبدة أتينا نسأله عنه فقال : إنما حدثنيه عاصم فهذا عاصم حاضر فذهبنا إلى عاصم فسألناه عنه فحدثنا به هكذا ثم سمعته بعد ذلك فمرة يقفه علي عمر ولا يذكر فيه عن أبيه وأكثر ذلك كان يحدثه عن عبد الله بن عامر بن ربيعه عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥٦٩) وأخرج البزار عن جابر مرفوعا مثله [١] .

(٥٧٠) وأخرج الحارث بن أبي أسامة[٢] ، في مسنده عن ابن عمر مرفوعا مثله[٣] .

(٥٧١) وأخرج ابن أبي شيبة ، و أحمد ، عن عامر بن ربيعة مرفوعا مثله[٤][٥].

(٥٧٢) وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما أهل مهلٌ قط ولا كبر مكبرٌ قط إلا بُشِّر قيل : يا رسول الله بالجنة؟ قال: نعم[٦] .

(٥٧٣) وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما أهل مهلا قط إلا ذهبت الشمس بذنوبه [٧].

(1) أخرجه البزار في مسنده (١٣٤/٥) حديث رقم ١٧٢٢ وقال البزار : هذا الحديث لا نعلمه يروي عن عبد الله إلا من هذا الوجه .

(2) الحارث بن أبي أسامة _ واسم أبي أسامة داهر . الحافظ _ الصدوق ، العالم ، مسند العراق ، أبو محمد التميمي صاحب المسند المشهور توفي سنة ٢٨٢ . سير أعلام النبلاء (٣٨٨/١٣) .

(3) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده في كتاب الحج ، باب المتابعة بين الحج والعمرة (١/ ٤٤٧) حديث رقم ٣٦٨ .

(4) سقط من ب (وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد عن عامر بن ربيعة مرفوعاً مثله) .

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب ما قالوا في ثواب الحج (٥/ ١٠٣) حديث رقم ١٢٧٦٨ .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٨٧/١) حديث رقم ٣٦٦٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن .

(6) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٨٢/٨) حديث رقم ٧٧٧٥ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨/٣) حديث رقم ٥٣٧١ أنه رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

(7) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الحج باب فصل في الإحرام والتلبية ورفع الصوت بها (٤٤٩/٣) حديث رقم ٤٠٢٩ ، وقد حكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب(٣٥٦/١) حديث رقم ٧١٦ أنه حديث ضعيف .

(٥٧٤) وأخرج أبو يعلي ، والطبراني ، والدار قطني ، والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من خرج لهذا الوجه بحج أو عمرة فمات فيه لم يُعْرَض ولم يحاسَب وقيل له: ادخل الجنة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله [تعالى] [1] يباهي بالطائفين[2] .

(٥٧٥) وأخرج [الحارث] [3]بن أسامة في مسنده ، والأصبهاني في الترغيب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من مات في طريق مكة ذاهبا أو راجعا لم يعرض ولم يحاسب) [4] .

(٥٧٦) وأخرج ابن أبي شيبة ، والبيهقي/ ١٥٦ - ب/ في الشعب عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أهل بالحج أو العمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة [5] .

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(2) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧٩/٨) ٤٦٠٨ ، وقال الشيخ حسين أسد : إسناده ضعيف .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٨٢/٨) حديث رقم ٥٣٨٤ ، وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا جعفر بن بركان تفرد به حسين الجعفي .
وأخرجه الدار قطني في سننه كتاب الحج (٢٩٧/٢) حديث رقم ٢٧٨ .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب المناسك باب فضل الحج والعمرة (٤٧٣/٣) حديث رقم ٤٠٩٧

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الحاث) .

(4) أخرجه الحارث بن أسامة في مسنده . زوائد الهيثمي في كتاب الحج باب أفضل الحج (٤٣٦/١) حديث رقم ٣٥٣
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والتهذيب في كتاب الحج باب الترغيب في الحج (١٨/٢) حديث رقم ١٠٦٣ ، وحكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب(٣٥٠/١) حديث رقم ٧٠٥ أنه موضوع.

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب في تعجيل الإحرام ، من رخص أن يحرم في الموضع البعيد (٥ /١١٤) حديث رقم ١٢٨٢٤، وقد حكم عليه حسين أسد في مسند أبي يعلى (٣٥٩/١٢) حديث رقم ٦٩٢٧ ، بقوله : رجاله وثقوا .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الحج باب فضل الإحرام والتلبية ورفع الصوت بها (٣ /٤٤٨) حديث رقم ٤٠٢٦ .

(٥٧٧) وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا خرج الحاج من أهله فسار ثلاثه أيام [أو] [١] ثلاث ليال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وكان سائر [أيامه] [٢] درجات ، ومن كفن ميتا كساه الله عزوجل من ثياب الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه ومن [حثا] [٣] عليه التراب في قبره كانت[له] [٤] بكل [هباءة] [٥][٦]أثقل في ميزانه من جبل من الجبال[٧] .

(٥٧٨) وأخرجه البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ما تَرفَعُ [إبلُ][٨] الحاج رِجلا ولا يضع يَدا إلا كتب الله بها حسنة ومحي عنه سيئة[٩] ورفع له[١٠] بها درجة) [١١] .

(٥٧٩) وأخرج البيهقي من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب[١٢] عن أبي هريرة رضي الله عنه

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (وثلاث) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (حث)

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (حثيه) .

(6) الهباء / ما ارتفع من تحت سنابك الخيل ، والشيء المنبت الذي تراه في ضوء الشمس . النهاية (٢١٠/٥) .

(7) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب المناسك باب فضل الحج والعمرة (٤٧٨/٣) حديث رقم ٤١١٤ ، وقد قال البيهقي : تفرد عبد الرحيم بهذا الإسناد وليس بالقوي ، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (١١١/٣) حديث رقم ١٤٨٦ .أنه موضوع .

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما (ب) لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(9) (سيئة) كتب على حاشية أ .

(10) سقط من ب (له) .

(11) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الحج باب فضل الحج والعمرة (٤٧٩/٣) ، حديث رقم٤٠١٦، وقد حكم عليه الألباني في ضعيف التر غيب والترهيب (٣٤٤/١) حديث رقم ٦٩٠أنه حديث ضعيف .

(12) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي ، المخزومي ، الإمام ، المعلم ، عالم أهل المدينة ، سيد التابعين في زمانه ، و أحد الأعلام الاثبات الفقهاء الكبار ، توفي سنة٩٤هـ .
سير أعلام النبلاء (٤٣٥/٤) ، تقريب التهذيب (ص/٢٤١) .

أن رجلا مر بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد[١] قضى نسكه فقال له عمر: أحجَجْتَ ؟ قال : نعم [فقال له] [٢] أجتنبت ما نُهيتَ عنه ؟ فقال : ما ألوت [٣] قال عمر: استقبل عملك[٤] .

(٥٨٠) وأخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله عزوجل ليدخل بالحجة الواحدة [ثلاثة] [٥] نفر الجنة الميت ، والحاجَّ عنه والمُنْفِذُ ذلك) يعني الوصي[٦] .

(٥٨١) وأخرج عبد الرزاق في المصنف ، وابن أبي شيبة في مسنده ، وأبو يعلي[٧] ، والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول الله تبارك وتعالى [إن] [٨] عبدا أصْحَحْتُ له جسمَه وأوسعتُ عليه في رزقه يأتي عليه خمس سنين لا [يفد] [٩] إلى الحج أنه [١٠] لمحروم[١١] .

---

(1) سقط من ب (قد) .
(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة في أ ، ب .
(3) آلوت / قصرت ، يقال ألَّى الرجل وأَلِي إذا قصر وترك الجهدَ . النهاية في غريب الحديث (٦٤/١) .
(4) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب المناسك باب فضل الحج والعمرة (٤٧٩/٣) حديث رقم ٤٠١٨
(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (ثلاث) .
(6) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب المناسك باب فضل الحج والعمرة (٤٨١/٣) حديث رقم ٤١٢٣ ، وقد ذكر ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣١٨/٨) أن هذه الأحاديث عند ابن المنكدر عن سعيد المقبري كلها غير محفوظة .
(7) تكرار في أ (أبو يعلي) .
(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (أي) .
(9) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (لا يغدو) .
(10) سقط من ب (الحج إنه) وكتبت على حاشية أ .
(11) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه في كتاب الحج باب في فضل الحج (١٣/٥) حديث رقم ٨٨٢٦
وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٤٨/٢)
وأخرجه أبو يعلي في مسنده (٣٠٤/٢) حديث رقم ١٠٣١ ، وقد قال الشيخ حسين أسد : رجاله ثقات .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب فضل الحج والعمرة (٤٣١/٥)حديث رقم ١٠٣٩٢ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٤٣/٢) حديث رقم ١١٦٦أنه صحيح

فصل في العمرة

(٥٨٢) أخرج البخاري ، و مسلم عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي مع حجته[1] .

(٥٨٣) وأخرج البيهقي في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه [قال] [2] اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عمر [كلها] [3]في ذي القعدة[4] .

(٥٨٤) وأخرج البيهقي في السنن عن عائشة رضي الله عنها قالت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عمر عمرة في شوال وعمرتان في ذي القعدة[5] .

(٥٨٥) وأخرج البخاري ، ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي [مع] [6] حجته عمرة الحديبية في ذي القعدة ، وعمرة

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العمرة باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم (٣٦٢/١) ، حديث رقم ١٧٧٩
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم (٣٥٢/٢) حديث رقم ١٢٥٣ .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (كلهن) .

(4) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب العمرة في أشهر الحج (٥٦٥/٤)حديث رقم ٨٧٤٠ .

(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب العمرة في أشهر الحج (٥٦٥/٤) حديث رقم ٨٧٤٠ .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (في).

من العام المقبل في ذي القعدة ، وعمرة من الجِعرَّانة حيث[١] ، قسم غنائم حنين[٢] في ذي القعدة / ١٥٧ - أ / وعمرته مع حجته[٣].

(٥٨٦) وأخرج البيهقي عن [محرش] [٤] الكعبي[٥] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانة ليلا فاعتمر وأصبح بها كبائت[٦].

قال ابن جريج : وهو مخرش ، قال الشافعي رحمة الله تعالى : وأصاب ابن [جريج] [٧] لان ولده عندنا يقولون بنو مخرش[٨] .

(1) في ب (حين) .

(2) حنين / هو اليوم الذي ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم وهو قريب من مكة وقيل واد قبل الطائف ، وقيل هو واد بجنب ذي المجاز .
معجم البلدان (٣١٣/٢) .

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العمرة باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم (٣٦٢/١) حديث رقم ١٧٧٩ ، ١٧٨٠ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانهن (٣٥٢/٢) حديث رقم ١٢٥٣ .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب التراجم وهي في أ ، ب (مخرش) .

(5) محرش بن سويد بن عبد الله الخزاعي الكعبي ، عداده من أهل مكة ، روى حديث واحد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأنه أعتمر من الجعرانة ، ثم أصبح بمكة كبائت .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥ / ٦٨) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ١٧٧٥).

(6) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب من استحب الإحرام بالعمرة من الجعرانة (٥٨١/٤) حديث رقم ٨٧٩٣ ، وحكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند احمد بن حنبل (٤٢٦/٣) حديث رقم ١٥٥٥١أن إسناده حسن .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (خديج) .

(8) اللفظ للبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب من استحب الإحرام بالعمرة من الجعرانة (٥٨١/٤).

(٥٨٧) وأخرج البيهقي في السنن عن [محرش][١] الكعبي رضي الله عنه ، قال : خرج رسـول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ليلا معتمرا فدخل مكة فقضى عمرته ثم خرج من تحت [ليلته] [٢] فأصبح بالجعرانة[٣] .

(٥٨٨) وأخرج البخاري ، ومسلم ، والبيهقي عن عبد الرحمن بن أبي بكر[٤] رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يردف عائشة رضي الله عنها فيعمرها من التنعيم) [٥].

(٥٨٩) وأخرج البيهقي في السنن عن عبد الرحمن ابن أبي بكر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لعبد الرحمن أردف أختك يعني عائشة رضي الله عنها فأعمرها من التنعيم فإذا هبطت [بها] [٦] الأكمة[٧]فمرها فلتحرم فإنها عمرة مستقبلة[٨] .

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب التراجم وهي في أ ، ب (مخرش) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (ليلة) .

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب من استحب الإحرام بالعمرة من الجعرانة (٥٨١/٤)، حديث رقم ٨٧٩٥ ، وقد حكم عليه شعيب الأرناؤوط (٤٢٦/٣) حديث رقم ١٥٥٥٢ : أن إسناده حسن .

(4) عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي ، يكني أبو عبد الله ، وكان شقيق عائشة شهد بدرا وأحد مع الكفار ، وشهد وقعة الجمل مع عائشة ، توفى سنة ٥٣ هـ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/ ٤٦٢) ، الإصابة في تمييزالصحابة (١١٧١/٢).

(5) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العمرة باب عمرة التنعيم (٣٦٣/١) حديث رقم ١٧٨٤
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب العمرة ، باب بيان وجوب وجوه الإحرام وإنه يجوز إفراد الحج ، والتمتع ، والقران (٢/ ٣١٦) حديث رقم ١٢١٢ .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج ، باب من أحرم بها من التنعيم (٤/ ٥٨٢) حديث رقم ٨٧٩٦ .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي ساقطة في أ ، ب .

(7)الأكمه / الرابية النهاية في غريب الحديث (٦١/١) .

(8) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج ، باب من أحرم بها من التنعيم (٤/ ٥٨٢) حديث رقم ٨٧٩٨ ، وحكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (١٩٨/١) حديث رقم ١٧١٠أن إسناده صحيح على شرط مسلم .

قال : [الحافظ البيهقي] [١] كذا وجدته في أصل كتابه مستقبلة [٢] .

(٥٩٠) وساقه بسند أخر وقال[٣] إنها عمرة [متقبلة] [٤][٥] .

(٥٩١) وأخرج البخاري ، ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نذكر إلا الحج فلما جئنا سرف[٦]طمثتُ[٧] قالت فدخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال : (ما يبكيك) قلت وددت والله أني لم أحج العام قال: (لعلك نفستِ) قالت: قلت : نعم ، فقال : (إن هذا شي في كتاب الله عز وجل [كتبه] [٨] على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري) ، فلما قدمنا مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: (اجعلوها عمرة)، قالت فحل الناس إلا من كان معه الهدي قالت وكان الهدي

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (الحافظ والبيهقي) .
(2) اللفظ للبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب من أحرم بها من التنعيم (٥٨٢/٤) .
(3) في ب (قال) .
(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (مستقبلة) .
(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب من أحرم بها من التنعيم (٥٨٢/٤) حديث رقم ٨٧٩٩ ، وحكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد (١٩٨/١) حديث رقم ١٧١٠أن إسناده صحيح على شرط مسلم .
(6) سَرِفَ / بكسر الراء هو موضع ممن مكة على عشرة أميال .
النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢٦/٢).
(7) الطمث / يقال طَمَثِت المرأة تطمث طمثا إذا حاضت ، فهي طامث وطمثت إذا دميت بالأفتضاض والطمث: الدم والنكاح .
=النهاية في غريب الحديث والأثر (١٢٥/٣) .
(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي وعمر رضي الله عنهما [وذي السيارة] [١][٢] ثم راحوا مهلين بالحج قلت فلما كان يوم النحر طهرت فأرسل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفضت ، قالت: وأتينا بلحم بقر ، فقلت : ما هذا قالوا : أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم [على نسائه] [٣] البقر فلما كان ليلة الحصبة[٤] قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يرجع الناس بحج وعمرة وأرجع بحجة ، قالت : فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني على جمله ، قالت : فإني لأ ذكر وأنا جارية حديثة السن فيطرق وجهي مؤخر الرحل حتى أتى التنعيم [فأهللت] [٥]بعمرة جزاء العمرة الثانية التي اعتمروا) [٦] .

(٥٩٢) وأخرج البخاري ، ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا /١٥٧- ب / موفين بهلال ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أحب منكم أن يهل بعمرة فليهل بعمرة) ، وقال : (لولا أني أهديت لأهللت بالعمرة) ، فكان من القوم من أهل بالعمرة ومنهم من

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .
(2) السَّيارَةُ / القافلة .
المصباح المنير(١/٢٩٩) .
(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .
(4) ليلة الحصبة / هي الليلة التي يتقدم النفر من منى قبلها فهي شبيهة بليلة عرفة .
فتح الباري شرح صحيح البخاري (٢٧١/٣) حديث رقم ١٧٦٢ .
(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (أحللت) .
(6) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحيض باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت (٧٨/١) حديث رقم ٧ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران وجواز إدخال الحج على العمرة وحتى يحل القارن من نسكه (٣٠٥/٢) حديث رقم ١٢١١ .

أهل بحج وكنت أنا ممن أهل [بعمرة] [١] فقدمت مكة وأنا حائض فأدركني يوم عرفة فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (دعي عمرتك وأنقضي شعرك وامتشطي وأهلي بحج) حتى إذا صدرت وقضى الله حجها[٢]أرسل معها عبد الرحمن ابن أبي بكر ليلة الحصبة فأردفها وأهلت من التنعيم بعمرة مكان عمرتها ، فقضى الله عز وجل عمرتها) قوله فقضى الله عز وجل عمرتها من كلام عروة ولم يكن في ذلك هدي ولا صيام ولا صدقة لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد أهدى عنها وعن من اعتمر من أزواجه بقرة كما تقدم [٣] .

(٥٩٣) وأخرج البخاري سئل ابن عمر عن العمرة قبل الحج قال لا باس على أن تعتمر قبل أن تحج ، قال عكرمة: قال ابن عمر : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يحج[٤] .

(٥٩٤) وأخرج البخاري ، ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر [الفجور] [٥] في الأرض يقولون [إذا] [٦] برء الدبر وعفا الأثر وانسلخ صفر حلّت العمرة لمن [اعتمر وكانوا] [٧] يسمون المحرّم صفر ، وقدم النبي صلى الله عليه وسلم

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (بالعمرة) .

(2) في ب (حجتها) .

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العمرة باب الاعتمار بعد الحج بغير هدي (٣٦٣/١) حديث رقم ١٧٨٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب بيان وجوه الإحرام ، وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقرآن ، وجواز إدخال الحج على العمرة ، ومتى يحل القارن في نسكه (٣٠٧/٢) حديث رقم ١٢١١ .

(4) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العمرة باب من أعتمر قبل الحج (٣٦١/١) ، حديث رقم ١٧٧٤ .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه موافق لكتب الأصول وهي في أ (إدا) .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

وأصحابه لصبح رابع مهلين بالحج ، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم ، فقالوا يا رسول الله : أي الحل فقال الحل كله يعني تحلون من كل شئ(١) .

(٥٩٥) وأخرج البخاري ، ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الأنصار سماها ابن عباس ونسيت اسمها : (ما منعك تحجين معنا العام) قالت: يا نبي الله إن لنا ناضحان فركب أبو فلان وابنه لزوجها وابنها [ناضحا] (٢)(٣) وترك ناضحا ننضح عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا كان رمضان فاعتمري فإن عمرة في رمضان تعدل حجة(٤) .

(٥٩٦) وأخرج البيهقي في السنن عن ابن أم معقل [الأسدية] (٥)(٦)(١) قال : قالت أمي: يا رسول

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج ، باب التمتع والإقران والإفراد بالحج ، وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي (٣٢٤/١) ، حديث رقم ١٥٦٤ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ، باب جواز لعمرة في أشهر الحج (٣٤٦/٢) حديث رقم ١٢٤٠ .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما (ب) لأنه موافق لكتب الأصول وهي في أ (ناصحا) .

(3) ناضحا / العير الذي يسنى عليه ، فيسقى به الأرضون .

غريب الحديث لابن سلام (٢٥٧/٣) .

(4) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العمرة باب عمرة في رمضان (٣٦٢/١) ، حديث رقم ١٧٨٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب فضل العمرة في رمضان(٣٥٣/٢) ، حديث١٢٥٦ .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (الأسلمية).

(6) معقل بن أبي معقل ، ويقال ابن أم معقل، وهو معقل بن أبي الهيثم الأسدي ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم ويعد من أهل المدينة ، وله حديثان في السنن ، توفي في خلافة معاوية.

أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٢٣/٥) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٨٧٢/٣).

الله إني أريد الحج وجملي أعجف[٢] فما تأمرني ، قال : (اعتمري في رمضان فإن عمرة رمضان بحجة) [٣] .

(٥٩٧) وأخرج البيهقي عن [وهب بن خنبش] [٤][٥] قال :كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتته امرأة فقالت يا رسول الله : في أي الشهور أعتمر ، فقال : (اعتمري في رمضان فإن عمرة في رمضان تعدل حجه) [٦] .

قد روى وهب بن [خنبش] [٧]، قال البيهقي : قال البخاري : هو أصح[٨] .

---

(1) أم معقل الأسديه ، من أسد من خزيمة ، الأشجعيه الأنصارية ، زوج أبي معقل ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم "عمرة في رمضان تعدل حجة" روى عنها إبنها معقل . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥١٥/٤) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣٨٧/٧)، الأصابة في تمييز الصحابة (٢٧٥٥/٤)

(2) أعجف / ، في حديث أم معبد (تسوق أعنزا عجافا) جمع عجفاء ، وهي المهزولة من الغنم وغيرها . النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦٩/٣) .

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب العمرة في رمضان (٥٦٥/٤) حديث رقم ٨٧٤٣ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤٩٣/٦) حديث رقم ٢٩٩٣ أنه صحيح .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (هرم بن خيش) وقد ورد روايات أنه (وهب بن خنبش) وهو الصواب لأنه ذكر البيهقي أنه قال البخاري : وهب أصح .

(5) وهب بن خنبش الطائي وقيل هرم بن خنبش الطائي وهذا تصحيف صحّفه داود الأودي عن الشعبي والصحيح وهب ، ومن قال وهب أكثر وأحفظ.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢٠/٤) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٤٢٦/٥) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٠٩١/٣) .

(6) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب العمرة في رمضان (٥٦٦/٤) ، حديث رقم ٨٧٤٤، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤٩١/٦) حديث رقم ٢٩٩١ أنه صحيح .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (حنيش) .

(8) اللفظ للبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب العمرة في رمضان (٥٦٦/٤) .

القـــــــــــــــراءات[١] / ١٥٨ - أ /

قرأ علقمة (وأقيموا الحج) [٢]، وقرأ طلحة بن مصرف[٣] (الحِج) بالكسر هنا وفي آل عمران بالفتح وفي سائر القرآن[٤] ، وتقدم قراءة ابن إسحاق (الحج) في سائر القرآن[٥] وسـيأتي ذكـر الخلاف في قوله تعالى {حِجُّ الْبَيْتِ} [٦] في موضعه ، وقرأ ابن مسعود " وأتموا الحج والعمرة إلى البيت" [٧]وقرأ علي وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس " والعمرةُ لله " بالرفع[٨] .

قولة تعالى {فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ} [٩].

(٥٩٨) أخرج البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حين خـرج إلى مكـة معتمراً في الفتنة[١٠]، فقال إن صددت عن البيت فعلت كما فعلنا مع رسول الله صـلى الله عليـه وسلم فأهل بعمرة من أجْلِ أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة عام الحديبية[١١] .

---

(1) سقط من ب (القراءات) .

(2) القراءة شاذة . تفسير الرازي (١٥٥/٣) ، البحر المحيط (٨٠/٢) ، شواذ القراءات (ص/٨٥) .

(3) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي الهمداني الكوفي أبو محمد ، المقرئ ، تابعي كبير محدث ، أحـد الأئمة الأعلام ، وكان ثقة حجة إماماً ، ويسمى "سيد القراء"، توفي سنة ١١٢هـ .
غاية النهاية في طبقات القراء (٣١٠/١) ، معرفة القراء الكبار (٢١١/١) .

(4) القراءة متواترة . السبعة في القراءات (ص/ ١٧٨، ٢١٤) ، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص/١٢٦).

(5) قراءة الكسر شاذة والفتح متواترة رويت قراءة الكسر عن الحسن وابن اسحاق . شواذ القراءات (ص/٨٥) .

(6) سورة آل عمران آية رقم (٩٧) .

(7) ذكره ابن أبي داود في كتاب المصاحف (٢٩٣/١) بلفظ (وأقيموا الحج والعمرة للبيت) .

(8) القراءة شاذة مختصر في شواذ القراءات (ص/١٩) ، البحر المحيط (٨٠/١) .

(9) سورة البقرة آية (١٩٦).

(10) الفتنة / ليالي نزل الجيش بابن الزبير أي حين نزل الحجاج لمحاربة ابن الزبير .
فتح الباري شرح صحيح البخاري (٣٠٣/٣) حديث رقم ١٨٠٧ .

(11) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المُحْصَرِ باب إذا أُحْصِرَ المعتمر(٣٦٨/١) حديث رقم ١٨٠٦ .

(٥٩٩) وأخرج البخاري في صحيحه عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله[١] وسالم بن عبد الله كلاهما أتيا عبد الله بن عمر رضي الله [عنهما] [٢] ليالي نزل الجيش يا ابن الزبير ، فقالا: لا يـضرك أن لا تحج العام وإنا نخاف أن[٣] يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هديه وحلق رأسه وأشهدكم أني قد أوجبت العمرة إنِ شاء الله تعالى فإن خُلِّى بيني وبين البيت طُفّتُ وإن حيل بيني وبينه فَعَلتُ كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه فأهَلَّ بالعمرةِ [٤] من ذي الحليفة[٥] ثم سار ساعة ، ثم قال إن شأنهما واحد ، أشهدكم أني قد أوجبتُ حجة مع عمرتي فلم يَحِلَّ بينهما حتى حل يوم النحر وأهدى ، وكان يقول لا يحلُّ حتى يطوفَ طوافاً واحداً يوم يدخل مكة[٦] .

(٦٠٠) وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد أُحْصِرَ[٧] رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه وجامع النساء ونحر هديه حتى اعتمر عاماً قابلاً[٨] .

---

(1) عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ، أبو بكر شقيق سالم ثقة ، تابعي توفي سنة١٠٦هـ تقريب التهذيب(ص/٣٧٢) ، معرفة الثقات (١١١/٢) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (عنه) .

(3) سقط من ب (أن).

(4) تكررت في ب (فأهل بعمرة).

(5) ذو الحليفة / هو موضع بين حاذة وذات عرق من أرض تهامة وليس بالمهد الذي قرب المدينة ، وهو ميقات أهل المدينة ومن مر به غيرهم وتعرف عند العامة ببئار علي .
معجم البلدان (٢٩٦/٢) ، المعالم الجغرافية الواردة بالسيرة (٢٨١/١) .

(6) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الْمُحْصَرِ في باب إذا أُحْصِرَ المعتمر (٣٦٨/١) ، حديث ١٨٠٧ .

(7) في ب (قداه حصر) .

(8) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الْمُحْصَرِ في باب إذا أُحْصِرَ المعتمر (٣٦٨/١) ، حديث ١٨٠٩ .

(٦٠١) وأخرج البخاري عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان يقول: حَسْبُكم سُنة رسـول الله صلى الله عليه وسلم إن [حُبس] [١] أحَدُكم عن الحج طاف بالبيت والصفا والمروة ، ثم حل مـن كل شيء حتى يحج عاماً قابلاً، فيهدي أو يصوم إن لم يجد هديا[٢]

(٦٠٢) وأخرج ابن ماجه عن عكرمة حدثني الحجاج بن عمرو [الأنصاري] [٣][٤] قـال سمعـت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من كُسِرَ أو [عَرِجَ] [٥] ، فقد حلَّ ، وعليه حجة أخرى) فحدث به ابن عباس وأبا هريرة فقالا صدق [٦] .

(٦٠٣) وأخرج ابن ماجه عن عكرمة عن عبد الله بن رافع[٧] مولى أم سلمة قال: سألت الحجاج بن عمرو عن حبس / ١٥٨- ب / المحرم فقال قال رسول الله صلى الله عليـه

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (أحبس).
(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المُحْصَرِ في باب الإحصار في الحج (٣٦٨/١) حديث ١٨١٠ .
(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الأنصار).
(4) الحجاج بن عمرو بن غزية الأنصاري المازني ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حـديثين أحـدهما في الحج "في كسر أو عرج فقد حَل وعليه حُجة أخرى" شهد صفين .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣٨٧/١) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٥٧/١)
(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما كتب الأصول وهي في أ ، ب (جرح) .
(6) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك باب المُحْصِر(٢٧٥/٣) ، حديث رقم ٣١٣٤ ، والحديث صحيح كما حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٧٧/٧) حديث رقم ٣٠٧٧ أنه صحيح .
(7) عبد الله بن رافع ، يقال أبو رافع ، مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، سمع أم سلمة وأبا هريرة، مدني تابعي ثقة .
التاريخ الكبير(٩٠/٥) ، معرفة الثقات (٢٧/٢) .

وسلم : من كُسِر أو مَرِضَ أو عَرِجَ فقد حل وعليه الحج من قابل قال عكرمة فحدث به ابن عباس وأبا هريرة فقالا صدق[١] .

قال عبد الرزاق فوجدته فى جزء هشام[٢]صاحب الدستوائي فأتيت معمرا[٣] فقرأ عليّ أو قرأت عليه[٤].

(٦٠٤) وأخرج البخاري عن المسور[٥] رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك [٦] .

(٦٠٥) وأخرج البخاري عن عبد الله ابن عمر قال خرجنا مع رسول[٧] الله صلى الله عليه وسلم

---

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك في باب المُحْصِر(٢٧٦/٣) حديث رقم ٣١٣٥ ، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٧٨/٧) حديث رقم ٣٠٧٨ أنه صحيح .

(2) هشام بن أبي عبد الله ، أبو بكر الدستوائي ، الحافظ ، كان يتجر في الثياب الدستوائية ، كان يطلب العلم ، وقال الطيالسي : هشام أمير المؤمنين في الحديث، توفي سنة ١٥٤هـ
الكاشف (٣٣٧/٢) ، الثقات (٥٦٩/٧) .

(3) معمر بن راشد الأزدي، أبو عمرو ابن أبي عمرو البصري، سكن اليمن ، شهد جنازة الحسن البصري ، كان فقيها، حافظا ، متقنا ، ورعا ، توفي سنة ١٥٣هـ .
تهذيب الكمال (٣٠٣/٢٨)، الثقات (٤٨٤/٧)

(4) ذكر ذلك عبد الرزاق في سنن ابن ماجه في كتاب المناسك في باب المُحْصِر (٢٧٦/٣) حديث رقم ٣١٣٥ .

(5) المسور بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري ، يكنى أبو عبد الرحمن ، ولد بمكة بعد الهجرة ، وحفظ من النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، وكان فقيهاً في أهل الفضل والدين، توفي سنة ٦٤هـ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٥٥/٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٨٣٨/٣)

(6) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المُحْصَرِ في باب النحر قبل الحلق في الحَصْرِ (٣٦٩/١) حديث رقم ١٨١١ .

(7) في ب (مع النبي) .

معتمرين فحال كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وحلق رأسه[١].

قوله تعالى { وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ } [٢] .

(٦٠٦) أخرج[٣] البخاري عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه في قصة الحديبية فلما فرغ من قصة الكتابة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : (قوموا فانحروا ثم احلقوا) ، فو الله ما قام رجل منهم حتى قال : ذلك ثلاث مرات ، فلما لم يقم أحد منهم دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقى من الناس قالت له أم سلمة رضي الله عنها : يا نبي الله أتحب ذلك ؟ ، قال : (نعم)، قالت : اخرج ، ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر [بُدنك] [٤]وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك فنحر بُدَنة ودعا حالقه فحلق ، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق لبعض حتى كاد يقتل بعضهم بعضا غما[٥] .

قوله تعالى { فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ } [٦] .

(1) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المُحْصَرِ باب النحر قبل الحلق في الحَصْرِ (٣٦٩/١) ، حديث رقم ١٨١٢ .

(2) سورة البقرة آية (١٩٦) .

(3) (أخرج) كتبت على حاشية أ .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي في أ ، ب (بدنتك) .

(5) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الشروط باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط (٥٥٩/٢) حديث رقم ٢٧٣١، ٢٧٣٢ .

(6) سورة البقرة آية (١٩٦) .

(٦٠٧) أخرج البخاري عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لعلك أذاك هوامك) ، قلت : نعم يارسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (احلق رأسك وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو أنسك نسيكة) [١]٠

(٦٠٨) وأخرج البخاري عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : وقف عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورأسي [يتهافت] [٢][٣] قملا [٤] ، فقال: (يؤذيك هوامك)؟ ، قلت: نعم ، قال: (فاحلق رأسك) أو قال: (احلق) ، قال : فيّ نزلت هذه الآية { فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ } [٥] إلى أخرها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :(صم ثلاثة أيام ، أوتصدق بفرق بين ستة أوأنسك بما تيسر[٦] ٠

(1) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المُحْصَرِ باب قوله تعالى { فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ } (٣٦٩/١) حديث ١٨١٤ ٠

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (يتهاتف)٠

(3) يتهافت / هفت : (يتهافتون في النار) أي يتساقطون ، من الهفت : وهو السقوط قطعة قطعة ، وأكثر ما يستعمل التهافت في الشر ٠ النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٣٠/٥) ٠

(4) القمل / معروف واحدته قملة ، وأوله الصؤاب وهو بيض القمل ، وصِفة النساء : (منهن غُلٌ قَمِلٌ) أي ذو قمل ، كانوا يغلون بالأسير بالقد وعليه الشعر ، فيقمل ، وقيل : القَمِلُ: القذر ٠ النهاية في غريب الحديث والأثر (٩٦/٤) ، لسان العرب (٥٦٨/١١) ٠

(5) سورة البقرة آية (١٩٦) ٠

(6) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المُحْصَرِ باب قوله تعالى { أَوْ صَدَقَةٍ } وهي إطعام ستة مساكين (٣٦٩/١) حديث رقم ١٨١٥ ٠

(٦٠٩) وأخرج البخاري عن عبد الله بن معقل[١] قال جلست [إلى كعب] [٢] بن عجرة رضي الله عنه فسألته عن الفدية فقـال نزلت فيّ خاصة وهـي لكـم عامة حُمِلْتُ إلى رسـول الله صلى/ ١٥٩ - أ / الله عليه وسلم [والقمل] [٣] يتناثر على وجهي ، فقال : ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى وما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى ، تجد شاة ، فقلت: لا ، فقال: (صم ثلاثـة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع)[٤] .

(٦١٠) وأخرج البخاري عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم رآه وأن القمل يتساقط على وجهه ، فقال : (يؤذيك هوامك) قال : نعم ، فأمره أن يحلق وهـو بالحديبية ولم يتبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة ، فأنزل الله عز وجل الفديـة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين ستة أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام[٥] .

(٦١١) وأخرج الترمذي ، وابن جريرعن كعب بن عجرة رضي الله عنه[قال] [٦] لفيّ نزلت وأياي عُني بها { فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِّن رَّأْسِهِ } [٧] قال النبي صلى الله عليه وسلم وهـو بالحديبية وهو عند الشجرة : (أيؤذيك هوامك) قلت نعم فنزلت[١] .

---

(1) عبدالله بن معقل المزني ، أبو الوليد الكوفي ثقة ، حدث عن أبيه وعن علي وابن مسعود ، توفي سنة ٨٨ هـ . تقريب التهذيب (ص / ٣٢٤) ، سير أعلام النبلاء (٤/٤٢٧) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (والعمل) .

(4) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المُحْصَرِ في باب الإطعام في الفدية نصف صاع (١/٣٧٠) حديث رقم ١٨١٦ .

(5) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المُحْصَرِ باب النسك شاة (١/٣٧٠) حديث رقم ١٨١٧ .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(7) سورة البقرة آية (١٩٦) .

(٦١٢) وأخرج ابن مردويه ، والواحدي عن ابن عباس قال لما نزلت بالحديبية جاء كعب بن عجرة [في ذلك الموقف] [٢] { فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً } [٣] الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ([النسك] [٤] شاة والصيام ثلاثة أيام والطعام فَرَقٍ بين ستة مساكين[٥] .

(٦١٣) وأخرج ابن جرير عن [عبد الله بن عمرو بن العاص] [٦] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب بن عجرة : (أيؤذيك هوام رأسك) ، قال : نعم قال : (فاحلق وافتدي إما صوم ثلاثة أيام أو أن تطعم ستة مساكين أو نسك[٧] شاة) [٨] .

القـــــــــــــــــراءات[٩]

(1) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب تفسير القرآن (ص/٧٩٢) حديث رقم٢٩٧٣ ، وقد قال أبو عيسى: أنه حديث حسن صحيح ، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٧٩/٧) حديث رقم ٣٠٧٩ أنه صحيح .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٦٥/٤) حديث رقم ٣٣٤٩ .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(3) سورة البقرة آية (١٩٦) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (النسيك) .

(5) أخرجه ابن مردويه كما ذكر ابن كثير في تفسيره (٥٣٦/١) .

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (١٥٦/١) ، وقد حكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٢٤٣/٤) حديث رقم ١٨١٥٣ أن إسناده صحيح على شرط الشيخين .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (ابن عمر) .

(7) في ب (أنسك) .

(8) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦٩/٤) حديث رقم ٣٣٥٩، وقد حكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد (٢٤١/٤) حديث رقم ١٨١٢٦ أنه حديث صحيح .

(9) سقط من ب (القراءات) .

قرأ الحسن والزهري (أو نسْك) بإسكان السين[١]وقرأ الجمهور نُسُك .

قوله تعالى { فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ } [٢] .

(٦١٤) أخرج البخاري ، ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ، ثم أهل بالحج ، فتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج، فكان من الناس من أهدى فساق الهدي ، ومنهم من لم يُهْدِ ، فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل لشئ حَرُمَ منه حتى يقضي حجَّه ومن لم يكن أهدى فليطف /١٥٩ - ب/ بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله[٣] .

(٦١٥) وأخرج ابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم عن عمران بن الحصين[٤] قال : نزلت آية المتعة في كتاب [الله] [١] وفعلناها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ، لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج ، ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء[٢].

(1) القراءة شاذة . مختصر في شواذ القراءات(ص/١٩) .

(2) سورة البقرة آية (١٩٦) .

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب من ساق البُدْن معه (٣٤٨/١) حديث رقم ١٦٩١ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب وجوب الدم على المتمتع ، وأنه إذا عدمه لزم صوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله (٣٣٧/٢) حديث رقم ١٢٢٧ .

(4) عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي الكعبي ، كان من فضلاء الصحابة وفقهائهم ، أسلم عام خيبر ، سكن البصرة ، وتوفي سنة ٥٢هـ .

(٦١٦) وأخرج مسلم عن أبي نضرة[٣] قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يأمر بالمتعة وكان ابن الزبير[٤] ينهي عنها فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله، فقال : على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قام عمر قال إن الله عز وجل كان يحل لرسول الله ما شاء بما شاء وأن القرآن قد نزل منازله فأتموا الحج والعمرة كما أمركم الله عز وجل وأفصلوا حجتكم من عمرتكم فإنه أتم لحجكم وأتم لعمرتكم[٥] .

(٦١٧) وأخرج البخاري ، ومسلم ، والنسائي عن أبي موسى رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال [بما] [٦] أهللت قلت أهللت بما أهل النبي صلى الله عليه وسلم قال : هل سُقْت مِن الهدي فقلت لا قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حِلْ فطفت

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٨٤/٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٣٧٠/٢) .

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(2) أخرجه ابن أبي شيبة كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٣٦٧/١)

= وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير باب { فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ } (٩٠٣/٣) حديث رقم ٤٥١٨ .

وأخرجه مسلم في صحيحة في كتاب الحج باب جواز المتعة (٣٣٦/٢) حديث رقم ١٢٢٦ .

(3) أبو نضرة هو المنذر بن مالك العبدي ، بصري ثقة ، وكان من فصحاء الناس ، روى عن عمر وابن عباس وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري ، توفي سنة ١٠٨هـ .

معرفة الثقات (٢٩٨/٢) ، الجرح والتعديل (٢٤١/٨) ، الثقات (٤٢٠/٥) .

(4) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي يكنى أبا بكر ، ولد عام الهجرة ، حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، وحدث عنه جملة أحاديث ، توفي سنة ٧٣هـ .

=الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٩/٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٤٨/٢)

(5) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب في المتعة بالحج والعمرة (٣٢١/٢) حديث رقم ١٢١٧ .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (ربما).

بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من قومي فمشطتني وغسلت رأسي فكنت أفتي الناس بذلك في إمارة أبي بكر وأما[١] إمارة عمر فإني لقائم بالموسم إذ جاءني رجل فقال إنك لا تدري ما أحدث

أمير المؤمنين في [شأن] [٢]النسك فقلت أيها الناس من كنا أفتيناه بشئ (فليئتـد) [٣] فهـذا أمـير المؤمنين قادم عليكم فيه فأتموا فلما قدم قلت يا أمير المؤمنين ما هذا الذي أحدثت في شأن النسك ، قال : إن نأخذ[٤] بكتاب الله تعالى فإن الله عز وجل قال { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّه } [٥] وإن نأخذ بسنة نبينا فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي[٦].

(٦١٨) وأخرج البخاري عن أبي شهاب[٧] قال : قدمت متمتعا مكة بعمرة فدخلنا قبـل التروية بثلاثة أيام ، فقال لي ناس من أهل مكة : تصير حجتك الآن مكية ، فدخلت على عطـا أسـتفتيه

---

(1) سقط من ب (وأما).

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (سأن).

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (فليعتدي) وفي ب (فليفتدي) .

(4) في ب (تأخذ) .

(5) سورة البقرة آية رقم (١٩٦) .

(6) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم (٣٢٣/١) ، حديث ١٥٥٩ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب في نسخ التحلل في الإحرام والأمر بالتمام (٣٣١/٢) حديث رقم ١٢٢١ .

=وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب الحج بغير نية شيء يقصده المحرم (٥٧٤/١) حديث رقم ٣٧٠٨ .

(7) موسى بن نافع الأسدي ، الهذلي ، أبو شهاب الحناط ، مشهور بكنيته ، غزا مع أبيه في خلافة عمر ، ويعد في الكوفيين ، سمع من سعيد بن جبير وعطاء

،فقال: حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال :إنه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ساق البدن معه ، وقد أهلوا بالحج مفرداً ، فقال لهم:أحلوا من إحرامكم وطوفوا /١٦٠ - أ /

بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا [ثم] [١] أقيموا حلالا حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج وأجعلوا التي قدمتم بها متعة ، فقالوا: كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج ، فقال : (إفعلوا ما أمرتكم به فلولا أني سقت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم به ولكن لايحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله) ففعلوا[٢] .

(٦١٩) وأخرج البخاري في صحيحه عن سعيد بن المسيب قال :إختلف علي وعثمان رضي الله عنهما وهما بعسفان ، فقال [علي] [٣]ما تريد الآن تنهى عن أمر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى ذلك علي أَهَلَّ بهما جميعا[٤] .

(٦٢٠) وأخرج البخاري في صحيحه عن جابر رضي الله عنه قال : قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك اللهم لبيك بالحج، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [فجعلناها] [٥] عمرة.[٦][١]

تقريب التهذيب (ص/٥٥٤) ، التاريخ الكبير(٢٩٦/٧)

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (تم).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب التمتع والإقران والإفراد بالحج ، وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي (٣٢٦/١) ، حديث رقم ١٥٦٨ .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(4) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب التمتع والإفراد والقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي (٣٢٦/١) ، حديث رقم ١٥٦٩ .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (فجعلنا) .

(6) سقط من ب (عمرة) .

(٦٢١) وأخرج البخاري عن مروان بن الحكم[٢] قال شهدت عثمان وعلياً رضي الله عنهما وعثمان ينهي عن المتعه وأن يجمع بينهما فلما رأى علي ذلك أهل بهما لبيك بعمرة وحجة قال ما كنت لأدع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول أحد[٣] .

(٦٢٢) وأخرج البخاري عن أبي [جمرة] [٤]نصر بن عمران الضبعي[٥] قال تمتعت فنهاني ناس فسألت ابن عباس رضي الله عنهما ، فأمرني فرأيت في المنام رجلاً يقول لي حج مبرور وعمرة متقبلة فأخبرت ابن عباس ، فقال : سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي :أقم عندي فأجعل لك سهما من مالي ، قال شعبه : فقلت لِمَ ؟ قال : للرؤيا الذي رأيت [٦].

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب من لبى بالحج وسماه (٣٢٦/١) ، حديث رقم ١٥٧٠ .

(2) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميه القرشي الأموي ، أبو عبد الملك ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان مولده بعد الهجرة بسنتين ، توفي سنة ٦٥هـ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٤٤/٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٩٠٨/٣) .

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب التمتع والإقران والإفراد بالحج ، وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي (٣٢٥/١) حديث رقم ١٥٦٣ .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (حمزة).

(5) نصر بن عمران بن عصام الضبعي ، أبو جمرة ، من ثقات أهل الحديث ، وله ذكر في الفتوح في أهل البصرة وأقام في نيسابور ، توفي سنة ١٢٨هـ .
تقريب التهذيب (ص/٥٦١) ، الأعلام (٢٧/٨) .

(6) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب التمتع والإقران والإفراد بالحج ، وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي (٣٢٦/١) حديث رقم ١٥٦٧ .

(٦٢٣) وأخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سُئِل عن متعة الحج فقال أهَلَّ المهاجرون والأنصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأهللنا ، فلما قدمنا مكة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إجعلوا إهلالكم بالحج عمرة إلا من قلد الهدي) فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وأتينا النساء ولبسنا الثياب، قال من قلد الهدي فلا يحل له حتى يبلغ

الهدي محله ثم أمرنا عشية التروية [أن نُهِلَّ] (١) بالحج فلما فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة ، فقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال تعالى { فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ } (٢) /١٦٠- ب / إلى أمصاركم ، الشاةُ تجزئُ فجمعوا نُسكين في عام بين الحج والعمرة فإن الله عز وجل أنزله في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأباحه للناس غير أهل مكة(٣) ، قال الله تعالى { [ذَلِكَ] (٤) لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ } (٥)(٦) .

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (أن هل) .

(2) سورة البقرة آية رقم (١٩٦) .

(3) في ب شرح المؤلف (وأباح للناس غير أهل مكة) .أي على حاشية النسخة التركية .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب وهي ساقطة من أ .

(5) سورة البقرة آية (١٩٦)

(6) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب قولة تعالى { ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ } (٣٢٦/١) حديث رقم ١٥٧٢ .

[وأشهر] [١] [الحج] [٢] التي ذكرها الله تعالى شوال وذو القعدة وذو الحجة ، فمن تمتع في هذه الأشهر فعليه صوم ، والرفث الجماع ، والفسوق المعاصي ، والجدال المراء[٣] .

(٦٢٤) وأخرج إسحاق ابن راهوية [٤] في مسنده ، وأحمد ، عن الحسن أن عمر بن الخطاب همَّ أن ينهى عن [متعة] [٥] الحج فقام إليه أبيّ بن كعب[٦] رضي الله عنه فقال : ليس ذلك لك قد نزل بها كتاب الله واعتمرناها مع النبي صلى الله عليه وسلم فترك عمر[٧] .

(٦٢٥) وأخرج الحاكم وصححه من طرق عن مجاهد وعطا عن جابر رضي الله عنه قال: كثرت القالة من الناس ، قال خرجنا حجاجا حتى إذا لم يكن بيننا وبين أن نحل إلا [ليالي] [٨] قلائل أُمرنا بالإحلال قلنا أيروح أحدنا إلى عرفة وفرجه يقطر منيا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله علوسلم فقام

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الأشهر).

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(3) ذكر ذلك البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب المتعة (٣٢٦/١) .

(4) إسحاق ابن إبراهيم بن مخلد الحنظلي التميمي المروزي ، أبو يعقوب ابن راهوية ، ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ، عالم خرسان في عصره ، وكان ثقة في الحديث ، توفي سنة ٢٣٨هـ .
تقريب التهذيب (ص/٩٩) ، الأعلام (٢٩٢/١) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (تمتعة) .

(6) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري ، أبو المنذر ، سيد القراء . من فضلاء الصحابة ، شهد بدرً والمشاهد كلها توفي سنة ٣٠هـ تقريب التهذيب (ص/٩٦) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٠/١) .

(7) أخرجه إسحاق بن راهوية كما ذكر الهندي في كنز العمال في كتاب الحج والعمرة في باب التمتع (٦٥/٥) حديث رقم ١٢٤٨٣ .
وأخرجه أحمد في مسنده (١٤٢/٥) ، حديث رقم ٢١٣٢١ ، وقد قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : رجاله ثقات رجال الشيخين .

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (ليالٍ).

فينا خطيبا ، فقال : أبالله [تُعَلِّمُونِي] [١] أيها الناس فأنا والله أعلمكم بالله وأتقاكم له، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سُقْتُ هدياً وتحللت كما [أحلوا][٢] فمن لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة أيام فيالحج وسبعة إذا رجع إلى أهله ومن وجد هديا فلينحر فكنا ننحر الجزور عن سبعة . قال عطاء : قال

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (تعلمون) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (حلوا) .

ابن عباس رضي الله عنهما[١] : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم يومئذٍ في أصحابه غنماً فأصاب سعد بن أبي وقاص[٢] رضي الله عنه تيس فذبحه عن نفسه[٣] .

(٦٢٦) وأخرج ابن ماجه عن جابر رضي الله [عنه] [٤] قال : أهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا لا نخلطه بعمرة فقدمنا مكة لأربع ليالٍ خلون من ذي الحجة فلما طفنا بالبيت وسعينا بين الصفا والمروة أمرنا[٥] رسول الله صلى الله عليه وسلم أن [أن نجعلها] [٦] وأن نحل إلى النساء ، [ليس] [٧] بيننا وبين عرفة إلا خمسٌ فنخرج إليها [ومذاكيرنا] [٨] تقطر منياً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إني لأبركم وأصدقكم ولولا الهدي لأحللت) ،فقال [سراقة بن مالك ابن جعشم] [٩][١٠] أُمُتعتُنا [لعامنا هذا] [١١]أم لابد؟ فقال بل لأبدِ الأبد[١٢] .

---

(1) في ب (عنه) .

(2) سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري ، أبو إسحاق ، وابن أبي وقاص ، أحد العشرة ، وأخرهم موتاً ، وأحد الستة الذين جعل فيهم عمر الشورى ، توفي سنة ٥٥ هـ .

(3) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (٦٤٧/١) ، حديث رقم ١٧٤٢، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وفيه ألفاظ من ألفاظ حديث جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر وفيه أيضاً زيادة ألفاظ كثيرة ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ.

(5) في ب (وأمرنا) .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (فقلنا ما).

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (مذاكرنا).

(9) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (سراقة بن جعثم) ، وفي ب (سراقة بن جعشم) .

(10) سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك الكناني المُدْلجي ، ويكنى أبا سفيان ، ويعد من أهل المدينة ، روى عنه بنوة إبراهيم وعامر ومصعب وعائشة .توفي سنة ٢٤هـ .أسد الغابة في معرفة الصحابة (٤١٢/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة ١(٦٩٥/١).

(11) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (هذه لعامنا).

(12) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك باب فسخ الحج (٢٢٥/٣) حديث رقم ٣٠٣٥ وحكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤٨٠/٦) حديث رقم ٢٩٨٠ أنه صحيح .

(٦٢٧) وأخرج ابن ماجه ، عن البراء رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابة فأحرمنا بالحج ، فلمّا قدمنا مكة ، قال : (اجعلوا حجتكم عمرة) ، فقال الناس [يا رسول الله قد أحرمنا بالحج فكيف] [١]/١٦١ - أ / نجعلها عمرة ، قال :(انظروا ما أمرتم به فأفعلوا)[ما آمُرُكُمْ به فردوا عليه القول] [٢]، فغضب [فانطلق] [٣] [ثم] [٤] دخل على عائشةَ رضي الله عنها غضبانَ فرأت الغضب في وجهه ، فقالت: من أغضبك أغضبه الله عز وجل ،قال : (وما لي لا أغضب وأنا آمر أمراً فلا [أتبع] [٥]) [٦] ٠

(٦٢٨) وأخرج ابن ماجه ، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمين ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (من كان معه هدي فلا يحلل) ، ولم يكن معي هدي فأحللت وكان مع [الزبير] [٧] هدي فلم يحلل فلبست ثيابي وجئت الزبير فقال قومي عني فقلت تخشى أن [أثب] [٨] عليك[٩] ٠

(٦٢٩) وأخرج مسلم، عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وهو ينحر عن حج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فأمرنا النبي [صلى][١٠] الله عليه وسلم بعد طفنا أن نحل قال النبي صلى الله عليه وسلم:([فإذا] [١١] أردتم أن تنطلقوا إلى منى فأهلوا) فأهللنا من الأبطح][١٢][١٣]

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب ٠

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب ٠

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (ثم انطلق) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، وفي ب (حتى)٠

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ،ب (فلا يسمع)٠

(6) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الحج باب فسخ الحج (٢٢٧/٣) ، حديث رقم ٣٠٣٧ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤٨٢/٦) حديث رقم ٢٩٨٢ أنه ضعيف ٠

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الزهري)٠

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (أبث)٠

(9) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك باب فسخ الحج (٢٢٧/٣) ، حديث رقم ٣٠٣٨ وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤٨٣/٦) حديث رقم ٢٩٨٣ أنه صحيح ٠

(10) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ ٠

(11) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (ماذا)٠

(12) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (البطحاء)٠

(13) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ، باب بيان وجوه الإحرام ، وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران، وجواز إدخال الحج على العمرة (٣١٨/٢) حديث رقم ١٢١٤ ٠

(٦٣٠) وأخرج مسلم ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربع ليالٍ من ذي الحجة ، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها عمرة فضاقت بذلك صدورنا وكبر علينا، [فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فما ندري أشيء بلغه من السماء أم شيء من قبل الناس] (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا أيها الناس أَحِلُوا فلولا الهدي الذي معي فعلت مثل الذي تفعلون) ، قال : فأحللنا حتى وطئنا النساء وفعلنا مثل ما يفعل [الحلال] (٢)حتى إذا كان عشية يوم التروية وجعلنا مكة [بِظُهْرٍ أهْلَلْنا بالحج] (٣)(٤).

فصل المتعة في الحج متعتان

متعة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا أحرموا بالحج فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعلوها عمرة بعد الطواف والسعي وأن يحجوا من عامهم فقد صاروا متمتعين وجمعوا بين الحج والعمرة في سفر واحد وهذا هو التمتع وهذه المتعة أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين على أنها منسوخة وأنها كانت خاصة بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم(٥)وسيأتي بيان ذلك ، والمتعة الثانية وهي أن يحرم في أشهر الحج بالعمرة ويأتي مكة ويطوف ويسعى ويحل من كل شئ فإذا

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة في أ ، ب .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (المحل) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (بظهرانينا) .

(4) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب بيان وجوه الإحرام ، وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران وجواز إدخال الحج على العمرة ، ومتى يحل القارن في نسكه (٣١٩/٢) ، حديث رقم ١٢١٦ .

(5) متعة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم التي هي فسخ الحج إلى العمرة يقول ابن عقيلة : إن أكثر أهل العلم يرون أنها منسوخة وهي خاصة بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف العلماء في ذلك إلى : هل هي مخصوصه بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع أم جميع الأعصار فمنهم من قال : إنه يجوز فسخ الحج إلى العمرة لكل أحد واستدلوا بحديث جابر عندما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (يا أيها الناس أحلوا فلولا الهدي معي فعلت كما فعلتم) وبه قال أحمد وطائفة من أهل الظاهر ومالك وأبو حنيفة والشافعي ، وقال النووي وجمهور العلماء إن فسخ الحج إلى العمرة مختص بأصحاب الرسول في تلك السنة واستدلوا بحديث الحارث بن بلال عندما سئل الرسول عن فسخ الحج في العمرة خاصة أم للناس عامة فقال الرسول صلى الله عليه وسلم (بل لنا خاصة) نيل الأوطار) (٣٣٢/٤) .

كان يوم التروية أحرم بحج وهذه المتعة الثانية ، وقد ذهب كثير من أهل العلم إلى أنها أفضل من القران بين الحج والعمرة ومن الأفراد ، ويدل لما ذهبوا إليه صريح الأحاديث وحثه صلى الله عليه على التمتع/ ١٦١ - ب / ولم ينقل عن أحد إنكارها إلا ما نقل عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأمير المؤمنين عثمان رضي الله عنهما ولعلهما أرادا الذي جعلها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في حجة الوداع وهو فسخ الحج إلى العمرة فإن هذا خاص بأصحابه و إنما فعله النبي صلى الله عليه وسلم[١] في ذلك العام ليبين للناس فضل التمتع وأنه ينبغي أن يجعله فيأتي الحاج بالعمرة ثم يحل ثم يحرم بالحج والدليل على أن ما فعله الصحابة خاصا بهم ولعل نهى عمر وعثمان عن هذه المتعة الخاصة لا العمرة المعروفة والله أعلم وقد رد جمع الصحابة رضي الله عنهم على عمر وعثمان لما نهيا عنها وأما المتعة التي فسخ الحج وجعله عمرة فمنسوخة[٢][٣] .

---

(1) (إنما فعله النبي) يشرحها المؤلف على حاشية النسخة الإيطالية .

(2) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٣/١٣٦، ١٣٧) .

(3) خلاصة كلام ابن عقيلة أن المراد بالمتعة الإحرام بالعمرة في أشهر الحج ثم يطوف ويسعى ويحل فإذا جاء يوم التروية أحرم بالحج وأنها أفضل من القِرَان ومن الإفراد وإلى هذا الرأي ذهب أكثر أهل العلم كما ذكر ابن عقيلة في كتابه وهو قول جمع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم كمالك وأحمد والباقر والإمامية إلى أن التمتع أفضلها .

وقد استدل أصحاب هذا المذهب بما اتفقوا عليه من حديث جابر وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لو استقبلت من أمر ي ما استدبرت ما سقت الهدي ولجعلتها عمرة) قالوا : ورسول الله لا يتمنى إلا الأفضل وإستمراره في القران إنما كان لأضطرار السوق إليه وهذا هو الحق .

أما الذين خالفوا ابن عقيلة في قوله فهم :

أولاً / جمع من الصحابة والتابعين وأبو حنيفة وإسحاق ورجحه جماعة من الشافعية منهم النووي والمزي وابن المنذر إلى أن القِرَان أفضل وقد استدلوا بحجج منها : أن الله أختاره لنبيه ، وأن قوله صلى الله عليه وسلم (دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة) ، وأن النسك الذي اشتمل على سوق الهدي أفضل .

ثانيا / ذهب جمع من الصحابة والتابعين وجماعة من بعدهم وجماعة من الشافعية إلى أن الأفراد أفضل .

(٦٣١) وأخرج ابن ماجه عن الحارث بن بلال بن الحارث[1] عن أبيه قال:قلت : يـا رسـول الله أرأيت فسخ الحج في العمرة لنا خاصة أم الناس عامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل لنا خاصة [2] [3].

(٦٣٢) وأخرج إسحاق ابن راهويه عن عثمان رضي الله عنه أنه سئل عن المتعة في الحج قال كانت لنا ليست لكم[4] .

(٦٣٣) وأخرج ابن أبي شيبة ، ومسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قـال كانـت المتعـة في الحـج لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة [5] .

(٦٣٤) وأخرج مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال لا تصح المتعتان إلا لنا خاصة متعـة النـساء ومتعة الحج[6]وأما التمتع بالعمرة إلى الحج فقد تقدم صريح الأحاديث فيها [7] .

وأستدل أصحاب هذا المذهب أن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أفردوا الحج وواظبوا على إفراده فلو لم يكن أفضل لم يواظبوا عليه ، وأيضا أن الأفراد يجب فيه الدم . نيل الأوطار (٣٠٣/٧) .

(1) الحارث بن بلال بن الحارث المزني المدني ، أخرجوا له حديث واحد في فسخ الحج ، وقال الإمام أحمـد ليس إسناد حديثه بالمعروف .

تهذيب التهذيب (١١٩/٢) ، تهذيب الكمال (٢١٥/٥) .

(2) يشرح المؤلف قوله (بل لنا خاصة) على حاشية النسخة الإيطالية .

(3) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك باب من قال كان فسخ الحج لهم خاصة (٢٢٨/٣) حديث رقم ٣٠٣٩ ، وقد حكم العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤٨٤/٦) حديث رقم ٢٩٨٤ بأنه ضعيف .

(4) أخرجه إسحاق بن راهويه كما ذكر الهندي في كنز العمال (٦٥/٥) حديث رقم١٢٤٨٠ .

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب فسخ الحج ، أفعلـه الـنبي صـلى الله عليـه وسـلم (٦٦٧/٥) حديث رقم ١٦٠١٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب جواز التمتع (٣٣٣/٢) ، حديث رقم ١٢٢٤/١٦٠ .

(6) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب جواز التمتع(٣٣٣/٢) ، حديث رقم ١٢٢٤/١٦٢ .

(7) هذا قول ابن عقيلة والأحاديث التي تقدمت هي ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩ ، ٦٣٠ .

(٦٣٥) وأخرج ابن حزم في مسنده عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقد سئل عن التمتع بالعمرة إلى الحج ، فقال عبد الله : هي حلال فقيل له إن أباك قد نهى عنها فقال عبد الله بن عمر : أرأيت إن كان أبي نهى عنها [وصنعها][1] رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمْرُ أبي يتبع أوأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : بل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم[2] .

(٦٣٦) وأخرج البخاري ، ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن معه هدي فيحل الحل كله)[3] .

(٦٣٧) وأخرج الترمذي وقال : حديث حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر وعثمان رضي الله عنهما[4] .

(٦٣٨) وأخرجه البغوي وزاد أول من نهى عنها معاوية[5][6] .

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (صنع).

(2) لم أقف على مسند ابن حزم وقد أخرجه ابن حزم في كتابه حجة الوداع في كتاب الحج باب ما جاء في التمتع (٣٩٩/١) حديث رقم ٤٤٧ ، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٣٢٣/٢) حديث رقم ٨٢٣ أنه حديث حسن صحيح .

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب مناقب الأنصار باب أيام الجاهلية (٧٦٨/٢) حديث رقم ٣٨٣٢ وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب جواز العمرة في أشهر الحج ٢(٣٤٧/٢) حديث رقم ١٢٤١ .

(4) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء في الجمع بين الحَجِّ والعمرة (ص/ ٢٤٣) حديث رقم ٨٢٢ ، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٣٢٤/٢) حديث رقم ٨٢٤ أن إسناده ضعيف .

(5) معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي ، أسلم يوم الفتح ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر ، ولاه عمر بن الخطاب الشام بعد أخيه يزيد ، وولي الخلافة عشرين سنة ، توفي سنة٥٩هـ. التاريخ الكبير (٣٢٦/٧)، تهذيب التهذيب (١٨٧/١٠) ، تهذيب الكمال (١٧٩/٢٨) .

(6) أخرجه البغوي في تفسيره (١٦٧/١) .

(٦٣٩) وأخرج النسائي عن سعيد بن المسيب قال: حج علي وعثمان رضي الله عنهما فلما كنا ببعض الطريق نهى عثمان عن التمتع ، فقال علي/ ١٦٢ - أ / : إذا رأيتموه قد أرتحل فارتحلوا فلبّى علي وأصحابه بالعمرة ، فلم ينههم عثمان ، فقال علي : ألم أخبر أنك نهيت عن التمتع ، قال بلى قال له علي : ألم تسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع ، قال : بلى[1] .

(٦٤٠) وأخرج البخاري ، ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج ، وأهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة [وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ، ثم أهل بالحج فتمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج ، فكان من الناس من أهدى فساق الهدي من ذي الحليفة] [2] ومنهم من لم يهدي فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، قال للناس : من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شئ حرم عليه حتى يقضي حجه، ومن لم يكن أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحل ثم ليهل بالحج وليهدي فمن لم يجد هدياً فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة وركع ركعتين حين قضى طوافه بالبيت ثم استلم وأنصرف فطاف بين الصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحل من شئ حرم عليه وفعل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى أو ساق الهدي من الناس[3] .

---

(1) أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب التمتع (٥٧٣/١) حديث رقم ٣٦٩٩ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح سنن النسائي (٢٦٧/٢) حديث رقم ٢٧٣٢ بأنه حديث صحيح .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج ، باب من ساق البدن معه (٣٤٨/١) ، حديث رقم ١٦٩١ . وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب وجوب الدم على المتمتع ، وأنه إذا عدمه لزمه صوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله (٣٣٧/٢) ، حديث رقم ١٢٢٧ .

فصل في القِران وهو الجمع بين الحج والعمرة في نسك واحد

وقد يسمى القران تمتعا كما تقدم في كثير من الأحاديث السابقة وآخرها حديث ابن عمر تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج ، وظاهر الآية أنها شاملة للتمتع وهو الإتيان بالعمرة في أشهر الحج والتحلل منها والحج من عامة وللقران وهو الجمع بين الحج والعمرة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦٤١) وأخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق[١] يقول : (أتاني آتٍ من ربي، فقال: صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة) [٢] .

(٦٤٢) وأخرج أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه عن أبي وائل[٣] [عن] [٤] [الصبي] [٥] بن معبد (أهل بالحج والعمرة فأنطلق إلى عمر رضي الله عنه فأخبره ، فقال: هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم [٦] .

---

(1) العقيق / هو وادي العقيق بالمدينة .
معجم ما أستعجم (٢٦٢/٢) ، معجم البلدان (١٤٠/٤) .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " العقيق وادٍ مبارك" (٣١٩/١) ، حديث رقم ١٥٣٤ .

(3) أبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر ، وهو صاحب عبد الله بن مسعود ، وقد شهد صفين مع علي ، وتوفي سنة ٩٩هـ.
أُسد الغابة في معرفة الصحابة(٦٣٦/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة(٨٧٦/١) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (العقبي).

(6) أخرجه أحمد في مسنده (١٤/١) حديث رقم ٨٣ ، وحكم عليه شعيب الأرناؤوط أن إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين .

(٦٤٣) وأخرج النسائي عن علي رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لي: (كيف صنعت) ، فقلت أهْلَلْتُ بما أهلَلَتَ ، قال : فإني سُقْتَ الهدي وقرنت ، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما فعلتم ولكن سقت الهدي وقرنت[١] .

(٦٤٤) وأخرج الدار قطني عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الحج والعمرة وفي رواية/ ١٦٢ - ب / كان قارنا [٢].

(٦٤٥) وأخرج البخاري ، ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل بالحج والعمرة جميعا [٣].

=وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك باب في الإقران (٢٣/٢) حديث رقم ١٧٩٨ وقد حكم على هذا الحديث الألباني في صحيح سنن أبي داود(٥٠٤/١) حديث رقم ١٧٩٨ بأنه حديث صحيح.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب القران (٥٧١/١) حديث رقم ٣٦٨٧ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح النسائي(٢٦٤/٢) حديث رقم ٢٧١٨ بأنه صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك باب في قرن الحج والعمرة (٢٢٠/٣) ، حديث رقم ٣٠٢٤

(1) أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب القران (٥٧١/١) ، حديث رقم ٣٦٩١ وقد حكم على هذا الحديث الشيخ العلامة الألباني في صحيح النسائي (٢٦٥/٢) حديث رقم ٢٧٢٤ ، بأنه حديث صحيح .

(2) أخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الحج (٢٦٣/٢) ، حديث رقم ١٢٩ ، وقد ذكر الدار قطني أن حفص بن أبي داود ضعيف ، وابن أبي ليلى ردئ الحفظ ، كثير الوهم .

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب التمتع والإقران والإفراد بالحج ، وفسخ الحج (٣٢٦/١) حديث رقم ١٥٦٩ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب في الإفراد والقران (٣٤١/٢) ، حديث رقم ١٢٣٢ .

(٦٤٦) وأخرج مسلم عن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهـــل بهما جميعا لبيك عمرة وحجة لبيك عمرة وحجة[١] .

(٦٤٧) وأخرج ابن حزم[٢] في [حجة الوداع] [٣]عن أنس رضي الله عنه ، وقد سأله أبو قدامـــه الحنفي[٤] كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ، قال : سمعته سبع مرار يقول : لبيـــك بعمرة وحجة لبيك عمرة وحجة[٥] .

(٦٤٨) وأخرج البخاري ، وأبو داود عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعا ، وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين ، ثم بات بذي الحليفة حـــتى أصـــبح ، ثم ركب حتى إذا استوت به راحلته على البيداء[٦]حمد الله وسبح وكبر ، ثم أهل بحج وعمرة وأهل

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب إهلال النبي صلى الله عليه وسلم وهديه (٣٥١/٢) حديث رقم ١٢٥١ .

(2) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، الظاهري ، أبو محمد ، عالم الأندلس ، أحد أئمة الإسلام ، ولد بقرطبة ، كان فقيها حافظا ، توفي سنة ٤٥٦هــ .
الأعلام (٢٥٤/٤) ، لسان الميزان (١٩٨/٤) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (الحجة الكبرى) .

(4) أبو قدامه الحنفي ، ويقال اسمه محمد بن عبيد ويروي عن عبد الله بن عمر
البداية والنهاية (١٣٣/٥) ، الثقات (٣٨٠/٥) .

(5) أخرجه ابن حزم في حجة الوداع في باب الاختلاف في كيفية إهلال الرسول صلى الله عليه وسلم (١٤٠/١) حديث رقم ٣٠ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٣٢١/٢) حديث رقم ٨٢١ أنه صحيح .

(6) البيداء / المفازة التي لا شيء بها ، وهي اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة .
النهاية في غريب الحديث والأثر(١٦٨/١) .

الناس بهما ، فلما [قَدِمَنا] [١] أمر الناس فحلُّوا، حتى إذا كان يوم التروية أهّلوا بالحج ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات بيده قياما وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم كبشين أملَحَين[٢] .

(٦٤٩) وأخرج مسلم عن بكر بن عبد الله المزني[٣]قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا ، قال بكر:[فحدثت] [٤] بذلك ابن عمر ، فقال : لبى بالحج وحده فلقيت أنساً فحدثته بقول ابن عمر ، فقال : ما تَعُدوننا[٥] إلا صِبياناً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (يقول لبيك عمرةً وحجاً[٦]) [٧] .

(٦٥٠) وأخرج الترمذي وحَسَّنه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرن الحج والعمرة[٨] .

(٦٥١) وأخرجه الدار قطني من فعل جابر وقال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم[٩] .

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (قدم) .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة (٣٢١/١) حديث رقم ١٥٥١ .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك باب في وقت الإحرام (١٥/٢) ، حديث رقم ١٧٧٣، وفي باب في الإقران(٢٢/٢) ، حديث رقم ١٧٩٦ .

(3) بكر بن عبد الله المزني، أبو عبد الله البصري ، ثقة ثبت جليل ، أخو علقمة بن عبد الله المزني روى عن أنس بن مالك وابن عباس وغيرهم ، وقال ابن سعد: أنه كان ثقة ثبت مأمونا حجة ، توفي سنة ١٠٦هـ .

تقريب التهذيب (ص/١٢٧) ، تهذيب الكمال (٢١٨/٤) ، تهذيب التهذيب (٤٢٤/١) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (فحدث) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (يعدوننا) .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (حجة) .

(7) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج في باب في الإفراد والقران (٣٤١/٢) ، حديث رقم ١٢٣٢ .

(8) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء أن القارن يطوف طوافاً واحداً (ص/ ٢٧٥) حديث رقم ٩٤٧ ، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٤٤٧/٢) حديث رقم ٩٤٧ .

(9) أخرجه الدارقطني في سننه في كتاب الحج(٢٦١/٢) حديث رقم ١١٧ ، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤٧١/٦) حديث رقم ٢٩٧١أنه صحيح .

(٦٥٢) وأخرج أحمد عن ابن مسعود بمعناه وعن [أبي] [١] طلحة الأنصاري[٢] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الحج والعمرة[٣] .

(٦٥٣) وأخرج النسائي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : (إني سقت الهدي وقرنت) [٤].

(٦٥٤) وأخرج أحمد عن سراقة بن مالك، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة) ، قال : وقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع [٥].

(٦٥٥) وأخرج مسلم ، وأحمد عن عمران بن حصين رضي الله عنه ، قال : جمع رسول الله بين حج وعمرة ، ثم لم ينه عنه حتى مات[٦] .

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(2) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري الخزرجي ، أبو طلحة ، شهد بدراً ، وكان من فضلاء الصحابة، وهو زوج أم سليم ، وأبو طلحة هذا ربيب أنس بن مالك ، توفي سنه ٥١هـ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٢٣/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٦٤٨/١) .

(3) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٨٠/٣) حديث رقم ١٤٠١٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري ورجاله ثقات رجال الشيخين

(4) أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب الحج بغير نية يقصده المحرم (٥٧٥/١) وقد حكم العلامة الألباني على هذا الحديث في صحيح سنن النسائي (٢٧١/٢) حديث رقم ٢٧٤٤ بأنه صحيح .

(5) أخرجه أحمد في مسنده (١٧٥/٤) ، حديث رقم ١٧٦١٩ ، وقد قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لضعف داود بن يزيد الأودي .

(6) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب جواز التمتع(٣٣٥/٢) حديث رقم ١٢٢٦ .
وأخرجه أحمد في مسنده (٤٢١/٤) حديث رقم ١٩٨٤٦ .

(٦٥٦) وأخرج أحمد عن الهرماس بن [زياد] [١][٢] قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على بعير وهو يقول : (لبيك بحجة وعمرة) [٣] .

(٦٥٧) وأخرج الدار قطني عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: إنما جمع رسول الله صلى الله / ١٦٣ - أ / عليه وسلم بين الحج والعمرة لأنه علم أنه ليس يحج بعدها [٤] .

وكذا من روى التمتع فمعناه القران ولا يمكن أن يحمل القران على شئ من ذلك وإنما أطلنا الكلام في هذه المسألة لأنها اشتهرت وكثر الاختلاف فيها وصار كثير من أهل العلم لا يعلم ماذا كان حجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أهو بالافراد أو بالتمتع أو بالقران فقد اتضح الحال أنه كان قارناً والله أعلم .

فصل في من قال إن القارن يكفيه طواف واحد وسعي واحد للنسكين

(٦٥٨) أخرج الترمذي [وقال] [٥] حديث حسن صحيح غريب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من [أحرم] [٦] بالحج والعمرة أجزأه طواف واحد وسعي واحد)[٧] .

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (يزيد) .

(2) الهرماس بن زياد بن مالك الباهلي ، أبو حدير ، من صغار الصحابة ، روى حديثه أبو داود وغيره ، بإسناد صحيح ، توفي بعد المائة . أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥/٣٦٧) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/٢٠٤٦) ، سير أعلام النبلاء (٤/٢٣٧) .

(3) أخرجه أحمد في مسنده (٣/٤٨٥) حديث رقم ١٦٠١٤، وقد قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث حسن دون قوله : " لبيك بحجة وعمرة معا" فإنها منكرة .

(4) أخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الحج (٢/٢٨٨) ، حديث رقم ٢٣٤ .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ.

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (أهل) .

(7) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء أن القارن يطوف طوافاً واحداً (ص/٢٧٦) حديث رقم ٩٤٨ ، وقد قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح ، وقد رواه غير واحد عن عبيد الله بن عمر ولم يرفعوه وهو أصح .

(٦٥٩) وأخرجه الدار قطني وزاد (ولا يحل من واحد منهما[حتى يحل منهما] [١] جميعا[٢] .

(٦٦٠) وأخرج أحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :قال : رسول الله صلى الله عليه وسـلم : (من قرن بين حج وعمرة أجزاه طواف واحد فيهما) [٣] .

(٦٦١) وأخرج الدار قطني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف لقرانه طواف واحد[٤].

(٦٦٢) وأخرج الترمذي وقال : حديث حسن ، عن جابر رضي الله عنه قال : قرن رسـول الله صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة وطاف لهما طوافا واحدا [٥] .

(٦٦٣) وأخرج مسلم عن جابر رضي الله عنه قال : لم يطف رسول الله صلى الله عليه وسـلم ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافا واحداً[٦] .

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ.

(2) أخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الحج (٢٥٧/٢) حديث رقم ٩٤، وحكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (١٧٧/٦) حديث رقم ٢٥٤٨٠ أن إسناده صحيح على شرط الشيخين .

(3) أخرجه أحمد في مسنده (٦٧/٢) ، حديث رقم ٥٣٥٠، وحكم عليه شعيب الأرناؤوط أنه صحيح موقوفا بهذا اللفظ رجاله ثقات رجال الصحيح الدراوردي حديثه عن عبد الله بن عمر منكر .

(4) أخرجه الدارقطني في سننه في كتاب الحج في (٢٥٧/٢) حديث رقم ٩٧ ، وحكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٣٨/٢) حديث رقم ٤٩٦٤ أن إسناده ضعيف .

(5) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء أن القارن يطوف طوافاً واحداً (ص/٢٧٥) حديث رقم ٩٤٧، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٤٤٧/٢) حديث رقم ٩٤٧ أنه صحيح.

(6) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب بيان وجوه الإحرام ، وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران ، وجواز إدخال الحج على العمرة ، ومتى يحل القارن من نسكه (٣١٨/٢) حديث رقم ١٢١٥ .

فصل في من قال على القارن طوافان وسعيان

(٦٦٤) أخرج الدار قطني ، وأبو ذر الهروي[١] رضي الله عنه[٢]عن علي رضي الله عنه أنه جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى لهما سعيين ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣] .

(٦٦٥) وأخرج الدار قطني عن علي رضي الله عنه قال :كان النبي صلى الله عليه وسلم قارنا فطاف طوافين وسعى سعيين [٤].

(٦٦٦) وأخرج الدار قطني عن ابن عمر رضي الله عنهما[٥] أنه جمع بين حج وعمرة فطاف لهما طوافين وسعى [لهما] [٦] سعيين وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت[٧] .

(٦٦٧) وأخرج الدار قطني عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرته وحجته طوافين وسعى لهما سعيين[٨] .

---

(1) الهروي عَبْدُ بنُ أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري ، أبو ذر الهروي ، عالم بالحديث ، من الحفاظ، من فقهاء المالكية ، توفي سنة ٤٣٥هـ .تاريخ بغداد (١٤١/١١) ، الأعلام (٢٦٩/٣) .

(2) سقط من ب (رضي الله عنه).

(3) أخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الحج (٢٦٣/٢) حديث رقم١٣٠ ، وقال الدارقطني الحسن بن عمارة متروك الحديث .

لم أعثر على كتاب أبو ذر الهروي ولم أقف على الحديث .

(4) أخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الحج (٢٦٣/٢) حديث رقم ١٣١، وقد ذكر الدار قطني أن عيسى بن عبد الله يقال له مبارك وهو متروك الحديث .

(5) سقط من ب (رضي الله عنهما).

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(7) أخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الحج (٢٦٣/٢) حديث رقم ١٣٠، وذكر الدار قطني أن الحسن بن عمارة متروك الحديث .

(8) أخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الحج (٢٦٤/٢) حديث رقم ١٣٢، وقد ذكر الدار قطني أن أبو بردة هذا هو عمرو بن يزيد ضعيف ومن دونه في الإسناد ضعفاء .

(٦٦٨) وأخرج الدار قطني عن [عمران] [١] بن حصين رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرن بين الحج والعمرة، وطاف طوافين ، وسعى سعيين [٢].

قوله تعالى { فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ } [٣].

(٦٦٩) أخرج ابن ماجه ، والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما عمل ابن / ١٦٣ - ب / آدم يوماً من عمل أحب إلى الله عز وجل من هراقة دم وإنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأظلافها وأشعارها ، وأن الدم ليقع من الله [بمكان] [٤]قبل أن يقع على الأرض [فيطيبوا بها] [٥] نفساً) [٦].

(٦٧٠) وأخرج ابن ماجه عن زيد بن أرقم[٧] رضي الله عنه قال : قال أصحاب رسول

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (عمر).

(2) أخرجه الدارقطني في سننه في كتاب الحج (٢/٢٦٤) حديث رقم ١٣٣ ، وقال الدارقطني : قال الشيخ أبو حسن : يقال إن محمد بن يحي الأزدي حدث بهذا من حفظه فوهم في متنه .

(3) سورة البقرة آية (١٩٦).

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (بمكانه) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (يطيبونها) .

(6) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الأضاحي في باب ثواب الأضحية (٣/٢٩٩) حديث رقم ٣١٨٥ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٧/١٢٦) حديث رقم ٣١٢٦ أنه حديثٌ ضعيف .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الأضاحي باب ما جاء في فضل الأضحية (ص/٤٣٦) حديث رقم ١٤٩٣، وقال أبو عيسى في سننه : حديث حسنٌ غريب .

(7) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أستصغر يوم أحد ، وأول مشاهِده الخندق ، وغزا مع الرسول صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة ، وتوفي سنة ٦٨هـ .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/١٠٩) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/٦٤٠) .

الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ما هذه الأضاحي ، قال : (سنة أبيكم إبراهيم عليه السلام) قالوا: فما لنا فيها يا رسول الله ؟ قال : (بكل شعرة حسنة) ، قالوا : الصوف يا رسول الله، قال : (بكل شعرة من الصوف حسنة) [١] .

(٦٧١) وأخرج الإمام أحمد عن جبير بن مطعم[٢] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (عرفات كلها موقف وارتفعوا عن بطن [عرنة] [٣][٤] وكل مزدلفة موقف وارتفعوا عن محسر[٥] وكل فجاج منى منحر وكل أيام التشريق ذبح) [٦] .

(٦٧٢) وأخرج البخاري ، ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ([نحرت] [٧] هَهُنَا ومنى كُلُّها مَنْحَر [فانحروا] [٨] في رحالكم) [٩] .

---

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الأضاحي باب ثواب الأضحية (٢٩٩/٣) حديث رقم ٣١٨٦ ، وحكم عليه الشيخ العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٢٧/٧) حديث رقم ٣١٢٧ أنه ضعيف جداً .

(2) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي ، يكنى أبا محمد ، وكان من علماء قريش وسادتهم ، وأسلم بين الحديبية والفتح، وهو أحد الذين قاموا بنقض الصحيفة ، توفي سنة ٥٧هـ .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥١٥/١) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٥٩/١) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (عرفة).

(4) عُرَنة / وادٍ بحذاء عرفات .
معجم البلدان (١١١/٤) .

(5) مُحَسِّر / وهو بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين وكسرها : هو وادٍ بمزدلفة .
معجم البلدان (٦٢/٥) .

(6) أخرجه أحمد في مسنده (٨٢/٤) ، حديث رقم ١٦٧٩٧٠ وقد قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إنه حديث صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف ، سلمان بن موسى وهو الأموي المعروف بالأشدق ، لم يدرك جبير بن مطعم .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (نحر) .

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (أنحروا) .

(9) لم أعثر عليه في صحيح البخاري ، ولم يعزوه أحد إليه .

(٦٧٣) زاد أبو داود وكل فجاج مكة طريق ومنحر[١] .

(٦٧٤) وأخرج البخاري ، ومسلم عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منى فأتى الجمرة فرمى ثم أتى مترله فنحر[٢] .

(٦٧٥) وأخرج مسلم عن جابر رضي الله عنه قال اشتركنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سبعة في بدنه [٣] .

(٦٧٦) وأخرج البخاري ، ومسلم عن جابر رضي الله عنه أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته إذ حللنا أن نهدي ونجتمع النفر في [الهدية] [٤] [٥] .

= وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب ما جاء أن عرفة كلها موقف (٣٢٩/٢) حديث رقم ١٢١٨، ومن أخرج الحديث عزاه لمسلم كابن حجر في فتح الباري (٢٤٠/٣) حديث رقم ١٧١١، وفي نصب الراية (٣٠٦/٣) .

(1) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك باب الصلاة بجمع (٥٩/٢) حديث رقم١٩٣٧ وهذا الحديث حكم عليه العلامة الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥٤٥/١) حديث رقم ١٩٣٧ أنه حسن صحيح .

(2) لم أعثر عليه بلفظه ولا براويه في صحيح البخاري وقد أخرجه البخاري بمعناه عن ابن عباس (٣٥٣/١) حديث رقم ١٧٢٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر (٣٨٣/٢) حديث رقم ١٣٠٥ .

(3) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب الإشتراك في الهدي ، وإجزاء البقرة والبدنة كل منها عن سبعة (٣٩٢/٢) حديث رقم ١٣١٨ .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (البدنة) .

(5) لم أعثر عليه في صحيح البخاري ومن أخرج الحديث عزاه لمسلم فقط كابن حجر في فتح الباري (٢٢٦/٣) حديث رقم ١٦٨٨ ، ولم يعزه أحد للبخاري .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب الإشتراك في الهدي ، وإجزاء البقرة والبدنة كل منها عن سبعة (٣٩٢/٢) حديث رقم ١٣١٨ .

(٦٧٧) وأخرج البخاري ، ومسلم عن جابر كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها[١] .

(٦٧٨) وأخرج البخاري ، ومسلم عن جابر حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحرنا البعير عن سبعة والبقرة عن سبعة[٢] .

(٦٧٩) وأخرج أبو داود ، والنسائي عن جابر رضي الله عنه[٣] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة) [٤] .

(٦٨٠) وأخرج البخاري عن علي رضي الله عنه بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فقمت على البدن [فأمرني] [٥] فقسمت [لحومها] [٦] ، ثم أمرني[٧] فقسمت جلالها[٨] وجلودها[٩] .

(1) لم اقف عليه عند البخاري .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب الإشتراك في الهدي ، وإجزاء البقرة والبدنة كل منها عن سبعة (٣٩٢/٢) حديث رقم ١٣١٨ .
(2) لم أقف عليه في صحيح البخاري المطبوع بين يدي .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب الإشتراك في الهدي ، وإجزاء البقرة والبدنة كل منها عن سبعة(٣٩٢/٢) ، حديث رقم ١٣١٨ .
(3) سقط من ب (رضي الله عنه) .
(4) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الضحايا في باب البقر والجزور عن كم تجزئ (٣٠٣/٢) حديث رقم ٢٨٠٨ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٨٧/٢) حديث رقم ٢٨٠٨ أنه صحيح .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب المناسك باب الاشتراك في الهدي (٦٣٤/١) حديث رقم ٤١٠٧ .
(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .
(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (لحمها) .
(7) تكررت في أ (ثم أمرني) .
(8) جلالها / جُل الدابة وجلّها الذي تلبسه الدابة لتصان به ، وجلال كل شيء غطاؤه .
لسان العرب (١١٦/١١) .
(9) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب لا يُعْطى الجزار من الهدي شيئاً (٣٥١/١) حديث رقم ١٧١٥ .

(٦٨١) وأخرج البخاري عن علي رضي الله عنه أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أقـوم علـى البدن ولا أعطي عليها[١] شيئا في جزارتها[٢].

(٦٨٢) وأخرج البخاري عن علي رضي الله [عنه] [٣] قال : أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مائة بدنه ، فأمرني بلحومها ثم بجلودها فقسمتها ، ثم أمرني بجلالها[٤] فقسمته[٥].

(٦٨٣) وأخرج مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (بمنى هذا المنحر وكل منى منحر وفي العمرة / ١٦٤ - أ / هذا المنحر يعني المروة ، وكل فجاج مكة وطرقها منحر) [٦].

(٦٨٤) وأخرج ابن ماجه عن جابر رضي الله عنه قال : نحرنا بالحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة[٧] .

---

(1) تكررت في أ (عليها) .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب لا يُعْطى الجزار من الهدي شيئاً (٣٥١/١) ، حديث رقم ١٧١٦

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(4) في ب (بجلالتها) .

(5) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب يتصدق بجلال البدن (٣٥٢/١) ، حديث رقم ١٧١٨ .

(6) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الحج باب ما جاء في النحر في الحج (ص/٢٠١) حديث رقم ١٨١، وقد ذكر الدار قطني في سننه (١٦٣/٢) حديث رقم ٣١ أنه رواه حماد بن زيد بن أيوب ورفعه للنبي صلى الله عليه وسلم .

(7) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الحج باب عن كم تجزئ البدنة والبقرة(٣٠٢/٣) حديث رقم ٣١٩١ ، وحكم عليه الشيخ العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٣٢/٧) حديث رقم ٣١٣٢ بأنه حديث صحيح .

(٦٨٥) وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن اعتمر من[نسائه] [١] في حجة الوداع بقرة بينهن[٢] .

(٦٨٦) وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فقال : يا رسول الله إن عليّ بدنة وأنا مؤسر لها ولا أجدها فأشتريها ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن [يبتاع] [٣] سبع شياه فيذبحهن[٤] .

(٦٨٧) وأخرج ابن ماجه[عن جابر] [٥]رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا إلا مسنة [إلا أن] [٦] تعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن[٧].

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (عامه) .

(2) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الحج باب عن كم تجزئ البدنة والبقرة (٣٠٢/٢) ، حديث رقم ٣١٩٢، وحكم عليه الشيخ العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٣٣/٧) حديث رقم ٣١٣٣ بأنه حديث صحيح .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (يتابع)

(4) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الحج باب عن كم تجزئ من الغنم عن البدنة (٣٠٣/٣) حديث رقم ٣١٩٥ ، وحكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٣٦/٧) حديث رقم ٣١٣٦ أنه ضعيف .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الآن).

(7) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الحج باب ما تجزئ في الأضاحي (٣٠٦/٣) حديث رقم ٣٢٠٠ ، وقد حكم الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٤١/٧) حديث رقم ٣١٤١ أنه ضعيف .

(٦٨٨) وأخرج ابن ماجه عن أم بلال بنت هلال[١]عن أبيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يجوز الجذع من الضأن في الأضحية) [٢].

(٦٨٩) وأخرج ابن ماجه عن عاصم بن كليب[٣] عن أبيه قال : كنا مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له مجاشع[٤] من بني سليم ، ففرت الغنم ، فأمرمنادياً ينادي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: (إن الجذع [يوفي مما توفي منه الثنية] [٥])[٦] .

قوله تعالى { فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ } [٧].

(1) أم بلال بنت هلال الأسلمية ، شهد أبوها الحديبية ، وروت هي عن النبي صلى الله عليه وسلم (ضحوا بالجذع في الضأن فإنه يجزئ) . استيعاب في معرفة الأصحاب(٤٨٠/٤) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٩٤/٧) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٦٧١/٤) .

(2) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الحج باب ما تجزئ في الأضاحي (٣٠٥/٣) حديث رقم ٣١٩٨ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني كما في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٣٩/٧) حديث رقم ٣١٣٩ بأنه حديثُ ضعيف .

(3) عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي ، قد قال عنه أبو عبيد الأجري : إنه كان من العباد ، وأنه أفضل أهل الكوفة ، استشهد به البخاري في الصحيح ، وروى له في كتاب رفع اليدين في الصلاة ، توفي سنة ١٣٧هـ .
تهذيب الكمال (٥٣٧/١٣) ، الثقات (٢٥٦/٧) .

(4) مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي ، نزل البصرة ، وكان مجاشع أيام عمر على جيش يحاصر مدينة توَّج ففتحها ، قتل يوم الجمل .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥٥/٥) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٧٦٦/٣) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (إن الجذع يوافي بما توافي به المسنة)

(6) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الحج باب ما تجزئ في الأضاحي(٣٠٥/٣) حديث رقم ٣١٩٩ ، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٤٠/٧) حديث رقم ٣١٤٠ أنه صحيح .

(7) سورة البقرة آية (١٩٦) .

(٦٩٠) أخرج ابن جرير ، والدار قطني ، والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه قال: (رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتمتع إذا لم يجد الهدي ولم يصم حتى فاتت أيام العشر أن يصوم أيام التشريق مكانها) [١] .

(٦٩١) وأخرج الدار قطني عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة أيام قبل يوم النحر ، ومن لم يكن صام تلك الأيام فليصم أيام التشريق أيام منى) [٢].

(٦٩٢) وأخرج مالك عن الزهري قال : بعث صلى الله عليه وسلم عبدالله بن حذافة بن قيس[٣] فنادى في أيام التشريق ، فقال : إن هذه أيام أكل وشرب وذكر الله تعالى إلا من كان عليه صوم من هدي[٤] .

---

(1) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/١٠٠) حديث رقم ٣٤٧٠، وقد ذكر محقق تفسير الطبري (٤/١٠١) حديث رقم ٣٤٧٠ أن الحديث رواه الطحاوي في معاني الأثار بهذا الإسناد بنفسه عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم مع شيء من الاختصار في اللفظ وأصل معناه ثابت بالبخاري موقوفا .
وأخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصيام باب القبلة للصائم (٢/١٨٦) ، حديث رقم ٢٩ ، وقد ذكر الدار قطني في سننه أن يحي بن سلام ليس بالقوي ، وحكم عليه الألباني في إرواء الغليل أنه حديث منكر لا يثبته أهل العلم بالرواية لضعف يحي بن سلام وابن أبي ليلى وفساد حفظهما .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب الإعواز في هدي المتعة ووقت الصوم (٥/٣٦) حديث رقم ٨٩٠٠ ، وذكر البيهقي أنه رواه يحي بن سلام ، وليس بالقوي وابن أبي ليلى هذا ، هو عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى .

(2) أخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصيام باب القبلة للصائم(٢/١٨٦) حديث رقم ٣٢ ، وقال الدار قطني : يحي بن أبي أنيسة ضعيف .

(3) عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي ، يكنى أبا حذيفة ، من السابقين إلى الإسلام شهد بدراً ، وقد بعثه النبي في سرية ، توفي في خلافة عثمان بمصر .أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/٢١٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/١٠٣١) .

(4) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الحج باب ما جاء في صيام أيام منى (ص/١٩١) حديث رقم ١٣٨، وقال الدار قطني في سننه في كتاب الصيام باب القبلة للصائم (٢/١٨٧) حديث رقم ٣٦ : إن سليمان بن داود ضعيف .

(٦٩٣) وأخرج الدار قطني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حذافة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره في رهط أن يطوفوا في منى في حجة الوداع فينادوا أن هذه أيام أكل وشرب/١٦٤ - ب / فلا صوم فيها إلا صوماً في هدي[١] .

(٦٩٤) وأخرج الحاكم عن أُبي أنه كان يقرؤها فصيام ثلاثة أيام متتابعات[٢] قرأ (فصيام) بالنصب[٣]وقرأ زيد بن[٤] علي[٥] وابن أبي عبلة (وسبعةً) بالنصب[٦] .والجمهور بالجر[٧] .

قوله تعالى { ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } [٨] .

(1) أخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الصيام باب القبلة للصائم ٢(١٨٧/٢) ، حديث رقم ٣٥ ، وقد ذكرالغساني في تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدار قطني(٢٤٥/١) حديث رقم ٥٧٨ أن سليمان بن أرقم متروك .

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير (٣٠٣/٢) حديث رقم ٣٠٩١ ، وقد ذكر الحاكم أنه حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(3) تفسير الألوسي (١٥٩/٢) .

(4) تكررت في أ (بن) .

(5) زيد بن على بن أحمد بن محمد العجلي الكوفي ، أبو القاسم ، إمام حاذق ثقة ، قرأ على أحمد بن فرح المفسر توفي سنة ٣٥٨هـ .

معرفة القراء الكبار (٦٠٦/٢) ، غاية النهاية في طبقات القراء (٢٧٠/١) .

(6) الكشاف (١٣٧/١) .

(7) البحر المحيط (٨٧/٢).

(8) سورة البقرة آية (١٩٦).

(٦٩٥) أخرج البخاري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن المتعة، فقال :أهلّ المهاجرون والأنصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأهللنا ، فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة إلا من قلَّد الهدي) ، فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وأتينا النساء ولبسنا الثياب ، وقال : من قلد الهدي فلا يحل له حتى يبلغ الهدي محله ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج فإذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقد تم حجنا وعلينا الهدي،كما قال تعالى يقرأ { فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ } [١] إلى أمصاركم الشاة تجزئ ، فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فإن الله عز وجل أنزله في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأباحه للناس غير أهل مكة قال الله تعالى : { ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ } [٢] وأشهر [الحج] [٣] التي ذكر الله تعالى شوال وذو القعدة وذو الحجة ، فمن تمتع في هذة الأشهر فعليه دم أو صوم ، والرفث الجماع ، والفسوق المعاصي ، والجدال المراء[٤].

قوله تعالى { الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ } [٥] .

---

(1) سورة البقرة آية (١٩٦) .
(2) سورة البقرة آية (١٩٦).
(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الحرم) .
(4) أخرجه البخاري في كتاب الحج باب قوله تعالى { ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} (٣٢٦/١) حديث رقم ١٥٧٢ .
(5) سورة البقرة آية (١٩٧) .

(٦٩٦) أخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه عن أبي أمامه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى { الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ } [١] شوال، وذو القعدة وذو الحجة [٢].

(٦٩٧) وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله { الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ } [٣] شوال وذو القعدة وذو الحجة[٤] .

(٦٩٨) وأخرج الخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى { الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ } [٥]شوال وذو القعدة وذو الحجة[٦].

قوله تعالى { فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ } [٧] .

---

(1) سورة البقرة آية (١٩٧) .

(2) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٥١/٢) حديث رقم ١٦٠٧ ، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٢/٣) حديث رقم ٥٣٢٩ أنه رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه حصين بن مخارق ، قال الطبراني:كوفي ، وضعفه الدار قطني ، وبقية رجاله موثقون .

وأخرجه ابن مردويه كما ذكر ابن كثير في تفسيره (٣٧٤/١)، وقد قال ابن كثير: رأيت أنه لا يصح رفعه.

(3) سورة البقرة آية (١٩٧) .

(4) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٩/٨) حديث رقم ٧٠٥٦ ، وقدذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٣٧٢) حديث رقم ٥٣٢٩ ، أنه رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه حصين بن مخارق ، قال الطبراني كوفي ثقه وضعفه الدار قطني وبقية رجاله موثقون .

(5) سورة البقرة آية (١٩٧) .

(6) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٦٧/٥) ، حديث رقم ٢٧٤٩، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٣/٣) حديث رقم ٥٣٣٠:رواه الطبراني في الأوسط، وفيه المفضل بن صدقة، وهو متروك .

(7) سورة البقرة ، الآية (١٩٧) .

(٦٩٩) أخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا ينبغي لأحد أن يحرم بالحج إلا في أشهر الحج[١] .

(٧٠٠) وأخرجه الإمام الشافعي ، والبيهقي عن جابر موقوفا عليه[٢] .

(٧٠١) وأخرج مالك ، والشافعي ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذي وصححه ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، والحاكم وصححه عن خلاد بن السائب[٣] عن أبيه قال : قال رسول الله / ١٦٥ - أ / أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال[٤] والتلبية فإنها من شعائر الحج[٥] .

---

(1) أخرجه ابن مردويه كما ذكر ابن كثير في تفسيره (٥٤١/١) وذكر أن إسناده لا بأس به لكن رواه الشافعي، والبيهقي من طريق ابن جريج عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل (أيهل بالحج قبل أشهر الحج) فقال : لا وهذا الموقوف أصح وأثبت من المرفوع .

(2) أخرجه الإمام الشافعي في مسنده (٢٢٨٩/٣) ، حديث رقم (٧٥٥ ،٥٨١)، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم (٤٨٩/٢)حديث رقم ١٢١١ :في إسناد هذا الأثر :عمر بن عطاء وهو ضعيف ، وعليه فهو إسناد ضعيف .

وأخرجه البيهقي في سننه في كتاب الحج باب لا يهل بالحج في غير أشهر الحج (٥٦٠/٤) حديث رقم ٨٧١٨ .

(3) خلاد بن السائب بن خلاد الأنصاري الخزرجي ، يختلف في صحبته ، وفي حديثه في رفع الصوت بالتلبية أختلاف كبير ، ويقال أنه شهد بدرا .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٥/٢) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة (١٨٢/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٥١٦/١) .

(4) الإهلال / هو رفع الصوت بالتلبية ، يقال : أهلَّ المُحْرِم بالحج يهل إهلالاً ، إذا لبى ورفع الصوته ، والمُهِلُّ بضم الميم : موضع الإهلال ، وهو الميقات الذي يحرمون منه .

النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٣٤/٥) .

(5) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الحج باب رفع الصوت بالإهلال (ص/١٦٨) ، حديث رقم ٣٦ .

وأخرجه الشافعي في مسنده في كتاب الحج باب رفع الصوت بالتلبية والإكثار منها والدعاء عقبها (٢٣٠٥/٣) حديث رقم ٨٢٢ ، ٥٨٩ .

(٧٠٢) وأخرج ابن أبي شيبه ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم وصححه عن زيد بن خالد الجهني(١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (جاءني جبريل فقال لي : مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج) (٢).

= وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب من كان يرفع صوته بالتلبية ٥(٥/٥٤٨) حديث رقم ١٥٢٦٧ .

وأخرجه أحمد في مسنده (٤/٥٥) حديث ١٦٦٠٦ ، وقد قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: متن الحديث صحيح

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك باب كيف التلبية (٢/٢٧) ، حديث رقم ١٨١٤ ، وقد حكم الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (١/٥١٠) ، حديث رقم ١٨١٤ أنه حديث صحيح .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء في رفع الصوت بالتلبية (ص/٢٤٥) حديث رقم ٨٢٩، وقد قال عيسى أن حديث خلاد عن أبيه حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الحج باب رفع الصوت بالإهلال (٥/١٦٢) ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح سنن النسائي (٢/٢٧٤) ، حديث رقم ٢٧٥٢. بأنه حديث صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك باب رفع الصوت بالتلبية (٣/١٩٧) ، حديث رقم ٢٩٧٥ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب المناسك باب استحباب رفع الصوت بالتلبية (٢/١٢٤٥) حديث رقم ٢٦٢٧.

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (١/٦١٩) ، حديث رقم ١٦٥٢ .

(1) زيد بن خالد الجهني ، سكن المدينة ، وشهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عثمان ، وأبي طلحة توفي بالمدينة سنه ٧٨هـ . أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢/٣٥٥) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/٦٤٦) .

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب من كان يرفع صوته بالتلبية (٥/٥٤٨) حديث رقم ١٥٢٦٩ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك باب رفع الصوت بالتلبية (٣/١٩٨) ، حديث رقم ٢٩٧٦، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٦/٤٢٣) حديث رقم ٢٩٢٣ بأنه حديث صحيح .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب المناسك باب البيان أن رفع الصوت بالإهلال من شعار الحج (٢/١٢٤٦) ، حديث رقم ٢٦٢٨.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الحج باب ذكر الأخبار عما يستحب للحاج وللمعتمر في رفع الصوت بالتلبية (ص/٦٦١) حديث رقم ٣٧٩٢ .

(٧٠٣) وأخرج أحمد ، والدار قطني عن عائشة رضي الله عنها قالت : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يحرم غسل رأسه بخطمي[١] وأشنان [٢]) ، وزاد الدار قطني (ودهن بزيت كثير)[٣] .

(٧٠٤) وأخرج البخاري عن نافع قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أراد الخروج الى مكة إدهن بدهن ليس له رائحة طيبه ثم يأتي مسجد ذي الحليفة فيصلي فيه ثم يركب فإذا استوت به راحلته قائمة أحرم ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل [٤].

(٧٠٥) وأخرج الترمذي عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل لإحرامه [٥].

(٧٠٦) وأخرج الترمذي عن خارجه بن زيد[٦] عن أبيه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم تجرّد لإهلاله وأغتسل[٧] .

= وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (٦١٩/١) ، حديث رقم ١٦٥٣ ، وقال الحاكم : هذه الأسانيد كلها صحيحة وليس يعلل واحد منهما الآخر فإن السلف رضي الله عنهم كان يجتمع عندهم الأسانيد لمتن واحد كما يجتمع عندنا الآن ولم يخرج الشيخان هذا الحديث ، وقد قال الذهبي في التلخيص في حاشية المستدرك : هذه صحاح ، ليس يعلل واحد منهما الآخر.

(1) الخطمي / الذي يغسل بت الرأس . الصحاح (١٩/٢) .

(2) أشنان / يقال شنَّ الماء على وجهه وعلى الشراب فَرُّقَة عليه ، والشنين : قطران الماء . الصحاح (٣٧١/١)

(3) أخرجه أحمد في مسنده (٧٨/٦) حديث رقم ٢٤٥٣٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح.

وأخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الحج (٢٢٦/٢) حديث رقم ٤١ .

(4) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب الإهلال مستقبل القبلة (٣٢٢/١)، حديث رقم ١٥٥٤ .

(5) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء في الاغتسال عند الإحرام (ص/٢٤٥) حديث رقم ٨٣٠ ، وقال أبو عيسى : هذا الحديث حسن غريب .

(6) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني، أبو زيد، سمع أباه، وأدرك زمان عثمان بن عفان، توفي سنة ٩٩هـ .

التاريخ الكبير (٢٠٤/٣) ، تهذيب الكمال (١٢/٨) .

(7) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء في الاغتسال عند الإحرام (ص/٢٤٥) حديث رقم ٨٣٠ ، وقال الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٣٣٠/٢) حديث رقم ٨٣٠ : إنه صحيح .

(٧٠٧) وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ، بعدما ترجل [وَادَّهَن] [١] ، ولبس إزاره ورداءه هو و أصحابه ، فلم ينه عن شيء من الأردية والأزر نلبسه ، إلا المزعفرة التي تردع على الجلد، فأصبح بذي الحليفة ، فركب راحلته حتى استوى على البيداء أَهَلَّ هو وأصحابه [وذلك] [٢] لخمس بقين من ذي القعدة ، فقدم مكة لخمس ليال خلون من ذي الحجة[٣] .

(٧٠٨) وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أحرم في ثوبين [قطريين] [٤][٥][٦] .

(٧٠٩) وأخرج البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً قال : يارسول الله ما يلبس المحرم من الثياب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(لا يلبس القمص، ولا العمائم ، ولا

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (دهن) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (ولك).

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر (٣٢١/١) حديث رقم ١٥٤٥ .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (قطرين) .

(5) قَطَرِيين / هو ضرب من البرود فيه حمرة ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة ، وقيل هي حلل جياد تُحمل من قِبل البحرين . النهاية في غريب الحدبث والأثر (٧٠/٤) .

(6) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب ما يحرم فيه من الثياب (٥٠/٥) حديث رقم ٨٩٥٠ .

[السراويلات] [١][٢] ، ولا البرانس[٣]، ولا الاخفاف[٤]إلاَّ أحدٌ لا يجد النعلين، فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ، ولا يلبسوا من الثياب شيئا [مسه زعفران أو] [٥][٦]وَرْسٌ[٧])[٨] ٠

(٧١٠) وأخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت :كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه حين يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت[٩] ٠

(٧١١) وأخرج / ١٦٥ - ب / البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كأني أنظر إلى وبيص المسك في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم[١٠] ٠

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (السرويلات) ٠

(2) السرويلات/ جمع واحدته سرولة ، وسروله فتسرول أي ألبسه إياها فلبسها ٠لسان العرب (٣٣٤/١١) ٠

(3) البرانس/ بُرنُس هو كل ثوب رأسُهُ منه ملتزَقٌ به ، من دُرَّاعةٍ أو جُبَّةٍ أو مُطْرٍ أو غيره ، وقال الجوهري : هو قَلَنْسُوة طويلة كان النُّسَاك يلبسونها في صدر الأسلام ٠النهاية في غريب الحديث والأثر (١٢١/١) ٠

(4) الأخفاف/ الخُف بالضم مجمع فِرْسَنِ البعير ، وقال الجوهري : الخُف واحد أخفاف البعيروالناقة ، وهو للبعير كالحافر للفرس ، والخُف : واحد الخِفاف التي تلبس في الرجل ٠ لسان العرب (٧٩/٩) ٠

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (فيه عفران وورس) ٠

(6) زعفر (الزعفران) هذا الصبغ المعروف وهو من الطيب، وزعفرت الثوب صبغته ٠ لسان العرب (٣٢٤/٤) ٠

(7) ورس/ الورس: نبت أصفر يصبغ به، والورسية: المصبوغة به٠ النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥١/٥).

(8) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب ما لا يلبس المحرم من الثياب (٣٢٠/١) حديث رقم ١٥٤٢.

(9) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب الطيب عند الإحرام وما يلبس إذا أراد أن يحرم ، ويترجل ويدهن (٣٢٠/١) حديث رقم ١٥٣٩ ٠

(10) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب الطيب عند الإحرام وما يلبس إذا أراد أن يحرم ، ويترجل ويدهن (٣٢٠/١) حديث رقم ١٥٣٨ ٠

(٧١٢) وأخرج البخاري ، ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ، ثم إذا استوت ناقته قائمة عند المسجد أهل [١] .

(٧١٣) وأخرج البيهقي في السنن عن سعيد بن جبير قال: قلت لعبد الله بن عباس : يا أبا العباس عجبت لاختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في إهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أوجب ، فقال : (إني لأعلم الناس بذلك) إنها إنما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن هناك اختلفوا خرج رسول الله صَلّى الله عليه وسلم حاجاً فلما صلى في مسجده بذي الحليفة ركعتين أوجبه في مجلسه وأَهَلَّ بالحج حين فرغ من الركعتين فسمع ذلك منه أقوام فحفظته عنه ، ثم ركب فلما [استقلت] [٢] به ناقته أَهَلَّ وأدرك ذلك منه أقوام وذلك أن الناس كانوا يأتونه إرسالاً فسمعوه حين استقلت به ناقته ، فقالوا : إنما أَهَلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقلت به ناقته ، ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما على على شرف البيداء أَهَلَّ وأدرك ذلك منه أقوام ، فقالوا : إنما أَهَلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين علا على شرف البيداء وأيم الله لقد أوجب في مصلاه وأَهَلَّ حين استقلت به ناقته وأَهَلَّ حين علا على شرف البيداء[٣] ، قال سعيد بن جبير فمن أخذ بقول ابن عباس أَهَلَّ في مصلاه إذا فرغ من ركعتيه[٤] .

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب من أهل حين استوت به راحلتهُ (٣٢٢/١) حديث رقم ١٥٥٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة (٢٨٠/٢) حديث رقم١١٨٧ .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (استقبلت) .

(3) سقط من ب (وأيم الله لقد أوجب في مصلاه وأهل حين استقلت به ناقته وأهل حين علا على شرف البيداء) .

(4) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب من قال يهل خلف الصلاة (٥٧/٥) حديث رقم ٨٩٧٩ ، وحكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٢٦٠/١) حديث رقم ٢٣٥٨ أنه حسن لغيره .

قال البيهقي والأحاديث التي وردت في ذلك عن ابن عمر وغيره أسانيدها قوية[١] .

(٧١٤) وأخرج البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك ، لبيك[٢]لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك [لك][٣][٤] .

(٧١٥) وأخرج البخاري عن أنس رضي الله عنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة الظهر أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين ، ثم بات[٥] حتى أصبح ، ثم ركب حتى استوت به راحلته على البيداء سبح وكبر، ثم أهل بحج وعمرة وأهلَّ الناس معه . الحديث[٦] .

(٧١٦) وأخرج الترمذي ، وابن ماجه/ ١٦٦ - أ / ، والحاكم وصححه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل أي الأعمال أفضل [قال] [٧]العج والثج[٨][٩] .

---

(1) ذكر ذلك البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب من قال يهل خلف الصلاة (٥٧/٥) .

(2) سقط من ب (لبيك) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(4) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب التلبية (٣٢١/١) ، حديث رقم ١٥٤٩ .

(5) في ب (بها) .

(6) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب من بات بذي الحليفة حتى الصبح (٣٢١/١) حديث رقم ١٥٤٦ .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ .

(8) العج والثج / العج هو رفع الصوت بالتلبية.
النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦٧/٣).
والثج هو سيلان دم الهدي والأضاحي .
النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٢/١).

(9) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء في فضل التلبية والنحر (ص/٢٤٤) حديث رقم ٨٢٧، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٣٢٧/٢) حديث رقم ٨٢٧ أنه صحيح.

(٧١٧) وأخرج البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي عن ابن عمر أن تلبية النبي صلى الله عليه وسلم (لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك) ، وكان ابن عمر يزيد فيها [لبيك لبيك وسعديك ، والخير بيديك ، لبيك والرغباء إليك والعمل] [١] [٢] .

(٧١٨) وأخرج الشافعي ، وابن أبي شيبة ، والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم (لبيك إله الحق) وفي رواية (لبيك إله الحق لبيك) [٣]

(٧١٩) وأخرج الأزرقي في تاريخ مكة عن عثمان بن ساج[٤] قال :أخبرني صادق أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(لقد مر بفج الروحا [١]سبعون نبيا تلبيتهم شتى منهم يونس بن

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك باب رفع الصوت بالتلبية (١٩٩/٣) حديث رقم ٢٩٧٨، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤٢٤/٦) حديث رقم ٢٩٢٤ أنه صحيح .

= وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (٦٢٠/١) ، حديث رقم ١٦٥٥ ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي في أ ، ب (لبيك اللهم وسعديك والخيرات بيديك والرغباء إليك والعمل) .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب التلبية (٣٢١/١) حديث رقم ١٥٤٩ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب التلبية وصفتها ووقتها (٢٧٥/٢) حديث رقم ١١٨٤ .
وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك باب كيف التلبية (٢٧/٢) حديث رقم ١٨١٢ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب مناسك الحج باب كيف التلبية (٥٧٦/١) حديث رقم ٣٧١٦ .

(3) أخرجه الشافعي في مسنده في كتاب الحج باب التلبية ولفظها (٢٣٠٤/٣) حديث رقم ٨١٨ ، ٥٨٦
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب في التلبية كيف هي (٢٦١/٥) حديث رقم ١٣٦٢٤، وحكم عليه شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٣٤١/٢) حديث رقم ٨٤٧٨ إسناده صحيح على شرط البخاري رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سعيد فمن رجال البخاري .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (٦١٨/١)، حديث رقم ١٦٥٠، وقال الحاكم هذاحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وذكر الذهبي في التلخيص أنه على شرطهما ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(4) عثمان بن عمرو بن ساج القرشي ، أبو ساج الجزري ، مولى بني أمية ، أخو الوليد بن عمرو بن ساج ، روى عن إبراهيم الصائغ وغيره ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به .

متى وكان يونس يقول :لبيك فارج الكروب لبيك وكان موسى يقول : لبيك أنا عبد[٢] لديك لبيك قال : وتلبية عيسى لبيك[٣] أنا عبدك وابن أمتك بنت عبدك لبيك[٤] .

(٧٢٠) وأخرج البخاري ، ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول : (السراويل لمن لم يجد[الإزار] [٥] والخفان لمن لم يجد النعلين) [٦] .

(٧٢١) وفي حديث ابن عمر في الخفين وليقطعهما [أسفل من الكعبين] [٧][٨] .

(٧٢٢) وأخرج أبو داود ، وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت :كان يمر بنا الركبان ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات ، فإذا حاذوننا شدت إحدانا جلبابها على وجهها ، فإذا جاوزونا كشفناه[٩] .

الكاشف (١١/٢) ، تهذيب الكمال (٤٦٧/١٩).

(1) الروحاء / بفتح أوله ، وبالحاء المهملة ، ممدودة ، قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة ، بينهما أحد وأربعون ميلاً معجم ما استعجم (١٩٠/١) .

(2) في ب (عبدك).

(3) سقط من ب (لبيك) وقد كتب على حاشية ب.

(4) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٧٣/١) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الأرز).

(6) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب جزاء الصيد باب إذا لم يجد الإزار فليلبس السراويل ٣٧٦/١ ، حديث رقم ١٨٤٣ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة، وما لا يباح ، وبيان تحريم الطيب(٢٦٩/٢) حديث رقم ١١٧٨ .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (من أسفل من الكعبين).

(8) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين (٣٧٦/١) حديث رقم١٨٤٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحةكتاب الحج باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة ، وما لا يباح (٢٦٩/٢) ، حديث رقم ١١٧٧ .

(9) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك باب في المحرمة تغطي وجهها (٣٢/٢) ، حديث رقم ١٨٣٣ ، وقد حكم العلامة الألباني عليه في ضعيف سنن أبي داود (ص/١٤٤) ، حديث رقم ١٨٣٣ أنه ضعيف .

(٧٢٣) وأخرج مسلم عن أم الحصين[١] رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فرأيته حين رمى جمرة العقبة ، فانصرف على راحلته معه بلال وأسامة أحدهما يقود راحلته والآخر رافع ثوبه على رأس النبي صلى الله عليه وسلم من الشمس قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيراً[٢] .

(٧٢٤) وأخرج الملا [٣] في سيرته أن النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه من مكة إلى منى كان إلى جنبه بلال بيده عود عليه ثوب يظله من الشمس[٤] .

(٧٢٥) وأخرج البخاري من[٥] حديث عبد الله بن عمر قال : فيه ولا تنقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين[٦] .

(٧٢٦) وأخرج البيهقي في السنن عن ابن عمر رضي الله عنهما[١] أن النبي صلى الله عليه وسلم

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك باب المُحْرِمة تسدل الثوب على وجهها (٢٠٤/٣) حديث رقم ٢٩٨٨ .

(1) أم الحصين الأحمسية ، صحابية ، شهدت حجة الوداع . تقريب التهذيب (ص/٧٥٦) . تهذيب الكمال (٣٤٥/٣٥) .

(2) أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكباً، وبيان قوله صلى الله عليه وسلم " لتأخذوا مناسككم" (٣٨٠/٢) ، حديث رقم ١٢٩٨.

(3) هو عمر بن محمد بن خضر الموصلي ، أبو حفص ، المعروف بالملاّء ، شيخ الموصل ، كان صالحا زاهدا عالما ، صنف كتاب (وسيلة المتعبدين في سيرة سيد المرسلين) ، توفي سنة ٥٧٠هـ .
الأعلام (٦٠/٥).

(4) لم أقف على سيرة الملا ، وقد ذكر الحديث العسقلاني في التلخيص الحبير (٥٤٩/٢) حديث رقم ٢١٦١ ، وقد رواه مسلم (٣٨٠/٢) حديث ١٢٩٨ ، والنسائي (٦٢٥/١) حديث ٤٠٥٢ ، وأبو داود (٣٢/٢) حديث ١٨٣٤ .

(5) في ب (في) .

(6) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب جزاء الصيد باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة (٣٧٥/١) حديث رقم ١٨٣٨ .

نهى أن تتنقب / ١٦٦ - ب / المرأة وتلبس القفازين وهي محرمة[٢] .

(٧٢٧) وأخرج البيهقي في السنن عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب [وما مس] [٣] الورس والزعفران من الثياب ويلبسن بعد ذلك ما أحببن من ألوان الثياب معصفراً [٤] [أو] [٥] خزاً أو حلياً أو سراويل أو قميصاً أو خفاً . [٦]

(٧٢٨) وأخرج البيهقي عن [محمد] [٧] بن عباد بن جعفر[٨] قال : قعدنا إلى ابن عمر فتذاكرنا الحج فقال ابن عمر : قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما الحاج قال الشعث التفل وقام آخر فقال : ما السبيل ، فقال : الزاد والراحلة ، وقام آخر ،فقال يا رسول الله : أي الحج أفضل [قال] [٩] : العج والثج [١].

---

(1) في ب (عنه) .

(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب المرأة لا تنتقب في إحرامها ولا تلبس القفازين (٧٣/٥) ، حديث رقم ٩٠٤٢ ، وحكم عليه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥١٣/١) حديث رقم ١٨٢٥ أنه صحيح .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، وفي ب (ملبس) .

(4) معصفراً / هو نبات سُلافتُه الجريال ، العُصْفُر : الذي يصبغ به .
لسان العرب (٥٨١/٤) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وفي أ (وخزاً) .

(6) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب ما تلبس المرأة المحرمة في الثياب (٨٣/٥) حديث رقم ٩٠٧٥ ، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود: (٥١٣/١) حديث رقم ١٨٢٧أنه حسن صحيح .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(8) محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن مخزوم المكي ، ثقة من الثالثة ، وكان قليل الحديث .
تقريب التهذيب (ص/ ٤٨٦) ، الطبقات الكبرى (٤٧٥/٥) .

(9) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (مال).

قوله تعالى { فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ } (٢)

(٧٢٩) أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في قوله تعالى { فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ } (٣) قال الرفث: الإعراب والتعريض للنساء بالجماع، والفسوق المعاصي كلها ، والجدال جدال الرجل صاحبه (٤).

(٧٣٠) وأخرج ابن مردويه ، والأصبهاني في الترغيب عن أبي أمامه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ } (٥) ، قال :الجماع والفسوق ، قال : المعاصي والكذب(٦) .

(٧٣١) وأخرج سفيان (١) ، وابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من حج هذا البيت فلم يرفث ولم

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج في باب الحاج أشعث أغبر فلا يدهن رأسه ولحيته بعد الإحرام (٩٣/٥) حديث رقم ٩١١٠ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٣٩٦/٦) حديث رقم ٢٨٩٦ أنه ضعيف جداً .

(2) سورة البقرة آية (١٩٧)

(3) سورة البقرة آية (١٩٧) .

(4) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/١١) ، حديث رقم ١٠٩١٤، قد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٧) حديث رقم ١٠٨٥٢ أنه رواه الطبراني عن شيخه يحي بن عثمان عن سوار بن محمد بن قريش وكلاهما فيه لين وقد وثقا ورجاله رجال الصحيح .

(5) سورة البقرة آية (١٩٧) .

(6) أخرجه ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٨٣/٢) .

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب في باب الترغيب في الحج (١٥/٢) حديث رقم ١٠٥٣ ، وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣١٢/٣) حديث رقم ١٣١٣أنه ضعيف .

يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)[٢] .

(٧٣٢) وأخرج ابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)[٣] .

---

(1) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله ، ولد في خلافة سليمان ، من بني ثور ، أمير المؤمنين في الحديث كان سيد أهل زمانه في علوم الدين ، توفي سنة ١٦١هـ .

الأعلام (١٠٤/٣) ، طبقات الفقهاء (٨٤/١) .

(2) أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص/٦٣) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب ما قالوا في ثواب الحج (١٠٣/٥) حديث رقم ١٢٧٧٠ .

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب قوله تعالى { وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ } (٣٧٠/١) حديث رقم ١٨٢٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة (٤٢٠/٢) ، حديث رقم١٣٥٠ .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء في ثواب الحج والعمرة (ص/٢٤٠) ، حديث رقم ٨١١ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب فضل الحج (٥٥٧/١) حديث رقم ٣٥٩٣ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك باب في فضل الحج والعمرة (١٨٢/٣) حديث رقم ٢٩٤٢ .

(3) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب في قوله تعالى { فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ } (٢١٩/٥) حديث رقم ١٣٣٩٢ .

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب باب ما ينهى عنه في السباب واللعن (١٢٣١/٤) ، حديث رقم ٦٠٤٢

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر (٨٧/١) ، حديث رقم ٦٤ .

(٧٣٣) وأخرج عبد بن حميد في مسنده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قضى نسكه وقد سلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه) [١] .

(٧٣٤) وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما عمل أحب إلى الله عز وجل من جهاد في سبيله وحجة مبرورة متقبلة لا رفث فيها[٢] ولا فسوق ولا جدال) [٣] .

(٧٣٥) وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من عمل بين السماء والأرض بعد الجهاد في سبيل الله أفضل من حجة مبرورة لا رفث فيها ولا فسوق ولا جدال) [٤] . / ١٦٧ - أ /

(٧٣٦) وأخرج البيهقي ، والحاكم وصححه عن أسماء بنت أبي بكر[٥]رضي الله عنها قالت:خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حجاجا ، وكانت زواملنا مع [غلام] [٦] أبي بكر فجلسنا ننتظر حتى تأتينا

---

(1) أخرجه عبد بن حميد في مسنده (٣٢٢/١) حديث رقم ١٠٦٠ ، وقد حكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٨٠/٥) حديث رقم ٢٢٨١ أنه ضعيف .

(2) سقط من ب (فيها) .

(3) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤٣٥/١٠) ، حديث رقم ١٥٧٦٢ ، وقد ذكر أبو نعيم في حلية الأولياء أن هذا الحديث حديثٌ غريب في حديث نافع لا أعلم رواه عنه عثمان .

(4) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب في باب الترغيب في الحج (١٤/٢) حديث رقم ١٠٥١ ، وقد ذكر المحقق أن الحديث مرسل تفرد به المصنف .

(5) أسماء بنت عبد الله بن عثمان التيمية القرشية ، بنت أبي بكر الصديق ، أسلمت قديماً ، وهي ذات النطاقين ، وقد روت أسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث ، توفيت سنة ٧٣هـ .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٤٤/٤) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٧/٧) ، الإصابة في تمييز الصحابة(٢٤١٥/٤) .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

فاطلع غلام يمشي ما معه بعيره، فقال أبو بكر[1]: أين بعيرك قال : [أضلني][٢] الليل ، فقام أبو بكـــر يضربه ويقول : بعير واحد أظلك وأنت رجل فما يزيد رسول الله صلى الله عليـــه وســـلم أن يتبـــسم ويقول : إنظروا إلى هذا المحرم ما يصنع [٣] .

القـــــــــــــــراءات[٤]

قرأ ابن مسعود والأعمش (رفوث) والرفث والرفوث مصدران[5] ، وقرأ أبو جعفر بالرفع والتنوين في الثلاثة[٦] ورويت عن عاصم وهو طريق المفضل عن عاصم ، وقرأ أبو رجا العطاردي[٧] بالنصب والتنوين في الثلاثة ، وقرأ الكوفيون ونافع بفتح الثلاثة من غير تنوين[٨] ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع (فلا رفث ولا فسوق) والتنوين وفتح (ولا جدال) من غير تنوين[٩] .

قوله تعالى { وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ } [١٠] .

(1) عبدالله بن عثمان بن عامر ، أبو بكر بن أبي قحافة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أول من آمن بالرسول ، صحب النبي قبل البعثة . توفي سنة ١٣ هــ . الأصابة في تمييز الصحابة (١٠٨٨/٢) ، الأعلام (٤ / ١٠٢) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي في أ ، ب (أظلني) .

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب المحرم يؤدب عبده (١٠٨/٥) حديث رقم ٩١٧٧ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (٦٢٣/١) ، حديث رقم ١٦٦٧ ، وقد قال الحاكم في المـــستدرك : إن هذا حديث غريب صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : غريب على شرط مسلم .

(4) سقط من ب (القراءات) .

(5) المصاحف لابن أبي داود (٣٠٠/١) .

(6) القراءة متواترة . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص/ ١٠١) .

(7) عمران بن تيم بن ملحان العطاردي البصري، أبو رجاء تابعي كبير، من كبار علماء البصرة، وأخذ القـــراءة عرضاً عن ابن عباس، وكان يختم القرآن في كل عشر ليالٍ، توفي سنة ١٠٥هـــ غاية النهايـــة في طبقـــات القراء (٥٣٣/١) .

(8) القراءة متواترة . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص/١٠٢) .

(9) القراءة متواترة . السبعة في القراءات في (ص/١٨٠) ، النشر في القراءات العشر (١٥٨/٢) .

(10) سورة البقرة آية (١٩٧) .

(٧٣٧) أخرج عبد بن حميد ، والبخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن المنذر ، وابن حبان ، والبيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون ، ثم يقدمون فيسألون الناس ، فأنزل الله عز وجل
{ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى } [١][٢] .

(٧٣٨) وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه عن ابن عمر قال كانوا إذا أحرموا ومعهم أزوادهم [رموا بها استأنفوا] [٣] زاداً آخر ، فأنزل الله عز وجل { وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى } [٤] فنهوا عن ذلك وأمروا أن يتزودوا الكعك والدقيق والسَّويق [٥] .

(٧٣٩) وأخرج ابن جرير عن إبراهيم النخعي قال كان ناس من الأعراب يحجون بغير زاد

(1) سورة البقرة آية (١٩٧) .

(2) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٩٠) .
وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب قول الله تعالى { وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى } (١/٣١٦) حديث رقم ١٥٢٣ .
وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك باب التزود في الحج (٢/٥) حديث رقم ١٧٣٠ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير (٣/١٧٢٨) .
وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٩٠) .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الصلاة باب المسافر وذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز التزود للأسفار (ص/٤٨٥) حديث رقم ٢٦٨٠ .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب من أختار الركوب لما فيه من زيادة النفقة والإجمام للدعاء
(٤/٥٤٣) حديث رقم ٨٦٥٠ .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (رموها واستفروا) .

(4) سورة البقرة آية (١٩٧) .

(5) أخرجه ابن جرير في تفسير (٤/١٥٦) حديث رقم ٣٧٢٩ .
وأخرجه ابن مرودية كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٢/٣٩١) .

ويقولون نتوكل على الله عز وجل فأنزل الله عز وجل { وَتَزَوَّدُواْ } (١) الآية(٢)

(٧٤٠) وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان(٣) قال لما نزلت هذه الآية { وَتَزَوَّدُواْ } (٤) قام رجل من فقراء المسلمين فقال : يا رسول الله ما نجد زاداً نتزوده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تزود ما تَكفُّ به وجهك عن الناس وخير ما تزودتم التقوى) (٥).

(٧٤١) وأخرج الطبراني عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه(٦) عن النبي صلى الله عليه وسلم (من يتزود في الدنيا ينفعه في الآخرة) (٧) .

(٧٤٢) وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن الزبير بن العوام رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فحيث وجدت خيراً / ١٦٧ - ب /

---

(1) سورة البقرة آية (١٩٧) .

(2) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/١٥٧) حديث رقم ٣٧٣٧ .

(3) مقاتل بن حيان البلخي ، الإمام المحدث الثقة ، له حديث في صحيح مسلم من رواية علقمة ، كان إماما صادقا ناسكا .

تهذيب الكمال (٢٨/٤٣٠) ، لسان الميزان (٣/٢٥١) .

(4) سورة البقرة آية (١٩٧)

(5) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٥١٤) حديث رقم ١٣٢١، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم : هذا إسناد ضعيف .

(6) جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك البجلي، يكنى : أبا عمرو ، صحابي شهير ، أسلم جرير قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين يوم ، توفي سنة ٥١هـ .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/٣٠٨) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة (١/٥٢٩) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١/٢٦٦) .

(7) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/٣٠٥) ، حديث رقم ٢٢٧١، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٠٦) حديث رقم ١٨٢٢٠ أنه رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

فأقم واتق الله) [١] .

(٧٤٣) وأخرج أحمد ، والبغوي في معجمه ، والبيهقي في سننه ، والأصبهاني عن رجل من أهل البادية قال : أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله تعالى ، فكان فيما حفظته أنه قال : إنك لن تدع شيئا اتقاء الله إلا أعطاك الله خيراً منه [٢] .

(٧٤٤) وأخرج أحمد ، والبخاري في الأدب المفرد ، والترمذي وصححه ، وابن ماجه ، وابن حبان، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان ، والأصبهاني في الترغيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكثر ما يدخل الناس الجنة قال : (تقوى الله وحسن الخلق) وسُئل[٣] ما أكثر ما يدخل الناس النار قال : (الأجوفان الفم والفرج) [٤].

---

(1) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب في باب الترغيب في التقوى (٤٣/١) حديث رقم ٧٠٣ ، وحكم عليه الشيخ شعيب الأرناؤوط (١٦٦/١) حديث رقم ١٤٢٠، فقال : إسناده ضعيف فيه ثلاثة مجاهيل .

(2) أخرجه أحمد في مسنده (٧٨/٥) حديث رقم ٢٠٧٥٨، وحكم عليه شعيب الأرناؤوط قال: إسناده صحيح.

وأخرجه البغوي في معجمه كما ذكر الهندي في كتر العمال (٤٣/٣) حديث رقم ٥٦٦٠ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب البيوع باب كراهية مبايعة من أكثر ماله من الربا أو ثمن المحرم (٥٤٦/٥) ، حديث رقم ١٠٨٢١ .

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب في باب الترغيب في التقوى (٤٠٥/١) حديث رقم٧٠٥ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٥/١) حديث رقم ١٨١٢٨ : أن رجاله رجال الصحيح .

(3) سقط من ب (ما أكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل).

(4) أخرجه أحمد في مسنده (٢٩١/٢) حديث رقم ٧٨٩٤ ، وقال شعيب الأرناؤوط : حديث حسن وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد في باب حسن الخلق إذا فقهوا (١٠٨/١) حديث رقم ٢٨٩ .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب البر والصلة باب ما جاء في حسن الخلق (ص/٥٢٢) حديث رقم ٢٠٠٤ ، وقال الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٤/٥) حديث رقم ٢٠٠٤ إنه حسن الإسناد .

(٧٤٥) وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن رجل من بني سليط، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: المسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه التقوى ههنا وأومأ بيديه إلى صدره[1].

(٧٤٦) وأخرج الأصبهاني عن قتادة [بن][2] العباس[3] لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي أتيته مودعاً فقال: (جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث تكون)[4].

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الزهد باب ذكر الذنوب (٢٢٨/٤) حديث رقم ٤٣٢٢ .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب البر والإحسان باب البيان بأن أكثر ما يدخل الناس الجنة التقى وحُسن الخلق (ص/١٣٤) حديث رقم ٤٧٦ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الرقاق (٣٦٠/٤) حديث رقم ٧٩١٩ ، وذكر الحاكم أن الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في باب تحريم الفروج (٣٦١/٤) ، حديث رقم ٥٤٠٨ .
وأخرجه الأصبهاني في صحيح الترغيب والترهيب في باب الترغيب في التقوى (٤٠٧/١) حديث رقم ٧٠٩ .

(1) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٩٤/٢) ، وقال شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد (٦٩/٤) حديث رقم ١٦٦٩٥إنه حديث صحيح .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب االأصول وهي في أ ، ب (عن) .

(3) قتادة الرهاوي ، والد هشام يقال أنه الجرشي ، واسم ابيه عباس ، وقال البخاري له صحبة . الإصابة في تمييز الصحابة (١٦٠٧/٣) .

(4) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب في باب التقوى (٤٠٧/١) حديث رقم ٧١٠ ، وذكر الأصبهاني في الترغيب أن الحديث ضعيف لأن هشام بن قتادة لا يُعرف .

(٧٤٧) وأخرج الحاكم ، والترمذي عن أنس رضي الله عنه قال :جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني أريد السفر فزودني قال: (زودك الله التقوى) قال زدني : قال : (وغفر ذنبك) قال زدني : قال :(ويسر لك الخير حيث ما كنت) [١] .

(٧٤٨) وأخرج الحاكم وصححه ، وابن ماجه ، والنسائي ، والترمذي وحسَّنه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد السفر فقال أوصني قال[٢] أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما مضى قال: اللهم ازْوِلَهُ الأرض وهوِّن عليه السفر[٣] .

---

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الجهاد (١٠٧/٢) ، حديث رقم ٢٤٧٧، سكت عنه الذهبي في التلخيص وقال في الفيض : أخرجه الترمذي والحاكم وقال : صحيح .
وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا ودع إنسانا (ص/ ٩١٧) حديث رقم ٣٤٤٤ ، وقال الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٤٤٤/٧) حديث رقم ٣٤٤٤ : إنه حسن صحيح .

(2) في ب (فقال) .

(3) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (٦١٤/١) حديث رقم ١٦٣٣ ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .
وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الجهاد باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله (١٢٤/٣) حديث رقم ٢٨٢٠ وقد حكم الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه(٢٧١/٦)حديث رقم ٢٧٧١ أنه حديث حسن .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة في باب ما يقول الشاخص (١٦١٦/٣) حديث رقم ١٠٢٦٦ .
وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الدعوات باب ما يقول إذا ودع إنسانا (ص/٩١٧) حديث رقم ٣٤٤٥ قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

(٧٤٩) وأخرج الديلمي في الفردوس عن خيثمة السلامي(١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن أفضل ما أوصى [به] (٢) المسلم [المسلم] (٣) أن يأمرهم بالتقوى ويحضهم على الآخرة فاحذروا ما حذركم الله من نفسه ، وارغبوا فيما رغبكم الله من ثوابه، فإن الأمر بالتقوى أفضل النصيحة) (٤) .

(٧٥٠) وأخرج الديلمي عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصيكم بتقوى الله والقرآن فإنه نور في الظلمة وهدى في النهار فاتلوه على من كان من فقر وفاقه ، فإن عرضكم بلاء فاجعل مالك دون دمك فإن [جاوزك البلاء] (٥) / ١٦٨ - أ / فاجعل مالك ودمك دون دينك فإن المسلوب من سلب دينه ، والمخروب من خرب دينه (٦).

(٧٥١) وأخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أوصيكم معاشر المسلمين بتقوى الله عز وجل التي فاز بها الفائزون وخسر بتركها الخاسرون ، فإن من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ، وأوصيكم عباد الله بالاستمساك بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها ، وإياكم وهذه الأهواء المضلة البعيدة من الجنة القريبة من النار) (٧). .

---

(1) لم أقف على ترجمته .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (المسلمين) .

(4) لم أقف على الحديث عند الديلمي في الفردوس وقد أخرجه القرطبي في تفسيره في (٩٩/١٨) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (تجاوزك البلاء مالا) .

(6) أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٤٢٧/١) ، حديث رقم ١٧٤٠، وقال البيهقي في شعب الإيمان (٣٥٧/٢) حديث رقم ٢٠٣٢ : عبد القدوس بن حبيب الشامي هذا ضعيف مرة وقد أخطأ في إسناد هذا المتن إن لم يتعده .

(7) أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٤٢٨/١) حديث رقم ١٧٤٥ .

قوله تعالى { لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ } [1] .

(٧٥٢) أخرج سفيان ، وسعيد بن منصور ، والبخاري ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم، والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :كانت عكاظ ومَجَنَّةُ وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت { لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ } [2][3] ..

(٧٥٣) وأخرج وكيع ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأبو داود، وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :كانوا يتقون البيوع والتجارة في المواسم والحج ويقولون: أيام ذكر الله عز وجل فأنزلت { لَيْسَ عَلَيْكُمْ } [4]الآية [5] .

---

(1) سورة البقرة آية (١٩٨) .

(2) سورة البقرة آية (١٩٨) .

(3) أخرجه سفيان بن عيينة في تفسيره (ص/٢١٨) .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٨١٧/٣) حديث رقم ٣٥٠ .

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب التجارة أيام الموسم ، والبيع في أسواق الجاهلية (٣٦٠/١) حديث رقم ١٧٧٠ .

=وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦٧/٤) حديث رقم ٣٧٧٩ .

وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٩٧/٢) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥١٦/٢) حديث رقم ١٣٢٣ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب التجارة في الحج (٥٤٥/٤) حديث رقم ٨٦٥٨ .

(4) سورة البقرة آية (١٩٨) .

(5) أخرجه وكيع كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٩٧/٢) .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٨١٩/٣) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب التجارة في الحج (٢٤٢/٥) حديث رقم ١٣٥٢٠ .

(٧٥٤) وأخرج أبو داود ، والحاكم وصححه ، والبيهقي من طريق عبيد بن عمير[١] عن ابن عباس رضي الله عنهما [٢] أن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج فخافوا البيع وهم حُرُمٌ فأنزل الله عز وجل { لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ } [٣] في مواسم الحج فحدث عبيد بن عمير أنه كان يقرؤها في المصاحف[٤] .

(٧٥٥) وأخرج عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأبو داود ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقي عن أبي أمامه التميمي[٥]قال : قلت لابن عمر : إنا أناسٌ[٦] نُكْرِى[٧] فهل لنا من [حج][٨] ؟ قال أليس تطوفون

وأخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٧٩/٢) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الحج باب التجارة في الحج (٥/٢) ، حديث رقم ١٧٣١، وحكم عليه الألباني في صحيح سنن أبو داود (٤٨٥/١) حديث رقم ١٧٣١ أنه حديث صحيح .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦٨/٤) حديث رقم ٣٧٨٤ .

(1) عبيد بن عمير مولى ابن عباس ، أخو عبد الله بن عمير ، وعمر بن عمير ،روى عن ابن عباس ، وروى عنه ابن أبي ذئب روى له أبو داود حديثا واحدا . تهذيب التهذيب (٦٦/٧)، تهذيب الكمال (٢٢٥/١٩) .

(2) في ب (عنه) .

(3) سورة البقرة آية (١٩٨) .

(4) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك باب الكري (٦/٢) حديث رقم ١٧٣٤ ، حكم الألباني في صحيح سنن أبي داود (٤٨٦/١) حديث رقم ١٧٣٤ أنه حديث صحيح .

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (٦١٨/١) ، حديث رقم ١٦٤٨، وذكر الحاكم أن هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب التجارة في الحج (٥٤٥/٤) حديث رقم ٨٦٥٩ .

(5) أبو أمامه التميمي، ويقال: أبو أمية التيمي، روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعن القلاد بن المسيب وثقه ابن المعين . تهذيب الكمال (٥٢/٣٣) ، الكاشف (٢/ ٤٠٨) .

(6) في ب (ناس) .

(7) نكري / الكري بوزن الصَّبي : الذي يكري دابته ، فعيل بمعنى مفعل ، يقال أكرى دابته فهو مكرٍ ، وكري. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٤٧/٤) .

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الحج) .

بالبيت وبين الصفا والمروة وتأتون الْمُعَرَّفَ[١] وترمون الجمار وتحلقون رؤوسكم ، فقلت : بلى فقال ابن عمر: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذي سألتني عنه فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية { لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ } [٢] فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه الآية ، وقال : أنتم حجاج[٣] ٠ / ١٦٨- ب /

---

(1) المعرف / هو اسم جامع لكل ما عُرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس ، ومنه حديث ابن عباس { ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ } وذلك بعد المعرف) يريد به الوقوف بعرفة ، والمعرف في الأصل: موضع التعريف ٠

النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٦/٣) ٠

(2) سورة البقرة آية (١٩٨) ٠

(3) أخرجه عبد الرازق في تفسيره (٣٢٤/١) حديث رقم ٢٢٥ ٠

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٨٢٠/٣) حديث رقم ٣٥٠ ٠

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب تجزئه حجته (٥٦٤/٤) حديث رقم ١٥٣٥٤ ٠

وأخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٣٩٨/٢) ٠

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك باب الكِرِىِّ (٥/٢) ، حديث رقم ١٧٣٣ ٠

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦٤/٤) حديث رقم ٣٧٦٥ ٠

وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٩٨/٢) ٠

=وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥١٥/٢) حديث رقم ١٣٢٢، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم : في إسناده عباد بن عوام ، متكلم فيه ، وعليه فهو إسناد ضعيف ٠

وأخرج الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (٦١٨/١) حديث رقم ١٦٤٧ ، وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، كما ذكر الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك ٠

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب الرجل يؤاجر نفسه من رجل يخدمه ثم يهل بالحج معه (٥٤٥/٤) حديث رقم ٨٦٥٧ ٠

(٧٥٦) وأخرج عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر عن [ابن][١]الزبير أنه قرأ (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج) [٢] .

(٧٥٧) وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن عطاء قال نزلت : (لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلا من ربكم) في مواسم الحج وقراءة ابن مسعود في (مواسم الحج [فابتغوا][٣]حينئذ)[٤] .

(٧٥٨) وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير عن مجاهد قال : (كان ناس لا يتجرون أيام الحج فنزلت فيهم { لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ } [٥] قال : كانوا لا يتجرون في منى فأمروا بالتجارة إذا أفاضوا من عرفة) [٦] .

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (أبي) .

(2) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٢٤/١) حديث رقم ٢٢٦ ، وقال الأعظمي محقق صحيح ابن خزيمة (١٤٣٠/٢) حديث رقم ٣٠٥٥ : إسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب التجارة في الحج (٢٤٢/٥) حديث رقم ١٣٥١٨ .

وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٣٩٨/٢) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (فابتاعوا) .

(4) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (٢٩٠/١) حديث رقم ١٧٠، وقال محقق كتاب المصاحف : إسناده منقطع .

(5) سورة البقرة آية (١٩٨) .

(6) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج ، باب في التجارة في الحج (٢٤٢/٥) حديث رقم ١٣٥٢٠ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/ ١٦٧) حديث رقم ٣٧٨١، وحكم عليه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٤٨٥/١) حديث رقم ١٧٣١أنه صحيح .

القـــــــــــــــــــــــــراءات[١]

قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير(ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكـــم في مواســـم الحج)[٢].

قوله تعالى { فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ } [٣].

(٧٥٩) أخرج وكيع ، وابن جرير ، وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما[٤] قـــال: (إنمـــا سميت عرفات ، لأن جبريل كان يقول لإبراهيم عليه السلام : هذا موضع كذا وهذا موضع كـــذا فيقول : قد عرفت فلذلك سميت عرفة) [٥] .

(٧٦٠) وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن [عمرو] [٦] قال : (إنما سميت عرفـــات لأنـــه قيـــل لإبراهيم حين أري المناسك عرفت) [٧] .

---

(1) سقط من ب (القراءات) .

(2) القراءة شاذة . مختصر في شواذ القرآن (ص/١٩) ، البحر المحيط (١٠٣/٢) .

(3) سورة البقرة آية (١٩٨).

(4) سقط من ب (رضي الله عنهما) .

(5) أخرجه وكيع ، وابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٤٠٠/٢)

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/ ١٧٣) حديث رقم ٣٧٩٥، وقال محقق تفسير الطبري : هـــذا إســـناد مشكل ولا أدري ما وجه صوابه .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (عمر).

(7) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٥١٩) حديث رقم ١٣٢٨ ، وقال محقق تفسير ابـــن أبي حـــاتم : في إسناده محمد بن داود : مسكوت عنه ، وأبو حذيفة النهدي : صدوق سيء الحفظ ، وثابت بن هرمـــز : صدوق يهم ، وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٧٦١) وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن علي مثله[١] .

وهذه الآثار لا تقال من قبل الرأي فلها حكم الرفع .

(٧٦٢) وأخرج الحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقي ، في سننه عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة ، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، وكان إذا خطب قال : أما بعد فإن هذا اليوم الحج الأكبر ألا وإن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون من هاهنا قبل أن تغيب الشمسُ إذا كانت الشمس في رؤوس الجبال كعمائم الرجال في وجوهها ، وإنا ندفع بعد أن تغيب الشمس وكانوا يدفعون من المشعر الحرام بعد أن تطلع الشمس إذا كانت الشمس في رؤوس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوهها ، وإنا ندفع قبل أن تطلع الشمس مخالفاً هَدْيُنا لهدي أهل الشرك)[٢] .

(٧٦٣) وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من أفاض من عرفات قبل الصبح فقد تم حجه ، ومن فاته فقد فاته الحج)[٣] .

---

(1) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٢٧/١) حديث رقم ٢٣١ ، وقد ذكر محقق تفسير عبد الرزاق أنه لم يجده بهذا اللفظ ولكنه بمعنى ما بعده ، وقال أنه يلوح لي أن ذِكره هنا يشعر بما قاله بعض المفسرين .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/ ١٧٤) حديث رقم ٣٧٩٦

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب معرفة الصحابة (٣/ ٦٠١) حديث رقم ٦٢٢٩ قال الحاكم : إن هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقد قال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .
وأخرجه ابن مردويه كما ذكر ابن كثير في تفسيره (٥٥٣/١) .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج ، باب الدفع من مزدلفة قبل طلوع الشمس (٥/ ٢٠٣) حديث رقم ٩٥٢١ .

(3) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب إدراك الحج بإدراك عرفة قبل طلوع الفجر من يوم النحر (٥/ ٢٨٣) حديث رقم ٩٨١٥ ، ويقول الإمام الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير (١٩٢٨/٤) حديث رقم ٨١٠٢ أن هذا الحديث غريب .

(٧٦٤) وأخرج أبو داود ، وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كل عرفة موقف ، وكل منى منحر ، وكل المزدلفة موقف ، وكل فجاج مكة / ١٦٩ - أ / طريق ومنحر) [١] .

(٧٦٥) وأخرج أحمد عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم : (كل عرفة موقف وارتفعوا عن [عُرَنة] [٢]، وكل جمع موقف وارتفعوا عن محسر ، وكل فجاج مكة منحر ، وكل أيام التشريق ذبح) [٣] .

(٧٦٦) وأخرج أبو داود ، والترمذي واللفظ له وصححه ، وابن ماجه عن علي قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة ، فقال : (هذه عرفة وهذا الموقف وعرفة كلها موقف ، ثم أفاض حين غربت الشمس ، وأردف أسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هينته [٤] والناس يضربون يميناً وشمالاً [يلتفت] [٥] إليهم ويقول : "يا أيها الناس عليكم السكينة " ، ثم أتى جمعاً فصلى بهم الصلاتين جميعاً ، فلما أصبح أتى قُزَحَ[٦] ، ووقف عليه وقال : هذا قُزَحُ وهو الموقف وجَمْعٌ كلُّها موقف ، ثم

---

(1) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك باب الصلاة بجمع (٢/ ٥٩) حديث رقم ١٩٣٧ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح سنن أبو داود (٥٤٥/١) حديث رقم ١٩٣٧٠ أنه حديث صحيح .
وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الناسك باب الموقف بعرفات (٣/ ٢٣٩) حديث رقم ٣٠٦٧ ، كما حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٢/٧) حديث رقم ٣٠١٢ أن الحديث صحيح .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (عرفة).

(3) أخرجه أحمد في مسنده (٨٢/٤) حديث رقم ١٦٧٩٧، وحكم عليه شعيب الأرناؤوط : فقال حديث صحيح لغيره .

(4) هينته / أي حال كونه على عادته في السكون والرفق . تحفة الأحوذي (٤٣١/٢) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهو في أ ، ب (لا يلتفت) .

(6) قزح / هو القرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة .
النهاية في غريب الحديث والأثر (٥١/٤) .

أفاض حتى انتهى إلى وادي مُحَسَّر فقرع ناقته[١] ، [فخبَّتْ] [٢][٣]حتى [جاوز] [٤] الوادي فوقف وأردف الفضل ، ثم أتى الجمرة فرماها ، ثم أتى المنحر فقال : هذا المنحر ومنى كلها منحر) [٥] .

(٧٦٧) وأخرج أبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة ، ورديفه أسامة ، فقال : (يا أيها الناس عليكم السكينة ، فإن [البر] [٦] ليس بإيجافِ الخيل[٧] والإبل قال : فما رأيتها رافعة يديها [عادية] [٨] حتى أتى جمعاً ، ثم أردف الفضل بن العباس ، فقال : يأيها الناس إن البر ليس بإيجاف الخيل والإبل ، فعليكم بالسكينة قال : فما رأيتها رافعة يديها حتى أتى منى) [٩] .

(٧٦٨) وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما[١٠] أنه دفع مع رسول الله صلى الله عليه

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (فخب) .

(2) قرع ناقته / أي ضربها بسوطه . النهاية في غريب الحديث (٣٨/٤) .

(3) الخبب / ضرب من العدو . لسان العرب (٣٤١/١) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (جاز) .

(5) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الحج باب الدفعة من عرفة (٥٦/٢ ، ٥٧ ، ٥٨) حديث رقم ١٩٢٢، ١٩٣٥ ، وحكم عليه الألباني في صحيح سنن أبو داود (٥٤١/١) حديث رقم ١٩٢٢أنه حديث حسن دون (لا يلتفت) .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء أن عرفة كلها موقف (ص/٢٥٩) حديث رقم ٨٨٥، وقال أبو عيسى : حديث علي حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك في باب الموقف بعرفات (٢٣٩/٣) حديث رقم ٣٠٦٥ .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (اليوم).

(7) إيجاف الخيل / الأيجاف : سرعة السير ، قد أوجف دابتة يوجفها إيجافاً إذا حثها .

النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٧/٥) .

(8) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (غادية).

(9) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك باب الدفعة من عرفة (٢/ ٥٥) حديث رقم ١٩٢٠ والحديث حكم عليه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥٤٠/١) حديث رقم ١٩٢٠ أنه صحيح .

(10) في ب (عنه) .

وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجراً شديداً وضرباً للإبل فأشار بسوطه [إليهم] [١]فقال : (يا أيها الناس عليكم السكينة فإن البر ليس بالإيضاع[٢])[٣]

(٧٦٩) وأخرج البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه (أنه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حين أفاض من عرفة ؟ [و] [٤]كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أردفه من عرفات قال : كان يسير العنق[٥]فإذا وجد فجوة نص[٦])[٧] .

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(2) الإيضاع / يقال : وضع البعير يضع وضعاً ، وأوضعه راكبه إيضاعاً ، إذا حمله على سرعة السير .
النهاية في غريب الحديث والأثر (١٧١/٥) .

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة عند الإفاضة (٣٤٤/١) حديث رقم ١٦٧١

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (فإنه) .

(5) العنق / يقال أعنق يعنق إعناقاً والعنق التحريك ، وروي "أطول إعناقا" بكسر الهمزة ، أي أكثر إسراعا وأعجل إلى الجنة .
النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٨٠/٣) .

(6) نص / النَّصُّ : التحريك حتى بستخرج أقصى سير الناقة ، وأصل النَّصِّ : أقصى الشيء وغايته ، ثم سمي به ضرب من السير سريع .
النهاية في غريب الحديث والأثر (٥٥/٥) .

(7) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب السير إذا دفع من عرفة (٣٤٣/١) حديث رقم ١٦٦٦.
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة (٢/ ٣٧٢) حديث رقم ٢٨٣ .
وأخرجه أبو داود في صحيح أبي داود في كتاب المناسك باب الدفعة من عرفة (١/ ٥٤١) حديث رقم ١٩٢٣٠
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب المناسك باب كيف السير من عرفة (١/ ٦١٩) حديث رقم ٤٠٠٤
وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك باب الدفع من عرفة (٣/ ٢٤٣) حديث رقم ٣٠٧٣ .

(٧٧٠) وأخرج ابن خزيمة عن ابن عمر ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف حتى غربت الشمس، فأقبل يكبر الله تعالى ، ويهلله ، ويعظمه ، ويمجده ، حتى انتهى إلى المزدلفة) [١] .

(٧٧١) وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول : إليك تَعْدو/ ١٦٩ - ب / قلقاً وضِينها[٢] مخالفاً دين النصارى دينُها[٣] .

(٧٧٢) وأخرج عبد الرزاق عن عبد الملك [بن أبي بكر] [٤]، [٥] قال : (رأيت أبا بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام[٦]وأبا سلمة بن سفيان[٧]واقفين

---

(1) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب المناسك باب ذكر الدعاء والذكر والتهليل في السير من عرفة إلى مزدلفة (٢/ ١٣٤١) حديث رقم ٢٨٤٦ ، وحكم علية الألباني في صحيح سنن أبو داود (٥٤٤/١) حديث رقم ١٩٣٣ أنه حديث صحيح .

(2) الوضين / بطان منسوج بعضه على بعض ، ويشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج ، أراد أنه سريع الحركة .النهاية في غريب الحديث والأثر (١٧٣/٥)

(3) أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٥٠٣) حديث رقم ٩٢٥ ، وقد حكم عليه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢٧/٣) حديث رقم ٥٥٦٥ أنه رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (عبد الملك بن الحارث بن أبي بكر ابن الحارث بن هشام) .

(5) عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ، قد قال النسائي : ثقة ، وقال ابن سعد : كان شيخ وكان ثقة وله أحاديث، توفي سنة ١٧٧هـ. تهذيب الكمال (٢٩١/١٨)، تهذيب التهذيب (٣٤٤/٦)

(6) أبو بكر بن عبد الرحمن الحارث بن هشام المخزوم ، أحد الفقهاء السبعة ، واسمه هو كنيته وهو من سادة بني مخزوم ، وقد قال عنه الواقدي : أنه ثقة فقيه ، عالم ، توفي سنة ٩٥هـ .
سير اعلام النبلاء (٥٥٤/٤) ، تهذيب التهذيب (٣٤/١٢) .

(7) عبد الله بن سفيان القرشي المخزومي ، وهو أبو سلمة ، حجازي مشهور بكنيته ، قال عنه أحمد بن حنبل : إنه ثقة مأمون. تهذيب الكمال (٤٨/١٥) ، الكاشف (٥٥٨/١) .

عـــلى[طرف] [١] بطن [عرنة] [٢]

فوقفـــت معهمـــا ، فلمـــا [دفـــع الإمـــام] [٣]دفعـــا قـــالا : تعـــدو قلقـــا وضـــينها مخالفاً دين النصارى دينها يكثران من ذلك ،وزعم أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يَذْكُر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولها إذا دفع) [٤] .

(٧٧٣) وأخرج البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، عن ابن عباس أن أسامة بن زيد (كان يَـــرْدفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة إلى المزدلفة ، ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى فكلاهما قال : لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة) [٥].

(٧٧٤) وأخرج مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في حج النبي صلى الله عليه وسلم قال : (فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس ، وذهبت الصفرة قليلاً حين غاب القرص أردف أسامة بن زيد خلفه ، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق القـــصوى الزمَّـــام حـــتى أن رأسَـــــها

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (عرفة) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(4) لم أقف عليه عند عبد الرزاق في مصنفه في الطبعة التي بين يدي ، وقد عزاه له السيوطي في الدر المنثور (٢/٤٠٦) .

(5) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمي الجمرة والأرتداف في السير (١/ ٣٤٧) حديث رقم ١٦٨٥ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر(٢/ ٣٦٧) حديث رقم ١٢٨٠ ، ١٢٨١ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب المناسك باب التلبية في السير (١/ ٦٢٤) حديث رقم ٤٠٤٧

[ليصيب] [١] مَوْرِكَ [رَحْله] [٢]، وهو يقول : بيده يعني اليمنى السكينة السكينة كلما أتى جـبلاً من الجبال أرخى لها قليلاً حتى [تصعد] [٣] حتى أتى المزدلفة) [٤].

(٧٧٥) وأخرج البيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، قال : (أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وأنا رديفه فجعل يكبح[٥] راحلته حتى أن ذفريها[٦] ليكاد يصيب قادمة الرحل وهو يقول : يا أيها الناس عليكم السكينة والوقار فإن البر ليس بإيضاع الإبل) [٧].

(٧٧٦) وأخرج البخاري عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى إذا كان بالشعب ، قال البخاري : الأيسر الذي دون المزدلفة [٨].

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (ليصير) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (رجلة) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (صعد) .

(4) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (٢/ ٣٢٦) حديث رقم ١٢١٨ .

(5) يكبح / كبحت الدابة إذا جذبت رأسها إليك وأنت راكب ومنعتها من الجماح وسرعة السير . النهاية في غريب الحديث والأثر (١٢١/٤) .

(6) ذفر / الذَّفَر بالتحريك يقع على الطيب والكريه ، ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به . النهاية في غريب الحديث والأثر (١٤٩/٢) .

(7) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب ما يفعل من دفع من عرفة (١٩٣/٥) حديث رقم ٩٤٨٥ ، وقال شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد (٢٠١/٥) حديث رقم ٢١٨٠٤ : إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيحين غير أبي كامل .

(8) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب النزول بين عرفة وجمع (٣٤٤/١) حديث رقم ١٦٦٩ .

(٧٧٧) وكذا ذكره ابن حزم[١] ، وقال الملاء في سيرته : (على يسار الطريق بين المازمين) ، ويقال له شعب الأذخر[٢] .

(٧٧٨) وقال أبو داود : الشعب الذي ينيخ الناس فيه للتعريس[٣] نزل [فبال] [٤][٥] .

(٧٧٩) قال مسلم : (وأناخ ناقته ثم بال ، وما قال اهراق الماء ثم دعا بالوضوء) [٦] .

(٧٨٠) وفي رواية عند مسلم فلما جاء / ١٧٠ - أ / الشعب أناخ راحلته ثم ذهب إلى الغائط فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء قلت له الصلاة قال الصلاة أمامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ ثم أسبغ[٧] الوضوء ، ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلاها ولم يُصلِّ بينهما شيئا[٨] .

---

(1) أخرجه ابن حزم في حجة الوداع (١٧٧/١) حديث رقم ١٠٨ .

(2) لم أقف على سيرة الملاء ، وقد ذكر الزركلي في الأعلام أن الكتاب بعض منه في معهد المخطوطات (٦٠/٥)، وقد أخرج الحديث الواقدي في المغازي (١١٠٣/١) .

(3) التعريس / يقال عرّس يُعَرّس تعريسا ، ويقال : فيه أعرس ، والمعرس : موضع التعربس وبه سمي معرس ذي الحليفة .النهاية في غريب الحديث والأثر (١٨٦/٣) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (قبال) .

(5) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك باب الدفعة من عرفة (٥٥/٢) حديث رقم ١٩٢١ ، وحكم عليه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥٤٠/١) حديث رقم ١٩٢١ أنه صحيح .

(6) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المناسك باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً (٣٧١/٢) حديث رقم ١٢٨٠/ ٢٧٨ .

(7) في ب (فأسبغ) .

(8) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المناسك باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً (٣٧٠/٢) حديث رقم ١٢٨٠ .

(٧٨١) وفي رواية فأقام المغرب ثم أناخ الناس في منازلهم ولم [يحلوا] (١) حتى قام العشاء الأخـير فصلى بهم ثم حلوا رواه البخاري ومسلم(٢).

(٧٨٢) وأخرج أبو داود ، والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : (جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء، وصلى المغرب ثلاثاً والعشاء ركعتين بإقامة واحدة) (٣).

قوله تعالى : { [فَاذْكُرُوا] (٤) اللّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّآلِّينَ } (٥) .

(٧٨٣) أخرج ابن خزيمة عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كان يقـف عنـد المشعر الحرام ويقف الناس يدعون الله ويكبرونه [ويهللونه] (٦) ويمجدونه ويعظمونه حتى يدفع إلى منى) (٧).

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (يجلوا) .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة (٣٤٤/١) حديث رقم ١٦٧٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المناسك باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً (٣٧١/٢) حديث رقم ١٢٨٠ / ٢٧٩ .

(3) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك باب الصلاة بجمع (٢/ ٥٦ ، ٥٧) حديث رقم ١٩٢٦، ١٩٢ ، وحكم الألباني في صحيح سنن أبي داود (١/ ٥٤٢) حديث ١٩٢٦ أنه حديث صحيح .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء في الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة (ص/٢٦٠) حديث رقم ٨٨٧ .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب وهي في أ ، ب (وأذكروا) .

(5) سورة البقرة آية (١٩٨).

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (يهللوه).

(7) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الحج باب الوقوف عند المشعر الحرام ، والدعاء والذكر والتهليل

(٧٨٤) وأخرج مسلم من حديث جابر رضي الله عنه الطويل في حج النبي صلى الله عليه وسلم : (أنه لما صلى الصبح بالمزدلفة ركب راحلته حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله [ووحده] [١] ولم يزل واقفاً حتى أسفر جدّاً) [٢] .

(٧٨٥) وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر رضي الله عنهما (أنه رأى ناساً يزدحمون على الجبل الذي يقف عليه الإمام فقال : يا أيها الناس لا تشقوا على أنفسكم ألا إن ما هاهنا مشعر كله) [٣] وهذا الأثر لا يقال من قبل الرأي .

(٧٨٦) وأخرج النسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال : (بجمع سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبيك اللهم لبيك) [٤] .

(٧٨٧) وأخرج مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال : بجمع سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة يقول : في هذا المقام لبيك اللهم لبيك[٥] وفي رواية ثم لبى ولبينا معه[٦] .

والتحميد والتعظيم لله في ذلك الموقف (٢/١٣٤٥) حديث رقم ٢٨٥٦ ، وقال الأعظمي : ضعيف بهذا الإسناد .

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (وحمد) .

(2) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (٢/ ٣٢٧) حديث رقم ١٢١٨ .

(3) أخرجه سعيد بن منصور في سننه في كتاب التفسير (٣/٨٢٣) حديث رقم ٣٥٣ أنه صحيح .

(4) أخرجه النسائي في سننه في كتاب الحج باب التلبية بالمزدلفة (٥/ ٢٦٥) ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح سنن النسائي (٢/٣٥٣) حديث رقم ٣٠٤٦ بأنه صحيح .

(5) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب استحباب إدامة التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر(٢/ ٣٦٧) حديث رقم ١٢٨٠ .

(6) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب استحباب إدامة التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر(٢/ ٣٦٩) حديث رقم ١٢٨٣ .

(٧٨٨) وأخرج مسلم في حديث جابر الطويل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى المزدلفة صلى المغرب والعشاء ، ثم أضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر ، ثم ركب القصوى حتى أتى المشعر الحرام ولم يزل واقفا حتى أسفر جداً[١] .

(٧٨٩) وأخرج ابن ماجه عن بلال رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : له يا بلال أسكت الناس أو أنصت / ١٧٠ - ب / ثم قال : إن الله عز وجل تطول عليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل ادفعوا باسم الله[٢] .

(٧٩٠) وأخرجه تمام الرازي [٣] في فوائده وقال : إدفعوا على بركة الله تعالى[٤] .

(٧٩١) وأخرج البيهقي في السنن عن ابن عمر رضي الله عنه[٥] أنه قال: اذكروا الله عند المشعر الحرام قال : هو الجبل وما حوله[٦] .

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب حج النبي صلي الله عليه وسلم (٣٢٧/٢) حديث رقم ١٢١٨ .

(2) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك باب الوقوف بجمع (٢٤٦/٣) حديث رقم ٣٠٨٠ وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٢٤/٧) حديث رقم ٣٠٢٤ أنه صحيح .

(3) تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر الرازي ، أبو القاسم ، الحافظ ، ولد بدمشق ، كان ثقة مأمون حافظاً ، توفي سنة ٤١٤هـ . تاريخ دمشق (٤٥/١٦) .

(4) أخرجه تمام الرازي في فوائده (١٤٦/١) حديث رقم ٣٣١ ، وحكم الألباني عليه في السلسلة الصحيحة (٣٦٨/٢) حديث رقم ١٦٢٤ أنه صحيح .

(5) في ب (عنهما) .

(6) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب حيث ما وقف في المزدلفة أجزأه (٢٠٠/٥) حديث رقم ٩٥٠٦ ، وحكم عليه الأعظمي في صحيح ابن خزيمة (١٣٤٥/٢) حديث رقم ٢٨٥٦ أنه ضعيف بهذا الأسناد .

(٧٩٢) وأخرج البيهقي في السنن عن السدي قال : سألت سعيد بن جبير عن المشعر الحرام قال : ما بين جبلي جمع [١] .

(٧٩٣) وأخرج البخاري في صحيحه عن عمرو بن ميمون[٢] أنه قال[٣] : شهدت عمر بن الخطاب رضي الله عنه بجمع بعد ما صلى الصبح واقفا، فقال : إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ، ويقولون : أشرق ثبير[٤] وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فأفاض قبل طلوع الشمس[٥] .

(٧٩٤) وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس بن مرداس السلمي[٦] رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم دعا لأمته عشية يوم عرفه بالمغفرة فأجيب أني قد غفرت لهم ماخلا الظالم فإني أخذ للمظلوم منه قال: (أي رب إن شئت أعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم) فلم يجبه عشية فلما أصبح المزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل فضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم أو قال : تبسم فقال: أبو بكر وعمر بأبي أنت وأمي هذه الساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي أضحكك

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب حيث ما وقف في المزدلفة أجزأه (٥/ ٢٠٠) حديث رقم ٩٥٠٧ .

(2) عمرو بن ميمون الأودي ، يكني أبو عبد الله ، أدرك النبي صلي الله عليه وسلم ، وكان مسلما في حياته وعلى عهده صلى الله عليه وسلم ، وقد أسلم على يد معاذ وصحبه ، توفي سنة ٧٥ هـ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٨٢/٣) ، الإصابة في تميز الصحابة (٣ /١٤٧٥) .

(3) سقط من ب (أنه قال) .

(4) ثبير / من أعظم جبال مكة بينها وبين عرفة .
معجم البلدان (٧٣/٢).

(5) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب متى يدفع في جمع (٣٤٧/١) ،حديث رقم ١٦٨٤ .

(6) عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي روى عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأمته عشية عرفة . تهذيب الكمال (٤٧٨/١٥) ، الكاشف (٥٨٨/١) .

أضحك الله سنك فقال: إن عدو الله إبليس لما علم أن الله عز وجل قد استجاب دعائي وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل يحثوه علي رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه[١] .

(٧٩٥) وأخرج أبو حفص الملاء في سيرته ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعـا لأمتـه عشية عرفة بالمغفرة والرحمة فأكثر[الدعاء] [٢] فأجابه الله عز وجل إني قد فعلت وغفرت لأمتـك وألا ظلم بعضهم بعضا قال : يا رب إنك القادر على أن تغفر للظالم وتثيب المظلـوم خـيراً مـن مظلمته فلم يجبه تلك الليلة فلما كان من الغد دعا عند المزدلفة فلم يلبث صلى الله عليه وسلم أن تبسم فقال : له بعض أصحابه بأبي [أنت] [٣] وأمي يا رسول الله ضحكت في ساعة لم تكن تضحك فيها فما أضحكك أضحك الله سنك فقال: إني تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله عـز وجل استجاب دعائي في أمتي وغفر لهم المظالم فذهب يدعو بالويل والثبور ويحثـوا علـى رأسـه بالتراب / ١٧١- أ /[٤] .

---

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الحج باب الدعاء بعرفة (٣ /٢٤٠) حديث رقم ٣٠٦٨ ، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٣/٧) حديث رقم ٣٠١٣ أنه ضعيف .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(4) لم أقف على سيرة الملاء وقد أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (١٤٩/٣) حديث رقم ١٥٧٨ ، وقال حسين أسد : إسناده ضعيف جدا ، وحكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٣٦٨/١) حديث رقم ٧٤٢ أنه ضعيف .

(٧٩٦) وأخرج الحافظ أبو الفرج[١] في مثير [العزم] [٢] الساكن عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من أحياء الليالي الأربعة وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر[٣] .

(٧٩٧) وأخرج الحافظ أبو الفرج في مثير[العزم] [٤] الساكن ويروي أن النبي صلي الله عليه وسلم قال : من أحيا ليلتي العيد وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب[٥] .

(٧٩٨) وأخرج الحافظ أبو الفرج في مثير[العزم] [٦] عن أبي إمامه الباهلي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلى ليلة النحر ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب خمسة عشر مرة وقل هو الله أحد خمسة عشر مرة وقل أعوذ برب الفلق خمسة عشر مرة وقل أعوذ

(1) عبد الرحمن بن علي بن عبيد الله بن الجوزي ، أبو الفرج ، الملقب جمال الدين ، الإمام العلامة الحافظ عالم العراق كان علامة عصره ، وإمام وقته في الحديث صنف في فنون عديدة منها زاد المسير في علم التفسير توفي سنة ٥٩٧ هـ . تذكرة الحفاظ (١٣٤٢/٤) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (١٤٢/٣)

(2) الصواب كما بين المعكوفين أن مسمى كتاب أبو الفرج هو (مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن) ، وهي في أ ، ب (الغرام) .

(3) أخرجه الحافظ أبو الفرج في (مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن) في باب ذكر ليلة التروية ويوم التروية (٢٣٦/١) حديث رقم ١١٦، وقد ذكرمحقق مثير العزم أنه رواه المؤلف في العلل المتناهية بإسناد وقال عقبة : هذا الحديث لا يصح.

(4) الصواب كما بين المعكوفين أن مسمى كتاب أبو الفرج هو (مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن) وهي في أ ، ب (الغرام).

(5) أخرجه الحافظ أبو الفرج في مثير العزم إلى أشرف الأماكن في باب فضل ليلة النحر (٢٧٥/١) حديث رقم ١٥٩ ، وقد ذكر محقق مثير العزم أنه رواه ابن ماجه عن أبي أمامة ، وقال العراقي : إسناده ضعيف ، تخريج أحاديث " إحياء علوم الدين " (٢/ ٨٩٥) .

(6) الصواب كما بين المعكوفين أن مسمى كتاب أبو الفرج هو (مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن) وهي في أ ، ب (الغرام) .

برب الناس خمسة عشر مرة فإذا سلم قرأ آية الكرسي ثلاث مرات واستغفر الله خمسة عشر مــرة جعل الله عز وجل أسمه في أصحاب الجنة وغفر له ذنوب السر وذنوب العلانية وكتب له بكل آية قراها حجة وعمرة وكأنما اعتق ستين رقبة من ولد إسماعيل فان مات ما بينه وبين الحجة الأخــرى مات شهيد[1] .

قوله تعالى { ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ } [2].

(٧٩٩) أخرج البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وأبو نعيم في الدلائل ، والبيهقي في السنن عن عائشة رضي الله عنــها قالــت : (كانت قريش ، ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة ، وكانوا يسمون الحمس ، وكانت سائر العــرب يقفون بعرفات ، فلما جاء الإسلام أمر الله عز جل نبيه أن يأتي عرفات ، ثم يقف بها ثم يفيض منها ، فذلك قوله تعالى : { ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ } [3] [4] .

(1) أخرجه الحافظ أبو الفرج في مثير العزم إلى أشرف الأماكن في باب في ذكر صلاة رويت ليلة النحر (٢٧٦/١) حديث رقم ١٦٠ ، وذكر المحقق مثير الغرام أنه أورده المؤلف في "الموضوعات بسنده ، وقال عقبة :هذا الحديث لا يصح إسناده وقال أحمد : منكر لحديث .

(2) سورة البقرة آية رقم (١٩٩) .

(3) سورة البقرة آية رقم (١٩٩) .

(4) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير باب قوله تعالى : { ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ } (٩٠٤/٣) حديث رقم ٤٥٢٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ، باب الوقوف وقوله تعالى : { ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ } (٢/ ٣٢٩) حديث رقم ١٢١٩ .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك باب الوقوف بعرفة (٢/ ٥٢) حديث رقم ١٩١٠ .

الحمس : (جمع الأحمس وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس سموا حمساً لأنهم تحمسوا في دينهم أي تشددوا [و] [١] الحماسة الشجاعة) نهاية[٢] .

(٨٠٠) وأخرج البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، والطبراني ، عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : (أضللت بعير لي ، فذهبت أطلبه يوم عرفة ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واقفاً مع الناس بعرفة ، فقلت : والله إن هذا لمن الحمس ، فما شأنه هاهنا، وكانت قريش تعد من الحمس زاد الطبراني ، وكان الشيطان قد استهواهم ، فقال لهم : إن عظمتم غير حرمكم استخف الناس حرمكم ، وكانوا لا يخرجون من الحرم) [٣] .

= وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير (١٧٢٨/٣) حديث رقم ١٠٩٦٧ .
وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء في الوقوف بعرفات والدعاء بها (ص/ ٢٥٨) حديث رقم ٨٨٣ .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/ ١٨٤) حديث رقم ٣٨٣١
وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٤١٩)
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٥٢٥) حديث رقم ١٣٤٨ .
لم أقف عليه عند أبو نعيم في دلائل النبوة وعزاه له السيوطي في الدر المنثور (٤١٩/٢) .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب الوقوف بعرفة (٥/ ١٨٣) حديث رقم ٩٤٥٠ .

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٢٢/١) .

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب الوقوف بعرفة (١/ ٣٤٣) حديث رقم ١٦٦٤ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب في الوقوف ، وقوله تعالى : {ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ} (٢/ ٣٣٠) حديث رقم ١٢٢٠ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب رفع اليدين في الدعاء بعرفة (٥ /٢٥٤) .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٣١) حديث رقم ١٥٥٦ .

(٨٠١) وأخرج الطبراني ، والحاكم ، وصححه عن جبير بن مطعم قال : كانت قريش إنما تدفع /١٧١ - ب / من المزدلفة ، ويقولون : نحن الحمس ، فلا نخرج من الحرم ، وقد تركوا الموقف على عرفة ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له ، ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة ، فيقف معهم ثم يدفع معهم إذا دفعوا) [١] .

(٨٠٢) وأخرج الطبراني ، والحاكم ، عن جبير بن مطعم قال : (لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يترل عليه وأنه لواقف على بعير له بعرفات مع الناس يدفع معهم منها وما ذاك إلا بتوفيق من الله عز وجل) [٢] .

(٨٠٣) وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت الناس تقف بعرفة وكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة فأنزل الله عز وجل { ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ } [٣] [٤] .

(٨٠٤) وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال : (كانت قريش وكل ابن أخت لهم وحليف لا

---

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٣٦) حديث رقم ١٥٧٨ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (١/ ٦٣٥) حديث رقم ١٧٠٤ ، وقد ذكر الحاكم في المستدرك أن هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(2) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٣٦) حديث رقم ١٥٧٧ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (١/ ٦٥٦) حديث رقم ١٧٧٢ ، وقد ذكر الحاكم أن هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(3) سورة البقرة آية (١٩٩) .

(4) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨٦/٤) حديث رقم ٣٨٣٣ ، وقد ذكر محقق تفسير الطبري أنه لم يجد هذا الحديث في غير الطبري .

يفيضون مع الناس من عرفات إنما يفيضون من المغمس[١] ، كانوا يقولون إنما نحن أهـــل الله فـــلا [نخرج][٢]من [الحرم][٣]، فأمرهم الله عز وجل أن يفيضوا من حيث أفاض الناس ، وكان سنة إبـــراهيم وإسماعيل الإفاضة من عرفات)[٤] .

(٨٠٥) وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد عن الزهري قال : (كان الناس يقفون بعرفـــات إلا قريشاً وأحلافهَا وهي الحُمْس ، فقال : بعضهم لبعض لا تُعظِّموا إلا الحرم فإنكم إن عظمتم غـــير الحرم أوشك الناس أن يتهاونوا بحرمكم ، فقصروا عن موقف الخلق فوقفوا بجمع ، فأمرهم الله عز وجل أن يفيضوا من حيث أفاض الناس من عرفات)[٥] .

(٨٠٦) وأخرج البخاري عن عروة قال[٦] : (كان الناس يطوفون في الجاهلية بالبيت إلا الحمس و الحمس قريش ، وما ولدت وكانت الحمس يحتسبون على الناس يعطي الرجل الرجـــل الثيـــاب يطوف فيها ، وتعطي المرأة المرأة الثياب تطوف فيها ، فمن [لم][٧] تعطه الحمس طـــاف بالبيـــت عريانا ، وكان يفيض جماعة الناس من عرفات وتفيض الحمس من جمع قال : هـــشام بـــن عـــروة

(1) المُغَمَّس / بالضم ثم الفتح وتشديد الميم موضع قرب مكة في طريق الطائف .
معجم البلدان (١٦١/٥) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ (نخرج) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (حرمه) .

(4) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٢٢/٢) .

(5) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٢٦/١) .
وأخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٢٢/٢)

(6) سقط من ب (قال) .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول (صحيح البخاري)وهي ساقطة من أ

وأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن هذه الآية نزلت في الحمس { ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ } [١] قال وكانوا يفيضون من جمع فدفعوا إلى عرفات) [٢] .

القـــــــــــــــــــــــراءات[٣]

قرأ سعيد بن جبير(ثم أفيضوا من حيث أفاض الناسي) [٤] يعني آدم لقول الله عز وجل[٥] { فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا } [٦] [٧].

قوله تعالى { وَاسْتَغْفِرُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } [٨] .

(٨٠٧) أخرج ابن جريرعن مجاهد قال : إذا كان يوم عرفة هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا في الملائكة فيقول لهم عبادي آمنوا بوعدي وصدقوا /١٧٢ - أ / برسلي ما جزاؤهم فيقولون أن تغفر لهم وذلك قوله تعالى { ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } [١][٢] .

(1) سورة البقرة آية (١٩٩) .
(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب الوقوف بعرفة (١/ ٣٤٣) حديث رقم ١٦٦٥ .
(3) سقط من ب (القراءات).
(4) في ب (الناس)
(5) في ب (لقول الله تعالى) .
(6) سورة طه آية رقم (١١٥) .
(7) القراءة شاذة . المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٢٠٧/١) .
(8) سورة البقرة آية رقم (١٩٩) .

(٨٠٨) وأخرج مسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي ، والحاكم ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة وإنه ليدنوا ، ثم يباهي بهم الملائكة فيقول : ما أراد هولاء[٣] .

(٨٠٩) وأخرج أحمد ، وابن حبان ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله عز وجل يباهي بأهل عرفات فيقول لهم أنظروا إلى عبادي جاءوني شعثاً غبرا) [٤] .

(٨١٠) وأخرج البزار ، وأبو يعلى ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والبيهقي ، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أفضل أيام الدنيا أيام العشر يعني عشر ذي الحجة

---

(1) سورة البقرة آية رقم (١٩٩) .

(2) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/ ١٨٦) حديث رقم ٣٨٣٥ .

(3) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة (٤١٩/٢) حديث رقم ١٣٤٨ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب المناسك باب ما ذكر في عرفة (٦١٥/١) حديث رقم ٣٩٨٢
وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك باب الدعاء بعرفة (٢٤١/٣) حديث رقم ٣٠٦٩ .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٢٣/٢) .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (٦٣٦/١) حديث رقم ١٧٠٥ .

(4) أخرجه أحمد في مسنده (٢٢٤/٢) حديث رقم ٧٠٨٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده لابأس به
وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الحج باب ذكر مباهاة الله عز وجل ملائكته عند وقوفهم بعرفات (ص/٦٦٨) حديث رقم ٣٩٤١ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (٦٣٦/١) حديث رقم ١٧٠٨، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وذكر الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم.
وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات باب رواية النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل في الوعد والوعيد والترغيب والترهيب (ص/٢٣٨) .

قيل : وما مثلهن في سبيل الله عز وجل ؟ قال : ولا مثلهن في سبيل الله إلا رجل عفر وجهه بالتراب، وما من يوم عند الله عز وجل أفضل من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا، فيباهي بأهل الأرض أهل السماء فيقول : انظروا إلى عبادي جاءوني شعثاً غبرا ضاجين[١] جاءوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ، ويستعيذون من عذابي ، ولم يروني فلم يُرَ يوماً أكثر عتيقاً وعتيقة من النار منه) [٢] .

(٨١١) وأخرج أحمد ، والطبراني ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : إن الله عز وجل يباهي ملائكته عشية يوم عرفة يقول : انظروا إلى عبادي أتوني[٣] شعثاً غبرا) [٤] .

---

(1) ضاجين / من الضجيج : الصياح عند المكروه والمشقة والجزع .
النهاية في غريب الحديث والأثر (٦٨/٣) .

(2) أخرجه البزار كما ذكر الهيثمي في كشف الأستارعن زوائد البزار في كتاب الحج باب في أيام العشر (٢٨/٢) حديث رقم ١١٢٨ .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٩/٤) حديث رقم ٢٠٩٠ ، وقد قال الشيخ حسين أسد : رجاله ثقات .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب المناسك باب تباهي الله أهل السماء بأهل عرفات (٢/ ١٣٣٨) حديث رقم ٢٨٤٠ ، وقال الأعظمي : إسناده ضعيف .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب المناسك باب ذكر رجاء العتق من النار لمن شهد عرفات يوم عرفة (ص/٦٦٩) حديث رقم ٣٨٤٢ ، والحديث ضعيف في صحيح ابن حبان كما حكم عليه الألباني .
وأخرجه البيهقي في شعب الأيمان باب في فضل الوقوف بعرفة (٤٦٠/٣) حديث رقم ٤٠٦٨ .

(3) سقط من ب (أتوني) .

(4) أخرجه أحمد في مسنده (٢٢٤/٢) حديث رقم ٧٠٨٩، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده لا بأس به .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩/ ١٠٢) حديث رقم ٨٢١٤ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢١/٣) حديث رقم ٥٥٤٦ أنه رواه أحمد والطبراني في الصغير والكبير ورجال أحمد موثقون .

(٨١٢) وأخرج ابن مردويه عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل يباهي بأهل عرفة ، ويقول : انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبرا من كل فج عميق ، فلو كان [عليك] [١] مثل رمل عالج[٢]ذنوباً غفرها الله لك)[٣].

(٨١٣) وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا كان يوم عرفة ، فإن الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة ، فيقول : انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبرا ضاجين ، من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم) ،قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(فما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة) [٤] .

(٨١٤) وأخرج مالك ، والبيهقي، والأصبهاني في الترغيب عن طلحة بن عبيد الله بن كريز [٥] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ([ما رؤي] [٦] الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك إلا لما رأى من تنزل الرحمة / ١٧٢ - ب / وتجاوز الله

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (لك) .

(2) عالج / عُلَجٌ عُلَّجٌ تَعَلَّج الرمل أعتلج ، وعالج : رمال معروفة في البادية . لسان العرب (٢/٣٢٦)

(3) أخرجه ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/٤٢٤)، وقال البيهقي في دلائل النبوة (٦/٢٩٤) أن له شاهد بإسناد حسن، قال شعيب الأناؤوط في مسند أحمد (٢/٢٢٤) حديث رقم ٧٠٨٩ ، وإسناده لا بأس به .

(4) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب المناسك باب الوقوف يوم عرفة بعرفات وما جاء في فضله (٣/٤٦٠) حديث رقم ٤٠٦٨ ، وحكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١/٣٦٦) حديث رقم ٧٣٨ أنه ضعيف .

(5) طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي ، أبو مطرف ، ثقة كان شريفاً فاضلاً ، روى عن ابن عمرو وأبي الدرداء . تقريب التهذيب (ص/٢٨٣)، الوافي بالوفيات (٥/٢٩٥) .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي في أ(أري) .

عن الذنوب العظام إلا ما رأى يوم بدر قالوا يا رسول الله وما الذي رأى يوم بدر قال : رأى جبريل يزع الملائكة) [١] .

قوله : يزع من الوزع وهو الإيفاض [والترتيب] [٢] للجنود[٣] ، ومنه قوله تعالى { فَهُمْ يُوزَعُونَ } [٤] .

(٨١٥) وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وأفضل قولي وقول الأنبياء قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحي ويميت بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير) [٥] .

(٨١٦) وأخرج مالك ، والبيهقي في الدعوات عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وأفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله

(1) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الحج باب جامع الحج (ص/٢١٥) حديث رقم ٢٤٨
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب المناسك باب الوقوف يوم عرفة بعرفات وما جاء في فضله (٤٦١/٣) حديث رقم ٤٠٦٩ ، وحكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب للمنذري(٣٦٧/١) حديث رقم ٧٣٩ أن الحديث ضعيف .
وأخرجه الأصبهاني في الترهيب والترغيب في باب الترغيب في الحج في فضل يوم عرفة (٢/ ٢١) حديث رقم ١٠٧٠ ، وهو حديث ضعيف كما ذكر الأصبهاني في الترغيب والترهيب .
(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الترقيب) .
(3) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥٧/٥) .
(4) سورة النمل آية رقم (١٧) .
(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة (٥/ ١٩٠) حديث رقم ٩٤٧٣ ، وهذا مرسل ، وقد روي عن مالك بإسناد آخر موصولاً وصله ضعيف ذكر ذلك البيهقي في سننه ، وقد ذكر البغوي في شرح السنة أنه حديث مرسل (٧ /١٥٧) حديث رقم ١٩٢٩ .

إلا الله وحده لا شريك له) [١] . هكذا رواه مرسلاً .

(٨١٧) أخرج الترمذي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)[٢] .

(٨١٨) وأخرج الإمام أحمد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال[٣] : (خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك [وله الحمد] [٤] وهو على كل شيء قدير)[٥] .

(٨١٩) وأخرج الإمام أحمد في المسند ، والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحي ويميت [بيده الخير] [٦] وهو على كل شيء قدير[٧] .

---

(1) أخرجه مالك في المؤطأ في كتاب الحج باب جامع الحج (ص/٢١٥) حديث رقم ٢٤٩ ، وقد ذكره الهندي في كتر العمال (٥/٢٧) حديث رقم ١٢٠٧٥، فقال : (مالك عن طلحة بن عبيد الله) مرسلا .
وأخرجه البيهقي في الدعوات في باب القول والدعاء يوم عرفة (٢/٢٤٦) حديث رقم ٤٦٨٠ .

(2) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الدعوات باب في دعاء يوم عرفة (ص/٩٤٩) حديث رقم ٣٥٨٥ ، وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

(3) سقط من ب (قال) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(5) أخرجه أحمد في مسنده (٢/٢١٠) حديث رقم ٦٩٦١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حسن لغيره .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(7) أخرجه أحمد في مسنده (٢/٢١٠) حديث رقم ٦٩٦١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حسن لغيره وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٤٢٢) حديث رقم ٥٥٥٠ أنه رواه أحمد ورجاله موثقون .
وأخرجه البيهقي في شعب الأيمان باب في تخصيص يوم عرفة بالذكر (٣/٣٥٨) حديث رقم ٣٧٦٧

(٨٢٠) وأخرج الترمذي ، وابن خزيمة ، والبيهقي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة ، اللهم لك الحمد كالذي تقول[١] وخيراً مما [نقول] [٢]، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي و لك ربي تراثي ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر ، اللهم إني أسالك من خير ما تجيء به الريح وأعوذ بك من شر ما تجيء [به] [٣] [الريح][٤][٥].

(٨٢١) وأخرج البيهقي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه [٦] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أكثر دعاء من كان قبلي من الأنبياء ودعائي يوم عرفة أن أقول لا اله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في بصري نوراً وفي سمعي نوراً وفي قلبي نوراً اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري اللهم إني أعوذ بك من وسوسة الصدر

(1) في ب (نقول) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي في أ ، ب (تقول) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (الرياح) .

(5) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الدعوات باب ما جاء في عقد التسبيح باليد (ص/٩٣٤) حديث رقم ٣٥٢٠ وقد قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي ، وقال الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (٢٠/٨) حديث رقم ٣٥٢٠ : إنه ضعيف .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب المناسك باب ذكر الدعاء على الموقف عشية عرفة (١٣٣٨/٢) حديث رقم ٢٨٤١ .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب المناسك باب الوقوف يوم عرفة بعرفات وما جاء فضله (٣/ ٤٦٢) حديث رقم ٤٠٧٣ .

(6) في ب (عن علي كرم الله وجهه) .

وشتات الأمر وشر فتنة القبر/ ١٧٣ - أ / وشر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشرما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر[١])[٢] .

(٨٢٢) وأخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من وقف عشية عرفة بالموقف فاستقبل القبلة بوجهه ، ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له لـــه الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ، ثم يقرأ قل هو الله احد مائة مرة ، ثم يقـــول اللهم صلي على محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة إلا قال : الله تعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني وأثـــني عليّ وصلى على نبيي اشهدوا عليّ يا ملائكتي أني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي هذا [لشفعته] [٣] في أهل الموقف كلهم) [٤].

قال : البيهقي[٥] هذا متن غريب وليس في إسناده من ينسب إلى الوضع[٦] .

---

(1) في ب (الدهور) .

(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب أفضل الدعاء يوم عرفة (٥/ ١٩٠) حديث رقم ٩٤٧٥ ، وقال البيهقي في السنن: تفرد به موسى بن عبيدة وهو ضعيف لم يدرك أخوه عليا رضي الله عنه

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (الشفاعة) .

(4) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب المناسك باب الوقوف يوم عرفة بعرفات وما جاء في فضله (٣/ ٤٦٣) حديث رقم ٤٠٧٤ ، وقال البيهقي في الشعب : قال الشيخ أحمد : هذا متن غريب وليس في إسناده من ينسب إلى الوضع .

(5) سقط من ب (قال البيهقي) .

(6) ذكر ذلك البيهقي في شعب الأيمان (٤٦٣/٣) .

(٨٢٣) وأخرج[١] المحب الطبري[٢] في كتاب القرى [لقاصد] [٣] أم القرى بسنده إلى علي كرم الله وجهه وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما[٤] قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليس في الموقف قول ولا عمل أفضل من هذا الدعاء وأول من ينظر الله عز وجل إليه صاحب هذا القول إذا وقف بعرفة فاستقبل البيت الحرام بوجهه وبسط يديه كهيئة الداعي ، ثم يلبي ثلاثا ويكبر ثلاثا ويقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت بيده الخير مائة مرة ثم يقول : لا حول و لاقوه إلا بالله العلي العظيم أشهد أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، يقول : ذلك مائة مرة، ثم يتعوذ من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم ، يقول : ذلك ثلاث مرات ، ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات يبدأ في كل مرة ببسم الله الرحمن الرحيم وفي آخر فاتحة الكتاب يقول كل مرة آمين ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة يقول أولها بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ، فيقول : صلى الله وملائكته على النبي الأمي وعلى آله وعليه السلام ورحمة الله وبركاته مائة مرة ، ثم يدعو لنفسه ويجتهد في الدعاء لوالديه ولقرابته ولإخوانه في الله من المؤمنين والمؤمنات ، فإذا فرغ من دعائه عاد

(1) سقط من ب (وأخرج) .

(2) أحمد بن عبد الله بن محمد المكي المحب الطبري ، أبو العباس ، الإمام المحدث فقيه الحرم ، مصنف الأحكام الكبرى وشيخ الشافعية ، وكان إماما زاهداً ، صالحاً ، توفي سنة ٦٩٤هـ .
طبقات الحفاظ (١٠٧/١) ، طبقات الشافعية الكبرى (٩/٨) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب لأن كتاب المحب الطبري هو (القرى لقاصد أم القرى) وهي في أ ، ب (لقاصدي) .

(4) في ب (عنه) .

في [مقالته] [١]هذه يقول ثلاثا : لا يكون له في الموقف قول ولا عمل حتى يمسي [على] [٢]هذا فإذا أمسى باهى الله عز وجل به الملائكة يقول : انظروا إلى عبدي استقبل بيتي وكبَّرني ولبَّاني وسبَّحني وحمدني/ ١٧٣ - ب / وهللني وقرأ بأحب السور إليّ وصلى على نبي صلى الله عليه وسلم أشهدكم أني قد قبلت عمله وأوجبت له أجره وغفرت له ذنوبه وشفعته فيمن يشفع له ولو شفع في أهل الموقف [شفعته][٣]فيهم) [٤].

(٨٢٤) وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي ، والمحب في كتاب القرى ، وابن أبي عاصم ، والطبراني معا في الدعاء ، والبيهقي في الدعوات عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات ألف مرة إلا لم يسال الله شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثما (سبحان الذي في السماء عرشه ، سبحان الذي في الأرض مواهبه ، سبحان [الذي] [٥] في البحر سبيله ، سبحان الذي في النار سلطانه ، سبحان [الذي] [٦] في الجنة رحمته ، سبحان الذي في القبور قضاؤه ، سبحان الذي في الهواء روحه ، سبحان الذي رفع [السماء] [٧]

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (مقاتلته) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في ب (غير) وساقطة من أ .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (لشفعته) .

(4) أخرجه المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى في كتاب الحج باب ما جاء في الدعاء يوم عرفة وفضله والحث عليه (ص/٣٩٩) وقال المحب الطبري : أخبرنا بهذا الحديث الشيخ المعمّر أبو الحسن علي بن عبد الله بن المقير، مما أجازه لنا إن لم يكن سماعا .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الدعاء) .

سبحان الذي وضع الأرض سبحان الذي لا ملجأ ولا منجا منه إلا إليه قيل له أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نعم) [١] .

وفي رواية المحب الطبري يبدأ بسبحان الذي في الهواء روحه سبحان الذي في القران وحيه إلى آخـــر الكلمات[٢] .

(٨٢٥) وأخرج الطبراني في الدعاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم إنك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانـــيتي ولا يخفي عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقرّ المعترف بذنبـــه أسالك اللهم مسالة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخـــائف المـــضرور [من] [٣] خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه ونحل لك جسده ورغم أنفه اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفاً رحيماً يا خير المسئولين ويا خير [المعطين] [٤][١] .

(1) لم أقف على كتاب الأضاحي لابن أبي الدنيا ولا عند ابن أبي عاصم ، وقد عزاه لهما السيوطي في الدر المنثور (٤٢٩/٢) .

وأخرجه المحب في كتاب القرى لقاصد أم القرى في كتاب الحج باب ما جاء في الدعاء يوم عرفة وفضله والحث عليه (ص/٤٠٠) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء في كتاب الحج باب الدعاء بعرفات (٢٧٤/١) حديث رقم ٨٧٦ .

وأخرجه البيهقي في الدعوات في باب القول والدعاء ليلة جمع وفي ليلة عرفة (٥٢٠/٢) حديث رقم ٤٧٠ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢١/٣) حديث رقم ٥٥٤٨. رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين .

(2) أخرجه المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى (ص/٤٠٠) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (المعطيين) .

(٨٢٦) وأخرج ابن زَنْجُوَيَهَ[٢]، والأزرقي[٣]، والجندي[٤]، ومسدد[٥]، والبزار ، في مسنديهما وابن مردويه ، والأصبهاني ، في الترغيب عن أنس بن مالك قال : (كنت قاعداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في مسجد الخيف ، فأتاه رجل من الأنصار ، ورجل من ثقيف ، فسلما عليه ثم ، قالا: يا رسول الله جئنا نسألك ؟ قال : إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه ، وإن شئتما سألتما قالا : أخبرنا يا رسول الله لنزداد إيمانا ويقينا ؟ قال : للأنصاري جئت تسأل عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن طوافك وما لك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن طوافك / ١٧٤ - أ / بالبيت يعني الإفاضة قال : والذي بعثك بالحق ما جئت إلا لأسألك عن ذلك ؟ قالا : أما مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام فإن ناقتك لا ترفع خفاً ولا تضعه إلا كتب الله عز وجل لك به حسنة ومحا عنك خطيئة، وأما طوافك بالبيت فانك لا ترفع قدماً ولا تضعها إلا كتب الله لك بها حسنة ومحا عنك خطيئة ورفع بها لك درجة وأما ركعتاك بعد الطواف [كعتق] [٦] رقبة من بني إسماعيل ، وأما طوافك بين الصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة ، وأما وقوفك عشية عرفة ، فإن الله يهبط إلى السماء الدنيا ، فيباهي

---

(1) أخرجه الطبراني في الدعاء في باب الدعاء بعرفات (٢٧٤/١) حديث رقم ٨٧٧ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢٢/٣) حديث رقم ٥٥٤٩ : رواه الطبراني في الكبير والصغير وزاد (الوجل المشفق) وفيه يحي بن صالح الإيلي ، قال العقيلي : روى عنه يحي بن بكير مناكير ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(2) حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي ، أبو أحمد بن زَنْجُوَيَةَ ، محدث حافظ ، ثقة ثبت ، له تصانيف، وكتاب الأموال ، توفي سنة ٢٥١هـ . تهذيب التهذيب (٤٢/٣) ، تقريب التهذيب (ص/١٨٢) .

(3) محمد بن عبد الله بن أحمد بن الأزرق ، أبو الوليد الأزرقي ، مؤرخ يماني الأصل من أهل مكة ، وله كتاب (أخبار مكة وما جاء فيها) ، توفي سنة ٢٥٠هـ .الأعلام (٢٢٢/٦) ، معجم المؤلفين (٦٩/١) .

(4) المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي الشعبي ، أبو سعيد ، مؤرخ محدث ، يماني الأصل حدث بمكة ، ومن كتبه (فضائل المدينة ، وفضائل مكة) توفي سنة ٣٠٨هـ.الأعلام (٢٨٠/٧) سير أعلام النبلاء (٤٧٨/٩) .

(5) مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي البصري ، أبو الحسن محدث ، يقال : إنه أول من صنف (المسند) بالبصرة ، كان حافظا حجة من الأئمة المصنفين الأثبات ، توفي سنة ٢٢٨هـ . الأعلام (٢١٥/٧) ، الطبقات الكبرى (٣٠٧/٧) .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (فتعتق) ، وفي ب (فكعتق) .

بكم الملائكة ، ويقول : انظروا إلى عبادي جاءوني من كل فج عميق شعثاً غبراً يرجون رحمتي ومغفرتي ، فلو كانت ذنوبهم مثل الرمل ، وعدد القطر ، ومثل زبد البحر ، ومثل نجوم السماء ، لغفرتها لهم ويقول تعالى : (أفيضوا عبادي مغفوراً لكم ، ولمن شفعتم فيه) وأما رميك الجمار ، فإن الله عز وجل يغفر لك بكل حصاة رميتها كبيرة من الكبائر والموبقات الموجبات وأما نحرك فمذخور لك عند ربك ، وأما حلقك رأسك ، فيكتب الله عز وجل لك بكل شعرة حسنة ، ويمحو عنك بها خطيئة قيل يا رسول الله ، أرأيت إن كانت الذنوب أقل من ذلك ؟ قال : يُدْخر لك عند ربك ، وأما طوافك بالبيت يعني الإفاضة ، فإنك تطوف، ولا ذنب عليك ويأتيك ملك يضع يده بين كتفيك ، ويقول : أعمل لما بقى ، فقد كفيت ما مضى)[(١)] .

(٨٢٧) وأخرج البزار ، والطبراني ، وابن حبان ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد منى ، فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف ، فسلما عليه ، ثم قالا : يا رسول الله ، جئناك نسألك ، فقال : إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألان عنه

---

(1) أخرجه ابن زنجويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٣٢/٢) .
وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة في باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة (٥/١).
وأخرجه الجندي كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٣٢/٢) .
وأخرجه مسدد كما ذكر العسقلاني في المطالب العالية (٦ /٢٦٢) حديث رقم ١١٣١ .
وأخرجه البزار كما ذكر الهيثمي في كشف الأستارعن زوائد البزار في كتاب الحج باب في فضل الحج (٩/١) حديث رقم ١٠٨٣، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٥١/٣) حديث رقم ٥٦٥٠ أنه رواه البزار وفيه إسماعيل بن رافع وهو ضعيف .
وأخرجه ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٣٢/٢) .
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب باب الترغيب في الحج ، والعمرة (٢/ ٦) ، وحكم عليه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٩/٢) حديث رقم ١١١٢، رواه الطبراني في الكبير والبزار واللفظ له ، قال: وقد روي هذا الحديث من وجوه ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق ، قال المملي رضي الله عنه وهي طريق لا بأس بها رواتها كلهم موثقون ورواه ابن حبان في صحيحه .

فعلت ، وإن شئتما أن أمسك ، وتسألان ، فعلت فقالا : أخبرنا يا رسول الله ، فقال : الثقفي للأنصاري سل ، فقال : أخبرني يا رسول الله ؟ فقال : جئتني لتسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه ، وعن ركعتيك بعد الطواف ، وما لك فيهما ، وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك بعرفة[١] وما لك فيه ، مع الإفاضة ؟ ، قال : والذي بعثك بالحق نبياً لعن هذا جئت أسألك قال : فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام ، فلا تضع خفاً ولا ترفعه إلا كتبت لك حسنة ، ومحيت عنك خطيئة ، وأما / ١٧٤ - ب / ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من ولد إسماعيل وأما طوافك بين[٢] الصفا والمروة كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة ، فإن الله عز وجل يهبط إلى سماء الدنيا ، فيباهي بكم الملائكة ، فيقول : عبادي جاءوني شعثاً غبراً من كل فج عميق يرجون جنتي لو كانت ذنوبكم كعدد الرمل ، أو كقطر المطر ، أو كزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادي مغفور لكم ولمن شفعتم له ، وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات ، وأما نحرك فمذخور لك عند ربك وأما حلاقك شعرك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ، وتمحو عنك بها خطيئة ، وأما طوافك بالبيت بعد ذلك ، فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يده بين كتفيك ، فيقول : أعمل فيما يستقبل ، فقد غفر لك ما مضى)[٣] .

---

(1) في ب (عشية عرفة) .

(2) سقط من ب (بين) .

(3) أخرجه البزار كما ذكر الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار في كتاب الحج باب في فضل الحج (٨/٢) حديث رقم ١٠٨٢ ، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ /٤٥٠) حديث رقم ٥٦٤٨ أنه رواه البزار والطبراني في الكبير ، وقال الهيثمي : رجال البزار موثقون .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٢٥/١٢) حديث رقم ١٣٥٦٦ .

(٨٢٨) وأخرج ابن جرير ، وأبو نعيم في الحلية ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : (خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال : يا أيها الناس ، إن الله قد تطول عليكم في مقامكم هذا [فقبل] [١] من محسنكم ، وأعطى محسنكم ما سأل ووهب مسيئكم لمحسنكم إلا التبعات فيما بينكم أفيضوا على اسم الله تعالى ، فلما كان غداة جمع قال : يا أيها الناس ، إن الله عز وجل قد تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم ، ووهب مسيئكم لمحسنكم والتبعات بينكم عوضها من عنده أفيضوا على اسم الله تعالى ، فقال : أصحابه يا رسول الله ، أفضت بنا بالأمس كئيباً حزيناً وأفضت بنا اليوم فرحاً مسروراً ، فقال : إني سألت ربي بالأمس شيئاً لم يجد لي به سألته التبعات فأبى عليّ فلما كان اليوم أتاني جبريل فقال لي : إن ربك يقرئك السلام ويقول ضمنت التبعات وعوضتها من عندي) [٢] .

(٨٢٩) وأخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة : (أيها الناس ، إن الله عز وجل تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم ، ووهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى لمحسنكم ما سأل ادفعوا باسم الله قال : فلما كان

= وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الحج باب ذكر مباهاة الله جلا وعلا ملائكته بالحاج (ص/٦٦٩) حديث رقم ٣٨٤١ ، وحكم عليه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٩/٢) حديث رقم ١١١٢، رواه الطبراني في الكبير والبزار واللفظ له ، قال : وقد روي هذا الحديث من وجوه ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق ، قال المملي رضي الله عنه وهي طريق لا بأس بها رواتها كلهم موثقون ورواه ابن حبان في صحيحه .

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (فقيل) .

(2) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/ ١٩٣) حديث رقم ٣٨٤٤ .

=وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢١٦/٨) حديث رقم ١١٩٢٧، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢٨/٣) حديث رقم ٥٥٦٨ أنه رواه أبو يعلى وفيه صالح المري وهو ضعيف .

بجمع قال : إن الله قد غفر لكم[١] بصالحكم[٢] وشفع صالحكم في طالحكم تنزل الرحمة ، فـتعم ثم تفرق المغفرة في الأرض ، فتقع على كل تائب ممن[٣] حفظ لسانه ويده ، وإبليس وجنوده ، على جبال عرفات ينظرون ماذا يصنع الله [عز وجل] [٤] بهم فإذا نزلت الرحمة دعا إبليس وجنوده بالويل / ١٧٥ - أ / والثبور) [٥] .

(٨٣٠) وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي ، وأبو يعلى عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل تطول على أهل عرفات فباهى بهم الملائكة ، فيقول : انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً أقبلوا يضربون من كل فج عميق فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعتهم[٦] في مسيئهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت لمحسنهم جميع ما سألني[٧] غير التبعات التي بينهم فإذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا عادوا في الرغبة والطلب إلى الله عز وجل ، فيقول الله تعالى: يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فأشهدكم أني قد أجبت دعاهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم) [٨].

---

(1) سقط من ب (لكم) .
(2) في ب (لصالحكم) .
(3) في ب (من) .
(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .
(5) لم أقف عليه عند الطبراني وقد عزاه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب إلى الطبراني (٣٦٧/١) ، وقد حكم عليه الألباني أنه ضعيف .
(6) في ب (وشفعت رغبتهم) .
(7) في ب (ما سألوني) .
(8) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٤٣٧) .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٧ / ١٤٠) حديث رقم ٤١٠٦ ، وقال الشيخ حسين أسد : إسناده ضعيف جداً .

(٨٣١) وأخرج ابن المبارك [١] عن أنس رضي الله عنه قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات حتى كادت الشمس أن تغرب ، فقال : يا بلال أنْصِت الناس فقال أنصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصت الناس ، فقال : يا [معاشر] [٢] الناس أتاني جبريل آنفاً فأقرأني من ربي السلام وقال إن الله عز وجل غفر لأهل عرفة وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ، هذا لنا خاصة ، فقال هذا لكم ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب : كثر خير الله وطاب) [٣] .

(٨٣٢) وأخرج البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، عن أم الفضل بنت الحارث أن ناساً اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : بعضهم لبعض هو صائم ، وقال : بعضهم ليس بصائم فأرسلت إليه بقدح لبن وهو واقف بعرفة على بعيره [فشربه] [٤])[٥] .

(٨٣٣) وأخرج أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن أبي الدنيا في الأضاحي وصححه ، عن

---

(1) عبدالله بن المبارك، من العلماء الجهابذة والثقات بخرسان، كان فقيهاً عابداً زاهداً، سخياً ، شجاعاً. الجرح والتعديل (٢٦٢/١) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (ما معاشر) .

(3) أخرجه ابن المبارك كما ذكر في صحيح الترغيب والترهيب (٣٣/٢) حديث رقم ١١٥١ ، وحكم عليه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب أنه صحيح لغيره .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (فشرب) .

(5) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب الوقوف على الدابة بعرفة (٣٤٢/١) حديث رقم ١٦٦١ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصوم باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة (٢٢٢/٢) حديث رقم ١١٢٣ .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصوم باب في صوم عرفة بعرفة (١٩٥/٢) حديث رقم ٢٤٤١ .

أبي هريرة رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة) [١] وقد تقدم صوم يوم عرفة[٢] في آيات الصوم ، وأكثر أهل العلم على كراهية صوم يوم عرفة للحاج.

(٨٣٤) وأخرج أبو داود ، والنسائي ، والترمذي ، فقال : حديث صحيح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب) [٣].

---

(1) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصيام باب في صوم عرفة بعرفة (٢/ ١٩٥) حديث رقم ٢٤٤٠ ، وهذا الحديث كما حكم عليه العلامة الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/ ٧٩) حديث رقم ٢٤٤١ ، بأنه حديث صحيح .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة (٤٥٢/١) حديث رقم ٢٨٤٣

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام باب صيام يوم عرفة (٢/ ٢٣٨) حديث رقم ١٧٥٨ .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٣٩/٢) .

(2) في ب (فضل صيام يوم عرفة) .

(3) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصوم باب صيام أيام التشريق (١٩٠/٢) حديث رقم ٢٤١٩، وحكم عليه الألباني في كتاب صحيح سنن أبي داود (٧٣/٢) حديث رقم ٢٤١٩ أن هذا الحديث صحيح .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب المناسك في باب النهي عن صوم يوم عرفة (٦١٥/١) وهذا الحديث كما حكم عليه العلامة الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي (٣٤٢/٢) حديث رقم ٣٠٠٤ أنه حديث صحيح .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصوم باب ما جاء في كراهية الصوم في أيام التشريق (ص/٢٢٨)، حديث رقم ٧٧٣ ، وقد قال أبو عيسى : وحديث عقبة بن عامر حديث حسن صحيح .

(٨٣٥) زاد البيهقي وذكر الله تعالى[١] .

(٨٣٦) وأخرج [أبو ذر، عبد بن أحمد الهروي] [٢] في منسكه عن ابن عمر / ١٧٥ - ب / رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يبقى لأحد يوم عرفة في قلبه وزن ذرة من إيمان إلا غفر الله[٣] له قال رجل : يا رسول الله لأهل عرفة أم للناس عامة قال : بل للناس عامة) [٤] .

(٨٣٧) وأخرج البيهقي عن الفضل بن عباس[٥] رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة إلى عرفة)[٦] .

(٨٣٨) وأخرج ابن أبي الدنيا عن جابر رضي الله عنه قال :كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة الغداة يوم عرفة وسلم جثي على ركبتيه فقال : الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، الله

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام باب من رخص للمتمتع في صيام أيام التشريق (٤/ ٤٩١) حديث رقم ٨٤٦٣ .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (أبو ذر وعبد الله بن أحمد الهروي) .

(3) سقط من ب (الله) .

(4) لم أقف على كتاب الهروي وقد أخرجه عبد بن حميد في مسنده (٢٦٥/١)حديث رقم ٨٤٢ ، وقد حكم عليه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢٢/٣) حديث رقم ٥٥٥١ رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف جداً .

(5) الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هشام الهاشمي ، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا عبد الله غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، الفتح ، وحنيناً ، وشهد معه حجة الوداع ، وتوفي يوم أجنادين سنة ١٣ هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٤٩/٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ١٥٨٦) .

(6) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام باب تخصيص يوم عرفة بالذكر (٣/ ٣٥٨) حديث رقم ٣٧٦٨ ، وحكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب(٣٧٠/١) حديث رقم ٧٤٤ أنه حديث ضعيف .

أكبر ولله الحمد إلى آخر أيام التشريق يكبر في العصر) [١] ٠

(٨٣٩) وأخرج الحاكم وصححه ، وضعفه الذهبي [٢] من طريق أبي الطفيل[٣]عن علي وعمار ابن ياسر[٤][٥] أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم ويقنت في الفجر وكان يكبر يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها صلاة العصر آخر أيام التشريق) [٦]٠

(٨٤٠) وأخرج رزين [٧] في تجريد الصحاح وعليه علامة الموطأ قال : المحب الطـبري ولم أره في موطأ يحيي بن يحيي الليثي الأندلسي[٨] فلعلة في غيرة من الموطأت عن طلحة بن عبيد الله بن كريـز

---

(1) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأضاحي كما ذكر الهندي في كتر العمال في كتاب الحج والعمرة باب تكبيرات التشريق (٥/٩٥) حديث رقم ١٢٧٥ ٠

(2) محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، الشيخ ، الإمام الحافظ ، أتقن الحديث ورجاله ، أكثر من التصانيف ، توفي سنة ٧٤٤هـ . الوافي بالوفيات (١/٢١٧) .

(3) عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي الكناني ، أبو الطفيل ، شاعر كنانة وأحد فرسانها ، ولد عام أحد ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حمل راية علي بن أبي طالب ، وهو آخر من مات من الصحابة ، توفي سنة ١٠٠ هـ ٠الأعلام (٣/٢٥٥) ، تقريب التهذيب (ص/٢٨٨) ٠

(4) سقط من ب (ياسر) ٠

(5) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة العنسي ، يكنى أبا اليقظان ، حليف بني مخزوم كان من السابقين الأولين، توفي سنة ٣٧هـ٠ الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/٢٢٧) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/١٢٩٩) ٠

(6) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين في كتاب صلاة العيدين (١/٤٣٩) حديث رقم ١١١١ ، قال الحاكم : هذا الحديث صحيح الإسناد ، وضعفه الذهبي في التلخيص فقال : خبر واه كأنه موضوع لأن عبد الرحمن صاحب مناكير وسعيد أي كان الكريزي فهو ضعيف ذكر ذلك في حاشية المستدرك ٠

(7) رزين بن معاوية بن عمار ، الإمام ، المحدث ، الشهير بأبي الحسن العبدري ، الأندلسي ، حدث عنه قاضي الحرم . توفي سنة ٥٣٥ هـ . سير أعلام النبلاء (١٢/٤٥٩) .

(8) يحيي بن يحيي الليثي الأندلسي ، أبو محمد الفقيه روى عن مالك المؤطأ إلا يسرا منه ، كان فقيها حسن الرأي توفي سنة ٢٣٤هـ ٠ تهذيب التهذيب (١١/٢٦٢) ٠

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أفضل الأيام يوم عرفة فإن [وافق] [١] يوم الجمعة فهو أفضل من سبعين حجة في غير جمعة) [٢] .

(٨٤١) وأخرج الحافظ أبو الفرج في مثير[العزم] [٣]عن علي رضي الله عنه قال : يجمع في كل يوم عرفة بعرفات جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر عليه السلام فيقول جبريل ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرد عليه وميكائيل ما شاء الله كل نعمة من الله فيرد عليهما إسرافيل فيقول ما شاء الله الخير كله بيد الله فيرد عليهم الخضر فيقول ما شاء الله لا يدفع السوء إلا الله ، ثم يفترقون فلا يجتمعون إلى قابل في مثل ذلك اليوم) [٤] .

(٨٤٢) وأخرج الحافظ أبو الفرج في مثير[العزم] [٥]عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صلى يوم عرفة ركعتين وقرأ [٦]يعني في كل ركعة بفاتحة

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (واقف) .

(2) أخرجه رزين في تجريد الصحاح كما ذكر مؤلف كتاب جامع الأصول في أحاديث الرسول (٢٦٤/٩) .
وأخرجه المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى في كتاب الحج باب ما جاء في فضل وقفة الجمعة (ص/٤١٠) ، وقد حكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٩٢/٣) حديث رقم ١١٩٣أنه باطل لا أصل له .

(3) الصواب كما بين معكوفين أن كتاب أبو الفرج هو (مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن) وهي في أ ، ب (الغرام) .

(4) أخرجه الحافظ أبو الفرج في مثير العزم الساكن إلى أشراف الأماكن في باب ما روي من اجتماع جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر بعرفة (٢٦٣/١) حديث رقم ١٤٨، وقال في الموضوعات (١٩٦/١) : إن هذه الأحاديث باطلة .

(5) الصواب كما بين معكوفين أن كتاب أبو الفرج هو (مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن) وهي في أ ، ب (الغرام) .

(6) في ب (قرء) .

الكتاب ثلاث مرات في كل مرة يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم[١] ويختم آخرها بآمين ثم يقرأ بقل يأيها الكافرون ثلاث مرات وقل هو الله احد مائة مرة يبدأ في كل مره ببسم الله الرحمن الرحيم إلا قال : الله عز وجل أشهدكم أني قد غفرت له)[٢] .

(٨٤٣) وأخرج أبو الفرج في مثير [العزم][٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من صلى يوم عرفة بين الظهر والعصر أربع ركعات يقرأ في كل ركعة / ١٧٦ - أ / فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد خمسين مرة كتب الله له ألف ألف حسنة ورفع[٤] له بكل حرف درجة في الجنة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام ويزوجه الله بكل حرف في القرآن حوراء مع كل حوراء سبعون ألف مائدة من الدر والياقوت على كل مائدة سبعون ألف لون من لحم طير خضر له برد الثلج وحلاوته حلاوة العسل وريحه ريح المسك لم تمسه [نار][٥] ولا حديد تجد لأخره طعماً كما تجد لأوله)[٦] .

---

(1) سقط من ب (الرحيم) .

(2) أخرجه الحافظ أبو الفرج في مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن في باب ما روي من الصلوات يوم عرفة (٢٦٨/١) حديث رقم ١٥١، وقد قال محقق الفوائد المجموعة للشوكاني (٢٨/١) حديث رقم ١١٢ إنه موضوع .

(3) الصواب كما بين معكوفين أن كتاب أبو الفرج هو (مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن) وهي في أ ، ب (الغرام) .

(4) في ب (دفع) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (النار) .

(6) أخرجه الحافظ أبو الفرج في مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن في باب ما روي من الصلوات يوم عرفة (٢٦٨/١) حديث رقم ١٥٢، وقال في الموضوعات(١٣٣/٢) : إن هذا حديث موضوع ، وفيه ضعاف ومجاهيل .

وذكر له فضلاً غير ذلك نقل هذا من الحريش المحب الطبري في الصلاة يوم عرفة من مثير الغـــرام للحافظ أبي الفرج[١].

قوله تعالى : { فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا } [٢] .

(٨٤٤) وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان المشركون يقفون[٣] في الحج فيذكرون أيام آبائهم وما يعدون من أنسابهم يومهم أجمع فانزل الله عز وجل على رسوله في الإسلام { فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا } [٤])[٥].

(٨٤٥) وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم يقول الرجل منهم كان أبي يطعم ويحمل [الحمالات] [٦] ويحمل الديات ليس ذكر غير فعال أبائهم فأنزل الله عز وجل { فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا } [٧]) [٨].

---

(1) ذكر ذلك المحب الطبري في كتابه القرى لقاصد أم القرى (ص٤٠٦) .

(2) سورة البقرة آية رقم (٢٠٠) .

(3) في ب (يجيئون) .

(4) سورة البقرة آية رقم (٢٠٠) .

(5) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب الصيام في باب تخصيص الشهر المحرم بالذكر(٣ / ٣٥٨) حديث رقم ٣٧٦٩ .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الحملات) .

(7) سورة البقرة آية رقم (٢٠٠) .

(8) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥٣٠/٢) حديث رقم ١٣٥٨ ، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم في إسناده جعفر بن أبي المغيرة ، وهو صدوق يهم ، وعليه فهو إسناد ضعيف .
وأخرجه ابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٤٥/٢) .
وأخرجه الضياء في المختارة (١١١/١٠) حديث رقم ١٠٨ .

(٨٤٦) وأخرج ابن أبي حاتم ، والطبراني عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال :(كانوا إذا فرغوا من حجهم تفاخروا بالآباء فأنزل الله عـز وجـل { فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا }[١])[٢].

(٨٤٧) وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر عن مجاهد قال : (كانوا إذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة فذكروا آباءهم في الجاهلية وفعال آبائهم) فنزلت الآية[٣]) .

(٨٤٨) وأخرج الفاكهي[٤] عن أنس قال : (كانوا في الجاهلية يذكروا آباءهم فيقول أحدهم :كان أبي يطعم الطعام ويقول الآخر كان أبي يضرب بالسيف ويقول الآخـر كـان أبي [يجـز][٥][٦] النواصي[٧]

(1) سورة البقرة آية (٢٠٠) .
(2) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥٣٤٦/٢) ، حديث رقم ١٣٧٦، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم : هذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير كما ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٧/٣) حديث رقم ٥٥٣٥ أنه رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن المرزبان وقد وثق وفيه كلام كثير .
(3) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩٧/٤) حديث رقم ٣٨٥٢ .
وأخرجه ابن المنذر كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٤٥/٢) .
(4) محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي ، مؤرخ من أهل مكة ، كان معاصراً للأزرقي ، توفي في حدود سنة ٢٧٢هـ . الأعلام (٢٨/٦) ، معجم المؤلفين (٤٠/٩) .
(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (يجر) .
(6) جز/ أصله من الجزّ وهو قص الشعر . النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٥٧/١) .
(7) النواصي / الناصية واحدة النواصي ، والنصاة لغة طيئية قصاص الشعر في مقدم الرأس .
لسان العرب (٣٢٧/١٥) .

فنزلت { فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ } [(١)] [(٢)] .

(٨٤٩) وأخرج وكيع ، وابن جرير عن سعيد بن جبير وعكرمة قال : (كانوا يـذكرون فعـال آبائهم في الجاهلية إذا وقفوا بعرفة فأنزل الله عز وجل { فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ } [(٣)] [(٤)] .

القـــــــــراءات[(٥)] .

قرأ محمد بن كعب القرضي فيما نقله عنه ابن عطية (كذكركم آباؤكم) برفع الآباء ونقل غيره عن محمد بن كعب القرضي أنه قرأ (كذكركم أباكم) بالإفراد[(٦)] .

قوله تعالى { فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ[(٧)] * وِمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ[(٨)] * أُولَـئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ } [(٩)].

---

(1) سورة البقرة آية (٢٠٠) .
(2) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١٤٧/٤) حديث رقم ٢٤٧٧ .
(3) سورة البقرة آية (٢٠٠) .
(4) أخرجه وكيع كما ذكر السيوطي في الدر المنثور(٤٤٦/٢) .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره(٤/ ١٩٨) حديث رقم ٣٨٥٧ .
(5) سقط من ب (القراءات) .
(6) القراءة شاذة . مختصر في شواذ القرآن / لابن خالوية (ص/٢٠) .
(7) سورة البقرة آية (٢٠٠) .
(8) سورة البقرة آية (٢٠١) .
(9) سورة البقرة آية (٢٠٢) .

(٨٥٠) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (كان قوم من الأعراب يجيئـــون إلى الموقف فيقولون اللهم اجعله عام غيث وعام خصب [وعام] [1] [ولادٍ] [2] حسن لا يذكرون من أمر الآخرة شيئا فأنزل الله عز وجل فيهم { فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ } [3] ويجيء بعدهم آخرون من المؤمنين فيقولون { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً [وَقِنَا] [4]) عَذَابَ النَّارِ } [5]) فأنزل الله عز وجل فيهم { أُولَـئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ } [6] [7] .

(٨٥١) وأخرج الطبراني عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما قال : (كان الناس في الجاهلية إذا وقفوا عند المشعر الحرام دعوا فقال أحدهم اللهم أرزقني إبلاً وقال : الآخر اللهم ارزقـــني غنمـــاً فأنزل الله عز وجل { فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ } [8] إلى قوله

{ سَرِيعُ الْحِسَابِ } [1] [2] .

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .
(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (وادٍ) .
(3) سورة البقرة آية (٢٠٠) .
(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب وهي في أ (فنا) .
(5) سورة البقرة آية (٢٠١) .
(6) سورة البقرة آية (٢٠٢) .
(7) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥٣٤/٢) حديث رقم ١٣٧٩ ، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم : هذا إسناد ضعيف .
(8) سورة البقرة آية (٢٠٠) .

(٨٥٢) وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير عن مجاهد قال : (كانوا يقولون ربنا آتنا رزقا ونصرا ولا يسألون لآخرتهم شيئا فنزلت هذه الآية)[٣] .

(٨٥٣) وأخرج ابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وأبو يعلى عن أنس رضي الله عنه قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر دعوة يدعوها اللهم { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ }[٤][٥] .

---

(1) سورة البقرة آية (٢٠٢)

(2) أخرجه الطبراني في الدعاء في باب الدعاء بالمزدلفة (١/ ٢٧٥) ، حديث رقم ٨٧٩ .

(3) أخرجه عبد بن حميد كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٤٨/٢) .
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠٢/٤) حديث رقم٣٨٧١ .

(4) سورة البقرة آية (٢٠١) .

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الدعاء باب من كان يحب إذا دعا أن يقول { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } (٥٩/١٠) حديث رقم ٢٩٨٢٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير باب قوله تعالى { وِمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } (٩٠٤/٣) ، حديث رقم ٤٥٢٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الذكر و الدعاء والتوبة باب فضل الدعاء بـ (اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) (٤/ ٣٧٥) حديث رقم ٢٦٩٠ .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب الاستغفار (٢/ ٤٤٥) حديث رقم ١٥١٩ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير في باب قوله تعالى { وِمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } (٣/ ١٧٢٩) حديث رقم ١٠٩٦٨ .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده (٣١/٦) حديث رقم ٣٢٧٤

(٨٥٤) وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي،والنسائي ، وأبو يعلى ، وابن حبان ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (عاد رجلا من المسلمين قد صار مثل الفرخ المنتوف فقال : له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشيء قال : نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبني به في الآخرة فاجعله في الدنيا فقال : رسول الله صلي الله عليه وسلم سبحان الله إذا لا تطيق ذلك ولا تستطيعه فهلا قلت: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ودعا له فشفاه الله تعالى[1] .

---

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الدعاء باب من كان يحب إذادعا أن يقول { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } (٥٩/١٠) حديث رقم ٢٩٨٣٠ .

وأخرجه أحمد في مسنده في (١٢٣/٣) ، حديث رقم ١٢٠٥٥ .

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (٤١١/١) حديث رقم ١٣٩٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير في باب قوله تعالى { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } (٩٠٤/٣) حديث رقم ٤٥٢٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء والتوبه باب كراهة الدعاء بتعجيل العقوبه في الدنيا (٣٧٣/٤) حديث رقم ٢٦٨٨ .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الدعوات باب ما جاء في عقد التسبيح باليد (ص/٩٢٦) حديث رقم ٤٨٧

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الطب باب ما يقال للمريض وما يجيبه (١١٦٠/٢) حديث رقم ٧٤٦٤ .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٤٨/٦) حديث رقم ٣٨٣٧ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الرقائق باب ذكر الخبر الدال على ان المرء مكروه له ان يدعو بغير ما وصفنا في الدعاء (ص/٢١٠) حديث رقم ٩٣٧ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٨٢٢/٩) حديث رقم ١٥٩٩٦ .

(٨٥٥) وأخرج الشافعي ، وابن سعد ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري في تاريخه ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وابن الجارود ، وابن حبان ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، والبيهقي عن عبد الله بن السائب[١] أنه سمع / ١٧٧ - أ / رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول فيما بين الركن اليماني والحجر : (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخره حسنة وقنا عذاب النار) [٢].

وأخرجه البيهقي في شعب الايمان باب الصبر على المصائب (٢٣٧/٧) حديث رقم ١٠١٤٧ .

(1) عبدالله بن السائب بن أبي السائب ، المخزومي ، المكي ، كان قارئ أهل مكة ، قرأ القرآن على أبي بن كعب ، مات في إمارة ابن الزبير . تقريب التهذيب (ص/٣٠٤) . سير أعلام النبلاء (١٩٧/٤) .

(2) أخرجه الشافعي في مسنده (٧٧١/١) حديث رقم ٦١٥ .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٧٨/٢) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب ما يدعو به الرجل بين الركن والمقابر (٦٧٣/٥) حديث رقم ١٦٠٤٧ .

وأخرجه أحمد في مسنده (٥٠٣/٣) حديث رقم ١٥٤٠٥ ، وقال شعيب الأرناؤوط :إسناده محتمل التحسين ، عبيد والديحي مولى السائب بن أبي السائب المخزومي .

وأخرجه البخاري في تاريخه (٢٨٩/١) حديث رقم ٩٣٠ .

وأخرجه ابو داود في سننه في كتاب المناسك باب الدعاء في الطواف (٤٤/٢) حديث رقم ١٨٩٢،

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب القول بين الركنين (٦٠٥/١) حديث رقم ٣٩٢٠

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب المناسك بابا الدعاء بين الركن اليماني والحجر الاسود (١٢٨٨/٢) حديث رقم ٢٧٢١ ، وقال الأعظمي محقق صحيح ابن خزيمة : إسناده ضعيف .

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (١١٩/١) حديث رقم ٤٥٦ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الحج باب ذكر ما يقول الحاج بين الركن والحجر في طوافه (ص/٦٦٥) حديث رقم ٣٨١٥ .

وأخرجه الطبراني في الدعاء باب القول فيما بين ركن بنى جمع والركن الاسود (٢٦٩/١) حديث رقم ٨٥٩ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٦٢٥/١) حديث رقم ١٦٧٣ . وقال الحاكم في المستدرك : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : رواه أحمد، وأبو داود ، على شرط مسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(٨٥٦) وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه[١]قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما مررت على الركن إلا رأيت عليه ملكاً يقول آمين فإذا مررتم عليه فقولوا { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ }[٢][٣].

(٨٥٧) وأخرج ابن ماجه ، والجندي في فضائل مكة عن عطا بن أبي رباح أنه سئل عن الركن اليماني وهو في الطواف فقال : حدثني أبو هريرة آن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (وكل الله به سبعين ملكاً فمن قال : اللهم إني أسالك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين)[٤].

(٨٥٨) وأخرج أحمد ، والترمذي وحسنه عن أنس قال : (جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أي الدعاء أفضل قال : تسأل العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم أتاه من الغد فقال : يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال : تسأل العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم أتاه في اليوم

وأخرجه البيهقي في شعب الايمان في كتاب المناسك باب فضيلة الحجر الاسود والمقام والاستلام (٤٥٣/٣)حديث رقم ٤٠٤٥ .

(1) في ب (عنهما) .

(2) سورة البقرة آية رقم (٢٠٢) .

(3) أخرجه ابن مردويه كما ذكر ابن كثير في تفسيره (٥٥٩/١) .

(4) أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب المناسك باب فضل الطواف (٣/ ٢١٤) حديث رقم ٣٠١١ ، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤٥٧/٦) حديث رقم ٢٩٥٧ أنه ضعيف .
وأخرجه الجندي في فضائل مكة كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٥٠/٢) .

الثالث فقال : يا رسول الله أي الدعاء أفضل فقال تسأل [ربك] [١]العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم أتاه في اليوم الرابع فقال : يا رسول الله أي الدعاء أفضل فقال تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة فانك إن أعطيتهما في الدنيا ثم أعطيتهما في الآخرة فقد أفلحت) [٢] .

(٨٥٩) وأخرج [ابن أبي داود] [٣] في المصاحف عن سفيان قال : (كان يقال إنهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم { أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا } [٤]) [٥]

قوله تعالى { وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ } [٦] .

(٨٦٠) أخرج المروزي عن الزهري قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر أيام[٧] التشريق كلها) [٨] .

(٨٦١) وأخرج البخاري ، والنسائي ، وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه رمى الجمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وعملاً مشكوراً وقال :

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق الأصول وهي ساقطة من أ .

(2) أخرجه أحمد في مسنده (١٢٧/٣) حديث رقم ١٢٣١٣، وقد قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حسن لغيره . وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الدعوات باب ماجاء في عقد التسبيح باليد (ص/٩٣٢) حديث رقم ٣٥١٢ ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب

(3) مسمى الكتاب هو (كتاب المصاحف لأبن أبي داود) وهي في أ ، ب (أبو داود.

(4) سورة البقرة آية رقم (٢٠٢) .

(5) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (٢٩١/١) حديث رقم ١٧٣، وقال محقق كتاب المصاحف : إسناده منقطع .

(6) سورة البقرة آية رقم (٢٠٣) .

(7) تكرر في أ (أيام) .

(8) أخرجه المروزي في إختلاف العلماء (٦١/١) .

حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان كلما رمى بحصاة يقول مثل ما قلت) [١]٠

(٨٦٢) وأخرج البخاري ، والنسائي ، وابن ماجه عن ابن عمر أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على أثر كل حصاة ، ثم يتقدم حتى يسهل فيقف مستقبل القبلة فيقوم طويلاً ويدعوا ويرفع يديه ، ثم يرمي الوسطى ، ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل ويقوم /١٧٧- ب / مستقبل القبلة ، ثم يدعوا ويرفع يديه ويقوم طويلاً ، ثم يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله) [٢]٠

(٨٦٣) وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها[٣] قالت : أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر ثم دفع فمكث بمني ليالي أيام التشريق يرمي الجمرة إذا

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب رمي الجمار بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة (١/ ٣٥٧) حديث رقم ١٧٤٨ ، ١٧٥٠ ٠

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب المناسك باب عدد الحصى التي يرمي بها الجمار (٦٢٧/١) حديث رقم ٤٠٦٨ ٠

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الحج في باب جمرة العقبة لم يقف عندها (٢٥٠/٣) حديث رقم ٣٠٨٩.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب إذا رمى الجمرتين ، يقوم ويُسْهِلُ ، مستقبل القبلة (١/ ٣٥٧) حديث رقم ١٧٥١ ٠

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب المناسك باب الدعاء بعد رمي الجمار (١/ ٦٢٨) حديث رقم ٤٠٧٥ ٠

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك باب حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣/ ٢٧٣) حديث رقم ٣١٣١ ٠

(3) سقط من ب (رضي الله عنها) ٠

زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر في كل حصاة ويقف عند الأولى وعند الثانية فيطيل القيام ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها [١]) .

(٨٦٤) وأخرج أحمد ، والنسائي ، والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة هات القط لي حصيات من حصى الخذف[٢][٣] فلما وضعهن في يده قال : بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو في الدين فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين) [٤].

(٨٦٥) وأخرج الحاكم عن [أبي البداح] [٥] ابن عاصم بن عدي[٦] عن أبيه أن رسول الله صلى الله

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (٦٥١/١) ، حديث رقم ١٧٥٦ ، وقال الحاكم هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(2) في ب (الحذف) .

(3) الخذف / هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها .
النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦/٢) .

(4) أخرجه أحمد في مسنده (٢١٥/١) حديث رقم ١٨٥١، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب المناسك باب الرمي والتقاط الحصى (٦٢٥/١) حديث رقم ٤٠٤٩ ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح سنن النسائي (٣٥٦/٢) حديث رقم ٣٠٥٧أنه صحيح .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (١/ ٦٣٧) حديث رقم ١٧١١، وقال الحاكم هذا الحديث صحيح على شرط الصحيحين ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص :على شرط البخاري ومسلم .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، وفي ب (البذخ) .

(6) أبو البداح بن عاصم بن عدي الأنصاري العجلاني ، يقال اسمه عدي ، يكنى أبا البداح ، صحابي ، شهد أحد مات سنة ١١٠هـ .
التاريخ الكبير (٤٧٧/٦) ، تقريب التهذيب (ص/ ٢٨٥)

عليه وسلم : (رخص لرعاء الإبل أن يرموا يوماً ويدعو يوماً) [١] .

(٨٦٦) وأخرج الطبراني في الأوسط ، والدار قطني ، والحاكم وصححه عن أبي سعيد [الخدري][٢]رضي الله عنه قال : (قلنا يا رسول الله ، هذه الأحجار التي يرمى بها في كل سنة ، فنحسب أنها تنقص قال : ما تُقُبِلَ منها رُفع ، ولولا ذلك [لرأيتموها مثل الجبال] [٣])[٤] .

(٨٦٧) وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما[٥] أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم: (عن رمي الجمار وما لنا فيه فسمعته يقول تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون إليه) [٦] .

(٨٦٨) وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (منى كمثل الرحم في ضيقه فإذا حملت وسعها الله عز وجل)[٧] .

---

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٦٥٢) حديث رقم ١٧٥٨ ، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٣٦/٧) حديث رقم ٣٠٣٦ أنه حديث صحيح .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (الخذري) وفي ب (الحذري) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في الأصول وهي في أ ، ب (لاريتموها) وسقط من النسختين (مثل الجبال) .

(4) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٤٤٦) حديث رقم ١٧٧١ ، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٣٣/٣) حديث رقم ٥٥٨٩ أنه رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن سنان التميمي ، وهو ضعيف .
وأخرجه الدار قطني في سننه في كتاب الحج (٢/ ٣٠٠) حديث رقم ٢٨٨ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٦٥٠) حديث رقم ١٧٥٢ ، وقد ذكر الحاكم في المستدرك أن هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه يزيد بن سنان ليس بالمتروك ، وقال الذهبي في التلخيص : يزيد ضعفوه .

(5) في ب (عنه) .

(6) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٤٠١) حديث رقم ١٣٤٧٩ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٣٣/٣) حديث رقم ٥٥٨٧ أنه رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه الحجاج بن أرطأة وفيه كلام.

(7) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٣٨٠) حديث رقم ٧٧٧١ ، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٣٩/٣) حديث رقم ٥٦١٧ أنه رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه

(٨٦٩) وأخرج الأزرقي عن ابن عباس رضي الله عنه قال : (إنما سميت منى منى لأن جبريل حين أراد أن يفارق آدم قال : له تمنَّ ، قال : أتمنى الجنة ، فسميت منى لأنها أمنية آدم) [١] .

(٨٧٠) وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قيل يا رسول الله ألا نبني لك بناء يظلك قال : لا ، منى مناخ من سبق[٢] .

(٨٧١) وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ونحن بمنى لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل يعني [بعد] [٣] المغفرة) [٤] .

(٨٧٢) وأخرج مسلم ، والنسائي عن بعض الرواة [نبيشة الهذلي] [٥] قال : (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافه يطوف في منى لا تصوموا هذه الأيام فإنها / ١٧٨ - أ / أيام أكل وشرب وذكر الله تعالى) [٦] .

---

(1) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ، باب ما ذكر في اتساع منى أيام الحج (٢/ ١٧٩) .

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٣٨/١) حديث رقم ١٧١٤، وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، ب .

(4) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في كتاب المناسك باب فضل الحج والعمرة (٤٧٧/٣) حديث رقم ٤١١٣، وقد حكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٣٧٠/١) حديث رقم ٧٤٥ أنه ضعيف.

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي ساقطة من أ ، وفي ب (تبيتة الهدي) .

(6) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصوم باب تحريم صوم أيام التشريق (٢٣٣/٢) حديث رقم ١١٤١ . وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب المناسك في باب النهي عن صوم أيام منى (٦٤١/١) حديث رقم ٤١٦٨ .

(٨٧٣) وأخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت : (نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم أيام التشريق وقال : هي أيام أكل وشرب وذكر الله تعالى) (١) .

(٨٧٤) وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي الشعثاء(٢) قال : (دخلنا على ابن عمر في اليوم الأوسط من أيام التشريق فأوتي بطعام فتنحى ابن له فقال : أدْنُ فأطْعَمْ ، فقال : إني صائم ، فقال : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذه أيام طُعْمٍ وذكرٍ) (٣) .

(٨٧٥) وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود بن الحكم الزرقي(٤) عن أمه أنها حدثته قالت : كأني أنظر إلى علي على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء في شعب الأنصار وهو يقول أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال(٥) إنها [ليست] (٦) أيام صيام إنها أيام أكل وشرب وذكر) (٧) .

---

(1) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١٢/٤) حديث رقم ٣٩١٣، وذكر محقق تفسير الطبري أن أبا المليح هو أسامة الهذلي وهذا إسناد صحيح ليس له علة .

(2) أبو الشعثاء هو جابر بن زيد الأزدي الجوفي ، وهو أحد العلماء ، مشهور بكنيته ، ثقة ، فقيه ، توفي سنة ٩٣هـ . طبقات الحفاظ (٤/١) . تقريب التهذيب (ص/١٣٦) .

(3) أخرجه ابن أبي الدنيا كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٦٢/٢)، وقال شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد بن حنبل (٣٩/٢) حديث رقم ٤٩٧٠: إنه حسن .

(4) مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر بن خالد الأنصاري الزرقي ، يكني أبا هارون ، وكان جليل القدر ، ويعد في جلة التابعين وكبارهم .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥/ ١٥٣) ، الإصابة في تميز الصحابة (١٩٠٩/٣) .

(5) (قال) قد كتبت على حاشية ب .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (ليس) .

(7) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (١/ ٦٠٠) ، حديث رقم ١٥٨٨ ، وقد ذكر الحاكم أن هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(٨٧٦) وأخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : (وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج وقال : هذا يوم الحج الأكبر فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أشهد فودع الناس فمن ثم قيل هذه حجة الوداع وقال : صلى الله عليه وسلم أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم [الْقَرِّ] (١)(٢) وقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بدنات أو ست فطفقن يزدلفن إليه بأيهن يبدأ فلما وجبت جنوبها قال : من شاء أقتطع) (٣) .

(٨٧٧) وأخرج الترمذي عن علي كرم الله وجهه قال : (سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الأكبر فقال : هو يوم النحر) (٤) .

(٨٧٨) وأخرج الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن يعمر(٥) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أيام منى ثلاث ، فمن تعجل في يومين ، فلا إثم عليه ومن تأخر ، فلا إثم عليه) (٦) .

(٨٧٩) وأخرج البخاري ، ومسلم عن عائشة [رضي الله عنها] (٧) قالت : (أفاض رسول الله

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (العشر) .

(2) القر/ هو الغد من يوم النحر ، وهو حادي عشر ذي الحجة ، لأن الناس يَقِرّون بمنى أي يسكنون ويقيمون . النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٣/٤) .

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب الخطبة أيام منى (١/ ٣٥٦) حديث رقم ١٧٤٢ .

(4) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء في يوم الحج الأكبر(ص/ ٢٧٨) حديث رقم ٩٥٧ ،

(5) عبد الرحمن بن يعمر الدؤلي ، يكنى أبا الأسود سكن الكوفة ، قال ابن حبان في الصحابة مكي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث (الحج عرفة) ، وقيل توفي بخرسان .
أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/ ٤٩٨) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١١٩٣) .

(6) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٠٩) حديث رقم ١٨٧٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .

صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى منى فأقام بها ثلاثة أيام التشريق)[١] .

(٨٨٠) وأخرج سعيد بن منصور عن علي بن طلحة[٢] قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار فقال : (الله ربكم تكبرون وملة أبيكم إبراهيم تتبعون ووجه الشيطان ترجمون)[٣] .

(٨٨١) وأخرج الإمام أحمد عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن جبريل ذهب بإبراهيم إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم أتى بـه إلى الجمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم أتى به إلى الجمـرة القـصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ

/ ١٧٨ - ب / فلما أراد إبراهيم أن يذبح ولده إسحاق قال : لأبيه يا أبت أوثقـني لا اضـطرب فينضح عليك من دمي إذا ذبحتني فشده فلما أخذ الشفرة وأراد أن يذبحه نودي من خلفه { أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ[٤] * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا }[٥])[٦] .

---

(1) الحديث لم أقف عليه في كتب البخاري وقد عزاه في تحفة الأحوذي للبخاري وأبو داود (٥٤٨/٣) . وأخرجه مسلم في كتاب الحج باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر (٣٨٧/٢) حديث رقم ١٣٠٨ .

(2) علي بن أبي طلحة الشامي ، واسم أبي طلحة : سالم بن المخارق ، يكنى أبا الحسن ، مولى بني هاشم ، أصله من الجزيرة ، سكن حمص ، أرسل عن ابن عباس ولم يره ، توفي سنة ١٤٣هـ .
تاريخ بغداد (٤٢٦/١١) ، تقريب التهذيب (ص/٤٠٢) .

(3) لم أقف على الحديث في سنن سعيد بن منصور وقد أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الحج (٦٣٨/١) حديث رقم ١٧١٣ ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(4) سورة الصافات آية رقم (١٠٤) .

(5) سورة الصافات آية رقم (١٠٥) .

(6) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٣٠٦) حديث رقم ٢٧٩٥ ، وقال شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف .

(٨٨٢) وفي رواية عن ابن عباس أن الذبيح إسماعيل وفيها فألتفت فإذا هو بكبش أبيض أقـــرن[١] أعين[٢] قال ابن عباس لقد رأيت [نبيع] [٣] ذلك الضرب من الكبش وقال فيه ثم ذهب بـــه إلى عرفة فقال ابن عباس ، ثم ذهب به جبريل إلى منى فقال هذا مناخ الناس ، ثم أتى به جمعـــاً فقـــال جبريل : لإبراهيم هل عرفت ، قال : نعم ، قال ابن عباس : فمن ثم سميت عرفة) [٤] ٠

قوله تعالى : { فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ } [٥] ٠

(٨٨٣) أخرج ابن أبي شيـــبة ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابـــن ماجـــــه، والحاكم وصححه ، والبيهقي في سننه عن [عبد الرحمن] [٦] بن يعمر [الديلي] [٧] قال[٨] : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : (وهو واقف بعرفة ، فأتاه ناس من أهل مكة فقالوا : يـــا

(1) أقرن / القرن للثور والجمع قرون ، وكبش أقرن كبير القرنين ٠
لسان العرب (٣٣١/١٣) ٠
(2) أعْيَنُ / واسع العين بَيِّنُ العين ، والعِينُ : جمع عيناء وهي الواسعة العين ٠
لسان العرب (٢٩٨/١٣) ٠
(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (أبيع) ، وفي ب (أتبع) ٠
(4) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٩٧) حديث رقم ٢٧٠٧ ، وقال شعيب الأرناؤوط : رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي ٠
(5) سورة البقرة آية رقم (٢٠٣) ٠
(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (عبد الله) ٠
(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الديلمي) وهي في بعض المصادر (الدؤلي) ٠
(8) سقط من ب (قال) .

رسول الله ، كيف الحج ؟ فقال : الحج عرفات ، فمن أدرك ليلة جمع قبل أن يطلع الفجر ، فقد أدرك أيام منى ثلاثة أيام، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ، ثم أردف رجلاً خلفه ينادي بهن) [(١)] .

(٨٨٤) وأخرج البيهقي في السنن عن عبد الرحمن بن يعمر [الديلي] [(٢)] واللفظ له قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً بعرفات فأقبل ناس من أهل نجد ، فسألوه عن الحج ، فقال :

---

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الحج باب من قال : إذا وقف بعرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك (٣٠٢/٥) حديث رقم ١٣٨٤٧ .

وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣٠٩) حديث رقم ١٨٧٩٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك باب من لم يدرك عرفة (٦١/٢) حديث رقم ١٩٤٩، وقد حكم عليه العلامة الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥٤٧/١) ١٩٤٩ أنه صحيح .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع ، فقد أدرك الحج (ص/٢٦٠) حديث رقم ٨٨٩ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب فرض الوقوف بعرفة (٢٥٦/٥) ، وقد حكم عليه الألباني في صحيح سنن النسائي(٣٤٦/٢) حديث رقم ٣٠١٦ أنه حديث صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك باب من أتى عرفة قبل الفجر ليلة جمع (٣/ ٢٤١) حديث رقم ٣٠٧٠ ، وحكم عليه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٥/٧) حديث رقم ٣٠١٥ أنه صحيح .

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير (٣٠٥/٢) حديث رقم ٣١٠٠ ، وقال الحاكم : هذا الحديث صحيح ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي في التلخيص .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب وقت الوقوف لإدراك الحج (٥/ ١٨٨) حديث رقم ٩٤٦٧ .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (الديلمي) وفي بعض كتب المصادر (الدؤلي) .

يوم عرفة من أدرك قبل صلاة الصبح[١] فقد أدرك الحج أيام منى ثلاثة أيام التشريق فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه) [٢] .

قرأ سالم بن عبد الله (فمن تعجل في يومين [فلثم] [٣] عليه) فوصل ألف[٤] .

(٨٨٥) وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا قضى أحدكم حجه ، فليستعجل الدخلة إلى أهله ، فإنه أعظم لأجره)[٥].

(٨٨٦) وأخرج مالك ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أقبل من غزوة ، أو [حج][٦] ، أو عمرة ، يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ، ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون ، لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده / ١٧٩ - أ / وهزم الأحزاب وحده) [٧].

---

(1) في ب(قبل أن يطلع الفجر) .

(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب من تعجل في يومين بعد يوم النحر (٢٤٧/٥) حديث رقم ٩٦٨٣ ، وحكم عليه الألباني في صحيح سنن أبو داود (٥٤٧/١) حديث رقم ١٩٤٩ أنه حديث صحيح .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب في قراءة سالم كما جاء في كتب الشواذ وهي في أ ، ب (فلا آثم عليه)

(4) القراءة شاذة . المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (٢٠٨/١) .

(5) أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب المناسك (١/ ٦٥٠) حديث رقم ١٧٥٣ ، وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وذكر الذهبي في التلخيص على شرط البخاري ومسلم ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (حجة).

(7) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الحج باب جامع الحج (ص/٢١٥) حديث رقم ٢٤٦ .

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العمرة باب ما يقول إذا رجع من الحج والعمرة أو الغزو (٣٦٥/١) حديث رقم ١٧٩٧ .

(٨٨٧) وأخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما (كانوا ينزلون الأبطح)[١] .

(٨٨٨) وأخرج البخاري عن قتادة أن أنس بن مالك حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمحصب[٢] ثم ركب إلى البيت فطاف به)[٣] .

(٨٨٩) وأخرج البخاري ، ومسلم ، والبيهقي في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حين أراد أن ينفر من منى (نحن نازلون غداً إن شاء الله بخيف كنانة حيث تقاسموا على الكفر[٤]) يعني بذلك المحصب وذلك أن قريشاً وبني كنانة تقاسموا على بني هاشم وبني

= وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب ما يقول إذا أقفل من سفر الحج وغيره (٢/ ٤١٦) حديث رقم ١٣٤٤ .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الجهاد باب في التكبير على كل شرف في المسير (٢/ ٢٩٢) حديث رقم ٢٧٧٠ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب السير باب ما يقول إذا رجع من سفره (٥/ ٢٣٦) حديث رقم ٨٧٧٣ .

(1) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة به (٣٨٧/٢) حديث رقم ١٣١٠ .

(2) المحصب / بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة اسم مفعول من الحصباء أو الحصب وهو الرمي بالحصى وهي صغار الحصى وكباره وهو موضع فيما بين مكة ومنى وهو إلى منى أقرب ، وهو بطحاء مكة .
معجم البلدان (٦٢/٥) .

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب طواف الوداع (١/ ٣٥٨) حديث رقم ١٧٥٦

(4) تقاسموا على الكفر/ تحالفوا وتعاهدوا عليه ، وهو تحالفهم على إخراج النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني عبد المطلب من مكة إلى هذا الشعب وهو خيف بني كنانة .
شرح النووي على مسلم (٤/٤٥٠) .

المطلب أن لا يناكحوهم ولا يكون بينهم شيء حتى يسلموا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم)[١] .

صفة حج رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٨٩٠) أخرج ابن أبي شيبة ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه واللفظ له حدثنا جعفر بن محمد[٢] عن أبيه قال : (دخلنا على جابر بن عبد الله ، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إليَّ ؟ فقلت : أنا محمد بن علي بن الحسين ، فأهوى بيده إلى رأس زري الأعلى ، ثم حلّ زري الأسفل ، ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب فقال: مرحباً سل عما شئت فسألته وهو أعمى فجاء وقت الصلاة فقام في[نساجه] [٣][٤] ملتحفاً به كلما وضعها على منكبه رجع [طرفاها] [٥] إليه من صغرها ورداؤه إلى جانبه على المشجب فصلى بنا ، فقلت : أخبرني ؟ عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده : فقعد تسع وقال : إن رسول الله صلى الله عليه

(1) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة (١/ ٣٣٠) حديث رقم ١٥٩٠ .
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة به (٣٨٩/٢) حديث رقم ١٣١٤ .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج باب الصلاة بالمحصب والنزول بها (٥/ ٢٦٠) حديث رقم ٩٧٣٣

(2) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله وقد قال عنه يحي بن معين : إنه ثقة ، وهو معروف بالصادق صدوق فقيه ، وكان من سادات أهل البيت فقها وعلما وفضلا ، توفي سنة ١٤٨ هـ . تهذيب الكمال (٧٤/٥) ، الثقات (١٣١/٦)

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (منساجه) .

(4) نساجه / هو ضرب من الملاحف منسوجة كأنها سميت بالمصدر ، يقال نسجت أنسج نسجا ونساجه . النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٠/٥) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (طرفها) .

وسلم مكث تسع سنين لم يحج فأذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حـاج فقدم المدينة بشر كثير يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخـرج وخرجت معه فأتينا [ذي] [١]الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع فقال : أغتسلي وأستثفري[٢] بثوب وأحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصوى حتى إذا استوت به ناقته على البيداء قال جـابر نظرت إلى مد البصر بين يديه من راكب وماشٍ وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلـك ومـن خلفه مثل ذلك / ١٧٩ - ب / ورسول الله بين أظهرنا وعليه يترل القرآن وهو يعرف تأويله ومـا عمل من شيء عملنا به فأهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لـك لبيـك إن الحمـد والنعمة لك والملك لا شريك لك وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلا يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئاً منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم التلبية قال جابر : لسنا ننوي إلا الحج ولسنا نعرف العمرة حتى أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً ، ثم قـام إلى مقـام إبراهيم فقال واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت وكان أبي يقول لا أعلمه ذكره إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين (قل يا أيها الكافرون) (وقل هو الله أحد) ثم رجع إلى البيت فاستلم الركن ثم ، خرج من الباب إلى الصفا حتى دنا مـن الـصفا قـرأ { إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ } [٣] نبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيـت

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (ذا) .

(2) أستثفري / أمسكي موضع الدم عن السيلان بثوب .
حاشية السندي (١/١٥٤) .

(3) سورة البقرة آية رقم (١٥٨) .

فكبر الله وهلله وحمده وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده لا شريك له أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك وقال [مثل] [١] هذا ثلاث مرات [ثم] [٢]نزل إلى المروة يمشي حتى إذا [انصبت] [٣] قدماه رمل في بطن الوادي حتى إذا صعدتا يعني قدماه مشى حتى إذا أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا فلما كان آخر طوافه على المروة قال : لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فحلّ الناس كلهم وقصروا إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه الهدي فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله، ألعامنا هذا أم للأبد ؟ فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه في الأخرى، فقال : دخلت العمرة في الحج هكذا مرتين لا بل للأبد الأبد قال وقدم [عليٌّ على] [٤] النبي صلى الله عليه وسلم ببدن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة عليها السلام ممن حلّ ولبست ثوباً صبيغاً واكتحلت فأنكر ذلك عليها[عليٌّ] [٥] فقالت : أمرني أبي بهذا ، فكان علي رضي الله عنه يقول : بالعراق [فذهبت] [٦]إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٨٠ - أ / [محرشاً] [٧] على فاطمة في الذي فعلته مستفتياً رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي ذكرت وأنكرت ذلك فقالت : (صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج)قال : قلت : اللهم إني أهل

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ .
(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي من أ (ونزل).
(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (انتصب) .
(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ (على علي).
(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي ساقطة من أ.
(6) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (فذهبً).
(7) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (محشراً).

بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإن معي الهدي لا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي جاء به علي من اليمن والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة مائة ثم حل الناس وقصروا كلهم إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه الهدي فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى وأهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، ثم [مكث] [١] قليلاً حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر فضربت بنمرة[٢] فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام والمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى زالت الشمس أمر بالقصوى فرحلت له فركب حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس وقال : إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا وإن كل شيء من أمر الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين ودماء الجاهلية موضوعة وأول دم أضعه دم ابن ربيعة بن الحارث[٣] كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضعه ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله [واستحللتم] [٤] فروجهن بكلمة الله وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (مكت).

(2) نمرة / جمعها نمار ، كأنها أخذت من لون النَّمِر، لما فيه من السواد والبياض ، وفي حديث الحج (حتى أتى نَمِرة) وهو الجبل الذي عليه أنْصابُ بعرفات .
النهاية في غريب الحديث والأثر(١٠٣/٥) .

(3) ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، يكنى أبا أروى ، أمه عزة بنت قيس الفهرية ، لم يشهد بدراً مع قومه ، توفي سنة ٢٣هـ .أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٥٩/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٧٨/١) .

(4) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (استخلفتم) .

أحد تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوقمن بـــالمعروف وقد تركت فيكم ما لم تضلوا إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون قـــالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت فقال: بإصبعه السبابة إلى السماء وينكسها إلى الناس اللـــهم أشهد اللهم أشهد ثلاث مرات ثم أَذَّنَ بلال ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العـــصر ولم يـــصلي بينهما شيئاً ثم ركب صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته إلى الصخرات وجعـــل [حبل] (١) المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس وذهبت /١٨٠ - ب/ الصفرة قليلاً حين غاب القرص فأردف أسامة بن زيد خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وســـلم وقد شنق القصوى بالزمام حتى أن رأسها ليصيب مورك [رحله] (٢) ويقول بيده اليمنى أيها الناس السكينة السكينة كلما أتى جبلاً من الجبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد ، ثم أتى المزدلفة فصلى بهـــا المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يصلي بينهما شيئاً ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليـــه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة ، ثم ركب القصوى حتى أتى المشعر الحرام فرقى عليه فحمد الله عز وجل وكبره وهلله فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً ثم دفع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس وكان رجلاً حسن الشعر أبيض وسيماً فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ [ظُعُنٌ] (٣)(٤) يجرين فطفق الفضل ينظر [إليهن] (٥) فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل إلى الشق الآخر فحول رسول الله صـــلى

---

(1) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ،ب (جبل) .

(2) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (رجله) .

(3) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في كتب الأصول وهي في أ ، ب (ضعن) .

(4) ظُعُنُ / الظعن : النساء ، واحدها ظعينة ، وأصل الظعينة : الراحلة التي يرحل عليها ويظعن عليها ، أي يسار .النهاية في غريب الحديث والأثر (١٤٣/٣) .

(5) المثبت بين معكوفين هو الصواب كما في ب لأنه وافق كتب الأصول وهي في أ (اليمين) .

الفهارس

١- فهرس الآيات القرآنية
٢- فهرس الأحاديث النبوية
٣- فهرس الأعلام.
٤- فهرس الأماكن والبلدان.
٥- فهرس المصادر والمراجع
٦- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾	١٤٤	(٨٤)
﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ ﴾	١٥٨	(٤٩٨)
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾	١٨٣	(٩-٣٥-٤١-٤٦-٦١-٨٢-٨١-٨٦-٨٩-٩١-٢٦٣)
﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا ﴾	١٨٤	(٣٤-٣٥-٤١-٤٢-٤٦-٤٨-٦٤-٨٦-٨٩-٩٠-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٨-٩٩-١٠٠-١٠١-١٠٢-١٠٣-٢١٣)
﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾	١٨٥	(٣٥-٣٦-٣٧-٤٢-٤٤-٤٨-٥١-٥٢-٨٦-٨٧-٩٠-٩٣-٩٤ — ٩٥-٩٦-١٤٩-١٨٧-١٩٣-٢١٣-٢٢٠-٢٢٢-٢٣٠-٢٣٢)
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾	١٨٦	(٤١-٤٧-٤٩-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٥-٢٣٦-٢٤٨-٢٤٩)
﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ ﴾	١٨٧	(٤٤-٤٥-٨٧-٩٢-٢٥٩-٢٦٠-٢٦١-٢٦٢-٢٦٣-٢٦٤-٢٦٥-٢٦٩-٢٧٠-٢٧٦-٢٩٦-٢٩٧)
﴿ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾	١٨٨	(٤٩-٢٩٧-٢٩٨-٢٩٩)

الآية	رقمها	الصفحـــة
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ ﴾	١٨٩	(٣٨-٤٢-٤٣-٤٧-٥٢-٣٠٠-٣٠١-٣٠٣-٣٠٥-٣٠٦-٣٠٧-٣٠٨)
﴿ وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ ﴾	١٩٠	(٣٠٩-٣١١)
﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ﴾	١٩١	(٥٧-٣٠٩-٣١٢)
﴿فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	١٩٢	(٣١٢)
﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ﴾	١٩٣	(٥٧-٣١٢-٣١٧-٣١٨)
﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ﴾	١٩٤	(٥٠-٥٢-٣١٩-٣٢٠-٣٢١-٣٢٢)
﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾	١٩٥	(٣٢٣-٣٢٤-٣٢٥-٣٢٧-٣٢٨-٣٢٩)
﴿ وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ ﴾	١٩٦	(٤٥-٣٢٩-٣٣٠-٣٣٢-٣٣٣-٣٣٥-٣٣٦-٣٤٤-٣٧٠-٣٧٤-٣٧٥-٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨-٣٨٠-٣٨٣-٤٠٠-٤٠٦-٤٠٨-٤٠٩)
﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾	١٩٧	(٣٥-٣٦-٤١٠-٤٢٢-٤٢٥-٤٢٦-٤٢٧)
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ﴾	١٩٨	(٤٣-٤٨-٥٠-٥١-٤٣٢-٤٣٣-٤٣٤-٤٣٥-٤٣٦-٤٤٥)
﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾	١٩٩	(٣٦-٣٩-٤٥١-٤٥٣-٤٥٥)
﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ﴾	٢٠٠	(٤٧٧-٤٧٨-٤٧٩-٤٨٠)

الآية	رقمها	الصفحـــة
﴿ ومِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾	٢٠١	(٤٧٩-٤٨٠-٤٨١)
﴿أُولَـئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	٢٠٢	(٤٧٩-٤٨٠-٤٨٤-٤٨٥)
﴿وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾	٢٠٣	(٩- ٤٥ – ٨١ – ٤٨٥ – ٤٩٣)
﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾	٢٢٣	(٢٨-٢٩)
سورة آل عمران		
﴿ وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾	٩٧	(٣٧٠)
سورة الأنعام		
﴿ لَهُمْ دَارُ السَّلاَمِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾	١٢٧	(٣١)
﴿ وَيَوْمَ يِحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ﴾	١٢٨	(٣٢)
﴿من جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	١٦٠	(١٣٦)
سورة التوبة		
﴿ فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ﴾	٥	(٥٧)
﴿ إِنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾	١١٦	(٣٢)
﴿لَقَد تَّابَ الله عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ﴾	١١٧	(٣٢)
سورة يونس		
﴿ إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ آمَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الخِزْيِ﴾	٩٨	(٢٥٣)
سورة هود		
﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً ﴾	٨٠	(٢٨٣)

الآية	رقمها	الصفحـــة
سورة طه		
﴿ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾	١١٥	(٤٥٥)
سورة المؤمنون		
﴿ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾	٧٦	(٢٥٦)
سورة النمل		
﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾	١٧	(٤٠-٦٣-٤٥٩)
سورة الصافات		
﴿ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ﴾	١٠٤	(٤٩٢)
﴿ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ﴾	١٠٥	(٤٩٢)
سورة غافر		
﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾	٦٠	(٤٩-١٨٥-٢٣٥-٢٥٧)
سورة الحجرات		
﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾	٩	(٣١٨)

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
١ - أبا الله تعلموني أيها الناس فأنا والله أعلمكم بالله وأتقاكم له ولو استقبلت من أمري	(٦٢٥)	٣٨٤ - ٣٨٥
٢ - أتاكم شهر بركة يغشاكم الله عز وجل	(١٧١)	١٨١
٣ - أتاني أتٍ من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمـــرة في حجة	(٦٤١)	٣٩٢
٤ - أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواقم بالإهلال	(٧٠١)	٤١١
٥ - أتى عثمان بن مظعون رسول الله ﷺ فقال يـــا رســـول الله إني أستحي أن يرى أهلي عورتي	(٣٨٥)	٢٦٦
٦ - أتى منى فأتى الجمرة فرمى ثم أتى مترله فنحر	(٦٧٤)	٤٠٢
٧ - أتيت النبي ﷺ فقال لي : كيف صنعت فقلت بما أهللت	(٦٤٣)	٣٩٣
٨ - أتيت رسول الله ﷺ فعلمني الإسلام ونعت لي الصلوات الخمس	(٣٩١)	٢٧١
٩ - إجعلوا إهلالكم بالحج عمرة إلا من قلد الهدي	(٦٢٣)	٣٨٢
١٠ - أحب الصلاة إلى الله صلاة داود	(١٠٣)	١٤٠
١١ - أحب الصيام إلى الله صيام داود	(١٠٤)	١٤٠
١٢ - أحصوا هلال شعبان لرمضان	(٢٠٧)	١٩٨
١٣ - أحضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة	(١٥٢)	١٦٦
١٤ - أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال	(٢)	٨٣
١٥ - اختلف علي وعثمان رضي الله عنهما وهما بعسفان فقـــال علي: ما تريد الآن تنهى عن أمر فعله رسول الله ﷺ	(٦١٩)	٣٨١
١٦ - أخذ بيدي رسول الله ﷺ فجعل يعلمني مما علمه الله	(٧٤٣)	٤٢٨
١٧ - أدعو الله عز وجل وأنتم موقنون بالإجابة	(٣٢١)	٢٤٣
١٨ - إدفعوا على بركة الله تعالى	(٧٩٠)	٤٤٧
١٩ - إذا أقبل الليل من ها هنا وأدبر النهار من هاهنا	(٤٠١)	٢٧٦
٢٠ - إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة	(١٢٨)	١٥١

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٢١ - إذا خرج الحاج من أهله فسار ثلاثة أيام أو ثلاث ليال	(٥٧٧)	٣٦٠
٢٢ - إذا دخل أهل الجنة الجنة فيشتاق الاخوان	(٣٧١)	٢٥٧ - ٢٥٨
٢٣ - إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة	(١٣٥)	١٥٤
٢٤ - إذا دعا أحدكم فرفع يديه	(٣١٥)	٢٤٠
٢٥ - إذا دعا أحدكم فيلعزم في الدعاء	(٣٢٦)	٢٤٥
٢٦ - إذا دعا العبد فأشار بأصبعيه	(٣٤١)	٢٥٠
٢٧ - إذا دعوت الله عز وجل فأدع ببطن كفيك	(٣٤٠)	٢٥٠
٢٨ - إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا	(٢٠٥)	١٩٧
٢٩ - إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا	(٢٩٣)	٢٣١
٣٠ - إذا سأل ربكم أحدكم مسألته	(٣٣١)	٢٤٦ - ٢٤٧
٣١ - إذا سلم رمضان سلمت السنة	(١٧٦)	١٨٣
٣٢ - إذا قضى أحدكم حجة فليستعجل	(٨٨٥)	٤٩٥
٣٣ - إذا كان أول ليلة من رمضان	(١٦٣)	١٧٣ - ١٧٤
٣٤ - إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين	(١٤٠)	١٥٧
٣٥ - إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان	(١٤٥)	١٦٠
٣٦ - إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل إلى خلقه	(١٧٠)	١٨٠
٣٧ - إذا كان يوم القيامة يخرج الصُّوام من قبورهم	(٧٣)	١٢٧
٣٨ - إذا كان يوم عرفة فإن الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة	(٨١٣)	٤٥٨
٣٩ - إذا كان يوم عرفة هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا	(٨٠٧)	٤٥٥
٤٠ - إذا نسي أحدكم فأكل وشرب وهو صائم فليتم صومه	(٢٢٠)	٢٠٢
٤١ - أذكروا الله عند المشعر الحرام	(٧٩١)	٤٤٧
٤٢ - أراد رسول الله ﷺ الحج فقالت امرأة لزوجها حج بي فقال ما عندي ما أحج بك عليه	(٥٥٨)	٣٥٣
٤٣ - أردت أن أصوم يومين مواصلة فمنعني بشر وقال : (إن رسول الله ﷺ نهى عنه وقال إنما يفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما أمركم الله تعالى	(٤١٧)	٢٨٤

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٤٤ - أرمض الله عز وجل فيه الذنوب للمؤمنين	(١٣١)	١٥٢
٤٥ - أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب	(٣٤٣)	٢٥١
٤٦ - الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وأن تقيم الصلاة	(٥٤٤)	٣٤٨
٤٧ - الإسلام ذلول لا يركب إلا ذلولا	(٣٧٧)	٢٢٤
٤٨ - اشتركنا مع رسول الله ﷺ كل سبعة في بدنه	(٦٧٥)	٤٠٢
٤٩ - أضللت بعير لي ، فذهبت أطلبه يوم عرفه	(٨٠٠)	٤٥٢
٥٠ - أظلكم شهركم هذا يعني شهر رمضان	(١٤٦)	١٦١
٥١ - اعتكف مع رسول الله ﷺ امرأة من أزواجه	(٤٥١)	٢٩٧
٥٢ - اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر كلهن في ذي القعدة	(٥٨٥)	٣٦٢ - ٣٦٣
٥٣ - اعتمر رسول الله ﷺ ثلاث عمر	(٥٨٣)	٣٦٢
٥٤ - اعتمر رسول الله ﷺ ثلاث عمر عمرة في شوال	(٥٨٤)	٣٦٢
٥٥ - اعتمري في رمضان فإن عمرة في رمضان	(٥٩٧)	٣٦٩
٥٦ - أعطيت السبع الطوال مكان التوراة	(١٨٤)	١٨٩ – ١٩٠
٥٧ - أعطيت أمتي في شهر رمضان خمس خصال	(١٤٢)	١٥٨
٥٨ - أعطيت أمتي في شهر رمضان خمس لم يعطهن نبي قبلي	(١٤٣)	١٥٩
٥٩ - أغزوا تغنموا ، وصوموا تصحوا	(٦٢)	١٢٢
٦٠ - أفاض رسول الله ﷺ ثم رجع إلى منى	(٨٧٩)	٤٩١ - ٤٩٢
٦١ - أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه حين صلى الظهر	(٨٦٣)	٤٨٦ - ٤٨٧
٦٢ - أفاض رسول الله ﷺ من عرفة وأنا رديفه فجعل يكبح	(٧٧٥)	٤٤٣
٦٣ - أفضل الأعمال حجة مبرورة	(٥٤٧)	٣٤٩
٦٤ - أفضل الأعمال عند الله عز وجل إيماناً لا شك فيه	(٥٣٤)	٣٤٥
٦٥ - أفضل الأيام يوم عرفة فإن وافق يوم الجمعة	(٨٤٠)	٤٧٤ - ٤٧٥
٦٦ - أفضل الدعاء أن يقول العبد	(٣٤٢)	٢٥١
٦٧ - أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل قولي	(٨١٥)	٤٥٩

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٦٨- أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلته	(٨١٦)	٤٥٩ – ٤٦٠
٦٩- أفضل الدعاء دعاء يوم عرفه وأفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله	(٨١٧)	٤٦٠
٧٠- أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله	(٨٨)	١٣٤
٧١- أفضل أيام الدنيا أيام العشر	(٨١٠)	٤٥٦ - ٤٥٧
٧٢- أفطر الحاجم والمحجوم	(٢٣٨)	٢٠٨
٧٣- أفطر الحاجم والمحجوم	(٢٣٧)	٢٠٨
٧٤- أفطر الحاجم والمحجوم	(٢٣٩)	٢٠٩
٧٥- أفطر الحاجم والمحجوم قيل له عن النبي ﷺ	(٢٣٦)	٢٠٧ - ٢٠٨
٧٦- أقبل رسول الله ﷺ وأصحابه معتمرين في ذي القعدة ومعهم الهدي	(٤٨٥)	٣٢٠
٧٧- أقبل نبي الله ﷺ وأصحابه معتمرين.	(٤٨٦)	٣٢٠ - ٣٢١
٧٨- أقض يوما مكانه	(٢٢٦)	٢٠٥
٧٩- أكثروا الدعاء في الشدة والرخاء	(٣٣٨)	٢٥٠
٨٠- ألا أدلك على جهاد لا شوكة فيه	(٥٣٩)	٣٤٧
٨١- أما أنه أن يحلف على مالك ليأكله ظلماً ليلقين الله عز وجل وهو معرض عنه	(٤٥٣)	٢٩٨ – ٢٩٩
٨٢- أمتي لم يخزوا أبداً ما أقاموا شهر رمضان	(١٧٨)	١٨٤ - ١٨٥
٨٣- أمركم في القرآن بإقامة أربع	(٥١٠)	٣٣٦
٨٤- أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم لرؤية الهلال	(٢٩٤)	٢٣١
٨٥- أمرنا رسول الله ﷺ في حجته إذ حللنا أن نهدي	(٦٧٦)	٤٠٢
٨٦- أمرني النبي ﷺ أن أقوم على البدن	(٦٨١)	٤٠٤
٨٧- إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة	(١٦٩)	١٧٩ – ١٨٠
٨٨- أن ابن عباس وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ بعثوا إلى أم سلمة يسألوها عن أي الأيام التي كان النبي ﷺ يكثر فيها الصيام	(١٢٣)	١٤٨ – ١٤٩

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٨٩- إن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ ثائر الرأس	(١٣٤)	١٥٣ – ١٥٤
٩٠- إن أفضل ما أوصى به المسلم المسلم أن يأمرهم بالتقوى	(٧٤٩)	٤٣١
٩١- إن أكثر دعاء من كان قبلي من الأنبياء	(٨٢١)	٤٦١ – ٤٦٢
٩٢- إن الإسلام يهدم ما كان قبله	(٥٣٧)	٣٤٦
٩٣- إن الأعمال تعرض يوم الاثنين والخميس	(٩٧)	١٣٧
٩٤- أن الأنصار كانوا ينفقون في سبيل الله	(٤٩٥)	٣٢٤ - ٣٢٥
٩٥- إن الجذع يوفي مما توفي منه الثنية	(٦٨٩)	٤٠٦
٩٦- إن الجنة لتزخرف لرمضان من رأس الحول	(١٦١)	١٧١
٩٧- إن الجنة لتزخرف وتزين من الحول إلى الحول	(١٦٥)	١٧٥ – ١٧٦– ١٧٧ – ١٧٨
٩٨- إن الجنة لتزين من الحول إلى حلول	(١٦٠)	١٧٠ - ١٧١
٩٩- إن الحج والعمرة لمن سبيل الله عز وجل	(٥٥٧)	٣٥٣
١٠٠- أن الذبيح إسماعيل وفيها فالتفت فإذا هو بكبش	(٨٨٢)	٤٩٣
١٠١- أن الرسول ﷺ عاد رجلاً من المسلمين قد صار مثل الفرخ المنتوف	(٨٥٤)	٤٨١ - ٤٨٢
١٠٢- إن الشيطان يبلغ من بني آدم مبلغ الدم	(٤٤٩)	٢٩٦
١٠٣- إن الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة	(٥١)	١١٥ – ١١٦
١٠٤- إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يستجيب لعبده أذن لـه في الدعاء	(٣٣٠)	٢٤٦
١٠٥- إن الله تبارك وتعالى جعل الأهله مواقيت	(٢٠٤)	١٩٧
١٠٦- إن الله جواد كريم يستحي من العبد..	(٣١١)	٢٣٩
١٠٧- إن الله حرم مكة يوم خلق الله السموات والأرض	(٤٧٨)	٣١٤
١٠٨- إن الله حي كريم يستحي أن يرفع العبد يديه فيردهما صفرا لا خير فيهما	(٣١٢)	٢٣٩
١٠٩- إن الله عز وجل أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها	(٦١)	١٢٠ – ١٢١ – ١٢٢

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
١١٠ - إن الله عز وجل تصدق بفطر شهر رمضان	(٢٦٢)	٢١٩
١١١ - إن الله عز وجل تطول على أهل عرفات فباهى بهم الملائكة	(٨٣٠)	٤٧٠
١١٢ - إن الله عز وجل حي كريم يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه فيردهما صفراً ليس فيهما شيء	(٣١٤)	٢٤٠
١١٣ - إن الله عز وجل قال : إن أحب عبادي إليَّ أعجلهم فطرا	(٤٠٥)	٢٧٨
١١٤ - إن الله عز وجل ليدخل بالحجة الواحدة ثلاثة	(٥٨٠)	٣٦١
١١٥ - إن الله عز وجل وضع عن المسافر الصيام	(٢٤٩)	٢١٣ – ٢١٤
١١٦ - إن الله عز وجل يباهي بأهل عرفات	(٨٠٩)	٤٥٦
١١٧ - إن الله عز وجل يباهي بأهل عرفة	(٨١٢)	٤٥٨
١١٨ - إن الله عز وجل يباهي ملائكته عشية يوم عرفة	(٨١١)	٤٥٧
١١٩ - إن الله عز وجل يحب الملحين في الدعاء	(٣٣٩)	٢٥٠
١٢٠ - إن الله عز وجل يحب أن تؤتى رخصه	(٢٨٤)	٢٢٧
١٢١ - إن الله عز وجل يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن لا تؤتى معصيته	(٢٨٦)	٢٢٧
١٢٢ - إن الله عز وجل يحب أن تقبل رخصه	(٢٨٩)	٢٢٨
١٢٣ - إن الله عزوجل في كل ليلة من رمضان ستمائة ألف عتيق	(١٤٤)	١٦٠
١٢٤ - إن الله يحب أن تؤتى رخصه	(٢٨٥)	٢٢٧
١٢٥ - إن المسلمين كانوا في شهر رمضان إذا صلوا العشاء حرم عليهم الطعام	(٣٧٧)	٢٦٢
١٢٦ - أن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفه	(٧٥٤)	٤٣٣
١٢٧ - أن الناس كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا حائطاً من بابه	(٤٦٥)	٣٠٦
١٢٨ - أن النبي ﷺ أحتجم وهو صائم	(٢٣٥)	٢٠٧
١٢٩ - أن النبي ﷺ أحرم في ثوبين قطريين	(٧٠٨)	٤١٤
١٣٠ - أن النبي ﷺ أراد أن يعتكف	(٤٤٨)	٢٩٥ - ٢٩٦
١٣١ - أن النبي ﷺ اغتسل لإحرامه	(٧٠٥)	٤١٣

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
١٣٢ - أن النبي ﷺ أمره أن يردف عائشة	(٥٨٨)	٣٦٤
١٣٣ - أن النبي ﷺ توجه من مكة إلى منى	(٧٢٤)	٤٢٠
١٣٤ - أن النبي ﷺ جمع بين الحج والعمرة	(٦٤٤)	٣٩٣
١٣٥ - أن النبي ﷺ رخص في القبلة	(٢٢٨)	٢٠٥
١٣٦ - أن النبي ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين	(٦٤٨)	٣٩٤ - ٣٩٥
١٣٧ - أن النبي ﷺ قال إن داود عليه السلام قال : إلهي ما لعبادك إذا هم زاروك	(٥٦٢)	٣٥٥
١٣٨ - أن النبي ﷺ قال لها في عمرتها	(٥٥٩)	٣٥٤
١٣٩ - أن النبي ﷺ قرأ (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب) الآية فقال : اللهم إنك أمرت بالدعاء	(٣٣٧)	٢٤٩
١٤٠ - أن النبي ﷺ قرن الحج والعمرة	(٦٥٠)	٣٩٥
١٤١ - أن النبي ﷺ قرن بين الحج والعمرة	(٦٦٨)	٤٠٠
١٤٢ - أن النبي ﷺ كان يجهر في المكتوبات	(٨٣٩)	٤٧٤
١٤٣ - أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر	(٤٢٢)	٢٨٦
١٤٤ - أن النبي ﷺ نهى أن تنتقب المرأة وتلبس القفازين وهي محرمة	(٧٢٦)	٤٢٠ – ٤٢١
١٤٥ - أن النبي ﷺ نهى عن صوم الوصال	(٤١٠)	٢٨١
١٤٦ - أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يترلون الأبطح	(٨٨٧)	٤٩٦
١٤٧ - أن النبي ﷺ واصل في رمضان	(٤١١)	٢٨١
١٤٨ - إن أناس نُكرى فهل لنا من حج	(٧٥٥)	٤٣٣ - ٤٣٤
١٤٩ - أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء	(١٩٧)	١٩٥
١٥٠ - أن تحرم من دويرة أهلك	(٥٠٢)	٣٣٢
١٥١ - أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله	(٥٤٥)	٣٤٨
١٥٢ - إن تلبية النبي ﷺ لبيك لا شريك لك لبيك	(٧١٧)	٤١٨

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
١٥٣ - إن تلبية رسول الله ﷺ لبيك اللهم لبيك	(٧١٤)	٤١٧
١٥٤ - إن جبريل ذهب بإبراهيم إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه	(٨٨١)	٤٩٢
١٥٥ - أن جبريل وقف بإبراهيم بعرفات	(٧٦١)	٤٣٧
١٥٦ - إن خير دينكم أيسره	(٢٧٤)	٢٢٣
١٥٧ - إن ربكم حيي كريم يستحي	(٣٣٥)	٢٤٨
١٥٨ - إن ربكم حيي كريم يستحي إذا رفع العبد يديه أن يردهما حتى يجعل فيهما خيراً	(٣١٠)	٢٣٩
١٥٩ - إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه	(٣٠٩)	٢٣٨
١٦٠ - إن رجالاً من أهل المدينة كانوا إذا خاف أحدهم من عدوه شيئاً أحرم	(٤٦٤)	٣٠٥
١٦١ - أن رجلاً سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن الرجل الصرورة	(٥٢٣)	٣٤٠ – ٣٤١
١٦٢ - أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن رمي الجمار	(٨٦٧)	٤٨٨
١٦٣ - أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن المباشرة للصائم	(٢٢٧)	٢٠٥
١٦٤ - أن رجلاً قال : يا رسول الله ما يلبس المحرم	(٧٠٩)	٤١٤ - ٤١٥
١٦٥ - أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ أواجبة العمرة	(٥٣٠)	٣٤٣
١٦٦ - أن رجلاً مر بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد قضى نسكه	(٥٧٩)	٣٦٠ - ٣٦١
١٦٧ - أن رسول الله ﷺ اعتمر اربع عمر	(٥٨٢)	٣٦٢
١٦٨ - إن رسول الله ﷺ أفاض من عرفات وهو يقول : إليك تعدو قلقاً وضينها	(٧٧١)	٤٤١
١٦٩ - أن رسول الله ﷺ أمره في رهط أن يطوفوا في منى في حجة الوداع	(٦٩٣)	٤٠٨
١٧٠ - أن رسول الله ﷺ جمع بين الحج والعمرة	(٦٥٢)	٣٩٦
١٧١ - أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة عام الفتح في رمضان	(٢٦٤)	٢٢٠

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
١٧٢ - أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغيم	(٢٦٥)	٢٢٠
١٧٣ - أن رسول الله ﷺ خرج من الجعرانة	(٥٨٦)	٣٦٣
١٧٤ - أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان فقال: فإن غم عليكم فأقدروا	(٢٠٠)	١٩٦
١٧٥ - أن رسول الله ﷺ رآه وأن القمل يتساقط على وجهه	(٦١٠)	٣٧٦
١٧٦ - أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي فتراءاه ببصره	(٢٧٣)	٢٢٢
١٧٧ - أن رسول الله ﷺ سئل أي الأعمال أفضل قال العج والثج	(٧١٦)	٤١٧
١٧٨ - أن رسول الله ﷺ صعد المنبر ، فقال : آمين آمين آمين	(١٥٤)	١٦٨
١٧٩ - أن رسول الله ﷺ طاف لقرانه طواف واحد	(٦٦١)	٣٩٨
١٨٠ - أن رسول الله ﷺ قال : لعبد الرحمن أردف أختك	(٥٨٩)	٣٦٤
١٨١ - أن رسول الله ﷺ كان إذا أقبل من غزوة أو حج أو عمرة يكبر	(٨٨٦)	٤٩٥
١٨٢ - أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والديات فبعث بن عمرو بن حزم وفيه أن العمرة الحج الأصغر	(٥٢٦)	٣٤١
١٨٣ - أن رسول الله ﷺ لما أتى المزدلفة صلى المغرب والعشاء	(٧٨٨)	٤٤٧
١٨٤ - أن رسول الله ﷺ نحر قبل أن يحلق	(٦٠٤)	٣٧٣
١٨٥ - أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة	(٨٣٣)	٤٧١ – ٤٧٢
١٨٦ - أن رسول الله ﷺ واصل في آخر الشهر فواصل الناس	(٤١٤)	٢٨٢ – ٢٨٣
١٨٧ - أن رسول الله ﷺ واصل يومين وليلة فأتاه جبريل	(٤١٨)	٢٨٤ - ٢٨٥
١٨٨ - أن رسول الله ﷺ وقف حتى غربت الشمس فأقبل يكبر	(٧٧٠)	٤٤١
١٨٩ - إن شئت أن تصوم فصم وإن شئت أن تفطر فافطر	(٢٥٢)	٢١٥
١٩٠ - إن شهر رمضان شهر أمتي يمرض مريضهم فيعودونه	(١٧٣)	١٨١ - ١٨٢
١٩١ - أن عمر بن الخطاب همّ أن ينهى عن متعة الحج	(٦٢٤)	٣٨٤

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
١٩٢- أن عمر بن الخطاب واقع أهله ليلة في رمضان	(٣٧٩)	٢٦٣
١٩٣- إن في الجنة غرفة يرى من ظاهرها ما في باطنها	(٧٤)	١٢٨
١٩٤- إن في الجنة غرفة يرى من ظاهرها من باطنها	(١١٩)	١٤٦ - ١٤٧
١٩٥- إن في رمضان ينادي منادٍ بعد ثلث الليل الأول	(١٥٨)	١٦٩
١٩٦- إن للجنة ثمانية أبواب منها باب يسمى الريان	(٣٣)	١٠٨
١٩٧- إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد	(٥٨)	١١٩
١٩٨- إن للصوام يوم القيامة حوضا ما يرده غير الصوام	(٥٩)	١١٩
١٩٩- إن لله عز وجل مائدة عليها ما لاعين رأت	(٧٢)	١٢٧
٢٠٠- إن لله عند كل فطر عتقاء وذلك في كل ليلة	(١٣٩)	١٥٦
٢٠١- إن مكة حرمها الله عز وجل ولم يحرمها الناس	(٤٧٧)	٣١٣ - ٣١٤
٢٠٢- إن من السنة أن يكبر يوم العيد	(٣٠٠)	٢٣٣
٢٠٣- أن ناساً اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي ﷺ	(٨٣٢)	٤٧١
٢٠٤- أن ناسا تماروا يوم عرفه في رسول الله ﷺ فقال بعضهم هو صائم	(٧٩)	١٣٠
٢٠٥- إن ناساً من العرب كانوا إذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم	(٤٦٧)	٣٠٧ - ٣٠٨
٢٠٦- إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك	(٢٨١)	٢٢٥
٢٠٧- إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله	(٢٨٠)	٢٢٥
٢٠٨- إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق	(٢٧٦)	٢٢٣
٢٠٩- إن هذا الشهر قد حضركم	(١٦٨)	١٧٩
٢١٠- إن هذه أيام أكل وشرب وذكر الله تعالى	(٦٩٢)	٤٠٧
٢١١- إن يوم عرفه ويوم النحر وأيام التشريق	(٨٣٤)	٤٧٢
٢١٢- إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نعجل إفطارنا	(٤٠٩)	٢٨١
٢١٣- أنزل القرآن كله جملة واحدة في ليلة القدر في شهر رمضان	(١٨٨)	١٩١

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٢١٤ - أنزل القرآن كله جملة واحدة في ليلة القدر من رمضان إلى السماء الدنيا	(١٨٩)	١٩٢
٢١٥ - أنزل الله عز وجل صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان	(١٨٢)	١٨٨
٢١٦ - أنزل صحف إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من رمضان	(١٨٣)	١٨٩
٢١٧ - أنزل صحف إبراهيم في ثلاث ليالٍ مضين	(١٩٢)	١٩٢ - ١٩٣
٢١٨ - أنزلت الصحف في أول يوم من رمضان	(١٨٥)	١٩٠
٢١٩ - أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من رمضان	(١٨١)	١٨٧
٢٢٠ - انطلق رسول الله ﷺ من المدينة بعدما ترجل وأدّهن	(٧٠٧)	٤١٤
٢٢١ - إنك تصوم الدهر وتقوم الليل ، قلت : نعم ، قال إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين	(١١٤)	١٤٤
٢٢٢ - إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي	(٤٥٤)	٢٩٩
٢٢٣ - إنما جمع رسول الله ﷺ بين الحج والعمرة	(٦٥٧)	٣٩٧
٢٢٤ - إنما سمي رمضان لأن رمضان يرمض الذنوب	(١٣٠)	١٥٢
٢٢٥ - إنما سميت عرفات لأن جبريل كان يقول لإبراهيم عليه السلام هذا موضع كذا	(٧٥٩)	٤٣٦
٢٢٦ - إنما سميت عرفات لأنه قيل لإبراهيم حين أري المناسك عرفت	(٧٦٠)	٤٣٦
٢٢٧ - إنما سميت منى منى لأن جبريل حين أراد أن يفارق آدم	(٨٦٩)	٤٨٩
٢٢٨ - إنما نزلت هذه الآية (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) في النفقة في سبيل الله تعالى	(٤٩٤)	٣٢٤
٢٢٩ - أنه جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين	(٦٦٤)	٣٩٩
٢٣٠ - أنه جمع بين حج وعمره فضاف لهما طوافين	(٦٦٦)	٣٩٩
٢٣١ - أنه رأى النبي ﷺ تجرد لأهله واغتسل	(٧٠٦)	٤١٣
٢٣٢ - أنه رأى ناساً يزدحمون على الجبل الذي يقف عليه الإمام فقال أيها الناس لا تشقوا على أنفسكم	(٧٨٥)	٤٤٦

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٢٣٣- أنه رمى الجمرة سبع حصيات	(٨٦١)	٤٨٥ - ٤٨٦
٢٣٤- أنه سئل أي الأعمال أفضل إيمان بالله وحده ثم الجهاد	(٥٤٨)	٣٤٩
٢٣٥- أنه سئل عن العمرة واجبة فريضة كفريضة الحج	(٥٣١)	٣٤٤
٢٣٦- أنه سئل عن المتعة في الحج قال : كانت لنا ليست لكم	(٦٣٢)	٣٨٩
٢٣٧- أنه سئل كيف كان رسول الله ﷺ يسير حين أفاض من عرفة	(٧٦٩)	٤٤٠
٢٣٨- أنه سمع رسول الله ﷺ نهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب	(٧٢٧)	٤٢١
٢٣٩- أنه سمع رسول الله ﷺ يقول الحج جهاد والعمرة تطوع	(٥٣٣)	٣٤٤
٢٤٠- أنه سمع رسول الله ﷺ يقول فيما بين الركن اليماني والحجر	(٨٥٥)	٤٨٣
٢٤١- أنه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمحصب	(٨٨٨)	٤٩٦
٢٤٢- أنه قال في المعتكف إنه معتكف الذنوب ويجر له من الأجر	(٤٢٧)	٢٨٨
٢٤٣- أنه قال للنبي ﷺ يوم الجعرانه أي رسول الله إن عليّ يوماً أعتكفه	(٤٣٩)	٢٩٢
٢٤٤- أنه قرأ (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم في مواسم الحج	(٧٥٦)	٤٣٥
٢٤٥- أنه قرأ (وأقيموا الحج والعمرة للبيت) ثم قال والله لولا التحرج	(٥١٢)	٣٣٧
٢٤٦- أنه قرأ: وأقيموا الحج والعمرة للبيت ثم قال هي واجبة مثل الحج	(٥٠٦)	٣٣٤
٢٤٧- أنه قيل له (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) أهو الرجل يلقى العدو	(٤٩٧)	٣٢٨
٢٤٨- أنه كان يأمر بصيام البيض ثلاثة عشر	(٩٤)	١٣٦
٢٤٩- أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات	(٨٦٢)	٤٨٦
٢٥٠- أنه كان يستحب أن يصوم الأربعاء والخميس والجمعة	(١٠٢)	١٣٩
٢٥١- أنه كان يقرؤها (وعلى الذين يطيقونه) إذا صاموا	(٢٢)	١٠٠

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٢٥٢ - أنه كان يقرؤها فصيام ثلاثة أيام متتابعات	(٦٩٤)	٤٠٨
٢٥٣ - أنه كان يقرأ (وعلى الذين يطوقونه ، قال يكلفونه)	(٢٠)	٩٩
٢٥٤ - أنه كان يقرأ (فدية طعام مسكين ، وقال : هي منسوخة	(١٥)	٩٦
٢٥٥ - أنه كان يقرأ (فدية طعام مسكين)	(٢٦)	١٠٢
٢٥٦ - أنه كان يقرأ (وأتموا الحج والعمرة لله) يقول هي واجبة.	(٥٣٢)	٣٤٤
٢٥٧ - أنه كان يقرأ (وعلى الذين يطوقونه)	(١٩)	٩٩
٢٥٨ - أنه كان يقرأ (وعلى الذين يطيقونه) مشدداً، قال: يكلفونه	(١٦)	٩٧
٢٥٩ - أنه كان يكبر ليلة الفطر حتى يغدو	(٢٩٨)	٢٣٣
٢٦٠ - أنه لما صلى الصبح بالمزدلفة ركب راحلته	(٧٨٤)	٤٤٦
٢٦١ - إنها عمرة متقبلة	(٥٩٠)	٣٦٥
٢٦٢ - أنها كانت تقرأ (وعلى الذين يطوقوَّنه)	(١٨)	٩٩
٢٦٣ - أنهم ذكروا رمضان فقال: لا تصوموا حتى تروا الهلال	(١٩٩)	١٩٥
٢٦٤ - إني أحتسب على الله أن يكفر صيام يوم عاشوراء	(٨٤)	١٣٢
٢٦٥ - إني سقت الهدي وقرنت	(٦٥٣)	٣٩٦
٢٦٦ - إني في المسجد زمن الوليد بن عقبة في حلقة فيها حذيفة وليس إذ ذاك حجزة ولا جلاوزة	(٥٠٧)	٣٣٤
٢٦٧ - إني كنت أدخل البيت للحاجة والمريض فيه	(٤٢٦)	٢٨٨
٢٦٨ - إني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي	(٥١٩)	٣٣٩
٢٦٩ - أهدى النبي ﷺ مائة بدنه فأمرني بلحومها	(٦٨٢)	٤٠٤
٢٧٠ - أهل المهاجرون والأنصار وأزواج النبي ﷺ في حجة الوداع وأهللنا	(٦٩٥)	٤٠٩
٢٧١ - أهل بالحج والعمرة فأنطلق عمر رضي الله عنه فأخبره فقال هديت لسنة نبيك	(٦٤٢)	٣٩٢
٢٧٢ - أهللنا مع رسول الله ﷺ بالحج خالصاً لا نخلطه بعمرة فقدمنا مكة	(٦٢٦)	٣٨٥

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٢٧٣ - أوصاني خليلي ﷺ بثلاث النوم على الوتر ..	(٩٣)	١٣٦
٢٧٤ - أوصى الله إلى نبي من بني إسرائيل	(٤٠)	١١١ - ١١٢
٢٧٥ - أوصيكم بتقوى الله والقرآن.	(٧٥٠)	٤٣١
٢٧٦ - أوصيكم معاشر المسلمين بتقوى الله	(٧٥١)	٤٣١
٢٧٧ - أول ما كرهت الحجامة للصائم	(٢٤٢)	٢١٠
٢٧٨ - أيؤذيك هوام رأسك قال: نعم قال (فأحلق وأفتدي	(٦١٣)	٣٧٧
٢٧٩ - أيؤذيك هوامك قلت : نعم فنزلت	(٦١١)	٣٧٦
٢٨٠ - إياكم والوصال قالوا : فإنك تواصل	(٤١٢)	٢٨٢
٢٨١ - أيام التشريق أيام أكل وشرب	(١١٠)	١٤٢
٢٨٢ - أيام منى ثلاث فمن تعجل	(٨٧٨)	٤٩١
٢٨٣ - أيستاك الصائم	(٢٤٧)	٢١١
٢٨٤ - أيها الناس إن الله عز وجل تطول عليكم	(٨٢٩)	٤٦٩
٢٨٥ - أيها الناس إن دين الله يسر	(٢٧٥)	٢٢٣
٢٨٦ - أيها الناس إنها أيام أكل وشرب ونساء	(١١٢)	١٤٣
٢٨٧ - أيها الناس إنها أيام أكل وشرب ونساء بعال وذكر الله تعالى	(٨٣٥)	٤٧٣
٢٨٨ - أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم	(١٤٧)	١٦٢– ١٦٣– ١٦٤
٢٨٩ - أيهل بالحج قبل أشهر الحج	(٧٠٠)	٤١١
٢٩٠ - بجمع سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المقام لبيك اللهم لبيك	(٧٨٧)	٤٤٦
٢٩١ - بجمع سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبيك اللهم لبيك	(٧٨٦)	٤٤٦
٢٩٢ - بعث أبا موسى في سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع	(٦٠)	١٢٠
٢٩٣ - بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن حذافة يطوف في منى لا تصوموا هذه الأيام	(٨٧٢)	٤٨٩

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٢٩٤- بعثني النبي ﷺ فقمت على البدن فأمرني فقسمت لحومها	(٦٨٠)	٤٠٣
٢٩٥- بعثه أيام التشريق ينادي أنها أيام أكل وشرب	(١١٣)	١٤٣
٢٩٦- البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة	(٦٧٩)	٤٠٣
٢٩٧- بلغني أن رسول الله ﷺ سئل عن تقطيع قضاء صيام شهر رمضان	(٢٧١)	٢٢١ - ٢٢٢
٢٩٨- بمنى هذا المنحر وكل منى منحر	(٦٨٣)	٤٠٤
٢٩٩- بني الإسلام على خمس	(١)	٨٢
٣٠٠- تابعوا الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر	(٥٦٧)	٣٥٦ – ٣٥٧
٣٠١- تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما ينفيان	(٥٧٠)	٣٥٨
٣٠٢- تابعوا بين الحج والعمرة	(٥٦٩)	٣٥٨
٣٠٣- تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنفي الفقر	(٥٦٨)	٣٥٧
٣٠٤- تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان	(٥٧١)	٣٥٨
٣٠٥- ترايا الناس الهلال	(٢١٢)	٢٠٠
٣٠٦- ترك النفقة في سبيل الله ينفق ولو مشقص	(٤٩١)	٣٢٣
٣٠٧- تسحرنا مع رسول الله ﷺ	(٤٠٨)	٢٨٠
٣٠٨- تسحروا فإن في السحر بركة	(٣٩٩)	٢٧٥
٣٠٩- تعجلوا إلى الحج يعني الفريضة	(٥٦٠)	٣٥٤
٣١٠- تعدو قلقا وضينها مخالفاً دين النصارى دينها	(٧٧٢)	٤٤١ – ٤٤٢
٣١١- تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج	(٦١٤)	٣٧٨
٣١٢- تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج	(٦٤٠)	٣٩١
٣١٣- تمتع رسول الله ﷺ وعمر وعثمان رضي الله عنهما	(٦٣٧)	٣٩٠
٣١٤- تمتعت فنهاني ناس فسألت ابن عباس رضي الله عنهما فأمرني فرأيت في المنام رجلاً يقول لي حج مبرور وعمرة متقبلة	(٦٢٢)	٣٨٢
٣١٥- ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصائم	(٥٥)	١١٨
٣١٦- ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر	(٧٠)	١٢٥ - ١٢٦

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٣١٧- ثلاثة لا يفطرن الصائم القيء	(٢٢٤)	٢٠٣
٣١٨- جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : إني رأيت الهلال	(٢١١)	٢٠٠
٣١٩- جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إني رجل جبان لا أطيق لقاء العدو	(٥٤٠)	٣٤٧
٣٢٠- جاء رجل إلى النبي ﷺ قال : إني أكلت وشربت ناسيا	(٢٢١)	٢٠٣
٣٢١- جاء رجل إلى النبي ﷺ وهو بالجعرانه وعليه جبة	(٥٠٠)	٣٣٠
٣٢٢- جاء رجل إلى النبيﷺ قال : هلكت يا رسول الله، قال وما أهلكك ، قال : وقعت على امرأتي	(٢٢٥)	٢٠٤
٣٢٣- جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أي الدعاء أفضل	(٨٥٨)	٤٨٤
٣٢٤- جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أقريب ربنا فنناجيه	(٣٠١)	٢٣٤
٣٢٥- جاء رجل إلى رسول الله ﷺ قال: إني أريد السفر فزودني	(٧٤٧)	٤٣٠
٣٢٦- جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يريد السفر فقال أوصني	(٧٤٨)	٤٣٠
٣٢٧- جاء رجل لعلي رضي الله عنه ما قوله (وأتموا الحج والعمرة لله قال : أن تحرم من دويرة أهلك)	(٥٠٣)	٣٣٢
٣٢٨- جاءني جبريل فقال لي : مر أصحابك فليرفعوا أصواهم	(٧٠٢)	٤١٢
٣٢٩- جعل الله الأهلة مواقيت للناس فإذا رأيتموا	(٤٦٠)	٣٠٢
٣٣٠- جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك	(٧٤٦)	٤٢٩
٣٣١- جعل الله عز وجل الأهلة مواقيت للناس فصوموا	(٤٥٩)	٣٠٢
٣٣٢- جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء	(٧٨٢)	٤٤٥
٣٣٣- جمع رسول الله بين حج وعمره ثم لم ينه عنه حتى مات	(٦٥٥)	٣٩٦
٣٣٤- جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة	(٥٤٣)	٣٤٨
٣٣٥- الحاج يشفع في أربعمائة من أهل بيته	(٥٥١)	٣٥٠ – ٣٥١
٣٣٦- الحج الأكبر يوم النحر والحج الأصغر العمرة	(٥٢٤)	٣٤١
٣٣٧- الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة	(٥٤٩)	٣٥٠

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٣٣٨- الحج جهاد كل ضعيف	(٥٤٦)	٣٤٩
٣٣٩- الحج جهاد والعمرة تطوع	(٥٢٧)	٣٤٢
٣٤٠- الحج جهاد والعمرة تطوع	(٥٢٨)	٣٤٢ – ٣٤٣
٣٤١- حج علي وعثمان رضي الله عنهما فلما كنا ببعض الطريق نهى عثمان عن التمتع	(٦٣٩)	٣٩١
٣٤٢- الحج والعمر فريضتان واجبتان	(٥١٨)	٣٣٩
٣٤٣- الحج والعمرة فريضة على الناس كلهم	(٥١٦)	٣٣٨
٣٤٤- الحج والعمرة فريضتان	(٥٢٠)	٣٤٠
٣٤٥- الحجاج والعمار وفد الله عز وجل إن سألوا أعطوا	(٥٦٤)	٣٥٥ – ٢٥٦
٣٤٦- الحجاج والعمار وفد الله عز وجل دعاهم فأجابوه	(٥٥٤)	٣٥١
٣٤٧- الحجاج والعمار وفد الله عز وجل دعوه أجابهم واستغفروه غفر لهم	(٥٥٥)	٣٥٢
٣٤٨- الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا	(٥٦٥)	٣٥٦
٣٤٩- حججنا مع رسول الله ﷺ فنحرنا البعير	(٦٧٨)	٤٠٣
٣٥٠- حجوا فإن الحج يغسل الذنوب	(٥٥٠)	٣٥٠
٣٥١- حين خرج إلى مكة معتمراً في الفتنة	(٥٩٨)	٣٧٠
٣٥٢- خرج النبي ﷺ مسافرا في رمضان فنودي في الناس من شاء صام	(٢٥٥)	٢١٦
٣٥٣- خرج رسول الله ﷺ فأحرمنا بالحج فلما قدمنا مكة قال: اجعلوا حجتكم عمرة	(٦٢٧)	٣٨٦
٣٥٤- خرج رسول الله ﷺ من الجعرانة ليلاً معتمراً	(٥٨٧)	٣٦٤
٣٥٥- خرج رسول الله ﷺ من العام القابل في عام الحديبية معتمراً	(٤٨٨)	٣٢٢
٣٥٦- خرجنا مع النبي ﷺ حجاجا	(٧٣٦)	٤٢٤ - ٤٢٥
٣٥٧- خرجنا مع رسول الله ﷺ فحال كفار قريش دون البيت	(٥٩٩)	٣٧١
٣٥٨- خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع	(٧٢٣)	٤٢٠

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٣٥٩- خرجنا مع رسول الله ﷺ محرمين فقال النبي ﷺ (من كان معه هدي فلا يحلل	(٦٢٨)	٣٨٦
٣٦٠- خرجنا مع رسول الله ﷺ معتمرين	(٦٠٥)	٣٧٣ – ٣٧٤
٣٦١- خرجنا مع رسول الله ﷺ ولا نذكر إلا الحج	(٥٩١)	٣٦٥ – ٣٦٦
٣٦٢- خرجنا موفين بهلال ذي الحجة فقال رسول الله ﷺ (من أحب منكم..	(٥٩٢)	٣٦٦ – ٣٦٧
٣٦٣- خطبنا رسول الله ﷺ بعرفة فحمد الله	(٧٦٢)	٤٣٧
٣٦٤- خطبنا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال يا أيها الناس إن الله قد تطول عليكم	(٨٢٨)	٤٦٩
٣٦٥- خلل أصابعك وأسبغ الوضوء	(٢٣٠)	٢٠٦
٣٦٦- خير الدعاء دعاء يوم عرفة	(٨١٨)	٤٦٠
٣٦٧- خير خصال الصائم السواك	(٢٤٦)	٢١١
٣٦٨- دخل على عبدالله وهو يتغدى قال يا محمد أُدْن للغداء	(١٩٦)	١٩٤ – ١٩٥
٣٦٩- دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة	(٦٥٤)	٣٩٦
٣٧٠- دخلنا على ابن عمر في اليوم الأوسط في أيام التشريق	(٨٧٤)	٤٩٠
٣٧١- دخلنا على جابر بن عبدالله فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إليّ فقلت أنا محمد بن علي بن الحسين فأهوى بيده إلى رأس زري الأعلى	(٨٩٠)	٤٩٧ – ٤٩٨ – ٤٩٩ – ٥٠٠ – ٥٠١ – ٥٠٢
٣٧٢- دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة فأجيب	(٧٩٤)	٤٤٨ – ٤٤٩
٣٧٣- دعا لأمته عشية عرفه بالمغرفة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه الله	(٧٩٥)	٤٤٩
٣٧٤- دعاء المحسن إليه للمحسن لا يرد	(٣٤٦)	٢٥١
٣٧٥- دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لأمته	(٣٤٤)	٢٥١
٣٧٦- دعاء الوالد يفضي إلى الحجب	(٣٤٥)	٢٥١
٣٧٧- الدعاء جند من أجناد الله تعالى	(٣٥٥)	٢٥٣

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٣٧٨- الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين	(٣٥٢)	٢٥٣
٣٧٩- الدعاء مخ العبادة	(٣٥٤)	٢٥٣
٣٨٠- الدعاء نصف العبادة	(٣٥٣)	٢٥٣
٣٨١- الدعاء هو العبادة	(٣٦٩)	٢٥٧
٣٨٢- الدعاء ينفع مما نزل ومما لم يترل	(٣٢٠)	٢٤٢
٣٨٣- دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب تعدل سبعين دعوة	(٣٤٧)	٢٥٢
٣٨٤- دعوة السر تعدل سبعين دعوة في العلانية	(٣٤٩)	٢٥٢
٣٨٥- دعوة المظلوم مستجابة	(٣٤٨)	٢٥٢
٣٨٦- دعوتان ليس بينهما وبين الله عز وجل حجاب	(٣٥٠)	٢٥٢
٣٨٧- دفع رسول الله ﷺ من عرفة حتى إذا كان بالشعب	(٧٧٦)	٤٤٣
٣٨٨- الدين يسر ولين يشاد الدين أحد	(٢٧٨)	٢٢٤
٣٨٩- ذبح رسول الله ﷺ عمن اعتمر من نسائه	(٦٨٥)	٤٠٥
٣٩٠- ذكر لنا أنهم قالوا للنبي ﷺ لم خلقت الأهله	(٤٥٨)	٣٠١
٣٩١- رأيت رسول الله ﷺ واقفاً بعرفات	(٨٨٤)	٤٩٤ - ٤٩٥
٣٩٢- رب قائم حظه من قيامه السهر	(٢٤٥)	٢١١
٣٩٣- ربما اكتحل النبي ﷺ وهو صائم	(٢٣٢)	٢٠٦
٣٩٤- رخص رسول الله ﷺ للمتمتع إذا لم يجد الهدي	(٦٩٠)	٤٠٧
٣٩٥- رخص في القبلة للصائم	(٢٢٩)	٢٠٥
٣٩٦- رخص لرعاء الإبل أن يرموا يوماً ويدعو يوماً	(٨٦٥)	٤٨٧ – ٤٨٨
٣٩٧- الرفث : الإعراب والتعريض للنساء بالجماع	(٧٢٩)	٤٢٢
٣٩٨- رمضان شهر مبارك	(١٣٦)	١٥٥
٣٩٩- زينوا أعيادكم بالتكبير	(٢٩٦)	٢٣٢
٤٠٠- سئل رسول الله ﷺ أي العبادة أفضل ؟ قال : دعاء المـرء لنفسه	(٣٦٤)	٢٥٦
٤٠١- سئل رسول الله ﷺ عن أحب الأديان	(٢٨٧)	٢٢٨
٤٠٢- سئل رسول الله ﷺ عن رمي الجمار	(٨٨٠)	٤٩٢

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٤٠٣- سئل رسول الله ﷺ عن قضاء رمضان	(٢٦٧)	٢٢١
٤٠٤- سئل رسول الله ﷺ عن يوم الحج الأكبر	(٨٧٧)	٤٩١
٤٠٥- سئل رسول الله ﷺ ما أكثر ما يدخل الناس الجنة	(٧٤٤)	٤٢٨
٤٠٦- سئل عن التمتع بالعمرة إلى الحج فقال عبدالله هي حلال فقيل له ابدأ باك قد نهى عنها	(٦٣٥)	٣٩٠
٤٠٧- سئل عن تقطيع صيام شهر رمضان	(٢٧٢)	٢٢٢
٤٠٨- سئلت عن الرجل يصبح جنباً أيصوم فقالت كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً	(٣٨٧)	٢٦٧ - ٢٦٨
٤٠٩- سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان فصام بعضنا	(٢٥٧)	٢١٧
٤١٠- سأل أصحاب النبي ﷺ أين ربنا	(٣٠٢)	٢٣٤
٤١١- سأل أعرابي رسول الله ﷺ أين ربنا فقال: في السماء على عرشه	(٣٠٣)	٢٣٥
٤١٢- سأل النبي ﷺ عن الصوم في السفر ، فقال: إن شئتا فصم	(٢٥٠)	٢١٤
٤١٣- سألت سعيد بن جبير عن المشعر الحرام	(٧٩٢)	٤٤٨
٤١٤- سألت عاصم الأحول عن السواك للصائم، قال: لا بأس به	(٢٤٨)	٢١٢
٤١٥- سألوا رسول الله ﷺ لم جعلت الأهلة	(٤٥٧)	٣٠١
٤١٦- سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	(٧٣٢)	٤٢٣
٤١٧- سبحان الله ماذا تستقبلوا وماذا يستقبلكم	(١٥٠)	١٦٥
٤١٨- سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان	(٤٨)	١١٤ - ١١٥
٤١٩- السراويل لمن لم يجد الإزار	(٧٢٠)	٤١٩
٤٢٠- سلو الله من فضله	(٣٥٦)	٢٥٤
٤٢١- سلوا الله عز وجل ما بدأ لكم من حوائجكم	(٣٥٧)	٢٥٤
٤٢٢- سمعت رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن اليوم الذي يشك فيه	(٢١٠)	١٩٩
٤٢٣- سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ذاكر الله في رمضان..)	(١٦٦)	١٧٨
٤٢٤- سمعت رسول الله ﷺ يقول : هذا شهر رمضان قد جاء	(١٧٢)	١٨١

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٤٢٥ - سمعت رسول الله ﷺ يقول بينا أنا نائم إذا أتاني رجلا	(٤٠٢)	٢٧٦ - ٢٧٧
٤٢٦ - سمعت رسول الله ﷺ يقول ذات يوم وقد هل شهر رمضان لو يعلم العباد	(١٦٢)	١٧٢ – ١٧٣
٤٢٧ - سمعت رسول الله ﷺ يقول فضل الجمعة في شهر رمضان	(١٧٥)	١٨٢ – ١٨٣
٤٢٨ - سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو واقف بعرفه	(٨٨٣)	٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥
٤٢٩ - سمعت رسول الله ﷺ يلبي بالحج والعمرة جميعاً	(٦٤٩)	٣٩٥
٤٣٠ - سمعت رسول الله ﷺ يهل بالحج والعمرة جميعا	(٦٤٥)	٣٩٣
٤٣١ - سمعت رسول الله ﷺ يهل بها جمعياً لبيك عمرة وحج	(٦٤٦)	٣٩٤
٤٣٢ - سمعته سبع مرار يقول : لبيك بعمرة وحجة	(٦٤٧)	٣٩٤
٤٣٣ - سمعوا رسول الله ﷺ يقول : إن الجنة لتتزين من الحول إلى الحول	(١٧٧)	١٨٣ – ١٨٤
٤٣٤ - السنة على المعتكف أن لا يعود مريضا	(٤٢٣)	٢٨٦
٤٣٥ - سيد الشهور شهر رمضان	(١٦٤)	١٧٤
٤٣٦ - الشتاء ربيع المؤمن	(١٠٨)	١٤١
٤٣٧ - الشعب الذي ينيخ الناس	(٧٧٨)	٤٤٤
٤٣٨ - شهدت بالمدينة وابن عمر رضي الله عنهما وابن عباس، قال فجاء رجل إلى واليها فشهد عنده على رؤية هلال رمضان	(٢١٣)	٢٠٠
٤٣٩ - شهدت عثمان وعلياً رضي الله عنهما وعثمان ينهى عن المتعة	(٦٢١)	٣٨٢
٤٤٠ - شهدت عمر بن الخطاب ﷺ بجمع بعدما صلى الصبح واقفا	(٧٩٣)	٤٤٨
٤٤١ - الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه	(٢٠١)	١٩٦
٤٤٢ - شهر رمضان فيه الليلة المباركة وليلة القدر	(١٨٧)	١٩١
٤٤٣ - شهر فرض الله عز وجل عليكم صيامه	(١٤٨)	١٦٣ – ١٦٤
٤٤٤ - الشهر هكذا وهكذا خنس الإبهام	(٢٠٢)	١٩٦

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٤٤٥ - شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة	(١٣٢)	١٥٣
٤٤٦ - صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر	(٢٥٩)	٢١٨
٤٤٧ - الصائمون يُنفخ في أفواههم ريح المسك	(٧١)	١٢٦
٤٤٨ - صام نوح عليه السلام الدهر إلا يوم الفطر	(١٢٠)	١٤٧
٤٤٩ - صدقه في رمضان	(١٥٩)	١٧٠
٤٥٠ - صعد رسول الله ﷺ المنبر فلما رقى عتبة	(١٥٣)	١٦٧
٤٥١ - الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي تليها	(١٤٩)	١٦٤
٤٥٢ - الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة	(١٣٧)	١٥٦
٤٥٣ - صلى رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة الظهر أربعاً والعصر بذي الحليفة ركعتين	(٧١٥)	٤١٧
٤٥٤ - الصوم جنه يجتن بها عبدي من النار	(٤٥)	١١٤
٤٥٥ - الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة	(١٠٧)	١٤١
٤٥٦ - الصوم لي وأنا أجزىء به	(٢٩)	١٠٦
٤٥٧ - صوم يوم عرفه كفارة سنتين سنه قبله	(٧٧)	١٢٩
٤٥٨ - صوموا رمضان لرؤيته وأفطروا لرؤيته	(٢٠٩)	١٩٩
٤٥٩ - صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته	(٢٠٣)	١٩٦
٤٦٠ - صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأتموا العـــدة ثلاثين	(٢٩٥)	٢٣١
٤٦١ - صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين	(٢٩٢)	٢٣٠ - ٢٣١
٤٦٢ - الصيام جنة	(٤٣)	١١٣
٤٦٣ - الصيام جنة ما لم يخرقها	(٤٧)	١١٤
٤٦٤ - الصيام جنة وحصن حصين من النار	(٤٦)	١١٤
٤٦٥ - صيام رمضان كتبه الله على الأمم من قبلكم	(٥)	٩٠
٤٦٦ - الصيام لا رياء فيه	(٣٤)	١٠٩
٤٦٧ - الصيام نصف الصبر	(٤٩)	١١٥

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٤٦٨ - الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة	(٦٣)	١٢٢
٤٦٩ - طاف رسول الله ﷺ لعمرته وحجته	(٦٦٧)	٣٩٩
٤٧٠ - العباد عباد الله والبلاد بلاد الله	(٧٤٢)	٤٢٧
٤٧١ - عذبت نفسك صم شهراً ومن كل شهر يوما	(٨٧)	١٣٣
٤٧٢ - عرفات كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنه	(٦٧١)	٤٠١
٤٧٣ - العلم أفضل من العمل وخير الأعمال أوسطها	(٢٨٣)	٢٢٦
٤٧٤ - على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله ﷺ	(٦١٦)	٣٧٩
٤٧٥ - على يسار الطريق بين المازمين	(٧٧٧)	٤٤٤
٤٧٦ - عليك بالصوم فإنه لا مثل له	(٤١)	١١٢
٤٧٧ - عليكم هديا قاصداً فإن من يشاد هذا الدين يغلبه	(٢٧٩)	٢٢٤
٤٧٨ - عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة	(٥٤٢)	٣٤٧
٤٧٩ - العمرة الحجة الصغرى	(٥١١)	٣٣٧
٤٨٠ - العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما	(٥٣٥)	٣٤٥
٤٨١ - العمرة على الناس كلهم إلا على أهل مكة	(٥١٤)	٣٣٨
٤٨٢ - العمرة واجبة كوجوب الحج	(٥٠٨)	٣٣٦
٤٨٣ - العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع إليه سبيلا	(٥٢٢)	٣٤٠
٤٨٤ - العمرة واجبة كوجوب الحج وهو الحج الأصغر	(٥٢٥)	٣٤١
٤٨٥ - العمرة واجبة ليس أحد من خلق الله إلا عليه حجة	(٥١٣)	٣٣٧
٤٨٦ - غارت علينا خيل لرسول الله ﷺ فانتهيت إليه وهو يأكل	(٢٦٣)	٢١٩
٤٨٧ - فإذا كان العام القابل صمنا يوم التاسع	(٨٥)	١٣٢
٤٨٨ - فأقام المغرب ثم أناخ الناس في منازلهم ولم يحلوا	(٧٨١)	٤٤٥
٤٨٩ - فأمرنا النبي ﷺ بعد طفنا أن نحل	(٦٢٩)	٣٨٦
٤٩٠ - الفجر فجران فأما الذي كأنه ذنب السرحان	(٣٩٦)	٢٧٤
٤٩١ - الفجر فجران فجر يحرم الطعام والشراب وتحل فيه الصلاة	(٣٩٨)	٢٧٥
٤٩٢ - الفجر فجران فجر يحرم فيه الطعام	(٣٩٧)	٢٧٥

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٤٩٣ - فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر	(٣٨٤)	٢٦٦
٤٩٤ - فكان الناس على عهد رسول الله ﷺ إذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام	(٣٨٠)	٢٦٣ - ٢٦٤
٤٩٥ - فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة	(٧٧٤)	٤٤٢
٤٩٦ - فلما جاء الشعب أناخ راحلته	(٧٨٠)	٤٤٤
٤٩٧ - فمن فرض فيهن الحج فلا رفث، قال : الجماع	(٧٣٠)	٤٢٢
٤٩٨ - في الجنة باب يدعى الريان	(٥٧)	١١٨
٤٩٩ - في قضاء رمضان إن شاء فرق وإن شاء تابع	(٢٦٩)	٢٢١
٥٠٠ - في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام) يعني بذلك أهل الكتاب.	(٩)	٩١ – ٩٢
٥٠١ - في قوله تعالى (الحج أشهر معلومات) شوال وذو القعدة وذو الحجة	(٦٩٨)	٤١٠
٥٠٢ - في قوله تعالى : فما استكانوا لربهم وما يتضرعون أي لم يتواضعوا في الدعاء ولو تواضعوا له لاستجاب لهم	(٣٦٥)	٢٥٦
٥٠٣ - في قوله تعالى : ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يعني بالظلم وذلك أن امرؤ القيس ..	(٤٥٢)	٢٩٨
٥٠٤ - قال (نزلت : وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الأسود من الفجر ولم يترل (من الفجر) فكان رجال	(٣٨٩)	٢٦٩
٥٠٥ - قال أصحاب رسول الله ﷺ يا رسول الله ما هذه الأضاحي: قال سنة أبيكم	(٦٧٠)	٤٠٠ - ٤٠١
٥٠٦ - قال الله تبارك وتعالى : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام	(٣٢)	١٠٧
٥٠٧ - قال المسلمون : أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه	(٣٠٥)	٢٣٦
٥٠٨ - قال ربكم الصوم جنة	(٤٤)	١١٣
٥٠٩ - قال ربنا تبارك وتعالى : الصيام جنة يستجن بها العبد من النار	(٣٠)	١٠٦

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٥١٠- قال رسول الله (الحج أشهر معلومات) شوال وذو القعدة وذو الحجة.	(٦٩٧)	٤١٠
٥١١- قال رسول الله ﷺ غداة العقبة هات القط لي حصيات	(٨٦٤)	٤٨٧
٥١٢- قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى (الحج أشهر معلومات) شوال وذو القعدة وذو الحجة	(٦٩٦)	٤١٠
٥١٣- قال لما نزلت هذه الآية أو على الذين يطيقونه (كان من شاء منا صام ومن شاء أن يفطر).	(١١)	٩٣ - ٩٤
٥١٤- قال لي رسول الله ﷺ ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل	(١١٧)	١٤٥
٥١٥- قال نزل هذه الآية (وعلى الذين يطيقونه) وكان من شاء صام ومن شاء أفطر	(١٠)	٩٣
٥١٦- قال نزلت لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلاً من ربكم	(٧٥٧)	٤٣٥
٥١٧- قال هذه الآية أول آية نزلت في القتال بالمدينة فلما نزلت كان رسول الله ﷺ يقاتل	(٤٦٩)	٣٠٩
٥١٨- قال يا بلال أسكت الناس أو أنصت	(٧٨٩)	٤٤٧
٥١٩- قالت أمي : يا رسول الله إني أريد الحج وجملي أعجف	(٥٩٦)	٣٦٨ - ٣٦٩
٥٢٠- قالت يهود أهل المدينة للنبي ﷺ يا محمد كيف يسمع ربنا دعاءنا	(٣٠٦)	٢٣٦ - ٢٣٧
٥٢١- قد أحصر رسول الله ﷺ فحلق رأسه	(٦٠٠)	٣٧١
٥٢٢- قد جاءكم رمضان شهر مبارك	(١٤١)	١٥٧ - ١٥٨
٥٢٣- قد كان رسول الله ﷺ يدركه الفجر في رمضان	(٣٨٦)	٢٦٧
٥٢٤- قدم رسول الله ﷺ لأربع ليال من ذي الحجة فأمرنا رسول الله ﷺ أن نجعلها عمرة	(٦٣٠)	٣٨٧
٥٢٥- قدمت على رسول الله ﷺ وهو بالبطحاء فقال بما أهللت	(٦١٧)	٣٧٩
٥٢٦- قدمت متمتعاً مكة بعمرة	(٦١٨)	٣٨٠
٥٢٧- قدمنا مع رسول الله ﷺ ونحن نقول لبيك اللهم لبيك بالحج	(٦٢٠)	٣٨١

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٥٢٨- قرأ ابن عباس رضي الله عنهما سورة البقرة على المنبر	(٢٧)	١٠٢
٥٢٩- قرن رسول الله ﷺ الحج والعمرة	(٦٦٢)	٣٩٨
٥٣٠- قعدنا إلى ابن عمر فتذاكرنا بالحج فقال : ابن عمر قام رجل إلى النبي ﷺ فقال : ما الحاج	(٧٢٨)	٤٢١
٥٣١- قلت : يا رسول الله أرأيت فسخ الحج في العمرة لنا خاصة أم الناس عامة فقال رسول الله ﷺ : بل لنا خاصة	(٦٣١)	٣٨٩
٥٣٢- قلت لعبد الله بن عباس يا أبا العباس عجبت لاختلاف أصحاب الرسول ﷺ في إهلال رسول الله	(٧١٣)	٤١٦
٥٣٣- قلت يا رسول الله العمرة فريضة واجبة	(٥٢٩)	٣٤٣
٥٣٤- قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود	(٣٩٢)	٢٧٢
٥٣٥- قلما رأيت رسول الله ﷺ يفطر يوم الجمعة	(١٠٠)	١٣٨
٥٣٦- قلنا يا رسول الله هذه الأحجار التي يرمي بها	(٨٦٦)	٤٨٨
٥٣٧- قوموا فأنحروا ثم أحلقوا ، فوالله ما قام رجل منهم حتى قال: ذلك ثلاث مرات	(٦٠٦)	٣٧٤
٥٣٨- قيل يا رسول الله ألا نبني لك بناء يضلك	(٨٧٠)	٤٨٩
٥٣٩- كان ابن عمر إذا أراد الخروج إلى مكة إدهن بدهن ليس له رائحة طيبة	(٧٠٤)	٤١٣
٥٤٠- كان أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ	(٩٠)	١٣٥
٥٤١- كان إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب	(١٣٣)	١٥٣
٥٤٢- كان أصحاب النبي ﷺ إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار	(٣٧٣)	٢٥٩
٥٤٣- كان أصحاب محمد ﷺ يصوم الصائم	(٣٨٢)	٢٦٥
٥٤٤- كان أكثر دعاء النبي ﷺ عشية عرفة	(٨٢٠)	٤٦١
٥٤٥- كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ يوم عرفة	(٨١٩)	٤٦٠
٥٤٦- كان الرجل إذا اعتكف فخرج من المسجد	(٤٢١)	٢٨٦

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٥٤٧- كان الرجل إذا اعتكف لم يدخل مترله	(٤٦٨)	٣٠٨
٥٤٨- كان الرجل يذنب الذنب	(٤٩٨)	٣٢٨
٥٤٩- كان الصوم الأول صامه نوح	(٧)	٩١
٥٥٠- كان المسلمون في أول الإسلام يفعلون كما يفعل أهل الكتاب	(٣٨٣)	٢٦٥
٥٥١- كان المسلمون قبل أن تترل هذه الآية صلوا العشاء الأخيرة	(٣٧٦)	٢٦١
٥٥٢- كان المشركون يقفون في الحج	(٨٤٤)	٤٧٧
٥٥٣- كان الناس أول ما أسلموا إذا صام أحدهم يصوم يوم حتى إذا أمسى طعم	(٣٧٨)	٢٦٢
٥٥٤- كان الناس في الجاهلية إذا وقفوا عند المشعر الحرام	(٨٥١)	٤٨٠
٥٥٥- كان الناس في رمضان إذا صام الرجل	(٣٧٥)	٢٦٠ - ٢٦١
٥٥٦- كان الناس لا يتجرون أيام الحج	(٧٥٨)	٤٣٥
٥٥٧- كان الناس يطوفون في الجاهلية بالبيت	(٨٠٦)	٤٥٤
٥٥٨- كان الناس يقفون بعرفات إلا قريشاً	(٨٠٥)	٤٥٤
٥٥٩- كان النبي ﷺ قارنا فطاف طوافين وسعى سعيين	(٦٦٥)	٣٩٩
٥٦٠- كان النبي ﷺ يركع بذي الحليفة	(٧١٢)	٤١٦
٥٦١- كان النبي ﷺ يصغي إلى رأسه وهو مجاور	(٤٤٥)	٢٩٤
٥٦٢- كان النبي ﷺ يصوم بعد أنزلت آية الرخصة	(٢٥٤)	٢١٦
٥٦٣- كان النبي ﷺ يصوم ويفطر في السفر	(٢٦٠)	٢١٨
٥٦٤- كان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان	(٤٥٠)	٢٩٦
٥٦٥- كان النبي « يعتكف في العشر الأواخر من رمضان	(٤٤٧)	٢٩٥
٥٦٦- كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم يقول الرجل منهم كان أبي يطعم (يحمل الحمالات)	(٨٤٥)	٤٧٧
٥٦٧- كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون	(٧٣٧)	٤٢٦
٥٦٨- كان ثلاثة أيام من كل شهر ثم نسخ	(٤)	٨٩

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٥٦٩- كان رديف رسول الله ﷺ من عرفة إلى المزدلفة	(٧٧٣)	٤٤٢
٥٧٠- كان رسول ﷺ يأمرنا بصيام عاشوراء	(١٩٨)	١٩٥
٥٧١- كان رسول الله ﷺ أجود الناس	(١٦٧)	١٧٨ - ١٧٩
٥٧٢- كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يحرم غسل رأسه	(٧٠٣)	٤١٣
٥٧٣- كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيشاً قال : أغدوا باسم الله	(٤٧١)	٣١٠
٥٧٤- كان رسول الله ﷺ إذا دخل رمضان تغير لونه	(١٥٦)	١٦٩
٥٧٥- كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير	(١٥٧)	١٦٩
٥٧٦- كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان شد مئزره	(١٥٥)	١٦٩
٥٧٧- كان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة الغداة يوم عرفة وسلم جثى	(٨٣٨)	٤٧٣ - ٤٧٤
٥٧٨- كان رسول الله ﷺ أكثر دعوة يدعوها اللهم ربنا آتنا في الدنيا	(٨٥٣)	٤٨١
٥٧٩- كان رسول الله ﷺ أمر بصيام يوم عاشوراء	(١٩٥)	١٩٤
٥٨٠- كان رسول الله ﷺ يتحفظ من هلال شعبان مالم يتحفظ في غيره	(٢٠٦)	١٩٧
٥٨١- كان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام من كل شهر	(٩٦)	١٣٧
٥٨٢- كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر	(٨٩)	١٣٤
٥٨٣- كان رسول الله ﷺ يصوم يوم تسع ذي الحجة	(٨١)	١٣٠ - ١٣١
٥٨٤- كان رسول الله ﷺ يكبر أيام التشريق	(٨٦٠)	٤٨٥
٥٨٥- كان عاشوراء يصام فلما أنزل الله عز وجل رمضان كان من شاء صام	(٦)	٩٠
٥٨٦- كان على النصارى صوم شهر رمضان	(٣)	٨٨
٥٨٧- كان في ابتداء الإسلام أمر الله عز وجل رسول الله ﷺ بالكف عن قتل المشركين	(٤٧٥)	٣١٢
٥٨٨- كان في ابتداء الإسلام وكان لايحل بدايتهم بالقتال بالبلد الحرام ثم صارت منسوخة	(٤٧٦)	٣١٢

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٥٨٩- كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف	(٨٥٠)	٤٨٠
٥٩٠- كان من تلبية رسول الله ﷺ لبيك إله الحق	(٧١٨)	٤١٨
٥٩١- كان من دعاء رسول الله ﷺ عشية عرفة اللهم إنك ترى مكاني	(٨٢٥)	٤٦٥
٥٩٢- كان ناس من الأعراب يحجون بغير زاد	(٧٣٩)	٤٢٦
٥٩٣- كان ناس من الأنصار إذا أهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء ..	(٤٦٦)	٣٠٦ - ٣٠٧
٥٩٤- كان يخرج إلى العيدين رافعاً صوته	(٢٩٩)	٢٣٣
٥٩٥- كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلى	(٢٩٧)	٢٣٢
٥٩٦- كان يعتكف في العشر الأوسط من رمضان	(٤٤٤)	٢٩٤
٥٩٧- كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات	(٤٢٠)	٢٨٥
٥٩٨- كان يقال : إنهم أصحاب محمد ﷺ	(٨٥٩)	٤٨٥
٥٩٩- كان يقف عند المشعر الحرام ويقف الناس يدعون الله	(٧٨٣)	٤٤٥
٦٠٠- كان يقول حسبكم سنه رسول الله ﷺ إن حبس أحدكم عن الحج	(٦٠١)	٣٧٢
٦٠١- كان يكتحل بالأثمد وهو صائم	(٢٣١)	٢٠٦
٦٠٢- كان يمر بنا الركبان ونحن مع رسول الله ﷺ محرمات	(٧٢٢)	٤١٩
٦٠٣- كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية	(١٩٤)	١٩٤
٦٠٤- كانت الأنصار إذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت	(٤٦٢)	٣٠٤
٦٠٥- كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد ﷺ خاصة	(٦٣٣)	٣٨٩
٦٠٦- كانت الناس تقف بعرفة	(٨٠٣)	٤٥٣
٦٠٧- كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواق في الجاهلية	(٧٥٢)	٤٣٢
٦٠٨- كانت قريش إنما تدفع من المزدلفة	(٨٠١)	٤٥٣
٦٠٩- كانت قريش تدعى الحمس	(٤٦٣)	٣٠٤
٦١٠- كانت قريش وكل ابن أخت لهم وحليف لا يفيضون مع الناس من عرفات	(٨٠٤)	٤٥٣ - ٤٥٤

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٦١١- كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة	(٧٩٩)	٤٥١
٦١٢- كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره	(٤٦١)	٣٠٣
٦١٣- كانوا إذا أحرموا معهم ازوادهم	(٧٣٨)	٤٢٦
٦١٤- كانوا إذا صاموا فنام أحدهم قبل أن يطعم	(٣٨١)	٢٦٤ - ٢٦٥
٦١٥- كانوا إذا فرغوا من حجهم تفاخروا	(٨٤٦)	٤٧٨
٦١٦- كانوا إذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة	(٨٤٧)	٤٧٨
٦١٧- كانوا في الجاهلية يذكروا آباءهم فيقول أحدهم كان أبي يطعم	(٨٤٨)	٤٧٨
٦١٨- كانوا يتقون البيوع والتجارة في المواسم	(٧٥٣)	٤٣٢
٦١٩- كانوا يذكرون فعال آبائهم في الجاهلية	(٨٤٩)	٤٧٩
٦٢٠- كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج	(٥٩٤)	٣٦٧
٦٢١- كانوا يقولون ربنا آتنا رزقاً ونصراً	(٨٥٢)	٤٨١
٦٢٢- كأني أنظر إلى علي على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء في شعب	(٨٧٥)	٤٩٠
٦٢٣- كأني أنظر إلى وبيض المسك	(٧١١)	٤١٥
٦٢٤- كل عرفة موقف وارتفعوا عن عرنه	(٧٦٥)	٤٣٨
٦٢٥- كل عرفة موقف وكل منى منحر	(٧٦٤)	٤٣٨
٦٢٦- كل عمل ابن آدم له إلا الصوم	(٣١)	١٠٧
٦٢٧- كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها	(٢٨)	١٠٥
٦٢٨- كل قد فعل النبي ﷺ قد صام وأفطر	(٢٥٣)	٢١٦
٦٢٩- كل مسجد له مؤذن وإمام	(٤٣٣)	٢٩٠
٦٣٠- كل منى عرفه وكل منى منحر	(٦٧٣)	٤٠٢
٦٣١- كلوا واشربوا ، ولا يبيت منكم الساطع المصعد	(٣٩٥)	٢٧٤
٦٣٢- كنا إذا استنفرنا نزل بظاهر المدينة	(٤٧٠)	٣٠٩
٦٣٣- كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى أهل الشام فضاله بن عبيد فخرج صف عظيم من الروم صففنا لهم	(٤٩٦)	٣٢٦

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٦٣٤- كنا في رمضان على عهد رسول الله ﷺ من شاء صام	(١٩٣)	١٩٣
٦٣٥- كنا في عهد رسول الله ﷺ من شاء صام ومن شاء أفطر	(١٢)	٩٥
٦٣٦- كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا	(٣٠٧)	٢٣٧
٦٣٧- كنا نتمتع مع رسول الله ﷺ بالعمرة فنذبح البقرة	(٦٧٧)	٤٠٣
٦٣٨- كنا نسافر مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان فمنا الصائم	(٢٥٦)	٢١٦ - ٢١٧
٦٣٩- كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه حين يحرم وكحله قبل أن يطوف بالبيت	(٧١٠)	٤١٥
٦٤٠- كنت أنا وعائشة فقال سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية (أجيب دعوة الداع إذا دعان)	(٣٣٦)	٢٤٨
٦٤١- كنت جالساً مع النبي ﷺ في مسجد منى	(٨٢٧)	٤٦٧ - ٤٦٨
٦٤٢- كنت قاعداً مع رسول الله ﷺ في مسجد الخيف	(٨٢٦)	٤٦٦
٦٤٣- كنتم تكرهون الحجامة للصائم	(٢٤٠)	٢٠٩
٦٤٤- لئن سلمت إلى قابل لأصومن اليوم التاسع	(٨٦)	١٣٣
٦٤٥- لا اعتكاف إلا بصيام	(٤٣٤)	٢٩١
٦٤٦- لا الاعتكاف إلا بصوم	(٤٣٥)	٢٩١
٦٤٧- لا بأس بالاكتحال للصائم	(٢٣٣)	٢٠٧
٦٤٨- لا بأس على أن تعتمر قبل أن تحج	(٥٩٣)	٣٦٧
٦٤٩- لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن تعسر عليكم	(٦٨٧)	٤٠٥
٦٥٠- لا تشددوا على أنفسكم فإنما هلك من كان قبلكم	(٢٨٢)	٢٢٦
٦٥١- لا تصح المتعتان إلا لنا خاصة متعة النساء ومتعة الحج	(٦٣٤)	٣٨٩
٦٥٢- لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه	(١٢٤)	١٤٩
٦٥٣- لا تصوموا يوم السبت وإن لم يجد أحدكم إلا عوداً فليمضغه	(١٢١)	١٤٧
٦٥٤- لا تعجزوا عن الدعاء	(٣٠٤)	٢٣٥
٦٥٥- لا تعجزوا عن الدعاء فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد	(٣٦٢)	٢٥٥
٦٥٦- لا تقتلوا النساء والصبيان والشيخ الكبير	(٤٧٣)	٣١١
٦٥٧- لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين	(٢٠٨)	١٩٨

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٦٥٨- لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال	(٢٩١)	٢٣٠
٦٥٩- لا تقدموا رمضان	(١٢٩)	١٥١
٦٦٠- لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله	(١٢٦)	١٥٠
٦٦١- لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله	(١٢٧)	١٥٠ - ١٥١
٦٦٢- لا تواصلوا فأيكم أراد أن يواصل	(٤١٦)	٢٨٣
٦٦٣- لا صام من صام الأبد	(١١٦)	١٤٥
٦٦٤- لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر بدينه إلى الله عز وجل	(٤٨٠)	٣١٧ - ٣١٨
٦٦٥- لا يبقى لأحد يوم عرفة في قلبه وزن ذرة من إيمان إلا غفر الله له	(٨٣٦)	٤٧٣
٦٦٦- لا يحل لأمرئ مسلم أن يأخذ مال أخيه	(٤٥٥)	٣٠٠
٦٦٧- لا يرد القدر إلا الدعاء	(٣١٩)	٢٤٢
٦٦٨- لا يرى على المعتكف صوما	(٤٤٣)	٢٩٣
٦٦٩- لا يرى على المعتكف صياما	(٤٤٢)	٢٩٣
٦٧٠- لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر	(٤٠٤)	٢٧٨
٦٧١- لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل	(٣٢٥)	٢٤٥
٦٧٢- لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	(٤٠٣)	٢٧٧
٦٧٣- لا يصومن أحدكم يوم الجمعة	(٩٩)	١٣٨
٦٧٤- لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل	(٣١٨)	٢٤٢
٦٧٥- لا يقل أحدكم اغفر لي إن شئت	(٣٢٧)	٢٤٥
٦٧٦- لا يمنعكم أذان بلال عن سحوركم فإنه يؤذن بليل	(٣٩٤)	٢٧٣
٦٧٧- لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال	(٣٩٣)	٢٧٢ – ٢٧٣
٦٧٨- لا ينبغي لأحد أن يحرم بالحج إلا في أشهر الحج	(٦٩٩)	٤١١
٦٧٩- لأن أمشي مع أخٍ لي في حاجة أحب لي من أن أعتكف	(٤٣١)	٢٩٠
٦٨٠- لبيك بحجة وعمرة	(٦٥٦)	٣٩٧
٦٨١- لعلك أذاك هوامك	(٦٠٧)	٣٧٤ - ٣٧٥

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٦٨٢- لقد بارك الله عز وجل لرجل في حاجه	(٣٦٧)	٢٥٦
٦٨٣- لقد رأيت رسول الله ﷺ قبل أن يترل عليه وانه لواقف على بعير له	(٨٠٢)	٤٥٣
٦٨٤- لقد كتب الصيام على كل أمة خلت	(٨)	٩١
٦٨٥- لقد مر بفج الروحا سبعون نبيا تلبيتهم شتى	(٧١٩)	٤١٨
٦٨٦- لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة	(٤٢)	١١٣
٦٨٧- لكل شيء زكاة	(٥٠)	١١٥
٦٨٨- لكن أفضل الجهاد حج مبرور	(٥٤١)	٣٤٧
٦٨٩- للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة	(٣٦)	١٠٩
٦٩٠- للمعتكف كل يوم حجة	(٤٣٠)	٢٨٩
٦٩١- لم يطف رسول الله ﷺ ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافاً واحداً	(٦٦٣)	٣٩٨
٦٩٢- لم يكن رسول الله يغزو في الشهر الحرام إلا أن يغزى	(٤٨٩)	٣٢٢
٦٩٣- لم يكن يصلي المغرب حتى يفطر	(٤١٩)	٢٨٥
٦٩٤- لما بنى رسول الله ﷺ المنبر جعل له ثلاث عتبات	(١٥١)	١٦٥ - ١٦٦
٦٩٥- لما خرج رسول الله ﷺ من مكه أظلم فيها كل شيء	(٩٠٠)	٥٠٦
٦٩٦- لما خلق الله آدم قال : واحدة لي وواحدة لك	(٣٣٤)	٢٤٧
٦٩٧- لما سار رسول الله ﷺ معتمراً سنة ست من الهجرة وحبسه المشركون	(٤٨٣)	٣١٩
٦٩٨- لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام	(١٤)	٩٦
٦٩٩- لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء	(٣٧٤)	٢٦٠
٧٠٠- لما نزلت هذه الآية (وتزودوا) قام رجل من فقراء المسلمين فقال يا رسول الله ما نجد زاد	(٧٤٠)	٤٢٧
٧٠١- لما نزلت هذه الآية (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الأسود من الفجر) عمدت إلى عقالين	(٣٩٠)	٢٧٠
٧٠٢- لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً	(٦٤)	١٢٣

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٧٠٣- لو عرفتم الله عز وجل حق معرفته لزالت بدعائكم الجبال	(٣٣٢)	٢٤٧
٧٠٤- لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا	(٨٧١)	٤٨٩
٧٠٥- ليس أحد من خلق الله إلا عليه حجة	(٥١٥)	٣٣٨
٧٠٦- ليس الصيام عن الأكل والشرب فقط	(٢٤٤)	٢١١
٧٠٧- ليس شيء أكرم على الله عز وجل من الدعاء	(٣٦٣)	٢٥٥ - ٢٥٦
٧٠٨- ليس على المعتكف صيام	(٤٤٠)	٢٩٣
٧٠٩- ليس على المعتكف صيام إلا أن يجعله على نفسه	(٤٤١)	٢٩٣
٧١٠- ليس على أهل مكة عمرة إنما يعتمر من زار	(٥١٧)	٣٣٩
٧١١- ليس في الموقف قول ولا عمل أفضل من هذا الدعاء	(٨٢٣)	٤٦٣
٧١٢- ليس في خلق الله أحد إلا وعليه حجة وعمرة واجبتان لمن استطاع إلى ذلك سبيلا	(٥٢١)	٣٤٠
٧١٣- ليس من البر الصوم في السفر	(٢٥٨)	٢١٧
٧١٤- ما اجتمع ثلاثة قط بدعوة	(٣٥٨)	٢٥٤
٧١٥- ما الاحسان يا رسول الله ؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه	(٤٩٩)	٣٢٩
٧١٦- ما أمعر حاج قط	(٥٦٦)	٣٥٦
٧١٧- ما أهل مهلاً قط إلا ذهبت الشمس بذنوبه	(٥٧٣)	٣٥٨
٧١٨- ما أهل مهلاً قط وكبر مكبر	(٥٧٢)	٣٥٨
٧١٩- ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة	(٨٩٩)	٥٠٦
٧٢٠- ما حملك أن تحج عاماً وتعتمر عاماً	((٤٨١)	٣١٨
٧٢١- ما رؤي الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر	(٨١٤)	٤٥٨
٧٢٢- ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً أو حاجاً	(٥٦٣)	٣٥٥
٧٢٣- ما رأيت رسول الله ﷺ صائماً في العشر	(٨٢)	١٣١
٧٢٤- ما رأيت رسول الله ﷺ يتحرى صيام يوم يلتمس فضله	(٨٣)	١٣٢
٧٢٥- ما رفع قوم أكفهم إلى الله عز وجل	(٣١٣)	٢٤٠
٧٢٦- ما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل	(٥٣٦)	٣٤٦

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٧٢٧- ما صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة	(١٠١)	١٣٩
٧٢٨- ما على ظهر الأرض من رجل مسلم	(٣٢٨)	٢٤٦
٧٢٩- ما عمل ابن آدم يوماً من عمل أحب إلى الله	(٦٦٩)	٤٠٠
٧٣٠- ما عمل أحب إلى الله عز وجل من جهاد في سبيله	(٧٣٤)	٤٢٤
٧٣١- ما قال عبد يا رب ثلاثاً إلا قال الله عز وجل: لبيك عبدي	(٣٥٩)	٢٥٤
٧٣٢- ما كان ليفتح لعبده الدعاء	(٣٦٠)	٢٥٥
٧٣٣- ما مررت على الركن إلا رأيت عليه ملكاً	(٨٥٦)	٤٨٤
٧٣٤- ما من أحد من أمتي له سعة ولم يزرني فليس له عذر	(٩٠١)	٥٠٦
٧٣٥- ما من أحد يسلم علي إلا رد الله عز وجل	(٨٩٨)	٥٠٥
٧٣٦- ما من أيام الدنيا أيام أحب إلى الله عز وجل	(٨٠)	١٣٠
٧٣٧- ما من عبد أصبح صائما إلا فتحت له أبواب السماء	(٣٨)	١١٠
٧٣٨- ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفه بهذه الدعوات وهي عشر	(٨٢٤)	٤٦٤
٧٣٩- ما من عبد ولا أمة يضن بنفقة ينفقها	(٥٦١)	٣٥٤
٧٤٠- ما من عبد يدعو بدعاء إلا أتاه الله عز وجل ما سأل	(٣٢٩)	٢٤٦
٧٤١- ما من عبد يسلم عليّ عند قبري إلا وكل به ملك	(٨٩٧)	٥٠٥
٧٤٢- ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله عز وجل بذلك اليوم ...	(٦٥)	١٢٣
٧٤٣- ما من عبد ينصب وجهه إلى الله عزوجل	(٣٢٣)	٢٤٤
٧٤٤- ما من عمل بين السماء والأرض بعد الجهاد	(٧٣٥)	٤٢٤
٧٤٥- ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة	(٣١٧)	٢٤١
٧٤٦- ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا	(٨٠٨)	٤٥٦
٧٤٧- ما منعك تحجين معنا العام	(٥٩٥)	٣٦٨
٧٤٨- ما يرفع إبل الحاج رجلاً ولا يضع يداً	(٥٧٨)	٣٦٠
٧٤٩- مر رسول الله ﷺ برجل وهو يقول يا أرحم الراحمين فقال رسول الله ﷺ فقد نظر الله عز وجل إليك	(٣٧٢)	٢٥٨

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٧٥٠- المسلم أخو المسلم لا يخذله	(٧٤٥)	٤٢٩
٧٥١- مصحف عبدالله (وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت ولا يجاوز بالعمرة البيت	(٥٠٥)	٣٣٣
٧٥٢- المعتكف عليه الصوم	(٤٣٦)	٢٩١
٧٥٣- المعتكف يتبع الجنازة ويعود المريض	(٤٢٥)	٢٨٧
٧٥٤- المعتكف يصوم	(٤٣٨)	٢٩٢
٧٥٥- المعتكف يعود المريض ويشهد الجنازة	(٤٢٤)	٢٨٧
٧٥٦- من اعان أخيه يوماً كان خيرا	(٤٣٢)	٢٩٠
٧٥٧- من ذرعه القيء وهو صائم	(٢٢٣)	٢٠٣
٧٥٨- من أحيا الليالي الأربعة وجبت له الجنة ليلة التروية	(٧٩٦)	٤٥٠
٧٥٩- من أحيا ليلتي العيد وليلة النصف من شعبان	(٧٩٧)	٤٥٠
٧٦٠- من أراد أن يصوم فليتسحر ولو بشيء	(٤٠٠)	٢٧٦
٧٦١- من اعتكف عشراً في رمضان	(٤٢٩)	٢٨٩
٧٦٢- من أفاض من عرفات قبل الصبح	(٧٦٣)	٤٣٧
٧٦٣- من أفطر في رمضان ناسيا	(٢٢٢)	٢٠٣
٧٦٤- من أفطر يوماً في رمضان في غير رخصة	(٢١٦)	٢٠١
٧٦٥- من أفطر يوماً في رمضان متعمداً من غير عله	(٢١٨)	٢٠٢
٧٦٦- من أفطر يوماً في رمضان من غير عذر لم يجزه صيام الدهر	(٢١٧)	٢٠٢
٧٦٧- من أفطر يوماً في رمضان من غير علة	(٢١٩)	٢٠٢
٧٦٨- من أمّ البيت فركب بعيره فما يرفع البعير خفا	(٥٥٢)	٣٥١
٧٦٩- من أهل بالحج والعمرة أجزأه طواف واحد وسعي واحد	(٦٥٨)	٣٩٧
٧٧٠- من أهل بالحج والعمرة من المسجد الأقصى	(٥٧٦)	٣٥٩
٧٧١- من تمام الحج أن تحرم من دويرة أهلك	(٥٠٤)	٣٣٣
٧٧٢- من جاءني زائراً لم تدعه حاجة إلا زيارتي	(٨٩٣)	٥٠٤
٧٧٣- من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق	(٧٣١)	٤٢٢ - ٤٢٣

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٧٧٤- من حج ولم يزرني فقد جفاني	(٨٩١)	٥٠٣
٧٧٥- من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة	(٨٣٧)	٤٧٣
٧٧٦- من خرج لهذا الوجه بحج أو عمره فمات فيه لم يعرض	(٥٧٤)	٣٥٩
٧٧٧- من زار قبري كنت له شفيعاً وشهيداً	(٨٩٤)	٥٠٤
٧٧٨- من زار قبري وجبت له شفاعتي	(٨٩٢)	٥٠٣
٧٧٩- من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي	(٨٩٥)	٥٠٤
٧٨٠- من زارني متعمداً كان في جواري يوم القيامة	(٨٩٦)	٥٠٤ - ٥٠٥
٧٨١- من سره أن يستجاب له في الكرب	(٣٦٨)	٢٥٧
٧٨٢- من شهد منكم جنازة ، قال عمر : أنا	(٧٥)	١٢٨
٧٨٣- من صام الأبد فلا صام ولا أفطر	(١١٥)	١٤٤ - ١٤٥
٧٨٤- من صام الدهر ضيقت عليه جهنم	(١١٨)	١٤٦
٧٨٥- من صام تطوعاً في سبيل الله	(٦٩)	١٢٥
٧٨٦- من صام ثلاثة أيام من كل شهر	(٩٥)	١٣٦
٧٨٧- من صام رمضان إيماناً واحتساباً	(٣٥)	١٠٩
٧٨٨- من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال	(٩١)	١٣٥
٧٨٩- من صام رمضان وستاً من شوال فكأنما صام السنة كلها	(٩٢)	١٣٥
٧٩٠- من صام رمضان وعرف حدوده	(١٣٨)	١٥٦
٧٩١- من صام يوماً ابتغاء وجه الله	(٥٣)	١١٧
٧٩٢- من صام يوماً ابتغاء وجه الله	(٥٤)	١١٧
٧٩٣- من صام يوماً في رمضان فسلم من ثلاث	(١٧٤)	١٨٢
٧٩٤- من صام يوما في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم	(١٠٥)	١٤٠
٧٩٥- من صام يوماً في سبيل الله بعدت منه النار	(٦٧)	١٢٤
٧٩٦- من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار	(٦٦)	١٢٤
٧٩٧- من صام يوماً في سبيل الله عز وجل زحزح الله وجهه عن النار	(٦٨)	١٢٥

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٧٩٨- من صلى ليلة النحر ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب	(٧٩٨)	٤٥٠
٧٩٩- من صلى يوم عرفة بين الظهر والعصر أربع ركعات	(٨٤٣)	٤٧٦
٨٠٠- من صلى يوم عرفة ركعتين وقرأ يعني في كل ركعة بفاتحة الكتاب	(٨٤٢)	٤٧٥ – ٤٧٦
٨٠١- من فتح له في الدعاء منكم بابا فتحت له أبواب الإجابة	(٣٣٣)	٢٤٧
٨٠٢- من قرن بين حج وعمرة أجزأه طواف واحد فيهما	(٦٦٠)	٣٩٨
٨٠٣- من قضاء رمضان صمه كيف شئت	(٢٧٠)	٢٢١
٨٠٤- من قضى نسكه وقد سلم المسلمون	(٧٣٣)	٤٢٤
٨٠٥- من كان عليه قضاء رمضان فليسردة	(٢٦٨)	٢٢١
٨٠٦- من كان عنده طول فلينكح	(٥٦)	١١٨
٨٠٧- من كانت له حمولة تأوي إلى شعب فليصم رمضان حيث أدركه	(٢٦١)	٢١٩
٨٠٨- من كُسِرَ او عَرج فقد حل وعليه حجة	(٦٠٢)	٣٧٢
٨٠٩- من كُسر أو مرض أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل	(٦٠٣)	٣٧٢ – ٢٧٣
٨١٠- من لا يسأل الله عز وجل يغضب عليه	(٣٦٦)	٢٥٦
٨١١- من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر	(٢١٥)	٢٠١
٨١٢- من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له	(٢١٤)	٢٠١
٨١٣- من لم يدع قول الزور والعمل به	(٢٤٣)	٢١٠
٨١٤- من لم يقبل رخصة الله عز وجل	(٢٨٨)	٢٢٨
٨١٥- من لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة أيام قبل يوم النحر	(٦٩١)	٤٠٧
٨١٦- من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين	(١٨٠)	١٨٦
٨١٧- من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً لم يعرض ولم يحاسب	(٥٧٥)	٣٥٩
٨١٨- من مشى في حاجة أخيه	(٤٢٨)	٢٨٨ – ٢٨٩
٨١٩- من منعه الصيام من الطعام والشراب	(٣٩)	١١١
٨٢٠- من وقف عشية عرفة بالموقف	(٨٢٢)	٤٦٢

طرف الحديث	رقمه	الصفحـة
٨٢١- من يتزود من الدنيا ينفعه في الآخرة	(٧٤١)	٤٢٧
٨٢٢- منى كمثل الرحم في ضيقه	(٨٦٨)	٤٨٨
٨٢٣- نأكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة	(٥٢)	١١٦ – ١١٧
٨٢٤- نحرنا بالحديبية مع رسول الله ﷺ البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة	(٦٨٤)	٤٠٤
٨٢٥- نحرها هاهنا ومنى كلها منحر انحروا في رحالكم	(٦٧٢)	٤٠١
٨٢٦- نحن نازلون غدا إن شاء الله بخيف كنانه	(٨٨٩)	٤٩٦
٨٢٧- نزل القرآن جملة	(١٨٦)	١٩٠
٨٢٨- نزل القرآن جملة واحدة على جبريل	(١٩٠)	١٩٢
٨٢٩- نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان في ليلة القدر فجعل في بيت العزة	(١٩١)	١٩٢
٨٣٠- نزل رمضان فشق عليهم فكان كل من أطعم مسكيناً تـرك الصوم	(١٣)	٩٥
٨٣١- نزلت (فعدة من أيام أُخر) متتابعات	(٢٦٦)	٢٢٠
٨٣٢- نزلت (وعلى الذين يطيقونه) في الشيخ الكبير	(٢٣)	١٠٠
٨٣٣- نزلت آية المتعة في كتاب الله وفعلناها مع النبي ﷺ	(٦١٥)	٣٧٨
٨٣٤- نزلت في النفقات في سبيل الله تعالى	(٤٩٣)	٣٢٤
٨٣٥- نزلت في النفقة في سبيل الله	(٤٩٢)	٣٢٤
٨٣٦- نزلت فيّ خاصة وهي لكم عامة حملت إلى رسـول الله ﷺ والقمل يتناثر	(٦٠٩)	٣٧٥ - ٣٧٦
٨٣٧- نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن عنمه وهما رجـلان مـن الأنصار قالا: يا رسول الله ما بال الهلال يبدو	(٤٥٦)	٣٠٠
٨٣٨- نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك أن رسول الله ﷺ خرج مع أصحابه للعمرة	(٤٧٢)	٣١٠
٨٣٩- نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك أن رسول الله ﷺ لما صُد عن البيت ثم صالحه المشركون	(٤٨٤)	٣١٩

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٨٤٠- النسك شاة والصيام ثلاثة أيام والطعام فرق بين ستة مساكين	(٦١٢)	٣٧٧
٨٤١- نهاهم النبي ﷺ عن الوصال رحمة لهم	(٤١٥)	٢٨٣
٨٤٢- نهى رسول الله ﷺ النساء أن يصمن	(١٢٥)	١٤٩
٨٤٣- نهى رسول الله ﷺ عن المواصلة والحجامة	(٢٤١)	٢٠٩ – ٢١٠
٨٤٤- نهى رسول الله ﷺ عن الوصال	(٤١٣)	٢٨٢
٨٤٥- نهى رسول الله ﷺ عن صوم أيام التشريق	(٨٧٣)	٤٩٠
٨٤٦- نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم السبت	(١٢٢)	١٤٨
٨٤٧- نهى رسول الله ﷺ عن صيام يومين يوم الأضحى يوم الفطر	(١٠٩)	١٤٢
٨٤٨- نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة	(٧٨)	١٢٩
٨٤٩- نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله مضاعف	(٣٧)	١١٠
٨٥٠- هذا يوم الحديبية صدوا رسول الله ﷺ عن البيت	(٤٨٧)	٣٢١
٨٥١- هذه الآية نزلت في مولاي قيس بن السائب (وعلى الذين يطيقونه) فأفطر وأطعم لكل يوم مسكيناً	(٢٥)	١٠١ – ١٠٢
٨٥٢- هذه عمرة استمتعنا بها	(٦٣٨)	٣٩٠
٨٥٣- هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن معه هدي فليحل الحل كله	(٦٣٦)	٣٩٠
٨٥٤- هكذا صنع رسول الله ﷺ	(٦٥١)	٣٩٥
٨٥٥- هلم إلى جهاد لا شوكة فيه	(٥٣٨)	٣٤٦
٨٥٦- هم من أبى أن يقول لا إله إلا الله	(٤٨٢)	٣١٨ - ٣١٩
٨٥٧- هي رخصة من الله عز وجل فمن أخذ بها فحسن	(٢٥١)	٢١٥
٨٥٨- والذي نفسي بيده إن العبد ليدع الله عز وجل وهو عليه غضبان	(٣٦١)	٢٥٥
٨٥٩- والله إنها لقرينتها في كتاب الله	(٥٠٩)	٣٣٦
٨٦٠- وإن كان رسول الله ﷺ ليدخل عليَّ رأسه وهو في المسجد	(٤٤٦)	٢٩٥

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٨٦١- وأناخ ناقته ثم بال	(٧٧٩)	٤٤٤
٨٦٢- وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال: نزلت في النفقة	(٤٩٠)	٣٢٣
٨٦٣- وبعث رسول الله ﷺ الزبير بن العوام على المهاجرين وأمره يدخل من كداء من أعلى مكة وأمره أن يغرز رايته بالحجون	(٤٧٩)	٣١٥
٨٦٤- وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله ﷺ فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان .	(٤٧٤)	٣١١
٨٦٥- وددت أن أرى رسول الله ﷺ حين يوحى إليه	(٥٠١)	٣٣١
٨٦٦- وضع رسول الله ﷺ ذقني على منكبيه	(٢٩٠)	٢٢٩
٨٦٧- وعلى الذين يطوقونه ، قال : يكلفونه	(١٧)	٩٨
٨٦٨- وعلى الذين يطيقونه – يتجشمونه ليتكلفونه	(٢١)	١٠٠
٨٦٩- وعلى الذين يطيقونه ، قال : ليست بمنسوخه	(٢٤)	١٠١
٨٧٠- وفد الله ثلاثة . الحاج ، والغازي ، والمعتمر	(٥٥٣)	٣٥١
٨٧١- وقف رسول الله ﷺ بعرفات	(٨٣١)	٤٧١
٨٧٢- وقف رسول الله ﷺ يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج	(٨٧٦)	٤٩١
٨٧٣- وقف رسول الله ﷺ بعرفة فقال هذه عرفة وهذا الموقف	(٧٦٦)	٤٣٨
٨٧٤- وقف عليَّ رسول الله ﷺ بالحديبية ورأسي يتهافت قملاً	(٦٠٨)	٣٧٥
٨٧٥- وكان جده أتى به النبي ﷺ فمسح على رأسه، فقال لا تكتحل بالنهار	(٢٣٤)	٢٠٧
٨٧٦- وكل الله به سبعين ملكاً	(٨٥٧)	٤٨٤
٨٧٧- ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين	(٧٢٥)	٤٢٠
٨٧٨- ولا يحل من واحد منهما حتى يحل منهما جميعا	(٦٥٩)	٣٩٨

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٨٧٩- وليقطعهما أسفل حتى الكعبين	(٧٢١)	٤١٩
٨٨٠- يا أم المؤمنين إن فينا رجلين من أصحاب النبي ﷺ أما أحدهم فيعجل الإفطار	(٤٠٧)	٢٧٩
٨٨١- يا أم المؤمنين رجلان من أصحاب محمد ﷺ أحدهما يعجل الصلاة ويعجل الإفطار	(٤٠٦)	٢٧٨
٨٨٢- يا أيها الناس عليكم السكنية فإن البر ليس بإيجاف الخيل	(٧٦٧)	٤٣٩ – ٤٤٠
٨٨٣- يا أيها الناس عليكم السكينة فإن البر ليس بالإيضاع	(٧٦٨)	٤٣٩ - ٤٤٠
٨٨٤- يا أيها الناس قد كفاكم الله عز وجل عدوكم من الجن	(١٧٩)	١٨٥
٨٨٥- يا رسول الله إن عليّ بدنه وأنا مؤسر لها ولا أجدها فأشتريها	(٦٨٦)	٤٠٥
٨٨٦- يا رسول الله إني أصبح جنباً وأنا أريد الصيام	(٣٨٨)	٢٦٨
٨٨٧- يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج	(١٠٦)	١٤١
٨٨٨- يجمع في كل يوم عرفة بعرفات جبريل وميكائيل وإسرافيل	(٨٤١)	٤٧٥
٨٨٩- يجوز الجذع من الضأن في الأضحية	(٦٨٨)	٤٠٦
٨٩٠- يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة يوقفه بين يديه فيقول: يا عبدي إني أمرتك أن تدعوني	(٣٢٢)	٢٤٣
٨٩١- يستجاب لأحدكم ما لم يدعو بإثم أو قطعية رحم	(٣٢٤)	٢٤٤
٨٩٢- يصوم المجاور والمجاور المعتكف	(٤٣٧)	٢٩٢
٨٩٣- يغفر الله عز وجل للحاج ولمن استغفر له الحاج	(٥٥٦)	٣٥٢
٨٩٤- يقول الله تبارك وتعالى : للعبد يوم القيامة	(٣٧٠)	٢٥٧
٨٩٥- يقول الله تبارك وتعالى إن عبدا أصححت له جسمه	(٥٨١)	٣٦١
٨٩٦- يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني	(٣٠٨)	٢٣٨
٨٩٧- يقول الله عز وجل وتبارك وتعالى يا ابن آدم واحدة لي وواحدة لك	(٣١٦)	٢٤٠ – ٢٤١
٨٩٨- يكفر السنة الماضية والباقية	(٧٦)	١٢٩
٨٩٩- ينفع الدعاء من البلاء	(٣٥١)	٢٥٣

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
٩٠٠- يوم الاثنين والخميس يغفر الله عز وجل لكل مسلم إلا مهتجرين	(٩٨)	١٣٨
٩٠١- يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق	(١١١)	١٤٢

فهرس الأعلام

الرقم	اسم العلم	الصفحة
١.	أبا بكر بن عبدالرحمن	٤٤١
٢.	أبا سلمة بن سفيان	٤٤١
٣.	إبراهيم التيمي	٢٦٥
٤.	ابراهيم النخعي	٣٣٣ ، ٤٢٦
٥.	إبراهيم بن عبلة	٥٢ ، ٢٥٩
٦.	أبي ليلي	٩٥ ، ٩٦
٧.	ابن أبي الدنيا	١٢٠، ١٢٢، ١٢٦، ٢٤٩، ٢٥٧، ٤٢٩، ٤٥٦، ٤٦٤، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٩٠، ٥٠٥
٨.	ابن أبي داود	٦٥، ٩٩، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤٧، ٤٣٥، ٤٨٥
٩.	ابن أبي شيبة	٦٢، ٦٣، ٩٦، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦١، ١٦٣، ١٨١، ٢١٧، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣١١، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٧٨، ٣٨٩، ٤١١، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٩٣، ٤٩٧
١٠.	إبن إسحاق	٣٠٣، ٣٧٠
١١.	ابن الأبناري	١٠٠ ، ٣٣٣
١٢.	ابن الزبير	٤٣ ، ٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٤٣٦ ، ٤٨٠

الرقم	اسم العلم	الصفحة
١٣.	ابن المنذر	٣٦، ٣٧، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٥٠، ٦٤، ٨٣، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٦، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١١، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٢، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٥١، ٤٧٨
١٤.	ابن أم معقل	٣٦٨
١٥.	ابن أم مكتوم	٢٧٣
١٦.	ابن أنعم	٢٦٦
١٧.	ابن جريج	٢٣٦
١٨.	ابن جرير	٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٦٤، ٨٣، ٨٩، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٢١٨، ٢٣٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٨٦، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٧٦، ٣٧٧، ٤٠٧، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٦٩، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٩٠
١٩.	ابن حبان	٥٨، ٩٥، ١١٢، ١٢٥، ١٥٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٦، ٢٢٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٥، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٤٥، ٣٥٦، ٤١٢، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٥٦، ٤٦٧، ٤٨١، ٤٨٣، ٥٠٣
٢٠.	ابن حجر	٣١٥
٢١.	ابن حزم	٣٩٠، ٣٩٤، ٤٤٤

الرقم	اسم العلم	الصفحة
٢٢.	ابن حميد الساعدي	٣٠٠
٢٣.	ابن حنبل	٦٣، ٨٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٢، ١١٤، ١١٧، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٨٦، ١٨٧، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٢٢، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٨٤، ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠١، ٤١١، ٤١٣، ٤٢٨، ٤٣٨، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣،
٢٤.	ابن حوشب	٥١، ١٨٧
٢٥.	ابن خزيمة	٤٨، ٥٨، ٩٣، ١٠٥، ١٠٨، ١١٢، ١٢٥، ١٥٧، ١٦١، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٢، ١٨٦، ٢٢٧، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٦، ٤١١، ٤١٢، ٤٤١، ٤٤٥، ٤٥٦، ٤٦١، ٤٨٣
٢٦.	ابن ذكوان	١٠٤
٢٧.	ابن زنجويه	٤٦٦
٢٨.	ابن سعد	١٠١، ٢٢٣، ٢١٩، ٢١٣، ١٢٠، ١١٥، ٤٨٣
٢٩.	ابن سيرين	١٠٢
٣٠.	ابن الضريس	١٨٩، ١٩٢
٣١.	ابن عامر	٤٣، ٣٠٨

الرقم	اسم العلم	الصفحة
٣٢.	ابن عباس	٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٥٨، ٦٤، ٨٩، ٩١، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٥٣، ٤٦٥، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٣
٣٣.	ابن عباس بن مرادس السلمي	٤٤٨
٣٤.	ابن عبد البر	٣٣٠
٣٥.	ابن عدي	٣٥، ٦٥، ١١٥، ١٥٠، ٣٠٢، ٣٣٢، ٥٠٣
٣٦.	ابن عساكر	٣٨، ٣٩، ٤٩، ٩١، ١٧١، ٢٣٥، ٢٨٤، ٣٠٠، ٥٠٣،
٣٧.	ابن عطية	٥٣، ٥٤، ١٠٤، ٤٧٩

الرقم	اسم العلم	الصفحة
٣٨.	ابن عمر	٨٢، ٩٠، ٩٦، ١٧١، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٨١، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣١١، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤١، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٣، ٥٠٤،
٣٩.	ابن قانع	٣٢٥
٤٠.	ابن كثير	٥٣، ٦٣، ١٩٣، ٣٠٨، ٤٢٥
٤١.	ابن ماجه	٥٦ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٧٩ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٧٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٦ ، ٤٧١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧
٤٢.	ابن مبارك	٤٧١

الرقم	اسم العلم	الصفحة
٤٣.	ابن مردويه	٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٧، ٦٢، ٩٣ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٧٧، ٤١٠، ٤١١، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٣٧، ٤٥٨، ٤٦٦، ٤٧٧، ٤٨٤
٤٤.	ابن مسعود	٤٣، ٥٤، ١٣٨، ١٦٠، ٢٠٢، ٢٥٤، ٢٨٠، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٥٦، ٣٧٠، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٦، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٧٥
٤٥.	ابن هرمز	٥٢، ٢٢٩
٤٦.	أبو داود	٣٦، ٤٤، ٤٨، ٥٦، ٦٢، ٨٣، ٩٣، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥، ١٠٩، ١٣٠، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٣، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥١، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٥، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١١، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥١، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٠٦
٤٧.	أبو الشعثاء	٤٩٠
٤٨.	أبو الشيخ	٣٥، ٤٧، ٦٦، ١٢٧، ١٧٢، ١٧٥، ١٨١، ٢٣٤
٤٩.	أبو العالية	٣٠١
٥٠.	أبو الفرج	٤٥٠، ٤٧٥، ٤٧٦
٥١.	أبو القاسم الفوراني	٢٦
٥٢.	أبو أمامه التميمى	٤٣٣
٥٣.	أبو بكر	٣٧٩ ، ٤١٧ ، ٤٢٥ ، ٤٤٨

الرقم	اسم العلم	الصفحة
٥٤.	أبو جعفر	٥٢ ،٢٢٩ ،٤٢٥
٥٥.	أبو حيوة	٢١٣
٥٦.	أبو ذر الهروي	٣٩٩ ،٤٧٣
٥٧.	أبو رجا العطاردي	٤٢٥
٥٨.	أبو سعيد الأعرابي	٦٥ ،١١٠
٥٩.	أبو سعيد الخدري	١٢٣، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٦، ١٧٣، ١٧٤، ١٨١ ، ٢٠٣، ٢١٦، ٢٥٢، ٢٨٣، ٢٩٤، ٣٦١ ، ٤٨٨
٦٠.	أبو شريح العدوي	٣١٣، ٣١٤
٦١.	أبو عبد الرحمن السلمي	٥٢ ،٥٣ ، ٢١٣
٦٢.	أبو عبيد	٣٣٣
٦٣.	أبو عبيدة بن الجراح	١٨٢
٦٤.	أبو عمرو	٢٣٢ ،٤٢٥
٦٥.	أبو عوانة	٤٨ ، ٩٣
٦٦.	أبو قدامة الحنفي	٣٩٤
٦٧.	أبو موسي	١٢٠ ،٢٧٩
٦٨.	أبو هريرة	٢٨ ، ٣٥ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٠٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٤٨٤ ، ٤٩٦ ، ٥٠٥

الرقم	اسم العلم	الصفحة
٦٩.	أبو يعلي	٣٧ ، ٦٧، ١١٧، ١٢٣، ١٨٨، ٣٢٤، ٣٢٦، ٤٥٦ ، ٤٧٠، ٤٨١، ٥٠٣
٧٠.	أبي إسحاق الخوارزمي	٣٨،٢١١
٧١.	أبي البداح	٤٨٧
٧٢.	أبي الجلد	١٨٩
٧٣.	أبي الدرداء	١٢٤ ، ٢٥٢، ٤٨٨
٧٤.	أبي الطفيل	٤٧٤
٧٥.	أبي أمامة	٣٦، ١٢٥، ٢٢٨
٧٦.	أبي أيوب الأنصاري	١٣٥،٣٢٦
٧٧.	أبي بن كعب	٣٨٤، ٤٥٨
٧٨.	أبي جبيرة بن الضحاك	٣٢٥
٧٩.	أبي ذر	١٣٦، ٣٨٩
٨٠.	أبي شهاب	٣٨٠
٨١.	أبي صالح	٢٣٦
٨٢.	أبي صالح الحنفي	٣٤٢
٨٣.	أبي طلحة الأنصاري	٣٩٦
٨٤.	أبي عطية	٢٧٨، ٢٧٩
٨٥.	أبي عياض	٢١٦
٨٦.	أبي قتادة الأنصاري	١٢٩، ١٣٢
٨٧.	أبي قلابة	٢٨
٨٨.	أبي مجيبة الباهلي	١٣٣
٨٩.	أبي مسعود الغفاري	١٧٢
٩٠.	أبي معشر	١٥٠
٩١.	أبي نضرة	٣٧٩
٩٢.	أبي وائل	٣٩٢

الرقم	اسم العلم	الصفحة
٩٣.	آدم بن أبي إياس عبدالرحمن العسقلاني	٣٠٩
٩٤.	الأزدي	٢٩٠
٩٥.	أسامة بن زيد بن حارثة	٦٦، ١٣٧، ٢٠٨، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٣، ٥٠١
٩٦.	إسحاق بن راهوية	٣٨٤ ، ٣٨٩
٩٧.	أسلم أبو عمران	٣٢٦
٩٨.	أسماء بنت أبي بكر	٣٨٦ ، ٤٢٤
٩٩.	الأشعث بن قيس بن معد بن يكرب	١٩٤
١٠٠.	الأصبهاني	٤٠، ٦٣، ١٥٢، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٥٩، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٥٨، ٤٦٦
١٠١.	الأعمش	٥٤، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٧، ٣١٧، ٤٢٥
١٠٢.	الأغر	٢٢٣
١٠٣.	أم الحصين	٤٢٠
١٠٤.	أم الفضل	١٣٠، ٤٧١
١٠٥.	أم بلال بنت هلال الأسلمية	٤٠٦
١٠٦.	أم سلمة	١٤٨، ٣٧٤
١٠٧.	أم عمارة بنت كعب	١١٦
١٠٨.	أم معقل الأسدية	٣٥٣، ٣٦٨
١٠٩.	امرؤ القيس بن عابس الكندي	٤٩، ٢٩٨
١١٠.	أنس	٢٨، ٣٨، ٦٦، ١١٨، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٩، ١٨١، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٧٥، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٧، ٣٠٩، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤١٧، ٤٣٠، ٤٦٦، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٩٦، ٥٠٥، ٥٠٦

الرقم	اسم العلم	الصفحة
١١١.	أنس بن مالك الكعبي القشيري	٢١٣
١١٢.	عبد الرحمن بن الأنصاري	٢٠٧
١١٣.	الأوزاعي	١٨٣
١١٤.	أيوب بن حسان الواسطي	١٠٧
١١٥.	البخاري	٣٦ ، ٤٢ ، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥٦، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٨٢، ٨٨، ٩٠، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٣، ١٢٣، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٨، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٣١، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٨١، ٣٨٢، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٩، ٤٤٠، ٢٤٢، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٧١، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٦
١١٦.	البراء بن عازب بن الحارث بن عدي	٤٢ ، ١٨٢، ٢٥٩، ٢٦٠ ، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٢٨، ٣٨٦، ٣٩٦

الرقم	اسم العلم	الصفحة
١١٧.	بريدة الأسلمي	٣١٠
١١٨.	البزار	١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٦، ٢٢٧، ٢٤٠، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٥٨، ٤٥٦، ٤٦٦، ٤٦٧
١١٩.	بشر بن سحيم بن فلان بن حرام	١٤٣
١٢٠.	بشربن الخصاصية	٢٨٤
١٢١.	البغوي	٤٧، ٥٧، ١٩٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٩٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣٢٤، ٣٩٠، ٤٢٨
١٢٢.	بكر بن عبدالله المزني	٣٩٥
١٢٣.	بلال	٢٨، ٦٧، ٨٥، ١١٦، ١١٧، ٢٠٠، ٢٧٣، ٤٢٠، ٤٤٧، ٤٧١، ٥٠١
١٢٤.	ابن أبي حاتم	٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٦٣، ٨٣، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٧، ١٠١، ١٥٠، ٢٣٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٨٤، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٧، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٥١، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨١
١٢٥.	ابن أنعم	٢٦٦

الرقم	اسم العلم	الصفحة
١٢٦.	البيهقي	٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٥٠، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٨٢، ٨٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٠ ١٧١ ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٦٩، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٤٣، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٦، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦

الرقم	اسم العلم	الصفحة
١٢٧.	تابوت	٣٠٦
١٢٨.	الترمذي	٣٦، ٤٨، ٦٢، ٦٣، ٨٢، ٩٣، ١٠٥، ١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١١٨، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٥، ١٥٢، ١٥٧، ١٧٢، ١٧٨، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٥٦، ٣٧٦، ٣٩٠، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤١١، ٤١٣، ٤١٧، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٨، ٤٤٥، ٤٥١، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٧٢، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٩١، ٤٩٣
١٢٩.	تمام الرازي	٤٤٧
١٣٠.	ثابت البناني	٢٠٩
١٣١.	ثعلبة بن عنمة بن عدي بن سلمة	٣٨، ٣٠٠
١٣٢.	ثوبان بن بجدد	٢٤٢
١٣٣.	جابر	٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٣٩، ٥٨، ١٠٦، ١٣٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٥، ١٨٨، ١٩٥، ١٩٧، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٠٤، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٤، ٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١١، ٤٢٤، ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٧٣، ٤٩٧، ٩٨، ٥٠٦
١٣٤.	جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب	١٩٥
١٣٥.	جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل	٤٥٣

الرقم	اسم العلم	الصفحة
١٣٦.	جرير بن عبدالحميد بن جرير	٢٨٠
١٣٧.	جرير بن عبدالله بن جابر بن مالك	٤٢٧
١٣٨.	جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب	٢١٠
١٣٩.	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي	٤٩٧
١٤٠.	الجندي	٤٦٦، ٤٨٤
١٤١.	الحارث الأشعري	١٢٠
١٤٢.	الحارث بن بلال بن الحارث	٥٨، ٣٨٩
١٤٣.	حاطب	٥٠٤
١٤٤.	الحاكم	٢٩، ٤٨، ٥٨، ٦٤، ٨٣، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ١١٢، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٥٧، ١٦٦، ١٩٠، ١٩١، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٨٤، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٢، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٧٤، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٣، ٤٩٥
١٤٥.	الحجاج بن عمرو الأنصاري	٣٧٢
١٤٦.	حذيفة	٤٤ ، ٢٣٠ ، ٣٣٤
١٤٧.	الحسن	٥٢، ٥٣، ٩١، ١٥١، ١٦٠، ٢٠٨، ٢٣٤، ٢٥٧، ٢٦٩ ، ٢٨٩، ٣٠٣، ٣٢٣، ٣٧٧، ٣٨٤
١٤٨.	الحسين بن علي بن أبي طالب	٣٤٦
١٤٩.	الحسن بن مالك بن الحويرث	١٦٧
١٥٠.	حفصة بنت عمر بن الخطاب	٢٠١، ٢٩٥، ٢٩٦

الرقم	اسم العلم	الصفحة
١٥١.	الحكيم الترمذي	١٧٢، ٢٤٧
١٥٢.	حمزة	٣١٧
١٥٣.	حمزة الأسلمي	٢١٥
١٥٤.	حميد	١٠٣
١٥٥.	حيان بن عمير أبي العلاء	٣٤٠
١٥٦.	خارجه بن زيد بن ثابت	٤١٣
١٥٧.	خالد بن الوليد	٣١٥
١٥٨.	الخطيب	١٦٢، ٢١٦، ٢٨٨، ٤١٠
١٥٩.	خلاد بن السائب بن خلاد الأنصاري	٤١١
١٦٠.	خيثمة	٢٧٩، ٢٨٠
١٦١.	خيثمة السلامي	٤٣١
١٦٢.	الدارمي	٤٨، ٩٣
١٦٣.	الدراقطني	٤٤، ٥٨، ٩٧، ٢١٥، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٥٩، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٣، ٤٨٨، ٥٠٣،
١٦٤.	دغفل بن حنظلة بن زيد النسابة الدوسي	٦١، ٨٨
١٦٥.	الديلمي	٣٥، ١٥٠، ٢٤٩، ٢٥٥، ٤٣١
١٦٦.	الذهبي	٤٧٤
١٦٧.	رافع بن خديج بن عدي	٢٠٩
١٦٨.	الربيع بن أنس بن زياد البكري	٣١٢
١٦٩.	ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب	٥٠٠
١٧٠.	ربيعة بن عيدان الحضرمي	٤٩، ٢٩٨
١٧١.	رزين	٤٧٤
١٧٢.	رويس	٢٣٢

الرقم	اسم العلم	الصفحة
١٧٣.	الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد	٣١٥، ٤٢٧
١٧٤.	الزمخشري	٥٤، ٦٣، ١٠٤
١٧٥.	الزهري	٤٥، ٥٢، ٢١٣، ٢٣٢، ٢٣٣، ٣٠٦، ٣٦٠، ٣٧٧، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٥٤، ٤٨٥
١٧٦.	زيد بن أرقم بن زيد بن قيس	٤٠٠
١٧٧.	زيد بن ثابت بن الضحاك	٥٤، ٢٨٠، ٣٧٠، ٤١٣
١٧٨.	زيد بن خالد الجهني	٤١٢
١٧٩.	زيد بن علي	٤٠٨
١٨٠.	زينب بنت جحش	٢٩٥، ٢٩٦
١٨١.	سالم	٢٣٣
١٨٢.	سالم الأفطس	٣٤٣
١٨٣.	السدي	٣٠٧، ٤٤٨
١٨٤.	سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك	٣٨٥، ٣٩٦، ٤٩٩
١٨٥.	سعد بن أبي وقاص	٣٨٥
١٨٦.	سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة	١٦٦
١٨٧.	سعد بن عبادة بن دليم	٣١٦
١٨٨.	سعد بن مسعود الكندي	٢٦٦
١٨٩.	سعيد بن أبي عروبة	٢٨٠
١٩٠.	سعيد بن المسيب بن حزن	٣٦٠
١٩١.	سعيد بن جبير الأسدي	٤٩، ٥٣، ٩٩
١٩٢.	سعيد بن علاقة الهاشمي	٢٩١، ٢٩٢
١٩٣.	سعيد بن منصور بن شعبة	٤٣ ، ٩١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٦، ٤٩٢
١٩٤.	سفيان بن عيينة	٤٣، ٤٨، ٥٠، ٩٧، ٢١٣، ٢٧٠، ٢٩٢، ٣٢٨، ٣٣٦، ٤٣٢
١٩٥.	سفيان الثوري	٤٢٢

الرقم	اسم العلم	الصفحة
١٩٦.	سلامة بن قيصر	٦٧، ١١٧
١٩٧.	سلمان الفارسي أبو عبدالله	١٦٢، ٢٣٨
١٩٨.	سلمة بن الأكوع	٩٤، ٩٥
١٩٩.	سليمان بن بريدة بن الحصيب	٦٧، ١١٦، ٣١٠
٢٠٠.	سمرة بن جندب بن هلال بن جريح	٢٧٢، ٤٣١
٢٠١.	سنان بن سلمة الهذلي	٢١٩
٢٠٢.	سهل بن أبي أمامة	٢٢٦
٢٠٣.	سهل بن سعد بن مالك بن الخزرج	٤٤، ١٠٨،١١٥، ١١٨ ، ٢٧٧، ٢٦٩
٢٠٤.	الشافعي	٦٣ ، ٢١٤، ٢١٧، ٢٦٨، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٦٣، ٤١١، ٤١٨، ٤٨٣
٢٠٥.	شداد بن أوس بن ثابت	٢٠٩
٢٠٦.	شعبة بن الحجاج	٢٠٩، ٣٤٢
٢٠٧.	شعبة بن عايش	٢٧٩
٢٠٨.	الشعبي	٣٤٤
٢٠٩.	الصبي بن معبد التغلبي	٣٣٩، ٣٩٢
٢١٠.	صرمة	٨٧، ٢٦١، ٢٦٤
٢١١.	صفوان بن يعلى بن أمية	٣٣٠
٢١٢.	صفية	٢٩٦
٢١٣.	الصلت بن حكيم	٤٧، ٢٣٤
٢١٤.	الصماء بنت بسر	٥٦، ١٤٧
٢١٥.	الضحاك بن مزاحم البلخي الخرساني	٩١
٢١٦.	الضياء المقدسي	١٩٠، ٤٧٧
٢١٧.	طاوس بن كيسان اليماني	٥١، ١٠٢، ١٠٣، ٢٠٠، ٣٣٨

الرقم	اسم العلم	الصفحة
٢١٨.	الطبراني	٣٦، ٤٨، ٦١، ٦٧، ٨٨، ٩٣، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٥٣، ١٥٦، ١٧١، ١٧٨، ١٨١، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٨٤، ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٤١٠، ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٤١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٨، ، ٥٠٣، ٥٠٤
٢١٩.	طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو	١٥٣
٢٢٠.	طلحة بن عبيد الله بن كريز	٤٠، ٦٣، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٧٤
٢٢١.	طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب	٥٤، ٣٤٤، ٣٧٠
٢٢٢.	طلق بن علي	١٩٩ ، ٢٧٤ ، ٣٠٢
٢٢٣.	الطيالسي	٢٢٤، ٢٥٢، ٣٠٤ ، ٥٠٤
٢٢٤.	عائشة بنت أبي بكر الصديق	٣٦، ٤٢، ٥١، ٦٥، ٩٠، ٩٩، ١٠٣، ، ١٣١، ١١٠، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٥٢، ١٦٩، ١٨٣، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٨
٢٢٥.	عاصم	١٨٧
٢٢٦.	عاصم الأحول	٣٨، ٢١٢
٢٢٧.	عاصم بن صبره	٢٠٦
٢٢٨.	عاصم بن كليب بن شهاب	٤٠٦
٢٢٩.	عامر بن مسعود	١٤١
٢٣٠.	عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم	١٨١، ٢٤٦، ٤٦٩

الرقم	اسم العلم	الصفحة
٢٣١.	عبد الرحمن بن أبي ليلي	٢٠٩ ، ٢٦٤
٢٣٢.	عبد الملك بن منهال	١٣٦
٢٣٣.	عبد بن حميد بن نصر الكشي	٤٧ ، ١٠١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ، ٢١٨ ، ٢١٩، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ،٣٠١ ، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ،٣٢٨ ، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ،٤٢٤ ، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٥٣، ٤٥٤، ،٤٨١
٢٣٤.	عبد الأعلى	٢٠٧
٢٣٥.	عبدالرحمن بن أبي بكر	٣٦٤، ٣٦٦
٢٣٦.	عبدالرحمن بن أبي بكرة وهو نفيع بن الحارث	١٥٢
٢٣٧.	عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب	٢٣٠
٢٣٨.	عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي	١٦٣
٢٣٩.	عبد الرحمن بن يعمر الدؤلي	٤٩١ ، ٤٩٣، ٤٩٤
٢٤٠.	عبدالرزاق	٥٨ ، ٦٣، ٩٧، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٦٦، ٢٩٠، ٣٣٦، ،٣٣٧ ، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٦١، ٣٧٣، ٤٣٥، ،٤٣٧ ، ٤٤١، ٤٥٤
٢٤١.	عبدالكريم الجزري	٣٤٧
٢٤٢.	عبدالله بن أبي أوفى	١١٠
٢٤٣.	عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ١	٢٤٦
٢٤٤.	عبدالله بن السائب المخزومي١	٤٨٣
٢٤٥.	عبدالله بن بسر المازني	٥٦ ، ١٤٧

الرقم	اسم العلم	الصفحة
٢٤٦.	عبدالله بن جراد بن عامر	٣٥٠
٢٤٧.	عبدالله بن حذافة بن قيس	٤٠٧
٢٤٨.	عبدالله بن رافع أبو رافع	٣٧٢
٢٤٩.	عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب	٨٤
٢٥٠.	عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي	٥٦، ١١٩ ، ١٤٤، ١٤٥، ٣٧٧ ، ٤٥٧
٢٥١.	عبدالله بن عون بن أرطبان	٣٤٤
٢٥٢.	عبدالله بن محمد بن نصر الرملي	٢٩٣
٢٥٣.	عبدالله بن معقل المزني	٣٧٥
٢٥٤.	عبدالله بن يزيد بن آدم الشامي	٢٢٨
٢٥٥.	عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث	٤٤١
٢٥٦.	عبده بن أبي لبابة	١٨٣
٢٥٧.	عبيد الله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب	٣٧١
٢٥٨.	عبيد بن عمير بن قتادة	٣١٧
٢٥٩.	عتبة بن فرقد بن يربوع السلمي	١٥٥
٢٦٠.	عثمان بن عفان	١٢٣، ٣٣٥، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١،
٢٦١.	عثمان بن عمرو بن ساج	٤١٨
٢٦٢.	عثمان بن مظعون	٢٦٦
٢٦٣.	عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد الحشرج	٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢
٢٦٤.	عرفجة بن عبدالله الثقفي	١٥٥
٢٦٥.	عروة	٣٢٢
٢٦٦.	عروة الفقيمي	٢٢٣

الرقم	اسم العلم	الصفحة
٢٦٧.	عطاء بن أبي رباح	٣١٧، ٣٣٨
٢٦٨.	عقبة بن عامر بن عبس الجهني	١٤٢، ٣٢٦، ٤٧٢
٢٦٩.	العقيلي	١٦٢، ٥٠٤
٢٧٠.	عكرمة	٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٢٩، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٣، ٤٠٩، ٤٧٩
٢٧١.	علقمة	٣٣٣، ٣٧٠
٢٧٢.	علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب	١١١، ١٤٣، ٤٦١
٢٧٣.	علي بن أبي طلحة	٤٩٢
٢٧٤.	علي بن حسين بن علي بن أبي طالب	٢٨٩
٢٧٥.	علي بن عيسى بن داود	٣٨، ٢١٢
٢٧٦.	عمار بن ياسر بن عامر بن مالك	٤٧٤
٢٧٧.	عمر بن الخطاب	٨٥، ١٦٥، ١٧٨، ٢٩٢،٢٦١، ٣٣٩، ٣٤٨، ٣٦١، ٣٨٨، ٣٩٢، ٤٤٨، ٤٧١
٢٧٨.	عمران بن حصين بن عبيد	٣٧٨، ٣٩٦
٢٧٩.	عمرو بن العاص	٣٤٦
٢٨٠.	عمرو بن حزم بن زيد الأنصاري	٣٤١
٢٨١.	عمرو بن دينار المكي	٤٢، ٥١، ١٠٣
٢٨٢.	عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية	٣١٣
٢٨٣.	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله	٦٥، ١٠٩، ٣٥٥، ٤٦٠
٢٨٤.	عمرو بن عبسة بن خالد بن عامر	١٢٤، ٣٤٩
٢٨٥.	عمرو بن مرة الجهني	١٨٦
٢٨٦.	عمرو بن ميمون الأودي	٤٤٨
٢٨٧.	العوام بن حوشب بن يزيد	٢١٨
٢٨٨.	عياش	٢٠٧
٢٨٩.	عيسى الثقفي	٥٢، ٢١٣

الرقم	اسم العلم	الصفحة
٢٩٠.	عيسى بن عمر الهمداني	٢٢٩
٢٩١.	الغسائي	٦٥، ٦٦، ١١٠
٢٩٢.	الفاكهي	٤٧٨
٢٩٣.	الفريابي	٩٧، ١٩٠، ٣٢٤، ٣٢٨
٢٩٤.	فضالة بن عبيد بن ناقد بن قس	٣٢٦
٢٩٥.	الفضل بن العباس بن عبدالمطلب	٤٣٩، ٤٧٣، ٥٠١
٢٩٦.	القاسم بن مخيرمة بن عبدالمطلب	١٨٣
٢٩٧.	قالون	٢٥٨
٢٩٨.	قبطة بن عامر الأنصاري	٣٠٤
٢٩٩.	قتادة السدوسي	٤٧، ٥٧، ١٣٢، ٢٨٦، ٢٩٧، ٣٠١، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٩٧، ٤٢٩، ٤٥٣، ٤٩٦
٣٠٠.	قتادة بن عياش الجرشي	٤٢٩
٣٠١.	القعنبي	١٩٦
٣٠٢.	قيس بن السائب بن عويمر بن عائد	١٠٢
٣٠٣.	قيس بن حبتر التميمي	٣٠٦
٣٠٤.	قيس بن طلق بن علي الحنفي	١٩٩
٣٠٥.	كريب	١٤٨، ٢٣١
٣٠٦.	الكسائي	٤٣، ٣٠٨، ٣١٧
٣٠٧.	كعب بن عجرة بن عدي	١٦٦، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧
٣٠٨.	كعب بن مالك	٢٦٠
٣٠٩.	الكعبي	٣٦٣، ٣٦٤
٣١٠.	الكلبي	٢٣٦، ٣١٠
٣١١.	ليلى	٢٨٤
٣١٢.	مالك	٤٠، ٦٣، ١٠٥، ١٠٧، ١١٣، ١٥٣، ١٥٤، ٢١٤، ٢١٧، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٩٩، ٣٤٥، ٤٠٤

الرقم	اسم العلم	الصفحة
		٤٠٧، ٤١١، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٩٥
٣١٣.	مجاشع	٤٠٦
٣١٤.	مجاهد	٤٢، ٥١، ٥٣، ٥٧، ٥٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٥١، ١٨٧، ٢٠٢، ٢١٨، ٢٦٥، ٢٩٧، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٨٤، ٤٣٥، ٤٥٥، ٤٧٨، ٤٨١
٣١٥.	مجيبة بنت عبدالله بن الحارث	١٣٣
٣١٦.	المحب الطبري	٤٦٣، ٤٦٥، ٤٧٧
٣١٧.	محجن بن الأدرع الأسلمي	٢٢٢
٣١٨.	محمد بن الفضل بن عطية	٣٤٣
٣١٩.	محمد بن المنكدر بن عبدالله	٢٢١، ٣٤٣، ٥٠٦
٣٢٠.	محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة	٤٢١
٣٢١.	محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان	٢٧٤
٣٢٢.	محمد بن عبدالله بن أبي رافع	٢٠٦
٣٢٣.	محمد بن عبدالله بن أحمد بن الأزرق	٤٦٦
٣٢٤.	محمد بن علي بن الحسين بن علي	٣٥٤
٣٢٥.	محمد بن علي بن عبدالله بن عباس	١٣٩
٣٢٦.	محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري	٣٤١
٣٢٧.	محمد بن كعب القرظي	٥٣، ١٥٠، ٣٠٨
٣٢٨.	محمد بن نصر المروزي	٤٥، ١٨٧، ١٩٠، ٤٨٥
٣٢٩.	مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي	٣٨٢
٣٣٠.	مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي	٤٦٦
٣٣١.	مسروق	٢٧٨، ٢٧٩

الرقم	اسم العلم	الصفحة
٣٣٢.	مسعود بن الحكم بن ربيع بن عامر	٤٩٠
٣٣٣.	مسلم	٢٩، ٤٤، ٤٨، ٥٦، ٦٢، ٦٣، ٩٠، ٩٣، ١٠٥ ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٣، ١٢٣، ١٢٩ ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠ ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣ ١٧٨، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٤ ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠ ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١ ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٩، ٣١١، ٣١٣، ٣٣١، ٣٤٥ ٣٤٦، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨ ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣ ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣ ٤١٦، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٤٠ ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٦ ٤٧١، ٤٨١، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧
٣٣٤.	المسور	٣٧٣، ٣٧٤، ٤٣٧
٣٣٥.	مطرف بن عبدالله بن الشخير	١٤٤
٣٣٦.	معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس	٣٨، ٨٣، ٢١٦، ٢٤٧، ٣٠٠، ٤٥٠
٣٣٧.	معاوية	٣٩٠
٣٣٨.	معاوية بن إسحاق بن طلحة	٣٤٢
٣٣٩.	معاوية بن قرة بن إياس	٢٦٩
٣٤٠.	معبد الجهني	٢٢٦
٣٤١.	معمراً	٣٧٣
٣٤٢.	مقاتل بن حيان البلخي	٥٧، ٣١٢، ٤٢٧

الرقم	اسم العلم	الصفحة
٣٤٣.	مكحول	١٨٣
٣٤٤.	الملاء	٤٢٠، ٤٤٤، ٤٤٩
٣٤٥.	موسى بن عقبة بن أبي عايش الأسدي	٣١٥
٣٤٦.	نافع	٤٣، ١٠٤، ٢٣٣، ٣٠٨، ٣٤٠، ٣٧١، ٤١٣، ٤٢٥،
٣٤٧.	نافع بن عمرو بن معد يكرب	٢٤٨
٣٤٨.	نبيشه بن عمرو بن عبدالله بن هذيل	١٤٢، ٤٨٩
٣٤٩.	النحاس	٤١، ٤٨، ٦١، ٨٨، ٩٣، ٢٥٩، ٣٢١، ٣٢٢
٣٥٠.	النسائي	٣٦، ٤٤، ٤٨، ٦٢، ٦٥، ٨٢، ٩٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٥، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٣، ١٧٨، ١٩١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٣٢٦، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٧٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤١١، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٦، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٦، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٧،
٣٥١.	نصر بن عمران بن عصام الضبعي	٣٨٢
٣٥٢.	النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة	٢٥٠، ٢٥٧، ٣٢٨
٣٥٣.	هارون الأعور	٥١، ١٨٧
٣٥٤.	الهرماس بن زياد بن مالك	٣٩٧
٣٥٥.	هشام بن أبي عبدالله	٣٧٣
٣٥٦.	هشام بن عمار بن نصير	١٠٤

الرقم	اسم العلم	الصفحة
٣٥٧.	هنيدة بن خالد الخزاعي	١٣٠
٣٥٨.	واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر	١٨٤، ١٨٧، ٢٢٨
٣٥٩.	الواحدي (علي)	٣١٩، ٣٧٧
٣٦٠.	ورش (عثمان)	٣٠٢
٣٦١.	وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس	٣٧، ٤٢، ٩٦، ٩٧، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٧٤، ٣٠٣، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣٢، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٧٩
٣٦٢.	الوليد بن عبدالله بن أبي المغيث	٢٤٠
٣٦٣.	الوليد بن عقبة بن أبان بن ذكوان	٣٣٤
٣٦٤.	وهب بن خبش الطائي	٣٦٩
٣٦٥.	يحيى بن وثاب الأسدي	٢٢٩
٣٦٦.	يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي	١٩٦
٣٦٧.	يزيد بن معاوية بن أبي سفيان	٣٣٤
٣٦٨.	يعلى بن أمية بن أبي عبيدة	٣٣٠
٣٦٩.	يوسف بن مسعود بن الحكم	١٤٣
٣٧٠.	يونس بن عبيد بن دينار	٢٠٨

فهرس الأماكن والبلدان

م	اسم المكان	الصفحة
١.	البيداء	٣٩٤
٢.	ثبير	٤٤٨
٣.	الجعرانة	٣٣١
٤.	الحجون	٣١٥
٥.	الحزورة	٣١٦
٦.	حنين	٣٦٣
٧.	الديارات	٢٢٦
٨.	ذو الحليفة	٣٧١
٩.	عرنة	٤٠١
١٠.	العقيق	٣٩٢
١١.	كداء	٣١٥
١٢.	الكديد	٢٢٠
١٣.	كراع الغيم	٢٢٠
١٤.	محسر	٤٠١
١٥.	المحصب	٤٩٦
١٦.	المغمس	٤٥٤
١٧.	وادي القرى	١٣٧

فهرس المصادر والمراجع

١- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدالغني الدمياطي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢- الأحاديث المختارة ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي ، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق عبد الملك بن عبدالله بن دهيش .

٣- أحكام القرآن ، لأبي بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤- أخبار مكة ، لأبي الوليد محمد بن عبدلاله بن أحمد الأزرقي ، دار الأندلس ، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس .

٥- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لمحمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي ، أبو عبدالله، دار خضر، بيروت ، ١٤١٤هـ ، الطبعة الثانية ، تحقيق : د . عبد الملك عبدالله دهيش .

٦- إختلاف العلماء لأبي عبدالله محمد بن نصر للمروزي، عالم الكتب ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، الطبعة الأولى .

٧- الأدب المفرد ، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، الطبقة الثالثة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد القرطبي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة الثانية تحقيق : علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود

٩- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين ابن الأثير أبي الحسين الجزري ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة الأولى ، تحقيق : علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود

١٠- الإسرائيليات والموضوعات ، لمحمد بن محمد أبو شهبة ، مكتبة السنة، ١٤٠٨هـ ، الطبعة الرابعة.

١١- الأسماء والصفات ، لأبي بكر بن الحسين بن علي البيهقي ، دار الحديث ، القاهرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م ، تحقيق عبدالله بن عامر

١٢- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ، دار المعرفة، بيروت – لبنان ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، الطبعة الأولى ، تحقيق : خليل مأمون شيحا .

١٣- أطراف الغرائب والأفراد من حيث الرسول للإمام الدارقطني ، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة الأولى، تحقيق محمود محمد محمود حسن نصار .

١٤- الأعلام للزركلي ، لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٥م، الطبعة السادسة عشر .

١٥- الأم ، للإمام أبو عبدالله محمد بن أدريس الشافعي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولي ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

١٦- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، دار طيبة ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة الأولى.

١٧- إيضاح المكنون في الذيل علي كشف الظنون، لإسماعيل ياسر بن محمد أمين ، دار النشر ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٨- البحر الزخار المعروف بمسند البزار ، لأبي بكر أحمد بن عمر بن عبدالخالق العتكي البزار، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، الطبعة الأولى، تحقيق : عادل بن سعد

١٩- البداية والنهاية ، لإسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء ، مكتبة المعارف ، بيروت.

٢٠- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، لعبد الفتاح عبدالغني القاضي ، دار السلام، ١٤٢٦-٢٠٠٥م، الطبعة الثانية ، تحقيق

٢١- البرهان في علوم القرآن ، لمحمد بن عبدالله الزركشي ، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الأولى، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم .

٢٢- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، للحارث بن أبي أسامة الحافظ نور الدين الهيثمي، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة الولى ، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م ، تحقيق : د. حسين أحمد صالح الباكري .

٢٣- التاريخ الكبير ، لأبي عبدالله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة.

٢٤- تاريخ بغداد ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، الطبعة الثانية ، تحقيق : مصطفي عبد القادر عطا

٢٥- تاريخ دمشق ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي ، دار الفكر ، بيروت، ١٩٩٥م ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري .

٢٦- تاريخ مدينة دمشق ، لبي القاسم ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، ابن عساكر ، دار الفكر، بيروت ، ١٩٩٥م ،تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري .

٢٧- تاريخ مكة. دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، لأحمد السباعي ، دار النشر : الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، الرياض.

٢٨- تالي تلخيص المتشابه ، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، دار الصميعي ، الرياض، ١٤١٧هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق : مشهور بن حسن آل سلمان ، أحمد الشقيران .

٢٩- تحفة الأحوذي ، لمحمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٠- تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب ، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار حراء ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ ، الطبعة الأولى : تحقيق : عبدالغني بن حمدي الكبيسي .

٣١- تخريج الأحاديث الضعاف في سنن الدارقطني ، لعبد الله بن يحيى بن أبي بكر الغساني ، دار عالم الكتب، الرياض ، ١٤١١هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق : أشرف عبد المقصود عبد الرحيم

٣٢- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، لجلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، تحقيق: د.أحمد عمر هاشم ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٤م، الطبعة الأولى.

٣٣- تذكرة الحفاظ ، لأبي عبدالله شمس الدين محمد الذهبي ، دار إحياء التراث العربي.

٣٤- الترغيب والترهيب ، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن فضل الجوزي الأصبهاني، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٤هـ ، الطبعة الأولى.

٣٥- الترغيب والترهيب في الحديث الشريف ، لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٧هـ، الطبعة الأولى ، تحقيق : أبراهيم شمس الدين

٣٦- التعديل والتجريح ، لسليمان بن خلف بن سعد دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة الأولى ،تحقيق : أبو لبابة حسين

٣٧- تفسير البحر المحيط ، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة الأولى ،تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ،علي محمد معوض .

٣٨- تفسير البغوي ، لأبي محمد الحسين بن سعود الفراء البغوي الشافعي ، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة الخامسة ، خالد عبد الرحمن العل ، مروان سوار.

٣٩- تفسير الطبري ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، أحمد محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، تحقيق : محمود محمد شاكر، أحمد حمد شاكر.

٤٠- تفسير القرآن العظيم ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة الثانية ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة .

٤١- تفسير القرآن العظيم ، لأبي حمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ، تحقيق : عبدالله علي أحمد الغامدي، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة .

٤٢- تفسير سفيان الثوري لأبي عبدالله بن سفيان الثوري ، دار الكتب العلمية ، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م.

٤٣- تفسير سفيان بن عيينة ، تحقيق ودراسة أحمد صالح محايري ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤٤- تفسير عبدالرزاق ، لعبدالرزاق بن همام الصنعاني ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، الطبعة الأولى ، تحبقيق : دكتور محمود محمدعبدة .

٤٥- تقريب التهذيب ، لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الرشيد ، سوريا، حلب، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الطبعة الرابعة.

٤٦- تلخيص الحبير ، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ، مؤسسة قرطبة، المكتبة المكية ، مكة المكرمة ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م، الطبعة الثانية.

٤٧- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر ، وزارة علوم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، ١٣٨٧هـ، تحقيق : مصطفى أحمد العلوي ، محمد عبدالكبير البكري .

٤٨- تهذيب التهذيب ، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة الأولى .

٤٩- تهذيب الكمال ، ليوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، تحقيق : د. بشار عواد معروف.

٥٠- تيسير مصطلح الحديث ، لمحمود الطحان ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، الطبعة العاشرة.

٥١- الثقات ، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، دار الفكر ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، الطبعة الأولى ، تحقيق : شرف الدين أحمد .

٥٢- الجرح والتعديل ، لعبدالرحمن بن ابي حاتم محمد بن إدريس الرازي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م، الطبعة الأولى .

٥٣- الجوع ، لأبي بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا، دار ابن حزم ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة الثانية، تحقيق محمد خير رمضان يوسف.

٥٤- حاشية السندي على النسائي ، لنور الدين عبدالهادي أبو الحسن السندي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب ، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م، الطبعة الثانية ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة .

٥٥- حجة القراءات ، لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، الطبعة الثانية ،تحقيق سعيد الافغاني

٥٦- حجة الوداع ، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي ، بيت الأفكار الدولية، الرياض، ١٩٩٨م، الطبعة الأولى ، تحقيق : أبو صيف الكرمي .

٥٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الطبعة الأولى، تحقيق : مصطفي عبد القادر .

٥٨- الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة الأولى .

٥٩- دلائل النبوة ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة الثانية.

٦٠- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة ، لمحمد جعفر الكتاني ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ، ١٤٠٦هـأ – ١٩٨٦م، الطبعة الرابعة ، تحقيق محمد المنتصر محمد الزمزي الكتاني.

٦١- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم ، لمحمود الألوسي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

٦٢- الزيادة والإحسان في علوم القرآن ، لمحمد بن أحمد بن عقيلة المكي، مجموعة رسائل جامعية، مركز البحوث والدراسات ، جامعة الشارقة ، النشر العلمي ، ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م، الطبعة الأولى.

٦٣- السبعة في القراءات ، لابن مجاهد ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة،تحقيق : الدكتور شوقي ضيف

٦٤- السلسلة الضعيفة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة، الاسكندرية.

٦٥- سنن ابن ماجة، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة الأولى ، تحقيق : علي بن حسن علي الحلبي

٦٦- سنن أبي داود ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، الطبعة الأولى .

٦٧- سنن الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى .

٦٨- سنن الدارقطني ، لعلي بن عمر الدارقطني ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، الطبعة الثالثة .

٦٩- سنن الدارمي ، لعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ، الطبعة الأولى ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي .

٧٠- السنن الكبرى ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٧١- السنن الكبرى ، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، مكتبة الرشد، الدار العثمانية، عمَّان، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، الطبعة الأولى.

٧٢- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، دار الجيل ، بيروت.

٧٣- سنن سعيد بن منصور ، لسعيد بن منصور الخرساني ، الدار السلفية ، الهند، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م، الطبعة الأولى ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي .

٧٤- سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، الطبعة الأولى ، تحقيق : مصطفي عبد القادر عطا .

٧٥- شرح العقيدة الطحاوية ، لابن أبي العز الحنفي ، المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة الأولى.

٧٦- شرح النووي ، على صحيح مسلم ، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن حري النووي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٢هـ ، الطبعة الثانية.

٧٧- شعب الإيمان ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة الأولى ، تحقيق : أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول .

٧٨- الشمائل النبوية ، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، دار الكتاب العربي ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الطبعة الثانية.

٧٩- صحيح ابن حبان ، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد ، بيت الأفكار الدولية، لبنان، ٢٠٠٤م.

٨٠- صحيح ابن خزيمة ، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري ، المكتب الإسلامي، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة الثالثة ، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي.

٨١- صحيح البخاري ، لأبي عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٨٢- صحيح الترغيب والترهيب ، لمحمد بن ناصر الألباني ، مكتبة المعارف ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة الأولى .

٨٣- صحيح سنن أبي داود ، لمحمد بن ناصر الألباني ، مكتبة المعارف ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة الثانية.

٨٤- صحيح سنن النسائي ، لمحمد بن ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة الأولى .

٨٥- صحيح مسلم ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الطبعة الأولى .

٨٦- صحيح وضعيف الجامع الصغير ، لمحمد بن ناصر الدين الألباني ، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

٨٧- صحيح وضعيف سنن ابن ماجه ، لمحمد بن ناصر الألباني ، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة ، الاسكندرية.

٨٨- صحيح وضعيف سنن الترمذي ، لمحمد بن ناصر الدين الألباني ، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة ، الاسكندرية.

٨٩- صفوة الصفوة ، لعبدالرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، الطبعة الثانية ،تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي .

٩٠- صور من الصوفية ، لأبو العزايم جاد الكريم بكير ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، الطبعة الأولى.

٩١- الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر بن محمد بن عمر بن موسى العقيلي ، دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة الأولى .

٩٢- ضعيف الترغيب والترهيب ، لمحمد بن ناصر الألباني ، مكتبة دار المعارف ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة الأولى .

٩٣- ضعيف سنن أبي داود ، لمحمد بن ناصر الألباني ، مكتبة المعارف ، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م، الطبعة الثانية.

٩٤- ضعيف سنن النسائي ، منحمد بن ناصر الألباني ، مكتبة المعارف ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة الأولى .

٩٥- طبقات الحفاظ ، لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٠٣هـ، الطبعة الأولى .

٩٦- طبقات الحنابلة ، لمحمد بن أبي يعلى أبو الحسين ، دار المعرفة ، بيروت ، تحقيق : محمد حامد الفقي.

٩٧- طبقات الشافعية ، لأبي بكر أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، عالم الكتب ، بيروت، ١٤٠٧هـ ، الطبعة الأولى ،تحقيق : د/الحافظ عبد العليم خالد .

٩٨- طبقات الفقهاء ، لأبي اسحاق الشيرازي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٠م، الطبعة الأولى ،تحقيق : إحسان عباس .

٩٩- الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله الزهري ، دار صادر ، بيروت، ١٩٦٨م، الطبعة الأولى ، تحقيق : إحسان عباس .

١٠٠- طبقات المفسرين ، لأحمد بن محمد الأدهوي ، مكتبة العلوم والحكم ، السعودية ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، الطبعة الأولى ،تحقيق : سليمان بن صالح الخزي .

١٠١- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لعبدالرحمن بن علي الجوزي ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ ، الطبعة الأولى ،تحقيق : خليل الميسس .

١٠٢- غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين أبي الخير حمد بن محمد الجروي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، الطبعة الأولى .

١٠٣- غريب الحديث ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمدد بن جعفر بن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥م ،تحقيق : د . عبد المعطي أمين قلعجي .

١٠٤- غريب الحديث ، لعبدالله بن مسلم بن قتيبة، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٩٧هـ، الطبعة الأولى، تحقيق : د. عبدالله الجبوري .

١٠٥- غريب الحديث ، للقاسم بن سلام الهروي ، أبو عبيد، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٣٩٦هـ، الطبعة الأولى .

١٠٦- غريب الحديث ، للقاسم بن سلام الهروي ابو عبيد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٩٦هـ، الطبعة الأولى ، تحقيق :د/محمد عبد المعين خان.

١٠٧- فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، الطبعة الأولى ، تحقيق : خليل مأمون شيما الفوائد ، تمام بن محمد الرازي ، أبو القاسم ، مكتبة دار الرشد ـ الرياض ـ ١٤١٢ هـ الطبعة الأولي ،تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي .

١٠٨- الفردوس بمأثور الخطاب ، لأبي شجاع بن شهر دار بن شيروية الديلمي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة الأولى ، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول .

١٠٩- فضائل الصحابة ، لأحمد بن حنبل أبو عبدالله ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة الأولى ، تحقيق : وصي الله محمد عباس .

١١٠- فضائل القرآن ، لأبي عبدالله محمد بن أيوب بن الضريس البجلي ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، الطبعة الأولى، تحقيق غزوة بدير .

١١١- فضائل القرآن ، لأبي عبيد القاسم بن سلام، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، الطبعة الأولى .

١١٢- فهرس الفهارس والأثبات ، لعبد الحي بن عبدالكبير الكناني ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، الطبعة الثانية .

١١٣- القرى لقاصد أم القرى ، لأبي العباس أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر محب الدين الطبري، ثم المكي ، المكتبة العلمية، بيروت ، لبنان .

١١٤ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو – جدة ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، الطبعة الأولى ، تحقيق محمد عوامة .

١١٥ - الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الطبعة الأولى ، تحقيق : عادل عبد الموجود ، علي محمد معوض .

١١٦ - الكشاف ، لأبي قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢، الطبعة الأولى .

١١٧ - كشف الأستار عن زوائد البزار، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، الطبعة الأولى .

١١٨ - كنز العمال ، لعلاء الدين علي المتقي بن حسان الهندي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، الطبعة الثانية ،تحقيق : محمود عمر الدمياطي .

١١٩ - لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن منظور المصري ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى.

١٢٠ - لسان الميزان ، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة الثالثة ، تحقيق : دائرة المعرف النظامية .

١٢١ - مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ، دار الراية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الطبعة الأولى ، تحقيق : مرزوق علي ابراهيم

١٢٢ - المجالسة وجواهر العلم ، أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري ، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة الأولى .

١٢٣ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، لمحمد بن حبان بن أحمد بن ابي حاتم التميمي ، دار الوعي، حلب ، ١٣٩٦هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق : محمود ابراهيم زايد

١٢٤ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة الأولى، تحقيق : محمد عبد القادر عطا .

١٢٥- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة الأولى ، تحقيق محمد عبد القادر عطا

١٢٦- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لأبي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية، دار الكتب العلمية، لبنان ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، الطبعة الأولى ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد

١٢٧- مختار الصحاح ، لمحمد بن ابي بكر عبدالقادر الرازي، مكتبة لبنان ، ١٩٨٩م.

١٢٨- مختصر في شواذ القراءات في كتاب البديع ، لابن خالوية، مكتبة المتنبي ، القاهرة.

١٢٩- المختصر في كتاب نشر النور والزهد في تراجم أفاضل مكة، لعبدالله مرداد أبو الخير ، اختصار وترتيب : محمد سعيد العمودي وأحمد علي ، مكتبة دار الطائف الأدبي ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، الطبعة الأولى .

١٣٠- مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر . لأبي عبدالله محمد بن نصر المروزي، دار الطحاوي ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، الطبعة الأولى.

١٣١- المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ، تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢، الطبعة الثانية ، تحقيق : مصطفي عبد القادر عطا .

١٣٢- مسند أبو داد الطيالسي ، لسليمان بن داود الفارسي الطيالسي ، دار المعرفة ، بيروت.

١٣٣- مسند أبو عوانة ، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرايني ، دار المعرفة، بيروت.

١٣٤- مسند أبي يعلى الموصلي ، لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي ، دار المأمون للتراث ، دمشق، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة الأولى ، تحقيق : حسين سليم أسد.

١٣٥- مسند أحمد بن حنبل ، لأحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، دار النشر : مؤسسة قرطبة ، أحادثية مذيلة بأحكام شعيب الأرناؤوط .

١٣٦- مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، دار البشائر الإسلامية ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، الطبعة الأولى ، تحقيق : رفعت فوزي عبد المطلب .

١٣٧- مسند عبدالله بن حميد ، لعبد بن حميد أبو محمد الكسي ، مكتب السنة، القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة الأولى ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي

١٣٨- مشاهير علماء الأمصار ، لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م. تحقيق : م . فلا يشهمر .

١٣٩- المصاحف ، لأبي بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، تحقيق : د. محب الدين عبدالسبحان واعظا، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، قطر ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الطبعة الأولى .

١٤٠- المصباح المنير ، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ، المكتبة العلمية، بيروت.

١٤١- المصنف ، لأبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة الثانية.

١٤٢- المصنف ، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة ، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، الطبعة الثانية، تحقيق : حمد بن عبد الله الجمعة ، محمد بن ابراهيم الحيدان .

١٤٣- المطالب العالية ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار العاصمة السعودية، ١٤١٩هـ، الطبعة الأولى ، تحقيق : د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري .

١٤٤- المعجم الأوسط ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، مكتبة المعارف ، الرياض، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الطبعة الأولى ، تحقيق : محمود الطحان.

١٤٥- معجم البلدان ، لياقوت الحموي أبو عبدالله ، دار الفكر ، بيروت .

١٤٦- معجم الشيوخ ، لأبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر دار البشائر ، دمشق، تحقيق: الدكتورة /وفاء تقي الدين .

١٤٧- معجم الشيوخ ، لمحمد بن أحمد بن جميع الصيداوي ، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، بيروت، طرابلس، ١٤٠٥هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق : د/ عمروعبد السلام تدمري

١٤٨- معجم الصحابة ، لعبد الباقي بن قانع ، أبو الحسين ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ، الطبعة الأولى ،تحقيق صلاح بن سالم المصراطي .

١٤٩ - المعجم الصغير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٥٠ - المعجم الكبير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الثانية ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي .

١٥١ - معجم المؤلفين ، لعمر رضا كمالة ، مكتبة المثني ـــ بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت

١٥٢ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لعبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - الطبعة الثالثة ، تحقيق : مصطفي السقا .

١٥٣ - معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء لأبي الحسن أحمد بن عبدالله العجلي الكوفي، مكتبة الدار المدينة المنورة ، السعودية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة الأولى ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي.

١٥٤ - معرفة القراء الكبار ، لشمس الدين أبي عبدالله حمد بن أحمد الذهبي ، مركز البحوث الإسلامية، مطابع مديرية النشر والطباعة والتجارة الطبعة الأولى ، تحقيق: الدكتور طيار آلتي قولاج .

١٥٥ - المعين في طبقات المحدثين ، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دار الفرقان ، عمَّان ، الأردن، ١٤٠٤هـ، الطبعة الأولى ، تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد .

١٥٦ - المقتنى في سرد الكنى ، لمحمد بن عثمان التركماني الذهبي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، ١٤٠٨هـ، الطبعة الأولى ، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد .

١٥٧ - مقدمة ابن الصلاح في علم الحديث ، لابن الصلاح الشهرزوري ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٥٨ - المهذب في اختصار السنن الكبرى ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دار الوطن للنشر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة الأولى ، تحقيق دار المشاكاة للبحث العلمي بإشراف أبي تيم بن ياسر بن إبراهيم .

١٥٩ - الموطأ ، لمالك بن أنس ، دار الحديث ، القاهرة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٦٠- الناسخ والمنسوخ ، لأحمد بن محمد إسماعيل المرادي النحاس ، دار النشر : مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤٠٨هـ، الطبعة الأولى، تحقيق : د. محمد عبدالسلام محمد .

١٦١- النشر في القراءات العشر ، لأبي الخير حمد بن محمد الدمشقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة الثانية.

١٦٢- النهاية في غريب الحديث والأثر ، للمبارك بن محمد بن الأثير الجزري ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الطبعة الأولى.

١٦٣- نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ، لمحمد بن علي بن الحسن أبو عبدالله الحكيم الترمذي ، دار الجيل، بيروت ، ١٩٩٢م.

١٦٤- نيل الأوطار في أخبار سيد الأخيار ، لمحمد بن علي الشوكاني ، دار الجيل ، بيروت ، لمحمد بن محمد الشوكاني ، إدارة الطباعة المنيرية .

١٦٥- الهواتف ، لعبدالله بن حمد بن عبيد ابن أبي الدنيا ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ، ١٤٠٣هـ، الطبعة الأولى. تحقيق : مصطفي عبد القادر عطا .

١٦٦- الوافي بالوفيات / صلاح الدين خليل ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م تحقيق أحمد الأرناؤوط .

١٦٧- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لعلي بن أحمد الواحدي ، دار القلم ، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ١٤١٥هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي

١٦٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر – بيروت.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
(الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين)	١
ملخص	٢
شكر وتقدير	٣
المقدمة	٤ - ٩
القسم الأول : قسم الدراسة	١٠
الفصل الأول : عن المؤلف	١١
المبحث الأول : اسمه ونسبه وولادته	١٢
المبحث الثاني : عصر المؤلف والحالة السياسية له	١٢
المبحث الثالث : نشأته وحياته	١٤
المبحث الرابع : شيوخه وتلاميذه	١٥
المبحث الخامس : مكانته العلمية ومذهبه	١٧
المبحث السادس : مؤلفاته	٢٠
المبحث السابع : وفاته رحمه الله	٢٣
الفصل الثاني : ويتضمن الكتاب	٢٤
المبحث الأول : اسم الكتاب وصحة نسبته لمؤلفه	٢٥
المبحث الثاني : وصف النسخة الخطية	٣١
المبحث الثالث : بيان منهج المؤلف في كتابه (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم)	٣٤
منهج المؤلف في التفسير	٣٤
منهج المؤلف في القراءات	٥١
منهج المؤلف في الأحكام الفقهية	٥٥
منهج المؤلف في الإسرائيليات	٥٩
المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية	٦٢
نماذج من المخطوط	٦٨

الموضوع	الصفحة
القسم الثاني : النص المحقق	٨١
قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ﴾	٨٢
قوله تعالى : ﴿ أياماً معدودات فمن كان منكم مريضا ﴾	٨٩
قوله تعالى : ﴿ على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾	٩٢
فصل في فضائل الصوم	١٠٥
فصل في فضائل أيام من السنة ورد فيها أحاديث	١٢٩
فصل في صوم يوم عرفة	١٢٩
في فضل أيام العشر	١٣٠
في فضل يوم عاشوراء	١٣٢
في فضل صيام الأشهر الحرم	١٣٣
في فضل صيام شعبان	١٣٤
في فضل ستة أيام من شوال	١٣٥
في فضل ثلاثة أيام من كل شهر	١٣٦
في فضل يوم الاثنين والخميس	١٣٧
في فضل صوم يوم الجمعة	١٣٨
في فضل صوم يوم الأربعاء والخميس والجمعة	١٣٩
في فضل صوم داود	١٤٠
في فضل الصوم في سبيل الله تعالى	١٤٠
في فضل الصوم لمن خاف العزوبة	١٤١
في فضل صوم الشتاء	١٤١
في الأيام المنهي عن صومها	١٤٢
في صيام الدهر	١٤٤
فيمن أجاز صيام الدهر إذا لم يخف على نفسه ضعفا	١٤٦
في النهي عن صوم يوم السبت منفردا	١٤٧

الموضوع	الصفحة
في المرأة لا تصوم إلا بإذن زوجها	١٤٩
قوله تعالى : ﴿ شهر رمضان ﴾	١٤٩
قوله تعالى : ﴿ الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس ﴾	٨٧
قوله تعالى : ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾	١٩٣
قوله تعالى : ﴿ ومن كان مريضا أو على سفر ﴾	٢١٣
قوله تعالى : ﴿ يريد الله بكم اليسر ﴾	٢٢٢
قوله تعالى : ﴿ ولتكملوا العدة ﴾	٢٣٠
قوله تعالى : ﴿ ولتكبروا الله على ما هداكم ﴾	٢٣٢
قوله تعلى : ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ﴾	٢٣٣
قوله تعالى : ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث ﴾	٢٥٩
قوله تعالى : ﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط ﴾	٢٦٩
قوله تعالى : ﴿ ثم أتموا الصيام إلى الليل ﴾	٢٧٦
قوله تعالى : ﴿ ولا تباشروهن وانتم عاكفون ﴾	٢٨٦
قوله تعالى : ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾	٢٩٧
قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الأهلة ﴾	٣٠٠
قوله تعالى : ﴿ ليس البر بأن تأتوا البيوت ﴾	٣٠٣
قوله تعالى : ﴿ وقاتلوا في سبيل الله الذين ﴾	٣٠٩
قوله تعالى : ﴿ واقتلوهم حيث تقفتموهم ﴾	٣٠٩

الموضوع	الصفحة
قوله تعالى : ﴿ ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام ﴾	٣١٢
قوله تعالى : ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ﴾	٣١٧
قوله تعالى : ﴿ الشهر الحرام بالشهر الحرام ﴾	٣١٩
قوله تعالى : ﴿ وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾	٣٢٣
قوله تعالى : ﴿ وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ﴾	٣٢٩
قوله تعالى : ﴿ وأتموا الحج والعمرة لله ﴾	٣٢٩
فصل في من قال بوجوب العمرة	٣٣٦
فصل في من قال إنها تطوع ولا تجب	٣٤٢
فصل في فضائل الحج	٣٤٥
فصل في العمرة	٣٦٢
قوله تعالى : ﴿ فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ﴾	٣٧٠
قوله تعالى : ﴿ ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله ﴾	٣٧٤
قوله تعالى : ﴿ فمن كان منكم مريضاً أو به أذى ﴾	٣٧٤
قوله تعالى : ﴿ فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج ﴾	٣٧٨
فصل المتعة في الحجة متعتان	٣٨٧
فصل في القرآن وهو الجمع بين الحج والعمرة في نسك واحد	٣٩٢
فصل في من قال إن القارن يكفيه طواف واحد وسعي واحد للنسكين	٣٩٧
فصل في من قال على القارن طوافان وسعيان	٣٩٩
قوله تعالى : ﴿ فما استيسر من الهدي ﴾	٤٠٠
قوله تعالى : ﴿ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ﴾	٤٠٦

الموضوع	الصفحة
قوله تعالى : ﴿ ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد ﴾	٤٠٨
قوله تعالى : ﴿ الحج أشهر معلومات ﴾	٤٠٩
قوله تعالى : ﴿ فمن فرض فيهن الحج ﴾	٤١٠
قوله تعالى : ﴿ فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ﴾	٤٢٢
قوله تعالى : ﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾	٤٢٥
قوله تعالى : ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾	٤٣٢
قوله تعالى : ﴿ فإذا أفضتم من عرفات ﴾	٤٣٦
قوله تعالى : ﴿ فاذكروا الله عند المشعر الحرام ﴾	٤٤٥
قوله تعالى : ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾	٤٥١
قوله تعالى : ﴿ واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ﴾	٤٥٥
قوله تعالى : ﴿ فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله ﴾	٤٧٧
قوله تعالى: ﴿ فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ﴾	٤٧٩
قوله تعالى : ﴿ ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴾	٤٧٩
قوله تعالى :﴿ أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب ﴾	٤٧٩
قوله تعالى : ﴿ فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ﴾	٤٩٣
صفة حج رسول الله ﷺ	٤٩٧
فصل في زيارة النبي ﷺ	٥٠٣

الموضوع	الصفحة
الخاتمة	٥٠٧
الفهارس	٥٠٨
فهرس الآيات القرآنية	٥٠٩ – ٥١٢
فهرس الأحاديث والآثار	٥١٣ – ٥٥٥
فهرس الأعلام	٥٥٦ – ٥٨١
فهرس الأماكن والبلدان	٥٨٢
فهرس المصادر والمراجع	٥٨٣ – ٢٩٧
فهرس الموضوعات	٥٩٨ – ٦٠٣

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية للبنات
قسم الدراسات الإسلامية

الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم

للإمام محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود الحنفي المتوفى سنة ١١٥٠هـ

"دراسة وتحقيق "

سورة البقرة من الآية رقم (٢٠٤)إلى الآية رقم (٢٤٥)

لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلومه

إعداد الطالبة: مريم بنت فائز بن عوضة الأسمري.

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور: شايع بن عبده الأسمري.

الأستاذ بقسم التفسير وعلوم القرآن بجامعة الملك خالد في أبها.

"المجلد الأول"

(١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ)

(٢٠٠٨م - ٢٠٠٩م)

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية للبنات
قسم الدراسات الإسلامية

الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم

للإمام محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود الحنفي المتوفى سنة ١١٥٠هـ

"دراسة وتحقيق "

سورة البقرة من الآية رقم (٢٠٤)إلى الآية رقم (٢٤٥)

لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلومه

إعداد الطالبة: مريم بنت فائز بن عوضة الأسمري.

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور: شايع بن عبده الأسمري.

الأستاذ بقسم التفسير وعلوم القرآن بجامعة الملك خالد في أبها.

(١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ)

(٢٠٠٨م - ٢٠٠٩م)

بسم الله الرحمن

الرحيم

ملخص

تناولت في بحثي تحقيق جزء من سورة البقرة من الآيــة (٢٠٤) إلى الآيــة (٢٤٥) من كتاب (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرســلين والمحكوم)، للإمام: ابن عقيلة، وتكوَّن هذا البحث من مقدمة، وقسمين، وخاتمة.

وقد احتوى القسم الأول على ثلاثة فصول: الفصل الأول تحدثت فيه عــن المؤلف: عن اسمه، ونشأته، ورحلاته، ومشايخه، وتلاميذه، وأهم كتبــه، ثم عــن وفاته، أما الفصل الثاني فتحدثت فيه: عن الكتاب، وتوثيق اسمه ونسبته إلى مؤلفه، وسبب تأليفه له، ومصادره، وقيمته العلمية، ثم الفصل الثالث وتحدثت فيه: عــن منهج المؤلف في كتابه، فبدأت بمنهجه في التفسير، ثم منهجه في اختيار الأحاديث والحكم عليها، ثم منهجه في القراءات، ثم منهجه في أسباب النــزول، وبعــدها عرجت على موقفه من الإسرائيليات، ومن مباحث العقيــدة، ومــن الأحكــام الفقهية، وبدأت كل نوع بتعريف يسير، ومعلومات عامة تفيد في فهم هذا الفن .

أما القسم الثاني من البحث فكان تحقيقا للنص، فبدأت بالمقابلة بين النسختين، وعزوت الآيات الواردة لمواضعها في المصحف، وخرجت الأحاديث من مصادرها الأصلية، وذكرت حكم العلماء عليها، وترجمت للأعلام ترجمة مختصرة، وشرحت من الألفاظ ما رأيت أنه بحاجة إلى شرح، وعزوت القراءات إلى مصادرها، وبينت تواترها أو شذوذها، ووثقت ذلك من كتب القراءات المعتمدة، وعلقت على ما رأيته بحاجة إلى تعليق، أو تعقيب، أو بيان للأحكام، وختمت ذلك بخاتمة ذكرت فيها ما ارتأيته من نتائج وتوصيات .

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل لكل من كان عونا لي بعد الله في إتمام هـذا البحـث، وإخراجه بهذه الحلة، وفي مقدمتهم: والدي وشيخي الشيخ: فـائز بـن عوضـه الأسمري، فقد كان لي نعم المربي، ونعم المعلم.

كما أشكر أيضا زوجي الذي كانت له اليد الطولى في مسـاعدتي، وتسـهيل الصعاب أمامي، مما أعانني على متابعة المسير، وتهوين العسير.

ثم أتقدم بالشكر لوالدتي الغالية، فقد تحملت معي ولأجلي الكثير، ولم تحـرمني من دعواتها الصادقة التي أنارت لي الطريق.

وأعقب بالشكر والعرفان لأساتذتي الفضلاء، وأخص بالشكر الجزيل فضـيلة الأستاذ الدكتور: شايع بن عبده الأسمري، المشرف على البحـث، فقـد تحمـل وصبر، ولم يأل جهدا في التوجيه، والنصيحة، والتشجيع، كما وأنه قد فرغ لنـا جزءا من وقته، على تعدد مشاغله، وكثرة أعماله، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كذلك أشكر الدكتور: محمد مصطفى حسن، والذي حقق الجزء الأول من هذا المخطوط، فقد قدم لنا الكثير من المساعدة، وأهدانا نسخة من كتابـه، وسـلمنا صورة للمخطوط والتي بذل في الحصول عليها من إيطاليا الكثير من الجهد والمال، وكان على قدر عال من الخلق، فجعل الله ذلك في ميزان حسناته.

وأشكر أخيرا كل من يقرأ جهدي، ويمن عليَّ بنصيحة صادقة، وتوجيه هادف، يرقى بمجهودي، ويمهد له الطريق إلى النور.

المقدمة

الحمد لله نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهد الله فـــلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـــه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (١)، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾(٢)، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾(٣). (٤)

أما بعـــد:

فإن الله تعالى أرسل محمداً بالحق بشيراً ونذيراً، فلم يترك خيراً إلا دل الأمـــة عليه ولا شراً إلا حذرها منه.

---

(١) سورة آل عمران، الآية رقم (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية رقم (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية رقم(٧٠- ٧١).

(٤) خطبة الحاجة: أخرجها أبو داود في سننه، كتاب النكاح ، باب في خطبة النكـــاح(٢/٢٣٨)رقـــم الحديث(٢١١٨)، والنسائي في سننه كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب من الكلام عند الحاجة (١٢٧/٦)رقم الحـــديث(١٠٣٢٦)، وقـــال الألبـــاني في صـــحيح ســـنن أبي داود(١/٥٩١) رقـــم الحديث(٢١١٨): "صحيح".

ولما كانت هذه الأُمة آخر الأُمم، وكان نبيها محمد ﷺ آخر الأنبياء؛ كان لزاماً أن تكون مؤيدة بمعجزة خالدة خلود دعوتها، حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

ولم يكن هناك ثمة شيء أجدر من هذا القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد أن يكون معجزة لها.

وقد برز على مرِّ العصور علماء فضلاء، سخروا حياتهم في خدمة كتاب ربهم، فاشتغلوا به حفظاً، ودراسة، وبياناً، ففصلوا مجمله، وبينوا غامضه، واستخرجوا كنوزه وأسراره، فتيسر بذلك فهمه لعباد الله، ولم يبق لأحد منهم حجة على الله.

ومن هذه الثلة المباركة شيخنا محمد بن أحمد الحنفي الذي ألف كتاب (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) فأفاد فيه وأجاد، فقد اتبع فيه منهجا فريدا لم يسبق إليه، ذكره في مقدمة تفسيره، فقد فسر كلام الله بما رُفع من الأحاديث لرسول الله – صلى الله عليه وسلم–ولم يخلطه بشي من تفاسير الصحابة أو التابعين، أو التفسير بالرأي، بل اعتمد الأحاديث المرفوعة، وإذا نقل شيئا عن الصحابة أو التابعين فإنما ينقل ما يرى أن له حكم الرفع.

وقد منَّ الله عليَّ– ومننه لا تحصى فله الحمد– فجعلني من طالبات العلم، وخادمات الشريعة، ثم وفقني للتخصص في علم التفسير، الذي هو من أعظم العلوم وأجلِّها، إذ يعيش الإنسان فيه مع كلام ربه عز وجل، الذي ترتقي به الروح، وتزكو به النفس، فأسأله أن يلهمني السداد والرشد، ويجعلني من الشاكرين له حق شكره.

وقد عقدت النية – مستعينة بالله – على تحقيق جزء من هذا الكتاب، والتقدم به للحصول على الدرجة العلمية (الماجستير) في قسم التفسير وعلوم القرآن،

وهذا الجزء يتناول: سورة البقرة من قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ الآية رقم (٢٠٤)، إلى قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ الآية رقم (٢٤٥) ، سائلة المولى أن يجزي المؤلف ومن نقله من تلاميذه ومن أرشدني إلى تحقيقه خير الجزاء.

- *الدراسات السابقة:*

سبقني في تحقيق كتاب (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) للإمام محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود الحنفي كل من:

١- فضيلة الدكتور المقرئ محمد بن مصطفى بن علي حسن، تناول تحقيقه مقدمة الكتاب وتفسير سورتي الفاتحة والبقرة إلى الآية رقم (١٨٢)، مقدمة إلى كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، بجامعة عين شمس بمصر، لنيل درجة الماجستير، وقد نوقشت الرسالة عام ١٤٢٣ هـ.

٢-هند بنت عبد العزيز التويجري، تناول تحقيقها سورة آل عمرآن، مقدمة إلى كلية الآداب، بجامعة طيبة، لنيل درجة االدكتوراه، وقد نوقشت الرسالة عام ١٤٢٩هـ.

أهمية الموضوع و أسباب اختياره:

كان لاختيار هذا الموضوع عدة أسباب من أهمها:

١- إن هذا الكتاب له أهمية كبيرة، وفائدة جليلة، حيث سلك مؤلفه منهجا فريدا في تفسيره، فكان تفسيرا بالمأثور الذي يعد أفضل أنواع التفسير، إذ هو تفسير لكلام الله بالسنة المطهرة التي لا ينطق قائلها عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، ولم يخلطه بأي من أقوال الصحابة أو التابعين إلا ما كان له منها حكم الرفع.

٢- إظهار قدر عَلَمٍ من أعلام الأمة، ونشر مآثره وعلمه، فالإمام محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود الحنفي المولود بمكة، والمتوفى سنة ١١٥٠هـ، يعد من الأئمة الأعلام، والمحدثين الكبار في عصره، وقد قدم لمن بعده من المسلمين تفسيرا من التفاسير النافعة، وهو كتاب: (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم)، وغيره من المؤلفات القيمة، فجزاه الله خير الجزاء.

٣- ميلي الشديد لتحقيق مخطوط، لأن التحقيق في نظري يعني إنقاذ هذا المخطوط من العدم والضياع، والأولى أن تنصرف جهود الباحثين إلى التحقيق بدلاً عن الكتابة في موضوع قد لا يأتي فيه الباحث بجديد، والمحقق في هذه الحالة سيضيف علماً جديداً للمكتبة الإسلامية، لأن تحقيق المخطوط يعني العيش في زمن المؤلف الأصلي، ونشر علمه، وأفكاره وأسلوبه، ويحتسب على الله الأجر في إحيائه لهذا العلم وإظهاره كما أراد صاحبه أن يكون، وهذا الكتاب لم يسبق أن حُقِق أو طُبِع.

٤- إرادة الإسهام في العناية بأحاديث المصطفى -صلى الله عليه وسلم- بتخريجها، وتمييز صحيحها من سقيمها، خاصةً وأن المؤلف رحمه الله اعتمد التفسير بالأحاديث المرفوعة، وهي بحاجة إلى تنقيح.

٥- غزارة مصادر الكتب التي نقل منها مادته العلمية.

- *خطة البحث:*

خطة هذا البحث مكونة من مقدمة وقسمين وخاتمة:

المقدمة:

في:

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
- الدراسات السابقة.
- خطة البحث.
- المنهج المتبع في إخراج هذا التحقيق.

القسم الأول:

عن المؤلف وعن كتابه، وفيه ثلاثة فصول:

* *الفصل الأول:*

"ترجمة للمؤلف"

وفيه (عشرة مباحث):

- المبحث الأول: نسبه ومولده.
- المبحث الثاني: عصره و نشأته.
- المبحث الثالث: حياته العلمية.
- المبحث الرابع: مكانته العلمية.
- المبحث الخامس: رحلاته في طلب العلم.
- المبحث السادس: مشايخه.
- المبحث السابع: أشهر تلاميذه.
- المبحث الثامن: مؤلفاته.
- المبحث التاسع: مذهبه وعقيدته.
- المبحث العاشر: تاريخ وفاتـــه.

** الفصل الثاني:*

كتاب" الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع مـــن كـــلام ســـيد المرســـلين والمحكوم".

وفيه خمسة مباحث:

- المبحث الأول: اسم الكتاب وتوثيق نسبته للمؤلف.
- المبحث الثاني: وصف نسختي الكتاب الخطية ومكان وجودها.

- المبحث الثالث: سبب تأليف المؤلف للكتاب.

- المبحث الرابع: مصادر الكتاب.

- المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية.

** الفصل الثالث:*

"منهـــج المـــؤلف في الكتـــاب".

وفيه سبعة مباحث:

- المبحث الأول: منهجه في التفسير.

- المبحث الثاني: منهجه في اختيار الأحاديث والحكم عليها.

- المبحث الثالث: منهجه في القراءات.

- المبحث الرابع: منهجه في أسباب النـــزول.

- المبحث الخامس: موقفه من الإسرائيليات.

- المبحث السادس: موقفه من مباحث العقيدة.

- المبحث السابع: موقفه من الأحكام الفقهية.

القسم الثاني:

تحقيق النص، وقد كان من سورة البقرة من قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ الآية رقم (٢٠٤)، إلى

قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ الآية رقم (٢٤٥).

وقد بلغ عدد اللوحات: (٤٢) لوحة من النسخة التركية[١]، وهـي تسـاوي (٩٣) لوحة من النسخة الإيطالية، وقد تضمنت (١٢٧٢) حديثا وأثرا.

الخاتمة:

وقد ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات التي ارتأيتها.

- *منهجي في إخراج البحث :*

١- قمت بجمع نسخ المخطوط، ولم يتوفر منه سوى نسختين فقط: الأولى موجود أصلها في تركيا، والثانية موجود أصلها في إيطاليا، وسيأتي بيانها.

٢- نسخت النص طبقا لقواعد الإملاء الحديثة، واعتمدت النسـخة الإيطاليـة نسخة أصلية، ورمزت لها بالرمز (أ)، واعتبرت النسخة التركية نسـخة فرعيـة ورمزت لها بالرمز (ب).

٣- قابلت النسخة (أ) بالنسخة (ب)، وأثبت الفروق في الحاشية، وقد كانـت الفروق على حالات:

---

(١) النسخة الموجودة في مصورة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعـة أم القـرى لا تتجاوز (٣٠) لوحة، وذلك لكثرة السقط فيها، وقد أكملت السقط بتصويري لأصلها من تركيا.

١-إما أن تخالف الكلمة أو الجملة الموجودة في (ب) ما هو مثبت في(أ)، وتكون هذه المخالفة هي الصواب، فإني أثبتها في المتن وأضعها بين معكوفتين[ ]، ولا ألجأ إلى ذلك إلا إذا كان المثبت في (أ) خطأ يخل بالمعنى بسبب تحريف أو تصحيف، وكان المثبت في (ب) موافقا للأصول التي عزا لها المؤلف، مثال ذلك في الحديث رقم (١٢).

٢-وقد تخالف الكلمة أو الجملة الموجودة في (ب) ما هو مثبت في (أ)، لكن كلاهما صواب جاءت به الأحاديث، فإني أثبتها في الحاشية ولا أعلق عليها، مثال ذلك في الحديث رقم (١٠٨).

٣- وأحيانا قد تسقط كلمة أو جملة من (أ)، وتكون موجودة في (ب)، وهذا السقط يخل بالمعنى، أو بكماله، فإني أثبتها من (ب) وأضعها بين معكوفتين[ ]، وأبين ذلك في الحاشية، مثال ذلك في الحديث رقم (٥٠).

٤- وقد تسقط كلمة أو جملة من النسختين، مثال ذلك في الحديث رقم (٥٣)، أو تتفق النسختان على خطأ واحد واضح، مثال ذلك في الحديث رقم (٨)، فعندها أرجع للأصول التي عزا لها المؤلف، ووافقت لفظ الحديث لدى المؤلف، فأثبتها الكلمة أو الجملة منها، فإن وافقت في اللفظ أحد الأصول دون الباقية، فإني أصحح منه، وأنبه أنه هو اللفظ الموافق للفظ المؤلف.

لكن المؤلف أحيانا قد يتابع السيوطي أو الهندي في اللفظ، ولا أجد الحديث بلفظه عند أي ممن عزا لهم المؤلف، عندها أثبت ما وجدته عند السيوطي أو الهندي، وهو بمعناه عند أصحاب الأصول التي عزا لهم المؤلف، مثال ذلك في الحديث رقم (١٢٦٤).

٥- وقد تسقط كلمة أو حرف أو أحرف من المتن، لكنها تكتب على الهـامش، فإني أثبتها في مكانها معتمدة في معرفة مكانها على (ب)، ثم على الأصول التي عزا لها المؤلف، وأنبه على ذلك في الحاشية، مثال ذلك في الحديث رقم (٢٥٨).

٦- قد تخالف الكلمة أو الجملة الموجودة في (ب) الكلمة أو الجملة المثبتة في (أ)، وتكون هذه المخالفة خطأ، مثال ذلك في الحديث رقم (٩١)، أو قد الكلمـة أو الجملة الموجودة في (ب) تكون ساقطة، مثال ذلك في الحديث رقم (٤٧)، فـإني أثبتها في الحاشية ولا أعلق عليها.

٧-قد تخالف الكلمة أو الجملة الموجودة في النسختين الأصول التي عزا لها المؤلف في اللفظ دون المعنى عندها أتركها كما هي ولا أنبه على ما هي عليه في الأصول لأن المؤلف يروي بالمعنى.

٨- ما وجدته بخط الناسخ من تعليق على الحديث، أثبته في الحاشية، ونبهت على مكان وجوده، مثال ذلك في الحديث رقم (٣٥٤).

٤- ترجمت للمؤلف من كتب التراجم المعتمدة وقد استفدت كثيرا ممن سبقني في الترجمة له، كالدكتور: محمد بن مصطفى بن علي، الذي حقق الجزء الأول مـن الكتاب، وكذلك محقق كتاب "الزيادة والإحسان في علوم القرآن " لابن عقيلة.

٥- وثقت نقولات المؤلف من مصادرها.

٦- إذا كان هناك كلام محذوف لم أستطع معرفته فإني أشير إليه بوضـع ثـلاث نقاط.

٧- ناقشت ما رأيت أنه يحتاج إلى مناقشة أو بيان من الأقوال أو المعاني التي ذكرها المؤلف في الحاشية.

٨- عزوت الآيات القرآنية التي وردت في النص أو استدللت بها، وأشرت إلى السورة ورقم الآية في الحاشية، وما جاء من خطأ في نسخ الآيات القرآنية، فقد صححته ونبهت عليه في الحاشية.

٩- خرجت الأحاديث التي ذكرها المؤلف أو استدللت بها من مصادرها المعتمدة، فإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أخرجته، وإن كان في غيرهما فلا استقصى ذكر المراجع التي أخرجته[١]، ولكن أذكر طرفاً منها واذكر بعض كلام النقاد عليه من حيث الصحة والضعف.

فإن كان الكتاب الذي عزا له المؤلف موجودا خرجت منه مباشرة، أما إذا كان الكتاب مفقودا ولم أعثر عليه فإني أخرجه بواسطة المصادر الثانوية، فإن لم أجد فإني أعزوه إلى من نقل عنه المؤلف كالسيوطي، أو الهندي، وهناك عدد من كتب التفاسير المفقودة التي عزا إليها المؤلف في مواطن كثيرة، منها ما ذكره محقق كتاب العجاب حين قال: " نجد في هذا الكتاب-يقصد العجاب- نقولاً من تفاسير تعد الآن مفقودة كتفسير الفريابي، وابن راهويه، وعبد بن حميد، وابن المنذر[٢]، وأبي الشيخ ابن حيان، وابن شاهين، وابن مردويه، ونقولاً من تفاسير لم تطبع إلى الآن كتفسير يحيى بن لام، وابن ظفر،

---

(١) ملاحظة: طريقة المؤلف رحمه الله تختلف عن غيره، فهو يعزو غالبا إلى عدد من الأئمة، فألتزم في التخريج بمن عزا لهم، ولا أزيد عليهم إلا إن كان الحديث في أحد الصحيحين ولم يعزه لهم.

(٢) طبع قطعة من تفسير ابن المنذر وهي من سورة البقرة من الآية(٢٧٢) إلى سورة النساء الآية(٩٢) تحقيق:د.سعد السعد. كذلك تفسير عبد بن حميد فقد طبع قطعة منه.

والمرسي، ونقولا من كتب السنة منها ما هو مفقود الآن، أو مخطوط"[1].

فإن كان الكتاب مفقودا خرجت الحديث عمن أخرجه غير من عزا له المؤلف، لكن في غالب الأمر لا أجد من أخرجه غير من عزا له المؤلف كأنه قد تفرد به.

وفي حال عزوه الحديث إلى إمام من الأئمة، ووجدت الحديث عنده في أكثر من موضع فإني أقتصر على موضع واحد فقط ولا استقصيها.

وأما في بيان درجة الحديث: فإنه إن كان في الصحيحين أو في أحدهما فهذا حكم له بالصحة، وإن كان في غيرهما فإني أذكر طرفا من كلام النقاد عليه من إن وجد، ووجود الحديث في أحد الكتب التي حوت الأحاديث الضعيفة حكم عليه بالضعف إذا لم أجد من حكم عليه من النقاد، قال الهندي في مقدمة كتابه كنز العمال: " كتاب العقيلي في الضعفاء، وابن عدي في الكامل، والخطيب في التاريخ، وابن عساكر، كل ماعزي لهؤلاء الأربعة وللحكيم الترمذي في نوادر الأصول، أو للحاكم في تاريخه، أو لابن الجارود في تاريخه، أو للديلمي في مسند الفردوس، فهو ضعيف فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه"[2]وإن كان من المحال كون جميع أحاديثها ضعيفه، لكن الضعف سمة غالبة على معظمها.

١٠- خرجت الآثار، وعزوتها إلى مصادرها، فإن وجدت من حكم عليها من النقاد ذكرت الحكم، وإن لم أجد فأكتفي بعزوها إلى مصادرها، وقد رقمت الأحاديث والآثار ليسهل الرجوع إليها.

---

(١) العجاب في بيان الأسباب، لابن حجر، تحقيق: عبد الحكيم الأنيس(١/١٢).

(٢)كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للهندي(١/١٩).

١١- وثقت القراءات من كتبها المعتمدة مع بيان تواتر القراءة أوشذوذها، وقد ذكرت من وجه القراءة في حال ذكر المؤلف هذا التوجيه، وقد أعزوها إلى تفسير أبي حيان الأندلسي لأن المؤلف يعتمد عليه اعتمادا كاملا في القراءات، وذلك في حال لم أعثر عليها عند أي من أصحاب الكتب المعتمدة في القراءات.

١٢- عزوت الشواهد الشعرية إلى قائليها، وقد وردت في موضعين فقط.

١٣- شرحت الغريب معتمدة في ذلك على كتب غريب القرآن، وكتب غريب الحديث، وكتب اللغة، وضبطت بالشكل ما يحتاج إلى ضبط.

١٤- ترجمت للأعلام ووضعت تاريخ الوفاة في أول موطن يذكر فيه.

١٥- عرفت بالبلدان والأماكن والبقاع الواردة في الكتاب، والتي تحتاج إلى تعريف، معتمدة على كتب المعاجم والأنساب.

١٦- ذيلت هذا البحث بخاتمة أوجزت فيها أهم ما ظهر لي من نتائج.

١٧- وضعت الفهارس اللازمة لهذا البحث وهي على النحو التالي:

١- فهرس الآيات: وقد رتبت الآيات فيه على ترتيب السور التي توجد فيها في المصحف الشريف.

٢- فهرس الأحاديث والآثار: وقد رتبت الأحاديث فيه على حروف المعجم، مع ذكر رقم الحديث.

٣- فهرس الأعلام: وقد رتبت الأعلام فيه على حروف المعجم.

٤- فهرس المصادر والمراجع.

٥- فهرس الموضوعات.

وبعد:

فما كان من صواب فمن الله وحده، وله الفضل والمن، وما كان من خطـأ فمن نفسي والشيطان وهو بقدر الله تعالى، وحسبي أني لم آل جهدا، وجزا الله فضيلة المشرف عليه خيرا.

القســـم الأول:

" عـــن المـــؤلف وعـــن كتــاب"

وفيه ثلاثة فصول:

*الفصـــل الأول:

" تـــــــــرجمة للمـــؤلف ".

*الفصـــل الثاني:

حول كتاب " الجوهر المنظـــــوم في التفسير بالـــمرفوع من كـــلام سيـــد المرســـلين والمـــــــحــــــكــــوم".

*الفصـــل الثالث:

"منـــــهـــج المـــؤلـــف في الكتـــــــاب".

الفصل الأول:

" ترجمة المؤلف "

وفيه عشرة مباحث:

*المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده.

*المبحث الثاني: عصره ونشأته.

*المبحث الثالث: حياته العلمية.

*المبحث الرابع: مكانته العلمية.

*المبحث الخامس: رحلاته في طلب العلم.

*المبحث السادس: مشايخه.

*المبحث السابع: أشهر تلاميذه.

*المبحث الثامن: مؤلفاته.

*المبحث التاسع: مذهبه وعقيدته.

*المبحث العاشر: تاريخ وفاته.

المبحث الأول: اسم المؤلف، ونسبه، ومولده:

هو العلامة، المحدث، المفسر، المؤرخ، المسند، الفقيه، الصوفي: جمال الدين محمد[١] بن أحمد بن سعيد بن مسعود المشتهر والده بعقيلة[٢] المكي الحنفي، يكنى أبا عبد الله، محدث الحجاز ومسنده في عصره[٣].

ولد بمكة المكرمة[٤]، ولا يعرف له تاريخ ولادة، فجميع من ترجم للإمام ابن عقيلة لم يذكروا تاريخ ولادته، واقتصروا جميعا على ذكر سنة وفاته، لكنها كانت قبل عام ١١٠٠هـ، وذلك من النص الذي ورد في كتاب "نشر النور والزهر"، فقد جاء في ترجمة الشيخ أحمد بن محمد القطان[٥] المتوفي سنة ١١٠٩هـ نص أورده ابن عقيلة في تاريخه" نسخة الوجود" ترجم فيه ابن عقيلة للمذكور، وذكر فيها أخبارا تدل على أنه –رحمه الله– كان مميزا مدركا للأمور[٦].

---

(١) جاء في إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا (٤٠٢/٢): أن اسمه محمود بن أحمد بن عقيلة، وهذا خطأ إما من الناسخ أو خطأ مطبعي، وقد ورد فيه مرارا باسم محمد بن أحمد.

(٢) ذكر بعض من ترجموا لابن عقيلة: أنه اشتهر كوالده بعقيلة، فيقال المشتهر بعقيلة، ويقال: ابن عقيلة. انظر: تاج العروس، للزبيدي(٣٠/٨)، نصب الراية، للزيعلي(٤٨/١).

(٣) انظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي(٣٠/٤)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات، للكتاني (٦٠٧/٢)، المختصر من كتاب نشر النور والزهر، لأبي الخير (٤٠٩/٢).

(٤) الأعلام، للزركلي(١٣/٦).

(٥) هو: أحمد بن محمد القطان، المكي الفقيه الصوفي، ولد بمكة ونشأ بها، وكان ذا فهم ثاقب، وذكاء مفرط، تصدر للتدريس، توفي سنة ١١٠٩هـ. انظر: سلك الدرر(٢١٩/١).

(٦) المختصر من نشر النور والزهر (ص٤٦٤).

المبحث الثاني: عصره، ونشأته:

جميع المصادر التي بين يدي لم تبين سنة ولادة المؤلف بالتحديد، لكن الشواهد تؤكد على أنه ولد قبل سنة ١١٠٠هـ، لذا سيكون الحديث عن النصف الأول من القرن الثاني عشر، حيث كانت مكة المكرمة والتي أمضى فيها ابن عقيلة معظم حياته تحت حكم الخلافة العثمانية، وقد عاشت فترة من أصعب الفترات التي مرت عليها، لأن الدولة العثمانية التي كانت تتبع لها كثير من الولايات الإسلامية كانت تعيش حالة غير مستقرة، انعكس أثرها على الولايات التابعة لها ومنها مكة المكرمة.

وقد طال الاضطراب وعدم الاستقرار جميع النواحي: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية.

أ- *الحالة السياسية:*

كانت إمارة مكة بيد الأشراف يتعاقبون عليها أميرا بعد أمير، وكان الأمير يصل إلى الإمارة عن طريق الوراثة أو التغلب، ثم يكتب إلى الخليفة العثماني نبأ ذلك فيتلقى الموافقة في صورة مرسوم.

وقد تعاقب على مكة خلال هذه الفترة أربعة عشر أميرا، كانت السمة العامة لحكمهم الاضطراب، والاقتتال، وعدم الاستقرار، والمنافسة على كرسي الإمارة، مما انعكس سلبا على الحالة الاقتصادية[1].

---

(١) انظر: تاريخ مكة، للسباعي(ص٣٤٤-٣٩٧).

ب- الحالة الاقتصادية:

إن الصراع الدائر بين هؤلاء الأمراء كان له تـأثير واضـح علـى الحالـة الاقتصادية في مكة المكرمة، فالاقتتال على الولاية، والتنافس عليها صرف اهتمام هؤلاء الأمراء عن الاهتمام بأمور الرعية، وتوفير الأمن والاستقرار لهم، وإتاحـة الفرصة لقطاع الطرق، وتفشي السلب والنهب، فنهبوا الحجاج، ومـا عـادت القوافل تجرؤ على السفر[١].

وقد عانى أهل مكة في عام ١١١٦هـ غلا معيشة لا يطاق[٢]، مع أن المفترض أن تكون مكة في حالة اقتصادية عالية، وذلك لأن موسم الحج تنشط فيه الحركة الاقتصادية، وتأتي قوافل التجار من كل مكان، فتصبح مكة سوقا تجارية، وأيضـا مكانة مكة في قلوب المسلمين، مما يدفع بأغنيائهم إلى إرسال صـدقاتهم لفقـراء الحرم، لكن الفتنة، والحروب الداخلية، والاضطراب منع أهل مكة من اسـتغلال ذلك، والاستفادة منه[٣].

ج- الحالة الاجتماعية:

كان المجتمع المكي في تلك الحقبة ينقسم إلى طبقتين رئيستين:

* *الطبقة الأولى:* طبقة الحكام، وكانوا من الأشراف الذين لا تنتقل الإمارة عن أيديهم، وكانوا متنازعين بينهم، فكان النـزاع بين ذوي زيد، وذوي بركات،

---

(١) تاريخ مكة، للسباعي(ص٣٩٧).

(٢) المصدر السابق(ص٤٠٩).

(٣) المصدر السابق(ص٤٢٧).

ثم بين ذوي زيد أنفسهم، بعد أن استمرت الإمارة فيهم لمدة خمسين عاما.

فكانت الروابط بينهم ضعيفة، والتنافس على الإمارة في غاية الشدة، وقد أدى في كثير من الأحيان إلى إراقة الدماء.

* *الطبقة الثانية:* عامة الشعب، وقد عاشوا فترة عصيبة، ساءت أحوالهم، وانعدم الأمن، وعمت الفوضى، وكثر السلب والنهب، ولم يكن أحد يهتم لأمرهم[١].

د- الحالة العلمية:

كانت مكة بحكم مكانتها في قلوب المسلمين تزدحم بالعلماء، وكثرة حلق العلم في المسجد الحرام، وظلت حلق علماء الحديث والقراءة تزداد يوما بعد يوم، خاصة في موسم الحج.

وقد اشتهرت بيوت عديدة في مكة، تخصصت في طلب العلم، ووقفت أبنائها عليه، وظلت تنشر العلم على طلابها في حلقات المسجد الحرام، أو في بيوتها الخاصة، ومع هذا فقد كانت الحركة العلمية ضعيفة نسبيا في هذا العصر، وذلك لعدم اهتمام الولاة بهذا الأمر، ولموت كثير من طلاب العلم بسبب الاقتتال الداخلي، والضعف المالي، وذلك لأن الولاة يدفعون الكثير من الأموال لبعض القبائل حتى تقف في جانبهم، كل ذلك وغيره أدى إلى ضعف الحركة العلمية[٢].

---

(١) انظر: تاريخ مكة، للسباعي(ص٤٠٩-٤٢٧).

(٢) المصدر السابق(ص٤٠٩-٤٢٧).

وفي ظل هذه الظروف نشأ ابن عقيلة -رحمه الله-، وقد أتاحت له نشـــأته في مكة الالتقاء بعلماء الآفاق الذين يفدون إليها لأداء الحج والعمرة، وقد يستقرون بها[١].

وقد منحه ذلك علو السند وكثرة الشيوخ، هذا بالإضافة إلى عمله كمـــدرس بالحرم المكي الذي جعل له مكانة بين العلماء الوافدين إلى مكة[٢].

وقد رحل ابن عقيلة إلى بلاد كثيرة، كان من أبرزها العراق والشام، وكان له خلالها جهد في التعليم والتدريس، إلى أن استقر به المقام في مكة، ويدل على ذلك أملاكه المنسوبة إليه بمكة، والتي من أبرزها الدار الشهيرة بالعقيلية[٣].

---

(١) المختصر (ص٨٨).

(٢) جاء ذلك على الورقة الأولى، من مخطوط كتاب الزيادة والإحسان (نسخة نوشهر)، حيث كتـــب عليها بعض الأبيات، وجاء بعدها: يقول العبد الفقير إلى ربه تعالى طاهر بن عيسى الحصيني المغربي: لما وردت مكة المشرفة عام ستة وثلاثين ومئة وألف وجد فيها الفقيه العلامة المدرس المفيد الشـــيخ محمد بن أحمد بن سعيد المدعو عقيلة، فأطلعنا -حفظه الله- على تأليفه.

(٣) المختصر (ص٤٦٢-٤٦٤).

المبحث الثالث: حياته العلمية:

إن المطَّلع على سيرة الإمام ابن عقيلة، والمتأمل فيها يجد أنه إمام عالم متعدد المواهب، فقد تنوعت ثقافته، وتعددت مشاربه، فكان -رحمه الله- مفسرا، محدثا، مؤرخا، فقيها، وكان حريصا على تلقي العلم منذ الصغر، وكانت له رحلات في طلبه إلى الشام والعراق وتركيا، ومما يدلنا على مكانته، وعلو همته، وتنوع ثقافته ما تركه من مؤلفات شملت معظم العلوم:

*ففي التفسير: له كتاب:" الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم"، وفي علوم القرآن: كتاب"الزيادة والإحسان في علوم القرآن".

*وفي الحديث: له كتاب: " المواهب الجزيلة في مرويات ابن عقيلة"، وله كتاب: "المسلسلات" المعروفة به.

*وفي التاريخ: له كتاب: " نسخة الوجود في الإخبار عن حال الموجود".

*وفي الفقه: له رسالة في: "إهداء ثواب القرآن للأنبياء وغيرهم"، وله أيضا رسالة تتعلق بـــ "بيع العِدَّة(١)، والأمانة، والإقالة".

*وفي العقائد: له عدة رسائل منها: "الرد على المعتزلة من جهة خلق أفعال العباد"، ورسالة ثانية:" القول النفيس في الرد على أسئلة إبليس".

---

(١) بيع الْعِدَّة: هو الذي يسمونه بيع الناس، وهو أن يتفقا على بيع عين بدون قيمتها وعلى أن البائع متى جاء بالثمن ردَّ المشتري عليه بيعه، وأخذ ثمنه، ثم يعقدان على ذلك من غير أن يشرطا ذلك في صلب العقد. =

*وفي التصوف والسلوك: له " قرة العين في ورد الخميس والاثنين"، وله أيضـــا: "هدية الخلاق، إلى الصوفية في سائر الآفاق"[١].

وسيأتي ذكر المزيد من مؤلفاته في: المبحث الثامن: (مؤلفاته).

=وحكمه: أنه بيع صحيح يترتب عليه جميع أحكام البيع الصحيح، ولا يلزم المشتري الوفاء بما وعد بــه البائع، ولا يرجع للبائع إلا بعقد جديد، ويملك المشتري جميع الغلة في زمن ملكه ولا يرجع البائع عليــه منها بشيء. انظر: الفتاوى الفقهية الكبرى، لابن حجر الهيثمي (٢/١٥٨-١٥٩).

(١) الأعلام. (١٣/٦).

المبحث الرابع: مكانته العلمية:

تبوأ ابن عقيلة مكانة علمية عالية، ونزل منــزلة رفيعة بين العلماء، فـاعترفوا بسبقه وفضله، حيث أثنى عليه غير واحد من معاصريه، وممن جاء بعدهم.

يقول تلميذه عابد السندي الحنفي: " وأما الشيخ محمد بن عقيلة العلوي، فقد كان عالما صوفيا محدثا، على جانب عظيم من العلوم مع الفقه، والتقوى، والزهد، والورع، وكان له رياضات ومجاهدات، أثنى عليه المزجاجي كثيرا"(١)اهـ.

كما أثنى عليه تلميذه عبد الله السويدي بقوله: " سيدي السالك الرشاد، والمتمسك في كل أحواله بعروة السداد، الصالح الناسك الصوفي الشيخ.."(٢)اهـ.

ونعته المرادي(٣) في "سلك الدرر" بأنه: " الشيخ، الإمام، العلم، العلامة، الأوحد، النحرير، الفهامة، المسند، الثقة، المتقن، البارع"(٤).

وقال عنه الكتاني(٥):

---

(١)المختصر (٤٠٩/٢).

(٢) النفحة المسكية في الرحلة المكية، لعبد الله السويدي، مخطوط بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الورقة رقم(١٧).

(٣) هو: محمد بن خليل بن علي بن محمد مراد البخاري، الشهير بالمرادي، من مؤلفاته: إتحاف الأخلاف بأوصاف الأسلاف، سلك الدرر، مات سنة ١٢٠٦هـ. انظر: هدية العارفين، (٣٤٩/٦).

(٤) سلك الدرر (٣٠/٤).

(٥) هو: عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الإدريسي الكتاني، ولد في بيت اشتهر أهله بالعلم والدين، وشغف بحب العلوم الحديثية إلى جانب العلوم الأخرى من فقه وأصول وتفسير، ألف ما يربو على خمسمائة مؤلف في مختلف علوم الشريعة، مات رحمه الله مغربا عن بلده بمدينة=

" محدث الحجاز، ومسنده في عصره"، ولقبه في غير موضع في "النفس اليماني" بـــ :"الحافظ"(١).

ويقول عنه ناسخ تفسيره النسخة (أ) والذي لم ينص على اسمه: " فيقول شيخنا وبركتنا، علامة الحجاز، و شيخ الحرم بالحقيقة والمجاز..." (٢).

ويقول عنه ناسخ تفسيره، المجلد الثاني من النسخة (ب) والذي لم يـــنص علـــى اسمه: "الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام ســـيد المرســـلين والمحكـــوم، تأليف: سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، فاتحة الحفاظ والمفسرين من العلماء الأعلام، مولانا وأستاذنا وشيخنا الشيخ محمد عقيلة المكي، حفظه الله تعـــالى ونفعنـــا بـــه وبعلومه "(٣).

ويزيد هذه الأقوال تأكيدا ما سيأتي من الحديث عـــن شـــيوخه، وتلاميـــذه، ومؤلفاته، مما يدل دلالة واضحة على جلالة قدره، ومكانته الرفيعة.

= نيس الفرنسية سنة ١٣٨٢هـ ودفن بروضة الجالية المسلمة هناك. انظر: مقدمة فهرس الفهارس (٥ـ ٤٥)، إتحاف المطالع لعبد السلام بن سودة (٥٧٨/٢).

(١) فهرس الفهارس. (٦٠٧/٢).

(٢) الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم، لابن عقيلة (١/أ).

(٣) الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم، المجلد الثاني (٢/ب).

المبحث الخامس: رحلاته في طلب العلم:

كان لابن عقيلة –رحمه الله– رحلات في طلب العلم، غير أن الذين ترجموا له لم يفصلوا في ذلك كثيرا، إلا أن القدر الذي ذكروه يعطي دلالة واضحة على أنه كان للرحلات في حياته أثر كبير، وشأن عظيم.

فقد ذكروا أنه رحل إلى الشام وتركيا والعراق، وأن خلائق لا يحصون أخذوا عنه وانتفعوا به، وأنه لما دخل دمشق كان يقيم الذكر بها، إلا أنهم لم يذكروا الوقت الذي تمت فيه تلك الرحلات سوى قول الكتاني عند ترجمته لعبد الكريم بن أحمد بن علوان الشراباتي، محدث حلب ومسندها في عصره، أنه تلقى العلم عن ابن عقيلة عندما ورد على مدينة حلب بعد عام ١١٤٣هـ[١].

وقول الشيخ أبي البركات عبد الله السويدي البغدادي في رحلته المشهورة التي ألف فيها تأليفا سماه: "النفحة المسكية في الرحلة المكية"، ما نصه: "ولبست الخرقة[٢]، وكانت عريقة عن شيخنا الشيخ محمد بن عقيلة، أيام إقامته في بغداد عام ١١٤٥هـ، وأخذت عنه تلقين الذكر[٣].....إلخ"[٤].

وقول المرادي: وأخذ – أي عبد الله السويدي– في بغداد مشافهة عن الشهاب محمد بن أحمد بن عقيلة المكي،

---

(١) فهرس الفهارس(٢/١٠٧٦).

(٢) الخرقة: هي التي كان الصوفية يرتدونها فوق جميع الملابس علامة على أن لابسها أصبح صوفيا. انظر: حقيقة الصوفية، للوكيل:(١٤٤)ن التصوف، لإحسان إلهي ظهير(٨٣).

(٣) من آداب المريد مع شيخه – عند الصوفية– أن يذكر الله تعالى بما لقنه له شيخة ولا يتجاوزه إلى غيره. انظر: حقيقة الصوفية، للوكيل:(١٤٤)، التصوف، لإحسان إلهي ظهير(٨٣).

(٤) النفحة المسكية، الورقة رقم (١٧).

حينما قدم بغداد زائرا، سنة ١١٤٣هـ[١].

ولعلنا إذا جمعنا بين هذا القول، وقول الكتاني: "وأخذ محمد بن عبد الله السويدي (الابن) عن ابن عقيلة سنة ١١٤٥هـ، حين ورد ابن عقيلة بغداد، وسن السويدي (أي الابن) إذ ذاك خمس سنوات"[٢]، يتضح لنا أن ابن عقيلة إما أنه زار بغداد مرتين، مرة سنة ١١٤٣هـ، ومرة أخرى سنة١١٤٥هـ، أو أنه زار بغداد سنة ١١٤٣هـ ومكث بها إلى سنة ١١٤٥هـ، قبل أن يرجع إلى مكة.

---

(١) سلك الدرر(٣/٨٥).

(٢) فهرس الفهارس(٢/٦٠٨٦).

المبحث السادس: مشايخه:

دَوَّن ابن عقيلة أسماء شيوخه الذين تلقى عنهم في ثبت[١] صغير، كما هو عادة العلماء، سماه: " المواهب الجزيلة في مرويات ابن عقيلة"، قال في صدره: "أحببت أن أجمع في هذا الثبت ما تيسر لي من الأسانيد، وقد ظفرت بروايات عن مشايخ كبار أخيار، فاخترت أن أُصَدِّر ما أورده بتراجم مشايخي باختصار، ثم آتي على ما أردت من ذكر أسانيد الكتب الحديثية وغيرها، وأعقب ترجمة كل شيخ بما صح من الروايات، ليسهل على الناظر معرفة ما وصل إليَّ من طريقه"[٢].

ثم شرع في ترجمة مشايخه واحدا تلو الآخر، ثم ذكر أسانيده إلى المصنفات، مرتبا على الفنون، ثم ختم بمشايخ لم يترجم لهم بتراجم خاصة، ثم ذكر أسانيد بعض الفهارس، فذكر نحو الخمسة عشر سندا[٣].

وهذا ذكر لأهم شيوخه:

١-أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، عالم بالقراءات، من تصانيفه: "إتحاف فضلاء البشر، بالقراءات الأربعة عشر"، مات سنة ١١١٧هـ[٤].

٢-إلياس بن إبراهيم بن داود بن خضر الكردي الكوراني الشافعي، من تصانيفه: " الجامع القصير"، مات سنة ١١٣٨هـ[٥].

---

(١) الثَبَت: هو ما يثبت فيه المحدث مسموعه مع أسماء المشاركين له، لأنه كالحجة عند الشخص لسماعه، وسماع غيره. انظر: فهرس الفهارس(١/٦٨).

(٢) فهرس الفهارس (٢/٦٠٧).

(٣) فهرس الفهارس (٢/٦٠٧).

(٤) الأعلام (١/٢٤٠).

(٥) سلك الدرر (١/٢٧٢)، الأعلام (٢/٨).

٣- تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم الدهان المكي الحنفي: أحد الأئمة الأعلام، فقيه، مقرئ، من تصانيفه: رسالة في "القنوت في الفجر"، وأخرى في "منع القصر في طريق جدة"[١].

٤-حسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي المكي، أبو الأسرار: مسند الحجاز، الفقيه، الصوفي، من تصانيفه: "كشف اللثام عما اشتبه على العوام"، و " إهداء اللطائف من أخبار أهل الطائف"، مات سنة ١١١٣هـ[٢].

٥- حسين بن عبد الرحيم المكي: روى عنه ابن عقيلة في كتابه "الفوائد الجليلة"، وقال: "أخبرنا به مولانا وحبيبنا الشيخ الصالح الناسك"[٣].

٦- سعد بن غلام الهندي: روى عنه في: " عقد الجواهر، في سلاسل الأكابر"[٤].

٧- سعد بن علي السقاف: روى عنه ابن عقيلة في: " الفوائد الجليلة" ونعته بقوله: " السيد الشريف، العارف، الصفوة"[٥].

٨- عبد الله بن علي الحداد: قال عنه ابن عقيلة: "أخذت الإجازة بالمراسلة عن السيد الجليل، والسند المثيل، والعلامة القدوة المحقق السيد: عبد الله الحداد"[٦].

---

(١) المختصر(١٤٧).

(٢)فهرس الفهارس(٢/٨١٠)، المختصر(١٦٧).

(٣) الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة، الورقة(٣/أ، ٤/أ).

(٤) فهرس الفهارس (٢/٨٦٥).

(٥) الفوائد الجليلة، الورقة(١٠/أ).

(٦)المصدر السابق، الورقة(١٠/ب).

٩- عبد الله بن محمد بن سالم البصري المكي الشافعي، إمام عصره، وأمير المؤمنين في الحديث، جمع بين الرواية والدراية، من مناقبه: تصحيح الكتب الستة، حتى صارت نُسَخَه المرجع التي يُرجع إليها في جميع الأقطار، وأعظمها صحيح البخاري، وله شرح عليه، مات ولم يكمله، مات سنة ١١٣٤هـ[١].

١٠- علي بن عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس: روى عنه ابن عقيلة، حيث أجازه مكاتبة، فقد كان في (بندر سورت) من أرض الهند[٢].

١١- محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي الدمشقي الحنبلي، أبو المواهب: روى عنه ابن عقيلة في "الفوائد الجليلة"، من تصانيفه: "الكواكب الزاهرة، في آثار الآخرة"، مات سنة ١١٢٤هـ[٣].

١٢- محمد بن علي الأحمدي: روى عنه ابن عقيلة في: " الفوائد الجليلة" ونعته بقوله: "مولانا العارف بالله، الصوفي، الصفوة"[٤].

١٣- قاسم بن محمد البغدادي الرومي: روى عنه ابن عقيلة في: "عقد الجواهر، في سلاسل الأكابر"[٥].

---

(١) فهرس الفهارس(١/١٩٣)، المختصر (٢٩٠).

(٢) سلك الدرر (٤/٣٠)، فهرس الفهارس(٢/٨٦٥)، المختصر(٤٦٣).

(٣) سلك الدرر (١/٦٧)، فهرس الفهارس(١/٥٠٥).

(٤) الفوائد الجليلة، الورقة(٧/أ).

(٥) سلك الدرر (٤/٣٠).

المبحث السابع: أشهر تلاميذه:

كان للعلامة ابن عقيلة تلاميذ كثيرون، لا يُحصى عددهم، حيث رحل إلى الشام والعراق وتركيا وأخذ عنه خلائق كثيرون نذكر منهم:

١- إبراهيم بن محمد سعيد المنوفي المكي الشافعي: كان عالما، زاهدا، عاملا، مات سنة ١١٨٧هـ[١].

٢- إبراهيم بن محمد بن عبد اللطيف الريسي الزمزمي، مات سنة ١١٩٥هـ[٢].

٣- إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني، أبو الفداء: محدث الشام وعالمها، مات سنة ١١٦٢هـ[٣].

٤- عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي الزبيدي الحنفي، مات سنة ١١٨١هـ[٤].

٥- عبد الكريم بن أحمد بن علوان الشراباتي: محدث حلب ومسندها، من تصانيفه:" إنالة الطالبين، لعوالي المحدثين"، مات سنة ١١٧٨هـ[٥].

٦- عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي السويدي، من مؤلفاته: " النفحة المسكية في الرحلة المكية "، مات سنة ١١٧٤هـ[٦].

---

(١) المختصر(٥٣).

(٢) فهرس الفهارس(١/١٤٥)، المختصر(٤٥).

(٣) فهرس الفهارس(١/٩٨)، الأعلام (١/٣٢٥).

(٤) فهرس الفهارس (٢/٧٣١).

(٥) سلك الدرر (٣/٦٣)، فهرس الفهارس (٢/١٠٧٦).

(٦) سلك الدرر (٣/٨٤).

٧- علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي، أبو الحسن، مات سنة ١١٨٩هـ[١].

٨- محمد بن سعيد بن سفر السليماني الحنفي: فقيه، فاضل، من تصانيفه: "الهدى في اتباع النبي المقتدى"، مات سنة١١٩٢هـ[٢].

٩- محمد بن عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي السويدي، مات سنة ١٢٢١هـ[٣].

١٠- مصطفى بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن الأيوبي الأنصاري الدمشقي، الشهير بالرحمتي، من مصنفاته:" حاشية على الدر المختار"، مات سنة١٢٠٥هـ[٤].

١١- محمد عابد السندي بن أحمد علي بن يعقوب الحافظ، من مصنفاته: "المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة"، "طوالع الأنوار على الدر المختار"، مات سنة ١٢٥٧هـ[٥].

---

(١) سلك الدرر(٣/٢٠٦)، فهرس الفهارس (٢/٢٣٤).

(٢) المختصر(٤٣٦).

(٣) سلك الدرر(٣/٨٤).

(٤) الأعلام (٧/٢٤١)، المختصر(٤٩٨).

(٥) أبجد العلوم (٣/١٧١).

المبحث الثامن: مؤلفاته:

أغلب كتب ابن عقيلة غير مطبوعة، وقد ذكر المرادي في سلك الدرر أن لابن عقيلة مؤلفات لطيفة، وذكر بعضا منها [١]. كذلك ما جاء في المختصر من أن لـه نحوا من التسعين مؤلفا [٢]. وما جاء في مقدمة نصب الراية من أن غالب هذه المؤلفات موجودة في مكتبة علي باشا الحكيم في إسطنبول [٣].

وللمؤلف رسائل مخطوطة موجودة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، وأورد صاحب "هدية العارفين" [٤] منها:

١- " الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم"[٥]: و أنا بصدد تحقيق جزء منه.

٢- "الزيادة والإحسان في علوم القرآن":

اختصر فيه كتاب الإتقان للسيوطي [٦]، واستدرك عليه نحوا من ستين نوعا[٧]،

---

(١) سلك الدرر (٣٠/٤).

(٢) المختصر (٤١٠/٢).

(٣) مقدمة نصب الراية، للكوثري(٤٨/١).

(٤) هدية العارفين في أسماء المؤلفين، وأسماء المصنفين، للقسطنطيني(٣٢٣/٦).

(٥) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد جلال الدين السيوطي الشافعي، الإمام الحافظ، كان نادرا في عصره، بلغت مؤلفاته نحو ستمئة تأليف، وكان في درجة المجتهدين في العلم والعمل، مات سنة٩١١هـ. انظر: الضوء اللامع للسخاوي (٦٥/٤) ، فهرس الفهارس (١٠١٠/٢).

(٦) المختصر(٤١٠/٢).

(٧) فهرس الفهارس(٦٠٧/٢).

وهو يعد أكبر موسوعة في علوم القرآن على الإطلاق، اشتمل على العلوم التي ذكرها الزركشي[١] في برهانه، والسيوطي في إتقانه، وزاد عليهـا مـا يقـارب الضعف، فالأنواع التي ذكرها الزركشي في برهانه بلغت ثمانية وأربعين نوعا، وما ذكره السيوطي بلغ ثمانين نوعا، أما ما ذكره ابن عقيلة فقد بلـغ مئـة وأربعـة وخمسين نوعا، وبذلك يكون قد جمع في كتابه جميع موضوعات علوم القرآن التي ذكرها السابقون في كتبهم، وزاد عليها.

وقد حقق الكتاب مجموعة من الأساتذة الباحثين لنيل درجة (الماجستير)، وطبعه مركز البحوث والدراسات بالشارقة [٢].

٢- "الفوائد الجليلة في مسلسلات محمد بن أحمد بن سعيد عقيلة" :

وهي خمسة وأربعون مسلسلا، في عشرة كراريس، قدمها -رحمه الله- بقولـه: "هذا مجموع لطيف، جمعت فيه ما وقع لي من المسلسلات الشـريفة، والأسـانيد اللطيفة، وأرجو الله أن يكون فيه نفع لمن نظر فيه، وسميته: الفوائـد الجليلـة في مسلسلات محمد بن أحمد بن سعيد عقيلة " [٣].

وللحافظ أبي الفيض مرتضى الزبيدي الحسيني[٤] تعليقة على المسلسلات

---

(١) هو: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي المصري الشافعي، كان فقيها، أصوليا، أديبا، فاضلا في جميع ذلك،كان منشغلا بالعلم لا يشتغل عنه بشيء، ألف تصانيف كثيرة في عدة فنـون، مـات سـنة ٧٩٤هـ. انظر: طبقات الشافعية (١٦٨/٣)، طبقات المفسرين للداودي (٣٠٢/١)، هدية العارفين (١٧٤/٦)،

(٢) انظر: مقدمة "الزيادة والإحسان"(١/٥-٦).

(٣) انظر: مقدمة "المسلسلات".

(٤) هو: محمد مرتضى بن محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، شيخ الحفاظ في وقته، كان يُرْتحل إليه من كل فج عميق، له مؤلفات كثيرة، مات سنة ١٢٠٥هـ. انظر: فهرس الفهارس (٥٢٦/١).

أسماها: "التعليقة الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة"، وهو ثبت كالمستخرج على مسلسلات ابن عقيلة، ذكر في أوله أن طلبة الحديث لما سمّعوا عليه المسلسلات المذكورة، وجدوا في بعض ما أورده ابن عقيلة انقطاعا يخل بالشرط، فرغبوا إليه في تعليق ما علقه، وإيصال ما قطعه، مع بيان حال متن الحديث الذي أورده في بعض المواضع، قال الكتاني: "وهي تعليقة نفيسة أفادتنا فوائد مهمة" [١].

وقد اشتهر ابن عقيلة بالمسلسلات المذكورة، فكثير من الذين ذكروه عرّفوه بقولهم: صاحب المسلسلات المشهورة.

وقال محقق كتاب الزيادة والإحسان: "هذا وقد وقفت على نسخة مخطوطة من المسلسلات المذكورة، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم(٦٥٢٤ف)، فرأيته قد أجاد في المنهج الذي سار عليه في إيرادها، حيث ذكر ما يرويه مسلسلا ثم عقب على ما ذكره بذكر من أخرجه من أئمة هذا الشأن، وبيان درجته، وما يؤخذ على السند أو المتن فيه"[٢].

٤-"عقد الجواهر في سلاسل الأكابر":

ثبت في نحو كراسين، ألفه كما قال في أوله: في سلاسل مشايخه أهل الذوق والعرفان في طرق القوم، ومجموع الطرق التي ذكر فيها (١٨) طريقة، روى فيها عن الشهاب أحمد الشناوي بأسانيده[٣].

---

(١) أبجد العلوم (٣/٢٥)، فهرس الفهارس(١/٢٩٣) .

(٢) الزيادة والإحسان (١/٣١) .

(٣) فهرس الفهارس(٢/٨٦٥).

قال الكتاني: "والثبت المذكور عندي منه نسخة، ومنه نسخة أخـــري موجـــودة بالمكتبة التيمورية بمصر، في قسم المصطلح تحت عدد (٥٢)" [١].

٥- "المواهب الجزيلة في مرويات الفقير إلى الله محمد بن أحمد بن عقيلة":

ذكره الكتاني في فهرس الفهارس قال: "وهو في مجلد وسط، جمعه بنفسه قال في صدره: أحببت أن أثبت في هذا الثبت ما تيسر من الأسانيد، وقد ظفرت بروايات عن مشايخ كبار أخيار، فاخترت أن أصدر ما أورده بتراجم مشايخي بالاختصار، ثم آتي على ما أردت من ذكر أسانيد الكتب الحديثية وغيرها، وأعقب ترجمة كل شيخ بما صح لي من الروايات، ليسهل على الناظر معرفة مـــا وصـــل إليَّ مـــن طريقه"[٢].

قال الكتاني: " ثم أطال بذكر أسانيده إلى المصنفات، ورتبها على الفنون، ثم ختم بذكر مشايخ لم يترجم لهم بالخصوص، ثم ختم بذكر أسانيد بعض الفهارس، فذكر منها نحو الخمسة عشر، وبذلك تم الثبت، وهو أجمع و أوعى من أي ثبت آخر في عصره" بتصرف [٣].

٦- "لسان الزمان، في أخبار سيد العربان، وأخبار أمتـــه مـــن الإنـــس والجان":

---

(١) فهرس الفهارس (٢/٨٦٥).

(٢) المصدر السابق(٢/٦٠٧)

(٣) المصدر السابق(٢/٦٠٨)

قال الكتاني في فهرس الفهارس: "وهو تاريخ مرتب على السنين، وصل فيه إلى سنة **١١٢٣هـ**"[(١)].

وقد فرغ من تأليفه في جمادى الأولى سنة١١٢٣هـ[(٢)]، وهو ذات الكتاب المسمى: "نسخة الوجود في الإخبار عن حال الموجود"، كما ذكر ذلك محقق كتاب " الزيادة والإحسان" [(٣)].

٧- "مختصر ثبت ابن عقيلة":

ذكره المرادي في سلك الدرر [(٤)]، وذكره الكتاني في فهرس الفهارس قال: "عندي نسخة منه عليها خط ابن عقيلة، مجيزا له لقاسم بن علي الحلبي البكرجي، أرويه بأسانيدها إلى الصعيدي عن ابن عقيلة، وقد أدرج الصعيدي الاختصار المذكور في ثبته، لم يترك منه شيئا، وأرويه عن نصر الله الخطيب، عن عمر الغزي، عن محمد سعيد السويدي، عن ابن عقيلة، وهو أعلى ما يمكن"[(٥)].

٨- " قرة العين في بيان ورد الخميس والاثنين" [(٦)].

٩- " هدية الخلاق إلى الصوفية في سائر الآفاق"[(٧)].

---

(١) فهرس الفهارس(٢/٦٠٧).

(٢) المختصر (٢/٤١٠).

(٣) الزيادة والإحسان(١/٣٢).

(٤) سلك الدرر(٤/٣٠).

(٥) فهرس الفهارس(٢/٥٨٤).

(٦) إيضاح المكنون(٢/٧٢٤)، سلك الدرر(٤/٣٠).

(٧) إيضاح المكنون(٢/٧٢٦)، سلك الدرر(٤/٣٠).

١٠- "مولد نبوي شريف" [١].

١١- رسالة "كشف الحوبة في معاني التوبة" [٢].

١٢- "كشف الإشكال في مسألة خلق الأفعال"[٣]، وهي في الرد على المعتزلة [٤].

١٣- رسالة "فيض المنان في معنى: ليس في الإمكان أبدع مما كان" [٥].

١٤- رسالة "القول االنفيس في الجواب عن أسئلة إبليس" [٦].

١٥- رسالة "عروس الأفراح في معنى حديث الأرواح"[٧].

١٦- "فقه القلوب ومعراج الغيوب" [٨].

١٧- رسالة "رفع الذكر في فضل الذكر" [٩].

---

(١) سلك الدرر(٤/ ٣٠).

(٢) المختصر (٢/ ٤١٠)

(٣) إيضاح المكنون(٢/ ٣٥٦).

(٤) المختصر (٢/ ٤١٠).

(٥) إيضاح المكنون(٢/ ٧٢٦) سلك الدرر(٤/ ٣٠).

(٦) المختصر (٢/ ٤١٠).

(٧) المصدر السابق(٢/ ٤١٠)، فهرس الفهارس(٢/ ٦٠٧).

(٨) فهرس الفهارس(٢/ ٦٠٧)، المختصر(٢/ ٤١٠).

(٩) الأعلام (٦/ ١٣) سلك الدرر(٤/ ٣٠).

١٨- رسالة " السر الأسرى في معنى: سبحان الذي أسرى"[١].

١٩-"حقيقة البيان في جواب المسائل عن الدليل والدال"[٢].

٢١- "بيع العدة والأمانة، والإقالة"[٣].

٢٢-"عنوان السعادة فيما خُص به نبينا قبل الولادة"[٤].

٢٣-"كثيب الأنوار في ذكر الله الواحد الجبار"[٥].

---

(١) المختصر (٢/٤١٠)، إيضاح المكنون(٢/٩).

(٢) إيضاح المكنون(٢/٣٥٢)، هدية العارفين(٦/٣٢٣).

(٣) المختصر (٢/٤١٠).

(٤) فهرس الفهارس(٢/٦٠٧).

(٥) إيضاح المكنون(٢/٣٥٢)، هدية العارفين(٦/٣٢٣).

المبحث التاسع: مذهبه وعقيدته:

أجمع أهل التراجم على أن ابن عقيلة كان حنفي المذهب، وقد وقفت في تحقيقي لهذا الجزء من سورة البقرة من الآية (٢٠٤) إلى الآية(٢٤٥) على مواضع استشهد فيها بأحاديث من كتاب الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني، يؤيد فيها مذهب أبي حنيفة [١].

أما عقيدته: فهو يعتقد مذهب الأشاعرة [٢] في الأسماء والصفات، ولم أقف على ما يدل على عقيدته، لذلك اعتمدت ما ذكره غيري كمحقق كتاب "الزيادة والإحسان".

قال محقق كتاب " لزيادة والإحسان": الذي يظهر من خلال تتبع أقوال المؤلف –رحمه الله– في كتابه: الزيادة والإحسان في علوم القرآن، أنه يعتقد مذهب الأشاعرة في الأسماء والصفات، ومن أمثلة ذلك:

---

(١) انظر: الأحاديث رقم (٦٥١-٦٥٦-٦٥٧-٦٥٩).

(٢) الأشاعرة: هي فرقة كلامية إسلامية، تنسب إلى أبي الحسن الأشعري الذي خرج على المعتزلة، ودعا فيها إلى التمسك بالكتاب والسنة، وهي تثبت بالعقل الصفات العقلية السبع فقط لله تعالى وهي: (الحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام) واختلفوا في صفة البقاء، أما الصفات الاختيارية المتعلقة بالمشيئة من الرضا والغضب والفرح والمجيء والنزول فقد نفوها، بينما يأولون الصفات الخبرية لله تعالى أو يفوضون معناها. وعقيدة الأشاعرة تنسب إلى عقيدة أهل السنة والجماعة بالمعنى العام في مقابل الخوارج والشيعة والمعتزلة، وهم أقرب إلى السنة والحق من الفلاسفة والمعتزلة، وكان لهم مواقفهم في الدفاع عن السنة في وجه الباطنية والرافضة، وكان لهم جهادهم المشكور في كسر سور المعتزلة والجهمية. انظر: درء تعارض العقل والنقل (١٠٢/٢)، العقيدة الأصفهانية (٨٤/١)، التمييز في بيان أن مذهب الأشاعرة ليس مذهب السلف العزيز(٦١)(١٠٢)، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة(٨٧/١).

١- *صفة الكلام:*

في النوع السادس والتسعين في (علم المحكم والمتشابه) لما تحدث عـن آيـات الصفات، وأنها من المتشابه، قال: "فمن ذلك صفة الكلام، فإنه تعالى متكلم، ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [(١)]،وقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [(٢)]، والمتشابه في ذلـك: أن الكلام مشتمل على الحروف والأصوات، والجهات، وكلها مستحيلة علـى الله تعالى"[(٣)].

ثم قال: "وقد مرَّ في نوع وحي القرآن أن كلام الله عبارة عن تجليه للملائكـة، أو للنبي بالكلام النفسي، فيفهم منه المراد بلفظه ومعناه، من غـير صـوت ولا حرف"[(٤)].

وهذا مخالف لاعتقاد أهل السنة والجماعة في كلام الله، حيث يرون أن كـلام الله حقيقة باللفظ والمعنى، بصوت، وحرف، ولكنه كلام يليق بجلال الله وعظمته.

يقول الإمام ابن أبي العز الحنفي[(٥)] في تأصيل مذهب أهل السنة والجماعـة في هذه المسألة: " وفي قوله –أي الطحاوي– "بالحقيقة"، رد على من قال: إنه معـنى واحد قام بذات الله لم يسمع منه، وإنما هو الكلام النفساني،

---

(١) سورة النساء، الآية رقم(١٦٤).

(٢) سورة التوبة، الآية رقم(٦).

(٣) الزيادة والإحسان، النوع السادس والتسعون، علم المحكم والمتشابه (٧٥/٥).

(٤) المصدر السابق (٧٥/٥).

(٥) هو: علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي الحنفي، كان فقيها، وشغل منصب قاضي القضاة بدمشق، ثم بالديار المصرية، مات سنة ٧٩٢هـ. انظر: الأعلام (٣١٣/٤).

لأنه لا يقال فيمن قام به الكلام النفساني ولم يتكلم به إن هذا كلام حقيقة، وإلا للزم أن يكون الأخرس متكلما، ولزم أن لا يكون الذي في المصحف عند الإطلاق هو القرآن"[١].

٢- *صفة العلو:*

و قد صرح ابن عقيلة بتأويل صفة العلو، حيث قال بعد سرده بعض الآيات القرآنية المثبتة لهذه الصفة: "والمقصود علو المكانة والرتبة لا علو المكان"، ثم أورد كلام ابن اللبان الذي هو تقوية لما ذهب إليه، وتأكيد له[٢].

قال الإمام ابن أبي العز الحنفي في تأصيل مذهب أهل السنة والجماعة في هذه المسألة: "وعلوه تعالى مطلق من كل الوجوه، فإن قالوا: بل علو المكانة لا المكان، فالمكانة تأنيث المكان، والمنزلة تأنيث المنزل، فلفظ المنزلة والمكانة يستعمل في المكانات النفسانية والروحانية، كما يستعمل لفظ المكان والمنزل، والمؤنث فرع على المذكر في اللفظ والمعنى وتابع له، فعلوا المثل الذي يكون في الذهن يتبع علو الحقيقة إذا كان مطابقا كان حقا، وإلا كان باطلا" [٣] اهـ.

٣- *جملة أخرى من الصفات:*

وذلك في نوع المحكم والمتشابه حيث نقل كلام السيوطي حول جملة من آيات الصفات، وأنها من المتشابه، ومنها:

---

(١) العقيدة الطحاوية (١/١٩٧).

(٢) الزيادة والإحسان، النوع السادس والتسعون، علم المحكم والمتشابه (٥/٧٦).

(٣) العقيدة الطحاوية (٢/٣٨٨).

الاستواء، والنفس، والعين، واليد، والساق، والجنب، والقرب، والفوقية، والمجيء، والحب، والرضا، والغضب، والرحمة، والحياء[١].

فتابع السيوطي في تأويلها على مذهب الأشاعرة، ثم استدرك عليه بقوله: "وبقي بعض ألفاظ وآيات من المتشابه، لم يذكرها الحافظ السيوطي"، فذكر صفة الكلام وصفة العلو[٢].

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المؤلف –رحمه الله– يعتبر من أهل الطرق الصوفية[٣].

ومن الأدلة على ذلك:

---

(١) انظر: الزيادة والإحسان، النوع السادس والتسعون، علم المحكم والمتشابه (٥/٥٥-٧٤).

(٢) الزيادة والإحسان، النوع السادس والتسعون، علم المحكم والمتشابه (٥/٧٥).

(٣) الصوفية: حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري،كنزعات فردية تدعو إلى الزهد وشدة العبادة كرد فعل مضاد للانغماس في الترف الحضاري. ثم تطورت تلك النزعات حتى صارت طرق مميزة ومعروفة باسم الصوفية، ويتوخى المتصوفة تربية النفس والسمو بها بغية الوصول إلى معرفة الله بالكشف والمشاهدة لا عن طريق اتباع الوسائل الشرعية، لذا جنحوا في المسار حتى تداخلت طريقتهم مع الفلسفات الوثنية: الهندية والفارسية واليونانية.

وقد انتشرت الصوفية على مدار الزمان في معظم العالم الإسلامي، وقد نشأت فرقهم وتوسعت في مصر والعراق والشام وشمال وغرب أفريقيا، وغرب ووسط وشرق آسيا، ثم تراجعت ابتداء من نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، ولم يعد لها السلطان الذي كان لها من قبل.

انظر: التعرف لمذهب أهل التصوف، لمحمد الكلاباذي (١/٢١)، الصوارم الحداد القاطعة لعلائق أرباب الاتحاد (١/٢٥-٣٦)، التعرف لمذهب أهل التصوف (١/٨٦)، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة(١/٢٥١-٢٧٧).

١- أن جميع الذين ترجموا له نصوا على أنه صوفي، وذكروا أنه قد تلقن الـــذكر ولقنه، ولبس الخرقة وألبسها، وله زاوية[١].

٢- بعض المؤلفات الدالة على انتمائه لأهل التصوف وسلوكه لطريقتهم، ومنها:

- هدية الخلاق إلى الصوفية في سائر الآفاق.

- عقد الجواهر في سلاسل الأكابر.

-حزب السر المصون.

٣- في النوع التاسع والثلاثين في علم فضائل القرآن مجملا[٢]، وفي النوع الخامس والأربعين: علم خواص القرآن، أورد بعض الأقوال التي عزاها إلى أهل الـــذوق والسلوك من المتصوفة، ولم يعقب عليها بشيء[٣]، وهذا دليـــل علـــى تســـليمه بمضمونها[٤].

---

(١) الزاوية: مكان مخصص للعبادة، والانعزال عن الدنيا. انظر: حقيقـــة الصـــوفية، للوكيـــل(١٤٤)، التصوف، لإحسان إلهي ظهير(٨٣).

(٢) انظر: الزيادة والإحسان، النوع التاسع والثلاثين،علم فضائل القرآن مجملا (٧٥/٢).

(٣) انظر: الزيادة والإحسان، النوع الخامس والأربعين،علم خواص القرآن (٣٤٩/٢).

(٤) انظر: مقدمة الزيادة والإحسان(٢٧/١).

المبحث العاشر: وفاتـــه:

توفي –رحمه الله– سنة ١١٥٠هـ، ودفن في زاويته بأول المعابدة والتي كانـــت ضمن الدار الشهيرة بالعقيلية بمكة والمنسوبة إليه، والتي صارت من أملاك أمـــير مكة[١]، وقد أعقب ابن عقيلة ذرية أفاضل كراما، ولا يعرف له الآن ذرية.

---

(١) المختصر(٤٦٤).

الفصل الثاني:

كتاب: " الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم".

وفيه خمسة مباحث:

*المبحث الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته للمؤلف.

*المبحث الثاني: وصف نسخة الكتاب الخطية، ومكان وجودها.

*المبحث الثالث: سبب تأليف المؤلف للكتاب.

*المبحث الرابع: مصادر الكتاب.

*المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته للمؤلف:

- اسم الكتاب:

" الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم".

وهنا لا بد لي من وقفات أعَرِّج فيها على معنى الحديث المرفوع، ومعنى الحديث المحكوم.

أولا: تعريف الحديث المرفوع:

- لغـــــة: اسم مفعول، والرَّفْعُ ضد الوضع، و رَفَعَهُ فارْتَفَعَ[١].

- اصطلاحـــا: هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة، من قول، أو فعل، أو تقرير، سواء كان متصلا أو منقطعا، ويدخل فيه المرسل ونحوه، ويشـــمل الضعيف وغيره، سواء أضافه الصحابي أو تابعي أو من بعده، حتى يدخل فيه قول المُخْرِج ولو تأخر، وهذا التعريف هو المشهور عند الجمهور[٢].

ثانيا: تعريف المحكوم:

- لغـــــة: اسم مفعول، مأخوذ من "حَكَمَ" على وزن "فَعَـلَ"، والـــحُكْمُ: القضاء، حكم علـــيه بالأمر يَحكُم حُكْماً و حُكومة، وحكم بـــينهم كذلك: أي قضى بينهم بحكم[٣].

(١) انظر: مختار الصحاح (١/١٠٥) مادة (رفع).

(٢) انظر: مقدمة ابن الصلاح (١/٤٥)، الغاية في شرح الهداية (١/١٥٩) تدريب الراوي (١/١٨٣).

(٣) انظر: لسان العرب (١٢/١٤٥) مادة (حكم).

– اصطلاحـــا: هو المرفوع من القول حكماً لا تصريحاً، يقوله الصحابي الـــذي لم يأخذ عن الإسرائيليات، ويكون مما لا مجال للاجتهاد فيه، كالإخبار عن الأمـــور الماضية: من بدء الخلق، وقصص الأنبياء وغيرهم، أو الإخبار عن الأمور التاليـــة: كالملاحم، والفتن، والبعث، وصفة الجنة والنار، أو الإخبار عن عمل يحصـــل بـــه ثواب مخصوص، أو عقاب مخصوص، ولم يكن متعلقا باللغة أو شرح الغريب [(١)].

فما كان من قبيله فقد اتفق جمهور العلماء على أنه مرفوع، أما لو كان للرأي مجال فيه فهو موقوف بالاتفاق[(٢)].

- حكم تفسير الصحابي للقرآن الكريم:

تفسير الصحابي للقرآن مسند مرفوع إن كان مما يتعلق بأسباب النــــزول، أو الإخبار عن نزول آية، أو كان مما لا مجال للاجتهاد فيه: كالإخبار عـــن الأمـــور الماضية أو التالية، أو الإخبار عن عمل يحصل به ثـــواب مخصـــوص، أو عقـــاب مخصوص، وما سوى ذلك فهو موقوف على الصحابي [(٣)].

ويستثنى منه من عرف بالنظر في الإسرائيليات كمسلمة أهل الكتاب مثل: عبـــد اللّه بن سلام وغيره كعبد اللّه بن عمرو بن العاص، فإنه كان حصل له في وقعـــة اليرموك كتب كثيرة من كتب أهل الكتاب، فكان يخبر بما فيها من الأمور المغيبة، فمثل هذا لا يكون حكم ما يخبر به الرفع [(٤)].

---

(١) انظر: نخبة الفكر (٢٣٠/١).

(٢) ماله حكم الرفع من أقوال الصحابة وأفعالهم (٥-٧١).

(٣) المصدر السابق(٥-٧١)، وللمزيد في هذا الباب يراجع: النكت لابن حجر(٥٣٠/٢)، فـــتح المغيث للسخاوي(١٤٢/١).

(٤) النكت على ابن الصلاح(٥٣٢/٢).

- رواية التابعي في التفسير:

إذا كانت الرواية عن تابعي فما تقدم من قبيل المسند من الصحابي إذا وقع من تابعي فهو مرفوع أيضا لكنه مرسل، فيقبل إذا صح السند إليه، وكان من أئمة التفسير الآخذين عن الصحابة كمجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير، أو اعتضد بمرسل آخر، ونحو ذلك [١].

وبعد هذه اللمحة الموجزة التي وقفت فيها على معنى تسمية الكتاب، وما يدخل تحت مسمى المحكوم، نجد المؤلف –رحمه الله– ساق الأحاديث المفسرة للآيات وهي لا تخلو من كونها: أحاديث مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة، أو تكون من قول الصحابي وهي إما أسباب نزول، أو مما لا مجال للاجتهاد فيه: كالإخبار عن الأمور الماضية أو التالية، أو الإخبار عن عمل يحصل به ثواب أو عقاب مخصوص، وربما أتبع ذلك بقوله "وهذا مما لا مجال للرأي فيه فله حكم الرفع"، لكن الأمر ليس على إطلاقه دائما، فربما حكم على حديث بالرفع لكنه اشتمل على علة منعت ذلك، كما في الحديثين رقم(٢٣) و (٣٥٢) وقد بينت ذلك بتمامه في موضعه.

---

(١) الإتقان(١/٣١)، لباب النقول (ص١٥).

- توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

كتاب" الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكـــوم" ثابت النسبة للإمام ابن عقيلة، وذلك لأدلة منها:

١- ما جاء في الورقة الأولى من النسخة (أ) حيث قال ناسخ الكتاب بعد الحمد والصلاة:" فيقول شيخنا وبركتنا علامة الحجاز، وشيخ الحرم بالحقيقـــة والمجـــاز، سيدي الشيخ محمد بن أحمد الملقب والده بعقيلة – عفا الله عنه وعـــن والديـــه ومشايخه والمؤمنين- هذا تفسير لكتاب الله تعالى العزيز العظيم الجليل..." إلى قوله "وسميته:الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم "[(١)].

٢- ما جاء في الورقة الأولى من النسخة (ب) حيث قال الناســـخ بعـــد الحمـــد والصلاة: "فيقول العبد الفقير: محمد بن أحمد بن عقيلة –عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه والمؤمنين- هذا تفسير لكتاب الله تعالى العزيز العظيم الجليل، سلكت فيه مسلكا لم أسبق إليه، ولم يفعله أحد من المتقدمين...." إلى قوله " وسميته: الجـــوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم "[(٢)].

٣- ما وجد في ترجمة ابن عقيلة من نسبة هذا الكتاب إليه[(٣)].

٤- قوله في كتابه "الزيادة والإحسان" في النوع الثالث والخمسين بعد المئـــة،في طبقات المفسرين: "وقد شرعت في تفسير لم يسبقني إليه أحد فيما أعلم، ولم أقف فيما وقفت عليه من الكتب أن أحدا سلك هذا المسلك،

---

(١) الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم (١/أ).

(٢) الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم (١/ب).

(٣) انظر: المختصر(٢/٤١٠).

وهو تفسير القرآن العزيز بالأحاديث المرفوعة عن رســول الله صــلى الله عليــه وسلم"[١]، وهذا الوصف ينطبق على تفسيره، وعلى قوله في مقدمة كتابه : "هذا تفسير لكتاب الله تعالى العزيز العظيم الجليل، سلكت فيه مسلكا لم أسبق إليه، ولم يفعله أحد من المتقدمين، وهو أن أفسر القرآن بالمرفوع من لأحاديث المروية عــن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم أخلطة بشيء من الرأي ولا تفسير الصحابة، أو التابعين..." [٢].

٥- ما جاء في بداية المجلد الثاني من النسخة (ب) حيث قال ناسخه: " الجــوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكــوم، تــأليف: ســيدنا ومولانا شيخ الإسلام، فاتحة الحفاظ والمفسرين من العلمــاء الأعــلام، مولانــا وأستاذنا وشيخنا الشيخ محمد عقيلة المكي، حفظه الله ونفعنا به وبعلومه "[٣].

٦- ما جاء في تفسيره لآية الخمر، الحديث رقم (٤٤٩): "يقول مؤلف الكتــاب محمد بن أحمد:" قد رويت حديثا مسلسلا بالقسم في الخمر، رواه الحافظ أبو نعيم، فأقول: أشهد بالله لقد أجازني شيخنا الشيخ أبو المواهب الحنبلي الدمشقي، وذكر فيه في إجازته أن الشيخ أحمد القشاشي أجازه بكل مروياته...... وذكر الســند متصلا إلى محمد صلى الله عليه وسلم، ثم إلى جبريل حين قال:" يا محمد، إنّ مدمن الخمر كعابد وثن "[٤]، وهذا دليل آخر يؤكد نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

---

(١) الزيادة والإحسان، النوع الثالث والخمسين بعد المئة، في طبقات المفسرين (٤١٢/٩).

(٢) الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم (١/أ)،(١/ب).

(٣) المصدر السابق، المجلد الثاني (٢/ب).

(٤) الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم، الحديث (٤٤٩).

المبحث الثاني: وصف نسخة الكتاب الخطية ومكان وجودها:

وقفت على نسختين خطيتين للكتاب، إحداهما في تركيا والثانيـــة في إيطاليـــا، وهذا وصفها:

النسخة الأولى:

النسخة الموجودة في إيطاليا، وهي محفوظة في مكتبة أمبروزيانا، في مدينة ميلانو الإيطالية برقم (٧٩، ٨٠)، وعدد ورقاتها (٣٣٩) ورقة، وتحوي (٦٧٨) صفحة، وفي كل صفحة (٢٣) سطراً تقريباً، وفي كل سطر (١٢) كلمة تقريباً، وهي من أول القرآن إلى نهاية سورة البقرة، وقد كتبت بخط نسخي عادي، والكاتب لم ينص على اسمه، غير أنه جاء في أول الكتاب ما يفيد أنه تلميذ المؤلف، حين قال:" فيقول شيخنا وبركتنا علامة الحجاز، وشيخ الحرم بالحقيقة والمجاز، سيدي الشيخ محمد بن أحمد الملقب والده بعقيلة – عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه والمؤمنين– "، وقد قام الطالب/محمد مصطفى علي حسن بتحقيق (١١٧) لوحة منه، وبقي منه (٢٢٣)، وقد حققت منها ما يقارب (٩٣) لوحة، واعتمدتها نسخة أصلية، لوضوح خطها، ورمزت إليها بالرمز (أ).

النسخة الثانية:

النسخة الموجودة في تركيا، وهي موجودة بمكتبة حكيم أوغلو باشا والتي هي ضمن المكتبة السليمانية، وتقع هذه النسخة في خمسة مجلدات، شملت القرآن الكريم كله باستثناء سورة الجاثية التي سقطت من المجلد الرابع، كما أن بعض الورقات من المجلد الأول فيها بياض وسقط، والنسخة قد كتبت بخط نسخ، وقد اختلف حسنه مابين نسخ جميل، ونسخ عادي.

المجلد الأول:

وهو المجلد الذي تقدم بتحقيق قسم منه الدكتور/محمد مصطفى علي حسن،والذي سأكمل بعده جزءاً آخر من السورة، ويقع في (٣٦١) ورقة، تحوي (٧٢٢) صفحة، وفي كل صفحة (٤١) سطرا، في كل سطر (١٣) كلمة تقريبا، ويبدأ هذا المجلد من بداية الكتاب وينتهي في سورة الأنعام عند الآية رقم (١٢٧)، وهي قوله تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

وقد كتب بخط نسخي جميل، على يد الناسخ محمد بن محمد الشامي، والمجلد محفوظ برقم (٥٨) بمكتبة حكيم أوغلو، وبرقم (١١٠٣) في مصورة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، إلا أن هذه النسخة لم يكن تصويرها من أصلها على المستوى المطلوب، فسقط منها ما يقارب الست لوحات، إضافة إلى عدم وضوح الخط في أسفل الصفحات الموجودة مما تتعذر معه القراءة، لذلك أعدت تصويرها من جامعة الإمام محمد بن سعود، حيث حفظت هناك برقم (٦٦٣٦/ف)، وقد كانت أفضل من ناحية الوضوح، إلا مشكلة السقط لا زالت قائمة، لذلك طلبت أصلها من تركيا، من مكتبة حكيم أغلو، وقد ساعدني في الوصول إليها الأستاذ: أبو عبد الله، الوليد بن الحسين ، مدير عام مجلة الحكمة في المملكة العربية السعودية، فوصلتني وأنا على مشارف نهاية البحث وقد كانت في غاية الوضوح والدقة، وقد جعلتها نسخة فرعية، لعدم وضوحها قبل تصوير أصلها من تركيا، ورمزت إليها بالرمز (ب).

المجلد الثاني:

ويقع في (٢٨٠) ورقة، تحوي (٥٦٠) صفحة، وفي كل صفحة (٢٧) سطرا، ويبدأ هذا المجلد من سورة الأنعام عند الآية رقم (١٢٨) وهي قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يِحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِيَ أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَليمٌ﴾، وينتهي في سورة التوبة عند الآية رقم (١١٦)وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾.

وقد كتب بخط نسخي عادي، ولا يوجد فيه اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، والمجلد محفوظ برقم (٥٩) في مكتبة حكيم أوغلو، وبرقم (١٠٢٢) في مصورة جامعة أم القرى.

المجلد الثالث :

ويقع في (٣٢٣) ورقة، تحوي (٦٤٦) صفحة، وفي كل صفحة (٢٥) سطرا، ويبدأ هذا المجلد من سورة التوبة عند الآية رقم (١١٧) وهي قوله تعالى:﴿لَقَد تَّابَ الله عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ وينتهي بنهاية سورة الفرقان.

وقد كتب بخط نسخي عادي، على يد الناسخ:محمد بن عيسى، بتاريخ (١١٤٦هـ)، والمجلد محفوظ برقم (٦٠) في مكتبة حكيم أوغلو، وبرقم (١٠١١) في مصورة جامعة أم القرى.

المجلد والرابع:

ويقع في (٢٥٢) ورقة، تحوي (٥٠٤) صفحة، وفي كل صفحة (٢٥) سطرا، ويبدأ هذا المجلد من أول سورة الشعراء، وينتهي بنهاية سورة الدخان، وقد كتب بخط نسخي عادي، ولا يوجد فيه اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، والمجلد محفوظ برقم (٦١) في مكتبة حكيم أوغلو، وبرقم (١٠٢١) في مصورة جامعة أم القرى.

المجلد الخامس:

ويقع في (٣٤٤) ورقة، تحوي (٦٨٨) صفحة، وفي كل صفحة (٢٥) سطرا، ويبدأ هذا المجلد من أواخر سورة الأحقاف، وينتهي بنهاية القرآن.

وقد كتب بخط نسخي عادي، والناسخ هو محمد بن عيسى المكي، بتاريخ ١١٣٠ هـ، والمجلد محفوظ برقم (٦٢) في مكتبة حكيم أوغلو، وبرقم (١٠٢٣) في مصورة جامعة أم القرى.

المبحث الثالث: سبب تأليف المؤلف للكتاب:

ذكر المؤلف في مقدمة كتابه سبب تأليفه للكتاب، وأنه أراد أن يصنف مصنفا لم يسبق إليه وأن يسلك فيه مسلكا فريدا لم يسلكه أحد من قبله، وهو أنه يفسر القرآن بالمرفوع من الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخلطها بشيء من الرأي، أو بتفاسير الصحابة أو التابعين، فقال: "هذا تفسير لكتاب الله تعالى العزيز العظيم الجليل، سلكت فيه مسلكا لم أسبق إليه، ولم يفعله أحد من المتقدمين – رحمة الله عليهم أجمعين– وهو أن أفسر القرآن بالمرفوع من الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم أخلطه بشيء من الرأي، ولا بتفسير الصحابة أو التابعين بل جعلتها محضا خالصا تفسير كلام رب العالمين بكلام عبده ونبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام"(١).

فهو –رحمه الله– اعتمد تفسير القرآن بالمأثور، ومن البديهي أنه سيعتمد النقل ممن سبقه، وهذا ما يظهر لنا جليا في كتابه، حيث اعتمد على كتب التفسير بالمأثور اعتمادا واضحا كتفسير الطبري، وابن أبي حاتم، وابن مردويه من المتقدمين، والدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي من المتأخرين ، قال – رحمه الله–: "وقد ألف الأئمة من المتقدمين تفاسير بالمأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وتابع التابعين، منهم إسحاق بن راهويه، والبخاري، وابن أبي حاتم، وابن مردويه"(٢).

ثم بين –رحمه الله– أصل كتابه فقال: " وأجل ما ألف في هذا الباب

(١) الجوهر المنظوم، في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم (١/أ)، (١/ب).

(٢) المصدر السابق (١/أ)، (١/ب).

تفسير الإمام العلامة ابن جرير الطبري، فإنه تفسير عظيم يفسر القرآن أولا بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن الصحابة والتابعين وتابعيهم، ويورد ما ينبغي من العربية والرأي في الآية على طريقة المتأخرين، ثم إن الإمام العلامة السيوطي -رحمه الله- انتخبه وزاد عليه زيادة عظيمة، واقتصر على المأثور فقط، وسماه الدر المنثور في التفسير بالمأثور[١]، فجاء تفسيرا حسنا عظيما حيث أنه لم يخلطه بشيء من الرأي، وإنما اقتصر فيه على ورد ما عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن الصحابة، وعن التابعين وتابعيهم"[٢].

ثم قال - رحمه الله-: "وهذا تفسيري اقتصرت فيه على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أمر صعب، لكن أرجو من فضله وكرمه أن يسهل هذا الصعب، فإن الأئمة من المتقدمين المحدثين كان يقول: أقل الأحاديث ما كان في تفسير القرآن "[٣].

(١) كتاب "الدر المنثور في التفسير بالمأثور" هو اختصار لكتاب "ترجمان القرآن" والذي ساق فيه السيوطي أسانيد الأحاديث التي أخرجها، فحذف منه الأسانيد وأبقى المتون فقط، مع العزو لمن أخرجه، وقد تحدث عنه في مقدمة الدر المنثور(٩/١) فقال: "وبعد... فلما ألفت كتاب "ترجمان القرآن" وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه -رضي الله عنهم- وتم بحمد الله في مجلدات، فكان ما أوردته فيه من الآثار بأسانيد الكتب المخرج منها واردات، ورأيت قصور أكثر الهمم عن تحصيله ورغبتهم في الاقتصار على متون الأحاديث دون الإسناد وتطويله، فخلصت منه هذا المختصر مقتصرا فيه على متن الأثر، مصدرا بالعزو والتخريج إلى كل كتاب معتبر، وسميته "الدر المنثور في التفسير بالمأثور".

وقال عنه في كتابه الإتقان في علوم القرآن (٤٨٤/٢): "وقد جمعت كتابا مسندا فيه تفاسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة، فيه بضعة عشر ألف حديث ما بين مرفوع وموقوف، وقد تم ولله الحمد في أربع مجلدات وسميته "ترجمان القرآن".

(٢) الجوهر المنظوم، في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم (١/أ)، (١/ب).

(٣) المصدر السابق (١/أ)، (١/ب).

فهذا ما يميز كتابه عن كتب من سبقه وهو كونه تفسيرا خالصا بما رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو حكم له بالرفع، ولم يخلطه بشي من تفاسير الصحابة أو التابعين، أو بشيء من التفسير بالرأي، فكان اختصارا وتخصيصا، فخرج كتابه بهذه الديباجة الرائعة.

وبهذا يتضح لنا سبب تأليفه لكتابه –رحمه الله– وهو أنه أراد أن يكـــون مقتصرا على المرفوع أو المحكوم له بالرفع، فجمع الأحاديث الواردة في تفسير كتاب الله، أو أسباب النـــزول، بحيث يصبح جمعا وافيا شاملا لكل المـــأثور المختص بكتاب الله، وقد كان يورد الأحاديث التي تتناول معـــنى الآيـــة، أو تتحدث حول موضوعها، وإن لم تكن خاصة بها، وقد أجاد رحمه الله في ذلك، مما دل على سعة اطلاعه، ورسوخ قدمه، وقدرته علـــى انتقـــاء الأحاديـــث وتصنيفها.

المبحث الرابع: مصادر الكتاب:

اعتمد المؤلف في كتابه " الجوهر المنظوم " اعتمادا كاملا على من سبقه، ولا يعد ذلك عيبا في حقه، أو منقصة في الكتاب، لأن تفسيره يقتصر على المأثور، وعلى نوع واحد منه فقط وهو المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو المحكوم له بالرفع، فالتفسير بالمأثور أساسه النقل فقط.

ولا يعني ذلك أن ابن عقيلة –رحمه الله– كان مجرد ناقل، وأنه لا أثر لشخصيته، بل كان يعقب أحيانا(١)، ويوضح بعض المعاني أحيانا أخرى(٢) وإن كانت قليلة، إلا أنها تنم عن فهمه لما هو في صدد القيام به.

ثم إن النقل في حد ذاته رأي، فهو ارتضى منهجه، وارتضى ما ينقله وما يختاره، فأجده أحيانا يسكت عن قول أو قولين في الآية ذكرها الطبري أو السيوطي، أو كلاهما، ومع هذا لا يذكرها(٣)، وقد يأتي بزيادات وإضافات تناسب الآية لم يذكرها أحد ممن قبله من المفسرين(٤)، فتصرفه في ذلك واضح ظاهر لمن راجع أو قارن بينه وبين من قبله.

---

(١) انظر: الحديث رقم(٧٦٣)، والحديث رقم(٣٥٥).

(٢) انظر: الحديث رقم(٣٨٣)، والحديث رقم(٤١٧).

(٣) كما في تفسيره لقوله تعالى:" وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ " فقد اقتصر على أربعة أقوال في سبب نزول الآية وقد أوصلها ابن حجر في العجاب وابن كثير في تفسيره، وابن جرير في تفسيره إلى ستة أقوال. انظر: (ص ١٧٢–١٧٣).

(٤) كما في تفسيره لقوله تعالى: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ " ، حيث نقل من الدر المنثور للسيوطي ما رُفع أو له حكم الرفع، وزاد على ذلك بأن أورد التي تتحدث عن الجهاد وفضله وآدابه، ومكانته، وأجر الشهيد، مما أوصلها إلى ما يقارب(٣١٠) حديثا.

وإن كان أحيانا ينقل صفحات من الدر المنثور أو من كنز العمال دون أن يغير حرفا واحدا، أو يعقب بكلمة واحدة، وهذا أيضا دليل رضاه بما يكتبه.

وهذه أهم المصادر التي ساق المؤلف ذكرها في كتابه، لأن رجوعه لها كان بواسطة دائما، ولم يرجع لشيء منها بنفسه إلا لكتاب الآثار لمحمد بن الحسن، وهذه أبرز الكتب :

* ففي التفسير بالمأثور: تفسير الطبري، وتفسير ابن أبي حاتم، وتفسير البغوي، إلا أن اعتماده الأكبر كان على الدر المنثور للسيوطي، لأن "الجوهر المنظوم" عبارة عن اختصار للدر المنثور، كما ذكر ذلك رحمه الله (١).

* وفي علوم القرآن: الناسخ والمنسوخ للنحاس، والناسخ والمنسوخ لأبي داود، وكتاب المصاحف لابن الأنباري، وكتاب المصاحف لابن أبي داود، وفضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢).

* أما في القراءات: فكان ينقل من تفسير أبي حيان الأندلسي، وكان يختصر في مواطن، ويطيل في أخرى مما ينم عنه فهمه لما بين يديه (٣).

* وفي الحديث: فقد تضمن كتب الحديث إن لم تكن كلها، لأنه كان يجمع الأحاديث التي تتحد ومعنى الآية، أو تتناول شيئا من معناها، فنجده قد عزا إلى الكتب التسعة، ومعاجم الطبراني الثلاثة، والمستدرك وغيرها من كتب الحديث الصحيحة أو الضعيفة (٤).

---

(١) انظر: الحديث رقم(١)، والحديث رقم(٢).

(٢) انظر: الحديث رقم(٣٦٧)، والحديث رقم(٣٧٠)، والحديث رقم(١١٥٩).

(٣) انظر: ص(١٤٩)، ص(١٧٦-١٧٧).

(٤) انظر: الحديث رقم(٥٠)، والحديث رقم(٥٢).

* وفي السيرة: عاد إلى السيرة النبوية لابن إسحاق، والاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء للكلاعي، ودلائل النبوة للبيهقي، ودلائل النبوة لأبي نعيم [١].

* وفي التاريخ والرجال: التاريخ الكبير للبخاري، وتاريخ بغداد للخطيب، وتاريخ دمشق لابن عساكر، ومعجم الصحابة لأبي نعيم، ومعجم الصحابة للبغوي، والكامل في الضعفاء لابن عدي، وغيرها [٢] .

* وفي الفقه: عاد إلى كتاب الآثار لمحمد بن الحسن ، وكتاب الأم للشافعي [٣].

* وفي اللغة: قد يعود إلى مختار الصحاح للرازي ، أو القاموس المحيط للفيروزأبادي، أو النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير [٤].

هذا، وهناك كتب كثيرة، استفاد منها المؤلف ونقل عنها، ولعل ما ذكرت هي أبرزها وأهمها، فالمؤلف أحيانا ينقل منها مباشرة ، وأحيانا أخرى يتابع السيوطي أو غيره في عزو الحديث إلى أصحاب هذه الكتب.

---

(١) انظر: الحديث رقم(١)، والحديث رقم(٣٦٥).

(٢) انظر: الحديث رقم (١١٥٤)، والحديث رقم (١١٨٣).

(٣) انظر: الحديث رقم(٦٣٥)، والحديث رقم(٦٥١).

(٤) انظر: الحديث رقم(٣٨٣)، والحديث رقم(٤١٧).

المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية:

تتمحور أهمية أي كتاب أو أثر علمي في ثلاث محاور:

أولها: موضوعه. وثانيها : مؤلفه. وثالثها: المادة العلمية التي بين طياته.

أما موضوعه: فمن أجل المواضيع وأعلاها، إذ أن كتاب "الجوهر المنظوم" هو في علم التفسير، وهو تفسير لكلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، بكلام نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فحاز بذلك قصب السبق.

وأما مؤلفه: فهو ابن عقيلة، وقد سبق أن وقفنا على ترجمته، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، مما يشير إلى إمام راسخ، وعالم فذٍ.

وأما المادة العلمية: فهو ما ضمنه المؤلف كتابه من معلومات، وما بحثه من موضوعات، وما عالج من قضايا، ومدى أهميتها، وما امتاز به هذا المصنَّفِ وقيمته، كذلك المآخذ التي تؤخذ عليه.

وهنا أقف على بعض مميزات هذا الكتاب والتي أكسبته مكانة خاصة، ثم أعقب بعدها على أبرز المآخذ التي تؤخذ عليه:

مميزاته:

١- يعد هذا الكتاب موسوعة حديثية موضوعية ضخمة، بذل فيه مؤلفه جهدا واضحا في تقصي الأحاديث المرفوعة أو المحكوم عليها بالرفع، والتي كانت تفسيرا للآية، أو بيانا لسبب نزولها، أو توضيحا لحكم فيها، أو متفقة مع معنى الآية، أو مع معنى جزء منها.

مثال ذلك: في تفسيره لآية القتال، وهي قوله تعالى: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ "[١]، نجده أورد (٣١٠) أحاديث في فضل الجهاد، ومكانته، وأجر الشهيد، وما إلى ذلك، كذلك في تفسيره لآية الخمر، وهي قوله تعالى:" يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ " [٢]، فقد بلغ عدد الأحاديث فيها(٩٦) حديثا في تحريم الخمر، وأنواع الخمر، وعقوبة شاربها في الدنيا والآخرة، وغيرها، كما أنه أورد في تفسيره لآية الصلاة، وهي قوله تعالى:" حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ " [٣]، ما يقارب (٣٤١) حديثا، تناولت مواضيع شتى تخص الصلاة، ثم أي من الصلوات هي الصلاة الوسطى، ثم معنى القنوت الوارد في الآية.

٢- استفاد –رحمه الله– ممن سبقوه في مجال التفسير بالمأثور بأن جمع من كتبهم الأحاديث المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الآيات، ثم أضاف إلى كتب التفسير بالمأثور كتب الحديث، وهو المحدث العلامة، أضاف إليها ما يتفق مع المعنى الذي بين يديه، فكانت مهمته الجمع والترتيب والتهذيب.

٣- غزارة المادة العلمية التي ضمنها المؤلف كتابه، وكثرة المصادر التي استقى منها المادة، والناظر إلى كتابه يرى ذلك جليا، سواء كان رجوعه لهذه المصادر مباشرة أو موافقة لمن استفاد أو نقل منه الحديث.

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٦).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٩).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية(٢٣٨).

٤- برأيي أن كتاب " الجوهر المنظوم" هو عبارة عن جمع بين كتابي " الدر المنثور" للإمام السيوطي، وكتاب "كنز العمال" للهندي، حيث اختار الأحاديث المرفوعة أو المحكوم عليها بالرفع فقط من الدر، وزاد عليها ما اتفق مع معنى الآية أو مع معنى جزء منها زاده من كنز العمال، وفي أحيان قليلة يأتي بالحديث من خارج هذين المصنفين.

٥- نجده -رحمه الله- إذا أورد تفسيرا عن صحابي أو تابعي وكان مما لا مجال للرأي فيه كأسباب النزول، وأخبار القيامة واليوم الآخر، نجده يقول: "وهذا لا يقال من قبيل الرأي فله حكم الرفع " كما في الحديث رقم (٢٣)، والحديث رقم(٣٥٢)، وهو يؤكد بذلك على منهجه في التأليف.

٦- يسوق -رحمه الله- الأدلة دون مناقشة لها، ولا يتطرق لاختلافات الفقهاء في الأحكام الفقهية في الآية، ولا يرتب أقوال العلماء، بل يقتصر على المأثور فقط، وكان قليلا ما ينسب الدليل إلى مذهب، أو يرتب الأقوال في مسألة، وقد يحكم على بعض الأحاديث تصحيحا أو تضعيفا.

أمثلة ذلك:

= مثال نسبته الدليل إلى المذهب: ما جاء في تفسيره لآية الإيلاء، فقد أورد بعض الأحاديث والآثار، وذكر أنها اختيار أبي حنيفة.

= مثال ترتيبه الأقوال في المسألة: ما جاء في تفسيره لقوله تعالى " نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ "[١]، فقد أورد عددا من الأحاديث التي تحرم إتيان الدبر،

(١) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

ثم عقب بعد ذلك بالأحاديث التي تبيحه، وقال في مطلعها: "القول الثاني في الآية الشريفة وما روي مما يخالف ما تقدم"[(١)].

= مثال حكمه على صحة قول ما أو ضعفه : ما أورده في تفسيره لقوله تعالى "نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ " [(٢)] ، فقد أورد أدلة المانعين لإتيان النساء في أدبارهن، وهي من الحديث (٥٧٥) إلى الحديث(٦٠٣)، ثم ساق أدلة المبيحين لذلك وهي من الحديث (٦٠٤) إلى الحديث(٦١٤)، ودلل على أن مدار أدلة المبيحين قول لابن عمر بالإباحة، وبقول الدارقطني: "هذا محفوظ عن مالك صحيح" [(٣)]، وهو رأي لا يصح وقد بسطت القول في المسألة في موضعه.

وما ذكره في تفسيره لآية الخمر، حين أورد الحديث رقم (٤٤٨) وقال بعده: قال الضياء: "سئل الدار قطني عنه فقال: أسنده عمرو بن سعيد عن الزهري، وأوقفه يونس ومعمر وشعيب وغيرهم عن الزهري، والموقوف هو الصواب".

وقال البيهقي:" الموقوف هو المحفوظ"، وأورد ابن الجوزي المرفوع في العلل المتناهية، وصحح الوقف.

= مثال تصحيحه لسند حديث بعينه، أو تضعيفه: ما جاء في الحديث رقم (٣٩١)، حيث قال: "أخرج ابن مردويه عن عمر –وفيه المسيب بن شريك متروك– "، والحديث رقم (٣٥٩) حيث قال: "أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والبيهقي في سننه بسند صحيح عن جندب بن عبد الله"

---

(١) انظر: ص(٥١١)،

(٢) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٣) انظر: ص(٥٢٠).

٧- يعتني -رحمه الله- بشرح الكلمات الغامضة في الحديث، كما في الحديث رقم(٤١٧).

٨- كان ابن عقيلة رحمه الله محدثا ذا باع طويل في علم الحديث، وعرف بكونه محدثا أكثر من كونه مفسرا، بل إن مصنفاته في الحديث كانت تحمل اسمه، ككتاب:"الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة"، وكتاب: "المواهب الجزيلة في مرويات ابن عقيلة"، كذلك الناظر في الكتب التي ترجمت له يجد وصفهم له بالمحدث، كل هذا أضاف إلى تفسيره القرآن بالأحاديث المرفوعة طابعا خاصا، وقيمة علمية عالية.

٩- اعتنى رحمه الله بالقراءات الواردة في الآية، فتجده بعد أن يورد الأحاديث المفسرة للآية يقف على القراءات الواردة فيها، سواء كانت قراءة متواترة أو شاذة، وقد ينص على شذوذها، أو تواترها، وهذا قليل، وقد يذكر بعض القراءات مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وغالبا ما تكون شاذة، وربما وجه القراءة في الآية[1].

<u>أما أبرز المآخذ التي تؤخذ على المؤلف في الجزء الذي حققته:</u>

١- فهي الاعتماد الواضح على الكتب التي ينقل منها وهي : الدر المنثور للسيوطي، وكنز العمال للهندي، ، والنقل ليس عيبا في ذاته، لكنه - رحمه الله- قد ينقل صفحات بتمامها وتتابعها نقلا حرفيا، دون أن يكون له أدنى تعليق أو تصرف،

(١) انظر: (ص١٨٢)، و (ص٨٥٨).

أو نسبته لمن أخذ منه، وهو إن صحح حديثا أو ضعفه أجد أنه قد تابع في الحكم السيوطي أو الهندي، ونادرا ما يكون التصحيح أو التضعيف من اجتهاده، وإنما يعاب عليه ذلك: كونه محدثا مفسرا علامة، مما أدى إلى ضعف ظهور شخصيته من خلال مؤلفه، والحق أنه لم يرجع إلا لبعض الكتب وهي: تفسير البغوي، وكتاب الآثار لمحمد بن الحسن، والاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء للكلاعي، و تفسير البحر المحيط لأبي حيان، فقد اعتمد عليه في القراءات، لأن السيوطي لم يكن يتطرق للقراءات، أما بقية الكتب التي أوردها فهو يتابع في ذلك من نقلها منه، والمقارن بين تفسيره وبين هذين الكتابين يتبين له المراد.

٢- وهو تابع لما قبله: أنه –رحمه الله– كثيرا ما يتابع بلفظ الحديث من نقل عنه هذا الحديث ممن سبقه، دون الرجوع إلى المصادر التي عزا لها، فأجده تفرد بلفظ لا أجده عند من عزا إليهم، وأجده عند السيوطي أو الهندي بلفظه، فهو يعزو الحديث لإمام من الأئمة ولا يلتزم بلفظه:

= مثال ذلك: ما ورد في تفسيره لقول الله تعالى:" حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ "[1]، رقم الحديث(١٠٢٥)، فقد أخرج الحديث وعزاه لأحمد وأبي داود، ثم خالفهما في اللفظ، حيث اتفقا على لفظ واحد، وقد تابع بلفظه الهندي في كنز العمال.

= مثال آخر: ما ورد في تفسيره لقول الله تعالى:

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية(٢٣٨).

" نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ "[١]، رقم الحديث(٥٧٣) فقد أخرج الحديث وعزاه لابن أبي شيبة، وأحمد، الدارمي، وعبد بن حميد، والترمذي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي، ولم أعثر على الحديث بلفظه عند أحد ممن ذكر المؤلف هنا فكلهم ذكروه بنحوه، وقد تابع في اللفظ السيوطي في الدر المنثور[٢].

٣- أثناء نقله -رحمه الله- قد يعزو حديثا لغير من أخرجه، وسبب ذلك أنه وأثناء النقل قد يأخذ مصادر الحديث الأول فيضيفه إلى الحديث الثاني، ويحذف متن الحديث الأول ومصادر الحديث الثاني:

= مثال ذلك: ما ورد في تفسيره لقول الله تعالى:" وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِ "[٣]، الحديث رقم (٥٤١) قال: "أخرج الترمذي وصححه عن عبد الله بن سعد قال: "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض؟"، قال: " ما فوق الإزار، والتعفف عن ذلك أفضل". فالحديث الذي نسبه المؤلف للترمذي معزو في الدر المنثور لأحمد وأبي داودعن معاذ بن جبل، فهو حذف الحديث مع نص الحديث الأول، وجعل مصادر الحديث الأول وراويه للحديث الثاني: "أخرج الترمذي وصححه عن عبد الله بن سعد قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مؤاكلة الحائض؟ فقال:" واكلها".وأخرج أحمد وأبو داود عن معاذ بن جبل قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض؟ قال:" ما فوق الإزار، ...الحديث"[٤]، وبهذا يزول الإشكال.

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٣).

(٢) الدر المنثور (١/٦٢٨-٦٢٩).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٢).

(٤) الدر المنثور (١/٦٢٢)

٤- أو قد يعزوه لغير من أخرجه ولا يكون سببه الخلط أثناء النقل، ولم يعز له أحد غيره حتى من نقل عنه الحديث كالسيوطي أو الهندي:

= مثال ذلك: ما ورد في تفسيره لقول الله تعالى: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ "[(١)]، في الحديث رقم(٢٧٠) حيث عزا الحديث لابن عدي فقط، فلم أعثر عليه عند ابن عدي، ولم يعزه له من نقل الحديث منه، وهو الهندي في كتر العمال، بل عزاه لعبد الرزاق فقط.

= مثال آخر: ما ورد في تفسيره لقول الله تعالى: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ "[(٢)]، في الحديث رقم(٢٧٦)، فقد عزا الحديث لابن ماجة فقط، ولم أعثر عليه عنده، ولم يعزه أحد له، وعزاه الهندي في كنز العمال للنسائي مرة، ومرة للإمام أحمد وابن حبان.

٥- أو قد يعزو الحديث لغير راويه، وسببه: وهو أنه أثناء النقل يضيف إلى راوي الحديث الثاني الحديث الأول أو إلى راوي الحديث الأول الحديث الثاني، ولا أجد أن هذا الراوي روى هذا الحديث:

=مثال ذلك: ما ورد في تفسيره لقوله تعالى: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ "[(٣)]، الأحاديث رقم (٣٢٣-٣٢٤-٣٢٥- ٣٢٦) قال: "(٣٢٣)-وأخرج الإمام أحمد، وأبو يعلى، وابن جرير، والدورقي عن أنس قال:" إن الله عز وجل سمى الحرب خدعة على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم"،

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٦).

(٢) سورة البقرة، الآية السابقة.

(٣) سورة البقرة، الآية السابقة.

والصواب أنه عن علي، وذلك أن أنسا هو راوي الحديث الذي يليه في كنـــز العمال[١]إلا أن المؤلف لم يورده.

(٣٢٤)–وأخرج الطبراني عن سهل بن الحنظلية –رضي الله عنه– أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر: "...الحديث". والصواب أنه عن أبي لبابة، وذلك أن سهل هو راوي الحديث الذي يليه في كنـــز العمال.

(٣٢٥– وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عائذ قال:" بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه إلى رجل من اليهود فأمره بقتله......الحديث". والصواب أنه عن ابن عباس، وذلك أن عبد الرحمن بن عائذ هو راوي الحديث الذي يليه في كنـــز العمال.

(٣٢٦)–وأخرج الحاكم عن إبراهيم بن صابر الأشجعي عن أمه ابنة نعيم بن مسعود قالت: والصواب أنه عن عبد الرحمن بن عائذ، وذلك أن إبراهيم بن صابر الأشجعي هو راوي الحديث الذي يليه في كنـــز العمال ولم يورده المؤلف هنا.

٦– أو قد يعزوه لغير راويه ولا يكون سببه الخلط أثناء النقل:

= مثال ذلك: ما ورد في تفسيره لقول الله تعالى:"كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ " [٢]، الحديث رقم (٢٩٦)– فقد عزاه لعقبه بن عامر الأسلمي، والصواب أن راويه هو عتبة بن عبد السلمي، والذي يؤيد ذلك أن كتب التراجم تورد هذا الحديث في ترجمته.

---

(١) كنـــز العمال (٤/٢٠١)

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٦).

٧- قد يخلط بين حديثين متقاربين، ويكون الخلط في المصادر والمتن:

= مثال ذلك: ما ورد في تفسيره لقول الله تعـــالى:" حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ "[1]، في الحديث رقم (١١٠٤) فقد خلط بين المصـــادر والمتن خلطا واضحا، يطول ذكره هنا.

= مثال آخر: ما ورد في تفسير قوله تعالى:" وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ "[2]، رقم الحديث (٥٤٢) قال:" وأخرج مالك، والبيهقي عن زيد بن أسلم أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ما يحل لي من امرأتي وهي حائض؟"، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تشد عليها إزارها على أسفلها ثم ليباشرها إن شاء"، والصواب أنه قال: تشد عليها إزارها ثم شأنك بأعلاها".

فقد خلط المؤلف بين متنين لحديثين مختلفين، ذكرهما السيوطي في تفسيره وذلك لتشابه بدايتهما:

الأول: أخرج مالك والبيهقي عن زيد بن أسلم أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:" ماذا يحل لي من امرأتي وهي حائض؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لتشد عليها إزارها ثم شأنك بأعلاها".

والثاني: أخرج مالك والشافعي والبيهقي عن نافع عن عبد الله بن عمر: أرسل إلى عائشة يسألها: هل يباشر الرجل امرأته وهي حائض؟ فقالت:

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٨).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٢).

" لتشد إزارها على أسفلها ثم ليباشرها إن شاء"[١].

٨- وأحيانا قد يتابع المؤلف -رحمه الله- في العزو لإمام من الأئمة السيوطي أو الهندي، ثم لا أجد الحديث عند من عزوا له الحديث:

= مثال ذلك: ما ورد في تفسيره لقوله تعالى: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ "[٢]، رقم الحديث(٢٧٥) فقد عزا المؤلف الحديث للطبراني، وكذلك الهندي في كنز العمال،عزاه له في المعجم الكبير، ولم أعثر عليه في معاجمه المطبوعة بين يدي.

= مثال آخر: ما ورد في تفسيره لقول الله تعالى: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ "[٣]، رقم الحديث(٤١٧) قال: "أخرج الطبراني في الكبير، والبيهقي عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل حرَّم على أمتي الخمر، والميسر، والمزر، والكوبة، والغبيراء، وزادني صلاة الوتر".

فلم أعثر عليه عند الطبراني في الكبير، وأخرج حديثا آخر عن ابن عباس جاء فيه: (انتبذوا في الأَسقية، ولا تنبذوا في الجر، ولا الدباء، ولا المزفت، ولا النقير، فإني نهيت عن الخمر، والميسر، والكوبة: وهي الطبل، وكل مسكر حرام)، وأخرجه البيهقي في سننه عن ابن عمرو: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وكل مسكر حرام)، ولم يعزه أحد منهم إلى ابن عمر، وقد عزاه الهندي في كتر العمال للطبراني في الكبير والبيهقي عن ابن عمر، وهذا دليل على متابعة المؤلف له في اللفظ.

---

(١) الدر المنثور(٦٢٢/١).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٦).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٩).

٩- وقد يوقف حديثا على الصحابي وهو مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم:

=مثال ذلك: ما ورد في تفسيره لقول الله تعالى: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ" (١)، رقم الحديث(٤٢٩) قال: " أخرج البيهقي عن بريدة: "من حبس العنب زمن القطاف حتى يبيعه من يهودي أو نصراني أو ممن يعلم أنه يتخذه خمرا فقد تقدم في النار على بصيرة"، فقد أوقف الحديث على بريده والصواب أنه مرفوع.

=مثال آخر: ما ورد في تفسيره للآية ذاتها، رقم الحديث(٤٥٣) قال: "أخرج أبو داود وابن ماجة عن أبي هريرة: " إذا سكر فاجلدوه، ثم إن سكر فاجلدوه، ثم إن سكر فاجلدوه، فإن عاد الرابعة فاقتلوه". فقد أوقف الحديث على أبي هريرة والصواب أنه مرفوع.

١١- وأحيانا قد يكون العكس: فيرفع حديثا إلى النبي صلى الله عليه وسلم والصواب أنه موقوف على الصحابي:

= مثال ذلك: ما ورد في تفسيره لقوله تعالى: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ " (٢)، الحديث رقم (٢٨٤)، فقد أورد حديثا ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم والصواب أنه موقوف على عمر، قال: "أخرج ابن أبي شيبة عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ارموا فإن الرمي عدة وجلادة"، فلم يرفعه أحد إلى النبي عليه الصلاة والسلام بل أوقف على عمر.

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٩).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٦).

وأخيرا:

فإن هذه الهنات لا تقوم في وجه حسنات الكتاب، ولا تنقص من مكانة مؤلفه، وقد ذكرت جانبا يسيرا من مميزات هذا الكتاب، مما يجعله من أفضل ما صنف في بابه، ليضع بين يدي القارئ موسوعة حديثية موضوعية ضخمة، شملت الحـــديث الصحيح والحسن والضعيف، فجزا الله مؤلفه خيرا.

الفصل الثالث:

"منهج المؤلف في الكتاب"

وفيه سبعة مباحث:

*المبحث الأول: منهجه في التفسير.

*المبحث الثاني: منهجه في اختيار الأحاديث والحكم عليها.

*المبحث الثالث: منهجه في القراءات.

*المبحث الرابع: منهجه في أسباب النزول.

*المبحث الخامس: موقفه من الإسرائيليات.

*المبحث السادس: موقفه من مباحث العقيدة.

*المبحث السابع: موقفه من الأحكام الفقهية.

المبحث الأول: منهجه في التفسير:

اعتمد المؤلف في تأليفه لكتابه " الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم" التفسير بالمأثور، وهو أفضل نوعي التفسير، فالتفسير إما تفسير بالمأثور، أو تفسير بالرأي، والتفسير بالمأثور تفسير لكلام الله تعالى بكلامه، أو بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم أو بأقوال الصحابة والتابعين.

وقد اعتمد من التفسير بالمأثور النوع الثاني: وهو تفسير القرآن بما رُفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو حُكم برفعه من تفاسير الصحابة والتابعين، قال رحمه الله عن منهجه هذا: " هذا تفسير لكتاب الله تعالى العزيز العظيم الجليل، سلكت فيه مسلكا لم أسبق إليه، ولم يفعله أحد من المتقدمين – رحمة الله عليهم أجمعين– وهو أن أفسر القرآن بالمرفوع من الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم أخلطه بشيء من الرأي، ولا بتفسير الصحابة أو التابعين بل جعلتها محضا خالصا تفسير كلام رب العالمين بكلام عبده ونبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام" (١).

وقال في كتابه الزيادة والإحسان عند حديثه في النوع الثالث والخمسين بعد المئة، في طبقات المفسرين: "وقد شرعت في تفسير لم يسبقني إليه أحد فيما أعلم، ولم أقف فيما وقفت عليه من الكتب أن أحدا سلك هذا المسلك، وهو تفسير القرآن العزيز بالأحاديث المرفوعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، الصحيحة والضعيفة والحسان، وما أشبه ذلك، ولم أورد فيه شيئا من الأحاديث الموضوعة أو الواهية،

---

(١) الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم (١/أ)، (١/ب).

وقد أتيت على جانب منه، أرجو الله تمامه على أحسن حال وأنعم بال، بمن الله وكرمه وإحسانه"[١].

فبين -رحمه الله- منهجه، حيث إنه اقتصر على الأحاديث المرفوعة فقط أو المحكوم عليها بالرفع، وهنا يتبادر للذهن سؤال: هل تناول الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن كله بالتفسير والبيان؟ هل بينه لأصحابه إفرادا وتركيبا، وما يتبع ذلك من بيان الأحكام؟ أو أنه بين لهم بعضه وسكت عن بعضه الآخر؟ ، وقد أجاب عن هذه التساؤلات د. محمد بن حسين الذهبي -رحمه الله- فقال: "اختلف العلماء في المقدار الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن لأصحابه: فمنهم من ذهب إلى القول بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لأصحابه كل معاني القرآن، كما بين لهم ألفاظه، وعلى رأس هؤلاء ابن تيمية.

ومنهم من ذهب إلى القول بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبين لأصحابه من معاني القرآن إلا القليل، وعلى رأسهم: الخويِّي[٢]، والسيوطي[٣]"[٤]، والشاطبي[٥] في الموافقات[٦].

---

(١) الزيادة والإحسان، النوع الثالث والخمسون بعد المئة، في طبقات المفسرين (٩/٤١٢).

(٢) هو: محمد بن أحمد بن الخليل الخويي الدمشقي الشافعي، نسبة إلى خوى إحدى مدن تبريز، كان قاضي دمشق، وأحد أوعية العلم، مليح التصانيف، فقيه محدث أصولي مفسر، مات سنة ٦٩٣هـ. انظر: معجم المحدثين (١/٩٣)، الوافي بالوفيات (٢/٩٧).

(٣) انظر ما نقله السيوطي عن الخويِّي في الإتقان(٢/١٧٤)، وما ارتضاه السيوطي في الإتقان(٢/١٧٩).

(٤) انظر: التفسير والمفسرون، للذهبي(١/٣٨-٤٢)، أسباب اختلاف المفسرين، للفنيسان(٢١).

(٥) هو: إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، إمام، محدث، أصولي، له تصانيف كثيرة، منها: الاعتصام، والموافقات، والإفادات، مات سنة ٧٩٠هـ. انظر: فهرس الفهارس (١/١٩١).

(٦) انظر: الموافقات(٣/ ٣٣٧)، (٣/٤٠٩)، (٤/٢٤).

ثم ذكر أدلة كل فريق ورجح بعد ذلك ما رآه فقال: "والرأي الذي تميل إليه النفس، وهو أن نتوسط بين الرأيين فنقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الكثير من معاني القرآن لأصحابه، كما تشهد بذلك كتب الصحاح، ولم يبين كل معاني القرآن، لأن من القرآن ما استأثر الله بعلمه، ومنه ما يعلمه العلماء، ومنه ما تعلمه العرب من لغاتها، ومنه من لا يعذر أحد بجهالته، كما صرح بذلك ابن عباس فيما رواه عنه ابن جرير، قال: "التفسير على أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يعذر أحد بجهالته، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله تعالى ذكره"(١).

ومما يؤيد أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر كل معاني القرآن؛ أن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وقع بينهم الاختلاف في تأويل بعض الآيات، ولو كان عندهم فيه نص عن النبي صلى الله عليه وسلم ما وقع هذا الاختلاف، أو لارتفع بعد وقوع النص"(٢).

وهناك من يرى أن قول القائلين بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفسر من القرآن إلا ما تدعو الحاجة إليه أقرب للقبول؛ وشاهده قول ابن عباس أيضا، فمن غير المعقول أن يبين صلى الله عليه وسلم ألفاظ القرآن مما تفهمه العرب كالناقة والكهف، مما كان معلوما لهم بالفطرة، لأن بيانه يعد تحصيل حاصل (٣).

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١/٧٥) رقم الأثر(٧١)موقوفا، وقد رواه مرفوعا(٧٢) بسند فيه نظر، لأنه من رواية الكلبي، بلفظ: "أنزل القرآن على أربعة أحرف: حلال وحرام لا يعذر أحد بالجهالة به، وتفسير تفسره العرب، وتفسير تفسره العلماء، ومتشابهه لا يعمله إلا الله ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب".

(٢) انظر: التفسير والمفسرون، للذهبي(١//٣٨-٤٢).

(٣) اختلاف المفسرين، أسبابه وآثاره(ص٢٢).

كما أنه لم يبين ولم يفسر لهم الأمور الغيبية كحقائق يوم القيامة، والجنة والنار مما لم يطلعه الله عليه، لأنه لو فعل –وحاشاه ذلك– لكان ادعاء بالباطل، وقولا على الله بغير حق(١).

فلم يبق مما يصلح للتفسير، ويجب بيانه إلا القسم الثالث، وهو ما يعلمه العلماء ويتفاوتون في فهمه، ولو كان فيه نص ما اختلفوا فيه، لا سيما أن القرآن نزل للناس كافة ليستفيد أهل كل زمان في زمنهم، فلو أن الرسول صلى الله عليه وسلم فسر كل القرآن للعرب بما يحتمله زمنهم لجمد القرآن جمودا تهدمه العصور بآلاتها ووسائلها، لأن كلامه نص قاطع، وهذه حكمة السكوت. ومما سبق يتبين أن الخلاف لفظي(٢).

وقد بَيَّن ذلك الزركشي في البرهان فقال: "هذا تقسيم صحيح، فأما الذي تعرفه العرب فهو الذي يرجع فيه إلى لسانهم وذلك شأن اللغة والإعراب، وأما لا يعذر واحد بجهله: وهو ما تتبادر الأفهام إلى معرفة معناه من النصوص المتضمنة شرائع الأحكام، ودلائل التوحيد، وكل لفظ أفاد معنى واحدا جليا لا سواه يعلم أنه مراد الله تعالى، فهذا القسم لا يختلف حكمه ولا يلتبس تأويله.

وأما لا يعلمه إلا الله تعالى: فهو ما يجرى مجرى الغيوب، نحو الآي المتضمنة قيام الساعة، ونزول الغيث، وما في الأرحام، وتفسير الروح، والحروف المقطعة في أوائل السور، وكل متشابه في القرآن عند أهل الحق فلا مساغ للاجتهاد في تفسيره، ولا طريق إلى ذلك إلا بالتوقيف بنص من القرآن أو الحديث، أو إجماع الأمة على تأويله.

---

(١) اختلاف المفسرين، أسبابه وآثاره(ص٢٢).

(٢) المصدر السابق(ص٢٣)، إعجاز القرآن، للرافعي (ص١١).

وأما ما يعلمه العلماء ويرجع إلى اجتهادهم: فهو الذي يغلب عليه إطلاق التأويل، وذلك استنباط الأحكام، وبيان المجمل، وتخصيص العموم، وكل لفظ احتمل معنيين فصاعدا فهو الذي لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه، وعليهم اعتماد الشواهد والدلائل دون مجرد الرأي"(١).

منهج المؤلف في التفسير في الجزء الذي حققته:

١- لم يفسر المؤلف برأيه، ولم ينقل شيئا من تفاسير العلماء واجتهاداتهم، فالكتاب كله عبارة عن أحاديث مرفوعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو من أقوال الصحابة والتابعين مما لها حكم المرفوع كأسباب النزول، والحديث عن الغيبيات، أو ذكر لقصص الأمم السابقة، ولا مجال للرأي فيها.

٢- يورد الآية المراد تفسيرها كاملة ثم يأتي بالأحاديث المفسرة لها، أو أسباب نزولها ، ثم الأحاديث التي تتفق مع معناها.

٣- وقد يورد جزءا من الآية ثم يورد الأحاديث التي تفسره:

مثال ذلك:

عند قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاَحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكُيمٌ﴾(٢)، فقد جزأ الآية إلى خمسة أجزاء، يورد الجزء ثم يأتي بالأحاديث المفسرة له، وهكذا،

---

(١) البرهان في علوم القرآن (٢/١٦٥-١٦٦).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٨).

فجعل قوله تعالى (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ) جزءا، (وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ) جزءا، (وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاَحًا) جزءا ، (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) جزءا ، (وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكُيمٌ) جزءا .

٤- وربما أتى بعدد من الآيات وعادة تكون ذات وحدة موضوعية واحدة، ثم يورد الأحاديث التي تفسرها:

مثال ذلك:

في قوله تعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيِهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾"[1] فقد ساق ثلاث آيات ثم فسرها، وقد أتى بمثله في مواضع أُخر[2].

٥- قد يورد حكم العلماء على بعض الأحاديث التي تشمل خلافا معينا:

مثال ذلك:

= في تفسيره لقوله تعالى: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ " [3]،

---

(١) سورة البقرة، الآيات رقم(٢٠٤-٢٠٥-٢٠٦).

(٢) انظر: (٨٤٢).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٩)

رقم الحديث (٤٤٨) قال: " أخرج ابن أبي الدنيا في ذم المسكر، وابن أبي عاصم، وعبد الرزاق، والبيهقي في الشعب والسنن، والضياء عن عثمان ابن عفان– رضي الله عنه– عن النبي صلى الله عليه وسلم:" اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث، إنه كان رجل ممن خلا قبلكم يتعبد ويعتزل الناس، فعلقت به امرأة غوية، فأرسلت إليه جاريتها فقالت له إنها تدعوك للشهادة، فانطلق مع جاريتها، فطفقت كلما دخل بابا أغلقته دُونه حتى أفضى على امرأة وضية عندها غلام وباطية خمر، فقالت: "والله إني ما دعوتك للشهادة، ولكن دعوتك لتقع عليَّ وتشرب من هذا الخمر كأسا، أو تقتل هذا الغلام"، قال:" فاسقيني من هذا الخمر كأسا"، فسقته، فقال: "زيديني"، فلم يرم حتى وقع عليها، وقتل النفس، فاجتنبوا الخمر فإنها والله لا تجتمع مع الإيمان أبدا إلا أوشك أن يخرج أحدهما صاحبه".

قال الضياء:" سئل الدار قطني عنه فقال:" أسنده عمرو بن سعيد عن الزهري، وأوقفه يونس، ومعمر، وشعيب وغيرهم، عن الزهري، والموقوف هو الصواب".

وقال البيهقي:" الموقوف هو المحفوظ"، وأورد ابن الجوزي المرفوع في العلل المتناهية، وصحح الوقف.

= في تفسيره لقول الله تعالى:" نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ " [١]، رقم الحديث(٦٠٠–٦٠١) قال: "أخرج أبو بكر الأثرم، والدولابي في الكنى عن ابن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "محاش النساء عليكم حرام".

وأخرج ابن أبي شيبة، والدارمي، والبيهقي في سننه عن ابن مسعود: " محاش النساء عليكم حرام" .

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٣).

قال ابن كثير:" هذا الموقوف أصح".

قال الحفاظ جميع الأحاديث المرفوعة في هذا الباب وعدها نحو عشرين حديثا: "كلها ضعيفة، لا يصح منها شيء، والموقوف منها هو الصحيح".

وقال الحافظ ابن حجر في ذلك: "منكر لا يصح من وجه، كما صرح بذلك البخاري، والبزار، والنسائي وغير واحد".

٦- قد يعلق المؤلف على الأحاديث التي يوردها، وهذا قليل:

مثال ذلك:

= في تفسيره لقوله تعالى:"كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ "[١]، بعد أن ذكر الحديث رقم (٣٥٥): "أخرج أحمد، والدارمي، وابن جرير، وابن حبان، والطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي، والضياء في المختارة، عن الأسود بن سريع -رضي الله عنه- قال: "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وغزوت معه فأصبت ظفرا، فقتل الناس يومئذ حتى قتلوا الولدان، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، فقال: " ما بال أقوام بلغ بهم القتل اليوم حتى قتلوا الذرية؟، فقال رجل: " يا رسول الله، إنما هم أبناء المشركين!، فقال: " آلا إن خياركم أبناء المشركين"، ثم قال: " ألا لا تقتلوا ذرية، كل مولود يولد على الفطرة، فما يزال عليها حتى يعرب عنها لسانه، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه".

قال بعدها: "قلت: معنى قوله صلى الله عليه وسلم: " كل مولود يولد على الفطرة، وأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه... إلى آخر الحديث" المراد

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٦).

بالفطرة: ما فطر الله عز وجل عليه الخلق من التوحيد له جل شأنه، وسر ذلك أن المولود في جوف الأم حين يستعد لإفاضة الروح من عالم القدس المعبر عنها ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾ (١) فيصير حيا بما يفيض الله جل شأنه على الجسم من الروح، وتكون الروح هي الحاكم حينئذ على الجسم والغالبة عليه، وهي من شأنها الطهارة والتقديس والتوحيد لله تعالى، لأنها من عالم القدس والطهارة، فإذا انتشأ المولود وظهرت صفات الجسم والنفس التي هي من عالم التراب والهوى، وغلبت الشهوة الحيوانية، وكان سابق علم الله له بالشقاء هوده والده، وقيل التهويد بما فيه من الصفات الخبيثة، وتنصر، وتمجس، وإذا سبق له في علم الله السعادة لم يقبل التهويد، ولا التنصير، ولا التمجيس، بل انجذب إلى الله تعالى بأدنى تنبيه، وصار من أهل التوحيد كما هو مشاهد محسوس، فكم ابن يهودي صار إماما في الإسلام، وابن نصراني، وقد سبق في الحديث :"إن خياركم أبناء المشركين"، فافهم والله يهدي إلى طريق الرشاد.

= في تفسيره لقوله تعالى:" وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ " (٢)، رقم الحديث (٧٣٦)، في مسألة: دخول النبي صلى الله عليه وسلم الحمام، فقال: " وأخرج الخرائطي عن محمد بن زياد قال: "كان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارا لي، وكان يدخل الحمام، فقلت: " وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل الحمام؟" فقال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام ثم يتنور".

ثم علق على ذلك فقال: "قلت: كذا نقل هذا الحديث الحافظ السيوطي في الإتقان

---

(١) سورة الحجر، الآية رقم (٢٩).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٨).

عن الخرائطي، وفيه إثبات دخول النبي صلى الله عليه وسلم الحمام،وقد ثبت عن الأئمة أنه لم يدخله وإنما أمر به، فيحمل قول ثوبان: " كان يدخل الحمام ثم يتنور"، على أنه يدخل موضع الاستحمام: وهو الاغتسال، فيتنور فيه لا الحمام المعروف، فإنه لم يكن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ولا بالمدينة".

= في تفسيره لقوله تعالى: " الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ" (١)، أورد عدة أحاديث على أن الطلاق بالثلاث في مجلس واحد ترد إلى واحدة، ثم قال: "قلت: قد روي عن ابن عباس أحاديث في هذا الباب تخالف مذهب الجمهور، وقد نقل الحافظ السيوطي في الدر المنثور منها أحاديث والأحاديث الصحيحة تخالفها".

٧- قد يأتي بحديث، ثم ينبه إلى أن لفظه عند إمام من الأئمة كذا:

مثال ذلك:

=في تفسيره لقوله تعالى:" حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ " (٢) ، الحديث رقم (٩٢٦) قال: " وأخرج مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال:" من سره أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن". ولفظ أبي داود :"حافظوا على الصلوات الخمس حيث ينادى بهن، فإنهن من سنن الهدى، وإن الله تبارك وتعالى شرع لنبيه سنن الهدى، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق بيِّنُ النفاق،

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٩).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٨).

ولقد رأيتنا وإن الرجل ليُهادى بين الرجلين حتى يُقام في الصف، وما منكم من أحد إلا وله مسجد في بيته، ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم".

٨- يورد المؤلف الأحاديث من غير ذكر للأسانيد، ولم يذكر حديثا بإسناده سوى حديثا واحدا، وهو الحديث رقم (٤٤٩)، المسلسل بالقسم في آية الخمر، فقد قال: يقول مؤلف الكتاب محمد بن أحمد: " قد رويت حديثا مسلسلا بالقسم في الخمر، رواه الحافظ أبو نعيم، فأقول: أشهد بالله لقد أجازني شيخنا الشيخ أبو المواهب الحنبلي الدمشقي، وذكر في إجازته أن الشيخ أحمد القشاشي أجازه بسائر مروياته، والشيخ أحمد القشاشي مجاز بكل مرويات الشيخ الكبير العارف بالله الشهير أحمد الشناوي، وهو يروي عن الشيخ عبد الرحمن بن فهد، وهو يروي عن عمه الشيخ جار الله بن فهد القرشي، قال الشيخ محمد جار الله في مسلسلاته:
أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الشيخ الحافظ الرحلة عز الدين أبو الفوارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، بقراءته عليه بالمسجد الحرام، قال:
أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الشيخ الإمام المقرئ أبو الخير محمد بن موسى بن عمران المقدسي بقراءتي عليه بالمسجد الأقصى، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني العلامة المقرئ قاضي القضاة أبو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الشيخ الصالح أبو علي الحسن بن هلال الدقاق وقرأت عليه في شهر رمضان، سنة سبعمئة وسبعة وسبعين، بالجامع الأموي بدمشق، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي إجازة إن لم يكن سماعا، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني أبو المكارم أحمد بن اللبان فيما كتبه إليَّ من أصبهان، قال: أشهد بالله

وأشهد لله لقد أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد الحداد سماعا، و قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني القاضي علي بن محمد القزويني، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني محمد بن أحمد بن قضاعة، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني القاسم بن العلاء الهمداني، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني الحسن بن علي، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن محمد، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي محمد بن علي، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن موسى الرضي، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي محمد بن علي، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن الحسين، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي الحسين، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن أبي طالب، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني جبريل عليه السلام، قال: "يا محمد إنّ مدمن الخمر كعابد وثن".

٩- وأحيانا يقول بعد أن يورد الحديث الذي من قول الصحابي أو التابعي يقول: "وهذا لا يقال من قبيل الرأي":

مثال ذلك:

= في تفسيره لقوله تعالى:" هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ "[1] ، رقم الحديث (٢٣)، قال: " وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٠).

الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو في الآية قال:" يهبط حين يهبط و بينه وبين خلقه سبعون ألف حجاب، منها النور والظلمة، والماء، فيصوت الماء في تلك الظلمة صوتا فتنخلع له القلوب". ثم قال:" وهو لا يقال من قبل الرأي "[(١)].

= وفي تفسيره لقوله:"كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ "[(٢)] ، رقم الحديث (٣٥٢)، قال: "أخرج ابن أبي شيبة عن عمرو بن شعيب قال: "إذا وُجِد الغلول عند رجل أُخِذ، وجلد مئة جلدة، وحُلِق رأسه ولحيته، وأحرق رحله وما كان في رحله من شيء إلا الحيوان، ولم يأخذ سهما في المسلمين أبدا"، قال: " وبلغني أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا يفعلانه".ثم قال:"وهذا لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع"[(٣)].

١٠- وقد يورد حديثا واحدا ويعزوه لعدد كبير من العلماء، يصل أحيانا إلى العشرة أو يزيد، وقد عزاه في موضع إلى ستة عشر إماما:

مثال ذلك:

في تفسيره لقوله تعالى:" يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ "[(٤)]، في الحديث رقم (٣٧١)، فقد عزاه لستة عشر إماما، قال:" أخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، وأبو داود، والترمذي وصححه، والنسائي، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس في ناسخه، وأبو الشيخ، وابن مردويه، والحاكم وصححه، والبيهقي، والضياء في المختارة عن عمر أنه قال:

---

(١) وهو لا يوافق على ذلك فعبد الله بن عمرو بن العاص عرف بالأخذ عن أهل الكتاب وهو مناف لشرط الرفع، وقد بسطت القول في ذلك في موضعه.

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٦).

(٣) هذا مخالف للشرع في تحريم حلق اللحية، فلا يحكم برفعه، وقد بسطت القول في ذلك موضعه.

(٤) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٩).

" اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فإنها تذهب بالمال والعقل.....الحديث).

١١- تعيينه المصدر الذي يعزو إليه، فإن عزا إلى البخاري وأطلق فإنه يقصد في الصحيح، وإن أراد التخصيص بكتاب معين ذكره، كالتاريخ الكبير، أو الأدب المفرد، وكذلك الحاكم إذا أطلقه قصد المستدرك، ويقيده بالكنى أو التاريخ، وكذلك ابن عساكر إذا أطلقه قصد تاريخ دمشق، وقد يقيده بالأمالي:

مثال ذلك:

= في تفسيره لقوله تعالى: "حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ " (١)، في الحديث رقم (١٠٧٣) قال: " أخرج الحاكم في تاريخه، وأبو الشيخ عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أدى خمس صلوات إيمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه".

= أيضا في تفسيره للآية السابقة، في الحديث رقم (١١١٢) قال: " أخرج ابن أبي شيبة، والبخاري في تاريخه، وأبو نعيم، والحاكم عن يونس بن سيف العنسي عن الحارث بن عطيف، أوعطيف بن الحارث الكندي قال: " مهما نسيت لم أنسَ أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده اليمنى على اليسرى في الصلاة".

١٢- أحيانا قد يعزو الحديث إلى إمام من الأئمة، ويذكر الكتاب الذي ذكر الحديث فيه، إلا أني لا أجد الحديث في كتابه هذا وأجده في كتاب آخر له، فمثلا قد يعزو حديثا للطبراني في المعجم الأوسط، فأجده مثلا في الكبير فقط، أو في كتاب الدعاء، وهكذا.

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٨).

مثال ذلك: في تفسيره لقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [(١)]، رقم الحديث(٣٧٦) قال: "وأخرج الطبراني في الأوسط عن بريدة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "احذروا كل مسكر، فإن كل مسكر حرام". فلم أعثر عليه في المعجم الأوسط بلفظه، ولا عن بريده، ووجدته في مسند الشاميين للطبراني .

١٣– قد يورد جزءا من الحديث، يخدم مضمون الآية التي يفسرها، وينوه أنه سيأتي الحديث عن هذا الحديث بتمامه في موضع آخر:

مثال ذلك:

في تفسيره لقوله تعالى:"كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ " [(٢)] ، في الحديث رقم (٣٢٧) قال: "أخرج العسكري في الأمثال عن عائشة –رضي الله عنها– قالت: "إن نعيم بن مسعود قال: يا نبي الله، إني أسلمت ولم أعلم قومي بإسلامي فمرني بما شئت"، فقال:" إنما أنت فينا كرجل واحد فخادع إن شئت، فإن الحرب خدعة". انتهى وسيأتي في الخندق تمامه.

١٤– قد يبين معنى الكلمة الغريبة في الحديث، وربما نبه على المصدر كقوله: النهاية، أو القاموس:

مثال ذلك:

= في تفسيره لقوله تعالى:

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٩).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٦).

" يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ " [(١)]، في الحديث رقم (٣٨٣) قال: "أخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس –رضي الله عنهما– عن النبي صلى الله عليه وسلم:" المزر كله حرام، أبيضه، وأحمره، وأسوده، وأخضره" . ثم قال بعدها: "قال في النهاية: المزر نبيذ الذرة. هـ".

= مثال آخر: في تفسيره للآية ذاتها، في الحديث رقم (٤١٧) قال: "أخرج الطبراني في الكبير، والبيهقي عن ابن عمر –رضي الله عنهما– عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل حرَّم على أمتي الخمر، والميسر، والمزر، والكوبة، والغبيراء، وزادني صلاة الوتر".

ثم قال بعدها: "قوله: الميسر قال في الصحاح: " والميسر قمار العرب بالأزلام، والكوبة –بالضم– النرد، والشطرنج، والطبل الصغير، والفهر، والبربط – قاموس– والمزر: نبيذ الذرة والشعير، والغبيراء السكركة: وهي شراب من الذرة، قاموس، وفي النهاية الغبيراء: نبيذ الذرة".

١٥– وبعد أن ينتهي من إيراد الأحاديث الخاصة بتفسير الآية يورد القراءات الواردة فيها، سواء كانت قراءات متواترة أو شاذة، وهو لا يلتزم بإيرادها عقب جميع الآيات، فهناك آيات لم يورد القراءات فيها[(٢)]، وسأتحدث بالتفصيل عن منهجه في القراءات في المبحث الثالث من هذا الفصل.

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٩).

(٢) انظر: تفسيره للآية رقم (٢١٩).

المبحث الثاني: منهجه في اختيار الأحاديث والحكم عليها:

يعد كتاب: (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) من كتب التفسير بالمأثور والتي اقتصرت على التفسير بالمرفوع من الروايات أو المحكوم عليها بالرفع، لذلك كان اختيار المؤلف للأحاديث حسب ما يفسر الآية أو يعين على فهم معناها، فالأحاديث هي المادة الرئيسة للكتاب، وقد اعتمد -رحمه الله- على عدد كبير جدا من كتب الحديث، من الصحاح، والمسانيد، والمعاجم، والأجزاء، وغيرها من كتب الأحاديث الصحيحة والضعيفة.

منهج المؤلف في اختيار الأحاديث والحكم عليها في الجزء الذي حققته:

١- عند تفسيره للآية يختار أولاً الأحاديث التي رواها عدد من الأئمة، ثم يتابع في سرد الأحاديث حتى يقل عدد من أخرج الحديث تدريجيا حتى يصل إلى إمام واحد، أجده في الغالب متفردا بروايته.

مثال ذلك:

في قول الله تعالى: " مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً" [(١)]،

فأول حديث أخرجه عزاه إلى ما يقارب التسعة، وهو الحديث رقم(١٢٥٦) قال: "أخرج سعيد بن منصور، وابن سعد، والبزار، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، والطبراني، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال:

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٥).

" لما نزلت: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا﴾ [١] قال أبو الدحداح الأنصاري: "يا رسول الله، وإن الله عز وجل ليريد منا القرض.....الحديث"، أما الأحاديث التي تليه فربما عزاها إلى إمام واحد أو اثنين، ويكاد يكون هذا طابعا عاما قلما يخالفه.

٢- لم يكن المؤلف يحكم على الأحاديث، وإن وجد أنه قد حكم عليها فهو يتابع في ذلك من نقل عنه الحديث، كالسيوطي، أو الهندي، أو غيرهما:

مثال ذلك:

في تفسيره لقوله تعالى:" كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ "[٢]، في الحديث رقم (٣٤٣) قال: "أخرج ابن عدي وابن عساكر -وفيه إسحاق بن ثعلبة منكر الحديث- عن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا يعترض أحدكم أسير صاحبه فيأخذه فيقتله"، وقد تابع -في حكمه على إسحاق- الهندي في كنز العمال.

٣-لم يقتصر المؤلف على الأحاديث الصحيحة بل هناك الأحاديث الحسنة والضعيفة وربما أورد أحاديث موضوعة، بالرغم من أنه قال في كتابه "الزيادة والإحسان" حين تحدث عن كتابه في التفسير:" وقد شرعت في تفسير لم يسبقني إليه أحد فيما أعلم، ولم أقف فيما وقفت عليه من الكتب أن أحدا سلك هذا المسلك، وهو تفسير القرآن العزيز بالأحاديث المرفوعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، الصحيحة والضعيفة والحسان، وما أشبه ذلك، ولم أورد فيه شيئا من الأحاديث الموضوعة أو الواهية، وقد أتيت على جانب منه، وأرجو الله تمامه على

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٥).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٩).

أحسن حال، وأنعم بال، بمن الله وكرمه وإحسانه "[١]، وقد علق على قوله محقق الكتاب، فقال: "وقد وقفت على تفسيره المذكور فوجدته-رحمه الله- ذكر فيه أحاديث كثيرة حتى أوصله إلى خمس مجلدات، ومعظم ما جاء فيه لا تثبت صحته، إذ الراجح أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبن كل معاني القرآن، لأن من القرآن ما استأثر الله بعلمه، ومنه ما يعلمه العلماء، ومنه ما تعلمه العرب من لغاتها،ومنه ما لا يعذر أحد بجهله، كما صرح بذلك ابن عباس فيما رواه عنه ابن جرير" [٢].

وليس الأمر كما قال المحقق، فالكتاب يحوي الكثير من الأحاديث الصحيحة والحسنة، وإن كان فيه أحاديث ضعيفة وموضوعة أحيانا، ثم إن المؤلف لم يصرح بأن الأحاديث التي أتى بها خاصة بتفسير الآية، أو أنها قيلت في تفسيرها خاصة.

كما أنه لم يلتزم بتفسير جميع أجزاء الآية أو جميع ألفاظها، فربما ترك جزا من الآية لم يفسره[٣]، فكان ينقل كل ما يدعم معنى الآية، حتى لو لم يكن خاصا بها، لكنه وافقها في المعنى، كما سنرى في تفسير الآيات، وهذا يُظهر لنا اطلاعه الواسع، وفهمه الثاقب حتى أصبح الكتاب أشبه بموسوعة حديثية مرتبة على الآيات.

٤- ومما يلاحظ عليه أنه إذا نقل عن مصدر ما فإنه يستمر في النقل عنه لعدة أحاديث متتالية:

مثال ذلك:

---

(١) الجوهر المنظوم (١/أ)، (١/ب).

(٢) الزيادة والإحسان، قسم الدراسة، مؤلفاته(١/٣٠).

(٣) كما في تفسيره لآية الرضاع، الآية رقم (٢٢٣) فلم يفسر سوى أول الآية فقط، وهو قوله تعالى:

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾.

نقل عن ابن ماجة وحده في قوله تعالى: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ "[١] ثلاثة عشر حديثا متتابعا، وهي من الحديث رقم (١٧٣) إلى الحديث رقم (١٨٦)، ثم أردف ذلك بالنقل عن البخاري فنقل عنه تسعة أحاديث متتابعة، وهي من الحديث رقم (١٨٧) إلى الحديث رقم (١٩٦)، وقد تكرر هذا في غير ما موضع.

٥- وربما خرَّج حديثا من غير الصحيحين وهو موجود في الصحيحين أو أحدهما:

مثال ذلك:

= في تفسيره لقوله تعالى:" حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ "[٢]، في الحديث رقم (١٠٠٠) قال:" أخرج الإمام أحمد،والبيهقي عن مالك بن الحويرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ارجعوا إلى أهليكم، وكونوا فيهم، وعلموهم، ومروهم بالصلاة، وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم".

فقد أخرج البخاري هذا الحديث في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الأذان للمسافر والإقامة إذا كانوا جماعة(١/٢٢٦) رقم الحديث(٦٠٥).

=كذلك في موضع آخر من تفسيره للآية السابقة، في الحديث رقم (١٠١٣) قال: "أخرج أبو داود، والبيهقي، وابن ماجة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن في الصلاة شغلا". فقد أخرج البخاري هذا الحديث في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما ينهى من الكلام في الصلاة (١/٤٠٢) رقم الحديث (١١٤١).

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٩).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٨).

المبحث الثالث: منهجه في القراءات:

قبل الوقوف على منهج المؤلف في القراءات من المستحسن أن أقف على أمور قد تساعد في فهم منهجه:

أولا: ما القراءات؟

لغة: القراءات جمع قراءة، من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، وهي في لغة العرب تطلق على معان عدة، منها: قرأت المرأة: رأت الدم، وأقرأت صارت ذات قرء، والقرء: الطهر فهو اسم جامع للأمرين الطهر والحيض.

ومنها: الضم، فالقراءة: ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، وليس يقال ذلك لكل جمع، لا يقال قرأت القوم إذا جمعتهم، ويدل على ذلك أنه لا يقال للحرف الواحد إذا تفوه به قراءة.

ومنها: الجمع، قَرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممته. وقَرأت القرآن: لفظت به مجموعا، وسمي قرآنا: لأنه يجمع السور، فيضمها، قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [١] ، أَي: جمعه و قراءته، ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [٢] أَي: قراءته[٣].

اصطلاحا: مذهب من مذاهب النطق بالقرآن، يذهب به إمام من الأئمة القراء مذهبا يخالف غيره[٤].

---

(١) سورة القيامة، رقم الآية (١٧).

(٢) سورة القيامة، رقم الآية (١٨).

(٣) انظر: المفردات في غريب القرآن(١/٤٠١-٤٠٢) مادة(قرأ)، لسان العرب (١/١٢٨) مادة(قرأ).

(٤)انظر: مباحث في علوم القرآن، للقطان(١/١٧١).

ثانيا:ما أنواع القراءات؟

ذكر بعض العلماء أن القراءات تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

متواترة، وآحاد، وشاذة، وجعلوا المتواتر السبع، والآحاد الثلاث المتمة لعشرها، وما عداها فهو شاذ [١].

وهناك تقسيم آخر بأن جعلوها ستة أنواع: المتواتر، والمشهور، والآحاد، والشاذ، والموضوع، والمدرج، والأنواع الأربعة الأخيرة لا يُقرأ بها، وفي الحقيقة هي تدخل تحت الشاذ، مما يغني عن ذكر تفاصيلها[٢].

والصواب: أن المعتمد في ذلك القاعدة التي ذكرها علماء القراءات، والتي تُعرف بها القراءة المقبولة وتتميز بها عن غيرها، وهي : أن توافق اللغة العربية ولو بوجه واحد، وتوافق رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وأن يصح سندها، فإذا اجتمعت فيها هذه الأركان الثلاثة صارت القراءة التي يجب قبولها، ولا يحل جحدها وإنكارها[٣].

وقد ذكرها الإمام ابن الجزري[٤] في مقدمة كتابه النشر فقال: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه،

---

(١) انظر: المحتسب في تبيين وجوه شذوذ القراءات، لابن جني(١/٢٢-٢٣)، مباحث في علوم القرآن (١/١٧٦).

(٢) مباحث في علوم القرآن(١/١٧٩).

(٣) انظر: القراءات الشاذة وتوجيهها(١/٧)، المحتسب(١/٢٤)، أسباب اختلاف المفسرين(ص٨٤).

(٤) هو: محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي، أبو الخير، الإمام الحافظ علم القراء، كان إماما في القراءات لا نظير له في عصره، حافظا للحديث، وصفه ابن حجر بـ(الحافظ) في غير موضع من الدرر الكامنة، مات سنة ٨٣٣هـ. انظر: طبقات الحفاظ (١/٥٤٩)، فهرس الفهارس (١/٣٠٤).

ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة؛ أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء كانت عن السبعة، أم عمن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف، وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافه"[١].

وهناك من اشترط التواتر في القراءة: وهو مذهب جمهور العلماء، فعندهم أن ما جاء بطريق الآحاد لا يثبت به قرآن، ولا تجوز به قراءة.

وذهب آخرون منهم ابن تيمية، وابن الجزري إلى عدم اشتراط التواتر في القراءة، واكتفوا بأن تكون صحيحة مشهورة، وقالوا: من المعلوم أنه إذا ثبت التواتر في القراءة وجب قبولها والقطع بقرآنيتها، سواءاً وافقت الرسم والعربية أم خالفتهما، وما ذكره الجمهور من وجوب التواتر هو صحيح لإثبات القرآنية، أما صحة القراءة فلا يلزم فيها التواتر؛ بل يكفي صحة السند، ولو اشترط التواتر[٢] في كل قراءة لانتفى الكثير من القراءات الصحيحة، علما بأن التواتر في القراءات أمر نسبي بين القراء فيتواتر عند هذا ما لا يتواتر عند ذاك،؛ ولهذا لم يكفر بعضهم بعضا في إنكار ما ثبت عنده بالتواتر، ولم يثبت عند غيره[٣].

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر(١/١٥).

(٢) المصدر السابق(١/١٣).

(٣) اختلاف المفسرين، أسبابه وآثاره(ص٨٤-٨٥).

ثالثا: ما حكمها؟

يجب قبول كل قراءة توافرت فيها أركان القراءة الثلاثة، وقد توافرت هذه الأركان في القراءات العشر، وكل قراءة وراء القراءات العشر لا يحكم بقرآنيتها، بل هي قراءة شاذة، ولا يجوز القراءة بها في الصلاة ولا في خارجها[١].

قال ابن الجزري: "والذي جمع في زماننا الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول، فقراءة أحدهم كقراءة الباقين في كونها مقطوع بها"[٢].

وقال البغوي[٣] في مقدمة تفسيره: " ثم إن الناس كما أنهم متعبدون باتباع أحكام القرآن وحفظ حدوده، فهم متعبدون بتلاوته، وحفظ حروفه على سنن خط المصحف الإمام الذي اتفقت عليه الصحابة، وأن لا يجاوزوا فيما وافق الخط عما قرأ به القراء المعروفون الذين خلفوا الصحابة والتابعين، واتفقت الأمة على اختيارهم"[٤].

ثم ذكر أنه ضمن كتابه قراءات من اشتهر بالقراءة من القراء[٥]، ثم عقب بقوله:

---

(١) القراءات الشاذة وتوجيهها، لعبد الفتاح القاضي(١/٩).

(٢) انظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري(٩٣).

(٣) هو: الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي، أبو محمد، الإمام، الحافظ، الفقيه، المجتهد، محيي السنة، صاحب معالم التنـــزيل، وشرح السنة، والتهذيب، والمصابيح، وغير ذلك، مات سنة٥١٦هـ . انظر: البداية والنهاية (١٢/١٩٣)، تذكرة الحفاظ (٤ /١٢٥٧)، طبقات المفسرين (١/٤٩).

(٤) مقدمة معالم التنـــزيل للبغوي (١/٣٧).

(٥) وهم: أبو جعفر، ونافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو، ويعقوب بن إسحاق، وعاصم، وحمزة، والكسائي.

"فذكرت قراءات هؤلاء للاتفاق على جواز القراءة بها"[١].

وقال عبد الله بن أبي داود[٢] في كتابه المصاحف: "لا نرى أن نقرأ القرآن إلا لمصحف عثمان الذي اجتمع عليه الصحابة فإن قرأ إنسان بخلافه في الصلاة أمرته بالإعادة"[٣].

وقال محقق مختصر شواذ القرآن: "وقد كملت معرفتنا لقراءة القراء السبعة بطباعة التيسير في القراءات السبع، وكذلك لقراءة القراء العشرة بظهور كتاب النشر، أما القراءات الشاذة فنجدها متفرقة في كتب التفسير، والحديث، والنحو، والتاريخ، فقد ذكر المفسرون الكثير من القراءات الشاذة في كتبهم" [٤].

منهج المؤلف في القراءات في الجزء الذي حققته:

١- اعتمد المؤلف -رحمه الله- في مباحث القراءات على تفسير أبي حيان الأندلسي، دون الرجوع إلى كتب القراءات كما يبدو لي، والنقل بحد ذاته رأي كما بينت ذلك سابقا، أيضا هو لا يعتمد النقل الحرفي بل يتصرف في ذلك إما بالاختصار أحيانا، أو بإهمال بعض القراءات الواردة في الآية .

---

(١) مقدمة معالم التنزيل للبغوي (٣٧/١).

(٢) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر بن أبي داود، كان عالما حافظا، قال الدارقطني عنه: "ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث"، مات سنة٣١٦هـ . انظر: طبقات أصبهان (٣٠٣/٣)، طبقات الحنابلة (٥٢/٢)، لسان الميزان (٢٩٣/٣).

(٣) كتاب المصاحف لأبي داود(١٦٦/١).

(٤) مختصر شواذ القرآن(٣/١).

٢- بعد أن يفسر الآية بالأحاديث المرفوعة ينتقل إلى القراءات ويصدرها بقوله (القراءات)، وهذه الكلمة موجودة في نسخة (أ)، وساقطة من جميع نسخة (ب).

٣- يذكر القراءات الواردة في الآية سواء كانت متواترة أم شاذة، ولا يتقيد باستيفاء جميع القراءات في الآية ، بل أحيانا يقتصر حديثه على كلمتين أو ثلاث من الكلمات الواردة في الآية، وأحيانا يقتصر على القراءات الشاذة فقط.

٤- يعزو القراءة إلى من قرأ بها من القراء:

= مثال ذلك: في قوله تعالى:" ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً "[(١)]: قرأ أهل الحجاز، والكسائي في (السَّلْمِ) ههنا بفتح السين، وقرأ الباقون: بكسرها، وفي سورة الأنفال بالكسر قرأ أبو بكر، والباقون: بالفتح، وفي سورة محمد بالكسر: حمزة وأبو بكر [(٢)].

٥- يضبط القراءة بالحروف، بقوله: بالضم، أو الفتح، أو الكسر أو السكون، ونادرا ما يضبطها بالشكل:

= مثال ذلك: في قوله تعالى:" وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ "[(٣)]، قرأ الجمهور: بضم الياء وكسر الهاء ونصب الجلالة من أشهد، وقرأ أبو حيوة وابن محيصن: بفتح الياء والهاء ورفع الجلالة من شهد، وقرأ ابن مسعود وأبي: واستشهد الله [(٤)].

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٠٨).

(٢) انظر:ص(١٧٦-١٧٧).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية (٢٠٤).

(٤) انظر:ص(١٤٩).

٦- قد يعزو القراءة إلى صحابي أو تابعي، وهو غالبا ما يُخَرِّج قراءة الصحابي:

= مثال عزوه القراءة إلى صحابي: في قوله تعالى:" وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ "(١)، وقرأ أُبيّ بن كعب:" بردهن" بالتاء بعد الدال(٢).

=مثال عزوه القراءة إلى تابعي: في قوله تعالى:" وَاللّهُ يَدْعُوَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ "(٣)، قرأ الحسن:(وَالْمَغْفِرَةُ) بالرفع على الابتداء والخبر قوله (بِإِذْنِهِ) (٤).

= مثال تخريجه لقراءة الصحابي: في قوله تعالى: " فَهَدَى اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ" (٥)، رقم الحديث (٣٨) قال: " أخرج ابن جرير عن الربيع قال في قراءة أبي بن كعب : "فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه ، ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم".

٧- وقد يذكر القراءة دون عزوها إلى من قرأ بها، كأن يقول: وقرأ قوم، أو وقرئ، فإن عثرت على من قرأ بها ذكرته في الحاشية:

=مثال ذلك: في قوله تعالى :" سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم " (٦)، وقرأ قوم: (اسأل بَنِي إِسْرَائِيلَ)، وقرأ الجمهور: (سَلْ)،

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٨).

(٢) انظر:ص(٥٧٥).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢١).

(٤) انظر:ص(٤٦٣).

(٥) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٣).

(٦) سورة البقرة، رقم الآية (٢١١).

وقرأ أبو عمرو في رواية ابن عباس: اَسَأل، وقــرئ {وَمَن يُبْدِلِ}: بــالتخفيف، والجمهور: بالتشديد[١].

٨- لا ينص على شذوذ القراءة الشاذة، وإن نص فهو يتابع في حكمه أبو حيان:

=مثال ذلك: في قوله تعالى: " وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ "[٢]، وقرأ قــوم: {ويهلَكُ} مــن هلك بفتح اللام ورفع الكاف ورفع الحرث ، وهي لغة شاذة نحو ركــن يــركن، ونسب هذه القراءة إلى الحسن الزمخشري[٣].

=مثال آخر: في قوله تعالى:" يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ "[٤]، وقرئ شاذا: " قتال فيه" بالرفع[٥].

٩- قد يذكر توجيها للقراءات سواء كانت شاذة أم متواترة، إلا أنه في أغلــب أحواله يقتصر على القراءة ومن قرأ بها:

=مثال لتوجيهه للقراءة: في قوله تعالى:" وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ" [٦]: قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي: {تَرْجِعُ} -بفتح التاء وكسر الجيم- في جميع القرآن، ويعقوب – بالياء مفتوحة وكسر الجيم- في جميع القرآن على أن رجع لازم،

(١) انظر:ص(١٨٦).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٠٥).

(٣) انظر:ص(١٥٢).

(٤) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٧).

(٥) انظر:ص(٣٧٧).

(٦) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٠).

وباقي السبعة في جميع القرآن: -بالتاء وفتح الجيم- مبنيا للمفعول، وخارجة عن نافع -برفع الياء وفتح الجيم- على أن رجع متعد[١].

١٠- عند ذكره للقراءات وتوجيهها لا يبدي رأيه أو يرجح قراءة على أخرى، بل يكتفي بإيراد الأقوال فقط، وإن رجح فهو متابع لأبي حيان:

=مثال ذلك في قوله تعالى: " مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ "[٢]: قرأ ابن كثير وابن عامر:(فَيُضَعِّفَهُ) بالتشديد من ضعف، والباقون: (فَيُضَاعِفَهُ) من ضاعف، وقد تقدم أنهما بمعنى، وقيل معناهما مختلف، وقرأ ابن عامر وعاصم: بنصب الفاء، والباقون: بالرفع على العطف صلة بالذي وهو قوله: (يُقْرِضُ)، وعلى الاستئناف فهو يضاعفه، والأول أحسن، لأنه لا حذف فيه، والنصب على أن يكون جواباً الاستفهام على المعنى، كأنه قيل: أيقرض الله أحد[٣].

١١- عند ذكره للقراءات الشاذة يأتي بقراءة الجمهور وذلك زيادة في البيان والإيضاح، وتمييزا للقراءة المتواترة عن الشاذة، وحتى يتبين للقارئ الفرق بين القراءتين، وذلك بدليل أني لا أجد هذه القراءة المتواترة عند أي من أصحاب الكتب المعتمدة في القراءات.

= مثال ذلك: في قوله تعالى:"كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ"[٤]: قرأ الجمهور: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ مبنيا للمفعول، وقرأ قوم: (كَتَبَ) مبنيا للفاعل،

(١) انظر:ص(١٨٤-١٨٤).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٥).

(٣) انظر:ص(٨٥٨-٨٥٩).

(٤) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٦).

وقرأ الجمهور ﴿وَهُوَ كُرْهٌ﴾ بضم الكاف، وقرأ السلمي: بفتح الكاف[1].

فقراءة الجمهور في الموضعين لم أعثر عليها عند أحد من أصحاب كتب القراءات، و قد ذكرها لبيان شذوذ القراءة التي بعدها، وهو متابع لأبي حيان في ذكرها[2].

(١) انظر:ص(٣٥٩).

(٢) تفسير البحر المحيط لأبي حيان(٢/١٥٢).

المبحث الرابع: منهجه في أسباب النـــزول:

اعتنى العلماء والباحثون في القرآن وعلومه بمعرفة سبب الترول، ولمسوا شـــدة الحاجة إليه في تفسير القرآن، فأفرده جماعة منهم بالتـــأليف، ومـــن أشـــهرهم: الواحدي في كتابه: "أسباب الترول"، وشيخ الإسلام ابن حجر الذي ألف كتابا في أسباب الترول سماه: "العجاب في بيان الأسباب"، ثم السيوطي في كتابه: "لبـــاب النقول في أسباب الترول"[(١)].

* *ما يعتمد عليه في معرفة سبب النـــزول:*

يعتمد العلماء في معرفة سبب الترول على: صحة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو عن أصحابه، فإن إخبار الصحابي عن مثل هذا إذا كان صريحا لا يكون بالرأي، بل يكون له حكم المرفوع.

قال الواحدي: " لا يحل القول في أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية والســـماع ممن شاهدوا التنـــزيل، ووقفوا على الأسباب، وبحثوا في علمها وجَدُّوا في الطلب" [(٢)].

وقال: "والسلف الماضون كانوا في أبعد الغاية احترازا عن القول في نزول الآية، قال محمد بن سيرين: سألت عبيدة عن آية من القرآن، فقال: اتق الله وقل سدادا، ذهب الذين يعلمون فيما أنزل القرآن" [(٣)].

---

(١) انظر: مباحث في علوم القرآن(ص٧٥).

(٢) أسباب الترول، للواحدي (ص١٠).

(٣) أسباب الترول، للواحدي (ص١١).

أما سبب النـــزول فيكون قاصرا على أمرين:

١- أن تحدث حادثة فيتنـــزل القرآن الكريم بشأنها.

٢- أو يُسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فيتنـــزل القرآن ببيان الحكـــم فيه.

ولا يعني هذا أن يكون لكل آية سبب، بل كان القرآن يتنـــزل ابتداء بعقائـــد الإيمان، وواجبات الإسلام، وشرائع الله[١].

** الصيغة التي يأتي بها سبب النـــزول:*

١- إما أن تكون نصا صريحا في السببية، وذلك بقول الراوي:" سبب نـــزول الآية كذا"، أو إذا أتى بفاء تعقيبية داخلة على مادة النزول بعد ذكر الحادثة أو السؤال، كأن يقول:" حدث كذا، أو سئل رسول الله صلى الله عليه وســـلم عن كذا فنزلت الآية"[٢].

٢- أو تكون الصيغة محتملة للسببية ولما تضمنته الآية من الأحكـــام، وذلـــك كقول الراوي:" نزلت هذه الآية في كذا" فذلك يراد به تارة سبب الـــنزول، وتارة يراد به أنه داخل في معنى الآية، وكذلك إذا قال:" أحسب هذه الآيـــة نزلت في كذا" أو "ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في كذا"[٣].

---

(١) مباحث في علوم القرآن، مبحث أسباب النزول (٧٧-٧٨).

(٢) المصدر السابق (٨٥).

(٣) المصدر السابق (٨٥).

* *تعدد أسباب نزول الآية:*

هناك من الآيات ما تعددت أسباب النــزول فيه، وطريق الاعتماد في ذلك أن ننظر إلى العبارة الواقعة، فإن عبر أحدهم بقول:" نزلت في كذا"، والآخر:" نزلت في كذا" وذكر أمرا آخر، فهذا يراد به التفسير لا ذكر سبب النــزول، فلا منافاة في قوليهما إذا كان اللفظ يتناولهما [١].

وإن عبر واحد بقوله: "نزلت في كذا"، وصرح الآخر بذكر سبب خلافه فهــو المعتمد [٢].

وإن ذكر أحدهم سببا، والآخر سببا غيره، فقد تكون نزلــت عُقيــب تلــك الأسباب، وقد تكون نزلت مرتين، وهنا لابد من النظر في الإسناد، وكون راوي أحد السببين حاضرا القصة، أو كان من علماء التفسير: كــابن عبــاس، وابــن مسعود [٣].

منهج المؤلف في أسباب النــزول في الجزء الذي حققته:

١- إن المطلع على تفسير الإمام ابن عقيلة يجده تناول كثيرا من الأحاديــث التي تضمنت أسباب نزول الآيات، وحيث إنه -رحمه الله- اعتمد النقل فقط في تفسيره، فإنه يسوق الأحاديث دون أن يعقب عليها بشيء سواء بالترجيح في حال تعددت أسباب النزول، أو بالتصحيح والتضعيف.

---

(١) لباب النقول في أسباب النــزول(ص٩).

(٢) المصدر السابق(ص٩).

(٣) للاستزادة راجع: أسباب النــزول، للواحدي(٩/١)، مقدمة العجاب لابــن حجــر(١٦٢/١)، لباب النقول، للسيوطي(٩/١)، الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي(٨٧/١)، الزيادة والإحسان، لابن عقيلة(٢٩١/١)، مباحث في علوم القرآن، للقطان(٧٥/١).

مثال ذلك:

= في تفسيره لقوله تعالى: " وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"[(١)]، رقم الحديث(١) قال: "أخرج ابن إسحاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس – رضي الله عنهما– قال : لما أصيبت السرية التي فيها عاصم، ومرثد، قال رجال من المنافقين: "يا ويح هؤلاء المقتولين الذين هلكوا هكذا، لا هم قعدوا في أهلهم، ولا هم أدوا رسالة صاحبهم"، فأنزل الله: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) [(٢)].

= في تفسيره لقوله تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ " [(٣)]، رقم الحديث(١٩) قال: "أخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً) [(٤)] قال: نزلت في ثعلبة، وعبد الله بن سلام، وابن يامين، وأَسد وأُسَيد ابنى كعب، وسعية بن عمرو، وقيس بن زيد، كلهم من اليهود، قالوا: "يا رسول الله، يوم السبت كنا نعظمه، فدعنا فَلْنَسْبِتْ فيه، وإن التوراة كتاب الله فدعنا نقوم بها بالليل"، فنزلت.

= في تفسيره لقوله تعالى:" وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ" [(٥)]، رقم الحديث(٥٠٢) قال: " أخرج الواحدي، وابن عساكر

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية(٢٠٤).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية(٢٠٤).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية(٢٠٨).

(٤) سورة البقرة، رقم الآية(٢٠٨).

(٥) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢١).

من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في هذه الآية (وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ) (١) قال: " نزلت في عبد الله بن رواحة، وكانت له أمة سوداء، وإنه غضب عليها فلطمها ثم إنه فزع، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره خبرها، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:" ما هي يا عبد الله؟"، قال:" تصوم، وتصلي، وتحسن الوضوء، وتشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله"، فقال:" يا عبد الله هذه مؤمنة"، فقال عبد الله:" والذي بعثك بالحق لأعتقها ولأتزوجها"، ففعل، فطعن عليه ناس من المسلمين، وقالوا:" نكح أمة!"، وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين، وينكحوهم رغبة في أنسابهم، فأنزل الله عز وجل فيهم (وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ) (٢) .

٢- وربما تعددت أسباب النزول للآية الواحدة، لكنها تندرج تحت عموم الآية، فيذكرها سردا دون أن يفصل القول فيها، أو يذكر أن هذا هو السبب الأول، وهذا هو السبب الثاني، بل يورد الأحاديث دون تعليق أو ترجيح لأحدها على الآخر:

مثال ذلك:

= قوله تعالى:" وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ"(٣)، تعددت الأقوال في سبب نزول هذه الآية إلى عدة أقوال:

١- نزلت في صهيب الرومي حين افتدى نفسه من أهل مكة بماله:

(١) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢١).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢١).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية (٢٠٧).

أخرج ابن المنذر، والحاكم وصححه، عن أنس قال: نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في خروج صهيب: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ﴾ [(١)] الآية، فلما رآه قال: "يا أبا يحيى، ربح البيع، ربح البيع ثلاثا، ثم تلا عليه الآية"[(٢)].

٢- نزلت في الزبير و المقداد حين أنزلا خبيب بن عدي من خشبته التي صلب عليها: ذكر ابن إسحاق في سيرته وغيره، قال ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أحد رهط من عضل والقارة، فقالوا: يا رسول الله، إن فينا إسلاما، فابعث معنا نفرا من أصحابك، يفقهونا فبعث معهم ستة من أصحابه، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خبيب بن عدي الأنصاري، ومرثد بن أبي مرثد الغنوي، وخالد بن بكير، وعبد الله بن طارق بن شهاب البلوي، وزيد بن الدثنة، وأَمَّرَ عليهم عاصم بن ثابت بن الأقلح الأنصاري، قال أبو هريرة-رضي الله عنه-: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا، فأمَّر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري، فسار فنزل بطن الرجيع بين مكة والمدينة، ومعهم تمر عجوة، فأكلوا وطرحوا النوى، فمرت عجوز فأبصرت النوى، فرجعت إلى قومها بمكة، فقالت لهم: قد سلك هذا الطريق أهل يثرب من أصحاب محمد، فخرج سبعون رجلا معهم الرماح حتى أحاطوا بهم، وقال أبو هريرة: ذكروا لحي من هذيل يقال لهم: بنو لحيان، فنفروا لهم بقريب من مئة رجل، فاقتفوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه، فقالوا: تمر يثرب فاتبعوا آثارهم، فلحقوهم، فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد، فأحاط القوم بهم، فقتلوا مرثدا وخالدا،

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٠٧).

(٢) انظر:الحديث رقم (١٠).

وعبد الله بن طارق، فنثر عاصم بن ثابت كنانته وفيها سبعة أسهم، فقتل بكل سهم رجلا من عظماء المشركين..."، إلى أن قال: فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخبر قال لأصحابه:"أيكم يترع خبيبا عن خشبته وله الجنة"، فقال الزبير: "أنا يا رسول الله، وصاحبي المقداد بن الأسود"، فخرجا يمشيان بالليل ويكمنان بالنهار حتى أتيا التنعيم ليلا، وإذا حول الخشبة أربعون من المشركين نيام، فمشيا فأنزلاه فإذا هو رطب يتثنى، فحمله الزبير على فرسه وسار، فانتبهوا الكفار وقد فقدوا خبيبا، فأخبروا قريشا فركب منهم سبعون فلما لحقوهم قذف العمامة عن رأسه،وقال:" أنا الزبير بن العوام، وأمي صفية بنت عبد المطلب، وصاحبي المقداد بن الأسود، أسدان رابضان يدفعان، خليا سبيلهما، فإن شئتم ناضلتكم، وإن شئتم انصرفتم"، فانصرفوا إلى مكة، وقدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عنده فقال: "يا محمد إن الملائكة لتباهي بهذين الرجلين من أصحابك" ونزل في الزبير والمقداد: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ)(١) حين اشتريا أنفسهما لإنزال خبيب عن خشبته" (٢).

٣- نزلت في مسلم الذي لقي كافرا، فقال له:" قل لا إله إلا الله": أخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن الحسن قال: نزلت هذه الآية في مسلم لقي كافرا، فقال له:" قل لا إله إلا الله، فإذا قلتها عصمت مني دمك ومالك إلا بحقها"، فأبى أن يقولها، فقال المسلم:" والله لأشتري نفسي"، فتقدم فقاتل حتى قتل(٣).

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٠٧).

(٢) انظر:الحديث رقم (١٥-١٦).

(٣) انظر:الحديث رقم (١٤).

٤- نزلت في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، قال البغوي في تفسيره: "نزلت الآية في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر"(١).

والمؤلف هنا اقتصر على أربعة أسباب من أسباب نزولها، فابن جرير وابن حجر وغيرهما ذكروا أكثر من ذلك.

٣- وربما تعددت أسباب الترول للآية الواحدة، لكن اختلفت في المعنى، حيث كان أحدها تحريما والثاني إباحة، فهو يذكرها دون أن يذكر الصواب منهما:

مثال ذلك:

في تفسيره لقوله تعالى:" نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ"(٢)، رقم الحديث (٥٦٢) قال: " أخرج وكيع، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن جرير، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في سننه عن جابر قال:" كانت اليهود يقولون: إذا أتى الرجل امرأته من خلفها في قبلها ثم حملت جاء الولد أحول"، فترلت: (نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ) (٣) إن شاء مجبِّية ،وإن شاء غير مجبِّية، غير أن ذلك في صمام واحد".
فهذا سبب نزولها، وهو دليل على تحريم إتيان النساء في أدبارهن، وقد ذكره بروايات متعددة إلا أن المعنى واحد، ودعمه بعدة أحاديث.

أما أدلة الإباحة، فقد ذكرها بروايات مختلفة منها:

---

(١) انظر:الحديث رقم (١٧).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٣).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٣).

١- الحديث رقم (٦٠٤): أخرج إسحاق ابن راهويه في الآية في مسنده وتفسيره، والبخاري، وابن جرير عن نافع قال: "قرأت ذات يوم ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [(١)] الآية، قال ابن عمر: " أتدري فيم نزلت هذه الآية؟"، قلت:" لا"، قال: "نزلت في إتيان النساء في أدبارهن".

٢- والحديث رقم (٦٠٥): "وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده، والطبراني في الأوسط، والحاكم، وأبو نعيم في المستخرج بسند حسن عن ابن عمر قال: "إنما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [(٢)] الآية، رخصة في إتيان الدبر".

فقد ذكر أدلة التحريم ثم أعقبها بأدلة التحليل، دون أن يذكر القول الصحيح منها.

هذه بعض الأمثلة لأسباب النزول، وقد اعتنى المؤلف بهذا الباب عناية تامة، وأورد الكثير من هذه الأسباب التي تساعد القارئ على فهم الآيات.

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٣).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٣).

المبحث الخامس: موقفه من الإسرائيليات:

قبل الشروع في الحديث عن موقف المؤلف من الإســـرائيليات، وطريقتـــه في اختيارها والحكم عليها، رأيت أنه من المستحسن أن أقف وقفات أوضح فيها معنى الإسرائيليات، وقيمة ما يُروى منها، حتى تتضح الرؤية، وتتجلى الصورة.

* *معنى الإسرائيليات:*

الإسرائيليات: جمع إسرائيلية، نسبة إلى بني إسرائيل، وإسرائيل هو: يعقـــوب – عليه السلام– أي عبد الله، وبنو إسرائيل هم: أبناء يعقوب، ومن تناسلوا منـــهم فيما بعد حتى عهد موسى عليه السلام ومن جاء بعده من الأنبياء، حـــتى عهـــد عيسى – عليه السلام– وحتى عهد محمد صلى الله عليه وسلم[١].

وقد عرفوا بـــ(اليهود) أو بـــ(يهود) من قديم الزمان، أما من آمن بعيسى فقـــد أصبح يطلق عليهم اسم النصارى، وأما من آمن بخاتم الأنبياء فقد أصبح في عداد المسلمين، ويعرفون بمسلمي أهل الكتاب[٢].

أما أشهر كتبهم فالتوراة: وهو كتاب موسى عليه السلام، والزبور: وهو كتاب داود عليه السلام، وأسفار الأنبياء الذين جاؤوا بعد موسى، وتسمى التوراة ومـــا اشتملت عليه من الأسفار الموسوعية وغيرها بـــ (العهد القديم)[٣].

وكان لليهود بجانب التوراة المكتوبة التلمود، وهي التـــوراة الشـــفهية: وهـــي مجموعة قواعد ووصايا وشرائع دينية، وأدبية، وشروح، وتفاسير، وتعاليم،

(١) الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير (ص ١٢).

(٢) المصدر السابق (ص١٢).

(٣) المصدر السابق (ص١٣).

وروايات كانت تُتَناقل وتدرس شفهيا من حين إلى آخر[١].

ومن هذه الكتب التي امتلأت بالأباطيل، والخرافات، والأساطير كانت معارف اليهود وثقافتهم، وهذه كلها كانت المنابع الأصلية للإسرائيليات التي زخرت بها بعض كتب التفسير، والتاريخ، والقصص، والمواعظ، وهي وإن كان فيها حق، ففيها باطل كثير، وإن كان فيها صدق، ففيها كذب صُراح[٢].

وقد يتوسع البعض في إطلاق التسمية على معارف النصارى أيضا، والحق: أن ما في كتب التفسير من المسيحيات هو شيء قليل بالنسبة إلى ما فيها من إسرائيليات، ولا يكاد يذكر بجانبها، وليس لها من الآثار السيئة ما للإسرائيليات[٣].

* *قيمة ما يروى من الإسرائيليات:*

تنقسم الأخبار الإسرائيلية إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يُعلم صحته بأن نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم نقلا صحيحا، وذلك كتعيين اسم صاحب موسى -عليه السلام- بأنه الخضر، وهذا القسم صحيح مقبول[٤]، وفي هذا القسم ورد قوله صلى الله عليه وسلم:" بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج،

---

(١) الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير (ص ١٣).

(٢) المصدر السابق(ص١٣).

(٣) المصدر السابق(ص١٤).

(٤) المصدر السابق(ص١٠٦).

ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار" (١).

القسم الثاني: ما يعلم كذبه، بأن يُناقض ما عرفناه من شرعنا، أو كان لا يتفق مع العقل، وهذا القسم لا يصح قبوله أو روايته إلا على سبيل التحذير منه ، وفي هذا القسم ورد النهي عن النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة عن روايته، والزجر عن الأخذ عنهم، وسؤالهم عنه، قال الإمام مالك في حديث: "حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج" المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن، أما ما علم كذبه فلا(٢).

ولعل هذا هو المراد من قوله صلى الله عليه وسلم: " كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أُنزِل على رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أحدث تقرءونه محضا لم يشب، وقد حدثكم أن أهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه، وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا: هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا، ألا ينهاكم ماجاءكم من العلم عن مسألتهم، لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي أُنزِل عليكم"(٣).

القسم الثالث: ما هو مسكوت عنه، لا هو من قبيل الأول، ولا هو من قبيل الثاني، وهذا القسم نتوقف فيه، فلا نؤمن به ولا نكذبه، وتجوز حكايته، لقوله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل (١٢٧٥/٣) رقم الحديث(٣٢٧٤).

(٢) الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير(ص١٠٧).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم:"لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء (٢٦٧٩/٦) رقم الحديث(٦٩٢٩).

" لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا... الآية "[١] [٢].

وهذا القسم غالبه مما ليس فيه فائدة تعود إلى أمر ديني، كأسماء أصحاب الكهف، ولون كلبهم، وعصا موسى من أي شجرة كانت، وأسماء الطيور التي أحياها الله لإبراهيم عليه السلام، إلى غير ذلك مما أبهمه الله في القرآن الكريم، مما لا فائدة تعود في تعيينه على المكلفين في دينهم ودنياهم ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز [٣].

وقد علق على ذلك ابن تيمية[٤] فقال: " إذا جاء شيء من هذا القسم عن أحد من الصحابة بطريق صحيح فإن كان جزم به فهو من القسم الأول، يقبل ولا يرد، وإن كان لم يجزم به فالنفس أسكن إلى قبوله، لأن احتمال أن يكون الصحابي قد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم أو ممن سمعه منه، أقوى من احتمال السماع من أهل الكتاب، ولا سيما بعد ما تقرر أن من أخذ من الصحابة عن أهل الكتاب كان قليلا بالنسبة إلى غيرهم من التابعين ومن يليهم ، أما إن جاء شيء من هذا عن بعض التابعين؛ فهو مما يتوقف فيه ولا يحكم عليه بصدق ولا بكذب،

---

(١) سورة العنكبوت، رقم الآية(٤٦).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير سورة البقرة، باب: "قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا" رقم الحديث(٤٢١٥).

(٣) الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير(ص١١٢).

(٤) هو: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الدمشقي، الفقيه، المجتهد، الحافظ، المفسر، الزاهد، أقبل على العلوم فى صغره، وتأهل للفتوى والتدريس وله دون العشرين سنة، وأمده الله تعالى بكثرة الكتب، وسرعة الحفظ، وقوة الإدراك والفهم، مات سنة ٧٢٨هـ. انظر: معجم المحدثين (٢٥/١)،الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٦٨/١)، البدر الطالع (٦٣/١).

وذلك لقوة احتمال السماع من أهل الكتاب، لما عُرفوا به من كثـرة الأخـذ عنهم، وبعد احتمال كونه مما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهـذا إذا لم يتفق أهل الرواية من علماء التفسير على ذلك،أما إن اتفقوا عليه فإنه يكـون أبعد من أن يكون مسموعا من أهل الكتاب، وحينئذ تسكن الـنفس إلى قبولـه والأخذ به [١].

* موقف المؤلف من الإسرائيليات في الجزء الذي حققته:

لم أعثر في الجزء الذي تناولته بالتحقيق من تفسير (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) على أي آثار إسرائيلية، سوى ما ذكره في تفسير قوله تعالى: " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ " [٢]، رقم الحديث(١٢٤٩) قال: "أخرج ابن جرير عن أشعث بن أسلم البصري قال:" بينا عمر يصلي ويهوديان خلفه، قال أحدهما لصاحبه:" أهو هو"، فلما انفتل عمر قال:" أرأيت قول أحدكما لصاحبه: أهو هو؟"، قالا:" إنا نجده في كتابنا قرنا من حديد، يُعطى ما يُعطى حِزقيل الذي أحيا الموتى بإذن الله تعالى"، فقال عمر:" ما نجد في كتاب الله حِزقيل، ولا أحيَا الموتى بإذن الله إلا عيسى"، قالا: "أما تجد في كتاب الله تعالى (وَرُسُلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ) [٣]، فقال عمر: " بلى"، قالا: " وأما إحياء الموتى فسنحدثك: إن بني إسرائيل وقع عليهم الوباء،

---

(١) انظر: مقدمة ابن تيمية في أصول التفسير(١٣/١٤)، (٢٦-٢٧)، وللاستزادة راجع: الموضوعات والإسرائيليات في كتب التفسير، لأبي شهبة (١/١٢)، التفسير والمفسرون، للذهبي(١/١٢١).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٣).

(٣) سورة النساء، رقم الآية (١٦٤).

فخرج منهم قوم حتى إذا كانوا على رأس ميل أماقم الله تعالى، فبنوا عليهم حائطا حتى إذا بليت عظامهم بعث الله حِزقيل فقام عليهم، فقال ما شاء الله فبعثهم الله عز وجل له، فأنزل الله عز وجل ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [1] الآية" .

لكن بعد اطلاعي على ما يلي الجزء الذي بين يدي، والذي تناول قصة بني إسرائيل مع طالوت وما بعدها من الآيات وجدت أن المؤلف -رحمه الله- حاله كحال كثير من العلماء والمؤرخين في الاستشهاد بالإسرائيليات وإيرادها، بل هو من المبالغين في ذكرها، فقد ذكر كثيرا منها في هذا الكتاب، فهو يأتي بها بغض النظر عن صحتها و ضعفها، ولا يتعقبها بالتمحيص أوالنقد، وهذا بلا منازع مخالف للصواب، لما فيه من الخطأ والتضليل.

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٣).

المبحث السادس: موقفه من مباحث العقيدة:

كان ابن عقيلة –رحمه الله– يعتقد مذهب الأشاعرة في الأسماء والصفات، كما ظهر ذلك لمحقق كتاب "الزيادة والإحسان" من خلال تتبع أقوال المؤلف في كتابه[(١)].

ومذهب الأشاعرة أنهم يثبتون بالعقل الصفات العقلية السبع فقط لله تعالى، وهي:(الحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام) واختلفوا في صفة البقاء، أما الصفات الاختيارية المتعلقة بالمشيئة من الرضا والغض والفرح والمجيء والنزول فقد نفوها، بينما يأولون الصفات الخبرية لله تعالى أو يفوضون معناها [(٢)].

ومن الأدلة على اعتقاده هذا المذهب، ما جاء في كتابه لزيادة والإحسان، في النوع السادس والتسعين، علم المحكم والمتشابه، لما تكلم عن آيات الصفات، وأنها من المتشابه، قال: " فمن ذلك صفة الكلام فإنه تعالى متكلم، ﴿وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [(٣)]، وقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ﴾[(٤)]، والمتشابه في ذلك: أن الكلام مشتمل على الحروف والأصوات، والجهات، وكلها مستحيلة على الله تعالى"[(٥)].

ثم قال: "وقد مرَّ في نوع وحي القرآن أن كلام الله عبارة عن تجليه للملائكة،

---

(١) مقدمة الزيادة والإحسان(١/٢٧).

(٢) انظر: درء تعارض العقل والنقل (٢/١٠٢)، العقيدة الأصفهانية (١/٨٤)، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة(١/٨٧).

(٣) سورة النساء، الآية رقم(١٦٤).

(٤) سورة التوبة، الآية رقم(٦).

(٥) الزيادة والإحسان، النوع السادس والتسعين (٥/٧٥).

أو للنبي بالكلام النفسي، فيفهم منه المراد بلفظه ومعناه، من غـــير صـــوت ولا حرف"[١].

وهذا مخالف لاعتقاد أهل السنة والجماعة في كلام الله، حيث يرون أن كـــلام الله حقيقة باللفظ والمعنى، بصوت، وحرف، ولكنه كلام يليق بجلال الله وعظمته.

يقول الإمام ابن أبي العز الحنفي في تأصيل مذهب أهل السنة والجماعة في هذه المسألة: "وفي قوله –أي الطحاوي– بالحقيقة رد على من قال: إنه معنى واحد قام بذات الله لم يسمع منه، وإنما هو الكلام النفساني، لأنه لا يقال من قام به الكـــلام النفساني ولم يتكلم به إن هذا كلام حقيقة، وإلا للزم أن يكون الأخرس متكلما، ولزم أن لا يكون الذي في المصحف عند الإطلاق هو القرآن"[٢].

إلا أن عقيدة الأشاعرة تنسب إلى عقيدة أهل السنة والجماعة بالمعنى العام، وهم أقرب إلى السنة والحق من الفلاسفة والمعتزلة وغيرهم من أصحاب الفرق الضالة، وكان لهم مواقفهم في الدفاع عن السنة والحق في وجه الباطنية والرافضة[٣].

<u>موقف المؤلف من مباحث العقيدة في الجزء الذي حققته:</u>

لم تتجل لي عقيدة المؤلف في الجز الذي قمت بتحقيقه، لأن تفسيره كان تفسيرا بالمأثور ، فلم يتطرق لبيان شيء من اعتقاداته، أو ما يؤمن به، وكان قلـــيلا مـــا يعقب على الأحاديث التي يخرجها،

(١) الزيادة والإحسان، النوع السادس والتسعين (٥/٧٥).

(٢) العقيدة الطحاوية (١/١٩٧).

(٣) انظر: درء تعـــارض العقـــل والنقـــل (٢/١٠٢)، الموســـوعة الميســـرة في الأديـــان والمـــذاهب المعاصرة(١/٩٦).

ولم يتطرق في الجزء الذي بين يدي لأي من مباحث العقيدة، سوى في موضع واحد، وهو في تفسيره لقوله تعالى: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ "[(١)]، في الحديث رقم (٣٥٥) قال: "أخرج أحمد، والدارمي، وابن جرير، وابن حبان، والطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي، والضياء في المختارة، عن الأسود بن سريع -رضي الله عنه- قال: " أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وغزوت معه فأصبت ظفرا، فقتل الناس يومئذ حتى قتلوا الولدان، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، فقال: " ما بال أقوام بلغ بهم القتل اليوم حتى قتلوا الذرية؟، فقال رجل: " يا رسول الله، إنما هم أبناء المشركين!، فقال: " آلا إن خياركم أبناء المشركين"، ثم قال: " ألا لا تقتلوا ذرية، كل مولود يولد على الفطرة، فما يزال عليها حتى يعرب عنها لسانه، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه".

قال بعدها:

"قلت: معنى قوله صلى الله عليه وسلم: " كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه... إلى آخر الحديث" المراد بالفطرة: ما فطر الله عز وجل عليه الخلق من التوحيد له جل شأنه، وسر ذلك أن المولود في جوف الأم حين يستعد لإفاضة الروح من عالم القدس المعبر عنها(وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي) [(٢)] فيصير حيًّا بما يفيض الله جل شأنه على الجسم من الروح، وتكون الروح هي الحاكم حينئذ على الجسم والغالبة عليه، وهي من شأنها الطهارة والتقديس والتوحيد لله تعالى، لأنها من عالم القدس والطهارة، فإذا انتشأ المولود وظهرت

(١) سورة البقرة، رقم الآية (١١٦).

(٢) سورة الحجر، الآية رقم (٢٩).

صفات الجسم والنفس التي هي من عالم التراب والهوى، وغلبت الشهوة الحيوانية، وكان سابق علم الله له بالشقاء هوده والده، وقبل التهويد بما فيه من الصفات الخبيثة، وتنصر، وتمجس، وإذا سبق له في علم الله السعادة لم يقبل التهويد، ولا التنصير، ولا التمجيس، بل انجذب إلى الله تعالى بأدنى تنبيه، وصار من أهل التوحيد كما هو مشاهد محسوس، فكم ابن يهودي صار إماما في الإسلام، وابن نصراني، وقد سبق في الحديث :"إن خياركم أبناء المشركين"، فافهم والله يهدي إلى طريق الرشاد " (١).

هذا هو الموضع، ولم أقف على بقية تفسيره عند آيات الصفات، فلا أعلم هـــل تحدث عن شيء مما يعتقده عندها أم لا.

---

(١) انظر: رقم الحديث (٣٥٥).

المبحث السابع: موقفه من الأحكام الفقهية:

تناول الجزء الذي قمت بتحقيقه من سورة البقرة الكثير من آيات الأحكام، كأحكام النفقة، والقتال في الشهر الحرام، وحكم الخمر والميسر، والتعامل مع مال اليتيم، وآيات أخرى تتعلق بأحكام النساء: كالنكاح، والمحيض، والإيلاء، والطلاق، والعدة، ثم تعيين الصلاة الوسطى، وصلاة الخوف.

وقد كان للعلماء فيها أقوال، وكانوا فيها على مذاهب، إلا أن المؤلف لم يكن يتطرق لشيء من ذلك إلا فيما ندر، وكان يسرد الأحاديث الواردة في تفسير الآية، أو كانت من أسباب نزولها، أو التي توضح الأحكام التي تتضمنها سردا، دون أن يفند، أو يفصل، أو يبين قولا راجحا، أو مذهبا معينا.

موقف المؤلف من الأحكام الفقهية في الجزء الذي حققته:

١- لم أعثر له على تقسيم للأدلة إلا في موطن واحد فقط، وهو في قوله تعالى: "نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ "[(١)] حيث ذكر الأدلة في إتيان النساء، وحكم إتيانهن في أدبارهن وأن ذلك محرم، ثم ذكر بعدها الأدلة المبيحة لذلك، وصدرها بقوله: "القول الثاني في الآية الشريفة وما روي مما يخالف ما تقدم"[(٢)].

٢- قد يورد في بعض الأحيان من أقوال العلماء ما يوضح أو يشرح حكما معينا، كما جاء في آية الخمر وهي قول الله تعالى:

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٢) انظر: (ص٥١١).

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ﴾ (١) في الحديث رقم (٣٧٣) قال: قال البغوي رحمة الله عليه: "وجملة القول في تحريم الخمر على ما قاله المفسرون: أن الله عز وجل أنزل في الخمر أربع آيات: نزلت بمكة ﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ (٢) فكان المسلمون يشربونها وهي لهم حلال يومئذ، ثم نزلت في مسألة عمر ومعاذ ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ (٣) فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن الله عز وجل يقدم في تحريم الخمر فتركها قوم، لقوله تعالى: ﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ وشربها أقوام لقوله تعالى: ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾، إلى أن صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعا ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأتاهم بخمر فشربوا فحضرت صلاة المغرب، فقدموا بعضهم ليصلي بهم، فقرأ:" يا أيها الكافرون، اعبدوا ما تعبدون" هكذا إلى آخر السورة بحذف (لا)، فأنزل الله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّىَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾ (٤) فحرم المسكر في أوقات الصلاة، فلما نزلت هذه الآية تركها قوم، وقالوا: " لا خير في شيء يحول بيننا وبين الصلاة"، وتركها قوم في أوقات الصلاة وشربها في غير حين أوقات الصلاة، حتى كان الرجل يشرب بعد صلاة العشاء فيصبح وقد زال منه السكر، ويشرب بعد صلاة الصبح فيصحو إذا جاء الظهر،

(١) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٩).

(٢) سورة النحل، رقم الآية(٦٧).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٩).

(٤) سورة النساء، رقم الآية(٤٣).

واتخذ عُتبان بن مالك صنيعا ودعا رجالا من المسلمين فيهم سعد بن أبي وقاص، وكان قد شوى لهم رأس بعير، فأكلوا منه وشربوا الخمر حتى أخذت منهم، ثم إنهم افتخروا عند ذلك وانتسبوا وتناشدوا الأشعار، وأنشد سعد قصيدة فيها هجاء للأنصار وفخر لقومه، فأخذ رجل من الأنصار لحي البعير فضرب به رأس سعد فشجه شجة موضحة، فانطلق به سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشكا إليه الأنصاري، فقال عمر: " اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا"، فأنزل الله عز وجل تحريم الخمر في سورة المائدة، في قوله تعالى: (إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ) إلى قوله (فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ) [(١)] وذلك بعد غزوة الأحزاب بأيام، فقال عمر: "انتهينا يا رب".

٣- وقد كان المؤلف -رحمه الله- يتبع مذهب الأحناف، إلا أنه لم يعبر عنه سوى في تفسيره لآية واحدة، حيث استشهد بأجزاء من كتاب الآثار لمحمد بن الحسن، وهو من كتب الفقه الحنفي، واستشهاده به يعد من أحد المواطن القليلة التي خرج فيها عن نطاق النقل عن كتابي: " الدر المنثور" للسيوطي، و " كنز العمال" للهندي.

ففي تفسيره لقول الله تعالى: "لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَآؤُوا فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ "[(٢)] قال: " أخرج الإمام محمد بن الحسن في كتاب الآثار عن عبد الله بن مسعود قال: "إذا آلى الرجل من امرأته أربعة أشهر بانت بطلقة، وكان خاطبا يخطبها في العدة،

---

(١) سورة المائدة، رقم الآية(٩٠-٩١).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٦).

ولا يخطبها في عدتها غيره". قال محمد: "وبه نأخذ"[١].

فقوله: "وبه نأخذ" دليل على أنه مذهب الأحناف في هذه المسألة.

= وأخرج محمد بن الحسن في الآثار قال: أخبرني أبو حنيفة قال: حدثني أبو العطوف عن الزهري: أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا، فلما مضى تسعة وعشرون يوما، أرسل إلى عائشة:" أن تعالي"، فأرسلت إليه: "إنك آليت مني، ولم أزل أعد الأيام والليالي، وإنه بقي من الشهر يوم"، فأرسل إليها:" أن تعالي فإن الشهر ثلاثون، وتسعة وعشرون". قال محمد: " وبه نأخذ إذا كان بالأهلة، وإذا كان بغير الأهلة، فالشهر ثلاثون، وهو قول أبي حنيفة"[٢].

=وأخرج محمد بن الحسن في الآثار قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، قال آلى عبد الله بن أنس النخعي من امرأته ثم غاب خمسة أشهر، ثم قدم فوقع عليها، فخرج على أصحابه ورأسه يقطر من الجنابة، فقالوا له:" أصبت فلانة"، قال:" نعم"، قالوا:" أولم تكن آليت منها"، قال:" بلى"،:" قالوا فإنا نتخوف عليك أن تكون قد بانت منك"، فانطلقوا به إلى علقمة فلم يجدوا عنده فيها شيئا، فانطلق بهم علقمة إلى عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه– فذكر له أمره، فأمره أن يأتيها فيخبرها أنها قد بانت منه، ويخطبها، فأتاها وأخبرها ثم خطبها على مثاقيل من فضة". قال محمد: "نأخذ، ونرى عليه صداقا بوقوعه عليها قبل النكاح الثاني، وهو قول أبي حنيفة، وإبراهيم النخعي، وحماد بن سليمان"[٣].

=وأخرج محمد بن الحسن في الآثار، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، قال:

(١) الحديث رقم(٦٥١).

(٢) الحديث رقم(٦٥٦).

(٣) الحديث رقم(٦٥٧).

"إذا آلى الرجل من امرأته فوقع عليها في الأربعة أشهر فعليه كفارة". قال محمد: "وبه نأخذ، وقد بطل الإيلاء وهو قول أبي حنيفة" [١].

فَحِرْص المؤلف على نقل أقوال محمد بن الحسن بعد الأحاديث والآثار دليل موافقته له في الرأي، وأنه على مذهب الأحناف، لأنه لم ينقل مثله عن أي من أصحاب المذاهب الأخرى.

٤- و ربما أورد الأقوال في المسألة، وأتبعها بمن قال بها من العلماء، وذلك في قوله تعالى: "وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ" [٢] قال أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود وأبو موسى، وابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وقتادة، وعكرمة، والضحاك، ومقاتل، والسدي، والربيع، وأبو حنيفة وأصحابه، وغيرهم من فقهاء الكوفة:" القروء الحيض" [٣].

وقال زيد بن ثابت، وعبادة بن الصامت، وأبو الدرداء، وعائشة، وابن عمر، وابن عباس، والزهري، وأبان بن عثمان، وسليمان بن يسار، والأوزاعي، والثوري، والحسن بن صالح، ومالك، والشافعي، وغيرهم من فقهاء الحجاز: "القروء هو الطهر" [٤].

وقال أحمد:" كنت أقول القروء الطهر، وأما الآن أذهب إلى أنه الحيض" [٥].

---

(١) الحديث رقم (٦٥٩).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٨).

(٣) انظر: (ص٥٧٠).

(٤) انظر: (ص٥٧١-٥٧١).

(٥) انظر: (ص٥٧٢).

هذه أبرز المواضع التي استطعت أن أحدد من خلالها موقفه من الأحكام الفقهية، وإلا فإن ابن عقيلة كان فقيها، لكن التزامه في تفسيره التفسير بالمأثور، لم يجعل له مجالا في البيان والتفصيل.

ومما يدل على رسوخه في الفقه ثناء علماء عصره عليه، وقد ورد طرف من هذا في الفصل الأول، في المبحث الرابع، عند الحديث عن مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، فقد نعتوه بالفقيه في أكثر من موضع، منها ما قاله عنه تلميذه عابد السندي الحنفي: " وأما الشيخ محمد بن عقيلة العلوي، فقد كان عالما صوفيا محدثا، على جانب عظيم من العلوم مع الفقه، والتقوى، والزهد، والورع...." [١] اهـــ.

وما قال عنه طاهر بن عيسى الحصيني المغربي: " الفقيه، العلامة، المدرس، المفيد، الشيخ....." [٢]اهـــ.

وقد أوردت في الفصل الأول في ثنايا ترجمته ما يدل على رسوخه في الفقه، و في علوم شتى، مما يُغني عن إيراده هنا، والله ولي التوفيق.

---

(١) المختصر (٢/٤٠٩).

(٢) الزيادة والإحسان في علوم القرآن، لابن عقيلة (المخطوط، نسخة نوشهر)، الورقة الأولى.

نماذج من المخطوط:

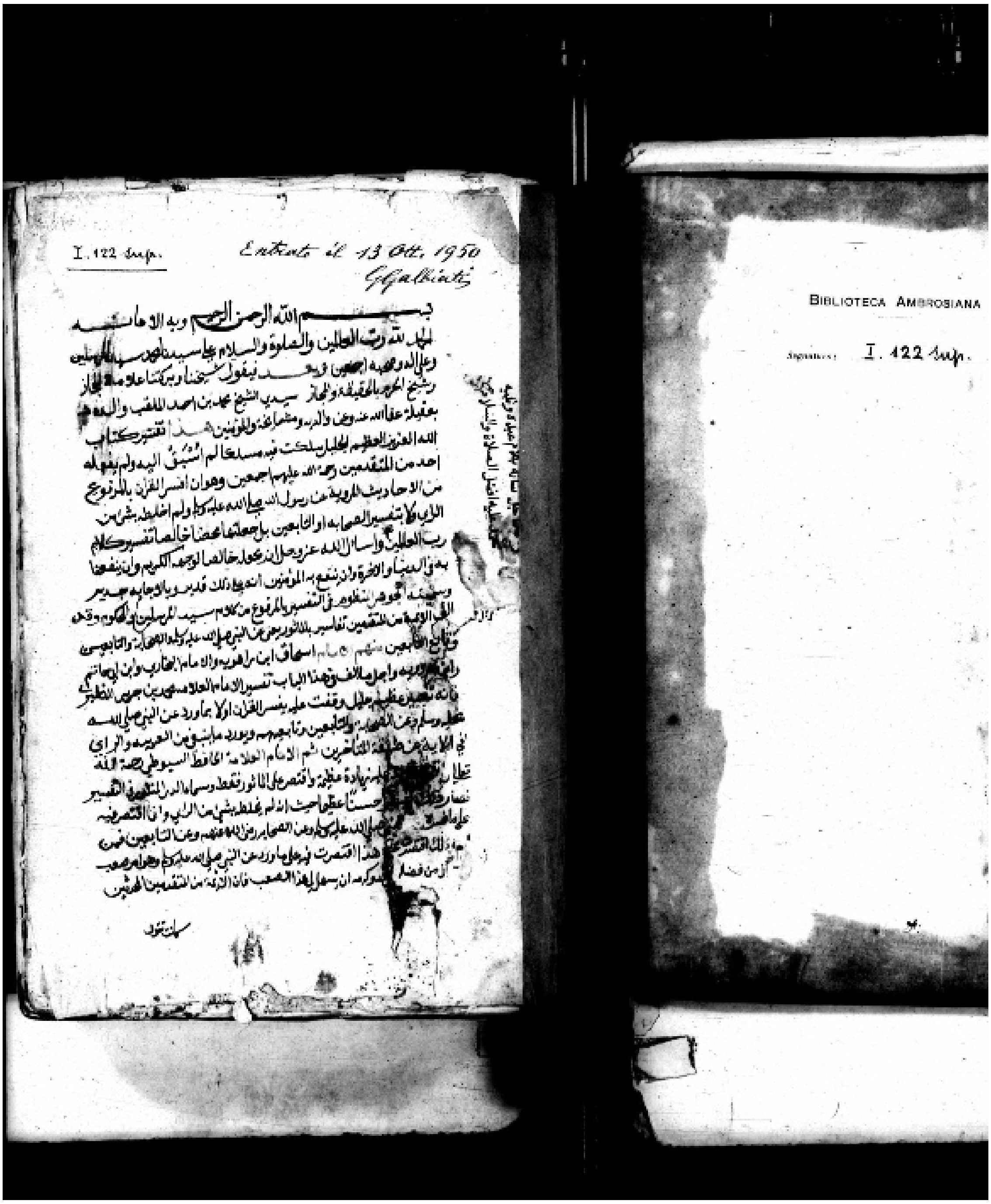

"الصفحة الأولى من النسخة الإيطالية"

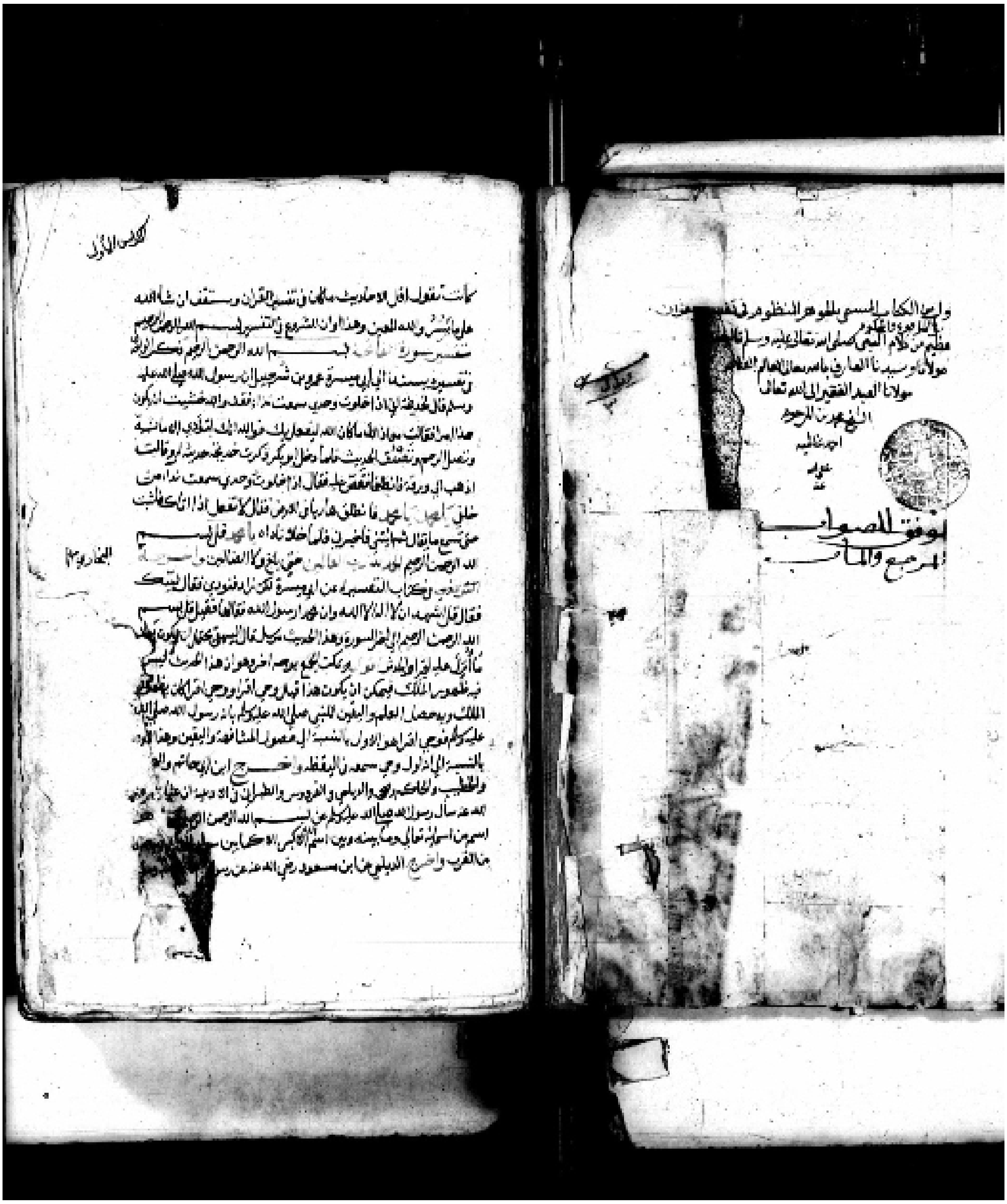

"الصفحة الثانية من النسخة الإيطالية"

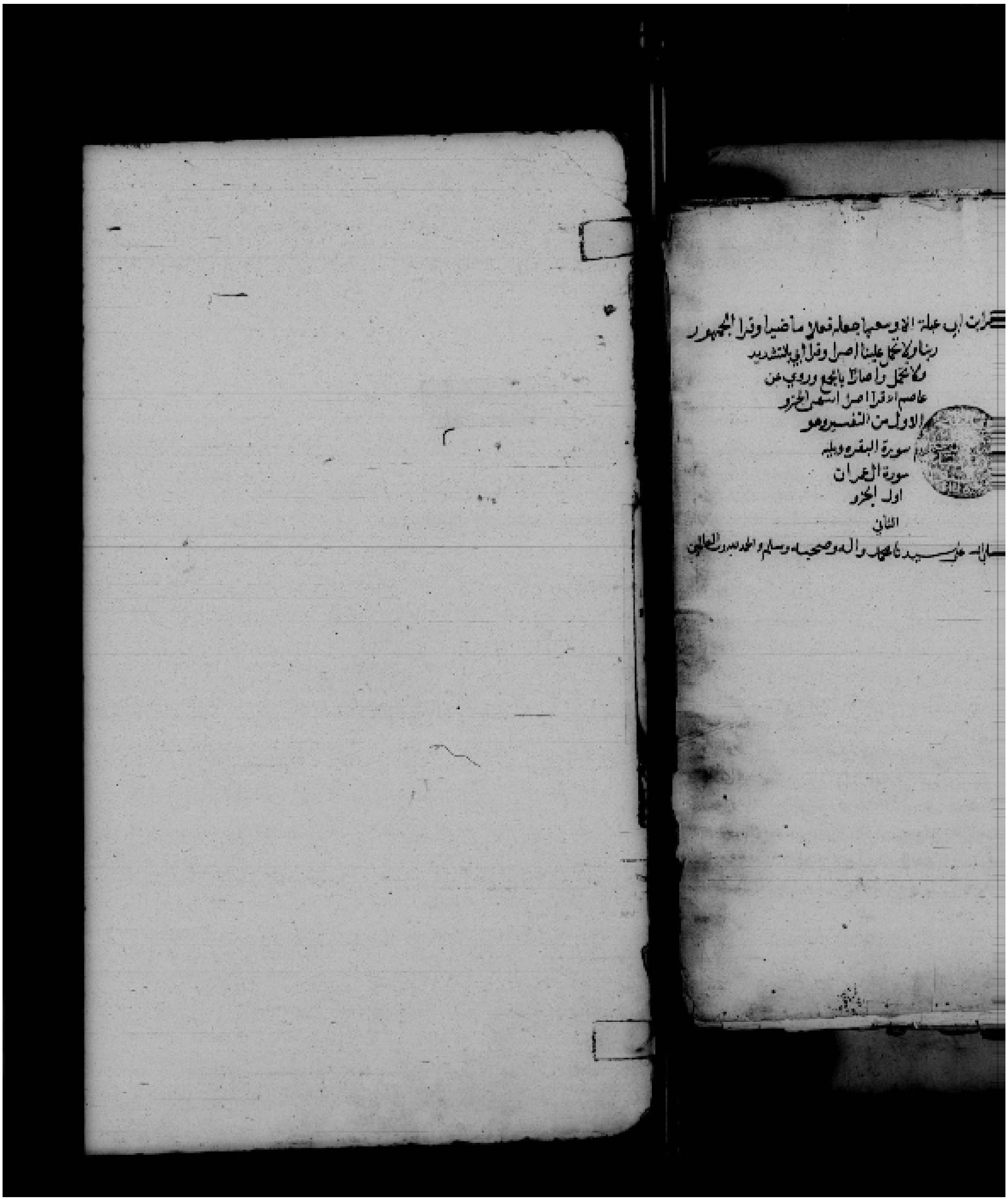

قرأ ابن عبلة الا وسعها جعله فعلا ماضيا وقرأ الجمهور
ربنا ولا تحمل علينا اصرا وقرأ ابي بالتشديد
ولا تحمل اصارا بالجمع وروي عن
عاصم انه قرأ اصرا انتهى الجزء
الاول من التفسير وهو
سورة البقرة ويليه
سورة ال عمران
اول الجزء
الثاني
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

"الصفحة الأخيرة من النسخة الإيطالية"

"الصفحة الأولى من النسخة التركية"

صفحة من وسط المخطوط "النسخة التركية"

القســـــم الثاني:

"النص المحقق"

من كتاب: الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم.

- *من قول الله تعالى:*

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾)

- *إلى قول الله تعالى:*

(مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾)

قوله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾)

١- أخرج ابن إسحاق[١]، وابن جرير[٢]، وابن المنذر[٣]، وابن أبي حاتم[٤]،/١٨٢/أ عن ابن عباس[٥] - رضي الله عنهما- قال :

---

(١) هو: محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي، صاحب المغازي، كان صدوقا، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة، مات سنة ١٥٠هـ ويقال بعدها . انظر: الجرح والتعديل (١٩١/٧)، الكاشف (١٥٦/٢)، تقريب التهذيب(١ /٤٦٧).

(٢) هو: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، الإمام المفسر، أبو جعفر، صاحب التصانيف التي تدل على سعة علمه، وغزارة فضله، كان من الأئمة المجتهدين لم يقلد أحدا، ثقة صادق، توفي سنة ٣١٠هـ. انظر: تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢)، طبقات الشافعية (١٠٠/١)، طبقات المفسرين (٩٥/١).

(٣) هو: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، أبو بكر، الحافظ، الثقة، صاحب الكتب التي لم يصنف مثلها: الأشراف، والمبسوط، والإجماع، والتفسير، كان غاية في معرفة الاختلاف والدليل، مات بمكة سنة ٣١٨هـ . انظر: تذكرة الحفاظ (٧٨٣/٣)، طبقات الشافعية (٩٨/١)، طبقات الحفاظ (١/ ٣٣٠).

(٤) هو: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي، أبو محمد، الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، ابن الحافظ الكبير أبي حاتم، كساه الله بهاء ونورا يسر به من نظر إليه، توفي سنة ٣٢٧هـ . انظر: طبقات الشافعية (١١١/١)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٢٩)، طبقات الحفاظ(١/ ٣٤٦،٣٤٧).

(٥) هو: عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي، حبر الأمة وفقيهها، قال طاوس:" رأيت سبعين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تدارءوا في أمر صاروا إلى قول بن عباس"، مات بالطائف سنة ٦٨هـ . انظر: الاستيعاب (٣/ ٩٣٣،٩٣٩)، الإصابة (٤/ ١٤١،١٥١).

"لما أصيبت السرية[١] التي فيها عاصم[٢]، ومرثد[٣]، قال رجال من المنافقين: "يا ويح هؤلاء المقتولين الذين هلكوا هكذا، لا هم قعدوا في أهلهم، ولا هم أدوا رسالة صاحبهم"، فأنزل الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٤] أي: بما يظهر من الإسلام بلسانه، ﴿وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾ [٥] أنه مخالف لما يقول بلسانه، ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [٦] أي: ذو جدال إذا كلمك راجعك، ﴿وَإِذَا تَوَلَّى﴾ [٧] خرج من عندك، ﴿سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ﴾ [٨] أي: لا يحب عمله،ولا يرضى به، ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ﴾ [٩] الآية، الذين اشتروا أنفسهم من الله بالجهاد في سبيله، والقيام بحقه

---

(١) السرية: طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمئة تبعث إلى العدو. انظر: النهاية (٢/ ٣٦٣) مادة (سري).

(٢) هو: عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري، من السابقين الأولين للإسلام، يكنى أبا سلمان، شهد بدرا، وهو الذي حمته الدبر يوم الرجيع . انظر: الاستيعاب(٢/ ٧٧٩)، الإصابة (٣/ ٥٦٩).

(٣) هو: مرثد بن أبي مرثد الغنوي، آخى الرسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبادة بن الصامت، شهد بدرا وأحدا، واستشهد في غزاة الرجيع سنة ٣هـ.انظر:الاستيعاب(٣/١٣٨٤)،الإصابة (٦/ ٧٠).

(٤) سورة البقرة، رقم الآية(٢٠٤).

(٥) سورة البقرة، رقم الآية(٢٠٤).

(٦) سورة البقرة، رقم الآية(٢٠٤).

(٧) سورة البقرة، رقم الآية(٢٠٥).

(٨) سورة البقرة، رقم الآية (٢٠٥).

(٩) سورة البقرة، رقم الآية (٢٠٧).

حتى هلكوا على ذلك، يعني: أهل السرية[١].

٢- وأخرج ابن جرير، و[ابن][٢]المنذر، وابن أبي حاتم عن السدي[٣] في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ﴾[٤] الآية، قال: "نزلت في الأخنس بن [شُريق][٥] الثقفي[٦]، حليف بني زهرة، أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، فقال:

---

(١) أخرجه ابن هشام في سيرته (١٢٨/٤) ذكر يوم الرجيع، وابن جرير في تفسيره (٢٣٠/٤) رقم الحديث(٣٩٦٢)، من طريق ابن إسحاق، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٦١/٢-٥٦٢) رقم الحديث(١٤٨٠) وقال محققه د. عبدالله الغامدي: "هذا إسناد ضعيف"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥٧١/١) لابن إسحاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ووعزاه في لباب النقول (٤٠/١) لابن أبي حاتم فقط، وقال محققه عبد الرزاق المهدي: "إسناده ضعيف، لضعف شيخ ابن إسحاق"، ولم أتمكن من توثيقه من ابن المنذر، لأن تفسيره من التفاسير المفقودة كما ذكر ذلك محقق كتاب العجاب لابن حجر د. عبد الحكيم أنيس (١٢/١) :"ونجد في هذا الكتاب نقولا من تفاسير تعد الآن مفقودة كتفسير الفريابي، وإسحاق بن راهويه، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ ابن حيان، وابن شاهين، وابن مردويه"، فلم يصلنا من تفسير ابن المنذر سوى جزء يسير يبدأ من أواخر البقرة من آية(٢٧٢) إلى آية (٩٢) من سورة النساء، وهو بتحقيق د. سعد السعد.

(٢) في (أ): (والمنذر) بإسقاط ابن، وما أثبت من (ب) هو الصواب، لأن ابن المنذر هو المفسر المعروف عند الأئمة، وهو الموافق لما في الدر المنثور(٥٣٤/١).

(٣) هو: إسماعيل بن عبد الرحمن الأعور السدي الكوفي، قال ابن معين: "ما رأيت أحدا يذكر السدي إلا بخير وما تركه أحد"، حسن الحديث، وقال أبو حاتم "لا يحتج به" مات ١٢٧هـ . انظر: التاريخ الكبير (٣٦١/١)، الجرح والتعديل (١٨٤/٢)، الكاشف (٢٤٧/١).

(٤) سورة البقرة، رقم الآية(٢٠٤).

(٥) في (أ): (شريف) ، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للفظه في الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٦)هو: الأخنس بن شريق بن عمرو الثقفي، أبو ثعلبة، حليف بني زهرة، لقب الأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر لما جاءهم الخبر أن أبا سفيان نجا بالعير، أسلم فكان من المؤلفة، وشهد حنينا، مات في أول خلافة عمر. انظر: أسد الغابة (٧٦/١)، الإصابة (٣٨/١).

"جئت أريد الإسلام ،ويعلم الله أني صادق"، فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه، فذلك قوله: ﴿وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾ [١] ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر، فأحرق الزرع وعقر الحمر، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ [٢] الآية [٣].

٣- وأخرج عبد بن حميد[٤]، ووكيع[٥]، وأحمد[٦]،

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٠٤).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٠٥).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/ ٢٢٩-٢٣٠) رقم الحديث(٣٩٦١)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٦٤/٢-٥٦٥) رقم الحديث (١٤٨٥-١٤٨٩) بنحوه، وقال محققه: "هذا إسناد ضعيف"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٥٧١/١)لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وقال الخليلي في الإرشاد (٣٩٧/١-٣٩٨) :" وتفسير إسماعيل السدي فإنما يسنده بأسانيد إلى ابن مسعود وابن عباس، وروى عن السدي الأئمة مثل الثوري وشعبة، لكن التفسير الذي جمعه رواه أسباط بن نصر، وأسباط لم يتفقوا عليه، غير أن أمثل التفاسير تفسير السدي".

(٤) هو: عبد بن حميد بن نصر الكشي، أبو محمد، كان إماما عالما في الحديث والتفسير، وماهرا في العلوم، صاحب المسند والتفسير ، من الثقات، مات سنة ٢٤٩هـ. انظر: رجال مسلم لابن منجويه(٢٩/٢)، تذكرة الحفاظ (٥٣٤/٢)، تهذيب التهذيب(٦ /٤٠٢).

(٥) هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي الحافظ ،أحد الأعلام، قال أحمد:" ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ "، مات يوم عاشوراء سنة ١٩٧ هـ. انظر: التاريخ الكبير (١٧٩/٨)، معرفة الثقات (٣٤١/٢)، الثقات (٥٦٢/٧).

(٦) هو: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله، شيخ الإسلام ، وسيد المسلمين في عصره، روى عنه البخاري ومسلم، قال إبراهيم الحربي: "رأيت أحمد كأن الله قد جمع له علم الأولين والآخرين"، مات سنة ٢٤١هـ. انظر: التاريخ الكبير (٥/٢)، معرفة الثقات (١٩٤/١)،التعديل والتجريح (٣٢٠/١).

والبخاري [١]، ومسلم [٢]، والترمذي [٣]، والنسائي [٤]، وابن مردويه [٥]، والبيهقي [٦] في الشعب، عن عائشة [٧] -رضي الله عنها- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم" [٨].

(١) هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبد الله، الحافظ العلم، صاحب الصحيح المعول عليه، كان من خيار الناس، ممن جمع، وصنف، ورحل، وحفظ، وذاكر، مات ليلة عيد الفطر٢٥٦هـ. انظر: الثقات (١١٣/٩)، الكاشف(١٥٦/٢)، طبقات الحفاظ(٢٥٢/١- ٢٥٣).

(٢) هو: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، أبو الحسين، الإمام، الحافظ، حجة الإسلام، صاحب الصحيح، وكان ثقة من الحفاظ، له معرفة بالحديث، توفي سنة٢٤١هـ. انظر: الجرح والتعديل (١٨٢/٨)، تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٨٨)، تهذيب التهذيب (٤١٢/١).

(٣) هو: محمد بن عيسى، أبو عيسى الترمذي، الحافظ الضرير، مصنف الجامع وكتاب العلل، أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، وممن نفع الله به المسلمين، مات في رجب ٢٧٩هـ. انظر: الثقات (١٥٣/٩)، تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٦)، تذكرة الحفاظ (٢ /٦٣٣).

(٤) هو: أحمد بن شعيب بن علي النسائي، أبو عبدالرحمن الحافظ، صاحب السنن، كان أفقه مشايخ مصر وأعلمهم بالحديث، وكان كثير التهجد والعبادة؛ يصوم يوما ويفطر يوما، مات سنة ٣٠٣هـ. انظر: الكاشف (١/ ١٩٥)، طبقات الشافعية (٨٨/١)، تقريب التهذيب(٨٠/١).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن موسى، أبو العباس، يقال له مردويه، خراساني صدوق، ثقة، ثبت، مات سنة٢٣٥ هـ. انظر: الثقات (٨ /٢٩)، التعديل والتجريح (٣١٩/١)، تهذيب التهذيب(٣٧٣/١٢).

(٦) هو: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أبو بكر، الحافظ العلامة صاحب التصانيف، بورك له في علمه لحسن قصده، وقوة فهمه وحفظه، وعمل كتبا لم يسبق إليها، مات سنة٤٥٨هـ. انظر: طبقات الفقهاء (٢٣٣/١)، تذكرة الحفاظ (٣ /١١٣٢)، طبقات الشافعية (٢٢٠/١).

(٧) هي: عائشة بنت أبي بكر الصديق، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، تزوجها بمكة قبل الهجرة بسنتين وهي بنت ست سنين، وابتني بها بالمدينة وهي ابنة تسع، وتوفي عنها وهي ابنة ثمان عشرة سنة، كانت عالمة فقيهة، توفيت سنة ٥٨هـ. انظر: الاستيعاب (١٨٨١/٤)، الإصابة (١٦/٨).

(٨)أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٦/ ٢٠٥) رقم الحديث(٢٥٧٤٥) من حديث عائشة=

٤- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود[١]، والترمذي، والنسائي عن عبد الله بن عمر[٢] -رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر"[٣].

=والبخاري في صحيحه،كتاب المظالم ،باب إذا أذن إنسان لآخر، (٨٧٦/٢) رقم الحديث(٢٣٢٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب الألد الخصم (٢٠٥٤/٤) رقم الحديث(٢٦٦٨)، والترمذي في سننه ، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة (٢١٤/٥) رقم الحديث(٢٩٧٦) واللفظ له، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب القضاء، باب الألد الخصم (٤٨٣/٣) رقم الحديث(٥٩٨٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤٠/٦) رقم الحديث (٨٤٢٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥٧٣/١) لوكيع، وأحمد، والبخاري، وعبد بن حميد، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب، وجميعهم أخرجوه بلفظ: (إن أبغض)، ولم أعثر عليه في المنتخب من مسند عبد بن حميد في النسخة المطبوعة التي بين يدي، ولعله في تفسيره وهو من التفاسير المفقودة كما ذكرت ذلك سابقا.

(١)هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، أبو داود، كان أحد أئمة الدنيا فقها، وعلما، وحفظا، ونسكا، و ورعا، وإتقانا، ممن جمع وصنف، وذب عن السنن وقمع من خالفها، ثبت حجة، مات سنة ٢٧٥هـ. انظر: الثقات (٢٨٢/٨)، الكاشف (٤٥٦/١)، تقريب التهذيب (٢٥٠/١).

(٢) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، أسلم مع أبوه، وهاجر وهو ابن عشر سنين، أجازه النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق بعد أن رده ببدر وأحد، من المكثرين من رواية الحديث، مات سنة ٧٢هـ. انظر: معجم الصحابة لابن قانع (٨٢/٢)، الإصابة (١٨١/٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب الأشربه ،قوله تعالى (إنما الخمر) (٢١/١) رقم الحديث(٣٤)، ومسلم في صحيحه ،كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق (٧٨/١) رقم الحديث(٥٨)، وأبي داود في سننه ،كتاب السنة، باب في رد الإرجاء(٢٢١/٤) رقم الحديث (٤٦٨٨)، والترمذي في سننه،=

٥- وأخرج البيهقي، والترمذي، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كفى بك إثما أن لا تزال مخاصما"[١].

القراءات[٢]: قرأ الجمهور: بضم الياء وكسر الهاء ونصب الجلالة من[٣] أشهد[٤]، وقرأ أبو حيوة[٥]، وابن محيصن[٦]: -بفتح الياء، والهاء، ورفع الجلالة- من شهد[٧]،

=كتاب الإيمان، باب ما جاء في علامة المنافق(١٩/٥) رقم الحديث(٢٦٣٢)، والنسائي في سننه، كتاب السير، باب الغدر (٢٢٤/٥) رقم الحديث(٨٧٣٤).

(١)أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٤٠/٦) رقم الحديث(٨٤٣٣) بنحوه، والترمذي في سننه، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في المراء (٣٥٩/٤) رقم الحديث(١٩٩٤)، وقال: وهذا الحديث حديث غريب"، وقال الألباني حكمه على سنن الترمذي(٤٥٢) رقم الحديث(١٩٩٤): "ضعيف".

(٢) (القراءات) ساقطة من (ب) في جميع النسخة التي بين يدي، فاكتفيت بالتنبيه عليها هنا عن التنبيه في كل موضع.

(٣) في (ب): (متى).

(٤) قراءة الجمهور: (وَيُشْهِدُ اللّهَ) متواترة، ولم يذكرها أحد من أصحاب الكتب المعتمده في القراءات المتواترة، وإنما ذكرت هنا زيادة في الإيضاح، ولتمييز الوجه الآخر الشاذ الذي سيرد. وقد ذكرها كما هي هنا أبو حيان في تفسيره البحر المحيط(١٢٢/٢) والمؤلف يعتمد في القراءات على النقل منه.

(٥) هو: شريح بن يزيد الحضرمي المقرئ، أبو حيوة الحمصي، ثقة، مات سنة ٢٠٣هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء(٢٦٧)، تقريب التهذيب (٢٦٦/١).

(٦) هو: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي، مقبول، كان قرين ابن كثير، قرأ على مجاهد وغيره، وكان مجاهد يقول: "ابن محيصن يبني ويرص" أي: عالم بالعربية والأثر، مات سنة١٢٣هـ. انظر: معرفة القراء الكبار(٩٨/١)، غاية النهاية(٦٣٨).

(٧) قراءة أبي حيوة وابن محيصن: (وَيَشْهَدُ اللّهَ) شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن، لابن خالويه (٢٠/١).

وقرأ ابن مسعود(١)، وأُبَي(٢): واستشهد الله(٣).

و (٤) قرأ الجمهور: (وَيُهْلِكَ)/١٨٢- ب/ من أهلك عطفاً على [ليفسد](٥) (٦)، وقرأ أُبَي: بإظهار اللام(٧)، وقرأ قوم: [ويهلكُ] (٨) من هلك برفع الكاف(٩)،

---

(١) هو: عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، حليف بني زهرة، أحد السابقين الأولين، أسلم قديما وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا والمشاهد بعدها، ولازم النبي صلى الله عليه وسلم، وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكثير، مات سنة٣٢هـ. انظر: الاستيعاب (٩٨٧/٣)، الإصابة (٢٣٣/٤).

(٢) هو: أبي بن كعب بن قيس الأنصاري، أبو المنذر، سيد القراء، من أصحاب العقبة الثانية، شهد بدرا والمشاهد كلها، قال له النبي صلى الله عليه وسلم "ليهنك العلم أبا المنذر" مات سنة ٢٢هـ، وقيل: قبل مقتل عثمان بجمعة. انظر: الاستيعاب(٦٥/١)، الإصابة(٢٧/١).

(٣) قراءة ابن مسعود وأبي: (واستشهد الله) شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن، لابن خالويه(٢٠/١)، قال القرطبي في تفسيره (١٥/٣) :"قراءة أبي وابن مسعود (واستشهد الله) وهي حجة لقراءة الجماعة).

(٤) الواو ساقطة من(ب).

(٥) في النسختين: (الأفساد) والصواب ما أثبت من البحر المحيط(١٢٥/٢).

(٦)قراءة الجمهور: (وَيُهْلِكَ)متواترة. انظر: إتحاف فضلاء البشر(٢٠١/١)، البحر المحيط(١٢٥/٢).

(٧) قراءة أبي: (وليهلك) بإظهار لام العلة شاذة، فليست من القراءات العشر المتواترة، وقد قال عبد الفتاح القاضي في مقدمة كتابه (القراءات الشاذة وتوجيهها) :"قال النويري: أجمع الأصوليون والفقهاء على أنه لم يتواتر شيء مما زاد عن القراءات العشر، وكذلك أجمع عليه القراء إلا من لا يعتد بخلافه". وذكرها أبو حيان في تفسيره البحر المحيط (١٢٥/٢)، ولم أعثر عليها في كتب القراءات الشاذة أو المتواترة الموجودة بين يدي.

(٨) في (أ): (يَهلَكُ) بفتح الياء واللام ورفع الكاف، وفي (ب): (يهلُك) بضم اللام، و ما أثبته هو برفع الكاف فقط، لأن الضبط بالشكل المثبت عليها في (أ)، إنما هو للقراءة التالية كما هو مثبت في: المحتسب (٢١٠/١).

(٩) قراءة القوم: (ويهلكُ)، برفع الكاف شاذة انظر: مختصر شواذ القرآن(٢٠/١) وعزاها للحسن.

وقرأ الحسن[(١)] وابن [أبي][(٢)] إسحاق[(٣)]، وأبو حيوة، وابن محيصن: (ويهلكُ) من هلك برفع الكاف والحرث والنسل[(٤)]، وحكى المهدوي[(٥)] أن الذي رواه حماد[(٦)] عن ابن كثير[(٧)] إنما هو: (ويهلكَ)[(٨)] من أهلك بضم الكاف والحرث بالنصب[(٩)]،

---

(١) هو: الحسن بن أبي الحسن البصري، الإمام أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، ولد الحسن زمن عمر وسمع عثمان، كان كبير الشأن، رفيع الذكر، رأسا في العلم والعمل، مات سنة١١٠هـ. انظر: غاية النهاية (١/١٩٢)، معرفة القراء الكبار(١/٦٥).

(٢) (أبي) ساقطة من النسختين، والصواب إثباتها، وهو الموافق لما في المحتسب (١/٢١٠).

(٣) هو: عبد الله بن أبي إسحاق الزيادي الحضرمي، نحوي من الموالي، من أهل البصرة،فرّع النحو وقاسه، وكان أعلم البصريين به، مات سنة١١٧هـ. انظر: خزانة الأدب(١/١١٥)، الأعلام (٤/٧١).

(٤) قراءة الحسن ومن معه: (ويهلكُ الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ) بالرفع شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن(١/٢٠) وعزاها لابن محيصن فقط.

(٥) هو: أحمد بن عمار المهدوي، أبو العباس، من أهل المهدية، كان رأسا في القراءات والعربية، صنف كتبا مفيدة، توفي بعد ٤٣٠هـ. انظر: معرفة القراء الكبار (١/٣٩٩)، غاية النهاية (١/٧٢).

(٦) هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري، وكنيته أبو صخرة، أو أبو سلمة، ثقة عابد ثبت، وتغير حفظه بآخره، مات سنة ١٦٧هـ. انظر: التعديل والتجريح (٢/٥٢٣)، غاية النهاية(١/٢٠٩) .

(٧)هو: عبد الله بن كثير الداري المكي، أبو معبد القارئ، أحد الأئمة، صدوق، كان إمام الناس في القراءة بمكة، لقي عددا من الصحابة، أشهر رواته: البزي، وقنبل، مات سنة ١٢٠هـ. انظر: الثقات(٧/٥٣)، غاية النهاية(١/٣٦١).

(٨) في(ب): (يُهلك).

(٩)قراءة حماد عن ابن كثير: (ويهلكُ الْحَرْثَ) شاذة، فليست من القراءات العشر المتواترة، و ذكرها أبو حيان في تفسيره البحر المحيط (٢/١٢٥)، ولم أعثر عليها في كتب القراءات الشاذة أو المتواترة الموجودة بين يدي.

وقرأ قوم: (ويهلَكُ) من هلك بفتح اللام ورفع الكاف ورفع الحرث [١]، وهي لغة شاذة نحو ركن يركن، ونسب هذه القراءة إلى الحسن الزمخشري [٢] [٣]، فيكون في هذه[اللفظة ست] [٤] قراءات.

---

(١) قوله: "بالنصب، وقرأ قوم: ويهلك من هلك بفتح اللام ورفع الكاف، ورفع الحرث" ساقطة من(ب).

(٢) هو: محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، أبو القاسم النحوي، اللغوي، المعتزلي، المفسر، كان واسع العلم، غاية في الذكاء وجودة القريحة، له تصانيف بديعة، مات سنة ٥٣٨هـ. انظر: تاريخ الإسلام (٤٨٧/٣٦)، البلغة (٢٢٠/١)، طبقات المفسرين (١٢٠/١).

(٣) قراءة (يَهْلَكُ الحرثُ) شاذة. انظر: المحتسب(٢١٠/١) وعزاها إلى الحسن وابن أبي إسحاق وابن محيصن.

(٤) (اللفظة ست) ساقطة من (أ)، وإثباتها من(ب)هو الصواب إلا أنها بلفظ: (فيكون في هذه اللفظ ست) بتذكير اللفظ، وإثباتها مؤنثة موافق للبحر المحيط(١٢٥/٢).

قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾﴾

٦- أخرج ابن مردويه، عن صهيب[١] قال: لما أردت الهجرة من مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم قالت لي قريش: "يا صهيب، قدمت إلينا لا مال لك وتخرج أنت ومالك، والله لا يكون ذلك أبدا"، فقلت لهم: "أرأيتم إن دفعت إليكم مالي تخلو عني؟" قالوا: "نعم"، فدفعت إليهم مالي فخلوا عني فخرجت حتى قدمت المدينة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ربح البيع يا صهيب"، مرتين[٢].

٧- وأخرج ابن سعد[٣]، والحارث بن أبي أسامة[٤] في مسنده، وابن المنذر،

---

(١) هو: صهيب بن سنان بن مالك الرومي، أبو يحيى، هرب من الروم إلى مكة، وحالف ابن جدعان، أسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم، كان ممن عذب في الله، هاجر إلى المدينة مع علي، توفي سنة ٣٨هـ.انظر: الاستيعاب (٧٢٦/٢)، الإصابة (٣ / ٤٤٩).

(٢)أخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة (٧٩/٨)رقم الحديث(٧٩)، وقد أشار إلى صحته أحمد شاكر في مقدمة عمدة التفسير (٢٥٥/١).

(٣)هو: محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله البغدادي، الحافظ، العلامة، الحجة، كاتب الواقدي، ومصنف الطبقات الكبرى والطبقات الصغرى، مات سنة ٢٣٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٦٦٤/١٠)، تقريب التهذيب (٤٨٠/١)، طبقات الحفاظ (١٨٦/١).

(٤)هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة، الإمام أبو محمد التميمي البغدادي الحافظ، صاحب المسند، وثقه إبراهيم الحربي، وقال الدارقطني:" صدوق"، مات سنة٢٨٢هـ. انظر: تاريخ بغداد (٢١٨/٨)، تذكرة الحفاظ (٦١٩/٢)، لسان الميزان (١٥٧/٢).

وابن أبي حاتم ،وأبو نعيم[١] في الحلية، وابن عساكر[٢]، عن سعيد بن المسيب[٣] قال: أقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته، وانتثل[٤] ما في كنانته، ثم قال: "يا معاشر قريش، قد علمتم أني من أرماكم رجلا، وأيم الله لا تصلون إلي حتى أرمي بكل سهم في كنانتي، ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء، ثم افعلوا ما شئتم، وإن شئتم دللتكم على مالي و[قنيتي][٥] بمكة وخليتم سبيلي"، قالوا: "نعم"، فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ربح البيع ربح البيع"، ونزلت ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾[٦] [٧].

---

(١) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصوفي الأحول، أبو نعيم الحافظ الكبير، لم يصنف مثل كتابه حلية الأولياء، كان أبو نعيم في وقته مرحولا إليه، مات سنة ٤٣٠هـ.انظر: طبقات الشافعية الكبرى (١٨/٤)، لسان الميزان (٢٠١/١) ، تذكرة الحفاظ (٣ /١٠٩٢).

(٢) هو: علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي، أبو القاسم ابن عساكر، الإمام الحافظ الكبير، محدث الشام، صاحب التصانيف والتاريخ الكبير، مات سنة ٥٧١هـ. انظر: طبقات الشافعية (٢/ ١٣)،البداية والنهاية(٢٩٤/١٢)، تذكرة الحفاظ (٤ /١٣٢٨).

(٣) هو: سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي، شيخ الإسلام، فقيه المدينة، سمع عددا من الصحابة، وكان واسع العلم، وافر الحرمة، متين الديانة، قوالا بالحق، وقد اختلفوا في وفاته على أقوال أقواها سنة ٩٤هـ. انظر: معرفة الثقات (٤٠٥/١)، الجرح والتعديل (٤/ ٥٩)، تذكرة الحفاظ (٥٤/١).

(٤) انتثل: أي استخرج وأخذ. انظر: النهاية (١٥/٥) مادة(نثل) بتصرف.

(٥)في (أ): (فتيتي)، وما أثبت من (ب) هو الصواب، لأن القنية هي: ما اتخذه لنفسه لا للتجارة. انظر: النهاية (١١٧/٤) مادة (قنا).

(٦)سورة البقرة، رقم الآية(٢٠٧).

(٧)أخرجه ابن سعد في الطبقات(٢٢٨/٣)، والحارث في مسنده(٦٩٣/٢) رقم الحديث(٦٧٩)، =

٨- وأخرج الطبراني[١]، وابن عساكر عن ابن [جريج][٢] [٣] في قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ﴾ [٤] قال: "نزلت في صهيب بن سنان، وأبي ذر الغفاري[٥]،[جندب بن السكن: أخذ أهل أبي ذر أبا ذر] [٦]، فانفلت منهم، فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رجع مهاجرا/١٨٣- أ/عرضوا له،

= وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٥٧٨) رقم الحديث(١٥٣٢)، وقال محققه: "في إسناده علي بن زيد، وهو ضعيف، وعليه فهو إسناد ضعيف"، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١/١٥١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٤/٢٢٨)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٥٧٦) لابن سعد والحارث بن أبي أسامة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي نعيم، وابن عساكر، وقال ابن حجر في العجاب (١/٥٢٥): "أخرجه ابن أبي خيثمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب مرسلا" .

(١) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني، الحافظ، الإمام، العلامة أبو القاسم، مسند الدنيا، سمع بمدائن الشام، والحرمين، واليمن، ومصر، وبغداد، والكوفة، حدث عن ألف شيخ أو يزيدون، وصنف معاجمه الثلاثة، مات سنة ٣٦٠هـ. انظر: لسان الميزان (٣/٧٣)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩١٢).

(٢) في النسختين: (جريح) والصواب ما أثبت وهو الموافق لما في المعجم الكبير، ولعله خطأ من الناسخ.

(٣) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، مولى أمية القرشي، يكنى: أبا الوليد، ثقة، فاضل، وكان يدلس ويرسل، من فقهاء أهل مكة وقرائهم، ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، مات سنة ١٥٠هـ. انظر: التاريخ الكبير (٥/٤٢٢)، الجرح والتعديل (٥/٣٥٦)، تقريب التهذيب (١/٣٦٣).

(٤) سورة البقرة، رقم الآية(٢٠٧).

(٥) هو: جندب بن جنادة بن سكن، أبو ذر الغفاري، قدم إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فأسلم، ثم عاد إلى بلاده فأقام بها حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم تتهيأ له الهجرة إلا بعد مضي بدر وأحد، وكانت وفاته بالربذة سنة ٣٢هـ.انظر: الاستيعاب (١/٢٥٢)، الإصابة (٧/ ١٢٥).

(٦) في (أ): (وجندب بن السكن ، أحد أهل أبي فديك، أما أبو ذر)، وفي (ب): (وجندب بن السكن، إحدى أهل أبي فديك، وأما أبو ذر)، وما أثبت من تفسير الطبري (٢/٣٢١)هو الصواب،لأن جندب بن السكن هو: أبو ذر .

وكانوا بمر الظهران[١]، فانفلت حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، وأما صهيب فأخذه أهله، فافتدى منهم بماله، ثم خرج مهاجرا، فأدركه [قنفذ بن عمير][٢] بن جدعان[٣][٤]، فخرج بما بقي من ماله فخلاَّ سبيله[٥].

٩- وأخرج الطبراني، والحاكم[٦]، والبيهقي في الدلائل، وابن عساكر، عن صهيب قال: "لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، هممت بالخروج، فصدني فتيان من قريش، ثم خرجت فلحقني منهم ناس بعد ما سرت، يريدون ليردوني، فقلت لهم: هل لكم أن أعطيكم أواقي[٧] من ذهب وتخلُّوا سبيلي، فقلت:

(١) مر الظهران : يقع شمال غربي مكة على بعد عشرين كيلو . انظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، للبلادي (٦٥).

(٢) في النسختين: (نفر منهم عمرو)، والصواب ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) في (ب): (جذعان).

(٤) هو: قنفذ بن عمير بن جدعان التميمي، والد المهاجر، له صحبة، وولاه عمر مكة، ثم صرفه، واستعمل نافع بن عبد الحارث. انظر: الاستيعاب (١٣٠٧/٣)، الإصابة (٤٥٥/٥).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٩/٨) رقم الحديث(٧٢٨٩) بنحوه، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٢٩/٢٤) بأقصر منه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٨/٦): "رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا ابن جريج".

(٦) هو: محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم، إمام صدوق، ولكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة، وهو شيعي مشهور بذلك، وهو أجل من أن يذكر في الضعفاء، قيل في الأعتذار عنه أنه صنف مستدركه في أواخر عمره وقد حصل له تغير وغفلة، مات سنة ٤٠٥هـ. انظر: المغني في الضعفاء للذهبي (٦٠٠/٢)، لسان الميزان (٥ /٢٣٢)، (٧٥/٧).

(٧) أواقي: جمع أوقية، والأُوقِـية: عبارة عن أَربعين درهما.انظر: النهاية (٨٠/١) مادة (أوق).

احفروا تحت أَسْكُفة[١] الباب، فإن تحتها الأواقي، وخرجت حتى قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بقباء[٢] قبل أن يتحول منه، فلما رآني قال: "يا أبا يحيى ربح البيع ثلاثا، فقلت: "يا رسول الله ما سبقني إليك أحد وما أخبرك إلا جبريل"[٣].

١٠- وأخرج ابن المنذر، والحاكم وصححه، عن أنس[٤] قال: نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في خروج صهيب ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ﴾ [٥]الآية، فلما رآه قال: "يا أبا يحيى، ربح البيع ربح البيع ثلاثا، ثم تلا عليه الآية"[٦].

---

(١)الأسكفة: الأسكوفة عتبة الباب التي يوطأُ عليها. انظر: لسان العرب (٩ /١٥٦) مادة (سكف).

(٢) قباء: بالضم، وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة، وهناك مسجد التقوى. انظر:معجم البلدان (٣٠٢/٤).

(٣)أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٣١/٨) رقم الحديث(٧٢٩٦) بأطول منه، والحاكم في مستدركه (٤٥٢/٣) رقم الحديث(٥٧٠٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في الدلائل (٥٢٢/٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٢٧/٢٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٠/٦):"رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم".

(٤) هو: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحد المكثرين من الرواية، وكانت إقامته بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم شهد الفتوح، مات سنة ٩٠هـ. انظر: الاستيعاب (١٠٩/١)، الإصابة (١ / ١٢٧).

(٥) سورة البقرة، رقم الآية(٢٠٧).

(٦) أخرجه الحاكم في مستدركه (٤٥٠/٣) رقم الحديث(٥٧٠٠) وقال: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، ووعزاه السيوطي في اللباب (ص٦٧) للحاكم، وقال محققه:"والخلاصة: هذا الحديث قوي بمجموع طرقه وشواهده، والصواب أن يقال: إن الآية عامة وصهيب منهم، والله أعلم، وهو اختيار الطبري".

١١- وأخرج ابن عساكر من طريق الكلبي[١]، عن أبي صالح[٢] عن ابن عباس - رضي الله عنهما- في قوله تعالى:(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ) [٣] قال: "نزلت في صهيب وفي نفر من أصحابه، أخذهم أهل مكة فعذبوهم ليردوهم إلى الشرك بالله، منهم عمار[٤]، وأمه سمية[٥]، و[أبوه] [٦] ياسر[٧]، وبلال[٨]،

---

(١) هو: محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر النسابة المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض، قال سفيان الثوري:"اتقوا الكلبي" مات سنة ٢٠٤هـ . انظر:الكامل في الضعفاء، للجرجاني(٦/١١٥)، تهذيب الكمال (٢٥/٢٤٦)، تقريب التهذيب (١ /٤٧٩).

(٢) هو: باذام، أبو صالح، مولى أم هانئ، ضعيف الحديث، قال عنه ابن معين :"أبو صالح ليس به بأس، فإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء، لأن الكلبي يحدث به من رأيه". انظر: معرفة الثقات، للعجلي(١/٢٤٢)، المجروحين، لابن أبي حاتم (١/١٨٥)، الجرح والتعديل (٢ /٤٣١).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية(٢٠٧).

(٤) هو: عمار بن ياسر بن عامر بن مالك، من السابقين الأولين ،كان هو وأبوه ممن عذب في الله شهد المشاهد كلها قتل في صفين مع علي سنة ٣٧هـ. انظر: الاستيعاب (٣/١١٣٥)، الإصابة(٤/٥٧٥).

(٥) هي : سمية بنت خياط، وقيل: خباط، والدة عمار، وزوجها ياسر،كانت ممن عذب في ذات الله، وهي سابعة سبعة في الإسلام، وهي أول شهيدة في الإسلام. انظر: الاستيعاب(٤/١٨٦٤)،الإصابة(٧/٧١٢).

(٦) في النسختين: (أبو) بإسقاط الهاء، والصواب ما أثبت من تاريخ دمشق، لأن الضمير يعود على عمار.

(٧) هو: ياسر بن عامر بن مالك العنسي، حليف آل مخزوم، قدم من اليمن، كان من السابقين للإسلام، وعذب في الله، كان الرسول صلى الله عليه وسلم يمر بهم فيقول: "صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة" مات في العذاب.انظر: الاستيعاب (٤/١٨٦٤)، الإصابة(٦/٦٣٩).

(٨) هو: بلال بن رباح الحبشي، المؤذن، اشتراه أبو بكر لما كانوا يعذبونه على التوحيد، وأعتقه، فلزم النبي صلى الله عليه وسلم وأذن له، وشهد المشاهد كلها، توفي سنة ٢٠ هـ . انظر: الاستيعاب (١/١٧٨)، الإصابة(١/٣٢٦).

وخباب[١]، و[عابس][٢] [٣]مولى حويطب بن عبد العزى[٤] [٥] .

١٢- وأخرج الطبراني، وأبو نعيم في الحلية، وابن عساكر، عن صهيب: أن المشركين لما أطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبلوا على الغار وأدبروا، قال: "واصهيباه، ولا صهيب لي"، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج، بعث أبا بكر[٦] مرة أو مرتين أو ثلاثا إلى صهيب،

(١) هو: خباب بن الأرت التميمي، سبي في الجاهليه، وبيع بمكة، كان من السابقين المستضعفين، شهد المشاهد كلها، نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧هـ. انظر: الاستيعاب (٢/٤٣٧)، الإصابة(٢/٢٥٨).

(٢) في النسختين: (عباس)، والصواب ما أثبت من الإصابة، ومن تاريخ مدينة دمشق.

(٣) هو: عابس مولى حويطب بن عبد العزى نزل فيه وفي صهيب:(ومن الناس من يشري نفسه)، فذكر أن اسمه (عابس) وليس (عباس). انظر: أسد الغابة(٣/١٠٤)، الإصابة(٣/٥٦٨).

(٤) هو: حويطب بن عبد العزى، أبو محمد القرشي المكي، سكن المدينة، له صحبة، أسلم بعد فتح مكة، عاش ٦٠سنة في الجاهلية، و٦٠ في الإسلام، مات بالمدينة سنة ٥٤هـ. انظر: مشاهير الأمصار، لابن أبي حاتم(١/٣٣)، التعديل والتجريح، للباجي (٢ /٥٣٩).

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٤/٢٢٢)، وقال ابن حجر في الإصابة (٣/٥٦٨): "أخرجه ابن منده من طريق السدي عن الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس"، وهذا إسناد ضعيف لأن الكلبي متهم بالكذب، وأبو صالح ضعيف، قال ابن حجر في العجاب (١/٢٠٩): "التفسير المنسوب لأبي النضر محمد بن السائب الكلبي فإنه يرويه عن أبي صالح وهو مولى أم هانئ عن ابن عباس والكلبي اتهموه بالكذب وقد مرض فقال لأصحابه في مرضه كل شيء حدثتكم عن أبي صالح كذب".

(٦) هو: عبد الله بن عثمان التميمي القرشي، أبوبكر الصديق، أول السابقين إلى الإسلام، وأحب الرجال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولي الخلافة بعده،مات سنة ١٣هـ. انظر: معجم الصحابة، لابن قانع (٢/٦١)، الإصابة(٤/١٦٩).

فوجده يصلي فقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم[١]: "وجدته يصلي فكرهت أن أقطع عليه صلاته"، فقال:" [أصبت][٢]"، وخرجا من ليلتهما، فلما أصبح خرج حتى أتى أم رومان[٣] زوجة أبي بكر –رضي الله عنه– فقالت: "ألا أراك ههنا وقد خرج أخواك، ووضعا لك شيئا من زادهما"، قال صهيب: "فخرجت حتى دخلت على زوجتي أم عمرو[٤]، فأخذت سيفي وجعبتي وقوسي، حتى أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة"، فأجده وأبا بكر جالسين، فلما رآني أبو بكر قام إليَّ وبشرني بالآيات التي نزلت فيَّ، وأخذ بيدي فلمته بعض الملامة فاعتذر، وربحني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ربح البيع أبا يحيى"[٥].

١٣– وأخرج ابن أبي خيثمة[٦]، وابن عساكر،

---

(١) (صلى الله عليه وسلم) ساقطة من (ب).

(٢) في (أ): (صبت)، وما أثبت من(ب)، هو الصواب، الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) هي: دعد بنت عامر بن عويمر، أم رومان، زوجة أبي بكر الصديق، أم عائشة وعبد الرحمن، ماتت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، واختلف في سنة وفاتها، وأقرب ما قيل فيها أنها كانت سنة ٦هـ.انظر: الاستيعاب (٤٣٧/٢)، الإصابة(٢٠٦/٨).

(٤) أم عمرو: أو أم عمر، كما جاء في تاريخ دمشق(٢٢٧/٢٤)، ولم أعثر لها على ترجمة.

(٥)أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٣٦/٨) رقم الحديث(٧٣٠٨)، وأبو نعيم في الحلية (١٥٢/١–١٥٣)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق(٢٢٧/٢٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٦٤/٦):" فيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك".

(٦) هو: أحمد بن زهير أبو خيثمة النسائي، صاحب التاريخ الكبير الكثير الفائدة، سمع أباه، وروى عنه ابنه محمد، كان ثقة عالما متقنا حافظا بصيرا بأيام الناس، أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل، مات سنة ٢٧٩هـ.انظر: تاريخ بغداد (٣٠٣/١)، سير أعلام النبلاء (٤٩٢/١١)، لسان الميزان (١٨١/٣).

عن مصعب بن عبد الله[١] قال: "هرب/١٨٣- ب/ صهيب من الروم ومعه مال كثير، فنزل بمكة فعاقد عبد الله بن جدعان[٢] وحالفه، وإنما أخذت الروم صهيبا من رضوى[٣]، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة لحقه صهيب، فقالت له قريش:"لا تفجعنا بأهلك ومالك"، فدفع إليهم ماله، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ربح البيع، وأنزل الله في أمره ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾[٤]وأخوه مالك بن سنان[٥][٦].

١٤- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن الحسن قال: نزلت هذه الآية في مسلم لقي كافرا، فقال له:" قل لا إله إلا الله،

---

(١) هو: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، كتب عنه ابن معين ونظر في حديثه، مات سنة ٢٣٦هـ. انظر: الثقات، لابن أبي حاتم (١٧٥/٩)، الجرح والتعديل، للمنذري (٨ /٣٠٩)، الكاشف (٢ / ٢٦٨).

(٢) هو: عبدالله بن جدعان التميمي، من رهط أبي بكر الصديق، مات قبل أن يسلم، وعاش ولده زهير حتى روى عن أبي بكر، فهذا يدل على أن له صحبة إذ لم يمت النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الأرض قرشي كافر. انظر: ، الاستيعاب (١٧٦١/٢)،الإصابة(٥٧٥/٢). من ترجمة ابنه زهير.

(٣) رضوى: هو جبل ضخم شامخ يميل إلى الحمرة، يقع على الضفة اليمنى لوادي ينبع، ثم يشرف على الساحل ليس بينه وبين البحر شيء من الأعلام. انظر: معجم المعالم الجغرافية للسيرة النبوية (١٤١).

(٤) سورة البقرة، رقم الآية(٢٠٧).

(٥) هو: مالك بن سنان أخو صهيب الرومي ، قال ابن عبدالبر: " لم يذكره أبو عمر في مالك بن سنان"، ولم أعثر له على ترجمة.

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٣٠/٢٤) بسنده إلى ابن أبي خيثمة ،وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٥٧٧/١) لابن أبي خيثمة، وابن عساكر، ولم أعثر عليه في كتاب (التاريخ الكبير) لابن أبي خيثمة المطبوع بين يدي.

فإذا قلتها عصمت مني دمك ومالك إلا بحقها"، فأبى أن يقولها، فقال المسلم: " والله لأشتري نفسي"، فتقدم فقاتل حتى قتل[١].

١٥- وذكر البغوي في تفسيره في سبب نزول الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ﴾ [٢] الآية، قال: "وروي[٣] عن ابن عباس، والضحاك[٤]، أن هذه الآية نزلت في سرية الرجيع[٥]، وذلك أن كفار قريش بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة أن[٦] قد أسلمنا [فابعث] [٧] إلينا نفرا من علماء أصحابك يعلموننا دينك، وكان ذلك مكرا منهم " كذا ذكره البغوي[٨].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٢٤٩-٢٥٠) رقم الحديث(٤٠٠٦)عن الحسن، وقال محققه: "حزم بن أبي حزم القطعي، صدوق لا بأس به، وهو من ثقات من بقي من أصحاب الحسن"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٥٧٨-٥٧٩) لابن جرير، وابن المنذر ،

(٢) سورة البقرة، رقم الآية(٢٠٧).

(٣) في (ب): (روى).

(٤) هو: الضحاك بن مزاحم الهلالي، روى عن أبي هريرة، وابن عباس، وثقه أحمد وابن معين، ولم يشافه أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، مات سنة ١٥٠هـ . انظر: الثقات (٦/٤٨٠)، تهذيب الكمال (٣٤/٢٩٧)،الكاشف (١/٥٠٩).

(٥) سرية الرَّجيع: كانت في أواخر سنة ٣هـ ، أُرسلت إلى عضل والقارة، بإمارة عاصم بن ثابت. انظر: سيرة ابن هشام (٥٢٢).

(٦) في (ب): (أنا).

(٧) في النسختين: (فتبعث) وما أثبت من تفسير البغوي هو الصواب.

(٨) ذكره البغوي في تفسيره (١/١٩٣)، وهذا الطريق –طريق الضحاك عن ابن عباس- طريق منقطعة، لأن الضحاك لم يلق ابن عباس، وقال ابن حجر في العجاب (١/٥٢٣): "قوله فيها إن قريشا هم الذين بعثوا في ذلك منكر مردود و القصة في الصحيح و المغازي لغير قريش و ذلك أشهر من أن يستدل عليه".

١٦- وذكر ابن إسحاق في سيرته وغيره، قال ابن إسحاق:حدثني عاصم بن عمر [بن][١] قتادة[٢] قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أحد رهط من عضل والقارة[٣]، فقالوا: "يا رسول الله، إن فينا [إسلاما][٤]، فابعث معنا نفرا من أصحابك، يفقهونا فبعث معهم ستة من أصحابه"، انتهى كلام ابن إسحاق. فذكر أن الذين طلبوا غير قريش، وهم عضل والقارة وهو الصحيح[٥].

رجعنا إلى سياق البغوي:" فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم [خبيب] [٦] بن عدي الأنصاري[٧]، ومرثد بن أبي مرثد الغنوي،

---

(١) في (أ): (عن) وما أثبت من(ب) هو الصواب الموافق لما في سيرة ابن هشام.

(٢) هو: عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري، جده قتادة بن النعمان الأنصاري الصحابي البدري، روى عاصم عن أبيه وجابر، صدوق، علامة بالمغازي مات١٢٩ هـ قال أبوزرعة:" ثقة". انظر: الثقات (٥/٢٣٤)، الجرح والتعديل (٦/٣٤٦)، الكاشف (١ /٥٢٠).

(٣) عضل والقارة: هما ابنا يثيع بن الهون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. انظر: سيرة ابن هشام(٥٢٢)، التهذيب لابن ماكولا (١/١٣٤).

(٤) في(أ): (إسلامنا) وما أثبت من (ب) وهو موافق لما في تفسير البغوي (١٩٣)، وأدل على المعنى.

(٥) أخرجه ابن هشام في سيرته(٤/١٢٢) ذكر يوم الرجيع، والبخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة (٤/١٤٩٩) رقم الحديث(٣٨٥٨).

(٦) في (أ): (حبيب) وما أثبت من(ب) هو الموافق لترجمته.

(٧) هو: خبيب بن عدي بن مالك الأنصاري الأوسي، شهد بدرا، واستشهد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، قتله عقبة بن الحارث بمكة، لأن خبيب قتل أباه يوم بدر. انظر: الاستيعاب(٣/٤٤٠)، الإصابة (٢/٢٦٣-٢٦٢).

وخالد بن [بكير][(١)] [(٢)]،وعبد الله بن طارق بن شهاب البلوي[(٣)]، وزيد بن [الدثنة][(٤)] [(٥)]، وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن الأقلح الأنصاري، قال أبو هريرة[(٦)] -رضي الله عنه-: "بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا، فأمَّر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري، فسار فنزل بطن الرجيع[(٧)] بين مكة والمدينة، ومعهم تمر عجوة، فأكلوا وطرحوا النوى، فمرت عجوز فأبصرت النوى، فرجعت إلى قومها بمكة، فقالت لهم: "قد سلك هذا الطريق أهل يثرب[(٨)] من أصحاب محمد"،

---

(١)في النسختين: (أبي بكر)، وما أثبت من تفسير البغوي هو الموافق لترجمته.

(٢) هو: خالد بن بكير بن عبد ياليل الليثي، حليف بني عدي بن كعب، مشهور من السابقين، شهد بدرا، استشهد يوم الرجيع وهو بن أربع وثلاثين سنة. انظر: الاستيعاب(٢/٤٢٦)، الإصابة (٢/٢٢٧).

(٣) هو: عبد الله بن طارق بن عمرو البلوي، شهد بدرا وأحدا، وهو أحد النفر الستة الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رهط من عضل والقارة فى آخر سنة ثلاث من الهجرة ليفقهوهم. انظر: الاستيعاب (٣/٩٢٨)، الإصابة (٤/١٣٦).

(٤) في النسختين: (الدثينة)، والصواب ما أثبت من تفسير البغوي(١/١٩٣)، وهو الموافق لترجمته.

(٥) هو: زيد بن الدثنة بن معاوية الأنصاري، شهد بدرا وأحدا، وهو أحد الستة الذين بُعثوا إلى رهط عضل والقارة، وقتلته قريش في التنعيم.انظر: الاستيعاب(٢/٥٥٣)، الإصابة(٢/٦٠٤).

(٦)هو: عبد الرحمن بن عامر الدوسي، كنيته أبو هريرة ، أسلم وهاجر عام خيبر، سكن الصفة، كان من أحفظ الصحابة للحديث، توفي سنة ٥٧هـ. انظر: الاستيعاب(٤/١٧٦٨)، الإصابة (٧/٤٢٥).

(٧) الرَّجِيع :هو ماء لهذيل بالهدأة بين مكة والطائف، وهو:الموضع الذي غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة نفر الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر: معجم البلدان (٣/٢٩).

(٨) يثرب: اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، فغيرها وسماها طيبة وطَابة، كراهية للتثرِيب وهو: اللوم والتعيِير. انظر: النهاية (٥/٢٩١) مادة (ثرب).

فخرج سبعون رجلا معهم الرماح حتى [أحاطوا] [(١)] بهم، وقال أبو هريرة: [ذكروا لحي] [(٢)] من هذيل /١٨٤-أ/ يقال لهم: بنو لحيان[(٣)]، فنفروا لهم بقريب من مئة رجل، فاقتفوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه، فقالوا: "تمر يثرب"، فاتبعوا آثارهم فلحقوهم، فلما أحس بهم عاصم وأصحابه [لجأوا] [(٤)] إلى فدفد[(٥)]، فأحاط القوم بهم، فقتلوا مرثدا وخالدا، وعبد الله بن طارق، فنثر عاصم بن ثابت كنانته وفيها سبعة أسهم، فقتل بكل سهم رجلا من عظماء المشركين، ثم قال: "اللهم إني حميت في دينك صدر النهار فاحم لحمي آخر النهار"، ثم أحاط بهم المشركون فقتلوه، فلما قتلوه أرادوا جز رأسه ليبيعوه[(٦)] من سلافة بنت سعد بن شهيد[(٧)]، وكانت نذرت على نفسها حين أصاب ابنها يوم أحد لئن قدرت على رأس عاصم لتشربن في [قحفه][(٨)] الخمر،

---

(١) في النسختين: (طاحوا)، والصواب ما أثبت من تفسيرالبغوي(١/١٩٣)، لأن المعنى يتضح به .

(٢) في النسختين: (ذكر ذلك حي من هذيل)، والصواب ما أثبت من تفسير البغوي(١/١٩٣).

(٣) بنو لِــحْيان: حَيٌّ من هذيل، وهو لِــحْيان بن هذيل بن مُدْرِكة . انظر: لسان العرب (١٥/ ٢٤٣).

(٤) في النسختين: (لجوا)، وما أثبت من تفسير البغوي(١/١٩٣) هو الصواب، لأنه أدل على المعنى.

(٥)الفدفد: الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع. انظر: النهاية (٣/٤٢٠) مادة (فدفد).

(٦) في (ب): (يبيعوه)

(٧) هي: سلافة بنت سعد، والدة عثمان بن طلحة، وأم مسافع وجلاس ابني طلحة العبدري، الذين قتلهما عاصم يوم أحد، أسلمت بعد فتح مكة. انظر: الإصابة (٧ /٧٠٢).

(٨) في النسختين: (قجفه)، والصواب ما أثبت من تفسير البغوي(١/١٩٣).

فأرسل الله عز وجل من الدبر -وهي الزنابير- [فحمت][١][عاصما][٢] فلم يقدروا عليه، فسمي حمي الدبر، فقالوا: "دعوه حتى يمسي فيذهب عنه الدبر فنأخذه"، فجاءت سحابة سوداء فأمطرت مطرا كالعزالي[٣]، فبعث الله الوادي غديرا فاحتمل عاصما فذهب[٤] به إلى الجنة، وحمل خمسين من المشركين فذهب بهم إلى النار، وكان عاصم قد أعطى الله تعالى[٥] عهده أن لا يمس مشركا، ولا يمسه مشرك أبدا، فكان عمر بن الخطاب[٦] يقول حين بلغه أن الدبر منعته: "عجبا لحفظ الله لعبده المؤمن؛ كان عاصم نذر أن لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك أبدا، فمنعه الله عز وجل بعد موته كما امتنع في حياته".

وأسر المشركون خبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة، فذهبوا بهما إلى مكة،

---

(١) في (أ): (فحملت) وما أثبت من(ب) هو الصواب الموافق لما في تفسير البغوي (١/١٩٣) لأن الدبر حمته ولم تحمله.

(٢) في النسختين: (عاصم)، وما أثبت هو الصواب الموافق لما في تفسير البغوي(١/١٩٣).

(٣) العَزالـــي: جمع العزلاء، وهو فم المزادة، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة. انظر:النهاية(٣/٢٣١) مادة (عزل).

(٤) في(ب): (ذهبت).

(٥) في(ب): (سبحانه).

(٦) هو: عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص أمير المؤمنين، كان إسلامه فتحا على المسلمين وفرجا لهم من الضيق، تولى الخلافة بعد الصديق، كان عدلا زاهدا، معظم الفتوحات الإسلامية كانت في عهده، استشهد بالمدينة قتله أبو لؤلؤة سنة٢٣هـ.انظر: الاستيعاب(٣/١١٤٤)، الإصابة (٤/٥٨٨).

فأما خبيب فهو الذي قتل الحارث[1] يوم بدر، فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى [أجمعوا][2]على قتله، فاستعار من [بعض][3] بنات الحارث موسي يستحد بها فأعارته، فدرج صبي لها وهي غافلة فما راع المرأة إلا خبيب قد جلس الصبي على فخذه والموسى بيده، فصاحت المرأة فقال: "أتحسبين أن أقتله، ما كنت لأفعل ذلك، إن الغدر ليس من شأننا"، فقالت المرأة بعد: "والله ما رأيت أسيرا خيرا من خبيب، والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وإنه لموثق بالحديد وما بمكة من[ثمرة] [4]، إن كان إلا رزقا رزقه الله طيبا".

ثم إنهم [خرجوا] [5] به من الحرم ليقتلوه في الحل، وأرادوا أن يصلبوه فقال لهم خبيب: "دعوني أصلي ركعتين"، فتركوه فكان خبيب أول من سن لكل مسلم قتل/١٨٤- ب/ صبرا[6] الصلاة، فركع ركعتين ثم قال لهم:

---

(١) هو: الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، قتله خبيب بن عدي يوم بدر.انظر: الاستيعاب(١٠٧٢/٣)، الإصابة (٤/ ٥١٨)، من ترجمة ابنه عقبة .

(٢) في(أ): (اجتمعوا) وما أثبت كان من (ب) وهو الموافق لما في تفسير البغوي(١٩٤/١).

(٣) في(أ): (بعضهم) وما أثبت من(ب) هو الصواب الموافق لما في تفسير البغوي(١٩٤/١).

(٤) في(أ): (تمرة) وما أثبت من(ب) هو الصواب، لأن التمر موجود لديهم طيلة العام، بخلاف الثمر، وهو أيضا الموافق لما في تفسير البغوي(١٩٤/١).

(٥) في النسختين (أخرجوا)، والصواب ما أثبت من تفسير البغوي(١٩٤/١).

(٦) صبرا: كل من قتل في غير معركة، ولا حرب، ولا خطأ، فإنه مقتول صبرا، أو أن يمسك شيء من ذوات الأرواح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت. انظر: النهاية (٨/٣) مادة(صبر).

" [لولا أن][1] تحسبوا أن ما بي جزع [لزدت][2]، اللهم أحصهم عددا، واقتلهم[بددا] [3] ولا تبق منهم أحدا، ثم أنشد-رضي الله عنه- يقول هذه الأبيات شعرا[4]:

ولست أبالي حين أقتل مسلما على أي شق كان في الله مضجعي.

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممـــــزع.

فصلبوه فقال: "اللهم إنك ليس أحد حولي يبلغ سلامي رسولك فأبلغه سلامي"، ثم قام أبو [سروعة] [5] عقبة بن الحارث[6] فقتله.

ويقال: كان رجل من المشركين يقال له سلامان بن ميسرة[7] معه رمح،

(١) في(أ): (لولا) بإسقاط (أن) ، وما أثبت من (ب) هو الموافق لما في تفسير البغوي(١/١٩٤).

(٢) في النسختين: (لزت) بإسقاط الدال، والصواب ما أثبت من تفسير البغوي(١/١٩٤) .

(٣) (بددا) ساقطة من (أ)، وما أثبت من(ب) هوالصواب ، وهو الموافق في تفسير البغوي(١/١٩٤)، والسيرة لابن هشام(٥٢٥).

(٤) (يقول هذه الأبيات شعرا) ساقطة من (ب).

(٥) في النسختين: (سرعة) بإسقاط الواو، والصواب ما أثبت من تفسير البغوي(١/١٩٤) وهو الموافق لترجمته.

(٦) هو: عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، أبو سروعة، قاتل خبيب، له صحبة مات عقبة بن الحارث في خلافة ابن لزبير. انظر: الاستيعاب(٣/١٠٧٢)، الإصابة (٤ /٥١٨).

(٧) هو: سلامان بن ميسرة العبدري،أبو ميسرة، أخو بني عبد الدار. انظر: سيرة ابن هشام(٥٢٥)، ولم أعثر على ترجمته في كتب التراجم.

قال ابن حجر في العجاب(١/٥٢٤): "وهذا منكر؛ فإن الذي في الصحيح أن الذي قتل خبيبا هو أبو سروعة بن الحارث النوفلي"، والذي يوفق بين القولين ما ذكره ابن إسحاق عن عقبة بن الحارث =

فوضعه بين [ثديي][(١)] خبيب، فقال له خبيب: "اتق الله"، فما زاده ذلك إلا عتوا، فطعنه فأنفذه من ظهره، وذلك قوله[(٢)] عز وجل: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ﴾ [(٣)] يعني سلامان.

وأما زيد بن الدثنة فابتاعه صفوان بن أمية[(٤)] ليقتله بأبيه أمية بن خلف[(٥)]، فبعثه مع مولى يسمى بسطام[(٦)] إلى التنعيم[(٧)] ليقتله هناك، واجتمع معه رهط من قريش منهم أبو سفيان بن حرب[(٨)]، فقال له أبو سفيان حين قدم ليقتل:

=قال: "ما أنا قتلت خبيبا لأني كنت أصغر من ذلك، ولكن أبا ميسرة العبدري أخذ الحربة فجعلها في يدي، ثم أخذ بيدي وبالحربة ثم طعنه بها حتى قتله" انظر:السيرة لابن هشام (٥٢٥).

(١) في (أ): (ثدي) وما أثبت من(ب) هو الصواب، الموافق لما في تفسير البغوي(١/١٩٤).

(٢) في (ب): (قول الله).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية(٢٠٦).

(٤) هو: صفوان بن أمية بن خلف أبو وهب الجمحي، هرب يوم فتح مكة فأحضر عمير بن وهب أمانا له من النبي صلى الله عليه وسلم فحضر، وحضر حنين قبل أن يسلم ثم أسلم، ومات زمن علي. انظر: أسد الغابة (٣/٢٥)، الإصابة (٣ /٤٣٢).

(٥) هو: أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح أبو وهب الجمحي، مات يوم بدر كافرا. انظر: أسد الغابة (٣/٢٥)،الإصابة (٣ /٤٣٢) من ترجمة ابنه صفوان.

(٦) هو: بسطام وقيل: نسطاس ، مولى صفوان بن أمية، شهد أحدا مع المشركين، ثم أسلم وحسن إسلامه. انظر: أسد الغابة (٢/٣٤٢) من ترجمة زيد بن الدثنة، الإصابة(١ /٢٩٤).

(٧)التنعيم: واد خارج الحرم من الشمال، ينحدر من الثنية البيضاء فيتجه شمالا محاذيا الطريق العام المتجه للمدينه. انظر: معجم المعالم الجغرافية (٦٥).

(٨) هو: صخر بن حرب الأموي القرشي، أبو سفيان، أسلم يوم الفتح، وشهد حنينا، وأعطاه النبي عليه الصلاة والسلام من غنائمها، مات سنة ٣٣هـ. انظر: الاستيعاب (٤/١٦٧٧)، الإصابة (٢/٤١٢).

"[أنشدك الله] (١) يا زيد [أتحب](٢) أن محمدا عندنا الآن نؤذيه وإنك جالس في أهلك"، فقال: "والله ما أحب أن محمدا في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه، وأنا جالس في أهلي"، فقال أبو سفيان: "والله ما رأيت من الناس أحدا يحب [أحدا] (٣)كحب أصحاب محمد محمدا"، ثم قتله بسطام، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخبر قال لأصحابه: أيكم يترع خبيبا عن خشبته(٤) وله الجنة، فقال الزبير(٥): "أنا يا رسول الله، وصاحبي المقداد بن الأسود(٦)"، فخرجا يمشيان بالليل ويكمنان بالنهار حتى أتيا التنعيم ليلا، وإذا حول الخشبة أربعون من المشركين نيام، فمشيا فأنزلاه فإذا هو رطب يتثنى، فحمله الزبير على فرسه وسار، فانتبهوا(٧) الكفار

(١) في النسختين: (الشرك بالله)، والصواب ما أثبت من تفسير البغوي(١/١٩٤)، لأنه الموضح المعنى.

(٢) في (أ): (أن تحب) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لما في تفسير البغوي (١/١٩٤).

(٣)(أحدا) ساقطة من النسختين، وإثباتها من تفسير البغوي(١/١٩٤) من تمام المعنى.

(٤) في(ب): (خشبة).

(٥) هو: الزبير بن العوام القرشي الأسدي، لم يتخلف عن أي غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان حواريه، وأول من سل سيفا في سبيل الله، مات سنة ٣٦هـ. انظر: الاستيعاب (٢/٥١٠)، الإصابة (٢/٥٥٢).

(٦) هو: المقداد بن الأسود الكندي، أسلم قديما، هاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد بعدها، روى المقداد عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، مات سنة ٣٣هـ في خلافة عثمان. انظر: أسد الغابة(٥/٢٦٥)، الإصابة (٦/٢٠٣).

(٧) فانتبهوا الكفار: أتى الفعل (انتبه) مسندا إلى ضمير متصل هو: (واو الجماعة)، وإلى فاعل ظاهر هو: (الكفار)، وهذه لغة جائزة، قال ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك (٢/٨٤-٨٥): "قد يؤتى في الفعل المسند إلى الظاهر بعلامة تدل على التثنية أو الجمع، وقد يقال بأن ذلك قليل، والأمر كذلك ، وذلك إذا جعلت الفعل مسندا إلى الظاهر الذي بعده، وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون=

وقد فقدوا خبيبا، فأخبروا قريشا فركب منهم سبعون فلما لحقوهم قذف العمامة عن رأسه،وقال: " أنا الزبير بن العوام، وأمي صفية بنت عبد المطلب(١)، وصاحبي المقداد بن الأسود، أسدان رابضان يدفعان، خليا سبيلهما، فإن شئتم ناضلتكم، وإن شئتم انصرفتم"، فانصرفوا إلى مكة، وقدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عنده فقال: "يا محمد إن الملائكة لتباهي بهذين الرجلين من أصحابك" ونزل في الزبير والمقداد ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ /١٨٥-أ/ اللّهِ﴾ (٢) حين اشتريا أنفسهما لإنزال خبيب عن خشبته"(٣). انتهى.

١٧- قال البغوي في تفسيره: "نزلت الآية في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر"(٤).

= بلغة "أكلوني البراغيث"، ويعبر عنها المصنف في كتبه بلغة :"يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار"، وأما إذا جعلته مسندا إلى المتصل به من الألف والواو والنون، وجعلت الظاهر مبتدأ أو بدلا من الضمير، فلا يكون ذلك قليلا" بتصرف.

(١) هي: صفية بنت عبد المطلب بن هاشم، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي شقيقة حمزة، عاشت زمانا طويلا، وتوفيت في خلافة عمر سنة ٢٠هـ .انظر: الاستيعاب (١٨٧٣/٤)، الإصابة (٧٤٢/٧).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٠٧).

(٣) ذكره البغوي في تفسيره(١٩٣/١-١٩٤)عن ابن عباس والضحاك، وذكره ابن حجر في العجاب عن الثعلبي عن ابن عباس والضحاك(٥٢٧/١)، وفي فتح الباري (٣٨٠/٧).

(٤) ذكره البغوي في تفسيره (١٩٥/١) ولم ينسبه لأحد إنما قال (قيل)، وقال ابن حجر في العجاب (٥٢٨/١): "في السند انقطاع"، وأخرج الطبري في تفسيره (٣٢٢/٢)عن أبي خليل قال: سمع عمر إنسانا قرأ هذه الآية (ومن الناس....الآية) قال: استرجع عمر فقال:" إنا لله وإنا إليه راجعون قام رجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل".

١٨- وأخرج[١] البغوي في تفسيره عن أبي أمامة[٢] أن رجلا قال: "يا رسول الله، أي الجهاد أفضل؟"، قال: "أفضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر"[٣] [٤].

---

(١) في(أ): (أخرجه)، وما أثبت من(ب) هو الموافق لما سار عليه المؤلف في كتابه.

(٢) هو: صدى بن عجلان الباهلي، أبو أمامة سكن مصر ثم انتقل إلى حمص، وكان من المكثرين في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مات سنة ٨١هـ. انظر: الاستيعاب (١٦٠٢/٤)، الإصابة (٤٢٠/٢).

(٣) أخرجه البغوي في تفسيره (١٩٦/١)، وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٦٥٩/٢): " فيه حزور أبو غالب ضعفه النسائي".

(٤) تعددت الأقوال في سبب نزول هذه الآية إلى عدة أقوال:

= قال ابن حجر في العجاب (٥٢٤/١):" قال الواحدي: قال سعيد بن المسيب: (أقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش من المشركين فنزل عن راحلته و نثر ما في كنانته... الخ)، وأخرج الطبري قال (أنزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر الغفاري جندب بن السكن...الخ) و هو قول أكثر المفسرين .

قول آخر نقل الثعلبي عن ابن عباس و الضحاك: نزلت في الزبير و المقداد حين أنزلا خبيب بن عدي من خشبته التي صلب عليها.

قول آخر: قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: هم المهاجرون و الأنصار.

قول آخر: قال الواحدي (و قال الحسن أتدرون فيمن نزلت هذه الآية؟ نزلت في أن المسلم لقي الكافر...الخ).

قول آخر قال الواحدي و قيل نزلت في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر: (و قال أبو الخليل، سمع عمر ابن الخطاب إنسانا يقرأ هذه الآية فقال عمر :إنا لله، قام رجل يأمر بالمعروف ....الخ).=

....

= وقال الثعلبي: رأيت في بعض الكتب أنها نزلت في علي بن أبي طالب لما نام في فراش النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن هاجر ساقها بسند له إلى الحكم بن ظهير".

وقد رجح بعض هذه الأقوال الطبري في تفسيره (٢/٣٢٠) فقال: "والذي هو أولى بظاهر هذه الآية من التأويل، ما روي عن عمر بن الخطاب، وعن علي بن أبي طالب، وابن عباس رضي الله عنهم، من أن يكون عنى بها الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، لأن الظاهر من التأويل أن الفريق الموصوف بأنه شرى نفسه لله، وطلب رضاه إنما شراها للوثوب بالفريق الفاجر طلب رضا الله، وأما ما روي من نزول الآية في أمر صهيب فإن ذلك غير مستنكر إذ كان غير مدفوع جواز نزول آية من عند الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بسبب من الأسباب والمعني بها كل من شمله ظاهرها" بتصرف.

وقال أبوحيان في تفسيره(٢/١٢٧-١٢٨) بعد أن ذكر عدة أقوال: "وتندرج تلك الأقاويل تحت عموم هاتين الآيتين، وذكر ما ذكر من تعيين من عين، إنما هو على نحو من ضرب المثال، ولا يبعد أن يكون السبب خاصاً، والمراد عموم اللفظ "

وذكر ابن كثير في تفسيره نحو هذا (١/٢٤٨)فقال:" قال ابن عباس، وأنس، وسعيد بن المسيب، وأبو عثمان النهدي، وعكرمة، وجماعة، نزلت في صهيب بن سنان الرومي وذلك أنه لما أسلم بمكة وأراد الهجرة منعه الناس أن يهاجر بماله فتجرد منه ليهاجر ويتخلص منهم ،فأنزل الله فيه هذه الآية، وأما الأكثرون فحملوا ذلك على أنها نزلت في كل مجاهد في سبيل الله". بتصرف.

قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ فَإِن زَلَلْتُمْ مِّن بَعْدِ مَا جَاءتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾﴾

١٩- أخرج ابن جرير عن عكرمة[١] في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾[٢] قال: نزلت في ثعلبة[٣]، وعبد الله بن سلام[٤]، وابن يامين[٥]،

---

(١) هو: عكرمة مولى ابن عباس، أبو عبد الله البربري، روى عن مولاه، وعائشة، وروى عنه خلق كثير، مات سنة ١٠٧ هـ. انظر: مشاهير الأمصار (٨٢/١)، تهذيب التهذيب (٢٣٤/٧)، تذكرة الحفاظ (٩٥/١).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٠٨).

(٣) هو: ثعلبة بن سلام بن الحارث ، أخو عبد الله بن سلام، وهو أحد من نزل فيه قوله تعالى: ﴿مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾ آل عمران، الآية رقم (١١٣). انظر: الاستيعاب (٢١٠/١)، الإصابة (٤٠٤/١).

(٤) هو: عبد الله بن سلام بن الحارث، أبو يوسف الحبر، من ذرية يوسف النبي عليه السلام، من بني قينقاع، أسلم وحسن إسلامه، قال:" لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، كنت ممن انجفل، فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب"، مات سنة ٤٣ هـ. انظر: ، الاستيعاب (٩٢١/٣)، الإصابة (١١٨/٤).

(٥) هو: ميمون بن يامين الإسرائيلي، أخرج عبد بن حميد بسند قوي عن سعيد بن جبير قال: "كان ميمون بن يامين الحبر من المدينة فأسلم، وقال:" يا رسول الله، ابعث إليهم فاجعل بينك وبينهم حكما من أنفسهم، فأرسل إليهم فجاءوا فحكمهم؛ فرضوا بميمون وأثنوا عليه خيرا، فأخرجه إليهم فبهتوه وسبوه". انظر: أسد الغابة (٣٠١/٥)، الإصابة (٢٤٢/٦).

وأَسد وأُسَيد ابنى[(١)] كعب[(٢)]، و[سعية][(٣)] بن عمرو[(٤)]، وقيس بن زيد[(٥)] ،كلهم من اليهود، قالوا: "يا رسول الله، يوم السبت كنا نعظمه، فدعنا فَلْنَسْبِتْ فيه، وإن التوراة كتاب الله فدعنا نقوم[(٦)] بها بالليل"، فنزلت[(٧)].

---

(١) في (ب): (بن).

(٢) هما: أَسد وأُسَيد ابنى كعب القرظي، روى ابن جرير من طريق ابن جريج قال: في قوله تعالى : ﴿مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾ قال: "هم: عبد الله بن سلام، وأخوه ثعلبة، وسعية، وأسد وأسيد ابنا كعب". انظر: الإصابة(٥٣/١) ترجمة أسد بن كعب القرظي.

(٣) في النسختين:(سعيد)، والصواب ماأثبت، وهو الموافق لما في تفسير ابن جرير(٢٥٥/٤) رقم الحديث (٤٠١٦) قال محققه:" في المطبوعة (شعبة)، وفي الدر المنثور (سعيد)، والذي في أسماء اليهود(سعية وسعنة) وأكثر هذه الأسماء من أسماء يهود، يصعب تحقيقها ويطول، لكثرة الاختلاف فيها"، وقال محقق العجاب (٥٣٠/١): "ولم يذكره الحافظ ابن حجر، وقد نظرت في سعية وشعبة، ولا ذكر لأحد باسم"سعية بن عمرو"في سيرة ابن هشام، فالله أعلم".

(٤) لم أعثر في كتب التراجم على أحد باسم سعية بن عمرو، بل جميعها تترجم لسعية بن غريض بن عاديا التيماوي، وهو بن أخي السموأل بن عادياء اليهودي الذي يضرب به المثل في الوفاء قال أبو الفرج الأصبهاني:" عمر طويلا وأدرك الإسلام فأسلم ومات في آخر خلافة معاوية". انظر: الإصابة (٢٥٩/٣).

(٥) لم أعثر في كتب التراجم على ترجمة لقيس بن زيد، وأنه من اليهود، فهناك عدد من الصحابة بهذا الاسم وليس أحد منهم يهوديا، والله أعلم.

(٦) في(ب): (فلنقم).

(٧)أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥٥/٤) رقم الحديث(٤٠١٦)،والسيوطي في لباب النقول(٤١/١)، وقال محققه: "أخرجه الطبري وهو مرسل".

٢٠- وأخرج البغوي في تفسيره بسنده إلى جابر بن عبد الله[(١)]- رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم حين أتاه عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فقال: "إنا نسمع أحاديث من يهود [تعجبنا][(٢)]، أفترى أن تكتب بعضها؟"، فقال: "أمتهوكون[(٣)] أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى، لقد جئتكم بها بيضاء نقية، ولو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي"[(٤)].

القراءات: قرأ أهل الحجاز[(٥)]، والكسائي[(٦)] في[(٧)] [السِّلْمِ][(٨)] ههنا بفتح السين[(٩)]،

---

(١) هو: جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري، أحد المكثرين من رواية الحديث، له ولأبيه صحبة، كان مع من شهد العقبة، مات سنة ٧٤هـ . انظر: الاستيعاب (١/٢١٩)، الإصابة (١/٤٣٤).

(٢)في النسختين: (تعجب) بإسقاط (نا)، وما أثبت من تفسير البغوي هو الصواب.

(٣) التَّهَوك: كالتَّهَوُّر، وهو الوقوع في الأمر بغير روية، والمُتَهوك الذي يقع في كل أمر.انظر: النهاية (٥/ ٢٨١٢) مادة (هوك)

(٤) أخرجه البغوي في تفسيره (١/١٩٧)، وقد حسنه ابن حجر في مقدمة هداية الرواة(١/١٣٦).

(٥)أهل الحجاز: نافع وابن كثير. انظر: الإتحاف(١/٢٠١).

(٦) هو: علي بن حمزة الأسدي الكسائي، أحد أئمة القراءة والتجويد، اختار لنفسه قراءة حملت عنه وعرفت به، روى عنه القراءات: الدوري وأبو الحارث، كان أعلم الناس بالنحو والعربية والقراءات، مات سنة١٨٠هـ. انظر: معرفة القراء الكبار(١/١٢٠)، غاية النهاية(٣٤٦)

(٧) (في) ساقطة من(ب).

(٨) في (أ): (المسلم) وما أثبت من(ب) هو الصواب الموافق للآية.

(٩) قراءة أهل الحجاز والكسائي: (السَّلْمِ) -بفتح السين- متواترة. انظر: التيسير في القراءات السبع (١/٨٠)، السبعة في القراءات (١/١٨٠)، الحجة في القراءات السبع (١/٩٥).

وقرأ الباقون بكسرها[١]، وفي سورة الأنفال[٢] بالكسر قرأ أبو بكر[٣] [٤]،والباقون بالفتح[٥]، وفي سورة محمد[٦] بالكسر حمزة[٧] وأبو بكر[٨].

---

(١) قراءة الجمهور: (السِّلْمِ) –بكسر السين– متواترة. انظر: التيسير (٨٠/١)، السبعة في القراءات (١٨٠/١)، البدور الزاهرة (١٨٩/١) ا.

(٢) هي قوله تعالى:" وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " سورة الأنفال، الآية رقم(٦١).

(٣) هو: أبو بكر بن عياش الأسدي، أحد الأعلام، أحد رواة عاصم، صدوق ثقة، حجة، كثير العلم والعمل، مات سنة ١٩٣هـ. انظر: معرفة القراء الكبار (١٣٥/١)، غاية النهاية(٢٦٧/١) رقم الترجمة (١٣٦٧).

(٤) قراءة أبي بكر في الأنفال: (السِّلْمِ) –بكسر السين– متواترة، انظر: الإتحاف(٢٠١/١)، النشر (١٧١/٢)، الغاية في القراءات العشر (١٩٥).

(٥) قراءة الجمهور: (السَّلْمِ) –بفتح السين– متواترة. انظر: الإتحاف(٢٠١/١)، النشر (١٧١/٢)، الغاية (١٩٥).

(٦) هي قول الله تعالى: (فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ) سورة محمد، الآية رقم (٦١).

(٧) هو: حمزة بن حبيب الزيات، الإمام أبو عمارة الكوفي، أحد القراء السبعة، تصدر للإقراء مدة، وقرأ عليه عدد كثير ، كان إماما حجة، قيما بكتاب الله تعالى، عابدا خاشعا قانتا لله، ثخين الورع، مات سنة ١٥٦هـ. انظر: معرفة القراء الكبار (١١١/١-١١٢)، غاية النهاية (٢١٢) رقم الترجمة(١١٤٣).

(٨) قراءة أبي بكر وحمزة في سورة محمد: (السِّلْمِ) –بكسر السين– متواترة،. انظر: الإتحاف (٢٠١/١)، النشر (١٧١/٢)، الغاية في القراءات العشر(١٩٥).

قرأ أبو السماك[1]: ﴿فَإِن زَلِلْتُم﴾ بكسر اللام[2]، وقرأ الجمهور بالفتح[3]، وهما لغتان[4].

---

(١) هو : قعنب، وقيل: معتب بن هلال، أبو السماك، وقيل: أبو السمال العدوي، المقري البصري، له حروف شاذة، لا يعتمد على نقله، ولا يوثق به، وأسند الهذلي قراءة أبي السمال بسند لا يصح. انظر: غاية النهاية (٥٢٧/١) رقم الترجمة(٢٥٥٠)، لسان الميزان (٥٨/٧).

(٢) قراءة أبي السماك: ﴿زَلِلْتُمْ﴾ –بكسر اللام– شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن (٢٠/١)، المحتسب (٢١١/١).

(٣) قراءة الجمهور: ﴿زَلَلْتُمْ زَللتم﴾ –بفتح الزاي– متواترة، ولم يذكرها أحد من أصحاب الكتب المعتمده في القرآءات المتواترة، وإنما ذكرت هنا زيادة في الإيضاح، ولتمييزها عن الوجه الآخر الشاذ السابق.

(٤) لغتان: أي بالكسر، وبالفتح، ﴿زلَلْت – زلِلْت﴾ إلا أن الفتح فيهما أعلى اللغتين. انظر: المحتسب (٢١١/١).

قوله تعالى ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلآئِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الأمُورُ﴿٢١٠﴾ سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّلْ[١] نِعْمَةَ اللّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴿٢١١﴾

٢١- أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، قياما شاخصة أبصارهم إلى السماء، ينظرون فصل القضاء، وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي"[٢]

٢٢- وأخرج ابن جرير، والديلمي[٣] في الفردوس، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن من الغمام طاقات/١٨٥- ب/ يأتي الله فيها محفوفا بالملائكة،

---

(١) من قوله تعالى(وَمَن يُبَدِّلْ) إلى آخر الآية كتبت على حاشية (أ) وهي غير موجودة في (ب).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٢/٥٢٠-٥٢١-٥٢٢) رقم الحديث(١٢٠٣) بطوله، وابن كثير في تفسيره (١/٢٤٩) وقال: "وقد أورد الحافظ ابن مردويه أحاديث فيها غرابة والله أعلم" وعده منها، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٣٤٠): "رواه كله الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح، غير أبي خالد الدالاني، وهو ثقة".

(٣) هو: شيرويه بن شهردار بن شيرويه، المحدث الحافظ مفيد همذان، ومصنف تاريخها، ومصنف كتاب الفردوس، قال ابن منده: "هو شاب كيس حسن الخَلْق والخُلق، ذكي القلب، صلب في السنة، قليل الكلام"، توفي سنة ٥٠٩هـ. انظر: التقييد، لأبي بكر البغدادي (١/٢٩٦) ، طبقات الشافعية (١/٢٨٥)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٥٩).

وذلك قوله تعالى: (هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللّهُ فِي ظُلَلٍ[(١)] مِّنَ الْغَمَامِ)" [(٢)] [(٣)].

٢٣- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ[(٤)] في العظمة، عن عبد الله بن عمرو[(٥)] في الآية قال:" يهبط حين[(٦)] يهبط [و][(٧)] بينه وبين خلقه سبعون ألف حجاب، منها النور، و[الظلمة][(٨)]، والماء، فيصوت الماء في تلك [الظلمة][(٨)]

---

(١) الظلل: جمع ظلة، والظُّلَّة: ما سَتَرَك من فوق. انظر: لسان العرب (٤١٧/١١) مادة(ظلل).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٠).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٢٦٤-٢٦٥) رقم احديث(٤٠٣٨) (بدون الملائكة) وقال محققه: "زمعة بن صالح الجندي اليماني: ضعيف، وسلمة بن وهام ثقة وإنما تكلموا فيه لأجل أحاديث رواها زمعة بن صالح، فالحمل فيها على زمعة، وهذا الحديث ضعيف"، وذكره الديلمي في الفردوس(٢١٠/١) رقم الحديث(٨٠٠)، ولم يسق السند.

(٤) هو: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، أبو الشيخ، حافظ أصبهان، ومسند زمانه، صاحب المصنفات السائرة، كتب العالي والنازل ولقي الكبار،كان عالما عابدا صدوقا، مات سنة ٣٦٩هـ. انظر: تكملة الإكمال، لأبي بكر البغدادي (١٩٩/٢)، طبقات الحفاظ (٣٨٢/١)، تذكرة الحفاظ (٩٤٥/٣).

(٥) هو: عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، كنيته أبو محمد، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا، أسلم قبل أبيه، مات سنة٦٥هـ. انظر: الاستيعاب (٩٥٦/٣)، الإصابة (١٩٢/٤).

(٦) في النسختين: (وحين) وما أثبت من تفسير ابن أبي حاتم هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٧) (الواو) ساقطة من النسختين، وإثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٨) في النسختين: (العظمة) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

صوتا فتنخلع له القلوب"، انتهى[١]. وهو لا يقال من قبل الرأي[٢].

٢٤- وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى[٣] وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في هذه الآية قال:" يأتي الله عز وجل يوم القيامة في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات"[٤].

٢٥- وأخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن جرير، وابن أبي حاتم،

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥٩١/٢-٥٩٢) رقم الحديث (١٥٧٥)، وقال محققه: "في إسناده عبد الجليل القيسي، وهو صدوق يهم، وعليه فهو إسناد ضعيف"، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٧٦/٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥٨٠/١) لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، ولم أعثر عليه في تفسير ابن جرير أو تاريخه المطبوع بين يدي.

(٢) أراد المؤلف بقوله (وهو لا يقال من قبل الرأي) أن هذا الأثر له حكم الرفع، وقد تحدثت عن هذه المسألة في الفصل الثاني: المبحث الأول، اسم الكتاب. ولكن شرط الرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يعرف الصحابي بالأخذ عن أهل الكتاب، وعبدالله بن عمرو كان معروفا بالأخذ عن أهل الكتاب، قال عنه ابن الصلاح في النكت (٥٣١/٢): "فإنه كان حصل له في وقعة اليرموك كتب كثيرة من كتب أهل الكتاب، فكان يخبر بما فيها من الأمور المغيبة، فمثل هذا لا يكون حكم ما يخبر به من الأمور التي قدمنا ذكرها الرفع لقوة الاحتمال والله أعلم ".

(٣) هو: أحمد بن علي بن المثنى بن التميمي، أبو يعلى الموصلي، الحافظ الثقة، صاحب المسند الكبير، قال عنه الحاكم:"ثقة مأمون"، كان من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم، مات سنة ٣٠٧هـ . انظر: الثقات (٥٥/٨)، البداية والنهاية (١٣٠/١١)، تذكرة الحفاظ (٢ /٧٠٧).

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره وقال محققه(٥٩٣/٢) رقم الحديث(١٥٧٦): "في إسناده،:زمعة بن صالح، وهو ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، وعليه فهو إسناد ضعيف"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥٨٠/١)لعبد بن حميد، وأبي يعلى، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولم أعثر عليه في المنتخب لعبد بن حميد، ولعله في تفسيره، وكذلك لم أعثر عليه في مسند أبي يعلى أو معجمه في النسخة المطبوعة التي بين يدي.

عن مجاهد[١] في قوله ﴿ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾[٢] قال: "هو غير السحاب ولم يكن قط إلا لبني إسرائيل في تيههم، وهو الذي يأتي الله[٣] فيه يوم القيامة، وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر"[٤].

القراءات: قرأ أبي، وعبدالله، وقتاده[٥]، والضحاك: (في ظلال)، وكذا روى هارون بن حاتم[٦] عن أبي بكر

---

(١) هو: مجاهد بن جبر أبو الحجاج، مولى السائب بن أبي السائب، إمام في القراءة والتفسير، روى عن أبي هريرة وابن عباس، مات سنة ١٠٣هـ. انظر: التعديل والتجريح (٢/٧٥١)، الكاشف (٢/٢٤٠)، تقريب التهذيب (١/٥٢٠).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٠).

(٣) في (ب): (عزوجل).

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٤/٢٦٣) رقم الحديث(٤٠٣٤) وهو من طريق ابن أبي نجيح وهي طريق إلى قوية كما قال ذلك ابن حجر في العجاب (١/٢٠٤)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره(٥٩٣) رقم الحديث(١٥٧٧)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٥٨٠) لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولم أعثر عليه في المنتخب من مسند عبد بن حميد.

وقد قال البغوي في تفسيره(١/١٩٧) بعد أن أورد هذا الحديث: " والأولى في هذه الآية وفيما شاكلها أن يؤمن الإنسان بظاهرها ويكل علمها إلى الله تعالى، أو يعتقد أن الله عز اسمه منزه عن سمات الحدث، على ذلك مضت أئمة السلف وعلماء السنة، وكان مكحول، والزهري، والأوزاعي، ومالك، وابن المبارك، وسفيان الثوري، وأحمد، وإسحاق يقولون فيها وفي أمثالها:"أمروها كما جاءت بلا كيف".

(٥) هو: قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي، الحافظ المفسر، كان من أعلم الناس بالقرآن والفقه، وكان من حفاظ أهل زمانه، مات سنة١١٨هـ. انظر: الكاشف (٢/١٣٤)، غاية النهاية(٥٢٧).

(٦) هو: هارون بن حاتم المقرىء، من أهل الكوفة، لا يحدث عنه، وقال النسائي: "ليس بشيء"، توفي سنة ٢٤٩هـ. انظر: غاية النهاية(٧٨١) رقم الترجمة(٣٦٦٨)، الضعفاء والمتروكين (٣/١٦٩).

عن عاصم[١] هنا وفي الزمر[٢]، وهي جمع ظلة نحو قلة وقلال، وهو جمع لا يقاس عليه، بخلاف ظلل فإنه جمع مقيس[٣]، وقرأ الحسن، وأبو حيوة، وأبو جعفر[٤]: (الْمَلآئِكَةِ) بالجر عطفا على (فِي ظُلَلٍ)، وعطفا على (الْغَمَامِ)[٥]، وقرأ الجمهور: بالرفع عطفا على(اللّهِ)[٦].

وقرأ معاذ بن جبل[٧]: (وَقَضَى الأَمْرُ)[٨]،

---

(١) هو: عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي، أبو بكر المقرىء، صدوق، له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين، مات ١٢٨هـ، وأشهر رواته: حفص ، وشعبة. انظر: معرفة القراء الكبار(١/٨٨)، غاية النهاية(٢٨٧) رقم الترجمة(١٤٤٠).

(٢) هي قوله تعالى (لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ). سورة الزمر، الآية رقم (١٦).

(٣) القراءة بهذا اللفظ: (في ظلال) شاذة، انظر: مختصر شواذ القرآن(١/٢٠)، المحتسب (١/٢١١)، وقال الطبري (٢/٣٢٧):"والصواب من القراءة: (في ظلل من الغمام) لخبر روي عن رسول الله أنه قال:"إن من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفا".

(٤) هو: يزيد بن القعقاع أبو جعفر القارىء، تابعي كبير القدر، كان ممن قد عنى بعلم القرآن وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة، مع النسك والورع، مات سنة ١٣٠هـ على الأصح، أشهر رواته: ابن وردان، وابن جماز. انظر: معرفة القراء الكبار(١/٧٢)، غاية النهاية (٨١٠) رقم الترجمة(٣٧٩٢)،.

(٥) قراءة أبو جعفر: (وَالْمَلآئِكَةِ) بالجر- شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن(١/٢٠).

(٦) قراءة الباقون: (وَالْمَلآئِكَةُ) متواترة. انظر: الإتحاف(١/٢٠١-٢٠٢)، البدور الزاهرة(١/١٨٩)، النشر(٢/١٧١).

(٧) هو: معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري، الإمام المقدم في علم الحلال والحرام، شهد المشاهد كلها، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، أمّره النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن، مات بالطاعون سنة ١٨هـ. انظر: الاستيعاب (٣/١٤٠٢)، الإصابة (٦/١٣٦).

(٨) قراءة معاذ بالبناء للفاعل: (وَقَضِى الأَمْرُ) شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن(١/٢٠).

وقرأ الجمهور: و[وَقُضِيَ] [١] مبنيا للمفعول[٢]، وقرأ يحيى بن يعمر[٣]: (وَقُضِيَ الأَمُورُ) بالجمع[٤].

وقرأ ابن عامر[٥]، وحمزة، والكسائي: (تَرْجِعُ) -بفتح التاء وكسر الجيم- في جميع القرآن[٦]، ويعقوب[٧]

---

(١) في النسختين: (قضى) بدون نقط تحت الياء، والصواب إثباتها لأنه ذكر أنه مبني للمفعول.

(٢)قراءة الجمهور: (وَقُضِيَ الأَمْرُ)، متواترة بالبناء للمفعول، ولم يذكرها أحد من أصحاب الكتب المعتمدة في القراءات المتواترة، وإنما ذكرت هنا لتمييزها عن الوجه الآخر الشاذ السابق، وزيادة في الإيضاح.

(٣) هو: يحيى بن يعمر البصري، قاضي مرو، روى عن عدد من الصحابة، ثقة، كان من فصحاء أهل زمانه، وأكثرهم علما باللغة مع الورع الشديد، مات سنة ٨٩هـ. انظر: معرفة القراء الكبار(١/٦٧-٦٨)،غاية النهاية(٨١٠) رقم الترجمة (٣٧٨٣).

(٤) قراءة ابن يعمر: (وَقُضِيَ الأَمُوْرُ) بالبناء للمفعول والجمع شاذة. فليست من القراءات العشر المتواترة، و لم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة أو الشاذة الموجودة بين يدي، وذكرها أبو حيان في تفسيره البحر المحيط(٢/١٣٤).

(٥) هو: عبدالله بن عامر اليحصبي، ويحصب من اليمن، أبو عمران، إمام أهل الشام في القراءة، وكان قليل الحديث، صدوق لا بأس به، وقراءته حسنة. مات سنة ١١٨هـ. انظر: غاية النهاية (٣٤٨) رقم الترجمة(١٧٢٤)، معرفة القراء الكبار (١/٨٢).

(٦) قراءة ابن عامر ومن معه: (تَرْجِع) –بفتح التاء وكسر الجيم– متواترة. انظر: التيسير في القراءات السبع (١/٨٠)، السبعة في القراءات (١/١٨١)، البدور الزاهرة(١/١٩٠)، إلا أنهم أضافوا يعقوب لهم فلم يذكر أنه قرأ بالياء كما هو مثبت هنا.

(٧) هو: يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، المقرئ النحوي، صدوق، كان إماما كبيرا، عالما، دينا، وبرع في الإقراء، مات سنة ٢٠٥هـ، وأشهر رواته: رويس، وروح. انظر: غاية النهاية(٨١٣) رقم الترجمة (٣٨٠١)، معرفة القراء الكبار (١/١٥٧).

-[بالتاء][(١)] مفتوحة وكسر الجيم- في جميع القرآن على أن رجع لازم[(٢)]، و[باقي السبعة في][(٣)] جميع القرآن: -بالتاء وفتح الجيم- مبنيا للمفعول[(٤)]، وخارجة[(٥)] عن نافع[(٦)] -برفع الياء وفتح الجيم- على أن رجع متعد[(٧)].

وقرأ قوم: (إِسَأَلْ بَنِي إِسْرَائِيل كَمْ آتَيْنَاهُم)[(٨)]،

---

(١) في النسختين: (بالياء) والصواب ما أثبت من النشر (١٥٧/٢)، والإتحاف (٢٠٢/١)، وتحبير التيسير في القراءات العشر (٣٠٣/١)، وعلى هذا فهي قراءة متواترة، فهي كقراءة ابن عامر وحمزة والكسائي.

(٢) القراءة التي نسبها المؤلف ليعقوب: (يَرْجِعُ) -بالياء مفتوحة وكسر الجيم- ذكرها ابن خالويه في المختصر(٢٠/١) ونسبها إلى عيسى بن عمر، وعلى هذا فهي قراءة شاذة.

(٣) (باقي السبعة في) ساقطة من النسختين، وأرى أنها زيادة يتطلبها السياق لعدم دلالة اللفظ على المعنى بدونها، وهو الموافق لما في البحر المحيط (١٣٤/٢).

(٤) قراءة بقية السبعة: (تُرْجَعُ) -بالتاء المضمومة للبناء للمفعول، وفتح الجيم - متواترة. انظر: التيسير (٨٠/١)، الحجة في القراءات (١٨١/١)، البدور الزاهرة(١٩٠/١).

(٥) هو: خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج السرخسي، متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال إن ابن معين كذبه، ضعفه الجمهور، مات سنة١٦٨هـ. انظر: غاية النهاية(٢١٨) رقم الترجمة(١١٦٣)، تقريب التهذيب (١٨٦/١).

(٦) هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني ، من قراء أهل المدينة وأفاضلهم، مات سنة ١٦٩هـ، وأشهر رواته: قالون وورش. انظر: غاية النهاية(٧٦٨) رقم الترجمة(٣٦٣٠)، معرفة القرآء الكبار(١٠٧/١) وما بعدها.

(٧) قراءة خارجة عن نافع: (يُرْجَعُ) في هذا الموضع شاذة. لأن نافعا هنا مع باقي السبعة. انظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه (٢٠/١).

(٨) قراءة القوم: (إِسَأَلْ) شاذة، فليست من القراءات العشر المتواترة، ولم أعثر عليها في كتب القراءات الشاذة الموجودة بين يدي، وذكرها أبو حيان في تفسيره البحر المحيط(١٣٥/٢).

وقرأ الجمهور: ﴿سَلْ﴾[(١)]، وقرأ أبو عمرو[(٢)] في رواية [عباس][(٣)][(٤)]: اَسَأل[(٥)]، وقُرِئ ﴿وَمَن يُبْدِلِ﴾: بالتخفيف[(٦)]، والجمهور: بالتشديد[(٧)].

---

(١) قراءة الجمهور:﴿ سَلْ﴾ متواترة، ولم يذكرها أحد من أصحاب الكتب المعتمدة في القراءات المتواترة، وإنما ذكرت هنا زيادة في الإيضاح، ولتمييزها عن الوجه الآخر الشاذ الذي سبق.

(٢) هو: زبان بن العلاء بن عمار، أبو عمرو بن العلاء، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عرضا وسماعا للحروف عن جماعة، وكان ممن عنى بالأدب والقراءة حتى صار إماما يرجع إليه فيها، ويقتدى باختياره، مات سنة ١٥٤ هـ، وأشهر رواته: السوسي والدوري. انظر: غاية النهاية (٢٣٨)، معرفة القراء الكبار(١/١٠٠).

(٣) في النسختين وفي البحر المحيط: (ابن عياش)، وما أثبت هو الصواب الموافق لما في الدر المصون للسمين.

(٤) هو: عباس بن الفضل بن عمرو البصري، من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة، وقد روى القراءة عنه عرضا وسماعا، توفي سنة ١٨٦هـ. انظر: معرفة القراء الكبار (١/١٦١)، طبقات القراء(١/٣٥٣).

(٥) قراءة أبو عمرو في الرواية عن ابن عباس: ﴿أسَألْ﴾ شاذة، فليست من القراءات العشر المتواترة، ولم أعثر عليها في كتب القراءات الشاذة أو المتواترة الموجودة بين يدي، وذكرها أبو حيان في تفسيره البحر المحيط(٢/١٣٥).

(٦) القراءة بالتخفيف: ﴿يُبَدِلِ﴾ شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن (١/٢٠).

(٧) قراءة الجمهور بالتشديد: ﴿يُبَدِّل﴾ متواترة، ولم يذكرها أحد من أصحاب الكتب المعتمدة في القراءات المتواترة، وإنما ذكرت هنا لتمييزها عن الوجه الآخر الشاذ السابق، و زيادة في الإيضاح.

قوله تعالى ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ اتَّقَواْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ﴿٢١٢﴾

٢٦- قال البغوي في تفسيره : نزلت الآية في مشركي العرب أبي جهل[١] وأصحابه كانوا يتمتعون بما بسط الله لهم في الدنيا من المال، ويكذبون [بالمعاد][٢]. (وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ) [٣] أي : يستهزؤون بالفقراء /١٨٦- أ / من المؤمنين[٤]. قال ابن عباس : أراد بالذين آمنوا عبد الله بن مسعود، وعمار بن ياسر، وصهيبا، وبلالا، وخبابا، وأمثالهم[٥].

٢٧- وقال أبو حيان[٦] في تفسيره : نزلت في أبي جهل وأصحابه كانوا يتمتعون بما بسط الله لهم ويكذبون بالمعاد ويسخرون من المؤمنين الفقراء كعمار، وصهيب،

---

(١) هو: أبو جهل عمرو بن هشام القرشي المخزومي، يكنى أبا الحكم فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل فذهبت، قتل يوم بدر. انظر: الاستيعاب (١٠٨٢/٣)، الإصابة (٥٣٨/٤).

(٢) في (أ): (بالميعاد) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٣) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٢).

(٤) ذكره البغوي في تفسيره(١٩٨/١) قال:" قيل: نزلت في..." ولم يعزه إلى أحد.

(٥) أخرجه البغوي في تفسيره(١٩٨/١) ولم يسق السند في هذا الموضع لأنه اكتفى بإيراد طرقه عن ابن عباس في بداية الكتاب.

(٦) هو: محمد بن يوسف بن علي الأندلسي، أبوحيان، كان ملما بالقراءات، عارفا بالنحو واللغة، والتفسير والحديث وتراجم الرجال، وقد تلقت الأمة كتبه بالقبول، توفي سنة٧٤٥هـ . انظر: معجم المحدثين، للذهبي (٢٦٧/١-٢٦٨)، فهرس الفهارس، للكتاني (١٥٥/١).

وأبي عبيدة(١)، وسالم(٢)، وعامر بن فهيرة(٣)، وخباب، وبلال ويقولون:" لو كان نبينا لتبعه أشرافنا" . قاله ابن عباس في رواية الكلبي عن أبي صالح عنه (٤).

٢٨- وقال مقاتل(٥): في عبد الله بن أبي(٦) وأصحابه، كانوا يتمتعون ويسخرون من ضعفاء المؤمنين،

---

(١) هو: عامر بن عبد الله الجراح الفهري، أبو عبيدة، اشتهر بكنيته والنسبة إلى جده، أمين هذه الأمة، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، من السابقين للإسلام، مات في طاعون عمواس سنة١٨هـ . انظر: الاستيعاب (٧٩٢/٢)، الإصابة(٢٦٩/٧).

(٢) هو: سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة، أحد السابقين الأولين، كان يؤم المهاجرين الأولين في مسجد قباء فيهم أبو بكر وعمر، وكان أكثرهم قرآنا، وقصته في الرضاع مشهورة. انظر: الاستيعاب (٥٦٧/٢)، الإصابة (١٣/٣-١٤).

(٣) هو: عامر بن فهيرة، مولى أبي بكر الصديق، أحد السابقين، وكان ممن يعذب في الله، له ذكر في الصحيح حديثه في الهجرة، كان حسن الإسلام، ذكر أهل المغازي أنه ممن استشهد ببئر معونة. انظر: الاستيعاب (٧٩٦/٢)، الإصابة (٥٩٤/٣).

(٤) ذكره أبو حيان في تفسيره(١٣٨/٢)، وهي رواية ضعيفة لأن الكلبي متهم بالكذب، وطريق الكلبي عن أبي صالح أوهى طرق ابن عباس". ذكره د. محمد أبو شهبة في الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير (١٥٦).

(٥) هو: مقاتل بن سليمان البلخي، أبو الحسن، كان يأخذ عن اليهود والنصارى من علم القرآن ما يوافق كتبهم، وكان يكذب في الحديث، كذبه وكيع والنسائي، مات سنة ١٥٠هـ. انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (٦٧٥/٢)، الكشف الحثيث لأبي الوفا (٢٦٠/١)، تقريب التهذيب(٥٤٥/١).

(٦) هو: عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث الخزرجي، بن أبي بن سلول، وكانت سلول امرأة من خزاعة، كان رأس المنافقين، وممن تولى كبر الإفك في عائشة، مات سنة٩هـ . انظر: الاستيعاب (٩٤٠/٣)، ترجمة ابنه عبدالله، الإصابة (٦٢٧/٣) ترجمة ابنه عباده(١٥٥/٤).

ويقولون :" انظروا إلى هؤلاء الذين يزعم محمد أنه يغلب بهم"[١].

٢٩- وقال عطاء[٢]: في علماء اليهود من بني قريظة والنضير وقينقاع[٣]، سخروا من فقر المهاجرين فوعدهم الله عز وجل أن يعطيهم أموال بني قريظة والنضير بغير قتال أسهل شيء وأيسره [٤].

---

(١) ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره (١/١١٠) بنحوه ولم يسنده، وقال د. أبوشهبة في الإسرائيليات (١٥٦): "ورواية مقاتل بن سليمان أوهى من طريق الكلبي"، وقال ابن حجر في العجاب (١/٢١٧): "ومن تفاسير ضعفاء التابعين فمن بعدهم تفسير مقاتل بن سليمان، وقد نسبوه إلى الكذب، وقال الشافعي:" مقاتل قاتله الله"، و إنما قال الشافعي فيه ذلك لأنه اشتهر عنه القول بالتجسيم" بتصرف.

(٢) هو: عطاء بن أبي رباح، أبو محمد، مولى آل أبي خثيم القرشي، تابعي، مفتي مكة، سمع أبا هريرة وابن عباس وأبا سعيد وجابر وابن عمر رضي الله عنهم، كثير الإرسال، مات سنة ١١٥هـ .انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/٤٦٣)، معرفة الثقات للعجلي (٢/١٣٥) الكاشف (٢/٢٠-٢١).

(٣) بنو قرَيْظة والنَّضِير: حَيّان من اليهود، وهما من يهود خيبَرَ، كانوا بالـمدينة، فأما قريظة فإنهم أُبِـيدوا لنقْضِهم العهد ومظاهرتهم الـمشركين علـى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأَمر بقتل مقاتلتهم، وسبيِ ذراريهم، واستفاءة أَموالهم. وأَما بنو النضير فإنهم أُجْلُوا إِلـى الشام، انظر: السيرة الحلبية (٢/٥٥٩-٦٥٧)، غزوة بني قريظة.

أما بنو قينقاع: فهم من يهود المدينة، نقضوا العهد، فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة، فنزلوا على حكمه، فشفع فيهم عبد الله بن سلول، وألح عليه، فاطلقهم له. انظر: سيرة ابن هشام(٤٤٩) أمر بني قينقاع.

(٤) ذكره أبو حيان في تفسيره (٢/١٣٨)، والبغوي في تفسيره(١/١٩٩) وهو من طريق ابن جريج عن عطاء، وهذا الطريق عده ابن حجر في العجاب(١/٢٠٨) من طرق الثقات.

قوله تعالى: (وَالَّذِينَ اتَّقَوْا) (١)

٣٠- أخرج بعضهم(٢) (٣) عن أسامة بن زيد(٤) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وقفت على باب الجنة فرأيت أكثر أهلها المساكين ، ووقفت على باب النار فرأيت أكثر أهلها النساء، وإذا أهل [الجدِّ](٥)(٦) محبوسون إلا من كان منهم من أهل النار فقد أمر به إلى النار" (٧) .

٣١- وأخرج البغوي في تفسيره عن سهل بن سعد الساعدي(٨) -رضي الله عنه- أنه قال : مرَّ رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس: "ما رأيك في هذا"، فقال: "يا رسول الله، هذا رجل من أغنياء الناس، هذا

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٢).

(٢) (بعضهم) في (ب) غير مكتوبة (بياض).

(٣) جميع من أخرجه أخرجه عن أبي عثمان النهدي عن أسامة.

(٤) هو: أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي، الحب بن الحب، يكنى أبا محمد، وأمه أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم، اعتزل الفتن بعد قتل عثمان إلى أن مات في أواخر خلافة معاوية ٥٤هـ ، وفضائله كثيرة وأحاديثه شهيرة . انظر: الاستيعاب (٧٥/١)، الإصابة (٤٩/١).

(٥) في النسختين: (الجنة) وما أثبت هو الصواب الموافق للأصول التي ذكرت الحديث.

(٦) الجد: الحظ والسعادة والغنى. انظر: النهاية (٢٤٤٠/١) مادة (جدجد).

(٧)أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣٠٦/١١) رقم الحديث(٢٠٦١١)، و البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه (١٩٩٤/٥) رقم الحديث(٤٩٠٠) بنحوه.

(٨) هو: سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الساعدي، من مشاهير الصحابة، مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو بن خمس عشرة سنة، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، مات سنة ٩١هـ انظر: الاستيعاب (٦٦٤/٢)، الإصابة (٣/ ٢٠٠).

حَرِيٌّ[(١)] إن خطب أن يُنكح، وإن شفع أن يُشفع، وإن قال أن يُسمع لقوله"، قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم مرَّ رجل فقال: "ما رأيك في هذا"، فقال: "يا رسول الله، هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا رجل حَرِيٌّ إن خطب أن لا يُنكح، وإن شفع أن لا يُشفع، وإن قال أن لا يُسمع لقوله"، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذا خير من ملء الأرض مثل ذاك" [(٢)] .

القراءات: قرأ الجمهور :(زُيِّنَ) على بناء الفعل للمفعول[(٣)]، ولا يحتاج إلى إثبات علامة تأنيث للفعل لكون المؤنث غير حقيقي التأنيث، وقرأ ابن أبي عبلة[(٤)] : (زُيِّنَتْ) بالتاء[(٥)]، وقرأ مجاهد وحميد بن قيس[(٦)] وأبو حيوة : (زَيَّنَ) بالبناء للفاعل[(٧)].

---

(١) حريٌّ: أَي جَدِيرٌ وخَلِيقٌ. انظر: لسان العرب (١٧٣/١) مادة(حريّ).

(٢) أخرجه البغوي في تفسيره(١٩٩/١)، والبخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب الأكفاء في المال وتزويج المقل(١٩٥٨/٥) رقم الحديث(٤٨٠٣).

(٣) قراءة الجمهور: (زُيِّنَ) متواترة. انظر: الإتحاف(٢٠٢/١).

(٤) هو: إبراهيم بن أبي عبلة، واسمه شمر بن يقظان العقيلي، المقدسي، يرسل عن عباده وابن عمر، له في صحيح مسلم حديث، مات سنة١٥٢هـ.انظر: غاية النهاية (١٣) رجا ل مسلم لابن منجويه(٤٤/١).

(٥) قراءة ابن أبي عبلة: (زُيِّنَتْ) شاذة، فليست من القراءات العشر المتواترة، ولم أعثر عليها في كتب القراءات الشاذة أو المتواترة الموجودة بين يدي، وذكرها أبو حيان في تفسيره البحر المحيط(١٣٨/٢).

(٦) هو: حميد بن قيس المكي الأعرج ، يروي عن مجاهد وعكرمة، ثقة كثير الحديث، وكان قارئ أهل مكة، توفي زمن السفاح . انظر: معرفة القراء الكبار (٩٧/١)، غاية النهاية (٢١٥).

(٧) قراءة مجاهد ومن معه: (زَيَّنَ) شاذة . انظر: مختصر شواذ القرآن(٢٠/١)، القراءات الشاذة وتوجيهها(٣٥) وعزاها إلى ابن محيصن فقط.

قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ /١٨٦-ب/ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾﴾

٣٢- أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو يعلى والطبراني [مسندا][1]عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "كان الناس أمة واحدة على الإسلام كلهم[2]"[3].

٣٣- وأخرج البزار[4] وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم، عن ابن عباس قال :

(١) في(أ): (في مسندا) بزيادة في، وما أثبت من (ب) بحذفها هو الصواب .

(٢) في(ب): (كله).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٦٠٥-٦٠٦) رقم الحديث(١٦٠٥)، وأخرجه أبو يعلى في مسنده(٤/٤٧٣) رقم الحديث(٢٦٠٦) عن ابن عباس وقال محققه: "إسناده صحيح"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/٣٠٩) رقم الحديث(١١٣٨٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣١٨):"رواه أبو يعلى والطبراني باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٥٨٢) لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي يعلى، والطبراني.

(٤) هو: محمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، أبو بكر الحافظ، صاحب المسند الكبير، صدوق مشهور، وهو ثقة يخطئ كثيرا، مات سنة ٢٩٢هـ. انظر: لسان الميزان (١/٢٣٧)، ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١/٣٧).

"كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على شريعة الحق، فاختلفوا فبعث الله النبيين، قال : وكذلك هي في قراءة عبد الله[١]: (كان الناس أمة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين)[٢] .

٣٤- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن أُبي بن كعب قال : كانوا أمة واحدة حيث [عرضوا] [٣] على آدم، ففطرهم الله عز وجل على الإسلام، وأقروا له بالعبودية، فكانوا أمة واحدة مسلمين، ثم اختلفوا من بعد آدم[٤].

---

(١) أي: عبد الله بن مسعود. انظر: تفسير القرطبي(٣/٣١).

(٢) أخرجه الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار(٣/٤١) رقم الحديث(٢١٩٠)، وابن جرير في تفسيره (٤/٢٧٥) رقم الحديث(٤٠٤٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٦٠٨) رقم الحديث(١٦١٣)عن قتادة بأقصر منه، وقال محققه: "في إسناده الحسن بن عمرو، بياع السابري، لم أقف على ترجمته، فأتوقف"، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥٩٦) رقم الحديث(٤٠٠٩)، عن عكرمة عن ابن عباس وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي،وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣١٩): "رواه البزار وفيه عبد الصمد بن النعمان، وثقة ابن معين، وقال غيره ليس بالقوي"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٥٨٢) للبزار، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم.

وقد ذكر القراءة بدون الحديث: أبو حيان في البحر المحيط(٢/١٤٤)، والثعلبي في تفسيره (٢/١٣٣)، وهي قراءة شاذة ، فليست من القراءات العشر المتواترة، ولم أعثر عليها عند أصحاب الكتب المعتمدة في القراءات المتواترة الموجودة بين يدي. تفسير الطبري ج٢/ص٣٣٥

(٣) في النسختين: (أعرضوا)، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٢٧٨) رقم الحديث(٤٠٥٣)وقد رواه من طريق ا بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية وهي طريق عدها ابن حجر في مقدمة العجاب(١/٢١٧) من الطرق القوية، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٦٠٤-٦٠٥) رقم الحديث(١٦٠٤).

٣٥- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن أُبي : أنه كان يقرؤها : كان الناس أمة واحدة، فاختلفوا فبعث الله النبيين، وإن الله إنما بعث الرسل، وأنزل الكتاب بعد الاختلاف(١) ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ ﴾ (٢) يعني بني إسرائيل أوتوا الكتاب والعلم ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ (٣) يقول: بغيا على الدنيا، وطلب(٤) [مُلْكِها](٥) وزخرفها، أيهم يكون له الملك، والمهابة في الناس، فبغى بعضهم على بعض، وضرب بعضهم رقاب بعض(٦)﴿ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ ﴾ (٧) يقول :فهداهم الله عند الاختلاف، أنهم أقاموا على ما جاءت به الرسل قبل الاختلاف، وأقاموا على الإخلاص لله وحده، وعبادته لا شريك له، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، واعتزلوا الاختلاف؛ فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة، على قوم نوح، وقوم هود، وقوم صالح، وقوم شعيب، وآل فرعون، أن رسلهم بلغتهم وأنهم كذبوا رسلهم(٨) .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٤/٢٧٧) رقم الحديث(٤٠٥٣)، وقد رواه من طريق الربيع وهي من الطريق القوية، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٦٠٧) رقم الحديث (١٦١٠).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٣).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٣).

(٤) الأولى أن تكون: (طلبا) بالنصب، لأنها معطوفة على منصوب، لكن لعله جعله معطوفا على (الدنيا). ووافق في ذلك الأصول التي نقل منها.

(٥) في (أ): (لملكها) بلام، وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٦)أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٢٨٢)رقم الحديث(٤٠٥٨) عن الربيع، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦١٠) رقم الحديث(١٦١٧) وقد رواه من طريق ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع السابق.

(٧) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٣).

(٨) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٢٨٥) رقم لحديث(٤٠٦٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره=

٣٦- وأخرج عبد الرزاق[١] وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة في قوله ﴿ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ﴾ [٢] قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " نحن الآخرون الأولون[٣] يوم القيامة وأول الناس دخولا الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه[٤] من بعدهم ، فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق، فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع فغدا لليهود وبعد غد للنصارى "[٥]. وهو في الصحيح بدون الآية[٦] .

٣٧- وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال : في قراءة ابن مسعود : "فهدى الله/١٨٧-أ/ الذين آمنوا لما اختلفوا فيه" يقول :

= (٢/ ٦١١) رقم الحديث (١٦١٩) وقد رواه من طريق الربيع عن أبي العالية وهو طريق عده ابن حجر في مقدمة العجاب(١/٢١٧) من الطرق القوية.

(١) هو: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عَمِي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع مات سنة ٢١١هـ . انظر: معرفة الثقات (٢/٩٣)،الكاشف(١/٦٥١)، تقريب التهذيب (١/٣٥٤).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٣).

(٣) في النسختين: (والأولون) بزيادة الواو، والصواب حذفها، لأنه الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) في (ب): (آتيناه).

(٥)أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/٨٣)، و ابن جرير في تفسيره (٤/٢٨٣-٢٨٤) رقم الحديث (٤٠٦٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٣٧٧) رقم الحديث(١٩٩٢) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٥٨٣) لعبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب فرض الجمعة(١/٢٩٩) رقم الحديث(٨٣٦) بلفظ: (الآخرون السابقون) بدون الآية، و مسلم في صحيحه ،كتاب الجمعة، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (٢/٥٨٦) رقم الحديث(٨٥٥)بنحوه.

اختلفوا فيه عن الإسلام[١].

٣٨- وأخرج ابن جرير عن الربيع[٢] قال في قراءة أبي بن كعب : فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه ، ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم[٣] . وكان أبو العالية يقول في هذه الآية : يهديهم للخروج من الشبهات والضلالات والفتن جل وعلا[٤].

٣٩- وذكر البغوي في [تفسيره] [٥] قال قتادة وعكرمة : "كان الناس من وقت وفاة آدم إلى مبعث نوح فكان بينهم عشرة قرون كلهم شريعة واحدة على الحق والهدى،

---

(١)أخرجه ابن جرير في تفسيره(٢٨٥/٤)رقم الحديث(٤٠٦٣) من طريق أسباط عن السدي، وقال الخليلي في الإرشاد(٣٩٧/١-٣٩٨): "وتفسير إسماعيل السدي فإنما يسنده بأسانيد إلى ابن مسعود وابن عباس، وروى عن السدي الأئمة مثل الثوري وشعبة، لكن التفسير الذي جمعه رواه أسباط بن نصر، وأسباط لم يتفقوا عليه، غير أن أمثل التفاسير تفسير السدي".

(٢)هو: الربيع بن أنس البكري أو الحنفي، نزل خراسان، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن فيها اضطرابا كثيرا، مات سنة١٤٠هـ أو قبلها . انظر: معرفة الثقات (٣٥٠/١)، الثقات (٢٢٨/٤)، تقريب التهذيب (٢٠٥/١).

(٣)أخرجه ابن جرير في تفسيره(٢٧٨/٤)رقم الحديث(٤٠٥٣) الجزء الأخير منه من رواية ابن أبي جعفر عن أبيه عنه، وهي قراءة شاذة، قال محقق كتاب (المصاحف) لابن أبي داود (١٦٦/١):" الربيع بن أنس الخرساني، بالإضافة إلى أن له أوهام ورمي بالتشيع، فإنه لم يدرك أُبَي قط فإن الربيع من الخامسة".

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٢٨٥/٤) رقم لحديث(٤٠٦٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦١٣/٢) رقم الحديث(١٦٢١)وقال محققه: "هذا إسناد ضعيف".

(٥)في(أ): (تفسير) بإسقاط الهاء، وإثباتها من (ب) هو الصواب.

ثم اختلفوا في زمن نوح فبعث الله إليهم نوحا عليه الصلاة السلام وكان أول نبي بعث، ثم بعث بعده النبيون" [١]. وقال الكلبي: هم أهل [سفينة][٢] نوح وكانوا مؤمنين ثم اختلفوا بعد وفاة نوح[٣].وروي عن ابن عباس قال: كان الناس على عهد إبراهيم عليه الصلاة السلام أمة واحدة فبعث الله إبراهيم وغيره من النبيين [٤].

---

(١) ذكره البغوي في تفسيره (١/٢٠٠)، وأخرجه ابن كثير في تفسيره (١/٢٥١)، وهذا هو القول الأول لابن عباس. قال ابن كثير في تفسير الآية بعد أن ذكر القول الثاني (قال العوفي عن ابن عباس:"كان الناس أمة واحدة يقول كانوا كفارا" والقول الأول– قول قتادة عن عكرمة – عن ابن عباس أصح سندا ومعنى لأن الناس كانوا على ملة آدم حتى عبدوا الأصنام فبعث الله إليهم نوحا عليه السلام فكان أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض) فالقائل بأنهم كانوا كفارا يرده قول قتادة وعكرمة هذا، وهو مروي عن ابن عباس موقوفا، وإسناده صحيح على شرط البخاري. انظر:"تفسير ابن كثير" بتخريج الوادعي .

وما رجحه ابن كثير يدل عليه قول الله تعالى في سورة يونس: ﴿مَا كَانَ النَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُواْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ الآية رقم (١٩) فهي الفيصل في المسألة والقرآن يفسر بعضه بعضا.

(٢) في (أ): (السفينة نوح)، وما أثبت من (ب) هوالصواب الموافق لما في تفسير البغوي(١/٢٠٠).

(٣) ذكره البغوي في تفسيره(١/٢٠٠)، والكلبي متهم بالكذب كما تقدم، قال ابن حجر في العجاب (١/٢١٠):"ومع ضعف الكلبي فقد روى عنه تفسيره مثله أو أشد ضعفا، وهو السدي الصغير، ورواه عن السدي هذا مثله أو أشد ضعفا وهو صالح بن محمد الترمذي" بتصرف.

(٤) ذكره البغوي في تفسيره (١/٢٠٠) وقد ساق الأسانيد في البداية ومنها الضعيف والقوي، إلا أنه لم يذكر هنا من رواه عن ابن عباس، حتى يحكم عليه.

وقيل: كان العرب على دين إبراهيم إلى أن غيره عمرو بن لحي[١] [٢]. وروي عن مجاهد : كان الناس آدم وحده، كان[٣] أمة وحده ، سمي الواحد بلفظ الجمع ؛ لأنه أصل النسل وأبو البشر ثم خلق حواء منه ونشر [منهما][٤] الناس وكانوا مسلمين إلى أن قتل قابيل هابيل واختلفوا ، فبعث الله النبيين[٥].

وقال الحسن وعطاء : كان الناس من وقت وفاة آدم إلى مبعث نوح أمة واحدة على ملة الكفر أمثال البهائم فبعث الله نوحا وغيره من النبيين[٦]. انتهى.

قرأ أبي: (كان البشر أمة واحدة)[٧].

---

(١)هو: عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي، أبو خزاعة، أول من سيب السوائب، وغيَّر دين إبراهيم عليه السلام ودعا العرب إلى عبادة الأوثان. انظر: صحيح ابن حبان(٥٣٥/١٦)، المعجم الكبير(٣٢٨/١٠).

(٢) ذكره البغوي في تفسيره(٢٠٠/١)، وأخرج البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب قصة خزاعة، (١٢٩٧/٣) رقم الحديث(٣٣٣٣) قال أبو هريرة: قال النبي صلى الله عليه وسلم:" رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب ".

(٣) في(ب): (وكان) بزيادة واو.

(٤) في (أ): (منه) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لتفسير البغوي.

(٥) ذكره البغوي في تفسيره (٢٠٠/١)، ومجاهد يرويه عن ابن عباس، قال ابن حجر في العجاب (٢٠٤/١): "ومجاهد يروي التفسير عنه من طريق ابن نجيح عن مجاهد والطريق إلى ابن أبي نجيح قوية"، وهذه الطريق هي طريق البغوي بسنده إلى مجاهد.

(٦)ذكره البغوي في تفسيره(٢٠٠/١) وقال محقق تفسير البغوي: وهذا يرده قول قتادة وعكرمة السابق، وهو أحد القولين عن ابن عباس "أنهم كانوا على الكفر".

(٧) ذكر القراءة أبو حيان في تفسيره(١٤٤/٢)، والقرطبي في تفسيره (٣١/٣)، وهي قراءة شاذة فليست من القراءات العشر المتواترة، ولم أعثر عليها في كتب القراءات الشاذة أو المتواترة الموجودة لدي.

قوله تعالى ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾﴾

٤٠- أخرج عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر عن قتادة في قوله ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾ الآية، قال: "نزلت في يوم الأحزاب أصاب النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وأصحابه بلاء وحصر[١] "[٢].

٤١- وقال قتادة فيما نقله البغوي عنه: "نزلت هذه الآية في غزوة الخندق حين أصاب المسلمين ما أصابهم من الجهد، وشدة الخوف، والبرد، وضيق العيش، وأنواع الأذى كما قال تعالى: ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾[٣] [٤].

---

(١) الحصر: التضييق. انظر: تاج العروس (٢٤/١١) مادة(حصر).

(٢)أخرجه عبد الرزاق في تفسيره(٨٣/١) بسنده عن معمر عنه، و ابن جرير في تفسيره(٢٨٩/٤) رقم الحديث(٤٠٦٥) من طريق عبد الرزاق، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦١٥/٢) رقم الحديث(١٦٢٧) من طريق السدي، وقال محققه: "هذا إسناد ضعيف"، وعزاه اليسوطي في الدر المنثور (٥٨٤/١)لعبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر.

(٣) سورة الأحزاب، الآية رقم (١٠).

(٤) ذكره البغوي في تفسيره(٢٠١/١) ، والواحدي في أسباب النزول (٦٨)، وابن حجر في العجاب (٥٣٢/١-٥٣٣).

وقيل : نزلت في حرب أحد[١].

٤٢- وقال عطاء: "لما دخل النبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة الشريفة اشتد عليهم الضرر لأنهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم وأموالهم بأيدي المشركين ، وآثروا رضا الله ورسوله وأظهرت اليهود العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأَسَرَّ قوم النفاق فأنزل الله عز وجل هذه الآية تطييبا/١٨٧-ب/ لقلوبهم"[٢].

٤٣- وأخرج أحمد، والبخاري، وأبو داود، والنسائي عن خباب بن الأرت قال: قلنا: "يا رسول الله، ألا [تستنصر][٣] لنا، ألا تدعو الله لنا؟" فقال: " إن من كان قبلكم كان أحدهم يوضع المنشار على مفرق رأسه فيخلص إلى قدميه لا يصرفه ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما بين لحمه وعظمه لا يصرفه ذلك عن دينه، ثم قال: " والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء[٤] إلى

(١) ذكره البغوي في تفسيره(٢٠١/١) وللبغوي طريقان في ما ينقله عن قتادة: من طريق عبد الرزاق عن معمر عنه، ومن طريق المروزي عن شيبان عن قتادة، وكلا هما أخرج منها أصحاب الكتب الستة. انظر: حاشية العجاب لعبد الحكيم أنيس (٢١٤/١-٢١٥) .

(٢) ذكره البغوي في تفسيره (٢٠١/١) وطريقه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، وهذا من طرق الثقات عن ابن عباس كما ذكره ابن حجر في العجاب(٢٠٢/١)، وذكره الواحدي في تفسيره(١٦٢/١) وفي أسباب النزول(٦٨) وقال محققه: "وهو مرسل".

(٣)في النسختين: (تستغفر) والصواب ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤)صنعاء: قصبة اليمن، وأحسن بلادها، تشبه بدمشق لكثرة فواكهها، وتدفق مياهها، وقيل : سميت بصنعاء بن أزال بن يقطن، وهو الذي بناها . انظر:معجم البلدان (٤٢٦/٣).

حضرموت[١] لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون "[٢].

القراءات: قرأ الأعمش[٣]: (وزلزلوا و يقول الرسول) فأبدل حتى بالواو[٤]، وفي مصحف عبد الله:(وزلزلوا ثم زلزلوا ويقول الرسول)[٥]،

---

(١) حضرموت: ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف وبها قبر هود عليه السلام وبقربها بئر برهوت. انظر: معجم البلدان (٢/٢٧٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، من حديث خباب بن الأرت(٥/١١١) رقم الحديث(٢١١١٠)، والبخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام،(٣/١٣٢٢) رقم الحديث (٣٤١٦) ، وأبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب الأسير يكره على الكفر،(٣/٤٧) رقم الحديث (٢٦٤٩) ، والنسائي في سننه الكبرى، كتاب العلم، باب الغضب عند الموعظة والتعليم إذا رأى العالم ما يكره(٣/٤٥٠) رقم الحديث(٥٨٩٣) .

(٣) هو: سليمان بن مهران الكاهلي الأعمش، الحافظ، أحد الأعلام، ثقة حافظ ، صاحب سنة، عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلس، توفي سنة ١٤٨هـ. انظر: معرفة القراء الكبار (١/٩٤)، غاية النهاية(١/٢٥٧).

(٤) قراءة الأعمش بإبدال (حتى) بـ (الواو): شاذة لا تجوز القراءة بها، فليست من القراءات العشر المتواترة، ولم أعثر عليها في كتب القراءات الشاذة أو المتواترة الموجودة بين يدي. وذكرها أبو حيان في تفسيره البحر المحيط (٢/١٤٩).

(٥) قراءة عبد الله: (وزلزلوا ثم زلزلوا ويقول الرسول): شاذة لا تجوز القراءة بها، فليست من القراءات العشر المتواترة، ولم أعثر عليها في كتب القراءات الشاذة أو المتواترة الموجودة بين يدي. وذكرها أبو حيان في تفسيره البحر المحيط (٢/١٤٩)

وقرأ الجمهور: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ بنصب ﴿يقولَ﴾[١] على معنى الغاية أو التعليل[٢]، وقرأ نافع : ﴿حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ﴾ بالرفع [٣].

---

(١) قراءة الجمهور: ﴿يَقُولَ﴾ –بالنصب– متواترة. انظر: حجة القراءات (١٣١/١)، التيسير في القراءات السبع (٨٠/١)، السبعة في القراءات (١٨١/١).

(٢) توجيه القراءة هنا ذكره أبو حيان في البحر المحيط (١٤٩/٢) كما هي هنا، وذكرها الزمخشري في الكشاف (٢٨٤/١) باختصار، أما النحاس فقد فصل القوال فيها في كتابه(إعراب القرآن) (٣٠٤/١)، وكذلك مكي أبو طالب في كتابه(مشكل إعراب القرآن (١٢٦/١).

(٣) قراءة نافع: ﴿يَقُولُ﴾–بالرفع– متواترة،وحجته أنها بمعنى قال الرسول على الماضي وليست على المستقبل وإنما ينصب من هذا الباب ما كان مستقبلا. انظر: حجة القراءات (١٣١/١)، التيسير في القراءات السبع (٨٠/١)، السبعة في القراءات (١٨١/١).

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ ٢١٥

٤٤- أخرج ابن جرير وابن المنذر [عن][(١)]ابن [جريج] [(٢)] قال: سأل المؤمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم أين يضعون أموالهم؟ فنزلت: (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ)[(٣)] الآية، فذلك النفقة في التطوع والزكاة سوى ذلك كله"[(٤)].

٤٥- وأخرج ابن المنذر عن ابن حيان[(٥)] [(٦)]قال: أن عمرو بن [الجموح][(٧)] [(٨)]

---

(١) في (أ): (و) بدل (عن)، والصواب ما أثبت من (ب)، لأن ابن جرير وابن المنذر نقلا عن ابن جريج.

(٢) في النسختين: (جريح) والصواب ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف، وقد كانوا لا يعجمون بعض الحروف لثقتهم بفهم القارئ.

(٣) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٥).

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٢٩٤/٤) رقم الحديث(٤٠٦٩)، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٨٥/١)، وفي لباب النقول وقال محققه: "هذا معضل، وعامة ما يرسله ابن جريج واه".

(٥) في (ب): (ابن حبان).

(٦) هو: مقاتل بن حيان البلخي، أبو بسطام الخراز، ثقة، وكان من العلماء العاملين،صاحب نسك وفضل و سنة، وقال الدارقطني "صالح الحديث". انظر: الكاشف (٢٩٠/٢)، تهذيب التهذيب (٣٥٥/١٢).

(٧) في (أ): (الجموع) وما أثبت من(ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٨) هو: عمرو بن الجموح بن حرام الأنصاري السلمي، من سادات الأنصار، وكان يولم على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج، شهد العقبة ثم شهد بدرا واستشهد يوم أحد. انظر: الاستيعاب (١١٦٨/٣)، الإصابة (٦١٥/٤).

سأل النبي صلى الله عليه وسلم: ماذا ننفق من أموالنا وأين نضعها ؟ فنزلت ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ [١] الآية ، فهؤلاء موضع نفقة أموالكم [٢].

٤٦- وأخرج ابن المنذر وعبد بن حميد عن قتادة قال: أهمتهم النفقة فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عز وجل:﴿قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ﴾[٣] الآية[٤].

٤٧- وقال أبو حيان في تفسيره:" وفي رواية عطاء : نزلت في رجل قال: "إن لي ديناراً"، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: " أنفقه على نفسك "، فقال: "إن لي دينارين"، فقال: "أنفقهما على أهلك "، فقال: "إن لي ثلاثة دنانير"، قال: "أنفقها على خدمك"، فقال: "إن[٥] لي أربعة دنانير"، قال: "أنفقها على والديك"، قال: "إن لي خمسة"، قال: "أنفقها على قرابتك "، فقال : "إن لي ستة"، فقال: " أنفقها في سبيل الله تعالى وهو أحسنها " [٦].

(١) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٥).

(٢) ذكره البغوي في تفسيره(٢٠٢/١)، ، والواحدي في أسباب النزول(٦٩) من رواية أبي صالح عن ابن عباس، وقال محققه: "إسناده ضعيف لأن أبا صالح لم يسمع من ابن عباس".

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور(٥٨٥/١) لعبد بن حميد، وابن المنذر، وتفسيرهما من التفاسير المفقودة كما تقدم، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد المطبوع الذي بين يدي.

(٤) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٥).

(٥) (إن)ساقطة من (ب).

(٦) ذكره أبو حيان في تفسيره (١٥٠/٢) بدون إسناد، وأخرجه ابن حجر في العجاب (٥٣٥/١-٥٣٦) عن ابن عباس وقال: "هذا سياق منكر، و المعروف في هذا المتن غير هذا السياق، وهو ما أخرجه أحمد و أبو داود و النسائي و صححه ابن حبان و الحاكم عن أبي هريرة:=

قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾

٤٨- أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير[(١)] في الآية قال: "إن الله عز وجل أمر النبي صلى/١٨٨-أ/ الله عليه وسلم والمؤمنين بمكة بالتوحيد، و إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن يكفوا أيديهم عن القتال، فلما هاجروا إلى المدينة نزلت سائر الفرائض، وأذن لهم في القتال فنزلت: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ [(٢)] يعني فرض عليكم، فأذن لهم بعد أن[(٣)] نهاهم عنه وهو خير لهم، وجعل الله عز وجل عاقبته فتحا وغنيمة"[(٤)].

= أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:" يا رسول الله: معي دينار؟ قال: أنفقه على نفسك، قال: يا رسول الله، عندي آخر؟ قال: أنفقه على ولدك، قال: عندي آخر؟ قال: أنفقه على زوجتك، قال: عندي آخر؟ قال: تصدق به على خادمك، قال: عندي آخر؟ قال: أنت أبصر"، و ليس عندهم أن هذه الآية نزلت في ذلك"، وأخرجه أيضا البخاري في الأدب المفرد ، باب نفقة الرجل على عبده وخادمه صدقة(٧٨/١) رقم الحديث(١٩٨).

(١) هو: سعيد بن جبير الوالبي، أبو محمد، أحد الأعلام، ثقة ثبت فقيه، روى عن ابن عباس، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قُتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥هـ. انظر: الكاشف (٤٣٣/١)، تقريب التهذيب (٢٣٤/١).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٦).

(٣) في (ب) :(ما كان)

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦٢٢/٢) رقم الحديث (١٦٥٢) وقال محققه: "هذا إسناد ضعيف".

٤٩- وأخرج ابن جرير عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ارض عن الله بما قدر وإن كان خلاف هواك فإنه مثبت في كتاب الله عز وجل "، قلت: "يا رسول الله، وأين هو؟ فقد قرأت القرآن"، قال: (عَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) [١] [٢].

٥٠- وأخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة[٣]، والبيهقي في الشعب عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: إن رجلا قال: "يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟"، [قال][٤]: "الإيمان بالله، و [جهاد][٥] في سبيل الله"، قال: "فأي [العتاقة][٦][٧] أفضل ؟"، قال:" أنفسها"، قال: "أرأيت إن لم أجد؟"، قال:

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٦).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٩٨/٤) رقم الحديث(٤٠٧٩)، وقال محققه: "هذا إسناد مظلم والمتن منكر ! لم أجد ترجمة (يحي بن محمد بن مجاهد) ولا(عبيد الله بن أبي هاشم) ولا أدري ما هما، ولفظ الحديث لم أجده، ولا نقله أحد ممن ينقل عن الطبري".

(٣) هو: محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، أبو عبد الله الحافظ، صاحب السنن، أحد الأئمة، سمع أصحاب مالك والليث، مات سنة٢٧٣هـ. انظر: التدوين في أخبار قزوين للقزويني (٢٥٣/١)، الكاشف (٢٣٢/٢)، تقريب التهذيب(٥١٤/١).

(٤) (قال) ساقطة من (أ) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) في (أ): (جهادا) وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٦) في (أ): (العيافة) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف، فالعيافة غير العتاقة، فالعيافة : زجر الطير. وهي غير ملائمة لمعنى الحديث.

(٧) العتاقة: العتق: خلاف الرِّق وهو الـحرية. انظر: النهاية (١٧٩/٣) مادة(عتق).

" فتعين الصانع، وتصنع [لأخرق][(١)] [(٢)]"، قال: "فإن لم أستطع ؟"، قال: "تدع الناس من شرك، فإنها صدقة فتصدق[(٣)] بها على نفسك"[(٤)].

٥١- وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أفضل الأعمال الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل الله "[(٥)] .

٥٢- وأخرج مالك، وعبد الرزاق في المصنف، والبخاري، ومسلم، والنسائي، والبيهقي عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "مثل المجاهد في سبيل الله - والله أعلم بمن يجاهد في سبيله - كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد، وتكفل الله للمجاهد في سبيله أن يتوفاه فيدخله الجنة أو يرجعه سالما بما نال من أجر أو غنيمة "[(٦)].

(١) في النسختين: (الأخرق)، وما أثبت هو الموافق للأصول التي وعزا لها المؤلف.

(٢) الأخرق: أي الجاهل بما يجب أن يعمله، ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها. انظر:النهاية (٢٦/٢) مادة (خرق).

(٣) في الأصول التي عزا لها المؤلف وذكرت الحديث بلفظه: (تصدق) بحذف الفاء.

(٤)أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٦٣/٥) رقم الحديث(٢١٤٨٧) من حديث أبي ذر واللفظ له، والبخاري في صحيحه، كتاب العتق، باب أي الرقاب أفضل(٨٩١/٢) رقم الحديث(٢٣٨٢) ، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب كون الإيمان أفضل الأعمال(٨٩/١) رقم الحديث (٨٤)، والنسائي في سننه، كتاب العتق، باب أي الرقاب أفضل (١٧٢/٣) رقم الحديث(٤٨٩٤) بأقصر منه، وابن ماجه في سننه، كتاب العتق، باب العتق (٨٤٣/٢) رقم الحديث(٢٥٢٣) بأقصر منه، والبيهقي في الشعب(٧/٤) رقم الحديث(٤٢٠٨).

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب(٨/٤) رقم الحديث(٤٢١٣) واللفظ له، والبخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا (٦/ ٢٧٤٠) رقم الحديث(٧٠٩٦).

(٦) أخرجه الإمام مالك في موطئه ،كتاب الجهاد، باب الترغيب في الجهاد(٤٤٣/٢) رقم =

٥٣- وأخرج البخاري، والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [فقال][(١)]: "علمني عملا [يعدل][(٢)] الجهاد في سبيل الله تعالى"، قال: "لا أجده، هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدا فتقوم ولا تفتر، وأن تصوم ولا تفطر؟"، قال: "لا أستطيع ذلك"، قال أبو هريرة: "إن فرس المجاهد يسْتَنُّ[(٣)][في][(٤)] طِوَلِه[(٥)]، فيُكْتَب له حسنات"[(٦)].

٥٤- وأخرج مسلم، والترمذي، والنسائي، والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال: قيل: "يا رسول الله، أخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله تعالى"،

= الحديث(٩٥٦)، وعبد الرزاق في مصنفه(٢٥٤/٥) رقم الحديث(٩٥٣٠)، والبخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله (١٠٢٧/٣) رقم الحديث (٢٦٣٥) بلفظه، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل الشهادة في سبيل الله (١٤٩٨/٣) رقم الحديث (١٨٧٨)، والنسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب ما تكفل الله لمن يجاهد في سبيله(١٢/٣) رقم الحديث (٤٣٣٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩/٤) رقم الحديث (٤٢١٥).

(١) في النسختين: (قال) بإسقاط الفاء، وإثباتها هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) في (أ): (بعد)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) استن الفرس: أي عدا لمرحه ونشاطه شوطا أو شوطين لا راكب عليه. انظر: النهاية (٤١٠/٢) مادة (سنن).

(٤) (في) ساقطة من النسختين، وإثباتها هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) طِوَلِه: بكسر الطاء، وفتح الواو، وكسر اللام، وهو: الحبل الطويل يُشد أحد طرفيه في وتد والآخر في يده ليدور ويرعى ولا يذهب لوجهه. انظر: النهاية (١٤٥/٣) مادة(طول).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله (١٠٢٦/٣) رقم الحديث(٢٦٣٣) ، والبيهقي في الشعب (٩/٤) رقم الحديث(٤٢١٦).

قال: " لا تستطيعونه "، قالوا: "بلى يا رسول الله"، قال: " مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم الصائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام وصلاة حتى يرجع المجاهد إلى أهله "[١].

٥٥- وأخرج الترمذي/١٨٨- ب/ وحسنه، والبزار، والحاكم وصححه، والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بشعب فيه [عينة][٢] ماء عذب فأعجبه طيبه، فقال: لو أقمت في هذا الشعب واعتزلت الناس، لن أفعل [حتى][٣] أستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم"، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: " لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في أهله ستين عاما، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة ؟ اغزوا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله [فُواق[٤] ناقته] [٥]وجبت له الجنة"[٦].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل الشهادة في سبيل الله(١٤٩٩/٣) رقم الحديث (١٨٧٨)، والترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الجهاد(١٦٤/٤) رقم الحديث (١٦١٩)، والنسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب ما يعدل الجهاد في سبيل الله (١٣/٣) رقم الحديث (٤٣٣٦) بنحوه، والبيهقي في الشعب (٩/٤-١٠) رقم الحديث(٤٢١٨).

(٢) في النسختين: (عينة) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٣) (حتى) ساقطة من (أ) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) في (أ): (فوق ناقته) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) فواق الناقة: هو ما بين الحلبتين من الراحة. انظر: النهاية (٤٧٩/٣) مادة(فوق).

(٦) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله (١٨١/٤) رقم الحديث(١٦٥٠) وقال:"هذا حديث حسن"، وأخرجه البزار في مسنده (٩/٩) رقم الحديث (٣٥٠٩) عن عمران بن حصين بجزء منه، و الحاكم في مستدركه(٧٨/٢) رقم الحديث =

٥٦- وأخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، والحاكم، والبيهقي عن أبي سعيد الخدري[(١)] -رضي الله عنه- قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أي الناس أفضل ؟"،فقال: "مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله تعالى"، قال: "ثم من"، قال: " ثم مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره "[(٢)] .

٥٧- وأخرج الترمذي وحسنه، والنسائي، وابن ماجة عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "[ألا][(٣)] أخبركم بخير الناس؟ " قالوا: "بلى يا رسول الله"، قال:

=(٢٣٨٢) وقال:"صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في الشعب (١٥/٤) رقم الحديث(٤٢٣٠)، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة(٥٦٩/٢) رقم الحديث(٩٠٢): "صحيح".

(١) هو: سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، أبو سعيد الخدري، مشهور بكنيته، استصغر بأحد، وغزا ما بعدها، وكان من نجباء الأنصار وعلمائهم، مات سنة ٧٤هـ.انظر: الاستيعاب (٦٠٢/٢)، الإصابة (٧٨/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣٧/٣) رقم الحديث(١١٣٤٠) من حديث أبي سعيد الخدري، والبخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله (١٠٢٦/٣) رقم الحديث(٢٦٣٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والرباط (١٥٠٣/٣) رقم الحديث(١٨٨٨)، وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في ثواب الجهاد(٥/٣)رقم الحديث(٢٤٨٥)، والترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء أي الناس أفضل(١٨٦/٤) رقم الحديث(١٦٦٠)، والنسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل من يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله(٨/٣)رقم الحديث (٤٣١٣)، والحاكم في مستدركه(٨٠/٢) رقم الحديث(٢٣٩٠)، والبيهقي في السنن(١٥٩/٩) رقم الحديث (١٨٢٧٧).

(٣) (ألا) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب، والذي يدل على وجودها وأنه ربما كان خطأ من الناسخ ورودها في بقية الحديث، وكذلك وجودها في الأصول التي عزا لها المؤلف.

"رجل آخذ برأس فرسه في سبيل [الله][(١)] حتى يموت أو يقتل، ألا أخبركم بالذي يليه؟ "، قالوا: "بلى يا رسول الله"، قال: " امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعتزل شرور الناس، ألا أخبركم بشر الناس ؟"، قالوا : "بلى يا رسول الله"، قال: " الذي يُسأل بالله ولا يعطي "[(٢)].

٥٨- وأخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد[(٣)] -رضي الله عنه- : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " الإسلام [ثلاثة] [(٤)] أبيات: سفلي، وعلوي، وغرفة، فأما السفلي فالإسلام دخل فيه عامة المسلمين فلا يُسأل أحد منهم[(٥)] إلا قال أنا مسلم، وأما العلوي فتفاضلهم أعمالهم بعض المسلمين أفضل من بعض،

---

(١) (لفظ الجلالة) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء أي الناس خير(١٨٢/٤) رقم الحديث (١٦٥٢)، وقال:" حديث حسن غريب"، وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الفتن، باب العزله (١٣١٦/٢) رقم الحديث(٣٩٧٧)، بقريب منه، والنسائي في سننه، كتاب الزكاة، باب من يسال بالله ولا يعطي(٤٤/٢) رقم الحديث(٢٣٥٠)، واللفظ له، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٣٨٨) رقم الحديث (١٦٥٢): " صحيح".

(٣) هو: فضالة بن عبيد بن نافذ الأنصاري ، أبو محمد، أسلم قديما، شهد أحدا وما بعدها، و ولاه معاوية قضاء دمشق، مات في خلافة معاوية سنة ٥٣هـ. انظر: الاستيعاب(١٢٦٢/٣)، الإصابة(٣٧١١/٥).

(٤) في (أ): (ثلاث)، والصواب ما أثبت من (ب)، لأن المعدود مذكر قال ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك (٦٧/٤): "تثبت التاء في ثلاثة وأربعة وما بعدهما إلى عشرة إن كان المعدود بهما مذكرا، وتسقط إن كان مؤنثا، ويضاف إلى جمع نحو: عندي ثلاثة رجال وأربع نساء وهكذا إلى عشرة"، وهو موافق أيضا لما في المعجم الكبير(٣١٨/١٨).

(٥) في(ب): كرر(أحد منهم) مرتين.

وأما الغرفة العليا فالجهاد في سبيل الله تعالى ولا ينالها إلا أفاضلهم "[١]

٥٩- وأخرج البزار عن حذيفة[٢] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "[الإسلام][٣] ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والصوم سهم، وحج البيت سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر، سهم والجهاد في سبيل الله تعالى سهم؛ وقد خاب من لا سهم له" [٤] .

٦٠- وأخرج الأصبهاني[٥] في الترغيب عن علي[٦] -رضي الله عنه- مثله[٧] .

---

(١)أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٣١٨/١٨) رقم الحديث(٨٢٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٤/٥):"رواه الطبراني من رواية أبي عبد الملك عن القاسم، وأبو عبد الملك لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

(٢) هو: حذيفة بن اليمان العبسي، من كبار الصحابة، أراد شهود بدر فصده المشركون، شهدا أحدا وما بعدها، مات سنة ٣٦هـ. انظر: الاستيعاب(٣٣٤/١)، الإصابة (٤٤/٢).

(٣) (الإسلام) ساقطة من النسختين، وإثباتها هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤)أخرجه البزار في مسنده (٣٣٠/٧) رقم الحديث(٢٩٢٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨/١): "رواه البزار وفيه يزيد بن عطاء: وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات".

(٥) هو: إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي الأصبهاني، المعروف بقوام السنة،إمام في التفسير والحديث، واللغة والأدب، لا مثل له في وقته، مات سنة ٥٣٥هـ. تذكرة الحفاظ (١٢٧٨/٤)، التقييد (٢١٠/١)، طبقات المفسرين (٣٧/١).

(٦) هو: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي، أول من أسلم من الصبيان، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم و تربى في حجره ولم يفارقه، وزوجه ابنته فاطمة، شهد معه المشاهد كلها إلا غزوة تبوك، استشهد سنة ٤٠هـ . انظر: الاستيعاب (١٠٨٩/٣)، الإصابة (٥٦٤/٤).

(٧) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب(٢١٧/١) رقم الحديث(٣٠٢)، وقال محققه: " ضعيف جدا، مداره على الحارث الأعور ومن طريقه خرجه أبو يعلى".

٦١- وأخرج أحمد،/١٨٩- أ /والطبراني عن عبادة بن الصامت(١): أن رجلا قال: "يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟"، قال: "إيمان [بالله](٢)، وجهاد في سبيل الله تعالى، وحج مبرور"، فلما ولّى الرجل قال: "وأهون عليك من ذلك أن لا تتهمه بشيء(٣) قضاه عليك"(٤).

٦٢- وأخرج أحمد، والطبراني، والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جاهدوا في سبيل الله تعالى، فإن الجهاد في سبيل الله تعالى باب من أبواب الجنة، ينجي الله به من الهم والغم"(٥).

---

(١) هو: عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري، كان أحد النقباء بالعقبة، شهد بدرا وما بعدها، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا، مات سنة ٣٤هـ. انظر: الاستيعاب (٢/٨٠٧)، الإصابة (٣/٦٢٤).

(٢) (لفظ الجلالة) ساقط من النسختين، وإثباته هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) في (ب): (على شيء).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٥/٣١٨) رقم الحديث(٢٢٧٦٩) من حديث عبادة بن الصامت بزيادة في وسطه، وقال محققه:" حديث محتمل للتحسين، وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة"، وأخرجه الطبراني في الكبير(٢٤/٣١٤) رقم الحديث(٧٩١) عن ابن أبي حتمة عن جدته الشفاء الجزء الأول منه، و أخرجه في الأوسط (٨/٣٦٧) رقم الحديث(٨٨٩٦) عن عبد الله بن سلام بجزء منه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١/٥٩)" رواه أحمد وفي إسناده ابن هليعة"، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦/٩٣٦) رقم الحديث(١٨٩٧):"صحيح".

(٥)أخرجه الإمام أحمد في مسند (٥/٣١٤) رقم الحديث(٢٢٧٣٢)، من حديث عبادة بن الصامت، وقال محققه: "حسن بمجموع طرقه وهذا إسناد ضعيف"، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/١٥) رقم الحديث(٥٦٦٠)بأطول منه، والحاكم في مستدركه(٢/٨٤) رقم الحديث(٢٤٠٤)، وقال:"صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي، ولفظه عنده لفظ الحديث التالي رقم(٦٣): " عليكم بالجهاد"،=

٦٣- وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أبي أمامة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" عليكم بالجهاد في سبيل الله تعالى، فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم"[١].

٦٤- وأخرج أحمد، والبزار، والطبراني عن النعمان بن بشير[٢] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" مثل المجاهد في سبيل الله تعالى كمثل الصائم نهاره، القائم ليله حتى يرجع متى رجع"[٣].

٦٥- وأخرج مسلم، وأبو داود، والنسائي، والحاكم، والبيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه-[٤]: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٧٢)"وأحد أسانيد أحمد وغيره ثقات" ،وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/٢٧٤) رقم الحديث (٦٧٠) : "صحيح".

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٥/١٧٣) رقم الحديث (٩٢٧٨)، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/٥٨٠) رقم الحديث(١٩٤١):"صحيح".

(٢) هو: النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ، يكنى أبا عبد الله، وهو مشهور، له ولأبيه صحبة، كان قاضي دمشق بعد فضالة بن عبيد، وكان من أخطب الناس، وقد قتل سنة ٦٥هـ.
انظر:الاستيعاب(٤/١٣٩٦)، الإصابة (٦/٤٤٠).

(٣)أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٢٧٢) رقم الحديث(١٨٤٢٥) من حديث النعمان بن بشير، بلفظ: " مثل المجاهدين"، وقال محققه: "حديث صحيح"، وأخرجه البزار في مسنده(٨/١٨٨-١٨٩) رقم الحديث (٣٢٢٢) بلفظ "مثل الغازي"، وقال:"ولا نعلم من أسند هذا الحديث عن سماك عن النعمان عن النبي إلا حسين بن علي عن زائدة، وغيره يرويه موقوفا"، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/٣٣٣) رقم الحديث (٨٧٨٧) بجزء منه.

(٤) (رضي الله عنه) ساقطة من(ب).

"من مات ولم يغز ولم [يحدث][(١)] نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق"[(٢)].

٦٦- وأخرج النسائي، والحاكم وصححه، والبيهقي عن عثمان بن عفان[(٣)] -رضي الله عنه-: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه"[(٤)].

٦٧- وأخرج أحمد، والطبراني، والحاكم وصححه عن [معاذ بن أنس][(٥)(٦)]- رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فأتته امرأة فقالت:

(١) في النسختين: (تحدثه) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب، فقد اتفقت عليه.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب ذم من مات ولم يغزو(١٥١٧/٣) رقم الحديث (١٩١٠)، وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب كراهية ترك الغزو (١٠/٣) رقم الحديث(٢٥٠٢)، والنسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب التشديد في ترك الجهاد (٦/٣) رقم الحديث(٤٣٠٥)، والحاكم في مستدركه(٨٨/٢) رقم الحديث(٢٤١٨)، والبيهقي في سننه (٤٨/٩) رقم الحديث(١٧٧٢٠) .

(٣) هو: عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، أبو عبد الله، أسلم قديما على يد أبي بكر، وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنتيه رقية وأم كلثوم، فلقب ذا النورين، قتل سنة٣٥هـ وهو حينها خليفة للمسلمين . انظر: والاستيعاب (١٠٣٧/٣)، الإصابة (٤٥٦/٤).

(٤) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط(٤٠/٦) رقم الحديث(٣١٧٠)، والحاكم في مستدركه (٧٧/٢) رقم الحديث(٢٣٨١) وقال:"هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٩/٩) رقم الحديث(١٧٦٦٥) بنحوه، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي(٣٩٦/٢) :"حسن".

(٥) في(أ): (عن أنس عن معاذ بن أنس) وما أثبت من(ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٦) هو: معاذ بن أنس الجهني، حليف الأنصار، صحابي، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، معدود في أهل مصر، بقي إلى خلافة عبد الملك. انظر: الاستيعاب (١٤٠٢/٣)، الإصابة (١٣٦/٦).

"يا رسول الله، إنك بعثت هذه السرية وإن زوجي خرج فيها، وقد كنت أصوم بصيامه، وأصلي بصلاته، وأتعبد بعبادته، فدلني على عمل أبلغ به عمله[١]" قال: "تصلين فلا تقعدين، وتصومين فلا تفطرين، وتذكرين فلا تفترين"، قالت: "وأطيق ذلك يا رسول الله"، قال: "ولو طقت ذلك - والذي نفس محمد بيده- ما بلغت العُشْر من عمله"[٢].

٦٨- وأخرج الطبراني عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا خرج الغازي في سبيل الله جُعِلت له ذنوبه جسرا على باب بيته، فإذا [خَلَّفه][٣] خَلَّف ذنوبه كلها، فلم يبق عليه منها مثل جناح ال بعوضة، وتكفل الله له بأربع [بأن يَخْلُفه][٤] فيما يخلف من أهل ومال، وأي [مِيتَة][٥] مات بها أُدخل الجنة، فإن ردَّه [ردَّه][٦] سالما بما ناله من الأجر والغنيمة،

---

(١) في(ب): (عملي).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤٣٩/٣) رقم الحديث(١٥٦٧١) من حديث معاذ بن أنس الجهني وقال محققه:" إسناده صحيح على شرط الشيخين"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٩٥/٢٠) رقم الحديث(٤٤٠)، والحاكم في مستدركه(٨٢/٢) رقم الحديث(٢٣٩٧) وقال" صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

(٣) في النسختين: (خلف) بإسقاط الهاء، وإثباتها هو الموافق للفظه في المعجم الأوسط.

(٤) (بأن يخلفه) ساقطة من النسختين، إثباتها هو الموافق للفظه في المعجم الأوسط، وبها يتضح المعنى.

(٥) في النسختين: (منية) بإسقاط الهاء، وإثباتها هو الموافق للفظه في المعجم الأوسط.

(٦) (رده) ساقطة من النسختين، والصواب إثباتها، هو الموافق للفظه في المعجم الأوسط.

ولا غربت الشمس إلا غربت بذنوبه"[١] [٢].

٦٩- وأخرج أحمد عن أبي الدرداء[٣] - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يجمع الله عز وجل في جوف رجل غبارا في سبيل الله تعالى ودخان جهنم، ومن اغتبرت قدماه في سبيل الله تعالى حرَّم الله سائر جسده [على][٤] النار، ومن صام يوما في سبيل الله باعد الله عنه النار مسيرة /١٨٩ - ب/ ألف عام للراكب المستعجل، ومن [جُرِح جرحة][٥] في سبيل الله تعالى ختم الله له بخاتم الشهداء يوم القيامة، لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل ريح المسك، يعرفه بها الأولون والآخرون، يقولون: فلان عليه طابع الشهداء، ومن قاتل في سبيل الله فُواق ناقته وجبت له الجنة"[٦].

---

(١) في (أ): كتب بعد نهاية المتن (هـــ)، ولم أجدها في(ب)، ولا في الأصول التي نقل منها المؤلف، ولعل المؤلف أراد أن يشير بها إلى أنه قد انتهى نص الحديث، أو أن الناسخ أراد يشير بها إلى نهاية المقابلة في بعض المجالس، وسيأتي مثلها في مواضع أخرى من الكتاب.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٣١/٧) رقم الحديث(٧٦٤٦) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٦/٥):"رواه الطبراني في الأوسط وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف".

(٣) هو: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، أسلم يوم بدر، وشهد أحدا وأبلى فيها، مات أبو الدرداء لسنتين بقيتا من خلافة عثمان. انظر: الاستيعاب (١٦٤٦/٤)، الإصابة(٧٤٧/٤).

(٤) في النسختين: (عن)، وما أثبت من مسند الإمام أحمد هو الصواب.

(٥) في (أ): (جرج جرجة) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للفظه في مسند الإمام أحمد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٤٣/٦) رقم الحديث(٢٧٥٤٣) من حديث أبي الدرداء، وقال محققه: "حديث صحيح بمجموع شواهده، دون قوله(ألف سنة للراكب المستعجل)".

٧٠- وأخرج أبو داود، والحاكم وصححه، والبيهقي عن أبي مالك الأشعري[١]: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من [فَصَلَ][٢][٣] في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد، أو وقصته[٤] فرسه، أو بعيره، أو لدغته هامة، أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله فإنه شهيد، وإن له الجنة"[٥].

٧١- وأخرج البزار عن أبي هند[٦] - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المجاهد في سبيل الله تعالى كمثل الصائم القائم القانت، لا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة"[٧].

(١) هو: أبو مالك الأشعري، له صحبة ورواية، مشهور بكنيته، مختلف في اسمه فقيل: كعب بن مالك، وقيل: كعب بن عاصم، يعد في الشاميين، روى عنه عبد الرحمن بن غنم. انظر: الاستيعاب (١٧٤٥/٤)، الإصابة (٣٥٦/٧).

(٢) في النسختين: (قاتل) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب .

(٣) فصل: أي خرج من منزله وبلده. انظر: النهاية (٤٥١/٣) مادة (فصل).

(٤) الوقص: -بفتح الواو،وسكون القاف- هو: كسر العنق. انظر: النهاية(٢١٣/٥) مادة (وقص).

(٥)أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب فيمن مات غازيا(٩/٣) رقم الحديث(٢٤٩٩)، والحاكم في مستدركه (٨٨/٢) رقم الحديث(٢٤١٦) وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في التلخيص: "ابن ثوبان لم يحتج به مسلم، وليس بذاك، وبقية ثقة، وعبدالرحمن بن غنم لم يدركه مكحول فيما أظن"، وأخرجه البيهقي في سننه(١٦٦/٩) رقم الحديث (١٨٣١٨) بأطول منه، وقال الألباني في ضعيف سنن أبي داود(٢٤٦) رقم الحديث(٥٣٨): "ضعيف".

(٦) هو: برير بن عبد الله الداري، ويقال: بر، أبو هند، من بني الدار بن هانئ، مشهور بكنيته، وهو ابن عم تميم الداري، أدرك صفين وشهدها مع علي. انظر: الاستيعاب (١٧٧٣/٤)، الإصابة (٤٤٧/٧).

(٧) أخرجه الهيثمي في كشف الأستار(٢٥٦/٢-٢٥٧) رقم الحديث(١٦٤٨) وقال:"قال البزار: هكذا رواه لنا هذا الرجل، وإنما يعرف من حديث ابن أبي الزناد، عن أبيه عن الأعرج، عن أبي هريرة" ثم قال الهيثمي:" فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، ضعيف"، وأخرجه بنحوه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ،

٧٢- وأخرج أحمد، والبخاري، والترمذي، والنسائي عن أبي [عبس] [١] عبد الرحمن بن جبر[٢]: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من اغبرَّت قدماه في سبيل الله حرمها الله عز وجل[٣] على النار"[٤].

٧٣- وأخرج البزار عن عثمان - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من اغبرَّت قدماه في سبيل الله تعالى حرَّم الله عليه النار"[٥].

= كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد في سبيل الله (١٤٩٨/٣) رقم الحديث(١٨٧٨).

(١)في النسختين: (أبي عيسى) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الموافق لترجمته.

(٢) هو: عبد الرحمن بن جبر بن عمرو الأوسي الحارثي، أبو عبس، مشهور بكنيته، شهد بدرا، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف، مات سنة٣٤هـ. انظر: الاستيعاب (٨٢٧/٢)، الإصابة (٢٦٦/٧).

(٣) (عز وجل) ساقطة من (ب).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤٧٩/٣) رقم الحديث(١٥٩٧٧) من حديث أبي عبس، بلفظ (حرمهما)، وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة (١/ ٣٠٨) رقم الحديث(٨٦٥) بلفظ: (حرمه)، وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من اغبرت قدماه في سبيل الله(١٧٠/٤) رقم الحديث(١٦٣٢) بلفظ:(فهما حرام على النار)، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب ثواب من اغبرت قدماه في سبيل الله،(١١/٣) رقم الحديث (٤٣٢٤) بلفظ: (فهو حرام على النار) ، والذي أخرجه بلفظه الوارد هنا هو أبو بكر الشيباني في كتابه الآحاد والمثاني (٣١/٤) رقم الحديث(١٩٧٣).

(٥) أخرجه البزار في مسنده (٤٢/٢) وقال"وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه وأبو معاوية هذا الذي روى عنه محمد بن عبد الله بن عبيد فلم أسمع أحدا يسميه ولا سمى ابن عبد الشارق"، وقد روي هذا الحديث من طرق أخرى عند البخاري ومسلم، ولم أجده لعثمان بهذا اللفظ عند أحد غير البزار، وقال الهيثمي في كشف الأستار(٢٦٢/٢) رقم الحديث(١٦٦٢):"رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار، وفيه محمد بن عبد الله بن عمير متروك".

٧٤- وأخرج أحمد من حديث مالك بن عبد الله [الخثعمي][(١)] [(٢)] مثله[(٣)].

٧٥- وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أخبركم بخير الناس رجلا؟"، قالوا: "بلى يا رسول الله"، قال:"رجل آخذ بعنان فرسه، ينتظر أن يُغِير أو يُغَار عليه، ألا أنبئكم بخير الناس بعده؟ قالوا: "بلى يا رسول الله"[(٤)]، قال: "رجل في غنيمة يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعلم حق الله عليه في ماله، قد اعتزل شرور الناس"[(٥)].

٧٦- وأخرج النسائي، والحاكم وصححه، والبيهقي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس عام تبوك [وهو][(٦)] [مضيف][(٧)] ظهره إلى نخلة، فقال:

---

(١) في النسختين: (النخعي)، وما أثبت من مسند الإمام أحمد هو الموافق لترجمته.

(٢) هو: مالك بن عبد الله بن سنان الخثعمي، أبو حكيم، مختلف في صحبته، قال البخاري:" له صحبة"، وقال العجلي:" تابعي ثقة". انظر: معرفة الثقات (٢/٢٦٠)، جامع التحصيل (١/٢٧٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٥/٢٢٦) رقم الحديث(٢٢٠١٣) من حديث مالك الخثعمي وقال محققه: "حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة حال ليث بن المتوكل".

(٤) قوله: (قال:"رجل آخذ بعنان فرسه،ينتظر أن يغير أو يغار عليه، ألا أنبئكم بخير الناس بعده قالوا:"بلى يارسول الله") ساقط من (ب).

(٥) أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٧٧) رقم الحديث(٢٣٧٩) بنحوه، وقال:" صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

(٦)(هو) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) يتطلبه السياق.

(٧) في (أ): (مصف)، وما أثبت من(ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف، ولعله من خطأ الناسخ في إهمال النقط.

"ألا أخبركم بخير الناس؟ إن من خير الناس[(١)] [رجلا][(٢)] عمل في سبيل الله على ظهر فرسه، أوعلى ظهر بعيره، حتى يأتيه الموت، وإن من شر الناس [رجلا فاجرا جريئا][(٢)]، يقرأ [(٣)] كتاب الله ولا يرعوي إلى شيء منه"[(٤)].

٧٧- وأخرج أبو داود، والحاكم وصححه عن أبي [أمامة][(٥)] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاثة [كلهم][(٦)] ضامن على الله عز وجل: رجل خرج غازيا في سبيل الله تعالى؛ فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه الله عز وجل فيدخله الجنة، أو يرده بما نال من أجر وغنيمة،[ورجل راح إلى المسجد؛ فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة، أو يرده بما نال من أجر وغنيمة] [(٧)]،

---

(١) (خير الناس) ساقطة من (ب).

(٢) في النسختين: (رجل)، (رجل فاجر جري) بالرفع، والصواب ما أثبت من سنن النسائي والبيهقي لأن اسم (إن) منصوب وهو هنا(رجلا) ، وما بعده صفة له، والصفة تتبع الموصوف.

(٣) في النسختين: (لا يقرأ)، والصواب ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف، فلا يرعوي من لا يقرأ.

(٤) أخرجه النسائي في سننه، كتب الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه(٣/٩) رقم الحديث (٤٣١٤) بلفظ:"مسند ظهره على راحلته"، والحاكم في مستدركه(٢/٧٧) رقم الحديث (٢٣٨٠) بنحوه، وقال:" صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في سننه (٩/١٦٠) رقم الحديث (١٨٢٨٣)، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي(٩٣)رقم الحديث (٣١٠٦) :"ضعيف الإسناد".

(٥) في النسختين: (أمية)، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب، فلم يروي الحدث بلفظه غير أبي أمامه .

(٦) (كلهم) ساقطة من النسختين، و المعنى لا يستقيم بدونها، وهي مثبتة في الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٧) (ما بين المعكوفتين) ساقطة من النسختين، وإثباتها يتطلبه السياق وهي مثبتة في الأصول التي عزا لها المؤلف.

ورجل دخل بيته بالسلام؛ فهو ضامن على الله عزوجل"[١].

٧٨- وأخرج الحاكم وصححه عن [ابن الخصاصية][٢] [٣] قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبايعه على الإسلام فاشترط عليَّ/١٩٠- أ/ أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وتصلي الخمس، وتصوم رمضان، وتؤدي الزكاة، وتحج، وتجاهد في سبيل الله تعالى، قلت: "يا رسول الله، أما اثنتان فلا أطيقهما: أما الزكاة فما لي إلا عشرة ذود[٤] هن رسل أهلي وحمولتهم، وأما الجهاد فتزعمون أن من ولَّى عنه باء بغضب من الله، فأخاف إن حضرت في قتال كرهت الموت وجزعت نفسي"، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها، ثم قال: "لا صدقة، ولا جهاد، فبم تدخل الجنة"، ثم قلت: "يا رسول الله، أبايعك"، فبايعني عليهن كلهن[٥].

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الغزو في البحر(٧/٣)رقم الحديث(٢٤٩٤)، والحاكم في مستدركه (٨٤/٢) رقم الحديث(٢٤٠٠)، وقال:" صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود(٩٤) رقم الحديث (٢٤٩٤):"صحيح".

(٢) في النسختين: (أبي الخصاصة)، والصواب ما أثبت من المستدرك وهو الموافق لترجمته.

(٣) هو: بشير بن بن معبد السدوسي، والخصاصية أمه، كان اسمه في الجاهلية زحما فقال له رسول الله أنت بشير، روى عن النبي أحاديث صالحة. انظر: الاستيعاب (١٧٣/١-١٧٤)، الإصابة(٣١٤/١).

(٤) الذَّوْدُ: من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر، واللفظة مؤنثة لا واحد لها من لفظها. انظر: النهاية (١٧١/٢) مادة(ذود).

(٥) أخرجه الحاكم في مستدركه (٨٩/٢) رقم الحديث(٢٤٢١)، وقال:" صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢/١):"رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط واللفظ للطبراني ورجال أحمد موثقون ".

٧٩- وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة أعين لا تمسها النار: عين [فُقِئت](١) في سبيل الله، وعين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله تعالى"(٢).

٨٠- وأخرج أحمد، والنسائي، والطبراني، [والحاكم] (٣) وصححه عن أبي ريحانة(٤) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حُرِّمت النار على عين دمعت من خشية الله تعالى، وحُرِّمت النار على عين سهرت في سبيل الله تعالى، وعين غضت عن محارم الله تعالى، وعين فُقِئت في سبيل الله تعالى"(٥).

---

(١)في النسختين (فقعت) والصواب ما أثبت، وهو الموافق للأصول التي نقل عنها المؤلف.

(٢) أخرجه الحاكم في مستدركه (٩٢/٢) رقم الحديث(٢٤٣٠) ، وقال:" صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الذهبي (١٠٢/٢) رقم الحديث (٢٤٨٥): "عمر بن راشد ضعفوه"، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٧٥/٦) رقم الحديث(٢٦٧٣): "روى هذا الحديث معاوية بن حيدة، وابن عباس، وأبي ريحانة، وأبي هريرة، وأنس، ثم قال: والحديث بهذه الطرق صحيح والله أعلم" وستأتي معنا هذه الطرق برقم(٨٠) عن أبي ريحانة، وبرقم(٨٤) عن ابن عباس، وبرقم (٨٥)عن أنس، وبرقم(٨٦) عن معاوية.

(٣) (والحاكم) ساقطة من النسختين، وإثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب، ثم إن الطبراني لم يصحح هذا الحديث في موضعه في المعجم الصغير.

(٤) هو: شمعون بن يزيد القرظي، أبو ريحانة الأنصاري، كانت ريحانة سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم، له صحبة وسماع ورواية، وكان من الأخيار الزاهدين في الدنيا، الراجين ما عند الله. انظر: الاستيعاب (٧١١/٢- ٧١٢)، الإصابة (٣٥٨/٣).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده، (١٣٤/٤) رقم الحديث(١٧٢٥٢) من حديث أبي ريحانه، وقال محققه: "مرفوعه حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة محمد بن سمير الرعيني -ويقال : محمد بن شمر ، ويقال : ابن شمر-، وباقي رجال الإسناد ثقات "، وأخرجه النسائي في سننه، فضل الحرس(٢٧٣/٥) رقم الحديث (٨٨٦٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (٣١٦/٨) رقم الحديث (٨٧٤١)، جميعهم بأقصر منه،=

٨١- وأخرج الحاكم عن أبي هريرة - رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أَظَلَّتْكم[١] فتن كقطع الليل المظلم، أنجا الناس فيها صاحب شاهقة[٢] يأكل من رسل غنمه، ورجل من وراء الدروب[٣] آخذ بعنان فرسه يأكل من فَيءِ سيفه"[٤].

٨٢- وأخرج ابن أبي شيبة، عن أبي سعيد الخدري: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المجاهد في سبيل الله تعالى مضمون على الله تعالى: إما يلقيه إلى مغفرته ورحمته، وإما أن يرجعه بأجر وغنيمة، ومثل المجاهد في سبيل الله تعالى كمثل الصائم القائم الذي لا يفتر حتى يرجع"[٥].

= والحاكم في مستدركه (٢/٩٢) رقم الحديث(٢٤٣٢) واللفظ له، وقال:" صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

(١) في (ب): (كتب في المتن-أظلتكم- ثم كتب فوقها نسخ،وكتب على الهامش الأيسر- أطلتكم-)

(٢)الشاهِق: الجبل المرتفع الممتنع طولا. وكل ما رفع من بناء أَو غيره وطال فهو شاهِق. انظر: لسان العرب (١٠/ ١٩٢) مادة (شهق).

(٣) الدَّرب: باب السكة الواسع؛ وهو أيضا: الباب الأَكبر، والمعنى واحد، وأَصل الدرب: المضيق في الجبال. انظر: لسان العرب (١/٣٧٤) مادة (درب).

(٤)أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/١٠٢) رقم الحديث(٢٤٦٠)، وقال:" صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة(٣/٤٦٦) رقم الحديث (١٤٧٨): "صحيح".

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٢١٥) رقم الحديث(١٩٤٢٦)، وأخرجه ابن ماجة في سننه، ، في كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد في سبيل الله(٢/٩٢٠) رقم الحديث (٢٧٥٤) بسنده إلى ابن أبي شيبة، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٤٦٨) رقم الحديث(٢٧٥٤): "صحيح".

٨٣- وأخرج ابن ماجة، والحاكم وصححه، والبيهقي في الشعب عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "حَرْسُ ليلة في سبيل الله تعالى، أفضل من ألف ليلة يقام ليلها، ويصام نهارها"[١].

٨٤- وأخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس - رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "عينان لا تمسهما النار أبدا: عين بكت من خشية الله تعالى، وعين باتت تحرس في سبيل الله تعالى"[٢].

٨٥- وأخرج أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عينان لا تمسهما النار أبدا: عين باتت تَكْلَأُ[٣] في سبيل الله تعالى، وعين بكت من خشية الله تعالى"[٤].

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٩١) رقم الحديث(٢٤٢٦) ، وقال:" صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في الشعب(٤/١٦) رقم الحديث(٤٢٣٤)، ولم أعثر عليه عند ابن ماجة بهذا اللفظ بل بلفظ آخر أورده المؤلف، سيأتي برقم (٩٠).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله(٤/١٧٥)، رقم الحديث(١٦٣٩) بلفظ: (عينان لا تمسهما النار)، وقال:"وفي الباب عن عثمان وَأَبِي ريحانة وحديث بن عباس حديث حسن غريب لَا نعرفه إلا من حديث شعيب بن رزيق"، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ ٢٨٨) :"وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو متروك وثقه دحيم، ورواه أحمد بن منيع، قلت: وعمر بن هارون البلخي متروك" .

(٣) تكلأ: الكلاءة: الحفظ والحراسة. انظر: النهاية (٤/١٩٤) مادة(كلأ).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/٣٠٧) رقم الحديث(٤٣٤٦) واللفظ له، وقال محققه:" إسناده حسن، شبيب بن بشر: نعم في حفظه كلام، لكن لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن"، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦/٥٦) رقم الحديث(٥٧٧٩) بلفظ: (عينان لا يريان النار) ثم ساق الحديث.

٨٦- وأخرج الطبراني، عن معاوية بن حيدة[١] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا ترى أعينهم النار: عين حرست في سبيل الله تعالى/١٩٠-ب/، وعين بكت من خشية الله تعالى، وعين غضت عن محارم الله تعالى"[٢].

٨٧- وأخرج الحاكم وصححه، والبيهقي عن ابن عمر- رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أنبئكم بليلة هي أفضل من ليلة القدر؛ حارس حرس في أرض خوف لعله لا يرجع إلى أهله"[٣].

٨٨- وأخرج الحاكم، والبيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "حرام على عينين أن تناهما النار، عين بكت من خشية الله تعالى، وعين باتت تحرس في الإسلام وأهله من أهل الكفر"[٤].

---

(١) هو: معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري، جد بهز بن حكيم، نزل البصرة، له وفادة وصحبة، وقال البخاري سمع النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرج له أصحاب السنن، وصحح حديثه، وقد مات غازيا. انظر: الاستيعاب(٣/١٤١٥-١٤١٦)، الإصابة (٦/١٤٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٤١٦) رقم الحديث(١٠٠٣)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/١١٤): "رواه الطبراني ورواته ثقات إلا أن أبا حبيب العنقري لا يحضرني الآن حاله"، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/٣٧٥) رقم الحديث (٢٦٧٣): "صحيح بمجموع طرقه".

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٩٠) رقم الحديث(٢٤٢٤)، وقال:" صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن ثور وفي يحي بن سعيد قدوة "، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في سننه (٩/١٤٩) رقم الحديث(١٨٢٢٥).

(٤)أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٩٢) رقم الحديث(٢٤٣١)، بلفظ: (حرم على عينين)، وقال الذهبي (٢/١٠٢) رقم الحديث (٢٤٨٦):"فيه انقطاع".وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/٤٨٨) رقم الحديث (٧٩٦) بنحوه، وقال محققه(١/٢٣٢) رقم الحديث(٧٧٥):" رجاله ثقات غير الكديمي، وهو محمد بن يونس، وقد تُوبع".

٨٩- وأخرج الأصبهاني[١] عن أبي هريرة - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل عين باكية يوم القيامة إلا عينا غضت عن محارم الله، و[عينا] [٢] سهرت في سبيل الله، [وعينا] [٢] [خرج] [٣] منها مثل رأس الذباب[٤] من خشية الله تعالى"[٥].

٩٠- وأخرج ابن ماجة عن أنس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "حَرْسُ ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله ألف سنة، السنة ثلثمئة وستون[٦] يوما، [اليوم][٧] كألف سنة"[٨].

٩١- وأخرج ابن ماجة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) هو: أبو نعيم الأصبهاني، سبقت ترجمته في الحديث رقم(٧).

(٢) في(أ): في الموضع الأول (عين) بالرفع، وهي ساقطة من الموضع الثاني، وفي (ب) في الموضعين:(عين) بالرفع ، والصواب نصبها لأن :"الإستثناء وقع بعد تمام الكلام الموجب " انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٢/٢٠٩).

(٣) في النسختين: (أخرج)، وما أثبت من الحلية هو الصواب.

(٤) في (ب): (الذبان).

(٥) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/١٦٣) وقال: "غريب من حديث صفوان وأبو سلمة، تفرد به عمر بن صهبان"، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤/٦٥) رقم الحديث(١٥٦٢):" ضعيف جدا".

(٦) في (ب): (ستين).

(٧) (اليوم) ساقطة من (أ)، وفي (ب): (يوم)، والصواب ما أثبت من سنن ابن ماجة.

(٨) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الحرس والتكبير في سبيل الله (٢/٩٢٥) رقم الحديث(٢٧٧٠) ، وقال المنذري في الترغيب (٢/١٥٩):" يشبه أن يكون موضوعا"، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٢٢٤) رقم الحديث (٦٠٩): "موضوع".

"من راح روحة في سبيل الله كان له بمثل ما أصابه من الغبار[١] مسكا يوم القيامة"[٢].

٩٢- وأخرج عبد الرزاق عن مكحول[٣] قال: حدثنا بعض الصحابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قاتل في سبيل الله تعالى[٤] فُواق ناقته فقتل أو مات دخل الجنة، ومن رمى بسهم فبلغ العدو أو قصر كان عدل رقبة، ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة، ومن كُلِم كَلْمَة جاءت يوم القيامة ريحها ريح المسك، ولونها مثل الزعفران"[٥].

٩٣- وأخرج البيهقي عن ابن حمام[٦] قال:

---

(١) في(ب): (النار).

(٢) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب الخروج في النفير (٩٢٧/٢) رقم الحديث (٢٧٧٥)، وقال الكناني في مصباح الزجاجة (١٥٨/٣) رقم الحديث (٩٨٧) :"إسناد حسن"، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (١٢٤/٢) رقم الحديث(٢٢٣٩):" حسن".

(٣) هو: مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور، قال الزهرى:"العلماء أربعة: .....منهم مكحول بالشام"، مات سنة ١١٣هـ. انظر: الجرح والتعديل (٤٠٧/٨)، البداية والنهاية (٣٠٥/٩)، تقريب التهذيب (٥٤٥/١).

(٤) (تعالى) ساقطة من (ب).

(٥)أخرجه في مصنفه (٢٥٨/٥) رقم الحديث(٩٥٣٩)، ولم أعثر عليه بلفظه في غير مصنف عبد الرزاق، كذلك لم أعثر على من حكم عليه بلفظه.

(٦) هو: الأكدر بن حمام بن هذيل بن زر اللخمي، له إدراك، شهد فتح مصر، كان ذا دين وفضل وفقه، جالس الصحابة وروى عنهم، وكان ممن سار إلى عثمان، وكان معاوية يتألف قومه به فيكرمه ويدفع إليه عطاءه. انظر: الإصابة (٢١٢/١ - ٢١٣).

أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: "جلسنا يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لفتى فينا: اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله ما يعدل الجهاد؟، فأتاه فسأله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا شيء"، ثم أرسلناه الثانية فقال مثلها، ثم قلنا: "إنها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة، فإن قال: لا شيء، فقل: ما يقرب منه"، فأتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا شيء"، فقال: "ما يقرب منه[(١)] يا رسول الله؟"، قال:" طيب الكلام، وإدامة السلام، والحج كل عام، ولا يقرب منه شيء بعد"[(٢)].

٩٤- وأخرج النسائي، وابن حبان، والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " أنا زعيم[(٣)]/١٩١- أ/ - والزعيم [الحميل][(٤)]- لمن آمن بي، وجاهد في سبيل الله تعالى [ببيت][(٥)] في ربض الجنة، و[ببيت][(٥)] في وسط الجنة، و[ببيت][(٥)] في أعلى غرف الجنة،

---

(١) (فأتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا شيء"، فقال: ما يقرب منه) ، ساقطة من (ب).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٣/٤٠٣- ٤٠٥) رقم الحديث(٣٨٩٤)، عن الزر بن حمام، وقال محققه (٥/٤٠١) رقم الحديث(٣٦١١):" إسناده حسن"، وقال ابن حجر في الإصابة (١/٢١٣) في ترجمته: "روى البيهقي في الشعب من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن خديج بن صومي أنه سمع الأكدر بن حمام يقول أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم" وساق الحديث، فالصواب أنه الأكدر، لأن (زر) جده.

(٣) الزعيم: الكفيل، والغارم الضامن. انظر: النهاية (٢/ ٣٠٣) مادة(زعم).

(٤)في النسختين: (الكفيل) وإثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب، فجميعهم أخرجوه بلفظ(الحميل) ولم أعثر عليها بلفظ (الكفيل) عند أي من أصحاب المصنفات في الحديث.

(٥) في النسختين: (بيت) دون باء الجر في المواضع الثلاثة، وإثباتها في الثلاثة هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا، ولا للشر مهربا، يموت حيث شاء أن يموت"[١].

٩٥- وأخرج الحاكم وصححه، والبيهقي عن عمران بن حصين[٢] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " مقام الرجل في الصف في سبيل الله تعالى أفضل من عبادة الرجل ستين سنة"[٣].

٩٦- وأخرج أحمد، والبزار عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه- قال: "يا نبي الله، حدثني بعمل يدخلني الجنة"، قال: "بخ بخ[٤]، لقد سألت [عن عظيم] [٥] وإنه ليسير على من أراد الله به خيرا،

---

(١) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب ما لمن أسلم وهاجر(١٥/٣) رقم الحديث(٤٣٤١) ، وابن حبان في صحيحه(٤٧٩/١٠) رقم الحديث(٤٦١٩)، والحاكم في مستدركه(٨١/٢) رقم الحديث (٢٣٩١) وقال:"حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، واافقه الذهبي، وقال محققه:" عمرو بن مالك الجنبي ليس من رجال مسلم"، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي (٣٨٠/٢):" صحيح".

(٢)هو: عمران بن حصين الخزاعي، أبو نجيد، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث، وكان إسلامه عام خيبر، وغزا عدة غزوات، وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح، وقد اعتزل الفتنة، مات سنة ٥٢هـ. انظر: الاستيعاب(١٢٠٨/٣) الإصابة (٧٠٥/٤).

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه(٧٨/٢) رقم الحديث(٢٣٨٣) ، وقال:" حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في سننه(١٦١/٩) رقم الحديث(١٨٢٨٥) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٦/٥-٣٢٧):"رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار بنحوه، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وثقه أحمد وغيره، وبقية رجال البزار ثقات".

(٤) بخ بخ: كلمة تقال عند تعظيم الإِنسان، وعند التعجب، وعند المدح والرضا، وتكرر للمبالغة. انظر: لسان العرب (٦/٣) مادة (بخخ).

(٥) في النسختين: (سألت العظيم)، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

تؤمن بالله واليوم الآخر، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتعبد الله وحده ولا تشرك به شيئا، حتى تموت وأنت على ذلك"، ثم قال: " إن شئت حدثتك يا معاذ برأس هذا الأمر، [وقوام هذا الأمر، وذروة السنام"، فقال معاذ: بلى يا رسول الله"، قال: "إن رأس هذا الأمر] [١] أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وإن قوام هذا الأمر الصلاة والزكاة، وإن ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله تعالى[٢]، إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا، وعصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله تعالى"، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده ما شحب وجه[٣]، ولا اغبرت قدم في عمل يبتغي به درجات الآخرة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله تعالى، ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق في سبيل [الله][٤]، أو يحمل عليها في سبيل الله تعالى"[٥].

---

(١) (مابين المعكوفتين) ساقط من (أ)، وإثباته من(ب) لازم، لأنه من تمام الكلام، وهو الموافق لمسند البزار فاللفظ له.

(٢) (تعالى) ساقطة من(ب).

(٣) الشاحب: المتغير اللونِ لعرض من سفر أو مرض. انظر: النهاية (٢/٤٤٨) مادة(شحب).

(٤) لفظ الجلاله (الله) ساقط من (أ)، وإثباتها من(ب) هو الصواب الموافق لمسند البزار.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٢٣١) رقم الحديث(٢٢٠٦٩) من حديث معاذ، وقال محققه: "صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد منقطع"، وأخرجه البزار في مسنده(٧/١١١-١١٢-١١٣) رقم الحديث(٢٦٦٩) واللفظ له، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٧٤): "فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه".

٩٧- وأخرج الطبراني عن أبي أمامة: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ذروة سنام الإسلام الجهاد، ولا يناله إلا أفضلهم"[(١)].

٩٨- وأخرج أبو داود، وابن ماجة عن أبي أمامة – رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من لم يغز، أولم يجهز غازيا، أو يخلف غازيا في أهله بخير؛ أصابه الله عز وجل بقارعة[(٢)] قبل يوم القيامة"[(٣)].

٩٩- وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من أهل بيت لم يخرج منهم غاز، أو يجهزون غازيا، أو يخلفونَهُ في أهله؛ إلا أصابهم الله عز وجل بقارعة قبل الموت"[(٤)].

١٠٠- وأخرج عبد الرزاق، وأحمد، وأبو داود، والترمذي وصححه، والنسائي، وابن ماجة، وابن حبان، [والحاكم][(٥)]وصححه، والبيهقي عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه- قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير(٨/٢٢٣) رقم الحديث(٧٨٨٥) بنحوه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٧٤):"رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف".

(٢) قارعة: أي داهية تهلكه، يقال: قرعه أمر: إذا أتاه فجأة. انظر: النهاية (٤/٤٥) مادة (قرع).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب كراهية ترك الغزو(٣/١٠) رقم الحديث(٢٥٠٣) ، وابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب التغليظ في ترك الجهاد(٢/٩٢٣) رقم الحديث(٢٧٦٢) كلاهما بلفظ: (من لم يغز، أو يجهز غازيا)، واللفظ للبيهقي في السنن الكبرى (٩/٤٨) رقم الحديث(١٧٧٢١)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٢/١٢٣) رقم الحديث(٢٢٣١): "حسن".

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٥/ ١٧٢) رقم الحديث(٩٢٧٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٨٤):"فيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف".

(٥) (الحاكم) ساقطة من النسختين، لأن ابن حبان لم يصحح هذا الحديث في هذا الموضع.

"من قاتل فواق ناقته فقد وجبت/ ١٩١ – ب / له الجنة، ومن سأل الله تعالى القتل من نفسه صادقا ثم مات أو قتل فإن له أجر شهيد، ومن جرح جرحا في سبيل الله تعالى أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة[١] كأغزر ما كانت، لونها الزعفران، وريحها ريح المسك، ومن خرج به [خُرَاج][٢] في سبيل الله فإن عليه طابع الشهداء"[٣].

١٠١– وأخرج النسائي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عزوجل [قال][٤]:

---

(١) (القيامة) في (ب) سقطت من المتن، فألحقها على الهامش الأيمن، وكتب تحتها (صح).

(٢) في النسختين: (جراح)، وما أثبت من سنن أبي داود أتم للمعنى، وهي عند عبد الرزاق بلفظ: (ومن خرج في سبيل الله)، وعند الإمام أحمد: (ومن جرح جرحا).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٥/ ٢٥٥) رقم الحديث(٩٥٣٤)، والإمام أحمد في مسنده(٥/٢٣٠) رقم الحديث(٢٢٠٦٧) من حديث معاذ بن جبل، وقال محققه:" إسناد صحيح، رجاله ثقات"، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب فيمن سال الله تعالى الشهادة(٣/٢١) رقم الحديث(٢٥٤١) واللفظ له، والترمذي في سننه مفرقا، كتاب فضائل الجهاد، وباب من سأل الله الشهادة(٤/١٨٣) رقم الحديث(١٦٥٤)، وباب ما جاء فيمن يكلم في سبيل الله (٤/١٨٥) رقم الحديث(١٦٥٧)، وقال: "حديث حسن صحيح"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب ثواب من قاتل في سبيل الله (٣/١٨) رقم الحديث(٤٣٤٩) ، وابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب القتال في سبيل الله(٢/٩٣٣) رقم الحديث(٢٧٩٢)، وابن حبان في صحيحه (١٠/ ٤٧٨) رقم الحديث(٤٦١٨) كلاهما بالجزء الأول منه، والحاكم في مستدركه(٢/ ٨٧) رقم الحديث(٢٤١٠) بأقصر منه، وقال: " صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله إسناد صحيح على شرط الشيخين مختصرا "، و قال الذهبي (٢/٩٦) رقم الحديث (٢٤٦٥) :" بل هو منقطع فلعله من الناسخ"، وأخرجه البيهقي في سننه (٩/ ١٧٠) رقم الحديث(١٨٣٣٧)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/٤٨٣) رقم الحديث(٢٢١٦): "صحيح".

(٤) (قال)ساقطة من النسختين، وإثباتها يتطلبه السياق، وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

" أيما عبد من عبادي خرج [مجاهدا][(١)] في سبيل الله تعالى، ابتغاء مرضاة الله تعالى، ضمنت له [أن أرجعه إن أرجعته][(٢)] بما أصاب من أجر أو غنيمة، وإن قبضته غفرت له"[(٣)].

١٠٢- [وأخرج][(٤)] الطبراني، والبيهقي عن أبي أمامة- رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم [قال] [(٥)]: "ما من رجل يغبر وجهه في سبيل الله تعالى إلا آمنه الله تعالى دخان النار يوم القيامة، وما من رجل يغبر قدماه في سبيل الله تعالى إلا آمن الله قدميه من النار[(٦)] يوم القيامة"[(٧)].

---

(١) في (أ): (مهاجرا)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) في(أ): (إن أرجعه أو رجع)، وفي (ب): (إن أرجعته أو رجع)، وما أثبت من سنن النسائي هو الأدل على المعنى .

(٣) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب ثواب السرية التي تخفق (١٣/٣) رقم الحديث (٤٣٣٤)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن النسائي(٣٧٧/٢) رقم الحديث(٣١٢٦) : "صحيح".

(٤) في (أ): (رواه)، والصواب ما أثبت من (ب)، لأنه الموافق لطريقة المؤلف، ثم إن هذا حديث آخر، فلا يكون للضمير في (رواه) معنى.

(٥) (قال)ساقطة من النسختين، وإثباتها يتطلبه السياق، وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٦) في (ب) : (النار) بدون (من).

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٩٦/٨) رقم الحديث(٧٤٨٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣/٤) رقم الحديث(٤٢٩٦)، وقال محققه(١٤٥/٦) رقم الحديث(٣٩٨٧):" إسناده ضعيف"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٨٧/٥):" رواه الطبراني، وفيه جميع بن توب متروك".

١٠٣- وأخرج أبو داود في مراسيله عن ربيع بن زياد[١] قال: "بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير، إذ هو بغلام من قريش معتزل عن الطريق يسير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أليس ذاك فلان؟"، قالوا: " بلى يا رسول الله"، قال:" فادعوه"، فدعوه، قال: "[ما] [٢] بالك اعتزلت الطريق"، قال: "يا رسول الله [كرهت][٣] الغبار"، قال: "فلا تعتزله فو الذي نفس محمد بيده إنه لذريرة الجنة"[٤].

١٠٤- وأخرج أبو يعلى، وابن حبان، والبيهقي عن جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من اغبرت قدماه في سبيل الله تعالى حرمها الله على النار"[٥].

١٠٥- وأخرج الترمذي وصححه، والحاكم، والنسائي، والبيهقي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) هو: ربيع بن زياد، وقيل بن أبي يزيد السلمي، ويقال: ربيعة، قال البغوي: "لا أدري له صحبة أم لا"، له حديث الغبار ذريرة الجنة، وقال المزي: "روى له أبو داود في المراسيل والنسائي وقد وقع لنا حديثه عاليا". انظر: الاستيعاب (٤٩٢/٢)، الإصابة (٤٦٧/٢-٤٥٨).

(٢) في النسختين: (فما) وما أثبت من المراسيل لأبي داود هو الصواب.

(٣) في النسختين: (اعتزلت) وما أثبت من المراسيل هو الموافق لمن أخرجه بلفظه من أصحاب المصنفات.

(٤) أخرجه أبو داود في مراسيله، باب في فضل الجهاد(٢٣٤/١) رقم الحديث(٣٠٥).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٧/٤)رقم الحديث(٨٦٥) عن جابر ، وابن حبان في صحيحه (٤٦٥/١٠)رقم الحديث(٤٦٠٥) والبيهقي في سننه(١٦٢/٩) رقم الحديث(١٨٢٩٧) بأطول منه، والبخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة (٣٠٨/١) بلفظ (حرمه).

"لا يلج النار رجل بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله تعالى ودخان[١] جهنم في منخر مسلم أبدا"[٢].

١٠٦- وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي أمامة - رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ليس أحب إلى الله تعالى من قطرتين وأثرين: قطرة دمع من خشية الله، وقطرة دم أهريق في سبيل الله تعالى. وأما الأثران: فأثر في سبيل الله تعالى، وأثر في فريضة من فرائض الله تعالى"[٣].

١٠٧- وأخرج أحمد، وأبو داود، والنسائي، والحاكم وصححه، والبيهقي عن معاذ بن جبل[٤] -رضي الله عنه-[٥] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) في (ب): (ودخان في).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله(١٧١/٤) رقم الحديث(١٦٣٣)واللفظ له، وقال:"حديث حسن صحيح"، والحاكم في مستدركه(٢٨٨/٤) رقم الحديث(٧٦٦٧) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"،ووافقه الذهبي، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله (٩/٣) رقم الحديث (٤٣١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٠/١) رقم الحديث(٨٠٠)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن الترمذي(٣٨٤) رقم الحديث (١٦٣٣) :"صحيح".

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في المرابط (١٩٠/٤) رقم الحديث (١٦٦٩)، وقال:"حديث حسن غريب"، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن الترمذي(٣٩١) رقم الحديث (١٦٦٩):"حسن".

(٤)في (أ): كتبها في المتن (أبي هريرة)، ثم شطبها وكتب على الهامش الأيسر(معاذ بن جبل)، وهو الصواب الموافق لما في (ب) ولجميع من أخرجه.

(٥) (رضي الله عنه) ساقطة من(ب).

"الغزو غزوان: فأما من ابتغى به وجه الله تعالى، وأطاع الإمام وأنفق الكريمة، و[ياسر][(١)] الشريك، و[اجتنب][(٢)] الفساد؛ فإن نومه وتنبهه أجر كله، وأما من/١٩٢-أ/ غزا فخرا و سمعة، وعصى الإمام، وأفسد في الأرض؛ فإنه لن يرجع بالكفاف"[(٣)].

١٠٨- وأخرج مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والحاكم، والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من سرية تغزو في سبيل الله تعالى [فيسلمون][(٤)] ويصيبون الغنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم، ويبقى[(٥)] الثلث، وما من سرية تخفق وتصاب إلا تم لهم الأجر"[(٦)].

---

(١) في (أ): (باشر)، وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) في (أ): (اجتب)، وإثباتها من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف، وهي أدل على المعنى.

(٣)أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢٣٤/٥) رقم الحديث(٢٢٠٩٥) من حديث معاذ بن جبل، وقال محققه:" إسناده ضعيف"، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في من يغزو يلتمس الدنيا (١٣/٣) رقم الحديث (٢٥١٥) ، والنسائي في سننه، كتاب البيعة، باب التشديد في عصيان الإمام (٤٣٢/٤)رقم الحديث (٧٨١٨)، والحاكم في مستدركه(٩٤/٢) رقم الحديث(٢٤٣٥) وقال:"صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في سننه (١٦٨/٩) رقم الحديث (١٨٣٢٨)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة(٦٤٣/٤) رقم الحديث(١٩٩٠): "حسن".

(٤) في (أ): (فسلمون) بإسقاط الياء، والصواب ما أثبت من (ب).

(٥) في (ب): (ويبقى لهم).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب بيان قدر ثواب من غزا فغنم (١٥١٥/٣) رقم الحديث (١٩٠٦) بلفظ (ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم، و ما من غازية أو سرية تخفق وتصاب إلا تم أجورهم)، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب السرية تخفق (٨/٣) رقم الحديث(٢٤٩٧)، =

١٠٩- [وأخرج أبو داود عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا تبايعتم بالعينة(١)] (٢)، وأخذتم(٣) أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط(٤)الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم"(٥).

١١٠- وأخرج الحاكم وصححه، والبيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه- قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية أن تخرج، فقالوا: "يا رسول الله، أنخرج الليلة أم نمكث حتى نصبح؟"، قال:

= والنسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب ثواب السرية التي تخفق (١٣/٣) رقم الحديث(٤٣٣٣)، وابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب النية في القتال (٢/٩٣١) رقم الحديث(٢٧٨٥)، والحاكم في مستدركه (٨٧/٢) رقم الحديث(٢٤١٤) والبيهقي في سننه (١٦٩/٩) رقم الحديث (١٨٣٣٤) جميعهم بلفظ (ما من غازية تغزو في سبيلِ الله فَيصِيبون غنيمة إلا تعجلوا ثلثَي أجرِهم من الآخرة ويبقَى لهم الثلُث فَإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم)، ولم أقف على لفظ الحديث الوارد في المتن عند أي ممن عزا لهم المؤلف، وهو قريب من لفظه عند السيوطي في الدر المنثور(٥٩٦/١).

(١)العينة: هي شراء ما باع بأقل مما باع، قبل نقد الثمن. وقيل وهو الصحيح: هي أن يشتري ثوبا مثلا من إنسان بعشرة دراهم إلى شهر، وهو يساوي ثمانية، ثم يبيعه من نفس البائع نقدا بثمانية، فيحصل له ثمانية ويحصل عليه عشرة دراهم دين. انظر: طلبة الطلبة في الأسماء الفقهية للنسفي (٢٤٢/١).

(٢) (ما بين المعكوفتين) ساقط من النسختين، فأصبح الحديثان (١٠٨) و(١٠٩) حديثا واحدا، والصواب ما أثبت وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف، فلم أجد حديثا واحدا جمع المتنين جميعا، فالأول عن ابن عمرو، والثاني عن ابن عمر.

(٣)في النسختين: (وإذا أخذتم)، والصواب ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) في (أ): (وسلط) بالواو، والصواب حذفها كما هو في (ب)، وهو الموافق للفظه عند أبي داود.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب البيوع، باب في النهي عن العينة (٢٧٤/٣) رقم الحديث(٣٤٦٢) وقال: "الإخبار لجعفر وهذا لفظه"، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود(٤٢/١) رقم الحديث(١١): "صحيح".

"أفلا تحبون أن تبيتوا هكذا في خريف من خراف الجنة"(١).

١١١- وأخرج الطبراني عن سلمان(٢) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا [رجف] (٣) قلب المؤمن في سبيل الله تعالى، تحاتت منه خطاياه كما [تَتَحَاتُّ] (٤) عِذْق(٥) النخلة"(٦).

١١٢- وأخرج البزار عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حجة خير من أربعين غزوة، وغزوة خير من أربعين حجة، يقول: إذا حج الرجل حجة الإسلام فغزوه خير له من أربعين حجة، وحجة الإسلام خير له من أربعين غزوة"(٧).

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه(٨٤/٢) رقم الحديث(٢٤٠١) وقال"صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، و وافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في سننه (١٥٨/٩) رقم الحديث(١٨٢٧٣)، وقد ذكروا في نهاية الحديث هذه الجملة[الخريف: الحديقة].

(٢) هو: سلمان الفارسي، أبو عبد الله، يعرف بسلمان الخير، كان أول مشاهده الخندق وشهد بقية المشاهد، وكان عالما زاهدا من نجباء الصحابة، مات بالمدائن سنة٣٦هـ . انظر: الاستيعاب (٦٣٤/٢)، الإصابة (١٤١/٣).

(٣) في النسختين: (خفق) وما أثبت هو الموافق للفظه عند الطبراني.

(٤) في النسختين: (تحات) بإسقاط التاء الثانية، وما أثبت هو الموافق للفظه عند الطبراني.

(٥) العِذْقُ: العذق بالفتح: النخلة، وبالكسر: العرجون بما فيه من الشماريخ. انظر: النهاية (١٩٩/٣) مادة (عذق).

(٥)أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٢٣٥/٦) رقم الحديث(٦٠٨٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٦/٥): "فيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف".

(٦) أخرجه الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار(٢٥٨/٢) رقم الحديث(١٦٥١) وقال:" وقال البزار:لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد، وعنبسة لا نعلم حدث عنه إلا محمد بن=

١١٣- وأخرج الطبراني، والحاكم وصححه، والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات، وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج، وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر، ومن جاز البحر فكأنما جاز الأودية، والمائد(١) فيه كالمتشحط (٢)في دمه"(٣).

١١٤- وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "حجة أفضل من عشر غزوات، والغزوة أفضل من عشر حجات"(٤).

١١٥- وأخرج أبو داود في [المراسيل](٥) عن مكحول قال:

= سليمان"، ثم قال الهيثمي:"رواه البزار ورجاله ثقات، وعنبسة وثقه ابن حبان، وجهله الذهبي"، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١٨٨/٢):"رواه البزار ، ورواته ثقات معروفون، وعنبسة بن هبيرة وثقه ابن حبان ولم أقف فيه على جَرح".

(١) المائد: هو الذي يُدارُ برأسه من ريح البحر واضطراب السفــينة بالأَمواج. انظر: النهاية (٤/ ٣٧٩) مادة(ميد).

(٢)المتشحط: المقتول يتــخبط فــي دمه ويضطَرِب ويتمرغ . انظر: النهاية (٤٤٩/٢) مادة(شحط).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٨٠/٣) رقم الحديث(٣١٤٤) بلفظه (أجاز)، والحاكم في مستدركه (١٥٥/٢) رقم الحديث(٢٦٣٤)بأقصر منه، وقال"صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، و أخرجه البيهقي في سننه(٣٣٤/٤) رقم الحديث(٨٤٥٠)، وقال الألباني في سلسة الأحاديث الضعيفة والموضوعة(٣٧٥/٣) رقم الحديث(١٢٣٠):" ضعيف".

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان(١٢/٤) رقم الحديث(٤٢٢٢) بلفظ(لحجة) بزيادة اللام فقط، وقال محققه(٩١/٦) رقم الحديث(٣٩١٨): "إسناده ضعيف".

(٥) في النسختين: (المرسل)، والصواب ما أثبت ،لأن الكتاب يعرف بــ(المراسيل)، لا بــ (المرسل).

أكثر المستأذنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الغزوة لمن قد حج أفضل من أربعين حجة"[١].

١١٦- وأخرج مسلم، والترمذي، والحاكم عن أبي موسى الأشعري[٢] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن أبواب الجنة تحت [ظلال][٣] السيوف"[٤].

١١٧- وأخرج الترمذي وصححه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقول الله تعالى: المجاهد في سبيلي /١٩٢- ب/ هو عليَّ ضامن على أن أقبضه و[٥] أورثه الجنة؛ وإن رجعته رجعته بأجر وغنيمة"[٦].

---

(١) أخرجه أبو داود في المراسيل(١/٢٣٣-٢٣٤) رقم الحديث(٣٠٤) والحديث المرسل من أنواع الحديث الضعيف.

(٢) هو: عبد الله بن قيس الأشعرى، أبو موسى، ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاليف اليمن، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان حسن الصوت بالقرآن، مات بالكوفة فى داره، وقيل بمكة سنة٤٤هـ. انظر: الاستيعاب (٣/٩٧٩-٩٨٠)، الإصابة (٤/٢١١).

(٣) في(أ): (أظلال)، وما أثبت من (ب) هو الصواب، الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد (٣/١٥١١) رقم الحديث (١٩٠٢)، والترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الجهاد (٤/١٨٦) رقم الحديث (١٦٥٩)، والحاكم في مستدركه(٢/٨٠) رقم الحديث(٢٣٨٨) وقال:" هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأخرجه جميعهم بأطول منه.

(٥) (الواو) ساقطة من(ب).

(٦) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الجهاد (٤/١٦٤) رقم الحديث (١٦٢٠) بقريب منه وقال: "هو صحيح غريب من هذا الوجه"، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن الترمذي(٣٨١-٣٨٢) رقم الحديث(١٦٢٠): " صحيح".

١١٨- [وأخرج][1] أحمد، وأبو يعلى، وابن خزيمة[2]، وابن حبان، والطبراني، والحاكم وصححه، عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من جاهد في سبيل الله تعالى كان ضامنا على الله تعالى، ومن عاد مريضا كان ضامنا على الله تعالى، ومن غدا إلى المسجد وراح كان ضامنا على الله تعالى، ومن دخل على إمام يعظه كان ضامنا على الله تعالى، ومن جلس في بيته لم يغتب إنسانا كان ضامنا على الله تعالى"[3].

١١٩- وأخرج أحمد، وأبو داود، والنسائي، عن عبد الله بن [حبشي الخثعمي][4] [5] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: "إيمان لا شك فيه، وجهاد لا غلول[6] فيه، وحج مبرور"،

---

(١) في (أ): (أخرجه)، وما أثبت من (ب) هو الموافق لطريقة المؤلف في كتابه.

(٢) هو: محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، الحافظ الكبير الثبت، حدث عن الشيخين، فاقت مؤلفاته المائة مؤلف، مات ٣١١هـ . انظر: الثقات (١٥٦/٩)، تذكرة الحفاظ (٧٢٠/٢).

(٢)أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢٤١/٥) رقم الحديث(٢٢١٤٦) بنحوه من حديث معاذ بن جبل، وقال محققه:" حديث حسن، ابن لهيعة سيء الحفظ"، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٩٤/٢) رقم الحديث (١٣٣٦) عن أبي سعيد الخدري بنحوه، وقال محققه: "إسناده ضعيف"، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه(٣٧٥/٢) رقم الحديث(١٤٩٥)، وابن حبان في صحيحه (٩٥/٢) رقم الحديث(٣٧٢) بلفظه، والطبراني في المعجم الكبير(٣٧/٢٠) رقم الحديث(٥٤) ، والحاكم في مستدركه(٩٩/٢) رقم الحديث (٢٤٥٠) بلفظه،وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان(٣٩٤) رقم الحديث(٣٧٣): "صحيح".

(٣) في(أ):(حنين النخعي)،وفي(ب): (حنين الختعي)، والصواب ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) هو: عبد الله بن حبشي الخثعمي، أبو قتيلة، صحابي، روى عنه عبيد بن عمير وسعيد بن محمد بن جبير صحت الرواية إليه. انظر: أسد الغابة (٢١٠/٣)، الإصابة (٥٢/٤).

(٥) الغلول: الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. انظر: النهاية(٣٨٠/٣) مادة (غلل).

قيل: فأي الجهاد أفضل؟ قال: "من جاهد المشركين بنفسه وماله"، قيل: فأي القتل أشرف؟ قال: "من أهرق دمه، وعقر(١) جوداه"(٢).

١٢٠- وأخرج مالك، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي عن أبي هريرة - رضي الله عنه- [أن النبي صلى الله عليه وسلم] (٣) قال: "من أنفق زوجين في سبيل الله تعالى نودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة [دُعي](٤) من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الريان، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة"،

---

(١) العقر: أي ضرب قوائم البعير أو الفرس بالسيف وهو قائم. انظر: النهاية (٣/٢٧١) مادة (عقر).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣/٤١١) رقم الحديث(١٥٤٣٧) من حديث عبد الله بن حبشي، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب طول القيام (٢/٦٩) رقم الحديث(١٤٤٩) بأقصر منه، والنسائي في سننه، كتاب الزكاة، باب جهد المقل(٢/٣١) رقم الحديث(٢٣٠٥)، وقال ابن حجر في الإصابة (٤/٥٢) في ترجمة عبد الله بن حبشي: "له حديث عند أبي داود والنسائي وأحمد والدارمي بإسناد قوي، وساق السند والحديث" لكن ذكر البخاري في التاريخ له علة: وهي الاختلاف على عبيد بن عمير في سنده، فقال علي الأزدي عنه هكذا، وقال عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده، واسم جده قتادة الليثي، ولكن لفظ المتن قال: السماحة والصبر، فمن هنا يمكن أن يقال ليست العلة بقادحة، وقد أخرجه هكذا موصولا من وجهين في كل منهما مقال، ثم أورده من طريق الزهري عن عبد الله بن عبيد عن أبيه مرسلا، وهذا أقوى"، وقال الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة(٤/٨) رقم الحديث (١٥٠٤) : "رواية عبد الله بن حبشي صحيحة".

(٣) (أن النبي صلى الله عليه وسلم) ساقطة من النسختين، وإثباتها هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف فالحديث عندهم مرفوع.

(٤) في (أ): (أدعي) بزيادة ألف، والصواب حذفها وهو الموافق لـ (ب) ، وللأصول التي أخرجته بلفظه.

فقال أبو بكر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما على من دُعِي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كُلها؟ قال: "نعم، وأرجو أن تكون منهم" [١].

١٢١- وأخرج مالك، وعبد الرزاق في المصنف، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "[تضَمَّن][٢] الله عز وجل لمن خرج في سبيل الله تعالى، لا يخرجه إلا جهاد في سبيل الله تعالى، وإيمان وتصديق برسلي، فهو ضامن عليَّ [٣] أن أدخله الجنة، أو أرجعه إلى مترله الذي خرج منه نائلا [ما نال] [٤] من أجر أو غنيمة، والذي نفس محمد بيده ما كُلِم [بِكَلْم][٥] في سبيل الله تعالى إلا جاء يوم القيامة كهيئة الذي يُكْلَم، لونه لون دم وريحه ريح المسك، والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت خلف سرية تغزو[٦] أبدا،

---

(١) أخرجه الإمام مالك في موطئه، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الخيل والمسابقة بينها(٤٦٩/٢) رقم الحديث(١٠٠٤)، والبخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب الريان (٦٧١/٢) رقم الحديث(١٧٩٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب من جمع الصدقة وأعمال البر (٧١٢/٢) رقم الحديث(١٠٢٧)، والترمذي في سننه، كتاب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب مناقب أبو بكر وعمر كليهما (٦١٤/٥) رقم الحديث(٣٦٧٤)، والنسائي في سننه، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة (٦/٢) رقم الحديث(٢٢١٩).

(٢) في النسختين: (ضمن)، وما أثبت هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف، فقد اتفقت على لفظه.

(٣) (علي) ساقطة من (ب).

(٤) في (أ): (مال)، والصواب ما أثبت من (ب)، وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) في (أ): (بكلمة)، والصواب ما أثبت من (ب)، والذي يؤيده أن ما بعده جاء بصيغة المذكر.

(٦) في (ب): (تغدو)، وكلاهما جاءت به الأحاديث.

ولكن لا أجد ما أحملهم عليه، ولا يجدون ما يُحْمَلون عليه فيخرجون، ويشقُّ عليهم أن يتخلفوا بعدي، والذي نفس محمد بيده لَوَدِدت أن أغزو في سبيل/١٩٣- أ / الله تعالى فأقتل، ثم أحيا ثم أقتل، ثم أحيا [ثم أقتل][(١)] "[(٢)].

١٢٢- وأخرج ابن سعد، عن سهيل بن عمرو[(٣)] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " مقام أحدكم ساعة في سبيل الله تعالى، خير من عمله عمره في أهله"[(٤)].

---

(١) (ثم أقتل) ساقطة من (أ)، وفي(ب): بزيادة [فأقتل فأحيا]، وما أثبت هو الموافق لما في صحيح البخاري، ولمن أخرجه بلفظه أو معناه ممن عزا لهم المؤلف.

(٢) أخرجه الإمام مالك في موطئه، كتاب الجهاد، باب الترغيب في الجهاد (٢/٤٤٣) رقم الحديث (٩٥٧)، وعبد الرزاق في مصنفه(٥/٢٥٤) بمعناه مفرقا في عدة أحاديث(٩٥٢٩-٩٥٣٠-٩٥٣١-٩٥٣٢)، والبخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الجهاد من الإيمان(١/٢٢)رقم الحديث(٣٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله(٣/١٤٩٥)رقم الحديث (١٨٧٦)، والترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الجهاد (٤/١٦٤) بأقصر منه، والنسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل روحة في سبيل الله(٣/١٢)رقم الحديث (٤٣٣٠) الجزء الأول منه، وابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد في سبيل الله(٢/٩٢٠) رقم الحديث (٢٧٥٣)، والبيهقي في سننه(٩/٣٩) رقم الحديث(١٧٦٦٩) ، ولم أقف على لفظ الحديث عند أي ممن عزا لهم المؤلف وهو قريب من لفظه عند السيوطي في الدر المنثور(١/٥٩٨).

(٣) هو: سهيل بن عمرو القرشي العامري، خطيب قريش، سكن مكة ثم المدينة، ثم نزل الشام، وهو الذي تولى أمر صلح الحديبية وعقده مع المسلمين، له صحبة ورواية، مات في طاعون عمواس سنة ١٨هـ. انظر: الاستيعاب(٢/٦٦٩)، الإصابة (٣/٢١٢).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات(٧/٤٠٤) ترجمة سهيل بن عمرو، وابن حجر في الإصابة (٣/٢١٤)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة(٤/٣١٩) رقم الحديث(١٨٣٩): "ضعيف ".

١٢٣- وأخرج الترمذي عن أم مالك [البهزية][(١)] [(٢)] قالت: ذكر رسول الله فتنة فقربها، فقلت:" فما النجاة فيها"، قال:" رجل في ماشية يؤدي [حقها][(٣)] ويعبد ربه، ورجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه"[(٤)].

١٢٤- وأخرج أحمد عن أبي أمامة - رضي الله عنه- قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية من السرايا، فمرَّ رجل بغار فيه شيء من ماء، فحدَّث نفسه أن[(٥)] يقيم في ذلك الغار، فيقوته ما كان من ماء ويصيب مما حوله من البقل[(٦)]، ويتخلى من الدنيا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: "إني لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية، ولكني بعثت بالحنفية السمحة، والذي نفس محمد بيده لغدوة و روحة في سبيل الله تعالى خير من الدنيا وما فيها، ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة"[(٧)].

---

(١) في النسختين: (الفهرية)، والصواب ما أثبت من سنن الترمذي ، وهو الموافق لترجمتها.

(٢) هي: أم مالك البهزية، صحابية، روى عنها طاوس اليماني نحو حديث مجاهد عن أم مبشر الأنصارية، قالت: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أفضل في الفتنة؟ قال: "رجل أخذ برأس فرسه... الحديث". انظر: الاستيعاب (١٩٥٦/٤)، الإصابة (٢٩٩/٨).

(٣) في (أ): (حقا)، والصواب ما أثبت من(ب)، وهو الموافق لما في سنن الترمذي.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه (٤٧٣/٤) رقم الحديث(٢١٧٧) بلفظ(فمن خير الناس فيها) وقال: "حسن غريب"، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي(٤٩٢) رقم الحديث(٢١٧٧): "صحيح".

(٥) (أن) ساقطة من (ب).

(٦) البقل: كل نبات اخضرت له الأرض، والبقلة: الرجلة، انظر:مختار الصحاح (٢٤/١) مادة (بقل).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢٦٦/٥) رقم الحديث(٢٢٣٤٥) من حديث أبي أمامة، وقال محققه: "إسناده ضعيف ".

١٢٥- وأخرج أحمد عن عمرو بن العاص[(١)] - رضي الله عنه- قال: قال رجل: "يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟"، قال: "إيمان بالله وتصديق، وجهاد في سبيل الله تعالى، وحج مبرور"، قال الرجل: أكثرت يا رسول الله!، [فقال: "فلين الكلام، وبذل الطعام، وسماح][(٢)]، وحسن الخلق " قال الرجل: أريد كلمة واحدة؟ [قال له: "اذهب فلا تتهم الله على نفسك"[(٣)]]"[(٤)].

١٢٦- وأخرج أحمد عن الشفاء ابنة عبد الله[(٥)] -وكانت من [المهاجرات] [(٦)]- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أفضل الأعمال؟ فقال: "إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله تعالى، وحج مبرور"[(٧)].

---

(١) هو: عمرو بن العاص بن وائل السهمي، أمير مصر، أسلم قبل الفتح، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقربه ويدنيه لمعرفته وشجاعته، وكان من دهاة العرب، مات سنة٤٣هـ. انظر: الاستيعاب (١١٨٣/٣)، الإصابة (٦٥٠/٤).

(٢) في(أ): (فإن الكلام، دبر الطعام)، وفي (ب):(فإن الكلام، وبر الطعام)، وما أثبت من المسند هو الصواب، لأن المعنى يتضح به.

(٣) في(أ): (ولا شهر على نفسه)، وفي (ب): (ولا تشهر على نفسه)، وما أثبت من المسند هو الصواب.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢٠٤/٤) رقم الحديث(١٧٨٤٧) من حديث عمرو بن العاص، وقال محققه: "حديث محتمل للتحسين لشواهده، وهذا إسناد ضعيف لضعف رشدين: وهو ابن سعد".

(٥) هي: الشفاء بنت عبد الله القرشية العدوية، والدة سليمان بن أبي حثمة، أسلمت قبل الهجرة، وهي من المهاجرات الأول، وكانت من عقلاء النساء وفضلائهن، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيل في بيتها. انظر: أسد الغابة (١٧٧/٧)، الإصابة (٧٢٧/٧).

(٦) في النسختين: (المهاجرين)، وما أثبت من المسند هو الصواب.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣٧٢/٦)رقم الحديث(٧١٣٩) من حديث الشفاء بنت عبد الله وقال محققه: "صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، لإبهام الرجل من آل أبي حثمة واضطرابه".

١٢٧- وأخرج أحمد عن عمرو بن عبسة[(١)] [(٢)]- رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قاتل في سبيل الله تعالى فُواق ناقته حرَّم الله وجهه على النار"[(٣)].

١٢٨- وأخرج الطبراني عن أبي المنذر[(٤)] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من جاهد في سبيل الله تعالى وجبت له الجنة"[(٥)].

١٢٩- وأخرج أحمد، والطبراني عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

---

(١)في (ب): (عتبة).

(٢) هو: عمرو بن عبسة بن خالد السلمي، أسلم قديما بمكة، وكان رابع أربعة أسلموا، ثم رجع إلى بلاده فأقام بها إلى أن هاجر بعد خيبر وقبل الفتح فشهدها، سكن الشام، ومات بحمص آخر خلافة عثمان. انظر: الاستيعاب(١١٩٢/٣)، الإصابة (٦٥٨/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣٨٧/٤) رقم الحديث(١٩٤٦٢) من حديث عمرو بن عبسة، وقال محققه: "حديث حسن لغيره، وإسناده ضعيف، عبدالعزيز بن عبيدالله، وهو ابن حمزة بن صهيب بن سنان الشامي، ضعفه ابن معين".

(٤) هو: يزيد بن عامر بن حديدة الأنصاري، أبو المنذر الخزرجي، ذكره ابن إسحاق في أهل العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد بدرا وأحدا، وله عقب بالمدينة وبغداد. انظر: أسد الغابة(٥١٥/٥)، الإصابة (٦٦٦/٦).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٣٣٧/٢٢) رقم الحديث(٨٤٦) بأطول منه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٦/٥): "رواه الطبراني وفيه يزيد بن ثعلب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات"، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١٨٧/٢):"رواه الطبراني وإسناده لا بأس به إن شاء الله تعالى".

"ما خالط قلب امرئ [رهج][(١)] [(٢)] في سبيل الله تعالى إلا حرَّم الله عز وجل عليه النار" [(٣)].

١٣٠- وأخرج الترمذي، وابن ماجة، والحاكم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لَقِي الله عز وجل بغير[أثر][(٤)] من جهاد لقيه وفيه ثلمة"[(٥)].

١٣١- وأخرج الطبراني عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) في النسختين: (وهج) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب الموافق للفظه عند المؤلف فقد أورد المؤلف هذا الحديث في موضع آخر سيأتي برقم (٢٢٣).

(٢) الرهج: الغبار. انظر: النهاية (٢/٢٨١) مادة(رهج).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٦/٨٥) رقم الحديث(٢٤٥٩٢) بلفظه من حديث عائشة، وقال محققه: "إسناده حسن: إسماعيل بن عياش الحمصي: صدوق في روايته عن أهل بلده وهذه منها، وقد توبع"، وأخرجه الطبراني في الأوسط(٩/١٦١) رقم الحديث(٩٤٢٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٧٦): "رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات"، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥/٢٦٦) رقم الحديث(٢٢٢٧): "صحيح".

(٤)في (أ): (أفر)، وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل المرابط(٤/١٨٩) رقم الحديث (١٦٦٦) وقال:"حديث غريب"، وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب التغليظ في ترك الجهاد (٢/٩٢٣) رقم الحديث(٢٧٦٣)، والحاكم في مستدركه(٢/٨٩) رقم الحديث(٢٤٢٠) وقال:" هذا حديث كبير في الباب، غير أن الشيخين لم يحتجا بإسماعيل بن رافع"، وقال الذهبي(٢/٩٨-٩٩)رقم الحديث (٢٤٧٥) : "إسماعيل بن رافع ضعفوه"، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٢٢٣) رقم الحديث(٦٠٥): "ضعيف".

"ما ترك قوم الجهاد /١٩٣- ب / إلا عمهم الله عز وجل بالعذاب"[١].

١٣٢- وأخرج البيهقي عن [ابن][٢]عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا [ضَنَّ][٣][٤] الناس بالدراهم والدنانير، واتبعوا أذناب البقر، وتركوا الجهاد في سبيل الله تعالى، وتبايعوا بالعين، أنزل الله عليهم البلاء، ولا يرفعه عنهم[٥] حتى يراجعوا دينهم"[٦].

١٣٣- وأخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، وابن ماجة، والبيهقي عن أنس - رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لغدوة في سبيل الله تعالى أو روحة خير من الدنيا وما فيها"[٧].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/١٤٨-١٤٩) رقم الحديث(٣٨٣٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٥/٢٨٤): "رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي، قال الدارقطني:ليس بذاك، وقال الذهبي: روى عنه الناس"، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦/٣٥٢) رقم الحديث(٢٦٦٣): "صحيح".

(٢) (ابن) ساقطة من النسختين، وإثباتها من سنن البيهقي هو الموافق لمن أخرجه بلفظه.

(٣) في(أ):(ضمن)، والصواب ما أثبت من (ب)، لدلالته على المعنى، وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) ضن: ضَنَّ بالشيء يضن بالفتح، أي: بخل، فهو ضَنِينٌ به. انظر: مختار الصحاح (١/١٦١)مادة (ضنن).

(٥) (عنهم) ساقطة من(ب).

(٦) أخرجه البيهقي في الشعب (٤/١٢-١٣) رقم الحديث(٤٢٢٤) بلفظ(إذا ضن الناس الدينار والدرهم)، وقال محققه(٦/٩٢) رقم الحديث(٣٩٢٠): "رجاله ثقات، والحديث صحيح".

(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣/١٣٢) رقم الحديث(١٨٨٠) من حديث أنس، والبخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الغدوة والروحة في سبيل الله(٣/١٠٢٨) رقم الحديث(٢٦٣٩)=

١٣٤- وأخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الروحة والغدوة في سبيل الله تعالى أفضل من الدنيا وما فيها"(١).

١٣٥- وأخرج مسلم، والنسائي، عن أبي أيوب (٢)- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "[غدوة](٣) في سبيل الله تعالى خير مما طلعت عليه الشمس وغربت"(٤).

= ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله (١٤٩٩/٣) رقم الحديث (١٨٨٠)، والترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله (١٨١/٤) رقم الحديث(١٦٥١)، وابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله (٩٢١/٢) رقم الحديث(٢٧٥٥) ، والبيهقي في سننه (١٨٧/٣) رقم الحديث (٥٤٤٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤٣٣/٣) رقم الحديث (١٥٥٩٨) من حديث سهل بن سعد بنحوه، والبخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الغدوة والروحة في سبيل الله(١٠٢٩/٣) رقم الحديث (٢٦٤١) بلفظه، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله (١٥٠٠/٣) رقم الحديث(١٨٨١)، والترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله (١٨٨/٤) رقم الحديث(١٦٦٤) بأطول منه، والنسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل غدوة في سبيل الله(١١/٣) رقم الحديث(٤٣٢٦)، وابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله (٩٢١/٢) رقم الحديث(٢٧٥٥).

(٢) هو: خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، أبو أيوب، معروف باسمه وكنيته، من السابقين، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، شهد العقبة وبدرا وما بعدها، ونزل عنده النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة، توفي في غزاة القسطنطينية سنة ٥٢هـ. انظر:الاستيعاب(٤٢٤/٢)، الإصابة (٢٣٤/٢).

(٣)في النسختين: (غزوة)، والصواب ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله(١٥٠٠/٣)=

١٣٦- وأخرج البزار عن [عمران][١] بن حصين قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "غدوة في سبيل الله و روحة خير من الدنيا وما فيها"[٢].

١٣٧- وأخرج الترمذي وحسنه، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها"[٣].

١٣٨- وأخرج أحمد من حديث معاوية بن [حُديج][٤] [٥] مثله[٦].

=رقم الحديث(١٨٨٣)، والنسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الروحة في سبيل الله (١١/٣)رقم الحديث (٤٣٢٧)، والطبراني في المعجم الكبير(١٨٢/٤) رقم الحديث(٤٠٧٩).

(١) في (أ): (عمر)، و الصواب ما أثبت من(ب)، وهو الموافق لما في مسند البزار.

(٢) أخرجه البزار في مسنده(٣٣/٩) رقم الحديث(٣٥٤٨) بلفظ (أو روحة)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٥/٥): "رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف".

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد عن رسول الله، باب فضل الروحة في سبيل الله (١٨٠/٤) رقم الحديث(١٦٤٩) وقال:"حديث حسن غريب"، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٣٨٧)رقم الحديث(١٦٤٩): "صحيح ".

(٤) في النسختين:(خديج) وقد وضع في (أ) تحت الخاء ضمة، والصواب ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) هو: معاوية بن حديج – بمهملة ثم جيم مصغرا- بن جفنة السكوني، يكنى أبا نعيم وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، مات سنة ٥٢هـ. انظر: الاستيعاب (١٤١٣/٣)، الإصابة (١٤٧/٦).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤٠١/٦) رقم الحديث(٢٧٢٩٦) من حديث معاوية بن حُديج، وقال محققه: "حديث صحيح".

١٣٩- وأخرج عبد الرزاق، عن إسحاق بن رافع[١] قال: بلغني عن الثقة: "إن الغازي إذا خرج من بيته عدد ما خلف وراءه من أهل القبلة،[٢] وأهل الذمة والبهائم، يجري عليه بعدد كل واحد منهم [قيراط][٣]، قيراط كل ليلة: مثل الجبل، أو قال: مثل أحد"[٤].

١٤٠- وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "على النساء ما على الرجال إلا الجمعة والجنائز والجهاد"[٥].

١٤١- وأخرج ابن ماجة عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من جهز غازيا حتى [يستقلَّ][٦] كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع"[٧].

---

(١) هو: إسحاق بن رافع المدني، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم:" قال أبي: ليس بقوي لين". انظر: الثقات(٨/١٠٦)، الجرح والتعديل (٢/٢١٩)، لسان الميزان (١/٣٦٢).

(٢) في النسختين بزيادة: (وراءه) بعد القبلة، وحذفها يتطلبه السياق، وهو الموافق لما في المصنف.

(٣) (مابين المعكوفتين) ساقط من النسختين، وما أثبت من المصنف أتم للمعنى.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٥/٢٥٦) رقم الحديث(٩٥٣٦).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٥/٢٩٨) رقم الحديث(٩٦٧٥)، وقال محققه الأعظمي: "في إسناده عبد القدوس بن حبيب، وهو ضعيف جدا، واسم شيخ المصنف ساقط من النسخة كما أرى"، وقد أرسله الحسن.

(٦) في (أ): (يستقبل)، والصواب ما أثبت من (ب)، وهو الموافق لما في سنن ابن ماجة.

(٧) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله(٢/٩٢١) رقم الحديث(٢٧٥٨)، وقال الألباني في ضعيف سنن ابن ماجة (٢٢٢) رقم الحديث(٦٠٣): "ضعيف".

١٤٢- وأخرج ابن ماجة عن زيد بن خالد الجهني[(١)] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من جهز غازيا في سبيل الله تعالى كان [له][(٢)] مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الغازي شيئا"[(٣)].

١٤٣- وأخرج أبو داود، والنسائي عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم"[(٤)].

١٤٤- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود عن/١٩٤- أ/ أبي النضر[(٥)] قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو، وانتظر حتى مالت الشمس، قام فيهم فقال:

---

(١) هو: زيد بن خالد الجهني، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، شهد الحديبية، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح، وحديثه في الصحيحين، مات سنة ٨٧هـ بالمدينة. انظر: الاستيعاب (٥٤٩/٢)، الإصابة (٦٠٣/٢).

(٢) (له) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) يتطلبه السياق، وهو الموافق للفظه عند ابن ماجة.

(٣) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل النفقة في سبيل الله(٩٢٢/٢) رقم الحديث (٢٧٥٩)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجة(١٢٢/٢) رقم الحديث(٢٢٢٩): "صحيح".

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب كراهية ترك الغزو(١٠/٣) رقم الحديث(٢٥٠٤)، والنسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب وجوب الجهاد(٦/٣) رقم الحديث(٤٣٠٤)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٤٧٥/٢) رقم الحديث(٢١٨٦): "صحيح".

(٥) هو: سالم بن أبي أمية، أبو النضر، مولى عمر بن عبيد الله القرشي، أخرج له البخاري ، قال أبو حاتم: "هو صدوق صالح ثقة حسن الحديث"، كان يقاتل مع عمر بن عبيد الله الخوارج، مات سنة ٩٧ أو ٩٨ هـ. انظر: التعديل والتجريح (١٢٤/٣)، تقريب التهذيب (٢٢٦/١).

" يا أيها الناس، لا تتمنوا [لقاء][1]العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموه فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت [ظلال][2] السيوف"، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم منزل [الكتاب][3]، ومجري [السحاب][4]، وهازم الأحزاب، اهزم عدونا وانصرنا عليهم"[5].

١٤٥- وأخرج أبو داود، والترمذي، عن أنس - رضي الله عنه- قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال: "اللهم أنت عضدي ونصيري[6]، بك أحول[7] وبك أصول وبك أقاتل"[8].

(١) في (أ): (لقي)، وفي (ب): (لقى) بالألف المقصورة، وهي هنا موافقة للقواعد الإملائية.

(٢) في (أ): (أظلال)، والصواب ما أثبت من (ب)، وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) في النسختين: (البركات)، والصواب إثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) في النسختين: (البحار)، والصواب إثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس(١٠٨٢/٣)رقم الحديث(٢٨٠٤) بلفظه، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب كراهية تمني لقاء العدو (١٣٦٢/٣) رقم الحديث(١٧٤١) بأقصر منه، وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب كراهية تمني لقاء العدو (٤٢/٣) رقم الحديث(٢٦٣١).

(٦) في (ب): (نصري).

(٧) أحول: الحول: طلب الشيء بحيلة، ونظيرها المراوغة، والمصاولة، والمواثبة، وقيل: هو من حال بمعنى تحول. انظر: الفائق في غريب الحديث للزمخشري(٣٣٤/١) حرف الحاء.

(٨) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب كراهية تمني لقاء العدو (٤٢/٣)رقم الحديث (٢٦٣٢) بلفظه، والترمذي في سننه، كتاب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب الدعاء إذا غزا (٥٧٢/٥) رقم الحديث(٣٥٤٨) وقال:"حديث حسن غريب"، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٤٩٩/٢) رقم الحديث(٢٢٩١): "صحيح".

١٤٦- وأخرج أبو داود عن ابن عمر -رضي الله عنه-: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا، وإذا هبطوا سبحوا، فوضعت الصلاة على ذلك[1].

١٤٧- وأخرج أبو داود، والترمذي [عمن] [2] **سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن بيَّتكم العدو فقولوا: حم~، لا ينصرون"**[3].

١٤٨- وأخرج أبو داود عن كعب بن مالك[4] **قال:**

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب ما يقول الرجل إذا سافر (٣/٣٣) رقم الحديث (٢٥٩٩) بأطول منه، وهو جزء من الحديث الصحيح (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا.......الحديث)الذي رواه مسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وزاد فيه(وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه إذا علوا الثنايا)، وقال الألباني في ضعيف سنن أبي داود(٢٥٤) رقم الحديث(٢٥٩٩):" صحيح، وأخرجه مسلم دون العلو والهبوط، فهو حديث آخر صحيح".

(٢) في النسختين: (عن عمر)، والصواب ما أثبت من سنن الترمذي، وهو الموافق لما أخرجه أبو داود، والإمام أحمد، كلهم يرويه (عن المهلب بن أبي صفرة عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في الرجل ينادي بالأشعار (٣/٣٣) رقم الحديث (٢٥٩٦)، والترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد عن رسول الله، باب ما جاء في الشعار(٤/١٩٧) رقم الحديث(١٦٨٢) بلفظه، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/٤٩٢) رقم الحديث (٢٢٦٢): "صحيح".

(٤)هو: كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري، شهد العقبة وبايع بها، وتخلف عن بدر وشهد أحدا وما بعدها، وتخلف في تبوك، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، كان أحد شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يردون الأذى عنه، مات سنة ٥٠ هـــ. انظر: الاستيعاب (٣/١٣٢٣-١٣٢٤)، الإصابة (٥/٦١٠ -٦١١).

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا ناحية ورَّى[١]بغيرها، وكان يقول الحرب خدعة"[٢].

١٤٩- وأخرج البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحرب خدعة"[٣].

١٥٠- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي عن أبي موسى – رضي الله عنه- قال: سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل يقاتل شجاعة، ويقاتل [حميّة] [٤]، ويقاتل رياء، أي ذلك في سبيل الله تعالى؟، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) ورّى: التورية: الستر، يقال منه: وريت الخبر أوريه تورية – إذا سترته وأظهرت غيره. انظر: غريب الحديث لابن سلام (١/١٩٨).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب المكر في الحرب (٣/٤٣) رقم الحديث(٢٦٣٧) وقال:" لم يجئ بِه إلا معمر؛ يريد قَوله (الحرب خدعة) بهذا الإسناد إنما يروى من حديث عمرو بن دينار عن جابرِ ومن حديث معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة"، وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب من أراد غزوة فورّى بغيرها(٣/١٠٧٨) رقم الحديث(٢٧٨٧) عن كعب ولم يذكر فيه الحرب خدعة، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/٥٠٠) رقم الحديث(٢٢٩٥) : "صحيح وأخرجه البخاري ومسلم دون الشطر الثاني".

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الحرب خدعة (٣/١١٠٢) رقم الحديث (٢٨٦٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب باب جواز الخداع في الحرب (٣/١٣٦١) رقم الحديث(١٧٣٩)، والترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد عن رسول الله، باب ما جاء في الرخصة في الكذب والخديعة في الحرب(٤/١٩٣) رقم الحديث(١٦٧٥) ، وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب المكر في الحرب (٣/٤٣) رقم الحديث(٢٦٣٦).

(٤) في (أ): (حمسة)، والصواب ما أثبت من (ب)، وهو الموافق للفظه عند من عزا لهم المؤلف.

" من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا [فهو في سبيل الله][(١)] "[(٢)].

١٥١- وأخرج أبو داود عن أبي هريرة - رضي الله عنه- أن رجلا قال: "يا رسول الله، رجل يريد الجهاد في سبيل الله تعالى، وهو يبتغي عرضا من أعراض الدنيا؟"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا أجر له"، فأعظم ذلك الناس وقالوا للرجل: عُد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك لم تفهمه، فقال: "يا رسول الله، رجل يريد الجهاد في سبيل الله تعالى، وهو يبتغي عرضا من أعراض الدنيا"، فقال: "لا أجر له"، فقالوا للرجل: عُد [إلى] [(٣)] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له الثالثة، فقال :"لا أجر له"[(٤)].

١٥٢- وأخرج أبو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قلت: "يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو"، فقال: " يا عبدالله بن عمرو، إن قاتلت صابرا محتسبا بعثت صابرا محتسبا،

---

(١) (ما بين المعكوفتين) ساقط من السختين، وإثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف أتم للمعنى.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين (٦/٢٧١٤) رقم الحديث(٧٠٢٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله(٣/١٥١٣) رقم الحديث(١٩٠٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (٣/١٤) رقم الحديث(٢٥١٧)، والترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد عن رسول الله، باب ما جاء في من يقاتل رياء وللدنيا (٤/١٧٩) رقم الحديث(١٦٤٦)، والنسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (٦/٢٣) رقم الحديث(٣١٣٦).

(٣)في النسختين: (على) وما أثبت من الموضع الأول في الحديث هو الموافق لسنن أبي داود.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب من يغزو ويلتمس الدنيا (٣/١٤) رقم الحديث (٢٥١٦)بنحوه، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/٤٧٨) رقم الحديث(٢١٩٦): "حسن".

وإن قاتلت مرائيا مكاثرا /١٩٤– ب/ بعثت مرائيا مكاثرا، يا عبدالله بن عمرو، [على أي حال][(١)] قاتلت أو قتلت بعثك الله عزوجل على تلك الحال"[(٢)].

١٥٣– وأخرج النسائي عن أبي أمامه الباهلي – رضي الله عنه– قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر؟ "، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لاشيء له"، فأعادها ثلاث مرار، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لاشيء له"، ثم قال: "إن الله عزوجل لا يقبل من العمل إلا ما[كان][(٣)]له خالصا وابتغي به وجهه"[(٤)].

١٥٤– وأخرج مسلم عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من طلب الشهادة صادقا أعطيها وإن لم تصبه"[(٥)].

١٥٥– وأخرج أبو داود عن يعلى بن أمية[(٦)] قال:

---

(١) في (أ): (وحالة)، وهي في (ب): (وأي حالة)، وما أثبت من سنن أبي داود يتضح به المعنى.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب من يغزو ويلتمس الدنيا (١٤/٣) رقم الحديث (٢٥١٩)، وقال الألباني في ضعيف سنن أبي داود(٢٤٧) رقم الحديث(٥٤١): "ضعيف".

(٣) في النسختين: (ما له) وما أثبت من سنن النسائي هو الصواب.

(٤) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب من يغزو ويلتمس الأجر والذكر (٢٥/٦) رقم الحديث (٣١٤٠)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة(١١٨/١) رقم الحديث(٥٢): "صحيح".

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله (١٥١٧/٣) رقم الحديث(١٩٠٨).

(٦) هو: يعلى بن أمية التميمي، وهو ابن منية –بضم الميم، وسكون النون، بعدها تحتانية مفتوحة(مُنْيَة)، وهي أمه، أسلم يوم الفتح وشهد حنيناً الطائف وتبوك ،روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر ، مات سنة ٤٧هـ. انظر: أسد الغابة (٥٤١/٥)، الإصابة (٦٨٥/٦).

أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم [بالغزو][(١)] وأنا شيخ كبير ليس لي خادم، فالتمست أجيرا يكفيني، وأجري له سهمه، فوجدت رجلا فلما دنا الرحيل أتاني فقال: "ما أدري ما السهمان، وما يبلغ سهمي، فسم لي شيئا كان السهم أو لم يكن"، فسميت له [ثلاثة][(٢)] دنانير، فلما حضرت الغنيمة أردت أن أجري له سهمه؛ فذكرت الدنانير، فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له أمره، فقال: "ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة إلا الدنانير التي سمى"[(٣)].

١٥٦– وأخرج أبو داود عن عبد الرحمن بن أبي عقبة[(٤)]، عن أبيه[(٥)] وكان مولى من أهل فارس، قال: "شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم [أحدا][(٦)] فضربت رجلا من المشركين فقلت:

---

(١) (بالغزو) ساقطة من(أ)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للفظه عند أبي داود.

(٢) في النسختين: (ثلاث) بالتذكير، والصواب تأنيثها كما أثبت، قال ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك (٦٧/٤):"تثبت التاء في ثلاثة وأربعة وما بعدهما إلى عشرة إن كان المعدود بهما مذكرا، وتسقط إن كان مؤنثا، ويضاف إلى جمع نحو: عندي ثلاثة رجال وأربع نساء وهكذا إلى عشرة" وقد مر ذلك معنا في الحديث رقم(٥٨) وهو الموافق للفظه عند أبي داود.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب الرجل يغزو بأجير ليخدم (١٧/٣) رقم الحديث (٢٥٢٧)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٠٤/٢) رقم الحديث(٢٥٢٧): "صحيح".

(٤) هو: عبد الرحمن بن أبي عقبة الفارسي المدني، مولى الأنصار، روى عن أبيه، ذكره ابن حبان في الثقات، يروي المراسيل، روى له أبو داود والترمذي حديثا واحدا. انظر: تهذيب الكمال (٢٩٠/١٧)، الكاشف (٦٣٧/١)، تهذيب التهذيب (٢١١/٦).

(٥) هو: أبو عقبة الفارسي، مولى الأنصار، قيل اسمه رُشيد– بالتصغير–، من الصحابة، وذكر عنه أنه قال: "شهدت أحدا مع مولاي......الحديث". انظر: الاستيعاب (١٧١٦/٤)، الإصابة(٤٨٥/٢).

(٦) في (أ): (أحد) بإسقاط الألف، وإثباتها من (ب) هو الصواب الموافق للفظه عند أبي داود.

"خذها وأنا الغلام الفارسي"، فالتفت إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "هلا قلت: وأنا الغلام الأنصاري! ابن أخت القوم منهم، ومولى القوم منهم"(١).

١٥٧- وأخرج النسائي عن شداد بن [الهاد](٢)(٣)- رضي الله عنه- أن رجلا من الأعراب جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه، ثم قال: "أهاجر معك"، فأوصى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه، فلما كانت [غزوةٌ] (٤) وغنم النبي صلى الله عليه وسلم فقسم وقسم ما هو له؛ فأعطى أصحابه ما هو له، وكان يرعى ظهرهم، فلما جاء دفعوا إليه فقال: "ما هذا؟"، فقالوا: "قسم [قسمه] (٥) لك النبي صلى الله عليه وسلم"، فأخذه فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ما هذا؟" قال: "قسمته لك"، قال:

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في العصبية (٣٣٢/٤) رقم الحديث (٥١٢٣) إلى (الغلام الأنصاري) بزيادة فيه،)، وقال الشيخ الألباني في ضعيف سنن أبي داود (٤١٩) رقم الحديث (٥١٢٣): "ضعيف".

أما بقية الحديث(ابن أخت القوم منهم....) فهذا حديث آخر أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣٤٠/٤) رقم الحديث(١٩٠١٤) من حديث إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده، وقال محققه: " حديث صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لجهالة إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، فقد انفرد بالرواية عنه ابن خثيم".

(٢)في النسختين: (أوس)، وما أثبت من سنن النسائي هو الصواب الموافق لمن أخرجه عنه.

(٣) هو: شداد بن الهاد بن عمرو الليثي، واسم الهاد أسامة، وإنما قيل له الهاد لأنه كان يوقد النار ليلا للسارين، له صحبة ورواية، شهد الخندق وسكن المدينة. انظر: الاستيعاب (٦٩٦/٢)، الإصابة (٣٢٤/٣).

(٤) (غزوة) ساقطة من النسختين، وإثباتها من سنن النسائي أتم للمعنى.

(٥) في النسختين: (قسم) وما أثبت من سنن النسائي هو الصواب.

" ما لهذا قد اتبعتك، ولكن اتبعتك على أن أرمى إلى ههنا –وأشار إلى حلقه– بسهم فأموت، فأدخل الجنة"، فقال: "إن تصدق الله يصدقك"، فلبثوا قليلا ثم [نهضوا][(١)] في قتال العدو، فأُتي به النبي صلى الله عليه وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " أهو هو"، قالوا: "نعم"، قال: "صدق الله فصدقه"، ثم كفنه النبي صلى الله عليه وسلم في جبته، ثم قدم فصلى عليه، فكان مما ظهر من صلاته: "اللهم هذا عبدك، خرج مهاجرا/١٩٥– أ/ في سبيلك فقتل شهيدا، وأنا شهيد على ذلك"[(٢)].

١٥٨– وأخرج مسلم، والترمذي، والنسائي عن بريدة[(٣)]– رضي الله عنه– قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أَمَّر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا، ثم قال: "[اغزوا][(٤)] باسم الله، في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال أو خلال، فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم،

---

(١) في النسختين: (هيضوا)، وما أثبت من سنن النسائي هو الصواب، لأن معنى هيض: الهَيْض: الكسر بعد الجَبْر وهو أشد ما يكون من الكسر . انظر: النهاية (٥/٢٨٧) مادة(هيض).

(٢) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهداء(١/٦٣٤٠) رقم الحديث (٢٠٨٠)، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي(٢/٤٣–٤٤): "صحيح".

(٣)هو: بريدة بن الحصيب بن عبد الله الأسلمي، أسلم حين مرَّ به النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا بالغميم، وأقام في موضعه حتى مضت بدر وأحد ثم قدم، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة، ومناقبه مشهورة، مات سنة ٦٣هـ. انظر: أسد الغابة (١/٢٦٣)، الإصابة (١/٢٨٦).

(٤) في (أ): (اغز) بإسقاط واو الجماعة وألفها، والصواب ما أثبت من (ب)، وهو الموافق لما جاء في صحيح مسلم، ولجميع من أخرج الحديث بلفظه.

ثم ادعهم إلى التحول من ديارهم إلى دار المهاجرين وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم[١] ما يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يهاجروا[٢] مع المسلمين، فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، فإن هم أبوا فاسألهم الجزية، فإن أبوا فاستعن بالله عليهم وقاتلهم، وإذا [حاصرت][٣] أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله عز وجل ورسوله، فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك؛ فإنكم إن تخفروا ذمتكم وذمة أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله، وإذا حاصرتم أهل حصن فأرادوا أن تنزلهم على حكم الله عز وجل فلا تنزلهم على حكم الله عز وجل ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدري أتصيب فيهم حكم الله عز وجل أم لا؟"[٤].

١٥٩- وأخرج البخاري، ومسلم عن عبدالله بن عون[٥] قال:

---

(١) في (ب): (حكم الله).

(٢) في (ب): (يجاهدوا).

(٣) في النسختين: (حاصركم)، والصواب ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف ووافقته في لفظه.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ووصيته إياهم بآداب الغزو وغيرها (١٣٥٧/٣) رقم الحديث(١٧٣١) ، والترمذي في سننه، كتاب السير، باب ما جاء في وصيته صلى الله عليه وسلم في القتال (١٦٢/٤) رقم الحديث (١٦١٧)، والنسائي في سننه الكبرى، كتاب السير، باب إنزالهم على حكم الله وإعطاؤهم ذمة الله عز وجل (٢٠٧/٥) رقم الحديث (٨٦٨٠).

(٥) هو:عبد الله بن عون بن أبي عون البغدادي، صدوق، ثقة، مأمون، وكان من خيار عباد الله. مات سنة ٢٣٢هـ. انظر: تهذيب الكمال (٤٠٢/١٥)، الكاشف(٥٨٢/١)، تهذيب التهذيب (٣٠٥/٥).

كتبتُ إلى نافع[١] أسأله عن الدعاء قبل القتال فكتب إليَّ: " إنما كان ذلك في ابتداء الإسلام، وقد غار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق[٢] وهم غارون، وأنعامهم تُسقى على الماء، فقتل مقاتلهم، وسبى[ذراريهم][٣][٤]، وأصاب يومئذ [جويرية][٥][٦]، حدثني به عبدالله بن عمر وكان في ذلك الجيش "[٧].

---

(١) هو: نافع المدني، أبو عبد الله ، مولى ابن عمر، قيل إن أصله من المغرب، قال البخاري:" أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر"، وقد أثنى عليه الأئمة ووثقوه، مات سنة١١٩هـ. انظر: الثقات (٤١٣/٣)، تهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩) البداية والنهاية (٣١٩/٩).

(٢) بنو المصطلق: هم قوم من خزاعة، قائدهم الحارث بن أبي ضرار، جمعوا لقتال المسلمين، خرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقيهم على ماء لهم يسمى: المريسيع فهزمهم الله، وأصاب رسول الله سبيا كثيرا، وكان فيمن أصيب من السبايا جويرية أم المؤمنين. انظر: سيرة ابن هشام (٥٩١).

(٣) في النسختين: (دارهم)، والصواب ما أثبت من صحيح البخاري، وهو الموافق لمن أخرجه بلفظه.

(٤) ذراريهم: بتشديد الياء (ذَرَارِيَّهُمْ)، كما في البخاري، والذرية: اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى، وقيل: أصلها من الذر، بمعنى التفريق؛ لأن الله تعالى ذرهم في الأرض. انظر: النهاية (١٥٧/٢) مادة(ذرر).

(٥) في (أ): (جويرة) بحذف الياء الأخيرة، وإثباتها من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٦)هي: جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، سبيت في غزوة المريسيع سنة خمس، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ الناس ذلك فقالوا: أصهار رسول الله، فأرسلوا ما كان في أيديهم من بني المصطلق فأعتق الله بها مئة أهل بيت منهم، ماتت سنة ٥٦هـ . انظر: الاستيعاب (١٨٠٥/٤)، الإصابة (٥٦٥/٧).

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب العتق، باب من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية(٨٩٨/٢) رقم الحديث(٢٤٠٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب جواز الإغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الإسلام من غير تقدم الإعلام بالإغارة(١٣٥٦/٣) رقم الحديث(١٧٣٠).

١٦٠- وأخرج أبو داود عن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث جيشا قال:" انطلقوا باسم الله، ولا تقتلوا شيخا فانيا، ولا طفلا صغيرا، ولا امرأة، ولا تغلُّوا، وضموا [غنائمكم][١]، وأصلحوا، وأحسنوا إن الله يحب المحسنين"[٢].

١٦١- وأخرج مسلم عن أبي موسى قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره قال: " بشِّروا ولا تنفروا، ويسِّروا ولا تعسِّروا"[٣].

١٦٢- وأخرج أبو داود عن[سمرة][٤] بن جندب[٥]-رضي الله عنه- /١٩٥-ب/ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) في (أ): (غنايكم) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لما في سنن أبي داود.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في دعاء المشركين (٣٧/٣) رقم الحديث (٢٦١٤) ولفظه: (اغزوا باسم الله وبالله، وعلى ملة رسول الله)، وقال الألباني في ضعيف سنن أبي داود (٢٥٥) رقم الحديث(٥٦١):"ضعيف".

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير(١٣٥٨/٣) رقم الحديث(١٧٣٢).

(٤) في النسختين: (مرة)، وما أثبت من سنن أبي داود هو الصواب، الموافق لما في سنن أبي داود .

(٥) هو: سمرة بن جندب بن هلال الفزاري، يكنى أبا سليمان، كان من حلفاء الأنصار، نزل البصرة وكان شديدا على الخوارج فكانوا يطعنون عليه، وكان الحسن وابن سيرين يثنيان عليه، مات قبل سنة ستين. انظر: الاستيعاب(٦٥٣/٢) ، الإصابة (١٧٨/٣).

" اقتلوا شيوخ المشركين، واستبقوا شرخهم[١]" [٢]. يعني: من لم ينبت [٣].

١٦٣- وأخرج مسلم عن جابر -رضي الله عنه[٤]- قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقال رسول الله: "إن بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا، ولا قطعتم واديا إلا وكانوا [معكم] [٥]، حبسهم المرض" [٦].

١٦٤- وأخرج البخاري عن أنس قال: رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "إن أقواما خلَّفْنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا إلا وهم معنا، حبسهم العذر"[٧].

---

(١) الشرخ: الصغار الذين لم يدركوا، وشرخ الشباب: أوله، وقيل: نضارته. انظر: النهاية (٢/٤٥٧) ماد(شرخ).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في قتل النساء (٣/٥٤) رقم الحديث(٢٦٧٠) ، والإمام أحمد في مسنده(٥/٢٠) رقم الحديث(٢٠٢٤٣) من حديث سمرة بن جندب، وقال الألباني في ضعيف سنن أبي داود(٢٥٩) رقم الحديث(٥٧١):"ضعيف".

ومعنى الحديث كما قال عبد الله بن أحمد: "سألت أبي عن تفسير هذا الحديث: "اقتلوا شيوخ المشرِكين" قال: يقول الشيخ لا يكاد أن يسلم، والشاب أن يسلم، كأنه أقرب إلى الإسلام من الشيخِ، قال: الشرخ الشباب"انظر: مسند أحمد بن حنبل (٥/١٢) رقم الحديث(٢٠١٥٧).

(٣) (يعني: من لم ينبت) زيادة غير موجودة في متن الحديث، تابع المؤلف في زيادتها الهندي في كتر العمال.

(٤) (رضي الله عنه) ساقطة من (ب).

(٥) في النسختين: (معهم)، وما أثبت من صحيح مسلم أدل على المعنى.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر (٣/١٥١٨) رقم الحديث(١٩١١).

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب الجهاد والسير، باب من حبسه العذر عن الغزو(٣/١٠٤٤) رقم الحديث(٢٦٨٤)، ولفظ البخاري (بالمدينة خلفنا).

١٦٥- وأخرجه أبو داود ولفظه: أن النبي صلى الله عليه وسلم [قال][(١)]: **"لقد تركتم بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا، ولا أنفقتم من نفقة، ولا قطعتم من واد إلا وهم معكم فيه"، قالوا:" يا رسول الله، وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة؟"، قال: "حبسهم العذر"**[(٢)].

١٦٦- وأخرج البخاري، و أبو داود عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " عجب ربك من قوم يقادون إلى الجنة بـــ[السلاسل][(٣)]**"**[(٤)].

١٦٧- وأخرج الترمذي، وأبو داود عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يغلب [اثنا][(٥)] **عشر ألف من قلة"**[(٦)].

---

(١) (قال) ساقطة من النسختين، وإثباتها من سنن أبي داود يتطلبه السياق.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في الرخصة في القعود من العذر (١٢/٣) رقم الحديث(٢٥٠٨) ، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٤٧٦/٢) رقم الحديث(٢١٨٩): "صحيح".

(٣)في (أ): (بسلال)، وفي (ب): (بسلاسل) وما أثبت هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب الجهاد والسير، باب الأسارى في السلاسل (١٠٩٦/٣) ولفظه(عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل)، وأبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في الأسير يوثق (٥٦/٣) رقم الحديث(٢٦٧٧) ولفظه: (عجب ربنا).

(٥) في النسختين: (اثني) وما أثبت من الإصول التي عزا لها المؤلف هي الصواب

(٦) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب السير، باب ما جاء في السرايا (١٢٥/٤) رقم الحديث(١٥٥٥) وقال:"حديث حسن غريب"، وأخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب فيما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا (٣٦/٣) رقم الحديث(٢٦١١) وقال: والصحيح أنه مرسل"، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٤٩٥/٢) رقم الحديث(٢٢٧٥): "صحيح".

١٦٨- وأخرج البخاري، ومسلم عن [أبي طلحة-رضي الله عنه-][(١)][(٢)]: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ظهر على قوم أقام [بالعرصة][(٣)][(٤)] ثلاث ليال[(٥)].

١٦٩- وأخرج البخاري، ومسلم، أبو داود، والترمذي عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم في النفل: [للفرس][(٦)]سهمين، وللراجل سهما[(٧)].

وفي رواية أبي داود: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسهم للرجل وفرسه ثلاثة أسهم:

---

(١) في النسختين (ابن عباس-رضي الله عنهما-)، وجميع من أخرج الحديث أخرجه عن (أبي طلحة).

(٢) هو: زيد بن سهل النجاري الأنصاري، أبو طلحة، مشهور باسمه وكنيته، شهد العقبة وبدرا وما بعدها من المشاهد، ركب البحر فمات سنة ٥١هـ. انظر: الاستيعاب (٤/١٦٩٧)، الإصابة (٧/٢٣١).

(٣) في (أ): (بالعرضة)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لما في البخاري.

(٤) العرصة: هي كل موضع واسع لا بناء فيه. انظر: النهاية (٣/٢٠٨) مادة (عرص).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب الجهاد والسير، باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاث ليال (٣/١١١٦) رقم الحديث(٢٩٠٠) بلفظه، والإمام أحمد في مسنده(٤/٢٩) رقم الحديث (١٦٤٠٣) من حديث أبي طلحة، ولم أعثر عليه عند مسلم في النسخة المطبوعة بين يدي.

(٦) في النسختين: (للفارس) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب المغازي، باب غزوة خيبر (٤/١٥٤٥) رقم الحديث(٣٩٨٨)، ومسلم في صحيحه،كتاب الجهاد والسير، باب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين (٣/١٣٨٣) رقم الحديث (١٧٦٢) ، وأبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب ما جاء في حكم أرض خيبر (٣/١٦٠) رقم الحديث(٣٠١٥) بنحوه، والترمذي في سننه، كتاب السير، باب في سهم الخيل (٤/١٢٤) رقم الحديث(١٥٥٤).

سهما له، و[سهمين] [١] لفرسه[٢].

١٧٠- وأخرج الترمذي، وأبو داود عن عمير[٣] مولى أبي اللّحم قال: "شهدت [خيبر][٤] مع سادتي، فكلموا فيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلدت سيفا، فإذا أنا أجره، و[أُخبِر][٥] أني مملوك فأمر لي بشيء من [خُرْثِيِّ][٦][٧] المتاع، وعرضت عليه رقية كنت أرقي بها المجانين فأمر بطرح بعضها وحبس بعضها"[٨].

---

(١) في النسختين: (سهمان) وما أثبت هو الصواب الموافق لسنن أبي داود.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في سهمان الخيل(٣/٧٥) رقم الحديث(٢٧٣٣)، وفي تفسير هذا الحديث: قال البخاري في صحيحه (٤/١٥٤٥): "فسره نافع فقال: إذا كان مع الرجلِ فرس فله ثلاثة أسهم فإن لم يكن له فرس فله سهم).

(٣) هو: عمير مولى أبي اللحم الغفاري، له صحبة، شهد خيبر مع مواليه، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن مولاه، له في صحيح مسلم حديث (الصدقة بغير إذن المولى). انظر: أسد الغابة (٤/٣٠٢)، الإصابة (٤/٧٣١).

(٤) في (أ): (جبير)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥)في النسختين: (أخبروا)،وما أثبت من سنن أبي داود هو الصواب.

(٦) في(أ): (مرت)، وفي(ب): (خرق)، و ما أثبت من سنن أبي داود هو الصواب وهو في سنن الترمذي بلفظ: (خرثي).

(٧)الخُرْثِيِّ: -بضم الخاء، وسكون الراء، وكسر الثاء، وتشديد الياء وكسرها- وهو: أثاث البيت ومتاعه. انظر: النهاية (٢/١٩) مادة (خرث).

(٨) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب السير، باب هل يسهم للعبد (٤/١٢٧) رقم الحديث(١٥٥٧) بنحوه، وقال:"حديث حسن صحيح"، وأخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في المرأة والعبد يحذيان من الغنيمة (٣/٧٥) رقم الحديث(٢٧٣٠) واللفظ له، وقال أبو دَاوُد:" معناه أنه لم يسهم له "، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود(٢/٥٢١) رقم الحديث(٢٣٧٠): "صحيح".

١٧١- وأخرج أبو داود عن عوف بن مالك[١]، وخالد بن الوليد[٢]: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السَّلَب للقاتل، ولم يُخمِّس السَّلَب[٣].

١٧٢- وأخرج البخاري، ومسلم، ومالك، و الترمذي، وأبو داود عن [أبي قتادة][٤][٥]: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قتل قتيلا له عليه بينة فله [سَلَبُه][٦]" [٧].

---

(١) هو: عوف بن مالك الأشجعي، أسلم عام خيبر، وشهد الفتح وكانت معه راية أشجع، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن سلام، مات سنة ٧٣هـ في خلافة عبد الملك. انظر: الاستيعاب (١٢٢٦/٣)، الإصابة (٧٤٢/٤).

(٢) هو: خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي، سيف الله، أبو سليمان ،أسلم سنة سبع، شهد غزوة مؤتة؛ فلما استشهد الأمير الثالث أخذ الراية فانحاز بالناس، أبلى في الإسلام بلاءا حسنا، مات بحمص سنة ٢١هـ. انظر: الاستيعاب(٤٢٧/٢)، الإصابة (٢٥١/٢).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في السلب لا يخمس (٧٢/٣) رقم الحديث (٢٧٢١)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥٢٠/٢) رقم الحديث(٢٣٦٣): "صحيح".

(٤) في النسختين: (قتادة) بإسقاط (أبي)، والصواب إثباتها، وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) هو: أبو قتادة بن ربعي الأنصاري، شهد أحدا وما بعدها، وكان فارس النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد مع علي مشاهده كلها، مات سنة ٤٠هـ .انظر: الاستيعاب(١٧٣١/٤)، الإصابة (٣٢٧/٧).

(٦) في(أ): (فلثه)، وفي (ب): (ثلثه)، والصواب ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب الأحكام، باب موعظة الإمام للخصوم (٢٦٢٢/٦) رقم الحديث (٦٧٤٩)، ومسلم في صحيحه،كتاب الجهاد والسير، باب استحقاق القاتل سلب القتيل (١٣٧٠/٣-١٣٧١) رقم الحديث(١٧٥١)، ومالك في موطئه، كتاب الجهاد، باب ما جاء في السلب في النفل (٤٥٤/٢) رقم الحديث(٩٧٣) ، والترمذي في سننه، كتاب السير، باب ما جاء في من قتل قتيلا فله سلبه (١٣١/٤) رقم الحديث (١٥٦٢)، واللفظ له، وأبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في السلب يعطى للقاتل (٧١/٣) رقم الحديث(٢٧١٨)، جميعهم بأطول منه.

١٧٣- وأخرج ابن ماجة عن علي بن أبي طالب، وأبي الدرداء، وأبي أمامة [الباهلي] (١)، وعبدالله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبدالله، /١٩٦- أ / [وعمران] (٢) بن الحصين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أرسل بنفقة في سبيل الله تعالى وأقام في بيته فله بكل درهم سبعمئة درهم، ومن غزا بنفسه في سبيل الله تعالى وانفق في وجهه ذلك فله بكل درهم سبعمئة درهم، ثم تلا هذه الآية ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾(٣)" (٤).

١٧٤- وأخرج ابن ماجة عن عبدالله بن الزبير(٥) - رضي الله [عنهما](٦)- قال: خطب عثمان بن عفان الناس فقال: " يا أيها [الناس](٧) إني سمعت حديثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم،

(١) في (أ): (الباهي)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لسنن ابن ماجة.

(٢) في (أ): (عمر)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لسنن ابن ماجة.

(٣) سورة البقرة، الآية رقم (٢٦١).

(٤) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل النفقة في سبيل الله (٢/٩٢٢) رقم الحديث (٢٧٦١)، وقال الكناني في مصباح الزجاجة (٣/١٥٣): "هذا إسناد ضعيف، الخليل بن عبدالله لا يعرف، قاله الذهبي وابن عبد الهادي"، وقال المقدسي في فضائل الأعمال (١/٩٨):"رواه ابن ماجه وهو رواية الحسن عن هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم وما أظنه سمع من أحد منهم"، وقال الشيخ الألباني في ضعيف سنن ابن ماجة (٢٢٢) رقم الحديث(٦٠٤): "ضعيف".

(٥) هو: عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أحد شجعان الصحابة، حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحدث عنه بجملة من الحديث، وبايعه وهو ابن سبع سنين، قتل رحمه الله سنة ٧٣هـ. انظر: الاستيعاب(٣/٩٠٥)، الإصابة (٤/٨٩).

(٦) في (أ): (عنه) والصواب ما أثبت من (ب) فكلاهما صحابيان.

(٧) (الناس) ساقطة من (أ) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لسنن ابن ماجة.

لم [يمنعني][(١)] أن أحدثكم به إلا [الضّن بكم وبصحابتكم، فليختر][(٢)] مختار لنفسه أو ليدع، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من رابط ليلة في سبيل الله تعالى كانت كألف ليلة صيامها وقيامها"[(٣)].

١٧٥- وأخرج ابن ماجة عن أبي هريرة - رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من مات[مرابطا][(٤)] في سبيل الله تعالى أُجري عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل ،وأُجري عليه رزقه، وأمن من الفتان، وبعثه الله يوم القيامة [آمنا من] [(٥)] الفزع"[(٦)].

١٧٦- وأخرج ابن ماجة عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) في النسختين: (ينبغي) وما أثبت من سنن ابن ماجة أدل على المعنى.

(٢) في النسختين: (الظن بكم، ونصحا يمنعني منكم، فليختار) وما أثبت من سنن ابن ماجة يتضح المعنى به، ولعله خطأ من الناسخ.

(٣) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط في سبيل الله (٩٢٤/٢) رقم الحديث (٢٧٦٦)، وقال الكناني في مصباح الزجاجة (١٥٤/٣):"هذا إسناد ضعيف عبد الرحمن بن زيد ضعفه أحمد وابن معين" وقال الألباني في سنن ابن ماجة بحكم الألباني(٤٧٠) رقم الحديث(٢٧٦٦):" ضعيف جدا ".

(٤) (مرابطا) ساقطة من النسختين، والصواب إثباتها من سنن ابن ماجة.

(٥) في (أ): (آمن الفزع)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لسنن ابن ماجة.

(٦) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط في سبيل الله (٩٢٤/٢) رقم الحديث (٢٧٦٧)، وقال المنذري في الترغيب (١٥٥/٢):"رواه ابن ماجه بإسناد صحيح"، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجة (١٢٣/٢) رقم الحديث(٢٢٣٤): "صحيح".

"لرباط يوم في سبيل الله تعالى من وراء [عورة][١]المسلمين محتسبا من غير شهر رمضان أعظم من عبادة مئة سنة صيامها وقيامها،ورباط يوم في سبيل الله تعالى من وراء [عورة][١] المسلمين محتسبا من شهر رمضان أفضل عند الله عز وجل وأعظم أجرا- أراه قال- من عبادة ألف سنة صيامها وقيامها، فإن رده الله عز وجل إلى [أهله][٢] سالما لم يكتب عليه سيئة ألف سنة، وتكتب له الحسنات، [و][٣] يجري عليه أجر الرباط إلى يوم القيامة"[٤].

١٧٧- وأخرج ابن ماجة عن أنس -رضي الله عنه- سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "حرس ليلة في سبيل الله تعالى أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله ألف سنة، السنة ثلاثمائة يوم، اليوم كألف سنة"[٥].

---

(١) (عورة) ساقطة من (أ) في الموضعين، وفي (ب): ساقطة في الموضع الأول، وفي الثاني: (عورات) وما أثبت من سنن ابن ماجة أدل على المعنى.

(٢) في (أ): (هله) بإسقاط الألف، وما أثبت من (ب) هو الموافق لما في سنن ابن ماجة .

(٣) (الواو) ساقطة من النسختين، وإثباتها لازم، وهو الموافق لما في سنن ابن ماجة.

(٤) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط في سبيل الله (٢/٩٢٤) رقم الحديث (٢٧٦٨)، وقال الكناني في مصباح الزجاجة (٣/١٥٦): "هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن يعلى وشيخه عمر بن صبح، ومكحول لم يدرك أبي بن كعب ومع ذلك فهو مدلس، وقد عنعنه"، وقال الشيخ الألباني في ضعيف سنن ابن ماجة (٢٢٣) رقم الحديث (٦٠٧): " موضوع".

(٥) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الحرس والتكبير في سبيل الله (٢/٩٢٥) رقم الحديث(٢٧٧٠) ، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/١٥٩):"رواه ابن ماجه ويشبه أن يكون موضوعا"، وقال الكناني في مصباح الزجاجة (٣/١٥٧) :"هذا إسناد ضعيف، سعيد بن خالد قال البخاري:" فيه نظر"، وقال الحاكم:" روى عن أنس أحاديث موضوعة"، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٢٢٤) رقم الحديث(٦٠٩): "موضوع".

١٧٨- وأخرج ابن ماجة عن أبي أمامة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "شهيد البحر مثل [شهيدي][١]البر، و[المائد][٢]في البحر كالمتشحط في دمه في البر، وما بين الموجتين كقاطع الدنيا في طاعة الله عزوجل، وملك الموت يقبض الأرواح إلا شهيد البحر فإن الله يتولى قبض أرواحهم، ويغفر لشهيد البر كل الذنوب إلا الدين، ولشهيد البحر الذنوب والدين"[٣].

١٧٩- وأخرج ابن ماجة عن أنس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ستفتح لكم/١٩٦- ب/ الآفاق، وستفتح لكم مدينة يقال لها قزوين[٤]، من رابط فيها أربعين يوما أو أربعين ليلة كان له في الجنة عمود من ذهب، عليه زبرجدة خضراء، عليها قبة من ياقوتة حمراء، لها سبعون ألف مصراع من ذهب، على كل مصراع زوجة من الحور العين"[٥].

---

(١) في النسختين: (شهيد) بإسقاط الياء، وما أثبت من سنن ابن ماجة هو الصواب.

(٢) في (أ): (المايت)، والصواب ما أثبت من(ب)، وهو الموافق لما في سنن ابن ماجة.

(٣) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب فضل غزو البحر (٩٢٨/٢) رقم الحديث (٢٧٧٨)، وقال الكناني في مصباح الزجاجة (١٥٩/٣):"هذا إسناد ضعيف، عفير بن معدان المؤذن ضعفه أحمد وابن معين ودحيم وأبو حاتم والبخاري والنسائي وغيرهم"، وقال الشيخ الألباني في ضعيف سنن ابن ماجة (٢٢٤) رقم الحديث(٦١١): "ضعيف جدا".

(٤) قزوين: بالفتح ثم السكون وكسر الواو، مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا، وإلى أبهر اثنا عشر فرسخا، وهي في الإقليم الرابع. معجم البلدان (٣٤٢/٤).

(٥) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ذكر الديلم وفضل قزوين (٩٢٩/٢) رقم الحديث(٢٧٨٠)، وقال الكناني في مصباح الزجاجة (١٦٠/٣):"هذا إسناد ضعيف، مسلسل بالضعفاء، ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال: هذا الحديث موضوع لا شك فيه، قال: والعجب من ابن ماجة مع علمه كيف استحل أن يذكر هذا الحديث في كتاب السنن، ولا يتكلم عليه"، وقال الألباني حكمه على سنن ابن ماجة(٤٧٢) رقم الحديث(٢٧٨٠):" موضوع".

١٨٠- وأخرج ابن ماجة عن أبي هريرة - رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ذُكر الشهداء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:"لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى[تبتدره زوجتاه كأنهماظئران[١] أضلتا فصيليهما[٢]] [٣] في براح[٤] الأرض، وفي يد كل واحدة حلة خير من الدنيا وما فيها"[٥].

١٨١- وأخرج ابن ماجة عن المقداد بن معدي كرب[٦] -رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده في الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويُحلَّى حلة[٧] الإيمان،

---

(١) الظئر: المرضعة غير ولدها والعاطفة عليه. انظر: النهاية (١٥٤/٣) مادة (ظأر).

(٢)الفَصِيلُ: هو الولد يفصل عن أمه، وأكثر ما يطلق في الإبل. انظر: النهاية (٤٥١/٣) مادة (فصل).

(٣) في (أ): (يبتدرانه زوجتان كأنهما طيران في براح)، وفي (ب): (يبتدرانه زوجتان كأنهما طيران أصلتا فصيلهما) و ما أثبت من سنن ابن ماجة هو الصواب الموافق لمن أخرجه بلفظه.

(٤) البَراح، بالفتــح: المتسع من الأرض المستوي، تقول صار فى براح: أي في أمر منكشف. انظر: غريب الحديث للحربي(٨٤٤/٢).

(٥) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٩٣٥/٢) رقم الحديث (٢٧٩٨)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٢٢٦) رقم الحديث(٦١٥): "ضعيف جدا".

(٦) هو: المقداد بن معد يكرب بن عمرو بن يزيد بن معد يكرب، يكنى أبا كريمة، وقيل: أبو يحيى، صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث، مات سنة ٨٧هــ .انظر:الإصابة (٢٠٤/٦).

(٧) في (ب): (حلية).

ويزوج من الحور العين، ويشفع في سبعين إنسانا من أقاربه"[١].

١٨٢- وأخرج ابن ماجة عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- يقول: لَما قُتِل عبد الله بن عمرو بن حرام[٢] يوم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا جابر ألا أخبرك ما قال الله عز وجل لأبيك؟"، قلت: بلى، قال: "ما كلَّم [الله أحدا][٣] إلا من وراء حجاب وكلَّم أباك كفاحا[٤]، فقال: "يا عبدالله تمنَّ عليَّ أُعطك"، فقال: "يا رب تحيِيني فَأقتل فيك [ثانية][٥] "، قال: "سبق مني أنهم إليها لا يرجعون"، قال: "يا رب فأبلغ من ورائي"، فأنزل الله عز وجل ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أمواتا﴾ [٦] الآية[٧].

---

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٩٣٥/٢) رقم الحديث(٢٧٩٩)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (١٢٩/٢) رقم الحديث(٢٢٥٧): "صحيح".

(٢) هو:عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، والد جابر الصحابي المشهور، معدود في أهل العقبة وبدر، وكان من النقباء، واستشهد بأحد، ودفن هو وعمرو بن جموح في قبر واحد، وكانا متصافيين، وكان يسمى قبرهما قبر الأخوين. انظر: أسد الغابة (٣٥٣/٣)، الإصابة (١٨٩/٤).

(٣) في (أ): (ما كلم أحد) بإسقاط لفظ الجلالة، وإثباتها من (ب) هو الصواب الموافق لسنن ابن ماجة .

(٤) كفاحا: أي:مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول. نظر: النهاية (١٨٥/٤) ماد(كفح).

(٥) في النسختين: (ثانيا) وما أثبت هو الموافق لسنن ابن ماجة.

(٦) سورة آل عمران، الآية رقم (١٦٩).

(٧) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٩٣٦/٢) رقم الحديث (٢٨٠٠)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٣٨/١) رقم الحديث(١٥٧): "حسن".

١٨٣- وأخرج ابن ماجة عن عبد الله[١]: في قوله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[٢] فقال لنا عند ذلك: "أرواحهم [٣] كطير[٤] خضر تسرح في الْجنة في أيها شاءت، تأوي إلى قَناديل معلقة بالعرش، فبينما هم كذلك إذ[٥] اطلع عليهم ربك [اطلاعة][٦] فيقول: "سلوني ما شئتم"، قالوا: "ربنا وماذا نسألك ونحن نسرح في الْجنة في أيها شئنا"، فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا قالوا: "نسألك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا إلى الدنيا حتى نقتل في سبيلك"، فلما رأى أنهم لا يسألون إلَّا ذلك تُركوا[٧].

١٨٤- وأخرج ابن ماجة عن عقبة بن عامر الجهني[٨]- رضي الله عنه-

---

(١) هو: عبد الله بن مسعود. انظر: صحيح مسلم (١٥٠٢/٣) رقم الحديث(١٨٨٧).

(٢) سورة آل عمران، الآية رقم (١٦٩).

(٣) كُتب على الهامش الأيسر بعد كلمة: (أرواحهم) (في حَوَاصِل) بخط صغير وضبطت بالشكل، والذي يظهر لي أنها بغير خط الناسخ، والحديث عند ابن ماجة بدونها، ولعلها عند غيره، والمؤلف عزا إليه فقط.

(٤) في (أ): الكاف في (كطير) غير واضحة، لكن يستدل على وجودها أنها موجودة في (ب).

(٥) (إذ) ساقطة من (ب).

(٦) في(أ): (طلعة) وما أثبت من (ب) هو الموافق لما في سنن ابن ماجة.

(٧) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٩٣٦/٢) رقم الحديث(٢٨٠١) واللفظ له، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون(١٥٠٢/٣) رقم الحديث(١٨٨٧).

(٨)هو:عقبة بن عامر الجهني، الصحابي المشهور، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا، شهد صفين مع معاوية، ومات في خلافة معاوية على الصحيح . انظر: معجم الصحابة(٢٧٢/٢)، الإصابة (٥٢٠/٤).

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال(١): "إن الله عز وجل ليدخل بالسهم الواحد(٢) الثلاثة الجنة: صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي به، و[المُمِدَّ](٣) به"، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ارموا واركبوا، ون ترموا خير من أن تركبوا، وكل ما يلهو به المرء المسلم باطل إلا: [رمية](٤) بقوسه، وتأديبه فرسه/١٩٧- أ/ وملاعبته امرأته، [فإنهن](٥) من الحق"(٦).

١٨٥- وأخرج ابن ماجة عن عمرو بن عبسة- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من رمى العدو بسهم، فبلغ سهمه العدو[أصاب أو](٧) أخطأ عدل رقبة"(٨).

---

(١) (قال) ساقطة من (ب).

(٢) في(أ): وضع (سكون على (الدال) (الواحدْ) والصواب حذفها، لأنها مجرورة وليست مجزومة.

(٣) في النسختين: كتب (الممدد) فك الشدة عن (الدال) فكتبت مرتين، والصواب ما أثبت من سنن ابن ماجة.

(٤) في(أ): (رميته) وما أثبت من (ب) هو الموافق لسنن ابن ماجة.

(٥) في النسختين: (فإنه) وما أثبت من سنن ابن ماجة هو الصواب.

(٦) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب الرمي في سبيل الله (٢/٩٤٠) رقم الحديث (٢٨١١)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة(٢/١٣٢)رقم الحديث(٢٢٦٧):"ضعيف، لكن قوله (كل ما يلهو) إلى (فإنهن حق) صحيح".

(٧) في (أ): (فبلغ سهمه العدو وأخطأ) وفي (ب): (فبلغ سهمه العدو أو أخطأ) بحذف (أصاب) وما أثبت من سنن ابن ماجة هو الموافق لمن أخرج الحديث من أصحاب الأصول على اختلاف لفظه.

(٨) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب الرمي في سبيل الله (٢/٩٤٠) رقم الحديث (٢٨١٢)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٢/١٣٢) رقم الحديث(٢٢٦٨): "صحيح".

١٨٦- وأخرج ابن ماجة عن عن عقبة بن عامر الجهني- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من تعلم الرمي ثم تركه فقَد عصاني"[(١)].

١٨٧- وأخرج البخاري عن أنس بن مالك-رضي الله عنه- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان[(٢)]فتطعمه،وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فأطعمته، وجعلت تفلي[(٣)] رأسه، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: قلت: "يا رسول الله، ما[(٤)] يضحكك"، قال: "ناس من أمتي عرضوا عليَّ [غُزاة][(٥)] في سبيل الله تعالى، يركبون هذا البحر ملوكا على الأسرة، أو مثل الملوك على الأسرة"- شك إسحاق[(٦)]-

---

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب الرمي في سبيل الله (٢/٩٤٠) رقم الحديث (٢٨١٤)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٢/١٣٢) رقم الحديث(٢٢٧٠): "صحيح بلفظ (فليس منا)".

(٢) هي:أم حرام بنت ملحان خالة أنس بن مالك، ولم يوقف لها على اسم صحيح، تزوجها عبادة بن الصامت فأخرجها معه، فلما جازت البحر ركبت دابة فصرعتها فقتلتها، وكانت تلك الغزوة غزوة قبرس فدفنت فيها، سنة ٢٧هـ. انظر: الاستيعاب (٤/١٩٣١)، الإصابة (٨/١٨٩).

(٣) تفلي: فلى الشعر: أخذ القمل منه. انظر: النهاية (٣/٤٧٤) مادة (فلا).

(٤)في النسختين: (وما يضحكك) بزيادة واو، والصواب حذفها كما في سنن النسائي.

(٥) في (أ): (غرفات)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لما في سنن النسائي لأن اللفظ له.

(٦) هو: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني، يروي عن أبيه وعن عمه أنس بن مالك، ثقة حجة، وكان مقدما في رواية الحديث والإتقان، مات سنة ١٣٢هـ. انظر: التاريخ الكبير (١/٣٩٣) ، معرفة الثقات(١/٢١٩)، تقريب التهذيب (١/١٠١).

قالت: فقلت: "ادع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم"، فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك، فقلت: "ما يضحكك يا رسول الله"، فقال: "ناس من أمتي عُرضوا عليَّ غُزاة في سبيل الله" كما قال في الأولى، فقلت: "يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم" فقال: "أنت من الأولين"، فركبت البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت(١).

١٨٨- وأخرج البخاري عن البراء(٢) قال: "أتى النبي رجل مقنع(٣) بالحديد، فقال: "يا رسول الله، أُقاتل أم أُسلم؟"، فقال له: "أسلم ثم قاتل"، فأسلم ثم قاتل [فَقُتل](٤)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عَمَل قليل، وأجر كثير"(٥) (٦).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم (٣/١٠٣٠) رقم الحديث (٢٦٤٦) بنحوه، واللفظ للنسائي في السنن الكبرى، كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد في البحر(٣/٢٧) رقم الحديث(٤٣٨٠).

(٢) هو: البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري، يكنى أبا عمارة، له ولأبيه صحبة، استصغره الرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فرده، وشهد أحدا وما بعدها، مات في إمارة مصعب بن الزبير سنة ٧٢هـ. انظر: الاستيعاب (١/١٥٥)، الإصابة (١/٢٧٨).

(٣) المقنع: هو المتغطي بالسلاح، وقيل: هو الذي على رأسه بيضة وهي الخوذة .انظر: النهاية (٤/١١٤) مادة (قنع).

(٤) في (أ): (فقلت)، وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٥) جميع الأصول التي أخرجت الحديث ذكرته بلفظ :(عمل قليلا، وأجر كثيرا) وكلاهما يتم به المعنى.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب عملٌ صالحٌ قبل القتال (٣/١٠٣٤) رقم الحديث(٢٦٥٣).

١٨٩- وأخرج البخاري عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يضحك الله [إلى][(١)] رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة: يُقاتل هذا في سبيل الله تعالى فَيُقْتل، ثم يتوب الله على القاتل [فَيُسْتَشهد][(٢)]"[(٣)].

١٩٠- وأخرج البخاري عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تعس عبد [الدينار][(٤)]، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، فتعس وانتكس، وإذا شيك [فلا انتقش][(٥)]، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، وإن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع".

قال أبو عبدالله- يعني البخاري-: " لم [يرفعه] [(٦)] إسرائيل[(٧)]،

---

(١) في النسختين: (على)، وما أثبت من صحيح البخاري هو الصواب، الموافق لجميع من أخرجه بلفظه من أصحاب الأصول، فلم أعثر عليه بلفظ (على).

(٢) في (أ): (فيتَشهد) بفتح التاء، وما أثبت من صحيح البخاري هو الصواب.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل (١٠٤٠/٣) رقم الحديث(٢٦٧١).

(٤) في (أ): (الدنيا)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لصحيح البخاري.

(٥) (فلا انتقش) ساقطة من (أ)، وفي (ب): (فانتقش)، وإثباتها من صحيح البخاري هو الصواب.

(٦) في (أ): (يعرفه)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٧)هو: إسرائيل بن يونس، أبو يوسف الهمداني، قال أحمد:" ثقة وتعجب من حفظه"، وقال أبو حاتم:"هو من أتقن أصحاب أبي إسحاق"، سمع جده أبا إسحاق، مات سنة ١٦٠هـ. انظر: التاريخ الكبير (٥٦/٢)، رجال صحيح البخاري (٩٥/١)، الكاشف (٢٤١/١).

ومحمد بن جحادة[١] عن أبي حصين[٢]"، وقال: " تعسا: كأنه يقول فأتعسهم /١٩٧- ب/ الله، وطوبى: فعلى، من كل شيء طيب، وهي يائية حولت إلى الواو، وهي من يطيب"[٣].

١٩١- وأخرج البخاري عن أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا[٤]"، قلت: "يا رسول الله، أنا فيهم"، قال:" أنت فيهم"، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر[٥] مغفور لهم"، فقلت :"أنا فيهم يا رسول الله"، قال:" لا"[٦].

---

(١) هو: محمد بن جحادة الكوفي، حدث عن أبي حازم ، وأبي حصين ، قال ابن معين:"هو ثقة"، وقال أبو حاتم :" هو ثقة صدوق محله محل الصدق"، مات سنة١٣١هـ. انظر: التاريخ الكبير (٥٤/١)، رجال صحيح البخاري (٦٤٣/٢)، التعديل والتجريح (٦٢٥/٢).

(٢) هو: عثمان بن عاصم، أبو حصين الأسدي الكوفي، سمع ابن عباس، قال أبو حاتم :" هو ثقة "، ثبت صاحب سنة، مات سنة ١٢٨هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢٤٠/٦)، رجال صحيح البخاري (٥٢١/٢)، التعديل والتجريح (٩٥٠/٣).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الحراسة في الغزو في سبيل الله (١٠٥٧/٣) رقم الحديث(٢٧٣٠).

(٤) أوجب الرجل أي: إذا عمل عملا يوجب له الجنة أو النار. انظر: النهاية (١٥٢/٥) مادة(وجب).

(٥) مدينة قيصر: قال ابن حجر في فتح الباري (١٠٢/٦): "مدينة قيصر يعني القسطنطينية"، والقسطنطينية هي: دار ملك الروم وهي الآن دار ملك المسلمين فاتحها المجاهد الغازِي محمد بن السلطان مراد، واسمها إسطنبول عمرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه، وهي الآن تركيا. انظر: تاج العروس للزبيدي (٢٩/٢٠). معجم البلدان (٣٤٧/٤).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب ما قيل في قتال الروم (١٠٦٩/٣) رقم الحديث(٢٧٦٦).

١٩٢- وأخرج البخاري في الجهاد عن كعب بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك،وكان يحب أن يخرج يوم الخميس.(١)

١٩٣- وأخرج البخاري في الجهاد عن كعب بن مالك -رضي الله عنه-: [قلّما](٢) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس(٣).

١٩٤- وأخرج البخاري في الجهاد عن عروة البارقي(٤) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "إن الخيل [معقود](٥) في نواصيها(٦) الخير إلى يوم القيامة: الأجر والغنيمة(٧)" (٨).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب من أراد غزوة فورى بغيرها(١٠٧٨/٣) رقم الحديث(٢٧٩٠).

(٢) في النسختين: (ما كان) وما أثبت من صحيح البخاري هو الموافق للفظه عند من أخرجه من الإئمة.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب من أراد غزوة فورى بغيرها.(١٠٧٨/٣) رقم الحديث(٢٧٨٩).

(٤) هو: عروة بن الجعد، ويقال: بن أبي الجعد، وقيل اسم أبيه: عياض البارقي، وبارق من الأزد، سكن الكوفة، واستعمله عمر على قضائها.انظر: معجم الصحابة (٢٦٥/٢)، الإصابة (١٢٤/٥).

(٥) في(أ): (معقودة) وما أثبت من (ب) هو الموافق لجميع من أخرج الحديث بلفظه من أصحاب الكتب.

(٦) الناصية: الشعر المسترسل على الجبهة. انظر: غريب الحديث للخطابي (٥٧٩/٢).

(٧) في البخاري ومسلم بلفظ: (المغنم)، في رواية عروة، وبلفظ (الغنيمة) في رواية جرير بن عبد الله.

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الجهاد ماض مع البر والفاجر (١٠٤٨/٣) رقم الحديث(٢٦٩٧)بلفظ: (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغنم) .

١٩٥- وأخرج البخاري في الجهاد عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من احتبس فرسا في سبيل الله تعالى إيمانا بالله وتصديقا [بوعده][(١)] فإن [شبعه][(٢)] و[رِيَّه][(٣)] في ميزانه يوم القيامة"[(٤)].

١٩٦- وأخرج البخاري في الجهاد عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الخيل [لثلاثة][(٥)]: لرجل أجر، ولرجل [ستر][(٦)]، وعلى رجل وزر، فأما الذي له أجر: فرجل ربطها في سبيل الله تعالى فأطال في مرج أو في روضة فما أصابت في طيالها ذلك من المرج والروضة كانت له حسنات، ولو أنها قطعت طيالها فاستنت[(٧)] شرفا[(٨)] أو شرفين كانت أرواثها وآثارها حسنات له، ولو أنها مرت [بنهر][(٩)] فشربت منه ولم يرد أن يسقيها كان ذلك حسنات له، ورجل ربطها فخرا ورياء ونواءً لأهل الإسلام فهي وزر على ذلك، وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

---

(١)في النسختين: (وعده) بإسقاط باء الجر، والصواب إثباتها، وهو الموافق لما أخرجه البخاري.

(٢) في (أ): (سبعة) أهملت نقط الشين، وكتبت الهاء تاء مربوطة، وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٣) في (أ): (روية) كتبت الهاء (تاء) مربوطة، وفي(ب): (رويه) وما أثبت من الصحيح هو الصواب.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الجهاد ماض مع البر والفاجر (١٠٤٨/٣) رقم الحديث(٢٦٩٨) بزيادة: (وروثه وبوله).

(٥) في النسختين: (ثلاثة) بدون اللام، وإثباتها هو الموافق للفظه عند البخاري وعند من أخرجه بلفظه.

(٦) في النسختين: (شر)، وما أثبت من صحيح البخاري هو الصواب الموافق لمن أخرج الحديث بلفظه.

(٧) في(ب): (فاستقت).

(٨) سبق تعريفه، في الحديث رقم(٥٣).

(٩) في (أ): (فنهر)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لصحيح البخاري.

[الحُمُر][١]؟، فقال: "ما أنزل عليَّ فيها إلا هذه الآية الجامعة الفاذة[٢] ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿ * ﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾[٣]"[٤] .

١٩٧- وأخرج أبوداد، وأبو يعلى عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الجهاد واجب عليكم مع كل أمير برا كان أو فاجرا، وإن هو عمل الكبائر، والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان أو فاجرا، وإن هو عمل الكبائر، والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم يموت برا كان أو فاجرا وإن هو عمل الكبائر"[٥].

١٩٨- وأخرج الطبراني، وأبو نعيم عن سلمان عن النبي صلى/ ١٩٨- أ/ الله عليه وسلم [قال][٦]: "إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تعالى تحات خطاياه كما تَحاتُّ عذق النخلة"[٧].

---

(١) في (أ): (أخرج)، وما أثبت من (ب) هو الصواب ، لأن ما كتب في (أ) لا وجه له.

(٢) في(ب): (الفايدة).

(٣) سورة الزلزلة، الآية رقم(٧-٨).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد، باب الخيل لثلاثة (٣/١٠٥٠) رقم الحديث (٢٧٠٥).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في الغزو مع أئمة الجور (٣/١٨) رقم الحديث (١٥٣٣)، وقال الألباني في حكمه على سنن أبي داود (٢٤٩) رقم الحديث(٥٤٥): "ضعيف". ولم أعثر عليه في مسند أبي يعلى أو معجمه المطبوع الذي بين يدي.

(٦) (قال) ساقطة من النسختين، وإثباتها يتطلبه السياق، وهو الموافق لما في المعجم الكبير.

(٧)سبق تخريجه عن الطبراني في الحديث رقم (١١١) وهو بلفظ(تتحات)، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء(١/٣٦٧) ترجمة زيد بن الخطاب، بلفظ: (تحات)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٧٦) :"فيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف".

١٩٩- وأخرج الطبراني عن محمد بن حاطب[(١)] عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا حُرِم أحدكم الزوجة والولد فعليه بالجهاد "[(٢)].

٢٠٠- وأخرج الطبراني عن ابن [عمرو] [(٣)] -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من [صدع][(٤)][(٥)] رأسه في سبيل الله تعالى فاحتسب، غفر له ما كان فعل قبل ذلك من ذنب"[(٦)].

---

(١) هو: محمد بن حاطب بن الحارث القرشي الجمحي، هاجر والداه إلى الحبشة، فولد هناك، ويقال: إنه أول من سمي محمدا في الإسلام من قريش، له صحبة، توفى سنة ٧٤هـ . انظر: الاستيعاب (١٣٦٨/٣)، الإصابة (٨/٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير(٢٤٢/١٩) رقم الحديث(٥٤٣) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٨/٥):"رواه الطبراني وفيه موسى بن محمد بن حاطب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

(٣) في النسختين: (عمر) بإسقاط الواو، وإثباتها هو الصواب، لأن من أخرج الحديث أخرجه عن (ابن عمرو) وليس (ابن عمر).

(٤) في النسختين: (جذع)، وما أثبت من مسند البزار هو الموافق للفظه عند من أخرجه من أصحاب الأصول، ولم أعثر عليه بالصيغة التي ذكرها المؤلف.

(٥) الصَّدْعُ: الشق، يقال صدعت الرداء صدعا: إذا شققته، وقيل: معناه: التفرق والتقطع، يقال: تصدع السحاب أي: تقطع وتفرق، انظر: النهاية (١٦/٣) مادة (صدع).

(٦)أخرجه البزار في مسنده(٤١٣/٦) رقم الحديث(٢٤٣٧) وسعيد بن منصور في سننه(١٩٨/٢) رقم الحديث(٢٤٢٥) ، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١٥١/٤): "رواه الطبراني والبزار بإسناد حسن"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٢/٢):"رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن " ولم أعثر عليه في معاجم الطبراني المطبوعة بين يدي.

٢٠١- وأخرج الطبراني، والحاكم عن [أبي أمامه][(١)] -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من مات مرابطا في سبيل الله تعالى آمنه الله تعالى من فتنة القبر"[(٢)].

٢٠٢- وأخرج مسلم، وأبو داود عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا"[(٣)].

٢٠٣- وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم، ثم الذي يأتيهم بالأخبار، وأخصهم عند الله مترلة الصائم"[(٤)].

٢٠٤- وأخرج عبدالله بن أحمد[(٥)] في زوائد المسند:

---

(١) في النسختين: (أبي هريرة)، وما أثبت من المعجم الكبير هو الموافق لمن أخرجه من أصحاب الأصول، ولم أعثر عليه عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٨/٩٦) رقم الحديث(٧٤٨٠) وقال محققه:"أورده في المجمع ولم يتكلم عليه، وهو حديث صحيح"، وأخرجه الحاكم في مستدركه عن سلمان (٢/٩٠) رقم الحديث (٢٤٢٢) بقريب منه، وقال:" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "، ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب من قتل كافرا ثم سدد (٣/١٥٠٥) رقم الحديث (١٨٩١) ،وأبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في فضل من قتل كافرا (٣/٧) رقم الحديث (٢٤٩٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/١٧٦) رقم الحديث(٤٩٩٣) بأطول منه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/١٩٥):"رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عنبسة بن مهران الحداد وهو ضعيف".

(٥) هو: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، الحافظ أبو عبد الرحمن الشيباني، كان ثقة، ثبتا، صادق اللهجة، كثير الحياء، مات سنة ٢٩٠هـ. انظر: الكاشف (١/٥٣٨)، تهذيب الكمال (١٤/٢٨٦)، تهذيب التهذيب (٥/١٢٤).

عن أبي هريرة –رضي الله عنه–: "الزموا الجهاد تصحوا وتستغنوا"[(١)].

٢٠٥– وأخرج الطبراني عن بلال –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أفضل عمل المؤمنين الجهاد في سبيل الله تعالى"[(٢)].

٢٠٦– وأخرج الطبراني عن أبي أُمامة –رضي الله عنه–[قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم][(٣)]:"[إن][(٤)] لكل أمة سياحة[(٥)]: وسياحة أمتي الجهاد في سبيل الله، وإن لكل أمة رهبانية: ورهبانية[(٦)] أمتي الرباط في نحور العدو"[(٧)].

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في المسند عن أبيه (٣٨٠/٢) رقم الحديث(٨٩٣٢) بلفظ: (سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا)، وقال الجرجاني في الكامل في ضعفاء الرجال (١٦/٢) بعد أن أورد الحديث بسنده وفيه بشر بن آدم: "وبشر بن آدم هذا يروي أحاديث عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد بن سويد وغيرهم، ولم أر له حديثا منكرا جدا، وهذا الذي قال ابن معين أنه لا يعرفه فقد حدث عنه غير واحد من الرواة".
وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة(٤/ ١٥١) رقم الحديث(١٦٥٠): "ضعيف جدا".

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٣٣٨/١) رقم الحديث(١٠١٣) بأطول منه، وبلفظ(عمل المؤمن بالإفراد، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٤/٥):"رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف".

(٣) (مابين المعكوفتين) ساقطة من النسختين، وإثباتها من المعجم الكبير لازم، لأن الحديث عند الطبراني مرفوع.

(٤) (إن) ساقطة من النسختين، وإثباتها هو الموافق للفظها عند الطبراني.

(٥) السِّياحةُ: هي: مفارقة الأمصار وسكنى البراري للعبادة، لا زاد له ولا ماء. انظر: النهاية (٤٣٣/٢) مادة (سيح).

(٥) الرَّهبَانِيَّةُ: هي: التخلي من أشغال الدنيا، والزهد في ملاذها، والعزلة عن أهلها، وتعمد مشاقها، انظر: النهاية (٢٨٠/٢) مادة (رهب).

(٦)أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٦٨/٨) رقم الحديث(٧٧٠٨) بزيادة (إن) في بداية الحديث: (إن لكل أمة)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤٦١/٥) رقم الحديث(٢٤٤٢): "ضعيف جدا".

٢٠٧- وأخرج البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد، والحاكم عن معاذ بن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لأن [أُشيِّع][(١)] مجاهدا في سبيل الله تعالى، و[أكنفه][(٢)] [(٣)] على رحله غدوة أو روحة، أحب إلي من الدنيا وما فيها"[(٤)].

٢٠٨- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو نعيم في الحلية عن تميم الداري[(٥)] -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم :

---

(١) في النسختين: (أشبع) وما أثبت هو الصواب الموافق للفظه في الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) في (أ): (أكفيه)، وما أثبت هو الموافق للفظه في الأصول التي عزا لها المؤلف، وقد جاء أيضا بلفظ (أكفه).

(٣) أكنفه: أي: أعينه وأكون إلى جانبه، وكنفت الرجل: إذا قمت بأمره، وجعلته في كنفك. انظر: النهاية (٢٠٦/٤) مادة (كنف).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٤٠/٣) رقم الحديث(١٥٦٨١) من حديث معاذ بن أنس، وقال محققه :"إسناده ضعيف"، وأخرجه الحاكم في مستدركه (١٠٧/٢) رقم الحديث(٢٤٧٩) وقال:" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأخرجه من أصحاب الكتب السته ابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب تشييع الغزاة ووداعهم (٩٤٣/٢) رقم الحديث(٢٨٢٤) وقال الشيخ الألباني في سنن ابن ماجة(٤٨٠) رقم الحديث(٢٨٢٤):" ضعيف". ولم أعثر عليه عند البخاري في صحيحه، كذلك لم أعثر عليه في سنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي المطبوعة بين يدي، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٢٤/٤) رقم الحديث(١٠٥٣٨) للإمام أحمد وابن ماجة والحاكم فقط.

(٥)هو: تميم بن أوس الداري، كان نصرانيا وقدم المدينة فأسلم سنة تسع، وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة والدجال، فحدث النبي صلى الله عليه وسلم عنه بذلك على المنبر، وعُد ذلك من مناقبه. انظر: الاستيعاب (١٩٣/١)،الإصابة (٣٦٨/١).

"من ارتبط فرسا في سبيل الله تعالى ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة"(١).

٢٠٩- وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء -رضي الله عنه-[عن النبي صلى الله عليه وسلم](٢): "إن لله ملائكة يحبسون الكلال(٣) عن دواب الغزاة إلا دابة في عنقها جرس"(٤).

٢١٠- وأخرج أبو نعيم في الحلية، والبيهقي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود"(٥).

---

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب ارتباط الخيل في سبيل الله(٩٣٣/٢) رقم الحديث (٢٧٩١)، وأبو نعيم في الحلية(١٣٥/٧) بقريب منه، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (١٢٨/٢) رقم الحديث(٢٢٥٠):"صحيح"، ولم أعثر عليه عند البخاري ومسلم في صحيحيهما، كذلك لم أعثر عليه في سنن أبي أبو داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي المطبوعة بين يدي، وعزاه الهندي في كتر العمال (١٢٥/٤) رقم الحديث (١٠٥٤٩) لابن ماجة وابن حبان فقط.

(٢) (مابين المعكوفتين) ساقطة من النسختين، وإثباتها من المعجم الكبير لازم، لأن الحديث عند الطبراني مرفوع.

(٣) يحبسون الكلال أي: يمنعون التعب عنها، أو يحسون أي: يذهبون عنها التعب بحسها وإسقاط التراب والشعث عنها .بتصرف. انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي (٣٢٩/١).

(٤) لم أعثر عليه في المعاجم الثلاثة أو الدعاء للطبراني في النسخ المطبوعة بين يدي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٧/٥): "رواه الطبراني وفيه ليث ابن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يدفع عدالتهم"إلا أنه قال" يحبسون الكلاب"، وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٣٢٩/١): "إسناده حسن"، وعزاه الهندي في كتر العمال (١٢٥/٤) رقم الحديث(١٠٥٥٠) للطبراني.

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٠/٤) رقم الحديث(٤٢٨٦)، وقال محققه(١٤٠/٦) رقم الحديث (٣٩٨١): "إسناده صحيح ورجاله موثوقون"، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة(٥٧/٣) رقم الحديث (١٠٦٨): "صحيح"، ولم أعثر عليه عند أبي نعيم في الحلية المطبوعة بين يدي.

٢١١- وأخرج أحمد، وابن ماجة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يجتمعان: مسلم قتل[١] كافرا ثم [سَدَّد][٢] وقارب، /١٩٨-ب/ ولا يجتمعان في جوف مؤمن غبار في سبيل الله وفيح[٣] جهنم، ولا يجتمعان في قلب مؤمن الإيمان والحسد"[٤].

٢١٢- وأخرج الإمام أحمد، ومسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يجتمعان اجتماعا يضر أحدهما الآخر مؤمن قتل كافرا [ثم][٥] سدد"[٦].

---

(١) في (ب): (قتله).

(٢) في (أ): (سد) بإسقاط الدال الثانية، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) الفيح هو: سطوع الحر وفورانه، ويقال بالواو، وفاحت القدر: إذا غلت. انظر: النهاية (٢/٤٨٤) مادة(فيح).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢/٣٤٠) رقم الحديث(٨٤٦٠) من حديث أبي هريرة، بقريب منه، وقال محققه:"صحيح، وهذا إسناد قوي"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله بقدمه (٦/١٢) رقم الحديث(٣١٠٩)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن النسائي (٢/٣٧٢): "حسن"، وعزاه الهندي في كنز العمال (٤/١٢٦) رقم الحديث(١٠٥٦٧)للإمام أحمد، والنسائي والحاكم، ولم أعثر عليه عند ابن ماجة في سننه المطبوعة بين يدي.

(٥) في (أ): (و)، وما أثبت من (ب) هو الذي وردت به الأحاديث.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢/٣٩٩) رقم الحديث(٩١٧٥) من حديث أبي هريرة، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب من قتل كافرا ثم سدد(٣/١٥٠٥) رقم الحديث(١٨٩١).

٢١٣- وأخرج الإمام أحمد، وابن ماجة، وأبو نعيم في الحلية عن [سبرة][(١)] ابن أبي فاكهة[(٢)]: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الشيطان قعد لابن آدم [بأطرقه][(٣)]، فقعد له بطريق الإسلام فقال: تُسلم فتذر دينك ودين آبائك؟ فعصاه فأسلم، ثم قعد له بطريق[الهجرة][(٤)] فقال: تُهاجر وتدع أرضك وسماك، وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطوال؟ فعصاه فهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد فقال له: تُجاهد فهو جهد النفس والمال، فتُقاتل فتُقْتل؛ فتُنكح المرأة، وتُقسم الأموال؟ فعصاه فجاهد، فمن فعل ذلك كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة، ومن قتل كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة، وإن غرق كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة، وإن وقصته ناقته كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة"[(٥)].

---

(١) في النسختين: (ميسرة) وما أثبت هو الصواب، لأن من أخرج الحديث ممن عزا لهم المؤلف أخرجه عن (سبرة).

(٢) هو: سبرة بن الفاكه، ويقال: ابن الفاكهة، ويقال: ابن أبي الفاكه المخزومي، صحابي، نزل الكوفة، له حديث واحد في إسناده اختلاف ولفظه:"إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه" الحديث، انظر: الاستيعاب (٥٧٨/٢)، الإصابة (٣١/٣).

(٣) في النسختين: (بأطرافه) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٤) (الهجرة) ساقطة من النسختين، وإثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤٨٣/٣) رقم الحديث(١٦٠٠٠)حديث سبرة بن أبي فاكه، وقال محققه:" إسناده قوي"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد (٢١/٦) رقم الحديث(٣١٣٤)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن النسائي (٤٨٣) رقم الحديث (٣١٣٤): "صحيح"، وعزا الهندي في كتر العمال (١٢٧/٤) رقم الحديث(١٠٥٦٩) للإمام أحمد، والنسائي، وابن حبان، ولم أعثر عليه عند ابن ماجة في سننه، ولا عند أبي نعيم في الحلية في النسخ المطبوعة بين يدي.

٢١٤- وأخرج الإمام أحمد، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة عن بريدة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حُرْمَة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم، وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم القيامة فقيل له: إن هذا خلفك في أهلك بسوء فخذ من حسناته ما شئت، فيأخذ ما شاء، ما أرى أن يدع من حسناته شيئا"[١].

٢١٥- وأخرج الطبراني عن أبي أمامه -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله تعالى لا يناله إلا أفضلهم"[٢].

٢١٦- وأخرج أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رحم الله حارس [الحرس][٣]"[٤].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٥/٣٥٢) رقم الحديث(٢٣٠٢٧) من حديث بريدة، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب حرمة نساء المجاهدين، وإثم من خانهم فيهن(٣/١٥٠٨) رقم الحديث (١٨٩٧)، وأبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في حرمة نساء المجاهدين على القاعدين (٣/٨) رقم الحديث(٢٤٩٦)، والنسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب حرمة نساء المجاهدين (٦/٥٠) رقم الحديث(٣١٨٩)، جميعهم بنحوه، وعزا الهندي في كتر العمال (٤/١٢٧) رقم الحديث(١٠٥٧٦) للإمام أحمد، ومسلم، وأبي داود،والنسائي، ولم أعثر عليه عند ابن ماجة في النسخة المطبوعة بين يدي.

(٢) سبق تخريجه برقم(٩٧).

(٣) في(أ): (الجرس) بالجيم، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله (٢/٩٢٥) رقم الحديث(٢٧٦٩)، وقال الكناني في مصباح الزجاجة (٣/١٥٧):"هذا إسناد ضعيف، صالح بن محمد ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري وأبو داود والنسائي وابن عدي وغيرهم"، =

٢١٧- وأخرج أحمد، والبخاري، وأبو داود عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل"[١].

٢١٨- وأخرج الإمام أحمد عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ضحكت من قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل"[٢].

٢١٩- وأخرج الإمام أحمد، والطبراني عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "/١٩٩- أ/ ضحكت من قوم يأتون من قبل المشرق يساقون إلى الجنة وهم[٣] كارهون"[٤].

=وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة(٢٢٣) رقم الحديث(٦٠٨): "ضعيف"، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٢٨/٤) رقم الحديث (١٠٥٧٨) لابن ماجة والحاكم. ولم أعثر عليه عند أبي داود، والترمذي، والنسائي في سننهم المطبوعة بين يدي.

(١) سبق تخريج الحديث برقم (١٦٦)، وقد زاد هنا الإمام أحمد، وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٤٨/٢) رقم الحديث(٩٧٨١) من حديث أبي هريرة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢٥٦/٥) رقم الحديث (٢٢٢٥٧) من حديث أبي أمامه، ولفظه(استضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقيل له: يا رسول الله، ما أضحكك؟ قال:" قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل") وقال محققه:"صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد".

(٣) في (ب): (وهم لها).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣٣٨/٥) رقم الحديث(٢٢٩١٢) من حديث سهل بن سعد، بقريب منه، وقال محققه:"إسناده ضعيف؛ فيه الفضيل بن سليمان ليس بالقوي"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٨/٦) رقم الحديث(٥٧٣٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٣/٥): "رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: (يؤتى بهم إلى الجنة في كبول الحديد)، وفي رواية عنده(يساقون إلى الجنة وهم كارهون)، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يحيى الأسلمي وهو ثقة" .

٢٢٠- وأخرج أبو داود عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عجب ربنا من[١] رجل غزا في سبيل الله تعالى[٢] فانهزم أصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى أُهْرِيق دمه، فيقو ل الله عز وجل للملائكة: انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي، وشفقة مما عندي حتى أُهْرِيق دمه"[٣].

٢٢١- وأخرج ابن عدي[٤]، وابن عساكر عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله خير من قيام ستين سنة"[٥].

٢٢٢- وأخرج الطبراني، وأبو نعيم في الحلية عن العرباض بن سارية[٦] قال:

---

(١) في(أ): الحرف (من) في رسمه كأنه (عن)، والصواب ما أثبت من (ب)، وهو الموافق للفظه عند من أخرجه.

(٢) (تعالى) ساقطة من (ب).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في الرجل الذي يشري نفسه(١٩/٣) رقم الحديث(٢٥٣٦)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٤٨٢/٢) رقم الحديث(٢٢١١): "حسن".

(٤) هو: عبد الله بن عدي بن عبد الله بن الجرجاني، صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل، كان أحد الأعلام، كان حفاظا متقنا لم يكن في زمانه أحد مثله، وكان عديم النظير حفظا وجلالة، مات سنة ٣٦٥ هـ. انظر: تاريخ جرجان (٢٦٦/١)، تذكرة الحفاظ (٩٤٠/٣)، تكملة الإكمال (١٣٣/٤).

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٤٤٤/٢٢) من اسمه شراحيل، وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٠٠/٢): "إسناده ضعيف"، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٣٠/٤) رقم الحديث (١٠٦٠٩)لابن عساكر وابن عدي في الكامل، ولم أعثر عليه في الكامل في النسخة المطبوعة لدي.

(٦)هو: أبو نجيح العرباض بن سارية السلمي، من البكائين ومن أهل الصفة، سكن الشام ومات بها سنة ٧٥هـ، وقيل مات في خلافة ابن الزبير. انظر: الاستيعاب (١٢٣٩/٣)، الإصابة (٤١٢/٧).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل عمل منقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط في سبيل الله تعالى، فإنه ينمى له عمله ويجري عليه رزقه إلى يوم القيامة"(١).

٢٢٣- وأخرج الإمام أحمد عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله تعالى إلا حرمه الله عز وجل على النار"(٢).

٢٢٤- وأخرج الطبراني، وابن حبان عن تميم -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من امرئ مسلم ينقي لفرسه شَعِيره ثم يُعَلِّقُه عليه إلا كتب الله له بكل حبة حسنة"(٣).

٢٢٥- وأخرج الطبراني عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أسلم على يده رجل وجبت له الجنة"(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٢٥٦/١٨) رقم الحديث(٦٤١)، وأبو نعيم في الحلية(١٥٧/٥) في ترجمة عمرو بن الأسود، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٠/٥): " رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات".

(٢) سبق تخريج الحديث برقم (١٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٥١/٢) رقم الحديث(١٢٥٤) بنحوه، وفي مسند الشاميين (٣١٥/١) بلفظه، والإمام أحمد في مسنده(١٠٣/٤) رقم الحديث(١٦٩٩٦) من حديث تميم الداري، وقال محققه:" إسناده حسن". ولم أعثر عليه عند ابن حبان في صحيحه في النسخة المطبوعة بين يدي، وكذلك في (موارد الظمآن إلى زوائد بن حبان) للهيثمي.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٢٨٥/١٧) رقم الحديث(٧٨٦) بلفظ(يديه)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٤/٥):"رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وثقه أحمد، وضعفه الجمهور وقال ابن معين: كذاب، وبقية رجاله ثقات".

٢٢٦- وأخرج الطبراني عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من اعتقل رمحا في سبيل الله عز وجل عقله الله من الذنوب يوم القيامة"(١).

٢٢٧- وأخرج الديلمي في الفردوس عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أقرب الناس من درجة النبوة أهل الجهاد وأهل العلم؛ لأن المجاهد يجاهد على ما جاءت به الرسل، وأما [أهل] (٢) العلم فدلوا الناس على ما جاءت به الأنبياء"(٣).

٢٢٨- وأخرج ابن أبي عاصم(٤) في الصحابة، وأبو نعيم عن ثابت بن أبي عاصم(٥) - رضي الله عنه- قال:

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٠٢/٥) وقال: "غريب من حديث عثمان عن أبيه لم نكتبه إلا من حديث بقية"، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٣١/٤) للطبراني، وأما المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٠١/٢) فعزاه لأبي نعيم في الحلية فقط، ثم قال: "وهو ضعيف ".و لم أعثر عليه في أي من معاجم الطبراني المطبوعة بين يدي.

(٢) (أهل) ساقطة من (أ)، والسياق يتطلبها، وهو الموافق للفظه عند من ذكر الحديث.

(٣) أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١٤٨/١)، وذكره الغزالي في إحياء علوم الدين (٦/١) وقال:"من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف"، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٣٣/٤) رقم الحديث (١٠٦٤٧) للديلمي ولم أعثر عليه في كتابه الفردوس المطبوع بين يدي.

(٤) هو: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني، أبو بكر، الحافظ الإمام الزاهد، له الرحلة الواسعة والتصانيف النافعة، كان من حفاظ الحديث والفقه، مات ٢٨٧هـ. انظر: طبقات أصبهان لابن حيان (٣٨٠/٣)، سير أعلام النبلاء(٤٣٠/١٣) وما بعدها، طبقات الحفاظ (٢٨٥/١).

(٥) هو: ثابت بن أبي عاصم، ذكره ابن أبي عاصم في الوحدان، وأورد له من طريق ثعلبة بن مسلم عنه حديثا ولم يذكر فيه سماعا، وثعلبة من أتباع التابعين، لم يلحق أحدا من الصحابة، قال أبو نعيم:" هو بالتابعين أشبه". انظر: أسد الغابة (٣٣٧/١)، الإصابة (٣٩٢/١).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أدنى روعات المجاهدين في سبيل الله تعالى عدل صيام سنة وقيامها"، قيل: وما أدنى روعات المجاهدين[١]؟ قال: "يسقط سوطه وهو ناعس فيتزل فيأخذه"[٢].

٢٢٩- وأخرج الديلمي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من غزا غزوة في سبيل الله تعالى فقد أَدَّى إلى الله تعالى جميع طاعته"[٣].

٢٣٠- وأخرج أبو الفتح الأزدي[٤] في الصحابة، وأبو موسى[٥] في الذيل

---

(١) في (ب): قوله " في سبيل الله تعالى عدل صيام سنة وقيامها"، قيل: وما أدنى روعات المجاهدين؟" سقطت من المتن، وكتبت على الهامش الأيسر.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١٦٦/٥)، وفي الجهاد أيضا(٣٥١/١)، وقال محققه: "إسناده ضعيف"، وأخرجه أبو نعيم في المعرفة (٤٨٥/١) ترجمة ثابت بن أبي عاصم، رقم الحديث (١٣٨١)، وعزاه الهندي في كتر العمال (١٣٣/٤)رقم الحديث(١٠٦٤٨) لابن أبي عاصم في الصحابة وأبي نعيم.

(٣) أخرجه الصيداوي في معجم الشيوخ (٣٦٦/١)، وعزاه الهندي في كتر العمال (١٣٤/٤) للديلمي فقط، ولم أعثر عليه في الفردوس للديلمي، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة(٤٣٩/١٢) رقم الحديث (٥٦٩٤):"موضوع".

(٤) هو: محمد بن الحسين بن أحمد الموصلي، أبو الفتح الأزدي، الحافظ العلامة، كان حافظا، صنف في علوم الحديث وفي الضعفاء، وهَّاهُ جماعة بلا مستند، وضعفه البرقاني، مات سنة ٣٧٤هـ. انظر: لسان الميزان (٩١/٧)، طبقات الحفاظ (٣٨٦/١).

(٥) هو: أبو موسى محمد بن أبي بكر الأصبهاني، الحافظ المشهور، كان إمام عصره في الحفظ والمعرفة، وله في الحديث وعلومه تواليف مفيدة، وله كتاب الزيادات جعله ذيلا على كتاب شيخه أبي الفضل المقدسي، الذي سماه كتاب (الأنساب)، توفي سنة٥٨١هـ. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٢٨٦/٤)

عن [جمانة][(١)] الباهلي[(٢)]: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لما أَذِن الله عز وجل لموسى/١٩٩– ب/ بالدعاء على فرعون أَمَّنِت الملائكة فقال الله عز وجل: قد استجبت لك، ودعاء من جاهد في سبيل الله تعالى"، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتقوا [أذى][(٣)] المجاهدين في سبيل الله عز وجل فإن الله يغضب لغضبهم كما يغضب للرسل، ويستجيب لهم كما يستجيب للرسل"[(٤)].

٢٣١– وأخرج الديلمي في الفردوس عن أنس –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الجهاد ماض منذ بعثني الله عز وجل إلى أن يقاتل[(٥)] آخر هذه الأمة الدجال، لا يبطله جور [جائر][(٦)]، ولا عدل [عادل][(٧)]"[(٨)].

---

(١) في (أ): (حجاز) وما أثبت من (ب) هو الموافق لما في ترجمته.

(٢) هو: جمانة الباهلي، ذكره أبو الفتح الأزدي في الصحابة، وروى من طريق بكر بن خنيس عن عاصم بن جمانة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أذن الله لموسى في الدعاء...."الحديث وفيه فضل المجاهدين، استدركه أبو موسى. انظر: أسد الغابة (١/٤٣٠)، الإصابة (١/٤٩٦).

(٣) في(أ): (ذي) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٤) ذكره الديلمي في الفردوس (١/٩٥) رقم الحديث(٣٠٩) عن علي، وعزاه الهندي في كنز العمال (٤/١٣٥) رقم الحديث(١٠٦٦٥) لأبي الفتح الأزدي في الصحابة، وأبي موسى في الذيل.

(٥) في (ب): (تقاتل).

(٦) في (أ): (الجائر) بزيادة ال التعريف، وما أثبت من (ب) بحذفها هو الصواب .

(٧) (عادل) ساقطة من(أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب لأن المعنى لا يتم بدونها، وهو الموافق للفظه عند الديلمي.

(٨) ذكره الديلمي في الفردوس(٢/١٢٢) رقم الحديث (٢٦٣٩)، وقال الشيخ الألباني في ضعيف سنن ابن داود(٢٤٨) رقم الحديث(٥٤٤): "ضعيف".

٢٣٢- وأخرج الطبراني عن أبي الطفيل[١] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا [تسألوني][٢] مما ضحكت؟ رأيت ناسا من أمتي يساقون إلى الجنة في السلاسل كرها"، قيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: " قوم من العجم يسبيهم المهاجرون فيدخلونهم الإسلام"[٣].

٢٣٣- وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن حريث[٤]-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "النائم في سبيل الله كالصائم لا يفطر، والقائم لا يفتر"[٥].

٢٣٤- وأخرج أبو نعيم عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طرف الغازي إذا طرف بعينه حسنة له، والحسنة بسبعمئة"[٦].

---

(١) هو: عامر بن واثلة الكناني، أبو الطفيل، مشهور باسمه وكنيته جميعا، رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب، وحفظ عنه أحاديث، له صحبة، مات سنة ١٠٠أو ١٠٢هـ ، وهو آخر من مات من الصحابة. انظر: أسد الغابة(١٤٢/٣-١٤٣)، الإصابة (٢٣٠/٧).

(٢) في(أ): (سألوني) بدون التاء، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموضح للمعنى.

(٣) أخرج الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٣/٨) رقم الحديث(٨٠٨٧) عن أبي أمامة بمعناه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٣/٥): "رواه البزار والطبراني وفيه بشر بن سهل، كتب عنه أبو حاتم ثم ضرب على حديثه، وبقية رجاله وثقوا".

(٤) هو: عمرو بن حريث، أبو سعيد المخزومي، صحابي، كان عمره لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة، مات سنة ٨٥هـ. انظر: أسد الغابة (٢٢٦/٤)، الإصابة (١٧٥/٧).

(٥) ذكره الديلمي في الفردوس (٣١٣/٤) رقم الحديث(٦٩١٨)، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٣٥/٤) لأبي الشيخ، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة(٢٣٣/١٠) رقم الحديث(٤٦٩٨):"ضعيف".

(٦) ذكره الديلمي في الفردوس (٤٥٧/٢) رقم الحديث(٣٩٥٨)، وعزاه الهندي في كنز العمال=

٢٣٥- وأخرج [ابن](١) زنجويه (٢) عن رجل من أهل الحجاز، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا(٣): "من مرض يوما في سبيل الله تعالى، أو بعض يوم، أو ساعة غُفرت له ذنوبه، وكُتب له من الأجر عدد مئة ألف رقبة، قيمة كل رقبة مئة ألف"(٤).

٢٣٦- وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جميع أعمال بني آدم تحصرها الملائكة الكرام الكاتبون إلا عمل المجاهدين في سبيل الله تعالى، فإن الملائكة الذين خلقهم الله عز وجل يعجزون [عن] (٥) إحصاء حسنات أدناهم"(٦).

(١٣٥/٤) رقم الحديث(١٠٦٧٢) لأبي نعيم، ولم أعثر عليه عنده في الحلية أو في معرفة الصحابة.

(١) (ابن) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الموافق لما في كتر العمال، و لما سيأتي لا حقا من أحاديث أخرجها.

(٢) هو: حميد بن زنجويه بن قتيبة الأزدي النسوي، كنيته أبو أحمد، كان من سادات أهل بلده فقها وعلما، وهو الذي أظهر السنة بنسا، وكان ثقة ثبتا حجة، مات سنة ٢٥١هـ. انظر: الثقات (١٩٧/٨)، طبقات الحنابلة (١٥٠/١)، تهذيب التهذيب (٢٦/١).

(٣)الحديث المرسل: هوقول التابعي الكبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا، أو فعله، وهو حديث ضعيف عند جماهير المحدثين، وأصحاب الأصول. انظر: . تدريب الراوي (١٩٥/١-١٩٧).

(٤) عزاه الهندي في كتر العمال (١٣٥/٤) رقم الحديث(١٠٦٧٣) لابن زنجويه، عن رجل من أهل الحجاز مرسلا، ولم أعثر عليه في كتاب الأموال لابن زنجويه، والحديث المرسل من أنواع الضعيف.

(٥) في (أ): (على) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لكتر العمال.

(٦) عزاه الهندي في كتر العمال (١٣٦/٤) رقم الحديث(١٠٦٧٤) لأبي الشيخ في ثواب الأعمال، وقال أبو نعيم في حلية الأولياء:"غريب تفرد به يحيى عن الثوري".

٢٣٧- وأخرج أبو الشيخ في ثواب الأعمال عن أنس -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ما أعمال العباد كلهم عند المجاهد في سبيل الله تعالى إلا كمثل خُطَّاف[١] أخذ بمنقاره من ماء البحر"[٢].

٢٣٨- وأخرج الطبراني عن خالد[٣] بن سليمان بن عبدالله بن خالد بن سماك بن خراشة عن أبيه[٤] عن جده: أن أبا دجانة[٥] يوم أحد أَعْلَم بعصابة حمراء، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يختال في مِشْيته بين الصفين، فقال: "إنها لَمشية يبغضها الله عز وجل إلا في هذا الموضع"[٦].

---

(١) الخُطَّافُ: -بضم أوله، وفتح ثانيه وتشديده- هو الطائر المعروف، وهو عصفور أَسود، وهو الذي تدعوه العامة عصفور الـجنة. انظر: النهاية (٤٩/٢) مادة (خطف).

(٢) عزاه الهندي في كنز العمال (١٣٦/٤) رقم الحديث(١٠٦٨٠) لأبي الشيخ في ثواب الأعمال، وذكره الديلمي في الفردوس (٩٦/٤) رقم الحديث (٦٣٠٢).

(٣) هو: خالد بن سليمان بن عبد الله بن خالد بن سماك بن خرشة الأنصاري، روى عن أبيه، وروى عنه محمد بن طلحة التيمي. انظر: التاريخ الكبير (٣/ ١٥٤)، الثقات (٢٢١/٨)، الجرح والتعديل (٣٣٥/٣).

(٤) هو: سليمان بن عبد الله بن خالد بن سماك بن خرشة الأنصاري، لم أعثر له على ترجمة، ووجدت ترجمة لسليمان بن عبد الله الأنصاري، أبو عمران، يروي المراسيل، روى عنه ثعلبة بن مسلم والمصريون ولم أقف على ما يدلني على كونه هو أم لا؟. انظر: التاريخ الكبير (٢٢/٤)، الثقات (٣٠٩/٤).

(٥)هو: سماك بن خرشة الأنصاري، أبو دجانة، متفق على شهوده بدرا وكان بهمة من البهم الأبطال، دافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد هو ومصعب بن عمير، استشهد يوم اليمامة وهو ممن اشترك في قتل مسيلمة يومئذ. انظر: الاستيعاب(٤/ ١٦٤٤)، الإصابة(١١٩/٧).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٠٤/٧) رقم الحديث(٦٥٠٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٩/٦): "رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه".

٢٣٩- وأخرج ابن النجار[١] [عن][٢] ابن عمر -رضي الله [عنهما][٣]-عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لموقف في سبيل الله تعالى لا يُسلُّ فيه سيف، ولا يُطعَن /٢٠٠- أ / فيه برمح، ولا يُرمى فيه بسهم، أفضل من عبادة ستين سنة لا يعصى الله عز وجل فيها طرفة عين"[٤].

٢٤٠- وأخرج أبو الشيخ عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تلَثَّموا في سبيل الله فإنما [غبار][٥] سبيل الله تعالى قتار مسك أهل الجنة"[٦].

٢٤١- وأخرج ابن عساكر عن تميم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ربط فرسا في سبيل الله تعالى ولِيَ [حسّه][٧]، ومسحه، و[ونَقّى شَعِيره][٨]،

---

(١) هو: محمد بن محمود بن الحسن بن النجار البغدادي، أبو عبد الله، كان إماما ثقة، حجة، مقرئا، متواضعا، مات سنة٦٤٣هـ. انظر : طبقات الشافعية (١٢٤/٢)، البداية والنهاية (١٦٩/١٣).

(٢) في (أ): (من) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٣) في (أ): (عنه) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٤) أخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال (٥٢/٨) وقال: "إسناد مظلم لا نور عليه، أحمد بن داود كذبه الدار قطني وغيره، وقال ابن يونس في تاريخ مصر:" في حديثه مناكير"، وعزاه الهندي في كنز العمال(١٣٧/٤-١٣٨) رقم الحديث(١٠٦٩٧) لابن النجار ، ولم أعثر عليه في كتابه ذيل تاريخ بغداد.

(٥) (غبار) ساقطة من أ)، وهي في (ب) مكتوبة بخط صغير جدا فوق (سبيل)، وإثباتها يتطلبه السياق، وهو الموافق لما في الفردوس.

(٦) ذكره الديلمي في الفردوس (٢٧/٥) رقم الحديث(٧٣٤٧)، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٣٨/٤) رقم الحديث (١٠٦٩٩) لأبي الشيخ.

(٧) في (أ) :(حشه)، وما أثبت من (ب) هو الصواب، لأن حس الدابة هو: نفض التراب عنها. انظر: النهاية (٣٨٥/١) مادة (حسس).

(٨) في (أ) :(ونقي شعيره) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

كان له بعدد كل شعيرة وجبت له[١] حسنة تكتب له، وسيئة تمحى عنه"[٢].

٢٤٢- وأخرج الطبراني عن خباب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الخيل ثلاثة: فرس للرحمن، وفرس للإنسان، وفرس للشيطان، فأما فرس الرحمن: فما اتخذ في سبيل الله تعالى و[قوتل][٣] عليه أعداء الله، وأما فرس الإنسان: فما اسْتُبْطِن[٤] وتحمل عليه، وأما فرس الشيطان: فما رُوهن عليه و قُومر" [٥].

٢٤٣- وأخرج أبو الشيخ في الثواب عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم][٦]: "الخيل ثلاثة: فرجل ارتبط فرسا في سبيل الله تعالى فروثها ولحمها في ميزان صاحبها يوم القيامة، ورجل ارتبط فرسا يريد بطنها، ورجل ارتبط فرسا رياء وسمعة فهو في النار"[٧].

٢٤٤- وأخرج الطبراني عن معاذ -رضي الله عنه- قال:

---

(١) (وجبت له) زيادة لم أجدها عند من ذكر الحديث أو أخرجه.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٤٣/١٨).

(٣) في النسختين: (قتل) وما أثبت من المعجم الكبير هو الصواب.

(٤) استبطن الشيء: طلب ما في بطنه. انظر: مختار الصحاح (٢٣/١).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٠/٤) رقم الحديث(٣٧٠٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٠/٥):"رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف".

(٦) (وسلم) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) يتطلبه السياق.

(٧) عزاه الهندي في كنز العمال(١٤٣/٤) رقم الحديث(١٠٧٦٢) لأبي الشيخ.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من عقد الجزية في عنقه[١] فقد برئ مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم"[٢].

٢٤٥- وأخرج العدني[٣]، وابن أبي عاصم، وابن السني[٤] في عمل اليوم والليلة، وابن خزيمة عن سعد[٥] قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول: "اللهم آتني ما تؤتي عبادك الصالحين"، فقال: " إذن يُعقر جوادك، ويُهْراق دمك في سبيل الله تعالى"[٦].

---

(١) عقد الجزية في عنقه :" كناية عن تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابي عليها". انظر: النهاية (٢٧٠/٣)، وقال العظيم أبآدي في عون المعبود (٢٣٢/٨- ٢٣٣):" إذا اشترى أرضا خراجية من كافر لزمه خراجها، والخراج قسم من الجزية، فصار كأنه عقد الجزية في عنقه، ولا شك أن الزام الجزية ليس من طريق السنة فلعل ذلك هو المعنى بالبراءة".

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٠/٢٠) رقم لحديث(١٩٦)، قال الذهبي في المهذب (٣٦٨٠/٧):"منقطع".

(٣) هو:محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبد الله الحافظ، صدوق، صنف المسند، ولازم ابن عيينة، قال أبو حاتم :"كانت فيه غفلة"، مات ٢٤٢هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢٦٥/١)، الكاشف (٢٣٠/٢)، تقريب التهذيب (٥١٣/١).

(٤)هو: أحمد بن محمد الدينوري، الحافظ الإمام الثقة، مولى جعفر بن أبي طالب، راوي سنن النسائي، كان دينا صدوقا، مات سنة ٣٦٤هـ. انظر: طبقات الحفاظ (٣٨٠/١) الوافي بالوفيات(٢٣٦/٧).

(٥) هو: سعد بن مالك بن أهيب القرشي الزهري، ابن أبي وقاص، أحد العشرة، وآخرهم موتا، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا، وكان أحد الفرسان، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وهو أحد الستة أهل الشورى، مات سنة٥٥ هـ. انظر: أسد الغابة (٤٣٣/٢)، الإصابة (٧٣/٣).

(٦) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٩٥/١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٣١/١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/٥): "رواه أبو يعلى والبزار بإسنادين، وأحدهما رجاله رجال الصحيح، خلا محمد بن مسلم بن عائذ وهو ثقة"، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢١٦/٢): =

٢٤٦- وأخرج الحاكم عن معاذ -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ينادي مناد يوم القيامة: أين المَفَجَّعون في سبيل الله؟ فلا يقوم إلا المجاهدون"[(١)].

٢٤٧- وأخرج الحاكم وصححه عن النواس بن سمعان[(٢)] -رضي الله عنه- قال: "فُتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح فأتيته فقلت: "يا رسول الله، سُيِّبت الخيل، ووُضِع السلاح، وقد وضعت [الحرب] [(٣)] أوزارها، وقالوا: لا قتال"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كذبوا، [الآن جاء القتال، الآن جاء القتال، إن الله جل وعلا يزيغ][(٤)] قلوب أقوام تقاتلونهم فيرزقكم الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك،

="رواه أبو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم"، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٩٢/٤) رقم الحديث (١١٣٣٥) للعدني، وابن أبي عاصم، وابن السني في عمل اليوم والليلة، وابن خزيمة، وابن أبي يعلى، وابن حبان، والحاكم. ولم أعثر عليه عند ابن أبي عاصم في كتبه المطبوعة لدي.

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣٤٠/١٥)، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٩٤/٤) رقم الحديث (١١٣٤٨) لابن عساكر، ولم أعثر عليه في المستدرك للحاكم.

(٢) هو: النواس بن سمعان بن خالد العامري الكلابي، له ولأبيه صحبة، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحديثه عند مسلم في صحيحه. انظر: الاستيعاب (١٥٣٤/٤)، الإصابة (٦/ ٤٧٨).

(٣) (الحرب) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) في (أ): (لئن جاء القتال مزيغ قلوب) (ب): (لئن جاء القتال يزيغ قلوب) والصواب ما أثبت من صحيح ابن حبان، وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف، والأدل على المعنى.

و[عقر][(١)] دار[(٢)] المؤمنين بالشام"[(٣)].

٢٤٨- وأخرج الديلمي عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من بني حارثه: "/٢٠٠- ب/ ألا تغزو يا فلان" قال: "يا رسول الله، غرست واديا وإني أخاف إن غزوت أن يضيع"، فقال له: "الله لواديك"، قال: " فغزا الرجل فوجد واديه كأحسن الوادي وأجوده"[(٤)].

٢٤٩- وأخرج الحاكم عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: خرجت فإذا الرسول يمسح بردائه ظهر فرسه، فقلت: " بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أبثوبك تمسح فرسك؟"، قال: " نعم يا عائشة، وما يدريك لعل الله عز وجل أمرني بذلك مع إني لقريب، وإن الملائكة لتعاتبني في [حسِّ][(٥)] الخيل ومسحها"، فقلت له: "يا نبي الله، تولينيه فأكون أنا التي ألي القيام عليه"، فقال: "لا أفعل، لقد أخبرني خليلي جبريل: إن ربي ليكتب لي بكل حبة أوافيه [بها][(٦)] حسنة،

---

(١) في النسختين: (عنصر)، وما أثبت من صحيح ابن حبان هو الموافق لجميع من أخرج الحديث بلفظه.

(٢) عقر الدار: -بالضم والفتح- أي: أصلها، وعقر دار الإسلام الشام أي أصله وموضعه كأنه أشار به إلى وقت الفتن أي يكون الشام يومئذ آمنا، وأهل الإسلام به أسلم. انظر: النهاية(٣/٢٧١) مادة (عقر).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١/١١٧)، وابن حبان في صحيحه (١٦/٢٩٦-٢٩٧) رقم الحديث(٧٣٠٧)، وعزاه الهندي في كتر العمال (٤/١٩٤) رقم الحديث(١١٣٤٥) لابن عساكر فقط، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/٥٧١) رقم الحديث(١٩٣٥): "صحيح". ولم أعثر عليه في المستدرك للحاكم.

(٤) عزاه الهندي في كتر العمال (٤/١٩٥) رقم الحديث(١١٣٥٣) للديلمي، ولم أعثر عليه في الفردوس.

(٥) (حبس) في النسختين، وما أثبت من تاريخ دمشق هو الموافق لمن أخرج أو ذكر الحديث بلفظه.

(٦) في (أ) :(لها) وما أثبت من (ب) هو الموافق للفظه في تاريخ ابن عساكر.

وإن ربي يحط عني بكل حبة سيئة، ما من امرئ من المسلمين يربط فرسا في سبيل الله تعالى إلا يُكتب له بكل حبة يوافيه بها حسنة ويحط عنه بكل حبة سيئة"[١].

٢٥٠- وأخرج الطبراني عن أبي أمامه -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تمام الرباط أربعين يوما، ومن رابط أربعين يوما ولم[يبع، ولم يشتر][٢]، ولم يُحدث حدثا، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه"[٣].

٢٥١- وأخرج الطبراني، وابن منده[٤]، والديلمي عن [عتبة بن النُدَّر][٥][٦] عن النبي صلى الله عليه وسلم:

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٤٤/١٨)، و ابن أبي حاتم في علل الحديث (٣٤٥/١) وقال: "سمعت أبي يقول هذا حديث منكر". وعزاه الهندي في كنز العمال (١٩٦/٤) رقم الحديث (١١٣٦٠) لابن عساكر وقال: "سنده لا بأس به"، ولم أعثر عليه في مستدرك الحاكم.

(٢) في (أ) : (يتبع ولم يستر)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لما في المعجم الكبير.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٣/٨) رقم الحديث(٧٦٠٦)، وفي مسند الشاميين (٣٢٣/٤) رقم الحديث(٣٤٤٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٠/٥):"رواه الطبراني وفيه أيوب بن مدرك وهو متروك".

(٤) هو: محمد بن يحيى بن منده، الحافظ الرَحَّال، كان كبير الشأن، جليل القدر، حسن الخط، واسع الرواية، وله تصانيف كثيرة، وردود جمة على أهل البدع، مات ٣٠١هـ. انظر: الجرح والتعديل (١٢٥/٨)،طبقات الحنابلة (٣٢٨/١)، طبقات الحفاظ (٣١٦/١).

(٥)في النسختين: (عقبة بن المنذر)، وما أثبت من المعجم الكبير هو الصواب.

(٦) هو: عُتبة بن النَدَّر(بضم النون، وتشديد الدال وفتحها) السلمي، كان اسمه عتلة، فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه وسماه عتبة، نزل مصر، شهد الفتح مات سنة ٨٤هـ. انظر: الاستيعاب (١٠٣١/٣)، الإصابة (٤٤١/٤).

" إذا [انْتَاط][(١)][(٢)] غزوكم، وكثرت العزائم، واستُحلت الغنائم، فخير جهادكم الرباط"[(٣)].

٢٥٢- وأخرج أبو الشيخ، والبيهقي عن أبي أمامه -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن صلاة المرابط تعدل خمسمئة صلاة، ونفقته الدرهم والدينار منه أفضل من تسعمئة دينار ينفقها غيره"[(٤)].

٢٥٣- وأخرج الطبراني عن ابن عباس -رضي الله عنهما-[(٥)]: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أول هذا الأمر نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة، ثم يكون ملكا ورحمة، ثم يكون إمارة ورحمة،

---

(١)في النسختين: (تباطأ) وما أثبت من المعجم الكبير هو الموافق لمن أخرج الحديث بلفظه.

(٢) انتاط الغزو: أي: بَعُد، وهو من نياط الـمفازة وهو بعدها. انظر: النهاية (١٤٠/٥) مادة (نيط).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٥/١٧)رقم الحديث(٣٣٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٠/٥):"رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك"، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣٥/١٢) رقم الترجمة(٦٥٨٥) ترجمة: العباس بن حماد المدائني. وعزاه الهندي في كنز العمال (١٢٢/٤) رقم الحديث(١٠٥١٥) للطبراني، وابن منده، والخطيب، والديلمي، ولم أعثر عليه في الفردوس للديلمي، وكذلك لم أعثر عليه في كتاب الإيمان أو الفوائد لابن منده.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٣/٤) رقم الحديث(٤٢٩٥) وقال محققه: "إسناده ضعيف، فيه جميع بن ثوب الرحبي السلمي: منكر الحديث لا يكتب حديثه ولا يحتج به" باختصار، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٣٩/٤) رقم الحديث(١٠٧١٤) لأبي الشيخ والبيهقي في الشعب.

(٥) في (ب): (عنه).

ثم يتكادمون[١] عليه تكادم الحمير، فعليكم بالجهاد، وإن أفضل جهادكم الرباط، وإن أفضل رباطكم عسقلان[٢]"[٣].

٢٥٤- وأخرج الإمام أحمد، والبخاري في تاريخه، والطبراني عن معاذ بن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حرس وراء المسلمين في سبيل الله تعالى متطوعا لا يأخذه سلطان لم ير النار إلا تحلة القسم، فإن الله عز وجل يقول:(وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) [٤]" [٥].

٢٥٥- وأخرج أبو يعلى عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالجهاد ما دام حلوا [خَضِرا] [٦] قبل أن يكون رماما حطاما،

---

(١) يتكادمون: الكدم: هو العَض. أي يقبضون عليها ويعضونها. انظر: النهاية (٤/١٥٦) مادة (كدم)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/٢٨٣) باب الكاف مع الدال.

(٢) عسقلان: مدينة بالشام، من أعمال فلسطين، على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، ويقال لها عروس الشام، وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين. انظر: معجم البلدان (٤/١٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/٨٨) رقم الحديث (١١١٣٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٩٠): "رواه الطبراني ورجاله ثقات".

(٤) سورة مريم، رقم الآية (٧٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٤٣٧) رقم الحديث(١٥٦٥٠) وقال محققه: " إسناده ضعيف"، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/٤٤٣) رقم الحديث(١٤٨٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/١٨٥) رقم الحديث(٤٠٢)/ كلهم بلفظ: (لم ير النار بعينيه)، وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٤/٢٢٦٤) رقم الحديث(٥٢٥٧): "رواه رشدين بن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه ورشدين ليس بشيء".

(٦)في (أ): (خضل) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للفظه في المصنف لعبد الرزاق.

فإذا [انتاطت][(١)] /٢٠١- أ/ المغازي، وأكلت الغنائم، واستحلت الحرم، فعليكم بالرباط فإنه أفضل غزوكم"[(٢)].

٢٥٦- وأخرج ابن زنجويه عن يحيى بن أبي كثير[(٣)] عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا: "من شهد عيدا من أعياد المسلمين، في ثغر من ثغور المسلمين، كان له من الحسنات عدد ريش كل طير في حريم المسلمين"[(٤)].

٢٥٧- وأخرج الخطيب[(٥)] في فضائل قزوين، والرافعي[(٦)] عن أبي الدرداء:

---

(١) في (أ): (تناضلت)، وفي (ب) :(تناصلت)، وما أثبت من مصنف عبد الرزاق هو الصواب، وقد سبق بيان معناها في الحديث رقم(٢٥١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/٢٨٢) رقم الحديث(٩٦٢١) وأوقفه على عمر، وعزاه الهندي في كتر العمال (٤/١٩١) رقم الحديث(١١٣٢٩) إلى عبد الرزاق فقط، وأقفه على عمر، ولم أعثر عليه في مسند أو معجم أبي يعلى المطبوعة بين يدي.

(٣) هو: يحيى بن أبي كثير، أبو نصر اليمامي، رأى عددا من الصحابة، ثقة حسن الحديث، وكان يعد من أصحاب الحديث، مات سنة ١٣٢ هـ. انظر: التاريخ الكبير (٨/٣٠١)، معرفة الثقات (٢/٣٥٧)، تهذيب التهذيب (١١/٢٣٥).

(٤) عزاه الهندي في كتر العمال (٤/١٤٠) رقم الحديث(١٠٧٢٢) لابن زنجويه مرسلا، ولم أعثر عليه في كتاب الأموال لابن زنجويه، والحديث المرسل من أنواع الضعيف .انظر: تدريب الراوي(٢/١٩٥).

(٥) هو: أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغدادي، أحد حفاظ الحديث وضابطيه المتقنين، كان مهيبا، وقورا، ثقة، متحريا، حجة، حسن الخط، كثير الضبط، فصيحا، مات سنة٤٦٣هـ. انظر: ، تذكرة الحفاظ (٣/١١٣٥)، طبقات الشافعية (١/٢٤٠) طبقات الحفاظ (١/٤٣٣).

(٦) هو: عبد الكريم بن محمد القزويني الرافعي، أبو القاسم، الإمام العلامة، تفقه على والده وغيره، وقال ابن الصلاح:" أظن أني لم أر في بلاد العجم مثله"، حسن السيرة، له مصنفات عديدة، مات سنة٦٢٣هـ. انظر: طبقات الفقهاء، للشيرازي (١/٢٦٤)، طبقات الشافعية (٢/٧٥)، طبقات المفسرين للداودي (١/٢٢٥).

عن النبي صلى الله عليه وسلم: "المرابطون بقزوين والروم وسائر المرابطين في البلاد يُختم لكل من رابط منهم في كل يوم وليلة أجر قتيل في سبيل [الله][١] تعالى متشحط في دمه"[٢].

٢٥٨- وأخرج ابن عساكر وضعفه عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يزال الجهاد حلوا [خضرا][٣] ما أمطرت السماء وأنبتت الأرض، وسَيَنشأُ [نَشؤٌ] [٤] من قبل العراق يقولون لا جهاد ولا رباط، أولئك هم وقود النار، بل رباط [يوم][٥] في سبيل الله تعالى خير من عتق ألف رقبة، ومن صدقة أهل الأرض جميعا"[٦].

٢٥٩- وأخرج ابن زنجويه عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "ما أعجز الرجال، لو كنت رجلا ما صنعت شيئا إلا الرباط في سبيل الله تعالى،

---

(١) (لفظ الجلالة) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) يتطلبه السياق .

(٢) أخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (١٧/١)، وعزاه الهندي في كتر العمال (١٤٠/٤) رقم الحديث(١٠٧٢٩) للخطيب في فضائل قزوين وللرافعي، وقال الكناني في تتريه الشريعة عن الأخبار الشنيعه والموضوعة(٦١/٢) رقم الحديث(٤٩):"لم يبين علته وفيه عبد العزيز بن سعيد عن أبيه وأيوب بن مقدم وعنه أبو هشام الحوشبي لم أعرفهم والله أعلم".

(٣) في (أ): (خضر) بدون ألف، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لتاريخ ابن عساكر.

(٤) في (أ): (نشوا) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لتاريخ ابن عساكر.

(٥) في (أ): (يوم) سقطت من المتن وكتبت على الهامش الأيمن، وفي (ب): أخرت عن مكانها: (بل رباط في سبيل الله يوم) وما أثبت من تاريخ دمشق هو الموافق لما في كتر العمال .

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣٤٧/٤٣) رقم الترجمة (٥١٥٥) ترجمة: عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، وقال:" وأحاديثه تدل على لينه"، وعزاه الهندي في كتر العمال (١٤١/٤) رقم الحديث (١٠٧٤٢) لابن عساكر فقط.

من رابط في سبيل الله تعالى فُوَاق ناقة حرمه الله تعالى على النار، و[من] [١] اغبرَّت قدماه في سبيل الله تعالى لم يُصِبه لهب النار"[٢].

٢٦٠- وأخرج الطبراني في الأوسط عن واثلة[٣] -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من فاته الغزو معي فَلْيَغْزُ في البحر"[٤].

٢٦١- وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "فضل غازي البحر على غازي البر كفضل غازي البر على القاعد في أهله وماله"[٥].

٢٦٢- وأخرج أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة عن أم الدرداء[٦] -رضي الله عنها-

---

(١) في النسختين: (ما) وما أثبت من كنز العمال هو الصواب.

(٢) عزاه الهندي في كنز العمال (٤/١٩٦) رقم الحديث(١١٣٥٨) لابن زنجويه، ولم أعثر عليه في كتابه كتاب الأموال.

(٣) هو: واثلة بن الأسقع بن كعب، يكنى أبا قرصافة، وقيل أبا الأسقع، أسلم قبل تبوك وشهدها، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة ٨٥هـ. انظر: الاستيعاب (٤/١٥٦٣)، الإصابة (٦/٥٩١).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/١٨٦) رقم الحديث(٨٣٥٢) بنحوه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٨١):"رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو ابن الحصين وهو ضعيف".

(٥) عزاه المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٧١) للطبراني، وقال:" إسناده حسن"، ولم أعثر عليه في معاجم الطبراني الثلاثة أو كتبه المطبوعة بين يدي.

(٦)هي: خيرة بنت أبي حدرد ،أم الدرداء الكبرى، كانت من فضلى النساء وعقلائهن، وذوات الرأي فيهن مع العبادة والنسك، توفيت قبل أبي الدرداء في خلافة عثمان وكانت حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن زوجها، روى عنها جماعة من التابعين . انظر: الاستيعاب (٤/١٩٣٤)، الإصابة (٧/٦٢٩).

عن النبي صلى الله عليه وسلم : "غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر، والذي يَسْدُر[١] في البحر كالمتشحط في دمه في سبيل الله تعالى"[٢].

٢٦٣- وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من جلس على البحر احتسابا و[نية][٣] احتياطا للمسلمين، كتب الله عز وجل له بكل قطرة في البحر حسنة"[٤].

٢٦٤- وأخرج أبو الشيخ عن علي -كرم الله وجهه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لأن أمرض على ساحل البحر أحب إلي من أن أَصِحَّ فأعتق مائة رجل، ثم أجهزهم ودوابهم في سبيل الله تعالى"[٥].

٢٦٥- وأخرج الطبراني في الكبير، وابن عساكر عن عمران بن حصين -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم:

(١) السدر: كالدوار وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر . انظر: النهاية (٣٥٤/٢) مادة (سدر).

(٢) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل غزو البحر(٩٢٨/٢)رقم الحديث(٢٧٧٧)، وابن عدي في الكامل (٤٠٢١/٦)، وقال الألباني في ضعيف سنن ابن ماجة (٢٢٤) رقم الحديث(٦١٠) " ضعيف"، وعزاه الهندي في كتر العمال (١٢٩/٤) رقم الحديث (١٠٥٩٥) لابن ماجه فقط، ولم أعثر عليه عند أبي داود، والترمذي، والنسائي في سننهم المطبوعة بين يدي.

(٣)في (أ): (نينة) وما أثبت من (ب) هو الموضح للمعنى.

(٤) عزاه الهندي في كتر العمال (١٤٤/٤) رقم الحديث(١٠٧٦٧) للطبراني، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٨/٥): "رواه الطبراني وفيه يوسف بن السفر وهو متروك"، ولم أعثر عليه في معاجم الطبراني أو كتبه المطبوعة بين يدي.

(٥) ذكره الديلمي في الفردوس (١٧٥/٥) رقم الحديث(٧٨٧٧)، وعزاه الهندي في كتر العمال (١٤٤/٤) رقم الحديث(١٠٧٦٨) لأبي الشيخ، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة(١٧٤/١٢) رقم الحديث (٥٥٨٥):" منكر ".

" من غزا في البحر غزوة في سبيل الله تعالى -والله أعلم بمن يغزو في سبيله- فقد أدى إلى الله طاعته كلها، وطلب الجنة كل مطلب، وهرب من النار كل مهرب" وفي [سنده] (١) عمر بن صبح(١) كذاب(٢).

٢٦٦- وأخرج أبو /٢٠١- ب/ الشيخ عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من غزا البحر في سبيل الله تعالى كان له فيما بين [الموجتين](٣) كمن قطع الدنيا في طاعة الله عز وجل"(٤).

٢٦٧- وأخرج أبو داود في مراسيله، والبيهقي عن جبير(٥)بن [نفير](٦) (٧) مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم: "مثل الذين يغزون من أمتي ويأخذون الجعل يتقوون على عدوهم،

---

(١) في (أ): (مسنده) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٢)هو: عمر بن صبح بن عمر التميمي، أبو نعيم الخراساني، متروك، كذبه بن راهويه. انظر: المجروحين (٨٨/٢)، الكامل في الضعفاء (٢٤/٥)، تقريب التهذيب (٤١٤/١).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٥٤/١٨) رقم الحديث(٣٣٦)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٨٠/٦٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨١/٥):" فيه عمر بن الصبح وهو متروك"، وقد تابع المؤلف في حكمه على عمر بن صبح الهندي في كنز العمال (١٤٤/٤) رقم الحديث (١٠٧٧٢).

(٤) في النسختين: (الوجبتين) والصواب ما أثبت من كنز العمال لأنه أدل على المعنى.

(٥) عزاه الهندي في كنز العمال (١٤٤/٤) رقم الحديث(١٠٧٧٣) لأبي الشيخ.

(٦) في (ب) :(جبر).

(٧) في النسختين: (نقير)، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٨) هو: جبير بن نُفَير بن مالك الحضرمي، مشهور من كبار تابعي أهل الشام القدماء، لأبيه صحبة، ثقة، مات سنة ٧٥هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢٢٣/٢)، معرفة الثقات (٢٦٦/١)، الثقات (٤١٥/٣).

مثل أم موسى ترضع ولدها، وتأخذ أجرها"[١].

٢٦٨- وأخرج أحمد، وأبو داود عن سهيل بن الحنظلية[٢] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سبحان الله! لا بأس أن يُؤْجَر ويُحْمد"[٣].

٢٦٩- وأخرج الحاكم، والبيهقي عن يعلى بن أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أعطها إياه، فإنها حَظُّه من غزاته"[٤].

٢٧٠- وأخرج ابن عدي عن عمر قال:

---

(١) أخرجه أبو داود في مراسيله (٢٤٧/١)رقم الحديث(٣٣٢)، والبيهقي في سننه (٢٧/٩) رقم الحديث(١٧٦١٨)، وقال المناوي في فيض القدير (٥١١/٥): "قال الحافظ العراقي: ورواه ابن عربي من حديث معاذ وقال: مستقيم الإسناد منكر المتن"، فهذا دليل على جواز الإستئجار للغزو كما قال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٣٧٢/٢): "فالاستئجار للغزو صحيح وللغازي أجرته وثوابه".

(٢) هو: سهل بن عمرو بن عدي الأنصاري، والحنظلية أم أبيه، شهد أحدا وما بعدها، وبايع تحت الشجرة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان عقيما لا يولد له. انظر: الإصابة (١٩٦/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٧٩/٤) رقم الحديث(١٧٦٥٩) بأطول منه، وقال محققه:" إسناده محتمل للتحسين"، و أخرجه أبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار (٥٧/٤-٥٨) رقم الحديث(٤٠٨٩) بأطول منه ، وقال الشيخ الألباني في ضعيف سنن أبي داود (٣٣٢) رقم الحديث (٤٠٨٩): " ضعيف".

(٤) أخرجه الحاكم في مستدركه (١٢٠/٢) رقم الحديث(٢٥٢٣) بأطول منه، ولم يعلق عليه، وقال محققه الوادعي(١٣٢/٢) رقم الحديث(٢٥٧٩): "خالد بن دريك، قال العلائي في جامع التحصيل: قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وروى حديثا رواه أبو توبة عن بشير بن طلحة عن خالد بن دريك: سمعت يعلى بن منية يقول: غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم: ما أدري ما هذا ؟ ما أحسب خالد بن دريك أدرك يعلى بن منية. اهـ"، وأخرجه البيهقي في سننه(٢٩/٩) رقم الحديث (١٧٦٢٥)، وقال الشيخ شعيب في حكمه على الحديث في مسند الإمام أحمد (٢٢٣/٤) رقم الحديث(١٧٩٨٦) :" حديث حسن ، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . خالد بن دريك لم يسمع من يعلى بن أمية".

" من الناس من يقاتلون رياء، ومن الناس من يقاتلون إذا [رَهِقَهم](١) القتال فلم يجدوا غيره، ومن الناس من يقاتل ابتغاء وجه الله تعالى فأولئك الشهداء، وإن كل نفس تبعث على ما تموت عليه"(٢).

٢٧١- وأخرج الطبراني في الأوسط عن سعد -رضي الله عنه-[قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم](٣): "عليكم بالرمي فإنه خير لعبكم"(٤).

٢٧٢-وأخرج الطبراني في الصغير عن عقبة بن عامر- رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من ترك الرمي بعد ما تعلمه(٥)رغبة عنه فإنها نعمة كفرها"(٦).

---

(١)في (أ): (أربعهم) وفي (ب): (ربعهم) وما أثبت من مصنف عبد الرزاق هو الصواب الدال على المعنى، فأربعهم معناها: رَبَعْت القومَ أَرْبَعهم: إذا أخذت ربع أموالهم. أو كنت لهم رابعاً. انظر: النهاية (١٨٦/٢) مادة (ربع) ، و تهذيب اللغة(٢٢٣/٢). أما أرهقهم: فالرَّهَق: هو: غشيان الشيء؛ رَهِقَه، بالكسر أي: غَشِيَه، و أَرْهَقْت الرَّجل: أَدْركْته، و رَهِقْته: غَشِيته . انظر: النهاية (٢٨٣/٢) مادة (رهق).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٦٦/٥) رقم الحديث(٩٥٦٣) بأطول منه، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٩٧/٤) رقم الحديث(١١٣٦٥) إلى عبد الرزاق فقط، ولم أعثر عليه في الكامل لابن عدي.

(٣) (مابين المعكوفتين) ساقطة من النسختين، وإثباتها من المعجم الأوسط هو الصواب، فالحديث مرفوع.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٠٤/٢) رقم الحديث(٢٠٤٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٨/٥): "رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح خلا حاتم بن الليث وهو ثقة، وكذلك رجال الطبراني".

(٥) في (ب) :(علمه).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٣٢٨/١) رقم الحديث(٥٤٣) بقريب منه عن أبي هريرة، وفي المعجم الكبير (٣٤٢/١٧) رقم الحديث(٩٤٢) بأطول منه عن عقبة،=

٢٧٣- وأخرج مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من تعَلَّم الرمي ثم تركه فقد عصاني"[(١)].

٢٧٤- وأخرج مسلم عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من عَلِم الرمي ثم تركه فليس منا"[(٢)].

٢٧٥- وأخرج الطبراني عن عبدالله بن بسر[(٣)] عن النبي صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالقنا والقسي العربية؛ فإن بها يعز الله دينكم، و يفتح لكم البلاد"[(٤)].

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٠/٥):"رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وغيرهما وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات".

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإماره، باب فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثم نسيه (١٥٢٢/٣) رقم الحديث(١٩١٩) بلفظ"من علم الرمي ثم تركه فليس منا" أو "فقد عصى"، وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب الرمي في سبيل الله(٩٤٠/٢) رقم الحديث(٢٨١٤)، وعزاه الهندي في كتر العمال (١٥٠/٤) رقم الحديث(١٠٨٤٧) إلى ابن ماجه، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١٨٢/٢) رقم الحديث(٢٠٢٧): "عن عقبه بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم:"من علم الرمي ثم تركه فليس منا "أو "فقد عصى" رواه مسلم وابن ماجه إلا أنه قال :"من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني". ولم أعثر عليه عند أبي داود والترمذي والنسائي في سننهم المطبوعة بين يدي ولم يعزه أحد لهم.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثم نسيه (١٥٢٢/٣) رقم الحديث(١٩١٩).

(٣) هو: عبد الله بن بسر المازني، له ولأبويه وأخويه صحبة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيه وأخيه، مات بالشام سنة ٨٨هـ. انظر: الاستيعاب (٨٧٤/٣)، الإصابة (٢٣/٤).

(٤) أخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة (١٠٩/٩) رقم الحديث(٩٧) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٨/٥):"رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي، قال الذهبي:" وهو مقارب الحديث"، =

٢٧٦- وأخرج ابن ماجة عن كعب بن [مرة][(١)][(٢)] عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من بلغ العدو بسهم رفعه الله عز وجل به درجه، أما إنها ليست بعتبة أمك ولكن ما بين الدرجتين مائة عام"[(٣)].

٢٧٧- وأخرج الخطيب، والشيرازي[(٤)] في الألقاب عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

=وقال النسائي: ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح، إلا أني لم أجد لأبي عبيدة عيسى بن سليم من عبد الله بن بسر سماعا"، وعزاه الهندي في كنز العمال (٤/١٥٤) رقم الحديث(١٠٨٩٦) للطبراني في الكبير، ولم أعثر عليه في معاجم الطبراني المطبوعة بين يدي.

(١) في النسختين: (عجرة)، وما أثبت من سنن النسائي هو الموافق للكتب التي أخرجت الحديث عنه.

(٢) هو: كعب بن مرة البهزي السلمي، و قيل إنه مرة بن كعب، له صحبة، سكن الأردن ثم سكن البصرة، روى أحاديث، مات سنة ٥٩هـ. انظر: الاستيعاب (٣/١٣٢٦)، الإصابة (٥/٦١٢).

(٣) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله(٣/١٩) رقم الحديث (٤٣٥٢)، والإمام أحمد في مسنده(٤/٢٣٥)رقم الحديث(١٨٠٩١)، من حديث كعب بن مرة السلمي أو مرة بن كعب بأطول منه، وقال محققه: "حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين سالم وشرحبيل"، وعزاه الهندي في كنز العمال (٤/١٥٠) رقم الحديث(١٠٨٥٣) للنسائي مرة، ومرة عزاه للإمام أحمد وابن حبان (٤/١٥١) رقم الحديث(١٠٨٥٥) بأطول منه. وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي (٢/٣٨٤):" صحيح". ولم أعثر عليه في سنن ابن ماجة المطبوع بين يدي ولم يعزه أحد له.

(٤) هو: أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحافظ أبو بكر الشيرازي، مصنف كتاب الألقاب، وكان صدوقاً ثقة حافظا يحسن هذا الشأن، مات سنة ٤٠٧هـ. انظر: الوافي بالوفيات، للصفدي (٧/٢٥)، طبقات الحفاظ (١/٤١٦)، تاريخ الإسلام (٢٨/١٥٤-١٥٥).

" من اتخذ قوسا في بيته نفى الله عنه الفقر أربعين سنة"(١).

٢٧٨- وأخرج الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تعلموا الرمي فإن ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة"(٢).

٢٧٩- وأخرج الديلمي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما مد الناس أيديهم إلى شيء من السلاح إلا وللقوس عليه فضل"(٣).

٢٨٠- وأخرج أبو داود، والبيهقي في الشعب عن مالك بن حمزة بن [أبي] (٤) أسيد الساعدي(٥) عن أبيه عن جده قال:

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٦٦/١) رقم الترجمة(٣٠٨)، وقال محققه بشار عواد(٢٣٥/٢) رقم الترجمة(٢٥٨):" موضوع، وآفته أحمد بن يعقوب القرشي، وضاع كذاب" وعزاه الهندي في كنز العمال (١٥٢/٤) رقم الحديث(١٠٨٦٤) للخطيب، والشيرازي.

(٢) ذكره الديلمي في الفردوس (٤٣/٢) رقم الحديث(٢٢٤٥)، وابن حجر في التلخيص الحبير (١٦٤/٤) رقم الحديث (٢٠٢٨) وقال:"وإسناده ضعيف مع انقطاعه"".

(٣) ذكره الديلمي في الفردوس (١٠٠/٤) رقم الحديث(٦٣١٣)، وهو ضعيف لأن الفردوس من كتب الحديث الضعيفة كم ذكرت ذلك سابقا.

(٤) (أبي) ساقطة من النسختين، وإثباتها من سنن أبي داود هو الموافق لجميع الكتب التي أخرجت الحديث بلفظه.

(٥) هو: مالك بن حمزة بن أبي أسيد -بالضم- الأنصاري الساعدي، يروي عن أبيه عن جده مالك، وعنه إسحاق بن نجيح، مقبول، لكن لا يتابع على حديثه. انظر: الثقات (٤٦١/٧)، المغني في الضعفاء (٥٣٧/٢)، تقريب التهذيب (٥١٦/١).

قال /٢٠٢-أ/ رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا [أَكْثَبُوكم](١) (٢) فارموهم بالنبل، ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم"(٣).

٢٨١- وأخرج البيهقي في الشعب عن عويم(٤) بن سعد(٥) -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ملعون، ملعون من حملها -يعني القوس الفارسية-، عليكم بهذه -يعني القوس العربية- والرماح القنا يمكن الله عز وجل لكم في البلاد، وينصركم على عدوكم"(٦).

٢٨٢- وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي عمرو الأنصاري(٧) قال:

(١) في (أ):(كبوكم)، وإثباتها من (ب) -وإن كان قد أسقط نقاط الثاء- هو الموافق لجميع من أخرجه.

(٢) أكثبوكم: قاربوكم. انظر: النهاية (٤/١٥١) مادة(كثب).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب أول كتاب الجهاد، باب في سل السيوف عند اللقاء (٣/٥٢) رقم الحديث(٢٦٦٤)، والبيهقي في سننه(٩/١٥٥) رقم الحديث(١٨٢٥٧)، وعزاه الهندي في كنز العمال (٤/١٥٢) رقم الحديث(١٠٨٧٦) لأبي داود و البيهقي في السنن، وقال الألباني في ضعيف سنن أبي داود(٢٥٩) رقم الحديث(٥٦٩): "ضعيف"، ولم أعثر عليه في الشعب في النسخة المطبوعة بين يدي.

(٤) في (ب): (عويمر بن سعد).

(٥) هو: عويم بن ساعدة بن عائش الأنصاري، وقيل في نسبه غير ذلك، شهد العقبة وبدرا وأحدا والمغازي كلها، مات في خلافة عمر بن الخطاب. انظر: الاستيعاب (٣/١٢٤٨)، الإصابة (٤/٧٤٥).

(٦) أخرجه البيهقي في سننه (١٠/١٤) رقم الحديث(١٩٥١٩) وقال:"قال البخاري: عتبة بن عويم لم يصح حديثه"، وعزاه الهندي في كنز العمال (٤/١٥٠) رقم الحديث(١٠٨٥١) للبيهقي في السنن.

(٧) هو: أبو عمرو الأنصاري، كان عقبيا بدريا أحديا، قال ابن الحنفية:" رأيت أبا عمرو الأنصاري يوم صفين صائما، وهو يقول لغلام له: ترسني، فترسه حتى نزع بسهم نزعا ضعيفا حتى رمى بثلاثة أسهم ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من رمى بسهم ..الحديث" فقتل قبل غروب الشمس. انظر: الإصابة (٧/٢٨٩).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رمى بسهم في سبيل الله تعالى[فَقَصُر][(١)] أو بلغ كان ذلك له نورا يوم القيامة"[(٢)].

٢٨٣- وأخرج الدارقطني[(٣)] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من وضع رداءه ومشى بين الهدفين كان له بكل خطوة عتق رقبة"[(٤)].

٢٨٤- وأخرج ابن أبي شيبة[(٥)] عن[(٦)] [عمر بن الخطاب][(٧)]: "ارموا فإن الرمي عدة وجلادة[(٨)]"[(٩)].

---

(١) في النسختين:(فقضى)، وما أثبت من المعجم الكبير هو الصواب.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٨١/٢٢) رقم الحديث(٩٥١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٠/٥):"رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف".

(٣) هو: علي بن عمر بن البغدادي، أبو الحسن، الحافظ الشهير الإمام، صاحب السنن، كان أوحد عصره في الحفظ، والفهم، والورع، مات سنة٣٨٥هـ. انظر: تاريخ مدينة دمشق (٩٦/٤٣)، وفيات الأعيان (٢٩٨/٣)، تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣).

(٤) عزاه الهندي في كنز العمال (١٥٢/٤) رقم الحديث(١٠٨٧٣) للدار قطني، ولم أعثر عليه في سننه، أو في كتاب أطراف الغرائب والأفراد.

(٥)هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، أبو بكر الحافظ، صاحب التصانيف، صدوق، ثقة، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود، قال الفلاس:" ما رأيت أحفظ منه"، مات سنة ٢٣٥هـ. انظر: التعديل والتجريح (٨٢٨/٢)، الكاشف (٥٩٢/١)، تقريب التهذيب (٩١/١).

(٦) في (ب) :(بياض).

(٧) في (أ): (عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم)، وفي (ب) :(بن بسره عن النبي صلى الله عليه وسلم) وما أثبت من مصنف أبي شيبة هو الموافق لتاريخ ابن عساكر، فلم يرفعوه بل أوقف على عمر.

(٨) جلادة: من الـجَلَد،أي: القوة والصبر .انظر: النهاية (٢٨٤/١) باب الجيم مع اللام.

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠٣/٥) رقم الحديث(٢٦٣١٨)، و في كتاب الأدب =

٢٨٥- وأخرج ابن أبي شيبة عن [حمزة بن أبي أسيد عن أبيه][(١)] [(٢)] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صَفَفْنا لقريش وصَفُّوا لنا: "إذا [كثبوكم][(٣)] فارموهم بالنبل"[(٤)].

٢٨٦- وأخرج الديلمي عن [ابن عمر][(٥)] -رضي الله عنه- قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقد رجلا فقال: "أين فلان؟"، فقال قائل: "ذهب يلعب"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مالنا وللعب؟"

=(١٦٩/١) رقم الحديث(٨١)، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣/١٨) بطوله، وعزاه الهندي في كتر العمال (١٩٨/٤) رقم الحديث(١١٣٦٩) لابن أبي شيبة عن عمر.

ولعل هذا الأثر ليس له حكم الرفع، فكل من أخرجه بلفظه لم يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يضفه عمر إلى زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يكن سبب نزول ولا إخبار عن أمور سابقة أو لاحقة، وليس بعمل يترتب عليه ثواب مخصوص أو عقاب مخصوص ، بل هو من قوله رضي الله عنه. فلا يحكم له بالرفع، والله أعلم.

(١) في النسختين: (ابن عمر) وما أثبت من مصنف ابن أبي شيبة هو الموافق لما في صحيح البخاري، ولجميع من أخرج هذا الحديث عنه.

(٢) هو: حمزة بن أبي أسيد الساعدي، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وله رواية مرسلة، حدّث عن أبيه، مات في زمن الوليد بن عبد الملك، وكنيته أبو مالك، من ثقات التابعين. انظر: الثقات (١٦٨/٤)، رجال صحيح البخاري (٢٠٩/١)، الإصابة (١٥٤/٢).

(٣) في (أ) :(أكثبوا) وما أثبت من (ب) هو الموافق للفظ الحديث عند ابن أبي شيبة.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه(٣٦٣/٧) رقم الحديث(٣٦٧١٥) بلفظه، والبخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب التحريض على الرمي(١٠٦٣/٣) رقم الحديث(٢٧٤٤).

(٥) في النسختين:(زيد بن حارثة) ومن أخرج الحديث أخرجه عن ابن عمر كما في البيان وفي كتر العمال.

فقال رجل: "يا رسول الله، ذهب يرمي"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس الرمي باللعب، الرمي خير ما لهوتم به"(١).

٢٨٧- وأخرج أبو بكر(٢) في [الغيلانيات](٣)، وابن عساكر عن يزيد بن [شجرة](٤)(٥) عن النبي صلى الله عليه وسلم: "السيوف مفاتيح الجنة"(٦).

٢٨٨- وأخرج المحاملي(٧) في أماليه

---

(١) ذكره الديلمي في الفردوس (٤/٢٧٠) رقم الحديث(٦٧٩٧) ولفظه:(نعم لهو المؤمن الرمي) فقط، وقال الحسيني في البيان والتعريف (٦٣/٢): "أخرجه الديلمي في الفردوس عن ابن عمر، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري، قال الذهبي:" تركوه واتهمه بعضهم".

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي، أبو بكر، الإمام الحجة، ثقة، ثبت، حسن التصانيف، سئل عنه الدارقطني فقال:" ثقة مأمون جبل ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه"، مات سنة ٣٥٤هـ. انظر: تاريخ بغداد (٥/٤٥٦)، تذكرة الحفاظ (٣/٨٨٠)، طبقات الحفاظ (١/٣٦١).

(٣) في (أ) :(العليانيات)، والصواب ما أثبت من (ب).

(٤)في النسختين: (نجرة) وما أثبت من الغيلانيات هو الصواب الموافق لما في تاريخ دمشق، وكتب التراجم.

(٥) هو: يزيد بن شجرة بن أبي شجرة الرهاوي، مختلف في صحبته، له حديث واحد في فضل الجهاد مضطرب الإسناد، استشهد في غزاة غزاها سنة ٥٥هـ ، وقيل: سنة ٥٨هـ. انظر: الاستيعاب (٤/١٥٧٧)، الإصابة (٦/٦٦٢).

(٦) أخرجه أبو بكر في الفوائد (الغيلانيات) (١/٥١٣) رقم الحديث(٦٣٧)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٦٥/٢٢٠)، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/٣٧٤) :" روي من طريقين إحداهما جيدة صحيحة ".

(٧) هو: الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي، أبو عبدالله القاضي، الفقيه، المحدّث، أدرك خلقا من أصحاب ابن عيينة، وروى عن جماعة من الأئمة، وكان صدوقا، دينا، فقيها، ولي قضاء الكوفة ستين سنة، مات سنة ٣٣٠هـ. انظر: الفهرست (١/٣٢٥)، تاريخ الإسلام (٢٧/١٢٣)، البداية والنهاية (١١/٢٠٣).

عن زيد بن ثابت[١] -رضي الله عنه-: "السيوف أردية المجاهدين"[٢].

٢٨٩- وأخرج الحاكم عن أبي موسى -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" الجنة تحت ظلال السيوف"[٣].

٢٩٠- وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سَلَّ سيفه في سبيل الله تعالى؛ فقد بايع الله عز وجل"[٤].

٢٩١- وأخرج الإمام أحمد، والترمذي عن أبي موسى -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف"[٥].

---

(١) هو: زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري، يقال: إنه شهد أحدا، ويقال: أول مشاهده الخندق، وكانت معه راية بني النجار يوم تبوك، وكان من كتاب الوحي، ومن علماء الصحابة، وهو الذي جمع القرآن في عهد أبي بكر ، مات سنة ٤٥هـ. انظر: الاستيعاب (٥٣٧/٢)، الإصابة (٥٩٢/٢).

(٢) أخرجه المحاملي في أماليه (٣٩٥/١) رقم الحديث(٤٦١)، وقال المناوي في فيض القدير (١٥٣/٤): "فيه ذؤيب بن عمامة السهمي أورده الذهبي في الضعفاء، والوليد بن مسلم ثقة مدلس" بتصرف.

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه(٨٠/٢) رقم الحديث(٢٣٨٨) بزيادة(إن الجنة)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد (١٥١١/٣) رقم الحديث(١٩٠٢).

(٤) أخرجه ابن كثير في تفسيره (١٨٦/٤) من تفسير سورة الفتح، الآية رقم (٨)، وعزاه الهندي كنز العمال (١٢١/٤) رقم الحديث(١٠٤٨٩) لابن مردويه، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٨١١) رقم الحديث(٥٦٣١):" ضعيف".

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٩٦/٤) رقم الحديث(١٩٥٥٦) من حديث أبي موسى الأشعري، وقال محققه:"إسناده صحيح على شرط مسلم"، وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما ذُكر أن أبواب الجنة تحت ظلالِ السيوف (١٨٦/٤) رقم الحديث (١٦٥٩) وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود(٣٨٩) الحديث (١٦٥٩):" صحيح".

٢٩٢- وأخرج الخطيب عن علي -كرم الله وجهه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل يُبَاهي بالمتقلد بسيفه الملائكة، وهم يصلون عليه مادام [متقلدًا] [١] به"[٢].

٢٩٣- وأخرج أبو الشيخ، [والمخلص[٣] في فوائده][٤]عن أبي هريرة -رضي الله عنه- بسنده عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من تَقَلَّد سيفا في سبيل الله تعالى قلده الله عز وجل وشاحا في الجنة لا تقوم له الدنيا منذ خلقها الله إلى يوم يفنيها، وإن الله يُبَاهي /٢٠٢- ب/ بسيف الغازي ورمحه وسلاحه، وإذا باهى الله عز وجل بعبد لم يعذبه أبداً"[٥].

---

(١) في (أ): (متقلد به) بإسقاط الألف، وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٨٦/٨) رقم الترجمه (٤٤٩٢) بأطول منه، ولفظه (إن الله يباهي بالمتقلد سيفه في سبيل الله ملائكته وهم يصلون عليه ما دام متقلده)، وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١١٤/٢):"لا يصح؛ ضرار متروك"، وقال أبو الفرج القرشي في الموضوعات (١٣٧/٢):"هذا حديث لا يصح، قال يحيى: ضرار بن عمرو ليس بشيء، وقال الدارقطني: ذاهب متروك".

(٣) هو: محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أبو طاهر المخلص، سمع البغوي وجماعة من أمثاله، قال العتيقي:" شيخ صالح ثقة"، مات سنة ٣٩٣هـ. انظر: تاريخ بغداد (٣٢٢/٢)، المقتنى في سرد الكنى، للذهبي(٣٢٦/١)، البداية والنهاية(٣٣٣/١١).

(٤) في (أ) :(أبو الشيخ في نوادره)، وفي (ب) :(أبو الشيخ المخلص في فوائده) بإسقاط الواو، وما أثبت من كنز العمال هو الصواب.

(٥) أخرجه أبو يعلى في معجمه (١٣٤/١) رقم الحديث(١٤٣)، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٤٦/٤) رقم الحديث (١٠٧٨٨) لأبي الشيخ، والمخلص في فوائده وقال: "وهو واه"، وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٥٧٨/٢):"قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: عبد العزيز يروي أشياء لا أصل لها، وقال أحمد بن حنبل:اضرب على حديثه".

٢٩٤- وأخرج ابن النجار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من تَقَلَّد سيفا في سبيل الله تعالى قلده الله عز وجل بوشاحين من الجنة لا [تقوم] [١] لهما الدنيا وما فيها[٢]، من يوم خلقها الله إلى يوم يفنيها، وصَلَّت عليه الملائكة حتى يضعه عنه، وإن الله عز وجل يباهي ملائكته بسيف الغازي ورمحه وسلاحه، وإذا باهى الله عز وجل ملائكته بعبد من عباده لم يعذبه بعد ذلك"[٣].

وهذا الحديث يعضد الحديث الأول ويقويه.

٢٩٥- وأخرج الخطيب عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "صلاة الرجل متقلدا بسيفه تفضل على صلاته غير متقلد بسبعمئة ضعف"[٤].

٢٩٦- وأخرج الطبراني في الكبير عن [عتبة بن عبد السلمي][٥][٦] قال:

---

(١) في النسختين: (لا يقوم) وما أثبت من كنز العمال هو الموافق لما في الأربعين في الحث على الجهاد.

(٢) في (ب) : (وماضيها).

(٣) أخرجه ابن القاسم في الأربعين في الحث على الجهاد (١٠٧/١) رقم الحديث(٣٤)، وعزاه الهندي في كنز العمال (٤ /١٤٦) رقم الحديث(١٠٧٨٩) لابن النجار، وما قيل في الحديث السابق يقال هنا، لأن سندهما واحد، كلاهما عن عبد العزيز بن عبد الرحمن الجزري مولى بني أمية عن خصيف عن مجاهد عن أبي هريرة، فالاختلاف في المتن فقط، قال الذهبي في ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣٦٧/٤) : "خصيف اتهمه الإمام أحمد، ومن بلاياه لوين"، ولم أعثر عليه في ذيل تاريخ بغداد لاين النجار.

(٤) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٨٦/٨) رقم الحديث(٤٤٩٢) بأطول منه وهو الجزء الأول من الحديث (٢٩٢): (إن الله يباهي بالمتقلد سيفه)، ولفظه: (صلاة الرجل متقلدا سيفه يعني تفضل على صلاة غير المتقلد سبعمئة ضعف)، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٤٦/٤) رقم الحديث(١٠٧٩١) للخطيب، وقد فرقه كما هو هنا، ويقال فيه ما قيل في الحديث رقم(٢٩٢).

(٥)في النسختين: (عقبه بن عامر الأسلمي) وما أثبت من المعجم الكبير هو الموافق لترجمته.

(٦) هو: عتبة بن عبد، ويقال بن عبد الله ولا يصح، وكان اسمه عتلة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم =

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أرني سيفك"، فسله فإذا هو سيف فيه رِقَّة أو ضعف، فقال: " لا تضرب بهذا، ولكن اطعن به طعنا"[(١)].

٢٩٧- وأخرج الديلمي عن عبدالله بن بسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تَتَغالوا في أثمان السيوف فإنها مأمورة[(٢)]"[(٣)].

٢٩٨- وأخرج أحمد، والطبراني في الكبير عن معاذ بن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الذكر في سبيل الله يضعف فوق النفقة بسبعمئة ضعف"[(٤)].

٢٩٩- وأخرج الطبراني في الكبير عن معاذ -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طوبى لمن [أكثر] [(٥)] في الجهاد في سبيل الله تعالى من ذكر الله، فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة،

= فغيره بعتبه، شهد قريظة، ومات سنة ٨٧هـ. انظر: معجم الصحابة (٢٦٦/٢)، الإصابة (٤٣٦/٤).

(١)أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٠/١٧-١٢٢) رقم الحديث(٢٩٦) و(٣٠١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧١/٥):"رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك"، وقال أيضا (٥٣/٨) : "رواه الطبراني من طرق ورجال بعضها ثقات".

(٢) في (ب) :(مورة) مكان الميم والهمزة بياض.

(٣) ذكره الديلمي في الفردوس (٦٥/٥) رقم الحديث(٧٤٧٢)بلفظ: (لا تغالوا)، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة(٥٧٥/١٣) رقم الحديث (٦٢٤٨):" موضوع ".

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣٨/٣) رقم الحديث(١٥٦٥١) وقال محققه: "إسناده ضعيف"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٦/٢٠) رقم الحديث (٤٠٥) كلاهما بلفظ: (إن الذكر).

(٥) في النسختين: (كثر) بإسقاط الألف، وما أثبت من المعجم الكبير هو الموافق للفظه عند من أخرجه.

[كل حسنة] [١] منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله عز وجل من المزيد، والنفقة على قدر ذلك"[٢].

٣٠٠- وأخرج الديلمي عن معاذ -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "التسبيح من الغازي بسبعين ألف حسنة والحسنة بعشر أمثالها"[٣].

٣٠١- وأخرج الديلمي عن أبي أمامة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "صلاة الرجل وحده في سبيل الله تعالى بخمسة وعشرين صلاة، وصلاته في رفقته بسبعمئة صلاة، وصلاته في الجماعة بتسع وأربعين ألف صلاة"[٤].

٣٠٢- وأخرج الطبراني عن عتبه بن [عبد السلمي][٥] عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من صام يوما في سبيل الله تعالى فريضة باعد الله تعالى عنه جهنم كما بين السماوات و الأرضين السبع، ومن صام يوما نفلا باعد الله عز وجل بينه وبين جهنم مسيرة مابين السماء والأرض"[٦].

---

(١) (مابين المعكوفتين) ساقط من النسختين، وإثباتها ضرورة، وهو الموافق لما في المعجم الكبير.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٧/٢٠) رقم الحديث(١٤٣) بلفظ: (طوبى لمن أكثر)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٢/٥):"رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم".

(٣) ذكره الديلمي في الفردوس (٧٦/٢) رقم الحديث(٢٤٢٥) بلفظ: (التسبيحة) وهو ضعيف كما أسلفت.

(٤) ذكره الديلمي الفردوس (٣٨٨/٢) رقم الحديث(٣٧٢١)،وهو ضعيف كما أسلفت.

(٥) في النسختين:(عبد الله الأسلمي)، وما أثبت من المعجم الكبير هو الصواب، ونسبته إلى عبد الله لا تصح كما ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة(٤٣٦/٤).

(٦)أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٩/١٧) رقم الحديث(٢٩٥) بنحوه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٠/٣): "رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق".

٣٠٣- وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "/٢٠٣- أ/ من صام يوما في سبيل الله تعالى بعَّد الله وجهه من النار مسيرة مئة عام بركض الفرس الجواد المضمر"(١).

٣٠٤- وأخرج الخطيب عن الحسن مرسلا -بسند ضعيف- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من اتخذ مِغْفَرا (٢) لمجاهدته في سبيل الله تعالى غفر الله عز وجل له، ومن اتخذ بيضة(٣) بيض الله عز وجل وجهه يوم القيامة، ومن اتخذ درعا(٤) كانت له سترا من النار يوم القيامة"(٥).

٣٠٥- وأخرج ابن عدي عن ابن عمر -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا كان الجهاد على باب أحدكم فلا يخرج إلا بإذن أبويه"(٦).

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩٨/٨) رقم الحديث(٧٨٠٦٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٤/٣): "رواه الطبراني في الكبير وفيه مطرح وهو ضعيف ".

(٢) المغفر: هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزَّرَدِ ونحوه. انظر: النهاية (٣٧٤/٤) مادة (غفر).

(٣) البيضة: هي الخوذة. انظر: النهاية (١٧٢/١) مادة(بيض).

(٤) الدرع: هي الزَّرَدِيَّةُ . انظر: النهاية (١١٤/٢) مادة(درع).

(٥) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢٨/٧) وقال:"والحديث الذي سقناه منكر جدا مع إرساله، والحمل فيه على من أثنى على بشران والحسن فإنهم ملطيون، وقد حدثني محمد بن علي الصوري قال سمعت عبد الغني المصري الحافظ يقول:" ليس في الملطيين ثقة"، وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١١٤/٢): "قال الخطيب: منكر جدا مع إرساله، وقال الحافظ عبد الغني: ليس في المالطيين ثقة"،

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣٣٧/٤)، وقال ابن القطان الفاسي في بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣٧٣/٢): " لم يعرض عنه أبو محمد لكونه من رواية مخرمة عن أبيه عن نافع عن ابن عمر، بل لكونه من رواية ابن أخي ابن وهب، ومخرمة لم يسمع من أبيه شيئاً، وإنما يحدث من كتابه وقد نص هو على ذلك إثر أحاديث ".

٣٠٦- وأخرج الحارث في مسنده عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا بعثت سرية فلا تنتقيهم، واقتطعهم، فإن الله ينصر القوم بأضعفهم" [١].

٣٠٧- وأخرج الإمام أحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، والحاكم عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ابغوا لي[٢] الضعفاء فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم "[٣].

٣٠٨- وأخرج ابن سعد عن ابن عوف[٤] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) أخرجه الحارث في مسنده (٦٨٣/٢) رقم الحديث(٦٦٤) عن رجل من أهل المدينة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة، أو لعمرو بن العاص) بنحوه، قال الألباني في ضعيف الجامع (٦٠) رقم الحديث (٤١٧): "ضعيف".

(٢) في (ب) :(ابغوني).

(٣)أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١٩٨/٥) رقم الحديث(٢١٧٧٩) من حديث أبي الدرداء، وقال محققه: "إسناده صحيح"، وأخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في الانتصار بِرُذُلِ الخيلِ والضعفة (٣٢/٣) رقم الحديث(٢٥٩٤)، والترمذي في سننه، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين(٢٠٦/٤) رقم الحديث(١٧٠٢) وقال:"حسن صحيح"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب الاستنصار بالضعيف (٣٠/٣) رقم الحديث(٤٣٨٨)، والحاكم في مستدركه (١١٦/٢) رقم الحديث(٢٥٠٩) وقال:" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن النسائي(٣٩٩/٢): "صحيح".

(٤)هو: عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو محمد، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، أسلم قديما قبل دخول دار الأرقم، وهاجر الهجرتين، شهد بدرا وسائر المشاهد، مات سنة ٣١هـ. انظر: الاستيعاب (٨٤٤/٢)، الإصابة (٣٤٦/٤).

" إذا نُصِر القوم بسلاحهم وأنفسهم فألسنتهم أحق"[١].

٣٠٩- وأخرج الإمام أحمد عن كعب بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه"[٢].

٣١٠- وأخرج أحمد، والبخاري في التاريخ عن خبيب بن يساف[٣] [٤] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين"[٥].

٣١١- وأخرج أحمد، وأبو داود عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنا لا نستعين بمشرك"[٦].

---

(١) عزاه الهندي في كنز العمال (١٥٣/٤) رقم الحديث(١٠٨٨٤) لابن سعد، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٠٥/١٢)، ولم أعثر عليه في الطبقات لابن سعد، وقال الألباني في ضعيف الجامع (١٠٢) رقم الحديث(٧١٠):" ضعيف".

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤٥٦/٣) رقم الحديث(١٥٨٢٣) من حديث كعب، وقال محققه: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٣) في (ب): (سباق).

(٤) هو: خبيب بن إساف -بهمزة مكسورة، وقد تبدل تحتانية- الأنصاري الأوسي، شهد بدرا وذلك أنه تأخر إسلامه إلى أن خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر فلحقه في الطريق فأسلم وشهدها وما بعدها، مات في خلافة عمر .انظر: الاستيعاب (٤٤٣/٢)، الإصابة (٢٦١/٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٥٤/٣) رقم الحديث(١٥٨٠١) من حديث خبيب بن يساف ، بأطول منه ، وقال محققه :" إسناده ضعيف، دون قوله فلا نستعين بالمشركين على المشركين، فهو صحيح لغيره". وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٩/٣) رقم الحديث (٧١٥) بأطول منه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦٧/٦) رقم الحديث(٢٤٤٣١) من حديث عائشة رضي الله عنها، بأطول منه، وقال محققه: "إسناده صحيح على شرط مسلم".

٣١٢- وأخرج ابن ماجة عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [لأكثم](١) (٢): "يا [أكثم] (٢)، اغْزُ مع غير قومك، يَحْسُن خلقك، وتُكْرم على رفاقك، يا [أكثم] (٢)، خير الرفقاء أربعة، وخير الطلائع أربعون، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يغلب [اثنا] (٣) عشر ألف من قلة"(٤).

٣١٣- وأخرج الإمام أحمد عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إياكم والخيل [الْمُنَفِّلَةَ](٥) (٦)، فإنها إن تلقى العدو تَفِرُّ، وإن تغنم تَغُلّ"(٧).

---

(١) في (أ): (أكتم) بالتاء في المواضع الثلاثة، وهي في (ب) غير واضحة في الموضعين الأولين، وبالثاء في الثالثة، وهو الصواب المثبت هنا، لأنه موافق لما في سنن ابن ماجة، ولترجمته.

(٢) هو: عبد العزى بن منقذ الخزاعي، أكثم بن الجون، له صحبة، حديثه عند أهل المدينة، وكان من أشبه الناس بعمرو بن لحي الخزاعي. انظر: الاستيعاب (١٤١/١)، الإصابة (١٠٦/١).

(٣) في النسختين: (اثني)، ونا أثبت من سنن ابن ماجه هو الصواب.

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب السرايا (٩٤٤/٢) رقم الحديث(٢٨٢٧)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة(١٣٤/٢) رقم الحديث(٢٢٨٠) : ضعيف جدا، لكن شطره الثاني:" خير" صحيح من وجه آخر".

(٥) في النسختين: (المبغلة)، وما أثبت من مسند الإمام أحمد هو الصواب.

(٦) الخيل المنفلة: أي من قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره، أو المطوعة المتبرعون بالغزو والذين لا اسم لهم في الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم. انظر: النهاية (٩٩/٥) مادة (نفل).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٥٦) رقم الحديث(٨٦٦١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقال محققه: "إسناده ضعيف".

٣١٤- وأخرج البغوي عن أبي [الورد][(١)] [(٢)] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إياكم والسرايا التي إذا لقيت العدو [فرت] [(٣)]، وإن غنمت غلت"[(٤)].

٣١٥- وأخرج ابن عساكر عن علي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ضيق طريقا فلا جهاد له"[(٥)].

٣١٦- وأخرج أحمد، وأبو داود، والترمذي وقال: حسن[(٦)] غريب، والحاكم، والبيهقي، وابن عساكر عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمئة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولا يهزم اثنا عشر ألف / ٢٠٣-ب/ من قلة". زاد ابن عساكر: "إذا صبروا وصدقوا"[(٧)].

---

(١)في النسختين: (أبي وراد)، وما أثبت هو الصواب، الموافق لسنن ابن ماجه، ولترجمته.

(٢) هو: أبو الورد المازني، قيل اسمه حرب، وقيل عبيد بن قيس، له صحبة، ويروى عنه مرفوعا، كان ممن شهد صفين مع علي من الصحابة. انظر: الاستيعاب (١٧٧٥/٤)، الإصابة (٤٥٨/٧)،

(٣) في النسختين: (تفر) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب السرايا (٩٤٤/٢) رقم الحديث(٢٨٢٩)، وقال الشيخ الألباني في ضعيف ابن ماجة (٢٢٩) رقم الحديث(٦٣٢):"ضعيف"، وعزاه الهندي في الكنز(٤/ ١٥٤) رقم الحديث (١٠٩٠٠) للبغوي عن أبي ورد، ولم أعثر عليه في تفسيره أو معجمه.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخه(٤٤/٦٢)،وقد صححه الألباني في صحيح الجامع(١٠٩٠)رقم الحديث (٦٣٧٨) بلفظ: (من ضيق منزلا، أو قطع طريقا، أو آذى مؤمنا، فلا جهاد له) عن معاذ بن أنس.

(٥) في (أ) :كتبت على الهامش الأيمن(أخرج) قبل كلمة(غريب) ولا وجه لها.

(٦) سبق تخريجه عن الترمذي وأبو داود في الحديث رقم(١٦٧)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٩٤) رقم الحديث(٢٦٨٢) من حديث ابن عباس، وقال محققه: "إسناده ضعيف"،=

٣١٧- وأخرج الإمام الشافعي[(١)]، و الطبراني، والحاكم عن ابن [عمرو] [(٢)]- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تمنَّوا لقاء العدو واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاثبتوا، وأكثروا ذكر الله تعالى[(٣)]، فإن أجلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت"[(٤)].

٣١٨- وأخرج الحاكم عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

=وأخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب فيما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا (٣٦/٣) رقم الحديث(٢٦١١)، والترمذي في سننه، كتاب السير، باب ما جاء في السرايا (١٢٥/٤) رقم الحديث(١٥٥٥) وقال: "حسن غريب، لا يسنده كبير أحد غير جرير بن حازم"، وأخرجه الحاكم في مستدركه(١١٠/٢) رقم الحديث(٢٤٨٩) وقال: "هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف بين الناقلين فيه عن الزهري"، ووافقه الذهبي، وقال محققه(١٢٢/٢) رقم الحديث(٢٥٤٤): "الحديث معل ذكره ابن أبي حاتم في العلل"، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣٧/٤٠)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي دواد(٤٩٥/٢) رقم الحديث (٢٢٧٥) :"صحيح"، ولم أعثر عليه عند البيهقي في كتبه المطبوعة بين يدي.

(١) هو: محمد بن إدريس الشافعي القرشي، ثالث المجتهدين، من العلماء الربانيين، وهو أول من دون علم أصول الفقه، اتفقت الأمة على أمانته، وعدالته، وزهده، وورعه، مات سنة ٢٠٤هـ. انظر: الثقات (٣٠/٩)، تذكرة الحفاظ (٣٦١/١)، طبقات الحفاظ (١٥٧/١).

(٢) في النسختين: (عمر)، والصواب ما أثبت من الدعاء للطبراني.

(٣) في النسختين بزيادة: (عز وجل) بعد (تعالى) وهي زيادة مربكة للسياق، لذا حذفتها.

(٤) أخرجه الطبراني في الدعاء (٣٢٨/١) رقم الحديث(١٠٧١)، ولم أعثر عليه في المعاجم الثلاثة، وأخرجه الحاكم في مستدركه (٨٧/٢) رقم الحديث(٢٤١٣) عن ابن أبي أوفى بالجزء الأول منه، وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥١٣/٦) رقم الحديث(٣٣٤٢٢) بلفظه، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٥٤/٤) رقم الحديث (١٠٩٠٥) إلى الشافعي والطبراني والحاكم، ولم أعثر عليه عند الشافعي في المسند أو الأم المطبوعة لدي.

" لا تمنوا لقاء العدو، واسألوا الله عز وجل العافية، فإنكم لا تدرون ما تبتلون منهم، فإذا لقيتموهم فقولوا: "الله الله ربنا وربهم، نواصينا ونواصيهم بيدك، وإنما تفشلهم أنت"، ثم الزموا الأرض جلوسا، فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا" [١].

٣١٩- وأخرج البغوي عن أبي طلحة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو، فسمعته يقول: "يا مالك [يوم الدين][٢]إياك نعبد وإياك نستعين"[٣].

٣٢٠- وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة، والديلمي عن أنس مثله[٤].

٣٢١- وأخرج الطبراني عن أبي أمامه -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنا مصبحوهم بغارة فأفطروا وتقووا" [٥].

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه (٤٠/٣) رقم الحديث(٤٣٤٢) بنحوه، وقال :"اتفق الشيخان على إخراج حديث الراية ولم يخرجاه بهذه السياقة"، وافقه الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٨/٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه فضيل بن عبد الوهاب، قال أبو زرعة:" شيخ صالح"، وضعفه البخاري وغيره، وبقية رجاله ثقات".

(٢) (يوم الدين) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الموافق لما في المعجم الأوسط.

(٣) أخرجه البغوي في معجم الصحابة (٤٥٨/٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٨/٥):"فيه عبد السلام ابن هاشم وهو ضعيف".

(٤) أخرجه ابن سني عمل اليوم والليلة (٢٩٧/١) رقم الحديث(٣٣٤) عن أنس، والديلمي في الفردوس (٢٦٦/٥)رقم الحديث(٨١٤٣) عن أبي طلحة، وقال ابن حجر العسقلاني في الفتوحات الربانية (١٩/٤): "غريب".

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤٠/٨) رقم الحديث(٧٩٣٤) بنحوه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٠/٣): "رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن نمير وهو ضعيف".

٣٢٢- وأخرج الحاكم عن علي -كرم الله وجهه- قال: "كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يا كل خير[١] "[٢].

٣٢٣- وأخرج الإمام أحمد، وأبو يعلى، وابن جرير، والدورقي[٣] عن [علي] [٤] قال: "إن الله عز وجل سمَّى الحرب خدعة على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم"[٥].

٣٢٤- وأخرج الطبراني عن [أبي لبابة][٦][٧] -رضي الله عنه-

---

(١) في (ب) :(يأكل خبزا).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/٣٩٠) رقم الحديث(٥٠٥) بلفظه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٣٢٧): "رواه أبو يعلى عن القواريرين والظاهر أنه هو وبقية رجاله ثقات"، وعزاه الهندي في كنز العمال (٤/٢٠٠) رقم الحديث(١١٣٩٠) إلى أبي يعلى في مسنده، وسعيد بن منصور في سننه، وابن عساكر، ولم أعثر عليه في مستدرك الحاكم، ولم ينسبه الهندي له.

(٣) هو: أحمد بن إبراهيم الدورقي، الحافظ، روى عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، له تصانيف، ثقة حافظ، مات سنة ٢٤٦هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢/٦)، الثقات (٨/٢١)، الكاشف (١/١٨٩).

(٤) في النسختين: (أنس) والصواب ما أثبت من مسند الإمام أحمد، وهو عن علي عند جميع من أخرجه.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٩٠) رقم الحديث(٦٩٧) وقال محققه: "حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف"، وأخرجه أبو يعلى في مسنده(١/٣٨٢) رقم الحديث(٤٩٤) بلفظه، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي) (٣/١١٨) رقم الحديث(١٣)، وعزاه الهندي في كنز العمال (٤/٢٠١) رقم الحديث (١١٣٩١) إلى أحمد والطيالسي وأبو يعلى وابن جرير والدورقي عن علي، ولم أعثر عليه في مسند سعد للدورقي، وسبب عزوه لأنس لأنه راوي الحديث الذي يليه في كنز العمال، وهذا من الخلط أثناء النقل وسيستمر هذا الخطأ في الأحاديث الثلاثة المقبلة حيث يعزو الحديث لمن روى الحديث الذي يليه .

(٦) في النسختين: (سهل بن الحنظلية) وما أثبت من المعجم الكبير هو موافق لما في كنز العمال، وسهل هو راوي الحديث الذي يلي هذا الحديث في كنز العمال.

(٧) هو: رفاعة وقيل: بشير بن عبد المنذر بن زنبر الأوسي، أبو لبابة الأنصاري، شهد العقبة وبدرا =

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر: "كيف تقاتلون القوم إذا لقيتموهم؟"، فقال عاصم بن ثابت –رضي الله عنه–: "يا رسول الله، إذا كان القوم منا يناهم النبل كانت [المراماة][1] بالنبل، فإذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الحجارة كانت المراضخة[2] بالحجارة، [فأخذ][3] ثلاثة أحجار: حجر في يده وحجران في حجره[4]، فإذا اقتربوا حتى تنالنا رماحهم كانت المداعسة[5] بالرماح، فإذا [تقصفت][6] الرماح كان الجلاد بالسيوف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بهذا نزلت الحرب، من قاتل فليقاتل قتال عاصم"[7].

= وسائر المشاهد، وهو مشهور بكنيته، وكانت راية بني عمرو بن عوف يوم الفتح معه، اختلف في وفاته فقيل :في خلافة علي، وقيل بعد مقتل عثمان.انظر: الاستيعاب (٢/٥٠٠)، الإصابة (٧/٣٤٩).

(١) في النسختين: (المرماه) وما أثبت من المعجم الكبير هو الموافق لمن أخرجه بلفظه.

(٢) المراضخة: المراماة بالحجارة، من الرضخ الشدخ، والرضخ أيضا: الدّقّ والكسر، ومنه حديث الجارية المقتولة على الأوضاح. انظر: النهاية (٢/٢٢٩) مادة (رضخ)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٣٩٧).

(٣) في (أ): (فإذا أخذ) وما أثبت من (ب) هو الموافق للمعجم الكبير ولمن أخرج الحديث بلفظه.

(٤) في (ب): (حجزته).

(٥) المداعسة: المطاعنة بالرماح. تراجع انظر: النهاية (٢/١١٩) مادة(دعس).

(٦) في (أ) :(تقطعت) وما أثبت من (ب) هو الأدل على المعنى، لأن القصف: الكسر، كما في النهاية (٤/٧٣) مادة (قصف)، والرماح تكسر وليست تقطع، ثم إن من أخرج الحديث أخرجه باللفظ المثبت، أو بما جاء في المعجم (انقطت)، ولم يرد بلفظ (أ).

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥/٣٤) رقم الحديث(٤٥١٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٣٢٧): "رواه الطبراني ومحمد بن الحجاج قال أبو حاتم مجهول".

٣٢٥- وأخرج ابن جرير عن [ابن عباس][١] قال:" بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه إلى رجل من اليهود فأمره بقتله، فقال له: "يا رسول الله إني لا أستطيع ذلك، إلا أن تأذن لي"، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما الحرب خدعة فاصنع ما تريد"[٢].

٣٢٦- وأخرج الحاكم عن [عبد الرحمن بن عائذ قال][٣][٤]:

---

(١) في النسختين: (عبد الرحمن بن عائذ) وما أثبت هو الموافق لما أخرجه ابن جرير، ولمن أخرج هذا الحديث بلفظه، وعبد الرحمن بن عائذ هو راوي الحديث الذي يلي هذا الحديث في كتر العمال.

(٢) أخرجه ابن جرير في تهذيب آثار مسند علي) (١٢٤/٣) رقم الحديث(٢٠٤)، وابن عدي في الكامل (٣٩٧/٦) وقال :" هذا مطر بن ميمون يرويه عن عكرمة، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق"، وقال الحسيني في البيان والتعريف (٢٥٧/1):"أخرجه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما"، وعزاه الهندي في كتر العمال (٢٠١/٤) رقم الحديث (١١٣٩٥) إلى ابن جرير عن ابن عباس، ولم أعثر عليه عن عبد الرحمن بن عائذ.

(٣) في النسختين (إبراهيم بن صابر الأشجعي عن أمه ابنة نعيم بن مسعود قالت) وما أثبت من تاريخ ابن عساكر هو الصواب، وهو موافق أيضا لما في كتر العمال ، ولكتب التراجم حيث أوردت الحديث في ترجمة عبد الرحمن بن عائذ، أما إبراهيم بن صابر فهو راوي الحديث الذي يلي هذا الحديث في كتر العمال (٢٠١/٤) رقم الحديث(١١٣٩٧)وقد عزاه لابن جرير، ولم يورده المؤلف هنا، وقد أخرجه ابن جرير في تهذيب آثار مسند علي (١٣٠/٣) ونصه: "عن عبد العزيز بن عمران قال: حدثنا إبراهيم بن صابر الأشجعي عن أبيه عن أمه ابنة نعيم بن مسعود الأشجعي عن أبيها قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق:" خذل عنا فإن الحرب خدعة"، وهنا يظهر بوضوح نقل المؤلف من كتر العمال دون الرجوع إلى مصادر الحديث الأصلية.

(٤)هو: عبد الرحمن بن عائذ الثمالي، يقال إن له إدراك، ذكره البخاري في الصحابة، وقد اختلف فيه، وحديثه: "كان النبي إذا بعث بعثاً قال لهم تألفوا الناس .." الحديث، انظر: أسد الغابة (٤٧٨/٣)، الإصابة (٢٣٧/٥).

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث بعثا /٢٠٤- أ/ قال: "تأَلَّفوا الناس ولا تُغِيرُوا عليهم حتى تدعوهم، [فما على][(١)] الأرض من أهل بيت مدر ولا وبر إلا تأتوني بهم مسلمين أحب إلي من أن تأتوني بنسائهم وأولادهم وتقتلوا رجالهم".وأخرجه ابن منده[(٢)].

٣٢٧- [وأخرج][(٣)][العسكري][(٤)(٥)] في الأمثال عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "إن [(٦)] نعيم بن مسعود قال: يا نبي الله، إني أسلمت ولم أعلم قومي بإسلامي فمرني بما شئت"، فقال: "إنما أنت فينا كرجل واحد فخادع إن شئت، فإن الحرب خدعة".[(٧)] انتهى وسيأتي في الخندق تمامه.

---

(١) في (أ) :(في أعلى) وما أثبت من (ب) هو الصواب لدلالته على المعنى وهو الموافق لما في تاريخ ابن عساكر.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣٤/٤٥٠)، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٣/٤٧٨) في ترجمة عبد الرحمن بن عائذ، وعزاه الهندي في كنز العمال (٤/٢٠١) رقم الحديث(١١٣٩٦) إلى ابن منده وابن عساكر، ولم أعثر عليه عند ابن منده في الإيمان أو الفوائد أو معرفة الصحابة.

(٣) في النسختين: (أخرجه) وما أثبت هو الموافق لطريقة المؤلف، ولم يعز أحد الحديث الأول للعسكري.

(٤) في (أ) : (العسكر) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٥) هو: الحسن بن عبد الله بن سهل، أبو هلال العسكري،كان عالما، عفيفا، وكان الغالب عليه الأدب والشعر، مات بعد الأربعمئة. انظر: معجم الأدباء (٢/٥٦٢)، طبقات المفسرين (١/٤٤)، الوافي بالوفيات (١٢/٥١).

(٦) في (ب) :(ابن نعيم).

(٧) ذكره المناوي في فيض القدير (٣/٤١١) عن عائشة بلفظه، ثم قال:"وهو متواتر"، وقال الحسيني في البيان والتعريف (٢/٢٨) بعد أن ذكر قوله (الحرب خدعة) ومن أخرجه: "وهو متواتر، سببه: عن عائشة رضي الله عنها قالت: " إن نعيم بن مسعود قال يا نبي الله إني أسلمت......... الحديث "، =

٣٢٨- وأخرج الإمام أحمد، وأبو داود، والترمذي عن سمرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم"[(١)].

٣٢٩- وأخرج الإمام[(٢)] أحمد، و الطبراني عن طلق بن علي[(٣)] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اذهبوا بهذا الماء؛ فإذا قدمتم بلدكم فاكسروا[(٤)] بيعتكم، وانضحوا مكانها من هذا الماء، واتخذوها مسجدا"[(٥)].

= وأصل مورد ذلك كان يوم الخندق، روى ذلك مطولا ابن أبي شيبة في مصنفه، وابن جرير في تهذيب الآثار"، وعزاه الهندي في كنز العمال (٢٠٢/٤) رقم الحديث(١١٤٠٥) للعسكري، ولم أعثر عليه في كتاب جمهرة الأمثال المطبوع بين يدي .

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٠/٥) رقم الحديث(٢٠٢٤٣) وقال محققه: "إسناده ضعيف من أجل تدليس الحسن البصري وقد عنعنه"، وأخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في قتل النساء (٥٤٩/٣) رقم الحديث(٢٦٧٠)، والترمذي في سننه،كتاب السير، باب ما جاء في النزولِ على الْحكم (١٤٥/٤) رقم الحديث(١٥٨٣) وقال:"حديث حسن صحيح غريب"، وقال الألباني في ضعيف سنن أبي داود(٢٥٩) رقم الحديث(٥٧١):"ضعيف". وقد سبق تخريجه برقم (١٦٢) عن أبي داود فقط.

(٢) (الإمام) ساقطة من (ب).

(٣) هو: طلق بن علي بن طلق الحنفي السحيمي، مشهور، له صحبة ووفادة ورواية، روى عنه ابنه قيس وابنته خلدة، روى عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه قال:" قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وأخبرناه..." وساق الحديث. انظر: الاستيعاب (٧٧٧/٢)، الإصابة (٥٣٨/٣).

(٤) في (ب) :(فأكبروا).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٣/٤) رقم الحديث(١٦٣٣٦) من حديث طلق بن علي بنحوه، وقال محققه: "إسناده ضعيف بهذه السياقة"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٢/٨) رقم الحديث (٨٢٤١) بلفظه، وقال الزيلعي في نصب الراية (٦٢/١):" والحديث مختلف فيه، فينبغي أن يقال فيه: حسن ولا يحكم بصحته والله اعلم".

٣٣٠- وأخرج مسلم، وابن ماجة عن علي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تدع تمثالا إلا طمسته، ولا قبرا [مُشْرِفا][(١)] إلا سويته"[(٢)].

٣٣١- وأخرج أبو داود عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "انطلقوا باسم الله، وعلى ملّة رسول الله، ولا تقتلوا شيخا فانيا، ولا طفلا صغيرا[(٣)]، ولا امرأة، ولا تغلّوا، وضمُّوا [غنائمكم][(٤)]، وأصلحوا، وأحسنوا إن الله يحب المحسنين"[(٥)].

٣٣٢- وأخرج الإمام أحمد، وابن ماجة، وابن حبان، والحاكم عن الأسود بن سريع[(٦)] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما بال أقوام جاوز بهم القتل حتى قتلوا الذرية؟ ألا إن خياركم أبناء المشركين، لا تقتلوا ذرية، كل نسمة تولد على الفطرة،

---

(١) في (أ) :(مسرفا) وما أ ثبت من (ب) هو الموافق لما في صحيح مسلم.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، باب الأمر بتسوية القبر (٦٦٦/٢) رقم الحديث(٩٦٩)، والإمام أحمد في مسنده (٩٦/١) رقم الحديث(٧٤١) من حديث علي رضي الله عنه، ولم أعثر عليه عند ابن ماجه في النسخة المطبوعة بين يدي.

(٣) في (ب): (ولا صغيرا) بزيادة (لا).

(٤) في النسختين: (عمائمكم)، والصواب ما أثبت من سنن أبي داود، وهو الأوضح للمعنى.

(٥) سبق تخريجه، الحديث رقم (١٦٠).

(٦) هو: الأسود بن سريع التميمي، الشاعر المشهور، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع غزوات، وكان أول من قص في مسجد البصرة، اختلف في وفاته فقيل: مات في عهد معاوية، وقيل: مات سنة ٤٢هـ، وقيل غيرها. انظر: الاستيعاب (٨٩/١)، الإصابة (٧٤/١).

فما تزال عليها حتى يعرب عنها لسانها، فأبواه يهودانه وينصرانه"[١].

٣٣٣- وأخرج البيهقي عن أبي قتادة-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أقام البينة على قتيل[٢] فله سَلْبه[٣]"[٤].

٣٣٤- وأخرج البيهقي، والطبراني عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من قتل كافرا فله سَلْبه[٥]"[٦].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣٥/٣) رقم الحديث(١٥٦٢٧) من حديث الأسود بن سريع، وقال محققه:" رجاله ثقات رجال الشيخين، لكن سماع الحسن من الأسود بن سريع لا يثبت عند بعضهم"، وأخرجه الحاكم في مستدركه (١٣٣/٢) رقم الحديث(٢٥٦٦)، وقال:" حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ولم يتعقبه الذهبي، وقال محققه:" الحسن لم يسمع من الأسود كما في التهذيب"، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٦٤/٤) رقم الحديث(١١٠١٤) إلى أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم، ولم أعثر عليه عند ابن ماجه في النسخة المطبوعة بين يدي.

(٢) في (ب) :(أسير) وكلا اللفظين جاء به الحديث عند البيهقي.

(٣) في (ب) :(سنده).

(٤) أخرجه البيهقي في سننه (٣٢٤/٦) رقم الحديث(١٢٦٣٨) وقال:" وقد أخرج مسلم إسناد هذا الحديث في الصحيح ولم يسق متنه، والحفاظ يرونه خطأ، فمالك بن أنس والليث بن سعد روياه عن يحيى، فقال الليث في الحديث: من أقام البينة على قتيل فله سلبه، وقال مالك: من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه، ولم يقل أحد فيه على أسير غير هشيم والله أعلم".

(٥) في (ب) :(سبيله).

(٦) أخرجه البيهقي في سننه (٣٠٦/٦) رقم الحديث(١٢٥٤٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٧٩/١١) رقم الحديث (١٢٠٦٠) بلفظ " عنِ ابن عباس: أن أبا قتادة قتل قتيلا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "دعوا أبا قتادة وسلبه"، وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأحكام، باب الشهادة تكون عند الحاكم (٢٦٢٢/٦) رقم الحديث(٦٧٤٩) بقريب منه.

٣٣٥- وأخرج الطبراني، والبيهقي عن جرير[١] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أقام[٢] مع المشركين فقد برئت منه الذمة"[٣].

٣٣٦- وأخرج أبو داود عن [سمرة][٤]-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من جامع المشرك وسكن معه فإنه مثله"[٥].

٣٣٧- وأخرج أبو داود، والضياء[٦] عن جرير -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "/٢٠٤- ب/ أنا بريء من كل مسلم يقيم بين

---

(١) هو: جرير بن عبد الله البجلي، الصحابي الشهير، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان سنة عشر، ووافى معه حجة الوداع، وقيل:كان إسلامه قبلها، مات سنة ٥٤هـ. انظر: أسد الغابة (٤٠٩/١)، الإصابة (٤٧٥/١).

(٢) في (أ): (أقام البينة) بزيادة البينة، والصواب حذفها كما هو في (ب) وهو الموافق لما في المعجم الكبير.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٠٢/٢) رقم الحديث(٢٢٦١)، والبيهقي في سننه (١٢/٩) رقم الحديث(١٧٥٢٨)، وقال المناوي في فيض القدير (٧٩/٦):"رمز المصنف لصحته وليس كما قال ففيه حجاج بن أرطأة أورده الذهبي في الضعفاء وقال: متفق على تليينه، وقال أحمد:" لا يحتج به"، وقال ابن عدي:" ربما أخطأ لكن لا يتعمد الكذب"، وقال ابن حبان:" تركوه، فيه قيس بن أبي حازم وثقه قوم" وقال ابن المديني عن القطان:" منكر الحديث"، وأقره الذهبي".

(٤) في (أ) :(سخبرة) وما أثبت من(ب) هو الصواب الموافق لما في سنن أبي داود.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في الإقامة بأرض الشرك (٩٣/٣) رقم الحديث (٢٧٨٧)، وقال الشيخ الألباني صحيح سنن أبي داود(٥٣٦/٢) رقم الحديث(٢٤٢٠): "صحيح".

(٦) هو: ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، أبو عبد الله، الإمام العالم الحافظ، صاحب التصانيف النافعة، كان عالما، حافظا، ثقة، دينا، من العلماء الربانيين، مات سنة ٦٤٣هـ. انظر: تذكرة الحفاظ (١٤٠٥/٤)، طبقات الحفاظ (٤٩٧/١).

أظهر المشركين لا تراءى [ناراهما] [(١)]"[(٢)].

٣٣٨- وأخرج أحمد، وابن خزيمة، والطبراني عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أبق العبد فلحق بالعدو فمات فهو كافر"[(٣)].

٣٣٩- وأخرج الدارقطني في الإفراد، والديلمي عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا خرج العبد من دار الشرك قبل سيده فهو حُرٌّ، وإذا خرج بعده رُدَّ إليه، وإذا خرجت المرأة من دار الشرك قبل[(٤)] زوجها تزوجت من شاءت، وإذا خرجت من بعده ردت إليه"[(٥)].

---

(١) في النسختين: (ناريهما) وما أثبت من سنن أبي داود هو الصواب.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب أول كتاب الجهاد، باب النهي عن قتل من اعتصم بالسجود (٤٥/٣) رقم الحديث(٢٦٤٥)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود(٥٠١/٢) رقم الحديث (٢٦٤٥): "صحيح ". وقال الأندلسي في تحفة المحتاج (٥١٤/٢):"رواه أبو داود وقال:" رواه جماعة مرسلا، وعليه اقتصر النسائي، ورواه الترمذي متصلا ومرسلا وقال: هذا أصح"، وقال أبو الفضل في المغني عن حمل الأسفار (٤٧١/١):"قال البخاري: الصحيح أنه مرسل". ولم أعثر عليه عند الضياء في الأحاديث المختارة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٦٤/٤) رقم الحديث(١٩٢٤٥) من حديث جابر، وقال محققه: "حديث صحيح، داود بن يزيد الأزدي-وإن كان ضعيفا- قد توبع، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٢٧/٢) رقم الحديث (٢٣٦٦)، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٨٥/٤) رقم الحديث(١١٢٦٨) إلى الإمام أحمد وابن خزيمة والطبراني، ولم أعثر عليه في صحيح ابن خزيمة المطبوع بين يدي.

(٤) في (ب): من قوله (سيده فهو حر وإذا خرج رد إليه، وإذا خرجت المرأة قبل) ساقطة من المتن، وقد كتبت على الهامش الأيسر.

(٥) أخرجه الدارقطني في سننه (١١٢/٤) رقم الحديث(٣٥)،وذكره الديلمي في الفردوس (٢٩٢/١)=

٣٤٠- وأخرج الإمام أحمد، وأبو داود عن ابن عصام المزني[١] عن أبيه[٢] عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا رأيتم مسجدا، أو سمعتم مؤذنا، فلا تقتلوا أحدا"[٣].

٣٤١- وأخرج الطبراني عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من فرَّ من اثنين فقد فرَّ، ومن فرَّ من ثلاثة لم يفرّ" [٤].

٣٤٢- وأخرج الخطابي[٥] عن عمر قال:

= رقم الحديث(١١٥٠)، وأورد العقيلي هذا الحديث في الضعفاء(٧٠/٣) من ترجمة: ثم قال: "عبد السلام بن صالح، أبو الصلت الهروي،كان رافضيا خبيثا"، ولم أعثر عليه في أطراف الغرائب والأفراد.

(١) ابن عصام المزني، لم أعثر على اسمه، ولم أعثر على ترجمة له، ويؤيد هذا قول الشيخ شعيب في حكمه على الحديث: "إسناده ضعيف لجهالة ابن عصام المزني".

(٢) هو: عصام المزني، له صحبة، من أهل الخندق، روى الترمذي عن ابن أبي عمر عن ابن عيينة عن عبد الملك بن نوفل عن ابن عصام المزني عن أبيه، وكانت له صحبة، قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث جيشا قال إذا رأيتم مسجدا....."الحديث. انظر: أسد الغابة (٤١/٤)،الإصابة (٥٠٠/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤٤٨/٣) رقم الحديث(١٥٧٥٢) من حديث عصام المزني، وقال محققه: "إسناده ضعيف لجهالة ابن عصام المزني"، وأخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في دعاء المشركين(٤٣/٣) رقم الحديث(٢٦٣٥) وقال الألباني في ضعيف سنن أبي داود(٢٥٧) رقم الحديث(٥٦٥): "ضعيف".

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٣/١١) رقم الحديث(١١١٥١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٨/٥): "رواه الطبراني ورجاله ثقات".

(٥)هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطابي، الإمام العلامة المحدث أبو سليمان، صاحب التصانيف، كان فقيها أديبا محدثا، وكان ثقة متثبتا من أوعية العلم، وله شعر جيد، مات سنة٣٨٨هـ. انظر: وفيات الأعيان (٢١٤/٢)، تذكرة الحفاظ (١٠١٨/٣)، طبقات الحفاظ (٤٠٤/١).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من منحه المشركون أرضا فلا أرض له"(١).

٣٤٣- وأخرج ابن عدي، وابن عساكر -وفيه إسحاق بن ثعلبة(٢) منكر الحديث - عن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يعترض أحدكم أسير صاحبه فيأخذه فيقتله" (٣).

٣٤٤- وأخرج الطبراني عن الصعب بن [جَثَّامَة](٤)(٥)-رضي الله عنه- أنه قال: "يا رسول الله، أطفال المشركين نصيبهم في الغارة في الليل؟ فقال: " لا تَعَمَّدوا ذلك ولا حرج، فإن أولادهم منهم "(٦).

---

(١) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٦/٣) رقم الحديث (١٧٠٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٧/٤):"رواه أبو يعلي في الكبير، وفيه الوزير ابن عبدالله الخولاني، قال ابن حزم:" منكر الحديث" وبقية رجاله ثقات"، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٨٦/٤) رقم الحديث(١١٢٧٨) للخطابي فقط.

(٢) هو: إسحاق بن ثعلبة الحميري، روى عن مكحول عن سمرة بأحاديث مسندة لا يرويها غيره، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال:" شيخ مجهول منكر الحديث"، انظر: الكامل في الضعفاء (٣٣٦/١)، تاريخ مدينة دمشق (١٩٤/٨)،

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل(٣٣٦/١) وقال: "روى إسحاق عن مكحول عن سمرة أحاديث كلها غير محفوظة"، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٩٥/٨)، وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٢٧٢٢/٥): "رواه إسحاق بن ثعلبة عن مكحول عن سمرة بن جندب، وإسحاق هذا يروي عن مكحول ما لا يتابع عليه، ومكحول لم يسمع من سمرة شيئاً"، وقد تابع المؤلف في حكمه على الحديث في الهندي في كنز العمال (١٨٦/٤) رقم الحديث(١١٢٨٤).

(٤) في (أ): (جثاثة)، والصواب ما أثبت من (ب)، وهو الموافق لما في المعجم الكبير، ولترجمته.

(٥) هو: الصعب بن جَثَّامَة بن قيس الليثي، حليف قريش، أمه أخت أبي سفيان، شهد فتح اصطخر وفارس، وله أحاديث في الصحيح مات في آخر خلافة عمر، ويقال مات في خلافة عثمان. انظر: الاستيعاب (٧٣٩/٢)، الإصابة (٤٢٦/٣).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٨/٨) رقم الحديث(٧٤٥٥) بنحوه، وقال الهيثمي في مجمع=

٣٤٥- وأخرج أحمد، والبيهقي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني منكم رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن [يَبْنِي][١] بها ولم يبن بها، ولا أحد بنى بيوتا و[لم] [٢] يرفع سقوفها، ولا أحد اشترى غنما أو [خَلِفَات وهو ينتظر] [٣] أولادها، فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس: "إنك مأمورة، وأنا مأمور، اللهم احبسها علينا"، فحبست حتى فتح الله عليه، فجمع الغنائم فجاءت نار لتأكلها فلم تطعمها، فقال: "إن فيكم غلولا، فليبايعني من كل قبيلة رجل"، فلزقت يد رجل بيده، فقال: "إن فيكم الغلول، فليبايعني[٤] قبيلتك"، فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده، فقال: "إن[٥] فيكم الغلول"، فجاؤوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوه فجاءت النار فأكلته، ثم أحل الله لنا الغنائم، رأى ضعفنا وعجزنا فأحَلَّها الله لنا"[٦].

= الزوائد (٥/٣١٥):" رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني إلا أنه قال: أنه سأله عن السرية تصيب الذرية في الغارة، ورجال المسند رجال الصحيح".

(١) في النسختين: (يبين) وما أثبت هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) في (أ): (لا) وما أثبت من (ب) هو الموافق لما في صحيح البخاري.

(٣) في النسختين: (خلفا وهو يستنظر) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٤) في (ب): (فلتبايعني)، وكلاهما صواب، لأن (قبيلتك) مؤنث غير حقيقي.

(٥) (إن) ساقطة من (ب).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢/٣١٨) رقم الحديث(٨٢٢١) بنحوه، والبيهقي في سننه (٦/٢٩٠) رقم الحديث(١٢٤٨٧) بنحوه، والبخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الغنيمة لمن شهد الوقعة (٣/١١٣٦) رقم الحديث(٢٩٥٦) بلفظه.

٣٤٦ – وأخرج الإمام أحمد عن أبي رافع[(١)] –رضي الله عنه– أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "هذا قبر فلان [بعثته] [(٢)] ساعيا /٢٠٥– أ/ على آل فلان فَغَلَّ نمرة، فدُرِّع الآن مثلها من النار"[(٣)].

٣٤٧– وأخرج أبو داود، والبيهقي عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده إن الشَّمْلة التي أصابها يوم خيبر من الغنائم لم يصبها المقسم لتشتعل عليه نارا"[(٤)].

٣٤٨– وأخرج ابن ماجة عن عبادة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أيها الناس، إن هذا من غنائمكم، ردوا الخيط والمخيط فما فوق، فإن الغلول عار على أهله يوم القيامة وشنار ونار"[(٥)].

---

(١) هو: أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم، كان للعباس فوهبه له، مشهور بكنيته، اسمه أسلم وقيل غير ذلك، شهد أحدا والخندق وما بعدها، واختلفوا في وفاته فقيل: مات قبل قتل عثمان، وقيل مات في خلافة علي. انظر: الاستيعاب (٨٤/١)، (١٦٥٦/٤)، الإصابة (٢٠/١).

(٢) في (أ): (يبعثه)، وما أثبت من (ب) هو الموافق لمسند الإمام أحمد، وبه يتضح المعنى .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٩٢/٦) رقم الحديث(٢٧٢٣٦)، وقال محققه: "إسناده ضعيف لجهالة حال منبوذ".

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في تعظيم الغلول(٨٦/٣) رقم الحديث(٢٧١١)، والبيهقي في سننه(١٣٧/٩) رقم الحديث(١٨١٦٧)، والبخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر(١٥٤٧/٤)رقم الحديث(٣٩٩٣).

(٥) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب الغلول(٩٥٠/٢) رقم الحديث(٢٨٥٠) بلفظ (أدوا) بدل(ردوا)، وقال الألباني في سنن ابن ماجة(١٣٩/٢) رقم الحديث(٢٣٠٠): "صحيح".

٣٤٩- وأخرج الطبراني عن المستورد[١] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ردوا الخيط والمخيط والخياط، من غَلَّ مخيطا أو خيطا[٢] أُكْلِف يوم القيامة أن يجيء به وليس بجائبه"[٣].

٣٥٠- وأخرج عبد الرزاق في المصنف، والحاكم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن نبيا من الأنبياء قاتل أهل مدينة حتى [٤] كاد أن يفتحها فَخَشِي[٥] أن تغرب الشمس فقال لها: " أيتها الشمس إنك مأمورة، وأنا مأمور، بحرمتي عليك إلا ركدت ساعة من النهار"، فحبسها الله تعالى حتى فتح المدينة، فكانوا إذا أصابوا الغنائم قربوها في القربانات، فجاءت النار فأكلتها، فلما أصابوا وضعوا القربان فلم تجيء النار تأكله، فقالوا: يا نبي الله، ما لنا لا يقبل قرباننا؟ قال:" فيكم غلول".

---

(١) هو: المستورد بن شداد القرشي الفهري المكي، له وأبيه صحبة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيه، شهد فتح مصر واختط بها، توفي بالإسكندرية سنة ٤٥هـ. انظر: الاستيعاب (١٤٧١/٤)، الإصابة (٩٠/٦).

(٢) في (ب): (خياطا).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٣٠٣/٢٠) رقم الحديث(٧٢١) بنحوه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٩/٥):"رواه الطبراني، وفيه أبو بكر عبد الله الداهري وهو ضعيف، وقد قواه بعض الناس فلم يلتفت إليه"، وقال المناوي في فيض القدير (٣٢/٤):"ورواه البيهقي من وجه آخر، وتعقبه الذهبي بأن فيه نكارة".

(٤) في (ب): (حتى إذا) بزيادة (إذا).

(٥) في (ب): (خشي) بإسقاط الفاء.

قالوا: وكيف لنا [أن][1] نعلم من عنده الغلول وهم [اثنا][2] عشر سبطا؟، قال: "يبايعني رأس كل سبط منكم"، فبايعه رأس كل سبط فلزقت كفُّ النبي بكف رجل منهم، فقال:" إن عندك الغلول"، فقال:"كيف لي أن أعلم أ ي سبط هو؟"، قال: "تدعو سبطك فتبايعهم رجلا رجلا"، ففعل، فلزقت بكفِّ رجل منهم، فقال: "عندك الغلول"، قال: "نعم عندي الغلول"، قال: "وما هو؟"، قال: "رأس ثور من ذهب أعجبني [فغللته] [3]"، فجاء به فوضعه في الغنائم فجاءت النار فأكلته[4].

٣٥١- وأخرج الديلمي عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو لم تَغِلَّ أمتي لم يقم لها عدو أبدا "[5].

٣٥٢- وأخرج ابن أبي شيبة عن عمرو بن شعيب[6] قال: "إذا وُجِد الغلول عند رجل أُخِذ، وجلد مائة جلدة، وحُلِق رأسه ولحيته،

---

(١) (أن) ساقطة من النسختين، وإثباتها لازم للمعنى، وهو الموافق لما في المستدرك.

(٢) في النسختين: (اثني) وإثباتها هو الموافق لما في المستدرك.

(٣) في النسختين: (فغلته) بإسقاط اللام، وما أثبت هو الموافق لما في الدر المنثور(٥٤/٣) .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٤١/٥) رقم الحديث(٩٤٩٢) بنحوه، والحاكم في مستدركه (١٥١/٢) رقم الحديث(٢٦١٨)، وقال:" حديث غريب صحيح ولم يخرجاه"ووافقه الذهبي.

(٥) أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (١١١٢/٣) رقم الحديث(١٩٤٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٨/٥):"رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، وقد صرح بقية بالتحديث"، وعزاه الهندي في كتر العمال(١٦٦/١) رقم الحديث(١١٠٤٥) للديلمي عن أبي ذر، ولم أعثر عليه في الفردوس للديلمي.

(٦) هو: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي ، أبو إبراهيم، كانوا يحتجون بحديثه عن أبيه، ولا يعيبون عليه إلا أنه يحدث بكل ما سمع، مات سنة١١٨هـ. انظر: التاريخ الكبير (٣٤٢/٦)، ذكر من تكلم فيه وهو موثق (١٤٥/١)، تقريب التهذيب (٤٢٣/١).

وأحرق رحله وما كان في رحله من شيء إلا الحيوان، ولم يأخذ سهما في المسلمين أبدا"، قال: " وبلغني أن أبا بكر وعمر – رضي الله عنهما– كانا يفعلانه"[١].

وهذا لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع[٢] [٣].

٣٥٣- وأخرج الديلمي في الفردوس عن زيد بن أسلم[٤]:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/٥٣٠) رقم الحديث(٢٨٦٨٦)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢١/٨): "فيه حجاج بن نصير: وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطىء، وبقية رجاله ثقات".

(٢) في (ب): (فهو محكوم عليه بالرفع).

(٣) هذا مخالف لما جاء في الشرع من تحريم حلق اللحية، فقد أخرج البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب إعفاء اللحى (٥/٢٢٠٩) رقم الحديث(٥٥٥٤):" عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم:" أنهكوا الشوارب، وأعفوا اللحى"، وأخرج أيضا في باب تقليم الأظافر (٥/٢٢٠٩) رقم الحديث (٥٥٥٣) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" خالفوا المشركين وفروا اللحى وأحفو الشوارب"، والأمة متفقة على تحريمه، ثم إن عمرو بن شعيب قال:" وبلغني أن أبا بكر وعمر كانا يفعلانه" وهذا يدل على أن هذا الأثر لا يثبت ولا يرد حديثا صحيحا، وقد استنكر ابن عباس حلق الرأس في العقوبة فكيف باللحية؟؟ : أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/٥٢٥) رقم الحديث(٢٨٦٣٧): عن أبي قلابة عن ابن عباس: أنه سئل عن الحلق؟ فقال: جعله الله نسكا وسنة، وجعله الناس عقوبة"، وأخرج أيضا (٢٨٦٣٨) عن عمر بن عبد العزيز قال:" إياي وحلق الرأس واللحية"، وأخرج الطبراني في المعجم الكبير (١١/٤١) رقم الحديث(١٠٩٧٧) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق"، ولهذا السبب لا يحكم برفعه، لأنه مخالف لما جاء في الشرع.

(٤) هو: زيد بن أسلم العمري الفقيه، ثقة، عالم، وكان يرسل، روى عن أبيه وابن عمر وجابر، وروى عنه مالك والداروردي، مات سنة١٣٦هـ. انظر: التاريخ الكبير (٣/٣٨٧)، الكاشف (١/٤١٤) تقريب التهذيب (١/٢٢٢).

أن عقيل بن أبي طالب[١] دخل على امرأته فاطمة بنت عتبة[٢] وسيفه متلطخ بالدماء، فقالت له: "قد عرفت أنك قاتلت فما أصبت/٢٠٥- ب/ من غنائم المشركين"، فقال[٣]: "دونك هذه الإبرة فخيطي بها ثيابك"، ودفعها إليها فسمع منادي النبي الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أصاب شيئا فليرده وإن كان إبرة"، فرجع عقيل إلى امرأته فقال: "ما أرى إبرتك إلا قد ذهبت عليك"، فأخذ عقيل الإبرة فألقاها في الغنائم[٤].

٣٥٤- وأخرج [العقيلي][٥][٦] في الضعفاء،

---

(١) هو: عقيل بن أبي طالب الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأَخو علي وجعفر لأَبويهما، وهو أَكبرهما، وكان ممن خرج مع المشركين إِلى بدرً فأسر ففداه عمه العباس، ثمّ أَتى مسلما قبل الحديبية، وهاجر إِلى النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثمان، وشهد غزوة مؤته، مات في خلافة معاوية. انظر: أسد الغابة (٤/٧٠-٧١)، الإصابة (٧/٤٦٦).

(٢) هي: فاطمة بنت عتبة بن ربيعة العبشمية، أخت هند أم معاوية، زوج عقيل بن أبي طالب، روت عنها مولاتها أم محمد بن عجلان، ذهبت هي وأختها مع أبي حذيفة بن عتبة فبايعتا النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: الاستيعاب (٤/١٩٠٠)، الإصابة (٨/٦٧).

(٣) في (ب): (فقال لها) بزيادة (لها).

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤١/١٧)، وعزاه الهندي في كتر العمال (٤/٢٣٢) رقم الحديث(١١٦٠٢) لابن عساكر فقط، ولم أعثر عليه في الفردوس في النسخة المطبوعة بين يدي.

(٥) في النسختين: (ابن العقيلي) وما أثبت هو ما يعرف به.

(٦) هو: محمد بن عمرو العقيلي، أبو جعفر الحافظ ، صاحب كتاب الضعفاء الكبير، كان مقيما بالحرمين، جليل القدر، لم يُرى مثله، وكان كثير التصانيف، انظر: تذكرة الحفاظ (٣/٨٣٣)، طبقات الحفاظ (١/٣٤٨) هدية العارفين (٦/٣٣).

والبيهقي عن [معمر[١] عن الزهري[٢]] [٣] قال: "لم يُؤت النبي صلى الله عليه وسلم برأس، وأُتِيَ أبو بكر –رضي الله عنه– برأس، فقال:" لا يُؤْتَى بالجيف إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤] " [٥].

---

(١) هو: معمر بن راشد، أبو عروة الأزدي، عالم اليمن، ثقة ثبت فاضل، روى عن الزهري، وكان من أطلب أهل زمانه للعلم، توفي سنة ١٥٣هـ. انظر: التاريخ الكبير (٣٧٨/٧)، الكاشف (٢٨٢/٢)، تقريب التهذيب (٥٤١/١).

(٢) هو: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، أبو بكر، أحد الأعلام، له نحو ألفي حديث، وصفه الشافعي والدارقطني وغير واحد بالتدليس، مات سنة ١٢٤هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢٢٠/١)، الكاشف (٢١٧/٢)، طبقات المدلسين لابن حجر (٤٥/١).

(٣) في (أ): (عن يعمر بن الزهري)، وفي (ب): (عن يعمر عن الزهري)، والصواب ما أثبت من مصنف عبد الرزاق، لأنه يسوق السند.

(٤) في (أ): كتب على الهامش الأيسر بمحاذاة الحديث بخط الناسخ ما يلي: "وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِي برأس كعب بن الأشرف اليهودي، بطلب من النبي صلى الله عليه وسلم كان"، وكتب مثله في (ب) على الهامش الأيمن،

وقد أيد هذه المسألة الماوردي في الحاوي الكبير (٣١/١٤) في أنهم أتوا برأسه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، لكن ابن هشام في سيرته (٣٢٤/٣) لم يذكر إتيانهم برأسه، فروى الحديث عن محمد بن مسلمة: قال: "فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الليل وهو قائم يصلي فسلمنا عليه فخرج إلينا فأخبرناه بقتل عدو الله وتفل على جرح صاحبنا ورجعنا الى أهلنا"، وكذلك في صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل كعب بن الأشرف (١٤٨١/٤) رقم الحديث (٣٨١١) قال: "فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه" .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣٠٦/٥) رقم الحديث(٩٧٠٢) عن معمر عن الزهري، وعزاه الهندي في كتر العمال (٢٥١/٤) رقم الحديث(١١٧٢٧) إلى عبد الرزاق في مصنفه والبيهقي عن معمر الزهري، ولم أعثر عليه عند العقيلي، أو البيهقي في سننه، وكتابه: الدعوات الكبير.

٣٥٥- وأخرج أحمد، والدارمي[١]، وابن جرير، وابن حبان، والطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي، والضياء في المختارة، عن الأسود بن سريع -رضي الله عنه- قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وغزوت معه فأصبتُ ظَفَرا، فقتل الناس يومئذ حتى قتلوا الولدان، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، فقال: "ما بال أقوام بلغ بهم القتل اليوم حتى قتلوا الذرية؟، فقال رجل: "يا رسول الله، إنما هم أبناء المشركين!"، فقال:"ألا إن خياركم أبناء المشركين"، ثم قال:" ألا لا تقتلوا ذرية، كل مولود يولد على الفطرة، فما يزال عليها حتى يعرب عنها لسانه، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"[٢].

---

(١)هو: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، الحافظ، عالم سمرقند، صاحب المسند، ثقة، فاضل، متقن، روى عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، قال أبو حاتم:" هو إمام أهل زمانه"، مات سنة **٢٥٥**هـ. انظر: الثقات (٣٦٤/٨)، الكاشف (٥٦٧/١)، تقريب التهذيب (٣١١/١).

(٢)أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣٥/٣) رقم الحديث(١٥٦٢٧) من حديث الأسود بن سريع بلفظه، وقال محققه:" رجاله ثقات رجال الشيخين، لكن سماع الحسن من الأسود بن سريع لا يثبت عند بعضهم"، وأخرجه الدارمي في سننه (٢٩٤/٢)رقم الحديث(٢٤٦٣) بأقصر منه، وابن جرير في تفسيره (١١٢/٩) تفسير سورة الأعراف الآية رقم (١٧٢)، وابن حبان في صحيحه (٣٤١/١) رقم الحديث (١٣٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٤/١)رقم الحديث(٨٢٩)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٦٣/٨) وقال: "حديث جرير متفق على صحته من غير وجه، وحديث الأسود مشهور ثابت"، وأخرجه البيهقي في سننه (١٣٠/٩)رقم الحديث (١٨١١٤)، والضياء في الأحاديث المختارة (٢٤٨/٤)رقم الحديث (١٤٤٥) وقال محققه:"إسناده منقطع"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٦/٥): "رواه أحمد بأسانيد والطبراني في الكبير والأوسط، وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح" وقال العيني في عمدة القاري (١٧٨/٨): "وذكره أبو نعيم في الحلية وقال: هو حديث مشهور ثابت، وفيه نظر، لأن ابن المديني، وابن معين، وابن منده، وأبا داود وغيرهم، أنكروا أن يكون الحسن سمع من الأسود شيئا، وقيل روى عن الأعمش عن الأسود وهو حديث بصري صحيح".

قلت: معنى قوله صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة، [فأبواه][١] يهودانه .. إلى آخر الحديث" المراد بالفطرة: ما فطر الله عز وجل عليه الخلق من التوحيد له جل شأنه، وسر ذلك أن المولود في جوف الأم حين يستعد لإفاضة الروح من عالم القدس المعبر عنها ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾ [٢] فيصير حيا بما يفيض الله جل شأنه على الجسم من الروح، وتكون الروح هي الحاكم حينئذ على الجسم والغالبة عليه، وهي من شأنها الطهارة والتقديس والتوحيد لله تعالى، لأنها من عالم القدس والطهارة، فإذا انتشأ المولود وظهرت صفات الجسم والنفس التي هي من عالم التراب والهوى، وغلبت الشهوة الحيوانية، وكان [في][٣] سابق علم الله له بالشقاء هوده والده، و[قَبِل][٤] التهويد بما فيه من الصفات الخبيثة، وتنصر، وتمجس، وإذا سبق له في علم الله السعادة لم يقبل التهويد، ولا التنصير[٥]، ولا التمجيس، بل انجذب إلى الله تعالى بأدنى تنبيه، وصار من أهل التوحيد، كما هو مشاهد [محسوس][٦]، فكم ابن يهودي صار إماما في الإسلام، وابن نصراني، وقد سبق في الحديث:"إن خياركم أبناء المشركين"[٧]، فافهم والله يهدي إلى طريق الرشاد.

---

(١) في النسختين: (وأبواه)، وما أثبت هو الموافق لنص الحديث.

(٢) سورة الحجر، الآية رقم (٢٩).

(٣) في (أ): بإسقاط (في) وإثباتها من (ب) أدل على المعنى.

(٤) في (أ): (وقيل) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٥) في (ب): (التنصر).

(٦) في (أ): (محبوس)، وما أثبت من (ب) يتضح به المعنى.

(٧) في (ب): كتب على الهامش الأيمن ما يلي:" لم يظهر وجه خيرهم على المسلمين، فإنهم لو فرضنا

٣٥٦- وأخرج الطبراني في الكبير عن عياض بن [حمار][١][٢]عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل أمرني /٢٠٦- أ/ أن أعلمكم ماجهلتم، فمما علمني في يومي هذا فإنه قال: "إن كل ما [نَحَلْتُه][٣][٤] عبادي فهو لهم حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم فأتتهم الشياطين فاجتالتهم[٥] عن دينهم، وحَرَّمتْ عليهم ما أحللتُ لهم، وأَمَرَهم أن [٦] يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً، وإن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربيهم وعجميهم إلا بقايا من أهل الكتاب، وإن الله عز وجل أمرني أن أغزو قريشا، فقلت: "يا رب، إنهم إذا يثلغوا رأسي حتى يدعوه [خبزة][٧]"، فقال: "إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وقد أنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء، تقرأه في المنام واليقظة، فاغزهم نعزك، وانفق ينفق عليك،

= مساواتهم لأبناء المسلمين في الأخيرية لم يكونوا أخيار المسلمين بالضرورة، وقد مرَّ قريبا ما يعارض هذا،وهو قوله:" ولا حرج – أي في قتلهم– فإنهم أبنائهم".

(١) في(أ): (جماز)، وفي (ب): (حماز)، وما أثبت من المعجم الكبير هو الموافق لترجمته.

(٢) هو: عياض بن حمار بن أبي حمار التميمي المجاشعي، حديثه في صحيح مسلم، وكان صديقا قديما لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، ممن سكن البصرة. انظر: الاستيعاب (١٢٣٣/٣)، الإصابة (٧٥٢/٤).

(٣) في (أ): (نخلته) بالخاء بدل الحاء، وما أثبت من (ب) هو الموافق لما في المعجم الكبير.

(٤) نحلته: النُّحل: العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق. انظر: لنهاية (٢٨/٥) مادة (نحل).

(٥) في (ب): (فاحتالتهم) بالحاء بدل الجيم.

(٦) في (أ): (وأمرهم أن لا يشركوا) بزيادة (لا) وهذا خطأ واضح، لأن إثباتها سيغير المعنى، وحذفها موافق لــ (ب) وهو الموافق للمعجم الكبير.

(٧) في النسختين: (خبرة) بالراء بدل الزاي، وما أثبت من المعجم الكبير هو الصواب الدال على المعنى.

وابعث جيشا نمدك بخمسة أمثالهم، وقاتل بمن أطاعك من عصاك"[١].

قوله في الحديث: "[فاحتالتهم][٢] الشياطين" يعني: حولتهم عن الفطرة إلى غيرها. رُوي فاجتالتهم: وهو بمعنى الإزالة، من الجولان، والجائل الزائل عن مكانه[٣].

وقوله:"إذا يثلغوا رأسي": قال في القاموس: [ثلغ][٤] –كمنع– رأسه: شدخه.[٥]

٣٥٧– وأخرج الديلمي عن أبي أمامة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما التقى صفان منذ كانت الدنيا إلى أن تقوم الساعة إلا كان يد الرحمن بينهما، فإذا أراد نصر عبد مال بيده هكذا، فيهزمون لطرفة عين"[٦] .

٣٥٨– وأخرج أبو نعيم في المعرفة، وابن منده بسند قال في الإصابة: "لا بأس به"، عن إبراهيم بن الحارث التيمي[٧] قال: "وجهنا رسول الله صلى الله عليه

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٥٨/١٧) رقم الحديث(٩٨٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الاقتصاد في الموعظة، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار (٢١٩٧/٤) رقم الحديث(٢٨٦٥).

(٢) في (أ): (فاجتالتهم) وما أثبت من (ب) هو الموافق للتفسير الذي أورده بعدها.

(٣) انظر: النهاية (٣١٧/١)، مادة (جول) .

(٤) في(أ): (ثغل)، وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٥) انظر: القاموس المحيط(١٠٠٨/١)، النهاية (٢٢٠/١) مادة (ثلغ).

(٦) ذكره الديلمي في الفردوس (٩٩/٤) رقم الحديث(٦٢١١)، والفردوس من كتب الحديث الضعيفة.

(٧) هو: إبراهيم بن الحارث القرشي التيمي، هاجر مع أبيه، وكان أبوه من المهاجرين. انظر: الإصابة (١٩/١)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي(٦٧/١).

وسلم في سرية، فأمرنا أن نقول إذا نحن أمسينا وأصبحنا ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ﴾[١] فقرأناها فغنمنا وسلمنا"[٢].

القراءات : قرأ الجمهور: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ مبنيا للمفعول[٣]، وقرأ قوم: ﴿كَتَبَ﴾ مبنيا للفاعل[٤]، وقرأ الجمهور ﴿وَهُوَ كُرْهٌ﴾ بضم الكاف[٥]، وقرأ السلمي[٦]: بفتح الكاف[٧].

---

(١) هي قوله: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ سورة المؤمنون، الآية رقم (١١٥).

(٢) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢١٠/١) رقم الحديث(٧٢٨)، وقال ابن حجر في الإصابة (١٩/١):" وأخرج ابن منده من طريق لا بأس بها عن محمد بن إبراهيم التيمي"، وعزاه الهندي في كنز العمال (٢٦٠/٤) رقم الحديث(١١٧٧٤) لأبي نعيم وابن مندة، ولم أعثر عليه في كتب ابن مندة المطبوعة لدي.

(٣) قراءة الجمهور: ﴿كُتِبَ﴾ متواترة. وقد ذكرها المؤلف هنا لبيان شذوذ القراءة التي ستأتي بعدها، ولم يذكرها أحد من أصحاب كتب القراءات. وذكرها أبو حيان في تفسيره البحر المحيط (١٥٢/٢).

(٤) القراءة بالبناء للفاعل: ﴿كَتَبَ﴾ –بفتح أوله– شاذة، فليست من القراءات العشر المتواترة، ولم أعثر عليها في كتب القراءات الشاذة الموجودة بين يدي، وذكرها أبو حيان في تفسيره البحر المحيط(١٥٢/٢).

(٥) قراءة الجمهور: ﴿وَهُوَ كُرْه﴾ متواترة. ولم يذكرها أحد من أصحاب كتب القراءات ، وقد ذكرها المؤلف هنا لبيان شذوذ قراءة السلمي التي ستأتي بعدها.

(٦) هو: عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي المقرىء، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة مات سنة٧٤هـ. انظر: التاريخ الكبير (٧٢/٥)، الثقات (٩/٥)، تقريب التهذيب (٢٩٩/١).

(٧) قراءة السلمي:﴿ كَره﴾ –بفتح أوله– شاذة. انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خاويه(٢٠/١).

قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّهِ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾

٣٥٩- أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والبيهقي في سننه -بسند /٢٠٦- ب/ صحيح- عن جندب بن عبد الله[١] عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه بعث رهطا[٢]، وبعث عليهم أبا عبيدة بن الجراح، أو عبيدة بن الحارث[٣]، فلما ذهب ينطلق بكى صبابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس، وبعث مكانه عبد الله بن جحش[٤]،

---

(١) هو: جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي، أبو عبد الله، له صحبة ليست بالقديمة، سكن الكوفة ثم البصرة قدمها مع مصعب بن الزبير. انظر: الاستيعاب (٢٥٦/١)، الإصابة (٥٠٩/١).

(٢) الرهط: ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة. انظر: النهاية (٢٨٣/٢) مادة (رهط).

(٣) هو: عبيدة بن الحارث القرشي المطلبي، يكنى أبا الحارث، كان أسَنُّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان إسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، ثم هاجر وشهد بدرا، وكان له مشهد كريم، مات بالصفراء على ليلة من بدر. انظر: الاستيعاب (١٠٢٠/٣)، الإصابة (٤٢٤/٤).

(٤) هو: عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدي، أحد السابقين، له صحبة، هاجر إلى الحبشة وشهد بدرا، وكان أول أمير في الإسلام، استشهد في أحد، ودفن هو وحمزة في قبر واحد. انظر: الاستيعاب (٨٧٧/٣)، الإصابة (٣٥/٤-٣٦).

وكتب له كتابا، وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا، وقال:" لا تُكْرِهنَّ أحدا من أصحابك على المسير معك"، فلما قرأ الكتاب استرجع وقال: "سمعا وطاعة لله ورسوله"، فأخبرهم الخبر، وقرأ عليهم الكتاب، فرجع رجل ومضى بقيتهم، فلقوا ابن الحضرمي[(١)] فقتلوه، ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو جمادى، فقال المشركون للمسلمين: " قتلتم في الشهر الحرام"، فأنزل الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ﴾ [(٢)] الآية، فقال بعضهم: "إن لم يكونوا [أصابوا] [(٣)] وزرا، فليس لهم [أجر] [(٤)]"، فأنزل الله: ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [(٥)] [(٦)].

(١) هو: عمرو بن عبد الله بن عماد بن أكبر الحضرمي، وكان عبد الله الحضرمي أبوه قد سكن مكة، وحالف حرب بن أمية، وعمرو بن الحضرمي هو أول قتيل من المشركين، وماله أول مال خمس في المسلمين، وبسببه كانت وقعة بدر. انظر: الإصابة (٥٤١/٤) ترجمة أخوه العلاء.

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٧).

(٣) (أصابو) ساقطة من النسختين، وإثباتها أتم للمعنى، وهو الموافق لما في المعجم الكبير.

(٤) في (أ): (أجرا) بزيادة ألف، والصواب ما أثبت من (ب) وهو الموافق لما في المعجم الكبير .

(٥) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٦). وقد أتى بها في (ب) كاملة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٥٠/٢) رقم الحديث(٤٠٨٤) بأقصر منه، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦٢٧/٢-٦٢٨) رقم الحديث(١٦٦٣) بأقصر منه، وقال محققه:" في إسناده الحضرمي وهو لا بأس به، وعليه فإسناده حسن"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٢/٢) رقم الحديث(١٦٧٠)، والبيهقي في سننه(١١/٩) رقم الحديث(١٧٥٢٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٨/٦): "رواه الطبراني ورجاله ثقات"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٠٠/١)لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني والبيهقي.

٣٦٠- وأخرج ابن جرير من طريق السدي: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وكانوا سبعة نفر، [وأمَّر][١] عليهم عبد الله بن جحش الأسدي، وفيهم: عمار بن ياسر، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة[٢]، وسعد بن أبي وقاص، وعتبة بن غزوان السلمي[٣] حليف نوفل، و سهيل بن بيضاء[٤]، وعامر بن فهيرة، و واقد بن عبد الله اليربوعي[٥] حليف لعمر بن الخطاب، وكتب مع ابن جحش كتابا، وأمره أن لا يقرأه حتى يترل [ملَلَ][٦]، فلما نزل بطن [ملَلَ] [٦][٧] فتح الكتاب وإذا فيه:

---

(١) (وأمَّر) ساقطة من النسختين، وإثباتها يتطلبه السياق، وهو الموافق لما في تفسير ابن جرير.

(٢) هو: أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي، من السابقين إلى الإسلام، هاجر الهجرتين، وصلى إلى القبلتين، شهد بدرا والمشاهد كلها، استشهد يوم اليمامة. انظر: الاستيعاب (١٦٣١/٤)، الإصابة (٨٧/٧).

(٣) هو: عتبة بن غزوان بن جابر المازني، من السابقين الأولين، هاجر الهجرتين، شهد بدرا وما بعدها، ولاه عمر في الفتوح، مات سنة ١٧هـ، وقيل: ٢٠هـ. انظر: الاستيعاب (١٠٢٦/٣)،الإصابة (٤٣٨/٤).

(٤) هو: سهل بن بيضاء القرشي، وبيضاء أمه، كان ممن نقض الصحيفة التي كتبتها قريش، وممن أظهر الإسلام بمكة، وهو من كبار الصحابة في السن، مات بالمدينة وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: الاستيعاب (٦٥٩/٢) الإصابة (١٩٤/٣).

(٥) هو: واقد بن عبد الله بن عبد مناف التميمي، حليف بني عدي، شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها، وكان أول من قتل مشركا في الإسلام، مات في أول خلافة عمر. انظر: الاستيعاب (١٥٥٠/٤)، الإصابة (٥٩٤/٦).

(٦) في النسختين: (ملكا) في الأولى، و(ملك) في الثانية، وما أثبت هو الموافق لما في تفسير ابن جرير.

(٧) ملل: هو: واد يمر على نحو أربعين كيلا مجنوب المدينة ثم يسير حتى يصب في وادي الحمض غرب المدينة. انظر: معجم المعالم الجغرافية (٢٠٩) .

" أن سِرْ حتى تنزل بطن نخلة[١]"، فقال لأصحابه: " من كان يريد الموت فليمض وليوص، فإني [موص و ماض لأمر رسول الله صلى الله عليه سلم"، فسار وتخلف عنه سعد بن أبي وقاص][٢] وعتبة بن غزوان أضلَّا راحلة لهما، فسار ابن جحش إلى بطن نخلة فإذا هم بالحكم[٣] بن كيسان[٤]، وعبد الله بن المغيرة[٥]، [والمغيرة][٦] بن عثمان[٧]، و[عمرو][٨] بن الحضرمي، فاقتتلوا،

(١) بطن نخلة: نخلة اليمانية وهي على الطريق القديم بين مكة والطائف، تاخذ أعلى مساقط مياهها من السراة الواقعة غرب الطائف. انظر: معجم المعالم الجغرافية (٢١٧).

(٢) قوله: (موص وماض) ساقطة من النسختين وإثباتها من تفسير ابن جرير هو الصواب الذي يتطلبه السياق، أما بقية الجملة: (لأمر رسول الله صلى الله عليه سلم، فسار وتخلف عنه سعد بن أبي وقاص) فهي ساقطة من (أ)، وإثباتها من(ب) هو الموافق لما في تفسير ابن جرير، وهي زيادة يتطلبها السياق .

(٣) (الحكم) كررها المؤلف مرتين، والصواب حذف المكرر.

(٤) هو: الحكم بن كيسان، مولى هشام بن المغيرة، أسر في أول سرية جهزها رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة، وأميرها عبد الله بن جحش، فأراد عمر قتله فأسلم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل شهيدا ببئر معونة. انظر: الاستيعاب (٣٥٥/١)، الإصابة (١٠٩/٢).

(٥) عبد الله بن المغيرة، لم أعثر على ترجمة له، وهو هنا بهذا الاسم، وأما الروايات التالية برقم(٣٦٤-٣٦٥) فذكرت عثمان بن عبد الله بن المغيرة، وأخا المغيرة، أو نوفلا، والرواية بهذا اللفظ لم أعثر عليها عند غير الطبري.

(٦) (المغيرة) ساقطة من (أ)، وهذا السقط واقع أيضا في الدر المنثور فكان(عبد الله بن المغيرة بن عثمان)، وأما إثباتها فكان من تفسير ابن جرير، وهذا دليل على نقل المؤلف من الدر.

(٧) المغيرة بن عثمان، لم أعثر على ترجمة له، ولعله المغيرة بن عبد الله كما سيأتي.

(٨) في (أ): (عمر)، وهي ساقطة من (ب)،وما أثبت هو الصواب الموافق لما في تفسير ابن جرير.

فَأُسِر الحكم بن كيسان، وعبد الله بن المغيرة[(١)] ، وقُتِل عمرو بن الحضرمي، قتله واقد بن عبد الله، فكانت أول غنيمة غنمها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رجعوا إلى المدينة بالأسيرين وما غنموا من الأموال، قال المشركون: "محمد يزعم أنه يتبع طاعة الله عز وجل، وهو أول من استحل الشهر الحرام، وقتل صاحبنا في رجب"، فقال المسلمون: " إنما قتلناه في جمادى"، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ [(٢)] لا يحل، وما صنعتم أنتم يا معاشر المشركين أكبر من القتل في الشهر الحرام، حين كفرتم بالله، وصددتم محمدا صلى/٢٠٧-أ/ الله عليه وسلم وأصحابه، وإخراج أهل المسجد الحرام منه حين أخرجوا محمدا أكبر عند الله من القتل. ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [(٣)] وهي أي الفتنة: الشرك، أعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام، فذلك قوله ﴿وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ﴾[(٤)]الآية[(٥)].

---

(١) قوله: (والمغيرة بن عثمان، وعمرو بن الحضرمي، فاقتتلوا، فَأُسِر الحكم بن كيسان، وعبد الله بن المغيرة) ساقطة من (ب).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٧).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٧).

(٤) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٧).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٢/٣٤٩) بلفظه، وابن كثير في تفسيره(١/٢٥٣)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٦٠١) لابن جرير فقط، وقال محقق اللباب (٣٩): " أخرجه الطبري من مرسل السدي"، ثم قال:" وله شواهد أخرى عامتها مرسل، والخلاصة: هو حديث صحيح بطرقه وشواهده".

٣٦١- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير عن أبي مالك الغفاري[(١)] قال: " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في جيش، فلقي ناسا من المشركين ببطن نخلة، والمسلمون يحسبون أنه آخر يوم من جمادى الأخيرة، وهو أول يوم من رجب، فقتل المسلمون ابن الحضرمي، فقال المشركون: " ألستم تزعمون أنكم تحترمون الشهر الحرام، والبلد الحرام، فقد قتلتم في الشهر الحرام"، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ إلى قوله: ﴿أَكْبَرُ عِندَ اللّهِ﴾ [(٢)] من الذي استكبرتم من قتل ابن الحضرمي، والفتنة التي أنتم عليها مقيمون يعني الشرك أكبر من القتل"[(٣)].

٣٦٢- وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق الزهري عن عروة[(٤)]: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين، وأمَّر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي، فانطلقوا حتى هبطوا نخلة، فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في [عِير][(٥)]

---

(١) هو: أبو مالك الغفاري، تابعي معروف، اسمه غزوان، يروي عن ابن عباس، روى عنه أهل المدينة. انظر: التاريخ الكبير (١٠٨/٧)، الثقات (٢٩٣/٥)، الإصابة (٤٠٠/٧).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٧).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٣٥١/٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٠٢/١) لعبد بن حميد، وابن جرير ، وقال محقق اللباب(٣٩): " أخرجه الطبري من مرسل أبي مالك، إلى أن قال: وله شواهد أخرى عامتها مرسل، والخلاصة: هو حديث صحيح بطرقه وشواهده"، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد، ولعله في تفسيره.

(٤) هو: عروة بن الزبير بن العوام القرشي، أخو عبد الله بن الزبير، أمه أسماء بنت الصديق، كان من أفاضل أهل المدينة وعلمائهم، واختلف في وفاته فقيل: مات سنة ٩٩هـ، وقيل: سنة ١٠٠هـ، وقيل غير ذلك. انظر: الثقات (١٩٤/٥)، رجال مسلم، لابن منجويه (١١٦/٢)، طبقات الحفاظ (٢٩/١).

(٥) في النسختين: (غير)، وما أثبت هو الصواب الموافق لما في الدلائل والسنن.

تجارة لقريش، في يوم بقي من الشهر الحرام، فاختصم المسلمون فقال قائل منهم: "هذه غزوة من عدو، وغُنم رزقتموه، ولا ندري أَمِن الشهر الحرام هذا اليوم أم لا؟"، وقال قائل منهم: " لا نعلم اليوم إلا من الشهر الحرام، ولا نرى أن تستحلوه لطمع أشرفتم عليه"، فغلب الأمر الذين يريدون عرض الدنيا، فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه، وغنموا عيره، فبلغ ذلك كفار قريش، وكان ابن الحضرمي أول قتيل قتل بين المسلمين والمشركين، فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فقالوا: " أتحل القتال في الشهر الحرام؟"، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللّهِ﴾[١] الآية، فحدثهم الله عز وجل في كتابه: أن القتال في الشهر الحرام حرام كما كان، وأن الذين يستحلون من المؤمنين هو أكبر من ذلك، من صدهم عن سبيل الله حين يسجنونهم، ويعذبونهم، ويحبسونهم أن يهاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكفرهم بالله عز وجل، وصدهم للمسلمين عن المسجد الحرام وهم سكانه من المسلمين، وفتنتهم إياهم عن الدين، فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم عقل[٢] ابن الحضرمي، وحرم الشهر الحرام كما كان يحرمه، /٢٠٧- ب/ حتى أنزل الله عز وجل: ﴿بَرَاءةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ﴾[٣][٤].

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٧).

(٢) العَقْل : هو الدِّية ، وأصله : أن القاتل كان إذا قَتل قتيلا جمع الدِّية من الإبل فعقلها بفناء أولِياء المقتول: أي شدها في عُقُلها ليسلمها إليهم ويقبضوها منه. انظر: النهاية (٣/٢٧٨) مادة(عقل).

(٣) سورة التوبة، الآية رقم (١).

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣/١٧)، وفي سننه (٩/١٢) رقم الحديث(١٧٥٢٤).

٣٦٣- وأخرج عبد الرزاق في ناسخه، وابن جرير، وابن أبي حاتم عن الزهري ومقسم[١] قالا: " لَقِي واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي أول ليلة من رجب، وهو يرى أنه من جمادى فقتله، فأنزل الله عزوجل: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ) [٢] الآية، قال الزهري:" وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يُحَرِّم القتال في الشهر الحرام ثم أُحِل بعد"[٣].

٣٦٤- وأخرج ابن إسحاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي، من طريق يزيد بن رومان[٤] عن عروة قال: "بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش إلى نخلة فقال: " كن بها حتى تأتينا بخبر قريش"، ولم يأمره بقتال، وذلك في الشهر الحرام، وكتب له كتابا قبل أن يعلمه أن يسير، فقال:

(١) هو: مقسم بن بجرة الكندي، مولى ابن عباس، أبو القاسم، مكي تابعي ثقة، صالح الحديث، انظر: معرفة الثقات (٢/٢٩٥)، الكنى والأسماء، للإمام مسلم (٢/٦٨٧)، الجرح والتعديل (٨/٤١٤).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٧).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٢/٣٥٠) رقم الحديث(٤٠٨٦) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٦٢٩) رقم الحديث(١٦٦٤) وقال محققه: "في إسناده مقسم تابعي والإسناد بهذا مرسل"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٦٠٣) لعبد الرزاق، وأبو داود في ناسخه، وابن جرير، وابن أبي حاتم، ولم أعثر عليه في مصنف عبد الرزاق.

(٤) هو: يزيد بن رومان الأسدي المدني المقرئ، أبو روح، وهو ثقة ثبت، حديثه في الكتب الستة، وهو أحد شيوخ نافع في القراءة، وكان فقيها قارئا محدثا، وروايته عن أبي هريرة مرسلة، مات سنة ١٢٠هـ. انظر: التاريخ الكبير (٨/٣٣١)، معرفة القراء الكبار (١/٧٦)، تقريب التهذيب (١/٦٠١).

" اخرج أنت وأصحابك حتى إذا سرت يوما أو يومين فافتح كتابك وانظر ما فيه، فما أمرتك به فامض له، ولا تستكره أحدا من أصحابك على الذهاب"، فلما سار يومين فتح الكتاب، فإذا فيه:" أن امض حتى تنزل نخلة، فتأتينا بأخبار من[١] قريش بما اتصل إليك منهم"، فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب: " سمعا وطاعة، من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي، فإني ماض لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن كره ذلك منكم فليرجع، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاني أن استكره منكم [أحدا][٢]"، فمضى معه القوم حتى إذا كانوا بنجران[٣] أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما، كانا يعتقبانه فتخلفا عليه يطلبانه، ومضى القوم حتى نزلوا نخلة، فمر بهم عمرو بن الحضرمي، والحكم بن كيسان، وعثمان[٤] [و][٥] المغيرة[٦] ابنا عبد الله،

---

(١) في (ب): (بأخبار من أخبار).

(٢) في (أ): (أحد)، وهي ساقطة من (ب)، وما أثبت من تفسير ابن جرير هو الصواب .

(٣) نجران: ويقال بحران، وهو جبل يضرب إلى الخضرة والسمرة، بين وادي ووادي رابغ، يقع بحران عند التقائهما، شرق مدينة رابغ على بعد(٩٠) كيلو. انظر: معجم المعالم الجغرافية(٤٠). وليس بنجران المشهور المعروف اليوم لأن المذكور هنا على طريق الحجاز كما قال ابن إسحاق.

(٤) هو: عثمان بن عبد الله بن المغيرة المخزومي، شهد أحدا مع المشركين، أقبل على فرس أبلق قاصدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه للشعب وهو يقول: "لا نجوت إن نجا"، فعثر به فرسه، وقتله الحارث بن الصمة وأخذ سَلَبَه فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلّم السلب، ولم يعط السلب يومئذٍ غيره. انظر: أسد الغابة (٤٨٧/١) ترجمة الحارث بن الصمة، وانظر أيضا: السيرة الحلبية (٥١٨/٢).

(٥) في النسختين: (بن) الصواب ما أثبت ، لأنه قال بعدها: (ابنا عبد الله)، وهو الموافق لسنن البيهقي.

(٦) المغيرة بن عبد الله بن المغيرة المخزومي. لم أعثر له على ترجمة.

معهم تجارة قدموا بها من الطائف أدم وزبيب، فلما رأهم القوم أشرف لهم واقد بن عبد الله، وكان قد حلق رأسه، فلما رأوه حليقا قالوا: "عُمَّارٌ، ليس عليكم منهم بأس"، وأتمر القوم -أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم- وكان آخر يوم من رجب، فقالوا:" إنكم إن قاتلتوهم لتقاتلونهم في الشهر الحرام، وإن تركتموهم ليدخلن في هذه الليلة مكة فليمتنعن منكم"، فأجمع القوم على قتالهم، فرمى واقد بن عبد الله [التميمي][١] عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله، واستأسروا عثمان بن عبد الله، والحكم بن كيسان، وهرب المغيرة فأعجزهم، واستاقوا العير فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم: "والله ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام"، فأوقف رسول الله /٢٠٨- أ/ صلى الله عليه وسلم الأسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئا، فلما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سُقِط في أيديهم، وظنوا أن قد هلكوا، وعتبهم إخوانهم من المسلمين، وقالت قريش حين بلغهم أمر هؤلاء:" قد سفك محمد الدم الحرام، وأخذ المال، وأسر الرجال، واستحل الشهر الحرام"، فأنزل الله جل شأنه: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[٢] الآية، فلما نزل ذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير، و[فدى] [٣] الأسيرين، فقال المسلمون: " يا رسول الله، أتطمع أن تكون لنا غزوة؟"، فأنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ

---

(١) في النسختين: (التيمي) وما أثبت هو الصواب الموافق لما في سنن البيهقي، ولترجمته.

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٧).

(٣) في النسختين: (أفدى) وما أثبت هو الصواب الموافق للفظه في سنن النسائي.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ﴾ [١] وكانوا ثمانية، وأميرهم التاسع عبد الله بن جحش[٢].

٣٦٥- وأخرج الكلاعي[٣] في سيرته: " وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم: عبدالله بن جحش بن [رئاب][٤] الأسدي، في رجب مقفله من غزوة بدر الأولى، وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين وهم: أبو حذيفة بن عتبه، وسعد بن أبي وقاص، وعكاشة بن محصن[٥]، وعتبة بن غزوان، وعامر بن ربيعة[٦]، و واقد بن عبدالله التميمي، وخالد بن [البكير][٧]، وسهيل بن بيضاء، وكتب له كتابا،

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٦).

(٢) أخرجه ابن هشام في سيرته (١٤٨/٣) عن ابن إسحاق بنحوه، وابن جرير في تفسيره(٣٠٢/٤) = رقم الحديث (٤٠٨٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦٣٨/٢) رقم الحديث(١٦٨٥) بجزئه الأخير، وقال محققه: "هذا إسناد ضعيف"، و أخرجه البيهقي في سننه(٥٨/٩) رقم الحديث(١٧٧٦٨).

(٣) هو: سليمان بن موسى الكلاعي، الإمام الحافظ، كان إماما في صناعة الحديث، عارفا بالجرح والتعديل، له عدة تصانيف، مات شهيدا بيد العدو سنة ٦٣٤هـ. انظر: تذكرة الحفاظ (١٤١٧/٤)، التكملة لكتاب الصلة، للقضاعي (١٠٠/٤)، طبقات الحفاظ (٥٠٠/١-٥٠١).

(٤) في النسختين: (رباب) والصواب ما أثبت أو (رياب)، لأنه الموافق لترجمته .

(٥) هو: عكاشة بن محصن الأسدي، كان من فضلاء الصحابة، شهد بدرا وأبلى فيها وانكسر سيفه فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجونا، وشهد أحدا والخندق وسائر المشاهد، مات في حرب الردة. انظر:الاستيعاب (١٠٨٠/٣)، الإصابة (٥٣٣/٤).

(٦) هو: عامر بن ربيعة بن كعب العنزي، كان أحد السابقين الأولين، هاجر الهجرتين، شهد بدرا وما بعدها، وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة ٣٣هـ. انظر: الاستيعاب (٧٩٠/٢)، الإصابة (٥٧٩/٣).

(٧) في (أ): (الكبير) وما أثبت من(ب) هو الموافق لترجمته، فلم أعثر له على ترجمة باللفظ المذكور هنا، وقد سبقت ترجمته في الأثر رقم (١٦).

وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما يأمره به، ولا يستكره من أصحابه أحدا، فلما سار عبدالله يومين فتح الكتاب فإذا فيه: "إذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف، فترصد بها قريشا، وتعلم لنا من أخبارهم"، فقال عبدالله: " سمعا وطاعة"، ثم قال لأصحابه: " قد أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أمضي إلى نخلة أرصد قريشا حتى آتيه منهم بخبر، وقد نهاني أن استكره أحدا منكم، فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها [فلينطلق] (١) معي(٢)،ومن كره ذلك فليرجع، فأما أنا فماض لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم"، فمضى ومضى معه أصحابه لم [يتخلف](٣) عنه منهم أحد، وسلك على الحجاز حتى إذا كان بمكان فوق الفرع يقال له نجران(٤) أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه(٥)، فتخلفا في طلبه، ومضى عبدالله في بقية أصحابه حتى نزل نخلة، فمرت به عير لقريش، تحمل زبيبا، وأدما، وتجارة من تجارة قريش، فيها عمرو بن الحضرمي(٦)،/٢٠٨- ب/ وعثمان بن عبدالله بن المغيرة المخزومي، وأخوه نوفل(٧)، والحكم بن كيسان، فلما رآهم القوم هابوهم ،

---

(١)في النسختين: (فينطلق) وما أثبت من تفسير الطبري هو الصواب.

(٢) (معي) ساقطة من (ب).

(٣) في النسختين: (يستخلف) والصواب ما أثبت من كتاب الاكتفاء للكلاعي.

(٤) في النسختين: (نجران)، وفي كتاب الاكتفاء: (بحران).

(٥) في (ب): (يعتقبان) بإسقاط هاء الغائب.

(٦) في (أ): (الحضرمي) كتبت ثم طمست، والصواب إثباتها، كما في (ب).

(٧) هو: نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي، وهو الذي سأل المبارزة يوم الخندق فخرج إليه الزبير =

وقد[نزلوا] (١) قريبا منهم، فأشرف لهم عكاشة بن محصن وكان قد حلق رأسه، فلما رأوه أَمِنُوا وقالوا: " عُمَّار، لا بأس عليكم منهم"، وتشاور القوم فيهم وذلك في آخر يوم من رجب فقالوا: "والله لئن تركتموهم الليلة هذه ليدخلن الحرم، فليمتنعن منكم به، ولئن قتلتموهم لتقتلوهم(٢) في الشهر الحرام"، فتردد القوم وهابوا ثم شجعوا أنفسهم وأجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم، وأخذ ما معهم، فرمى واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله، واستأسروا عثمان بن عبدالله، والحكم، وأفلت القوم نوفل فأعجزهم، وأقبل عبدالله بن جحش وأصحابه بالعير والأسيرين حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعزل عبد الله بن جحش لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس تلك الغنيمة، وقسم سائرها بين أصحابه، وذلك قبل أن يفرض الله عز وجل الخمس من المغانم، فلما أحل الله الفيء بعد ذلك وأمر بقسمه، وفرض الخمس فيه، وقُسِّم على ما كان عبدالله صنع في تلك العير، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام"، وأوقف العير والأسيرين، وأبى أن يأخذ من ذلك شيئا، فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم سُقط في [أيدي](٣) القوم، وظنوا أنهم قد هلكوا، وعَنَّفهم إخوانهم من المسلمين فيما صنعوا، وقالت قريش: "قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم، وأخذوا فيه الأموال،

= بن العوام فضربه فشقه باثنتين، وقد ذكر ابن جرير:" أن نوفلا لما تورط في الخندق رماه الناس بالحجارة ثم نزل إليه علي فقتله "،انظر: البداية والنهاية (١٠٧/٤)، فتح الباري (٢٨٣/٦). وقد اختلفت الروايات فأخو عثمان بن عبد الله هنا هو: (نوفل)، وفي الروايات السابقة (المغيرة).

(١) في (أ): (نزل) بإسقاط (الواو، والألف) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٢) في (ب): (ليقتلوهم).

(٣) في (أ): (أيديهم القوم)، وما أثبت من (ب) هو الصواب، وهو الموافق للفظه في كتاب الاكتفاء.

وأسروا فيه [الرجال][١]"، فقال من يرد عليهم من المسلمين ممن كان بمكة: "إنما أصابوا ما أصابوا بشعبان"، وقالت يهود[تتفاءل][٢] بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم : "عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبدالله عمرو عمرت الحرب، والحضرمي حضرت الحرب، و واقد وقدت الحرب"، فجعل الله تبارك وتعالى ذلك عليهم لا لهم، فلما أكثر الناس في ذلك أنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ﴾ [٣] أي: إن كنتم قتلتم في الشهر الحرام فقد صدوكم عن سبيل الله مع الكفر به وعن المسجد الحرام، وإخراجكم منه وأنتم أهله أكبر عند الله/٢٠٩-أ/ من قتل من قتلتم منهم، ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [٤] أي: قد كانوا يفتنون المسلم عن دينه حتى يردوه إلى الكفر بعد إيمانه، فذلك عند الله أكبر من القتل[٥]، فلما نزل القرآن بهذا من الأمر وفرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشفق، قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والأسيرين، وبعثت قريش فداءهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حتى يقدم صاحبانا -يعني سعد بن أبي وقاص، وعتبة بن غزوان- فإنا نخشاكم عليهما، فإن تقتلوهما نقتل صاحبيكم"،

---

(١) في (أ): (للرجال) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٢) في النسختين: (تفاءل) وما أثبت من تفسير ابن جرير هو الصواب.

(٣)سورة البقرة، رقم الآية(٢١٧).

(٤) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٧).

(٥) إلى هنا أخرجه ابن جرير في تفسيره(٢/٣٤٨).

[فقدم] (١) سعد وعتبه، وفدى الأسيرين عند ذلك منهم، فأما الحكم فأسلم وأقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استشهد يوم بئر معونة، وأما عثمان فلحق بمكة فمات بها كافرا، فلما تجلى [عن] (٢) عبدالله بن جحش وأصحابه ما كانوا فيه حين نزل القرآن طمعوا في الأجر، فقالوا: " يا رسول الله، أتطمع أن تكون لنا غزوة نعطى(٣) فيها أجر المجاهدين"، فأنزل الله عز وجل فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أُوْلَـئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّهِ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٤)، فوصفهم الله من ذلك على أعظم الرجاء، وقال أبو بكر الصديق –رضي الله عنه– في تلك الغزوة، ويقال: عبدالله بن جحش قالها حين قالت قريش: "قد أحل محمد وأصحابه الشهر الحرام، فسفكوا فيه الدم، وأخذوا فيه الأموال، وأسروا فيه الرجال"، والذي يظهر أن الأبيات من شعر عبدالله بن جحش؛ فإن نفس الصديق في الشعر أعلى من ذلك أضعافا مضاعفة، والله أعلم.

تعـــدون قتلا في الحـــرام عظيمة وأعظم منه لو يرى الرشد راشـــــدُ.

صـــدودكُم عما يقول محمــــــد وكفرٌ بـــه واللــــه رَاءٍ وشاهـــــدُ.

وإخراجكم عن مسجدِ الله أهــلَهُ لِئلاَّ يُرى لِلهِ في البيتِ سَاجِـــــــدُ.

---

(١) في (أ): (فقد) بإسقاط الميم، والصواب إثباتها من (ب).

(٢) في (أ): (عند) وما أثبت من (ب) هو الصواب .

(٣) في (ب): (تعطى).

(٤) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٨).

فَإنــاَّ وَإن عــيرتمــونا بقتلــــةٍ   وأَرجفَ بالإسلام بَـاغٍ وحاسـدُ.

شفينَا مِنَ ابن الحضرمي رِمـاحُنَا   بنخْلة لما وَقَّدَ الحــرب واقــــدُ.

[دما وابن][1]عبدالله عثمان بيننا   [ينازعَه][2] غُل من القدّ عَاقــدُ.

انتهى[3].

٣٦٦- وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله تعالى:﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[4] قال: يقول:" يسألونك عن قتال فيه"، قال:" وكذلك كان يقرؤها: عن قتال فيه"[5].

٣٦٧- وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش قال: " في قراءة عبد الله: "/٢٠٩- ب/ عن الشهر الحرام عن قتال فيه"[6].

٣٦٨- وأخرج ابن أبي داود عن عكرمة: " أنه كان يقرأ هذا الحرف "قتل فيه"[7].

---

(١) في النسختين: (وما من) والصواب ما أثبت من الاكتفاء.

(٢) في (أ): (بنازعةٍ) والصواب ما أثبت من (ب) وهو الموافق لما في الاكتفاء.

(٣) أخرجه الكلاعي في الاكتفاء (٢/٩- ١٢)، وابن هشام في سيرته (١٤٧/٣).

(٤) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٧).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٤٦/٢) رقم الحديث(٤٠٨٠)، وهي قراءة شاذة فليست من القراءات العشر المتواترة، ولم أعثر عليها في كتب القراءات الشاذة أو المتواترة المطبوعة لدي.

(٦) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١٧٤/١) من مصحف ابن مسعود، وستأتي هذه القراءة لاحقا.

(٧) أخرجه ابن أبي داود كتاب المصاحف (٢٢٠/١)رقم الحديث(٢٥٣)، وقال محقق محمد عبده: =

٣٦٩- وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري[١] أنه سئل عن هذه الآية فقال: "هذا شيء منسوخ، ولا بأس بالقتال في الشهر الحرام"[٢].

٣٧٠- وأخرج النحاس[٣] في ناسخه من طريق جويبر[٤] [٥] عن الضحاك عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: " قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ﴾ [٦] أي: في الشهر الحرام، ﴿قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ [٧] أي: عظيم، فكان القتال محظورا حتى [نسخته] [٨] آية السيف في براءة: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾[٩]

="إسناده حسن، من أجل محمد بن فضيل، قال عنه ابن حجر: صدوق عارف" وستأتي القراءة لاحقا.

(١) هو: سفيان بن سعيد الثوري ، الإمام أبو عبد الله، أحد الأعلام، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، حجة، قال ابن المبارك:" ما كتبت عن أفضل منه"، توفي سنة ١٦١ هـ. انظر: التاريخ الكبير (٩٢/٤)، الكاشف (٤٤٩/١)، تقريب التهذيب (٢٤٤/١).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦٣١/٢) رقم الحديث(١٦٦٧) وقال محققه: "هذا إسناد صحيح".

(٣) هو:أحمد بن محمد المرادي، أبو جعفر النحاس، كان من الفضلاء ، صنف كتبا حسانا مفيدة، تزيد على الخمسين مصنفا، منها: تفسير القرآن، وإعراب القرآن، الناسخ والمنسوخ، مات سنة ٣٣٨. انظر: معجم الأدباء (٦٢٠/١)، طبقات المفسرين للداودي (٧٢/١)، الوافي بالوفيات (٢٣٧/٧).

(٤) في (ب): (جوير)

(٥) هو: جويبر بن سعيد البلخي، راوي التفسير، ضعيف جدا، يروي عن الضحاك أشياء مقلوبة، وهو متروك الحديث. انظر: المجروحين (٢١٧/١)، الضعفاء للنسائي (٢٨/١)، تقريب التهذيب (١٤٣/١).

(٦) سورة البقرة، رقم الآية(٢١٧).

(٧)سورة البقرة، رقم الآية(٢١٧).

(٨) في النسختين: (نسخت)، والصواب ما أثبت من الناسخ والمنسوخ للنحاس.

(٩) سورة التوبة، الآية رقم (٥).

فنسخ القتال في الشهر الحرام وفي غيره[١].

القراءات: قرأ الجمهور: " قتال فيه" بالكسر، وهو بدل من الشهر، بدل اشتمال [٢]، وقرأ ابن عباس والربيع والأعمش: "عن قتال فيه" بإظهار عن[٣]،وقُرِئ شاذا: " قتال فيه" بالرفع[٤]، وقرأ عكرمة: " قتل فيه قل قتل [فيه"، بغير ألف فيهما][٥] [٦].

---

(١) أخرجه النحاس في ناسخه(١/١٢٢)، من قول ابن عباس موقوفا عليه.

(٢) قراءة الجمهور: بالخفض على أنها بدل اشتمال هو الصحيح، قال العكبري في إملاء ما من به الرحمن (١/٩٢):" هو بدل من الشهر بدل الاشتمال لأن القتال يقع في الشهر". انظر أيضا: إعراب القرآن للنحاس(١/٣٠٧)، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (١/١٢٧).

(٣) القراءة بإظهار (عن) شاذة، قال العكبري (١/٩٢):" وقال الكسائي هو مخفوض على التكرير، يريد أن التقدير: (عن قتال فيه) وهو معنى قول الفراء لأنه قال: هو مخفوض بـــ(عن) مضمرة، وهذا ضعيف جدا، لأن حرف الجر لا يبقى عمله بعد حذفه في الاختيار، وقال أبو عبيدة: هو مجرور على الجوار، وهو أبعد من قولهما لأن الجوار من مواضع الضرورة والشذوذ، ولا يحمل عليه ما وجدت عنه مندوحة، وفيه يجوز أن يكون نعتا لقتال، ويجوز أن يكون متعلقا به كما يتعلق بقاتل". انظر أيضا: ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب.

(٤) القراءة بالرفع شاذة، قال العكبري (١/٩٢) :" وقد قرىء بالرفع في الشاذ، ووجهه: على أن يكون خبر مبتدأ محذوف معه همزة الاستفهام، تقديره: (أجائز قتال فيه، قل قتال فيه كبير) مبتدأ وخبر، وجاز الابتداء بالنكرة لأنها قد وصفت بقوله(فيه)". انظر أيضا: إعراب القرآن للنحاس(١/٣٠٧).

(٥) في (أ): (قتل فيه قل قتل به فيها)، وفي (ب): (قتل به قل قتل به لا فيها)، وما أثبت من البحر المحيط (٢/١٥٤) هو الصواب، لأن المؤلف يعتمد عليه في القراءات.

(٦) قراءة عكرمة: شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه(٢٠)، إعراب القرآن للنحاس (١/٣٠٧).

قوله تعالى(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا)[١]

٣٧١- أخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، وأبو داود، والترمذي وصححه، والنسائي، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس في ناسخه، وأبو الشيخ، وابن مردويه، والحاكم وصححه، والبيهقي، والضياء في المختارة عن عمر أنه قال: " اللهم بَيِّن لنا في الخمر بيانا شافيا فإنها تذهب بالمال والعقل" فنزلت: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ) [٢] التي في سورة البقرة، فَدُعِي عمر فقرئت عليه فقال: " اللهم بَيِّن لنا في الخمر بيانا شافيا"، فنزلت الآية التي في سورة النساء: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ) [٣] فكان منادي [٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام ينادي: " أن لا يقربنَّ الصلاة سكران"، فَدُعِي عمر فقرئت عليه [فقال:" اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا"، فنزلت الآية التي في المائدة، فَدُعِي عمر فقرئت عليه][٥] فلما بلغ:(فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ) [٦]،

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٩).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٩).

(٣) سورة النساء، رقم الآية (٤٣).

(٤) في (ب): (ينادي).

(٥) (ما بين المعكوفتين) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب، لأن النص لا يستقيم بدونها.

(٦) سورة المائدة، رقم الآية (٩١).

قال عمر:" انتهينا انتهينا"[(١)].

٣٧٢- وقال البغوي في تفسيره: " نزلت في عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، ونفر من الأنصار أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: "يا رسول الله، أفتنا في الخمر والميسر، فإنها مُذْهِبة للعقل، مسلبة للمال"، فأنزل الله عز وجل هذه الآية[(٢)].

٣٧٣- وقال رحمة[(٣)] الله عليه: "وجملة القول في تحريم الخمر على ما قاله المفسرون:

---

(١)أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٧٣/٧) رقم الحديث(٣٦٠٢٢) بجزء منه عن عطاء مرسلا، والإمام أحمد في مسنده (٥٣/١) رقم الحديث(٣٧٨) من حديث عمر بن الخطاب، بلفظه، وقال محققه: "إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين غير خلف بن الوليد"، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأشربة، باب في تحريم الخمر(٣٢٥/٣) رقم الحديث (٣٦٧٠)، والترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المائدة (٢٥٣/٥) رقم الحديث(٣٠٤٩) وقال: "وهذا أصح من حديث محمد بن يوسف"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الأشربة، باب تحريم الخمر(٢٠٢/٣) رقم الحديث (٥٠٤٩)، وابن جرير في تفسيره (٣٣/٧) وابن أبي حاتم في تفسيره(٣٨٨/٢) رقم الحديث(٢٠٤٤) بنحوه، والنحاس في ناسخه (١٤٩/١)، والحاكم في مستدركه (٣٠٥/٢) رقم الحديث(٣١٠١) وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في سننه (٢٨٥/٨) رقم الحديث (١٧١٠١)، والضياء في الأحاديث المختارة(٣٦٧/١) رقم الحديث(٢٥٦)، وأورده السيوطي في الدر المنثور(٦٠٥/١) وعزاه إلى من ذكر المؤلف هنا من دون زياده، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود(٦٩٩/٢) رقم الحديث(٣١١٧):" صحيح"، و لم أعثر عليه عند أبي يعلى في مسنده أو معجمه المطبوعة بين يدي، أما ابن المنذر وابن مردويه وأبو الشيخ فلهم تفاسير مفقودة فلعلها أن تكون فيها.

(٢) ذكره البغوي في تفسيره(٢٠٦/١)، والواحدي في أسباب النزول(٧٣).

(٣) في (أ): (رحمة) كررها مرتين، والصواب حذف المكرر وهو الموافق لـ (ب).

"إن الله عز وجل أنزل في الخمر أربع آيات: نزلت بمكة ﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ [١] فكان المسلمون يشربونها وهي لهم حلال يومئذ، ثم نزلت في مسألة عمر ومعاذ /٢١٠- أ/ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ [٢] ، فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل يقدم في تحريم الخمر"، فتركها قوم لقوله تعالى: ﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾، وشربها قوم لقوله تعالى: ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾، إلى أن صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما، فدعا ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأتاهم بخمر فشربوا، فحضرت صلاة المغرب، فقدَّموا بعضهم ليصلي بهم، فقرأ: " يا أيها الكافرون، اعبدوا ما تعبدون" هكذا إلى آخر السورة بحذف (لا)، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [٣] فحرَّم المسكر في أوقات الصلاة، فلما نزلت هذه الآية تركها قوم، وقالوا:" لا خير في شيء يحول بيننا وبين الصلاة"، وتركها قوم في أوقات الصلاة وشربها في غير حين أوقات الصلاة، حتى كان الرجل يشرب بعد صلاة العشاء فيصبح وقد زال منه السكر، ويشرب بعد صلاة[٤] الصبح فيصحو إذا جاء الظهر[٥]،

(١) سورة النحل، رقم الآية (٦٧).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢١٩).

(٣) سورة النساء، رقم الآية (٤٣).

(٤) (صلاة) ساقطة من (ب).

(٥) ذكره البغوي في تفسيره (٢٠٦/١)، والثعلبي في تفسيره لهذه الآية (١٤٣/٢).

واتخذ عتبان بن مالك[١] صنيعا، ودعا رجالا من المسلمين فيهم سعد بن أبي وقاص، وكان قد شوى لهم رأس بعير، فأكلوا منه وشربوا الخمر حتى إذا أخذت منهم، ثم إنهم افتخروا عند ذلك وانتسبوا وتناشدوا الأشعار، وأنشد سعد قصيدة فيها هجاء للأنصار وفخر [لقومه][٢]، فأخذ رجل من الأنصار لِحْيَ البعير فضرب به رأس سعد فشَجَّه شجَّة[٣] مُوضِّحة[٤]، فانطلق به سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكى إليه الأنصاري، فقال عمر: " اللهم بين لنا رأيك في الخمر بيانا شافيا"، فأنزل الله عز وجل تحريم الخمر في سورة المائدة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ إلى قوله ﴿فَهَلْ أَنْتُم مُّنتَهُونَ﴾ [٥] وذلك بعد غزوة الأحزاب بأيام، فقال عمر:" انتهينا يا رب"[٦].

٣٧٤- وأخرج البخاري عن أنس -رضي الله عنه- قال: "ما كان لنا خمر غير فضيخكم[٧]، فإني لقائم أسقي أبا طلحة و[فلانا] [٨] وفلانا، إذ جاء رجل فقال:

(١) هو: عتبان بن مالك الأنصاري، بدري، وحديثه في الصحيحين، كان إمام قومه،آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عمر، مات في خلافة معاوية. انظر: الاستيعاب (١٢٣٦/٣)، الإصابة (٤٣٢/٤).

(٢) في(أ): (لقوم) بحذف الهاء، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لما في تفسير البغوي.

(٣) (شجة) ساقطة من (ب).

(٤) شجة موضحة: الموضحة: هي التي توضح العظم أي تظهره . انظر: أنيس الفقهاء (٢٩٤/١)

(٥) سورة المائدة، رقم الآية (٩١).

(٦) ذكره البغوي في تفسيره (٢٠٦/١)، وقال الزيلعي في تخريج الكشاف (١٣١/١): "غريب ".

(٧) الفضيخ: شراب يتخذ من البسر ، المشدوخ. انظر: النهاية (٤٥٣/٣) مادة (فضخ).فف.

(٨) في (أ): (فلان) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤل

"حُرِّمت الخمر"،فقال[١]: "[أهرق][٢] هذه القلال[٣] يا أنس"، فما سألوا ولا راجعوها بعد خبر الرجل[٤].

٣٧٥- وأخرج مسلم عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل مسكر خمر، وكل خمر حرام، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو مدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة"[٥].

٣٧٦- وأخرج الطبراني في الأوسط عن بريدة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "احذروا كل مسكر، فإن كل مسكر حرام"[٦].

٣٧٧- وأخرج أبو داود عن ابن/٢١٠-ب/ عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كل مُخَمَّر خمر- قوله (مخمر) أي: ساتر للعقل، والتخمير: التغطية، وقوله: بخست -بالباء، والخاء المنقوطة، والسين

---

(١) في (ب): (فقالوا).

(٢) في النسختين: (اهرق) وما أثبت من البخاري هو الصواب.

(٣) القلال: تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء، سميت قلة: لأنها تقل أي ترفع وتحمل ، انظر: النهاية (١٠٤/٤) مادة (قلل).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب قوله(إنما الخمر..الآية) (١٦٨٨/٤) رقم الحديث(٤٣٤١)،

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر (١٥٨٧/٣) رقم الحديث (٢٠٠٣).

(٦) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣٥٢/٣) رقم الحديث(٢٤٥٠) وقال محققه :" الحديث ضعيف"، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٣٥/٥) رقم الحديث(١٣١٣٩) للطبراني في الأوسط عن بريده ، ولم أعثر عليه في المعجم الأوسط بلفظه، ولا عن بريده.

المشالة– أي: نقصت، والبخس: النقص–[١] وكل مسكر حرام، ومن شرب مسكرا بخست صلاته أربعين صباحا، فإن تاب تاب الله عز وجل عليه، فإن عاد الرابعة كان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخبال"[٢].

٣٧٨– وأخرج مسلم عن أبي موسى –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كل ما أسكر عن الصلاة فهو حرام"[٣].

٣٧٩– وأخرج أبو داود، والترمذي عن عائشة –رضي الله عنها– قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كل مسكر حرام، وما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام"[٤].

والفرق: بالتحريك، مكيال يسع ستة عشر رطلا[٥].

---

(١)من قوله (قوله: مخمر–إلى قوله– والبخس: النقص) غير وارد في متن الحديث عند أصحاب الأصول، وقد تقدم ببيان معنى الكلمة (بخست) قبل مجيئها، انظر: النهاية (٧٧/٢) مادة (خمر) لبيان معنى (مخمر)، وغريب الحديث للخطابي (٢١٩/١) لبيان معنى (بخست)، وقد ذكره الهندي في كنز العمال (١٣٦/٥) رقم الحديث (١٣١٤٣)، وقد ذكر معنى (بخست) فقط، وذكرها في موضعها من الحديث، ولم يتقدمها.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأشربة، باب النهي عن المسكر (٣٢٧/٣) رقم الحديث(٣٦٨٠) بلفظه،و بزيادة: (وما طينة الخبالِ يا رسول الله؟ قال: صديد أهلِ النارِ) ، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٧٠١/٢) رقم الحديث(٣١٢٧):" صحيح".

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر (١٥٨٦/٣) رقم الحديث (٢٠٠٢).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأشربة، باب النهي عن المسكر (٣٢٩/٣) رقم الحديث(٣٦٨٧)، والترمذي في سننه، كتاب الأشربة، باب ما جاء ما أسكر كثيره فقليله حرام (٢٩٣/٤) رقم الحديث (١٨٦٦)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود(٧٠٣/٢) رقم الحديث(٣١٣٤):" صحيح".

(٥) انظر: النهاية (٤٣٧/٣) مادة (فرق).

٣٨٠- وأخرج أحمد، و أبو داود، والنسائي، وابن حبان عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أسكر كثيره [فقليله][١] حرام"[٢].

٣٨١- وأخرج أحمد، وأبو داود، وابن ماجة عن ابن عمر مثله[٣].

٣٨٢- وأخرج الطبراني في الكبير عن السائب بن يزيد[٤]: " من شرب [سكرا ما كان يقبل][٥] الله عز وجل له صلاة أربعين يوما"[٦].

---

(١) في(أ): (فقليه) بإسقاط اللام الثانية، والصواب إثباتها، وهو الموافق لـــ(ب) ولمن أخرجه بلفظه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣/٣٤٣) رقم الحديث(١٤٧٤٤)، من حديث جابر، وقال محققه: "صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، داود بن بكر صدوق حسن الحديث ، وباقي رجال الإسناد ثقات "، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأشربة، باب النهي عن المسكر (٣/٣٢٧) رقم الحديث(٣٦٨١)، والنسائي في سننه، كتاب الأشربة، باب ما أسكر كثيره فقليله حرام (٨/٢٩٦) رقم الحديث(١٧١٦٧)، وابن حبان في صحيحه (١٢/٢٠٢) رقم الحديث(٥٣٨٢)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/٤١٩) رقم الحديث(٣٦٨١): " صحيح".

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢/١٦٧) رقم الحديث(٦٥٥٨)، من حديث عمرو بن شعيب ، وقال محققه: " صحيح"، وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الأشربة، باب ما أسكر كثيره فقليله حرام (٢/١١٢٤) رقم الحديث(٣٣٩٢)، وقال الألباني في صحيح سنن ابن ماجة(٢/٢٤٥) رقم الحديث (٢٧٣٦): " صحيح"، وأخرجه أبو داود في سننه عن جابر فقط، كتاب الأشربة، باب النهي عن المسكر(٣/٣٢٧) رقم الحديث(٣٦٨١).

(٤) هو: السائب بن يزيد الكندي، له ولأبيه صحبة، وذهبت به خالته وهو وجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه ودعا له، وتوضأ فشرب من وضوئه، مات سنة ٨٢هــ، وقيل: ٩٠هــ. انظر: الاستيعاب (٢/٥٧٦)، الإصابة (٣/٢٦-٢٧).

(٥) في (أ): (من شرب مسكرا ما كان، لم يقبل الله) و ما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/١٥٤) رقم الحديث(٦٦٧٢) ،وقال الهيثمي =

٣٨٣- وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم:" المزر كله حرام، أبيضه، وأحمره، وأسوده، وأخضره" [١].

قال في النهاية: المزر نبيذ الذرة[٢]. هـ.

٣٨٤- وأخرج أحمد، وأبو داود عن أم سلمه[٣] -رضي الله عنها- قالت: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكرٍ ومفَترٍ"[٤].

[المفتر][٥]: الذي إذا شُرِبْ أَحْمى الجسد وصارَ فيه فتور، وهو ضعفٌ وانكسار، من أُفتِر الرجل فهو مُفْترٍ: إذا ضعفت جفونه، وانكسر طرفه"[٦].

= في مجمع الزوائد (٧١/٥):"رواه الطبراني ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو متروك، ونقل عن ابن معين في رواية لا بأس به، وضعفه في روايتين".

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠١/١١) رقم الحديث(١١١٧٦) بلفظ (المدر)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة(٨٥٥) رقم الحديث(٥٩٢٩): "ضعيف".

(٢) انظر: النهاية (٣٢٤/٤) مادة (مزر).

(٣) هي: هند بنت أبي أمية القرشية، أم المؤمنين أم سلمة، كانت ممن أسلم قديما، وكانت موصوفة بالجمال، والعقل البالغ، وإشارتها على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تدل على وفور عقلها، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم، ماتت سنة٥٩هـ. انظر: الاستيعاب (١٩٣٨/٤)، الإصابة (٢٢١/٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٠٩/٦) رقم الحديث(٢٦٦٧٦)، من حديث أم سلمة، وقال محققه: "حديث صحيح لغيره دون قوله : "ومفتر" ، وهذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب"، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأشربة، باب النهي عن المسكر (٣٢٩/٣) رقم الحديث(٣٦٨٦)، وقال الألباني في ضعيف سنن أبي داود(٣٦٦) رقم الحديث(٧٩٣):" ضعيف".

(٥) (المفتر) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب الموضح للمعنى.

(٦) انظر: النهاية (٤٠٨/٣) مادة(فتر).

٣٨٥- وأخرج الإمام أحمد، ومسلم، والنسائي عن جابر -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "كل مسكر حرام، وإن على الله [عهدا][(١)] لمن شرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال، [فقالوا: يا رسول الله وما طينة الخبال قال:] [(٢)] عرق أهل النار"[(٣)].

٣٨٦- وأخرج الإمام أحمد، والبيهقي، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي صلى الله عليه وسلم: " كل شراب أسكر فهو حرام"[(٤)].

---

(١) في النسختين: (لعهدا) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٢) (مابين المعكوفتين) ساقط من النسختين، وإثباتها موافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣٦٠/٣) رقم الحديث(١٤٩٢٣) من حديث جابر، ومسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب بيانِ أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام (١٥٨٧/٣) رقم الحديث (٢٠٠٢)، والنسائي في سننه، كتاب الأشربة، باب ذكر ما أعد الله عز وجل لشارب الخمر من الذل والهوان والعذاب الأليم (٢٣٨/٣) رقم الحديث(٥٢١٨) جميعهم بأطول منه، وقد تابع المؤلف في لفظ الحديث الهندي في كنز العمال (١٣٦/٥) رقم الحديث(١٣١٤٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٩٦/٦) رقم الحديث(٢٤٦٩٦) من حديث عائشة، والبيهقي في سننه(٢٩٣/٨) رقم الحديث(١٧١٤٨)، وأبو داود في صحيحه، كتاب الأشربة، باب النهي عن المسكر (٣٢٨/٣)رقم الحديث(٣٦٨٢)، والترمذي في سننه، كتاب الأشربة، باب ما جاء كل مسكر حرام (٢٩١/٤) رقم الحديث(١٨٦٣)، والنسائي في سننه، كتاب الأشربة، باب تحريم كل شراب أسكر (٢١٤/٣) رقم الحديث(٥١٠٤)، وابن ماجة في سننه، كتاب الأشربة، باب كل مسكر حرام (١١٢٣/٢) رقم الحديث(٣٣٨٦) وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطهارة، باب لا يجوز الوضوء بِالنّبِيذ ولا المسكر (٩٥/١) رقم الحديث(٢٣٩).

وفي لفظ :"كل مسكر حرام"، رواه أحمد، والبيهقي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه عن ابن عمر(١).

٣٨٧- [وأخرجه](٢) أحمد، والنسائي، وابن ماجه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- (٣). وأخرجه ابن ماجة عن ابن مسعود(٤).

٣٨٨- وأخرج أبو نعيم عن أنس [بن](٥)(٦) حذيفة:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١٦/٢) رقم الحديث(٤٦٤٤) من حديث ابن عمر، وقال محققه: "صحيح وإسناده حسن"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الأشربة، باب إثبات اسم الخمر لكل مسكر من الأشربة (٢١٢/٣) رقم الحديث(٥٠٩٢)، وابن ماجة في سننه، كتاب الأشربة، باب كل مسكر حرام (١١٢٣/٢) رقم الحديث(٣٣٨٧) ولم أعثر عليه عند أبي داود والبيهقي في سننهما المطبوعة بين يدي. وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٢٤٤/٢) رقم الحديث(٢٧٣٢): "صحيح".

(٢)في النسختين: (أخرج) وما أثبت هو الموافق لطريقة المؤلف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤٢٩/٢) رقم الحديث(٩٥٣٥) من حديث أبي هريرة، وقال محققه: "صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الأشربة، باب تحريم كل شراب أسكر (٢١٣/٣) رقم الحديث(٥٠٩٨)، وابن ماجة في سننه، كتاب الأشربة، باب النهي عن نبيذ الأوعية (١١٢٧/٢)رقم الحديث(٣٤٠١). وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٢٤٤/٢) رقم الحديث (٢٧٣٣):" صحيح".

(٤) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الأشربة، باب ما رخص فيه من ذلك(١١٢٨/٢) رقم الحديث (٣٤٠٦) وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة(٢٤٦/٢) رقم الحديث(٢٧٤٥):" صحيح".

(٥) في النسختين: (و) والصواب ما أثبت من كنز العمال (١٤٦/٥) رقم الحديث(١٣٢٧٣)، وعون المعبود (١٠٠/١٠) قال:" ويؤيده ما أخرجه أبو نعيم كما في كنز العمال عن الحكم بن عتيبة عن أنس بن حذيفة صاحب البحرين قال كتبت إلى رسول الله......الحديث".

(٦) هو: أنس بن حذيفة البحراني، أرسل حديثه الحكم بن عتيبة، روى مكحول عن أنس بن حذيفة قال:" كتبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم:=

عن النبي صلى الله عليه وسلم: " ألا إن كل مسكر حرام، وكل مُخَدِّرٍ حرام، وما أسكر كثيره حرم قليله، وما أخمر العقل فهو/٢١١-أ/ حرام"[١].

٣٨٩- وأخرج ابن سعد، وأحمد، والبغوي، والطبراني في الكبير، والضياء عن [خلدة][٢] بنت طلق[٣] عن أبيها عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تشرب المسكر، ولا تسقيهِ أخَاك المسلم، فو الذي نفس محمد بيده ما شربه قط أحد[٤] ابتغاء لذةَ سكرٍ لم يسقه الله الخمر يوم القيامة"[٥].

٣٩٠- وأخرج الشيرازي في الألقاب عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كل مسكر حرام، وكل مسكر خمر، أَوَله وآخِره"[٦].

= " إن الناس قد اتخذوا بعد الخمر أشربة تسكرهم....الحديث". انظر: أسد الغابة (١/١٨٧).

(١) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٢٤٣)، رقم الحديث(٨٣٨)، وقال الحسيني في البيان والتعريف (١/٣١٢):" قال أبو نعيم: مرسل".

(٢) في النسختين: (خلفة) والصواب ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف وهو الموافق لترجمتها.

(٣) هي: خالدة أو خلدة بنت طلق بن علي، يمامية، تابعية، ثقة، تروي عن أبيها، روى عنها سراج بن عقبة بن طلق. انظر: الثقات (٤/٢١٦)، معرفة الثقات (٢/٤٥١)، الإكمال لرجال أحمد (١/٦١٩).

(٤) (أحد) ساقطة من (ب).

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥/٥٦٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/٣٣٧) رقم الحديث (٨٢٥٩)، والضياء في الأحاديث المختارة (٨/١٦٨) رقم الحديث(١٨٤) وقال محققه: "إسناده صحيح"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٧٠): "رجال أحمد ثقات"، وعزاه الهندي في كنز العمال (٥/١٤٦) رقم الحديث(١٣٢٨٢)لابن سعد، وأحمد، والبغوي، والطبراني، والضياء، ولم أعثر عليه في مسند الإمام أحمد، ولا في تفسير البغوي أو معجمه في النسخ المطبوعة بين يدي.

(٦)أخرجه الدارقطني في سننه (٤/٢٤٩)رقم الحديث(١٩) بأقصر منه، وقال محققه: "حديث صحيح"،=

٣٩١- وأخرج ابن مردويه[عن][(١)] عمر -وفيه المسيب بن شريك[(٢)] متروك- قال:" قلت: يا رسول الله، ما السكر؟" قال:"[إناؤك][(٣)] الذي تسكر منه - السكر: بفتحتين- كلما تسكر "[(٤)].

٣٩٢- وأخرج ابن عدي عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتَّقِي الشراب في الإناء الضاري"[(٥)].

في النهاية: الإناء الضاري هو: الذي ضرا بالخمر وعود بها، فإذا جعل فيه العصير صار سكرا، وقال ثعلب[(٦)]:" هو ههنا السائل لأنه ينغص الشرب على شاربه"[(٧)].

٣٩٣- وأخرج ابن عدي عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال:

= وعزاه الهندي في كتر العمال (٥/١٤٦) رقم الحديث (١٣٢٧٥) للشيرازي في الألقاب.

(١) (عن) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٢) هو: المسيب بن شريك التميمي، أبو سعيد، كان شيخا صالحا كثير الغفلة، لم تكن صناعة الحديث من شأنه، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل التعجب، مات سنة ١٨٦هـ. انظر: أحوال الرجال (١/١٩٥)، الجرح والتعديل (٨/٢٩٤)، المجروحين (٣/٢٤).

(٣) في (أ): (أفادك) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٤) أورده الهندي في كتر العمال (٥/٢٠٢) رقم الحديث(١٣٧٦٠) وعزاه إلى ابن مردويه عن عمر ولم أعثر عليه عند غيره.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩/٢٢٤) رقم الحديث(١٧٠١٦)، وعزاه الهندي في كتر العمال (٥/٢٠٣) رقم الحديث(١٣٧٦٥)لعبد الرزاق فقط. ولم أعثر عليه في الكامل لابن عدي.

(٦) هو: أحمد بن يحيى بن يسار، ثعلب الشيباني، أبو العباس، النحوي اللغوي، إمام الكوفيين في النحو و اللغة و الفقه والديانة، مات سنة ٣٠٠هـ. انظر: معجم الأدباء (٢/٥٥).

(٧) انظر: النهاية (٣/٨٧) مادة (ضرا).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من شرب مسكرا فهو رجس، ورجس صلاته[١] أربعين ليلة، فإن تاب تاب الله عز وجل عليه، فإن شرب أيضا فهو رجس، ورجس صلاته أربعين ليلة، فإن تاب تاب الله عز وجل عليه، فإن عاد في الثالثة أو في الرابعة كان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخبال"[٢].

٣٩٤- وأخرج الحاكم، والبيهقي عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "اجتنبوا الخمر فإنها مفتاح كل شر"[٣].

٣٩٥- [وأخرج][٤] الطبراني عن أبي الدرداء، وعن معاذ -رضي الله عنهما- قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أول ما نهاني عنه ربي تبارك وتعالى بعد عبادة الأوثان شرب الخمر، وملاحَّاة الرجال"[٥].

---

(١) في (أ): (وصلاته) بزيادة واو، والصواب حذفها كما هي في (ب)، وهو الموافق لمصنف عبد الرزاق.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٣٨/٩) رقم الحديث(١٧٠٦٦) وقال محققه:" في إسناده شهر بن حوشب، كما في الزوائد"، قلت: وشهر بن حوشب وثق على ضعف فيه كما قال ذلك الهيثمي في عدة مواطن منها(٥٤/١)، وعزاه الهندي في كتر العمال (٢٠٢/٥) رقم الحديث(١٣٧٦٣) لابن عدي فقط، ولم أعثر عليه في الكامل لابن عدي.

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه (١٦٢/٤) رقم الحديث(٧٢٣١) وقال:" صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في سننه (٢٨٨/٨) رقم الحديث(١٧١١٧) عن عثمان بأطول منه، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧٠٧/٦) رقم الحديث(٢٧٩٨):" صحيح".

(٤) في (أ): (رواه) كتبت على الهامش الأيمن قبل كلمة (الطبراني)، وما أثبت من (ب) هو الموافق لمنهجه في التأليف.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٣/٢٠) رقم الحديث(١٥٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٣/٥):"رواه البزار والطبراني، وفيه عمرو بن واقد وهو متروك رمى بالكذب"، وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٣٩١/١):"إسناد واه".

والملاحاة: المخاصمات والمنازعات.[١].

٣٩٦- وأخرج ابن ماجة عن خباب -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إياك والخمر، فإنها[٢] تُفَرِّع الخطايا كما أن شجرتها تُفَرِّع الشجر"[٣].

٣٩٧- وأخرج أحمد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة عن ابن عمر -رضي الله عنهما- [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم][٤]: "كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو مدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة"[٥].

---

(١)انظر: النهاية (٢٤٣/٤) مادة (لحا).

(٢) في (ب): (خطيئة).

(٣) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الأشربة، باب الخمر مفتاح كل شر (١١١٩/٢) رقم الحديث (٣٣٧٢) بلفظ: (فإن خطيئتها تفرع)، وقال الكناني في مصباح الزجاجة (٣٧/٤): "هذا إسناد فيه منير بن الزبير الأزدي الشامي وهو ضعيف، لكن قال عبد العظيم: ليس في إسناده من ترك"، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة(٥٦٦) رقم الحديث(٣٣٧٢): "ضعيف".

(٤) (ما بين المعكوفتين) ساقط من النسختين، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب، فالحديث مرفوع عندهم.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٩٨/٢) رقم الحديث(٥٧٣٠) من حديث ابن عمر، ومسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام (١٥٨٧/٣) رقم الحديث (٢٠٠٣)، وأبو داود في سننه، كتاب الأشربة، باب النهي عن المسكر (٣٢٧/٣) رقم الحديث (٣٦٧٩)، والترمذي في سننه، كتاب الأشربة، باب ما جاء في شارب الخمر (٢٩٠/٤) رقم الحديث (١٨٦١)، والنسائي في سننه، كتاب الأشربة، باب إثبات اسم الخمر لكل مسكر من الأشربة (١٨٥/٤) رقم الحديث(٦٨١٣) بأقصر منه، وابن ماجة في سننه، كتاب الأشربة، باب كل مسكر حرام (١١٢٤/٢) رقم الحديث (٣٣٩٠) بأقصر منه.

٣٩٨- وأخرج ابن ماجة، وابن [حبان][(١)]، والطبراني، والبيهقي عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليشربن ناس من أمتي الخمر/٢١١- ب/ يسموها بغير اسمها، ويضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله عز وجل بهم الأرض، ويجعل منهم قردة وخنازير"[(٢)].

قوله: المعازف: هي الدفوف وغيرها مما يضرب به[(٣)].

٣٩٩- وأخرج الطبراني في الكبير عن قتادة بن عياش[(٤)]: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لم يزل العبد في فسحة من دينه ما لم يشرب الخمر، فإذا شربها خرق الله عز وجل عنه ستره، وكان الشيطان وليه وسمعه وبصره ورجله يسوقه إلى كل شر، ويصرفه عن كل خير"[(٥)].

---

(١) في (أ): (حيان) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لكنز العمال (١٣٧/٥) رقم الحديث (١٣١٦٧).

(٢) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الفتن، باب العقوبات (١٣٣٣/٢) رقم الحديث(٤٠٢٠)، وابن حبان في صحيحه(١٦٠/١٥) رقم الحديث (٦٧٥٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٣/٣) رقم الحديث(٣٤١٩)، والبيهقي في سننه (٢٩٥/٨) رقم الحديث(١٧١٦٠)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٣٧١/٢) رقم الحديث(٣٢٤٧): " صحيح".

(٣) انظر: النهاية (٢٣٠/٣) مادة (عزف).

(٤) هو: قتادة بن عياش الجرشي، والد هشام الرهاوي، له صحبة، روى أحاديث، وروى عنه ابنه هشام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودَّعه في خروجه إلى سفر فقال: "زودك الله التقوى وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث كنت"، وعقد له لواء. انظر: الاستيعاب (١٢٧٤/٣)، الإصابة (٤١٨/٥).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٤/١٩) رقم الحديث(٢١) بلفظ: (لن يزال)، وقال المناوي في فيض القدير (٣٠٢/٥) بعد أن ذكره: "ورواه الحاكم عن ابن عمر وصححه".

٤٠٠- وأخرج ابن أبي الدنيا[1] في ذم الملاهي عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليكونَنَّ في هذه الأمة خسف، و قذف، ومسخ، وذلك إذا شربوا الخمر، واتخذوا القينات، وضربوا بالمعازف"[2].

٤٠١- وأخرج الطبراني في الكبير عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من التمر و[البسر][3] [4] خمر"[5].

٤٠٢- وأخرج النسائي عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حرم الله عز وجل الخمر، وكل مسكر حرام"[6].

---

(١) هو: عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي ، المعروف بابن أبي الدنيا، صدوق حافظ، صاحب تصانيف، وكان يؤدب أولاد الخلفاء، مات سنة ٢٨٠هـ. انظر: الجرح والتعديل (١٦٣/٥)، تاريخ بغداد (٨٩/١٠)، تقريب التهذيب (٣٢١/١)

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي(٦٧) عن سهل بن سعد، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٣٦/٥)رقم الحديث(٢٢٠٣): "صحيح بمجموع طرقه".

(٣) في النسختين: (البر) بإسقاط السين، والصواب إثباتها كما هي في المعجم الكبير.

(٤) البسر: هو التمر قبل أن يرطب لغضاضته، وقيل: البسر أوله طَلع، ثم خلال، ثم بلح، ثم بسر، ثم رطَب، ثم تمر. انظر: لسان العرب (٥٨/٤).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٧/٢)رقم الحديث(١٧٦١).

(٦) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الأشربة، باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر (٢٣٦/٣) رقم الحديث(٥٢٠٩)، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي (٨٥٤) رقم الحديث (٥٧٠٠): "صحيح".

٤٠٣- وأخرج البغوي، وابن قانع[(١)]، والطبراني في الكبير، وابن عدي عن [شيبة بن أبي][(٢)] كثير الأشجعي[(٣)] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا خَدِرَ الوجه من النبيذ تناثرت الحسنات[(٤)]"[(٥)].

قوله: خدر الوجه -هو بالخاء من فوق محركا- يقال: خدر من الشراب، أي: ضعف، وفتر، واسترخى[(٦)].

---

(١) هو: عبد الباقي بن قانع، أبو الحسين الأموي، الحافظ، العالم، المصنف، واسع الرحلة، كثير الحديث، حدث به اختلاط قبل موته، مات سنة ٣٥١هـ. انظر: تذكرة الحفاظ (٨٨٣/٣)، من رمي بالاختلاط للنابلسي (٦٢/١)، طبقات الحفاظ (٣٦٢/١).

(٢) في (أ): (نبيشة بن كثير)، وفي (ب) :كتبها في المتن (بثينة بن كثير) ثم كتب في الهامش الأيمن (نبيشة) ورمز فوقها بـــ-ظ-) ، وما أثبت هو الصواب الموافق لما في معجم الصحابة؛ ولأن نبيشة بن عمرو الهذلي لم يرو هذا الحديث، وإنما رواه شيبة بن أبي كثير الأشجعي.

(٣) هو: شيبة بن أبي كثير الأشجعي، ذكره الطبراني وغيره، وروى البغوي وابن قانع والطبراني من طريق الواقدي عن شيبة بن أبي كثير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"خدر الوجه من النبيذ تتناثر منه الحسنات". انظر: معجم الصحابة (٣٣٦/١)، الإصابة (٣٧٢/٣).

(٤) في (ب): (خَدرُ الوجه من النبيذ تتناثر منه الحسنات) وهو بهذا اللفظ موافق لجميع من أخرجه ممن عزا لهم المؤلف هنا، غير أن المعنى واحد في كلا اللفظين كما أرى.

(٥) أخرجه البغوي في معجم الصحابة(٢٩٥/٣)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣٣٦/١)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٠٣/٧) رقم الحديث (٧٢٠٣)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢٤٢/٦) ترجمة محمد بن واقد، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٢/٥): فيه الواقدي وهو ضعيف جدا وقد وثق"، وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٥١٢/١):"وفيه الواقدي كذبه أحمد".

(٦) انظر: النهاية (١٣/٢) مادة (خدر).

٤٠٤- وأخرج الحارث في مسنده عن ابن [عمرو] (١) -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "شارب الخمر كعابد وثن، وشارب الخمر كعابد اللات والعزى"(٢).

٤٠٥- وأخرج أبو داود، والحاكم عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لعن الله عز وجل الخمر وشاربها، وساقيها، وبايعها، ومبتاعها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه، وآكل ثمنها"(٣).

٤٠٦- وأخرج الإمام أحمد في مسنده عن قيس بن سعد(٤)، وابن عمر:

---

(١) في النسختين: (عمر)، والصواب ما أثبت من مسند الحارث، ويؤيده ما قاله المناوي في فيض القدير (١٥٣/٤) بعد أن أورد الحديث:"وأورد فيه الحارث بن أبي أسامة عدة أحاديث عن ابن عمرو بن العاص".

(٢) أخرجه الحارث في مسنده (٥٩١/٢) رقم الحديث (٥٤٩)، وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٧٤/٢): "إسناده ضعيف"، وقال أيضا في فيض القدير (١٥٣/٤) بعد أن أورد الحديث: "وأورد فيه عدة أحاديث الحارث بن أبي أسامة عن ابن عمرو بن العاص، ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة بلفظ (مدمن الخمر)، قال العراقي: "وكلاهما ضعيف".

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأشربة، باب العنب يعصر للخمر (٣٢٦/٣) رقم الحديث (٣٦٧٤) بدون(وآكل ثمنها)، والحاكم في مستدركه(٣٧/٢) رقم الحديث(٢٢٣٥) وقال في الحديث الذي قبله الذي رواه عن ابن عباس (٢٢٣٤): "هذا حديث صحيح الإسناد وشاهده حديث عبد الله بن عمر ولم يخرجاه"، ويقصد بحديث ابن عمر هو حديثنا هذا، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود(٧٠٠/٢) رقم الحديث(٣١٢١): "صحيح".

(٤) هو: قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي، كان سخيا كريما داهية، وكان حامل راية الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد معه المشاهد كلها، مات في أواخر خلافة معاوية. انظر: الاستيعاب (١٢٨٩/٣)، الإصابة (٤٧٣/٥- ٤٧٤).

عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من شرب الخمر أتى عطشانا يوم القيامة"[١].

٤٠٧- وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من شرب خمرا خرج نور الإيمان من جوفه"[٢].

٤٠٨- وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الخمر أم الفواحش، وأكبر الكبائر، ومن شرب الخمر ترك الصلاة، ووقع على أمه وعمته وخالته"[٣].

٤٠٩- وأخرج البيهقي،/٢١٢- أ/ والديلمي، وابن عساكر عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل بنى الفردوس بيده، وحظرها عن كل مشرك، وعن كل مدمن الخمر [سِكِّير][٤]"[٥].

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤٢٢/٣) رقم الحديث(١٥٥٢١) من حدث قيس بن سعد بأطول منه، وقال محققه: "صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة : وهو عبد الله، وإبهام الشيخ من حمير، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح".

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١١٠/١) رقم الحديث(٣٤١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٢/٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم".

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٤/١١) رقم الحديث(١١٣٧٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٦٧/٥): "رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف"

(٤) في (أ): (متكبر)، وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١١/٥) رقم الحديث(٥٥٩٠)، وذكره الديلمي في الفردوس (١٦٤/١) رقم الحديث(٦٠٣)، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣٠٦/٥٣) وقال أبو عبد الله العكبري في الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية (٣١٠/٣) بعد أن أورد الحديث: " ضعيف وفي متنه نكارة"، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٠٩/٤) رقم الحديث(١٧١٩): "ضعيف".

٤١٠- وأخرج الطيالسي، والبيهقي عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل لعن الخمر، ولعن غارسها، ولعن شاربها، ولعن عاصرها، ولعن موديها، ولعن مديرها، ولعن ساقيها، ولعن حاملها، ولعن آكل ثمنها، ولعن بايعها"(١).

٤١١- وأخرج أبو داود عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الخمر من العصير، والزبيب، والتمر، والحنطة، والشعير، والذرة، وإني أنهاكم عن كل مسكر"(٢).

٤١٢- وأخرج الإمام أحمد، والترمذي، وابن ماجة، والحاكم عن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إن من الحنطة خمرا، وإن من الشعير خمرا، وإن من التمر خمرا، وإن من الزبيب خمرا، وإن من العسل خمرا، وإني أنهاكم عن كل مسكر"(٣).

---

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٦٤/١) رقم الحديث(١٩٥٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/٥) رقم الحديث(٥٥٧٠) بأطول منه، وقال محققه:" إسناده ضعيف"، وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص٢٣٦) رقم الحديث (١٦٣٣): "ضعيف".

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأشربة، باب الخمر مما هو؟ (٣٢٦/٣) رقم الحديث(٣٦٧٧)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢٠٧/٢) رقم الحديث(٣١٢٤): "صحيح".

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٧٣/٤)رقم الحديث(١٨٤٣١)، من حديث النعمان بن بشير ، وقال محققه:" صحيح من قول عمر موقوفاً"، وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الأشربة، باب ما جاء في الحبوب التي يتخذ منها الخمر (٢٩٧/٤) رقم الحديث(١٨٧٢) وقال:" هذا حديث غريب"، وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأشربة، باب ما يكون منه الخمر(١١٢١/٢) رقم الحديث(٣٣٧٩) بأقصر منه، والحاكم في مستدركه(١٦٤/٤) رقم الحديث(٧٢٣٩) وقال:" صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الذهبي (٢٥٨/٤) رقم الحديث(٧٣١٩): "السري تركوه"، =

٤١٣- وأخرج الترمذي عن أبي طلحة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أَهْرِق الخمر، واكسر الدنان[١]"[٢].

٤١٤- وأخرج ابن ماجة عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يدخل الجنة مدمن خمر"[٣].

٤١٥- وأخرج الإمام أحمد، والترمذي عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من شرب الخمر لم تقبل صلاته[٤] أربعين صباحا؛ فإن تاب تاب الله عزوجل عليه، فإن عاد لم يقبل الله عزوجل صلاته[٤] أربعين صباحا؛ فإن تاب تاب الله عزوجل عليه، فإن عاد الرابعه لم يقبل الله عزوجل صلاته[٤] أربعين صباحا؛ فإن تاب لم يتب الله عزوجل عليه، وسقاه من نهر الخبال"[٥].

= وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٢/٢٤٢) رقم الحديث (٢٧٢٤): "صحيح". وجميعهم أخرجوه بدون كلمة (إن) في مستهل الجمل عدا الجملة الأولى.

(١) الدنان: وهي الـحِباب، وقـيل: الدَّنُّ أَصغر من الـحُبّ، له عُسْعُس فلا يقعد إِلاَّ أَن يُحفر له . انظر: لسان العرب (١٣/ ١٥٩) مادة (دنن).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الأشربة، باب ما جاء في بيع الخمر والنهيِ عن ذلك (٥٨٨/٣) رقم الحديث(١٢٩٣)، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي(٣٠٦) رقم الحديث(١٢٩٣): "حسن".

(٣) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الأشربة، باب مدمن الخمر (١١٢٠/٢) رقم الحديث(٣٣٧٦) وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٢٤١/٢) رقم الحديث(٢٧٢١): "صحيح".

(٤) في (ب): (له صلاة) في المواضع الثلاثه، وهو لفظ الترمذي.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٥/٢) رقم الحديث(٤٩١٧)، من حديث ابن عمر، وقال محققه: "حديث حسن"، وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الأشربة، =

٤١٦- وأخرج النسائي عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم: " من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم يقبل الله تعالى منه صلاة [سبعا] [(١)]، [فإن مات فيهن مات كافرا، فإن أذهبت عقله عن شيء من الفرائض لم يقبل له صلاة أربعين يوما] [(٢)]، وإن مات فيهن مات كافرا"[(٣)].

٤١٧- وأخرج الطبراني في الكبير، والبيهقي عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل حرَّم على أمتي الخمر، والميسر، والمزر، والكوبة، و[الغُبَيرَاء] [(٤)]، وزادني صلاة الوتر"[(٥)].

= باب ما جاء في شارب الخمر (٤/٢٩٠) رقم الحديث(١٨٦٢) وقال: "حديث حسن"، كلاهما بزيادة (قيل وما نهر الخبال؟ قال: صديد أهل النار)، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي(٤٢٨) رقم الحديث(١٨٦٢): "صحيح".

(١) في (أ) : (أربعين يوما)، وما أثبت من (ب) هو الموافق لسنن النسائي.

(٢) (ما بين المعكوفتين) ساقط من (أ)، وما أثبت من (ب) هو الموافق لسنن النسائي.

(٣) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الأشربة، باب الآثام المتولدة عن شرب الخمر من ترك الصلوات ومن قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن وقوع على المحارم (٣/٢٢٩) رقم الحديث(٥١٧٨)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن النسائي(١٨٧) رقم الحديث(٥٦٦٩): "ضعيف".

(٤) في (أ): (الغبير)، والصواب ما أثبت من (ب) وهو الموافق لسنن البيهقي.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢/١٦٥) رقم الحديث(٦٥٤٧) من حديث ابن عمرو، بلفظه عدا قوله: (الغبيراء) قال (القنين)، وقال محققه :" إسناده ضعيف"، و أخرجه ابن كثير في تفسير سورة المائدة الآية رقم (٩١)، (٢/٩٥) وقال: "تفرد به أحمد"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٤٠) بعد أن ذكر حديثا عند الإمام أحمد: "رواه أحمد وله عنده أيضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن الله حرم على أمتي الخمر والميسر وزادني صلاة الوتر"، وكلا الطريقين لا يصح، لأن في الأولى المثنى بن الصباح وهو ضعيف، وفي الثاني إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع وهو مجهول". =

قوله: الميسر قال في الصحاح: " والميسر قمار العرب بالأزلام[١]، والكوبة – بالضم– النرد، والشطرنج، والطبل الصغير، و[الفهر، والبربط][٢] – قاموس[٣]– والمزر: نبيذ الذرة والشعير[٤]، والغبيراء/٢١٢–ب/ [السكركة][٥]: وهي شراب من الذرة، قاموس[٦]، وفي النهاية الغبيراء: نبيذ الذرة[٧].

= وأما الطبراني فقد أخرج في المعجم الكبير حديثا آخر عن ابن عباس (١٠١/١٢) رقم الحديث (١٢٥٩٨) جاء فيه: (انتبذوا في الأَسقية، ولا تنبذوا في الجر، ولا الدباء، ولا المزفت، ولا النقير فإني نهيت عن الخمر، والميسر، والكوبة: وهي الطبل، وكل مسكر حرام)، وأخرج البيهقي في سننه (٢٢١/١٠) رقم الحديث(٢٠٧٨١) بلفظ عن ابن عمرو: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وكل مسكر حرام)، ولم يعزه أحد منهم إلى ابن عمر، وقد عزاه الهندي في كنز العمال (١٤٠/٥) رقم الحديث(١٣٢٠٨) للطبراني في الكبير والبيهقي عن ابن عمر، وهذا دليل على متابعة المؤلف له في اللفظ.

(١) انظر: مختار الصحاح (٣١٠/١) مادة(يسر) .

(٢) في (أ): (الصهر والبريط) وما أثبت من (ب) هو الموافق لما في القاموس المحيط.

(٣) انظر: القاموس المحيط (١٧٠/١) مادة(الكوب).

(٤) انظر: القاموس المحيط (٦١١/١). مادة(المزر)

(٥) في (أ): (السكرية)، وفي (ب): (السكربة)، وما أثبت من القاموس هو الصواب الموافق لما في النهاية (٣٣٨/٣) فبعد أن عرفها قال:" وتسمى السكركة".

(٦) انظر: القاموس المحيط (٥٧٥/١) مادة (غبر).

(٧) انظر: النهاية (٣٣٨/٣) مادة (غبر).

٤١٨- وأخرج ابن عساكر عن كيسان[١] عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ستشرب أمتي من بعدي الخمر، يسموها بغير اسمها، يكون عوهم على شربهم[٢] أمراؤهم"[٣].

٤١٩- وأخرج الطبراني في الأوسط عن [ابن عمرو] [٤] -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الخمر أم الخبائث، فمن شربها لم تقبل صلاته أربعين يوما، فإن مات وهي في بطنه مات ميتة الجاهلية"[٥].

٤٢٠- وأخرج الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من مات وهو مدمن الخمر لقي الله وهو كعابد وثن"[٦].

---

(١) هو: كيسان بن عبد الله بن طارق، كان يتجر في الخمر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فقال: "يا رسول الله، إني قد جئت بشراب جيد"، فقال: "يا كيسان، إنها قد حرمت بعدك"، قال: "فأذهب فأبيعها"، قال: "إنها حرمت وحرم ثمنها". انظر: أسد الغابة (٥٣٢/٤)، الإصابة (٦٢٨/٥).

(٢) في (ب): (شربها).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٣٦/١٠)، ترجمة أيوب بن نافع بن كيسان الثقفي، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٤٧٨) رقم الحديث(٣٢٥١):" ضعيف".

(٤) في النسختين: (عمر)، وما أثبت من المعجم الأوسط هو الصواب.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨١/٤) رقم الحديث(٣٦٦٧)، وقال المناوي في شرح الجامع الصغير (٥٣٦/١): "إسناد حسن".

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٥/١٢) رقم الحديث(١٢٤٢٨) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٥٣/٩) بلفظه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٤/٥): " وفي إسناد الطبراني يزيد بن أبي فاختة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

٤٢١- وأخرج الطبراني عن [ابن عمرو][١] -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم: " من وضع الخمرعلى كفه لم تقبل له دعوة، ومن أدمن على شربها سُقيَ من طينة الخبال"[٢].

٤٢٢- وأخرج ابن ماجة عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر"[٣].

٤٢٣- وأخرج الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا تناول العبد كأس الخمر بيده ناشده الإيمان بالله لا يدخله عليَّ فإني لا أستقر أنا وهو في وعاء واحد، فإن أبى وشربه نفر الإيمان منه نفره لن يعود إليه أربعين صباحا، فإن تاب تاب الله عز وجل عليه، وسلب من عقله شيئا لا يعود إليه أبدا"[٤].

---

(١) في النسختين: (ابن عمر) وما أثبت من المعجم الكبير هو موافق أيضا لما في كنز العمال (١٣٨/٥) رقم الحديث(١٣١٨٨) فقد عزاه لابن عمرو.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٧٤/١٩) رقم الحديث(٨٧٩) بنحوه، وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٤٧/٢): "إسناد حسن"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٢/٥):"رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق، ضعفه الذهبي فقال: غير معتمد، ولم أر للمتقدمين فيه تضعيفا، وبقية رجاله وثقوا".

(٣) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الأشربة، باب الخمر مفتاح كل شر(١١١٩/٢) رقم الحديث (٣٣٧١)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٢٤١/٢) رقم الحديث(٢٧١٧): " صحيح".

(٤) ذكره الديلمي في الفردوس (٢٩٢/١) رقم الحديث(١١٥١) ،وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ(٢٩٧/١):" فيه أيوب الرملي ضعيف ومحمد يروي الموضوعات عن أبيه عن الثقات".

٤٢٤- وأخرج أبو نعيم في المعرفة عن سلامة[(١)] وقال: لا [تصح له صحبة] [(٢)] عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الله تعالى كنس عرصة جنته الفردوس، بيده ثم بناها لبنة من ذهب مصفى، ولبنة من مسك أذفر، وغرس فيها من جيد الفاكهة، وطيِّب الريحان، وفجر فيها أنهارها، ثم أتى ربنا على عرشه فنظر إليها وقال:" وعزتي وجلالي لا يدخلك مدمن خمر، ولا مصر على الزنا"[(٣)].

٤٢٥- وأخرج العقيلي عن معمر عن أبان[(٤)] رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الخبائث [جعلت][(٥)] في بيت فأغلق عليه، وجعل [مفتاحها][(٦)] الخمر، فمن شرب الخمر وقع في الخبائث"[(٧)].

---

(١) هو: سلامة بن عبد الله، أبو عمرو، حديثه عند ابنه عمرو، لا تصح له صحبة، روى ثور بن يزيد عن عمرو بن سلامة عن أبيه قال:" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن الله بنى جنة الفردوس لبنة من ذهب ولبنة من مسك.......الحديث". انظر: أسد الغابة (٢/٤٨٣-٤٨٤)، الإصابة (٣/١٣٦).

(٢) في (أ): (تصبح له حجة) والصواب ما أثبت من (ب) لدلالته على المعنى، وهو موافق أيضا لما في ترجمته.

(٣) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٣٥٨) رقم الحديث (٣٤٢٧).

(٤) هو: أبان بن أبي عياش، أبو إسماعيل البصري، روى عن أنس كثيرا، متروك الحديث، وهو رجل صالح، قال أحمد: " لا يكتب عنه، كان منكر الحديث، ترك الناس حديثه"، مات سنة ١٤٠هـ. انظر:. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١٩)، المغني في الضعفاء (١/٧)، تهذيب التهذيب (١/٨٥).

(٥) (جعلت) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) لازم حتى يستقيم النص، وهو الموافق لمصنف عبد الرزاق.

(٦) في (أ): (مفاتيحها) وما أثبت من (ب) هو الموافق لمصنف عبد الرزاق.

(٧) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٩/٢٣٨) رقم الحديث(١٧٠٦٨) بسنده عن معمر، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/١٨٣) والهندي في كنز العمال (٥/١٤١) رقم الحديث (١٣٢١٧)لعبد الرزاق فقط، ولم أعثر عليه في ضعفاء العقيلي، وإسناده ضعيف لضعف أبان.

٤٢٦- وأخرج [ابن صصرى][(١)][(٢)] في أماليه عن ابن عباس- رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن أناسا باتوا في شراب ودفوف وغناء فأصبحوا قردة وخنازير"[(٣)].

٤٢٧- وأخرج الديلمي في الفردوس/٢١٣-أ/ عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من زوج ابنته أو [واحدة][(٤)] من أهله ممن يشرب الخمر فكأنما قادها إلى النار"[(٥)].

٤٢٨- وأخرج البيهقي عن بريدة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من حبس العنب أيام قطافه حتى يبيعه من يهودي أو نصراني ليتخذه خمرا فقد تقحم في النار عيانا"[(٦)].

---

(١) في (أ): (بياض)، وفي (ب): (بياض كتب فيه بغير خط الناسخ (بن صُرصُر)، وما أثبت من كنز العمال لعله الصواب لأن المؤلف ينقل منه.

(٢) هو: الحسن بن هبة الله بن أبي البركات بن صصرى الربعي التغلبي، الحافظ الكبير، صنف التصانيف، وكان ثقة مستقيم الطريقة، لين الجانب، سمحا، كريما مات سنة٥٨٦هـ. انظر: تاريخ الإسلام (٤١/٢٣٧)، الوافي بالوفيات (١٢/١٨٢).

(٣) عزاه الهندي في كنز العمال(٥/١٤١) رقم الحديث(١٣٢١٨ إلى ابن صصرى في أماليه.

(٤) في النسختين: (أحدا) وما أثبت من كنز العمال أولى.

(٥) عزاه الهندي في كنز العمال(٥/١٤١) رقم الحديث(١٣٢١٩) للديلمي فقط، ولم أعثر عليه في الفردوس في النسخة المطبوعة بين يدي، أو أي كتاب آخر.

(٦) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥/١٧) رقم الحديث(٥٦١٨)، وقال محققه (٧/٤٢٣) رقم الحديث (٥٢٣٠): "إسناده ضعيف جدا، وقد قال الذهبي: خبر موضوع" باختصار.

٤٢٩- وأخرج البيهقي عن بريدة [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم] [(١)]: "من حبس العنب زمن القطاف حتى يبيعه من يهودي أو نصراني أو ممن يعلم أنه يتخذه خمرا فقد تقدم في النار على بصيرة"[(٢)].

٤٣٠- وأخرج ابن عساكر عن معاوية[(٣)] -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من شرب مخمرا مسكرا مستحلا له بعد تحريمه ولم يتب ولم ينزع فليس مني ولا أنا منه يوم القيامة"[(٤)].

٤٣١- وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من شرب حسوة من خمر لم يقبل الله منه ثلاثة أيام صرفا ولا عدلا، ومن شرب كأسا لم يقبل منه أربعين صباحا، ومدمن[(٥)] الخمر حقا على الله أن يسقيه من نهر الخبال"، قيل:" يا رسول[(٦)] الله، وما نهر الخبال؟"

---

(١) (مابين المعكوفتين) ساقط من النسختين، فالحديث مرفوع في الكتب التي أخرجته.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٧/٥) رقم الحديث(٥٦١٩)، وقال محققه(٤٢٤/٧) رقم الحديث (٥٢٣١):" ضعيف جدا"، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤٢٩/٣) رقم الحديث (١٢٦٩): "باطل".

(٣) هو: معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي، أمير المؤمنين، أسلم بعد الحديبية وكتم إسلامه حتى أظهره عام الفتح، كان حليما وقورا، صحب النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له، مات سنة ٦٠هـ على الصحيح. انظر: أسد الغابة (٢٢٠/٥)، الإصابة (١٥١/٦).

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق(٢١١/٣٦) وقال: "فيه عبد السلام بن عبد القدوس، قال أبو حاتم: ضعيف"

(٥) في (ب) :(المدمن).

(٦) في (أ) : (يا رسول، يارسول) والصواب حذف المكرر كي يستقيم النص.

قال: "صديد أهل النار"[١].

٤٣٢- وأخرج الطبراني عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من شرب الخمر كان نجسا أربعين يوما، فإن عاد عاد نجسا، وإن تاب تاب الله عز وجل عليه، فإن رجع كان حقا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال"[٢].

قوله: ردغة الخبال: [الردغة][٣] بالتحريك: الماء والطين والوحل الشديد[٤].

٤٣٣- وأخرج ابن ماجة عن [ابن عمرو] [٥] -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من شرب الخمر وسَكِر لم تُقبل له صلاة أربعين صباحا، فإن مات دخل النار، فإن تاب تاب الله عز وجل عليه، فإن عاد فشرب فسَكِر لم تُقبل له صلاة أربعين صباحا، فإن مات دخل النار، فإن تاب تاب الله عز وجل عليه، فإن عاد فشرب فسَكِر لم تُقبل له صلاة أربعين صباحا، فإن مات دخل النار، فإن تاب تاب الله عز وجل عليه،

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩٢/١١) رقم الحديث(١١٤٦٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧١/٥): "رواه الطبراني وفيه حكيم بن نافع وهو ضعيف وقد وثقه ابن معين وغيره".

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤٩/١٢) رقم الحديث(١٣٠١٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧١/٥) :"رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وحديثه حسن وفيه ضعف".

(٣) في (أ) : (الزدغة) وما أثبت من (ب) هو الصواب، ولعل الخطأ كان من الناسخ.

(٤) انظر: النهاية (٢١٥/٢) مادة (ردغ).

(٥) في النسختين: (ابن عمر)، وما أثبت من سنن ابن ماجة هو الموافق لجميع من أخرج هذا الحديث باختلاف لفظه.

فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة"، قالوا: "يارسول الله، ما ردغة الخبال؟" قال: " عصارة أهل النار"[١].

٤٣٤- وأخرج الحاكم عن ابن [عمرو][٢] -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من شرب الخمر فسَكِر لم تُقبل له صلاة أربعين يوما، ثم إن شربها /٢١٣-ب/ فكذلك، ثم إن شربها حتى سَكِر لم تُقبل له صلاة أربعين يوما، ثم إن شربها فكذلك، ثم إن شرب الرابعة فسَكِر منها كان حقا على الله عز وجل أن يسقيه[٣] من عين الخبال"، قيل: "[وما عين] [٤] الخبال؟"، قال: "صديد أهل النار"[٥].

٤٣٥- وأخرج الإمام أحمد، والطبراني في الكبيرعن أسماء بنت [يزيد][٦][٧]:

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأشربة، باب من شرب الخمر لم تقبل له صلاة (١١٢٠/٢) رقم الحديث(٣٣٧٧)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة(٢٤٢/٢) رقم الحديث(٢٧٢٢): "صحيح".

(٢) في النسختين: (ابن عمر)، وما أثبت من المستدرك هو الموافق لجميع من أخرج هذا الحديث باختلاف لفظه واتحاد معناه.

(٣) في (ب) :(يسقيه) ساقطة من المتن، وقد كتبت على الهامش الأيسر.

(٤) في النسختين: (ما الخبال) وما أثبت من المستدرك أتم للمعنى.

(٥) أخرجه الحاكم في مستدركه (١٦٢/٤) رقم الحديث(٧٢٣٢)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

(٦) في النسختين(زيد) وما أثبت من المسند هو الموافق لما في كتب التراجم.

(٧) هي: أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، بنت عم معاذ بن جبل، وتكنى أم سلمة، وكانت خطيبة النساء، روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث، شهدت اليرموك وقتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها، وعاشت بعد ذلك دهرا. انظر: الاستيعاب (١٩٤٤/٤)، الإصابة (٤٩٨/٧).

عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من شرب الخمر لم يرض الله عز وجل عنه أربعين صباحا[١]، وإن مات مات كافرا، وإن تاب تاب الله عز وجل عليه، وإن عاد كان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخبال، صديد أهل النار"[٢].

٤٣٦- وأخرج ابن حبان عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من شرب الخمر في الدنيا [ولم يتب] [٣] لم يشربها في الآخرة وإن أُدْخِل الجنة"[٤].

٤٣٧- وأخرج الإمام أحمد، والحاكم، والبيهقي عن [ابن عمرو] [٥]-رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من ترك الصلاة سُكْرا مرة واحدة فكأنما كانت له [الدنيا][٦] وما عليها فَسُلِبها،

---

(١) في (ب) :(يوما).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٦/٤٦٠) رقم الحديث(٢٧٦٤٤) من حديث أسماء بنت يزيد، وقال محققه: " حديث صحيح لغيره دون قوله : "فإن مات مات كافرا" ، وهذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٢٤/١٦٨) رقم الحديث(٤٢٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٦٩):" فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد حسَّن حديثه وبقية رجال أحمد ثقات".

(٣) (ولم يتب) ساقطة من النسختين، وإثباتها لازم لتمام المعنى، وهو الموافق لشعب الإيمان.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢/١٨٨) رقم الحديث(٥٣٦٦) بمعناه، وقال الشيخ الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان(٨/٣٢) رقم الحديث(٥٣٤٢):" صحيح"، وقد ورد بلفظه الوارد هنا البيهقي في شعب الإيمان(٥/٦) رقم الحديث(٥٥٧٣) بلفظه، وقال محققه(٧/٣٩٦) رقم الحديث (٥١٨٤):" رجاله ثقات". وقد عزاه الهندي في كتر العمال (٥/١٤٣) رقم الحديث(١٣٢٣٤) للبيهقي فقط.

(٥) في النسختين:(ابن عمر)، وما أثبت من مسند الإمام أحمد هو الموافق لما في سنن البيهقي.

(٦) (الدنيا) ساقطة من (أ) وإثباتها من (ب) هو الموافق لجميع من أخرج الحديث بلفظه.

ومن ترك الصلاة أربع مرات سكرا كان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخبال"، قيل:" وما طينة الخبال؟"، قال: "عصارة أهل جهنم"(١).

٤٣٨- وأخرج عبد الرزاق عن ابن المنكدر(٢) مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم: " من شرب الخمر صباحا كان كالمشرك بالله عز وجل حتى يمسي، وكذلك إن شربها ليلا كان كالمشرك بالله عز وجل حتى يصبح، ومن شربها حتى سَكِرِ لم يقبل الله تعالى له صلاة أربعين صباحا، ومن مات وفي عروقه منها شيء مات ميتة جاهلية"(٣).

٤٣٩- وأخرج الشيرازي في الألقاب عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١٧٨/٢) رقم الحديث(٦٦٥٩) من حديث عبدالله بن عمرو، وقال محققه: "إسناده حسن"، وأخرجه الحاكم في مستدركه (١٦٢/٤) رقم الحديث(٧٢٣٣)، وقال:" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الذهبي(٢٥٦/٤) رقم الحديث(٧٣١٣): "سمعه ابن وهب عنه وهو غريب جدا". وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى(٣٨٩/١) رقم الحديث(١٦٩٩).

(٢) هو: محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي، ثقة فاضل، سمع جابر بن عبد الله، وابن الزبير وعمه ربيعة، وكان محمد سيد القراء، مات سنة ١٣١هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢١٩/١)، تهذيب الكمال (٥٠٨/٢٦)، تقريب التهذيب (٥٠٨/١).

(٣) أخرج عبد الرزاق في مصنفه(٢٣٩/٩) رقم الحديث(١٧٠٧١)، والحديث المرسل من أنواع الحديث الضعيف، قال السيوطي في تدريب الراوي (١٩٨/١) :" المرسل حديث ضعيف عند جماهير المحدثين، والشافعي، وكثير من الفقهاء، وأصحاب الأصول، وقال مالك وأبو حنيفة في طائفة : صحيح فإن صح مخرج المرسل بمجيئه من وجه آخر مسندا، أو مرسلا، أرسله من أخذ عن غير رجال الأول كان صحيحا".

" من مات وهو مدمن خمر لقي الله تعالى وهو مسود الوجه، مظلم الجوف، ولسانه ساقط على صدره، [تقذره الناس] [١]" [٢].

٤٤٠- وأخرج الطبراني عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من مات وفي بطنه ريح الفضيخ فضحه الله عز وجل على رؤوس الأشهاد يوم القيامة"[٣].

قال في النهاية:" الفضيخ: شراب يتخذ من البسر المفضوخ، أي: المشدوخ[٤].

٤٤١- وأخرج الديلمي عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الخمر تعلو [الخطايا][٥] كما أن شجرتها تعلو الشجر"[٦].

---

(١) في (أ) : (يقدره النار) وما أثبت من (ب) هو الصواب الأدل على المعنى.

(٢) عزاه الهندي في كتر العمال (١٤٣/٥) رقم الحديث(١٣٢٤٠) للشيرازي في الألقاب، وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١٧٤/٢) بعد أن ساق الحديث بسنده للشيرازي: "محمد بن عمران من رجال النسائي وثق والله أعلم".

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٩/١١) رقم الحديث(١١٩٤٠) بلفظ (الريح الفضيح)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٥/٥) :"رواه الطبراني وفيه مبارك أبو عمرو ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات".

(٤) انظر: النهاية (٤٥٣/٣) مادة (فضخ).

(٥) في (أ) :(بخطايا) وما أثبت من (ب) هو الصواب الدال على المعنى.

(٦) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٢٣٧/٩) رقم الحديث(١٧٠٦٣) عن ابن عمرو موقوفا عليه، وعزاه الهندي في كتر العمال (١٤٤/٥) رقم الحديث(١٣٢٤٧) للديلمي عن أنس، ولم أعثر عليه في مسند الفردوس المطبوع بين يدي.

٤٤٢- وأخرج عبد الرزاق في الجامع عن ابن عمر- رضي الله عنه- بسند ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم: "حلف/٢١٤- أ/ الله عز وجل بعزته وقدرته لا يشرب عبد مسلم شربة من خمر إلا سقيته بما انتهك منها من الحميم، معذب بعد أو مغفور له، ولا يتركها وهو قادر ابتغاء مرضاتي إلا سقيته منها فأرويته في حضرة القدس" [١].

٤٤٣- وأخرج الشيرازي في الألقاب عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وفيه أبو حذيفة[٢] إسحاق بن بشر[٣] عن النبي صلى الله عليه وسلم: "[يخرج][٤] شارب الخمر من قبره يوم القيامة متورم بطنه، متورم شدقاه، يدلع[٥] لسانه، يسيل لعابه على بطنه، نار في بطنه تأكله حتى يفرغ الخلائق"[٦].

٤٤٤- وأخرج عبد بن حميد، وابن لال[٧]، وابن النجار عن أبي سعيد:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٩/٢٣٩) رقم الحديث(١٧٠٧٢)، وقد تابع المؤلف في حكمه على الحديث الهندي في كتر العمال (٥/١٤٤) رقم الحديث(١٣٢٥٠).

(٢) في النسختين: (أبو حذيفة وإسحاق)بزيادة واو بين الكنية والاسم، والصواب حذفها، كما هو في كتب التراجم، وقد تابع المؤلف في اللفظ الهندي في كتر العمال.

(٣) هو: إسحاق بن بشر الكاهلي، أبو حذيفة، أصله من بلخ،كان يضع الحديث على الثقات، ويأتي بما لا أصل له، وأحاديثه منكرة إما إسنادا أو متنا لا يتابعه أحد عليها، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. انظر: الجرح والتعديل (٢/٢١٤)، المجروحين (١/١٣٥)، الكامل في الضعفاء (١/٣٣٧).

(٤)في النسختين: (سيخرج) وما أثبت من كتر العمال هو الصواب.

(٥)يدلع لسانه: أي يُخْرِجه حتى ترى حمرته. انظر: النهاية (٢/١٣٠) مادة (دلع).

(٦) عزاه الهندي في كتر العمال(٥/١٤٤) رقم الحديث(١٣٢٥٣) للشيرازي في الألقاب.

(٧)هو: أحمد بن على بن لال ،أبو بكر الشافعي، كان إماما ثقة عالما، فقيها، مصنفا، ورعا، متعبدا،=

عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يقبل الله[١] لشارب الخمر صلاة مادام في جسده منه شيء"[٢].

٤٤٥- وأخرج عبدالرزاق في الجامع عن معمر[٣]: عن أبان: عن الحسن مرسلا : عن النبي صلى الله عليه وسلم: "يلقى الله[٤] شارب الخمر حين يلقاه وهو سكران فيقول: "ويلك ماشربت؟"، فيقول: " الخمر"، فيقول: " ألم أحرمها عليك"، فيقول: " بلى"، فيُؤْمَرُ به إلى النار[٥].

٤٤٦- وأخرج الإمام أحمد، وابن ماجة، والبيهقي عن ابن عمر، والطبراني عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لُعِنت الخمر على عشرة أوجه: لعنت الخمر لعينها، وشاربها، وساقيها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبايعها، ومبتاعها، وآكل ثمنها"[٦].

= مات سنة ٣٩٨هـ. انظر: تاريخ بغداد (٤/٣١٨) طبقات الشافعية الكبرى (٣/٢٠).

(١) (ب) :(عز وجل).

(٢) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية (٨/٦٢٥) رقم الحديث(١٨١٠)، وعزاه الهندي في كتر العمال (٥/١٤٤) رقم الحديث(١٣٢٥٤) لعبد بن حميد، وابن لال، وابن النجار، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد، ولعله في تفسيره، وكذلك لم أعثر عليه في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار.

(٣) في (ب): (يعمر).

(٤) في (ب): (عز وجل).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٩/٢٣٧) رقم الحديث(١٧٠٦١)، والحديث المرسل من أنواع الحديث الضعيف كما ذكرت سابقا.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢/٢٥) رقم الحديث(٤٧٨٧) من حديث ابن عمر بلفظه، وقال محققه: "صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد حسن"، وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الأشربة ،=

٤٤٧- وأخرج الطبراني في الكبير عن عامر بن ربيعة[(١)] عن النبي صلى الله عليه وسلم:" إن بايعها كشاربها"[(٢)].

يعني: الخمر[(٣)].

٤٤٨- وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم المسكر، وابن أبي عاصم، وعبدالرزاق، والبيهقي في الشعب والسنن، والضياء عن عثمان ابن عفان- رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث، إنه كان رجل ممن خلا قبلكم يتعبد ويعتزل الناس، فعلقت به امرأة غوية، فأرسلت إليه جاريتها فقالت له: إنها تدعوك للشهادة، فانطلق مع جاريتها، فطفقت كلما دخل بابا أغلقته دُونه،

= باب لعنت الخمر على عشرة أوجه (١١٢١/٢)رقم الحديث(٣٣٨٠)والبيهقي في سننه (٣٢٧/٥) رقم الحديث (١٠٥٥٩) بنحوه عن ابن عمرو، و الطبراني في المعجم الكبير(٩٢/١٠) رقم الحديث (١٠٠٥٦) عن ابن مسعود، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٩/٤): "رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه عيسى بن أبي عيسى الحناط وهو ضعيف". وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٢٤٣/٢) رقم الحديث(٢٧٢٥): "صحيح"،

(١) هو: عامر بن ربيعة بن كعب بن العنزي، كان أحد السابقين الأولين، هاجر إلى الحبشة ومعه امرأته، ثم هاجر إلى المدينة أيضا، وشهد بدرا وما بعدها، وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة ٣٧هـ. انظر: الاستيعاب (٧٩٠/٢)، الإصابة (٥٧٩/٣).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩٦/١٩)رقم الحديث(٤٣٩)عن نافع بن كيسان عن أبيه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٠/٤) عن رواية عامر: "رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن سنان الرهاوي وهو ضعيف "، وقال عن رواية نافع بن كيسان في موضع قبله (٨٨/٤): "وفيه نافع بن كيسان وهو مستور"، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٤٥/٥) رقم الحديث (١٣٢٥٩) للطبراني في المعجم الكبير عن عامر بن ربيعة، وعن كيسان ، ولم أعثر عليه برواية عامر بن ربيعة في المعجم الكبير.

(٣) إيضاح الكلمة تابع فيه المؤلف الهندي في كنز العمال (١٤٥/٥) رقم الحديث(١٣٢٥٩).

حتى أفضى على امرأة وضية عندها غلام وباطية[(١)] خمر، فقالت: " والله إني ما دعوتك للشهادة، ولكن دعوتك لتقع عليَّ وتشرب من هذا الخمر كأسا، أو تقتل هذا الغلام"، قال: "فاسقيني من هذا الخمر كأسا"، فسقته، فقال: "زيديني"، فلم يَرُمْ حتى وقع عليها، وقتل النفس، فاجتنبوا الخمر فإنها والله لاتجتمع مع الإيمان /٢١٤- ب/ أبدا إلا أوشك أن يخرج أحدهما صاحبه"[(٢)].

قال الضياء:" سئل الدار قطني[(٣)] عنه فقال: " أسنده عمرو بن سعيد[(٤)] عن الزهري،

---

(١) الباطية: هو النّاجود؛ وهي من الزجاج، عظيمة تملأ من الشراب، وتوضع بـين بينهم يغرِفون منها ويشربون، إذا وضع فـيها القدح سحت به ورقصت من عظمها وكثرة ما فـيها من الشراب. بتصرف. راجع : لسان العرب (٧٤/١٤) مادة (بطا).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم المسكر (٤٩/١-٥٠) رقم الحديث (١)، وعبد الرزاق في مصنفه (٢٣٦/٩) رقم الحديث(١٧٠٦٠)، والبيهقي في السنن (٢٨٧/٨) رقم الحديث (١٧١١٦)، وفي الشعب(١٠/٥) رقم الحديث(٥٥٨٦)، وقال محققه(٤٠٦/٧) رقم الحديث (٥١٩٧): "إسناده لا بأس به"، و أخرجه الضياء في الأحاديث المختارة(٥٠٢/١) رقم الحديث(٣٧١) وقال: "إسناده لا بأس به"، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٦٩/١٢) رقم الحديث(٥٣٤٨) وصححه، وقال محقق الشيخ شعيب الأرناؤوط: "صحيح"، وجميعهم أخرجه بلفظ: (اجتنبوا أم الخبائث) عدا الهندي في كنز العمال (١٩٢/٥) رقم الحديث(١٣٦٩٦) فهو عنده كما هو هنا، وقد تابعه المؤلف في اللفظ. ولم أعثر عليه عند ابن أبي عاصم في كتبه المطبوعة بين يدي.

(٣) في (أ): بعد الدارقطني كتب (رضي الله) وهي ساقطة من (ب) وسقطها أوضح للمعنى .

(٤) هو: عمر بن سعيد بن شريح المدني، ويقال له: ابن سرحة، روى عن الزهري، لين ومضطرب الحديث ليس بقوي، وأحاديثه عن الزهري ليست مستقيمة. انظر: التاريخ الكبير (١٥٩/٦)، الجرح والتعديل (١١١/٦)، لسان الميزان (٣٠٩/٤).

وأوقفه[١] يونس[٢] ومعمر وشعيب[٣] وغيرهم [عن][٤] الزهري، والموقوف هو الصواب"[٥].

وقال البيهقي: "الموقوف هو المحفوظ"[٦]، وأورد ابن الجوزي المرفوع في [العلل المتناهية][٧]، وصحح الوقف[٨].

قوله في الحديث: علقت به امرأة: أي أحبته، غوية: زانية. وقوله: فلم يرم: أي لم يبرح أن وقع عليها". انتهى[٩].

---

(١) في (ب) :كتب في المتن (وافقه) ثم كتب على الهامش الأيمن (أوقفه) و وضع فوقها (ظ).

(٢) هو: يونس بن يزيد الأيلي ،أبو يزيد بن أبي النجاد القرشي، أحد الأثبات، ثقة، روى عن الزهري ، توفي سنة ١٥٩هـ . انظر: التاريخ الكبير (٤٠٦/٨)، معرفة الثقات (٣٧٩/٢)، الكاشف (٤٠٤/٢).

(٣) هو: شعيب بن دينار، ابن أبي حمزة الأموي، أبو بشر الحمصي، روى عن الزهري وكان كاتبه، ثقة ثبت، متفق عليه حافظ، أثنى عليه الأئمة، وكان أصح حديثا عن الزهري بعد الزبيدي، مات سنة ١٦٢هـ. انظر: معرفة الثقات (٤٥٧/١)، تهذيب التهذيب (٣٠٧/٤) طبقات الحفاظ (١٠٠/١).

(٤) في النسختين: (من) وما أثبت من الأحاديث المختارة هو الصواب الدال على المعنى.

(٥) انظر: الأحاديث المختارة (٥٠٣/١) رقم الحديث(٣٧١).

(٦) انظر: شعب الإيمان للبيهقي(١٠/٥) رقم الحديث(٥٥٨٧).

(٧) في (أ) :(المواهبات)، وفي (ب): (الواهيات) ، وما أثبت هو الصواب.

(٨) انظر: العلل المتناهية (٦٧٤/٢) رقم الحديث(١١٢٢) وقال: "هذا الحديث قد أسنده عمر بن سعيد عن الزهري كما ذكرنا، وقد وقفه يونس، ومعمر، وشعيب وغيرهم عن الزهري، قال الدارقطني: ووهم فيه الحسن في موضعين في رفعه، وفي روايته إياه عن سعيد والذي قبله أصح" باختصار.

(٩) قول المؤلف: (انتهى) يدل على نقله، و لم أعثر عليه في كتب غريب الحديث، أو الكتب التي ينقل عنها المؤلف.

٤٤٩- يقول مؤلف الكتاب محمد بن أحمد: " قد رويت حديثا مسلسلا[١] بالقسم في الخمر، رواه الحافظ أبو نعيم، فأقول: أشهد بالله لقد أجازني شيخنا الشيخ أبو المواهب[الحنبلي] [٢] الدمشقي، وذكر في[٣] إجازته أن الشيخ

---

(١) الحديث المسلسل: هو عبارة عن تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحدا بعد واحد، على صفة أو حالة واحدة، وينقسم ذلك إلى ما يكون صفة للرواية والتحمل، وإلى ما يكون صفة للرواة أو حالة لهم، ثم إن صفاتهم في ذلك وأحوالهم أقوالا وأفعالا ونحو ذلك، تنقسم إلى ما لا نحصيه.انظر: الشذا الفيَّاح لأبي البرهان الأبناسي (٢/٤٥٦).

وقال ابن دقيق العيد في الاقتراح في بيان الاصطلاح (١/١٩-٢٠): "المتسلسل هو ما كان إسناده على صفة واحدة في طبقاته، فتارة يكون في جميعها كما إذا كان كله بصيغة: سمعت فلانا يقول إلى آخره، وتارة يكون في أكثره: مثل الحديث المسلسل بقولهم أول حديث سمعته منه، وقد يسلسلون بأطعمني وسقاني، ويحدثني ويده علي كتفي، وفائدة المسلسل أمران: أحدهما: أنه قد يكون فيه اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما فعله، والثاني: أن يكون مفيدا لإيصال الرواية وعدم انقطاعها إذا كانت السلسلة تقتضي ذلك، كقوله: سمعت فلانا، وكأطعمني وسقاني، وكأول حديث سمعته منه وغير ذلك".

وقال ابن حجر في نخبة الفكر (١/٢٣١): "وإن اتفق الرواة في صيغ الأداء أو غيرها من الحالات كسمعت فلانا يقول: أشهد بالله لقد حدثني فلان، فهو المسلسل، وصيغ الأداء: سمعت، وحدثني، ثم أخبرني، وقرأت عليه، ثم قرئ عليه وأنا أسمع، ثم أنبأني، ثم ناولني، ثم شافهني، ثم كتب إليَّ، ثم عن ونحوها من الصيغ المحتملة للسماع والإجازة ولعدم السماع أيضا" بتصرف.

(٢) في النسختين: (الخيلي) وما أثبت من ترجمته هو الصواب الموافق لما في العجالة في الأحاديث المسلسلة.

(٣) في النسختين: (وذكر فيه في إجازته) وحذف (فيه) هو الصواب.

أحمد القشاشي[١] أجازه بسائر مروياته، والشيخ أحمد القشاشي مجاز بكل مرويات الشيخ الكبير العارف بالله الشهير أحمد [الشناوي][٢][٣]، وهو يروي عن الشيخ عبد الرحمن بن فهد[٤]، وهو يروي عن عمه الشيخ جار الله بن فهد القرشي[٥]، قال الشيخ محمد جار الله في مسلسلاته: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الشيخ الحافظ الرحلة عز الدين أبو الفوارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي[٦] بقراءته عليه بالمسجد الحرام،

---

(١) هو: صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس الدجاني، الإمام العارف ، والقشاشي لقب يونس جد الشيخ الصفي، لأنه كان يبيع القشاشة في المدينة، وهي سقط المتاع، وكان له اليد الطولى في علم الشريعة، يروي عن والده وكان من أكابر عصره، مات سنة ١٠٧١هـ. انظر: أبجد العلوم (١٦٥/٣). فهرس الفهارس (٩٧٠/٢).

(٢) في (أ) : (القشاشي) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لترجمته.

(٣) هو: الشهاب أحمد بن علي بن أحمد الشناوي المصري، المعروف بابن الحنائي الصوفي، أبو المواهب، العلامة الشهير، يروي عن ابن فهد، والرملي وغيرهم، وهو صاحب مؤلفات منها:" الإرشاد إلى سبيل الرشاد"، مات سنة ١٠٢٨ هـ. انظر: كشف الظنون (٣٧٩/١)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٥٨/٣-١١٣)،فهرس الفهارس(٢٥٤/١).

(٤) هو: عبد الرحمن بن فهد بن عبد القادر الهاشمي المكي، العلامة المسند، كان من أجلة المحدثين في زمانه، يروي عن عمه الحافظ محمد جار الله بن فهد، ولعله آخر فقهاء ومسندي بني فهد بمكة المكرمة، مات سنة ٩٩٥هـ. انظر: أبجد العلوم (٢٢٦/٣)، فهرس الفهارس (٧٣٤/٢).

(٥) هو: محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد الهاشمي المكي، الإمام المحدث الرحلة المسند، يروي عن والده وغيره، وهو صاحب كتاب: "تحفة اللطائف في فضائل ابن عباس"، مات سنة ٩٥٤هـ. انظر: كشف الظنون (٣٧٢/١-٣٧٣)، فهرس الفهارس (٢٩٦/١).

(٦) هو: عبد العزيز بن عمر بن محمد، المعروف بابن فهد المكي، أبو الخير، الحافظ عز الدين، =

قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الشيخ الإمام المقرئ أبو الخير محمد بن موسى بن عمران المقدسي[١] بقراءتي عليه بالمسجد الأقصى، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني العلامة المقرئ قاضي القضاة أبو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الشيخ الصالح أبو علي الحسن بن هلال الدقاق[٢] وقرأت[٣] عليه في شهر رمضان، سنة سبعمئة وسبعة وسبعين، بالجامع الأموي بدمشق، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي[٤] إجازة إن لم يكن سماعا، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني أبو المكارم أحمد بن اللبان[٥] فيما كتبه إليَّ من أصبهان،

=مات سنة ٩٢١ هـ، وأبناء فهد في الرواة كثير، وهم بيت كبير بمكة انقرضوا اليوم. انظر: إيضاح المكنون (٣/٢٨٣)، فهرس الفهارس (٢/٩١٠-٩١١).

(١) أبو الخير محمد بن موسى بن عمران المقدسي، لم أعثر له على ترجمة.

(٢) هو: حسن بن أحمد بن هلال بن فضل الله الصرخدي الدمشقي، الشهير بابن هبل الصالحي الدقاق، المعمر الرحلة، كان رجلاً جيداً، صالحاً، صدوقاً، صبوراً على السماع، توفي سنة ٧٧٩هـ. انظر: غاية النهاية (١/١٧٠) رقم الترجمة(٩١٤).

(٣) في (ب): (قراءة).

(٤) هو: علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الصالحي، مسند الدنيا فخر الدين، أبو الحسن المعروف بابن البخاري الحنبلي، مات في ٦٩٠هـ. انظر: ذيل التقييد (٢/١٧٨)،

(٥) هو: أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله، أبو المكارم اللبان الأصبهاني، وهو من أولاد النعمان بن عبد السلام، سمع منه جماعة، مات سنة ٥٩٧هـ . انظر: تاريخ الإسلام (٤٨/١١٦)، التقييد (١/١٨٠-١٨١).

قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد اخبرني أبو علي الحسن بن [أحمد الحداد] [١] [٢] سماعا، وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني القاضي علي بن محمد القزويني[٣]، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني محمد بن أحمد بن قضاعة[٤]، /٢١٥- أ/ قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني القاسم بن العلاء الهمداني[٥]، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني الحسن بن علي[٦]، قال:

(١) في النسختين: (بن الحر) وما أثبت من العجالة هو الموافق لما في ترجمته.

(٢) هو: الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني، أبو علي المقرئ، كان شيخا عالما، ثقة، صدوقا، من أهل القرآن والعلم والدين، رحل الناس إليه، سمع أبا نعيم ولازمه، مات سنة ٥١٥هـ. انظر: معرفة القراء الكبار (٤٧١/١)، التحبير في المعجم الكبير (١٧٩/١-١٨٠).

(٣) هو: علي بن عمر بن محمد، أبو الحسن البغدادي، المعروف بالقزويني، صاحب المناقب المشهورة، قرأ النحو على ابن جني، وكان عارفا بالفقه والقراءات والحديث، وافر العقل، صحيح الرأي، مات سنة ٤٤٢هـ. انظر: طبقات الشافعية (٢٢٩/١-٢٣٠)

(٤) هو: محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة، أبو عبد الله الصفواني الشيعي، له عدة تصانيف، توفي ببغداد سنة ٣٤٦ هـ. انظر: إيضاح المكنون (١٣٣/٣)، هدية العارفين أسماء المؤلفين (٤٢/٦).

(٥) هو:القاسم بن العلا، أبو محمد، من مشايخ الكليني، وأدركه محمد بن أحمد الصفواني، مات سنة ٣٠٤هـ. انظر: نوابغ الرواة في رابعة المئات (٢١٩/١).

(٦) هو: الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العسكري، كان يترل بـ(سر من رأى)، وهو أحد من يعتقد فيه الشيعة الإمامة، مات سنة ٢٦٠هـ. انظر: تاريخ بغداد (٣٦٦/٧)، وفيات الأعيان (٩٤/٢).

أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي، علي بن محمد[١]، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي، محمد بن علي[٢]، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي، علي بن موسى الرضي[٣]، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي، موسى بن جعفر[٤]، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي، جعفر بن محمد[٥]، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي، محمد بن علي[٦]، قال:

---

(١) هو: علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي، وهو أحد من يعتقد الشيعة والإمامية فيه، ويعرف بأبي الحسن العسكري، مات سنة ٢٥٤هـ. انظر: تاريخ بغداد (٥٦/١٢) وفيات الأعيان (٢٧٢/٣).

(٢) هو: محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر، قدم بغداد وتوفي بها سنة ٢٢٠هـ، ودفن في مقابر قريش عند جده. انظر: المنتظم (٦٢/١١).

(٣) هو: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو الحسن الرضي، صدوق، والخلل ممن روى عنه من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٣هـ. انظر: تهذيب الكمال (١٤٨/٢١)، لسان الميزان (٣١٣/٧)، تقريب التهذيب (٤٠٥/١).

(٤) هو: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن الهاشمي، المعروف بالكاظم، صدوق، عابد، ثقة، كان إماما من أئمة المسلمين، مات سنة ١٨٣هـ. انظر: الجرح والتعديل (١٣٩/٨)، تهذيب الكمال (٤٣/٢٩)، تقريب التهذيب (٥٥٠/١).

(٥) هو: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف بالصادق، صدوق فقيه، إمام من السادسة، مات سنة١٤٨هـ. انظر: التاريخ الكبير (١٩٨/٢)، تهذيب الكمال (٧٥/٥)، تقريب التهذيب (١٤١/١).

(٦) هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو جعفر الباقر، أمه بنت الحسن بن علي، روى عن أبيه وجديه الحسن والحسين، وجد أبيه علي بن أبي طالب مرسلا، مات سنة ١١٤هـ. انظر: التعديل والتجريح (٦٦٧/٢)، تهذيب الكمال (١٩٢/٣٣)، تهذيب التهذيب (٣١١/٩).

أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي، علي بن الحسين[١]، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي، الحسين[بن علي][٢][٣]، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي، [علي][٤]بن أبي طالب، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني جبريل عليه السلام، قال: " يا محمد، إنّ مدمن الخمر كعابد وثن"[٥].

قال ابن فهد في المسلسلات: " وبه قال ابن الجزري: هذا الحديث جليل المقدار، من رواية هذه السادة الأخيار، الأئمة الأطهار، رواه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء، [و][٦] قال: " حديث صحيح ثابت، من رواية العترة[٧] الطاهرة الطيبة عليهم السلام،

---

(١) هو: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة، ثبت، عابد، فقيه، فاضل، مشهور، قال الزهري: "ما رأيت قرشيا أفضل منه"، مات سنة ٩٣هـ. انظر: التعديل والتجريح (٩٥٦/٣)، تهذيب الكمال (٣٨٢/٢٠) وما بعدها، تقريب التهذيب (٤٠٠/١).

(٢) (بن علي) ساقطة من (أ) وإثباتها من (ب) أتم للمعنى.

(٣) هو: الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المدني، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة ٦١هـ. انظر: الجرح والتعديل (٥٥/٣)، تهذيب الكمال (٣٩٦/٦)، تقريب التهذيب (١٦٧/١).

(٤) (علي) ساقطة من (أ) وإثباتها من (ب) أتم للمعنى.

(٥) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٠٤/٣) مسلسلا، وأبو الفيض المكي في العجالة في الأحاديث المسلسلة (١٥/١-١٦)، والقزويني في التدوين في تاريخ قزوين (٤٠٨/٣) مسلسلا.

(٦) في (أ) : (قال) بإسقاط الواو، وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٧) العترة: عترة الرجل: أخص أقارِبه، وعترة النبي صلى الله عليه وسلم: هم بنو عبد المطلب، وقيل: أهل بيته الأقربون، وقيل: الأقربون والأبعدون منهم. انظر: النهاية (١٧٧/٣) مادة (عتر).

ولم نكتبه على هذا الوجه: بالله، ولله[إلا من رواية هذا الشيخ، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير طريق. انتهى](١)" (٢).

قلت: " قد تقدم في هذا الكتاب رواية هذا الحديث من أوجه عن ابن عباس، وابن عمرو، وجابر، وأبي هريرة"(٣).

٤٥٠- وأخرج ابن النجار قال: " أنبأنا يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف(٤)، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني محمد بن عبد الباقي الأنصاري(٥)، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي(٦)،

---

(١) (ما بين المعكوفتين) ساقط من (أ)، وإثباتها من (ب) أتم للمعنى.

(٢) أخرجه أبو الفيض المكي في العجالة في الأحاديث المسلسلة (١/١٦) عن ابن الجزري.

(٣) انظر: الحديث رقم (٤٠٤) عن ابن عمرو، والحديث رقم (٤٢٠) عن ابن عباس، ولم أعثر عليه عنده عن أبي هريرة أو جابر.

(٤) هو: يوسف بن المبارك بن كامل البغدادي، ابن الخفاف، أبو الفتح بن أبي بكر، من أولاد المحدثين، كان من جملة فقهاء المدرسة النظامية، وكان أمِّيا لا يحسن الكتابة، إلا أنه كان صالحا حافظا لكتاب الله، مات سنة ٦٠١هـ. انظر: تاريخ الإسلام (٤٣/٧٨)، الوافي بالوفيات (٢٩/١٣١- ١٣٢).

(٥) هو: محمد بن عبد الباقي الأنصاري، مشهور، معمر، عالي الإسناد، وهو آخر من كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ستة رجال ثقات مع اتصال السماع على شرط الصحيح، وكان ثقة، ثبتا، حجة، مات سنة ٥٣٥هـ. انظر: لسان الميزان (٥/٢٤١)، تاريخ الإسلام (٣٦/٣٩٠).

(٦) هو: محمد بن علي الواسطي المقرئ، أبو العلاء، ضعيف، قرأ بالروايات على عدة أئمة، وصنف وجمع وحدث، قال الخطيب: "رأيت له أصولا مضطربة وأشياء سماعه فيها مفسودا، إما مصلح بالقلم، وإما مكشوط"، مات سنة ٤٣١هـ. انظر: تاريخ بغداد (٣/٩٥)، لسان الميزان (٥/٢٩٦)، الكشف الحثيث (١/٢٤٢).

قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن مليح السجزي(١)، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني علي بن محمد الهروي(٢)، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني عبد السلام بن صالح(٣)، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي: علي بن موسى الرضي، وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي: موسى بن جعفر، وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي: جعفر بن محمد، وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي: محمد بن علي، وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي: علي بن الحسين، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي: الحسين بن /٢١٥- ب/ علي، وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني[أبي: علي بن أبي طالب، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني](٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني جبريل عليه السلام، وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني ميكائيل(٥) وقال:

---

(١) أبو محمد عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن مليح السجزي، لم أعثر له على ترجمة .

(٢) علي بن محمد الهروي، لم أعثر له على ترجمة .

(٣) هو: عبد السلام بن صالح بن سليمان، أبو الصلت الهروي، صدوق له مناكير، متهم مع صلاحه، وكان رافضيا، وأفرط العقيلي فقال: كذاب، مات سنة ٢٣٦هـ. انظر: الضعفاء الكبير (٣/٧٠)، الكاشف (١/٦٥٢)،تقريب التهذيب (١/٣٥٥).

(٤) ما بين المعكوفتين) ساقط من النسختين، وإثباتها يتطلبه السياق، وهو الموافق لكنز العمال.

(٥) ميكائيل: هو مَلَك الأرزاق والأمطار والرحمة، قال ابن حجر في العجاب (١/٢٨٩-٢٩٠): "أسند الواحدي من طريق بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:" أقبلت يهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا أبا القاسم، نسألك عن أشياء، فإن أجبتنا فيها اتبعناك! أخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة؛ فإنه ليس نبي إلا يأتيه ملك من عند ربه بالرسالة أو بالوحي، فمن صاحبك؟"، قال: "جبريل عليه السلام"، قالوا: " ذاك الذي نزل بالحرب وبالقتال، ذاك عدونا، لو قلت ميكائيل الذي يترل=

أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني عزرائيل[١]، و قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أن الله عز وجل قال: " مدمن الخمر كعابد وثن" [٢]. انتهى.

وهذه من غير طرائق أبي نعيم، وفيها زيادة ميكائيل وعزرائيل، نقلها الحافظ السيوطي في الجامع الكبير عن ابن النجار بهذا التسلسل[٣]، وقد تكلم الحافظ السخاوي[٤] في هذا الحديث تسلسلا ومتنا،

= بالقطر والرحمة تابعناك"، فأنزل الله عز وجل(مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ) " سورة البقرة الآية(٩٨).

(١) عزرائيل: هو ملك الموت، قال ابن حجر في الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع (١٠٨/١): " وإن تسمية ملك الموت عزرائيل فقد اشتهر ذلك بين الناس، وقد راجعت مبهمات القرآن لأبي القاسم السهيلي فلم أجد ذلك فيه، ثم راجعت تفسير القرطبي فوجدته ذكر أن اسم ملك الموت عزرائيل ولم ينسبه لقائل ولا ذكر فيه أثرا، ثم راجعت تفسير الثعلبي فوجدته حكى أن اسمه عزرائيل، وعزاه لتفسير مقاتل، وتفسير ابن الكلبي، ثم تتبعت الآثار في ذلك فوجدت في كتاب العظمة لأبي الشيخ قال: ثنا أحمد ...... عن أشعث قال: " سأل إبراهيم عليه السلام ملك الموت واسمه عزرائيل وله عينان في وجهه، وعين في قفاه- فقال: يا ملك الموت، ما تصنع إذا كانت نفس بالمشرق، ونفس بالمغرب، ووقع الوباء، بأرض والتقى الزحفان، كيف تصنع؟ قال: أدعو الأرواح بإذن الله فتكون بين أصبعي هاتين، قال ودحيت له الأرض فبركت مثل الطست يتناول منها حيث شاء "، ضعيف ورجال هذا السند يوثقون، ولكن أشعث شيخ عنبسة هو ابن جابر الحراني، وهو تابعي صغير، والحديث معضل" بتصرف.

(٢) عزاه الهندي في كنز العمال (١٩٤/٥) رقم الحديث(١٣٦٩٨) لابن النجار فقط، ولم أعثر عليه في كتابه ذيل تاريخ بغداد.

(٣) انظر: الجامع الكبير للسيوطي (٤٠٩/١٤- ٤١٠).

(٤) هو: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الإمام الحافظ أبو الخير، تلميذ الحافظ ابن حجر، وأثنى عليه في كتبه، وله تصانيف تزيد على أربعمئة مجلد، وهو ممن أحيا سنة الإملاء المعروفة عند أهل الحديث، مات سنة٩٠٢هـ. انظر: فهرس الفهارس (٩٨٩/٢) رقم الترجمة(٥٦٢)، اكتفاء القنوع (٣٧٧/١).

وهو مردود بتصحيح الحافظ أبي نعيم لتسلسله والمتن[١]، وقد روي من طريق فارتفع الإشكال والله أعلم [٢].

٤٥١- وأخرج عبدالرزاق عن[٣] وائل[٤] :" أن رجلا يقال له -سويد بن طارق[٥]- سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه، [فقال] [٦]: "إنما أصنعها للدواء"، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنها داء وليست بدواء"[٧].

٤٥٢- وأخرج البيهقي عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي صلى الله عليه وسلم:

---

(١) انظر: حلية الأولياء(٣/٢٠٤).

(٢) في (ب): كتب على الهامش الأيسر: "لا يخفى أن تصحيح أبي نعيم ليس بحجة على السخاوي بعد أن يكون كل منهما حافظا، إلا بعد معرفة حال رجال السند، أما المتن فهو مشكل قطعا، إذ بظاهره يثبت كفر شارب الخمر قطعا".

(٣) في النسختين: (عن أبي وائل) وما أثبت هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) هو: وائل بن حجر بن ربيعة الحضرمي، وفد أبوه على النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه، نزل وائل الكوفة، مات في خلافة معاوية. انظر: الاستيعاب (٤/١٥٦٢)، الإصابة (٦/٥٩٦).

(٥) هو: طارق بن سويد الحضرمي، ويقال سويد بن طارق، له صحبة، حديثه في الشراب حديث صحيح الإسناد. انظر: الاستيعاب (٢/٧٥٤)، الإصابة (٣/٥٠٨).

(٦) في النسختين: (وقال) والصواب ما أثبت، فهو الموافق للأصول التي أخرجت الحديث بلفظه، ثم إنه الأدل على المعنى؛ لأن الواو في (وقال) توهم أن القائل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٧) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٩/٢٥١) رقم الحديث(١٧١٠٠)، والإمام أحمد في مسنده (٤/٣١٧) رقم الحديث(١٨٨٧٩) من حديث وائل بن حجر رضي الله عنه، قال محققه :"حديث صحيح" .

" اجلدوا في قليل الخمر وكثيره، فإن أولها حرام وآخرها حرام"(١).

٤٥٣- وأخرج أبو داود، وابن ماجة عن أبي هريرة [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم] (٢): "إذا سَكِر فاجلدوه، ثم إن سَكِر فاجلدوه، ثم إن سَكِر فاجلدوه، فإن عاد الرابعة فاقتلوه"(٣).

٤٥٤- وأخرج أحمد، وأبو داود، والنسائي، والحاكم عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد الثانية فاجلدوه، فإن عاد الثالثة فاجلدوه، فإن عاد الرابعة فاقتلوه"(٤).

---

(١) أخرجه البيهقي في سننه (٣١٣/٨) رقم الحديث(١٧٢٧٧)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة(٣١٢) رقم الحديث(١٨٣٠): "ضعيف".

(٢) (ما بين المعكوفتين) ساقطة من النسختين، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب، فالحديث عندهم مرفوع.

(٣) أخرجه أبي داود في سننه، كتاب الحدود، باب إذا تتابع في شرب الخمر(١٦٤/٤) رقم الحديث (٤٤٨٤)، وابن ماجه في سننه، كتاب الحدود، باب من شرب الخمر مرارا (٨٥٩/٢) رقم الحديث (٢٥٧٢)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة(٨٤/٢) رقم الحديث(٢٠٨٥): "حسن صحيح".

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٦/٢) رقم الحديث(٦١٩٧) من حديث ابن عمر، وقال محققه: "إسناده ضعيف، وجاء بإسناد صحيح أنه يقتل في الرابعة عند النسائي"، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود، باب إذا تتابع في شرب الخمر (١٦٤/٤) رقم الحديث(٤٤٨٤) الجزء الأخير منه، والنسائي في سننه، كتاب الأشربة، ذكر الرواية المثبتة عن صلاة شارب الخمر (٢٢٧/٣) رقم الحديث (٥١٧١)، والحاكم في مستدركه (٤١٣/٤) رقم الحديث(٨١١٤) وقال:" حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود(٨٤٨/٣) رقم الحديث (٣٧٦٣): "صحيح".

٤٥٥- و[أخرجه] [١] أبو داود، والترمذي، والحاكم عن معاوية[٢].

٤٥٦- وأخرجه أبو داود، والبيهقي عن [قبيصة بن ذؤيب][٣] [٤] [٥].

٤٥٧- وأخرجه الإمام أحمد، وأبو وداود، والنسائي، والحاكم أيضا عن أبي هريرة[٦]،

---

(١) في النسختين: (أخرج) وما أثبت هو الصواب لأنه يتحدث عن الحديث السابق، فلم يورد حديثا هنا وهو الموافق لطريقته فيما بعده.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود، باب إذا تتابع في شرب الخمر (١٦٤/٤) رقم الحديث (٤٤٨٤) بنحوه، والترمذي في سننه، كتاب الحدود، باب من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد في الرابعة فاقتلوه (٤٨/٤) رقم الحديث(١٤٤٤) بالجزء الأول منه، والحاكم في مستدركه (٤١٣/٤) رقم الحديث (٨١١٧) ولم يعلق عليه، وقال الذهبي(٥٢٥/٤) رقم الحديث(٨١٩٩): "صحيح"، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود(٨٤٨/٣) رقم الحديث(٣٧٦٣): "صحيح".

(٣) في النسختين: (عن ذؤيب) بإسقاط (قبيصة)، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الموافق لترجمته.

(٤) هو: قبيصة بن ذؤيب الخزاعي، روى عن جماعة من الصحابة، وكان من علماء هذه الأمة، ثقة مأمون في الحديث، مات سنة٨٦هـ. انظر: الاستيعاب (١٢٧٢/٣-١٢٧٣)، الإصابة (٥١٧/٥).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود، باب إذا تتابع في شرب الخمر (١٦٥/٤) رقم الحديث (٤٤٨٥)، والبيهقي في سننه (٣١٤/٨) رقم الحديث(١٧٢٨٤) وقال الألباني في ضعيف سنن أبي داود (٤٤٨) رقم الحديث(٩٦٨): "ضعيف مرسل".

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٨٠/٢) رقم الحديث(٧٧٤٨) من حديث أبي هريرة، وقال محققه: "إسناده صحيح على شرط مسلم"، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود، باب إذا تتابع في شرب الخمر (١٦٤/٤) رقم الحديث(٤٤٨٤)، والنسائي في سننه، كتاب الأشربة، الحكم فيمن يتتابع في شرب الخمر (٢٥٥/٣) رقم الحديث(٥٢٩٦)، والحاكم في مستدركه(٤١٢/٤) رقم الحديث (٨١١٢) وقال: "صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٨٤٨/٣) رقم الحديث(٣٧٦٤): "صحيح".

والطبراني[١]، والحاكم، والضياء عن شرحبيل بن أوس[٢] [٣].

٤٥٨- وأخرجه الطبراني، والدار قطني، والحاكم ،والضياء أيضا عن جرير[٤].

٤٥٩- وأخرجه الإمام أحمد[٥]، والحاكم أيضا عن ابن عمر رضي الله عنهما[٦]، وابن خزيمة[٧].

---

(١) في (ب): أسقطت الواو قبل (الطبراني).

(٢) هو: شرحبيل بن أوس الكندي، وقيل: أوس بن شرحبيل، له صحبة، سكن الشام، وحديثه عند أهلها، معدود من الشاميين. انظر: الاستيعاب (١/١١٩)، الإصابة (٣/٣٢٧).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/٣٠٦) رقم الحديث(٧٢١٢)، والحاكم في مستدركه (٤/٤١٤) رقم الحديث(٨١٢١)، ولم يعلق عليه، وكذلك الذهبي، وقال محققه(٤/٥٢٧) رقم الحديث (٨٢٠٣): "يخمر: مجهول، لم يرو عنه إلا حريز بن عثمان، وقول أبي داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، ليس مقبولا على إطلاقه"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٧٧): "فيه عمران بن محمد ويقال مخبر ولم أعرفه، وبقيه رجاله رجال الصحيح"، ولم أعثر عليه في الأحاديث المختارة للضياء وقد عزاه له الهندي في كتر العمال (٥/١٤٠) رقم الحديث(١٣٢١٣).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/٣٣٥) رقم الحديث(٢٣٩٧)، والحاكم في مستدركه (٤/٤١٢) رقم الحديث(٨١١٣) ولم يعلق عليه، وكذلك الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٧٧):" فيه داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف"، ولم أعثر عليه في سنن الدارقطني، و الأحاديث المختارة للضياء، وعزاه الهندي في كتر العمال (٥/١٤٠) رقم الحديث(١٣٢١٣) للطبراني، والدارقطني، والحاكم، والضياء.

(٥) في (أ): بزيادة (أيضا) بعد (الإمام أحمد)، وحذفها هو الصواب الموافق لـــ (ب).

(٦) (رضي الله عنهما) ساقطة من (ب).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/١٣٦) رقم الحديث(٦١٩٧) من حديث ابن عمر، وقال محققه: "إسناده ضعيف"، وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/٤١٣) رقم الحديث(٨١١٤) وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي، ولم أعثر عليه عند ابن خزيمة، =

٤٦٠- وأخرجه الحاكم عن جابر[1].

٤٦١- وأخرجه الطبراني عن [غضيف][2] [3] [4].

٤٦٢- وأخرجه النسائي، والحاكم، والضياء عن [الشريد][5] بن سويد[6] [7].

= وعزاه له الهندي في كتر العمال (١٤٠/٥) رقم الحديث(١٣٢١٣) عن جابر.

(١) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الحدود، باب من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد في الرابعة فاقتلوه (٤٨/٤) رقم الحديث(١٤٤٤) بجزء منه، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي(٣٤٢) رقم الحديث (١٤٤٤): "صحيح". ولم أعثر عليه عند الحاكم عن جابر، وعزاه له الهندي في كتر العمال (١٤٠/٥) رقم الحديث(١٣٢١٣).

(٢) في(أ): (غظيف) والصواب ما أثبت من (ب) وهو الموافق لترجمته.

(٣) هو: غضيف –بالتصغير–، ويقال: غطيف بن الحارث الكندى، والد عياض بن غطيف، تفرد بالرواية عنه ابنه عياض. انظر: الاستيعاب (١٢٥٤/٣)، الإصابة (٣٢٣/٥).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٦٤/١٨) رقم الحديث(٦٦٢) عن غضيف أبو عياض، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٨/٦): "رواه الطبراني والبزار وبقية رجاله ثقات".

(٥) في (أ): (شريد) بإسقاط ال التعريف، وإثباتها من (ب) هو الموافق لترجمته.

(٦) هو: الشريد بن سويد الثقفي، له صحبة، حديثه في أهل الحجاز، سكن الطائف والمدينة وله أحاديث، شهد بيعة الرضوان. انظر: الاستيعاب (٧٠٨/٢)، الإصابة (٣٤٠/٣).

(٧) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الحد في الخمر، الحكم فيمن يتتابع في شرب الخمر (٢٥٦/٣) رقم الحديث(٥٣٠١)، والحاكم في مستدركه (٤١٤/٤) رقم الحديث(٨١١٨) وقال: "على شرط مسلم ولم يخرجاه"،وقال محققه(٥٢٦/٤) رقم الحديث(٨٢٠٠): "محمد بن مسلم صاحب يزيد بن هارون ضعيف، ومحمد بن إسحاق لم يعتمد عليه مسلم"، وقال الهيثمي مجمع الزوائد (٢٧٨/٦): "رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عتبة ابن عروة بن مسعود الثقفي ولم أعرفه وبقيه رجاله ثقات". ولم أعثر عليه في الأحاديث المختارة المطبوعة بين يدي، وعزاه الهندي في كتر العمال (١٤٠/٥) رقم الحديث(١٣٢١٣) للنسائي، والحاكم، والضياء.

٤٦٣- وأخرجه الحاكم عن جماعة من أصحابه غير من ذكر[١].

٤٦٤- وأخرج الطبراني عن [عبد الرحمن بن أزهر][٢][٣]، قال: أُتِيَ النبي صلى الله عليه وسلم بشارب خمر يوم حنين، فقال: "قوموا فاضربوه بنعالكم"[٤].

٤٦٥- وأخرج ابن جرير عن ابن عمر - رضي الله عنهما- : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلد رجلا [سكران] [٥] من نبيذ التمر[٦]

٤٦٦- وأخرج ابن جرير عن أبي سعيد: /٢١٦- أ/ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِيَ برجل سكران، فقال: "يا رسول الله، إني لم أشرب خمرا، إنما شربت زبيبا وتمرا"، فأمر به وضرب الحد، ونهى عنهما أن يخلطا[٧].

---

(١)أخرجه الحاكم في مستدركه(٤/٤١٥) رقم الحديث(٨١٢٢) عن النضر بنحوه، ولم يعلق عليه.

(٢) في النسختين: (إبراهيم بن زاهر) وما أثبت هو الصواب الموافق لما في المعجم الكبير.

(٣) هو: عبد الرحمن بن أزهر بن عوف الزهري، له صحبة، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا، عاش إلى خلافة ابن الزبير، مات بالحرة. انظر: الاستيعاب (٢/٨٢٢)، الإصابة (٤/٢٨٤).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/٣٣٥) رقم الحديث(١٠٠٣) بمعناه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٧٩): "رواه الطبراني من رواية أبي الطاهر بن السرح، قال: وجدت في كتاب خالي عن عقيل، وخاله عبد الرحمن بن عبد الحميد ابن سالم، وهو ثقة وبقيه رجاله رجال الصحيح".

(٥)في النسختين: (سكرانا) والصواب ما أثبت لأنه ممنوع من الصرف.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢/٥١) رقم الحديث(٥١٢٩) من حديث ابن عمر، وقال محققه: "إسناده ضعيف لجهالة النجراني". وعزاه الهندي في كتر العمال (٥/٢١٠) رقم الحديث (١٣٨٣٤) لابن جرير، ولم أعثر عليه في تفسيره، أو تاريخه، أو في كتب تهذيب الآثار الأربعة.

(٧) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الحد في الخمر ، باب إقامة الحد على النشوان من النبيذ (٣/٢٥٤) رقم الحديث(٥٢٩٢)، وعزاه الهندي في كتر العمال (٥/٢١٠) رقم الحديث(١٣٨٣٣) لابن جرير، ولم أعثر عليه في تفسيره، أو تاريخه، أو كتب تهذيب الآثار الأربعة.

٤٦٧- وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن راشد[١] قال: سمعت عمرو بن شعيب يحدث: أن [أبا][٢] موسى الأشعري -رضي الله عنه- بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فسأله، قال: "إن قومي يصنعون شرابا من الذرة يقال له المزر"، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " أيُسْكِر"، قال: " نعم"، قال: " فانههم عنه"، قال:"نهيتهم عنه فلم ينتهوا"، قال:" فمن لم ينته منهم في [الثالثة] [٣] فاقتله"[٤] [٥].

---

(١) هو: محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي، نزيل البصرة صدوق يهم، ورمي بالقدر، وقال النسائي:" ليس بالقوي"، انظر: التاريخ الكبير (٨١/١)، ذكر من تكلم فيه وهو موثق (١٦١/١)، تقريب التهذيب (٤٧٨/١).

(٢) في (أ): (أبي) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لمصنف عبد الرزاق .

(٣) في (أ): (الثانية)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لمصنف عبد الرزاق.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٤٥/٩) رقم الحديث(١٧٠٨٠)، وقال أحمد شاكر في قتل مدمن الخمر(٦٧): "إسناده منقطع".

(٥) حكم من تتابع في شرب الخمر الجلد ثلاثا ثم القتل في الرابعة، كما دلت على ذلك الأحاديث التي أوردها المؤلف هنا، وهي من الحديث(٤٥٣- ٤٦٣) والحديث (٤٦٧)، إلا أن حكم القتل ارتفع لحديث قبيصة الذي أخرجه أبو داود (١٦٦/٤)(٤٤٨٥): "فأُتي برجل قد شرب الخمر فجلده ثم أُتي به فجلده، ثم أُتي به فجلده، ثم أُتي به فجلده ورَفَع القتل وكانت رخصة".

قال العظيم أبادي في عون المعبود (١١٩/١٢-١٢٤): "فقوله: ورفع القتل، أي: رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل عن ذلك الرجل ولم يقتله، فكانت رخصة: هذا دليل ظاهر على أن القتل بشرب الخمر في الرابعة منسوخ إن ثبت الحديث، قال الترمذي في كتاب العلل: أجمع الناس على تركه، أي: أنه منسوخ وقيل مؤول بالضرب الشديد. وقال الطيبي: قوله: لم يقتله، قرينة ناهضة على أن قوله فاقتلوه مجاز عن الضرب المبرح مبالغة لما عتا وتمرد، ولا يبعد أن عمر أخذ جلد ثمانين من هذا المعنى. وقال الإمام الشافعي: والقتل منسوخ بهذا الحديث وغيره. وقال غيره: أجمع المسلمون على وجوب الحد في الخمر، وأجمعوا على أنه لا يقتل إذا تكرر منه إلا طائفة شاذة قالت: يقتل بعد حده أربع مرات للحديث، وهو عند الكافة منسوخ".

قوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ (١)

٤٦٨- أخرج ابن إسحاق، وابن أبي حاتم عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن نفرا من الصحابة حين أُمروا بالنفقة في سبيل الله تعالى أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: " إنا لا ندري ما هذه النفقة التي أُمرنا بها في أموالنا؟ فما ننفق منها؟"، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ (٢) ، وكان قبل ذلك يُنْفِقُ ماله حتى لا يجد ما يتصدق به، ولا ما لا يأكل حتى يُتصدق عليه"(٣).

٤٦٩- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبان(٤) عن يحيى: أنه بلغه أن معاذ بن جبل وثعلبة(٥) أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا

---

(١) سورة البقرة ، الآية رقم (٢٢٠).

(٢) سورة البقرة ، الآية رقم (٢٢٠).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦١٨/٢) رقم الحديث(١٦٤٥) من تفسير آية النفقة السابقة (٢١٥) وقال محققه: " بعض رواته متكلم فيهم "، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٠٧/١) لابن إسحاق، وابن أبي حاتم، وعزاه في اللباب(٤٢/١) لابن أبي حاتم، وقال محققه: "إسناده ضعيف، فهو من رواية ابن إسحاق، عن شيخه محمد بن أبي محمد، وشيخ ابن إسحاق مجهول".

(٤) هو: أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد، من أهل البصرة، كان ثقة، وكان يرى القدر ولا يتكلم فيه، مات سنة١٧٥هـ. انظر: التاريخ الكبير (٤٥٤/١)، معرفة الثقات (١٩٩/١)، غاية النهاية(١/١).

(٥) لم أقف على ما يميزه عن غيره ويدلني على ترجمته، فمن أخرج الحديث ذكر معاذ وثعلبة دون أن ينسبه، وهناك عدد كبير من الصحابة بهذا الاسم في كتب التراجم، ولم أعثر في ترجمة أحدهم على هذا الحديث.

: "يا رسول الله، إن لنا أرقاء [وأهلين][1] فما ننفق من أموالنا؟"، فأنزل الله عزوجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾[2][3].

٤٧٠- وأخرج البخاري، والنسائي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل الصدقة ما ترك غِنَى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، تقول المرأة: " إما أن تطعمني وإما أن تطلقني"، ويقول العبد: " أطعمني واستعملني"، ويقول الابن: " اطعمني إلى من تدعني"[4].

٤٧١-وأخرج ابن خزيمة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " خير الصدقة ما أبقت غِنَى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن[5] تعول، تقول امرأتك: " أنفق علي أو طلقني"، ويقول مملوكك: " أنفق عليَّ أو بعني"، ويقول ولدك: " إلى من تكلنا"[6].

---

(١) في (أ): (واهفين) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لما في تفسير ابن أبي حاتم.

(٢) سورة البقرة ، الآية رقم (٢٢٠).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٦٥٥) رقم الحديث (١٧٢٧)، وقال محققه: "في إسناده انقطاع بين يحيى بن أبي كثير ومن بعده، وعليه فهو إسناد ضعيف".

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النفقات، باب وجوب النفقة على الأهل (٥/٢٠٤٨) رقم الحديث (٥٠٤٠)، والنسائي في سننه، كتاب الزكاة، باب أي الصدقة أفضل (٢/٣٣) رقم الحديث (٢٣١٣) بنحوه.

(٥) في (ب): (ممن).

(٦) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤/٩٦) رقم الحديث(٢٤٣٦)، والبخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب وجوب النفقة على الأهل والعيال(٥/٢٠٤٨) رقم الحديث(٥٠٤٠) بزيادة: " فقالوا: يا أبا هريرة، سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا، هذا من كيس أبي هريرة"،=

٤٧٢- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول"[1].

٤٧٣- وأخرج أبو داود، والنسائي، وابن جرير، وابن حبان، والحاكم وصححه، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-/٢١٦- ب/ قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة، فقال رجل: " يا رسول الله، عندي دينار"، قال:" تصدق به على نفسك"، قال: "عندي آخر"، قال: " تصدق به على ولدك"، قال: "عندي آخر"، قال:" تصدق به على زوجتك"، قال :" عندي آخر"، قال: " تصدق به على خادمك" قال: "عندي آخر"، قال: " أنت أبصر"[2].

= يقصد بذلك من قوله: "تقول امرأتك" إلى النهاية فإنها مدرجه، وقال الألباني في حكمه عليه: " قال الناجي (١١٦/٢): هو كذلك عند البخاري مصرح بإدراجه"، ولكنه ذكر روايات أخرى صريحة في الرفع لكن أسانيدها لاتخلو من ضعف أوشذوذ، لذلك جزم الحافظ في (الفتح) (٥٠١/٩) بأن الصواب أنها مدرجة".

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى (٥١٨/٢) رقم الحديث (١٣٦٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى (٧١٧/٢) رقم الحديث (١٠٣٤) عن حكيم بن حزام بنحوه، وأبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب في الرجل يخرج من ماله (١٢٩/٢)رقم الحديث (١٦٧٦)، والنسائي في سننه، كتاب الزكاة، باب الصدقة عن ظهر غنى (٣٣/٢) رقم الحديث(٢٣١٣).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم(١٣٢/٢)رقم الحديث(١٦٩١)، والنسائي في سننه ، كتاب الزكاة، باب تفسير ذلك(٣٤/٢) رقم الحديث(٢٣١٤)، وابن جرير في تفسيره (٣٦٦/٢) من تفسير هذه الآية، وابن حبان في صحيحه(١٢٦/٨) رقم الحديث(٣٣٣٧)، والحاكم في مستدركه (٥٧٥/١) رقم الحديث(١٥١٤) وقال:" صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، ولم يتعقبه الذهبي=

٤٧٤- وأخرج ابن سعد، وأبو داود، والحاكم وصححه، عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل، وفي لفظ ابن سعد: قدم أبو حصين السلمي[(١)] [بمثل][(٢)] بيضة الحمامة من ذهب، فقال: "يا رسول الله، أصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما أملك غيرها"، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أتاه من قبل ركنه الأيمن فقال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثم أتاه من ركنه الأيسر فقال فأعرض عنه، ثم أتاه من خلفه، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم [فحذفه][(٣)] بها، فلو أصابته لأوجعته أو لعقرته، فقال:" يأتي أحدكم بما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكف الناس، خير الصدقة ما كان على ظهر غِنًى وابدأ بمن تعول"[(٤)].

= وقال محققه (١/٥٧٤) رقم الحديث(١٥١٤):"في رواية ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة ضعف، وأصل الحديث في مسلم من غير هذه الطريق"، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود(١/٣١٧) رقم الحديث(١٤٨٣): "حسن".

(١) هو: أبو حصين السلمي، ذكره البغوي، وذكر أن الواقدي أخرج عن عبد الله بن يحيى عن عمر بن الحكم عن جابر قال:" قدم أبو حصين السلمي بذهب من معدن، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم.." قال: فذكر حديثا طويلا. انظر: الطبقات لابن سعد (٤/٢٧٧) الإصابة (٧/٩١).

(٢) في النسختين: (مثل) بإسقاط الباء، والصواب إثباتها، وهو الموافق لما في سنن أبي داود.

(٣) في (أ): (فحذف) بإسقاط الهاء، والصواب إثباتها، وهو الموافق لـــ (ب).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/٢٧٧) ترجمة أبي حصين، وأبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب الرجل يخرج من ماله(٢/١٢٨)رقم الحديث(١٦٧٣)، والحاكم في مستدركه (١/٥٧٣) رقم الحديث (١٥٠٧) وقال: " صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، ولم يتعقبه الذهبي، وقال محققه (١/٥٧٢) رقم الحديث(١٥٠٧):" مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق، وابن إسحاق أيضا مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا"، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٦٩) رقم الحديث (٣٦٩): "حسن".

٤٧٥- وأخرج البخاري، ومسلم عن حكيم بن حزام[(١)] -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، خير الصدقة ما كان على ظهر غنى، ومن يستعف يعفه الله عز وجل، ومن يستغن يُغْنِه الله عز وجل"[(٢)].

٤٧٦- وأخرج مسلم، والنسائي عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل: "ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فَضُلَ شيء فلأهلك، فإن فضل شيء عن أهلك فلذي قرابتك، فإن فَضُلَ شيء عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا"[(٣)].

٤٧٧- وأخرج أبو يعلى، والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الأيدي ثلاثة: فيد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة، فاستعفف عن السؤال وعن المسألة ما استطعت، فإن أُعْطِيت خيرا فليس عليك، وابدأ بمن تعول،

(١) هو: حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي، له حديث في الكتب الستة، وكان من سادات قريش، وصديقا للنبي صلى الله عليه وسلم، تأخر إسلامه حتى عام الفتح ،وشهد حنينا، مات سنة ٥٠هـ. انظر: الاستيعاب (٣٦٢/١)، الإصابة (١١٢/٢).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى (٥١٨/٢) رقم الحديث (١٣٦١)، ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى (٧١٧/٢) رقم الحديث(١٠٣٤).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة(٦٩٢/٢) رقم الحديث(٩٩٧)، والنسائي في سننه، كتاب الزكاة، باب أي الصدقة أفضل(٣٧/٢) رقم الحديث (٢٣٢٦).

وارْضِخْ[١] من الفضل، ولا تُلامُ على الكفاف"[٢].

٤٧٨- وأخرج أبو داود، والحاكم، وابن حبان عن مالك بن [نضلة][٣][٤] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الأيدي ثلاثة: فيد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى، فأعط الفضل، ولا تعجز عن نفسك"[٥].

٤٧٩- وأخرج أحمد، وأبو داود، والنسائي، والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: دخل رجل/٢١٧-أ/ المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم الناس أن يَطْرَحوا [ثيابا][٦] فطرحوا، فأمر له منها بثوبين، ثم حثَّ على الصدقة،

---

(١) الرضخ: العطية القليلة. انظر: النهاية (٢/٢٢٨)، مادة(رضخ).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٩/٦٠) رقم الحديث(٥١٢٥) بلفظه، وقال محققه الشيخ حسين أسد: "إسناده ضعيف"، وأخرجه الحاكم في مستدركه (١/٥٦٧)رقم الحديث(١٤٨٤) وقد قال بعد أن أخرج الحديث عن مالك بن نضلة (١/٥٦٦)رقم الحديث(١٤٨٣): "صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وشاهده الحديث المحفوظ المشهور عن عبد الله بن مسعود "، ثم أورد هذا الحديث.

(٣) في النسختين: (فضالة) ما أثبت هو الموافق للأصول التي نقل عنها المؤلف، ولترجمته.

(٤) هو: مالك بن نضلة الجشمي، والد أبي الأحوص، صاحب ابن مسعود، روى عنه ابنه، سكن الكوفة، وروى حديثين. انظر: الاستيعاب(٣/١٣٥٩)، الإصابة (٥/٧٥٢).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب في الاستعفاف(٢/١٢٣)رقم الحديث(١٦٤٩)، والحاكم في مستدركه (١/٥٦٦) رقم الحديث (١٤٨٣) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وشاهده الحديث المحفوظ المشهور عن عبد الله بن مسعود "، ولم يتعقبه الذهبي، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٨/١٤٨) رقم الحديث(٣٣٦٢)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود(١/٣١٠) رقم الحديث (١٤٥١): "صحيح".

(٦) في (أ): (قياما) وما أثبت من (ب) هو الموافق لمن أخرج الحديث بلفظه ممن عزا لهم المؤلف.

فطرح [أحدَ][١] الثوبين، فصاح به وقال: "خذ ثوبك"[٢].

٤٨٠- وأخرج أبو داود، والنسائي، والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كفى بالمرء [إثما] [٣] أن يُضَيِّعَ من يقوت"[٤].

٤٨١- وأخرج البزار عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول"[٥].

---

(١) في (أ): (إحدى) وما أثبت من(ب) هو الموافق لمن أخرج الحديث بلفظه ممن عزا لهم المؤلف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢٥/٣) رقم الحديث(١١٢١٣) من حديث أبي سعيد، وقال محققه: "إسناده صحيح على شرط الشيخين"، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب الرجل يخرج من ماله(١٢٨/٢)رقم الحديث(١٦٧٥) بلفظه، والنسائي في سننه،كتاب الزكاة، باب إذا تصدق وهو محتاج إليه هل يرد عليه (٣٤/٢) رقم الحديث(٢٣١٦)، والحاكم في مستدركه (٥٧٣/١) رقم الحديث (١٥٠٨)بلفظه، وقال: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، وقال محققه(٥٧٢/١) رقم الحديث (١٥٠٨) :" مسلم لم يعتمد على ابن عجلان"، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود(٣١٤/١) رقم الحديث (١٤٦٩): "حسن".

(٣) (إثما) ساقطة في (أ) وإثباتها من (ب) هو الصواب الموضح للمعنى.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب صلة الرحم(١٣٢/٢) رقم الحديث(١٦٩٢) بلفظه، والنسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، إثم من ضيع عياله(٣٧٤/٥) رقم الحديث(٩١٧٧) بلفظه، والحاكم في مستدركه ((٥٧٥/١)رقم الحديث(١٥١٥)، وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال محققه (٥٧٤/١) رقم الحديث (١٥١٥): "بل الحديث في مسلم "، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود(٣١٧/١) رقم الحديث (١٤٨٤): "حسن".

(٥) أخرجه البزار في مسنده (٤١/٤) رقم الحديث(١٢٠٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨/٣): "رواه البزار عن محمد ابن عبد الله التميمي وهو ضعيف ".

٤٨٢- وأخرج أحمد، ومسلم، والترمذي عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يا ابن آدم، إنك إن [تَبْذُل][١] الفضل خير لك، وإن تمسك شر لك،ولا تُلامُ على كفاف، ابدأ بمن تعول،واليد العليا خير من اليد السفلى"[٢].

٤٨٣- وأخرج ابن عدي، والبيهقي في الشعب عن عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يا ابن عوف، إنك من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفا، فأقرض الله عز وجل يطلق[٣] قدميك"، قال: "وما الذي أقرضه يا رسول الله"، قال: "[تتبرأ] [٤] مما أمسيت فيه"، قال: "من كله أجمع يا رسول الله"، قال: " نعم"، فخرج وهو يهم بذلك، فأتاه جبريل فقال: "مُرِ ابن عوف فليُضف الضيف، وليُطعم المسكين، وليُعط السائل، وليبدأ بمن يعول، فإنه إن فعل ذلك كان له[٥] [تزكية][٦] مما هو فيه"[٧].

---

(١) في (أ): (تبذر)، وفي (ب): (تبدد)، وإثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢٦٢/٥) رقم الحديث(٢٢٣١٩) من حديث أبي أمامة، ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى وأن اليد الْعليا هي المنفقة وأن السفلى هي الآخذة (٧١٨/٢) رقم الحديث(١٠٣٦)، والترمذي في سننه، كتاب الزهد، باب ومنه (٥٧٣/٤) رقم الحديث(٢٣٤٣).

(٣) في (ب): (لك قدميك) بزيادة (لك).

(٤) في (أ): (يسيرا) وما أثبت من (ب) هو الموافق للفظه في الشعب، وهو المؤدي لمعنى الحديث.

(٥) (له) ساقطة من (ب).

(٦) في(أ): (زكية) وإثباتها من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٧) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٢/٣)، والبيهقي في شعب الإيمان(٢٠٦/٣) رقم الحديث(٣٣٣٥)، وقال محققه(٣٩/٥-٤٠) رقم الحديث(٣٠٦٤): " إسناده ضعيف"، وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٣٢٧/١): " قال النسائي: هذا حديث موضوع، والجراح متروك الحديث، =

٤٨٤- وأخرج البيهقي في الشعب عن ركب [المصري][(١)] [(٢)] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " طُوبى لمن تواضع من غير منقصة، وذلَّ[(٣)] نفسه من غير مسكنة،وأنفق مالا جمعه [في غير معصيه] [(٤)]، ورحم أهل الذِلَّة والمسْكَنة، وخالط أهل الفقة والحكمة، طُوبى لمن ذلَّ في نفسه، وطاب كسبه، وصلحت سريرته، وكَرُمت علانيته، وعزل عن الناس شره، وأنفق الفضل من الفضيل[(٥)] من ماله، وأمسك الفضل من قوله"[(٦)].

= وقال يحيى: ليس حديث الجراح بشيء، وقال ابن المديني: لا تكتب حديثه، قال المصنف: قلت: وبمثل هذا الحديث الباطل تتعلق جهلة المتزهدين، ويرون أن المال مانع من السبق إلى الخير، ويقولون إذا كان ابن عوف يدخل الجنة زحفاً لأجل ماله كفى ذلك في ذم المال، والحديث لا يصح، وحاشى عبد الرحمن المشهود له بالجنة أن يمنعه ماله من السبق؛ لأن جمع المال مباح، وإنما المذموم كسبه من غير وجهه، ومنع الحق الواجب فيه، وعبد الرحمن منزه عن الحالين".

(١) في النسختين: (المضري) وإثباتها من الأصول التي عزا له المؤلف هو الصواب الموافق لترجمته.

(٢) هو: ركب المصري، غير منسوب، وهو مجهول لا تعرف له صحبة، قاله ابن منده، وقيل: هو كندي، له حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وليس بمشهور في الصحابة، وقد أجمعوا على ذكره فيهم. انظر: أسد الغابة (٢٨٢/٢)، الإصابة (٤٩٨/٢).

(٣) في (ب): (وذل من نفسه) بزيادة (من).

(٤) في النسختين: (من غير نقصة) وما أثبت من شعب الإيمان هو الموافق لمن أخرج الحديث بلفظه.

(٥) في (ب): (من الفضل).

(٦) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٢٥/٣) رقم الحديث(٣٣٨٨)، وقال محققه(٧٥/٥) رقم الحديث (٣١١٦) :" إسناده ضعيف"، وقال ابن حجر في ترجمته لركب في الإصابة (٤٩٨/٢): "إسناد حديثه ضعيف، وقال البغوي: لا أدري أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم أم لا؟ ، وقال ابن حبان: يقال إن له صحبة إلا أن إسناده لا يعتمد عليه".

٤٨٥- وأخرج البزار عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: قلت: "يا رسول الله، ما تقول في الصلاة؟"، قال: " تمام العمل"، قلت: " يا رسول الله، أسألك عن الصدقة؟"، قال: " الصدقة شيء عجب"، قلت: " يا رسول الله، تركت أفضل عمل في نفسي أو [خيره][١]"، قال: " ما هو؟"، قلت: " الصوم"، قال:" خير، وليس هناك"، قلت: " يا رسول الله، وأي الصدقة [أفضل][٢]؟ "،وذكر كلمة، قلت: " فإن لم أقدر"، قال: " بفضل طعامك"، قلت: " فإن لم أقدر"، قال: " بشق تمرة"،/٢١٧- ب/ قلت: " فإن لم أفعل"،[قال][٣]: "بكلمة طيبة"، قلت: " فإن لم أفعل"، قال: " دع الناس من الشر، فإنها صدقة تتصدق بها على نفسك"، قلت: "فإن لم أفعل"، [قال][٣]: "تريد أن لا تدع فيك من الخير شيئا"[٤].

٤٨٦- وأخرج أحمد، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، من طريق أبي قلابة[٥]

---

(١) في (أ): (خير) بإسقاط الهاء، وإثباتها من (ب) هو الموافق لما في مسند البزار.

(٢) (أفضل) ساقطة من النسختين، وإثباتها أتم للمعنى، وهو الموافق لما في مسند البزار.

(٣) (قال) ساقطة من (أ) في الموضعين، وإثباتها من (ب) لازم.

(٤) أخرجه البزار في مسنده (٩/٤٦٢) رقم الحديث(٤٠٧٨) وقال: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر بهذا الإسناد"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/١٠٩):"رواه البزار وفيه العوام بن جويرية وهو ضعيف".

(٥) هو: عبد الله بن زيد، أبو قلابة الجرمي، من أئمة التابعين، هرب من القضاء فسكن داريا، مات سنة١٠٤هـ، وقيل: ١٠٧هـ. انظر: التاريخ الكبير (٥/٩٢)، الكاشف (١/٥٥٤)، لسان الميزان (٧/٢٦٢).

عن أبي أسماء[(١)] عن ثوبان[(٢)] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل دينار ينفقه الرجل دينار[(٣)] ينفقه الرجل على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله تعالى، ودينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله تعالى".

قال أبو قلابة: "و[بَدَأَ][(٤)] بالعيال"، ثم قال أبو قلابة: "وأيُّ رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عياله صغارا، يُعِفُّهم و ينفعهم الله عزوجل به ويعينه"[(٥)].

٤٨٧- وأخرج مسلم، والنسائي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) هو: عمرو بن مرثد، أبو أسماء الرحبي الشامي، سمع ثوبان وشداد بن أوس، سمع منه أبو قلابة، تابعي ثقة. انظر: التاريخ الكبير (٣٧٦/٦)، معرفة الثقات (٣٨٢/٢)، تهذيب الكمال (٢٢٣/٢٢).

(٢) هو: ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، صحابي مشهور، اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعتقه فخدمه إلى أن مات، حفظ عنه وأدّى ما وعى، روى عنه جماعة من التابعين، مات سنة ٥٤هـ. انظر: الاستيعاب (٢١٨/١)، الإصابة (٤١٣/١).

(٣) (دينار) ساقطة من (ب).

(٤) في النسختين: (وابدأ بالعيال) بصيغة الأمر، وما أثبت هو الموافق للفظه عند من أخرجه بلفظه ممن عزا له المؤلف هنا.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢٧٩/٥)رقم الحديث(٢٢٤٥٩)، من حديث ثوبان، ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة على العيال والمملوك وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم (٦٩١/٢) رقم الحديث(٩٩٤) بلفظه، والترمذي في سننه، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في النفقة على الأهل(٣٤٤/٤) رقم الحديث (١٩٦٦) بلفظه ، والنسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب الفضل في ذلك (٣٧٦/٥) رقم الحديث(٩١٨٢)، وابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى (٩٢٢/٢) رقم الحديث(٢٧٦٠).

" دينار[أنفقته][١]في سبيل الله، ودينار[أنفقته][١] في رقبة، ودينار تصدقت به على مساكين، ودينار أنفقته على أهلك، وأعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك"[٢].

٤٨٨- وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن [كدير][٣] الضبّي[٤] قال: أتى أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " نبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار"، قال: " تقول العدل، وتعطي الفضل"، قال: " هذا شديد، لا أستطيع أن أقول العدل كل ساعة، ولا أعطي فضل مالي"، قال: " فأطعم الطعام، وأفش السلام"، قال: "هذا شديد والله"، قال: " هل لك من إبل"، قال: " نعم"، قال: "انظر بعيرا من إبلك وسقاء، فاسق أهل بيت لا يشربون إلا غبًّا، فلعلك أن لا يهلك بعيرك، ولا ينخرق سقاؤك، حتى تجب لك الجنة"، قال: فانطلق يكبر، ثم إنه استشهد بعد[٥].

---

(١) في (أ): (انفقه) بصيغة الأمر في الموضعين، وما أثبت من (ب) هو الموافق للفظه عند مسلم.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة على العيال والمملوك وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم (٦٩٢/٢) رقم الحديث(٩٩٥)، والنسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب الفضل في ذلك (٣٧٦/٥) رقم الحديث(٩١٨٣) بنحوه.

(٣) في النسختين: (كريز) ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب الموافق لترجمته.

(٤) هو: كدير الضبي، يقال: هو ابن قتادة، روى حديثه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن كدير الضبي، وقال ابن أبي حاتم: سألت عنه أبي فقال: " يحول من كتاب الضعفاء"، وحكى عن أبيه في المراسيل أنه لا صحبة له. انظر: الاستيعاب (١٣٣٢/٣)، الإصابة (٥٧٥/٥-٥٧٦)

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٢١٩/٣) رقم الحديث(٣٣٧٤)، وقال محققه(٦٤/٥-٦٥) رقم الحديث (٣١٠٢): "ليس بالقوي، والحديث مرسل"، وقال ابن حجر في الإصابة (٥٧٦/٥): "أخرجه أحمد بن منيع في مسنده، والبغوي في معجمه، وابن قانع عنه، ورجاله رجال الصحيح إلى أبي إسحاق، لكن قال أبو داود في سؤالاته لأحمد، قلت لأحمد: " كدير له صحبة؟ قال: لا، قلت: زهير يقول به، فقال أحمد: إنما سمع زهير من أبي إسحاق بآخرة".

٤٨٩- وأخرج ابن سعد عن طارق بن عبد الله [(١)] قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب، فسمعت من قوله: " تصدقوا فإن الصدقة خير لكم، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك فأدناك"[(٢)].

٤٩٠- وأخرج مسلم عن خيثمة[(٣)] قال: كنا جلوسا مع عبد الله بن [عمرو][(٤)] إذ جاءه قرهمانه[(٥)] فدخل فقال: " أعطيت الرقيق قوتهم"، قال: " لا"، قال: "فانطلق فأعطهم"، قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كفى بالمرء إثما أن يحبس [عمَّن][(٦)] يملك قوته"[(٧)].

---

(١) هو: طارق بن عبد الله المحاربي، صحابي، نزل الكوفة، له حديثان أو ثلاثة، وحديثه في الكوفيين، روى الترمذي من حديثه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بذي المجاز. انظر: الاستيعاب (٧٥٦/٢)، الإصابة (٥١١/٣).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤٢/٦) بأطول منه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣/٦): "رواه الطبراني وفيه أبو حباب الكلبي وهو مدلس، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٣) هو: خيثمة بن الحارث بن مالك الأنصاري، وهو والد سعد بن خيثمة، شهد العقبة وكان نقيبا، وشهد بدرا وأحدا واستشهد بها، وسئل ابنه سعد بن خيثمة: هل شهدت بدرا؟ قال:" نعم والعقبة ولقد كنت رديف أبي ". انظر: الإصابة (٣٥٠/٢)، (٣/٥٥-٥٦) ترجمة ابنه سعد.

(٤) في النسختين: (ابن عمر) وما أثبت من صحيح مسلم هو الصواب.

(٥) القهرمان: هو كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده، والقائم بأُمور الرجل، وهو بلغة الفرس. انظر: النهاية (١٢٩/٤) مادة(قهرم).

(٦) في النسختين: (عن ما) والصواب ما أثبت، وهو الموافق لما في صحيح مسلم.

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة على العيال والمملوك وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم (٦٩٢/٢) رقم الحديث(٩٩٦).

قوله تعالى ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ /٢١٨-أ/ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ ﴾

٤٩١- أخرج أبو داود، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه، والحاكم وصححه، والبيهقي في سننه، عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: لما أنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[(١)] و ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظلما﴾[(٢)] الآية، انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه، وشرابه من شرابه، فجعل [يفْضُل][(٣)] له الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد فيُرمى به، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾[(٤)] فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم[(٥)].

---

(١) سورة الأنعام، الآية رقم(١٥٢).

(٢) سورة النساء، الآية رقم (١٠).

(٣) (يفضل) ساقطة من النسختين، وإثباتها هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف، ووافقت لفظه.

(٤) سورة البقرة ، الآية رقم (٢٢٠).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الوصايا، باب مخالطة اليتيم في الطعام(١١٤/٣) رقم الحديث (٢٨٧١)، والنسائي في سننه، كتاب الوصايا، باب ما للوصي من مال اليتيم إذا قام عليه (١١٣/٤) =

٤٩٢- وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال: " لما نزل في اليتامى [ما نزل] [(١)] اجتنبهم الناس فلم يؤاكلوهم، ولم يشاربوهم، ولم يخالطوهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾ [(٢)] الآية، فخالطهم الناس في الطعام وفيما سوى ذلك"[(٣)].

٤٩٣- وأخرج عبد بن حميد، وابن الأنباري[(٤)]، والنحاس عن قتادة في قوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾ [(٥)] الآية، قال:

= رقم الحديث (٦٤٩٦) بأقصر منه، وابن جرير في تفسيره (٣٥٠/٤) رقم الحديث(٤١٨٣)، وابن أبي حاتم تفسيره (٥/ ١٤١٨) رقم الحديث(٨٠٧٩) من تفسير سورة الأنعام آية (١٥٢) قوله تعالى ﴿وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، والحاكم في مستدركه (١١٣/٢) رقم الحديث (٢٤٩٩) وقال: "صحيح ولم يخرجاه "، وقال محققه (١٢٤/٢) رقم الحديث(٢٥٥٤): "عطاء مختلط، وجرير هو ابن عبد الحميد، وجرير ممن روى عنه بعد الاختلاط "، و أخرجه البيهقي في سننه (٢٨٤/٦) رقم الحديث (١٢٤٥١)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود(٥٥٤/٢) رقم الحديث (٢٤٩٥): "حسن"، ولم أعثر عليه في كتاب العظمة لأبي الشيخ المطبوع بين يدي، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦١٢/١) لأبي داود، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والحاكم، والبيهقي.

(١) (ما نزل) ساقطة من النسختين، وإثباتها أتم للمعنى، وهو الموافق للفظه في الدر المنثور، والعجاب .

(٢) سورة البقرة ، الآية رقم (٢٢٠).

(٣) أخرجه ابن حجر في العجاب (٥٥٠/١) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦١٢/١) لعبد بن حميد، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد، وهذا الحديث مرسل قد عُضد بأحاديث مرسلة أخرى ذُكر بعضها هنا.

(٤) هو: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، صاحب المصنفات الكثيرة، كان من بحور العلم في اللغة العربية والتفسير والحديث، وكان ثقة، صدوقا، أديبا، دينا، من أهل السنة، مات سنة ٣٢٨هـ.
انظر: معرفة القراء الكبار (٢٨٢/١)، البداية والنهاية (١٩٦/١١)، طبقات الحفاظ (٣٥١/١).

(٥) سورة البقرة ، الآية رقم (٢٢٠).

"كان أنزل قبل ذلك في سورة بني إسرائيل ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [١] وكانوا لا يخالطونهم في مطعم ولا في غيره، فاشتد ذلك عليهم فأنزل الله عز وجل الرُّخصة: ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ [٢] [٣].

٤٩٤- وأخرج عبد بن حميد عن سعيد[بن][٤]جبير قال لما نزلت: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ [٥] الآية، أمسك الناس ولم يخالطوا الأيتام في الطعام والأموال حتى نزلت: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ [٦] الآية[٧].

٤٩٥- وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال:" كان أهل البيت يكون عندهم الأيتام في حُجُورهم، فيكون لليتيم الصُّرمة[٨] من الغنم

---

(١) سورة الأنعام، الآية رقم(١٥٢).

(٢) سورة البقرة ، الآية رقم (٢٢٠).

(٣) ذكره النحاس في ناسخه(١٩١/١) بنحو هذا عن سعيد بن جبير، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٥٠/٤-٣٥١) رقم الحديث (٤١٨٦) من تفسير هذه الآية، وابن حجر في العجاب (٥٤٩/١)، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦١٢/١) وعزاه لعبد بن حميد، وابن الأنباري، والنحاس، وهذا الحديث مرسل يعضد الحديث الأول، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد.

(٤) (بن) ساقطة من (أ) وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٥) سورة النساء، الآية رقم (١٠).

(٦) سورة البقرة ، الآية رقم (٢٢٠).

(٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (٦١٢/١) من تفسير هذه الآية، وعزاه لعبد بن حميد، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد.

(٨) الصرمة: هي القَطيع من الإبل والغنم، وقيل: هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين،كأنهن إذا =

ويكون الخادم لأهل البيت، فيبعثون خادمهم فيرعى غنم الأيتام، أو يكون لأهل البيت الصرمة من الغنم ويكون الخادم للأيتام، فيبعثون خادم الأيتام فيرعى غنمهم، فإذا كان الرِّسل[(١)] وضعوا أيديهم جميعا، أو يكون الطعام للأيتام ويكون الخادم لأهل البيت فيأمرون خادمهم فيضع الطعام، فلما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾[(٢)] الآية، قالوا هذه موجبة فاعتزلوهم، /٢١٨- ب/ وفرَّقوا ما كان من خلطتهم، فشقَّ ذلك عليهم فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: "إن الغنم ليس لها راع، والطعام ليس له من يصنعه"، فقال: " قد سمع قولكم، فإن شاء أجابكم"، فنزلت هذه الآية: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾[(٣)]، ونزل أيضا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي اليَتامى﴾[(٤)] الآية، فقصروا على أربع، فقال: كما خشيتم أن لا تقسطوا في اليتامى وتحرَّجتم من مخالطتهم، فهلا سألتم عن العدل في جمع النساء؟[(٥)].

= بلغن هذا القَدر تستقل بنفسها فيقطَعها عن معظم إبله وغنمه. انظر: النهاية (٢٧/٣) مادة (صرم).

(١) الرسل: هو اللبن. انظر: النهاية (٢٢٢/٢) مادة (رسل).

(٢) سورة النساء، الآية رقم (١٠).

(٣)سورة البقرة، الآية رقم (٢٢٠).

(٤) سورة النساء، الآية رقم (٣).

(٥) أخرجه ابن حجر في العجاب (٥٤٨/١) وقال قبل أن يذكره: "وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره من رواية أبي حذيفة النهدي عنه، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير مرسلا لم يذكر ابن عباس، وهو أقوى، فإن عطاء ابن السائب ممن اختلط، وسالم أتقن منه، ووافق الثوري على إرساله: قيس بن الربيع، عن سالم، و سياقه أتم. ولفظه: كان أهل البيت يكون عندهم الأيتام في حجورهم.....الحديث"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦١٢/١-٦١٣) لابن المنذر، وهذا مرسل ثالث.

٤٩٦- [وأخرج] (١) ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس – رضي الله عنهما- في الآية قال: "إن الله عز وجل لما أنزل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ (٢) كره المسلمون أن [يضُمُّوا] (٣) اليتامى، وتحرَّجُوا أن يخالطوهم في شيء، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾ (٤) (٥) أي: يقول لأحرجكم وضيق عليكم ولكن وَسَّع ويَسَّر" (٦).

٤٩٧- وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس –رضي الله عنهما- أنه قرأ: (وإن تخالطوهم فإخوانكم في الدين) (٧).

---

(١) (أخرج) ساقطة من (أ)، وقد ترك موضعها بياضا، وإثباتها من (ب) هو الموافق لطريق المؤلف في كتابه.

(٢) سورة النساء، الآية رقم (١٠).

(٣) في النسختين: (يصيبوا) وما أثبت من تفسير ابن جرير هو الصواب.

(٤) في (أ): بتحريف وحذف في الآية، وإثباتها من (ب) هو الموافق للرسم العثماني.

(٥) سورة البقرة ، الآية رقم (٢٢٠).

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٥٢/٤) رقم الحديث(٤١٩١) وقد رواه من طريق معاوية عن علي عن ابن عباس، وهذا الطريق عده ابن حجر في العجاب (٢٠٦/١)من الطرق القوية، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٩٥/٢) رقم الحديث(٢٠٨١) بقريب منه، من طريق عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦١٣/١) لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وهذا مرسل رابع.

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٩٦/٢) رقم الحديث (٢٠٨٥)،وقال محققه: "شيخ ابن أبي حاتم مجهول، ومقسم صدوق يرسل، وعليه فهو إسناد ضعيف".

قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلاَ تُنكِحُواْ الْمُشِرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُواْ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُوْلَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللّهُ يَدْعُوَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾﴾

٤٩٨- أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال: "نزلت هذ الآية في أبي مرثد الغنوي[(١)] [(٢)]".

---

(١) هو: أبو مرثد الغنوي، كناز بن الحصين بن يربوع، سكن الشام، شهد بدرا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثا، قال الزهري:" أبو مرثد وابنه مرثد حليفان لحمزة"، مات سنة ١٢هـ. انظر: الاستيعاب (١٧٥٥/٤)، الإصابة (٣٦٩/٧).

(٢) أخرج أصحاب السنن من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن الذي استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في نكاح عناق هو: مرثد بن أبي مرثد الغنوي، وأنه نزلت فيه آية سورة النور وليست هذه، وذلك أن مرثد كان رجلا شديدا، وكان يحمل الأُسارى من مكة إلى المدينة، قال: " دعوت رجلا لأحمله، وكان بمكة بُغيّ يقال لها: عناق -وكانت صديقته- خرجت فرأت سوادي في ظل الحائط، فقالت: من هذا؟ مرثد، مرحبا وأهلا يا مرثد، انطلق الليلة فبت عندنا في الرحل، فقلت: يا عناق إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم الزنا، قالت: يا أهل الخيام هذا الذي يحمل أسراءكم من مكة إلى المدينة، قال: فسلكت الخندمة فطلبني ثمانية فجاؤوا حتى قاموا على رأسي، وأعماهم الله عني، فجئت إلى صاحبي فحملته، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، أنكح عناق، فسكت عني، فنزلت: ﴿الزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ فدعاني، وقرأها عليِّ، وقال:" لا تنكحها".

أخرجه الترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن الكريم، باب ومن سورة النور(٣٢٨/٥) رقم الحديث (٣١٧٧) وقال:" حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب النكاح، باب تزويج الزانية(٦٦/٦) رقم الحديث (٣٢٢٨)، وأبو داود في سننه، كتاب النكاح، باب في قول الله تعالى: =

استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق(١) أن يتزوجها، وكانت [ذات] (٢) حظ من جمال، وهي مشركة، وأبو مرثد يؤمئذ مسلم، فقال:" يا رسول الله، إنها تعجبني"، فأنزل الله عز وجل:

= ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ (٢/٢٢٠) رقم الحديث (٢٠٥١)، وذكره أيضا ابن عبد البر في الاستيعاب (١٣٨٥/٣)، وابن حجر في الإصابة (٦/٧٠)، وقد قال المناوي في الفتح السماوي (٢٦١/١) عن الاختلاف في سبب النزول : "روي أنه عليه السلام بعث مرثد بن أبي مرثد الغنوي إلى مكة ليخرج منها أناسا من المسلمين... الحديث"وفيه فنزلت: ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ.....الآية﴾، أورده الواحدي في تفسيره عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: أن رسول الله بعث رجلا يقال له مرثد فذكره، قال ابن حجر: " نزوله في هذه الآية ليس بصحيح، فقد رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان رجل يقال له مرثد بن أبي مرثد الغنوي، وكان رجلا شديدا يحمل الأساري من مكة حتى يأتي بهم المدينة... الحديث بطوله، وفيه حتى نزلت ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾، قال: فدعاني رسول الله فقرأها عليَّ وقال:" لا تنكحها"، وكذا أخرجه أحمد، وإسحاق، والبزار وقال: " لا نعلم لمرثد بن أبي مرثد حديثا أسنده إلا هذا". انتهى .

وقال الزيعلي في تخريج الأحاديث والآثار (١٣٦/١) رقم الحديث (١٣٢): " فظهر أن هذا الحديث ليس في هذه الآية التي في البقرة وإنما هو في الآية التي في النور، لكن ذكره الواحدي في أسباب النزول في هذه الآية التي في البقرة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

أما الاختلاف في من نزلت فيه فقد قال أبو حيان في تفسيره (١٧٣/٢): "قال مقاتل: نزلت في أبي مرثد الغنوي، واسمه كناز بن الحصين، وفي قول: إنه مرثد بن أبي مرثد وهو حليف لبني هاشم، استأذن أن يتزوّج عناق وهي امرأة من قريش".

(١) هي: عناق امرأة بغي بمكة، وكانت صديقة لمرثد، استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في نكاحها فلم يأذن له، ونزلت فيه ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾. انظر: الاستيعاب(١٣٨٥/٣)، أسد الغابة (١٤٤/٥).

(٢) في النسختين: (ذا حض)، والصواب ما أثبت من تفسير ابن أبي حاتم لأن المؤنث هنا حقيقي التأنيث.

﴿وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾[١][٢].

٤٩٩- وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ﴾ [٣] قال: " نُسِخ من ذلك نساء أهل الكتاب [أحلّهن][٤] للمسلمين، وحَرَّم المسلمات على رجالهم"[٥].

٥٠٠- وأخرج البيهقي في السنن عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله ﴿وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ﴾ [٦] قال: "نُسِخت، وأُحلَّ /٢١٩-أ/ من المشركات أهل الكتاب"[٧].

---

(١) سورة البقرة ، الآية رقم (٢٢١).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦٧٢/٢) رقم الحديث (١٧٨٤) وقال محققه:" إسناده ضعيف"، وأخرجه ابن حجر في العجاب (٥٥١/١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦١٤/١) لابن أبي حاتم وابن المنذر، وفي لباب النقول (٤٠) لهما وللواحدي، وقال محققه:" ضعيف جدا، عن مقاتل بن حيان، به، وهذا مرسل، بل معضل فهو واه، وخبر الغنوي هذا صح، لكن نزل في آيات من مطلع سورة النور".

(٣) سورة البقرة ، الآية رقم (٢٢١).

(٤) في (أ): (أجلهن) والصواب ما أثبت من (ب).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٦٢/٤) رقم الحديث(٤٢١٣) من طريق الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة والحسن البصري، وقد عدّه ابن حجر من الطرق القوية عن ابن عباس فقال في العجاب (٢٠٤/١): "ومنهم عكرمة ويروي التفسير عنه من طريق الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عنه"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦١٤/١) لأبي داود في ناسخه.

(٦) سورة البقرة ، الآية رقم (٢٢١).

(٧) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٧١/٧) رقم الحديث(١٣٧٥٥).

٥٠١- وأخرج ابن أبي حاتم، والطبراني عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ﴾ (١) [فحجزَ الناسَ عنهن حتى](٢) نزلت الآية التي بعدها: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا۟ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ (٣) فنكح الناس نساء أهل الكتاب"(٤).

٥٠٢- و أخرج الواحدي، وابن عساكر من طريق السدي، عن أبي مالك ،عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في هذه الآية ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ (٥) قال: " نزلت في عبد الله بن رواحة، وكانت له أمة سوداء، وإنه غضب عليها فلطمها ثم إنه فَزِع، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره خبرها، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " ما هي يا عبد الله؟"، قال: " تصوم، وتصلي، وتحسن الوضوء، وتشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله"، فقال: " يا عبد الله، هذه مؤمنة"، فقال عبد الله: " والذي بعثك بالحق لأعتقها ولأتزوجها"، ففعل، فطعن عليه ناس من المسلمين، وقالوا:

---

(١) سورة البقرة ، الآية رقم (٢٢١).

(٢) في النسختين: (فحجر الناس عليهن حين) وما أثبت من معجم الطبراني يتضح به المعنى.

(٣) سورة المائدة، رقم الآية (٥).

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦٦٨/٢) رقم الحديث(١٧٧٢) بنحوه، وقال محققه: "هذا إسناد ضعيف"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٥/١٢) رقم الحديث(١٢٦٠٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٤/٤): "رواه الطبراني ورجاله ثقات".

(٥) سورة البقرة ، الآية رقم (٢٢١).

" نكح أمة!"، وكانوا يريدون [أن] [١] يَنكِحوا إلى المشركين، ويَنكِحوهم رغبة في أنسابهم، فأنزل الله عز وجل فيهم: ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [٢] [٣].

٥٠٣- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن السدي مثله معضلا [٤] سواء. [٥]

٥٠٤- وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال في قوله ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ﴾ [٦] قال: "بلغنا أنها كانت أمة لحذيفة سوداء، فأعتقها وتزوجها حذيفة"[٧].

---

(١) في (أ): (لن) وما أثبت من (ب) هو الصواب، الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) سورة البقرة ، الآية رقم (٢٢١).

(٣) أخرجه الواحدي في تفسيره (١/١٦٧) وفي أسباب النزول (٧٤)، وقال محققه:" إسناده حسن "، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٨/٩٠-٩١).

(٤) الحديث المعضل: لقب لنوع خاص من المنقطع، فكل معضل منقطع وليس كل منقطع معضلا. وهو: ما سقط من إسناده اثنان فأكثر، ويسمى منقطعا، ويسمى مرسلا عند الفقهاء. انظر: مقدمة ابن الصلاح (٥٩/١)، وتدريب الراوي(٢١١/١).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٦٨/٤) رقم الحديث(٤٢٢٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦٧٣/٢) رقم الحديث(١٧٨٦) من طريق أسباط عن السدي موقوف عليه، وقال محققه : "إسناده ضعيف"، وقال محقق لباب النقول:" أخرجه الطبري مرسلا، وهو أصح من الموصول".

(٦) سورة البقرة ، الآية رقم (٢٢١).

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦٧٣/٢) رقم الحديث (١٧٨٧) وقال محققه:"إسناده ضعيف".

.

٥٠٥- وقال أبو حيان في تفسيره: "وقيل: نزلت في خنساء[(١)] وليدة لحذيفة بن [اليمان][(٢)]، أعتقها وتزوجها". انتهى[(٣)].

٥٠٦- وقال البغوي في تفسيره: " نزلت في خنساء وليدة سوداء لحذيفة بن [اليمان] [(٤)]، قال لها حذيفة: " يا خنساء قد ذكرت في الملأ الأعلى على سوادك ودمامتك[(٥)]"، فأعتقها وتزوجها[(٦)].

٥٠٧- وأخرج سعيد بن منصور[(٧)]، وعبد بن حميد في مسنده، وابن ماجة، والبيهقي في السنن عن عبد الله بن عمرو: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تنكحوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تنكحوهن على أموالهن فعسى أموالهن أن يطغيهن،

---

(١) هي : خنساء وليدة لحذيفة، ذكرها ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٧٧٢/٢) فقال: "ذكرها غير واحد من شيوخنا عن الإمام أبي بكر الفهري: ذكر في اختصاره لتفسير القرآن، قال: " كانت خنساء وليدة سوداء لحذيفة بن اليمان، وفيها نزل قول الله عز وجل ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ﴾".

(٢) في (أ): (اليماني)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لترجمته.

(٣) ذكره أبو حيان في تفسيره (١٧٣/٢).

(٤) في (أ): (اليماني)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لترجمته.

(٥) في (ب): (ذمامتك) بالذال.

(٦) ذكره البغوي في تفسيره (١٩٥/١).

(٧) هو: سعيد بن منصور، أبو عثمان الخراساني، الحافظ مصنف السنن، ثقة، مات سنة ٢٢٧هـ. انظر: الجرح والتعديل (٦٨/٤)، الكاشف (٤٤٥/١)، تقريب التهذيب (٢٤١/١).

وانكحوهن على الدين، فلأمة سوداء خرماء[(١)] ذات دين أفضل"[(٢)].

٥٠٨- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي في السنن عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تنكح المرأة لأربع: لمالها، و[لحسبها] [(٣)]، /٢١٩- ب/ ولجمالها، ولدينها؛ فاظفر بذات الدين تربت[(٤)] يداك"[(٥)].

٥٠٩- وأخرج مسلم، والترمذي، والنسائي، والبيهقي عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له:

---

(١) خرمْاء: الخرم: الثقب والشق، والأخرم: المثقوب الأذن، والذي قُطعت وترة أنفه أو طَرفه شيئا لا يبلغ الجدع. انظر: النهاية (٢٧/٢) مادة(خرم).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٦٧/١) رقم الحديث(٥٠٥) بنحوه، وعبد بن حميد في مسنده (١٣٣/١) رقم الحديث(٣٢٨) واللفظ له، وابن ماجة في سننه، كتاب النكاح، باب تزويج ذات الدين (٥٩٧/١) رقم الحديث(١٨٥٩)، والبيهقي في سننه (٨٠/٧) رقم الحديث(١٣٢٤٧)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة(١٤٤) رقم الحديث(٤٠٩): " ضعيف جدا".

(٣) في النسختين: (لحسنها) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٤) تربت: ترب الرجل أي: افتقر كأنه لصق بالتراب، و تربِت يداه: دُعاء عليه أي: لا أصاب خيرا. انظر: النهاية (١٨٤/١) مادة (ترب).

(٥)أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب الأكفاء في الدين (١٩٥٨/٥) رقم الحديث (٤٨٠٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب استحباب نكاحِ ذات الدينِ (٢/ ١٠٨٦) رقم الحديث(١٤٦٦)، وأبو داود في سننه، كتاب النكاح، باب ما يؤمر به من تزويجِ ذات الدينِ (٢١٩/٢) رقم الحديث(٢٠٤٧)، والنسائي في سننه، كتاب النكاح ، باب الكراهية في تزويج ولد الزنا (٢٦٩/٣) رقم الحديث(٥٣٣٧)، وابن ماجة في سننه، كتاب النكاح، باب تزويج ذات الدين(٥٩٧/١) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٧٩/٧) رقم الحديث(١٣٢٤٤).

" إن المرأة تُنْكح على دينها، ومالها، وجمالها، فعليك بذات الدين تربت يداك"[١].

٥١٠- وأخرج أحمد، والبزار، وأبو يعلى، وابن حبان، والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تُنْكح المرأة على إحدى خصال: لمالها، ولجمالها[٢]، وخلقها، ودينها؛ فعليك بذات الدين والخلق تربت يداك[٣]"[٤].

٥١١- وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا، ومن تزوجها لحسنها لم يزده الله إلا دناءة، ومن تزوج امرأة لم يرد بها إلا ليغض بصره، ويحصن فرجه، و يصل رحمه، بارك الله له فيها، وبارك لها فيه"[٥].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب استحباب نكاحِ ذات الدينِ (١٠٨٧/٢) رقم الحديث(١٤٦٧)، والترمذي في سننه، كتاب النكاح، باب ما جاء أن المرأة تنكح على ثلاث خصال (٣٩٦/٣) رقم الحديث (١٠٨٦)، والنسائي في سننه، كتاب النكاح ، باب على ما تنكح المرأة (٢٦٨/٣) رقم الحديث(٥٣٣٦).

(٢) في (ب): (جمالها) بإسقاط اللام.

(٣) بلفظ (تربت يمينك) عند من أخرج هذا الحديث بلفظه، وعزا لهم المؤلف، ولعل المؤلف رواه بالمعنى.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٨٠/٣) رقم الحديث(١١٧٨٢) من حديث أبي سعيد، وقال محققه: "صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن"، وأخرجه الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار (١٤٩/٢-١٥٠)رقم الحديث (١٤٠٣)، وأبو يعلى في مسنده(٢٩٢/٢) رقم الحديث (١٠١٢)، وابن حبان في صحيحه(٣٤٥/٩)رقم الحديث(٤٠٣٧)، وقال محققه:" إسناده صحيح على شرط مسلم"، و أخرجه الحاكم في مستدركه (١٧٤/٢) رقم الحديث(٢٦٨٠)، وقال:"هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة " ووافقه الذهبي.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢١/٣)رقم الحديث(٢٣٤٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٤/٤):" رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب وهو ضعيف".

٥١٢- وأخرج البزار عن عوف بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عودوا المريض، واتبعوا الجنازة، ولا عليكم ألا تأتوا العرس، ولا عليكم ألا تنكحوا المرأة من أجل حسنها ولعل ألا يأتي بخير، ولا عليكم [ألا] (١) تنكحوا المرأة [لكثرة] (٢) مالها ولعل مالها لا يأتي بخير، ولكن ذات الدين والأمانة"(٣).

٥١٣- وقال البغوي في تفسيره: " سبب نزول هذه الآية: أن أبا مرثد الغنوي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ليخرج منها ناسا من المسلمين سرا، فلما قدمها سمعت به امرأة مشركة يقال لها عناق، وكانت خليلته في الجاهلية، فأتته وقالت: " يا مرثد، ألا تخلوا بي"، فقال لها: "ويحك يا عناق، إن الإسلام قد حال بيننا وبين ذلك"، قالت: " وهل لك أن تتزوج بي"، قال: " نعم، ولكن أرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأستأمِره"، فقالت له: " [أَبِيّ تتبرم](٤) "، ثم استغاثت عليه فضربوه ضربا شديدا ثم خلوا سبيله، فلما قضى حاجته بمكة وانصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه بالذي كان من أمره وأمر عناق معه، وقال(٤):" يا رسول الله، أتحل لي أن أتزوجها"،

---

(١)(ألا) ساقطة من النسختين، وإثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٢) في النسختين: (لغير) و ما أثبت من مسند البزار هو الصواب الذي يستقيم به المعنى.

(٣) أخرجه البزار في مسنده(١٧١/٧)رقم الحديث(٢٧٣٦)،وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٥/٤): "رواه البزار وفيه يزيد بن عياض وهو متروك".

(٤) في النسختين: (أنت تبرم) وما أثبت هو الموافق للفظه في تفسير البغوي، وكذلك عند من ذكره بلفظه، كابن حجر في العجاب (٥٥٢/١).

(٥) في (ب): (فقال).

فأنزل الله عزوجل ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ [(١)]". انتهى[(٢)].

٥١٤- وقال أبو حيان في تفسيره: "وقال مقاتل: نزلت في أبي مرثد الغنوي، واسمه [كناز بن الحصين][(٣)]، وفي قول: " إنه مرثد/٢٢٠-أ/ بن أبي مرثد الغنوي وهو حليف لبني هاشم، استأذن أن يتزوّج عناق، وهي امرأة من قريش ذات حظ من جمال مشركة، وقال: " يا رسول الله، إنها تعجبني"[(٤)]. ورُوي هذا السبب عن ابن عباس رضي الله عنهما بأطول من هذا[(٥)].

---

(١) سورة البقرة ، الآية رقم (٢٢١).

(٢) ذكره البغوي في تفسيره (١/١٩٥)، وأخرجه ابن حجر في العجاب(١/٥٥١).

(٣) في (أ): (كنار بن الحصيفي)، وفي (ب): (كنار بن الحصين)وما أثبت من تفسير أبي حيان هو الموافق لترجمته.

(٤) ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره (١/١١٧)، وأبو حيان في تفسيره (٢/١٧٣)، ثم قال: "ويحتمل أن يكون السبب جميع هذه الحكايات".

(٥) أخرجه ابن حجر في العجاب(١/٥٥١) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وهو طريق ضعيف؛ لأن الكلبي متهم بالكذب، وأبو صالح ضعيف يدلس، قال ابن حجر في العجاب (١/٢٠٩): "التفسير المنسوب لأبي النضر محمد بن السائب الكلبي فإنه يرويه عن أبي صالح وهو مولى أم هانئ عن ابن عباس، والكلبي اتهموه بالكذب، وقد مرض فقال لأصحابه في مرضه: كل شيء حدثتكم عن أبي صالح كذب".

القراءات: قرأ الجمهور: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ﴾ بفتح التاء[١]، وقرأ الأعمش: بضم التاء[٢]، أي: لا تُنكحوا أنفسكم المشركات.

---

(١) قراءة الجمهور: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ﴾ -بفتح التاء- هي القراءة المتواتره، ولم يذكرها أحد من أصحاب الكتب المعتمده في القراءات المتواترة الموجودة بين يدي، وإنما ذكرت هنا زيادة في الإيضاح، وللتمييز بينها وبين الوجه الآخر الشاذ الذي سيرد.

(٢) قراءة الأعمش: (بضم التاء) شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه(١/٢٠).

قوله تعالى ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾﴾

٥١٥- أخرج البخاري، وابن ماجة عن سهل بن سعد قال: مرَّ رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " ما تقولون في هذا؟"، قالوا:" حَرِيٌّ إن خَطب أن يُنكح، وإن شفع أن يُشَفَّع، وإن قال أن يُسْمَع[١]"، قال: ثم سكت، فمرَّ رجل من فقراء المسلمين فقال:" ما تقولون في هذا؟"، قالوا:" إنه حَرِيٌّ إن خطب أن لا يُنكح، وإن شفع أن لا يُشَفَّع، وإن قال لا أن يُسمع"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذا خير من مِلْءِ الأرض مثل هذا"[٢].

٥١٦- وأخرج الترمذي، وابن ماجة، والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير"[٣].

---

(١)في (ب): (سمع) بإسقاط الياء.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب الأكفاء في المال وتزويج المقل(١٩٥٨/٥) رقم الحديث(٤٨٠٣) ، وابن ماجة في سننه، كتاب الزهد، باب فضل الفقراء(١٣٧٩/٢) رقم الحديث (٤١٢٠).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب النكاح، باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه (٣٩٤/٣) رقم الحديث(١٠٨٤)، وابن ماجة في سننه، كتاب النكاح، باب الأكفاء(٦٣٢/١) رقم الحديث (١٩٦٧) بنحوه، والحاكم في مستدركه(١٧٩/٢) رقم الحديث(٢٦٩٥) بنحوه، وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الذهبي(١٩٦/٢) رقم الحديث(٢٧٥٢):=

٥١٧- وأخرج الترمذي، والبيهقي في سننه عن أبي حاتم المزني[١] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه، إن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد [عريض][٢]"، قالوا:" يا رسول الله، [وإن كان فيه] [٣]"، قال:" إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه" ثلاث مرات[٤].

٥١٨- وأخرج الحاكم وصححه عن معاذ[٥] الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أعطى لله، ومنع لله، وأحب لله، وأبغض لله، وأنكح لله؛ فقد استكمل إيمانه"[٦].

= " عبد الحميد هو أخو فليح، وقال أبوداود: وكان غير ثقة، ووثيمة لا يعرف"، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٣١٤/١) رقم الحديث(٨٦٥) :" حسن".

(١) هو: أبو حاتم المزني حجازي، له صحبة، له حديث واحد، وهو في تزويج الأكفاء:" إذا جاءكم من ترضون دينه.. الحديث" لا يعرف له غيره. انظر: الاستيعاب (١٦٢٥/٤)، الإصابة (٨١/٧).

(٢) في (أ): (وفساد كبير) وما أثبت من (ب) هو الموافق للفظه في سنن البيهقي.

(٣) (ما بين المعكوفتين) ساقطة من النسختين، وزيادتها من سنن الترمذي يتطلبها السياق.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب النكاح، باب ما جاء أن المرأة تنكح على ثلاث خصال (٣٩٧/٣) رقم الحديث(١٠٨٧) بلفظ(وفساد) فقط، والبيهقي في سننه الكبرى (٨٢/٧)رقم الحديث(١٣٢٥٩)، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٣١٥/١) رقم الحديث(٨٦٦): "صحيح".

(٥) هو: معاذ بن أنس الجهني، سبقت ترجمته.

(٦) أخرجه الحاكم في مستدركه(١٧٨/٢) رقم الحديث(٢٦٩٤) وقال:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وقال محققه(١٩٥/٢) رقم الحديث(٢٧٥١): "أبو مرحوم ضعيف، وسهل فيه لين، وليسا على شرط الشيخين".

قرأ[١] الجمهور: ﴿وَالْمَغْفِرَةِ﴾ بالجر عطفا على الجنة[٢]، وقرأ الحسن:﴿ وَالْمَغْفِرَةُ﴾ بالرفع[٣] على الإبتداء، والخبر قوله:﴿بِإِذْنِهِ﴾ [٤].

---

(١) في (أ): كتب قبل (قرأ) أخرج، وحذفها هو الموافق لـــ (ب)، ولمنهج المؤلف في كتابه.

(٢) قراءة الجمهور: ﴿وَالْمَغْفِرَةِ﴾ -بالجر- هي القرآءة المتواتره، ولم يذكرها أحد من أصحاب الكتب المعتمده في القرآءات المتواترة التي بين يدي، وإنما ذكرت هنا زيادة في الإيضاح، ولتمييز الوجه الآخر الشاذ الذي سيرد.

(٣) قراءة الحسن والأعمش: :﴿ وَالْمَغْفِرَةُ﴾ -بالرفع- شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه (٢٠/١).

(٤) توجيه القراءة: ذكرها الدمياطي في إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (٢٠٣/١)، والنحاس في إعراب القرآن (٣١٠/١).

قوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾

٥١٩- /٢٢٠- ب/ أخرج أحمد، وعبد بن حميد، والدارمي، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبو يعلى، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس في ناسخه،وابن حبان،والبيهقي في سننه عن[أنس -رضي الله عنه-][1]: "أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم أخرجوها من البيت، ولم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت، فسُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾[2] الآية، فقال صلى الله عليه وسلم: " جامعوهن في البيوت، واصنعوا كل شيء إلا النكاح"، فبلغ ذلك اليهود فقالوا: " ما يريد هذا أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه"، فجاء أسيد بن حضير[3]، و[عباد][4] بن بشر [5] فقالا:

---

(١)في النسختين: (ابن عباس-رضي الله عنهما)، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٢) سورة البقرة،رقم الآية(٢٢٢).

(٣) هو: أسيد بن الحضير الأنصاري، كان من السابقين، وأحد النقباء، أسلم على يد مصعب بن عمير، وكان ممن ثبت يوم أحد، مات سنة ٢٠ وقيل: ٢١هـ. انظر: الاستيعاب (٩٢/١)، الإصابة (٨٣/١).

(٤) في (أ): (عياد) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) هو: عباد بن بشر بن وقش بن عبد الأشهل الأنصاري، من فضلاء الصحابة، أسلم على يد مصعب بن عمير، شهد بدرا والمشاهد كلها واستشهد باليمامة، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف، =

" يا رسول الله، إن اليهود قالت كذا وكذا، [أفلا نجامعهن][(١)] "، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننَّا أن قد وجد عليهما، فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل في أثرهما فسقاهما، فعرفنا أنه لم يجد عليهما[(٢)].

٥٢٠- وأخرج النسائي، والبزار واللفظ له عن جابر -رضي الله عنه-: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ) [(٣)] قال: "إن اليهود قالوا:

= سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته فقال:" اللهم ارحم عبَّادا". انظر: الاستيعاب (٨٠١/٢)، الإصابة (٦١١/٣).

(١)في النسختين: (فلا تجامعوهن) وما أثبت من مسند الإمام أحمد هو الموافق لمن أخرجه بلفظه كأبي يعلى، أو أخرجه بمعناه من أصحاب الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٢/٣) رقم الحديث(١٢٣٧٦) من حديث أنس بن مالك، والدرارمي في سننه (٢٦١/١)رقم الحديث(١٠٥٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب الاضطجاعِ مع الحائض في لحاف واحد (٢٤٦/١) رقم الحديث(٣٠٢)، وأبو داود في سننه، كتاب النكاح، باب في إتيان الحائض ومباشرتها (٢٥٠/٢) رقم الحديث(٢١٦٥)، والترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة (٢١٤/٥) رقم الحديث(٢٩٧٧) ، والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب تأويل قول الله جل ثناؤه: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ)(١٢٦/١) رقم الحديث(٢٨١)، وأبو يعلى في مسنده(٢٣٨/٦)رقم الحديث(٣٥٣٣) ،وابن أبي حاتم في تفسيره(٤٠٠/٢)رقم الحديث (٢١٠٨)، وابن حبان في صحيحه (١٩٥/٤)رقم الحديث(١٣٦٢)، والبيهقي في سننه(٣١٣/١) رقم الحديث(١٣٩٦)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦١٨/١) لأحمد، وعبد بن حميد، والدارمي، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبو يعلى، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس، وابن حبان، والبيهقي في سننه، ولم أعثر عليه عند ابن ماجة و النحاس في كتبهم المطبوعة بين يدي.

(٣) سورة البقرة،رقم الآية(٢٢٢).

"من أتى امرأته [من][١] دبرها كان ولده أحول "، وكنَّ نساء الأنصار لا يدعْن أزواجهن يأتوهن من أدبارهن، فجاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ[٢] فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ﴾ [٣] ، ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [٤] إنما الحرث موضع الولد"[٥].

٥٢١- وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن القرآن أُنْزِل في شأن الحائض والمسلمون يخرجوهن من بيوهن كفعل العجم، ثم استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ﴾ [٦]، فظن المؤمنون أن الاعتزال

---

(١) في النسختين: (في) والصواب ما أثبت من الدر المنثور(٦١٨/١)، وهو الموافق لمعناه عند النسائي.

(٢) في (ب) : كتب (يعني: الأطهار) بعد قوله تعالى (حتى يطهرن) كأنه تفسير لها .

(٣) سورة البقرة،رقم الآية(٢٢٢).

(٤) سورة البقرة،رقم الآية(٢٢٣).

(٥) أخرجه النسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب إتيان المرأة مجباة (٣١٣/٥) رقم الحديث (٨٩٧٣) بنحوه وبأقصر منه، وأخرجه الهيثمي في كشف الأستار (٤٢/٣) رقم الحديث(٢١٩٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٠/٦): "رواه مسلم باختصار، ورواه البزار وفيه عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم القردواني ولم يروه عنه غير ابنه وبقية رجاله وثقوا"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦١٨/١) للنسائي والبزار.

(٦) سورة البقرة،رقم الآية(٢٢٢).

كما كانوا يفعلون يخرجوهن من بيوتهن، حتى قرأ آخر الآية ففهم المؤمنون ما الاعتزال، إذ قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ "[١] [٢].

٥٢٢- وأخرج ابن /٢٢١- أ/جرير عن السدي في قوله ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ [٣] قال: " الذي سأل عن ذلك ثابت بن الدحداح[٤]"[٥].

٥٢٣- وأخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ [٦] قال: " نزلت في ثابت بن الدحداح"[٧].

---

(١) سورة البقرة،رقم الآية(٢٢٢).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦٧٧/٢) رقم الحديث(١٧٩٣) .

(٣) سورة البقرة،رقم الآية(٢٢٢).

(٤) هو: ثابت بن الدحداح بن نعيم، حليف الأنصار، يكنى أبا دحداح وأبا الدحداحة، شهد أحدا وحمل بمن معه من المسلمين بعد أن سُقط في أيديهم، فطعنه خالد فوقع ميتا، وقيل: إنه برأ من جراحته ومات على فراشه مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية. انظر: الاستيعاب (٢٠٣/١)، الإصابة (٣٨٦/١).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٧٤/٤) رقم الحديث(٤٢٣٤)، من طريق أسباط عن السدي، قال الخليلي في الإرشاد(٣٩٧/١-٣٩٨: " وتفسير إسماعيل السدي فإنما يسنده بأسانيد إلى ابن مسعود وابن عباس، وروى عن السدي الأئمة مثل الثوري وشعبة، لكن التفسير الذي جمعه رواه أسباط بن نصر، وأسباط لم يتفقوا عليه، غير أن أمثل التفاسير تفسير السدي"، وقال ابن حجر في التهذيب(٣١٥/١): "قد أخرج الطبري وابن أبي حاتم وغيرهما في تفاسيرهم تفسير السدي مفرقا في السور، من طريق أسباط ".

(٦) سورة البقرة،رقم الآية (٢٢٢).

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره(٦٧٧/١) رقم الحديث(١٧٩٤)وقال محققه: "هذا إسناد ضعيف"،=

٥٢٤- وأخرج الطبراني عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أقلُّ الحيض ثلاثة، وأكثره عشرة"(١).

٥٢٥- وأخرج الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الحائض تنتظر ما بينها وبين عشرة؛ فإن رأت الطهر فهي طاهرة، وإن جاوزت العشرة فهي مستحاضة "(٢).

٥٢٦- وأخرج الدارقطني عن واثلة بن الأسقع -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أقلُّ الحيض ثلاث، وأكثره عشرة أيام"(٣).

٥٢٧- وأخرج ابن المنذر عن أبي إسحاق الطالقاني(٤) عن [محمد](٥) بن حمير(٦)

=وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦١٩/١) لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١)أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٩/٨) رقم الحديث(٧٥٨٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٠/١): " فيه عبد الملك الكوفي عن العلاء بن كثير لا ندري من هو".

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٧٣/٨) رقم الحديث(٨٣١١) بأطول منه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٠/١):" فيه عمر بن الحصين وهو ضعيف".

(٣) أخرجه الدار قطني في سننه (٢١٩/١)رقم الحديث(٦١)، بلفظ (أقل الحيض ثلاثة أيام، وأكثره عشرة أيام)، وقال: " ابن منهال مجهول، ومحمد بن أحمد بن أنس ضعيف"، وقال ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٨٤/١): "أخرجه الدارقطني وإسناده ضعيف ".

(٤) هو: إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني، أبو إسحاق الطالقاني، نزيل مرو، يروي عن ابن المبارك، روى عنه الدارمي، صدوق، يخطىء ويخالف، مات سنة ٢١٤هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢٧٣/١)، الثقات (٦٨/٨)، تقريب التهذيب (٨٧/١).

(٥) في النسختين: (أبي محمد) والصواب ما أثبت، وهو الموافق للكتب التي ترجمت له.

(٦) هو: محمد بن حمير بن أنيس السليحي، صدوق وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، مات سنة ٢٠٠هـ.انظر: تهذيب الكمال (١١٦/٢٥)، الكاشف (١٦٦/٢)، تقريب التهذيب (٤٧٥/١).

عن فلان بن السري[١] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اتقوا النساء في الحيض، فإن الجُذام يكون من أولاد الحيض"[٢].

٥٢٨- وأخرج أبو العباس السراج[٣] في مسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أتى امرأته وهي حائض فأتى ولده أجذم فلا يلومنَّ إلا نفسه"[٤].

٥٢٩- وأخرج أبو داود، والبيهقي عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد من الحائض شيئا ألقى على فرجها ثوبا، ثم صنع ما أراد[٥].

---

(١) عد المزي في تهذيب الكمال(١١٦/٢٥): (النجيب السري) ممن أخذ عنهم محمد بن حمير: وهو نجيب بن السري، قال أبو حاتم: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مرسل. انظر أيضا: التاريخ الكبير (١٤٠/٨)، جامع التحصيل (٢٩٠/١)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل(٣٢٦/١).

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٢٠/١) لابن المنذر، وذكره الثعالبي في تفسيره (١٧١/١).

(٣) هو: محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو العباس السراج، من أهل نيسابور، روى عنه البخاري ومسلم وأبو حاتم، كان من المكثرين، الثقات الصادقين الأثبات، صنف كتبا كثيرة، وكان شيخا مسندا، صالحا، مات سنة ٣١٣هـ. انظر: تاريخ بغداد (٢٤٨/١)، طبقات الشافعية الكبرى (١٠٨/٣).

(٤) أخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٤٣/٥- ٣٤٤) في ترجمة عمرو بن محمد الأعسم، وقال عنه: "قال الدارقطني : منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المناكير، ويضع أسامي المحدثين، وقال الخطيب: كان ضعيفا، روى عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا (من أتى وهي حائض فجاء ولده أجذم.... الحديث)، وقال ابن حبان في المجروحين (٧٤/٢-٧٥): "موضوع"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٢٠/١) لأبي العباس السراج في مسنده،

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في الرجل يصيب منها دون الجماع(٧١/١) رقم الحديث(٢٧٢)، والبيهقي في سننه (٣١٤/١) رقم الحديث(١٤٠١) واللفظ له، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود(٥٢/١) رقم الحديث(٢٤٢): "صحيح".

٥٣٠- وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "كانت إحدانا إذا كانت [حائضا](١) فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يباشرها أمرها أن تتزر في فور حيضها، ثم يباشرها، قالت: " وأيكم يملك إِرْبَه كما كان رسول الله يملك إِرْبَه(٢)"(٣).

قوله:" في فور حيضها: (٤)

٥٣١- وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والبيهقي عن ميمونة(٥) قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه أمرها فاتزرت وهي حائض(٦).

---

(١) في (أ) :(حايظ) وفي(ب): (حايض) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٢) إربه: الإِرب: الـحاجة، ويملك إربه أي: يملك نفسه وهواه. انظر: النهاية (٣٦/١) مادة (أرب).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٣٠/٣) رقم الحديث(١٦٨١٤)، والبخاري في صحيحه، كتاب الحيض، باب مباشرة الحيض(١١٥/١) رقم الحديث (٢٩٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحيض،، باب مباشرة الحائض فوق الإزار(٢٤٢/١) رقم الحديث(٢٩٣)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة ، باب في الرجل يصيب منها دون الجماع (٧١/١) رقم الحديث(٢٧٣)، وابن ماجة في سننه، كتاب الطهارة ، باب ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضا (٢٠٨/١) رقم الحديث(٦٣٥)، جميعهم بلفظ: (فور حيضتها).

(٤) لم يذكر المؤلف المعنى، وقال ابن حجر في فتح الباري (٤٠٤/١):"قال الخطابي: فور الحيض: أوله ومعظمه"، وقال النووي في شرحه على مسلم (٢٠٣/٣): "في فور حيضتها: معظمها، ووقت كثرتها".

(٥) هي: ميمونة بنت الحارث الهلالية، أم المؤمنين، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع لما اعتمر عمرة القضية، وهو حلال وبني بها في قبة لها، وتوفيت بسرف في الموضع الذي ابتنى بها فيه سنة ٥١هـ، وقيل:٦٦هـ. انظر: الاستيعاب (١٩١٨/٤)، الإصابة (١٢٦/٨).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٥٣١/٣) رقم الحديث(١٦٨٣٢) بنحوه،=

٥٣٢- وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو داود، والنسائي عن ميمونة -رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض إذا كان عليها إزار إلى أنصاف الفخذين أو الركبتين محتجزة به"[١].

٥٣٣- وأخرج أبو داود، والنسائي، والبيهقي عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: " كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد وأنا حائض طامث، فإن أصابه مني شيء غسل مكانه لم يعْدُهُ[٢] ، /٢٢١- ب/ وإن أصاب ثوبه مني شيء[غسل مكانه] [٣] لم يعْدُهُ، وصلى فيه"[٤].

= والبخاري في صحيحه، كتاب الحيض، باب مباشرة الحيض(١/١١٥) رقم الحديث (٢٩٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب مباشرة الحائض فوق الإزار(١/٢٤٢) رقم الحديث(٢٩٤)، وأبو داود في سننه، كتاب النكاح ، باب في إتيان المرأة ومباشرتها (٢/٢٥١) رقم الحديث(٢١٦٧)، والبيهقي في سننه (١/٣١١) رقم الحديث (١٣٨٥).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٣/٥٣١) رقم الحديث(١٦٨٣٢)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في الرجل يصيب منها دون الجماع (١/٦٩) رقم الحديث(٢٦٧)، والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب مباشرة الحائض (١/١٢٧) رقم الحديث(٢٨٠)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (١/٧٨) رقم الحديث(٢٦٧): "صحيح".

(٢) لم يعْدُهُ: -بإسكان العين وضم الدال- أي: لم يجاوز موضع الدم إلى غيره، بل يقتصر عليه. انظر: عون المعبود(١/٣١١) رقم الحديث(٢٦٩).

(٣) مابين المعكوفتين) ساقط من النسختين، وإثباتها يتطلبه السياق وهو الموافق للفظه عند من عزا لهم المؤلف، وأخرجه بلفظه.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في الرجل يصيب منها دون الجماع (١/٧٠) رقم الحديث (٢٦٩) بلفظه، والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب مضاجعة الحائض (١/١٢٥) رقم الحديث (٢٧٦)، والبيهقي في سننه (١/٣١٣)رقم الحديث(١٣٩٩)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود(١/٧٩) رقم الحديث (٢٦٩) :"صحيح".

٥٣٤- وأخرج أبو داود [عن][1] عمارة بن غراب[2] أن عمة له حدثته: أنها سألت عائشة -رضي الله عنها- قالت: " إحدانا تحيض وليس لها ولزوجها إلا فراش واحد؟"، قالت: " أخبرك ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم: دخل فمضى إلى المسجد [فلم ينصرف][3] حتى غلبتني عيني، وأوجعه البرد، فقال: "ادني مني"، فقلت:" إني حائض"، فقال:" فاكشفي فخذيك"، فكشفت عن فخذي فوضع خده وصدره على فخذي، وحنيت عليه حتى دفئ ونام"[4].

٥٣٥- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضت يأمرني أن أتزر ثم يباشرني"[5].

---

(١) (عن) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الموافق لسنن أبي داود.

(٢) هو: عمارة بن غراب اليحصبي، تابعي مجهول، غلط من عده صحابيا، روى عن عمة له عن عائشة، قال أحمد :" ليس بشيء"، انظر: تهذيب الكمال (٢١/٢٥٨)، المغني في الضعفاء (٢/٤٦١)،تقريب التهذيب (١/٤٠٩).

(٣) في (أ) :(فيرف) وما أثبت من (ب) هو الصواب، الموافق لما في سنن أبي داود.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في الرجل يصيب منها دون الجماع (١/٧٠) رقم الحديث (٢٧٠)، وقال الشيخ الألباني في ضعيف سنن أبي داود(٢٨-٢٩) رقم الحديث (٢٧٠): "ضعيف".

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحيض، باب مباشرة الحيض (١/١١٥) رقم الحديث (٢٩٥) بأطول منه، ومسلم في صحيحه، كتاب الحيض،، باب مباشرة الحائض فوق الإزار(١/٢٤٢) رقم الحديث (٢٩٣)، والترمذي في سننه، كتاب الطهارة، باب ما جاء في مباشرة الحائض (١/٢٣٩) رقم الحديث (١٣٢) بلفظه، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في الرجل يصيب منها دون الجماع (١/٧٠) رقم الحديث(٢٦٨)، والنسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب الرخصة في أن تحدث =

٥٣٦- وأخرج مالك عن ربيعة بن [أبي عبد الرحمن][(١)] [(٢)]: أن عائشة -رضي الله عنها- كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة في ثوب واحد، وإنها وثبت وثبة شديدة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مالك لعلك نُفِست" -يعني: الحيض- قالت: "نعم"، فقال: "شدي عليك إزارك، ثم عودي إلى مضجعك"[(٣)].

٥٣٧- وأخرج البخاري، ومسلم عن أم سلمة -رضي الله عنها- قالت: "بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة في [خميلته] [(٤)]، إذ حضت؛ فانسللت فأخذت ثياب حيضي، فقال: " أنفست[(٥)]"، قلت: " نعم"، فدعاني فاضطجعت معه في [الخميلة] [(٦)]" [(٧)].

= المرأة بما يكون بينها وبين زوجها (٣٥٢/٥) رقم الحديث(٩١٢٨) بلفظه، وابن ماجة في سننه، كتاب الطهارة، باب ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضا (٢٠٨/١) رقم الحديث (٦٣٦) بنحوه.

(١) في النسختين: (ربيعة بن عبد الرحمن) وما أثبت هو الصواب الموافق لما في الموطأ، ولترجمته.

(٢) هو: ربيعة بن أبي عبد الرحمن المدني، أبو عثمان، المعروف بـــ (ربيعة الرأي)، تابعي، ثقة حافظ، مات سنة ١٣٦هــ. انظر: التاريخ الكبير (٢٨٦/٣)، معرفة الثقات (٣٥٨/١)، تهذيب التهذيب (٢٢٣/٣).

(٣) أخرجه الإمام مالك في موطئه، كتاب الطهارة، باب ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض (٥٨/١) رقم الحديث (١٢٥) وقال ابن عبد البر في التمهيد (١٦١/٣): "مرسل منقطع"، وقال ابن الملقن في البدر المنير (١٠٦/٣)"قال البيهقي: كذا رواه مالك مرسلاً".

(٤) في النسختين: (خيمته) والصواب ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) في (ب) :(أُنفِستِ) بالضبط – بضم النون، وكسر الفاء والتاء-.

(٦) في النسختين:(الخيمة) والصواب ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحيض، باب من سمى النفاس حيضا (١١٥/١) =

٥٣٨- وأخرج ابن ماجة عن أم سلمة -رضي الله عنها- قالت: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحافه، فوجدت ما تجد النساء من الحيضة، فانسللت من اللحاف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نفست"، قلت: "وجدت ما تجد النساء من الحيضة"، فقال: "ذاك ما كتب على بنات آدم"، قالت: فانسللت فأصلحت من شأني ثم رجعت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فادخلي معي في اللحاف"، قالت: فدخلت معه[١].

٥٣٩- وأخرج ابن ماجة عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل أم حبيبة[٢]: كيف كنت تصنعين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحيض؟، قالت: "[كانت][٣] إحدانا في فورها أول ما تحيض، تشد عليها إزارا إلى أنصاف فخذيها، ثم تضطجع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم"[٤].

= رقم الحديث (٢٩٤) بأطول منه، ومسلم في صحيحه، كتاب الحيض،، باب الإضطجاع مع الحائض في لحاف واحد(١/٢٤٣) رقم الحديث(٢٩٦).

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضا (١/٢٠٨) رقم الحديث(٦٣٧)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة(١٢٣) رقم الحديث (٦٣٧): "حسن".

(٢) هي : رملة بنت أبي سفيان، أم المؤمنين، تكنى أم حبيبة، أسلمت وهاجرت إلى الحبشة ومات زوجها هناك متنصرا، فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم، ماتت سنة ٤٤هـ. انظر: الاستيعاب (٤/١٨٤٣)، الإصابة (٧/٦٥١).

(٣) في (أ) :(كان) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٤) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الطهارة، باب ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضا(١/٢٠٩) رقم الحديث (٦٣٨)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة(١٢٣) رقم الحديث (٦٣٨): "حسن".

٥٤٠- وأخرج أبو داود، وابن ماجة عن عبد الله بن سعد الأنصاري[١] أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما يَحِلُّ لي من/٢٢٢- أ/ امرأتي وهي حائض؟"، قال: "لك ما فوق الإزار"[٢].

٥٤١- وأخرج [أبو داود عن معاذ بن جبل][٣] قال: "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يَحِلُّ للرجل من امرأته وهي حائض؟"، قال: "ما فوق الإزار، والتعفف عن ذلك أفضل"[٤].

---

(١) هو: عبد الله بن سعد الأنصاري، ويقال القرشي، سكن دمشق، له صحبة، حديثه عند أهل الشام، شهد القادسية وكان يومئذ على مقدمة الجيش. انظر: الاستيعاب (٩١٧/٣)، الإصابة (١١٢/٤).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في المذي(٥٥/١) رقم الحديث(٢١٢)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود(٦٥/١-٦٦) :" صحيح". وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٢٢/١) لأبي داود، وابن ماجة، و لم أعثر عليه عند ابن ماجة في سننه المطبوعة بين يدي.

(٣) في النسختين: (الترمذي وصححه عن عبد الله سعد) وفي الدر المنثور (أحمد وأبو داود) والصواب ما أثبت، لأن جميع من أخرج الحديث أخرجه عن أبي داود، ولم أعثر عليه عند الإمام أحمد. قال الحسيني في البيان (١٩١/٢):"أخرجه أبو داود عن معاذ بن جبل رضي الله عنه"، وقال ابن الملقن في البدر المنير (١٠١/٣-١٠٢):" الحديث الثاني عشر: عن معاذ قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض.... الحديث) هذا الحديث مداره على طريقين: إحداهما: عن هشام بن عبد الملك اليزني، عن بقية، عن سعيد الأغطش، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن معاذ مرفوعًا به سواء، رواه أبو داود في سننه، باب المذي وهذا الطريق معلول ببقية وبسعيد الأغطش". أما سبب الخطأ فالمؤلف رحمه الله ينقل من الدر المنثور فخلط حديثين ببعضهما، أخذ سند الأول ووضعه لمتن الثاني، وهذا نصه(٦٢٢/١): "وأخرج الترمذي وصححه عن عبد الله بن سعد قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مؤاكلة الحائض؟ فقال:" واكلها".وأخرج أحمد وأبو داود عن معاذ بن جبل قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض؟ قال:" ما فوق الإزار، ...الحديث"، وبهذا يزول الإشكال.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في المذي(٥٥/١) رقم الحديث(٢١٣) وقال:" ليس الحديث بالقوي"، وقال الشيخ الألباني في ضعيف سنن أبي داود(٢٤) رقم الحديث(٢١٣):"ضعيف".

٥٤٢- وأخرج مالك، والبيهقي عن زيد بن أسلم أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ما يَحِلُّ لي من امرأتي وهي حائض؟"، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تشدُّ عليها إزارها [ثم شأنك بأعلاها][١]" [٢].

٥٤٣- وأخرج البيهقي عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: ما يحل للرجل من المرأة وهي حائض؟، قال: "ما فوق الإزار".[٣]

٥٤٤- وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو يعلى عن عمر -رضي الله عنه- قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يَحِلُّ للرجل من امرأته وهي حائض؟ قال:

---

(١) في النسختين: (تشد عليها إزارها على أسفلها ثم ليباشرها إن شاء) وما أثبت هو الصواب الدال على المعنى، وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف، وسبب الخلط هنا أن المؤلف خلط بين متنتين لحديثين مختلفين، ذكرهما السيوطي في تفسيره (٦٢٢/١)، وذلك لتشابه بدايتهما، الأول: وأخرج مالك والبيهقي عن زيد بن أسلم أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:" ماذا يحل لي من إمرأتي وهي حائض؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لتشد عليها إزارها ثم شأنك بأعلاها". والثاني: وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن نافع عن عبد الله بن عمر: أرسل إلى عائشة يسألها: هل يباشر الرجل امرأته وهي حائض؟ فقالت:" لتشد إزارها على أسفلها ثم ليباشرها إن شاء".

(٢) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطهارة، باب ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض(٥٧/١) رقم الحديث (١٢٤)، وأخرجه البيهقي في سننه (١٩١/٧) رقم الحديث(١٣٨٥٩) وقال:" هذا مرسل"، وقال ابن عبد البر في التمهيد (٢٦٠/٥) في الحديث المروي عن زيد: "قال أبو عمر: لا أعلم أحدا روى هذا الحديث مسندا بهذا اللفظ: (أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم..) هكذا، ومعناه صحيح ثابت" وقال ابن الجوزي فيه أيضا في التحقيق في أحاديث الخلاف (٢٥١/١) رقم الحديث(٢٩٥): "هذا حديث مرسل".

(٣) أخرجه البيهقي في سننه (١٩١/٧) رقم الحديث(١٣٨٦٠) وقال: " هذا موصول وقد روينا في كتاب الطهارة فيه طريقين آخرين وهما يؤكدان هذه الرواية".

" ما فوق الإزار "[١].

٥٤٥- وأخرج الطبراني عن ابن عباس -رضي الله عنهما - أن رجلا قال: " يا رسول الله، ما لي من امرأتي وهي حائض؟"، قال: " تشد إزارها ثم شأنك بها"[٢].

٥٤٦- وأخرج الطبراني عن عبادة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئِل: ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض ؟، قال: "[ما][٣] فوق الإزار، وما تحت الإزار منها حرام"[٤].

٥٤٧- وأخرج الطبراني في الأوسط عن أم سلمة -رضي الله عنها- قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي سورة الدم ثلاثا، ثم يباشر بعد ذلك"[٥].

٥٤٨- وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والترمذي، وعبد بن حميد، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي في سننه عن أبي هريرة -رضي الله عنه-:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٣٢/٣) رقم الحديث(١٦٨٣٤) بأطول منه، وأبو يعلى في مسنده (٧/١٣) رقم الحديث(٧٠٩٢) بنحوه عن ميمونة، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨١/١): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح".

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٣١٤/١٠) رقم الحديث(١٠٧٦٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨١/١): "فيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف".

(٣) (ما) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الموافق لما في المعجم الكبير.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٩/٢٠) رقم الحديث(١٩٤)بنحوه عن معاذ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨١/١):"رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن يحيى لم يرو عنه غير موسى بن عقبة، وأيضا لم يدرك عبادة".

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٥/٥) رقم الحديث(٤٦٨٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٢/١): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة، واختُلف في الإحتجاج به ".

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أتى حائضا، أو امرأة في دبرها، أو كاهنا، فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم"[١].

٥٤٩- وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، والحاكم وصححه، والبيهقي عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض: "يتصدق بدينار أو بنصف دينار"[٢].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/٥٣٠) رقم الحديث(١٦٨٠٩)، والإمام أحمد في مسنده (٤٧٦/٢) رقم الحديث(١٠١٧٠)، من حديث أبي هريرة، وقال محققه: "حديث محتمل للتحسين"، وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الطهارة، باب ما جاء في كراهية إتيان الحائض (٢٤٢/١-٢٤٣) رقم الحديث(١٣٥) وقال: "لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب النكاح، باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة (٣٢٣/٥)رقم الحديث(٩٠١٧)، وابن ماجة في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب النهي عن إتيان لحائض (٢٠٩/١)رقم الحديث(٦٣٩)، والبيهقي في سننه (١٩٨/٧) رقم الحديث(١٣٩٠٢)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجه (١٢٣) رقم الحديث(٦٣٩) : "صحيح"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٢٣/١) لابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي، ولم أعثر في المنتخب من المسند لعبد بن حميد ولعله في تفسيره.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٨٨/٣) رقم الحديث(١٢٣٧٣)، والإمام أحمد في مسنده(٢٨٦/١) رقم الحديث(٢٥٩٥) من حديث ابن عباس، وقال محققه: "رجاله ثقات رجال الشيخين غير مقسم"، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في إتيان الحيض (٢٥١/٢)رقم الحديث(٢١٦٨)، والترمذي في سننه، كتاب الطهارة، باب ما جاء في الكفارة في ذلك (٢٤٤/١-٢٤٥)رقم الحديث (١٣٦)، والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب ما يجب على من أتى حليلته في حال حيضها (١٢٧/١) رقم الحديث(٢٨٢)،وابن ماجة في سننه، كتاب الطهارة، باب في كفارة من أتى حائضا (٢١٠/١) رقم الحديث (٦٤٠)، والحاكم في مستدركه (٢٧٨/١) رقم الحديث(٦١٢) وقال:=

٥٥٠- وأخرج الترمذي عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا كان دما أحمر فدينار، وإذا كان دما أصفر فنصف دينار"(١).

٥٥١- وأخرج الطبراني عن ابن عباس - رضي الله عنهما- قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "يا رسول الله، أصبت امرأتي وهي حائض؟، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعتق نسمة، وقيمة النسمة يومئذ دينار"(٢).

٥٥٢- /٢٢٢- ب/ وأخرج البيهقي في سننه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: جاء رجل أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا رسول الله، إنا نكون بالرمل أربعة أشهر، فيكون فينا النفساء، والحائض، والجنب، فما ترى؟"، قال:"عليكم بالصعيد"(٣).

٥٥٣- وأخرج البخاري، ومسلم، والنسائي عن عائشة -رضي الله عنها-: أن امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض،

=" حديث صحيح، فقد احتجا جميعا بمقسم بن نجدة، فأما عبد الحميد بن عبد الرحمن فإنه أبو الحسن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجزري ثقة مأمون"، ووافقه الذهبي، و أخرجه البيهقي في سننه (١/٣١٧) رقم الحديث (١٤١٦)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود(١/٦٠٣) رقم الحديث(٢١٦٨): "صحيح".

(١) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الطهارة، باب ما جاء في الكفارة في ذلك (١/٢٤٥) رقم الحديث (١٣٧)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٤٤) رقم الحديث (١٣٧): " ضعيف، والصحيح عنه بهذا التفصيل موقوف".

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/٤٤٣) رقم الحديث(١٢٢٥٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢٩٩): "فيه عبدالرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف ".

(٣) أخرجه البيهقي في سننه (١/٣١٠) رقم الحديث(١٣٨١) وقال ابن قدامة في المغني(١/٣٢٥): "يرويه المثنى بن الصباح وهو ضعيف".

فأمرها كيف تغتسل، وقال: " خذي فرصة[١] من مسك فتطهري بها"، قالت: "كيف أتطهر بها"، فاجْتَبَذْتُها[٢] فقلت: "[تتبعي][٣] بها أثر الدم"[٤].

٥٥٤- وأخرج الترمذي عن عمر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، فتحت أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء"[٥].

٥٥٥- وأخرج القشيري[٦] في الرسالة، وابن النجار عن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول[٧]:

---

(١) الفرصة: قطعه من صوف أو قطن أو خرقة. انظر: النهاية (٣/٤٣١) مادة(فرص).

(٢) في (ب) :(فاجتذبتها) وبكلا اللفظين جاءت الأحاديث.

(٣) في النسختين: (تنقي) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف وأخرجت الحديث بلفظه هو الصواب.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحيض، باب دلك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض (١/١١٩) رقم الحديث (٣٠٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم(١/٢٦٠) رقم الحديث(٣٣٢)،والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب العمل في الغسل من الحيض (١/١١٩) رقم الحديث(٢٤٨).

(٥) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الطهارة، باب فيما يقال بعد الوضوء(١/٧٨) رقم الحديث(٥٥)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٢٤) رقم الحديث(٥٥): "صحيح".

(٦) هو: هو عبد الكريم بن هوزان القشيري، أبو القاسم، من بني قشير بن كعب، شيخ خراسان في عصره، كان زاهدا عالما بالدين، وكان السلطان ألب أرسلان يقدمه ويكرمه، توفي سنة ٤٦٥هـ. انظر: تاريخ بغداد (١١/٨٣)، طبقات الشافعية الكبرى (٥/١٥٣)، طبقات المفسرين (١/٧٣).

(٧) في (أ): (يقول) ساقطة من المتن، وكتبت على الهامش الأيسر.

" التائب من الذنب كمن لا ذنب له، وإذا أحبَّ الله عبدا لم يضره ذنب، ثم تلا: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (١) قيل: "يا رسول الله، وما علامة التوبة"، قال: "الندامة"(٢).

٥٥٦- وأخرج ابن أبي شيبة، والترمذي، وابن المنذر، والبيهقي في الشعب، عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كل بني آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون"(٣).

٥٥٧- وأخرج ابن عساكر في أماليه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لله أفرح بتوبة عبده من العقيم [الوالد](٤)، ومن الضال الواجد، ومن الضمآن الوارد"(٥).

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٢).

(٢) أخرجه القشيري في الرسالة (١/٢٧٥)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٨/٧٨)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة(٢/٨٢) رقم الحديث(٦١٥): "ضعيف " .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/٦٢)رقم الحديث(٣٤٢١٦)، الترمذي في سننه، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب: حدثنا عبد بن حميد (٤/٦٥٩) رقم الحديث(٢٤٩٩) وقال: "هذا حديث غَريب لا نعرِفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة"، وأخرجه البيهقي في الشعب (٥/٤٢٠)رقم الحديث(٧١٢٧)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٥٦٣) رقم الحديث (٢٤٩٩): "حسن".

(٤) في (أ): (للولد) وما أثبت من (ب) هو الموافق لسياق الحديث عند من أخرج الحديث بلفظه.

(٥) أخرجه ابن هبة الله الشافعي في التوبة (١/٢٨) رقم الحديث(٥)، وعزاه الهندي في كتر العمال (٤/٨٥) رقم الحديث(١٠١٦٥) لابن عساكر في أماليه ، ولم أعثر عليه في تاريخه، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٦٧٧) رقم الحديث(٤٦٣٣):" ضعيف".

٥٥٨- وأخرج [أبو][1]عباس بن تركان الهمداني[2] في كتاب التائبين عن أبي الجون[3] [4]مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم: " لله أفرح بتوبة التائب من الضمآن الوارد، والعقيم الوالد، ومن الضال الواجد، فمن تاب إلى الله عز وجل توبة نصوحا أنسى الله حفظته وجوارحه وبقاع الأرض كلها خطاياه وذنوبه[5]" [6].

٥٥٩- وأخرج أبو الشيخ عن أنس -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب الشاب التائب"[7].

٥٦٠- وأخرج الإمام أحمد عن علي -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم:

---

(١) في (أ): (ابن) وما أثبت من (ب) هو الموافق للفظه في كتر العمال.

(٢) هو: أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان الخفاف التميمي الهمداني، أبوعباس، كان من أكابر محدثي همدان، ثقة، صدوق، مات سنة ٤٠٢هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١١٥/١٧).

(٣) في (أ) :كتبت كأنها (الجوني) ولعله خطأ من الناسخ.

(٤) هو: ميمون أبو الجون، يروى عن سعيد بن جبير، روى عنه إسرائيل. انظر: التاريخ الكبير (٣٤١/٧)، الثقات (٤٧١/٧)، المقتنى في سرد الكنى (١٥٦/١).

(٥) في (ب) :(ذنوبَه) بالضبط.

(٦) أخرجه القزويني في التدوين(٢٢٦/١)، وعزاه الهندي في كتر العمال (٨٥/٤) رقم الحديث (١٠١٦٦) لأبي العباس ابن تركان، وقال الألباني في ضعيف الجامع(٦٦٧) رقم الحديث(٤٦٣٢): "ضعيف".

(٧) عزاه الهندي في كتر العمال (٨٧/٤) رقم الحديث(١٠١٨٥) لأبي الشيخ، وقال أبو الفضل العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٩٨٣/٢): "رواه ابن أبي الدنيا في التوبة، وأبو الشيخ في كتاب الثواب، من حديث أنس بسند ضعيف".

" إن الله تعالى يحب المؤمن المفتتن التواب"[١].

٥٦١- وأخرج أبو المظفر السمعاني[٢] في أماليه عن سلمان [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم][٣]: " ما من شي أحبُّ إلى الله تعالى من شاب تائب، وما من /٢٢٣-أ/ شيء أبغض إلى الله تعالى من شيخ مقيم على معصية. الحديث" [٤].

القراءات : قرأ حمزة، والكسائي، وعاصم في رواية أبي بكر، والمفضل[٥] عنه ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطَّهَّرْنَ﴾ [٦] بتشديد الطاء والفتح، وأصله: يتطهرن، وكذا في مصحف أبيّ وعبد الله[٧]،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٨٠/١)رقم الحديث (٦٠٥) بلفظ: (المفتن)، وقال محققه: "إسناده ضعيف جدا شبه موضوع".

(٢) هو: منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني التميمي، أبو المظفر، الإمام، صنف في التفسير، والفقه، والحديث، والأصول، مات سنة ٤٨٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١١٤/١٩)، البداية والنهاية (١٥٣/١٢)، طبقات الشافعية (٢٧٣/١).

(٣) في النسختين: أوقف الحديث على سلمان، والصواب أنه مرفوع كما هو في كنز العمال.

(٤) عزاه الهندي في كنز العمال (٩١/٤) رقم الحديث(١٠٢٣٣) لأبي المظفر في أماليه، و قال الألباني في ضعيف الجامع (٧٤٨) رقم الحديث(٥١٨٢):" ضعيف"..

(٥) هو: المفضل بن محمد الضبي الكوفي المقرىء، أبو محمد، كان من جلة أصحاب عاصم، قرأ عليه وتصدر للإقراء، وكان علامة، إخباريا، موثقا، شذ عن عاصم بأحرف، وقال أبو حاتم : هو ثقة في الأشعار، غير ثقة في الحروف، انظر: غاية النهاية(٧٤٨/١)، معرفة القراء الكبار (١٣١/١).

(٦) سورة البقرة،رقم الآية(٢٢٢).

(٧) قراءة حمزة ومن معه: ﴿يَطَّهَّرْنَ﴾ -بتشديد الطاء والفتح- متواترة. انظر: حجة القراءات لابن زنجلة(١٣٤/١)، النشر في القراءات العشر(١٧١/٢)، السبعة في القراءات (١٨٢/١).

وقرأ الباقون من السبعة: ﴿حَتَّىَ يَطْهُرْنَ﴾مضارع طهر[١]، وفي مصحف أنس: "ولا تقربوا النساء في حيضهن واعتزلوهن حتى يتطهرن"[٢]، قال بعضهم: "ينبغي أن تحمل الزياده على التفسير"، [وقرأ الجمهور: ﴿إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [٣] [٤]، وقرأ طلحة بن [مصرف [٥] [٦]:"المطَّهرين"] [٧] بإدغام التاء في الطاء[٨].

---

(١) قراءة بقية السبعة: ﴿يَطْهُرْنَ﴾ بسكون الطاء متواترة. انظر: حجة القراءات لابن زنجلة(١/١٣٤)، النشر في القراءات العشر(٢/١٧١)، السبعة في القراءات (١/١٨٢).

(٢) قراءة أنس قراءة شاذة. انظر: مختصر من شواذ القرآن لابن خالويه(١/٢٠).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٢).

(٤) قراءة الجمهور متواترة، ولم يذكرها أحد من أصحاب الكتب المعتمدة في القراءات التي بين يدي، وهي هنا لبيان شذوذ التي تليها .

(٥) في (ب): (معرف) وهي ساقطة من (أ)، وما أثبت من تفسير أبي حيان (٢/١٨٠) هو الصواب، لأن المؤلف يعتمد عليه في القراءات ، وهو الموافق أيضا لترجمته.

(٦) هو: طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي، أحد علماء الكوفة، تابعي كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه، وثقوه، قال بن إدريس: " كانوا يسمونه سيد القراء"، مات سنة ١١٢هـ. انظر: التاريخ الكبير (٤/٣٤٦)، الثقات (٤/٣٩٣)، غاية النهاية(١/٢٨٣) رقم الترجمة(١٤٣٣).

(٧) (مابين المعكوفتين) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) لازم؛ لأنه يتم بها معنى السياق.

(٨) قراءة طلحة بالإدغام: (المطِّهرين) لم أعثر عليها سوى في تفسير أبي حيان (٢/١٨٠)، والمحرر الوجيز (١/٢٩٩)، ولم يذكرها ابن خالويه أو ابن جني في كتبهم.

قوله تعالى ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُم مُّلاَقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾

٥٦٢- [(١)] أخرج وكيع، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن جرير، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في سننه عن جابر قال: " كانت اليهود يقولون: إذا أتى الرجل امرأته من خلفها في قبلها ثم حملت جاء الولد أحول"، فنزلت: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [(٢)] إن شاء [مجبِّية][(٣)] ،وإن شاء غير [مجبِّية][(٣)(٤)]، غير أن ذلك في صمام[(٥)] واحد"[(٦)].

(١) هذا هو القول الأول في المسألة، وهذه أدلته.

(٢) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٣) في النسختين: (مجنبة) في الموضعين، و في (ب): (مجنبةٍ) بالضبط، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف وأخرجت الحديث بلفظه هو الصواب.

(٤) مجبية : أي: منكبة علـــى وجهها تشبــيها بهيئة السجود . انظر: النهاية (٢٣٨/١) مادة (جبه).

(٥)صمام : أي: مسلك واحد، والصمام : ما تسد به الفُرجة، فسمي الفرج به، ويروى بالسين: (سمام). انظر: النهاية (٥٤/٣) مادة(صمم).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥١٧/٣) رقم الحديث(١٦٦٦٢)، والبخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ (١٦٤٥/٤) رقم الحديث(٤٢٥٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب جوازِ جماعه امرأته في قبلها من قدامها ومن ورائها من غيرِ تعرض للدبر (١٠٥٨/٢)رقم الحديث(١٤٣٥)بأقصر منه، وذكر الزيادة الواردة هنا في الحديث الذي يليه (١٠٥٩/٢) رقم الحديث (١٤٣٥) فقال: " وزاد في حديث النعمان عن الزهرِي: إن شاء مجبية وإن شاء غير مجبية غير أَن ذلك في صمام واحد"، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب النكاح، باب في جامع النكاح (٢٤٩/٢)=

٥٦٣- وأخرج سعيد بن منصور، والدارمي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن جابر: أن اليهود قالوا للمسلمين: "من أتى امرأته وهي مدبرة جاء الولد أحول"، فأنزل الله عز وجل: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ (١)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مُقبلة ومُدبرة إذا كان ذلك في الفرج" (٢).

٥٦٤- وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف، وعبد بن حميد، وابن جرير عن مُرَّة الهمداني(٣): أن بعض اليهود لَقِي بعض المسلمين فقال له:

= رقم الحديث (٢١٦٣)، والترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن عن رسول الله، باب ومن سورة البقرة(٢١٥/٥) رقم الحديث (٢٩٧٨)، والنسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب إتيان المرأة مجباة (٣١٤/٥) رقم الحديث(٨٩٧٦)، وابن ماجة في سننه، كتاب النكاح، باب النهي عن إتيان النساء في أدبارهن (٦٢٠/١) رقم الحديث(١٩٢٥)، وابن جرير في تفسيره(٣٩٧/٢) من تفسير هذه الآية، وأبو نعيم في الحلية (١٥٤/٣) من ترجمة محمد بن المنكدر، والبيهقي في سننه (١٩٥/٧) رقم الحديث (١٣٨٨٢).

ولم يذكر الزيادة بعد الآية ممن عزا لهم المؤلف هنا أحد غير مسلم والبيهقي، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٢٦/١) لوكيع، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والبخاري، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن جرير، وأبي نعيم في الحلية، والبيهقي في سننه، ولم أعثر عليه في نسخة وكيع عن الأعمش المطبوعة بين يدي .

(١) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٢)أخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير(٨٤٠/٣) رقم الحديث(٣٦٦)، وقال محققه: "سنده صحيح"، وأخرجه الدارمي في سننه(٢٧٥/١) رقم الحديث(١١٣٢) بالجزء الأول منه، والجزء الثاني حديث آخر (٢٧٥/١) رقم الحديث(١١٣٥)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦٩٣/٢-٦٩٤) رقم الحديث(١٨٤٠)بلفظه، وقال محققه:" هذا إسناد صحيح، وتدليس ابن جريج لا يضر، لأن له متابعا".

(٣) هو: مرَّة بن شراحيل الهمداني، وهو مرَّة الطيب، كوفي، تابعي ثقة، يتفرد ويخالف، وكان صدوقا، وكان بصيرا بالتفسير، مات سنة ٩٠هـ. انظر: معرفة الثقات (٢٧٠/٢)، الثقات (٥٢٠/٨).

" تأتون [النساء][(١)] وراءهن"، كأنه كره الإبراك، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزلت: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾[(٢)]الآية، فرخص الله للمسلمين أن يأتوا النساء كيف شاءوا في الفروج، وإن شاءوا من بين أيديهن ومن خلفهن[(٣)].

٥٦٥- وأخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: "كانت الأنصار تأتي نساءها مضاجعة، تأتي نساءها مضاجعة[(٤)] شرحا [كثيرا][(٥)]، فتزوج رجل من قريش امرأة من الأنصار فأراد أن يأتيها، فقالت: " لا، إلا كما نفعل"، فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾[(٦)] قائما، وقاعدا، ومضطجعا بعد أن يكون في صمام واحد[(٧)].

٥٦٦- وأخرج ابن جرير من طريق سعيد بن أبي هلال[(٨)]

---

(١) في (أ): (النسائي) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للفظه في مصنف ابن أبي شيبة.

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٣).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/٥١٧) رقم الحديث(٦٦٧٠)، وابن جرير في تفسيره(٤/٤٠٠) (٤٣١٥) بنحوه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٦٢٧) لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير.

(٤) الشرح: يقال شرح فلان جاريته: إذا وطئها نائمةً على قفاها.انظر: النهاية (٢/٤٥٦) مادة (شرح).

(٥) في (أ) :(كثير) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٦) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٧) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٣/٣١٤) قال الألباني في إرواء الغليل (٧/٦١): "إسناده صحيح على شرط الشيخين"..

(٨) هو: سعيد بن أبي هلال الليثي،أحد المكثرين عن جابر مرسلا، ثقة ثبت، ضعفه ابن حزم وحده، مات سنة١٣٥هـ. انظر: معرفة الثقات (١/٤٠٥)، تهذيب الكمال (١١/٩٤)، لسان الميزان (٧/٢٣٢).

أن عبد /٢٢٣-ب/الله بن علي[١] حدثه: أنه بلغه أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يوما ورجل من اليهود قريب منهم، فجعل بعضهم يقول: إني لآتي امرأتي وهي مضطجعة"، ويقول الآخر: "إني لآتيها وهي [قائمة][٢]"، ويقول الآخر: "إني لآتيها وهي باركة"، فقال [اليهودي][٣]: "ما أنتم إلا أمثال البهائم، ولكننا إنما نأتيها على هيئة واحدة"، فأنزل الله عزوجل: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾[٤] الآية[٥].

٥٦٧- وأخرج وكيع، وابن أبي شيبة، والدارمي عن الحسن قال: "كانت اليهود [لا تألُوا ما شَدَّدَت][٦]على المسلمين ، كانوا يقولون: " يا أصحاب محمد، إنه – والله – ما يحل لكم أن تأتوا نساءكم إلا من وجه واحد"، فأنزل الله عز وجل: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾[٧] فخلَّى بين المؤمنين وبين حاجتهم[٨].

---

(١) هو: عبد الله بن علي بن السائب المطلبي، روى عن عثمان بن عفان، وحصين بن محصن، وعمرو بن أحيحة، وعنه سعيد بن أبي هلال، مستور لم يضعف. انظر: الثقات (٥/٣٤)، الكاشف (١/٥٧٦)، تقريب التهذيب (١/٣١٤).

(٢) في (أ): (قائما)، وفي (ب): (إني لآتيها وهي قائمة) ساقطة، والصواب ما أثبت من تفسير ابن جرير.

(٣) في (أ): (اليهود) بإسقاط الياء، وما أثبت من (ب) هو الموافق لما في تفسير ابن جرير.

(٤) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٤٠٠) رقم الأثر(٤٣١٨)، عبد الله بن علي بن السائب المطلبي: مستور لم يضعف .

(٦) في (أ): (يقولون الشدة)، وفي (ب):(لا تألون الشدة) والصواب ما أثبت من سنن الدار قطني.

(٧) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٣/٥١٨) رقم الحديث(١٦٦٧٤) بنحوه، والدارمي في سننه=

٥٦٨- وأخرج عبد بن حميد عن الحسن: أن اليهود [كانوا][١] قوما حُسَّدًا[٢]، فقالوا لأصحاب محمد: "إنه - والله - ما لكم أن تأتوا النساء إلا من وجه واحد"، فكذبهم الله عز وجل، فأنزل الله عز وجل: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [٣]، فخلى بين الرجال وبين نسائهم يتفكه الرجل من امرأته، يأتيها إن شاء من قِبَل قُبُلِها، وإن شاء من قِبَلَ دُبُرِها، غير أن المسلك واحد[٤].

٥٦٩- وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال: قالت اليهود للمسلمين: "إنكم تأتون نساءكم كما تأتي البهائم بعضها بعضا تبرِّكونهن"، فأنزل الله عز وجل: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [٥]، ولا بأس أن يغشى الرجل امرأته كيف شاء، إذا أتاها في الفرج[٦].

٥٧٠- وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [٧] قال:

= (١/٢٧٣) رقم الحديث(١١٢٥) بلفظه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٦٢٧) لوكيع، وابن أبي شيبة، والدارمي ، ولم أعثر عليه في نسخة وكيع المطبوعة بين يدي.

(١) (كانوا) ساقطة من النسختين، وإثباتها لازم، وهو الموافق للفظه في الدر المنثور.

(٢) في (ب) :(حُسّداً) بالضبط.

(٣) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٤) عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٦٢٨) لعبد بن حميد، ولم أعثر عليه في المنتخب ولعله في تفسيره.

(٥) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٦) عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٦٢٨) لعبد بن حميد، ولم أعثر عليه في المنتخب ولعله في تفسيره.

(٧) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

" ذلك أن اليهود عَرَّضُوا بالمؤمنين في نسائهم وعَيَّرهم، فأنزل الله عز وجل[٢] في ذلك وكذبهم- أي اليهود- وخلَّى بين المسلمين وبين حوائجهم في نسائهم[٣].

٥٧١- وأخرج ابن عساكر [من طريق] [٤] محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان[٥] قال: كان عبد الله بن عمر يحدثنا: إن النساء كُنَّ يُؤْتَين في أقبالهن و[هُنَّ] [٦] مُولِّيات، فقالت اليهود: "[من جاء امرأته][٧]وهي مولية جاء ولده أحول"، فأنزل الله عز وجل: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [٨] [٩].

٥٧٢- وأخرج[١٠] عبد الرزاق، وعبد بن حميد، والبيهقي في الشعب، من طريق صفية بنت شيبة[١١]، عن أم سلمة قالت:

---

(١) في (ب): (تعالى).

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٢٨/١) لعبد بن حميد، ولم أعثر عليه في المنتخب ولعله في تفسيره.

(٣) (من طريق) ساقطة من النسختين، وإثباتها لازم وهو الموافق للفظه في الدر المنثور(٦٢٨/١).

(٤) هو: محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموي، سبط الحسين من أمه فاطمة، ثقه وفي حديثه عن أبي الزناد بعض المناكير، قتل سنة١٤٥هـ. انظر: التاريخ الكبير (١٣٨/١)، الثقات (٤١٧/٧).

(٥) في (أ): (هي) وما أثبت من (ب) هو الموافق لما في تاريخ دمشق.

(٦)(مابين المعكوفتين) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٧) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٨) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق(٤٣٨/٦١) بلفظه.

(٩) في (أ): بعد (وأخرج) بياض.

(١١) هي: صفية بنت شيبة بن عثمان العبدرية، مختلف في صحبتها، لها رواية، روت عن عائشة=

" لما أقام المهاجرون بالمدينة أرادوا أن يأتوا النساء من أدبارهن في فروجهن، فأنكرن ذلك، وجئن إلى أم سلمة فذكرن ذلك لها، فسألت/٢٢٤-أ/ النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فقال: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [١] سماما[٢] واحدا" [٣].

٥٧٣- وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، الدارمي، وعبد بن حميد، والترمذي وحسنه، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي في السنن عن عبد الرحمن بن [سابط][٤] [٥] قال: سألت حفصة بنت عبد الرحمن[٦] فقلت لها: "إني أريد أن أسألك عن شيء، وأنا أستحي أن أسألك عنه"، فقالت:

= وأم حبيبة، وأم سلمة، ذكرها ابن حبان في ثقات التابعين. انظر: الاستيعاب (١٨٧٣/٤)، الإصابة (٧٤٣/٧).

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٣).

(٢) السمام الواحد: المأتى الواحد، وهو: من سمام الإبرة: ثقبها. انظر: النهاية(٤٠٤/٢) مادة (سمم).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٤٤٣/١١) رقم الحديث(٢٠٩٥٩)، والبيهقي في الشعب(٣٥٥/٤) رقم الحديث(٥٣٧٧) بلفظ:(صماما)، وقال محققه (٢٧٥/٧) رقم الحديث(٤٩٩٢): "إسناده حسن". وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٢٨/١) لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، والبيهقي، ولم أعثر عليه في المنتخب لعبد بن حميد.

(٤) في (أ): (سبا)، وفي(ب): (سباط)، وما أثبت هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف .

(٥) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحي، ذو مراسيل، فقيه، ثقة، قال ابن معين: لم يسمع من جابر ولا من أبي أمامة، مات سنة ١١٨هـ. انظر: التاريخ الكبير (٣٠١/٥)، الجرح والتعديل (٢٤٩/٥)، الكاشف(٦٢٨/١).

(٦) هي: حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، تابعية، ثقة، روت عن أبيها، وعائشة، وأم سلمة. انظر: معرفة الثقات (٤٥٠/٢)، الثقات (١٩٤/٤)، تهذيب التهذيب (٤٣٩/١٢).

"سل ابن [أخي][(١)] عما بدا لك"، قال: " أسألك عن إتيان النساء في [أدبارهن] [(٢)]"، فقالت: حدثتني أم سلمة قالت: "كانت الأنصار لا [تُجبِّي] [(٣)]، وكانت المهاجرون [تُجبِّي] [(٣)]، وكانت اليهود يقولون: "من أتى امرأة كذلك يكون الولد أحول"، فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا في نساء الأنصار [فجبُّوهن] [(٤)]، فأبت امرأة أن تطيع زوجها وقالت: "لن تفعل ذلك حتى [آتي][(٥)] رسول الله صلى الله عليه وسلم"، فأتت أم سلمة فذكرت لها ذلك، فقالت: "اجلسي حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم"، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم [استحيت] [(٦)] الأنصارية أن تسأله فخرجت، فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ادعوها"، فدعيت، فتلا عليها هذه الآية: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [(٧)] سماما واحدا، والسمام: السبيل الواحد"[(٨)].

(١) في (أ): (أمي)، وما أثبت (ب) هوالموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) في (أ): (أدبارها) وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) في النسختين: (تجي)، وما أثبت من الأصول التي عزا لها وأخرجته بلفظه هو الصواب.

(٤) في النسختين: (فجاؤوهن) وما أثبت من الأصول التي عزا لها وأخرجته بلفظه هو الصواب.

(٥) في النسختين: (تأتي) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف وذكرت هذا اللفظ هو الصواب.

(٦) في (أ): (استحت) وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٧) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٣).

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥١٧/٣) رقم الحديث(١٦٦٦٩) بأقصر منه، والإمام أحمد في مسنده (٣٠٥/٦) رقم الحديث(٢٦٦٤٣)من حديث أم سلمة، وقال محققه: "إسناده حسن"، وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الطهارة، باب إتيان النساء في أدبارهن(٢٧٢/١) رقم الحديث(١١١٩)، وقال محققه: "إسناده صحيح"، وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن عن رسول الله، =

٥٧٤- وأخرج [١] في[مسند] [٢] الإمام أبي حنيفة [٣] عن حفصة [٤] أم المؤمنين: أن امرأة أتتها فقالت: "إن زوجي يأتيني [مُجبّاة][٥] و[مُستقبِلة][٦] فكَرِهتُه، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " لا بأس، إذا كان في سمامٍ واحدٍ" [٧].

=باب ومن سورة البقرة (٢١٥/٥) رقم الحديث(٢٩٧٩) وقال: "حديث حسن"، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤١٠/٤) رقم الحديث(٤٣٤١)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦٩٢/٢) رقم الحديث (١٨٣٨) وقال محققه: "في إسناده: عبد الرحمن بن سابط، وهو ثقة كثير الإرسال ، لكن لم أجد حفصة فيمن أرسل عنهم، وعبد الله بن خثيم صدوق، وعليه فهو إسناد حسن"، وأخرجه البيهقي في السنن (١٩٥/٧) رقم الحديث (١٣٨٨٣)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٦٦٧) رقم الحديث(٢٩٧٩): "صحيح"، ولم أعثر على الحديث باللفظ هذا عند أحد ممن ذكر المؤلف هنا فكلهم ذكروه بنحوه، وقد تابع المؤلف في ذلك السيوطي في الدر المنثور (٦٢٨/١-٦٢٩)، وقد عزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وأحمد، الدارمي، وعبد بن حميد، والترمذي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي.

(١) في النسختين: بعد أخرج (بياض) مما يوحي بوجود سقط، ولعله (أبو نعيم) لأنه مؤلف مسند أبي حنيفه، وقد تابع المؤلف في هذا السيوطي في الدر المنثور (٦٢٩/١) فلم يذكره.

(٢) في (أ) :(مسنده) وما أثبت من (ب) هو الموافق للفظه في الدر المنثور (٦٢٩/١).

(٣) هو: النعمان بن ثابت بن زوطا، الإمام أبو حنيفة، فقيه العراق، رأى أنسا، وسمع عطاء ونافعا وعكرمة، ثقة لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظ، وكان من أفقه الناس، وكان رجلا جدلا ظاهر الورع، مات سنة ١٥٠هـ . انظر التاريخ الكبير (٨١/٨)، معرفة الثقات (٣١٤/٢)، تهذيب التهذيب(٤٠١/١٠).

(٤) هي: حفصة بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين، طلقها النبي صلى الله عليه وسلم تطليقة ثم ارتجعها، وذلك أن جبرائيل عليه السلام قال: "راجع حفصة فإنها قوامة صوامة، وإنها زوجتك في الجنة"، ماتت سنة٤١هـ. انظر: الاستيعاب (١٨١١/٤-١٨١٢)، الإصابة (٥٨١/٧).

(٥) في النسختين: (مجنبة)، وما أثبت من الدر المنثور هو الدال على معنى السياق.

(٦) في (أ) : (متقبلة)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الدال على المعنى.

(٧) أخرجه أبو نعيم في مسند أبي حنيفة (١٧٨/١) بأقصر منه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٢٩/١) لمسند أبي حنيفة، واللفظ للسيوطي.

٥٧٥- وأخرج عبد بن حميد، والترمذي وحسنه، والنسائي، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والطبراني، والخرائطي[١] في مساوىء الأخلاق، والبيهقي في سننه، والضياء في المختارة عن ابن عباس قال: جاء عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا رسول الله، هلكت"، قال: "وما أَهْلَكك"، قال: "حولت رحلي الليلة"، فلم يرد عليه شيئا فأوحى الله عز وجل إلى رسوله هذه الآية: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [٢] يقول: "أَقْبِل، وأَدْبِر، واتق الدُّبُرَ، والحيضة" [٣].

---

(١) هو: محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، أبو بكر الخرائطي، من أهل سر من رأى، صاحب المصنفات المليحة، سكن الشام وحدث بها، فحصل حديثه عند أهلها، مات سنة ٣٢٧هـ. انظر: تاريخ بغداد (١٤٠/٢)، البداية والنهاية (١٩٠/١١)، معجم الأدباء (٢٧٧/٥).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن عن رسول الله، باب ومن سورة البقرة (٢١٦/٥) رقم الحديث (٢٩٨٠) وقال: " حديث حسن غريب"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب تأويل قول الله جل ثناؤه﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ (٣١٤/٥) رقم الحديث(٨٩٧٧)، وأبو يعلى في مسنده (١٢١/٥) رقم الحديث(٢٧٣٦)، وابن جرير في تفسيره (٤١٢/٤) رقم الحديث(٤٣٤٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦٩٤/٢) رقم الحديث(١٨٤١) وقال محققه: "في إسناده: يعقوب القمي، وجعفر بن أبي المغيرة، وكل منهما صدوق يهم"، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥١٦/٩) رقم الحديث (٤٢٠٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٢) رقم الحديث(١٢٣١٧)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢١٠) رقم الحديث(٤٦٩)، والبيهقي في سننه (١٩٨/٧) رقم الحديث(١٣٩٠٣)، والضياء في الأحاديث المختارة (١٠٠/١٠) رقم الحديث(٩٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٩/٦): "رواه أحمد ورجاله ثقات"، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٦٦٧) رقم الحديث(٢٩٨٠): "حسن"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٢٩/١) لأحمد، وعبد بن حميد، والترمذي، والنسائي، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والطبراني، والخرائطي في مساوىء الأخلاق، والبيهقي، والضياء في الأحاديث المختارة.

٥٧٦- وأخرج أحمد عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "نزلت هذه الآية ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّى /٢٢٤- ب/ شِئْتُمْ﴾ [(١)] في أُناس من الأنصار، أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "على كل حال إذا كان في الفرج" [(٢)].

٥٧٧- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني، والخرائطي عن ابن عباس - رضي الله عنه- قال: أتى ناس من حِمْيَر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن أشياء، فقال له رجل: " إني أُحِبُّ النساء، وأُحِبُّ [(٣)] أن آتي امرأتي [مُجَبِّية][(٤)]، فكيف ترى في ذلك"، فأنزل الله عز وجل في سورة البقرة بيان ما سألوا عنه، وأنزل فيما سأل الرجل عنه: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [(٥)] الآية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ائتها مقبلة ومدبرة، إذا كان ذلك في الفرج" [(٦)].

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١/٢٦٨) رقم الحديث(٢٤١٤)، من حديث ابن عباس، وقال محققه: "حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد".

(٣) في (ب) : (رحب).

(٤) في النسختين: (مجنبة)، وما أثبت من المعجم الكبير هو الدال على معنى السياق، والخطأ الواقع فيها يكون تحريفا من الناسخ.

(٥) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٤١٣) رقم الحديث(٤٣٤٨) بأقصر منه، وقال محققه: "رجاله ثقات" بتصرف، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٦٩٢) رقم الحديث (١٨٣٧) بأقصر منه، وهو من رواية ابن وهب عن ابن لهيعة، وقال محققه: "في إسناده ابن لهيعة، وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه، وقال ابن حبان عن أصحابه: رواية العبادلة عن ابن لهيعة كعبد الله بن وهب صحيحه، وعليه فهو إسناد حسن"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٢/٢٣٦) رقم الحديث(١٢٩٨٣) بلفظه،=

٥٧٨- وأخرج ابن راهويه [(١)]، والدارمي، وأبو داود، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، والحاكم وصححه، والبيهقي في سننه، من طريق مجاهد، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: " إن ابن عمر - والله يغفر له - أوهم، إنما كان هذا الحَيُّ من الأنصار وهم أهل وثن، مع هذا الحي من اليهود وهم أهل كتاب، كانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم، وكانوا [يقْتَدون][(٢)] بكثير من فِعَالهم، فكان من أمر أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف، وذلك أيسر ما يكون للمرأة، فكان هذا الحيُّ من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم، وكان هذا الحيُّ من قريش يشرحون النساء شرحا ويتلذذون بهن، مقبلات ومدبرات ومستلقيات، فلما قدم المهاجرون المدينة، تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار، فذهب يصنع بها ذلك فأنكرت عليه، وقالت: " إنما كنا نُؤتى على حرف، فاصنع ذلك وإلا فاجتنبني"، فسرى أمرهما فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عز وجل: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [(٣)] يقول: " مقبلات ومدبرات بعد أن يكون في الفرج، وإنما كان من قبل دبرها في قبلها"، زاد الطبراني قال ابن عباس: قال ابن عمر: "في دبرها".

=والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢١١) رقم الحديث(٤٧٠) وهوعنده من رواية ابن أبي الزرقاء عن ابن لهيعة، وقال محققه: "إسناده ضعيف، بسبب ابن لهيعة، لأنه من رواية غير العبادلة عنه".

(١) هو: إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، أبو يعقوب الحنظلي، إمام من أئمة المسلمين، ومن سادات زمانه فقها، وعلما، وحفظا، ممن صنف الكتب، وفرَّع السنن، وذبَّ عنها، وقمع من خالفها، مات سنة ٢٣٨هـ. انظر: التاريخ الكبير (٣٧٩/١)، الثقات (١١٦/٨)، التعديل والتجريح (٣٧٢/١).

(٢) في (أ): (يقعدون)، والصواب ما أثبت من (ب)، وهو الموافق لمن أخرجه بلفظه، ممن عزا لهم المؤلف.

(٣) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

فأوهم ابن عمر – والله يغفر له – وإنما كان الحديث على هذا الوجه"[١].

٥٧٩- وأخرج عبد بن حميد، والدارمي عن مجاهد قال: " كانوا يجتنبون النساء في الحيض[٢]، ويأتوهن في [أدبارهن][٣]، فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ)[٤] إلى قوله تعالى (مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّه)[٥] في الفرج ولا تعدَّوه"[٦].

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب النكاح، باب في جامع النكاح(٢/٢٤٩) رقم الحديث(٢١٦٤)، وابن جرير في تفسيره (٤/٤٠٩) (٤٣٣٧) من تفسير هذه الآية بنحوه ، والطبراني في المعجم الكبير (١١/٧٧) رقم الحديث (١١٠٩٧) بنحوه، والحاكم في مستدركه(٢/٢١٢-٢١٣) رقم الحديث (٢٧٩١) وقال: "صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة " وقال محققه (٢/٢٣٢) رقم الحديث(٢٨٥٠): " محمد بن إسحاق لم يعتمد عليه مسلم، فهو مدلس لم يصرح بالتحديث"، و أخرجه البيهقي في سننه (٧/١٩٥) رقم الحديث(١٣٨٨٥)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (١/٦٠٢): " حسن"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٦٢٩)لابن راهويه، والدارمي، وأبو داود، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، والحاكم، والبيهقي في سننه، ولم أعثر عليه في مسند إسحاق بن راهويه، ولا في سنن الدارمي المطبوعة بين يدي.

(٢) في (ب) :(المحيض).

(٣) في (أ) :(أدبارها) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٢).

(٥) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٢).

(٦) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الطهارة، باب من أتى امرأته في دبرها(١/٢٧٧) رقم الحديث (١١٤٥)، قال ابن حجر في العجاب (١/٥٧٥-٥٧٦): "هذا من مرسل خصيف عن مجاهد أخرجه عبد بن حميد من طريقه" ثم قال: " هكذا قال خصيف، و المحفوظ عن مجاهد: التشديد في ذلك لا الرخصة"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٦٣٠) لعبد بن حميد، والدارمي.ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد.

٥٨٠- /٢٢٥- أ/ وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: "بينا أنا ومجاهد جالِسَين عند ابن عباس، إذ أتاه رجل فقال: "ألا تشفيني في آية المحيض"، قال: "بلى"، فاقترى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [١] إلى قوله ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [٢] فقال ابن عباس: "من حيث جاء الدم من ثم أُمرت أن تأتي"، فقال: "كيف بالآية: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [٣]"، فقال: " أي ويحك، وفي الدبر من حرث؟، لو كان ما تقول حقا لكان المحيض منسوخا، إذا [اشتغل من ههنا][٤]انتقل من ههنا، ولكن ﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾ من الليل والنهار"[٥].

٥٨١- وأخرج أحمد، وعبد بن حميد، وأبو داود، والنسائي، عن بهز [٦] بن حكيم [٧] عن أبيه عن جده قال: قلت: "يا نبي الله، نساؤنا ما نأتي منهن وما نذر؟"، قال:

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٢).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢١).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٤) (إذا اشتغل من ههنا) ساقطة من النسختين، وإثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف أوضح للمعنى.

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٤٠٣) رقم الحديث(٤٣٢٥) وقال محققه: "أبو صخر: هو حميد بن زياد الخراط، لا بأس به ، وأبو معاوية البجلي: ذكره ابن حبان في الثقات" بتصرف، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره(٢/٦٩٥)رقم الحديث(١٨٤٢) من تفسير آية المحيض، بأقصر منه، وقال محققه: "في إسناده أبو صخر، وهو صدوق يهم، وعليه فهو إسناد ضعيف ".

(٦) في (ب) :(بهر).

(٧) هو: بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، أبو عبد الملك، وثقه جماعة، قال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا، وكان يخطىء كثيرا، وكان الإمام أحمد وإسحاق يحتجان به، ويرويان عنه، وتركه جماعة من الأئمة. انظر: التاريخ الكبير (٢/١٤٢)، المجروحين (١/١٩٤)، الكاشف (١/٢٧٦).

"[حرثك، ائت حرثك أنى شئت] [١]، غير أن لا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت،وأطعم إذا طعمت، و[اكس] [٢] إذا [اكتسيت] [٣]، [كيف] [٤] وقد أفضى بعضكم إلى بعض! إلا [بما حلَّ] [٥] عليها " [٦].

٥٨٢- وأخرج الشافعي في الأم، وابن أبي شيبة، وأحمد، والنسائي، وابن ماجة، وابن المنذر، والبيهقي في سننه من طرق عن خزيمة بن ثابت [٧] أن سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إتيان النساء في أدبارهن، فقال: " حلال"، و قال:" لا بأس"، فلما ولى دعاه فقال: "كيف قلت؟، أمن دبرها في قبلها فنعم،

---

(١) في النسختين: (حرثكم، ائت حرثكم أنى شئتم) بالجمع، وما أثبت بالإفراد هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف .

(٢) (أ): (اكسو) والصواب ما أثبت من (ب)، لأنه فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره.

(٣) في النسختين: (كسيت)، وما أثبت هو الموافق لمن أخرج الحديث بلفظه ممن عزا لهم المؤلف وغيرهم.

(٤) (كيف) ساقطه من النسختين، وإثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٥) في النسختين: (إلا ما لا يحل عليها) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الذي يتضح به المعنى، فمعنى(إلا بما حل عليها: أي جاز). انظر: فيض القدير (٦٧/١)، البيان والتعريف (١١/١).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٥) رقم الحديث(٢٠٠٤٢) من حديث بهز بن حكيم ، وقال محققه: "إسناده حسن"، و أخرجه أبو داود في سننه، كتاب النكاح، باب في حق المرأة على زوجها (٢٤٥/٢) رقم الحديث(٢١٤٣) بأقصر منه، والنسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب هجرة الرجل امرأته (٣٦٩/٥) رقم الحديث(٩١٦٠)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥٩٦/١)رقم الحديث (٢١٤٣): "حسن صحيح"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٣٢/١) لأحمد، وعبد بن حميد، وأبي داود، والنسائي، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد.

(٧) هو: خزيمة بن ثابت بن الفاكه الأنصاري، ذو الشهادتين، من السابقين الأولين، شهد بدرا وما بعدها واستشهد بصفين مع علي رضي الله عنهم. انظر: الاستيعاب (٤٤٨/٢)، الإصابة (٢٧٨/٢).

أم من دبرها في دبرها فلا، إن الله تعالى لا يستحي من الحق،فلا تأتوا النساء في أدبارهن" [(١)].

٥٨٣- وأخرج الحسن بن عرفة [(٢)] في جزئه، وابن عدي، والدارقطني عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"استحيوا إن الله لا يستحي من الحق، لا يحلُّ مأتى النساء في حشوشهن" [(٣)].

قوله في حشوشهن: جمع محشَّة، ويجمع [على محاشّ، كني بالمحاشَّ عن الأدبار، كما يكنى الحشوش][(٤)] عن مواضع الغائط [(٥)].

---

(١) أخرجه الشافعي في الأم، كتاب النفقات، (٩٤/٥) بلفظه، وابن أبي شيبة في مصنفه(٥٣٠/٣) رقم الحديث(١٦٨١٠)، والإمام أحمد في مسنده (٢١٤/٥) رقم الحديث (٢١٩١٤) من حديث خزيمة بن ثابت ، وقال محققه: "صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن للمتابعات والشواهد"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر خزيمة بن ثابت في إتيان النساء (٣١٦/٥) رقم الحديث(٨٩٨٣)، وابن ماجة في سننه،كتاب النكاح، باب النهي عن اتيان النساء في أدبارهن(٦١٩/١) رقم الحديث(١٩٢٤) أربعتهم بأقصر منه، والبيهقي في سننه(١٩٦/٧) رقم الحديث (١٣٨٩٠) بأطول منه، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٣٣٤) رقم الحديث (١٩٢٤): "صحيح"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٣٢/١) للشافعي، وابن أبي شيبة، وأحمد، والنسائي، وابن ماجة، وابن المنذر، والبيهقي.

(٢) هو: الحسن بن عرفة العبدي المؤدب، أبو علي البغدادي، صدوق، وثقه ابن معين، مات سنة ٢٥٧هـ. انظر: الثقات (١٧٩/٨)، الكاشف (٣٢٧/١)،تقريب التهذيب (١٦٢/١).

(٣) أخرجه ابن كثير في تفسيره (٢٦٣/١) عن الحسن بن عرفه، وابن عدي في الكامل (٣٤٦/٤) رقم الترجمة (١١٧٩) في ترجمة: عباد بن صهيب الكليبي ،وقال عنه: "متروك الحديث، و أخرجه الدار قطني في سننه (٢٨٨/٣) رقم الحديث (١٦٠)، ولم أعثر عليه في الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدي.

(٤) (ما بين المعكوفتين) ساقط من (أ)، وإثباتها من (ب) لازم فالسياق يتطلبها.

(٥) انظر: النهاية (٣٩٠/١) مادة (حشش).

٥٨٤- وأخرج ابن عدي عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتقوا محاش النساء"(١).

٥٨٥- وأخرج ابن أبي شيبة،، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن حبان عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا ينظر الله عز وجل إلى رجل أتى رجلا أو امرأة في دبرها" (٢).

٥٨٦- وأخرج [أبو داود الطيالسي](٣)، وأحمد، [عن] (٤) ابن شعيب عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الذي يأتي امرأته في دبرها هي اللوطية الصغرى" (٥).

٥٨٧- وأخرج النسائي عن

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٤/٥) رقم الترجمة(١٣٤٤) في ترجمة: علي بن أبي علي اللهبي، وقال عنه:" قال الإمام أحمد :علي بن أبي علي اللهبي يروي أحاديث مناكير عن جابر".

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٢٩/٣) رقم الحديث(١٦٨٠٣)، والترمذي في سننه، كتاب الرضاع، باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن (٤٦٩/٣)رقم الحديث(١١٦٥) وقال:" حسن غريب"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب ذكر حديث ابن عباس واختلاف ألفاظ الناقلين عليه (٣٢٠/٥)رقم الحديث (٩٠٠١)، وابن حبان في صحيحه(٢٦٦/١٠)رقم الحديث (٤٤١٨)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٢٧٦) رقم الحديث(١١٦٥): "حسن".

(٣) في النسختين: (أبو داود، والطيالسي) وما أثبت من الدر المنثور هو الصواب، فلم أعثر على لحديث في سنن أبي داود المطبوعة بين يدي.

(٤) في النسختين: (وابن شعيب) والصواب ما أثبت، لأن الإمام أحمد والطيالسي أخرجوه عن قتاده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

(٥) أخرجه الطيالسي في مسنده(٢٩٩/١) رقم الحديث(٢٢٦٦)، والإمام أحمد في مسنده(٢١٠/٢) رقم االحديث (٦٩٦٧) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وقال محققه: " إسناده حسن".

[عمرو بن شعيب] [١] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الذي يأتي امرأته في دبرها هي اللوطية الصغرى" [٢].

٥٨٨- وأخرج /٢٢٥- ب/ النسائي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "استحيوا من الله حق الحياء ولا تأتوا النساء في [أدبارهن] [٣]" [٤].

٥٨٩- وأخرج أحمد، وأبو داود، والنسائي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أتى شيئا من الرجال [و النساء] [٥] في الأدبار فقد كفر" [٦].

---

(١) في النسختين: (أبي هريرة) والصواب ما أثبت، فالنسائي لم يخرج هذا الحديث عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه النسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب ذكر الاختلاف على عبد الله بن السائب (٣٢٠/٥) رقم الحديث(٨٩٩٧)، وأخرجه بلفظه وسنده الإمام أحمد في مسنده (٢١٠/٢) رقم الحديث (٦٩٦٧)، وقال محققه: " إسناده حسن".

(٣) في (أ) :(أدبارها) وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) أخرجه النسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب ذكر حديث عمر بن الخطاب فيه (٣٢٢/٥) رقم الحديث (٩٠١٠)، قال ابن كثير في تفسيره(٢٦٤/١): "تفرد به النسائي من هذا الوجه، قال الكناني: "هذا حديث منكر باطل من حديث الزهري، ومن حديث أبي سلمة، ومن حديث سعيد، فإن كان عبد الملك سمعه من سعيد فإنما سمعه بعد الاختلاط، وقد رواه الترمذي عن أبي سلمة أنه كان ينهى عن ذلك، فأما عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا، انتهى كلامه. وقد أجاد وأحسن الانتقاد، إلا أن عبد الملك بن محمد الصنعاني لا يعرف أنه اختلط، ولم يذكر ذلك أحد غير حمزة الكناني وهو ثقة، ولكن تكلم فيه دحيم وأبو حاتم وابن حبان وقال لا يجوز الاحتجاج به والله أعلم ".

(٥) (النساء) ساقطة من (أ) وإثباتها من (ب) هو الموافق لما في الدر المنثور(٦٣٢/١).

(٦) أخرجه ابن كثير في تفسيره (٢٦٥/١) من تفسير هذه الآية، قال: "ورواه بكر بن خنيس عن ليث=

٥٩٠- وأخرج عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والنسائي، والبيهقي عن أبي [١] هريرة قال: "إتيان النساء في [أدبارهن][٢] كفر" [٣] .

قال الحافظ ابن كثير: "هذا الموقوف أصح" [٤].

٥٩١- وأخرج البزار، و وكيع في مصنفه عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا يستحيي من الحق، لا تأتوا النساء في [أدبارهن][٥]"[٦].

=عن مجاهد عن أبي هريرة عن النبي قال :"من أتى شيئا من الرجال والنساء في الأدبار فقد كفر"، والموقوف أصح، وبكر بن خنيس ضعفه غير واحد من الأئمة، وتركه آخرون"، وأخرجه ابن حجر في التلخيص الحبير (١٨٠/٣) رقم الحديث (١٥٤٢) وقال:" وبكر وليث ضعيفان" ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٣٢/١) لابن عدي، ولم أعثر عليه عند أي ممن عزا لهم المؤلف هنا.

(١) في (أ) :(أبي أبي) كررها، والصواب ما أثبت من (ب) بحذف المكرر.

(٢) في (أ) :(أدبارها) وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) أخرجه النسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب ذكر حديث ابن عباس واختلاف ألفاظ الناقلين (٣٢١/٥) رقم الحديث(٩٠٠٤) بنحوه، عن طاوس عن ابن عباس، و أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الطهارة، باب من أتى امرأته في دبرها(٢٧٧/١) رقم الحديث (١١٤٦)، بنحوه عن طاوس وسعيد ومجاهد وعطاء، ولم أعثر عليه بلفظه أو عن أبي هريرة عند أي ممن عزا لهم المؤلف هنا في النسخ المطبوعة بين يدي، وقد تابع المؤلف في لفظ الحديث السيوطي في الدر (٦٣٣/١) فقد عزاه لعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والنسائي، والبيهقي عن أبي هريرة قال:" إتيان الرجال والنساء في أدبارهن كفر".

(٤) انظر : تفسيرابن كثير(٢٦٥/١) من تفسير هذه الآية.

(٥) في (أ) :(أدبارها) وما أثبت من (ب) هو لموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٦) أخرجه البزار في مسنده (٤٧٤/١) رقم الحديث(٣٣٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٩٨/٤): "رواه أبو يعلي والطبراني والبزار ورجال أبي يعلي رجال الصحيح خلا يعلي بن اليمان وهو ثقة"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٣٣/١) لوكيع، والبزار، ولم أعثر عليه في نسخة وكيع المطبوعة بين يدي .

٥٩٢- وأخرج ابن عدي في الكامل عن ابن عباس عن ابن مسعود -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تأتوا النساء في أعجازهن" [(١)].

٥٩٣- وأخرج ابن وهب [(٢)]**، وابن عدي عن عقبه بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ملعون من [أتى النساء في محاشهن]** [(٣)]**"** [(٤)].

٥٩٤- وأخرج الإمام أحمد عن طلق بن يزيد [(٥)] **أو يزيد بن طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله لا [يستحي]** [(٦)] **من الحق،**

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل(٣/٢٠٥) من ترجمة: زيد بن رفيع، وقال عنه: "قال النسائي: زيد بن رفيع ليس بالقوي، وإذا روى عنه ثقة فلا بأس بحديثه، فأما إذا روى عنه مثل حمزة الجزري فإن حمزة ضعيف، ولا يعتبر حديثه بروايته عنه، والحديث الآخر رواه عنه محمد بن حمزة وابن حمزة هذا ليس بالمعروف" والحديث هنا من رواية ابن حمزة . وقال ابن كثير في تفسيره (١/٢٦٥) بعد أن أخرج الحديث: "محمد بن حمزة هو الجزري وشيخه فيهما مقال".

(٢) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري ، الإمام الحافظ، الفقيه أحد الأئمة الأعلام، صنف موطأ كبيرا، وكان ثقةن حجة، حافظا مجتهدا لا يقلد أحدا، ذا تعبد وتزهد، مات سنة ١٩٧هـ. انظر: التاريخ الكبير (٥/٢١٨)، تذكرة الحفاظ (١/٣٠٤)، تقريب التهذيب (١/٣٢٨).

(٣) في النسختين: (من أتى امرأة في عجزها)، وما أثبت من الدر (١/٦٣٣) هو الموافق لمعناه في الكامل.

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٤/١٤٨) من ترجمة: ابن لهيعة، وقال عنه: "سئل عنه ابن معين فقال: ابن لهيعة ضعيف الحديث، و قال أيضا: ابن لهيعة لا يحتج بحديثه".

(٥) هو: طلق بن يزيد، أو يزيد بن طلق على الشك، ذكره أحمد، وابن أبي خيثمة، وابن قانع، والبغوي عن طلق بن يزيد أو يزيد بن طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" إن الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في أستاههن"، هكذا رواه وخالفه معمر عن عاصم فقال: " طلق بن علي ولم يشك"، وقال ابن أبي خيثمة:" هذا هو الصواب"، انظر: أسد الغابة (٣/٩١)، الإصابة (٣/٥٣٩).

(٦) في (أ) :(يستحي)، وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

لا تأتوا النساء في أستاههن"[١].

٥٩٥- وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤتى النساء في أعجازهن، وقال: "إن الله لا[يستحيي] [٢] من الحق" [٣].

٥٩٦- وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والترمذي وحسنه، والبيهقي عن علي بن طلق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا تأتوا النساء في أستاههن فإن الله لا [يستحيي] [٤] من الحق"[٥].

٥٩٧- وأخرج عبد الرزاق في المصنف، وابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢١٣/٥) رقم الحديث(٢١٩٠٧) بلفظ: (أدبارهن)، من حديث خزيمة بن ثابت، وقال محققه: " صحيح لغيره وهذا إسناد رجاله ثقات"، ولم أعثر عليه من حديث طلق بن يزيد في النسخة المطبوعة بين يدي.

(٢) في النسختين :(يستحي)، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٥٢٩/٣) رقم الحديث(١٦٨٠٤).

(٤) في النسختين :(يستحي)، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٥٢٩/٣) رقم الحديث(١٦٨٠٢)، والإمام أحمد في مسنده(٨٦/١) رقم الحديث(٦٥٥)،من حديث علي بن أبي طالب، وقال محققه: "إسناده ضعيف"، وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الرضاع، باب باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن (٤٦٨/٣)رقم الحديث (١١٦٤) بأطول منه، وقال: "حديث حسن"، وأخرجه البيهقي في سننه (١٩٨/٧) رقم الحديث (١٣٩٠٤)، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي(٢٧٦) رقم الحديث (١١٦٤): "ضعيف "، جميعهم أخرجوه عن علي بن طلق عدا الإمام أحمد، ولم أعثر عليه بهذا اللفظ عند أي ممن عزا لهم المؤلف هنا في النسخ المطبوعة بين يدي. وقد تابع المؤلف بلفظه السيوطي في الدر المنثور (٦٣٣/١).

" إن الذي يأتي امرأته في دبرها لا ينظر الله إليه[1] يوم القيامة" [2].

٥٩٨- وأخرج عبد بن حميد، والبيهقي عن قتادة قال: [عن][3] الذي يأتي امرأته في دبرها، قال: حدثني عقبة [بن][4][وساج][5][6] أن أبا الدرداء قال: " لا يفعل ذلك إلا كافر"[7].

---

(١) في (أ) : (زاد كلمة –إلى– بعد إليه) والصواب حذفها كما في (ب).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(١١/٤٤٢)رقم الحديث(٢٠٩٥٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣/٥٣٠) رقم الحديث (١٦٨١١) بنحوه، والإمام أحمد في مسنده(٢/٢٧٢) رقم الحديث(٧٦٧٠)، من حديث أبي هريرة، واللفظ له، عدا قوله (يوم القيامة)، وقال محققه: "حديث حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح"، و أخرجه أبو داود في سننه، كتاب النكاح، باب في جامع النكاح (٢/٢٤٩) رقم الحديث(٢١٦٢) بلفظ: (ملعون من أتى امرأ ة في دبرها)، والنسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة في ذلك (٥/٣٢٢) رقم الحديث(٩٠١٣) بنحوه، وابن ماجة في سننه، كتاب النكاح، باب النهي عن إتيان النساء في أدبارهن(١/٦١٩) رقم الحديث(١٩٢٣)، والبيهقي في سننه(٧/١٩٨) رقم الحديث(١٣٩٠١)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٣٣٤)رقم الحديث(١٩٢٣): "صحيح"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٦٣٣)لعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد.

(٣) في النسختين: (أن) وما أثبت من سنن البيهقي هو الدال على المعنى.

(٤) (بن) ساقطة من (أ)، وإثباها من (ب) هو الموافق لسنن البيهقي.

(٥) في النسختين: (وساح) وما أثبت من سنن البيهقي هو الموافق لترجمته.

(٦) هو: عقبة بن وساج بن حصن الأزدي، نزل على عبد الله بن عمرو بالشام، وقد رأى أنسا، وثقه أبو داود، قتل سنة ٨٢هـ. انظر: التاريخ الكبير (٦/٤٣٢)، الثقات (٥/٢٢٦)، الكاشف (٢/٣٠).

(٧) أخرجه البيهقي في سننه (٧/١٩٩) رقم الحديث(١٣٩٠٩)، وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢١٠) رقم الحديث(٦٩٦٨)، وقال محققه:"إسناد صحيح على شرط البخاري".

وحدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تلك اللوطية الصغرى"[١].

٥٩٩- وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه، عن أبي بن كعب قال: "أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند اقتراب الساعة: نكاح الرجل امرأته أو أمته في دبرها مما حرم الله ورسوله، ويمقت الله عليه ورسوله، وليس لهؤلاء صلاة ما أقاموا على هذا، حتى يتوبوا إلى الله ورسوله/٢٢٦- أ/ توبة نصوحا"، قال زر[٢]: قلت لأُبَيّ بن كعب: "وما التوبة [النصوح][٣]؟"، قال: سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "هو الندم على الذنب حين يفرط منه فيستغفر الله، ثم لا يعود[٤] إليه أبدا "[٥].

---

(١) أخرجه البيهقي في سننه (١٩٨/٧) رقم الحديث(١٣٩٠٠)، وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٨٢/٢)رقم الحديث(٦٧٠٦)وقال محققه: "إسناده حسن".

(٢) هو: زر بن حبيش، أبو مريم الأسدي الكوفي، روى عنه أهل الكوفة، وكان من أعرب الناس، وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية، وثقه ابن معين، مات سنة ١٢٩هـ. انظر: التاريخ الكبير (٤٤٧/٣)، الثقات (٢٦٩/٤)، التعديل والتجريح (٥٩٨/٢).

(٣) في النسختين: (النصوحا) بإثبات ألف بعد الحاء، والصواب حذفها، لأن الصفة تابعة للموصوف، وهو الموافق للفظه في الشعب.

(٤) في (ب): بين كلمة (يعود) و كلمة (إليها) بياض يسير.

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب(٣٧٤/٤) رقم الحديث(٥٤٥٧)، بأطول منه، وقال: "إسناده ضعيف"، وقال محققه(٣٢٣/٧) رقم الحديث(٥٠٧٤): "إسناده ضعيف جدا ".

٦٠٠ – وأخرج أبو بكر الأثرم[١] [و][٢] الدولابي في الكنى عن ابن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "محاش النساء عليكم حرام " [٣].

٦٠١– وأخرج ابن أبي شيبة، والدارمي، والبيهقي في سننه عن ابن مسعود: "محاش النساء عليكم حرام" [٤].

قال ابن كثير:" هذا الموقوف أصح" [٥].

---

(١) هو: أحمد بن محمد الطائي، أبو بكر الأثرم، الفقيه، الحافظ، الثقة، صاحب السنن، مات سنة٢٦١ هـ. انظر: الثقات (٣٦/٨)، الكاشف (٢٠٣/١)، تهذيب التهذيب (٦٧/١).

(٢) في النسختين: (أبو بكر الأثرم الدولابي) وما أثبت بزيادة الواو بعد الأثرم هو الصواب، لأن الدولابي غير الأثرم، وهو الموافق للدر المنثور(٦٣٤/١).

(٣)أخرجه ابن كثير في تفسيره(٣٨٧/١) عن أبي بكر الأثرم، وأخرجه الدولابي في الكنى (٩٢٢/٣) رقم الحديث(١٦١٥) بلفظ:(محاشي)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٣٤/١) للأبي بكر الأثرم، والدولابي، وقال ابن عدي في الضعفاء(٣٣٦/٣): "فيه أبو عبد الله الشقري أرجو أن لا بأس به".

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٥٣٠/٣) رقم الحديث(١٦٨٠٧)، والدارمي في سننه، كتاب الطهارة، باب من أتى امرأته في دبرها(٢٧٦/١) رقم الحديث(١١٣٧)، والبيهقي في سننه (١٩٩/٧) رقم الحديث(١٣٩٠٧) كلاهما بأطول منه، وأخرج الحديث أيضا ابن عدي في الكامل (٣٣٦/٣) رقم الترجمة (٧٨٧) في ترجمة: سلمة بن تمام الكوفي ، أبو عبد الله الشقري، الذي روى الحديث عن أبي القعقاع الذي قال :"شهدت القادسية وأنا غلام أو يافع قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال: آتي امرأتي كيف شئت؟: قال نعم، قال: وحيث شئت؟ قال: نعم، قال: وأنى شئت؟ قال: نعم، ففطن له الرجل فقال: إنه يريد أن يأتيها في مقعدها، فقال:" لا محاش النساء عليكم حرام". وبهذ اللفظ أخرجه البيهقي والدارمي، وسلمة هذا قال عنه ابن عدي: " قالوا عنه: ليس هو بالقوي في الحديث إلا أن الناس قد رووا عنه، وقال النسائي: ليس بذاك القوي وقال ابن معين: ثقة". بتصرف. وقال ابن كثير (٢٦٥/١):"رواه إسماعيل بن علية، وسفيان الثوري، وشعبة وغيرهم، عن أبي عبد الله الشقري وإسمه سلمة بن تمام ثقة، عن أبي القعقاع، عن ابن مسعود موقوفا وهو أصح".

(٥) انظر: تفسير ابن كثير (٢٦٥/١) من تفسير هذه الآية.

قال [الحفاظ][١] جميع الأحاديث المرفوعة في هذا الباب وعدها نحو عشرين حديثا: "كلها ضعيفة، لا يصح منها شيء، والموقوف منها هو الصحيح".

وقال الحافظ ابن حجر[٢] في ذلك: " منكر لا يصح من وجه، كما صرح بذلك البخاري، والبزار، والنسائي وغير واحد"[٣].

٦٠٢- وأخرج الطبراني، والنسائي، وابن مردويه عن أبي النضر أنه قال: كنا مع نافع – مولى ابن عمر– فقلنا:" قد كَثُر عليك القول أنك تقول عن ابن عمر أنه أفتى أن تؤتى النساء في أدبارهن"، قال:" كذبوا عليِّ، ولكن سأحدثك كيف كان الأمر: إن ابن عمر عرض المصحف يوما وأنا عنده حتى بلغ(نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ)[٤] فقال: " يا نافع هل تعلم من أمر هذه الآية"، قلت:" لا"، قال: " إنا كنا معاشر قريش [نُجبِّي][٥] النساء،

---

(١) في (أ): (الحافظ)، وما أثبت من (ب) هو الموافق لما في الدر المنثور (٦٠٦/٢) من النسخة المحققه.

(٢) هو: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبو الفضل، العالم، الفاضل، المحقق، العلامة، صنف التصانيف التي عم النفع بها كشرح البخاري الذي لم يصنف أحد في الأولين مثله، مات سنة ٨٥٢هـ. انظر: طبقات الحفاظ (٥٥٢/١)، طبقات المفسرين للداودي (٣٢٩/١).

(٣) قاله بنحوه في التلخيص الحبير (١٨٠/٣-١٨١) قال: "وقال البزار: لا أعلم في الباب حديثا صحيحا لا في الحظْرِ ولا في الإطلاق وكلما روى فيه عن خزيمة بن ثابت من طَرِيق فيه فغير صحيح، انتهى. وكذا روى الحاكم عن الحافظ أبي علي النيسابوري، ومثله عن النسائي، وقاله قبلهما البخاري".

(٤) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٣).

(٥) في (أ): (نجتي) وفي (ب) :(نحني، وهي بغير خط الناسخ) وما أثبت من تفسير ابن كثير هو الصواب الموافق لما في الدر المنثور (٦٣٥/١)، وهو عند النسائي بلفظ: (نجيء).

فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء الأنصار أردنا منهن ما كنا نريد، فإذا هن قد كرهن ذلك وأعظمنه، وكانت نساء الأنصار قد أخذن أن نساء اليهود إنما يؤتين على جنوبهن، فأنزل الله عزوجل: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [(١)]"[(٢)].

٦٠٣- وأخرج الواحدي[(٣)] من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: "نزلت هذه الآية في المهاجرين لما قدموا المدينة، فذكروا إتيان النساء فيما بينهم وبين الأنصار واليهود، فقالت اليهود: " إنا نجد في كتاب الله أن كل إتيان تؤتى النساء غير مستلقيات دنس عند الله، منه يكون الحول والخبل"، فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: "إنا كنا في الجاهلية وبعدما أسلمنا نأتي النساء كيف شئنا، وإن اليهود عابت علينا"، فأكذب الله عز وجل اليهود ونزلت:

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٢) أخرجه النسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب تأويل قول الله جل ثناؤه ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ (٣١٤/٥) رقم الحديث(٨٩٧٨)، وابن كثير في تفسيره (٢٦٣/١) من تفسير هذه الآية وقال: "وهذا إسناد صحيح، وقد رواه ابن مردويه عن الطبراني عن الحسين بن إسحاق عن زكريا بن يحيى كاتب العمري عن مفضل بن فضالة عن عبد الله بن عياش عن كعب بن علقمة فذكره "، وعزاه السيوطي في الدر(٦٣٥/١) للنسائي، والطبراني، وابن مردويه، ولم أعثر عليه عند الطبراني في كتبه المطبوعة بين يدي.

(٣) هو: علي بن أحمد الواحدي، الإمام، المصنف، المفسر، النحوي، أستاذ عصره، أدرك الإسناد العالي، تصدر للإفادة والتدريس مدة، مات سنة٤٦٨هـ. انظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور الصيرفيني(٤٢٣/١)،طبقات الشافعية (٢٥٦/١)، طبقات المفسرين (٧٩/١).

﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ﴾ [١] من بين أيديهم ومن خلفهن [٢] /٢٢٦-ب/ في الفرج" [٣].

القول الثاني في الآية الشريفة وما روي مما يخالف ماتقدم:

٦٠٤- أخرج إسحاق بن راهويه في الآية في مسنده وتفسيره، والبخاري، وابن جرير عن نافع قال: " قرأت ذات يوم ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ﴾ [٤] الآية، قال ابن عمر: "أتدري فيم نزلت هذه الآية"، قلت: " لا"، قال: " نزلت في إتيان النساء في أدبارهن" [٥].

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٢) في (ب): (يديها من خلفها).

(٣) أخرجه الواحدي في أسباب النزول(١/٨٠) رقم الحديث(١٤٧)، ورواية الكلبي عن أبي صالح واهية كما ذكرت ذلك سابقا.

(٤) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٥) عزاه ابن حجر في فتح الباري (٨/١٨٩) باب ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ﴾ لإسحاق بن راهويه في مسنده وتفسيره، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(١/٦٣٦) للبخاري، ولم يروه البخاري بهذا اللفظ، لكن فيه إشارة إليه. أخرج البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ﴾(٤/١٦٤٥) رقم الحديث (٤٢٥٣)، بلفظ" عن نافع قال: كان ابن عمر –رضي الله عنهما– إذا قَرأ الْقرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه، فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان، قال: "تدري فيما أنزلت"، قلت:"لا"، قال:" أنزلت في كذا وكذا"، ثم مضى"، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٤٠٤) رقم الحديث(٤٣٢٦) بلفظه، من طرق عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر، وقال محققه:" وهذا إسناد صحيح جدا" ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٦٣٥)لإسحاق ابن راهويه في مسنده وتفسيره، والبخاري وابن جرير، ولم أعثر عليه في مسند إسحاق في النسخة المطبوعة بين يدي.

٦٠٥- وأخرج الحسن بن سفيان[(١)] في مسنده، والطبراني في الأوسط، والحاكم، وأبو نعيم في المستخرج -بسند حسن- عن [ابن عمر] [(٢)] قال: " إنما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [(٣)] الآية، رخصة في إتيان الدبر" [(٤)].

٦٠٦- وأخرج ابن جرير، والطبراني في الأوسط، وابن مردويه، وابن النجار -بسند حسن- عن ابن عمر: " أن رجلا أصاب امرأته في دبرها زمن النبي صلى الله عليه وسلم فأنكر ذلك الناس، وقالوا:

---

(١) هو: الحسن بن سفيان بن عامر، الحافظ الإمام شيخ خراسان، أبو العباس الشيباني النسوي، صاحب المسند الكبير، والأربعين، كان ثقة، أديبا، فقيها، مات سنة٣٠٣هـ . انظر: تاريخ مدينة دمشق (٩٩/١٣)، تذكرة الحفاظ (٧٠٣/٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٢٦٣/٣)

(٢) في النسختين: (عن عمر) والصواب ما أثبت من المعجم الأوسط، لأن القول هذا يُروى عن ابن عمر.

(٣) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط(١٤٤/٢) رقم الحديث(٣٨٢٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٩/٦): "رواه الطبراني عن شيخه علي بن سعيد بن بشير، وهو حافظ، وقال الدار قطني: ليس بذاك، وبقية رجاله ثقات"، ولم أعثر عليه في مستخرج أبي نعيم على مسلم ولا في المستدرك، وقال محقق العجاب(٥٦٦/١): " والظاهر أنه مستخرجه على البخاري، ولم أجده في المستدرك، وعزاه ابن حجر في التلخيص الحبير له في التاريخ" بتصرف. ثم قال(٥٧١/١): "وتاريخه من الكتب المفقودة"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٣٦/١) للحسن بن سفيان في مسنده، والطبراني في الأوسط، والحاكم، وأبي نعيم في المستخرج، وقد تابع المؤلف في الحكم على الحديث السيوطي في الدر المنثور.

إلا أن هذا القول مردود كما بينت ذلك مفصلا في ص(٥٢١).

" [أثفرها] [(١)]"[(٢)]، فأنزل الله عزوجل: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ﴾ [(٣)] الآية" [(٤)].

٦٠٧- وأخرج النسائي، والخطيب في رواة مالك، من طريق أحمد بن الحكم العبدي[(٥)]، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: " جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها، فأنزل الله: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ﴾ [(٦)] الآية" [(٧)].

---

(١) في النسختين: (أثغرها) وما أثبت من تفسير ابن جرير هو الموافق لما أخرجه ابن حجر في التلخيص الحبير (١٨٥/٣)قال: "ورواه أسامة بن أحمد التجيبي من طريق يحيى بن أيوب عن هشام بن سعد ولفظه: "كنا نأتي النساء في أدبارِهن ويسمى ذلك الإثفار فأنزل الله الآية ".

(٢) أثفرها: الثفر: مأخود من ثَفَرِ الدَّابة الذي يجعل تحت ذنبها. انظر: النهاية (٢١٤/١) مادة(ثفر). وقال الشيخ أحمد شاكر في هامش الطبري (٤٠٨/٤) :"الثفر: -بفتح الثاء المثلثة والفاء- وهو ما يوضع للدابة تحت ذنبها يشد به السرج، فشبه ذلك الفعل بوضع الثفر على دبر الدابة ".

(٣) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٤٠٨/٤) رقم الحديث(٤٣٣٤) بلفظه، عن عطاء مرسلا لم يرفعه، والطبراني في الأوسط (٢٤٢/٦) رقم الحديث(٦٢٩٨) عن ابن عمر، وقال محقق اللباب: "أخرجه الطبراني من طريقين عن نافع عن ابن عمر، به. وإسناده صحيح إلى نافع، وهو مذهب نقله نافع، عن ابن عمر، وخالفه سالم والزهري، فأنكرا عليه"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٣٦/١) لابن جرير، والطبراني في الأوسط، وابن مردويه، وابن النجار، ولم أعثر عليه عند ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد، وقد تابع المؤلف السيوطي في الحكم على الحديث.

(٥) هو: أحمد بن الحكم العبدي، كوفي، ضعفه الدارقطني، وقال مَرّة: متروك، مات٢٢٣هـ. انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٧٠/١)، ميزان الاعتدال (٢٢٩/١)، لسان الميزان (١٦٣/١).

(٦) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٧) عزاه ابن حجر في التلخيص الحبير (١٨٤/١) للخطيب، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٣٦/١) للخطيب في رواة مالك والنسائي ، ولم أعثر عليه في سنن النسائي المطبوعة بين يدي.

٦٠٨- وأخرج النسائي، وابن جرير من طريق زيد بن أسلم عن ابن عمر: "أن رجلا أتى امرأته في دبرها، فوجد من ذلك في نفسه وجدا شديدا، فأنزل الله عزوجل: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [١]" [٢].

٦٠٩- وأخرج الدارقطني في غرائب مالك، من طريق أبي بشر الدولابي، حدثنا أبو الحارث أحمد بن سعيد[٣]، حدثنا أبو [ثابت][٤] محمد بن [عبيد الله][٥] المدني [٦]، [حدثني][٧] عبد العزيز بن محمد [الدراوردي][٨] [٩]

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٢) أخرجه النسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب تأويل قول الله جل ثناؤه هذه الآية على وجه آخر (٥/٣١٦) رقم الحديث(٨٩٨١)، وابن جرير في تفسيره(٤/٤٠٧) رقم الحديث(٤٣٣٣) وقال محققه: " رجاله ثقات" بتصرف.

(٣) هو: أحمد بن سعيد الفهري المصري، أبو الحارث، حدث عن ابن أبي أويس، وإسحاق الفروي، انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده(١/٢٥٢).

(٤) في النسختين: (سفيان) والصواب ما أثبت من العجاب في بيان الأسباب وهو الموافق لترجمته.

(٥) في النسختين: (عبد الله) والصواب ما أثبت من ترجمته.

(٦) هو: أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني، حدث عن الدراوردي، أخرج البخاري له في الإيمان والذبائح وغيرها، ثقة، صدوق. انظر: التاريخ الكبير (١/١٧٠)، التعديل والتجريح (٢/٦٦٣)، تقريب التهذيب (١/٤٩٤).

(٧) (حدثني) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الموافق للعجاب في بيان الأسباب.

(٨) في (أ) :(الدراودي) بإسقاط الراء الثانية، وما أثبت من(ب) هو الموافق لترجمته.

(٩) هو: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، كان أبوه من فارس، وكان سيء الحفظ يخطىء، مات سنة ١٨٧هـ. انظر: التاريخ الكبير (٦/٢٥)، الثقات (٧/١١٦)، تهذيب الكمال (١٨/١٨٨).

عن [عبيد الله][(١)] بن عمر بن حفص[(٢)]، وابن أبي ذئب [(٣)] ومالك بن [(٤)] أنس[(٥)]، فرقهم كلهم عن نافع قال: قال لي ابن عمر: " أمسك عليَّ المصحف يا نافع"، فقرأ حتى أتى على ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[(٦)] قال لي: " أتدري يا نافع فيم نزلت هذه الآية؟"، قلت:" لا"، قال:" نزلت في رجل من الأنصار، أصاب امرأته في دبرها، فأعظم الناس ذلك، فأنزل الله عز وجل﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [(٧)] الآية،

---

(١) في النسختين: (عبد الله) والصواب ما أثبت من التلخيص الحبير(١٨٣/٣).

(٢) هو: عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي، كان من سادات أهل المدينة، وأفضلهم علما، وعبادة، وشرفا، وحفظا، وإتقانا، مات سنة ١٤٥هـ. انظر: التاريخ الكبير (٣٩٥/٥)، الثقات (١٤٩/٧)، تهذيب الكمال (١٢٤/١٩).

(٣) هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي، أبو الحارث، ثقة، فقيه، فاضل، قال ابن حنبل: "كان بن أبي ذئب ثقة صدوقا"، وقال ابن معين:" حديثه عن الزهري ضعيف"، مات سنة ١٥٩هـ. انظر: التاريخ الكبير (١٥٢/١)، الثقات (٣٩٠/٧)، التعديل والتجريح (٦٦٠/٢).

(٤) في (أ): (بن) كررها، والصواب حذف المكرر.

(٥) هو: مالك بن أنس بن أبي عامر، أبو عبد الله الأصبحي، إمام الحديث، وأحد الأئمة الأربعة، كان أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة، وأعرض عمن ليس بثقة، مع الفقه، والدين، والفضل، مات سنة١٧٩هـ. انظر: التاريخ الكبير (٣١٠/٧)، الثقات (٤٥٩/٧)، التعديل والتجريح (٦٩٦/٢).

(٦) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٧) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

قلت له: "من دبرها في قبلها؟"، قال: " لا، في دبرها " [١].

٦١٠- وقال/٢٢٧- أ/ حامد الرَّفّاء[٢] في فوائده تخريج الدارقطني: حدثنا أبو أحمد بن عبدوس[٣]، حدثنا علي بن الجعد[٤]، حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: " وقع رجل على امرأته في دبرها، فأنزل الله عز وجل: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ﴾[٥] قال: فقلت لابن أبي ذئب: " ما تقول أنت في هذا؟"، قال:" ما أقول فيه بعد هذا " [٦].

---

(١) عزاه ابن حجر في في العجاب (٥٦٧/١)، وفي التلخيص الحبير(١٨٣/٣) للدار قطني، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٣٦/١) للدار قطني، وقال ابن حجر في الفتح(٣٨/٨):" له متابعة بإسناد صحيح" و هذا القول غير مقبول كما بينت ذلك مفصلا في ص(٥٢١)..

(٢) هو: حامد بن محمد بن عبد الله، أبو علي الرَّفَّاء، الواعظ الهروي، وكان ثقة صاحب حديث، مات سنة ٣٥٦هـ. انظر: تاريخ بغداد (١٧٢/٨). التقييد (٢٥٢/١) شذرات الذهب للعكري (١٩/٣).

(٣) هو: محمد بن عبدوس بن كامل، أبو أحمد السلمي السراج، كان من المعدودين في الحفظ، وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، وكان من أهل العلم والمعرفة والفضل، مات سنة ٢٩٣هـ. انظر: تاريخ بغداد (٣٨١/٢)، طبقات الحنابلة (٣١٤/١)، تذكرة الحفاظ (٦٨٤/٢).

(٤) هو: علي بن الجعد بن عبيد، أبو الحسن الجوهري البغدادي، ثقة، ثبت، رمي بالتشيع، كان متقنا صدوقا، أعرض عنه مسلم لكونه قال: " من قال القرآن مخلوق لم أعنفه"، مات سنة ٢٣٠هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢٦٦/٦)، التعديل والتجريح (٩٥٥/٣)، تقريب التهذيب (٣٩٨/١).

(٥) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٦) ذكره ابن حجر في العجاب (٥٦٨/١) قال: "ورويناه في الجزء الثاني من رواية حامد الرَّفَّاء تخريج الدارقطني قال الرفاء: حدثنا أبو أحمد بن عبدوس.... الحديث"، وقال محققه بعد أن ترجم للرَّفَّاء: "(وفوائده) مخطوطة في المكتبة الظاهرية". وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٣٦/١) لحامد الرَّفَّاء في فوائده، و هذا القول غير مقبول كما بينت ذلك مفصلا في ص(٥٢١)..

٦١١- وأخرج الدارقطني ودعلج (١) كليهما في غرائب مالك، من طريق أبي مصعب (٢) وإسحاق بن محمد [الفروي] (٣)(٤)، كلاهما عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: " يا نافع أمسك عليّ المصحف، فقرأ حتى بلغ ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ (٥) الآية، فقال: " يا نافع أتدري فيم نزلت هذه الآية"، قلت: "لا"، قال: " نزلت في رجل من الأنصار، أصاب امرأته في دبرها، فوجد في نفسه من ذلك، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عز وجل الآية"، قال الدارقطني :"هذا ثابت عن مالك"(٦).

---

(١) هو: دعلج بن أحمد بن دعلج، المحدث، الحجة، الفقيه، كان ثقة من أوعية العلم، صنف المسند الكبير، مات سنة ٣٥١هـ. انظر: تاريخ بغداد (٣٨٧/٨)، سير أعلام النبلاء (٣٠/١٦)، طبقات الحفاظ (٣٦١/١).

(٢) هو: أحمد بن أبي بكر العوفي ، أبو مصعب الزهري، قاضي المدينة، صدوق، وهو أحد من يحمل الموطأ عن مالك، وكان فقيها متقنا، مات سنة٢٤٢هـ. انظر: الثقات (٢١/٨)، التعديل والتجريح (٣٣٣/١)، الكاشف (١٩١/١).

(٣) في (أ): (الودي) وفي (ب): (الفردي) وما أثبت من التلخيص الحبير هو الموافق لترجمته.

(٤) هو: إسحاق بن محمد الفروي المدني، قال أبو حاتم: "مضطرب"، وقال أبو داود: "واه"، وقال الدارقطني: " لا يترك"، مات سنة ٢٢٦هـ. انظر: التاريخ الكبير (٤٠١/١)، الثقات (١١٤/٨)، ذكر من تكلم فيه وهو موثق (٤٣/١).

(٥) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٦) أخرجه ابن حجر في العجاب (٥٧٢/١)، وفي التلخيص الحبير (١٨٤/٣) عن الدارقطني ودعلج، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٣٧/١) للدارقطني ودعلج في غرائب مالك، قال ابن حجر في العجاب (٥٧٢/١): "قال ابن عبد البر : الرواية عن ابن عمر بهذا المعنى صحيحة، معروفة عنه مشهورة".

وهذا القول مخالف، وقد بينت ذلك مفصلا في ص(٥٢١)..

وقال ابن عبد البر [١]: " الرواية عن ابن عمر بهذا المعنى صحيحة، [معروفة] [٢] عنه، مشهورة" [٣].

٦١٢- وأخرج ابن راهويه، وأبو يعلى، وابن جرير، والطحاوي [٤] في مشكل الآثار، وابن مردويه -بسند حسن- عن أبي سعيد الخدري: " أن رجلا أصاب امرأته في دبرها، فأنكر الناس ذلك عليه، فأنزلت: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [٥]" [٦].

---

(١) هو: يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، الإمام أبو عمر، العالم المشهور، محدث قرطبة، انتهى إليه مع إمامته علو الإسناد، كان فقيها، حافظا، مكثرا، عالما بالقراءات والحديث، مات سنة ٤٦٣هـ. انظر: الوافي بالوفيات (٢٩/٩٩) سير أعلام النبلاء (١٥/٤٩٨)، طبقات الحفاظ (١/٤٣٢).

(٢) في (أ) :(مرفوعة) وما أثبت من (ب) هو الصواب، الموافق لما في العجاب(٥٧٣).

(٣) ذكره ابن حجر في العجاب(١/٥٧٢)، و السيوطي في الدر(١/٦٣٧).

(٤) هو: أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر الطحاوي، تفقه على خاله أبي إبراهيم المزني صاحب الشافعي، كان إماما فقيها من الحنفيين، وكان ثقة ثبتا، مات سنة ٣٢١هـ. طبقات الحنفية (١/١٠٣)، التقييد (١/١٧٤)، لسان الميزان (١/٢٧٤).

(٥) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٦) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/٣٥٤) رقم الحديث(١١٠٣) وقال محققه: "في إسناده: الحارث بن سريج، اختلفت أقوال ابن معين عنه، فمرة وثقه، وأخرى حمل عليه حملا شديدا، وفي الثالثة قال: ليس هو من أهل الكذب، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: يسرق الحديث. وبقية رجال الحديث ثقات"، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٤٠٨) رقم الحديث(٤٣٣٤) مرسلا، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥/٤١٠) رقم الحديث (٦١١٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣١٩):"رواه أبو يعلى عن شيخه الحارث بن سريج، وهو ضعيف"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(١/٦٣٧) لابن راهويه، وأبو يعلى، وابن جرير، والطحاوي في مشكل الآثار، وابن مردويه، وقد تابع المؤلف السيوطي في الحكم على الحديث.

٦١٣- وأخرج النسائي، والطحاوي، وابن جرير، والدارقطني من طريق عبد الرحمن بن القاسم(١)، عن مالك بن أنس أنه قيل له: " يا عبد الله، إن الناس يروون عن سالم بن عبد الله(٢) أنه قال:" كذب العبد، أو العلج على أبي"، فقال مالك: " أشهد على يزيد بن رومان، أنه أخبرني عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر مثل ما قال نافع"، فقيل له: "وإن الحارث بن يعقوب(٣) يروي عن أبي الحباب سعيد بن يسار(٤) أنه سأل ابن عمر فقال: "يا أبا عبد الرحمن، إنا نشتري الجواري فنحمض لهن"، قال: "وما التحميض؟"، فذكر له الدبر، فقال ابن عمر: " أُفٍّ أُفٍّ، أيفعل ذلك مؤمن- أو قال- مسلم"(٥)، /٢٢٧- ب/ فقال مالك: " أشهد على ربيعة(٦) لأخبرني عن أبي [الحباب](٧)

---

(١) هو: عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي الفقيه، أبو عبد الله، صاحب مالك، ثقة صدوق، مات سنة١٩١هـ. انظر: التعديل والتجريح (٢/٨٧٦)، تهذيب الكمال (١٧/٣٤٤)، الكاشف (١/٦٤٠).

(٢) هو: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر القرشي، تابعي ثقة، مات سنة١٠٦هـ. انظر: التاريخ الكبير (٤/١١٥)، معرفة الثقات (١/٣٨٣)، التعديل والتجريح (٣/١١٢٣).

(٣) هو: الحارث بن يعقوب الأنصاري، مولى قيس بن سعد، ثقة، قانت، محيي لليل، مات سنة ١٣٠هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢/٢٨٥)، الثقات (٤/١٣٧)، تقريب التهذيب (١/١٤٨).

(٤) هو: سعيد بن يسار، أبو الحباب، من علماء المدينة، مات سنة ١١٧هـ. انظر: التاريخ الكبير (٣/٥٢٠)، معرفة الثقات (١/٤٠٧)، الثقات (٤/٢٧٩).

(٥) أخرجه ابن كثير في تفسيره (١/٢٦٥) وقال: "وهذا إسناد صحيح ونص صريح منه بتحريم ذلك فكل ماورد عنه مما يحتمل ويحتمل فهو مردود إلى هذا المحكم"،

(٦) هو: (ربيعة الرأي).

(٧) في (أ): (الحيان) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لشرح مشكل الآثار .

عن ابن عمر مثل ما قال نافع"، قال الدارقطني :"هذا محفوظ عن مالك صحيح" [١].

٦١٤- وأخرج الحاكم في مناقب الشافعي، والطحاوي، والخطيب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم [٢] أن الشافعي سئل عنه، فقال: "ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحليله ولا تحريمه، والقياس أنه حلال" [٣].

---

(١) أخرجه النسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب تأويل قول الله جل ثناؤه ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ﴾ (٣١٥/٥) رقم الحديث(٨٩٧٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٢٦/١٥)، وابن جرير في تفسيره (٤٠٥/٤) رقم الحديث(٤٣٢٩)، وقد وثق محققه رجال الحديث، ولم أعثر عليه في سنن الدارقطني المطبوعة بين يدي ولعله في غرائب مالك، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٣٧/١) للنسائي، والطحاوي، وابن جرير، والدارقطني.

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو عبد الله المصري، صدوق ثقة، وأحد فقهاء مصر من أصحاب مالك. انظر: الجرح والتعديل (٣٠٠/٧)،الثقات (١٣٢/٩).

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٣٨/١) للطحاوي، وللحاكم في مناقب الشافعي، وللخطيب، وعزاه أيضا ابن كثير (٢٦٦/) للطحاوي، وللخطيب، وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (١٨١/٣): "قلت: هذا سمعه ابن أبي حاتم من محمد، وكذلك الطحاوِي، وأخرجه عنه بن أبي حاتم في مناقب الشافعي له، وأخرجه الحاكم في مناقب الشافعي عن الأصم عنه، وأخرجه الخطيب عن أبي سعيد بن موسى عن الأصم"، ولم أعثر عليه في شرح مشكل الآثار، أو شرح معاني الآثارللطحاوي، ولا في تاريخ بغداد للخطيب .

وهذا الأثر لا يعد من قبيل المرفوع، أو المحكوم عليه بالرفع، وبهذا يكون المؤلف قد خالف الطريقة التي ارتضاها لمؤلفه، ولعل سبب ذلك استرساله في النقل.

قال الحاكم: "الشافعي كان يقول ذلك في القديم، وأما الجديد فصرح فيه بالتحريم"[(١)] [(٢)].

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٣٨/١) للحاكم في مناقب الشافعي.

(٢) هذا هو القول الثاني بأدلته: وبناءاً عليه فيكون القول الأول وهو (تحريم وطء الدبر) هو القول الصحيح، وهو مذهب عامة أهل العلم من الصحابة، والتابعين ومن بعدهم، قال ابن كثير في تفسيره (٢٦٦/١): "وهو قول أبي حنيفة، والشافعي، وأحمد بن حنبل، وأصحابهم قاطبة، وهو قول سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وعكرمة، وطاوس، وعطاء، وسعيد بن جبير، وعروة بن الزبير، ومجاهد بن جبر، والحسن وغيرهم من السلف: أنهم أنكروا ذلك أشد الإنكار، ومنهم من يطلق على فعله الكفر، وهو مذهب جمهور العلماء".

وقال الصنعاني في سبل السلام (١٣٨/٣):"وأما حل الاستمتاع فيما عدا الفرج فمأخوذ من دليل آخر وهو جواز مباشرة الحائض فيما عدا الفرج، وذهبت الإمامية إلى جواز إتيان الزوجة والأمة والمملوك في الدبر، وروي عن الشافعي أنه قال: " لم يصح في تحليله ولا تحريمه شيء والقياس أنه حلال"، ولكن قال الربيع: "والله الذي لا إله إلا هو لقد نص الشافعي على تحريمه في ستة كتب"، ويقال إنه كان يقول بحله في القديم، وفي الهدي النبوي عن الشافعي أنه قال: " لا أرخص فيه بل أنهى عنه"، وقال: " إن من نقل عن الأئمة إباحته فقد غلط عليهم أفحش الغلط وأقبحه، وإنما الذي أباحوه أن يكون الدبر طريقا إلى الوطء في الفرج، فيطأ من الدبر لا في الدبر فاشتبه على السامع"، انتهى. ويروى جواز ذلك عن مالك، وأنكره أصحابه، وقد أطال الشارح القول في المسألة بما لا حاجة إلى استيفائه هنا وقرر أخيرا تحريم ذلك".

وقال الطحاوي في شرح مشكل الاثار (٤٢٥/١٥-٤٢٦):" فإن قال قائل فقد روي عن ابن عمر إباحته، وذكر ما قد حدثنا أبو قرة محمد بن حميد الرعيني: حدثنا أصبغ بن الفرج وأبو زيد بن أبي الغمر قالا: قال ابن القاسم: وحدثني مالك قال: حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن: عن أبي الحباب سعيد بن يسار أنه سأل ابن عمر عنه -يعني وطء النساء في أدبارهن- فقال: " لا بأس به"، فكان جوابنا له: أنه قد روي عن ابن عمر من ناحية سعيد بن يسار ما يخالف هذا، كما حدثنا الربيع المرادي حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا الليث بن سعد عن الحارث بن يعقوب عن سعيد بن يسار أبي الحباب قال: قلت لابن عمر:=

....

=" ما تقول في الجواري أحمض لهن" قال: وما التحميض؟ فذكرت الدبر، فقال: وهل يفعل ذلك أحد من المسلمين"، فهذا ابن عمر قد روي عنه ضد ما ذكرت، وإذا كان ذلك كذلك كان كأنه لم يرو عنه فيه. ولقد قال ميمون بن مهران في ذلك ما قد حدثنا فهد بن سليمان وإسحاق بن محمد بن معمر قالا: حدثنا علي بن معبد قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو: عن ميمون بن مهران وذكر له عن نافع ما حكي عنه من إباحة وطء النساء في أدبارهن، فقال: إنما قال ذلك نافع بعدما كبر وذهب عقله، وقد روي عن سالم نفي ذلك عن ابن عمر، كما حدثنا ابن أبي داود: حدثنا ابن أبي مريم: أخبرنا عطاف بن خالد: عن موسى بن عبد الله بن الحسن أن أباه سأل سالم بن عبد الله أن يحدثه بحديث نافع عن ابن عمر: أنه كان لا يرى بأسا في إتيان النساء في أدبارهن، فقال سالم: " كذب العبد، أو قال: أخطأ، إنما قال: لا بأس أن يؤتين في فروجهن من أدبارهن".

ملاحظة: للإستزادة في هذه المسألة انظر: كتاب العجاب في بيان الأسباب لابن حجر، من سبب نزول الآية، وكذلك له في التلخيص الحبير(٣/١٧٩- ١٨٨)، وفي فتح الباري(٨/١٨٩-١٩٢)، وله كتاب بعنوان: " تحفة المستريض بمسألة التحميض"، وهو في طرق أحاديث النهي عن إتيان النساء في أدبارهن.

قوله تعالى ﴿وَقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ﴾ (١)

٦١٥- قال البغوي في تفسيره:" قال مجاهد: ﴿وَقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ﴾ (٢) يعني: إذا [أتى أهله](٣) فلْيَدْع(٤) "، أخبرنا عبد الواحد بن أحمد(٥) (٦)، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي(٧)، أخبرنا محمد بن يوسف(٨)، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عثمان بن أبي شيبة(٩)،

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٣).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٣).

(٣) في النسختين: (إلى أهله) والصواب ما أثبت من تفسير البغوي.

(٤) في (ب) :(فليدع ثم).

(٥) في (ب): (الملنجي) وهي بغير خط الناسخ.

(٦) هو: عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم، أبو عمر المليحي الهروي، محدث هراة في وقته ومسندها، حدث بالصحيح عن النعيمي عن الفربري، روى عنه البغوي،كان ثقة صالحا، مات سنة٤٦٣هـ. انظر: التقييد (١/٣٨٣)، تاريخ الإسلام (٣١/١٢٣).

(٧) هو: أحمد بن عبد الله بن نعيم السرخسي، أبو حامد، نزيل هراة، روى الصحيح عن الفربري، وسمع من الدغولي، مات سنة ٣٨٦هـ. انظر: تاريخ الإسلام (٢٧/١١٦)، العبر في خبر من غبر (٣/٣٤).

(٨) هو: محمد بن يوسف بن مطر الفربري ، أبو عبد الله، راوي البخاري، سمع الصحيح من البخاري، كان ثقة ورعا، مات سنة ٣٢٠هـ . انظر: وفيات الأعيان (٤/٢٩٠)، صفة الصفوة (٤/١٧٠)، الوافي بالوفيات (٥/١٦٠). ولم أعثر عليه في أصل السند عند البغوي في تفسيره.

(٩) هو: عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة، الحافظ، وهو أخو الإمام ابن أبي شيبة، قال أبو حاتم: "عثمان أكبر من أبي بكر، إلا أن أبا بكر صنف وعثمان لم يصنف، وهو صدوق"، مات سنة ٢٣٩هـ. انظر: التاريخ الكبير (٦/٢٥٠)، التعديل والتجريح (٣/٩٤٦)، الكاشف (٢/١٢).

حدثنا جرير[١]، عن منصور[٢]، عن سالم[٣]، عن كريب[٤]، عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال: (بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا)، فإنه إن قدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان أبدا"[٥].

٦١٦- وقد أخرج هذا الحديث عبد الرزاق في المصنف، وابن أبي شيبة، وأحمد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي[٦].

---

(١) هو: جرير بن عبد الحميد بن قرط، أبو عبد الله الضبي الرازي، أصله كوفي، سمع منصورا ومغيرة، ثقة صدوق من أهل العلم، مات سنة ١٨٧هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢/٢١٤)، الثقات (٦/١٤٥)، التعديل والتجريح (١/٤٦٠).

(٢) هو: منصور بن المعتمر السلمي ، أبو عتّاب، من أئمة الكوفة، مناقبه جمة، وكان من أثبت الناس، ثقة مأمون، من كبار أصحاب الحديث، مات سنة ١٣٢هـ. انظر: التاريخ الكبير (٧/٣٤٦)، معرفة الثقات (٢/٢٩٩)، تهذيب الكمال (٦/٥٢١).

(٣) هو: سالم بن أبي الجعد الأشجعي الكوفي، روى عن عمر وعائشة، وهو مرسل ثقة، مات سنة ١٠٠هـ. انظر: التاريخ الكبير (٤/١٠٧)، معرفة الثقات (١/٣٨٢)، التعديل والتجريح (٣/١١٢٢).

(٤) هو:كريب بن أبي مسلم، أبو رشدين مولى ابن عباس، ثقة، مات سنة ٩٨هـ. انظر: التاريخ الكبير (٧/٢٣١)، الثقات (٥/٣٣٩)، التعديل والتجريح (٢/٦١٣).

(٥) أخرجه البغوي في تفسيره(١/٢١٨)، وهو بدون زيادة (الرحمن الرحيم).

(٦) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦/١٩٤) رقم الحديث(١٠٤٦٦)، وابن أبي شيبة مصنفه(٣/٥٦٠) رقم الحديث(١٧١٥٢)، وأحمد في مسنده (١/٢١٦) رقم الحديث(١٨٦٧) من حديث ابن عباس، والبخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب ما يقول إذا أتى أهله (٥/٢٣٤٧) رقم الحديث(٦٠٢٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب ما يستحب أن يقوله عن الجماع(٢/١٠٥٨) رقم الحديث (١٤٣٤)، وأبوداود في سننه، كتاب النكاح، باب في حامع النكاح(٢/٢٤٩) رقم الحديث(٢١٦١)، والترمذي في سننه، كتاب النكاح، باب ما يقول إذا دخل على أهله(٣/٤٠١) رقم الحديث(١٠٩٢)،=

٦١٧- وأخرج عبد الرزاق، والعقيلي في الضعفاء، عن [سلمان][١] قال: " أمرنا خليلي أبو القاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نستخدم من المتاع إلا أثاثا كأثاث المسافر، وأن لا نستخدم من النساء إلا منكح [٢] وأمرنا إذا دخل أحد على أهله أن يصلي وأن يأمر أهله أن تصلي خلفه، ويدعو ويأمرها تؤمن" [٣].

٦١٨- وقال عكرمة: ﴿وَقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ﴾ [٤] قال: "طلب الولد" [٥].

٦١٩- وأخرج البخاري في الأدب المفرد، وأبو وداود، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"[٦].

=والنسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب ما يقول إذا أتاهن (٣٢٧/٥) رقم الحديث(٩٠٣٠)، وابن ماجة في سننه، كتاب النكاح، باب ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله(٦١٨/١) رقم الحديث (١٩١٩) بنحوه، والبيهقي في سننه(١٤٩/٧) رقم الحديث(١٣٦٢٢).

(١) في النسختين: (سليك) وما أثبت من الضعفاء هو الصواب.

(٢) في (ب): بياض يوهم بسقط بين الكلمتين (منكح) و (أمرنا) .

(٣) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢٨٤/١) رقم الترجمة (٤٣٣)، ترجمة: حجاج بن فروخ ، قال عنه: "قال ابن معين: حجاج بن فروخ ليس بشيء". ولم أعثر عليه في مصنف عبد الرزاق المطبوع بين يدي.

(٤) سورة البقرة، رقم الآية(٢٢٣).

(٥) ذكره البغوي في تفسيره(٢١٨/١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦٩٦/٢) رقم الحديث (١٨٤٤) وقال محققه: "في إسناده: أبو المنيب، وهو صدوق يخطئ".

(٦) أخرجه البخاري في الأدب المفر د(٢٨/١) رقم الحديث(٣٨) بلفظ (إذا مات العبد)، وأبوداود في سننه، كتاب الوصايا، باب ما جاء في الصدقة عن الميت(١١٧/٣) رقم الحديث(٢٨٨٠)،=

وقيل: هو التزوج بالعفائف، فيكون الولد صالحا. [١]

٦٢٠- /٢٢٨-أ/ وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والبغوي في تفسيره، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله عليه وسلم: "تنكح المرأة لمالها، وحسنها [٢]، ودينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك" [٣].

وقيل: معنى الآية: " تقديم الأفراط [٤]" [٥].

٦٢١- وأخرج مالك في الموطأ، والبغوي في تفسيره، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

= ومسلم في صحيحه، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته(٣/١٢٥٥) رقم الحديث (١٦٣١)، والترمذي في سننه، كتاب الأحكام، باب في الوقف(٣/٦٦٠) رقم الحديث (١٣٧٦)، والنسائي في سننه، كتاب الوصايا، باب فضل الصدقة عن الميت(٤/١٠٩) رقم الحديث (٦٤٧٨) أربعتهم بلفظ: (إذا مات الإنسان)، وأخرجه ابن ماجة في سننه، باب ثواب معلم الناس الخير(١/٨٨) رقم الحديث(٢٤١) بنحوه.

(١) ذكره البغوي في تفسيره(١/٢١٩) ولم أعثر عليه عند غيره.

(٢) في (ب) :(لحسنها).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب الأكفاء في الدين(٥/١٩٥٨) رقم الحديث (٤٨٠٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب استحباب نكاحِ ذات الدين (٢/١٠٨٦) رقم الحديث (١٤٦٦)، وأبوداود في سننه، كتاب النكاح، باب ما يؤمر به من تزويج ذات الدين (٢/٢١٩) رقم الحديث (٢٠٤٧)، والنسائي في سننه، كتاب النكاح، باب الكراهية في تزويج ولد الزنا (٣/٢٦٩) رقم الحديث (٥٣٣٧)، والبغوي في تفسيره(١/٢١٩) جميعهم بأطول منه على اختلاف لفظه.

(٤) الفرط: التقدم والسبق، يقال: افترط فلان ابنا له صغيرا: إذا مات قبله. انظر: النهاية(٣/٤٣٤) مادة (فرط) بتصرف.

(٥) ذكره البغوي في تفسيره(١/٢١٩) ولم أعثر عليه عند غيره.

" لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار" [١].

قوله تعالى (وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُم مُّلاَقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾)

٦٢٢- أخرج الديلمي في الفردوس عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أوصيك بتقوى الله العظيم، وأن تموت يوم تموت خفيف الظهر من دم المسلمين، خميص البطن من أموالهم،كافا عن أعراضهم، ملازما لجماعتهم، لا تدعنَّ عليك دينا لا وفاء له، فيقص من حسناتك" [٢].

---

(١) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الجنائز، باب الحسبة في المصيبة (٢٣٥/١) رقم الحديث(٥٥٦)، والبغوي في تفسيره (٢١٩/١)، والبخاري في صحيحه، كتاب الأيمان والنذور، باب قولِ الله تعالى (وأقسموا بِالله جهد أيمانهم)(٢٤٥٢/٦) رقم الحديث(٦٢٨٠).

(٢) ذكر الديلمي في الفردوس حديث بنحوه(٣٤٧/٥) رقم الحديث(٨٣٩٠) عن أبي هريرة، ولفظه: "يا أبا هريرة، إني أحببت ألا توقف على الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة، فكن خفيف الظهر من دم المسلمين وأعراضهم وأموالهم". وأخرج ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٦٩/٣١) حديثا بنحوه ولفظه: "كتب رجل إلى ابن عمر أن اكتب إلي بالعلم كله؟ فكتب إليه ابن عمر: إن العلم كثير، ولكن إن استطعت أن تلقى الله خفيف الظهر من دماء الناس،خميص البطن من أموالهم، كافا لسانك عن أعراضهم، لازما لأمر جماعتهم، فافعل، والسلام". ولم أعثر على هذا الحديث بلفظه عند الديلمي أو غيره، أو عند من ينقل عنهم المؤلف.

قوله تعالى(وَلَا تَجْعَلُواْ اللّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ النَّاسِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾)

٦٢٣- قال البغوي في تفسيره: "نزلت في عبد الله بن رواحة، كان بينه وبين [ختنه بشير بن النعمان](١)(٢) خصومة في شيء، فحلف عبد الله أن لا يدخل عليه ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين خصمه، وإذا قيل له فيه قال: " لقد حلفت بالله لا أفعله، فلا يحل لي إلا أن يبرَّ الله يميني" فأنزل الله هذه الآية" (٣).

٦٢٤- وأخرج ابن جرير عن ابن [جريج] (٤) قال: "حُدِّثْتُ أن قوله تعالى (وَلَا تَجْعَلُواْ اللّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ)(٥) الآية، نزلت في أبي بكر في شأن مِسْطَحٍ(٦) " (٧).

(١)في النسختين: (أخيه بشر بن الغنم) وما أثبت من تفسير البغوي هو الموافق لأسباب النزول للواحدي.

(٢) هو: بشير بن النعمان بن عبيد -ويقال له مقرن- بن أوس الأنصاري الأوسي، قتل يوم الحرة، وقتل أبوه يوم اليمامة. انظر: الإصابة (٣١٦/١).

(٣)ذكره البغوي في تفسيره(٢١٩/١)، والواحدي في أسباب النزول (ص٨٠) ونسب القول للكلبي، وقال محققه:" الكلبي ضعيف".

(٤) في النسختين: (جريح) وما أثبت من تفسير ابن جرير هو الصواب.

(٥) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٤).

(٦) هو: مِسْطَحٍ بن أثاثة المطلبي، كان اسمه عوفا وأما مسطح فلقبه، وأمه بنت خالة أبي بكر، وكان أبو بكر يُموِّنه لقرابته منه، فلما خاض مع أهل الإفك في أمر عائشة حلف أبو بكر ألا ينفعه، مات سنة ٣٤هـ، ويقال: سنة ٣٧هـ. انظر: الاستيعاب (١٤٧٢/٤)، الإصابة (٩٣/٦).

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٣٠/٤) رقم الحديث(٤٣٦٨).

٦٢٥- قال أبو حيان في تفسيره: وقال المقاتلان ابن حيان[١]، وابن سليمان: "حلف لا ينفق على ابنه عبد الرحمن حتى يسلم"[٢]، وقيل: "حلف أن لا يأكل مع الأضياف حين أخذ[٣] ولده عنهم العشاء، وغضب هو على ولده"، وقالت عائشة: " نزلت في تكرير الأيمان بالله تعالى، فنهى أن يحلف برا فكيف فاجرا"[٤].

٦٢٦- وأخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، وابن ماجة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لأن [يلِجَّ][٥][٦] أحدكم في يمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطى كفارته التي افترض عليه"[٧].

---

(١) في (ب): (حبان).

(٢) ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره (١/١١٩)، وأبو حيان في تفسيره (٢/١٨٧).

(٣) في (ب): (أخو).

(٤) ذكره أبو حيان في تفسيره (٢/١٨٧)، ولم أعثر عليه عند غيره.

(٥) في النسختين: (يلح) وهذا تحريف، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٦) يلج: اللجاج: معناه أن يحلف على شيء ويرى أن غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث فيكفر، فذلك آثم له، وقيل: هو أن يرى أنه صادق فيها مصيب فيلج فيها ولا يكفرها. انظر: النهاية (٤/٢٣٣) مادة (لجج).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢/٣١٧) رقم الحديث(٨١٩٣) من حديث أبي هريرة، والبخاري في صحيحه، كتاب الأيمان والنذور، باب قول الله تعالى(لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ)(٦/٢٤٤٤) رقم الحديث(٦٢٥٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب الأيمان، باب النهي عن الإصرار على اليمين فيما يتأذى به أهل الحالف مما ليس بحرام (٣/١٢٧٦) رقم الحديث(١٦٥٥)، وابن ماجة في سننه، كتاب الكفارات، باب النهي أن يستلج الرجل في يمينه ولا يكفر(١/٦٨٣) رقم الحديث(٢١١٤) بنحوه.

٦٢٧- وأخرج أحمد، وأبو داود، وابن ماجة عن [عمرو] [(١)] بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا نذر ولا يمين فيما لا يملك /٢٢٨-ب/ابن آدم، ولا في معصية الله تعالى، ولا في قطيعة رحم، ومن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليدعها، وليأتِ الذي هو خير، فإن تركها كفارتها"[(٢)].

٦٢٨- وأخرج ابن ماجة، وابن جرير عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من حلف على يمين فيها قطيعة رحم [فبِرُّهُ] [(٣)] أن يحنث فيها ويرجع عن يمينه"[(٤)].

٦٢٩- وأخرج مالك، ومسلم، والترمذي، والنسائي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) في (أ): (عمر) بإسقاط الواو، والصواب ما أثبت من (ب) لأنه الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢/٢١٢) رقم الحديث(٦٩٩٠) من حديث عبد الله بن عمرو، وقال محققه:"إسناده حسن"، و أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأيمان والنذور ، باب اليمين في قطيعة الرحم (٣/ ٢٢٨) رقم الحديث(٣٢٧٤)، وابن ماجة في سننه، كتاب الكفارات، باب النذر في معصية (١/٦٨٦) رقم الحديث(٢١٢٤) عن عمران بن حصين بأقصر منه، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود(٢/٣١٨) رقم الحديث(٣٢٧٤): "حسن إلا قوله (ومن حلف) فهو منكر".

(٣) في النسختين: (فيرا) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٤) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الكفارات، باب من قال كفارتها تركها (١/٦٨٢) رقم الحديث (٢١١٠) بنحوه، وابن جرير في تفسيره (٤/٤٤٢) رقم الحديث(٤٤٥٣) بنحوه، وابن كثير في تفسيره (١/٢٦٧) وقال: " وهذا حديث ضعيف لأن حارثة هذا هو ابن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن متروك الحديث ضعيف عند الجميع"، وقال الكناني في مصباح الزجاجة (٢/١٣٤):"هذا إسناد ضعيف لضعف حارثة بن أبي الرجال متفق على تضعيفه".

" من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير"[(١)].

٦٣٠- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني - والله إن شاء الله تعالى- لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا إلا أتيت الذي هو خير"[(٢)].

٦٣١- وأخرج مسلم، والنسائي، وابن ماجة عن عدي بن حاتم[(٣)] -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) أخرجه الإمام مالك في موطئه، كتاب النذور والأيمان، باب ما تجب فيه الكفارة من الأيمان (٤٧٨/٢) رقم الحديث(١٠١٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الأيمان، باب ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه(١٢٧٢/٣) رقم الحديث(١٦٥٠)، والترمذي في سننه، كتاب النذور والأيمان، باب ما جاء في الكفارة قبل الحنث (١٠٧/٤) رقم الحديث(١٥٣٠)، والنسائي في سننه، كتاب الأيمان والنذور، باب الكفارة قبل الحنث (١٢٧/٣) رقم الحديث(٤٧٢٣) عن عمرو بن شعيب.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأيمان والنذور، باب الكفارة قبل الحنث وبعده (٢٤٧١/٦) رقم الحديث(٦٣٤٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب الأيمان، باب ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها (١٢٧٠/٣) رقم الحديث(١٦٤٩)، وأبو داود في سننه،كتاب الأيمان والنذور، باب الرجل يكفر قبل أن يحنث(٢٢٩/٣) رقم الحديث(٣٢٧٦)، والنسائي في سننه، كتاب الأيمان والنذور، باب الكفارة قبل الحنث(١٢٦/٣) رقم الحديث(٤٧٢١)، وابن ماجه في سننه، كتاب الكفارات، باب من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها (٦٨١/١) رقم الحديث(٢١٠٧) جميعهم بأطول منه.

(٣) هو:عدي بن حاتم الطائي، أبو طريف، الجواد بن الجواد، أسلم سنة تسع، وثبت على إسلامه في الردة، وأحضر صدقة قومه إلى أبي بكر، شهد فتح العراق، وشهد صفين مع علي، مات سنة٦٨هـ . انظر: معجم الصحابة (٢٩٢/٢)، الإصابة (٤٧٠/٤).

" من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأتِ الذي هو خير وليكفر عن يمينه"[١].

٦٣٢– وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي عن عبد الرحمن بن سمرة[٢] –رضي الله عنه– قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تسأل الإمارة، فإنك إن أُعطِيتها عن غير مسألة أُعِنْت عليها، وإن أُعطِيتها عن مسألة وُكِلْت إليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأْت الذي هو خير، وكفر عن يمينك"[٣].

٦٣٣– وأخرج أبو داود، والحاكم وصححه، عن سعيد بن المسيب: أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث فقال أحدهما لصاحبه: " القسمة"، فقال:

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأيمان، باب ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها (١٢٧٢/٣) رقم الحديث(١٦٥١)، والنسائي في سننه، كتاب الأيمان والكفارات، باب الكفارة بعد الحنث(١٢٨/٣) رقم الحديث(٤٧٢٩)، وابن ماجه في سننه، كتاب الكفارات، باب من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها(٦٨١/١) رقم الحديث(٢١٠٨).

(٢) هو: عبد الرحمن بن سمرة العبشمي، يكنى أبا سعيد، له صحبة، وكان إسلامه يوم الفتح، وشهد تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه، ثم شهد فتوح العراق، مات سنة ٥٠هـ. انظر: الاستيعاب (٨٣٥/٢)، الإصابة (٣١٠/٤–٣١١).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأيمان والنذور، باب قول الله تعالى ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ (٢٤٤٣/٦) رقم الحديث(٦٢٤٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب الأيمان، باب ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها (١٢٧٣/٣) رقم الحديث(١٦٥٢)، وأبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب ما جاء في طلب الإمارة (١٣٠/٣) رقم الحديث(٢٩٢٩) بأقصر منه، والترمذي في سننه، كتاب النذور والأيمان، باب فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها(١٠٦/٤) رقم الحديث (١٥٢٩)، والنسائي في سننه، كتاب القضاء، باب مسألة الإمارة (٢٢٦/٥) رقم الحديث(٨٧٤٥) بأقصر منه.

" لئن عدت تسألني القسمة لا أكلمك أبدا، وكل مالٍ لي في [رِتَاج] [(١)(٢)] الكعبة"، فقال له عمر: " إن الكعبة لغنية عن ذلك، كفر عن يمينك وكلم أخاك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يمين ولا نذر في معصية الرب، ولا في قطعية الرحم، ولافيما لا تملك"[(٣)].

٦٣٤- وأخرج النسائي، وابن ماجة عن مالك [الجشمي][(٤)] [(٥)] قال: قلت: " يا رسول الله، يأتيني ابن عمي فأحلف أن لا أعطيه ولا [أصله][(٦)]"، قال: "كفر عن يمينك"[(٧)].

---

(١)في النسختين: (رياح) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٢) الرتاج: الباب. انظر: النهاية (٢/ ١٩٣) مادة (رتج).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب النذور والأيمان، باب اليمين في قطيعة الرحم(٢٢٧/٣) رقم الحديث (٣٢٧٢)، والحاكم في مستدركه (٣٣٣/٤)رقم الحديث(٧٨٢٣)، وقال:" صحيح الإسناد ولم يخرجاه "، ووافقه الذهبي، وقال الشيخ الألباني في ضعيف سنن أبي داود(٢٦٧)رقم الحديث (٣٢٧٢): "ضعيف الإسناد".

(٤) في (أ): (عن مالك عن الخشني) وفي (ب): (عن مالك الخشني) وما أثبت هو الصواب، لأنه الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) هو: مالك بن نضلة الجشمي، سبقت ترجمته (٤٣٧/١).

(٦) في (أ): (أهله) وما أثبت من (ب) وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٧)أخرجه النسائي في سننه، كتاب النذور والأيمان، باب الكفارة بعد الحنث(١٢٨/٣) رقم الحديث (٤٧٣٠)، وابن ماجة في سننه، كتاب الكفارات، باب من حلف على يمين فرأى غيرها أحسن منها (٦٨١/١) رقم الحديث(٢١٠٩) واللفظ له، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٣٦٤) رقم الحديث(٢١٠٩): " صحيح".

قوله تعالى ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيَ أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾﴾

٦٣٥- أخرج مالك في الموطأ، ووكيع، والشافعي /٢٢٩-أ/ في الأم، وعبد الرزاق، والبخاري، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في سننه، من طريق عائشة -رضي الله عنها- قالت[١]: "نزلت هذه الآية ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيَ أَيْمَانِكُمْ﴾ [٢] في قول الرجل: لا والله، وبلى والله، وكلا والله"[٣]. زاد ابن جرير: "يصل بها كلامه"[٤].

٦٣٦- وأخرج أبو داود، وابن جرير، وابن حبان، وابن مردويه، والبيهقي من طريق عطاء بن أبي رباح،يسأل عن اللغو في اليمين؟، فقال:

---

(١) في (ب): (قال).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٥).

(٣) أخرجه الإمام مالك في موطئه، كتاب النذور والأيمان، باب اللغو في اليمين(٢/٤٧٧) رقم الحديث (١٠١٥)، والشافعي في الأم، لغو اليمين (٧/٦٣)، وعبد الرزاق في مصنفه (٨/٤٧٤) رقم الحديث (١٥٩٥٢)، والبخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيَ أَيْمَانِكُمْ﴾(٤/ ١٦٨٦) رقم الحديث (٤٣٣٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٢/٤٠٨) رقم الحديث(٢١٥٢)، والبيهقي في سننه (١٠/٤٨) رقم الحديث(١٩٧١٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٦٤٤) لمالك في الموطأ، و وكيع، والشافعي في الأم، وعبد الرزاق، والبخاري، ومسلم، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٤/٤٣١) رقم الحديث(٤٣٩٨).

" قالت عائشة –رضي الله عنها– إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "هو كلام الرجل في يمينه: [كلا][(١)] والله، وبلى والله"[(٢)].

٦٣٧– وأخرج ابن جرير عن الحسن قال: " مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يتناضلون، ومع النبي صلى الله عليه وسلم رجل من أصحابه، فرمى رجل من القوم، فقال: أصبت والله، أو أخطأت والله، فقال الذي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : "حنث الرجل يا رسول الله"، فقال: " كلا، أيمان الرماة لغو، لا كفارة فيها ولا عقوبة"[(٣)].

٦٣٨– وأخرج ابن المنذر عن الضحاك قال: " كان قوم قد حلفوا على تحريم الحلال فقالوا: [أما إذ] [(٤)] حلفنا وحرمنا على أنفسنا فإنه ينبغي لنا أن نبر،

---

(١) (كلا) ساقطة من (أ)، وما أثبت من (ب) هو الموافق للدر المنثور.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب، باب لغو اليمين(٢٢٣/٣) رقم الحديث(٣٢٥٤)، وابن جرير في تفسيره(٤٢٩/٤) رقم الحديث(٤٣٨٢)، وابن حبان في صحيحه(١٧٦/١٠) رقم الحديث(٤٣٣٣)، والبيهقي في سننه (٤٩/١٠) رقم الحديث(١٩٧٢١)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣١٥/٢)رقم الحديث (٣٢٥٤): "صحيح"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٤/١) لأبي داود، وابن جرير، وابن حبان، وابن مردويه، والبيهقي.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٤٤/٤) رقم الحديث(٤٤٥٨) بلفظ:(ينتضلون)، وقال محققه: "محمد بن موسى بن نفيع الحرشي، شيخ الطبري، ثقة، عبيد الله بن ميمون المرادي: لا أعرف من هو؟ ولم أجد له ترجمة، وفي ابن كثير – عن هذا الموضع (عبد الله)– بدل (عبيد الله) فلا أدري أيهما الصحيح، والحسن بن أبي الحسن: هو الحسن البصري. وهذا الحديث نقله ابن كثير عن هذا الموضع(٢٦٨/١) وقال:" هذا مرسل حسن، عن الحسن"، ولعله أعجبه الجناس والسجع، أما المرسل فإنه ضعيف، لجهالة الواسطة بعد التابعي، كما هو معروف" باختصار.

(٤) في النسختين: (ماذا) وما أثبت من الدر المنثور يتضح به المعنى.

فقال الله تعالى: ﴿أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ﴾ [(١)] ولم يجعل له كفارة، فأنزل الله عزوجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾- ﴿قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ [(٢)] فأمر النبي عليه السلام بالكفارة بتحريم ما حرم على نفسه- الجارية التي كان حرمها على نفسه- أمره أن يكفر يمينه، ويعاود جاريته، ثم أنزل الله عزوجل ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ [(٣)] [(٤)].

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٥).

(٢) سورة التحريم، الآية رقم (١-٢).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٥).

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٦/١) من تفسير هذه الآية، وعزاه لابن المنذر فقط.

قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَآؤُوا فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾﴾

٦٣٩- أخرج عبد بن حميد عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: "الفيء[١]: الجماع"[٢].

٦٤٠- وأخرج عبدالرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في سننه، من طرق عن ابن عباس قال: "الفيء: الجماع"[٣].

٦٤١- وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال: "الفيء: الجماع"[٤].

٦٤٢- وأخرج ابن المنذر عن علي -رضي الله عنه- قال: "الفيء: الرضا"[٥].

---

(١) الفيء: مصدر مأخوذ من فاء إذا رجع. انظر: تحرير ألفاظ التنبيه(٣١٦/١).

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/١) من تفسير هذه الآية، وعزاه لعبد بن حميد فقط، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند، ولعله في تفسيره.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٤٦١/٦) رقم الحديث(١١٦٧٤)، وسعيد بن منصور في سننه (٨٧٠/٣) رقم الحديث(٣٧٦) وقال محققه :" سنده ضعيف"، وأخرجه ابن جرير في تفسيره من طرق عدة، هذا أحدها (٤٤٦/٤) رقم الحديث(٤٥٠٩) وقال محققه: "صحيح"، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧٣١/٢) رقم الحديث (٢٠٨٧) وقال محققه:" هذا إسناد صحيح"، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٨٠/٧) رقم الحديث (١٥٠١١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/١) لعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي.

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/١) من تفسير هذه الآية، وعزاه لابن المنذر فقط.

(٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/١) من تفسير هذه الآية، وعزاه لابن المنذر فقط.

٦٤٣- وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: " الفيء: الرضا"[١].

٦٤٤- وأخرج ابن المنذر عن الشعبي[٢] قال: قال مسروق: " الفيء الجماع، قيل: ألا سألته [عمن][٣] رواه؟ قال: "كان أجلّ في عيني من ذاك"[٤].

٦٤٥- وأخرج عبد بن حميد عن الحسن /٢٢٩-ب/قال: " الفيء: الإشهاد"[٥].

٦٤٦- وأخرج عبد بن حميد عن أبي الشعثاء[٦]: أنه سأل علقمة عن الرجل يولي[٧] من امرأته فيكون بها نفاس أو شيء فلا يستطيع أن يطأها؟ قال:

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧٣٢/٢) رقم الحديث(٢٠٨١) وقال محققه:" في إسناده شريك بن عبد الله، ومحمد بن سالم، وهما متكلم فيهما".

(٢) هو: عامر بن شراحيل، أبو عمرو الشعبي، أحد الأعلام، ولد زمن عمر، وسمع عليا وأبا هريرة،، مات سنة ١٠٤هـ. انظر: التاريخ الكبير (٤٥٠/٦)، معرفة الثقات (١٢/٢).

(٣) في (أ): (عن) بإسقاط الميم، وما أثبت من (ب) هو الموافق للدر المنثور.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٦٧/٤) رقم الحديث(٤٥١٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣٢/٤) رقم الحديث(١٨٦١١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/١) لعبد بن حميد.

والآثار من الأثر رقم(٦٤٤) إلى الأثر رقم(٦٤٨) لا تعد من قبيل المرفوع، أو المحكوم عليه بالرفع، وبهذا يكون المؤلف قد خالف الطريقة التي ارتضاها لمؤلفه، ولعل سبب ذلك استرساله في النقل.

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٧٢/٤) رقم الحديث(٤٥٤٢) وقال محققه:" (زياد الأعلم) هو: زياد بن حسان بن قره الباهلي، قال أحمد:"ثقة ثقة"، وقال الدار قطني: "هو قليل الحديث"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/١) لعبد بن حميد فقط.

(٦) هو: جابر بن زيد، أبو الشعثاء الأزدي، الإمام صاحب ابن عباس، قال عنه:" لو نزل أهل البصرة عند قوله لأوسعهم علما من كتاب الله"، مات سنة٩٣هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢٠٤/٢)، الثقات (١٠١/٤)، التعديل والتجريح (٤٥٧/١).

(٧) في (ب): (يوالي).

" إذا فاء بقلبه، ولسانه، ورضيا بذلك، فهو فيء"[١].

٦٤٧- وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، عن أبي الشعثاء قال: " لا يجزيه حتى يتكلم بلسانه"[٢].

٦٤٨- وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، عن أبي قلابة أنه قال: " إذا فاء في نفسه أجزأه[٣]"[٤].

قرأ ابن مسعود: " فإن فاؤوا فيهن"، وقرأ أُبَيّ: " فإن فاؤوا فيها"، وروي عنه: "فإن فاؤوا فيهن"[٥].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٤/٤٦٩) رقم الحديث(٤٥٢٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٥٠/١) لعبد بن حميد فقط.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦/٤٦٣) رقم الحديث(١١٦٨٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٥٠/١) لعبد الرزاق، وعبد بن حميد فقط.

(٣) (أجزأه) ساقطة من (ب).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦/٤٦٣) رقم الحديث(١١٦٨١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٥٠/١) من تفسير هذه الآية، لعبد الرزاق، وعبد بن حميد فقط، وهذا الأثر لا يحكم له بالرفع .

(٥) قراءة ابن مسعود وأبيّ شاذة . فلم أعثر عليها ضمن القراءات العشر المتواترة، وذكرها أبو حيان في تفسيره (٢/١٩٣) وقال: "وقرأ عبد الله: (فإن فاؤوا فيهنّ)، وقرأ أبيّ: (فإن فاؤوا فيها)، وروي عنه: (فيهنّ) كقراءة عبد الله، والضمير عائد على الأشهر، ويؤيد هذه القراءة مذهب أبي حنيفة، والقراءة المتواترة: (فإن فاؤوا) بغير (فيهنّ) ولا (فيها) فاحتمل أن يكون التقدير: فإن فاؤوا في الأشهر، واحتمل أن يكون: فإن فاؤوا بعد انقضائها".

٦٤٩- وأخرج عبد الرزاق في المصنف، وعبد بن حميد عن الحسن قال: "الفيء الجماع، فإن [كان] [١] له عذر من مرض، أو سجن، أجزأه أن يفيء بلسانه"[٢].

٦٥٠- وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: "إذا حال [٣] بينهما مرض، أو سفر، أو حبس، أو شيء يتعذر به؛ فإشهاده فيء"[٤].

٦٥١- وأخرج الإمام محمد بن الحسن[٥] في كتاب الآثار عن عبد الله بن مسعود قال: "إذا آلى[٦] الرجل من امرأته أربعة أشهر بانت[٧] بطلقة، وكان خاطبا يخطبها في العدة، ولا يخطبها في عدتها غيره". قال محمد: "وبه نأخذ"[٨] [٩].

---

(١)(كان) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٦٢/٦) رقم الحديث(١١٦٧٧)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٥٠/١) لعبد الرزاق، وعبد بن حميد.

(٣) في (ب): (خال) وهو تحريف.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧٣٥/٢) رقم الحديث (٢٠٩٤) وقال محققه:" في إسناده عصام بن رواد، ومحمد بن سالم، متكلم فيهما، وهشيم ثقة لكنه يدلس، وروايته معنعنة، وعليه فهو إسناد ضعيف".

(٥) هو: محمد بن الحسن الشيباني، حضر مجلس أبي حنيفة سنين ونشر علمه، ثم تفقه على أبي يوسف، وكان من بحور العلم،مات سنة ١٨٧هـ. انظر:الجرح والتعديل (٢٢٧/٧)، طبقات الفقهاء (١٤٢/١).

(٦) الإيلاء: في اللغة: اليمين مطلقا، وهو الحلف بالله سبحانه وتعالى أوغيره، وفي الشرع: هو أن يحلف بالله أن لا يطأ امرأته والألية اليمين. انظر: أنيس الفقهاء (١٦١/١) الكافي لابن عبدالبر (٢٧٩/١).

(٧)في (ب): (باتت).

(٨) أخرجه محمد بن الحسن في كتاب الآثار (١١٧) رقم الحديث(٥٣٩)، والبيهقي في سننه (٣٧٩/٧) رقم الحديث(١٥٠٠٤) وقال: "مرسل".

(٩) هذا هو القول الأول: أن الإيلاء يعد طلقة بعد مضي الأربعة أشهر قبل أن يفيء،=

٦٥٢- وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: "الفيء: الرضا"[١].

٦٥٣- وأخرج عبد بن حميد عن الحسن: "الفيء: الإشهاد"[٢].

٦٥٤- وأخرج ابن ماجة عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: " أقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل على نسائه شهرا، فمكث تسعة وعشرين يوما، حتى إذا أمسى ثلاثين[٣] دخل عليَّ، فقلت: " إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا"، فقال[٤]: الشهر كذا: يرسل أصابعه ثلاث مرات، والشهر كذا: وأرسل أصابعه كلها وأمسك إصبعا واحدا في الثالثة[٥]"[٦].

٦٥٥- وأخرج ابن ماجة عن أم سلمة -رضي الله عنها- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آلى من بعض نسائه شهرا، فلما كان تسعة وعشرين راح وغدا، فقيل: "يا رسول الله، إنما مضى تسعة[٧] وعشرون" فقال:

= ولا يشترط فيه إيقاف المولي، وستأتي الأدلة على ذلك في تفسير الآية التالية، وهو مذهب الأحناف.

(١) سبق تخريجه برقم (٦٤٣).

(٢) سبق تخريجه برقم (٦٤٥).

(٣) في (ب): (ثلثين).

(٤) في (ب): (فقالوا).

(٥) في (ب): (الثانية).

(٦) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطلاق، باب الإيلاء (٦٦٤/١) رقم الحديث(٢٠٥٩)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٣٥٥)رقم الحديث (٢٠٥٩): "حسن صحيح".

"الشهر تسعة[١] وعشرون"[٢].

٦٥٦- /٢٣٠-أ/وأخرج محمد بن الحسن في الآثار قال: أخبرني أبو حنيفة قال: حدثني أبو العطوف[٣] عن الزهري: أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا، فلما مضى تسعة وعشرون يوما، أرسل إلى عائشة: " أن تعالي"، فأرسلت إليه: "إنك آليت مني، ولم أزل أعد الأيام والليالي، وإنه بقي من الشهر يوما"، فأرسل إليها: "أن تعالي فإن الشهر ثلاثون[٤]، وتسعة[٥] وعشرون". قال محمد: "وبه نأخذ إذا كان بالأهلة، وإذا كان [بغير][٦] الأهلة، فالشهر ثلاثون[٧]، وهو قول أبي حنيفة" [٨].

٦٥٧- وأخرج محمد بن الحسن في الآثار قال:

---

(١) في (ب): (تسع) في الموضعين.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطلاق، باب الإيلاء (١/٦٦٤) رقم الحديث(٢٠٦١)، وقال الشيخ الألباني حكمه على سنن ابن ماجة(٣٥٦)رقم الحديث(٢٠٦١): " صحيح".

(٣) هو: جراح بن المنهال، أبو العطوف الجزري، منكر الحديث، وكان رجل سوء، يشرب الخمر، ويكذب في الحديث، قال ابن معين:" أبو العطوف الجرزي ليس حديثه بشيء"، مات سنة ١٦٨هـ. انظر: الضعفاء الكبير (١/٢٠٠)، المجروحين (١/٢١٨)، الكامل في الضعفاء (٢/١٦٠).

(٤) في (ب): (ثلثون) في الموضعين.

(٥) في (ب): (تسع).

(٦) في (أ): (نفي)، وفي (ب): (يفي) والصواب ما أثبت من كتاب الآثار.

(٧) في (ب): (ثلثون).

(٨) أخرجه محمد بن الحسن في الآثار(١١٧) رقم الحديث(٥٤١)، وإسناده ضعيف لضعف أبي العطوف.

أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد[(١)]، عن إبراهيم[(٢)]، قال آلى عبد الله بن أنس النخعي[(٣)] من امرأته ثم غاب خمسة أشهر، ثم قدم فوقع عليها، فخرج على أصحابه ورأسه يقْطُر من الجنابة، فقالوا له: "أصبت فلانة"، قال: " نعم"، قالوا: " أولم تكن آليت منها"، قال: "بلى"، قالوا: "فإنا نتخوف عليك أن تكون قد بانت منك"، فانطلقوا به إلى علقمة فلم يجدوا عنده فيها شيئا، فانطلق بهم علقمة إلى عبدالله بن مسعود –رضي الله عنه– فذكر له أمره، [فأمره] [(٤)] أن يأتيها فيخبرها [أنها] [(٥)] قد بانت منه، ويخطبها، فأتاها[(٦)] وأخبرها ثم خطبها على مثاقيل من فضة". قال محمد: "نأخذ، ونرى عليه [صداقا][(٧)] بوقوعه عليها قبل النكاح الثاني، وهو قول أبي حنيفة، وإبراهيم النخعي، وحماد بن سليمان"[(٨)].

---

(١) هو: حماد بن مسلم، ومسلم هو: أبو سليمان، مولى الأشعريين، ثقة في الحديث، كان أفقه أصحاب إبراهيم، إمام، مجتهد، كريم، جواد، مات سنة ١١٩هـ، وقيل: ١٢٠هـ. انظر: التاريخ الكبير (١٨/٣)، معرفة الثقات (٣٢٠/١)، الثقات (١٦٠/٤).

(٢) هو: إبراهيم بن يزيد النخعي، الفقيه، كان يدلس، قال أبو حاتم: " لم يلق أحدا من الصحابة إلا عائشة ولم يسمع منها، وكان يرسل كثيرا ولا سيما عن ابن مسعود، وحدث عن أنس مرسلا"، مات سنة ٩٦هـ . انظر: معرفة الثقات (٢٠٩/١)، تهذيب الكمال (٦٤/٣٥)، طبقات المدلسين (٢٨/١).

(٣) هو: عبد الله بن أنس النخعي، روى عنه إبراهيم النخعي قصة في الإيلاء، وليست له رواية. انظر: الإيثار بمعرفة رواة الآثار، لابن حجر (١١١/١) ولم أعثر على ترجمته عند غيره.

(٤) (فأمره) ساقطة من (أ) وإثباتها من (ب) هو الموافق للفظها في كتاب الآثار.

(٥) (بما) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الموافق للفظها في كتاب الآثار.

(٦) في (ب): (فاتيتها).

(٧) في النسختين: (صداقان) وما أثبت من كتاب الآثار هو الصواب .

(٨) أخرجه محمد بن الحسن في الآثار (١١٦–١١٧) رقم الحديث(٥٣٨).

٦٥٨- وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "إن فاء كفَّر، وإن لم يفعل فهي واحدة، وهي أحق بنفسها"[(١)].

٦٥٩- وأخرج محمد بن الحسن في الآثار، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، قال: " إذا آلى الرجل من امرأته فوقع عليها في الأربعة أشهر فعليه كفارة"، قال محمد: " وبه نأخذ، وقد بطل الإيلاء [وهو قول أبي حنيفة][(٢)]"[(٣)].

٦٦٠- وأخرج عبد بن حميد عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه- قال:" عليه كفارة" [(٤)].

٦٦١- وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير عن الحسن قال: " إذا آلى الرجل من امرأته ثم وقع عليها قبل الأربعة أشهر فليس عليه كفارة، فإن الله تعالى [قال][(٥)]: ﴿فَإِنْ فَآؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [(٦)] أي: لتلك اليمين"[(٧)].

---

(١) أخرجه بن أبي شيبة في مصنفه (١٠١/٣) رقم الحديث(١٢٤٨٧).

(٢) في (أ): (بأبي حنيفة) وما أثبت من (ب)هو الأدل على المعنى.

(٣) أخرجه محمد بن الحسن في الآثار(١١٦) رقم الحديث(٥٣٧)، وهذا الأثر لا يحكم له بالرفع.

(٤) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٥٠/١) لعبد بن حميد فقط.

(٥) (قال) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) أوضح للمعنى.

(٦) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٥).

(٧) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٤٦٩/٦)، رقم الحديث(١١٧٠٨)، وابن جرير في تفسيره(٤٧٤/٤) رقم الحديث(٤٥٤٧) كلاهما بنحوه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٥٠/١) لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وهذا الأثر لا يحكم له بالرفع.

٦٦٢- وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، عن إبراهيم قال: "كانوا [يرون] [(١)] في قول الله تعالى: ﴿فَإِنْ فَآؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ أن لا كفارة فيه"[(٢)].

٦٦٣- وأخرج الإمام الشافعي -رحمه الله تعالى- وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في سننه، عن ابن عباس في قوله تعالى﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ قال: " هو الرجل يحلف لامرأته بالله لا ينكحها، فيتربص أربعة أشهر، فإن هو نكحها كفَّر عن يمينه، فإن مضت أربعة أشهر قبل أن ينكحها خيَّره السلطان إما أن يفيء فيرجع، وإما أن يعزم فيطلق كما قال الله تعالى"[(٣) (٤)].

٦٦٤- وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، والطبراني، والبيهقي، والخطيب في تالي التلخيص، عن ابن عباس قال:

---

(١) في النسختين: (يرجون) وما أثبت من مصنف عبد الرزاق هو الموافق لما في تفسير ابن جرير.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٦/٤٦٩)، رقم الحديث(١١٧٠٧)،وابن جرير في تفسيره(٤/٤٧٤-٤٧٥) رقم الحديث(٤٥٤٨)، وقال محققه: "حبان بن موسى بن سوار الأسلمي، أبو محمد المروزي، ذكره ابن حبان في الثقات. أبو عوانة: هو: الوضاح بن عبد الله اليشكري ثقة"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٦٥٠) لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير.

(٣) أخرجه الإمام الشافعي في الأم، باب الإيلاء واختلاف الزوجين (٥/٢٦٥) بنحوه، والبيهقي في سننه (٧/٣٨٠) رقم الحديث(١٥٠٠٨) بلفظه، وابن جرير في تفسيره(٤/٤٩٦) رقم الحديث(٤٦٥٤)، وعزاه السيوطي في الدر (١/٦٤٦-٦٤٧) لابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي، ولم أعثر عليه عند عبد الرزاق في مصنفه المطبوع بين يدي.

(٤) هذا هو القول الثاني: وهو مذهب الشافعي: أن الإيلاء لا يعد طلقة بعد مضي الأربعة أشهر حتى يوقف المولي، فإما أن يفي، أو يطلق، وستأتي الأدلة عليه في تفسير الآية التالية، وهو أيضا مذهب الحنابلة، والمالكية. انظر: الكافي في فقه ابن حنبل (٣/٢٤٩)، الكافي لابن عبدالبر (١/٢٨٠).

" كان إيلاء أهل الجاهلية [السنة والسنتين][١] وأكثر من ذلك، فَوَقَّتَ الله أربعة أشهر، فإن كان إيلاؤه أقل من أربعة أشهر /٢٣٠-ب/فليس بإيلاء"[٢].

٦٦٥- وأخرج عبد الرزاق، وأبو عبيد[٣] في فضائله، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (للذين يقسمون من نسائهم) ويقول: الإيلاء القسم، والقسم الإيلاء"[٤].

٦٦٦- وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب مثله[٥].

٦٦٧- وأخرج ابن أبي داود في المصاحف، عن حماد قال: " قرأت في مصحف أُبَيّ: "للذين يقسمون""[٦].

---

(١) في (أ): (السبقة والستين) وما أثبت من(ب) هو الصواب.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه(٥١/٢) رقم الحديث(١٨٨٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٥٨/١١) رقم الحديث(١١٣٥٦)،والبيهقي في سننه (٣٨١/٧) رقم الحديث(١٥٠١٤)، والخطيب في تالي التلخيص(٥١٢/٢) رقم الحديث(٣١١)وقال الهيثمي في المجمع(١٠/٥):"رجاله رجال الصحيح".

والآثار الواردة في آية الإيلاء هنا عدا (٦٥٤-٦٥٥-٦٥٦)لا تعد من قبيل المرفوع، أو المحكوم عليه بالرفع، وبهذا يكون المؤلف قد خالف الطريقة التي ارتضاها لمؤلفه، ولعل سبب ذلك استرساله في النقل.

(٣) هو: القاسم بن سلام البغدادي، أبو عبيد، أحد أئِمة الإسلام فقها ولغة وأدبا، ثقة، فاضل، أخذ العلم عن الشافعي، مات سنة ٢٢٤هـ. انظر: التاريخ الكبير(١٧٢/٧) ، طبقات الشافعية (٦٨/١).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٥٤/٦) رقم الحديث(١١٦٤٣)، وأبو عبيد في فضائله (ص١٦٤) وسعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير(٨٧٠/٣) رقم الحديث (٣٧٥)، وعزاه السيوطي في الدر (٦٤٦/١) لعبد الرزاق، وأبو عبيد، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري.

(٥) عزاه السيوطي في الدر (٦٤٦/١) لابن المنذر فقط.

(٦) أخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف (١٦٥/١) رقم الحديث(١٥٩)، وهي قراءة شاذة، ذكرها ابن خالويه في مختصر شواذ القرآن (ص٢١).

قوله تعالى ﴿وَإِنْ عَزَمُواْ الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾﴾

٦٦٨- أخرج عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن مردويه، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: "وإن عزموا[١] السراح"[٢].

٦٦٩- [٣] وأخرج ابن جرير عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أنه قال في الإيلاء: " إذا مضت أربعة أشهر لا شيء عليه حتى يوقف، فيطلّق أو يمسك"[٤].

٦٧٠- وأخرج الشافعي، وابن جرير، والبيهقي عن طاوس: أن عثمان -رضي الله عنه- يوقف المولي. وفي لفظ : "كان لا يرى الإيلاء شيئا وإن مضت أربعة أشهر حتى يوقف"[٥].

---

(١) في (أ): (عزموا على)، والصواب حذف (على)، وهو الموافق لــ (ب).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦/٤٥٤) رقم الحديث(١١٦٤٣)، وسعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير(٣/٨٧٠) رقم الحديث(٣٧٥)، وقال محققه:" سنده صحيح"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٦٥٠) لعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٣) هذه الأحاديث من الحديث رقم (٦٦٩) إلى الحديث رقم(٦٧٩) هي الأدلة على قول من قال أن الطلاق لا يقع بالإيلاء حتى يوقف المولي.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٤٨٨-٤٨٩) رقم الحديث(٤٦١١) وقال محققه: "في سنده المثنى بن الصباح اليماني، قال أحمد: لا يساوي حديثه شيئا، مضطرب الحديث، وضعفه ابن معين وغيره".

(٥) أخرجه الشافعي في الأم (٥/٢٦٥) بمعناه، وابن جرير في تفسيره(٤/٤٩٠) رقم الحديث(٤٦٢١) بالجزء الأول منه، والبيهقي في سننه (٧/٣٧٧) رقم الحديث(١٤٩٩٢)، وقال الألباني في إرواء الغليل (٧/١٧٠): "رجاله ثقات رجال الشيخين لكن حبيبا كان مدلسا وأعله الحفاظ بالانقطاع".

٦٧١- وأخرج مالك، والشافعي، وابن جرير، وعبد بن حميد، والبيهقي عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول: " إذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليه طلاق وإن مضت أربعة أشهر حتى يوقف، فإما أن يطلّق وإما أن يفيء"(١).

٦٧٢- وأخرج مالك، والشافعي، وعبد بن حميد، والبخاري، وابن جرير، والبيهقي عن ابن عمر قال: " أيما رجل آلى من امرأته فإنه إذا مضى أربعة أشهر(٢) وقف حتى يطلّق أو يفيء، ولا يقع عليها الطلاق [إذا] (٣) مضت الأربعة أشهر حتى يوقف"(٤).

٦٧٣- وأخرج البخاري، وعبد بن حميد، عن ابن عمر قال: "الإيلاء الذي سماه الله تعالى لا يحل لأحد بعد الأجل،

---

(١) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب الإيلاء(٢/٥٥٦) رقم الحديث(١١٦٢)، والشافعي في مسنده (١/٢٤٨) عن ابن عمر، وابن جرير في تفسيره (٤/٤٨٩) رقم الحديث(٤٦١٤)، والبيهقي في سننه (٧/٣٧٩) رقم الحديث(١٥٠٠٤)، وقال ابن عبد البر في الاستذكار(٥/٣٧): "منقطع، وروي متصلا من طرق كثيرة صحاح".

(٢) في (ب) :(الأربعة الأشهر).

(٣) في النسختين: (فإذا) بزيادة الفاء، والسياق يستقيم بحذفها، وهو الموافق لمن أخرج الحديث بلفظه.

(٤) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب الإيلاء(٢/٥٥٦) رقم الحديث(١١٦٣)، والشافعي في مسنده (١/٢٤٨)، والبخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب قول الله تعالى (لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ) (٥/٢٠٢٦)رقم الحديث(٤٩٨٥) بجزء منه وقال: " ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وأبي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم "، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٤٩٣) رقم الحديث(٤٦٣٩)، والبيهقي في سننه(٧/٣٧٧) رقم الحديث(١٤٩٩٥)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٦٥١) لمالك، والشافعي، وعبد بن حميد، والبخاري، وابن جرير، والبيهقي، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد المطبوع بين يدي.

إلا أن يمسك بالمعروف، أو يعزم على الطلاق كما أمره الله تعالى"[١].

٦٧٤- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، والبيهقي عن [أبي الدرداء][٢] في رجل آلى من امرأته، قال: " يوقف عند[٣] انقضاء الأربعة أشهر[٤]، فإما أن يطلّق وإما أن يفيء"[٥].

٦٧٥- وأخرج الشافعي، وابن جرير، والبيهقي عن عائشة أنها كانت إذا ذكر لها الرجل يحلف أن لا يأتي امرأته فيدعها خمسة أشهر، لا ترى ذلك شيئا حتى يوقف، وتقول: " كيف قال الله تعالى ﴿إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾[٦]"[٧].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب قول الله تعالى﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ (٢٠٢٦/٥) رقم الحديث (٤٩٨٥) بجزء منه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٥١/١) للبخاري وعبد بن حميد، ولم أعثر عليه في في المنتخب من المسند لعبد بن حميد المطبوع بين يدي .

(٢) في النسختين: (أبي ذر) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٣) في (ب): (عنه).

(٤) في (ب): (الأشهر).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٤٩٠/٤) رقم الحديث(٤٦٢٤)، والبيهقي في سننه(٣٧٨/٧) رقم الحديث(١٤٩٩٩)، وقال الشوكاني في نيل الأوطار(٤٧/٧): "إسناده صحيح".وعزاه السيوطي في الدر(٦٥١/١) لعبد بن حميد، وابن جرير، والبيهقي، ولم أعثر عليه في في المنتخب من المسند لعبد بن حميد المطبوع بين يدي،

(٦) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٩).

(٧) أخرجه الشافعي في مسنده (٢٤٨/١)، وابن جرير في تفسيره(٤٩٢/٤) رقم الحديث(٤٦٣٢)، والبيهقي في سننه(٣٧٨/٧) رقم الحديث(١٤٩٩٦)، وقال الألباني في إرواء الغليل(١٧١/٧): "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

٦٧٦- وأخرج عبد الرزاق في المصنف، والبيهقي عن قتادة: أن أبا ذر، وعائشة قالا: "يوقف /٢٣١-أ/المولي بعد انقضاء العدة، فإما أن يفيء وإما أن يطلّق"(١).

٦٧٧- وأخرج الشافعي، والبيهقي عن سليمان بن يسار(٢) قال: " أدركت بضعة عشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: يوقف المولي"(٣).

٦٧٨- وأخرج ابن جرير، والدارقطني، والبيهقي من طريق سهيل بن أبي صالح(٤) عن أبيه(٥) قال: " سألت اثني عشر رجلا من الصحابة عن الرجل يولي من امرأته فكلهم يقول: ليس عليه شيء حتى تمضي الأربعة أشهر فيوقف، فإن فاء وإلا طلق"(٦).

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٤٥٧/٦) رقم الحديث(١١٦٥٨) عن أبي الدرداء وعائشة، والبيهقي في سننه(٣٧٨/٧) رقم الحديث(١٤٩٩٨) عن أ بي ذر وعائشة، وقال الشوكاني في نيل الأوطار (٤٧/٧): "منقطع".

(٢) هو: سليمان بن يسار، مولى ميمونة أم المؤمنين، كان من فقهاء المدينة، قال أبو زرعة: " ثقة مأمون عابد فاضل"، مات سنة ١٠٧هـ. انظر: التاريخ الكبير(٤١/٤)، معرفة الثقات (٤٣٥/١)، التعديل والتجريح (١١٢٠/٣).

(٣) أخرجه الشافعي في مسنده(١٥١/١)، والبيهقي في سننه (٣٧٦/٧) رقم الحديث(١٤٩٨٤).

(٤) هو: سهيل بن أبي صالح السمان، أبو يزيد، روى عن أبيه وابن المسيب، قال ابن معين: "ليس بحجة"، وقال أبو حاتم: " لا يحتج به"، ووثقه ناس، توفي سنة ١١٤هـ. التاريخ الكبير (١٠٤/٤)، معرفة الثقات (٤٤٠/١)، التعديل والتجريح (١١٥٠/٣).

(٥) هو: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، روى عن عائشة، وأبي هريرة، وروى عنه بنوه عبد الله، وسهيل، وصالح، من الأئمة الثقات، سئل أبو زرعة عنه فقال: مديني ثقة مستقيم الحديث، مات سنة ١٠١هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢٦٠/٣)، معرفة الثقات (٣٤٥/١)، التعديل والتجريح (٥٦٨/٢).

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٤٩٣/٤) رقم الحديث(٤٦٤٢)، =

٦٧٩- وأخرج البيهقي عن ثابت بن [عبيد][(١)][(٢)] مولى زيد بن ثابت عن اثني عشر رجلا من أصحاب ورسول الله صلى عليه وسلم: "الإيلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف"[(٣)].

٦٨٠- [(٤)]وأخرج عبد الرزاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي عن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس قالوا: "الإيلاء بطلقة بائنة، إذا مرت أربعة أشهر قبل أن يفيء، فهي أملك بنفسها"[(٥)].

= والدارقطني في سننه (٦١/٤) رقم الحديث(١٤٧)، والبيهقي في سننه(٣٧٧/٧) رقم الحديث (١٤٩٨٦)، وقال ابن كثير في تفسيره (٢٦٩/١): "رواه الدارقطني من طريق سهيل، قلت: وهو مروي عن عمر، وعثمان، وعلي، وأبي الدرداء، وعائشة، وابن عمر، وابن عباس وبه يقول ابن المسيب، وعمر بن عبد العزيز، ومجاهد، وطاوس، ومحمد بن كعب، والقاسم، وهو مذهب مالك، والشافعي، وأحمد بن حنبل وأصحابهم رحمهم الله، وهو اختيار ابن جرير، و قول الليث، وإسحاق بن راهويه، وأبي عبيد، وأبي ثور، وداود. وكل هؤلاء قالوا: "إن لم يفيء ألزم بالطلاق، فان لم يطلق طلق عليه الحاكم، والطلقة تكون رجعية له رجعتها في العدة"، وانفرد مالك بأن قال:(لا يجوز له رجعتها حتى يجامعها في العدة)، وهذا غريب جدا"، وقال الألباني في إرواء الغليل (١٧٢/٧): "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(١) في النسختين: (عبيدة) وما أثبت هو الموافق لترجمته.

(٢) هو: ثابت بن عبيد، مولى زيد بن ثابت، ثقة، قال أبو حاتم: "صالح الحديث". انظر: الجرح والتعديل (٤٥٤/٢)، الكاشف (٢٨٢/١)،تقريب التهذيب (١٣٢/١).

(٣) أخرجه البيهقي في سننه (٣٧٦/٧) رقم الحديث(١٤٩٨٥)، وقال الألباني في إرواء الغليل (١٧٢/٧): "إسناده صحيح على شرط البخاري".

(٤) هذه الأحاديث من الحديث رقم (٦٨٠) إلى الحديث رقم(٦٨٤) هي الأدلة على قول من قال أن الإيلاء طلقة بائنة إذا مضت الأربعة أشهر، ولا يشترط أن يوقف المولي.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، مفرقا بمعناه (٤٥٣/٦) رقم الحديث(١١٦٣٨- ١١٦٤١)، وابن جرير في تفسيره مفرقا بمعناه، (٤٧٨/٤) رقم الحديث(٤٥٥٨-٤٥٦٠-٤٥٧٦-٤٦٠٠)،=

٦٨١- وأخرج عبد بن حميد عن أيوب قال: قلت لسعيد بن جبير: "[أكان][١] ابن عباس يقول في الإيلاء إذا مضت أربعة أشهر فهي طلقة بائنة، و[تتزوج][٢] ولا عدة عليها؟"، قال:" نعم"[٣].

٦٨٢- وأخرج عبدالرزاق، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "عزيمة الطلاق انقضاء الأربعة أشهر"[٤].

٦٨٣- وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، والبيهقي عن ابن مسعود قال: " إذا آلى الرجل من امرأته فمضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائنة، وتعد بعد ذلك

= وابن أبي حاتم في تفسيره (٧٢٣/٢) رقم الحديث (٢٠٤٢-٢٠٤٤-٢٠٤٦) وقال محققه:" إسناده ضعيف"، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٧٨/٧- ٣٧٩) رقم الحديث (١٥٠٠٠-١٥٠٠٤-١٥٠٠٦).

(١) في النسختين: (كان) بإسقاط الهمزة، وما أثبت من الدر المنثور والمحلى هو الصواب، لأن بقية الجملة تدل على أنها سؤال.

(٢) في (أ): (تنزل) وما أثبت من (ب) هو الصواب، الموافق للمعنى.

(٣) أخرجه ابن حزم في المحلى (٤٥/١٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٥١/١) لعبد بن حميد، ولم أعثر عليه في المنتخب.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٤٥٤/٦) رقم الحديث(١١٦٤٠)، وسعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير(٨٧٠/٣) رقم الحديث(٣٧٦) وقال محققه:" سنده ضعيف"، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٨١/٤) رقم الحديث(٤٥٧٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧٣٥) رقم الحديث(٢٠٩٦) وقال محققه: "رواية الحسن عن مقسم منقطعة إلا خمسة أحاديث منها هذا الحديث، ومقسم صدوق، وعليه فهو إسناد حسن"، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٧٩/٧) رقم الحديث(١٥٠٠٧)، وقال:"هذا هو الصحيح عن عبد الله بن عباس وقد روي عنه بخلافه"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٥١/١) لعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي .

ثلاثة قروء، ويخطبها زوجها في عدتها ولا يخطبها غيره، فإذا انقضت عدتها خطبها زوجها وغيره"[١].

٦٨٤- وأخرج عبد بن حميد عن علي -رضي الله عنه- في الإيلاء قال: " إذا مضت أربعة أشهر فقد بانت منه بتطليقة، ولا يخطبها هو ولا غيره إلا من بعد انقضاء العدة"[٢].

٦٨٥- وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعمر بن الخطاب معه، فعرضت امرأة وقالت: "يا رسول الله، إني امرأة مسلمة مُحْرَمَة[٣]، ومعي زوج لي في بيتي مثل المرأة"، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "[ادعي] [٤] زوجك"، فدعته وكان [خرازا][٥]، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما تقول امرأتك يا عبد الله"، فقال الرجل: "والذي أكرمك ما جف رأسي منها"، /٢٣١-ب/ فقالت امرأته: "مرة واحدة في الشهر"،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٦/٤٥٥) رقم الحديث(١١٦٤٥)، والبيهقي في سننه (٧/٣٧٩) رقم الحديث(١٥٠٠٤) وقال: "مرسل"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٦٥٢) لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، والبيهقي، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد المطبوع بين يدي.

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٦٥٢) لعبد بن حميد، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند.

(٣) محرمة: حُرَم الرجل: عياله ونساؤه وما يحمي، وهي المحارم، وواحدتها محرمة. انظر: لسان العرب (١٢/١٢٣) مادة(حرم).

(٤) في النسختين: (دعي) بإسقاط الألف، والصواب إثباتها، وهو الموافق للفظه في كتاب الدلائل.

(٥) في النسختين: (ضرارا)، وما أثبت من كتاب الدلائل هو الصواب، والخراز: هو من صناعته خياطة الأدم. انظر: لسان العرب (٥/٣٤٤) مادة(خرز).

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: " أتبغضيه"، قالت:" نعم"، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ادنيا إليَّ رؤوسكما" فوضع جبهتها على جبهته ثم قال: " اللهم ألف بينهما وحبب أحدهما إلى صاحبه"، ثم مرَّ رسول الله بسوق النمط[١]ومعه عمر بن الخطاب فطلعت المرأة تحمل شيئا على رأسها، فلما [رأت] [٢] النبي صلى الله عليه وسلم طرحته وأقبلت تقبل رجليه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كيف أنت وزوجك"، فقالت: "والذي أكرمك ما [طارف][٣]، ولا تالد[٤]، ولا ولد أحب إلي منه"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني رسول الله"، فقال عمر: "وأنا أشهد أنك رسول الله صلى الله عليك[٥] وسلم"[٦].

٦٨٦- وأخرج أبو يعلى، وأبو نعيم في الدلائل من حديث جابر بن عبد الله مثله[٦].

---

(١) النمط: هي ضرب من البسط له خمل رقيق. انظر: النهاية (١١٨/٥) مادة (نمط).

(٢) في (أ): (رأيت) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٣) في (أ): (طارق) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لما في الدلائل، لأن الطارف ما كان من استفادة الإنسان حديثا ليس بقديم. انظر: غريب الحديث لابن سلام (٣١٠/٤).

(٤) التالد: المال القديم الذي ولد عندك، وهو نقيض الطارف. انظر: النهاية (١٩٤/١) مادة (تلد).

(٥) في (ب) :(عليه).

(٦) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٢٨/٦) وقال محققه د. عبد المعطي قلعجي وقد ترجم لأحد رجال السند: "هو علي بن أبي علي اللهبي: يروي عن الثقات الموضوعات، وعن الثقات المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به، قال البخاري:"منكر الحديث"، وقال أحمد:"له مناكير"، وقال أبو حاتم:"متروك"، وقال ابن معين:" ليس بشيء".

(٧) أخرجه أبو يعلى مسنده (٣٩٢/٣) رقم الحديث(١٨٦٨) وقال محققه: "إسناده ضعيف لانقطاعه"، وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة(٤٦٠/٢).

٦٨٧- وأخرج مالك عن ابن شهاب قال: " إيلاء العبد نحو إيلاء الحر، وهو واجب، وإيلاء العبد شهران"[١].

٦٨٨- وأخرج عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: "إيلاء العبد [شهران] [٢]"[٣].

٦٨٩- وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: " إيلاء العبد من الأمة أربعة أشهر"[٤].

٦٩٠- وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: " إيلاء العبد من الحرة أربعة أشهر"[٥].

٦٩١- وأخرج ابن جرير عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: " إيلاء في غضب[٦]"[٧].

---

(١) أخرجه الإمام مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب إيلاء العبد (٥٥٨/٢).

(٢) في النسختين: (شهر) وما أثبت من مصنف عبد الرزاق هو الصواب.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٢٨٣/٧) رقم الحديث(١٣١٨٨)، وقال ابن حزم في المحلى (٤٨/١٠): "لم يصح".

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٨٤/٧)،رقم الحديث(١٣١٩٠).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٢٨٤/٧)،رقم الحديث(١٣١٩٣).

(٦) في (ب) :(لا إيلاء في الغضب).

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٤٥٩/٤)، رقم الحديث(٤٤٨٦).

٦٩٢- وأخرج عبد بن حميد عن علي -رضي الله عنه- قال: "الإيلاء إيلاءان: إيلاء في الغضب، وإيلاء في الرضا، أما الإيلاء في الغضب إذا مضت الأربعة أشهر فقد بانت، وأما ما كان في الرضا فلا يؤاخذ به"[١].

٦٩٣- وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، والبيهقي عن عطية بن [جبير][٢][٣] قال : " ماتت أم صبي بيني وبينه قرابة؛ فحلف أبي أن لا يطأ أمي حتى تفطمه، فمضى أربعة أشهر فقالوا: "قد بانت منك"، فأتى عليا فقال: "إن كنت إنما حلفت على مضرَّة فقد بانت منك وإلا فلا"[٤].

٦٩٤- وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، عن سعيد بن جبير قال: أتى رجل عليا فقال: "إني حلفت أن لا أتي امرأتي سنتين"، فقال: "ما أراك إلا قد آليت"، قال: "إنما حلفت من أجل [أنها] [٥] ترضع ولدي"،

---

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٤٧/١) لعبد بن حميد، وكذلك الهندي في كنز العمال (٣٧٦/٣) رقم الحديث (٩١٨٩) ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند.

(٢) في (أ): (حبيب)، وما أثبت من (ب) هو الصواب، وهو الموافق لترجمته.

(٣) هو: عطية بن جبير العتزي يروى المراسيل، روى عنه سماك بن حرب. انظر: التاريخ الكبير (١٢/٧)، الثقات (٢٧٨/٧).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٤٥١/٦) رقم الحديث(١١٦٣٢) بنحوه، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٨٢/٧) رقم الحديث(١٥٠١٨) بلفظه.

(٥) في (أ): (ابنها) و ما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لمصنف عبد الرزاق.

قال:" فلا إذن"[١].

٦٩٥- وأخرج الشافعي، والبيهقي عن [أبي][٢] عطية [الأسدي][٣]: أنه توفي أخوه وترك ولد له رضيعا، فقال أبو عطية لامرأته: " أرضعيه"، فقالت: " إني أخشى عليه أن يغال"، /٢٣٢-أ/ فحلف أن لا يقربها حتى تفطمه قال: فذكروا ذلك لعلي فقال: " إنما أردت الخير، وإنما الإيلاء في الغضب"[٤].

قوله: " أخشى أن يغال: الغيل -بالغين المعجمة- أن يجامع امرأته وهي ترضع. والغيل: اللبن ترضعه المرأة وهي تؤتى، أو وهي حامل، واسم ذلك اللبن الغيل، وأغالت ولدها و[أغيلته] [٥]: سقته الغيل[٦].

٦٩٦- وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه سئل عن رجل قال لامرأته: " والله لا أقربك حتى تفطمي ولدك"، قال: "ويلك ما هذا إيلاء"[٧].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦/٤٥١) رقم الحديث(١١٦٣١)، وعزاه السيوطي في الدر (١/٦٤٨) لعبد الزاق وعبد بن حميد.

(٢) في النسختين: (عطية) بإسقاط (أبي)، وما أثبت من الموضع الثاني في الحديث هو الموافق لسنن البيهقي.

(٣) في (أ): (الأبعدي) و ما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لسنن البيهقي.

(٤) أخرجه الشافعي في الأم، أبواب الطلاق والنكاح (٧/١٧٤) والبيهقي في سننه (٧/٣٨١) رقم الحديث(١٥٠١٧).

(٥) في (أ): (أغليته) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لما في النهاية.

(٦) انظر: النهاية (٣/ ٤٠٢) مادة: (غيل).

(٧) عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٦٤٨) لعبد بن حميد، ولم أعثر عليه في المنتخب.

٦٩٧- وأخرج عبد بن حميد عن حماد قال: سألت إبراهيم عن الرجل يحلف أن لا يقرب امرأته حتى ترضع، شفقة على ولدها؟ فقال إبراهيم: " ما أعلم [الإيلاء](١) إلا في الغضب، كما قال الله عز وجل: ﴿فَإِنْ فَآؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٢) قال: إلا من الغضب" (٣).

وبهذا قال الشافعي في أحد قوليه، وقال ابن مسعود، وابن سيرين، والثوري، وأبو حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد: " الإيلاء في غضب وغير غضب"(٤).

وروي عن مالك وعطاء: "إذا كان لإصلاح ولد رضيع فليس يلزمه حكم الإيلاء"(٥).

وقال إبراهيم: " لا أقول فيها شيئا"، وقال حماد: " لا أقول فيها شيئا"(٦).

---

(١) في (أ): (إلا إيلاء) ولعله خطأ من الناسخ، وما أثبت من (ب) هو الصواب، لأن المعنى يستقيم به.

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٦).

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٨/١) لعبد بن حميد، ولم أعثر عليه في المنتخب.

(٤) انظر: المبسوط للسرخسي، باب الإيلاء (١٩/٧)، وموطأ مالك (٥٥٧/٢) فلم يشترط الغضب، والأم للشافعي، كتاب الإيلاء (٢٦٨/٥) وعلل ذلك بقوله: "وإنما أوجبنا عليه الإيلاء بما جعله الله من اليمين، وقد أنزل الله الإيلاء مطلقا، لم يذكر فيه غضبا ولا رضا"، والمغني لابن قدامة المقدسي، كتاب الإيلاء (٤٢٥/٧)، وذكره أبو حيان في تفسيره البحر المحيط (١٩٢/٢).

(٥) انظر: موطأ مالك، باب الإيلاء (٥٥٧/٢)، والمدونة الكبرى، كتاب الإيلاء واللعان (٨٩/٦)، وذكره أبو حيان في تفسيره(١٩٢/٢).

(٦) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٨/١).

٦٩٨- وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال: "إذا آلى على شهر أو شهرين أو ثلاثة دون الحد برئت يمينه، ولا يدخل عليه إيلاء"(١).

٦٩٩- وأخرج الإمام الشافعي، وعبد بن حميد، والبيهقي عن طاوس: "كل شيء دون الأربعة فليس بإيلاء"(٢).

٧٠٠- وأخرج عبد بن حميد عن الحكم(٣): أن رجلا آلى من امرأته شهرا فتركها حتى مضت أربعة أشهر، وقال النخعي: "هذا إيلاء وقد بانت منه"(٤).

٧٠١- وأخرج عبد بن حميد عن وبرة(٥): أن رجلا آلى عشرة أيام فمضت [أربعة] (٦) أشهر، فجاء إلى عبد الله فجعله إيلاء(٧).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣٠/٤) رقم الحديث(١٨٥٨٨)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/١) لابن المنذر.

(٢) أخرجه الشافعي في الأم (٢٧٠/٥)، والبيهقي في سننه(٣٨١/٧) رقم الحديث(١٥٠١٤) بجزء منه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/١) للشافعي، وعبد بن حميد، والبيهقي، ولم أعثر عليه في المنتخب.

(٣) هو: الحكم بن عتيبة الكندي، فقيه الكوفة، عابد، ثقة، ثبت في الحديث، صاحب سنة، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم النخعي، قال أبو حاتم: "أثبت الناس في إبراهيم الحكم بن عتيبة"، مات سنة ١١٥هـ. انظر: التاريخ الكبير (٣٣٢/٢)، معرفة الثقات (٣١٢/١)، التعديل والتجريح (٥٢٨/٢).

(٤) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/١) لعبد بن حميد، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند.

(٥) هو: وبرة بن عبد الرحمن، أبو خزيمة الحارثي، روى عن ابن عباس والأسود، كوفي ثقة، توفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري. انظر: التاريخ الكبير (١٨٢/٨)، الثقات (٤٩٧/٥)، التعديل والتجريح (١١٩٩/٣).

(٦) في (أ): (عشرة) وما أثبت من (ب) هو الموافق لما في الدر المنثور.

(٧) أخرجه ابن حزم في المحلى (٤٤/١٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/١) لعبد بن حميد ولم أعثر عليه في المنتخب.

٧٠٢- وأخرج عبد بن حميد عن ابن أبي ليلى[(١)] قال: " إن آلى منها يوما و ليلة فهو إيلاء"[(٢)].

٧٠٣- وقال ابن المسيب: " كان الإيلاء ضرار أهل الجاهلية، كان الرجل لايريد المرأة، ولا يحب أن يتزوجها غيره، فيحلف أن لا يقربها فيتركها لا أيِّما ولا ذات زوج، فأنزل الله تعالى هذه الآية"[(٣)] [(٤)].

قال أبوحيان: " قرأ عبدالله[(٥)] (للذين آلوا) بلفظ الماضي"[(٦)].

---

(١) هو: عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، عالم الكوفة، تابعي ثقة من أصحاب علي، وأبوه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أصحابه يعظمونه كأنه أمير، مات سنة ٨٣هـ. انظر: معرفة الثقات (٨٦/٢)، الثقات (١٠٠/٥)، التعديل والتجريح (٨٨١/٢).

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/١) لعبد بن حميد، ولم أعثر عليه في المنتخب.

(٣) ذكره البغوي في تفسيره (٢٢٢/١)، وابن حجر في العجاب (٥٧٩/١).

(٤)الآثار الموجودة في تفسير الآية ليست من المرفوع وليس لها حكمه، وهذه مخالفة صريحة من المؤلف بعد أن التزم الاقتصار بالمرفوع وما في حكمه، فأغلب هذه الآثار هنا من آراء الصحابة والتابعين وأتباعهم.

(٥) هو ابن مسعود. انظر: شواذ القرآن (ص٢٠).

(٦) انظر: شواذ القرآن لابن خالويه (ص٢٠).

قوله تعالى ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَة [١] قُرُوَءٍ﴾ [٢]

٧٠٤- أخرج أبو داود، وابن أبي حاتم، والبيهقي في سننه عن أسماء بنت يزيد [بن] [٣] السكن الأنصارية قالت: "طُلِّقت /٢٣٢-ب/على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة [٤] عِدَّة، فأنزل الله عز وجل [حين طلقت العدة للطلاق] [٥]: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ﴾ [٦] فكانت أول من أنزلت فيها العدَّة" [٧].

٧٠٥- وأخرج أبو داود، والنسائي، وابن المنذر عن ابن عباس: "﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ﴾ [٨]، ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾ [٩]،

---

(١) (ثلاثة) ساقطة من (أ).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٨).

(٣) (بن) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٣) (ما بين المعكوفتين) ساقط من (أ)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لما في سنن البيهقي.

(٤) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٨).

(٥) أخرجه أبي داود في سننه، كتاب الطلاق، باب عدة المطلقة(٢/٢٨٥) رقم الحديث(٢٢٨١)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٧٣٧) رقم الحديث(٢١٠١) وقال محققه: "فيه مهاجر الدمشقي وهو مقبول، وعليه فهو إسناد ضعيف"، وأخرجه البيهقي في سننه (٧/٤١٤) رقم الحديث (١٥١٥٥)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/٣٤) رقم الحديث(٢٢٨١): "حسن".

(٦) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٨).

(٧) سورة الطلاق، الآية رقم (٤).

فنسخ واستثنى وقال: ﴿ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾[(١)] [(٢)].

٧٠٦- وأخرج مالك، والشافعي[(٣)]، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس في ناسخه، والدارقطني، والبيهقي في السنن، عن عائشة قالت:" إنما الإقراء [الأطهار][(٤)] "[(٥)].

٧٠٧- وأخرج عبد الرزاق، وابن جرير، والبيهقي، عن ابن عمر، وزيد بن ثابت قالا:

---

(١) سورة الأحزاب، الآية رقم(٤٩).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب في نسخ ما استثنى به من عدة المطلقات (٢٨٥/٢) رقم الحديث (٢٢٨٢)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب ما استثنى من عدة المطلقات (٣٨٦/٣) رقم الحديث (٥٧٠٤)، بأطول منه، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣٤/٢)رقم الحديث (٢٢٨٢): "حسن ".

(٣) في (أ) :كتب في المتن (الشا) وبقية الكلمة (فعي) كتبت على الهامش الأيسر.

(٤) في (أ): (الإظهار)، وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٥) أخرجه الإمام مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الإقراء وعدة الطلاق وطلاق الحائض (٥٧٦/٢) رقم الحديث(١١٩٧)، والشافعي في الأم، عدة المدخول بها التي تحيض (٢٠٩/٥)، وعبد الرزاق في مصنفه(٣١٩/٦) رقم الحديث(١١٠٠٤)، وابن جرير في تفسيره(٥٠٧/٤) رقم الحديث (٤٧٠٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧٣٧/٢) رقم الحديث(٢١٠٢) وقال محققه: "رجاله ثقات، لكن ابن عيينة تغير، ولم يتبين لي وقت ذلك"، وأخرجه النحاس في ناسخه (٢١٣/١)، والدارقطني في سننه (٣٩٧/١) رقم الحديث(٨٣٣)، والبيهقي في سننه (٤١٥/٧) رقم الحديث(١٥١٥٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٥٦/١) لمالك، والشافعي، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس في ناسخه، والدارقطني، والبيهقي في السنن، ولم أعثر عليه في المنتخب من مسند عبد بن حميد.

" الأقراء [الأطهار][(١)]"[(٢)].

٧٠٨- وأخرج عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي عن عمرو بن دينار[(٣)] قال: " الأقراء الحيض عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم"[(٤)].

٧٠٩- وأخرج ابن جرير، والبيهقي عن ابن [عباس][(٥)] ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [(٦)] قال: "ثلاث حيض"[(٧)].

٧١٠- وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله:

(١) في (أ): (الإظهار)، وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣١٩/٦) رقم الحديث(١١٠٠٣) عن زيد بن ثابت، وابن جرير في تفسيره(٥٠٩/٤) رقم الحديث(٤٧١٦) بنحوه، والبيهقي في سننه(٤١٥/٧) رقم الحديث(١٥١٦٥) عن ابن عمر، وأخرجه أيضا عن زيد بن ثابت، رقم الحديث(١٥١٦٦)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٥٧/١) لعبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي.

(٣) هو: عمرو بن دينار، أبو محمد الأثرم، مكي إمام، تابعي ثقة، روى عن ابن عباس، وابن عمر، وجابر، وكان سفيان بن عيينة من أروى الناس عنه، مات سنة ١٢٦هـ. التاريخ الكبير (٣٢٨/٦)، معرفة الثقات (١٧٥/٢)، التعديل والتجريح (٩٧١/٣).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٣١٧/٦) رقم الحديث(١٠٩٩٢)، وابن جرير في تفسيره(٥٠٠/٤) رقم الحديث(٤٦٧١)، والبيهقي في سننه(٤١٨/٧) رقم الحديث(١٥١٧٦).

(٥) (عباس) ساقطة من (أ) وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٦) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٨).

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٠٠/٤) رقم الحديث (٤٦٧٠)، والبيهقي في سننه (٤١٧/٧) رقم الحديث(١٥١٧٥)، كلاهما بسند فيه حجاج المصيصي، وابن جريج، وقال محقق تفسير ابن أبي حاتم (٧٤٠/٢) رقم الحديث(٢١١٧): " في إسناده القاسم لم أعرفه، وحجاج المصيصي: ثقة لكنه اختلط، وابن جريج ثقة لكنه يدلس، وتدليسه من المرتبة الثالثة، وروايته هنا معنعنة، وعليه فهو إسناد ضعيف".

"(وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ) [(١)] فجعل عدة الطلاق ثلاث حيض، ثم نسخ منها المطلقة التي طُلقت ولم يدخل بها زوجها، فقال في سورة الأحزاب: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا)[(٢)] فهذه تتزوج إن شاءت من يومها، [وقد][(٣)] نَسَخَ من الثلاثة فقال: (وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ)[(٤)] فهذه العجوز التي لا تحيض، والتي لم تحض فعدهن ثلاثة أشهر، وليس الحيض من أمرها في شيء، ونسخ من الثلاثة قروء الحامل فقال: (وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) [(٥)] فهذه ليست من القروء في شيء إنما أجلها أن تضع حملها"[(٦)].

٧١١- وأخرج مالك، والشافعي، وعبد الرزاق في المصنف، وعبد بن حميد، والبيهقي من طريق عروة وعمرة[(٧)] عن عائشة رضي الله عنها:

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٨).

(٢) سورة الأحزاب، الآية رقم (٤٩).

(٣) في النسختين: (فقد) و الصواب ما أثبت من الدر المنثور.

(٤) سورة الطلاق، الآية رقم (٤).

(٥) سورة الطلاق، الآية رقم (٤).

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٠٠/٤) رقم الحديث(٤٦٦٨)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٥٧/١) لعبد بن حميد، ولم أعثر عليه في المنتخب من مسند عبد بن حميد.

(٧) هي: عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، تابعية ثقة، تروي عن عائشة، وكانت من أعلم الناس بحديثها، روى عنها أهل المدينة، ماتت سنة ٩٨هـ. انظر: معرفة الثقات (٤٥٦/٢)، الثقات (٢٨٨/٥)، التعديل والتجريح (١٢٩٣/٣).

" إنما القرء الطهر وليس بالحيضة"[١].

٧١٢- وأخرج مالك، والبيهقي عن ابن عمر -رضي الله عنه- /٢٣٣-أ/ قال: "إذا طلق الرجل امرأته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد [برئت][٢] منه، وبرئ منها، ولا ترثه ولا يرثها"[٣] [٤].

٧١٣- وأخرج مالك، والشافعي، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، والبيهقي عن زيد بن ثابت قال: " إذا دخلت المطلقة في الحيضة الثالثة فقد بانت من زوجها وحلت للأزواج"[٥].

---

(١) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الإقراء وعدة الطلاق وعدة الحائض (٥٧٦/٢) رقم الحديث(١١٩٧)، والشافعي في الأم، عدة المدخول بها التي تحيض (٢٠٩/٥)، وعبد الرزاق في مصنفه (٣١٩/٦) رقم الحديث(١١٠٠٤)، والبيهقي في سننه (٤١٥/٧) رقم الحديث (١٥١٥٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٥٧/١) لمالك، والشافعي، وعبد الرزاق في المصنف، وعبد بن حميد، والبيهقي.

(٢) في النسختين: (بانت) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الموافق لتتمَّة الحديث.

(٣) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الإقراء وعدة الطلاق وعدة الحائض (٥٧٨/٢) رقم الحديث(١٢٠١)، والبيهقي في سننه(٤١٥/٧) رقم الحديث(١٥١٦٤)، وقال ابن عبد البر في التمهيد(٩٦/١٥): "إسناده صحيح".

(٤) هذا هو القول الأول: وهو أن المطلقة تبين من زوجها بمجرد دخولها في الحيضة الثالثة، وهو قول ابن عمر، وزيد بن ثابت .

(٥)أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الإقراء وعدة الطلاق وعدة الحائض (٥٧٧/٢) رقم الحديث(١١٩٩) ، والشافعي في مسنده(٢٩٧/١)، وعبد الرزاق في مصنفه(٣١٩/٦) رقم الحديث(١١٠٠٤)، والبيهقي في سننه(٤١٥/٧) رقم الحديث(١٥١٦٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٥٧/١) لمالك، والشافعي، وعبد الرزاق في المصنف، وعبد بن حميد، والبيهقي، وقال ابن عبد البر في التمهيد(٩٥/١٥): "إسناده صحيح".

٧١٤- وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، والبيهقي عن علقمة(١): [أن] (٢) رجلا طلق امرأته ثم تركها حتى إذا مضت حيضتان أتاها وقد [قعدت](٣) في [مغتسلها](٤) لتغتسل من الثالثة، فأتاها زوجها فقال: " قد راجعتك ثلاثا"، فأتيا عمر بن الخطاب فقال عمر لابن مسعود وهو إلى جنبه: " ما تقول فيها"، قال: "أرى أنه أحق بها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة"، فقال عمر: "وأنا أرى ذلك"(٥). (٦)

٧١٥- وأخرج الشافعي، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، والبيهقي عن علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- قال: " يحل لزوجها الرجعة عليها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة، وتحل للزوج"(٧).

---

(١) هو: علقمة بن قيس، أبو شبل النخعي الكوفي، كان عابدا، عالما، فاضلا، فقيها، وكان من أشبه الناس بعبد الله بن مسعود هديا وسمتا، مات سنة٦١هـ، وقيل: ٦٢هـ. انظر: التاريخ الكبير (٤١/٧)، الثقات (٢٠٨/٥)، التعديل والتجريح (١٠١٥/٣).

(٢) في (أ): (ابن) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٣) في (أ): (وقعت) وما أثبت من (ب) هو الصواب، الموافق للدر المنثور، فقد تابعه المؤلف باللفظ.

(٤) في النسختين: (مغسلها) وما أثبت من الدر المنثور هو الموضح للمعنى.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٣١٦/٦) رقم الحديث(١٠٩٨٨)، والبيهقي في سننه(٤١٧/٧) رقم الحديث(١٥١٧١)كلاهما بنحوه، وعزاه السيوطي في الدر(٦٥٧/١) لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، والبيهقي، وقال ابن حزم في المحلى(٢٥٨/١٠): "ثابت".

(٦) هذا هو القول الثاني: وهو أن المطلقة تبين من زوجها إذا اغتسلت من الحيضة الثالثة وحلت لها الصلاة، وهو قول عمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي موسى .

(٧) أخرجه الشافعي في مسنده، من كتاب أحكام القرآن (٢٧٦/١)، وعبد الرزاق في مصنفه(٣١٥/٦) رقم الحديث(١١٩٨٣)، والبيهقي في سننه(٤١٧/٧) رقم الحديث(١٥١٧٢).

٧١٦- وأخرج عبد الرزاق، والبيهقي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود [(١)] قال: " أرسل عثمان بن عفان إلى أبي يسأله عن رجل طلق امرأته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة؟، قال أبي: " كيف يفتي منافق"، فقال عثمان: " نعيذك بالله أن تكون منافقا، ونعوذ بالله أن نسميك منافقا، ونعوذ بالله أن يكون هذا منك في الإسلام ثم تموت ولم تبينه"، قال: " فإني أرى أنه أحق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة"[(٢)].

٧١٧- وأخرج البيهقي من طريق الحسن عن [عمر] [(٣)]، وعبد الله، وأبي موسى: "في [الرجل] [(٤)] يطلق وتحيض ثلاث حيضات، [فيراجعها] [(٥)] قبل أن تغتسل؟ [قال: هو أحق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة] [(٦)] "[(٧)].

٧١٨- وأخرج البيهقي عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- قال: " إذا طلقها وهي حائض لم تعتد بتلك الحيضة"[(٨)].

---

(١) هو: أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته والأشهر أنه لا اسم له غيرها، تابعي ثقة، ولا يصح سماعه من أبيه، مات سنة ٨٢هـ. انظر: معرفة الثقات (٢/٤١٤)، الثقات (٥/٥٦١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٦/٣١٥) رقم الحديث(١١٩٨٧)،والبيهقي في سننه(٧/٤١٧) رقم الحديث(١٥١٧٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٣٣٧): " أبو عبيدة لم يسمع من أبيه".

(٣) في النسختين: (ابن عمر) و الصواب ما أثبت من سنن البيهقي.

(٤) في(أ): (رجل) بدون ال التعريف، وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٥) في(أ): (فراجعها) بصيغة الماضي، وما أثبت من (ب)هو الصواب.

(٦)(مابن المعكوفتين) ساقط من النسختين، وإثباتها من سنن البيهقي يتم به المعنى.

(٧) أخرجه البيهقي في سننه (٧/٤١٧) رقم الحديث(١٥١٧٤).

(٨) أخرجه البيهقي في سننه (٧/٤١٨) رقم الحديث(١٥١٧٩).

٧١٩- وأخرج الشافعي -رحمه الله تعالى- عن عبد الرحمن بن أبي بكر[١]: " أن رجلا من الأنصار يقال له [حبان][٢] بن منقذ[٣] طلق امرأته وهو صحيح وهي ترضع ابنته، فمكثت سبعة عشر شهرا لا تحيض يمنعها الرضاع، ثم مرض [حبان][٤] فقيل له: " إن امرأتك تريد أن ترثك"، فقال لأهله: " احملوني إلى عثمان"، فحملوه له؛ فذكر له شأن امرأته /٢٣٣-ب/ وعنده علي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، فقال لهما عثمان: " ما تريان"، فقالا: " إنا نرى أنها ترثه إن مات ويرثها إن ماتت، فإنها ليست من القواعد اللائي يئسن من المحيض، وليست من الأبكار اللائي لم يبلغهن الحيض، ثم هي على عدة حيضها ما كان من قليل أو كثير"، فرجع [حبان][٤] إلى أهله وأخذ ابنته، فلما فقدت الرضاع حاضت حيضة، ثم[٥] حاضت حيضة أخرى، ثم توفي [حبان][٦] قبل أن تحيض الحيضة الثالثة، فاحتملت عدة المتوفى عنها زوجها وورثته[٧].

---

(١) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي قحافة القرشي، أسلم أيام الهدنة وحسن إسلامه، وهو أسنُّ ولد أبي بكر، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها في الصحيح، وكان رجلا صالحا وفيه دعابة، مات سنة ٥٣هـ، وقيل: ٥٦هـ . انظر: أسد الغابة (٤٨١/٣)، الإصابة (٣٢٥/٤).

(٢) في النسختين: (حيان) ، والصواب ما أثبت من ترجمته.

(٣) هو: حبان بن منقذ بن عمرو المازني الأنصاري، له صحبة، روى عنه ابنه واسع بن حبان. انظر: الجرح والتعديل (٢٩٦/٣) ولم أعثر عليه عند غيره.

(٤) في النسختين: (حيان) ، والصواب ما أثبت من ترجمته.

(٥) جملة: (حاضت حيضة، ثم) ساقطة من (ب).

(٦) في النسختين: (حيان) ، والصواب ما أثبت من ترجمته.

(٧) أخرجه الشافعي في مسنده(٢٩٧/١)، وفي الأم، عدة المدخول بها التي تحيض(٢١٢/٥)، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٢٢٢/٨):=

٧٢٠- وأخرج أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، والدارقطني، والحاكم وصححه، والبيهقي عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " طلاق الأمة [تطليقتان][1]، وقرؤها حيضتان"، وفي لفظ: "وعدتها حيضتان"[2].

٧٢١- وأخرج البيهقي، وابن ماجة من حديث ابن عمر مرفوعا مثله[3].

٧٢٢- وأخرج عبد الرزاق، والبيهقي عن زيد بن ثابت: "الطلاق بالرجال والعدة بالنساء"[4].

= "وهذا الأثر صحيح رواه الشافعي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي بكر".

(١) في (أ) :(بطلقتان) وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه،كتاب الطلاق، باب في سنة طلاق العبد (٢/٢٥٧) رقم الحديث(٢١٨٩) وقال: "وهو حديث مجهول"، وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الطلاق، باب ما جاء أن طلاق الأمة تطليقتان (٣/٤٨٨) رقم الحديث(١١٨٢) وقال: "حديث عائشة حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث مظاهر بن أسلم، ومظاهر لا نعرف له في العلم غير هذا الحديث، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم، وهو قول سفيان الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق"، وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطلاق، باب في طلاق الأمة وعدتها(١/٦٧٢) رقم الحديث(٢٠٨٠)، والدارقطني في سننه(٤/٣٩) رقم الحديث(١١٣)، ،والحاكم في مستدركه(٢/٢٢٣) رقم الحديث (٢٨٢٢) وقال: "صحيح ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في سننه(٧/٣٦٩) رقم الحديث (١٤٩٤٦)، وقال الشيخ الألباني في ضعيف سنن أبي داود(١٧٠)رقم الحديث(٢١٨٩): "ضعيف".

(٣) أخرجه البيهقي في سننه (٧/٣٦٩) رقم الحديث(١٤٩٤٣)، وابن ماجه في سننه، كتاب الطلاق، باب في طلاق الأمة وعدتها(١/٦٧٢) رقم الحديث(٢٠٨٠)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجه(٣٥٩)رقم الحديث(٢٠٨٠): "ضعيف".

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧/٢٣٤) رقم الحديث(١٢٩٤٦)، والبيهقي في سننه(٧/٣٦٩) رقم الحديث(١٤٩٤٠).

٧٢٣- وأخرج عبد الرزاق، والبيهقي عن علي، وابن مسعود، [وابن عباس قالوا:" الطلاق بالرجال، والعدة بالنساء](١)" (٢).

٧٢٤- [وقال أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود](٣)وأبو موسى، وابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وقتاده، وعكرمة، والضحاك، ومقاتل، والسدي، والربيع، وأبو حنيفة وأصحابه، وغيرهم من فقهاء الكوفة:" القروء(٤) الحيض"(٥).

---

(١) (مابين المعكوفتين) ساقط من (أ) وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٣٦/٧) رقم الحديث(١٢٩٥٠) عن ابن عباس ، والبيهقي في سننه (٣٧٠/٧) رقم الحديث(١٤٩٥٣) عن ابن مسعود، وأخرجه أيضا عن ابن عباس، (٣٧٠/٧) رقم الحديث (١٤٩٥٥) وقال ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٧٠/٢): "لم أجده مرفوعا، وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عباس بإسناد صحيح،وأخرجه عبد الرزاق موقوفا على عثمان"بتصرف. ومعنى الحديث أنه إذا كانت الزوجة أمة تحت حر فطلاقها ثلاث وعدتها قراءان، وإن كانت حرة تحت عبد فطلاقها اثنتان وعدتها ثلاثة أقراء.انظر: عون المعبود (١٨٤/٦)، أحكام القرآن للجصاص (٨٢/٢).

(٣) (مابين المعكوفتين) ساقط من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٤) في (ب): (القروء هو).

(٥) من قال أن القروء: الحيض، استدل على ذلك بعدة أدلة:

١- ما رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " طلاق الأمة طلقتان، وقرؤها حيضتان"، رواه أبو داود، وعن عمر وعلي وابن عمر أنهم قالوا: "عدة الأمة حيضتان".

٢- قوله عليه السلام: "تدع الصلاة أيام أقرائها" رواه أبو داود (٧٣/١) رقم الحديث(٢٨١).

٣- وقال لفاطمة بنت أبي حبيش: " فإذا أتى قرؤك فلا تصلي، وإذا مرَّ قرؤك فتطهري ثم صلي ما بين القرء إلى القرء" رواه النسائي (١١٢/١) رقم الحديث(٢١٦).

٤- ولأنه معنى يستبرأ به الرحم فكان بالحيض كاستبراء الأمة.=

٧٢٥- وقال زيد بن ثابت، وعبادة بن الصامت، وأبوالدرداء، وعائشة، وابن عمر، وابن عباس، والزهري، وأبان بن عثمان[١]، وسليمان بن يسار، والأوزاعي[٢] [٣]، والثوري، والحسن بن صالح[٤]، ومالك، والشافعي، وغيرهم من فقهاء الحجاز:

= ٥- ولأن الله جعل العدة ثلاثة قروء فالظاهر أنها تكون كاملة ولا تكون العدة ثلاثة قروء كاملة إلا إذا كانت بالحيض ومن جعل القروء الأطهار لم يوجب ثلاثة كاملة لأنه يعد الطهر الذي طلقها فيه قرءا.

٦- لم يعهد في استعمال القرء بمعنى الطهر، وإن كان في اللغة مشتركا بين الحيض والطهر، وقالت عائشة رضي الله عنها: " أُمرت بريرة أن تعتد بثلاث حيض" رواه ابن ماجة (٦٧١/١) رقم الحديث(٢٠٧٧)، وهو قول عمر، وابنه، وعلي، ولم يعرف لهم مخالف من الصحابة فكان إجماعا، وهو مخصص لعموم الآية.

فإذا قلنا بهذا فآخر عدتها انقطاع الدم من الحيضة الثالثة لأن ذلك آخر القروء، ولا تنقضي عدتها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة، وهذا يروى عن الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر الصديق وعثمان وعبادة وأبو موسى وأبو الدرداء.

انظر: كتاب الآثار لأبي يوسف (١٤٣/١)، المبسوط للسرخسي (١٥٣/٣).

(١) هو: أبان بن عثمان بن عفان، أبو سعيد الأموي القرشي، مدني، ثقة، من كبار التابعين، وكان فقيها مجتهدا، وكان من أعلم الناس بالقضاء، مات سنة١٠٥هـ. انظر: التاريخ الكبير (٤٥٠/١)، معرفة الثقات (١٩٨/١)، الثقات (٣٧/٤).

(٢) في (أ) : كلمة الأوزاعي كتب (الأوزا) في المتن، وسقطت (عي) فكتبت على الهامش الأيسر.

(٣) هو: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، شيخ الإسلام أبو عمرو، الحافظ، الفقيه، الزاهد، ثقة من خيار الناس، كان رأسا في العلم والعبادة، مات سنة ١٥٧هـ. انظر: معرفة الثقات (٨٣/٢)، الثقات (٦٢/٧)، تهذيب التهذيب (٣٩٩/١٢).

(٤) هو: الحسن بن صالح بن حي الهمداني، أبو عبد الله، أحد الأعلام، كان صدوقا، ثقة، ثبتا، متعبدا، وكان يتشيع، وكان حسن الفقه، ولم يرو عنه ابن المبارك شيئا لتشيعه، مات سنة١٦٩هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢٩٥/٢)، معرفة الثقات (٢٩٦/١)، الثقات (١٦٤/٦).

" القروء هو الطهر"[١].

وقال أحمد:" كنت أقول القروء الطهر، وأما الآن أذهب إلى أنه الحيض" [٢].

القراءات: قرأ الجمهور:" قروء" على وزن فعول[٣]، وقرأ الزهري: " قرو" بتشديد الراء ومن غير همزة، وروي ذلك عن نافع [٤]، وقرأ الحسن: " قرو" بفتح القاف وسكون الراء[٥].

---

(١) من قال أن القروء: الطهر، استدل على ذلك بعدة أدلة:

١- قوله تعالى: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ أي: في عدتهن وإنما يطلق في الطهر، ويحتسب بالطهر الذي طلقها فيه قرءا، ولو بقي منه لحظة.

٢- ولأن الطلاق إنما جعل في الطهر دون الحيض كيلا يضر بها فتطول عدتها ولو لم يحتسب بقية الطهر قرءا لم تقتصر عدتها بالطلاق فيه؛ لأن العدة لا تكون إلا بعد وقوع الطلاق.

٣- هذا القول يروى عن زيد بن ثابت، وعائشة، وهو قول الفقهاء السبعة والزهري.

فإن قلنا بهذا فآخر العدة آخر الطهر الثالث إذا رأت الدم بعده انقضت عدتها، ويحتمل أن لا تنقضي بانقضائها حتى ترى الدم يوما وليلة، لأن ما دونه لا يحتمل أن يكون حيضا، وليست اللحظة التي ترى فيها الدم من عدتها، ولا يصح ارتجاعها فيها، لأن حسبانها من عدتها يفضي إلى زيادتها على ثلاثة قروء وإنما اعتبرت ليتحقق الطهر. انظر: موطأ مالك، للإمام مالك (٥٧٦/٢)، التلقين في الفقه المالكي، للثعلبي(٣٤٢/١)، مسند الشافعي للإمام الشافعي (٢٩٦/١)، المجموع، للنووي (١١٣/٧).

(٢) انظر: في الفقه الحنبلي: الكافي في فقه ابن حنبل، لابن قدامة (٣٠٣/٣)، منار السبيل لابن ضويان (٢٥١/٢). وقد ذكر هذه الأقوال أبو حيان في تفسيره البحر المحيط (١٩٧/٢) عند تفسير هذه الآية.

(٣) قراءة الجمهور: (قروء) متواترة، ولم أعثر عليها، ولعلها هنا لزيادة الإيضاح والبيان.

(٤) قراءة الزهري: (قرُّو) -بتشديد من غير همز- شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن(ص٢١).

(٥) قراءة الحسن: (قَرْو) -بفتح القاف وسكون الراء- شاذة، فليست من القراءات العشر المتواترة، =

قوله تعالى ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[١]

٧٢٦- أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن عمر: "ولا يحل لها إن كانت حائضا أن تكتم حيضها"[٢].

٧٢٧- وأخرج ابن جرير عن ابن شهاب في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾[٣] قال:" بلغنا /٢٣٤-أ/ أن ما خلق الله في أرحامهن الحمل، وبلغنا أنه الحيض"[٤].

وقرأ مبشر بن عبيد[٥]: " في أرحامهُن و[بردهُن]"[٦] بضم الهاء فيهما،

= ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة أو الشاذة، وذكرها أبو حيان في تفسيره (١٩٨/٢) وقال: "وتوجيه قراءة الحسن: أنه أضاف العدد إلى اسم الجنس إذ إسم الجنس يطلق على الواحد وعلى الجمع على حسب ما تريد من المعنى ودل العدد على أنه لا يراد به الواحد".

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٨).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥١٨/٤) رقم الحديث(٤٧٣٤)، و ابن أبي حاتم في تفسيره (٧٤٤/٢) رقم الحديث(٢١٣٦) وقال محققه:" في إسناده أشعث الكندي، وهو ضعيف، وعليه فهو إسناد ضعيف".

(٣) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٨).

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥١٦/٤) رقم الحديث(٤٧٢٧).

(٥) هو: مبشر بن عبيد الحمصي، أبو حفص، كوفي الأصل، متروك، منكر الحديث، ورماه أحمد بالوضع. انظر: التاريخ الكبير (١١/٨)، الجرح والتعديل (٣٤٣/٨)، تقريب التهذيب (٥١٩/١).

(٦) في (أ): (دبرهن) وما أثبت من (ب) هو الموافق للفظه عند أبي حيان في تفسيره(١٩٨/٢).

والضم هو الأصل، وإنما [كسرت][(١)] بكسرة ما قبلها [(٢)].

قوله تعالى ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾ [(٣)]

٧٢٨- أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾ [(٤)] يقول: " إذا طلق الرجل امرأته تطليقة أو تطلقتين وهي حامل فهو أحق برجعتها، ولا يحل لها أن تكتمه، وهو قوله تعالى﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ [(٥)] " [(٦)].

٧٢٩- وأخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ [(٧)] يعني: "المراجعة في العدة، أنزلت في رجل من غفار طلق امرأته ولم يشعر بحملها، فراجعها وردها إلى بيته، فولدت وماتت ومات ولدها،

---

(١) في (أ): (كسر) وما أثبت من (ب) هو الموافق لما في البحر المحيط(٢/١٩٨).

(٢) قراءة مبشر: شاذة، فليست من القراءات العشر المتواترة، ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة أو الشاذة، وذكرها أبو حيان في تفسيره البحر المحيط (٢/١٩٨).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٨).

(٤) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٨).

(٥) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٨).

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٥٢١) رقم الحديث(٤٧٤٨)، و ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٧٤٨) رقم الحديث(٢١٤٨) وقال محققه:" هذا إسناد ضعيف"، وأخرجه البيهقي في سننه (٧/٣٦٧) رقم الحديث (١٤٩٢٥).

(٧) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٨).

فأنزل الله بعد ذلك بأيام يسيرة: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ﴾[١] فنسخت الآية التي قبلها، وبين الله عز وجل للرجال كيف يطلقون النساء وكيف يتربصن".[٢]

القراءات: قرأ مسلمة بن محارب[٣] بسكون التاء[٤]، وقرأ أُبيّ بن كعب: " بردهن" بالتاء بعد الدال[٥].

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٩).

(٢) عزاه السيوطي في تفسيره الدر المنثور (١/٦٦٠) لابن المنذر، وقال الثعلبي في تفسيره (٢/١٦٩): "طلّق إسماعيل بن عبد الله الغفاري امرأته قتيلة وهي حبلى، وقال مقاتل: " هو مالك بن الأشدق رجل من أهل الطائف" ثم ذكر الحديث بمعناه.

(٣) هو: مسلمة بن محارب الزيادي، يروي عن أبيه عن معاوية، روى عنه إسماعيل بن علية. انظر: التاريخ الكبير (٧/٣٨٧)، الثقات (٧/٤٩٠).

(٤) قراءة مسلمة: (بعولتْهن) بسكون التاء شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن (ص٢١)، المحتسب (٢١٢/١).

(٥) قراءة أُبيّ: (بردهن) شاذة. وقد عزاها ابن خالويه في مختصر شواذ القرآن لابن مسعود (ص٢١).

قوله تعالى ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [١]

٧٣٠- أخرج الترمذي وصححه،والنسائي، وابن ماجة عن عمرو بن الأحوص[٢] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال][٣]: "إن لكم على نسائكم حقا، ولنسائكم [٤] عليكم حقا، فأما حقكم على نسائكم: فلا يوطئنَّ فرشكم من تكرهون، ولا يأذنَّ في بيوتكم [لمن] [٥] تكرهون، ألا وحقهنَّ عليكم: أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن"[٦].

٧٣١- وأخرج أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وابن جرير، والحاكم وصححه، والبيهقي عن معاوية بن حيدة [القشيري][٧]:

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٨).

(٢) هو: عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب الجشمي، له حديث في السنن الأربعة من رواية ابنه سليمان عنه، شهد حجة الوداع مع أمه وامرأته، وحديثه فى الخطبة عن النبى صلى الله عليه وسلم صحيح، شهد اليرموك. انظر: الاستيعاب (١١٦١/٣)، الإصابة (٥٩٨/٤).

(٣) (قال) ساقطة من النسختين، وإثباتها يتطلبه السياق، وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) في (ب) :(نسائكم) بإسقاط اللام.

(٥) في النسختين: (من) بإسقاط اللام، وإثباتها لازم، وهو الموافق لسنن الترمذي .

(٦) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الرضاع، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها(٤٦٧/٣) رقم الحديث (١١٦٣) بأطول منه، وقال: " حسن صحيح"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب ضرب الرجل زوجته (٣٧٢/٥) رقم الحديث(٩١٦٩)، وابن ماجة في سننه، كتاب النكاح، باب حق المرأة على الزوج (٥٩٤/١) رقم الحديث(١٨٥١)،وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٢٧٦) رقم الحديث (١١٦٣): "حسن".

(٧) في (أ): (القشيوي) والصواب ما أثبت من (ب) وهو الموافق لترجمته التي تقدمت.

أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم: "ما حق المرأة على الزوج؟"، قال: " أن تطعمها إذا طعمت، وأن [تكسوها][١] إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت"[٢][٣].

٧٣٢- وأخرج ابن عدي عن قيس بن طلق[٤] عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا جامع أحدكم أهله فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها كما يحب أن يقضي /٢٣٤-ب/ حاجته"[٥].

٧٣٣- وأخرج عبد الرزاق، وأبو يعلى عن أنس قال:

---

(١) في (أ): (تكسيها) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) في (أ): كتبت (هـــ) صغيرة بعد نهاية الحديث، ولعله من الناسخ، فقد كان النساخ يشيرون بها إلى موضع الوقف أثناء المقابلة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤٤٧/٤) رقم الحديث(٢٠٠٢٧) من حديث معاوية بن حيدة، وقال محققه: " إسناده حسن "، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب النكاح، باب في حق المرأة على زوجها (٢٤٤/٢) رقم الحديث(٢١٤٢)، والنسائي في سننه، كتاب عشرة النساء ، باب تحريم ضرب الوجه في الأدب(٣٧٣/٥) رقم الحديث(٩١٧١)، وابن ماجة في سننه، كتاب النكاح ، باب المرأة على الزوج (٥٩٣/١) رقم الحديث (١٨٥٠)، والحاكم في مستدركه (٢٠٤/٢) رقم الحديث(٢٧٦٤) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٠٥/٧) رقم الحديث (١٤٥٥٦)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥٩٦/١)رقم الحديث(٢١٤٢): " حسن صحيح"، ولم أعثر عليه عند ابن جرير في تفسيره، أو تاريخه، أو كتب تهذيب الآثار المطبوعة بين يدي.

(٤) هو: قيس بن طلق بن علي الحنفي اليمامي، تابعي ثقة، يروي عن أبيه، و روى عنه عبد الله بن بدر. انظر: التاريخ الكبير (١٥١/٧)، معرفة الثقات (٢٢٠/٢)، الثقات (٣١٣/٥).

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال(١٤٧/٦) رقم الترجمة(١٦٤٦) من ترجمة: محمد بن جابر، أبو عبد الله اليمامي، وقال عنه:" قال يحيى: محمد بن جابر ضعيف، وقال أيضا: محمد بن جابر ليس بشيء".

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا جامع أحدكم أهله فليُصدِقها، فإن سبقها فلا يُعجِلها"، ولفظ عبد الرزاق: " فإن قضى حاجته ولم تقض حاجتها فلا يُعجِلها"(١).

٧٣٤- وأخرج ابن ماجة عن أم سلمة: " أن النبي صلى الله عليه وسلم اطَّلى وولي عانته بيده"(٢).

٧٣٥- وأخرج الخرائطي في كتاب مساوىء الأخلاق عن أم سلمة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينوره الرجل فإذا بلغ [مراقَّه](٣) (٤) تولى هو ذلك"(٥).

٧٣٦- وأخرج الخرائطي عن محمد بن زياد(٦) قال:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٩٤/٦) رقم الحديث(١٠٤٦٨)، وأبو يعلى في مسنده (٢٠٨/٧) رقم الحديث(٤٢٠١) وقال محققه الشيخ حسين أسد : "إسناده ضعيف".

(٢) أخرجه سنن ابن ماجه في سنن، كتاب الأدب، باب الإطِّلاء بالنورة (١٢٣٥/٢) رقم الحديث (٣٧٥٢)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٦٢٠)رقم الحديث(٣٧٥٢): "ضعيف".

(٣) في (أ) :(امرأته)، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لما في مساوئ الأخلاق.

(٤)الـــمَرَاقّ: -بتشديد القاف- مارقّ من أَسفل البطن ولا واحد له. انظر: النهاية (٣٢١/٤) مادة (مرق).

(٥) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق(٣٧١) رقم الحديث(٨٣٨) وقال محققه: "ضعيف الإسناد بسبب الإرسال فإن حبيب بن أبي ثابت يرسل عن أم سلمة ولم يسمع منها"، وذكره الزرقاني في كتابه شرح الزرقاني (٣٦٠/٤) ثم قال: "قال ابن القيم: ورد في النورة أحاديث هذا أمثلها، قال السيوطي: هو مثبت، وأجود إسنادا من حديث النفي، فيقدم عليه، واستعمالها مباح لا مكروه".

(٦) هو: محمد بن زياد الألهاني، أبو سفيان، من أهل حمص، يروي عن أبي أمامة، وابن بسر، ثقه، روى عنه أهل الشام، لا يعتد من روايته إلا ما كان من رواية الثقات عنه. انظر: الثقات (٣٧٢/٥)، الكاشف (١٧٢/٢)، تقريب التهذيب (٤٧٩/١).

"كان [ثوبان][1] مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارا لي، وكان يدخل الحمام، فقلت: "وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل الحمام؟" فقال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام ثم يتنور[2]"[3].

قلت: "كذا نقل هذا الحديث الحافظ السيوطي في الإتقان عن الخرائطي، وفيه إثبات دخول النبي صلى الله عليه وسلم الحمام، وقد ثبت عن الأئِمة أنه لم يدخله وإنما أمر به، فيحمل قول [ثوبان][4]: " كان يدخل الحمام ثم يتنور"، على أنه يدخل موضع الاستحمام: وهو الاغتسال، فيتنور فيه لا الحمام المعروف، فإنه لم يكن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ولا بالمدينة".

٧٣٧- وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر: " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور كل شهر، ويقلم أظفاره كل خمس عشرة "[5].

٧٣٨- وأخرج مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة عن عائشة –رضي الله عنها– أنها سُئلت: بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته؟

---

(١) في (أ): (توبان)، والصواب ما أثبت من (ب).

(٢)تنور: النورة: من الـحجر الذي يحرق ويسوى منه الكلس، ويحلق به شعر العانة. وانتار الرجل وتنور: تطَلى بالنورة. انظر: لسان العرب (٥/٢٤٤) مادة (نور).

(٣) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق(٣٧٠) رقم الحديث(٨٣٧) وقال محققه: "ضعيف جدا، في سنده سليمان بن سلمه الخبائري، قال أبو حاتم: متروك لا يشتغل به"، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة(٤/٢٨٤) رقم الحديث(١٨٠١): "ضعيف جدا".

(٤) في (أ): (توبان)، والصواب ما أثبت من (ب).

(٥)أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٦٧/٥٣) وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤/٢٣٥) رقم الحديث(١٧٥٠): "ضعيف".

قالت:" بالسواك"[١].

قوله تعالى ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكُيمٌ ﴾ ﴿٢٢٨﴾

٧٣٩- أخرج البغوي في تفسيره بسنده إلى أبي [ظبيان][٢][٣]: أن معاذ بن جبل خرج في غزوة [٤] بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فيها، ثم رجع فرأى رجالا يسجد بعضهم لبعض، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها"[٥].

٧٤٠- وأخرج الإمام أحمد، والنسائي عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه، وأنه استصعب عليهم فمنعهم ظهره، وأن الأنصار جاؤوا /٢٣٥-أ/ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: "إنه كان جمل نسني عليه، وإنه استصعب ومنعنا ظهره،

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب السواك(١/٢٢٠) رقم الحديث(٢٥٣)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في الرجل يستاك بسواك غيره(١/١٣) رقم الحديث(٥١)، والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب السواك في كل حين(١/٦٤) رقم الحديث(٧)، وابن ماجة في سننه، كتاب الطهارة، باب السواك (١/١٠٦) رقم الحديث(٢٩٠)،

(٢) (ظبيان) ساقطة من النسختين، وإثباتها من تفسير البغوي هو الصواب الموافق لترجمته.

(٣) هو: حصين بن جندب الجنبي، أبو ظبيان الكوفي، تابعي ثقة، مات سنة ٩٠هـ. انظر: التاريخ الكبير (٣/٣)، معرفة الثقات (١/٣٠٤)، الكاشف (١/٣٣٨).

(٤) في (ب) :(غزاة).

(٥) أخرجه البغوي في تفسيره(١/٢٢٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٣٠٩): "رواه بتمامه البزار وأحمد باختصار ورجاله رجال الصحيح".

وقد عطش النخل والزرع[١] ". فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: "قوموا"، فقاموا ودخل الحائط والجمل في ناحية، فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه، فقالت الأنصار: "يا رسول الله، قد صار مثل الكلب الأكلب، وإنا نخاف عليك صولته"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس منه بأس"، فلما نظر الجمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل نحوه حتى خر ساجدا بين يديه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته أذلَّ ما كان قط حتى أدخله في العمل، فقال له أصحابه: "يا رسول الله، هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك، ونحن نعقل فنحن أحق بالسجود لك"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، لو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها"[٢].

---

(١) في (ب) :(اليزع).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٥٨/٣) رقم الحديث(١٢٦٣٥) من حديث أنس بن مالك، وقال محققه:" صحيح لغيره"، والنسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب حق الرجل على المرأة (٣٦٣/٥) رقم الحديث (٩١٤٧).

قوله تعالى ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾[(١)]

٧٤١- أخرج مالك، والشافعي، وعبد بن حميد، والترمذي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي في سننه عن هشام بن عروة[(٢)] عن أبيه قال: "كان الرجل إذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها كان ذلك له، وإن طلقها ألف مرَّة، فعمد رجل إلى إمراته فطلقها حتى إذا ما جاء وقت عدتها ارتجعها، ثم طلقها، ثم قال : والله لا أردك إليّ[(٣)]، ولا [تحلّين][(٤)] أبدا، فأنزل الله عزوجل:﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾[(٥)]، فاستقبل الناس الطلاق من يومئذ من كان منهم طلق ومن لم يطلق"[(٦)].

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٩).

(٢) هو: هشام بن عروة بن الزبير، أبو المنذر القرشي، أحد الأعلام، ثقة، إمام في الحديث، مات سنة ١٤٦هـ. انظر: التاريخ الكبير (١٩٣/٨)، معرفة الثقات (٣٣٢/٢)، التعديل والتجريح (١١٧١/٣).

(٣) (لا أردك إليّ) ساقطة من (ب).

(٤) في (أ): (تخلين) وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف وأخرجت الحديث بلفظه.

(٥) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٩).

(٦) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب جامع الطلاق(٥٨٨/٢) رقم الحديث(١٢٢٢)، والشافعي في مسنده (١٩٢/١) وقال السندي في شفاء العي (٦٨/٢) رقم الحديث(١٠٩): " صحيح مرسل" وقال محققه الوادعي:" والصحيح في هذا الإرسال الذي اتفق عليه مالك، وعبد الله بن إدريس، وخالفهما يعلى بن شبيب فوصله، وهو لين الحديث، فروايته منكرة"، وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الطلاق واللعان، باب حدثنا قتيبة(٤٩٧/٣) رقم الحديث(١١٩٢) وقال:" هذا أصح من حديث يعلى بن شبيب "، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٣٩/٤) رقم الحديث (٤٧٧٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧٥٤/٢) رقم الحديث(٢١٦٨) وقال محققه:" هذا إسناد حسن، فيه هارون بن إسحاق : صدوق"، =

٧٤٢- وأخرج الترمذي، وابن مردويه، والحاكم وصححه، والبيهقي في سننه، من طريق هشام بن عروة عن أبيه: أن عائشة قالت: "كان الناس إذا أراد الرجل أن يطلق زوجته ما شاء الله أن يطلقها وهي امرأته إذا أراد رجعتها وهي في العدة، وإن طلقها مائة مرة أو أكثر، حتى قال رجل لامرأته: " والله لا أطلقك فتبيني، ولا أردك أبدا"، قالت: "وكيف ذلك"، قال: "أطلقك، فكلما همت عدتك أن تنقضي راجعتك"، فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فأخبرتها، فسكتت عائشة حتى جاء/٢٣٥-ب/ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل القرآن: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ (١) قالت عائشة(٢): "فاستأنف الناس الطلاق مستقبلا من طلق ومن لم يطلق"(٣).

٧٤٣- وأخرج ابن مردويه، والبيهقي عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: " لم يكن للطلاق وقت، يطلق امرأته ثم يراجعها ما لم تنقض العدة، وكان بين الرجل وبين أهله بعض ما يكون بين الناس، فقال:"والله لأتركنَّك لا أيِّما ولا ذات زوج"،

=و أخرجه البيهقي في سننه(٣٣٣/٧) رقم الحديث(١٤٧٢٨). وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٢٨٣) رقم الحديث(١١٩٢): "ضعيف".

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٩).

(٢) في (أ): كتب بعد التاء في عائشة(هـ) صغيرة.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الطلاق واللعان، باب في عدد الطلقات(٤٩٧/٣) رقم الحديث (١١٩٢)، والحاكم في مستدركه (٣٠٧/٢) رقم الحديث(٣١٠٦) وقال:" صحيح الإسناد ولم يتكلم أحد في يعقوب بن حميد بحجة، وناظرني شيخنا أبو أحمد الحافظ وذكر أن البخاري روى عنه في الصحيح، فقلت: هذا يعقوب بن محمد الزهري وثبت هو على ما قال "، وقال الذهبي (٣٣٦/٢) رقم الحديث (٣١٦٥): "يعقوب ضعفه غير واحد"، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٣٣/٧) رقم الحديث(١٤٧٢٧)، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٢٨٣) رقم الحديث(١١٩٢) :" ضعيف".

فجعل يطلقها حتى إذا كادت العدة أن تنقضي راجعها، ففعل ذلك مرارا، فأنزل الله فيه: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [(١)]، وقت لهم الطلاق ثلاثا، يراجعها في الواحدة وفي الثنتين، وليس في الثالثة رجعة حتى تنكح زوجا غيره[(٢)]" [(٣)].

٧٤٤- وأخرج ابن النجار[(٤)] عن عائشة -رضي الله عنها-: أنها أتتها امرأة فسألتها عن شيء من الطلاق، قالت: فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [(٥)] [(٦)].

٧٤٥- وأخرج أبو داود، والنسائي، والبيهقي عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾[(٧)] إلى قوله تعالى:

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٨).

(٢) في (أ): كتب بعد كلمة (غيره) هاء صغيرة(هـــ).

(٣) أخرجه البيهقي في سننه (٣٦٧/٧) رقم الحديث(١٤٩٢٨)، وابن كثير في تفسيره (٢٧٣/١).

(٤) في (ب): (النجاري).

(٥) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٨).

(٦) أخرجه أبو جعفر المصيصي في حديث المصيصي لوين (٣٠/١) رقم الحديث(٧)، وقال: " إسناد ضعيف، والحديث صحيح"، وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٣٨٦/٣٢) ترجمة: يعلى بن شبيب القرشي، وقال: "رواه الترمذي عن قتيبة عنه فوقع لنا بدلا عاليا"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٦٣/١)لابن النجار، ولم أعثر عليه في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار في النسخة المطبوعة بين يدي.

(٧) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٩).

﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ﴾[١] أن الرجل إذا طلق امرأته فهو أحق برجعتها، وإن طلقها ثلاثا، فنسخ ذلك فقال: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾[٢].

٧٤٦- وأخرج عبد الرزاق عن الثوري عن بعض الفقهاء قال: " كان الرجل في الجاهلية يطلق امرأته ما شاء، لا يكون عليها عدة فتتزوج مكانها إن شاءت، فجاء رجل من أشجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " يا رسول الله، إنه طلَّق امرأته[٣] وأنا أخشى أن تتزوج فيكون الولد لغيري"، فأُنزلت: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ﴾[٤]، فنسخت هذه كل طلاق في القرآن[٥].

٧٤٧- وأخرج وكيع، وعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وأحمد، وعبد بن حميد، وأبو داود في ناسخه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس، وابن مردويه، والبيهقي عن أبي رزين[٦] الأسدي[٧] قال:

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٩).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث(٢/٢٥٩) رقم الحديث(٢١٩٥)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث (٣/٤٠١) رقم الحديث(٥٧٤)، والبيهقي في سننه(٧/٣٣٧) رقم الحديث(١٤٧٥٢)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/٩/١٠) رقم الحديث (٢١٩٥): "حسن صحيح".

(٣) هكذا هي في النسخ والأصول.

(٤) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٩).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٦/٣٣٨) رقم الحديث(١١٠٩٢).

(٦) في (ب): (ررين).

(٧) هو: مسعود بن مالك، أبو رزين الأسدي الكوفي، ثقة فاضل، صاحب أبي هريرة، مات سنة ٨٥هـ. انظر: الثقات (٥/٤٤١)، التاريخ الكبير (٧/٤٢٣)، تقريب التهذيب (١/٥٢٨)

[جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال] [١]: "يا رسول الله، أرأيت قول الله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ﴾ [٢] فأين الثالثة؟"، /٢٣٦-أ/ قال [٣]: "التسريح بإحسان الثالثة" [٤].

٧٤٨- وأخرج ابن مردويه، والبيهقي عن أنس -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا رسول الله، [إني] [٥] أسمع الله يقول ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ﴾ [٦] فأين الثالثة؟"قال: "﴿إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [٧] هي الثالثة" [٨].

---

(١) في النسختين: (قلت) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٩).

(٣) في (ب): (إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٦/٣٣٧) رقم الحديث(١١٠٩١)، وسعيد بن منصور في سننه (١/٣٨٤) رقم الحديث(١٤٥٦)، وابن جرير في تفسيره (٤/٥٤٥) رقم الحديث(٤٧٩١)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٢/٧٥٦) رقم الحديث(٢١٧٢) وقال محققه: "رجاله ثقات، إلا إسماعيل بن سميع، فهو صدوق متكلم فيه لبدعة الخوارج، وهو مرسل لأن أبا رزين تابعي"، و أخرجه النحاس في ناسخه (١/٢٢٦)، والبيهقي في سننه(٧/٣٤٠) رقم الحديث(١٤٧٦٩)، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٨/٧٥): "وهذا مرسل، فإن أبا رزين من التابعين، ، وكذا قال الدارقطني في علله إن المرسل هو الصواب" بتصرف. وعزاه السيوطي في الدر المنثور(١/٦٦٤) لوكيع، وعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وأحمد، وعبد بن حميد، وأبو داود في ناسخه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس، وابن مردويه، والبيهقي. ولم أعثر عليه عند الإمام أحمد في مسنده المطبوع بين يدي.

(٥) في النسختين: (إن) بإسقاط الياء، والصواب إثباتها وهو الموافق لما في سنن البيهقي.

(٦-٧) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٩).

(٨) أخرجه البيهقي في سننه (٧/٣٤٠) رقم الحديث(١٤٧٦٨) وقال:=

٧٤٩- وأخرج [البزار عن أبي موسى] (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تطلق النساء إلا من ريبة، إن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات (٢) " (٣).

٧٥٠- وأخرج عبد الرزاق عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " يا معاذ، ما خلق[الله] (٤) شيئا على وجه الأرض أحب إليه من عتاق، وما خلق الله على وجه الأرض أبغض إليه من طلاق" (٥).

= " كذا قال عن أنس رضي الله عنه، والصواب عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، كذلك رواه جماعة من الثقات عن إسماعيل "، وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢٠٧/٣-٢٠٨): "رواه الدارقطني، والبيهقي من حديث عبد الواحد بن زِياد عن إسماعيل بن سميع عن أنس وقالا جميعا: الصواب عن إسماعيل عن أبي رزِين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، قال البيهقي:كذا رواه جماعة من الثقات، قلت: وهو في المراسيل لأبِي داود كذلك، قال عبد الحق: المرسل أصح، وقال ابن القطان: المسند أيضا صحيح، ولا مانع أن يكون له في الحديث شيخان".

(١) في النسختين: (وأخرج أبوداود، وابن ماجة، والحاكم وصححه، والبيهقي عن ابن عمر) وما أثبت من الدر المنثور هو الصواب، فلم أعثر عليه عند أي ممن عزا لهم المؤلف هنا، وسبب الخطأ: أن المؤلف ينقل من الدر المنثور فخلط حديثين ببعضهما، أخذ مصادرالحديث الأول، ووضعه لمتن الحديث الثاني، وهذا نصه(٦٦٥/١):"وأخرج أبو داود، وابن ماجة، والحاكم وصححه، والبيهقي عن ابن عمر: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" أبغض الحلال إلى الله عز وجل الطلاق"، وأخرج البزار عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" لا تطلق النساء إلا عن ريبة إن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات"، وبهذا يزول الإشكال.

(٢) في (ب): (الزواقين والزواقات).

(٣) أخرجه البزار في مسنده (٧٠/٨) رقم الحديث(٣٠٦٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٥/٤): " أحد أسانيد البزار فيه عمران القطان، وثقه أحمد وابن حبان، وضعفه يحيى بن سعيد وغيره".

(٤) لفظ الجلالة ساقط من (أ)، وإثباتها من (ب) أتم للمعنى.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣٩٠/٦) رقم الحديث(١١٣٣١) بأطول منه، وقال محققه: " قال ابن حجر في المطالب العالية: (هذا منقطع) يعني بين مكحول ومعاذ ".

٧٥١- وأخرج الديلمي في الفردوس عن علي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"تزوجوا ولا تطلقوا،[١] فإن الطلاق يهتز منه العرش" [٢].

٧٥٢- وأخرج الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تزوجوا ولا تطلقوا فإن الله لا يحب الذواقين والذواقات"[٣].

٧٥٣- وأخرج أبو داود عن محارب بن دثار[٤] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ما أحل [الله][٥] شيئا أبغض إليه من الطلاق"[٦].

٧٥٤- وأخرج ابن ماجة عن محارب بن دثار عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أبغض الحلال إلى الله تعالى[٧] الطلاق"[٨].

(١) من قوله: (فإن الطلاق يهتز منه العرش) إلى قوله (تزوجوا ولا تطلقوا) ساقطة من (ب).

(٢) ذكره الديلمي في الفردوس (٥١/٢) رقم الحديث(٢٢٩٣)، وقال ابن عدي في الكامل في الضعفاء (١٩٦/٦): "منكر غير محفوظ".

(٣) ذكره الديلمي في الفردوس (٥١/٢) رقم الحديث(٢٢٩٤).

(٤) هو: محارب بن دثار السدوسي، قاضي الكوفة، تابعي، ثقة، روى عن ابن عمر وجابر، من العلماء الزهاد. انظر: التاريخ الكبير (٢٨/٨)، معرفة الثقات (٢٦٦/٢)، التعديل والتجريح (٧٥٤/٢).

(٥) لفظ الجلالة ساقط من (أ)، وإثباتها من (ب) أتم للمعنى، وهو الموافق لسنن أبي داود.

(٦) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب كراهية الطلاق(٢٥٤/٢) رقم الحديث(٢١٧٧)، وقال الشيخ الألباني في ضعيف سنن أبي داود (١٦٩) رقم الحديث(٢١٧٧): " ضعيف".

(٧) (تعالى) ساقطة من (ب).

(٨) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الطلاق، باب حدثنا سويد(٦٥٠/١) رقم الحديث(٢٠١٨)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٣٤٩)رقم الحديث(٢٠١٨): " ضعيف".

٧٥٥- وأخرج أبو داود، والترمذي عن ثوبان: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أيما امرأة سألت زوجها [طلاقا] (١) من غير(٢) بأس فحرام عليها رائحة الجنة" (٣).

٧٥٦- وأخرج الطبراني، والبيهقي عن سويد بن غفلة (٤) قال: "كانت عائشة الخثعمية(٥) عند (٦) الحسن بن علي(٧) -رضي الله عنهما- فلما قتل علي -رضي الله عنه- قالت: " لتهنك الخلافة"، قال: " يُقتل علي وتظهرين [بالشماتة](٨)؟ اذهبي فأنت طالق ثلاثا"، فتلفعت[برداها](٩) وقعدت حتى قضت عدهما،

---

(١) في (أ): (طلاق) وما أثبت من (ب) هو الموافق لما في سنن أبي داود.

(٢) في (ب) :(غير ما).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب الخلع(٢/٢٦٨) رقم الحديث(٢٢٢٦)،والترمذي في سننه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في المختلعات(٣/٤٩٣) رقم الحديث(١١٨٧)، وقال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/١٧)رقم الحديث (٢٢٢٦): "صحيح".

(٤) هو: سويد بن غفلة الجعفي، قدم المدينة حين نُفضت الأيدي من دفن الرسول صلى الله عليه وسلم، شهد اليرموك، وكان زاهدا متواضعا، مات سنة٨٠هـ.انظر: الاستيعاب(٢/٦٧٩) الإصابة(٣/٢٧٠).

(٥) عائشة بنت خليفة الخثعمية، لم أعثر لها على ترجمة في كتب التراجم المطبوعة بين يدي.

(٦) في (ب): (عن).

(٧) هو: الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد الهاشمي، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته، وأشبه الناس وجها به، مات سنة ٤٥هـ. انظر: أسد الغابة (٢/١٥)، الإصابة (٢/٦٨).

(٨) في النسختين: (البشاشة) وما أثبت هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٩) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) يتضح به المعنى.

فبعث إليها بقية لها من صداقها، [و][1] عشرة آلاف صدقة، فلما جاءها الرسول قالت: " متاع قليل من حبيب مفارق"، فلما بلغه قولها بكى ثم قال: " لولا أني سمعت جدي، أو حدثني[2] أبي أنه سمع جدي يقول: " أيما رجل طلق امرأته ثلاثا عند الإقراء، أو ثلاثا مبهمة، لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره [لراجعتها][3]"[4].

٧٥٧- /٢٣٦-ب/ وأخرج الشافعي-رحمه الله تعالى- وأبو داود، والحاكم، والبيهقي عن ركانة بن [عبد يزيد][5][6]: أنه طلق امرأته [سهيمة][7][8]

---

(١) (الواو) ساقطة من (أ) وإثباتها من (ب) أدل على المعنى.

(٢) في (ب): (جدتي).

(٣) في النسختين: (ويراجعها) وما أثبت هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩١/٣) رقم الحديث(٢٧٥٧)، والبيهقي في سننه (٢٥٧/٧) رقم الحديث (١٤٢٦٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٩/٤): "رواه الطبراني وفي رجاله ضعف وقد وثقوا" وقد روى المؤلف هذا الحديث بمعناه، فلفظه في مصادره يختلف عما هو مروي هنا.

(٥) في النسختين: (بن زيد) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الموافق لترجمته.

(٦) هو: ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب، من الطلقاء، صرعه النبي صلى الله عليه وسلم مرتين، أسلم في الفتح، وقيل: إنه أسلم عقب مصارعته، وروى عنه ابن ابنه علي بن يزيد بن ركانة، مات بالمدينة في خلافة معاوية وقيل: في خلافة عثمان. انظر: أسد الغابة (٢٨١/٢)، الإصابة (٤٩٧/٢).

(٧) في النسختين: (مبهمة) وما أثبت من سنن أبي داود هو الموافق لمن أخرج الحديث بلفظه.

(٨) هي: سهيمة بنت عمير المزنية، امرأة ركانة بن عبد يزيد المطلبي، طلقها زوجها البتة فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال: " والله ما أردت إلا واحدة... الحديث "، قال عبد الله المزني: "كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمتي سهيمة بنت عمير قضاء ما قضي به في امرأة غيرها". الاستيعاب (١٨٦٦/٤)، الإصابة (٧١٨/٧).

البتة، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال: " والله ما أردتُ إلا واحدة"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " والله ما أردتَ إلا واحدة؟"، [فقال ركانة: "والله ما أردتُ إلا واحدة"][1]، فردها إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فطلقها الثانية في زمان عمر، والثالثة في زمان عثمان[2].

٧٥٨- وأخرج أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، والحاكم وصححه، والبيهقي من طريق عبد الله بن علي[3] بن يزيد بن ركانه عن أبيه [4] عن جده ركانه :

---

(١) (ما بين المعكوفتين) ساقطة من النسختين، وإثباتها هوالموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) أخرجه الإمام الشافعي في مسنده (١/١٥٣) وقال السندي في شفاء العي: " ضعيف"، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب في البتة(٢/٢٦٣) رقم الحديث(٢٢٠٦)، والحاكم في مستدركه (٢/٢١٨) رقم الحديث(٢٨٠٨) وقال: "قد صح الحديث بهذه الرواية؛ فإن الإمام الشافعي قد أتقنه وحفظه عن أهل بيته، والسائب بن عبد يزيد، أبو الشافع بن السائب، وهو أخ ركانة بن عبد يزيد، ومحمد بن علي بن شافع عم الشافعي شيخ قريش في عصره"، ولم يتعقبه الذهبي، وقال محققه(٢/٢٣٩) رقم الحديث(٢٨٦٧): " أنى له الصحة ونافع بن عجير روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر؟ ثم الحديث مرسل من طريق نافع بن عجير ولم تثبت له صحبة"، وأخرجه البيهقي في سننه(٧/٣٤٢) رقم الحديث (١٤٧٧٥) وقال الألباني في ضعيف سنن أبي داود(١٧١) رقم الحديث(٢٢٠٦): " ضعيف".

(٣) هو: عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة المطلبي، روى عن أبيه، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العقيلي:" حديثه مضطرب ولا يتابع". انظر: تهذيب الكمال (١٥/٣٢٣)، الكاشف (١/٥٧٦)، تهذيب التهذيب (٥/٢٨٤).

(٤) هو: علي بن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد المطلبي، روى عن أبيه وجده، قال البخاري: لم يصح حديثه. انظر: التاريخ الكبير (٦/٣٠٠)، الكامل في الضعفاء (٥/٢٠٨)، تهذيب التهذيب (٧/٣٤٥).

أنه طلق امرأته البتة، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:"[(١)] ما أردت بها؟"، [قال: "واحدة"] [(٢)]، قال: "والله ما أردتَ بها إلا واحدة"، قال: "والله ما أردتُ بها إلا واحدة؟"، قال: " هو ما أردتَ بها"، فردها عليه[(٣)].

٧٥٩- وأخرج عبد الرزاق، والبيهقي، وأبو داود عن ابن عباس قال: طلق [عبد يزيد] [(٤)] أبو ركانة [وإخوته][(٥)] أم ركانة، [ونكح] [(٦)] امرأة من مزينة، فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت:

---

(١) قوله: (ما أردت بها؟"، قال: واحدة، قال:" والله ما أردت بها إلا واحدة) ساقطة من (ب).

(٢) (ما بين المعكوفتين) ساقط من النسختين، وإثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف وافقته في اللفظ هو الموضح للمعنى.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب في البتة(٢/٢٦٣) رقم الحديث(٢٢٠٨)، و الترمذي في سننه، كتاب الطلاق، باب ما جا في الرجل يطلق امرأته البتة(٣/٤٨٠) رقم الحديث(١١٧٧)، وابن ماجه في سننه، كتاب الطلاق، باب طلاق البتة(١/٦٦١) رقم الحديث (٢٠٥١)، والحاكم في مستدركه (٢/٢١٨) رقم الحديث(٢٨٠٧) وقال:" قد انحرف الشيخان عن الزبير بن سعيد الهاشمي في الصحيحين غير أن لهذا الحديث متابعا من بنت ركانة بن عبد يزيد المطلبي فيصح به الحديث"، ووافقه الذهبي، وقال محققه(٢/٢٣٨) رقم الحديث (٢٨٦٦):" الحديث بهذا السند فيه عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة، لم يرو عنه إلا الزبير بن سعيد، ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول العين، قال العقيلي حديثه مضطرب ولا يتابع"، وأخرجه البيهقي في سننه (٧/٣٤٢) رقم الحديث(١٤٧٧٨) وقال الألباني في ضعيف سنن أبي داود (١٧١-١٧٢) رقم الحديث(٢٢٠٨):" ضعيف".

(٤) في النسختين: (عبد الله بن يزيد) وما أثبت هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) في (أ) : (وأخته)، وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٦) (ونكح) ساقطة من النسختين، وإثباتها لازم لتمام المعنى، وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

" ما يغني عني إلا كما تغني هذه الشعرة -لشعرة أخذتها من رأسها- ففرق بيني وبينه"، فأخذت النبي صلى الله عليه وسلم حَمِيَّة؛ فدعا بركانة [وإخوته] (١)، ثم قال لجلسائه: "[أترون فلانا يشبه منه كذا – من عبد يزيد – وفلانا منه كذا] (٢)، قالوا: " نعم"(٣)، قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد: " طلقها"، ففعل، قال: " راجع امرأتك أم ركانة [وإخوته] (٤)"، فقال: " إني طلقتها ثلاثا يا رسول الله"، قال: "[قد علمت، راجعها] (٥) "، وتلا: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾(٦)"(٧).

---

(١) في (أ) : (وأخته)، وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) في (أ): (ماترون فلانا منه كذا وكذا من -عبد الله بن يزيد- ، وفلانا منه كذا وكذا)، وفي (ب): (ألا ترون فلانا يشبه منه كذا وكذا من عند يزيد) وما أثبت من مصنف عبد الرزاق هو الموافق لمعناه عند من أخرجه .

(٣) في (ب): (قال نعم وفلانا).

(٤) في (أ) : (وأخته)، وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) في (أ): (فقل أم ركانة علمت، ارجعها)، وفي (ب): (يد أم ركانة علمت، ارجعها) وما أثبت هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٦) سورة الطلاق، الآية رقم(١).

(٧) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٦/٣٩٠) رقم الحديث(١١٣٣٤)، والبيهقي في سننه(٧/٣٣٩) رقم الحديث(١٤٧٦٣)، وأبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث (٢/٢٥٩)رقم الحديث(٢١٩٦)،وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود(٢/١٠) رقم الحديث(٢١٩٦): "حسن صحيح " .

٧٦٠- وأخرج البيهقي عن ابن عباس -رضي الله عنهما-[قال][١]: طلق ركانة امرأته ثلاثا في مجلس واحد؛ فحزن عليها حزنا شديدا، فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كيف طلقتها؟"، قال: " طلقتها ثلاثا"، قال: " في مجلس واحد؟"، قال: " نعم"، قال: " فإنما تلك واحدة، فارجعها إن شئت" فراجعها، فكان ابن عباس يرى أن الطلاق عند كل طهر، فتلك السنة التي كان عليها الناس والتي أمر الله عزوجل بها(فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ)[٢] [٣].

/٢٣٧-أ/ قلت: " قد روي عن ابن عباس أحاديث في هذا الباب تخالف مذهب الجمهور[٤]، وقد نقل الحافظ السيوطي في الدر المنثور منها أحاديث والأحاديث الصحيحة تخالفها".

---

(١) (قال) ساقطة من النسختين، وإثباتها لازم، وهو الموافق لسنن البيهقي.

(٢) سورة الطلاق، الآية رقم (١).

(٣) أخرجه البيهقي في سننه(٣٣٩/٧) رقم الحديث(١٤٧٦٤)، وقال القاري في مرقاة المفاتيح (٣٩١/٦) رقم الحديث(٢٣٨٣) بعد أن ذكر الحديث:"حديث منكر، والأصح ما رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه: أن ركانة طلق زوجته البتة، فحلفه رسول الله أنه ما أراد إلا واحدة، ...الحديث) قال أبو داود: وهذا أصح". وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٦٤٠/٢) رقم الحديث (١٠٥٩): "هذا حديث لا يصح، ابن إسحاق مجروح، وداود أشد منه ضعفا، قال ابن حبان: حدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فيجب مجانبة روايته، والحديث الأول أقرب حالا، والظاهر أنه من غلط الرواة".

(٤) مذهب الجمهور: أن من طلق ثلاثا فهي كما قال، والأدلة التي سيوردها المؤلف تؤيد ذلك، أما ابن عباس فإنه يرى أن الثلاث في المجلس الواحد ترد إلى واحدة. وهذه بعض الأدلة التي ذكرها السيوطي في الدر المنثور (٦٦٨/١- ٦٦٩)قال: " أخرج أبو داود عن ابن عباس قال:" إذا قال أنت طالق ثلاثا بفم واحد فهي واحدة"، وأخرج الحاكم وصححه عن ابن أبي مليكة: أن أبا الجوزاء أتى ابن عباس فقال: أتعلم أن ثلاثا كن يرددن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى واحدة؟ قال: نعم. وأخرج عبد الرزاق ومسلم وأبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال: كان الطلاق على عهد=

٧٦١- وأخرج ابن عدي، والبيهقي عن الأعمش قال: كان بالكوفة رجل شيخ يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقول: "إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فإنه يرُدّها إلى واحدة"، والناس عنقا واحدا إذ ذاك، يأتونه ويسمعون منه، قال: فأتيته، فقرعت عليه الباب، فخرج إليّ شيخ، فقلت: " كيف سمعت علي بن أبي طالب يقول فيمن طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد؟، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: " إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد [فإنه][1] يُردُّ إلى واحدة "، قال: فقلت له: أنّى [2] سمعت هذا من علي بن أبي طالب؟ قال: أُخْرِجُ إليك كتابا، فأخرج فإذا فيه: " بسم الله الرحمن الرحيم، قال: هذا ما سمعت من علي بن أبي طالب يقول: " إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فقد بانت منه، ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره"، قلت له: " ويحك هذا غير الذي تقول"، قال: "الصحيح هو هذا، ولكن هؤلاء أرادوني على ذلك"[3] .

= رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة؛ فقال عمر بن الخطاب:" إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم"، فأمضاه عليهم.

وأخرج الشافعي وعبد الرزاق ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي عن طاوس أن أبا الصهباء قال لابن عباس:" أتعلم إنما كانت الثلاث واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وثلاثا من أمارة عمر"، قال ابن عباس:" نعم".

(١) (فإنه) ساقطة من (أ) وإثباتها من (ب) لازم، وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف .

(٢) في (ب): (أنت).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (١٤١/١)، والبيهقي في سننه (٣٣٩/٧) رقم الحديث (١٤٧٦٥).

٧٦٢- وأخرج البيهقي عن [مسلمة][1] بن جعفر[2] قال: قلت لجعفر بن محمد: إن أقواما يزعمون أن من طلق ثلاثا بجهالة رد إلى[3] السنة، يجعلونها واحدة ويروونها عنكم؟، قال: "معاذ الله، ما هذا من قولنا، من طلق ثلاثا فهو كما قال[4]" [5].

٧٦٣- وأخرج البيهقي عن بسام[6] الصيرفي[7] قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: "من طلق امرأته[8] ثلاثا بجهالة أو علم فقد برئت منه"[9].

٧٦٤- وأخرج ابن ماجة عن الشعبي قال: قلت لفاطمة بنت قيس[10]: حدثيني عن طلاقك؟ قالت:

---

(١) في النسختين: (سلمة) والصواب ما أثبت من سنن البيهقي، وهو الموافق لترجمته.

(٢) هو: مسلمة بن جعفر البجلي، من أهل الكوفة، يروي عن عمرو بن قيس، والركين بن الربيع، يجهل هو وشيخه، وقال الأزدي: ضعيف، ولم يذكر فيه البخاري جرحا. انظر: التاريخ الكبير (٣٨٨/٧)، الثقات (١٨٠/٩)، لسان الميزان (٣٣/٦).

(٣) في (ب): (ردا في).

(٤) في (أ): كتبت (هــ) صغيرة بعد نهاية الحديث، وقد تكررت في مواضع متعدده، مر شيء منها.

(٥) أخرجه البيهقي في سننه(٣٤٠/٧) رقم الحديث(١٤٧٦٦).

(٦) في (ب): (سام).

(٧) هو: بسام بن عبد الله الصيرفي، روى عنه أبو أحمد الزبيري، وأهل الكوفة، صالح الحديث، قال عنه ابن معين: ثقة. انظر: الثقات (١١٩/٦)، الكاشف (٢٦٥/١)، تهذيب التهذيب (٣٨٠/١).

(٨) في (أ) : سقطت كلمة (امرأته) من المتن وكتبها على الهامش الأيمن.

(٩) أخرجه البيهقي في سننه(٣٤٠/٧) رقم الحديث(١٤٧٦٧).

(١٠) هي: فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية الفهرية، أخت الضحاك بن قيس، كانت من=

طلقني زوجي ثلاثا وهو خارج إلى [اليمن](١)، فأجاز ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم"(٢).

٧٦٥- وأخرج النسائي(٣) عن محمود بن لبيد(٤) -رضي الله عنه- قال: أُخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا، فقام [غضبانا](٥) و(٦) قال: "تلعبون (٧) بكتاب الله عز وجل وأنا بين أظهركم"، حتى قام رجل فقال: "يا رسول الله، [ألا](٨) أقتله"(٩).

= المهاجرات الأُول، وفي بيتها اجتمع أهل الشورى لما قتل عمر. انظر: اسد الغابة (٢٤٨/٧)، الإصابة (٦٩/٨).

(١) في (أ): (اليمين) وما أثبت من (ب) هو الموافق لسنن ابن ماجة.

(٢) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الطلاق، باب من طلق ثلاثا في مجلس واحد(٦٥٢/١) رقم الحديث (٢٠٢٤)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٣٤٩) رقم الحديث(٢٠٢٤): "صحيح ".

(٣) في (ب): (ابن النسائي).

(٤) هو: محمود بن لبيد بن رافع الأنصاري الأوسي، له صحبة، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحدث عنه بأحاديث، مات سنة٩٦هـ. انظر: الاستيعاب (١٣٧٨/٣)، الإصابة (٤٢/٦).

(٥) في النسختين: (غضبان) وما أثبت من سنن النسائي هو الصواب.

(٦) في (ب): (ثم) بدل (الواو) وهو الموافق لسنن النسائي.

(٧) في (ب): (يُلعب) وفي سنن النسائي: (أيلعب).

(٨) (ألا) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب، الموضح للمعنى، والموافق لسنن النسائي.

(٩) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب طلاق الثلاث المجموعة وما فيه من التغليظ (٣٤٩/٣) رقم الحديث (٥٥٩٤)، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي (٥٢٦) رقم الحديث(٣٤٠١): "ضعيف ".

٧٦٦- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، ومالك في الموطأ، عن ابن عمر: أنه طلق امرأته وهي حائض، فذكر ذلك عمر /٢٣٧-ب/ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت[(١)] رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: "ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر، ثم تحيض فتطهر، فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها قبل أن يمسها، فتلك العدة كما أمر الله عز وجل". وفي رواية نحوه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مُرْهُ فليراجعها حتى تحيض حيضة مستقبلة سوى حيضتها التي طلقها فيها، فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها إذا طهرت من حيضتها قبل أن يمسها"، قال: "[فذلك][(٢)] الطلاق [للعدة][(٣)] كما أمر الله عز وجل، وكان عبدالله طلقها تطليقة فحسبت من طلاقها، وراجعها عبدالله كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم[(٤)].

---

(١) في (ب): فراغ بينها وبين الكلمة التي تليها، كتب فيه ثلاث نقاط(..).

(٢) (فذلك) ساقطة من النسختين، وإثباتها من سنن النسائي هو الصواب، فقد أخرج الحديث بلفظه.

(٣) في النسختين: (العدة) بإسقاط اللام، وما أثبت من سنن النسائي هو الصواب.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب قوله تعالى(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ) (٢٠١١/٥) رقم الحديث (٤٩٥٣) بلفظه بالرواية الأولى منه، ومسلم في صحيحه، كتاب الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها (١٠٩٣/٢) رقم الحديث(١٤٧١)، وأبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب في طلاق السنة(٢٥٥/٢) رقم الحديث(٢١٧٩)، والترمذي في سننه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في طلاق السنة(٤٧٨/٣) رقم الحديث(١١٧٥) بأقصر منه، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب وقت الطلاق للعدة التي أمر الله جل ثناؤه أن تطلق لها النساء (٣٤٠/٣) رقم الحديث(٥٥٨٣) بلفظه بالرواية الثانية منه، ومالك في موطئه، كتاب النكاح، باب ما جاء في الإقراء وعدة الطلاق، وطلاق الحائض (٥٧٦/٢) رقم الحديث(١١٩٦).

قوله تعالى ﴿وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلاَّ أَن يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ (١)

٧٦٧- أخرج أبو داود في ناسخه، وابن أبي حاتم عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: " كان الرجل يأكل من مال امرأته نِحلته التي(٢) [نحلها](٣) وغيره، لا يرى أن عليه جناحا، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾ (٤) فلم يصلح لهم بعد هذه الآية أخذ شيء من أموالهن إلا بحقها، ثم قال تعالى: ﴿إِلاَّ أَن يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ﴾ (٥)، قال: إلا أن يكون النشوز، وسوء الخلق من قبلها، ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ﴾ (٦)، وقال:﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ (٧)" (٨).

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٩).

(٢) في (ب): (الذي).

(٣) في (أ): (نخلها) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٤) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٩).

(٥) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٩).

(٦) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٩).

(٧) سورة النساء، الآية رقم (٤).

(٨) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧٥٨/٢) رقم الحديث(٢١٧٧) وقال محققه:" في إسناده: الحسن بن واقد، وهو ثقة له أوهام. وعليه فهو إسناد ضعيف"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٦٩/١) لأبي داود في ناسخه، وابن أبي حاتم.

٧٦٨- وأخرج ابن جرير عن ابن [جريج][١] قال: " نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس[٢]، وفي حبيبة[٣]، وكانت اشتكته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، [فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم][٤]: "تردين عليه حديقته؟"، قالت: "نعم"، فدعاه، فذكر له ذلك، فقال: "ويطيب لي ذلك"، قال: " نعم"، قال ثابت: " قد فعلت"، فنزلت:﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلاَّ أَن يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ﴾ [٥] الآية"[٦].

٧٦٩- وأخرج مالك، والشافعي، وأبو داود، والبيهقي من طريق عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن حبيبة بنت سهل الأنصاري: أنها كانت تحت[٧] ثابت بن قيس، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى صلاة الصبح فوجدها عند بابه في الغلس، فقال:

---

(١) في (أ): (خديج)، وفي (ب) :(جريح) وما أثبت من تفسير ابن جرير هو الصواب.

(٢) هو: ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، خطيب الأنصار، وممن شهد له الرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، شهد أحدا وما بعدها من المشاهد وقتل يوم اليمامة شهيدا رحمه الله في خلافة أبي بكر الصديق. انظر: الاستيعاب (٢٠٠/١)،الإصابة (٣٩٥/١).

(٣) هي: حبيبة بنت سهل الأنصارية، التي اختلعت من ثابت بن قيس فيما روى أهل المدينة، روت عنها عمرة، وجائز أن تكون حبيبة هذه وجميلة بنت أبي ابن سلول اختلعتا من ثابت بن قيس بن شماس. انظر: الاستيعاب (١٨٠٩/٤)، الإصابة (٥٧٦/٧).

(٤) (ما بين المعكوفتين) ساقطة من (أ) وإثباتها من (ب) أوضح للمعنى.

(٥) سورة البقرة، رقم الآية (٢٢٩).

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٥٥٧/٤) رقم الحديث(٤٨١١).

(٧) في (ب): (تحب).

" من هذه؟"، فقالت: " أنا حبيبة بنت /٢٣٨-أ/ سهل"، فقال: " ما شأنك؟ [(١)]"،[قالت][(٢)]: " لا أنا ولا ثابت"، فلما جاء ثابت بن قيس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر[(٣)]"، فقالت حبيبة: " يا رسول الله، كل ما أعطاني عندي"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خذه منها"، فأخذ [منها][(٤)] – وجلست[(٥)] في أهلها"[(٦)].

٧٧٠- وأخرج عبد الرزاق، وأبو داود، وابن جرير، والبيهقي، من طريق عمرة، عن عائشة: "أن حبيبة بنت سهل كانت تحت[(٧)] ثابت بن قيس بن شماس فضربها فكسر يدها، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح، فاشتكته إليه، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتا، فقال: " خذ بعض مالها وفارقها"، قال:

---

(١) في (ب): (ما شأنك) كتبت بغير خط الناسخ كما يبدو لي.

(٢) (قالت) ساقطة من النسختين وإثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٣) في (ب): (يذكر).

(٤) (منها) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) في (أ) :(حلت) وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٦) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب ما جاء الخلع (٥٦٤/٢) رقم الحديث(١١٧٤)، والشافعي في الأم، الوجه الذي يحل به للرجل أن يأخذ من امرأته (١١٣/٥)، وقال السندي في شفاء العي (٩٥/٢) رقم الحديث (١٦٣): "صحيح"، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب في الْخُلْعِ (٢٦٨/٢) رقم الحديث (٢٢٢٧)، والبيهقي في سننه(٣١٢/٧) رقم الحديث (١٤٦١٣)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٧/٢) رقم الحديث (٢٢٢٧): "صحيح".

(٧) في (ب) :(تحب).

" ويصلح لي[١] ذلك؟"، قال: " نعم"، قال: " فإني أصدقتها حديقتين فهما بيدها"، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "خذهما وفارقها"، ففعل ثم تزوجها أُبَيُّ بن كعب، فخرج بها إلى الشام فتوفيت هناك"[٢].

٧٧١- وأخرج البخاري، والنسائي، وابن ماجة، وابن مردويه، والبيهقي عن ابن عباس: " أن جميلة[٣] بنت عبد الله بن سلول[٤] امرأة ثابت بن قيس بن شماس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: " يارسول الله، ثابت بن قيس ماعِبْت عليه في خلق ولا دين، ولكني لا [أطيقه][٥] بغضا، وأكره الكفر في الإسلام"، قال: "أَتَرُدِّين عليه حديقته"، قالت: " نعم"، قال له: " اقبل الحديقة، وطلقها تطليقة"، ولفظ ابن ماجة: " فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ منها حديقته ولا يزداد"[٦].

---

(١) (لي) ساقطة من (ب).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦/٤٨٤) رقم الحديث(١١٧٦٢) بنحوه، وأبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب في الْخُلْعِ (٢/٢٦٩) رقم الحديث (٢٢٢٨) بلفظه وأقصر منه، وابن جرير في تفسيره (٤/٥٥٤) رقم الحديث (٤٨٠٨) بنحوه، والبيهقي في سننه(٧/٣١٥) رقم الحديث(١٤٦٣٤) بنحوه، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/١٨) رقم الحديث (٢٢٢٨): "صحيح".

(٣) في (ب): (حملية).

(٤) هي: جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول، تزوجها حنظلة بن أبي عامر فقتل عنها يوم أحد، ثم تزوجها ثابت بن قيس، ثم اختلعت منه، أسلمت وبايعت وهي أخت عبد الله بن عبد الله لأبويه. انظر: أسد الغابة (٧/٦٠)، الإصابة (٧/٥٦٢).

(٥) في النسختين: (أطلقه) والصواب ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف، وأخرجته بلفظه.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب الطلاق، باب الخلع (٥/٢٠٢٢) رقم الحدديث(٤٩٧٣)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الخلع (٣/٣٦٩) رقم الحديث(٥٦٥٧) كلاهما =

٧٧٢- وأخرج ابن جرير عن عكرمة أنه سُئل: هل كان للخُلْع[١] أصل؟ قال: كان ابن عباس يقول: " إن أول خُلع كان في الإسلام في أخت عبد الله بن أُبَيّ، أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: "يا رسول الله، لا يجمع رأسي ولا[٢] رأسه شيء أبدا، إني وقفت جانب الخباء فرأيته أقبل في عدة فإذا هو أشدهم سوادا، وأقصرهم قامة، وأقبحهم وجها"، قال زوجها: "يا رسول الله، إني أعطيتها أفضل حديقتي؛ فإن ردت عليَّ حديقتي"، قال: "ما تقولين"، قالت:" نعم، وإن شاء زدته"، قال: ففرق بينهما النبي صلى الله عليه وسلم[٣].

٧٧٣- وأخرج [أحمد عن سهل بن أبي حثمة][٤] [٥] قال: كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته، وكان رجلا دميما، فجاءت /٢٣٨-ب/ فقالت:

= بنحوه، وابن ماجة في سننه، كتاب الطلاق، باب المختلعة تأخذ ما أعطاها(٦٦٣/١) رقم الحديث (٢٠٥٦)، والبيهقي في سننه (٣١٣/٧) رقم الحديث (١٤٦١٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٧٠/١) للبخاري، والنسائي، وابن ماجة، وابن مردويه، والبيهقي.

(١) الخُلع: -بضم الخاء وفتحها- لغة: الإزالة مطلقا، وشرعا: الإزالة المخصوصة. وخلع الرجل امرأته خلعا بضم الخاء أي نزعها، واختلعت المرأة منه: أي قبلت خلعه إياها ببدل" انظر: أنيس الفقهاء (١٦١/١)، طلبة الطلبة (١٥٤/١).

(٢) (لا) ساقطة من(ب).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٥٣/٤) رقم الحديث(٤٨٠٧)، وذكر محققه أن رجال إسناده ثقات.

(٤) في النسختين: (ابن جرير عن سهل بن أبي خيثمة) وما أثبت من الدر المنثور(٦٧١/١) هو الصواب، فلم أجده عند ابن جرير، ولم أعثر عليه عن (سهل بن أبي خيثمة).

(٥) هو: سهل بن أبي حثمة بن ساعدة الأنصاري، كان له عند موت النبي صلى الله عليه وسلم سبع سنين، وقد حدث عنه بأحاديث، وحدث أيضا عن زيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة، =

"يا رسول الله، إني لأَراه[١] ولولا مخافة الله لبزقت في وجهه"، فقال: "أتردين عليه حديقته التي أصدقك؟"، قالت:" نعم"، فردت عليه حديقته وفرق بينهما، فكان ذلك أول خلع كان في الإسلام"[٢].

٧٧٤- وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن رباح[٣] [٤]: عن جميلة بنت [أُبيّ بن][٥] سلول[٦]: أنها كانت تحت ثابت بن قيس فنشزت عليه، فأرسل إليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " يا جميلة ما كرهت من ثابت"، قالت: "[والله][٧]ما كرهت منه دينا ولا خلقا، إلا أني كرهت دمامته[٨]"، فقال لها:" أتردين عليه حديقته"،

=مات في أول خلافة معاوية . انظر: أسد الغابة (٥٤٣/٢)، الإصابة (١٩٥/٣).

(١) في النسختين: (لا أراه) وما أثبت من مسند الإمام أحمد هو الصواب.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٤) رقم الحديث(١٦١٣٩) من حديث سهل بن أبي حثمة، وقال محققه: "حسن لغيره ، ولهذا الحديث إسنادان، وهما ضعيفان، مدارهما على الحجاج بن أرطاة ، وهو ضعيف ".

(٣) في النسختين: (بن أبي رباح) وما أثبت من تفسير ابن جرير هو الموافق لترجمته.

(٤) هو: عبد الله بن رباح، أبو خالد الأنصاري، كانت الأنصار تفقهه، ثقة، روى عن أبي بن كعب، وعمار وطائفة، وروى عنه قتادة وثابت وخالد الحذاء وطائفة. انظر: التاريخ الكبير (٨٤/٥)، الثقات (٢٧/٥)، الكاشف (٥٥٠/١).

(٥) في النسختين: (بنت أبي سلول) وما أثبت من تفسير ابن جرير هو الموافق لترجمتها.

(٦) هي: جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول، السابقة الذكر في الحديث رقم (٧٧٠)، وقد نسبت وأخوها إلى جدها اختصارا، وهو القول الصحيح الذي رجحه الحافظ ابن حجر وغيره، راجع: هامش تفسير ابن جرير، تحقيق: محمد شاكر (٥٥٣/٤).

(٧) (والله) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٨) في (ب): (أكرهت ذمامته).

قالت: "نعم"، فردت الحديقة وفرق بينهما[١].

٧٧٥- وأخرج ابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال:" كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس، وكان رجلا دميما[٢]، فقالت: "يا رسول الله، لولا مخافة الله تعالى إذا دخل عليَّ بصقت في وجهه"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تردين عليه حديقته"، قالت: " نعم"، فردت عليه حديقته، ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣].

٧٧٦- وأخرج البيهقي عن ابن عباس: أن جميلة بنت سلول أتت النبي صلى الله عليه وسلم تريد الخلع، فقال لها: "ما أصدقك"، قالت: "حديقة"، قال: " فردي عليه حديقته"[٤].

٧٧٧- وأخرج البيهقي عن عطاء: أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: "إني أبغض زوجي، وأحب فراقه"، قال: "أتردين عليه حديقته التي أصدقك" وكان أصدقها حديقة، قالت: "نعم، وزيادة"، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أما الزيادة من مالك فلا، ولكن الحديقة"، قالت: "نعم"، فقضى بذلك

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٥٥٦) رقم الحديث(٤٨١٠)، وقال محققه: "هذا إسناد صحيح، ولم أجده إلا عند الطبري وعند ابن عبد البر في الاستيعاب".

(٢) في (ب): (ذميما).

(٣) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الطلاق، باب المختلعة تأخذ ما أعطاها(١/٦٦٣) رقم الحديث (٢٠٥٧)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة(٣٥٥) رقم الحديث(٢٠٥٧):" ضعيف".

(٤) أخرجه البيهقي في سننه (٧/٣١٣) رقم الحديث(١٤٦١٨)، قال ابن حجر في الإصابة في ترجمة جميلة (٧/٥٥٦) : "روى عنها ابن عباس وعبد الله بن رباح، ثم ساق من طريق عن عكرمة مرسلا، ومن طريق آخر عن ابن عباس موصولا، والصواب عنه وعن قتادة مرسلا" بتصرف.

النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل، فأُخبر بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم،[فقال: "قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم][١]" [٢].

٧٧٨- وأخرجه من وجه آخر عن عطاء عن ابن عباس موصولا وقال: " المرسل هو الصحيح"[٣].

٧٧٩- وأخرج البيهقي عن أبي الزبير[٤]: أن ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن سلول[٥]، وكان أصدقها حديقة، فكرهته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أتردين عليه حديقته التي أعطاك"، قالت: "نعم، وزيادة"، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أما الزيادة فلا، ولكن حديقته"، قالت: "نعم"، فأخذها له وخلى سبيلها، فلما بلغ ذلك ثابت بن قيس قال: "قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم"[٦] [٧].

---

(١) (ما بين المعكوفتين) ساقطة من النسختين، وإثباتها لازم لتمام المعنى، وهو الموافق لسنن البيهقي.

(٢) أخرجه البيهقي في سننه (٣١٤/٧) رقم الحديث(١٤٦٢٢) وقال: "وكذلك رواه غندر عن ابن جريج مرسلا مختصرا ".

(٣) أخرجه البيهقي في سننه (٣١٤/٧) رقم الحديث(١٤٦٢٥) ثم قال: " وهذا غير محفوظ، والصحيح بهذا الإسناد ما تقدم مرسلا" .

(٤) هو: محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير المكي، مولى حكيم بن حزام، تابعي حافظ ثقة، كان مدلسا واسع العلم، مات ١٢٨هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢٢١/١)، معرفة الثقات (٢٥٣/٢).

(٥) هي: زينب بنت عبد الله بن أبي بن سلول، وقد تقدم أن اسمها جميلة. انظر: الإصابة (٦٧٧/٧) وقد سبقت ترجمتها في ص(٦٠٢).

(٦) أخرجه البيهقي في سننه(٣١٤/٧) رقم الحديث(١٤٦٢٦) وقال: "وهذا أيضا مرسل ".

(٧) من هي المختلعة من ثابت بن قيس: أهي جميلة بنت عبدالله، أم حبيبة بنت سهل؟ =

٧٨٠- وأخرج البيهقي عن أبي سعيد قال: أرادت /٢٣٩-أ/ أختي أن تختلع من زوجها، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجها فذكرت(١) له ذلك، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتردين [عليه](٢) حديقته ويطلقك"، قالت: "نعم، وأزيده"، فخلعها فردت عليه حديقته وزادت(٣).

٧٨١- وأخرج البزار عن أنس قال: جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كلاما كأنها كرهته، فقال: "أتردين عليه حديقته"، قالت:" نعم"، فأرسل إلى ثابت فقال له: "خذ منها ذلك وطلقها "(٤).

= قال محقق تفسير الطبري أحمد شاكر(٥٥٦/٤) رقم الحديث(٤٨١٠): " وقد تبين من هذه الأحاديث وغيرها من الروايات الصحيحة الاختلاف فيمن اختلعت من ثابت بن قيس: أهي جميلة بنت عبد الله بن سلول، أم حبيبة بنت سهل؟ والراجح: أن كلتاهما اختلعتا منه، وهو الذي رجحه الحافظ في الفتح (٣٥٠/٩) وارتضاه، قال: " والذي يظهر أنهما قصتان وقعتا لامرأتين، لشهرة الخبرين، وصحة القولين، واختلاف السياقين". وقال في الإصابة (٥٧٦/٧):" وجائز أن تكون هي وجميلة بنت أبي بن سلول اختلعتا من ثابت جميعا، قلت: ووقع لنا حديثها بعلو".

(١) في (ب): (فذكر).

(٢) في (أ): (عله) بإسقاط الياء، وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٣) أخرجه البيهقي في سننه(٣١٤/٧) رقم الحديث(١٤٦٢٧) وقال: " وكذلك رواه الحسن بن عمارة عن عطية، والحديث المرسل أصح".

(٤) أخرجه الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار(٢٠٠/٢) رقم الحديث(١٥١٥) وقال: "قال البزار: لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلا أبو جعفر، وقد خالفه حماد بن سلمة، فقال: عن حميد عن ابن أبي خليل مرسلا "، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٥):"رواه البزار وفيه أبو جعفر الرازي وهو ثقة وفيه ضعف".

٧٨٢- وأخرج البيهقي عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخُلْع تطليقة بائنة(١).

٧٨٣-وأخرج مالك، والشافعي، وعبد الرزاق، والبيهقي عن أم بكر الأسلمية(٢): أنها اختلعت من زوجها عبد الله بن أسيد(٣) (٤)، ثم أتيا عثمان بن عفان في ذلك، فقال: "هي تطليقة إلا أن تكون سميت شيئا، فهو ما سميت"(٥).

---

(١) أخرجه البيهقي في سننه (٣١٦/٧) رقم الحديث(١٤٦٤٢) وقال: "تفرد به عباد بن كثير البصري: وقد ضعفه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والبخاري، وتكلم فيه شعبة بن الحجاج، وكيف يصح ذلك ومذهب ابن عباس وعكرمة بخلافه، على أنه يحتمل أن يكون المراد به :إذا نوى به طلاقا أو ذكره، والمقصود منه: قطع الرجعة والله أعلم ".

(٢) هي: أم بكرة أو أم بكر الأسلمية، وكانت تحت عبد الله بن أسيد فاختلعت منه، فندمت وندم، فجاء عثمان فأخبره فقال:"هي تطليقة، إلا أن تكون سميت فهو ما سميت" فراجعها. انظر: طبقات ابن سعد (٤٨٦/٨).

(٣) في (ب): (أسد).

(٤) هو: عبد الله بن أسيد بن رفاعة الأسلمي، قال ابن الكلبي: " له صحبة"، ويقال: هو عبد الله بن مالك بن أبي أسيد أو هو عمه. انظر: الإصابة (٩/٤).

(٥) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في طلاق المختلعة(٦٢٠/١) رقم الحديث (١٦١٣) رواية أبي مصعب، والشافعي في مسنده (٢٦٧/١)، وعبد الرزاق في مصنفه(٤٨٣/٦) رقم الحديث(١١٧٦٠)، والبيهقي في سننه (٣١٦/٧) رقم الحديث (١٤٦٤١) وقال: "قال ابن المنذر: وضعف أحمد حديث عثمان، وحديث علي وابن مسعود -رضي الله عنهما- في إسنادهما مقال، وليس في الباب أصح من حديث ابن عباس، يريد حديث طاوس عن ابن عباس -رضي الله عنهما-"، وقال ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٧٥/٢): "وفي الموطأ أن عثمان قال: هي تطليقة، إلا أن تكون سميت شيئا، وفيه جمهان الأسلمي وهو مجهول".

٧٨٤- وأخرج عبد الرزاق في المصنف، وابن المنذر، والبيهقي عن طاووس: أن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص[١] سأل ابن عباس: عن امرأة طلقها زوجها تطليقتين، ثم اختلعت منه، أيتزوجها؟، قال ابن عباس: "نعم ذكر الله عزوجل الطلاق في أول الآية وآخرها، والخلع بين ذلك فليس الخلع بطلاق ينكحها"[٢].

٧٨٥- وأخرج عبد الرزاق عن طاووس قال: " لولا أنه عِلم لا يحل لي كتمانه ما [حدثت به أحدا][٣] [٤]، كان ابن عباس لا يرى الفداء طلاقا حتى يطلق ثم يقول: ألا ترى أنه ذكر الطلاق من قبله، ثم ذكر الفداء من بعد ذلك[٥] فلم يجعله طلاقا، ثم قال في الثانية: ﴿فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ﴾ [٦] ولم يجعل الفداء بينهما طلاقا"[٧].

---

(١) هو: إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري، تابعي ثقة، كثير الحديث، وهو معدود في الطبقة الثانية من فقهاء أهل المدينة بعد الصحابة، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير (٢٨٨/١)، معرفة الثقات (٢٠١/١)، تهذيب التهذيب (١٠٧/١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٨٧/٦) رقم الحديث(١١٧٧١)، والبيهقي في سننه(٣١٦/٧) رقم الحديث(١٤٦٤٠) وقال: "وروى الشافعي عن سفيان عن عمرو عن عكرمة قال: أصح ما في الباب، وكل شيء أجازه المال فليس بطلاق".

(٣) في (ب): " حدثته أحدا".

(٤) في (أ): (أحد) بإسقاط الألف، وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٥) (من بعد ذلك) ساقطة من (ب).

(٦) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٠).

(٧) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٨٦/٦) رقم الحديث(١١٧٦٧)، وقال ابن حزم في المحلى (١٩٦/١٠): "إسناده صحيح".

٧٨٦- وأخرج عبد بن حميد، والبيهقي عن عطاء: أن النبي صلى الله عليه وسلم كره أن يأخذ من المختلعة أكثر مما أعطاها"[١].

٧٨٧- وأخرج أبو داود، والترمذي وحسنه، والحاكم وصححه عن ابن عباس- رضي الله عنهما-: " أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم؛ فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتد بحيضة"[٢].

٧٨٨- وأخرج الترمذي عن الربيع بنت معوذ بن عفراء[٣] [٤]: أنها اختلعت من زوجها فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتد بحيضة"[٥].

---

(١) أخرجه البيهقي في سننه(٣١٤/٧) رقم الحديث(١٤٦٢٣) وقال الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٣٤٨/١): "حدثنا وكيع قال: سألت ابن جريج عنه فأنكره ولم يعرفه".

(٢) أخرجه أبي داود في سننه، كتاب الطلاق، باب في الْخُلْعِ (٢٦٩/٢) رقم الحديث(٢٢٢٩)، والترمذي في سننه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الْخُلْعِ (٤٩١/٣) رقم الحديث(١١٨٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب"، وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢٢٤/٢) رقم الحديث(٢٨٢٥)وقال: "حديث صحيح الإسناد، غير أن عبد الرزاق أرسله عن معمر"، ووافقه الذهبي، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٢٨٢) رقم الحديث(١١٨٥): "صحيح".

(٣) في (ب): (مسعود بن عقرا).

(٤) هي: الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية، لها رؤية، كانت من المبايعات بيعة الشجرة، وربما غزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصحبته، ولها قدر عظيم. انظر: الاستيعاب (١٨٣٧/٤)، الإصابة (٦٤١/٧).

(٥) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الْخُلْعِ (٤٩١/٣) رقم الحديث(١١٨٤)، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٢٨٢) رقم الحديث(١١٨٤): "صحيح ".

٧٨٩- وأخرج النسائي، وابن ماجة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت[١] قال: قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء[٢]: "حدثيني حديثك"، قالت: " /٢٣٩-ب/ اختلعت من زوجي ثم جئت عثمان فسألته: ماذا علي من العِدة؟"، فقال: "لا عِدةَ عليك إلا أن يكون حديث عهد [بك][٣]، فتمكثين حتى تحيضي[٤] حيضة"، قالت: "إنما اتبع في ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مريم [المَغَالِيَّة][٥] [٦] وكانت تحت ثابت بن قيس، فاختلعت منه"[٧].

٧٩٠- وأخرج النسائي عن ربيع بنت معوذ بن عفراء[٨]:

(١) هو: عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، يروى عن أبيه وجابر بن عبد الله، عداده في أهل المدينة، ثقة لا شك فيه. انظر: التاريخ الكبير (٩٤/٦)، الثقات (١٤٤/٥)، التعديل والتجريح (٩٣٣/٢).

(٢) في (ب): (مسعود بن عقرا).

(٣) في النسختين: (منك) والصواب ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) في (ب): (تحيضين).

(٥) في النسختين: (العالية) والصواب ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف، وهو الموافق لترجمتها.

(٦) هي: مريم المغالية، من بني مغالة- بفتح الميم والمعجمة الخفيفة- بطن من الأنصار، كانت زوج ثابت بن قيس بن شماس، روى حديثها يونس بن بكير في المغازي، والحسن بن سفيان من طريقه. انظر: الإصابة (١١٨/٨).

(٧) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب عدة المختلعة (٣٨٣/٣) رقم الحديث(٥٦٩٢)، وابن ماجة في سننه، كتاب الطلاق، باب عدة المختلعة(٦٦٣/١) رقم الحديث(٢٠٥٨)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٣٥٥) رقم الحديث(٢٠٥٨): " حسن صحيح ".

(٨) في (ب): (مسعود بن عقرا).

أن [1] ثابت بن قيس بن شماس ضرب امرأته فكسر يدها، وهي جميلة بنت عبد الله بن أُبَيّ، فأتى أخوها يشتكيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل إلى ثابت فقال له: " خذ الذي لها عليك، وخل سبيلها"، قال: " نعم"، فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتربص حيضة واحدة، وتلحق بأهلها"[2]. [3]

---

(١) في (أ): (وذلك أن) سقطت من المتن، وكتبت على الهامش الأيسر، والصواب حذف ذلك، وهو الموافق لـــ (ب).

(٢) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب عدة المختلعة (٣/٣٨٣) رقم الحديث(٥٦٩١)، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي (٥٤٣) رقم الحديث(٣٤٩٧): "صحيح ".

(٣) كم عدة المختلعة هل حيضة واحدة أم ثلاث حيض كالمطلقة؟: قال الترمذي في سننه(٣/٤٩١) رقم الحديث(١١٨٥):" اختلف أهل العلم في عدة المختلعة: فقال أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: إن عدة المختلعة عدة المطلقة: (ثلاث حيض)، وهو قول سفيان الثوري، وأهل الكوفة، وبِه يقول أحمد وإسحاق، وقال بعض أهلِ العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: إِن عدة المختلعة حيضة، قال إسحاق: وإن ذهب ذاهب إلى هذا فهو مذهب قَوي ".

وقال ابن عبد البر في التمهيد (٢٣/٣٧٣): "واختلف الفقهاء أيضا في عدة المختلعة، فقال مالك، والشافعي، وأبو حنيفة، وأصحابهم، وهو قول أحمد بن حنبل: عدة المختلعة كعدة المطلقة، فإن كانت ممن تحيض فثلاث حيض، وإن كانت من اليائسات فثلاثة أشهر، ويروى هذا عن عمر، وعلي، وابن عمر. وقال إسحاق وأبو ثور: عدة المختلعة حيضة، ويروى هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريقين كلاهما ليس بالقوي".

وقال ابن قدامة في المغني (٨/٧٩):" وأكثر أهل العلم يقولون عدة المختلعة عدة المطلقة، وروي عن عثمان بن عفان وابن عمر وابن عباس وغيرهم: أن عدة المختلعة حيضة لكن حديثهم يرويه عكرمة مرسلا، قال أبو بكر: هو ضعيف مرسل، وقول عثمان وابن عباس قد خالفه قول عمر وعلي فإنهما قالا عدتها ثلاث حيض، وقولهما أولى، وأما ابن عمر فقد روى مالك عن نافع عنه أنه قال: عدة المختلعة عدة مطلقة، وهو أصح عنه".

٧٩١- وأخرج عبد بن حميد عن ليث[١] قال: قرأ مجاهد في البقرة: ﴿إِلَّآ أَن يُخَافَا﴾ برفع الياء[٢].

٧٩٢- وأخرج ابن أبي داود في [المصاحف][٣] عن الأعمش قال: في قراءة عبد الله: (إلا أن يخافوا)[٤].

٧٩٣- وأخرج عبد الرزاق عن ابن جرير عن ميمون بن مهران[٥] قال: "في حرف أُبَيٍّ بن كعب أن الفداء تطليقة[٦]: إلا أن لا يقيما [حدود الله][٧]،

---

(١) هو: ليث بن أبي سليم، أبو بكر القرشي، روى عن مجاهد وطبقته، لم يلق أحدا من الصحابة، فيه ضعف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة وصيام، وعلم كثير، وبعضهم احتج به، مات سنة ١٣٨هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢٤٦/٧)، الكاشف (١٥١/٢)، تقريب التهذيب (٤٦٤/١).

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٧٣/١) لعبد بن حميد، وهي قراءة متواترة، وهي قراءة حمزة. انظر: السبعة في القراءات (١٨٢/١)، التيسير في القراءات السبع (٨٠/١).

(٣) في (أ): (المصنف) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٤) ذكره أبو داود في المصاحف (١٧٤/١)، وقال محققه: " في إسناده محمد بن يحيى الخنيسي، وخلاد بن خالد لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات "، وهي قراءة شاذة، فليست من القراءات العشر المتواترة، ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة أو الشاذة المطبوعة بين يدي.

(٥) هو: ميمون بن مهران، أبو أيوب، عالم الرقة، ثقة، عابد، كبير القدر، مات سنة١١٧هـ. انظر: التاريخ الكبير (٣٣٨/٧)، معرفة الثقات (٣٠٧/٢)، الكاشف (٣١٢/٢).

(٦) في (ب):(تطليقة فيه).

(٧) (حدود الله) ساقطة من النسختين، وإثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

فإن ظنا أن لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به، لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره"(١).

[قرأ: أبو جعفر، وحمزة، ويعقوب: ﴿إِلَّآ أَن يُخَافَا﴾ بضم الياء(٢)، وقرأ الباقون: بفتح الياء](٣)(٤).

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦/٤٨٤) رقم الحديث(١١٧٦٣)، وابن جرير في تفسيره(٤/٥٥٠) رقم الحديث(٤٨٠٦)، وقال محققوا الدر المنثور (٢/٦٨١): " وما في حرف أُبَيّ شاذ".

(٢) قراءة أبو جعفر وحمزة ويعقوب: -بضم الياء- متواترة. انظر: السبعة في القراءات (١/١٨٢)، والتيسير في القراءات السبع (١/٨٠) وقد عزوها لحمزة، وفي النشر في القراءات العشر(٢/١٧١) وعزاها لأبي جعفر ويعقوب وحمزة، وفي إعراب القرآن للنحاس (١/٣١٤) وعزاها لأبي جعفر وحمزة.

(٣) (ما بين المعكوفتين) ساقطة من (أ).

(٤) قراءة الباقون: -بفتح الياء- متواترة. انظر: السبعة في القراءات (١/١٨٢)، التيسير في القراءات السبع (١/٨٠). وإعراب القرآن للنحاس (١/٣١٤).

قوله تعالى(تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿ ٢٢٩ ﴾

٧٩٤- أخرج أحمد، وأبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجة، وابن جرير، والحاكم وصححه، والبيهقي عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة"، وقال: "المختلعات هن المنافقات"[(١)].

(١) الحديث في حقيقته حديثان، وسيتم تخريج كل منهما على حده. فالأول: أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٨٣/٥) رقم الحديث (٢٢٤٩٣) من حديث ثوبان، وقال محققه:" إسناده صحيح على شرط مسلم"، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب في الخلع(٢٦٨/٢) رقم الحديث(٢٢٢٦)، والترمذي في سننه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في المختلعات(٤٩٣/٣) رقم الحديث(١١٨٧) وقال: "هذا حديث حسن"، وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الطلاق، باب كراهية الخلع للمرأة(٦٦٢/١) رقم الحديث (٢٠٥٥)، وابن جرير في تفسيره(٥٦٨/٤) رقم الحديث(٤٨٤٠)، والحاكم في مستدركه (٢١٨/٢) رقم الحديث(٢٨٠٩) وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في سننه (٣١٦/٧) رقم الحديث (١٤٦٣٧) ، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٣٥٤) رقم الحديث (٢٠٥٥):" صحيح ".

والثاني: أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤١٤/٢) رقم الحديث (٩٣٤٧) من حديث أبي هريرة، بلفظ: (المختلعات والمنتزعات)، وقال محققه: " إسناده ضعيف لانقطاعه"، وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في المختلعات(٤٩٣/٣) رقم الحديث(١١٨٦) عن ثوبان بلفظه، وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس إسناده بِالقوي"، وأخرجه ابن جرير في تفسيره(٥٦٨/٤) رقم الحديث (٤٨٤١) عن ثوبان بلفظه، وقال محققه: "مزاحم بن ذواد: حسن الحديث على الأقل، بل هو ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وترجم له البخاري فلم يذكر فيه جرحا "، وأخرجه البيهقي في سننه (٣١٦/٧) رقم الحديث (١٤٦٣٩)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٢٨٢) رقم الحديث (١١٨٦): "صحيح".

٧٩٥- وأخرج ابن ماجة عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تسأل امرأة زوجها الطلاق في غير كُنْهِهِ فتجد ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما"(١).

٧٩٦- وأخرج أحمد، والنسائي، والبيهقي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المختلعات [و](٢) المنتزعات هن المنافقات"(٣).

٧٩٧- وأخرج ابن جرير عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن المختلعات المنتزعات هن المنافقات"(٤).

---

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الطلاق، باب كراهية الخلع للمرأة(١/٦٦٢) رقم الحديث (٢٠٥٤)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٣٥٤) رقم الحديث(٢٠٥٤): "صحيح".

(٢) (الواو) ساقطة في النسختين، والصواب إثباتها كما هي في الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢/٤١٤) رقم الحديث (٩٣٤٧) من حديث أبي هريرة، وقال محققه: "إسناده ضعيف لانقطاعه "، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب كراهية الخلع للمرأة (٣/٣٦٨) رقم الحديث (٥٦٥٥) وقال: " قال الحسن: لم أسمعه من أحد غير أبي هريرة، قال أبو عبد الرحمن: الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئا "، وأخرجه البيهقي في سننه (٧/٣١٦) رقم الحديث (١٤٦٣٩)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن النسائي(٥٣٦) رقم الحديث(٣٤٦١): "صحيح".

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٥٦٨) رقم الحديث(٤٨٤٢) وقال محققه:" الحديث نقله ابن كثير عن الطبري، ولم ينسبه لغيره، وقال: غريب من هذا الوجه ضعيف" باختصار.

قوله تعالى﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ﴾[(١)]

٧٩٨- أخرج/٢٤٠-أ/ عبد الرزاق في المصنف عن أم سلمة: أن غلاما لها طلق امرأة له حرة تطليقتين، فاستفتت أم سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره"[(٢)].

٧٩٩- وأخرج الإمام الشافعي، والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال: "ينكح العبد امرأتين، ويطلق تطليقتين، وتعتد الأمة حيضتين، فإن لم تكن تحيض فشهرين"[(٣)].

٨٠٠- وأخرج مالك، والشافعي، والنحاس في ناسخه، والبيهقي عن ابن عمر أنه كان يقول: "إذا طلق العبد امرأته اثنتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره، حرة كانت أو أمة، وعدة الأمة حيضتان، وعدة الحرة ثلاث حِيضْ"[(٤)].

٨٠١- وأخرج مالك، والشافعي، والبيهقي عن ابن المسيب:

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٠).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٣٦/٧) رقم الحديث(١٢٩٥٢)، وقال محققه: "زياد بن سمعان متروك".

(٣) أخرجه الشافعي في مسنده (٢٩٨/١)، والبيهقي في سننه(١٥٨/٧) رقم الحديث(١٣٦٧٣)، وقال الألباني في إرواء الغليل(٢٠٦/٧): "صحيح".

(٤) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في طلاق العبد(٥٧٤/٢) رقم الحديث (١١٩٣)، والشافعي في الأم (٢٥٧/٥)، والنحاس في ناسخه(٢١٣/١)، والبيهقي في سننه(٣٦٩/٧) رقم الحديث(١٤٩٤١) وقال: "رفعه غيره وليس بصحيح"، وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (١٢٥٤/٤): "صحيح موقوفا".

أن [نُفَيعا][(١)] [(٢)] مكاتبا لأم سلمة طلق امرأته حرة تطليقتين، فاستفتى عثمان بن عفان فقال له: "حرمت عليك"[(٣)].

٨٠٢- وأخرج مالك، والشافعي، والبيهقي عن سليمان بن يسار: أن [نُفَيعا] [(٤)] مكاتبا لأم سلمة كانت تحته حرة؛ فطلقها اثنتين، ثم أراد أن يراجعها[(٥)]، فأمره أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتي عثمان فيسأله عن ذلك، فذهب إليه وعنده زيد بن ثابت فسألهما، فقالا: "حرمت عليك، حرمت عليك"[(٦)].

٨٠٣- وأخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال: " نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن [عتيك][(٧)][(٨)]

(١) في النسختين: (ثقيفا)، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الموافق لترجمته.

(٢) هو: نفيع مولى أم المؤمنين، أم سلمة القرشية، يعد في أهل الحجاز، سمع عثمان، وزيد بن ثابت، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن. انظر: التاريخ الكبير (١١٣/٨)، الثقات (٤٨١/٥).

(٣) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في طلاق العبد (٥٧٤/٢) رقم الحديث (١١٩١)، والشافعي في مسنده(٢٩٥/١)، والبيهقي في سننه(٣٦٨/٧) رقم الحديث(١٤٩٣٦)، وقال ابن قدامة في المغني(٥٣٥/١٠): "جيد".

(٤) في النسختين: (ثقيفا)، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الموافق لترجمته.

(٥) في (ب): (يتزوجها).

(٦) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في طلاق العبد (٥٧٤/٢) رقم الحديث (١١٩٠)، والشافعي في مسنده(٢٩٥/١)، والبيهقي في سننه(٣٦٨/٧) رقم الحديث(١٤٩٣٥)، وقال الذهبي في المهذب(٢٩٥٤/٦): "لم يصح".

(٧) في النسختين: (النضر) وما أثبت من العجاب ، ولباب النقول هو الموافق لترجمتها.

(٨) هي: عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضرية، " وفي رواية مالك: أن اسمها تميمة، وقيل: أن اسمها سهيمة، وفي اسمها اختلاف كثير كما قاله ابن حجر. انظر: الإصابة (٢١/٨)،(٥٤٥/٧).

كانت عند رفاعة بن وهب بن عتيك[١]، وهو ابن عمها، فطلقها طلاقا بائنا، فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي[٢]، فطلقها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: " إنه طلقني قبل أن يمسني، أفأرجع إلى الأول"، قال: " لا حتى [يمسك] [٣]"، فمكثت ما شاء الله ثم أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: "قد[٤] مسني"، فقال: " كذبت بقولك الأول، [فلن][٥] أصدقك في الآخر"، فلبثت حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فأتت أبا بكر فقالت: " أرجع إلى الأول فإن الآخر قد مسني"، فقال أبو بكر: "عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لك ما قال، لا ترجعي إليه"، فلما مات أبو بكر أتت عمر فقال لها: "لئن أتيتني بعد هذه المرة لأرجمنك"، فمنعها، وكان نزول الآية فيها: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ [٦] فيجامعها،

---

(١) هو: رفاعة بن وهب القرظي، وقيل: رفاعة بن سموأل، له ذكر في الصحيح من حديث عائشة، وامرأته هذه قيل أنها: تميمة بنت وهب، وقيل أنها عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضري وكانت تحت رفاعة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها، قال أبو موسى: الظاهر أن القصة واحدة. قلت: وظاهر السياقين أنهما اثنان، لكن المشكل اتحاد اسم الزوج الثاني: عبد الرحمن بن الزبير، وأما المرأة ففي اسمها اختلاف كثير". انظر: الإصابة (٢/٤٩٥)، (٢/٤٩١).

(٢) هو: عبد الرحمن بن الزبير بن باطيا القرظي، ثبت ذكره في الصحيحين من حديث عائشة قالت: جاءت امرأة رفاعة القرظي فقالت: يا رسول الله إني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي، فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير....الحديث". انظر: الاستيعاب (٢/٨٣٣)، الإصابة (٤/٣٠٥).

(٣) في (أ): (حتى تنكحي غيره) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٤) في (ب): (إنه قد مسني).

(٥) في النسختين: (فلم) وما أثبت من العجاب هو الصواب.

(٦) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٠).

فإن[١] طلقها بعد ما جامعها، فلا جناح عليهما أن يتراجعا"[٢] [٣].

٨٠٤- وأخرج الإمام الشافعي، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وأحمد، /٢٤٠-ب/ والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: " جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: "إني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي، فتزوجني عبد الرحمن بن الزبير وما معه إلا مثل هدبة الثوب"، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا، حتى تذوقي عُسَيلَته[٤] ويذوق عُسَيلَتك"[٥].

---

(١) في (ب) :(فإذا).

(٢) أخرجه ابن حجر في العجاب (٥٨٦/١) وقال: " أصل القصة في الصحيحين، وليس في شيء من طرقه، أن الآية نزلت فيها، وإنما أوردته تبعا للثعلبي لاحتمال أن يكون وقعت له رواية"، وقال في الإصابة (٤٩١/٢): "هو مرسل عند جمهور رواة الموطأ، ووصله بن وهب عن مالك"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٧٧/١) لابن المنذر، وكذلك في لباب النقول (٤٥/١) عزاه له، وقال محققه: "هو مرسل، والمرسل من قسم الضعيف، والوهن فقط بذكر نزول الآية، وأما الخبر فصحيح ثابت في الصحيحين".

(٣) هذا الحديث وما بعده : في وجوب الدخول بالمطلقة حتى تحل لزوجها الأول، قال محقق تفسير الطبري(٥٨٩/٤): "وهذا أمر مجمع عليه، بالأدلة الصحيحة المتواترة، ويشترط في الزوج الثاني أن يكون راغبا في الزوجة وطالبا لدوام عشرتها، وهذا هو الغرض من الزواج، أما إن تزوجها بقصد التحليل للأول، أو كان مفهوما من واقع حاله؛ فهذا هو المحلل الذي لعنه رسول الله ولعن المحلل له، وصار نكاح الثاني باطلا، لا تحل به المعاشرة".

(٤) تذوقي عسيلته: قال ابن الجزري في النهاية (٢٣٧/٣) مادة (عسل): " شبه لذة الجماع بذوق العسل، فاستعار لها ذوقا، وإنما أنث لأنه أراد قطعة من العسل، وقيل: على إعطائها معنى النطفة. وقيل:وإنما صغره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحل".

(٥)أخرجه الشافعي في مسنده (١٩٢/١)، وعبد الرزاق في مصنفه (٣٤٦/٦) =

٨٠٥- وأخرج والبخاري، ومسلم، والنسائي، وابن جرير، والبيهقي عن عائشة -رضي الله عنها-: أن رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت زوجا وطلقها قبل أن يمسها، فسئل النبي صلى الله عليه وسلم: أتحل للأول؟ قال: "لا، حتى يذوق من عُسيلتها ما ذاق الأول"(١).

٨٠٦- وأخرج مالك، والشافعي، وابن سعد، والبيهقي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير(٢): أن رفاعة بن سموأل القرظي(٣) طلق امرأته تميمة بنت وهب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا، فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فأعرض عنها، فلم يستطع أن يمسها ففارقها، وأراد رفاعة أن ينكحها وهو زوجها الأول الذي كان

=رقم الحديث(١١١٣١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٤١/٣) رقم الحديث(١٦٩٣٩)، والإمام أحمد في مسنده (٣٤/٦) رقم الحديث (٢٤١٠٤)من حديث عائشة، والبخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب من أجاز طلاق الثلاث (٢٠١٤/٥) رقم الحديث(٤٩٦٠)، ومسلم في صحيحه كتاب النكاح، باب لا تحل المطلقة لمطلقها ثلاثا حتى تنكح زوجا غيره (١٠٥٥/٢) رقم الحديث(١٤٣٣)، والترمذي في سننه، كتاب النكاح، باب ما جاء فيمن يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها آخر فيطلقها قبل أن يدخل بها (٤٢٦/٣) رقم الحديث(١١١٨)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب طلاق البتة (٣٥٢/٣) رقم الحديث (٥٦٠٢)، وابن ماجة في سننه، كتاب النكاح، باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا فتتزوج فيطلقها قبل أن يدخل بها أترجع للأول (٦٢١/١) رقم الحديث(١٩٣٢)، والبيهقي في سننه(٣٧٣/٧) رقم الحديث (١٤٩٦٧).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب من أجاز طلاق الثلاث (٢٠١٤/٥) رقم الحديث(٤٩٦١)، ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب لا تحل المطلقة لمطلقها ثلاثا حتى تنكح زوجا غيره (١٠٥٧/٢) رقم الحديث(١٤٣٣)، والبيهقي في سننه(٣٢٩/٧) رقم الحديث (١٤٧١٤).

(٢) هو: الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير القرظي، ذكره البغوي في الصحابة، وقال:" إنه رآه في كتاب البخاري، سكن المدينة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا هو في الموطأ في قصة رفاعة وزوجته لكنه مرسل، وقد ذكره البخاري في التابعين، وكذا ابن حبان وابن أبي حاتم. انظر: الإصابة (٦٥١/٢).

(٣) في (ب) :(القرطبي).

طلقها، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه أن يتزوجها، وقال: "لا تحل لك حتى تذوق[١] العُسيلة"[٢].

٨٠٧- وأخرج البزار، والطبراني، والبيهقي من طريق الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه: أن رفاعة بن سموأل طلق امرأته، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: "يا رسول الله، قد تزوجني عبد الرحمن وما معه إلا مثل هذه، وأومأت إلى هدبة من ثوبها"، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عن كلامها، ثم قال لها: "تريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا حتى تذوقي عُسيلته ويذوق عُسيلتك"[٣].

٨٠٨- وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو داود، والنسائي، وابن جرير عن عائشة – رضي الله عنها- قالت: سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته وتزوجت زوجا غيره فدخل عليها ثم طلقها قبل أن يواقعها، أتحل لزوجها الأول؟، فقال:

---

(١) في (ب): (يذوق).

(٢) أخرجه مالك في موطئه، كتاب النكاح، باب نكاح المحلل وما أشبهه(٢/٥٣١) رقم الحديث (١١٠٥)، والشافعي في مسنده (١/٢٩٣)، وابن سعد في الطبقات(٨/٤٥٧) ترجمة تميمة بنت وهب، والبيهقي في سننه (٧/٣٧٥) رقم الحديث(١٤٩٧٣)، قال ابن عبد البر في الاستذكار(٤/٤٤٧): "مرسل، وقد روي مسندا متصلا من وجوه".

(٣) أخرجه الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار (٢/١٩٥) رقم الحديث(١٥٠٥) وقال:" قال البزار: رواه شعبة عن أنس بن يزيد، عن أنس موقوفا"، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/٢٨١) رقم الحديث(٨٦٤٠)، والبيهقي في سننه (٧/٣٣٣) رقم الحديث (١٤٧٢٩) وقال:" أخرجاه في الصحيح من حديث بن عيينة وغيره "، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٣٤٠): "رواه البزار والطبراني، ورجالهما ثقات، وقد رواه مالك في الموطأ مرسلا، وهو هنا متصل".

" لا تحل [للأول][(١)] حتى تذوق عُسيلة الآخر ويذوق عُسيلتها"[(٢)].

٨٠٩- وأخرج عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وأحمد، والنسائي، وابن ماجة، وابن جرير، والبيهقي عن [ابن عمر][(٣)] قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل /٢٤١-أ/ يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها آخر، فيغلق الباب ويرخي الستر ثم يطلقها قبل أن يدخل بها، فهل تحل للأول؟ قال: "لا حتى تذوق العُسيلة". وفي لفظ: "حتى يجامعها الآخر"[(٤)].

٨١٠- وأخرج أحمد، وابن جرير، والبيهقي عن أنس:

---

(١) في (أ): (لا تحل له الآن) وما أثبت من (ب) هو الموافق لسنن أبي داود.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٤١/٣) رقم الحديث(١٦٩٤٠) بنحوه، وأبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب المبتوتة لا يرجع إليها زوجها حتى تنكح غيره(٢٩٤/٢) رقم الحديث(٢٣٠٩) بلفظه، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب الطلاق للتي تنكح زوجا ثم لا يدخل لها (٣٥١/٣) رقم الحديث (٥٦٠٠)، وابن جرير في تفسيره (٥٨٩/٤) رقم الحديث(٤٨٨٨)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود(٤٤/٢) رقم الحديث (٢٣٠٩) :" صحيح".

(٣) في النسختين: (عمر) بإسقاط (ابن) وما أثبت هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣٤٨/٦) رقم الحديث(١١١٣٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٤١/٣) رقم الحديث(١٦٩٤٢)، والإمام أحمد في مسنده (٨٥/٢) رقم الحديث(٥٥٧١) من حديث ابن عمر، وقال محققه: "حديث صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لجهالة سالم بن رزين "، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب إحلال المطلقة ثلاثا والنكاح الذي يحلها لمطلقها (٣٥٣/٣) رقم الحديث (٥٦٠٨) وقال: "هذا أولى بالصواب"، وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب، باب(٦٢٢/١) رقم الحديث(١٩٣٣)، وابن جرير في تفسيره (٥٩٦/٤) رقم الحديث (٤٩٠٤)، والبيهقي في سننه (٣٧٥/٧) رقم الحديث(١٤٩٧٥)، وقال الشيخ الألباني في حكمه على سنن النسائي (١٤٩/٦) رقم الحديث(٣٤١٥) : "صحيح لغيره".

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل كانت[(١)] تحته امرأة فطلقها ثلاثا، فتزوجت بعده رجلا فطلقها قبل أن يدخل، بها أتحل لزوجها الأول؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا، حتى يكون الآخر قد ذاق [من] [(٢)] عُسيلتها وذاقت من عُسيلته"[(٣)].

٨١١- وأخرج ابن جرير، وابن أبي شيبة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرأة يطلقها زوجها ثلاثا فتتزوج زوجا غيره، فيطلقها قبل أن يدخل بها، فيريد الأول أن يراجعها، قال: " لا حتى يذوق عُسيلتها"[(٤)].

٨١٢- وأخرج أحمد، والنسائي عن [عبيد الله][(٥)] بن عباس[(٦)] -رضي الله عنهما-:

---

(١) في (ب): (كان).

(٢) (من) ساقطة من النسختين، وإثباتها هو من مسند الإمام أحمد هو الموافق لتتمة الحديث .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٢٨٤) رقم الحديث(١٤٠٥٦) من حديث أنس، وقال محققه: "صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، محمد بن دينار سيء الحفظ "، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٥٩٤) رقم الحديث(٤٩٠٠) وقال محققه: " حديث صحيح" ، وأخرجه البيهقي في سننه(٣٧٥/٧) رقم الحديث (١٤٩٧٨).

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٥٩٣) رقم الحديث (٤٨٩٩) وقال محققه: "أبو الحارث الغفاري، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا به جرحا، فهو ثقة، فضلا عن أنه تابعي، وهم على الثقه حتى يستبين جرح واضح "، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٣/٥٤٢) رقم الحديث(١٦٩٤٨).

(٥) في النسختين: (عبد الله) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٦) هو: عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، أبو محمد، رأى النبى صلى الله عليه وسلم وسمع منه، وحفظ عنه، كان أصغر من أخيه عبد الله بسنة، وكان جوادا نبيلا، مات سنة ٥٨هـ. انظر: الاستيعاب (٣/١٠٠٩)، الإصابة (٤/٣٩٦).

أن الغميصاء أو الرميصاء[١] أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي زوجها أنه لا يصل إليها، فلم يلبث أن جاء زوجها فقال: "يا رسول الله، هي كاذبة وهو يصل إليها، ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس ذلك حتى يذوق عُسيلتك رجل غيره"[٢].

٨١٣- وأخرج أبو إسحاق الجوزجاني[٣][٤] عن ابن عباس قال: سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاثا، فتزوجها أخ له من غير أمر منه ليحلها لأخيه، هل تحل للأول؟، قال: "لا، [إلا نكاح] [٥] رغبة، لا نكاح [دلسة][٦][٧]،

---

(١) في (ب): (الرميضاء)، وهي : أم حرام بنت ملحان.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢١٤/١) رقم الحديث(١٨٣٧) من حديث عبيد الله بن العباس، وقال محققه:"إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبيدالله بن العباس فقد روى له النسائي وهو من صغار الصحابة"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب إحلال المطلقة ثلاثا والنكاح الذي يحلها لمطلقها (٣٥٣/٣) رقم الحديث (٥٦٠٦) واللفظ له، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي (١٤٨/٦) رقم الحديث(٣٤١٣): "صحيح ".

(٣) في (ب): (الجرجاني).

(٤) هو: إبراهيم بن يعقوب السعدي، أبو إسحاق الجوزجاني، الحافظ نزيل دمشق، روى عنه أبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة، ثقة حافظ، مات سنة ٢٥٩هـ. انظر: الثقات (٨١/٨)، الكاشف (٢٢٧/١)، تقريب التهذيب (٩٥/١).

(٥) في النسختين: (لا نكاح) وما أثبت من الدر المنثور هو الموافق للفظه في تفسير ابن كثير.

(٦) في (أ): (رهبة) وفي (ب) :(ريبة) وما أثبت من الدر المنثور هو الموافق للفظه في تفسير ابن كثير.

(٧) دلسة: مخادعة. ومنه حديث ابن المسيب:" رحم الله عمر، لو لم ينه عن المتعة لاتخذها الناس يدولسيا: أي ذريعة إلى الزنا، والتدليس إخفاء العيب . انظر: النهاية (١٢٨/٢) مادة (دلس).

ولا استهزاء بكتاب الله، ثم يذوق عسيلتها"[١].

٨١٤- وأخرج ابن أبي شيبة عن [عمرو][٢] بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه[٣].

٨١٥- وأخرج أحمد، والترمذي وصححه، والنسائي، والبيهقي في السنن عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المُحلِّل والمُحلَّل له"[٤].

٨١٦- وأخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المُحلِّل والمُحلَّل له[٥].

---

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (٢٨١/١) وقال: "يتقوى هذ الإسناد بما رواه أبو بكر بن أبي شيبة، فيتقوى كل من هذا المرسل والذي قبله بالآخر والله أعلم" بتصرف، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٧٩/١) للجوزجاني.

(٢) في (أ): (عمر) بإسقاط الواو، وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لترجمته.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٥٣/٣) رقم الحديث(١٧٠٩٠) مرسلا.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤٤٨/١) رقم الحديث(٤٢٨٤) من حديث عبد الله بن مسعود ، بأطول منه، وقال محققه: "إسناده صحيح على شرط البخاري"، وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب النكاح، باب ما جاء في المحل والمحلل له(٤٢٨/٣) رقم الحديث(١١٢٠) وقال: "حسن صحيح"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب النكاح، باب نكاح المحلل والمحلل له وما فيه من التغليظ (٣٢٥/٣) رقم الحديث(٥٥٣٦)، والبيهقي في سننه (٢٠٨/٧) رقم الحديث(١٣٩٦٣)، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٢٦٥) رقم الحديث (١١٢٠): "صحيح".

(٥) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب النكاح، باب ما جاء في المحل والمحلل له(٤٢٨/٣) رقم الحديث (١١١٩) وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٢٦٥) رقم الحديث(١١٩): "صحيح ".

٨١٧- وأخرج ابن ماجة، والحاكم وصححه، والبيهقي عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بالتيس المستعار؟، قالوا: "بلى يا رسول الله"، قال: "هو المُحلِّل، لعن الله المُحلَّل والمحلل له"[١].

٨١٨- وأخرج أحمد، وابن أبي شيبة، /٢٤١-ب/ والبيهقي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لعن الله المحلل والمحلل له"[٢].

٨١٩- وأخرج عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وأبو بكر الأثرم في سننه، والبيهقي عن عمر -رضي الله عنه- أنه قال: "لا أُوتى بمُحَلِّلٍ ولا مُحَلَّلٍ له إلا رجمتهما"[٣].

٨٢٠- وأخرج البيهقي عن سليمان بن يسار [أن][٤]عثمان بن عفان -رضي الله عنه- رُفع إليه رجل تزوج امرأة ليحلها لزوجها ففرق بينهما، وقال:

---

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب النكاح، باب في المحلل والمحلل له(٦٢٣/١) رقم الحديث(١٩٣٦)، والحاكم في مستدركه (٢١٧/٢) رقم الحديث(٢٨٠٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال محققه(٢٣٧/٢) رقم الحديث(٢٨٦٣): " فيه مشرح بن هاعان، وثقه ابن معين، و قال ابن حبان في الثقات: يخطيء ويخالف، ثم قال في الضعفاء: يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها"، وأخرجه البيهقي في سننه (٢٠٨/٧) رقم الحديث (١٣٩٦٥)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٣٣٥) رقم الحديث(١٩٣٦): " حسن".

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣٢٣/٢) رقم الحديث(٨٢٧٠) من حديث أبي هريرة، وقال محققه: "إسناده حسن"، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٥٣/٣) رقم الحديث(١٧٠٩٢)، والبيهقي في سننه (٢٠٨/٧) رقم الحديث(١٣٩٦٤)،

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٢٦٥/٦) رقم الحديث(١٠٧٧٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٥٢/٣) رقم الحديث(١٧٠٨٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٨٠/١) لعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وأبو بكر الأثرم في سننه، وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى(٣٠/٣٣): "ثابت".

(٤) في (أ) : (ابن) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

" لا ترجع إليه، [إلا بنكاح][(١)] رغبة، غير[دلسة][(٢)]" [(٣)].

٨٢١- وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رجلا سأله فقال: "إن عمي طلق امرأته ثلاثا"، قال: "إن عمك عصى الله عز وجل، وأطاع الشيطان، فلم يجعل له مخرجا"، قال: "كيف ترى في رجل يحلها له"، قال: "من يخادع الله يخدعه[(٤)]" [(٥)].

---

(١) في النسختين: (لا نكاح) وما أثبت من سنن البيهقي هو الصواب.

(٢) (دلسة) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الموافق لسنن البيهقي.

(٣) أخرجه البيهقي في سننه (٢٠٨/٧) رقم الحديث(١٣٩٧١).

(٤) في (ب): (خدعة).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٢٦٦/٦) رقم الحديث(١٠٧٧٩)، وقال ابن تيمية في بيان الدليل (٤٨٦): " إسناده ثابت"..

قوله تعالى ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾﴾

٨٢٢- وأخرج عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، عن محمد بن الحنفية قال: قال علي -رضي الله عنه-: " أشكل عليَّ أمران: قوله تعالى: ﴿إِن طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىَ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا﴾، [فدرست][(١)] القرآن فقلت: يعني إذا طلقها زوجها الآخر، رجعت إلى زوجها الأول المطلق ثلاثا، قال: وكنت رجلا مذَّاءً، فاستحييت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم من أجل أن ابنته تحتي، فأمرت المقداد بن الأسود فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "فيه الوضوء"[(٢)].

القراءات : قرأ الجمهور ﴿يُبَيِّنُهَا﴾ [(٣)]، وقُرِئ ﴿نُبَيِّنُهَا﴾ بالنون، على طريق الإلتفات، وهي قراءة تروى عن عاصم[(٤)].

---

(١) في (أ) :(قد درست) وما أثبت من (ب) هو الموافق لما في الدر المنثور.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧٦٨/٢) رقم الحديث(٢١٩٨) بأقصر منه، وقال محققه:" في إسناده حجاج بن أرطأة، وهو صدوق كثير الخطأ، وعليه فهو إسناد ضعيف"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٨١/١) لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(٣) قراءة الجمهور: متواترة. انظر: السبعة في القراءات (١٨٣/١)، والحجة في القراءات السبع (٩٧/١).

(٤) قراءة عاصم: بالنون، رواية المفضل عنه، قال أبو بكر: "وهو غلط". انظر: السبعة في القراءات (١٨٣/١)، الإتحاف (٢٠٤/١) ولم ينسبها.

قوله تعالى﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَّتَعْتَدُواْ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلاَ تَتَّخِذُوَاْ آيَاتِ اللّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾﴾

٨٢٣- قال البغوي في تفسيره الآية: "نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن يسار[١]"، وقال غيره: "سنان الأنصاري[٢] طلق امرأته حتى إذا قرب انقضاء عدتها راجعها، ثم طلقها يقصد بذلك مضرتها"[٣].

٨٢٤- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "كان الرجل يطلق /٢٤٢-أ/ امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ثم يطلقها، فيفعل بها ذلك يضارها ويعضلها[٤]،

---

(١) هو: ثابت بن يسار، قيل نزل فيه قوله تعالى ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾الآية، روى ذلك الطبري، وابن المنذر، وذكره الثعلبي بغير إسناد، وأما الآية التي تليها وفيها ﴿ فلا تعضلوهن﴾ فنزلت في معقل بن يسار. انظر: الإصابة (١/٣٩٩).

(٢) سنان الأنصاري: لم يسمه المفسرون كابن جرير، أو البغوي، كذلك السيوطي في الدر المنثور (١/٦٨٢) عندما ذكروا هذا الحديث وأنه من نزلت فيه الآية، بل اتفقوا على أنه: (ثابت بن يسار).

(٣) ذكره البغوي في تفسيره(١/٢٣٢)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره(٥/١٠) رقم الحديث(٤٩٢٠)، وقال محقق لباب النقول(١/٤٤) بعد ذكره الحديث: "أخرجه الطبري عن السدي مرسلا، فهو ضعيف".

(٤) عضل المرأة: أصل العضل: أي المنع والشدة، يقال أعضل بك الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل،=

فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْ﴾ [١] [٢].

٨٢٥- وأخرج مالك، وابن جرير، وابن المنذر، عن ثور بن زيد الديلي[٣] [٤]: أن الرجل كان يطلق المرأة ثم يراجعها ولا حاجة له فيها[٥]، ولا يريد بإمساكها إلا كيما يطول عليها بذلك العدة فيضارها، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْ﴾ [٦].

=ويقال: عضل المرأة يعضلها -بضم الضاد وكسرها- إذا امتنع من تزويجها. انظر: المطلع على أبواب المقنع (٣٢٠/١)، النهاية (٢٥٤/٣)، مادة (عضل).

وقال محقق تفسير ابن جرير: "عضل المرأة يعضلها: لم يحسن عشرتها، ليضطرها بذلك إلى الإفتداء منه بمهرها الذي أمهرها".

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣١).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٩/٥) رقم الحديث(٤٩١٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٧٧٣/٢) رقم الحديث(٢٢٠٩) وقال محققه: "إسناده ضعيف ". وقال محقق لباب النقول(٤٤/١) بعد ذكره الحديث: "أخرجه الطبري بسند فيه مجاهيل، عن عطيه العوفي، به. وعطيه ضعيف أيضا".

(٣) في (ب) :(الديلمي).

(٤) هو: ثور بن زيد الديلي المدني، روى عن عكرمة، وروى عنه مالك، ثقة، صالح الحديث، مات سنة١٣٥هـ. انظر: التاريخ الكبير (١٨١/٢)، الثقات (١٢٨/٦)، تهذيب التهذيب(١٩/٢).

(٥) في (ب) : (بها).

(٦) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب جامع الطلاق(٥٨٨/٢) رقم الحديث(١٢٢٣)، وابن جرير في تفسيره(١٠/١) رقم الحديث (٤٩١٧)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٨٢/١) لمالك، وابن جرير، وابن المنذر.

قال: "الضرار: أن يطلق المرأة تطليقة ثم يراجعها عند آخر يوم يبقى من الإقراء، ثم يطلقها ثم يراجعها عند آخر يوم يبقى من الإقراء، يضارها بذلك"[١].

٨٢٦- وأخرج ابن ماجة، وابن جرير، والبيهقي عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما بال أقوام يلعبون بحدود الله عز وجل، يقول: قد طلقتك، قد راجعتك، ليس هذا بطلاق المسلمين، طلقوا المرأة في قُبْلِ عدتها"[٢].

٨٢٧- وذكر أبو حيان في تفسيره: "قال أبو الدرداء: كان الرجل يطلق في الجاهلية ويقول: طلقت وأنا لاعب، ويعتق وينكح ويقول مثل ذلك، فأنزل الله عز وجل هذه الآية، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال[٣]: "من طلق، أو حرّر، أو نكح فزعم أنه لاعب فهو جدّ". أخرج هذا الحديث الطبراني عن أبي الدرداء[٤].

---

(١)أخرجه ابن جرير في تفسيره(٨/١) رقم الحديث(٤٩١٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٨٢/١) لعبد بن حميد، وابن جرير والبيهقي عن مجاهد .

(٢) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الطلاق، باب حدثنا سويد بن سعيد(٦٥٠/١) رقم الحديث (٢٠١٧)، والبيهقي في سننه(٣٢٢/٧) رقم الحديث(١٤٦٧٥) كلاهما أخرجاه دون قوله (ليس هذا بطلاق المسلمين....)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجه (٣٤٩) رقم الحديث (٢٠١٧): "ضعيف".

وقد أخرج ابن جرير في تفسيره(١٤/٥) رقم الحديث(٤٩٢٥) عن أبي موسى الأشعري حديثا آخر قريب من لفظ حديثنا ولفظه:" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب على الأشعريين، فأتاه أبو موسى فقال: "يا رسول الله، غضبت على الأشعريين؟"، فقال:" يقول أحدكم قد طلقت، قد راجعت، ليس هذا طلاق المسلمين، طلقوا المرأة في قبل عدتها ". وقال محققه: " إسناد الطبري صحيح".

(٣) في (ب): (فقال).

(٤) ذكره أبو حيان في تفسيره(٢١٩/٢)، ولم أعثر عليه عند الطبراني في معاجمه عن الحسن =

٨٢٨- وأخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال:كان الرجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول للرجل: زوجتك، ثم يقول: كنت لاعبا، ويقول: قد[١] أعتقت، ويقول: كنت لاعبا، فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗا﴾ [٢]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث من قالهن لاعبا أو غير لاعب فهن جائزات عليه: الطلاق، والعتاق، والنكاح"[٣].

٨٢٩- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: " طلق رجل امرأته وهو يلعب لا يريد الطلاق، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗا﴾ [٤] فألزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الطلاق"[٥].

٨٣٠- وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف، وابن جرير، وابن أبي حاتم،

= عن أبي الدرداء، وقد أخرج بنحوه عن عبد الله بن مسعود في المعجم الكبير (٣٤٣/٩) رقم الحديث (٩٧٠٧)، وذكر الهيثمي حديث أبي الدرداء في مجمع الزوائد (٢٨٨/٤) وقال: "فيه عمرو بن عبيد وهو من أعداء الله"، ثم قال عن حديث ابن مسعود: " رواه الطبراني، وفيه معضل، ورجاله رجال الصحيح" .

(١) في (أ) : كرر (قد) مرتين، والصواب حذف المكرر.

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣١).

(٣) أخرجه ابن كثير في تفسيره(٢٨٢/١) ، وعزاه السيوطي في الدر(٢٨٣/١) لابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولم أعثر عليه عند ابن أبي حاتم في تفسيره في النسخة المطبوعة بين يدي، وقد أشار أحمد شاكر في مقدمة عمدة التفسير(٢٨٤/١) إلى صحته.

(٤) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣١).

(٥) أخرجه ابن كثير في تفسيره(٢٨٢/١) عن ابن مردويه، وعزاه السيوطي في الدر(٢٨٣/١) لابن مردويه.

عن الحسن قال: "كان الرجل يطلق ويقول كنت لاعبا،[ويعتق ويقول كنت لاعبا][(١)]، وينكح ويقول كنت لاعبا، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ آيَاتِ اللّهِ هُزُوًا﴾ [(٢)] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من طلق، أو أعتق، أو نكح أو أنكح، /٢٤٢-ب/ جادا أو لاعبا فقد جاز عليه"[(٣)].

٨٣١- وأخرج ابن أبي عمر[(٤)(٥)] في مسنده، وابن مردويه عن أبي الدرداء قال: "كان الرجل يطلق ثم يقول: لعبت، ويعتق ثم يقول: لعبت، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ آيَاتِ اللّهِ هُزُوًا﴾ [(٦)] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من طلق، أو أعتق، فقال: لعبت فليس قوله بشيء، يقع عليه [ويلزمه][(٧)]" [(٨)].

---

(١) (ما بين المعكوفتين) ساقط من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣١).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١٥/٤) رقم الحديث(١٨٤٠٦)، وابن جرير في تفسيره(١٣/٥) رقم الحديث(٤٩٢٣) وقال محققه: "هذا الحديث ضعيف لإرساله، إلى ضعف رواية سليمان بن الأرقم"، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧٧٥/١) رقم الحديث(٢٢٢٢) وقال محققه: "في إسناده عصام بن وراد، وهو متكلم فيه. وفيه أيضا المبارك بن الفضالة وهو صدوق، ولكنه يدلس وتدليسه من المرتبة الثالثة، والرواية عنه معنعنة، وعليه فهو إسناد ضعيف".

(٤) في (ب): (عمرو).

(٥) هو: محمد بن يحيى، ابن أبي عمر، من أهل بغداد، سمع الحسن بن الحسين الصواف، كان ثقة، صالحا، دينا، مات سنة ٣٥٢هـ. انظر: الأنساب (٥١٨/٥)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٤٧٧/١).

(٦) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣١).

(٧) في النسختين: (فيلزمه)، وما أثبت من المطالب العالية هو الموافق للدر المنثور.

(٨) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية (٤٦٨/١٤) رقم الحديث(٣٥٢٩) عن ابن أبي عمر،=

٨٣٢- وأخرج أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجة، والحاكم وصححه، والبيهقي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث جِدُّهُنَّ جِد، وهَزْلهنَّ [(١)] جِد: النكاح، والطلاق، والرجعة" [(٢)].

٨٣٣- [وأخرج عبد الرزاق عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من طلق وهو لاعب فطلاقه جائز، ومن أعتق وهو لاعب فعتقه جائز، ومن أنكح وهو لاعب فنكاحه جائز][(٣)]"[(٤)].

٨٣٤- وأخرج عبد الرزاق عن داود[(٥)] بن عبادة بن الصامت[(٦)] قال:

= وابن كثير في تفسيره (٢٨٢/١) عن ابن مردويه، وعزاه السيوطي في الدر(٦٨٣/١) لابن أبي عمر، وابن مردويه.

(١) في (أ): (هزلهن هزل) والصواب حذف (هزل) وهو الموافق لـــ (ب)، وللأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب الطلاق على الهزل(٢٥٩/٢) رقم الحديث(٢١٩٤)، والترمذي في سننه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الجد والهزل في الطلاق(٤٩٠/٣) رقم الحديث (١١٨٤) وقال: "حسن غريب"، وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الطلاق، باب من طلق أو نكح أو راجع لاعبا(٦٥٨/١) رقم الحديث(٢٠٣٩)، والحاكم في مستدركه(٢١٦/٢) رقم الحديث(٢٨٠٠)، وقال: "صحيح الإسناد وعبد الرحمن بن حبيب من ثقات المدنيين، ولم يخرجاه "، وقال الذهبي (٢٣٦/٢) رقم الحديث (٢٨٥٩): "فيه لين، يعني عبدالرحمن بن حبيب"، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٤٠/٧) رقم الحديث(١٤٧٧٠)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٩/٢) رقم الحديث (٢١٩٤): "حسن ".

(٣) (ما بين المعكوفتين) ساقط من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٣٤/٦) رقم الحديث(١٠٢٤٩)، قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢٠٩/٣): "أخرجه عبد الرزاقِ عن إبراهيم بن محمد عن صفوان بن سليم عنه، وهو منقطع".

(٥) في (ب): (دود).

(٦) داود بن عبادة بن الصامت. لم أعثر له على ترجمة ، وقال محقق مصنف عبد الرزاق(٣٩٣/٦)=

"طلق جدي امرأة له ألف تطليقة، فانطلق أَبِي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " ما اتقى الله جدك، أما ثلاث فله، وأما تسعمئة وسبعة وتسعون فعدوان وظلم، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له"[(١)].

القراءات: قرأ حمزة: [هُزْوًا][(٢)] بإسكان الزاي، وإذا وقف سهل الهمزه على مذهبه في تسهيل الهمزة، وذُكر في تسهيله عنده أوجه تُذكر في علم القراءات[(٣)]، وقرأ حفص: (هُزُوًا) بضم الزاي، وإبدال من الهمزة واوا، وذلك لأجل الضم[(٤)]، وقرأ الجمهور: بضمتين والهمز[(٥)].

=رقم الحديث (١١٣٣٩): "في سنن الدارقطني: عن إبراهيم بن عبيد الله بن عبادة بن الصامت، عن أبيه عن جده، ذكره ابن حجر في اللسان، وذكر عن الدار قطني أنه ضعيف، أما داود بن عبادة بن الصامت فلم أجد أحدا ذكره".

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣٩٣/٦) رقم الحديث(١١٣٣٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٨/٤): "فيه عبيد الله بن الوليد الوصافي العجلي وهو ضعيف".

(٢) في (أ): (هزا) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٣) قراءة حمزة: (هُزْوًا) متواترة. انظر: التيسير في القراءات السبع (٧٤/١)، السبعة في القراءات (١٥٨/١) حجة القراءات (١٠٠/١) .

(٤) قراءة حفص: (هُزُوًا) متواترة. انظر: التيسير (٧٤/١)، السبعة في القراءات (١٥٨/١) حجة القراءات (١٠٠/١).

(٥) قراءة الجمهور: (هُزُؤًا) متواترة. انظر: التيسير (٧٤/١)، السبعة (١٥٨/١) حجة القراءات (١٠٠/١).

قوله تعالى ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْاْ بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾﴾

٨٣٥- أخرج وكيع، والبخاري، وعبد بن حميد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والحاكم، والبيهقي من طرق، عن مَعقِل بن يسار[1] قال: "كانت لي أخت فأتاني ابن عم لي فأنكحته إياها، فكانت عنده ما كانت، ثم طلقها تطليقة ولم يراجعها حتى انقضت العدة، فهويها وهويته، ثم خطبها مع الخطاب، فقلت له: " يا لُكَع، أكرمتك بها، وزوجتكها، فطلقتها، ثم جئت [تخطبها][2] والله لا ترجع إليك أبدا، وكان رجلا لابأس به، وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، فعلم الله حاجته إليها، وحاجتها إلى بعلها، /٢٤٣-أ/ فأنزل الله عزوجل: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾[3] قال: " ففيَّ نزلت هذه الآية، فكفرت عن يميني وأنكحتها إياه"، وفي لفظ:

---

(١) هو: معقل بن يسار بن عبد الله المزني، يكنى أبا علي، أسلم قبل الحديبية، وشهد بيعة الرضوان، وهو الذي حفر نهر معقل بالبصرة، بأمر عمر، فنُسب إليه، مات في خلافة معاوية. انظر: الاستيعاب (١٤٣٢/٣)، الإصابة (١٨٤/٦-١٨٥).

(٢) في (أ): (تحطبها) بإسقاط نقطة الخاء، وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٣) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٢).

" فلما سمعها مَعقِل، قال: [سمعا][١] لربي وطاعة، ثم دعاه وقال: "أزوجك وأكرمك"[٢].

٨٣٦- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "نزلت هذه الآية في الرجل يطلق امرأته طلقة أو طلقتين؛ فتقضي عدمّا ثم يبدو له تزويجُها وأن[٣] يراجعها، وتريد المرأة ذلك، فيمنعها أولياؤها[٤]، فأنزل الله عزوجل، ونهى الله أن يمنعوها"[٥].

---

(١) في النسختين: (سمع) بإسقاط الألف، وما أثبت من الأصول التي عزا إليها المؤلف هو الصواب.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ﴾ (١٦٤٥/٤) رقم الحديث(٤٢٥٥)، وأبو داود في سننه، كتاب النكاح، باب في الْعَضْلِ (٢٣٠/٢) رقم الحديث(٢٠٨٧)، والترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة(٢١٦/٥) رقم الحديث(٢٩٨١)، والنسائي في سننه، سورة البقرة، قوله تعالى ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ﴾ (٣٠٢/٦) رقم الحديث(١١٠٤١)كلاهما بلفظه، وابن جرير في تفسيره(١٩/٥) رقم الحديث(٤٩٣١)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٤٢٦/٢) رقم الحديث (٢٢٥٤)، والحاكم في مستدركه (١٩٠/٢) رقم الحديث(٢٧١٩)، والبيهقي في سننه (١٠٣/٧) رقم الحديث (١٣٣٧٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٨٥/١) لوكيع، والبخاري، وعبد بن حميد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والحاكم، والبيهقي، ولم أعثر عليه عند ابن ماجة في سننه المطبوعة بين يدي.

(٣) في (ب): (أو أن).

(٤) في (أ): كتب (أوليائها) ثم وضع تحت الألف ميم متصلة بآخر الألف، فأصبحت وكأنها (أوليائهم).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٢٢/٥) رقم الحديث(٤٩٤٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٨٥/١) لابن جرير، وابن المنذر.

٨٣٧- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير عن مجاهد قال: " نزلت هذه الآية في امرأة من مزينة، طلقها زوجها وأبينت منه، فعضلها [أخوها][١] مَعقِل بن يسار، يضارها خيفة أن ترجع إلى زوجها الأول"[٢].

٨٣٨- وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال: " نزلت هذه الآية في مَعقِل بن يسار، وأخته جميلة بنت يسار[٣]، كانت تحت أبي [البَدَّاح][٤][٥]، طلقها فانقضت عدمّا فخطبها، فعضلها معقل"[٦].

٨٣٩- وأخرج ابن جرير عن أبي اسحاق الهمداني[٧]: " أن فاطمة بنت يسار طلقها زوجها، ثم بدا له فخطبها، فأبى مَعقِل فقال: " زوجناك فطلقتها وفعلت،

(١) في (أ): (أخوه) بإسقاط الألف، وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٥/٢٠) رقم الحديث(٤٩٣٤)، وعزاه السيوطي في الدر (١/٦٨٥) لابن جرير، وعبد بن حميد.

(٣) هي: جُمل بنت يسار المزنية، أخت معقل بن يسار، يقال: هي التي عضلها أخوها لما طلقها زوجها، ثم أراد أن يعيدها فمنعه، ولم يقع تسميتها في الصحيح، وقيل اسمها جميلة، وقيل: اسمها جميل، ويقال: اسمها ليلى. انظر: الاستيعاب (٤/١٨٠١)، الإصابة (٧/٥٥٥).

(٤) في (أ): (أبي البداخ) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لترجمته.

(٥) هو: أبو البداح بن عاصم الأنصاري، له صحبة، زوج أخت معقل بن يسار التي نزل بسببها ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾. انظر: الاستيعاب (٤/١٦٠٨)، الإصابة (٧/٣٥).

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥/٢٠) رقم الحديث(٤٩٣٣)، وقال ابن حجر في الإصابة (٧/٣٥): "وهذا سند صحيح وإن كان ظاهره الإرسال".

(٧) هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، ثقة، مكثر، عابد، اختلط بآخرة، مات سنة ١٢٩هـ، وقيل قبلها. انظر: معرفة الثقات (٢/١٧٩)، الثقات (٥/١٧٧)، تقريب التهذيب (١/٤٢٣).

فأنزل الله عز وجل: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ (١)" (٢).

٨٤٠- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر عن السدي قال: "نزلت هذه الآية في جابر بن عبد الله الأنصاري، كانت له ابنة (٣) عم فطلقها زوجها تطليقة، وانقضت عدتها فأراد مراجعتها فأبى جابر، فقال: " طلقت بنت عمنا ثم(٤) تريد أن تنكحها ثانية؟، فأنزل الله عز وجل ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ (٥) الآية"(٦).

٨٤١- وأخرج عبد بن حميد، وابن أبي حاتم من طريق السدي، عن أبي مالك ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ (٧) قال: " إذا رضيت الصَّداق"، قال: "طلَّق رجل امرأته فندم وتندمت، فأراد أن يراجعها فأبى وليها" فنزلت هذه الآية(٨).

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٢).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٥/٢١) رقم الحديث(٤٩٣٦).

(٣) في (ب): (كانت رايت عم).

(٤) (ثم) ساقطة من (ب).

(٥) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٢).

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٥/٢١) رقم الحديث(٤٩٣٩)، وعزاه السيوطي في الدر (٦٨٦/١) لابن جرير، وابن المنذر.

(٧) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٢).

(٨) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره(٧٨٠/٢) رقم الحديث(٢٢٣٤) بالجزء الأول منه، وقال محققه: "هذا إسناد ضعيف"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٨٦/١) لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، ولم أعثر على الجزء الثاني من الحديث عند ابن أبي حاتم في تفسيره المطبوع بين يدي.

٨٤٢- وأخرج ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن مردويه عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"انكحوا الأيامى منكم"، فقال رجل: "يا رسول /٢٤٣-ب/ الله، [ما العلائق][(١)] [(٢)] بينهم"، قال: "ما تراضى عليه أهلوهن"[(٣)].

---

(١) في (أ): (إذا كانا تراضيا)، وفي (ب) : (العراق)، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٢) العلائق: المهور، وعلاقة المهر: ما يتعلقون به على المتزوج. انظر: النهاية (٢٨٩/٣) مادة (علق).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٩٢/٣) رقم الحديث(١٦٣٦١)، وابن جرير في تفسيره(٢١/٥) رقم الحديث(٤٩٣٩) وقال محققه: " إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل"، وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (١٩٠/٣): "إسناده ضعيف جدا، فإنه من رواية محمد بن عبدالرحمن البيلماني عن أبيه عنه، وحكى عبد الحق أن المرسل أصح"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٨٦/١) لابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن مردويه.

قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾﴾

٨٤٣- أخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم، والبيهقي في سننه عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: "في التي تضع لستة أشهر، أنها ترضع حولين كاملين، وإذا وضعت لسبعة أشهر أرضعت ثلاثة وعشرين شهرا، [إتمام][١] ثلاثين شهرا، وإن[٢] وضعت لتسعة أشهر أرضعت [واحدا][٣] وعشرين شهرا، ثم تلا: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾[٤] "[٥].

---

(١) في (أ): (إتماما) بزيادة ألف، وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٢) في (ب): (إذا).

(٣) في النسختين: (إحدى) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٤) سورة الأحقاف، الآية رقم (١٥).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير(٩٣/٢) رقم الحديث(٢٠٧٤) بنحوه عن الحسن، وابن جرير في تفسيره (٣٤/٥)رقم الحديث(٤٩)، والحاكم في مستدركه (٣٠٨/٢)رقم الحديث (٣١٠٨) وقال: " صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في سننه (٤٦٢/٧)=

٨٤٤- وأخرج ابن أبي حاتم، والبيهقي عن أبي الأسود الدؤلي[١]: أن عمر بن الخطاب رفعت إليه امرأة ولدت لستة أشهر؛ فهم برجمها، فبلغ ذلك عليا فقال: "ليس عليها رجم، قال الله تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [٢] وستة أشهر، فذلك ثلاثون شهرا"[٣].

٨٤٥- وأخرج وكيع، وعبد الرزاق، وابن أبي حاتم عن قائد ابن عباس[٤] قال: أُتِي عثمان بامرأة ولدت في ستة أشهر فأمر برجمها، فقال ابن عباس:" إنها إذا تخاصمك بقول الله تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [٥]، يقول الله تعالى في آية أخرى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [٦]،

=رقم الحديث (١٥٤٤٨)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٨٨/١) لسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم، والبيهقي في سننه.

(١) هو: ظالم بن عمرو بن سفيان، ويقال: عمرو بن ظالم الديلي، ويقال: الدؤلي، أبو الأسود، ثقة، فاضل، مخضرم، كان ممن أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وقاتل مع علي يوم الجمل، مات ٦٩هـ . انظر: التاريخ الكبير (٣٣٤/٦)، الثقات (١٧٨/٥)، تقريب التهذيب (٦١٩/١).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٣).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره(٧٨٣/٢) رقم الحديث(٢٢٤٥) وقال محققه:" رجاله ثقات، لكن قتادة يدلس، وتدليسه من المرتبة الثالثة، وعليه فهو إسناد ضعيف "، وأخرجه البيهقي في سننه (٤٤٢/٧) رقم الحديث(١٥٣٢٦).

(٤) هو: عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي المكي، قائد ابن عباس، له ولأبيه صحبة، وكان قارىء أهل مكة، مات قبل خلافة ابن الزبير. انظر: الاستيعاب (٩١٥/٣)، الإصابة (١٠٤/٤)، تقريب التهذيب (٣٠٤/١).

(٥) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٣).

(٦) سورة الأحقاف ، الآية رقم (١٥).

فهي ترضعه لكم حولين كاملين، فدعا بها عثمان فخلى سبيلها"[١].

٨٤٦- وأخرج ابن جرير من وجه آخر من طريق [الزهري مثله][٢] [٣].

٨٤٧- وأخرج عبد الرزاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم عن الزهري قال:" [سُئل ابن عمر، و] [٤] ابن عباس عن الرضاع بعد الحولين فقرأ (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ) [٥] ولا نرى رضاعا بعد الحولين يحرم شيئا"[٦].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٣٥١/٧) رقم الحديث(١٣٤٤٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧٨٤٣/٢) رقم الحديث(٢٢٤٦) وقال محققه: "رجاله ثقات إلا قائد ابن عباس فلم أعرفه". قلت: قائد له صحبة، كما في الاستيعاب، والإصابة، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٨٨/١) لوكيع، وعبدالرزاق، وابن أبي حاتم.

(٢) في (أ): (الزي مثل) وما أثبت من (ب)هو الصواب.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٤/٥)رقم الحديث(٤٩٥٢) وقال محققه: " أبو عبيد: سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر، وهو تابعي ثقة قديم، من فقهاء أهل المدينة، روى عن عمر، وعثمان، وعلي وغيرهم".

(٤) في (أ): (سأل عمر ابن عباس)، وفي (ب): (سئل عمر وابن عباس) وما أثبت هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٣).

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٣٦/٥) رقم الحديث(٤٩٥٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧٨٥/٢) رقم الحديث (٢٢٤٧) وقال محققه: "هذا إسناد رجاله ثقات "، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٨٨/١) لعبد الرزاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، ولم أعثر عليه في مصنف عبد الرزاق أو تفسيره المطبوعة بين يدي.

٨٤٨- وأخرج ابن جرير من طريق أبي الضحى[١] قال: سمعت /٢٤٤-أ/ ابن عباس يقول: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [٢] قال: "لا رضاع إلا في هذين الحولين"[٣].

٨٤٩- وأخرج الترمذي وصححه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:[٤]"لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الثدي وكان قبل الفطام"[٥].

٨٥٠- وأخرج ابن عدي، والدارقطني عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٣).

(٢) هو: مسلم بن صبيح الهمداني ، أبو الضحى العطار، مولى لآل سعيد بن العاص، تابعي ثقة، روى عن ابن عباس، مات سنة ١٠٠هـ في خلافة عمر بن عبد العزيز. انظر: التاريخ الكبير (٢٦٤/٧)، معرفة الثقات (٢٧٨/٢)، الثقات (٣٩١/٥).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٣٧/٥)رقم الحديث(٤٩٦٤) وقال محققه: "هلال بن العلاء: صدوق روى أحاديث منكره عن أبيه فلا أدري الريب منه أم من أبيه. أبوه: العلاء بن هلال ، ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: لايجوز الاحتجاج به ".

(٤) من قوله (لا يحرم من الرضاع) إلى قوله: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ساقطة من (ب).

(٥) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الرضاع، باب ما جاء ما ذكر أن الرضاعة لا تحرم إلا في الصغر دون الحولين (٤٥٨/٣) رقم الحديث (١١٥٢)، وقال: " حسن صحيح، والعمل على هذا عند أكثر أهلِ العلم من الصحابة وغيرهم: أَن الرضاعة لا تحرم إلا ما كان دون الحولين، وما كان بعد الحولين فإنه لا يحرم شيئا" بتصرف ، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٢٧٤) رقم الحديث(١١٥٢): "صحيح".

"لا يحرم من الرضاع إلا ما كان في الحولين"[١].

٨٥١- وأخرج الطيالسي، والبيهقي عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا رضاع بعد فصال، ولا يتم بعد احتلام"[٢].

٨٥٢- وأخرج عبد الرزاق في المصنف، وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يُتم بعد حُلم، ولا رضاع بعد فصال، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا وصال في الصيام، ولا نذر في المعصية، ولا يمين في قطيعة رحم، ولا تَغَرُّبَ بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح، ولا يمين لزوجة مع زوج، ولا يمين لوالد مع ولده[٣]، ولا يمين لمملوك مع سيده، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك" [٤].

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل(١٠٣/٧) رقم ترجمة(٢٠١٩) ترجمة: الهيثم بن جميل، أبو سهل الأنطاكي، وأخرجه الدار قطني في سننه(١٧٤/٤) رقم الحديث(١٠) وقال: "لم يسنده عن ابن عيينة غير الهيثم ابن جميل وهو ثقة حافظ".

(٢) أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٤٣/١) رقم الحديث(١٧٦٧) بأطول منه، والبيهقي في سننه (٣١٩/٧) رقم الحديث(١٤٦٥٧) بأطول منه، وقال ابن عدي في الكامل(٣٨٤/٣): "فيه حرام بن عثمان عامة حديثه مناكير".

(٣) في (ب): (والده).

(٤)أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٤٦٤/٧) رقم الحديث(١٣٨٩٩)، وابن عدي في الكامل(٤٤٧/٢) رقم الترجمة(٥٥٧) ترجمة: حرام بن عثمان الأنصاري، وقال عنه:"قال الشافعي: كل حديث عن حرام حرام، وقال يحيى: ليس بثقة". وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٦٤١/٢): "هذا حديث لا يصح، وأبو سعد اسمه سعيد بن المرزبان البقال، قال يحيى: ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال الفلاس: متروك الحديث".

٨٥٣- وأخرج الحاكم وصححه عن أبي أمامة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ثم انطلق بي فإذا أنا بنساء ينهشن ثديهن الحيات[١] فقلت: "ما بال هؤلاء"، قال: "هؤلاء اللواتي يمنعن أولادهن ألبانهن"[٢].

٨٥٤- وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش قال: في قراءة عبد الله (لمن أراد أن يكمل الرضاعة) [٣].

القراءات : قرأ الجمهور: ﴿أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ بالياء، من (أتم) ونصب (الرَّضاعةَ)[٤]، وقرأ مجاهد، والحسن، وحميد، وابن محيصن، وأبو رجاء[٥]: (تتم) بالتاء من (تم) ورفع (الرَّضاعةُ)[٦]،

---

(١) في (ب): (الحياة).

(٢) أخرجه الحاكم في مستدركه(٢٢٨/٢) رقم الحديث(٢٨٣٧) بأطول منه، وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر وقد احتج به مسلم "، ووافقه الذهبي وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١٨٨/٣) رقم الحديث(٣٦١٢):"علة له".

(٣) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١٧٤/١)، وهي شاذة فليست من القراءات العشر المتواترة، ولم أعثر عليها في كتب القراءات الشاذة أو المتواترة المطبوعة بين يدي.

(٤) قراءة الجمهور: ﴿أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ متواترة، وقد أوردها هنا مزيدا في الإيضاح، ولبيان شذوذ القراءة التالية، وذكرها العبكري في التبيان في إعراب القرآن (١٨٥/١).

(٥) هو: عمران بن ملحان، أبو رجاء العطاردي، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، أخذ القراءة عرضا عن ابن عباس عالم، نبيل، مقريء، مات سنة ١٠٧ وقيل ١٠٨ه. انظر: غاية النهاية(٤٩١/١)، معرفة القراء الكبار (٥٨/١).

(٦) قراءة مجاهد ومن معه: ﴿أَن تتمَّ الرَّضَاعَةُ﴾ شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن(٢١)، إعراب القرآن للنحاس (٣١٦/١).

وقرأ أبو حنيفة، وابن أبي عبلة، والجارود بن أبي سبرة[١] كذلك إلاَّ أنهم كسروا الراء من (الرِضاعة)، وهي لغة البصريين يقولون بفتح الراء مع[٢] الهاء، وذكروا بكسرها دون الهاء[٣]، والكوفيون يعكسون ذلك. ورُوي عن مجاهد: (الرضعة) على وزن (القصعة)[٤]، وروي عن ابن عباس أنه قرأ: (أن يُكمل الرضاعة) بضم الياء[٥]، وقرأ: (أن يتمُ) برفع الميم ونسبها النحويون إلى مجاهد[٦].

وقرأ طلحة: ﴿وَكُسْوَتُهُنَّ﴾ بضم الكاف، وهما لغتان يقال: كُسوة، وكِسوة –بضم الكاف وكسرها–[٧]، وقرأ الجمهور: ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ﴾ مبنى للمفعول، والفاعل هو الله تعالى[٨]، وقرأ أبو رجاء: –بفتح التاء، وارتفاع (نفسُ) على الفاعلية[٩].

---

(١) هو: سالم بن سلمة الهذلي، الجارود بن أبي سبرة، أبو نوفل البصري، روى عن أبي وغيره، وعنه حفيده ربعي بن عبد الله وقتادة، صدوق. انظر: التاريخ الكبير (٣٢٥/٦)، تهذيب الكمال (٤٧٥/٤)، الكاشف (٢٨٨/١).

(٢) في (ب): (الرافع).

(٣) قراءة أبو حنيفة ومن معه: ﴿أَن تتمَّ الرِضَاعَةُ﴾، أو ﴿أَن تتمَّ الرَّضَاعَ﴾ شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن(٢١)، وقد وجه القراءة النحاس في إعراب القرآن (٣١٦/١).

(٤) قراءة مجاهد: (الرَّضعة) شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن(٢١).

(٥) قراءة ابن عباس: (أن يكمل) شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن(٢١).

(٦) قراءة مجاهد: (أن يتمُ) شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن(٢١).

(٧) قراءة طلحة: ﴿وَكُسْوَتُهُنَّ﴾ شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن(٢١).

(٨) قراءة الجمهور: ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ﴾ متواترة، و أوردها لمزيد من الإيضاح، ولبيان شذوذ القراءة التالية.

(٩) قراءة أبو رجاء: ﴿لَا تَكَلَّفُ نَفْسٌ﴾ شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن(٢١) وعزاها للحسن بن صالح.

وروى أبو /٢٤٤-ب/ الأشهب[١] [٢] عن أبي رجاء أنه قرأ: (لا نكلف نفساً) بالنون، و(نفساً) بالنصب مفعول[٣]، و قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبان[٤] عن عاصم: (لَا تُضَآرُّ) برفع الراء المشددة[٥]، وقرأ باقي السبعة: (لَا تُضَآرَّ) بفتح الراء، جعلوه نهياً، فسكنت الراء الأولى للإدغام، فالتقى ساكنان فحرك الأخير منهما بالفتح[٦]، وقرأ الحسن: (لَا تُضَآرِّ) بكسر الراء المشددة على النهي[٧]، وقرأ أبو جعفر: (لَا تُضَآرْ) بالسكون مع التشديد أجرى الوصل مجرى الوقف ، وروي عنه: (لَا تُضَآرَ) بإسكان الراء وتخفيفها، وهي قراءة الأعرج[٨]

---

(١) في (أ): (الأ الأشهب) والصواب حذف المكرر.

(٢) هو: جعفر بن حيان، أبو الأشهب العطاردي، سمع أبا رجاء العطاردي، ثقة، مات سنة ١٦٥هـ. انظر: التاريخ الكبير (١٨٩/٢)، الثقات (١٣٩/٦)، غاية النهاية(١٥٧/١) رقم الترجمة(٨٤٣).

(٣) قراءة أبو رجاء: (لا نكلف نفسا) شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن(٢١).

(٤) في (ب): (ورأبان).

(٥) قراءة ابن كثير ومن معه: (لَا تُضَآرُّ) متواترة. انظر: التيسير (٨١/١)، السبعة في القراءات (١٨٣/١)، الحجة في القراءات السبع (٩٧/١) .

(٦) قراءة الجمهور: (لَا تُضَآرَّ) متواترة. انظر: التيسير (٨١/١)، السبعة في القراءات (١٨٣/١)، وقد ذكر توجيه القراءة ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع (٩٧/١).

(٧) قراءة الحسن: (لَا تُضَآرِّ). ذكرها أبو حيان في تفسيره (٢٢٥/٢) ولم ينسبها، ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة أو الشاذة المطبوعة بين يدي، وهي شاذة لأنها ليست من القراءات العشر المتواترة .

(٨) هو: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة، وابن عباس، وكان أحد من برز في القرآن والسنة، وافر العلم مع الثقة، مات سنة ١١٧هـ=

من ضار يضير[١] وهو مرفوع، أجرى الوصل مجرى الوقف[٢]، وقرأ ابن مسعود: (لَا تُضَارَرْ) بفك الإدغام، وفتح الراء الأولى، وسكون الثانية[٣]، وقرأ يحيى بن يعمر: (وعلى الورثة)[٤]، وقرأ الجمهور: (الْوَارِثِ)[٥]، وقرأ: (فَإِنْ أَرَادَ)[٦]، وقرأ الجمهور: (أَرَادَا) بالتثنية[٧]، وقرأ ابن كثير: (مَّآ أَتَيْتُم) بالقصر[٨]، وقرأ باقي السبعة: بالمد[٩].

= انظر: غاية النهاية (١/٣١٣)، معرفة القراء الكبار(١/٧٧).

(١) في (ب): (يضر).

(٢) قراءة أبي جعفر والأعرج: (لَا تُضَارّْ) شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن(٢١)، المحتسب(١/٢١٢) وذكر توجيها مفصلا لهذه القراءة.

(٣) قراءة ابن مسعود: (لَا تُضَارَرْ) شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن(٢١).

(٤) قراءة يحيى بن يعمر: (وعلى الورثة). ذكرها أبو حيان في تفسيره(٢/٢٢٦) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة أو الشاذة المطبوعة بين يدي، وهي شاذة لأنها ليست من العشر المتواترة.

(٥) قراءة الجمهور: (الْوَارِثِ) متواترة، وأوردها لمزيد من الإيضاح، ولبيان شذوذ القراءة السابقة، ولم أعثر عليها عند أبي حيان في تفسيره.

(٦) القراءة: (فَإِنْ أَرَادَ) ذكرها أبو حيان في تفسيره(٢/٢٢٨) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة أو الشاذة المطبوعة بين يدي، وهي شاذة لأنها ليست من القراءات العشر المتواترة.

(٧) قراءة الجمهور: (أَرَادَا) متواترة، ولعله أوردها لمزيد من الإيضاح، ولبيان شذوذ القراءات ت التالية.

(٨) قراءة ابن كثير: (مَّآ أَتَيْتُم) متواترة. انظر:التيسير (١/٨١)،السبعة (١/١٨٣).

(٩) قراءة البقية: (مَّآ آتَيْتُم) متواترة. انظر: التيسير (١/٨١)السبعة (١/١٨٣)،. (١/١٣٦).

قوله تعالى (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾)

٨٥٥- أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس في ناسخه، والبيهقي في السنن عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله **(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ)** (١) الآية، قال: " كان الرجل إذا مات وترك امرأة اعتدَّت سنة في بيتها يُنْفَق عليها من ماله، ثم أنزل الله عز وجل: **(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا)** (٢)، فهذه عدة المُتوفَّى عنها إلا أن تكون حاملا: فعدها أن تضع ما في بطنها، وقال في ميراثها: **(وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ)** (٣) فبين ميراث المرأة، وترك الوصية والنفقة"(٤). **(فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ)** (٥) يقول:

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٤).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٤).

(٣) سورة النساء، رقم الآية (١٣).

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٥/٢٥٥) رقم الحديث(٥٥٧٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٢/٨٧٥) رقم الحديث(٢٦٠٥) كلاهما من تفسير قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ)، وقال محققه:" إسناده ضعيف"، وأخرجه النحاس في ناسخه(١/٢٤٠)، والبيهقي في سننه (٧/٤٢٧) رقم الحديث(١٥٢٣٩).

(٥) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٤).

" إذا طلقت المرأة أو مات عنها فإذا انقضت عدتها فلا جناح عليها أن تتزين، وتتصنَّع، وتتعرَّض للتزويج فذلك المعروف"[(١)].

٨٥٦- وأخرج مالك، وعبد الرزاق، وابن [سعد][(٢)][(٣)]، وأبو داود، والترمذي وصححه، والنسائي، وابن ماجة، والحاكم وصححه،عن الفريعة بنت مالك بن سنان[(٤)]- وهي أخت أبي سعيد الخدري- أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، وأن زوجها /٢٤٥-أ/ خرج في طلب [أَعْبُد له أبقوا][(٥)] حتى إذا كان [بطرف][(٦)] القَدُوم[(٧)] لحقهم فقتلوه، قالت:

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨١٣/٢) رقم الحديث (٢٣٥٠) وقال محققه:" إسناده ضعيف ".

(٢) في النسختين: (سعيد) وما أثبت من الدر المنثور هو الصواب.

(٣) في (أ): (ابن جرير) كتبت فوق السطر وهي ساقطة من (ب)، والصواب إسقاطها، فلم أعثر على الحديث عند ابن جرير.

(٤) هي: فريعة بنت مالك بن سنان الخدرية، أخت أبي سعيد، شهدت بيعة الرضوان، وأمها حبيبة بنت عبد الله بن أبي بن سلول، روت عنها زينب بنت كعب حديثها في سكنى المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى يبلغ الكتاب أجله، واستعمله أكثر فقهاء الأمصار. انظر: الاستيعاب (١٩٠٣/٤)، الإصابة (٧٣/٨).

(٥) في (أ): (عبد له أبق) وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف، والذي يؤكد ذلك الضميرالمتصل (واو الجماعة) في (قتلوه) الذي يدل على جمع.

(٦) في النسختين: (بطرق) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٧) طرف القَدُوم: -بالفتح وتخفيف الدال- اسم جبل بالحجاز قرب المدينة، انظر: معجم البلدان (٣١٢/٤) مادة(قدوم).

"فسألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي، فإن زوجي لم يترلني في مترل يملكه ولا نفقة"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم"، فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد فدعاني أو أمر بي فدعيت، فقال: "كيف قلت؟"، قالت: "فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي"، فقال: "امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله"، [قالت][(١)]: " [فاعتددت][(٢)] فيه أربعة أشهر وعشرا"، قالت: "فلما كان عثمان بن عفان أرسل إليَّ فسألني عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى به"[(٣)].

---

(١) في النسختين: (قلت) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٢) في (أ) :(فاعتدَّيت) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى تحل (٥٩١/٢) رقم الحديث(١٢٢٩)، وعبد الرزاق في مصنفه(٣٣/٧) رقم الحديث(١٢٠٧٣)، وابن سعد في الطبقات (٣٦٧/٨) من ترجمتها، وأبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب في المتوفى عنها تنتقل (٢٩١/٢) رقم الحديث(٢٣٠٠)، والترمذي في سننه، كتاب الطلاق، باب ما جاء أين تعتد المتوفى عنها زوجها (٥٠٨/٣) رقم الحديث (١٢٠٤)، وقال: "حسن صحيح، والعمل على هذا الحديث عند أكثرِ أهلِ العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم، فلم يروا للمعتدة أن تنتقل من بيت زوجها حتى تنقضي عدهّا، وهو قول الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق. وقال بعض أهلِ العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: للمرأة أن تعتد حيث شاءت، وإِن لم تعتد في بيت زوجها، قال أبو عيسى: والقول الأول أصح"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب مقام المتوفي عنها زوجها في بيتها حتى تحل (٣٩٣/٣) رقم الحديث (٥٧٢٤)، وابن ماجة في سننه، كتاب الطلاق، باب أين تعتد المتوفى عنها زوجها(٦٥٤/١) رقم الحديث(٢٠٣١)، والحاكم في مستدركه (٢٢٦/٢) رقم الحديث(٢٨٣٣)، وقال: "صحيح الإسناد من الوجهين جميعا ولم يخرجاه، ورواه مالك في الموطأ عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، قال محمد الذهلي: هذا حديث صحيح محفوظ، وهما اثنان سعد بن إسحاق بن كعب وهو أشهرهما، وإسحاق بن سعد بن كعب، وقد روى عنهما جميعا يحي بن سعيد الأنصاري، فقد ارتفعت عنهما جميعا الجهالة "ووافقه الذهبي، وقال محققه(٢٤٨/٢) رقم الحديث (٢٨٩٢): " زينب مجهولة"، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود(٤١/٢) رقم الحديث (٢٣٠٠): "صحيح".

٨٥٧- وأخرج مالك، وعبد الرزاق عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-: أنه كان يرد المُتوفَّى عنهن أزواجهن من البيداء[١] يمنعهنَّ من الحج[٢].

٨٥٨- وأخرج مالك، وعبد الرزاق عن ابن عمر قال: " لا تبيت المُتوفَّى عنها زوجها، ولا المبتوتة إلا في بيتها"[٣].

٨٥٩- وأخرج مالك، وعبد الرزاق، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي من طريق حميد بن نافع[٤] عن زينب بنت أبي سلمة[٥] أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة، قالت زينب: "دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين تُوفي أبوها أبو[٦] سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق[٧][٨]

(١) البيداء: المفازة التي لا شيء بها، وهي اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة. انظر: النهاية (١٧١/١) مادة (بيد).

(٢) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى تحل (٥٩١/٢) رقم الحديث(١٢٣٠)، وعبد الرزاق في مصنفه(٣٣/٧) رقم الحديث(١٢٠٧١)بنحوه، وقال الألباني في إرواء الغليل(٢٠٧/٧): "إسناده رجاله ثقات على الخلاف من سماع سعيد لعمر".

(٣) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى تحل (٥٩١/٢) رقم الحديث(١٢٣٣)، وعبد الرزاق في مصنفه(٤٤/٧) رقم الحديث(١٢١١٥).

(٤) هو: حميد بن نافع، أبو أفلح مولى صفوان الأنصاري، روى عن أبي أيوب الأنصاري، وابن عمرو، صدوق، ثقة. انظر: التاريخ الكبير (٣٤٧/٢)، الثقات (١٤٧/٤)، التعديل والتجريح (٥٠٣/٢).

(٥) هي: زينب بنت أبي سلمة المخزومية، ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، روت عنه، وعن أزواجه، وكانت من أفقه نساء زمانها. انظر: أسد الغابة (١٤٥/٧)، الإصابة (٦٧٥/٧).

(٦) (أبو) ساقطة من (ب).

(٧) في (ب): (خلوف).

(٨) الخلوق: هو طيب معروف مركب، يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، =

وغيره، [فدَهَنت][١] منه جارية، ثم مست [بعارضيها][٢]، ثم قالت: " والله مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: " لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدَّ على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا"، وقالت زينب سمعت أمي أم سلمة تقول: " جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: "يا رسول الله، إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عيناها [أفأكحلها] [٣]؟"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا"، مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول: "لا"، ثم قال: " إنما هي أربعة أشهر وعشرا، وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة عند رأس الحول"، قال حميد: فقلت: "وما ترمي بالبعرة عند رأس الحول"، فقالت زينب: "كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حُشفا[ولبست شر ثيابها، ولا تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة][٤] ثم تؤتى بدابةٍ[٥] حمارٍ، أو شاةٍ، أو طائرٍ [فتفتض به، فقلما تفتض][٦] بشيء إلا مات، /٢٤٥-ب/ ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها، ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من طيب و غيره" [٧].

=وتغلب عليه الحمرة الصفرة. انظر: النهاية (٢/٧١) مادة (خلق).

(١) في النسختين: (فادهنت) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٢) في النسختين: (به بطنها) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٣) في النسختين: (فأكحلها) وما أثبت من المصنف هو الصواب الموافق لمعناه عند من عزا لهم المؤلف.

(٤) (ما بين المعكوفتين) في (أ) أخرت عن مكانها وسنجدها بعد سطر.

(٥) في (ب): (بدالة).

(٦) في (أ) : (فتفتض) وفي (ب): (فتقبض به فقلما تفتض) وما أثبت من الأصول هو الصواب.

(٧) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الإحداد(٢/٥٩٦-٥٩٧) رقم الحديث=

٨٦٠- وأخرج مالك ومسلم من طريق صفية بنت أبي عبيد[١] عن عائشة - رضي الله عنها- و[حفصة][٢] أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا"[٣].

٨٦١- وقد أخرج النسائي، وابن ماجة حديث صفية عن حفصة وحدها[٤]،

=(١٢٤٥) و (١٢٤٧)، وعبد الرزاق في مصنفه٧/٤٧) رقم الحديث(١٢١٣٠)، والبخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب تحد الْمتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا(٥/٢٠٤١) رقم الحديث (٥٠٢٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب الطلاق، باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة وتحرِيمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام (٢/١١٢٣) رقم الحديث(١٤٨٦-١٤٨٧-١٤٨٨-١٤٨٩)، وأبو داود في سننه كتاب الطلاق، باب إِحداد المتوفى عنها زوجها (٢/٢٩٠) رقم الحديث (٢٢٩٩)، والترمذي في سننه، كتاب، باب ما جاء في عدة المتوفى عنها زوجها (٣/٥٠٠) رقم الحديث(١١٩٥-١١٩٦-١١٩٧)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب ترك الزينة للحادة المسلمة (٣/٣٩٤) رقم الحديث (٥٧٢٧).

(١) هي: صفية بنت أبي عبيد الثقفية، زوج عبد الله بن عمر، روى عنها مولى ابن عمر، أدركت النبي صلى الله عليه وسلم، وروت عن أزواجه، ولا يصح لها سماع عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال الدارقطني: " لم تدرك النبي صلى الله عليه وسلم". انظر: الاستيعاب (٤/١٨٧٣)، الإصابة (٧/٧٤٩).

(٢) في (أ): (صفية) وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الإِحْدَادِ (٢/٥٩٨) رقم الحديث(١٢٤٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب الطلاق، باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة وتحرِيمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام (٢/١١٢٦) رقم الحديث(١٤٩٠).

(٤) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب عدة المتوفى عنها زوجها (٣/٣٨٤) رقم الحديث (٥٦٩٦)، وابن ماجة في سننه، كتاب الطلاق، باب هل تحد المرأة على غيرِ زوجها (١/٦٧٤) رقم الحديث (٢٠٨٦)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٣٦٠) رقم الحديث (٢٠٨٦): "صحيح".

وحديث عائشة من طريق عروة عنها(١).

٨٦٢- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة عن أم عطية(٢) قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشر، فإنها لا تكتحل، ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب [عَصْبٍ](٣) (٤)، ولا تمس طيبا إلا [نبذة من] (٥) قُسْط(٦) أو أَظْفَار(٧)"(٨).

(١) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب الإحداد (٣٩٢/٣) رقم الحديث(٥٧٢٠)، وابن ماجة في سننه، كتاب الطلاق، باب هل تحد المرأة على غير زوجها (٦٧٤/١) رقم الحديث(٢٠٨٥)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة(٣٦٠) رقم الحديث(٢٠٨٥): "صحيح".

(٢) هي: أم عطية الأنصارية، اسمها نسيبة بنت الحارث، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وغزت معه كثيرا تُمرض المرضى، وتُداوي الجرحى، وكانت من كبار نساء الصحابة رضوان الله عليهم. انظر: الاستيعاب (١٩٤٧/٤)، الإصابة (٢٦١/٨).

(٣) في (أ): (غصب) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤)العصب: برود يمنيه، غزلها يجمع ويشد وينسج، فيأتي موشّيا، وقيل: هي برود مخططة، فيكون النهى عما صبغ بعد النسج. انظر: النهاية (٢٤٥/٣) مادة (عصب).

(٥)في (أ): (إلا من قسط)، وفي (ب): (إلا أطهرة بندة من قسط)، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٦) القسط : ضرب من الطيب وقيل هو العود، والقسط عقار معروف في الأدوية، طيب الريح تبخر به النفساء والأطفال، وهو أشبه بالحديث لإضافته إلى الأظفار. انظر: النهاية (٦٠/٤) مادة (قسط).

(٧)الأظفار: جنس من الطيب لا واحد له من لفظه، وهو شيء من العطر أسود، والقطعة منه شبيهة بالظفر. انظر: النهاية (١٥٨/٣) مادة (ظفر).

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب تلبس الحادة ثياب العصب (٢٠٤٣/٥)=

٨٦٣- وأخرج أبو داود، والنسائي عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " المتوفى عنها زوجها لا تلبس المُعَصْفَر[(١)] من الثياب، ولا [المُمشَّقة][(٢)][(٣)]، ولا الحُلِيَّ، ولا تخْتضِب، ولا تكْتحِل"[(٤)].

٨٦٤- وأخرج أبو داود، والنسائي عن أم سلمة قالت: دخل[عليَّ][(٥)] رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي أبو سلمة وقد جعلت على عيني صبرا[(٦)] [فقال][(٧)]: "ماهذا يا أم سلمة"، قلت: " إنما هو صبر يا رسول الله، ليس فيه طيب"،

= رقم الحديث(٥٠٢٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب الطلاق، باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام (١١٢٧/٢) رقم الحديث(٩٣٨)، وأبوداود في سننه، كتاب الطلاق، باب فيما تجتنبه المعتدة في عدها(٢٩١/٢) رقم الحديث(٢٣٠٢)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب ما تجتنب المعتدة من الثياب المصبغة (٣٩٥/٣) رقم الحديث (٥٧٢٨)، وابن ماجة في سننه، كتاب الطلاق، باب هل تحد المرأة على غير زوجها(٦٧٤/١) رقم الحديث(٢٠٨٧).

(١) المعصفر: هو: المصبوغ بالعصفر، وهو صبغ معروف. انظر: المطلع على أبواب المقنع (١٧٧/١).

(٢) في (أ): (المشقة) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول.

(٣) المُمشَّقة: هي المصبوغة بالمَشَق وهي المغرة. انظر: غريب الحديث لابن سلام (٢٢٧/١).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب فيما تجتنبه المعتدة في عدها (٢٩٢/٢) رقم الحديث (٢٣٠٤)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب ما تجتنب المعتدة من الثياب المصبغة (٣٩٥/٣) رقم الحديث(٥٧٢٩)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٤٣/٢) رقم الحديث(٢٣٠٤): " صحيح".

(٥)(عليَّ) ساقطة من النسختين، وإثباها لازم للسياق، وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٦) الصَّبِر: الدواء المر. انظر: المصباح المنير (٣٣١/١) مادة (صبرت).

(٧) في النسختين: (قال) بإسقاط الفاء، وإثباها هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

قال: " إنه يشبُّ الوجه[١] فلا تجعليه إلا بالليل، ولا تمتشطي بالطيب، ولا بالحناء، فإنه خضاب"، قلت: " بأي شيء امتشط يا رسول الله"، قال: " بالسِّدْر، تغلفين به رأسك"[٢].

٨٦٥- وأخرج أحمد، وأبو داود، وابن ماجة، والحاكم وصححه عن عمرو بن العاص قال: " لا تُلَبِّسُوا علينا سنة نبينا في أم الولد إذا توفي عنها سيدها، عدتها أربعة أشهر وعشرا"[٣].

٨٦٦- وأخرج مالك عن مُسَوِّر بن مخرمة[٤] أن سُبَيعَة[٥] نفست بعد وفاة زوجها بليال،

---

(١) يشب الوجه: يلونه ويحسنه. انظر: النهاية (٤٣٨/٢) مادة (شبب).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب فيما تجتنبه المعتدة في عدتها (٢٩٢/٢) رقم الحديث (٢٣٠٥)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب الرخصة للحادة أن تمتشط بالسدر (٣٩٦/٣) رقم الحديث(٥٧٣١)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٧٨) رقم الحديث(٢٣٠٥): " ضعيف".

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢٠٣/٤) رقم الحديث(١٧٨٣٦)، من حديث عمرو بن العاص، وقال محققه: " إسناده ضعيف لانقطاعه "، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب في عدة أم الولد (٢٩٤/٢) رقم الحديث(٢٣٠٨)، وابن ماجة في سننه، كتاب الطلاق، باب عدة أُم الولد (٦٧٣/١) رقم الحديث(٢٠٨٣)، والحاكم في مستدركه(٢٢٨/٢) رقم الحديث(٢٨٣٦)، وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه "، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٤٤/٢) رقم الحديث (٢٣٠٨): " صحيح".

(٤) هو: المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري، صحابي صغير، كان فقيها من أهل الفضل والدين، لم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف مقبلا ومدبرا في أمر الشورى، وبقى بالمدينة إلى أن قتل عثمان ثم انحدر إلى مكة، مات سنة٧٤هـ. انظر: الاستيعاب (١٣٩٩/٣)، الإصابة (١١٩/٦).

(٥) هي: سبيعة بنت الحارث الأسلمية، وكانت امرأة سعد بن خولة الذي توفي عنها بمكة، ثبت ذكرها في الصحيحين، روى عنها فقهاء المدينة والكوفة . انظر: الاستيعاب (١٨٥٩/٤)، الإصابة (٦٩٠/٧).

فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنته أن تنكح، فأذن لها، فنكحت"[(١)].

القراءات : قرأ الجمهور ﴿يُتَوَفَّوْنَ﴾ بضم الياء مبنيا للمجهول[(٢)]، وقرأ علي، والفضل عن عاصم: بفتح الياء مبنيا للفاعل[(٣)].

---

(١) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب عدة المتوفى عنها زوجها إذا كانت حاملا (٢/٥٩٠) رقم الحديث(١٢٢٧)، والبخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب ﴿وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (٥/٢٠٣٨) رقم الحديث(٥٠١٤).

(٢) قراءة الجمهور: ﴿يُتَوَفَّوْنَ﴾ متواترة، وهي هنا زيادة في الإيضاح، ولبيان شذوذ الأخرى.

(٣) قراءة علي والفضل: ﴿يَتَوَفَّوْنَ﴾ شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن(٢٢) .

قوله تعالى(وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاء أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلاَّ أَن تَقُولُواْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا وَلاَ /٢٤٦-أ/ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىَ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿ ٢٣٥ ﴾)

٨٦٧- ذكرالبغوي في تفسيره قال: " ورُوي أن سكينة بنت حنظلة[(١)] تأيمت[(٢)]من زوجها، فدخل عليها أبو جعفر -محمد الباقر- في عدتها، وقال: " يا بنت حنظلة، أنا [من قد] [(٣)] علمت قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحق جدي عليٍّ، وقِدَمي في الإسلام"، فقالت سكينة: " تخطبني وأنا في العدة، وأنت ممن يؤخذ عنك العلم"، قال: " إنما[(٤)] أخبرتك بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، و قد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة وهي في عدة زوجها أبي سلمة فذكر لها منزلته من الله تعالى، وهو متحامل على يده حتى أثر الحصير في يده من شدة تحامله على يده"[(٥)].

---

(١) هي: سكينة بنت حنظلة بن عبد الله بن حنظلة، قال البغدادي في تكملة الإكمال (١٨١/٣):" وسكينة بنت حنظلة خالة ابن الغسيل حدثت عن أبيها روى عنها عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل".

(٢) في (ب): (تأتمت).

(٣) في النسختين: (ممن) وما أثبت من تفسير البغوي أوضح للمعنى.

(٤) في النسختين: (وإنما) بزيادة (واو)، وحذفها أوضح للمعنى، وهو الموافق لما في تفسير البغوي.

(٥) ذكره البغوي في تفسيره(٢١٦/١)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره(٩٩/٥)=

قوله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾﴾

٨٦٨- ذكر البغوي في تفسيره: " نزلت في رجل من الأنصار تزوج امرأة من بني حنيفة، ولم يسمِّ لها مهرا، ثم طلقها قبل أن يمسها، فنزلت هذه الآية، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " متعها ولو بقلنسوتك"[(١)].

٨٦٩- وأخرج عبد الرزاق، وابن المنذر، والبيهقي عن ابن عمر -رضي الله عنهما-: " أنه أمر مُوسِعًا[(٢)] بمتعة فقال تعطي كذا وكذا[(٣)] وتكسو كذا، فحُسب فوجد ثلاثين درهما"[(٤)].

= رقم الحديث(٥١٢٣) وقال محققه: " عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة بن أبي عامر الراهب، قال ابن معين: ليس به بأس، يخطي ويهم، وأبو جعفر محمد بن علي: هو الباقر، جمع العلم والفقه والشرف والديانة، ولم أجد هذا الخبر إلا في البغوي" باختصار.

(١) ذكره البغوي في تفسيره(٢٤١/١) وقال ابن حجر في الكافي الشاف – رقم الحديث(٣٨):" لم أجده".

(٢) في (ب): بتشديد السين (موسّعاً).

(٣) في (ب): بإسقاط (كذا) الثانية.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٧٤/٧) رقم الحديث(١٢٢٦١)، والبيهقي في سننه(٢٤٤/٧) رقم الحديث(١٤١٨٤)، وقال ابن حجر في الكافي الشاف (٣٨):" لم أجده"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٩٧/١) لعبد الرزاق، وابن المنذر، والبيهقي.

٨٧٠- وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن ابن عمر قال: " أدنى ما يكون من المتعة ثلاثون درهما" [(١)]، وعن ابن عباس: " أعلاها: خادم، وأوسطها: ثلاثة أثواب، درع، وخمار، وإزار، ودون ذلك: أوقيَّة، أو شيء من الوَرِق"[(٢)].

٨٧١- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "متعة الطلاق: أعلاها خادم، ودون ذلك الوَرِق، ودون ذلك الكسوة"[(٣)]، وروي عنه: " إن كان موسرا متعها بخادم ونحو ذلك، وإن كان معسرا متعها بثلاثة أثواب ونحو ذلك"[(٤)].

٨٧٢- وذكر البغوي في تفسيره: "ورُويَ عن علقمة: عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أنه سُئل عن امرأة تزوجها رجل ولم يفرض لها صداقا ولم يدخل بها حتى مات؟"، فقال ابن مسعود: " لها صداق نسائها، لا وكس[(٥)][(٦)]،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٧٣/٧) رقم الحديث(١٢٢٥٥)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٩٧/١) لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وهذا الأثر لا يحكم له بالرفع بل هو موقوف على ابن عمر.

(٢) ذكره البغوي في تفسيره(٢٤٢/١) وقال: " وهذا مذهب الشافعي"، ولم أعثر عليه في المصنف ، ولا في المنتخب، وهذا الأثر لا يحكم له بالرفع بل هو موقوف على ابن عباس.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره(١٢١/٥) رقم الحديث(٥١٩٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٨٣٤/٢) رقم الحديث(٢٤٤٥) وقال محققه: " هذا إسناد صحيح "، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٩٧/١) لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وهذا الأثر لا يحكم له بالرفع بل هو موقوف على ابن عباس.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره(١٢١/٥) رقم الحديث(٥١٩٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٨٣٣/٢) رقم الحديث(٢٤٤٤) وقال محققه: " هذا إسناد ضعيف"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٩٧/١) لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٥) في (ب): (ولا وكس).

(٦) الوكس: النقص. انظر: النهاية (٢١٨/٥) مادة (وكس).

ولا شطط[١]، وعليها العدة، ولها الميراث"، فقام معقل /٢٤٦-ب/ بن [سنان][٢] الأشجعي[٣] فقال: " قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بِرْوَعَ[٤] بنت واشق[٥] -امرأة منا- مثل ما قضيت"، ففرح بها ابن مسعود -رضي الله عنه-.

وقال [الشافعي][٦]: "إن ثبت حديث بِرْوَعَ[٧] بنت واشق فلا حجة في قول أحد دون النبي صلى الله عليه وسلم، وإن لم يثبت فلا مهر لها ولا ميراث".

---

(١)الشطط: هو الجور، والظلم، والبعد عن الحق. انظر: النهاية (٢/٤٧٥) مادة(شطط).

(٢) في النسختين: (يسار) وما أثبت من تفسير البغوي هو الصواب الموافق لترجمته، ولأن معقل بن يسار مزني، وليس أشجعي، كما في الاستيعاب(٣/١٤٣١)، والإصابة(٦/١٨٤)، وقد قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٣/١٩١): "ولم أحفظه عنه من وجه يثبت مثله، مرة يقال: عن معقل بن سنان، ومرة عن معقل بن يسار، ومرة عن بعض أشجع لا يسمى، وقال البيهقي: قد سمى فيه معقل بن سنان، وهو صحابِي مشهور، والاختلاف فيه لا يضر، فإن جميع الروايات فيه صحيحة، وفي بعضها ما دل على أن جماعة من أشجع شهدوا بذلك، وقال بن أبي حاتم: قال أبو زرعة: الذي قال معقل بن سنان أصح".

(٣) هو: معقل بن سنان الأشجعي، حمل لواء قومه يوم الفتح، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه علقمة والحسن ونافع، وكان فاضلا تقيا، خلع يزيد وحاربه، فقتله مسلم يوم الحرة صَبْرا سنة ٦٣هـ. انظر: الاستيعاب (٣/١٤٣١)، الإصابة (٦/١٨١-١٨٢).

(٤) في (ب): (برع).

(٥) هي: بِرْوَع بنت واشق الرؤاسية الأشجعية، مات عنها زوجها هلال بن مرة الأشجعي ولم يفرض لها صداقا، فقضى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل صداق نسائها، روى حديثها أبو سنان معقل بن سنان، وجراح الأشجعيان، وشهدوا بذلك عند ابن مسعود. انظر: الاستيعاب (٤/١٧٩٥)، الإصابة (٧/٥٣٤).

(٦) في النسختين:(الشعبي) وما أثبت من تفسير البغوي هو الصواب، وقد قاله الشافعي في الأم (٥/٦٨).

(٧) في (ب): (برع).

وكان علي يقول في حديث بِرْوَعَ[(١)] : "ولا نقبل قول أعرابي من أشجع على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم"[(٢)].[(٣)]

القراءات: قرأ حمزة والكسائي: (تَمَاسُّوهُنَّ) مضارع (ماس) فاعل[(٤)]، وقرأ باقي السبعة: (تَمَسُّوهُنَّ) مضارع (مسَّ)[(٥)]. وقرأ الجمهور: (عَلَى الْمُوسِعِ)

---

(١) في (ب): (برع).

(٢) ذكره البغوي في تفسيره(٢٤٢/١-٢٤٣)، وأخرجه البيهقي في سننه(٢٤٧/٧) رقم الحديث (١٤٢٠٢).

(٣) هذا الحديث في حكم من مات عنها زوجها ولم يفرض لها صداقا، ولم يدخل بها، قال البغوي (٢٤٢/١): "وإن مات أحدهما قبل الفرض والدخول: فاختلف أهل العلم في أنها هل تستحق المهر أم لا؟ فذهب جماعة إلى أنه لا مهر لها: وهو قول علي، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، كما لو طلقها قبل الفرض والدخول وذهب قوم إلى أن لها المهر؛ لأن الموت كالدخول في تقرير المسمى كذلك في إيجاب مهر المثل إذا لم يكن في العقد مسمى، وهو قول الثوري وأصحاب الرأي، واحتجوا بما روي عن علقمة عن ابن مسعود". وقال الشافعي في الأم (٦٨/٥): " وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى في بِروع بنت واشق ونكحت بغير مهر فمات زوجها ،فقضى لها بمهر نسائها، وقضى لها بالميراث، فإن كان ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو أولى الأمور بنا، ولا حجة في قول أحد دون النبي صلى الله عليه وسلم وإن كثروا، ولا في قياس، فلا شيء في قوله إلا طاعة الله بالتسليم له، وإن كان لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن لأحد أن يثبت عنه ما لم يثبت، ولم أحفظه بعد من وجه يثبت مثله، وإن لم يثبت فإذا مات أو ماتت فلا مهر لها، وله منها الميراث إن ماتت، ولها منه الميراث إن مات".

(٤) قراءة حمزة والكسائي: (تَمَاسُّوهُنَّ) متواترة. انظر: التيسير (٨١/١)، السبعة في القراءات (١٨٤/١)، حجة القراءات (١٣٧/١).

(٥) قراءة الجمهور: (تَمَسُّوهُنَّ) متواترة. انظر: التيسير (٨١/١)، السبعة في القراءات (١٨٣/١)، حجة القراءات (١٣٧/١).

اسم فاعل من (أوسع)[١]، وقرأ أبو حيوة: (عَلَى الْمُوَسَّعِ) -بفتح الواو والسين وتشديدها- اسم مفعول من (وسّع)[٢]. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو بكر: (قَدْرُ) بسكون الدال في الموضعين[٣]، وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر وحفص [و][٤]ابن يزيد وروح: بفتح الدال فيهما[٥]، وهما لغتان فصيحتان بمعنى واحد، حكاهما أبو زيد و [الأخفش][٦] وغيرهما، وقرئ: (قَدْرَهُ) بفتح الراء وسكون الدال[٧]، وقرأ ابن أبي عبلة: (قَدَرَهُ) بفتحهما، أي: قدّره الله عز وجل[٨].

---

(١) قراءة الجمهور: (عَلَى الْمُوسِعِ) متواترة، ولم أعثر عليها ولعلها للإيضاح، وبيان شذوذ الأخرى.

(٢) قراءة أبو حيوة: (عَلَى الْمُوَسَّعِ) ذكرها أبو حيان في تفسيره (٢٤٣/٢) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة أو الشاذة المطبوعة بين يدي، وهي شاذة لأنها ليست من القراءات العشر المتواترة.

(٣) قراءة ابن كثير ومن معه: (قَدْرُ) متواترة. انظر: التيسير (٨١/١)، السبعة (١٨٤/١)، حجة القراءات (١٣٧/١).

(٤) في (أ): (وحفص ابن يزيد) وما أثبت من (ب) هو الصواب، الموافق لما في تفسير البحر المحيط.

(٥) قراءة حمزة ومن معه: (قَدَرُ) متواترة. انظر: التيسير (٨١/١)، السبعة (١٨٤/١) حجة القراءات (١٣٧/١).

(٦) في (أ): (الأخفس) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٧) القراءة بفتح الراء وسكون الدال: (قَدْرَهُ) ذكرها أبو حيان في تفسيره (٢٤٣/٢) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة أو الشاذة المطبوعة بين يدي، وهي شاذة لأنها ليست من القراءات العشر.

(٨) قراءة ابن أبي عبلة: (قَدَرَهُ) ذكرها أبو حيان في تفسيره (٢٤٣/٢) وهي شاذة لأنها ليست من القراءات العشر المتواترة ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة أو الشاذة المطبوعة بين يدي.

قوله تعالى: (وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إَلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾)

٨٧٣- أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش:" أنه قرأ (وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن [تَمَاسُّوهُنَّ] [١]) [٢] وفي قراءة عبد الله: (من قبل أن تجامعوهن) [٣].

٨٧٤- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، والنحاس في ناسخه عن سعيد بن المسيب أنه قال: في[٤] التي طلقت قبل الدخول، وقد كان[٥] فُرض لها المتاع في الآية التي في الأحزاب[٦]، فلما نزلت الآية التي في البقرة جعل لها النصف من صداقها،

(١) في النسختين: (تمسوهن) وما أثبت من كتاب المصاحف هو الصواب.

(٢) قراءة الأعمش: (تَمَاسُّوهُنَّ) متواترة، وهي قراءة حمزة والكسائي. انظر: التيسير (٨١/١)، السبعة في القراءات (١٨٤/١).

(٣) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف(١٧٤/١)، وقراءة عبد الله قراءة شاذة، فلم أعثر عليها في كتب القراءات العشر المتواترة.

(٤) في (ب): (كان).

(٥) (وقد كان) ساقطة من (ب).

(٦) هي قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا) سورة الأحزاب، الآية رقم (٤٩).

ولا متاع لها فنسخت آية الأحزاب"[١].

٨٧٥- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، والبيهقي- بسند حسن- عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الذي بيده عقدة النكاح الزوج"[٢].

٨٧٦- وأخرج ابن مردويه عن علي -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يوشك أن [يأتي][٣] على الناس زمان عضوض، يعضُّ الموسر على ما في يديه، وينسى الفضل،

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره(١٢٦/٥) رقم الحديث(٥٢١٧) من تفسير الآية السابقة(٢٣٦)، والنحاس في ناسخه(٢٥٥/١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٩٨/١) لابن جرير، وابن المنذر، والنحاس في ناسخه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٢٣/٦): "فيه ابن لهيعة وفيه ضعف".

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره(١٥٧/٥) رقم الحديث(٥٣٥٥) وابن أبي حاتم في تفسيره (٨٤٢/٢) رقم الحديث (٢٤٧٦) وقال محققه: "في أول هذا الإسناد إعضال، وابن لهيعة صدوق اختلط"، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٦٢/٦) رقم الحديث (٦٣٥٩) وقال: "لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إلا ابن لهيعة، ولا يُروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد "، وأخرجه البيهقي في سننه (٢٥١/٧) رقم الحديث(١٤٢٣١) وقال: "وهذا غير محفوظ، وابن لهيعة غير محتج به والله أعلم"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٠/٦) "وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف"، وقال ابن كثير في تفسيره (٢٩٠/١): قال ابن أبي حاتم: ذكر ابن لهيعة: حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "وليُّ عقدة النكاح الزوج"، وهكذا أسنده ابن مردويه من حديث عبد الله بن لهيعة، به. وقد أسنده ابن جرير عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره، ولم يقل عن أبيه عن جده فالله أعلم "، وقد تابع المؤلف في حكمه على الحديث السيوطي في الدر المنثور(٦٩٩/١).

(٣) في (أ): (يؤتى) وما أ ثبت من (ب) هو الموافق لما في الدر المنثور.

وقد نهى الله عز وجل عن ذلك، قال: ﴿ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾[(١)]"[(٢)].

٨٧٧- وأخرجه سعيد بن منصور، وأحمد، وأبو داود، وابن أبي حاتم، والخرائطي في مساوىء الأخلاق، /٢٤٧-أ/ والبيهقي في السنن، عن علي بن أبي طالب موقوفا عليه[(٣)].

٨٧٨- وأخرج عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، و أحمد، وأبو داود، والترمذي وصححه، والنسائي، وابن ماجة، والحاكم وصححه، والبيهقي عن علقمة: أن أقواما أتوا ابن مسعود فقالوا: "إن رجلا منا تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا، ولم يجمعها إليه حتى مات؟ فقال: "ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد من هذه، فأتوا غيري"، فاختلفوا إليه فيها شهرا، ثم قالوا في آخر ذلك:

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٧).

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره، عن ابن مردويه (٢٩٠/١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٧٠٠/١) لابن مردويه مرفوعا، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة(٩٤/٥) رقم الحديث(٢٠٧٦):" ضعيف جدا".

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١١٦/١)رقم الحديث(٩٣٧)من حديث علي بن أبي طالب، بأطول منه، وقال محققه:" إسناده ضعيف"، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨٥٠/١) رقم الحديث(٢٥١١) وقال محققه: "في إسناده: هشيم، وهو ثقة لكنه مدلس من الثالثة، وصالح بن رستم: صدوق كثير الخطأ، وشيخه مجهول، وعليه فهو إسناد ضعيف"، وأخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (١٦٥/١) رقم الحديث (٣٥٢) وقال محققه: "الحديث ضعيف، فيه هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي (أبو معاوية) ثقة، ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي، وفيه أيضا جهالة الشيخ من بني تميم"، وأخرجه البيهقي في سننه (١٧/٦) رقم الحديث(١٠٨٥٩). وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٧٠٠/١) لسعيد بن منصور، وأحمد، وأبو داود، وابن أبي حاتم، والخرائطي في مساوىء الأخلاق، والبيهقي في السنن، ولم أعثر عليه في سنن سعيد بن منصور المطبوعة بين يدي.

"[فمن][١] نسأل إذا لم نسألك وأنت بقية أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في هذا البلد، ولا نجد غيرك"، فقال: "سأقول فيها [بجهد رأيي] [٢]، فإن كان صوابا فمن الله عز وجل وحده لا شريك له، وإن كان[٣] خطأ فمني، والله ورسوله بريء منه[٤]، أرى أن يجعل لها صداقا كصداق نسائها، لا وكس، ولا شطط، ولها الميراث، وعليها العدة أربعة أشهر وعشرا"، قال: وسمع ذلك[٥] ناس من أشجع فقاموا، منهم معقل بن سنان فقالوا: "نشهد أنك قضيت بمثل الذي قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة منا يقال لها بِرْوَع بنت واشق"، قال[٦]: "فما رُئِيَ عبد الله فرح بشيء ما فرح يومئذ إلا بإسلامه، ثم قال: "اللهم إن كان صوابا فمنك وحدك لا شريك لك"[٧].

(١) في (أ): (ممن) وما أثبت من (ب) هو الموضح للمعنى، ومن أخرجه بلفظه: كالحاكم والنسائي أخرجه بلفظ: (من نسأل) بدون الفاء.

(٢) في (أ): (بحمد ربي)، وفي (ب): (بجهد ربي) وما أثبت من سنن النسائي هو الصواب.

(٣) (كان) ساقطة من(ب).

(٤) في (ب): (منه يرى)

(٥) في (ب): (وذلك بمسمع).

(٦) (قال) ساقطة من (ب).

(٧) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٦/٢٩٤) رقم الحديث(١٠٨٩٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣/٥٥٥) رقم الحديث(١٧١١٠)، والإمام أحمد في مسنده(١/٤٤٧) رقم الحديث(٤٢٧٦) من حديث ابن مسعود، وقال محققه: " صحيح"، وأخرجه أبوداود في سننه، كتاب النكاح، باب فيمن تزوج ولم يسم صداقا حتى مات(٢/٢٣٧) رقم الحديث(٢١١٦)، والترمذي في سننه، كتاب النكاح، باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض لها (٣/٤٥٠) رقم الحديث(١١٤٥) وقال: "حديث حسن صحيح"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب النكاح، ذكر الاختلاف على عامر الشعبي في هذا الحديث (٣/٣١٧) رقم الحديث(٥٥١٨) بلفظه، وابن ماجة في سننه، كتاب النكاح،=

٨٧٩- وأخرج سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، والبيهقي عن علي بن أبي طالب أنه قال في المتوفى عنها زوجها ولم يفرض لها صداقا: لها الميراث، وعليها العدة، ولا صداق لها، و(١) قال: " لا نقبل(٢) قول أعرابي من أشجع على كتاب الله عز وجل"(٣).

٨٨٠- وأخرج الشافعي، والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سئل عن المرأة يموت عنها زوجها وقد فرض لها صداقا؟ قال: " لها الصداق والميراث"(٤).

٨٨١- وأخرج مالك، والشافعي، وابن أبي شيبة، والبيهقي عن ابن المسيب: أن عمر بن الخطاب قضى في المرأة يتزوجها الرجل:

باب الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك (٦٠٩/١) رقم الحديث(١٨٩١)، والحاكم في مستدركه (١٩٦/٢) رقم الحديث(٢٧٣٧)، وقال: " صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ثم قال:" قال الشافعي: إن صح حديث بروع بنت واشق قلت به، فقال أبو عبد الله: لو حضرت الشافعي رضي الله عنه لقمت على رؤوس أصحابه وقلت: فقد صح الحديث فقل به، قال الحاكم: فالشافعي إنما قال لو صح الحديث لأن هذه الرواية وإن كانت صحيحة فإن الفتوى فيه لعبد الله بن مسعود، وسند الحديث لنفر من أشجع، وشيخنا أبو عبد الله رحمه الله إنما حكم بصحة الحديث لأن الثقة قد سمي فيه رجلا من الصحابة، وهو معقل بن سنان الأشجعي وبصحة ما ذكرته"، وأخرجه البيهقي في سننه (٢٤٦/٧) رقم الحديث (١٤١٩٥)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥٩٠/١) رقم الحديث (٢١١٦): "صحيح".

(١) (الواو) ساقطة من (ب).

(٢) في (ب): (يقبل).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير (٢٦٦/١) رقم الحديث(٩٢٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه(٥٥٦/٣) رقم الحديث(١٧١١٤)، والبيهقي في سننه (٢٤٧/٧) رقم الحديث (١٤٢٠٠).

(٤) أخرجه الشافعي في الأم (٦٩/٥)، والبيهقي في سننه (٢٤٧/٧) رقم الحديث (١٤٢٠١).

"أنه إذا أرخيت الستور فقد وجب الصداق"[١].

٨٨٢- وأخرج ابن أبي شيبة، والبيهقي عن الأحنف بن قيس[٢] أن عمر وعليا رضي الله عنهما قالا: " إذا أرخى [سترا][٣]، وأغلق بابا فلها الصداق كاملا وعليها العدة"[٤].

٨٨٣- وأخرج سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، والبيهقي عن زرارة بن[٥] أوفى[٦] قال: "قضى الخلفاء الراشدون المهديون أنه من أغلق بابا، أو أرخى سترا، فقد وجب الصداق والعدة"[٧].

---

(١) أخرجه مالك في موطئه، كتاب النكاح، باب باب إرخاء الستور(٥٢٨/٢) رقم الحديث(١١٠٠)، والشافعي في الأم (٤٤/٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه(٥١٩/٣) رقم الحديث(١٦٦٨٨)، والبيهقي في سننه (٢٥٥/٧) رقم الحديث (١٤٢٥٦)، قال ابن حزم في المحلى(٤٨٣/٩): "صحيح".

(٢) هو: الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين، أبو بحر التميمي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به، وقيل: إنه دعا له، وكان يضرب بحلمه المثل، روى عن عمر وعثمان وعلي، وكان سيدا نبيلا، مات سنة ٦٧ هـ، وقيل: ٧٢هـ. انظر: الاستيعاب (١٤٤/١)، الإصابة (١٨٧/١).

(٣) في النسختين: (الستر) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب، المتفق مع السياق.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥١٩/٣) رقم الحديث(١٦٦٩٢)، والبيهقي في سننه(٢٥٥/٧)رقم الحديث(١٤٢٥٩)، قال ابن حجر في التلخيص الحبير(١٢٢٢/٣): "فيه انقطاع".

(٥) في النسختين: (بن أبي) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب، الموافق لترجمته.

(٦) هو: زرارة بن أوفى النخعي، أبو عمرو، له صحبة، مات في زمن عثمان بن عفان . انظر: الاستيعاب (٥١٧/٢)، الإصابة (٥٥٨/٢).

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في سننه(٢٣٤/١) رقم الحديث(٧٦٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٢٠/٣) رقم الحديث(١٦٦٩٥)، والبيهقي في سننه(٢٥٥/٧) رقم الحديث (١٤٢٦١) وقال: "هذا مرسل، زرارة لم يدركهم، وقد رويناه عن عمر وعلي رضي الله عنهما موصولا".

٨٨٤- وأخرج مالك، والبيهقي /٢٤٧-ب/ عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه- قال: " إذا دخل الرجل بامرأته؛ فأرخيت عليهما الستور، فقد وجب الصداق"[(١)].

٨٨٥- وأخرج البيهقي عن محمد بن ثوبان: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من كشف امرأة فرأى إلى عورتها فقد وجب الصداق"[(٢)].

القراءات : قرأ الجمهور: ﴿فَنِصْفُ﴾ بالرفع[(٣)]، وقرأ طائفة ﴿فَنِصْفَ﴾ بالفتح[(٤)]، أي: ادفعوا نصف[(٥)]، قرأ الجمهور: ﴿فَنِصْفُ﴾ بكسر النون، وقرأ السلمي: بضم النون، وهي قراءة علي والأصمعي[(٦)]،

---

(١) أخرجه مالك في موطئه، كتاب النكاح، باب إرخاء الستور (٢/٥٢٨) رقم الحديث(١١٠١)، والبيهقي في سننه (٧/٢٥٥) رقم الحديث (١٤٢٥٧).

(٢) أخرجه البيهقي في سننه(٧/٢٥٦)رقم الحديث(١٤٢٦٤) وقال: "وبلغنا ذلك عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، وسعيد بن المسيب، والحسن البصري، وعروة بن الزبير ،وأبي بكر بن حزم، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وأبي الزناد، وزيد بن أسلم، ورواه بن لهيعة عن أبي الأسود عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا: " من كشف خمار امرأة ونظر إليها فقد وجب الصداق، دخل بها أو لم يدخل"، ولم يذكر مذهب هؤلاء، وهذا منقطع وبعض رواته غير محتج به ".

(٣) قراءة الجمهور: ﴿فَنِصْفُ﴾ متواترة، وهي هنا للإيضاح ولبيان القراءة الأخرى.

(٤) في (ب): (بفتح الفاء).

(٥) قراءة الطائفة: ﴿فَنِصْفَ﴾ ذكرها أبو حيان في تفسيره (٢/٢٤٤)، وقال العكبري في إملاء ما من به الرحمن (١/١٠٠): "ولو قرئ بالنصب لكان وجهه فأدوا نصف ما فرضتم"، وهي قراءة شاذة لأنها ليست من العشر المتواترة، ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة أو الشاذة المطبوعة بين يدي.

(٦) هو: عبد الملك بن قريب الأصمعي، اللغوي الأخباري، صدوق، وكان من أعلم الناس في فنه"، مات ٢١٥هـ. انظر: التاريخ الكبير (٥/٤٢٨)، الجرح والتعديل (٥/٣٦٣)، الكاشف (١/٦٦٨).

عن أبي عمرو في جميع القرآن[١]، وقرأ الجمهور: ﴿إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ﴾[٢]، وقرأ الحسن: ﴿إِلَّآ أَن يَعۡفُونَه﴾ والهاء ضمير النصف[٣]، وقرأ ابن أبي إسحاق: ﴿إِلَّآ أَن تَعۡفُونَ﴾ بالتاء الفوقانية[٤]، وقرأ الحسن: ﴿أَوۡ يَعۡفُوۡ﴾ بسكون الواو[٥]، وقرأ الجمهور: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡ﴾[٦]، وقرأ علي ومجاهد وأبو حيوة وابن أبي عبلة: ﴿وَلَا تَنَاسَوِاْ ٱلۡفَضۡلَ﴾[٧]، وقرأ يحيى بن يعمر: ﴿وَلَا تَنسَوِاْ ٱلۡفَضۡلَ﴾ بكسر الواو[٨].

---

(١) قراءة السلمي: ﴿فَنُصْفَ﴾ شاذة. انظر: مختصر شواذ القرآن (ص٢٢).

(٢) قراءة الجمهور: ﴿إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ﴾ متواترة، وهي هنا للإيضاح ولبيان شذوذ القراءة الأخرى.

(٣) قراءة الحسن: ﴿إِلَّآ أَن يَعۡفُونَه﴾ ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٢/٢٤٤) ، وهي شاذة لأنها ليست من القراءات العشر المتواترة، فلم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة أو الشاذة المطبوعة بين يدي

(٤) قراءة ابن أبي إسحاق: ﴿إِلَّآ أَن تَعۡفُونَ﴾ ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٢/٢٤٥) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة أو الشاذة المطبوعة بين يدي، وهي شاذة لأنها ليست من القراءات العشر المتواترة.

(٥) قراءة الحسن: ﴿أَوۡ يَعۡفُوۡ﴾ شاذة. انظر: المحتسب(١/٢١٦)، مختصر شواذ القرآن(ص٢٢).

(٦) قراءة الجمهور: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ﴾ متواترة، وهي هنا للإيضاح ولبيان القراءة الأخرى.

(٧) قراءة علي ومن معه: ﴿وَلَا تَنَاسَوِاْ﴾ شاذة. انظر: المحتسب(١/٢١٨)، مختصر شواذ القرآن(ص٢٢).

(٨) قراءة يحيى: ﴿وَلَا تَنسَوِاْ﴾ ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٢/٢٤٧) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة أو الشاذة المطبوعة بين يدي، وهي شاذة لأنها ليست من القراءات العشر المتواترة.

قوله تعالى: ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾

٨٨٦- أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش قال:" في قراءة عبد الله ﴿حافظوا على الصلوات وعلى الصلوة الوسطى﴾" [١].

٨٨٧- وأخرج مالك، والشافعي، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي عن طلحة بن عبيد الله[٢] -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد، ثائر الرأس، يُسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول، حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو يسأل عن الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خمس صلوات في اليوم والليلة"، فقال: " هل [عليَّ][٣] غيرهن"، قال:" لا، إلا أن تطوَّع، وصيام شهر رمضان"، فقال: "فهل[٤] عليّ[٥] غيره"، قال: "لا، إلا أن تطوَّع، وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة"، قال: "هل عليّ[٥] غيرها"،

(١) أخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف (١/١٧٤) وهي قراءة شاذة لأنها ليست من القراءات العشر، ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة أو الشاذة المطبوعة بين يدي.

(٢) هو: طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الستة أصحاب الشورى، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦هـ. انظر: الاستيعاب (٢/٧٦٤)، الإصابة (٣/٥٢٩).

(٣) في (أ): بإسقاط (عليَّ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب لموافقتها لما بعدها.

(٤) في (ب): (هل) بدون فاء.

(٥) في (ب): (عليّ) في الموضعين، ساقطة من المتن وكتبت في الهامش الأيمن .

قال: " لا، إلا أن تطوَّع"، فأدبر الرجل وهو يقول: "والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفلح إن صدق"[(١)].

٨٨٨- وأخرج البخاري، ومسلم، والنسائي، والترمذي عن أنس -رضي الله عنه- قال: نُهينا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء، فكان يعجبنا[(٢)] أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع، فجاء رجل من أهل البادية فقال: " يا محمد، أتانا رسولك فزعم[(٣)] أنك تزعم أن الله أرسلك"، قال: " صدق"، قال: " فمن خلق السماء؟"، قال: " الله"، قال: " فمن خلق الأرض؟"، قال: " الله"، قال: " فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟"، قال: " الله"، قال: " فبالذي خلق السماء، وخلق الأرض، ونصب فيها هذه /٢٤٨-أ/ الجبال، وجعل فيها ما جعل، آلله أرسلك؟"، قال: " نعم"، قال: "وزعم رسولك أن[(٤)] علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا"، قال: " صدق"،

(١) أخرجه الإمام مالك في موطئه، كتاب الصلاة، باب جامع الترغيب في الصلاة (١/١٧٥) رقم الحديث(٤٢٣)، والشافعي في مسنده(١/٢٣٤)، والبخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الزكاة من الإسلام (١/٢٥) رقم الحديث(٤٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام (١/٤٠) رقم الحديث(١١)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب حدثنا عبد الله بن مسلمة (١/١٠٦) رقم الحديث(٣٩١)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب كم فرضت الصلاة في اليوم والليلة (١/١٤١) رقم الحديث (٣١٩).

(٢) في (ب): (يعجب).

(٣) في (ب): (فزعم لنا).

(٤) (أن) ساقطة من (ب).

قال: " فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟"، قال: " نعم"، قال: "وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا؟"، قال: " صدق"، قال: " فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟"، قال: " نعم"، فقال: "وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا"، قال: "صدق"، قال: " فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا"، قال: " نعم"، قال: "وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا؟"، قال: " صدق"، قال: "والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهنَّ"، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لئن صدقت لتدخلنَّ الجنة"[(١)].

٨٨٩- وأخرج البخاري، ومسلم، والنسائي عن أبي أيوب -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة، ويباعدني من النار"، قال: " تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل[(٢)] رحمك"، فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن تمسك بما أُمِر به دخل الجنة"[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب ما جاء في العلم(١/٣٥) رقم الحديث(٦٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب السؤال عن أركان الإسلام (١/٤١) رقم الحديث(١٢) بلفظه، والنسائي في سننه، كتاب الصيام، باب وجوب الصيام(٢/٦١) رقم الحديث (٢٤٠١)، والترمذي في سننه، كتاب الزكاة، باب ما جاء إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك (٣/١٤) رقم الحديث(٦١٩).

(٢) في (ب) : بزيادة (ذا) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة (٢/٥٠٦) رقم الحديث (١٣٣٣) بنحوه، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان الذي يدخل بِه الجنة وأن من تمسك بِما أمر بِهِ دخل الجنة (١/٤٢) رقم الحديث(١٣)، والنسائي في سننه، كتاب العلم، باب من يسأل عن علم وهو واقف على راحلته (٣/٤٥٥) رقم الحديث(٥٨٨٠).

٨٩٠- وأخرج البخاري، ومسلم، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن أعرابيا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " يا رسول الله، دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة"، قال: " تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان"، قال: " والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئا ولا أنقص منه"، فلما ولَّى قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من سره أن ينظر إلى رجل من(١) أهل الجنة فلينظر إلى هذا"(٢).

٨٩١- وأخرج مسلم عن جابر: أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم [فقال](٣): " أرأيت إذا صليت الصلوات المكتوبات، وصمت رمضان، وأحللت الحلال، وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئا، أدخل الجنة؟"، قال: "نعم"، قال: " والله لا أزيد على ذلك شيئا"(٤).

٨٩٢- وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن فقال: " إنك ستأتي قوما أهل كتاب؛ فإن جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم

---

(١) (رجل من) ساقطة من (ب).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة(٢/٥٠٦) رقم الحديث(١٣٣٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإيمان الذي يدخل بِه الجنة (١/٤٤) رقم الحديث(١٤).

(٣) في النسختين: (قال) بإسقاط الفاء، وما أثبت من صحيح مسلم هو الصواب.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإيمان الذي يدخل بِه الجنة (١/٤٤) رقم الحديث (١٥).

أطاعوك[١] لذلك [فأعلمهم أن الله تعالى قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإنهم أطاعوا لذلك][٢]، /٢٤٨-ب/ فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوك[٣] لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنها[٤] ليس بينها وبين الله حجاب"[٥].

٨٩٣- وأخرج أبو داود، وابن ماجة، عن أبي قتادة بن ربْعِي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تبارك وتعالى: " إني افترضت على أمتك خمس صلوات، وعهدت عندي عهدا: أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة[٦]، ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي"[٧].

---

(١) في (ب): (أطاعوا).

(٢) (مابين المعكوفتين) ساقطة من (أ) وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٣) في (ب): (أطاعوا).

(٤) في (ب): (فإنه).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥٣/٢) رقم الحديث(٩٨٣١)، والبخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله(٢٦٨٥/٦) رقم الحديث (٦٩٣٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشّهادتين وشرائع الإسلام (٥٠/١) رقم الحديث(١٩)،وأبو داود في سننه، كتاب الزكاة،باب في زكاة السائمة(١٠٤/٢) رقم الحديث(١٥٨٤)، والترمذي في سننه، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة(٤/٢) رقم الحديث(٢٢١٥)، والنسائي في سننه، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة (٤/٢) رقم الحديث(٢٢١٥)، وابن ماجة في سننه، كتاب الزكاة، باب فرض الزكاة(٥٦٨/١) رقم الحديث (١٧٨٣).

(٦) في النسختين: بزيادة (في عهدي) بعد الجنة وحذفها هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٧) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب في المحافظة على وقت الصلوات(١١٧/١) رقم الحديث(٤٣٠)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس =

٨٩٤- وأخرج أبو داود عن فضالة الليثي[(١)] [عن أبيه][(٢)] قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني، فكان فيما علمني أن قال: " وحافظ على الصلوات الخمس في مواقيتها[(٣)]"[(٤)].

٨٩٥- وأخرج مالك، وابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وابن حبان[(٥)]، والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " خمس صلوات كتبهن الله تبارك وتعالى على العباد، فمن جاء بهن، ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن"، وفي لفظ: " من أحسن وضوءهن، وصلاتهن لوقتهن، وأتم ركوعهن وخشوعهن، كان له على الله تبارك وتعالى عهد أن يغفر له، ومن لم يفعل فليس له على [الله عهد][(٦)] إن شاء غفر له وإن شاء عذبه"[(٧)].

= (٤٥٠/١) رقم الحديث(١٤٠٣)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود(١٢٧/١) رقم الحديث (٤٣٠): "حسن".

(١) هو: فضالة بن عبد الله الليثي، يعرف بالزهراني، وهو والد عبد الله، له صحبة ورواية، وحديثه في البصريين، لم يروه غير داود بن أبي هند، انظر: أسد الغابة (٣٨٦/٤)، الإصابة (٣٧٤/٥).

(٢) (مابين المعكوفتين) ساقط من النسختين، وما أثبت من سنن أبي داود هو الصواب.

(٣) في (ب): (مواقيتهن).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب في المحافظة على وقت الصلوات(١١٦/١) رقم الحديث(٤٢٨)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود(١٢٦/١) رقم الحديث(٤٣٨): "صحيح".

(٥) في (ب): (ابن حيان).

(٦) (مابين المعكوفتين) ساقط من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٧) أخرجه الإمام مالك في موطئه، كتاب الصلاة، باب الأمر بالوتر(١٢٣/١) رقم الحديث(٢٦٨)، =

٨٩٦- وأخرج الحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي، عن فضالة الزهراني قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم: " حافظ على الصلوات الخمس"، فقلت: " إن هذه ساعات لي فيها اشتغال، فمرني بأمر جامع إذا [١] أنا فعلته أجزأ عني"، فقال: " حافظ على العصرين"، وما كانت من لغتنا، فقلت: "وما العصران؟"، قال: " صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروبها"[٢].

٨٩٧- وأخرج النسائي، والدارقطني والحاكم وصححه، عن أنس قال: جاء رجل فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كم افترض الله على عباده من الصلاة؟"، قال: "خمس صلوات"، قال: "هل قبلهن أو بعدهن شيء"، قال: "لا"، فحلف الرجل بالله لا أزيد عليهن ولا أنقص، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

=وابن أبي شيبة في مصنفه (٩١/٢) رقم الحديث(٦٨٥٢)، وأحمد في مسنده (٣١٥/٥) رقم الحديث (٢٢٧٤٥) من حديث عبادة بن الصامت، وقال محققه: " حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير المخدجي"، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب فيمن لم يوتر(٦٢/٢)رقم الحديث (١٤٢٠)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب المحافظة على الصلوات الخمس (١٤٢/١) رقم الحديث (٣٢٢)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها (٤٤٩/١) رقم الحديث(١٤٠١)، وابن حبان في صحيحه (٢٣/٥) رقم الحديث (١٧٣٢)، والبيهقي في سننه (٣٦١/١) رقم الحديث(١٥٧٣)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣٩١/١) رقم الحديث (١٤٢٠): "صحيح".

(١) في (ب) :(إن).

(٢) أخرجه الحاكم في مستدركه(٣١٥/١) رقم الحديث(٧١٧)، وقال: " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وعبد الله هو ابن فضالة بن عبيد وقد خرج له في الصحيح حديثان "، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في سننه(٤٦٦/١) رقم الحديث(٢٠٢٠) وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٧٠٤/١) للحاكم، وابن مردويه، والبيهقي.

" إن صدق دخل الجنة"[١].

٨٩٨- وأخرج مالك، والنسائي، وأحمد، وابن خزيمة، والحاكم وصححه، والبيهقي في الشعب، عن عامر بن [سعد][٢] [٣] قال: سمعت سعدا و[أناسا][٤] من الصحابة يقولون: كان رجلان أخوان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أحدهما أفضل /٢٤٩-أ/ من الآخر، فتوفي الذي هو أفضلهما، ثم عُمِّر بعده الآخر[٥] أربعين ليلة ثم توفي، فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الأول، فقال ألم[٦] يكن الآخر يصلي؟، قالوا: " بلى، وكان لا بأس به"، فقال: "فما يدريكم ما بلغت به صلاته، إنما مثل الصلاة كمثل نهر جارٍ بباب رجل [غَمْر][٧] [٨] عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات، فماذا ترون يبقى من درنه؟،

---

(١) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب كم فرضت في اليوم والليلة(٢٢٨/١) رقم الحديث (٤٥٩)، والدار قطني في سننه، باب الصلوات الفرائض وأنهن خمس (٢٢٩/١) رقم الحديث(١)، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي (٧٩) رقم الحديث(٤٥٩): "صحيح".

(٢) في النسخين: (سعيد) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٣) هو: عامر بن سعد بن أبي وقاص، روى عن أبيه، وعثمان، وعائشة، ثقة، مات سنة ١٠٣هـ، وقيل: ١٠٤هـ. انظر: التاريخ الكبير (٤٤٩/٦)، التعديل والتجريح (٩٩١/٣)، الكاشف (٥٢٢/١).

(٤) في (أ): (أنا) بإسقاط السين والألف، وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٥) في (ب): (الآخر بعده).

(٦) في (أ): كتبت قبل (ألم) وبعدها (م) صغيرة هكذا(م ألم م).

(٧) في (أ): (عمر) وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٨) الغمر: -بفتح الغين وسكون الميم-: الكثير ، أي: يغمر من دخله ويغطيه. انظر: النهاية (٣٨٣/٣) مادة (غمر).

لا تدرون ماذا بلغت به صلاته"[١].

٨٩٩- وأخرج أحمد، وابن ماجة، وابن حبان، والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال: كان رجلان من [بَلِيٍّ][٢] حي من قضاعة أسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستشهد أحدهما وأُخِّرَ الآخر سنة، قال طلحة بن عبيد الله: " فرأيت المؤخر منهما أُدخل الجنة قبل الشهيد"، فتعجبتُ من ذلك؛ فأصبحتُ فذكرتُ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أليس قد صام بعده رمضان،وصلى ستة آلاف ركعة،وكذا وكذا ركعة صلاة سنَة[٣]" [٤].

---

(١) أخرجه الإمام مالك في موطئه، كتاب الصلاة، باب جامع في الصلاة (١/١٧٤) رقم الحديث (٤٢٠)، والإمام أحمد في مسنده(١/١٧٧) رقم الحديث(١٥٣٤) من حديث سعد بن أبي وقاص، وقال محققه: " إسناده قوي على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير مخرمة بن بكير فمن رجال مسلم"، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/١٦٠) رقم الحديث(٣١٠)، والحاكم في مستدركه (١/٣١٦) رقم الحديث (٧١٨) وقال :" صحيح الإسناد ولم يخرجاه فإنهما لم يخرجا مخرمة بن بكير والعلة فيه أن طائفة من أهل مصر ذكروا أنه لم يسمع من أبيه لصغر سنه وأثبت بعضهم سماعه منه "، ووافقه الذهبي، و أخرجه البيهقي في الشعب (٣/٤٢) رقم الحديث(٢٨١٤)، ولم أعثر عليه في سنن النسائي المطبوع بين يدي، وقد عزاه له السيوطي في الدر المنثور (١/٧٠٥) وقال محققوه(٣/٤١) : " ولم نجده عند النسائي، ولم يذكره المزي في التحفه من حديث عامر عن أبيه".

(٢) في (أ): (بني) وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) في (ب): (منه).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢/٣٣٣) رقم الحديث(٨٣٨٠)، من حديث أبي هريرة، وقال محققه: " حديث حسن ، وهذا الإسناد فيه انقطاع "، وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب تعبير الرؤيا، باب تعبير الرؤيا (٢/١٢٩٣) رقم الحديث(٣٩٢٥)، وابن حبان في صحيحه (٧/٢٤٨) رقم الحديث(٢٩٨٢)، والبيهقي في السنن (٣/٣٧١) رقم الحديث(٦٣٢٢) ولم أعثر عليه في الشعب، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٦٤٧) رقم الحديث(٣٩٢٥): " صحيح".=

٩٠٠- وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند، والبزار، وأبو يعلى عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من عَلِم أن الصلاة حق واجب دخل[١] الجنة"[٢].

٩٠١- وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة -رضي الله عنها- أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الله عز وجل افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم وليلة"[٣].

٩٠٢- وأخرج أبو يعلى عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أول ما افترض الله عز وجل على الناس من دينهم الصلاة، وآخر ما يبقى الصلاة، وأول ما يُحَاسِب [به][٤] الصلاة"، يقول الله عز وجل:

= وقد أخرجه الإمام أحمد من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، وعند ابن ماجة وابن حبان والبيهقي: من طريق أبي سلمة عن طلحة بن عبيد الله، قال الدار قطني في علل الحديث(٤/٢١٤-٢١٥): " ذكر أبي هريرة فيه وهم".

(١) في (ب): (دخول).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد (١/٦٠) رقم الحديث(٤٢٣)، من حديث عثمان بن عفان، وقال محققه: "إسناده ضعيف"، وأخرجه البزار في مسنده(٢/٨٧) رقم الحديث(٤٤٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٨٨): "رواه عبدالله بن أحمد في زياداته، وأبو يعلى إلا أنه قال: حق مكتوب واجب، والبزار بنحوه، ورجاله موثقون"، ولم أعثر عليه في مسند أبي يعلى المطبوع بين يدي، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٧٠٥) لعبد الله بن أحمد بن حنبل ، والبزار، وأبو يعلى.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧/٢٠٠) رقم الحديث(٧٢٦٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٨٨): "رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن راشد، ولم أعرفه، ورواد بن الجراح وثقه أحمد وابن حبان، وفيه ضعف".

(٤) (به) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) لازم للمعنى.

"انظروا في صلاة عبدي" فإن كانت تامة كُتبت تامة، وإن كانت ناقصة قال: "انظروا هل [له](١) من تطوع"، فإن وجدوا له تطوع تمت الفريضة من التطوع، ثم يقول: " انظروا هل زكاته تامة"، فإن وجدت تامة كُتبت تامة، وإن كانت ناقصة قال:" انظروا هل [له](١) من صدقة"، فإن كانت له صدقة تمت له [زكاته](٢) من الصدقة"(٣).

٩٠٣- وأخرج أحمد، والطبراني، والبيهقي في الشعب عن حنظلة(٤) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن، وسجودهن، ومواقيتهن، وعلم أنهنَّ حق من [عند](٥) الله دخل الجنة"(٦).

٩٠٤- وأخرج الطبراني /٢٤٩-ب/في الأوسط عن أنس: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) (له) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) لازم للمعنى.

(٢) في (أ): (زكاة) وما أثبت من (ب) هو الموافق لمسند أبي يعلى.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٥٣/٧) رقم الحديث(٤١٢٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٨/١): "رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي ضعفه شعبة وغيره، ووثقه ابن معين وابن عدي".

(٤) هو: حنظلة بن الربيع بن صيفي، يقال له حنظلة الكاتب، عمه أكثم بن صيفي، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكتب له، مات في خلافة معاوية. انظر: أسد الغابة (٨٣/٢)، الإصابة (١٣٤/٢).

(٥) في (أ): (من الله) بإسقاط (عند) وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا له المؤلف.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢٦٧/٤) رقم الحديث(١٨٣٧١) من حديث حنظلة بلفظه، وقال محققه: "صحيح بشواهده ، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/٤) رقم الحديث(٣٤٩٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٩/١): "ورجال أحمد رجال الصحيح"، وأخرجه البيهقي في الشعب(٤٦/٣) رقم الحديث (٢٨٢٤) كلاهما بنحوه.

" أول ما يُحَاسب به العبد يوم القيامة الصلاة [١]؛ فإن صلحت صلح له سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله"[٢].

٩٠٥- وأخرج أحمد، والطبراني، وابن حبان عن عبد الله بن عمرو: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلاة يوما فقال: " من حافظ عليها كانت له نورا، وبرهانا، ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم [تكن له نور ولا برهان] [٣]، ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع فرعون، وهامان، وأبي بن خلف"[٤].

٩٠٦- وأخرج البزار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا سهم في الإسلام لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له"[٥] [٦].

---

(١) في النسختين: (عن الصلاة) بزيادة (عن) والصواب حذفها، وهو الموافق لما في المعجم.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٤٠/٢) رقم الحديث(١٨٥٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٢/١):" فيه القسم بن عثمان، قال البخاري: له أحاديث لا يتابع عليها، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ".

(٣) في(أ): (لم يكن له نورا ولا برهانا) وفي (ب): (تكن له نورا ولا برهانا) وما أثبت من المسند هو الصواب.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١٦٩/٢) رقم الحديث(٦٥٧٦)، من حديث ابن عمرو، وقال محققه: "إسناده حسن "، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢١٣/٢) رقم الحديث(١٧٦٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٩٢/١) :" رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات "، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٢٩/٤) رقم الحديث (١٤٦٧)وقال الألباني في التعليقات(١١٨/٣)رقم الحديث(١٤٦٥):"ضعيف".

(٥) أخرجه الهيثمي في كشف الأستار(١٦٩/١) رقم الحديث(٣٣٤) وقال: " قال البزار: تفرد به عبد الله بن سعيد ولم يتابع عليه"، وقال في مجمع الزوائد (٢٩٢/١):" فيه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد، وقد أجمعوا على ضعفه".

(٦) في (ب) قال: " لا سهم في الإسلام لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له"، =

٩٠٧- وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهور له، ولا دين لمن لا صلاة له، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد"(١).

٩٠٨- وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة قالت: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: " من جاء [بالصلوات](٢) الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها، ومواقيتها، وركوعها، وسجودها، لم يُنقص منها [شيئا] (٣) جاء وله عند الله عهد أن لا يعذبه، ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد، إن شاء رحمه وإن شاء عذبه"(٤).

٩٠٩- وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "[ثلاث] (٥) من حفظهن فهو وليٌّ حقًّا، ومن ضيعهن فهو عدوٌّ حقًّا:

=ثم أضاف بعضا من متن الحديث الثاني: " ولا صلاة لمن لا طهور له، ولا دين لمن لا صلاة له، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد". ثم رجع فقال: (وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا إيمان لمن لا أمانة له" فقط وهو خلط واضح من الناسخ.

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٨٣/٢) رقم الحديث(٢٢٩٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٢/١): "رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وقال: تفرد به الحسين بن الحكم الحبري".

(٢) في النسختين: (شيء) وما أثبت هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) في (أ): (الصلاة) وما أثبت من (ب) هو الصواب، الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢١٥/٤) رقم الحديث(٤٠١٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٣/١): " رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن محمد بن عمرو إلا عيسى بن واقد، قلت: ولم أجد من ذكره ".

(٥) في النسختين: (ثلاثة) وما أثبت من المعجم الأوسط هو الصواب.

الصلاة، والصيام، والجنابة"[١].

٩١٠- وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: عن النبي[٢] صلى الله عليه وسلم أنه قال لمن حوله من أمته : "[اكفلوا لي][٣] ستا أكفل لكم بالجنة"، قلت: " ما هي يا رسول الله"، قال: " الصلاة، والزكاة، والأمانة، والفرج، والبطن، واللسان"[٤].

٩١١- وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة: " اهجري المعاصي فإنها خير الهجرة، وحافظي على الصلاة[٥] فإنها أفضل البِر"[٦].

٩١٢- وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى الصلاة[٧] لوقتها،

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/٩) رقم الحديث(٨٩٦١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٣/١): " رواه الطبراني في الأوسط وفيه عدي بن الفضل وهو ضعيف ".

(٢) في (ب): (رسول الله).

(٣) في (أ): (اكفلوني) وما أثبت من (ب) هو الموافق لما في المعجم الأوسط.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٦٨/٨) رقم الحديث(٨٥٩٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٣/١): " رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لا يروي عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، قلت: وإسناده حسن ".

(٥) في (ب): (الصلوات).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٣٨/٤) رقم الحديث(٤٠٧٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٢/١):" رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن يحيى بن يسار وهو ضعيف ".

(٧) في (ب): (الصلوات).

وأسبغ لها وضوءها، وأتم لها قيامها، وخشوعها، وركوعها، وسجودها، خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول:"حفظك الله كما حفظتني"، ومن صلى لغير وقتها، ولم يسبغ لها وضوءها، ولم يتم [لها][1] خشوعها، ولا ركوعها، ولا سجودها، خرجت وهي سوداء مظلمة، /٢٥٠-أ/ تقول: "ضيعك الله كما ضيعتني"، حتى إذا كانت حيث[2] شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم [ضرب][3] بها وجهه"[4].

٩١٣- وأخرج أحمد، والطبراني، وابن مردويه عن كعب بن عجرة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن [ننتظر][5] صلاة الظهر، فقال: "هل تدرون ما يقول ربكم عزوجل؟"، قلنا: " لا"، قال: فإن ربكم يقول: " من صلى الصلاة لوقتها، وحافظ عليها، ولم يضيعها استخفافا بحقها، فله عليَّ عهد أن أدخله الجنة، ومن لم يصلها لوقتها، ولم يحافظ عليها، وضيعها استخفافا بحقها، فلا عهد له عليَّ إن شئت عذبته وإن شئت غفرت له"[6].

---

(١) (لها) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) في (ب): بياض يسير بين (حيث) و(شاء).

(٣) في (أ): (يضرب)وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٦٣/٣) رقم الحديث(٣٠٩٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٢/١): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عباد بن كثير وقد أجمعوا على ضعفه ".

(٥) في (أ): (تنتظر) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢٤٤/٤) رقم الحديث(١٨١٥٧) من حديث كعب بن عجرة، وقال محققه: " مرفُوعه صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٢/١٩) رقم الحديث (٣١١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٢/١) :"رواه الطبراني وأحمد بنحوه وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٠٧/١)لأحمد، والطبراني، وابن مردويه.

٩١٤- وأخرج الطبراني، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن ابن مسعود: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه يوما، فقال لهم:" هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى؟"، قالوا: " لله ورسوله أعلم"، قالها ثلاثا، قال: "قال: وعزتي وجلالي لا يصليها عبد لوقتها إلا أدخلته الجنة، ومن صلاها لغير وقتها إن شئت رحمته وإن شئت عذبته"(١).

٩١٥- وأخرج الطبراني، والبزار عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا توضأ العبد فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة، فأتم ركوعها، وسجودها، والقراءة فيها، قالت: "حفظك الله كما حفظتني"، ثم أُصعد بها إلى السماء ولها ضوء ونور، وفتحت لها أبواب السماء، وإذا لم يحسن العبد الوضوء، ولم يتم الركوع والسجود والقراءة، قالت: "ضيعك الله كما ضيعتني"، ثم أُصعد بها إلى السماء وعليها ظلمة، وغلقت أبواب السماء، ثم تلف كما يلف الثوب الخَلِق ثم يضرب بها وجه صاحبها"(٢).

٩١٦- وأخرج أحمد، وابن حبان عن عبد الله بن [عمرو] (٣):

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٢٨) رقم الحديث(١٠٥٥٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٣٠٢): " رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن قتيبة ذكره ابن أبي حاتم وذكر له راو واحد ولم يوثقه ولم يجرحه"، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١/٢٨٤)رقم الحديث(٢٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣/٢٦٣) رقم الحديث(٣٠٩٥)، والبزار في مسنده(٧/١٤٠) رقم الحديث(٢٦٩١) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/١٢٢): "رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه، وفيه الأحوص بن حكيم: وثقه ابن المديني، والعجلي، وضعفه جماعة، وبقية رجاله موثقون ".

(٣) في النسختين: (عمر) بإسقاط الواو، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله[١] عن أفضل الأعمال؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" الصلاة"[٢]، قال: " ثم مه؟"، قال: "الصلاة"، قال: " ثم مه"، قال: " الصلاة" -ثلاث مرات- قال: " ثم مه؟"، قال: " الجهاد في سبيل الله تعالى"، قال الرجل: " فإن لي وَالِدين"، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آمرك بالوالدين خيرا"[٣].

٩١٧- وأخرج الطبراني عن طارق بن شهاب[٤]: أنه بات عند سلمان [لينظر][٥] ما اجتهاده، فقام يصلي من آخر الليل، فكأنه لم ير الذي كان يظنه، فذكر ذلك له، فقال سلمان: " حافظوا على هذه الصلوات الخمس فإنهن كفارات/٢٥٠-ب/ لهذه الجراحات[٦] ما لم تصب المقتلة[٧]، فإذا صلى الناس العشاء

(١) في (ب): (فسئل).

(٢) في (أ): (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقال: " الصلاة") وقد كتب: (فقال: الصلاة) على الهامش الأيمن، فكرر (فقال) مرتين، والصواب حذف الثانية منهما.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١٧٢/٢) رقم الحديث(٦٦٠٢) من حديث عبد الله بن عمرو ، وقال محققه:" إسناده ضعيف"، وأخرجه ابن حبان في صحيحه(٨/٥) رقم الحديث(١٧٢٢) وقال الألباني في التعليقات الحسان(٢٥٦/٣) رقم الحديث(١٧١٩): " منكر".

(٤) هو: طارق بن شهاب الأحمسي، روى عن أبي بكر وعمر، وله رؤية، غزا في خلافة أبي بكر، ثقة، مات سنة ٨٢هـ، وقيل: ٨٣هـ. انظر: التاريخ الكبير (٣٥٢/٤)، معرفة الثقات (٤٧٥/١)، التعديل والتجريح (٦٠٦/٢).

(٥) في (أ): (لينتظر) وما أثبت من (ب) هو الصواب الدال على المعنى.

(٦) في (ب): (الجرحات).

(٧) في (ب): (يصب المقتل).

صدروا عن ثلاثة منازل: منهم من عليه ولا له، و منهم من له ولاعليه، ومنهم من لا له ولا عليه، فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فزلت قدمه في المعاصي فذلك عليه ولا له، ومن له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي فذلك له ولا عليه، ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام فذلك لا له ولا عليه، إياك والحقحقة[١]، وعليك بالقصد والداوم"[٢].

٩١٨- وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خمس من جاء بهن مع الإيمان[٣] دخل الجنة: من[٤] حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن، وركوعهن، وسجودهن، ومواقيتهن، وصام رمضان، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه، وأدى الأمانة"، قيل: " يا نبي الله، وما أداء الأمانة؟"، قال: " [٥] الغسل من الجنابة، لأن الله عز وجل لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها"[٦].

(١) الحقحقة: هي: المتعب من السير، كما في حديث سلمان (شر السير الحقحقة)، وهذا إشارة إلى الرفق في العبادة انظر: النهاية (٤١٢/١) مادة (حقحق).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢١٧/٦) رقم الحديث(٦٠٥١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٠/١): "رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون".

(٣) في (ب): (إيمان).

(٤) في النسختين: (ومن) والصواب حذف الواو، فإثباتها يغير المعنى، وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) في (ب): بزيادة (هو).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٥٦/٢) رقم الحديث(٧٧٢) بأقصر منه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٧/١): "رواه الطبراني في الكبير وإسناده جيد" ولم أعثر عليه في المعجم الكبير المطبوع بين يدي.

٩١٩– وأخرج أحمد عن عائشة –رضي الله عنها– أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاثة أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام ثلاثة: الصلاة، والصوم، والزكاة"[(١)].

٩٢٠– وأخرج الدارمي عن جابر بن عبد الله –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفتاح الجنة الصلاة"[(٢)].

٩٢١– وأخرج الديلمي عن علي –كرم الله وجهه– عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الصلاة عماد الدين"[(٣)].

٩٢٢– وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الصلاة ميزان، فمن أوفى استوفى"[(٤)].

٩٢٣– وأخرج ابن ماجة، وابن حبان، والحاكم وصححه، والبيهقي في سننه عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "استقيموا ولن تحصوا،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٦/١٤٥) رقم الحديث(٢٥١٦٤) من حديث عائشة ، بأطول منه، وقال محققه: "حديث حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لجهالة شيبة الخضري ".

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣/٣٤٠) رقم الحديث(١٤٧٠٣) من حديث جابر بأطول منه، وقال محققه: "إسناده ضعيف لضعف سليمان بن قرم، وأبي يحيى القتات "، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٧٠٨) للدارمي فقط، ولم أعثر عليه في سنن الدارمي المطبوعة بين يدي.

(٣) أخرجه الديلمي في الفردوس (٢/٤٠٤) رقم الحديث (٣٧٩٥) بأطول منه، وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (١/٤٢٧): "رواه البيهقي في الشعب بسند ضعيف، من حديث عكرمة عن عمر مرفوعا، وقال النووي في التنقيح : منكر باطل".

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب(٣/١٤٧) رقم الحديث(٣١٥١)، وقال محققه(٤/٥٠٦) رقم الحديث (٢٨٨٢):"فيه من لم أعرفه"، وقال الألباني في ضعيف الجامع (١/٥٢٢) رقم الحديث(٣٥٧٣): "ضعيف".

واعملوا أن خير أعمالكم الصلاة، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن"[١].

٩٢٤- وأخرج البيهقي في الشعب عن عمر -رضي الله عنه- قال: جاء رجل فقال:"يا رسول الله، أي شيء أحب عند الله في الإسلام؟"، قال: "الصلاة لوقتها، ومن ترك الصلاة فلا دين له، والصلاة عماد الدين"[٢].

٩٢٥- وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات[٣] لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين"[٤].

٩٢٦- وأخرج /٢٥١-أ/ مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: "من سره أن يلقى الله[٥] غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن"، ولفظ أبي داود :

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب المحافظة على الوضوء(١٠١/١)رقم الحديث(٢٧٧)، وابن حبان في صحيحه (٣١١/٣) رقم الحديث(١٠٣٧) بنحوه، والحاكم في مستدركه (٢٢١/١) رقم الحديث(٤٤٨) وقال: " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولست أعرف له علة يعلل بمثلها مثل هذا الحديث إلا وهم من أبي بلال الأشعري، وهم فيه على أبي معاوية "، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في سننه (٨٢/١) رقم الحديث (٣٨٩)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٦٦) رقم الحديث (٢٧٧): "صحيح".

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب(٣٩/٣) رقم الحديث(٢٨٠٧)، وقال محققه (٣٠٠/٤) رقم الحديث (٢٥٥٠): "في إسناده من لم أعرفه، وفي السند انقطاع".

(٣) في (أ): الباء والألف والتاء من (مكتوبات) سقطت من المتن فكتبها على الهامش الأيسر .

(٤) أخرجه الحاكم في مستدركه (٤٥٢/١) رقم الحديث(١١٦٠) وقال: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، وقال الألباني في صحيح الترغيب(٤٠٦/١)رقم الحديث(٦٣٩):"حسن".

(٥) في (ب): بزيادة (تعالى).

"حافظوا على الصلوات الخمس حيث ينادى بهن، فإنهن من سنن الهدى، وإن الله تبارك وتعالى شرع لنبيه سنن الهدى، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق بيِّنُ النفاق، ولقد رأيتنا وإن الرجل ليُهادى بين الرجلين حتى يُقام [في][1] الصف، وما منكم من أحد إلا وله مسجد في بيته، ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم"[2].

٩٢٧– وأخرج الترمذي وحسنه، والنسائي، وابن ماجة، والحاكم وصححه عن أبي هريرة –رضي الله عنه– سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "[3] أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر، وإن انتقص من فريضته قال الرب: انظروا هل لعبدي من تطوع؟، فيكمل به ما انتقص من الفريضة، ثم يكون سائر عمله على ذلك"[4].

---

(١) (في) ساقطة من النسختين، وإثباتها لازم للمعنى، وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب صلاة الجماعة من سنن الهدى(١/٤٥٣) رقم الحديث (٦٥٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة ، باب في التشديد في ترك صلاة الجماعة(١/١٥٠) رقم الحديث(٥٥٠)بزيادة (هؤلاء) في قوله(حافظوا على هؤلاء الصلوات)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب المحافظة على الصلوات الخمس حيث ينادى بهن (١/٢٩٧) رقم الحديث(٩٢٢)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب المشي إلى الصلاة(١/٢٥٥) رقم الحديث (٧٧٧).

(٣) في (ب): بزيادة (إن).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة (٢/٢٦٩) رقم الحديث(٤١٣)، وقال:" حسن غريب"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب المحاسبة على ترك الصلاة (١/١٤٣) رقم الحديث(٣٢٥)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب في أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة(١/٤٥٨) رقم الحديث(١٤٢٥)، والحاكم في مستدركه (١/٣٩٤) رقم الحديث(٩٦٥) وقال: =

٩٢٨- وأخرج ابن ماجة، والحاكم عن تميم الداري -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة عن صلاته؛ فإن كان أكملها كتبت له كاملة، وإن لم يكن أكملها قال الله تعالى لملائكته: انظروا هل تجدون من تطوع؟ فأكملوا به ما ضيع من فريضته، ثم الزكاة مثل ذلك، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك "(١).

٩٢٩- وأخرج الطبراني عن النعمان بن [قوقل](٢) (٣) أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا رسول الله، أرأيت إن صليت الصلاة المكتوبة، وصمت رمضان، وحرمت الحرام، وأحللت الحلال، ولم أزد على ذلك، أدخل الجنة؟"، قال: "نعم"، قال: "والله لا أزيد على ذلك شيئا"(٤).

=" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم "، وقال محققه (١/٣٨٣) رقم الحديث(٩٦٨): "أنس بن حكيم الضبي مستور"، ثم علق على قوله (وله شاهد بإسناد صحيح) قال: "يونس ليس جازما به عن النبي صلى الله عليه وسلم"، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة(٢٥٤) رقم الحديث(١٤٢٥): "صحيح".

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب في أول ما يحاسب به العبد يو القيامة(١/٤٥٨) رقم الحديث(١٤٢٦)، والحاكم في مستدركه (١/٣٩٤) رقم الحديث(٩٦٦) وقال: " قصر به بعض أصحاب حماد بن سلمة وموسى بن إسماعيل الحكم في حديثه "، وقال محققه (١/٣٨٤) رقم الحديث (٩٦٩): "قال الإمام أحمد: لم يسمع زرارة بن أوفى من تميم الداري، تميم بالشام، وزرارة بصري"، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٢٥٤) رقم الحديث(١٤٢٦): "صحيح".

(٢) في النسختين: (نوفل) وما أثبت من المعجم الأوسط هو الموافق لترجمته.

(٣) هو: النعمان بن قوقل، ويقال النعمان بن ثعلبة الأنصاري، وثعلبة يدعى قوقلا، استشهد بأحد، وكان شهد بدرا. انظر: الاستيعاب (٤/١٥٠٣)، الإصابة (٦/٤٥١).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/٢٧) رقم الحديث(٧٨٦٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد=

٩٣٠- وأخرج الطبراني عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: جاء رجل من بني سعد بن بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "من خلقك؟ ومن خلق من قبلك؟ ومن هو خالق[1] من بعدك؟"، قال: "الله"، قال: "فنشدتك بذلك أهو أرسلك؟"، قال: "نعم"، قال: "من[2] خلق السموات السبع، والأرضين السبع، وأجرى بينهن الرزق؟"، قال: "الله"، قال: "فناشدتك /٢٥١- ب/ بذلك أهو أرسلك؟"، قال: "نعم"، قال: "فإنا قد وجدنا في كتابك، وأمرتنا رُسلك أن نصلي بالليل والنهار خمس صلوات لوقتها، فناشدتك بذلك أهو أمرك؟"، قال: "نعم"، قال: "فإنا وجدنا في كتابك، وأمرتنا رسلك أن نأخذ من حواشي[3] أموالنا فنجعله في فقرائنا، فناشدتك بذلك[4] أهو أمرك؟"، قال: "نعم"، قال: "والذي بعثك بالحق[5] [لأعلمنَّ بها من][6] أطاعني من قومي"، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: "لئن صدق ليدخلن الجنة"[7].

= (١/٢٩١): "رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وهو في الصحيح من حديث جابر" ولم أعثر عليه في المعجم الكبير المطبوع بين يدي.

(١) في (ب): (خلق).

(٢) في (ب): (فمن).

(٣) الحواشي: حاشية الشيء: جانبه وطرفه، وهي صغار الإبل. انظر: النهاية (١/٣٩٢) مادة (حشا).

(٤) (بذلك) ساقطة من (ب).

(٥) في (أ): تكرار في غير محله، فبعد أن قال: (والذي بعثك بالحق) رجع فقال: (فناشدتك بذلك أهو أمرك قال نعم قال والذي بعثك بالحق).

(٦) في (أ): (لأملن بها ما) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لما في المعجم الكبير.

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/٣٠٦) رقم الحديث(٨١٥١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٩٠): " فيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط ".

٩٣١- وأخرج أحمد والطبراني عن أبي [الفضيل][(١)] عامر بن واثلة -رضي الله عنه- أن رجلا مرَّ على قوم فسلم عليهم، فردوا عليه السلام، فلما جاوزهم قال رجل منهم: "والله إني لأبغض هذا في الله"، فقال أهل المجلس: "بئس والله ما قلت، أما والله لننبئنه، قم يا فلان فأخبره"، فأدركه رسولهم [فأخبره بما قال][(٢)]، فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا رسول الله، مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان، فسلمت عليهم فردوا السلام، فلما جاوزهم أدركني رجل منهم فأخبرني أن فلانا قال: والله إني لأبغض هذا الرجل في الله، فادعه يا رسول الله فاسأله[(٣)] على ما يبغضني"، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل، فاعترف بذلك، فقال: "فلم تبغضه"، قال: "أنا جاره، وأنا به خابر؛ والله ما رأيته يصلي صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التي يصليها[(٤)] البر والفاجر" قال: "سله يا رسول الله هل رآني قط أخرتها عن وقتها، أو أسأت الوضوء[(٥)]، أو أسأت الركوع والسجود فيها"، فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "لا"، قال: "والله ما رأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر"، قال: "سله يا رسول الله هل رآني قط فرطت فيه أو انقصت[(٦)] من حقه شيئا"،

---

(١) في (أ): (الفضيل) وما أثبت من (ب) هو الموافق لترجمته.

(٢) في (أ): (فأخبرهم) وما أثبت من (ب) أدل على المعنى.

(٣) في (ب): تقديم وتأخير في الجملة، ثم وضع فوقها (م) صغيرة هكذا(٘ التي يصليها ٘ المكتوبة).

(٤) في (ب): (فسئله).

(٥) في (ب): بزيادة (لها) بعد الوضوء.

(٦) في (ب): (انتقصت).

[قال: "لا"](١)، ثم قال: "والله ما رأيته يعطي سائلا قط، ولا رأيته ينفق من ماله شيئا في شيء في سبيل الله إلا هذه الصدقة التي يؤديها البر والفاجر"، قال: "فسأله يا رسول الله هل كتمت من الزكاة شيئا قط، أو [مَاكَسْتُ فيها طالبا](٢)"، فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "لا"، فقال(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قم، إن أدري لعله خير منك"(٤).

٩٣٢- وأخرج البزار، والطبراني عن أبي مالك الأشجعي قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم /٢٥٢-أ/ إذا أسلم الرجل أول ما يعلمه الصلاة"(٥).

٩٣٣- وأخرج ابن أبي شيبة، والطبراني عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن أعرابيا أتاه فقال: "إن أناسا من المسلمين، أو ههنا أناس من المهاجرين، يزعمون أنَّا لسنا على شيء؟"، فقال ابن عباس: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وحج البيت، وصام رمضان، وقرى الضيف دخل الجنة"(٦).

---

(١) في (أ): (قالا) حذف لام (قال) وإثباتها من(ب) هو الصواب.

(٢) في (أ): (ماكسيت فيها طالبا)، وما أثبت من (ب) هو الصواب، الموافق للمسند.

(٣) في (ب): (قال له).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٥٥/٥) رقم الحديث(٢٣٨٥٤) من حديث أبي الطفيل، وقال محققه: " ضعيف لإرساله"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩١/١): "رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات أثبات "، ولم أعثر عليه في معاجم الطبراني الثلاثة وكتاب الدعاء.

(٥) أخرجه البزار في مسنده(١٩٧/٧) رقم الحديث(٢٧٦٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٣١٧/٨) رقم الحديث(٨١٨٦) بمعناه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٣/١): " رجاله رجال الصحيح ".

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٦/١٢) رقم الحديث(١٢٦٩٢)، وقال الهيثمي في=

٩٣٤- وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي وابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة"[١].

٩٣٥- وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو داود، والترمذي وصححه، والنسائي، وابن ماجة، وابن حبان، والحاكم وصححه، عن بريدة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر"[٢].

=مجمع الزوائد (١/٤٥-٤٦): "رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده حبيب بن حبيب، أخو حمزة بن حبيب الزيات وهو ضعيف "، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٧١٠) لابن أبي شيبة، والطبراني، ولم أعثر عليه في مصنف ابن أبي شيبة المطبوع بين يدي.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/١٦٧) رقم الحديث(٣٠٣٩٤)، وأحمد في مسنده(٣/٣٧٠) رقم الحديث(١٥٠٢١) من حديث جابر، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة (١/٨٨) رقم الحديث(٨٢)، وأبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في رد الإرجاء (٤/٢١٩) رقم الحديث(٤٦٧٨)، والترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في ترك الصلاة (٥/١٣) رقم الحديث(٢٦٢٠)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب الحكم في تارك الصلاة وذكر الاختلاف في ذلك (١/١٤٥) رقم الحديث(٣٣٠) بنحوه، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء فيمن ترك الصلاة (١/٣٤٢) رقم الحديث(١٠٧٨)، جميعهم أخرجه بلفظ: (بين العبد) ، وبزياد الشرك بعد الكفر في قوله: (بين العبد وبين الكفر والشرك) عند الإمام أحمد، ومسلم، والترمذي.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/١٦٧) رقم الحديث(٣٠٣٩٦)، وأحمد في مسنده(٥/٣٤٦) رقم الحديث(٢٢٩٨٧) من حديث بريدة، وقال محققه: " إسناده قوي"، وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في ترك الصلاة(٥/١٣) رقم الحديث(٢٦٢١) وقال:"حسن صحيح"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب الحكم في تارك الصلاة وذكر الاختلاف في ذلك (١/١٤٥) رقم الحديث (٣٢٩)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء فيمن ترك الصلاة(١/٣٤٢) رقم الحديث(١٠٧٩) وابن حبان في صحيحه (٤/٣٠٥) رقم الحديث (١٤٥٤)، والحاكم في مستدركه =

٩٣٦- وأخرج محمد بن نصر المروزي[(١)] في كتاب الصلاة، والطبراني عن عبادة بن الصامت قال: "أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خلال، فقال: لا تشركوا بالله[(٢)] شيئا وإن قُطِّعْتُم، أو حُرِّقْتُم، أو صُلِبْتُم، ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة، ولا تركبوا المعصية فإنها [تُسخط][(٣)] الله عز وجل، ولا تشربوا الخمر فإنها رأس الخطايا كلها"[(٤)].

= (٤٨/١) رقم الحديث(١١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد لا تعرف له علة بوجه من الوجوه فقد احتجا جميعا بعبد الله بن بريدة عن أبيه واحتج مسلم بالحسين بن واقد ولم يخرجاه بهذا اللفظ "، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٥٩١) رقم الحديث(٢٦٢١):"صحيح"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٧١١/١) لابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن حبان، والحاكم، ولم أعثر عليه في سنن أبي داود المطبوع بين يدي.

(١) هو: محمد بن نصر المروزي، أبو عبد الله، فقيه، ثقة، حافظ، صنف الكتب الكثيرة، ورحل إلى الأمصار في طلب العلم، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام، مات سنة ٢٩٤هـ . انظر: الثقات (١٥٣/٩)، طبقات الشافعية الكبرى(٢٤٦/٢)، تهذيب التهذيب (٤٣٢/٩).

(٢) في (ب): بزيادة (تعالى).

(٣) في (أ): (سخط) بإسقاط التاء، وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٤) أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة(٨٨٩/٢) رقم الحديث(٩٢٠) بأقصر منه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٦/٤): "رواه الطبراني وفيه سلمة بن شريح، قال الذهبي: لا يُعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح"، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢١٤/١):"رواه الطبراني، ومحمد بن نصر في كتاب (الصلاة) بإسنادين لا بأس بهما". وقد اقتصر المؤلف على ذكر أربع من هذه الخلال، متابعا في ذلك السيوطي في الدر المنثور(٧١١/١)، أما بقية الحديث فهو تتمة هذه الخلال كما هي في مجمع الزوائد وفي الأحاديث المختارة (٢٨٨/٨) رقم الحديث(٣٥١): " ولا تفروا من الموت وإن كنتم فيه، ولا تعص والديك وإن أمراك أن تخرج من الدنيا كلها فاخرج، ولا تضع عصاك من أهلك وانصفهم من نفسك ". وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٧١١/١) محمد بن نصر المروزي، والطبراني ولم أعثر على الحديث في معاجم الطبراني المطبوعة بين يدي.

٩٣٧- وأخرج الترمذي، والحاكم عن عبد الله بن شقيق[1] العقيلي[2] عن أبي هريرة قال: " كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة"[3].

٩٣٨- وأخرج [هبة الله الطبري][4][5] عن ثوبان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة فإن تركها فقد أشرك"[6].

---

(١) في (ب): (بياض) ثم كتب فيه بغير خط الناسخ (شقرق).

(٢) هو: عبد الله بن شقيق العقيلي البصري، روى عن أبي هريرة، وابن عمر، جاور أبا هريرة سنة، قال ابن معين:" ثقة، من خيار المسلمين، لا يطعن حديثه". انظر: التاريخ الكبير (١١٦/٥)، الجرح والتعديل (٨١/٥)، تقريب التهذيب (٣٠٧/١).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في ترك الصلاة(١٤/٥) رقم الحديث (٢٦٢٢)، والحاكم في مستدركه(٤٨/١) رقم الحديث(١٢) وقال الذهبي(٤٥) رقم الحديث(١٢): " لم يتكلم عليه وإسناده صالح"، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٥٩١) رقم الحديث (٢٦٢٢): "صحيح".

(٤) في النسختين: (الطبراني)، وما أثبت من المصادر التي ذكرت الحديث هو الصواب الموافق لترجمته.

(٥) هو: هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي ، أبو القاسم، الطبري الأصل، المعروف باللالكائي، كان فقيها، محدثا، حافظا، سمع من خلق كثيرين، وصنف كتبا منها: رجال الصحيحين، مات سنة٤١٨هـ. انظر: تاريخ بغداد (٧٠/١٤)، تذكرة الحفاظ (١٠٨٣/٣)، طبقات الشافعية (١٩٧/١).

(٦) عزاه السيوطي في الدر المنثور(٧١١/١) للطبراني، ولم أعثر عليه عند الطبراني، ولم يعزه أحد له غيره، وقال العجلوني في كشف الخفاء (٣٤٧/١): "رواه الطبري عن ثوبان بإسناد صحيح "، =

٩٣٩- وأخرج البزار، والطبراني عن ابن عباس- رضي الله عنهما- أنه لما اشتكى بصره قيل له: " نداويك، وتدع الصلاة أياما"، قال: " لا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان"(١).

٩٤٠- وأخرج ابن ماجة، ومحمد بن نصر المروزي، والطبراني في الأوسط عن أنس -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة فإذا تركها متعمدا فقد أشرك"(٢).

٩٤١- وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس -رضي الله عنهما- رفعه، قال: " عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أُسِّسَ /٢٥٢-ب/ الإسلام، من ترك واحدة منهن فهو كافر حلال الدم: شهادة أن لا إله إلا الله، والصلاة المكتوبة، وصوم رمضان"(٣).

=وقال ابن تيمية في شرح العمدة (٧٤/٤): "رواه هبة الله الطبري، وقال:" إسناد صحيح على شرط مسلم"، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢١٤/١):"رواه هبة الله الطبري بإسناد صحيح".

(١) أخرجه الهيثمي في كشف الأستار (١٧٣/١-١٧٤) رقم الحديث(٣٤٣) وقال: "قال البزار: لا نعلمه يروى مرفوعا إلا بهذا الإسناد، ووقفه بعضهم"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/١): "رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه سهل بن محمود ذكره ابن أبي حاتم، ولم يتكلم فيه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح "، وقال الألباني في حكمه على ضعيف الترغيب والترهيب(١٢٦/١) رقم الحديث(٣٠٣): " ضعيف" .

(٢) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء فيمن ترك الصلاة(٣٤٢/١) رقم الحديث (١٠٨٠)، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٨٧٩/٢) رقم الحديث(٨٩٧)، والطبراني في المعجم الأوسط (٣٤٣/٣) رقم الحديث(٣٣٤٨) بمعناه، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (١٩٣/١) رقم الحديث(١٠٨٠): "صحيح".

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٣٦/٤) رقم الحديث(٢٣٤٩) بأطول منه، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة(٢١١/١) رقم الحديث(٩٤): "ضعيف".

٩٤٢- وأخرج أحمد، والطبراني عن معاذ بن جبل قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات، قال: "لا تشرك بالله شيئا و[١] إن قُتِلت، وحُرِّقت، ولا تعقَّنَّ والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا؛ فإنه من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله، ولا تشرب[٢] الخمر فإنه رأس كل فاحشة، وإياك [والمعصية][٣]؛ فإن المعصية تسخط[٤] الله تعالى، وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس، وإن أصاب الناس موت فاثبت، وأنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عنهم عصاك أدبا، و[أخفْهم][٥] في الله تعالى"[٦].

٩٤٣- وأخرج الطبراني عن أميمة[٧] [٨] مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) في (ب): بزيادة (ثم) وهو خطأ.

(٢) في (ب): (تشربن).

(٣) في (أ): (المعصة) بإسقاط الياء، وإثباتها من(ب) هو الصواب.

(٤) في (ب): (سخط).

(٥) في النسختين: (أحفظهم)، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٢٣٨) رقم الحديث(٢٢١٢٨) من حديث معاذ بن جبل، وقال محققه: " إسناده ضعيف لانقطاعه "، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/٥٨) رقم الحديث (٧٩٥٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢١٥): "رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات إلا أن عبدالرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ، وإسناد الطبراني متصل وفيه عمرو بن واقد القرشي وهو كذاب".

(٧) في (ب): (أمية).

(٨)هي: أميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحديثها عند أهل الشام. انظر: الاستيعاب (٤/١٧٩١)، الإصابة (٧/٥١٦).

قالت: " كنت أصب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل رجل فقال: "أوصني"، فقال: "لا تشرك بالله شيئا وإن قُطِّعْت أو حُرِّقْت، ولا تعص والديك وإن أمراك أن [تُخَلِّي] (١) من أهلك ودنياك [فَتُخَلِّهِ](١)، ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر، ولا تتركن صلاة متعمدا؛ فمن فعل ذلك فقد برئت منه ذمة الله تعالى ورسوله" (٢).

٩٤٤- وأخرج ابن سعد، عن سماك(٣): أن ابن عباس سقط في عينه الماء فذهب بصره، فأتاه هؤلاء الذين يثقبون العيون، و[يسيلون](٤) الماء، فقالوا: "خل بيننا وبين [عينيك](٥) نسل ماءهما، ولكنك تمسك خمسة أيام لا تصلي إلا على عود"، قال: "لا والله(٦)، ولا ركعة واحدة، إني حُدثت [أنَّ من](٧) ترك

---

(١) في النسختين: (تخلو) والثانية (تخلى)، وما أثبت من المعجم الكبير هو ما يتضح به المعنى.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٢٤/١٨٠) رقم الحديث(٤٧٩) بأطول منه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢١٧): "رواه الطبراني وفيه يزيد بن سنان الرهاوي، وثقه البخاري وغيره، والأكثر على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات".

(٣) هو: سماك بن حرب الذهلي، أبو المغيرة، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخره، له نحو مائتي حديث، وكان شعبة يضعفه، وقواه جماعة، مات ١٢٣هـ. انظر: التاريخ الكبير (٤/١٧٣)، معرفة الثقات (١/٤٣٦)، تقريب التهذيب (١/٢٥٥).

(٤) في (أ): (يسلون)، وفي (ب): (ينسلون) وما أثبت من الدر المنثور(١/٧١٢) هو الصواب.

(٥) في (أ): (عيناك) بالرفع، وما أثبت من (ب) هو الصواب. وما أثبت من الدر المنثور.

(٦) (لا والله) ساقطة من (ب).

(٧) في (أ): (من) بإسقاط (أن)، وما أثبت من (ب) هوالصواب.

[صلاة][١] واحدة متعمدا لقي الله وهو عليه غضبان"[٢].

٩٤٥- وأخرج ابن حبان عن بريدة: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "بكروا بالصلاة في يوم الغيم فإنه من ترك الصلاة فقد كفر"[٣].

٩٤٦- وأخرج أحمد عن زياد بن نعيم الحضرمي[٤] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أربع فرضهن الله عز وجل في الإسلام، فمن أتى بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى يأتي بهن جميعا: الصلاة، والزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت"[٥].

٩٤٧- وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن عمر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ترك الصلاة متعمدا أحبط /٢٥٣-أ/ الله عمله، وبرئت منه ذمة الله حتى يراجع إلى الله عز وجل توبته" [٦].

---

(١) في النسختين: (الصلاة) بإثبات (ال التعريف، والصواب حذفها، وهو الموافق لما في الدر المنثور .

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور(٧١٢/١) لابن سعد، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٠٩/٢) رقم الحديث (٣٤٩٩) بنحوه، وقال الذهبي في مهذبه(٢٨٠/٢): " إسناده حسن"، ولم أعثر عليه في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه(٣٢٣/٤) رقم الحديث(١٤٦٣)، وقال الألباني في التعليقات الحسان (١٦٦/١) رقم الحديث(١٤٦١): "صحيح، دون جملة التبكير فهي موقوفة".

(٤) هو: زياد بن نعيم الحضرمي، ذكره بن أبي خيثمة والبغوي في الصحابة، وهو تابعي قاله أبو سعيد بن يونس. انظر: أسد الغابة (٣٢٦/٢)، الإصابة (٥٨٨/٢).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٠/٤) رقم الحديث(١٧٨٢٤)، من حديث زياد بن نعيم الحضرمي ، وقال محققه: "إسناده ضعيف".

(٦) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب(٤٢٩/٢)، وقال محققه: "لم أجده من حديث عمر، وانظر: التلخيص الحبير(١٤٧/٢-١٤٩)"، وقال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب(١٦٣/١) رقم الحديث (٣٠٨): "ضعيف جدا".

٩٤٨- وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان، وفي المصنف، والبخاري في تاريخه، عن علي قال: " من لم يصل فهو كافر"، وفي لفظ: " فقد كفر"[١].

٩٤٩- وأخرج أحمد، والبيهقي عن أم أيمن[٢]: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تترك الصلاة متعمدا فإنه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله تعالى ورسوله"[٣].

٩٥٠- وأخرج محمد بن نصر، وابن عبد البر عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "من ترك الصلاة فقد كفر"[٤].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(٦/١٧١) رقم الحديث(٣٠٤٣٦)، والبخاري في تاريخه (٧/٣٩٣) رقم الترجمة (١٧٠٩) ترجمة: معقل الخثعمي، ولم يذكر لفظه، وإنما ذكر فقط السند الذي روى به معقل هذا الحديث فقال: " معقل الخثعمي سمع عليا، قاله الفزاري وابن نمير عن محمد بن أبي إسماعيل، وقال شريك عن محمد عن زهير بن معقل"، وسنده عند ابن أبي شيبة في مصنفه: " حدثنا بن نمير قال حدثنا محمد بن أبي إسماعيل عن معقل الخثعمي قال أتى عليا...الحديث"، قال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١/١٦٣) رقم الحديث (٣٠٩):" ضعيف موقوف"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(١/٧١٣) لابن أبي شيبة في كتاب الإيمان وفي المصنف، والبخاري في تاريخه .

(٢) هي: بركة بنت ثعلبة بن عمرو، أم أيمن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وحاضنته، وكانت لأمه صلى الله عليه وسلم، وكان يقول : "أم أيمن أمي بعد أمي"، تزوجها عبيد الحبشي فولدت له أيمن المعروف: بابن أم أيمن، ثم خلف عليها زيد بن حارثة فولدت له أسامة. انظر: الاستيعاب (٤/١٩٢٥)، الإصابة (٨/١٦٩).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده(٦/٤٢١) رقم الحديث(٢٧٤٠٤)، حديث أم أيمن، وقال محققه: "إسناده ضعيف لانقطاعه "، وأخرجه البيهقي في سننه (٧/٣٠٤) رقم الحديث(١٤٥٥٤) بأطول منه.

(٤) أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢/٩٠٠) رقم الحديث(٩٣٩)، وابن عبد البر في التمهيد (٤/٢٢٥) بدون إسناد.

٩٥١- وأخرج ابن عبد البر عن جابر -رضي الله عنه- قال: "من لم يصل فهو كافر"[١].

٩٥٢- وأخرج الطبراني عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: "من ترك الصلاة كفر"[٢].

٩٥٣- وأخرج النسائي، وابن حبان عن نوفل بن معاوية[٣]: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من فاته صلاة [العصر][٤] فكأنه وَتِر[٥] أهله وماله"[٦].

---

(١) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٢٥/٤) بدون إسناد.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٩١/٩) رقم الحديث(٨٩٣٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/١): "القاسم لم يسمع من ابن مسعود".

(٣) هو: نوفل بن معاوية بن عروة الديلي، أسلم في الفتح، وحج مع أبي بكر سنة تسع، ومع النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر، وكان قد بلغ المائة، كان ممن عاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة، سكن المدينة حتى توفي بها في زمن يزيد بن معاوية. انظر: الاستيعاب (١٥١٣/٤)، الإصابة (٤٨١/٦).

(٤) في النسختين: (صلاةُ) وما أثبت من سنن النسائي هو الصواب.

(٥) وتر: أي نقص، يقال وترته إذا نقصته، فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا، وقيل: هو من الوتر، وهي الجناية التي يجنيها الرجل على غيره، من قتل أو نهب أو سبي، فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه، أو سُلب أهله وماله. اانظر: لنهاية (١٤٧/٥) مادة(وتر).

(٦) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة،باب صلاة العصر في السفر(٢٣٧/١) رقم الحديث(٤٧٨)، وابن حبان في صحيحه (٣٣٠/٤) رقم الحديث(١٤٦٨)، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي (٨٢) رقم الحديث (٤٧٨): "صحيح".

٩٥٤- وأخرج الترمذي، والحاكم عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكبائر"(١).

٩٥٥- وأخرج الطبراني عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نُهيت عن قتل المصلين"(٢).

٩٥٦- وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو يعلى عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- قال: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين"(٣).

٩٥٧- وأخرج أحمد، والبيهقي [في الشعب](٤) عن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال: جاء علي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في من جمع بين الصلاتين في الحضر(٣٥٦/١) رقم الحديث (١٨٨) وقال: " حنش: هو أبو علي الرحبي، ضعيف عند أهل الحديث ضعفه أحمد وغيره"، وأخرجه الحاكم في مستدركه(٤٠٩/١) رقم الحديث(١٠٢٠) وقال: " حنش بن قيس الرحبي، ثقة وقد احتج البخاري بعكرمة، وهذا الحديث قاعدة في الزجر عن الجمع بلا عذر ولم يخرجاه "، وقال الذهبي (٤٠٠/١) رقم الحديث(١٠٢٢): " بل ضعفوه" يقصد الرحبي، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٥٦) رقم الحديث(١٨٨): " ضعيف جدا".

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٦/١٨) رقم الحديث(٤٤) بأطول منه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٦/١): " رواه الطبراني في الكبير، وفيه عامر بن يساف وهو منكر الحديث ".

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٨٨/١) رقم الحديث(٨٨) وقال محققه: "إسناده ضعيف"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٦/١): "رواه البزار وأبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك " وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٧١٣/١) لابن أبي شيبة، وأبو يعلى، ولم أعثر عليه في مصنف ابن أبي شيبة المطبوع بين يدي،

(٤) (مابين المعكوفتين) ساقطة من (أ)، وهي في (ب) ساقطة من المتن، لكنه كتبها على الهامش الأيسر.

" يا نبي [الله] [١]، ادفع إلينا خادما"، قال: " اذهب فإن في البيت ثلاثة، فخذ أحد الثلاثة"، فقال: " يا نبي[الله] [١]، اختر لي"، فقال: " اختر لنفسك"، [فقال: " يا نبي الله، اختر لي"،] [٢] قال: " اذهب فإن في البيت ثلاثة منهم غلام قد صلى، فخذه، ولا تضربه فإنا نهينا عن ضرب أهل الصلاة"[٣].

٩٥٨- وأخرج أبو يعلى عن أم سلمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه أبو الهيثم بن[٤] [التيهان][٥][٦] فاستخدمه، فوعده النبي صلى الله عليه وسلم إن أصاب سبيا، ثم جاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " قد أصبنا غلامين أسودين، اختر أيهما شئت"، قال: " فإني استشيرك"، قال: " خذ هذا فإنه صلى عندنا، ولا تضربه فإنا قد نُهينا عن ضرب المصلين"[٧].

---

(١) في (أ): لفظ الجلالة (الله) ساقط من الموضعين، وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٢) (ما بين المعكوفتين) ساقط من النسختين، وإثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده(٥/٢٥٨) رقم الحديث(٢٢٢٨١)، من حديث أبي أمامة، وقال محققه: "إسناده ضعيف من أجل أبي غالب البصري نزيل أصبهان "، وأخرجه البيهقي في الشعب (٣/٣٥) رقم الحديث(٢٧٩٩) وقال محققه(٤/٢٩٢) رقم الحديث(٢٥٤٢): " فيه من لا نعرفه".

(٤) في (ب): (من).

(٥) في (أ): (التيهاني) بزيادة الياء، وما أثبت من(ب) هو الصواب، الموافق لترجمته.

(٦) هو: مالك بن التيهان الأنصاري، أبو الهيثم، مشهور بكنيته، شهد بيعة العقبة الأولى والثانية، وكان أحد الستة الذين لقوا قبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة، وهو أول من بايعه ليلة العقبة، شهد المشاهد كلها. انظر: الاستيعاب (٣/١٣٤٨)، الإصابة (٥/٧١٦).

(٧) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢/٣٧١) رقم الحديث(٦٩٤٢)، وقال محققه: "إسناده ضعيف جدا".

٩٥٩- وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، وابن ماجة عن أبي هريرة - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء /٢٥٣-ب/ وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلا فيصلي بالناس، ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار"(١).

٩٦٠- وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اعبد الله(٢) كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، واعدد نفسك في الأموات(٣)، وإياك(٤) ودعوة المظلوم فإنها تستجاب، ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين: العشاء، والفجر ولو حبوا فليفعل"(٥).

٩٦١- وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو داود، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٢/١) رقم الحديث(٣٣٥١)، والبخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فضل العشاء في جماعة(٢٣٤/١) رقم الحديث(٦٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة(٤٥١/١) رقم الحديث(٦٥١)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب صلاة العشاء والفجر في جماعة(٢٦١/١) رقم الحديث(٧٩٧).

(٢) في (ب): بزيادة (تعالى).

(٣) في (ب): (الموتى).

(٤) في (أ): (الكاف) من (إياك) سقطت من المتن، كتبت على الهامش الأيسر.

(٥) عزاه السيوطي في الدر المنثور(٧١٤/١) للطبراني، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١٦٤/١) رقم الحديث (٦٠٥): "رواه الطبراني في الكبير، وسمى الرجل المبهم جابرا ولا يحضرني حاله "،=

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فقال: " أَشَهِدَ فلانٌ؟"، قالوا: " لا[١]"، فقال: " أَشَهِدَ فلانٌ؟"، قالوا: " لا[١]"،قال: " إن هاتين الصلاتين أثقل الصلاة على المنافقين، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا على الركب[٢]" [٣].

٩٦٢- وأخرج ابن أبي شيبة، والنسائي، وابن ماجة عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو يعلم[٤] الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر لأتوهما ولو حبواً"[٥].

= وقال الألباني في حكمه على الترغيب(١/٢٩٧) رقم الحديث(٤١٨): "حسن لغيره، فله شاهد يقويه". ولم أعثر عليه في معاجم الطبراني الثلاثة المطبوعة بين يدي.

(١) في (أ): (أشهد فلان قالوا: لا) ذكرها مرة واحدة، والتكرار موافق للمسند، والزيادة تقبل من الثقة.

(٢) في (ب): (على الركب) ساقطة.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/٢٩٢) رقم الحديث(٣٣٥٥) بمعناه، وأحمد في مسنده(٥/١٤٠) رقم الحديث (٢١٣٠٢) من حديث أبي بن كعب، وقال محققه: "حديث حسن "، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة(١/١٥١) رقم الحديث(٥٥٤) بأطول منه، وابن خزيمة في صحيحه(٢/٣٦٧) رقم الحديث(١٤٧٧)، وابن حبان في صحيحه(٥/٤٠٥) رقم الحديث (٢٠٥٦)، والحاكم في مستدركه (١/٣٧٥) رقم الحديث(٩٠٤) وقال:" هكذا رواه الطبقة الأولى من أصحاب شعبة"، وقال محققه (١/٣٦٤) رقم الحديث(٩٠٧): " عبد الله بن أبي بصير لم يوثقه معتبر، وقد اختلف في هذا الحديث"، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (١/١٦٥) رقم الحديث(٥٥٤): "حسن". ومن أخرجه منهم بهذا اللفظ أخرجه بلفظ (أشاهد فلان) وقد أخرجه بلفظ: (أشهد فلان) النسائي في سننه، كتاب الصلاة ، باب الجماعة إذا كانوا اثنين (٢/١٤٠) رقم الحديث(٨٤٣).

(٤) في (ب): (تعلموا).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/٢٩٣) رقم الحديث(٣٣٥٦)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة العشاء الآخرة (١/١٥٨) رقم الحديث(٣٨٧)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة،=

٩٦٣- وأخرج الطبراني عن الحارث بن وهب(١) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا تزال أمتي على الإسلام ما لم يؤخروا المغرب حتى [تشتبك](٢) النجوم مضاهاة اليهود، وما لم يؤخروا الفجر مضاهاة النصارى"(٣).

٩٦٤- وأخرج الطبراني عن الصنابحي(٤) (٥) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"لا تزال أمتي في مسكة من دينها ما لم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم

= باب صلاة العشاء والفجر في جماعة(١/٢٦١) رقم الحديث(٧٩٦)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (١٥٠) رقم الحديث(٧٩٦): " صحيح".

(١) هو: الحارث بن وهب، تابعي معروف بالرواية عن الصنابحي أرسل حديثا فذكره الطبراني في الصحابة. انظر: التاريخ الكبير (٢/٢٨٤)، الجرح والتعديل (٣/٩٢)، الإصابة (٢/١٩٨).

(٢) في (أ): (تشتك) بإسقاط الباء، وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣/٢٣٧) رقم الحديث(٣٢٦٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٣١١): "رواه الطبراني في الكبير وفيه مندل بن علي وفيه ضعف".

(٤) في (ب): (الصنابجحي).

(٥) روى الطبراني هذا الحديث عن الصنابح، وهو: بن الأعسر العجلي، حديثه عند قيس بن أبي حازم عنه، له صحبة. غير أن من روى هذا الحديث عند الطبراني وغيره هو الحارث ابن وهب عن الصنابحي، ولبيان ذلك: قال أبو عمر: " روى عن الصنابح هذا قيس بن أبي حازم وحده، وليس هو الصنابحي الذي روى عن أبي بكر الصديق، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن، وهذا اسم لا نسب، وذاك تابعي وهذا صحابي، وذاك شامي وهذا كوفي، وجاء عن الصنابح بن الأعسر حديثان ذكرهما الترمذي في العلل عن البخاري، وأخرجهما الطبراني وزاد ثالثا من رواية الحارث بن وهب عنه، (الذي هو حديثنا هذا) لكن جزم يعقوب بن شيبة بأن الحارث بن وهب إنما روى عن الصنابحي التابعي، قلت: إلا أنه وقع عند الطبراني عن الحارث بن وهب عن الصنابح بغير ياء فهذا سبب الوهم"، ويظهر الفرق بينهما بالرواية عنهما فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم عنه فهو بن الأعسر وهو الصحابي وحديثه موصول،=

مضاهاة اليهود، وما لم يؤخروا الفجر مضاهاة النصرانية"[١].

٩٦٥- وأخرج البخاري، ومسلم، والبيهقي عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من صلى البردين[٢] دخل الجنة"[٣].

٩٦٦- وأخرج البخاري، ومسلم، والبيهقي عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله في ذمته بشيء، فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه، ثم يكبه على وجهه في نار جهنم"[٤].

٩٦٧- وأخرج مسلم، والترمذي، والبيهقي عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

=وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الصنابحي وهو التابعي وحديثه مرسل . انظر: الاستيعاب (٧٤٠/٢)، الإصابة (٤٤٧/٣).

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٠/٨) رقم الحديث(٧٤١٨)، وقال الهيثمي مجمع الزوائد (٣١١/١): "رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات".

(٢) البردان: هما الغداة والعشي، وقيل: ظلاهما. انظر: النهاية (١١٤/١) مادة (برد).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الفجر(٢١٠/١) رقم الحديث (٥٤٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما(٤٤٠/١) رقم الحديث(٦٣٥)، البيهقي في سننه(٤٦٥/١) رقم الحديث(٢٠١٧).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة (٤٥٤/١) رقم الحديث(٦٥٧)، والبيهقي في سننه(٤٦٤/١) رقم الحديث(٢٠١٤). ولم أعثر عليه عند البخاري في صحيحه أو تاريخه أو في الأدب المفرد في النسخ المطبوعة بين يدي، وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور(٧١٥/١) لمسلم، والبيهقي فقط.

" من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته"[١].

٩٦٨- وأخرج أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من صلى الصبح فهو في ذمة [الله][٢] فلا /٢٥٤-أ/ تخفروا الله في ذمته، فإنه من أخفر ذمته طلبه تبارك وتعالى حتى يكبه على وجهه"[٣].

٩٦٩- وأخرج البزار، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط عن أنس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من صلى الغداة فهو في ذمة الله، فإياكم أن يطلبكم الله بشيء من ذمته"[٤].

٩٧٠- وأخرج الطبراني عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة (١/٤٥٤) رقم الحديث(٦٥٨) بأطول منه، والترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في العشاء والفجر في جماعة (١/٤٣٤) رقم الحديث(٢٢٢)، البيهقي في سننه (١/٤٦٤) رقم الحديث(٢٠١٣).

(٢) لفظ الجلالة (الله) ساقط من (أ) وإثباته من (ب) هو الصواب.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢/١١١) رقم الحديث(٥٨٩٨) من حديث ابن عمر، وقال محققه: "صحيح لغيره"، وأخرجه الهيثمي في كشف الأستار(٤/١٢٠) رقم الحديث(٣٣٤٢)، والطبراني في المعجم الأوسط (٨/٢٥١) رقم الحديث(٨٥٤٨) بأقصر منه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١/٢٩٦): " رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، قد حسن له بعضهم ".

(٤) أخرجه الهيثمي في كشف الأستار(٤/١٢٠) رقم الحديث(٣٣٤٣)، وأبو يعلى في مسنده (٧/١٤١) رقم الحديث(٤١٠٧)، وقال محققه: " إسناده ضعيف"، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣/١٦٥) رقم الحديث(٢٨١٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٩٦): " رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف ".

" من صلى الصبح فهو في ذمة الله تعالى، فمن أخفر[١] ذمة الله تعالى كبه الله تعالى في النار على وجهه"[٢].

٩٧١- وأخرج الطبراني عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صلى الصبح فهو في ذمة الله تعالى، وحسابه على الله تعالى"[٣].

٩٧٢- وأخرج مالك، وابن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن خزيمة، والبيهقي في سننه عن ابن عمر: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "[٤] إن الذي تفوته صلاة العصر كأنما وَتِر أهله وماله"[٥].

---

(١) في (ب): (أحقر).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/١٥٨) رقم الحديث(١٦٥٥) بنحوه عن جندب ، وأخرجه عن سمرة (٧/٢٢٤) رقم الحديث(٦٩٣٤) بنحوه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(١/٧١٥) للطبراني، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١/٢٩٦) :" رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ". ولم أعثر عليه عن أبي بكرة في المعاجم الثلاثة للطبراني.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/٣١٨) رقم الحديث(٨١٨٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٩٧): " رواه الطبراني وفيه الهيثم بن يمان: ضعفه الأزدي، وبقية رجاله رجال الصحيح ".

(٤) (قال) ساقطة من (ب).

(٥) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الصلاة، باب جامع الوقوت (١/١١) رقم الحديث(٢١)، وابن أبي شيبة في مصنفه(١/٣٠١) رقم الحديث (٣٤٤٢)، والبخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب إثم من فاتته صلاة العصر(١/٢٠٣) رقم الحديث(٥٢٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب التغليظ في تفويت صلاة العصر(١/٤٣٥) رقم الحديث(٦٢٦)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب وقت صلاة العصر (١/١١٣) رقم الحديث(٤١٤)، والترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في السهو عن صلاة العصر(١/٣٣٠) رقم الحديث (١٧٥)،=

٩٧٣- وأخرج الشافعي، وابن أبي شيبة، والبخاري، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي عن بريدة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله"[(١)].

٩٧٤- وأخرج الشافعي عن نوفل بن معاوية الديلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله"[(٢)].

٩٧٥- وأخرج أحمد عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ترك صلاة العصر متعمدا فقد حبط عمله"[(٣)].

= والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب ترك صلاة العصر (١٥٣/١) رقم الحديث(٣٦٤)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة ، باب المحافظة على صلاة العصر(٢٢٤/١) رقم الحديث(٦٨٥)، وابن خزيمة في صحيحه(١٧٣/١) رقم الحديث(٣٣٥)، والبيهقي في سننه(٤٤٤/١) رقم الحديث(١٩٣٢).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠١/١) رقم الحديث(٣٤٤٩)، والبخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب إثم من ترك صلاة العصر(٢٠٣/١) رقم الحديث(٥٢٨)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب ترك صلاة العصر (١٥٣/١) رقم الحديث(٣٦٤)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب ميقات الصلاة في الغيم (٢٢٧/١) رقم الحديث(٦٩٤)، والبيهقي في سننه (٤٤٤/١) رقم الحديث (١٩٢٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧١٥/١) لابن أبي شيبة، والبخاري، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي ، ولم يعزه إلى الشافعي، ولم أعثر عليه عند الشافعي في المسند، أو في الأم.

(٢) أخرجه الشافعي في مسنده (٢٨/١)، وقال محققه في شفاء العي (١٥١/١) رقم الحديث(١٥٥): "سنده حسن، وهو صحيح".

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٤٢/٦) رقم الحديث(٢٧٥٣٢)، من حديث أبي الدرداء، وقال محققه: "صحيح لغيره".

٩٧٦- وأخرج مسلم، والنسائي، والبيهقي عن أبي [بصرة][(١)] الغفاري[(٢)] قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالخمص ثم قال: " إن هذه الصلاة عُرضت على من كان قبلكم فضيعوها، فمن حافظ [عليها][(٣)] كان له أجره مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد، والشاهد: النجم"[(٤)].

٩٧٧- وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:" إن هذه الصلاة -يعني صلاة العصر- فرضت على من كان قبلكم فضيعوها، فمن حافظ عليها أعطي أجره مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يُرى الشاهد، يعني: النجم"[(٥)].

٩٧٨- وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من ترك صلاة العصر حتى تغيب الشمس من غير عذر

---

(١) في (أ): (نضرة)، وفي (ب): (نصرة) وما أثبت من الدر المنثور(٧١٥/١) هو الصواب الموافق لترجمته.

(٢) هو: أبو بصرة الغفاري، اختلف في اسمه فقيل: جميل بن بصرة، وقيل حميل ابن بصرة بن وقاص، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، سكن الحجاز ثم تحول الى مصر. انظر: الاستيعاب (١٦١١/٤) ، الإصابة (٤٣/٧).

(٣) (عليها) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها(٥٦٨/١) رقم الحديث(٨٣٠)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب تأخير صلاة المغرب(٢٥٩/١) رقم الحديث (٥٢١)، والبيهقي في سننه (٤٤٨/١) رقم الحديث(١٩٤٨).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٣/٤) رقم الحديث(٤٠٨٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٨/١):" رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس ".

فكأنما وتر أهله وماله"[١].

٩٧٩- وأخرج ابن أبي شيبة /٢٥٤-ب/ عن نوفل بن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله"، قال ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " هي صلاة العصر"[٢].

٩٨٠- وأخرج ابن ماجة، والحاكم وصححه، والبيهقي في سننه عن العباس بن عبد المطلب[٣] -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم"[٤].

٩٨١- وأخرج أحمد، والطبراني، والبيهقي في سننه عن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠١/١) رقم الحديث(٣٤٤٣)، وقال الهيثمي المكي في الزواجر (٢٥٩/١): "مرسل".

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠١/١) رقم الحديث(٣٤٤٤)، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي(٨٢) رقم الحديث(٤٧٨): "صحيح".

(٣) هو: العباس بن عبد المطلب بن هاشم، عم النبي صلى الله عليه وسلم، حضر بيعة العقبة قبل أن يسلم، وشهد بدرا مع المشركين فأُسر فافتدى نفسه، أسلم وكتم إسلامه، وصار يكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالأخبار، ثم هاجر قبل الفتح، وشهد الفتح، وثبت يوم حنين، مات سنة ٣٢هـ. انظر: اسد الغابة (١٦٣/٣)، الإصابة (٦٣١/٣).

(٤) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب وقت صلاة المغرب (٢٢٥/١) رقم الحديث(٦٨٩)، والحاكم في مستدركه(٣٠٤/١) رقم الحديث(٦٨٦) قال في الحديث الذي قبله: " وله شاهد صحيح الإسناد"، ثم ذكر هذا الحديث، وأخرجه البيهقي في سننه (٤٤٨/١) رقم الحديث(١٩٤٨)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (١٣٢/١) رقم الحديث(٦٨٩): "صحيح".

" لا تزال أمتي على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجوم"[١].

٩٨٢- وأخرج الحاكم وصححه عن أبي أيوب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول[٢]: " لا تزال أمتي بخير وعلى الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم"[٣].

٩٨٣- وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل الصلاة صلاة المغرب، ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتا في الجنة"[٤].

٩٨٤- وأخرج ابن سعد، والبخاري، ومسلم عن أبي موسى قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة لصلاة العشاء فقال[٥]: " ابشروا، إن من نعمة الله تعالى عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم"، أو قال:

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٤٩/٣) رقم الحديث(١٥٧٥٥)، من حديث السائب بن يزيد ، وقال محققه: "حسن لغيره"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٥٤/٧) رقم الحديث(٦٦٧١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣١٠/١): "رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون "، وأخرجه البيهقي في سننه (٤٤٨/١) رقم الحديث(١٩٤٧).

(٢) (يقول) ساقطة من (ب).

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه(٣٠٤/١) رقم الحديث(٦٨٥) وقال: " حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح الإسناد" وقال محققه (٢٩٠/١) رقم الحديث(٦٨٨): "مسلم لم يحتج بمحمد بن إسحاق".

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٩٣/٦) رقم الحديث(٦٤٤٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٠٩/١): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو ضعيف ".

(٥) في (ب): (قال).

"ما صلى هذه الساعة أحد غيركم"(١).

٩٨٥- وأخرج الطبراني عن المنكدر(٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه خرج ليلة لصلاة العشاء فقال: " أما إنها صلاة لم يصلها أحد ممن كان قبلكم من الأمم"(٣).

٩٨٦- وأخرج الطبراني عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة لصلاة العشاء فقال لهم: "ما صلى صلاتكم هذه أحد قط قبلكم"(٤).

٩٨٧- وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو داود، والبيهقي في سننه عن معاذ قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العتمة ليلة فأخرها حتى ظنَّ الظَّانُّ(٥) أنْ قد صلى، أو ليس [خارجا](٦)، فقال صلى الله عليه وسلم لنا:

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات(٤/١٠٦-١٠٧)، والبخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة العشاء(١/٢٠٧) رقم الحديث(٥٤٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب وقت العشاء وتأخيرها (١/٤٤٣) رقم الحديث(٦٤١).

(٢) هو: المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي ، والد محمد بن المنكدر، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثه مرسل، ولا يثبت له صحبة. انظر: الاستيعاب (٤/١٤٨٦)، الإصابة (٦/٢٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٢٠/٣٦٠) رقم الحديث(٨٤٦)، وفي المعجم الأوسط (٧/٢٦٨) رقم الحديث(٧٤٦٧)، وقال الهيثمي (١/٣١٢): "رواه الطبراني ورجاله ثقات "ولم أعثر عليه في الصغير.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١١/٥٣) رقم الحديث(١١٠٢٣)بأطول منه ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١/٣١٣): "رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون ".

(٥) في (ب): (الظن).

(٦) في (أ): (خارج) بإسقاط الألف، وما أثبت من (ب) هو الصواب.

"[اعتموا بهذه][(١)] الصلاة، فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم، ولم تصلِّها أمة قبلكم"[(٢)].

٩٨٨- وأخرج أحمد عن الحسن عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أُرَاه [(٣)] عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن العبد المملوك ليحاسب بصلاته، فإذا نقص منها قيل له: لم نقصت منها؟، فيقول:" يا رب سلطت عليَّ /٢٥٥-أ/ مليكا شغلني عن صلاتي"، فيقول: " قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك، فهلا سرقت من عملك لنفسك؟"، فتجب لله عز وجل عليه الحجة[(٤)].

٩٨٩- وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو داود، والترمذي وحسنه، والحاكم وصححه عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة[(٥)] [(٦)] عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ [سبع][(٧)] سنين،

---

(١) في (أ): (اغتنموا لهذه) وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/٢٩١) رقم الحديث(٣٣٤٦)، وأبو داود في سننه،كتاب الصلاة، باب في وقت العشاء الآخرة (١/١١٤) رقم الحديث(٤٢١)، والبيهقي في سننه (١/٤٥١) رقم الحديث (١٩٥٩)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (١/١٢٤) رقم الحديث (٤٢١): " صحيح".

(٣) (أراه) ساقطة من (ب).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٣٢٨) رقم الحديث(٨٣٣٥)من حديث أبي هريرة، وقال محققه: "إسناده ضعيف".

(٥) في (ب): (مرة).

(٦) هو: عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني، روى عن أبيه، وروى عنه حرملة بن عبد العزيز، ثقة، وضعفه ابن معين. انظر: التاريخ الكبير (٥/٤١٣)، الجرح والتعديل (٥/٣٥٠)، الكاشف (١/٦٦٤).

(٧) في النسختين: (تسع) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

فإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها"[١].

٩٩٠- وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو داود، والحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع"[٢].

٩٩١- وأخرج أبو داود عن رجل من الصحابة: عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه سئل متى يصلي الصبي؟، قال: " إذا عرف يمينه من شماله فأمروه بالصلاة"[٣].

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠٤/١) رقم الحديث(٣٤٨١)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة (١٣٣/١) رقم الحديث(٤٩٤)، والترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء متى يؤمر الصبي بالصلاة(٢٥٩/٢) رقم الحديث (٤٠٧) بنحوه، وقال:"حسن صحيح"، وأخرجه الحاكم في مستدركه(٣١٧/١) رقم الحديث(٧٢١) وقال: " صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بعبد الملك بن الربيع بن سبرةعن آبائه، ثم لم يخرج واحد منهما هذا الحديث"، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٤٤/١) رقم الحديث(٤٩٤):" حسن صحيح".

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠٤/١) رقم الحديث(٣٤٨٢)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة (١٣٣/١) رقم الحديث(٤٩٥)، والحاكم في مستدركه(٣١١/١) رقم الحديث(٧٠٨) وقال:" قال يحيى بن معين :عمرو بن شعيب ثقة، قال الحاكم: وإنما قالوا في هذه للإرسال فإنه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، وشعيب لم يسمع من جده عبد الله بن عمرو"، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٤٤/١) رقم الحديث(٤٩٥): " حسن صحيح ".

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة (١٣٤/١) رقم الحديث (٤٩٧)، وقال الألباني في ضعيف سنن أبي داود (٤٥/١) رقم الحديث(٤٩٧): "ضعيف".

٩٩٢- وأخرج الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن خبيب[(١)] [(٢)] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا عرف الغلام يمينه من شماله فأمروه بالصلاة"[(٣)].

٩٩٣- وأخرج البزار عن أبي هريره -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعا، واضربوهم عليها إذا بلغوا عشرا، وفرقوا بينهم في المضاجع"[(٤)].

٩٩٤- وأخرج الحارث بن أبي أسامة، والطبراني عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" مُرُوهم بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم [عليها][(٥)] [لثلاث][(٦)] عشرة"[(٧)].

---

(١) في (ب): (حبيب).

(٢) هو: عبد الله بن خبيب الجهني، حليف الأنصار، والد معاذ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فضل المعوذتين. انظر: الاستيعاب (٨٩٤/٣)، الإصابة (٧٣/٤).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٣٥/٣) رقم الحديث(٣٠١٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٤/١): "رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وقال في الأوسط :لا يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد، وقال في الصغير: لا يروى عن عبدالله بن خبيب، ورجاله ثقات ".

(٤) أخرجه الهيثمي في كشف الأستار(١٧٢/١) وقال: "قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٤/١): "رواه البزار وفيه محمد بن الحسن العوفي، قيل فيه: لين الحديث ونحو ذلك، ولم أجد من وثقه".

(٥) (عليها) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٦) في النسختين: (لثلاثة) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب لأن الثلاثة وما بعدها إلى التسعة حكمها بعد التركيب كحكمها قبله فتثبت التاء فيها إن كان المعدود مذكرا وتسقط إن كان مؤنثا. انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٧١/٤).

(٧) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده(٢٣٨/١) رقم الحديث(١٠٦)، وأخرجه الطبراني في=

٩٩٥- وأخرج أحمد، والطبراني عن أبي [الحوراء][١] [٢] قال: قلت للحسن بن علي: "ما حفظت من رسول الله[٣] صلى الله عليه وسلم؟"، قال: "الصلوات الخمس"[٤].

٩٩٦- وأخرج البيهقي عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتقوا الله في الصلاة، اتقوا الله في ما ملكت أيمانكم، اتقوا الله في الضعيفين: المرأة[٥] الأرملة، والصبي اليتيم"[٦].

٩٩٧- وأخرج الخطيب، وابن النجار عن أبي سعيد[٧] -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم:

= المعجم الأوسط (٤/٢٥٦) رقم الحديث (٤١٢٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١/٢٩٤):"رواه الطبراني وفيه داود بن المحبر ضعفه أحمد والبخاري وجماعة، ووثقه ابن معين ".

(١) في (أ) :(الجوزاء) وما أثبت من (ب) هو الموافق لترجمته.

(٢) هو: ربيعة بن شيبان، أبو الحوراء السعدي، روى عن الحسن بن علي، يعد في البصريين، وثقه النسائي. انظر: التاريخ الكبير (٣/٢٨٢)، الثقات (٤/٢٢٩)،الكاشف (١/٣٩٣).

(٣) في (ب): (النبي).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (١/٢٠٠) رقم الحديث(١٧٢٥) من حديث الحسن بن علي، وقال محققه: "إسناده صحيح"، وأخرجه الطبراني في الكبير (٣/٧٥) رقم الحديث(٢٧٠٨) كلاهما بأطول منه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٩٥): "رواه الطبراني في الكبير، وأحمد في أثناء حديث القنوت، ورجاله ثقات ".

(٥) في (ب): (المرة).

(٦) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧/٤٧٧) رقم الحديث(١١٠٥٣)، وقال محققه(١٣/٤٠٤) رقم الحديث(١٠٥٤٢): "إسناده ضعيف".

(٧) في (ب): (سعد).

" عَلَمُ الإسلام الصلاة، فمن فرَّغ لها قلبه، وحافظ عليها بحدها، ووقتها، وسننها، فهو مؤمن"[١].

٩٩٨- وأخرج أحمد، والحاكم عن عثمان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عَلِمَ أن الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة"[٢].

٩٩٩- وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم] [٣]: "من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا"[٤].

١٠٠٠- وأخرج الإمام أحمد، والبيهقي /٢٥٥-ب/ عن مالك بن الحويرث[٥]: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ارجعوا إلى أهليكم، وكونوا فيهم، وعلموهم، ومروهم بالصلاة، وصلوا كما رأيتموني أصلي،

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/١٠٩) وقال: "هذا الحديث غريب جدا، لم أكتبه إلا من حديث علي بن عمر الختلي بإسناده، والمشهور عن عباد بن علي حديث غير هذا"، وقال أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (١/٤٠٧) رقم الحديث(٢٣٨٠): "إسناده ضعيف جدا". وعزاه الهندي في كنز العمال (٧/١١٣) رقم الحديث(١٨٨٧٠) وكذلك ابن حجر الهيثمي في الزواجر (١/٢٦١) للخطيب وابن النجار، ولم أعثر عليه في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار المطبوع بين يدي.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده(١/٦٠) رقم الحديث(٤٢٣)، من حديث عثمان بن عفان، وقال محققه: "إسناده ضعيف "، وأخرجه الحاكم في مستدركه (١/١٤٤) رقم الحديث(٢٤٣) ولم يعلق عليه.

(٣)(ما بين المعكوفتين) ساقط من النسختين، وما أثبت من المعجم الأوسط هو الصواب فالحديث مرفوع.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣/٣٤٣) رقم الحديث(٣٣٤٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١/٢٩٥): "رجاله موثقون إلا محمد بن أبي داود، فإني لم أجد من ترجم له، وقد ذكر ابن حبان في الثقات محمد بن أبي داود البغدادي فلا أدري هو هذا أم لا؟ ".

(٤) هو: مالك بن الحويرث بن أشيم الليثي، يكنى أبا سليمان، سكن البصرة وله أحاديث، روى عنه أبو قلابة، وابنه عبد الله مات سنة ٩٤هـ . انظر: الاستيعاب (٣/١٣٤٩)، الإصابة (٥/٧١٩).

فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم [أحدكم][١] وليؤمكم أكبركم"[٢].

١٠٠١- وأخرج الطبراني، والضياء عن أنس: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن لله تعالى ملكا ينادي عند كل صلاة: يا بني آدم، قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم فأطفؤها بالصلاة"[٣].

١٠٠٢- وأخرج أبو نعيم عن أبي سعيد: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من ترك الصلاة متعمدا كتب اسمه على باب النار ممن يدخلها"[٤].

١٠٠٣- وأخرج الديلمي عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل لم يفرض شيئا أفضل[٥] من التوحيد والصلاة، ولو كان شيئا أفضل ما افترضه على ملائكته منهم راكع وساجد"[٦].

---

(١) (أحدكم) ساقطة من النسختين، وإثباتها من مسند الإمام أحمد هو الصواب.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤٣٦/٣) رقم الحديث(١٥٦٣٦) من حديث مالك بن الحويرث، والبيهقي في سننه (١٧/٢) رقم الحديث (٢١٠٢)، والبخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الأذان للمسافر والإقامة إذا كانوا جماعة(٢٢٦/١) رقم الحديث(٦٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٧٣/٩) رقم الحديث(٩٤٥٢)، والضياء في الأحاديث المختارة (١٦١/٧) رقم الحديث(٢٥٩٠) وقال محققه: "إسناده لا بأس به"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٩/١): " رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وقال: تفرد به يحي بن زهير القرشي، قلت: ولم أجد من ذكره إلا أنه روى عن أزهر بن سعد السمان، وروى عنه يعقوب ابن إسحاق المخرمي، وبقية رجاله رجال الصحيح ".

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٥٤/٧) من ترجمة: مسعر بن كدام، وقال: "تفرد به صالح عن إسماعيل عنه ".

(٥) في (ب): (أحسن).

(٦) ذكره الديلمي في الفردوس (١٦٥/١) رقم الحديث(٦١٠).

١٠٠٤- وأخرج ابن جرير عن أم سلمة قالت: كان عامة وصية الرسول صلى الله عليه وسلم: " الصلاة، وما ملكت أيمانكم"، حتى جعل يلجلج بها في صدره، وما يفيض[١] بها لسانه[٢].

١٠٠٥- وأخرج الديلمي في الفردوس عن [علي] [٣]- رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الصلاة عماد الإيمان، والجهاد سنام العمل، والزكاة بين ذلك"[٤].

١٠٠٦- وأخرج الديلمي في الفردوس عن ابن عمر: [عن النبي صلى الله عليه وسلم] [٥]: "الصلاة تسوِّد وجه الشيطان، والصدقة تكسر ظهره، والتحابب في الله والتودد في العمل يقطع دابره، فإذا فعلتم ذلك تباعد منكم كمطلع الشمس من مغربها"[٦].

---

(١) يفيض: أي ما يقدر على الإفصاح بها. انظر: الفائق (١٤٩/٣) مادة (فيض).

(٢) أخرجه ابن جرير في تهذيب آثار مسند علي (١٦٦/٣) رقم الحديث(٢٦٣)، والضياء في الأحاديث المختارة (٣٤/٧) رقم الحديث (٢٤٢٠) وقال محققه: "إسناده صحيح".

(٣) في النسختين: (ابن عمر) وإثباتها من الفردوس هو الصواب، لأن من أخرجه بلفظه أخرجه عن علي.

(٤) ذكره الديلمي في الفردوس (٤٠٤/٢) رقم الحديث(٣٧٩٥)عن علي بلفظ: (الصلاة عماد الدين)، وذكره المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (١٠٨/٢) عن علي وقال: "إسناده ضعيف".

(٥) (ما بين المعكوفتين) ساقطة من النسختين، وإثباتها هو الصواب الموافق لمسند الفردوس، ولمن ذكر الحديث بلفظه.

(٦) ذكره الديلمي في الفردوس (٤٠٥/٢) رقم الحديث(٣٧٩٩)، وذكره المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (١٠٨/٢) عن ابن عمر وقال: "إسناده ضعيف".

١٠٠٧- وأخرج القضاعي[١]، وابن عساكر عن أنس: عن النبي صلى الله عليه وسلم: " الصلاة نور المؤمن"[٢].

١٠٠٨- وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الصلاة خير موضوع، فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر"[٣].

١٠٠٩- وأخرج الخطيب عن ابن عباس: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الصلاة خدمة الله في الأرض، فمن صلى ولم يرفع يده فهي خداج، هكذا أخبرني جبريل عن الله تعالى: أن بكل إشارة درجة وحسنة"[٤].

١٠١٠- وأخرج القضاعي عن علي[٥]: عن النبي صلى الله عليه وسلم:

---

(١) هو: محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ، أبو عبد الله، من أعيان الفقهاء، والمحدثين، والمصنفين، له كتاب الشهاب، تولى القضاء بمصر، مات سنة ٤٥٤هـ. انظر: ، تاريخ مدينة دمشق (١٦٧/٥٣)، طبقات الشافعية الكبرى (١٥٠/٤).

(٢) أخرجه القضاعي في مسنده الشهاب(١١٧/١) رقم الحديث(١٤٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٩٨/٣٦)، وقال محمد بن طاهر في ذخيرة الحفاظ (١٥٥١/٣):"رواه عيسى الخياط عن أبي الزناد عن أنس، وعيسى متروك الحديث".

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨٤/١) رقم الحديث(٢٤٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٩/٢): "فيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف".

(٤) ذكره الديلمي في الفردوس (٤٠٥/٢) رقم الحديث(٣٧٩٨)، وعزاه المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (١٠٧/٢) للديلمي في الفردوس، وقال: "إسناده فيه متهم بالوضع"، وعزاه الهندي في كنز العمال (١١٧/٧) رقم الحديث(١٨٩١٨) للخطيب، ولم أعثر عليه في تاريخ بغداد المطبوع بين يدي.

(٥) في (أ): (عن علي) سقطت من المتن، وكتبت على الهامش الأيسر .

"الصلاة قربان كل تقي"(١).

١٠١١- وأخرج ابن عدي عن أنس: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الصلاة قربان المؤمن"(٢).

١٠١٢- وأخرج أبو داود، والحاكم عن معاذ بن أنس: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الصلاة والصيام والذكر يضاعف النفقة في سبيل الله سبعمئة ضعف"(٣).

١٠١٣- وأخرج أبو داود، والبيهقي، وابن ماجة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم:

(١) أخرجه القضاعي في مسنده الشهاب (١٨١/١) رقم الحديث(٨٧)، وفي سنده ابن لهيعة، وقد قال عنه البيهقي في سننه (٢٥١/٧) رقم الحديث(١٤٢٣١): "وابن لهيعة غير محتج به والله أعلم "، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٠/٦): " ابن لهيعة فيه ضعف".

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢١٦/٥) رقم الترجمة(١٣٧١) من ترجمة: علي بن إبراهيم البصري، وقال عنه: " روى عن الثقات بالبواطيل". وذكره المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٩٣/٢) عن ابن عمر، وقال: "إسناده ضعيف"، وقال محمد بن طاهر في ذخيرة الحفاظ (٥٦٣/٣): " وهذا باطل، وعلي بن إبراهيم سكن جرجان يحدث عن الثقات بالبواطيل، وأظنه أراد الحديث الذي عند الأشج عن أبي خالد الأحمر عن عيسى بن ميسرة عن أبي الزناد عن أنس: " الصلاة نور المؤمن" فتوهمه فأخطأ، أو تعمد في الإسناد والمتن ".

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الجهاد، باب في تضعيف الذكر في سبيل الله (٨/٣) رقم الحديث (٢٤٩٨)، والحاكم في مستدركه (٨٨/٢) رقم الحديث(٢٤١٥) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "، ووافقه الذهبي، وقال محققه(٩٧/٢) رقم الحديث(٢٤٧٠): "فيه زبان، وهو ضعيف وشيخه فيه كلام"، وقال الألباني في ضعيف سنن أبي داود(١٩٢) رقم الحديث(٢٤٩٨): "ضعيف".

"[١] إن في الصلاة شغلا"[٢].

١٠١٤- وأخرج الطيالسي عن أبي هريرة: عن /٢٥٦-أ/ النبي صلى الله عليه وسلم: "أفضل الرباط الصلاة، ولزوم مجالس الذكر، وما من عبد يصلي ثم يقعد في مصلاه إلا لم تزل الملائكة تصلي عليه [٣] حتى يحدث أو يقوم"[٤].

١٠١٥- وأخرج ابن ماجة عن حذيفة: عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الرجل إذا دخل في صلاته أقبل الله تبارك وتعالى عليه بوجهه، فلا ينصرف عنه حتى ينقلب أو يُحْدِث [حَدَث] [٥] سوء"[٦].

(١) في (أ): زياده في أول الحديث، وهي: (أفضل الرباط الصلاة، ولزوم مجالس الذكر)، والتي هي بداية الحديث الذي يليه، والصواب حذفها كما في (ب) لأني لم أعثر على حديث بهذا المتن عند من عزا لهم المؤلف أو غيرهم .

(٢) أخرجه أبوداود في سننه، كتاب الصلاة، باب رد السلام في الصلاة (٢٤٣/١) رقم الحديث (٩٢٣)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب المصلي يسلم عليه كيف يرد (٣٢٥/١) رقم الحديث (١٠١٩)، كلاهما بلفظ: (لشغلا)، والبيهقي في سننه(٢٤٨/٢) رقم الحديث(٣١٦٠) بلفظه، والبخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما ينهى من الكلام في الصلاة (٤٠٢/١) رقم الحديث(١١٤١).

(٣) في (ب): (تتنزل الملائكة يصلي حتى يحدث).

(٤) أخرجه الطيالسي في مسنده (٣٢٨/١) رقم الحديث(٢٥١٠) بلفظ: (أفضل الرباط انتظار الصلاة)، وقال محمد بن طاهر في ذخيرة الحفاظ (٥٥٤/١): "رواه محمد بن أبي حميد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، ومحمد هذا ليس بشيء ".

(٥) في النسختين: (حديث) وما أثبت من سنن ابن ماجة هو الصواب.

(٦) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب المصلي يتنخم (٣٢٧/١) رقم الحديث(١٠٢٣) بنحوه، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (١٨٥) رقم الحديث(١٠٢٣): " حسن".

١٠١٦- وأخرج ابن ماجة عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود، [حرَّمَ][(١)] الله عز وجل على النار أن تأكل أثر السجود "[(٢)].

١٠١٧- وأخرج أحمد، والنسائي، والحاكم، والبيهقي عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله عليه وسلم: "حُبِّبَ[(٣)] إلي من دنياكم النساء والطيب، وجعلت قُرَّةُ عيني في الصلاة"[(٤)].

١٠١٨- وأخرج أحمد عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله عليه وسلم: قال لي جبريل: "حُبِّبَ إليك الصلاة، فخذ منها ماشئت"[(٥)].

١٠١٩- وأخرج أحمد، وأبو داود عن رجل قال: قال رسول الله عليه وسلم:

---

(١)في النسختين: (حرمه) وما أثبت من سنن ابن ماجة هو الصواب.

(٢) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الزهد، باب صفة النار (١٤٤٦/٢) رقم الحديث(٤٣٢٦)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٧١٧) رقم الحديث(٤٣٢٦):" صحيح".

(٣) في (ب) :(حببت).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢٨٥/٣) رقم الحديث(١٤٠٦٩) من حديث أنس، وقال محققه: "إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سلام أبي المنذر، فهو صدوق حسن الحديث "، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب حب النساء (٢٨٠/٥) رقم الحديث(٨٨٨٨)، والحاكم في مستدركه(١٧٤/٢) رقم الحديث(٢٦٧٦) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في سننه(٧٨/٧) رقم الحديث(١٣٢٣٢)، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي (٦٠٨-٦٠٩) رقم الحديث (٣٩٣٩): "حسن صحيح".

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢٤٥/١) رقم الحديث(٢٢٠٥) من حديث ابن عباس، وقال محققه: "إسناده ضعيف".

"يا بلال، أقم الصلاة أرحنا بها"[١].

١٠٢٠- وأخرج مسلم عن عثمان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله عليه وسلم: "ما من امرئ مسلم تحضره الصلاة المكتوبة[٢] فيحسن وضوءها، وخشوعها، وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم تُؤْتَ كبيرة، وذلك الدهر كله"[٣].

١٠٢١- وأخرج البيهقي عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله عليه وسلم: "ما من حافظين يرفعان إلى الله تعالى بصلاة رجل مع صلاة إلا قال الله تعالى: اشهدا[٤] أني قد غفرت لعبدي ما بينهما" [٥].

١٠٢٢- وأخرج النسائي، وابن حبان عن عثمان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣٦٤/٥) رقم الحديث(٢٣١٣٧) حديث رجل من أسلم، وقال محققه: "رجاله ثقات "، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب في صلاة العتمة (٢٩٦/٤) رقم الحديث (٤٩٨٥) بلفظه، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود(٢٢٥/٣) رقم الحديث (٤٩٨٥): "صحيح".

(٢) في (ب): (صلاة مكتوبة).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه (٢٠٦/١) رقم الحديث (٢٢٨).

(٤) في (ب): (أشهدكما).

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٥/٣) رقم الحديث(٢٨٢١)، وقال محققه (٣١٠/٤) رقم الحديث (٢٥٦٣): "إسناده ضعيف"، وقال ابن أبي حاتم في المجروحين (٢٠٤/١) في ترجمة: تمام بن نجيح الملطي الأسدي الذي روى هذا الحديث عن الحسن عن أنس: " منكر الحديث جدا، يروي أشياء موضوعة عن الثقات، كأنه المتعمد لها".

"ما من امرئ يتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يصلي إلا غُفر له ما [بينه و][١] بين الصلاة الأخرى حتى يُصلّيها"[٢].

١٠٢٣- وأخرج مسلم عن عثمان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عز وجل عليه، فيصلي هذه الصلوات الخمس إلا كانت له كفارة لما بينهن"[٣].

١٠٢٤- وأخرج البيهقي عن عثمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "[٤]لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم /٢٥٦-ب/ يصلي الصلاة إلا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة التي تليها"[٥].

١٠٢٥- وأخرج أحمد، وأبو داود عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) (بينه و) ساقطة من (أ) وإثباتها من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب ثواب من توضأ فأحسن الوضوء (١٠٣/١) رقم الحديث(١٧٤)، وابن حبان في صحيحه(٣١٦/٣) رقم الحديث(١٠٤١)، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي (٣٢) رقم الحديث(١٤٦): "صحيح".

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه (٢٠٧/١) رقم الحديث (٢٣١).

(٤) متن الحديث الأول وسند الحديث الثاني ساقطة من (ب)، وهي قوله: (لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة إلا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة التي تليها". وأخرج أحمد، وأبو داود عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه (٢٠٦/١) رقم الحديث (٢٢٨)، وعزاه الهندي في كنز العمال(١٢٠/٧) رقم الحديث(١٨٩٦٣) للبخاري ومسلم، ولم أعثر عليه في سنن البيهقي أو شعب الإيمان.

"كل خطوة يخطوها أحدكم للمسجد إلى الصلاة تُكتب له حسنة، وتُمحى عنه بها سيئة"[١].

١٠٢٦- وأخرج مسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله عز وجل، ليقضي فريضة من فرائض الله عز وجل إلا كانت له خطوتان[٢]: [إحداهما][٣] تحط خطيئة، والأخرى ترفع درجة"[٤].

١٠٢٧- وأخرج أحمد، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا تطهر الرجل ثم مرَّ إلى المسجد يُرَاعِي الصلاة؛ كَتب له كاتبه بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢٥٢/٢) رقم الحديث(٧٤٢٤) من حديث أبي هريره، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة (١٥٣/١) رقم الحديث(٥٥٩) كلاهما بلفظ: "صلاة الرجلِ في جماعة تزيد عن صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة، وذلك أن أَحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لا ينهزه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة وحط بها عنه خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة هي تحبِسه والملائكة يصلون على أحدهم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه "، وقد أخرجه البخاري في صحيحه(٧٤٦/٢) رقم الحديث(٢٠١٣). ولم أعثر عليه بهذا اللفظ الذي أورده المؤلف هنا عند أي ممن عزا لهم، وقد تابع بلفظه الهندي في كنز العمال (١١٧/٧) رقم الحديث(١٨٩٢٢).

(٢) في (ب): (خطوتاه).

(٣) في النسختين: (أحدهما) وما أثبت من صحيح مسلم هو الصواب.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات (٤٦٢/١) رقم الحديث(٦٦٦).

والقاعد يُرَاعِي الصلاة كالقانت[(١)] ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه"[(٢)].

١٠٢٨- وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن الحسن: عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "للمصلي ثلاث خصال: يتناثر البرُّ من عنان السماء إلى مفرق رأسه، وتحفُّ به الملائكة من لدن قدميه إلى عنان السماء، ويناديه مناد: لو يعلم المصلي من يناجي ما [انْفَتَل][(٣)]"[(٤)].

١٠٢٩- وأخرج الضياء في المختارة عن أبي [عمارة][(٥)][(٦)] مرسلا، قال:

---

(١) في (ب) :(كقانت).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤/١٥٧) رقم الحديث(١٧٤٧٦) من حديث عقبة بن عامر، وقال محققه: "حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة سيء الحفظ، لكنه قد توبع ، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير أبي عشانة وهو ثقة "، و أخرجه ابن حبان في صحيحه مفرقا : الجزء الأول (٥/٣٩٣) رقم الحديث (٢٠٤٥) ، والجزء الثاني (٥/٣٨٦) رقم الحديث(٢٠٣٨)، والحاكم في مستدركه (١/٣٣١) رقم الحديث(٧٦٦) بلفظه، وقال: " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه "، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/٦٨) رقم الحديث(٢٨٩٢)، وقال الألباني في التعليقات الحسان (٣/٤٤٧) رقم الحديث(٢٠٤٣): "صحيح".

(٣) في (أ): (انتقل) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصل الذي عزا له المؤلف، لأن معناه كما ذكره المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣٠٠): "أي انعطف عن جهة القبلة تاركا للصلاة".

(٤) أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١/١٩٩) رقم الحديث(١٦٠)، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٩/٣١٨)رقم الحديث(٤٣٣٣):" ضعيف".

(٥) في النسختين: (أبي عمار)، وفي كتر العمال: (عمار) وما أثبت هو الموافق لترجمته.

(٦) هو: قيس الفارسي، أبو عمارة مولى الأنصار، ذكره بن حبان في الثقات، وقال البخاري: يعد في أهل المدينة فيه نظر، وذكره العقيلي في الضعفاء، وأورد له حديثين وقال: لا يتابع عليهما، مات من ١٠٥هـ. انظر: التاريخ الكبير (٧/١٥٦)، الجرح والتعديل (٧/١٠٦) تهذيب التهذيب (٨/٣٦٣).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قام العبد في صلاته ذرَّ البِرُّ على رأسه حتى يركع، فإذا ركع عَلَتْه رحمة الله حتى يسجد، والسَّاجد يسجد على قدمي الله عز وجل، فليسأل وليرغب"[١].

١٠٣٠- وأخرج الطبراني في الأوسط عن حذيفه -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من حالة يكون عليها العبد أحب إلى الله عز وجل من أن يراه ساجدا يُعَفِّر وجهه في التراب"[٢].

١٠٣١- وأخرج البزار عن ابن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد"[٣].

---

(١) عزاه الهندي في كنز العمال (١١٨/٧) رقم الحديث(١٨٩٢٤) لسعيد بن منصور عن عمار مرسلا، وعزاه المناوي في فيض القدير (٤١٤/١) لسعيد بن منصور عن أبي عمار مرسلا، ثم قال عن أبي عمار: "واسمه قيس الكوفي، مولى الأنصاري، تابعي، قال في الكاشف وفي التقريب: فيه لين "، ولم أعثر عليه عند الضياء في الأحاديث المختارة.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٥٨/٦) رقم الحديث(٦٠٧٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠١/١):" رواه الطبراني في الأوسط من طريق عثمان بن القاسم عن أبيه، وقال: تفرد به عثمان، قلت: وعثمان بن القاسم: ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يرفع في نسبه، وأبوه فلم أعرفه ".

(٣) أخرجه البزار في مسنده (٣٣٠/٤) رقم الحديث(١٥٢٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٧/٢): "رواه الطبراني في الكبير والبزار، وفيه مروان بن سالم وهو ضعيف منكر الحديث "، وقد أخرج بنحوه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود (٣٥٠/١) رقم الحديث (٤٨٢) عن أبي هريرة ، ولفظه:" أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء ".

١٠٣٢- وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة -رضي الله عنها-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا سجد العبد طهَّر سجوده ما تحت جبهته إلى سبع أرضين"[(١)].

١٠٣٣- وأخرج الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في الحلية عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من صباح، ولا رواح إلا وبقاع الأرض ينادي[(٢)] بعضها بعضا: " يا [جارة] [(٣)] هل [مرَّ] [(٤)] بك اليوم رجل صالح يصلي عليك، أو يذكر الله عز وجل"، فإن قالت: " نعم"، رأت أن لها بذلك فضلا"[(٥)].

١٠٣٤-/٢٥٧-أ/ وأخرج أحمد، ومسلم، وأبو داود، والنسائي عن عمارة بن رويبة[(٦)] [(٧)]:

---

(١) عزاه الهندي في كتر العمال(١١٨/٧) رقم الحديث(١٨٩٣٤) للطبراني في الأوسط، وذكره الديلمي في الفردوس (٢٩١/١) رقم الحديث (١١٤٣)، ولم أعثر عليه في معاجم الطبراني المطبوعة بين يدي.

(٢) في (ب): (تنادي).

(٣) في (أ): (جار)، وفي (ب): (جارتي) وما أثبت هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) (مابين المعكوفتين) ساقطة من (أ)، وفي (ب): (ركبك) وما أثبت هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٧٧/١) رقم الحديث(٥٦٢)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٥/٦) وقال: "غريب من حديث صالح"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٦/٢): "صالح المزي ضعيف".

(٦) في (ب): (روينة).

(٧) هو: عمارة بن رويبة الثقفي، أبو زهرة، سكن الكوفة، وله حديثان، روى له مسلم وغيره. انظر: الاستيعاب (١١٤٢/٣)، الإصابة (٥٨١/٤).

عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لن يلج النار أحد صلَّى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها"[(١)].

١٠٣٥- وأخرج أحمد، ومسلم عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار عذب على باب أحدكم، يغتسل منه كل يوم خمس مرات، فهل[(٢)] يُبْقِي ذلك من دنس[(٣)]" [(٤)].

١٠٣٦- وأخرج أحمد، والبيهقي عن جابر: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "[مفتاح][(٥)] الجنة الصلاة، و[مفتاح][(٦)] الصلاة الطهور"[(٧)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٦/٤) رقم الحديث(١٧٢٥٩) من حديث عمارة بن روبية، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما(٤٤٠/١) رقم الحديث(٦٣٤) بأطول منه، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الفجر(١٧٦/١) رقم الحديث(٤٦٢). و لم أعثر عليه في سنن أبي داود المطبوع بين يدي.

(٢) في (ب): (فما).

(٣) في (ب): (الدنس).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٥٧/٣) رقم الحديث(١٤٨٩٦) من حديث جابر، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات (٤٦٣/١) رقم الحديث (٦٦٨) بنحوه.

(٥) في النسختين: (مفاتيح) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٦) في (أ): (مفاتيح) وما أثبت من(ب) هو الموافق الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٤٠/٣) رقم الحديث(١٤٧٠٣) من حديث جابر بن عبد الله، وقال محققه: "إسناده ضعيف لضعف سليمان بن قرم وأبي يحيى القتات "، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/٣) رقم الحديث(٢٧١١) وقال محققه(٢٣٩/٤) رقم الحديث (٢٤٥٥): "إسناده ضعيف".

١٠٣٧- وأخرج البيهقي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: " لكل شيء صفوة، وصفوة الإيمان الصلاة، وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى"(١).

١٠٣٨- وأخرج أحمد، وأبو داود عن عثمان بن أبي العاص(٢): عن النبي صلى الله عليه وسلم: " لكم أن لا تُحشَروا، ولا[تُعشَروا] (٣)، ولا خير في دين ليس فيه ركوع"(٤).

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٣/٧٣-٧٤) رقم الحديث(٢٩٠٨-٢٩٠٩)، وقال محققه (٤/٣٦٤) رقم الحديث(٢٦٤٩): "إسناده ضعيف"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/١٠٣): "رواه البزار وفيه الحسن بن السكن ضعفه أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات". وقال العقيلي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٣٢٧): "قال الشيخ: والذي قال أحمد بن حنبل أنه روى عن الأعمش وهو منكر الحديث عنه، أراد به هذا الحديث الذي أمليته، وللحسن بن السكن من الحديث شيء قليل وأنكر ما رأيت له هذا الحديث".

(٢) هو: عثمان بن أبي العاص بن بشر الثقفي، أبو عبد الله، نزيل البصرة، أسلم في وفد ثقيف، فاستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف، روى عنه أحاديث في صحيح مسلم وفي السنن، وكان هو الذي منع ثقيفا عن الردة، مات في خلافة معاوية. انظر: معجم الصحابة (٢/٢٥٦)، الإصابة (٤/٤٥١).

(٣) في النسختين: (تعسروا) بإسقاط نقاط الشين، وما أثبت من سنن أبي داود هو الصواب.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤/٢١٨) رقم الحديث(١٧٩٤٢) من حديث عثمان بن أبي العاص، بأطول منه، وقال محققه: "رجاله ثقات رجال الصحيح "، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب ما جاء في خبر الطائف (٣/١٦٣) رقم الحديث (٣٠٢٦) بأطول منه، وقال الألباني في ضعيف سنن أبي داود (٢٤٠) رقم الحديث(٣٠٢٦):" ضعيف".

وأصل الحديث: أن وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلهم المسجد ليكون ذلك أرق لقلوبهم، فاشترطوا عليه أن لا يحشروا ولا يعشروا، ولا يجبُّوا، فقال لهم: " لكم أن لا تحشروا ولا تعشروا، ولا خير في دين ليس فيه ركوع"، ومعنى هذا الحديث كما قال الشوكاني في نيل الأوطار =

١٠٣٩- وأخرج أحمد، ومسلم عن عقبه بن عامر:عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ما من مؤمن يحسن وضوءه، ثم يقوم فيصلي ركعتين فيقبل عليها بقلبه ووجهه إلاَّ وجبت له الجنة"(١).

١٠٤٠- وأخرج أحمد، وأبو داود، والحاكم عن زيد بن خالد الجهني: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما، غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه"(٢).

١٠٤١- وأخرج أحمد، وأبو داود، والنسائي عن عثمان -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم:

=(١٣/٨): "المراد بِالحشر: جمعهم إلى الجهاد، والنفير إليه، وبقوله (يعشروا): أخذ العشور من أموالهم صدقة، وبقوله: (ولا يجبوا) -بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة- وأصل التّجبِية أَن يقوم الإنسان مقام الراكع وأرادوا أنهم لا يصلون، قال الخطابي: ويشبه أن يكون إنما سمح لهم بالجهاد والصدقة لأنهما لم يكونا بعد واجبتين في العاجل، لأن الصدقة إنما تجب بانقطاع الحول، والجهاد إنما يجب بحضوره، وأما الصلاة فهي راتبة، فلم يجز أن يشترطوا تركها. انتهى". وقال: "قال المنذري: قد قيل إن الحسن البصرِي لم يسمع من عثمان بن أبي العاص".

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٤٥/٤) رقم الحديث(١٧٣٥٢) من حديث عقبة بن عامر، بنحوه، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب الذكر المستحب عقب الوضوء (٢٠٩/١١) رقم الحديث(٢٣٤) بنحوه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١١٧/٤) رقم الحديث(١٧٠٩٥) من حديث زيد بن خالد، وقال محققه: "حديث صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لضعف هشام بن سعد المدني، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين"، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلاة (٢٣٨/١) رقم الحديث(٩٠٥)، والحاكم في مستدركه(٢٢٢/١) رقم الحديث (٤٥١) ولم أجد له حكما عليه، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢٥٣) رقم الحديث(٩٠٥): "حسن ".

"من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه، غُفِر له ما تقدم من ذنبه"[١].

١٠٤٢- وأخرج أحمد، وابن ماجة عن عثمان: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من توضأ مثل هذا الوضوء ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس، غفر له ما تقدم من ذنبه، ولا تَغْتَرُّوا"[٢].

١٠٤٣- وأخرج مسلم عن عثمان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من توضأ هكذا ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة، غُفِر له ما خلا من ذنبه"[٣].

١٠٤٤- وأخرج أحمد، وأبو داود، والنسائي عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الملائكة تصلي على أحدكم مادام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث أو يقوم،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١/٥٩) رقم الحديث(٤١٨) من حديث عثمان بن عفان، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم(١/٢٦) رقم الحديث(١٠٦)، والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب غسل الكفين قبل الوضوء والمضمضة والاستنشاق باليمنى منهما (١/٨٢) رقم الحديث(٩١)، والبخاري في صحيحه، كتاب الطهارة، باب المضمضة في الوضوء (١/٧٢) رقم الحديث(١٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١/٦٤) رقم الحديث(٤٥٩) من حديث عثمان بن عفان، وقال محققه: "إسناده صحيح على شرط الشيخين "، وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الطهارة ، باب ثواب الطهور (١/١٠٥) رقم الحديث(٢٨٥)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (٦٧-٦٨) رقم الحديث (٢٨٥): " صحيح ".

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه(١/٢٠٨) رقم الحديث (٢٣٢).

تقول:" اللهم اغفر له، اللهم ارحمه"[١].

١٠٤٥- وأخرج البيهقي، والنسائي عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر، وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيسألهم وهو أعلم بهم: /٢٥٧-ب/ كيف تركتم عبادي؟، فيقولون: "تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون"[٢].

١٠٤٦- وأخرج أحمد، وأبو داود، والنسائي عن عقبة بن عامر: عن النبي صلى الله عليه وسلم: " يعجب ربك من راعي غنم في رأس [شظيَّة][٣][٤] بجبل، يؤذن للصلاة ويصلي، فيقول الله عز وجل: "انظروا إلى عبدي هذا، يؤذن ويقيم للصلاة يخاف منِّي، قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة"[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤٢٢/٢) رقم الحديث(٩٤٤٩) من حديث أبي هريرة، وقال محققه: "حديث صحيح "، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب في فضل القعود في المسجد(١٢٧/١) رقم الحديث(٤٦٩) بلفظه، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب الترغيب في الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة فيه (٢٦٧/١) رقم الحديث(٨١٢)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٣٧) رقم الحديث(٤٩٦): "صحيح".

(٢) أخرجه البيهقي في سننه(٤٦٤/١) رقم الحديث(٢٠١٦)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الفجر (١٧٥/١) رقم الحديث (٤٥٩)، والبخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة العصر(٢٠٣/١) رقم الحديث(٥٣٠).

(٣) في (أ): (شطة)، وفي (ب) :(شطية) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٤) الشظِّية: هي القطعة المرتفعة في رأس الجبل. انظر:النهاية (٤٧٦/٢) مادة(شظى).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١٤٥/٤) رقم الحديث(١٧٣٥٠) من حديث عقبة بن عامر، =

١٠٤٧- وأخرج أبو داود عن أبي أمامة: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من خرج من بيته فتطهر إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر، وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما (١) كتاب في عليين"(٢).

١٠٤٨- وأخرج أبو داود عن عبد الله بن سلام، و أبي هريرة: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى وجلس ينتظر الصلاة، لم يزل في صلاته حتى تأتيه الصلاة التي تليها" (٣).

١٠٤٩- وأخرج البيهقي، وأبوداود، والترمذي عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم:

= بأقصر منه، وقال محققه:" حديث صحيح ، وهذا إسناد حسن "، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب الأذان في السفر(٢/٤) رقم الحديث(١٢٠٣)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب الأذان لمن صلى وحده (٥٠٧/١) رقم الحديث(١٦٣٠)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣٢٩) رقم الحديث (١٢٠٣) :"صحيح".

(١) في (أ): كتب على الهامش الأيمن: (إلا كتب له) بعد أن وضع على (بينهما) علامة مد، وهذه الزيادة غير مثبته في (ب)، ولا في سنن أبي داود، وحذفها هو الصواب.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة(١٥٣/١) رقم الحديث(٥٥٨)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٦٦) رقم الحديث(٥٥٨): "حسن".

(٣) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة (٥٤٠/١) رقم الحديث(١٧٥٤) بأطول منه، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي (٢٣٣-٢٣٤) رقم الحديث (١٤٣٠):"صحيح"، ولم أعثر عليه في سنن أبي داود المطبوع بين يدي، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٢٠/٧) رقم الحديث(١٨٩٦٢) للنسائي فقط.

"لا يزال العبد في صلاته مادام في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث"(١).

١٠٥٠- وأخرج أحمد، ومسلم، وأبو داود عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يزال أحدكم في صلاة مادامت الصلاة تحبسه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة"(٢).

١٠٥١- وأخرج أحمد، وابن ماجة عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أبشروا، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة، ويقول: " انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى"(٣).

١٠٥٢- وأخرج الترمذي عن أبي أمامة -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إن العبد إذا قام إلى الصلاة فتحت له أبواب الجنة، وكشفت

(١) أخرجه البيهقي في سننه(١٨٥/٢) رقم الحديث(٢٨٤٣)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة،باب فضل القعود في المسجد (١٢٨/١) رقم الحديث(٤٧١)، والترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة من فضل (١٥٠/٢) رقم الحديث (٣٣٠) جميعهم بنحوه ، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٣٨) رقم الحديث(٤٧١): "صحيح"، ولم أعثر عليه بهذا السياق عند أي منهم، وقد تابع المؤلف بلفظه الهندي في كنز العمال (١٢٠/٧) رقم الحديث(١٨٩٦٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤٨٦/٢) رقم الحديث(١٠٣١٣) من حديث أبي هريرة، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة (٤٦٠/١) رقم الحديث(٦٤٩)، و أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب فضل القعود في المسجد (١٢٧/١) رقم الحديث(٤٧٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١٨٦/٢) رقم الحديث(٦٧٥٠) من حديث عبد الله بن عمرو، وقال محققه: " حديث صحيح، وهذا سند ضعيف لضعف علي بن زيد"، وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة(٢٦٢/١) رقم الحديث(٨٠١)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (١٥١) رقم الحديث(٨٠١): " صحيح".

الحجب بينه وبين ربه، واستقبلته الحور العين ما لم يتمخط أو [يتنخع][(١)]" [(٢)].

١٠٥٣- وأخرج الطبراني عن سلمان مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم: "إن العبد المؤمن إذا قام إلى الصلاة وُضِعت ذنوبه على رأسه فتتفرق عنه كما يتفرق عذوق النخل يمينا وشمالا" [(٣)].

١٠٥٤- وأخرجه الطبراني عن سلمان موقوفا عليه [(٤)].

١٠٥٥- وأخرج الطبراني، والبيهقي عن سلمان: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن العبد المسلم ليصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه، فكلما سجد تحاتَّت عنه، فيفرغ حين يفرغ من صلاته وقد تحاتَّت خَطَايَاهُ" [(٥)].

---

(١) في النسختين: (يتنحنح) وما أثبت من المعجم الكبير هو الصواب.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥٠/٨) رقم الحديث(٧٩٨٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٢): "رواه الطبراني فى الكبير من طريق طريف بن الصلت عن الحجاج بن عبد الله بن هرم، ولم أجد من ترجمهما "، ولم أعثر عليه في سنن الترمذي المطبوعة بين يدي، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٢١/٧) رقم الحديث(١٨٩٦٧) للطبراني فقط.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٦/٦) رقم الحديث(٦٠٨٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٠/١): "رواه الطبراني في الكبير وفيه أبان بن أبي عياش ضعفه شعبة وأحمد وغيرهما ووثقه سلم العلوي وغيره ".

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٦/١) رقم الحديث(١٤٤) موقوفا على سلمان، وقد عزاه الهندي في كنز العمال (١٢١/٧) رقم الحديث (١٨٩٦٨) إلى الطبراني مرفوعا، وإلى عبد الرزاق موقوفا عليه، ولم أعثر عليه موقوفا على سلمان عند الطبراني.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥٠/٦) رقم الحديث(٦١٢٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤٥/٣) رقم الحديث(٣١٤٤)، وقال محققه (٥٠٣/٤) رقم الحديث(٢٨٧٥): " إسناده لا بأس به"،=

١٠٥٦- وأخرج الديلمي عن عمر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى /٢٥٨-أ/ الله عليه وسلم: " إن المصلِّي ليقرع باب الملك، وإنه من يُدِمِ قرع الباب يُوشك أن يُفتح له" [١].

١٠٥٧- وأخرج الديلمي عن ابن عمر -رضي الله عنهما-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: " موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من [الجسد][٢]" [٣].

١٠٥٨- وأخرج الديلمي عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: " صلاة الرجل نور في قلبه فمن شاء[٤] فلينور قلبه"[٥].

١٠٥٩- وأخرج أحمد، والرؤياني[٦] عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال:

=وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٣٠٠): "رواه الطبراني في الكبير والصغير والبزار وفيه أشعث بن أشعث السعداني ولم أجد من ترجمه".

(١) ذكره الديلمي في الفردوس (١/٢٠١) رقم الحديث(٧٦٠) وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/٣٨٦): "فيه يحيى بن صالح الأيلي روى عنه يحيى بن بكير مناكير، قاله العقيلي".

(٢) في (أ) :(الجنة) وفي(ب): (الجثه) وما أثبت من الفردوس هو الموافق لجميع من أخرجه بلفظه.

(٣) ذكره الديلمي في الفردوس (٤/١٥٧) رقم الحديث(٦٤٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٩٢): " تفرد به الحسين بن الحكم الحبري ".

(٤) في (ب): (منكم) وهو الموافق لما في الفردوس.

(٥) ذكره الديلمي في الفردوس (٢/٣٨٨) رقم الحديث(٣٧٢٣) قال محمد بن طاهر في ذخيرة الحفاظ (٢١٩): "فيه حكيم بن حزام قال البخاري: منكر الحديث".

(٦) هو: محمد بن هارون الرؤياني، أبو بكر، ثقة إمام، صاحب المسند المشهور، وثقه أبو يعلى الخليلي، وذكر أن له تصانيف في الفقه، مات سنة ٣٠٧هـ. انظر: تكملة الإكمال (٢/٧٤٨)، المعين في طبقات المحدثين (١/١٠٩).

"إن العبد المسلم يصلِّي الصلاة يريد بها وجه الله تعالى، فتتهافت ذنوبه كما تتهافت هذه الأوراق عن هذه الشجرة"(١).

١٠٦٠- وأخرج الحاكم عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول إلا [انفتل](٢) وهو كيوم ولدته أمه من الخطايا ليس عليه ذنب"(٣).

١٠٦١- وأخرج الطبراني، والبيهقي عن عثمان -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من توضأ فأحسن وضوءه، ثم صلى فأتم ركوعها، وسجودها كفر عنه ما بينه وبين الصلاة الأخرى ما لم يركب مقتله" (٤).

١٠٦٢- وأخرج الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١٧٩/٥) رقم الحديث(٢١٥٩٦) من حديث أبي ذر، وقال محققه: "حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة مزاحم بن معاوية"، وقد عزاه الهندي في كنز العمال (١٢١/٧) رقم الحديث(١٨٩٧٤) للرؤياني، ولم أعثر عليه في مسنده المطبوع بين يدي.

(٢) في (أ): (انتقل) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لما في المستدرك.

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه (٤٣٣/٢) رقم الحديث(٣٥٠٨) بأطول منه، وقال: "حديث صحيح وله طرق عن أبي إسحاق ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وقال محققه(٤٧٠/٢) رقم الحديث(٣٥٦٥): "عبد الله بن عطاء لم يسمع من عقبة بن عامر، بل انتهى السند إلى رجل مجهول ثم إلى شهر بن حوشب، كما في الميزان والتهذيب".

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠/٣) رقم الحديث(٢٧٢٩)، وقال محققه (٢٥٠/٤) رقم الحديث (٢٤٧٣): "رجاله ثقات"، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده(٦٧/١) رقم الحديث(٤٨٤) من حديث عثمان بن عفان، بلفظ: (ما لم يصب مقتله. يعني: كبيره)، وقال محققه: "صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، رجال الشيخين غير عاصم، وهو صدوق"، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٨٤/٩) رقم الحديث(٢٦٨٠٣) للإمام أحمد، والبيهقي، ولم أعثر عليه في معاجم الطبراني المطبوعه بين يدي.

عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الصلاة ثلاثة أثلاث: الوضوء ثلث، وثلث الركوع، وثلث السجود [١]، فمن حافظ عليهن قبلت منه وما سواهن، ومن ضيعهن رُدَّت عليه وما سواهن" [٢].

١٠٦٣– وأخرج الديلمي في الفردوس عن المطلب[٣]: عن النبي صلى الله عليه وسلم:" الصلاة مثنى مثنى، والتشهد في كل ركعتين، وتبائس[٤]، وتمسكن، وتُقْنِع يديك وتقول:" اللهم، اللهم"، فمن لم يفعل ذلك فهي خداج" [٥].

تقنع: –بضم التاء المثناه، وسكون القاف، وكسر النون– يعني: تبسط[٦].

١٠٦٤– وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء: عن النبي صلى الله عليه وسلم:

---

(١) في (أ): (السجود) سقطت من مكانها، وكتبت على الهامش الأيمن.

(٢) ذكره االديلمي في الفردوس (٤٠٦/٢) رقم الحديث(٣٨٠٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٢): "رواه البزار، وقال: لا نعلمه مرفوعا إلا عن المغيرة بن مسلم، قلت: والمغيرة ثقة، وإسناده حسن ".

(٣) هو: المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، ويقال: عبد المطلب بن ربيعة، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يزل بالمدينة إلى عهد عمر، ثم تحول إلى دمشق فترلها ومات بها سنة ٦٢هـ. انظر: الاستيعاب (٣/ ١٤٠٢)، الإصابة(٣٨٠/٤)، (١٣٢/٦).

(٤) تبائس: هو من البؤس، الخضوع والفقر. انظر: النهاية (٨٩/١) مادة (بأس).

(٥) ذكره االديلمي في الفردوس (٤٠٧/٢) رقم الحديث(٣٨١١)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٦٧/٤) رقم الحديث(١٧٥٥٨)وقال محققه: "إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن نافع بن العمياء ".

(٦) تقنع يديك أي: ترفعهما. انظر: النهاية (١١٤/٤) مادة (قنع)، وقال ابن قتيبة في غريب الحديث (٤٠٦/١): "تقنع يديك: يريد ترفعهما إلى السماء مستقبلا ببطوهما وجهك، والإقناع في الرأس أيضا نحو ذلك، وهو أن ترفعه وتقبل بطرفك على ما بين يديك، قال الله تعالى: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾سورة إبراهيم، رقم الآية(٤٣).

" من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين، أو أربع ركعات مكتوبة، أو غير مكتوبة، يحسن فيهما الركوع، والسجود، ثم يستغفر الله إلا غُفر له"(١).

١٠٦٥- وأخرج الطبراني عن ابن عباس: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ما من بقعة يُذكر الله عز وجل فيها بصلاة إلا فخرت على ما حولها من البقاع، واستبشرت بذكر الله تعالى إلى منتهاها إلى سبع أرضين" (٢).

١٠٦٦- وأخرج الطبراني عن عِبَاد العبدي(٣): عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء، فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على أذنيه، ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه، ثم يغسل رجليه حتى يسيل الماء على كعبيه، ثم يقوم يصلي فيحسن الصلاة إلى غفر الله له ما سلف /٢٥٨-ب/ من ذنبه" (٤).

١٠٦٧- وأخرج الإمام أحمد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي

---

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء (٥١٨/١) رقم الحديث(١٨٤٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٧/١٠):" رواه أحمد وفيه من لم أعرفه ".

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩٣/١١) رقم الحديث(١١٤٧٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩/١٠): " رواه الطبراني وفيه أحمد بن بكر البالسي وهو ضعيف جدا ".

(٣) هو: عِبَاد العبدي، والد ثعلبة، يقال: إن له صحبة، وروى الطبراني وابن السكن وابن شاهين عنه حديثا في فضل الوضوء. انظر: أسد الغابة (١٥٥/٣)، الإصابة (٦٢٠/٣).

(٤) عزاه الهندي في كنز العمال (١٢٣/٧) رقم الحديث(١٨٩٩٢) للطبراني في الكبير، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٤/١): "رواه الطبراني في الكبير، ورواه بإسناد آخر فقال عن ثعلبة بن عمارة وقال: هكذا رواه إسحاق الديري عن عبد الرزاق ووهم في اسمه، والصواب ثعلبة بن عباد، ورجاله موثقون "، ولم أعثر عليه في معاجم الطبراني الثلاثة عن بلفظه، أو عن عباد العبدي.

عن ربيعة بن كعب الأسلمي[١] قال: كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتيه بوضوئه وحاجته، فقال لي: "سل"، فقلت: "أسألك مرافقتك في الجنة"، قال: "وغير ذلك"، فقلت: "هو ذاك"، فقال: "أعني على نفسك بكثرة السجود"[٢].

١٠٦٨- وأخرج الديلمي في الفردوس عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من سجد لله سجدة فقد برئ من الكِبْر"[٣].

١٠٦٩- وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى ركعتين [لم][٤] يسأل الله شيئا إلا أعطاه إيَّاه عاجلا أو آجلا"[٥].

---

(١) هو: ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي، أبو فراس، روى حديثه مسلم وغيره، وكان من أهل الصفة، وكان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر، مات بالحرة سنة٦٣هـ. انظر: الاستيعاب (٤٩٤/٢)، الإصابة (٤٧٤/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٩/٤) رقم الحديث (١٦٦٢٨) من حديث ربيعة بن كعب بأطول منه، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه(٣٥٣/١) رقم الحديث (٤٨٩)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب وقت قيام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل (٣٥/٢) رقم الحديث(١٣٢٠)، ولم أعثر عليه في سنن الترمذي المطبوعة بين يدي، وعزاه الهندي في كتر العمال (١٢٤/٧) رقم الحديث(١٩٠٠٦) للإمام أحمد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي.

(٣) عزاه الهندي في كتر العمال (١٢٥/٧) رقم الحديث(١٩٠١٧) للديلمي، ولم أعثر عليه في مسنده الفردوس المطبوع بين يدي.

(٤) في النسختين: (ثم يسأل)، وما أثبت من كتر العمال هو الصواب، لأن السياق يستقيم به.

(٥) عزاه الهندي في كتر العمال (١٢٥/٧) رقم الحديث(١٩٠١٨) للطبراني، ولم أعثر عليه في معاجمه أو كتبه المطبوعة بين يدي. وأخرج نحوه ابن أبي شيبة في مسنده (١٥٨/٢) رقم الحديث(٧٦٣١).

١٠٧٠- وأخرج الضياء في المختارة عن جابر-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى ركعتين في خلاء لا يراه إلا الله تعالى والملائكة كتبت له براءة من النار"[١].

١٠٧١- وأخرج الطبراني عن أبي سعيد: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الصلوات الخمس كفارةُ ما بينهن، أرأيت لو أن رجلا كان له مُعْتَمَل بين منزله ومُعْتَمَله خمسة أنهار، فإذا انطلق إلى مُعْتَمَله عمل ما شاء فأصابه الوسخ والعرق، فكلما مرَّ بنهر اغتسل، ما كان ذلك مُبْقِيا من درنه[٢]؟، فكذلك الصلوات الخمس كلما عمل خطيئة أو ما شاء الله ثم صلَّى صلاةً استغفر غُفِر ما كان قبلها"[٣].

١٠٧٢- وأخرج الديلمي عن علي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أدى فريضة فله عند الله عز وجل دعوة مستجابة"[٤].

---

(١) عزاه الهندي في كنز العمال في الموضع الأول: لسعيد بن منصور (١٢٥/٧) رقم الحديث (١٩٠١٩)، وفي الثاني: لابن عساكر (٣١٨/٧) رقم الحديث(٢١٣٣٥)، ولم أعثر عليه عند أي منهما في كتبهم المطبوعة بين يدي، وقال الألباني في ضعيف الجامع رقم الحديث(٥٦٦٤):" موضوع ".

(٢) في (أ): كتب فوق (درنه) كلمة (شيء)، وكأنها ساقطة من المتن، ولم تكتب في (ب)، والصواب إسقاطها، حتى يستقيم المعنى.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٧/٦) رقم الحديث(٥٤٤٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٨/١):"رواه البزار، والطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبدالله بن قريط، ذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح ".

(٤) عزاه الهندي في كنز العمال (١٢٧/٧) رقم الحديث(١٩٠٤٠) للديلمي، ولم أعثر عليه في كتابه المطبوع بين يدي، وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (٢٨/١): "موضوع"، وقال ابن القيسراني في معرفة التذكرة (٢٠٣/١):"فيه علي بن موسى الرضا يأتي عن آبائه بالعجائب".

١٠٧٣- وأخرج الحاكم في تاريخه، وأبو الشيخ عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أدى خمس صلوات إيمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه"(١).

١٠٧٤- وأخرج أبو يعلى، والبيهقي عن عثمان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من توضأ مثل وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غُفِر له ما كان بينها وبين صلاة الصبح، ثم صلى العصر غُفِر له ما كان بينها وبين صلاة الظهر، ثم صلى المغرب غُفِر له ما كان بينها وبين صلاة العصر، ثم صلى العشاء غُفِر له ما بينها وبين صلاة المغرب، ثم لعله أن يبيت يتمرغ ليلته، ثم إن قام وتوضأ فصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة(٢) العشاء، وهن الحسنات يذهبن السيئات"، قالوا: "هذه الحسنات، فما الباقيات الصالحات؟"، قال: "هي لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر ولا حول /٢٥٩-أ/ ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"(٣).

---

(١) عزاه الهندي في كنز العمال (١٢٧/٧) رقم الحديث(١٩٠٤١) للحاكم في تاريخه، ولأبي الشيخ، وتاريخ الحاكم من الكتب المفقودة، فقد ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦٧/١٧) في ترجمة الحاكم أنه صنف تاريخ النيسابوريين، ولم أعثر عليه في كتاب العظمة لأبي الشيخ المطبوع بين يدي.

(٢) في (أ): كتبت بين (صلاة) و(العشاء) -هـ- صغيرة، هكذا (صلاة هـ العشاء).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٧١/١) رقم الحديث(٥١٣) من حديث عثمان، وقال محققه:"إسناده حسن"، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٣/٣) رقم الحديث(٢٨١٧)، (٣٠٨/٤) رقم الحديث (٢٥٦٠):"رجاله ثقات"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٧/١): "قلت في الصحيح بعضه، رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبدالله، مولى عثمان بن عفان وهو ثقة"، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٦٩/١) رقم الحديث(٣٦٦): "حسن لغيره"، وعزاه الهندي في كنز العمال (١٢٧/٧) رقم الحديث(١٩٠٤٢) للإمام أحمد، وأبو يعلى، والبيهقي، ولم أعثر عليه عند أبي يعلى في مسنده أو معجمه المطبوعه بين يدي.

١٠٧٥- وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تحترقون تحترقون فإذا [صليتمُ][١] الفجر غسلتها، ثم تحترقون [تحترقون][٢]فإذا صليتمُ[٣] الظهر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتمُ[٣] العصر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتمُ[٣] المغرب غسلتها، ثم تحترقون فإذا صليتمُ[٣] العشاء غسلتها، ثم تنامون فلا يُكْتَب عليكم حتى تستيقظوا"[٤].

١٠٧٦- وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يُبْعَث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول: يا بني آدم قوموا فأطفؤا عنكم ما أوقدتم على أنفسكم، فيقومون فيتطهرون فتسقط خطاياهم من أعينهم، ويصلون فيُغْفَر لهم ما بينهما، ثم يوقدون فيما بين ذلك فإذا كان عند الصلاة الأولى نادى: يا بني آدم قوموا فأطفؤا ما أوقدتم على أنفسكم، فيقومون ويتطهرون، ويصلون فيُغْفَر لهم ما بينهما، فإذا حضرت العصر فمثل ذلك، فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك، فإذا حضرت[٥] العتمة فمثل ذلك،

---

(١) في النسختين: (صليتموا) وما أثبت من المعجم الأوسط هو الصواب.

(٢) (تحترقون) الثانية ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الموافق لسياق الحديث ولما في المعجم الأوسط.

(٣) في (ب): (صليتموا).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٥٨/٢) رقم الحديث(٢٢٢٤)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١٤٤/١) رقم الحديث (٥٢٧): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وإسناده حسن، ورواه في الكبير موقوفا عليه وهو أشبه، ورواته محتج بهم في الصحيح " وقال الألباني في صحيح الترغيب (٢٦٥/١) رقم الحديث(٣٥٧): " حسن صحيح".

(٥) في (أ): (فإذا حضرت العشاء العتمة) ثم شطب على (العشاء) وإسقاطها موافق لـــ (ب).

فينامون وقد غُفر لهم، فمُدْلِج في خير، ومُدْلِج في شر"[١].

١٠٧٧- وأخرج أحمد، والطبراني، والضياء عن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من توضأ وأسبغ الوضوء، وغسل يديه ووجهه، ومسح رأسه وأذنيه، ثم قام إلى صلاة[٢] مفروضة، غفر الله له في ذلك اليوم ما مشت إليه رجلاه، وقبضت عليه يداه، وسمعت إليه أذناه، ونظرت إليه عيناه، وحدث به نفسه [من] [٣] سوء"[٤].

١٠٧٨- وأخرج الحاكم، والبيهقي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم [يكتب] [٥] من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مئة آية كتب من القانتين" [٦].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٤١/١٠) رقم الحديث(١٠٢٥٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٩/١): "فيه أبان بن أبي عياش، وثقه أيوب، وسلم العلوي، وضعفه شعبة وجماعة"بتصرف.

(٢) في (أ): كتب (الصلاة) ثم شطب (ال) التعريف كما يبدو لي.

(٣) في النسختين: (عن) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده(٢٦٣/٥) رقم الحديث(٢٢٣٢٦) من حديث أبي أمامة، وقال محققه: "صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي مسلم التعلبي، فقد تفرد بالرواية عنه أبان بن عبد الله بن حازم البجلي، لكنه توبع"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٦٦/٨) رقم الحديث (٨٠٣٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٠٠/١): "رواه الطبراني في الكبير من رواية أبي مسلم التعلبي عنه، ولم أر من ذكره، وبقية رجاله موثقون ". ولم أعثر عليه في الأحاديث المختارة المطبوعة بين يدي.

(٥)في النسختين: (يكن) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الموافق للفظه عنده في الحديث رقم(٩٢٥).

(٦) سبق تخريجه برقم (٩٢٥) عن الحاكم، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٩٩/٢) رقم الحديث (٢١٩١)، وقال محققه(٤٩٢/٢) رقم الحديث(٢٠٠٢): "رجاله ثقات".

١٠٧٩- وأخرج أحمد، والطبراني في الكبير، وأبو نعيم، والبيهقي عن حنظلة بن الربيع الكاتب: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حافظ على الصلوات الخمس المكتوبة على ركوعهن، وسجودهن، ووضوئهن، ومواقيتهن، وعلم أنهن حق من عند الله عز وجل دخل الجنة"، أو قال: "وجبت له الجنة"، وفي لفظ: "حُرِّم على النار"[١].

١٠٨٠- وأخرج أبو نعيم، وأبو بكر محمد بن الحسين البخاري[٢] في أماليه، والرافعي عن علي -كرم الله وجهه-: عن رسول الله /٢٥٩-ب/ صلى الله عليه وسلم: " لا يزال الشيطان ذَعِرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس، فإذا ضيعهن تجرأ عليه وأوقعه في العظائم[٣] وطمع فيه"[٤].

١٠٨١- وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس مشتد به فرسه على كشحه، تصلي عليه الملائكة مالم يحدث أويقوم، وهو في الرباط الأكبر"[٥].

---

(١) سبق تخريجه برقم (٩٠٣) عن أحمد، والطبراني، والبيهقي، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٨٥٦)رقم الحديث(٢٢٣٣)، واللفظ لأحمد عدا قوله (وفي لفظ: حرم على..)، وهو عند الطبراني بلفظ(حرم الله عليه النار)، وعند البيهقي، وأبو نعيم بلفظ (حرم على النار).

(٢) هو: محمد بن الحسن بن على بن حامد، أبو بكر البخاري، قدم بغداد سنة٣٠٩ هـ، وحدث بها، روى عنه على بن عمر بن محمد السكري، انظر: تاريخ بغداد (٢/١٩٢).

(٣) في (ب): (العطائم) بإسقاط نقطة (الظاء).

(٤) عزاه الهندي في كنز العمال (٧/١٣٠) رقم الحديث(١٩٠٦١) لأبي نعيم، وأبي بكر محمد بن الحسين البخاري في أماليه، والرافعي.ولم أعثر عليه في كتاب الحلية، أو معرفة الصحابة لأبي نعيم.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/١١٨) رقم الحديث(٨١٤٤)، وقال الهيثمي في مجمع =

قوله: على كشحه، أي: على إضمار عداوته للكفار[١].

١٠٨٢- وأخرج عبد الرزاق، وابن جرير عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة، ولزوم مجلس الذكر، ما من عبد يصلي ثم يجلس في مجلسه إلا صلت عليه الملائكة حتى يحدث"[٢].

١٠٨٣- وأخرج البيهقي، وابن عساكر عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لن تزالوا بخير ما انتظرتم الصلاة"[٣].

الزوائد (٣٦/٢): "رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه نافع بن سليم القرشي، وثقة أبو حاتم، وبقية رجاله رجال الصحيح ".

(١) انظر: النهاية (١٧٥/٤) مادة (كشح).

(٢) سبق تخريجه، الحديث رقم (١٠١٤) عن الطيالسي، وقال محمد بن طاهر في ذخيرة الحفاظ (٥٥٤/١): "رواه محمد بن أبي حميد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، ومحمد هذا ليس بشيء "، وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١٩٦/٦) رقم الترجمة(١٦٧١) في ترجمة: محمد بن أبي حميد، فهو أحد رواة الحديث، فقال عنه: " قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين : محمد بن أبي حميد لا يكتب حديثه، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: سمعت بن حماد يقول: قال السعدي: محمد بن أبي حميد واهي الحديث ضعيف". وعزاه الهندي في كتر العمال (١٣٢/٧) رقم الحديث(١٩٠٨١) لعبد الرزاق، وابن جرير، ولم أعثر عليه في مصنف عبد الرزاق، أو تفسيره المطبوعة بين يدي، وكذلك لم أعثر عليه في تفسير ابن جرير أو تاريخه، أو كتب تهذيب الآثار المطبوعة بين يدي.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٥٧/٣٣) في ترجمة عبد الله بن ميمون، وقال محمد بن طاهر المقدسي في أطراف الغرائب والأفراد (٣٧٠/٢) رقم الحديث(١٦٣٨): " غريب من حديث الربيع بن حظيان عن عطاء، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ميمون عنه "، وعزاه الهندي في كتر العمال (١٣٢/٧) رقم الحديث(١٩٠٨٥) للبيهقي، وابن عساكر، ولم أعثر عليه عند البيهقي في كتبه المطبوعة بين يدي.

١٠٨٤- وأخرج الإمام أحمد عن رفاعة بن رافع الزرقي(١): عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرأ بأم القرآن ثم اقرأ ما شئت، فإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك، وامدد ظهرك، ومكِّن لركوعك، فإذا رفعت رأسك فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها، فإذا سجدت فمكِّن سجودك، فإذا [جلست](٢) فاجلس على فخذك اليسرى، ثم اصنع كذلك في كل ركعة وسجدة"(٣).

١٠٨٥- وأخرج البيهقي عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تستوي قائما، [ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم ارفع حتى تطمئن قائما](٤) ثم افعل ذلك في صلاتك كلها"(٥).

---

(١) هو: رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري، أبو معاذ، شهد مع أبيه العقبة، ثم شهد سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، أخرج له البخاري وغيره، وشهد مع علي الجمل وصفين، مات في أول إمارة معاوية سنة٤١هـ، أو: ٤٢هـ. انظر: الاستيعاب (٤٩٧/٢)، الإصابة (٤٨٩/٢).

(٢) في (أ): (سجدت) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣٤٠/٤) رقم الحديث(١٩٠١٧) من حديث رفاعة بن رافع الزرقي، بنحوه، وقال محققه:" حديث صحيح ، وهذا إسناد اختلف فيه على علي بن يحيى بن خلاد الزرقي ".

(٤) (مابين المعكوفتين) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) أخرجه البيهقي في سننه(١٥/٢) رقم الحديث(٢٠٩١)، والبخاري في صحيحه، كتاب الإستئذان، باب من رد فقال:عليك السلام (٢٣٠٧/٥)رقم الحديث(٥٨٩٧).

١٠٨٦- وأخرج مسلم عن رفاعة البدري: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا قُمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله تعالى، ثم قم فاستقبل القبلة ثم كبر، فإن كان معك قرآن فاقرأ، وإن لم يكن معك قرآن فاحمد الله عز وجل، وهلِّلْه وكبره، فإذا ركعت [فاركع][١] حتى تطمئن، ثم ارفع رأسك فاعتدل قائما، ثم اسجد فاعتدل ساجدا، ثم ارفع رأسك فاعتدل قاعدا حتى تنقضي صلاتك، فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك، وإذا أنقصت من ذلك شيئا فإنما /٢٦٠-أ/ انتقصت من صلاتك"[٢].

١٠٨٧- وأخرج أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والحاكم عن رفاعة بن رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله تعالى، فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين، ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين، ثم يكبر الله تعالى[٣] فيحمده، ويمجِّده ويقرأ ما تيسر من القرآن مما علمه الله تعالى وأذن له فيه، ثم يكبر فيركع فيضع كفيه على ركبتيه، ويرفع حتى تطمئن مفاصله وتسترخي، ثم يقول: سمع الله لمن حمده، فيستوي قائما حتى يأخذ كل عظم مأخذه، ويقيم صلبه، ثم يكبر فيسجد فيمكن جبهته من الأرض حتى تطمئن مفاصله وتسترخي، ثم يكبر فيرفع رأسه فيستوي قاعدا على مقعدته، ويقيم صلبه،

---

(١) في (أ) : (فار جع) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٢)أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في وصف الصلاة (٢/١٠٠) رقم الحديث (٣٠٢)، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي(٨٤) رقم الحديث(٣٠٢):"صحيح"، وعزاه الهندي في كتر العمال (١٧٥/٧) رقم الحديث(١٩٦٢٧) للترمذي فقط. ولم أعثر عليه في صحيح مسلم في النسخة المطبوعة بين يدي.

(٣) (تعالى) ساقطة من (ب).

ثم يكبر فيسجد حتى يمكن وجهه و [يسترخي] [١]، لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك"[٢].

١٠٨٨- وأخرج الطبراني عن رفاعة بن رافع: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا أنت قمت في صلاتك فكبر الله تعالى، ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن، فإذا أنت ركعت فأثبت يديك على ركبتيك حتى يطمئن كل عضو منك، ثم إذا رفعت رأسك فاعتدل حتى يرجع كل عضو منك، ثم إذا سجدت فاطمئن حتى يعتدل كل عضو منك، فإذا رفعت رأسك فاثبت حتى يرجع كل عضو إلى موضعه، ثم مثل ذلك فإذا جلست في وسط الصلاة فاطمئن، وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد، فإذا قمت فمثل ذلك حتى تفرغ من صلاتك"[٣].

(١) في النسختين: (وتسترخي) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف ووافقته في اللفظ هو الصواب.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود (٢٢٧/١) رقم الحديث(٨٥٨)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب الرخصة في ترك الذكر في السجود (٢٤١/١) رقم الحديث(٧٢٢) بلفظه، وابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة، باب ما جاء في الوضوء على ما أمر الله (١٥٦/١) رقم الحديث(٤٦٠) بأقصر منه، والحاكم في مستدركه(٣٦٨/١) رقم الحديث (٨٨١) وقال: " حديث صحيح على شرط الشيخين بعد أن أقام همام بن يحيى إسناده فإنه حافظ ثقة"، وقال محققه (٣٥٧/١) رقم الحديث(٨٨٤): "بل على شرط البخاري فقط، لأن علي بن يحي وأباه يحي ليسا من رجال مسلم، كما في تهذيب التهذيب، ثم يحي بن خلاد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، فحديثه في غير صحيح البخاري مما يتوقف فيه. والحمد لله"، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود(٢٤٢) رقم الحديث (٨٥٨): "صحيح".

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٩/٥) رقم الحديث(٤٥٢٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/٢): "رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح".

١٠٨٩- وأخرج ابن أبي شيبة، والترمذي، وبقي بن مخلد[١]، وابن جرير، وأبو يعلى، والبيهقي عن أبي سعيد -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم، وفي كل ركعتين تسليمة، ولا صلاة لمن لم يقرأ في كل ركعة بالحمد وسورة في فريضته وفي غيرها". زاد البيهقي: "وإذا ركع أحدكم فلا [يذَبِّح تذبيح][٢][٣] الحمار،، وليقم صلبه، فإذا سجد فليمدَّ صُلْبَه، فإن الإنسان يسجد على سبعة أعظم: جبهته، وكفيه، وركبتيه، وصدور قدميه، وإذا سجد فلينصب رجله اليمنى، وليخفض رجله اليسرى"[٤].

---

(١) هو: بقي بن مخلد بن يزيد، أبو عبد الرحمن الأندلسي، أحد الأعلام، صاحب التفسير والمسند، عني بالأثر عناية عظيمة، وكان إماما زاهدا، صواما، كثير التهجد، مات سنة ٢٧٦هـ. انظر: تاريخ مدينة دمشق (١٠/٣٥٤)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب(٢/٤٧)، طبقات المفسرين للداودي (١/٣٦).

(٢) في النسختين: (فلا يدمج تدمير) وما أثبت من سنن البيهقي هو الصواب.

(٣) تذبيح الحمار: ذبح الرجل: هو الذي يطأئ برأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره، والمشهور بالدال المهملة. انظر:النهاية (٢/١٥٤) مادة(ذبح)، و (٢/٩٧) مادة (دبح). بتصرف.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(١/٢٠٨) رقم الحديث(٢٣٨٠) بأقصر منه، والترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها(٢/٣) رقم الحديث(٢٣٨) وقال: "حديث حسن"، و أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١/٢٥٥) رقم الحديث (٤٣٨)، وأبو يعلى في مسنده(٢/٣٣٦) رقم الحديث(١٠٧٧) والبيهقي في سننه (٢/٨٥) رقم الحديث(٢٣٨٦)، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي(٦٨) رقم الحديث(٢٣٨): "صحيح"، أما زيادة البيهقي فقد قال ابن حجر في التلخيص الحبير (١/٢٤١): " في إسناده أبوسفيان طريف بن شهاب وهو ضعيف"، وعزاه السيوطي في كنز العمال (٧/١٧٦) رقم الحديث(١٩٦٣٢) لابن أبي شيبة، والترمذي، وبقي بن مخلد، وابن جرير، وأبو يعلى، والبيهقي.

١٠٩٠- وأخرج الحاكم، والنسائي عن عوف /٢٦٠-ب/ بن مالك -رضي الله عنه- قال: قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة، فبدأ فاستاك، ثم توضأ، ثم قام فقمت معه، فبدأ فاستفتح بالبقرة لا يمرُّ بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمرُّ بآية عذاب إلا وقف فتعوذ، ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه، يقول في ركوعه: "سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة"، [ثم سجد بعد ركوعه، يقول في سجوده: "سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة][(١)]، ثم قرأ آل عمران، ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك"[(٢)].

١٠٩١- وأخرج ابن أبي شيبة [(٣)] عن وائل بن حجر -رضي الله عنه- [قال][(٤)]: قدمت المدينة فقلت: "[لأنظرن] [(٥)] في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم، فكبر ورفع يديه حتى رأيت إبهاميه قريبا من أذنيه، فلما أراد أن يركع رفع يديه ثم ركع،

---

(١) (مابين المعكوفتين) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الموافق لسنن النسائي .

(٢) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب نوع آخر (٢/٢٢٣) رقم الحديث(١١٣٢)، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي (١٨٤) رقم الحديث(١١٣٢):"صحيح"، وعزاه الهندي في كنز العمال (٨/٧٧) رقم الحديث(٢٢٣٨٤) لابن عساكر، والنسائي، ولم أعثر عليه في مستدرك الحاكم المطبوع بين يدي.

(٣) من قوله: (عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال:" قدمت المدينة فقلت: "لأنظر في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم، فكبر ورفع يديه حتى رأيت إبهاميه قريبا من أذنيه، فلما أراد أن يركع رفع يديه ثم ركع، فوضع يديه على ركبتيه، فسجد فرأيت رأسه بين يديه مثل مقداره حيث استفتح، ......الحديث".
وأخرج أبو يعلى) ساقطة من (ب)، فقد أسقط متن الحديث الأول وأضاف إليه متن الثاني.

(٤) (قال) ساقطة من (أ)، وهي ساقطة من أيضا (ب) هو الموافق مصنف ابن أبي شيبة يتطلبه السياق.

(٥) في (أ): (لأنظر) بإسقاط نون التوكيد، وإثباتها هو الموافق لمصنف ابن أبي شيبة.

فوضع يديه على ركبتيه، فسجد فرأيت رأسه بين يديه مثل مقداره حيث استفتح[١]، وجلس فثنى اليسرى، ونصب اليمنى"[٢].

١٠٩٢- وأخرج أبو يعلى عن وائل بن حجر قال:" رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه في الصلاة حين كبر، ثم حين ركع، ثم حين رفع يديه، ثم قال:" سمع الله لمن حمده" يرفع يديه، ثم جلس يفترش رجله اليسرى، ثم وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى، ووضع ذراعه اليمين على فخذه اليمين، ثم أشار بسبابته ووضع الإبهام على الوسطى حلق بها، وقبض سائر أصابعه، ثم سجد فكانت يداه حذو أذنيه"[٣].

١٠٩٣- وأخرج الضياء في المختارة عن وائل بن حجر قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت: لأحفظن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما افتتح الصلاة كبر ورفع يديه حتى دنتا من أذنيه، ثم أخذ شماله بيمينه، فلما كبر للركوع رفع يديه كما رفعهما لتكبير الصلاة، فلما ركع وضع كفيه على ركبتيه، فلما رفع رأسه من الركوع رفع يديه أيضا،

(١) يعني: قريبا من أذنيه. انظر: مصنف ابن أبي شيبة(٢٣٣/١) رقم الحديث(٢٦٦٦).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه مفرقا: (٢١١/١-٢٣٣- ٢٥٤) رقم الحديث(٢٤١٠-٢٦٦٦-٢٩٣٣)، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب رفع اليدين(١٩٣/١) رقم الحديث (٧٢٦)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود(٢١٠) رقم الحديث (٧٢٦): "صحيح".

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦٨/٢) رقم الحديث(٢٥٢٢)، وعزاه الهندي في كتر العمال (٧٧/٨) رقم الحديث(٢٢٣٨٦) لعبد الرزاق فقط، ولم أعثر عليه في مسند أبي يعلى المطبوع بين يدي.

فلما قعد يتشهد فرش قدمه اليسرى [في الأرض وجلس عليها، ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى][(١)] ووضع مرفقه الأيمن على فخذه اليمين، وعقد أصابعه وجعله حلقة بالإبهام والوسطى، ثم جعل يدعو بالأخرى"[(٢)].

١٠٩٤- وأخرج ابن أبي شيبة، والطبراني في الكبير عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لكل شيء [أَنفة، وأَنفة] [(٣)] [(٤)] الصلاة التكبيرة الأولى، فحافظوا عليها"[(٥)].

١٠٩٥- وأخرج أبو يعلى، والبيهقي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لكل شيء صفوة، وصفوة الإيمان الصلاة، وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى"[(٦)].

---

(١) (مابين المعكوفتين) ساقطة من (أ) وإثباتها من (ب) يتضح به المعنى.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٤/٢٢) رقم الحديث(٨٠) بلفظه، وعزاه الهندي في كنز العمال(٧٧/٨) رقم الحديث(٢٢٣٨٧) لسعيد بن منصور في سننه.

(٣) في (أ): (أنفقة، وأنفقة)، وفي (ب): (أنقة، وأنقة) وما أثبت من مصنف ابن أبي شيبة هو الصواب.

(٤) أنفة: أنفة الشيء: ابتداؤه. هكذا روى بضم الهمزة، قال الهروي: والصحيح بالفتح. انظر: النهاية (٧٥/١) مادة (أنف).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٢٧١/١) رقم الحديث(٣١٢٠)، والطبراني في مسند الشاميين (٢١٥/٣) رقم الحديث(٢١١٤)وقال محققه: "في إسناده أبو فروة يزيد بن سنان وهو ضعيف"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/٢): "رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه موقوفا، وفيه رجل لم يسم"، وقال المناوي في فيض القدير (٥٠٩/٢): "قال الحافظ ابن حجر: في إسناده مجهول"، ولم أعثر عليه في معاجم الطبراني المطبوعة بين يدي.

(٦) سبق تخريجه برقم (١٠٥٨) عن البيهقي، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/١١) رقم الحديث (٦١٤٣) وقال محققه: "إسناده ضعيف جدا، سويد بن سعيد، والحسن بن السكن ضعفه أحمد".

١٠٩٦- أخرجه أبو نعيم في الحلية عن عبدالله ابن أبي أوفى(١) .

١٠٩٧- وأخرج /٢٦١-أ/ الخطيب عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كبَّر العبد سترت تكبيرته مابين السماء والأرض من شيء"(٢).

١٠٩٨- وأخرج الطبراني في الكبير عن الحكم بن عمير الثمالي(٣): عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا [قمتم] (٤) إلى الصلاة فارفعوا أيديكم، ولا تخالف أذنيكم، ثم قولوا: الله أكبر، سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك، وإن لم تزيدوا على التكبير أجزاكم"(٥)

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦٧/٥) وقال: "غريب من حديث حبيب والحسن لم نكتبه إلا من هذا الوجه".

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨٦/١١) في ترجمة: عبد الرحيم بن حبيب، أبو محمد الخرساني، وقال الكناني في تنـزيه الشريعة (٣٢٧/٢): "فيه إسحاق بن نجيح الملطي"، وإسحاق هذا قال عنه ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (١٠٤/١): "قال أحمد: هو أكذب الناس. وقال يحيى: هو معروف بالكذب، ووضع الحديث. وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث. وقال أبو حفص عمرو بن علي: كان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحا".

(٣) هو: الحكم بن عمير الثمالي، وثمالة من الأزد، كان بدرياً، ويعد في الشاميين، سكن حمص، تفرد بالرواية عنه موسى بن أبي حبيب، ورُويت عنه أحاديث مناكير من حديث أهل الشام لا تصح. انظر: أسد الغابة (٥٣/٢)، الإصابة (١٠٨/٢).

(٤) في (أ): (قمت) بإسقاط الميم، وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢١٨/٣) رقم الحديث(٣١٩٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٢/٢): "رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف ".

١٠٩٩- وأخرج الطبري عن وائل بن حجر: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ياوائل بن حجر، إذا صليت فاجعل يديك حذاء أذنيك، والمرأة تجعل يديها حذاء ثدييها"[١].

١١٠٠- وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو داود، وابن ماجة عن ابن جبير بن مطعم[٢] عن أبيه[٣]: أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال: "الله أكبر كبيرا[٤]، الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا ثلاثا، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه، ونفثه، وهمزه"[٥].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٢٢) رقم الحديث(٢٨) بأطول منه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/٢): "رواه الطبراني في حديث طويل في مناقب وائل، من طريق ميمونة بنت حجر عن أم يحيى بنت عبد الجبار ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات ".

(٢) هو: نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي، روى عن أبيه وعثمان، وعلي، والعباس، وغيرهم، وروى عنه جماعة من التابعين، كان ثقة، عابدا، مات سنة٩٩ هـ. انظر: التاريخ الكبير (٨٢/٨)، معرفة الثقات (٣٠٨/٢)، التعديل والتجريح (٧٦٨/٢).

(٣) هو: جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي، كان من أكابر علماء النسب، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء أُسارى بدر، ثم أسلم بين الحديبية والفتح، مات في خلافة معاوية سنة ٥٧، وقيل: ٥٨، وقيل: ٥٩هـ. انظر: الاستيعاب (٢٣٢/١)، الإصابة (٤٦٢/١).

(٤) في (ب): (الله أكبر، الله أكبر كبيرا).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٢٠٩/١) رقم الحديث(٢٣٩٦)بنحوه، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء(٢٠٣/١) رقم الحديث(٧٦٤)، وابن ماجة في سننه،كتاب الصلاة، باب الاستعاذة في الصلاة(٢٦٥/١) رقم الحديث(٨٠٧) بنحوه وقالا: "نفثه: الشعر. ونفخه: الكبر. وهمزه: الموته"، وقال الألباني في ضعيف سنن أبي داود(٦٣) رقم الحديث(٧٦٤): "ضعيف".

١١٠١- وأخرج الطبراني عن سمرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم:" إذا صلى أحدكم فليقل: " اللهم باعد بيني وبين خطيئتي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك أن تصد عني وجهك يوم القيامة، اللهم نقني من خطاياي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، اللهم أحيني مسلما وأمتني مسلما"(١).

١١٠٢- وأخرج ابن حبان عن أنس -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن رجلا قال: "الحمد لله [حمدا](٢) كثيرا طيبا مباركا فيه" فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال: " أيكم المتكلم [بالكلمات](٣) فإنه لم يقل بأسا، لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرها أيهم يرفعها"(٤).

١١٠٣- ورواه عبدالرزاق عن ابن عمر: " من صاحب الكلمات، لقد رأيت أبواب السماء تفتح لهن"(٥).

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥٨/٧) رقم الحديث(٧٠٤٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٢): " رواه البزار، والطبراني في الكبير، وإسناده ضعيف ".

(٢) (حمدا) ساقطة من النسختين، وإثباتها من صحيح ابن حبان يتطلبه السياق.

(٣) في النسختين: (الكلمات) بإسقاط الباء، وإثباتها من صحيح ابن حبان هو الصواب.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٧/٥) رقم الحديث(١٧٦١)، وقال الألباني في التعليقات الحسان (٢٨١/٣) رقم الحديث (١٧٥٨): "صحيح".

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٧٦/٢) رقم الحديث(٢٥٥٩)، و مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما يقال بين تكبير الإحرام والقراءة(٤٢٠/١) رقم الحديث(٦٠١).

١١٠٤- [(١)] وأخرج ابن حبان عن

(١) الحديث عند المؤلف في النسختين بهذا اللفظ: " وأخرج ابن حبان عن ابن عمر –رضي الله عنهما: أن رجلا صلى وقال:" الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا"، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال: "والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبها، فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها إلى ذي العزة، فقال: " اكتبوها كما قال عبدي"، يعني: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ربنا أن يحمد وينبغي له"، وفي لفظ ابن حبان: " كما يحب ربنا ويرضى". وأخرج هذا الحديث الإمام أحمد، والنسائي، وابن حبان، والضياء عن أنس "

وقد خلط المؤلف بين حديثين مختلفين متنا وإسنادا، وذلك كالتالي:

١- الخلط في الإسناد: قال: (أخرج ابن حبان عن ابن عمر –رضي الله عنه–) وابن حبان لم يخرجه بالفظ الذي أورده المؤلف هنا عن ابن عمر، وإنما أخرجه عن ابن جبير فقال (٨٠/٥) رقم الحديث (١٧٨٠):" عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الصلاة قال:" الله أكبر كبِيرا والحمد لله كثيرا– ثلاثا – سبحان الله بكرة وأصيلا – ثلاثا – .... الحديث".

٢- الخلط في المتن: قال: (أن رجلا صلى وقال:" الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا"، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال:" والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبها، فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها إلى ذي العزة، فقال:" اكتبوها كما قال عبدي")

فهذا المتن في الأصل عبارة عن حديثين مختلفين:

الحديث الأول: أن رجلا صلى وقال:" الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا"، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال – كما في مسند الإمام أحمد (١٤/٢) رقم الحديث(٤٦٢٧):"من القائل كذا وكذا؟، فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله، قال: عجبت لها فتحت لها أبواب السماء"، و في سنن النسائي (٣٠٩/١)رقم الحديث(٩٥٩) :"من صاحب الكلمة فقال رجل أنا يا رسول الله قال لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا".

الحديث الثاني: قوله "والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبها، فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها إلى ذي العزة، فقال:" اكتبوها كما قال عبدي"، فهذا جزء من حديث آخر، غير الحديث الأول وهو عند ابن حبان، والإمام أحمد، والنسائي، والضياء: " عن أنس قال كنت =

[أنس -رضي الله عنه-][١]: "[أن رجلا قال:" الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى]"[٢] فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال: "والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبها، فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها إلى ذي العزة، فقال:" اكتبوها كما قال عبدي"، يعني: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، [كما يحب][٣] ربنا أن يحمد وينبغي له، وفي لفظ ابن حبان: " كما يحب ربنا ويرضى"[٤].

=جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلقة، إذ جاء رجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى القوم قال: "السلام عليكم"، فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم: "وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته"، قال: فلما جلس الرجل قال: "الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى:، قال: قال له النبي صلى الله عليه وسلم:" كيف قلت"، فرد على النبي صلى الله عليه وسلم كما قال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبوها، فبادروا كيف يكتبونها حتى رفعوا إلى ذي العزة فقال اكتبوها كما قال عبدي" ، والذي يظهر لي أن المؤلف أراد هذا الحديث، بدليل قوله في نهاية الحديث:" يعني: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ربنا أن يحمد وينبغي له"، وعلى هذا سيكون التعديل في متن الحديث كما أخرجه الجميع عن أنس.

(١)في النسختين: (ابن عمر- رضي الله عنهما-) وما أثبت هو الصواب لأن أنس هو راوي هذا الحديث في صحيح ابن حبان، وليس ابن عمر.

(٢) في النسختين (أن رجلا صلى وقال:" الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا") وما أثبت هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) (كما يحب) ساقطة من النسختين، وإثباتها من كنز العمال يتطلبه السياق، فلم أعثر على هذه الزيادة المفسرة إلا عنده، وهي قوله(يعني: الحمد لله حمدا ....) فقد تابعه المؤلف.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢٥/٣) رقم الحديث(٨٤٥)، وقال الألباني في التعليقات الحسان (٢١٩/٢) رقم الحديث (٨٤١): "ضعيف".

وأخرج هذا الحديث الإمام أحمد، والنسائي، وابن /٢٦١-ب/ حبان، والضياء عن أنس[١].

١١٠٥- وأخرج الديلمي عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "التكبيرة الأولى يدركها الرجل مع الإمام خير من ألف بدنة يهديها"[٢].

١١٠٦- وأخرج ابن أبي شيبة عن البراء بن عازب -رضي الله عنه- قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه ثم لا يرفعهما حتى يفرغ"[٣].

١١٠٧- وأخرج عبدالرزاق عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١٣٢/٢) رقم الحديث(١٢٦٣٣) من حديث أنس، وقال محققه: "إسناده قوي، لكن خلف بن خليفة كان قد اختلط قبل موته، وهو هنا قد وهم في روايته الأولى للحديث فالمحفوظ عن أنس أن الرجل قال ما قال من الحمد في أثناء الصلاة"، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب نوع آخر من الذكر بعد التكبير (٤٠٩/٤) رقم الحديث(٧٧١٨)، وابن حبان في صحيحه (١٢٥/٣) رقم الحديث(٨٤٥)، وقال الألباني في التعليقات الحسان (٢١٩/٢) رقم الحديث (٨٤١): "ضعيف"، وأخرجه الضياء في الأحاديث المختارة (٢٥٨/٥) رقم الحديث(١٨٨٦) وقال محققه: " إسناده حسن "، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي(١٤٩) رقم الحديث(٧٧١٨): "صحيح" ، ولعل سبب اختلاف حكم الألباني على الحديث هنا عنه في صحيح ابن حبان بسبب اختلاف السند فلكل منهما سند مختلف.

(٢) ذكره الديلمي في الفردوس (٧٦/٢) رقم الحديث(٢٤٢٤) بلفظ (التكبيرة يدركها)، والفردوس يعد من كتب الحديث الضعيفة.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٢١٣/١) رقم الحديث(٢٤٤٠)، وقال ابن حجر في الدراية (١٥٢/١):" مرسل، وفي إسناده أيضا من ينظر فيه ".

ويفتتح قراءته بـــ ﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١]، وإذا قال: ﴿غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّآلِّينَ﴾ [٢]، قال: "آمين"[٣].

١١٠٨- وأخرج عبدالرزاق عن معمر عن قتادة قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال:" إني صليت مع فلان فكبر بنا[اثنتين] [٤]وعشرين تكبيرة،كان[٥] يريد بذلك عيبه، فقال ابن عباس: "ويحك تلك سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم"[٦].

١١٠٩-وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود: كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر في كل [رفع] [٧]، ووضع، وقيام، وقعود، وأبو بكر وعمر[٨].

١١١٠- وأخرج ابن أبي شيبة عن [زياد بن] [٩] صبيح الحنفي[١٠] قال:

---

(١) سورة الفاتحة، الآية رقم (٢).

(٢) سورة الفاتحة، الآية رقم (٧).

(٣)أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨٩/٢) رقم الحديث(٢٦٠٢)، وقال الشوكاني في نيل الأوطار (٣٠٩/٢):"له علة وهي أنه رواه أبو الجوزاء عن عائشة وهو لم يسمع منها وحديثه عنها مرسل".

(٤) في النسختين: (اثنين) وما أثبت هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) في (ب): (كأنه).

(٦) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦٥/٢) رقم الحديث(٢٥٠٦).

(٧) في النسختين: (ركعة) وما أثبت من مصنف ابن أبي شيبة هو الصواب.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٢١٦/١) رقم الحديث(٢٤٧٦).

(٩) (ما بين المعكوفتين) ساقط من النسختين، وإثباتها هو الموافق لمصنف ابن أبي شيبة ، ولترجمته.

(١٠) هو: زياد بن صبيح الحنفي، تابعي، روى عن ابن عمر، وابن عباس، ثقة. انظر: التاريخ الكبير (٣٥٨/٣)، معرفة الثقات (٣٧٢/١)، الجرح والتعديل (٥٣٥/٣).

" صليت إلى جنب ابن عمر فوضعت يدي على خاصرتي، فلما صلى قال: " هذا الصلب في الصلاة، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه"(١).

١١١١- وأخرج عبدالرزاق عن أبي عبيدة: مرَّ ابن مسعود برجل صَافٍّ بين قدميه فقال: " أما هذا فقد أخطأ السنة، لو روَّح(٢) بينهما كان أحب إلي"(٣).

١١١٢- وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري في تاريخه، وأبو نعيم، والحاكم عن [يونس بن سيف العنسي](٤) (٥) عن الحارث بن [غضيف، أو غضيف] (٦) بن الحارث الكندي قال: "مهما نسيت لم أنسَ أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده اليمنى على اليسرى في الصلاة"(٧).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٩٩/١) رقم الحديث(٤٥٩٠) وقال الألباني في إرواء الغليل (٩٤/٢):" إسناده جيد ".

(٢) في النسختين: (روح)، ومن أخرج الحديث كعبد الرزاق وغيره أخرجه بلفظ: (راوح)، ومعنى راوح بينهما: أي يعتمد على إحداهما مرة، وعلى الأخرى مرة، ليوصل الراحة إلى كل منهما. انظر: النهاية (٢٧٤/٢) مادة (روح).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٦٥/٢) رقم الحديث(٣٣٠٦)، وقد ضعف الألباني سنده في حكمه على سنن النسائي(١٤٧) رقم الحديث (٨٩٢)، والسند عند عبد الرزاق والنسائي واحد .

(٤) في النسختين: (يوسف بن سيف العشي) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الموافق لترجمته.

(٥) هو: يوسف بن سيف الشامي الكلاعي، من أهل الشام، روى عن عمرو بن الأسود، وغضيف بن الحارث، ثقة، صالح الحديث، مات سنة ١٢٠هـ. انظر: التاريخ الكبير(١١٢/٧) الثقات (٥٥٥/٥).

(٦) في النسختين: (عطيف أو عطيف) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب الموافق لترجمته، لأن اسمه أتى بلفظين فقط: (غضيف، وغطيف) وقد سبق التنبيه على هذا في ترجمته.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٣٤٢/١) رقم الحديث(٣٩٣٣)، والبخاري في التاريخ الكبير =

١١١٣- وأخرج الدارقطني في الأفراد عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "السجود على الجبهة، والكفين، والركبتين، وصدور القدمين. من لم [يمكن][١] شيئا منه [من][٢] الأرض أحرقه الله بالنار"[٣].

١١١٤- وأخرج الطبراني عن [أبي هريرة قال][٤]: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليُسَوِّ موضع سجوده، ولا يدعه حتى إذا هوى ليسجد نفخ ثم [سجد][٥]، فليسجد أحدكم على جمرة خير من أن يسجد على نفخته"[٦].

= (١١٢/٧) من ترجمة: غضيف بن الحارث، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٢٧٤/٤) رقم الحديث(٥٦٣٧)، وعزاه الهندي في كنز العمال (٥١/٨) رقم الحديث(٢٢٠٩٧) لابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه ولأبي نعيم وابن عساكر، ولم أعثر عليه في مسند الحاكم المطبوع بين يدي.

(١) في (أ): (يكن) وما أثبت من (ب) هو الموافق لكنز العمال، وللفظه في ذخيرة الحفاظ.

(٢) في النسختين: (على) وما أثبت هو الموافق لكنز العمال، وللفظه في ذخيرة الحفاظ.

(٣) ذكر طرفه محمد بن طاهر في أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني (٤٣٣/٣) رقم الحديث(٣١٧٥) وقال في ذخيرة الحفاظ (٤٨٧/٣): "رواه إبراهيم بن نافع الجلاب، عن عمر بن موسى بن وجيه، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر. وابراهيم هذا: أبو إسحاق يروي المناكير عن الثقات والضعفاء"، وعزاه الهندي في كنز العمال(١٨٧/٧) رقم الحديث (١٩٧٧٣) للدارقطني في الأفراد.

(٤) في النسختين: (أم عطية قالت) وما أثبت هو الموافق لما في المعجم الأوسط، فقد أخرجه عن أبي هريرة فقط، وكذلك الهندي في كنز العمال(١٨٧/٧) رقم الحديث(١٩٧٧٩) عزاه للطبراني عن أبي هريرة.

(٥) في (أ): (يسجد) وما أثبت من (ب) هو الصواب، الموافق لما في المعجم الأوسط.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨٣/١) رقم الحديث(٢٤٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣/٢):"رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد المنعم بن بشير: وهو منكر الحديث".

١١١٥- وأخرج ابن ماجة عن أبي هريرة /٢٦٢-أ/ -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من الجفاء أن يكثر الرجل مسح جبهته قبل الفراغ من صلاته"[١].

١١١٦- وأخرج الديلمي عن أنس: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ضع بصرك موضع سجودك"[٢].

١١١٧- وأخرج ابن ماجة عن أنس -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا رفعت رأسك من السجود فلا تقع[٣] كما يقعي الكلب، ضع أليتيك بين قدميك، وألصق ظاهر قدميك بالأرض"[٤].

١١١٨- وأخرج النسائي عن علي -كرم الله وجهه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "يا علي، أُحِب لك ما أُحِب لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي: لا تُقْعِ بين السجدتين"[٥].

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الصلاة، باب مايكره في الصلاة(٣٠٩/١) رقم الحديث(٩٦٤)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة(١٧٦) رقم الحديث(٩٦٤): "ضعيف".

(٢) ذكره الديلمي في الفردوس (٤٢٥/٢) رقم الحديث(٣٨٧٤)بأطول منه، وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (١١١/٢): "وهو حديث منكر".

(٣) الإقعاء: أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض، وينصب ساقيه وفخذيه، ويضع يديه على الأرض كما يقعي الكلب. انظر: النهاية (٨٩/٤) مادة (قعا).

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الصلاة، باب الجلوس بين السجدتين(٢٨٩/١) رقم الحديث (٨٩٦)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (١٧٦) رقم الحديث(٨٩٦): "موضوع".

(٥) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في كراهية الإقعاء في السجود(٧٢/٢) رقم الحديث(٢٨٢)، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي (٧٩) رقم الحديث(٢٨٢):"ضعيف"، =

١١١٩- وأخرج أبو داود عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا سجد أحدكم فلا يفترش يديه افتراش الكلب وليضمَّ فخذيه"(١).

١١٢٠- وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود: عن النبي صلى الله عليه وسلم: " أما أنا فاسجد على سبعة أعظم، ولا أَكُفُّ(٢) شعرا ولا ثوبا"(٣).

١١٢١- وأخرج ابن خزيمة، والبيهقي، وابن عساكر عن أبي عبدالله الأشعري(٤): أن رجلا قام يصلي لا يركع، وينقر في سجوده، والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر إليه، [فقال](٥): "ترون هذا، لو مات على هذا، مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم، ينقر صلاته كما ينقر الغراب الدم، إنما مثل الذي يصلي ولا يركع، وينقر في سجوده كالجائع الذي لا يأكل إلا تمرة أو تمرتين، فما يغنيان عنه،

=وعزاه الهندي في كنز العمال (١٨٨/٧)رقم الحديث(١٩٧٨٥) للترمذي فقط، ولم أعثر عليه في سنن النسائي المطبوعة بين يدي.

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب صفة السجود(٢٣٧/١) رقم الحديث(٩٠١)، وقال الألباني في حكمه على سنن أبي داود (٧٢) رقم الحديث(٩٠١): "ضعيف".

(٢) في (ب) :(ألف).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٩/١٠) رقم الحديث(١٠٢٤٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٤/٢): "رواه الطبراني في الكبير، وفيه نوح بن أبي مريم: وهو متروك".

(٤) هو: أبو عبد الله الأشعري، يروي عن خالد بن الوليد، وأمراء الأجناد، روى عنه أبو صالح الأشعري، ثقة، يعد في الطبقة الأولى من التابعين، وقال أبو زرعة:" لم أجد أحدا سماه". انظر: الثقات (٥٧٧/٥)، الكاشف (٤٣٩/٢)، تهذيب التهذيب (١٦٤/١٢).

(٥) (فقال) ساقطة من النسختين، وإثباتها لازم للمعنى، وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

[أَتِمُّوا][١] الركوع، والسجود، وأسبغوا الوضوء، وويل للأعقاب من النار"[٢].

١١٢٢- وأخرج [الحاكم] [٣] عن ابن عمر -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لاتبسط ذراعيك، وادعم على راحتيك، و[تجاف] [٤] عن ضبعيك[٥]، فإنك إذا فعلت ذلك يسجد كل عضو منك معك"[٦].

١١٢٣- وأخرج الطبراني عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من لم يلزق أنفه مع جبهته في الأرض إذا سجد لم تُجزِ صلاته"[٧].

١١٢٤- وأخرج الديلمي عن أنس: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تُغْمِضُوا أعينكم في السجود فإنه من فعل اليهود"[٨].

---

(١) في النسختين: (وأتموا) وإسقاط الواو هو الصواب، وهو الموافق لصحيح ابن خزيمة.

(٢) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣٣٢/١) رقم الحديث(٦٦٥) بلفظه، و البيهقي في سننه (٨٩/٢) رقم الحديث(٢٤٠٦)، وابن عساكر في تاريخه (٣٧٣/٨) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢١/٢): " إسناده حسن". وقال الألباني في كتاب صلاة التراويح(١٢٢٠) رقم الحديث(٤٠): "إسناده حسن".

(٣) (الحاكم) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٤)في النسختين: (تجافا) وما أثبت هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٥) ضبعيك: الضبْع: -بسكون الباء- وسط العضد، وقيل: هو ما تحت الإبط .انظر: النهاية (٧٣/٣) مادة (ضبع).

(٦) أخرجه الحاكم في مستدركه(٣٥٠/١) رقم الحديث(٨٢٧) وقال: " صحيح ولم يخرجاه "، ووافقه الذهبي.

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٣/١١) رقم الحديث(١١٩١٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٦/٢): " رجاله موثقون وإن كان في بعضهم اختلاف من أجل التشيع".

(٨) ذكره الديلمي في الفردوس (١٨/٥) رقم الحديث(٧٣١٧).

١١٢٥- وأخرج الإمام أحمد عن [علي بن أبي طالب] (١) -رضي الله عنه-: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ركع [لو] (٢) وضع قدح من ماء على ظهره لم يُهْرَاق"(٣).

١١٢٦- وأخرج عبد الرزاق عن [ميمونة - رضي الله عنها] (٤)-: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد تجافى، حتى لو أن [بَهْمَة](٥) أرادت أن تمرَّ تحت يده مَرَّت"(٦).

١١٢٧- وأخرج البيهقي عن [علي بن أبي طالب قال] (٧):

---

(١) في النسختين: (البراء بن عازب) وما أثبت من المسند هو الصواب الموافق لجميع من أخرجه بلفظه.

(٢) في (أ): باسقاط (لو)، وفي (ب): (ووضع) وما أثبت من المسند هو الموضح للمعنى.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١/١٢٣) رقم الحديث(٩٩٧)، من حديث علي بن أبي طالب، وقال محققه:" إسناده ضعيف ".

(٤) في النسختين: (علي رضي الله عنه) وما أثبت من المصنف هو الصواب، الموافق لمن أخرج هذا الحديث كمسلم في صحيحه، فمن أخرج الحديث أخرجه عن ميمونة.

(٥) في النسختين: (بهيمة) وما أثبت من المصنف هو الصواب، لأن البهيمة: كل ذات أربع في البر والبحر، فاللفظ عام، أما البهمة: فهي ولد الضأن. وفرق بينهما في دلالة إحداهما على المعنى. انظر: الفائق (١/١٩)، النهاية (١/١٦٩) مادة (بهم).

(٦) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٢/١٧٠) رقم الحديث(٢٩٢٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما يجمع صفة الصلاة (١/٣٥٧) رقم الحديث(٤٩٦).

(٧) في النسختين: (عن أنس: عن النبي صلى الله عليه وسلم) وما أثبت من سنن البيهقي من وقف الحديث هو الصواب الموافق لما في مصنف ابن أبي شيبة (١/٢٤٠) رقم الحديث (٢٧٥٦) ولم أعثر عليه مرفوعا، بل موقوفا على علي في روايات، وفي روايات موقوفا على عبادة بن الصامت.

" إذا [١] /٢٦٢-ب/ كان أحدكم يصلي فليحسر العمامة [عن][٢] جبهته"[٣].

١١٢٨- وأخرج الإمام أحمد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن حبان، والحاكم عن طارق بن عبدالله المحاربي: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا صليت فلا تبزقن بين يديك، ولا عن يمينك، ولكن ابزق تلقاء شمالك إن كان فارغا، وإلا فتحت قدمك اليسرى وادلكه"[٤].

١١٢٩- وأخرج البزار عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا قام الرجل في صلاته أقبل الله تعالى عليه بوجهه، فإذا التفت قال: "ابن آدم، إلى من تلتفت؟ إلى من هو خير لك مني؟، أقبل إليَّ"،

(١) في (أ): (إذا) سقطت من المتن، لكنها كتبت في أسفل الصفحة.

(٢) في النسختين: (على) وما أثبت من سنن البيهقي هو الصواب.

(٣)أخرجه البيهقي في سننه(١٠٥/٢) رقم الحديث(٢٤٩٢)، وقال الذهبي في المهذب(٥٥٢/١): "فيه عبد الأعلى الثعلبي فيه ضعف".

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣٩٦/٦) رقم الحديث(٢٧٢٦٤) من حديث طارق بن عبد الله، وقال محققه:"إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين"، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب كراهية البزاق في المسجد(١٢٩/١) رقم الحديث(٤٧٨)، والترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في كراهية البزاق في المسجد (٤٦٠/٢) رقم الحديث(٥٧١)، وقال: "حديث حسن صحيح"، وأخرجه الحاكم في مستدركه (٣٨٧/١) رقم الحديث(٩٤١) وقال: "هذا حديث صحيح على ما أصلته من تفرد التابعي عن الصحابي ولم يخرجاه "، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي (١٤٧) رقم الحديث(٥٧١): "صحيح"، وعزاه الهندي في كتر العمال (٢٠١/٧) رقم الحديث (١٩٩٤٨) للإمام أحمد، ولأصحاب السنن الأربعة، والحاكم، وابن حبان، ولم أعثر عليه في صحيح ابن حبان، في النسخة المطبوعة بين يدي، كذلك لم أعثر عليه في الصحيحين ولم ينسبه لهما أحد غير المؤلف.

فإذا التفت الثانية قال مثل ذلك، فإذا التفت الثالثة صرف الله وجهه عنه"[١].

١١٣٠- وأخرج ابن ماجة عن علي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا تقعقع أصابعك وأنت في الصلاة"[٢].

١١٣١- وأخرج الطبراني، وابن عدي عن ابن عباس: عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يغمض عينيه"[٣].

١١٣٢- وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي أمامة -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "يا أيها الناس، إن أحدكم إذا قام إلى الصلاة فهو في مقام عظيم، بين يدي رب عظيم، يسأله أمرا عظيما: الفوز بالجنة والنجاة من النار، [وإن][٤]أحدكم إذا قام في الصلاة فإنه يقوم بين يدي الله عز وجل مستقبلا ربه، والملك عن يمينه، وقرينه عن يساره، فلا يَتْفِلِنَّ أحدكم بين يديه، ولا عن يمينه، [ولكن عن يساره تحت] [٥] قدمه اليسرى،

(١) عزاه الهندي في كنز العمال(٧/٢٠٤)رقم الحديث(١٩٩٧٤)للبزار، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٨٠): "رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وقد أجمعوا على ضعفه"، ولم أعثر عليه في مسند البزار، ولا في كشف الأستار المطبوعة بين يدي.

(٢) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب ما يكره في الصلاة(١/٣١٠) رقم الحديث(٩٦٥)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة (١٧٦) رقم الحديث(٩٦٥): "ضعيف".

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/٣٤) رقم الحديث(١٠٩٥٦)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٣٦٤) رقم الترجمة(١٨٤٦)، من ترجمة: مصعب بن سعيد، أبو خيثمة المصيصي، وقال عنه: " يحدث عن الثقات بالمناكير، ويصحف عليهم"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٨٣): "رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه ليث بن أبي سليم: وهو مدلس وقد عنعنه".

(٤) في النسختين: (فإن)، وما أثبت من المعجم الكبير هو الصواب.

(٥) في النسختين: (ولاعن يساره أو تحت)، ما أثبت من المعجم الكبير هو الصواب الدال على المعنى.

ثم [ليعرك][(١)] فيشدِّد عركه؛ فإنما يَعْرُكُ أذنيِّ الشيطان، والذي بعثني بالحق لو انكشف بيننا وبينه الحجب، أو يؤذن في الكلام لشكى ما يلقى من ذلك"[(٢)].

١١٣٣- وأخرج عبد بن حميد، وسمويه[(٣)]، والضياء عن جابر -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لأن يمسك أحدكم يديه عن الحصى في الصلاة خير له من أن يكون له مئة ناقة كلها سود الحدق، فإن غلب أحدكم الشيطان فليمسح مسحة واحدة"[(٤)].

١١٣٤- وأخرج الطبراني عن ابن [عمرو] [(٥)]: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يصلي أحدكم وثوبه على أنفه فإن ذلك خَطْم الشيطان"[(٦)].

---

(١) في النسختين: (يعترك)، ما أثبت من المعجم الكبير هو الصواب الدال على المعنى.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩٩/٨) رقم الحديث(٧٨٠٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/٢):" رواه الطبراني في الكبير من رواية عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف ".

(٣) هو: إسماعيل بن عبد الله بن مسعود الأصبهاني، أبو بشر، سمويه الحافظ ،المتقن، كان من الفقهاء، ثقة، صدوق، مات سنة٢٦٧هـ. انظر: الجرح والتعديل (١٨٢/٢)، تذكرة الحفاظ (٥٦٦/٢)، طبقات الحفاظ (٢٤٧/١).

(٤) أخرجه عبد بن حميد في مسنده(٣٤٦/١) رقم الحديث(١١٤٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٦/٢): "فيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف"، وعزاه الهندي في كتر العمال (٢٠٩/٧) رقم الحديث (٢٠٠٤٠) لعبد بن حميد، وسمويه، والضياء، ولم أعثر عليه في الأحاديث المختارة المطبوعة بين يدي.

(٥) في النسختين: (عمر) بإسقاط الواو، وما أثبت من المعجم الأوسط هو الصواب.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٤٠/٩) رقم الحديث(٩٣٥٤) وقال: " لايروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن لهيعة "، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣/٢): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ".

١١٣٥- وأخرج الديلمي عن ابن عمر: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يُغَطِّينَّ أحدكم لحيته في الصلاة فإن /٢٦٣-أ/ اللحية من الوجه"(١).

١١٣٦- وأخرج الطبراني في الأوسط عن بريدة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة من الجفاء: مسح الرجل التراب عن جبهته قبل فراغه من صلاته، ونفخه في الصلاة التراب لموضع وجهه، ومن يبول قائما"(٢).

١١٣٧- وأخرج ابن النجار عن [أبي جحيفة] (٣) (٤)-رضي الله عنه- قال: مَرَّ النبي صلى الله عليه وسلم على رجل سَادِلٍ ثوبه(٥) في الصلاة فعطفه عليه(٦).

(١) ذكره الديلمي في الفردوس (١٢٧/٥) رقم الحديث(٧٧٠٢)، وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٥٦/١): "إسناده مظلم كما قال الحازمي".

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٢٩/٦) رقم الحديث(٥٩٩٨) وقال: "لا يروى هذا الحديث عن بريدة إلا بهذا الإسناد تفرد به أبو عبيدة الحداد "، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣/٢): "رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح ".

(٣) في النسختين: (أبي هريرة)، وما أثبت هو الموافق لمن أخرج الحديث بلفظه عنه كابن عساكر.

(٤) هو: وهب بن عبد الله، أبو جحيفة السوائي، مشهور بكنيته، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في أواخر عمره، وحفظ عنه، وروى عنه، ثم صحب عليا بعده، وكان يسميه (وهب الخير)، مات في ولاية بشر على العراق سنة ٦٤هـ. انظر: الاستيعاب (١٥٦١/٤)، الإصابة (٦٢٦/٦).

(٥) سدل الثوب: هو أن يلتحف بثوبه، ويدخل يديه من داخل، فيركع ويسجد وهو كذلك، وكانت اليهود تفعله، فنهوا عنه. وقيل: هو أن يضع وسط الإزار على رأسه، ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله، من غير أن يجعلهما على كتفيه. انظر: النهاية (٣٥٥/٢) مادة (سدل).

(٦) عزاه الهندي في كنز العمال (٨٣/٨) رقم الحديث(٢٢٤٣٢) لابن النجار عن أبي جحيفة، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٦٢/٤١) من ترجمة: علي بن الأقمر الهمداني.=

١١٣٨- وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل مختصرا[(١)].

قوله مختصرا: أي واضعا يده على خاصرته[(٢)].

١١٣٩- وأخرج الطبراني عن أبي رافع: مرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ساجد قد عَقَصْتُ[(٣)] شعري فَحطِّه، ونهاني عن ذلك[(٤)].

١١٤٠- وأخرج الدارقطني، والدورقي، والبيهقي وضعَّفه عن علي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا علي، أنا أُحِب لك ما أُحِب لنفسي: لا تقرأ وأنت راكع، ولا وأنت ساجد، ولا تصلي وأنت عاقص شعرك، ولا تُقِل مقيل الشيطان[(٥)]، ولا تُقْعِ بين السجدتين، ولا تعبث بالحصى وأنت في الصلاة، ولا تفترش ذراعيك، ولا تفتح على الإمام، ولا تَخَتَّم بالذهب، ولا تلبس

= وقال محقق جزء الألف دينار للقطيعي (١٨٩/١) رقم الحديث(١٢١): "إسناده ضعيف"، ولم أعثر عليه في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار في النسخة المطبوعة بين يدي.

(١)أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٤٠٠/١) رقم الحديث(٤٥٩٨)، والبخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الخصر في الصلاة (٤٠٨/١) رقم الحديث (١١٦٢).

(٢) انظر: النهاية (٣٦/٢) مادة(يخصر)، وقيل في معناها: وهو أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها، وقيل: معناه أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين ولا يقرأ السورة بتمامها في فرضه.

(٣) الشعر المعقوص: نحو من المضفور، وأصل العقص: اللَّي، وإدخال أطراف الشعر في أصوله. انظر: النهاية(٢٧٥/٣) مادة (عقص).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣١/١) رقم الحديث(٩٩١).

(٥) مقيل الشيطان: هو حرف الظل، أو بين الظل والشمس. انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٢٦٧/٥)رقم الحديث(٢٥٩٦٠)، الفردوس بمأثور الخطاب (١٥٤/٤) رقم الحديث(٦٤٧٧).

القسيّ[1]، ولا تركب على المَيَاثِر[2]" [3].

١١٤١- وأخرج ابن عدي، وأبو نعيم في الحلية عن أبي بكر -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا قام أحدكم في الصلاة فليسكن أطرافه ولا يتمايل تمايل اليهود، فإن تسكين الأطراف من تمام الصلاة"[4].

١١٤٢- وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء: عن النبي صلى الله عليه وسلم: " أول شيء يُرْفَع من هذه الأمة الخشوع في الصلاة حتى لا [ترى][5] فيها خاشعا"[6].

١١٤٣- وأخرج الطبراني، وابن عدي عن ابن عباس: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يُغْمِض عينيه"[7].

---

(١) القسي: هي ثياب من كتان مخلوط بحرير، يؤتى بها من مصر، نُسبت إلى قرية القس.انظر: النهاية (٥٩/٤) مادة (قسس).

(٢) المياثر: هي من مراكب العجم، تعمل من حرير أو ديباج، ويوضع تحته على الرحال فوق الجمال الأرجوان، وهو: فراش صغير يتخذ ويحشى بقطن أو صوف. انظر: النهاية (١٤٩/٥) مادة (وثر).

(٣) أخرجه الدارقطني في سننه (١١٨/١) رقم الحديث(٧) بأقصر منه، وقال محققه: "حسن لغيره"، و أخرجه البيهقي في سننه (٢١٢/٣) رقم الحديث (٥٥٨١) ولا أعلم أين ضعفه، فالمؤلف قد تابع في تضعيفه للحديث الهندي في كنز العمال (٩٣/٨) رقم الحديث(٢٢٥٢٩)، وقد عزاه الهندي للدارقطني، والدورقي، والبيهقي، وقد سبق ذكر جزء منه، وهو الحديث رقم (١١٣٩).

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٠٢/٢) رقم الترجمة(٣٨٩) من ترجمة: الحكم بن عبد الله الأيلي، وقال عنه: " قال يحيى: لا يكتب حديثه، ليس بثقة، ضعيف"، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٤/٩).

(٥) في (أ): (يُرى) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٣/١٨) رقم الحديث(٧٥) بنحوه عن عوف بن مالك، ولم أعثر عليه عن أبي الدرداء،وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٦/٢):"رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن".

(٧) سبق تخريج الحديث برقم (١١٣١).

١١٤٤- وأخرج الديلمي عن أبي سعيد -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا صلاة لمن لم [يَتَخَشَّعْ] (١) في صلاته"(٢).

١١٤٥- وأخرج البيهقي عن أنس: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "يا أنس، [اجعل] (٣) بصرك حيث تسجد"(٤).

١١٤٦- وأخرج البيهقي عن أنس: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "يا أنس، ضع بصرك في الصلاة عند موضع سجودك"، قال: "هذا شديد" قال: ففي المكتوبة إذن"(٥).

---

(١) في النسختين: (يخشع) وما أثبت من الفردوس هو الموافق للفظه في كنز العمال، فالتخشع غير الخشوع. قال الترمذي في نوادر الأصول (٢/١٧١-١٧٢): "فالوقوف في الصلاة ينبغي أن يكون وقوف تذلل وتخشع، و الخشوع البالغ خشوع القلب، و قد يتخشع الرجل بأركانه وليس بخاشع، فإن أراد بخشوعه ابتغاء وجه الله تعالى فهو محمود، و على ذلك مأجور، و إن كان لغير الله تعالى فهو تماوت وعليه ممقوت، قال صلى الله عليه وسلم: "تعوذوا بالله من خشوع النفاق"، قالوا: "يا رسول الله، و ما خشوع النفاق"، قال: "خشوع البدن و نفاق القلب " بتصرف.

(٢) ذكره الديلمي في الفردوس (٥/١٩٥) رقم الحديث(٧٩٣٥)، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة رقم الحديث (٦٩٤٢):" موضوع ".

(٣) في النسختين: (اجمع) وما أثبت من سنن البيهقي هو الموافق لجميع من أخرج الحديث بلفظه، فلم أعثر عليه بلفظ (اجمع).

(٤) أخرجه البيهقي في سننه (٢/٢٨٤) رقم الحديث(٣٣٦٠)، وقال العقيلي في الضعفاء (٣/٤٢٧): "عنطوانة مجهول، وحديثه غير محفوظ، روى عنه الربيع بن بدر والربيع متروك".

(٥) أخرجه البيهقي في سننه (٢/٢٨٤) رقم الحديث(٣٣٥٩)، والعلة في الحديث هذا والذي قبله واحدة، فلهما السند ذاته.

١١٤٧- وأخرج ابن عدي عن ابن سيرين[1]: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع بصره إلى السماء وهو /٢٦٣-ب/ يصلي، فأُمر بالخشوع، فرمى ببصره نحو مسجده"[2].

١١٤٨- وأخرج الديلمي عن عبدالله بن جعفر[3]: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليغسل يديه من الغَمَر[4]؛ فإنه ليس شيء أشد على الملك من ريح الغَمَر، ما قام عبد إلى الصلاة قط إلى التقم فاه مَلَك، ولا تخرج من فِيْهِ آية إلا تدخل في فم المَلَك"[5].

---

(١) هو: محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر، مولى أنس بن مالك، أحد الأعلام، ثقة، حجة، كبير العلم، ورع، بعيد الصيت، له سبعة أوراد بالليل، مات سنة ١١٠هـ. انظر: التاريخ الكبير (٩٠/١)، معرفة الثقات (٢٤٠/٢)، التعديل والتجريح (٦٧٧/٢).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٥٤/٢) رقم الحديث(٣٢٦١)، وعزاه الهندي في كنز العمال (٩٥/٨) رقم الحديث(٢٢٥٤٦) لعبد الرزاق فقط، ولم أعثر عليه في الكامل لابن عدي في النسخة المطبوعة بين يدي.

(٣) هو: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ولد بأرض الحبشة لما هاجر أبواه إليها، وهو أول من ولد بها من المسلمين، وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه، مات سنة٨٠هـ . انظر: الاستيعاب (٨٨٢/٣)، الإصابة (٤٠/٤).

(٤) الغمر: -بالتحريك-: الدسم والزهومة من اللحم . انظر: النهاية (٣٨٥/٣) مادة (غمر).

(٥) عزاه الهندي في كنز العمال (٢١٤/٧) رقم الحديث (٢٠١٠٥) للديلمي فقط، ولم أعثر عليه في الفردوس للديلمي في النسخة المطبوعة بين يدي.

١١٤٩- وأخرج أبو داود عن أبي سعيد: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه قذرا أو أذى فليمسحه، وليصل [فيهما] [١]"[٢].

١١٥٠- وأخرج عبدالرزاق، والإمام أحمد، والطبراني، وعبد بن حميد، والدارمي، وأبو يعلى، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي عن أبي سعيد: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن جبريل أتاني وأخبرني أن فيهما خبث، فإذا أتى أحدكم المسجد فليقلب [نعليه][٣] فلينظر فيهما، فإن رأى فيهما[خبثا فليمسحهما] [٤] بالأرض، ثم ليصل فيهما"[٥].

---

(١) في النسختين: (فيها) وما أثبت من سنن أبي داود هو الصواب، لأن (نعليه) مثنى.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب الصلاة في النعل (١٧٥/١) رقم الحديث (٦٥٠)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٩٢) رقم الحديث(٦٥٠): "صحيح".

(٣) في (أ): (نعله) وما أثبت من (ب) هو الصواب، لأن الضمير المنفصل بعدها (فيهما) مثنى .

(٤) في النسختين: (فإن رأى فيهما فليمسحه) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف وأخرجت الحديث بلفظه هو الصواب المتمم للمعنى.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٣٨٨/١) رقم الحديث(١٥١٤)بنحوه، والإمام أحمد في مسنده (٢٠/٣) رقم الحديث(١١١٦٩) من حديث أبي سعيد، وقال محققه: "إسناده صحيح على شرط مسلم"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٨/١٠) رقم الحديث(٩٩٧٢) بنحوه، وعبد بن حميد في مسنده(٢٧٨/١) رقم الحديث(٨٨٠)، والدارمي في سننه(٣٧٠/١) رقم الحديث(١٣٧٨)بنحوه، وقال محققه: "إسناده صحيح"، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٠٩/٢) رقم الحديث(١١٩٤) وقال محققه: "إسناده صحيح"، وأخرجه ابن خزيمه في صحيحه(١٠٧/٢) رقم الحديث(١٠١٧) بلفظه، وابن حبان في صحيحه (٥٦٠/٥) رقم الحديث (٢١٨٥) وصححه الألباني في التعليقات(٥٩/٤) رقم الحديث (٢١٨٢)، وأخرجه الحاكم في مستدركه(٢٩١/١) رقم الحديث(٩٥٥) بلفظه، وقال: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في سننه (٤٠٢/٢) رقم الحديث (٣٨٨٩).

١١٥١- وأخرج الديلمي عن ابن عمر -رضي الله عنهما-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "يا أيها الناس، إنما خلعت نعلي راحة لرجلي، فمن أراد أن [يخلعها فليخلعها](١)، ومن أراد أن يصلي [فيها](٢) فليصل فيها"(٣).

١١٥٢- وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن مسعود -رضي الله عنه-: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من تمام الصلاة: الصلاة في النعلين"(٤).

---

(١) في (أ): (يخلعهما فليخلعهما) بالتثنية، والصواب ما أثبت من (ب) بإفرادها، لأن (نعلي) هنا مفرد.

(٢) في (أ): (فيهما) بالتثنية، والصواب ما أثبت من (ب) بإفرادها، لأن (نعلي) هنا مفرد.

(٣) عزاه الهندي في كنز العمال (٢١٦/٧) رقم الحديث(٢٠١٣١) للديلمي فقط، ولم أعثر عليه في مسند الفردوس للديلمي المطبوع بين يدي.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥٤/١) رقم الحديث(١٥٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٤/٢): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن عاصم: تكلم الناس فيه".

قوله تعالى: (حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى) [(١)]

١١٥٣- أخرج عبد بن حميد عن مكحول: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة الوسطى؟ فقال: "هي أول صلاة تأتيك بعد صلاة الفجر"[(٢)] [(٣)].

---

(١) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٧٢٠) لعبد بن حميد، وهو مرسل.

(٣) تعددت الأقوال في أي من الصلوات المفروضة هي الصلاة الوسطى، فقيل: هي صلاة الفجر، وقيل: هي صلاة الظهر، وقيل: هي صلاة العصر، وقيل: هي صلاة المغرب، وقد أورد المؤلف في تفسيره للصلاة الوسطى عددا من الأحاديث بلغت(٣٩) حديثا، اقتصر فيها على قولين منها فقط، وهي كونها صلاة الظهر، أو صلاة العصر، وقد استوفاها ابن جرير الطبري في تفسيره لهذه الآية، فروى ما يقارب(١١٣) خبرا، منها ما هو موقوف، ومنها ما هو مرفوع، ومنها الصحيح، ومنها الضعيف، ورجح على عادته في الترجيح، حسب ما يظهر له من قوة الأدلة، ورجح أنها صلاة العصر.

١- فممَّن قال أن الصلاة الوسطى هي صلاة الفجر: عبد الله بن عباس، وهو أصح ما روي عنه في ذلك، وعبدالله بن عمر، وعائشة على اختلاف عنهم في ذلك، فعن ابن عباس أنه كان يقول: "الصلاة الوسطى صلاة الصبح، تصلى في سواد من الليل وبياض من النهار، وهي أكثر الصلوات تفوت الناس"، قال إسماعيل: "الرواية عن ابن عباس في ذلك صحيحة، ويدل على مذهبه قول الله عز وجل: (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) سورة الإسراء (٧٨)، فخصت بهذا النص، مع أنها منفردة بوقتها لا يشاركها غيرها في هذا الوقت، فدل ذلك على أنها الوسطى، والله أعلم"، وزاد غيره : "أنها لا تجتمع مع غيرها لا في سفر ولا حضر، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضمها إلى غيرها في وقت واحد". انظر: التمهيد لابن عبد البر (٤/٢٨٤- ٢٨٥).

٢- وممن قال أنها صلاة الظهر: زيد بن ثابت، وهو أثبت ما روي عنه في ذلك ، وروي عن عبد الله بن عمر، وعائشة، وأبي سعيد الخدري على اختلاف عنهم، وروى أيضا عن عبد الله بن شداد، وعروة بن الزبير. انظر: التمهيد لابن عبد البر (٤/٢٨٥- ٢٨٦).=

....

= وقد أورد المؤلف هنا عشرة أحاديث تدل على أنها صلاة الظهر، وهي من الحديث رقم (١١٧٣) إلى الحديث رقم (١١٨٢).

٣- وممن قال أنها صلاة العصر: علي بن أبي طالب، وقد روي عنه ذلك من وجوه شتى، جميعها صحاح. وممن وافقه القول أيضا أبو أيوب الأنصاري، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخدري، وهو قول عبيدة السلماني، والحسن البصري، وابن سيرين، والضحاك، وسعيد بن جبير، وهو قول الشافعي، وأبي حنيفة وأصحابهم، وأكثر أهل الأثر، وروى ذلك أيضا عن ابن عباس، وابن عمر، وعائشة على اختلاف عنهم. انظر: التمهيد لابن عبد البر (٤/٢٨٨- ٢٨٩).

وقد أورد المؤلف هنا تسعة وعشرين حديثا تدل على أنها صلاة العصر، وهي من الحديث رقم (١١٨٣) إلى الحديث رقم (١٢١٢).

٤- وممن قال أنها صلاة المغرب: قبيصة بن ذؤيب، قال :"الصلاة الوسطى صلاة المغرب، ألا ترى أنها ليست بأقلها ولا أكثرها، ولا تقصر في السفر، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤخرها عن وقتها، ولم يعجلها"، قال ابن عبد البر: "وهذا لا أعلمه قاله غير قبيصة".

قال أبو عمر: " كل ما ذكرنا قد قيل فيما وصفنا وبالله توفيقنا، وهو أعلم بمراده عز وجل، من قوله (والصلاة الوسطى) وكل واحدة من الخمس وسطى؛ لأن قبل كل واحدة منهن صلاتين، وبعدها صلاتين، كما قال زيد بن ثابت في الظهر، والمحافظة على جميعهن واجب، والله المستعان ". انظر: التمهيد لابن عبد البر (٤/٢٩٣-٢٩٤).

وقد رجح ابن جرير في تفسيره صلاة العصر فقال(٢/٥٦٦- ٥٦٧): "والصواب من القول في ذلك ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرناها من أنها صلاة العصر، وقد حث صلى الله عليه وسلم على المحافظة عليها حثا لم يحث مثله على غيرها من الصلوات، وإن كانت المحافظة على جميعها واجبة، وخصها من الحض عليها بما لم يخصص به غيرها من الصلوات، وحذر أمته من تضييعها ما حل بمن قبلهم من الأمم التي وصف أمرها،=

١١٥٤- وأخرج أحمد، والبخاري [١] في تاريخه، وأبو داود، وابن جرير، والطحاوي، والرؤياني، وأبو يعلى، والطبراني، والبيهقي من طريق الزبرقان[٢] عن عروة بن الزبير: عن زيد بن ثابت: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهاجرة[٣]،

=ووعدهم من الأجر على المحافظة عليها ضعفي ما وعد على غيرها من سائر الصلوات، وأحسب أن ذلك كان كذلك، لأن الله تعالى جعل الليل سكنا، والناس من شغلهم بطلب المعاش والتصرف في أسباب المكاسب هادئون إلا القليل منهم، وذلك في صلاة الصبح؛ لأن ذلك وقت قليل من يتصرف فيه للمكاسب والمطالب، ولا مؤنة عليهم في المحافظة عليها. وأما صلاة الظهر فإن وقتها وقت قائلة الناس واستراحتهم من مطالبهم في أوقات شدة الحر، وامتداد ساعات النهار، ووقت التفرغ لراحة الأبدان في أوان البرد وأيام الشتاء، وأن المعروف من الأوقات لتصرف الناس في مطالبهم ومكاسبهم والاشتغال بسعيهم لما لا بد منه لهم من طلب أقواقم وقتان من النهار: أحدهما: أول النهار بعد طلوع الشمس إلى وقت الهاجرة وقد خفف الله تعالى فيه عن عبادة عبء تكليفهم في ذلك الوقت، وثانيهما: آخر النهار وذلك من بعد إبراد الناس، وإمكان التصرف، وطلب المعاش صيفا وشتاء إلى وقت مغيب الشمس، وفرض عليهم فيه صلاة العصر، ثم حثّ على المحافظة عليها لئلا يضيعوها، لما علم من إيثار عباده أسباب عاجل دنياهم، على أسباب آجل آخرتهم، بما حثهم به عليه في كتابه، وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، ووعدهم من جزيل ثوابه على المحافظة عليها ما قد ذكرت بعضه، وإنما قيل لها (الوسطى) لتوسطها الصلوات المكتوبات الخمس، وذلك أن قبلها صلاتين، وبعدها صلاتين، وهي بين ذلك" بتصرف.

(١) في النسختين: (البخاري ومسلم في تاريخه)، والصواب ما أثبت بحذف (مسلم)، وهو الموافق لما في الدر المنثور، ولم أعثر على الحديث عند مسلم، وليس لمسلم تاريخ على حد علمي.

(٢) هو: الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري، روى عن أسامة بن زيد، وزيد بن ثابت، ولم يسمع منهما، وروى عن عروة بن الزبير، وثقه النسائي. انظر: التاريخ الكبير(٤٣٣/٣)، الجرح والتعديل (٦١١/٣)، تهذيب التهذيب (٢٦٦/٣).

(٣)الهاجرة والهجير: اشتداد الحر نصف النهار. انظر: النهاية (٢٤٥/٥) مادة (هجر).

وكانت أثقل الصلاة على أصحابه فنزل:(حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى)[١]، قال: لأن[٢] قبلها صلاتين، وما بعدها صلاتين[٣].

١١٥٥- وأخرج أحمد، وابن المنيع[٤]، والنسائي، وابن جرير، والشاشي[٥][٦]، والضياء من طريق الزبرقان: إن رهطا من قريش مرَّ بهم زيد بن ثابت /٢٦٤-أ/ وهم مجتمعون، فأرسلوا غلامين لهم يسألانه عن الصلاة الوسطى، فقال: " هي الظهر"، ثم انصرفا إلى أسامة بن زيد فسألاه، فقال:

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٨).

(٢) في النسختين: (لأن ما قبلها) بزيادة (ما)، وما أثبت من الدر المنثور بإسقاطها هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١٨٣/٥) رقم الحديث(٢١٦٣٥) من حديث زيد بن ثابت، وقال محققه: "إسناده صحيح "، وأخرجه البخاري في تاريخه (٤٣٣/٣)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب وقت صلاة العصر(١١٢/١) رقم الحديث(٤١١)، وابن جرير في تفسيره(٢٠٦/٥) رقم الحديث (٥٤٥٩)، وقال محققه: "أسانيده صحاح"، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٦٧/١)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢٥/٥) رقم الحديث(٤٨٢١)، والبيهقي في سننه (٤٥٨/١) رقم الحديث (١٩٩٢)، وقال الألباني في حكمه على سنن أبي داود(١٢١/١) رقم الحديث(٤١١): "صحيح"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٢٠/١) للإمام أحمد، والبخاري في تاريخه، وأبو داود، والطحاوي، والروياني، وأبو يعلى، والطبراني، والبيهقي، ولم أعثر عليه في مسند الرؤياني المطبوع بين يدي.

(٤) هو: أحمد بن منيع البغوي، الحافظ أبو جعفر الأصم، صاحب المسند، والبغوي سبطه، ثقة، صدوق، مات سنة ٢٤٤هـ. انظر: التاريخ الكبير (٦/٢)، التعديل والتجريح (٣٢٢/١)، الكاشف (٢٠٤/١).

(٥) في (أ): سقطت الشين، والياء من كلمة (الشاشي) من المتن، وكتبت على الهامش الأيسر .

(٦) هو: الهيثم بن كليب بن شريح المعقلي الشاشي، أبو سعيد الحافظ، الثقة، محدث ما وراء النهر، ومؤلف المسند الكبير، مات سنة ٣٣٥هـ. انظر: التقييد (٤٧٩/١)، تذكرة الحفاظ (٨٤٨/٣)، الأنساب (٣٧٦/٣).

"هي الظهر، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر [بالهجير] [(١)] فلا يكون وراءه إلا الصَّف والصَّفان، والناس في قائلتهم، وتجارتهم، فأنزل الله عز وجل:(حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ)[(٢)]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لينتهين رجال أو لأحرقن بيوتهم"[(٣)].

١١٥٦- وأخرج النسائي، والطبراني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال: كنت مع قوم اختلفوا في الصلاة الوسطى وأنا أصغر القوم، فبعثوني إلى زيد بن ثابت لأسأله عن الصلاة الوسطى، فأتيته فسألته فقال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والناس في قائلتهم، وأسواقهم، فلم يكن يصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الصَّف والصَّفان، فأنزل الله عز وجل: (حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ)[(٤)]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لينتهين أقوام أو لأحرقن بيوتهم"[(٥)].

---

(١) في (أ): (الهجر)، وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٢) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٥/٢٠٦) رقم الحديث(٢١٨٤٠) من حديث أسامة بن زيد، وقال محققه: "إسناده ضعيف لانقطاعه "، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب تأويل قوله جل ثناؤه (حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ) (١٥١/١) رقم الحديث(٣٥٦)، وابن جرير في تفسيره(٢٠٧/٥) رقم الحديث (٥٤٦٠)، وقال محققه: "منقطع الإسناد"، وأخرجه الضياء في الأحاديث المختارة(٩٨/٤) رقم الحديث (١٣١١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٢٠/١) للإمام أحمد، وابن المنيع، والنسائي، وابن جرير، والشاشي، والضياء، ولم أعثر عليه في مسند الشاشي المطبوع بين يدي.

(٤) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٥) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر زيد بن ثابت (١٥٣/١)=

١١٥٧- وأخرج ابن جرير في تهذيبه من طريق عبد الرحمن بن أبان[١]، عن أبيه، عن زيد بن ثابت في حديث رفعه قال: "الصلاة الوسطى صلاة الظهر"[٢].

١١٥٨- وأخرج عبد الرزاق، والبخاري في تاريخه، و[ابن][٣] جرير، وابن أبي داود في المصاحف عن أبي رافع مولى حفصة قال: "استكتبتني حفصة مصحفا، فقالت: "إذا بلغت هذه الآية (حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ)[٤] [فأعلمني حتى أمليها عليك كما أُقرئتها، فلما أتيت على هذه الآية: (حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى)[٥] أتيتها][٦]، قالت: "اكتب (حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وصلاة العصر)"، فلقيت أُبيَّ بن كعب فقلت: "يا أبا المنذر، إن حفصة قالت كذا وكذا، فقال هو كما قالت، أو ليس أشغل ما نكون عند صلاة الظهر في عملنا ونواضحنا"[٧].

= رقم الحديث (٣٦٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٥/١٢١) رقم الحديث(٤٨٠٨)، وقال ابن حزم في المحلى(٤/٢٥٠): "إسناده صحيح".

(١) هو: عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، روى عن أبيه، وروى عنه عمر بن سليمان، صدوق. انظر: التاريخ الكبير (٥/٢٥٤)، الثقات (٧/٦٦)، الكاشف (١/٦١٩).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥/٢٠٠) رقم الحديث (٥٤٤٩) بهذا الإسناد، وقال محققه: "إسناده صحيح، إلا أن رفعه علة"، ولم أعثر عليه عند ابن جرير في كتب تهذيب الآثار.

(٣) في (أ): (ان) بإسقاط الباء، وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٤) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٥) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٦) (مابين المعكوفتين) ساقط من النسختين، وإثباته من تفسير ابن جرير يتضح به المعنى.

(٧) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(١/٥٧٨) رقم الحديث (٢٢٠٢)، والبخاري في تاريخه (٥/٢٨١)، وابن جرير في تفسيره (٥/٢٠٥) رقم الحديث (٥٤٥٨) وقال محققه: "حديث مجهول الإسناد".=

١١٥٩- وأخرج مالك، وأبو عبيد، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن الأنباري في المصاحف، والبيهقي في سننه عن [عمرو] [١] بن رافع[٢] قال: كنت أكتب مصحفا لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إذا بلغت هذه الآية[فآذني] [٣]: ﴿حافِظوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ [٤] فلما بلغتها أتيتها، فأملت عليَّ: ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وصلاة العصر وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ﴾ وقالت: "أشهد أني سمعتها من رسول الله /٢٦٤-ب/ صلى الله عليه وسلم"[٥].

١١٦٠- وأخرج مالك، وأحمد، وعبد بن حميد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن أبي داود، وابن الأنباري في المصاحف، والبيهقي في سننه عن أبي يونس[٦] مولى عائشة -رضي الله عنها- قال:

= وأخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف (٢١٦/١) رقم الحديث(٢٤٥).

(١) في (أ): (عمر) بإسقاط الواو، وما أثبت من (ب) هو الصواب، الموافق لترجمته.

(٢) هو: عمرو بن رافع، مولى عمر بن الخطاب، مدني، تابعي، ثقة، سمع حفصة بنت عمر. انظر: التاريخ الكبير (٣٣٠/٦)، معرفة الثقات (١٧٥/٢)، الجرح والتعديل (٢٣٢/٦).

(٣) (مابين المعكوفتين) ساقطة من النسختين، وإثباتها لازم، وهو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٤) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٥) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الصلاة، باب الصلاة الوسطى(١٣٩/١) رقم الحديث(٣١٤)، وأبو عبيد في فضائل القرآن(١٦٥)، وأبو يعلى في مسنده (٥٠/١٣) رقم الحديث(٧١٢٩) وقال محققه: "إسناده جيد"، و أخرجه ابن جرير في تفسيره(٢١١/٥)رقم الحديث (٥٤٦٥) وقال محققه: "صحيح الإسناد"، وأخرجه البيهقي في سننه (٤٦٢/١) رقم الحديث(٢٠٠٨)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٢٢/١) لمالك، وأبو عبيد، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن الأنباري في المصاحف، والبيهقي، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد.

(٦) هو: أبو يونس، مولى عائشة، ثقة، يروى عنها، وروى عنه عبد الله بن عبد الرحمن. انظر: الثقات=

أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا، وقالت: إذا بلغت هذه الآية فآذني: ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ [١] فلما بلغتها آذنتها، فأملت عليَّ: ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وصلاة العصر وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ﴾، قالت عائشة: " سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم"[٢].

١١٦١- وأخرج عبد الرزاق، وابن جرير، وابن أبي داود في المصاحف عن أم حُميد بنت عبد الرحمن[٣]: أنها سألت -عائشة رضي الله عنها- عن الصلاة الوسطى، فقالت:

= (٥٩١/٥)، طبقات ابن سعد (٢٩٦/٥)، تقريب التهذيب (٦٨٥/١).

(١) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٢) أخرجه مالك في موطئه، كتاب الصلاة، باب الصلاة الوسطى (١٣٨/١) رقم الحديث(٣١٣)، وأحمد في مسنده(٧٣/٦) رقم الحديث (٢٤٤٩٢) من حديث عائشة، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر(٤٣٧/١) رقم الحديث (٦٢٩)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب وقت صلاة العصر (١١٢/١) رقم الحديث(٤١٠)، والترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة(٢١٧/٥) رقم الحديث(٢٩٨٢)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب الأمر بالمحافظة على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر (١٥٤/١) رقم الحديث(٣٦٦)، وابن جرير في تفسيره (٢١٢/٥) رقم الحديث(٥٤٦٦)، وابن أبي داود في المصاحف(/١) رقم الحديث (٢٣١)، والبيهقي في سننه(٤٦٢/١) رقم الحديث(٢٠٠٧)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٢٢/١) لمالك، وأحمد، وعبد بن حميد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن أبي داود، وابن الأنباري في المصاحف، والبيهقي.

(٣) هو: أم حُميد، ويقال: أم حُميدة بنت عبد الرحمن، روت عن عائشة، وروى عنها والد ابن جريج، لا يعرف حالها. انظر: الكاشف (٥٢٣/٢)، تقريب التهذيب (٧٥٦/١).

" كنا نقرؤها في الحرف الأول على عهد النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وصلاة العصر وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ﴾ " (١).

١١٦٢- وأخرج ابن أبي داود في المصاحف من طريق نافع: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن حفصة أنها قالت لكاتب مصحف لها: إذا بلغت مواقيت الصلاة فأخبرني حتى أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أخبرها قالت: "اكتب إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿حافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وصلاة العصر﴾" (٢).

١١٦٣- وأخرج عبد بن حميد، وأبو داود في ناسخه، وابن جرير، والبيهقي عن البراء بن عازب قال: نزلت هذه الآية: ﴿حافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ (٣) وصلاة العصر﴾ فقرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله، فنزل ﴿حافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ (٤) فقيل له: "هي إذن صلاة العصر"، قال: "قد حدثتك كيف نزلت وكيف نسخها الله عز وجل"(٥).

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(١/٥٧٨) رقم الحديث(٢٢٠٢)، وابن جرير في تفسيره(٥/١٧٣) رقم الحديث(٥٣٩٤)، وابن أبي داود في المصاحف (١/٢١٠) رقم الحديث (٢٣٣)، وقال محققه: "صحيح".

(٢) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١/٢١٤) رقم الحدي ث(٢٣٨) وقال محققه: " فيه نظر لانقطاعه، فإن نافعا مولى ابن عمر لا يصح سماعه من حفصة".

(٣) في النسختين: بزيادة (والصلاة الوسطى) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٤) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥/١٩٢) رقم الحديث(٥٤٣٧)، والبيهقي في سننه(١/٤٥٩)=

١١٦٤- وأخرج البيهقي عن البراء قال: قرأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما: ﴿حافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ وصلاة العصر﴾،ثم قرأناها: ﴿حافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [١] فلا أدري أهي هي أم لا؟ [٢].

١١٦٥- وأخرج عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن جرير، وابن المنذر، /٢٦٥-أ/ وابن أبي حاتم، والبيهقي عن [زر] [٣] قال: قلت لعبيدة [٤]: سل عليا عن الصلاة الوسطى؟، فسأله فقال: كنا نراها الفجر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الأحزاب: "شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله قبورهم [٥] وأجوافهم نارا" [٦].

=رقم الحديث(١٩٩٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى صلاة العصر (٤٣٨/١) رقم الحديث (٦٣٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٢٣/١) لعبد بن حميد، ومسلم، وأبو داود في ناسخه، وابن جرير، والبيهقي، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد.

(١) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٢) أخرجه البيهقي في سننه(٤٥٩/١) رقم الحديث(١٩٩٧).

(٣) في النسختين: (أبي ذر)، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٤) هو: عبيدة بن عمرو السلماني، أحد الأئمة، أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم يره، وروى عن علي، وابن مسعود، وكان يوازي شريحا في العلم والقضاء، مات سنة ٧٢هـ، وقيل: ٧٣هـ. انظر: معرفة الثقات (١٢٤/٢)، تاريخ بغداد (١١٧/١١)، الكاشف (٦٩٤/١).

(٥) في النسختين: (قبورهم نارا) بزيادة (نارا)، والصواب إسقاطها كما في الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٦) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٥٧٦/١) رقم الحديث(٢١٩٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه(٢٤٤/٢) رقم الحديث(٨٦٠٨)، وأحمد في مسنده(١٢٢/١) رقم الحديث(٩٩٠) من حديث علي، وعبد بن حميد في مسنده(٥٥/١) رقم الحديث(٧٧)، والبخاري في صحيحه، كتاب الجهاد، =

١١٦٦- وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن [زر][(١)] قال: انطلقت أنا وعبيدة السلماني إلى علي، فأمرت عبيدة أن يسأله عن الصلاة الوسطى، فسأله فقال: كنا نراها صلاة الصبح، فبينا نحن نقاتل فقاتلونا [(٢)] حتى أرهقونا عن الصلاة، وكان قبل غروب الشمس، [فقال] [(٣)] رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم املأ قلوب هؤلاء القوم الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى وأجوافهم نارا"، فعرفنا يومئذ أنها الصلاة الوسطى [(٤)].

=باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة (١٠٧١/٣) رقم الحديث(٢٧٧٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر(٤٣٧/١) رقم الحديث(٦٢٧)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب وقت صلاة العصر (١١٢/١) رقم الحديث(٤٠٩)، والترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة (٢١٧/٥) رقم الحديث(٢٩٨٤)، والنسائي في سننه، كتاب، باب تأويل قوله جل ثناؤه (حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى) وذكر الاختلاف في الصلاة الوسطى (١٥٢/١) رقم الحديث (٣٦٠)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب المحافظة على صلاة العصر(٢٢٤/١) رقم الحديث (٦٨٤)، وابن جرير في تفسيره(١٨٤/٥) رقم الحديث(٥٤٢٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤٤٨/٢) رقم الحديث(٢٣٧٤)، والبيهقي في سننه(٤٥٩/١) رقم الحديث (١٩٩٨)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٢٤/١) لعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد.

(١) في النسختين: (أبي ذر)، وما أثبت من تفسير ابن جرير هو الصواب.

(٢) في (ب): (فقاتلوا).

(٣) في النسختين: (قال) بإسقاط الواو، وما أثبت من تفسير ابن جرير هو الموضح للمعنى.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره(١٨٧/٥) رقم الحديث(٥٤٢٨)، بلفظ: (فقال: كنا نراها صلاة الصبح، فبينا نحن نقاتل أهل خيبر فقاتلوا حتى أرهقونا عن الصلاة)، وقال محققه: "هذه الرواية فيها شذوذ، في أن الحديث كان في غزوة خيبر، والروايات الصحاح على أنه كان في غزوة الأحزاب، ولم أجد ما يؤيدها".

١١٦٧- وأخرج عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، ومسلم، والبيهقي، والنسائي عن [شُتَيْر] (١) بن شَكَلٍ (٢) قال: سألت عليا عن الصلاة الوسطى فقال: كنا نرى أنها الصبح حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم الأحزاب: "ملأ الله بيوتهم و[قبورهم](٣) نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس، ولم يكن صلى يومئذ الظهر والعصر حتى غابت الشمس" (٤).

١١٦٨- وأخرج الدمياطي (٥) في كتاب الصلاة الوسطى من طريق الحسن البصري:

---

(١) في النسختين: (سير) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الموافق لترجمته.

(٢) هو: شُتير بن شَكَل بن حميد، أبو عيسى، من أصحاب عبد الله، ثقة، روى عن علي، وعن أبيه، وعن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: التاريخ الكبير (٤/٢٦٥)، معرفة الثقات (١/٤٥٠)، الجرح والتعديل (٤/٣٨٧).

(٣) في (أ): (قلوبهم) وما أثبت من (ب) هو الموافق للفظه في مصنف ابن أبي شيبة، وصحيح مسلم، ولم أعثر عليه بلفظ (قلوبهم) عند أي ممن عزا لهم المؤلف هنا.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(١/٥٧٦) رقم الحديث(٢١٩٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه(٢/٢٤٣) رقم الحديث(٨٥٩٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر(١/٤٣٧) رقم الحديث(٦٢٧)، والبيهقي في سننه(١/٤٦٠) رقم الحديث(١٩٩٩)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب تأويل قوله جل ثناؤه ﴿حافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ وذكر الاختلاف في الصلاة الوسطى (١/١٥٢) رقم الحديث (٣٥٨)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٧٢٤) لعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، ومسلم، والبيهقي، والنسائي، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد.

(٥) هو: عبد المؤمن بن خلف بن شرف الدمياطي، إمام بارع، حافظ، نسابة، صاحب التصانيف، كان صادقا، غزير اللغة، واسع الفقه، دينا، كيسا، متواضعا، محببا إلى الطلبة، مات سنة ٧٠٥هـ. انظر: تذكرة الحفاظ (٤/١٤٧٨)، الدرر الكامنة (٣/٢٢١)، البدر الطالع (١/٤٠٣).

عن علي -كرم الله وجهه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الصلاة الوسطى صلاة العصر" (١).

١١٦٩- وأخرج عبد بن حميد، ومسلم، والترمذي، وابن ماجة، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي عن ابن مسعود قال: حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احْمَرَّتِ الشمس أو اصْفَرَّت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارا" (٢).

١١٧٠- وأخرج ابن أبي شيبة، والترمذي، وابن حبان (٣) من طريقٍ (٤) عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١)أخرجه الدمياطي في الصلاة الوسطى (ص٢٧) رقم الحديث(١٩)، وقال محققه: " الأثر صحيح، وإسناده ضعيف".

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (٤٣٧/١) رقم الحديث(٦٢٨)، والترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة (٢١٨/٥) رقم الحديث(٢٩٨٥)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب المحافظة على صلاة العصر (٢٢٤/١) رقم الحديث(٦٨٦)، وابن جرير في تفسيره(١٨٨/٥) رقم الحديث(٥٤٣٠)، والبيهقي في سننه (٤٦٠/١) رقم الحديث(٢٠٠١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٢٤/١) لعبد بن حميد، ومسلم، والترمذي، وابن ماجة، وابن جرير وابن المنذر، والبيهقي، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد.

(٣) في (ب): (جبان).

(٤) في النسختين: بياض يسع كلمة بين (طريق) و (ابن مسعود)، وهو من طريق مرة الهمداني عن ابن مسعود كما هو في الأصول التي عزا لها المؤلف.

"صلاة الوسطى صلاة العصر "[١].

١١٧١- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، والطبراني من طريق مقسم، وسعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق: " شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس، ملأ الله قبورهم /٢٦٥-ب/ وأجوافهم نارا"[٢].

١١٧٢- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير من طريق عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما- قال: "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة، فحبسه المشركون عن صلاة العصر حتى [٣] كادت تغرب أو غربت، فقال: " اللهم املأ بيوتهم وأجوافهم نارا كما حبسونا عن الصلاة الوسطى" [٤].

١١٧٣- وأخرج الطبراني عن ابن عباس -رضي الله عنهما-::

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٢/٢٤٤) رقم الحديث(٨٦٠٧)، والترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في صلاة الوسط أنها العصر وقيل إنها الظهر (١/٣٣٩) رقم الحديث(١٨١) بلفظه، وابن حبان في صحيحه(٥/٤١) رقم الحديث(١٧٤٦)، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي(٥٤) رقم الحديث(١٨١): "صحيح".

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٥/١٩٠) رقم الحديث(٥٤٣٤)، وقال محققه: " هذا حديث منقطع، لأن الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث وليس هذا منها" بتصرف، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/٣٨٤) رقم الحديث(١٢٠٦٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٧٢٥) لابن جرير، وابن المنذر، والطبراني.

(٣) في (ب): (حتى مسّى بها).

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٥/١٨٩) رقم الحديث(٥٤٣٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٤٠٩): " رواه أحمد والطبراني ، ورجاله موثوقون"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٧٢٥) لعبد بن حميد، وابن جرير، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَسِي الظهر والعصر يوم الأحزاب، فذكر بعد المغرب، فقال: " اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى، فاملأ بيوتهم نارا" (١).

١١٧٤- وأخرج البزار- بسند صحيح- عن جابر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق: " ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس" (٢).

١١٧٥- وأخرج البزار -بسند صحيح- عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب: "شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا" (٣).

١١٧٦- وأخرج الطبراني- بسند ضعيف- عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" شغلونا عن الصلاة الوسطى : صلاة العصر، ملأ الله أجوافهم وقلوبهم نارا" (٤).

١١٧٧- وأخرج ابن منده عن ابن عمر: عن النبي صلى الله عليه وسلم:

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٩٧/١٠) رقم الحديث(١٠٧١٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٩/١): "فيه ابن لهيعة وهو ضعيف".

(٢) أخرجه الهيثمي في كشف الأستار(١٩٧/١) رقم الحديث(٣٩٠)، وقال في مجمع الزوائد(٣٠٩/١): "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح".

(٣) أخرجه البزار في مسنده (٣٠٨/٧) رقم الحديث(٢٩٠٦)، وقال في مجمع الزوائد(٣٠٩/١): " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح".

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٤١/٢٣) رقم الحديث(٧٩٣) بلفظ (عن صلاة الوسطى)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٠/١): "رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم بن الملائي الأعور وهو ضعيف".

"[المَوْتُورُ] [١] أهله وماله من وُتِرَ الصلاة الوسطى في جماعة، وهي: صلاة العصر"[٢].

١١٧٨- وأخرج أحمد، وابن جرير، والطبراني عن سمرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى) [٣] وسماها لنا، وإنما هي صلاة العصر" [٤].

١١٧٩- وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، والترمذي وصححه، وابن جرير، والطبراني، والبيهقي عن سمرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الصلاة الوسطى هي [صلاة][٥] العصر" [٦].

---

(١) في النسختين: (الموتر) وما أثبت من الدر المنثور هو الصواب، الموافق لما في عمدة القاري.

(٢) أخرجه العيني في عمدة القاري (٢٧٣/٧) عن ابن منده، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٧٢٥/١) لابن منده فقط، ولم أعثر عليه عند ابن منده في أي من كتبه المطبوعة بين يدي.

(٣) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٨/٥) رقم الحديث(٢٠١٠٣)، من حديث سمرة، وقال محققه: "صحيح لغيره ، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح ، لكن لم يصرح الحسن بسماعه من سمرة "، وأخرجه ابن جرير في تفسيره(١٩٤/٥) رقم الحديث(٥٤٣٨) بنحوه، وقال محققه: "إسناده صحيح"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٠/٧) رقم الحديث(٦٨٢٤).

(٥) في النسختين: بإسقاط (صلاة) وإثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٢٤٥/٢) رقم الحديث(٨٦٢٢)، والإمام أحمد في مسنده(١٢/٥) رقم الحديث(٢٠١٤١)، من حديث سمرة، وقال محققه: " صحيح لغيره ، رجاله رجال الصحيح "، وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة (٢١٧/٥) رقم الحديث (٢٩٨٣)، وقال: "حسن صحيح"، وأخرجه ابن جرير في تفسيره(١٨٠/٥) رقم الحديث(٥٤١٧) وقال محققه: "وفي سماع الحسن من سمرة كلام طويل لأئمة الحديث، والراجح سماعه منه"،=

١١٨٠- وأخرج الطبراني عن سمره بن جندب قال: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحافظ على الصلوات كلهن، وأوصانا [بالصلاة][١] الوسطى، ونبأنا أنها صلاة العصر"[٢].

١١٨١- وأخرج ابن جرير، والبيهقي من طريق [أبي][٣] صالح وهو [ميزان][٤][٥] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصلاة الوسطى صلاة العصر"[٦].

= وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/٢٠٠) رقم الحديث (٦٨٢٣)، والبيهقي في سننه(١/٤٦٠) رقم الحديث(٢٠٠٢)، وقال الألباني في حكمه على سنن الترمذي(٦٦٨) رقم الحديث (٢٩٨٣): "صحيح".

(١) في (أ): زيادة في غير محلها فقد كرر (با بالصلاة) والصواب حذف المكرر، وهو الموافق لـ (ب).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/٢٤٨) رقم الحديث(٧٠١٠).

(٣) في (أ): (أبا) بالنصب، وما أثبت من (ب) هو الصواب، لأن ما بعد حرف الجر مجرور.

(٤) في النسختين: (مهران)، وما أثبت من الدر المنثور (١/٧٢٦) هو الموافق لسنن البيهقي (١/٤٦٠) رقم الحديث(٢٠٠٣)، ولكتاب العلل للإمام أحمد (١/٥٠٧) رقم الحديث (١١٨٦) (١/٤٦٠) رقم الحديث(٢٠٠٣)حيث أخرج الحديث موقوفا على أبي هريرة قال عبد الله: " قال أبي: ليس هو أبو صالح السمان، ولا باذام، هذا بصري أراه ميزان، يعني اسمه ميزان".

(٥) هو: ميزان أبو صالح، بصري، روى عن أبي هريرة وابن عباس، ثقة مأمون. انظر: التاريخ الكبير (٨/٦٧)، الجرح والتعديل (٨/٤٣٧)، تهذيب التهذيب (١٠/٣٤٤).

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥/١٨٩) رقم الحديث(٥٤٣٢) وقال محققه: "هذا الحديث مضى موقوفا من كلام أبي هريرة، وهو هنا مرفوع بإسناد صحيح، والرفع زيادة من الثقة، فهي مقبولة"، وأخرجه البيهقي في سننه (١/٤٦٠) رقم الحديث(٢٠٠٣) وقال: "هكذا روي بهذا الإسناد، وخالفه غيره، فرواه عن التيمي موقوفا على أبي هريرة".

١١٨٢- وأخرج الطحاوي من طريق موسى بن وردان[(١)]: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الصلاة الوسطى صلاة العصر " [(٢)].

١١٨٣- وأخرج ابن سعد، والبزار، وابن جرير، والطبراني، والبغوي في معجمه عن كُهَيلِ بن حَرْمَلَة[(٣)] قال: سُئل أبو هريرة /٢٦٦-أ/ عن الصلاة الوسطى فقال: "اختلفنا فيها كما اختلفتم فيها، ونحن بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن عبد شمس[(٤)] فقال: " أنا أعلم لكم ذلك"، فقام فاستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل عليه، ثم خرج [إلينا][(٥)]، فقال:" إنه أخبرني أنها صلاة العصر"[(٦)].

---

(١) هو: موسى بن وردان العامري، القاص، تابعي، ثقة، صدوق، روى عن أبي هريرة، وجابر، مات سنة ١١٧هـ. انظر: التاريخ الكبير (٧/٢٩٧)، معرفة الثقات (٢/٣٠٥)، الكاشف (٢/٣٠٩).

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٧٤)، وقال: " فهذه الآثار قد تواترت وجاءت مجيئا صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الصلاة الوسطى: هي العصر، وقد قال بذلك أيضا جلة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ".

(٣) هو: كهيل بن حرملة النميري، من أهل دمشق، سمع أبا هريرة، وأبا أمامة، روى عنه خالد سبلان. انظر: التاريخ الكبير (٧/٢٣٨)، الثقات (٥/٣٤١)، تاريخ مدينة دمشق (٥٠/٢٦٩).

(٤) هو: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة القرشي، قيل: اسمه شيبة، وقيل: هشيم، وقيل: مهشم، وهو أخو مصعب بن عمير العبدري لأمه، أسلم يوم الفتح، وسكن الشام، وكان فاضلا، توفي في خلافة عثمان. انظر: الاستيعاب (٤/١٧٦٧)، الإصابة (٧/٤٢٢).

(٥) في النسختين: (خرج البيت)، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٦) أخرجه الهيثمي في كشف الأستار(١/١٩٧) رقم الحديث(٣٩١)، وابن جرير في تفسيره(٥/١٩١) رقم الحديث(٥٤٣٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٧/٣٠١) رقم الحديث(٧١٩٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٣٠٩): " رواه الطبراني في الكبير، والبزار وقال: لا نعلم روى أبو هاشم عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث وحديثا آخر، قلت: ورجاله موثقون "، وقد عزاه ابن حجر في =

١١٨٤- وأخرج البزار -بسند صحيح- عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم [قال][١]: "الصلاة الوسطى صلاة العصر"[٢].

١١٨٥- وأخرج ابن جرير، والطبراني عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصلاة الوسطى صلاة العصر"[٣].

١١٨٦- وأخرج ابن جرير عن عروة قال: " كان في مصحف عائشة: ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ [٤] وهي: صلاة العصر " [٥].

١١٨٧- وأخرج وكيع عن [حُميدة[٦] قالت][٧]:

= الإصابة: ترجمة أبي هاشم (٤٢٣/٧) للبغوي، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٢٦/١) لابن سعد، والبزار، وابن جرير، والطبراني، والبغوي في معجمه، ولم أعثر عليه في معجم البغوي المطبوع بين يدي.

(١) (قال) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب.

(٢) أخرجه الهيثمي في كشف الأستار(١/ ١٩٧) رقم الحديث(٣٨٩)،وقال في المجمع (٣٠٩/١): "رجاله موثقون".

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره(١٩٨/٥) رقم الحديث(٥٤٤٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٩٨/٣) رقم الحديث(٣٤٥٨) وهو جزء من حديث: " اليوم الموعود يوم القيامة، ...الحديث"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٥/٧): " رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف ".

(٤) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره(١٧٥/٥) رقم الحديث(٥٣٩٧)، وقال ابن حزم في المحلى(٢٥٤/٤): "رواية واهية.

(٦) حميدة بنت أبي يونس مولاة عائشة، لم أعثر لها على ترجمة، قال محقق تفسير ابن جرير: " حميدة ابنة أبي يونس: لا أدري من هي، فلم أجد لها ذكرا في المصادر التي بين يدي، فأمرها مشكل حقا"بتصرف.

(٧) في النسختين: (حميد قال) والصواب ما أثبت من تفسير ابن جرير.

" قرأت في مصحف عائشة (حافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى) [١] وهي: صلاة العصر"[٢].

١١٨٨- وأخرج ابن أبي داود عن قبيصة بن ذؤيب قال: " في مصحف عائشة (حافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى) [٣] صلاة العصر"[٤].

١١٨٩- [٥] وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد عن زياد بن [أبي] [٦] مريم[٧]:

---

(١) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره(١٧٤/٥) رقم الحديث(٥٣٩٣)، من طريق شيخه محمد بن معمر: عن ابن عامر، عن محمد بن أبي حميد، عن حميدة ابنة أبي يونس مولاة عائشة قالت: " أوصت عائشة لنا بمتاعها، فوجدت في مصحف عائشة (حافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى) وهي: صلاة العصر"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٢٧/١) لوكيع فقط.

(٣) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٤) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (٢١١/١) رقم الحديث(٢٣٥)، بسند فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، كما تقدم.

(٥) أورد المؤلف هذا الحديث وعزاه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، ثم أورده مرة أخرى بعد هذا مباشرة، وعزاه أيضا لسعيد بن منصور وأبو عبيد، ولا أعلم الحكمة من ذلك وقد أورده هنا ناقصا، وفي الموضع الثاني كاملا، وقد أكملت النقص من موضعه في الحديث الثاني، وقد أورده السيوطي (٧٢٧/١) مرة واحدة، وعزاه لسعيد بن منصور وأبي عبيد فقط.

(٦) في النسختين: (زياد بن مريم) بإسقاط (أبي)، في الموضعين، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الموافق لترجمته.

(٧) هو: زياد بن أبي مريم الجزري، الأموي، مولى عثمان بن عفان، تابعي، ثقة، لم يثبت سماعه من أبي موسى. انظر: التاريخ الكبير (٣٧٣/٣)، معرفة الثقات (٣٧٤/١)، تقريب التهذيب (٢٢١/١).

" أن عائشة أمرت بمصحف لها أن يكتب، وقالت: إذا بلغتم ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾[(١)] [فلا تكتبوها حتى تؤذنوني، فلما أخبروها بأنهم قد بلغوا قالت: اكتبوها "صلاة الوسطى] [(٢)] صلاة العصر"[(٣)].

١١٩٠- وأخرج سعيد بن منصور، وأبوعبيد عن زياد بن [أبي][(٤)] مريم: "أن عائشة أمرت بمصحف لها أن يكتب، وقالت: إذا وصلتم ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ [(٥)] فلا تكتبوها حتى تؤذنوني، فلما أخبروها بأنهم قد بلغوا قالت: اكتبوها "صلاة الوسطى صلاة العصر"[(٦)].

١١٩١- وأخرج أبو عبيد في فضائله، وابن المنذر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: عن أبيٍّ بن كعب: " أنه كان يقرؤها:

---

(١) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٢) (ما بين المعكوفتين) ساقط من النسختين، وإثباتها من الحديث الذي يليه هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير (٩١٣/٣)رقم الحديث(٤٠١) وقال محققه: "سنده ضعيف"، ولم أعثر عليه في المنتخب من المسند لعبد بن حميد ولم يعزه له السيوطي.

(٤) (زياد بن مريم) بإسقاط (أبي)، في الموضعين، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الموافق لترجمته.

(٥) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٦) سبق تخريجه في الحديث السابق عن سعيد بن منصور، وأخرجه أبو عبيد في فضائله (ص١٦٥-١٦٦).

﴿حافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ [(١)] صلاة العصر" [(٢)].

١١٩٢- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي من طريق نافع: عن حفصة -زوج النبي صلى الله عليه وسلم- أنها قالت لكاتب [مصحفها][(٣)]: "إذ بلغت مواقيت الصلاة فأخبرني حتى أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، [فأخبرها قالت: "اكتب، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم][(٤)] يقرؤها: ﴿حافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ [(٥)] وهي: صلاة العصر" [(٦)].

---

(١) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ص١٦٥- ١٦٦)، وهي قراءة شاذة لأنها ليست من العشر المتواترة،ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة أو الشاذة المطبوعة بين يدي.

(٣) في النسختين: (مصحف) وما أثبت من تفسير ابن جرير هو الصواب.

(٤) (ما بين المعكوفتين) ساقط من النسختين، وما أثبت من تفسير ابن جرير يتضح به المعنى.

(٥) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره(١٧٨/٥)رقم الحديث (٥٤٠٦) بلفظه، وقال محققه: "رواية نافع عن حفصة مرسلة، كما نص على ذلك ابن أبي حاتم في المراسيل"، وأخرجه البيهقي في سننه(٤٦٢/١) رقم الحديث(٢٠٠٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٢٨/١) لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي.

قوله تعالى: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾

١١٩٣- أخرج وكيع، وأحمد، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن خزيمة، /٢٦٦-ب/ والطحاوي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والطبراني، والبيهقي عن زيد بن أرقم[١] قال: " كنا نتكلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة، يكلِّم الرجل صاحبه وهو إلى جانبه في الصلاة، حتى نزلت: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾[٢]، فأَمَرنا بالسكوت، وهَانا عن الكلام"[٣].

(١) هو: زيد بن أرقم بن زيد الخزرجي، كان يتيما في حجر عبد الله بن رواحة، وقد خرج به إلى مؤتة، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة، وشهد مع علي صفين، وهو معدود في خاصة أصحابه، مات سنة ٦٨هـ. انظر: الاستيعاب (٢/٥٣٥)، الإصابة (٢/٥٨٩).

(٢) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤/٣٦٨) رقم الحديث(١٩٢٩٧) من حديث زيد بن أرقم، وسعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير(٣/٩٢٣) رقم الحديث(٤٠٨)، وعبد بن حميد في مسنده(١/١١٣) رقم الحديث(٢٦٠)، والبخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما ينهى من الكلام في الصلاة (١/٤٠٢) رقم الحديث(١١٤٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة (١/٣٨٣) رقم الحديث(٥٣٩)، والترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في نسخ الكلام في الصلاة(٢/٢٥٦) رقم الحديث (٤٠٥)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب الكلام في الصلاة (١/٣٦٢) رقم الحديث (١١٤٢)، وابن جرير في تفسيره (٥/٢٣٢) رقم الحديث(٥٥٢٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/٣٤) رقم الحديث (٨٥٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(١٥/١٦٩) رقم الحديث(٥٩٢٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره(٢/٤٤٩) رقم الحديث(٢٣٧٧)، وابن حبان في صحيحه (٦/٢٧) رقم الحديث (٢٢٥٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٥/١٩٣) رقم الحديث (٥٠٦٢)، والبيهقي في سننه (٢/٢٤٨) رقم الحديث (٣١٥٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٧٣٠) لوكيع، وأحمد، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، =

١١٩٤- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر عن عكرمة [مثله[١].

١١٩٥- وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد عن محمد بن كعب][٢] قال:

= وابن جرير، وابن خزيمة، والطحاوي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والطبراني، والبيهقي.

- وقد تعدد الأقوال في معنى القنوت الذي أمر الله به في هذه الآية:

١- فقيل: هو السكوت عن الكلام في الصلاة ومعنى ذلك: وقوموا لله ساكتين عما نهاكم الله أن تتكلموا به في صلاتكم.

٢- وقيل: هو الطاعة ومعنى ذلك: وقوموا لله في صلاتكم مطيعين له فيما أمركم به فيها ونهاكم عنه.

٣- وقيل: القنوت في هذه الآية الركوع في الصلاة والخشوع فيها، ومعنى ذلك: وقوموا لله في صلاتكم خاشعين خافضي الأجنحة غير عابثين ولا لاعبين.

٤-وقيل: هو الدعاء أي: وقوموا لله راغبين في صلاتكم. قال ابن جرير في تفسيره (٥٧١/٢):" وأولى هذه الأقوال بالصواب قول من قال تأويله: (مطيعين)، وذلك أن أصل القنوت: الطاعة، وقد تكون الطاعة لله في الصلاة بالسكوت عما نهى الله من الكلام فيها، ولذلك وجه من وجه تأويل القنوت في هذا الموضع إلى السكوت في الصلاة أحد المعاني التي فرضها الله على عباده فيها،إلا عن قراءة قرآن أو ذكر له بما هو أهله". وقد وافقه المؤلف في إيراده للأحاديث هنا، فقد جعل القنوت هو الطاعة والسكوت، وذلك يظهر لنا من الحديث رقم (١٢١٣) إلى الحديث رقم (١٢٢٨)، كما أن الأحاديث من (١٢٢٩) إلى (١٢٤٤) تدل على النوع الرابع منها، وهو: الدعاء.

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣٢/٥) رقم الحديث(٥٥٢٥)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٣٠/١) لابن جرير، وابن المنذر.

(٢) (ما بين المعكوفتين) ساقط من النسختين، لأنه في النسختين: عزا سند الحديث الأول لمتن الحديث الثاني، وما أثبت من الدر المنثور هو الصواب، لأن المؤلف ينقل منه، ولأني لم أجد الأثر بالصيغة التي ذكرها المؤلف: عند ابن جرير، ولم يعزها أحد إلى ابن المنذر، ولعل هذا سببه السهو أثناء النقل.

"قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يتكلمون في الصلاة في جوائجهم كما يتكلم أهل الكتاب في الصلاة في حوائجهم، حتى نزلت هذه الآية ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [١]، فتركوا الكلام في الصلاة"[٢].

١١٩٦- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير عن عطية[٣] قال: "كانوا يأْمرون في الصلاة بحوائجهم حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [٤]، فتركوا الكلام في الصلاة"[٥].

١١٩٧- وأخرج عبد الرزاق في المصنف، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر عن مجاهد قال: " كانوا يتكلمون في الصلاة، وكان الرجل يأمر أخاه بالحاجة، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [٦]، فقطعوا الكلام في الصلاة، فالقنوت: السكوت، والقنوت: الطاعة"[٧].

(١) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٩٢٢/٣) رقم الحديث(٤٠٧)، وقال محققه: "سنده ضعيف"، مسند وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (١١٣/١) رقم الحديث(٢٦٠) بأقصر منه عن زيد بن أرقم.

(٣) هو: عطية بن سعد العوفي، روى عن أبي سعيد وطائفة، وعنه ابناه عمرو، والحسن، ضعيف الحديث، مات سنة١١١هـ. انظر: التاريخ الكبير (٨/٧)، الجرح والتعديل (٣٨٢/٦)، الكاشف (٢٧/٢).

(٤) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٢٣٠/٥) رقم الحديث(٥٥١٥)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٣٠/١) لعبد بن حميد، وابن جرير.

(٦) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٧) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣٣١/٢) رقم الحديث(٣٥٧٤)، وابن جرير في تفسيره(٢٣٦/٥) رقم الحديث(٥٥٣٤)، وعزاه السيوطي في الدر (٧٣٠/١) لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

١١٩٨- وأخرج ابن جرير من طريق السدي عن مرَّة: عن ابن مسعود قال: "كنا نقوم في الصلاة فنتكلم، ويُسَارُّ الرجل صاحبه، ويخبره، ويردون عليه إذا سلم، حتى أتيت أنا فسلمت فلم يردوا عليِّ السلام، فاشتد ذلك عليِّ، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم [صلاته](١) قال: " إنه لم يمنعني أن أرد السلام عليك إلَّا أنا أمرنا أن نقوم قانتين، لا [نتكلم] (٢) في الصلاة، والقنوت: السكوت"(٣).

١١٩٩- وأخرج ابن جرير من طريق(٤) عن ابن مسعود قال: " كنا نتكلم في الصلاة، فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليَّ، فلما انصرف قال:"قد أُحدث(٥) أن لا نتكلم في الصلاة،ونزلت هذه الآية:(وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ)(٦)"(٧).

---

(١) (صلاته) ساقطة من النسختين، وإثباتها لازم للمعنى، وهو الموافق لما في تفسير ابن جرير.

(٢) في (أ): (نتكم) بإسقاط اللام، وإثباتها من (ب) هو الصواب، الموافق لما في تفسير ابن جرير.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٥/٢٣١) رقم الحديث(٥٥٢٢)، وقال محققه: "هذا الإسناد من تفسير السدي، وقد قال عنه ابن جرير: " فإن كان ذلك صحيحا، ولست أعلمه صحيحا، إذ كنت فيه مرتابا...." ومع ذلك فقد أكثر من ذكره، لكنه لم يجعله حجة قط".

(٤) في النسختين: بياض بين (طريق) و (عن) يتسع لكلمة، وهي: (زر) كما في تفسير ابن جرير، ولا حاجة لإثباتها لاستقامة النص بدونها.

(٥) في (ب): (أحدث الله).

(٦) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٥/٢٣٢) رقم الحديث(٥٥٢٣)، وقال محققه: "إسناده ضعيف جدا".

١٢٠٠- وأخرج ابن جرير من طريق كلثوم بن المصطلق[١] عن ابن مسعود قال: "إن النبي صلى الله عليه وسلم كان عودني أن يرد عليَّ السلام في الصلاة، فأتيته ذات يوم فسلمت عليه فلم يرد عليَّ السلام، قال: "إن الله يُحدث في أمره ما شاء، وإنه قد أحدث لكم في الصلاة أن لا يتكلم أحد إلا بذكر الله، وما ينبغي من تحميد، وتسبيح، وتمجيد﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ /٢٦٧-أ/ قَانِتِينَ﴾[٢]"[٣].

١٢٠١- وأخرج عبد بن حميد، وأبو يعلى من طريق المسيب[٤]: عن ابن مسعود قال: كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة، فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه، فلم يرد عليَّ فوقع في نفسي أنه نزل فيَّ شيء، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة، قال: "وعليك السلام أيها المسلم ورحمة الله وبركاته، إن الله يحدث في أمره ما يشاء، فإذا كنتم في الصلاة فاقنتوا، ولا تتكلموا"[٥].

---

(١) هو: كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق، قيل له صحبة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن جويرية بنت الحارث، ويقال: إنها عمته، يعد من ثقات التابعين. انظر: التاريخ الكبير (٢٢٦/٧)، الثقات (٣٣٥/٥)، تهذيب التهذيب (٣٩٨/٨).

(٢) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٢٣٣/٥) رقم الحديث(٥٥٢٦)، وقال محققه: "إسناده صحيح".

(٤) هو: المسيب بن رافع، أبو العلاء الكاهلي الضرير، كان ثقة، حجة، صواما، قواما، قال أبو حاتم: "المسيب عن ابن مسعود مرسل، لم يلقه"، مات سنة ١٠٥هـ. انظر: الثقات (٤٣٧/٥)، التعديل والتجريح (٧٣٧/٢)، تهذيب التهذيب (١٣٩/١٠).

(٥) أخرجه ابن كثير في تفسيره (٢٩٦/١) وعزاه لأبي يعلى، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٣١/١) لعبد بن حميد، وأبي يعلى، ولم أعثر عليه في المنتخب لعبد بن حميد، كذلك لم أعثر عليه عند أبي يعلى في مسنده أو معجمه المطبوعة بين يدي.

١٢٠٢- وأخرج ابن أبي شيبة، ومسلم، والترمذي، وابن ماجة عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أفضل الصلاة طول القنوت[١]"[٢].

١٢٠٣- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: "كنا نُسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا، فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه، فلم يرد علينا[٣]، فقلنا: " يا رسول الله، كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا"، فقال: "إن في الصلاة شغلا"[٤].

١٢٠٤- وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، ومسلم، وأبو داود، والنسائي

---

(١) قال الإمام النووي في شرحه على مسلم (٣٥/٦): "المراد بالقنوت هنا القيام باتفاق العلماء فيما علمت".

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٢٢٢/٢) رقم الحديث(٨٣٤٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب أفضل الصلاة طول القنوت(٥٢٠/١) رقم الحديث(٧٥٦)، والترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في في طول القيام(٢٢٩/٢) رقم الحديث(٣٨٧)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في طول القيام في الصلوات(٤٥٦/١) رقم الحديث(١٤٢١).

(٣) في (ب): (فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه، فلم يرد علينا) سقطت من المتن، وكتبت على الهامش الأيمن بالمقلوب.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما ينهى من الكلام في الصلاة(٤٠٢/١) رقم الحديث(١١٤١)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب تحريم لكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة(٣٨٢/١) رقم الحديث(٥٣٨)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب رد السلام في الصلاة (٢٤٣/١) رقم الحديث(٩٢٣) بلفظ: (لشغلا)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب رد السلام بالإشارة في الصلاة (١٩٤/١) رقم الحديث(٥٤٠)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب المصلي يسلم عليه كيف يرد(٣٢٥/١) رقم الحديث (١٠١٩) بأقصر منه.

عن معاوية بن الحكم السلمي[(١)] قال: "بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس رجل من القوم فقلت له: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أُمِّيَاه، ما شأنكم تنظرون إليَّ؟، فجعلوا يضربون[(٢)] على أفخاذهم، فلما رأيتهم يرمقونني سكتُّ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم -بأبي وأمي هو- ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه، فو الله ما نهرني، ولا ضربني، ولا شتمني، ثم قال: " إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح، والتهليل، وقراءة القرآن"[(٣)].

١٢٠٥- وأخرج البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة عن جابر -رضي الله عنه - قال: " كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فبعثني في حاجة، فرجعت وهو يصلي على راحلته، فسلمت عليه فلم يرد عليَّ، فلما انصرف قال: "إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا أني كنت في الصلاة"[(٤)].

---

(١) هو: معاوية بن الحكم السلمي، كان يسكن بني سليم، وينزل المدينة، يعد في أهل الحجاز، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وهو في صحيح مسلم، وله أحاديث غيره. انظر: أسد الغابة (٥/٢١٨)، الإصابة (٦/١٤٨).

(٢) في (ب): (بأيديهم على).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٢/١٩٢) رقم الحديث(٨٠٢٠)، والإمام أحمد في مسنده(/٤٤٧) رقم الحديث(٢٣٨١٣) حديث معاوية بن الحكم السلمي، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب تحريم لكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة(١/٣٨٢) رقم الحديث (٥٣٧)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب تشميت العاطس في الصلاة(١/٢٤٤) رقم الحديث(٩٣٠)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب نسخ رخصة الكلام في الصلاة وتحريمه(١/١٩٨) رقم الحديث (٥٥٦).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب لا يرد السلام في الصلاة(١/٤٠٧) رقم الحديث (١١٥٩)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب تحريم لكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة (١/٣٨٤) رقم الحديث(٥٤٠)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب رد السلام بالإشارة في الصلاة=

١٢٠٦- وأخرج أبو داود، والترمذي وحسنه عن صهيب قال: "مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه، فرد إليَّ إشارة"[(١)].

١٢٠٧- وأخرج البزار عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-: /٢٦٧-ب/ أن رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة[(٢)]، فرد النبي صلى الله عليه وسلم إشارة، فلما سلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم: "إنا كنا نرد السلام في صلاتنا، فنهينا عن ذلك"[(٣)].

١٢٠٨- وأخرج الطبراني عن عمار بن ياسر قال: "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، فسلمت عليه فلم يرد عليَّ"[(٤)].

=(١٩٣/١) رقم الحديث(٥٣٧)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب المصلي يسلم عليه كيف يرد(٣٢٥/١) رقم الحديث(١٠١٨).

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب العمل في الصلاة(٢٤٣/١) رقم الحديث(٩٢٥)، والترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الإشارة في الصلاة (٢٠٣/٢) رقم الحديث(٣٦٧) بلفظه، كلاهما بزيادة: (قال: ولا أعلمه إلا قال: إشارة بإصبعه)، قال الترمذي: "حديث صهيب حسن، لا نعرفه إلا من حديث الليث"، وقال الألباني في حكمه على سنن أبي داود(٢٥٨/١) رقم الحديث (٩٢٥): "حسن صحيح".

(٢) في (ب) :(صلاة) باسقاط (ال) التعريف.

(٣) أخرجه الهيثمي في كشف الأستار(٢٦٨/١) رقم الحديث(٥٥٤)، وقال في مجمع الزوائد (٨١/٢): "فيه عبد الله بن صالح، كاتب الليث، وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث فقال: ثقة مأمون، وضعفه الأئمة أحمد وغيره".

(٤) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٣٢/١) للطبراني، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/٢): "رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات "، ولم أعثر عليه في معاجم الطبراني المطبوعة بين يدي.

١٢٠٩- وأخرج ابن أبي شيبة، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، والدارقطني، والبيهقي عن البراء بن عازب -رضي الله عنه-: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي صلاة مكتوبة إلا قنت فيها"[١].

١٢١٠- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والدارقطني عن أبي سلمة[٢]: أنه سمع أبا هريرة يقول: "والله لأُقرِّبنَّ لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم"، وكان أبو هريرة يقنت في الركعة الأخيرة من صلاة الظهر، والعصر، و[العشاء][٣]، وصلاة الصبح، بعد ما يقول:

---

(١) أخرجه الدارقطني في سننه(٣٧/٢) رقم الحديث(٤)، والبيهقي في سننه(١٩٨/٢) رقم الحديث (٢٩١٣) وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٧٤/٦): " الصواب أنه موقوف، لأن محمد بن أنس: تفرد بأحاديث ولم يُترك، وقال الدارقطني: ليس بالقوي" بتصرف، وقال ابن القيم في زاد المعاد (٢٨٠/١): "وهذا الإسناد وإن كان لا تقوم به حجة فالحديث صحيح من جهة المعنى، لأن القنوت هو الدعاء، ومعلوم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل صلاة مكتوبة إلا دعا فيها "، ولم أعثر على الحديث عند ابن أبي شيبة، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، ولعل هذا من الخلط أثناء النقل، وسببه: أن السيوطي في تفسيره (٧٣٣/١) أورد أحاديث عن البراء بن عازب، وهي: ١- وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب"، ٢- وأخرج الطبراني في الأوسط، والدارقطني، والبيهقي عن البراء بن عازب قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاة مكتوبة إلا قنت فيها"، فأخذ المؤلف مصادر الحديث الأول، ليضعه لمتن الحديث الثاني، وهذا الخلط قد مر بنا في الحديث رقم(١٢١٤) و الحديث رقم(١٢١٥).

(٢) هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، اسمه: عبد الله، مدني، تابعي، ثقة، فقيه، كثير الحديث، أحد الأئمة، روى عن أبيه، وعائشة، وأبي هريرة، مات سنة ٩٤هـ. انظر: معرفة الثقات (٤٠٥/٢)، التعديل والتجريح (١٢٧٤/٣)، تهذيب التهذيب (١٢٧/١٢).

(٣) في (أ) :(العتمتان)، وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

" سمع الله لمن حمده"، يدعو للمؤمنين، ويلعن الكافرين"[١].

١٢١١- وأخرج أبو داود، والبيهقي عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: "قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا: في الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، وصلاة الصبح في دبر كل صلاة ،إذا قال:"سمع [الله][٢] لمن حمده" من الركعة الأخيرة، يدعو على أحياء [من][٣] سُليم، [على رُعَل][٤] وذكوان وعُصَيَّة[٥] [٦]، ويؤمن من خلفه"[٧].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فضل" اللهم ربنا ولك الحمد" (٢٧٥/١) رقم الحديث(٧٦٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة (٤٦٨/١) رقم الحديث(٦٧٦)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب القنوت في الصلوات(٦٧/٢) رقم الحديث(١٤٤٠)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب القنوت في صلاة الصبح(٢٠١/٢) رقم الحديث(١٠٧٤) بمعناه، والدارقطني في سننه (٣٨/٢) رقم الحديث(٨).

(٢) (لفظ الجلالة) ساقط من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) (من) ساقطة من النسختين، وإثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الموضح للمعنى.

(٤) (على رُعَل) ساقطة من (أ)، وهي في (ب): (ورعل) والصواب ما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف، لأن رُعَل من أحياء سليم.

(٥) في (ب): (عصبة).

(٦) رعل، وذكوان، وعصية: قبائل من بني سليم، استصرخ بهم عامر بن الطفيل على أربعين رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعثهم إلى أهل نجد ليدعوهم إلى الإسلام، فَغَشَوهم في رحالهم، وقد نزلوا ببئر معونة وهي بين أرض بني عامر وحرة بني سليم، فقتلوا جميعا إلا كعب بن زيد، وهي سرية القراء رضي الله عنهم. انظر: السيرة النبوية، لابن هشام (١٣٨/٤)، السيرة الحلبية (١٦٨/٣).

(٧) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب القنوت في الصلوات(٦٧/٢) رقم الحديث(١٤٤٣)، والبيهقي في سننه (٢٠٠/٢) رقم الحديث(٢٩١٩)، وقال الألباني في حكمه على سنن أبي داود (٣٧٩/١) رقم الحديث(١٤٤٣) :"حسن".

١٢١٢- وأخرج أبو داود، والدارقطني عن محمد بن سيرين قال: حدثني من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة: " فلما رفع رأسه في الركعة الثانية قام هُنَيهَة"(١).

١٢١٣- وأخرج أحمد، والبزار، الدارقطني عن أنس قال: " ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا"(٢).

١٢١٤- وأخرج الدارقطني، والبيهقي عن أنس -رضي الله عنه- :" [أن النبي صلى الله عليه وسلم] (٣) قنت شهرا يدعو عليهم ثم تركه، وأما في صلاة(٤) الفجر فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا"(٥).

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب القنوت في الصلوات(٢/٦٧) رقم الحديث(١٤٤٦)، والدارقطني في سننه (٢/٣٧) رقم الحديث(٣)، وقال الألباني في حكمه على سنن أبي داود(١/٣٧٩) رقم الحديث(١٤٤٦): "صحيح".

(٢) أخرجه أحمد في مسنده(٣/١٦٢) رقم الحديث(١٢٦٧٩) من حديث أنس بن مالك، وقال محققه: "إسناده ضعيف"، وأخرجه الهيثمي في كشف الأستار(١/٢٦٩) رقم الحديث(٥٥٦) بمعناه، والدارقطني في سننه(٢/٣٩) رقم الحديث(٩)، وقال الشقيري في السنن والمبتدعات (١/٦٢): "حديث ضعيف جداً، ومحال أن يواظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم طوال حياته، يدعو وهم يؤمِنُون على دعائه كل فجر ثم لا يتواتر ذلك عنه، بل يأتينا من طرق ضعيفة واهية، بل يقول بعض الصحابة: إنه محدث وبدعة، نعم كان صلى الله عليه وسلم يقنت عند النوازل في الصلوات كلها، وعَلَّم الحسن بن علي أن يقول في قنوت الوتر: اللهم اهدني فيمن هديت... إلخ"، وهذا ثابت في المسند والسنن الأربع، وحسنه الترمذي".

(٣) (ما بين المعكوفتين) ساقطة من النسختين، وإثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٤) (صلاة) ساقطة من (ب).

(٥) أخرجه الدارقطني في سننه (٢/٣٩) رقم الحديث(١٠)، والبيهقي في سننه (٢/٢٠١) رقم الحديث (٢٩٢٦)، وقال النووي في الخلاصة(١/٤٥٠): "صحيح".

١٢١٥- وأخرج الدارقطني عن أنس قال: "صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارق الدنيا، وصليت خلف عمر بن الخطاب فلم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارقته"(١).

١٢١٦- وأخرج البزار، والبيهقي عن أنس: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات، وأبو بكر حتى مات، وعمر حتى مات"(٢) (٣).

١٢١٧- وأخرج البيهقي عن أنس قال:" قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم،

(١) أخرجه الدارقطني في سننه (٢/٤٠) رقم الحديث(١٢) قال محمد بن عبدالهادي في تنقيح تحقيق التعليق(١/٥٢٩):" فيه جعفر بن مهران السباك ثقة لكن الثقة يغلط ".

(٢) أخرجه الهيثمي في كشف الأستار(١/٢٦٩) رقم الحديث(٥٥٦) بمعناه، وقال في مجمع الزوائد (٢/١٣٩): " رواه البزار، ورجاله موثوقون"، وقال محقق كشف الأستار: " فيه الربيع، وكانوا يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر الرازي عنه، لأن فيه اضطرابا"، وأخرجه البيهقي في سننه (٢/٢٠٢) رقم الحديث(٢٩٢٨) بنحوه.

(٣) قال ابن قدامة في المغني (١/٤٤٩): "ولا يسن القنوت في الصبح ولا غيرها من الصلوات سوى الوتر، وبهذا قال الثوري، وأبو حنيفة، وروي عن ابن عباس، وابن عمر، وابن مسعود، وأبي الدرداء. وقال مالك، وابن أبي ليلى، والحسن بن صالح، والشافعي: يسن القنوت في صلاة الصبح في جميع الزمان، لأن أنسا قال: "ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا" رواه الإمام أحمد في المسند، وكان عمر يقنت في الصبح بمحضر من الصحابة وغيرهم. و ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم "قنت شهرا يدعو على حي من أحياء العرب ثم تركه" رواه مسلم. وروى أبو هريرة، وأبو مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك. وعن أبي مالك قال: قلت لأبي: يا أبة، إنك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي ههنا بالكوفة نحوا من خمس سنين، أكانوا يقنتون؟ قال:" أي بني محدث"، قال الترمذي: " هذا حديث حسن صحيح"، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم. وقال إبراهيم النخعي: أول من قنت في صلاة الغداة علي، وذلك أنه كان رجلا محاربا يدعو على أعدائه. وعن أبي هريرة: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت في صلاة الفجر إلا إذا دعا لقوم، أو دعا على قوم ". =

وأبو بكر، وعمر، وعثمان بعد الركوع، /٢٦٨-أ/ ثم تباعدت الديار، فطلب الناس إلى عثمان أن يجعل القنوت في الصلاة قبل الركوع لكي يدركوا الصلاة، فقنت قبل الركوع"(١) (٢).

١٢١٨- وأخرج الدارقطني من طريق أبي الطفيل عن علي و[عمار](٣): أهما صليا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقنت في الغداة(٤).

= وحديث أنس يحتمل أنه أراد طول القيام فإنه يسمى قنوتا، وقنوت عمر يحتمل أنه كان في أوقات النوازل، فإن أكثر الروايات عنه أنه لم يكن يقنت، فإن نزل بالمسلمين نازلة فللإمام أن يقنت في صلاة الصبح. نص عليه أحمد وبهذا قال أبو حنيفة، والثوري، ولا يقنت في غير الصبح من الفرائض. قال عبد الله عن أبيه: "كل شيء يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت إنما هو في الفجر". ولا يقنت في الصلاة إلا في الوتر والغداة إذا كان مستنصرا يدعو للمسلمين. وقال أبو الخطاب:" يقنت في الفجر، والمغرب، لأنهما صلاتا جهر في طرفي النهار". وقيل:"يقنت في صلاة الجهر كلها قياسا على الفجر"، ولا يصح هذا لأنه لم ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام، ولا عن أحد من أصحابه القنوت في غير الفجر والوتر".

(١) أخرجه البيهقي في سننه (٢/٢٠٩) رقم الحديث(٢٩٥٦)، وقال: "فيه خليد بن دعلج لا يحتج به".

(٢) قال ابن قدامة في المغني (١/٤٤٧): " القنوت مسنون في الوتر في الركعة الواحدة في جميع السنة، هذا المنصوص عند أصحابنا، وهذا قول ابن مسعود، وإبراهيم، وإسحاق، وأصحاب الرأي وجماعة. ويقنت بعد الركوع نص عليه أحمد. وروي نحو ذلك عن أبي بكر الصديق، وعمر، وعثمان، وأبو قلابة، وأيوب السختياني، وبه قال الشافعي، فإن قنت قبله فلا بأس لما روى حميد قال: سُئل أنس عن القنوت في صلاة الصبح فقال: "كنا نقنت قبل الركوع وبعده"رواه ابن ماجة. وقال مالك وأبو حنيفة: يقنت قبل الركوع وروي ذلك عن أبيِّ، وابن مسعود، وأبي موسى، والبراء، وابن عباس، وأنس، وعمر بن عبد العزيز، وجماعة".

(٣) في النسختين: (عمر)، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٤) أخرجه الدارقطني في سننه (٢/٤٠) رقم الحديث(١٦)، وقال ابن جرير في مسند ابن عباس (١/٣٤١): "إسناده صحيح".

١٢١٩- وأخرج الحارث [بن][١] أبي أسامة، والطبراني في الأوسط عن عائشة - رضي الله عنها- قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر قبل الركوع[٢]، وقال: " إنما أقنت[٣] لكم لتدعوا ربكم، وتسألوه حوائجكم"[٤].

١٢٢٠- وأخرج أبو يعلى عن أبي رافع: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " سلوا الله حوائجكم في صلاة الصبح"[٥].

١٢٢١- وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن مسعود قال: " ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الصلوات إلا في الوتر، وإنه كان إذا حارب يقنت في الصلاة كلهن، يدعو على المشركين"[٦] [٧].

---

(١) في (أ): (عن) وما أثبت من (ب)، هو الموافق لما في الدر المنثور(١/٧٣٤).

(٢) في (ب): (الركعة).

(٣) في (ب): (أقنته).

(٤) أخرجه الحارث في مسنده(١/٢٩٠) رقم الحديث(١٧٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (٧/١١٨) رقم الحديث(٧٠٢٧) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/١٣٨): " إسناده حسن"، وقال ابن حجر في المطالب العالية(٤/٨٥) رقم الحديث (٤٨٠): " يحي - يعني ابن هاشم - ضعيف جدا ".

(٥) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية (٣/٢٥٠) رقم الحديث(٢٨٨) وعزاه لأبي يعلى، وقال: "رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، إن كان أبو رافع هو الصحابي، وإلا فهو مرسل أو معضل "، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(١/٧٣٤) لأبي يعلى فقط، ولم أعثر عليه في مسند أبي يعلى أو معجمه المطبوعة بين يدي.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧/٢٧٤) رقم الحديث(٧٤٨٣) بأطول منه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/١٣٧): "فيه محمد بن جابر اليمامي وهو صدوق ولكنه كان أعمى، واختلط عليه حديثه".

(٧) هذا الحديث يعارض ما تقدم من الأحاديث السابقة عن أنس، وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت في غير الوتر، كالفجر وقد دفع هذا التعارض الإمام ابن القيم في زاد المعاد (١/٢٨٢) فقال: =

....

= "أحاديث أنس كلها صحاح يصدق بعضها بعضا ولا تتناقض والقنوت الذي ذكره قبل الركوع غير القنوت الذي ذكره بعده، والذي وقته غير الذي أطلقه:

١-فالذي ذكره قبل الركوع هو إطالة القيام للقراءة، وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: "أفضل الصلاة طول القنوت"،

٢-والذي ذكره بعده هو إطالة القيام للدعاء فعله شهرا يدعو على قوم ويدعو لقوم، ثم استمر يطيل هذا الركن للدعاء والثناء إلى أن فارق الدنيا، كما في الصحيحين عن ثابت عن أنس قال: " إني لا أزال أصلي بكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا، قال: وكان أنس يصنع شيئا لا أراكم تصنعونه، كان إذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي، وإذا رفع رأسه من السجدة يمكث حتى يقول القائل قد نسي، فهذا هو القنوت الذي ما زال عليه حتى فارق الدنيا"، ومعلوم أنه لم يكن يسكت في مثل هذا الوقوف الطويل، بل كان يثني على ربه ويمجده ويدعوه، وهذا غير القنوت الموقت بشهر؛ فإن ذلك دعاء على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان، ودعاء للمستضعفين بمكة.

٣- وأما تخصيص هذا بالفجر فبحسب سؤال السائل، فإنما سأله عن قنوت الفجر، فأجابه عما سأله عنه، وأيضا فإنه كان يطيل صلاة الفجر دون سائر الصلوات، ويقرأ فيها بالستين إلى المائة، وكان كما قال البراء بن عازب: " ركوعه، واعتداله، وسجوده، وقيامه متقاربا"، وكان يظهر من تطويله بعد الركوع في صلاة الفجر ما لا يظهر في سائر الصلوات بذلك، ومعلوم أنه كان يدعو ربه ويثني عليه ويمجده في هذا الاعتدال كما تقدمت الأحاديث بذلك، وهذا قنوت منه لا ريب، فنحن لا نشك ولا نرتاب أنه لم يزل يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا، ولما صار القنوت في لسان الفقهاء وأكثر الناس هو هذا الدعاء المعروف:" اللهم اهدني فيمن هديت.... إلى آخره"، وسمعوا أنه لم يزل يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا، وكذلك الخلفاء الراشدون وغيرهم من الصحابة، حملوا القنوت في لفظ الصحابة على القنوت في اصطلاحهم، ونشأ من لا يعرف غير ذلك، فلم يشك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا مداومين عليه كل غداة، وهذا هو الذي نازعهم فيه جمهور العلماء، وقالوا لم يكن هذا من فعله الراتب بل ولا يثبت عنه أنه فعله، وغاية ما روي عنه في هذا القنوت أنه علمه للحسن بن علي كما في المسند والسنن الأربع عنه قال:" علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر:" اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت"،=

١٢٢٢- وأخرج أبو داود، والنسائي، وابن ماجة عن أبي بن كعب: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع"[(١)].

١٢٢٣- وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن ماجة، والطبراني، والبيهقي عن الحسن بن علي قال: "علمني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر: اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت"، زاد الطبراني والبيهقي: "ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت"[(٢)].

=قال الترمذي: "حديث حسن، ولا نعرف في القنوت عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا أحسن من هذا". وزاد البيهقي بعد:" ولا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت". ومما يدل على أن مراد أنس بالقنوت بعد الركوع هو القيام للدعاء والثناء ما رواه سليمان بن حرب: حدثنا أبو هلال: حدثنا حنظلة إمام مسجد قتادة قال: اختلفت أنا وقتادة في القنوت في صلاة الصبح، فقال قتادة:" قبل الركوع"، وقلت أنا:" بعد الركوع"، فأتينا أنس بن مالك فذكرنا له ذلك فقال:" أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فكبر وركع، ورفع رأسه، ثم سجد، ثم قام في الثانية، فكبر وركع، ثم رفع رأسه، فقام ساعة، ثم وقع ساجدا"، وهذا مثل حديث ثابت عنه سواء، وهو يبين مراد أنس بالقنوت، فإنه ذكره دليلا لمن قال إنه قنت بعد الركوع، فهذا القيام والتطويل هو كان مراد أنس، فاتفقت أحاديثه كلها وبالله التوفيق. وأما المروي عن الصحابة فنوعان: أحدهما: قنوت عند النوازل كقنوت الصديق رضي الله عنه في محاربة الصحابة لمسيلمة، وعند محاربة أهل الكتاب، وكذلك قنوت عمر، وقنوت علي عند محاربته لمعاوية وأهل الشام. الثاني: مطلق، مُراد من حكاه عنهم به: تطويل هذا الركن للدعاء والثناء. والله أعلم".

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب القنوت في الوتر(٢/٦٤) رقم الحديث(١٤٢٥)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب القنوت في الوتر قبل الركوع(١/٤٤٨) رقم الحديث(١٤٣٢)، وابن ماجة في سننه، كتاب، باب ما جاء في القنوت قبل الركوع أو بعده (١/٣٧٤) رقم الحديث (١١٨٢)، وقال الألباني في حكمه على سنن أبي داود(١/٣٩٢) رقم الحديث(١٤٢٥) :" صحيح".

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٢/٩٥) رقم الحديث(٦٨٨٩)،وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة،=

١٢٢٤- وأخرج البيهقي عن [بُريد][(١)] بن أبي مريم[(٢)] قال: " سمعت ابن عباس، ومحمد بن علي بن الحنفية بالخيف[(٣)] يقولان: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الصبح، وفي وتر الليل بهؤلاء الكلمات: اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، [(٤)]إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت"[(٥)].

= باب القنوت في الوتر(٢/٦٤) رقم الحديث(١٤٢٥)، والترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في القنوت في الوتر(٢/٣٢٨) رقم الحديث(٤٦٤) وقال:" حديث حسن"، وأخرجه والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب الدعاء في الوتر(١/٤٥١) رقم الحديث(١٤٤٢)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في القنوت في الوتر(١/٣٧٢) رقم الحديث(١١٧٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٣/٧٣) رقم الحديث (٢٧٠٢)، والبيهقي في سننه (٢/٢٠٩) رقم الحديث(٢٩٥٧)، وقال الألباني في حكمه على سنن أبي داود(١/٣٩٢) رقم الحديث(١٤٢٥): "صحيح".

(١) في النسختين: (يزيد) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الموافق لترجمته.

(٢) هو: بريد بن أبي مريم السلولي، واسم أبي مريم: مالك بن ربيعة، كوفي، تابعي، ثقة. انظر: التاريخ الكبير (٢/١٤٠)، معرفة الثقات (١/٢٤٤)، تهذيب الكمال (٤/٥٣).

(٣) الخيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف من منى. انظر: معجم البلدان (٢/٤١٢).

(٤) في النسختين: (وإنه لا) بزيادة الواو، وما أثبت من سنن البيهقي هو الصواب.

(٥) أخرجه البيهقي في سننه (٢/٢٠٩) رقم الحديث(٢٩٥٩)، قال الشوكاني في نيل الأوطار (٣/٥٢): "في إسناده عبد الرحمن بن هرمز قال الحافظ: وهو محتاج إلى الكشف عن حاله، وقال ابن النحوي: إن إسنادها جيد، وصرح الحافظ في بلوغ المرام أن إسنادها ضعيف".

١٢٢٥- وأخرج أبو داود في المراسيل عن خالد بن أبي عمران[١] قال: " بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على مُضر، إذ جاءه جبريل فقال: " يا محمد إن الله عز وجل لم يبعثك سبابا، ولا لعانا، وإنما بعثك رحمة للعالمين، /٢٦٨-ب/ ﴿لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ﴾ [٢] الآية، ثم علمه القنوت: اللهم إنا نستعينك، ونستغفرك، ونؤمن بك، ونخضع لك، ونخلع ونترك من يكفرك، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد[٣]، نرجو رحمتك، ونخشى عذابك، إن عذابك الجد بالكفار ملحق"[٤].

١٢٢٦- وأخرج أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وقال الترمذي: "حديث حسن غريب"، عن علي -كرم الله وجهه-: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره: "اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك"[٥].

---

(١) هو: خالد بن أبي عمران التجيبي التونسي، قاضي إفريقية، صدوق، فقيه، عابد، ثقة، مات سنة ١٢٩هـ. انظر: التاريخ الكبير (١٦٣/٣)، معرفة الثقات (٣٣٠/١)، الكاشف (٣٦٧/١).

(٢) سورة آل عمران، الآية رقم (١٢٨).

(٣) نحفد: أي نسرع في العمل والخدمة. انظر: النهاية (٤٠٦/١) مادة (حفد).

(٤) أخرجه أبو داود في المراسيل (١١٨/١)(٨٩)، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٣٧٢/٤):" مرسل".

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب القنوت في الوتر(٦٤/٢) رقم الحديث(١٤٢٧)، والترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب الدعاء في الوتر(٥٦١/٥) رقم الحديث(٣٥٦٦)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما يقول في آخر وتره (٤٥٢/١) رقم الحديث (١٤٤٤)، وابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في القنوت في الوتر(٣٧٣/١) رقم الحديث(١١٧٩)، وقال الألباني في حكمه على سنن أبي داود(٣٩٣/١) رقم الحديث(١٤٢٧) : "صحيح".

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾﴾

١٢٢٧- أخرج ابن أبي شيبة، ومسلم، والنسائي من طريق نافع: عن ابن عمر قال: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم[١] صلاة الخوف[٢] في بعض أيامه،

(١) في (ب) : زيادة في غير محلها، فقد كتب (من طريق نافع: عن ابن عمر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم كتب مرة أخرى (من طريق نافع: عن ابن عمر قال: " صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة ثم ذهبوا، وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة، ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة) وقد كتب عليها (لا) صغيرة، ولعله خطأ من الناسخ .

(٢) قال ابن قدامة في الكافي (١/٢٠٧-٢٠٨-٢٠٩): " والخوف على ضربين: شديد، وغيره، فغير الشديد: يجوز أن يصلي بهم على الصفة التي صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أحمد: الأحاديث التي جاءت في صلاة الخوف كلها أحاديث جياد صحاح، وهي تختلف، فأقول إن ذلك كله جائز لمن فعله إلا أن حديث سهل بن أبي خيثمة أنكى في العدو، فأنا أختاره".ثم ذكر عدة كفيات ووجوه لصلاة الخوف: " ١- فالوجه الأول: ما روى صالح بن خوات عمن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الرقاع صلاة الخوف: "أن طائفة صلت معه وطائفة وجاه العدو، فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما، فأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو، وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا، وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم". متفق عليه، فهذا حديث سهل الذي اختاره أحمد ، واختاره لأنه أشبه بظاهر الكتاب، وأحوط للصلاة، وأنكى في العدو. - وقد أورد المؤلف هذا الحديث، وهو برقم (١٢٥٣)-

٢- الوجه الثاني: أن يقسمهم طائفتين يصلي بكل طائفة صلاة كاملة، كما روى أبو بكرة قال: " صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خوف الظهر، فصف بعضهم خلفه وبعضهم بإزاء العدو، فصلى ركعتين ثم سلم، فانطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف أصحابهم، ثم جاء أولئك فصلوا خلفه فصلى بهم ركعتين ثم سلم، فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربعا، ولأصحابه ركعتين ركعتين". رواه أبو داود- وقد أورد المؤلف هذا الحديث، وهو برقم (١٢٥٨)- =

....

=٣- الوجه الثالث: أن يصلي بهم كالتي قبلها إلا أنه لا يسلم إلا في آخر الأربع، كما روى جابر قال: "أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بذات الرقاع فنودي بالصلاة، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطائفة ركعتين ثم تأخروا، وصلى الطائفة الأخرى ركعتين، فكانت لرسول الله أربع ركعات، وللقوم ركعتان" رواه البخاري. -وقد أورده المؤلف، وهو برقم (١٢٥٥)-

٤- الوجه الرابع: ما روى عبد الله بن عمر قال: " صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض أيامه، فقامت طائفة معه وطائفة بإزاء العدو، فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة، ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة". متفق عليه، فهذا الوجه جوز أحمد الصلاة به. -وقد أورده المؤلف، وهو برقم (١٢٤٧) وهو حديثنا هذا-

٥- الوجه الخامس: إذا كان العدو في جهة القبلة بحيث لا يخفى بعضهم على المسلمين، ولم يخافوا كمينا صلى بهم كما روى جابر قال: "شهدت مع رسول الله صلاة الخوف فصففنا خلفه صفين، والعدو بيننا وبين القبلة، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرنا جميعا، ثم ركع وركعنا، ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا، ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه، وقام الصف المؤخر في نحر العدو، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود، وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر، وتأخر الصف المقدم، ثم ركع رسول الله صلى الله عيه وسلم وركعنا جميعا، ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا، ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه كان مؤخرا في الركعة الأولى، وقام الصف المؤخر في نحور العدو، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود، فسجد ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا". أخرجه مسلم .- وقد أورده المؤلف ، وهو هنا برقم(١٢٥٦)-

فهذه الأوجه الخمسة جائزة لمن فعلها، ولا نعرف وجها سادسا غير ما روى ابن عباس قال: " صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد صلاة الخوف، والمشركون بينه وبين القبلة، فصف صفا خلفه، وصفا موازي العدو، فصلى بهم ركعة، ثم ذهب هؤلاء إلى مصاف هؤلاء، ورجع هؤلاء إلى مصاف هؤلاء، فصلى بهم ركعة ثم سلم، فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان، ولهم ركعة ركعة". رواه الأثرم، وكلام أحمد يقتضي كون هذا من الوجوه الجائزة، إلا أن أصحابه قالوا: لا تأثير للخوف في عدد الركعات، فيدل على أن هذا ليس بمذهب له".

فقامت طائفة معه، وطائفة بإزاء العدو، فصلى [بالذين][١] معه ركعة ثم ذهبوا، وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة".قوله: بإزاء العدو: الموازاة المقابلة أي مقابلة العدو[٢].

وقال ابن عمر: " فإذا كان خوف العدو أكبر من ذلك، تصلي راكبا، أو قائما تومىء إيماء"[٣].

١٢٢٨- وأخرج ابن ماجة من طريق نافع: عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف: " أن يكون الإمام يصلي بطائفة معه، [فيسجدون][٤] سجدة واحدة، وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو، [ثم][٥] ينصرف الذين سجدوا السجدة مع أميرهم ثم يكونوا مكان الذين لم يصلوا، ويتقدم الذين لم يصلوا [فيصلوا][٦] مع أميرهم [سجدة][٧] واحدة، ثم ينصرف أميرهم،

---

(١) في النسختين: (بالذي) وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب، الملائم للسياق.

(٢) انظر: النهاية (٤٧/١) مادة (إزاء).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٢١٥/٢) رقم الحديث(٨٢٨٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب صلاة الخوف(٥٧٤/١) رقم الحديث(٨٣٩)، والنسائي في سننه، كتاب صلاة الخوف (٥٩٣/١) رقم الحديث (١٩٣٠) بأقصر منه.

(٤) في (أ): (فليسجدون) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للفظه في سنن ابن ماجة.

(٥) في (أ): (ولم) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق للفظه في سنن ابن ماجة.

(٦) (فيصلوا) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو الصواب الموافق للفظه في سنن ابن ماجة.

(٧) في النسختين:(بسجدة) بزيادة الباء، والصواب حذفها، وهو الموافق لللفظه في سنن ابن ماجة.

وقد صلى صلاته ويصلي كل واحد من الطائفتين [بصلاته][١] سجدة لنفسه، فإن كان[٢] خوفا أشد من ذلك فرجالا أو ركبانا" [٣].

١٢٢٩- وأخرج البزار عن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " صلاة المسايفة [٤] ركعة، أي وجه كان الرجل يجزئ عنه، فإن فعل ذلك لم يعده"[٥].

١٢٣٠- وأخرج أبو داود عن عبد الله بن أنيس [٦] قال: "بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خالد بن سفيان الهذلي [٧]

---

(١) في النسختين:(صلاته) بإسقاط الباء، والصواب حذفها، وهو الموافق لسنن ابن ماجة.

(٢) (كان) ساقطة من (ب).

(٣) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في صلاة الخوف(١/٣٩٩) رقم الحديث (١٢٥٨)، وقال الألباني في حكمه على سنن ابن ماجة(٢٢٣) رقم الحديث(١٢٥٨): "صحيح".

(٤) المسايفة: التضارب بالسيوف. انظر: مختار الصحاح (١/١٣٦) مادة (سيف).

(٥) أخرجه الهيثمي في كشف الأستار (١/٣٢٦) رقم الحديث(٦٧٨)، قال: " قال البزار: محمد بن عبد الرحمن أحاديثه مناكير، وهو ضعيف عند أهل العلم "، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢/١٩٦) : "رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو ضعيف جدا ".

(٦) هو: عبد الله بن أنيس الجهني، أبو يحيى المدني، كان مهاجريا، أنصاريا، عقبيا، وشهد أحدا وما بعدها، وهو الذى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر، وهو أحد الذين كسروا آلهة بنى سلمة ، مات سنة٥٤هـ. انظر: الاستيعاب (٣/٨٧٠)، الإصابة (٤/١٥).

(٧) هو: خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي، جمَّع الناس ليغزو بهم الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان بعرنة، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم له عبد الله بن أنيس ليقتله، قال عبد الله: قلت: يا رسول الله انعته لي حتى أعرفه؟، قال: إذا رأيته وجدت له قشعريرة"، فقتله ثم قدم على رسول الله فلما رآه قال:" أفلح الوجه". انظر: دلائل النبوة (٤/٤٣)، البداية والنهاية (٤/١٤٠).

وكان نحو [عرنة] (١) (٢) وعرفات (٣)، فقال: " اذهب فاقتله"، فرأيته وقد حضرت /٢٦٩-أ/ صلاة العصر فقلت: " إني لأخاف أن يكون بيني وبينه ما [إن أؤخر] (٤) الصلاة"، فانطلقت أمشي وأنا أصلي، أومىء إيماء نحوه، فلما دنوت منه قال لي: "من أنت"، قلت: "رجل من العرب، بلغني أنك تجمع لهذا الرجل، فجئتك في ذلك"، قال: "إني لفي ذلك"، فمشيت معه ساعة حتى إذا أمكنني علوته بسيفي حتى برد (٥).

١٢٣١- وأخرج الطيالسي، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، والنسائي، وأبو يعلى، والبيهقي في سننه، عن أبي سعيد الخدري قال: " كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فشُغِلْنا عن صلاة الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، حتى كفينا ذلك،[وذلك](٦) قوله تعالى:

---

(١) في (أ) :(عرفة) وما أثبت من (ب) هو الصواب الموافق لسنن أبي داود.

(٢) عرنة: واد بحذاء عرفات، وقيل: بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله، وله ذكر في الحديث. انظر: معجم البلدان (١١١/٤).

(٣) عرفات: قرية فيها مزارع وخضر ومباطح، وبها دور حسنة لأهل مكة ينزلونها يوم عرفة، وحدها من الجبل المشرف على بطن عرنة إلى جبال عرفة وقرية عرفة موصل النخل بعد ذلك بميلين. انظر: معجم البلدان (١٠٤/٤).

(٤) في (أ): (ما إذا أومر)، وفي (ب): (ما إذا أوحر) وما أثبت من سنن أبو داود هو الصواب.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب صلاة الطالب(١٨/٢) رقم الحديث(١٢٤٩)، وقال الألباني في حكمه على سنن أبي داود (٩٧) رقم الحديث(١٢٤٩): " ضعيف".

(٦) (ذلك) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) يتطلبه السياق.

﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾[١]، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأقام لكل صلاة إقامة، وذلك قبل أن ينزل عليه: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾[٢]"[٣].

١٢٣٢- وأخرج مالك، والشافعي، وعبد الرزاق، والبخاري، وابن جرير، والبيهقي من طريق نافع قال: كان ابن عمر إذا سُئل عن صلاة الخوف قال: "يتقدم الإمام وطائفة من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة، وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو، ولم يصلوا فإذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا، ولا يُسَلِّمون. ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة، ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين، فتقوم كل واحدة من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام، فتكون كل واحدة من الطائفتين قد صلى ركعتين. وإن كان خوفا هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم، أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها". قال نافع: لا أرى ابن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤].

---

(١) سورة الأحزاب، رقم الآية (٢٥).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٩).

(٣) أخرجه الطيالسي في مسنده(١/٢٩٥) رقم الحديث(٢٢٣١)، وعبد الرزاق في مصنفه(٢/٥٠٢) رقم الحديث(٤٢٣٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١/٤١٦) رقم الحديث (٤٧٨٠)، والإمام أحمد في مسنده (٣/٢٥) رقم الحديث (١١٢١٤-١١٢١٥) من حديث أبي سعيد الخدري، وقال محققه: "إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبدالرحمن بن أبي سعيد فمن رجال مسلم "، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب الأذان للفوائت من الصلوات (١/٥٠٥) رقم الحديث(١٦٢٥)، والبيهقي في سننه(١/٤٠٢) رقم الحديث(١٧٥٠)، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي (١١٠) رقم الحديث(٦٦١): "صحيح".

(٤) أخرجه مالك في موطئه، كتاب صلاة الخوف، باب صلاة الخوف (١/١٨٤) رقم الحديث(٤٤٢)،=

١٢٣٣- [وأخرج][١] البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي من حديث يزيد بن رومان : عن صالح بن خوات [٢] [٣]: عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقَاع[٤] صلاةَ الْخوف: " أَن طائفة صفَت معه، وطائفة وجاه العدو، فَصلى بالتي معه ركعة، ثم ثبت قَائما فأتَموا لأنفسِهم ثم انصرفوا، [و][٥] صفُّوا وجاه العدو، وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بِهِم الركعة التي بقيت من صلاته، ثم ثبت جالسا وأتموا لأنفسِهم ثم سلم بِهِم" [٦].

=والشافعي في مسنده (٢٣/١)، والبخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (١٦٤٩/٤) رقم الحديث(٤٢٦١)، وابن جرير في تفسيره(٣٤٥/٥) رقم الحديث (٥٥٦٦)، والبيهقي في سننه(٨/٢) رقم الحديث(٢٠٦٠).

(١) في (أ): (وقد رواه)، وما أثبت من (ب) هو الموافق لمنهج المؤلف، ثم إن هذا الحديث غير الحديث الأول، لأن هاء الضمير في (رواه) تعود له، كما يظهر لي.

(٢) في (ب): (حوات).

(٣) هو: صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري المدني، ثقة، روى عن أبيه، وخاله، وسهل بن أبي حثمة، وعنه ابنه خوات، ويزيد بن رومان، روى له الجماعة حديث صلاة الحرب، وكان قليل الحديث. انظر: التاريخ الكبير (٢٧٦/٤)، الثقات (٣٧٢/٤)، تهذيب التهذيب (٣٣٩/٤).

(٤) غزوة ذات الرقاع: هي غزوة نجد، خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك بعد خيبر، فلقي جمعا من غطفان فتواقفوا، ولم يكن بينهم قتال، إلا أنه صلى بهم يومئذ صلاة الخوف، وسميت بذلك لأنهم كانوا يلفون على أرجلهم الخرق لما نقبت. انظر: السيرة لابن هشام (١٥٧/٤)، زاد المعاد (٢٥٠/٣).

(٥) في (أ): (أو) وما اثبت من (ب) هو الصواب، لأن (أو) للتخيير، ولا تخيير هنا.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع(١٥١٣/٤) رقم الحديث (٣٩٠٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب صلاة الخوف(٥٧٥/١) رقم الحديث(٨٤٢)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب من قال: إذا صلى ركعة وثبت قائما أتموا لأنفسهم ركعة ثم انصرفوا، =

١٢٣٤- [وقال الشيخ] [١] محمد بن إبراهيم السلمي المناوي [٢] في تخريج أحاديث /٢٦٩-ب/ المصابيح: " ورواه القاسم بن [محمد] [٣]، عن [(٤) صالح بن خوات: عن سهل بن [أبي حثمة] [٥]: عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وليس هذا المناوي المتأخر، هذا الإمام في الحديث، يروي عنه الحافظ ابن حجر وغيره، وذات الرِّقاع: -بكسر الراء، والقاف مفتوحة [٦]- غزوة مشهورة".

١٢٣٥- وأخرج مسلم عن جابر قال:

= فكانوا في وجاه العدو، واختلف في السلام (١٣/٢) رقم الحديث(١٢٣٨)، والنسائي في سننه، كتاب صلاة الخوف (٥٩٢/١) رقم الحديث(١٩٢٥).

(١) في (أ): (وأخرج) وما أثبت من (ب) هو الموضح للمعنى، وهذا تعليق من المؤلف .

(٢) هو: محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم السلمي المناوي، درَّس وأفتى وولي إفتاء دار العدل، كان كثير التودد إلى الناس، مهابا، شهما، معظما عند الخاص والعام،. مات سنة٨٠٣هـ . انظر: طبقات الشافعية الكبرى (١٢٧/٩)، طبقات الشافعية (٤٧/٤)،

(٣) هو: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، فقيه، صالح، كان من خيار التابعين، مات سنة ١٠٦هـ . انظر: التاريخ الكبير (١٥٧/٧)، معرفة الثقات (٢١١/٢)، تقريب التهذيب (٤٥١/١).

(٤) في النسختين: (القاسم بن صالح بن خوات) وما أثبت من صحيح البخاري (١٥١٤/٤) رقم الحديث (٣٩٠٢) هو الصواب، الموافق للموجود عند من أخرج هذا الحديث، فقد أخرجوه عن القاسم بن محمد، عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حثمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(٥) في النسختين: (خثيم) وما أثبت من صحيح البخاري(١٥١٤/٤) رقم الحديث (٣٩٠٢) هو الصواب الموافق لما في تهذيب التهذيب (٣٩٢/١٢) حيث قال: " عمن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف هو: سهل بن أبي حثمة ".

(٦) في (أ): (مفتوحة) سقطت من المتن، وكتبت على الهامش الأيسر وهي ساقطة من (ب).

" أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بذات الرِّقَاع نُودي [بالصلاة] (١)، فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا، فصلى بالأخرى ركعتين، فكانت لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم أربع [ركعات، وللقوم](٢) ركعتان"(٣).

١٢٣٦- وروى البخاري عن جابر -رضي الله عنه- قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف، فصف خلفه صفين، والعدو بيننا وبين القبلة، فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم ركع وركعنا جميعا، ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا، ثم انحدر للسجود والصف الذي يليه، وقام الصف الآخر في [نحر](٤) العدو، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود قام الصف الذي يليه، وانحدر الصف الآخر بالسجود ثم قاموا، ثم تقدم الصف المؤخر، وتأخر الصف المقدم، ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا، ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا، ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الأولى، وقام الصف المؤخر في نحر العدو، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه، انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا، ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا" (٥).

---

(١) في النسختين: (الصلاة) بإسقاط الباء، وإثباتها من صحيح مسلم هو الصواب، الذي يتم به المعنى.

(٢) (ما بين المعكوفتين) ساقطة من (أ)، وإثباتها من (ب) هو ما يتم به المعنى.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب صلاة الخوف(٥٧٦/١) رقم الحديث(٨٤٣).

(٤) في (أ): (نحو) وما أثبت من (ب) هو الموافق لما في صحيح مسلم.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع (١٥١٤/٤) رقم الحديث (٣٩٠١) مختصرا، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب صلاة الخوف (٥٧٤/١) رقم الحديث (٨٤٠) بلفظه.

١٢٣٧- وأخرج النسائي من حديث الحسن: عن جابر -رضي الله عنه-: " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بطائفة من أصحابه ركعتين ثم سلم، ثم صلى [بالآخرين][(١)] أيضا ركعتين ثم سلم" [(٢)].

١٢٣٨- وأخرج أبو داود، والنسائي من حديث [أبي][(٣)] بكرة -رضي الله عنه: "صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر، فصف بعضهم خلفه وبعضهم بإزاء العدو، وصلى ركعتين ثم سلم، فانطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف أصحابهم، ثم جاء ألئك فصلوا خلفه فصلى بهم ركعتين ثم سلم، فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربعا، ولأصحابه ركعتين، ركعتين[(٤)]" [(٥)].

---

(١) في (أ): (بالآخر) وما أثبت من (ب) هو الموافق لمعناه عند النسائي .

(٢) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب ذكر صلاة الخوف والاختلاف فيها (١٨٨/١) رقم الحديث(٥١٧)، وقال الألباني في حكمه على سنن النسائي (١٣٨) رقم الحديث(٨٣٦): "صحيح".

(٣) (أبي) ساقطة من أ)، وفي (ب): بياض بين (من حديث) و(بكرة) يسع كلمة، وما أثبت من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٤) في (ب): (ركعتان ركعتان).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب من قال: يصلي بكل طائفة ركعتين(١٧/٢) رقم الحديث (١٢٤٨)، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب ذكر صلاة الخوف والاختلاف فيها (١٨٨/١) رقم الحديث(٥١٦٧)، وقال الألباني في حكمه على سنن أبي داود (٣٤٣) رقم الحديث (١٢٤٨): "صحيح".

قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيَ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾﴾

١٢٣٩- أخرج البخاري، /٢٧٠-أ/ والبيهقي في سننه عن ابن الزبير[١] قال: قلت لعثمان بن عفان: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾[٢] قد نسختها الآية الأخرى، أفنكتبها أو ندعها؟، قال: " يا ابن أخي، لا أغير شيئا من مكانه"[٣].

١٢٤٠- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عطاء: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ﴾[٤] الآية، قال: "كان المتوفى عنها زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة، فنسختها آية المواريث، فجعل لهن الربع، والثمن مما ترك الزوج"[٥][٦].

---

(١) هو: عبد الله بن الزبير.

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ﴾ ((١٦٤٦/٤) رقم الحديث (٤٢٥٦)، والبيهقي في سننه(٤٢٧/٧) رقم الحديث(١٥٢٣٧).

(٤) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٠).

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨٧١/٢) رقم الحديث(٢٥٩٠) وقال محققه: " إسناده ضعيف".

(٦) قال النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢٣٩/١): "أجمع أكثر العلماء على أن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ ناسخة لقوله عز وجل: =

١٢٤١- وأخرج ابن جرير عن عطاء في الآية قال: " كان ميراث المرأة من زوجها أن تسكن إن شاءت من يوم يموت زوجها إلى الحول، يقول: ﴿فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ (١) ثم نسخها ما فرض الله عز وجل من الميراث" (٢).

١٢٤٢- وأخرج أبو داود، والنسائي، والبيهقي من طريق عكرمة: عن ابن عباس-رضي الله عنهما- في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ (٣) قال: " نسخ الله عز وجل ذلك بآية الميراث، بما فرض الله عز وجل لهن من الربع والثمن، ونُسخ أجل الحول بأن جعل أجلها أربعة أشهروعشرا" (٤).

= ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ أوصى لها زوجها بنفقة سنة، وبالسكنى ما لم تخرج فتتزوج، ثم نسخ ذلك بأربعة أشهر وعشرا، أو بالميراث. وممن قال بهذا القول: عثمان بن عفان، وعبد الله بن الزبير. واختلف الذين قالوا هذا القول، قال بعضهم: نسخ من الأربعة الأشهر والعشر المتوفي عنها زوجها وهي حامل، فانقضاء عدتها إذا ولدت، وقال قوم: آخر الأجلين، وقال قوم: هو عام بمعنى الخاص: أي والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا ليس حوامل، يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا، وقال قوم: ليس في هذا نسخ، وإنما هو نقصان من الحول، وقال قوم: هما محكمتان، واستدلوا بأنها منهية عن المبيت في غير مترل زوجها".

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٠).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٥/٢٥٥) رقم الحديث(٥٥٧٧).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٠).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب نسخ متاع المتوفى عنها بما فرض لها من الميراث (٢/٢٨٩) رقم الحديث(٢٢٩٨)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب نسخ متاع المتوفى عنها بما فرض لها من الميراث (٣/٣٩٧) رقم الحديث(٥٧٣٧)، والبيهقي في سننه(٧/٤٢٧) رقم الحديث (١٥٢٣٨)، وقال الألباني في حكمه على سنن أبو داود (٢/٣٩) رقم الحديث(٢٢٩٨): "حسن".

١٢٤٣- وأخرج ابن الأنباري في المصاحف عن زيد بن أسلم في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم﴾ (١) قال: " كانت المرأة يوصي لها زوجها بنفقة سنة ما لم تخرج أو تتزوج، فنُسخ ذلك بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ (٢) وفرض لهن الربع والثمن" (٣).

١٢٤٤- وأخرج ابن الأنباري عن قتادة في الآية قال: " كانت المرأة يوصي لها زوجها بالسكنى والنفقة ما لم تخرج وتتزوج، ثم نسخ ذلك وفرض لها الربع إن لم يكن لزوجها ولد، والثُمن إن كان له ولد، ونسخت هذه الآية: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ (٤) الوصية إلى الحول" (٥).

١٢٤٥- وأخرج إسحاق ابن راهويه في تفسيره عن مقاتل بن حيان: " أن رجلا من أهل الطائف قدم المدينة وله أولاد رجال ونساء، ومعه أبواه وامرأته، فمات بالمدينة، فرفع ذلك إلى للنبي صلى الله عليه وسلم، فأعطى الوالدين، وأعطى أولاده بالمعروف،

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٠).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٤).

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور(١/٧٣٨) لابن الأنباري فقط.

(٤) سورة البقرة، رقم الآية (٢٣٤).

(٥) عزاه السيوطي في الدر المنثور(١/٧٣٩) لابن الأنباري فقط.

ولم يعط امرأته شيئا غير أنه أمرهم أن ينفقوا عليها /٢٧٠-ب/ من تركة زوجها إلى الحول، وفيه نزلت: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾[1]الآية "[2].

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٠).

(٢) أخرجه الواحدي في أسباب النزول (٨٤) رقم الحديث (١٥٧)، وذكره ابن حجر في العجاب (١/٦٠٠) رقم الحديث (١٤٩) وعزاه لإسحاق بن راهويه في تفسيره، وعزاه أيضا السيوطي في الدر المنثور(١/٧٣٩) لإسحاق بن راهويه، وكذلك في لباب النقول (ص٤٦) عزاه له، وقال محققه: " ضعيف منكر، فهو مرسل، والمرسل من قسم الضعيف، ثم هو من رواية مقاتل، ومقاتل ذو مناكير، وتفرده بهذا الخبر دليل وهنه".

قوله تعالى ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾﴾

١٢٤٦- أخرج ابن جرير عن [ابن زيد] [١] [٢] قال: "نزلت قوله تعالى: ﴿مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾[٣] [فقال][٤] رجل: " إن أحسنت [فعلتُ][٥]، وإن لم أرد ذلك لم أفعل"، فأنزل الله عزوجل: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[٦]"[٧] [٨].

---

(١) في النسختين: (أبي المنذر) وما أثبت من تفسير ابن جرير هو الصواب.

(٢) هو: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المدني ، مولى عمر بن الخطاب، يروي عن أبيه، وابن المنكدر، ضعيف جدا، له تفسير، مات سنة ١٨٢هـ. انظر: التاريخ الكبير (٥/٢٨٤)، الضعفاء للنسائي (١/٦٦)، الكاشف (١/٦٢٨).

(٣) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٦).

(٤) في النسختين: (قال) بإسقاط الفاء، وإثباتها من تفسير ابن جرير لازم للمعنى.

(٥) (فعلتُ) ساقطة من النسختين، وإثباتها من تمام المعنى، وهو الموافق لما في تفسير ابن جرير.

(٦) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤١).

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٥/٢٦٤) رقم الحديث(٥٥٩٥)، وذكره السيوطي في اللباب(٤٦) وقال محققه: " ضعيف جدا، لأنه معضل، وابن زيد ضعيف".

(٨) قال ابن جرير في تفسيره (٥/٢٦٢): " اختلف أهل العلم في المعنية بهذه الآية من المطلقات:

١- فقال بعضهم عنى بها الثيبات اللواتي قد جُومعن، قالوا: وإنما قلنا ذلك لأن غير المدخول بهن في المتعة قد بينها الله تعالى في الآيات قبلها، فعلمنا بذلك أن في هذه الآية بيان أمر المدخول بهن في ذلك، وممن قال بذلك: عطاء ومجاهد.=

١٢٤٧- وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال: " نسخت هذه الآية التي بعدها، قوله ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾(١)،

=٢- وقال آخرون: بل في هذه الآية دلالة على أن لكل مطلقة متعة، وإنما أنزلها الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم لما فيها من زيادة المعنى الذي فيها على ما سواها من آي المتعة، إذ كان ما سواها من آي المتعة إنما فيه بيان حكم غير الممسوسة إذا طلقت، وفي هذه بيان حكم جميع المطلقات في المتعة، وممن قال بذلك: سعيد بن جبير، و الزهري .

٣- وقال آخرون: إنما نزلت هذه الآية لأن الله تعالى لما أنزل قوله ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ سورة البقرة، الآية رقم(٢٣٦)، قال رجل من المسلمين: فإنا لا نفعل إن لم نرد أن نحسن"، فأنزل الله ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ فوجب ذلك عليهم، وممن قال بذلك: ابن زيد، -وهو حديثنا هذا-.

والصواب من القول في ذلك: ما قاله سعيد بن جبير: من أن الله تعالى أنزلها دليلا لعباده على أن لكل مطلقة متعة، لأن الله تعالى ذكر في سائر آي القرآن التي فيها ذكر متعة النساء خصوصا من النساء، فبين في الآية التي قال فيها ﴿لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاء مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٦)، وفي قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ سورة الأحزاب، الآية رقم (٤٩)، ما لهن من المتعة إذا طلقن قبل المسيس، وبقوله ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾ سورة الأحزاب، الآية رقم(٢٨)، حكم المدخول بهن، وبقي حكم الصبايا إذا طلقن بعد الابتناء بهن، وحكم الكوافر والإماء، فعم الله تعالى بقوله ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ذكر جميعهن وأخبر بأن لهن المتاع كما أبان المطلقات الموصوفات بصفاتهن في سائر آي القرآن، ولذلك كرر ذكر جميعهن في هذه الآية" بتصرف.

(١) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٧)

[نَسَخَت] (١): ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (٢)" (٣).

١٢٤٨- وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال:" لما طلق حفص بن المغيرة(٤) امرأته فاطمة(٥) أتت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لزوجها: "متعها"، قال: "لا أجد ما أمتعها به(٦)"، قال:" فإنه لا بد من المتاع ولو بنصف صاع من تمر" (٧).

---

(١) (نسخت) ساقطة من النسختين، وما أثبت من تفسير ابن أبي حاتم هو الصواب الموضح للمعنى.

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤١).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره(٢/ ٨٨٠) رقم الحديث(٢٦٢٦) وقال محققه: " إسناد رجاله ثقات، لكن قتادة مدلس، من المرتبة الثالثة".

(٤) هو: حفص بن المغيرة المخزومي ، زوج فاطمة بنت قيس، وقيل: أبو حفص بن عمرو بن المغيرة المخزومي، وقيل: أبو عمرو بن حفص بن المغيرة، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلّم مع عليٍّ حين بَعَث علياً إلى اليمن، فطلق امرأته فاطمة بنت قيس هناك، وبعث إليها بطلاقها، ثم مات هناك، وقيل عاش بعد ذلك. انظر: أسد الغابة (٦/ ٢٤٠)، الإصابة (٢/ ٩٨)،(٧/ ٩٢).

(٥) هي: فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية الفهرية، كانت من المهاجرات الأول، وكانت ذات جمال وعقل، وكانت عند أبي بكر بن حفص المخزومي، فطلقها فتزوجت بعده أسامة بن زيد، وخبرها بذلك في الصحيح لما طلبت النفقة من وكيل زوجها، وهي قصة مشهورة، وفي بيتها اجتمع أهل الشورى لما قتل عمر. انظر: أسد الغابة (٧/ ٢٤٨)، الإصابة (٨/ ٦٩).

(٦) (به) ساقطة من (ب).

(٧) أخرجه البيهقي في سننه(٧/ ٢٥٧) رقم الحديث(١٤٢٧٠) وقال: " وقصتها المشهورة في العدة دليل على أنها كانت مدخولا بها، والله أعلم ".

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾﴾[(١)]

١٢٤٩- أخرج ابن جرير عن أشعث بن أسلم [البصري][(٢)(٣)] قال: " بينا عمر يصلي ويهوديان خلفه، قال أحدهما لصاحبه: " أهو هو"، فلما [انفتل][(٤)] عمر قال: "[أرأيت] [(٥)] قول أحدكما لصاحبه: أهو هو؟"، [قالا] [(٦)]: " إنا نجده في كتابنا قَرنا[(٧)] من حديد، يُعطى ما يُعطى حِزقيل[(٨)] الذي أحيا الموتى بإذن الله تعالى"، فقال عمر:

---

(١) الآية (٢٤٤) ساقطة من (ب)، وقد كتبت في (أ) على الهامش الأيسر.

(٢) في (أ): (النصري)، وفي (ب): (النضري)، وما أثبت من تفسير ابن جرير هو الصواب.

(٣) هو: أشعث بن أسلم العجلي البصري، ثقة، يروى عن أبيه، عن أبي موسى، روى عنه سعيد بن أبي عروبة. انظر: التاريخ الكبير (١/٤٢٨)، الثقات (٦/٦٣)، تاريخ أسماء الثقات (١/٣٦).

(٤) في النسختين: (التفت)، وما أثبت هو الصواب الموافق لتفسير ابن جرير.

(٥) في النسختين: (رأيت) بإسقاط الهمزة، وما أثبت من تفسير ابن جرير هو الصواب.

(٦) في النسختين: (قال) بإسقاط الألف، وما أثبت من تفسير ابن جرير هو الصواب.

(٧) القَرن: الحصن، وجمعه قرون، ولذلك قيل لها صياصي. انظر: النهاية (٤/٥٥) مادة (قرن).

(٦) هو: حزقيل بن بوذى، وهو ابن العجوز، وهو الذي دعا للقوم الذي ذكر الله في كتابه ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ﴾. انظر: تاريخ الطبري (١/٢٧٢)، البداية والنهاية (٢/٣).

" ما نجد في كتاب الله حِزقيل، ولا أحيَا الموتى بإذن الله إلا عيسى"، قالا: "[أما تجد][(١)] في كتاب الله تعالى: ﴿وَرُسُلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾[(٢)]"، فقال عمر: "بلى"، قالا: "وأما إحياء الموتى فسنحدثك: إن بني إسرائيل وقع عليهم الوباء، فخرج منهم قوم حتى إذا كانوا على رأس ميل أماتهم الله تعالى، فبنوا عليهم حائطا حتى إذا بليت عظامهم بعث الله حِزقيل فقام عليهم، فقال ما شاء الله، فبعثهم الله عز وجل له، فأنزل الله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [(٣)] الآية" [(٤)].

١٢٥٠- وأخرج البخاري، ومسلم، وأحمد، والنسائي عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون، فأخبرني: أنه كان عذابا يبعثه الله /٢٧١-أ/ عز وجل على من يشاء، وجعله الله عزوجل رحمة للمؤمنين، فليس من رجل يقع الطاعون ويمكث في بلده صابرا محتسبا، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله عز وجل له إلا كان له أجر الشهيد"[(٥)].

١٢٥١- وأخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي عن عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه- سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

---

(١) في النسختين: (إنا نجد)، وما أثبت هو الصواب الموافق لتفسير ابن جرير.

(٢) سورة النساء، الآية رقم (١٦٤).

(٣) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٣).

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٥/٢٦٨) رقم الحديث(٥٦٠٠)، وفي تاريخه(١/٢٧٢).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأنبياء، حديث الغار(٣/١٢٨١) رقم الحديث(٣٢٨٧)، والإمام أحمد في مسنده(٦/٦٤) رقم الحديث (٢٤٤٠٣) من حديث عائشة، والنسائي في سننه، كتاب الطب، باب ثواب الصابر في الطاعون (٤/٣٦٣) رقم الحديث(٧٥٢٧)، ولم أعثر عليه عند مسلم في صحيحه المطبوع بين يدي.

في الطاعون: " إذا سمعتم به في أرض فلا تقدموا عليها، وإذا وقع في أرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه" [(١)].

١٢٥٢- وأخرج [سيف[(٢)] في][(٣)]الفتوح عن شرحبيل[(٤)] بن حسنة [(٥)] -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا وقع الطاعون في أرض وأنتم بها فلا تخرجوا، فإن الموت في أعناقكم، وإذا كان بأرض فلا تدخلوها فإنه يحرق القلوب" [(٦)].

١٢٥٣- وأخرج عبد بن حميد عن أم أيمن: أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض أهله، فقال:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١/١٩٤) رقم الحديث(١٦٧٩) من حديث عبد الرحمن بن عوف، والبخاري في صحيحه، كتاب، باب ما يكره من الإحتيال في الفرار من الطاعون(٦/٢٥٥٧) رقم الحديث (٦٥٧٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها (٤/١٧٤٠) رقم الحديث (٢٢١٩)، وأبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب الخروج من الطاعون (٣/١٨٦) رقم الحديث (٣١٠٣)، والنسائي في سننه، كتاب الطب، باب الخروج من الأرض التي لا تلائمه (٤/٣٦٢) رقم الحديث(٧٥٢١).

(٢) هو: سيف بن عمر الضبي، أُتهم بالزندقة، كان يروي الموضوعات عن الأثبات، صاحب كتاب الردة، ضعيف الحديث، وعمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه. انظر: الضعفاء الكبير (٢/١٧٥)، المجروحين (١/٣٤٥)، تقريب التهذيب (١/٢٦٢).

(٣) في (أ): (وأخرج الفتوح)، وفي (ب): (أخرج في الفتوح)، وما أثبت من الدر المنثور هو الصواب.

(٤) في (ب): (شرحيل).

(٥) هو: شرحبيل بن عبد الله بن المطاع الكندي، وحسنة أمه، أسلم قديما، وهاجر الهجرتين، كان ممن شارك في فتوح الشام، مات في طاعون عمواس.انظر: الاستيعاب (٢/٦٩٨)، الإصابة (٣/٣٢٨).

(٦) عزاه السيوطي في الدر (١/٧٤٤) لسيف فقط، وقال ابن حجر في بذل الماعون(١٥٤): "منقطع".

" وإن أصاب الناس [موت][(١)] وأنت فيهم فاثبت"[(٢)].

١٢٥٤- وأخرج أحمد، وابن أبي الدنيا في كتاب الطواعين، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وابن عدي في الكامل عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون"، قلت: " يا رسول الله، هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟"، قال: " غدة كغدة البعير، المقيم بها كشهيد، والفارُّ منها كالفار من الزحف" [(٣)].

١٢٥٥- وأخرج أحمد، وعبد بن حميد، والبزار، وابن جرير، والطبراني عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الفارُّ من الطاعون كالفارِّ من الزحف، والصابر فيه كالصابر في الزحف" [(٤)].

---

(١) في النسختين: (موتا) بالنصب، والصواب ما أثبت بالرفع لأنه خبر إن، وهو الموافق لما في المنتخب.

(٢) أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٤٦٢/١) رقم الحديث(١٥٩٤) مطولا، وقال محققه: "لا نعرف لمكحول سماعا من أم أيمن".

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١٤٥/٦) رقم الحديث(٢٥١٦١) من حديث عائشة، وقال محققه: "إسناده جيد"، و أخرجه أبو يعلى في مسنده(٣٧٩/٧) رقم الحديث(٤٤٠٨)، والطبراني في المعجم الأوسط (٣٥٣/٥) رقم الحديث(٥٥٣١) بنحوه، وابن عدي في الكامل (١٦٥/٧) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣١٥/٢) : "ورجال أحمد ثقات وبقية الأسانيد حسان "، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٤٤/١) لأحمد، وابن أبي الدنيا في كتاب الطواعين، وأبي يعلى، والطبراني، وابن عدي.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣٢٤/٣) رقم الحديث(١٤٥١٨) من حديث جابر، وقال محققه: "حسن لغيره"، وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب(٣٣٦/١) رقم الحديث(١١١٨)، والهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار(٣٩٥/٣) رقم الحديث(٣٠٣٨)، وابن جرير في تهذيب الآثار (١/ص٧٥) رقم الحديث(٩١)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢٩٣/٣) رقم الحديث(٣١٩٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٥/٢): " رجال أحمد ثقات "، وقال محمد بن طاهر في ذخيرة الحفاظ (١٦٥٠/٣): "رواه عمرو بن جابر الحضرمي، وعمرو ليس بثقة، متروك الحديث".

قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾﴾

١٢٥٦- أخرج سعيد بن منصور، وابن سعد، والبزار، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، والطبراني، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: " لما نزلت ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا﴾[1] قال أبو الدحداح الأنصاري: "يا رسول الله، وإن الله عز وجل ليريد منا القرض"، قال: " نعم يا أبا الدحداح"، قال: " ناولني[2] يدك يا رسول الله"، فناوله يده فقال: " إني قد أقرضت /٢٧١-ب/ الله ربي حائطي"، وحائطه فيه ستمئة نخلة، وأم الدحداح فيه وعيالها، فجاء أبو الدحداح فناداها: "يا أم الدحداح"، قالت: " لبيك"، قال: " اخرجي فقد أقرضته ربي عز وجل"[3].

---

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٥).

(٢) في (ب): (ناولتي).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير(٩٣٤/٣) رقم الحديث(٤١٧) قال محققه: "إسناده ضعيف جدا، لشدة ضعف حميد الأعرج، والحديث صح من غير هذا الطريق"، والبزار في مسنده (٤٠٢/٥) رقم الحديث(٢٠٣٣)، وابن جرير في تفسيره(٢٨٤/٥) رقم الحديث (٥٦٢٠)، وقال محققه: " إسناده ضعيف جدا "، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨٩٥/٢) رقم الحديث(٢٦٦٤) وقال محققه: "فيه حميد الأعرج: وهو ضعيف، وعليه فهو إسناد ضعيف "، وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٦١/٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٠١/٢٢) رقم الحديث(٧٦٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٩/٣) رقم الحديث(٣٤٥٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٤٥/١) لسعيد بن منصور،=

١٢٥٧- وأخرج عبد الرزاق، وابن جرير عن زيد بن أسلم قال: لما نزلت ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ (١) الآية، جاء أبو الدحداح إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " ألا أرى ربنا يستقرضنا مما أعطانا لأنفسنا، وإن لي أرضين أحداهما بالعالية، والأخرى بالسافلة، وإني قد جعلت خيرهما صدقة"، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " كم من عذق لأبي الدحداح في الجنة" (٢).

١٢٥٨- وأخرج الطبراني في الأوسط عن زيد بن أسلم: عن عمر بن الخطاب مثله. (٣).

١٢٥٩- وأخرج ابن مردويه عن زيد بن أسلم : عن عطاء بن يسار (٤)، وعن الأعرج عن أبي هريرة قال:

= وابن سعد، والبزار، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحكيم الترمذي، والطبراني، والبيهقي، ولم أعثر على الحديث في كتاب الطبقات لابن سعد المطبوع بين يدي، فقد ذكر ترجمة لأبي الدحداح، صاحب العذق المذلل في الجنة، ولم يذكر الحديث (٨/٤٠٥).

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٥).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٥/٤٠٦) رقم الحديث(٩٧٤٦) بمعناه، وابن جرير في تفسيره (٥/٢٨٣) رقم الحديث(٥٦١٨)، وقال محققه: "هذا حديث مرسل، فهو ضعيف الإسناد؛ لأن زيد بن أسلم من التابعين، ولم يذكر من حدثه من الصحابة".

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢/٢٤٣) رقم الحديث(١٨٦٦) وقال: " لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد بهما أحمد "، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣/١١٣): "فيه إسماعيل بن قيس وهو ضعيف ".

(٤) هو: عطاء بن يسار الهلالي، مولى ميمونة، روى عن مولاته، وأبيّ، وأبي ذر، وزيد بن ثابت، كان من كبار التابعين وعلمائهم، مات سنة ١٠٣هـ. انظر: التاريخ الكبير (٦/٤٦١)، معرفة الثقات (٢/١٣٧)، التعديل والتجريح (٣/١٠٠٤).

"لما نزلت ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَنًا﴾ [١] قال أبو الدحداح: " يا رسول الله، لي حائطان، أحداهما بالسافلة، والآخر بالعالية، وقد أقرضت ربي أحدهما"، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " قد قبله منك"، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اليتامى الذين في حجره، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "رب عذق لأبي الدحداح مدلًّى في الجنة " [٢].

١٢٦٠- وأخرج ابن سعد عن يحيى بن أبي كثير قال: لما نزلت هذه الآية ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَنًا﴾ [٣] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أهل الإسلام، أقرضوا الله عزوجل من أموالكم يضاعفه لكم أضعافا كثيرة"، فقال له أبو الدحداح: " يا رسول الله، لي مالان: مال بالعالية، ومال في بني [ظَفَر] [٤]، فابعث خارصك فليقبض خيرهما"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [لفروة] [٥] بن عمرو [٦]: " انطلق فانظر خيرهما فدعه، واقبض الآخر"، فانطلق فجاء فأخبره، فقال: "ما كنت لأقرض ربي عز وجل شر ما أملك، ولكن أقرض ربي خير ما أملك، إني لا أخاف فقر الدنيا"،

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٥).

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٤٦/١) لابن مردويه.

(٣) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٥).

(٤) في (أ): (صعير)، وفي (ب) :(صغير)، وما أثبت من الدر المنثور هو الصواب.

(٥) في النسختين: (عروة) وما أثبت من الدر المنثور هو الصواب، الموافق لترجمته.

(٦) هو: فروة بن عمرو بن ودقة الأنصاري، آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مخرمة، شهد العقبة والمشاهد كلها، وكان ممن قاد فرسين في سبيل الله، وكان يبعثه خارصا لثمر أهل المدينة. انظر: الاستيعاب (١٢٥٩/٣)، الإصابة (٣٦٤/٥).

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا رُبَّ عذق مدلَّى لأبي الدحداح في الجنة" [١].

١٢٦١- وأخرج ابن سعد عن الشعبي[٢] قال: استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل تمرا فلم يقرضه، وقال: " لو كان هذا نبيا لم يستقرض"، فأرسل إلى أبي الدحداح فاستقرضه فقال: " والله لأنت أحق بي وبمالي من نفسي، وإنما هو مالك /٢٧٢-أ/ فخذ منه ما شئت، واترك لنا ما شئت"، فلما توفي أبو الدحداح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رُبَّ عِذْق مدلَّى لأبي الدحداح في الجنة" [٣].

١٢٦٢- وأخرج ابن إسحاق، وابن المنذر عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "نزلت هذه الآية (مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَنًا) [٤] الآية، في ثابت بن الدحداح حين تصدق بماله" [٥].

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٤٥/١) لابن سعد، ولم أعثر على الحديث في كتاب الطبقات لابن سعد المطبوع بين يدي، فقد ذكر ترجمة لفروة، وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعثه خارصا لأهل المدينة، ولم يذكر الحديث(٥٩٩/٣).

(٢) هو: عامر بن شراحيل الشعبي، أحد الأعلام، ولد زمن عمر، سمع من ثمانية وأربعين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " أدركت خمسمائة من الصحابة"، مات سنة ١٠٣، أو ١٠٤هـ . انظر: التاريخ الكبير (٤٥٠/٦)، معرفة الثقات (١٢/٢)، الكاشف (٥٢٢/١).

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٤٦/١) لابن سعد، ولم أعثر على الحديث في كتاب الطبقات لابن سعد المطبوع بين يدي، فقد ذكر ترجمة لأبي الدحداح، صاحب العذق المذلَّلِ في الجنة، ولم يذكر الحديث.

(٤) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٥).

(٥) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٤٥/١) لابن إسحاق، وابن المنذر، ولم أعثر عليه في السيرة لابن إسحاق، ولا في السيرة النبوية لابن هشام في الكتب المطبوعة بين يدي.

١٢٦٣- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير عن قتادة قال: ذُكر لنا أن رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه الآية: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَنًا﴾ [١] [٢] قال: " أنا أقرض الله"، فعمد إلى خير مال له فتصدق به [٣].

١٢٦٤- وأخرج أحمد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن أبي عثمان النهدي [٤] قال: بلغني عن أبي هريرة حديث أنه قال: "إن الله عز وجل ليكتب لعبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألف [ألف][٥] حسنة"، فحججت ذلك العام ولم أكن أريد أن أحج إلا لقاءه في هذا الحديث، فلقيت أبا هريرة في الطريق فقلت له، فقال: "ليس هذا [قلت][٦] ولم [يحفظ] [٧] الذي حدثك، إنما قلت: إن الله عز وجل ليعطي العبد المؤمن بالحسنة الواحدة [ألفي][٨] ألف حسنة، ثم قال أبو هريرة:

---

(١) الآية ساقطة من (ب).

(٢) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٥).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره(٥/٢٨٤) رقم الحديث(٥٦١٩)، وقال محققه: " مرسل، فهو ضعيف الإسناد"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٤٥/١) لعبد بن حميد، وابن جرير.

(٤) هو: عبد الرحمن بن مِلّ بن عمرو بن عدي، أبو عثمان النهدي، مشهور بكنيته، أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر إليه، ولم يره، ولكنه أدى إليه الصدقات، كان صواما، قواما، عابدا، مات سنة ١٠٠هـ، أو بعدها بيسير. انظر: الاستيعاب (٨٥٣/٢)، الإصابة (١٠٨/٥).

(٥) (ألف) ساقطة من النسختين، وإثباتها من الأصول التي عزا لها المؤلف هو الصواب.

(٦) في (أ): (فقلت) وما أثبت من (ب) هو الصواب، الموافق للدر المنثور، لأن المؤلف وافقه في اللفظ.

(٧) في (أ): (تحفظ) وما أثبت من (ب) هو الموافق للدر المنثور.

(٨) (ألفي) ساقطة من (أ)، وما أثبت من (ب) هوالموافق للدر المنثور، ولمعناه في الأصول التي عزا لها المؤلف.

"أوليس تجدون هذا في كتاب الله عزوجل: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ (١)، فالكثيرة عند الله أكثر من [ألف] (٢) ألف، وألفي ألف، والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الله يضاعف الحسنة بألفي ألف حسنة" (٣).

١٢٦٥- وأخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان في صحيحه، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: لما نزلت: ﴿مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ﴾ (٤) إلى آخرها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رب زد أمتي"، فنزلت: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ (٥) قال: " رب زد أمتي"، فنزلت: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(٦) "(٧).

(١) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٥).

(٢) في النسختين: (ألفي) وما أثبت من الدر المنثور هو الموافق لمعناه في الأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢/٥٢١) رقم الحديث(١٠٧٧٠) من حديث أبي هريرة، وقال محققه: "إسناده ضعيف"، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره(٢/٨٩٩) رقم الحديث(٢٦٧٠) وقال محققه: "إسناده ضعيف، فيه زياد الجصاص: ضعيف"، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٧٤٥) لأحمد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وقد تابعه المؤلف السيوطي في اللفظ.

(٤) سورة البقرة، الآية رقم (٢٦١).

(٥) سورة البقرة، رقم الآية (٢٤٥).

(٦) سورة الزمر، الآية رقم (١٠).

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره(٢/٩٠٠) رقم الحديث(٢٦٧١) وقال محققه: " إسناده ضعيف"،=

١٢٦٦- وأخرج أبو الشيخ في العظمة، والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة – رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن ملكا ينادي من أبواب السماء يقول: من يقرض الله اليوم يُجْزَ غدا"، وملك آخر ينادي: " اللهم أعط منفقا خلفا، وأعط ممسكا تلفا"، وملك [بباب][١] آخر ينادي: " يا أيها الناس هلموا إلى ربكم، ما قلَّ وكفى خير مما كَثُر وألهى"، وملك بباب آخر ينادي: " يا [بني] [٢] آدم،/٢٧٢-ب/ لِدوا للموت وابنوا للخراب"[٣].

١٢٦٧- وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي ذلك عن ربه عز وجل إنه يقول: "يا ابن آدم، أودع من [كنزك][٤] عندي، ولا حرق، ولا غرق، ولا سرق، أوفيك هو أحوج ما تكون إليه"[٥].

=وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٠٥/١٠) رقم الحديث(٤٦٤٨)، والبيهقي في الشعب(١٩٩/٣) رقم الحديث (٣٣١٨)، وقال محققه(٢٥/٥) رقم الحديث(٣٠٤٧): "إسناده ضعيف "، وعزاه السيوطي في المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان في صحيحه، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان، وقال الألباني في التعليقات الحسان (٦٨/٨) رقم الحديث (٤٦٢٩): " ضعيف".

(١) في (أ): (ثان) وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٢) في (أ): (ابن)، وما أثبت من (ب) هو الموافق للأصول التي عزا لها المؤلف.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٩٩٥/٣) رقم الحديث(٥١٧)، والبيهقي في الشعب(٣٩٦/٧) رقم الحديث(١٠٧٣٠)، وقال محققه (٢٣٢/١٣) رقم الحديث(١٠٢٤٥): " إسناده ضعيف، مؤمل بن إسماعيل البصري، صدوق سيء الحفظ، وقيل: منكر الحديث" .

(٤) في النسختين: (كثرتك) وما أثبت من شعب الإيمان أولى، حيث يتضح به المعنى.

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب (٢١١/٣) رقم الحديث(٣٣٤٢)، وقال: " هذا مرسل"، وقال محققه (٤٥/٥) رقم الحديث (٣٠٧١): " فيه لين، والحديث مرسل" .

١٢٦٨- وأخرج [مسلم][(١)] عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال][(٢)]: يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة: "ابن آدم، استطعمتك فلم تطعمني؟"، قال[(٣)]: "كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟"، قال: "استطعمك عبدي فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي"[(٤)].

١٢٦٩- وأخرج الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل يوم القيامة: "يابن آدم، مرضت فلم تعدني"، قال: "كيف أعودك وأنت رب العالمين؟"، قال: "كنت تعود عبدي فتجدني عنده، واستطعمتك فلم تطعمني"، فيقول: "كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟"، قال: "كنت تطعم عبدي"[(٥)].

---

(١) (مسلم) ساقط من النسختين، وإثباتها من كنز العمال لأن المؤلف يرجع إليه كثيرا، وقد عزاه لمسلم.

(٢) (قال) ساقط من النسختين، وإثباتها من صحيح مسلم هو الصواب، المتم للمعنى.

(٣) في (ب): بين (قال) و (كيف) بياض يتسع كلمة.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل عيادة المريض(١٩٩٠/٤) رقم الحديث(٢٥٦٩)، وعزاه الهندي في كنز العمال (٣٤٨/١٥) رقم الحديث (٤٣٢٧٧) لمسلم.

(٥) ذكره الديلمي في الفردوس (٢٣٥/٥) رقم الحديث (٨٠٥٣)، وقال ابن تيمية في الجواب الصحيح(٣٩٢/٣): "صحيح".

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ﴿٢٤٥﴾

١٢٧٠- أخرج أحمد، وأبو داود، والترمذي وصححه، وابن ماجة، وابن جرير، والبيهقي في سننه عن أنس قال: " غلا السِّعر فقالوا: يا رسول الله، سعِّر لنا"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله هو المسعِّر، القابض، الباسط، الرزَّاق، أرجو أن ألقى الله عز وجل وليس أحد منكم يطالبني بظلامة في دم ولا في مال"(١).

١٢٧١- وأخرج أبو داود، والبيهقي عن أبي هريرة: أن رجلا قال: "يا رسول الله، سعِّر"، فقال: "لا، بل أَدْعُو"، ثم جاءه رجل فقال: "يا رسول الله، سعِّر"، فقال: "لا، بل الله يخفض ويرفع، وأرجو أن ألقى الله عز وجل وليس لأحد عندي مظلمة"(٢).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢٨٦/٣) رقم الحديث(١٤٠٨٩) من حديث أنس بن مالك، وقال محققه: " إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم"، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الإجارة، باب في التسعير (٢٧٢/٣) رقم الحديث(٣٤٥١)، والترمذي في سننه، كتاب البيوع، باب ما جاء في التسعير (٦٠٥/٣) رقم الحديث(١٣١٤)، وقال: "حسن صحيح"، وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب التجارات، باب من كره أن يسعر(٧٤١/٢) رقم الحديث(٢٢٠٠)، وابن جرير في تفسيره(٢٨٨/٥) رقم الحديث (٥٦٢٣)، وقال محققه: " صحيح الإسناد"، و أخرجه البيهقي في سننه(٢٩/٦) رقم الحديث(١٠٩٢٧)، وقال الألباني في حكمه على سنن أبي داود (٣٦٢/٢) رقم الحديث (٣٤٥١): "صحيح".

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الإجارة، باب في التسعير (٢٧٢/٣) رقم الحديث(٣٤٥٠)، والبيهقي في سننه(٢٩/٦) رقم الحديث (١٠٩٢٦)، وقال الألباني في حكمه على سنن أبي داود (٣٦١/٢) رقم الحديث(٣٤٥٠): "صحيح".

١٢٧٢- وأخرج البزار عن علي قال: قيل: "يا رسول الله، قوِّم لنا السِّعر؟"، قال: " إن غلاء السِّعر ورخصه بيد الله تعالى، أريد أن ألقى ربي وليس أحد يطلبني مظلمة ظلمتها إياه"[١].

القراءات : قرأ ابن كثير وابن عامر:(فَيُضَعِّفَهُ) بالتشديد من ضعف[٢]، والباقون: (فَيُضَاعِفَهُ) من ضاعف[٣]، وقد تقدم أنهما بمعنى، وقيل معناهما مختلف، وقرأ ابن عامر وعاصم: بنصب الفاء[٤]، والباقون: بالرفع على العطف صلة [الذي][٥] وهو قوله (يُقْرِضُ)، وعلى الاستئناف فهو [يضاعفه] [٦]، والأول أحسن،

---

(١) أخرجه البزار في مسنده(١١٣/٣) رقم الحديث(٨٩٩) وقال:" ولا نعلمه يروى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، والأصبغ بن نباتة أكثر أحاديثه عن علي لا يرويها غيره "، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٩٩/٤): "فيه الأصبغ ابن نباتة: وثقه العجلي، وضعفه الأئمة، وقال بعضهم: متروك ".

(٢) قراءة ابن كثير وابن عامر: (فَيُضَعِّفَهُ) بالتضعيف متواترة. انظر: السبعة في القراءات (١٨٤/١)، التيسير في القراءات السبع (٨١/١)، حجة القراءات (١٣٩/١).

(٣) قراءة الباقون: (فَيُضَاعِفَهُ)متواترة. انظر: السبعة (١٨٤/١)، التيسير في القراءات السبع (٨١/١)، حجة القراءات (١٣٩/١).

(٤) قراءة ابن عامر: (فَيُضَعِّفَهُ) وعاصم: (فَيُضَاعِفَهُ)، -بنصب الفاء- متواترة. انظر: السبعة (١٨٥/١)، التيسير في القراءات السبع (٨١/١)، حجة القراءات (١٣٩/١).

(٥) في (أ) :(بالذي) وما أثبت من (ب) هو الصواب.

(٦) في (أ): (يضافه)، وما أثبت من (ب) هو الموافق لتفسير البحر المحيط (٢٦١/٢) لأن اللفظ له.

لأنه لا حذف فيه[١]، والنصب على أن يكون جواباً الاستفهام على المعنى، /٢٧٣-أ/ [كأنه قيل: أيقرض الله أحد][٢] [٣]، وقرأ حمزة بخلاف عن خلاد وحفص: بالسين[٤]، و[خيَّر][٥] الحلواني[٦] عن قالون عن نافع، والباقون: بالصاد[٧].

(١) في (ب) :(منه).

(٢) في النسختين :(قيل: أن يقرض الله أحدا) وما أثبت من البحر المحيط هو الصواب الموافق للكتب التي وجهت القراءة.

(٣) قراءة الباقون: (فَيُضَاعِفُهُ) –برفع الفاء– متواترة. انظر: السبعة في القراءات (١٨٥/١)، التيسير في القراءات السبع (٨١/١)، حجة القراءات (١٣٩/١).وقد وجه القراءة ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع (٩٨/١)، ومكي بن أبي طالب في مشكل إعراب القرآن (١٣٣/١)، ووقد تابع المؤلف في توجيه القراءة أبو حيان في تفسيره (٢٦١/٢).

(٤) قراءة حمزة بخلاف عن خلاد، وحفص، وحبر: (وَيَبْسُطُ) بالسين متواترة، وقال حبر عن قالون عن نافع: " لا تبالي كيف قرأت بالصاد أو السين". انظر: السبعة في القراءات (١٨٥/١)، التيسير في القراءات السبع (٨١/١)، حجة القراءات (١٣٩/١).

(٥) في (أ) :(حبر) وما أثبت من (ب) هو الصواب، الموافق للبحر المحيط(٢٦١/٢)، لأن الحلواني جعل الأمر فيها على التخيير.

(٦) هو: أحمد بن يزيد الحلواني، أبو الحسن المقرىء، من كبار الحذاق المجودين، إمام كبير، عارف، صدوق، متقن ضابط خصوصاً في قالون وهشام، كان كثير الترحال، ولم يرضه أبو حاتم في الحديث، مات سنة ٢٥٠هـ. انظر: غاية النهاية (١١٨/١)، معرفة القراء الكبار (٢٢٢/١).

(٧) قراءة الباقون: (وَيَبْصُطُ) بالصاد متواترة. انظر: السبعة (١٨٥/١)، التيسير في القراءات السبع (٨١/١)، حجة القراءات (١٣٩/١).

الخاتمة

في ختام تحقيق ودراسة هذا الجزء من كتاب (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) لمحمد بن أحمد الحنفي، والمعروف بابن عقيلة، أود أن أسجل أهم النتائج والتوصيات:

١-اشتمل هذا البحث على تفسير للقرآن الكريم بالأحاديث المرفوعة أو المحكوم عليها بالرفع من أقوال الصحابة والتابعين، وهذه ميزة امتاز بها الكتاب عن غيره من كتب التفسير القديمة والحديثة.

٢- أورد المؤلف في الجزء الذي قمت بتحقيقه وهو من الآية (٢٠٤) إلى الآية (٢٤٥) ما يقارب(١٢٧٣) حديثا مفسرا للآيات، وهي مابين حديث صحيح، وحسن، وضعيف.

٣-تناولت الآيات التي قمت بتحقيقها مواضيع متعددة كان من أبرزها: الجهاد في سبيل الله وأحكامه، ثم الخمر وحرمته، ثم أحكام النساء: النكاح، والمحيض، والإيلاء، والطلاق، والخلع، ثم الصلاة وفضلها ووجوبها، وآخرها فضل الصدقة.

٤- تبين لي من خلال التحقيق أن المؤلف اختار أحاديث الكتاب من كتاب الدر المنثور للسيوطي، وكتاب كنـــز العمال للهندي، دون الرجوع لمصادرها الأصلية، وقد ذكرت من الأدلة ما يؤيد ذلك، ولم يخرج عن نطاق هذين الكتابين إلا في مواضع قليلة.

٥- أما مباحث القراءات التي تناولها فقد اعتمد على تفسير أبي حيان الأندلسي، وتابعه في توجيه القراءة.

٦- من خلال الترجمة للمؤلف تبين لي المكانة العلمية التي كان يحتلها، ويظهر ذلك في تعدد مؤلفاته، وتنوع مضامينها، كل ذلك يشير إلى عَلَم رسخت قدمه في العلم، مما لا يدع للشك مجالا.

٧- ومن خلال الترجمة له أيضا: تبين لي أنه يعتقد مذهب الأشاعرة في الأسماء والصفات، كما ذكر ذلك محقق كتاب الزيادة والإحسان للمؤلف، وذلك بتتبع أقواله في مباحث الكتاب، كعلم المحكم والمتشابه.

٨- كذلك يعتبر المؤلف من أهل الطرق والزوايا الصوفية، كما ذكر ذلك جميع من ترجم له، وما وُجد أيضا في بعض المواضع من كتابه الزيادة والإحسان، في النوع التاسع والثلاثين: في علم فضائل القرآن مجملا، والنوع الخامس والأربعين: في علم خواص القرآن، أضف إليها بعض المؤلفات الدالة على انتمائه لأهل التصوف وسلوكه لطريقتم.

٩- وأخيرا: فإن الجزء الذي تناولته في التحقيق لا يلقي الضوء كاملا على شخصية المؤلف ومنهجه، لذا أسأل الله أن يقيض لهذا الكتاب من يتابع تحقيقه، وإخراج ما تبقى من أجزائه، لتستفيد الأمة من عِلم حواه هذا السفر العظيم، وأسأله أن ينفع بهذا الجهد، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، فطول المادة العلمية، وقصر مدة البحث حالت بلا شك دون تحقيق الأفضل، لكن رجائي أن يتقبله الله، وأن يجد فيه القارئ ما يعينه على فهم كتاب الله العزيز، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

٣- فهرس الأعلام.

٤- فهرس المصادر والمراجع.

٥- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــــة	رقمـــها	الصفحة
سورة الفاتحة:		
- ﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	﴿٢﴾	(٧٧١)
- ﴿غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾	﴿٧﴾	(٧٧١)
سورة البقرة:		
- ﴿مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ﴾	﴿٩٨﴾	(٤٢٣)
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	﴿٢٠٤﴾	(٩-١٣-٦٥-٨٧-١٠٧- ١١٥-١٤٣-١٤٤-١٤٥-١٤٦)
- ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيِهَا﴾	﴿٢٠٥﴾	(٨٧-١٠٩-١٤٣-١٤٤-١٤٦)
- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ﴾	﴿٢٠٦﴾	(٨٧-١٤٣-١٦٩)
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ﴾	﴿٢٠٧﴾	(١١٦-١١٧-١١٨-١٤٤-١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٧-١٥٨-١٦١-١٦٢-١٧١)
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾	﴿٢٠٨﴾	(١٠٧-١١٥-١٧٤)
- ﴿فَإِن زَلَلْتُمْ مِّن بَعْدِ مَا جَاءتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾	﴿٢٠٩﴾	(١٧٤)
- ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللّهُ فِي ظُلَلٍ﴾	﴿٢١٠﴾	(١٠٩-١٧٩-١٨٠-١٨٢)

- ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ ﴿٢١١﴾ (١٠٨-١٧٩)

- ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ ﴿٢١٢﴾ (١٨٧-١٩٠)

- ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ﴾ ﴿٢١٣﴾ (١٠٨-١٩٢-١٩٤-١٩٥)

- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ ﴿٢١٤﴾ (١٩٩)

- ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ﴾ ﴿٢١٥﴾ (٢٠٣-٢٠٤)

- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ ﴿٢١٦﴾ (٦٥-٦٩-٧٥-٧٦-٧٨- ٧٩- ٨٩-٩٦-٩٩-١٠١-١١٠-١٢٩-٢٠٥-٢٠٦)

- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ ﴿٢١٧﴾ (١٠٩-٣٦٠-٣٦١-٣٦٤-٣٦٥-٣٦٦-٣٦٧-٣٦٩-٣٧٣-٣٧٥-٣٧٦)

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ ﴿٢١٨﴾ (٣٦٠-٣٦١-٣٦٩-٣٧٤)

- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ ﴿٢١٩﴾ (٦٩-٧٨-٧٩-٨٧-٩٤-٩٦-٩٧-١٣٢-٣٧٨-٣٨٠-٤٣٢-٤٣٣)

- ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾ ﴿٢٢٠﴾ (٤٤٥-٤٤٦-٤٤٧-٤٤٨-٤٤٩)

- ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ﴾ ﴿٢٢١﴾ (١٠٨-١١٥-١١٦-٤٥٠-٤٥١-٤٥٢-٤٥٣-٤٥٤-٤٥٥-٤٥٩-٤٦١)

- ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ ﴿٢٢٢﴾ (٧٤-٧٧-٤٦٤-٤٦٥-٤٦٦-٤٦٧-٤٨١-٤٨٣-٤٩٧-٤٩٨)

- ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ ﴿٢٢٣﴾ (٧٠-٧١-٧٤-٨٨-١١٩-١٢٠-١٣١-٤٦٦-٤٨٥-٤٨٦-٤٨٧-٤٨٨-٤٨٩-٤٩٠-٤٩١-٤٩٢-

٤٩٤-٤٩٥-٤٩٦-٤٩٨-٥٠٩-٥١٠-٥١١-٥١٢- ٥١٣-٥١٤-٥١٥-٥١٦-
٥١٧-٥١٨-٥٢٠-٥٢٣-٥٢٥-٥٢٧)

- ﴿ وَلَا تَجْعَلُواْ اللّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ ﴾ ﴿٢٢٤﴾ (٥٢٨-٥٢٩-
٥٣٢)

- ﴿ لاَّ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِيَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ ﴿٢٢٥﴾ (٥٣٤-٥٣٦)

- ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾ ﴿٢٢٦﴾ (١٣٣-٥٣٧-
٥٤٤-٥٤٥-٥٤٩-٥٥٨)

- ﴿ وَإِنْ عَزَمُواْ الطَّلاَقَ ﴾ ﴿٢٢٧﴾ (٥٤٧)

- ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ ﴾ ﴿٢٢٨﴾ (٨٦-٨٧-٩٠-
١٠٨-١٣٥-٥٦١-٥٦٣-٥٦٤-٥٧٣-٥٧٤-٥٧٦-٥٨٠-٥٨٤-٥٨٥)

- ﴿ الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ ﴾ ﴿٢٢٩﴾ (٩١-٥٤٩-
٥٧٥-٥٨٢-٥٨٣-٥٨٤-٥٨٥-٥٨٦-٥٩٩-٦٠٠-٦١٥)

- ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ ﴾ ﴿٢٣٠﴾ (٦٠٩-٦١٧-
٦١٩-٦٢٩)

- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النَّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ ﴿٢٣١﴾ (٦٣٠-٦٣١-
٦٣٣-٦٣٤)

- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ ﴾ ﴿٢٣٢﴾ (٦٣٧-٦٣٨-
٦٤٠)

- ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ ﴾ ﴿٢٣٣﴾ (١٠٠-٦٤٢-
٦٤٣-٦٤٤-٦٤٥)

- ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ ﴿٢٣٤﴾ (٦٥١-٨٣٨-
٨٤٠)

- ﴿ وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ ﴾ ﴿٢٣٥﴾ (٦٦١)

- ﴿لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاء﴾ ﴿٢٣٦﴾ (٦٦٢-٨٤٣)
- وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴿٢٣٧﴾ (٦٦٧-٦٦٩-٨٤٣)
- ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ ﴿٢٣٨﴾ (٦٩-٧٣-٧٧-٩١-٩٥-١٠١-٦٧٥-٧٨٨-٧٩١-٧٩٢-٧٩٣-٧٩٤-٧٩٥-٧٩٦-٧٩٧-٧٩٨-٧٩٩-٨٠٣-٨٠٦-٨٠٧-٨٠٨-٨٠٩-٨١٠-٨١٢-٨١٣-٨١٤)
- ﴿فَإنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا﴾ ﴿٢٣٩﴾ (٨٢٨-٨٣٣)
- ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً﴾ ﴿٢٤٠﴾ (٨٣٨-٨٣٩-٨٤٠-٨٤١)
- ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ﴿٢٤١﴾ (٨٤٢-٨٤٣-٨٤٤)
- ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٢٤٢﴾ (٨٤٢)
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ﴾ ﴿٢٤٣﴾ (١٢٥-١٢٦-٨٤٥-٨٤٦)
- ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَاعْلَمُواْ﴾ ﴿٢٤٤﴾ (٨٤٥)
- ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ ﴿٢٤٥﴾ (٩-١٤-٩٨-٩٩-١١٠-٨٤٩-٨٥٠-٨٥١-٨٥٢-٨٥٣-٨٥٤-٨٥٧)
- ﴿مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾ ﴿٢٦١﴾ (٨٥٤)

سورة آل عمران:

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَا﴾ ﴿١٠٢﴾ (٧)
- ﴿مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾ ﴿١١٣﴾ (١٧٥)
- ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾ ﴿١٢٨﴾ (٨٢٧)

- ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾ ﴿١٦٩﴾ (٢٧٦-٢٧٧)

سورة النساء:

- ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم﴾ ﴿١﴾ (٧)
- ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى﴾ ﴿٣﴾ (٤٤٨)
- ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا﴾ ﴿٤﴾ (٥٩٩)
- ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما﴾ ﴿١٠﴾ (٤٤٥-٤٤٧-٤٤٨-٤٤٩)
- ﴿ولهن الربع مما تركتم﴾ ﴿١٣﴾ (٦٥١)
- ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ ﴿٤٦﴾ (١٣٢-٣٨٠)
- ﴿ورسلا لم نقصصهم ع﴾ ﴿١٦٤﴾ (١٢٥- ٨٤٦)
- ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ ﴿١٦٤﴾ (٤٧-١٢٧)

سورة المائدة:

- ﴿والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم﴾ ﴿٥﴾ (٤٥٣)
- ﴿إنما الخمر الميسر والأنصاب . . . فهل أنتم منتهون﴾ ﴿٩٠-٩١﴾ (١٣٣-٣٨١)

سورة الأنعام:

- ﴿لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم﴾ ﴿١٢٧﴾ (٥٩)
- ﴿ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن﴾ ﴿١٢٨﴾ (٦٠)

- ﴿وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ ﴿١٥٢﴾ (٤٤٥-٤٤٧-٤٤٨)

سورة الأنفال:

- ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ ﴿٦١﴾ (١٧٧)

سورة التوبة:

- ﴿بَرَاءةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ ﴿١﴾ (٣٦٦)
- ﴿فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ ﴿٥﴾ (٣٧٦)
- ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ﴾ ﴿٦﴾ (٤٧-١٢٧)
- ﴿إِنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ ﴿١١٦﴾ (٦٠)
- ﴿لَقَد تَّابَ الله عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ ﴾ ﴿١١٧﴾ (٦٠)

سورة يونس:

- ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُواْ ﴾ ﴿١٩﴾ (١٩٧)

سورة الحجر:

- ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾ ﴿٢٩﴾ (٩٠- ١٢٩- ٣٥٦)

سورة النحل:

- ﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ ﴾ ﴿٦٧﴾ (١٣٢-٣٨٠)

سورة الإسراء:

- ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ ﴿٧٨﴾ (٧٨٨)

سورة المؤمنون:

- ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ ﴿١١٥﴾ (٣٥٩)

سورة النور:

- ﴿الزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ ﴿٣﴾ (٤٥٠)
- ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ ﴿٤﴾ (٤٥١)

سورة العنكبوت:

- ﴿وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ ﴿٤٦﴾ (١٢٤)

سورة الأحزاب:

- ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ ﴿١٠﴾ (١٩٩)
- ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ ﴿٢٥﴾ (٨٣٣)
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ﴾ ﴿٢٨﴾ (٨٤٣)
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ ﴿٤٩﴾ (٥٦٢- ٥٦٤- ٦٦٧-٨٤٣)
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ ﴿٧٠﴾ (٧)
- ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ ﴿٧١﴾ (٧)

سورة الزمر:

- ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم﴾ ﴿١٠﴾ (٨٥٤)

سورة الأحقاف:

- ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ ﴿١٥﴾ (٦٤٢–٦٤٣)

سورة محمد:

- ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ ﴿٣٤﴾ (١٧٧)

سورة الطلاق:

- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ ﴿١﴾ (٥٩٣–٥٩٤–٥٩٨)
- ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ﴾ ﴿٤﴾ (٥٦١–٥٦٤)

سورة التحريم:

- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ﴿١﴾ (٥٣٦)
- ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ ﴿٢﴾ (٥٣٦)

سورة القيامة:

- ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ ﴿١٧﴾ (١٠٢)
- ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ ﴿١٨﴾ (١٠٢)

سورة الزلزلة:

- ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿٧﴾ (٢٨٥)
- ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ﴿٨﴾ (٢٨٥)

-

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	رقمه	الصفحة
- ابدأ بنفسك فتصدق عليها	(٤٧٦)	(٤٣٦)
- أبشروا إن من نعمة الله تعالى عليكم	(٩٨٤)	(٧٢٠)
- أبشروا، هذا ربكم قد فتح بابا	(١٠٥١)	(٧٤٥)
- أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق	(٧٥٤)	(٥٨٨)
- أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	(٣)	(١٤٧)
- ابغوا لي الضعفاء فإنما ترزقون	(٣٠٧)	(٣٣١)
- أتى النبي ﷺرجل مقنع بالحديد	(١٨٨)	(٢٨٠)
- أتدري فيم نزلت هذه الآية	(٦٠٤)	(٥١١)
- اتقوا الله في الصلاة	(٩٩٦)	(٧٢٥)
- اتقوا النساء في الحيض	(٥٢٧)	(٤٦٨)
- اتقوا محاش النساء	(٥٨٤)	(٥٠١)
- أُتِي عثمان بامرأة ولدت في ستة أشهر	(٨٤٥)	(٦٤٣)
- أُتِي عثمان بامرأة ولدت في ستة أشهر	(٨٤٦)	(٦٤٤)
- أُتيَ النبيﷺ بشارب خمر يوم حنين	(٤٦٤)	(٤٣٠)
- إتيان النساء في أدبارهن كفر	(٥٩٠)	(٥٠٣)
- أتيت رسول الله ﷺفعلمني فكان فيما علمني	(٨٩٤)	(٦٨٠)
- أتيت رسول اللهﷺ لأبايعه على الإسلام	(٧٨)	(٢٢٢)
- أتيت النبيﷺ وغزوت معه فأصبت ظفرا	(٣٥٥)	(٣٥٥)
- أتيت النبيﷺ وهو يصلي فسلمت عليه	(١٢٠٨)	(٨١٧)
- أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء	(٩٥٩)	(٧١١)
- اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث	(٤٤٨)	(٤١٣)
- اجتنبوا الخمر فإنها مفتاح كل شر	(٣٩٤)	(٣٩٠)
- اجلدوا في قليل الخمر وكثيره	(٤٥٢)	(٤٢٥)
- احذروا كل مسكر	(٣٧٦)	(٣٨٢)

- اختلعت من زوجها عبد الله بن أسيد (٧٨٣) (٦٠٨)
- اختلعت من زوجي ثم جئت عثمان فسألته (٧٨٩) (٦١١)
- اختلفنا فيها كما اختلفتم فيها ونحن بايعنا (١١٨٣) (٨٠٥)
- اختلفوا فيه عن الإسلام (٣٧) (١٩٥)
- أدركت بضعة عشر من أصحاب رسول الله ﷺ (٦٧٧) (٥٥٠)
- أدنى روعات المجاهدين في سبيل الله (٢٢٨) (٢٩٧)
- أدنى ما يكون من المتعة ثلاثون درهما (٨٧٠) (٦٦٣)
- إذا استقبلت القبلة فكبر (١٠٨٤) (٧٥٨)
- إذا أبق العبد فلحق بالعدو فمات (٣٣٨) (٣٤٥)
- إذا أرخى سترا وأغلق بابا (٨٨٢) (٦٧٢)
- إذا آلى الرجل من امرأته أربعة أشهر (٦٥١) (٥٤٠)
- إذا آلى الرجل من امرأته ثم وقع عليها (٦٦١) (٥٤٤)
- إذا آلى الرجل من امرأته فمضت أربعة أشهر (٦٨٣) (٥٥٢)
- إذا آلى الرجل من امرأته فوقع عليها (٦٥٩) (٥٤٤)
- إذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليه طلاق (٦٧١) (٥٤٨)
- إذا آلى على شهر أو شهرين أو ثلاثة (٦٩٨) (٥٥٩)
- إذا أكثبوكم فارموهم بالنبل (٢٨٠) (٣٢٠)
- إذا أنت قمت في صلاتك فكبر الله (١٠٨٨) (٧٦٠)
- إذا انتاط غزوكم (٢٥١) (٣٠٨)
- إذا بعثت سرية فلا تنتقيهم (٣٠٦) (٣٣١)
- إذا بلغت مواقيت الصلاة فأخبرني (١١٦٢) (٧٩٦)
- إذا بلغت مواقيت الصلاة فأخبرني (١١٩٢) (٨٠٩)
- إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر (١٠٩) (٢٣٨)
- إذا تطهر الرجل ثم مرَّ إلى المسجد (١٠٢٧) (٧٣٥)
- إذا تناول العبد كأس الخمر بيده (٤٢٣) (٤٠٢)
- إذا توضأ العبد فأحسن الوضوء ثم قام (٩١٥) (٦٩٠)
- إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر (١١٤٩) (٧٨٦)
- إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه (٥١٧) (٤٦٢)

- إذا جامع أحدكم أهله فلا يعجلها	(٧٣٢)	(٥٧٧)
- إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها	(٧٣٣)	(٥٧٧)
- إذا حال بينهما مرض أو سفر	(٦٥٠)	(٥٤٠)
- إذا حُرِم أحدكم الزوجة والولد فعليه بالجهاد	(١٩٩)	(٢٨٦)
- إذا خَدِرَ الوجه من النبيذ	(٤٠٣)	(٣٩٤)
- إذا خرج العبد من دار الشرك قبل سيده	(٣٣٩)	(٣٤٥)
- إذا خرج الغازي في سبيل الله جعلت له ذنوبه	(٦٨)	(٢١٦)
- إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه	(٥١٦)	(٤٦١)
- إذا دخل الرجل بامرأته فأرخيت عليهما	(٨٨٤)	(٦٧٣)
- إذا دخلت المطلقة في الحيضة الثالثة	(٧١٣)	(٥٦٥)
- إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا	(٣٤٠)	(٣٤٦)
- إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحات	(١٩٨)	(٢٨٥)
- إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تعالى	(١١١)	(٢٣٩)
- إذا رضيت الصَّداق	(٨٤١)	(٦٤٠)
- إذا رفعت رأسك من السجود فلا تقع	(١١١٧)	(٧٧٤)
- إذا سجد أحدكم فلا يفترش يديه افتراش	(١١١٩)	(٧٧٥)
- إذا سجد العبد طهر سجوده ما تحت جبهته	(١٠٣٢)	(٧٣٨)
- إذا سكر فاجلدوه	(٣٥٣)	(٤٢٦)
- إذا سمعتم به في أرض فلا تقدموا عليها	(١٢٥١)	(٨٤٦)
- إذا صليت فلا تبزقن بين يديك	(١١٢٨)	(٧٧٨)
- إذا ضن الناس بالدراهم والدنانير	(١٣٢)	(٢٥٠)
- إذا طلق الرجل امرأته تطليقة أو تطلقتين	(٧٢٨)	(٥٧٣)
- إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد	(٧٦١)	(٥٩٥)
- إذا طلق الرجل امرأته فدخلت في الدم	(٧١٢)	(٥٦٥)
- إذا طلق العبد امرأته اثنتين فقد حرمت عليه	(٨٠٠)	(٦١٧)
- إذا طلقها وهي حائض لم تعتد	(٧١٨)	(٥٦٧)
- إذا عرف الغلام يمينه من شماله فأمروه	(٩٩٢)	(٧٢٤)
- إذا عرف يمينه من شماله فأمروه بالصلاة	(٩٩١)	(٧٢٣)

- إذا فاء بقلبه ولسانه ورضيا بذلك	(٦٤٦)	(٥٣٨)
- إذا فاء في نفسه أجزأه	(٦٤٨)	(٥٣٩)
- إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يغمض عينيه	(١١٣١)	(٧٧٩)
- إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يُغْمِض عينيه	(١١٤٣)	(٧٨٣)
- إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليُسَوِّ موضع	(١١١٤)	(٧٧٣)
- إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليغسل يديه	(١١٤٨)	(٧٨٥)
- إذا قام أحدكم في الصلاة فليسكن أطرافه	(١١٤١)	(٧٨٣)
- إذا قام الرجل في صلاته أقبل الله تعالى عليه	(١١٢٩)	(٧٧٨)
- إذا قام العبد في صلاته ذرَّ البِرُّ على رأسه	(١٠٢٩)	(٧٣٦)
- إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء	(١٠٨٥)	(٧٥٨)
- إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله	(١٠٨٦)	(٧٥٩)
- إذا قمتم إلى الصلاة فارفعوا أيديكم	(١٠٩٨)	(٧٦٥)
- إذا كان أحدكم يصلي فليحسر العمامة	(١١٢٧)	(٧٧٧)
- إذا كان الجهاد على باب أحدكم فلا يخرج	(٣٠٥)	(٣٣٠)
- إذا كان دما أحمر فدينار	(٥٥٠)	(٤٧٩)
- إذا كبَّر العبد سترت تكبيرته	(١٠٩٧)	(٧٦٥)
- إذا كثبوكم فارموهم بالنبل	(٢٨٥)	(٣٢٣)
- إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث	(٦١٩)	(٥٢٥)
- إذا مضت أربعة أشهر فقد بانت منه بتطليقة	(٦٨٤)	(٥٥٣)
- إذا مضت أربعة أشهر لا شيء عليه	(٦٦٩)	(٥٤٧)
- إذا نصر القوم بسلاحهم وأنفسهم	(٣٠٨)	(٣٣١)
- إذا وُجِد الغلول عند رجل أُخِذ	(٣٥٢)	(٣٥١)
- إذا وقع الطاعون في أرض وأنتم بها	(١٢٥٢)	(٨٤٧)
- أذن رسول الله ﷺ بالغزو	(١٥٥)	(٢٥٩)
- اذهبوا بهذا الماء فإذا قدمتم بلدكم	(٣٢٩)	(٣٤١)
- أرادت أختي أن تختلع من زوجها	(٧٨٠)	(٦٠٧)
- أرأيت إذا صليت الصلوات المكتوبات	(٨٩١)	(٦٧٨)
- أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر	(١٥٣)	(٢٥٩)

- أربع فرضهن الله عز وجل في الإسلام (٩٤٦) (٧٠٦)
- أربع من كن فيه كان منافقا خالصا (٤) (١٤٨)
- ارجعوا إلى أهليكم وكونوا فيهم (١٠٠٠) (٧٢٧)
- أرسل عثمان بن عفان إلى أبي يسأله (٧١٦) (٥٦٧)
- ارض عن الله بما قدر وإن كان خلاف هواك (٤٩) (٢٠٦)
- ارموا فإن الرمي عدة وجلادة (٢٨٤) (٣٢٢)
- أرني سيفك (٢٩٦) (٣٢٧)
- أرواحهم كطير خضر تسرح في الْجنة (١٨٣) (٢٧٧)
- أسألك عن إتيان النساء في أدبارهن (٥٧٣) (٤٩١)
- استحيوا إن الله لا يستحي من الحق (٥٨٣) (٥٠٠)
- استحيوا من الله حق الحياء ولا تأتوا النساء (٥٨٨) (٥٠٢)
- استقرض رسول الله من رجل تمرا فلم يقرضه (١٢٦١) (٨٥٢)
- استقيموا ولن تحصوا واعملوا أن خير (٩٢٣) (٦٩٣)
- استكتبتني حفصة مصحفا فقالت (١١٥٨) (٧٩٣)
- أشكل علي أمران قوله تعالى فَإِن طَلَّقَهَا (٨٢٢) (٦٢٩)
- أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند (٥٩٩) (٥٠٧)
- أظلتكم فتن كقطع الليل المظلم (٨١) (٢٢٤)
- اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه (٩٦٠) (٧١١)
- أعطها إياه، فإنها حظه من غزاته (٢٦٩) (٣١٦)
- أعطيت الرقيق قوتهم (٤٩٠) (٤٤٤)
- أفضل الأعمال الصلاة لوقتها (٥١) (٢٠٧)
- أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه الرجل (٤٨٦) (٤٤١)
- أفضل الرباط الصلاة (١٠١٤) (٧٣١)
- أفضل الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة (١٠٨٢) (٧٥٧)
- أفضل الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة (١٠٨٣) (٧٥٧)
- أفضل الصدقة ما ترك غنى (٤٧٠) (٤٣٣)
- أفضل الصلاة صلاة المغرب (٩٨٣) (٧٢٠)
- أفضل الصلاة طول القنوت (١٢٠٢) (٨١٥)

- أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم (٢٠٣) (٢٨٧)
- أقبل صهيب مهاجرا نحو النبي ﷺ (٧) (١٥٤)
- أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بذات الرِّقَاع (١٢٣٥) (٨٣٥)
- أقرب الناس من درجة النبوة أهل الجهاد (٢٢٧) (٢٩٧)
- اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم (١٦٢) (٢٦٥)
- اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم (٣٢٨) (٣٤١)
- أقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد (١٠٣١) (٧٣٧)
- أقسم رسول الله ﷺ أن لا يدخل على نسائه شهرا (٦٥٤) (٥٤١)
- أقل الحيض ثلاث (٥٢٦) (٤٦٨)
- أقل الحيض ثلاثة (٥٢٤) (٤٦٨)
- أكان ابن عباس يقول في الإيلاء إذا مضت (٦٨١) (٥٥٢)
- أكثر المستأذنون على رسول الله ﷺ في غزوة (١١٥) (٢٤٠)
- اكفلوا لي ستا أكفل لكم بالجنة (٩١٠) (٦٨٨)
- ألا أخبركم بالتيس المستعار (٨١٧) (٦٢٧)
- ألا أخبركم بخير الناس (٥٧) (٢١٠)
- ألا أخبركم بخير الناس (٧٦) (٢٢٠)
- ألا أخبركم بخير الناس رجلا (٧٥) (٢٢٠)
- ألا أنبئكم بليلة هي أفضل من ليلة القدر (٨٧) (٢٢٦)
- ألا إن كل مسكر حرام (٣٨٩) (٣٨٨)
- ألا تسألوني مما ضحكت (٢٣٢) (٣٠٠)
- ألا تشفيني في آية المحيض (٥٨٠) (٤٩٨)
- ألا تغزو يا فلان (٢٤٨) (٣٠٧)
- الأيدي ثلاثة (٤٧٧) (٤٣٦)
- الأيدي ثلاثة (٤٧٨) (٤٣٧)
- الإسلام ثلاثة أبيات (٥٨) (٢١١)
- الإسلام ثمانية أسهم (٥٩) (٢١٢)
- الإسلام ثمانية أسهم (٦٠) (٢١٢)
- الإقراء الحيض عن أصحاب محمد ﷺ (٧٠٨) (٥٦٣)

- الإيلاء الذي سماه الله تعالى لا يحل لأحد (٦٧٣) (٥٤٨)
- الإيلاء إيلاءان (٦٩٢) (٥٥٦)
- الإيلاء بطلقة بائنة (٦٨٠) (٥٥١)
- الإيلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف (٦٧٩) (٥٥١)
- الزموا الجهاد تصحوا وتستغنوا (٢٠٤) (٢٨٧)
- آلى عبد الله بن أنس النخعي من امرأته (٦٥٧) (٥٤٢)
- أما أنا فاسجد على سبعة أعظم (١١٢٠) (٧٧٥)
- أما إنها صلاة لم يصلها أحد ممن كان قبلكم (٩٨٥) (٧٢١)
- امرأة طلقها زوجها تطليقتين ثم اختلعت منه (٧٨٤) (٦٠٩)
- أمر رسول الله ﷺ بسرية أن تخرج (١١٠) (٢٣٨)
- أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا وقالت (١١٦٠) (٧٩٤)
- أمرنا خليلي أبو القاسم رسول الله ﷺأن لا نستخدم (٦١٧) (٥٢٥)
- أمرنا رسول الله أن نحافظ على الصلوات (١١٨٠) (٨٠٤)
- أمسك عليَّ المصحف يا نافع (٦٠٩) (٥١٤)
- أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر (٣٣٧) (٣٤٤)
- أنا زعيم والزعيم الحميل (٩٤) (٢٢٩)
- أن أبا دجانة يوم أحد أعلم بعصابة حمراء (٢٣٨) (٣٠٢)
- أن ابن عباس سقط في عينه الماء فذهب بصره (٩٤٤) (٧٠٥)
- أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث (٦٣٣) (٥٣٢)
- أن الرجل إذا طلق امرأته فهو أحق برجعتها (٧٤٥) (٥٨٤)
- أن الرجل على عهد النبي ﷺ يقول للرجل (٨٢٨) (٦٣٣)
- أن الرجل كان يطلق المرأة ثم يراجعها (٨٢٥) (٦٣١)
- أن الرجل يطلق في الجاهلية ويقول طلقت (٨٢٧) (٦٣٢)
- أن الغميصاء أو الرميصاء أتت النبي تشتكي (٨١٢) (٦٢٤)
- أن القرآن أنزل في شأن الحائض والمسلمون (٥٢١) (٤٦٦)
- أن المشركين لما أطافوا برسول الله ﷺ (١٢) (١٥٩)
- أن النبي ﷺآلى من نسائه شهرا فلما مضى (٦٥٦) (٥٤٢)
- أن النبي ﷺ أتاه أبو الهيثم بن التيهان فاستخدمه (٩٥٨) (٧١٠)

- أن النبيﷺ اطَّلى وولي عانته بيده (٧٣٤) (٥٧٨)
- أن النبيﷺ جعل الخلع تطليقة بائنة (٧٨٢) (٦٠٨)
- أن النبيﷺ صلى بطائفة من أصحابه ركعتين (١٢٣٧) (٨٣٧)
- أن النبي ﷺقنت شهرا يدعو عليهم ثم تركه (١٢١٤) (٨٢٠)
- أن النبي ﷺكان إذا أراد من الحائض (٥٢٩) (٤٦٩)
- أن النبيﷺ كان يباشر المرأة من نسائه (٥٣٢) (٤٧١)
- أن النبيﷺ كان يتنور كل شهر (٧٣٧) (٥٧٩)
- أن النبيﷺ كان يصلي الظهر بالهاجرة (١١٥٤) (٧٩٠)
- أن النبيﷺ كان يقول في آخر وتره (١٢٢٦) (٨٢٧)
- أن النبيﷺ كان ينوره الرجل (٧٣٥) (٥٧٨)
- أن النبيﷺ كره أن يأخذ من المختلعة أكثر (٧٨٦) (٦١٠)
- أن اليهود قالوا للمسلمين من أتى امرأته (٥٦٣) (٤٨٦)
- أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم (٥١٩) (٤٦٤)
- أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها (٧٨٧) (٦١٠)
- أن ثابت بن قيس بن شماس ضرب امرأته (٧٩٠) (٦١١)
- أن ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده زينب (٧٧٩) (٦٠٦)
- أن جميلة بنت سلول أتت النبيﷺ تريد الخلع (٧٧٦) (٦٠٥)
- أن جميلة بنت عبد الله بن سلول امرأة ثابت (٧٧١) (٦٠٢)
- أن حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت (٧٧٠) (٦٠١)
- أن رجلا آلى عشرة أيام فمضت أربعة (٧٠١) (٥٥٩)
- أن رجلا آلى من امرأته شهرا فتركها (٧٠٠) (٥٥٩)
- أن رجلا أتى النبيﷺ فسأله عن الصلاة الوسطى (١١٥٣) (٧٨٨)
- أن رجلا أتى امرأته في دبرها فوجد من ذلك (٦٠٨) (٥١٤)
- أن رجلا أصاب امرأته في دبرها زمن النبي ﷺ (٦٠٦) (٥١٢)
- أن رجلا أصاب امرأته في دبرها فأنكر الناس (٦١٢) (٥١٨)
- أن رجلا جاء إلى النبي ﷺفسأله عن أفضل الأعمال (٩١٦) (٦٩٠)
- أن رجلا سلم على النبي ﷺوهو في الصلاة (١٢٠٧) (٨١٧)
- أن رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت زوجا (٨٠٥) (٦٢١)

- أن رجلا طلق امرأته ثم تركها حتى إذا مضت	(٧١٤)	(٥٦٦)
- أن رجلا قام يصلي لا يركع وينقر في سجوده	(١١٢١)	(٧٧٥)
- أن رجلا مر على قوم فسلم عليهم	(٩٣١)	(٦٩٨)
- أن رجلا من الأعراب جاء إلى رسول اللهﷺ فآمن به	(١٥٧)	(٢٦١)
- أن رجلا من الأنصار يقال له حبان بن منقذ	(٧١٩)	(٥٦٨)
- أن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺمرَّ بشعب	(٥٥)	(٢٠٩)
- أن رجلا من أهل الطائف قدم المدينة	(١٢٤٥)	(٨٤٠)
- أن رجلا يقال له سويد بن طارق سأل النبي عن الخمر	(٤٥١)	(٤٢٥)
- أن رسول الله ﷺآلى من بعض نسائه	(٦٥٥)	(٥٤١)
- أن رسول اللهﷺ إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة	(١٦٨)	(٢٦٨)
- إن رسول الله ﷺافتقد رجلا فقال أين فلان	(٢٨٦)	(٣٢٣)
- أن رسول اللهﷺ بعث سرية من المسلمين	(٣٦٢)	(٣٦٥)
- أن رسول اللهﷺ بعث سرية وكانوا سبعة نفر	(٣٦٠)	(٣٦٢)
- أن رسول اللهﷺ خرج يوم الخميس في غزوة تبوك	(١٩٢)	(٢٨٣)
- أن رسول اللهﷺ سئل عن رجل كانت تحته امرأة فطلقها	(٨١٠)	(٦٢٣)
- أن رسول اللهﷺ قسم في النفل	(١٦٩)	(٢٦٨)
- أن رسول اللهﷺ قنت حتى مات	(١٢١٦)	(٨٢١)
- أن رسول اللهﷺ قنت في الوتر قبل الركوع	(١٢٢٢)	(٨٢٥)
- أن رسول الله ﷺكان لا يصلي صلاة مكتوبة	(١٢٠٩)	(٨١٨)
- أن رسول الله ﷺكان هو وجيوشه إذا علوا الثنايا	(١٤٦)	(٢٥٦)
- أن رسول اللهﷺ لعن المُحلِّل والمُحلَّل له	(٨١٦)	(٦٢٦)
- أن رفاعة بن سموأل القرظي طلق امرأته	(٨٠٦)	(٦٢١)
- أن رفاعة بن سموأل طلق امرأته	(٨٠٧)	(٦٢٢)
- أن سُبَيعَة نفست بعد وفاة زوجها بليال	(٨٦٦)	(٦٥٩)
- أن سائلا سأل رسول اللهﷺ عن إتيان النساء في أدبارهن	(٥٨٢)	(٤٩٩)
- أن عائشة أمرت بمصحف لها أن يكتب	(١١٨٩)	(٨٠٧)
- أن عائشة أمرت بمصحف لها أن يكتب	(١١٩٠)	(٨٠٨)
- أن عثمان –رضي الله عنه– يوقف المولي	(٦٧٠)	(٥٤٧)

- أن عمر بن الخطاب رفعت إليه امرأة ولدت لستة أشهر (٨٤٤) (٦٤٣)
- أن عمرو بن لجموح سأل النبيﷺ ماذا ننفق من أموالنا (٤٥) (٢٠٣)
- أن غلاما لها طلق امرأة له حرة تطليقتين (٧٩٨) (٦١٧)
- أن فاطمة بنت يسار طلقها زوجها (٨٣٩) (٦٣٩)
- أن معاذ بن جبل خرج في غزوة بعثه النبيﷺ (٧٣٩) (٥٨٠)
- أن نُفَيعا مكاتبا لأم سلمة طلق امرأته (٨٠١) (٦١٧)
- أن نُفَيعا مكاتبا لأم سلمة كانت تحته حرة (٨٠٢) (٦١٨)
- أن يكون الإمام يصلي بطائفة معه (١٢٢٨) (٨٣٠)
- أَن طائفة صفَت معه وطائفة وجاه العدو (١٢٣٤) (٨٣٥)
- أَن طائفة صفَت معه وطائفة وجاه العدو (١٢٣٣) (٨٣٤)
- أنها جاءت إلى رسول اللهﷺ تسأله أن ترجع إلى أهلها (٨٥٦) (٦٥٢)
- أن أقواما أتوا ابن مسعود فقالوا إن رجلا منا (٨٧٨) (٦٦٩)
- إن ابن عمر والله يغفر له أوهم (٥٧٨) (٤٩٦)
- إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف (١١٦) (٢٤١)
- إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف (٢٩١) (٣٢٥)
- إن أفضل عمل المؤمنين الجهاد في سبيل الله (٢٠٥) (٢٨٨)
- إن أقواما خلَّفْنا بالمدينة ما سلكنا شعبا (١٦٤) (٢٦٦)
- إن أقواما يزعمون أن من طلق ثلاثا بجهالة (٧٦٢) (٥٩٦)
- إن آلى منها يوما و ليلة فهو إيلاء (٧٠٣) (٥٦٠)
- إن الخبائث جعلت في بيت فأغلق عليه (٤٢٥) (٤٠٣)
- إن الخمر من العصير (٤١١) (٣٩٧)
- إن الخيل معقود في نواصيها الخير (١٩٤) (٢٨٣)
- إن الذي تفوته صلاة العصر كأنما وَتِر (٩٧١) (٧١٦)
- إن الذي يأتي امرأته في دبرها لا ينظر (٥٩٧) (٥٠٥)
- إن الذي يأتي امرأته في دبرها هي اللوطية (٥٨٦) (٥٠١)
- إن الرجل إذا دخل في صلاته أقبل الله (١٠١٥) (٧٣١)
- إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه (٢١٣) (٢٩٢)
- إن الصلاة قربان المؤمن (١٠١١) (٧٣٠)

- إن العبد المؤمن إذا قام إلى الصلاة وضعت (١٠٥٣) (٧٤٦)
- إن العبد المؤمن إذا قام إلى الصلاة وضعت (١٠٥٤) (٧٤٦)
- إن العبد المسلم ليصلي وخطاياه مرفوعة (١٠٥٥) (٧٤٦)
- إن العبد المسلم يصلي الصلاة يريد بها (١٠٥٩) (٧٤٧)
- إن العبد المملوك ليحاسب بصلاته (٩٨٨) (٧٢٢)
- إن العبد إذا قام إلى الصلاة فتحت له أبواب (١٠٥٢) (٧٤٥)
- إن الغازي إذا خرج من بيته عدد ما خلف (١٣٩) (٢٥٣)
- إن الله تعالى كنس عرصة جنته الفردوس (٤٢٤) (٤٠٣)
- إن الله تعالى يحب المؤمن المفتتن التواب (٥٦٠) (٤٨٢)
- إن الله عز وجل أنزل في الخمر أربع آيات (٣٧٣) (٣٧٩)
- إن الله عز وجل افترض على العباد خمس (٩٠١) (٦٨٤)
- إن الله عز وجل أمر النبي والمؤمنين بمكة (٤٨) (٢٠٥)
- إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم (٣٥٦) (٣٥٧)
- إن الله عز وجل بنى الفردوس بيده (٤٠٩) (٣٩٦)
- إن الله عز وجل حرَّم على أمتي الخمر (٤١٧) (٣٩٩)
- إن الله عز وجل سمى الحرب خدعة (٣٢٣) (٣٣٧)
- إن الله عز وجل لعن الخمر (٤١٠) (٣٩٧)
- إن الله عز وجل لم يفرض شيئا أفضل من (١٠٠٣) (٧٢٧)
- إن الله عز وجل لما أنزل: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى (٤٩٦) (٤٤٩)
- إن الله عز وجل ليدخل بالسهم الواحد (١٨٤) (٢٧٧)
- إن الله عز وجل ليكتب لعبده المؤمن بالحسنة (١٢٦٤) (٨٥٣)
- إن الله عز وجل يباهي بالمتقلد بسيفه الملائكة (٢٩٢) (٣٢٦)
- إن الله لا يستحي من الحق (٥٩٤) (٥٠٤)
- إن الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء (٥٩١) (٥٠٣)
- إن الله يحب الشاب التائب (٥٥٩) (٤٨٢)
- إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه (٣٠٩) (٣٣٢)
- إن المرأة تنكح على دينها (٥٠٩) (٤٥٦)
- إن المصلي ليقرع باب الملك (١٠٥٦) (٧٤٧)

- إن النبي ﷺكان عودني أن يرد عليَّ السلام (١٢٠٠) (٨١٤)
- إن النساء كن يؤتين في أقبالهن وهن موليات (٥٧١) (٤٩٠)
- إن اليهود قالوا من أتى امرأته من دبرها (٥٢٠) (٤٦٥)
- إن أناسا باتوا في شراب ودفوف وغناء (٤٢٦) (٤٠٤)
- إن أناسا من المسلمين أو ههنا أناس (٩٣٣) (٦٩٩)
- إن أول خُلع كان في الإسلام في أخت عبد الله (٧٧٢) (٦٠٣)
- إن أول ما افترض الله عز وجل على الناس (٩٠٢) (٦٨٤)
- إن بالمدينة رجالا ماسرتم مسيرا ولا قطعتم (١٦٣) (٢٦٦)
- إن بايعها كشارها (٤٤٧) (٤١٣)
- إن بعض اليهود لقي بعض المسلمين فقال له (٥٦٤) (٤٨٦)
- إن بيَّتكم العدو فقولوا حم لا ينصرون (١٤٧) (٢٥٦)
- إن جبريل أتاني وأخبرني أن فيهما خبث (١١٥٠) (٧٨٦)
- إن رسول الله ﷺجلد رجلا سكرانا من نبيذ التمر (٤٦٥) (٤٣٠)
- إن رسول اللهﷺ قضى في السَّلَب للقاتل (١٧١) (٢٧٠)
- إن رهطا من قريش مرَّ بهم زيد بن ثابت (١١٥٥) (٧٩١)
- إن زوجي يأتيني مجبّاة ومستقبلة فكرهته (٥٧٤) (٤٩٣)
- إن صلاة المرابط تعدل خمسمئة صلاة (٢٥٢) (٣٠٩)
- إن عمي طلق امرأته ثلاثا (٨٢١) (٦٢٨)
- إن غلاء السِّعر ورخصه بيد الله تعالى (١٢٧٢) (٨٥٨)
- إن فاء كفَّر وإن لم يفعل فهي واحدة (٦٥٨) (٥٤٤)
- إن في الصلاة شغلا (١٠١٣) (٧٣٠)
- إن قومي يصنعون شرابا من الذرة (٤٦٧) (٤٣١)
- إن لكم على نسائكم حقا (٧٣٠) (٥٧٦)
- إن لله تعالى ملكا ينادي عند كل صلاة (١٠٠١) (٧٢٧)
- إن لله ملائكة يحبسون الكلال عن دواب (٢٠٩) (٢٩٠)
- إن ملكا ينادي من أبواب السماء يقول (١٢٦٦) (٨٥٥)
- إن من الجفاء أن يكثر الرجل مسح جبهته (١١١٥) (٧٧٤)
- إن من الحنطة خمرا (٤١٢) (٣٩٧)

- إن من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر (٩٧٩) (٧١٨)
- إن من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفا بالملائكة (٢٢) (١٧٩)
- إن نبيا من الأنبياء قاتل أهل مدينة (٣٥٠) (٣٥٠)
- إن هذه الصلاة –يعني صلاة العصر– فرضت (٩٧٧) (٧١٨)
- إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم (٩٧٦) (٧١٨)
- إنا لا ندري ما هذه النفقة التي أُمرنا بها (٤٦٨) (٤٣٢)
- إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين (٣١٠) (٣٣٢)
- إنا لا نستعين بمشرك (٣١١) (٣٣٢)
- إنا مصبحوهم بغارة فأفطروا وتقووا (٣٢١) (٣٣٦)
- إنا نجد في كتاب الله أن كل إتيان تؤتى النساء (٦٠٣) (٥١٠)
- إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا (٢٠) (١٧٦)
- انطلقت أنا وعبيدة السلماني إلى علي (١١٦٦) (٧٩٨)
- انطلقوا باسم الله وعلى ملة رسول الله (٣٣١) (٣٤٢)
- انطلقوا باسم الله ولا تقتلوا شيخا فانيا (١٦٠) (٢٦٥)
- إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإن جئتهم (٨٩٢) (٦٧٨)
- انكحوا الأيامى منكم (٨٤٢) (٦٤١)
- إنما الإقراء الأطهار (٧٠٦–٧٠٧) (٥٦٢)
- إنما القرء الطهر وليس بالحيضة (٧١١) (٥٦٤)
- إنما نزلت على رسول الله "نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ" الآية، رخصة في إتيان الدبر (٦٠٥) (٥١٢)
- أنه إذا أرخيت الستور فقد وجب الصداق (٨٨١) (٦٧١)
- أنه أمر مُوسِعًا بمتعة فقال تعطي كذا وكذا (٨٦٩) (٦٦٢)
- أنه بات عند سلمان لينظر ما اجتهاده (٩١٧) (٦٩١)
- أنه قرأ (وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَاسُّوهُنَّ) (٨٧٣) (٦٦٧)
- أنه قرأ: وإن تخالطوهم فإخوانكم في الدين (٤٩٧) (٤٤٩)
- أنه كان يرد المُتوفَّى عنهن أزواجهن من البيداء (٨٥٧) (٦٥٤)
- أنه كان يقرؤها حافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَة (١١٩١) (٨٠٨)
- أنه كان يقرأ للذين يقسمون من نسائهم (٦٦٥–٦٦٦) (٥٤٦)

- أنه كان يقرأ هذا الحرف قتل فيه (٣٦٨) (٣٧٥)
- إنه لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ (١٠٨٧) (٧٥٩)
- إنه والله ما لكم أن تأتوا النساء إلا من وجه (٥٦٨) (٤٨٩)
- أنها أتتها امرأة فسألتها عن شيء من الطلاق (٧٤٤) (٥٨٤)
- أنها اختلعت من زوجها فأمرها النبيﷺ أن تعتد بحيضة (٧٨٨) (٦١٠)
- أنهما صليا خلف النبي ﷺفقنت في الغداة (١٢١٨) (٨٢٢)
- إني أبغض زوجي وأحب فراقه (٧٧٧) (٦٠٥)
- إني أبغض زوجي وأحب فراقه (٧٧٨) (٦٠٦)
- إني أحب النساء وأحب أن آتي امرأتي مجبية (٥٧٧) (٤٩٥)
- إني أخشى عليه أن يغال (٦٩٥) (٥٥٧)
- إني افترضت على أمتك خمس صلوات (٨٩٣) (٦٧٩)
- إني حلفت أن لا أتي امرأتي سنتين (٦٩٤) (٥٥٦)
- إني صليت مع فلان فكبر بنا اثنين وعشرين تكبيرة (١١٠٨) (٧٧١)
- إني لآتي امرأتي وهي مضطجعة (٥٦٦) (٤٨٧)
- إني والله إن شاء الله تعالى لا أحلف على يمين (٦٣٠) (٥٣١)
- اهجري المعاصي فإنها خير الهجرة (٩١١) (٦٨٨)
- أهرق الخمر، واكسر الدنان (٤١٣) (٣٩٨)
- أهمتهم النفقة فسألوا رسول الله ﷺ (٤٦) (٢٠٤)
- أوصاني خليلي رسول الله بسبع خلال (٩٣٦) (٧٠١)
- أوصيك بتقوى الله العظيم (٦٢٢) (٥٢٧)
- أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا (١٩١) (٢٨٢)
- أول شيء يُرْفَع من هذه الأمة الخشوع (١١٤٢) (٧٨٣)
- أول ما نهاني عنه ربي تبارك وتعالى بعد عبادة الأوثان (٣٩٥) (٣٩٠)
- أول ما يُحَاسب به العبد يوم القيامة الصلاة (٩٠٤) (٦٨٥)
- أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة عن صلاته (٩٢٨) (٦٩٦)
- أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله (٩٢٧) (٦٩٥)
- أول هذا الأمر نبوة ورحمة (٢٥٣) (٣٠٩)
- أي الأعمال أفضل (١١٩) (٢٤٢)

- أي الجهاد أفضل	(١٨)	(١٧٢)
- أي الناس أفضل	(٥٦)	(٢١٠)
- إياك والخمر فإنها تفرع الخطايا	(٣٩٦)	(٣٩١)
- إياكم والخيل المنفلة	(٣١٣)	(٣٣٣)
- إياكم والسرايا التي إذا لقيت العدو	(٣١٤)	(٣٣٤)
- إيلاء العبد شهران	(٦٨٨)	(٥٥٥)
- إيلاء العبد من الأمة أربعة أشهر	(٦٨٩)	(٥٥٥)
- إيلاء العبد من الحرة أربعة أشهر	(٦٩٠)	(٥٥٥)
- إيلاء العبد نحو إيلاء الحر	(٦٨٧)	(٥٥٥)
- أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس	(٧٩٤)	(٦١٥)
- أيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير بأس	(٧٥٥)	(٥٨٩)
- أيما رجل آلى من امرأته فإنه إذا مضى أربعة أشهر	(٦٧٢)	(٥٤٨)
- أيما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله	(١٠١)	(٢٣٣)
- إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله	(١٢٦)	(٢٤٧)
- بأي شيء كان يبدأ النبي إذا دخل بيته	(٧٣٨)	(٥٧٩)
- بشِّروا ولا تنفروا	(١٦١)	(٢٦٥)
- بعث رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه إلى رجل	(٣٢٥)	(٣٣٩)
- بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش إلى نخلة	(٣٦٤)	(٣٦٧)
- بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش في جيش	(٣٦١)	(٣٦٥)
- بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن جحش بن رئاب	(٣٦٥)	(٣٧٠)
- بعث رهطا وبعث عليهم أبا عبيدة بن الجراح	(٣٥٩)	(٣٦٠)
- بعثنا رسول الله ﷺ لصلاة العتمة ليلة فأخرها	(٩٨٧)	(٧٢١)
- بعثني رسول الله ﷺ إلى خالد بن سفيان الهذلي	(١٢٣٠)	(٨٣١)
- بكروا بالصلاة في يوم الغيم فإنه من ترك	(٩٤٥)	(٧٠٦)
- بلغنا أن ما خلق الله في أرحامهن الحمل	(٧٢٧)	(٥٧٣)
- بلغنا أنها كانت أمة لحذيفة سوداء	(٥٠٤)	(٤٥٤)
- بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة	(٩٣٤)	(٧٠٠)
- بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة	(٩٣٨)	(٧٠٢)

- بينا أنا أصلي مع رسول الله إذا عطس رجل (١٢٠٤) (٨١٥)
- بينا عمر يصلي ويهوديان خلفه قال أحدهما لصاحبه (١٢٤٩) (٨٤٥)
- بينما أنا مع رسول الله ﷺ مضطجعة في خميلته (٥٣٧) (٤٧٣)
- بينما رسول الله ﷺ يدعو على مضر إذ جاءه جبريل (١٢٢٥) (٨٢٧)
- بينما رسول الله ﷺ يسير إذ هو بغلام (١٠٣) (٢٣٥)
- التائب من الذنب كمن لا ذنب له (٥٥٥) (٤٨٠)
- تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود (١٠١٦) (٧٣٢)
- تحترقون تحترقون فإذا صليتمُ الفجر (١٠٧٥) (٧٥٤)
- تزوجوا ولا تطلقوا (٧٥١) (٥٨٨)
- تزوجوا ولا تطلقوا فإن الله لا يحب (٧٥٢) (٥٨٨)
- التسبيح من الغازي بسبعين ألف حسنة (٣٠٠) (٣٢٩)
- تصدقوا فإن الصدقة خير لكم (٤٨٩) (٤٤٤)
- تضمن الله عز وجل لمن خرج في سبيل الله (١٢١) (٢٤٤)
- تعس عبد الدينار وعبد الدرهم (١٩٠) (٢٨١)
- تعلموا الرمي فإن ما بين الهدفين (٢٧٨) (٣٢٠)
- التكبيرة الأولى يدركها الرجل مع الإمام (١١٠٥) (٧٧٠)
- تلعبون بكتاب الله عز وجل وأنا بين أظهركم (٧٦٥) (٥٩٧)
- تمام الرباط أربعين يوما (٢٥٠) (٣٠٨)
- تنكح المرأة على إحدى خصال (٥١٠) (٤٥٧)
- تنكح المرأة لأربع (٥٠٨) (٤٥٦)
- تنكح المرأة لمالها (٦٢٠) (٥٢٦)
- ثلاثة أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم (٩١٩) (٦٩٣)
- ثلاثة أعين لا تمسها النار (٧٩) (٢٢٣)
- ثلاثَةَ قُرُوَءٍ قال ثلاث حيض (٧٠٩) (٥٦٣)
- ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل (٧٧) (٢٢١)
- ثلاثة لا ترى أعينهم النار (٨٦) (٢٢٦)
- ثلاثة من الجفاء: مسح الرجل التراب (١١٣٦) (٧٨١)
- ثلاث جِدُّهُنَّ جِد وهَزْلهنَّ جِد (٨٣٢) (٦٣٥)

- ثلاث من حفظهن فهو وليٌّ حقًّا	(٩٠٩)	(٦٨٧)
- ثم انطلق بي فإذا أنا بنساء ينهشن ثديهن الحيات	(٨٥٣)	(٦٤٧)
- جاء رجل إلى رسول الله ﷺمن أهل نجد	(٨٨٧)	(٦٧٥)
- جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله ﷺ	(٧٨١)	(٦٠٧)
- جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى رسول الله	(٨٠٤)	(٦٢٠)
- جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ تشكو	(٦٠٧)	(٥١٣)
- جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم	(١٤٣)	(٢٥٤)
- جاهدوا في سبيل الله تعالى	(٦٢)	(٢١٣)
- جلسنا يوما مع رسول الله فقلنا لفتى فينا	(٩٣)	(٢٢٨)
- جميع أعمال بني آدم تحصرها الملائكة الكرام	(٢٣٦)	(٣٠١)
- الجنة تحت ظلال السيوف	(٢٨٨)	(٣٢٥)
- الجهاد ماض منذ بعثني الله عز وجل	(٢٣١)	(٢٩٩)
- الجهاد واجب عليكم مع كل أمير	(١٩٧)	(٢٨٥)
- الحائض تنتظر ما بينها وبين عشرة	(٥٢٥)	(٤٦٨)
- حبب إلي من دنياكم النساء والطيب	(١٠١٧)	(٧٣٢)
- حُدِّثْتُ أن قوله وَلاَ تَجْعَلُواْ اللّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ	(٦٢٤)	(٥٢٨)
- حافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وسماها لنا	(١١٧٨)	(٨٠٣)
- حافظ على الصلوات الخمس	(٨٩٦)	(٦٨١)
- حبس المشركون رسول الله عن صلاة العصر	(١١٦٩)	(٨٠٠)
- حجة أفضل من عشر غزوات	(١١٤)	(٢٤٠)
- حجة خير من أربعين غزوة	(١١٢)	(٢٣٩)
- حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات	(١١٣)	(٢٤٠)
- حدثني من صلى مع رسول الله صلاة الغداة	(١٢١٢)	(٨٢٠)
- حرام على عينين أن تنالهما النار	(٨٨)	(٢٢٦)
- الحرب خدعة	(١٤٩)	(٢٥٧)
- حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل	(٩٠)	(٢٢٧)
- حرس ليلة في سبيل الله تعالى أفضل من ألف	(٨٣)	(٢٢٦)
- حرس ليلة في سبيل الله تعالى أفضل من صيام رجل	(١٧٧)	(٢٧٣)

- حرم الله عز وجل الخمر (٤٠٢) (٣٩٤)
- حرمت النار على عين دمعت من خشية الله (٨٠) (٢٢٣)
- حرمة نساء المجاهدين على القاعدين (٢١٤) (٢٩٣)
- حلف الله عز وجل بعزته وقدرته لا يشرب (٤٤٢) (٤١١)
- حلف لا ينفق على ابنه عبد الرحمن (٦٢٥) (٥٢٩)
- الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه (١١٠٢) (٧٦٧)
- الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه (١١٠٤) (٧٦٨)
- خذي فرصة من مسك فتطهري بها (٥٥٣) (٤٧٩)
- خرجت فإذا الرسول يمسح بردائه ظهر فرسه (٢٤٩) (٣٠٧)
- خرج رسول الله في غزوة (١١٧٢) (٨٠١)
- خرج علينا رسول الله ونحن ننتظر صلاة الظهر (٩١٣) (٦٨٩)
- خرجنا مع رسول الله في سرية من السرايا (١٢٤) (٢٤٦)
- خمس صلوات كتبهن الله تبارك وتعالى على العباد (٨٩٥) (٦٨٠)
- خمس من جاء بهن مع الإيمان دخل الجنة (٩١٨) (٦٩٢)
- الخمر أم الخبائث (٤١٩) (٤٠١)
- الخمر أم الفواحش (٤٠٨) (٣٩٦)
- الخمر تعلو الخطايا (٤٤١) (٤١٠)
- خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة (١٦٧) (٢٦٧)
- خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربعمائة (٣١٦) (٣٣٥)
- خير الصدقة ما أبقت غنى (٤٧١) (٤٣٣)
- خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى (٤٧٢) (٤٣٤)
- الخيل ثلاثة (٢٤٣) (٣٠٤)
- الخيل ثلاثة فرس للرحمن (٢٤٢) (٣٠٤)
- الخيل لثلاثة (١٩٦) (٢٨٤)
- دخلتُ على أم حبيبة زوج النبيﷺ ي حين تُوفي أبوها (٨٥٩) (٦٥٤)
- دخل رجل المسجد فأمر النبيﷺ الناس أن يطرحوا (٤٧٩) (٤٣٧)
- دخل عليَّ رسول اللهﷺ حين توفي أبو سلمة (٨٦٤) (٦٥٨)
- دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة (٨٨٩) (٦٧٧)

- دينار أنفقته في سبيل الله (٤٨٧) (٤٤٢)
- ذروة سنام الإسلام الجهاد (٩٧) (٢٣٢)
- ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله (٢١٥) (٢٩٣)
- ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقربها (١٢٣) (٢٤٦)
- الذكر في سبيل الله يضعف فوق النفقة (٢٩٧) (٣٢٨)
- ذُكر لنا أن رجلا على عهد النبي ﷺلما سمع هذه الآية مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا (١٢٦٣) (٨٥٣)
- الذي سأل عن ذلك ثابت بن الدحداح (٥٢٢) (٤٦٧)
- الذي يأتي امرأته وهي حائض يتصدق بدينار (٥٤٩) (٤٧٨)
- ذلك أن اليهود عَرَّضُوا بالمؤمنين في نسائهم (٥٧٠) (٤٨٩)
- الذي يأتي امرأته في دبرها هي اللوطية الصغرى (٥٨٧) (٥٠١)
- الذي بيده عقدة النكاح الزوج (٨٧٥) (٦٦٨)
- رحم الله حارس الحرس (٢١٦) (٢٩٣)
- ردوا الخيط والمخيط والخياط (٣٤٩) (٣٥٠)
- رمقت رسول الله ﷺ فرفع يديه في الصلاة حين كبر (١٠٩٢) (٧٦٣)
- الروحة والغدوة في سبيل الله تعالى أفضل (١٣٤) (٢٥١)
- سُئل ابن عمر و ابن عباس عن الرضاع بعد الحولين (٨٤٧) (٦٤٤)
- سأل المؤمنون رسول الله ﷺ أين يضعون أموالهم (٤٤) (٢٠٣)
- سئل النبي ﷺعن الرجل يطلق امرأته ثلاثا (٨٠٩) (٦٢٣)
- سألت اثني عشر رجلا من الصحابة عن الرجل يولي (٦٧٨) (٥٥٠)
- سألت رسول الله ﷺ عما يحل للرجل من امرأته (٥٤١) (٤٧٥)
- سألت رسول الله ﷺعن الطاعون (١٢٥٠) (٨٤٦)
- سألت عليا عن الصلاة الوسطى (١١٦٧) (٧٩٩)
- سئل رسول الله ﷺ عن رجل يقاتل شجاعة (١٥٠) (٢٥٧)
- سُئل رسول الله ﷺعن رجل طلق امرأته ثلاثا (٨١٤) (٦٢٦)
- سُئل رسول الله ﷺعن رجل طلق امرأته ثلاثا فتزوجها (٨١٣) (٦٢٥)
- سُئل رسول الله ﷺعن رجل طلق امرأته وتزوجت (٨٠٨) (٦٢٢)

- سُئل عن امرأة تزوجها رجل ولم يفرض لها	(٨٧٢)	(٦٦٣)
- سئل عن المرأة يموت عنها زوجها وقد فرض لها	(٨٨٠)	(٦٧١)
- سبب نزول هذه الآية: أن أبا مرثد الغنوي بعثه	(٥١٣)	(٤٥٨)
- سبحان الله! لا بأس أن يؤجر ويحمد	(٢٦٨)	(٣١٦)
- ستشرب أمتي من بعدي الخمر	(٤١٨)	(٤٠١)
- ستفتح لكم الآفاق	(١٧٩)	(٢٧٤)
- السجود على الجبهة، والكفين، والركبتين	(١١١٣)	(٧٧٣)
- سل عليا عن الصلاة الوسطى	(١١٦٥)	(٧٩٧)
- سلوا الله حوائجكم في صلاة الصبح	(١٢٢٠)	(٨٢٣)
- السيوف أردية المجاهدين	(٢٨٧)	(٣٢٤)
- السيوف مفاتيح الجنة	(٢٨٧)	(٣٢٤)
- شارب الخمر كعابد وثن	(٤٠٤)	(٣٩٥)
- شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت	(١١٧١)	(٨٠١)
- شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر	(١١٧٦)	(٨٠٢)
- شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله بيوتهم	(١١٧٥)	(٨٠٢)
- شهدت خيبر مع سادتي	(١٧٠)	(٢٦٩)
- شهدت مع النبي أحدا فضربت رجلا من المشركين	(١٥٦)	(٢٦٠)
- شهيد البحر مثل شهيدي البر	(١٧٨)	(٢٧٤)
- صلى النبيﷺ الظهر فصف بعضهم خلفه	(١٢٣٨)	(٨٣٧)
- صلى بنا رسول اللهﷺ يوما الصبح فقال أَشَهِدَ فلانٌ	(٩٦١)	(٧١١)
- صلاة الرجل متقلدا بسيفه تفضل على صلاته	(٢٩٥)	(٣٢٧)
- صلاة الرجل نور في قلبه فمن شاء فلينور	(١٠٥٨)	(٧٤٧)
- صلاة الرجل وحده في سبيل الله	(٣٠١)	(٣٢٩)
- صلى رسول اللهﷺ صلاة الخوف فصف خلفه	(١٢٣٦)	(٨٣٦)
- صلى رسول اللهﷺ صلاة الخوف في بعض أيامه	(١٢٢٧)	(٨٢٨)
- صلاة المسايفة ركعة أي وجه كان الرجل	(١٢٢٩)	(٨٣١)
- الصلاة الوسطى صلاة الظهر	(١١٥٧)	(٧٩٣)
- الصلاة الوسطى صلاة العصر	(١١٦٨)	(٧٩٩)

- الصلاة الوسطى صلاة العصر	(١١٨١)	(٨٠٤)
- الصلاة الوسطى صلاة العصر	(١١٨٢)	(٨٠٥)
- الصلاة الوسطى صلاة العصر	(١١٨٤)	(٨٠٦)
- الصلاة الوسطى صلاة العصر	(١١٨٥)	(٨٠٦)
- الصلاة الوسطى هي صلاة العصر	(١١٧٩)	(٨٠٣)
- صلاة الوسطى صلاة العصر	(١١٧٠)	(٨٠٠)
- الصلاة تسوِّد وجه الشيطان	(١٠٠٦)	(٧٢٨)
- الصلاة ثلاثة أثلاث الوضوء ثلث	(١٠٦٢)	(٧٤٨)
- الصلاة خدمة الله في الأرض	(١٠٠٩)	(٧٢٩)
- الصلاة خير موضوع	(١٠٠٨)	(٧٢٩)
- الصلاة عماد الإيمان والجهاد سنام العمل	(١٠٠٥)	(٧٢٨)
- الصلاة عماد الدين	(٩٢١)	(٦٩٣)
- الصلاة قربان كل تقي	(١٠١٠)	(٧٢٩)
- الصلاة مثنى مثنى والتشهد في كل ركعتين	(١٠٦٣)	(٧٤٩)
- الصلاة ميزان فمن أوفى استوفى	(٩٢٢)	(٦٩٣)
- الصلاة نور المؤمن	(١٠٠٧)	(٧٢٩)
- الصلاة والصيام والذكر يضاعف النفقة	(١٠١٢)	(٧٣٠)
- الصلوات الخمس كفارةُ ما بينهن	(١٠٧١)	(٧٥٢)
- صليت إلى جنب ابن عمر فوضعت يدي على خاصرتي	(١١١٠)	(٧٧١)
- صليت مع رسول الله ﷺولم يزل يقنت بعد الركوع	(١٢١٥)	(٨٢١)
- ضحكت من قوم يأتون من قبل المشرق	(٢١٩)	(٢٩٤)
- ضحكت من قوم يساقون إلى الجنة	(٢١٨)	(٢٩٤)
- ضع بصرك موضع سجودك	(١١١٦)	(٧٧٤)
- طرف الغازي إذا طرف بعينه حسنة له	(٢٣٤)	(٣٠٠)
- الطلاق بالرجال والعدة بالنساء	(٧٢٢)	(٥٦٩)
- الطلاق بالرجال والعدة بالنساء	(٧٢٣)	(٥٧٠)
- طلاق الأمة بطلقتان	(٧٢٠)	(٥٦٩)
- طلاق الأمة بطلقتان	(٧٢١)	(٥٦٩)

- طلب الولد	(٦١٨)	(٥٢٥)
- طلقت على عهد رسول الله ﷺ ولم يكن للمطلقة	(٧٠٤)	(٥٦١)
- طلق جدي امرأة له ألف تطليقة	(٨٣٤)	(٦٣٥)
- طلق رجل امرأته وهو يلعب لا يريد الطلاق	(٨٢٩)	(٦٣٣)
- طلق ركانة امرأته ثلاثا في مجلس واحد	(٧٦٠)	(٥٩٤)
- طلق عبد يزيد أبو ركانة وإخوته أم ركانة	(٧٥٩)	(٥٩٢)
- طلقني زوجي ثلاثا وهو خارج إلى اليمن	(٧٦٤)	(٥٩٦)
- طوبى لمن تواضع من غير منقصة	(٤٨٤)	(٤٤٠)
- طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله	(٢٩٩)	(٣٢٨)
- عجب ربك من قوم يقادون إلى الجنة	(١٦٦)	(٢٦٧)
- عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم	(٢٢٠)	(٢٩٥)
- عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة	(٢١٧)	(٢٩٤)
- عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة	(٩٤١)	(٧٠٣)
- عزيمة الطلاق انقضاء الأربعة أشهر	(٦٨٢)	(٥٥٢)
- على النساء ما على الرجال إلا الجمعة	(١٤٠)	(٢٥٣)
- عَلَمُ الإسلام الصلاة فمن فرَّغ لها قلبه	(٩٩٧)	(٧٢٥)
- علمني جدي رسول الله ﷺ كلمات أقولهن	(١٢٢٣)	(٨٢٥)
- علمني عملا يعدل الجهاد في سبيل الله تعالى	(٥٣)	(٢٠٨)
- علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعا	(٩٩٣)	(٧٢٤)
- عليكم بالجهاد في سبيل الله تعالى	(٦٣)	(٢١٤)
- عليكم بالجهاد ما دام حلوا خضرا	(٢٥٥)	(٣١٠)
- عليكم بالرمي فإنه خير لعبكم	(٢٧١)	(٣١٧)
- عليكم بالقنا والقسي العربية	(٢٧٥)	(٣١٨)
- عليه كفارة	(٦٦٠)	(٥٤٤)
- العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة	(٩٣٥)	(٧٠٠)
- عودوا المريض واتبعوا الجنازة	(٥١٢)	(٤٥٨)
- عينان لا تمسهما النار أبدا	(٨٥)	(٢٢٥)
- عينان لا تمسهما النار أبدا	(٨٤)	(٢٢٥)

- غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا (١٣٧) (٢٥٢)
- غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا (١٣٨) (٢٥٢)
- غدوة في سبيل الله تعالى خير مما طلعت (١٣٥) (٢٥١)
- غدوة في سبيل الله و روحة خير من الدنيا (١٣٦) (٢٥٢)
- غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني (٣٤٥) (٣٤٨)
- غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر (٢٦٢) (٣١٣)
- الغزو غزوان: فأما من ابتغى به وجه الله (١٠٧) (٢٣٦)
- غلا السِّعر فقالوا يا رسول الله سعِّر لنا (١٢٧٠) (٨٥٧)
- الفارُّ من الطاعون كالفارِّ من الزحف (١٢٥٥) (٨٤٨)
- فضل غازي البحر على غازي البر (٢٦١) (٣١٣)
- فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق (٣٨) (١٩٦)
- الفيء الإشهاد (٦٤٥) (٥٣٨)
- الفيء الإشهاد (٦٥٣) (٥٤١)
- الفيء الجماع (٦٣٩) (٥٣٧)
- الفيء الجماع (٦٤٠) (٥٣٧)
- الفيء الجماع (٦٤١) (٥٣٧)
- الفيء الجماع، فإن كان له عذر (٦٤٩) (٥٤٠)
- الفيء الجماع، قيل ألا سألته عمن رواه (٦٤٤) (٥٣٨)
- الفيء الرضا (٦٤٢) (٥٣٧)
- الفيء الرضا (٦٤٣) (٥٣٨)
- الفيء الرضا (٦٥٢) (٥٤١)
- في التي تضع لستة أشهر أنها ترضع (٨٤٣) (٦٤٢)
- في التي طلقت قبل الدخول وقد كان فرض (٨٧٤) (٦٦٧)
- في الرجل يطلق وتحيض ثلاث حيضات (٧١٧) (٥٦٧)
- في المتوفى عنها زوجها ولم يفرض لها صداقا (٨٧٩) (٦٧١)
- في حرف أُبَيٍّ بن كعب أن الفداء تطليقة (٧٩٣) (٦١٣)
- في عبد الله بن أبي وأصحابه (٢٨) (١٨٨)
- في علماء اليهود من بني قريظة والنضير وقينقاع (٢٩) (١٨٩)

- في قراءة عبد الله إلا أن يخافوا	(٧٩٢)	(٦١٣)
- في قراءة عبد الله حافظوا على الصلوات	(٨٨٦)	(٦٧٥)
- في قراءة عبد الله لمن أراد أن يكمل الرضاعة	(٨٥٤)	(٦٤٧)
- في قراءة عبد الله: عن الشهر الحرام	(٣٦٧)	(٣٧٥)
- في مصحف عائشة حافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ	(١١٨٨)	(٨٠٧)
- قال لي جبريل حبب إليك الصلاة	(١٠١٨)	(٧٣٢)
- قالت اليهود للمسلمين إنكم تأتون نساءكم	(٥٦٩)	(٤٨٩)
- قد عرفت أنك قاتلت فما أصبت	(٣٥٣)	(٣٥٢)
- قدم رسول الله ﷺ المدينة والناس يتكلمون في الصلاة	(١١٩٥)	(٨١١)
- قدم على رسول الله ﷺ بعد أحد رهط من عضل والقارة	(١٦)	(١٦٣)
- قدمت المدينة فقلت لأنظرن في صلاة النبي	(١٠٩١)	(٧٦٢)
- قرأ مجاهد في البقرة: إِلاَّ أَن يُخَافَا	(٧٩١)	(٦١٣)
- قرأت في مصحف أبي للذين يقسمون	(٦٦٧)	(٥٤٦)
- قرأت في مصحف عائشة حافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ	(١١٨٧)	(٨٠٦)
- قرأنا مع رسول الله أياما حافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ	(١١٦٤)	(٧٩٧)
- القروء الحيض	(٧٢٤)	(٥٧٠)
- القروء هو الطهر	(٧٢٥)	(٥٧١)
- قضى الخلفاء الراشدون المهديون أنه من أغلق بابا	(٨٨٣)	(٦٧٢)
- قلما كان رسول الله ﷺ يخرج إذا خرج في سفر	(١٩٣)	(٢٨٣)
- قمت مع رسول الله ﷺ ليلة فبدأ فاستاك	(١٠٩٠)	(٧٦٢)
- قنت رسول الله ﷺ شهرا متتابعا	(١٢١١)	(٨١٩)
- قنت رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان	(١٢١٧)	(٨٢١)
- قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله	(٢٢١)	(٢٩٥)
- كان ابن عمر إذا سئل عن صلاة الخوف	(١٢٣٢)	(٨٣٣)
- كان الإيلاء ضرار أهل الجاهلية	(٧٠٤)	(٥٦٠)
- كان الرجل إذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل	(٧٤١)	(٥٨٢)
- كان الرجل إذا مات وترك امرأة اعتدت سنة	(٨٥٥)	(٦٥١)
- كان الرجل في الجاهلية يطلق امرأته ما شاء	(٧٤٦)	(٥٨٥)

- كان الرجل يأكل من مال امرأته نحلته	(٧٦٧)	(٥٩٩)
- كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء	(٨٢٤)	(٦٣٠)
- كان الرجل يطلق ثم يقول لعبت	(٨٣١)	(٦٣٤)
- كان الرجل يطلق ويقول كنت لاعبا	(٨٣٠)	(٦٣٣)
- كان المتوفى عنها زوجها نفقتها وسكناها	(١٢٤٠)	(٨٣٨)
- كان الناس أمة واحدة على الإسلام	(٣٢)	(١٩٢)
- كان الناس أمة واحدة، فاختلفوا فبعث الله	(٣٥)	(١٩٤)
- كان الناس إذا أراد الرجل أن يطلق زوجته	(٧٤٢)	(٥٨٣)
- كان الناس من وقت وفاة آدم إلى مبعث نوح	(٣٩)	(١٩٦)
- كان النبيﷺ إذا ركع لو وضع قدح	(١١٢٥)	(٧٧٧)
- كان النبيﷺ إذا أراد أن يباشر	(٥٣١)	(٤٧٠)
- كان النبيﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه	(١١٠٦)	(٧٧٠)
- كان النبيﷺ إذا سجد تجافا	(١١٢٦)	(٧٧٧)
- كان النبيﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير	(١١٠٧)	(٧٧٠)
- كان النبيﷺ يرفع بصره إلى السماء وهو يصلي	(١١٤٧)	(٧٨٥)
- كان النبيﷺ يكبر في كل رفع	(١١٠٩)	(٧٧١)
- كان النبيﷺ يقنت في صلاة الصبح وفي	(١٢٢٤)	(٨٢٦)
- كان أصحاب محمد لا يرون شيئا من الأعمال	(٩٣٧)	(٧٠٢)
- كان أنزل قبل ذلك في سورة بني إسرائيل	(٤٩٣)	(٤٤٦)
- كان أهل البيت يكون عندهم الأيتام في حجورهم	(٤٩٥)	(٤٤٧)
- كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون	(٧٢٦)	(٥٨٠)
- كان إيلاء أهل الجاهلية السنة والسنتين	(٦٦٤)	(٥٤٥)
- كان بين آدم ونوح عشرة قرون	(٣٣)	(١٩٢)
- كان ثوبان مولى رسول الله جارا لي	(٧٣٦)	(٥٧٨)
- كان رجلان أخوان في عهد رسول الله ﷺ	(٨٩٨)	(٦٨٢)
- كان رجلان من بليٍّ حي من قضاعة أسلما	(٨٩٩)	(٦٨٣)
- كان رسول اللهﷺ إذا أَمَّر أَميراً على جيش	(١٥٨)	(٢٦٢)
- كان رسول الله ﷺإذا أسلم الرجل أول ما يعلمه	(٩٣٢)	(٦٩٩)

- كان رسول الله ﷺ إذا حضت يأمرني (٥٣٥) (٤٧٢)
- كان رسول الله ﷺ إذا غزا ناحية ورَّى بغيرها (١٤٨) (٢٥٦)
- كان رسول الله ﷺصلى الله عليه وسلم إذا بعث (٣٢٩) (٣٣٨)
- كان رسول الله ﷺيتقي الشراب في الإناء الضاري (٣٩٢) (٣٨٩)
- كان رسول الله ﷺ يتقي سورة الدم ثلاثا (٥٤٧) (٤٧٧)
- كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام (١٨٧) (٢٧٩)
- كان رسول الله ﷺ يقنت في الفجر قبل الركوع (١٢١٩) (٨٢٣)
- كان شعار النبي ﷺيأكل خبزا (٣٢٢) (٣٣٧)
- كان عامة وصية الرسول ﷺ (١٠٠٤) (٧٢٨)
- كان في مصحف عائشة حافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ (١١٨٦) (٨٠٦)
- كان قوم قد حلفوا على تحريم الحلال (٦٣٨) (٥٣٥)
- كان ميراث المرأة من زوجها أن تسكن (١٢٤١) (٨٣٩)
- كانت الأنصار تأتي نساءها مضاجعة (٥٦٥) (٤٨٧)
- كانت المرأة يوصي لها زوجها بالسكنى والنفقة (١٢٤٤) (٨٤٠)
- كانت المرأة يوصي لها زوجها بنفقة سنة (١٢٤٣) (٨٤٠)
- كانت اليهود لا تألوا ما شددت على المسلمين (٥٦٧) (٤٨٨)
- كانت اليهود يقولون إذا أتى الرجل (٥٦٢) (٤٨٥)
- كانت إحدانا إذا كانت حائض (٥٣٠) (٤٧٠)
- كانت إحدانا تحيض وليس لها ولزوجها (٥٣٤) (٤٧٢)
- كانت تحت ثابت بن قيس فنشزت عليه (٧٧٤) (٦٠٤)
- كانت تحت ثابت بن قيس (٧٦٩) (٦٠٠)
- كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس (٧٧٥) (٦٠٥)
- كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس (٧٧٣) (٦٠٣)
- كانت لي أخت فأتاني ابن عم لي فأنكحته إياها (٨٣٥) (٦٣٧)
- كانوا أمة واحدة حيث عرضوا على آدم (٣٤) (١٩٣)
- كانوا يأْمرون في الصلاة بحوائجهم (١١٩٦) (٨١٢)
- كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل (١١٩٧) (٨١٢)
- كانوا يجتنبون النساء في الحيض (٥٧٩) (٤٩٧)

- كانوا يرون في قول الله تعالى ﴿فَإِنْ فَآؤُوا فَإِنَّ اللّهَ	(٦٦٢)	(٥٤٥)
- كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال	(١٥٩)	(٢٦٣)
- كذب العبد أو العلج على أبي	(٦١٣)	(٥١٩)
- كذبوا عليِّ ولكن سأحدثك كيف كان الأمر	(٦٠٢)	(٥٠٩)
- كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت	(٤٨٠)	(٤٣٨)
- كفى بك إثما أن لا تزال مخاصما	(٥)	(١٤٩)
- كل بني آدم خطاء	(٥٥٦)	(٤٨١)
- كل خطوة يخطوها أحدكم للمسجد	(١٠٢٥)	(٧٣٤)
- كل شراب أسكر فهو حرام	(٣٨٦)	(٣٨٦)
- كل شراب أسكر فهو حرام	(٣٨٧)	(٣٨٧)
- كل شيء دون الأربعة فليس بإيلاء	(٦٩٩)	(٥٥٩)
- كل عمل منقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط	(٢٢٢)	(٢٩٥)
- كل عين باكية يوم القيامة	(٨٩)	(٢٢٧)
- كل ما أسكر عن الصلاة فهو حرام	(٣٧٨)	(٣٨٣)
- كل مخمر خمر	(٣٧٧)	(٣٨٢)
- كل مسكر حرام	(٣٧٩)	(٣٨٣)
- كل مسكر حرام	(٣٨٥)	(٣٨٦)
- كل مسكر حرام	(٣٨٨)	(٣٨٧)
- كل مسكر خمر وكل مسكر حرام	(٣٩٧)	(٣٩١)
- كل مسكر خمر، وكل خمر	(٣٧٥)	(٣٨٢)
- كم افترض الله على عباده من الصلاة	(٨٩٧)	(٦٨١)
- كنا مع رسول اللهﷺ في سفر فبعثني في حاجة	(١٢٠٥)	(٨١٦)
- كنا مع رسول اللهﷺ يوم الخندق فشُغِلْنا	(١٢٣١)	(٨٣٢)
- كنا نتكلم على عهد رسول الله ﷺفي الصلاة	(١١٩٤)	(٨١١)
- كنا نتكلم على عهد رسول الله ﷺفي الصلاة	(١١٩٣)	(٨١٠)
- كنا نتكلم في الصلاة فسلمت على النبيﷺ	(١١٩٩)	(٨١٣)
- كنا نسلم على رسول اللهﷺ وهو في الصلاة	(١٢٠٣)	(٨١٥)
- كنا نقرؤها في الحرف الأول على عهد النبيﷺ	(١١٦١)	(٧٩٥)

- كنا نقوم في الصلاة فنتكلم، ويُسَارُّ الرجل	(١١٩٨)	(٨١٣)
- كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة	(١٢٠١)	(٨١٤)
- كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فآتيه بوضوئه	(١٠٦٧)	(٧٥٠)
- كنت أصب على رسول الله ﷺ وضوءه فدخل	(٩٤٣)	(٧٠٤)
- كنت أكتب مصحفا لحفصة زوج النبي ﷺ	(١١٥٩)	(٧٩٤)
- كنت أنا ورسول الله ﷺ نبيت في الشعار	(٥٣٣)	(٤٧١)
- كنت مع رسول الله ﷺ في لحافه فوجدت ما تجد	(٥٣٨)	(٤٧٤)
- كنت مع قوم اختلفوا في الصلاة الوسطى	(١١٥٦)	(٧٩٢)
- كيف تقاتلون القوم إذا لقيتموهم	(٣٢٤)	(٣٣٧)
- كيف قال الله إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ	(٦٧٥)	(٥٤٩)
- كيف كنت تصنعين مع رسول الله في الحيض	(٥٣٩)	(٤٧٤)
- لا أُوتى بمُحَلِّلٍ ولا مُحَلَّلٍ له إلا رجمتهما	(٨١٩)	(٦٢٧)
- لا إيلاء إلَّا بغضب	(٦٩١)	(٥٥٥)
- لا إيمان لمن لا أمانة له	(٩٠٧)	(٦٨٧)
- لا تُغْمِضُوا أعينكم في السجود	(١١٢٤)	(٧٧٦)
- لا تُلَبِّسُوا علينا سنة نبينا في أم الولد	(٨٦٥)	(٦٥٩)
- لا تأتوا النساء في أستاههن	(٥٩٦)	(٥٠٥)
- لا تأتوا النساء في أعجازهن	(٥٩٢)	(٥٠٤)
- لا تبيت المُتَوفَّى عنها زوجها ولا المبتوتة	(٨٥٨)	(٦٥٤)
- لا تترك الصلاة متعمدا فإنه من ترك	(٩٤٩)	(٧٠٧)
- لا تتغالوا في أثمان السيوف فإنها مأمورة	(٢٩٧)	(٣٢٨)
- لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى	(١٨٠)	(٢٧٥)
- لا تدع تمثالا إلا طمسته	(٣٣٠)	(٣٤٢)
- لا ترجع إليه إلا بنكاح رغبة غير دلسة	(٨٢٠)	(٦٢٧)
- لا تزال أمتي بخير وعلى الفطرة ما لم يؤخروا	(٩٨٢)	(٧٢٠)
- لا تزال أمتي على الإسلام ما لم يؤخروا المغرب	(٩٦٣)	(٧١٣)
- لا تزال أمتي على الفطرة ما صلوا المغرب	(٩٨١)	(٧١٩)
- لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب	(٩٨٠)	(٧١٩)

- لا تزال أمتي في مسكة من دينها ما لم ينتظروا (٩٦٤) (٧١٣)
- لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها (٦٣٢) (٥٣٢)
- لا تسأل امرأة زوجها الطلاق في غير كُنْهِهِ (٧٩٥) (٦١٦)
- لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر (٤٢٢) (٤٠٢)
- لا تشرب المسكر كل مسكر حرام (٣٩٠) (٣٨٨)
- لا تشرك بالله شيئا و إن قُتِلت (٩٤٢) (٧٠٤)
- لا تطلق النساء إلا من ريبة (٧٤٩) (٥٨٧)
- لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون (١٢٥٤) (٨٤٨)
- لا تقعقع أصابعك وأنت في الصلاة (١١٣٠) (٧٧٩)
- لا تَلَثَّموا في سبيل الله (٢٤٠) (٣٠٣)
- لا تمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية (٣١٧) (٣٣٥)
- لا تمنوا لقاء العدو واسألوا الله عز وجل العافية (٣١٨) (٣٣٥)
- لا تنكحوا النساء لحسنهن (٥٠٧) (٤٥٥)
- لا حتى يذوق عُسيلتها (٨١١) (٦٢٤)
- لا رضاع إلا في هذين الحولين (٨٤٨) (٦٤٥)
- لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام (٨٥١) (٦٤٦)
- لا سهم في الإسلام لمن لا صلاة له (٩٠٦) (٦٨٦)
- لا صلاة لمن لم يَتَخَشَّعْ في صلاته (١١٤٤) (٧٨٤)
- لا نذر ولا يمين فيما لا يملك (٦٢٧) (٥٣٠)
- لا يُغَطِّيَنَّ أحدكم لحيته في الصلاة فإن اللحية (١١٣٥) (٧٨١)
- لا يتم بعد حلم ولا رضاع بعد فصال (٨٥٢) (٦٤٦)
- لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي (١٠٢٤) (٧٣٤)
- لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا (٢٠٢) (٢٨٧)
- لا يجتمعان اجتماعا يضر أحدهما الآخر (٢١٢) (٢٩١)
- لا يجتمعان: مسلم قتل كافرا ثم سدد وقارب (٢١١) (٢٩١)
- لا يجزيه حتى يتكلم بلسانه (٦٤٧) (٥٣٩)
- لا يجمع الله عزوجل في جوف رجل غبارا (٦٩) (٢١٧)
- لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء (٨٤٩) (٦٤٥)

- لا يحرم من الرضاع إلا ما كان في الحولين (٨٥٠) (٦٤٥)
- لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت (٨٦٠) (٦٥٦)
- لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت (٨٦١) (٦٥٦)
- لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث (٨٦٢) (٦٥٧)
- لا يدخل الجنة مدمن خمر (٤١٤) (٣٩٨)
- لا يزال الجهاد حلوا خضرا (٢٥٨) (٣١٢)
- لا يزال الشيطان ذَعِرا من المؤمن ما حافظ (١٠٨٠) (٧٥٦)
- لا يزال العبد في صلاته مادام في المسجد (١٠٤٩) (٧٤٤)
- لا يزال أحدكم في صلاة مادامت الصلاة تحبسه (١٠٥٠) (٧٤٥)
- لا يصلي أحدكم وثوبه على أنفه فإن ذلك (١١٣٤) (٧٨٠)
- لا يعترض أحدكم أسير صاحبه فيأخذه فيقتله (٣٤٣) (٣٤٧)
- لا يفعل ذلك إلا كافر (٥٩٨) (٥٠٦)
- لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة مادام في جسده (٤٤٤) (٤١١)
- لا يلج النار رجل بكى من خشية الله (١٠٥) (٢٣٥)
- لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد (٦٢١) (٥٢٦)
- لا ينظر الله عز وجل إلى رجل أتى رجلا (٥٨٥) (٥٠١)
- لاتبسط ذراعيك وادعم على راحتيك (١١٢٢) (٧٧٦)
- لأحفظن صلاة رسول الله ﷺ فلما افتتح الصلاة (١٠٩٣) (٧٦٣)
- لأن أشيع مجاهدا في سبيل الله (٢٠٧) (٢٨٩)
- لأن أمرض على ساحل البحر أحب إلي (٢٦٤) (٣١٤)
- لأن يلِجَّ أحدكم في يمينه في أهله (٦٢٦) (٥٢٩)
- لأن يمسك أحدكم يديه عن الحصى في الصلاة (١١٣٣) (٧٨٠)
- لتهنك الخلافة (٧٥٦) (٥٨٩)
- لرباط يوم في سبيل الله تعالى من وراء عورة المسلمين (١٧٦) (٢٧٢)
- لعن الله المحلل والمحلل له (٨١٨) (٦٢٧)
- لعن الله عز وجل الخمر وشاربها (٤٠٥) (٣٩٥)
- لعن رسول الله المُحلِّل والمُحلَّل له (٨١٥) (٦٢٦)
- لعنت الخمر على عشرة أوجه (٤٤٦) (٤١٢)

- لغدوة في سبيل الله تعالى أو روحة	(١٣٣)	(٢٥٠)
- لقد تركتم بالمدينة أقواما ماسرتم مسيرا	(١٦٥)	(٢٦٧)
- لقي واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي	(٣٦٣)	(٣٦٧)
- لكل أمة سياحة وسياحة أمتي الجهاد في	(٢٠٦)	(٢٨٨)
- لكل شيء أَنفة وأَنفة الصلاة التكبيرة الأولى	(١٠٩٤)	(٧٦٤)
- لكل شيء صفوة وصفوة الإيمان الصلاة	(١٠٣٧)	(٧٤٠)
- لكل شيء صفوة وصفوة الإيمان الصلاة	(١٠٩٦)	(٧٦٥)
- لكل شيء صفوة، وصفوة الإيمان الصلاة	(١٠٩٥)	(٧٦٤)
- لكم أن لا تُحشروا	(١٠٣٨)	(٧٤٠)
- للشهيد عند الله ست خصال	(١٨١)	(٢٧٥)
- للمصلي ثلاث خصال	(١٠٢٨)	(٧٣٦)
- لما أنزل الله عز وجل: وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ	(٤٩١)	(٤٤٥)
- لما خرج النبي ﷺإلى المدينة	(٩)	(١٥٦)
- لم يُؤت النبي ﷺبرأس	(٣٥٤)	(٣٥٣)
- لم يزل العبد في فسحة من دينه ما لم يشرب الخمر	(٣٩٩)	(٣٩٢)
- لم يكن للطلاق وقت، يطلق امرأته	(٧٤٣)	(٥٨٣)
- لما أذن الله عز وجل لموسى بالدعاء	(٢٣٠)	(٢٩٨)
- لما أردت الهجرة من مكة إلى النبي	(٦)	(١٥٣)
- لما أصيبت السرية التي فيها عاصم ومرثد	(١)	(١٤٤)
- لما أقام المهاجرون بالمدينة أرادوا أن يأتوا النساء	(٥٧٢)	(٤٩٠)
- لما دخل النبي المدينة الشريفة اشتد عليهم الضرر	(٤٢)	(٢٠٠)
- لما طلق حفص بن المغيرة امرأته فاطمة أتت النبيﷺ	(١٢٤٨)	(٨٤٤)
- لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد	(١٨٢)	(٢٧٦)
- لما نزل في اليتامى ما نزل اجتنبهم الناس	(٤٩٢)	(٤٤٦)
- لما نزلت إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا الآية	(٤٩٤)	(٤٤٧)
- لما نزلت مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ	(١٢٦٥)	(٨٥٤)
- لما نزلت مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا	(١٢٥٦)	(٨٤٩)
- لما نزلت مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا	(١٢٥٩)	(٨٥٠)

- لما نزلت مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا الآية	(١٢٥٧)	(٨٥٠)
- لما نزلت مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا الآية	(١٢٥٨)	(٨٥٠)
- لما نزلت هذه الآية مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا	(١٢٦٠)	(٨٥١)
- لموقف في سبيل الله تعالى لا يُسل فيه سيف	(٢٣٩)	(٣٠٣)
- لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس	(١٠٣٤)	(٧٣٨)
- لله أفرح بتوبة التائب من الضمآن الوارد	(٥٥٨)	(٤٨٢)
- لله أفرح بتوبة عبده من العقيم الوالد	(٥٥٧)	(٤٨١)
- الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا	(١١٠٠)	(٧٦٦)
- اللهم آتني ما تؤتي عبادك الصالحين	(٢٤٥)	(٣٠٥)
- اللهم أنت عضدي ونصيري	(١٤٥)	(٢٥٥)
- اللهم باعد بيني وبين خطيئتي كما باعدت	(١١٠١)	(٧٦٧)
- اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا	(٣٧١)	(٣٧٨)
- اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملأ بيوهم	(١١٧٣)	(٨٠١)
- لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال	(٦١٥)	(٥٢٣)
- لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال	(٦١٦)	(٥٢٣)
- لو لم تغل أمتي لم يقم لها عدو أبدا	(٣٥١)	(٣٥١)
- لو يعلم الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر	(٩٦٢)	(٧١٢)
- لولا أنه علم لا يحل لي كتمانه ما حدثت به أحدا	(٧٨٥)	(٦٠٩)
- ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر	(٧٦٦)	(٥٩٨)
- ليس أحب إلى الله تعالى من قطرتين وأثرين	(١٠٦)	(٢٣٦)
- ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة	(٩٤٠)	(٧٠٣)
- ليشربن ناس من أمتي الخمر	(٣٩٨)	(٣٩٢)
- ليكونَنَّ في هذه الأمة خسف، و قذف	(٤٠٠)	(٣٩٣)
- ما أحل الله شيئا أبغض إليه من الطلاق	(٧٥٣)	(٥٨٨)
- ما أردت بها قال واحدة	(٧٥٨)	(٥٩١)
- ما أسكر كثيره فقليله حرام	(٣٨٠)	(٣٨٤)
- ما أسكر كثيره فقليله حرام	(٣٨١)	(٣٨٤)
- ما أعجز الرجال لو كنت رجلا ما صنعت شيئا	(٢٥٩)	(٣١٢)

- ما أعلم الإيلاء إلا في الغضب	(٦٩٧)	(٥٥٨)
- ما أعمال العباد كلهم عند المجاهد في سبيل الله	(٢٣٧)	(٣٠٢)
- ما التقى صفان منذ كانت الدنيا	(٣٥٧)	(٣٥٨)
- ما بال أقوام جاوز بهم القتل حتى قتلوا الذرية	(٣٣٢)	(٣٤٢)
- ما بال أقوام يلعبون بحدود الله عز وجل	(٨٢٦)	(٦٣٢)
- ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله عزوجل بالعذاب	(١٣١)	(٢٤٩)
- ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم	(٩٩٥)	(٧٢٥)
- ما حق المرأة على الزوج	(٧٣١)	(٥٧٦)
- ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله	(٢٢٣)	(٢٩٦)
- ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله تعالى	(١٢٩)	(٢٤٨)
- ما زال رسول الله ﷺ يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا	(١٢١٣)	(٨٢٠)
- ما صح عن النبي ﷺ في تحليله	(٦١٤)	(٥٢٠)
- ما صلى صلاتكم هذه أحد قط قبلكم	(٩٨٦)	(٧٢١)
- ما قنت رسول الله ﷺ في شيء من الصلوات	(١٢٢١)	(٨٢٣)
- ما كان لنا خمر غير فضيخكم	(٣٧٤)	(٣٨١)
- ما مد الناس أيديهم إلى شيء من السلاح	(٢٧٩)	(٣٢٠)
- ما من امرئ مسلم تحضره الصلاة المكتوبة	(١٠٢٠)	(٧٣٣)
- ما من امرئ مسلم ينقي لفرسه شَعِيره	(٢٢٤)	(٢٩٦)
- ما من امرئ يتوضأ فيحسن الوضوء	(١٠٢٢)	(٧٣٣)
- ما من أهل بيت لم يخرج منهم غاز	(٩٩)	(٢٣٢)
- ما من بقعة يُذكر الله عز وجل فيها بصلاة	(١٠٦٥)	(٧٥٠)
- ما من حالة يكون عليها العبد أحب إلى الله	(١٠٣٠)	(٧٣٧)
- ما من رجل يغبر وجهه في سبيل الله تعالى	(١٠٢)	(٢٣٤)
- ما من سرية تغزو في سبيل الله تعالى فيسلمون	(١٠٨)	(٢٣٧)
- ما من شي أحب إلى الله تعالى من شاب تائب	(٥٦١)	(٤٨٣)
- ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض	(١٠٣٣)	(٧٣٨)
- ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء	(١٠٦٦)	(٧٥٠)
- ما من مؤمن يحسن وضوءه	(١٠٣٩)	(٧٤١)

- ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي	(١٠٢٣)	(٧٣٤)
- ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم	(١٠٦٠)	(٧٤٨)
- ما يحل للرجل من المرأة وهي حائض	(٥٤٣)	(٤٧٦)
- ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض	(٥٤٤)	(٤٧٦)
- ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض	(٥٤٦)	(٤٧٧)
- ما يحل لي من امرأتي وهي حائض	(٥٤٠)	(٤٧٥)
- ما يحل لي من امرأتي وهي حائض	(٥٤٢)	(٤٧٦)
- ماتت أم صبي بيني وبينه قرابة	(٦٩٣)	(٥٥٦)
- مالك لعلك نُفِست	(٥٣٦)	(٤٧٣)
- متعة الطلاق أعلاها خادم	(٨٧١)	(٦٦٣)
- المتوفى عنها زوجها لا تلبس الْمُعَصْفَر من الثياب	(٨٦٣)	(٦٥٨)
- مثل الذين يغزون من أمتي ويأخذون الجعل	(٢٦٧)	(٣١٥)
- مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار عذب	(١٠٣٥)	(٧٣٩)
- مثل المجاهد في سبيل الله تعالى كمثل الصائم	(٦٤)	(٢١٤)
- مثل المجاهد في سبيل الله تعالى كمثل الصائم	(٧١)	(٢١٨)
- مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد	(٥٢)	(٢٠٧)
- المجاهد في سبيل الله تعالى مضمون على الله	(٨٢)	(٢٢٤)
- المجاهد في سبيلي هو عليَّ ضامن	(١١٧)	(٢٤١)
- محاش النساء عليكم حرام	(٦٠٠)	(٥٠٨)
- محاش النساء عليكم حرام	(٦٠١)	(٥٠٨)
- المختلعات المنتزعات هن المنافقات	(٧٩٧)	(٦١٦)
- المختلعات و المنتزعات	(٧٩٦)	(٦١٦)
- مدمن الخمر كعابد وثن	(٤٥٠)	(٤٢٢)
- المرابطون بقزوين والروم وسائر المرابطين	(٢٥٧)	(٣١١)
- المراجعة في العدة أنزلت في رجل من غفار	(٧٢٩)	(٥٧٤)
- مَرِّ النبي على رجل سَادِلٌ ثوبه في الصلاة	(١١٣٧)	(٧٨١)
- مرَّ رجل على النبيﷺ فقال ما تقولون في هذا	(٥١٥)	(٤٦١)
- مرَّ رجل على رسول اللهﷺ فقال لرجل عنده جالس	(٣١)	(١٩٠)

- مرَّ رسول الله ﷺبقوم يتناضلون	(٦٣٧)	(٥٣٥)
- مر ابن مسعود برجل صَافٌّ بين قدميه	(١١١١)	(٧٧٢)
- مر بي رسول اللهﷺ وأنا ساجد قد عَقَصْتُ شعري	(١١٣٩)	(٧٨٢)
- مررت برسول اللهﷺ وهو يصلي فسلمت عليه	(١٢٠٦)	(٨١٧)
- مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين	(٩٨٩)	(٧٢٢)
- مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين	(٩٩٠)	(٧٢٣)
- مروهم بالصلاة لسبع سنين	(٩٩٤)	(٧٢٤)
- المزر كله حرام	(٣٨٣)	(٣٨٥)
- مفتاح الجنة الصلاة	(٩٢٠)	(٦٩٣)
- مفتاح الجنة الصلاة	(١٠٣٦)	(٧٣٩)
- مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير	(١٠٨٩)	(٧٦١)
- مقام أحدكم ساعة في سبيل الله تعالى	(١٢٢)	(٢٤٥)
- مقام الرجل في الصف في سبيل الله تعالى أفضل	(٩٥)	(٢٣٠)
- الملائكة تصلي على أحدكم مادام في مصلاه	(١٠٤٤)	(٧٤٢)
- ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا	(١١٧٤)	(٨٠٢)
- ملعون من أتى النساء في محاشهن	(٥٩٣)	(٥٠٤)
- ملعون، ملعون من حملها	(٢٨١)	(٣٢١)
- من اتخذ قوسا في بيته نفى الله عنه الفقر	(٢٧٧)	(٣١٩)
- من اتخذ مغفرا لمجاهدته	(٣٠٤)	(٣٣٠)
- من احتبس فرسا في سبيل الله تعالى إيمانا بالله	(١٩٥)	(٢٨٤)
- من ارتبط فرسا في سبيل الله تعالى ثم عالج	(٢٠٨)	(٢٨٩)
- من اعتقل رمحا في سبيل الله	(٢٢٦)	(٢٩٧)
- من اغبرت قدماه في سبيل الله تعالى	(١٠٤)	(٢٣٥)
- من اغبرت قدماه في سبيل الله تعالى حرم الله	(٧٣)	(٢١٩)
- من اغبرت قدماه في سبيل الله تعالى حرم الله	(٧٤)	(٢٢٠)
- من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمها	(٧٢)	(٢١٩)
- من التمر والبسر خمر	(٤٠١)	(٣٩٣)
- من الناس من يقاتلون رياء	(٢٧٠)	(٣١٦)

- من أتى امرأته وهي حائض (٥٢٨) (٤٦٩)
- من أتى حائضا أو امرأة في دبرها (٥٤٨) (٤٧٧)
- من أتى شيئا من الرجال و النساء (٥٨٩) (٥٠٢)
- من أدى خمس صلوات إيمانا واحتسابا (١٠٧٣) (٧٥٣)
- من أدى خمس صلوات إيمانا واحتسابا (١٠٧٤) (٧٥٣)
- من أدى فريضة فله عند الله عز وجل دعوة (١٠٧٢) (٧٥٢)
- من أرسل بنفقة في سبيل الله تعالى وأقام في بيته (١٧٣) (٢٧١)
- من أسلم على يده رجل وجبت له الجنة (٢٢٥) (٢٩٦)
- من أعطى لله ومنع لله (٥١٨) (٤٦٢)
- من أقام البينة على قتيل فله سَلْبه (٣٣٣) (٣٤٣)
- من أقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة (٣٣٥) (٣٤٤)
- من أنفق زوجين في سبيل الله تعالى نودي (١٢٠) (٢٤٣)
- من بلغ العدو بسهم رفعه الله (٢٧٦) (٣١٩)
- من ترك الرمي بعد ما تعلمه رغبة عنه (٢٧٢) (٣١٧)
- من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة (٤٣٧) (٤٠٨)
- من ترك الصلاة فقد كفر (٩٥٠) (٧٠٧)
- من ترك الصلاة كفر (٩٥٢) (٧٠٨)
- من ترك الصلاة متعمدا أحبط الله عمله (٩٤٧) (٧٠٦)
- من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا (٩٩٩) (٧٢٦)
- من ترك الصلاة متعمدا كتب اسمه على باب النار (١٠٠٢) (٧٢٧)
- من ترك صلاة العصر حتى تغيب الشمس (٩٧٨) (٧١٨)
- من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله (٩٧٢) (٧١٦)
- من ترك صلاة العصر متعمدا فقد حبط عمله (٩٧٥) (٧١٧)
- من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا (٥١١) (٤٥٧)
- من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله (١٠٢٦) (٧٣٥)
- من تعلم الرمي ثم تركه فقَد عصاني (١٨٦) (٢٧٩)
- من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني (٢٧٣) (٣١٨)
- من تقلد سيفا في سبيل الله تعالى قلده الله (٢٩٤) (٣٢٧)

- من تقلد سيفا في سبيل الله تعالى	(٢٩٣)	(٣٢٦)
- من تمام الصلاة الصلاة في النعلين	(١١٥٢)	(٧٨٧)
- من توضأ فأحسن الوضوء	(١٠٤٠)	(٧٤١)
- من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال	(٥٥٤)	(٤٨٠)
- من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين	(١٠٦٤)	(٧٤٩)
- من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى فأتم ركوعها	(١٠٦١)	(٧٤٨)
- من توضأ مثل هذا الوضوء ثم أتى المسجد	(١٠٤٢)	(٧٤٢)
- من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين	(١٠٤١)	(٧٤١)
- من توضأ هكذا ثم خرج إلى المسجد	(١٠٤٣)	(٧٤٢)
- من توضأ وأسبغ الوضوء	(١٠٧٧)	(٧٥٥)
- من جاء بالصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ	(٩٠٨)	(٦٨٧)
- من جامع المشرك وسكن معه فإنه مثله	(٣٣٦)	(٣٤٤)
- من جاهد في سبيل الله تعالى كان ضامنا على الله	(١١٨)	(٢٤٢)
- من جاهد في سبيل الله تعالى وجبت له الجنة	(١٢٨)	(٢٤٨)
- من جلس على البحر احتسابا ونية	(٢٦٣)	(٣١٤)
- من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى بابا	(٩٥٤)	(٧٠٨)
- من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره	(١٤١)	(٢٥٣)
- من جهز غازيا في سبيل الله تعالى كان له	(١٤٢)	(٢٥٤)
- من حافظ على الصلوات الخمس المكتوبة	(١٠٧٩)	(٧٥٦)
- من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن	(٩٠٣)	(٦٨٥)
- من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات	(١٠٧٨)	(٧٥٥)
- من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات	(٩٢٥)	(٦٩٤)
- من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا	(٩٠٥)	(٦٨٦)
- من حافظين يرفعان إلى الله تعالى بصلاة رجل	(١٠٢١)	(٧٣٣)
- من حبس العنب أيام قطافه حتى يبيعه من يهودي	(٤٢٨)	(٤٠٤)
- من حبس العنب زمن القطاف	(٤٢٩)	(٤٠٥)
- من حرس وراء المسلمين في سبيل الله	(٢٥٤)	(٣١٠)
- من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها	(٦٢٩)	(٥٣٠)

- من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا (٦٣١) (٥٣١)
- من حلف على يمين فيها قطيعة رحم (٦٢٨) (٥٣٠)
- من خرج من بيته فتطهر إلى صلاة مكتوبة (١٠٤٧) (٧٤٤)
- من خلقك ومن خلق من قبلك (٩٣٠) (٦٩٧)
- من راح روحة في سبيل الله كان له بمثل (٩١) (٢٢٧)
- من ربط فرسا في سبيل الله تعالى وليَ حسّه (٢٤١) (٣٠٣)
- من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه العدو (١٨٥) (٢٧٨)
- من رمى بسهم في سبيل الله (٢٨٢) (٣٢١)
- من زوج ابنته أو واحدة من أهله (٤٢٧) (٤٠٤)
- من سجد لله سجدة فقد برئ من الكبر (١٠٦٨) (٧٥١)
- من سره أن يلقى الله غدا مسلما (٩٢٦) (٦٩٤)
- من سل سيفه في سبيل الله (٢٩٠) (٣٢٥)
- من شرب الخمر أتى عطشانا يوم القيامة (٤٠٦) (٣٩٥)
- من شرب الخمر صباحا كان كالمشرك بالله (٤٣٨) (٤٠٩)
- من شرب الخمر فاجلدوه (٤٥٤- ٤٥٥-٤٥٦-٤٥٧-
٤٥٨-٤٥٩-٤٦٠-٤٦١-٤٦٢-٤٦٣) (٤٢٦-٤٢٧-٤٢٨-٤٢٩-٤٣٠)
- من شرب الخمر فجعلها في بطنه (٤١٦) (٣٩٩)
- من شرب الخمر فسكر لم تُقبل له صلاة أربعين يوما (٤٣٤) (٤٠٧)
- من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها (٤٣٦) (٤٠٨)
- من شرب الخمر كان نجسا أربعين يوما (٤٣٢) (٤٠٦)
- من شرب الخمر لم تقبل صلاته (٤١٥) (٣٩٨)
- من شرب الخمر لم يرض الله عز وجل عنه (٤٣٥) (٤٠٧)
- من شرب الخمر وسكر لم تُقبل له صلاة (٤٣٣) (٤٠٦)
- من شرب حسوة من خمر لم يقبل الله من (٤٣١) (٤٠٥)
- من شرب خمرا خرج نور الإيمان (٤٠٧) (٣٩٦)
- من شرب مخمرا مسكرا مستحلا له (٤٣٠) (٤٠٥)
- من شرب مسكرا فهو رجس (٣٩٣) (٣٨٩)
- من شرب مسكرا ما كان (٣٨٢) (٣٨٤)

- من شهد عيدا من أعياد المسلمين	(٢٥٦)	(٣١١)
- من صاحب الكلمات لقد رأيت أبواب السماء	(١١٠٣)	(٧٦٧)
- من صام يوما في سبيل الله تعالى بعَّد الله	(٣٠٣)	(٣٣٠)
- من صام يوما في سبيل الله تعالى فريضة	(٣٠٢)	(٣٢٩)
- من صدع رأسه في سبيل الله تعالى فاحتسب	(٢٠٠)	(٢٨٦)
- من صلى البردين دخل الجنة	(٩٦٥)	(٧١٤)
- من صلى الصبح فهو في ذمة الله تعالى	(٩٧٠)	(٧١٥)
- من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته	(٩٦٧)	(٧١٤)
- من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته	(٩٦٨)	(٧١٥)
- من صلى الصبح فهو في ذمة الله	(٩٦٦)	(٧١٤)
- من صلى الصلاة لوقتها	(٩١١)	(٦٨٨)
- من صلى الغداة فهو في ذمة الله	(٩٦٩)	(٧١٥)
- من صلى ركعتين في خلاء لا يراه إلا الله تعالى	(١٠٧٠)	(٧٥٢)
- من صلى ركعتين لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه	(١٠٦٩)	(٧٥١)
- من صلى وجلس ينتظر الصلاة	(١٠٤٨)	(٧٤٤)
- من ضيق طريقا فلا جهاد له	(٣١٥)	(٣٣٤)
- من طلب الشهادة صادقا أعطيها وإن لم تصبه	(١٥٤)	(٢٥٩)
- من طلق امرأته ثلاثا بجهالة أو علم فقد برئت منه	(٧٦٣)	(٥٩٦)
- من طلق وهو لاعب فطلاقه جائز	(٨٣٣)	(٦٣٥)
- من عَلِم أن الصلاة حق واجب دخل الجنة	(٩٠٠)	(٦٨٤)
- من عَلِم أن الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة	(٩٩٨)	(٧٢٦)
- من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به	(٢٤٤)	(٣٠٤)
- من علم الرمي ثم تركه فليس منا	(٢٧٤)	(٣١٨)
- من غزا البحر في سبيل الله	(٢٦٦)	(٣١٥)
- من غزا غزوة في سبيل الله	(٢٢٩)	(٢٩٨)
- من غزا في البحر غزوة في سبيل الله	(٢٦٥)	(٣١٤)
- من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله	(٩٧٤)	(٧١٧)
- من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله	(٩٧٣)	(٧١٧)

- من فاته الغزو معي فليغز في البحر (٢٦٠) (٣١٣)
- من فاته صلاةٌ فكأنه وَتِر أهله وماله (٩٥٣) (٧٠٨)
- من فر من اثنين فقد فر (٣٤١) (٣٤٦)
- من فصل في سبيل الله فمات أو قتل (٧٠) (٢١٨)
- من قاتل فواق ناقته فقد وجبت له الجنة (١٠٠) (٢٣٢)
- من قاتل في سبيل الله تعالى فُواق ناقته فقتل (٩٢) (٢٢٨)
- من قاتل في سبيل الله تعالى فواق ناقته حرم الله (١٢٧) (٢٤٨)
- من قتل قتيلا له عليه بينة فله سَلَبُه (١٧٢) (٢٧٠)
- من قتل كافرا فله سَلْبه (٣٣٤) (٣٤٣)
- من كشف امرأة فرأى إلى عورتها فقد وجب (٨٨٥) (٦٧٣)
- من لقي الله عز وجل بغيرأثر من جهاد لقيه (١٣٠) (٢٤٩)
- من لم يصل فهو كافر (٩٤٨) (٧٠٧)
- من لم يصل فهو كافر (٩٥١) (٧٠٨)
- من لم يغز أولم يجهز غازيا (٩٨) (٢٣٢)
- من لم يلزق أنفه مع جبهته في الأرض إذا سجد (١١٢٣) (٧٧٦)
- من مات مرابطا في سبيل الله تعالى (١٧٥) (٢٧٢)
- من مات مرابطا في سبيل الله تعالى آمنه الله (٢٠١) (٢٨٧)
- من مات وفي بطنه ريح الفضيخ (٤٤٠) (٤١٠)
- من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو (٦٥) (٢١٤)
- من مات وهو مدمن الخمر لقي الله (٤٢٠) (٤٠١)
- من مات وهو مدمن خمر لقي الله تعالى وهو مسود الوجه (٤٣٩) (٤٠٩)
- من مرض يوما في سبيل الله (٢٣٥) (٣٠١)
- من منحه المشركون أرضا فلا أرض له (٣٤٢) (٣٤٦)
- من وضع الخمرعلى كفه لم تقبل له دعوة (٤٢١) (٤٠٢)
- من وضع رداءه ومشى بين الهدفين (٢٨٣) (٣٢٢)
- منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس مشتد به (١٠٨١) (٧٥٦)
- مهما نسيت لم أنسَ أني رأيت رسول الله (١١١٢) (٧٧٢)
- المَوْتُورُ أهله وماله من وُتِرَ الصلاة الوسطى (١١٧٧) (٨٠٢)

- موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس (١٠٥٧) (٧٤٧)
- موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام (٢١٠) (٢٩٠)
- النائم في سبيل الله كالصائم لا يفطر (٢٣٣) (٣٠٠)
- نبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار (٤٨٨) (٤٤٣)
- نحن الآخرون الأولون يوم القيامة (٣٦) (١٩٥)
- نداويك وتدع الصلاة أياما (٩٣٩) (٧٠٣)
- نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر الغفاري (٨) (١٥٥)
- نزلت الآية في الأمر بالمعروف (١٧) (١٧١)
- نزلت الآية في مشركي العرب (٢٦) (١٨٧)
- نزلت على النبيﷺ في خروج صهيب (١٠) (١٥٧)
- نزلت في الأخنس بن شريق الثقفي (٢) (١٤٥)
- نزلت في أبي جهل وأصحابه (٢٧) (١٨٧)
- نزلت في أبي مرثد الغنوي واسمه كناز (٥١٤) (٤٥٩)
- نزلت في ثابت بن الدحداح (٥٢٣) (٤٦٧)
- نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام (١٩) (١٧٤)
- نزلت في خنساء وليدة سوداء لحذيفة (٥٠٦) (٤٥٥)
- نزلت في خنساء وليدة لحذيفة (٥٠٥) (٤٥٥)
- نزلت في رجل قال إن لي ديناراً (٤٧) (٢٠٤)
- نزلت في رجل من الأنصار تزوج امرأة من بني حنيفة (٨٦٨) (٦٦٢)
- نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن يسار (٨٢٣) (٦٣٠)
- نزلت في صهيب وفي نفر من أصحابه (١١) (١٥٨)
- نزلت في عبد الله بن رواحة كان بينه وبين ختنه بشير بن النعمان (٦٢٣) (٥٢٨)
- نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له أمة سوداء (٥٠٢) (٤٥٣)
- نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له أمة سوداء (٥٠٣) (٤٥٤)
- نزلت في عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل (٣٧٢) (٣٧٩)
- نزلت في يوم الأحزاب أصاب النبيﷺ يومئذ وأصحابه (٤٠) (١٩٩)
- نزلت قوله تعالى:(مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ (١٢٤٦) (٨٤٢)

- نزلت هذ الآية في أبي مرثد الغنوي (٤٩٨) (٤٥٠)
- نزلت هذه الآية حافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ وصلاة العصر (١١٦٣) (٧٩٦)
- نزلت هذه الآية في الرجل يطلق امرأته طلقة (٨٣٦) (٦٣٨)
- نزلت هذه الآية في امرأة من مزينة (٨٣٧) (٦٣٩)
- نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس وفي حبيبة (٧٦٨) (٦٠٠)
- نزلت هذه الآية في جابر بن عبد الله الأنصاري (٨٤٠) (٦٤٠)
- نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك (٨٠٣) (٦١٨)
- نزلت هذه الآية في غزوة الخندق حين أصاب (٤١) (١٩٩)
- نزلت هذه الآية في مَعقِل بن يسار (٨٣٨) (٦٣٩)
- نزلت هذه الآية في مسلم لقي كافرا (١٤) (١٦١)
- نزلت هذه الآية لاَّ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِيَ أَيْمَانِكُمْ (٦٣٥) (٥٣٤)
- نزلت هذه الآية مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا (١٢٦٢) (٨٥٢)
- نزلت هذه الآية نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ في أناس من الأنصار (٥٧٦) (٤٩٥)
- نزلت هذه الآية: وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ (٥٠١) (٤٥٣)
- نسخ الله عز وجل ذلك بآية الميراث (١٢٤٢) (٨٣٩)
- نسخ من ذلك نساء أهل الكتاب أحلهن للمسلمين (٤٩٩) (٤٥٢)
- نسخت هذه الآية التي بعدها قوله (وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ (١٢٤٧) (٨٤٣)
- نسخت وأُحل من المشركات أهل الكتاب (٥٠٠) (٤٥٢)
- نهى رسول الله ﷺأن تؤتى النساء في أعجازهن (٥٩٥) (٥٠٥)
- نهى رسول الله ﷺأن يصلي الرجل مختصرا (١١٣٨) (٧٨٢)
- نهى رسول الله ﷺ عن ضرب المصلين (٩٥٦) (٧٠٩)
- نهى رسول الله ﷺعن كل مسكرٍ ومفتَرٍ (٣٨٤) (٣٨٥)
- نُهينا أن نسأل رسول الله ﷺعن شيء، فكان يعجبنا (٨٨٨) (٦٧٦)
- نهيت عن قتل المصلين (٩٥٥) (٧٠٩)
- هذا شيء منسوخ ولا بأس بالقتال في الشهر الحرام (٣٦٩) (٣٧٦)
- هذا قبر فلان بعثته ساعيا على آل فلان (٣٤٦) (٣٤٩)
- هذه الآية نزلت في سرية الرجيع (١٥) (١٦٢)
- هرب صهيب من الروم ومعه مال كثير (١٣) (١٦١)

- هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى (٩١٤) (٦٩٠)
- هو الرجل يحلف لامرأته بالله لا ينكحها (٦٦٣) (٥٤٥)
- هو غير السحاب ولم يكن قط إلا لبني إسرائيل (٢٥) (١٨٢)
- هو كلام الرجل في يمينه كلا والله، وبلى والله (٦٣٦) (٥٣٤)
- والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها يوم خيبر (٣٤٧) (٣٤٩)
- ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ قد نسختها (١٢٣٩) (٨٣٨)
- والله لا أقربك حتى تفطمي ولدك (٦٩٦) (٥٥٧)
- والله لأُقرِّبنَّ لكم صلاة رسول الله ﷺ (١٢١٠) (٨١٨)
- والله ما أردت إلا واحدة (٧٥٧) (٥٩٠)
- وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوءٍ فجعل عدة (٧١٠) (٥٦٣)
- وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوءٍ﴾ (٧٠٥) (٥٦١)
- وإن أصاب الناس موت وأنت فيهم فاثبت (١٢٥٣) (٨٤٧)
- وإن عزموا السراح (٦٦٨) (٥٤٧)
- وجهنا رسول الله ﷺفي سرية فأمرنا أن نقول (٣٥٨) (٣٥٨)
- ورُوي أن سكينة بنت حنظلة تأيمت من زوجها (٨٦٧) (٦٦١)
- وقع رجل على امرأته في دبرها فأنزل الله نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ (٦١٠) (٥١٦)
- وقفت على باب الجنة فرأيت أكثر أهلها (٣٠) (١٩٠)
- ولا يحل لها إن كانت حائضا أن تكتم (٧٢٦) (٥٧٣)
- يا ابن آدم أودع من كنزك عندي (١٢٦٧) (٨٥٥)
- يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير (٤٨٢) (٤٣٩)
- يا ابن آدم مرضت فلم تعدني (١٢٦٩) (٨٥٦)
- يا ابن عوف إنك من الأغنياء (٤٨٣) (٤٣٩)
- يا أكثم اغز مع غير قومك (٣١٢) (٣٣٣)
- يا أنس اجعل بصرك حيث تسجد (١١٤٥) (٧٨٤)
- يا أنس ضع بصرك في الصلاة عند موضع (١١٤٦) (٧٨٤)
- يا أيها الناس إن أحدكم إذا قام إلى الصلاة (١١٣٢) (٧٧٩)
- يا أيها الناس إن هذا من غنائمكم (٣٤٨) (٣٤٩)
- يا أيها الناس إنما خلعت نعلي راحة لرجلي (١١٥١) (٧٨٧)

- يا أيها الناس إني سمعت حديثا من رسول الله ﷺ (١٧٤) (٢٧١)
- يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو (١٤٤) (٢٥٤)
- يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها (١٠١٩) (٧٣٢)
- يأتي الله عز وجل يوم القيامة في ظلل (٢٤) (١٨١)
- يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو (١٥٢) (٢٥٨)
- يا رسول الله أرأيت إن صليت الصلاة المكتوبة (٩٢٩) (٦٩٦)
- يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ (٧٤٧) (٥٨٥)
- يا رسول الله أصبت امرأتي وهي حائض (٥٥١) (٤٧٩)
- يا رسول الله أصبت هذه من معدن فخذها (٤٧٤) (٤٣٥)
- يا رسول الله أطفال المشركين نصيبهم (٣٤٤) (٣٤٧)
- يا رسول الله ألا تستنصر لنا (٤٣) (٢٠٠)
- يا رسول الله إن لنا أرقاء وأهلين (٤٦٩) (٤٣٢)
- يا رسول الله إنا نكون بالرمل أربعة أشهر (٥٥٢) (٤٧٩)
- يا رسول الله إنك بعثت هذه السرية (٦٧) (٢١٥)
- يا رسول الله إني امرأة مسلمة مُحْرَمَة (٦٨٥) (٥٥٣)
- يا رسول الله إني امرأة مسلمة مُحْرَمَة (٦٨٦) (٥٥٤)
- يا رسول الله إني أسمع الله يقول الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ (٧٤٨) (٥٨٦)
- يا رسول الله إني لم أشرب خمرا (٤٦٦) (٤٣٠)
- يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته (٨٩٠) (٦٧٨)
- يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله (١٥١) (٢٥٨)
- يا رسول الله سُيِّبت الخيل ووُضِع السلاح (٢٤٧) (٣٠٦)
- يا رسول الله سعِّر (١٢٧١) (٨٥٧)
- يا رسول الله عندي دينار (٤٧٣) (٤٣٤)
- يا رسول الله هلكت (٥٧٥) (٤٩٤)
- يا رسول الله يأتيني ابن عمي فأحلف أن لا أعطيه (٦٣٤) (٥٣٣)
- يا رسول الله، أخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله (٥٤) (٢٠٨)
- يا رسول الله، أي الأعمال أفضل (١٢٥) (٢٤٧)
- يا رسول الله، أي الأعمال أفضل (٥٠) (٢٠٦)

- يا رسول الله، أي الأعمال أفضل	(٦١)	(٢١٣)
- يا رسول الله، أي شيء أحب عند الله في الإسلام	(٩٢٤)	(٦٩٤)
- يا رسول الله، ما السكر	(٣٩١)	(٣٨٩)
- يا رسول الله ما تقول في الصلاة	(٤٨٥)	(٤٤١)
- يا رسول الله ما لي من امرأتي وهي حائض	(٥٤٥)	(٤٧٧)
- يا علي أُحِب لك ما أُحِب لنفسي	(١١١٨)	(٧٧٤)
- يا علي أنا أُحِب لك ما أُحِب لنفسي	(١١٤٠)	(٧٨٢)
- يا مالك يوم الدين	(٣١٩)	(٣٣٦)
- يا مالك يوم الدين	(٣٢٠)	(٣٣٦)
- يا محمد إنّ مدمن الخمر كعابد وثن	(٤٤٩)	(٤١٦)
- يا معاذ ما خلق الله شيئا على وجه الأرض أحب	(٧٥٠)	(٥٨٧)
- يا نافع أمسك عليّ المصحف فقرأ حتى بلغ	(٦١١)	(٥١٧)
- يا نبي الله ادفع إلينا خادما	(٩٥٧)	(٧٠٩)
- يا نبي الله إني أسلمت ولم أعلم قومي بإسلامي	(٣٢٧)	(٣٤٠)
- يا نبي الله حدثني بعمل يدخلني الجنة	(٩٦)	(٢٣٠)
- يا نبي الله نساؤنا ما نأتي منهن وما نذر	(٥٨١)	(٤٩٨)
- يا وائل بن حجر إذا صليت فاجعل يديك	(١٠٩٩)	(٧٦٦)
- يُبْعَث مناديا عند حضرة كل صلاة فيقول	(١٠٧٦)	(٧٥٤)
- يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار	(١٠٤٥)	(٧٤٣)
- يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم	(٢١)	(١٧٩)
- يحل لزوجها الرجعة عليها حتى تغتسل	(٧١٥)	(٥٦٦)
- يخرج شارب الخمر من قبره يوم القيامة متورم بطنه	(٤٤٣)	(٤١١)
- اليد العليا خير من اليد السفلى	(٤٧٥)	(٤٣٦)
- اليد العليا خير من اليد السفلى	(٤٨١)	(٤٣٨)
- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ﴾ أي في الشهر الحرام	(٣٧٠)	(٣٧٦)
- يسألونك عن قتال فيه	(٣٦٦)	(٣٧٥)
- يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر	(١٨٩)	(٢٨١)
- يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية	(١٠٤٦)	(٧٤٣)

- يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة: ابن آدم، استطعمتك فلم تطعمني
(١٢٦٨) (٨٥٦)
- يلقى الله شارب الخمر حين يلقاه وهو سكران (٤٤٥) (٤١٢)
- ينادي مناد يوم القيامة أين المفجعون (٢٤٦) (٣٠٦)
- ينكح العبد امرأتين (٧٩٩) (٦١٧)
- يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه (٢٣) (١٨٠)
- يوشك أن يأتي على الناس زمان عضوض (٨٧٧) (٦٦٩)
- يوشك أن يأتي على الناس زمان عضوض (٨٧٦) (٦٦٨)
- يوقف المولي بعد انقضاء العدة (٦٧٦) (٥٥٠)
- يوقف عند انقضاء الأربعة أشهر (٦٧٤) (٥٤٩)
- يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه (٦٦) (٢١٥)

فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
- أبان بن أبي عياش البصري	(٤٠٣)
- أبان بن يزيد العطار	(٤٣٢)
- أبي بن كعب بن قيس الأنصاري	(١٥٠)
- إبراهيم بن أبي عبلة، واسمه شمر بن يقظان العقيلي	(١٩١)
- إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني الطالقاني	(٤٦٨)
- إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري	(٦٠٩)
- إبراهيم بن محمد سعيد المنوفي المكي	(٣٧)
- إبراهيم بن محمد بن عبد اللطيف الزمزمي	(٣٧)
- إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي الشاطبي	(٨٣)
- إبراهيم بن يزيد النخعي	(٥٤٣)
- إبراهيم بن يعقوب السعدي، أبو إسحاق الجوزجاني	(٦٢٥)
- أحمد بن إبراهيم الدورقي	(٣٣٧)
- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان الخفاف	(٤٨٢)
- أحمد بن أبي بكر العوفي ، أبو مصعب الزهري	(٥١٧)
- أحمد بن الحكم العبدي	(٥١٣)
- أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	(١٤٧)
- أحمد بن زهير أبو خيثمة بن حرب النسائي	(١٦٠)
- أحمد بن سعيد الفهري المصري	(٥١٤)
- أحمد بن شعيب بن علي النسائي	(١٤٧)
- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشيرازي	(٣١٩)
- أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الدمشقي	(١٢٤)
- أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي	(٣١١)
- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	(٥٠٩)
- أحمد بن علي بن المثنى بن التميمي الموصلي أبو يعلى	(١٨١)

- أحمد بن علي بن لال الشافعي (٤١١)
- أحمد بن عمار المهدوي (١٥١)
- أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (٢٩٧)
- أحمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطابي (٣٤٦)
- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٤٦)
- أحمد بن محمد الدينوري (٣٠٥)
- أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (٥١٨)
- أحمد بن محمد الطائي، أبو بكر الأثرم (٥٠٨)
- أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي (٣٤)
- أحمد بن محمد القطان المكي (٢٣)
- أحمد بن محمد بن محمد اللبان الأصبهاني (٤١٨)
- أحمد بن محمد المرادي، أبو جعفر النحاس (٣٧٦)
- أحمد بن محمد بن موسى مردويه (١٤٧)
- أحمد بن منيع البغوي (٧٩١)
- أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني ، ثعلب (٣٨٩)
- أحمد بن يزيد الحلواني (٨٥٩)
- الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين (٦٧٢)
- الأخنس بن شريق بن عمرو الثقفي (١٤٥)
- أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي (١٩٠)
- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي (٤٩٦)
- إسحاق بن بشر الكاهلي (٤١١)
- إسحاق بن ثعلبة الحميري (٣٤٧)
- إسحاق بن رافع المدني (٢٥٣)
- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري (٢٧٩)
- إسحاق بن محمد الفروي المدني (٥١٧)
- أَسد وأُسَيد ابنا كعب القرظي (١٧٥)
- إسرائيل بن يونس الهمداني (٢٨١)
- أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية (٤٠٧)

- إسماعيل بن عبد الرحمن الأعور السدي (١٤٥)
- إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني (٣٧)
- إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي الأصبهاني (٢١٢)
- الأسود بن سريع التميمي (٣٤٢)
- أسيد بن الحضير الأنصاري (٤٦٤)
- أشعث بن أسلم العجلي البصري (٨٤٥)
- أكثم بن الجون عبد العزى بن منقذ الخزاعي (٣٣٣)
- الأكدر بن حمام بن هذيل اللخمي (٢٢٨)
- إلياس بن إبراهيم بن داود الكردي الكوراني (٣٤)
- أمية بن خلف بن وهب بن حذافة الجمحي (١٦٩)
- أميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧٠٤)
- أنس بن حذيفة البحراني (٣٨٧)
- أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري (١٥٧)
- باذام أبو صالح، مولى أم هانئ (١٥٨)
- أبو البداح بن عاصم الأنصاري (٦٣٩)
- البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري (٢٨٠)
- بِرْوَع بنت واشق الرؤاسية الأشجعية (٦٦٤)
- بركة بنت ثعلبة بن عمرو، أم أيمن مولاة النبي (٧٠٧)
- بريدة بن الحصيب بن عبد الله الأسلمي (١٦٢)
- برير بن عبد الله الداري (٢١٨)
- بريد بن أبي مريم السلولي (٨٢٦)
- بسام بن عبد الله الصيرفي (٥٩٦)
- بشير بن بن معبد السدوسي (٢٢٢)
- بشير بن النعمان بن عبيد الأنصاري (٥٢٨)
- بقي بن مخلد بن يزيد الأندلسي (٧٦١)
- أبو بكر بن عياش الأسدي (١٧٧)
- أم بكرة الأسلمية (٦٠٨)
- بلال بن رباح الحبشي (١٥٨)

- بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، (٤٩٨)
- تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم الدهان المكي (٣٥)
- تميم بن أوس الداري (٢٨٩)
- ثابت بن أبي عاصم (٢٩٧)
- ثابت بن الدحداح بن نعيم الأنصاري (٤٦٧)
- ثابت بن عبيد (٥٥١)
- ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري (٦٠٠)
- ثابت بن يسار (٦٣٠)
- ثعلبة بن سلام بن الحارث (١٧٤)
- ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤٤٢)
- ثور بن زيد الديلي المدني (٦٣١)
- جابر بن زيد الأزدي أبو الشعثاء (٥٣٨)
- جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري (١٧٦)
- جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي (٧٦٦)
- جبير بن نُفَير بن مالك الحضرمي (٣١٥)
- جراح بن المنهال الجزري ، أبو العطوف (٥٤٢)
- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي (٥٢٤)
- جرير بن عبد الله البجلي (٣٤٤)
- جعفر بن حيان العطاردي ، أبو الأشهب (٦٤٩)
- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (٤٢٠)
- جمانة الباهلي (٢٩٩)
- حمزة بن أبي أسيد الساعدي (٣٢٣)
- جُمل بنت يسار المزنية (٦٣٩)
- جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول (٦٠٢)
- جندب بن جنادة بن سكن الغفاري (١٥٥)
- جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي (٣٦٠)
- جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار (٢٦٤)
- جويبر بن سعيد البلخي (٣٧٦)

- أبو جهل عمرو بن هشام القرشي (١٨٧)
- الحارث بن عامر بن نوفل القرشي (١٦٧)
- الحارث بن وهب (٧١٣)
- الحارث بن يعقوب الأنصاري (٥١٩)
- حامد بن محمد بن عبد الله الرَّفَّاء (٥١٦)
- حبان بن منقذ بن عمرو المازني الأنصاري (٥٦٨)
- حبيبة بنت سهل الأنصارية (٦٠٠)
- أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي العبشمي (٣٦٢)
- حذيفة بن اليمان العبسي (٢١٢)
- حرب بن قيس المازني أبو الورد (٣٣٤)
- أم حرام بنت ملحان (٢٧٩)
- حزقيل بن بوذى، ابن العجوز (٨٤٥)
- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني (٤١٩)
- حسن بن أحمد بن هلال بن فضل الله الصرخدي (٤١٨)
- الحسن بن أبي الحسن البصري (١٥١)
- الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني (٥١٢)
- الحسن بن صالح بن حي الهمداني (٥٧١)
- الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري أبو هلال (٣٤٠)
- الحسن بن عرفة العبدي (٥٠٠)
- الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي (٥٨٩)
- الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بالهاشمي (٤١٩)
- حسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي (٣٥)
- الحسن بن هبة الله بن أبي البركات بن صصرى الربعي (٤٠٤)
- الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي (٣٢٤)
- حسين بن عبد الرحيم المكي (٣٥)
- الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي (٤٢١)
- الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (١٠٥)
- حصين بن جندب الجنبي، أبو ظبيان (٥٨٠)

- أبو حصين السلمي (٤٣٥)
- حفص بن المغيرة المخزومي (٨٤٤)
- حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (٤٩١)
- حفصة بنت عمر بن الخطاب (٤٩٣)
- حفصة بنت عمر بن الخطاب (٦٥٦)
- الحكم بن عتيبة الكندي (٥٥٩)
- الحكم بن عمير الثمالي (٧٦٥)
- الحكم بن كيسان (٣٦٣)
- حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي (٤٣٦)
- حماد بن سلمة بن دينار البصري (١٥١)
- حماد بن مسلم، ومسلم هو: أبي سليمان (٥٤٣)
- حمزة بن حبيب الزيات (١٧٧)
- حميد بن زنجويه بن قتيبة الأزدي النسوي (٣٠١)
- حميد بن قيس المكي الأعرج (١٩)
- حميد بن نافع الأنصاري ، أبو أفلح (٦٥٤)
- حميدة بنت أبي يونس مولاة عائشة (٨٠٦)
- أم حُميد، أو أم حُميدة بنت عبد الرحمن (٧٩٥)
- حميل ابن بصرة بن وقاص الغفاري أبو بصرة (٧١٨)
- حنظلة بن الربيع بن صيفي (٦٨٥)
- حويطب بن عبد العزى القرشي المكي (١٥٩)
- خارجة بن مصعب بن خارجة السرخسي (١٨٥)
- خالد بن بكير بن عبد ياليل الليثي (١٦٤)
- خالد بن زيد بن كليب الأنصاري أبو أيوب (٢٥١)
- خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي (٨٣١)
- خالد بن سليمان بن عبد الله بن خالد بن سماك الأنصاري (٣٠٢)
- خالد بن أبي عمران التجيبي التونسي (٨٢٧)
- خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي (٢٧٠)
- خالدة أو خلدة بنت طلق بن علي (٣٨٨)

- خباب بن الأرت التميمي (١٥٩)
- خبيب بن إساف الأنصاري (٣٣٢)
- خبيب بن عدي بن مالك الأنصاري (١٦٣)
- خزيمة بن ثابت بن الفاكه الأنصاري الأوسي (٤٩٩)
- خنساء وليدة لحذيفة (٤٥٥)
- خيثمة بن الحارث بن مالك الأنصاري (٤٤٤)
- خيرة بنت أبي حدرد ،أم الدرداء الكبرى (٣١٣)
- داود بن عبادة بن الصامت (٦٣٥)
- دعد بنت عامر بن عويمر، أم رومان (١٦٠)
- دعلج بن أحمد بن دعلج (٥١٧)
- ذكوان أبو صالح السمان الزيات (٥٥٠)
- أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم (٣٤٩)
- الربيع بن أنس البكري (١٩٦)
- ربيع بن زياد السلمي (٢٣٥)
- الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية (٦١٠)
- ربيعة بن شيبان، أبو الحوراء السعدي (٧٢٥)
- ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي (٧٥١)
- رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري (٧٥٨)
- رفاعة أو بشير بن عبد المنذر الأنصاري ، أبو لبابة (٣٣٧)
- رفاعة بن وهب القرظي (٦١٩)
- ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب (٥٩٠)
- ركب المصري (٤٤٠)
- رملة بنت أبي سفيان الأموية، أم حبيبة (٤٧٤)
- زبان بن العلاء بن عمار أبو عمرو (١٨٦)
- الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري (٧٩٠)
- الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير القرظي (٦٢١)
- الزبير بن العوام القرشي الأسدي (١٧٠)
- زر بن حبيش الأسدي (٤٠٧)

- زرارة بن أوفى النخعي (٦٧٢)
- زياد بن صبيح الحنفي (٧٧١)
- زياد بن أبي مريم الجزري (٨٠٧)
- زياد بن نعيم الحضرمي (٧٠٦)
- زيد بن أرقم بن زيد الخزرجي (٨١٠)
- زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري (٣٢٥)
- زيد بن خالد الجهني (٢٥٤)
- زيد بن الدثنة بن معاوية الأنصاري (١٦٤)
- زيد بن سهل النجاري الأنصاري أبو طلحة (٢٦٨)
- زيد بن أسلم العمري (٣٥٢)
- زينب بنت أبي سلمة المخزومية (٦٥٤)
- زينب بنت عبد الله بن أبي بن سلول (٦٠٦)
- سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة (١٨٨)
- سالم بن أبي أمية التيمي، أبو النضر (٢٥٤)
- سالم بن أبي الجعد الأشجعي (٥٢٤)
- سالم بن سلمة الهذلي، الجارود بن أبي سبرة (٦٤٨)
- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (٥١٩)
- سبرة بن الفاكه المخزومي (٢٩٢)
- سبيعة بنت الحارث الأسلمية (٦٥٩)
- سعد بن غلام الهندي (٣٥)
- سعد بن علي السقاف (٣٥)
- سعد بن مالك بن أهيب القرشي (٣٠٥)
- سعد بن مالك بن سنان الأنصاري أبو سعيد الخدري (٢١٠)
- سعيد بن جبير الوالبي (٢٠٥)
- سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي (١٥٤)
- سعيد بن منصور الخراساني (٤٥٥)
- سعيد بن أبي هلال الليثي (٤٨٧)
- سعيد بن يسار (٥١٩)

- سفيان بن سعيد الثوري (٣٧٦)
- سلافة بنت سعد الأنصارية (١٦٥)
- سلمان الفارسي (٢٣٩)
- سلامة بن عبد الله (٤٠٣)
- سلامان بن ميسرة العبدري (١٦٩)
- سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (١٤٨)
- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني (١٥٥)
- سليمان بن عبد الله بن خالد بن سماك الأنصاري (٣٠٢)
- سليمان بن مهران الكاهلي الأعمش (٢٠١)
- سليمان بن موسى الكلاعي (٣٧٠)
- سليمان بن يسار (٥٥٠)
- سماك بن حرب الذهلي (٧٠٥)
- سماك بن خرشة الأنصاري، أبو دجانة (٣٠٢)
- سمرة بن جندب بن هلال الفزاري (٢٦٥)
- سمية بنت خياط (١٥٨)
- سكينة بنت حنظلة بن عبد الله بن حنظلة (٦٦١)
- سنان الأنصاري (٦٣٠)
- سهل بن بيضاء القرشي (٣٦٢)
- سهل بن أبي حثمة بن ساعدة الأنصاري (٦٠٣)
- سهل بن سعد بن مالك الساعدي (١٩٠)
- سهل بن عمرو بن عدي الأنصاري، ابن الحنظلية (٣١٦)
- سهيل بن أبي صالح السمان (٥٥٠)
- سهيل بن عمرو القرشي العامري (٢٤٥)
- سهيمة بنت عمير المزنية (٥٩٠)
- سويد بن غفلة الجعفي (٥٨٩)
- سيف بن عمر الضبي (٨٤٧)
- شُتير بن شَكَل بن حميد (٧٩٩)
- شداد بن الهاد الليثي (١٦١)

- شرحبيل بن أوس الكندي (٤٢٨)
- شرحبيل بن عبد الله بن المطاع الكندي، وحسنة أمه (٨٤٧)
- الشريد بن سويد الثقفي (٤٢٩)
- شريح بن يزيد الحضرمي المقرئ (١٤٩)
- شعيب بن دينار، ابن أبي حمزة الأموي (٤١٥)
- الشفاء بنت عبد الله القرشية العدوية (٢٤٧)
- شمعون بن يزيد القرظي الأنصاري ، أبو ريحانة (٢٢٣)
- الشهاب أحمد بن علي بن أحمد الشناوي (٤١٧)
- شيبة بن أبي كثير الأشجعي (٣٩٤)
- شيرويه بن شهردار بن شيرويه (١٧٩)
- صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري (٨٣٤)
- صدى بن عجلان الباهلي، أبو أمامة (١٧٢)
- صخر بن حرب الأموي أبو سفيان (١٦٩)
- الصعب بن جَثَّامَة بن قيس الليثي (٣٤٧)
- صفوان بن أمية بن خلف أبو وهب الجمحي (١٦٩)
- صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس الدجاني (٤١٧)
- صفية بنت شيبة بن عثمان العبدرية (٤٩٠)
- صفية بنت عبد المطلب بن هاشم (١٧١)
- صفية بنت أبي عبيد الثقفية (٦٥٦)
- الصنابح بن الأعسر العجلي (٧١٣)
- صهيب بن سنان بن مالك الرومي (١٥٣)
- الضحاك بن مزاحم الهلالي (١٦٢)
- ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (٣٤٤)
- طارق بن سويد الحضرمي (٤٢٥)
- طارق بن شهاب الأحمسي (٦٩١)
- طارق بن عبد الله المحاربي (٤٤٤)
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي (٦٧٥)
- طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي (٤٨٤)

- طلق بن علي بن طلق الحنفي السحيمي (٣٤١)
- طلق بن يزيد، أو يزيد بن طلق (٥٠٤)
- ظالم بن عمرو بن سفيان، أبو الأسود الدؤلي (٦٤٣)
- عائشة بنت أبي بكر الصديق (١٤٧)
- عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضرية (٦١٨)
- عابس مولى حويطب بن عبد العزى (١٥٩)
- عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الأسدي (١٨٣)
- عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري (١٤٤)
- عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري (١٦٣)
- عامر بن ربيعة بن كعب العنزي (٣٧٠)
- عامر بن ربيعة بن كعب بن العنزي (٤١٣)
- عامر بن سعد بن أبي وقاص (٦٨٢)
- عامر بن شراحيل الشعبي (٨٥٢)
- عامر بن شراحيل الشعبي (٥٣٨)
- عامر بن عبد الله الجراح الفهري (١٨٨)
- عامر بن فهيرة (١٨٨)
- عامر بن واثلة الكناني (٣٠٠)
- عباد بن بشر بن وقش بن عبد الأشهل الأنصاري (٤٦٤)
- عِبَاد العبدي (٧٥٠)
- عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري (٢١٣)
- عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري (٦١١)
- العباس بن عبد المطلب بن هاشم (٧١٩)
- العرباض بن سارية السلمي (٢٩٥)
- عبد بن حميد بن نصر الكشي (١٤٦)
- عبد الباقي بن قانع، أبو الحسين الأموي (٣٩٤)
- عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الكتاني (٣٠)
- عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي الزبيدي (٣٧)
- عبد الرحمن بن أبان بن عثمان (٧٩٣)

- عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد جلال الدين السيوطي (٣٩)
- عبد الرحمن بن أبي عقبة الفارسي (٢٦٠)
- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري (٥٦٠)
- عبد الرحمن بن أزهر بن عوف الزهري (٤٣٠)
- عبد الرحمن بن جبر بن عمرو الأوسي (٢١٩)
- عبد الرحمن بن الزبير بن باطيا القرظي (٦١٩)
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المدني (٨٤٢)
- عبد الرحمن بن سمرة العبشمي (٥٣٤)
- عبد الرحمن بن عائذ الثمالي (٣٣٩)
- عبد الرحمن بن عامر الدوسي، أبو هريرة (١٦٤)
- عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي قحافة القرشي (٥٦٨)
- عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحي (٤٩١)
- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (٥٧١)
- عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري (٣٣١)
- عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي المصري (٥١٩)
- عبد الرحمن بن فهد بن عبد القادر الهاشمي (٤١٧)
- عبد الرحمن بن مِلّ بن عمرو بن عدي النهدي (٨٥٣)
- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي (١٤٣)
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدني (٦٤٩)
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٩٥)
- عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي (٤٢٣)
- عبد العزيز بن عمر بن محمد، ابن فهد المكي (٤١٧)
- عبد العزيز بن محمد الدراوردي (٥١٥)
- عبد الكريم بن أحمد بن علوان الشراباتي (٣٧)
- عبد الكريم بن محمد القزويني الرافعي (٣١١)
- عبد الكريم بن هوزان القشيري (٤٨٠)
- أبو عبد الله الأشعري (٧٧٥)
- عبد الله بن أبي إسحاق الزيادي الحضرمي (١٥١)

- عبد الله بن أبي بن مالك الخزرجي، بن أبي بن سلول (١٨٨)
- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل (٢٨٧)
- عبد الله بن أسيد بن رفاعة الأسلمي (٦٠٨)
- عبد الله بن أنس النخعي (٥٤٣)
- عبد الله بن أنيس الجهني (٨٣١)
- عبد الله بن بسر المازني (٣١٨)
- عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي (١٧١)
- عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي (٣٥٩)
- عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدي (٣٦٠)
- عبدالله بن جدعان التميمي (١٦١)
- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (٧٨٥)
- عبد الله بن حبشي الخثعمي (٢٤٢)
- عبد الله بن حسين بن مرعي البغدادي السويدي (٣٧)
- عبد الله بن خبيب الجهني (٧٢٤)
- عبد الله بن رباح الأنصاري (٦٠٤)
- عبد الله بن زيد الجرمي (٤٤١)
- عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، قائد بن عباس (٦٤٣)
- عبد الله بن سعد الأنصاري (٤٧٥)
- عبد الله بن سلام بن الحارث (١٧٤)
- عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (١٠٦)
- عبد الله بن شقيق العقيلي البصري (٧٠٢)
- عبد الله بن طارق بن عمرو البلوي (١٦٤)
- عبدالله بن عامر اليحصبي (١٨٤)
- عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي (١٤٣)
- عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٣٥٥)
- عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف (٨١٨)
- عبد الله بن عثمان التميمي، أبوبكر الصديق (١٥٩)
- عبد الله بن عدي بن عبد الله بن الجرجاني (٢٩٥)

- عبد الله بن علي الحداد (٣٥)
- عبد الله بن علي بن السائب المطلبي (٤٨٨)
- عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة المطلبي (٥٩١)
- عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي (١٤٨)
- عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري (٢٧٦)
- عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي (١٨٠)
- عبد الله بن عون بن أبي عون البغدادي (٢٦٣)
- عبد الله بن قيس الأشعرى، أبو موسى (٢٤١)
- عبد الله بن كثير الداري المكي (١٥١)
- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي (٣٢٢)
- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري (١٨٠)
- عبد الله بن محمد بن سالم البصري المكي (٣٦)
- عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي (٣٩٣)
- عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي (١٥٠)
- عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري (٥٠٤)
- عبد المؤمن بن خلف بن شرف الدمياطي (٧٩٩)
- عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني (٧٢٢)
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (١٥٥)
- عبد الملك بن قريب الأصمعي (٦٧٣)
- عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي (٥٢٣)
- عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي (٦٢٤)
- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم القرشي (٥١٥)
- عبيدة بن الحارث القرشى المطلبى (٣٦٠)
- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود (٥٦٧)
- عبيدة بن عمرو السلماني (٧٩٧)
- عتبان بن مالك الأنصاري (٣٨١)
- عتبة بن عبد السلمي (٣٢٧)
- عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب المازني (٣٦٢)

- عُتبة بن النَدَّر السلمي (٣٠٨)
- عثمان بن أبي العاص بن بشر الثقفي (٧٤٠)
- عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي (٢٨٢)
- عثمان بن عبد الله بن المغيرة المخزومي (٣٦٨)
- عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي (٢١٥)
- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة (٥٢٣)
- عدي بن حاتم الطائي (٥٣١)
- عروة بن الجعد، البارقي (٢٨٣)
- عروة بن الزبير بن العوام القرشي (٣٦٥)
- عزرائيل (٤٢٤)
- عصام المزني (٣٤٦)
- عطاء بن أبي رباح (١٨٩)
- عطاء بن يسار الهلالي (٨٥٠)
- عطية بن جبير العتزي (٥٥٦)
- عطية بن سعد العوفي (٨١٢)
- عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل القرشي (١٦٨)
- عقبة بن عامر بن الجهني (٢٧٧)
- أبو عقبة الفارسي (٢٦٠)
- عقبة بن وساج بن حصن الأزدي (٥٠٦)
- عقيل بن أبي طالب بنعبد المطلب الهاشمي (٣٥٣)
- عكاشة بن محصن الأسدى (٣٧٠)
- عكرمة مولى ابن عباس، أبو عبد الله البربري (١٧٤)
- علقمة بن قيس النخعي (٥٦٦)
- علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (٥١٦)
- علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ابن عساكر (١٥٤)
- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي (٤٢١)
- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي (٢١٢)
- علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي (٣٨)

- علي بن أحمد الواحدي (٥١٠)
- علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الصالحي (٤١٨)
- علي بن حمزة الأسدي الكسائي (١٧٦)
- علي بن عبد الله بن أحمد العيدروس (٣٦)
- علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي (٤٧)
- علي بن عمر بن البغدادي (٣٢٢)
- علي بن عمر بن محمد البغدادي (٤١٩)
- علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي (٤٢٠)
- علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي (٤٢٠)
- علي بن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد المطلبي (٥٩١)
- عمار بن ياسر بن عامر بن مالك (١٥٨)
- عمارة بن غراب اليحصبي (٤٧٢)
- عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي (١٦٦)
- عمر بن سعيد بن شريح المدني (٤١٤)
- عمر بن صبح بن عمر التميمي (٣١٥)
- عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية (٥٦٤)
- عمران بن حصين الخزاعي (٢٣٠)
- عمران بن ملحان العطاردي أبو رجاء (٦٤٧)
- أبو عمرو الأنصاري (٣٢١)
- عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب الجشمي (٥٧٦)
- عمرو بن حريث المخزومي (٣٠٠)
- عمرو بن الجموح بن حرام الأنصاري (٢٠٣)
- عمرو بن رافع (٧٩٤)
- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو القرشي (٣٥١)
- عمرو بن العاص بن وائل السهمي (٢٤٧)
- عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني (٦٣٩)
- عمرو بن عبد الله بن عماد بن أكبر الحضرمي (٣٦١)
- عمرو بن عبسة بن خالد السلمي (٢٤٨)

- عمرو بن مرثد، أبو أسماء الرحبي الشامي (٤٤٢)
- عمروبن عامر بن لحي الخزاعي، أبو خزاعة (١٩٨)
- عمير مولى آبي اللحم الغفاري (٢٦٩)
- عناق امرأة بغي بمكة (٤٥١)
- عوف بن مالك الأشجعي (٢٧٠)
- عويم بن ساعدة بن عائش الأنصاري (٣٢١)
- عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء (٢١٧)
- عياض بن حمار بن أبي حمار التميمي المجاشعي (٣٥٧)
- غضيف أو غطيف بن الحارث الكندى (٤٢٩)
- غزوان الغفاري أبو مالك (٣٦٥)
- فاطمة بنت عتبة بن ربيعة العبشمية (٣٥٣)
- فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية الفهرية (٨٤٤)
- فضالة بن عبيد بن نافذ الأنصاري (٢١١)
- فضالة بن عبد الله الليثي (٦٨٠)
- فروة بن عمرو بن ودقة الأنصاري (٨٥١)
- فريعة بنت مالك بن سنان الخدرية (٦٥٢)
- القاسم بن سلام البغدادي (٥٤٦)
- القاسم بن العلا (٤١٩)
- قاسم بن محمد البغدادي الرومي (٣٦)
- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي (٨٣٥)
- قبيصة بن ذؤيب الخزاعى (٤٢٧)
- قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي (١٨٢)
- أبو قتادة بن ربعي الأنصاري (٢٧٠)
- قتادة بن عياش الجرشي (٣٩٢)
- قعنب أو معتب بن هلال أبو السماك أو أبو السمال العدوي (١٧٨)
- قنفذ بن عمير بن جدعان التميمي (١٥٦)
- قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري (٣٩٥)
- قيس بن طلق بن علي الحنفي اليمامي (٥٧٧)

- قيس الفارسي، أبو عمارة (٧٣٦)
- كدير الضبي (٤٤٣)
- كريب بن أبي مسلم أبو رشدين (٥٢٤)
- كعب بن عاصم الأشعري، أبو مالك (٢١٨)
- كعب بن مالك بن أبي كعب (٢٥٦)
- كعب بن مرة البهزي السلمي (٣١٩)
- كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق (٨١٤)
- كناز بن الحصين بن يربوع الغنوي، أبو مرثد (٤٥٠)
- كهيل بن حرملة النميري (٨٠٥)
- كيسان بن عبد الله بن طارق (٤٠١)
- ليث بن أبي سليم القرشي (٦١٣)
- مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي (٥١٥)
- أم مالك البهزية (٢٤٦)
- مالك بن التيهان الأنصاري (٧١٠)
- مالك بن حمزة بن أبي أسيد الأنصاري (٣٢٠)
- مالك بن الحويرث بن أشيم الليثي (٧٢٦)
- مالك بن سنان أخو صهيب الرومي (١٦١)
- مالك بن عبد الله بن سنان الخثعمي (٢٢٠)
- مالك بن نضلة الجشمي (٤٣٧)
- مبشر بن عبيد الحمصي (٥٧٣)
- مجاهد بن جبر أبو الحجاج (١٨٢)
- محارب بن دثار السدوسي (٥٨٨)
- محمد بن أحمد بن الخليل الخويي الدمشقي (٨٣)
- محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة الصفواني (٤١٩)
- محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم السلمي المناوي (٨٣٥)
- محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (١٤٣)
- محمد بن أبي بكر الأصبهاني (٢٩٨)
- محمد بن إدريس الشافعي القرشي (٣٣٥)

- محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج (٤٦٩)
- محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (٢٤٢)
- محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي (١٤٣)
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي (١٤٧)
- محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (٤٠)
- محمد بن جحادة الكوفي (٢٨٢)
- محمد بن الحسن الشيباني (٥٤٠)
- محمد بن الحسين بن أحمد الموصلي (٢٩٨)
- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري (١٤٣)
- محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد الهاشمي (٤١٧)
- محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي (٤٩٤)
- محمد بن حاطب بن الحارث القرشي (٢٨٦)
- محمد بن حمير بن أنيس السليحي (٤٦٨)
- محمد بن خليل بن علي البخاري بالمرادي (٣٠)
- محمد بن راشد المكحولي الخزاعي (٤٣١)
- محمد مرتضى بن محمد بن محمد الحسيني الزبيدي (٤٠)
- محمد بن السائب بن بشر الكلبي (١٥٨)
- محمد بن سعد بن منيع البغدادي (١٥٣)
- محمد بن سعيد بن سفر السليماني (٣٨)
- محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (٧٢٩)
- محمد بن سيرين الأنصاري (٧٨٥)
- محمد عابد السندي بن أحمد علي بن يعقوب (٣٨)
- محمد بن عبد الباقي الأنصاري (٤٢٢)
- محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي (٣٦)
- محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي البعلي (٣٦)
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي (٥١٥)
- محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٤٢٤)
- محمد بن عبد الرحمن بن العباس أبو طاهر المخلص (٣٢٦)

- محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي (١٤٩)
- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي (٣٢٤)
- محمد بن عبد الله بن حسين بن مرعي البغدادي السويدي (٣٨)
- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (٥٢٠)
- محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموي (٤٩٠)
- محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم (١٥٦)
- محمد بن عبدوس بن كامل السلمي السراج (٥١٦)
- محمد بن عبيد الله المدني (٥١٤)
- محمد بن علي الأحمدي (٣٦)
- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي (٤٢٠)
- محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي (٤٢٠)
- محمد بن علي الواسطي المقرئ (٤٢٢)
- محمد بن عمرو العقيلي (٣٥٣)
- محمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (١٩٢)
- محمد بن عيسى الترمذي ، أبو عيسى (١٤٧)
- محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (٤٤٦)
- محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي (١٠٣)
- محمد بن محمود بن الحسن بن النجار البغدادي (٣٠٣)
- محمد بن مسلم بن تدرس المكي (٦٠٦)
- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (٣٥٤)
- محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي (٤٠٩)
- محمد بن نصر المروزي (٧٠١)
- محمد بن هارون الرؤياني (٧٤٧)
- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (٣٠٥)
- محمد بن يحيى بن منده (٣٠٨)
- محمد بن يحيى، ابن أبي عمر (٦٣٤)
- محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (٢٠٦)
- محمد بن يوسف بن علي الأندلسي أبو حيان (١٨٧)

- محمد بن يوسف بن مطر الفربري (٥٢٣)
- محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (١٥٢)
- محمود بن لبيد بن رافع الأنصاري الأوسي (٥٩٧)
- مرة بن شراحيل الهمداني مرة الطيب (٤٨٦)
- مرثد بن أبي مرثد الغنوي (١٤٤)
- مريم المغالية (٦١١)
- المستورد بن شداد القرشي الفهري (٣٥٠)
- مسطح بن أثاثة المطلبي (٥٢٨)
- مسعود بن مالك الأسدي ، أبو رزين (٥٨٥)
- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (١٤٧)
- مسلم بن صبيح الهمداني (٦٤٥)
- مسلمة بن جعفر البجلي (٥٩٦)
- مسلمة بن محارب الزيادي (٥٧٥)
- المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري (٦٥٩)
- المسيب بن رافع الكاهلي (٨١٤)
- المسيب بن شريك التميمي (٣٨٩)
- مصطفى بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن الأيوبي (٣٨)
- مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري (١٦١)
- المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم (٧٤٩)
- معاذ بن أنس الجهني (٢١٥)
- معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري (١٨٣)
- معاوية بن حديج بن جفنة السكوني (٢٥٢)
- معاوية بن الحكم السلمي (٨١٦)
  - ○ معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري (٢٢٦)
- معاوية بن أبي سفيان صخر بن القرشي (٤٠٥)
- معقل بن سنان الأشجعي (٦٦٤)
- معقل بن يسار بن عبد الله المزني (٦٣٧)
- معمر بن راشد الأزدي (٣٥٤)

- المفضل بن محمد الضبي الكوفي (٤٨٣)
- مقاتل بن حيان البلخي (٢٠٣)
- مقاتل بن سليمان البلخي (١٨٨)
- المقداد بن الأسود الكندي (١٧٠)
- المقداد بن معد يكرب بن عمرو بن يزيد (٢٧٥)
- مقسم بن بجرة الكندي (٣٦٧)
- مكحول الشامي (٢٢٨)
- منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني التميمي (٤٨٣)
- منصور بن المعتمر السلمي (٥٢٤)
- المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي (٧٢١)
- موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي (٤٢٠)
- موسى بن وردان العامري (٨٠٥)
- ميزان أبو صالح (٨٠٤)
- ميكائيل (٤٢٣)
- ميمون أبو الجون (٤٨٢)
- ميمون بن مهران (٦١٣)
- ميمون بن يامين الإسرائيلي (١٧٤)
- ميمونة بنت الحارث الهلالية (٤٧٠)
- نافع بن جبير بن مطعم بن عدي القرشي (٧٦٦)
- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني (١٨٥)
- نافع المدني، مولى ابن عمر (٢٦٤)
- نجيب بن السري (٤٦٩)
- نسطاس، وقيل: بسطام، مولى صفوان بن أمية (١٦٩)
- النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري (٢١٤)
- النعمان بن ثابت بن زوطا، الإمام أبو حنيفة (٤٩٣)
- النعمان بن ثعلبة الأنصاري، وثعلبة يدعى قوقلا (٦٩٦)
- نفيع مولى أم سلمة القرشية (٦١٨)
- النواس بن سمعان بن خالد العامري (٣٠٦)

- نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي (٣٧١)
- نوفل بن معاوية بن عروة الديلي (٧٠٨)
- هارون بن حاتم المقرىء (١٨٢)
- هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي (٧٠٢)
- هشام بن عروة بن الزبير القرشي (٥٨٢)
- هند بنت أبي أمية القرشية، أم سلمة (٣٨٥)
- وائل بن حجر بن ربيعة الحضرمي (٤٢٥)
- واثلة بن الأسقع بن كعب (٣١٣)
- واقد بن عبد الله بن عبد مناف التميمي (٣٦٢)
- وبرة بن عبد الرحمن الحارثي (٥٥٩)
- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي (١٤٦)
- أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة القرشي (٨٠٥)
- وهب بن عبد الله السوائي، أبو جحيفة (٧٨١)
- ياسر بن عامر بن مالك العنسي (١٥٨)
- يحي بن أبي كثير اليمامي (٣١١)
- يحي بن يعمر البصري (١٨٤)
- يزيد بن رومان الأسدي المدني (٣٦٧)
- يزيد بن شجرة بن أبي شجرة الرهاوي (٣٢٤)
- يزيد بن عامر بن حديدة الأنصاري (٢٤٨)
- يزيد بن القعقاع أبو جعفر القارىء (١٨٣)
- يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي (١٨٤)
- يعلى بن أمية التميمي ابن منية (٢٥٩)
- يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (٥١٨)
- يوسف بن المبارك بن كامل البغدادي، ابن الخفاف (٤٢٢)
- أبو يونس، مولى عائشة (٧٩٤)
- يوسف بن سيف العنسي الكلاعي (٧٧٢)
- يونس بن يزيد الأيلي ،أبو يزيد بن أبي النجاد القرشي (٤١٥)

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

- التفسير:

١- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي. تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر. - بيروت. - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢- البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م، الطبعة: الأولى.

٣- التسهيل لعلوم التنزيل، لمحمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان - ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، الطبعة: الرابعة.

٤- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى.

٥- تفسير القرآن، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، دار النشر: المكتبة العصرية - صيدا.

٦- تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١هـ.

٧- معالم التنزيل، للحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد النمر وآخرون، دار النشر: دار طيبة - الرياض-١٤٢٠هـ، الطبعة: الخامسة.

٨- التفسير الصحيح، لحكمة بن بشير بن ياسين،، دار النشر: دار المآثر - المدينة النبوية - ١٤١٩، الطبعة: الأولى.

٩- تفسير سفيان الثوري، لسفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الأولى.

١٠- تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، لنصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، تحقيق: د.محمود مطرجي، دار النشر: دار الفكر - بيروت.

١١- تفسير القرآن، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم. دار النشر: دار الوطن - الرياض - السعودية - ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى.

١٢- تفسير القرآن، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٠، الطبعة: الأولى،.

١٣- تفسير مجاهد، لمجاهد بن جبر المخزومي التابعي أبو الحجاج، تحقيق: عبدالرحمن الطاهر محمد السورتي، دار النشر: المنشورات العلمية - بيروت.

١٤- تفسير مقاتل بن سليمان، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير البلخي، تحقيق: أحمد فريد، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة: الأولى.

١٥- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، للفيروز آبادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان.

١٦- الدر المنثور، لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٣.

١٧- دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية، لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، تحقيق: د. محمد السيد الجليند، دار النشر: مؤسسة علوم القرآن - دمشق - ١٤٠٤، الطبعة: الثانية.

١٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، تحقيق:محمود محمد شاكر، دار النشر: مكتبة ابن تيمية- القاهرة.

١٩- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر: دار الشعب - القاهرة.

٢٠- الكشاف عن حقائق التتريل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢١- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت.

٢٢- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لعلي بن أحمد الواحدي أبو الحسن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم ، الدار الشامية - دمشق ، بيروت - ١٤١٥، الطبعة: الأولى.

• علوم القرآن:

١- أسباب النزول، لعلي بن أحمد الواحدي، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤٢٤هـ، الطبعة: الثالثة.

٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر.، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى.

٣- الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: سعيد المندوب، دار النشر: دار الفكر – لبنان – ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى.

٤- اختلاف المفسرين أسبابه وآثاره، للأستاذ سعود بن عبدالله الفنيسان، دار النشر: دار إشبيليا- الرياض-١٤١٨-١٩٩٧، الطبعة: الأولى.

٥- الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، لمحمد أبو شهبة، دار النشر: دار الجيل – بيروت – ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م.

٦- إعراب القرآن، لأحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: د.زهير غازي زاهد. دار النشر: عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م، الطبعة: الثالثة.

٧- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض. دار النشر: المكتبة العلمية- لاهور – باكستان.

٨- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي ، دار النشر: دار الكتاب العربي -بيروت.

٩- البرهان في علوم القرآن، لمحمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر: دار المعرفة – بيروت – ١٣٩١هـ.

١٠- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١١- تحبير التيسير في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، تحقيق: د.أحمد محمد مفلح القضاة. دار النشر: دار الفرقان – الأردن / عمان – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى.

١٢- تنزيل القرآن، لابن شهاب الزهري، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد. دار النشر: دار الكتاب الجديد – بيروت – ١٩٨٠، الطبعة: الثانية.

١٣- التيسير في القراءات السبع، للإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني، تحقيق: اوتو تريزل.دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، الطبعة: الثانية.

١٤- الحجة في القراءات السبع، للحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم. دار النشر: دار الشروق - بيروت - ١٤٠١، الطبعة: الرابعة.

١٥- الزيادة والإحسان في علوم القرآن، لابن عقيلة المكي، تحقيق: محمد بن صفاء حقي وآخرون، دار النشر: مركز البحوث والدراسات - الإمارات / الشارقة - ١٤٢٧هـ - الطبعة: الأولى.

١٦- السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف. دار النشر: دار المعارف - مصر - ١٤٠٠هـ، الطبعة: الثانية.

١٧- العجاب في بيان الأسباب، لأحمد بن علي ابن حجر، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس. دار النشر: دار ابن الجوزي - السعودية - ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى.

١٨- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبد الفتاح القاضي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت / لبنان - ١٤٠١هـ.

١٩- القواعد والإشارات في أصول القراءات، لأحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي، تحقيق: د. عبد الكريم محمد الحسن بكار. دار النشر: دار القلم - دمشق - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى.

٢٠- الكافي في القراءات السبع، لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي. دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان-١٤٢١هـ، الطبعة: الأولى.

٢١- لباب النقول في أسباب النزول، لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار النشر: دار الكتاب العربي – بيروت- ١٤٢٦هـ.

٢٢- مباحث في علوم القرآن، لمناع خليل القطان، دار النشر: مكتبة المعارف – الرياض- ١٤١٧هـ، الطبعة: الثانية.

٢٣- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القرآن، لعثمان بن جني، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤١٩هـ- الطبعة: الأولى.

٢٤- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، دار النشر: مكتبة المتنبي- القاهرة .

٢٥- مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الثانية.

٢٦- المصاحف، لأبي بكر بن أبي داود السجستاني، تحقيق: محمد بن عبده. دار النشر: الفاروق الحديثة – مصر / القاهرة – ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى.

٢٧- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبدالباقي، دار النشر: دار المعرفة – لبنان – ١٤٢٥هـ، الطبعة: الثالثة. غ

٢٨- مناهل العرفان في علون القرآن، لمحمد بن عبدالعظيم الزرقاني، دار النشر: دار الفكر – لبنان – ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى.

٢٩- الناسخ والمنسوخ، لأحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس، تحقيق: د. محمد عبد السلام محمد.دار النشر: مكتبة الفلاح – الكويت – ١٤٠٨، الطبعة: الأولى.

٣٠- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري. دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٦، الطبعة: الأولى.

٣١- الناسخ والنسوخ، لقتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٤، الطبعة: الأولى.

٣٢- الناسخ والمنسوخ، لهبة الله بن سلامة بن نصر المقري، تحقيق: زهير الشاويش ، محمد كنعان. دار النشر: المكتب الإسلامي – بيروت – ١٤٠٤، الطبعة: الأولى.

٣٣- ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه، لهبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٥، الطبعة: الثالثة.

٣٤- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لمحمد بن محمد بن الجزري، تحقيق: عبد الحي الفرماوي، مكتبة الملك عبد العزيز العامة– الرياض.

- **الحديث الشريف:**

١- الأحاديث المختارة، تأليف: لمحمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة – ١٤١٠، الطبعة: الأولى.

٢- الآحاد والمثاني، لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار النشر: دار الراية – الرياض – ١٤١١ – ١٩٩١، الطبعة: الأولى.

٣- الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار النشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت – ١٤٠٩ – ١٩٨٩، الطبعة: الثالثة.

٤- الأربعون في الحث على الجهاد، للحافظ ابن القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، دار النشر: دار الخلفاء للكتاب الاسلامي – الكويت.

٥- الأربعين في الجهاد والمجاهدين، لمحمد بن عبد الرحمن المقرئ أبو الفرج، تحقيق: بدر عبد الله البدر، دار النشر: دار ابن حزم - بيروت - ١٤١٣، الطبعة: الأولى.

٦- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، تأليف: الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى.

٧- أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع، للحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي ، تحقيق: د. إبراهيم القيسي، دار النشر: المكتبة الإسلامية ، دار ابن القيم - عمان - الأردن ، الدمام - ١٤١٢، الطبعة: الأولى.

٨- الأوائل لابن أبي عاصم، لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني أبو بكر، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار النشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.

٩- البحر الزخار، لأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، دار النشر: مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم - بيروت ، المدينة - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى.

١٠- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للحارث بن أبي أسامة / الحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، دار النشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة - ١٤١٣ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى.

١١- الترغيب والترهيب، لإسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، دار النشر: دار زمزم - الرياض، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، الطبعة: الأولى.

١٢- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، لمحمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: دار باوزير - جدة، ١٤٢٣، الطبعة: الأولى.

١٣- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري، دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧.

١٤- تنــزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لعلي بن محمد بن علي بن عراق الكناني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ، الطبعة: الأولى.

١٥- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، دار النشر: مطبعة المدني – القاهرة، تحقيق: محمود محمد شاكر.

١٦- التيسير بشرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي، دار النشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، الطبعة: الثالثة.

١٧- الجامع، لمعمر بن راشد الأزدي، تحقيق: حبيب الأعظمي، دار النشر: المكتب الإسلامي – بيروت – ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، (منشور كملحق بكتاب المصنف للصنعاني ج١٠).

١٨- جامع الأحاديث، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤١٤هـ –.

١٩- الجامع الصحيح المختصر، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار النشر: دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت – ١٤٠٧ – ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة.

٢٠- الجامع الصحيح سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت –.

٢١- الجامع لشعب الإيمان، لأحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د. عبد لعلي عبد الحميد حامد، دار النشر: مكتبة الرشد – الرياض – ١٤٢٣هـ –، الطبعة: الأولى.

٢٢- الجهاد لابن أبي عاصم، لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك أبو بكر، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – ١٤٠٩، الطبعة: الأولى.

٢٣- الدعاء، لسليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٣، الطبعة: الأولى.

٢٤- الدعوات الكبير، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار النشر: منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق – الكويت – ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٢٥- ذخيرة الحفاظ، لمحمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: د.عبد الرحمن الفريوائي، دار النشر: دار السلف – الرياض – ١٤١٦ هـ –١٩٩٦م، الطبعة: الأولى.

٢٦- ذم الملاهي، لابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد السعيد بسيوني– يسري عبد الغني، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٤–١٩٩٣، الطبعة: الأولى.

٢٧- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف – الرياض– ١٢١٧، الطبعة: الأولى.

٢٨- سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار النشر: دار الفكر - بيروت-.

٢٩- سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار النشر: دار الفكر.

٣٠- سنن البيهقي الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار النشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤.

٣١- سنن الدارقطني، لعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦ - ١٩٦٦.

٣٢- سنن الدارمي، لعبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى.

٣٣- سنن سعيد بن منصور، لسعيد بن منصور الخراساني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. دار النشر: الدار السلفية - الهند - ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م، الطبعة: الأولى.

٣٤- السنن الكبرى، لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى.

٣٥- شفاء العي بتخريج وتحقيق مسند الشافعي، لمجدي بن محمد بن عرفات المصري، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة - ١٤١٦هـ -، الطبعة: الأولى.

٣٦- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣، الطبعة: الثانية.

٣٧- صحيح ابن خزيمة، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر النيسابوري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ - ١٩٧٠.

٣٨- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٩- صحيح مسلم بشرح النووي، ليحيى بن شرف بن مري النووي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢، الطبعة: الطبعة الثانية.

٤٠- صحيح وضعيف الترغيب، لناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٢١هـ -، الطبعة: الأولى.

٤١- العجالة في الأحاديث المسلسلة، لأبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، دار النشر: دار البصائر – دمشق – ١٩٨٥، الطبعة: الثانية.

٤٢- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٣، الطبعة: الأولى.

٤٣- عمل اليوم والليلة، لأحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبد الرحمن، تحقيق: د. فاروق حمادة، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٦، الطبعة: الثانية.

٤٤- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية.

٤٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار النشر: دار المعرفة – بيروت.

٤٦- الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م، الطبعة: الأولى.

٤٧- الفوائد، لمحمد بن إسحاق بن محمد بن عيسى ابن منده، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، دار النشر: مكتبة القرآن – القاهرة.

٤٨- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي، دار النشر: المكتب الإسلامي – بيروت – ١٤٠٧هـ، الطبعة: الثالثة.

٤٩- الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة، لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي، تحقيق: د . محمد بن لطفي الصباغ، دار النشر: دار الوراق – الرياض – ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م، الطبعة: الثالثة.

٥٠- فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر – ١٣٥٦هـ، الطبعة: الأولى.

٥١- كتاب ذم المسكر، لعبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، دار النشر: دار الراية – الرياض.

٥٢- كتاب الفوائد (الغيلانيات)، لمحمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار النشر: دار ابن الجوزي – السعودية / الرياض – ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى.

٥٣- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى.

٥٤- كشف الأستار عن زوائد البزار، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: د.حبيب الرحمن الأعظمي، دار النشر: دار الرسالة - بيروت- ١٣٩٩، الطبعة: الأولى.

٥٥- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، الطبعة: الأولى.

٥٦- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى.

٥٧- مجلس من أمالي الأصبهاني، لأحمد بن عبد الله الأصبهاني أبو نعيم، تحقيق: ساعد بن عمر بن غازي، دار النشر: دار الصحابة للتراث - طنطا - ١٤١٠، الطبعة: الأولى.

٥٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت - ١٤٠٧.

٥٩- المراسيل، لسليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٨، الطبعة: الأولى.

٦٠- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان محمد القاري، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: جمال عيتاني.

٦١- مساوئ الأخلاق ومذمومها، لمحمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، دار النشر: مكتبة السوادي - جدة- ١٢١٤، الطبعة: الأولى.

٦٢- مشكاة المصابيح ، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٩٨٥، الطبعة: الثالثة.

٦٣- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار النشر: دار العربية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثانية.

٦٤- المصنف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثانية.

٦٥- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري، دار النشر: دار العاصمة/ دار الغيث - السعودية - ١٤١٩هـ، الطبعة: الأولى.

٦٦- المعجم، لأحمد بن علي بن المثنى الموصلي أبو يعلى، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، دار النشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى.

٦٧- المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار النشر: دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥.

٦٨- معجم الشيوخ، لمحمد بن أحمد بن جميع الصيداوي أبو الحسين، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار النشر: مؤسسة الرسالة ،دار الإيمان - بيروت ، طرابلس - ١٤٠٥، الطبعة: الأولى.

٦٩- المعجم الصغير، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج، دار النشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى.

٧٠- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، دار النشر: مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣، الطبعة: الثانية.

٧١- معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن أدريس الشافعي ، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق: سيد كسروي حسن ، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت -.

٧٢- المستدرك على الصحيحين، لمحمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى.

٧٣- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن الأصبهاني ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى.

٧٤- مسند أبي داود الطيالسي، لسليمان بن داود أبو داود الفارسي الطيالسي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت -.

٧٥- مسند أبي عوانة، للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.

٧٦- مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار النشر: دار المأمون للتراث – دمشق – ١٤٠٤ – ١٩٨٤، الطبعة: الأولى.

٧٧- مسند ابن أبي شيبة، لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار النشر: دار الوطن – الرياض – ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى.

٧٨- مسند إسحاق بن راهويه، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، دار النشر: مكتبة الإيمان – المدينة المنورة – ١٤١٢ – ١٩٩١، الطبعة: الأولى.

٧٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، دار النشر: مؤسسة الرسالة.

٨٠- مسند الإمام أبي حنيفة، لأحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني أبو نعيم، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، دار النشر: مكتبة الكوثر – الرياض – ١٤١٥، الطبعة: الأولى.

٨١- مسند الحب بن الحب أسامة بن زيد، لعبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي، تحقيق: حسن أمين بن المندوه، دار النشر: دار الضياء – الرياض – ١٤٠٩، الطبعة: الأولى.

٨٢- مسند الروياني، لمحمد بن هارون الروياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، دار النشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة – ١٤١٦، الطبعة: الأولى.

٨٣- المسند للشاشي، للهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – ١٤١٠، الطبعة: الأولى.

٨٤- مسند الشافعي، لمحمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت –.

٨٥- مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٥ – ١٩٨٤، الطبعة: الأولى.

٨٦- مسند الشهاب، لمحمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٧ – ١٩٨٦، الطبعة: الثانية.

٨٧- المنتخب من مسند عبد بن حميد، لعبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، دار النشر: مكتبة السنة – القاهرة – ١٤٠٨ – ١٩٨٨، الطبعة: الأولى.

٨٨- موطأ الإمام مالك، لمالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – مصر – .

٨٩- نسخة وكيع عن الأعمش، لوكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار النشر: الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٦، الطبعة: الثانية.

٩٠- نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، لمحمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٩٩٢م.

- **علوم الحديث:**

١- تالي تلخيص المتشابه، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان ، أحمد الشقيرات، دار النشر: دار الصميعي - الرياض - ١٤١٧، الطبعة: الأولى.

٢- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار النشر: مكتبة الرياض الحديثة - الرياض.

٣- التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، - المدينة المنورة - ١٣٨٤ - ١٩٦٤.

٤- تنقيح تحقيق أحاديث التعليق، لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى.

٥- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.

٦- شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، لعلي بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا علي القاري" تحقيق: محمد نزار تميم- وهيثم نزار تميم، دار النشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت - .

٧- العلل الصغير، للترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٨- علل الترمذي الكبير، لأبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود محمد الصعيدي، دار النشر: عالم الكتب ،مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى.

٩- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ، لابن الجزري / السخاوي، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، دار النشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى .

١٠- المغني عن حمل الأسفار، لأبي الفضل العراقي، تحقيق: أشرف عبد المقصود، دار النشر: مكتبة طبرية - الرياض - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى.

١١- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: ضمن كتاب سبل السلام، دار النشر: دار إحياء التراث العرب - بيروت.

١٢- نصب الراية لأحاديث الهداية، لعبدالله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي، تحقيق: محمد يوسف البنوري، دار النشر: دار الحديث - مصر - ١٣٥٧.

١٣- النكت على مقدمة ابن الصلاح، لمحمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، دار النشر: أضواء السلف - الرياض - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى.

- **الفقه الإسلامي:**

١- الآثار، لمحمد بن الحسن الشيباني، تحقيق: أبي الوفاء الأفغاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٢- الآثار، ليعقوب بن إبراهيم الأنصاري أبو يوسف، تحقيق: أبو الوفا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٥٥.

٣- الإجماع، لمحمد بن إبراهيم بن المنذر، تحقيق: صغير أحمد بن محمد حنيف، دار النشر: مكتبة الفرقان - عجمان- ١٤٢٠، الطبعة: الثانية.

٤- الأم، لمحمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٣، الطبعة: الثانية.

٥- الأوسط في السنن والإجماع والإختلاف، لمحمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: د. صغير أحمد بن محمد حنيف، دار النشر: دار طيبة - الرياض- ١٤٠٥، الطبعة: الأولى.

٦- التلقين في الفقه المالكي، لعبد الوهاب بن علي بن نصر التعلبي المالكي، تحقيق: محمد ثالث سعيد الغاني، دار النشر: المكتبة التجارية - مكة المكرمة - ١٤١٥، الطبعة: الأولى.

٧- حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين، لأبي بكر ابن السيد محمد شطا الدمياطي، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.

٨- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، لعلي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري الشافعي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤١٩ هـ -١٩٩٩ م، الطبعة: الأولى.

٩- الروض المربع شرح زاد المستقنع، لمنصور بن يونس بن إدريس البهوتي، دار النشر: مكتبة الرياض الحديثة - الرياض - ١٣٩٠.

١٠- شرح العمدة في الفقه، لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، تحقيق: د. سعود صالح العطيشان، دار النشر: مكتبة العبيكان - الرياض - ١٤١٣، الطبعة: الأولى.

١١- الكافي في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل، لعبد الله بن قدامة المقدسي أبو محمد، دار النشر: المكتب الاسلامي - بيروت.

١٢- الكافي في فقه أهل المدينة، ليوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى.

١٣- كتاب الأموال، لحميد بن زنجويه، تحقيق: شاكر بن ذيب فياض، دار النشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات.

١٤- متن بداية المبتدي في فقه الإمام أبي حنيفة، لعلي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، دار النشر: مكتبة ومطبعة محمد علي صبح - القاهرة.

١٥- المدونة الكبرى، لمالك بن أنس، دار النشر: دار صادر - بيروت.

١٦- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الأولى.

١٧- الموافقات في أصول الشريعة، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي، تحقيق وشرح: الشيخ عبد الله دراز، دار النشر: دار الفكر العربي.

١٨- النكت، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى.

• العقيدة والملل:

١- الإبانة عن أصول الديانة، لعلي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري أبو الحسن، تحقيق: د. فوقية حسين محمود، دار النشر: دار الأنصار - القاهرة - ١٣٩٧، الطبعة: الأولى.

٢- الإيمان، لمحمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الثانية.

٣- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، لطاهر بن محمد أبو المظفر الإسفراييني، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار النشر: عالم الكتب - لبنان - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الأولى.

٤- التعرف لمذهب أهل التصوف، لمحمد الكلاباذي أبو بكر، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٠.

٥- درء تعارض العقل والنقل، لتقي الدين أحمد بن عبد السلام بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية، تحقيق: عبد اللطيف عبد الرحمن، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٦- شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩١، الطبعة: الرابعة .

٧- شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠، الطبعة: الأولى.

٨- السنة، لعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني، دار النشر: دار ابن القيم - الدمام - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى.

٩- الصوارم الحداد القاطعة لعلائق أرباب الاتحاد، لمحمد علي الشوكاني، تحقيق: محمد صبحي حسن الحلاق، دار النشر: دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع - صنعاء / اليمن - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى.

١٠- العظمة، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار النشر: دار العاصمة - الرياض - ١٤٠٨، الطبعة: الأولى.

١١- العقيدة الواسطية، لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: محمد بن عبد العزيز بم مانع، دار النشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث والإفتاء - الرياض - ١٤١٢هـ، الطبعة: الثانية.

١٢- لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار النشر: الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى.

١٣- مصرع التصوف (تنبيه الغبي إلى تكفير ابن عربي)، لبرهان الدين البقاعي، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، دار النشر: عباس أحمد الباز - مكة المكرمة - ١٤٠٠ - ١٩٨٠.

١٤- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، إشراف ومراجعة د. مانع بن حماد الجهني. دار النشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر - ١٤١٨هـ- الطبعة: الثالثة.

• السيرة والتاريخ والتراجم:

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى.

٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢، الطبعة: الأولى.

٣- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى.

٤- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، لسليمان بم موسى الكلاعي، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين علي، دار النشر: عالم الكتب- بيروت- ١٤١٧- ١٩٩٤.

٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

٦- تاريخ ابن خثيمة، لأحمد بن أبي خثيمة زهير بن حرب، تحقيق: طلال بن فتحي هلل، دار النشر: الفاروق الحديثة - القاهرة- ١٤٢٤، الطبعة: الأولى.

٧- تاريخ الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٨- التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار النشر: دار الفكر.

٩- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، تحقيق: عبد الله نوارة، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٩٩٩م.

١٠- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى.

١١- التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لسليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار النشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى.

١٢- تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار النشر: دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى.

١٣- تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى.

١٤- تهذيب الكمال، ليوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الطبعة: الأولى.

١٥- الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الطبعة: الأولى.

١٦- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية.

١٧- الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢، الطبعة: الأولى.

١٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة.

١٩- دلائل النبوة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: د. محمد رواس قلعة جي، دار النشر: دار النفائس- بيروت- ١٤٠٦، الطبعة: الثانية.

٢٠- دلائل النبوة، لأحمد بن الحين البيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٣، الطبعة: الثانية.

٢١- دلائل النبوة، لإسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، تحقيق: محمد محمد الحداد،

٢٢- دلائل النبوة، لجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار النشر: دار حراء - مكة المكرمة - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى.

٢٣- زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي (ابن القيم)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط، دار النشر: مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة: الرابعة عشر.

٢٤- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي المرادي، دار النشر: دار الكتاب العربي- القاهرة،

٢٥- سيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي)، لمحمد بن إسحاق بن يسار، تحقيق: محمد حميد الله، دار النشر: معهد الدراسات والأبحاث للتعريف.

٢٦- السيرة النبوية، لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١١، الطبعة: الأولى.

٢٧- الضعفاء والمتروكين، لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ-، الطبعة: الأولى.

٢٨- الضعفاء الكبير، لمحمد بن عمر بن موسى العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى.

٢٩- الضعفاء، لأحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق: فاروق حمادة، دار النشر: دار الثقافة - الدار البيضاء - ١٤٠٥ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى.

٣٠- طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الأولى.

٣١- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري، دار النشر: دار صادر - بيروت -.

٣٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لحمد بن أحمد الذهبي الدمشقي، تحقيق: محمد عوامة، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو - جدة - ١٤١٣ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى.

٣٣- الكامل في ضعفاء الرجال، لعبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٨، الطبعة: الثالثة.

٣٤- لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند -، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثالثة.

٣٥- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ، الطبعة: الأولى.

٣٦- معجم الصحابة، لعبد الباقي بن قانع أبو الحسين، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - ١٤١٨، الطبعة: الأولى.

٣٧- معجم الصحابة، لعبد الله بن محمد البغوي، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، النشر: دار البيان - الكويت - ١٤٢٠-٢٠٠٠م.

٣٨- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى.

٣٩- معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار النشر: دار الوطن- الرياض- ١٤١٩، الطبعة: الأولى.

٤٠- معرفة الصحابة، لمحمد بن إسحاق بن مندة، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار النشر: جامعة الإمارات العربية المتحدة- القاهرة- ١٤٢٦، الطبعة: الأولى.

٤١- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى.

٤٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥، الطبعة: الأولى.

• البلدان والمعاجم:

١- أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، للقاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي، تحقيق: د. أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي، دار النشر: دار الوفاء - جدة - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى.

٢- تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - .

٣- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لعلي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تحقيق: عمر بن غرامة العمري، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥.

٤- التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٧م.

٥- جمهرة الأمثال، للشيخ الأديب أبو هلال العسكري، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦- ذيل تاريخ بغداد، لمحب الدين محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت.

٧- طلبة الطلبة في الإصطلاحات الفقهية، لعمر بن محمد النسفي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار النشر: دار النفائس - عمان - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٨- غريب الحديث، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٢.

٩- غريب الحديث، للقاسم بن سلام الهروي أبو عبيد، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٣٩٦، الطبعة: الأولى.

١٠- غريب الحديث، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، دار النشر: مطبعة العاني - بغداد - ١٣٩٧، الطبعة: الأولى.

١١- غريب الحديث، لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى.

١٢- الفائق في غريب الحديث، لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية.

١٣- القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٤- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى.

١٥- مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، دار النشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت – ١٤١٥ – ١٩٩٥، الطبعة: طبعة جديدة.

١٦- معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي، دار النشر: دار الفكر – بيروت.

١٧- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد، تحقيق: مصطفى السقا، دار النشر: عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٣، الطبعة: الثالثة.

١٨- المطلع على أبواب الفقه / المطلع على أبواب المقنع، لمحمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي، تحقيق: محمد بشير الأدلبي، دار النشر: المكتب الإسلامي – بيروت – ١٤٠١ – ١٩٨١.

١٩- النهاية في غريب الحديث والأثر، للمبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، دار النشر: المكتبة العلمية – بيروت – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
-ملخص	٥
-شكر وتقدير	٦
-المقدمة	٧
القسم الأول: قســـم الدراســـة	**٢١**
الفصل الأول: ترجمة للمؤلف	**٢٢**
*المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده	٢٣
*المبحث الثاني: عصره ونشأته	٢٤
-الحالة السياسية	٢٤
-الحالة الإقتصادية	٢٥
-الحالة الإجتماعية	٢٥
-الحالة العلمية	٢٦
*المبحث الثالث: حياته العلمية	٢٨
*المبحث الرابع: مكانته العلمية	٣٠
*المبحث الخامس: رحلاته	٣٢
*المبحث السادس: مشايخه	٣٤

الموضوع الصفحة

*المبحث السابع: أشهر تلاميذه... ٣٧

*المبحث الثامن: مؤلفاته... ٣٩

*المبحث التاسع: مذهبه وعقيدته... ٤٦

*المبحث العاشر: وفاته... ٥١

الفصل الثاني: كتاب الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم... ٥٢

*المبحث الأول:

– اسم الكتاب... ٥٣

– وتوثيق نسبته للمؤلف... ٥٦

*المبحث الثاني: وصف نسخة الكتاب الخطية، ومكان وجودها... ٥٨

*المبحث الثالث: سبب تأليف المؤلف للكتاب... ٦٢

*المبحث الرابع: مصادر الكتاب... ٦٥

*المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية... ٦٨

الفصل الثالث: منهج المؤلف في الكتاب. ٨١

*المبحث الأول: منهجه في التفسير... ٨٢

*المبحث الثاني: منهجه في اختيار الأحاديث والحكم عليها... ٩٨

*المبحث الثالث: منهجه في القرآءآت... ١٠٢

الموضوع | الصفحة

*المبحث الرابع: منهجه في أسباب النزول.. ١١٢

*المبحث الخامس: موقفه من الإسرائيليات.. ١٢١

*المبحث السادس: موقفه من مباحث العقيدة.. ١٢٧

*المبحث السابع: موقفه من الأحكام الفقهية.. ١٣١

– نماذج من المخطوط.. ١٣٧

القسم الثاني: النص المحقق.. ١٣٣

قوله تعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا".. ١٣٤

قوله تعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ".. ١٥٣

قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً".. ١٧٤

قوله تعالى: "هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلآئِكَةُ".. ١٧٩

قوله تعالى: "زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا".. ١٨٧

قوله تعالى: "كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللّهُ النَّبِيِّينَ".. ١٩٢

قوله تعالى: "أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ".. ١٩٩

قوله تعالى: "يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ".. ٢٠٣

الموضوع	الصفحة

قوله تعالى: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ" ٢٠٥

قوله تعالى: " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ" ٣٦٠

قوله تعالى: " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ" ٣٧٨

قوله تعالى: " وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ" ٤٣٢

قوله تعالى: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ" ٤٤٥

قوله تعالى: " وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ" ٤٥٠

قوله تعالى: " وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا" ٤٦١

قوله تعالى: " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ" ٤٦٤

قوله تعالى: " نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ" ٤٨٥

قوله تعالى: " وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ" ٥٢٨

قوله تعالى: "لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ" ٥٣٤

قوله تعالى: " لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ" ٥٣٧

قوله تعالى: " وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" ٥٤٧

الموضوع	الصفحة
قوله تعالى: "وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ"	٥٦١
قوله تعالى: " وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ"	٥٧٣
قوله تعالى: " وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ"	٥٧٤
قوله تعالى: " وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ"	٥٧٦
قوله تعالى: " وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ"	٥٨٠
قوله تعالى: " الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ"	٥٨٢
قوله تعالى: " وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا	٥٩٩
قوله تعالى: " تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا"	٦١٥
قوله تعالى: " فَإِن طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىَ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ"	٦١٧
قوله تعالى: " فَإِن طَلَّقَهَا فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا	٦٢٩
قوله تعالى: " وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النَّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ"	٦٣٠
قوله تعالى: " وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ"	٦٣٧
قوله تعالى: " وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ"	٦٤٢

الموضوع | الصفحة

قوله تعالى: " وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا " ٦٥١

قوله تعالى: "وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاء"............... ٦٦١

قوله تعالى: " لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاء مَا لَمْ تَمَسُّوهُنُّ"................. ٦٦٢

قوله تعالى: "وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ"............................. ٦٦٧

قوله تعالى: "حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ"................ ٦٧٥

قوله تعالى: " حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى"............................ ٧٨٨

قوله تعالى: "وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ"... ٨١٠

قوله تعالى: " فَإنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا"...................................... ٨٢٨

قوله تعالى: "وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم"................... ٨٣٨

قوله تعالى: " وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿ ٢٤١ ﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿ ٢٤٢ ﴾"... ٨٤٢

قوله تعالى: " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ"......................... ٨٤٥

قوله تعالى: " مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا"............................. ٨٤٩

الموضوع | الصفحة

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٢٤٥﴾ ٨٥٧
-الخاتمة.. ٨٦٠
-الفهارس... ٨٦٢
- فهرس الآيات القرآنية. ٨٦٣
- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.. ٨٧١
- فهرس الأعلام.. ٩١٨
- فهرس المصادر والمراجع.. ٩٤١
-فهرس الموضوعات... ٩٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد
كلية التربية للبنات بأبها
الأقسام الأدبية

« الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم »

للإمام محمد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن عقيلة والمتوفى سنة ١١٥٠هـ

تحقيق ودراسة

سورة البقرة من الآية ٢٤٦ إلى آخر السورة

عدد اللوحات (٣٠) لوحة بالنسخة التركية وهي تساوي (٦٧) لوحة بالنسخة الإيطالية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية (تخصص التفسير وعلوم القرآن) بكلية التربية للبنات بأبها– جامعة الملك خالد

مقدمة من الطالبة

منيرة بنت عامر بن عبدالله الدعرمي

المعيدة بكلية التربية للبنات ببيشة

إشراف

أ.د/ شايع بن عبده الأسمري

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الملك خالد بأبها

العام الجامعي ١٤٣٠/١٤٣١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة لعربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية الأقسام الأدبية بأبها
قسم : الدراسات الاسلاميه
ماجستير

بسم الله الرحمن الرحيم

(عنوان الرسالة)

الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم

للإمام محمد بن احمد بن سعيد المعروف بعقلية الحنفي والمتوفي سنة ١١٥٠هـ

تحقيق ودراسة سورة البقرة من الايه ٢٤٦ إلى آخر السورة

أسم الطالبة: منيرة عامر عبدالله الدعرمي

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٢٤/٦/١٤٣١هـ وتمت إجازتها

(أعضاء لجنة الحكم)

الاسم: أ/ دشائع بن عبده الاسمري — مشرفاً ومقرراً التوقيع ....

الاسم: د. محمد عبدالرحمن محمد — عضواً داخليا التوقيع ....

الاسم: د. عبدالجليل حسن سالم الديب — عضوا خارجيا التوقيع ....

١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

كمبيوتر حليمة عسيري

ملخص الرسالة

تتلخص هذه الرسالة في تحقيق ودراسة جزء من تفسير ابـــن عقيلـــة المـــسمى «الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيدالمرسلين والمحكوم». سورة البقرة من الآية ٢٤٦ إلى آخر السورة للإمام محمد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن عقيلة الحنفي . المتوفى سنة ١١٥٠هـــ . وقد اشتملت هذه الرسالة على مقدمة، وقسمين هما «قـــسم الدراسة ، وقسم التحقيق» وخاتمة ثم الفهارس ، أما المقدمة فتناولت فيها :

أولاً : أهمية تحقيق الكتاب «الجوهر المنظوم» وأسباب اختياره.

ثانياً : الدراسات السابقة في المخطوط.

ثالثاً : خطة البحث .

القسم الأول : عن المؤلف والكتاب «وفيه فصلان» :

الفصل الأول : حياة الإمام محمد بن عقيلة الحنفي – رحمه الله – الشخـــصية والعلميـــة «وفيه ستة مباحث» :

المبحث الأول : اسم الإمام ، ونسبه ، وولادته.

المبحث الثاني : عصر الإمام.

المبحث الثالث: شيوخ الإمام وتلاميذه.

المبحث الرابع: مكانة الإمام العلمية ومذهبه.

المبحث الخامس :آثار الإمام العلمية.

المبحث السادس : وفاة الإمام.

الفصل الثاني : عن الكتاب «الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم» وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : اسم الكتاب ، وصحة نسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثاني : وصف النسخة الخطية.

المبحث الثالث : بيان منهج المؤلف في كتابه «الجوهر المنظوم».

وهذا المبحث يشتمل على عدة مسائل وهي:

أ – منهج المؤلف في التفسير .

ب – منهج المؤلف في القراءات.

جـ – منهج المؤلف في الأحكام الفقهية.

د – منهج المؤلف في الإسرائيليات.

هـ– منهج المؤلف في اختيار الأحاديث والحكم عليها .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية، ويشتمل على مسألتين :

أ– هل نقل عنه الآخرون؟

ب – مدى تأثير الكتاب فيمن بعده.

القسم الثاني : التحقيق :

ويتناول سورة البقرة من الآية ٢٤٦ إلى آخر السورة .

وقد بذلت جهدي – قدر الإمكان– في إخراج نص التفسير محققاً صحيحاً خالياً من الأخطاء الإملائية واللغوية التي يقع فيها النساخ عادة ، فخرجت مجموعة من الأحاديث الشريفة والآثار المذكورة في المتن . وبينت الإسرائيليات التي لم يحكم عليها ابن عقيلة فحكمت عليها من خلال الكتب الخاصة بها ثم ختمت بخاتمة شاملة للعمل الذي قمت به في هذه الدراسة والنتائج التي توصلت إليها وأهم التوصيات التي أرجو أن يؤخذ بها ، ثم عملت فهارس للآيات الواردة في البحث ، وفهرس للأحاديث والآثار، وفهرس للأعلام ، وفهرس للأماكن والبلدان ، وفهرس للمصادر والمراجع لهذه الرسالة، ثم ختمتها بفهرس للموضوعات.

وأخيراً : أدعو الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً في سبيله، وأن يجعله حجة لي ، لا حجة عليّ ، وأن يجعله مما ينفع ويرفع ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، وبالإجابة جدير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

شكر وتقدير

شكر وتقدير

أحمد الله حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه على ما يسره لي من سبل إتمام البحث ، وتفضله عليّ سبحانه بدراسة تفسير كتاب الله الكريم ، والتخصص في علومه والله أسال هذا حجة لي لا عليّ ، أما بعد :

فعملاً بقول النبي ﷺ : « إن أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس »[١]. وقولــه ﷺ :

« من صنع إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه ، فادعو له حتى تروا أنكم قد كافأتموه»[٢].

أتوجه بصادق الشكر إلى والديّ الحبيبين اللذين دفعاني إلى العلم منذ نعومة أظفاري، واللذين ما فتئا يدعوان لي بالتوفيق والسداد ، فأهدي لهما ثمرة غرسهما ، وأن يطيل الله في عمرهما ويمتعني بالإحسان إليهما في الدنيا والآخرة .

كما أتوجه بصادق الشكر والامتنان ، وببالغ التقدير إلى زوجي الغالي/ محمد بن عبيد الدعرمي ، فقد شد عضدي في هذا البحث حتى أتممته ، فبارك الله فيه ، وسدد خطاه .

كما يسرني أن أتقدم بوافر الشكر ، وجميل الامتنان إلى الأستاذ الدكتور / شايع بن عبده الأسمري ، المشرف الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ، فكان هو ــ بعد الله تعالى الذي تتم بنعمته الصالحات ــ خير عون على إنجازها ، وقد بذل الكثير من وقته الثمين في قراءتها ، وإسداء توجيهاته الرشيدة ، وملاحظاته القيمة ، لتخرج في حُلتها هذه ،

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢١٢/٥) ، برقم ٢١٨٩٥ . قال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره . مسند الإمام أحمد (١٦٦/٣٦) ، برقم ٢١٨٤٦ .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ١٤٧٣/١ ، كتاب الزكاة باب عطية من سأل الله عز وجل ، برقم ١٦٧٢ ، قال الألباني : صحيح . ينظر / صحيح سنن أبي داود ١٧٢/٤، برقم ١٦٧٢ .

فجزاه الله تعالى كل خير على ما بذل من جهد ، وتجشم في سبيله من متاعب ، وأسبغ عليه نعمه في الدنيا والآخرة .

كما يسرني أن أقدم شكري الجزيل لسعادة الدكتور/ محمد عبدالرحمن محمد ، أستاذ التفسير المشارك بجامعة الملك خالد – مناقشاً داخلياً – وسعادة الدكتور/ عبداالجليل حسن سالم الديب أستاذ التفسير المشارك بجامعة الملك فيصل بالدمام – مناقشاً خارجياً– على تلطفهم بمناقشة هذه الرسالة .

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر إلى الأستاذ /محمد مصطفى علي حسن الذي أعانني أنا ومن معي في هذا البحث بكل ما يملك من مساعدات وافية ، إذ جاد علينا بنسخة من رسالته وأذن لنا بتصويرها ، والانتفاع منها ، فجزاه الله عنا خير الجزاء .

ثم لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الذين قاموا بتحقيق كتاب " الزيادة والإحسان في علوم القرآن " لابن عقيلة المكي .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل ، مع أصدق الأمنيات ، إلى أخي العزيز/ عبدالله بن عامر الدعرمي الذي وقف بجانبي كثيراً ، حتى أتممت هذا ، البحث فبارك الله فيه ، وجزاه عني خير الجزاء .

ثم شكري ودعائي الصادق لطفليَّ اللذين شاركاني لحظات بحثي خطوة بخطوة ، وحرمتهما حبي وأمومتي في هذه الأوقات ، فأصلح الله شأنهما وقر عيني بهما حتى يصيرا من خيرة الأبناء الصالحين ، فلهما مني الحب والدعاء .

وأصدق التحيات لكل من يعجز قلمي عن تسطير مواقفهم المشهودة ، وأعمالهم الملحوظة ، سواء أكان برأي ، أم مشورة ، أم إعارة كتاب ، أم تشجيع ولو بكلمة ، أم دعاء بظاهر الغيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

المقدمة

وقد اشتملت على :

١- أهمية تحقيق الكتاب الجوهر المنظوم وأسباب اختياره.

٢- الدراسات السابقة في المخطوط.

٣ - خطة البحث .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي رفع العلم والعلماء ، وجعل منهم أئمة وسادة لكل عصر ، فكان منهم أعلام ونجوم يهدون الناس لكل خير ، ويرشدونهم لما فيه نجاتهم في الدارين ، والصلاة والسلام على نبي الخير والرحمة.

أما بعد ...

فإن أعظم ما يشتغل به المشتغلون ،أو يتنافس فيه المتنافسون ، وتبذل فيه الأوقات ، وتفنى فيه الأعمار: كتاب الله جل وعلا ، قراءةً ، أو تدبراً ، أوعملاً ، وذلك هو الفوز العظيم ، والفلاح للأمة في الدنيا والآخرة ، وأول من اعتنى به رسول الله ﷺ ، واقتدى به الصحب الكرام ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، فكان في كل عصر أعلام هداة بينوا السبل ، وأوضحوا المعالم لكل سالك ، برز منهم عباقرة ، وعمالقة حفظوا لهذا الدين تعاليمه السمحاء ، ومن بين هؤلاء الأئمة الأعلام الإمام/ محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود المعروف بعقيلة الحنفي رحمه الله ، حيث ألف كتاباً في التفسير سماه « **الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم** »، ولما لمست في هذا المخطوط علماً جماً ، أحببت أن يكون بحثي فيه رغبة في إبراز القيمة العلمية التي احتواها هذا المخطوط ، وهذه القيمة تكمن في كونه تفسيراً نبوياً حيث فسر الإمام القرآن بالمرفوع من الأحاديث عن الرسول ﷺ .

والله أسأل العلم النافع ، والعمل الصالح.

أهمية تحقيق الكتاب [الجوهر المنظوم] وأسباب اختياره :

١-إن مؤلف هذا المخطوط من كبار العلماء في العالم الإسلامي ، وكثرة مؤلفاته دليل على ذلك ، فقد ألف في التفسير ، وفي العقيدة ، وعلوم القرآن ، ودرس التفسير والحديث والتاريخ ، وقد بلغت مؤلفاته نحو تسعين مؤلفاً .

٢-إن الإمام محمد بن أحمد الحنفي كان له منهج يسير عليه في تفسيره ، وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه ذلك بقوله : « هذا تفسير لكتاب الله تعالى العزيز العظيم الجليل ، سلكت فيه مسلكاً لم أُسبق إليه ولم يفعله أحد من المتقدمين رحمة الله عليهم أجمعين ، وهو أن أفسر القرآن بالمرفوع من الأحاديث المروية عن رسول الله ﷺ ، ولم أخلطه بشيء من الرأي، ولا تفسير الصحابة أو التابعين بل جعلتها محضاً خالصاً لتفسير كلام رب العالمين ــ جل شأنه ــ بكلام عبده ونبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام » فأحببت الاطلاع على منهجه.

٣-رغبة مني في إظهار جهود ابن عقيلة في التفسير .

٤-رغبة في جمع التراث الإسلامي ، وإخراجه للأمة الإسلامية حيث إن تحقيق المخطوط يعتبر حفظاً لتراث أمتنا الإسلامية .

٥-أهمية هذا المخطوط لما يحويه من التفسير النبوي ، والقراءات المتواترة .

الدراسات السابقة في المخطوط :

بعد الاطلاع والبحث ، تبين لي أن هناك من سبقني في تحقيق هذا الكتـــاب " الجــوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم " للإمام محمد بن أحمد بـــن سعيد بن مسعود الحنفي والمتوفي سنة (١١٥٠هـ) .

١- حقق الطالب / محمد مصطفى علي حسن من أول سورة الفاتحة إلى نهاية الآية (١٨٢) من سورة البقرة ، تقدم بها إلى كلية الآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس ، ونال بها درجة الماجستير ، وقد نوقشت في عام ١٤٢٣هـــ / ٢٠٠٣هـ .

٢- سورة البقرة من الآية (١٨٣) إلى الآية (٢٠٣) ، تحقيق الطالبة / نصرة بنت سعد بن سعيد الأحمري ، رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات الإسلامية بكليـــة التربية ، ضمن متطلبات الحصول على درجـــة الماجـــستير في الدراســـات الإسلامية (تخصص التفسير وعلوم القرآن) .

٣- سورة البقرة من الآية (٢٠٤) إلى الآية (٢٤٥) ، تحقيق الطالبة / مريم بنت فايز بن عوضة الأسمري ، رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات الإسلامية بكليـــة التربية ، ضمن متطلبات الحصول على درجـــة الماجـــستير في الدراســـات الإسلامية (تخصص التفسير وعلوم القرآن) ، والرسالة سُلمت .

خطة البحث :

تتكون خطة البحث من مقدمة ، وقسمين ، وخاتمة ، والمقدمة تشتمل على أسباب اختيار الموضوع ، وخطته ، وخطوات العمل فيه .

القسم الأول :

عن المؤلف والكتاب (وفيه فصلان)

الفصل الأول

حياة الإمام محمد بن عقيلة الحنفي الشخصية والعلمية (وفيه ستة مباحث) .

المبحث الأول : اسم الإمام ونسبه وولادته .

المبحث الثاني : عصر الإمام .

المبحث الثالث : شيوخ الإمام وتلاميذه .

المبحث الرابع : مكانة الإمام العلمية ، ومذهبه .

المبحث الخامس : آثار الإمام العلمية .

المبحث السادس : وفاة الإمام .

الفصل الثاني

عن كتاب " الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم "
وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول: اسم الكتاب ، وصحة نسبته إلى مؤلفه .

المبحث الثاني : وصف النسخة الخطية .

المبحث الثالث: بيان منهج المؤلف في كتاب (الجوهر المنظوم) ، وهذا المبحث يشتمل على عدة مسائل ، هي :

أ) منهج المؤلف في التفسير .

ب) منهج المؤلف في القراءات .

ج) منهج المؤلف في الأحكام الفقهية .

د) منهج المؤلف في الإسرائيليات .

هـــ) منهج المؤلف في اختيار الأحاديث ، والحكم عليها .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية ، ويشتمل على مسألتين :

أ) هل نقل عنه الآخرون ؟ .

ب) مدى تأثير الكتاب فيمن بعده .

القسم الثاني :

النص المحقق من قوله تعـــالى : ﴿أَلَمۡ تَـرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ الآيـــة : ٢٤٦ إلى آخر السورة .

عدد اللوحات (٣٠) لوحة بالنسخة التركية ، وهي تـــساوي (٦٧) لوحـــة بالنـــسخة الإيطالية ، وستكون خطوات العمل فيه على النحو التالي :

١- نسخ الكتاب على قواعد الإملاء الحديث ، واتخذت النسخة الإيطالية أصـــلاً ، ورمزت لها بالرمز (أ) ، والنسخة التركية رمزت لها بالرمز (ب) .

٢- مقابلة النسخ بعضها ببعض مقابلة دقيقة .

٣- أعزو الآيات الورادة في المخطوط إلى سورها، وأثبت أرقامها ، وإن أخطأ المؤلف في الآيات القرآنية أقوم بتصحيحها مع التنبيه في الحاشية .

٤- أقوم بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب من مصادرها الأصلية والحكم على ما ورد منها في غير الصحيحين، مستعينة في ذلك بما ذكره علماء هذا الفن فيها .

٥- إذا لم أقف على تخريج الحديث من مصادره ، فإني أذكر اسم الكتاب الـــذي لم أقف عليه ، وأجتهد في أن أحصل عليه من مراجع أخرى غير التي ذكرها المؤلف ، وإذا تعذر ذلك أعزوها إلى الدر المنثور للسيوطي ، وإلى كتر العمال للهندي.

٦- توثيق الآثار الواردة في الكتاب بعزوها إلى مصادرها الأصلية .

٧- شرح الألفاظ الغريبة بالرجوع إلى كتب غريب القرآن ، والحديث ، وقواميس ومعاجم اللغة .

٨- أترجم للأعلام الواردة ذكرهم في الكتاب .

٩- التعريف بالبلدان ، والأماكن، وذلك بالرجوع إلى معاجم البلدان قديمة وحديثة .

١٠-أوضح المصطلحات التي تتعلق بالتفسير ، وعلوم القرآن ، وغير ذلك ، وأعلق على ما يحتاج إلى تعليق وبيان وتوضيح في عبارات موجزة وشاملة .

١١-أوثق القراءات من كتبها المعتمدة ، مع بيان تواتر القرآءة ، وشذوذها.

١٢-أوثق المسائل التي تعرض لها المؤلف من مصادرها .

١٣-أجمع كتب التراجم المعتمدة وأستخرج منها كلام العلماء حول ترجمة الإمام محمد عقيلة .

١٤-الخاتمة وأذكر فيها أهم نتائج البحث ، وتوصياته .

١٥-أذيل البحث بفهارس توضيحية شاملة للبحث ، وهي كما يلي :

أ) فهرس الآيات .

ب) فهرس الأحاديث والآثار .

ج) فهرس الأعلام .

د) فهرس الأماكن والبلدان .

هـ) فهرس المصادر والمراجع .

و) فهرس الموضوعات .

هذا والخطة قابلة للتعديل وفقاً لما يقتضيه البحث وذلك بعد الرجوع إلى المشرف .

القسم الأول

« عن المؤلف والكتاب »

وفيه فصلان

الفَصْلُ الأَوَّلُ

«حياة الإمام محمد بن عقيلة الحنفي الشخصية والعلمية»

وفيه ستة مباحث

المبحث الأول : اسم الإمام ،ونسبه ،و ولادته

المبحث الثاني : عصر الإمام .

المبحث الثالث : شيوخ الإمام وتلاميذه .

المبحث الرابع : مكانة الإمام العلمية ،ومذهبه.

المبحث الخامس: آثار الإمام العلمية .

المبحث السادس: وفاة الإمام .

المبحث الأول

نسبه ،وولادته ،ونشأته

هو العلامة ، المحدث ، المسند ، جمال الدين محمد [١] بن أحمد بن سعيد بن مسعود، المشتهر والده بعقيلة [٢] المكي الحنفي ، يكنى أبا عبدالله ، محدث الحجاز ،ومسنده في عصره [٣].

وجميع من ترجم للإمام ابن عقيلة لم يذكروا تاريخ ولادته ،إلا أنهم ذكروا مكان ولادته ، فقد ولد الإمام ابن عقيلة رحمه الله بمكة المكرمة ونشأ بها [٤].

ولأن ولادة المولود لا يلتفت إليها عادة ، ما لم يكن من طبقة معينة ، أما إذا اشتهر العالم، فإن وفاته تكون من الأحداث التي يؤرخ لها .

ومن خلال البحث في كتب التراجم تبين أن ولادته كانت قبل عام ١١٠٠هـ ، وذلك من النص الذي أورده الشيخ عبدالله مرداد في كتابه " نشر النور والزهر " ، فقد ذكر في ترجمة الشيخ أحمد بن محمد القطان المتوفى سنة ١١٠٩هـ نصاً أورده ابن عقيلة رحمه الله في تاريخه " نسخة الوجود " ، ترجم فيه ابن عقيلة للمذكور ، وذكر فيها أخباراً تدل على أنه رحمه الله كان مميزاً مدركاً للأمور[٥].

---

(١) وقد ورد في إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٤٠٢/٢) أن اسمه محمود بن أحمد بن عقيلة ، وهو خطأ ربما من الناسخ ، أو أنه خطأ مطبعي ، حيث ورد فيه مراراً باسم محمد بن أحمد .

(٢) ذكر بعض الذين ترجموا لابن عقيلة أنه اشتهر كوالده بعقيلة . ويقال أيضاً : ابن عقيلة ، وقد عرف بهما . انظر فهرس الفهارس (٦٠٧/٢). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (٣٢٣/٦) .

(٣) انظر سلك الدرر (٣٩/٤) . فهرس الفهارس والأثبات (٦٠٧/٢). المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤٠٩/٢) . الأعلام (١٣/٦).

(٤) الأعلام (١٣/٦) سلك الدرر (٣٩/٤) .

(٥) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤٠٩/٢) .

وقد أتاحت له النشأة بمكة المكرمة الالتقاء بالعلماء الوافدين للحج والعمرة ، كالشيخ أحمد الدمياطي ــ على سبيل المثال ــ الذي توفي بالمدينة ،ودفن بالبقيع . هذا بالإضافة إلى أن ابن عقيلة عمل مدرساً بالحرم المكي ، مما جعل له مكانة بين العلماء الوافدين إلى مكة [١] .

---

(١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٢/٤٠٩/٤١٠) .

المبحث الثاني

عـصـر الإمــــام

لم تبين لنا المصادر التي ترجمت لابن عقيلة المكي رحمه الله سنة ولادته ، في حين أجمعت كلها على أنه توفي سنة ١١٥٠هـ ، إن الشواهد تؤكد على أنه رحمه الله ولد قبل عام ١١٠٠هـ . لذا رأينا أن يكون الحديث عن النصف الأول من القرن الثاني عشر .

ولقد أمضى ابن عقيلة رحمه الله معظم حياته في مكة المكرمة ، التي كانت تحت سلطان الخلافة العثمانية ، لأجل هذا كان لابد من إلقاء الضوء على بعض الأوضاع التي كانت سائدة في تلك الفترة في قبلة المسلمين مكة المكرمة ، وفي أرض الخلافة .

أولاً : أرض الخلافة :

إن علاقة العثمانيين بمكة قديمة يرجع عهدها إلى أسلاف العثمانيين القدامى الذين كانوا في (بروسيا) قبل أن يفتحوا القسطنطينية ، وينقلوا عاصمتهم إليها ، وكانوا من أصحاب البرِّ بمكة طوال القرن الذي سبق ظهور سليم الفاتح [١].

وقد تناوب على الخلافة عدد من سلاطين آل عثمان ، عاصر منهم ابن عقيلة رحمه الله ثلاثة سلاطين، وهم : السلطان الغازي مصطفى خان الثاني ، والسلطان أحمد خان الثالث، والسلطان محمود خان الأول[٢] .

---

(١) تاريخ مكة (٢/ ٣٩٣)

(٢) الزيادة والإحسان (١/ ١٤) وقد سبقني في الإشارة إلى عصر الإمام من حققوا كتاب الزيادة والإحسان في علوم القرآن ،وأفدت منهم .

ثانياً : مكة المكرمة

عاشت مكة المكرمة في النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري فترة من أصعب الفترات التي مرت على البلد الأمين ، فالدولة العثمانية التي كانت تخضع لها مكة وغيرها من ديار المسلمين ، كانت تعيش حالة غير مستقرة ، انعكس أثرها على الولايات التابعة لها ،ومنها مكة المكرمة .

فانشغال السلاطين بالسلطنة ، والفساد المتفشي بين الرعية ، ودور الانكشارية (١) السلبي ... إلى غير ذلك من الأمور ، صرفت اهتمام السلاطين عن دورهم تجاه مكة ، حتى عاشت حقبة زمنية صعبة ، من جميع النواحي : الحياة السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والعلمية(٢) .

[أ] الحالة السياسية :

كانت إمارة مكة بيد الأشراف ، يتعاقبون حكمها على جري عادتهم أميراً بعد أمير ، وكان الأمير يصل إلى الإمارة إما بالوراثة ،أو التغلب ،فلا يكاد يجلس في منصبه حتى يكتب إلى الخليفة العثماني نبأ ذلك ليتلقى الموافقة في صورة مرسوم يقرأ في المسجد على ملأ من أصحاب الحل والعقد في موكب حافل ،وطقوس مرسومة (٣) .

ولقد تعاقب على إمارة مكة خلال هذه الفترة أربعة عشر أميراً ، كانت السمة العامة لحكمهم الاضطراب والاقتتال وعدم الاستقرار ، فلا يكاد يستقر الأمر لأحدهم حتى يقوم آخر بإعداد العدة لملاقاة الأمير وجنده ، فيتقابلان ،وتدور رحى المعركة التي تنتهي

---

(١) الانكشارية : فرقة مشاة خاصة داخل الجيش العثماني ، تكونت في عهد السلطان مراد الأول ، تقتصر مهمتها على الحرب ،وتتفرغ لها ،وبذلك أصبحت أول فرقة عسكرية نظامية في التاريخ . وكانت الإنكشارية وسيلة فعالة في انتصارات الدولة العثمانية وفتوحاتها في أوروبا والبلقان والشرق الأوسط كما تسببت في هزائم الدولة ونكساتها . انظر مفاهيم إسلامية (٦٠/١) .

(٢) تاريخ مكة (٥١٩/٢ ، ٥٢٤) بتصرف .

(٣) المصدر السابق (٥١٤/٢) .

بانهزام أحدهم ، فيعد العدة لهجوم آخر ، فأمراء مكة وأشرافها قضوا حياتهم فيها متنابذين متناحرين ، لا يكاد يغمد سيف من سيوفهم حتى تشرع في وجه صاحبه سيوف، ولا يكاد يظفر بالغلبة بينهم ثائر حتى يناجزه ثوار جدد [١] .

[ب] الحالة الاجتماعية:

كان المجتمع المكي في العصر الذي عاشه ابن عقيلة رحمه الله ينقسم إلى طبقتين رئيستين :

الطبقة الأولى : طبقة الأشراف :

وهم الحكام الذين لا تنتقل السلطة والإمارة من أيديهم ، ولقد استفاد الأشراف من هذا النزاع لرجولتهم شيئاً كثيراً فكان الرجل منهم ينشأ مقاتلاً بطبيعته بكل ما في المقاتل من شجاعة ورجولة وشهامة .

وأساءت أخلاق المقاتل فيهم إلى البلاد إساءة لم تتعوضها إلى اليوم ، ولن تتعوضها إلا بعد حقبة من الزمن ، ذلك أن المقاتل فيهم كان عندما يظفر بالغلبة على هذا البلد، ويمتلك مقدراته لا ينصرف ذهنه إلا إلى الكيفية التي يستطيع أن يحافظ بها على الإمارة من عدوان خصومه ، لهذا فهو لا يُعنى بشيء عنايته بإدخال المال في خزائنه بأوسع ما يمكن من الادخار ،وشراء القبائل ،وشيوخها ،وأصحاب الكلمة فيها من الأشراف الموالين بأفدح ما يلزم من الأثمان [٢].

الطبقة الثانية : عامة الشعب

كان الحكام ، يتناوبون على إمارة البلاد ، وكان النزاع قائماً بين ذوي زيد ، وذوي بركات، ثم بين ذوي زيد أنفسهم ــ بعد أن مكن لهم مبارك بن أحمد الإمارة نحواً من

---

(١) تاريخ مكة (٥١٧/٢) .

(٢) المصدر السابق (٥٢٠/٢) .

خمسين سنة ــ فكانت الروابط ضعيفة ،والتنافس على الإمارة في غاية الشدة، مما أدى في كثير من الأحيان إلى إراقة الدماء[١] .

ولقد عاش عامة الشعب فترة صعبة ساءت فيها أحوالهم ، وانعدم الأمن وعمت الفوضى، واشتد الكرب ، وكثر السلب والنهب ، فتعرضت البلاد إلى فتن شعواء ، وقد كانت هذه الفتن تتجدد في العام الواحد لأكثر من مرة [٢] .

[ج] الحالة الاقتصادية :

إن الصراع على الحكم والإمارة بين الأمراء كان له تأثير على الحالة الاقتصادية في مكة المكرمة ، فالتنافس على الولاية ، والقتال الدائر بين الأمراء من وقت إلى آخر كان يصرفهم عن الاهتمام بأمور الرعية ، وتوفير الأمن والاستقرار لهم ، ويتيح لبعض القبائل وقطاع الطرق فرصة السرقة والنهب[٣] .

وفي عصر عبدالله بن هاشم عام ١١٠٥هـ وجدت بعض القبائل الفرصة مواتية للنهب ليشبعوا رغبتهم في السلب ،أو يسدوا عوزهم وحرمانهم ، فنهبوا كثيراً من الحجاج ، وما عادت القوافل تجرؤ على السفر [٤].

وفي عام ١١١٦هـ عانى أهل مكة من غلاء المعيشة ما لا يطاق [٥].

إن كون مكة قبلة المسلمين ، وإليها يحج الناس من شتى أنحاء العالم الإسلامي، يتيح لها أن تعيش حالة اقتصادية ممتازة ، وذلك لأمرين :

١. مكانة مكة في قلوب المسلمين ، دفعت أغنياء العالم الإسلامي لإرسال بعض صدقاتهم إلى فقراء الحرم .

---

(١) تاريخ مكة (٢/٥٢٠) .

(٢) المصدر السابق (٢/٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٥٢٤) .

(٣) المصدر السابق (٢/٤٥٢) بتصرف .

(٤) المصدر السابق (١/ ٣٩٧) .

(٥) المصدر السابق (٢/٤٦٥/ ٤٦٧) .

٢. في مواسم الحج تنشط الحركة الاقتصادية ، وتقبل قوافل التجار إلى مكة من أنحاء العالم الإسلامي ، فتصبح مكة سوقاً تجارية [١] .

غير أن التنافس على الولاية أضاعت على أهل مكة فرصة الاستفادة من مواسم الحج فإذا استقرت الأوضاع السياسية ، وتوقف النزاع بين الأمراء ، ساد البلاد نوع من الرخاء ، وتحسنت الحالة الاقتصادية ،وأدى الاستقرار إلى وصول مخصصات مكة لتوزع على مستحقيها ، كما حدث في عهد الشريف مسعود بن سعيد ، حيث تمتعت البلاد في عهده بنصيب من الطمأنينة والهدوء ، وعمَّها رخاء شامل ، إلا أن ذلك لم يكن ليحول دون بعض الفتن التي كانت تؤدي إلى قطع طريق التجارة [٢] .

[د] الحالة العلمية :

كانت مكة بحكم مكانتها عند المسلمين تزدحم برجال العلم ،وتكثر فيها حلقاتهم ، فيتدارسون شتى العلوم ، وظلت حلقات علماء الحديث ،والقراءة ،وأصحاب الفتوى تزداد يوماً بعد يوم ، وخاصة في مواسم الحج[٣] .

وقد اشتهرت بيوت عديدة في مكة ، تخصصت في طلب العلم ، ووقفت أبناءها عليه ، وظلت بعض هذه البيوت المتخصصة على أمرها ، تنشر العلم على طلابها في حلقات عامة بالمسجد الحرام ،وفي بيوتها الخاصة [٤] .

ومع هذا نجد أن الحركة العلمية في مكة كانت ضعيفة نسبياً في هذا العصر ، فقد قلَّ اهتمام الولاة بهذا الأمر ،وذلك لأسباب، منها : التغيير المستمر للولاة ،وما ينتج عنه من حيلولة وصول المخصصات المالية إلى مستحقيها.

---

(١) الزيادة والإحسان في علوم القرآن (١٦/١) .

(٢) تاريخ مكة (٢/ ٤٨٨) .

(٣) الزيادة والإحسان في علوم القرآن (١٧/١) .

(٤) تاريخ مكة (٥٣١/٢) بتصرف .

ثم إن بعض الولاة كانوا يدفعون أموالاً طائلة لبعض القبائل ليقفوا إلى جانبهم ، كل ذلك أدى إلى ضعف الحركة العلمية .

وقد كانت مكانة العلماء متواضعة بسبب استجابة بعضهم لضغوط الأمراء الذين يريدون استمالتهم إلى جانبهم ،ومن خلالهم يستميلون العامة [١].

وقد كان العلماء عرضة للضغوط من قبل العامة لإصدار الفتاوى التي يريدونها ،كما حصل في عام ١١٤٣ هـ إذ تأخرت قافلة الشيعة عن ميعاد الحج ،فأقاموا في مكة لحضور الحج في العام الآخر ، فزعم بعض العامة أنهم وضعوا نجاسة في الكعبة ،وثاروا لذلك ،وثار بثورتهم العسكر ،وقصد الثائرون القاضي ... إلخ [٢].

---

(١) تاريخ مكة (٤٥٩/٢) بتصرف .

(٢) المصدر السابق (٤٨٣/٢) .

المبحث الثالث

شيوخ الإمام وتلاميذه

- أحمد بن محمد عبدالغني الدمياطي ،شهاب الدين الشهير بالبناء : عالم القراءات ،ولد ونشأ بدمياط ،وأقام بها ، من تصانيفه " إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر " توفى سنة ١١١٧هـ (١).
- حسين بن عبدالرحيم: روى عنه ابن عقيلة في كتاب الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة ،وقال: أخبرنا به مولانا وحبيبنا الشيخ الصالح الناسك(٢).
- عبدالله بن سالم بن محمد بن سالم البصري المكي الشافعي ، إمام عصره ، وأمير المؤمنين في الحديث ، جمع فيه الرواية والدراية ، ولد بمكة سنة ١٠٤٩هـ وأخذ عن محمد بن علاء الدين البابلي ، وجُلّ أخذه عنه ، وعن محمد الكتبي الدمشقي بالإجازة ،والشيخ سعد الله الهندي ،وغيرهم كثير ، وعنه أخذ ابن أخته العلامة عمر بن أحمد بن عقيل العلوي المكي ،وابن عقيلة ،وغيرهم كثير ، من مناقبه : تصحيح للكتب الستة ،حتى صارت نسخة يرجع إليها من جميع الأقطار وأعظمها صحيح البخاري، وله شرح عليه ،مات ولم يكمله ، توفي بمكة سنة ١١٣٤هـ(٣).
- الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلي ، ترجم له ابن عقيلة في ثبت شيوخه"المواهب الجزيلة في مرويات الفقير إلى الله محمد بن أحمد بن عقيلة" (٤).

---

(١) الأعلام (١ / ٢٤٠) .

(٢) سلك الدرر (٣٩/٤) .

(٣) فهرس الفهارس (١٩٣/١) ، والمختصر (٤٠٩/٢) .

(٤) فهرس الفهارس (٦٠٧/٢) .

- **سعد الله بن غلام الهندي : روى عنه ابن عقيلة في عقد الجواهر في سلاسل الأكابر[١].**
- **عبدالله علي السقاف : روى عنه ابن عقيلة في الفوائد الجليلة ، ونعته بقوله : السيد ، الشريف ، العارف ، الصفوة[٢].**
- **محمد بن علي الأحمدي : روى عنه ابن عقيلة في الفوائد الجليلة ونعته بقوله : مولانا العارف بالله ، الصوفي ، الصفوة[٣].**
- **قاسم بن محمد البغدادي الرومي : روى عنه ابن عقيلة في عقد الجواهر في سلاسل الأكابر[٤].**
- **علي بن عبدالله بن أحمد بن حسين العيدروس : ولد بمدينة (تريم) ، ثم انتقل إلى (بندرسورت) من أرض الهند ، حفظ القرآن على الشيخ باغريب ، ثم اشتغل بطلب العلم ، قرأ على الشيخ عبدالرحمن بن علوي بافقيه ، وعنه روى ابن عقيلة، حيث أجازه مكاتبة[٥].**
- **محمد بن عبدالباقي بن عبدالقادر البعلي الدمشقي الحنبلي ، أبو المواهب : ولد بدمشق سنة ١٠٤٤هـ وأخذ عن أبيه ، ثم رحل إلى مصر سنة ١٠٧٢هـ وأخذ عن شيوخها ، وروى عنه ابن عقيلة في الفوائد الجليلة ، من تصانيفه " الكواكب الزاهرة في آثار الآخرة " [٦] توفي سنة ١١٢٦هـ .**

---

(١) المصدر السابق (٨٦٥/٢) .

(٢) المصدر السابق (٨٦٥/٢) .

(٣) المصدر السابق (٨٦٥/٢).

(٤) سلك الدرر (٣٩/٤) .

(٥) المصدر السابق (٣٩/٤) ، فهرس الفهارس (٨٦٥/٢) ، المختصر (٤١٠/٢) .

(٦) سلك الدرر (٣٩/٤) ، فهرس الفهارس (٤٥٦/١) .

- حسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي المكي أبو الأسرار : مسند الحجاز ، الفقيه الصوفي ، ولد سنة ١٠٤٩هـ ، روى عن كبار علماء عصره بالشام والمغرب ،والحجاز ،واليمن ،والهند ومصر من تصانيفه " كشف اللثام عما اشتبه على العوام " ، و " إهداء اللطائف من أخبار الطائف " توفي سنة ١١١٣هـ[١].
- تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم الدّهان المكي الحنفي: أحد الأئمة الأعلام فقيه مقرئ له رسالة في" القنوت في الفجر" ،وأخرى في" منع القصر في طريق جدة"[٢] .
- إلياس بن إبراهيم بن داود بن خضر الكردي الكوراني الشافعي : ولد سنة ١٠٤٧، نزل دمشق ،وتلقى العلم في بلاده ، من تصانيفه " الجامع القصير " توفي بدمشق سنة ١١٣٨هـ[٣].

تلاميذه :

بعد أن بلغ ابن عقيلة من العلم مبلغاً يؤهله للتدريس، جلس طلاب العلم بين يديه ، وتزاحموا بالركب عليه ، وتوافدوا إليه من مختلف البلدان ، وكان لإقامته بمكة ورحلاته إلى الشام ،والعراق ،والروم ، أثر واضح في كثرة تلاميذه ، حتى قال عنه عبدالله مرداد: ورحل إلى الشام والروم والعراق ، وأخذ عنه خلائق لا يحصون ، وانتفعوا به ،ولما دخل دمشق صار يقيم الذكر بها ويدرس بها ،ثم رحل إلى بلده مكة [٤] .

وإليك ذكر بعض من تلاميذه مرتبين حسب وفياتهم :

---

(١) فهرس الفهارس (٨١٠/٢) ، المختصر (٤١٠/٢) .

(٢) المختصر (٤١٠/٢) .

(٣) سلك الدرر (٣٩/٤) ، الأعلام (٨/٢) . فهرس الفهارس (٦٠٧/٢) .

(٤) سلك الدرر (٣٩/٤)

١. إسماعيل بن محمد بن عبدالهادي الجراحي العجلوني الدمشقي ، أبو الفداء : محدث الشام في وقته ، وعالمها ، الزاهد الورع ، ولد سنة ١٠٨٧هـ ، وتوفى سنة ١١٦٢هـ [١] ، ومن تصانيفه " كشف الخفاء ومزيل الإلباس لما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس " .

٢. عبدالله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي ، أبو البركات السويدي ، ولد سنة ١١٠٤هـ ، توفي سنة ١١٧٦هـ [٢].

٣. عبدالكريم أحمد بن علوان الشراباتي : محدث حلب ومسندها ، ولد بحلب سنة ١١٠٦هـ، من تصانيفه " إنالة الطالبين لعوالي المحدثين "، توفى سنة ١١٧٨هـ [٣].

٤. إبراهيم بن محمد سعيد المنوفي المكي الشافعي : ولد في آخر القرن الحادي عشر وأخذ عن كبار العلماء ،كان عالماً عاملاً ،زاهداً ،له شعر نفيس ولقب بأديب جزيرة الحجاز ، توفي سنة ١١٨٧هـ [٤].

٥. علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي، أبو الحسن: أحد أعلام الشيوخ، ولد سنة ١١١٢هـ، له ثبت[٥]. مختصر من ثبت ابن عقيلة، توفي سنة ١١٨٩هـ [٦].

٦. محمد بن سعيد بن سفر السليماني الحنفي : فقيه فاضل ، نزل مكة ، ودرس بحرمها ، كف بصره في آخر عمره حزناً على فقد ولده ، من تصانيفه " الهدى في اتباع النبي المقتدى " توفي سنة ١١٩٢هـ [٧].

---

(١) فهرس الفهارس (٩٨/١) ، الأعلام (٣٢٥/١) .

(٢) الأعلام (١٤٦/٣)

(٣) سلك الدرر (٧٠/٣) ، فهرس الفهارس (١٠٧٦/٢) .

(٤) المختصر (٤١٠/٢) .

(٥) الثبت : ما يثبت فيه المحدث مسموعه من أسماء المشاركين له فيه ، لأنه كالحجة عند الشخص لسماعه وسماع غيره ، فهرس الفهارس (٢٣٤/١) .

(٦) سلك الدرر (٢١٨/٣)

(٧) المختصر (٤١٠/٢) .

٧. إبراهيم بن محمد بن عبداللطيف بن عبدالسلام الريسي المكي الشافعي ، الإمام الفصيح ، ولد سنة ١١١٠هـ ، سمع من ابن عقيلة ،وتوفي سنة ١١٩٥هـ [١].

٨. مصطفى بن محمد بن رحمة الله بن عبدالمحسن الأيوبي الأنصاري الدمشقي الحنفي، أبو البركات زين الدين الشهير بالرحمتي : ولد بدمشق سنة ١١٣٥هـ ، من تصانيفه: " شرح الطريق السالك على زبدة المناسك ليوسف المدني " ،مات سنة ١٢٠٥هـ [٢].

٩. محمد بن عبدالله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي السويدي ، ولد سنة ١١٤١هـ ، قدم دمشق ،واستوطنها ،وأخذ من علمائها،أجازه ابن عقيلة توفى سنة ١٢٢١هـ [٣].

---

(١) فهرس الفهارس (٩٨/١) .

(٢) الأعلام (٢٤١/٧) ، فهرس الفهارس (٤٢٤/١) .

(٣) سلك الدرر (٨٤/٣) .

المبحث الرابع

مكانة الإمام العلمية ومذهبه

تبوأ ابن عقيلة رحمه الله مكانة علمية عالية ، وبلغ منزلة رفيعة بين العلماء ، فاعترفوا بسبقه وفضله ، حيث أثنى عليه غير واحد من معاصريه ، ومن جاء بعدهم .

يقول تلميذه الشيخ عابد السندي الحنفي : " وأما الشيخ عقيلة العلوي ، فكان عالماً صوفياً محدثاً ، على جانب عظيم من العلوم مع الفقه والتقوى والزهد والورع ، وكانت له مجاهدات ، أثنى عليه عبدالخالق المزجاجي ، ولازمه كثيراً " (١).

وأثنى عليه تلميذه النجيب ، الشيخ عبدالله السويدي رحمه الله بقوله : " سيدي السالك الرشاد ، والمتمسك بجميع أحواله بعروة السداد ، والمتبحر في المعارف الإلهية ، والمشار إليه بأنه ذو الرتبة العلية ، الصالح الناسك الصوفي الشيخ " (٢).

ونعته المرادي (٣) ــ في سلك الدرر ــ بأنه : " الشيخ الإمام ، العالم ، العلامة ، الأوحد، المسند ، الثقة ، المتقن ، البارع "(٤).

وقال عنه الكتاني (٥) : " محدث الحجاز ، ومسنده في عمره " ، حلاه في غير موضع من "النفس اليماني " بالحافظ (٦).

---

(١) المختصر (٤٠٩/٢) .

(٢) مقدمة تحقيق الزيادة والإحسان (٣٥/١) نقلاً عن النفحة المسكية في الرحلة المكية ، مخطوط (٧/أ) .

(٣) المرادي ، أبو الفضل السيد محمد خليل أفندي الدمشقي من أهل دمشق . توفي سنة ١٢٠٦هـ . الأعلام (٣٢٣/٢) .

(٤) سلك الدرر (٣٩/٤) .

(٥) الكتاني: محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني له تصانيف كثيرة منها الرسالة المستطرفة ، الفوائد البهية ، فهرس الفهارس ، وغيرها. الأعلام (١٨٧/٦) .

(٦) فهرس الفهارس (٦٠٧/٢) .

ويقول عنه طاهر بن عيسى الحصيني المغربي [١] : " الفقيه العلامة المدرس المفيد الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد ، المدعو عقيلة ، في غاية التحرير والتجويد " [٢].

هذا ما وقفت عليه مما قاله أهل العلم في الثناء على ابن عقيلة ، وفيه دلالة واضحة على نبوغه وفضله وعلو كعبه .

ويزيد هذه الأقوال تأكيداً ما تقدم من الحديث عن شيوخه وتلاميذه ، حيث يعطي ذلك صورة واضحة على حياة ابن عقيلة العلمية ، ومشاركته في العديد من العلوم ، وعدم اقتصاره على فن واحد ، أو على مكان واحد ، بل ضرب الآفاق لتحصيل المزيد من العلم ، والترقي في رتبه ودرجاته [٣] .

مذهب ابن عقيلة الفقهي :

أجمع أهل التراجم على أن ابن عقيلة كان حنفياً في مذهبه الفقهي[٤].

هذا ولم أقف ضمن حدود هذا الجزء المحقق من تفسير ابن عقيلة على ما يفيد بذلك .

وقد التمست له دليلاً فوجدت أن المؤلف رحمه الله تعالى ، قد أضاف إلى كتابه الزيادة والإحسان في علوم القرآن نوعاً جديداً غفل عنه صاحب الإتقان الإمام السيوطي ومن قبله صاحب البرهان ، أسماه " علم إهداء ثواب القرآن للأنبياء وغيرهم " .

وأوضح في مطلع حديثه أنه جواباً لسؤالٍ عن جواز إهداء ثواب العبادات والأعمال ... هل يصح ذلك أم لا ؟

---

(١) طاهر بن عيسى الحصيني المغربي لم أقف له على ترجمة .

(٢) الزيادة في الإحسان (مخطوط)الورقة الأولى من النسخة (هـ) ،ذكر ذلك محقق الزيادة والإحسان في علوم القرآن(١/٣٥).

(٣) الزيادة والإحسان في علوم القرآن (١/٣٥ ، ٣٦) في دراسة محققة .

(٤) إيضاح المكنون (٢/٣٥٢) ، فهرس الفهارس (٢/٩٠٧) ، المختصر في كتاب نشر النور والزهر (٢/٤٠٩) .

ومعلوم أن المفتي حين يفتي فإنه يفتي على مذهبه[١] ، وهذا ما عبر عنه ابن عقيله حيث اعتمد على شيوخ وأعلام الحنفية ، كالبدر العيني الحنفي[٢] ،والعلامة ابن نجيم الحنفي[٣]، وهذا القول يشير بوضوح إلى كون ابن عقيلة حنفي المذهب، وهذا على الأقل ما يفهم من هذه الفتوى التي أفرد لها نوعاً خاصاً في كتابه ، وفيه يكشف عن مذهبه الفقهي [٤].

مذهب ابن عقيلة العقدي :

تؤكد الأدلة على حقيقة أن ابن عقيلة المكي كان أشعرياً في مذهبه العقدي وخاصة في مسألة الأسماء والصفات ،فقد سار على طريقة المتكلمين في إثبات العقائد بالأدلة العقلية وقد ظهر ذلك جلياً في أسماء مؤلفاته ، فقد اشتغل بالرد على المعتزلة في كتابه " كشف الإشكال في مسألة خلق الأفعال " ، ومما يدل على اهتمامه بالجدل والفلسفة رسالته في بيان مقولة القدرية : (ليس في الإمكان أبدع مما كان) [٥] ، حيث ألف ابن عقيلة في ذلك " فيض المنان في معنى ليس في الإمكان أبدع مما كان " . هذا بالإضافة إلى النوع الخاص بالمحكم والمتشابه [٦] . الذي تحدث فيه ضمن كتابه الزيادة والإحسان في علوم القرآن ، عبر عشرات الصفحات عن معتقده في الأسماء والصفات ، وهو المصدر الوحيد

---

(١) حتى إن ابن أبي العز الحنفي شرح هذه المسألة شرحاً وافياً في كتابه شرح العقيدة الطحاوية (ص ٥١١) .

(٢) البدر العيني : بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العينتابي ، قاضي القضاة بالديار المصرية وعالمها ومؤرخها، صنف وجمع وبرع في علوم كثيرة ، توفي سنة٨٥٥هـ. انظر فهرس الفهارس(٢/ ٨٣٩).

(٣) ابن نجيم : زين الدين بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن نجيم ، فقيه حنفي من العلماء ، مصري ، له تصانيف منها : " البحر الرائق في شرح كنز الرقائق " ثمانية مجلدات ، توفي ٩٧٠هـ ، الأعلام(٣/ ٦٤).

(٤) ينظر كتابه الزيادة والإحسان في علوم القرآن ، النوع الثالث والأربعون (٢/٣١٣ – ٣٣٨) .

(٥) قد يكفر قائل هذه العبارة إذا عنى أن الله عز وجل لا يقدر أن يخلق أجمل من هذا الكون ، فهذا كفر ، لأن هذه الكلمة قد يقولها القائل وتحتمل معنى صحيحاً وقد يقولها وتحتمل معنى باطلاً وقد تصير كفراً إذا اعتقد عدم إمكان وجود هذه الطبيعة على حال أحسن منها . انظر شرح العقيدة الطحاوية (١/٣٨١) ، مفهوم القدر والحرية (١/٣٦ ، ٣٧) .

(٦) الزيادة والإحسان (٥ / ١١ – ٧٧) .

من مؤلفاته التي أتيح لي الاطلاع عليها لكون تلك المؤلفات مفقودة ، وهذا المصدر يفي بالغرض المطلوب منه في الكشف عن مذهب ابن عقيلة العقدي .

فنجد أن ابن عقيلة لم ينفك طوال هذا النوع من التأكيد على أهمية ما أسماه الأدلة العقلية والدلائل القاطعة [١].

فهو لا يؤول في هذا النوع من الصفات فحسب ، بل يرى أن ذلك من أهم الحكم والدروس المستفادة من إيراد الله تعالى للمحكم والمتشابه في كتابه العزيز ، إذ يرى في ذلك إظهاراً لحاجة الناظر فيه إلى تعلم طرق التأويلات ، ويرجح بعضها على بعض ، ولو لم يكن الأمر كذلك ، ما كان يحتاج الإنسان إلى تحصيل هذه العلوم الكثيرة [٢].

وفي سياق متصل فإن ابن عقيلة قد ضمن هذا النوع كل ما كتبه السيوطي في ذكر الآيات المتشابهة التي قال السيوطي إنه سيعرض لها على طريقة أهل السنة فذكر الإستواء، والنفس والوجه ، والعين ، واليد ، والساق ، والجنب ، والقرب ، والغضب، والرضى ، والعجب،والرحمة وغيرها.

فتابع ابن عقيلة السيوطي في تأويلها على مذهب الأشاعرة ، ثم استدرك عليه بقوله : "وبقي بعض ألفاظ وآيات من المتشابه ، لم يذكرها الحافظ السيوطي " فذكر صفة الكلام، وصفة العلو " [٣]

وقد صرح ابن عقيلة رحمه الله بتأويل صفة العلو ، حيث قال بعد سرده بعض الآيات القرآنية المثبتة لهذه الصفة ، والمقصود علو المكانة والرتبة ، لا علو المكان ، ثم أورد كلام ابن اللبان [٤] الذي هو تقوية لما ذهب إليه ، وتأكيد له [٥].

---

(١) الزيادة والإحسان (٥ /٢٧) .

(٢) المصدر السابق (٢٨/١)

(٣) المصدر السابق (٢٨/١)

(٤) ابن اللبان : محمد بن أحمد بن عبدالمؤمن الشيخ شمس الدين بن اللبان ، برع في الفقه ، وأصول الفقه والنحو والصرف ، توفي سنة ٧٤٠هـ . طبقات الشافعية الكبرى (٦٠/٩) ، الوافي بالوفيات (٢١٩/١) .

(٥) الزيادة والإحسان (٢٨/١) .

قال ابن أبي العز الحنفي [١] : " وعلوه تعالى مطلق من كل الوجوه ، فإن قالوا : بل علو المكانة لا المكان ، فالمكانة تأنيث المكان ، والمنزلة تأنيث المنزل ، فلفظ المكانة والمنزلة يستعمل في المكانات النفسانية والروحانية ، كما يستعمل لفظ المكان والمنزل ، والمؤنث فرع على المذكر في اللفظ والمعنى وتابع له ، فعلو المثل الذي يكون في الذهن يتبع علو الحقيقة إذا كان مطابقاً كان حقاً وإلا كان باطلاً [٢].

وفيما تقدم ما يكفي للاستدلال على مذهب ابن عقيلة العقدي ، وتأكيد كونه أشعري المذهب .

ويعتبر المؤلف رحمه الله تعالى من أهل الطرق والزوايا الصوفية ، ومن الأدلة على ذلك :

١. أن جميع الذين ترجموا له نصوا على أنه صوفي ، وذكروا أنه قد تلقن الذكر ولقنه، ولبس الخرقة وألبسها ، وله زاوية [٣].
٢. بعض المؤلفات الدالة على انتمائه لأهل التصوف ، وسلوكه لطريقتهم ، ومنها :
   - عقد الجواهر في سلاسل الأكابر ، وسيأتي عما قريب تفصيل لمحتوى مادة هذا الكتاب الذي يعرف فيه بمشايخه من أهل الذوق والعرفان .
   - هدية الخلاق إلى الصوفية في سائر الآفاق .
   - حزب السر المصون .

---

(١) ابن أبي العز الحنفي : هو محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن أبي العز الحنفي الدمشقي ، اشتغل بالعلوم ، وكان ماهراً في دروسة وفتاوية ، توفي سنة ٧٩٢هـ .الدرر الكامنة (٨٧/٣).

(٢) شرح العقيدة الطحاوية (ص٣٢٤) .

(٣) ومن آداب المريد مع شيخه ، عند الصوفية أن يذكر الله بما لقنه له شيخه فلا يتجاوز إلى غيره وأما الخرقة فهي التي كان الصوفية يرتدونها فوق جميع الملابس علامة على أن لابسها أصبح صوفياً ، وتسمى أيضاً الدلق. وأما الزاوية : فهي مكان مخصص للعبادة والانعزال عن الدنيا . انظر حقيقة الصوفية . (١٤٤/١) .

والصوفية : نسبة إلى لبس الصوف في أرجح الأقوال . وهي فرقة من الفرق ، كانت نشأتها في أوائل القرن الثاني الهجري بالبصرة . قال ابن الجوزي في تعريفها : هي طريقة كان ابتداؤها الزهد الكلي، ثم ترخص المنتسبون إليها في السماع والرقص ، فمال إليهم طلاب الآخرة من العوام ، لما يظهرونه من التزهد ، ومال إليهم طلاب الدنيا لما يرون عندهم من الراحة واللعب ، وبالنظر في هذا التوضيح يتضح أن هذه الفرقة كان لها مرحلتان بارزتان :

المرحلة الأولى : مرحلة الزهد في الدنيا ، والتقشف ومجاهدة النفس ، والتفرغ للعبادة ، وهي التي عناها ابن الجوزي بقوله : طريقة كان ابتداؤها الزهد الكلي .

المرحلة الثانية : وفيها ظهر خط الانحراف والتبديل ، وقد مرت بأدوار :

١. **الدور الأول** : ما يسمونه بالمذهب الإشراقي ، وهو الذي غلبت عليه الناحية الفلسفية على ماعداها مع الزهد .
٢. **الدور الثاني** : ما يسمونه بمذهب الحلول وهم القائلون : إن الله يحل في الإنسان تعالى عن ذلك .
٣. **الدور الثالث** : ما يسمونه بمذهب وحدة الوجود ، وقائده ابن عربي الملحد .
٤. **الدور الرابع** : مجيء أقوام اختلفوا في نظرهم إلى التصوف حسب مراحله ومذاهبه ، فأخذوه وفقها (١).

هذا ولم توضح المصادر التاريخية الدور الذي كان فيه ابن عقيلة من الأدوار السالفة ، ويترجح أنه من الدور الرابع لخلو ما اطلعت عليه من مؤلفاته من القول بالإشراق الفلسفي ، أو الحلول الصوفي، أو إشارته لابن عربي، أو موافقته له في مذهبه بوحدة الوجود .

---

(١) انظر تلبيس إبليس (١٧٨/١) ، نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام (١١٣/٤) حاشيته .

لكن من المؤكد – حسب المصادر التاريخية ـــ أن ابن عقيلة قد بلغ في التصوف منزلة عالية في عصره ، تشد فيها الرحال إليه ،بدليل ما قاله تلميذه الشيخ عبدالله السويدي .

ومما لا شك فيه عند أهل السنة والجماعة أن الفِرق الصوفية في بعض صورها من بين الفرق الضالة والمبتدعة لأنهم يزعمون أنهم أصحاب الأحوال والمقامات ،والنفوس الزاكيات ، وأنهم أصحاب مناهج في تصفية النفوس وتزكيتها وتنقيتها .

وفي الحقيقة الأمر يظهر نقاء المنهج بقدر ملازمة ميراث النبي ﷺ وأن من تنكبه وخالفه إنما هو مبتدع ،وعنده بعد عن الكتاب والسنة .

فأهل السنة والجماعة هم أهل الأثر وأهل الحديث ،وهم كذلك أهل الاتباع ، فهم يزكون أنفسهم بما زكى به النبي ﷺ نفوس الصحابة الكرام رضي الله عنهم . فلا يبتدعون طرقاً للتزكية ، ولا ينتهجون من المناهج ما يخالف نهج النبوة [١].

هذا بالإضافة إلى أن علم الصوفية يعتمد أصلاً على الادعاء بالكشف ،بدلاً من الدليل الشرعي الذي يستند إلى الكتاب والسنة، وعن طريق هذا الادعاء بالكشف ،فإنهم يشككون في مصادر الشرع، بل وينكرون بعض أحاديث الرسول الثابتة في دواوين السنة ويؤوِّلون البعض الآخر وفقاً لأهوائهم [٢].

---

(١) التزكية بين أهل السنة والصوفية (١٧/١) .

(٢) الصوفية الوجه الآخر (٣٠/١) .

المبحث الخامس

آثار الإمام ابن عقيلة العلمية

ذكر المرادي في سلك الدرر أن لابن عقيلة مؤلفات كثيرة ، وذكر بعضها [١].

وقال الشيخ عبدالله مرداد أبو الخير ، بعد أن ذكر عدداً من مؤلفاته : أخبرني ثقة بأن له نحواً من تسعين مؤلفاً [٢].

وللمؤلف رسائل مخطوطة موجودة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، وكتبه كالآتي :

١- الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم ، وهو ما نحن بصدد تحقيق جزء منه ، من الآية ٢٤٦ إلى آخر سورة البقرة .

٢- الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة : وهي خمسة وأربعون مسلسلاً ، قدمها رحمه الله بقوله : هذا مجموع لطيف ، جمعت فيه ما وقع لي من المسلسلات الشريفة ، والأسانيد اللطيفة، وأرجو الله أن يكون فيه نفع لمن نظر فيه ، وسميته "الفوائد الجليلة في مسلسلات محمد بن أحمد عقيلة " .

قال الكتاني : وهي أربعون مسلسلاً مستعملة مروية عند المتأخرين ، خصوصاً بالحجاز واليمن والشام ... إلى أن قال : وهي مادة الشيخ عابد السندي في الجزء الثاني من ثبته " حصر الشارد " الذي خصصه للمسلسلات [٣].

٣- المواهب الجزيلة في مرويات الفقير إلى الله محمد بن أحمد عقيلة :

---

(١) سلك الدرر (٣٠/٤) .

(٢) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤١١/٢) .

(٣) فهرس الفهارس (٩٢١/٢) وللكتاب نسخة مخطوطة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم /٦٥٢٤ف ، كما ذكر صفاء حقي أحد محققي كتاب الزيادة والإحسان (٣١/١) .

قال الكتاني : هو مجلد وسط ، جمعه بنفسه ، وقال في صدره ، أحببت أن اثبت في هذا الثبت ما تيسر من الأسانيد ، وقد ظفرت بروايات عن مشايخ كبار أخيار، فاخترت أن أصدر ما أورده بتراجم مشايخي باختصار ، ثم أتى على ما أردت من ذكر أسانيد الكتب الحديثة وغيرها ، وأعقب ترجمة كل شيخ بما صح لي من الروايات ليسهل على الناظر معرفة ما وصل إليّ من طريقه [1].

٤- عقد الجواهر في سلاسل الأكابر : ألفه كما قال في أوله في سلاسل مشايخه أهل الذوق والعرفان في طريق القوم .

قال الكتاني : وهو ثبت في نحو كراستين ، ذكر فيه الطريقة الخضرية[2] والأحمدية[3] ، والسطوحية[4] .. إلى أن قال : مجموع الطرق التي ذكر فيها (١٨) طريقة .

قال الكتاني : والثبت المذكور عندي نسخه منه ، ومنه نسخة أخرى موجودة بالمكتبة التيمورية بمصر ، في قسم المصطلح تحت عدد ٥٢ [5] .

---

(١) فهرس الفهارس (٦٠٧/٢) .

(٢) الخضرية : طريقة صوفية تنسب إلى الخضر عليه السلام ، وليس لها شيخ معترف به مثل بقية الطرق الصوفية . ويزعم بعضهم أن الخضرية يتولاها بعض الصالحين على قدم الخضر ومنه قول بعضهم لكل زمان خضر . انظر الزهر في أخبار الخضر (٧٧/١) .

(٣) الأحمدية : طريقة صوفية تنسب إلى أحمد الرفاعي ت ٥١٢هـ ، وتعرف بالطريقة الرفاعية ، وتسمى البطائحية ، لأن الرفاعي سكن في قرى البطائح بالعراق ، وهذه الطريقة لا تنفك عن محدثات متنوعة كاتخاذ الخرقة ،والأذكار المحدثة ، وخوارق شيطانية. انظر عقيدة أهل السنة والجماعة على ضوء الكتاب والسنة (٣٩٢/١).

(٤) السطوحية : طريقة صوفية شيخها عبدالرحمن الطنتداي المعروف بالخليفة ، كان يترل بالمدرسة الفارسية من القاهرة ،ويعمل بها بعد صلاة الجمعة عنده السَّماع ،فيحضر الخلائق، وكان متودداً قل أن ترد شفاعته . انظر الضوء اللامع (١٦٤/٤) . إنباء الغمر بأبناء العمر (٢٨٨/٤) .

(٥) فهرس الفهارس (٨٦٥/٢) .

٥- نسخة الوجود في الإخبار عن الموجود : وهو تاريخ رتبه على حوادث السنين ، ذكر فيه من ابتداء العالم إلى زمانه، من الأنبياء والرسل عليهم السلام والخلفاء والملوك والسلاطين ومشاهير العلماء ، وفي آخره أحوال المعاد (١)، ولعله هو ذاته الكتاب الذي ذكره المرادي في سياق حديثه عن أحد العلماء بقوله : " وترجمه الشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي في تاريخه المسمى لسان الزمان في أخبار العربان وأخبار أمته خير الإنس والجان ،وهو مرتب على السنين ،وصل فيه إلى ستة آلاف ومائة وثلاث وعشرين (٢).

ومما يرجح هذا قول الشيخ عبدالله مرداد عند حديثه عن نسخة الوجود في الإخبار عن الموجود : وقد طالعتها ،وكان الفراغ في تأليفه في جمادى الأولى سنة ١١٢٣هـ (٣)

٦- الزيادة والإحسان في علوم القرآن ، وهو موسوعة كبرى في علوم القرآن ، سار فيها ابن عقيلة على الطريقة التي سار عليها الحافظ السيوطي في الإتقان ، فأخذ على منواله ،ونسج كتابه على مثاله ، وأودع فيه جل ما في الإتقان ، وزاد عليه قريباً من ضعفه (٤)

٧- هدية الخلاق إلى الصوفية في سائر الآفاق (٥).

---

(١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٢/٤١٠) .

(٢) سلك الدرر (٤/٣٩) .

(٣) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٢/٤١١،٤١٠) .فهرس الفهارس (٢/٦٠٧)

(٤) فهرس الفهارس (٢/٩٢١) وقد تم تحقيق هذا المخطوط " الزيادة والإحسان في علوم القرآن " برسائل جامعية في قسم القرآن الكريم وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وقام بذلك محمد صفاء حقي ، وفهد علي العندرس ، وإبراهيم محمد محمود ، ومصلح عبدالكريم السامدي ، وخالد عبدالكريم اللاحم ، وقد تمت طباعته بمركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة ، بعشر مجلدات .

(٥) إيضاح المكنون (٢/٧٢٦) . سلك الدر (٤/٣٩) .

٨- قرة العين في بيان ورد الخميس والاثنين [١].

٩- ثبت صغير : ذكره المرادي في سلك الدرر (٢) ، وقال عنه الكتاني : " عندي منه نسخة عليها خط ابن عقيلة مجيزاً به لقاسم بن علي الحلبي البكرجي (٣) ، أرويه بأسانيد إلى الصعيدي (٤) عن ابن عقيلة ، وقد أدرج الصعيدي الاختصار المذكور في ثبته لم يترك منه شيئاً (٥)

١٠- المولد النبوي الشريف (٦)

١١- فقه القلوب ومعراج الغيوب (٧).

١٢- رسالة " فيض المنان في معنى ليس في الإمكان أبدع مما كان " (٨).

١٣- رسالة " رفع الذكر في فضل الذكر "(٩) .

١٤- رسالة " عروس الأفراح في شرح معنى حديث الأرواح " (١٠).

١٥- رسالة " السر الأسرى في معنى سبحان الذي أسرى " (١١).

---

(١) إيضاح المكنون (٢٢٤/٢) . سلك الدر (٣٩/٤) .

(٢) سلك الدرر (٣٩/٤) .

(٣) قاسم بن محمد المعروف بالبكرجي الحنفي الحلبي ، أحد العلماء الأفاضل كان عالماً بالحديث والفقه والفرائض توفي سنة ١١٦٩هـ . سلك الدرر (١٤/٤) .

(٤) الصعيدي : هو أبو الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي . كان حريصاً على السنة والعمل بها ، مع شدة اعتنائه بالعلم والبحث ، توفي سنة ١١٨٩هـ . فهرس الفهارس (٧١٢/٢) .

(٥) فهرس الفهارس (٥٨٤/٢) .

(٦) سلك الدرر (٣٩/٤) ، والاحتفال بالمولد النبوي والتعطيل من أجله بدعه ، لأن النبي ﷺ لم يفعله ولا أصحابه رضي الله عنهم ، وقد قال النبي ﷺ : " من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد " . رواه البخاري (٢١١/١) كتاب البيوع / باب النجش / برقم ٦٠ ، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٢٢٦/٤) . السؤال الحادي عشر من الفتوى رقم ٤٠٩١ .

(٧) المختصر من كتاب نشر النور والزهد (٤١٠/٢) ، الأعلام (١٣/٦) .

(٨) سلك الدرر (٤ / ٣٩) .

(٩) إيضاح المكنون (٧٢٦/٢) ، سلك الدرر (٤ / ٣٩) .

(١٠) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤١٠/٢) ، فهرس الفهارس (٦٠٧/٢) .

(١١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤١٠/٢) ، إيضاح المكنون (٩/٢) .

١٦- رسالة " كشف الحوبة في معاني التوبة " [١]

١٧- رسالة " القول النفيس في الجواب عن أسئلة إبليس " [٢]

١٨- رسالة " تتعلق ببيع العدة[٣] والأمانة والإقالة "[٤] ، وهو مفقود ، وتكتسب هذه الرسالة في حال العثور عليها أهمية من حيث الكشف عن مذهب ابن عقيلة الفقهي وتأكيد كونه حنفي المذهب أم لا [٥].

١٩- كشف " الإشكال في مسألة خلق الأفعال " ، وهي في الرد على المعتزلة [٦]

٢٠- عنوان السعادة فيما خُصَّ به نبينا قبل الولادة [٧].

٢١- كثيب الأنوار في ذكر الله العزيز الجبار [٨].

٢٢- حزب السِّر المصون ، حيث لم يشر أي من أصحاب التراجم الذين ترجموا لابن عقيلة لهذا الكتاب وقد عثر عليه أحد محققي كتاب الزيادة والإحسان في فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية شمال العراق [٩] .

٢٣- لسان الزمان في أخبار سيد العربان، وأخبار أمته خير الإنس والجان ، قال الزركلي : " وهو مرتب على السنين وصل فيه إلى سنة ١١٢٣هـ "[١٠].

---

(١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤١٠/٢)

(٢) المصدر السابق .

(٣) بيع العدة : الذي يسمونه بيع الناس ، وصورته أن يقول البائع : بعتك هذه الأرض بثمن مبلغه كذا أوكذا فيقول المشتري : اشتريت ثم يكتب كاتب وهو بيع شرعي صحيح ، ومقصوده أنه يكون كالمرهون . انظر فتاوى ابن حجر الهيثمي (٢٧٢/١) .

(٤) الإقالة وهي : فسخ في حق المتعاقدين ، بيع جديد في حق ثالث ، وهي جائزة ، وتتوقف على القبول في المجلس. انظر شرح فتح القدير (٤٨٧/٦) (١٠٢/٧) .

(٥) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤١٠/٢) .

(٦) إيضاح المكنون (٣٥٦/٢)

(٧) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤١٠/٢) .

(٨) إيضاح المكنون (٣٥٢/٢) ، هدية العارفين (٣٢٣/٦) .

(٩) الزيادة والإحسان (٣٤/١) ، وقد سبقني في الإشارة إلى هذه المؤلفات من حققوا كتاب الزيادة والإحسان في علوم القرآن ، وكذلك الطالب محمد مصطفى على حسن في رسالته الجامعية لنيل درجة الماجستير .

(١٠) الأعلام (١٧٣/٢) ، فهرس الفهارس (٦٠٧/٢) .

المبحث السادس

وفاة الإمام

توفي رحمه الله تعالى سنة ١١٥٠هـ ، ودفن في زاويته ، والتي كانت ضمن الدار الشهيرة بالعقيلية بمكة ، والمنسوبة له ، وذكر صاحب تتريل الرحمات أن ابن عقيلة توفي بمكة سنة ١١٤٩هـ[١] .

---

(١) المختصر في نشر النور والزهر (٢/ ٤٠٩ – ٤١١) ، سلك الدرر (٣٩/٤) ، الأعلام (١٣/٦)، الرسالة المستطرفة (٨٢/١) ، فهرس الفهارس (٦٠٨/٢) ، هدية العارفين (٣٢٣/٦).

الفصل الثاني

«حول الكتاب»

(الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم)

المبحث الأول : اسم الكتاب ،وصحة نسبته إلى مؤلفه .

المبحث الثاني : وصف النسخة الخطية .

المبحث الثالث : بيان منهج المؤلف في كتابه .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .

المبحث الأول

اسم الكتاب

" الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم "

يريد المؤلف رحمه الله في تفسيره أن ينبه ،ومن خلال العنوان الذي اختاره لكتابه وبما نص عليه في مقدمة تفسيره ،إلى أنه قد عمد إلى تفسير القرآن الكريم بالمرفوع ،والمحكوم له بالرفع من الحديث الشريف .

ولهذا نجد من المفيد تسليط الضوء على هذين المصطلحين الحديثيين لما لذلك من فائدة وأثر .

ولعل من المفيد ذكره هنا أن وصف الحديث بالمرفوع ليس له علاقة بالصحة وعدمها ، بل معاد أمره ومنتهاه إلى ما ينتهي إليه غاية السَّند [١].

تعريف الحديث المرفوع :

لغة : اسم مفعول من فعل " رفع " ضد " وضع "، كأنه سُميَ بذلك لنسبته إلى صاحب المقام الرفيع ،وهو النبي ﷺ [٢].

واصطلاحاً : هو ما أضيف إلى النبي ﷺ خاصّةً ، قولاً كان أو فعلاً أو تقريراً أو صفة ، لا يقع مُطْلقةَ على غيره ،متصلاً كان أو منقطعاً ، يسقط الصحابي منه أو غيره .

وقيل : هو ما أخبر به الصحابي عن فعل النبي ﷺ ،سواء أكان هذا المضاف قولاً للنبي ﷺ أم قولاً للصحابي [٣].

---

(١) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث (٤٥/١) ، فتح المغيث (٩٨/١) .

(٢) لسان العرب مادة رفع (١٦٩/٣) .

(٣) انظر تدريب الراوي (١٨٣/١) ، الباعث الحثيث (١٤٦/١).

شرح التعريف :

أي هو ما نسب ،أو ما أسند إلى النبي ﷺ ،سواء أكان هذا المضاف قولاً للنبي ﷺ أم فعلاً أم تقريراً ،أم صفة ، ولا يقع مطلقه على غيره ، لأن مطلق ذلك ينصرف بظاهره إلى من له الأمر والنهي ومن يجب اتباع سنته وهو رسول الله ﷺ . وسواء أكان المضيف هو الصحابي ،أم من دونه، متصلاً كان الإسناد أم منقطعاً أم مرسلاً ،فيدخل فيه المرفوع الموصول ، والمرسل ، والمتصل ، والمنقطع ، ومثل هذا لا يقال من قبيل الرأي ،ولا مجال للاجتهاد فيه ، فيحمل على السماع ، هذا هو المشهور في حقيقته، واشتراط الخطيب البغدادي في رفع الحديث أن يكون الرافع له صحابياً ، وهناك أقوال أخرى في حقيقته وتعريفه (١).

وبعد فقد جرت طريقة أهل مصطلح الحديث على تقسيم الحديث المرفوع إلى قسمين، وهما :المرفوع الصريح ،والمرفوع حكماً (٢)، وهو ما أسماه ابن عقيلة بالمحكوم، أي المحكوم له بالرفع ، وفيما يلي تفصيل كل منهما وأنواعه ،مشفوعة بالأمثلة والشواهد .

أولاً : المرفوع صريحاً :

١- المرفوع القولي : أن يقول الصحابي رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ ، وقال رسول الله ﷺ، أو حدثنا رسول الله ﷺ بكذا ، أو عن رسول الله ﷺ كذا (٣).

مثال ذلك : عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد " (٤).

---

(١) شرح اختصار علوم الحديث (١/ ١١٧) ، تدريب الراوي (١/ ١٨٣) مقدمة ابن الصلاح (١/ ٤٥).

(٢) تدريب الراوي (١/ ١٩٤) ، نزهة النظر (١/ ٢٨) .

(٣) تدريب الراوي (١/ ١٩٤) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٢٧٢) كتاب الصلح / باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود ، برقم ٢٦٩٧.

٢- المرفوع الفعلي : وهو ما نقله الصحابي من فعل فعله النبي ﷺ ، نحو رأيت رسول الله ﷺ يفعل كذا ،أو فعل كذا [١].

مثال ذلك : عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك [٢].

٣- المرفوع التقريري : وهو قول الصحابي فعلت أو فعل بحضرته ﷺ ،ولا يذكر إنكاره لذلك ، أو يقول هو أو غيره : فعل فلان بحضرة النبي ﷺ كذا

ومثال ذلك : قول ابن عمر : كنا نتحدث على عهد رسول الله ﷺ إن خير هذه الأمة بعد نبيها ،أبو بكر ،وعمر ،وعثمان ، فيبلغ ذلك رسول الله ﷺ ،فلا ينكره علينا[٣].

٤- المرفوع من صفاته الخَلقية والخُلُقية :

(أ) المرفوع الخُلقي : كأن يقول الصحابي : "كان خلق رسول الله ﷺ القرآن " [٤].

(ب) المرفوع الخَلقي : عن أنس بن مالك يصف النبي ﷺ قال : " كان ربعة من القوم، ليس بالطويل ،ولا بالقصير ،أزهر اللون ... " [٥].

ثانياً : المرفوع حكماً :

تعريف المحكوم : لغة : مأخوذ من حَكَمَ على وزن فَعَلَ ، كقولهم : قد حكم عليه بالأمر ،يحكم حكماً ،وحكومة ، أي قضى عليه بحكم [٦].

---

(١) فتح المغيث (١٠٢/١) ، تدريب الراوي (١٩٤/١) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٧٩٦/١) ، كتاب الطهارة / باب السواك / برقم ٢٥٣ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١٠٦/١) برقم ٨٣٣ . وعزاه إلى أبي جحيفة . قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين . مسند الإمام أحمد (٢٢٤/٢) برقم ٨٨٩ .

(٤) المعجم الكبير (٢٢١/١٢) ، قال الألباني : صحيح لغيره . صحيح الأدب المفرد (١٣١/١) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٥٧/١) كتاب المناقب / باب صفة النبي ﷺ برقم ٣٥٤٨ .

(٦) لسان العرب مادة حكم (٩٥٢/٢) بتصرف .

اصطلاحاً : هو ما قضى فيه أهل الحديث بأنه يأخذ حكم الرفع تماماً ، ويقال : المرفوع حكماً أي أنه من الموقوف لفظاً ،والمرفوع حكماً ، فقيد الموقوف بأنه حكم له بالرفع ، إذا كان لا مجال فيه للاجتهاد [١] وهو أنواع .

(أ) قول الصحابي إذا لم يكن من قبيل الرأي ،ولم يكن تفسيراً ، ولا معروفاً قائله بالأخذ عن الإسرائيليات ، مثل أن يكون خبراً عن أشراط الساعة أو أحوال القيامة ،أو الجزاء ، فإن كان من قبيل الرأي ،فهو موقوف . وإن كان تفسيراً فالأصل له الحكم نفسه والتفسير موقوف [٢].

(ب) فعل الصحابي ما لا مجال للاجتهاد فيه «كصلاة علي ﷺ صلاة الكسوف في كل ركعة أكثر من ركوعين» [٣].

(ج) أن يخبر الصحابي أنهم كانوا يقولون ،أو يفعلون كذا ، أو لا يرون بأساً بكذا ،فإن أضافه إلى زمن النبي ﷺ فالصحيح أنه مرفوع [٤]، كقول أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها : ذبحنا على عهد النبي ﷺ فرساً ،ونحن في المدينة ،فأكلناه [٥].

(د) أن يقول الصحابي : أمرنا بكذا ، أو نهينا عن كذا ، أو من السنة كذا ، أو أن يحكم على شيء بأنه معصية أو طاعة [٦].

مثال : قول أنس : " أُمر بلال أن يشفع الأذان ،ويوتر الإقامة " [٧].

---

(١) شرح نخبة الفكر (٥٤٨/١) .

(٢) تدريب الراوي (١٩٤/١).

(٣) تدريب الراوي (١٩٤/١) .

(٤) شرح اختصار علوم الحديث (٢٢٣/١) ، تدريب الراوي (١٨٦/١) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٥٩/١) كتاب الذبائح والصيد ، باب الذبح والنحر . برقم ٥٥١١ .

(٦) نزهة النظر (٢٩/١) ، المنهل الروي (٤١/١) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٧٣/١) كتاب الآذان/ باب الاذان مثنى مثنى برقم ٦٠٥ .

ومثال : من السنة قول علي بن أبي طالب : " من السنة وضع الكف على الكف تحت السُّرة "(١)

ومثال الحكم على شيء بأنه معصية : كقول أبي هريرة ﷺ : فيمن خرج من المسجد بعد الآذان : أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ(٢) .

(هـ) أو يقول الراوي في الحديث عند ذكر الصحابي بعض هذه الكلمات الأربع وهي :

يرفعه ، أو ينميه ، أو يبلغ به ، أو رواية (٣) ،كحديث الأعرج عن أبي هريرة رواية " تقاتلون قوماً صغار الأعين " (٤) .

وبعد أن تحدثنا عن المرفوع والمحكوم له بالرفع ، وأنواع كل منهما ، وأمثلتهما ، ومن خلال الاستقراء والتتبع ،يتضح لنا أن ابن عقيلة قد خالف ما ألزم به نفسه من أنه لن يخلط تفسيره بكلام النبي ﷺ بكلام غيره ،وذلك من خلال :

١. يورد ابن عقيلة في بعض الأحيان أحاديث موقوفة على الصحابي، مما ليس له تعلق بالسَّماع .

مثال ذلك الحديث رقم (٣٥١) : قال أبو هريرة ﷺ : " لأن أجلس ساعة فأتفقه، أحب إلي من أحيي ليلة إلى الصباح .

مثال آخر الحديث رقم (٥٧٨) : عن أبي الدرداء ﷺ ، أنه كان ينظر إلى الخيل مربوطة بين البراذين والهجن . فيقول أهل هذه من ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١/١١٠) برقم ٨٧٥ . قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف مسند الإمام أحمد (٢/٢٢٢) برقم ٨٧٥ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١/٨٦٢) كتاب المساجد ومواضع الصلاة . باب النهي عن الخروج من المسجد برقم ٦٥٥ .

(٣) المنهل الروي (١/٤١) ، الباعث الحثيث (اختصار علوم الحديث) (١/١٥١) .

(٤) أخرجه البخاري في مسنده (١/٣٦٠) كتاب المناقب . باب علامات النبوة في الإسلام برقم ٣٥٩٠.

وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[١].

٢. أنه تجنب التفسير بالرأي،وتفسير الصحابة، أو التابعين وغيرهم ،وفي حقيقة الأمر يبدوا أن ابن عقيلة قد حاول جاهداً عدم خلط تفسيره بالرأي، إلا أنه في أحيان قليلة زاد على الأحاديث المرفوعة بكلام آخر ،بخلاف ما قطعه على نفسه من أن يجعل تفسيره محضاً خالصاً للحديث المرفوع .

مثال ذلك الحديث رقم (٢٢٣) : قال ابن عباس : بالمن على الله ، وقال جمهور المفسرين : بالمن على الفقير ،وبالأذى على الفقير ، وهذا تفسير للآية بغير كلام النبي ﷺ، أو الصحابة أو التابعين ،بخلاف ما ألزم به ابن عقيلة نفسه ، وهذا لا يؤاخذ على ابن عقيلة سوى أنه مخالف لمنهجه الذي عبر عنه .

٣. إيراده لتفسير التابعي من غير رفع ، سواء أكان متصلاً أم مرسلاً .

ومثال ذلك الحديث رقم (٦٩٥) : أخرج ابن جرير ،وابن أبي حاتم عن مجاهد﴿ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا ﴾[٢] ، قال : هو الجاهل بالإملاء ،أو ضعيفاً ، قال : هو الأحمق .

٤. ذكره لتفسير الصحابي في غير سبب نزول أو رفع للحديث .

مثال ذلك الحديث رقم (٥٠١) : أخرج ابن المنذر ، من طريق الكلبي ،عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى :﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[٣]

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤ .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧٣ .

قال : هم أصحاب الصفة ، فلم ينص ابن عباس على سبب نزول أو سماع أو ما شابه ليأخذ حكم الرفع ، لذا فهو من تفسير الصحابي .

٥. ينقل كلام العلماء في التعليق على الروايات .

مثال ذلك الحديث رقم (٧٥٠) : بعد أن ذكر كلام النبي ﷺ في تفسير قوله تعالى : ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ ﴾(١) ، يقول ابن عقيلة : قال الحافظ السيوطي في الدر قلت : وهذا شاهد لحديث أنس ، مشيراً إلى حديث تقدم ذكره .

٦. أودع ابن عقيلة في تفسيره جملة من معاني غريب الحديث ،منها ما بينه هو ومنها ما ينسبه لغيره ، ومن ذلك بعد أن ساق حديث رقم (٢٧٦) : " ليس في الأوقاص شيء " . يقول : قال في النهاية : الوقص بالتحريك في الصدقة ما بين الفريضتين جمعه أوقاص .

ومرة أخرى غير بعيدة عنها في الحديث رقم (٢٨٤) يقول : قال في النهاية ، والقاموس : المثيرة : بقرة الحرث، لأنها تثير الأرض .

وكذا قوله في بيان غريب حديث الحديث رقم (٤٧٦): نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة ...

ويقول : قوله اللقحة بالفتح والكسر ، الناقة القريبة العهد بالإنتاج .

٧. صرح ابن عقيلة بنقله عن أبي حيان الأندلسي بأنه ينقل كلام المفسرين والمؤرخين على سبيل الإيجاز ،ومثال ذلك الحديث رقم (١٠) فيما يتعلق بالتابوت ومحتوياته وما إلى ذلك من الإسرائيليات .

وما تقدم من ملاحظات لا تقلل بحال من الأحوال من قيمة تفسير الجوهر المنظوم لابن عقيلة .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٨٥ .

إلا أني أردت الوقوف على من مدى التزام ابن عقيله بالمنهج الذي اختطه لنفسه ، وقد ظهر التزامه بمنهجه إذا ما استثنيت الملاحظات المتقدمة .

والظاهر أن ابن عقيلة وجد أن ذلك مما لابد منه ،ومما يخدم تفسيره للقرآن ، وقد كـان تدخله في أضيق الحدود ، وقد خدم النص الذي فسر به القرآن .

إلا أنه تعهد بشكل صارم ألا يخلط تفسيره بشيء من غير كلام النبي ﷺ لأجل ذلك كان التنبيه على ما ورد خلافه .

نسبة الكتاب للمؤلف :

هناك عدة أمور تؤكد نسبة الكتاب للمؤلف منها : ما جاء في مقدمة الكتاب في النسخة (ب) قول الناسخ : فيقول العبد الفقير محمد بن أحمد عقيلة عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه ،والمؤمنين ، هذا تفسير لكتاب الله العزيز العظيم الجليل ... حتى قوله : وسميته " الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم " .

وقد جاء في النسخة (أ) قول تلميذ المؤلف : فيقول شيخنا وبركتنا علامة الحجاز وشيخ الحرم بالحقيقة والمجاز ،سيدي الشيخ محمد بن أحمد الملقب والده بعقيلة عفا الله عنه وعن والديه ... إلى قوله وسميته " الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم " .

وجاء كذلك في صدر النسخة (أ) قوله : من الكتاب المسمى " الجوهر المنظوم في تفسير القرآن العظيم بالمرفوع والمحكوم من كلام النبي ﷺ :" قال مولانا ،وسيدنا العارف بالله تعالى العالم العلامة مولانا العبد الفقير إلى الله تعالى ،الشيخ محمد بن المرحوم أحمد عقيلة عفا الله عنه .

كما جاء في نهاية المجلد الأول من النسخة (ب) بعد نهاية الآية الكريمة من قوله تعالى :

﴿ يَـٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَـٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ

يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴾ (١)، وقد وافق الفراغ من مقابلة تصحيح هذا الربع من تفسير القــرآن العظيم للشيخ عقيلة المكي على يد أفقر الورى إلى رحمة ربه الباري محمــد بــن محمــد الشامي(٢).

كما جاء في النسخة (ب) الورقة ٩٥ عند حديث " اللهم أعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك" جاء بعده :وقد روينا هذا الحديث مسلسلاً بالمحبة ،وساق سنده من رسول الله ﷺ حتى قوله : قال لي الشيخ محمد البائلي ،وأنا أحبك فقال : قال العبد الفقير: محمد بن أحمد عقيلة مؤلف الكتاب ، قال لي كل من الشيخين أحمد ،والشيخ عبدالله:إني أحبك ، فقوله : مؤلف الكتاب بعد ذكر محمد بن أحمد عقيلة يؤكد نسبة الكتاب للمؤلف .

---

(١) سورة الأنعام : الآية : ١٣٠ .

(٢) محمد بن محمد الشامي الدسوقي ، عالم مشارك في السيرة النبوية والنحو واللغة وغير ذلــك ،تــوفي ســنة ١١٨٨. معجم المؤلفين (٦٣/١٠) .

المبحث الثاني

وصف النسخة الخطية

للكتاب نسختان :

النسخة الأولى :

نسخة موجودة بمكتبة حكيم أوغلي باشا التي هي ضمن المكتبة السليمانية بتركيا ، وتقع هذه النسخة في خمس مجلدات ،شملت القرآن الكريم كله ،باستثناء سورة الجاثية التي سقطت من المجلد الرابع، كما أن بعض الورقات من المجلد الأول فيها بياض ، والنسخة قد كتبت بخط النسخ وقد اختلف ما بين نسخ جميل ،ونسخ عادي ،وقد اشتملت على عدة مجلدات.

المجلد الأول:

وهو المجلد الذي تقدم بتحقيق قسم منه الطالب / محمد مصطفى علي حسن ،ويقع في (٣٦١) ورقة ،ويحتوي على (٧٢٢) صفحة ،في كل صفحة (٤١) سطراً ، وفي كل سطر (١٥) كلمة تقريباً ويبدأ هذا المجلد من بداية الكتاب وينتهي في سورة الأنعام عند الآية (١٢٧) ،وهي قوله تعالى : ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ .

وقد كتب بخط جميل على يد الناسخ محمد بن محمد الشامي، محفوظ برقم (٥٨) بمكتبة حكيم أوغلي ،وبرقم (١١٠٣) في مصورة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى .

المجلد الثاني:

ويقع هذا المجلد في (٢٨٠) ورقة ، تحتوي على (٥٦٠) صفحة في كل صفحة (٢٧) سطراً ، ويبدأ من الآية (١٢٨) من سورة الأنعام ،وهي قوله تعالى :﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ﴾ ، وتنتهي في سورة التوبة عند الآية (١١٦) وهي قوله﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ وقد كتب هذا المجلد بخط عادي ،ولا يوجد يه اسم الناسخ ،ولا تاريخ للنسخ ،والمجلد في مكتبة حكيم أوغلي برقم (٥٩) ،وفي مصورة أم القرى برقم (١٠٢٢) .

المجلد الثالث:

يقع هذا المجلد في (٣٢٣) ورقة، تحتوي على (٦٤٦) صفحة ، وفي كل صفحة (٢٥) سطراً ،ويبدأ من الآية (١١٧) في سورة التوبة ،وهي قوله تعالى:﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾الآية ،إلى نهاية سورة الفرقان .

وقد كتب بخط عادي بتاريخ (١١٤٦) على يد الناسخ محمد بن عيسى بيري وهو في مكتبة حكيم أوغلي برقم (٦٠) وفي مصورة أم القرى برقم (١٠١١) .

المجلد الرابع:

يقع هذا المجلد في (٢٥٢) ورقة ، تحتوي على (٥٠٤) صفحة وفي كل صفحة (٢٥) سطراً ، يبدأ من أول سورة الشعراء إلى نهاية سورة الدخان .

ولا يوجد في هذا المجلد اسم الناسخ ،ولا تاريخ النسخ ، وقد كتب بخط نسخ عادي ،وهو في مكتبة حكيم أوغلي رقم (٦٢) ، وفي مصورة أم القرى برقم (١٠٢١) .

المجلد الخامس:

يقع هذا المجلد في (٣٤٤) ورقة ،تحتوي على (٥٠٤) صفحة وفي كل صفحة (٢٥) سطراً ويبدأ هذا المجلد من أواخر سورة الأحقاف ، وينتهي بنهاية القرآن .

وقد كُتب هذا المجلد بخط النسخ عادي بتاريخ ١١٣٠ ، وناسخه **محمد** بن عيسى المكي وهو **محفوظ** في مكتبة حكيم أوغلي برقم (٦٢) ،وفي مصورة أم القرى برقم (١٠٢٣) .

النسخة الثانية :

وهذه النسخة **محفوظة** في مكتبة أمبروزيانا في مدينة ميلانو الإيطالية برقم (٨٠،٨٩) وعدد أوراقها (**٣٣٩**) ورقة ،وتحتوي على (٦٧٨) صفحة ،وهي من أول القرآن إلى نهاية سورة البقرة ،وقد كتبت بخط عادي ،والكاتب لم يعرف ،غير أنه جاء في أول الكتاب ما يفيد أنه تلميذ المؤلف .

وفي كل صفحة (٢٣) سطراً وفي كل سطر (١٢) كلمة تقريباً ،وقد قام الطالب: **محمد** مصطفى بن علي حسن بتحقيق (١١٧) لوحة من هذا المخطوط ،وبقي منه (٢٢٣) لوحة.

المبحث الثالث

بيان منهج المؤلف في كتابه (الجوهر المنظوم)

وهذا المبحث يشتمل على عدة مسائل هي :

(أ) منهج المؤلف في التفسير :

ذكر المؤلف رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه منهجه ،فقال : هذا تفسير كتاب الله العزيز العظيم ،سلكت فيه مسلكاً لم أُسبق إليه ، ولم يفعله أحد من المتقدمين رحمة الله عليهم أجمعين ، وهو أن أفسر القرآن بالمرفوع من الأحاديث المروية عن رسول الله ﷺ ، ولم أخلطه بشيء من الرأي ،ولا تفسير الصحابة أو التابعين ، بل جعلته محضاً خالصاً تفسير كلام رب العالمين جل شانه ،بكلام عبده ونبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .

ومنهجه في كتابه على النحو التالي :

أولاً : نجد المؤلف يفسر القرآن بالقرآن في مواضع من كتابه، وذلك من خلال إيراده للأحاديث النبوية الشريفة ، التي يأتي فيها بيان القرآن بالقرآن أو بالسنة وذلك من خلال الأحاديث التي تذكر الآيات ذات العلاقة بالموضوع .

مثال ذلك الحديث رقم (٣٩٧) عند تفسيره لقوله تعالى :﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾(١) ، فسر الآية بقوله تعالى :﴿ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾(٢) ، وبقوله تعالى :﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾(٣)، وبقوله تعالى:﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى

---

(١) سورة البقرة : الأية : ٢٧١ .

(٢) سورة الذاريات : الأية : ١٩

(٣) سورة التوبة : الأية :٦٠ .

﴿ يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً ﴾[١] مبيناً ما فيها من الناسخ والمنسوخ .

مثال آخر الحديث رقم(٦١٠) عند تفسيره لقوله تعالى :﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[٢] فقد أورد ابن عقيلة حديثاً جاء في آخره " وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى:﴿ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[٣] و﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[٤]

ومثال آخر الحديث رقم(٧٣٧) عند تفسيره لقوله تعالى:﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ ﴾[٥] .

يقول ابن عباس : فذلك سر عملك وعلانيته ، يحاسبكم به الله ،فما من عبد مؤمن يُسر في نفسه خيراً ليعمل به فإن عمل به كتبت له عشر حسنات ، وإن هو لم يقدر له أن يعمل كتبت له به حسنة من أجل أنه مؤمن ، والله رضي سر المؤمنين وعلانيتهم ... إلخ كما قال تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ ﴾[٦] .

ثانياً : كانت السمة الأبرز لتفسير ابن عقيلة في اعتماده على التفسير بالمرفوع بشقيه الصريح والمحكوم ، وهذا وفاء من المؤلف بما وعد به ، مع ملاحظة المخالفات التي

---

(١) سورة البقرة : الأية : ٢٤٥ .

(٢) سورة البقرة : الأية : ٢٧٦ .

(٣) سورة التوبة : الأية : ١٠٤ .

(٤) سورة البقرة : الأية : ٢٧٦ .

(٥) سورة البقرة : الأية :٢٨٤

(٦) سورة الأحقاف : الأية : ١٦

سجلت عليه ، ويحتل هذا النوع من أنواع التفسير أهمية كبرى لكون النبي ﷺ هو المبلغ عن ربه وهو المكلف ببيان القرآن الكريم .

ومثال ذلك الحديث رقم (٧٧٦) الذي يرويه عقبة بن عامر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: " اقرءوا هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة ، فإن ربي أعطانيها من تحت العرش .

وكذلك الحديث رقم (٣٨٢) عن الهرماس بن زياد قال : رأيت رسول الله ﷺ يخطب على ناقته فقال : " إياكم والخيانة فإنها بئست البطانة ... الحديث " وهذا من المرفوع الصريح ، ومن الأمثلة على المحكوم له بالرفع .

مثال آخر الحديث رقم (٥٨٧) الذي يرويه ابن عباس رضي الله عنهما في تفسيره قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ﴾[1]، قال : آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنوناً يخنق .

ثالثاً : يورد المؤلف بعض الآيات كاملة ، ثم يذكر الأحاديث المفسرة لهذه الآية .

ومثال ذلك: قوله تعالى :﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖۚ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخۡتَلَفُواْ فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ وَمِنۡهُم مَّن كَفَرَۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلُواْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ﴾[2]، بعد ذكره للآية يشرع في إيراد الأحاديث المروية في تفسير الآية من الحديث رقم (٦٢) إلى الحديث رقم (٧٣) .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٥ .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٥٣ .

مثال آخر : قوله تعالى :﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾[1] ، بعد ذكره للآية يشرع في إيراد الأحاديث المروية في تفسير الآية من الحديث رقم (١٤٤) إلى الحديث رقم (١٤٦) .

ومثال آخر قوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾[2] بعد ذكره للآية يشرع في إيراد الأحاديث المروية في تفسير الآية من الحديث رقم (٢٤٢) إلى الحديث رقم (٣١٦) .

رابعاً : قد يورد المؤلف جزءاً من الآية ، ثم يفسرها بالأحاديث ، والظاهر أن هذا المسلك في التفسير فيه فائدة لإعطاء الجمل القرآنية حقها وضمان عدم الخلط بين المعاني، وهذا يتيح للمفسر إشباع الجمل القرآنية على نحو مستقل ومثير للانتباه .

مثال ذلك : قوله تعالى : ﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾[3] ، ذكر هذا الجزء من الآية ، ثم أورد الأحاديث المفسرة له[4].

مثال آخر: قوله تعالى: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ ﴾[5] ، ذكر هذا الجزء من الآية ثم أورد الأحاديث المفسرة له [6].

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٧

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧٠ .

(٤) انظر التحقيق في الصفحات من (٣٣٦) إلى (٣٤١).

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٤٨

(٦) انظر التحقيق ص ١٢٥ .

مثال آخر : قوله تعالى: ﴿مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾ [(١)]. ذكر هذا الجزء من الآية ثم أورد الأحاديث المفسرة له [(٢)] .

خامساً : قد يذكر المؤلف عدة آيات ثم يفسرها بما يعضد ذلك من الأحاديث والمرويات.

مثال ذلك : قوله تعالى .﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ وَٱللَّهُ يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ﴾ [(٣)] .

بعد ذكره لهذه الآيتان نجد المؤلف يشرع في تفسيرها آية آية[(٤)] .

مثال آخر: قوله تعالى:﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٣ .

(٢) انظر التحقيق من الصفحات (١٥٩) إلى (١٦١) .

(٣) سورة البقرة : الآيتان : ٢٤٦ – ٢٤٧ .

(٤) انظر التحقيق من الصفحات (١٠١) إلى (١١٣) .

غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ
قَالُواْ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ
فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَـٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ

لَمْ ﴾ (١).بعد ذكره لهذه الآيتان نجد المؤلف يشرع في تفسيرها آية آية(٢) .

مثال آخر : قوله تعالى :﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ

﴾ (٣) ، بعد ذكره الآيتـــــان نجد المؤلف يشرع فيه تفسيرها آية آية(٤).

---

(١) سورة البقرة : الآيات : ٢٤٩ – ٢٥١ .

(٢) انظر التحقيق من الصفحات (١٣٧) إلى (١٥٦) .

(٣) سورة البقرة : الآيتان : ٢٦٥ – ٢٦٦ .

(٤) انظر التحقيق من الصفحات (٢٦٧) إلى (٢٦٩) .

سادساً : قد يعلق المؤلف ،ويبدي رأيه في الأحاديث من حيث الصحة والضعف ومن حيث شرحها وتوضيحها، وكذلك ينقل رأي الأئمة في تصحيح الأحاديث وتضعيفها .

مثال ذلك الحديث رقم(١٣) : أخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه من لا يعرف من طريق خالد بن عرعرة ،عن عليّ كرم الله وجهه . قال : " السكينة ريح خجوج ولها رأسان " .

مثال آخر الحديث رقم(٣١): أخرج ابن جرير ، وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة من أهله وجيرانه .. إلخ .

مثال آخر الحديث رقم (٣٢) : أخرج ابن جرير بسند ضعيف عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله عز وجل ليصلح بصلح الرجل المسلم ولده وولد ولده ... إلخ " .

مثال آخر الحديث رقم(٢٤٠) : أخرج الطبراني في " الأوسط " ، والحاكم وحسنه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقول : " اللهم اجعل أوسع رزقك عليّ عند كبري وانقطاع عمري .

مثال آخر الحديث رقم (٢٤٩) : وأخرج الدارقطني ، والحاكم وصححه ، عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال : " في الإبل صدقتها ، وفي البقر صدقتها ... إلخ "

مثال آخر الحديث رقم(٢٦٩) : أخرج ابن أبي شيبة ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه ، والحاكم من طريق الزهري عن سالم عن أبيه قال : كتب النبي ﷺ كتاب الصدقة ،فلم يخرجه إلى عماله حتى قبض ... إلخ .

سابعاً : قد يذكر الحديث بروايات وألفاظ متعددة ،مثال ذلك الحديث رقم(٥٢٤) .

" الذي يسأل من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الجمر " فبعد ذكره للحديث قال: ولفظ ابن أبي شيبة " من سأل الناس ليثري به ماله،فإنه خموش ... إلخ .

مثال آخر الحديث رقم(٣٣): " الأبدال في الشام ، وهم أربعون رجلاً ، كلما مات رجل أبدل الله عز وجل مكانه رجلاً ، يسقي بهم الغيث ،وينصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب " فبعد ذكره للحديث قال: ولفظ ابن عساكر: ويصرف الله عز وجل بهم عن أهل الأرض البلاء والغرق.

مثال آخر الحديث رقم(١٣٥): وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم، عن مجاهد قال : كان ناس من الأنصار مسترضعين في بني قريظة ... إلخ .

ثم قال بعده وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، من وجه آخر عن مجاهد قال : كانت النضير أرضعت رجالاً من الأوس ، فلما أمر النبي ﷺ بإجلائهم ... إلخ .

ثامناً : حرص المؤلف على التطابق بين الأحاديث المفسرة للآيات القرآنية ،ولذلك جاءت الأحاديث موافقة لمضمون الآيات ، ولم أقف في الجزء الذي أقوم بتحقيقه من المخطوط على أحاديث خارجة عن مضمون الآيات مما يدل على فهم ثاقب للمؤلف لانتقائه متون الأحاديث الموافقة لمضمون الآيات ، وكان رحمه الله يجمع كل الأحاديث المتعلقة بالآية أو بسبب ورودها أو بالمواضيع الواردة في الآية لأجل الوقوف على أكبر قدر ممكن من المعاني والتنبيهات .

مثال ذلك الأحاديث من(٣١-٦١): المفسرة لقوله تعالى: ﴿

﴾(١).

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥١ .

ففي تناوله لهذه الآية القرآنية يفرد المؤلف لتفسيرها واحداً وثلاثين حديثاً ،يستوفي فيها جملة مستكثرة من المعاني والفوائد ،عبر عنها من خلال الأحاديث التي أوردها .

فيذكر أن المسلم الصالح سبب لدفع البلاء عن أهلـــه وجيرانـــه وأولاده وذريتـــه، ثم يستحضر لنا المؤلف أحاديث الأبدال التي اعتقد أنهم سبب دفع الـــشرور في الأرض ، وتحدث عن أوطان هؤلاء الأبدال ،وأزمان ،وجودهم وأعدادهم ،وســاق الاخــتلاف الحاصل في ذلك كله عبر الآثار التي ذكرها .

ثم تحدث عن تشبيه هؤلاء بإبراهيم عليه السلام ، وأن الله تعالى يستبدلهم في حال موتهم أو موت أحد منهم .

وتحدث رحمه الله عن سبب إدراكهم لهذه المنازل ، ثم عاد ليؤكد النهي عن سب البلاد التي يكون فيها الإبدال ،مثل الشام .

وقام بالربط بين من يدفع الله بهم عن الناس الشرور ،وبين الطائفة التي تبقى ظاهرة على الحق لا يضرهم من خالفهم ... إلخ .

وبذلك يتضح لنا مدى العناية التي يوليها الإمام لاستقصاء معان كثيرة ،وتنبيهات عديدة، مع توظيف ما علمه من أحاديث مرفوعة في خدمة تفسير الآيات .

مثال آخرالأحاديث من(٦٢-٧٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ........﴾(١) .

فقد فسرها المؤلف بأكثر من عشرة أحاديث ،وقف خلالها على مجموعة من المسائل وهي: كون النبي ﷺ أكثر الأنبياء تابعاً يوم القيامة ، وما خُص به النبي من الأُعطيات مما لم يعطه أحد من قبله ، فذكر الأحاديث التي تحدثت عن ذلك .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٣ .

ثم ذكر كونه عليه الصلاة والسلام أول الناظرين إلى ربه ، واستعرض وجوه تفضيله على الأنبياء ، ثم وجوه تفضيل النبي ﷺ مع أمته ، ولم يفته ذكر ما فضل الله به النبي **محمد** ﷺ على آدم عليه السلام .

بعد ذلك كله تحدث عن أوجه تفاضل الأنبياء بعضهم على بعض،وفصل في ذلك كذكره لعدد الكلمات التي كلم الله بها موسى عليه السلام ، وذكر أموراً أخرى غير ذلك .

مثال آخرالأحاديث من رقم(١٧٢-١٩١): المفسرة لقوله تعالى : ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾(١) .

فقد فسر المؤلف هذه الآية في عشرين حديثاً ، وجلى من خلالها فضل المنفق في سبيل الله بماله دون نفسه ، ثم فضل النفقة في سبيل الله عموماً ، وذكر الأحاديث العملية في من أنفق في سبيل الله ،وبما وعدهم به النبي ،وبشرهم به يوم القيامة، وأظهر قيمة الإنفاق من خلال حديث عن جزاء الأعمال عامة ،يظهر تفوق جزاء المنفق في سبيل الله .

ثم الكلام الحديث في الأحاديث الواردة في جزاء من جهز غازياً أو خلفه في أهله بروايات عدة ، واستعرض الأحاديث التي تصف جزاء المنفقين في الجنة ، وختم بآحاديث تساوي بين النفقة في الحج والنفقة على الجهاد في سبيل الله تعالى .

وهكذا في سائر المخطوط ترى المؤلف يذكر الأحاديث المطابقة للآيات التي يفسرها ، والتي يراها شارحة ومفسرة لما أُجمل ،وما قد يكون مشكلاً ،بغية الوفاء بحقها من البيان والتوضيح .

تاسعاً : كرر المؤلف في موضعين لا ثالث لهما قوله " وهذه الأحاديث لا تقال من قبل الرأي ، فلها حكم الرفع " .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٦١ .

مثال ذلك : عن تفسيره لقوله تعالى :﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُواْ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا .... ﴾[١] .

قال ابن عقيلة: أجمع المفسرون إلا ما شذ على أن المراد والمقصود في قوله تعالى:﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُواْ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[٢] . أن النبي اسمه شمويل عليه السلام ،وإطباقهم على ذلك لا يقال من قبل الرأي ،فله حكم الرفع .[٣]

مثال آخر الحديث رقم (١٣٠) : قال البغوي في تفسيره : قال عليّ ومقاتل : كل قائمة من قوائم الكرسي طولها مثل السموات السبع، والأرضين ، وهو بين يدي العرش، ويحمل الكرسي أربعة أملاك ... إلخ .

قال ابن عقيلة : وهذا لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع .

عاشراً: نجد المؤلف رحمه الله اهتم بذكر أسباب الترول وقد تعددت صور تعبيره عنها ،فأحيانا يسوق الرواية ،ويذكر لفظ نزلت في كذا ...

مثال ذلك الحديث رقم(١٣٣) : ما رواه سعيد بن جبير في قوله تعالى:﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾[٤]، قال : نزلت في الأنصار خاصة .... إلخ .

وقد يسوق الرواية ويذكر ففهيم نزلت هذه الآية

مثال ذلك الحديث رقم(١٣٦) : ما رواه مجاهد قال : كانت النضير أرضعت رجالاً من الأوس ، فلما أمر النبيﷺ بإجلائهم ، قال أبناؤهم من الأوس : لنذهبن معهم ولندينن

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٤٦ .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٤٦ .

(٣) انظر التحقيق : ص ١٠١ .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ .

دينهم ، فمنعهم أهلوهم وأكرهوهم على الإسلام ، ففيهم نزلت هذه الآية : ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾(١) .

وقد يذكر لفظ فأنزل الله عز وجل : مثال ذلك الحديث رقم (٢٩٦) :

ما رواه الضحاك قال: كان أناس من المنافقين حين أمر الله عز وجل أن تؤدى الزكاة يجيئون بصدقاتهم بأردأ ما عندهم من التمر، فأنزل الله عز وجل:﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ ﴾(٢).

والمؤلف رحمه الله تعالى يورد الأحاديث التي فيها سبب نزول الآيات كما سبق دون تعليق عليها أو ترجيح لها .

وذلك : عندما يذكر للآية الواحدة أكثر من رواية لسبب الترول ،ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ ﴾(٣) ، فقد أورد المؤلف تسع روايات في نزول هذه الآية ولم يعقب على ذلك بكلمة وكذلك فعل في سياق سبب نزول قوله تعالى:﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ ﴾(٤) ،فقد أورد خمس روايات مختلفة .

فذكر أنها في المنافقين ، وقيل نزلت في رجل جاء بتمر صدقة رديء .... إلخ . ولم يعقب أو يرجح ، واكتفى بذكرها .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧ .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧ .

المآخذ على الكتاب :

١-الاعتماد الكثير على كتاب الدر المنثور للسيوطي ،فهو لم يرجع في أغلب ما ذكره من نقولات إلى مصادرها وأصولها وإنما اعتمد في ذلك على ما جاء في الدر المنثور .

٢-لم يعتمد المؤلف على مصادر أصلية في نقل القراءات ،بل اعتمد على البحر المحيط في ذكرها .

٣-توسعه في ذكر الإسرائيليات وسردها دونما وقوف على صحتها ،أو تعقيب حولها.

٤-قد يخرج للإمام من الأئمة حديثاً ،وهو ليس عنده .

مثال ذلك : ما جاء في الحديث رقم(٨٤) :وأخرج أبو الحسن محمد بن أحمد بن سمعون الواعظ في آمالية والبخاري عن عائشة أن رجلاً أتى النبي وشكا إليه أن ما في بيته ممحوق من البركة ... إلخ .

والحديث لم يخرجه البخاري في صحيحه ،ولا في أي من كتبه ،وعند الرجوع إلى الدر المنثور الذي أكثر المؤلف من النقل عنه ،وجدته عن الواعظ وابن النجار ، وليس الواعظ والبخاري .

مثال آخر : ما جاء في الحديث رقم(٤٢٢) وأخرج ابن المبارك في " البر " ،والأصبهاني في " الترغيب " عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله عز وجل ليدخل بلقمة الخبز ،وقبضة التمر ... إلخ " .

وعند الرجوع إلى الدر المنثور الذي أكثر المؤلف من النقل عنه ،وجدت الحديث عن الطبراني في المعجم الأوسط ، وليس عن ابن المبارك ،والأصبهاني .

٥-قد يورد المؤلف روايات كثيرة في سبب الآية ،ولا يعقب ،ولا يرجح ،وإنما يكتفي بذكرها مثال ذلك ما ورد في قوله تعالى:﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾[١] وكذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ ﴾[٢].

وهذه بعض المآخذ التي أُخذت على تفسير ابن عقيلة ولا يعني هذا أن الكتاب ليس له قيمة علمية بل يعد التفسير زاخراً بذكر الأحاديث النبوية فضلاً عن القراءات القرآنية وتوجيهها مما يجعل له قيمة علمية كبيرة ، بالرغم من استقائه في الحديث من الدر المنثور ، وفي القراءات من البحر المحيط .

المسألة الثانية : منهج المؤلف في القراءات :

أولاً : اعتمد ابن عقيلة في نقله للقراءات وتوجيهها على البحر المحيط اعتماداً كبيراً .

ثانياً : يستقصي القرآءآت المتواترة الواردة في الآية ،وكذلك يستقصي القراءات غير المتواترة .

ومثال ذلك القراءات الواردة في ص (٢٢٨) قوله تعالى : ﴿ أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾[٣].

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧ .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٥٩ .

مثال ذلك :﴿ أَوْ ﴾ : قرأ الجمهور (أوْ) ساكنة الواو وهي قراءة متواترة وقرأ سفيان ابن حسين (أوَكالذي) بفتح الواو .

مثال آخر﴿لَبِثْتَ ﴾ قرأ نافع ،وابن كثير ،وعاصم بإظهار التاء ،وقرأ الباقون بالإدغـــام ،وهما قراءتان متواترتان .

مثال آخر : ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾: قرأ حمزة ،والكسائي بحذف الهاء في الوصل يتسنه علـــى أنها هاء السكت .

- قرأ باقي السبعة بإثبات الهاء في الوصل والوقف والإظهار . وجميع هذه القراءات متواترة .
- قرأ أُبي (لم يتسنه) بإدغام التاء في السين .
- قرأ طلحة بن مصرف وغيره (لمائة سنة) مكان لم يتسنه . وهي قراءة شاذة .

ثالثاً : طريقته في ضبط القراءة :

يضبط القراءة بالحركات يقول : قرأ قوم بالضم أو الكسر ، أو بالفتح .

مثال ذلك في صفحة (١١٢) قوله تعالى:﴿عَسَيْتُمْ ﴾[1] ، قرأ نافع "عسِيتم" بكسر السين هنا ، وفي القتال ، وقرأ الباقون بفتحها .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٤٦ .

مثال آخر في صفحة (١٣٩) قوله تعالى :"﴿بِنَهَرٍ﴾[١] ، بفتح الهاء ، وقرأ مجاهد ، وحميد ، والأعرج ، وأبو السمال ، وغيرهم ، بإسكان الهاء .

مثال آخر في صفحة (٢٠٠) قوله تعالى:﴿وَسِعَ﴾[٢] ، قرأ الجمهور وسِع بكسر السين ، وقرئ شاذاً " وسْع " بسكوها ، وقرئ أيضا شاذاً " وسْعُ " بسكوها وضم العين .

رابعاً : يعزو القراءة إلى من قرأ بها من القراء ،مع الإشارة إلى من هي لغتهم .

مثال ذلك عند قوله تعالى :﴿ ﴾[٣] ، قرأ الجمهور "التابوت " بالتاء ، وقرأ أُبي ،وزيد بالهاء ،وهي لغة الأنصار .

مثال آخر : عند قوله تعالى:﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ﴾[٤] ، قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة " يحسَبهم " بفتح السين حيث وقع . قال أبو حيان وهو القابل للقياس، لأن ماضيه على فعل بكسر العين ، وقرأ باقي السبعة بكسر السين والفتح لغة تميم والكسر لغة الحجاز.

مثال آخر : عند قوله تعالى: ﴿وَلَا يُضَآرَّ﴾[٥].

قرأ الجمهور " ولا يضار " براء واحدة ، وقرأ ابن مسعود فيما رواه عنه الضحاك: " ولا يضارر " برائين ، ورواها ابن كثير عن مجاهد ، وحكى أبو عمرو الداني عن عمرو ،وابن عباس ،ومجاهد ،وابن إسحاق أن الراء الأولى مكسورة ، وحكى عنهم أيضاً فتحها ، وفك الإدغام ، والفك لغة أهل الحجاز ،والإدغام لغة تميم .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٤٩ .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥ .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٤٨ . انظر التحقيق (ص ١٣٦)

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٧٣ . انظر التحقيق (ص ٤٢١)

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ . انظر التحقيق (ص ٤٩٣)

خامساً : أحياناً يعزو القراءة للصحابي مع غيره :

مثال ذلك : وقرأ ابن مسعود وابن عمر ،وعلقمة ،والنخعي ،والأعمش القيام ، من قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾(١) .

مثال آخر : قرأ علي بن أبي طالب " ألم ترْ " بسكون الراء ،وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف ، من قوله تعالى :﴿ ﴾(٢).

مثال آخر : وقرا ابن عباس: " فَلَمَّا تُبُيِّن " مبنياً للمفعول الذي لم يسمّ فاعله . من قوله تعالى :﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾(٣).

سادساً : أحياناً يعزو القراءة للتابعي :

مثال ذلك:وقرأ الحسن "الرُّشُد" على وزن العنق. من قوله تعالى:﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ ﴾(٤).

مثال آخر : وقرأ قتادة (تُغْمضوا) بضم التاء ،وسكون الغين ،وفتح الميم. من قوله تعالى :﴿ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِ ﴾(٥).

مثال آخر : وقرأ عكرمة " ولا يضارِر " بكسر الراء الأولى ، من قوله تعالى :﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞ ﴾(٦).

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥ . انظر التحقيق (ص ٢٠٠)

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٥٨ . انظر التحقيق (ص ٢١٦)

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٥٩ . انظر التحقيق (ص ٢٣٠)

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ . انظر التحقيق (ص ٢٠٨)

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧ . انظر التحقيق (ص ٣١٣)

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ . انظر التحقيق (ص٤٩٤)

سابعاً : قد يذكر قراءة بدون عزو ،ذاكراً إياها بصيغة التضعيف قرئ .

مثال ذلك : عند قوله تعالى :﴿ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾(١).

وقرئ بالياء والجزم على جواب الأمر .

مثال آخر : عند قوله تعالى :﴿وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٞ ضُعَفَآءُ﴾(٢) ، وقرئ :ضعاف .

مثال آخر : عند قوله تعالى : ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ﴾(٣) قرئ " ومن كان ذا عسرة فنظرة " .

ثامناً : أحياناً يذكر القراءات الشاذة ويصرح بشذوذها .

مثال ذلك : عند قوله تعالى : ﴿وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾(٤). قرئ شاذاً "وسْع " بسكونها ، وقرئ أيضاً شاذاً " وسْعُ " بسكونها وضم العين .

مثال آخر: عند قوله تعالى:﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ﴾(٥) قرئ شاذاً بالإظهار.

مثال آخر: عند قوله تعالى:﴿فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖ﴾(٦) وقرئ شاذاً مائةَ بالنصب

ثامناً : قد يذكر القراءات الشاذة ،ولا يصرح بشذوذها :

مثال ذلك : عند قوله تعالى :﴿ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾(٧). وقرئ بالياء ،والجزم على جواب الأمر .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٤٦ . انظر التحقيق (ص ١١٢)

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٦٦ . انظر التحقيق (ص٢٦٩)

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٨٠ . انظر التحقيق (ص٤٧٧ – ٤٧٨)

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥ . انظر التحقيق (ص٢٠٠)

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ . انظر التحقيق (ص٢٠٩)

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٦١ . انظر التحقيق (ص ٢٤٦)

(٧) سورة البقرة : الآية : ٢٤٦ . انظر التحقيق (ص ١١٢)

مثال آخر : عند قوله تعالى :﴿ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾[١] .

وقرئ بنصب الجلالة والفاعل مستتر في : " كلم " يعود على من .

مثال آخر: عند قوله تعالى:﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[٢]، وقرأ الحسن "يُرجَعون " .

عاشراً : قد يشير ابن عقيلة إلى الوقف والوصل في القراءة ،وكذلك الوقف والابتداء .

مثال ذلك : قرأ علي بن أبي طالب " ألم ترْ " بسكون الراء ، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف ، وقرأ نافع بإثبات ألف أنا إذا كانت بعدها همزة مفتوحة أو مضمومة ، وروى أبو نشيط إثباتها مع الهمزة المكسورة ، وقرأ الباقون بحذف الألف وأجمعوا على إثباتها في الوقف وإثبات الألف وقفاً ووصلاً لغة بني تميم ولغة غيرهم حذفها في الوصل ، ولا تثبت في الوصل إلا في ضرورة الشعر[٣] .

مثال آخر : ﴿لَمۡ يَتَسَنَّهۡ ﴾[٤] ، قرأ حمزة والكسائي بحذف الهاء في الوصل " يتسنه " على أنها هاء سكت ، وقرأ باقي السبعة بإثبات الهاء في الوصل والوقف والإظهار لكون الهاء أصلية ،ويحتمل أن يكون ذلك من إجراء الوصل مجرى الوقف [٥].

مثال آخر :﴿ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾[٦] : قرأ العدوي: " الرِّبوا " بالواو ، وقيل وهو لغة أهل الحيرة ، وكذلك كتبها أهل الحجاز بالواو ولأنهم تعلموا الخط من أهل الحيرة وهذه

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٣ . انظر التحقيق (ص ١٦١)

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٨١ . انظر التحقيق (ص ٤٧٩)

(٣) انظر التحقيق (ص ٢١٦ – ٢١٧)

(٤) سورة البقرة الآية : ٢٥٩

(٥) انظر التحقيق (ص٢٢٨ – ٢٢٩) .

(٦) سورة البقرة الآية : ٢٧٥

القراءة على لغة من وقف على أفعى بالواو ،فقال : هذه أفعوه ، فأجرى هذا القارئ الوصل مجرى الوقف [١].

الحادي عشر : يستخدم المؤلف اصطلاحات علم التجويد ،كالإشمام والإدغام .

مثال ذلك : روى أبو بكر عن عاصم : " الذي اؤتمن " برفع الألف ،ويشير بالضمة إلى الهمزة ، قال ابن مجاهد : وهذه الترجمة غلط ، وروى سليم عن حمزة إشمام الهمزة الضم، قال أبو حيان في تفسيره وفي الإشارة والإشمام المذكورين نظر[٢] .

مثال آخر :﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ ﴾[٣]، والجمهور على إدغام دال قد في تاء تبين ، وقرئ شاذاً بالإظهار [٤].

الثاني عشر : في ثنايا حديثه عن قراءات آية عرض لمسألة تتعلق بتاريخ الخط العربي، وهي قوله : قرأ العدوي الربو بالواو ، وقيل هو لغة أهل الحيرة وكذلك كتبها أهل الحجاز بالواو ولأنهم تعلموا الخط من أهل الحيرة [٥].. .

منهجه في توجيه القراءات :

أولاً : يذكر القراءات المتواترة مع توجيهه لها صرفياً .

مثال ذلك : قرأ الجمهور:﴿ٱلۡقَيُّومُ ﴾[٦] على وزن فيعول [٧] .

---

(١) انظر التحقيق (ص٤٣٧) .

(٢) انظر التحقيق (ص٤٩٩ – ٥٠٠) .

(٣) سورة البقرة الآية :٢٥٦

(٤) انظر التحقيق (ص٢٠٩) .

(٥) انظر التحقيق (ص٤٣٧) .

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥ .

(٧) انظر التحقيق (ص٢٠٠) .

مثال آخر : قرأ الجمهور﴿ٱلرُّشۡدُ ﴾[١] على وزن القُفْل [٢] .

ثانياً : يذكر القراءات المتواترة مع توجيهه لها إعرابياً :

مثال ذلك : قرأ الجمهور ﴿   ﴾[٣] ، مبنياً للمجهول ،والفاعل المحذوف إبراهيم في الأصل ،إذ هو المناظر له [٤] .

مثال آخر : وقرأ الجمهور ﴿تُغۡمِضُواْ ﴾[٥] من أغمض ، وجعلوا مما حذف مفعوله أي تغمضوا أبصاركم أو بصائركم ، وجوز أن يكون لازماً [٦].

مثال آخر : وقرأ يعقوب:﴿   ﴾[٧]مبنياً للفاعل ،أي من يؤتيه الله الحكمة .

ثالثاً : يذكر القراءات الشاذة مع توجيهه لها صرفياً.

مثال ذلك : وقرا أُبي: " تولوا إلا أن يكون قليلُ منهم " وهو استثناء منقطع[٨] .

مثال آخر : وقرأ الحسن " الرُّشد " على وزن العنق ، وقرأ أبو عبدالرحمن " الرَّشَد " على وزن الجَّبَل " [٩] .

رابعاً : يذكر القراءات الشاذة مع توجيهه لها إعرابياً :

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ .

(٢) انظر التحقيق (ص٢٠٨) .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٥٨ .

(٤) انظر التحقيق (ص٢١٨) .

(٥) سورة البقرة: الآية : ٢٦٧

(٦) انظر التحقيق (ص٣١٢).

(٧) سورة البقرة :الآية ٢٦٩

(٨) انظر التحقيق (ص١١٣) .

(٩) انظر التحقيق (ص٢٠٨) .

مثال ذلك : قرأ ابن عباس " فلما تبين " مبنياً للمفعول الذي لم يسمِّ فاعله ، وقرأ ابن السميفع "فلما تبين له " بغير تاء مبنيا لما لم يسم فاعله (١).

مثال آخر: وقرأ أبان والمفضل عن عاصم قوله تعالى:

ﮋﯜﯝﯞﯟﮊ (٢) الأول مبنياً للمفعول ،والثاني للفاعل (٣) .

مثال آخر : وقرأ ابن أبي عبلة " إلا وسِعها " جعله فعلاً ماضياً (٤).

خامساً : قد يذكر القراءات الشاذة دون تعليق عليها بتوجيه :

مثال ذلك : وقرأ أُبي ،وابن مسعود ،وعثمان ،وابن عباس " ذا عسرة " (٥).

سادساً : يذكر القراءات ويوجهها بما يفيد الجمع ،وعدم التعارض ،أي لا نقول قراءة فلان أولى من قراءة الآخر " .

مثال ذلك : وقرأ عبيد بن عمير (وقد أخرجنا) بالبناء للفاعل أي أخرجنا العدو والمعنى أي ومن بين أبنائنا ، وقيل هو : على القلب أي وأبنائنا ، ويحتمل أن يكون الفاعل على قراءة عبيد بن عمير ضميراً يعود على الله عز وجل، أي وأخرجنا الله بعصياننا وذنوبنا ،فنحن مسيئون ،ونقاتل في سبيله ليردنا إلى أوطاننا، ويجمع بيننا وبين أبنائنا(٦).

---

(١) انظر التحقيق (ص٢٣٠) .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٧٩ .

(٣) انظر التحقيق (ص٤٦٥) .

(٤) انظر التحقيق (ص٥٣٤) .

(٥) انظر التحقيق (ص٤٧٧) .

(٦) انظر التحقيق (ص١١٢ – ١١٣) .

مثال آخر: وقرأ حمزة﴿ ﴾[١]، بإرسال الياء[٢] وكذلك ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾[٣] ، و﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾[٤] ، و﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[٥]، و﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾[٦]، و﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾[٧] ، ﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾[٨]، و﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾[٩]، و﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾[١٠] . أرسل الياء فيهن حمزة ، ووافقه ابن عامر ، والكسائي في:﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾[١١] ، وابن عامر في:﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾[١٢]، وفتحها الآخرون [١٣] .

مثال آخر : قرأ نافع ، وابن كثير، وعاصم بإظهار الثاء في "لبث" ، وقرأ الباقون بالإدغام ،وذلك في جميع القرآن [١٤].

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٨ .

(٢) والإرسال هو تحريك ياء الإضافة بالفتح ،وعبر عنه المتأخرون بالفتح انظر: القواعد والإشارات في أصول القراءات (٤/١) معاني القرآن (٢٥/١) .

(٣) سورة الأعراف : الآية : ٣٣ .

(٤) سورة إبراهيم : الآية : ٣١ .

(٥) سورة مريم : الآية : ٣٠ .

(٦) سورة الأنبياء : الآية : ٨٣ .

(٧) سورة الأنبياء : الآية : ١٠٥ .

(٨) سورة سبأ : الآية : ١٣ .

(٩) سورة الزمر : الآية : ٣٨ .

(١٠) سورة الملك : الآية : ٢٨ .

(١١) سورة إبراهيم : الآية : ٣١ .

(١٢) سورة الأعراف : الآية : ١٤٦ .

(١٣) انظر التحقيق (ص٢١٨) .

(١٤) انظر التحقيق (ص٢٢٨)

المسألة الثالثة : منهج المؤلف في الأحكام الفقهية

تشير كتب التراجم والطبقات التي ترجمت لابن عقيلة إلى أنه حنفي في مذهبه الفقهي[1].

وفيما يلي أبرز ملامح منهجه الفقهي :

أولا : إن المؤلف في تفسيره اتصف بصفات العلماء الأجلاء ،إذ لم يظهر عليه تعصب مذهبي ، أو تمسك برأي ،أو حكم شرعي وأرى أن هناك عدداً من الأمور التي أسهمت في صياغة هذه الشخصية العلمية ، أهمها :

(أ) تنوع مشاربه العلمية ، فقد عرف عنه الرحلة في طلب العلم ، حيث أقام في العراق، والشام ، وبلاد الروم ، ومكة ، وأفاد من علمائها[2] .

(ب) إن الناظر إلى شيوخه الذين ترجم لهم ابن عقيلة في " ثبت صغير " سماه " المواهب الجزيلة في مرويات الفقير إلى الله محمد بن أحمد بن عقيلة " يجد أنهم لم يكونوا على مذهب فقهي واحد ، فمنهم الشافعي ، كإلياس بن إبراهيم بن داود بن خضر الكردي الكوراني الشافعي المتوفى سنة ١١٣٨هـ .

ومنهم الحنفي ،كتاج الدين بن أحمد بن إبراهيم الدهان الحنفي [3].

ومنهم الحنبلي ،كمحمد بن عبدالباقي بن عبدالقادر الحنبلي البعلي أبو المواهب ت ١١٢٦هـ وغيرهم [4] .

---

(١) إيضاح المكنون ٤٠٢/٢. سلك الدرر ٣٩/٤ . فهرس الفهارس والأثبات ٦٠٧/٢ . المختصر من كتاب نشر النور والزهر ٤٠٩/٢ .

(٢) فهرس الفهارس (٦٠٧/٢ ، ٦٠٨) . سلك الدرر (٣٩/٤) .

(٣) فهرس الفهارس ٦٠٧/٢ ، ٦٠٨ .

(٤) المصدر السابق (٥٠٥/١).

(ج) تعدد المذاهب الفقهية لتلاميذه الذين قصدوه طلباً للعلم مما يدل على أنه لم يحصر نفسه في مذهب فقهي واحد ، ولم ينجزْ إلى مذهب دون غيره ، فأخذ عن شيوخ متنوعين ، وتتلمذ عليه تلاميذ من مدارس فقهية عديدة ، منهم :

١. عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي الزبيدي الحنفي ت سنة ١١٨١هـ (١) .

٢. إبراهيم بن محمد سعيد المنوفي المكي الشافعي ت سنة ١١٨٧هـ (٢) .

٣. محمد بن سعيد بن سفر السليماني الحنفي ت سنة ١١٩٢هـ (٣) .

٤. إبراهيم بن محمد بن عبداللطيف بن عبدالسلام الرَّيس الزمزمي المكي الشافعي ت سنة ١١٩٥هـ (٤) .

(د) يجمع كل من ترجم لابن عقيلة على أنه ولد بمكة المكرمة ونشأ بها ولاشك أن ذلك قد أتاح له الالتقاء بالعلماء الوافدين للحج والعمرة (٥)، مع ما هم عليه من التنوع والتعدد في مدارسهم الفقهية ، مما صبغ شخصية ابن عقيلة بعدم التحيز والتعصب لمذهب دون غيره .

ثانيا : عند تناول ابن عقيلة للمسائل الفقهية المستفادة من تفسير آية من الآيات ، فإنه لا ينص على المذهب الذي استند إليه ، ففي أحكام الزكاة نجده يدرج مرويات لعدد من الأئمة الفقهاء أصحاب المذاهب في المسألة الواحدة، ولا يتوقف عند إمام فقهي واحد،فيأخذ ما أخرجه الشافعي ، ومالك ، والإمام أحمد ، ولا يسند لأبي حنيفة أي أثر ، مع أن المصادر التاريخية ذكرت أنه حنفي المذهب .

---

(١) فهرس الفهارس (٧٣١/٢) .

(٢) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٥٣/١) .

(٣) المصدر السابق (٤٣٦/١) .

(٤) فهرس الفهارس (٩٨/١) .

(٥) الأعلام ١٣/٦ .

ثالثاً : اعتمد ابن عقيلة في نقوله عن أصحاب المذاهب الفقهية الأربعة على مسانيدهم الحديثية ، ولم يرجع إلى مدوناتهم في الفقه ، ولعل هذا يكشف لنا عدم رغبة ابن عقيلة في الخوض في المسائل الفقهية تفصيلاً وردّاً ،وترجيحاً .

رابعاً : لم يستخدم ابن عقيلة العبارات الفقهية من حيث الحل والحرمة والندب والكراهية ،والإباحة وغيرها تعقيباً على قول نقله ،أو خبر بلغه ، وإنما كان يكتفي بالنقل ولعل هذا مما لم يلزم به نفسه إذ ذكر في مطلع تفسيره " المخطوط " أن هدفه يتلخص في ذكر الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ ، في تفسير القرآن [١].

خامساً : إن منهج البحث العلمي يقتضي القول بأن ابن عقيلة ،وإن بدا لنا قلة اهتمامه في الفقه إلا أنه أظهر عناية كبيرة في خدمة الآيات ذات المضمون الفقهي ، إذ وقف عند بعض الآيات وقفات طوال تدل على رغبة صادقة في إجلاء المعاني والأحكام ،من خلال الاستقصاء للأقوال والمرويات الخادمة للنص ومثال ذلك : قوله تعالى :﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾[٢]. نجد أن المؤلف قد ساق ما يقرب من ثمانين حديثاً في ذكر ما جاء في باب الزكاة والصدقة ، حيث فصل في أنواع ما تجب فيه الزكاة من الإبل والخيل والبقر والأغنام وأنواع الزروع كالبر والشعير والنخيل ، وما لا تجب فيه الزكاة.

هذا بالإضافة إلى تناوله للأحاديث التي نصت على المقادير وأحوال السقي زيادة على ما ذكره عن زكاة الركاز والذهب والفضة ، والمعادن ، والعسل ، والخضروات ، في الوقت الذي لم يورد فيه على الآية التي تليها سوى رواية واحدة فقط [٣] .

---

(١) انظر مقدمة تفسيره " الجوهر المنظوم " (لوحة ١ / أ)

(٢) سورة البقرة: الآية: ٢٦٧

(٣) انظر التحقيق من الصفحات (٢٧٠) إلى (٣١٣) .

ومثال آخر : ذكره للأحاديث المطولة مثل ذكره للوثيقة التي أرسلها أبو بكر الصديق كمرجع معتمد مع أنس بن مالك، لما استخلفه ووجهه إلى البحرين [١].

وكذلك ذكره للوثيقة التي شملت كتاب النبي ﷺ لأهل اليمن وما فيه من الفرائض والسنن والديات وهذه الأحاديث التي أشرت إليها من أطول الأحاديث النبوية الشريفة عموماً ، إذ لولا رغبته في إظهار اهتمامه بالأحكام لتغافل عن ذكرها [٢].

المسألة الرابعة : منهج المؤلف في الإسرائيليات

يتفق المشتغلون في علم التفسير على ضرورة تنقية كتب التفسير ــ على اختلاف مناهجها ــ من الإسرائيليات حتى غدا الأمر من أهم سمات مدرسة التفسير الحديثة [٣] .

وفيما يلي عرض لأبرز ملامح منهج ابن عقيلة في ذكر الإسرائيليات :

١. يسرد المؤلف الإسرائيليات سرداً دونما وقوف على صحتها أو تعقيب حولها مثال ذلك : الأثر رقم (١٢) .

٢. لا يشير المؤلف إلى أن الأثر الذي نقله هو من الإسرائيليات ومثال ذلك كثير وكثير جداً . ونذكر على سبيل المثال : أن ابن عقيلة ذكر أكثر من أثر في قصة النبي الذي بعثه الله عز وجل إلى بني إسرائيل وهي برقم (٢ ، ٣ ، ٧ ، ٩ ، ١٠) وقد حكم عليها ابن عقيلة بأن هذه الآثار مرفوعة إلى الرسول ﷺ .

٣. لا يتناول المؤلف في تفسيره موقف الإسلام من الإسرائيليات عموماً ،وهو تصديقهم فيما يوافق شرعنا ،وتكذيبهم فيما يخالفه ،وسكوتنا من غير تصديق ولا تكذيب فيما لم يخبرنا به الله سبحانه ورسوله الكريم .

---

(١) للمزيد ينظر التحقيق في الصفحات (٢٨١– ٢٨٢ – ٢٨٣) ، الحديث رقم ٢٦٧ .

(٢) انظر التحقيق في الصفحات من (٢٨٥) إلى (٢٨٩) . الحديث رقم ٢٦٩.

(٣) الإسرائيليات في التفسير والحديث (١٦٧/١ ، ١٧٠) بتصرف .

وقد أخرج البخاري في صحيحه: " لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم و﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾[١].

ومعنى هذا عدم الثقة بما يحدث به أهل الكتاب عن التوراة ، وكذا عن غيرها من باب أولى ، وما لا يوثق به لا تجوز روايته .

وعلى هذا فما جاء موافقاً لما في شرعنا تجوز روايته وعليه تحمل الآيات الدالة على إباحة الرجوع إلى أهل الكتاب ،مثل قوله تعالى: ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴾[٢].

وقوله تعالى :

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾[٣]

وقوله تعالى:

﴿ وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلۡنَا مِن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ءَالِهَةٗ يُعۡبَدُونَ ﴾[٤]

وقوله تعالى :

﴿ وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ إِذۡ يَعۡدُونَ فِي ٱلسَّبۡتِ إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ لَا تَأۡتِيهِمۡۚ كَذَٰلِكَ نَبۡلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴾[٥].

---

(١) سورة البقرة : الآية ١٣٦ ، أخرجـــه البخاري في صحيحه (٤٤٣/١) كتاب التفسير / باب قوله تعالى ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾ البقرة: ١٣٦ ، برقم ٤٤٨٥ .

(٢) سورة يونس : الآية : ٩٤ .

(٣) سورة الأنبياء : الآية :٧

(٤) سورة الزخرف : الآية : ٤٥ .

(٥) سورة الأعراف : الآية : ١٦٣ .

قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴾[١] .

وعليه يحمل أيضاً قوله عليه الصلاة والسلام: "حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج"[٢] .

وأما ما جاء مخالفاً لما في شرعنا ، أو كان لا يصدقه العقل ، فلا تجوز روايته بدعوى إباحة الله عز وجل سؤال أهل الكتاب ، وإباحة الرسول للحديث عنهم ، لا تتناول ما كان كذباً ، إذ لا يعقل أن يبيح الله ورسوله رواية الكذب أبداً .

أما رواية أخبارهم وما جاء في التوراة فجائزة على أنها مجرد حكاية لما عندهم، لأنها تدخل في عموم الإباحة المفهومة من قوله ﷺ : " حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج"[٣].

وخطورة ذكر ابن عقيلة للإسرائيليات أنه أعلم القارئ أنه سينتقي لتفسيره المرفوع من الحديث وهذا خلط على القارئ .

٤. أن مما ذكره ابن عقيلة عن أخبار بني إسرائيل هو مما ليس فيه حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى رسول الله وهو ما ألزم به نفسه في فاتحة تفسيره ، ثم خالفه في مواضع من تفسيره .

٥. نستطيع إدراك أثر الثقافة الشخصية لابن عقيلة ، وما عرف عنه من كونه قطباً من أقطاب الصوفية على قبوله لخوارق العادات والخرافات التي تزخر بها الإسرائيليات ،

---

(١) سورة الإسراء : الآية : ١٠١ .

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٠٧٣/١) . كتاب التاريخ / ذكر الإباحة للمرء أن يحدث عن بني إسرائيل وأخبارهم / برقم ٦٢٢١ . قال الألباني : حسن صحيح . ذكر ذلك في حاشية الصحيح .

(٣) انظر الإسرائيليات في التفسير والحديث (٤٥/١ – ٥٢) .

إذ إن العقلية الصوفية تميل إلى التوسع في تصديق العجائب والغرائب واعتبار كثير منها من الكرامات مثال ذلك .

ما جاء في الأثر رقم (٢) : " .... ثم خلف فيهم اليسع ،فكان فيهم ماشاء الله تعالى أن يكون ثم قبضه الله عز وجل ثم ،خلفت فيهم الخلوف ، وعظمت فيهم الخطايا ،وعندهم التابوت يتوارثونه كابراً عن كابر ، فيه السكينة ،وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون ، وكان لا يلقاهم عدو فيقدمون التابوت ويزحفون به معهم إلا هزم الله تعالى ذلك العدو، فلما عظمت فيهم أحداثهم وتركوا عهد الله عز وجل إليهم .... إلخ .

ومثل هذا أيضا ما جاء في الآثر رقم (٢٧) : " ... فكان التابوت عند بني إسرائيل ، وكانوا إذ اختلفوا في شيء تكلم وحكم بينهم " .

مثال آخر : ما جاء في الأثر رقم(١٥٨) : " ... وجاء فيه وكان أبوه سروخا قد دفن التوراة أمام بخت نصر في موضع لم يعرفه أحد غير عزير فانطلق بهم إلى الموضع فاستخرج التوراة ، وكان قد عفا الورق ، واندرس الكتاب ، فجلس في ظل الشجرة وبنو إسرائيل حوله ، فجدد لهم التوراة . فنزل من السماء شهابان حتى دخلا جوفه ، فتذكر التوراة فجدد لبني إسرائيل ، فمن ثم قالت اليهود : عزير ابن الله للذي كان من أمر الشهابين ، وتجديده التوراة ، وقيامه بأمر بني إسرائيل ... إلخ .

٦. حاول المؤلف من خلال تفسيره إشباع مبهمات القرآن وتفسيرها من خلال الإسرائيليات التي استفاض في الحديث عن تفاصيلها ومثال ذلك : ما جاء في الآثار (٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨) والتي تتحدث عن محتويات التابوت ، وما شابه ذلك في الآثار (١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢) والتي تتحدث عن السكينة .

٧. يتوسع ابن عقيلة في ذكر الإسرائيليات لدرجة أنه يورد أقوالاً متباعدة ومتعارضة في المسألة الواحدة دونما تعليق أو تعقيب مثال ذلك ما جاء في الأثر رقم (١٣ ، ١٤)

اللذين تحدثوا عن وصف السكينة ، أخرج الطبراني في الأوسط .. " السكينة ريح خجوج ، ولها رأسان " و " السكينة لها وجه كوجه الإنسان ... " .

المسألة الخامسة : منهج المؤلف في اختيار الأحاديث والحكم عليها .

١. اهتم المؤلف رحمه الله في تفسيره بجمع الأحاديث الواردة في تفسير الآيات أو في مواضيع الآيات ، أو في سبب نزول الآيات، بحيث يصبح جمعاً وافياً لكل المأثور عن رسول الله ﷺ فيما يختص بكتاب الله .

ولقد وفَّى رحمه الله تعالى بذلك لاسيما أنه استبصر بجميع من سبقه في التفسير بالمأثور كابن جرير ، والبخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والسيوطي ، وزاد عليهم ، ولذلك جاءت الأحاديث موافقة لمضمون الآيات، مما يدل على فهم ثاقب للمؤلف لانتقائه متون الأحاديث الموافقة لمضمون الآيات .

٢. اقتصر المؤلف على اختيار الأحاديث المرفوعة دون الموقوفة والمقطوعة ، وذلك يرجع إلى كون المؤلف يريد أن يجمع جمعاً يكون له السبق فيه ، كما صرح بذلك في مقدمة كتابه بقوله : سلكت فيه مسلكاً لم أسبق إليه ، ولم يفعله أحد من المتقدمين .

٣. جرت عادة المؤلف في نقله للأحاديث أن لا يكتفي بمصدر أو مصدرين ، بل يذكر ستة مصادر أو أكثر أحياناً . مثال ذلك ما جاء في الأحاديث رقم (١٦٨،١٧٤،١٧٥،١٨٠،١٩٩،٢٢٤) وغيرها.

٤. قد يحكم المؤلف أحياناً على السند الذي نقل الحديث حكماً إجمالياً (بسند واهٍ ، بسند صحيح ، بسند جيد) : مثال ذلك ما جاء في الأحاديث رقم (٢٩٢، ٣٩٥، ٦١٧، ٦٨٨، ٧٢٣، ٧٧٨، ٧٨٤) وغيرها.

٥. اهتم ابن عقيلة أحياناً بالحكم على الأحاديث وضبط رواياتها حيث ينقل ابن عقيلة حكم العلماء على الأحاديث سيما من كانت تلك عادتهم كالحاكم والترمذي ، ومثال ذلك ما جاء في الأحاديث رقم (٥١، ٥٢،٥٨، ٧٦، ١٠١، ١٥٤،١٥٩، ١٧٥، ١٧٨، ٢٣٤، ٢٦٩، ٣١٧، ٤٠٧ ، ٥٥٢، ٦٤٤) وغيرها.

المبحث الرابع

قيمة الكتاب العلمية

قيمة الكتاب العلمية :

تشتمل على مسألتين :

المسألة الأولى : هل نقل عنه الآخرون ؟

تدل كل المؤشرات والدلائل على أن كتاب ابن عقيلة " الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع والمحكوم " لم يتح للناس الانتفاع به أسوة بما أتيح لغيره من الانتشار .

وأعزو هذا الأمر لعدد من الأسباب :

١. أن المؤلف يعد متأخراً في زمانه . إذ يفصلنا عن زمان وفاته أقل من ثلاثة قرون .

٢. أن المؤلف قد يكون ألفه في آخر حياته ،ولم يستطع نشره في أسفاره إلى العراق والشام، في الوقت الذي حظيت فيه كتبه الحديثيه بالتلقي والقبول والانتشار .

٣. إن هذا الكتاب حفظ كمخطوط ،ولم ينسخ عنه نسخ كافية تكون سبباً في انتشاره في الآفاق ، وبقي حبيس خزائن المخطوطات .

٤. كثرة اعتماد المؤلف على تفسير السيوطي (الدر المنثور في التفسير بالمأثور) تفقد الكتاب في كثير من الأحيان فرادته ، والجدة العلمية المتوخاة منه .

وعليه فلن يكون بالإمكان الحديث ــ في ظل المعطيات المتاحة ــ عن الحكم عن من تمكن من الانتفاع من جهد ابن عقيلة في تفسيره (الجوهر المنظوم) ، وقد سعيت بكل الوسائل المتاحة لمعرفة من أفاد منه ، إلا أن النتائج كانت سلبية .

آملين أن يكتب لهذا التفسير في قابل الأيام ما يعيد له مكانته في مكتبة التفسير، بعد أن يكتمل تحقيقه ويخرج إلى النور .

المسالة الثانية : من أبرز محاسن الكتاب :

١. أسلوبه في التفسير فريد في موضوعه ، وطريقة عرضه .
٢. إن المؤلف تأثر بمنهج الصحابة في التفسير ، فلم يغرق نفسه في التفاصيل ، وما لا يعد تفسيراً .
٣. أن صاحب التفسير رجل له باع طويل في علم الحديث ، مما يجعل لتفسيره مكانة عالية ، وأهمية عظيمة ، خاصة عند أصحاب التفسير بالمأثور .
٤. يعد التفسير زاخراً بذكر الأحاديث النبوية والقراءات القرآنية مما يجعله ذا قيمة علمية كبيرة بالرغم من اعتماده في الأحاديث على الدر المنثور والقراءات على البحر المحيط.
٥. إن تفسير ابن عقيلة مسنود بكتاب آخر غاية في الأهمية وهو كتابه الزيادة والإحسان في علوم القرآن ، إذ يمكن الرجوع إلى كل آراء ابن عقيلة التي لم يصرح بها في تفسيره من خلال الوقوف عليها عبر كتابه في علوم القرآن .

ختاماً : لم أقف على أحد من المتأخرين نقل عن كتابه (الجوهر المنظوم) الذي نحن بصدد تحقيق جزء منه .

القسم الثاني

النص المحقق

من

« الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع

من كلام سيد المرسلين والمحكوم »

من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ... ﴾ الآية ٢٤٦

من سورة البقرة إلى آخر السورة

لمحمد بن أحمد بن عقيلة

المتوفى سنة ١١٥٠هـ .

اللوحة الثانية من النسخة الإيطالية

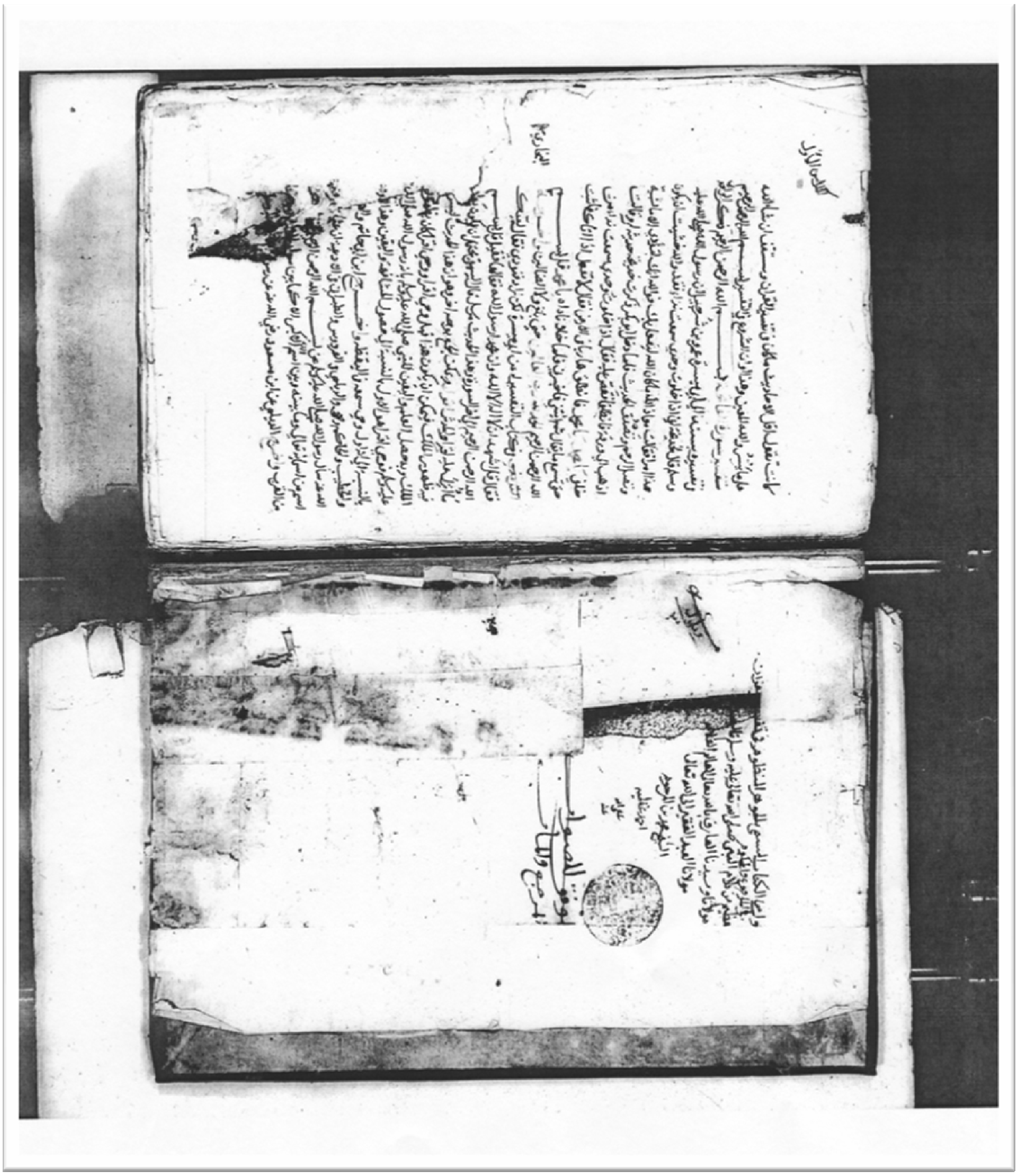

اللوحة الثالثة من النسخة الإيطالية

جزء من النص المحقق للنسخة الإيطالية و التي رمزت لها بالرمز (أ)

صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد بسط الله عز وجل علينا رزقنا واخرج
البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت الذي يقرا فيه القران يكثر خيره
والبيت الذي لا يقرا فيه القران يقل خيره واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي
عن رجا الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطاه الله عز وجل حفظ
كتابه وظن ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد غلط اعظم النعم واخرج عبد
بن حميد عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يرفع من الارض
العلم فقالوا يا رسول الله يرفع القران قال لا ولكن يموت من يعلمه او قال من يعلم
تاويله ويبقى قوم يتناولونه على اهوائهم واخرج ابن جرير والبيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال كنا اذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات من القران
لم نتعلم العشر التي انزلت بعدها حتى نعلم ما فيها قيل لشريك من العمل قال نعم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر والمرهبي في فضل العلم عن ابي عبد
الرحمن السلمي قال حدثنا من كان يقرئنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم كانوا ياخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ايات فلا ياخذون
في العشر الاخرى حتى يتعلمون ما في هذه من العلم قال فتعلمنا العلم والعمل
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال لقد عشت برهة من دهري
وان احدنا يؤتى الايمان قبل القران وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فتتعلم
حلالها وحرامها وما ينبغي ان يوقف عنده منها كما تعلمون انتم القران ثم لقد رايت
رجالا يؤتى احدهم القران قبل الايمان فيقرا ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمته
ما يدري ما امره ولا زاجره ولا ما ينبغي ان يوقف عنده منه ينثره نثر الدقل
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان قال
لابنه يا بني عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله تبارك وتعالى يحيي
القلب الميت بنور الحكمة كما يحي الارض الميتة بوابل المطر واخرج البخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله عز وجل مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل
اتاه الله تبارك وتعالى الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها واخرج البيهقي في الشعب
عن يزيد بن الاخنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنافس بينكم الا في اثنتين
رجل اتاه الله عز وجل القران فهو يقوم به اناء الليل ويتبع ما فيه فيقول رجل لو ان
الله عز وجل اعطاني ما اعطى فلانا فاقوم به كما يقوم به ورجل اعطاه الله عز وجل
مالا فهو ينفق منه ويتصدق به فيقول رجل لو ان الله عز وجل اعطاني كما اعطى فلانا
فاتصدق به فقال رجل ارايتك النجدة تكون في الرجل فقال ليست لهما بعدل ان الكلب
يهم من وراء اهله واخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن معاوية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واخرج ابو يعلى عن معاوية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن لم
يفقه لم يبال به واخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين والهمه رشده واخرج
الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة
الفقه وافضل الدين الورع واخرج الطبراني في الاوسط والبزار والمرهبي
في فضل العلم عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع واخرج الطبراني في الاوسط
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير العبادة
وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله اذا اعجب وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب
برايه واخرج الطبراني عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى هدى او يرده عن ردى ما استقام
دينه حتى يستقيم عقله واخرج ابن ماجه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا ذر لان تغدو فتتعلم اية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة
ولان تغدو فتتعلم بابا من العلم عملت به او لم تعمل خير من ان تصلي الف ركعة

١٩٥

جزء من النص المحقق للنسخة الإيطالية و التي رمزت لها بالرمز (أ)

جزء من النص المحقق للنسخة الإيطالية و التي رمزت لها بالرمز (أ)

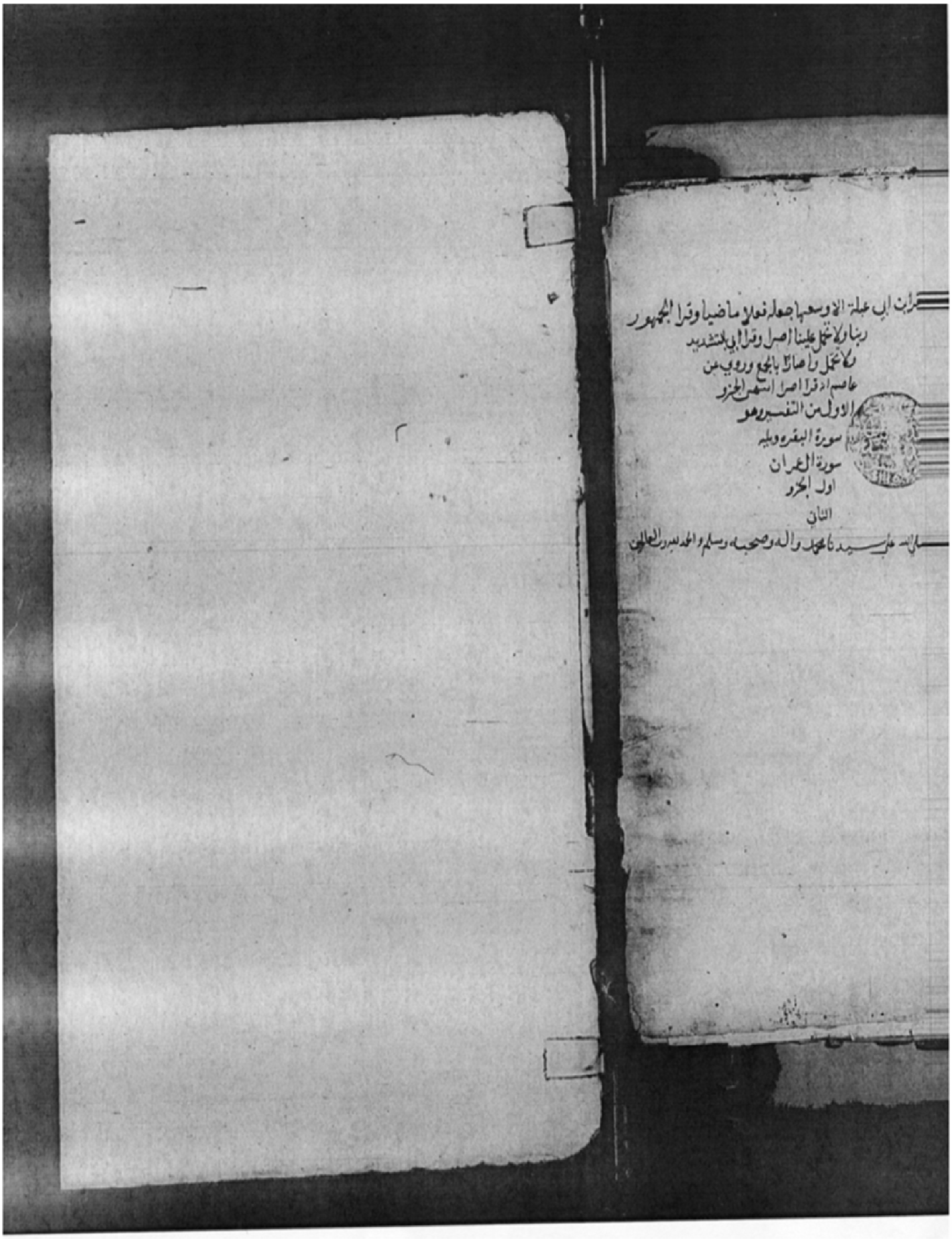

را ابن عبلة الا وسعها جعله فعلا ماضيا وقرا الجمهور
ربنا ولا تحمل علينا اصرا وقرا ابي بالتشديد
ولا تحمّل واصارا بالجمع وروي عن
عاصم انه قرا اصرا انتهى الجزء
الاول من التفسير وهو
سورة البقرة ويليه
سورة آل عمران
اول الجزء
الثاني
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

اللوحة الأخيرة من النسخة الإيطالية

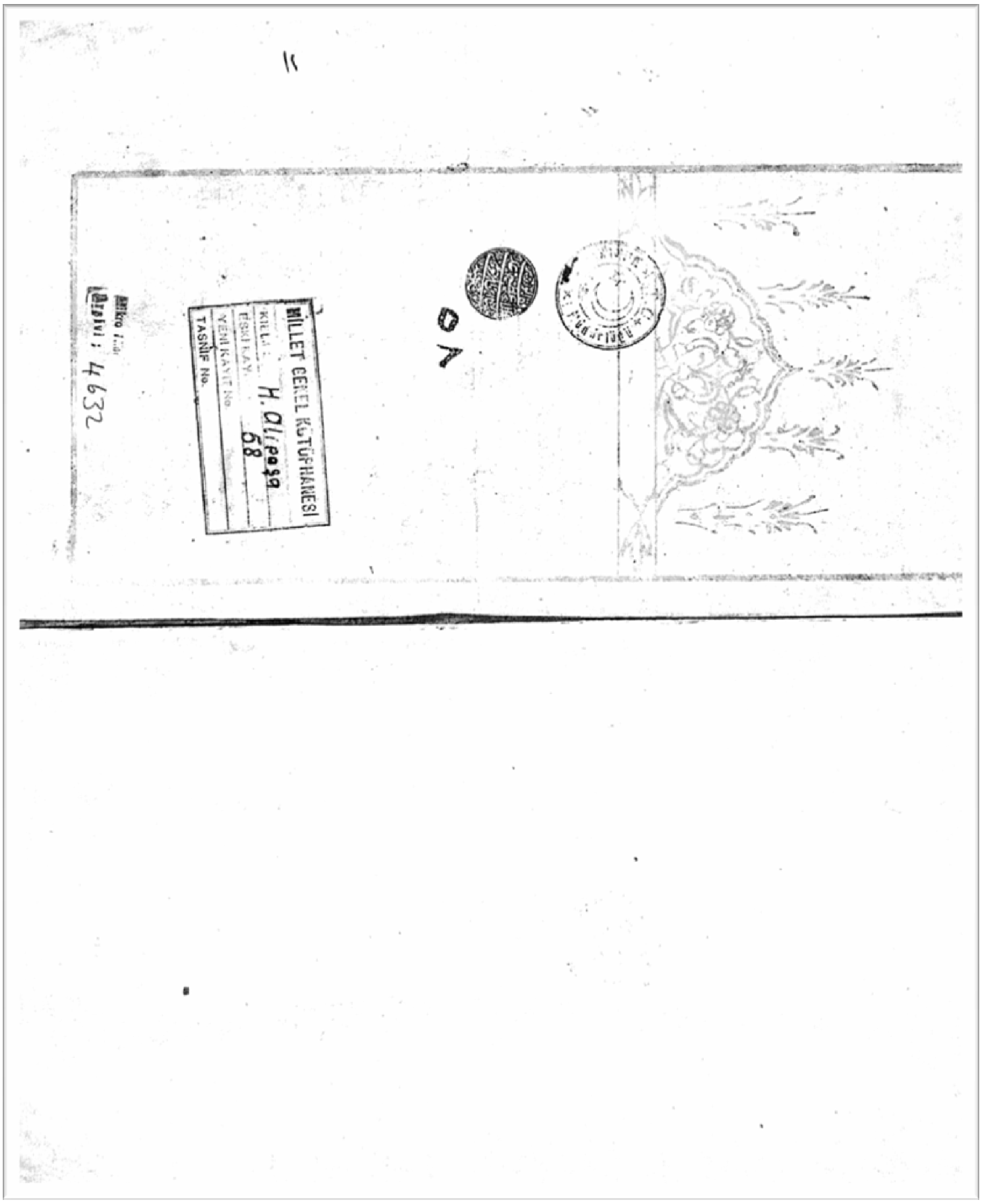

اللوحة الأولى من النسخة التركية

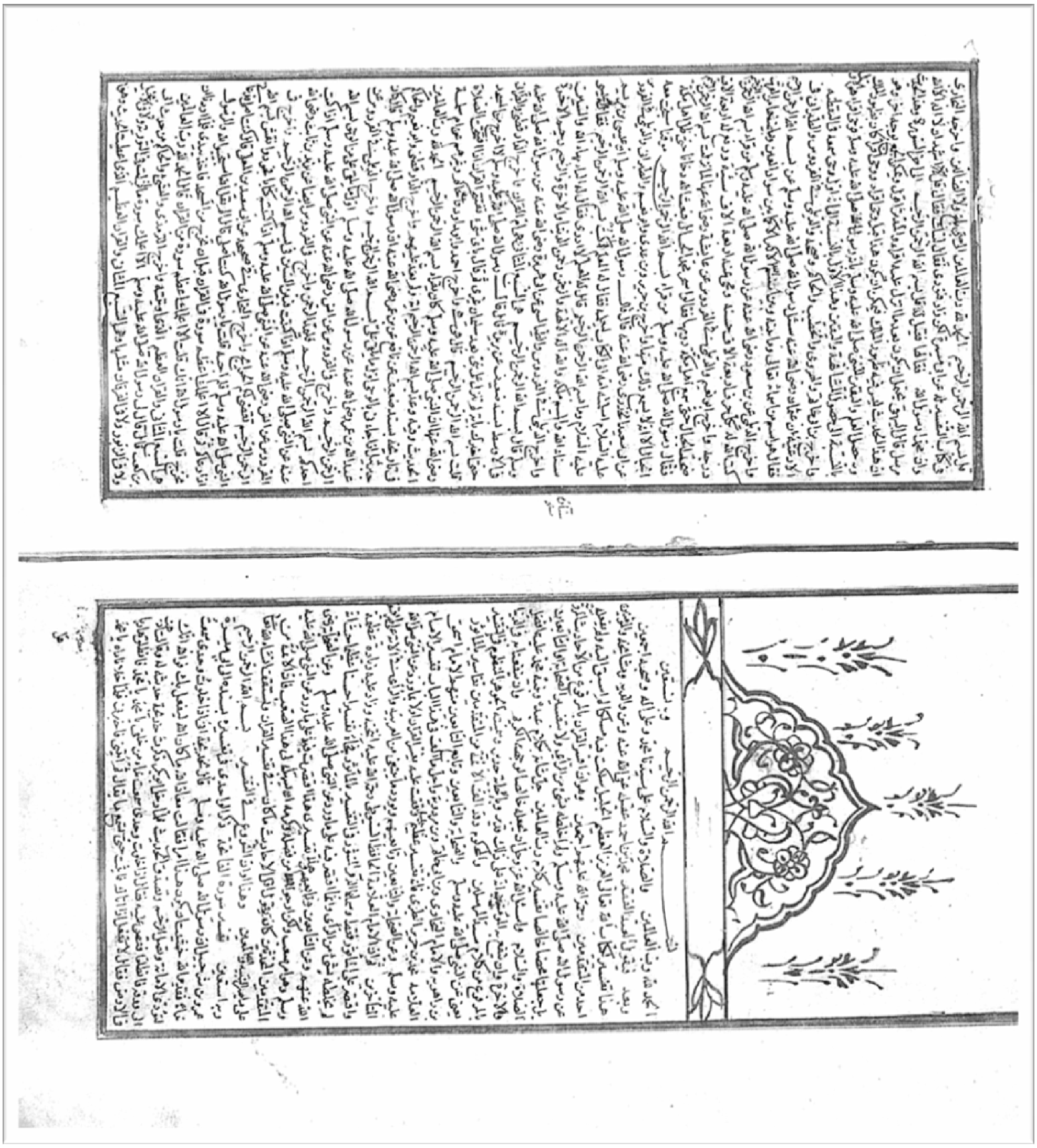

اللوحة الثانية من النسخة التركية

جزء من النص المحقق للنسخة التركية والتي رمزت لها بالرمز (ب)

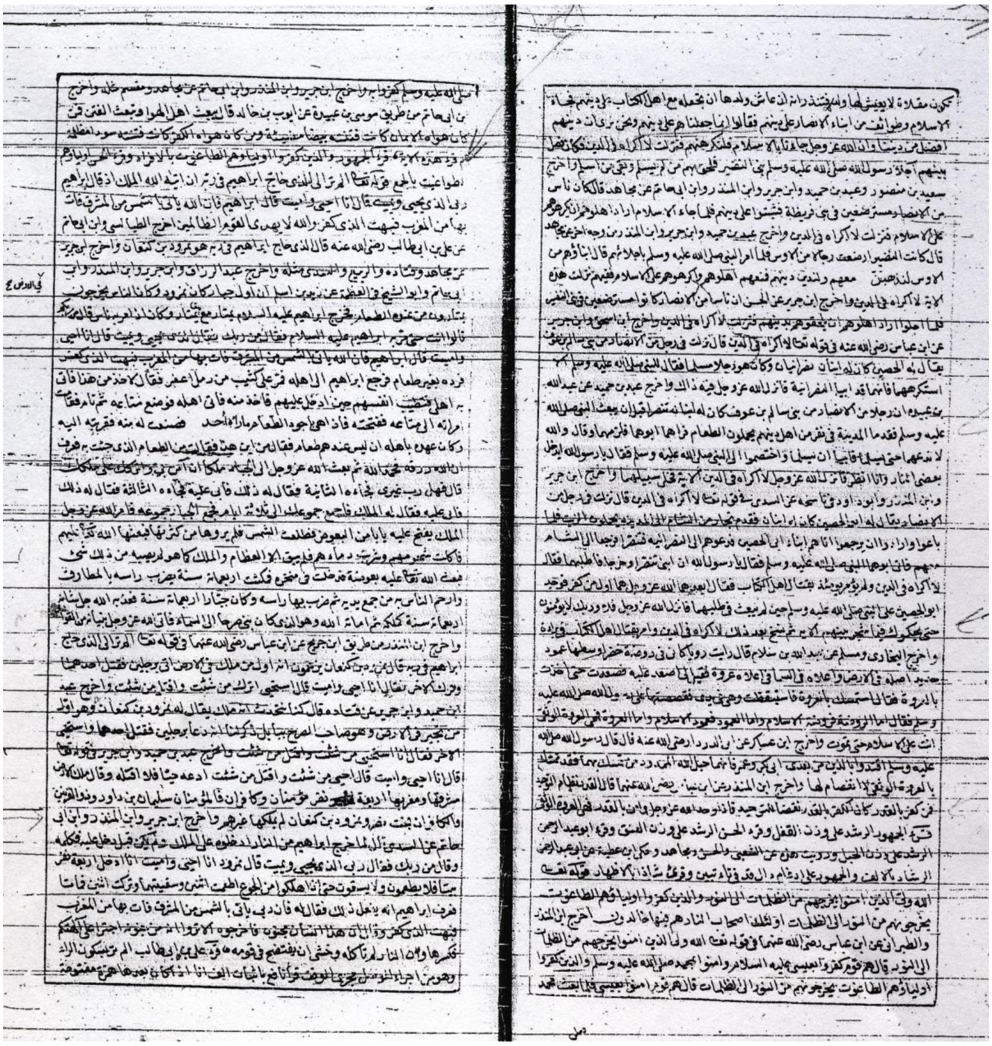

جزء من النص المحقق للنسخة التركية والتي رمزت لها بالرمز (ب)

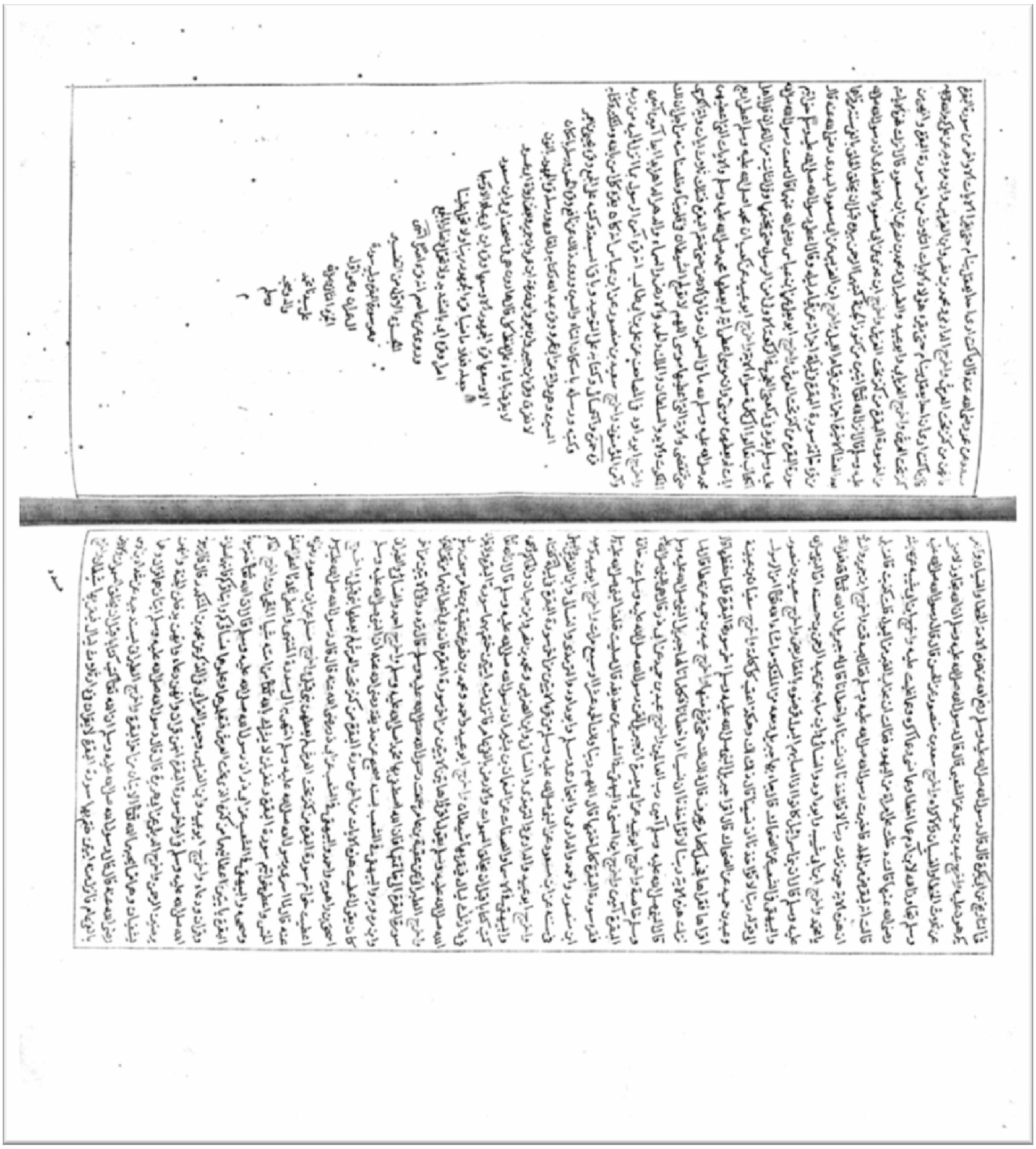

اللوحة الأخيرة من الجزء الأول من النسخة التركية

النص المحقق

/ قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ [أ/١٦٠] ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ۝ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ﴾(١).

أجمع المفسرون ــ إلا ما شذ (٢) ــ على أن المرادَ والمقصود في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾(٣).

أن النبي اسمه شمويل (٤) عليه السلام ، وإطباقهم على ذلك لا يقال من قبل الرأي، فله حكم الرفع(٥).

---

(١) سورة البقرة : الآيتان (٢٤٦ – ٢٤٧) وقد ورد خطأ في الآية في النسخة (أ) في قوله تعالى « ألا تقالوا في سبيل الله وورد صحيحة في النسخة (ب) .

(٢) الذي شذ من المفسرين في هذه المسألة هو:السدي ، قال: هو شمعون ، وقال قتادة: هو يوشع بن نون: التفسير الكبير (١٤٤/٦) . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٢٥١/٢).

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٤٦ .

(٤) شمويل بن بالي بن علقمة بن يرخام بن إليهو بن تهو بن صرف بن علقمة بن مباحث بن عمرصا بن عزريا بن صنفية بن علقمة بن أبي ياسف بن تارون بن يصهر بن تاهت بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام .

البداية والنهاية (٦/٢) تفسير القرآن العظيم (٦٦٩/١).

(٥) لم أقف على من يذكر عن النبي ﷺ أن هذا النبي اسمه شمويل وهناك أخبار قد يكون لها حكم الرفع منسوبة إلى ابن عباس من الصحابة ومن التابعين كمجاهد ، ومقاتل بن سليمان وقد يستأنس بأقوال المفسرين والأخبار التي تشير إلى شمويل وإلى يوشع بن نون في الغالب الأعم ومن هؤلاء الطبري في تفسيره– جامع البيان (٢٩٢/٢٩١/٥) وتاريخه (٢٧٥/١). =

١- قال البغوي(١) في تفسيره: قال سائرُ[المفسرين](٢) : هو شمويل بن علقايا(٣).

٢- وأخرج ابن جرير(٤) ،وابن إسحاق(٥) عن وهب بن منبه(٦) قال: خلف من بعد موسى في بني اسرائيل يوشع بن نون(٧) ، يقيم فيهم التوراة وأمر الله حتى قبضه الله (٨) ، [ثم خلف فيهم كالب بن [يوفنا](٩) ،

=وقول ابن عقيلة بأن له حكم الرفع قد يكون استند على شروط المرفوع ،ومنها ما جاء عن الصحابي مما لا يقال من قبل الرأي ، ولا مجال للاجتهاد فيه ،فيحمل على السماع مثل (الأخبار عن الأمور الماضية من بدء الخلق ، وأخبار الأنبياء، والفتن ، وأحوال يوم القيامة...). تدريب الراوي (١ /١٩٠) وقد تم بسط القول في الحديث المرفوع في الدراسة .

(١) البغوي: هو الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي الملقب بركن الدين توفي سنة ٥١٦هـ . وهو إمام مفسر ، وحافظ ، وفقيه ، ومجتهد في السنة .
سير أعلام النبلاء (١٩ / ٤٣٩) . طبقات المفسرين (١ / ٧).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . معالم التنزيل (٢٢٦/١) . وقد ورد في (أ) المفسرون.

(٣) انظر معالم التنزيل (٢٢٦/١). قال الرازي في تفسيره : وهو قول الأكثرين . التفسير الكبير (٦ / ١٤٤)

(٤) ابن جرير: هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري أبو جعفر وهو إمام ، ومفسر ، ومجتهد ومن ثقات المؤرخين، توفي سنة ٣١٠ هـ. سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢٦٧).طبقات المفسرين (١/ ٨٢) .

(٥) ابن إسحاق : وهو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، إمام ومؤرخ ، وتابعي ، رأى أنس بن مالك ، وابن المسيب ، وأبا سلمة. اختلف في سنة وفاته ، قيل : اثنتان أو ثلاث وخمسون و مائة للهجرة .
تقريب التهذيب (٤٦٧/١) . تهذيب التهذيب (٩ / ٣٤) .

(٦) وهب بن منبه الأنصاري الصنعاني الذماري ، أبو عبد الله ، مؤرخ ، كثير الأخبار عن الكتب السابقة ، عالم بأساطير الأولين ولا سيما الإسرائيليات،يعد من التابعين توفي سنة ١١٦ هـ. تقريب التهذيب(٥٨٥/١) . تهذيب التهذيب (١١ – ١٤٧) .

(٧) يوشع بن نون بن إفراثيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام ، وهو نبي بني إسرائيل بعد موسى ، توفي وعمره مائة سنة . تاريخ الطبري (١ / ٢٥٧). معالم التنزيل (٢٢٦/١).

(٨) في (ب) عز وجل .

(٩) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. تاريخ الطبري (٢٧١/١) . المنتظم (٣٧٩/١) وقد ورد في النسخة (ب) يوحنا. كالب بن يوفنا بن بارص بن يهوذ بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل =

يقيم فيهم التوراة وأمر الله عز وجل حتى قبضه الله عز وجـــل][(١)].
حتى قبضه الله عز وجل، ثم خلف فيهم حز قيل بن[بوذي][(٢)] وهـــو ابن العجوز ، ثم إن الله عز وجل قبض حزقيل[(٣)]، وعظمت في بنـــي اسرائيل الأحداث ونسوا ما كان من عهد الله عز وجل ، حتى نصبوا الأوثان وعبدوها من دون الله عز وجل، فبعث إليهم إلياس بن نسي[(٤)] بن [فنحاص][(٥)]بن العيزار بن هارون بن عمران [نبياً][(٦)].

وإنما كانت الأنبياءُ من بني إسرائيل من بعد موسى يبعثونَ إليهم بتجديد ما نسوا من التوراة ، وكان إلياسُ مع ملكٍ من ملوك بني إسرائيل يقال له أجاق[(٧)] وكان يسمعُ منه ويصدقُه ، فكان إلياسُ يقيم أمره ، وكان سائر بني إسرائيل قد اتخذوا صنما يعبدونه ، فجعل إلياس يدعوهم إلى الله تعالى

= عليهم السلام ورد مع موسى عليه السلام أرض كنعان من البلقاء من نواحي دمشق وهو الذي قام بـــأمر بـــني إسرائيل بعد يوشع بن نون.

(١) ما بين المعكوفين من ب وهو لم يرد في(أ) وقد ورد هذا في المصادر في جامع البيان (٥/٢٩٤).الدر المنثـــور (١٣١/٣).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. تاريخ الطبري (٢٧٢/١) . جامع البيان (٢٩٤/٥) . وقد ورد في النسختين (أ /ب) (توري).

(٣) حزقيل بن بوذي وهو ابن العجوز وهو الذي دعا الله فأحيا الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، وسمي ابن العجوز لأنها سألت الله الولد وقد كبرت وعقمت فوهبه الله لها. تاريخ الطبري(٢٧٢/١).البدايـــة والنهاية (٣/٢).

(٤) إلياس بن نسي بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران. وقال ابن كثير: إلياس بن ياسين بعثه الله إلى بني إسرائيل بعد حزقيل وكانوا قد عبدوا صنماً يقال له (بعل). جامع البيان (٢٩٤/٥).. البدايـــة والنهايـــة (٤٠/٢).

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب وقد ورد في (أ / ب) فيحاص. تاريخ الطـــبري (٢٧٣/١) جـــامع البيـــان (٢٩٤/٥).

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب وقد ورد في النسخة (ب) فيحاص. وقد ورد في النسخة (أ) نبينا .

(٧) أجاق : ذكره السيوطي والطبري بلفظ (أحاب) ، وهو ملك من ملوك بني إسرائيل ، وكان اسم امرأته أزبل، وكان يسمع من إلياس عليه السلام ويصدقه، جامع البيان (٢٩٤/٥) تاريخ الطبري (٢٧٣/١) الدر المنثور (١٣١/٣) .

وجعلوا لا يسمعون منه شيئاً إلا ما كان من ذلك الملك ، والملوك متفرقةٌ في الشام كلٌّ ملكٍ له ناحية منها يأكلها ، فقال ذلك الملك لإلياس : لا أرى ما / تدعو إليه إلا باطلاً ، أرى فلاناً وفلاناً – يعدد ملوكَ بني إسرائيل– قد [ب /١٦٠] عبدوا الأوثان، وهم يأكلون ويشربون ويتنعمون ، ما ينقص من دنياهم شيئاً، فاسترجع إلياسُ وقام شَعْرُه ثم [رَفَضَهُ](١) وخرج [عنه](٢) ، ففعل ذلك [الملك](٣) فعلَ أصحابه وعبد الأوثان. ثم خلف فيهم اليسع(٤) فكان فيهم ما شاء الله تعالى أن يكونَ ، ثم قبضه الله عز وجل ثم خلفت فيهم الخلوف، وعظمت فيهم الخطايا، وعندهم التابوتُ يتوارثونه(٥) كابراً عن كابرٍ، فيه السكينةُ وبقيةٌ من [مما](٦) ترك آلُ موسى وآلُ هارون، وكانوا لا يلقاهم [عدو فيقدمون](٧) التابوت ويزحفون به معهم، إلا هزَمَ اللهُ تعالى ذلك العدو. فلما عَظُمَتْ فيهم أحداثُهم وتركوا عهد الله عز وجل إليهم، نزل بهم عدو فخرجوا إليه ، وأخرجوا التابوت كما كانوا يخرجونه ، ثم زحفوا به فَقُوتِلوا حتى استُلب من أيديهم ، [فمرج](٨) أمرهم عليهم ووطئهم عدوهم حتى

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. جامع البيان (٢٩٥/٥). وقد ورد في النسختين (أ ، ب) رفصه .

(٢) ما بين المعكوفين لم يرد في النسختين (أ ، ب) . وقد ورد في المصادر . جامع البيان (٢٩٥/٥) .

(٣) ما بين المعكوفين قد ورد في المصادر . جامع البيان (٢٩٥/٥) . وهو لم يرد في النسختين (أ ، ب) .

(٤) اليسع: بن أخطوب بن العجوز، وقد خلفه الله بعد إلياس ، فكان فيهم ما شاء الله أن يكون . تاريخ الطبري (٢٧٤/١) البداية والنهاية (٤/٢) .

(٥) وردت في (أ) في الهامش ووضعت في المكان المناسب .

(٦) ما بين المعكوفتين من (ب) وقد ورد في النسخة (أ) من ما .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما جاء في المصادر .وقد ورد في (أ) (عدو إلا فيقدمون). جامع البيان (٢٩٥/٥) .

(٨) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد ذلك في المصادر وقد وردت في (أ) (فخرج). جامع البيان (٢٩٥/٥)

أصاب من أبنائهم ونسائهم ، وفيهم نبي يقال له شمويل ، وهو الذي ذكر الله عز وجل في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ [١] لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[٢].

وإنما كان [قوامُ بني إسرائيل][٣] الاجتماعَ على الملوك وطاعة الملوكِ أنبياءهم، وكان الملكُ هو يسير بالجموع ، والنبي يقوّم له أمره ويأتيه بالخبر[٤] من ربه ، فإذا فعلوا ذلك صلُح أمرُهم فإذا عتت ملوكهم ، وتركوا أمر أنبيائهم فسد أمرهم ، فكانت الملوك إذا اتبعتها الجماعة على الضلالة، تركوا أمر الرسل ، ففريقاً يكذبون فلا يقبلون منه شيئاً ، وفريقاً يقتلون ، فلم يزل ذلك البلاء بهم حتى قالوا له : ﴿ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[٥]فقال: إنه ليس عندكم [٦] وفاء ، ولا صدق ، ولا رغبة في الجهاد . فقالوا: إنا كنا نهابُ الجهادَ ، ونزهد فيه ، إنّا كنا ممنوعين في بلادنا لا يطأهم أحدٌ ، ولا يظهرُ عليهم فيها عدو. وأما إذا بلغ ذلك فإنه لابد من الجهاد ، فنطيع ربنا في الجهاد لعدونا[٧] ،ونمنع[٨] أبناءنا، ونساءنا، وذرارينا، فلما قالوا له ذلك سأل الله عز وجل شمويل أن يبعث لهم ملكاً.

---

(١) كتبت الآية الكريمة في النسختين (أ ، ب) خطأ ، وكتبت فقالوا : لنبي لهم فكلموه، وقالوا : إلى آخر الآية.سورة البقرة الآية (٢٤٦).

(٢) سورة البقرة : الآية : (٢٤٦).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر جامع البيان (٢٩٥/٥) وقد وردت في (أ) قوام من بني إسرائيل.

(٤) ورد في (ب) بالخير.

(٥) سورة البقرة : الآية : (٢٤٦).

(٦) كررت كلمة عندكم في نسخة (أ) فقط أما نسخة (ب) فلم تكرر .

(٧) ورد في (ب) ولعدونا

(٨) ورد في (ب) وتمنع

فقال الله عز وجل : انظر القرن[١] الذي فيه الدهن في بيتك ، فـإذا دخـل عليك رجل [فنش][٢] الدهن الذي في القرن ، فهو مَلِك / بني[٣] إسـرائيل [أ/١٦١] فادهن رأسه منه ،وملّكه عليهم ، فأقام ينتظر متى ذلك الرجل يدخل عليه ، وكان طالوت رجلاً دبّاغاً يعمل الأُدم ، وكان من سبط بنيامين بن يعقوب ، وكان سبط بنيامين سبطاً لم [يكن][٤] فيهم النبوة ، ولا ملـك ، فخـرج طالوتُ في ابتغاء دابةٍ أضلته ، ومعه غلام له، فمرا ببيت النبي عليه السلام فقال غلام طالوت : لو دخلت بنا على هذا النبي فسألناه عن أمرِ دابتِنا فيرشدنا ويدعو لنا فيها بخير، فقال طالوت : ما بما قلت من بأس ، فدخلا عليـه ، فبينما هو عنده يذكران له شأن دابتهما ويسألانه أن يدعو لهما.

إذ نش[٥] الدهُن الذي في القرن ، فقام إليه النبي عليه السلام فأخذه ، ثم قال لطالوت : قرب رأسك، فقربه ودهنه منه ، ثم قال : أنت ملك بني إسرائيل الذي أمرني الله عز وجل أن أملكك عليهم ، وكان اسمُ طالوت بالسريانية شاؤل بن قيس بن [أبيال][٦] بن ضرار بن محرق بن [أفيع][٧] بن[آيس][٨] بن بنيامين بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، فجلس عنده وقال : الناس ملك

---

(١) القرن بالتحريك الجعبة من الجلود تكون مشقوقة ثم تحرز . لسان العرب مادة قـرن (٣٣٩/١٣). تـاج العروس مادة قر (٥٤٥/٣٥).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد ذلك في المصادر ، وقد ورد في النسختين (أ ، ب) (ففش). جـامع البيان (٣٠٧/٥). فنش: نش الماء ينش نشاً ونشيشا إذا صوّت عند الغليان.
لسان العرب مادة (نشش) (٦ / ٣٥٢).

(٣) في (ب) من بني.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٥) في (ب) ففشى .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. جامع البيـان (٣٠٧/٥)، وقـد ورد في النـسختين (أ ، ب) أمثال.

(٧) مابين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر .جامع البيان (٣٠٧/٥) وقد ورد في النسختين (أ/ب) أقبح

(٨) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. جامع البيان (٣٠٧/٥) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) أنشر.

طالوت ، فأتت علماءُ بني إسرائيل إلى نبيهم فقالوا : ما [شأن طالوت يملك علينا][١]، وليس له بيت النبوة، ولا المملكة قد عرفت أن النبوةَ والملكَ في آل لاوي ، و آل يهودا[٢] ؟! فقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةً فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ ﴾[٣].

٣- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم[٤] من وجه آخر ، عن وهب بن منبه قال : قالت بنو إسرائيل لشمويل : ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله .

قال: قد كفاكم الله القتال ، قالوا : إنا نتخوف من حولنا فيكون لنا مَلكٌ نفزعُ إليه ، فأوحى الله عز وجل[إلى شمويل][٥]: أن ابعث لهم طالوت ملكا ، وادهنه بدهن القدس، فَضلَّت حُمُرٌ لأبي طالوت، فأرسله وغلامه يطلبانها ، فجاءوا إلى شمويل يسألونه عنها فقال: إن الله عز وجل قد بعثك ملكاً على بني إسرائيل. فقال أما علمت أن سبطي أدنى سبط بني إسرائيل ؟ قال:

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . جامع البيان (٣٠٧/٥) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) ما نشا طالوت ملك علينا .

(٢) في (ب) آل يهوذا .

(٣) سورة البقرة : الآية : (٢٤٧) .

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥/ ٢٩٤ ، ٣٠٧) برقم ٥٦٣١ ، وبرقم ٥٦٣٦ .

وأخرجه ابن إسحاق . ذكر ذلك السيوطي (١٣٠/٣) .

وهذا الكلام راجع في تفاصيله إلى أخبار بني إسرائيل ، إذ ليس فيه حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى الرسول ﷺ . وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ، ولا إطناب فيها . فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أراده الله تعالى ، والله أعلم بحقيقة الحال تفسير القرآن العظيم (١/ ٣٢).

(٤) ابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر ، يكنى أبا محمد ، واشتهر بابن أبي حاتم ، أحد الحفاظ ، صنف كتاب الجرح والتعديل ، توفي سنة ٣٢٧هـ . طبقات المفسرين (١/ ٥٢، ٥٣) سير أعلام النبلاء (٢٦٣/١٣)

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

بلى، قال: بأي آية ؟ قال: بآية أنك ترجع إلى أبيك ، وقد وجد أبوك حُمُرَه، فدهنه بدهن القدس ، فقال لبني إسرائيل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ (١) قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا ... ﴾ الآية (٢) .

٤- وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن مجاهد(٣) في قوله تعالى: ﴿ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ﴾(٤) قال شمويل(٥).

٥- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عمرو/ بن [مرة] (٦) ، عن أبي [ب/١٦١] عبيدة(٧)" إذ قالوا لنبي لهم" قال هو: [شمويل بن حنّة بن العاقر](٨).

---

(١) جاء في (ب) عن الله عز وجل .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٤٧ .

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٠٧/٥) برقم ٥٦٣٧ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٠٦/٢) برقم ٢٦٨٠، قال المحقق : هذا إسناد حسن.

(٣) مجاهد : هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي الأسود ، شيخ القراء والمفسرين ، وهو مولى السائب بن أبي السائب اختلف في وفاته ، قيل توفي بمكة سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو اربع ومائة هـ. طبقات المفسرين (٣٠٥/٢) ، طبقات المفسرين (١١/١).

(٤) سورة البقرة : الآية : (٢٤٦) .

(٥) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٢٩٣/٥) برقم (٥٦٢٩) .

وأخرجه أبن أبي حاتم في تفسيره (٩٠٤/٢) برقم ٢٦٧٧ ، قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ،كما ورد في المصادر . تفسير ابن أبي حاتم (٩٠٥/٢) وقد ورد في النسختين (أ/ب) مر .

عمرو بن مرة : بن عيسى بن مالك الجهني ، يكنى أبا مريم ، شهد مع الرسول ﷺ أكثر المشاهد ، توفي في خلافة معاوية بالشام. تقريب التهذيب (١ / ٤٢٧) تهذيب التهذيب (٩٠/٨) .

(٧) أبو عبيدة : هو عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي أبو عبيدة الكوفي توفي بعد سنة ثمانين . تقريب التهذيب (٦٥٦/١) تهذيب التهذيب (٥ / ٦٥) .

(٨) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في تفسير ابن أبي حاتم (٩٠٥/٢) وقد ورد في (أ) شمويل ابن الحيية ابن العاقر. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٠٥/٢) برقم ٢٦٧٨.

قال المحقق : في إسناده أبو سنان ، وهو صدوق له أو هام . وعليه فهو إسناد ضعيف.

٦- وأخرج إسحاق بن بشر[(١)] في المبتدأ، وابن عساكر[(٢)] من طريق جويبر[(٣)]، ومقاتل[(٤)]عن الضحاك[(٥)] ،عن ابن عباس[(٦)] رضي الله عنهما من طريق الكلبي[(٧)]، عن أبي صالح[(٨)]، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[(٩)] يعني ألم تر يا محمد: عن الملأ " ﴿مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ[(١٠)] ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ﴾[(١١)] إلى قوله﴿وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا﴾[(١٢)] يعني

---

(١) إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم الهاشمي يكنى أبا حذيفة . مصنف كتاب المبتدأ وهو كتاب مشهور. مات أبو حذيفة ببخارى في رجب سنة ستة ومئتين . الكامل في الضعفاء (٣٣٧/١) سير أعلام النبلاء (٤٧٧/٩).

(٢) ابن عساكر : فخر الدين بن عساكر أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي ، كان إمام زمانه في علمه ودينه توفي سنة ٦٢٠هـ . وفيات الأعيان (١٣٥/٣).

(٣) جويبر : بن سعيد أبو القاسم الأزدي البلخي صاحب الضحاك ، يقال اسمه جابر ولقبه جويبر مات بين الأربعين والخمسين و مائة تقريب التهذيب (١ / ١٤٣) . تهذيب التهذيب (١٠٦/٢) .

(٤) مقاتل بن سليمان البلخي الأزدي الخراساني أبو الحسن ، إمام ومفسر ، من كبار المفسرين مات سنة خمسين ومائة تقريب التهذيب (١ / ٥٤٥) . تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٤٩) .

(٥) الضحاك بن مزاحم بن سنان بن هلال بن عامر بن صعصعة من صغار التابعين ، مات بعد المائة . تقريب التهذيب (٢٨٠/١). تهذيب التهذيب (٤ / ٣٩٨) .

(٦) ابن عباس : وهو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، يكنى أبا العباس صحابي جليل، لقب بحبر الأمة توفي سنة ٦٨هـ. الإصابة في تمييز الصحابة (١٤١/٤). الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٧/٦٦/٣)

(٧) الكلبي محمد بن السائب أبو النضر ابن السائب بن بشر ، من الذين عاصروا صغار التابعين ،مات بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة . تقريب التهذيب (١ / ٤٧٩) تهذيب التهذيب (٩ / ١٥٧) .

(٨) أبو صالح باذام ، ويقال باذان مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، روى عن عبد الله بن عباس ومولاته أم هانئ من طبقة السمان لكنه عاش بعده نحوا من عشرين سنة سير أعلام النبلاء (٣٧/٥) . تقريب التهذيب (١٢٠/١). تهذيب التهذيب (٣٦٤/١)

(٩) سورة البقرة : الآية (٢٤٦).

(١٠) جاءت في (ب) إلى قوله تعالى.

(١١) سورة البقرة : الآية (٢٤٦).

(١٢) سورة البقرة : الآية (٢٤٦).

أخرجتنا العمالقةُ، وكان رأُس العمالقةِ يومئذ جالوت، فسأل الله نبــيهم أن يبعث لهم ملكا[١].

٧- وذكر البغوي في تفسيره قال : وذلك أن شمويل سأل الله تعــالى أن يبعث لهم ملكا ، فأتاه بعصاه ، وقرن فيه دهن القــدس ، وقيــل إن صاحبكم الذي يكون ملكاً [يكون][٢] طول هذه العصا ، وانظرْ هــذا القرن الذي فيه الدهن، فإذا دخل عليك رجل [فنش][٣] الدُّهن الــذي في القرن فهو ملك بني إسرائيل. فادهن رأسَه ،وملّكه عليهم ، وكان طالوتُ واسمهُ بالعبرانية شاول بن قسر من أولاد بنيامين بن يعقوب، سُمي طالوت لطوله، وكان أطول من كل أحد برأســه ، ومنكبــه ، وكان رجلاً دبّاغًا يُجمل الأدم[٤] [قاله وهب، وقال السدي[٥]][٦]: كان سقاءً يسقي على حمار له، فخرج في طلبه وقيل: كان حرفته...[٧].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣٧/٢٤) من طريق إسحاق بن بشر ، وأورده السيوطي في الدر المنثــور (١٣٨/٣).

هذه الرواية من روايات الضعفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ، لأن الرواية من طريق الكلبي ، ويرويه عن أبي صالح وهو مولى أم هانئ ، عن ابن عباس ، والكلبي متهم بالكذب ، وقد مرض فقال لأصحابه في مرضه: كل شيء حدثتكم عن أبي صالح كذب. الإسرائيليات (١٤٧/١).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٣) ما بين المعكوفين الصواب كما ورد في المصادر معالم التنزيل (٢٢٨/١). وقد ورد في النسختين (أ،ب) ففش

(٤) الأديم : هو الجلد ما كان ، وقيل : الأحمر ، وقيل : هو المدبوغ ، واستعاره بعضهم للحرب .

الأدم : بنصب الدال : اسم للجمع عند سيبويه ، مثل أفيق وأفق . ورجل مؤدم أي : مبشر حاذق مجرب ، قد جمع ليناً وشدة مع المعرفة بالأمور ، وأصله من أدمة الجلد وبشرته ، فالبشرة ظاهرة، وهو منبت الشعر ، انظر لسان العرب مادة أدم (٩/١٢، ١٠)

(٥) السدي : إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذويب السدي الإمام الحجازي ، قيل لقب بالسدي لأنه كان يجلس بالمدينة في مكان يقال له السد ، توفي سنة ١٢٧ ، الوافي بالوفيات (٨٥/٩).طبقات المفسرين (١٥/١) .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر ، وقد ورد في النسختين (أ،ب) قال وهب والسدي. معــالم التنزيل (٢٢٨/١).

(٧) لم أقف على الجزء الساقط في تفسير البغوي ، فقط أغفل المحقق هذه الزيادة ولم يذكرها. (١ / ٢٢٨).

وقال وهب: بل ضلت حمُر لأبي طالوت ، فأرسله وغلام له في طلبهـا، [فمرا][(١)] ببيت شمويل ، فقال الغلامُ : لو دخلنا على هذا النبي فسألناه عن أمر حُمرنا ليرشدنا، ويدعو لنا ، فدخلا عليه فبينما هما عنده يذكران له حَالَ الحُمر إذ فش[(٢)] الدهن الذي في القرن ، فقام شمويل مسرعاً فقاس طالوت بالعصا. فكانت طوله ، فقال له : شمويل قرب رأسَكَ فقربه فدهنه بدهن القدس، ثم قال : أنت ملكُ بني إسرائيل الذي أمرني الله عز وجل أن أملكه عليهم فقال طالوت :أما علمت [أن سبطي أدنى أسباط بني إسرائيل][(٣)] ، وبيتي أدنى بيوتِ بني إسرائيل؟.

قال: بلى ، قال: فأتني بآية، قال : آيتك أن ترجعَ وقد وجد أبوك حُمُرَه فكان كذلك ، ثم قال لبني إسرائيل: إن الله قد بعث لكم طالوتَ ملكاً[(٤)].

القـــراءات[(٥)] : قرأ الجمهورُ ،و[(٦)]نقاتل بالنون والجزم[(٧)] ، وقرأ الضحاك

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) . كما ورد في المصادر معالم التنزيل (١ / ٢٢٨) وقد ورد في (أ) فمر .

(٢) ورد في (ب) أذنشر.

(٣) مابين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر معالم التنزيل (! / ٢٢٨) وقد ورد في النسختين (أ /ب) (أبي سبط أدنى بني إسرائيل)

(٤) انظر معالم التنزيل (١ / ٢٨٨). وهذا الكلام وإن كان محتملاً للصدق والكذب لكننا في غنية عنه ، ولا يتوقف تفسير الآية عليه . الإسرائيليات (١ /١٦٦) .

(٥) لم ترد القراءات في (ب) .

(٦) ورد في (ب) بدون [و].

(٧) قرأ الجمهور ﴿نُقَاتِلْ﴾ بالنون والجزم . وهذه قراءة متواترة . انظر معاني القرآن وإعرابه (٢٧٨/١) . التبيان في إعراب القرآن (١٠٣/١) مشكل إعراب القرآن (١٣٤/١) .

وابن أبي عبلة(١) بالياء ورفع اللام(٢)، وقرأ أُبي(٣) بالنون ورفع اللام(٤)، وقُرئ بالياء والجزمِ/ على جواب الأمرِ،(٥) وقرأ نافع(٦): عسيتم بكسر [أ/١٦٢] السين هنا، وفي القتال(٧)، وقرأ الباقون بفتحها(٨)، وقرأ عبيد بن [عمير](٩) وقد أخْرَجنًا بالبناء للفاعل، أي أخرجنا العدو، والمعنى أي ومن بين أبنائنا، وقيل: هو على القلب أي وأبناءنا ويحتمل أن (١٠)يكون الفاعل

---

(١) ابن أبي عبلة وهو: إبراهيم بن شمر بن يقظان بن المرتحل، أبو اسماعيل، وقيل: أبو سعيد الشامي الدمشقي، من صغار التابعين، توفي سنة ١٥٢هـ غاية النهاية في طبقات القراء (٢٣/١).

(٢) قرأ الضحاك، وابن أبي عبلة " يقاتلُ " بالياء ورفع اللام. وهذه قراءة متواترة. انظر معاني القرآن وإعرابه (٢٧٨/١). التبيان في إعراب القرآن (١٠٣/١). مشكل إعراب القرآن (١٣٤/١).

(٣) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن يزيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، احد فقهاء الأنصار، وأقراهم لكتاب الله، اختلف في موته اختلافاً كثيراً، فقيل قبل مقتل عثمان بجمعه، أو شهر، وهذا أقرب للصواب. معرفة القراء الكبار (٢٨/١) غاية النهاية في طبقات القراء (٣٤/١).

(٤) قرأ أبي " نقاتلُ " بالنون ورفع اللام. وهذه القراءة ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٥٧٠/٢) ولم أعثر عليها في كتب القراءات الشاذة والمتواترة المطبوعة بين يدي.

(٥) قرأ (يقاتلْ) بالياء والجزم على جواب الأمر. وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٥/١).

(٦) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم المقرئ المدني، ويقال: أبو نعيم أحد القراء السبعة والأعلام مات سنة تسع وستين ومئة. معرفة القراء الكبار (١٠٧/١). غاية النهاية في طبقات القراء (٢٩١/٢٨٨/٢).

(٧) سورة محمد: الآية: (٢٢).

(٨) قوله تعالى: ﴿ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ﴾

قرأ نافع (عسِيتم) بكسر السين. وقرأ الباقون (عسَيتم) بفتح السين. وهذه قراءة متواترة، انظر الوافي في شرح الشاطبية (٢٢١/١). المبسوط في القراءات العشر (١٤٩/١).

(٩) ما بين المعكوفين هو الصواب. كما جاء في المصادر. البحر المحيط (٥٧٢/٢). وقد ورد في النسختين (أ /ب) عمرو.

عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم الليثي المكي القاصْ، ذكر ثابت البناني: أنه قصَّ على عهد عمر ﷺ. مات سنة أربع وسبعين. غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٤١، ٤٤٢).

(١٠) وردت في النسخة (ب) ويحتملان أن.

[على][١] قراءة عبيد بن [عمير][٢] ضمير يعود على الله عز وجـــل ، أي وأَخْرَجَنَا اللهُ بعصيانِنَا وذنوبِنَا ، فنحن مُسيئون ، ونقاتل في سبيله ليردَنـــا إلى أوطاننا ويجمع بيننا وبين أبنائنا[٣]، وقرأ أُبي: تَولوا إلا أن يكونَ قليـــلُ منهم ، وهو استثناء منقطع [٤].

قوله تعالى: ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ ﴾[٥].

٨- أخرج ابنُ سعد[٦]، والبخاري[٧]، والترمذي[٨]، والنسائي[٩]، وابن أبي

(١) ما بين معكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٢) سبقت الإشارة إليه في الصفحة السابقة حاشية رقم (٩) .

(٣) وقرأ عبيد بن عمير: " وقد أخرجنا " بالبناء للفاعل. انظر إعراب القرآن (٢١/٢)، معـــاني القـــرآن وإعرابـــه (٢٧٩/١).

(٤) قرأ أبي" تولوا إلا قليلُ " بالرفع. وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٥/١).
الاستثناء المنقطع : ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه . انظر الصحاح في اللغة (١٨/١) .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٤٨.

(٦) ابن سعد محمد بن سعد بن منيع مولى بني هاشم الحافظ أبو عبد الله البصري ، ســـكن بغـــداد ، وصـــنف الطبقات الكبير والصغير ، كثير العلم ، كثير الحديث ، كثير الكتب ، كتب الحديث والغريـــب والفقـــه ، وتوفي ببغداد سنة اثنتين وعشرين ومائتين سير أعلام النبلاء (٦٦٤/١٠) . الوافي بالوفيات (٧٥/٣) .

(٧) البخاري : هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، أبو عبد الله البخاري ، جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث . صاحب الصحيح ، توفي سنة ٢٥٦ هـــ. تقريب التهذيب (٤٦٨/١). تهذيب التهذيب (٤١/٩) .

(٨) الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي أبو عيسى وهو الإمام الزاهد ، الورع ، الفقيه ، شيخ الشافعية ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين. تهذيب التهـــذيب (٣٤٤/٩) . تهـــذيب الكمال (٢٥٠/٢٦).

(٩) النسائي : هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائي، كان إمام عـــصره في الحديث، وله كتاب السنن توفي سنة ٣٠٣ هـــ. تقريب التهذيب (٨٠/١). تهذيب التهذيب (٣٢/١، ٣٣).

داود(١). وابن الأنباري(٢) معاً ، في المصاحف وابن حبان(٣)، والبيهقي(٤)، في سننه من طريق الزهري(٥)،عن أنس بن مالك(٦) أن حذيفة بن [اليمان](٧) . إنه قدم على عثمان(٨) ﷺ وكان يغازي أهل الشام في نواحي أرمينيه(٩) ،وأذربيجان(١٠)، مع أهل العراق . فرأى حذيفةُ اختلاَفهم في

---

(١) ابن أبي داود : أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، الإمام العلامة شيخ بغداد السجستاني صاحب التصانيف، توفى سنة ٣١٠هـ . سير أعلام النبلاء (٢٢١/١٣).

(٢) ابن الأنباري : أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري المقرئ النحوي صاحب التصانيف في النحو صنف كتب كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل، مات سنة أربع وثلاث مئة. وفيات الأعيان(٣٤١/٤). سير أعلام النبلاء (٢٧٤/١٥).

(٣) ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ، أبو حاتم بن تميم التميمي السبتي صاحب الكتب المشهورة . توفى سنة ٣٥٤. سير أعلام النبلاء (٩٢/١٦) الوافي بالوفيات (٢٣٦/٢) .

(٤) البيهقي: هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي،توفي ٤٥٨هـ وفيات الأعيان (٧٥/١) الوافي بالوفيات (٢١٩/٦) .

(٥) الزهري : هو الإمام الحافظ الفقيه أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري القرشي ، توفي ١٢٥هـ تهذيب الكمال (٤١٩/٢٦) .تقريب التهذيب (٥٠٦/١) .

(٦) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ ، توفي ٩٣هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٩٨/١) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٢٦/١) .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . الطبقات (١٨/٥) صحيح البخاري (٥١٠/١) ، سنن الترمذي (٢١١٤/١) ، سنن النسائي (١٢٣٧/٢) ، وقد ورد في النسخة (أ) اليماني . حذيفة بن اليمان : يكنى أبا عبد الله العبسي القطيعي ، شهد أحداً وما بعدها ، توفي ٣٦هـ الاستيعاب (٣٩٣/١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٤/٢) .

(٨) عثمان بن عفان : هو الصحابي الجليل ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي ، الملقب بذي النورين ، قتل عثمان ﷺ سنة خمس وثلاثين من الهجرة ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٥٥/١) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٤١٩/٢) .

(٩) أرمينيه : اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال ، وسميت أرمينيا بأرمينيا أحد أحفاد نوح عليه السلام ، ويحيط بها مما يلي الجنوب حدود العراق ، وشيء من حدود الجزيرة ، فتحت بعد الشام وقبل مصر ، وكانت محل نزاع بين الروم والفرس ثم قسمت بينهما . معجم البلدان (١ / ١٦٠) .

(١٠) أذربيجان : إقليم يقع في أقصى الجنوب الغربي من بحر قزوين ، ويمتد على ساحله ، وتقع اليوم في الجزء الشمالي الغربي من إيران ، أشهر مدنها تبريز ، وهي مدينة خصبة . معجم البلدان (١٢٨/١).

القرآن فقال لعثمان : يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهوُد والنصارى ، فأرسل إلى حفصة[(١)] أن أرسلي إلي [بالصُّحُف][(٢)] ننسخها في المصاحف ، ثم نردها إليكم ، فأرسلتْ حفصةُ إلى عثمان [بالصُّحُف][(٣)].

فأرسَل عثمانُ إلى زيد بن ثابت[(٤)]، وسعيد بن العاص[(٥)]، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام[(٦)].، وعبد الله بن الزبير[(٧)]: أن انسخوا الصحف[(٨)] في المصاحف ، وقال للرهط القرشيين الثلاثة : ما اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش ، فإنما نزل بلسانها.

قال الزهري : فاختلفوا يومئذٍ في التابوت والتابوه.

---

(١) حفصة: هي أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب وأخت عبد الله بن عمر لأبيه وأمه ، توفيت ٤٥ هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٧٢/٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٨١/٧) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ،وهو الصواب كما ورد في المصادر صحيح البخاري (٥١٠/١)، سنن الترمذي (٢١١٤/١) وصحيح ابن حبان (٧٧٩/١). وسنن النسائي (١٢٣٧/٢)، وقد ورد في النسخة (أ) بالمصحف.

(٣) سبق الإشارة إليه في رقم (٢).

(٤) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن عمرو بن عبد عوف الإمام الكبير شيخ المقرئين مفتي المدينة من كتّاب الوحي توفي سنة ٤٥هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١١/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٩٢/٢).

(٥) سعيد بن العاص بن أبي أحيحة بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف قرشي أموي مدني توفي سنة ٥٩هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٣/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٧/٣) .

(٦) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ، يكنى أبا محمد ، أحد الفقهاء السبعة من أهل المدينة ، توفي في خلافة معاوية . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٧٠/٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٩٥/٤).

(٧) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى كان يكنى أبا بكر وأمه أسماء بنت أبي بكر، قتل سنة ٧٣هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٩/٣) ، الإصابة في تميز الصحابة (٨٩/٤).

(٨) ورد في (ب) بالصحف.

فقال النفر القرشيون : التابوت. وقال زيد : [التابوه][١]. فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال : اكتبوه التابوت، فإنه بلسان قريش نزل[٢].

٩- وذكر البغوي في تفسيره قال : وكانت قصة التابوت أن الله تعالى أنزل تابوتاً على آدم فيه صورُ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام،/[ب/١٦٢] وكان من عود [الشمشاد][٣] نحو من ثلاثةِ أذرعٍ في عرض ذراعين، فكان التابوتُ عند آدم، إلى أن مات ، ثم عند شِيث[٤]، ثم [توارثه][٥] أولاد آدم إلى أن بلغ إبراهيم، ثم كان عند إسماعيل، لأنه أكبر ولده ، ثم عند يعقوب، ثم كان في بني إسرائيل إلى أن وَصَلَ إلى موسى عليه السلام.

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) هو الصواب كما ورد في المصادر . وقد ورد في (أ) النابوه .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥٠١/٣).

وأخرجه البخاري في صحيحه (٥١٠/١) كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن برقم ٤٩٨٧ .

وأخرجه الترمذي في سننه (٢١١٤/١) كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة التوبة برقم ٣١٠٤.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٢٣٧/٢) كتاب فضائل القرآن بلسان من نزل القرآن برقم ٧٩٣٤.

وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١ / ٨٩) . برقم ٦٨ .

وأخرجه ابن الأنباري في المصاحف ذكر ذلك الهندي في كنز العمال (٢٤٦/٢) برقم ٤٧٧٥ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٧٩/١) كتاب السير / ذكر ما يستحب للإمام اتخاذ الكاتب لنفسه لما يقع من الحوادث والأسباب في أمور المسلمين. برقم / ٤٤٨٩.

وأخرجه البيهقي في سننه (٣٨٥/٢) جماع أبواب أقل ما يجزي من عمل الصلاة وأكثره ، باب وجوب القراءة على ما نزل من الأحرف السبعة دون غيرهن من اللغات ، برقم ٣٨٠٦.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر، معالم التنزيل (٢٢٨/١) وقد ورد في النسختين (أ/ب) الشمشار. وسيأتي بيان المراد به.

(٤) شيث: معناه: هبة الله ، وإن أنساب بني آدم اليوم تنتهي إليه ، لأن سائر أولاد آدم انقرضوا وبادوا والله أعلم البداية والنهاية. (٩٨/١).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . معالم التنزيل (٢٢٨/١) وقد ورد في (أ) تواثره.

فكان موسى يضع فيه التوراةَ ومتاعاً من متاعه، فكان عنده إلى أن مات موسى، ثم تداوله من بعده أنبياء بني إسرائيل إلى وقت شمويل، وكان كما ذكر الله[١] عز وجل:﴿فِيهِ سَكِينَةٌ ﴾[٢].

١٠- وقال أبو حيان[٣]: في تفسيره قال ابن عباس ، وابن السائب[٤]: كان التابوتُ[٥] من عُود الشمشاد ، وهو خشبُ يعملُ منه المشاط ، وعليه صفائح الذهب، وقيل: كانت الصفائح مموهة بالذهب، فكان طوله ثلاثة أذرع في ذراعين.

قال أبو حيان : ونحن [نتكلم بشيء][٦] مما قاله [المفسرون][٧]، والمؤرخون على سبيل الإيجاز، فذكروا أن الله تعالى أنزل تابوتاً فيه صور الأنبياء، وبيوتاً بعددهم، وآخرُهم بيتُ محمدٍ ﷺ فتناوله بعده أولاده شيث فمن بعده إلى إبراهيم، ثم كان عند إسماعيل، ثم عند ابنه قيدار، فنازعه أبناء بني

---

(١) ورد في (ب) الله بقوله عز وجل

(٢) سورة البقرة الآية : (٢٤٨) انظر معالم التتريل (٢٢٨/١) . الحق أنه ليس في القرآن ما يدل على شيء من ذلك، ولا فيما صح عن النبي ﷺ ، وإنما هذه من أخبار بني إسرائيل التي نقلها إلينا مسلمة أهل الكتب، وحملها عنهم بعض الصحابة والتابعين، ومرجعها إلى وهب بن منبه، وكعب الأحبار ،وأمثالهما. الإسرائيليات (١٦٦،١٦٧/١).

(٣) أبو حيان وهو : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف النحوي الغرناطي الأندلسي وهو من كبار العلماء بالعربية والتفسير ، والحديث ، والتراجم ، واللغات، توفي سنة ٧٤٥هـ. الوافي بالوفيات (١٧٥/٥). الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة (٥٨/٦) .

(٤) ابن السائب وهو: عبد الله بن السائب بن أبي السائب صيفي بن عائذ بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي القارئ ، وله صحبة ورواية توفي سنة ٧٣هـ .الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٧٧/١) سير أعلام النبلاء (٣٨٨/٣).

(٥) كرر جملة " كان التابوت " في النسخة (أ) .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، وقد ورد في النسخة (أ) ليسنا في شيئاً .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

عمه أولاد إسحاق. وقالوا له: [قد صرفت النبوة عنكم إلا النــور الواحــد][١] [فامتنع][٢] عليهم، وجاء يوماً يفتحه فتعسر عليه ، فناداه منادٍ من السماءِ : لا يفتحه إلا نبي فادفعه إلى ابن عمك يعقوب، فحمله على ظهره إلى كنعان فدفعه ليعقوب، فكان في بني إسرائيل. إلى أن وصل إلــى موســى عليه السلام. فوضع فيه التوراة ، فكان فيه ما ذكره الله عز وجل في كتابه[٣].

١١- وأخرج البيهقي ،وأبو نعيم[٤] عن هشام بن العاص[٥]،قال : بُعِثتُ أنا ورجلُ من قريشٍ زمنَ أبي بكر الصديق[٦] رضي الله عنه إلى هرقــل صــاحبِ الروم ندعوه إلى الإسلام ، فخرجنا حتى قدمنا الغوطة، يعني دمشق، فنزلنا على جَبَلَةَ بنِ [الأيهم][٧] الغساني[١]. فدخلنا عليه، فإذا هو على

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في البحر المحيط (٥٨١/٢) ، وقد ورد في (أ) قد صرفت عنكم ليس لكم إلا النور الواحد ، وورد في (ب) قد صرفت عنكم ، ليس لكم إلا الوحي إلى النور.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في البحر المحيط (٥٨١/٢) وقد ورد في (أ) فمشع.

(٣) انظر البحر المحيط (٥٨١/٢).

هذا الكلام وإن كان محتملاً للصدق والكذب ، لكننا في غنية عنه ، ولا يتوقف تفسير عليه . وأفضل ما قيل في تفسير التابوت هو ما قال الإمام أبو محمد عبدالحق بن عطية ، حيث قال : " والصحيح أن التابوت كانت فيه أشياء فاضلة من بقايا الأنبياء وآثارهم ، فكانت النفوس تسكن إلى ذلك، وتأنس به وتقوى " . المحــرر الوجيز (٣٣٣/١) .

(٤) أبو نعيم : هو أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران ، الإمام الجليل الحافظ أبو نعيم الأصبهاني ، أجمع العلماء على فضله وإمامته ، توفي سنة ثلاثين وأربعمائة هجرية ، وفيات الأعيان (٩١/١). طبقات الشافعية الكبرى (١٨/٤) .

(٥) هشام بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم القرشي ، أخو عمرو بن العاص، قتل في سنة ١٣هــ في خلافة أبي بكر رضي الله عنه. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٠/٤) . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٠/٦) .

(٦) أبو بكر الصديق: وهو عبدالله بن أبي قحافة. كان اسمه في الجاهلية عبدالكعبة، فسماه رسول الله ﷺ عبــدالله. وسمي بالصديق لبداره إلى تصديق الرسولﷺ، وقيل: لتصديقه له في خبر الإسراء ، واختلف في وفاته فقيــل: توفي يوم الجمعة لتسع ليال باقين من جمادى الآخرة، سنة ثلاثة عشرة. وقيل غير ذلك. الاستيعاب في معرفــة الأصحاب (٩١/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (١٦٩/٤) .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . دلائل النبوة للبيهقي (٥٠/١) دلائل النبوة لأبي القيم (٣٨٦/١) وقد ورد في النسخة (أ) الأهيم .

سريرٍ له فأرسلَ إلينا برسولٍ[٢] نُكلمه ، فقلنا : إنا لا نكلم رســولاً، إنما بُعثنا إلى الملك ، فإن أذن لنا كلمناه وإلا لم نكلم الرسول، فرجع إليه الرسول فأخبره. فأذنَ فَكلمه هشام، ودعاه إلــى الإســلام، وإذا عليه ثيابُ سودُ. فقال له هشام: ما هذه / التي عليك؟ فقال : لبــستها [أ/١٦٣] وحلفت لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام. قلنا : ومجُلسك هنــا ، والله لنأخذنَّه منك ، ولنأخذنّ ذلك المُلكَ الأعظَم إن شاء الله تعــالى أخبرنا بذلك نبينا ﷺ فقال : لستم بهم ، هم قوم يصومون بالنهــار، ويقومون بالليل، فكيف صومكم ، فأخبرناه فَمُلِئَ وجهه سواداً.

فقال: قوموا وبعَثَ معنا رسولاً إلى الملك ، فخرجنا حتى إذا جئنا بقــرب المدينة، فقال الذي أرسلهم معنا: إن دوابكم لا تدخل المدينة ، فــإن شــئتم حملناكم على براذين[٣] وبغال. قلنا[٤]: والله لا ندخل إلا عليها فأرسلوا إلى الملك بأنهم يأبون فدخلنا على رواحلنا متقلدين سيوفنا ، حتى انتهينا إلــى غرفة[٥] له فأنخنا في أصلها، وهو ينظر إلينا.

فقلنا: لا إله إلا الله والله أكبر ، فلقد نُقِضَتْ[٦] الغرفةُ حتى صارت كأنهــا عذقُ يعصفه[٧] الرياحُ ، فدخلنا عليه فقال : ما كان عليكم لــو حييتمــوني

---

(١) جبلة بن الأيهم الغساني: أبو المنذر ملك آل جفنة بالشام ، أسلم وأهدى للنبي صلى الله عليه وسلم هدية ، فلما كان زمن عمر ارتد ولحق بالروم ، توفي سنة ٤٠هـ. سير أعلام النبلاء (٥٣٢/٣).

(٢) ورد في (ب) برسول له.

(٣) البرذون : هي الهجن وقيل الخيل التركية. تاج العروس (٢٤٦/٣٤).

(٤) جاء في (ب) فقلنا.

(٥) ورد في النسخة (ب) فرفة .

الغرفة : وهو مايحتاج إلى درج لبلوغه يصعد عليها وينزل .النهاية في غريب الحديث (٤٦٤/٣).

(٦) جاء في (ب) تنقضت.

(٧) جاء في (ب) تعصفه.

بتحيتكم فيما بينكم ؟ قلنا : إن تحيتَنا فيما بيننا لا تحل لك ، وتحيتُك التي أنت تُحَيّا بها لا تَحل لنا أن نحييك بها.

قال : فما أعظم كلامكم! قلنا: لا إله إلا الله والله أكبر ٠ فلما تكلمنا بها انتقضت[١] الغرفةُ حتى رفع رأسَه إليها – فقال: هذه الكلمة التي قلتموها حيث تنقضت الغرفة كلما قلتموها في بيوتكم تنقضت هكذا؟ قلنا: وما رأيناها فعلت هذا قط. قال: وددُت أنكم كلما قلتم تنقضُ عليكم كل شيء، وأني خَرجتُ من نصفِ ملكي. قلنا لمَ ؟ قال: لأنه أيسر لشأنها وأجدر[٢] أن لا تكون من أمر النبوة وأن تكون من حيل الناس، ثم سألنا عما أردنا فأخبرناه.

فقال : [قوموا][٣] فقمنا فأنزلنا بمنزل حسن، ودار كبيرة، فأقمنا ثلاثاً، ثم أرسل إلينا فأدخلنا عليه فاستعاد قولنا فأعدناه، ثم دعا بشيء كهيئة الربعة[٤] العظيمة مذهبة فيها بيوتُ صِغَار عليها أبواب ، ففتح باباً فاستخرج حريرة سوداء، فنشرها فإذا فيها صورة حمراء، وإذا فيها رجل ضخم العينين ، عظيم [الأليتين][٥] ، لم أر مثل طول عنقه ، وإذا ليست له لحية ، وإذا له ضفيرتان[٦] أحسن ما خلق الله عز وجل.

---

(١) جاء في (ب) تنقضت.

(٢) ورد في (ب) أجدر لنا.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو في (أ) موقوا.

(٤) الربعة : إناء مربع كالجونة . انظر النهاية في غريب الحديث (١٨٩/٢) .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب)وهو الصواب،كما ورد في المصادر ، وقد ورد في (أ) آليتين. دلائل النبوة (٣٨٨/١).

(٦) وردت في (ب) ضفرتان.

قال: أتعرفون هذا ؟ قلنا: لا. قال: هذا آدم عليه السلام[١] وإذا هو أكثر الناس شعراً، ثم فتح باباً آخر، واستخرج منه حريرة سوداء، وإذا فيها صورة بيضاء / ، وإذا فيها رجل شعره كشعر القطط[٢] أحمر العينين ضخم القامة حسن اللحية. [ب /١٦٣]

قال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا: لا قال: هذا نوح عليه السلام ثم فتح باباً آخر واستخرج منه حريرة سوداء، وإذا فيها رجلٌ شديدُ البياضِ حسن العينين صلتُ الجبين[٣] ، طويلُ [الخد][٤] ، أبيض اللحية كأنه يبتسم.

قال: أتعرفون هذا ؟ قلنا: لا قال: هذا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، ثم فتح باباً آخر فأستخرج منه حريرةً سوداء، وإذا فيها صورةُ بيضاء، وإذارسول الله ﷺ.

قال : أتعرفون هذا ؟ قلنا: نعم هذا محمد رسول الله ﷺ ، ثم بكينا فوالله لقد قام لها قائما ثم جلس، قال: [والله إنه لهو][٥] قلنا: نعم إنه لهو. فأمسك ساعةً ثم قال: أما إنه آخر البيوت ولكن عجلت لتعرفون ذلك أم لا ثم فتح

---

(١) جاء في (ب) عليه الصلاة والسلام.

(٢) القطط : القَطُّ القطع عامة ، والقَطَطُ شعر الزنجي . لسان العرب مادة قطط (٣٨٠/٧).

(٣) صلت الجبين : أي واسعه ، وقيل الصلت : الأملس ، وقيل : البارز . انظر : النهاية في غريب الحديث (٤٥/٣)

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . دلائل النبوة (٣٨٨/١) . وقد ورد في النسختين (أ،ب) الحديدين.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . دلائل النبوة (٣٨٨/١) وقد ورد في النسخة (أ) والله الهو .

باباً آخر فأستخرج منه حريرة سوداء، [فـــإذا فيهـــا صـــورة] [١][أدمـــاء سحماء][٢] وإذا رجل جعد[٣] قطط غائرُ العينين، حديـــدُ النظـــرِ ، عـــابسُ متراكبُ الأسنانِ ، مقلُص الشفاه كأنهُ غضبانُ.

قال : تعرفون هذا ؟ قلنا: لا قال: هذا موسى بن عمران، وإلى جنبه صورة تشبهه إلا انه مدهن الرأس، عريض الجنبين في عينيه قبل[٤] قال هل: تعرفون هذا؟ قلنا : لا قال: هذا هارون ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل[٥] مشرب بحمرة، أقنى الأنف[٦] ، خفيف العارضين ، حسن الوجه.

قال: هل تعرفون هذا ؟ قلنا: لا قال: هذا إسحاق ، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة تشبه إسحاق ، إلا أنه على شفتيه خال قال[٧]: هل تعرفون هذا ؟ قلنا: لا.

قال: هذا يعقوب ، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فإذا فيها صورةُ رجلٍ أبيض، حسن الوجه ، أقنى الأنف ، حسن القامة ، يعلو وجهه

---

(١) ما بين المعكوفتين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. وقد ورد في النسخة (أ) فـــإذا فيهـــا صورة هو آدم .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من النسختين (أ/ب) ، وقد ورد في المصادر دلائل النبوة (٣٨٨/١).

(٣) الجعد : من الشعر خلاف السبط ، وقيل هو القصير. لسان العرب مادة جعد (٣ / ١٢١).

(٤) في عينه قبل : هو إقبال السواد على الأنف ، وقيل هو ميل كالحول . انظر : النهاية في غريـــب الحـــديث (٩/٤) .

(٥) آدم ، سبط ، ربعة كأنه غضبان ، فقال : هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا : قال: هذا لوط عليه السلام ، ثم فتح باباً آخر ، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل أبيض مشرب حمرة ٠٠٠٠ الخ [قد يكـــون هذا الجزء ساقطاً أو اختصره المؤلف] دلائل النبوة (٣٨٨/١) دلائل النبوة (٥٠/١).

(٦) أقنى الأنف: القناء في الأنف طوله ورقة أرنبته مع حدب في وسطه . انظر النهايـــة في غريـــب الحـــديث (١١٦/٤) .

(٧) ورد في (ب) بدون قال.

نور ، يعرف في وجهه الخشوع يضرب إلى حمرة. فقال هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا قال: هذا إسماعيلُ جدُّ نبيكم، ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرةً بيضاء ، فإذا فيها صورة كأنها صورة آدم كأن وجهه الشمس. قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا: لا .

قال : هذا [يوسف عليه الصلاة والسلام][1] ، ثم فتح باباً فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل ، أحمر [حمش][2] الساقين أخفش[3] العينين ضخم البطن ربعة[4] مقلد سيفاً فقال: هل تعرفون/ هذا ؟ قلنا : لا. [١٦٤/أ]

قال: هذا داود عليه السلام ،ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورةُ رجل ضخمِ [الأليتين][5] ،طويل الرجلين راكباً فرساً 0 فقال: هل تعرفون هذا ؟ قلنا: لا. قال: هذا سليمان، ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرةً سوداء، فإذا فيها صورة بيضاء ، وإذا رجل شاب شديد سواد اللحية، كثير الشعر، حسن الوجه . فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا: لا قال: هذا عيسى ابن مريم.

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر وقد ورد في النسختين (أ/ب) يونس عليه الصلاة والسلام . دلائل النبوة (٣٨٨/١) دلائل النبوة (٥٠/١).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر، وقد ورد في (أ) حمش ٠ دلائل النبوة (٣٨٩/١) .

حمش : حمش الشيء جمعه ،والحمش والحموشة الدقة ، وكان عبد الله بن مسعود حمش الساقين أي دقيقهما . لسان العرب مادة حمش (٢٨٨/٦).

(٣) أخفش : الخفش ضعف في البصر وضيق في العين ، وقيل صغر في العين خلقة ، وقيل : هو فساد في جفن العين وإحمرار تضيق له العيون. لسان العرب مادة خفش (٦ / ٢٩٨).

(٤) ربعة : أي مربوع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير . لسان العرب مادة ربع (١٠٧/٨).

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر ، وقد ورد في النسختين (أ/ب) اللسين. دلائل النبوة (٣٨٧/١).

قلنا : من أين لك هذه الصور؟ لأنا نعلم أنها صُوِرَت على ما صورت عليه الأنبياء، لأن صورة نبينا ﷺ مثله. فقال: إن آدم سأل ربه أن يريه الأنبياءَ من ولدهِ. فأنزل الله عز وجل عليه صورهم، وكانت في خزانة آدم عند مغرب الشمس؛ فاستخرجها ذو القرنين(١) فرفعها إلى دانيال(٢) ثم قال: و(٣)الله وددتُ نفسي طابت بالخروج من ملكي، وإني كنت عبداً من عبيدكم(٤) حتى أموت، ثم أجازنا فأحسن جائزتنا وسرحنا.

فلما أتينا أبا بكر رضي الله عنه أخبرناه بما رأينا ، [وبما قال](٥) ، فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال: مسكين لو أراد الله(٦) به خيراً لفعل، ثم قال: أخبرنا رسول ﷺ أن اليهود يجدون نعت محمد ﷺ عندهم(٧).

وروى ابنُ عباس نحوه عن دِحْية (٨) ، وذكر ابن ظفر(٩) في خبر البشر نحوه عن حكيم بن حزام(١٠).

---

(١) ذو القرنين : هو أفريدون صاحب إبراهيم عليه السلام . تاريخ الطبري (١/١٣٠).
وقيل اسمه هرموس ، ويقال : هرويس بن فيطون بن رومي بن يونان بن يافث ، وقيل : اسكندر هو ذو القرنين . البداية والنهاية (٢/١٠٥) .

(٢) دانيال بن حزقيل الأصغر . البداية والنهاية (٢/٤٠) .

(٣) في (ب) أما.

(٤) في (ب) عبداً لأشركم ملكه.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٦) ورد في (ب) الله عز وجل .

(٧) أخرجه البيهقي في الدلائل (١/٣٨٦).
وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (١/٥٠) برقم (١٣) . قال ابن حجر : إسناده ضعيف فتح الباري (٨/٢١٩).

(٨) دحية: بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج ، صحابي مشهور لم يشهد بدراً، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد ، بقي إلى زمن معاوية بن أبي سفيان. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٤٤). الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٣٨٤) .

(٩) ابن ظفر: محمد بن محمد بن ظفر الصيقلي ، حجة الدين أبو عبد الله ، أحد الأدباء الفضلاء ، توفي سنة ٥٦٥هـ . هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (٦/٩٦) الوافي بالوفيات (١/١٢٥).

(١٠) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ، يكنى أبا خالد ، وهو ابن أخي خديجة بنت خويلد أم المؤمنين ، توفي سنة ٥٤هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/٤١٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/١١٢) ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (١٣/٢١٧) برقم ٨٦٢. قال ابن كثير : وإسناده لا بأس به . تفسير القرآن العظيم (٣/٤٨٦).

قوله تعالى : ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ﴾[١]

١٢- أخرج ابنُ المنذر[٢] ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٤٨ .

(٢) ابن المنذر: هو الإمام المجتهد محمد بن إبراهيم بن المنذر ، أبو بكر النيسابوري ، توفي ٣١٨هـ طبقات الفقهاء (٢٠١/١). طبقات المفسرين.(٧٧/١).

السكينةُ [١] دابةٌ قَدر الهرِّ لها عينان لهما شعاعُ ، وكان إذا التقى الجمعان أخرجت يديها ونظرت إليهم ، فيُهزم الجيشُ من الرعبِ [٢].

١٣- وأخرج الطبراني [٣] في الأوسط بسندٍ فيه من لا يعرف من طريق خالد بن عرعرة [٤]،عن علي [٥] كرم الله وجهه قال: السكينةُ ريحٌ خجوجٌ [٦] ، ولها رأسان [٧].

---

(١) السكينة : هي السكن وزوال الرعب. مفردات ألفاظ القرآن (٤٨٧/١).

(٢) ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٤٢/٣) . وعزاه إلى ابن المنذر.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٢٠/٢) برقم ٢٧١٦ ، وقال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٣) الطبراني : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير أبو القاسم اللخمي الطبراني من اهل طبريه الشام سمع بالشام ، ومصر والحجاز واليمن والعراق توفي ٣٦٠هـ. الوافي بالوفيات (٢١٣/١٥) طبقات المفسرين (٢٠٤/١).

(٤) خالد بن عرعرة: التيمي السهمي، كوفي ، تابعي ، ثقة، روى عن علي بن أبي طالب ﷺ. الطبقات الكبرى (٢٣٢/٦) الثقات (٢٠٥/٤).

(٥) علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي ، يكنى أبا الحسن . أمير المؤمنين والخليفة الرابع ، ابن عم النبي ﷺ وزوج ابنته فاطمة، قتل ليلة السابع عشر من رمضان سنة ٤٠هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٩٧/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٦٤/٤).

قال ابن كثير : وقد غلب في عبارة كثير من النُّساخ للكتب أن يفرد عليّ رضي الله عنه بأن يقال عليه السلام من دون سائر الصحابة ، أو كرم الله وجهه وهذا وإن كان معناه صحيحاً لكن ينبغي أن يساوي بين الصحابة في ذلك، فإن هذا من باب التعظيم والتكريم. فأبو بكر وعمر وعثمان أولى بذلك رضي الله عنهم أجمعين . تفسير القرآن العظيم (٤٧٨/٦). وقد أجابت اللجنة الدائمة للإفتاء حينما سُئلت عن تلقيب علي بن أبي طالب رضي الله عنه بتكريم الوجه. أجابت : تلقيب علي بن أبي طالب بتكريم الوجه وتخصيصه بذلك من غلو الشيعه فيه ، ويقال إنه من أجل أنه لم يسجد لصنم قط. وهذا ليس خاصاً به بل شاركه غيره من الصحابة الذين ولدوا في الإسلام. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء برئاسة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله رقم ٣٦٢٧ .

(٦) ورد في (ب) جوح . الريح الخجوج : هي ريح سريعة الممر . تاج العروس (٨٠٧/١).

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨٩/٧) برقم ٦٩٤١.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط. وفيه من لم أعرفهم مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ /٢٥) كتاب التفسير / باب ماجاء في الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب برقم ١٠٨٧١.

١٤- وأخرج عبد الرزاق[١]،[وأبو عبيد][٢]، وعبد بن حميد[٣]، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، والحاكم [٤] وصححه ، وابن عساكر ، والبيهقي في " الدلائل " من طريق [أبي الأحوص][٥] ، عن علي كرم الله وجهه قال: السكينة لها وجه كوجه الإنسان ، ثم هي بعد ريحٍ هفهاف [٦].

---

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحُميري ، أبو بكر الصنعاني ، أحد الأعلام صاحب المصنف ، قال هشام بن يوسف : كان عبد الرزاق أعلمنا ، وأحفظنا. توفي سنة ٢١١هـ . تقريب التهذيب (١/٣٥٤) ، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٧٨) .

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر ، وقد ورد في النسختين (أ، ب) أبو عبيدة. المستدرك على الصحيحين (٣/٣٣٢) . وتفسير ابن أبي حاتم (٢ / ٢٢٧) دلائل النبوة (٤ / ٢٤٨).

أبو عبيد هو: القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي ، توفي سنة ٢٢٤. تذكرة الحفاظ (٢/٤١٧). طبقات الحفاظ (١/١٨٢).

(٣) عبد بن حميد : هو أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكشي يقال اسمه : عبد المجيد ، الإمام الحافظ الحجة الجوال توفي سنة ٢٤٩هـ. سير أعلام النبلاء (١٢/٢٣٥). تهذيب التهذيب (٦/٤٠٢)

(٤) الحاكم وهو : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ، المعروف بالحاكم النيسابوري ، وإمام أهل الحديث في عصره توفي سنة ٤٠٥. سير أعلام النبلاء (١٧/١٦٢) وفيات الأعيان (٤/٢٨٠).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . تفسير عبدالرزاق (١/١٠٠ ، ١٠١). جامع البيان (٥/٣٢٦) . الدر المنثور (٣/١٤٢) . وقد ورد في (أ) أبي الأخوص .

أبو الأحوص : سلام بن سليم ، مولى لبني حنيفة ، كان كثير الحديث ، صالحاً فيه ، توفي سنة ١٧٩هـ. تهذيب الكمال (١٢/٢٨٢). تهذيب التهذيب (٤/٢٤٨) .

(٦) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/١٠٠ ، ١٠١).

ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/١٤٢) . وعزاه إلى أبي عبيد.

ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/١٤٢) . وعزاه إلى عبد بن حميد.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥/٣٢٦). برقم ٥٦٦٩

ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/١٤٢).وعزاه إلى ابن المنذر.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢ / ٩١٩ ، ٩٢٠)برقم ٢٧١٥. وقال المحقق : رجاله ثقات لكن سفيان تغير. وسماع أبي الأحوص من علي مختلف فيه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤٩٩) كتاب التفسير / تفسير سورة الفتح. برقم ٣٧١٤. وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .قال الذهبي في التلخيص: صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٤/٤٤١).

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٤/١٦٧).

١٥- وأخرج سفيانُ بن عيينة[١]، وابن جرير، من طريق سلمه بن كُهيل[٢] عن عليﷺ في قولـــه تعـــالى : ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ﴾[٣] قال: ريح هفهاف ، فيها صورة ولها وجه كوجه الإنسان[٤].

١٦- وأخرج البخاري ومسلم[٥]، والترمذي عن عمرو بن حضير/[٦] أنه [ب/١٦٤] كان يقرأ سورة الكهفِ، وعنده فرسُ مربوطةُ فغشيته سحابة فجعلت تدور وتدنو ، وجعل فرسه ينفر منها ، فلما أصبح أتى النبـــي ﷺ ، فذكر ذلك له. فقال: تلك السكينةُ نزلت للقرآنِ[٧].

---

(١) سفيان بن عيينة: أبو محمد بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أصله من الكوفة وهو الإمام العالم الزاهد المجمـــع على صحة حديثه وروايته ، توفي سنة ١٩٨ هـــ. وفيات الأعيان (٣٩١/٢). سير أعلام النبلاء (٤٥٤/٨).

(٢) سلمة بن كهيل وهو: أبو يحيى الحضرمي التنعي الكوفي ، روى عن أبيه ، وجندب بن عبد الله البجلي ، توفي سنة ١٢٣هـــ . تقريب التهذيب (٢٤٨/١) تهذيب التهذيب (١٣٧/٤) .

(٣) سورة البقرة : الآية : (٢٤٨) .

(٤) ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٤٣/٣)، وعزاه إلى سفيان ابن عيينة. وأخرجه ابن جرير في جـــامع البيـــان (٣٢٦/٥) برقم ٥٦٦٥. وأخرجه السيوطي في جامع الأحاديث (٢٧٦/١٥) برقم ٥٧٢٩ . قال ابن حجر العسقلاني : سلمة بن كهيل متقن للحديث . وقال ابن معين : ثقة . تهذيب التهذيب (١٣٧/٤) .

(٥) مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، صـــاحب التـــصانيف وصـــاحب الصحيح ، وهو الإمام الحافظ ، حجة الإسلام ، توفي سنة ٢٦١هـــ تقريب التهذيب (٥٢٩/١) ، تهـــذيب التهذيب (١١٣/١٠) .

(٦) عمرو بن حضير : بحثت عن هذا الاسم فلم أجده مطلقاً مما جعلني أراجع سند الحديث في كل من البخاري ومسلم والترمذي ، فلم أجد أثراً لعمرو بن حضير ، ولا خضير ، ولا حصير ، ويترجح أنه أسيد بن حضير وقد جاء عند البخاري والترمذي الحديث رواية عن البراء بن عازب ، وعند مسلم عن أسيد بن حضير.
أسيد بن حضير: بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس الأنصاري الأشهلي ، أبو يحيى ، شهد العقبـــة الثانية، كان عاقلاً كامل الرأي ، توفي سنة٢٠هـــ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٥/١) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٨٣/١) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٥١٢/١) كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة الكهف برقم٥٠١١ عزاه إلى البراء بن عازب.
وأخرجه مسلم في صحيحه (٨٨٨/١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب نزول السكينة لقـــراءة القـــرآن برقم٢٤٢ .
وأخرجه الترمذي في سننه (٢٠٨٨/١) كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل سورة الكهف برقم (٢٨٨٥).
معنى السكينة هنا أنها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة والله أعلم. وفي هذا الحديث جواز رؤية آحاد الأمة الملائكة وفيه فضيلة القراءة وأنها سبب نزول الرحمة وحضور الملائكة. شرح النووي على صـــحيح مسلم (٨٢/٦).

١٧- وأخرج أبو داود[١] عن أبي هريرة[٢] ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلــون كتــابَ الله تعــالى ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينةُ ، وحَفَّتْ بهم الملائكــةُ، وغشيتهم الرحمةُ ، وذكرهم اللهُ فيمن عنده"[٣].

١٨- وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن عساكر عن ابن مسعود[الصدفي][٤] أن النبيﷺ كان في مجلس ، فرفع نظره إلى السماءِ ، ثم طَأْطَأَ ونظر ، ثم رفع رأسه عند ذلك فقال: إن هؤلاء القــوم كــانوا يــذكرون الله تعالى، يعني أهل مجلس أمامه فنزلت عليهم السكينةُ تحملها الملائكةُ كالقبة، فلما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل، فارتفعت عنهم[٥].

١٩- وأخرج سفيانُ بن عيينة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير، وابن أبــي حاتم ،والبيهقي في الدلائل، عن مجاهد قال: السكينة مــن الله عــز

---

(١) أبو داود سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو، أبوداود السجستاني الحافظ مات سنة خمس وسبعين ومائتين. تهذيب الكمال (٣٥٥/١١) . تهذيب التهذيب (١٤٩/٤)

(٢) أبو هريرة : هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، وهو مشهور بكنيته ، وهذا أشهر ما قيل في اسمه ، واسم أبيه ، صاحب رسول الله ﷺ ، توفي سنة٥٧هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٣٢/٤)، الإصابة في تمييــز الصحابة (٤٢٥/٧).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (١٤٥٦/١) كتاب الوتر / باب ثواب قراءة القرآن برقم (١٤٥٥).
قال الشيخ الألباني : حسن صحيح. سلسلة الأحاديث الصحيحة (١ / ١٥٧) . برقم ٧٥.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .
ابن مسعود : هو سعد بن مسعود أبو مسعود الصدفي التجيبي ، أرسله عمر بن عبد العزيز إلى أفريقية يفقه أهلها في الدين كان رجلاً صالحاً ، أسند حديثاً واحداً . تاريخ دمشق. (٤٠٠/٢٠).

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩١٩/٢) برقم: ٢٧١٤. قال المحقق : وفي إسناده : يحيى بن أيوب ، وعبيد الله بن زحر متكلم فيهما . وفيه من لم أعرفه.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠١/٢٠) .

وجل كهيئةِ الريحِ ، لَهاَ وجهٌ كوجهِ الهرةِ، وجناحان وذنب مثل ذنب الهرة[١].

٢٠- وأخرج سعيد بن منصور[٢] ، وعبد بن حميد ، وابن جرير من طريق أبي مالك[٣] ،عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ﴾[٤] قال: طشت[٥] من ذهب من الجنة كان يغسل فيها قلوب الأنبياء ، ألقى موسى[٦] فيها الألواح[٧].

---

(١) أخرجه سفيان بن عيينة ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٤٣/٣) .
ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٤٣/٣) . وعزاه إلى عبد بن حميد.
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٢٨/٥) برقم : ٥٦٧٥ .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٢٠/٢) برقم ٢٧١٧ .
قال المحقق : رجاله ثقات ، لكن سفيان تغير ، وابن أبي نجيح مدلس من الثالثة ، وروايته هنا معنعنة .
وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٦٨/٤).

(٢) سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان الخراساني المروزي ، هو الإمام الحافظ شيخ الحرم ، توفي سنة ٢٢٧هـ. سير أعلام النبلاء (٥٨٦/١٠) تقريب التهذيب (٢٤١/١) ، تهذيب التهذيب (٧٨/٤) .

(٣) أبو مالك: غزوان أبو مالك الغفاري الكوفي،ثقة.توفي بعد المائة . تقريب التهذيب (٤٤٢/١) . تهذيب التهذيب (٢٢٠/٨).

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٤٨. وقد وقع خطأ في الآية في (أ) فوردت (فيه سكية من ربكم) ، وقد وردت صحيحة في (ب)

(٥) ورد في (ب) طست.

(٦) ورد في (ب) ألقى فيها موسى الألواح.

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (قسم التفسير) (٩٤٠/٣).
ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٤٣/٣، ١٤٤) . وعزاه إلى عبد بن حميد.
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٢٨/٥) برقم (٥٦٧٨) .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢ / ٩٢١) برقم ٢٧١٩ ،وقال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

٢١- وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير، وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه أنهُ سئِل عن السكينةِ ؟ فقال: روحُ من الله[١] تتكلم

إذا اختلفوا في شيء فتكلمهم ، وتخبرهم ببيان ما يرون[٢].

٢٢- وأخرج الديلمي[٣] في " الفردوس " عن أبي الجعد الضمري[٤] عن النبي ﷺ للسكينةِ لسانُ وقلبُ كقلب أحدِكم[٥] .

٢٣- وأخرج الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: السكينةُ مغنم وتركُها مغرم[٦] .

---

(١) في (ب) من الله تعالى.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسير (١/١٠٠).

ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/١٤٣) . وعزاه إلى عبد بن حميد.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥/٣٢٨ ، ٣٢٩) برقم (٥٦٨٠) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٩٢٢) برقم ٢٧٢١، وقال المحقق :في إسناده عبدالرزاق، وهو ثقة لكنه تغير .

(٣) الديلمي: شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الحافظ ، رحل إلى بغداد ، وسمع فيها ، وكان صلباً في السنة توفي سنة ٥٠٩هـ وهو مؤرخ همذان. سير أعلام النبلاء (٢٠/٣٧٥) . الوافي بالوفيات (١٦/١٢٨).

(٤) أبو الجعد الضمري : من بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن عدي بن كنانة ، اختلف في اسمه ، فقيل اسمه ، أدرع وقيل : عمرو بن بكر ، وقيل : جنادة ، له صحبة ورواية ، روى عنه عبيدة بن سفيان الحضرمي ، توفي سنة ٣٦هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/١٨٦). أسد الغابة (٢/٤٥).

(٥) أورده الديلمي في الفردوس (٢/٣٤٥) برقم ٣٥٦٤.

قال الشوكاني في فتح القدير: هذه التفاسير المتناقضة لعلها وصلت إلى هؤلاء الأعلام من جهة اليهود ، فجاءوا بهذه الأمور لقصد التلاعب بالمسلمين ، والتشكيك عليهم، وهكذا كل منقول عن بني إسرائيل يتناقض ويشتمل على مالا يقبل في الغالب، ولا يصح أن يكون مثل هذه التفاسير المتناقضة مروياً عن النبيﷺ، ولا رأياً رآه قائله ، فهم أجل قدراً من التفسير بالرأي. فتح القدير (١/٢٦٧)

(٦) أورده الديلمي في الفردوس (٢/٣٤٥) برقم ٣٥٦٥ . قال الألباني : ضعيف جداً . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨/٢١٠) برقم ٣٧٣٢ .

قوله السكينة مغنم أراد بها غير ما تقدم، وهـي الطمأنينـة، والسكون، والخشوع، وهي المراد في قوله ﷺ :عليكم عباد الله السكينة ، لما دفع من عرفه في حجة الوداع[١]، وقد قال بها بعضُ المفسرين في هذه الآية[٢].

٢٤- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم عن/ ابن[٣] عبـاس رضي الله عنهما ﴿ ﴾[٤] قال: عصاه ، ورضاض[٥] الألواح[٦]. [أ/١٦٥]

٢٥- وأخرج وكيع[٧] ، وسعيد بن منصور ،وعبد بن حميد ،وابـن أبـي حاتم، عن أبي صالح[٨] قال: كان في التابوت عصا موسى، وعصا هارون، وكتاب هارون، [ولوحان][٩] من التوراة والمن، وكلمة لا

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٨/٥) برقم ٢١٨٦١ .
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري. مسند الإمام أحمد (١٤٠/٣٦) برقم ٢١٨١٢.
(٢) انظر التفسير الكبير (١٠٥/١ ، ١٥١). اللباب في علوم الكتاب (٢٧٤/٤) .
(٣) كرر كلمة (ابن) في النسخة (أ) .
(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٤٨.
(٥) رضاض : رضاض الشيء فتاته ، ورضاضة : قطعه . لسان العرب مادة : رضض (١٥٤/٧).
(٦) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٣١/٥) برقم (٥٦٨٧)
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٢٥/٣) برقم (٢٧٢٨) ، وقال المحقق : في إسناده : مسلمة بن علقمة ، وهو متكلم فيه ، وعليه فهو إسناد ضعيف .
(٧) وكيع : ابن الجراح بن مليح بن عدي ، أبو سفيان الكوفي ، الإمام الحافظ محدث العراق ، وهو احد الأعلام توفي سنة ١٩٧هـ. تقريب التهذيب (٥٨١/١) ، تهذيب التهذيب (١٠٩/١١).
(٨) أبو صالح : ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني : ثقة توفي سـنة ١٠١هـ . تقريب التهذيب (٢٠٣/١) . تهذيب التهذيب (١٨٩/٣) .
(٩) ما بين المعكوفين من (ب) هو الصواب ، كما ورد في المصادر .سنن سعيد بن منصور (٩٤٤/٣) وقـد ورد في النسخة (أ) لوحاً.

إله إلا الله الحليم الكريم [١] ، وسبحانَ رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين[٢].

٢٦- وأخرج ابن إسحاق عن بشر في " المبدأ " وابن عساكر من طريق الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال : "البقية رضاض الألواح" ،وعصا موسى ، وعمامة هارون ،وقباء [٣] هارون الذي كان فيه علامات الأسباط ، وكان فيه طست من ذهب، فيه صاعُ من المنِ من الجنة ، وكان يفطر عليه يعقوب ، وأما السكينةُ كانت مثلَ رأسِ الهرةِ من زبرجدة [٤] خضراء [٥].

٢٧- وقال: البغوي في تفسيره : وكان فيه لوحان من التوراةِ ، ورضاضُ الألواح التي تكسرت ، وكان فيه عصا موسى ، ونعلاه ، وعمامة هارون وعصاه، وقفيز[٦] من المن الذي أنزل على بني إسرائيل فكان التابوتُ عند بني إسرائيل. وكانوا إذا اختلفوا في شيء تكلم وحكم

---

(١) ورد في (ب) وكلمة الفرج .

(٢) أخرجه وكيع وعبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي (١٤٤/٣) .

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من سننه . (٩٤٤/٣).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٢٦/٣) برقم ٢٧٣١) ، وقال المحقق هذا إسناد صحيح .

(٣) قباء : القباء ــ ممدود ــ من الثياب الذي يلبس ، والجمع الأقبية ، وتقبيت قباء إذا لبسته ، وتقبأ الرجل : لبس قباءه. مختار الصحاح باب القاف (٢١٨/١) .

(٤) الزّبرجدة: الزمرد وقيل: الجوهرة . القاموس المحيط مادة الزبرجد (٣٦٤/١). العين مادة زبرجد (٢١٠/٦).

(٥) أخرجه ابن إسحاق بن بشر ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٤٥/٣)

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤١/٢٤). وقد أشرت في ص١٠٩ ، ١١٠ إلى أن هذه الرواية تعتبر من أضعف الروايات عن ابن عباس .

(٦) القفيز: هو من المكاييل، معروف، وهو ثمانية مكائيل (جمع مكيال) عند أهل العراق ، وهو من الأرض قدر مائة وأربعة وأربعين ذراعاً، وقيل: هو مكيال تتواضع الناس عليه.لسان العرب مادة القفز (٣٩٥/٥).

بينهم ، وإذا حضروا القتال قدموه بين أيديهم فاستفتحوا به على(١) عدوهم ، فلما عصوا ، وأفسدوا سلّط اللهُ عليهم العمالقةَ فغلبوا على التابوت ، وكان السبب [فيه](٢) إنه كان لعالي الذي ربى شمويل ابنان شابان، وكان عالي خيرهم(٣)، وصاحبَ قربانهم [فأحدث ابناه في القربانِ شيئاً لم يكن فيه ، وذلك أنه كان](٤) [تعالى منوط القربات الذي كانوا ينوطونه به كلابين](٥) ، فما خرج كان للكاهنِ فجعل أبناؤه كلاليب، وكان النساء يصلون في القدسِ فيفتنان بهن. فأوحى [الله](٦) عز وجل إلى شمويل أن انطلق إلى عالي ، فقل له: منعك حب [الولد](٧) أن تزجر ابنيك، أن يحدثا في قرباني وقدسي، وأن يعصياني، فلننزعنَّ منك الكهانةَ، ولأهلكنك وإياهم ، فأخبر شمويل [ب /١٦٥] عالي بذلك، ففزع فزعاً شديداً. فسار إليهم عدو ممن حولهم، فأمر ابنيه أن يخرجا بالناس فيقاتلا ذلك العدو فخرجا ، وأخرجا معهما(٨) التابوت ، فلما تهيؤوا للقتال جعل عالي يتوقع الخبر ، فجاءه رجل وهو جالس على كرسيه فقال: إن الناس قد انهزموا ، وإن ابنيك قد قتلا. قال: فما فعل بالتابوتِ قال: ذهب به / العدو، فَشَهق ووقع على

---

(١) ورد في (ب) بدون على .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٣) وردت في النسخة (ب) حبرهم.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . معالم التنزيل (٢٢٩/١) وقد ورد في النسخة (أ) الذي كانوا يشرطون به كلابان. وفي النسخة (ب) كان شرط القربان الذي كانوا يشرطون به كلابان .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر.معالم التنزيل (٢٢٩/١) وقد ورد في النسخة (أ) الولدان.

(٨) في (ب) معهم .

قفاه من على كرسيه فمات، فمرج أمر بني إسرائيل ، وتفرقوا إلى أن بعث الله تعالى طالوت ملكاً ، فسألوا البينة . فقال : لهم نبيهم إن آية[١] ملكه أن يأتيكم التابوت. وكان قصة التابوتَ أن الذين سلبوا

التابوت أتوا به قرية من قرى فلسطين يقال : لها إزدود[٢] ، فجعلوه في بيت في صنم لهم ، ووضعوه تحت الصنم الأعظم ، فأصبحوا من الغداة والصنم تحته ، فَأَخذُوه ، ووضعوه فوقه وسَمّروا قدَم الصنمِ على التابوت، فأصبحوا ، وقد قطعت يد الصنم ورجلاه، وأصبح ملقى تحت التابوت ، وأصبحت أصنامهم منكسة، فأخرجوه من بيت الصنم [ووضعوه][٣] في ناحية مدينتهم ، فأخذ أهل تلك الناحية وجع في أعناقهم حتى هلك أكثرهم. فقال : بعضُهم لبعض: أليس قد علمتم أن إله بني إسرائيل لا يقوم له شيء ؟ فأخرجوه من القرية إلى قرية أخرى ، ووضعوه بها. فبعث الله عز وجل على أهل تلك القرية فأراً [تبيت][٤] الفأرة الرجل منهم فيصبح ميتا وقد أكلت ما في بطنه ، فأخرجوه إلى الصحراء ، فدفنوه في [مخرأة][٥] لهم فكان من تبرز

---

(١) ورد في (ب) الله.

(٢) ازدود: مدينة من قرى أو عمران فلسطين تأتي بين الرملة وغزة بينها وبين الرملة اثنا عشر ميلاً من أزدود إلى غزة عشرون ميلاً وتسمى الان أسدود حسب النظر إلى الخرائط الجغرافية المعاصرة لفلسطين. المسالك والممالك (٧٦/١).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر، معالم التنزيل (٢٣٠/١)وقد ورد في (أ) يبيت وفي (ب) ثبيت.

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في معالم التنزيل (٢٣٠/١) وقد ورد في نسخة (أ) منجرة وفي (ب) مخرة.

فيها ، أخذه الباسوُر(١) ، والقولنج(٢) ، فتحيروا في أمرهم ، وفـــي أي مكان يضعون التابوت ، فقالت لهم امرأةٌ عندهم من بني إسرائيل مـــن أولاد الأنبياء : لا تزالون ترون ما تكرهون ما دام هذا التابوت فيكم ، فأخرجوه عنكم.

فأتوا بعجلة [بإشارة](٣) تلك المرأة ، وحملوا عليها التـــابوت ، ثـــم علقوها [على](٤) الثورين ، وضـــربوا جنوبهمـــا، فأقبـــل الثـــوران يسيران، ووكلَ اللهُ بهما(٥) أربعة من الملائكة ، فأقبلا حتى وقفا على أرض بني إسرائيل ، فكسرا [نيريهما](٦) وقطعوا حبليهما. ووضعوا التابوتَ في أرضٍ فيها حصاد بني إسرائيل ، ورجعا إلى أرضهما فلم يرع بنو إسرائيل إلا بالتابوت فكبروا، وحمدوا الله تعالى(٧) ، فـــذلك قوله تعالى﴿ ﴾(٨) أي تسوقه. قال ابن عباس: جـــاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والأرض، وهم ينظرون إليه حتى وضعوه عند طالوت، وقال الحسنُ(٩) : كان التابوت مع الملائكةِ فـــي

---

(١) الباسور ، كالناسور ، أعجمي : داء معروف ويجمع البواسير . وهي علة تحدث في المقعدة وفي داخل الأنف أيضا . الحاوي في الطب (٤٤٣/٣).

(٢) القُولَنج: وهو مرض معوي مؤلم، يعسر معه خروج الثُّقل والريح، الحاوي في الطب (٥٩/٣).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . معالم التنـــزيل (٢٣٠/١) وقـــد ورد في النسخة (أ) باشرة.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب،كما ورد في المصادر. معالم التتريل(٢٣٠/١) وقد ورد في النسخة(أ) أعلى.

(٥) في (ب) بهم.

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في معـــالم التتريـــل (٢٣٠/١) ، وقـــد ورد في النـــسختين (أ/ب) (واتيرهما).

النير: هو الخشبة التي على عنق الثور بأداهًا . لسان العرب مادة نير (٢٤٧/٥) .

(٧) في (ب) عز وجل.

(٨) سورة البقرة : الآية : (٢٤٨) .

(٩) الحسن البصري : الحسن بن يسار البصري ، الفقيه القارئ ، الزاهد ، العابد ، إمام أهل البصرة توفي سنة ١١٠هـــ . الوافي بالوفيات (١٩٠/١٢) . تقريب التهذيب (١٦٠/١) .

السماء، فلما ولي طالوتُ الملكَ حملته الملائكةُ، ووضعته بينهم. وقال قتادة[١]: كان التابوتُ في التيه[٢]، خلّفه موسى عند يوشع بن نون، فبقي هنالك ، فحملتْهُ الملائكةُ حتى وضعوه في دارِ طالوت ، فأقروا بملكه[٣].

/ القراءات[٤] قرأ الجمهور التَّابوت بالتاء[٥]، وقرأ أُبي وزيد بالهاء ، وهي لغة الأنصار[٦]، وقرأ أبو[السمال][٧] سَكِّينة بتشديد الكاف[١] ، وقرأ الجمهور سَكِينة بالتخفيف[٢]. [١٦٦/أ]

---

(١) قتادة بن دعامة السدوسي ، الأعمى الحافظ ، أبو الخطاب : أخذ القرآن ومعانيه ، وروى عن أنس بن مالك، وعن غيره توفى سنة سبع عشرة ومائة. طبقات المفسرين (١٤/١). طبقات المفسرين (٤٧/٢).

(٢) التيه : جاء فيما أخرجه ابن جرير عن الربيع قوله "تاهوا في خمسة فراسخ أو ستة كلما أصبحوا ساروا غادين ، فأمسوا فإذا هم في مكانهم الذي ارتحلوا منه ، فكانوا كذلك حتى مرت أربعون سنة قال: وهم في ذلك لم يترل عليهم المن والسلوى ، ولا تبلى ثيابهم، وحصل التيه في سيناء بين مصر والشام ،وفي أرض ليس فيها قمر ولا ظل. جامع البيان (٩٩/٢) .

(٣) انظر معالم التتريل (٢٣٠/١)

كل هذا من أخبار بني إسرائيل الذين غيروا وبدلوا، فالله أعلم بصحتها ، والذي يقطع به ، ويجب الإيمان به أنه كان في بني إسرائيل تابوت أي صندوق ، من غير بحث في حقيقته وهيئته ومن أين جاء ، إذ ليس في ذلك خبر صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأن هذا التابوت كان فيه مخلفات من مخلفات موسى ، وهارون عليهما السلام ، وأن هذا التابوت كان مصدر سكينة وطمأنينة لبني إسرائيل ولا سيما عند قتال عدوهم ، وأنه عاد إلى بني إسرائيل تحمله الملائكة ، من غير بحث في الطريق التي حملته بها الملائكة ، وبذلك كان التابوت آية دالة على صدق طالوت في كونه ملكاً عليهم ، وما وراء ذلك من الأخبار لم يقم عليها دليل . الإسرائيليات (١٦٩/١).

(٤) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٥) قرأ الجمهور (التَّابُوت) بالتاء . وهي قراءة متواترة ، وقد ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٥٨١/٢) ، ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة المطبوعة بين يدي .

انظر الدر المصون في علم الكتاب المكنون (٩١٥/١). انظر البحر المحيط (٥٨١/٢)، التفسير الكبير (١٥٠/٦) .

(٦) قرأ أُبي وزيد (التابوه) بالهاء وهي لغة الأنصار وهذه قراءة شاذة، انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٥/١). المحتسب (١٢٩/١) .

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب. كما ورد في المصادر، مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع (١٥/١) وقد ورد في النسختين (أ/ب) أبو السماك .

قوله تعالى :

﴿فَلَمَّا[٣] فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ۞ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۞ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ﴾[٤].

أبو السَمَّال : قعنب بن أبي قعنب أبو السمال العدوي البصري، له اختيار في القراءة الشاذة عن العامة ، وسنده في الرواية لا يصح، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٢٦).

(١) قرأ أبو السمال: سَكِّينةُ. بتشديد الكاف ، وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٥).

(٢) وقرأ الجمهور سَكِينة. بالتخفيف ، وهذه قراءة متواترة، انظر الدر المصون في علم كتاب المكنون (١/٩١٥). وقد ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٢/٥٨٢) . ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة المطبوعة بين يدي .

(٣) وقع خطأ في الآية في النسختين ، وهو (ولما فصل طالوت بالجنود ..... إلى آخر الآية.

(٤) سورة البقرة الآية (٢٤٩ – ٢٥١).

٢٨- أخرج ابن أبي شيبة(١) ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في " الدلائل " ، عن البَرَاء(٢) قال: كنا أصحابَ محمد ﷺ نتحدث أن أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ، ولم يجاوز معه إلا مؤمن بضعةَ عشَر وثلاثمائة(٣).

٢٩- وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: ذُكر لنا أن النبي ﷺ قال لأصحابه يوم بدر: أنتم بعدة أصحابِ طالوت يوم لقي ، وكان الصحابة يوم بدر [ثلاثمائة](٤) وبضعة عشرَ رجلاً(٥).

(١) ابن أبي شيبة : عثمان بن محمد بن أبي شيبه الكوفي العبسي ، أبو الحسن من حفاظ الحديث ، رحل من الكوفة إلى مكة وبغداد ، صنف المسند ، والتفسير ، وكان ثقة مأموناً توفي سنة ٢٣٩هـ. تقريب التهذيب (٣٨٦/١) تهذيب التهذيب (١٣٥/٧).

(٢) البراء بن عازب بن حارث بن عدي الخزرجي الأنصاري الحارثي ، يكنى أبا عمارة ،الفقيه الكبير ، نزيل الكوفة ، من أعيان الصحابة ، شهد مع النبي ﷺ غزوات كثيرة ، توفي سنة ٧٢هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٣٩/١) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧٨/١) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٦٣/٧) كتاب المغازي / غزوة بدر الكبرى ومتى كانت. برقم الحديث ٣٦٧٢١

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (٤١/١) برقم: ٣١ . وعزاه إلى ابن عباس .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٩٥/١) كتاب المغازي / باب عدة أصحاب بدر برقم ٣٩٥٨ ، ٣٩٥٩ .

وأخرجه ابن المنذر . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٤٧ ، ١٤٨) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٤٠/٣) برقم ٢٧٦٦.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٣٦/٣) .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. جامع البيان (٣٤٧/٥، ٣٤٨). وقد ورد في النسختين (أ/ب) تلثمائة.

(٥) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٤٧/٥) برقم ٥٧٣٠ . قال الألباني : صحيح : صحيح سنن الترمذي (٩٨/٤) برقم ١٥٩٨ . وعزاه إلى البراء .

٣٠- قال أبو حيان في تفسيره: وكانوا [سبعين][١] ألفاً ، قاله ابن عباس ، أو ثمانين ألفا، قاله عكرمة[٢]: أو مائة ألف مقاتل، أو ثلاثين ألفاً ، قال عكرمة: لما رأى بنو إسرائيل التابوتَ سارعوا إلى طاعتِهِ والخروجِ معه.

فقال لهم طالوت : لا يخرج معي من بنى بيتاً لم يفرغ منه ، ولا من تزوجَ امرأةً لم يدخلْ بها، ولا صاحبُ زرع يحصد ، ولا صاحب تجارة لم يرحلْ بها ، ولا من له أو عليه دين ، ولا كبير ، ولا عليل. فخرج معه من تقدم الاختلاف في عددهم على شرطه ، فسار بهم فشكوا العطشَ ، وكان الوقتُ قيظاً ، وسلكوا مفازة[٣] فسألوا الله عز وجل أن يجري لهم نهراً[٤].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر، وقد ورد في النسختين أ / ب تسعين / البحر المحيط (٥٨٥/٢).

(٢) عكرمة: أبو عبد الله عكرمة البربري مولى ابن عباس ، كان فقيهاً ، عالماً بالتفسير ، سمع من عائشة ، وأبي هريرة، وأبي قتادة ، وابن عمر، توفي سنة ١٠٤هـ. تقريب التهذيب (٣٩٧/١)، تهذيب التهذيب (٢٣٤/٧).

(٣) المفازة: البرية القفر، وتجمع المفاوز. وقيل: المفازة والفلاة إذا كان بين الماءين ربع من ورد الأبل وغب من سائر الماشية. وقيل: سميت الصحراء مفازة لأن من خرج منها وقطعها فاز.وقيل: المفازة التي لا ماء فيها . لسان العرب مادة فوز (٣٩٣/٥) .

(٤) انظر البحر المحيط (٥٨٥/٢).

قال ابن تيمية : إذا أجمع الصحابة على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة، فإن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ، ولا على من بعدهم مقدمة في أصول التفسير (٤٣/٢).

قال أبو جعفر : وأولى القولين في ذلك بالصواب ما روي عن ابن عباس ، وقاله السدي ، وهو أنه جاوز النهر مع طالوت المؤمن الذي لم يشرب من النهر إلا الغرفة ، والكافر الذي شرب منه الكثير ، ثم وقع التمييز بينهم بعد ذلك برؤية جالوت ولقائه ، انخذل عنه أهل الشرك والنفاق ، وهم الذين قالوا : ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ﴾ البقرة : الآية : ٢٤٩ . ومضى أهل البصيرة بأمر الله على بصائرهم وهم أهل الثبات على الإيمان ، فقالوا : ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾ . انظر جامع البيان (٣٤٨/٥ ، ٣٤٩)

القراءات(١): قرأ الجمهورُ بنهرَ بفتح الهاء(٢) ، وقرأ مجاهدُ، وحميد(٣)، والأعرج(٤) ،وأبو [السمال](٥) وغيرهم بإسكان الهاء(٦)، و(٧) قرأ الحِرْمِيَّان(٨) وأبو عمرو(٩)/ ،و(١٠) غرفة بفتح الغين ، وقرأ الباقون [ب /١٦٦] بضمها.

فقيل: هما بمعنى المصدر، وقيل: هما بمعنى المغروف ، وقيل الغرفة بالفتح المرة ، وبالضم ما تحمله اليد(١)، و(٢) قرأ عبد الله(٣) والأعمش(٤)

---

(١) في (ب) بدون القراءات.

(٢) قرأ الجمهور " بنَهَر " بفتح الهاء. وهذه قراءة متواترة . انظر الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١/ ٦٠٤). وقد ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٥٨٦/٢) . ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة المطبوعة بين يدي

(٣) حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القارئ ثقة، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر ،وعرض عليه ثلاث مرات، وكان أهل مكة لا يجتمعون إلا على قراءته، توفي سنة ثلاثين ومئة . معرفة القراء الكبار (٩٧/١). غاية النهاية في طبقات القراء (٢٣٩/١)

(٤) الأعرج : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني ، تابعي جليل ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة ، وابن عباس ، نزل إلى الإسكندرية مات بها سنة سبع عشرة ومئة هـ . معرفة القراء الكبار (٧٧/١) . غاية النهاية في طبقات القراء (٣٤٣/١)

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب . كما ورد في المصادر . مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٥/١) وقد ورد في النسختين (أ / ب) أبو السماك .

(٦) قرأ مجاهد ، وحميد ، والأعرج ، وأبو السمال وغيرهم بنهْر ، بإسكان الهاء ، وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٥/١) .

(٧) في (ب) بدون [و] .

(٨) الحِرْمِيَّان . ابن كثير ، و نافع .

(٩) أبو عمرو بن العلاء المازني: المقرئ النحوي البصري الإمام، مقرئ أهل البصرة، اسمه زبَّان على الأصح. توفى أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومئة للهجرة . معرفة القراء الكبار (١٠٠/١) . غاية النهاية في طبقات القراء (٢٦٢/١) .

(١٠) في (ب) بدون واو.

إلا قليل بالرفع(٥) ، وقرأ الجمهورُ إلا قليلاً بالنصب(٦).

وقرأ أُبي : وكأيّن بدل كم ، وهي مرادفة لها في التكثير ولم يأت غيرها في القرآن إلا مصحوباً بمن(٧) ، وقرأ الأعمش فيه بإبدال الهمزة ياء وهو إبدال [نفيس](٨).

---

(١) قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةً ﴾قرأ الحرميان وأبو عمر (غَرفة) بفتح الغين .

وقرأ الباقون ﴿غُرْفَةً﴾بضمها ، وكلاهما قراءتان متواترتان ، انظر الحجة في القراءات السبع (٩٩/١) . انظر التيسير في القراءات السبع (٦٥/١) . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٤٩/١) . انظر النشر في القراءات العشر (٢٣٠/٢) . انظر البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة (١٠٨/١).

(٢) في (ب) بدون [و].

(٣) عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي ، إمام أهل الشام في القراءة . اختلف في كنيته كثيراً والأشهر أنه أبو عمران. توفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة. غاية النهاية في طبقات القراء (٣٨٠/١).

(٤) الأعمش : سليمان بن مهران الأعمش ، الإمام أبو محمد الأسدي الكوفي ، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي ، وسعيد بن جبير وغيرهما . قرأ عليه حمزة الزيات وغيره ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . معرفة القراء الكبار (٩٤/١) . غاية النهاية في طبقات القراء (٢٨٦/١) .

(٥) قوله تعالى : ﴿فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ آية ٢٤٩ .

قرأ عبدالله ، والأعمش (إلا قليلٌ) بالرفع. وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع (١٥/١) .

(٦) وقرأ الجمهور ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ بالنصب ، وهذه قراءة متواترة ، انظر النشر في القراءات العشر (٢٥٠/٢) . انظر مشكل إعراب القرآن (٢٠٤/١) .

(٧) قرأ أبي " وكأين " بدل كم . انظر التبيان في إعراب القرآن (١٠٥/١) . مشكل إعراب القرآن (١٣٥/١) إعراب القرآن (٤٦٣/١) .

(٨) ما بين المعكوفين الصواب ،كما ورد في المصادر . البحر المحيط (١٣٥/٢) . إعراب القرآن (٢٧/١) وقد ورد في النسختين (أ / ب) مقيس .

قرأ الأعمش " فيه " بإبدال الهمزة ياء ، وهذه قراءة متواترة . انظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٠٨/١) . إعراب القرآن (٢٧/٢) .

قوله تعالى : ﴿

لَّمَ ﴾

﴾[١].

٣١- أخرج ابن جرير، وابن عدي[٢] بسند ضعيف عن ابن عمر[٣] رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مائةِ بيتٍ من أهله وجيرانه البلاء، ثم قرأ ابن عمر ﴿ ﴾[٤].

٣٢- وأخرج ابن جرير بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله[٥] قال : قال: رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل لَيُصلِحِ بصُلْحِ الرجل المسلم ولده

---

(١) سورة البقرة : الآية (٢٥١ـــ ٢٥٢) .

(٢) ابن عدي هو : عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد بن القطان الجرجاني ، كان مصنفاً حافظاً ، له كتاب الكامل في الضعفاء ، توفي سنة ٣٦٥هـ. سير أعلام النبلاء (١٥٤/١٦) الوافي بالوفيات (١٧١/١٧).

(٣) ابن عمر: عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو عبدالرحمن أول مشاهده الخندق، كان ﷺ من أهل الورع والعلم، وكان كثير الاتباع لآثار الرسول ﷺ. مات عبدالله بن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٠/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (١٨١/٤) .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٥١.

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٧٤/٥) برقم ٥٧٥٣ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨٢/٢) برقم ٥٠٥ قال الشيخ الألباني: ضعيف جداً. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢ /٢٢١) برقم ٨١٥ .

(٥) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن عمرو بن سواد بن سلمة السلمي الأنصاري المديني ، شهد بدراً مع النبي ﷺ ، وكنيته أبو عبد الله ، توفي سنة اربع ، أو ثمان ، أو تسع وسبعين ، بعد أن عمي. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٩٢/١) . الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٤/١) .

وولد ولده ، وأهل دويرته ، ودويرات حوله ، ولا يزالون في حفظ الله عز وجل ما دام فيهم »[(١)] .

٣٣- وأخرج أحمد[(٢)] ، والحكيم الترمذي[(٣)] ، وابن عساكر، عن علي

---

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٧٤/٥) برقم ٥٧٥٤ .

قال أحمد شاكر : هذا الحديث واهي الإسناد . وقال ابن كثير : غريب ضعيف . تفسير القرآن العظيم (٦٧٣/١) .

(٢) أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني، أبو عبدالله ، أحد الأئمة الأعلام ، قال عبدالرزاق الصنعاني : ما رأيت أحداً أفقه ولا أورع من أحمد بن حنبل ، توفى سنة إحدى وأربعين ومائتين . سير أعلام النبلاء (١٧٧/١١) . الوفيات (٢٢٥/٦) .

(٣) الحكيم الترمذي الإمام أبو عبدالله : محمد بن علي بن الحسن بن بشر الزاهد الحافظ ، صاحب التصانيف ومنها نوادر الأصول. توفي سنة ٣٦٠ . تذكرة الحفاظ (٦٤٥/٢) . لسان الميزان (٣٠٨/٥) .

"سمعت رسول الله ﷺ يقول الأبدال[١] بالشام ، وهم أربعون رجلاً ، كلما مات رجل أبدل الله عز وجل مكانه رجلاً ، يسقي بهم الغيثَ ، وينصرُ بهم على الأعداء ، ويصرفُ عن أهل الشام بهم العذاب[٢].

ولفظ ابن عساكر: ويصرف الله عز وجل بهم عن أهل الأرض البلاء والغرق[٣].

٣٤- وأخرج الطبراني في " الأوسط " بسند حسن عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :" لا تخلو الأرض من أربعين رجلاً من مثل خليلِ الرحمنِ ، فبهم تسقون، وبهم تنصرون، ما مات منهم واحد إلا وأبدل الله عز وجل مكانه آخر[٤]".

٣٥- وأخرج الطبراني في " الكبير " عن عبادة بن الصامت[٥] رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ : " الأبدال في أمتي ثلاثون، بهم تقومُ الأرضُ، وبهم

---

(١) وقال ابن تيمية: لفظ الأبدال تكلم به بعض السلف، ويروى فيه عن النبي ﷺ حديث ضعيف. منهاج السنة النبوية (٩٤/١). وقال أيضاً : هذه أسماء ليست موجودة في كتاب الله تعالى ، ولا هي أيضاً مأثورة عن النبي ﷺ بإسناد صحيح ولا ضعيف يحمل عليه ألفاظ الأبدال . مجموع الفتاوي (١٩٢/٢).
وقال الألباني : واعلم أن أحاديث الأبدال لا يصح منها شيء وكلها معلولة ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض. السلسلة الضعيفة (٣٣٩/٢).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١١٢/١) . رقم الحديث ٨٩٦ .
قال: شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف . مسند الإمام أحمد (٢٣١/٢) برقم ٨٩٦ .
وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٦٣/٣) . و أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨٩/١) .

(٣) انظر تاريخ دمشق (٢٨٩/١) .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٤٧/٤) برقم ٤١٠١.
وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط . وإسناده حسن. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٤/١٠) كتاب المناقب / باب ما جاء في الأبدال وأنهم بالشام برقم/ ١٦٦٧٤.

(٥) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري السالمي، يكنى أبا الوليد، شهد العقبة توفي سنة أربع وثلاثين هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٥٥/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٦٢٤/٣) .

تمطرون ، وبهم تنصرون، كلما مات رجل منهم أبـدل الله -عـز وجل- مكانه / رجلاً آخر، وهم في الأرضِ كلها [١]" [١٦٧/أ]

٣٦- وأخرج الطبراني عن ابن مسعود[٢] رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ: " لا يزال أربعون رجلاً من أمتي قلوبهم على قلـب إبـراهيم عليه السلام ، يدفع الله عز وجل بهم عن أهلِ الأرضِ ، يُقَال لهم الأبدال ، إنهم لم يدركوها بصلاة ولا بصيام ، ولا بصدقة. قالوا يا رسول الله: فبمـا أدركوها؟! قال "بالسخاء والنصيحة للمسلمين[٣].

٣٧- وأخرج أبو نعيم في " الحلية " ، وابن عساكر عن ابن مـسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :إن لله[٤] عز وجل في خلقه ثلاثمائة قلـوبهم على قلب آدم عليه السلام ، ولله في خلقه أربعون قلوبهم على قلب موسـى عليه السلام ، ولله في خلقه سبعةٌ قلوبُهم على قلب إبراهيم عليه السلام، ولله في

---

(١) أخرجه الطبراني كما جاء في مجمع الزوائد (٣٤/١٠) كتاب المناقب. باب ما جاء في الأبـدال وأنهـم بالـشام برقم/١٦٦٧٢.

قال الهيثمي: رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح، غير عبدالواحد بن قيس ، وقد وثقه العجلي وأبـو زرعـة ، وضعفه غيرهما.

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٣٢٢/٥) برقم ٢٢٨٠٣ . قال شعيب الأرنؤوط : منكر . مسند الإمام أحمد (٤١٣/٣٧) برقم ٢٢٧٥١ .

(٢) عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن مخزوم بن الحارث بن تميم بن سعد الهذلي . كان إسلامه قـديماً في أول الإسلام حين أسلم سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب ، قبل إسلام عمر . مات ابن مسعود رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين ، ودفن بالبقيع . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٠/٣) أسد الغابة (٣٩٤/٣) .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨١/١٠) برقم ١٠٣٩٠. قال الهيثمي: رواه الطبراني من رواية ثابت بن عياش الأحدب عن أبي رجاء الكلبي . وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٣٥) كتاب المناقب / باب ما جاء في الأبدال وأنهم بالـشام . بـرقم / ١٦٦٧٥ .

(٤) في (ب) بدون عز وجل.

خلقه خمسةُ قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ، ولله في خلقه ثلاثةُ قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ، ولله في خلقه واحد على قلب إسرافيل عليه السلام . فإذا مات الواحد أبدلَ اللهَ[١] مكانه من الثلاثةِ ، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله عز وجل مكانه من الخمسةِ ، وإذا[٢] مات من الخمسة أبدل الله عز وجل مكانه من السبعة. فإذا مات من السبعة أبدل الله عز وجل مكانه من الأربعين ، فإذا مات من الأربعين، أبدل الله عز وجل مكانه من الثلاثمائة، فإذا مات من الثلاثمائة، أبدل الله عز وجل مكانه من العامة، فبهم يحيي، وبهم يميت[٣]، ويمطر ، وينبت، ويدفع البلاء.

قيل لعبد الله بن مسعود : و[٤] كيف بهم يحيي ويميت؟ قال : لأنهم يسألون الله عز وجل إكثار[٥] الأمم فيكثرون ، ويدعون على الجبابرة فينقصمون ، ويستسقون فيسقون ، ويسألون فتنشق لهم الأرض ، ويدعون فيدفع بهم البلاء"[٦].

---

(١) ورد في (ب) الله عز وجل .

(٢) في (ب) فإذا.

(٣) في (ب) فبهم يحي ويميت.

(٤) في (ب) بدون و.

(٥) في (ب) أكثر إكثار.

(٦) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ٣٩) برقم ١٦.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٠٣/١)
قال ابن الجوزي: حديث ابن مسعود كثير من رجاله مجاهيل ليس منهم معروف. الموضوعات (٢ /٣٣٥، ٣٣٧).

٣٨- وأخرج الطبراني ، وابن عساكر عن عوف بن مالك[١] رضي الله [عنه][٢] قال: لا تسبوا أهل الشام ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: " فيهم الأبدال ، بهم تنصرون ، وبهم ترزقون[٣]"

٣٩- وأخرج ابن حبان في " تاريخه " عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ "لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن بهم تعانون[٤]، وبهم ترزقون ، وبهم تمطرون[٥]".

٤٠- وأخرج ابن عساكر / عن قتادة قال : لن تخلو الأرض من أربعين، [ب/١٦٧] بهم يُغاثُ الناسَ ، وبهم ينصرون ، وبهم يرزقون، كلما مات منهم واحد[٦] أبدل الله عز وجل[٧] مكانه رجلاً. قال قتادة : والله إني لا أرجو أن يكون الحسن منهم[٨].

---

(١) عوف بن مالك الأشجعي يكنى أبا عبدالرحمن، أول مشاهده خيبر، وكانت معه راية أشجع يوم الفتح. مات في خلافة عبدالملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين هجرية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٩٧/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٧٤٢/٤) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٥/١٨) .برقم ١٢٠.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩٠/١).
قال الهيتمي: رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد، وقد ضعفه جمهور الأئمة، ووثقه محمد بن المبارك الصوري وشهر بن حوشب اختلفوا فيه، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد (٣٥/١٠) كتاب المناقب. باب ما جاء في الأبدال وأنهم بالشام برقم ١٦٦٧٦.

(٤) في (ب) تعافون.

(٥) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢ / ٦١) برقم ٦٠٥.
قال الألباني : موضوع . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٧٥/٣) برقم ١٣٩٢ .

(٦) في (ب) أحد.

(٧) في (ب) بدون عز وجل.

(٨) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٩٨/١). قال الألباني: ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٢٥/٩) برقم٤٣٤١.

٤١- وأخرج عبد الرزاق في " المصنف " ، وابن المنذر عن علي بن أبي طالب : لم يزل على وجه الأرض مدى[١] الدهر في الأرض سبعةُ مسلمون فصاعداً ، فلولا ذلك لهلكت الأرض ومن عليها[٢].

٤٢- وأخرج ابن جرير عن [شهر][٣] بن حوشب[٤] قال : لم تبق الأرض إلا وفيها أربعة عشر يدفع الله عز وجل بهم عن أهل الأرض فتخرج [بركتها][٥] إلا زمنَ إبراهيم فإنه كان وحده[٦].

٤٣- وأخرج أحمد بن حنبل في الزهد،و[الخلال][٧] في[٨] كرامات الأولياء

---

(١) في (ب) بدون مدى.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩٧/٥) كتاب المناسك باب بنيات الكعبة برقم ٩٠٩٩ .
وأخرجه ابن المنذر . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٥٨/٣) .
هذا الحديث باطل عن النبي ﷺ . قال ابن قيم الجوزية : وأحاديث الأبدال والأقطاب والأغواث والنقباء والنجباء والأوتاد كلها باطلة على الرسول ﷺ ، وكلها لا يصح شيء منها . المنار المنيف (١٣٦/١) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر وقد ورد في (أ) شهير جامع البيان (٣١٨/١٧).

(٤) شهر بن حوشب: أبو سعيد الأشعري الشامي ، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية، كان من كبار علماء التابعين، قرأ القرآن على ابن عباس، اختلف في وفاته قيل سنة ١١١ هـ وقيل سنة ١١٢.
تقريب التهذيب (٢٦٩/١) تهذيب التهذيب (٣٢٤/٤) .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) كما جاء في المصادر . جامع البيان (٣١٨/١٧) . وقد ورد في (أ) بتركها.

(٦) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣١٨/١٧).

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. الدر المنثور (١٥٦/٣). وقد ورد في النسخة (أ)الجلال
الخلال: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي . مفسر عالم بالحديث واللغة ، من كبار الحنابلة ، من أهل بغداد ، توفي سنة ٣١١ هـ. وله مصنفات عديدة في الفقه الحنبلي. سير أعلام النبلاء (٢٩٧/١٤). الوافي بالوفيات (٦٥/٨).

(٨) ورد في (ب) من كرامات الأولياء .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما خَلَت الأرضُ من بعد نوحٍ عليه السلام من سبعةٍ يدفع الله عز وجل بهم عن أهل الأرض(١).

٤٤- وأخرج أحمد في " الزهد " عن كعب (٢) قال: لم تـزل بعـد نـوح الأرض من أربعةَ عشرَ يدفع الله عز وجل بهم العذاب(٣).

٤٥- وأخرج الخلال في(٤) كرامات الأولياء عن [زاذان](٥) قـال: مـا خَلَتِ الأرضَ من بعد نوح من اثنى عشر فصاعداً يدفع الله عـز وجل بهم عن أهلِ الأرضِ ، ولولا ذلك لهلكت (٦) الأرض ومـن عليها(٧).

---

(١) أخرجه الخلال في كرامات الأولياء ، مخطوط الورقة (٣). وقد ذكره الشامي في كتابه " سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد " (٢٥٦/١)، وصححه بقوله روى الإمام أحمد في" الزهد، والخلال في كرامات الأولياء بسند صحيح على شرطهما ولم أقف على الأثر في الطبعة التي بين يدي من كتاب الزهد لأحمد بن حنبل.

(٢) كعب بن مالك: الأنصاري السلمي ، شاعر الإسلام أسلم قديماً ،وشهد العقبة ولم يشهد بدراً ، أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ، توفي في زمن معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٨١/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٦١٠/٥)

(٣) أخرجه أحمد في الزهد (٣٢٨/١) برقم ٢٠٨٠ بلفظ ما من قرية إلا وفيها من يدفع عن أهلها به .

(٤) في (ب) من كرامات الأولياء .

(٥) ما بين المعكوفين هوالصواب ، كما ورد في المصادر. تقريـب التهـذيب (٢١٣/١). تهـذيب التهـذيب (٢٦١/٣) وقد ورد في النسختين (أ / ب) زادان .

زاذان أبو عمر الكندي ، الكوفي البزاز الضرير ، أحد العلماء الكبار ، ولد في حياة النبي ﷺ. كـان ثقـة صادقاً، روى جماعة أحاديثه توفي سنة ٨٢ هـ. تقريب التهذيب (٢١٣/١) . تهذيب التهذيب (٢٦١/٣) .

(٦) في (ب) هلكت.

(٧) أخرجه الخلال في كرامات الأولياء مخطوط الورقة (٣) .

٤٦- وأخرج الأزرقي[١] في " تاريخ مكة " عن زهير بن محمد[٢] قال : لم يزل على وجه الأرض سبعةُ مسلمون فصاعدا ، فلولا ذلك لهلكت الأرضُ وَمنْ عليها[٣].

٤٧- وأخرج ابن عساكر، والبخاري ،ومسلم ،وابن ماجه[٤] عن معاوية ابن أبي سفيان[٥]، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تزال طائفةٌ من أمتي قائمة بأمر الله ،لا يضرهم من خذلهم ، أو خالفهم حتى يأتي أمر الله ، وهم ظاهرون على الحق[٦].

---

(١) الأزرقي هو : محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد أبو الوليد بن عقبة بن الأزرق ، المكي الأزرقي يماني الأصل مؤرخ جغرافي من أهل مكة ، توفي سنة ٢٥٠هـ . معجم المؤلفين (١٩٨/١٠) الأعلام (٢٢٢/٦).

(٢) زهير بن محمد : بن قمير بن شعيب المروزي، نزيل بغداد أبو محمد كان ثقة زاهداً ورعاً صادقاً انتقل في آخر عمره إلى طرطوس ، ومات بها سنة ٢٥٨هـ . تقريب التهذيب (٢١٧/١). تهذيب التهذيب (٣٠٠/٣) .

(٣) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (١٠١/١) . برقم ٨٣ ، ذكره العسقلاني في القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد قال فيه : مجاهيل وهو بلفظ يفيد ذات المعنى ٨٣/١ .

(٤) ابن ماجه : محمد بن يزيد الحافظ الكبير أبو عبدالله بن ماجه القزويني مصنف السنن ، وحافظ قزوين في عصره . اختلف في وفاته ، قيل: توفي سنة ٢٧٣، وقيل: ٢٧٥. وقيل: الأول الأصح. وفيات الأعيان (٢٧٩/٤). سير أعلام النبلاء (٢٧٧/١٣) .

(٥) معاوية بن أبي سفيان ، واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، يكنى أبا عبد الرحمن ، كتب لرسول الله ﷺ ، وولاه عمر على الشام عند موت أخيه يزيد ، توفي سنة ستين.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٧٠/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (١٥١/٦) .

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق. (١ / ٢٦٦)
وأخرجه البخاري في صحيحه(٣٦٤/١) كتاب المناقب/ باب (٢٨) برقم٣٦٤١ وأخرجه في مواضع آخرى.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٨/١) كتاب الإمارة / باب قوله ﷺ "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم" برقم ١٧٤ .
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٦٩٣/٢) كتاب المقدمة . باب إتباع سنة الرسول ﷺ برقم (٩) .

٤٨- وأخرج مسلم، والترمذي ، وابن ماجه ، عن ثوبان[١] أن رسول الله ﷺ قال : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله ، وهم على ذلك"[٢].

٤٩- وأخرج البخاري ،ومسلم عن المغيرة بن شعبة[٣] سمعت رسول الله ﷺ يقول : " لا يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون " [٤].

٥٠- وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول ﷺ قال : " لا تزال طائفةُ من أمتي / قَوامة على أمرِ الله عز وجل، لا يضرها مَنْ خالفها "[٥]. [أ/١٦٨]

---

(١) ثوبان بن بجدد مولى رسول الله ﷺ ، أبو عبد الله .قيل: أبو عبد الرحمن ، والأصح أبو عبد الله لم يزل مع رسول الله ﷺ في سفره وحضره إلى أن توفي الرسول الكريم ، توفي سنة اربع وخمسين هـ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/٢٩٠) الإصابة في تمييز الصحابة (١/٤١٣).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١/١١٣٨) كتاب الإمارة / باب قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم" برقم ١٩٢٠.
وأخرجه الترمذي في سننه (١/٢٠١٦) كتاب الفتن / باب ما جاء في الأئمة المضلين برقم ٢٢٢٩.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٢٦٩٣) كتاب المقدمة / باب إتباع سنة رسول الله ﷺ برقم ١٠ .

(٣) المغيرة بن شعبة : ابن أبي عامر بن مسعود بن متعب بن مالك بن كعب بن قيس الثقفي يكنى أبا عبدالله ، وقيل: ابو عيسى. أسلم عام الخندق ، وقدم مهاجراً. وقيل : إن أول مشاهده الحديبية، توفى سنة خمسين من الهجرة بالكوفة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٦/١٩٧) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه(١/٣٦٤) كتاب المناقب باب(٢٨) برقم٣٦٤٠ وقد أخرجه في مواضع آخرى .
وأخرجه مسلم في صحيحه (١/١١٣٨) كتاب الإمارة باب قوله ﷺ " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم برقم ١٩٢١ .

(٥) أخرجه ابن ماجة في سننه (٢/٢٦٩٣) كتاب المقدمة / باب إتباع سنة رسول الله ﷺ برقم ٧
قال الشيخ الألباني : على شرط الشيخين . سلسلة الأحاديث الصحيحة (١ / ٧٦٠) برقم ٤٠٣ .

٥١- وأخرج الحاكم ،وصححه عن عمر بن الخطاب[١] قال: قال رسول الله ﷺ :"لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة[٢]".

٥٢- وأخرج أبو داود، والحاكم ، وصححه عن عمران بن [حصين][٣] أن رسولَ الله ﷺ قال : "لا يزال هذا الدينُ قائماً يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة[٤]" .

٥٣- وأخرج مسلم ، والحاكم، وصححه عن جابر بن سمرة[٥] رضي الله عنه قال:

---

(١) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبدالله بن عدي بن كعب القرشي العدوي ، أبو حفص كان إسلامه عزًّا ظهر به الإسلام ،أمير المؤمنين ،شهد بدراً ، وبيعة الرضوان . قتل عمر رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين من ذي الحجة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٣٥/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٨٨/٤).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٩٦/٤) كتاب الفتن والملاحم برقم : ٨٣٨٩.

وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. المستدرك (٤٩٧/٤).سنن أبي داود (١٦٧٤/١). وقد ورد في النسختين (أ/ب) الحصين.

عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نُهم بن سالم بن سلول بن كعب الخزاعي الكعبي ، يكنى أبا نجيد. أسلم أبو هريرة وعمران عام خيبر. كان عمران من فضلاء الصحابة وفقهائهم، سكن عمران بن حصين البصرة ، ومات بها سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٨٤/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٧٠٥/٤).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١٦٧٤/١) كتاب المهدي / الباب الأول برقم ٤٢٧٩ بسنده إلى جابر بن سمرة. وقال الشيخ الألباني: هذا سند ضعيف. رجاله كلهم ثقات، غير أبي خالد وهو الأحمسي. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧٢٠/١) برقم ٣٧٦.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٩٧/٤) كتاب الفتن والملاحم برقم ٨٣٩١. وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقال: الذهبي في التخليص: على شرط مسلم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٥) جابر بن سمرة بن عمرو بن جندب بن حجير بن حبيب بن سواءة . قيل : جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير السوائي . يكنى أبا عبدالله . وقيل أبو خالد . روى عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة . توفي سنة ست وستين . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٩٦/١) . الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣١/١) .

قال رسول الله ﷺ: "لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على مَنْ ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيخ[١] الدجال"[٢].

٥٤- وأخرج الترمذي، وصححه، وابن ماجه عن معاوية بن قرة[٣]، عن أبيه[٤] قال: قال رسول الله ﷺ :" لا تزال طائفةُ من أمتي منصورين،لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة"[٥].

٥٥- وأخرج ابن ماجه، والحكيم الترمذي في " نوادر الأصول" عن أبي [عنبة][٦] الخولاني[٧] سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله[٨] ، وفي

---

(١) ورد في النسخة (ب) المسيح .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٧٧٧/١) كتاب الإيمان/ باب نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ، وعزاه إلى جابر بن عبد الله برقم (١٥٦) .
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧١٥/٣) كتاب معرفة الصحابة برقم ٦٥٨٦ .

(٣) معاوية بن قرة : بن إياس بن هلال أبو أياس المزني البصري ،والد القاضي إياس، وثقه ابن معين ،والعجلي، وأبو حاتم، توفي سنة ثلاث عشرة ومائة من الهجرة . تقريب التهذيب (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٩٥/١٠) .

(٤) قرة بن إياس بن رئاب المزني . سكن البصرة . لم يرو عنه غير ابنه معاوية بن قرة. وأخرج البخاري في التاريخ من طريق جرير بن حازم عن معاوية بن قرة قال: خرجنا مع عيسى في عشرين ألفاً ، وكانت الحرورية في خمسمائة، فقتل أبي فحملت على قاتل أبي فقتلته. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٤٢/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٣/٥) .

(٥) أخرجه الترمذي في سننه (٢٠١٣/١) كتاب الفتن / باب ما جاء في أهل الشام برقم ٩١٩٢ .
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٦٩٣/٢) كتاب المقدمة / باب إتباع سنة رسول الله برقم (٦).
قال الألباني : صحيح . صحيح سنن الترمذي (١٩٢/٥) برقم ٢١٩٢ .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر ، وقد ورد في (أ / ب) أبي عبيدة. سنن ابن ماجة (٥/١). نوادر الأصول (٣٨١/١) .

(٧) أبو عنبة الخولاني : صحابي معمّر ، مشهور بكنيته ، مختلف في اسمه ، فقيل عبد الله بن عنبة ، وقيل عمارة سكن الشام ، وشهد اليرموك ، وصاحب معاذ بن جبل ، توفي سنة ثمان عشرة ومائة هجرية . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٨٥/٤). الإصابة في معرفة الصحابة (٢٩٢/٧).

(٨) في (ب) عز وجل.

لفظ "لا يزال الله عز وجل يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته[١]".

٥٦- وأخرج مسلم عن عقبة بن عامر[٢] سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "لا تزالُ عصابةٌ من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم وهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك[٣] ".

٥٧- وأخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص[٤] ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: "لا يزال أهل الغرب [٥] ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة"[٦].

٥٨- وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة مَنْ يجدد لها دينها[٧]".

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (٥/١) كتاب المقدمة / باب اتباع سنة رسول الله ﷺ برقم (٨) .
وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٣٨١/١).
قال الألباني: هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٧١/٥) برقم:٢٤٤٢ .

(٢) عقبة بن عامر بن عبس الجهني الصحابي المشهور . روى عن النبي ﷺ كثيراً ، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين . سكن عقبة بن عامر مصر ، وكان والياً عليها ، توفى في أوخر خلافة معاوية .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٣/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٢٠/٤).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٨/١) كتاب الإمارة/ باب قوله ﷺ : "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم برقم ١٩٢٤.

(٤) سعد بن أبي وقاص بن مالك بن وهيب بن عبد مناف: ويكنى أبا إسحاق، كان سابع سبعة في الإسلام، شهد بدراً ،وأحداً ،والخندق ،والحديبية ،وخيبراً وفتح مكة ، توفي سنة خمس وخمسين للهجرة .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧١/٢) الإصابة في تميز الصحابة (٨٨/٣) .

(٥) أهل الغرب : هم أهل الشام لأنهم غرب الحجاز، وقيل أراد بالغرب الحدة والشوكة يريد أهل الحجاز.
النهاية في غريب الحديث (٣٥١/٣).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٨/١) كتاب الإمارة / باب قوله ﷺ :"لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم " برقم ١٩٢٥.

(٧) أخرجه أبو داود في سننه (١٦٧٥/٠١) كتاب الملاحم / باب ما يذكر فيه قرن المائة رقم الحديث ٤٢٩١.
قال الشيخ الألباني:السند صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم. سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٤٨/٢). برقم ٥٩٩.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٦٧،٥٦٨/٤) كتاب الفتن والملاحم برقم ٨٥٩٢. وسكت عنه الذهبي في التلخيص. ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

٥٩- وأخرج الحاكم في "مناقب الشافعي"(١) عن الزهري، قال: لما كان في رأس المائة بعث الله عز وجل لهذه الأمة بعمر بن عبد العزيز"(٢) .

٦٠- وأخرج البيهقي في " المدخل " ،والخطيب (٣) من طريق أبي بكر المروزي (٤)قال : " قال أحمد بن حنبل إذا سُئلتُ عن مسألةٍ لا أعرفُ فيها خبراً قلت فيها يقول الشافعي ، لأنه ذكر في الخبر عن النبي ﷺ "إن الله عز وجل يُقيضُ في رأس كل [مائة](٥) سنة من يعلم الناسَ السنن ، وينفي عن النبي ﷺ الكذب، فنظرنا في رأس [ب /١٦٨]
المائة عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المائتين الشافعي رضي الله عنه/ وعن الأئمة المجتهدين (٦).

---

(١) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الشافعي. الإمام عالم العصر. ناصر الحديث الفقيه. يكنى أبا عبدالله. له مصنفات كثيرة ، أشهرها مسند الشافعي توفى سنة ٢٠٤هـ. سير أعلام النبلاء (٥٤/١). صفة الصفوة (٢٤٨/٢).

(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي ، أبو حفص المدني ثم الدمشقي أمير المؤمنين الإمام، العادل ، والخليفة الصالح ، كان من أئمة العدل وأهل الدين والفضل . واختلف في وفاته . فقيل : توفى يوم الجمعة لعشر بقين من رجب سنة إحدى ومئة . وقيل : غير ذلك . تهذيب الكمال (٤٣٣/٢١) .تهذيب التهذيب (٤١٨/٧) .

لم أقف على مناقب الشافعي للحاكم. وقد ورد الحديث في المستدرك للحاكم.(٢٦٧/٤، ٥٦٨)كتاب الفتن والملاحم برقم/٨٥٩٣. ومناسبة ذكره في مناقب الشافعي أن رجلاً قال لشريح القاضي: إن الله بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز، أو بعث على رأس المائتين محمد ابن إدريس الشافعي ، وأنت على رأس الثلاث مائة. وقد سكت عنه الذهبي في التلخيص . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(٣) الخطيب البغدادي: هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي ، المعروف بالخطيب ، صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات كان من الحفاظ المتقنين ، العلماء المتبحرين ، توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة هـ. ببغداد. وفيات الأعيان (٩٢/١) سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٨) .

(٤) أبو بكر المروزي: وهو أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو بكر المروزي، الفقيه، أحد الأعلام ، وأجل أصحاب الإمام أحمد بن حنبل، صنف في الحديث والسنة والفقه توفي سنة ٢٧٥ هـ. الوافي بالوفيات (٢٥٦/٧).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٦) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (١ / ٢٠٥) بمعناه برقم ٢٥١.
وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٦٢/٢) وأيضاً في (٢٨٩/٤).
قال الألباني : أشار الإمام أحمد إلى صحة الحديث . سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٤٨/٢) . برقم ٥٩٩ .

٦١- وأخرج النحاس[١]عن سفيان بن عيينه قال: بلغني أنه يخرُج في كل مائة سنة بعد موت رسول ﷺ رجل من العلماء، يقوي الله عز وجل به الدين ، [وإن يحيى][٢] [بن آدم عندي منهم][٣].

القراءات[٤] : قرأ نافع ، ويعقوب[٥] ، وسهل[٦] : ولولا دفاعُ ، وهو مصدر دفع نحو كتب كتاباً ، أو [مصدر][٧] دافع بمعنى دفع[٨].

---

(١) النحاس : أبو جعفر النحاس النحوي، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس النحوي اشتغل بالتصنيف في علوم القرآن والآدب ، مات غريقاً في النيل سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة من الهجرة. وفيات الأعيان (٩٩/١). الوافي بالوفيات (٢٣٧/٧)

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في النسختين (أ/ب) ، وقد ورد في المصادر . الناسخ والمنسوخ (٢ / ٤٦٢) . يحي بن آدم بن سليمان الأموي مولى آل أبي معيط ، أبو زكريا الكوفي ، سمع الثوري ، وإسرائيل . مات سنة ثلاث وماثتين . تقريب التهذيب (٥٨٧/١) . تهذيب التهذيب (١٥٤/١١) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. الناسخ والمنسوخ (٤٦٢/٢). وقد رود في النستختين بني آدم منهم ، أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٤٦٢) برقم ٦١٧ ، قال المحقق : قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (١٢٩/٩) عن عثمان بن سعيد قال : قلت ليحي بن معين يحي بن آدم ما حاله في سفيان فقال : ثقة .

(٤) في (ب) بدون القراءات.

(٥) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق ، أبو محمد الحضرمي البصري ، أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة ومقريها ، توفي سنة ٢٠٥ هـ. معرفة القراء الكبار (١٥٧/١) . غاية النهاية في طبقات القراء (٣٣٦/٢).

(٦) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، أبو حاتم السجستاني ، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، وله تصانيف كثيرة ، توفي سنة ٢٥٥. معرفة القراء الكبار (٢١٩/١). غاية النهاية في طبقات القراء (٢٨٩/١).

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ)

(٨) قرأ نافع ويعقوب وسهل : (ولولا دِفَاعُ) وهذه قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر (١٤٩/١). انظر النشر في القراءات العشر (١٧٣/٢). وانظر اليسير في القراءات السبع (٦٥/١). وانظر الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٢/١).

قال [أبو ذؤيب](١) :

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم فـــــإذا المنيةُ أَقبــلت لا تدفع(٢)

وقرأ الباقون: ﴿ ﴾مصدر كضرب يضرب ضرباً(٣) .

قوله تعالى :

﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾(٤).

٦٢- أخرج البخاري عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " ما من نبي إلا وقد أُعطِي من الآيات ما آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله عز وجل إلي فأرجو أن أكون أكثرهم [تابعاً](٥)

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر ،وقد ورد في (أ) أبو ذيب وفي (ب) أبو ذئب جمهرة أشعار العرب (٢٠٥/١).

أبو ذؤيب : الهذلي الشاعر كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ ، واسمه خويلد بن خالد بن هديل ، توفي زمن عثمان ﷺ سنة ٣٦هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢١٣/٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦٤/٢).

(٢) انظر خزانة الأدب (٤٠١/١) . وجمهرة أشعار العرب (٢٠٥/١) .

(٣) قراءة الباقون: ﴿ ﴾ وهذه قراءة متواترة.

انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٠/١) . انظر النشر في القراءات العشر (١٧٣/٢) . انظر اليسير في القراءات السبع (٦٥/١) . انظر الوافي في شرح الشاطبية (٢٢/١).

(٤) سورة البقرة : الآية : (٢٥٣).

هناك سقط في النسختين (أ / ب) وهو قوله تعالى : ﴿

﴾ أية : ٢٥٢ فهي لم ترد في المخطوط .

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب.كما ورد في المصادر. صحيح البخاري (٥١٠/١) وقد ورد في النسخة (أ) تبعاً.

يوم القيامة[١] " ، قوله في الحديث: "آمن عليه البشر" أصول النسخ من البخاري هكذا" آمن عليه البشر".

٦٣- وأخرج الإمام أحمد عن علي ﷺ عن النبي ﷺ : "أُعْطِيتُ ما لم يُعْطَ أحُدٌ من الأنبياء قبلي نصرت بالرعب،وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل لي التراب طهوراً، وجعلت أمتي خير الأمم[٢]".

٦٤- وأخرج الديلمي عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ "أول عين تنظر إلى الله عز وجل عيني[٣]" .

٦٥- وأخرج الطبراني في الكبير عن السائب بن يزيد[٤] ﷺ عن النبي ﷺ " فُضّلتُ على الأنبياء بخمس : بُعثتُ إلى الناس كافة، وذُخرت شفاعتي لأمتي، ونُصرت بالرعب شهراً أمامي وشهراً خلفي ، وجُعِلَت لي الأرضُ مسجداً وطهوراً. فأيّما رجل من أمتي أتى إلى الصلاة، ولم يجد ما يصلي عليه وجد الأرض مسجداً وطهوراً،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحة(٥١٠/١) كتاب فضائل القرآن/باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل. برقم ٤٩٨١.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١٥٨/١) . برقم ١٣٦١.

قال شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن من أجل عبدالله بن محمد بن عقيل، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. مسند الإمام أحمد (١٥٦/٢) برقم ٧٦٣.

(٣) أورده الديلمي في الفردوس (٣٨/١) برقم ٨٠ . وعزاه إلى أنس بن مالك.

هذا الحديث مظنه الضعف أو الوضع لأنه مما انفرد به الديلمي ، وهذا معروف عند أهل الحديث .

يقول الألباني : قاعدة السيوطي أن ما تفرد به الديلمي فهو ضعيف ، وهي صحيحة على الغالب . السلسلة الضعيفة ١٣٦/٨، ١٣٧) رقم ٣٦٥١ .

(٤) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن أخت النمر ، قيل كناني ، وقيل: كندي، وقيل سلمي ، وهذلي ، وأزدي. كان عاملاً لعمر على سوق المدينة توفي سنة ٨٢هـ وقيل : غير ذلك. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٤٤/٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٢٦/٣).

وأُرسلت إلى الناسِ كافة، ونُصرت بالرُّعبِ / من مسيرة شهر[١] من [أ/١٦٩] بين يدي ، وأحلت لي الغنائم[٢]".

٦٦- وأخرج الطبراني عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ " فُضِلْتُ أنا وأمتي بأربعٍ ، جُعِلْتُ أنا وأمتي نصف كما تصف الملائكة ، وجُعل الصعيدُ لي وَضُوءاً، وجُعِلت لي الأرضُ مسجداً وطهوراً، وأُحِلت لي الغنائم[٣].

٦٧- وأخرج البيهقي في " الدلائل " عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبيﷺ " فُضلتُ على آدم بخصلتين: كان شيطاني كافراً فأعانني الله عليه حتى أسلم ، وكن أزواجي عوناً لي ، وكان شيطان آدم كافراً ، وكانت زوجتهُ عوناً على خطيئته"[٤].

٦٨- وأخرج البخاري عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: " أُعطيتُ خمساً لم يُعطهن أحدُ قبلي : نُصرتُ بالرعب [مسيرةَ شهرٍ][٥] ، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً، فأيَّما رجل من أمتي أدركته

---

(١) في (ب) شهرين.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٥٤/٧) . برقم ٦٦٧٤.
قال الهيثمي : رواه الطبراني . وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك. مجمع الزوائد (٣٣٢/٨) كتاب علامات النبوة / باب عموم بعثته ﷺ . برقم / ١٣٩٥٤.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٩/٨) برقم ٧٩٣١ .
وأخرجه في المعجم الأوسط (٢٦٩/٧) برقم ٧٤٧١ وعزاه إلى أبي هريرة .
وقال الهيثمي : روى الترمذي طرفاً منه. رواه أحمد، والطبراني بنحوه، ورجال أحمد ثقات .
مجمع الزوائد (٣٣١/٨) كتاب علامات النبوة / باب عموم بعثته ﷺ برقم ١٣٩٥١،وعزاه إلى أبي أمامة .

(٤) أخرجه البيهقي في الدلائل (٤٨٨/٥). وقال : هذه رواية محمد بن الوليد بن أبان ، وهو في عداد من يضع الحديث .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. صحيح البخاري (٥٨/١) وقد ورد في النسخة (أ) من مسيرة شهر .

الصلاة فليصل ، وأحلت لي الغنائم ، ولم تحِل لأحدٍ قبلي وأُعطيتُ الشفاعةَ ، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة ، وبعثت إلى الناس عامة[١]".

٦٩- وأخرج مسلم ،والترمذي عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ " قال : فُضّلتُ على الأنبياء بستِ خصالٍ : أوتيتُ جوامعَ الكَلِمِ ، ونُصرتُ بالرعبِ ، وأُحلتْ لي الغنائم ، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأُرسلت إلى الخلق كافة ، وخُتِمَ بي النبيون[٢]".

٧٠- وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[٣] قال: اتخذ الله[٤] إبراهيم خليلاً ، وكلم الله موسى تكليماً ، وجعل عيسى مثل آدم خلقه من تراب ، ثم قال له: " كن فيكون" . وهو عبدُ اللهِ ، وكلمتهُ ، وروحهُ ، وآتى داَود زبوراً ، وآتى سليمان مُلْكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعده ، وغَفَر لمحمدٍ ما تقدم من ذنبه وما تأخر[٥] انتهى. وهذا التفسير من قتادة تفسير القرآن بالقرآن.

قوله تعالى: ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾[٦].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٨/١) كتاب الصلاة/ باب قول النبي "جعلت لي الأرض مسجداً طهوراً ".برقم ٤٣٨.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٨٣٩/١) كتاب المساجد ومواضع الصلاة برقم (٥٢٣).

وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٤٦/١) . كتاب السير / باب ما جاء في الغنيمة / رقم الحديث ١٥٥٣.

(٣) سورة البقرة : الآية : (٢٥٣) .

(٤) ورد في (ب) عز وجل .

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ٩٥٨) برقم ٢٨٠٦ . وقال المحقق : هذا إسناد حسن.

(٦) سورة البقرة الآية : (٢٥٣) .

٧١- أخرج الديلمي في الفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ "عن الله عز وجل كلّم موسى عليه السلام بمائة ألف وعشرين وثلاثمائة وثلاثة عشر كلمةً". فكان[1] الكلامُ من الله عز وجل والاستماع من موسى فقال : يارب، أنت الذي تكلمني أم غيرُك فقال الله عز وجل يا موسى، أنا أُكلمك ، لا رسولَ بيني وبينك[2].

٧٢- وأخرج ابن أبي حاتم من حديث عدي بن ثابت[3]/ قال: قال رسول [ب/١٦٩] الله ﷺ :"سألت ربي مسألة وددت أن[4] لم أكنْ سألتهُ ، قلت : أي رب اتخذتَ إبراهيمَ خليلاً، وكلمتَ موسى تكليماً ، قال: يا محمد ألم أجدك يتيماً فأويت ، وضالاً فهديت ، وعائلاً فأغنيت ، وشرحت لك صدرك، ورفعت لك ذكرك، فلا أذكر إلا وذكرت معي" [5].

٧٣- وأخرج ابن عساكر بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت عند رسول[6] الله ﷺ وعنده أبو بكر، وعمر وعثمان ومعاوية إذ أقبل علي فقال : النبي ﷺ لمعاوية "أتحب علياً ؟ قال : نعم قال: إنها ستكونُ

---

(١) في (ب) وكان .

(٢) أورده الديلمي في الفردوس (١/١٧٨) برقم ٦٦٦. وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٢/٤٧٤) وعزاه إلى ابن عباس . وقال إسناده ضعيف .

(٣) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ، روى عن أبيه وجده لأمه ، والبراء بن عازب وغيرهم. قيل توفي سنة ١١٦هـ .

تقريب التهذيب (١/٣٨٨) ، تهذيب التهذيب (٧/١٤٩) .

(٤) في (ب) أني .

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم ، في تفسيره (١٠/٣٤٤٥) . قال الألباني: صحيح. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦/٨٦) برقم ٢٥٣٨. وقد أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥٧٣) كتاب التفسير : تفسير سورة الضحى برقم ٣٩٤٤ . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي في التلخيص : صحيح .

(٦) في (ب) النبي ﷺ .

بينكم هُنيّهة[١]. قال معاويةُ : فما بعد ذلك يا رسول الله؟ قال: عفــو الله ورضوانه ، قال: رضينا بقضاء الله ، فعند ذلك نزلت هذه الآية: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾[٢] " كذا نقله الحافظ السيوطي[٣] في الدر المنثور عن ابن عساكر، والله أعلم [٤].

القراءات[٥] : قرأ الجمهور ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾[٦] بالتشديد ورفع الجلالة وعائد من محذوف ، و[٧] تقديره : منهم من كلمه الله [٨] ، وقرئ بنــصب الجلالــة والفاعــل مــستتر [فــي : كلــم][٩] يعــود علــى مــن[١٠].

---

(١) هنيهة : تصغير على هنيات وهنيهات ، ستكون هنيهة : أي شدائد وأمور عظام ، وقيل شــرور وفــساد . النهاية في غريب الحديث (٥/٢٧٨) .

(٢) سورة البقرة : الآية : (٢٥٣).

(٣) السيوطي : هو عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن الهمام الجلال بن ناصر الدين السيوطي . يلقب بجلال الدين ، وكنيته أبو الفضل . توفي سنة ٩١١ . الضوء اللامع (٤/٦٥) . .

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/١٣٩).وقد ذكره الشوكاني في تفسيره وقال : قال السيوطي : سنده واه . فتح القدير (١/٢٧٠) .

(٥) في (ب) بدون القراءات.

(٦) سورة البقرة : الآية : (٢٥٣).

(٧) في (ب) بدون [و].

(٨) قرأ الجمهور: ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾ بالتشديد ورفع الجلالة، وهذه قراءة متواترة. انظر مــشكل إعــراب القرآن (١/١٣٥) حجة القراءات (١/٥٩٩) .

(٩) ما بين المعكوفين الصواب كما ورد في المصادر . البحر المحيط (٢/٦٠٠) . وقد ورد في النــسختين (أ) يعود في كلامه يعود على من . وفي النسخة (ب) يعود في كلام يعود على من .

(١٠) قرئ ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهَ﴾بالنصب،وهذه القراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٥).

وقرأ أبو المتوكل(١) ، وأبو [نهشل] (٢) ،[وابن السميفع] (٣) كَالَم الله بَالألف ونصب الجلالة من المكالمة، وهي صدورُ الكلام من اثنين، ومنه قيل كليم الله أي مُكَالِمُهُ ، فعيل بمعنى مفاعل كجليس وخَليطَ (٤).

٧٤- وقال(٥): [أخرج] (٦) ابن المنذر [عن سفيان] (٧) قال: يقال نَسَخَتْ الزكاةُ كلَّ صدقة في القرآن ، ونَسَخَ شهرُ رمضانَ كلَّ صومٍ (٨).

---

(١) أبو المتوكل : الناجي علي بن داؤد محدث إمام وتابعي جليل ثقة حدث عن عائشة وأبي هريرة ، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله توفي سنة ١٠٢ هـ . تهذيب الكمال (٢٠/٤٢٥) . تهذيب التهذيب (٧/٢٨٠) .

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر .البحر المحيط (٢/٦٠٠) وقد ورد في النسختين (أ/ب) أبو سهيل.

أبو نهشل : متمم بن نويرة بن حجرة بن شداد اليربوعي التميمي ، شاعر فحل صحابي ، من أشراف قومه ، اشتهر في الجاهلية والإسلام توفي سنة ٣٠ هـ. الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٧٦٣). الأعلام (٥/٢٧٤).

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٢/٦٠٠) وقد ورد في النسخة (أ) أبو السميقع وفي (ب) ابن السميع.

ابن السميفع: محمد بن عبد الرحمن اليماني . أبو عبد الله له ، أختيار في القراءة ، وكان من أفصح العرب وهو معروف لكنه ضعيف في الرجال. غاية النهاية في طبقات القراء (٢/١٤٣).

(٤) قرأ أبوالمتوكل، وأبو نهشل، وابن السميفع. كالم الله بالألف ، وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١/١٥).

(٥) في (ب) بدون وقال . هذا الجزء ساقط من النسختين (أ، ب)، والجزء الساقط هو قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ سورة البقرة : الآية ٢٥٤.

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٨) أخرجه ابن المنذر . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/١٦٥) .

وقد أخرجه البيهقي في سننه (٩/٢٦١) كتاب الضحايا ، قال الله جل ثناؤه ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ﴾ برقم ١٨٧٩٨ . قال البيهقي : وقد خالف المسيب بن واضح ، المسيب بن شريك ، وكلاهما ضعيف ، والمسيب ابن شريك متروك .

قرأ ابن كثير[١] ،ويعقوب وأبو عمرو بفتح الثلاثة من غير تنوين[٢] ،وكذلك ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ [٣] في إبراهيم ، و﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ [٤] في الطور ، وقرأ الباقون جميع ذلك بالرفع والتنوين[٥].

٧٥- وأخرج[٦] أحمد، ومسلم واللفظ له، وأبو داود ،وابن الضريس[٧]، والحاكم، والهروي في" فضائله "، عن أُبيّ بن كعب أن النبي ﷺ [سأله][٨] "أي آية من كتاب الله أعظم؟ قال: آية/ الكرسي ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ [أ/١٧٠]

---

(١) ابن كثير : هو عبد الله بن كثير بن عبد المطلب القرشي من بني عبد الدار ، أبو معبد المكي . الداري إمام أهل مكة في القراءة توفي سنة ١٢٠ هـ وهو أحد القراء السبعة. معرفة القراء الكبار (١ / ٨٦). غاية النهاية في طبقات القراء (٣٩٦/١) .

(٢) بفتح الثلاثة ، المقصود هو : ﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ﴾ سورة البقرة : الآية ٢٥٤

(٣) سورة إبراهيم : الآية ٢٣ .

(٤) سورة الطور : الآية ٢٣ .

قرأ ابن كثير ويعقوب وأبو عمرو: ﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ﴾ بالفتح وهذه قراءة متواترة . انظر في القراءات (١٨٧/١) . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٠/١). النشر في القراءات العشر (٢٣٠/٢) . الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (٣٥٢/١). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٠٨/١) .

(٥) قرأ الباقون: ﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ﴾. وهذه قراءة متواترة. انظر السبعة في القراءات (١٨٧/١) . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٠/١). النشر في القراءات العشر (٢٣٠/٢). الكشف عن وجوه قراءات السبع وعللها وحججها (٣٥٢/١). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٠٨/١) .

(٦) قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ الآية: (٢٥٥). هذه الآية لم يذكرها الناسخ في النسختين من المخطوط (أ/ب) .

(٧) ابن الضريس الحافظ أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحي بن الضريس البجلي الرازي، مصنف فضائل القرآن. وهو محدث ابن محدث . توفي سنة ٢٩٤ هـ. سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٤٩) . الأعلام (٤٦/٦).

(٨) ما بين المعكوفين ورد في المصادر . مسند أحمد (١٤١/٥) وقد ورد عند مسلم قوله (قال : قال رسول الله يا أبا المنذر أي آية . وكلاهما لم ترد في النسختين (أ ، ب) .

ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[١] قال : ليهنك[٢] العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لساناً وشفتين تُقَدّسُ الملكَ عند ساق العرشِ"[٣].

٧٦- وأخرج النسائي ، وأبو يعلى[٤] ،وابن حبان ،وأبو الشيخ[٥] في"العظمة"، والطبراني ،والحاكم وصححه ،وأبو نعيم ،والبيهقي معاً في "الدلائل"، عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه [أنه][٦] كان له جرنٌ[٧] فيه تمر، فكان يتعاهده ، فوجده ينقص، فحرسه ليلةً، فإذا هو بدابة شبه الغلام

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥ .

(٢) في (ب) ليهنك .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ١٤١) برقم ٢١٣١٥ .
وأخرجه مسلم في صحيحه (٨٩٠/١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي/ برقم ٢٥٨.
وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٥٧) كتاب الوتر باب ما جاء في آية الكرسي / برقم ١٤٦٠ .
وأخرجه ابن الضريس في فضائله (١ / ٩٠) برقم ١٨٦ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٤٨/٢) كتاب معرفة الصحابة / برقم ٥٣٣١.
وأخرجه الهروي في فضائله (٣٣/٢ ، ٣٤) برقم ٤٢٠ .

(٤) أبو يعلى : أحمد بن علي المثني بن يحيى بن عيسى بن هلال الموصلي ، الحافظ ، صاحب المسند ، له تصانيف في الزهد وغيره ، كنيته أبو يعلى ، توفي سنة ٣٠٧ هـ. سير أعلام النبلاء (١٧٤/١٤). الوافي بالوفيات (١٥٨/٧).

(٥) أبو الشيخ : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأصبهاني الحافظ أبو الشيخ صاحب التصانيف توفي سنة ٣٦٩هـ. كان حافظاً عارفاً بالرجال ، وهو صاحب تاريخ أصبهان الوافي بالوفيات (٢٦٢/١٧) . الأعلام (١٢٠/٤).

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن النسائي (٢٣٩/٦). المعجم الكبير(٢٠١/١) صحيح ابن حبان (١٨٣/١). وقد رود في النسختين (أ / ب) أن .

(٧) جِرن : هو موضع البيدر (بلغة اليمن) وعامتهم بكسر الجيم ، وناس يسمون الموضع الذي يجمعون فيه التمر جريناً ، والجمع الجرن . انظر العين مادة جرن (١٠٤/٦) .

المحتلم ، قال: فسلمت فرد علي السلام فقلت : ما أنـــت؟ جنـــي أم إنسي؟ قال : جني[١]. قلت ناولني يدك. فناولني يده. فإذا يده يد كلب، وشعره شعر كلب. فقلت : هكذا خُلِق الجنُّ؟ فقال: لقد علمت الجـــن أن ما فيهم أشد مني. قلت: ما حملك على ما صنعت؟ قال: بلغنـــي أنك رجل تحب الصدقة ، فأحببنا أن نصيب من طعامك. فقلت له : فما الذي يجيرنا منكم؟ قال: هذه الآية[٢] ، آية الكرسي التي في سورة البقرة، من قالها حين يمسي أجير منا حتى يصبح ، ومن [قالهـــا][٣] حين يصبح أجير منا حتى يمسي، فلما أصبح أتـــى رســـول الله ﷺ فأخبره، فقال: "صدق الخبيث"[٤].

---

(١) في (ب) بدون جني .

(٢) كرر كلمة آية في النسخة (أ) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب . وقد وردت في النسخة (أ) من قال .

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٦٨٨/٣) كتاب عمل اليوم والليلة ذكر ما يجير من الجن والـــشياطين. وذكر اختلاف الناقلين لخبر أُبيّ فيه برقم١٠٧٣٠، ١٠٧٣١.

ذكره ابن كثير في تفسيره (٦٧٢/١) . وعزاه إلى أبي يعلى.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٨٣/١، ١٨٤) كتاب الرقائق باب قراءة القرآن ، ذكر الاحتـــراز مـــن الشياطين نعوذ بالله منهم بقراءة آية الكرسي : برقم ٧٨١ . قال الألباني: صحيح لغيره. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة. (١٦٥٠/٥) برقم ١٠٩٢.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١ / ٢٠١) برقم ٥٤١. قال الهثيمي: رواه الطبراني، ورجاله ثقـــات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١١٧/١٠) كتاب الأذكار باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى برقم ١٧٠١٢.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٤٩/١) كتاب فضائل القرآن، أخبار في فضل سورة البقرة . برقم ٢٠٦٤. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي في التلخيص : صحيح . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٢ / ٥٩٩) برقم ٥٤٤.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٠٩/٧).

قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٤١٧/١، ٤١٨) كتاب النوافل الترغيـــب في آيـــات وأذكار يقولها إذا أصبح . برقم ٦٦٢ .

٧٧- وأخرج البخاري في تاريخه ، والطبراني ، وأبو نعيم في المعرفة بسند رجاله ثقات عن ابن الأسقع البكري[١] " أن رسول الله ﷺ جاءهم في صُفَّة المهاجرين ، فسأله إنسان أي آية في القرآن أعظم ؟ فقال: النبي ﷺ "﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ ﴾[٢]" حتى انقضت الآية"[٣].

٧٨- وأخرج أحمد ، وابن الضريس ، والهروي في " فضائله " عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سأل رجلاً من الصحابة هل تزوجت؟ قال: لا ، وليس عندي ما أتزوجُ به. قال: أليس معك ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[٤]" قال: بلى. قال: ربعُ القرآن. أليس معك ؟ " ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾[٥]" قال: بلى. قال: ربع القرآن، أليس معك ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ﴾[٦]؟ قال: بلى. قال: ربع القرآن، أليس معك ﴿إِذَا جَآءَ

---

(١) ابن الأسقع البكري: وقيل هو بالفاء ابن الأسفع البكري. وهو واثلة بن الأسفع البكري الليثي المدني من أهل الصفة ، وله صحبة ، وقيل: إنه توفي في أخر خلافة عبدالملك . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢٤/٤) . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٩١/٦) .

(٢) وردت الآية خاطئة في (أ) قوله تعالى "لا إله إلا الله ..." ووردت في (ب) صحيحة . سورة البقرة : الآية : ٢٥٥.

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤٣٠/٨) برقم ٣٥٩٧.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٤/١) برقم ٩٩٩.

قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه راو لم يسم ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات مجمع الزوائد (٧ / ٢٦) كتاب التفسير/ قوله تعالى ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ برقم ١٠٨٧٤.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٠/٥) برقم ٧١١٠ .

(٤) سورة الأخلاص : الآية:١.

(٥) سورة الكافرون : الآية: ١ .

(٦) سورة الزلزلة : الآية : ١.

نَصۡرُ ٱللَّهِ ﴾(١) " ؟ قال : بلى. قال: ربع القرآن ، أليس معك "آية الكرسي" ؟ قال: بلى قال: ربع القرآن ، فتزوج(٢).

٧٩- وأخرج البيهقي في " شعب الإيمان" عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ " من قرأ في دبر كل صلاةٍ مكتوبةٍ (٣) آية الكرسي ، حُفظ إلى الصلاة الأخرى، ولا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد(٤).

٨٠- وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخه عن أنس ، قال: قال رسول الله ﷺ : " أتدرون أيّ القرآن أَعظم؟ قالوا: الله ورسولهُ / أعلم! قال:[ب /١٧٠] ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾(٥) " إلى آخر الآية (٦).

---

(١) سورة النصر : الآية : ١.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢٢١/٣) برقم ١٣٣٣٣.

قال شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف/ لضعف سلمه بن وردان، مسند الإمام أحمد (٣٢/٢١ ، ٣٣) برقم ١٣٣٠٩.

وأخرجه ابن الضريس في فضائله (١٢٦/١) برقم ٢٩٧.

وأخرجه الهروي في فضائله (٧٥/٢ ، ٧٦). بلفظ إنها لتعدل ثلث القرآن برقم ٥١٢. وعزاه إلى أبي سعيد الخدري .

(٣) في (ب) بدون مكتوبة .

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٥٨) برقم ٢٣٩٦ .

قال الألباني : موضوع . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٩٠/١٣) برقم ٦١٧٥ .

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥.

(٦) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣٤٥/١ ، ٣٤٦) . برقم ٢٦٧ .

قال الخطيب : أبو بكر بن أبي صالح كان واهياً عند أهل بلخ ، تكلم فيه أبو إسحاق المشملي وغيره .

٨١- وأخرج الطبراني بسند حسن عن الحسن بن علي [١] رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : " من قرأ آية الكرسي في دُبُرِ كلّ صلاةٍ [٢] مكتوبةٍ كان في ذمةِ الله[٣] إلى الصلاة المكتوبة الأخرى"[٤] .

٨٢- وأخرج الدارمي[٥] عن أيفعَ بن [عبد][٦] الكلاعي[٧] قال: يا رسول الله، أيّ آية في كتاب الله أعظم قال: آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم". قال: فأيّ آية في كتاب الله تُحب أن تصيبك وأمتك؟ قال: آخر سورة البقرة ، فإنها من كنزُ الرحمن من تحت عرش الله تعالى ، ولم تترك خيراً في الدنيا والآخرة إلا شملت عليه"[٨].

---

(١) الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي حفيد رسول الله ﷺ ابن ابنته فاطمة رضي الله عنها ، يكنى أبا محمد، مات الحسن بن علي رضي الله عنه بالمدينة ، واختلف في وقت وفاته. فقيل: مات سنة تسع وأربعين. وقيل بل مات سنة خمسين بعدما مضى من إمارة معاوية عشر سنين
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٤٣٦) . الإصابة في تمييز الصحابة (٦٨/٢) .

(٢) في (ب) في دبر الصلاة .

(٣) في (ب) الله تعالى.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٣/٣) برقم ٢٧٣٣. قال الهيثمي: رواه الطبراني، وإسناده حسن مجمع الزوائد (٩٥/١٠) كتاب الأذكار / باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة. برقم / ١٦٩٢٤.

(٥) عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل ، أبو محمد الدارمي . ثقة فاضل متقن من الحادية عشرة . مات خمس وخمسين ومائتين. تقريب التهذيب (٣١١/١) . تهذيب التهذيب (٢٥٨/٥) .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . سنن الدارمي (٥٤٠/٢) وقد ورد في النسختين (أ/ ب) عبدالله .

(٧) أيفع بن عبد الكلاعي الشامي تابعي صغير ، وكان خطيباً على منبر حمص. توفي سنة ١٠٦ هـ.
أسد الغابة (١ /٢٣٩). الإصابة في تمييز الصحابة (٢٦٢/١) .

(٨) أخرجه الدارمي في سننه (٥٤٠/٢) كتاب فضائل القرآن. باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي/ برقم ٣٣٨٠ . وقال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف لإرساله ، وأيفع قال الأزدي : لا يصح حديثه.

٨٣- وأخرج ابن النجار(١) في تاريخ بغداد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ "مَنْ قَرَأَ آيةَ الكرسي دُبُرَ كلّ صلاةٍ مكتوبةٍ أعطاه الله عز وجل قلوب الشاكرين ، وأعمال الصديقين ، وثوابَ النبيين وبسط عليه يمينه بالرحمة ، ولم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت فيدخلها (٢).

٨٤- وأخرج أبو الحسن محمد بن أحمد بن [سمعون] (٣) الواعظ في أماليه ، [و](٤) البخاري ، عن عائشة(٥) "أن رجلا أتى النبي ﷺ وشكا إليه أن ما في بيته [ممحوق](٦) من البركة ، فقال: أين أنت من آية الكرسي؟ ما تليت على طعام ولا إدام إلا أنمى الله عز وجل بركة ذلك الطعام والإدام(٧)".

---

(١) ابن النجار : أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن ابن النجار البغدادي ، إمام حافظ بارع ، ومؤرخ له تصانيف كثيرة. توفي ٦٤٣هـ.سير أعلام النبلاء (١٣١/٢٣). الوافي بالوفيات (٧/٥).

(٢) لم أقف على الحديث في ذيل تاريخ بغداد.وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (١٦٩/٣). وعزاه لابن النجار عن ابن عباس.قال أبو الفرج : وهذا طريق فيه مجاهيل . الموضوعات (١٧٧/١) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في كتب التراجم سير أعلام النبلاء (٥٠٥/١٦). وقد ورد في النسختين (أ/ب) شمعون .

ابن سمعون : محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي . أبو الحسن ، شيخ زمانه ببغداد . وسمعون هو لقب جده إسماعيل. توفى سنة سبع وثمانين وثلاثة مائة. سير أعلام النبلاء (٥٠٥/١٦). الوافي بالوفيات (٣٨/٢).

(٤) بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. الدر المنثور (١٦٩/٣). وقد ورد في النسختين (أ / ب) وعن .

(٥) عائشة بنت أبي بكر الصديق، زوج النبي ﷺ . تزوجها رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة بسنتين . وقال غيره : بثلاث سنوات ، وهي بنت ست سنين ، وقيل : بنت سبع . ودخل بها بالمدينة ، وهي ابنة تسعة. توفيت سنة ٥٧هـ وقيل ٥٨ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٣٥/٤) . الإصابة في تمييز الصحابة (١٦/٨) .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. أمالي (٥٥/١)، الدر المنثور (١٦٩/٣). وقد ورد في النسختين (أ / ب) ممحوقاً .

(٧) أخرجه أبو الحسن في أماليه (١ /٥٥) برقم ٢٣٨ . لم أقف عليه عند البخاري ، وبالرجوع إلى الدر المنثور (١٦٩/٣) وجد أنه عن ابن النجار ، ولم أقف عليه في ذيل بغداد .

قال ابن حجر : من رجال السند : خازم بن جبلة ، وخارجة . قال : محمد بن مخلدي الدوري خازم بن جبلة عن خارجة بن مصعب : لا يكتب حديثه . لسان الميزان ١/ ٣٧١ .

٨٥- وأخرج البيهقي في " شعب الإيمان " من طريق محمد [الضوء][١] بن الصلصال[٢] ، أخرج عن أبيه[٣] ، عن جده[٤] "أن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين الجنةِ أن يدخلَها إلا أن يموتَ ، فإذا مات دخل الجنة"[٥].

٨٦- وأخرج سعيد بن منصور ،وابن الضريس ،والطبراني ،والهروي في "فضائله" ، والبيهقي في "شعب الإيمان" عن ابن مسعود قال: قال: رجل: يا رسول الله علمني شيئاً ينفعني الله به. قال:اقرأ آية الكرسي فإنه يحفظك وذريتك ودارك حتى الدويرات بحول دارك[٦].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. الثقات (٤٩١/٤). وقد ورد في النسخة (أ) الصوير. وفي النسخة (ب) الصنوي .

(٢) محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس. يروي عن أبيه، كان كذاباً مجاهراً بالفسق.
قال ابن حبان: روى عن أبيه المناكير، لا يجوز الاحتجاج به. كتاب الضعفاء والمتروكين (٧٢/٣). ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١٩٢/٦).

(٣) الضوء بن الصلصال بن الدلهمس. يروي عن أبيه ، روى عن ابنه. يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه. الثقات(٣٩١/٤) .

(٤) الصلصال بن الدلهمس بن جندلة بن المحتجب بن الأغر بن تيم بن ربيعة. قال ابن حبان : له صحبة .
الإصابة في تمييز الصحابة (٤٤٥/٣) . أسد الغابة (٣٥/٣) .

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الأيمان (٤٥٥/٢). برقم ٢٣٨٥. قال الألباني: صحيح . صحيح الجامع الصغير (٤١٠/٢٣) برقم ١١٤١٠ .

(٦) أخرجه سعيد بن منصور في سننه قسم التفسير (٩٥٣/٣) برقم ٤٢٧ .
وأخرجه ابن الضريس في فضائله (١ / ٩١) برقم ١٨٧ .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٣/٩) برقم ٨٦٦٠.
قال الهيثمي: رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٧/٧) كتاب التفسير / سورة البقرة . قوله تعالى :﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] برقم ١٠٨٧٧ .
وأخرجه الهروي ذكر ذلك السيوطي (١٧١/٣).
لم أقف عليه في شعب الإيمان ، وقد أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٥٨/٢) برقم ٦٣٣ قال المحقق: إسناده حسن .

٨٧- وأخرج ابن مردويه[١] ،والشيرازي [٢] في الألقاب، والهروي في "فضائله" عن ابن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم إلى الناس فقال: « أيّكم يخبرني بأي آية أعظم[٣] في القرآنِ ، وأعدلِها ، وأخوفِها ، وأرجاها ، فسكت القومُ ».

فقال: ابن مسعود على الخبير سقطتَ " سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "أعظمُ آيةٍ في القرآن﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [٤] . [أ/١٧١]

وأعدل آية "﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾"[٥] وأخوفُ آية في القرآن"﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[٦]" وأرجى آية ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾[٧]".

---

(١) ابن مردويه: أحمد بن موسى بن مردويه بن موسى بن جعفر الأصبهاني ، أخو الحافظ أبي بكر، صاحب التفسير الكبير، والتاريخ، والأمالي الثلاث مائة مجلس ، مات سنة عشر وأربعمائة. سير أعلام النبلاء (٣٠٨/١٧). الوافي بالوفيات (١٣١/٨).

(٢) الشيرازي : أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن موسى الحافظ ، أبو بكر الشيرازي ، مصنف كتاب الألقاب . وكان صدوقاً ثقة ، توفي سنة ٤٠٧هـ. سير أعلام النبلاء (٢٤٢/١٧). الوافي بالوفيات (٢٥/٧).

(٣) في (ب) بأعظم آية في القرآن .

(٤) سورة البقرة : الآية (٢٥٥).

(٥) سورة النحل : الآية (٩٠).

(٦) سورة الزلزلة : الآيتان (٧ – ٨).

(٧) سورة الزمر : الآية : (٥٣) .

أخرجه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٦٧٦/١) .

وأخرجه الشيرازي في الألقاب . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٧١/٣) .

وأخرجه الهروي في فضائله (٨٤/٢، ٨٥) برقم ٥٣٧. قال الالباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (٣٢٦/٧) برقم ٢٨٧٩ .

٨٨- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس "كان رسول الله ﷺ إذا قرأ آخرَ سورة البقرة، وآيةَ الكرسي ضحك ، وقال: إنهما من كَنْزِ الرحمن تحت العرشِ، وإذا قرأ "﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾(١)" استرجع واستكان(٢) ".

٨٩- وأخرج ابن الضريس ،ومحمد بن نصر(٣) ،والهروي في" فضائله" عن ابن عباس قال: ما خلق الله ، من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من سورة البقرة ، وأعظمُ آيةٍ فيها آيةُ الكرسي(٤) .

---

(١) سورة النساء : الآية ١٢٣ .

(٢) أخرجه ابن مردويه . كما في تفسير ابن كثير (٧٣٥/١) . قال ابن كثير : في إسناده مجاهيل .

(٣) محمد بن نصر المروزي الإمام أبو عبد الله أحد الأعلام في العلوم والأعمال إمام أهل الحديث في عصره وكان أعلم الناس باختلاف الصحابة. توفي سنة ٢٩٤ هـ. الوافي بالوفيات (٧٥/٥) . الأعلام (١٢٥/٧) .

(٤) أخرجه ابن الضريس في فضائله (١ /٩١) برقم ١٨٨.

وأخرجه المروزي في مختصر قيام الليل (١٧٤/١) برقم ١٩٤ .

وأخرجه الهروي في فضائله. (٢/ ٣٤ ، ٣٥) برقم ٤٢١.

وقد أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٣٣/١) برقم ٢٨ .

قال البخاري : قال سفيان : إن كل شيء مخلوق ،والقرآن ليس بمخلوق ،وكلامه أعظم من خلقه لأنه يقول للشيء كن فيكون فلا يكون شيء أعظم مما يكون به الخلق ، والقرآن كلام الله .

ولعل من المناسب أن أشير باختصار إلى فتنة القول بخلق القرآن التي عانت منها أمة الإسلام ، وعلماء أهل السنة والجماعة الشيء الكثير في أواخر عصر التابعين. وكان أول من أظهر هذه الفتنة الجهم بن صفوان ، الذي قال بالعديد من الكفريات ومنها القول بخلق القرآن. وعلماء أهل السنة والجماعة يقررون القول بأن القرآن كلام الله المنزل غير مخلوق ، منه بدأ ، وإليه يعود. وقد استدلوا على ذلك بأدلة كثيرة ، وأكتفي بذكر بعض منها. قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ النحل: ٤٠، وقوله تعالى: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾ الكهف: (١٠٩) بتصرف شرح العقيدة الطحاوية (١٧٩/١).

٩٠- وأخرج ابن الأنباري في " المصاحفِ " ، والبيهقي في "الشعب" عن علي بن أبي طالب:- كرم الله وجهه- قال: سيد آي القرآن ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[١].

٩١- وأخرج البيهقي عن علي كرم الله وجهه سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من قَرأَ آية الكرسي في دبر كلّ صلاةٍ لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ، ومن قرأها حين يدخل مضجعه، آمنه الله عز وجل على داره ، ودار جاره ، وأهل دويرات حوله))[٢].

٩٢- وأخرج أبو عبيد ، وابن أبي شيبة ، والدارمي ، ومحمد بن نصر ، وابن الضريس عن علي كرم الله وجهه قال : ما أرى رجلاً ولد في الإسلام ، وأدرك عقله الإسلام ، يبيتُ أبداً حتى يقرأ هذه الآية ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[٣]. ولو يعلمون ما هي ، إنما أُعطيها نبيكم من كنزٍ تحت العرشِ، ولم يُعطها أحد قبل نبيكم، وما بت ليلة

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥ .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٥٩) برقم ٢٣٩٧. وأخرجه ابن الأنباري في المصاحف كما جاء في الدر المنثور (١٧٢/٣). قال الألباني: ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٤٣٩/١). كتاب قراءة القرآن. الترغيب في قراءة سورة البقرة برقم ٨٧٩. عزاه إلى أبي هريرة

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٥٨) برقم ٢٣٩٥ . قال البيهقي : إسناده ضعيف .

قال الألباني: موضوع . مشكاة المصابيح (٢١٣/١) برقم ٩٧٤ .

(٣) سورة البقرة : الآية : (٢٥٥).

حتى أقرأها ثلاث مرات ، أقرأها في ركعتي بعد العشاء ، وفي وتري، حين آخذ مضجعي من فراشي"(١).

٩٣- وأخرج أبو عبيد عن عبد الله بن رباح(٢)، أن رسول الله ﷺ قال لأُبيّ بن كعب:" يا أبا المنذر، أي آية في القرآن أعظم؟ قال: الله ورسوله أعلم! قال أبا المنذر، أي آية في كتاب الله أعظم قال: الله ورسوله أعلم! قال: أبا المنذر، أي آية في كتاب الله (٣) أعظم؟ قال: الله ورسوله أعلم: فقال: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾(٤) قال: فَضَرَبَ صَدْرَه وقال: لِيهْنَكَ العلم يا أبا المنذر" (٥) .

---

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (١ / ٣٨٤). برقم ٣٤٥.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/٤٠) كتاب الدعاء ما قالوا في الرجل إذا أخذ مضجعه وأوى إلى فراشه ما يدعو به برقم ٢٩٣١٥ .

وأخرجه الدارمي في سننه (٢ / ٥٤١) كتاب فضائل القرآن / باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي / برقم ٣٣٨٤. قال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه ابن الضريس في فضائله (١ / ٩٢) برقم ١٩١.

وأخرجه المروزي في مختصر قيام الليل (١ / ١٦٥) برقم ١٧٦.

(٢) عبدالله بن رباح الأنصاري ، أبو خالد المدني ، سكن البصرة ، روى عن أبي بن كعب ، وعمار بن ياسر ، وعمران بن حصين وغيرهم . قتل في ولاية ابن زياد . تقريب التهذيب (٣٠٢/١) . تهذيب التهذيب (١٨١/٥) .

(٣) في (ب) عز وجل .

(٤) سورة البقرة : الآية : (٢٥٥).

(٥) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (١ / ٣٨١). برقم ٣٤٢.

وقد أخرجه أحمد في مسنده (١٤١/٥) برقم ٢١٣١٥ .

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم ، مسند الإمام أحمد (٢٠٠/٣٥) برقم ٢١٢٧٨ .

٩٤- واخرج ابن راهوية [١] في [مسنده][٢] عن عوف بن مالك قال[٣]: جلس أبو ذر[٤] إلى/ رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أيما أنزل الله[ب /١٧١] عليك أعظم؟ قال:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[٥]حتى يختمها [٦].

٩٥- وأخرج ابن أبي الدنيا[٧] في " مكائد الشيطان " ، ومحمد بن نصر ، والطبراني ،وأبو نعيم ،والبيهقي كلاهما في "الدلائل" عن معاذ بن جبل[٨] قال: ضم إليّ رسول الله ﷺ تمر الصدقة ، فجعلته في غرفة لي ، فمكثت [٩] أجد فيه كل يوم نقصانا، فشكوت ذلك لرسول الله ﷺ

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم أبو يعقوب الحنظلي ، هو الإمام الكبير شيخ المشرق سيد الحفاظ توفي سنة ٢٣٨هـ. سير أعلام النبلاء (٣٥٨/١١) . الوافي بالوفيات (٢٥١/٨) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب . وقد ورد في النسخة (أ) سنده .

(٣) في (ب) قال: الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى يختمها.

(٤) أبو ذر الغفاري ويقال : أبو الذّر . والأول الأكثر وأشهر، واختلف في اسمه اختلافاً كثيراً ، فقيل : جندب بن جنادة . وهو أكثر وأصح ما قيل فيه إن شاء الله تعالى . وقيل : غير ذلك . كان من كبار الصحابة قديم الإسلام ، توفي سنة أحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢١٦/٤) . الإصابة في تمييز الصحابة (١٢٥/٧).

(٥) سورة البقرة : الآية : (٢٥٥).

(٦) أخرجه ابن راهويه في مسنده (١ / ٢٣٩) برقم /٥٩٠ وعزاه إلى شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . وقال المحقق: إسناده ضعيف لانقطاعه. وهو موصول من طرق عن عبيدالله بن أبي زياد. وللحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما .

(٧) ابن أبي الدنيا، عبدالله بن محمد بن عبيد بن قيس القرشي البغدادي ، صاحب التصانيف ، يعرف بابن أبي الدنيا توفي سنة ٢٨٢. وقيل : سنة ٢٨١. سير أعلام النبلاء (٣٩٧/١٣). الوافي بالوفيات (٢٨١/١٧) .

(٨) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي الأنصاري الخزرجي، يكنى أبا عبد الرحمن ، أحدالسبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود ،توفي بالطاعون سنة ١٨ هـ عن ثمان وثلاثين سنة . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٥٩/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (١٣٦/٦) .

(٩) في (ب)كنت أجد فيه.

فقال: لي: هو عمل الشيطان فأرصده ليلاً، فلما ذهب هوى من الليل أقبل على صورة الفيل. فلما انتهى إلى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته ، فدنا من التمر، فجعل يلتقمه، فشددت علّيَّ ثيابي فتوسطته ، فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. يا عدو الله، وَثَبْتَ إلى تمر الصدقة فأخذته وكانوا أحق به منك،لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحنك، أو[١]تعاهدني أن لا تعود، فعاهدني أن لا يعود، فخليت سبيله. ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته فقال: إنه عائد، فأرصده. فرصدته الليلة الثانية، فصنع مثل ذلك، وصنعت[٢] ذلك. فقلت: يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة. فقال: إني ذو عيال ، وما أتيتك إلا من نصيبين[٣]، ولو أصبت شيئاً دونه ما أتيتك، ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بُعث صاحبكم، فلما نزلت عليه آيتان تفرقنا منها، فوقعنا بنصيبين. ولا يقرآن في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثاً، فإن خليت سبيلي علمتك. قلت: نعم قال: آية الكرسي، وآخر سورة البقرة ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾[٤] إلى آخرها. فخليت سبيله، وغدوت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته بما قال،

---

(١) لم يرد لفظ أو في النسخة (ب) .

(٢) في (ب) ورد لفظ (مثل).

(٣) نَصيبين / بالفتح ثم الكسر : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام ، وهي على شاطئ الفرات تعرف بنصبيين الروم . باب النون والصاد وما يليها. معجم البلدان (٥ /٢٨٨). وتسمى اليوم نصيب على الحدود السورية التركية في أرض سوريا .

(٤) سورة البقرة : الاية : ٢٨٥.

فقال: صدق الخبيث، وهوكذوب. قال: فكنت [أقرؤهما][(١)] عليه بعد ذلك فلم أجد فيه نقصان[(٢)].

٩٦- وأخرج ابن [أبي][(٣)] الدنيا في " مكائد الشيطان " ، ومحمد بن نصر، والطبراني ، وأبو نعيم في " الدلائل " عن أبي أسيد [الساعدي][(٤)]، أنه قطع تمر حائطه، فجعله في غرفة، فكانت الغول[(٥)] تخلفه في مشربته، فتسرق [تمره][(٦)] وتفسد عليه، فوجد فيه نقصاً. فشكا ذلك

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (٢٠ /١٠١). دلائل النبوة (٥٩٩/٢) . مكائد الشيطان (١ / ٣٣). وقد ورد في (أ). أقرؤها.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (٣٣/١) برقم ١٤ .

وأخرجه محمد بن نصر المرزوي في مختصر قيام الليل (١٧٣/١) برقم ١٩١ . وقال المحقق : سنده حسن.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥١/٢٠) برقم ٨٩.

قال الهيثمي : رواه الطبراني ،عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح ، وهو صدوق إن شاء الله كما قال الذهبي، قال ابن أبي حاتم: وقد تكلموا فيه ،وبقية رجاله وثقوا. معجم الزوائد ومنبع الفوائد (٧ / ٢٦). كتاب التفسير باب قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ برقم ١٠٨٧٥ . وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٦٠٠/٢ ، ٦٠١) برقم ٥٤٧.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٧ / ١٠٩ ، ١١٠).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. الدر المنثور (١٧٦/٣). وقد ورد في النسخة (أ) ابن الدنيا.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. مختصر قيام الليل (١٧٣/١) مكائد الشيطان (٣٢/١) المعجم الكبير (١٩/ ٢٦٣). وقد ورد في (أ) الساوي .

أُبو أُسيد السّاعديّ مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن كعب بن الخزرج ، الأنصاري الساعدي ، وهو مشهور بكنيته . شهد بدراً ، وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. توفي سنة ٦٠ وقيل ٣٠. والأرجح هو سنة ٦٠ هـ ، وهو آخر من مات من البدريين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٤٠٦ / ٤٠٧) . الإصابة في تمييز الصحابة (٧٢٣/٥) .

(٥) الغول بالضم السعالي ، والجمع أغوال وغيلان ، وهي جنس من الشياطين والجن ، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تترآى للناس، فتتغول أي تتلون في صور شتى، وتغولهم أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم. لسان العرب مادة غول. (٥٠٨/١١). مختار الصحاح مادة غول (١ / ٢٠٢) .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . مكائد الشيطان (٣٢/١) . المعجم الكبير (٢٦٣/١٩) . وقد ورد في النسختين (أ / ب) تمرة .

إلى النبي ﷺ ، فقال: تلك الغول يا أبا أسيد، فـإن جـاءت، فقـل: عزمت أن تذهبي إلى رسول الله ﷺ ، فقالت:لا تكلفني أن أذهب /إلى [أ/١٧٢] رسول الله ﷺ ، وأعطيك موثقاً من الله أن لا أخلفك في بيتـك، ولا أسرق لك تمرك، وأدلك على آية تقرؤها على بيتك، فلا تخاف علـى أهلك، وتقرؤها على إنائك، فلا يكشف غطاؤه(١). فأعطتني المواثيق التي رضيت بها منها، فقالت: الآية التي أدلك عليها هي آية الكرسي. فأتى النبي ﷺ فقص عليه القصة، فقال صدقت وهي كذوب(٢).

٩٧- وأخرج النسائي، والروياني(٣) في "مسنده"، وابن حبان، والدارقطني(٤) والطبراني ، وابن مردويه ، عن أبي أمامة(٥)، قال : قـال رسـول

---

(١) ورد في (ب) عطاؤه.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (٣٢/١) . برقم ١٣.

وأخرجه محمد بن نصر في مختصر قيام الليل (١٧٣/١) . برقم ١٩١. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٦٣/١٩). برقم (٥٨٥). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٥٩٩/٢) برقم ٥٤٧ وعزاه إلى معاذ بن جبل.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في المعجم الكبير ورجاله وثقوا كلهم، وفي بعضهم ضعف معجم الزوائد ومنبع الفوائد (٢٧/٧) كتاب التفسير باب قوله تعالى ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ رقم الحديث ١٠٨٧٦.

(٣) الروياني أبو بكر محمد بن هارون ، الحافظ الإمام، صاحب المسند المشهور ، حدث عن أبي الربيع الزهراني ، وثقه أبو يعلى الخليلي ، وذكر أن له تصانيف في الفقه مات سنة ٣٠٧هـ.

تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٥٢). سير أعلام النبلاء (١٤ / ٥٠٧). طبقات الحفاظ (١ / ٣١٩).

(٤) الدار قطني علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدار قطني البغدادي الحـافظ الكـبير ، صـاحب المصنفات ، إمام زمانه، وسيد عصره، وشيخ أهل الحديث، توفي سنة ٣٨٥ هـ. وفيات الأعيان (٢٩٧/٣). تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣).

(٥) أبو أمامة صدي بن عجلان بن وهب ، أبو أمامة الباهليّ، غلبت عليه كنيته. كان يسكن حمص. توفي سـنة ٨١ ، وقيل سنة ٨٦. قال أبو عمر: قد بقي بالشام بعده عبد الله بن بُسر، هو آخر من مات بالـشام مـن أصحاب النبي ﷺ . كان أبو أمامة ممن روى عن الـنبي ﷺ فـأكثر. الاسـتيعاب في معرفـة الأصـحاب (٢٨٩/٢).الإصابة في تمييز الصحابة (١٩/٧).

الله ﷺ : « من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت» (١).

٩٨- وأخرج ابن أبي الدنيا في "الدعاء"، والطبراني، وابن مردويه، والهروي في " فضائله " ، والبيهقي في " الأسماء والصفات " ، عن أبي أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ قال: « اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاثة سور: سورة البقرة، وآل عمران، وطه. قال أبو أمامة: فالتمستها في البقرة في آية الكرسي:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾(٢)وفي آل عمران ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾(٣)،وفي طه ﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِ ﴾(٤) ».

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ /١٥٥٢) كتاب عمل اليوم والليلة / باب ثواب من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة. برقم ٩٨٤٨.
قال الألباني: الحديث صحيح، السلسلة الصحيحة (٦٦١/٢) برقم ٩٧٢.
وأخرجه الروياني في مسنده (٣١١/٢) .برقم ١٢٦٨. لم أقف عليه في صحيح ابن حبان في الطبعة التي بين يدي .
وأخرجه الدار قطني في أطراف الغرائب والأفراد (١٥/٥).برقم / ٤٥٢٩.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٤/٨) رقم الحديث / ٧٥٣٢ .
قال الهيثمي : رواه الطبراني في المعجم الكبير والأوسط بأسانيد ، وأحدها جيد مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩٥/١٠) كتاب الأذكار باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة برقم ١٦٩٢٢.
وأخرجه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٦٧٧/١) .
(٢) سورة البقرة: الآية : (٢٥٥).
(٣) سورة آل عمران: الآية : (٢).
(٤) سورة طه: الآية: (١١١).
لم أقف عليه في الدعاء وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (٢٥/١) برقم ٥٢ وعزاه إلى عبدالعزيز بن عمير .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٩٢/٨) برقم ٨٣٧١.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه جسر بن فرقد ، وهو ضعيف. مجمع الزوائد (١٧٥/١٠) كتاب الأدعية باب فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء على الله سبحانه وتعالى والصلاة على النبي ﷺ. برقم ١٧٢٦٣. وعزاه إلى ابن عباس.
وأخرجه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٦٧٧/١). =

٩٩- وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ في دار أبي أيوب(١) في غرفة، وكان طعامه في سلة من المخدع ، فكانت تجيء من الكوة كهيئة السِّنَّور(٢) تأخذ الطعام من السلة، فشكا ذلك إلى الرسول ﷺ فقال له: « تلك الغول، فإن جاءت فقل: عزم عليك رسول الله ﷺ أن لا تبرحي(٣). فجاءت فقال لها أبو أيوب: عزم عليك رسول الله ﷺ أن لا تبرحي. فقالت: يا أبا أيوب دعني هذه المرة، فو الله لا أعود، ثم قالت: هل لك أن أعلمك كلمات إذا [قلتهن](٤) لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم من الغد ؟ قلت: نعم. قالت: اقرأ آية الكرسي. فغدا على رسول الله ﷺ فأخبره، فقال(٥): صدقت وهي كذوب (٦) ».

=وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٥٩/١) برقم ٢٧. قال المحقق: هذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات غير القاسم ، وهو حسن الحديث، والوليد بن مسلم أحفظ وأتقن من عمرو بن أبي سلمة، وقد صرح بالتحديث . فالحديث حسن.

وأخرجه الهروي في فضائله (٤٢/٢ ، ٤٢) برقم ٤٣٥. وعزاه إلى كعب.

(١) أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب .أبو أيوب الأنصاري النجاري ، من بني غنم بن مالك بن النجار ، غلبت عليه كنيته ، شهد العقبة، وبدراً، وسائر المشاهد، وعليه نزل رسول الله ﷺ مهاجراً من مكة ، فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة. توفي بالقسطنطينية في زمن معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩/٢). الإصابة في تمييز الصحابة (٢٣٤/٢).

(٢) السَّنَّورْ: الهر والهرة وأصل السنر: ضيق الخلق والسَّنَوْر : أصل الذنب. لسان العرب مادة سنر (٣٨١/٤).

(٣) في (ب) فقالت يا أبا أيوب.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . المستدرك (٥١٩/٣) .وقد ورد في (أ) أوليتهن.

(٥) ورد في (ب) فقالت.

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥١٩/٣) كتاب معرفة الأصحاب ذكر مناقب أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه . رقم الحديث ٥٩٣٢ – ٥٩٣٣ – ٥٩٣٤ . وقال : هذه الأسانيد إذا جمع بينها صارت حديثاً مشهوراً ، والله أعلم.

قال الذهبي في التلخيص : الرواية رقم ٥٩٣٤ . هي أجود طرق الحديث . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

١٠٠- وأخرج ابن أبي شيبة، والترمذي وحسنه، وابن أبي الدنيا في " مكائد الشيطان " ، وأبو الشيخ في " العظمة " ، والطبراني، والحاكم، وأبو نعيم في " الدلائل " ، عن أبي أيوب، أنه كان في سهوة(١) له، وكانت الغول تجيء فتأخذ، فشكاها إلى النبي ﷺ، فقال:« إذا رأيتها فقل: بسم الله، أجيبي رسول الله ﷺ. فجاءت فقال لها، فأخذها، [ب/١٧٢] /فقالت: إني لا أعود. فأرسلها فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال: ما فعل أسيرك ؟ فقال: أخذتها فقالت: إني لا أعود. فأرسلتها. فقال: إنها عائدة. فأخذها مرتين أو [ثلاثاً](٢) ، كل ذلك تقول: لا أعود. ويجيء إلى النبي ﷺ فيقول: ما فعل أسيرك ؟ فيقول: أخذتها، وتقول(٣): لا أعود. فيقول: إنها عائدة. فأخذتها، فقالت: أرسلني وأعلمك مقولة فلا يقربك شيء، آية الكرسي. فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: صدقت وهي كذوب »(٤).

---

(١) السهوة: حائط صغير يبنى بين حائطي البيت يجعل السقف على الجميع، فما كان وسط البيت فهو سهوة، وما كان داخله فهو المخدع . وقيل: هي بيت صغير منحدر في الأرض، سمكه مرتفع في السماء شبيه بالخزانة الصغيرة، يكون فيها المتاع . لسان العرب (مادة سها) (١٤ / ٤٠٧).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المصنف (٩٤/٦). سنن الترمذي (٢٠٨٧/١). مكائد الشيطان (٣١/١). المعجم الكبير (١٦٢/٤). العظمة (١٦٤٩/٥). المستدرك (٥١٩/٣) ، وقد وردت في النسخة (أ) ثلاثة.

(٣) في (ب) فتقول.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩٤/٦) كتاب الدعاء/ الغيلان إذا رئيت ما يقول الرجل . برقم ٢٩٧٤٣.
وأخرجه الترمذي في سننه (١/ ٢٠٨٧) كتاب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي. برقم ٢٨٨٠.
قال الألباني: صحيح . صحيح سنن الترمذي (٣٨٠/٦) برقم ٢٨٨٠ .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٢/٤) برقم ٤٠١١.
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٦٤٨/٥ ، ١٦٤٩) برقم ١٠٩١ . قال المحقق : في إسناده محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى سيئ الحفظ ولكن الحديث له طرق أخرى عديدة . =

١٠١- وأخرج أحمد ، وابن الضريس ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في "شعب الإيمان" ، عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم ؟ قال : « آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [(١)] ».

١٠٢- وأخرج ابن السني[(٢)] عن أبي قتادة[(٣)]، أن النبي ﷺ قال: " من قرأ آية الكرسي وخواتيم البقرة عند الكرب [أعانه][(٤)] الله تعالى"[(٥)].

=وأخرجه ابو نعيم في الدلائل (٦٠٠/٢) برقم ٥٤٥.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (١ / ٣١) برقم ١٢.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٥١٩) كتاب معرفة الأصحاب / ذكر مناقب أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه برقم ٥٩٣٢ ، ٥٩٣٣، ٥٩٣٤ . قال : هذه الأسانيد إذا جمع بينها صارت حديثاً مشهوراً والله أعلم .

قال الذهبي في التلخيص : الرواية ٥٩٣٤. هي أجود طرق الحديث . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(١) سورة البقرة : الآية : (٢٥٥)

أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ١٧٨). برقم ٢١٥٨٦.

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف جداً . مسند الإمام أحمد (٤٣١/٣٥ ، ٤٣٢) برقم ٢١٥٤٦.

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (٩٢/١) برقم ١٩٢.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣١٠/٢) كتاب التفسير / باب من سورة البقرة . برقم ٣١١٥.وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٩١/٣، ٢٩٢) برقم ٣٥٧٦.

(٢) ابن السني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي الجعفري، المشهور بابن السني ، جمع وصنف كتاب يوم وليلة ، وهو من المرويات الجيدة ، وأختصر سنن النسائي . وكانت وفاته آخر سنة ٣٦٤هـ.

سير أعلام النبلاء (١٦ / ٢٥٥). الوافي بالوفيات (٢٣٦/٧).

(٣) أبو قتادة بن ربعي الأنصاري المشهور أن اسمه الحارث أختلف في شهوده بدراً وشهد أحدً وما بعدها من المشاهد كلها . مات سنة ٤٠هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٩٤/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٢٧/٧).

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. عمل اليوم والليلة (١٦٧/١). وقد ورد في النسختين (أ،ب) [أغاثه].

(٥) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦٧/١) برقم ٣٤٤.

قال المحقق قال الحافظ : أخرجه من رواية ابن علاقة عن أبي قتادة، وما أظنه سمع منه ، وفي السند من لا يعرف.

١٠٣- وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى الأشعري[١] مرفوعاً « أوحى الله عز وجل إلى موسى بن عمران؛ اقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة، فإنه من يقرأها في دبر كل صلاة مكتوبة جعل الله له قلب الشاكرين، ولسان الذاكرين ، وثواب [المنيبين][٢]. وأعمال الصديقين، ولا يواظب على ذلك إلا نبي، أو صديق ، أو عبد امتحنت قلبه للإيمان ، أو أريد قتله في سبيلي[٣]». قال ابن كثير: منكر جدا [٤]"

١٠٤- وأخرجه الديلمي في الفردوس[٥].

١٠٥- وأخرج أحمد، والطبراني، عن أبي أمامة قلت: يا رسول الله، أيما أنزل عليك أعظم ؟ قال: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[٦] آية الكرسي[٧].

---

(١) أبو موسى الأشعري : وهوعبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب الأشعري ،قدم مكة ، وحالف سعيد بن العاص بن أمية، وكان قدومه مع إخوته في جماعة من الأشعريين ، ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة، توفي سنة أربع وأربعين، وقيل: غير ذلك. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٣/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (٢١١/٤).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر وقد ورد في النسختين (أ/ب) النبيين. تفسير ابن كثير (٦٧٧/١).

(٣) أخرجه ابن مردوية كما في تفسير ابن كثير (٦٧٧/١).

(٤) قال ابن كثير : منكر جداً . لأنه ورد في سلسلة السند محمد بن الحسن النقاش .
وقال البرقاني : كل حديثه منكر . وقال الخطيب : حديثه مناكير . تفسير القرآن العظيم (٦٧٧/١).

(٥) أورده الديلمي في الفردوس (١/ ١٤٣) برقم ٥٠٨.

(٦) سورة البقرة: الآية : (٢٥٥).

(٧) أخرجه أحمد في مسنده (١٧٩/٥) برقم ٢١٥٩٢. قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف جداً.
مسند الإمام أحمد (٣٦ / ٦١٨) برقم ٢٢٢٨٨.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٤/١) برقم ٩٩٩ .

١٠٦- وأخرج ابن السني في "عمل اليوم والليلة"، من طريق الحسن عن أبيه، عن أمه فاطمة(١) رضي الله عنها،(٢) أن النبي ﷺ لما دنا [ولادها](٣) أمر أم سلمة(٤) ، وزينب بنت جحش(٥) أن [تأتيا](٦) فاطمة، ويقرأ عندها آية الكرسي، في دبر كل صلاة مكتوبة ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾(٧) إلى آخر الآية، ويعوذاها بالمعوذتين(٨).

١٠٧- وأخرج الديلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ما أرى رجلاً أدرك عقله في الإسلام يبيت حتى يقرأ هذه الآية : ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

---

(١) فاطمة بنت رسول الله ﷺ، سيدة نساء العالمين ، كانت هي وأختها أم كلثوم أصغر بنات رسول الله ﷺ ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة من فاطمة ، إلا أن يكون الذي ولدها ﷺ. واختلف في وفاتها، فقيل: توفيت بعد وفاة الرسول ﷺ بخمس وسبعين ليلة، وقيل غير ذلك. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٤٧/٤).

(٢) في (ب) بدون رضي الله عنهما.

(٣)ما بين المعكوفين من (ب) هو الصواب ، كما ورد في المصادر عمل اليوم والليلة (٢٩٣/١).وقد ورد في (أ) ولادتها.

(٤) أم سلمة هند بنت أبي أمية ، أم سلمة زوج النبي ﷺ. أبوها أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر، توفيت أم سلمة في أول خلافة يزيد ابن معاوية سنة ٦٠هـ.الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٧٢/٤). الإصابة في تمييز الصحابة . (١٥٠/٨).

(٥) زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن أسد بن خزيمة .. تزوجها الرسول ﷺ في سنة خمس من الهجرة ، وقيل تزوجها في سنة ثلاث ، ولا خلاف أنها كانت قبله تحت زيد بن حارثة ، توفيت زينب رضي الله عنها سنة ٢٠ هجرية في خلافة عمر بن الخطاب وقيل ٢١ هجرية. وهي أول نساء رسول الله لحوقاً به. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ٤٠٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٦٦٧/٧).

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. عمل اليوم والليلة (٢٩٣/١). وقد ورد في النسختين (أ/ب) أن يأتيا.

(٧) سورة الأعراف : الآية : (٥٤).

(٨) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١ / ٢٩٣). برقم ٦٢٠. وقال المحقق : موضوع .

ﭐﻟۡﺤَﻲُّ ﭐﻟۡﻘَﻴُّﻮﻡُ ﴾ (١) ولو تعلمون ما فيها لما تركتموها على حال، إن رسول الله ﷺ قال:" أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش، ولم يؤتها نبي/ قبلي ". قال علي رضي الله عنه :" فما أبيت ليلة قط بعد [ما](٢) سمعت هذا من رسول الله ﷺ حتى أقرأها(٣) ". [أ/١٧٣]

١٠٨- وأخرج الطبراني عن أبي أيوب الأنصاري قال: كان لي تمر في سهوة لي، فجعلت أراه ينقص ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: إنك ستجد فيه هرة، فقل: " أجيبي رسول الله ﷺ ، فلما كان الغد وجدت هرة، فقلت: أجيبي رسول الله ﷺ ، فتحولت عجوزاً، وقالت: أذكرك الله لما تركتني؛ فإني غير عائدة. فتركها، فأتيت رسول الله ﷺ فقال: ما فعل الرجل وأسيره ؟ فأخبرته، فقال: كذبت، وهي عائدة، فعادت. فقال لها: أجيبي رسول الله ﷺ. فتحولت عجوزاً، وقالت: أذكرك الله. لما تركتني، فإني غير عائدة. فتركتها، فأتيت النبي ﷺ. فقال: ما فعل الرجل وأسيره ؟ [فأخبرته]،(٤) فقال كذبت، وهي عائدة. فقال لها: أجيبي رسول لله ﷺ . فتحولت عجوزاً، وقالت: أذكرك الله تعالى يا أبا أيوب لما تركتني هذه المرة ؟ فإني غير عائدة. فتركتها، ثم أتيت النبي ﷺ ، فقال: كما، قال: لي. فقلت: ذلك ثلاث مرات، فقالت لي في الثالثة أذكرك الله يا أبا أيوب حتى أعلمك شيئاً لا يسمعه شيطان ويدخل ذلك البيت. فقلت: ما هو؟ فقالت: آية

---

(١) سورة البقرة: الآية : (٢٥٥).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٣) لم اقف على الحديث عند الديلمي . وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٧٣٥/١) قال المحقق : قال النووي : صحيح على شرط البخاري ومسلم .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

الكرسي، لا يسمعها شيطان إلا ذهب. فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: صدقت، وإن كانت كذوباً(١).

١٠٩- وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال: أصبت جنية، فقالت: دعني ولك علي أن أعلمك شيئاً إذا قلته لا(٢) يضرك منا أحد. قلت: ما هو؟ قالت: آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾(٣). فذكرت ذلك للنبيﷺ فقال: صدقت وهي كذوب(٤).

١١٠- وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال: كنت مؤذى بساكن البيت ، فشكوت ذلك إلى النبي ﷺ، وكانت روزنة(٥) في البيت لنا ، فقال: ارصده، فإذا أنت عاينت شيئاً فقل: [اخس](٦)، يدعوك رسول اللهﷺ. فرصدت، فإذا شيء قد تدلى من الروزنة، فوثبت إليه، فقلت: [اخس](٧)، يدعوك رسول الله ﷺ. فأخذته، فتضرع إلي وقال لي: لا أعود. فأرسلته، فلما أصبحت غدوت إلى رسول الله ﷺ، فقال: ما فعل أسيرك ؟ فأخبرته بالذي كان، فقال: أما إنه سيعود. ففعلت ذلك

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٢/٤) برقم ٤٠١٢. وقد أخرجه أحمد في مسنده (٥٦٣/٣٨) برقم ٢٣٥٩٢ . قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف .

(٢) ورد في (ب) لم .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ١٦٣) برقم ٤٠١٣.

قال الألباني: صحيح لغيره ، صحيح الترغيب والترهيب (١٨٧/٢) كتاب قراءة القرآن / الترغيب في قراءة " أية الكرسي " برقم ١٤٦٩ .

(٥) الروزنة: الكوة. وقيل: الخرق في أعلى السقف، ويقال: أيضاً للكوة النافذة الروزن . لسان العرب. مادة رزن (١٧٩/١٣).

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (١٦٣/٤). وقد ورد في (أ) أخسي.

(٧) سبقت الإشارة إليه في الحاشية السابقة برقم (٦) .

ثلاث مرات، / كل ذلك آخذه، وأخبر النبي ﷺ بالذي كان، فلما كانت [ب/ ١٧٣]
الثالثة أخذته، فقلت : ما أنت بفارقي حتى آتي بك إلى رسول الله ﷺ.
فناشدني وتضرع إلي، وقال: أعلمك شيئاً إذا [قلته](١) من ليلتك لم
يقربك جان ولا لص ، ولا أحد ، تقرأ آية الكرسي، فأرسلته، ثم
أتيت النبي ﷺ فقال: ما فعل أسيرك ؟ فقلت: يا رسول الله، ناشدني
وتضرع إليّ حتى رحمته، وعلمني شيئاً، إذا قلته لم يقربني جن ولا
لص. قال: صدق وإن كان كذوباً (٢).

١١١- وأخرج البخاري، وابن الضريس، والنسائي، والضياء(٣)، وابن
مردويه، وأبو نعيم في " الدلائل " ، عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت فجعل
يحثو من الطعام، فأخذته وقلت : لأرفعنّك إلى رسول الله ﷺ ؟ فقال:
إني محتاج، وعليَّ عيال، ولي حاجة شديدة. فخليت عنه، فقال: لي
النبي ﷺ: يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك ؟ البَارحة قلت يا رسول الله،
شكا حاجة شديدة و[عيالاً](٤)، فرحمته فخليت سبيله. فقال: أما إنه قد
كذبك وسيعود. فعرفت أنه سيعود، فرصدته، فجاء يحثو من الطعام،

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ،كما ورد في المصادر الأصلية المعجم الكبير (١٦٣/٤) وقد ورد في النسختين (أ،ب) قلتها.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٣/٤) برقم ٤٠١٤.
ذكر ابن كثير في تفسيره (٦٧٤/١) . وقال : رواه الترمذي في فضائل القرآن . وقال : حسن غريب .

(٣) الضياء المقدسي : محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور ، وهو الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق الحجة ، صاحب التصانيف ، ومن تصانيفه المشهورة كتاب فضائل الأعمال ، الأحاديث المختارة. ولم يزل ملازماً للعلم والرواية والتأليف إلى أن مات سنة ٦٤٣ هـ. سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٢٦) الوافي بالوفيات (٤٨/٤).

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. سنن النسائي (١٦٧٨/٣). وقد ورد في (أ) عيال

فأخذته وقلت[١]: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، [فقال: دعني فإني محتاج ، وعلي عيال لا أعود، فرحمته ، وخليت سبيله. فأصبحت، وقال لي رسول الله ﷺ: ما فعل أسيرك ؟ فقلت: يا رسول الله ، شكا حاجة وعيالاً، فرحمته وخليت سبيله. فقال لي: أما إنه كذبك وسيعود. فرصدته الثالثة، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته وقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ][٢]. وهذه ثلاث [مرات][٣] وتزعم أنك لا تعود ثم تعود. فقال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها. فقلت: ما هي ؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[٤] حتى تختم الآية؛ فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان. حتى تصبح. فقال النبي ﷺ : أما إنه صدقك وهو كذوب[٥].

---

(١) ورد في (ب) فقلت .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يردفي (أ) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . السنن الكبرى (١٦٨٧/٣) وقد ورد في النسخة (أ) مرار .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٥١٢) كتاب فضائل القرآن / باب فضل سورة البقرة. برقم ٥٠١٠.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٦٨٧/٣) كتاب عمل اليوم والليلة /باب ذكر ما يكب العفريت ويطفىء شعلته. برقم ١٠٧٢٩.
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (٩٣/١) برقم ١٩٥.
وأخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة (٤ / ٣٧) برقم ١٢٦٢. وعزاه إلى أبي بن كعب.
وأخرجه ابن مردويه كما ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (٦٧٥/١).
وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٦٠٠/٢) برقم ٥٤٦.

١١٢- وأخرج البيهقي في " الدلائل " عن بريده[١] قال: كان لي طعام فتبينت فيه نقصاناً ، فمكثت في الليل، فإذا غول قد سقطت عليه، فقبضت عليها، فقلت: لا أفارقك حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ ، فقالت: إني امرأة كثيرة العيال، لا أعود. فجاءت الثالثة، فأخذتها فقالت: ذرني حتى أعلمك شيئاً إذا قلته لم يقرب متاعك أحد منا؛ إذا أويت إلى فراشك فاقرأ على نفسك، آية الكرسي. فأخبرت النبي ﷺ فقال:"صدقت وهي كذوب"[٢].

١١٣- وأخرج سعيد بن منصور، والحاكم، والبيهقي في "الشعب"، عن أبي هريرة ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال: سورة البقرة فيها آية سيدة أي القرآن، / لا تقرأ في بيت فيه شيطان إلا خرج منه،آية الكرسي[٣]. [١٧٤/أ]

---

(١) بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي صحابي، أبو عبد الله ، وقيل غير ذلك. أسلم قبل بدر، ولم يشهدها، وشهد خيبر وفتح مكة. واستعمله النبي ﷺ عن صدقات قومه .وسكن المدينة ثم انتقل إلى البصرة ثم إلى مرو، مات بها سنة ٦٣ هـ في خلافة يزيد بن معاوية. روى عنه ابناه عبد الله وسليمان. تقريب التهذيب (١٢١/١).تهذيب التهذيب (٣٧٨/١).

(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل (١١١/٧). قال البيهقي : كذا قال عن عبدالله بن بريدة عن أبيه وهذا غير قصة معاذ، فيحتمل أن يكونا محفوظين .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٩٥٠/٣). برقم ٤٢٤.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٨٥/٢). كتاب التفسير / من سورة البقرة . برقم ٣٠٢٦ .
سكت عنه الذهبي في التلخيص .
وقال المحقق : في الحديث حكيم بن جبير الأسدي. وقد قال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال إنه شيعي مقل.
وقال أحمد: ضعيف ، منكر الحديث .
وقال البخاري كان شعبة يتكلم فيه وقال النسائي : ليس بالقوي .
وقال الدارقطني: متروك. وقال الجوزجاني: حكيم بن جبير كذاب. ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣٥١/٢).
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٥٧/٢) برقم ٢٣٨٩.

١١٤- وأخرج الدارمي، والترمذي عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ ﴿حمٓ﴾، المؤمن، إلى ﴿إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾[١]. وآية الكرسي، حين يصبح، حفظ [بهما][٢] حتى يمسي، ومن [قرأهما][٣] حين يمسي حفظ [بهما][٤] حتى يصبح "[٥].

١١٥- وأخرج البخاري في " تاريخه" وابن الضريس، عن الحسن، أن النبي ﷺ قال: "أعطيت آية الكرسي من تحت العرش"[٦].

---

(١) سورة غافر : الآيات : (١-٣).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر ، سنن الترمذي (١ / ٢٠٨٧). وقد ورد في النسختين (أ،ب) بها .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر ، سنن الترمذي (١ / ٢٠٨٧). وقد ورد في النسختين (أ، ب) قرأها .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن الترمذي (٢٠٨٧/١). وقد ورد في النسختين (أ/ب) بها.

(٥) أخرجه الدارمي في سننه (٥٤١/٢) كتاب فضائل القرآن / باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي.برقم ٣٣٨٦. قال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف لضعف عبدالرحمن بن أبي بكر ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الترمذي في سننه (٢٠٨٧/١) كتاب فضائل القرآن/ باب ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي. برقم ٢٨٧٩. قال الألباني: ضعيف. ضعيف سنن الترمذي (٣٧٩/٦) برقم ٢٨٧٩ .

(٦) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٤٩/١) برقم ٧٩٢.
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (٩٢/١) برقم ١٩١.
وقال الألباني: وهذا إسناد ضعيف، فإن الحسن، وهوالبصري قد أرسله. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٤٧/٦) برقم٢٨٢٥.

١١٦- وأخرج ابن أبي الدنيا في "مكائد الشيطان"، والدينوري [١] في "المجالس"، عن[٢] الحسن، أن النبيﷺ قال:" إن جبريل أتاني فقال: إن عفريتاً من الجن يكيدك،إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي"[٣].

قوله أويت إلى فراشك بالقصر إذا أتيت فراشك ولا يصح فيه المد بخلاف آواه.

١١٧- وأخرج ابن أبي الدنيا في "مكائد الشيطان"، وأبو الشيخ في " العظمة" عن [أبي إسحاق][٤] قال: خرج زيد بن ثابت ﷺ ليلاً إلى حائط له، فسمع فيه [جلبة][٥]، فقال: ما هذا ؟ فقال: رجل من الجان أصابتنا السنة، فأردت أن أصيب من [ثماركم][٦] فطيبوه لنا. قال: نعم. ثم

---

(١) الدينوري أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي، وهو علامة ، وفقيه ، ومحدث ، مصنف كتاب المجالسة ، كان بصيراً بمذهب مالك ، ألف كتاباً في الرد على الشافعي، وكتاباً في مناقب مالك ضعفه أبو الحسن الدارقطني، قيل توفي بعد سنة ٣٣٣ هـ . ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١ / ٣٠٢) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٢٧).

(٢) في (ب) من .

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (٨٨/١) برقم ٦٧.

وأخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٤٨٤/١) برقم ٢٨٧٠. وقال الدينوري: إسناد ضعيف.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . العظمة (١٦٧٤/٥) . مكائد الشيطان (٣٥/١) . وقد ورد في النسختين (أ/ب) إسحاق .

أبو إسحاق السبيعي اسمه عمرو بن عبد الله الهمداني وسبيع بطن من همدان . رأي علياً وأسامة بن زيد وابن عباس ، والبراء وغيرهم. توفي سنة ١٢٦هـ .وقيل غير ذلك .تقريب التهذيب (٤٢٣/١) . تهذيب التهذيب (٥٦/٨).

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. مكائد الشيطان (١ / ٣٥) العظمة (١٦٧٤/٥). وقد ورد في النسختين في (أ) جلبلة ، وفي (ب) جلبئة .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب،كما ورد في المصادر. مكائد الشيطان (١ / ٣٥) العظمة (٥ / ١٦٧٤). وقد ورد في النسختين (أ ، ب) ثمارك .

قال: زيد بن ثابت: ألا تخبرنا بالذي يجيرنا[١] منكم؟ قال: آية الكرسي[٢].

قوله في الحديث : فسمع [جلبة][٣] هي بفتح الجيم واللام ارتفاع الأصوات[٤]. وقوله فطيبوه لنا أي طيبوا نفساً لنا أن نأخذ منه.

١١٨- وأخرج أبو عبيد عن سلمة بن [قيصر][٥] وكان أول أمير كان على إيلياء[٦]، قال: ما أنزل الله عز وجل في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، أعظم من: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[٧].

---

(١) في (ب) يعيذنا.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (٣٥/١) برقم ١٥.

وأخرجه أبوالشيخ في العظمة (٥ / ١٦٧٤). برقم ١١١٤. قال المحقق : رجال إسناده ثقات، إلا أن أبا إسحاق وهو السبيعي اختلط أخيراً ، وهو مدلس.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. مكائد الشيطان (٣٥/١). العظمة (١٦٧٤/٥) وقد ورد في النسختين (أ) جلبلة . وفي (ب) جلبئة .

(٤) انظر النهاية في غريب الحديث (٢٨١/١)

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. فضائل القرآن (٣٨٣/١) . وقد ورد في النسختين (أ/ب) قيس .

سلامة بن قيصر ويقال : سلمة نزل مصر ، وقال أحمد بن صالح : له صحبة ونفاها أبو زرعة . وقال البخاري: لا يصح حديثه ، ذكره ابن حبان في الصحابة ، وقال: سكن مصر، وحديثه عند أهلها مات ببيت المقدس .الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ١٣٦).

(٦) إيلياء بيت المقدس . معجم البلدان (٢٩٣/١) .

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٣٨٣/١) برقم ٣٤٤. وفي إسناد هذا الحديث ابن لهيعة ، وابن لهيعة فيه كلام كثير .

وقال الألباني : ابن لهيعة سيئ الحفظ ولذلك جزم الحافظ في التلخيص بضعف إسناده . إرواء الغليل (١٧١/١) برقم ١٤٠.

١١٩- وأخرج الديلمي في الفردوس، عن علي كرم الله وجهه، عن النبي ﷺ أنه قال: سيد الناس آدم، وسيد الروم صهيب (١)، وسيد العرب محمد ﷺ، وسيد الفرس سلمان (٢)، وسيد الحبشة بلال (٣)، وسيد الجبال طور سينا، وسيد الشجر السدر، وسيد الأشهر المحرم، وسيد الأيام الجمعة، وسيد الكلام القرآن، وسيد القرآن البقرة، وسيد البقرة آية الكرسي. أما إن فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة (٤).

١٢٠- وأخرج أحمد، من حديث أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: « آية الكرسي ربع القرآن» (٥).

١٢١- وأخرج الديلمي في الفردوس، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : « من قرأ آية الكرسي على أثر الوضوء، أعطاه الله عز

---

(١) صهيب بن سنان الرومي ، يعرف بذلك لأنه أخذ لسان الروم إذ سبوه وهو صغير وهو نمري من النمر بن قاسط كان يكنى أبا يحيى. شهد بدراً . توفي بالمدينة سنة ٣٨ وقيل سنة ٣٩، ودفن بالبقيع.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٢٨٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٤٤٩).

(٢) سلمان الفارسي أبو عبد الله، ويعرف بسلمان الخير، مولى رسول الله ﷺ ، وسئل عن نسبه ، فقال: أنا سلمان بن الإسلام. أصله من فارس، أول مشاهدة الخندق، وهو الذي أشار بحفره ، وقيل إنه شهد بدراً، وأحداً، ولم يفته بعد ذلك مشهد مع رسول الله ﷺ. توفي سلمان رضي الله عنه في آخر خلافة عثمان سنة ٣٥ هـ. وقيل: سنة ٣٦ هـ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/١٩٤). أسد الغابة (٢/٤٨٧).

(٣) بلال بن رباح الحبشي المؤذن ، يكنى أبا عبد الله ، وهو مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكان له خازناً ، ولرسول الله ﷺ مؤذناً ، شهد بدراً وأحداً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ. مات بدمشق سنة ٢٠هـ وقيل سنة ٢١.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٢٥٨). الإصابة في تمييز الصحابة (١/٣٢٦).

(٤) أورده الديلمي في الفردوس (٢/٣٢٤) برقم ٣٤٧١.
قال الألباني : موضوع . سلسلة الأحاديث الضعيفة. (٨ /٢٠٦) برقم ٣٧٢٨.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٣/١٤٦) برقم ١٢٥١٠.
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف سلمة بن وردان . مسند الإمام أحمد (١٩/٤٧٢) برقم ١٢٤٨٨.

وجل ثواب/أربعين عالما، ورفع له أربعين درجة، وزوجه أربعين حوراء »(١). [ب/ ١٧٤]

١٢٢- وأخرج الحكيم الترمذي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ ، عن جبريل عليه السلام، أن ربك يقول لك: « من قال: دبر كل صلاة مكتوبة مرة واحدة، اللهم إني أقدم إليك بين يدي كل نفس، ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السموات والأرض. من كل شيء كائن، أو قد كان أقدم بين يدي ذلك كله ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾(٢) إلى قوله العظيم. فإن الليل والنهار أربعة وعشرون ساعة، ما من ساعة إلا ويصعد إلي منه [سبعون](٣) ألف ألف حسنة، حتى ينفخ في الصور، وتشتغل الملائكة» (٤) تفسير الآية الشريفة.

١٢٣- أخرج ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في العظمة، وابن مردويه، والضياء في " المختارة " ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : قالوا : يا موسى، هل ينام ربك؟ قال : اتقوا الله. فناداه ربه : يا موسى، سألوك هل ينام ربك؟ فخذ زجاجتين في يديك، فقم الليل. ففعل موسى، فلما ذهب من الليل

---

(١) أورده الديلمي في الفردوس (٢٨/٤) برقم ٦٠٨٦. وعزاه إلى علي بن أبي طالب. قال الشوكاني : في إسناده مقاتل بن سليمان كذاب . الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (٣١٢/١) .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. نوادر الأصول (٢٦٧/٣) وقد ورد في النسختين (أ،ب) تسعون.

(٤) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٣ / ٢٦٧).

قال الشيخ أبو عبد الرحمن : ضعيف جداً . جامع الأحاديث القدسية. (٢ / ٧٤) برقم ٤١٢.

ثلثه نعس، فوقع لركبتيه ثم انتعش، فضمهما،[١] حتى إذا كان آخر الليل نعس، فسقطت الزجاجتان فانكسرتا، فقال: يا موسى، لو كنت أنام لسقطت السموات والأرض، فهلكن كما هلكت الزجاجتان في يدك. وأنزل الله عز وجل على نبيه آية الكرسي[٢].

١٢٤- وأخرج الخطيب في " تاريخه " عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى: « ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾[٣] قال كرسيه موضع قدمه، والعرش لا يقدر قدره »[٤].

١٢٥- وأخرج ابن جرير، وأبو الشيخ في " العظمة "، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن أبي ذر، سئل النبي ﷺ ، عن الكرسي فقال: يا أبا ذر، ما السموات السبع والأرضون السبع، عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وأن فضل العرش على

---

(١) ورد في (ب) فضمها.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ٩٧٣) برقم ٢٨٤٥. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢ / ٤٥٢). برقم ١٣٨.
قال المحقق : ليس في الإسناد من تكلم فيه غير جعفر بن أبي المغيرة . قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يهم . قال ابن منده ليس بالقوي في سعيد بن جبير ، ولكن تابعه عطاء عن سعيد .
وأخرجه ابن مردويه . ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (١ / ٦٧٩).
قال ابن كثير: وهو من أخبار بني إسرائيل، وهو مما يعلم أن موسى عليه السلام لا يخفى عليه مثل هذا من أمر الله عز وجل.
وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة (١١٣/١٠ ، ١١٤) رقم الحديث ١١١.

(٣) سورة البقرة : الآية (٢٥٥) .

(٤) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٥١/٩)برقم ٤٨٢٨. وقد أخرجه الحاكم في المستدرك (٣١٠/٢) كتاب التفسير. من سورة البقرة، برقم ٣١١٦وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم وذكر ذلك في حاشية المستدرك.

الكرسي، كفضل الفلاة على تلك الحلقة(١).

١٢٦- وأخرج عبد بن حميد، وابن أبي عاصم(٢) في " السنة "، والبزار(٣)، وأبو يعلى، وابن جرير، وأبو الشيخ في "العظمة" وابن مردويه، والطبراني، والضياء المقدسي في "المختارة "، عن عمر رضي الله عنه قال: أتت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة، فعظم الرب جل شأنه ، وقال: كرسيه وسع السموات والأرض / ، وإن له أطيط(٤) كأطيط الرحل إذا ركب [من ثقله](٥)، [أ/١٧٥]
ما يفضل منه أربع أصابع(٦).

---

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥/٣٩٩) برقم ٥٧٩٤.
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/٥٨٧). برقم (٢٢٠).
قال المحقق :قال الألباني: منقطع لوجود عبد الرحمن بن زيد في السند ، وهو لم يلق أبا ذر ، وبينهما مفاوز، وللحديث طرق أخرى عديدة، وبمجموعها يصح الحديث. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/ ٢٢٣) برقم ١٠٩.
وأخرجه ابن مردويه . ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (١/ ٦٨١).
وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٣٠٠) برقم ٨٦٢. قال المحقق : هذا إسناد واه جداً.

(٢) ابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني الزاهد الفقيه ، قاضي أصبهان سمع خلقاً كثيراً بالكوفة ، والبصرة ، وبغداد ، ودمشق. قال عنه ابن أبي حاتم : إنه صدوق ، توفي سنة ٢٨٧هـ. سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٣٠). الوافي بالوفيات (٧ / ١٧٦).

(٣) البزار أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار صاحب المسند الكبير الذي تكلم على أسانيده . ارتحل في آخر عمره إلى أصبهان وإلى الشام والنواحي ينشر علمه، توفي سنة٢٩٢. سير أعلام النبلاء.(١٣/ ٥٥٤) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٥٣).

(٤) الأطيط : هو صوت الأقتاب ومعنى الحديث يعني كود الناقة أي أنه لا يعجز عن حمله لعظمته. النهاية في غريب الحديث (١/ ٥٤).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٦) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٥١ ، ٢٥٢) برقم ٥٧٤.
وأخرجه البزار في مسنده (١ / ٤٥٧). برقم ٣٢٥.
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٣٩٨) بسند آخر عن أبي موسى الأشعري برقم ٥٧٨٩.
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/ ٥٤٨). برقم ١٩٣. قال المحقق : هناك اختلاف في السند والمتن وقد رمى الحديث بالاضطراب. قال ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإسناده مضطرب جداً. العلل المتناهية (١/ ٢٠، ٢١). =

١٢٧- وأخرج أبو الشيخ في "العظمة"، وأبو نعيم في "الحلية [(١)]"، بسند واه، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً " الكرسي لؤلؤ، والقلم لؤلؤ، وطول القلم سبعمائة سنة، وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون" [(٢)].

١٢٨- وأخرج ابن المنذر، وأبو الشيخ، عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رجل: يا رسول الله ، ما المقام المحمود؟ قال: ذاك يوم ينزل الله عز وجل على كرسيه ، يئط به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه، وهو سعة ما بين السماء والأرض» [(٣)].

=وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٨/٢) برقم ١٥٤٧ فيما معناه وعزاه إلى جبير بن مطعم عن أبيه عن جده . قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيحين .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠٩/١) كتاب الإيمان باب (٥٠) برمق ٢٧٤ .

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة (١ / ٢٦٣) برقم ١٥١. وقال: إسناده حسن.

وأخرجه ابن مردويه كما ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (٦٨١/١) .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٤٧/٦) برقم ٣٦٧٥. بمعناه. قال المحقق : إسناده صحيح .

وأخرجه عبد بن حميد. ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٩١).

(١) لم ترد كلمة الحلية في النسخة (ب).

(٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٤٦/٢)برقم ٢٥٨. قال المحقق:هذا سنده واه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣ / ٢١٠) برقم ٣٧٢٧.قال: هذا حديث غريب من حديث محمد بن علي تفرد به عنبسة، عن علاق ويعرف بأبي مسلم.

(٣) أخرجه ابن المنذر ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٩٢).

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢ / ٥٩٤). برقم ٢٢٥.

قال المحقق : الحديث ضعيف الإسناد. وهذا الحديث يخالف ما استفاضت به الأحاديث، وما ذهب إليه السلف الصالح في تفسير المقام المحمود. فإنهم قالوا: هو المقام الذي يقومه ﷺ يوم القيامة للشفاعة للناس ليريحهم ربهم من عظيم ماهم فيه من شدة ذلك اليوم. واستدلوا على ذلك بأحاديث عديدة منها: ما أخرجه البخاري في صحيحه، وقد أجمع الجمهور على أن المراد بالمقام المحمود : الشفاعة. انظر: تفسير الطبري (٥٢٦/١٧) . تفسير ابن كثير (١٠٤/٥).

١٢٩- وأخرج أبو الشيخ في " العظمة " عن أبي وجزة يزيد بن عبيد السلمي[١] قال: لما قفل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أتاه وفد من بني [فزاره][٢]فقالوا : يا رسول الله ، ادع ربك أن يغنينا، واشفع لنا إلى ربك، ويشفع ربك إليك. فقال رسول الله ﷺ : ويلك هذا أنا شفعت إلى ربي، فمن ذا الذي يشفع ربنا إليه؟ لا إله إلا الله العظيم، وسع كرسيه السموات والأرض، فهي تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد [٣].

١٣٠- وقال البغوي في تفسيره: قال علي ، ومقاتل: كل قائمة من قوائم الكرسي طولها مثل السموات السبع، والأرضين، وهو بين يدي العرش، ويحمل الكرسي أربعة أملاك، لكل ملك أربعة وجوه، أقدامهم في الصخرة التي تحت الأرض السابعة السفلى مسيرة خمسمائة عام. [ملك][٤] على صورة سيد البشر آدم عليه السلام ، وهو يسأل للآدميين الرزق والمطر من السنة إلى السنة، وملك على صورة [سيد][٥] الأنعام، وهو الثور، وهو[٦] يسأل الله عز وجل

---

(١) أبو وجزة يزيد بن عبيد السلمي السعدي ، وهو سلمي الأصل. وإنما قيل له السعدي لأنه نزل في بني سعد. وكان شاعراً مشهوراً ، سكن المدينة ، ومات بها سنة ١٣٠هـ. تقريب التهذيب (١ / ٦٠٣). تهذيب التهذيب (٣٠٥/١١).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. العظمة (٦٣٨/٢). وقد ورد في النسخة (أ) قرارة .

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٣٧/٢، ٦٣٨) برقم ٢٥٣. قال المحقق:إسناده مرسل ضعيف، لأن أبا وجزة تابعي لم ير النبي ﷺ.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٣ / ٢٣٩). وقد ورد في النسخة (أ) وكل ملك، وفي النسخة (ب) منك .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٦) لم يرد في (ب).

للأنعام من السنة إلى السنة، وعلى [وجهه][١] [غضاضة][٢] منذ عُبد العجل، وملك على صورة سيد السباع، وهو الأسد ، يسأل الله عز وجل للسباع من السنة إلى السنة، وملك على صورة سيد الطير وهو النسر ، يسأل الله الرزق للطير من السنة إلى السنة[٣] ، وهذا لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع.

١٣١- وأخرج البغوي في تفسيره، عن أبي موسى الأشعري قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات، فقال: « إن الله عز وجل لا ينام، [ولا ينبغي له أن ينام][٤] ، ولكنه يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجبه النور ولو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه / [بصره][٥]من خلق »[٦]. قال [ب/١٧٥]
البغوي ورواه المسعودي[٧] عن عمرو بن مرة وقال حجابه النور[٨].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٢٣٩/١). وقد ورد في (أ) وجه.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٢٣٩/١)، وقد ورد في النسختين (أ،ب) غضامة.

(٣) انظر معالم التنزيل (١/ ٢٣٩). وقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٥١/٢) برقم ١٩٥.
وقال المحقق: يبدو أن الأثر من الإسرائيليات، ولم يرد في الصحيح أن هناك كرسيين، أحدهما تحت العرش، والآخر موضوع على العرش ، وهذا الأثر وهو مخالف للقرآن الكريم الذي صرح في غيرما آية بأن الله تعالى مستو على العرش، والله أعلم.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٢٣٩/١). وقد ورد في النسخة (أ) إليه بصر.

(٦) أخرجه البغوي في تفسيره معالم التنزيل (٢٣٩/١).

(٧) المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي، توفي سنة ١٦٠هـ. وقيل : ١٦٥هـ تقريب التهذيب (٣٤٤/١) . تهذيب التهذيب (٣٥٣/١٢).

(٨) انظر معالم التنزيل (٢٣٩/١) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٧٨٣) كتاب الإيمان . باب في قوله عليه السلام : إن الله لا ينام وفي قوله تعالى حجابه النور . برقم ١٧٩.

القراءات (١): قرأ الجمهور ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ على وزن فيعول(٢)، وقرأ ابن مسعود، وابن عمر، وعلقمة(٣)، والنخعي(٤)، والأعمش اَلقيَّام. وقرأ علقمة أيضاً [القيم](٥). قرأ الجمهور الحي القيوم، بالرفع(٦). وقرأ بعضهم الحي القيوم، بالنصب(٧). وقرأ الجمهور وسع بكسر(٨) السين، وقرئ شاذاً وسع بسكونها، وقرئ أيضاً شاذاً : وسع بسكونها(٩) وضم العين(١٠)، والسموات والأرض بالرفع مبتدأ وخبر(١١).

---

(١) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٢) قرأ الجمهور ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ على وزن فيُعول. وهذه قراءة متواترة انظر مشكل إعراب القرآن (١٣٦/١) إعراب القرآن (٤٠/١) .

(٣) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شبل النخعي، الفقيه الكبير، أخذ القرآن عرضاً عن ابن مسعود، وسمع من علي، وعمر ، وأبي الدرداء، وعائشة. توفي سنة ٦٢هـ . معرفة القراء الكبار (٥١/١) غاية النهاية في طبقات القراء (٤٥٧/١).

(٤) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود ، أبو عمران النخعي الكوفي، الفقيه، قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس . توفي سنة ست وتسعين . وقيل سنة خمس وتسعين . غاية النهاية في طبقات القراء (٣٣/١) .

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٦٠٨/٢) وقد ورد في النسختين (أ / ب) القيام .

قرأ ابن مسعود ، وابن عمر ، والخنعي ، والأعمش: (القِّيام) وهي على وزن فيعال .

وقرأ علقمة (القيِّم) على وزن فيعل . وكلاهما قراءتان شاذتان . انظر مختصر في شواذ القرآن (١٩/١) . المحتسب (١٥١/١)

(٦) قرأ الجمهور ﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ بالرفع. وهذه قراءة متواترة. انظر مشكل إعراب القرآن (٤٢/١) إعراب القرآن (٤٠/١).

(٧) وقراءة النصب (الحيَّ القيومَ) قراءة شاذة ، انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٥/١) .

(٨) [وسِع] قراءة الجمهور قراءة متواترة. انظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٠٩/١).

(٩) ورد في النسخة (ب) وسع مد بسكونها .

(١٠) [وسْعُ] قرئ وسْع بسكون السين ، وقرئ وسْعُ بسكون السين وضم العين، وهذه قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١ / ١٦).

(١١) السمواتُ والأرضُ بالرفع . وهذه قراءة شاذة ، انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١)

وقرأ الجمهور يؤده بالهمزة(١) ، وقرئ شاذاً بالحذف، كما حذفت همزة ناس وأناس(٢)، وقرئ أيضاً : ولا يوده بواو مضمومة بدل عن الهمزة (٣).

قوله تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٤)

١٣٢- أخرج أبو داود، والنَّسائيُّ، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبي حاتم والنَّحاسُ في " ناسخه " ، وابنُ حبانَ، والبيهقيُ في " الشعب " ، عن ابن عباس قال: كانت المرأة من الأنصار تكون مقلاة(٥)، لا يكاد يعيش لها ولد. فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده ، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار، فقالوا: لا ندع أبناءنا فأنزل الله عز وجل ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾(٦).

---

(١) [يؤده] قرأ الجمهور بالهمزة، قراءة متواترة. انظر السبعة في القراءات (١/١٣٢). التيسير في القراءات السبع (١/٦٩). النشر في القراءات العشر . (١/ ٥٤٨).

(٢) [يَوْدُه] قرئ يوده بحذف الهمزة وهذه قراءة شاذة . المحتسب (١ / ١٣٠).

(٣) وقرئ أيضا يوُده ، بواو مضمومة بدل عن الهمزة ، وهذه قراءة متواترة . انظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١/١٠٩) .

(٤) سورة البقرة : الآية (٢٥٦) .

(٥) المقلاة هي: قليلة الولد ، ويقال : امرأة نزرة ، ونزور . النهاية في غريب الحديث (٥ / ٣٩) وقيل المقلاة : المرأة لم يبق لها ولد، وكانت العرب تزعم أن المقلاد إذا وطئن رجلاً كريماً قتل غدراً عاش ولدها. وقيل هي: التي تلد واحداً ثم لا تلد بعد ذلك. لسان العرب . مادة : قلت . (٢ / ٧٢).

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ .

أخرجه أبو داود في سننه (١/١٥٥٠) كتاب الجهاد/ باب في الأسير يكره على الإسلام . برقم : ٢٦٨٢.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ /١٧٣١) كتاب التفسير/ قوله تعالى " لا إكراه في الدين " برقم: ١٠٩٨٢.

قال الألباني: صحيح . ذكر ذلك في حاشية سنن النسائي.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٠٧) برقم : ٥٨١٢ .

١٣٣- وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن جبير[١]، في قوله تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾[٢] قال: نزلت في الأنصار خاصة ،قلت: خاصة ؟ قال: خاصة؛ كانت المرأة منهم إذا كانت نزورة ، أو مقلاة تنذر: إن ولدت ولدا لتجعلنه في اليهود. تلتمس بذلك طول بقائه، فجاء الإسلام وفيهم منهم، فلما أجليت النضير قالت الأنصار: يا رسول الله، أبناؤنا وإخواننا فيهم. فسكت عنهم رسول الله ﷺ ، فنزلت: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ [٣] ، فقال رسول الله ﷺ : « خيروا أصحابكم، فإن اختاروكم فهم منكم، وإن اختاروهم فأجلوهم معهم» [٤].

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ٩٨٧) برقم : ٢٨٨٥. قال المحقق : هذا إسناد رجاله ثقات.
واخرجه النحاس في ناسخه (٢ / ١٠٠) برقم : ٢٨١. قال المحقق : إسناده صحيح. =
=وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٧٠) كتاب الإيمان / باب التكليف ذكر الأخبار عن الحالة التي من أجلها أنزل الله جل وعلا: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ برقم : ١٤٠. قال الألباني : حديث صحيح. ذكر ذلك في حاشية ابن حبان . لم أقف عليه في شعب الإيمان . وقد أخرجه البيهقي في سننه (١٨٦/٩) كتاب الجزية. باب من لحق بأهل الكتاب قبل نزول الفرقان / رقم ١٨٤١٩ .
وأخرجه ابن المنذر ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٩٥).

(١) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي أبو عبد الله الكوفي. روى عن ابن عباس ، وابن الزبير ، وابن عمر ، وابن معقل وغيرهم. قال ابن حبان الثقات: كان فقيهاً ، عابداً ، فاضلاً ، ورعاً . قتله الحجاج سنة ٩٥ هـ. تقريب التهذيب (٢٣٤/١). تهذيب التهذيب (٤/ ١١).

(٢) سورة البقرة : الآية : (٢٥٦).

(٣) سورة البقرة : الآية (٢٥٦) .

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه قسم التفسير (٩٥٦/٣). برقم / ٤٢٨.
وأخرجه عبد حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٩٥).
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٠٨) برقم ٥٨١٣.
قال أحمد شاكر: الحديث مرفوع إلى ابن عباس ، وهذا هو الصواب.
وأخرجه ابن المنذر ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٩٥/٣).قال الألباني: صحيح. صحيح سنن أبي داود (٢/١) برقم ٢٦٨٢ .

١٣٤- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، عن الشعبي[(١)] قال: كانت المرأة من الأنصار تكون مقلاة، لا يعيش لها ولد ، فتنذر أنه إن عاش ولدها أن تجعله مع أهل الكتاب على دينهم، فجاء الإسلام وطوائف من أبناء الأنصار على دينهم، / [فقالوا: إنما جعلناهم على دينهم][(٢)] ونحن نرى أن دينهم أفضل من ديننا، وأن الله عز وجل جاءنا بالإسلام، فلنكرههم. فنزلت: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾ [(٣)] ، فكان فصل بينهم إجلاء رسول الله ﷺ بني النضير، فلحق بهم من لم يسلم، وبقي من أسلم[(٤)]. [أ/١٧٦]

١٣٥- وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن مجاهد قال: كان ناس من الأنصار مسترضعين في بني قريظة، فثبتوا على دينهم، فلما جاء الإسلام أراد أهلوهم أن يكرهوهم على الإسلام، فنزلت: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾ [(٥)].

وأخرجه البيهقي في سننه (١٨٦/٩) كتاب الجزية. باب من لحق بأهل الكتاب قبل نزول القرقان برقم١٨٤١٩ .

(١) الشعبي عامر بن شراحبيل ، أبو عمرو الهمداني الشعبي، علامة أهل الكوفة ، أدرك خمسمائة من الصحابة، أو أكثر. توفي سنة ١٠٤هـ . وقيل غير ذلك . وفيات الأعيان (٣ / ١٢).سير أعلام النبلاء (٤ /٢٩٤).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٣) سورة البقرة : الآية (٢٥٦) .

(٤) أخرجه عبد حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٩٦).

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٤١١/٥) برقم ٥٨٢٤.

ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٩٦). وعزاه إلى ابن المنذر.

وقد أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٧٣١/٣) كتاب التفسير سورة البقرة / قوله تعالى : ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾ البقرة: ٢٥٦ برقم ١٠٩٨٢. قال الألباني: صحيح ، ذكر ذلك في حاشية السنن .

(٥) سورة البقرة : الآية (٢٥٦) .

١٣٦- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، من وجه آخر، عن مجاهد قال: كانت النضير أرضعت رجالاً من الأوس، فلما أمر النبيﷺ. بإجلائهم، قال أبناؤهم من الأوس: [لنذهبن][(١)] معهم [ولندينن][(٢)] دينهم. فمنعهم أهلوهم وأكرهوهم على الإسلام، ففيهم نزلت هذه الآية: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾[(٣)].

١٣٧- وأخرج ابن جرير عن الحسن، أن ناساً من الأنصار كانوا مسترضعين في بني النضير، فلما أجلوا أراد أهلوهم أن يلحقوهم بدينهم، فنزلت: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾[(٤)].

١٣٨- وأخرج ابن إسحاق، وابن جرير، عن ابن عباس رضي الله عنهما[(٥)] في قوله تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾[(١)] قال: نزلت في رجل من

أخرجه سعيد بن منصور في سننه قسم التفسير (٣ / ٩٦٠) برقم ٤٢٩.
وأخرجه عبد حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٩٦). =
=وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ /٤١١) برقم ٥٨٢١ .
ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٩٦). وعزاه إلى ابن المنذر.
وأخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره (٣ / ٩٨٩) برقم ٢٨٨٧. قال المحقق : في إسناده خصيف بن عبدالرحمن ، متكلم فيه . وعليه فهو إسناد ضعيف .

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. جامع البيان (٤١١/٥). وقد ورد في (أ) إننا.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. جامع البيان (٤١١/٥). وقد ورد في النسختين (أ،ب). ولندين.

(٣) سورة البقرة : الاية : ٢٥٦.
أخرجه ابن المنذر ، وعبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٩٦/٣) .
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ /٤١١) برقم ٥٨٢٠.
وقد أخرجه الواحدي في أسباب الترول (٧٨/١) . قال المحقق : في إسناده خصيف وهو ضعيف .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤١٢) برقم ٥٨٢٦. وقد ذكره ابن حجر العسقلاني في العجاب في بيان الأسباب (٦٧٤/١) قال المحقق: فيه وائل ، ولم أجده فيمن روى عن الحسن في تهذيب الكمال للمزي .

(٥) ورد في (ب) عنه .

الأنصار من بني سالم بن عوف، يقال له: الحصين [٢]. كان له ابنان نصرانيان، وكان هو رجلاً مسلماً ، فقال للنبي ﷺ:ألا أستكرههما فإنهما قد أبيا إلا النصرانية[٣] ؟ فأنزل الله عز وجل فيه ذلك[٤].

١٣٩- وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيدة[٥]، أن رجلاً من الأنصار من بني سالم بن عوف كان له ابنان تنصرا من[٦] قبل أن يُبعث النبي ﷺ ، فقدما المدينة في نفر من أهل دينهم يحملون الطعام، فرآهما أبوهما فلزمهما ، وقال: والله لا ندعهما حتى يسلما. فأبيا أن يسلما، واختصموا إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أيدخل بعضي النار وأنا أنظر؟ فأنزل الله عز وجل ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾[٧] الآية فخلي سبيلهما[٨].

---

(١) سورة البقرة : الاية : ٢٥٦.

(٢) الحصين بن محمد السالمي سمع منه الزهري ، ووصفه بأنه من سراة الأنصار.
تهذيب الكمال (٦ / ٥٣٩).الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ٩١).

(٣) لم يرد لفظ إلا النصرانية في النسخة (ب) .

(٤) ورد في (ب) ذاك.
أخرجه ابن إسحاق. ذكر ذلك السيوطي (٣ / ١٩٧).
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥/ ٤٠٩) برقم ٥٨١٧. وقال ابن حجر العسقلاني : وفي الرواة الحصين ابن محمد السالمي ، سمع منه الزهري ،ووصفه بأنه من سراة الأنصار. وقال : ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. الإصابة في تمييز الصحابة (٧/٩١) .

(٥) عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي مولى بني عامر بن لؤي. قال البخاري ينتسبون في حمير، روى عن جابر، وقيل: لم يسمع منه ، وسهل بن سعد ، وعقبه بن عامر ، وغيرهم . وروى عنه أخواه موسى ومحمد ، وصالح ابن كيسان وغيرهم. توفي سنة ١٣٠هـ وقتله الحرورية. تهذيب الكمال (٢٦٣/١٥).تهذيب التهذيب(٢٧٠/٥).

(٦) في (ب) بدون (من).

(٧) سورة البقرة : الاية : ٢٥٦.

(٨) وأخرجه عبد حميد ، ذكر ذلك السيوطي (٣ / ١٩٧). وقال ابن حجر العسقلاني : فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . الإصابة في تميز الصحابة (٩٤/٢) .

١٤٠- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وأبو داود في " ناسخه " ، عن السدي في قوله تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾[١] قال: نزلت في رجل من الأنصار يقال له: أبو الحصين. كان له ابنان، فقدم تجار من الشام إلى المدينة يحملون الزيت، فلما باعوا وأرادوا أن يرجعوا أتاهم [ابنا][٢] أبي الحصين، / فدعوهم إلى النصرانية، فتنصرا [ب/ ١٧٦] فرجعا إلى الشام معهم، فأتى أبوهما النبي ﷺ ، فقال: يا رسول الله: إن ابني تنصرا وخرجا، فأطلبهما ؟

فقال: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾[٣] ، ولم يؤمر يومئذ بقتال أهل الكتاب، فقال: أبعدهما الله عز وجل ، هما أول من كفر، فوجد أبو الحصين على النبيﷺ حين لم يبعث في طلبهما، فأنزل الله عز وجل ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ﴾[٤] الآية .

---

(١) سورة البقرة : الاية : ٢٥٦.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب. كما ورد في المصادر. جامع البيان (٥ / ٤١٠) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) أبناء.

(٣) سورة البقرة : الآية : (٢٥٦).

(٤) سورة النساء : الآية : (٦٥). ورد في (ب) ثم نسخ بعد ذلك ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ وأمر بقتال أهل الكتاب في براءة . ولم يرد في (أ). أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤١٠) برقم ٥٨١٩. قال أحمد شاكر : هي ألفاظ مختلفة لحديث واحد .

وأخرجه ابن المنذر ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٩٧/٣). وأخرجه أبو داود ، ذكر ذلك السيوطي (١٩٧/٣) .

وقد أخرجه الواحدي في أسباب النزول (٧٨/١) . قال المحقق : سنده حسن .

١٤١- وأخرج البخاري ، ومسلم عن عبد الله بن سلام [١] قال: رأيت رؤيا كأني في روضة خضراء، وسطها عمود حديد، أصله في الأرض، وأعلاه في السماء، في أعلاه عروة ، فقيل لي أصعد عليه ، فصعدت حتى أخذت بالعروة، فقال: استمسك بالعروة. فاستيقظت وهي في يدي ، فقصصتها على رسول الله ﷺ فقال: أما الروضة فروضة الإسلام، وأما العمود فعمود الإسلام ، وأما العروة فهي العروة الوثقى ، أنت على الإسلام حتى تموت[٢].

١٤٢- وأخرج ابن عساكر عن أبي الدرداء[٣] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " اقتدوا باللذين من بعدي؛ أبي بكر، وعمر، فإنهما حبل الله الممدود، من تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها "[٤].

---

(١) عبدالله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي ثم الأنصاري، يكنى أبا يوسف ، كان حليفاً للأنصار. كان اسمه في الجاهلية الحصين ، فلما أسلم سماه الرسول الكريم عبد الله ، توفي في خلافة معاوية سنة ٤٣ هـ. وهو أحد الأحبار. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٣/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ١١٨).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٧٩/١) كتاب مناقب الأنصار / باب مناقب عبد الله بن سلام برقم: ٣٨١٣. وأخرجه مسلم في صحيحه (١٢٤٤/١)كتاب فضائل الصحابة رضوان الله عليهم/ باب من فضائل عبد الله بن سلام. برقم: ١٤٩.

(٣) أبوالدرداء عويمر بن يزيد بن قيس ، ويقال: عويمر بن عامر الأنصاري الخزرجي. كان آخر أهل داره إسلاماً. شهد أحداً وما بعدها من المشاهد . وقيل : إنه لم يشهد أحداً لأنه تأخر إسلامه، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد . اختلف في وفاته ، والأشهر والأصح أنه توفي سنة٣٢هـ في خلافة عثمان. الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢٩٨/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٧٤٧/٤).

(٤) وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٢٧/٤٤) قال ابن عساكر: حديث غريب. وعزاه إلى عبدالله بن مسعود .

١٤٣- وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: القدر نظام التوحيد، فمن كفر بالقدر كان الكفر بالقدر نقضاً للتوحيد، فإذا وحد الله عز وجل وآمن بالقدر فهي العروة الوثقى(١).

القراءات(٢): قرأ الجمهور الرُّشْدْ على وزن القُفْل(٣) ، وقرأ الحسن الرَّشَدُ على وزن العنق، وقرأ أبو عبد الرحمن(٤) الرَّشَد على وزن [الجَبَل](٥)، ورويت هذه عن الشعبي ، والحسن ، ومجاهد(٦) ، وحكى ابن عطية(٧) عن أبي

(١) أخرجه ابن المنذر ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٠٢). قال الألباني : ضعيف . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٩/٧٠) . برقم / ٤٠٧٢

(٢) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٣) قوله تعالى: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ﴾ البقرة: ٢٥٦ قرأ الجمهور الرُشْد على وزن القُفْل . وهذه قراءة متواترة . انظر الحجة في القراءات السبع (١٦٤/١) .

(٤) أبو عبدالرحمن السُلمي، مقرئ الكوفة ، عبدالله بن حبيب بن ربيعة، ولأبيه صحبة. قرأ القرآن ، وجوَّده، وبرع في حفظه، توفي سنة أربع وسبعين، وقيل سنة ثلاث وسبعين. وقيل غير ذلك. معرفة القراء الكبار (٥٢/١). غاية النهاية في طبقات القراء (٣٧٠/١) .

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٦١٦/٢) وقد ورد في النسختين (أ/ب) الحبل .

(٦) قرأ الحسن (الرُّشْد) على وزن العُنق . قرأ عبدالرحمن : الرَّشَد . بفتح الفاء والعين ، على وزن الجَبَل . وقد رويت عن الشعبي ، والحسن ، ومجاهد . وكلاهما قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١)

(٧) ابن عطية: عبدالرحمن بن خلف الله بن عطية ، أبو القاسم الإسكندري المالكي ، المقرئ المؤدب ، قرأ القراءات على أبي القاسم بن القحام، وأبي علي بن تلّيمة وغيرهما. توفي قريباً من سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة . معرفة القراء الكبار (٥٣٩/٢) غاية النهاية في طبقات القراء (٣٣٢/١) .

عبد الرحمن الرَّشادُ بالألف[١]، والجمهور على إدغام دال قد في تاء تبين[٢] ، وقرئ شاذاً بالإظهار[٣].

قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[٤].

١٤٤- أخرج ابن المنذر، والطبراني، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى:﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾[٥] قال: هم قوم كفروا بعيسى عليه السلام، وآمنوا بمحمدﷺ ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ /ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾[٦] قال: هم قوم [١٧٧/أ] آمنوا بعيسى، فلما بعث محمد ﷺ كفروا به[٧].

---

(١) وحكى ابن عطية أن أبي عبدالرحمن " الرَّشاد " بالألف .انظر التبيان في إعراب القرآن (١/٢٨٥) . الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١/٩٣٨) .

(٢) ﴿قَدتَّبَيَّنَ﴾ قرأ الجمهور بالإدغام. اي إدغام الدال في التاء وهي قراءة متواترة. انظر السبعة في القراءات (١/١١٥). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١/٦٦)..

(٣) وقرئ " قد تبين " بالإظهار وهذه قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٦).

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٥٧.

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٥٧.

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٥٧.

(٧) ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٠٢). وعزاه إلى ابن المنذر.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١١/٨٢)برقم ١١١١٤. قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه أبو بلال الأشعري ، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧/٢٨) كتاب التفسير باب قوله تعالى ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ برقم ١٠٨٧٩. الآية نزلت في قوم آمنوا بعيسى فلما جاء محمد ﷺ كفروا به فلذلك أخرجهم من النور إلى الظلمات .ولفظ الآية مستغن عن هذا التخصيص بل هو مترتب في كل أمة كافرة =

١٤٥- وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد ومقسم(١) مثله(٢).

١٤٦- وأخرج ابن أبي حاتم، من طريق موسى بن عبيدة (٣)، عن أيوب بن خالد(٤) قال: يُبعث أهل الهوى وتُبعث الفتن، فمن كان هواه الإيمان كانت فتنته بيضاء مضيئة،ومن كان هواه الكفر كانت فتنته سوداء مظلمة،ثم قرأ هذه الآية(٥).

=آمن بعضها كالعرب ومترتب في الناس جميعاً، وذلك أن من آمن منهم فالله وليه، أخرجه من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان ومن كفر بعد وجود الداعي النبي المرسل فشيطانة مغوية كأنه أخرجه من الإيمان إذا هو معد وأهل للدخول فيه. المحرر الوجيز (٣٤٥/١).

(١) مقسم بن بجرة ويقال نجدة أبو القاسم، ويقال أبو العباس ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، ويقال له مولى ابن عباس للزومه له، توفي سنة ١٠١هـ. تهذيب التهذيب (٢٥٦/١٠). تهذيب الكمال (٤٦١/٢٨).

(٢) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ /٤٢٦) برقم ٥٨٥٩ .

وأخرجه ابن المنذر كما ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ /٢٠٢).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٠٢/٣) برقم ٢٩٢٩. وقال المحقق: في إسناده: يحيى بن المغيرة: صدوق وكذلك مقسم. وعليه فهو إسناد حسن.

(٣) موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي ، أبو عبد العزيز المدني، أخو عبد الله بن عبيدة، ومحمد بن عبيدة ، ينتسبون إلى اليمن ، والناس ينسبونهم إلى الولاء. اختلف في سنة وفاته قيل سنة ١٥٢ ، وقيل سنة ١٥٣ .تقريب التهذيب (٥٥٢/١) . تهذيب التهذيب (٣١٨/١٠).

(٤) أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري. قال عنه الأزدي: ليس حديثه بذاك ، تكلم فيه أهل العلم بالحديث. وذكر أن يحيى بن سعيد ونظراءه كانوا لا يكتبون حديثه. وقال ابن حجر في التقريب: فيه لين. تهذيب الكمال (٣ / ٤٦٨). تهذيب التهذيب (١ / ٣٥١).

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٠٤/٣) برقم ٢٩٣٩. قال المحقق: موسى بن عبيدة ، وأيوب بن خالد متكلم فيهما. وعليه فهو إسناد ضعيف .

القراءات(١) :

قرأ الجمهور ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ ﴾(٢) بالإفراد(٣)، وقرأ الحسن. أَوۡلِيَآؤُهُم الطواغيت بالجمع(٤).

قوله تعالى: ﴿

﴾(٥).

١٤٧- أخرج الطيالسي(٦)، وابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: " الذي حاج إبراهيم في ربه [هو] (٧) نمرود بن كنعان (٨).

---

(١) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٥٧ .

(٣) [الطاغوت] قرأ الجمهور. بالإفراد [الطاغوت] وهي قراءة متواترة. انظر النشر في القراءات العشر (٥١١/١). انظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٠٩/١).

(٤) قراءة الحسن بالجمع. الطواغيت،وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١).

(٥) سورة البقرة: الآية: (٢٥٨).

(٦) الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود الفارسي ، ثم الأسدي ثم الزبيري ، الحافظ الكبير، قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث، صاحب المسند توفي سنة ٢٠٣هـ. الطبقات (٧ / ٢٩٨).سير أعلام النبلاء (٣٧٨/٩).

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٨) نمرود بن كنعان ملك من ملوك بابل ، واسمه نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح. وهو أحد ملوك الدنيا الأربعة الذين ملكوا الدنيا. يقال إنه ملك ألف سنة ، وكان في غاية الغشم والظلم. البداية والنهاية (١٧٣/١).

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٠٥/٣) برقم٢٩٤٠. قال: في إسناده من لم أعرفه. ولم أقف عليه في الطبعة التي لدي من مسند الطيالسي.

١٤٨- وأخرج ابن جرير، عن مجاهد، وقتادة، والربيع[١]،والسدي، مثله[٢].

١٤٩- وأخرج عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في " العظمة" ، عن زيد بن أسلم[٣]: أن أول جبار كان نمرود، [وكان الناس][٤] يخرجون يمتارون من عنده الطعام ، فخرج إبراهيم عليه السلام يمتار مع من يمتار، وكان إذا مر به ناس قال: من ربكم؟ قالوا: أنت. حتى مر به إبراهيم عليه السلام فقال: من ربك؟ فقال: الذي يحيي ويميت. قال: أنا أحيي وأميت، قال: إبراهيم: فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب. فبهت الذي كفر، فرده بغير طعام، فرجع إبراهيم إلى أهله، فمر على كثيب من رمل

---

(١) الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله الثوري ، أبو يزيد الكوفي ، ثقة، عابد، مخضرم من الثانية ، قال له ابن مسعود : لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك. توفي في ولاية عبيد الله بن زياد . تهذيب الكمال (٧٠/٩).تقريب التهذيب (٢٠٦/١).

(٢) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٣٣) عن مجاهد برقم ٥٨٧٤ .
و أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٣٣) عن قتادة برقم ٥٨٧٣ .
و أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٣٥) عن الربيع برقم ٥٨٧٧ .
و أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٣٥) عن السدي برقم ٥٨٧٨ .

(٣) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله، وأبو أسامة. المدني ، ثقة ، عالم، وكان يرسل ، من الثالثة. مات سنة١٣٦. تهذيب التهذيب (٣ / ٣٤١) تقريب التهذيب (١ / ٢٢٢).

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (٤٣٣/٥) تفسير عبدالرزاق (١٠٥/١) . تفسير ابن أبي حاتم (١٠٠٧/٣) . وقد ورد في النسخة (أ) وكان مع الناس .

أعفر، فقال: [ألا آخذ][(١)] من هذا فآتى به أهلي، فتطيب أنفسهم حين أدخل عليهم؟ فأخذ منه فأتى أهله. فوضع متاعه ثم نام، فقامت امرأته إلى متاعه، ففتحته فإذا هي [بأجود][(٢)] الطعام[(٣)].

فصنعت له منه، فقربته إليه، وكان عهده بأهله أن ليس عندهم طعام. فقال: من أين هذا ؟ فقالت: من الطعام الذي جئت بهِ. فعرف أن الله رزقه، فحمد الله، / ثم بعث الله عز وجل إلى الجبار ملكاً أن آمن بي [ب/١٧٧]
وأتركك على ملكك. قال فهل رب غيري؟ فجاءه الثانية فقال له ذلك، فأبى عليه، فجاءه الثالثة فقال له ذلك، فأبى عليه، فقال له الملك: فاجمع جموعك إلى ثلاثة أيام. فجمع الجبار جموعه، فأمر الله عز وجل الملك يفتح عليه باباً من البعوض، فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها، فبعثها الله تعالى عليهم فأكلت شحومهم وشربت دماءهم، فلم يبق إلا العظام، والملك كما هو لم يصبه من ذلك شيء، فبعث الله تعالى عليه بعوضة، فدخلت في منخره، فمكثت أربعمائة سنة يضرب رأسه بالمطارق. وأرحم الناس به من جمع يديه ثم ضرب [بهما][(٤)] رأسه: وكان جبارا أربعمائة سنة فعذبه الله جل شأنه

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (٥/٤٣٣). تفسير عبدالرازق (١/١٠٥) وقد ورد في النسختين (أ / ب) لا خذ .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. جامع البيان (٥/ ٤٣٣). تفسير ابن أبي حاتم (٣/١٠٠٧). تفسير عبد الرزاق (١ / ١٠٥) وقد ورد في (أ) أجود.

(٣) ورد في (ب) ما راه أحد.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر، جامع البيان (٥ / ٤٣٣) تفسير عبد الرازق (١/٣٢٨). وقد ورد في النسخة (أ) به . و في النسخة (ب) بها.

أربعمائة سنة، كملكه ثم أماته الله ، وهو الذي كان بنى صــرحاً[١] إلى السماء، فأتى الله بنيانه من القواعد[٢].

١٥٠- وأخرج ابن المنذر، من طريق [ابن جريج][٣]، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى﴿ ﴾[٤]، قــال: نمرود بن كنعان، يزعمون أنه أول من ملــك فــي الأرض، أتــي برجلين؛ فقتل أحدهما وترك الآخر، فقال:أنا أحيي وأميــت. قــال: استحيي، اترك من شئت؛ وأقتل من شئت[٥].

---

(١) الصرح في اللغة: القصر والصحن ، وقيل: بيت واحد يبنى منفرداً ضخماً طويلاً في السماء. لسان العرب. مادة صرح (٥١١/٢).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٠٥/١).
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٤٣٣/٥) برقم ٥٨٧٥. وبرقم ٥٨٧٦.
وأخرجه ابن المنذر . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٠٣/٣).
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٠٧/٣) برقم ٢٩٤٨. قال المحقق : في إسناد هذا الأثر الحسن بن يحيى ابن أبي الربيع صدوق ، وبقيه رجاله ثقات، إلا أن عبدالرزاق تغير بآخره ، ولم يتبين هل رواية الحسن بــن يحيى عنه قبل الاختلاط، أم بعده؟ فإن كانت قبله فهو إسناد حسن. إن كانت بعده ، فهو إسناد ضعيف .
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٥٠٩/٤). برقم ٩٨٥. قال المحقق: وأخرجه ابن جرير في تفسيره ، عــن يونس قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، مثله ، وعبد الرحمن ضعيف.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. الدر المنثور (٢٠٥/٣) وقد ورد في النسخة (أ) جريج.
ابن جريج : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، الإمام العلامة الحافظ أبو خالد ، وأبو الوليد القرشي الأموي المكي . حدث عن عطاء بن أبي رباح فأكثر ، توفي سنة خمسين ومئة . سير أعلام النبلاء (٣٢٥/١٦) الوافي بالوفيات (١١٩/١٩) .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٥٨ .

(٥) أخرجه ابن المنذر. ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٠٥). وجريج من روايات الثقات عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس ، لكن فيما يتعلق بالبقرة. وآل عمران ، وما عدا ذلك هو الخراساني، وهــو لم يسمع من ابن عباس، فيكون منقطعاً، إلا إن صرح ابن جريج بأنه عطــاء بــن أبي ربــاح. الإســرائيليات (١٤٧/١).

١٥١- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة قال: كنا نتحدث أنه ملك يقال له: نمرود بن كنعان. وهو أول من تجبر في الأرض، وهو صاحب الصرح ببابل[١]. ذكر لنا أنه دعا برجلين فقتل أحدهما واستحى الآخر، فقال: أنا استحيي من شئت، وأقتل من شئت[٢].

١٥٢- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير [عن مجاهد][٣] في قوله تعالى: ﴿[ ][٤] ﴾[٥] قال: أحيي من شئت، وأقتل من شئت، أدعه حيا فلا أقتله. وقال: ملك الأرض مشرقها ومغربها أربعة نفر، مؤمنان وكافران؛ فالمؤمنان: سليمان بن داود وذو القرنين. سكندر[٦] والكافران: [بختنصر][٧] ونمرود بن كنعان، لم يملكها غيرهم[٨].

---

(١) بَابلُ : بكسر الباء اسم ناحية من الكوفة والحلة، على شاطئ نهر الفرات ينسب إليها السحر، والخمر، ورد ذكرها في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾ ، البقرة : الآية (١٠٢). وقيل بابل العراق، وقيل: إن أول من سكنها هو نوح عليه السلام. معجم البلدان (٣٠٩/١).

(٢) أخرجه عبد بن حميد. ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور(٢٠٥/٣).
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان(٤٣٣/٥) برقم ٥٨٧٣. وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٠٦/٣) برقم ٢٩٤٥) . قال المحقق : في إسناد هذا الأثر الحسن بن يحيى بن أبي الربيع صدوق، وبقية رجاله ثقات ، إلا عبدالرزاق تغير بآخره، ولم يتبين هل رواية الحسن بن يحيى عنه قبل الاختلاط أم بعده ؟ فإن كانت قبله فهو إسناد حسن وإن كانت بعده فهو إسناد ضعيف .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر : جامع البيان (٤٣٣/٥)، الدر المنثور (٢٠٥/٣). ولم يرد في النسختين (أ ، ب).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من النسختين (أ ، ب) . وقد ورد في المصادر. جامع البيان (٥ / ٤٣٣).

(٥) سورة البقرة : الآية : (٢٥٨). وقد ورد في هذه الآية . في النسخة (أ) أنا أحيي :

(٦) كلمة سكندر كانت في الهامش ، ثم وضعت في مكانها الماسب ، وهي لم ترد في النسخة (ب).

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. جامع البيان (٤٣٣/٥) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) بخت نصر. بختنصر بن نيوراذان بن سنحاريب. صاحب الموصل وناحيتها بن داريوش بن عبيري بن تيري بن سلامون بن داود بن هامل بن فودى بن نمرود بن كوش بن حام بن نوح عليه السلام . تاريخ الطبري (٣١٨/١) .

(٨) ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٠٥/٣) وعزاه إلى عبد بن حميد . وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٤٣٣/٥) برقم ٥٨٧٤. وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٠٠٥). برقم ٢٩٤١ .
وقال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

١٥٣- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن السدي قال: لما خرج إبراهيم من النار أدخلوه على الملك، ولم يكن قبل دخل عليه، فكلمه وقال: من ربك ؟ قال: ربي الذي يحيي ويميت. قال نمرود: أنا أحيي وأميت، أنا أدخل أربعة نفر بيتاً فلا يطعمون ولا يسقون، حتى إذا هلكوا من الجوع أطعمت اثنين/ وسقيتهما، وتركت اثنين [أ/١٧٨]
فماتا، فعرف إبراهيم أنه يفعل ذلك، فقال له: إن(١) ربي يأتي بالشمس من المشرق، فأت بها من المغرب. فبهت الذي كفر، وقال: إن هذا إنسان مجنون [فأخرجوه الا تروا](٢) ، ألم تروا أنه من جنونه اجترأ على آلهتنا(٣) فكسرها، وإن النار لم تأكله ؟ وخشي أن يفتضح في قومه(٤).

القراءات(٥):

قرأ علي بن أبي طالب ألم ترْ بسكون الراء، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف(٦)، وقرأ نافع بإثبات ألف أنا إذا كان بعدها همزة مفتوحة، أو مضمومة ، وروى [أبو نُشيط](٧) إثباتها مع الهمزة المكسورة. وقرأ الباقون

---

(١) في (ب) فإن.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ) وقد وردت لفظ ألا في النسخة (أ) ألم.

(٣) في (ب) آلهتكم .

(٤) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٣٥) برقم ٥٨٧٨.
وأخرجه ابن المنذر ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٠٦).
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٠٠٦) برقم ٢٩٤٦ . وقال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٥) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٦) (ألم تر) قرأ علي بن أبي طالب (ألم ترْ) بسكون الراء. وهذه قراءة متواترة. انظر الحجة في القراءات السبع (٢٠٣/١). إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر . (١/ ٤٨٣).

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٦٢٧/٢) وقد ورد في(أ) أبو نشط
أبو نشيط محمد بن هارون المروزي المقرئ، وكان من حُفّاظ الحديث والرحالين فيه، سمع الفريابي، وأبا المغيرة الحمصي. روى عنه ابن ماجه في تفسيره، وأبو بكر بن أبي الدنيا وغيرهما. توفي سنة ٥٨ .
معرفة القراء الكبار (٢٢٢/١). غاية النهاية في طبقات القراء (٢٣٩/٢).

بحذف الألف ، وأجمعوا على إثباتها في الوقف، وإثبات الألف، وقفاً ووصلاً لغة بني تميم، ولغة غيرهم حذفها في الوصل، ولا تثبت في الوصل إلا في ضرورة الشعر[١] نحو قوله:

فكيف أنا وانتحال [القواف][٢] بعد [المشيب][٣] كفى ذاك عارا[٤]

قال أبو حيان في البحر : [والأحسن][٥] أن تحمل قراءة نافع على لغة بني تميم أنه من باب إجراء الوصل مجرى الوقف على ما تأوله عليه بعضهم، وهو ضعيف جداً. وليس هذا مما يحسن الأخذ به في القرآن ، فإذا حملناه على لغة تميم كان فصيحاً انتهى[٦] .

وقرأ حمزة[٧]﴿ ﴾[٨] بإرسال الياء، وكذلك﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾[٩] ،و

---

(١) ﴿ ﴾ قرأ نافع (أنا) بإثبات الألف. والحجة في إثباها أنه آتى بالكلمة على أصلها. وحذفها الباقون. واتفقوا على إثباها في الوقف. والحجة لمن حذفها، أنه اجتزأ بفتحة النون (أنَ) ونابت الهمزة عن إثبات الألف .وكل هذا في الوصل. أما في الوقف فلا خلاف في إثباها. وهذه القراءات جميعها. قراءات متواترة. الكافي في القراءات السبع (٨٧/١). انظر الحجة في القراءات السبع (٩٩/١). انظر حجة القراءات (١٤٢/١). انظر التيسير في القراءات السبع (٦٥/١). انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٠/١). انظر توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية (١٦١/١) .

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الكامل في اللغة والأدب (١١٦/١) وقد ورد في النسختين (أ/ب) القوافي.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الكامل في اللغة والأدب (٢٢٠/١) وقد ورد في النسختين (أ/ب) الشيب.

(٤) انظر الكامل في اللغة والأدب (٢٢٠/١) . وقائله الأعمش .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. البحر الميحيط (٦٢٨/٢) وقد ورد في النسخة (أ)والإحسان.

(٦) انظر البحر المحيط (٦٢٨/٢) .

(٧) حمزة بين حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام ، أبو عمارة الكوفي ، مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي الزَّيات، أحد القراء السبعة ، تصدر للإقراء مدة ، وقرأ عليه عدد كثير . مات حمزة سنة ست وخمسين ومائة .
معرفة القراء الكبار (١١١/١) غاية النهاية في طبقات القراء (٢٣٦/١).

(٨) سورة البقرة : الآية : (٢٥٨).

(٩) سورة الأعراف : الآية : ٣٣ وقد وردت الآية في النسختين (أ / ب) وكذلك ربي الذي حرم الفواحش .

﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾(١)،و ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾(٢) و﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾(٣) و﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾(٤) و﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾(٥)،و﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾(٦)، و ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾(٧) ، و﴿أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾(٨) ، أرسل الياء فيهن حمزة، ووافقه ابن عامر، والكسائي(٩) في﴿لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾(١٠)، وابن عامر في ﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾(١١) وفتحها الآخرون(١٢).

قرأ الجمهور: ﴿ ﴾ مبنياً للمجهول ، والفاعل المحذوف إبراهيم في الأصل ، إذ هو المناظر له(١٣).

وقرأ ابن [السميفع](١٤): فبهت الذي كفر بفتح الباء، فيحتمل أن يكون متعدياً فيكون المعنى فبهت إبراهيم الذي كفر، وقيل فبهت الكافر إبراهيم. أي سب

(١) سورة الأعراف : الآية : (١٤٦).
(٢) سورة إبراهيم : الآية : (٣١).
(٣) سورة مريم : الآية : ٣٠ وقد وردت الآية في النسختين (أ / ب) وآياتي الكتاب .
(٤) سورة الأنبياء : الآية : (٨٣)
(٥) سورة الأنبياء : الاية : (١٠٥)
(٦) سورة سبأ : الآية : (١٣).
(٧) سورة الزمر : الآية : (٣٨).
(٨) سورة الملك : الآية : (٢٨).
(٩) الكسائي : علي بن حمزة الكسائي الإمام أبو الحسن الأسدي مولاهم الكوفي المقرئ النحوي ، أحد الأعلام. قرأ القرآن وجوده على حمزة الزّيات ، وعيسى بن عمر الهمداني . اختلف في تاريخ وفاته والصحيح الذي أرخه غير واحد من العلماء والحفّاظ أنه توفي سنة تسع وثمانين ومئة . معرفة القراء الكبار (١/١٢٠)
(١٠) سورة إبراهيم : الآية : (٣١).
(١١) سورة الأعراف : الآية : (١٤٦).
(١٢) وفتحها الآخرون ، وهذه قراءة متواترة . انظر السبعة في القرآءآت (١/١٩٦). انظر النشر في القرآءآت العشر (١/٥٦) . انظر البدور الزاهرة في القرآءآت العشر المتواترة (١/٦٥) .
(١٣) قرأ الجمهور﴿ ﴾ مبنياً للمجهول، وهذه القراءة متواترة. انظر السبعة في القراءات (١/١٩٦) .
(١٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر ، البحر المحيط (٢/٦٢٩) المحتسب (١/١٣٤، ١٣٥). وقد ورد في النسختين (أ / ب) السميقع .

إبراهيم حين انقطعت حجته ، ولم تكن له حيلة، وقيل هــو لازم والكــافر فاعل فيكون فبهت [تحير][١] الذي كفر، أو أتي بالبهتان والكذب الكافر[٢]، وقرأ أبوحيوة[٣] فبَهُت بفتح الباء وضم الهاء، وقرئ فيما حكاه الأخفــش[٤] فبهت بكسر الهاء[٥].

قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ / عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ [ب/١٧٨] حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[٦].

١٥٤- أخرج عبد بن حميد، وابن المنــذر، وابــن أبــي حــاتم، والحــاكم وصححه، عن علي كرم الله وجهه في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وقد ورد في (أ) تجري.

(٢) قرأ ابن السميفع (فبَهت) بفتح الباء . وهذه قراءة شاذة . انظر المحتسب (١/١٣٤ – ١٣٥) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٦) .

(٣) أبو حيوة : هو شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي ، صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام ، ذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ثلاث ومائتين . غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٩٤) .

(٤) هارون بن موسى بن شيرك الأخفش الدمشقي ، أبو عبدالله التغلبي ، شيخ المقرئين بدمشق في زمانه . قــرأ على ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار . وقرأ عليه خلق كثير ، ورحل إليه الطلبة من الأقطار، لإتقانه وتبحره ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين . معرفة القراء الكبار (١/٢٤٧) . غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٣٠٢) .

(٥) قرأ أبوحيوة ، (فَبَهُت) بفتح الباء ، وضم الهاء .وقرأ فيما حكاه الأخفش (فبهِت) بكسر الهاء، وهاتــان قراءتان شاذتان . المحتسب (١/١٣٤، ١٣٥). انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٦) .

(٦) سورة البقرة: الآية : (٢٥٩).

﴿قَرْيَةٍ﴾[١]. قال: خرج عزير[٢] نبي الله من مدينته وهو شاب، فمر على قرية خربة ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾[٣]، فقال: « أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله عز وجل مائة عام ثم بعثه »، فأول ما خلق منه عيناه[٤]، فجعل ينظر إلى عظامه ينضم بعضها إلى بعض ، ثم كسيت لحماً، ثم نفخ فيه الروح، فقيل له: ﴿كَمْ لَبِثْتَ﴾[٥] ، قال ﴿لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[٦]. قيل: ﴿بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ﴾[٧]، فأتى المدينة وقد ترك جاراً له إسكافا[٨] شاباً، فجاء وهو شيخ كبير[٩] .

---

(١) سورة البقرة: الآية : (٢٥٩).

(٢) عزير بن جروة : ويقال له بن سوريق بن عديا بن أيوب بن درزنا بن عرى بن تقي بن أسوع بن فنحاص بن العازر بن هارون بن عمران. ويقال عزير بن سروخا ، يقال إن قبره في دمشق. البداية والنهاية (٢ / ٤٣). المنتظم (٤١١/١).

(٣) سورة البقرة : الآية : (٢٥٩).

(٤) ورد في (ب) عينيه .

(٥) سورة البقرة: الآية : (٢٥٩).

(٦) سورة البقرة: الآية : (٢٥٩).

(٧) سورة البقرة: الآية : (٢٥٩).

(٨) إسكافاً : كل صانع أياً كان . انظر لسان العرب مادة سكف (١٥٦/٩ ، ١٥٧) .

(٩) وأخرجه عبد بن حميد ذكر ، ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٠٦/٣).وأخرجه ابن المنذر ، ذكر ذلك السيوطي (٢٠٦/٣).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٠٩/٣) برقم ٢٩٥٢. قال المحقق:في إسناده عصام بن رواد، متكلم فيه. وعليه فهو إسناد ضعيف. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣١٠/٢) كتاب التفسير / من سورة البقرة برقم: ٣١١٧.

وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

١٥٥- وأخرج إسحاق بن بشر، والخطيب، وابن عساكر، عن عبد الله بن سلام : " أن عزيرا هو العبد الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه "[١].

١٥٦- وأخرج ابن جرير ، وابن عساكر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عزيراً بن سروخا هو الذي قال الله عز وجل في كتابه: ﴿مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾[٢].

١٥٧- وأخرج ابن جرير عن عكرمة، وقتادة، وسليمان بن [بريدة][٣]، والضحاك، والسدي، مثله [٤].

١٥٨- وأخرج إسحاق بن بشر، وابن عساكر، من طرق عن ابن عباس، وكعب، والحسن، وذهب[٥] يزيد بعضهم على بعض. أن عزيرا كان

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٠/ ٣٢٠) من طريق إسحاق بن بشر. عن الخطيب . قال ابن كثير : وهذا القول هو المشهور تفسير القرآن العظيم (٦٨٧/١) .

(٢) سورة البقرة : الآية : (٢٥٩) .

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٤٠) برقم ٥٨٩٠. قال أحمد شاكر : في الحديث سلم بن ميمون الخواص .

قال ابن حبان : إنه غلب عليه الصلاح ، حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه ، فلا يحتج به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠ / ٣٢٠).

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. جامع البيان (٤٣٩/٥).وقد ورد في النسختين (أ / ب) يزيد . سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي ثقة. مات سنة ١٠٥ وله تسعون سنة. تهذيب التهذيب (٤ / ١٥٣) . تقريب التهذيب (١ / ٢٥٠).

(٤) أخرجه ابن جرير عن عكرمة في جامع البيان (٤٣٩/٥) برقم ٥٨٨٧.

وأخرجه ابن جرير عن قتادة في جامع البيان (٥ / ٤٣٩) برقم ٥٨٨٤. وقد أخرجه بن أبي حاتم في تفسيره (١٠١٠/٣) برقم ٢٩٥٦. قال المحقق : هذا إسناد حسن .

وأخرجه بن جرير عن سليمان بن بريدة في جامع البيان (٤٣٩/٥) برقم ٥٨٨٣ .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان عن الضحاك (٥ / ٤٤٠) برقم ٥٨٨٩ .

وأخرجه ابن جرير عن السدي في جامع البيان (٤٤٠/٥) برقم ٥٨٨٨. وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٠٩/٣) برقم ٢٩٥٤ . وقال المحقق : في إسناده أسباط والسدي ، متكلم فيهما وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٥) ورد في (ب) ووهب .

عبدا صالحاً حكيما، خرج ذات يوم إلى ضيعة له يتعاهـدها، فلما انصرف انتهى إلى خربة حين قامت الظهيرة وأصابه الحر، فـدخل الخربة وهو على حماره[١] ،ومعه سلة فيها تين، وسلة فيها عنـب، فنزل في ظل تلك الخربة، وأخرج قصعة، فاعتصر من العنب الذي كان معه في القصعة، و[٢]أخرج خبزاً يابساً معه، فألقاه فـي تلـك القصعة في العصير؛ ليبتل ليأكله، ثم استلقى على قفاه واسند رجلـه إلى الحائط، فنظر. سقف تلك البيوت، ورأى ما فيها وهي قائمة على عروشها وقد باد أهلها، ورأى عظاماً بالية، فقال: ﴿أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَا﴾[٣] فلم يشك أن الله يحييها/. ولكن قالها تعجباً.فبعث الله[٤] [أ/١٧٩] ملك الموت فقبض روحه، فأماته الله مائة عام، فلما أتت عليه مائـة عام ،وكان فيما بين ذلك في بني إسرائيل أمور وأحداث ، فبعث الله عز وجل إلى عزير ملكاً، فخلق قلبه ليعقل به، [و][٥] عينيه لينظر بهما، فيعقل كيف يحيي الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر، ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد ، ثم نفخ فيه الروح، كل ذلـك يـرى ويعقل ، فاستوى جالساً فقال له الملك: كم لبثت ؟ قال: لبثت يومـاً. وذلك أنه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة، وبعث في[٦] آخـر النهار والشمس لم تغب. فقال: أو بعض يوم، ولم يتم لي يوم. فقـال له الملك: بل لبثت مائة عام، فانظر إلى طعامك وشـرابك، يعنـي

---

(١) ورد في (ب) حمار .

(٢) ورد في (ب) ثم .

(٣) سورة البقرة: الآية : (٢٥٩).

(٤) في (ب) عز وجل.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٦) في (ب) من .

الطعام الخبز اليابس ، وشرابه، العصير الذي كان اعتصره في القصعة، فإذا هما على حالهما، لم يتغير العصير والخبز اليابس ، فذلك قوله تعالى﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾[1] يعني لم يتغير: وكذلك التين والعنب غض لم يتغير عن حاله، فكأنه أنكر في قلبه، فقال له الملك: أنكرت ما قلت لك ؟ انظر إلى حمارك. [فنظر][2]. فإذا حماره قد بليت عظامه وصارت نخرة، فنادى الملك عظام الحمار، فأجابت وأقبلت من كل ناحية، حتى ركبه الملك وعزير ينظر إليه، ثم ألبسها العروق والعصب، ثم كساها اللحم، ثم أنبت عليها الجلد والشعر، ثم نفخ فيه الملك، فقام الحمار رافعاً رأسه وأذنيه إلى السماء ناهقاً، فذلك قوله تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ [نُنشِزُهَا][3] ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾[4]. يعني انظر إلى عظام حمارك كيف يركب بعضها بعضا في أوصالها حتى إذا صارت عظاماً [مصوراً حماراً][5] بلا لحم، ثم أنظر كيف نكسوها لحماً، فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير، من إحياء الموتى وغيره. قال: فركب حماره حتى أتى محلته، فأنكره الناس، وأنكر منازله، فانطلق على[6] وهم منه حتى أتى منزله، فإذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد أتى عليها مائة وعشرون سنة كانت أمة لهم،

---

(١) سورة البقرة : الآية: (٢٥٩).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم ترد في (أ).

(٣) وردت الآية الكريمة في النسخة (أ) بلفظ ننشرها.

(٤) سورة البقرة : الآية : (٢٥٩).

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. تاريخ دمشق (٤٠ / ٣٢٢).
وقد ورد في النسختين (أ ، ب) [مصورة عظاما].

(٦) في (ب) بدون على.

فخرج عنهم عزير وهي ابنة عشرين سنة كانت عرفته وعقلته فقال لها عزير: يا هذه، هذا [١] منزل عزير ؟ قالت: نعم. وبكت وقالت: ما رأيت أحداً منذ كذا وكذا سنة يذكر عزيراً، وقد نسيه الناس. قال: فإني أنا / عزير. قالت: سبحان الله، إن عزيراً قد فقدناه منذ مائة [ب/١٧٩] سنة، فلم نسمع له بذكر. قال فإني أنا عزير؛ كان الله عز وجل أماتني مائة سنة ثم بعثني. قالت فإن عزيراً كان رجلا مستجاب الدعوة، يدعو للمريض، ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء، فادع الله عز وجل أن يرد عليَّ بصري حتى أراك، فإن كنت عزيرا عرفتك. فدعا ربه ومسح على عينيها فصحتا ، فأخذ بيديها فقال: قومي بإذن الله تعالى، فأطلق الله عز وجل رجليها فقامت صحيحة كأنها نشطت من عقال، فنظرت فقالت: أشهد انك [عزيرٌ][٢]. فانطلقت إلى محلة بني إسرائيل وهم في أنديتهم ومجالسهم، وابن العزير شيخ ابن مائة[٣] وثمانية عشرة سنة، وبنو بنيه شيوخ المجلس، فنادتهم فقالت هذا عزير قد جاءكم، فكذبوها، فقالت: أنا فلانة مولاتكم ، دعا ربه فرد عليّ بصري، وأطلق علي رجلي، وزعم أن الله جل شأنه أماته مائة سنة ثم بعثه. فنهض الناس، فاقبلوا إليه، فنظروا إليه، فقال ابنه: كانت لأبي شامة سوداء بين كتفيه: فكشف عن كتفيه فإذا هو عزير، فقالت بنو إسرائيل: إنه لم يكن فينا أحدٌ أحفظ للتوراة فيما حدثنا غير عزير، وقد حرق بخت نصرالتوراة ولم يبق منها شيئاً إلا ما حفظ[٤]

---

(١) ورد في (ب) أهذا.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. تاريخ دمشق (٣٢٣/٤٠) وقد ورد في النسخة (أ) عزيراً.

(٣) ورد في (ب) سنه.

(٤) ورد في (ب) ما حفظت.

الرجال، فاكتبها لنا. وكان أبوه [سروخا][١] قد دفن التوراة أمام بخت نصر في موضع لم يعرفه أحد غير عزير، فانطلق [بهم][٢] إلى الموضع ، فاستخرج التوراة، وكان قد عفا الورق، واندرس الكتاب، فجلس في ظل الشجرة وبنو إسرائيل حوله، فجدد لهم التوراة. فنزل من السماء شهابان حتى دخلا جوفه، فتذكر التوراة فجدد لبني إسرائيل، فمن ثم قالت اليهود: عزير ابن الله للذي كان من أمر الشهابين، وتجديده التوراة، وقيامه بأمر بني إسرائيل، وكان جدد لهم التوراة بأرض السواد[٣] بدير حزقيل[٤]، والقرية التي مات فيها يقال لها [سابر][٥] أباد[٦]. قال ابن عباس رضي الله عنهما: فكان كما قال الله تعالى:

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. تاريخ دمشق (٣٢٢/٤٠) وقد ورد في (أ) سروحا.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. تاريخ دمشق (٣٢٤/٤٠) وقد ورد في (أ) لهم.

(٣) ورد في (ب) السوداء.

أرض السواد : هي أرض العراق التي فتحها الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحدها من تخوم الموصل ماداً مع الماء إلى ساحل البحر ببلاد عبادان من شرقي دجلة ، هذا طوله ، وأما عرضه فحده منقطع الجبل من أرض حلوان إلى منتهى طرف القادسية المتصل بالعذيب من أرض العرب ، فهذه حدود السواد ، وعليها وقع الخراج، وإنما سمي السواد لأنهم قدموا يفتحون الكوفة فلما بصروا سواد النخل قالوا ما هذا السواد . تاريخ بغداد (١٢/١) ، (٢٤/١) .

(٤) دير حزقيل : دير مشهور بين البصرة وعسكر مكرم ، وهو بالموضع الذي ذهب إليه أهل داوردان الذين خرجوا من ديارهم ، وهم ألوف ، حذر الموت ، فقال لهم الله موتوا فماتوا ، ثم أحياهم ، فبنوا في ذلك الموضع ديراً ، وهو منسوب إلى حزقيل النبي ، عليه السلام . انظر البداية والنهاية (٣/٢).

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. تاريخ دمشق (٣٢٤/٤٠). وقد ورد في النسختين (أ) و(ب) ساتر.

(٦) سابر أباد : قرية عامرة ، نزهة ، كثيرة البساتين ، والفواكه والكروم ، وهي بين المزرفة والصالحية في الجانب الغربي من دجلة ، معمورة بأهل التطرب والشرب . ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٨٨/١) .

﴿وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾[١] يعني: بني إسرائيل؛ وذلك أنه كان يجلس مع بني بنيه وهم شيوخ وهو شاب؛ لأنه كان مات وهو ابن أربعين سنة، فبعثه الله شاباً كهيئته[٢] يوم مات[٣].

١٥٩- وأخرج الحاكم وصححه عن زيد / بن ثابت أن رسول الله ﷺ [أ/ ١٨٠]
قرأ: ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ بالزاي[٤].

١٦٠- وأخرج الفريابي[٥]، وسعيد بن منصور ،ومسدد[٦] في مسنده ،وعبد ابن حميد ، وابن المنذر عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ، أنه كان يقرأ: ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ بالزاي[٧].

---

(١) سورة البقرة : الآية : (٢٥٩).

(٢) ورد في (ب) كهيئة.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢٢/٤٠) برقم ٣٢٢. من طريق اسحاق بن بشر.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٢٥٥) كتاب التفسير / من سورة البقرة. رقم الحديث ٢٩١٨.
وقال هذا : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، فإنهما لم يحتجا بإسماعيل بن قيس بن ثابت. قال الذهبي في التلخيص: إسماعيل بن قيس من ولد زيد بن ثابت: ضعفوه . ذكر ذلك في حاشية المستدرك . وهذه القراءة متواترة قرأ بها ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ، وخلف . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥١/١) الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٣/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٠٩/١) .

(٥) الفريابي هو جعفر بن محمد بن الحسن أبو بكر الفريابي الإمام الحافظ . قال الذهبي: ولد سنة ٢٠٧هـ. ومات سنة ٣٠١هـ . السير (٩٦/١٤)، تاريخ بغداد (١٩٩/٧).

(٦) مسدد بن مسرهد بن مسربل الإمام الحافظ ، أبو الحسن الأسدي البصري . أحد أعلام الحديث . توفي سنة ٢٢٨ . سير أعلام النبلاء (٥٩١/١) .

(٧) أخرجه الفريابي.ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢١٧/٣).
وأخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (٩٦٧/٣) برقم ٤٣٦.
وأخرجه مسدد ذكر ذلك ابن حجر في المطالب العالية (٤٧٢/١٤) برقم ٣٥٣١. قال السيوطي: صحيح. جامع الأحاديث. (٣٠/٣٢) برقم ٣٥٢٩٤. وهذه القراءة متواترة. وقد سبقت الإشارة إليه في رقم (٣)
وأخرجه عبد بن حميد ، وابن المنذر ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢١٧).

١٦١- وأخرج مسدد عن أُبي بن كعب، أنه قال قرأ ﴿نُنشِزُهَا﴾ أعجم بالزاي[١].

١٦٢- وأخرج الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ: " نُنشرُها " بالراء[٢].

١٦٣- وأخرج ابن المنذر عن عطاء بن أبي رباح،[٣] أنه قرأ:"نُنشرُها" بالراء[٤] .

١٦٤- وأخرج عبد بن حميد عن الحسن، مثله [٥].

---

(١) أخرجه مسدد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢١٧). وقد أخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٦/٦٠) برقم ٥٦٣٦ . قال : هذا إسناد رواته ثقات . وهذه القراءة متواترة وقد أشرت إلى ذلك في رقم (٣) في الصفحة السابقة .

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (٢ / ٨) برقم ٤١٦/ ٤١٧.
وأخرجه الفريابي ، ذكر ذلك السيوطي (٣ / ٢١٧).
وأخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي (٣ / ٢١٧).
أخرجه الهندي في كنز العمال (٢/٧٠٩) برقم ٤٨٥١ .وقال : صحيح .
وهذه القراءة متواترة قرأ بها أبو جعفر ونافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو .
انظر المبسوط في القراءات العشر (١/١٥١) . الوافي في شرح الشاطبية (١/٢٢٣) .
البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١/١٠٩) .

(٣) عطاء بن أبي رباح واسم أبي رباح أسلم القرشي المكي، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال مات سنة ١١٤هـ. على المشهور. تقريب التهذيب (١ / ٣٩١) خلاصة تهذيب الكمال (١ / ٢٦٦).

(٤) أخرجه ابن المنذر . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/٢١٧) ، وهذه القراءة متواترة وقد سبقت الإشارة إليها في رقم (٢) .

(٥) أخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي (٣ / ٢١٧) وهذه القراءة متواترة.
وقد سبقت الإشارة إليها في رقم (٢).

القراءات(١): قرأ الجمهور﴿ أَوْ ﴾ساكنة الواو ، وقيل معناه التفصيل، وقيل التخيير في العجب من حال من شاء منهما(٢)، وقرأ أبو سفيان بن حسين(٣) أو كالذي بفتح الواو وهي حرف عطف دخل عليها [ألف التقريروالتقدير](٤) أو رأيت مثل الذي(٥). قرأ نافع وابن كثير وعاصم بإظهار التاء(٦) في لبث، وقرأ الباقون بالإدغام وذلك في جميع القرآن(٧). و(٨) قرأ حمزة والكسائي بحذف الهاء في الوصل يتسنه على أنها هاء السكت. وقرأ باقي السبعة بإثبات الهاء في الوصل والوقف والإظهار لكون الهاء أصلية

---

(١) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٢) قرأ الجمهور ﴿ أَوْ ﴾ ساكنة الواو . وهذه القراءة متواترة . انظر مشكل إعراب القرآن (١/١٣٨) . إعراب القرآن (١/١٣٧) . الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١/٩٤٨) .

قال الطبري : يعني تعالى ذكره بقوله ﴿ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ نظير الذي عُني بقوله ﴿ ﴾ من تعجب محمد ﷺ منه أي بمعنى : هل رأيت يا محمد الذي حاج إبراهيم في ربه ؟ ثم عطف عليه بقوله ﴿ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ لأن من شان العرب العطف بالكلام على معنى نظير له قد تقدمه وإن خالف لفظه لفظه. انظر جامع البيان (٥/٤٣٨) .

(٣) أبو سفيان بن حسين بن حسن السلمي من أهل واسط ، يروي عن عطاء ،وطاووس ، والزهري ، وهو ثقة في غير حديث الزهري مات في ولاية هارون . وفي اسمه روايات . تقريب التهذيب (١/٢٤٤) . التاريخ الكبير (٢/٣٨٣) . الثقات (٦/٤٠٤) .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٢/٦٣٠). وقد رود في النسختين (أ /ب) الألف التقدير

(٥) ورد في (ب) مثل الذي مر. قرأ أبو سفيان " أوَ " بفتح الواو. انظر مشكل إعراب القرآن (١/١٣٨). إعراب القرآن (١/١٣٧). الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١/٩٤٨).

(٦) ورد في النسخة (ب) الثاء .

(٧) قرأ نافع وابن كثير وعاصم ﴿لَبِثْتَ﴾ بإظهار التاء. وقرأ الباقون " لبث " بالإدغام وهما قراءتان متواترتان. انظر النشر في القراءات العشر (٢/٢٣٠) الحجة في القراءات السبع .

(٨) لم يرد لفظ (و) في النسخة (ب) .

ويحتمل أن يكون ذلك من إجراء الوصل مجرى الوقف[١]. وقرأ أُبي: لـم يسنه بإدغام التاء في السين، كما قرأ لا يسمعون والأصل لا يستمعون[٢]، وقرأ طلحة بن مصرف[٣] وغيره لمائة سنة مكان لم يتسنه[٤]، وقرأ عبـد الله وهذا [شرابك][٥] لم يتسنه[٦].

وقرأ الحرميان. وأبو عمرو: ننشرها ، بضم النون والراء المهملة[٧]، وقرأ ابن عباس، والحسن، وأبو حيوة، وأبان[٨]، عن عاصم[٩] بفتح النون والراء

---

(١) قوله تعالى ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ قرأ حمزة والكسائي ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ على أنها هاء السكت. وقـرأ بـاقي السبعة ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ لإثبات الهاء في الوصل والوقوف والإظهار. وجميع هذه القراءات متواترة. انظـر المبسوط في القراءات العشر (١/١٥٠، ١٥١). انظر الحجة في القراءات السبع (١/١٠٠). السـبعة في القراءات (١/١٨٩). التيسير في القراءات (١/٦٥). الوافي في شرح الشاطبية (١/٢٢٣).

(٢) قرأ أُبي (لم يَسَّنَّه) بإدغام التاء في السين . وهذه القراءة ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٢/٦٣٥) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي .

(٣) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو محمد ويقال : أبو عبد الله الهمداني اليامي الكوفي تابعي كبير، لـه اختيار في القراءة يُنسب له. مات سنة ١١٢هـ. تهذيب الكمال (١٣/ ٤٣٣) . غاية النهاية في طبقـات القراء (١ / ٣١٠).

(٤) قرأ طلحة بن مصرف وغيره " لمائة سنة " مكان لم يتسنه . وهذه القراءة ذكرها أبو حيان في البحر المحـيط (٢/٦٣٥) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي .

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الكشاف (١/٣٣٥). المحرر الوجيز (١/٣٤٩) . تفسير القرطبي (٣/٢٩٢). البحر الميحيط (٢/٦٣٥)، تفسير أبي السعود (١/٢٥٤). وقـد ورد في النـسختين (أ/ب) هذا شربك .

(٦) قرأ عبدالله " وهذا شرابك لم يتسنه " . وهذه القراءة. ذكر أبو حيان في البحر المحيط (٢/٦٣٥). ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي .

(٧) قرأ الحرميان ، وأبو عمرو (نُنشرها) بضم النون والراء مهملة، وهذه قراءة متـواترة. انظـر المبـسوط في القراءات العشر (١/١٥١). الأحرف السبعة (١/٣٣-٤٧). حجة القراءات الـسبع (١/١٠) ، حجـة القراءات (١/١٠٠ ، ١٨٩). النشر في القراءات العشر (٢/٢٦٤). الوافي في شرح الشاطبية (١/٢٢٣).

(٨) أبان بن يزيد بن أحمد ابو يزيد البصري ، ثقة صالح ، قرأ على عاصم ، وروى الحروف عن قتادة . اختلف في وفاته . قيل : إنه توفي سنة بضع وستين ومائة تقريباً . غاية النهاية في طبقات القراء (١/١١) .

(٩) عاصم بن أبي النجود الأسدي ، الكوفي القارئ ، الإمام أبو بكر . أحد السبعة . قـرأ القـرآن علـى أبي عبدالرحمن السلمي ، وهو معدود من التابعين . توفي في آخر سنة ١٢٧. وقيل : توفي في ١٢٨هـ . معرفة القراء الكبار (١/٨٨) غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣١٥) .

المهملة(١)، وقرأ باقي السبعة ننُشرها بضم النون والراء المعجمة(٢). وقرأ النخعي بفتح النون وضم الشين والزاي ، وروي ذلك عن ابن عباس ، وقتادة ، قاله ابن عطية (٣). وقال السجاوندي (٤) عن النخعي أنه قرأ بفتح النون وضمها مع الراءوالزاي(٥)و(٦) قرأ أُبي كيف [ننشيها](٧) بالياء (٨)، وقرأ ابن عباس فلما تُبُيِّن [مبنيا] (٩) للمفعول الذي لم يسمى فاعله(١٠)، وقرأ ابن [السميفع](١١) فلما تبين له بغير تاء مبنياً لما لم يسم فاعله(١٢)،

---

(١) قرأ ابن عباس ، والحسن ، وأبو حيوة ، وأبان عن عاصم (نَشرهَا) بفتح النون والراء مهملة . وهذه القراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١).

(٢) قرأ باقي السبعة (نُنشِرُها).بضم النون والراء وهذه قراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥١/١) . الأحرف السبعة (٣٣/١-٤٧). السبعة في القراءات (١٠٠/١، ١٨٩). العنوان في القراءات السبع (١٠/١). حجة القراءات (١٤٤/١). النشر في القراءات العشر (٢٦٤/٢).

(٣) انظر المحرر الوجيز (١ / ٣١٨).

(٤) السجاوندي المفسر محمد بن طيفور أبو عبد الله السجاوندي الغزنوي : إمام كبير محقق مقرىء نحوي مفسر ، وله تفسير حسن للقرآن وكتاب علل القراءات في عدة مجلدات وكتاب الوقف والابتداء الكبير وآخر صغير وكان من كبار المحققين توفي سنة ٥٦٠هـ. غاية النهاية في طبقات القراء (١٣٩/٢). الأعلام (١٧٩/٦).

(٥) قرأ النخعي (نَنشُزُها) بفتح النون وضم الشين والزاي . نُنشُزُها ، نُنشرُها وضمها مع الراء والزاي . وهذه قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١) .

(٦) في (ب) بدون واو.

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) ،وهو الصواب، كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٦٣٧/٢). وقد ورد في النسخة (أ) تشبيها.

(٨) وقرأ أبي " كيف ننشيها " بالياء . وهذه القراءة ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٦٣٧/٢) ولم أعثر عليها في كتب القرآن الشاذة والمتواترة المطبوعة بين يدي .

(٩) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٦٤٠/٢). وقد ورد في النسخة (أ) من منهما.

(١٠) ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ﴾ قرأ ابن عباس (فلما تُبين). مبنياً للمفعول. وهذه القراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١).

(١١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٦٤٠/٢). وقد ورد في النسخة (أ) السميقع.

(١٢) وهذه قراءة شاذة . انظر مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١) .

وقرأ الجمهور فلما تبين له مبنياً للفاعل ، وفاعله مستتر فيه يعــود علــى المار[١]. وقرأ الجمهور قال مبنياً للفاعل أعلم مضارع / وفاعلــه ضــمير [ب/ ١٨٠] يعود على المار [وذلك على][٢] سبيل الاعتبار، وقرأ أبو رجا[٣] ، وحمزة والكسائي ، وهما من السبعة أعْلَمْ فعل أمر. [فالفاعل][٤] ضمير يعود على الله تعالى ، أو على الملك[٥].

١٦٥- وأخرج ابن جرير عن هارون[٦] قال: من قراءة ابن مسعود اعْلَمْ أن الله على وجهة الأمر[٧].

---

(١) قرأ الجمهور (فلما تبين له) مبنياً للفاعل .وهذه القراءة قراءة متواترة. انظر حجة القراءات (١٤٢/١) . والوافي في شرح الشاطبية (٢٢٣/١) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٣) أبو رجا عمران بن تميم ويقال: ابن ملحان ، أبو رجاء العطاردي البصري ، التابعي الكبير. كان مخـضرماً أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، وعرض القرآن على ابن عباس ، وتلقنه من أبي موسى ، مات سنة ١٠٥هـ. غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٥٣٣).

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . البحر المحيط (٦٤١/٢)وقد ورد في (أ) فاعل على .

(٥) ﴿ قَالَ أَعْلَمُ ﴾ قرأ الجمهور (قال) مبنياً للفاعل. وقرأ حمزة ، والكسائي وأبو رجا (اعْلَمْ) فعل أمر .وهـي قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥١/١). الحجة في القراءات السبع (١٠٠/١). السبعة في القراءات (١٨٩/١). حجة القراءات (١٤٢/١-١٤٤). الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٣/١).

(٦) هارون بن علي بن الحكم أبو موسى المزوق ، بغدادي مقرئ نبيل يُعرف بحيون المزوَق . أخذ القراءة عـن أحمد بن يزيد الحلواني ، وأبي عن الدوري . كان ثقة . توفي سنة خمس وثلاث مئة . معرفة القـراء الكبـار (٢٤٠/١) ، غاية النهاية في طبقات القراء (٣٠٢/٢).

(٧) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥/ ٤٨١) برقم ٥٩٥٤. قال أحمد شاكر: فيه الحجاج عن هارون وهـو صاحب أبي عبيدة بن القاسم ، مشهور بذلك، قال فيه عبد الله بن أحمد ثقة. وقراءة ابن مـسعود . قـراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١) .

١٦٦- وأخرج ابن أبي داود في " المصاحف " عن الأعمش قال: في قراءة عبد الله قيل إعلم [١].

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [٢].

١٦٧- أخرج ابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ في "العظمة" عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن إبراهيم مر برجل ميت. زعموا أنه [حبشي] [٣]. على ساحل البحر، فرأى دواب البحر تخرج فتأكل منه، وسباع [٤] الأرض تأتي فتأكل منه، والطير تقع عليه [٥] فتأكل منه، فقال إبراهيم عند ذلك: هذه دواب البحر تأكل من هذا، وسباع الأرض والطير، ثم تميت [هذه] [٦] فتبلى، ثم تحييها، فأرني كيف تحيي الموتى ؟ قال: أولم تؤمن يا إبراهيم أني أحيي الموتى! قال: بلى يا ربي، ولكن ليطمئن قلبي. يقول: أرني من آياتك ، وأعلمأنك قد أحييتني. فقال تعالى: خذ

---

(١) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١٨٥/١).وقد أشرت إلى هذه القراءة في رقم (٧) في الصفحة السابقة.

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٦٠.

وقد وقع خطأ في النسختين (أ/ب) وهو قوله تعالى ﴿أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ بدلاً من قوله تعالى ﴿وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر، تفسير ابن أبي حاتم (٣ / ١٠٢٩) العظمة (٦١٩/٢). وقد ورد في (أ) حبش.

(٤) ورد في (ب) سبع.

(٥) في (ب) بدون عليه.

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو لم يرد في النسخة (أ) .

أربعة من الطير. [فصنع][1] ما صنع، والطير الذي أخذ،[وزّ ورأل][2]، وديك، وطاووس، [وأخذ][3] نصفين مختلفين ثم أتى أربعة [أجبل][4]، فجعل على كل جبل نصفين مختلفين. وهو قوله تعالى ﴿ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ثُمَّ﴾[5]. ثم [تنحى، رؤوسهما][6] تحت قدمه، فدعا باسم الله الأعظم؛ فرجع كل نصف إلى نصفه، وكل ريش إلى طائره، ثم أقبلت تطير بغير رؤوس إلى قدميه تريد رؤوسها بأعناقها، فرفع قدمه فوقع كل طائر منها إلى عنقه في رأسه،وعادت كما كانت[7].

" واعلم أن الله عزيز "يقول: مقتدر على ما يشاء " حكيم " يقول محكم لما أراد[8]. [الرأل][9] فرخ النعام[10].

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. الدر المنثور (٢١٨/٣). وقد ورد في النسختين (أ /ب) فاصنع .

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما جاء في المصادر. وقد ورد في النسختين (أ) و (ب) وزو زال. العظمة (٦١٨/٢).

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب. كما ورد في المصادر. العظمة (٦١٨/٢) . وقد ورد في النسختين (أ /ب) واحد .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب. كما ورد في المصادر. العظمة (٦١٨/٢). وقد ورد في النسختين (أ /ب) أجبال .

(٥) سورة البقرة : الاية : ٢٦٠.

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. العظمة (٢ / ٦١٨). وقد ورد في النسخة (أ) [وأخرج رؤوسهما] وفي (ب) نتجاوز رؤوسهما.

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٠٢٩) برقم ٣٠٢١. وقال المحقق : هذا إسناد ضعيف.
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦١٨/٢) برقم ٢٣٩. وقال المحقق: ضعيف ، لأن في إسناده بشير بن عمارة وهو ضعيف.

(٨) انظر معاني القرآن (٢٨٨/١ ، ٢٨٩) .

(٩) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. العظمة (٦١٨/٢). وقد ورد في النسختين (أ /ب) الزأل

(١٠) انظر لسان العرب مادة رأل (٢٦١/١١) .

١٦٨- وأخرج عبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، وابن ماجه، وابن جرير، وابن مردويه، والبيهقي في " الأسماء والصفات "، عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ نحن أحق بالشك من إبراهيم، إذ قال / رب أرني كيف [أ/ ١٨١]
تحيي الموتى. قال: أو لم تؤمن: قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي. ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي[١].

١٦٩- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن السدي قال: لما اتخذ الله إبراهيم خليلا سأل ملك الموت أن يأذن له فيبشر إبراهيم بذلك، فأذن له. فأتى إبراهيم وليس هو في البيت، فدخل داره وكان إبراهيم من أغير الناس، إذا خرج أغلق الباب. فلما جاء وجد في بيته رجلاً، [فثار][٢] إليه ليأخذه، وقال له: من أذن لك أن تدخل داري ؟ قال ملك الموت: أذن لي رب هذه الدار. قال إبراهيم: صدقت. وعرف أنه ملك الموت. قال: من أنت قال: أنا ملك الموت، جئتك أبشرك بأن الله عز وجل قد اتخذك خليلاً. فحمد الله عز وجل. وقال: يا ملك الموت، أرني كيف تقبض أنفس الكفار. قال: يا إبراهيم، لا تطيق ذلك. قال: بلى. قال: فأعرض، فأعرض، إبراهيم ثم نظر، فإذا هو

---

(١) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٢٢/٣) .
وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٤٠/١) كتاب أحاديث الأنبياء / باب قوله عز وجل (ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه). برقم ٣٣٧٢.
وأخرجه مسلم في صحيحه (٧٧٦/١) كتاب الإيمان/ باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة. برقم : ١٥١.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٣٠٨٢/٢) كتاب الفتن/ باب الصبر على البلاء برقم: ٤٠٢٦.
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٤٩٠/٥) برقم٥٩٧٣. وأخرجه ابن مردوية. ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٢٢/٣) .
وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٤٨٦) برقم ١٠٧١.
(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . جامع البيان (٤٨٧/٥) . تفسير ابن أبي حاتم (١٠٣٠/٣) وقد ورد في النسخة (أ) فشار .

برجل أسود ينال رأسه السماء، يخرج من فيه لهيب[١] النار، ليس من شعره من جسده إلا في صورة رجل أسود يخرج من فيه ومسامعه لهب النار. فغشي على إبراهيم، ثم أفاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الأولى، فقال: يا ملك الموت، لو لم يلق الكافر عند موته من البلاء والحزن إلا صورتك هذه لكفاه، فأرني كيف تقبض أنفس المؤمنين؟ قال: فأعرض. فأعرض إبراهيم ، [ثم التفت][٢]، فإذا هو برجل شاب أحسن الناس وجها. وأطيبهم ريحاً في ثياب بيض ، قال يا ملك الموت، لو لم ير المؤمن عند موته من قرة العين والكرامة إلا صورتك هذه لكان يكفيه. فانطلق ملك الموت، وقام إبراهيم يدعو ربه: رب أرني كيف تحيي الموتى حتى أعلم أني خليلك. قال: أو لم تؤمن؟ قال: تصدق بأني خليلك قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي بخلتك[٣].

١٧٠- وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال: أخذ ديكاً. وطاووساً. وحماماً، وغراباً ، فقطع رؤوسهن وقوائمهن وأجنحتهن، ثم أتى إلى الجبل فوضع عليه لحماً ودماً وريشاً. حتى فرقه على أربعة أجبال. ثم نودي: أيتها العظام المتفرقة ، واللحوم المتمزقة ، والعروق المتقطعة، اجتمعن يرد الله عليكن أرواحكن ، فوثب العظم إلى العظم، وطارت الريشة إلى الريشة،/ وجرى الدم إلى الدم، حتى رجع إلى كل طائر دمه ولحمه [ب/١٨١]

---

(١) ورد في (ب) لهب.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٣) في (ب) بخلوتك.

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٨٧) ٥٩٦٨.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/١٠٣٠) برقم ٣٠٢٤. وقال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

وريشه، ثم أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم عليه السلام: إنك سألتني كيف أُحيي الموتى، وإني خلقت الأرض وجعلت فيها أربعة أرياح، الشمال. والصبا، والجنوب، والدبور، حتى إذا كان يوم القيامة نفخ نافخ في الصور، فيجتمع من في الأرض من الموتى والقتلى، كما اجتمعت أربعة الأطيار[(١)] من الأربعة أجبال، ثم قرأ:﴿ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾[(٢)].

١٧١- قال البغوي في تفسيره : قال ابن [جريج][(٣)] ، والسدي: جزّاها سبعة أجزاء [ووضعها][(٤)] على سبعة أجبل. وأمسك رؤوسهن، ثم دعاهن تعالين بإذن الله تعالى، فجعلت القطرة من دم الطير. تطير إلى القطرة الأخرى. وكل ريشة تطير إلى الريشة الأخرى، وكل عظم يطير إلى العظم الآخر. وكل مضغة تطير إلى الأخرى وإبراهيم عليه السلام ينظر حتى لقيت كل [جثة][(٥)] جسد بعضها بعضاً في السماء بغير رؤوس. ثم أقبلن إلى رؤوسهن سعياً فلما جاء كل طائر

---

(١) ورد في (ب) الأطيار.

(٢) سورة لقمان : الآية : ٢٨.

أخرجه ابن المنذر ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٢٥). وقد ذكره الألوسي في تفسيره (٢٩/٣) . قال الألوسي هذه الأخبار فيها تكلف .

(٣) ما بين المعكوفين وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٢٤٩/٣). وقد ورد في النسختين (أ/ ب) جريح.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٢٤٩/٣). وقد ورد في (أ) ووضع.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٢٤٩/٣). وقد ورد في النسختين (أ/ب) جسد.

إلى رأسه، فإن كان رأسه دنا منه، وإن لم يكن رأسه تأخر حتى يلقي كل طائر رأسه. فذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗا﴾[١].

القراءات[٢] : قرأ حمزة ، ويزيد[٣] ، وورش [٤] وخلف[٥] بكسر الصاد وباقي السبعة بضم الصاد[٦] وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما، وقوم فصُرّهن بتشديد الراء وضم الصاد وكسرها من صرة يصره إذا جمعه[٧]. وقرأ عكرمة فصَرّهن بفتح الصاد وتشديد الراء وكسرها من التصريه، ورويت عنه

---

(١) سورة البقرة : الآية : (٢٦٠) . معالم التنزيل (٢٤٩/١).

(٢) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٣) يزيد بن القعقاع أبو جعفر القارئ أحد العشرة ، مدني مشهور . تصدى لإقراء القرآن دهراً . اختلفوا في تاريخ وفاته ، قيل توفى سنة ١٢٧. وقيل آخر سنة ١٢٨. وقيل: غير ذلك. معرفة القراء الكبار (٧٦/١). غاية النهاية في طبقات القراء (٣٣٣/٢).

(٤) وردت كلمة ورش في البحر المحيط رويس (٦٤٦/٢).

رويس هو محمد بن المتوكل ، أبو عبدالله اللؤلؤي ، رويس ، المقرئ . قرأ على يعقوب ، وتصدر للإقراء . توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين . معرفة القراء الكبار (٢١٦/١) . غاية النهاية في طبقات القراء (٢٠٦/٢) .

(٥) خلف بن هشام بن ثعلب. وقيل: بن طالب بن غراب. أبومحمد البغدادي المقرئ. قرأ على سليم وحمزة وسمع مالكاً وأبا عوانة وغيرهما. توفي سنة تسع وعشرين ومائتين. معرفة القراء الكبار(٢١٠/١). غاية النهاية في طبقات القراء (٢٤٦/١).

(٦) قوله تعالى : ﴿فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ﴾ قرأ حمزة ، ويزيد وورش وخلف [فصِرهن] بكسر الصاد . وقرأ الباقون [فصُرهن] بضم الصاد. وهاتان قراءتان متواترتان . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥١/١) .التيسير في القراءات السبع (٨٢/١) . الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٣/١) .

(٧) قرأ ابن عباس وقوم : [فصُرّهن] [فصِرّهن] بتشديد الراء وضم الصاد ، وكسرها من صره يصره إذا جمعه وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١). المحتسب (١٣٦/١) .

فصُرّهن إليك بضم الصاد وتشديد الراء[١]، وقرأ أبو جعفر جزّا بحذف الهمزة وتشديد الزاي[٢].

قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾[٣].

١٧٢- أخرج ابن ماجه، وابن أبي حاتم، عن عمران بن حصين، وعلي، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وأبي أمامة ،وعبد الله بن عمرو[٤]، وجابر، كلهم يحدث عن رسول الله ﷺ قال: " من أرسل بنفقة[٥] في سبيل الله وأقام في بيته، فله بكل درهم يوم القيامة سبع مائة درهم، ثم تلى هذه الآية ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾[٦].

---

(١) قرأ عكرمة [فصَرّهن] [فصِرهن] بفتح الصاد وتشديد الراء وكسرها من التصرية. ورويت عنه [فصُرّهن] بضم الصاد وتشديد الراء. وهذه القراءة قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١). المحتسب (١٣٦/١) .

(٢) [جزءاً] قرأ أبو جعفر [جزًا] بحذف الهمزة وتشديد الزاي . هذه قراءة شاذة .انظر المحتسب (١٣٧/١).

(٣) سورة البقرة: الآية : (٢٦١).

(٤) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن لؤي القرشي السهمي، أختلف في كنيته والأشهر والأصح أبو محمد. أسلم قبل أبيه . اختلف في سنة وفاته. قيل: مات لیالي الحرة في ولاية يزيد بن معاوية، وقيل: مات بمكة سنة ٦٧ وقيل سنة ٧٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٦/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (١٩٢/٤).

(٥) ورد في (ب) بنفقته .

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٦١ .

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٩٦٠/٢) . كتاب الجهاد / باب فضل النفقة في سبيل الله . برقم ٢٧٦١ .

قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب (٣٩٢/١). كتاب الجهاد. الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة. برقم٧٩٣.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٥٠/٣) برقم ٣٠٧٥. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

١٧٣- وأخرج البخاري في "تاريخه" عن أنس عن النبيﷺ "النفقة في سبيل / الله تعالى تضاعف بسبع مائة ضعف"(١). [أ/ ١٨٢]

١٧٤- وأخرج أحمد، ومسلم، والنسائي، والحاكم، والبيهقي، عن ابن مسعود " أن رجلا تصدق بناقة مخطومة(٢) في سبيل الله تعالى، فقال: رسول الله ﷺ : " لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة. كلها مخطومة(٣).

١٧٥- وأخرج أحمد، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن حبان، والحاكم وصححه، والبيهقي، في "الشعب" ، عن خريم بن فاتك(٤) قال: قال رسول الله ﷺ : "من أنفق نفقة في سبيل الله تعالى كتبت له بسبعمائة ضعف"(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣ / ٦٣) برقم ٢٢٩ . قال الألباني : ضعيف . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٤/٨) برقم ٣٥٣.

(٢) مخطومة: الخطم من كل طائر: منقاره، ومن كل دابة: مقدم أنفه وفمه، وخطمت البعير: زَمَمْتُه، وخطام البعير أن يأخذ حبلاً من ليف أو شعر فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه. الصحاح في اللغة (مادة خطم) (١٧٨/١). ولسان العرب (مادة خطم) (١٨٦/١٢) .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١٢١/٤) برقم ١٧١٣٥.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٤/١) كتاب الإمارة/ باب فضل الصدقة في سبيل الله وتضعيفها برقم ١٨٩٢.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٨١/٢) كتاب الجهاد / باب فضل الصدقة في سبيل الله برقم ٣١٨٧.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٩٩/٢) كتاب الجهاد برقم ٢٤٤٩.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣١/٤) برقم ٤٢٦٧.

(٤) خريم بن فاتك الأسدي ، وهو خريم بن الأحزم بن شداد بن عمرو بن الفاتك بن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة . وأبوه الأخرم يقال له فاتك. يكنى أبا يحيى ، وقيل : أبا أيمن بابنه أيمن ، شهد بدراً مع أخيه سبرة بن مالك ، يعد في الكوفيين . روى عنه المعرور بن سويد ، وشهر بن عطية ، وغيرهما . توفي في عهد معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٩/٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧٥/٢).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٣٢١) برقم ١٨٩٢٠.

١٧٦- وأخرج البيهقي في "شعب الإيمان" عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : " الأعمال عند الله سبعة؛ عملان موجبان، وعملان أمثالهما، وعمل بعشرة أمثال، وعمل بسبعمائة ، وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله تعالى. فأما الموجبان من لقي الله عز وجل يعبده مخلصاً لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة، ومن لقي الله عز وجل قد أشرك به تعالى وجبت له النار، ومن عمل سيئة جزي بمثلها. ومن هم بحسنة جزي بمثلها، ومن عمل حسنة جزي عشرة، ومن أنفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقته؛ الدرهم بسبع مئة، والدينار بسبع مئة، والصيام لله لا يعلم ثواب عامله إلا الله تعالى" (١).

١٧٧- وأخرج الطبراني عن معاذ بن جبل ﷺ عن النبي ﷺ: « طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله تعالى، فإن له بكل كلمة

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن. مسند الإمام أحمد (٣٨٤/٣١) برقم ١٩٠٣٦. وقد أخرجه في مواضع آخرى =

=وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٥٤/١) كتاب فضائل الجهاد. باب ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله. برقم ١٦٢٥.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٨١) كتاب الجهاد. باب فضل النفقة في سبيل الله برقم : ٣١٨٦.

قال الألباني : صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٧٦) كتاب الجهاد الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة. برقم ١٢٣٦.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٨٠٦/١) كتاب السِّير/ ذكر تضعيف النفقة في سبيل الله على غيره من الطاعات. رقم الحديث ٤٦٢٨. قال الألباني : صحيح . ذكر ذلك في حاشية الصحيح .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٩٧) كتاب الجهاد برقم ٢٤٤٢. قال الذهبي في التلخيص : رواه معاوية بن عمرو الأزدي عنهما، ومسلمة تعبت عليه فلم أعرفه ، ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٢/٤) برقم ٤٢٦٨.

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٩٨) برقم ٣٥٨٩.

قال الألباني: ضعيف جداً. ضعيف الترغيب والترهيب (٢٨٩/١). كتاب الصوم الترغيب في الصوم مطلقاً. برقم ٥٧٢.

سبعين ألف حسنة؛ كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله عز وجل من المزيد. قيل يا رسول الله النفقة ؟ قال: النفقة على قدر ذلك. قال عبد الرحمن[١]: فقلت لمعاذ: إنما النفقة بسبع مئة ضعف. فقال معاذ: قل فهمك؛ إنما ذاك إذا أنفقوها وهم مقيمون في أهلهم غير غزاة، فإذا غزوا وأنفقوا [خبأ][٢] الله عز وجل لهم من خزائن رحمته ما ينقطع منه علم العباد وصفتهم، فأولئك حزب الله، ألا إن حزب الله هم الغالبون [٣].

١٧٨- وأخرج الحاكم وصححه عن عدي بن حاتم[٤] ﷺ، " أنه سأل رسول الله ﷺ: أي الصدقة أفضل؟ قال: صدقة عبد في سبيل الله، أو ظل فسطاط[٥]، أو طروق فحل[٦] في سبيل الله تعالى [٧].

---

(١) عبدالرحمن بن غنم الأشعري ، مخضرم ، كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ ولم يره ، ولم يفد عليه ، ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه رسو الله إلى اليمن ، يعرف بصاحب معاذ . مات سنة ٧٨ هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٣٩٠) . الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٣٥١).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (١٤/٤٨٣). وقد ورد في النسخة (أ) [أخبأ].

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٧٧). برقم ١٤٣. قال الهيثمي : رواه الطبراني. وفيه رجل لم يسم مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥ / ٣٦٦) كتاب الجهاد/ باب في المجاهدين ونفقتهم برقم ٩٤٥٤.

(٤) عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي، مهاجري، يكنى أبا طريف ، شهد مع علي ﷺ الجمل، وفقئت عينه يومئذ، ثم شهد أيضاً مع علي ﷺ صفين والنهروان. مات بالكوفة واختلف في سنة وفاته ، قيل سنة ٦٧ ، وقيل ٦٨ وقيل٦٩، الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٦٨). الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٦٩).

(٥) ظل فسطاط : خيمة يستظل به المجاهد ، أي نصب خيمة أو خباء للغزاة يستظلوا به . انظر تحفة الأحوذي (٥/٢١٠).

(٦) طروق الفحل: أي يعلو الفحل مثلها في سنها وهي فعولة بمعنى مفعولة، أي مركوبة للفحل. النهاية في غريب الحديث (٣/١٢٢).

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ١٠٠) كتاب الجهاد برقم ٢٤٥٢.

قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

١٧٩- وأخرج الترمذي وصححه عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ : " أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله تعالى، ومنحة خادم في سبيل الله تعالى، أو طروق فحل في / سبيل الله تعالى "(١). [ب/ ١٨٢]

١٨٠- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، عن زيد ابن خالد الجهني(٢)، "أن رسول الله ﷺ قال: من جهز غازياً في سبيل الله تعالى فقد غزا، ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا "(٣).

١٨١- وأخرج ابن ماجه، والبيهقي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من جهز غازياً حتى [يستقل](٤) كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع "(٥).

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه (٢ / ١٩٥٤) كتاب فضائل الجهاد/ باب ما جاء في فضل الخدمة في سبيل الله. برقم ١٦٢٧. قال الألباني: حسن. صحيح الترغيب والترهيب (٧٧/٢) كتاب الجهاد/ الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة برقم ١٢٤٠.

(٢) زيد بن خالد الجهني اختلف في كنيته وفي وفاته اختلافاً كثيراً . فقيل : يكنى أبا عبد الرحمن ، وقيل: أبا طلحة، أبا زرعة. توفي بالمدينة سنة ٦٨ هـ. وقيل : بل مات بمصر سنة ٥٠ هـ . وقيل: توفي بالكوفة في آخر خلافة معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٩/٢) .الإصابة في تمييز الصحابة (٥٩٧/٢).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٩٠/١) كتاب الجهاد والسير. باب فضل من جهز غازياً أو خلفه بخير برقم:٢٨٤٣. وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٤/١) كتاب الإمارة / باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره ، وخلافة في أهله بخير . برقم: ١٨٩٥.
وأخرجه أبو داود في سننه (١٥٣٧/١) كتاب الجهاد / باب ما يجزئ من الغزو.برقم ٢٥٠٩.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٨٠/٢) كتاب الجهاد / باب فضل من جهز غازياً برقم ٣١٨٠.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٩٦٠/٢) كتاب الجهاد / باب فضل الجهاد في سبيل الله برقم ٢٧٥٩.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن ابن ماجه (٢٩٦٠/٢). وسنن البيهقي (١٧٢/٩). وقد ورد في (أ) يستقبل.

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٩٦٠/٢) كتاب الجهاد / باب من جهز غازياً. برقم ٢٧٥٨.
قال الألباني: حديث ضعيف / سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨٩/١٠) برقم ٤٥٨٢.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٧٢/٩) كتاب السير باب فضل الشهادة في سبيل الله عز وجل برقم ١٨٣٥٣.

١٨٢- وأخرج الطبراني في الأوسط عن زيد بن ثابت ﷺ ، عن النبي ﷺ : " من جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره، ومن خلف غازياً في أهله بخير وأنفق على أهله فله مثل أجره[١].

١٨٣- وأخرج مسلم، وأبو داود، عن أبي سعيد الخدري[٢] ﷺ، " أن رسول الله ﷺ بعث [إلى بني][٣] لحيان ليخرج من كل رجلين رجل، ثم قال للقاعد: " أيكم خلف الخارج في أهله فله مثل أجره "[٤].

١٨٤- وأخرج الحاكم والبيهقي عن سهل بن حنيف[٥]،" أن رسول الله ﷺ قال من أعان مجاهداً في سبيل الله تعالى، أو غازياً في غزوته، أو مكاتباً في رقبته، أظله الله عز وجل في ظله يوم لا ظل إلا ظله"[٦].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦/٨) برقم ٧٨٨٣.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط. ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٦٧/٥) كتاب الجهاد. باب فيمن جهز غازياً وخلفه في أهله. برقم ٩٤٦٠.

(٢) أبو سعيد الخدري ، اسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخدري، كان أبو سعيد من الحفاظ المكثرين العلماء الفضلاء. توفي سنة ٧٤هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٣٥/٤). الإصابة في تمييز الصحابة (٧٨/٣) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. صحيح مسلم (١١٣٤/١). سنن أبوداود(١٥٣٧/١). وقد ورد في النسخة (أ) ابني لحيان .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه(١١٣٤/١)كتاب الإمارة/باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره وخلافته في أهله بخير.برقم ١٣٨- (١٨٩٦).

وأخرجه أبوداود في سننه (١٥٣٧/١) كتاب الجهاد/ باب ما يجزئ من الغزو برقم ٢٥١٠.

(٥) سهل بن حنيف بن واهب بن عمرو بن خناس. اختلف في كنيته ، ويكنى أبا سعيد. شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وثبت يوم أحد بعد وفاة الرسول الكريم صحب علياً ﷺ من حين بويع. توفي بالكوفة سنة ٣٨. الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٢٢٣). أسد الغابة (٢ / ٥٤٥).

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٢٣٦) كتاب المكاتب برقم ٢٨٦٠.

١٨٥- وأخرج ابن حبان، والحاكم وصححه ، والبيهقي عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " من أظل غازياً أظله الله عز وجل يوم القيامة، ومن جهز غازياً في سبيل الله تعالى فله مثل أجره، ومن بنى مسجداً يذكر فيه اسم الله تعالى، بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة"(١).

١٨٦- وأخرج أحمد، والنسائي، والحاكم وصححه، والبيهقي، عن صعصعة [ابن معاوية](٢) قال: قلت لأبي ذر: حدثني. قال: قال النبي ﷺ :" ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله تعالى إلا استقبلته حجبة الجنة، كلهم يدعوه إلى ما عنده " قلت: وكيف ذاك ؟ قال:" إن

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: بل عمرو رافضي متروك ، ذكر ذلك في حاشية المستدرك. وأخرجه البيهقي في سننه (١٠/٣٢٠) كتاب المكاتب/ باب فضل من أعان مكاتباً في رقبته برقم ٢١٤١٠.

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/١٧٢) كتاب السير/ باب فضل الشهادة في سبيل الله عز وجل . برقم ١٨٣٥٢.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٨٠٢) كتاب السير / باب فضل الجهاد / برقم ٤٦٠٩. قال الألباني: ضعيف. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٩٨) كتاب الجهاد / برقم / ٢٤٤٧.

وقال هذا حديث صحيح الإسناد. قال الذهبي في التخليص : صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . مسند الإمام أحمد (٥/١٥١) . سنن النسائي (٢/٢٤٨١) مستدرك الحاكم (٢/٩٥) شعب الإيمان (٣/٢١١) . وقد ورد في النسختين (أ / ب) معاذ . صعصعه بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النَّزَّال بن مره بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن تميم. عم الأحنف بن قيس وقد اختلف في صحبته ، توفي في ولاية الحجاج على العراق. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٢٧٣) أسد الغابه (٣/٢٢).

كانت رجالاً فرجلين[١]، وإن كانت إبلا فبعيرين، وإن كانت بقرة فبقرتين"[٢].

١٨٧- وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ﴾[٣] الآية. قال: نفقة الحج والجهاد سواء، الدرهم بسبع مائة؛ لأنه في سبيل الله تعالى[٤].

١٨٨- وأخرج الإمام أحمد، والطبراني في الأوسط، والبيهقي، في سننه عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله[٥] / عليه وسلم: " النفقة في [أ/ ١٨٣]
الحج كالنفقة في سبيل الله تعالى؛ بسبعمائة ضعف "[٦].

---

(١) وقد ورد في (ب) رحالاً فرحلين.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٤٦ / ٣٩١) . برقم ٢١٩٦٦.

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. مسند الإمام أحمد (٣٥ / ٢٧٠) برقم ٢١٣٤١.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٨١) كتاب الجهاد / فضل النفقة في سبيل الله برقم ٣١٨٥. =

=قال الألباني: قال الحاكم " صحيح الإسناد " ، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا، لولا أن فيه عنعنه الحسن البصري، لكنه قد صرح بالتحديث عند أحمد من طريقين عنه، فهو على شرط الشيخين ، وصعصعة من الصحابه رضي الله عنهم . سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ١١٠) برقم ٥٦٧.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٩٥) كتاب الجهاد / برقم ٢٤٣٩.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ، وصعصعة بن معاوية من مفاخر العرب. وقد رواه أصحاب الحسن عنه.

قال الذهبي في التلخيص : صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٢١١) برقم ٣٣٤٥.

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٦١.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم (٣ / ١٠٤٩) برقم (٣٠٧٣). قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٥) كرر كلمة الله في النسخة (أ) .

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٢٠٧) برقم ٢٣٧٠٢.

قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف. مسند الإمام أحمد (٣٨ /١٠٦) برقم ٢٣٠٠٠.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ٢٦٥) برقم ٥٢٧٤. قال الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو زهير ولم أجد من ذكره. مجمع الزوائد (٣/ ٣٥٨) كتاب الحج باب فضل الحج والعمرة برقم ٥٢٦٨.

١٨٩- وأخرج الطبراني في " الأوسط " عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:"النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله تعالى،الدرهم بسبع مائة "[(١)].

١٩٠- وأخرج أبو داود، والحاكم وصححه، عن معاذ بن أنس[(٢)] قال: قال رسول الله ﷺ : " إن الصلاة والصيام [والذكر][(٣)] تضاعف على النفقة في سبيل [الله][(٤)] بسبع مئة ضعف [(٥)].

١٩١- وأخرج أبو حاتم في صحيحه المسمى " بالتقسيم والأنواع " ، عن ابن عمر لما نزلت ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[(٦)] قال رسول الله ﷺ : رب زد أمتي، فأنزل الله عز وجل ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[(٧)].

وأخرجه البيهقي في سننه (٣٣٢/٤) كتاب الحج. باب من اختار الركوب لما فيه من زيادة النفقه.برقم٨٤٣٢.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧/٦) برقم ٥٦٩٤. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه. مجمع الزوائد (٣٥٨/٣) كتاب الحج. باب فضل الحج والعمرة. برقم: ٥٢٦٩.

(٢) معاذ بن أنس الجهني، معدود في أهل مصر، وهو والد سهل بن معاذ، صحابي جليل بقي إلى خلافة عبد الملك ابن مروان. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٤٥٩). الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ١٣٦).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. سنن أبي داود (١٥٣٦/١). المستدرك (٨٨/٢). وقد ورد في النسخة (أ) الزكاة .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه (١٥٣٦/١) كتاب الجهاد / باب في تضعيف الذكر في سبيل الله. برقم ٢٤٩٨. قال الألباني: ضعيف . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦/ ١٠٧) برقم ٢٥٩٨.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٨٨) كتاب الجهاد برقم ٢٤١٥. قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٦) سورة البقرة : الآية: ٢٦١.

(٧) سورة الزمر : الآية : ١٠ . أخرجه ابن أبي حاتم في صحيحه (١٢٥٧/١) كتاب السير، باب ذكر الخبر الدال على أن الله جل وعلا بتفضله قد يُضعف المنفق في سبيل الله ثوابه على هذا العدد المذكور برقم ٤٦٤٨.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه . (٨٠٦/١) . كتاب السير . باب فضل النفقة في سبيل الله برقم ٤٦٢٩ .
قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب (٣٩٢/١) كتاب الجهاد. الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاه برقم ٧٩٢

القراءات[(١)]:

قرأ الجمهور في كل سنبلة مائة حبة برفع مائة[(٢)]،وقرئ شاذاً مائة بالنصب[(٣)].

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[(٤)].

١٩٢- ذكر البغوي في تفسيره قال الكلبي: نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن[(٥)] بن عوف. جاء عبد الرحمن بأربعة ألاف درهم صدقة إلى رسول اللهﷺ فقال: كانت عندي ثمانية آلاف، فأمسكت منها لنفسي وعيالي أربعة ألاف وأربعة ألاف أقرضتها ربي، فقال رسول الله ﷺ: بارك الله عز وجل لك فيما أمسكت، وفيما أعطيت، وأما عثمان فجهز المسلمين في غزوة تبوك بألف بعير بأقتابها[(٦)]، وأحلاسها[(٧)].فنزلت فيهما[(٨)] هذه الآية، وقال عبد الرحمن بن سمرة[(٩)]: جاء عثمان بألف

---

(١) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٢) [مائة حبة] قرأ الجمهور [مائةُ] بالرفع وهذه قراءة متواترة انظر مشكل إعراب القرآن (١٣٩/١). البدور الزاهرة (١٠٩/١).

(٣) قرئ (ماية) بالنصب. وهذه القراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١)

(٤) سورة البقرة الآية : ٢٦٢.

(٥) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن كلاب القرشي الزهري ، يكنى أبا محمد. أسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وكان من المهاجرين الأولين ، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. توفي سنة ٣١ وقيل ٣٢. الاستيعاب في معرفة الإصحاب (٣٨٦/٢). الإصابة في تمييز الصحابة (٣٤٦/٤).

(٦) الأقتاب: جمع قتب والقتب للجمل يكون فوق ما يؤطأ به على ظهر البعير للأعمال. وقيل القتب : هو الصغير الذي على قدر سنام البعير وركاب الإبل من أداة أحمالها. تفسير غريب ما في الصحيحين (٤٥/١).

(٧) الأحلاس: جمع حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب شبهها به للزومها ودوامها . النهاية في غريب الحديث (٤٢٣/١).

(٨) في (ب) فيها.

(٩) عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي، يكنى أبا سعيد. أسلم يوم فتح مكة. وصحب النبي ﷺ، وروى عنه ثم غزا خراسان في زمن عثمان، وهو الذي افتتح سجستان، وكابل. توفي سنة ٥١ هـ . وروى عنه الحسن وغيره . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٣٧٨). الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٣١٠).

دينار في جيش فصبها(١) في حجر النبي ﷺ ، فرأيت النبي ﷺ يــدخل يده فيها ويقلبها ويقول: ما ضرّ ابن عفان ما عمل بعد اليوم، فــأنزل الله عز وجل ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾(٢).

١٩٣- وأخرج ابن المنذر، والحاكم وصححه، عن أنس رضي الله عنه، عن النبــي ﷺ سأل البراء بن عازب. فقال: يا براء، كيف نفقتك على أهلك ؟ وكان موسعا على [أهله](٣). فقال: يا رسول الله، ما أحــسبها! فقــال: إن نفقتك على أهلك وولدك/ و[خادمك](٤) صدقة، فلا تتبع ذلك منــاً ولا أذى(٥). [ب/١٨٣]

١٩٤- وأخرج ابن أبي شيبة، وابن المنذر، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:"ما أنفقتم على أهليكم من غير إسراف ولا [إقتار](٦) فهــو فــي سبيل الله تعالى(٧).

---

(١) في (ب) فصبهما.

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٦١. انظر معالم التنزيل (١ / ٢٤٩).قال شعيب الأرنؤوط : إســناده حــسن . مسند الإمام أحمد (٢٣١/٣٤، ٢٣٢) برقم ٢٠٦٣٠ .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر المستدرك (٣١٠/٢).وقد ورد في (أ) سلمه.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر ، وقد ورد في النسختين (أ ، ب) خاصتك. المــستدرك (٣١٠/٢).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣١٠/٢) كتاب التفسير، باب من سورة البقرة. برقم ٣١١٨.
وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : فيه موسى بن محمد بــن إبــراهيم التيمي ، وهو متروك . قاله الدار قطني. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.
ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٣٣). وعزاه إلى ابن المنذر.

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر المصنف (٣٣١/٥). وقد ورد في (أ) قتار.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣١/٥) كتاب الأدب. في الإسراف في النفقة، برقم ٢٦٦٠٦.
وأخرجه ابن المنذر ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٣٤). وقد أورده الحسين بن الحسن في البر والصلة (١٦١/١) برقم ٣١٤. وقال : مرسل رجال إسناده ثقات .

١٩٥- وأخرج الطبراني عن كعب بن عجرة [١] قال: مّر على النبي ﷺ رجل، فرأى أصحاب رسول الله ﷺ من جلده ونشاطه، فقالوا: يا رسول الله، لو كان هذا في سبيل الله تعالى. فقال النبي[٢] ﷺ: " إن كان خرج يسعى على ولده صغيراً فهو في سبيل الله تعالى، وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله تعالى، وإن كان خرج يسعى على نفسه [يعفها][٣] فهو في سبيل الله تعالى، وإن كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان"[٤].

١٩٦- وأخرج عبد الرزاق في " المصنف " عن أيوب [٥] قال: أشرف على النبيﷺ رجل من رأس [تل][٦] فقالوا: ما أجلد هذا الرجل لو كان جلده في سبيل الله تعالى. فقال النبي ﷺ: " أوليس في سبيل الله إلا من قتل؟ "ثم قال: من خرج في الأرض يطلب حلالاً يكف به

---

(١) كعب بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحارث البلوِّي ثم السوادي ، من بني سواد بن مري ، من بَلّيّ بن عمرو بن الحارث حليف الأنصار . يكنى أبا محمد. اختلف في سنة وفاته قيل ٥١ وقيل ٥٢ وقيل ٥٣ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٧٩/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٥ / ٥٩٩).

(٢) في (ب) رسول الله.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . المعجم الكبير (١٢٩/١٩) . الأوسط (٥٦/٧) وقد وردت في النسختين (أ ، ب) يعفاها .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٩/١٩) برقم ٢٨٢.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦/٧) برقم ٦٨٣٥.
وأخرجه الطبراني في الصغير (١٤٨/٢) برقم ٩٤٠.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الثلاثة، ورجال الكبير رجال الصحيح .مجمع الزوائد (٤ / ٤٢٤). كتاب النكاح، باب النفقات. برقم ٧٧٠٩.

(٥) أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان بن أكال بن لوذان بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف الأنصاري أبو سليمان المدني ، روى عن النبي ﷺ مرسلاً ،شهد الحرة ، وجرح فيها بجراحات كثيرة ، ثم مات بعد ذلك بسنتين. أسد الغابة (٢٣٤/١). تهذيب الكمال (٣ / ٤٥٣).

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. المصنف (٢٧١/٥). وقد ورد في النسخة (أ) قل ، وفي (ب) فل.

والدين ،فهو في سبيل الله تعالى ومن خرج يطلب حلالاً يكف به أهله فهو في سبيل الله تعالى ومن خرج يطلب حلالاً يكف به نفسه فهو في سبيل الله تعالى، ومن خرج يطلب التكاثر، فهو في سبيل الشيطان "(١).

١٩٧- وأخرج البيهقي في " الشعب " عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ " من سعى على والديه ففي سبيل الله تعالى، ومن سعى على عياله ففي سبيل الله تعالى، (ومن سعى على نفسه ليعفها ففي سبيل الله تعالى)(٢) ومن سعى على التكاثر ففي سبيل الشيطان" (٣).

١٩٨- وأخرج أحمد، والبيهقي في سننه، عن أبي عبيدة بن الجراح:(٤) "سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله تعالى فبسبعمائة، ومن أنفق على نفسه وأهله، أو عاد مريضاً، أو [ماز](٥)

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥ / ٢٧١). كتاب الجهاد / باب الشهيد. برقم ٩٥٧٨. قال الألباني : صحيح لغيره . صحيح الترغيب والترهيب (٣٠٦/٢) كتاب البيوع وغيرها . الترغيب في الاكتساب بالبيع برقم ١٦٩٢ . وعزاه إلى كعب بن عجرة .

(٢) مابين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (٢٩٩/٧) برقم ١٠٣٧٧.

قال الألباني: إسناده جيد. رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير رياح بن عمرو ــ وهو القيسي ــ ، وهو صدوق كما قال أبو زرعة. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٧٢/٥) برقم ٢٢٣٢.

(٤) أبو عبيدة بن الجراح عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن الحارث بن مالك بن النضير بن كنانة ، أبو عبيدة ، غلبت عليه كنيته القرشي، شهد بدراً مع النبي ﷺ وما بعدها من المشاهد. أحد العشرة المبشرين بالجنة من كبار الصحابة توفي سنة ١٨ هـ بالطاعون. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٤١/٢). أسد الغابة (١٢٤/٣).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: المستدرك (٢٢٤/٤). السنن (٢٩٧/٢). وقد ورد في (أ) أماز ماز: ماز الأذى أي نحاه وأزاله. النهاية في غريب الحديث (٤ / ٨٣٠).

أذى عن الطريق، فالحسنة بعشر أمثالها، والصوم جنة ما لم يخرقها، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده [فهو له حطة](١).

١٩٩- وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، عن أبي مسعود البدري(٢)، عن النبي ﷺ قال: " إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها، كانت له صدقة "(٣).

٢٠٠- وأخرج البخاري، ومسلم، عن سعد بن أبي وقاص/ " أن رسول الله [أ/ ١٨٤]
ﷺ قال: " إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى، إلا أجرت

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند أحمد (١/١٩٥). وقد ورد في النسخة (أ) فهو له حظه والنسخة (ب) فله حظه .

أخرجه أحمد في مسنده (١/١٩٥). برقم ١٦٩٠. قال شعيب الأرنؤوط: إسناد حسن. مسند الإمام أحمد (٣/٢٢٠) برقم ١٦٩٠.

وأخرجه البيهقي في سننه (٣/٣٧٤) كتاب الجنائز / باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر على جميع ما يصيبه من الأمراض والأوجاع والأحزان لما فيها من الكفارات والدرجات برقم ٦٣٣٤.

(٢) عقبة بن عمرو بن ثعلبة ، أبو مسعود الأنصاري. من بني الحارث بن الخزرج ، وهو مشهور بكنيته، ويعرف بأبي مسعود البدري ، لأنه كان رضي الله عنه يسكن بدراً. قال ابن إسحاق: كان أبو مسعود أحدث من شهد العقبة سناً، ولم يشهد بدراً، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد. قيل توفي سنة ٤١ أو ٤٢ هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٨٤). أسد الغابة (٤/٦٣).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/٣٣٦). كتاب الأدب، باب في نفقة الرجل على أهله ونفسه برقم ٢٦٦٤٦.

و أخرجه البخاري في صحيحه (١/٥٤٤) كتاب النفقات، باب فضل النفقة على الأهل برقم ٥٣٥١.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١/٩٢٨) كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين ،برقم ١٠٠٢.

وأخرجه الترمذي في سننه (١/١٩٨٧) كتاب البروالصلة/ باب ما جاء في النفقة على الأهل برقم ١٩٦٥.

وأخرجه النسائي في سننه (٢/٢٤٢٨) كتاب الزكاة، باب أي الصدقة أفضل. برقم ٢٥٤٥.

عليها، حتى ما [تجعل][١] في امرأتك "[٢].

٢٠١- وأخرج أحمد عن المقدام بن [معد يكرب][٣] قال: قال رسول الله ﷺ: " ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة "[٤].

٢٠٢- وأخرج الطبراني عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ : "من أنفق على نفسه نفقة يستعف[٥] بها [فهي][٦] صدقة، ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته [فهي][٧] صدقة "[٨].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر الأصيلة وقد ورد في النسختين (أ/ب) تفعل. الدر المنثور (٢٣٦/٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٦٠/١) كتاب الفرائض ، باب ميراث البنات برقم ٦٧٣٣.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٧١/١) كتاب الوصية ، باب الوصية بالثلث برقم ١٦٢٨.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٤/٤). الإصابة في تمييز الصحابة (٤٦٥/٧). وقد ورد في النسختين (أ / ب) معدي كرب.
المقدام بن معد يكرب بن عمر بن يزيد بن معد بن يكرب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور بن عفير الكندي. وهو أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ. من كندة. ويعد من أهل الشام. وبالشام مات سنة٨٧. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٤/٤). الإصابة في تمييز الصحابة (٤٦٥/٧).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (١٣١/٤). برقم ١٧٢١٨. قال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن.
مسند الإمام أحمد (٢٨ / ٤١٦) برقم ١٧١٧٩ .

(٥) وردت في النسخة (ب) ليستعف .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر، المعجم الاوسط (١٧٣/٤). وقد ورد في النسختين (أ/ب) فهو .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) هو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجم الأوسط (١٧٣/٤) وقد ورد في النسخة (أ) فهو

(٨) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٧٣/٤) برقم ٣٨٩٧ .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٥/٨) برقم٧٤٧٦.
قال الهيثمي رواه الطبري في الأوسط والكبير بإسنادين أحدهما حسن .مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٢٨/٣) كتاب الزكاة/ باب في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك. برقم ٤٦٦٦.

٢٠٣- وأخرج الطبراني في " الأوسط " عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " ما أنفق المرء على نفسه وأهله وولده وذوي رحمه وقرابته، فهو له صدقة "[١].

٢٠٤- وأخرج أحمد، وأبو يعلى، عن عمرو بن أمية [٢] سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما أعطى الرجل أهله فهو له صدقة " [٣].

٢٠٥- وأخرج أحمد، والطبراني، عن العرباض بن سارية [٤]:" سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الرجل إذا [سقى][٥] امرأته من الماء أجُر "[٦].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٤/٧) برقم ٦٨٩٦.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مسور بن الصلت ، وهو متروك.
مجمع الزوائد (٣ / ٢٢٧) كتاب الزكاة ، باب في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك. برقم ٤٦٦٢.

(٢) عمرو بن أمية بن أسد بن عبد العزى بن قُصي القرشي الأسدي ، هاجر إلى أرض الحبشة ومات بها كان قديم الإسلام بمكة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٢٤٨). أسد الغابة (٤ / ٢٠٥).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١٧٩/٤) برقم ١٧٦٥٤ .
قال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره. مسند الإمام أحمد (٢٩ / ١٥٤) برقم ١٧٦١٧.
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٩٩/١٢) برقم ٦٨٧٧.

(٤) العرباض بن سارية السَّلمي يُكنى أبا نجيح ، كان من أهل الصفة ، سكن الشام ومات بها سنة ٧٥ وقيل : بل مات في فتنة ابن الزبير. روى عنه من الصحابة أبو أمامة. وروى عنه جماعة من تابعي أهل الشام .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٠٨/٣). أسد الغابة (٤ / ٢٢).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المسند (١٢٨/٤) المعجم الأوسط (٢٦١/١). المعجم الكبير (٢٥٨/١٨) . وقد ورد في (أ) أسقى.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (١٢٨/٤) برقم ١٧١٩٥.
قال شعيب الأرنؤوط: صحيح بشواهده. وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين خالد والعرباض بن سارية، ورجاله ثقات غير محمد بن جعفرالمدائني مختلف فيه. وقد احتج به مسلم. مسند الإمام أحمد (٢٨/ ٣٨٦) برقم ١٧١٥٥.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦١/١) برقم ٨٥٤. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥٨/١٨) برقم ٦٤٦
قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سفيان بن حسين، وفي حديثه عن الزهري، ضعف وهذا منها. مجمع الزوائد (٢٢٦/٣) كتاب الزكاة، باب في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك. برقم ٤٦٥٩.

٢٠٦- وأخرج أحمد، والطبراني، عن أم سلمة: " سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أنفق على ابنتين ، أو أختين ، أو ذواتي قرابة، يحتسب النفقة عليهم حتى يغنيهم الله تعالى من فضله ويكفيهما، كانتا له ستراً من النار"[١].

٢٠٧- وأخرج الطبراني، والبيهقي في "الشعب"، عن عوف بن مالك،" أن رسول الله ﷺ قال:" ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يكبرن أو يمتن، إلا كان له حجاب من النار". فقالت امرأة: أو بنتان. فقال: أو بنتان"[٢].

٢٠٨- وأخرج البخاري، ومسلم، والترمذي، عن عائشة قالت: دخلت عليّ امرأة ومعها ابنتان لها تسأل ، فلم تجد[٣] عندي [شيئا][٤] غير

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢٩٣/٦) برقم ٢٦٥٥٩.

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

مسند الإمام أحمد (٤٤ / ١٣٤) برقم ٢٦٥١٦.

وأخرجه الطبراني في الكبير(٣٩٢/٢٣)برقم ٩٣٨.قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وفيه محمد بن حميد المدني: وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٨ / ٢٠١) كتاب البر والصلة / باب منهُ في الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم. برقم ١٣٤٩٠ .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٦/١٨) برقم ١٠٢ . قال الهيثمي: رواه الطبراني ، وفيه النهاس بن قهم ، وهو ضعيف.

مجمع الزوائد (٨ / ٢٠٢) كتاب البر والصلة ، باب منِه في الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم / برقم ١٣٤٩٤.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٠٦/٦) برقم ٨٦٨١ .

(٣) ورد في (ب) أجد.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. صحيح مسلم (١٢٦٧/١). سنن الترمذي(١٩٨٢/١). وقد ورد في النسخة (أ) شيء .

تمرة واحدة فأعطيتها إياها، فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً(١) ثم قامت وخرجت، فدخل النبي ﷺ فأخبرته، فقال: " من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار"(٢).

٢٠٩- وأخرج مسلم عن عائشة قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهن تمرة، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها، فشقت التمرة / التي تريد أن [ب/ ١٨٤]
تأكلها [بينهما](٣) ، فأعجبني شأنها. فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: إن الله عز وجل قد أوجب لها الجنة، وأعتقها من النار(٤).

٢١٠- وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري في الأدب، ومسلم، والترمذي، عن النبي ﷺ قال:" من عال جاريتين حتى يبلغا دخلت أنا وهو الجنة كهاتين "(٥).

---

(١) لم يرد لفظ شيئاً في النسخة (ب).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٩٧/١) كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته . برقم ٥٩٩٥.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١٢٦٧/١) كتاب البر والصلة والأدب، باب فضل الإحسان إلى البنات برقم، ٢٦٢٩.
وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٨٢/١) كتاب البر والصلة، باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات. برقم ١٩١٥.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) هو الصواب ، كما ورد في المصادر: صحيح مسلم (١٢٦٨/١) وقد ورد في (أ) بينهن.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١٢٦٧،١٢٦٨/١) كتاب البر والصلة والأدب باب فضل الإحسان إلى البنات. برقم ٢٦٣٠.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٢٢/٥) كتاب الأدب / في العطف على البنات برقم ٢٥٤٣٩.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١ / ٣٠٨) برقم ٨٩٤.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١٢٦٨/١) كتاب البر والصلة والأدب/ باب فضل الإحسان إلى البنات/ برقم ٢٦٣١.
وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٨٢/١) كتاب البر والصلة/ باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات، برقم ١٩١٤.

٢١١- وأخرج ابن أبي شيبة، وابن حبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ "من عال أختين أو ثلاثا، حتى يمتن أو يموت عنهن، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين"، وأشار بأصبعيه السبابة والتي تليها[١].

٢١٢- وأخرج ابن أبي شيبة، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم وصححه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ " " ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه، أو صحبهما، إلا أدخلتاه الجنة "[٢].

٢١٣- وأخرج البزار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ " من كفل يتيماً له ذو قرابة أو لا قرابة له، فأنا وهو في الجنة [كهاتين][٣]، وضم إصبعيه. ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة، وكان له أجر[٤] مجاهد في سبيل الله تعالى صائماً قائماً "[٥].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٢١/٥) كتاب الأدب / باب في العطف على البنات/ برقم ٢٥٤٣٦.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٣٠/١) كتاب البر والإحسان / باب صلة الرحم وقطعها/ برقم ٤٤٨.
قال الألباني : صحيح. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٢١/٥). كتاب الأدب/ في العطف على البنات / برقم ٢٥٤٣٥.
قال الألباني: فيه شرحبيل بن سعد المدني ، وهو صدوق اختلط بآخره . وقد ذكره ابن حبان في الثقات . والحق أن الرجل ضعيف لا يحتج به ، ولعله ممن يستشهد به ، وحديثه هذا ليس بالمنكر بل هو جيد لأن له شواهد كثيرة . أقربها حديث مسلم " من عال جاريتين " سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٤٤/٦) برقم ٢٧٧٦.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٢٠٤٦/٢) كتاب الأدب / باب بر الوالد والأحسان إلى البنات برقم ٣٦٧٠.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٢٦/١) كتاب الجنائز/ باب ذكر البيان بأن الجنة تجب لمن مات له ابنتان وقد أحسن صحبتهما في حياته / برقم ٢٩٣٤. قال الألباني : حسن. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٩٦/٤) كتاب البر والصلة/ برقم ٧٣٥١. قال:هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: شرحبيل بن سعد واه ، ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٣) ما بين المعكوفين لم يرد في النسختين (أ / ب) ، وقد ورد في المصادر . كشف الأستار (٣٨٥/٢) .

(٤) في (ب) كأجر.

(٥) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٨٤/٢، ٣٨٥). كتاب البر والصلة/ باب الساعي على البنات برقم ١٩٠٩. قال الهيثمي : رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٠٨/٨) كتاب البر والصلة / باب ما جاء في الأيتام والأرامل والمساكين برقم ١٣٥٢٠.

٢١٤- وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو داود، والترمذي، وابن حبان، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ : " من كان له ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات ، أو بنتان ، أو أختان ، فأحسن صحبتهن واتقى الله عز وجل فيهن ، وفي لفظ: فأدبهن، وأحسن إليهن، وزوجهن، فله الجنة "(١).

٢١٥- وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والبخاري في الأدب، والبزار، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في الشعب، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : " من كان له ثلاث بنات [يؤويهن](٢)، ويرحمهن، ويكفلهن، وينفق عليهن، وجبت له الجنة البتة(٣). قيل: يا رسول الله فإن كانتا اثنتين ؟ قال: وإن كانتا اثنتين. قال: فرأى بعض القوم أن لو قال: واحدة. لقال: واحدة "(٤).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٢٢/٥) كتاب الأدب / في العطف على البنات / برقم ٢٥٤٤٠.
وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٧٤٠) كتاب الأدب / باب فضل من عال يتامى. برقم ٥١٤٧.
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٩٨٢) كتاب البر والصلة/ باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات. برقم ١٩١٦. قال الألباني : هذا إسناد حسن في المتابعات، ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير علي بن بن زيد، وهو ابن جدعان، وفيه ضعف من قبل حفظه، لكنه لم ينفرد به. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦ / ٣٩٧) برقم ٢٦٧٩.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٣٠/١) كتاب البر والأحسان ، باب صلة الرحم وقطعها. برقم ٤٤٧.
وقال الألباني : حسن. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . مسند أحمد (٣٠٣/٣) وقد وردت في النسخة (أ) يؤوهن . وفي النسخة (ب) يوقرهن .

(٣) البتة : أي المنقطعة . النهاية في غريب الحديث (٩٣/١).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٢١/٥) كتاب الأدب / في العطف على البنات. برقم ٢٥٤٣٤.
وأخرجه أحمد في المسند (٣٠٣/٣) برقم ١٤٢٨٦. قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره ،
مسند الإمام أحمد (١٤ / ١٤٨) برقم ٨٤٢٥. وعزاه إلى أبي هريرة. وأخرجه في مواضع أخرى.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩٠/٥) برقم ٤٧٦٠ وقد أخرجه في مواضع أخرى.
قال الهيثمي: رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في الأوسط بنحوه، وزاد ويزوجهن من طرق، وإسناد أحمد جيد.
مجمع الزوائد (٢٠٢/٨) كتاب البر والصلة، باب منهُ في الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم، برقم ١٣٤٩١=

٢١٦- وأخرج ابن أبي شيبة، والحاكم وصححه، والبيهقي، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: " من كن له ثلاث بنات فصبر علـــى لأواهــن[١] وضرائهن، وسرائهن، أدخله الله عز وجل الجنة برحمته إياهن. فقال رجل: واثنتان يا رسول الله ؟ قال: واثنتان. قال رجل: يا رسول الله وواحدة ؟ قال: وواحدة [٢].

٢١٧- وأخرج البخاري في " الأدب " ، والبيهقي في الشعب، عن عقبــة / [أ/١٨٥] ابن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: " من كان له ثلاث بنات فــصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته، كن لــه حجابــاً مــن النار"[٣].

قوله تعالى:

﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴾ [٤].

=وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١/ ٤١) برقم ٧٨.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢/٣٨٤)، كتاب البر والصلة / باب الساعي على البنات برقم١٩٠٨

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/٤٦٩) . برقم ١١٠٢٥.

(١) لأوائهن: أي شدهّن واللأواء شدة المجاعة ، وضيق المعيشة. النهاية في غريب الحديث (٤ / ٢٢١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/٢٢٢) كتاب الأدب / في العطف على البنات. برقم ٢٥٤٤.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ١٩٥) كتاب البر والصلة. برقم ٧٣٤٦. وقال هذا: حديث صــحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك. وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/٤٠٥) . برقم ٨٦٧٨.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١ / ١١٩) برقم ٧٧. قال الألباني : صحيح . صــحيح الأدب المفــرد (١/٣٥) . برقم ٧٦. وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/٤٠٧) برقم ٨٦٨٩.

(٤) سورة البقرة : الآية :(٢٦٣).

٢١٨- أخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار[١] قال: بلغنا أن النبي ﷺ قال: ما من صدقة أحب إلى الله تعالى من قول معروف، ألم تسمع قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى﴾[٢].

٢١٩- وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ، ثم يعلمه أخاه المسلم"[٣].

٢٢٠- وأخرج المرهبي[٤] في " فضل العلم" ، والبيهقي في الشعب، عن عبد الله بن عمرو، " أن رسول الله ﷺ قال: " ما أهدى المرء المسلم لأخيه أفضل من كلمة حكمة، يزيده الله بها هدى، أو يرده عن ردى [٥].

٢٢١- وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب[٦] قال: قال رسول الله ﷺ: "ما يتصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر "[٧].

---

(١) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم. أحد الأعلام، روى عن ابن عباس وابن الزبير وابن عمر وغيرهم. ثقة ثبت مات سنة ١٢٦هـ. تقريب التهذيب (١ / ٤٢١) . تهذيب التهذيب (٥/٢٢).

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٦٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٠٥٢) برقم ٣٠٧٩.

قال المحقق : في إسناده معقل بن عبيد الله ، متكلم فيه . وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٧١٥) كتاب المقدمة ، باب ثواب معلم الناس الخير، برقم ٢٤٣.

قال الألباني ضعيف . ضعيف الترغيب والترهيب (٤٨/١) كتاب العلم. الترغيب في العلم وطلبه . برقم ٥٧.

(٤) المرهبي : عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة الهمداني المرهبي ، كان ثقة بليغاً ، وكان إماماً زاهداً ، توفي سنة ست وخمسين ومائة . الوافي بالوفيات (٢٩٥/٢٢) .

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب (٢٨٠/٢)برقم ١٧٦٤.وقال البيهقي: في إسناد هذا الحديث إرسال بين عبيد الله وعبد الله. وأخرجه المرهبي. ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٤١/٣).

(٦) سمرة بن جندب بن هلال بن جريج بن مرة، يكنى أبا عبد الرحمن. سكن البصرة كان سمرة من الحفاظ المكثرين عن رسول الله ﷺ ، كانت وفاته بالبصرة في خلافة معاوية سنة ٥٨ هـ. وقيل غير ذلك .

الاستيعاب في معرفة الإصحاب (٢ / ٢١٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ١٧٨).

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣١/٧) برقم ٦٩٦٤.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عون بن عمارة ، وهو ضعيف مجمع الزوائد (١ / ٢٢٤).

كتاب العلم، باب فيمن نشر علماً أو دل على خير أو علم القرآن برقم ٧٥٩.

٢٢٢- وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:" نعم [العطية][1] كلمة حق تسمعها، ثم تحملها إلى أخٍ لك مسلم فتعلمها إياها"[2].

قوله تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَـٰفِرِينَ ﴾[3].

٢٢٣- قال ابن عباس: بالمن على الله، وقال جمهور المفسرين: بالمن على الفقير، وبالأذى على الفقير[4].

٢٢٤- وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن المنذر، والبيهقي في الشعب، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:" لا يدخل الجنة منان، ولا عاق، ولا مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا كاهن[5].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب،كما ورد في المصادر. وقد ورد في (أ) العظة. المعجم (١٨٩/١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٣/١٢) برقم ١٢٤٢١.

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عمران بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

مجمع الزوائد (١ / ٢٢٤) كتاب العلم، باب فيمن نشر علماً أو دل على خير أو علم القرآن. برقم ٧٦١.

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٦٤.

(٤) معالم التنزيل (٢٥٠/١) . قال الألوسي : المشهور والراجح ما قاله جمهور المفسرين : بالمن على الفقير. انظر روح المعاني في تفسير القرآن العظيم (٣٤/٣) .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥ / ٩٨) كتاب الأشربة. في الخمر وما جاء فيها برقم ٢٤٠٧٨.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٤/٣). برقم ١١١٢٢. قال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن لغيره، برقم ١١٢٢٢. وقد أخرجه في موضع آخر . وأخرجه البيهقي في الشعب (١٩١/٦) برقم ٧٨٧٤.

ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤٢٤/٣) . وعزاه إلى ابن المنذر.

٢٢٥- وأخرج البزار، والحاكم وصححه، عن ابن عمرﷺ، عن النبي ﷺ قال: " ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة؛ العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان بما أعطى، وثلاثة لا يدخلون الجنة؛ العاق لوالديه، والديوث(١)، والرجلة "(٢).

٢٢٦- وأخرج البغوي في تفسيره عن محمود بن لبيد (٣) أن رسول الله ﷺ [قال] (٤): / إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الصغير. قالوا: يا رسول الله. وما الشرك الصغير؟ قال: الرياء. يقول الله عز وجل لهم يوم القيامة حين يجازي الله(٥) الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاء"(٦). [ب/١٨٥]

---

(١) الديوث: هو الذي لا يغار على أهله النهاية في غريب الحديث (١٤٧/٢).

(٢) الرجلة: المترجلة، ويقال امرأة رَجلَة إذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة. النهاية في غريب الحديث (٢٠٣/٢).

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٧٢/٢) كتاب البر والصلة باب العقوق برقم ١٨٧٥ .

قال الهيثمي : رواه البزار بإسنادين ، ورجالهما ثقات . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٨٩/٨) كتاب البر والصلة . باب ما جاء في العقوق برقم ١٣٤٣٢ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ١٦٣) كتاب الأشربة، برقم ٧٢٣٥.وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص : صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٣) محمود بن لبيد بن رافع بن امرئ القيس بن يزيد الأنصاري الأشهلي ، من بني عبد الأشهل ، ولد على عهد رسول الله ﷺ ، وقد حدث عن النبي ﷺ بأحاديث ، مات سنة ٩٦هـ.

الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٣٥/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ٤٢).

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٥) في (ب) عز وجل .

(٦) أخرجه البغوي في معالم التتريل (١ / ٢٥١).

قال الألباني : صحيح الترغيب والترهيب (١ / ١٢٠) كتاب الأخلاص /الترهيب من الريا. برقم ٣٢ .

٢٢٧- وأخرج البغوي في " تفسيره " أيضاً عن [شفي][(١)] الأصبحي[(٢)]، أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل اجتمع عليه الناس. فقال: من هذا ؟ قالوا: أبو هريرة، فدنوت منه فقعدت بين يديه وهو يحدث الناس، فلما سكت وخلا، قلت: أنشدك بحق الله [(٣)] إلا ما حدثتني من حديث سمعته من رسول الله ﷺ ، قال: إن الله عز وجل إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية، أول من يدعى رجل جمع القرآن، ورجل يقتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله تبارك وتعالى للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي ؟ فقال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت به ؟ فقال: كنت أقوم آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله عز وجل: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله تبارك وتعالى: بل أردت أن يقال فلان قارئ. فقد قيل ذلك، ويؤتي بصاحب المال فيقول الله تبارك وتعالى: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك [تحتاج][(٤)] إلى أحد؟ قال: بلى يا رب، [قال][(٥)]:فماذا عملت فيما أتيتك؟ قال: كنت أصل به الرحم. وأتصدق به لأجلك، فيقول الله تعالى: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ثم يقول الله تبارك وتعالى: بل أردت أن يقال فلان جواد ، فقد قيل ذلك، ويؤتى بالذي قتل في سبيل

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . أسد الغابة (٦٠٥/٢) . الوافي بالوفيات (٩٩/١٦) . وقد ورد في النسخة (أ) أبي الأشعث . وفي النسخة (ب) أبي الشعثاء .

(٢) شفي بن مانع الأصبحي المصري، يروى عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو ، وتوفي سنة ١٠٥ هـ. وروى له أبو داود والترمذي والنسائي. يكنى أبا عثمان. أسد الغابة (٦٠٥/٢). الوافي بالوفيات (٩٩/١٦).

(٣) كرر بحق الله.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: معالم التتريل (٢٥١/١). وقد ورد في النسخة (أ) لا تحتاج.

(٥) ما بين المعكوفين لم يرد في النسختين (أ / ب)، وقد ورد في المصادر. معالم التتريل (٢٥١/١) .

الله تعالى فيقال له: فيماذا قتلت؟ فيقول[١]: يا رب أمرت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله تبارك وتعالى: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله تبارك وتعالى: بل أردت أن يقال فلان جرئ فقد قيل[ذلك][٢] ثم ضرب رسول الله ﷺ [على ركبتي] [٣]، فقال: يا أبا هريرة أولئك أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة[٤].

٢٢٨- [وأخرجه مسلم][٥] [بمعناه][٦] عن أبي هريرة ﵁[٧] .

٢٢٩- وأخرج عبد الله بن المبارك[٨] في [الزهد][٩]، ومن طريقه البيهقي في " الشعب " ، عن شداد بن أوس[١٠] ﵁ . قال: قال رسول الله ﷺ:" أخوف ما أخاف على أمتي الرياء، والشهوة/الخفية "[١١]. [١٨٦/أ]

---

(١) كرر فيقول.

(٢) ما بين المعكوفين لم يرد في النسختين (أ / ب) . وقد ورد في المصادر . معالم التنزيل (٢٥١/١) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٢٥١/١).وقد ورد في النسخة (أ) بكفه ، وفي النسخة (ب) ركبتي.

(٤) أخرجه البغوي في معالم التنزيل (٢٥١/١).

قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (١١٤/١). كتاب الإخلاص/ الترهيب من الرياء برقم (٢٢).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب وقد ورد في النسخة (أ) بمعنى .

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (٩٢٤/١) كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة برقم ٩٨٧/٢٤ .

(٨) عبد الله بن المبارك بن واضح الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه وأمير الأتقياء في وقته. أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم التركي ثم المروزي، الحافظ أحد الأعلام، طلب العلم وهو ابن عشرين سنة، وحديثه حجة بالإجماع. توفي سنة ١٨١هـ.الوافي بالوفيات (٢٢٥/١٧).

(٩) ما بين المعكوفين من (ب) وقد ورد في (أ) الزهدي.

(١٠) شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر ابن أخي حسَّان بن ثابت الأنصاري ، يكنى أبا يعلى . نزل الشام بناحية فلسطين ومات بها سنة ثمان وخمسين . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٥١/٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٣١٩/٣) .

(١١) الشهوة الخفية: هي كل شيء من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه وإن لم يعمل به . النهاية في غريب الحديث (٥١٦/٢). أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد والرقائق (٣٩٣/١) برقم ١١١٤. قال الألباني : هذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال مسلم ، غير عبدالله بن بديل . قال ابن عدي : له أشياء تنكر عليه في الزيادة في المتن أو في الإسناد . سلسلة أحاديث الصحيحة (٣٤/٢) برقم ٥٠٨ .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٣٢/٥) برقم ٦٨٢٧.

٢٣٠- وأخرج البزار عن معاذ ﷺ ، عن النبي ﷺ "من صام رياء فقد أشرك، ثم تلا النبي ﷺ ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾[١].

٢٣١- وأخرج الحاكم من حديث طاووس[٢] قال رجل: يا رسول الله، إني أقف المواقف أبتغي وجه الله تعالى، وأحب أن يرى موطني فلم يرد عليه حتى نزلت هذه الآية:﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾[٣].

قال الحافظ العراقي[٤] في تخريج أحاديث الأحياء: وفي نسختين من المستدرك للحاكم هكذا قال طاؤوس. ولعله سقط منه ابن عباس أو أبو هريرة[٥].

---

(١) سورة الكهف : الآية : (١١٠).

أخرجه البزار في مسنده (٧/ ١٠٦ ، ١٠٧). برقم ٢٦٦٣ .

قال الألباني: موضوع. ضعيف الترغيب والترهيب (٢٨/١).كتاب الإخلاص. الترهيب من الرياء. برقم ٢١.

(٢) طاووس: هوطاووس بن كيسان ، الفقيه القدوة عالم اليمن، أبو عبد الرحمن الفارسي ثم اليمني الجندي الحافظ. كان من أبناء الفرس الذين جهزهم كسرى لأخذ اليمن ، سمع من زيد بن ثابت ، وعائشة ، وأبي هريرة وابن عباس ، ولازم ابن عباس مدة وهو معدود في كبراء أصحابه. توفي سنة ست ومائة. سير أعلام النبلاء (٥ / ٣٨). الوفيات (١٠٧/١).

(٣) سورة الكهف: الآية: (١١٠)..

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ١٢٢) كتاب الجهاد. برقم ٢٥٢٧. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ، ومسلم ، ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٤) الحافظ العراقي عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم زين الدين أبو الفضل العراقي. حفظ القرآن الكريم ، وطلب العلم في مصر ، ومكة ، والمدينة. من تصانيفه: تخريج أحاديث الإحياء توفي سنة ٨٦هـ. الأعلام (٣٤٤/٣) .

(٥) انظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (١٩٦٨/٥) برقم ٣١٠٧ .

٢٣٢- وأخرج البخاري، ومسلم، عن جندب بن عبد الله [١]، عن النبي ﷺ "من رايا رايا الله تعالى به، ومن سَمّعَ سَمّعَ الله تعالى [٢] به[٣].

٢٣٣- وأخرج عبد الله بن المبارك في "الزهد" ، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في " الإخلاص "، وأبو الشيخ في "العظمة"، عن ضمرة بن حبيب[٤]، عن النبي ﷺ مرسلاً، يقول الله تبارك وتعالى للملائكة : إن هذا لم يردني بعمله[٥] ، واجعلوه في سجين[٦].

٢٣٤- وأخرج الترمذي، وقال غريب، وابن ماجه، وابن عدي وضعفه، عن أبي هريرة ﷺ عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " استعيذوا بالله من جب الحزن قيل: وما هو؟ قال: وادٍ في جهنم أعد للقارئ المرائي "[٧].

---

(١) جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي، له صحبه يكنى أبا عبد الله سكن الكوفة ثم انتقل إلى البصرة ،وروى له البخاري ومسلم. الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٢٤/١). الإصابة في تمييز الصحابة (٥٠٩/١).

(٢) في (ب) عز وجل.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٦٣٩) كتاب الرقاق / باب الرياء والسمعة. برقم ٦٤٩٩.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٣٣٦/١) كتاب الزهد والرقائق/ باب من أشرك في عمله غير الله برقم ٢٩٨٧.

(٤) ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي أبو عتبة الحمصي ، تابعي ثقه يروي عن أبي أمامة من الطبقة الرابعة من التابعين توفي سنة ١٣٠هـ. تقريب التهذيب (١ / ٢٨٠) . تهذيب الكمال (١٣ / ٣١٤).

(٥) في (ب) بعلمه.

(٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١ / ١٥٣) برقم ٤٥٢.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية (١ / ٤٦) برقم ١٨.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣ / ١٠٠٠) برقم ٥٢٠. قال المحقق : وهو إلى جانب ضعف في الإسناد مرسل.

(٧) في (ب) للقراء المرأيين .

أخرجه الترمذي في سننه (٢١٧٢/١) كتاب الدعوات ، باب في الاستعاذة. برقم ٣٦٠٤.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٧١٦) كتاب المقدمة . باب الانتفاع بالعلم والعمل به . برقم ٢٥٦.

قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب (١ / ٢٤) كتاب الإخلاص / الترهيب من الرياء . برقم ١٦. وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٥ / ٧١). قال المحقق : إن عمار بن يوسف من رواة هذا الحديث . والضعف بيّن في أحاديثه.

٢٣٥- وأخرج مالك(١)، وابن ماجه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ يقول الله تبارك وتعالى: " من عمل عملاً أشرك فيه غيري فهو له كله(٢) " الحديث.

٢٣٦- وأخرج الحاكم عن معاذ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: إن اليسير من الرياء شرك (٣).

٢٣٧- وأخرج ابن أبي الدنيا من رواية جبلة [التيمي](٤)، عن رجل لم يسم عن النبي ﷺ : " إن المرائي ينادى يوم القيامة يا فاجر، يا غادر، يا كافر، يا خاسر ، بطل عملك ، وحبط أجرك "(٥).

٢٣٨- وأخرج الطبراني عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ "اتقوا هذا الشرك ، فإنه أخفى من [دبيب](٦) النمل "(٧).

---

(١) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي ، أبو عبدالله المدني الفقيه ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقين . مات سنة ١٧٩هـ . تقريب التهذيب (٥١٦/١) . تهذيب التهذيب (٥/١٠) .

(٢) لم أقف على الحديث عند مالك في الموطأ في الطبعة التي بين يدي .
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٣١٠١) كتاب الزهد ، باب الرياء والسَّمعة. برقم ٤٢٠٢.
قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (١٢١/١) كتاب الإخلاص/ الترهيب من الرياء برقم ٣٤.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣٦٤) كتاب الرقاق ، برقم ٧٩٣٣. قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر (١٣٨/١) . تهذيب التهذيب (٥٣/٢). وقد وردت في النسختين (أ، ب) اليحصبي . جبلة بن سحيم التيمي ، ويقال : الشيباني . أبو سويرة ، ويقال : أبوسريرة الكوفي . اختلف في سنة وفاته ، وقيل توفي في سنة ١٢٥هـ وقيل ١٢٦هـ . تقريب التهذيب (١٣٨/١) . تهذيب التهذيب (٥٣/٢) .

(٥) الحديث ذكره العراقي عن ابن أبي الدنيا في كتاب تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للغزالي . وقال إسناده ضعيف. تخريج أحاديث الإحياء (١٩٧٤/٥) برقم ٣١١٧ .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. المعجم (١٦٥/٢٠). وقد ورد في (أ) ذئيب نقطة على(ذ).

(٧) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠/٤) برقم ٣٤٧٩.
قال الهيثمي: رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح. غير أبي علي وثقه ابن حبان. مجمع الزوائد (١٠ / ٢٧٥) كتاب الزهد، باب ما يقول إذا خاف شيئاً من ذلك. برقم ١٧٦٦٩.

٢٣٩- وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى[١] عنه ، عن النبي ﷺ : " نعوذ بالله من خشوع النفاق" [٢].

قوله تعالى:

﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ /جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ [ب/١٨٦] بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۞ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ[٣] وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ﴾[٤].

٢٤٠- أخرج الطبراني في "الأوسط" ،والحاكم وحسنه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول [٥] : " اللهم اجعل أوسع رزقك عليّ عند كبري وانقطاع عمري " [٦].

---

(١) في (ب) بدون رضي الله تعالى عنه.

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٣٦٤/٥) برقم ٦٩٦٧. قال الألباني : ضعيف . الإيمان لابن تيمية (٢٧/١) .

(٣) ورد قوله " لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ " في النسخة (أ) في الهامش . وفي النسخة (ب) كانت ساقطة .

(٤) سورة البقرة : الآيتان : ٢٦٥ – ٢٦٦ .وقد ورد خطأ في بداية الآية في النسخة (أ) في قوله تعالى : " ابتغاء مرضاة الله " والصواب " ابتغاء مرضات الله "

(٥) في (ب) يدعو.

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٢/٤) برقم ٣٦١١. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن. مجمع الزوائد (٢١٢/١٠) كتاب الأدعية، باب الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ التي دعا بها وعلمها. برقم ١٧٤٢٠.

٢٤١- وأخرج الديلمي في الفردوس عن أنس ﵁ ، عن النبي ﷺ : " اللهم اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، واجعل خير أيامي يوم لقاك " (١).

القراءات (٢):

قرأ عاصم وابن عامر " برَبوة " بفتح الراء، وباقي السبعة بالضم(٣) وقرأ ابن عباس بكسر الراء. وقرأ أبو جعفر، وأبو عبد الرحمن برباوة على وزن كراهة. وأبو الأشهب(٤) العقيلي برباوة على وزن رسالة(٥). وقرأ الحرميان وأبو عمرو بضم الهمزة وإسكان الكاف أكلها، وكذا [كل](٦) مضاف إلى

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٢٦/١) كتاب الدعاء ، والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر برقم / ١٩٨٧ . قال : هذا حديث حسن الإسناد والمتن غريب في الدعاء مستحب للمشايخ إلا أن عيسى لم يحتج به الشيخان. وقال الذهبي في التلخيص : عيسى متهم . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(١) أورده الديلمي في الفردوس (١ / ٤٨٠) برقم ١٩٦٢. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ١٠٧). كتاب الأذكار / باب الدعاء في الصلاة وبعدها برقم ١٦٩٧٤.

(٢) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٣) قوله تعالى : ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ الأية ٢٦٥ .
قرأ عاصم وابن عامر " برَبوة " بفتح الراء . وقرأ السبعة: " برُبوة " بالضم . وكلاهما قراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر(١٥١/١). التيسير في القراءات السبع(٨٣/١) الوافي في شرح الشاطبية(٢٢٤/١).

(٤) أبو الأشهب العقيلي ، جعفر بن حيان أبو الأشهب البصري الحذاء ، قرأ على أبي رجاء العطاردي ، قرأ عليه يعقوب بن إسحاق الحضرمي . مات سنة ١٦٥هـ . غاية النهاية في طبقات القراء (١٧٥/١) .

(٥) قرأ ابن عباس " برِبوة " بكسر الراء . قرأ جعفر وأبو عبدالرحمن " برباوة " على وزن كراهة . وقرأ أبو الأشهب العقيلي " برِباوة " على وزن رسالة . وجميع هذه القراءات قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١) ،

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . البحر المحيط (٦٦٩/٢) . وقد ورد في النسخة (أ) أكل.

مؤنث ، ونقل أبو عمرو فيما أضيف إلى غير مكني ، أو إلى مكني ، مذكر والباقون [بالتثقيل] (١).

وقرأ الجمهور: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بالتاء على الخطاب(٢)، وقرأ الزهري بالياء(٣) ، وقرأ الحسن : أن تكون له جنات(٤). وقرأ الجمهور جنة(٥) ، وقرأ الجمهور ضعفا(٦) ، وقرئ ضعاف(٧).

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب. كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٦٦٩/٢). وقد ورد في النسخة (أ) التنقيل.

قوله تعالى: ﴿ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ ﴾ الآية: ٢٦٥.قراءة الحرميين وأبي عمرو: (أُكْلها) بضم الهمزة وإسكان الكاف ، وهذه قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥١/١). التيسير في القراءات السبع (٨٣/١). الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٣/١، ٢٢٤).

والمراد بالتثقيل أي ضم الحرف الثاني (أُكُل) انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥١/١) .

(٢) قوله تعالى : ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ آية ٢٦٥.

قرأ الجمهور " بالتاء " [تعملون]. وهذه قراءة متواترة. انظر الأحرف السبعة (٣٧/١). الحجة في القراءات السبع (٨٢/١). السبعة في القراءات (١ / ١٦٠).

(٣) وقراءة الزهري بالياء " :[يعملون], وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١).

(٤) قوله تعالى : ﴿ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ ﴾ آية: ٢٦٦

قرأ الحسن "جنات" ، وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١).

(٥) قرأ الجمهور " جنة " ، وهذه قراءة متواترة . انظر حجة القراءات (٣٦٩/١) .

(٦) قوله تعالى : ﴿ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ ﴾ آية: ٢٦٦

قرأ الجمهور " ضعفاً " ، وهذه قراءة متواترة . انظر العنوان في القراءات السبع (١٠١/١) . السبعة في القراءات (٣٠٩/١).

(٧) وقرئ " ضعاف " ، وهذه القراءة ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٦٧٣/٢) ، ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي .

قوله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾[١].

٢٤٢- أخرج البغوي في " تفسيره " عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ " أطيب ما أكل [الرجل][٢] من كسبه ، وإن ولده من كسبه "[٣].

٢٤٣- وأخرج البغوي في " تفسيره " عن المقدام بن [معديكرب][٤] عن النبيﷺ أنه قال:" ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من كسب يده ، وكان داود لا يأكل إلا من عمل يده "[٥].

٢٤٤- وأخرج البغوي في تفسيره عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ "لا يكسب أحد مالاً حراماً فيتصدق منه فيتقبل / الله منه عز وجل [أ/١٨٧] ولا ينفق منه شيئاً فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٣) أخرجه البغوي في تفسيره (١ / ٢٥٣). قال الألباني: صحيح. صحيح سنن ابن ماجه (١٣٧/٥) برقم ٢١٣٧ .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٢٥٣/١). وقد ورد في النسختين (أ / ب) معدي كرب.

(٥) أخرجه البغوي في تفسيره (٢٥٣/١). قال الألباني : صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٣٠٤/٢). كتاب البيوع وغيرها ، الترغيب في الإكتساب بالبيع وغيره . برقم ١٦٨٥.

إلى النار ،وأن الله تعالى لا [يمحو][١] السيئ بالسيئ ،ولكن يمحو [٢] السيئ بالحسن إن الخبيث لا يمحو [٣] الخبيث [٤].

٢٤٥- وأخرج البخاري ،وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: " فيما سقت السماء والعيون وكان عثريا [٥] العشر، وما سقى بالنضح[٦] نصف العشر "[٧].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . معالم التتريل (٢٥٣/١) ، وقد ورد في النسختين (أ /ب) يمحي.

(٢) ورد في (ب) يمحي .

(٣) وردت في (ب) يمحي .

(٤) أخرجه البغوي في تفسيره (١ / ٢٥٣). قال الألباني : ضعيف . ضعيف الترغيب والترهيب (١ / ٥٣٢). كتاب البيوع وغيرها ، الترغيب في طلب الحلال . برقم ١٠٧٦.

(٥) ورد في النسخة (ب) عشرياً

العثري: هو الذي يشرب بعروقه عن غير سقي، أو هو الذي يشرب من الأنهار بغير مؤنة كأن يغرس في أرض قريبة من الماء فتصل عروق الشجر إليه فيستغني عن السقي. النهاية في غريب الحديث (١٨٢/٣) .

(٦) النضح : رش الماء . انظر النهاية في غريب الحديث (١٣٤/١) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (١٥٢/١)كتاب الزكاة، باب العشر فيما يسقى من ماء السماء، وبالماء الجاري برقم ١٤٨٣.

وأخرجه أبو داود في سننه (١٤٦٨/١) كتاب الزكاة / باب صدقة الزرع . برقم ١٥٩٦ .

وأخرجه الترمذي في سننه (١٨٣٤/٢) كتاب الزكاة / باب ما جاء في الصدقة فيما يسقى بالأنهار وغيره ، برقم٦٤٠.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٢٤/٢) كتاب الزكاة / باب ما يوجب العشر ، وما يوجب نصف العشر . برقم ٢٤٨٨ . وعزاه إلى سالم بن عبدالله عن أبيه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٦٤/٢) كتاب الزكاة / باب صدقة الزروع والثمار . برقم ١٨١٧ . وعزاه إلى سالم بن عبدالله عن أبيه.

وأخرجه الدارقطني في سننه (٣١٢/٢) كتاب الزكاة / باب في قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض وخرص الثمار، برقم ٢٠٠٧. وعزاه إلى سالم عن أبيه .

٢٤٦- وأخرج مسلم ،وأبو داود ،والنسائي ،والدارقطني عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: " فيما سقت الأنهار والعيون العشر، وما سقي بالسانية نصف العشر "(١).

٢٤٧- وأخرج مالك ، والشافعي ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ،وابن ماجه، والدار قطني عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: "ليس فيما دون خمسة أوسق(٢) من التمر صدقة ، وليس فيما دون خمسة أواق من الورق صدقة ، وليس فيما دون [خمس] (٣) ذود(٤) من الإبل صدقة (٥) ".

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٩٢٣/١) كتاب الزكاة، باب ما فيه العشر أونصف العشر. برقم ٩٨١.
وأخرجه أبو داود في سننه (١٤٦٨/١) كتاب الزكاة ، باب صدقة الزرع. برقم ١٥٩٧.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٢٤/٢) كتاب الزكاة، باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر، برقم ٢٤٨٩.
وأخرجه الدار قطني في سننه(٣١٣/٢)كتاب الزكاة/ باب في قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض وخرص الثمار. برقم ٢٠١٢.

(٢) الوسق: مكيلة معلومة، وهي ستون صاعاً، والصاع خمسة أرطال وثلث. الوسيط (و . س . ق) (٤٥٩/٢)

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر سنن الدارقطني (٢٥٥/٢) ، الموطأ (٢٤٤/١). وقد ورد في (أ) خمسة.

(٤) الذود: هو القطيع من الإبل ما بين الاثنين إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر واللفظة مؤنثة. النهاية في غريب الحديث (١٧١/٢).

(٥) أخرجه مالك في موطئه (١/ ٢٤٤) برقم ٥٧٧.
وأخرجه الشافعي في مسنده (١ / ٩٤) برقم ٤٢١.
وأخرجه أبو داود في سننه (١٤٦٤/١) كتاب الزكاة ، باب ما تجب فيه الزكاة. برقم ١٥٥٨.
وأخرجه الترمذي في سننه (١٨٣٣/١) كتاب الزكاة، باب ما جاء في صدقة الزرع والتمر والحبوب، برقم ٦٢٦.
وأخرجه النسائي في سننه (٢/ ٢٤٢٤) كتاب الزكاة ، المقدار الذي تجب فيه الزكاة . برقم ٢٤٨٧.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٦١/٢، ٢٨٦٢) كتاب الزكاة، باب ما تجب فيه الزكاة من الأموال. برقم ١٧٩٣.
وأخرجه الدار قطني في سننه(٢٥٥/٢) كتاب الزكاة، باب وجوب زكاة الذهب والورق والماشية والثمار والحبوب. برقم ١٨٧٧. قال الألباني: صحيح: صحيح سنن النسائي (٦ / ٨٩) باب ٢٤٤٥.

٢٤٨- وأخرج أبو داود ،والترمذي ،والنسائي ،وابن ماجه ،والدار قطني عن علي كرم الله وجهه [١] قال: قال رسول الله ﷺ :" قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرِّقَة، من كل أربعين درهما [درهما][٢] وليس في تسعين ومائة شيء، فإذا بلغ مائتين ففيها [خمسة][٣] دراهم "[٤].

٢٤٩- وأخرج الدار قطني ، والحاكم وصححه عن أبي ذر ، أن رسول الله ﷺ قال: " في الإبل صدقتها، وفي البقر صدقتها، وفي الغنم صدقتها، وفي البز[٥] صدقته، قالها بالزاي[٦].

---

(١) في (ب) رضي الله عنه.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن أبي داود (١/١٤٦٦). سنن الترمذي (١/١٨٣٢). سنن النسائي (٢/٢٤٢٣). سنن ابن ماجه (٢/٢٨٦٣). وقد ورد في النسختين (أ/ب) خمس.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٦٦) كتاب الزكاة ، باب في زكاة السائمة. برقم ١٥٧٤.
وأخرجه الترمذي في سننه (٢ / ١٨٣٢) كتاب الزكاة ، باب ما جاء في زكاة الذهب والورق. برقم ٦٢٠.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٢٣) كتاب الزكاة ، باب زكاة الورق. برقم ٢٤٧٧.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٦٣) كتاب الزكاة ، باب زكاة الخيل والرقيق. برقم ١٨١٣.
وأخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٣٠٦) كتاب الزكاة ، باب زكاة مال التجارة وسقوطها على الخيل والرقيق . برقم ١٩٩٧.
قال الألباني: صحيح: صحيح سنن ابن ماجه (٤/٢٩٠) برقم ١٧٩٠.

(٥) الَبزَّ : بالفتح نوع من الثياب وقيل : الثياب خاصة من أمتعة البيت. وقيل: أمتعة التاجر من الثياب ، ورجل بزاز والحرفة البزازة بالكسر. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١ / ٤٧).

(٦) أخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٦٨) كتاب الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٩٠٩.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥٤٥) كتاب الزكاة، برقم ١٤٣١. وذكره في رواية آخرى برقم ١٤٣٢.
قال الحاكم: كلا الإسنادين صحيحان على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال الذهبي في التخليص في الرواية رقم١٤٣١: على شرط مسلم،فقد احتج بيحيى. قال الذهبي في التلخيص في الرواية رقم١٤٣٢: على شرطهما. ذكر ذلك في حاشية المستدرك

٢٥٠- وأخرج أبو داود من طريق [خبيب][(١)] بن سليمان بن [سمرة][(٢)] عن أبيه[(٣)] ، عن جده أن رسول الله ﷺ " كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي يعد للبيع"[(٤)].

٢٥١- وأخرج ابن ماجه ، والدار قطني عن ابن عمر وعائشة" أن النبي ﷺ كان يأخذ من كل عشرين دينارا نصف دينار، ومن الأربعين دينارا دينارا"[(٥)].

٢٥٢- وأخرج ابن أبي شيبة ، والدار قطني عن عمرو بن شعيب[(٦)] عن أبية[(٧)]،عن جده[(٨)] عن[(٩)] النبي ﷺ قال: " ليس في أقل من خمس ذود

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. السنن (١٤٦٤/١). وقد ورد في النسختين (أ / ب) حبيب .

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. السنن (١٤٦٤/١). وقد ورد في النسختين (أ / ب) عمرة .
خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب ، أبو سليمان الكوفي روى عن أبيه عن جده، ذكره ابن حبان في الثقات ، من السابعة ، تقريب التهذيب (١٩٢/١) . تهذيب التهذيب (١١٦/٣) .

(٣) سليمان بن سمرة بن جندب الفزاري مقبول من الثالثة . روى عن أبيه وروى عن ابنه حبيب بن سليمان وعلي بن ربيعة. ذكره ابن حبان في الثقات روى له أبو داود وابن ماجه . تقريب التهذيب (٢٥٢/١) . تهذيب التهذيب (١٧٣/٤).

(٤) وأخرجه ابو داود في سننه (١٤٦٤/١) كتاب الزكاة، باب العروض إذا كانت للتجارة هل فيها من زكاة. برقم ١٥٦٢. قال الألباني: ضعيف. ضعيف سنن أبي داود (٢/١) باب ١٥٦٢.

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه (١ / ٢٨٦١) كتاب الزكاة ، باب زكاة الورق والذهب. برقم ١٧٩١.
وأخرجه الدار قطني في سننه (٢٥٣/٢) كتاب الزكاة. باب وجوب زكاة الذهب والورق والماشية والثمار والحبوب. برقم ١٨٧٣. قال الألباني: صحيح. صحيح سنن ابن ماجه (٢٩١/٤) باب ١٧٩١.

(٦) عمرو بن شعيب بن محمد بن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل. صدوق من الطبقة الخامسة. الإمام المحدث أبو إبراهيم القرشي السهمي الحجازي فقيه أهل الطائف توفي سنة ١١٨هـ. تقريب التهذيب (١ / ٤٢٣). تهذيب التهذيب (٤٣/٨) .

(٧) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي . روى عن جده ، وابن عباس ، وابن عمر ومعاوية وغيرهم . ذكره ابن حبان في الثقات . تقريب التهذيب (٢٦٧/١) . تهذيب التهذيب (٣١١/٤) .

(٨) محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي من الثالثة ، روى عن أبيه ، وروى عن ابنه شعيب ، وحكيم بن الحارث . تقريب التهذيب (٤٨٩/١) . تهذيب التهذيب (٢٣٧/٩) .

(٩) ورد في (ب) أن.

شيء، ولا[١] في أقل من أربعين من الغنم شيء، ولا في أقل من ثلاثين من البقر شيء، ولا في أقل من عشرين مثقالاً من الذهب شيء. / ولا في أقل من مائتي درهم من الورق شيء، ولا في أقل [ب/١٨٧] من خمسة أوسق شيء، والعشر في التمر، والزبيب ، والحنطة، والشعير، وما سقى سيحاً[٢] ففيه العشر، وما سقى بالغرب[٣] ففيه نصف العشر"[٤].

٢٥٣- وأخرج ابن ماجه ، والدار قطني عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال: سئل عبد الله بن عمرو عن الجواهر، والدر، والفصوص، والخرز، وعن نبات الأرض البقل، والقثاء، والخيار. فقال: ليس في الحجر زكاة، وليس في البقول زكاة، إنما سن في هذه الخمسة: في الحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب، والذرة"[٥].

---

(١) في (ب) ولان .

(٢) السيح: هو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض. النهاية في غريب الحديث (٢ / ٤٣٢).

(٣) الغرب: بسكون الراء ، الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور ، وإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض.النهاية في غريب الحديث (٣٤٩/٣) تفسير غريب ما في الصحيحين (٢٧٦/١).

(٤) أخرجه ابن أبي شبية في مصنفه (٢ / ٣٧٥) . كتاب الزكاة ، ما قالوا فيها يسقى سيحاً بالدوالي ، برقم ١٠٠٧٨

وأخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٥٦) كتاب الزكاة. باب وجوب زكاة الذهب والورق والماشية والثمار والحبوب. برقم ١٨٧٩. قال المحقق : تفرد به الدار قطني من هذه الوجه.

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٦٤/٢) كتاب الزكاة ، باب ما تجب فيه الزكاة من الأموال برقم ١٨١٥.

وأخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٥٨) كتاب الزكاة، باب ما يجب فيه الزكاة من الحب برقم ١٨٨٢.

قال الألباني: ضعيف جداً. ضعيف سنن ابن ماجه (٤ / ٣١٥) باب ١٨١٥.

٢٥٤- وأخرج الدار قطني عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: " إنما [سَــنَّ][١] رسول الله ﷺ الزكاة في هذه الأربعة: الحنطة، والشعير، والزبيب والتمر "[٢].

٢٥٥- وأخرج الترمذي ، والدار قطني عن معاذ " أنه كتب إلى النبي ﷺ يسأله عن [الخضروات][٣] وهي البقول ؟ فقال: ليس فيها شيء"[٤].

٢٥٦- وأخرج الدار قطني ، والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل " أن رسول الله ﷺ قال: فيما سقت السماء والبعل[٥] والسيل العشر، وفيما سُقي بالنضح نصف العشر، وإنما يكون ذلك في التمر والحنطة والحبوب، وأما القثاء والبطيخ والرمان [والقصب][٦] والخضر فعفو، عفا عنه رسول الله ﷺ [٧]".

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . سنن الدارقطني (٢/٢٦١) وقد ورد في (أ)سمي .

(٢) أخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٦١) كتاب الزكاة، باب ليس في الخضروات صدقة برقم ١٨٩٠. وقال المحقق: إسناده ضعيف.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . سنن الترمذي (٢/١٨٣٤) ، سنن الدارقطني (٢/٢٦٢) . وقد ورد في النسخة (أ) الحضروات .

(٤) أخرجه الترمذي في سننه (٢ / ١٨٣٤) كتاب الزكاة ، باب ما جاء في زكاة الخضروات. برقم ٦٣٨.
وأخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٦٢) كتاب الزكاة، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٨٩٣.
قال الألباني: صحيح. صحيح سنن الترمذي (٢/١٣٨). باب ٦٣٨.

(٥) البعل : هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء ولا غيرها . قال الزهري : هو ما ينبت من النخل في أرض يقرب ماؤها فرسخت عروقها في الماء واستغنت عن السماء والأنهار . النهاية في غريب الحديث (١/١٤١) .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. سنن الدارقطني (٢/٢٦٢). المستدرك (١/٥٥٨). وقد ورد في النسختين (أ/ب) القضب .

(٧) أخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٦٢) كتاب الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٨٩٢.

٢٥٧- وأخرج الدار قطني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس في الخضروات صدقة، ولا في العرايا[١] صدقة، ولا في أقل من خمسة أوسق صدقة، ولا في [العوامل][٢] صدقة، ولا في الجبهة صدقة[٣] ، قال الصقر بن حبيب[٤]: الجبهة: الخيل[٥] والبغال والعبيد"[٦].

٢٥٨- وأخرج الدار قطني عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ليس فيما أنبتت الأرض من الخضر زكاة "[٧].

٢٥٩- وأخرج الدار قطني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "[ليس][١] في الخضروات صدقة " [٢].

وقال المحقق: في إسناده : إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله وهو ضعيف. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٥٨/١) كتاب الزكاة برقم ١٤٥٨. وقال المحقق: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(١) العرايا: هو أن من لا نخلة له من ذوي الحاجة يدرك الرطب ،ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله ،ولا نخل له يطعمهم منه، ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجيء إلى صاحب النخل، فيقول له (بعني ثمر نخله أو نخلتين بخرصها من التمر) فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق. ينظر النهاية في غريب الحديث (٢٢٤/٣).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . سنن الدارقطني (٢٥٩/٢) . وقد ورد في النسختين (أ، ب) العومل .

العوامل من البقر: جمع عاملة ، وهي التي يستقى عليها ويحرث ، وتستعمل في الأشغال . النهاية في غريب الحديث . (٣٠١/٣).

(٣) أخرجه الدار قطني في سننه (٢٥٨/٢)كتاب الزكاة، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم١٨٨٤.وقال المحقق:إسناده منقطع.

(٤) الصقر بن حبيب، وقيل الصعق: ضعيف الحديث، يخالف الثقات ، ويأتي عنهم بالمقلوبات. ينظر لسان الميزان (٣ /١٩٠).

(٥) في (ب) والخيل .

(٦) انظر سنن الدار قطني (٢٥٨/٢) .

(٧) أخرجه الدار قطني في سننه (٢٥٩/٢) كتاب الزكاة، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٨٨٥. وقال المحقق : فيه مروان إسناده ضعيف لوجود صالح بن موسى في السند ، وهو متروك.

٢٦٠- وأخرج البزار ، والدار قطني عن طلحة [٣] " أن النبي ﷺ قال: ليس في الخضروات صدقة "[٤].

٢٦١- وأخرج[٥] الدار قطني عن محمد بن عبد الله بن جحش[٦] "أن رسول الله ﷺ قال: ليس في الخضروات صدقة"[٧].

٢٦٢- وأخرج ابن أبي شيبة ، والدار قطني عن علي قال: قال / رسول الله ﷺ :" قد عفوت لكم عن صدقة أرقائكم وخيلكم، ولكن هاتوا صدقة أوراقكم وحرثكم وماشيتكم" [٨]. [١٨٨/أ]

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. السنن (٢٦١/٢) وقد ورد في (أ) ليست.

(٢) أخرجه الدار قطني في سننه (٢٦١/٢) كتاب الزكاة، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٨٨٩. وقال المحقق السنجاري: وهو ضعيف جداً.

(٣) طلحة هو عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي . يكنى طلحة أبا محمد ، يعرف بطلحة الفياض. ولما قدم طلحة المدينة آخى رسول الله ﷺ بينه وبين كعب بن مالك . قتل طلحة ﷺ يوم الجمل. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٣١٦). الإصابة في تمييز الصحابة (٥٢٩/٣) .

(٤) أخرجه البزار في مسنده (١٥٦/٣). برقم ٩٤٠.
وأخرجه الدار قطني في سننه (٢٦١/٢) كتاب الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٨٨٨. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار ، وفيه الحارث بن نبهان ، وهو متروك ، وقد وثقه ابن عديّ. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٥٧/٣) كتاب الزكاة، باب ما لا زكاة فيه ، برقم ٤٣٦٩.

(٥) هذه الرواية ساقطة من (ب).

(٦) محمد بن عبد الله بن جحش بن رياس بن يعمر بن أسد بن خزيمة بن مضر ، من حلفاء بني عبد شمس. يكنى أبا عبد الله . هاجر مع أبيه إلى الحبشة ، ثم هاجر من مكة إلى المدينة مع أبيه. له صحبة ورواية . توفي محمد بالمدينة. الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٣٠/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (٢١/٦) .

(٧) أخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٥٩) كتاب الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٨٨٦.
قال المحقق: قال الترمذي إسناد هذا الحديث ليس بصحيح ، ولا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء . وإنما يروى هذا عن موسى بن طلحة عن النبي ﷺ مرسلاً . والعمل على هذا عند أهل العلم أنه ليس في الخضروات صدقة وقال الترمذي، والحسن : هو ابن عماره وهو ضعيف عند أهل الحديث ضعفه شعبة وغيره، وتركه ابن المبارك.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٨١/٢) كتاب الزكاة . باب ما قالوا في زكاة الخيل. برقم ١٠١٤١.

٢٦٣- وأخرج أبو داود ، وابن ماجه ، والدار قطني ، والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل "أن النبي ﷺ بعثه إلى اليمن وقال: خذ الحب من الحب، والشاة من الغنم، والبعير من الإبل، والبقرة من البقر"(١).

٢٦٤- وأخرج مالك ، والشافعي، والبخاري ، ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ﵁ " أن رسول الله ﷺ [قال](٢): العجماء جبار (٣)، و[البئر](٤) جبار(٥)،[والمعدن](٦) جبار(٧)، وفي الركاز(٨) الخمس"(٩).

وأخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٦٤) كتاب الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٩٠١.
قال الألباني : حسن . صحيح ، سنن ابن ماجه (٤/٢٩٠). برقم ١٧٩٠.

(١) أخرجه ابو داود في سننه (١ / ١٤٦٨) كتاب الزكاة ، باب صدقة الزرع برقم ١٥٩٩.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٢٨٦٤) كتاب الزكاة ، باب ما تجب فيه الزكاة من الأموال. برقم ١٨١٤.
قال الألباني : ضعيف، سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨/٣٦) برقم ٣٥٤٤ .
وأخرجه الدار قطني في سننه (٢/٢٦٦) كتاب الزكاة، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٩٠٦.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥٤٦) كتاب الزكاة. برقم١٤٣٣. وقال: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. إن صح سماع عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل فإني لا أتقنه.قال الذهبي في التلخيص : لم يلقه: أي لم يلق عطاء بن يسار معاذ بن جبل . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) لم يرد في (أ) .

(٣) العجماء : وهي الدابة ، والجبار هي الهدر. النهاية في غريب الحديث (١/٢٣٦).

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . صحيح البخاري (١/١٥٤) . صحيح مسلم (١/١٠٩٣) . وقد ورد في النسختين (أ / ب) البر .

(٥) البئر جبار: هي العادية القديمة لا يعلم لها حاضر ولا مالك فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جبار أي هدر. النهاية في غريب الحديث (١/٨٩).

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . صحيح البخاري (١/١٥٤). صحيح مسلم (١/١٠٩٣). وقد ورد في النسختين (أ / ب) العدة جبار .

(٧) المعدن جبار: أي من هلك فيه أو أصابه شيء فلا شيء على من هو في أرضة .تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (١/٢٩١).

(٨) الركاز: بالكسر دفين أهل الجاهلية ، كأنه ركز في الأرض ، وأركز الرجل ، وجد الركاز. مختار الصحاح [ر ك ز] (١/١٠٧) .

(٩) أخرجه مالك في الموطأ (٢/٨٦٨ ، ٨٦٩) برقم ١٥٦٠.
وأخرجه الشافعي في مسنده (١ / ٩٦) برقم ٤٣٩.
وأخرجه البخاري في صحيحه (١/ ١٥٤) كتاب الزكاة، باب في الركاز الخمس. برقم ١٤٩٩.

٢٦٥- وأخرج الترمذي، وابن ماجه عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: " في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة(١)، وفي كل أربعين مسن أو مسنة "(٢).

٢٦٦- وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :"في العسل في كل عشرة أزق زق(٣).

٢٦٧- وأخرج أبو داود وابن ماجه عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده " أن رسول الله ﷺ أخذ من العسل العشر" وفي(٤) لفظ أبي داود قال "جاء هلال(٥) أحد بني متعان إلى رسول الله ﷺ [بعشور نخل

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٩٣/١) كتاب الحدود، باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار. برقم ١٧١٠.

وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٢٢/١) كتاب الأحكام، باب ما جاء في العجماء جرحها جبار. برقم ١٣٧٧.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٢٤) كتاب الزكاة، باب المعدن. برقم ٢٤٩٥.

(١) التبيع والتبيعه: ولد البقرة في السنة الأولى، وسمي بذلك لأنه يتبع أمه. المصباح المنير. كتاب التاء [ت ب ع].(٧٢/١).

(٢) مسن أو مسنة وإسنان البقر والشاة هو طلوع الثنية . المصباح المنير كتاب السين / السن (٢٩٢/١) .

أخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٣) كتاب الزكاة، باب ما جاء في زكاة البقر. برقم ٦٢٢.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٦٣) كتاب الزكاة، باب صدقة البقر. برقم ١٨٠٤.

قال الألباني:صحيح. صحيح سنن الترمذي (١٢٢/٢). برقم ٦٢٢. صحيح سنن ابن ماجه (٣٠٤/٤) برقم ١٨٠٤.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٣) كتاب الزكاة، باب ما جاء في زكاة العسل. برقم ٦٢٩.

وقال أبو عيسى : حديث ابن عمر في إسناده مقال ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم وبه يقول أحمد وإسحاق . وقال بعض أهل العلم ليس في العسل شيء. وصدقة بن عبد الله ليس بحافظ، وقد خولف صدقة بن عبد الله في رواية هذا الحديث. قال الألباني : صحيح . صحيح سنن الترمذي (١٢٩/٢) برقم ٦٢٩.

(٤) ورد في (ب) ولفظ .

(٥) هلال أحد بني متعان له حديث في العسل ، فرق أبو موسى بينه وبين هلال بن سعد . وقيل إنهما واحد . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٩/٦) . أسد الغابة (٤٢٦/٥)

له](١) . وكان يسأله أن يحمي له وادياً يقال له [سلبة](٢)، فحمى له رسول الله ﷺ ذلك الوادي ، فلما ولي عمر بن الخطاب كتب سفيان بن وهب(٣) إلى عمر يسأله عن ذلك ؟ فكتب إليه عمر أن أدّي إليك ما كان يودى إلي رسول الله ﷺ من عشور(٤) نحله ، فاحْم له [سَلَبَه](٥) وإلا فإنما هو ذباب غيث يأوي إليه (٦) من شاء(٧).

٢٦٨- وأخرج الشافعي ، والبخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه، والدار قطني ، والحاكم ، والبيهقي ، عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف وجَّه أنس بن مالك إلى البحرين(٨)، فكتب له هذا الكتاب هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين التي أمر بها رسول الله ﷺ ، فمن سألها من المؤمنين على وجهها

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر ، وقد ورد في (أ) بعثه ونحل له ، وفي (ب) بعشر له.سنن أبي داود (٢/٢٨٦٥).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . سنن أبي داود (١/١٤٦٨) وسنن ابن ماجه (٢/٢٨). وقد ورد في النسختين (أ) مسكبة ، وفي (ب) سكينة . وهو وادي لبني متعان . انظر معجم ما استعجم (٣/٧٤٦) .

(٣) سفيان بن وهب: الخولاني له صحبة ، يعد من أهل مصر ، روى عنه أبو الخير اليزني ، وأبو عُشانة المعافريّ ، وسعيد بن أبي شمر شهد فتح مصر ، وولي إمارة إفريقية، توفي سنة ٨٢هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/١٩٢). الإصابة في تمييز الصحابة (٣/١٣١).

(٤) في (ب) عشر.

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . سنن ابو داود (١/١٤٦٨) وسنن ابن ماجه (٢/٢٨) . وقد ورد في النسختين (أ) سكبه ، وفي (ب) ساقطة .

(٦) في (ب) له.

(٧) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٦٨) كتاب الزكاة ، باب زكاة العسل ، برقم ١٦٠٠.
أخرجه ابن ماجة في سننه (٢/٢٨٦٥) كتاب الزكاة ، باب زكاة العسل ، برقم ١٨٢٤.
قال الألباني : حسن. صحيح سنن ابن ماجة (٤ / ٣٢٤). برقم ١٨٢٤.

(٨) البحرين : وتسمى هجر كبيرة كثيرة النخيل عامرة آهلة ، معدن الحر والقحط على مرحلة من البحر وفيها نبع ولها جزر وبها مستقر القرامطة . انظر أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ١/٣٢.

فليعطها، ومن سأل فوقها فلا يعطه، فيما دون خمسة و[عشرين](١) من الإبل. الغنم في كل ذود شاة، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها ابنة(٢) مخاض(٣) إلى أن تبلغ ستاً وثلاثين، ففيها بنت لبون(٤) إلى [خمس](٥) / وأربعين، فإذا بلغت ستاً وأربعين ففيها حقه(٦) طروقه الفحل إلى ستين. فإذا بلغت إحدى وستين ففيها جذعة(٧) إلى [خمس](٨) وسبعين، فإذا بلغت ستاً وسبعين ففيها ابنتا لبون إلى تسعين، فإذا بلغت إحدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى عشرين ومائة، فإن زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون، وفي كل خمسين حقة، فإذا تباين أسنان(٩) الإبل في فرائض الصدقة. فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة، فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما، أو شاتين، ومن بلغت عنده [ب / ١٨٨]

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . وقد وردت في النسخة (أ) عسرين .

(٢) في (ب) ابن.

(٣) ابنة المخاض وابن المخاض من الإبل : ما دخل في السنة الثانية، لأن أمه قد لحقت بالمخاض، أي الحوامل، وإن لم تكن حاملاً. النهاية في غريب الحديث (٤ / ٣٠٦).

(٤) بنت لبون وابن لبون: هو ما أتى عليه سنتان ، ودخل في الثالثة، فصارت أمه ذات لبن؛ لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعته. النهاية (٤ / ٢٢٨).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . سنن أبي داود (١/١٤٦٤) صحيح البخاري (١/١٤٩) . وقد ورد في النسخة (أ) خمسة .

(٦) حق وحقة: هو الذي دخل في السنة الرابعة ، وسمي بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل. النهاية في غريب الحديث (١/٢٤٩) .

(٧) الجذع والجذعة من أسنان الإبل: ما كان منها شاباً فتيًا، أي: ما دخل في السنة الخامسة. النهاية في غريب الحديث (١/٢٥٠).

(٨) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . سنن أبي داود (١/١٤٦٤) صحيح البخاري (١/١٤٩) . وقد ورد في النسخة (أ) خمسة .

(٩) في (ب) سن.

صدقة بنت لبون وليست عنده إلا بنت مخاض ،فإنها تقبل منه[١] ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده إلا ابن مخاض ذكر فإنه يقبل منه ، وليس معه شيء ، ومن لم يكن معه[٢] إلا أربع فليس فيها شيء ، إلا أن يشاء ربها، وفي سائمة الغنم إذا كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين ومئة، فإذا زادت على عشرين ومئة ففيها شاتان إلى أن تبلغ [مائتين][٣]، فإن زادت على [المئتين][٤] ففيها ثلاث شياةٍ إلى أن تبلغ ثلاثمائة فإن زادت على الثلاثمائة ففي كل مئة شاة ولا يؤخذ من[٥] الصدقة [هرمه][٦]، ولا ذات عوار من الغنم، ولا تيس الغنم إلا إن شاء المصدق، ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة. وما كان من خليطين [فإنهما][٧] يتراجعان بينهما بالسوية، فإن لم تبلغ سائمة الرجل أربعين ليس[٨] فيها شيء

---

(١) من قوله " ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون إلى فإنها تقبل منه " لم ترد في النسخة (ب) .

(٢) ورد في (ب) عنده.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر: صحيح البخاري (١/١٤٩) سنن أبي داود (١/١٤٦٤). والنسائي (٢/٢٤٢٠) .وقد ورد في النسختين (أ / ب) ثمانين

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر: صحيح البخاري (١/١٤٩)، سنن أبي داود (١/١٤٦٤).وقد ورد في النسختين (أ / ب) مائتان .

(٥) ورد في (ب) في .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وقد ورد في (أ) هريه .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) هو الصواب ، كما ورد في المصادر . صحيح البخاري (١/١٤٩) ، سنن أبي داود (١/١٤٦٤).وقد ورد في النسخة (أ) فإنها .

(٨) ورد في (ب) فليس .

إلا أن يشاء ربها، وفي [الرقة][١] ربع العشر ، فإن لم يكن المال إلا تسعين ومائة فليس فيه شيء إلا أن يشاء ربها[٢].

٢٦٩- وأخرج ابن أبي شيبة ،وأبو داود ،والترمذي وحسنه ،والحاكم من طريق الزهري عن سالم[٣] عن أبيه ، قال " كتب النبي ﷺ كتاب الصدقة فلم يخرجه إلى عماله حتى قبض ، فقرنه بسيفه ، فعمل به أبو بكر ثم عمر، وكان فيه : و[٤] في خمس من الإبل شاة، وفي عشرين شاتان، وفي [خمس][٥] وعشرين بنت مخاض إلى [خمس][٦] وثلاثين، فإن[٧] زادت ففيها بنت لبون إلى [خمس][١] وأربعين. فإن

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . صحيح البخاري (١٤٩/١) . سنن الدراقطني (٢٨٦/٢) . سنن أبي داود (١٤٦٤/١) . سنن النسائي (٢٤٢٠/٢) . سنن ابن ماجه (٢٨٦٢/٢) وقد ورد في النسخة (أ) الزقة . والمقصود بها الفضة والدراهم المضروبة منها . وأصل اللفظة الورق وهي الدراهم . النهاية في غريب الحديث (٢٤٥/٢).

(٢) أخرجه الشافعي في مسنده (١/ ٨٨) برقم ٣٩٤. =

=وأخرجه البخاري في صحيحه (١٤٩/١) كتاب الزكاة، باب زكاة الغنم. برقم ١٤٥٤.

وأخرجه أبو داود في سننه (١/ ١٤٦٤) كتب الزكاة، باب زكاة السائمة. برقم ١٥٦٧.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٢٠) كتاب الزكاة، باب زكاة الإبل. برقم ٢٤٤٧.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٦٢/٢) كتاب الزكاة، باب صدقة الإبل. برقم ١٨٠٠.

وأخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٨٦) كتاب الزكاة، باب زكاة الإبل والغنم. برقم ١٩٥٩.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٤٨/١) كتاب الزكاة ، برقم ١٤٤١ .

وأخرجه البيهقي في سننه (٨٨/٤) كتاب الزكاة / باب كيف فرض الصدقة برقم ٧٠٤٤ .

(٣) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر ، أو أبو عبدالله المدني أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً . مات في آخر سنة ١٠١ على الصحيح . تقريب التهذيب (٢٢٦/١) تهذيب التهذيب (٣٧٨/٣)

(٤) لم يرد لفظ (و) في النسخة (ب) .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. المصنف (٣٦٥/٢). سنن أبي داود (١٤٦٥/١) وقد ورد في (أ) خمسة .

(٦) سبقت الإشارة إليها في الحاشية رقم (٣) .

(٧) ورد في (ب) فإذا.

زادت ففيها حقة إلى ستين، فإن زادت ففيها جذعه إلى [خمس](٢) وسبعين، فإن زادت فبنتا لبون إلى تسعين، فإن زادت فجذعتان إلى عشرين ومائة، فإن كانت الإبل أكثر من ذلك ففي كل خمسين(٣) حقة وفي كل أربعين بنت / لبون، وفي الغنم في الأربعين شاة إلى [أ/ ١٨٩] عشرين ومائة، فإن زادت واحدة فشاتان إلى المائتين، فإن زادت فثلاث شياة إلى ثلثمائة، فإن كان الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة، ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بالسوية، ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب.

قال الزهري: " فإذا جاء المصدق قسمت الشياه (٤) ثلاثاً، ثلث شرار، وثلث خيار، وثلث وسط فيأخذ المصدق من الوسط "(٥).

---

(١) سبقت الإشارة إليها في الحاشية رقم (٣).

(٢) سبقت الإشارة إليها في الحاشية رقم (٣).

(٣) في (ب) خمس.

(٤) في (ب) الشاة.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٥/٢) كتاب الزكاة. باب في صدقة الغنم متى تجب فيها وكم فيها. برقم ٩٩٦٣.

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٦٥) كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة. برقم ١٥٦٨.

وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٢) كتاب الزكاة، باب ما جاء في زكاة الإبل والغنم. برقم ٦٢١.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٥٤٩) كتاب الزكاة. برقم ١٤٤٣.

قال : هذا حديث كبير في هذا الباب يشهد بكثرة الأحكام التي في حديث ثمامة عن أنس إلا أن الشيخين لم يخرجا لسفيان بن حسين الواسطي في الكتابين وسفيان بن حسين أحد أئمة الحديث وثقة يحي بن معين .

قال الذهبي في التلخيص : سفيان بن حسين وثقه ابن معين ،ويقوي الحديث ، ذكر في حاشية المستدرك . قال الألباني: صحيح . صحيح سنن الترمذي (٢ / ١٢١) برقم ٦٢١.

٢٧٠- وأخرج الحاكم عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم(١)، عن أبيه (٢) عن جده عن النبي ﷺ " أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات، وبعث مع عمرو بن حزم ، [فقرأت](٣) على أهل اليمن، وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم [من](٤) محمد النبي إلى شرحبيل (٥) بن عبد كلال(٦) والحارث بن عبد كلال(٧)، و[نعيم](٨) بن عبد كلال(٩)، قيل ذي رعين(١٠)، ومعافر(١١)، وهمدان(١)،

(١) محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني ، أبو عبدالملك ، ويقال أبو سليمان ولد في حياة النبي ﷺ . قال النسائي : ثقة. قيل: توفي سنة عشرين ومئة وقيل في سنة سبع عشرة. سير أعلام النبلاء (٣١٣/٥).تقريب التهذيب (٤٩٩/١) . تهذيب التهذيب (٣٢٩/٩) .

(٢) عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري . صحابي مشهور شهد الخندق وما بعدها ، وكان عامل النبي ﷺ على نجران مات بعد الخمسين . وقيل في خلافة عمر . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٥٦/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٦٢١/٤) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر، المستدرك (٥٥٣/١). وقد ورد في النسخة (أ) فقرأ. وفي النسخة (ب) فقرئ.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٥) في (ب) شرحيل.

(٦) شرحبيل بن عبد كلال من أقبال اليمن وهو أحد من كتب إليه النبي ﷺ. بحديث الصدقة الطويل. أسد الغابة (٥٩٣/٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٣٨٢/٣).

(٧) الحارث بن عبد كلال بن نصر بن سهل بن عبدكلال بن زيد الحميري . أحد أقبال اليمن ، كتب إليه النبي ﷺ بكتاب فيه فرائض الصدقات والديات . أسد الغابة (٤٩٤/١) . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٨٤/١) .

(٨) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . المستدرك (٥٥٣/١) .

(٩) نعيم بن عبد كلال : أحد ملوك حمير من اليمن الذين كتب إليهم النبي ﷺ كتاباً يأمرهم فيه أن يجمعوا الصدقة والجزية فيدفعوها إلى معاذ بن جبل ، ومالك بن مرارة وأمرهم بهم خيراً ، وكان مالك بن مرارة رسول أهل اليمن إلى النبي ﷺ بإسلامهم وطاعتهم في شهر رمضان مقدمه من تبوك . الطبقات الكبرى (٢٦٤/١). (٢٨٢/١) ، أسد الغابة (٣٦٣/٥).

(١٠) رُعين بضم أوله على لفظ التصغير رعن جبل باليمن ، فيه حصن ينسب إليه ملك من ملوكهم يقال له ذو رعين . انظر معجم ما استعجم (٦٦٢/٢) .

(١١) معافر : بالفتح وهو اسم قبيلة من اليمن وهو معافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن عريب بن زيد بن سبأ لهم مخلاف باليمن ينسب إليه الثياب المعافرية . انظر معجم البلدان (١٥٣/٥)

وهمدان[١]، أما بعد فقد رجع رسولكم وأعطيتم من المغانم خمس الله وما كتب الله عز وجل على المؤمنين من العشر [في العقار][٢]، فأما[٣] ما سقت السماء وكان سيحاً أو بعلاً[٤] ففيه العشر إذا بلغ خمسة أوسق، وما سقى بالرشا والدالية[٥] ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق في[٦] كل خمس من الإبل سائمة شاة. إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين فإن زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها [ابنة][٧] مخاض، فإن لم توجد ابنة مخاض فابن لبون كذا إلى أن تبلغ خمساً وثلاثين، فإذا زادت ففيها ابن لبون إلى أن تبلغ خمسة[٨] وأربعين، فإن زادت ففيها حقة طروق الفحل إلى أن تبلغ ستين، فإن زادت فجذعة إلى أن تبلغ خمساً وسبعين . فإن زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى أن تبلغ تسعين فإن زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى أن تبلغ عشرين ومائة، فما زاد على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة، وفي كل ثلاثين باقورة[٩]

---

(١) همدان: هم بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن زيد ابن كهلان . وديار همدان لم تزل باليمن من شرقية، ولما جاء الإسلام تفرق من تفرق منهم وبقي من بقي منهم باليمن . انظر صبح الأعشى في صناعة الإنشا (١/٣٨٠) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في النسخة (أ) .

(٣) في (ب) بدون فأما.

(٤) في (ب) بقلا.

(٥) الدالية: شيء يتخذ من خوص وخشب ويستقى به بحبال تشير في رأس جذع طويل. المصباح المنير (١/١٩٩) .

(٦) ورد في (ب) وفي كل .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. المستدرك (١/٥٥٢). وقد ورد في (أ) ابنتا .

(٨) في (ب) خمس.

(٩) الباقورة: بلغة اليمن البقر. النهاية في غريب الحديث (١/١٤٥).

تبيع جذع أو جذعة، وفي كل أربعين باقورة بقرة، وفي كل أربعين شاة سائمة شاة إلى أن تبلغ عشرين ومائة، فإن زادت على العشرين ومائة واحدة ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين فإن زادت ففيها ثلاث شياة إلى أن تبلغ ثلاثمائة فما زاد ففي كل مائة شاة، ولا تؤخذ في الصدقة/هرمة، ولا عجفا ولا ذات عوار، ولا تيس غنم، إلا أن يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة وما أخذ من الخليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية، وفي كل [خمس][1] أواق[2] من الورَقِ خمسة دراهم، وما زاد في كل أربعين درهماً درهم، وليس فيما دون خمس أواق شيء. وفي كل أربعين ديناراً دينار، إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيت محمد، إنما هي الزكاة يزكى بها أنفسهم، والفقراء المؤمنين، وفي سبيل الله، وابن السبيل، وليس في رقيق، ولا [مزرعة][3]. ولا أعمالها شيء إذا كانت تؤدى صدقتها من العشر، وإنه ليس في عبد مسلم ولا في فرس شيء. وكان في الكتاب أن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة إشراك بالله، وقتل النفس المؤمن[4] بغير حق، والفرار في سبيل الله [ب/ ١٨٩]
تعالى يوم الزحف. وعقوق الوالدين، ورمي المحصنة، وتعلم السحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم ، وإن العمرة الحج الأصغر، ولا يمس

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. المستدرك (٥٥٢/١). وقد ورد في (أ) خمسة.

(٢) الأوقية: قيمة عملة ووزن بما قدره أربعون درهماً ، وقيل : هي نصف سدس الرطل. النهاية في غريب الحديث (٢١٦/٥).

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر.المستدرك (٥٥٢/١).وقد ورد في النسختين (أ) مزعبة. وفي (ب) مزعة.

(٤) ورد في (ب) النفس المؤمنة .

القرآن إلا طاهر، ولا طلاق قبل إملاك، ولا عتاق حتى يبتاع، ولا يصلي أحد منكم في ثوب واحد، وشقه باد ولا يصلي أحد عاقصا شعره ولا في ثوب واحد ليس على منكبه منه شيء. وكان في الكتاب: أن من اعتبط[١] مؤمنا قتلا عن بينة فإنه قود إلا أن ترضى أولياء المقتول، وأن في النفس الدية مائة من الإبل. وفي الأنف الذي يقطع ففيه الدية[٢]، وفي اللسان الدية، وفي الشفتين الدية[٣]، وفي الذَّكر الدية، وفي [المأمومة][٤] الدية، وفي الجائفة[٥] ثلث الدية، وفي المنقلة[٦] [خمسة عشر][٧] من الإبل، وفي الموضحة[٨] خمس، وإن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار[٩].

---

(١) اعتبط مؤمناً: أي قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله، فإن القاتل يقاد به ويقتل، وكل من مات بغير علة فقد اعتُبط. ومات فلان عبطة: أي شاباً صحيحاً. النهاية في غريب الحديث (١٧٢/٣).

(٢) في (ب) الأنف الذي أعيب جذعته الدية.

(٣) ورد في (ب) وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. المستدرك (٥٥٤/٢) . وقد ورد في النسختين (أ / ب) المومه .

المأمومة: هي الشجة التي بلغت أم الرأس، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ. النهاية في غريب الحديث (١ / ٦٨).

(٥) الجائفة: هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف. النهاية في غريب الحديث (١ / ٣١٧).

(٦) المنقلة:هي التي تخرج منها صغار العظام، وتنتقل عن أماكنها، وقيل : هي التي تنقل العظم أي تكسره.النهاية في غريب الحديث (٣١٧/١).

(٧) ما ورد في النسختين (أ ، ب) خمسة عشر هو الصواب، وما بين المعكوفتين كما ورد في المستدرك (٥٥٤/٢) هو الخطأ.

(٨) الموضحة: هي التي تبدىء وضح العظم: أي بياضه. والجمع: المواضع. النهاية في غريب الحديث (١٩٥/٥).

(٩) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٥٢/١) كتاب الزكاة، برقم ١٤٤٧. وقال : هذا حديث كبير مفسر هذا الباب ، يشهد له أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز ، وأقام العلماء في عصره محمد بن مسلم الزهري بالصحة ، وسلميان بن داود والدمشقي الخولاني معروف بالزهري وإن كان يحي بن معين غمزه ، فقد عدله غيره . كما أخبرنيه أبو أحمد الحسين بن علي ثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم ، قال : سمعت أبي ، وسئل عن حديث عمرو بن حزم في كتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه له في الصدقات فقال السليمان بن داود الخولاني : عندنا ممن لا

٢٧١- وأخرج البزار ، والدار قطني عن سمرة بن جندب كان رسول الله ﷺ يأمرنا برقيق الرجل والمرأة الذي هو تلاد [١] له، وهم عملة لا يريد بيعهم، فكان يأمرنا أن لا نخرج عنهم الصدقة[٢] شيئاً، وكان يأمرنا أن نخرج من الرقيق الذي يعد للبيع الصدقة[٣].

٢٧٢- وأخرج الحاكم وصححه عن بلال بن الحارث[٤] " أن رسول الله ﷺ [أخذ][٥] من المعادن [القبلية][٦] الصدقة "[١].

بأس به . قال أبو محمد بن أبي حاتم : وسمعت أبا زرعة يقول ذلك . وقال الذهبي في التلخيص : سليمان بن داود الدمشقي الخولاني معروف بالزهري ، وإن كان ابن معين قد غمزه، فقد عدله غيره . قال أبو حاتم : عندي لا بأس به ، وكذا قال أبو زرعة ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(١) التلاد : هو المال القديم الأصلي الذي ولد عندك . لسان العرب مادة تلد (٣ / ٩٩).

(٢) في (ب) صدقة .

(٣) أخرجه البزار كما في كشف الأستار(١/ ٤٢٠) كتاب الزكاة . باب ما لا زكاة فيه برقم ٨٨٦ .
وأخرجه الدار قطني في سننه (٣٠٩/٢) كتاب الزكاة، باب زكاة مال التجارة وسقوطها عن الخيل والرقيق. برقم ٢٠٠٢. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وروى أبو داود منه : كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع، فقط وفي إسناده ضعف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٥٩/٣) كتاب الزكاة / باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك . برقم ٤٣٧٧.

(٤) بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة المزني، المدني وفد على النبي ﷺ في وفد مزينة سنة خمس من الهجرة، يكنى أبا عبد الرحمن . توفي سنة ٦٠ هـ في آخر خلافة معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٦١/١). الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ٣٢٦).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المستدرك (٥٦١/١).وقد ورد في النسخة (أ) أن أخذ.

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. المستدرك (٥٦١/٢) ، وقد ورد في النسختين (أ / ب) القيلية .
المعادن القبلية : المعادن هي المواضع التي تستخرج منها جواهر الأرض ، كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك، والقبلية منسوبه إلى قَبَل بفتح القاف والباء. وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام. انظر النهاية في غريب الحديث (٣، ١٩٢/٤، ١٠)

٢٧٣- وأخرج الدار قطني عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ " في الخيل السائمة في كل فرس دينار"(٢).

٢٧٤- وأخرج مالك ، والشافعي ، وابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه / والدار قطني ، والبيهقي [أ/١٩٠] عن أبي هريرةرضي الله عنه « أن رسول الله ﷺ قال: ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة إلا في زكاة الفطر في الرقيق» (٣).

٢٧٥- وأخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر عن النبي ﷺ "ليس في الإبل العوامل صدقة"(٤).

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥٦١) كتاب الزكاة برقم ١٤٦٧. وقال: قد احتج البخاري بنعيم بن حماد، ومسلم بالدراوردي وهذا حديث صحيح ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٢) أخرجه الدار قطني في سننه (٢/٣٠٥) كتاب الزكاة، باب زكاة مال التجارة وسقوطها عن الخيل والرقيق. برقم ١٩٩٤. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط فيه الليث بن حماد وغورك ، وكلاهما ضعيف . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/١٥٧، ١٥٨) كتاب الزكاة / باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك / برقم ٤٣٧٠ .

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (١/٢٧٧) برقم ٦١١.

وأخرجه الشافعي في مسنده (١ / ٩١) برقم ٤٠٦.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٣٨٠)كتاب الزكاة. باب ما قالوا في زكاة الخيل. برقم ١٠١٣٧، ١٠١٣٨، ١٠١٣٩.

وأخرجه البخاري في صحيحه (١/١٥٠) كتاب الزكاة، باب ليس على المسلم في عبده صدقه. برقم ١٤٦٤.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١/٩٢٣) كتاب الزكاة، باب لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه. برقم ٩٨٢.

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٦٨) كتاب الزكاة، باب صدقة الرقيق. برقم ١٥٩٤.

وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٣) كتاب الزكاة، باب ما جاء ليس في الخيل والدقيق صدقة. برقم ٦٢٨.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٢٢) كتاب الزكاة. باب زكاة الرقيق. برقم ٢٤٧١.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٦٣) كتاب الزكاة، باب صدقه الخيل والرقيق . برقم ١٨١٢.

وأخرجه الدار قطني في سننه (٢/٣٠٧) كتاب الزكاة، باب زكاة مال التجارة وسقوطها عن الخيل والرقيق. برقم ١٩٩٨.

وأخرجه البيهقي في سننه (٤/١١٧) كتاب الزكاة . باب لا صدقة في الخيل . برقم ٧١٩٠.

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٧).

٢٧٦- وأخرج الطبراني عن معاذ عن النبي ﷺ " ليس في الأوقاص شيء[١].

قال في النهاية: الوَقص بالتحريك في الصدقة ما بين الفريضتين[٢] جمعه أوقاص"[٣].

٢٧٧- وأخرج الدار قطني عن جابر عن النبي ﷺ :" ليس في الحلي زكاة"[٤].

٢٧٨- وأخرج الدار قطني عن جابر عن النبي ﷺ :" ليس في مال المكاتب زكاة حتى يعتق "[٥].

٢٧٩- وأخرج الترمذي عن ابن عمر عن النبي ﷺ : " من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول "[٦].

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤ / ١١٦) كتاب الزكاة / باب ما يسقط الصدقة عن الماشية. برقم ٧١٨٣. وقال البيهقي: كذا قال غالب القطان، وروى في ذلك في البقر عن ابن عباس مرفوعاً. وعن معاذ ابن جبل موقوفاً. وفي إسنادهما ضعف، وأشهر ما روي فيه مسنداً و موقوفاً .

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٨/٢٠) برقم ٣٥٦.

قال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، لكنه مرسل، لأنه من رواية طاووس، عن معاذ، ولم يسمع منه. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ١٦٣) كتاب الزكاة ، باب منه في بيان الزكاة . برقم ٤٣٨٩.

(٢) في (ب) العريضتين.

(٣) انظر النهاية في غريب الحديث (٢١٣/٥) .

(٤) أخرجه الدارقطني في سننه (٢ / ٢٧٦) كتاب الزكاة ، باب زكاة الحلي. برقم ١٩٣١.

قال الدارقطني : وفي إسناده أبو حمزة هذا ميمون. ضعيف الحديث.

(٥) أخرجه الدارقطني في سننه (٢٧٧/٢) كتاب الزكاة، باب ليس في مال المكاتب زكاة حتى يعتق. برقم ١٩٣٥. قال الألباني : ضعيف، ضعيف الجامع الصغير (٢١ / ٣٨١). باب ١٠٣٨١.

(٦) أخرجه الترمذي في سننه(١٨٣٣/١)كتاب الزكاة، باب ما جاء لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه الحول. برقم٦٣١. قال الألباني: صحيح. صحيح سنن الترمذي (٢ / ١٣١) برقم ٦٣١.

٢٨٠- وأخرج الحاكم في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ "الزكاة في خمسة[١]: البر، والشعير، والعنب، والنخيل، والزيتون"[٢].

٢٨١- وأخرج الرافعي[٣] عن أبي سعيد، والدار قطني عن جابر وضعفه، عن النبي ﷺ" لا زكاة في شيء من الحرث نخله ، وكرمه وزرعه، حتى يبلغ خمسة أوساق فما بلغ خمسة أوساق ففيه الزكاة، فما كان منه بالدواليب، والأيدي والنواضح ففيه نصف العشر،وما كان منه مما تسقيه السماء والأنهار ففيه العشر،والوسق ستون صاعاً، ولا زكاة في شيء من الفضة حتى تبلغ خمس أواق ففيه الزكاة والوقية أربعون درهماً، فإذا بلغ مائتي درهم ففيه خمسة دراهم"[٤].

---

(١) ورد في (ب) خمس.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٥٨/١) كتاب الزكاة برقم ١٤٥٩. قال الذهبي في التلخيص : صحيح . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٣) الرافعي عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم بن الفضل ، الإمام أبو القاسم إمام الدين الرافعي القزويني الشافعي، صاحب الشرح الكبير . قيل : كان أوحد عصره في العلوم الدينية أصولاً وفروعاً . كان زاهداً ورعاً متواضعاً سمع الكثير ، توفى سنة ٦٢٣. سير أعلام النبلاء (٩٧/٢١) . الوافي بالوفيات (٦٣/١٩) .

(٤) أخرجه الرافعي في شرح الوجيز (١/٦)

وأخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٦٣) كتاب الزكاة، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٨٩٩.

٢٨٢- وأخرج الترمذي عن عتاب بن أسيد [١] ﷺ أن النبي ﷺ قال: في زكاة الكروم يخرص كما يخرص النخل ثم تؤدى زكاته زبيباً كما تــؤدى زكاة النخل تمراً "[٢].

(١) عتاب بن أسيد بن العيص بن أميه بن عبد شمس القرشي الأموي، يكنى أبا عبد الرحمن ، أسلم يوم فتح مكة ، كانت وفاته يوم مات أبو بكر الصديق ﷺ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٤٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٢٩).

(٢) يخرص: يقدر ما على النخيل من الرطب تمراً ، وما على الكرم من العنب زبيباً. النهاية في غريب الحــديث (٢/٢٢).

وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٥) كتاب الزكاة ، باب ما جاء في الخرص برقم ٦٤٤.

قال الألباني : ضعيف. ضعيف سنن الترمذي (٢ / ١٤٤) برقم ٦٤٤.

٢٨٣- وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبيﷺ [قال][(١)]: [الخرص][(٢)] في العسل العشر، في كل اثني عشر قربة قربة، وليس فيما دون ذلك شيء[(٣)].

٢٨٤- وأخرج أبو عروبة الحراني[(٤)] من حديث أبي يوسف القاضي[(٥)] رحمه الله عن الأحوص[(٦)] عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ" ليس في مثيرة الأرض زكاة[(٧)].

قال في النهاية والقاموس: المثيرة بقرة الحرث لأنها تثير الأرض"[(٨)].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب . وقد ورد في النسخة (أ) الحرص . الخرص : هو خرص النخل والكرم، يخرصه خرصاً إلى حرز ما عليه من الرطب تمراً ومن العنب زبيباً. النهاية في غريب الحديث (٢٢/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٣٩/٤ ، ٣٤٠) برقم ٤٣٧٥.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وقد رواه الترمذي باختصار ، وفيه صدقة بن عبد الله ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه أبو حاتم وغيره. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ١٦٨) كتاب الزكاة. باب زكاة العسل ، برقم ٤٤٠٩.

(٤) أبو عروبة الحراني: الحسين بن محمد مودود السلمي الحافظ ، أحد أئمة علم الحديث ، كان ثقة نبيلاً ، توفي سنة ٣١٣هـ. سير أعلام النبلاء (١٤ /٥١٠). الوافي بالوفيات (٢٨/١٣)

(٥) أبو يوسف القاضي هو: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد الأنصاري الإمام المجتهد العلامة المحدث الكوفي ، صاحب أبي حنيفة النعمان توفي سنة ١٨٢هـ . وفيات الأعيان (٦ / ٣٧٨). سير أعلام النبلاء (٨ / ٥٣٥)

(٦) الأحوص بن حكيم بن عمير الهمداني الحمصي ، ضعيف الحفظ ، قال ابن عدي : له روايات ، وهو ممن يكتب حديثه وليس فيما يرويه شيء منكر ، إلا أنه يأتي بأسانيد ولا يتابع بها . تقريب التهذيب (٩٦/١) . تهذيب التهذيب (١٦٨/١) .

(٧) أخرجه أبو العروبة ، ذكر ذلك الهندي في كنز العمال (٤٩٤/٦) برقم ١٥٨٩٥ . وقد أورده الزيلعي في نصب الراية (٢٥٥/٢) . وقال : قال البيهقي : في إسناده ضعف ، والصحيح موقوف .

(٨) انظر النهاية في غريب الحديث (٢٢٩/١) .

٢٨٥- وأخرج ابن منده(١) عن كثير(٢) بن عبد الله بن عمرو بن عـوف / [ب/١٩٠] عن أبيه(٣) ، عن جده(٤) ، عن سهل بن قـيس المزنـي(٥) ، وقـال: غريب عن النبي ﷺ : " ليس على من أسلف مالاً زكاة " (٦).

٢٨٦- وأخرج الضيا،وأحمد، وأبو داود، والترمذي، وابـن ماجـه و[ابـن جرير](٧)، وابن خزيمة(٨)، والدار قطني، والحاكم، والدورقي(٩) عـن علي رضي الله عنه قال: " إن العباس(١٠) رضي الله عنه سأل النبيﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص له في ذلك"(١١).

---

(١) ابن منده : أبو عبدالله محمد بن يحيى بن منده . الحافظ المشهور صاحب تاريخ أصبهان . كان أحد الحفـاظ الثقات . توفي سنة إحدى وثلاث مائة . سير أعلام النبلاء (١٨٨/١٤) . الوافي بالوفيات (١٢٥/٥) .

(٢) كثير بن عبد الله بن عمرو: بن عوف بن زيد المزني المدني . اتفقوا على ضعفه ، وضرب على حديثه أحمد بن حنبل . وقال الشافعي أحد أركان الكذب . تهذيب التهذيب (٣٧٧/٨). خلاصة تهذيب الكمال (٣٢٠/١) .

(٣) عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني ، والد كثير مقبول من الثالثة. روى عن أبيه، وعنه ابنه كثير. ذكره ابن حبان في الثقات . تقريب التهذيب (٣١٦/١) . تهذيب التهذيب (٢٩٦/٥) .

(٤) عمرو بن عوف المزني . كان قديم الإسلام ، يقال : إنه قدم مع النبي ﷺ المدينة ، ويقـال : أول مـشاهده الخندق . سكن المدينة . ومات بها آخر خلافة معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٧٤/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧٥/٤).

(٥) سهل بن قيس المزني من مزينة ، حديثه عن أبيه عن جده عن سهل بن قيس المزني . ذكر الحديث ابن منده من طريق كثير بن عبدالله بن عوف المزني . أسد الغابة (٥٥٢/٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٢٠٤/٣) .

(٦) أخرجه ابن منده ، ذكر ذلك الهندي في كتر العمال (٤٩٤/٦). برقم ١٥٨٩٦. قال الهندي : غريب

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب . وقد ورد في النسختين (أ / ب) وابن جرير وصححه .

(٨) ابن خزيمة : محمد بن إسحاق بن خزيمة بن صالح بن بكر الحافظ الحجة الفقيه ، أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي ، صاحب التصانيف توفي سنة ٣١١ سير أعلام النبلاء (١٦٥/١٤) . الوافي بالوفيات (١٣٨/٢) .

(٩) الدورقي ، أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي البغدادي ، أبو عبدالله . قال أبوحاتم : صدوق . توفي سنة ٢٤٦هـ . تهذيب التهذيب (٩/١) . تهذيب الكمال (٢٤٩/١) .

(١٠) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . عم رسول الله ﷺ ، يكنى أبا الفـضل. كـان العبـاس في الجاهلية رئيساً في قريش ، وإليه كانت العمارة والسقاية في الجاهلية ، وكان العباس أنصر الناس للنبي ﷺ بعـد أبي طالب. توفي سنة ٣٣هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٥٨/٢) الإصابة في تميز الصحابة (٦٣١/٣).

(١١) أخرجه الضياء المقدسي في المختارة (٢ / ٣٥) برقم ٤١١. =

٢٨٧- وأخرج الدار قطني في "الصفات" عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الله تعالى:" يا ابن آدم أنفق، أُنفق عليك فإن يمين الله [سحاء][1] لا يغيضها شيء بالليل والنهار" [2] قوله " [سحا][3] السح الصب والسيلان[4] من فوق وقوله يغيضها غاض الماء نقص وقل"[5].

٢٨٨- وأخرج أبو نعيم في "الحلية" عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ " يا ابن العوام أنا رسول الله إليك وإلى الخاص

=وأخرجه أحمد في مسنده (١/١٠٤) برقم ٨٢٢.

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن. مسند الإمام أحمد(٢/١٩٢). برقم ٨٢٢.

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٧٠) كتاب الزكاة. باب ما جاء في تعجيل الزكاة. برقم ١٦٢٤.

وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٩) كتاب الزكاة. باب ما جاء في تعجيل الزكاة. برقم ٦٧٨.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢١/٢٨٦٢) كتاب الزكاة. باب ما جاء في تعجيل الزكاة قبل محلها. برقم ١٧٩٥.

قال الألباني: حسن. صحيح سنن الترمذي (٢/١٧٨). باب ٦٧٨.

لم أقف على الحديث عند ابن جرير في الطبعة التي بين يدي . وقد ذكره الهندي في كنز العمال (٦/٨٤٨) برقم ١٦٩٠٤ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢/١١١٦) كتاب الزكاة/باب الرخصة في تقديم الصدقة قبل حلول الحول على المال. برقم ٢٣٢٩.

وأخرجه الدارقطني في سننه (٢/٣٠١) كتاب الزكاة. باب تعجيل الصدقة قبل الحول. برقم ١٩٨٣.

وقال المحقق : إسناده صحيح على شرط البخاري.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٣٧٥) كتاب معرفة الصحابة. برقم ٥٤٣١. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص : صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

وأخرجه الدورقي . ذكر ذلك الهندي في كنز العمال (٦/٨٤٨) برقم ١٦٩٠٤ .

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: الصفات (١/١٨) وقد ورد في النسخة (أ) سخا .

(٢) أخرجه الدار قطني في الصفات (١ / ١٨). برقم ١٣. قال الألباني : صحيح . صحيح الترغيب والترهيب (١/٥٤٥) كتاب الصدقات . الترغيب في الإنفاق برقم ٩١٥ .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: النهاية في غريب الحديث (٢/٣٤٥). وقد ورد في النسخة (أ) سخا .

(٤) ورد في (ب) السلان .

(٥) انظر النهاية في غريب الحديث (٢/٣٤٥) .

والعام يقول: الله تبارك وتعالى: أنفق أنفق عليك، ولا ترد فيشد عليك الطلب، إن في السماء باباً مفتوحاً ينزل فيه رزق كل امرئ على قدر نفقته وصدقته ونيته فمن قلل قلل له، ومن كثر كثر له[١].

٢٨٩- وأخرج أبو داود ، والترمذي ، والنسائي، عن سهل بن أبي حثمة[٢] أن النبي ﷺ " كان يقول : إذا خرصتم فدعوا الثلث، فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع[٣] .

قوله : " إذا خرصتم هو [من][٤] خرِص النخلة بكسر الراء، إذا حزر ما عليها من الرطب تمراً " [٥].

٢٩٠- وأخرج أبو داود في إسناده مجهول عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ" يبعث عبد الله بن رواحه[٦] إلى اليهود فيخرص النخل حين يطيب قبل أن يؤكل منه "[٧].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠ / ٢٢٧) برقم ١٥٠٥٣. قال الألباني : صحيح . صحيح الجامع الصغير (٤١٣/١٦) برقم ٠٧٧٦٦ .

(٢) سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي المدني ، صحابي صغير ، ولد سنة ثلاث من الهجرة وله أحاديث ، مات في خلافة معاوية. تقريب التهذيب (١ / ٢٥٧) تهذيب التهذيب (٤ / ٢١٨).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٦٨) كتاب الزكاة / باب الخرص. برقم ١٦٠٥.

وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٥) كتاب الزكاة / باب ما جاء في الخرص. برقم ٦٤٣ .

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٢٤) كتاب الزكاة / كم يترك الخارص. برقم ٢٤٩١.

قال الألباني : ضعيف . السلسلة الضعيفة (٦ / ٥٧). برقم ٢٥٥٦.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٥) انظر النهاية في غريب الحديث (٢٢/٢) .

(٦) عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن مالك الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا محمد ، من السابقين الأولين من الأنصار ، شهد بدراً والعقبة وما بعدها إلى أن استشهد بمؤتة . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٣/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (٨٢/٤) .

(٧) أخرجه أبو داود في سننه (١/ ١٤٦٨) كتاب الزكاة. باب متى يخرص التمر. برقم ١٦٠٦. قال الألباني : ضعيف . ضعيف سنن أبي داود (١ / ٢) برقم ١٦٠٦.

٢٩١- وأخرج الترمذي عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن امرأتين آتيا رسول الله ﷺ في أيديهما سواران من ذهب فقال لهما: "أتحبان أن [يسوركما](١) الله عز وجل بسوارين من نار؟ قالتا: لا. قال: فأديا زكاته" (٢). قال الترمذي: ضعيف، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء(٣).

٢٩٢- وأخرج أبو داود بسند جيد عن أم سلمة قالت:" كنت ألبس أوضاحاً من ذهب ، فقلت: يا رسول الله أكنز؟ [فقال](٤) : ما بلغ أن تؤدي زكاته فَزُكِّى فليس بكنز"(٥).

٢٩٣- وأخرج البخاري، ومسلم / والنسائي ،عن أسماء بنت أبي بكر(٦) " [أ/١٩١] أن النبيﷺ قال لها:" أنفقي ولا تحصي فيحصي الله تعالى عليك، ولا توكي فيوكي الله عليك ، ارضخي ما استطعت"(٧). قوله ارضِخي

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن الترمذي (١٨٣٤/١) وقد ورد في النسخة(أ) أن سوركما.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (١ /١٨٣٤) كتاب الزكاة، باب ما جاء في زكاة الحلي. برقم ٦٣٧.
قال الألباني: حسن. صحيح الترغيب والترهيب (٤٧١/١).كتاب الصدقات. الترهيب من منع الزكاة. برقم ٧٦٨.

(٣) سنن الترمذي (١٨٣٤/١) .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٥) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٦٤) كتاب الزكاة، باب الكنز ما هو وزكاة الحلي. برقم ١٥٦٤.
قال الألباني : حسن . سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٠٠/٢) برقم ٥٥٩) .

(٦) أسماء بنت أبي بكر الصديق . كانت أسماء بنت أبي بكر تحت الزبير بن العوام ، وكان إسلامها قديماً بمكة ، توفيت أسماء بمكة سنة ٧٣هـ بعد قتل ابنها عبدالله بن الزبير. وكانت تسمى ذات النطاقين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ٣٤٤). الإصابة في تمييز الصحابة (٤٨٤/٧) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٢٦٠) كتاب الهبة، باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها. برقم ٢٥٩١.
وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٣٢/١) كتاب الزكاة، باب الحث على الأنفاق وكراهة الأحصاء.برقم ١٠٢٩.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٢٩/٢) كتاب الزكاة، باب الأحصاء في الصدقة. برقم ٢٥٥٠ – ٢٥٥١.

بهمزة وصل وهو بالراء المهملة والخاء والضاد المعجمة من الرضخ بكسر الضاد. وهو العطاء. وقيل العطية القليلة[١].

تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ﴾[٢].

٢٩٤- أخرج[٣] ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والترمذي وصححه ، وابن ماجه ، وابن جرير، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه والحاكم وصححه ، والبيهقي في " السنن" عن البراء بن عازب في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾[٤] قال: نزلت [فينا] [٥] معشر الأنصار ، كنا أصحاب نخل، وكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته، وكان الرجل يأتي بالقنو[٦] والقنوين فيعلقه في المسجد، وكان أهل الصفة[٧] ليس لهم طعام، فكان أحدهم إذا جاع أتى القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر والتمر. وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص[٨] والحشف[٩] وبالقنو قد انكسر فيعلقه، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ

---

(١) انظر لسان العرب مادة . رضخ (١٩/٣) .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧.

(٣) ورد في النسخة (ب) وأخرج .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر : وقد وردت في النسخة (أ) في نا .

(٦) القنو: العذق بما فيه من الرطب وجمعه أقناء . النهاية في غريب الحديث (١١٦/٤) .

(٧) أهل الصفة: هم فقراء المهاجرين ، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه ، فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه. النهاية في غريب الحديث (٣٧/٣) .

(٨) الشيص: التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى، وقد لا يكون له نوى أصلاً. النهاية في غريب الحديث (٥١٨/٢) .

(٩) الحشف: اليابس والفاسد من التمر. وقيل: الضعيف الذي لا نوى له كالشيص. النهاية في غريب الحديث (٣٩١/١).

﴿وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ﴾[١] قال: لو أن أحدكم أهدي إليه مثل ما أعطى لا يأخذه إلا على إغماض وحياء. قال: فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده[٢].

٢٩٥- وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال: ذكر لنا أن الرجل كان [يكون له][٣] الحائطان فينظر إلى أردأهما تمراً ، فيتصدق منه ، ويخلط به الحشف فنزلت الآية، فعاب الله عز وجل ذلك عليهم ،ونهاهم عنه[٤].

٢٩٦- وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، عن الضحاك قال: كان أناس من المنافقين حين أمر الله عز وجل أن تؤدى الزكاة

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٣٧/٢). كتاب الزكاة. من كره أن يتصدق الرجل بشر ماله. برقم ١٠٧٨٧.
وأخرجه عبد بن حميد. ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٧١)
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ٢١٠٠) كتاب التفسير ، باب من سورة البقرة . برقم ٢٩٨٧.
قال الألباني : صحيح. صحيح سنن الترمذي (٤٨٧/٦) برقم ٢٩٨٧.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٦٤/٢) كتاب الزكاة، باب النهي أن يخرج في الصدقة شر ماله ، برقم ١٨٢٢.
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان(٥٥٩/٥، ٥٦٠) برقم ٦١٣٩
وأخرجه ابن المنذر.ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور(٢٧١/٣).
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٠٨٧) برقم ٣١٨٧. وقال المحقق : هذا إسناد ضعيف.
وأخرجه ابن مردويه . ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (١ / ٧٠١).
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣١٣) كتاب التفسير . من سورة البقرة. برقم ٣١٢٧.
وقال فيه:هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه. قال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك..
وأخرجه البيهقي في سننه (٤ / ١٣٦) كتاب الزكاة. باب ما يحرم على صاحب المال. برقم ٧٣١٩.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٤) أخرجه عبد بن حميد عن قتادة كما ذكر ذلك السيوطي (٣ / ٢٧٢).
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٨٢/١) برقم ٣١٧٧. وعزاه إلى مجاهد. قال المحقق: هذا إسناد ضعيف.

يجيئون بصدقاتهم بأردأ ما عندهم من التمر فأنزل الله عـز وجـل: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾(١).

٢٩٧- وأخرج عبد بن حميد عن جعفربن محمد(٢) عن أبيه(٣) قال: لما أمر النبي ﷺ بصدقة الفطر جاء رجل بتمر رديء، فأمر النبي ﷺ الـذي يخرص النخل أن [لا يجزه](٤)، فأنزل الله عز وجـل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾(٥) الآية"(٦).

٢٩٨- وأخرج الحاكم من طريق جعفر بن محمد عن(٧) / أبيه عن جـده(٨) [ب/١٩١] قال: "أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر صاعاً من تمر، فجاء رجـل بتمـر رديء فقال: النبي ﷺ لعبد الله بن رواحة: " لا تخرص هذا التمـر" فأنزل القرآن ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾(٩).

---

(١) سورة البقرة: الآية : ٢٦٧.
وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٧٢).
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥٦٦/٥) برقم ٦١٥٦.

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق ،صدوق فقيه إمام من السادسة مات سنة ١٤٨هـ. تقريب التهذيب (١ / ١٤١) تهذيب الكمال (٥ / ٧٤ ، ٧٥).

(٣) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر . ثقة فاضل ، من الرابعة . مات سنة بضع عشرة ومائة . تقريب التهذيب (٤٩٧/١) . تهذيب التهذيب (٣١١/٩) .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر : وقد وردت في النسخة (أ) لا يجز .

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧.

(٦) أخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٧٢).

(٧) كرر كلمة عن في النسخة (أ) .

(٨) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين. ثقة ثبت عابد فقيه. قال ابن عيينه عن الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه. مات سنة ثلاث وتسعين وقيل: غير ذلك. تقريب التهذيب (٤٠٠/١). تهـذيب التهذيب (٢٦٨/٧).

(٩) سورة البقرة: الآية: ٢٦٧. جاءت كلمة الأرض مكررة في النسخة (أ) .
أخرجه الحاكم في المستدرك (٣١١/٢، ٣١٢) كتاب التفسير، من سورة البقرة. برقم ٣١٢٢.
وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم. ذكر ذلـك في حاشية المستدرك.

٢٩٩- وأخرج عبد بن حميد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في " سننه " ، والدار قطني، والحاكم عن سهل بن حنيف قال: " أمر رسول الله ﷺ بالصدقة، فجاء رجل بكبائس(١) من [هذا السُّخّل](٢) يعني الشيص فوضعه، فخرج رسول الله ﷺ فقال: من جاء بهذا ، وكان كل [من](٣) جاء بشيء نسب إليه ، فنزلت﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ ﴾(٤)الآية . ونهى رسول الله ﷺ عن لونين [من التمر](٥) أن(٦) يؤخذا في الصدقة الجعرور(٧)، ولون [الحبيق]"(٨).

---

(١) بكبائس: هي جمع كباسة، وهو العذق التام بشماريخه ورطبه . النهاية في غريب الحديث (٤ / ١٤٤).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن الدارقطني (٣١٤/٢) .وقد ورد في النسختين (أ) و(ب) من هذا النخل.

السُخّل: بضم السين وتشديد الخاء الشيص عند أهل الحجاز يقولون : سخلت النخلة إذا حملت شيصاً. النهاية في غريب الحديث (٣٥٠/٢).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ)

(٦) ورد في (ب) بدون أن .

(٧) الجعرور: ضرب من الدقل يحمل رطباً صغاراً لا خير فيه. النهاية في غريب الحديث. (١ / ٢٧٦).

(٨) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر: جامع البيان (٥٦١/٥) سنن البيهقي (١٣٦/٤) سنن أبي داود (١٤٦٨/١) سنن النسائي (٢٤٢٤/٢) المستدرك (٣١٢/٢) وقد ورد في النسخة (أ) الحشق. وفي النسخة (ب) الحسق. وهو نوع من أنواع التمر ، رديء منسوب إلى ابن حبيق. وهو اسم رجل. النهاية في غريب الحديث (٢٧٦/١).

أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٧٣) .

وأخرجه أبو داود في سننه (١٤٦٨/١) كتاب الزكاة. باب مالا يجوز من الثمرة والصدقة. برقم ١٦٠٧.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٢٤/٢) كتاب الزكاة. باب قوله تعالى " وَلاَ تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ " برقم ٢٤٩٢. قال الألباني : صحيح. صحيح سنن النسائي (٦ / ١٣٦) برقم ٢٤٩٢.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥٦١/٥) برقم ٦١٤٣ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٠٨٦) برقم ٣١٨٦. وقال المحقق : في إسناده سليمان بن كثير، وروايته عن الزهري متكلم فيها، وعليه فهو إسناد ضعيف. =

٣٠٠- وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون، فأنزل الله عز وجل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ ﴾[1] الآية" [2].

٣٠١- وأخرج ابن جرير عن عبيدة السلماني[3] قال: سألت علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ ﴾ الآية[4]. قال: نزلت هذه الآية في الزكاة المفروضة، كان الرجل يعمد إلى التمر فيصرمه فيعزل الجيد ناحية، فإذا جاء صاحب الصدقة أعطاه من الرديء. فقال الله تبارك وتعالى

=وأخرجه البيهقي في سننه (٤ /١٣٦) كتاب الزكاة. باب ما يحرم على صاحب المال من أن يعطي الصدقة من شر ماله. برقم ٧٣١٦.

وأخرجه الدار قطني في سننه (٢/ ٣١٣ ، ٣١٤) كتاب الزكاة. باب في قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض، وخرس الثمار، برقم ٢٠١٣.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣١٢) كتاب التفسير، من سورة البقرة. برقم ٣١٢٤. وقال: تابعه سليمان بن كثير عن الزهري. قال الذهبي في التلخيص على شرط البخاري ومسلم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/١٠٨٠) برقم ٣١٧٢. وقال المحقق: في إسناده جعفر بن أبي المغيرة، صدوق يهم. وعليه فهو إسناد ضعيف. ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٧٤). وعزاه إلى ابن مردويه.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة (١٠/ ١١٤) برقم ١١٢.

(٣) عبيدة السلماني بن عمرو وقيل عبيدة بن قيس الكوفي ، أحد الأئمة ، أسلم قبل وفاة الرسول ﷺ بسنتين ، ولم يلقه ، وكان من أصحاب علي وعبد الله، وكان ابن سيرين من أروى الناس عنه.

اختلف في سنة وفاته قيل ٧٢ ، وقيل ٧٣. وقيل ٧٠هـ . تهذيب التهذيب (٧ / ٧٨). تهذيب الكمال (١٩/٢٦٦). .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧

﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ﴾[١]
يقول: ولا يأخذ أحدكم هذا الرديء حتى [يهضم له] [٢].

٣٠٢- وأخرج ابن جرير عن عطاء قال: علق إنسان حشفاً في الأقناء التي تعلق بالمدينة، فقال رسول الله ﷺ " ما هذا ؟! [بئسما][٣] علق هذا فنزلت " ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾[٤]

٣٠٣- وأخرج ابن المنذر عن محمد بن يحيى بن [حبّان][٥] المازني [٦] من الأنصار " أن رجلاً من قومه أتى بصدقة إلى رسول الله ﷺ بأصناف من التمر معروفة من الجعرور [واللينة][٧]، [والأيارخ][٨]، والقصرة، وأمعاء فأرة وكل هذا لا خير فيه من تمر النخل ، فردها الله عز وجل

---

(١) سورة البقرة : الآية : (٢٦٧) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر : وقد ورد في النسخة (أ) يهصم .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥٦١/٥) برقم ٦١٤٢.
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير (١٠٨٥/٣) برقم ٣١٨٤ . قال المحقق : هذا إسناد صحيح ، وتدليس هشام بن عروة ، من المرتبة الأولى ، وهو مقبول .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر: جامع البيان (٥٦٣/٥). وقد ورد في النسخة (أ) ما هذا ما علق . وفي النسخة (ب) ما هذا بسئ ما علق .

(٤) سورة البقرة : الآية : (٢٦٧).
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥٦٢/٥ ، ٥٦٣) . برقم ٦١٤٨.

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر : وقد ورد في النسختين (أ/ب) حسان. تهذيب الكمال (٦٠٥/٢٦). تقريب التهذيب (٥١٢/١) .

(٦) محمد بن يحيى بن حبّان بن منقذ المازني الأنصاري المدني. الفقيه أبو عبد الله ، روى عن أبيه وعمه أنس. وروى عنه الزهري وربيعه ومالك . ثقه. مات سنة ١٢١هـ. تقريب التهذيب (٥١٢/١). تهذيب الكمال (٦٠٥/٢٦).

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب. كما ورد في المصادر: الدر المنثور (٢٧٥/٣). وقد ورد في النسختين (أ /ب) والبغة .

(٨) ما بين المعكوفين هو الصواب. كما ورد في المصادر: الدر المنثور (٢٧٥/٣). وقد ورد في النسختين (أ /ب) الأبارح .

ورسوله، وأنزل الله عز وجـل فيـه ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ ﴾[١] إلى قوله ﴿حَمِيدٌ﴾[٢].

٣٠٤- / وأخرج أبو داود ،والنسائي ،وابن ماجه ،وابن خزيمة ،وابن حبان [أ/١٩٢] والحاكم وصححه ،والبيهقي، عن عوف بن مالك الأشـجعي قـال: "خرج رسول الله ﷺ ، فإذا [أقناء][٣] معلقة في المسجد ، قنو منهـا حشف ، وبيده عصا، فجعل يطعن في ذلك القنو ويقول: لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب منها ، إن رب هذه الصدقة يأكل الحشف يوم القيامة"[٤].

---

(١) سورة البقرة : الآية : (٢٦٧)

(٢) أخرجه ابن المنذر ذكر ، ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٧٤/٣ ، ٢٧٥) . وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٨٤/٣) برقم ٣١٨٢ ، وعزاه إلى البراء. قال المحقق : هذا إسناده ضعيف .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) في سننه وهو الصواب كما ورد في المصادر : سنن أبي داود (١٤٦٨/١) . سنن النسائي (٢٤٢٤/٢). سنن ابن ماجه (٢٨٦٤/٢). صحيح ابن خزيمة (١١٨١/٢) وقد ورد في (أ) قنا .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٦٨) كتاب الزكاة. باب مالا يجوز من الثمرة في الصدقة برقم ١٦٠٨.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٢٤/٢)كتاب الزكاة.باب قوله عز وجل﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ﴾ برقم ٢٤٩٣.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ /٢٨٦٤) كتاب الزكاة. باب الغني أن يخرج في الصدقة شر ماله برقم ١٨٢١.

وقال الألباني: حسن . صحيح الترغيب والترهيب (٥٢٦/١ ، ٥٢٧) كتاب الصدقات . الترغيب في الصدقة والحث عليها. برقم ٨٧٩.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢ / ١١٨١) كتاب الزكاة جماع أبواب صدقة التطوع، بـاب كراهيـة الصدقة بالحشف من الثمار، وإن كانت الصدقة تطوعاً. برقم ٢٤٦٧. وقال المحقق : إسناده حسن لغيره.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ١١٦٩) كتاب التاريخ ذكر البيان بأن مدينة المصطفى يتخلى عنـها الناس في أخر الزمان حتى تبقى للعوافي. برقم ٦٧٣٦.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٧٢/٤) كتاب الفتن والملاحم . برقم ٨٣١٠. قال هذا حـديث صـحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

وأخرجه البيهقي في سننه (١٣٦/٤) كتاب الزكاة. باب ما يحرم على صاحب المال من أن يعطي الصدقة من شر ماله. برقم ٧٣١٨.

٣٠٥- وأخرج أبو داود ، والطبراني ، عن عبد الله بن معاوية الغاضري[١] قال: قال النبي ﷺ : " ثلاثة من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان : من عبد الله وحده وأنه لا إله إلا هو، وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه [رافدة][٢] عليه كل عام لم يعط الهرمة، ولا [الدرنة][٣]، ولا المريضة، ولا شرط[٤] [اللئيمة][٥]، ولكن من وسط أموالكم ، فإن الله عز وجل يسألكم خيره ، ولا يأمركم بشره"[٦].

---

(١) ورد في النسخة (ب) الغامري . عبد الله بن معاوية الغاضري صحابي روى عنه جبير بن نفير حديثاً واحداً. الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١١٧) . الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٢٤٠).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن ابي داود (١/١٤٦٦). والمعجم الصغير (١/٣٣٤). وقد ورد في النسختين (أ/ب) وافدة. ورافدة: فاعلة من الرِّفْدة ، وهو الإعانة ، يقال: رفدته أرفِده. إذا أعنته. أي تعينه نفسه على أداء الزكاة. عون المعبود (٤/٣٢٥).

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر: وقد ورد في النسختين (أ / ب) الردية. الدَّرِنَة : هي الجرباء . عون المعبود (٤/٣٢٥).

(٤) الشرط : رذال المال ، وقيل : صغاره وشراره. النهاية في غريب الحديث (٢ / ٤٦٠).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) هو الصواب ، كما ورد في المصادر: سنن أبي داود (١/١٤٦٦). المعجم الصغير (١/٣٣٤) وقد وردت في(أ) اللئيم. واللئيمة : البخيلة باللبن . عون المعبود (٤/٣٢٥).

(٦) أخرجه أبو داود في سننه (١/١٤٦٦) كتاب الزكاة . باب زكاة السائمة برقم. ١٥٨٢.

قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (١/٤٦٠) كتاب الصدقات. الترغيب في أداء الزكاة وتأكيد وجوبها برقم ٧٥٠. وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/٣٣٤) برقم ٥٥٥.

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير، وفيه زكريا بن يحيى الوقار وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(٣/١٥٦) كتاب الزكاة. باب فيمن أدى الزكاة وقرىء الضيف. برقم ٤٣٦٣. وعزاه إلى جابر رضي الله عنه.

٣٠٦- وأخرج الشافعي عن [سعر][١] أخي بني عدي قال:"جاءني رجلان فقالا: [إن][٢] رسول الله ﷺ بعثنا نَصدّق [أموال][٣] الناس، قال: فأخرجت لهما شاة ماخضاً أفضل ما وجدت، فرداها علي، وقالا: إن رسول الله ﷺ نهانا أن نأخذ الشاة الحبلى، قال: فأعطيتهما شاة من وسط الغنم ، فأخذاها "[٤].

٣٠٧- وأخرج أحمد ، وأبو داود ، والحاكم وصححه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: بعثني رسول ﷺ مصدقاً، فمررت برجل فجمع لي ماله ، فلم آخذ عليه[٥]إلا ابنة مخاض، فقلت له: بنت مخاض فإنها صدقتك ؟ فقال: ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر، ولكن هذه ناقة عظيمة سمينة فخذها. فقلت: ما أنا بآخذ ما لم أومر به، وهذا رسول الله ﷺ [قريب منك][٦]، فإن أحببت أن تأتيه فتعرض عليه ذلك ؟ قال: إني فاعل. فخرج معي بالناقة ، حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فأخبره. فقال: " إن

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد ذلك في المصادر : وقد وردت في النسختين (أ) سعد وفي (ب) غير واضحة.

سعر بن سوادة، يقال: ابن ديسم العامري الكناني ، ويقال: الدؤلي، قدم الشام تاجراً في الجاهلية وأسلم . روى عن مصدقي الرسول ﷺ وروى عنه: ابنه جابر بن سعر ، ومسلم بن ثفنة . قال الدارقطني: له صحبه. تهذيب التهذيب (٤٢٣/٣) . تهذيب الكمال (٣٢٤/١٠) .

(٢) ما بين المعكوفين لم يرد في النسختين (أ / ب) ، وقد ورد في المصادر . مسند الشافعي (٩١/١) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب كما ورد في المصادر : مسند الشافعي (٩١/١) . وقد ورد في (أ) أموالنا.

(٤) أخرجه الشافعي في مسنده (١ / ٩١). برقم ٤٠٢

(٥) رود في النسخة (ب) ، فلم آخذ عليه منها إلا ابنة مخاض .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب ، كما ورد في المصادر : مسند أحمد (١٤٢/٥) سنن أبي داود (١٤٦٦/١) . مستدرك الحاكم (٥٥٦/١). وقد ورد في (أ) قريباً منك .

تطوعت بخير حمدك الله تعالى فيه ، وقبلناه منــك، وأمــر بقــبض الناقة، ودعا له في ماله بالبركة "[١].

٣٠٨- وأخرج البزار عن ابن مسعود رفعه فقــال: إن الخبيــث لا يكفــر الخبيث ولكن الطيب يكفر الخبيث[٢].

٣٠٩- وأخرج ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم وصــححه عــن أبــي هريرةرضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " إذا أديت الزكاة فقد قضيت مــا عليك ، / ومن جمع مالاً من حرام ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر، [ب/١٩٢] وكان إصره [٣] عليه[٤].

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (١٤٣/٥). برقم ٢١٣١٦. قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن لأجــل محمد بن إسحاق. وباقي رجال الإسناد ثقات. رجال الصحيح. مسند الإمام أحمد (٢٠١/٣٥، ٢٠٢). برقم ٢١٢٧٩.

وأخرجه أبوداود في سننه (١٤٦٦/١) كتاب الزكاة / باب في زكاة السائمة. برقم ١٥٨٣ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٥٦/١). كتاب الزكاة برقم ١٤٥٢. قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٢) أخرجه البزار في مسنده (٣٤٨/٥) برقم ١٩٧٧وقال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الأعلــى إلا بهذا الإسناد.

قال الهيثمي: رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه قيس بن الربيع، وفيه كلام، وقد وثقه شعبة ، والثوري . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢١٨/٣) كتاب الزكاة / باب لا يقبل الله إلا الطيب برقم ٤٦٢٦ .

(٣) ورد في (ب) أجره .

(٤) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١١٨٢/٢) كتاب الزكاة، جماع أبواب صدقة التطوع، باب ذكر الدليل على أن أمر النبي ﷺ بوضع القنو. برقم٢٤٧١. وقال المحقق: إسناده ضعيف. فإن دراجاً أبا السمح ذو مناكيركما قال الذهبي وغيره.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٧٠/١) كتاب الزكاة. باب جمع المال من حله ، وما يتعلق بذلك. بــرقم ٣٢٠٦. وقال الألباني: حسن. ذكر ذلك في حاشية الصحيح .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٤٨/١) كتاب الزكاة، برقم ١٤٤٠. قال الذهبي في التلخيص: صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٣١٠- وأخرج الطبراني في " الأوسط " عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة، ووضع رجله في [الغرز][١] فنادي: لبيك اللهم لبيك، ناداه منادٍ من السماء: لبيك وسعديك ، زادك حلال ، وراحلتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور. وإذا خرج بنفقة خبيثة فوضع رجله في [الغرز][٢] ، فنادى: لبيك اللهم لبيك، ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك، زادك حرام ، ونفقتك حرام ، وحجك مأزور غير مبرور"[٣].

٣١١- وأخرج الأصبهاني[٤] في " الترغيب " عن أسلم[٥] مولى عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ : " من حج من مال حرام فقال: لبيك قال: الله تعالى: لا لبيك ولا سعديك، حجك مردود عليك" [٦].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب كما ورد في المصادر: المعجم الأوسط(٢٥١/٥). وقد ورد في النسخة (أ) الغريز .

الغرز: ضرب من الثمام لا ورق له. وقيل: هو الأسل ، وبه سميت الرماح على التشبيه ، وقيل الغرز: السفر. النهاية في غريب الحديث (٣٥٨/٣ ، ٣٥٩) .

(٢) سبقت الإشارة إليه في الحاشية رقم (١) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط(٢٥١/٥) برقم ٥٢٢٨. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(٣٧٨/١٠) كتاب الزهد. باب النفقة من الحلال والحرام. برقم ١٨١٠٣.

(٤) أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي التيمي الأصبهاني الملقب بقوام السن مصنف كتاب الترغيب والترهيب . مات يوم النحر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة . سير أعلام النبلاء (٨١/٢٠) .

(٥) أسلم العدوي ، أبو خالد ، ويقال : أبو زيد . قيل : إنه حبشي ، أدرك زمن النبي ﷺ وروى عن أبي بكر ومولاه عمر ، وعثمان وابن عمر وغيرهم ، وروى عنه ابنه زيد وغيره . وهو مدني ثقة من كبار التابعين، مات سنة ثمانين ، وقيل بعد سنة ستين . تقريب التهذيب (١٠٤/١) . تهذيب التهذيب (٢٣٣/١) .

(٦) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٤/٢) برقم ١٠٧٦ . قال المحقق : ضعيف جداً منقطع .

٣١٢- وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن [عمير][١] قال: سئل رسول الله ﷺ : أي كسب الرجل أطيب؟ قال: عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور"[٢].

٣١٣- وأخرج عبد بن حميد عن عائشة رضي الله عنها قالت: " إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه ، وولده من كسبه، وليس للولد أن يأخذ من مال والده إلا بإذنه، والوالد يأخذ من مال ولده ما[٣] شاء بغير إذنه"[٤].

٣١٤- وأخرج عبد بن حميد عن عامر الأحول[٥] قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما لنا من أولادنا ؟ قال: هم من أطيب كسبكم، وأموالهم لكم[٦].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. وتهذيب الكمال (٢٥/١١). تقريب التهذيب (٢٤٠/١).
وقد ورد في النسختين (أ / ب) سعيد بن عمرو.
سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار الأنصاري الحارثي، المدني ابن أخي أبي بردة بن نيار. ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب الكمال (١١/ ٢٥). تقريب التهذيب (٢٤٠/١).

(٢) أخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٨٣/٣).
وقال الألباني: صحيح لغيره صحيح. الترغيب والترهيب (٣٠٥/٢) كتاب البيوع وغيرها / الترغيب في الاكتساب بالبيع. برقم ١٦٨٨ .

(٣) ورد في النسخة (ب) وما شاء بغير إذنه .

(٤) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٨٤/٣).
وقد أخرجه النسائي في سننه (٢٥٩٢/٢) كتاب البيوع / باب الحث على الكسب / برقم ٤٤٥١ .
قال الألباني : صحيح . صحيح سنن النسائي (٢٣/١٠) برقم ٤٤٥١ .

(٥) عامر بن عبد الواحد الأحول البصري صدوق. روى عن شهر وأبي الصديق الناجي. وروى عنه شعبة وهمام وعبد الوارث . وقد وثقه أبو حاتم. تقريب التهذيب (٢٨٨/١). تهذيب التهذيب (٦٧/٥) .

(٦) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٨٤/٣).
وقد أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٩١٠/٢) كتاب التجارات / باب ما للرجل من مال ولده .برقم ٢٢٩٢.
قال الألباني : صحيح . صحيح سنن ابن ماجه (٢٩٢/٥) برقم ٢٢٩٢ .

٣١٥- وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر[١] قال" جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن لي مالاً وإن لي عيالاً، ولأبي مال وعيال، وإن أبي يأخذ مالي. قال: أنت ومالك لأبيك"[٢].

٣١٦- وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال: " يأخذ [الوالد][٣] من مال ولده ما شاء ، والوالدة كذلك وليس للولد أن يأخذ من مال والده إلا ما طابت به نفسه"[٤].

---

(١) محمد بن المنكدر بن عبدالله الهدير التيمي المدني ثقة فاضل، من الثالثة . توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة . تقريب التهذيب (٥٠٨/١) تهذيب التهذيب (٩/ ٤١٧ ، ٤١٨) .

(٢) أخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٨٤/٣).

وقد أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٣٩/٦) برقم ٦٥٧٠ .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه من لم أعرفه ، ومحمد بن المنكدر ضعيف ، وقد وثقه أحمد ، والحديث بهذا التمام منكر ، وقد تقدمت له طريق مختصرة ، رجال إسنادها رجال الصحيح . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٩٦/٤) . كتاب البيوع / باب في مال الوالد / برقم ٦٧٧٠ .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الدر المنثور (٢٨٤/٣). وهو لم يرد في النسختين (أ/ب).

(٤) أخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٨٤/٣).

وقد ذكره السعدي في منهج السالكين (٨٥/١) قال المحقق : الحديث صحيح .

القراءات[١]:

قرأ البزي[٢] : " ولا تّيمموا" بتشديد التاء، أصله تتيمموا فأدغم التاء، في التاء وروى بذلك [أبو ربيعة][٣] عن البزي تخفيف التاء كباقي القراء[٤] .

وقرا عبدلله ولا تأمَّموا[٥]، وقرأ ابن عباس والزهري ، ومسلم بن جندب[٦] تُيمموا[٧] وحكى الطبري [٨] أن في قراءة عبدالله ولا تأمموا من أممت أي قصدت[٩].

وقرا الجمهور تغمضوا من أغمض ، وجعلوا مما حذف مفعوله ، أي تغمضوا أبصاركم أو بصائركم ، وجوز أن يكون لازماً ، / مثل أغضي [أ/١٩٣]

---

(١) ورد في (ب) بدون القراءات .

(٢) البزي : أحمد بن محمد بن عبدالله بن نافع ، أبو الحسن البزي المكي ، المقرئ قارئ مكة ، ومؤذن المسجد الحرام . ومولى بني مخزوم . توفى سنة ٢٥٠ . معرفة القراء الكبار (١٧٣/١) . غاية النهاية في طبقات القراء (١٠٩/١) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر: البحر المحيط (٦٧٩/٢) وقد ورد في النسختين (أ/ب) ربيعة . أبو ربيعة: محمد بن إسحاق بن وهب بن سنان ، أبو ربيعة الربعي المكي. مؤذن المسجد الحرام ، مقرئ جليل ضابط. أخذ القراءة عرضاً من البزي. غاية النهاية في طبقات القراء (٨٩/٢) .

(٤) قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾. آية ٢٦٧ .
قرأ البزي (ولا تّيمموا) بتشديد التاء . وقرأ أبو ربيعة عن البزي (ولا تَيمموا) بالتخفيف . وكلاهما قراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٢/١). الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٥/١). النشر في القراءات العشر (٢٣٢/٢).

(٥) وقرأ عبدالله (ولا تأمَّموا) وهذه قراءة شاذة .انظر مختصر شواذ القرأن من كتاب البديع (١٧/١). المحتسب (١٣٨/١ ، ١٣٩).

(٦) مسلم بن جندب، أبو عبدالله الهذلي ،المدني ، القاص، تابعي مشهور. روى عن أبي هريرة، وحكيم بن حزام، وابن عمر، مات في أيام مروان بن محمد. وقيل هشام بن عبدالملك. غاية النهاية في طبقات القراء (٢٥٩/٢).

(٧) وقرأ ابن عباس والزهري ومسلم بن جندب (تُيمِّموا) وهذه قراءة شاذة . انظر مختصر شواذ القرأن من كتاب البديع (١٧/١) . المحتسب (١٣٨/١ ، ١٣٩).

(٨) ورد في (ب) الطبراني .

(٩) انظر جامع البيان (٥٥٨/٥) .

عن كذا[١] ، وقرأ الزهري : تُغَمِّضوا بضم التاء ، وفتح الغين ، وكسر الميم مشددة ، ومعناها معنى قراءة الجمهور ، وروى عنه تَغْمِضوا بفتح التاء وسكون الغين وكسر الميم مضارع غمض ، وهي لغة في أغمض[٢] ، ورويت عن [اليزيدي][٣] تغمُضوا بفتح التاء وضم الميم ، ومعناه إلا أن يخفى عليكم رأيكم فيه .

وروى عن الحسن تغمَّضوا مشددة الميم مفتوحة ، وقرأ قتادة بضم التاء وسكون الغين وفتح الميم [٤].

قوله تعالى: ﴿

﴾[٥].

٣١٧- أخرج الترمذي وحسنه، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والبيهقي، عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " إن للشيطان لمة[٦] بابن آدم ، وللملك لمة؛ فأما لمة

---

(١) قرأ الجمهور (تغمضوا) من أغمض ، وهذه قراءة متواترة . انظر التبيان في إعراب القرآن (١/١١٤) مشكل إعراب القرآن (١/٤٥) .

(٢) قرأ الزهري " تُغمِّضوا " وروى عنه (تغمِضوا) وكلاهما قراءة شاذة . انظر المحتسب (١/١٣٩) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . البحر المحيط (٢/٦٨١) . المحتسب (١/١٣٩) وقد ورد في النسخة (أ) اليزيد .

اليزيدي : يحيى بن المبارك ، أبو محمد البصري النحوي ، المقرئ ، عُرف باليزيدي ، لاتصاله بيزيد منصور خال المهدي . جوَّد القرأن على أبي عمرو ، وحدث عنه ، وعن ابن جريج ، توفي سنة ٢٠٢هـ . معرفة القراء الكبار (١/١٥١) . غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٣٢٧) .

(٤) قوله تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِ ﴾ قرأ اليزيدي (تُغمُضوا) بفتح التاء وضم الميم . قرأ الحسن (تغمَّضوا) مشددة الميم مفتوحة . قرأ قتادة (تُغْمَضوا) بضم التاء وسكون الغين وفتح الميم . جميع هذه القراءات شاذة . المحتسب (١/١٣٩) .

(٥) سورة البقرة: الآية: (٢٦٨).

(٦) لمة : هي الهمة والخطرة تقع في القلب أراد المام الملك أو الشيطان به والقرب منه، فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان . النهاية في غريب الحديث (٤/٢٧٣).

الشيطان، فإيعاد بالشر ، وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير، وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله تعالى[١]، ومن وجد الآخر فليتعوذ[٢] بالله من الشيطان ، ثم قرأ: ﴿ ﴾[٣]الآية [٤].

قوله تعالى: ﴿ [ ][٥] ﴾[٦].

٣١٨- أخرج ابن مردويه، من طريق [جويبر][٧]، عن الضحاك عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: ﴿ ﴾[٨] قال: " القرآن " يعني تفسيره.

---

(١) ورد في النسخة (ب) بدون تعالى .

(٢) ورد في النسخة (ب) فليعوذ .

(٣) سورة البقرة: الآية: (٢٦٨).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه (١ / ٢١٠٠) كتاب تفسير القرآن / باب من سورة البقرة. برقم / ٢٩٨٨.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٧٣٢/٣) كتاب التفسير/ قوله تعالى ﴿ ﴾. برقم ١٩٨٥. قال الألباني: ضعيف. ضعيف سنن الترمذي (٦ / ٤٨٨) برقم / ٢٩٨٨.
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٥٧٤) برقم / ٦١٧٣. وقد أخرجه في مواضع أخرى .
وقال أحمد شاكر: هذا إسناد صحيح.
وأخرجه ابن المنذر ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٨٥).
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٠٩٠) برقم / ٣١٩٤.
قال المحقق: في إسناده عطاء بن السائب صدوق اختلط ، ولم يتبين لي هل الرواية عنه قبل ذلك ، أم بعده.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٢٢٠)، كتاب الرقائق / باب الأدعية. برقم / ٩٩٣.
قال الألباني: صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ١٢٠) برقم / ٤٥٠٦.

(٥) وقع خطأ في النسخة (أ) في الآية فقد أوردها الناسخ خيراً كبيراً والصحيح خيراً كثيراً كما وردت في (ب).

(٦) سورة البقرة : الآية: (٢٦٩).

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر : تفسير القرآن العظيم (١ / ٧٠٤) وقد ورد في النسختين (أ، ب). جوير.

(٨) سورة البقرة: الآية: (٢٦٨).

قال ابن عباس: فإنه قد قرأه البر والفاجر"[١].

٣١٩- وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس: ﴿ ﴾[٢]

قال: القرآن[٣].

٣٢٠- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس، في "ناسخه"، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ﴾[٤]. قال: المعرفة بالقرآن، ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومقدمه ومؤخره، وحلاله وحرامه، وأمثاله[٥].

٣٢١- وأخرج الديلمي في "الفردوس"، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: ﴿ ﴾[٦] فسر القرآن[٧].

---

(١) أخرجه ابن مردويه ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (١ / ٧٠٠). وقال: إسناده ضعيف جداً.

(٢) سورة البقرة: الآية: (٢٦٩).

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (١ / ٤٧) برقم / ٦٢.

وقد أخرجه الدارمي في سننه (٥٢٨/٢) كتاب فضائل القرآن / باب فضل من قرأ القرآن / برقم ٣٣٣٣ .

قال: حسن سليم أسد: إسناده ضعيف .

(٤) سورة البقرة: الآية: (٢٦٩).

(٥) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٥٧٦) برقم / ٦١٧٧.

وأخرجه ابن المنذر ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور(٢٨٧/٣).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٠٩٥) برقم / ٣٢١١. وقال المحقق: هذا إسناد ضعيف.

وأخرجه النحاس في ناسخه (١ / ٤١١) برقم / ٤.

قال المحقق: مع الانقطاع في هذا الإسناد بين علي بن أبي طلحة وابن عباس، فقد ذهب بعض العلماء إلى تصحيحه بناء على أن الواسطة بينهما ثقة، سواء كان مجاهداً وعكرمة، أو مجاهداً وحده، أو مجاهداً وسعيد بن جبير، والحق أن هذا الطريق يعد أصح الطرق عن ابن عباس، لأن الانقطاع وإن كان يعد طعناً في الإسناد ، إلا أنه في هذا الإسناد لا يطعن، لأن الواسطة مقطوع بثقته ، وإن لم يقطع بشخصه.

(٦) سورة البقرة: الآية: (٢٦٩).

(٧) أورده الديلمي في الفردوس (٤ / ٤١٧). برقم / ٧٢١١. الحديث تفرد به الديلمي ، وما تفرد به الديلمي فهو ضعيف . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٧٩/٢) برقم ٦١٢ .

٣٢٢- وأخرج الديلمي في " الفردوس " ، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ: " الحكمة تزيد الشريف شرفا، وترفع العبد المملوك حتى تحله مجالس الملوك"(١).

٣٢٣- وأخرج الديلمي عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: " الحكمة ضالة المؤمن، حيث ماوجدها أخذها "(٢).

٣٢٤- وأخرج الديلمي في " الفردوس"، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:"الحكمة عشرة أجزاء ، تسعة/منها في العزلة، وواحدة في الصمت"(٣). [ب / ١٩٣]

٣٢٥- وأخرج الديلمي في " الفردوس " ، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ : "رأس الحكمة مخافة الله عز وجل " (٤).

٣٢٦- وأخرج الديلمي، في " الفردوس " عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ: " خشية الله عز وجل رأس كل حكمة، والورع سيد العمل، ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل، لم يعبأ الله عز وجل بسائر عمله " [شيئاً](٥).

---

(١) أورده الديلمي في الفردوس (٢/١٥٢) برقم ٢٧٦٩. قال الألباني: ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦/٥٦٦) برقم ٢٩٩٥.

(٢) أورده الديلمي في الفردوس (٢ / ١٥٢). برقم ٢٧٧٠.

قال الألباني : ضعيف جداً. ضعيف سنن ابن ماجه (٩ / ١٦٩). برقم / ٤١٦٩.

(٣) أورده الديلمي في الفردوس (٢ / ١٥٢). برقم / ٢٧٧١.

قال الألباني : ضعيف جداً. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨/٢٢). برقم / ٣٥٢٦.

(٤) أورده الديلمي في الفردوس (٢ / ٢٧٠). برقم / ٣٢٥٨.

قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (٣ / ٣٣٦). برقم / ٦٨١١.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

أورده الديلمي في الفردوس (٢/١٩٣). برقم/ ٢٩٦٤. قال الألباني: ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤/٨٦). برقم / ١٥٨٣.

٣٢٧- وأخرج الديلمي في " الفردوس " ، عن جرير[١]، عن النبي ﷺ: "الرفق رأس الحكمة " [٢].

٣٢٨- وأخرج البيهقي، في " شعب الإيمان " عن أبي إمامة، قال: قال رسول الله ﷺ : " من قرأ ثلث القرآن أعطي ثلث النبوة، ومن قرأ نصف القرآن أعطي نصف النبوة، ومن قرأ ثلثيه أعطي ثلثي النبوة، ومن قرأ القرآن كله أعطي النبوة ، ويقال له يوم القيامة: اقرأ ،ورقاه بكل آية درجة ، حتى ينجز ما معه من القرآن فيقال له: اقبض، فيقبض، فيقال له: أتدري ما في يدك ؟ فإذا في يده اليمنى[الخلد][٣] وفي الأخرى النعيم "[٤].

٣٢٩- وأخرج الطبراني، والحاكم وصححه، والبيهقي، عن عبد الله بن [عمر][٥]": أن رسول الله ﷺ : قال: من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه، غير أنه لا يوحى إليه، ومن قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطي أفضل مما أعطي فقد عظم ما صغر الله عز وجل،

---

(١) جرير بن عبدالله بن جابر البجلي يكنى أبا عمرو . وقيل أبا عبدالله . وقد اختلف في سنة وفاته . فقيل : توفي سنة ٥٤. وقيل سنة ٥١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٠٨/١). الإصابة في تمييز الصحابة (٤٧٥/١) .

(٢) أورده الديلمي في الفردوس (٢ / ٢٨٠). برقم ٣٢٩٨. وعزاه إلى جابر.
قال الألباني: ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤ / ٧٥). برقم / ١٥٧٤.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من النسختين . وقد ورد في المصادر. شعب الإيمان (٢ / ٣٤٦).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٣٤٦). برقم / ١٩٩٣.
في الإسناد بشر بن نمير قال ابن عدي : عامة ما يرويه بشر بن نمير عن القاسم وعن غيره لا يتابع عليه ، وهو ضعيف. الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ٧) برقم / ٢٤٥.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في النسخة (أ) .

وصغر ما عظم الله عز وجل، وليس ينبغي لصاحب القرآن أن يحسد مع من حسد، ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله تعالى "[١].

٣٣٠- وأخرج الحاكم وصححه، عن عبد الله بن أبي نهيك،[٢] قال سعد: تجارة كاسبة سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ليس منا من لم يتغن بالقرآن"[٣]. قال سفيان بن عيينة: يعني يستغني به » [٤].

٣٣١- وأخرج البزار، والطبراني، والحاكم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : " ليس منا من لم يتغن بالقرآن "[٥].

---

(١) لم أقف على الحديث عند الطبراني في الطبعة التي بين يدي .

وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد (١ / ٢٧٥) برقم / ٧٩٩. قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن رافع، وهو متروك. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٣٨/٧). كتاب التفسير/ باب فضل القرآن. برقم/ ١١٦٣٢.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٣٨/١). كتاب فضائل القرآن. أخبار في فضل القرآن جملة برقم /٢٠٢٨.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص: صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٥٢٢). برقم / ٢٥٩١.

(٢) عبد الله بن أبي نهيك، القرشي، المخزومي، المدني، يقال: عبيد الله مصغراً. وثقه النسائي ، من الثالثة، ذكره ابن حبان في الثقات. تقريب التهذيب (٣٢٧/١). تهذيب الكمال (٢٢٩/١٦).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٥٨/١).كتاب فضائل القرآن/ ذكر فضائل سور وآي متفرقة. برقم/ ٢٠٩٢.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا الإسناد. قال الذهبي في التلخيص: صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٤) انظر فتح القدير (١٤٥/٣) . قال الشافعي معناه تحزين القراءة وترقيقه وهذا أولى لقوله مأذن الله لشيء مأذن لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به . غريب الحديث لابن الجوزي (١٦٥/٢).

(٥) أخرجه البزار في مسنده (٤ / ٦٨). برقم / ١٢٣٤.

قال البزار : وهذا الحديث عن سعد لا نعلم له إسناداً أحسن من هذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ١٢١). برقم / ١١٢٣٩.

قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ / ٢٥٣ ،٣٥٤). كتاب التفسير /باب التغني بالقرآن. برقم / ١١٦٩٨.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٦٠/١).كتاب فضائل القرآن/ أخبار في فضائل القرآن جملة.برقم/٢٠٩٦ ، ٢٠٩٥.

وقال : رواه الحارث بن مرة الثقفي البصري ، عن عسل بن سفيان ، عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ،عن النبي ﷺ وروى الحارث بهذا السند عن ابن عباس . وليس مستبعداً من عسل بن سفيان الوهم والحديث . والله أعلم

قال الذهبي في التلخيص : عسل ضعيف. وهذان الإسنادان شاذان. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٣٣٢- وأخرج البزار، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن "[١].

٣٣٣- وأخرج الطبراني، [عن][٢] عبد الله بن عمر " أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت:" إن زوجي مسكين لا يقدر على شيء. فقال النبي ﷺ لزوجها: أتقرأ من القرآن شيئاً ؟ قال : اقرأ سورة كذا. فقال النبي ﷺ: بخ بخ[٣] ،زوجك غني. فلزمت المرأة زوجها، ثم أتت النبي/ ﷺ [٤] فقالت: يا رسول الله قد بسط الله عز وجل علينا رزقنا "[٥]. [أ/ ١٩٤]

٣٣٤- وأخرج البزار، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: " البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيره، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره "[٦].

٣٣٥- وأخرج البخاري في "تاريخه" ،والبيهقي، عن رجاء الغنوي[٧] قال: قال رسول الله ﷺ : " من أعطاه الله عز وجل حفظ كتابه، وظن أن أحداً أوتي أفضل مما أوتي، فقد غلط أعظم النعم "[٨].

---

(١) أخرجه البزار في مسنده (١٤٨/٦) برقم ٢١٩٢. قال الهيثمي: رواه البزار، وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٥٤/٧). كتاب التفسير / باب التغني بالقرآن. برقم ١١٦٩٩.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، وقد ورد في النسخة (أ) عبد .

(٣) بخ بخ : تعظيم الأمر وتفخيمه. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم.

(٤) كرر صلى الله في النسخة (أ) .

(٥) لم أقف على الحديث عند الطبراني، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٤٥/٧) كتاب التفسير/ باب منه في فضل القرآن ومن قرأه برقم ١١٦٦٢ .وقال : فيه حيي وثقه جماعة ، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٦) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٩٣/٣) كتاب التفسير / باب قراءة القرآن في البيت. برقم/٢٣٢١. قال الهيثمي : رواه البزار ، لم يروه إلا أنس ، وفيه عمر بن نبهان ، وهو ضعيف . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ / ٢٥٥) كتاب التفسير / باب قراءة القرآن في البيت برقم / ١١٧١٠.

(٧) رجاء الغنوي، روى عن النبي ﷺ أنه قال: " من أعطاه الله حفظ كتابه " روت عنه سلامة بنت الجعد، لا يصح حديثه، ولا تصح له صحبة، يعد في البصريين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٥/٢). الإصابة في تمييز الصحابة (٤٧٩/٢).

(٨) أخرجه البخاري في تاريخه (٣١١/٣). برقم / ١٠٥٨.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٢٣/٢). برقم /٢٥٩٣. قال الألباني: ضعيف جداً. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤ / ٢٩١). برقم / ١٨١١.

٣٣٦- وأخرج عبد بن حميد عن أبي قلابة[١] ، أن رسول الله ﷺ قال: " أول ما يرفع من الأرض العلم " فقالوا: يا رسول الله، يرفع القرآن ؟ قال: " لا، ولكن يموت من يُعَلِّمُه " أو قال: " من يعلم تأويله، ويبقى قوم يتأولونه على أهوائهم"[٢].

٣٣٧- وأخرج ابن جرير، والبيهقي في "الشعب" ، عن ابن مسعود قال: "كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات من القرآن لم نتعلم العشر التي أنزلت بعدها حتى نعلم ما فيها. قيل لشريك: من العمل؟ قال:نعم"[٣].

٣٣٨- وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن جرير، وابن المنذر، والمرهبي في "فضل العلم" ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: « حدثنا من كان يُقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ؛ أنهم كانوا يأخذون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يتعلموا ما في هذه من العلم،[والعمل][٤] قال : فتعلمنا العلم والعمل[٥].

---

(١) أبو قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو ويقال: عامر الجرمي، أبو قلابة. البصري، ثقه فاضل كثير الإرسال، روى عن ثابت الضحاك الأنصاري، وسمرة بن جندب وغيرهما. ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية، توفي بالشام سنة ١٠٤هـ. تهذيب التهذيب (٥ / ١٩٧). تقريب التهذيب (١ / ٣٠٤).

(٢) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٩٣) وقد أخرجه البخاري في صحيحه (٢٧/٢) كتاب العلم/ باب كيف يقبض العلم برقم ١٠٠١ . وعزاه إلى عبدالله بن عمرو بن العاص .

(٣) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١ / ٨٠). برقم / ٨١.

قال أحمد شاكر : هذا إسناد صحيح. وهو موقوف على ابن مسعود، ولكنه مرفوع معنى، لأن ابن مسعود إنما تعلم القرآن من رسول الله ﷺ . فهو يحكي ما كان في ذلك العهد النبوي المنير.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٣٣٠). برقم / ١٩٥٣.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من النسختين (أ / ب) وقد ورد في المصادر . المصنف (١١٧/٦) . مسند أحمد (٤١٠/٥) . جامع البيان (٨٠/١) .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١٧/٦) . كتاب فضائل القرآن/ في تعليم القرآن كم آية برقم/٢٩٩٢٩.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤١٠/٥) . برقم / ٢٣٥٢٩.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن ، مسند الإمام أحمد (٤٦٦/٣٨). برقم / ٢٣٤٨٢.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٨٠/١) برقم / ٨٢. قال أحمد شاكر: هذا إسناد صحيح متصل. =

٣٣٩- وأخرج الطبراني في "الأوسط" عن ابن عمر قال:« لقد عشت برهة من دهري وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ ، فنتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يوقف عنده منها كما تَعَلّمون أنتم القرآن، ثم لقد رأيت رجالاً يؤتي أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته ما يدري ما أوامره[(١)]، ولا ما زواجرَه[(٢)]، ولا ما ينبغي أن [يقف][(٣)] عنده منه، ينثره نثر الدقل » [(٤)].

٣٤٠- وأخرج الطبراني عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ : «إن لقمان قال لابنه: يا بني عليك بمجالسة العلماء، واسمع كلام الحكماء، فإن الله تبارك وتعالى يحيى القلب الميت بنور الحكمة، كما [يحيى][(٥)] الأرض الميتة بوابل المطر» [(٦)].

= ذكره ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٩٤). وعزاه إلى ابن المنذر.

ذكره ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٩٤). عزاه إلى المرهبي.

(١) وردت في الهامش ووضعت في مكانها المناسب .

(٢) ورد في (ب) ما يدري ما أمره ولا ما زواجره .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر الدر المنثور (٢٩٤/٣). وقد ورد في النسختين (أ،ب) أن يوقف.

(٤) الدقل ردىء التمر ويابسه. النهاية في غريب الحديث (٢ / ١٢٧).

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٨٧/٦) برقم ٦١٤٤. وعزاه إلى أبي سعيد الخدري.

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ٢٢٣) كتاب العلم / باب السؤال عن الفقه. برقم / ٧٥٥.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر المعجم الكبير (١٩٩/٨) وقد ورد في (أ) تحيى.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨ / ١٩٩) برقم / ٧٨١٠.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف لا يحتج به.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦٦/١) كتاب العلم/ باب في فضل العلماء ومجالستهم. برقم ٥١٨.

٣٤١- وأخرج البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله/عليه وسلم:" لا حسد إلا في [اثنتين](١) [ب / ١٩٤] : رجل آتاه الله عز وجل مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها "(٢).

٣٤٢- وأخرج البيهقي في "الشعب" عن يزيد بن الأخنس(٣) ، أن رسول الله ﷺ قال:" لا تنافس بينكم إلا في اثنتين: رجل آتاه الله عز وجل القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل، ويتبع ما [فيه](٤)، فيقول رجل: لو أن الله عز وجل أعطاني ما أعطى فلانا فأقوم به كما يقوم به، ورجل أعطاه الله عز وجل مالا فهو ينفق منه ويتصدق به. فيقول رجل: لو أن الله عز وجل أعطاني كما أعطى فلانا فأتصدق بها. قال رجل: أرايتك النجدة (٥) تكون في الرجل ؟ فقال: ليست لهما بعدل، إن

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر :صحيح البخاري (٢٤/١) صحيح مسلم (٨٩١/١) ، سنن ابن ماجه (٣١٠٢/٢) وقد ورد في (أ) اثنين.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٢٤) كتاب العلم / باب الاغتباط في العلم والحكمة . برقم / ٧٣.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٨٩١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها / برقم / ٨١٥.
وأخرحه النسائي في السنن الكبرى (٨٩٨/٢) كتاب العلم / باب الاغتباط في العلم برقم ٥٨٠٩ .
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٣١٠٢) كتاب الزهد / باب الحسد . برقم / ٤٢٠٨.

(٣) يزيد بن الأخنس السلمي شامي، له صحبة ، يقال: إنه شهد بدراً هو وأبوه وابنه معن، ولا أعرفهم في البدريين، وإنما هم فيمن بايع رسول الله ﷺ: معن، ويزيد ، والأخنس– روى عن كثير بن مرة، وسليم بن عامر.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٣٠). الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ٣٨١).

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. شعب الإيمان (٣٣٧/٢) وقد ورد في (أ) فيها.

(٥) النجدة الشجاعة ورجل نجد أي شديد البأس . النهاية في غريب الحديث (٥ / ١٧).

الكلب يهم من وراء أهله "(١).

٣٤٣- وأخرج البخاري، ومسلم، وابن ماجه، عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ : " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين "(٢).

٣٤٤- وأخرج أبو يعلى عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ : " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ومن لم يفقهه لم يبل به "(٣).

٣٤٥- وأخرج البزار، والطبراني، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين ، وألهمه رشده "(٤).

٣٤٦- وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورع "(٥).

---

(١) قال ابن الأثير: معناه أن الشجاعة غريزة في الإنسان ، فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعاً وحمية لا حسبة، فضرب الكلب مثلاً، إذ كان من طبعه أن يهر دون أهله ويذب عنهم ، يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة .النهاية في غريب الحديث (٢٥٧/٥) . يقال: هو الكلب يهّر هريرًا، فهو هارّ وهرّار، إذا نبح وكشّر عن أنيابه، وقيل: هو صوته دون نباحه. النهاية في غريب الحديث (٢٥٨/٥).

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٣٧/٢) برقم ١٩٧٢.

وقد ورد في مسند الإمام أحمد. قال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره، دون ذكر النجدة. مسند الإمام أحمد (١٦٧/٢٨، ١٦٨). برقم / ١٦٩٦٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤/١) كتاب العلم / باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين / برقم ٧١.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٣) كتاب الزكاة / باب النهي عن المسألة / برقم ١٠٣٧.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٧١٢/٢) كتاب المقدمة/ باب فضل العلماء والحث على طلب العلم/ برقم ٢٢١.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٧١/١٣) برقم٧٣٨١. قال المحقق: إسناده ضعيف.

(٤) أخرجه البزار في مسنده (٥ / ١١٧) برقم / ١٧٠٠.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن أبي بكر بن عياش إلا أحمد بن محمد بن أيوب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠ / ١٩٧) برقم / ١٠٤٤٥. قال الهيثمي: رواه البزار، والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ١٦١) كتاب العلم / باب مِنهُ / برقم ٤٨٨.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩ / ١٠٧) برقم / ٩٢٦٤.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الثلاثة ، وفيه محمد بن أبي ليلى، ضعفوه لسوء حفظه. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ١٥٩) كتاب العلم / باب في فضل العلم. برقم / ٤٧٩.

٣٤٧- وأخرج الطبراني في "الأوسط" ، والبزار، والمرهبي في " فضل العلم" ، عن حذيفة بن اليمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع "(١).

٣٤٨- وأخرج الطبراني في "الأوسط" عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ : " قليل العلم خير من كثير العبادة، وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله، وكفى بالمرء جهلاً إذا أُعجب برأيه "(٢).

٣٤٩- وأخرج الطبراني عن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " ما اكتسب مكتسب أفضل من علم(٣) يهدي صاحبه إلى هدى ، أو يرد عنه رديء ما استقام دينه حتى يستقيم عقله "(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤ / ١٩٦، ١٩٧). برقم / ٣٩٦٠.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، والبزار، وفيه عبد الله بن عبد القدوس، وثقه البخاري، وابن حبان، وضعفه ابن معين. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/١٥٩) كتاب العلم/ باب في فضل العلم. برقم/ ٤٧٨.

وأخرجه البزار في مسنده (٧ / ٣٧١). برقم / ٢٩٦٩.

قال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي إلا من هذا الوجه ، وإنما يعرف هذا الكلام من كلام مطرف، ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس ، ولم نسمعه إلا من عباد بن يعقوب.

وأخرجه المرهبي . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٩٧) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨ / ٣٠١ ، ٣٠٢). برقم / ٨٦٩٨.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه إسحاق بن أسيد، قال أبو حاتم: لا يشتغل به.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ١٥٩). كتاب العلم / باب في فضل العلم. برقم / ٤٧٧.

(٣) ورد في (ب) مثل فضل علم.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥ / ٧٩) برقم / ٤٧٢٦.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢ / ٥) برقم / ٦٧٦.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وقال فيه " حتى يستقيم عقله بدل: عمله " وفيه عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/١٦٠) كتاب العلم / باب في فضل العلم/ برقم/٤٨٣.

٣٥٠- وأخرج ابن ماجه عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ : " يا أبا ذر، أن تغدو فتعلم آية من كتاب الله، خير لك من أن تصلي مائة ركعة، ولأن تغدو فتعلم بابا من العلم، عملت به أو لم تعمل، خير من أن تصلي ألف ركعة"(١).

٣٥١- / وأخرج المرهبي في "فضل العلم"، والطبراني في "الأوسط"، [أ/١٩٥] والدارقطني، والبيهقي في "الشعب"، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "ما عبد الله بشيء أفضل من الفقه(٢) في الدين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه".

وقال أبو هريرة: لأن أجلس ساعة فأتفقه أحب إلي من أن أحيي ليلة إلى الصباح "(٣).

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٧١٢/٢) كتاب المقدمة / باب فضل من تعلم القرآن وعلمه / برقم / ٢١٩.
قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب (٤٧/١) كتاب العلم/ الترغيب في العلم وطلبه/ برقم/٥٤.
وذكره في موضع آخر (١ / ٤٣٢) كتاب قراءة القرآن / الترغيب في قراءة القرآن / برقم / ٨٦٩.

(٢) ورد في (ب) من فقه في الدين.

(٣) أخرجه المرهبي ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٩٨/٣).
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٤/٦) برقم ٦١٦٦.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو كذاب.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ١٦٠) كتاب العلم / باب مِنْهُ برقم / ٤٨٧.
وأخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٦٨٧) كتاب البيوع / برقم / ٣٠٥٢.
قال المحقق: أخرجه الطبراني في الأوسط. من وجه آخر عن يزيد بن هارون .
وقال الطبراني: لم يروى هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا يزيد بن عياض.
وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
وأخرجه ابن عدي في الكامل(١٥/٢). في ترجمة بشر بن عبيد بن أبي علي الدارسي ، وأعله به، وقال: منكر الحديث عند الأئمة.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٢٦٦) برقم / ١٧١٢.

٣٥٢- وأخرج الترمذي، والمرهبي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " خصلتان لا يجتمعان في منافق، حسن سمت، [١] وفقه في دين "[٢].

٣٥٣- وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ :" العلم أفضل من العبادة[٣]، وملاك الدين الورع "[٤].

٣٥٤- وأخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: " يسير الفقه خير من كثير العبادة، وخير أعمالكم أيسرها "[٥].

٣٥٥- وأخرج البيهقي في " الشعب " عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين "[٦].

٣٥٦- وأخرج الطبراني عن ثعلبة بن الحكم[٧] قال: قال رسول الله ﷺ : "يقول الله تبارك وتعالى للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه

---

(١) حسن سمت. يعني أنه تحري طرق الخير ، والتزيي بزي الصالحين مع التتره عن المعايب الظاهرة والباطنة. وحقيقة الفقه في الدين ما وقع في القلب ، ثم ظهر على اللسان ، فأفاد العمل ، وأورث الخشية والتقوى. تحفة الأحوذي (٧ / ٣٧٨).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (٢٠٦٧/١) كتاب العلم/ باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة. برقم/ ٢٦٨٤. قال الألباني: صحيح. سلسلة الأحاديث الصحيحة (١ / ٥٦١) برقم / ٢٧٨. وأخرجه المرهبي . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٩٨/٣) .

(٣) ورد في (ب) فضل العلم أفضل من العبادة.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٣٨) برقم / ١٠٩٦٩. قال الهيثمي:رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سوار بن مصعب ، ضعيف جداً. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ١٥٩) كتاب العلم / باب في فضل العلم . برقم / ٤٨٠.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١ / ١٣٥) برقم / ٢٨٦.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو ضعيف جداً.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ١٥٩) كتاب العلم / باب في فضل العلم / برقم ٤٨١.

(٦) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٢٦٦) برقم / ١٧١١.
قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (٢٤ / ٣٨٩) برقم / ١١٨٨٩.

(٧) ثعلبة بن الحكم الليثي، نزل البصرة ، ثم تحول إلى الكوفة، روى عنه سماك بن حرب.
قال البخاري : له صحبة ، وقال في تاريخه الصغير، أسره الصحابة وهو صغير . مات بين السبعين والثمانين.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٢٨٦). الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ٤٠١).

ليفصل[١] بين عباده: إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي "[٢].

٣٥٧- وأخرج الطبراني عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: "يبعث الله عز وجل العباد يوم القيامة ثم يسأل العلماء، فيقول " يا معشر العلماء، إني لم أضع فيكم علمي لأعذبكم، أذهبوا فقد غفرت لكم "[٣].

القراءات[٤]:

قرأ الربيع بن خثيم بالتاء في ﴿ ﴾ وفي ﴿ ﴾ على الخطاب [٥]، وقرأ يعقوب " ومن يؤت " مبنياً للفاعل ، أي من يؤتيه الله الحكمة [٦]، وقرأ الأعمش " ومن يؤتيه الله الحكمة "[٧].

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾[١].

---

(١) ورد في (ب) يفصل.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٤/٢) برقم / ١٣٨١. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦٨/١) كتاب العلم/ باب في فضل العلماء ومجالستهم/ برقم ٥٢٧.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤ / ٣٠٢) برقم / ٤٢٦٤.
قال الهيثمي: رواه الطبراني ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف جداً.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ١٦٨) كتاب العلم / باب في فضل العلماء ومجالستهم. برقم / ٥٢٨.

(٤) لم يرد في النسخة (ب) لفظ القرآءآت .

(٥) قرأ الربيع بن خثيم بالتاء :[تؤتي الحكمة من تشاء] بالتاء ، وهذه قراءة شاذة، انظر مختصر شواذ القرآن الكريم من كتاب البديع (١٧/١) .

(٦) ﴿ ﴾ قراءة يعقوب " ومن يؤت " مبنياً للفاعل أي من يؤتيه الله الحكمة.
وهذه[قراءة متواترة]. انظر النشر في القراءات العشر (٢٦٩/٢). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١١/١).

(٧) قرأ الأعمش [ومن يؤته الله]وهذه قراءة شاذة. انظرمختصر شواذ القرأن الكريم في كتاب البديع (١٧/١).

٣٥٨- أخرج ابن أبي حاتم عن [عبد الرحمن][٢] بن [حجيرة][٣] الأكبر[٤]، أن رجلاً أتاه فقال:" إني نذرت أن لا أكلم أخي. فقال: إن الشيطان ولد له ولد فسماه نذراً ، إنه من قطع ما أمر الله به أن يوصل فقد حلت عليه اللعنة"[٥].

٣٥٩- وأخرج مالك، وابن أبي شيبة، والبخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: " من نذر أن [يطيع][٦] الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه "[٧].

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٠.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . تهذيب الكمال (٥٤/١٧) .رفع الإصر (٢١٥/١). تقريب التهذيب (٣٨٨/١) وقد ورد في النسختين (أ / ب) عبدالله .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. تقريب التهذيب (٦٨٨/١) وتهذيب التهذيب (٣١٥/٢) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) حجره.

(٤) عبد الرحمن بن حجيرة المصري القاضي ، وهو ابن حجيرة الأكبر ثقة من الثالثة ، مات سنة مئة وثلاثة وثمانين وقيل بعدها . تقريب التهذيب (٣٣٨/١) . تهذيب الكمال (٥٤/١٧) .

(٥) لم أقف على الحديث عند ابن أبي حاتم في الطبعة التي بين يدي .

أخرجه ابن حجر العسقلاني في رفع الإصر (٢١٥/١- ٢١٦) وقال : أخرجه أبو عمر بسند صحيح إلى عبدالله بن الوليد .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. صحيح البخاري (٦٥٦/١) موطأ مالك (٤٧٦/٢). وقد ورد في (أ) أن يطع مصنف ابن أبي شيبه (٦٦/٣) .

(٧) أخرجه مالك في الموطأ (٤٧٦/٢)/ برقم/ ١٠١٤.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦٦/٣) كتاب الأيمان والنذور والكفارات. من قال: لانذر في معصية الله ولا فيما لا يملك/ برقم/ ١٢١٤٦.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٦٥٦/١) كتاب الأيمان والنذور/ باب النذر في الطاعة/ برقم٦٦٩٦. وقد أخرجه في مواضع أخرى.

وأخرجه أبو داود في سننه (١٥٩٩/١) كتاب الأيمان والنذور / باب النذر في المعصية / برقم / ٣٢٨٩.

وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٤٣/١) كتاب النذور والأيمان. باب من نذر أن يطيع الله فليطعه. برقم/١٥٢٦.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٥٣٦/٢) كتاب الأيمان والنذور. باب النذر في المعصية برقم/ ٣٨٠٧ – ٣٨٠٨ .

٣٦٠- وأخرج أبو داود ، / والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، عن عائشة،[ب/١٩٥] "أن النبي ﷺ قال: " لا نذر في معصية، وكفارته كفارة يمين "[١].

٣٦١- وأخرج ابن أبي شيبة، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، عن [عمران][٢] بن الحصين قال: أُسِرت امرأة من الأنصار[٣] ، فأصيبت العضباء، فقعدت في عجزها، ثم زجرتها فانطلقت، ونـذرت لله إن أنجاها الله عليها [لتنحرنها][٤]، فلما قدمت المدينـة رآهـا النـاس، فقالوا: العضباء، [ناقة][٥] رسول الله ﷺ . فقالـت: إنهـا نـذرت إن أنجاها الله عز وجل [لتنحرنها][٦]، فأتوا رسول الله ﷺ فذكروا ذلـك له. فقال: سبحان الله ! بئسما جزتها! نذرت إن أنجاهـا الله تعـالى

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٢٨٩٤) كتاب الكفارات / باب النذر في المعصية برقم / ٢١٢٦.

(١) أخرجه أبو داود في سننه(١/١٥٩٩) كتاب الإيمان والنذور/ باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية/ برقم ٣٢٩٠. قال الألباني: صحيح. صحيح سنن أبي داود (١/٢) برقم/ ٣٢٩٠.
وأخرجه الترمذي في سننه (١/١٩٤٣) كتاب النذور والإيمان/ باب ما جاء عن رسول الله ﷺ أن لا نذر في معصية. برقم / ١٥٢٤. قال الألباني: صحيح. صحيح سنن الترمذي (٤ / ٢٤) برقم / ١٥٢٤.
وأخرجه النسائي في سننه (٢/٢٥٣٨) كتاب الإيمان والنذور/ باب كفارة النذر. برقم ٣٨٤٣ .وأخرجه في مواضع أخرى . قال الألباني: صحيح. صحيح سنن النسائي (٨ / ٤٠٦) برقم / ٣٨٣٤
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٩٤) كتاب الكفارات / باب النذر في المعصية / برقم ٢١٢٥.
قال الألباني: صحيح. صحيح سنن ابن ماجه (٥ / ١٢٥). برقم / ٢١٢٥.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر مصنف ابن أبي شيبة (٣/٦٦) صحيح مسلم (١/١٠٧٤). وقد ورد في (أ) عمرو.

(٣) قال أبو داود: المرأة هي امرأة أبي ذر.
سنن أبي داود (١/١٦٠١) كتاب الأيمان والنذور / باب النذر فيما لا يملك. برقم /٣٣١٦.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر الأصيلة : مصنف أبي شيبه (٣ / ٦٦) صحيح مسلم (١/١٠٧٤). وقد ورد في (أ) لتخرجنها.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر : مصنف ابن أبي شيبه (٣/٦٦) صحيح مسلم (١/١٧٤) وقد ورد في (أ) فأتت.

(٦) سبقت الإشارة إليه في رقم (٤) .

عليها [لتنحرنها][١]، لا وفاء لنذر في معصية الله تعالى عز وجل، ولا فيما لا يملكه العبد "[٢].

٣٦٢- وأخرج ابن أبي شيبة، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، عن [عقبه][٣]بن عامر، عن رسول الله ﷺ قال: " كفارة النذر إذا لم يسم كفارة اليمين "[٤].

٣٦٣- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، عن ابن عمر رضي الله عنهما،" أن النبي ﷺ نهى عن النذر. وقال: إنه لا

---

(١) سبقت الاشارة إليه برقم (٤) في الصفحة السابقة .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣ /٦٦) كتاب الأيمان والنذور والكفارات/ باب من قال لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك. برقم / ١٢١٤٥. وعزاه إلى أبي المهلب.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٧٤/١) كتاب النذر/ باب لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد. برقم ١٦٤١.
وأخرجه أبو داود في سننه (١٦٠١/١) كتاب الأيمان والنذور . باب النذر فيما لا يملك / برقم ٣٣١٦.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٥٣٦/٢) كتاب الأيمان والنذور / النذر فيما لا يملك / برقم ٣٨١٢.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٩٣/٢) كتاب الكفارات / باب النذر في المعصية / برقم ٢١٢٤.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر وقد ورد في النسختين (أ ، ب) عوف ، مصنف ابن أبي شيبة (٦٩/٣) صحيح مسلم (١٠٧٥/١) سنن أبي داود (١٦٠٢/١).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٦٩/٣) كتاب الأيمان والنذور والكفارات، النذر إذا لم يسمه له كفارة. برقم١٢١٨٣.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٧٥/١) كتاب النذر / باب في كفارة النذر . برقم / ١٦٤٥.
وأخرجه أبو داود في سننه (١٦٠٢/١) كتاب الأيمان والنذور/ باب من نذر نذراً لم يسمه / برقم /٣٣٢٣.
وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٤٣/١) كتاب النذور والإيمان/ باب ما جاء في كفارة النذر إذا لم يسم. برقم/١٥٢٨.
وأخرجه النسائي في سننه (٢/ ٢٥٣٨) كتاب الأيمان والنذور / كفارة النذر / برقم / ٣٨٣٢.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٩٤/٢) كتاب الكفارات / باب من نذر نذراً ولم يسمه / برقم / ٢١٢٧.

يأتي بخير، وإنما يستخرج [به][١] من البخيل "[٢].

٣٦٤- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، عن ثابت بن الضحاك[٣]، عن النبي ﷺ قال: " ليس للعبد نذر فيما لا يملك "[٤].

٣٦٥- وأخرج مسلم، والترمذي، والنسائي، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:" لا تنذروا، فإن النذر لا يغني من القدر شيئاً، وإنما يستخرج به من البخيل "[٥].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٤٨/١) كتاب القدر / باب إلقاء النذر العبد إلى القدر / برقم / ٦٦٠٨.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٧٤/١) كتاب النذر/ باب النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً/ برقم/١٦٣٩.
وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٥٩٩) كتاب الأيمان والنذور / باب كراهية النذر / برقم / ٣٢٨٧.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٣٦) كتاب الأيمان والنذور / النهي عن النذر / برقم / ٣٨٠١.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٩٣) كتاب الكفارات / باب النهي عن النذر / برقم / ٢١٢٢.

(٣) ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جشيم بن مالك بن سالم بن عوف الأنصاري الخزرجي ، كان ثابت رديف الرسول ﷺ يوم الخندق ، وكان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان ، وهو صغير الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٧٩/١) . الإصابة في تمييز الصحابة (٣٩٠/١).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٠٠/١) كتاب الأدب / باب ما ينهى من السباب واللعن. برقم / ٦٠٤٧.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٧٦٨) كتاب الأيمان / باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه. برقم / ١١٠.
وأخرجه أبو داود في سننه (١٥٩٨/١) كتاب الأيمان والنذور/ باب ما جاء في الحلف بالبراءة. وبملة غير الإسلام برقم٣٢٥٧.
وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٤٣/١) كتاب النذور والأيمان / باب ما جاء لا نذر فيما لا يملك ابن آدم برقم١٥٢٧.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٥٣٦/٢) كتاب الأيمان والنذور / النذر فيما لا يملك برقم / ٣٨١٣.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٩١/٢) كتاب الكفارات/ باب من حلف بملة غير الإسلام/ برقم/ ٢٠٩٨.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٧٤/١) كتاب النذر/ باب النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً / برقم /١٦٤٠٥ .
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٩٤٤) كتاب النذور والأيمان / باب في كراهية النذر / برقم / ١٥٣٨.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٥٣٦/٢)كتاب الأيمان والنذور/ النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخره /برقم / ٣٨٠٤.

٣٦٦- وأخرج البخاري، ومسلم، عن أبي هريرة [(١)] قال: قال رسول الله ﷺ: " قال الله تعالى: " لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قدرته، ولكن يلقيه النذر إلى القدر، وقد قدرته، فيستخرج الله عز وجل به من البخيل فيؤتيني[(٢)] عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل "[(٣)].

٣٦٧- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي[(٤)]، والنسائي، عن أنس رضي الله عنه، " أن النبي ﷺ رأى شيخاً يُهادى به بين ابنيه. فقال: " ما بال هذا " ؟ فقالوا: نذر أن يمشي إلى الكعبة. فقال: " إن الله عز وجل عن تعذيب هذا نفسه لغني ". وأمره أن يركب[(٥)].

---

(١) ورد في (ب) رضي الله عنه.

(٢) ورد في (ب) فهو يتني.

(٣) فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني : أي يعطيني . قال البيضاوي : عادة الناس تعليق النذر على تحصيل منفعة أو دفع مضرة فنُهى عنه لأنه فعل البخلاء إذ السخي إذا أراد أن يتقرب بادر إليه ، والبخيل لا تطاوعه نفسه بإخراج شيء من يده إلا في مقابلة عوض يستوفيه أولاً ، فيلتزمه في مقابلة ما يحصل له ، وذلك لا يغني من القدر شيئاً فلا يسوق إليه خيراً لم يقدر له ، ولا يرد عنه شراً قضي عليه ، لكن النذر قد يوافق القدر فيخرج من البخيل ما لولاه لم يكن ليخرجه .

انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري (٥٨٠/١١)

أخرجه البخاري في صحيحه (٦٤٨/١) كتاب القدر/ باب إلقاء النذر العبد إلى القدر/ برقم ٦٦٠٩.

وقد أخرجه في مواضع أخرى.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٧٤/١) كتاب النذر/ باب النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً. برقم/١٦٤٠٧.

(٤) كرر كلمة الترمذي في النسخة (أ) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١٨٦/١) كتاب جزاء الصيد / باب من نذر المشي إلى الكعبة / برقم١٨٦٥.وقد أخرجه في مواضع أخرى .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٠٧٥) كتاب النذر/ باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة / برقم ١٦٤٢.

وأخرجه أبو داود في سننه (١٦٠٠/١) كتاب الأيمان والنذور/ باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية برقم/٣٣٠١.

وأخرجه الترمذي في سننه (١/ ١٩٤٤) كتاب النذور والأيمان / باب فيمن يحلف بالمشي ولا يستطيع / برقم/١٥٣٧.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٥٣٩/٢) كتاب الأيمان والنذور / باب ما الواجب على من أوجب على نفسه نذراً فعجز عنه. برقم/ ٣٨٥٢.

٣٦٨- وأخرج مسلم، وابن ماجه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ : " أدرك شيخاً يمشي بين ابنيه يتوكأ عليهما. فقال:" ما شأن هذا"؟ قال ابناه /: [أ/١٩٦] يا رسول الله، كان عليه نذر. فقال النبي ﷺ " اركب أيها الشيخ فإن الله عز وجل غني عنك وعن نذرك "(١).

٣٦٩- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، عن عقبة بن عامر قال: نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله الحرام حافية، وأمرتني أن أستفتي لها رسول الله ﷺ ، فاستفتيته فقال: لتمش ولتركب "(٢).

٣٧٠- وأخرج أبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما، " أن أخت عقبة ابن عامر نذرت أن تحج ماشية، وأنها لا تطيق ذلك، فقال النبي ﷺ : " إن الله عز وجل غني عن مشي أختك، فلتركب ولتهدِ بدنه "(٣).

٣٧١- وأخرج أبو داود، والحاكم وصححه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أختي نذرت أن تحج ماشية. فقال النبي ﷺ : " إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئاً، فلتحج ولتركب ، ولتكفر يمينها "(٤).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٠٧٥)كتاب النذر / باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة. برقم / ١٦٤٣.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٩٤)كتاب الكفارات / باب من نذر أن يحج ماشياً. برقم / ٢١٣٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١/١٨٦)كتاب جزاء الصيد/ باب من نذر المشي إلى الكعبة. برقم / ١٨٦٦.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١/١٠٧٥) كتاب النذر / باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة. برقم / ١٦٤٤.
وأخرجه أبو داود في سننه (١/١٦٠٠)كتاب الأيمان والنذور/ باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية. برقم/٣٢٩٩.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ /٢٥٣٦) كتاب الأيمان والنذور / من نذر أن يمشي إلى بيت الله تعالى. برقم/٣٨١٤.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (١/١٦٠٠) كتاب الأيمان والنذور/ باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية. برقم/٣٢٩٧. قال الألباني: صحيح. صحيح سنن أبي داود (١ / ٢). برقم / ٣٢٩٧.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١/١٦٠٠). كتاب الأيمان والنذور/ باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية. برقم٣٢٩٥. قال الألباني : ضعيف. ضعيف سنن أبي داود. (١ / ٢). برقم / ٣٢٩٥. =

٣٧٢- وأخرج أبو داود، والنسائي، وابن ماجه عن عقبة بن عامر، أنه سأل النبي ﷺ عن أخت له نذرت أن تحج حافية غير مختمرة. قال:"مروها فلتختمر ولتركب، ولتصم ثلاثة أيام "(١).

٣٧٣- وأخرج البخاري، وأبو داود، وابن ماجه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال بينما(٢) رسول الله ﷺ يخطب، إذ هو برجل قائم في الشمس، فسأل عنه. قالوا: هذا أبو إسرائيل(٣) نذر أن يقوم فلا يقعد، ولا يستظل، ولا يتكلم، ويصوم. فقال النبي ﷺ : " مروه فليقعد وليستظل(٤)، وليتكلم، وليتم صومه "(٥).

=وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣٣٥) كتاب الأيمان والنذور. برقم ٧٨٣٠.

قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ،وسكت عنه الذهبي في التلخيص، ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(١) أخرجه أبو داود في سننه (١٦٠٠/١) كتاب الأيمان والنذور/ باب من رأى عليه كفارة وإذا كان في معصية. برقم ٣٢٩٣. قال الألباني : ضعيف. ضعيف سنن أبي داود. (١ / ٢). برقم / ٣٢٩٣.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٥٣٧/٢) كتاب الأيمان والنذور/إذا حلفت المرأة لتمشي حافية غير مختمرة. برقم/٣٨١٥.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٩٤) كتاب الكفارات / باب من نذر أن يحج ماشياً. برقم / ٢١٣٤.

(٢) ورد في (ب) بينا .

(٣) أبو إسرائيل، رجل من الأنصار، من أصحاب النبي ﷺ نذر ألا يتكلم، وأن يقف صائماً في الشمس ولا يستظل، فأمره النبي ﷺ أن يقعد ويستظل ويتكلم ويتم صومه. وقيل اسمه يسير، وقيل قشير. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٥٩/٤). الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ١٢).

(٤) ورد في (ب) ويستظل.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٥٦/١) كتاب الأيمان والنذور / باب النذر فيما لا يملك وفي معصية. برقم/٦٧٠٤.

وأخرجه أبو داود في سننه (١ /١٥٩٩) كتاب الأيمان والنذور / باب النذر في المعصية. برقم / ٣٣٠٠.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٩٥/٢). كتاب الكفارات/ باب من خلط في نذره طاعة بمعصية. برقم/ ٢١٣٦.

٣٧٤- وأخرج أبو داود، وابن ماجه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال:" من نذر نذراً لم يُسَمِّه فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذرا أطاقه فليف به "[١].

٣٧٥- وأخرج النسائي عن عمران بن [حصين]:[٢] سمعت رسول الله ﷺ يقول: النذر نذران، فما كان من نذر في طاعة الله عز وجل فذلك لله، وفيه الوفاء، وما كان من نذر في معصية الله تعالى، فذلك للشيطان، ولا وفاء فيه، ويكفره ما يكفر اليمين[٣].

٣٧٦- وأخرج[٤] ابن أبي شيبة، والنسائي، والحاكم، عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " لا نذر في معصية ولا غضب، وكفارته كفارة يمين "[٥].

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (١٦٠٣/١). كتاب الأيمان والنذور/ باب من نذر نذراً لا يطيقه. برقم/ ٣٣٢٢.
قال الألباني : ضعيف مرفوعاً. ضعيف سنن أبي داود (١ / ٢). برقم / ٣٣٢٢.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٩٤). كتاب الكفارات/ باب من نذر نذراً ولم يسمه. برقم/ ٢١٢٨.
قال الألباني : ضعيف جداً. ضعيف سنن ابن ماجه (٥ / ١٢٨). برقم / ٢١٢٨.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن النسائي (٥٣٩/٢). وقد ورد في (أ) الحصين.

(٣) أخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٣٩). كتاب الأيمان والنذور / كفارة النذر. برقم / ٣٨٤٥.
قال الألباني : هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري، غير خطاب، وهو ابن القاسم الحراني، وهو ثقة. سلسلة الأحاديث الصحيحة (١ / ٨٦٣). برقم / ٤٧٩.

(٤) كرر وأخرج في النسخة (أ) .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦٨/٣) كتاب الأيمان والنذور والكفارات/ النذر ما كفارته وما قالوا فيه. برقم/١٢١٦٨ .
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٣٩) كتاب الأيمان والنذور / كفارة النذر. برقم ٣٨٤٧.
قال الألباني : ضعيف. ضعيف سنن النسائي (٨ / ٤١٨). برقم / ٣٨٤٧.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣٣٨) كتاب النذور. برقم / ٧٨٤٠ ، ٧٨٤١ ، ٧٨٤٢. وقال : الرجل الذي لم يسمه معمر عن يحيى . هو : محمد بن الزبير بلا شك . فإنه أراد أن يقول : من بني حنظلة فقال: من بني حنيفة، فأما قوله ﷺ. " لا نذر في معصية " قد اتفق عليه الشيخان، ومدار الحديث الآخر على محمد بن الزبير الحنظلي، وليس بصحيح. سكت عنه الذهبي في التلخيص. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٣٧٧- وأخرج الحاكم وصححه / عن عمران بن حصين قال: ما خطبنا [ب/١٩٦] رسول الله ﷺ خطبة إلا أمر بالصدقة ، ونهانا عن المثلة. قال: " وإن من المثلة[1] أن يخرم أنفه، وأن ينذر أن يحج ماشياً،[فمن نذر أن يحج ماشياً][2] فليهد هدياً وليركب"[3].

تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾[4].

٣٧٨- أخرج البخاري، ومسلم، والترمذي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ قال: " الظلم ظلمات يوم القيامة "[5].

٣٧٩- وأخرج البخاري في " الأدب المفرد " ، وابن حبان، والبيهقي، في "الشعب"[6] عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: " اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم "[7].

---

(١) في (ب) بدون وأن من المثلة.

(٢) هذه الجزئية ساقطة من (أ) و (ب) ، وقد وردت في المصادر المستدرك على الصحيحين (٤ / ٣٤٠).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣٤٠) كتاب النذور. برقم / ٧٨٤٣. قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٧٠.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٢٤٤) كتاب المظالم / باب الظلم ظلمات يوم القيامة . برقم / ٢٤٤٧.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٢٦٠) كتاب البر والصلة والأدب / باب تحريم الظلم. برقم / ٢٥٧٩.
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٩٩٢) كتاب البر والصلة / باب ما جاء في الظلم. برقم / ٢٠٣٠.

(٦) في (ب) بدون في الشعب.

(٧) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١ / ١٧٠). برقم / ٤٨٣.
قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٥٣١/٢) كتاب القضاء وغيره / الترهيب من الظلم. برقم/٢٢١٥.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٩٠١). كتاب الغضب / ذكر الزجر عن الظلم والفحش والشح. برقم/٥١٥٤. وعزاه إلى أبي هريرة. قال الألباني : صحيح. ذكر ذلك في حاشية صحيح ابن حبان.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٤٢٤). برقم / ١٠٨٣٢.

٣٨٠- وأخرج البخاري في "الأدب"، وابن حبان، والحاكم وصححه، والبيهقي في "الشعب"، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال:" إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش فإن الله تعالى لا يحب الفاحش المتفحش، وإياكم والشح، فإن الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم ، واستحلوا محارمهم ،وقطعوا أرحامهم "(١).

٣٨١- وأخرج الحاكم، والبيهقي في "الشعب"، عن عبد الله بن [عمرو](٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش والتفحش، وإياكم والشح ، فإنما هلك من كان من قبلكم بالشح أمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالفجور ففجروا"(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١ / ١٧١). برقم / ٤٨٧.

قال الألباني: صحيح. رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم. صحيح الترغيب والترهيب (٥٣١/٢) كتاب القضاء وغيره/ الترهيب من الظلم. برقم/٢٢١٧.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٠٧٢/١) كتاب التاريخ / ذكر الإخبار عن السبب الذي من أجله سفكت بنو إسرائيل دماءهم وقطعوا أرحامهم". برقم ٦٢١٥. قال الألباني: حسن صحيح. ذكر ذلك في حاشية صحيح ابن حبان.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٧/١) كتاب الإيمان. برقم ٢٨.

قال الذهبي في التلخيص: رواه الليث والنبيل عنه. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٤٢٤). برقم / ١٠٨٣٣.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ،كما ورد في المصادر : المستدرك (٥٥/١) شعب الإيمان (٤٦/٦). وقد ورد في النسخة (أ) عمر .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٥٥) كتاب الإيمان. برقم / ٢٦.

وقال: قد خرجا جميعاً حديث الشعبي عن عبد الله بن عمرو مختصراً ،ولم يخرجا هذا الحديث ، وقد اتفقا على عمرو بن مرة، وعبد الله بن الحارث النجراني، فأما أبو كثير زهير بن الأقمر الزبيدي فإنه سمع علياً وعبد الله فمن بعدهما من الصحابة . وهذا الحديث بعينه عند الأعمش عن عمرو بن مرة. قال الذهبي في التلخيص : اتفقا على عمرو، عن عبد الله بن الحارث النجراني، فأما أبو كثير زهير بن الأقمر الزبيدي فإنه سمع علياً ، وعبد الله ، ورواه الأعمش عن عمرو. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦ / ٤٦). برقم / ٧٤٥٨.

٣٨٢- وأخرج الطبراني عن الهرماس بن زياد[1] قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب على ناقته فقال:" إياكم والخيانة ، فإنها بئست البطانة، وإياكم والظلم، فإنه ظلمات يوم القيامة، وإياكم والشح، فإنما [أهلك][2] من كان قبلكم الشح، حتى سفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم "[3].

٣٨٣- وأخرج الأصبهاني من حديث عمر بن الخطاب مثله[4].

٣٨٤- وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:" لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب لكم، وتستغيثوا فلا تغاثوا، وتستنصروا فلا تنصروا"[5].

٣٨٥- وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : "اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرارة"[6].

---

(١) الهرماس بن زياد الباهلي. يكنى أبا حُدير. سكن البصرة وطال عمره. روى عنه عكرمة بن عمار وغيره، وذكر ابن ماكولا أنه يمامي، وأهل اليمامة هم بنو حنيفة.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٠٩) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥ / ٤٠٨).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (٢٢/٢٠٤). وقد ورد في النسخة (أ) هلك.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٢٠٤). برقم / ٥٣٨.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥ / ٣٠٣) كتاب الخلافة / باب الزجر عن الظلم . برقم / ٩١٨٩.

(٤) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣ / ٦٩) / باب في الترهيب من الظلم برقم / ٢٠٩٠.
قال المحقق : صحيح. وعزاه إلى عبد الله بن عمرو.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧/٢٧) برقم ٦٧٥٠. ورواه عن عبدالله بن عمر .
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/٣٠٤) كتاب الخلافة / باب الزجر عن الظلم . برقم ٩١٩١.

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٨٣) كتاب الإيمان. برقم / ٨١.
قال: قد احتج مسلم بعاصم بن كليب، والباقون من رواة هذا الحديث متفق على الاحتجاج بهم، ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: احتج مسلم بعاصم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٣٨٦- وأخرج الطبراني عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ " صنفان من/ أمتي لا تنالهم شفاعتي،إمام ظلوم غشوم(١)، وكل غال [أ/١٩٧] [مارق](٢)".

٣٨٧- وأخرج الطبراني عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ " ثلاثة تستجاب دعوتهم ، الوالد، والمسافر، والمظلوم "(٣).

٣٨٨- وأخرج الإمام أحمد عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ "دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجراً فجوره على نفسه "(٤).

٣٨٩- وأخرج الطبراني، والأصبهاني، عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : "دعوتان ليس بينهما(٥) وبين الله عز وجل حجاب: دعوة المظلوم، ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب"(٦).

---

(١) غشوم: الغشم هو الغصب . غريب الحديث للحربي (٢/٦٦٥).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (٨/٢٨١) وقد ورد في النسختين (أ/ب) سارق.
أخرجه الطبراني في الأوسط (١ / ٢٠٠) برقم / ٦٤٠.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨ / ٢٨١) برقم / ٨٠٧٩.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الكبير ثقات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/٣٠٤) كتاب الخلافة / باب في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة. برقم/٩١٩٥.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ٣٤٠). برقم / ٩٣٩.
قال الهيثمي : رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن يزيد الأزرق وهو ثقة.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(١٠/١٦٨)كتاب الأدعية. باب فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك. برقم١٧٢٣٠.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٣٦٧). برقم / ٨٧٨١.
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف أبي معشر. مسند الإمام أحمد (١٤/٣٩٨). برقم/ ٨٧٩٥.

(٥) وردت في (ب) بينها .

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/١١٩). برقم/ ١١٢٣٢.
قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/١٦٨) كتاب الأدعية/ باب فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك. برقم١٧٢٣١.
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣ / ٧٠) باب في الترهيب من الظلم / برقم / ٢٠٩٢.

٣٩٠- وأخرج الطبراني عن خزيمة بن ثابت[1] قال: قال رسول الله ﷺ : "اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تحمل على الغمام يقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين"[2].

٣٩١- وأخرج أحمد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: " اتقوا دعوة المظلوم، وإن كان كافراً ، فإنه ليس دونها حجاب "[3].

٣٩٢- وأخرج الطبراني، في " الأوسط " عن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ : " يقول الله عز وجل: اشتد غضبي، على من ظَلَمَ من لم يجد له ناصراً غيري "[4].

٣٩٣- وأخرج أبو الشيخ، وابن حبان " في كتاب التوبيخ"، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: " يقول الله تبارك وتعالى ، وعزتي وجلالي

---

(١) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخطمي الأنصاري ، من بني خطمة من الأوس يعرف بذي الشهادتين، جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين ، يكنى أبا عمارة، شهد بدراً، وما بعدها من المشاهد، كان مع علي ﷺ بصفين ، فلما قتل عمار جرد سيفه فقاتل حتى قتل، وكانت صفين سنة ٣٧ هـ.
الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٣٠) الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ٢٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ٨٤). برقم / ٣٧١٨. قال الهيثمي : رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/١٦٨) كتاب الأدعية/ باب فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك. برقم ١٧٢٣٢.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ١٥٣). برقم / ١٢٥٧١.
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف . مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٠/٢٢). برقم / ١٢٥٤٩.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ / ٣٥٢). برقم / ٢٢٠٧.
وأخرجه الطبراني في الصغير (١ / ٦١). برقم / ٧١.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه مسعر بن الحجاج النهدي، كذا هو في الطبراني، ولم أجد إلا مسعراً بن يحيى النهدي، ضعفه الذهبي بخبر ذكره له، والله أعلم.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤ / ٢٦٦) كتاب الأحكام / باب فيمن ظلم مسكيناً. برقم ٧٠٦٦ .

لأنتقمن من الظالم في عاجله وآجله، ولأنتقمن ممن رأى مظلوماً [فقدر][1] أن ينصره فلم يفعل "[2].

قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[3]

٣٩٤- أخرج ابن جرير، و[ابن][4] المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس رضي الله عنهما " إن تبدوا الصدقات فنعما هي ، وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم " فجعل الله عز وجل صدقة السر في التطوع تفضل على صدقة علانيتها بسبعين ضعفاً، وجعل صدقة الفريضة [علانيتها][5] أفضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفاً، وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الأشياء كلها[6].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر .الأسامي والكنى (٣ / ١٧) مساوئ الأخلاق (١٦٣/٢) وقد ورد في النسخة (أ) فقدير.

(٢) لم أقف على الحديث عند أبي الشيخ ، وابن حبان. والحديث أورده أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (١٧/٣) برقم / ١٠١٦.

وأورده الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٤ / ٢٩١) برقم / ٦٦٥.

وأورده الطبراني في المعجم الأوسط (١٥/١) برقم/ ٣٦. وأورده الطبراني المعجم الكبير (٢٧٨/١٠) برقم/ ١٠٦٥٢. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٧٣/٧) كتاب الفتن / باب فيمن قدر على نصر مظلوم أو إنكار منكر/ برقم ١٢١٣٥.

(٣) سورة البقرة : الآية: ٢٧١.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (٥٨٣/٥) . تفسير ابن أبي حاتم (١٠٨/٣) وقد ورد في النسخة (أ) المنذر .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. جامع البيان (٥ / ٥٨٣) تفسير ابن أبي حاتم (١١٠٨/٣) وقد ورد في (أ) على نيتها.

(٦) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٥٨٣). برقم / ٦١٩٧.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣١١/٣).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٠٨). برقم / ٣٢٣٦. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

٣٩٥- وأخرج البيهقي في "الشعب" بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال ﷺ : " عمل السر أفضل من العلانية، والعلانية أفضل لمن أراد الاقتداء به "[١].

٣٩٦- وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله / عنهما [قال: قال رسول الله ﷺ في][٢] قوله تعالى: ﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾[٣] الآية. قال: كان هذا يعمل به قبل أن تنزل " براءة "، فلما نزلت" براءة " بفرائض الصدقات و[٤] [تفصيلها][٥] انتهت الصدقات إليها"[٦]. [ب/١٩٧]

٣٩٧- وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى:﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾[٧] قال:هذا منسوخ، [و][٨] قوله:﴿وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾[٩]قال:منسوخ نسخ كل

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥ / ٣٧٦). برقم / ٧٠١٢. قال الألباني : ضعيف جداً . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤٢٦/٥) برقم ٢٤٠٦ .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في النسخة (أ).

(٣) سورة البقرة : الآية: ٢٧١.

(٤) لم يرد لفظ (و) في النسخة (ب).

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. تفسير ابن أبي حاتم (١١٠٦/٣) وقد ورد في النسختين (أ،ب) تفضيلها.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٠٦). برقم / ٣٢٣٢. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٧) سورة البقرة : الآية : ٢٧١.

(٨) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. الدر المنثور (٣١٢/٣) وقد ورد في النسخة (أ)وفي .

(٩) سورة الذاريات : الآية : ١٩. وقد وقع خطأ في الآية في النسختين (أ،ب) في قوله ﴿وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ﴾ وردت في النسختين وفي أموالكم.

صدقة في القرآن بالآية التي في التوبة ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾[١] الآية[٢].

٣٩٨- وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن أبي إمامة قال: قلت يا رسول الله، " أي الصدقة أفضل؟ قال:" جَهْدُ مُقلٍ[٣] أو سِرٌّ إلى فَقيرٍ" ثم تلا هذه الآية: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾[٤].الآية[٥].

٣٩٩- وأخرج الطيالسي، وأحمد، والبزار، والطبراني في "الأوسط"، والبيهقي في "الشعب"، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ : " ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال:" لا حول ولا قوة إلا بالله". فإنها كنز من كنوز الجنة" ، قلت: فالصلاة يا رسول الله ؟ قال: " خير موضوع، فمن شاء أقل ، ومن شاء أكثر" قلت: فالصوم يا رسول الله؟ قال:" فرض [مجزى][٦]. قلت: فالصدقة يا رسول الله ؟ قال: "أضعاف مضاعفة ، وعند الله مزيد". قلت: فأيها أفضل؟ قال: "جهد [من][٧] مقل ، و سر إلى فقير" [١].

---

(١) سورة التوبة : الآية : ٦٠ .

(٢) أخرجه ابن المنذر في تفسيره ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣١٢/٣).

(٣) جهد مقل : أي أن يكون جهد المقل بعد اغناء من يلزم اغناءه فكأنه يستسهل من فواضل الغني شيئاً فيتصدق به، أو أن المقل إذا آثر وصبر فهو غني بالصبر . كشف المشكل من حديث الصحيحين (١٤٠٠/١).

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٧١.

(٥) أخرجه ابن المنذر في تفسيره ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣١٣/٣).
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٠٧). برقم / ٣٢٣٥. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند الطيالسي (٢٥٠/١) مسند أحمد (١٧٩/٥) . مسند البزار (٩ / ٤٢٦) . معجم الطبراني (٥ / ٧٧). وقد ورد في (أ) مجرى.

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

٤٠٠- وأخرج أحمد، والترمذي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في "الشعب"، عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: " لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد، فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت، فتعجبت الملائكة من خلق الجبال، فقالت: يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال ؟[٢] قال: نعم الحديد. قالت:هل[٣] من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم النار. قالت: فهل شيء أشد من النار؟ قال: نعم الماء. قالت: فهل من شيء من خلقك أشد من الماء؟ قال: نعم الريح. قالت: فهل شيء من خلقك أشد من الريح ؟ قال: نعم، ابن آدم، يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله "[٤].

---

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده (١/٢٥٠). برقم٤٨٠. قال المحقق: إسناده ضعيف لضعف أبي عمر الشامي وعبيد بن الخشخاش.
وأخرجه أحمد في مسنده (٥ / ١٧٩). برقم / ٢١٥٩٢. =
=قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف جداً لجهالة عبيد بن الخشخاش ، ولضعف أبي عمر الدمشقي.
مسند الإمام أحمد (٣٥/ ٤٣١ ،٤٣٢). برقم / ٢١٥٤٦.
وأخرجه البزار في مسنده (٩ / ٤٢٦). برقم / ٤٠٣٤.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥ / ٧٧). برقم / ٤٧٢١.
قال الهيثمي : رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وقال: كم عدد الأنبياء ؟ قال: " مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً "، ومداره على علي بن يزيد، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/٢١٣) كتاب العلم / باب السؤال للانتفاع وإن كثر. برقم / ٧٢٥.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٩١). برقم / ٣٥٧٦.

(٢) وردت هذه الجزئية (هل من خلقك شيء أشد من خلق الجبال) في الهامش في النسخة (ب).

(٣) ورد في (ب) فهل.

(٤) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٣ / ١٢٤). برقم / ١٢٢٧٥.
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف. مسند الإمام أحمد (١٩ / ٢٧٦) برقم / ١٢٢٥٣.
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ٢١٤٧) كتاب تفسير القرآن [باب / ٩٤]. برقم / ٣٣٦٩.
قال الألباني : ضعيف. ضعيف سنن الترمذي (٧ / ٣٦٩). برقم ٣٣٦٩.
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣١٤).
لم أقف على الحديث في تفسير ابن أبي حاتم في الطبعة التي بين يدي .

٤٠١- وأخرج أحمد، والطبراني، والأصبهاني في "الترغيب"، عن أبي أمامة، أن أبا ذر قال: يا رسول الله ما الصدقة ؟ قال[١]:" أضعاف مضاعفة، وعند الله المزيد" ثم قرأ: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾[٢] قيل: يا رسول الله، أي الصدقة أفضل؟ قال: "سر إلى فقير، أو جهد من مقل". ثم قرأ: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾[٣]الآية[٤].

٤٠٢- وأخرج البخاري، ومسلم،/عن أبي هريرةﷺ قال: قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: " سبعة يظلهم الله تعالى في ظله : إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال. فقال: إني أخاف الله عز وجل. ورجل تصدق [١٩٨/أ]

وأخرجه ابن مردويه في تفسيره ،ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (١ / ٧٠٦).
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٤٤). برقم / ٣٤٤١.

(١) كرر كلمة قال في النسخة (أ) .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٤٥.

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧١

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ١٧٨). برقم / ٢١٥٨٦.
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف جداً. من أجل علي بن يزيد، وهو الألهاني.
مسند أحمد بن حنبل (٣٦ / ٦١٨). برقم / ٢٢٢٨٨.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٨ / ٢٢٦). برقم ٧٨٩١.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٢٢) كتاب الزكاة / باب أي الصدقة أفضل. برقم ٤٦٤٤.
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣٠٦/٢) باب الترغيب في الصدقة وفضل المتصدقين برقم / ١٦٤٢.

بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه، ورجل ذكر الله عز وجل خالياً ففاضت عيناه "(١).

٤٠٣- وأخرج الطبراني عن معاوية بن حيدة(٢) ،عن النبي ﷺ قال: "إن صدقة السر تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى"(٣).

٤٠٤- وأخرج الطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر" (٤).

٤٠٥- وأخرج الطبراني في "الأوسط" عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ " صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفياً تطفي غضب الرب تبارك وتعالى، وصلة الرحم تزيد في العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٧٦/١) كتاب الآذان/ باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، وفضل المساجد. برقم/ ٦٦٠.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٢) كتاب الزكاة / باب فضل إخفاء الصدقة. برقم / ١٠٣١.

(٢) معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري معدود في أهل البصرة، غزا خراسان، ومات بها، ومن ولده بهز بن حكيم الذي كان بالبصرة: قال ابن سعد: له وفادة وصحبة، وقال البخاري سمع النبي ﷺ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٧٠/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (١٤٩/٦).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩ / ٤٢١). برقم / ١٠١٨.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣ / ٣٧٨). برقم / ٣٤٥٠.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط أطول من هذا، وفيه صدقة بن عبد الله، وثقه دحيم، وضعفه جماعة. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٢٠) . كتاب الزكاة / باب صدقة السر. برقم ٤٦٣٦.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦١/٨). برقم/ ٨٠١٤. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ /٢٢٠) كتاب الزكاة / باب صدقة السر. برقم / ٤٦٣٧.

وأهل المنكر [في الدنيا](١) هم أهل المنكر في الآخرة، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف"(٢).

٤٠٦- وأخرج ابن أبي الدنيا، في كتاب "قضاء الحوائج"، والبيهقي في "الشعب"، والأصبهاني في "الترغيب"، عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: " صدقة السر تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى، وصلة الرحم تزيد في العمر، وفعل المعروف يقي مصارع السوء"(٣).

٤٠٧- وأخرج أبو داود، والترمذي وصححه، والنسائي، وابن خزيمة، والحاكم وصححه، عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " ثلاثة يحبهم الله تبارك وتعالى، وثلاثة يبغضهم الله تبارك وتعالى ، فأما الذين يحبهم الله عز وجل؛ فرجل أتى قوماً فسألهم بالله تعالى ، ولم يسألهم [بقرابة](٤)، فتخلف رجل في أعقابهم. [فأعطاه](٥) سرا لا يعلم بعطيته إلا الله تبارك وتعالى والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلتهم،

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في النسخة (أ).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/١٦٣) برقم ٦٠٨٦. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيد الله ابن الوليد الوصافي، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/٢٢١) كتاب الزكاة/ باب صدقة السر. برقم (٤٦٣٩).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (١ / ٢٢). برقم / ٣ . قال المحقق : صحيح.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٤٤ ، ٢٤٥). برقم ٣٤٤٣.

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/٣٠١) باب الترغيب في الصدقة وفضل المتصدقين. برقم/ ١٦٢٧.

قال الألباني: الحديث بمجموع طرقه وشواهده صحيح. سلسلة الأحاديث الصحيحة(٤/٥٣٥) برقم/ ١٩٠٨.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن الترمذي (١/٢٠٥٣). سنن النسائي (٢/٢٤٣٠) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) (بقربى).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن الترمذي (١/٢٠٥٣) سنن النسائي (٢/ ٢٤٣٠) وقد ورد في النسخة (أ) فأعطاه الله.

حتى إذا كان النوم فقام يتملق[١] ويتلو آياتي، ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا، فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح الله تعالى له، وثلاثة يبغضهم الله عز وجل؛ الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني الظلوم "[٢].

٤٠٨- وأخرج ابن أبي الدنيا، والبيهقي في "الشعب"، عن عائشة رضي الله / عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: " قراءة القرآن في الصلاة أفضل [ب/١٩٩] من قراءة القرآن في غير الصلاة، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير، والتسبيح والتكبير[٣] أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جنة من النار "[٤].

٤٠٩- وأخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: يأيها الناس، توبوا إلى الله عز وجل قبل أن تموتوا،

---

(١) يتملق : قد يتملق الإنسان إلى حد يخرجه إلى صريح النفاق وحقيقته . تحفة الأحوذي (١٤٧/٦).

(٢) أخرجه أبوداود كما في الترغيب والترهيب (٢٦٨/١) كتاب الصدقات / الترغيب في صدقة السر . برقم ٥٣٢.
قال الألباني : ضعيف .
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ٢٠٥٣) كتاب صفة الجنة / باب ٢٦ . برقم / ٢٥٦٨.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٣٠/٢) كتاب الزكاة/ ثواب من يعطي. برقم/ ٢٥٧٠.
وقد أخرجه في مواضع أخرى
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١١٧٦/٢) كتاب الزكاة/ باب ذكر حب الله عز وجل المخفي بالصدقة برقم٢٤٥٦. قال المحقق : إسناده ضعيف.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٧٧/١) كتاب الزكاة. برقم / ١٥٢٠. قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
قال الذهبي في التلخيص : صحيح على شرطهما. ذكر ذلك في حاشية المستدرك. وقد أخرجه في موضع أخر.

(٣) ورد في (ب) بدون والتسبيح والتكبير.

(٤) لم أقف على الحديث عند ابن أبي الدنيا في الطبعة التي بين يدي .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤١٣). برقم / ٢٢٤٣. من طريق ابن أبي الدنيا .
قال الألباني : ضعيف ، رواه البيهقي في شعب الإيمان . مشكاة المصابيح (١ / ٤٩٠) برقم / ٢١٦٦.

وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم عز وجل بكثرة ذكركم له ، وكثرة الصدقة في السر والعلانية، ترزقوا وتنصروا وتجبروا "[١].

٤١٠- وأخرج أبو يعلى عن جابر ﷺ ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب ابن عجرة: " يا كعب[٢] الصلاة قربان، والصيام جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، يا كعب بن عجرة، الناس غاديان، فبائع نفسه فموبق رقبته، ومبتاع نفسه في عتق رقبته "[٣].

٤١١- وأخرج ابن حبان عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله ﷺ " يا كعب بن عجرة ، إنه لا يدخل الجنة لحم ولا دم نبتا على سحت، النار أولى به يا كعب بن عجرة، الناس غاديان، فغاد في فكاك نفسه فمعتقها، وغاد فموبقها، يا كعب بن عجرة، الصلاة قربان، والصوم جنة، والصدقة تطفئ [الخطيئة][٤] كما[يذهب][٥] الجليد على الصفا"[٦].

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٧٩٣) كتاب إقامة الصلاة / باب في فرض الجمعة. برقم / ١٠٨١.
قال الألباني: ضعيف . ضعيف الترغيب والترهيب (١ /٢٦٠) كتاب الصدقات / الترغيب في الصدقة والحث عليها. برقم / ٥١١.

(٢) ورد في (ب) يا كعب بن عجرة.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣ / ٤٧٥) برقم / ١٩٩٩.
قال المحقق: إسناده قوي . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠ / ٢٨٥). كتاب الزهد / باب ٢٤. برقم/ ١٧٧١٠. وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة مأمون.

(٤) ما بين المعكوفين لم يرد في النسختين (أ ، ب) ، وهو موجود في المصادر. صحيح ابن حبان (١ / ٩٥٩).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. صحيح ابن حبان (١ / ٩٥٩) وقد ورد في النسخة (أ) كما يطفئ.

(٦) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٩٥٩) كتاب الحظر والإباحة / ذكر الإخبار. بإيجاب النار نعوذ بالله منها لمن كان غذاؤه حراماً. برقم / ٥٥٤١. قال الألباني : ضعيف بهذا اللفظ. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

٤١٢- وأخرج أحمد ، و[ابن][(١)] حبان، وابن خزيمة، والحاكم وصححه، والبيهقي ، عن عقبة بن عامر: " سمعت رسول الله ﷺ يقول: " كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس"[(٢)].

٤١٣- وأخرج أحمد، والبزار، وابن خزيمة، والطبراني، والحاكم وصححه، والبيهقي، عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " ما يخرج رجل بشيء من الصدقة حتى يفك [عنها][(٣)] لحي سبعين شيطاناً"[(٤)].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب. وقد ورد في النسخة (أ) بن.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ١٤٧) برقم / ١٧٣٧١.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة بن عمران، فإنه من رجال مسلم، وغير علي بن إسحاق – وهو المروزي – فمن رجال الترمذي ، وهو ثقة. مسند الإمام أحمد (٥٦٨/٢٨) برقم ١٧٣٣٣.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٥٨٦) كتاب الزكاة / باب صدقة التطوع. برقم / ٣٢٩٩.

قال الألباني : صحيح. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١١٦٥/٢، ١١٦٦) كتاب الزكاة جماع أبواب صدقة التطوع / باب إظلال الصدقة صاحبها يوم القيامة إلى الفراغ من الحكم بين العباد. برقم / ٢٤٣١. قال المحقق : إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٥٧٦) كتاب الزكاة. برقم / ١٥١٧. قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢١٢) برقم / ٣٣٤٧.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما جاء في المصادر. مسند الإمام أحمد (٣٥/٥) صحيح ابن خزيمة (١١٧٦/٢). المستدرك للحاكم (١ / ٥٧٧) . وهو لم يرد في (أ) وورد في (ب) بلفظ (بها).

(٤) معنى الحديث لأن الصدقة إنما يقصد بها ابتغاء رضاء الله والشياطين بصدد منع الآدمي من ذلك. التيسير في شرح الجامع الصغير (٧١٥/٢) . أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٣٥٠) برقم / ٢٣٠١٢.

قال شعيب الأرنؤوط : رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير أن الأعمش – وهو سليمان بن مهران – لم يسمع من ابن بريدة فيما يظن أبو معاوية – وهو محمد بن خازم الضرير – في هذا الحديث ، وذهب البخاري إلى أنه لم يسمع منه فيما نقله عنه الترمذي. مسند الإمام أحمد (٣٨ / ٦٠) برقم / ٢٢٩٦٢. =

٤١٤- وأخرج الطبراني، والبيهقي في "الشعب"، عن عقبة بن عامر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :" إن الصدقة لتطفئ على أهلها حر القبور، وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته "(١).

٤١٥- وأخرج البيهقي عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : "تصدقوا فإن الصدقة فكاككم(٢) من النار"(٣).

٤١٦- وأخرج الطبراني عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " باكروا بالصدقة، فإن / البلاء لا يتخطأها "(٤). [١٩٩/أ]

=وأخرجه البزار في كشف الأستار (٤٤٧/١) أبواب صدقة التطوع / باب نصرة المتصدق برقم٩٤٣. قال البزار تفرد بهذا الإسناد أبو معاوية، وابن بريدة هو سليمان .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١١٧٦/٢) كتاب الزكاة / جماع أبواب صدقة التطوع/ باب ذكر مثل ضربه النبي ﷺ للمتصدق. برقم/٢٤٥٧.

قال المحقق: إسناده ضعيف. الأعمش مدلس.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ / ٣٠٧ ، ٣٠٨) برقم / ١٠٣٤. قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢١٢) كتاب الزكاة / باب إرغام الشيطان بالصدقة. برقم / ٤٦٠١.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٥٧٧) كتاب الزكاة . برقم / ١٥٢١. قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح على شرطهما. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٥٧) برقم / ٣٤٧٤.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٦/١٧) برقم ٧٨٧. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ /٢١٥) كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة . برقم / ٤٦١٤.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢١٢) برقم / ٣٣٤٧.

(٢) فكاكم : أي خلاصكم من نار جهنم. التيسير في شرح الجامع الصغير (٩١١/١).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢١٤) برقم ٣٣٥٥.

قال الألباني: ضعيف،ضعيف الترغيب والترهيب (٢٦٤/١) كتاب الصدقات. الترغيب في الصدقة والحث عليها . برقم / ٥٢٣.

(٤) لا يتخطاها : تعليل للآمر بالتبكير وهو تمثيل جعلت الصدقة والبلاء كفرسي رهان فأيهما سبق لم يحلقه الآخر ولم يتخطاه . التيسير في شرح الجامع الصغير (٨٧٥/١). أخرجه الطبراني في الأوسط (٦ / ٩) برقم/ ٥٦٤٣.

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن عبد الله بن محمد ، وهو ضعيف.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢١٤) كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة . برقم / ٤٦٠٦.

٤١٧- وأخرج الطبراني عن ميمونة بنت سعد[١]، أنها قالت: يا رسول الله، " أفتنا عن الصدقة. فقال لها: " إنها فكاك من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله تبارك وتعالى "[٢].

٤١٨- وأخرج الترمذي وحسنه، وابن حبان، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الصدقة لتطفئ غضب الرب، وتدفع ميتة السوء"[٣].

٤١٩- وأخرج الطبراني عن رافع بن خديج[٤] ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ " إن الصدقة تسد سبعين باباً من السوء "[٥].

---

(١) ميمونة بنت سعد ، ويقال سعيد ، كانت تخدم النبي ﷺ ، وروت عنه ، وروى عنها زياد وعثمان ابنا أبي سودة ، وهلال بن أبي هلال، وأبو يزيد الضبي ، وآمنة بنت عمر بن عبد العزيز وغيرهم.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ٤٧٠). الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ١٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/٣٥) برقم/٦٢. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢١٥) كتاب الزكاة. باب فضل الصدقة . برقم / ٤٦١٧.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه (١/١٨٣٧) كتاب الزكاة / باب ما جاء في فضل الصدقة برقم ٦٦٤.
قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب(١/٢٦٠) كتاب الصدقات. الترغيب في الصدقة والحث عليها. برقم ٥١٣.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١/٥٨٦) كتاب الزكاة / باب صدقة التطوع . برقم / ٣٢٩٨.
قال الألباني : ضعيف. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

(٤) رافع بن خديج بن عدي بن زيد الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل أبا خديج ، رده رسول الله ﷺ يوم بدر، لأنه استصغره ، وأجازه يوم أحد ، فشهد أحداً والخندق وأكثر المشاهد، وأصابه يوم أحد سهم، فقال له الرسول ﷺ: " أنا أشهد لك يوم القيامة " وانتقضت جراحته في زمن عبد الملك بن مروان ، فمات سنة ٧٤هـ.الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٥٩ ، ٦٠) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٤٣٦).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/٢٧٤) برقم٤٤٠٢. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/٢١٣) كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة برقم/٤٦٠٤.

٤٢٠- وأخرج الطبراني عن عمرو بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ " إن صدقة المسلم تزيد في العمر، وتمنع ميتة السوء، ويذهب الله بها الكبر والفخر "(١).

٤٢١- وأخرج ابن أبي شيبة، والبيهقي، عن أبي ذر قال: ما خرجت صدقة حتى تفك لحي سبعين شيطاناً، كلهم ينهى عنها "(٢).

٤٢٢- وأخرج ابن المبارك في "البر"، والأصبهاني في "الترغيب"، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " إن الله عز وجل ليدخل [بلقمة](٣) الخبز وقبضة التمر، ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة: رب البيت الآمر به، والزوجة تصلحه، والخادم الذي يناول المسكين" فقال رسول الله ﷺ: " الحمد لله الذي لم ينس خادمنا "(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧ / ٢٢) برقم / ٣١.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢١٤) كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة / برقم / ٤٦٠٩.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥١/٢) كتاب الزكاة/ ما جاء في الحث على الصدقة وأمرها. برقم/٩٨١٢.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٥٧) برقم / ٣٤٧٥.
قال الألباني : ضعيف موقوف . ضعيف الترغيب والترهيب (١ / ٢٦٢). كتاب الصدقات الترغيب في الصدقة والحث عليها. برقم / ٥١٩.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجم الأوسط (٢٧٨/٥). مستدرك الحاكم. (١٤٩/٤). وقد ورد في النسخة (أ) باللغمة . وفي النسخة (ب) باللقمة .

(٤) لم أقف على الحديث عند ابن المبارك، والأصبهاني. وقد أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٧٨/٥) برقم/ ٥٣٠٩.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢١٧) كتاب الزكاة / باب أجر الصدقة / برقم / ٤٦٢٢.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ١٤٩) كتاب الأطعمة / برقم / ٧١٨٧.
وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : سويد بن عبد العزيز متروك. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٤٢٣- وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، عن عدي بن حاتم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:" ما من أحد إلا سيكلمه الله تعالى ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر أشأم فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة "(١).

٤٢٤- وأخرج الإمام أحمد عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ : " ليقي أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة "(٢).

٤٢٥- وأخرج أحمد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: " يا عائشة، استتري من النار ولو بشق تمرة، فإنها تسد من [الجائع] (٣)سدها من الشبعان"(٤).

٤٢٦- وأخرج البزار، وأبو يعلى، عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ على أعواد المنبر يقول: " اتقوا النار ولو بشق تمرة،

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢ / ٣٥١) كتاب الزكاة / ما جاء في الحث على الصدقة وأمرها. برقم / ٩٨٠٧.
وأخرجه البخاري في صحيحه (٧٣٣/١) كتاب التوحيد / باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم. برقم / ٧٥١٢. وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٢٩/١، ٩٣٠) كتاب الزكاة/ باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار. برقم / ١٠١٦.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١ / ٣٨٨) برقم / ٣٦٧٩.
قال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره ، مسند الإمام أحمد (٢٠١/٦) برقم/ ٣٦٧٩.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كماورد في المصادر. مسند أحمد (٧٩/٦) وقد وردت في النسختين (أ / ب) الجياع .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٦ / ٧٩) برقم / ٢٤٥٤٥. قال شعيب الأرنؤوط : قوله : استتري من النار ولو بشق تمرة " صحيح، هذا إسناد ضعيف لانقطاعه ،المطلب بن عبد الله – وهو ابن المطلب بن حنطب – لم يدرك عائشة فيما قال أبو حاتم ، ونقله عنه ابنه في المراسيل ، (١ / ٢١٠) ، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير كثير بن زيد ، وهو الأسلمي ، فمن رجال أصحاب السنن خلا النسائي ، وروى له البخاري في جزء القراءة ، وهو مختلف فيه، حسن الحديث. مسند الإمام أحمد (٤١ / ٤٩) برقم ٢٤٥٠١.

فإنها تقيم العوج، وتدفع ميتة السوء، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان "[١].

٤٢٧- وأخرج ابن حبان عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ : " تعبد عابد[٢] من بني إسرائيل / فعبد الله في صومعته ستين عاما، [ب/١٩٩] فأمطرت الأرض، فأشرف الراهب من صومعته فقال: لو نزلت وذكرت الله تعالى فأزداد خيرا، فنزل ومعه رغيف، أو رغيفان، فبينما هو في الأرض لقيته امرأة، فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها، ثم أغمي عليه، فنزل الغدير يستحم، فجاء سائل، فأومأ إليه أن يأخذ الرغيفين، ثم مات، فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية، فرجحت الزنية بحسناته، ثم وُضعَ الرغيفان أو الرغيف مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له "[٣].

---

(١) أخرجه البزار في مسنده (١ / ١٦٠) . برقم / ٨٢.

قال البزار : وهذا الحديث إنما حدث به رجل كان بالبصرة عن زيد بن الحباب وكان متهما فيه، يقال إن ليس له أصل من هذا الوجه فأمسكنا عن ذكره. وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١ / ٨٦). برقم / ٨٥.

قال المحقق : إسناده ضعيف .

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، والبزار ، وفيه محمد بن إسماعيل الوساوسي ، وهو ضعيف جداً.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٠٨) كتاب الزكاة. باب الحث على الصدقة بقوله : " اتقوا النار ولو بشق تمرة " ونحو ذلك. برقم / ٤٥٨٣.

(٢) ورد في (ب) عباد.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ١١٦) كتاب البر والإحسان / ذكر الخبر الدال على أن الحسنة الواحدة قد يرجى بها للمرء محو جنايات سلفت منه. برقم / ٣٧٩ . قال الألباني : ضعيف. ذكر ذلك في حاشية الصحيح .

٤٢٨- وأخرج البيهقي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: [خصفة بن خفصة](١) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " هل تدرون ما الشديد؟" قلنا الرجل يصرع الرجل. قال: إن الشديد كل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب، تدرون ما الرقوب؟" قلنا: الرجل لا ولد له. قال:"إن الرقوب الذي له الولد لم يقدم منهم شيئاً". ثم قال:" تدرون ما الصعلوك؟". قلنا: الرجل الذي (٢) لا مال له. قال: إن الصعلوك كل الصعلوك الذي له المال لم يقدم منه شيئاً "(٣).

٤٢٩- وأخرج البزار، والطبراني، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : "اتقوا النار ولو بشق تمرة "(٤).

٤٣٠- وأخرج البزار، والطبراني، عن النعمان بن بشير (٥) ﷺ ، قال: قال

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. شعب الإيمان (٣/٢١٠) وقد ورد في النسختين (أ،ب) خصفة بن خصيفة. وفي الإصابة: خصفه أو ابن خصفة. ذكره ابن منده في الصحابة ، وروى هو والبيهقي والخطيب في المتفق من طريق شعبة عن يزيد بن خصفة عن المغيرة بن عبد الله الجعفي وذكر الحديث. الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٢٨٥).

(٢)كانت في الهامش فوضعت في مكانها . وفي (ب) بدون الذي.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢١٠). برقم / ٣٣٤١.

قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٥٢٩/١) كتاب الصدقات الترغيب في الصدقة والحث عليها. برقم/٨٨٦.

(٤) هذه الرواية ساقطة من النسخة (ب).

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٤٢/١) أبواب صدقة التطوع . باب الحث على الصدقة. برقم٩٣٤. قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا محمد بن الفضل.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧٣/٤). برقم ٣٦٤٤. قال الهيثمي: رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ٢٠٨) كتاب الزكاة/ باب الحث على الصدقة بقوله:" اتقوا النار ولو بشق تمرة " ، ونحو ذلك. برقم ٤٥٨٥.

(٥) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري ، يكنى أبا عبد الله. لأن الأكثر يقولون به. كان النعمان أميراً على الكوفة لمعاوية سبعة أشهر ، ثم أميراً على حمص لمعاوية، ثم ليزيد ، فلما مات يزيد صار زبيرياً، فخالفه أهل حمص ، فأخرجوه منها، واتبعوه وقتلوه ، وذلك بعد وقعة مرج راهط. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٠/٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٤٠/٦).

رسول الله ﷺ : " اتقوا النار ولو بشق تمره "(١).

٤٣١- وأخرج البزار، والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ : " أنه قال: " يا عائشة، اشتري نفسك من الله، إني لا أغني عنك من الله شيئاً، ولو بشق تمرة، يا عائشة، لا يرجعن من عندك سائل، ولو بظلف مُحرّق "(٢).

٤٣٢- وأخرج مسلم عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: " يصبح على كل سلامى (٣)من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزي عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى"(٤).

---

(١) أخرجه البزار في مسنده (٨ / ١٩١). برقم / ٣٢٢٦.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ٨٩). برقم / ٢٠٨. ورواه عن عدي بن حاتم.
قال الهيثمي: رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه أيوب بن جابر ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه ابن عدي .
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٠٨/٣) كتاب الزكاة. باب الحث على الصدقة بقوله:" اتقوا النار ولو بشق تمرة "، ونحو ذلك. برقم / ٤٥٨٦.

(٢) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٤٤/١) أبواب صدقة التطوع/ باب الحث على الصدقة/ برقم ٩٣٨ .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٢٢٨/٣). برقم٣٤٠١. قال الهيثمي:رواه البزار، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٠٩/٣) كتاب الزكاة / باب الحث على الصدقة بقوله: " اتقوا النار ولو بشق تمره " ونحو ذلك. برقم / ٤٥٨٨.

(٣) سلامى : جمع سلامية وهي الأنملة من أنامل الأصابع ، وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان . وقيل السلامى : كل عظم مجوف من صغار العظام .والمعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة النهاية في غريب الحديث (٣٩٦/٢).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٨٧٥/١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان برقم٧٢٠.

٤٣٣- وأخرج البزار، وأبو يعلى، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: " على كل ميسم[١] من الإنسان صدقة كل يوم. قال بعض القوم: إن هذا [لشديد][٢] يا رسول الله، ومن يطيق هذا الحال؟ قال: " أمر بالمعروف ونهي عن المنكر صدقة، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة، وإن حملك على الضعيف صدقة، وإن كل خطوة يخطوها أحدكم/ للصلاة[٣] صدقة "[٤]. [أ/٢٠٠]

٤٣٤- وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لابن[٥] آدم ستين وثلاثمائة مفصل، على كل واحد منها في كل [يوم][٦] صدقة، فالكلمة يتكلم بها الرجل صدقة، وعون الرجل أخاه على

---

(١) ميسم : المفصل. النهاية في غريب الحديث (٥ / ٤٩).

قال ابن الجزري: " على كل ميسم من الإنسان صدقة " هكذا جاء في رواية ، فإن كان محفوظاً فالمراد به أن على كل عضو موسوم بصنع الله صدقة. هكذا فُسر. النهاية في غريب الحديث (٥ / ١٨٥).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. كشف الأستار (١ / ٤٣٨) مسند أبي يعلى (٣٢٤/٤) وقد ورد في النسخة (أ) الشديد.

(٣) ورد في (ب) بلفظ إلى الصلاة .

(٤) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٣٨/١) أبواب صدقة التطوع/ باب ما على الإنسان كل يوم من الصدقة. برقم٩٢٦. قال البزار: لا نعلمه عن ابن عباس إلا عن سماك عن عكرمة عنه. وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٢٤/٤). برقم ٢٤٣٤، وبرقم / ٢٤٣٥.

قال المحقق : إسناده ضعيف.

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، والبزار، والطبراني في الكبير والصغير بنحوه، وزاد فيه: " ويجزئ من ذلك كله ركعتا الضحى ". ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(٢٠٦/٣) كتاب الزكاة/ باب الصدقة التي على الإنسان كل يوم برقم/ ٤٥٧٣، ٤٥٧٤.

(٥) ورد في (ب) ابن.

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

الشيء صدقة، والشربة من الماء[و] [١] تُسقى صدقة، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة "[٢].

٤٣٥- وأخرج البزار، والطبراني في "الأوسط"، عن ابن عمر رضـــي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : " إن تبسمك في وجه أخيك يكتب لك صدقة، وإن [إفراغك] [٣] من دلوك في دلو أخيك يكتـــب لـــك بـــه صدقة، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الضال يكتـــب لك به صدقة "[٤].

٤٣٦- وأخرج البزار عن [أبي جُحيفة] [٥] قال: [دهم] [٦] رســـول الله ﷺ: "ناس من قيس مجتابي النمار[٧] متقلدي السيوف، فساءه ما رأى من

---

(١) ورد في النسخة (ب) بدون لفظ (و).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٥٥). برقم ١١٠٢٧.
قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٠٦) كتاب الزكاة / باب الصدقة التي على الإنسان كل يوم. برقم / ٤٥٧٦.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند البزار (٤٥٧/٩) المعجم الأوســـط (١٨٣/٨) وقد ورد في (أ) فراغك.

(٤) أخرجه البزار في مسنده (٩ / ٤٥٧ ، ٤٥٨) . برقم / ٤٠٧٠. وعزاه إلى أبي ذر.
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨ / ١٨٣). برقم / ٨٣٤٢.
قال الهيثمي : رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه يحي بن أبي عطاء ، وهو مجهول.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٤٧) كتاب الزكاة / باب فيما يؤجر فيه المسلم. برقم / ٤٧٤٣.

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . كشف الأستار (٤٤٥/١) وقد ورد في النسختين (أ /ب) عن أبي حجيفة .
أبو جُحيفة السوائي وهو : وهب بن عبدالله . ويقال : وهب بن وهب وهو من ولد حرثان بن سواءة بن عامر بن صعصعة. نزل أبو جحيفة الكوفة. قال الواقدي: مات في ولاية بشر على العراق. وقال ابن حبان: سنة أربع وستين .الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٥/٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٦٢٦/٦) .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. كشف الأستار (٤٤٥/١) وقد ورد في النسخة (أ) وهم.

(٧) النمار : جمع نمرة ، وهي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب ، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض. وهي من الصفات الغالبة، أراد أنه جاءه قوم لا بسي أزر مخططه من صوف. انظر النهاية في غريب الحديث (١١٧/٥).

حالهم، ثم دخل بيته، ثم خرج فصلى وجلس في مجلسه، وأمر بالصدقة وحض عليها، فقال:" تصدق رجل من ديناره، تصدق رجل من درهمه، تصدق رجل من صاع بره، تصدق رجل من صاع تمره ". فجاء رجل من الأنصار بصرة من ذهب ، فوضعها في كف رسول الله ﷺ، ثم تتابع الناس حتى [رأى][1] كومين من ثياب وطعام، فرأيت وجه رسول الله ﷺيتهلل كأنه [مذهبة] "[2].

٤٣٧- وأخرج البزار عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف،عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ:" حث يوماً على الصدقة فقام [عُلبة][3] بن زيد[4]، فقال: ما عندي إلا عرضي، وأنا أشهدك [يا رسول الله][5]

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. كشف الأستار (١/ ٤٤٥). وقد ورد في النسختين (أ /ب) ريء.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. كشف الأستار (١/٤٤٥) . وقد ورد في النسختين (أ/مدهن) وفي (ب / مدهنه).

المذهبة: من الشيء المذهب ، وهو المموه بالذهب ، أو من قولهم : فرس مذهب . إذا علت حمرته صفرة. والأنثى مذهبة، وإنما خص الأنثى بالذكر، لأنها أصفى لوناً وأرق بشرة. انظر النهاية في غريب الحديث. (١٧٣/٢).

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/٤٤٥) أبواب صدقة التطوع/ باب الحث على الصدقة برقم/٩٤٠.

قال البزار: لا نعلمه عن أبي جحيفة إلا بهذا الإسناد ،وأبو إسرائيل لين الحديث ، وقد روى عنه سفيان الثوري وجماعة كثيرة. قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه أبو إسرائيل الملائي ، وفيه كلام ، وقد وثق.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٠٩ ، ٢١٠) كتاب الزكاة / باب الحث على الصدقة بقوله: " اتقوا النار لو بشق تمرة " ونحو ذلك. برقم / ٤٥٩٣.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر: مسند البزار (٣١٦/٨) وقد ورد في النسختين (أ،ب) عليه.

(٤) علبة بن زيد الحارثي الأنصاري ، من بني حارثة. يعد في أهل المدينة، روى عنه محمود بن لبيد، وهو أحد البكائين الذي تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٣١٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٥٤٦).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، وقد ورد في النسخة (أ) يا رسول الله صلى الله .

إني قد تصدقت بعرضي على من ظلمني. ثم جلس، فقال: رسول الله ﷺ: " أيها المتصدق بعرضك، قد قبل الله تعالى منك "[١].

٤٣٨- وأخرج البزار عن [عُلبة][٢] بن زيد قال: حث رسول الله ﷺ على الصدقة، فقام [عُلبة][٣] بن زيد فقال: يا رسول الله حثثت على الصدقة وما عندي إلا عرضي، فقد تصدقت[٤] به على من ظلمني، فأعرض عنه، فلما كان في اليوم الثاني، قال:" أين ابن زيد؟ أو: أين المتصدق بعرضه؟ فإن الله تبارك وتعالى قد قبل منه"[٥].

٤٣٩- وأخرج أبو نعيم، والإمام أحمد في "فضل العلم"، والبيهقي، عن أبي ذر، أنه قال: يا رسول الله، من أين نتصدق[٦]، وليس لنا مال؟ قال: " من أبواب الصدقة التكبير، وسبحان الله، والحمد لله، وأستغفر الله، وتأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وتعزل الشوك عن طريق

---

(١) ورد في (ب) منه .

أخرجه البزار كما في مسنده (٨ / ٣١٥ ، ٣١٦). برقم / ٣٣٨٧.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١ / ٤٥٥) ابواب صدقة التطوع / باب فيمن تصدق بعرضه. برقم/ ٩٥٨. قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٢٠) كتاب الزكاة / باب فيمن تصدق بعرضه. برقم / ٤٦٣٤.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. كشف الأستار (١/٤٥٥). وقد وردف في النسختين (أ/ب) علية.

(٣) سبقت الإشارة إليه في حاشية رقم (٢) .

(٤) وردت في النسخة (ب) تصدق.

(٥) أخرجه البزار في كشف الأستار (١/٤٥٥) أبواب صدقة التطوع / باب فيمن تصدق بعرضه . برقم/٩٥٩.

قال البزار: عُلبة مشهور بهذا الفعل ، وقد روى عمرو بن عوف المزني ذلك أيضاً ، وشهده ولانعلم روى عُلبة إلا هذا. قال الهيثمي: رواه البزار ، وفيه محمد بن سليمان بن مشمول ، وهو ضعيف.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ٢١٩) كتاب الزكاة / باب فيمن تصدق بعرضه. برقم ٤٦٣٣ .

(٦) ورد في (ب) تتصدق.

الناس والعظم والحجر، وتهدي الأعمى /، وتسمع الأصم والأبكم [ب/٢٠٠]
حتى يفقه، وتدل المستدل على حاجة له قد علمت مكانها، وتسعى بشدة ساقيك إلى اللهفان المستغيث، وترفع بشدة ذراعيك مع [الضعيف][1]، كل ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك، ولك في جماع زوجتك أجر". فقال أبو ذر: وكيف يكون أجر في شهوتي؟ فقال رسول الله ﷺ : " أرأيت لو كان لك ولد فأدرك فرجوت أجره فمات، أكنت تحتسب به ؟ [قلت][2]: نعم. قال: " [فأنت] [3]خلقته؟ "قلت: بل الله تعالى خلقه. قال: " [فأنت] [4] هديته؟" قلت: بل الله هداه. قال: " فأنت كنت ترزقه ؟" قلت: بل الله تعالى يرزقه. قال: "فكذلك فضعه في حلال، وجنبه حراما، فإن شاء الله تعالى أحياه، وإن شاء أماته، ولك أجره "[5].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. حلية الأولياء (٤٢٦/٤) مسند الإمام أحمد (١٦٨/٥) شعب الإيمان (٥١٤/٧) . وقد ورد في النسخة (أ) الضيف.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. حليه الأولياء (٤٢٦/٤) مسند الإمام أحمد (١٦٨/٥) شعب الإيمان (٧/ ٥١٤) . وقد ورد في النسخة (أ) قال.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. شعب الإيمان (٥١٤/٧).وقد ورد في النسختين (أ/ب) أفأنت .

(٤) سبقت الإشارة إليه في رقم (٣) .

(٥) ورد في (ب) أجراً.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤ / ٤٢٦) . برقم / ٦٠٨٥.

وأخرجه أحمد في مسنده (٥ / ١٦٨). برقم / ٢١٥٢٠.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح.

مسند الإمام أحمد بن حنبل (٣٨٣/٣٥) . برقم٢١٤٨٤.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥١٤/٧). برقم١١١٧١.

٤٤٠- وأخرج ابن أبي شيبة، عن حارثة بن وهب الخزاعي[١] قال: قال رسول الله ﷺ: " تصدقوا؛ فإنه يوشك أن يخرج الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها "[٢].

٤٤١- وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سلمة[٣] قال: قال رسول الله ﷺ " ما نقصت صدقة من مال قط، فتصدقوا "[٤].

٤٤٢- وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: أُهْدِيَتْ لنا شاة مشوية فقسمتها كلها إلا كتفها، فدخل علي رسول الله [صلى الله][٥] عليه وسلم فذكرت ذلك له. فقال: " كلها لكم إلا كتفها "[٦].

٤٤٣- وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والأصبهاني في "الترغيب"، عن الشعبي قال: أنزلت هذه الآية ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾[٧] إلى آخر الآية ، في أبي بكر وعمر جاء عمر بنصف ماله يحمله إلى

---

(١) حارثة بن وهب الخزاعي، أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه. روى عنه أبو إسحاق السبيعي، ومعبد بن خالد الجهني، يعد في الكوفيين. الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٧٠/١) الإصابة في تمييز الصحابة (٦١٩/١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢ / ٣٥١) كتاب الزكاة / ما جاء في الحث على الصدقة وأمرها . برقم/٩٨١١. قال الألباني : صحيح. صحيح الجامع الصغير (٢٠٨/١٢) برقم ٥٢٦١.

(٣) أبو سلمة بن عيد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، اسمه عبد الله بن عبد الأسد ، كان ممن هاجر بامرأته أم سلمة إلى أرض الحبشة ، ثم شهد بدراً بعد أن هاجر الهجرتين ، وجرح يوم أحد جرحاً اندمل ثم انتقض فمات منه سنة ثلاث من الهجرة ، وتزوج الرسول صلى الله عليه وسلم امرأته أم سلمة ، الاسيتعاب في مفرفة الأسماء (٢٤٤/٤) الإصابة في تميز الصحابة (١٥٢/٤)

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥٢/٢) كتاب الزكاة/ ما جاء في الحث على الصدقة. وأمرها. برقم/٩٨١٥. قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (١ / ٥١٦) كتاب الصدقات / الترغيب في الصدقة والحث عليها . برقم / ٨٥٨. وعزاه إلى أبو هريرة.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥٢/٢) كتاب الزكاة/ ما جاء في الحث على الصدقة وأمرها. برقم ٩٨١٦. قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٥١٦/١) كتاب الصدقات/ الترغيب في الصدقة والحث عليها. برقم/٨٥٩.

(٧) سورة البقرة : الآية : ٢٧١.

رسول الله ﷺ. على رؤوس الناس، وجاء أبو بكر بماله أجمع يكاد أن يخفيه عن نفسه، فقال رسول الله ﷺ: " ما تركت لأهلك ؟" قال: عدةُ [الله][١]. وعدة رسول الله قال عمر لأبي بكر: ما استبقنا إلى باب خير قط إلا [سبقتنا][٢] إليه "[٣].

٤٤٤- وأخرج أبو داود، والترمذي، والحاكم وصححه، عن عمر قال: أمرنا رسول الله ﷺ يوماً أن نتصدق فوافق ذلك مالا عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً. فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ : " ما أبقيت لأهلك ؟" قلت: مثله. وأتى [أبو][٤] بكر فحمل ما عنده، فقال رسول الله ﷺ : " ما أبقيت لأهلك ؟" قال: أبقيت لهم الله ورسوله. فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً "[٥].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. تفسير ابن أبي حاتم (١١٠٨/٣). وقد ورد في (أ)استبقنا.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٠٨ ، ١١٠٩) . برقم / ٣٢٣٧.
قال المحقق: في إسناده الحسن بن زياد شيخ، وموسى بن عمير القرشي، متروك. وعليه فهو إسناد ضعيف جداً.
وأخرجه ابن مردويه ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٢٨).
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣٠٧/٢) باب الترغيب في الصدقة وفضل المتصدقين/ برقم/ ١٦٤٣.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما جاء في المصادر. سنن أبي داود (١ / ١٤٧٤). سنن الترمذي (٢١٨٠/١) . مستدرك الحاكم (١ / ٥٧٤) . وقد جاء في (أ) أبي.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٧٤) كتاب الزكاة / باب الرخصة في ذلك . برقم ١٦٧٨.
قال الألباني : حسن. صحيح سن الترمذي (٨ / ١٧٥). برقم / ٣٦٧٥.
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ٢١٨٠) كتاب المناقب. برقم / ٣٦٧٥.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٥٧٤) كتاب الزكاة. برقم / ١٥١٠. قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٤٤٥- وأخرج الترمذي عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ: " إن الله تبارك وتعالى يقبل / الصدقة، ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربى [أ/ ٢٠١] أحدكم مهره، حتى إن اللقمة [لتصير] (١) مثل أحد "(٢).

٤٤٦- وأخرج الترمذي عن عدي بن حاتم عن النبي ﷺ : " ليقي أحدكم وجهه ولو بشق تمرة (٣) فإن أحدكم لاقي الله تبارك وتعالى وقائل له: ما أقول لكم [ألم أجعل لك](٤) سمعا وبصرا فيقول بلى فيقول ألم أجعل [لك](٥) مالا وولدا. فيقول: بلى. فيقول أين ما قدمت لنفسك فينظر قدامه وبعده وعن يمينه وعن شماله ثم لا يجد شيئاً يقي به حر جهنم ليقي أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد فبكلمة طيبة فإني لا أخاف عليكم الفاقة(٦)، فإن الله تبارك وتعالى ناصركم

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: سنن الترمذي (١٨٣٧/١) وقد ورد في النسخة (أ) ليصير.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٧) كتاب الزكاة / باب ما جاء في فضل الصدقة. برقم / ٦٦٢.

قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٥١٥/١) كتاب الصدقات. الترغيب في الصدقة والحث عليها. برقم / ٨٥٦.

(٣) ورد في (ب) ولو بتمرة ولو بشق تمرة .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. سنن الترمذي (٢٠٣٧/١). وقد ورد في النسخة (أ) لكم.

(٦) الفاقة: الحاجة والفقر. النهاية في غريب الحديث (٣ / ٤٨٠).

ومعطيكم حتى تسير الظعينة[١] ما بين يثرب والحيرة[٢] أكثر ما تخاف[٣] على مطيتها السرق"[٤].

٤٤٧- وأخرج أحمد، والبيهقي، عن أنس عن النبي ﷺ : " ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغد، فإن الله تعالى يأتي برزق كل غد "[٥].

٤٤٨- وأخرج الطبراني عن الحكم[٦] بن عمير[٧] عن النبي ﷺ: " أحب الأعمال إلى الله عز وجل من أطعم مسكينا من جوع، أو دفع عنه مغرما[٨]، أو كشف عنه كربه "[٩].

---

(١) الظعينة: أصلها الراحلة التي يرحل ويظعن عليها. وقيل للمرأة: ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣ / ١٥٧).

(٢) الحيرة بالعراق. وحيرة مثلها قرية من قرى نيسابور إليها ينسب أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري المحدث.معجم ما استعجم (١ / ٤٧٨).

(٣) ورد في (ب) ما يخاف.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه (١/٢٠٣٧) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع/ باب في القيامة/ برقم/ ٢٤١٥. قال الألباني صحيح. صحيح الترغيب والترهيب(٣/٢١) كتاب الأدب وغيره. الترغيب في طلاقة الوجه. برقم٢٦٨٩.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ١٩٨). برقم / ١٣٠٦٦.
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف . مسند الإمام أحمد (٢٠ / ٣٣٩). برقم / ١٣٠٤٣.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ١١٨ ، ١١٩). برقم / ١٣٤٧.

(٦) ورد في (ب) الحكيم.

(٧) الحكم بن عمير بالتصغير الثمالي ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: روى عن النبي ﷺ أحاديث منكرة يرويها عيسى ابن إبراهيم. وهو ضعيف عن موسى بن أبي حسين ، وهو ضعيف عن عمه الحكم.
وثمالة من الأزد شهد بدراً رويت عنه أحاديث مناكير من حديث أهل الشام لا تصح. فجعل الواحد اثنين. والثمالي الذي رويت عنه الأحاديث المناكير هو الحكم بن عمير ، ولعل أباه كان اسمه عمراً فصغر واشتهر بذلك. الاإستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٤١٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ١٠٨).

(٨) وردت في النسخة (ب) مغرمه.

(٩) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣ / ٢١٨). برقم / ٣١٨٧.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٢٢) كتاب الزكاة / باب أي الصدقة أفضل برقم / ٤٦٤٦.

٤٤٩- وأخرج الديلمي في الفردوس عن عبد الله بن عمرو المزني(١)، عن النبي ﷺ : " استعينوا على الرزق بالصدقة "(٢).

٤٥٠- وأخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " استنزلوا الرزق بالصدقة "(٣).

٤٥١- وأخرجه ابن عدي عن جبير بن مطعم(٤).

٤٥٢- وأخرجه أبو الشيخ عن أبي هريرة(٥) .

٤٥٣- وأخرج الخطيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : " لو مرت الصدقة على يد مائة، لكان لهم الأجر مثل أجر المبتدئ ، من غير أن ينقص من أجره شيئاً(٦).

---

(١) عبد الله بن عمرو بن هلال المزني، والد علقمة وبكر ابني عبد الله المزني، هو أحد البكائين الذين أتوا النبي ﷺ ليحملهم. روى عنه ابنه علقمة وابن بريدة ، له صحبة ورواية، وكان ابنه بكر من أجلة أهل البصرة، وكان يقول: الحسن شيخها، وبكر فتاها. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٨٨) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٩٧).

(٢) أورده الديلمي في الفردوس (٣ / ٩٠). برقم / ٤٢٥٤.

قال الألباني : ضعيف. رواه الديلمي. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦ / ٢٧٥). برقم / ٢٧٥٤.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٧٣ ، ٧٤). برقم / ١١٩٧.

قال الألباني : ضعيف. وفيه سليمان بن عمرو متروك. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٧٥/٦). برقم / ٢٧٥٤.

(٤) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي ، يكنى أبا محمد ، وقيل: أبا عدي . أسلم جبير فيما يقولون يوم الفتح. وقيل: عام خيبر. مات جبير بن مطعم بالمدينة في خلافة معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٠٣/١). الإصابة في تمييز الصحابة (٤٦٢/١). وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤١٢/٢) رقم ٥٣١ قال الألباني : ضعيف . الجامع الصغير وزيادته (١٨٥/١) برقم ١٨٤٢ .

(٥) لم أقف على الحديث عند أبي الشيخ في الطبعة التي بين يدي. وقد ذكره الهندي في كنز العمال (٦ / ١٤٧) كتاب الزكاة / الفصل الأول في الترغيب فيه. برقم / ١٥٩٦٢ قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (٢٨٩/٥) برقم ١٨٤٢.

(٦) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٧ / ١٣١) برقم / ٣٥٦٨.

قال الألباني : هذا إسناد ضعيف جداً ، السلسلة الضعيفة (٤ / ١٠٨) برقم / ١٦٠٣.

٤٥٤- وأخرج الخطيب عن أنس عن النبي ﷺ : " الصدقة تمنع سبعين نوعا من أنواع البلاء، أهونها الجذام، والبرص "(١).

٤٥٥- وأخرج أبو نعيم في الحلية [عن](٢) علي كرم [الله](٣) وجهه عن النبي ﷺ :" الصدقة على [وجوه](٤) اصطناع المعروف، وبر الوالدين، وصلة الرحم تحول الشقا سعادة، وتزيد في العمر، وتقي مصارع السوء"(٥).

٤٥٦- وأخرج الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :"تداركوا الهموم والغموم بالصدقات، يكشف الله تعالى ضركم ، وينصركم على عدوكم"(٦).

٤٥٧- وأخرج [ابن صصرى](٧) في أماليه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ " أتى [سائل](٨) امرأة وفي فمها لقمة / ، فأخرجت اللقمة فناولتها [ب/٢٠١]

---

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٨ / ٢٠٧). برقم ٤٣٢٦.
قال الألباني : ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (١٧ / ١٣١). برقم / ٧٩٨٤.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦ / ١٥٦). برقم / ٨١٤٠.
قال الألباني : ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨ / ٢٦٧). برقم / ٣٧٩٥.

(٦) أورده الديلمي في الفردوس (٢ / ٤٦). برقم / ٢٢٦٥.
قال الألباني : موضوع. ضعيف الجامع الصغير (١٤ / ٣٨). برقم / ٦١٦٦.

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. كتر العمال (٥٤٢/٦) وقد ورد في النسختين (أ،ب) ابن مصري.
وهو أحمد بن محمد بن سالم بن صصرى الشيخ الإمام العالم قاضي القضاة . كان فصيح العبارة قادراً على الحفظ ، طويل الروح مسالماً. توفي سنة ٧٢٣ هـ. فوات الوفيات (١ / ١٦٥ ، ١٦٦).

(٨) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. كتر العمال (٥٤٢/٦) وقد ورد في النسخة (أ) سايل.

السائل فلم تلبث أن رزقت غلاما فلما ترعرع جاء ذئب فاحتمله، فخرجت تعدو في أثر الذئب، وهي تقول: ابني ابني فأمر الله تبارك وتعالى ملكا الحق الذئب [فخذ][١] الصبي من فيه وقل لأمه الله تعالى يقرئك السلام، وقل: هذه اللقمة بلقمة "[٢].

٤٥٨- وأخرج الإمام أحمد ، ومسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :" بينما رجل بفلاة من الأرض ،فسمع صوتاً في سحابة يقول اسق حديقة فلان، فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة، فإذا [شرجة من ذلك][٣] الشراج[٤] قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء، فإذا رجل قائم في حديقة يحول الماء بمسحاته ، فقال له: يا عبد الله ما اسمك. قال فلان بالاسم الذي سمع في السحابة. فقال: يا عبد الله لم تسألني عن اسمي. قال: أني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان لاسمك ، فما تصنع فيها. قال: أما إذا قلت هذا فإني أنظر ما يخرج منها فأتصدق بثلثه، وأكل أنا وعيالي ثلثه ،وأرد فيها [ثلثه]"[٥].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. كتر العمال (١٥١/٦) وقد ورد في النسختين (أ/ب) وأخذ .

(٢) أخرجه ابن صصري في آماليه ذكر ذلك الهندي في كتر العمال (١٥١/٦) برقم/ ١٦٠٣١. قال الألباني : ضعيف . سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٧٩/٤) برقم ١٦٨٤.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر . مسند أحمد (٢٩٦/٢). صحيح مسلم (١٣٣٦/١) وقد ورد في النسخة (أ) فإذا شبرجة من تلك.

(٤) الشراج مسيل الماء من الحرة إلى السهل، والشرج جنس لها الشراج معها. انظر النهاية في غريب الحديث (٤٥٦/٢). وقيل: هو طريق الماء إلى النخل . تفسير غريب ما في الصحيحين (٥٩١/١) .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند أحمد (٢٩٦/٢). صحيح مسلم (١٣٣٦/١) وقد ورد في النسخة (أ) ثلث.

أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٢٩٦). برقم / ٧٩٢٨.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٣٣٦/١) كتاب الزهد والرقائق / باب الصدقة في المساكين. برقم / ٢٩٨٤.

٤٥٩- وأخرج تمام [١] ، وابن عساكر وقال: غريب ، وابن النجار عن أبي سعيد عن النبي ﷺ: " كان فيمن كان قبلكم رجل مسرف على نفسه، وكان ملكاً: كان إذا أكل طعامه طرح تفال طعامه على مزبلة وكان يأوي إليها عابد، فإن وجد كسرة أكلها، وإن وجد بقلة أكلها وإن وجد عرقاً تعرقه ، فلم يزل كذلك حتى قبض الله عز وجل ذلك الملك فأدخله النار بذنوبه، فخرج العابد إلى الصحراء مقتصراً على مائها وبقلها، ثم إن الله عز وجل قبض ذلك العابد فقال: هل لأحد عندك معروفا نكافئه [٢] قال: لا يا رب. قال: فمن أين معاشك. وهو أعلم بذلك. قال: كنت أوي إلى مزبلة ملك فإن وجدت كسرة [أكلتها] [٣] ، وإن وجدت بقلة [أكلتها] [٤] ، وإن وجدت عرقاً تعرقته فقبضته فخرجت إلى [٥] البرية مقتصراً على بقلها ومائها، فأمر الله عز وجل [بذلك الملك فأخرج من النار حممة ، قال يا رب هذا الذي كنت أكل من مزبلته فقال الله عز وجل] [٦] خذ بيده فأدخله الجنة من معروف كان منه إليك ، أما لو علم منه ما أدخلته النار [٧].

---

(١) تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله. الإمام الحافظ محدث الشام أبو القاسم بن الحافظ الثقة أبي الحسين البجلي الرازي ثم الدمشقي. توفي سنة ٤١٤هـ. سير أعلام النبلاء (١٧ / ٢٩١).

(٢) ورد في (ب) تكافئه.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. مختصر تاريخ دمشق (٤١٢/٧). فوائد تمام (١٧٧/٢). وقد ورد في النسختين (أ/ب) أكلها .

(٤) سبق الإشارة إليه في رقم (٣) .

(٥) في (ب) بدون إلى.

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٧) أخرجه تمام في فوائده (١٧٧/٢) برقم / ١٤٦٦.

أخرجه ابن عساكر كما في مختصر تاريخ دمشق (٧ /٤١١، ٤١٢). =

قوله في الحديث " وإن وجدت عرقا العرق بفتح العين وسكون الراء العظم ، أو العظم أخذ عنه معظم اللحم[١].

قوله " فأخرج من النار حممة، الحممة: الفحمة نهاية "[٢].

٤٦٠- وأخرج ابن عساكر عن أبي هريرة ﷺ عن النبي صلى / الله عليه وسلم " أنه كان قبلكم رجل يأتي وكر طائر فإذا [أفرخ][٣] يأخذ فرخه، فشكا ذلك [الطير][٤] إلى الله عز وجل ما يصنع ذلك الرجل فأوحى الله إليه إن هو عاد فسأهلكه. فلما [أفرخ][٥] خرج ذلك الرجل كما كان يخرج، وأسند سلما فلما كان في طرف القرية لقيه سائل فأعطاه رغيفا من زاده، ومضى حتى أتى ذلك الوكر، فوضع سلمه ثم صعد، فأخذ الفرخين وأبواهما ينظران. فقالا: يا ربنا إنك [وعدتنا][٦] أن تهلكه إن عاد، وقد عاد وأخذهما ولم تهلكه، [أ/٢٠٢]

=لم أقف على الحديث عند ابن النجار في الطبعة التي بين يدي . وقد ذكره الهندي في كنز العمال (١٥٨/٦) برقم/ ١٦١٠٦. قال الألباني: الحديث باطل، وهذا إسناد واه جداً. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٩٠/٢) برقم ٨٨٧ .

(١) انظر النهاية في غريب الحديث (٣ / ٢٢٠).

(٢) انظر النهاية في غريب الحديث (١ / ٤٤٤) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: مختصر تاريخ دمشق (٢٧٣/٢). وقد ورد في النسخة (أ) فرخ.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. مختصر تاريخ دمشق (٢٧٣/٢) وقد ورد في النسخة (أ) طائر.

(٥)ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: مختصر تاريخ دمشق (٢٧٣/٢). وقد ورد في النسخة (أ) فرج.

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. مختصر تاريخ دمشق (٢٧٣/٢) . وقد ورد في النسختين (أ/ب) وعدتني.

فأوحى الله عز وجل إليهما: أو لم تعلما أني لا أهلك أحداً تصدق في يوم بصدقة ذلك اليوم [بميتة سوء][١] ".

٤٦١- وأخرج الطبراني عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ " إن نفرا مروا على عيسى بن مريم عليه السلام. فقال: يموت أحد هؤلاء اليوم إن شاءالله تعالى، فمضوا ثم رجعوا عليه بالعشي ومعهم حزم الحطب [فقال ضعوا فقال: للذي قال يموت حل حطبك، فحل فإذا فيها حية سوداء فقال ما عملت اليوم][٢] فقال: ما عملت اليوم. فقال: ما عملت شيئاً. قال: انظر ما عملك. قال: ما عملت شيئاً. ألا أنه كان معي في يدي فلقة من خبز فمر بي مسكين فأعطيته بعضها. فقال: بها دفع عنك "[٣].

٤٦٢- وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " أفضل الصدقة، ما تصدق به على مملوك عند مالك سوء "[٤].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . مختصر تاريخ دمشق (٢٧٣/٢) . وقد ورد في النسخة (أ) يقيه بميتة سوء .

أخرجه ابن عساكر كما في مختصر تاريخ دمشق (٢٧٣/٢) . قال الشيخ أبو عبدالرحمن عصام الدين الصابطي : علامات النكارة بادية على صفحته لا يخضها الحث على الصدقة . جامع الأحاديث القدسية (٢٢٨/١) برقم ١٦٥ .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد من (أ).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧ / ٣٥٢) برقم / ٧٧٠٤. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أحمد بن أبي شيبة ، ولم أعرفه . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢١٣) كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة. برقم / ٤٦٠٥.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧ / ٢٣١) برقم ٧٣٥٨.

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه بشير بن ميمون ، وهو ضعيف.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٤١) كتاب الزكاة / باب الصدقة على المماليك . برقم / ٤٧١٨.

٤٦٣- وأخرج سليم الرازي (١) في [جزئه](٢) عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " أفضل الصدقة في رمضان "(٣).

٤٦٤- وأخرج البيهقي عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " ليس صدقة أعظم أجراً من ماء "(٤).

٤٦٥- وأخرج الإمام أحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم، عن سعد بن عبادة(٥)، عن النبي ﷺ : " أفضل الصدقة سقي الماء"(٦).

---

(١) سليم بن أيوب سلم. الشيخ الإمام أبو الفتح الرازي. اشتغل قبل الفقه بالتفسير والحديث واللغة. توفي سنة ٤٤٠هـ. طبقات الشافعية الكبرى (٤ / ٣٨٨). طبقات المفسرين (١ / ٢٠٢).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. فيض القدير (٣٨/٢) وقد ورد في النسخة (أ)جزيه.

(٣) لم اقف على جزء سليم الرازي. وقد أورده المناوي في فيض القدير (٢ / ٣٨) برقم / ١٢٦٥٠.

قال الألباني : ضعيف . ضعيف الجامع الصغير (٧ / ٣٩١) برقم / ٢٩٤٤.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٢٠، ٢٢١) برقم / ٣٣٧٨.

قال الألباني: حسن لغيره، صحيح الترغيب والترهيب (٥٦٦/١) كتاب الصدقات / الترغيب في إطعام الطعام / برقم / ٩٦٠.

(٥) سعد بن عبادة بن دُليم بن حارثة بن حليمة ، ويقال ابن أبي خزيمة بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي. يكنى أبا ثابت، شهد العقبة وبدراً في قول بعضهم. اختلف في وفاته. فقيل توفي في خلافة عمر سنة ١٥هـ. وقيل: غير ذلك. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٩١/٢). الإصابة في تمييز الصحابة (٦٥/٣) .

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٦ / ٧) برقم / ٢٣٨٩٦.

قال شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح ، وهذا إسناد رجاله رجال الشيخين، إلا ان في رواية سليمان بن كثير عن الزهري مقالاً ، لكنه لم ينفرد به ، فقد توبع عليه . مسند الإمام أحمد (٢٦٤/٣٩) برقم ٢٣٨٤٥ .

وأخرجه أبو داود في سننه (١٤٧٤/١) كتاب الزكاة / باب في فضل سقي الماء. برقم/ ١٦٨١.

وأخرجه الترمذي في سننه (٢٠٤٠/١) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع .باب ١٨ برقم ٢٤٤٩ . وعزاه إلى أبي سعيد الخدري .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٣٠٤٧) كتاب الأدب / باب فضل صدقة الماء . برقم / ٣٦٨٤.

قال الألباني: حسن لغيره ، رواه أبو داود – واللفظ له – وابن ماجه ، وابن خزيمة في " صحيحه، وابن حبان في صحيحه. والحاكم بنحو ابن حبان. وقال : قال المملي الحافظ " رحمه الله : بل هو منقطع الإسناد عند الكل؛ فإنهم كلهم رووه عن سعيد بن المسيب عن سعد، ولم يدركه، فإن سعداً توفي بالشام سنة خمس عشرة. =

٤٦٦- وأخرج البيهقي عن أنس، عن النبي ﷺ : " أفضل الصدقة أن تشبع كبداً جائعاً "(١).

٤٦٧- وأخرج الديلمي عن [حبان](٢) بن أبي [جبلة](٣) عن النبي ﷺ : "أسرع صدقة تصعد إلى السماء أن يصنع الرجل طعاما طيبا ثم يجمع عليه ناساً من إخوانه"(٤).

٤٦٨- وأخرج الديلمي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: " [لأن تدعو](٥) أخاك المسلم فتطعمه وتسقيه أعظم لأجرك من/ أن تتصدق بخمسة [ب/٢٠٢] وعشرين درهماً "(٦).

=وقيل : سنة أربع عشرة، ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة ورواه أبو داود أيضاً ، والنسائي وغيرهما عن الحسن البصري عن سعيد ، فإن مولد الحسن سنة إحدى وعشرين.

ورواه أبو داود أيضاً وغيره عن أبي إسحاق السبيعي عن رجل عن سعد.

صحيح الترغيب والترهيب (١ / ٥٦٧) كتاب الصدقات / الترغيب في إطعام الطعام برقم / ٩٦٢.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٥٩١) كتاب الزكاة / باب صدقة التطوع . برقم / ٣٣٣٧.

قال الألباني : حسن. ذكر ذلك في حاشية الصحيح .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٥٧٤) كتاب الزكاة . برقم / ١٥١١. وقال : تابعه همام عن قتادة.

قال الذهبي في التلخيص : لا فإنه غير متصل . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢١٧) برقم / ٣٣٦٧.

قال الألباني: ضعيف، ضعيف الترغيب والترهيب (١/٢٧٨) كتاب الصدقات/الترغيب في إطعام الطعام/برقم/٥٥٤.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر: وقد ورد في النسختين (أ ،ب) حيان. الإخوان (١/٢٣٣).

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر: الإخوان (١ / ٢٣٣) وقد ورد في النسخة (أ) بن أبي الحبلة وفي (ب) بن أبي حبلة.

حبان بن أبي جبلة المصري، مولى قريش، ثقة من الثالثة. مات سنة اثنتين وقيل: خمس وعشرين ومائة.

تهذيب الكمال (٥ / ٣٣٢). تقريب التهذيب (١/١٤٩).

(٤) لم أقف عليه عند الديلمي في الطبعة التي بين يدي .

أخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (١ / ٢٣٣) برقم / ١٩٨. قال الألباني : ضعيف، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان ، عن حبان بن أبي جبلة. ضعيف الجامع الصغير (٨/٢٥٧) برقم/٣٣١٠.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادرالفردوس (٥/١٧١) وقد ورد في النسخة (أ) لا تدعوا.

(٦) أورده الديلمي في الفردوس (٥/١٧١) برقم/٧٨٦٠. قال الألباني: منكر. سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٢/١٧٥) برقم ٥٥٨٦.

٤٦٩- وأخرج الطبراني عن سعد بن عبادة. يا سعد ألا أدلك على صدقة خفيفة مؤنتها ، عظيم أجرها ، تسقي الماء " [١].

٤٧٠- وأخرج الطبراني عن المقدام بن [معديكرب][٢] عن النبيﷺ: "ما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة، وما أطعمت نفسك فهو لك صدقة "[٣].

٤٧١- وأخرج الطبراني عن النبي ﷺ : " كل ما صنعت لأهلك فهو صدقة عليهم "[٤].

٤٧٢- وأخرج البخاري ، والترمذي عن ابن مسعود عن النبي ﷺ: " نفقة الرجل على أهله صدقة "[٥].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦ / ٢٢) برقم / ٥٣٨٥.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٤٤) كتاب الزكاة / باب سقي الماء / برقم / ٤٧٣٠.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٤/٤) . الإصابة في تمييز الصحابة (٤٦٥/٧) . وقد ورد في النسختين (أ / ب) معدي كرب .

(٣) أخرجه الطبراني (٢٠ / ٢٦٨) برقم / ٦٣٤.
قال الهيثمي: رواه أحمد ، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد (٣ / ٢٢٦) كتاب الزكاة باب في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك / برقم / ٤٦٦٠.

(٤) لم أقف على الحديث عند الطبراني في الطبعة التي بين يدي .
وقد أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ١٧٩) برقم / ١٧٦٥٤.
قال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد، لكنه قد توبع، وعبد الله بن عمرو بن أمية روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في الثقات. مسند الإمام أحمد (٢٩/ ١٥٤) برقم/ ١٧٦١٧. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٦/٣) كتاب الزكاة / باب في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك / برقم / ٤٦٥٨. وقال: رواه أحمد ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٩٩/١) كتاب المغازي / باب / ١٢.برقم/ ٤٠٠٦.
وأخرجه الترمذي في سننه(١٩٨٧/١) كتاب البر والصلة/ باب ما جاء في النفقة على الأهل. برقم /١٩٦٥.

٤٧٣- وأخرج أبو نعيم عن عائشة عن النبي ﷺ : " من أعطى امرأته عطية فهو [١] له صدقة "[٢].

٤٧٤- وأخرج الحاكم عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " إن نفقتك على أهلك، وولدك، وخادمك صدقة، فلا تتبع ذلك منا ولا أذى"[٣].

٤٧٥- وأخرج الإمام أحمد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "أتدرون أي الصدقة أفضل؟ المنحة أن يمنح أحدكم الدرهم، أو ظهر الدابة، أو لبن الشاة، أو لبن البقرة "[٤].

٤٧٦- وأخرج مالك والبخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " نعم الصدقة، اللقحة الصفي منحة، والشاة [الصفي][٥] منحة، تغدو بإناء، وتروح بإناء[٦].

---

(١) ورد في (ب) فهي .

(٢) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١ / ٢٧٧) برقم / ٩٦٩.

قال المحقق: فيه خارجة بن مصعب ، متروك الحديث.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣١٠) كتاب التفسير / من سورة البقرة / برقم / ٣١١٨. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: فيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، وهو متروك. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٤٦٣/١) برقم/ ٤٤١٥.

قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف من أجل إبراهيم الهجري ، وهو أبو إسحاق بن مسلم ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح. مسند الإمام أحمد (٧ / ٤٢٢) برقم / ٤٤١٥.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. صحيح البخاري (٢٦٣/١) وقد ورد في النسخة (أ) المصفي. الصفي : كثير اللبن . تفسير غريب ما في الصحيحين (٣٥٠/١) .

(٦) أخرجه مالك (١ / ١٦٩) برقم / ٥٧٢.

وأخرجه البخاري في صحيحه(٢٦٣/١) كتاب الهبة/ باب فضل المنيحة. برقم/٢٦٢٩. وأخرجه البخاري في موضع آخر

قوله اللقحة بالفتح والكسر، الناقة القريبة العهد بالإنتاج"[١].

٤٧٧- وأخرج الطبراني عن ابن مسعود عن النبي ﷺ : " أفضل الصدقة، المنح تمنح الدرهم، أو ظهر الدابة "[٢].

٤٧٨- وأخرج الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "خير الصدقة المنحة، تغدو بأجر، وتروح بأجر "[٣].

٤٧٩- وأخرج عبد بن حميد، والحاكم، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " كل معروف صدقة، وما أنفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتبت له [بها][٤] صدقة وما وقي المرء المسلم عرضه كتبت له به صدقة ، وكل نفقة ينفقها المسلم فعلى الله تبارك وتعالى خلفها، والله ضامن ، إلا نفقة في بنيان أو معصية "[٥].

---

(١) النهاية في غريب الحديث (٤ / ٢٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥/٢٨٤) برقم / ٥٣٢٦.

قال الهيثمي: رواه أحمد ، وأبو يعلى ، وزاد : ((الدينار ، أو البقرة)) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٤٥) كتاب الزكاة. باب ما جاء في المنحة / برقم / ٤٧٣٤.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ / ٣٥٨) برقم / ٨٦٨٦.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف ، مسند الإمام أحمد (١٦ / ١٨٣) برقم / ١٠٢٦٢.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند عبد بن حميد (١/٣٢٧) وقد ورد في النسخة (أ) بهما.

(٥) أخرجه عبد بن حميد في مسنده (١ / ٣٢٧) برقم / ١٠٨٣.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٥٧) كتاب البيوع . برقم / ٢٣١١.

قال : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه. وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب.

قال الذهبي في التلخيص : عبد الحميد ضعفوه. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٤٨٠- وأخرج الخطيب في الجامع عن / جابر ﷺ ، عن النبي ﷺ: " كــل [أ/٢٠٣] معروف صنعته إلى غني أو فقير صدقة "(١).

٤٨١- وأخرجه الطبراني عن ابن مسعود (٢).

٤٨٢- وأخرج الإمام أحمد، والبخاري، عن جابر قال: قال رســول الله ﷺ: "كل معروف صدقة "(٣).

٤٨٣- وأخرجه أحمد ، ومسلم ، وأبو داود عن حذيفة.(٤)

٤٨٤- وأخرج البيهقي [عن أبي هريرة] (٥)ﷺ قال: قال رســول الله ﷺ: "ما من صدقة أحب إلى الله تعالى من قول الحق "(٦).

---

(١) أخرجه الخطيب في الجامع (٣ / ٣٤) برقم / ٩٠٣.

قال الألباني : جاء من طريقين . الأول : عن ابن مسعود ، أخرجه الطبراني في الكبير، عن صدقة بن موسى ومحمد بن المظفر. وعن طريق آخر عن شعبة ، كلاهما عن فرقد السبخي عن إبراهيم عن علقمة عنه مرفوعاً. وقال ابن عدي: " لا أعلم يرويه عن فرقد ، غير صدقة بن موسى". الكامل في ضعفاء الرجال (٤/٧٦) .

قال الألباني : وهو صدوق له أوهام ، لكنه قد تابعه شعبة ، وقد استغربه أبو نعيم من طريقه عنه. لكن فرقد لين الحديث كثير الخطأ – كما في التقريب (١ / ٤٤٤). الطريق الثاني : عن جابر ، رواه ابن عساكر عن أبي داود سليمان بن سيف عن أبي عاصم النبيل عن ابن جريج عن عطاء عن جابر مرفوعاً به. وهذا إســـناد رجاله كلهم ثقات. وهو صحيح له شواهد عديدة بعضها في الصحيحين ". سلسلة الأحاديث الــصحيحة (٥/ ٦٨) برقم / ٢٠٤٠.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠ / ٩٠) برقم / ١٠٠٤٧.

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير، والبزار ، وفيه صدقة بن موسى الدقيقي ، وهو ضعيف.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٥٠) كتاب الزكاة / باب كل معروف صدقة. برقم / ٤٧٥٤.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣ / ٣٤٤) برقم / ١٤٧٥١ ، وقد أخرجه في موضع آخر .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٥٩٨) كتاب الأدب / باب كل معروف صدقة. برقم / ٦٠٢١.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٣٩٧ ، ٣٩٨) برقم ٢٣٤١٨ / ٢٣٤٢٧.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٢٨/١) كتاب الزكاة/ باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نــوع مــن المعروف. برقم/١٠٠٥.

وأخرجه أبو داود في سننه (١٧٢٦/١) كتاب الأدب/ باب في المعونة للمسلم. برقم / ٤٩٤٧.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٦) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦ / ١٢٥) برقم ٧٦٨٥.

قال الألباني : ضعيف . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٩ / ٤٦٩) برقم / ٤٤٨٧.

٤٨٥- وأخرج ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ : " يا حميرا من أعطي نارا فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار، ومن أعطي ملحاً فكأنما تصدق بجميع ما طيب ذلك [الملح][١]، ومن سقي مسلماً شربة من حيث يوجد الماء فكأنما اعتق رقبة، ومن سقي مسلماً شربة من حيث لا يوجد الماء فكأنما أحياها "[٢].

٤٨٦- وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ : "أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ثم يعلمه أخاه المسلم"[٣].

٤٨٧- وأخرج أبو [خيثمة][٤] في " العلم " عن الحسن مرسلا عن النبيﷺ:"من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم [فيعمل][٥] به ويعلمه"[٦].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر.سنن ابن ماجه (٢/٢٩٢٩) وقد ورد في النسخة (أ) ذلك المالح.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٢٩) كتاب الرهون / باب المسلمون شركاء في ثلاث . برقم / ٢٤٧٤. قال الألباني : ضعيف . سلسلة الأحاديث الضعيفة (١ / ٢٤٢) برقم ١٢٠.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٢٧١٥) كتاب المقدمة / باب ثواب معلم الناس الخير . برقم / ٢٤٣.

قال الألباني: ضعيف.ضعيف الترغيب والترهيب(٤٨/١) كتاب العلم/ الترغيب في العلم وطلبه. برقم/ ٥٧.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . تهذيب الكمال (٥٠٢/٩) . سير أعلام النبلاء (٤٨٩/١١) ، وقد ورد في النسختين (أ/ب) أبو الخيثمة .

أبوخيثمة : زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي. نزيل بغداد روى عنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق . مات سنة ٢٣٤هـ. تهذيب الكمال (٤٠٢/٩) سير أعلام النبلاء (٤٨٩/١١).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . كتاب العلم (٦٥/١) . وقد ورد في النسخة (أ) فيعلم .

(٦) أخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (١ / ٥٥ ، ٥٦) برقم / ١٣٨.قال الألباني : ضعيف . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٢/١٠) برقم ٤٥١٧ .

٤٨٨- وأخرج الديلمي في الفردوس عن معاذ بن جبل ﷺ عن النبي ﷺ: " أفضل الصدقة حفظ اللسان "(١).

٤٨٩- وأخرج أحمد ، والترمذي عن أبي أمامة ﷺ عن رسول الله ﷺ: " الصدقة ظل فسطاط(٢) في سبيل ، [الله](٣) أو[طروقة](٤) فحل في سبيل الله تعالى"(٥).

---

(١) لم أقف عليه في الفردوس و ذكره الهندي في كنز العمال (٣ / ٢٢٢). برقم / ٧٨٧٥.
قال الألباني : موضوع. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥ / ١٤٢) برقم / ٢١٢٣.

(٢) ورد في (ب) فسطاس. وهي الخيمة التي يستظل بها المجاهد . التيسير في شرح الجامع الصغير (٣٧٢/١).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر : مسند الإمام أحمد (٢٦٩/٥) وقد ورد في النسخة (أ) طروق.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٢٦٩) برقم / ٢٢٣٧٥.
قال شعيب الأرنؤوط : حديث حسن، مسند الإمام أحمد (٣٦ / ٦٥٩) برقم / ٢٢٣٢١.
وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٥٤/١) كتاب فضائل الجهاد/ باب ما جاء في فضل الخدمة في سبيل الله. برقم/١٦٢٧. قال الألباني: حسن. صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٧٧) كتاب الجهاد / الترغيب في النفقة في سبيل الله.وتجهيز الغزاة برقم١٢٤٠.

القراءات:

قرأ ابن كثير ، وورش[١] ، وحفص[٢] : فِنِعما بكسر النون والعين هنا، وفي النساء[٣] ، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي فنَعِما فيهما بفتح النون وكسر العين وقرأ أبو عمرو وقالون[٤] وأبو بكر[٥] بكسر النون وإخفاء حركة العين[٦] وقد روى عنهما الإسكان والأول أشهر[٧]. وقرأ ابن كثير وأهل البصرة ونكفر بالنون ورفع الراء تقديره ونحن نكفر، وقرأ ابن عامر

---

(١) ورش: عثمان بن سعيد بن عدي القبطي. قيل: أصله من إفريقية، يكنى أبا سعيد المصري المقرئ ، وقيل: أبو عمرو ، وقيل أبو القاسم. قرأ القرآن ، وجوده على نافع عدة ختمات.
ونافع : هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه ، والورش : شيء يصنع من اللبن. توفي سنة ١٩٧هـ.
معرفة القراء الكبار (١ / ١٥٢) غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٤٤٦).

(٢) حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي الغاضري الكوفي، المقرئ الإمام صاحب عاصم. وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها على عاصم . مات سنة ١٨٠هـ.
معرفة القراء الكبار (١ / ١٤٠). غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٢٢٩).

(٣) آية (٥٨) قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾.

(٤) قالون: عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى مولى بني زهرة أبو موسى الملقب قالون. قيل: إنه كان ربيب نافع، وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته، وهي لفظه رومية معناها: جيد، لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وحذق. توفي سنة ٢٢٠هـ. معرفة القراء الكبار (١ /١٥٥) غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٥٤٢).

(٥) أبو بكر : محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم أبو بكر الأصبهاني ، المقرئ شيخ القراء في زمانه. قرأ لورش ، ولقد بالغ أبو عمرو في تعظيمه، وقال: هو إمام عصره في رواية ورش توفي سنة ٢٩٦هـ.
معرفة القراء الكبار (١ / ٢٣٢) . غاية النهاية في الطبقات القراء (٢/١٥٠).

(٦) ﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾.آية (٢٧١) .
قرأ ابن كثير ، وورش ، وحفص (فِنِعما) بكسر النون والعين.
وقرأ ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي (فنَعِما) بفتح النون وكسر العين.
وقرأ أبو عمرو ، وقالون ،وأبو بكر (فنِعما) بكسر النون وإخفاء حركة العين. وهذه جميعها قراءات متواترة.
انظر السبعة في القراءات (١/١٩٠). الحجة في القراءات السبع (١/١٠٢). الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (١/٢٢٧). المبسوط في القراءات العشر (١/١٥٣). التيسير في القراءات السبع (١/٨٤).

(٧)قوله (وقد روى عنهما) الإسكان (فنِعْما) بكسر النون واسكان العين. وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٧).

وحفص بالياء ورفع الراء، والتقدير ويكفر الله عنكم، وقرأ أهـل المدينـة وحمزة والكسائي بالنون وجزم الراء عطفاً[١]، وروى أبـو حـاتم عـن الأعمش بإسقاط الواو وبالياء، وجزم الراء[٢]. [وروي عن الأعمش بالياء ونصب الراء وروي عن الحسن بالياء وجزم الراء][٣] وقرأ ابـن عبـاس بالتاء وجزم الراء[٤] ، وقرأ عكرمة بالتاء وفتح الفاء تكفر[٥] مبنياً للمفعول الذي لم [يسم][٦] فاعله ، وروي عن عكرمة / بالتاء ونـصب الـراء ، [ب/٢٠٣] ومثله عن شهر بن حوشب، وروي [الخفض][٧] عـن الأعمـش بـالنون ونصب الراء[٨].

---

(١) قرأ ابن كثير وأهل البصرة [نكفرُ] بالنون ورفع الراء. تقديره : [نحن نكفر] .
وقرأ ابن عامر وحفص [يكفرُ] بالياء ورفع الراء تقديره :[ويكفر الله عنكم].
وقرأ أهل المدينة وحمزة والكسائي [نكفرْ] بالنون وجزم الراء عطفاً.
جميع هذه القراءات قراءات متواترة. انظر الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٧/١). المبسوط في القـراءات العـشر (١٥٤/١). التيسير في القراءات السبع (٨٤/١). الحجة في القراءات السبع (١٠٢/١). السبعة في القراءات

(٢) وروي أبو حاتم عن الأعمش [يكفرْ] بإسقاط الواو وبالياء ، وجزم الراء.وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (٥٢٧/١) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .
وروي عن الأعمش [يكفرَ] بالياء ونصب الراء. وروي عن الحسن [يكفرْ] بالياء وجزم الـراء . هـذه القـراءة ذكرها أبو حبيان في البحر المحيط (٦٩١/٢) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي.

(٤) قرأ ابن عباس " تفكرْ " بالتاء وجزم الراء. وهذه القراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتـاب البديع (١٧/١) .

(٥) ورد في (ب) يكفر .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: البحر المحيط (٦٩١/٢). وقد ورد في النـسخة (أ) يسمي.

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في البحر المحيط (٦٩١/٢) وقد ورد في النسختين (أ ،ب) الجعفي.
وروي عن عكرمة : [تكفرَ] بالتاء ونصب الراء. ومثله شهر بن حوشب. وقد ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٦٩١/٢) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي .

(٨) وروي الخفض عن الأعمش [نكفرَ] بالنون ونصب الراء.
وقد ذكر أبوحيان هذه القراءة في البحر المحيط (٦٩١/٢). ولم أعثر عليها في كتب القـراءات المتـواترة والشاذة المطبوعة بين يدي.

قوله تعالى: ﴿ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ﴾(١).

٤٩٠- أخرج الفريابي، وعبد بن حميد، والنسائي، والبزار، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والحاكم وصححه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا(٢) لأنسابهم من المشركين، فسألوا: رسول الله ﷺ فنزلت هذه الآية: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ ﴾(٣).

---

(١) سورة البقرة : الآية :٢٧٢. وقع خطأ في النسختين (أ / ب) في الآية فقال : " ليس عليكم هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تفعلوا من خير فلأنفسكم وما تفعلوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون " .

(٢) الرضخ: الدق والكسر ، وكذلك العطاء . يقال : رضخ له من ماله . أعطاه . ورضخت له من مالي رضيخة : وهو القليل . والرضيخة : العطية. لسان العرب مادة رضخ (٣ / ١٩).

(٣) سورة البقرة: الآية: ٢٧٢. وقد ورد في النسخة (ب) فرخص لهم .

أخرجه الفريابي ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور(٣/٣٣٠).

وأخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور(٣/٣٣٠).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ / ١٧٣٢) كتاب التفسير / سورة البقرة قوله تعالى: " ليس عليك هداهم " البقرة ٢٧٢. رقم / ١٠٩٨٦. قال الألباني : صحيح ذكر ذلك في حاشية السنن.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣ /٤٢) كتاب التفسير / باب ابتداء السور بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة برقم / ٢١٩٣. قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ ، إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٥٨٧) برقم / ٦٢٠٢.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٣٩) برقم / ١.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١١١) برقم / ٣٢٤٢.

قال المحقق: في إسناده: أبو سعيد بن يحي القطان، وهو صدوق. وعليه فهو إسناد حسن. =

٤٩١- وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والضياء، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن النبي ﷺ كان يأمرنا أن لا نتصدق إلا على أهل الإسلام حتى نزلت هذه الآية : ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾(١) إلى آخرها، فأمر بالصدقة [بعدها](٢) على كل سائل من كل دين "(٣).

٤٩٢- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن سعيد بن جبير قال:" كان النبي ﷺ لا يتصدق على المشركين، فنزلت: ﴿وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ﴾(٤) فتصدق عليهم "(٥).

=وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٥٤) برقم ١٢٤٥٣.

قال الهيثمي : رواه الطبراني ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف.

ورواه البزار بنحوه ، ورجاله ثقات . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ / ٢٨) كتاب التفسير . قوله تعالى: "ليس عليك هداهم " البقرة : ٢٧٢. برقم / ١٠٨٨٢.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣١٣) كتاب التفسير / من سورة البقرة. برقم / ٣١٢٨. وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(١) سورة البقرة: الآية: ٢٧٢.

(٢) ما بين المعكوفين من(ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. تفسير ابن أبي حاتم (١١١٢/٣) وقد ورد في النسخة (أ) بعد.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١١٢/٣) برقم ٣٢٤٣.

قال المحقق: في إسناده: جعفر بن أبي المغيرة، متكلم فيه. وعليه فهو إسناد ضعيف.

وأخرجه ابن مردويه ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٣٠).

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة (١١٥/١٠) برقم / ١١٣.

(٤) سورة البقرة : الآية: ٢٧٢.

(٥) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥٨٧/٥) برقم / ٦٢٠١. وعزاه إلى شعبة.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤١) برقم / ٥.

وأخرجه ابن حجر العسقلاني بقوله أخرجه الطبري من طريق يحيى بن يمان عن سعيد مرسلاً . العجاب في بيان الأسباب (٦٣٠/١)

٤٩٣- وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن [جبير][(١)] قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تصدقوا إلا على أهل دينكم". فأنزل الله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ إلى قوله:[(٢)] ﴿ ﴾[(٣)].

فقال رسول الله ﷺ : " تصدقوا على أهل الأديان "[(٤)].

٤٩٤- وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الحنفية [(٥)] رضي الله عنه قال: كره الناس أن يتصدقوا على المشركين ، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ فتصدق الناس عليهم [(٦)].

٤٩٥- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة قال: إن رجالاً من الصحابة قالوا: [أنتصدق][(٧)] على غير أهل ديننا؟ فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾[(٨)].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . مصنف ابن أبي شيبة (٤٠١/٢). وقد ورد في النسخة (أ) خيير.

(٢) ورد في (ب) قوله تعالى.

(٣) سورة البقرة: الآية: ٢٧٢. وقد وقع خطأ في النسختين (أ ، ب) حيث وردت الآية (وما تفعلوا من خير) والصواب (وما تنفقوا من خير) .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٠١/٢) كتاب الزكاة/ ما قالوا في الصدقة في غير أهل الإسلام. برقم/١٠٣٩٨. قال الألباني : هذا إسناد مرسل سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦ / ٦٢٨) برقم / ٢٧٦٦.

(٥) ابن الحنفية : محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم بن الحنفية. المدني ، ثقة، عالم من الثانية ، مات بعد الثمانين. تقريب التهذيب (١ / ٤٩٧) تهذيب التهذيب (٩ / ٣١٥).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٤٠١) كتاب الزكاة / ما قالوا في صدقة في غير أهل الإسلام . برقم/١٠٣٩٩. وقد أورده الواحدي في أسباب النزول (٩١/١) برقم / ١٧٤. وقال المحقق : مرسل.

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. جامع البيان (٥٨٨/٥). الدر المنثور (٣٣١/٣) وقد ورد في النسختين (أ/ب) نتصدق .

(٨) سورة البقرة : الآية : ٢٧٢ .
أخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٣١).
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٥٨٨) برقم / ٦٢٠٦.

٤٩٦- وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان ناس من الأنصار لهم أنساب وقرابة من قريظة والنضير، وكانوا يتقون أن يتصدقوا عليهم ، ويريدون أن يُسلموا، فنزلت هذه الآية: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾(١).

٤٩٧- وأخرج ابن جرير عن الربيع(٢) قال: كان الرجل من المسلمين إذا كان بينه وبين/الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج لا يتصدق [أ/٢٠٤] عليه، يقول: ليس من أهل ديني فنزلت ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾(٣).

٤٩٨- وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج [قال](٤) سأل رجل ليس على دينه، فأراد أن يعطيه ثم قال: " ليس على ديني ". فنزلت ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾(٥).

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٢ .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٥٨٨) برقم / ٦٢٠٥.
وأورده الحاكم في المستدرك (٤ / ١٧٣) كتاب البر والصلة / برقم / ٧٢٦٤.
قال الألباني: قال الحاكم: صحيح الإسناد. وقال الذهبي: أي إنه على شرط الشيخين سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٣٠/٦).

(٢) الربيع بن أنس البكري أو الحنفي بصري نزل خرسان. صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، من الخامسة . قال ابن سعد مات في خلافة أبي جعفر المنصور . تقريب التهذيب . تهذيب التهذيب (٢٠٧/٣) .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧٢ .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٥٨٨) برقم / ٦٢٠٧ . قال الألباني : سنده صحيح . تمام المنة (٣٨٨/١) .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٧٢ .
أخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤٠) برقم / ٢. وقد أورده الواحدي في أسباب الترول (٨٩/١) برقم ١٧٤ . وعزاه إلى الكلبي . قال المحقق : الكلبي متهم بالكذب .

٤٩٩- وأخرج سفيان، وابن المنذر، عن عمرو الهلالي[١] قال: سئل النبي ﷺ " أنتصدق على فقراء أهل الكتاب؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾[٢] الآية. ثم دلوا على الذي هو خير وأفضل فقيل: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا﴾[٣].

٥٠٠- وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: كانوا يعطون فقراء أهل الذمة صدقاتهم، فلما كثر فقراء المسلمين. قالوا: لا نتصدق إلا على فقراء المسلمين فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾[٤] الآية [٥].

قوله تعالى:

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ
﴾[٦].

(١) عمرو بن الربيع بن طارق بن قرة بن نهيك الهلالي أبو حفص الكوفي . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صدوق . مات سنة ٢١٩ وقيل ٢١٦ . الجرح والتعديل (٢٣٣/٦) . تهذيب الكمال (٢٣/٢٢)

(٢) سورة البقرة : الآية : (٢٧٢).

(٣) سورة البقرة : الآية : (٢٧٣) . وقد ورد في النسخة (ب) قوله الآية .
أخرجه سفيان ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣٣٢/٣).
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٤٠/١) برقم / ٤.

(٤) سورة البقرة : الآية : (٢٧٢).

(٥) أخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤٠) برقم / ٣ .
وقد أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥٨٩/٥) برقم ٦٢٠٩ .
قال أحمد شاكر: روى سعيد بن جبير هذا الحديث مرسلاً عن النبي ﷺ

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٧٣.

٥٠١- أخرج ابن المنذر، من طريق الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[١] قال: هم أصحاب الصفة [٢].

٥٠٢- وأخرج البخاري، ومسلم، عن عبد الرحمن بن أبي بكر[٣] رضي الله عنهما، " أن أصحاب الصفة كانوا ناساً فقراء ، وإن رسول الله ﷺ : قال " من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث [٤] الحديث ".

٥٠٣- وأخرج البخاري، ومسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " الحق إلى أهل الصفة فادعهم". قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يلوون على أهل. ولا مال، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم،ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها[٥].

---

(١) سورة البقرة : الآية : (٢٧٣).

(٢) أخرجه ابن المنذر في تفسيره (٤٢/١) برقم ٧ . وطريق محمد بن السائب الكلبي عند أبي صالح عن ابن عباس من أوهى الطرق عن ابن عباس . وقد أجمع العلماء على ترك حديث الكلبي ،وأنه ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه ، واتهمه جماعة بالوضع . انظر التفسير والمفسرون (٥٥/١) .

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة ، يكنى أبا عبد الله . وقيل: بل يكنى أبا محمد بابنه محمد ، شهد عبدالرحمن بدراً وأحداً مع قومه كافراً، ثم أسلم وحسن إسلامه ، توفي سنة ٥٣ وقيل سنة ٥٥ بمكة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٦٨/٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٤ /٢٩١).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٧٢/١) كتاب مواقيت الصلاة/ باب السمر مع الضيف والأهل برقم/ ٦٠٢. وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٦٦/١) كتاب الأشربة/ باب إكرام الضيف وفضل إيثاره. برقم / ٢٠٥٧.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحة (٦٣٥/١) كتاب الرقاق / باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتخليهم من الدنيا برقم/ ٦٤٥٢. الحديث ليس في صحيح مسلم في الطبعة التي بين يدي ، ينظر تحفة الأشراف (٣١٥/١٠) برقم١٤٣٤٤.

٥٠٤- وأخرج أبو نعيم في "الحلية" عن فضالة بن عبيد(١) قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس يخر رجال من قيامهم في صلاتهم لما نابهم من الخصاصة(٢)، وهم أصحاب الصفة حتى تقول الأعراب: إن هؤلاء مجانين(٣).

٥٠٥- وأخرج ابن سعد، وعبد الله بن أحمد(٤) في " زوائد الزهد" ، وأبو نعيم، عن أبي هريرة قال: / كان من أهل الصفة سبعون رجلاً ليس [ب/ ٢٠٤] لواحد منهم رداء "(٥).

٥٠٦- وأخرج أبو نعيم عن الحسن: بنيت صفة لضعفاء المسلمين، فجعل المسلمون [يوغلون](٦) إليها ما استطاعوا من خير، فكان رسول الله

---

(١) فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، يكنى أبا محمد. أول مشاهده أحد، ثم شهد المشاهد كلها، ومات بها في خلافة معاوية سنة ٥٣ بدمشق . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٣٢٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ / ٣٧١).

(٢) الخصاصة: الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة إلى الشيء . ينظر النهاية في غريب الحديث (٢ / ٣٧).

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٤١٦) برقم / ١١٩٩.
قال الألباني : إسناده صحيح ، سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥ / ٢٠٢) برقم ٢١٦٩.

(٤) عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن ، ثقة من الثانية عشرة ، مات سنة ٢٩٠.
تهذيب الكمال (٢٨٥/١٤) . تهذيب التهذيب (١٢٤/٥).

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٥٥/١).
لم أقف على كتاب زوائد الزهد لعبدالله بن أحمد بن حنبل، وقد أخرجه أحمد بن حنبل في الزهد (١٥/١) برقم٣١.
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ٤١٦) برقم / ١٢٠٠.
قال الألباني : صحيح موقوف . صحيح الترغيب والترهيب (٤٧٩/٢) . كتاب اللباس والزينة ، الترغيب في ترك الترفع في اللباس . برقم/ ٢٠٨٦ .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر.حلية الأولياء (٤١٧/١) وقد ورد في النسختين (أ/ب) يوعلون .
يوغلون: الإيغال: السير الشديد والإمعان فيه، وأوغل القوم: إذا أمعنوا في سيرهم داخلين بين ظهراني الشعاب، أو في أرض العدو ، وفي الحديث إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق . لسان العرب مادة وغل (٧٣٠/١١) بمعنى المسارعة والاندفاع لتقديم ما تجود به النفوس لأهل الصفة من المسلمين الذين أشار إليهم الحديث .

ﷺ يأتيهم فيقول: "السلام عليكم يا أهل الصفة"، فيقولون : وعليك السلام يا رسول الله فيقول: " كيف أصبحتم؟ ". فيقولون: بخير يا رسول الله. فيقول: " أنتم اليوم خير أم يوم يُغْدى على أحدكم بجفنه ويراح عليه بأخرى، ويغدو في حلة، ويروح في أخرى ؟" قالوا: نحن يومئذ خير؛ يعطينا الله فنشكر. فقال: رسول الله ﷺ : " بل اليوم أنتم خير "(١).

٥٠٧- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : "ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، واللقمة [واللقمتان](٢)، إنما المسكين الذي يتعفف ، واقرؤا أن شئتم ﴿ ﴾(٣).

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٤١٧) برقم / ١٢٠٣.
قال الألباني:صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٤) كتاب الطعام وغيره الترهيب من الإمعان في التشبع / برقم / ٢١٤٢.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. صحيح البخاري (١ / ٤٤٨). صحيح مسلم (٩٣٣/٦). وقد ورد في النسخة (أ) اللقتان.

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧٣. ورد في (أ) إلحاف. أي إلحاحاً .مفردات ألفاظ القرآن (٣٣٣/٢).
أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٤٤٨) كتاب التفسير / باب " لا يسألون الناس إلحافاً "برقم / ٤٥٣٩.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٣) كتاب الزكاة / باب المسكين الذي لا يجد غنى ولا يفطن له فيتصدق عليه . برقم / ١٠٣٩.
وأخرجه أبو داود في سننه (١٤٧١/١) كتاب الزكاة / باب من يعطي من الصدقة وحد الغنى. برقم/١٦٣١.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٣١) كتاب الزكاة / تفسير المسكين / برقم / ٢٥٧١.
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤٤) برقم / ١٤.
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٢١/٣، ١١٢٢) برقم/ ٣٢٦٨.
وأخرجه ابن مردويه ، ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٣٧).

٥٠٨- وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: " ليس المسكين بالطواف الذي تـرده اللقمـة واللقمتـان، والتمـرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستحي أن يـسأل الناس، ولا يفطن له فيتصدق عليه "(١).

٥٠٩- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن قتادة قال: ذُكر لنا أن النبي ﷺ كان يقول : " إن الله تعالى يحب الحليم الحيـي الغنـي المتعفـف، ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف "(٢).

٥١٠- وأخرج مالك، وأحمد، وأبو داود، والنسائي، عن رجل من بني أسد قال: قال رسول الله ﷺ : " من سأل وله أوقية أو عدلها، فقد سـأل إلحافاً"(٣).

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٠ ، ١١٢١) برقم / ٣٢٦٧. قال المحقق: هذا إسناد حسن.

(٢) أخرجه ابن جرير في جامع (٥ / ٦٠٠) برقم / ٦٢٣١.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤٥) برقم / ١٥. قال المحقق : مرسل.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢/٩٩٩) برقم / ١٨١٦.

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٤ / ٣٦) برقم / ١٦٤٥٨.

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين ، وجهالة الصحابي لا تضر.

مسند الإمام أحمد (٢٦ / ٣٣٧) برقم / ١٦٤١١.

وأخرجه أبو داود في سننه (١/١٤٧٠) كتاب الزكاة/ باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى/ برقم/ ١٦٢٧.

وأخرجه النسائي في سننه (٢/٢٤٣٣) كتاب الزكاة / إذا لم يكن له دراهم وكان له عدلها. برقم/ ٢٥٩٦.

قال الألباني: هذا إسناد صحيح، وجهالة الصحابي لا تضر. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ /٢٩٦) برقم/ ١٧١٩.

٥١١- وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، والنسائي، عن ابن عمر، أن النبيﷺ قال: " لا تزال[١] المسألة بأحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مزعة[٢] لحم "[٣].

٥١٢- وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو داود، والترمذي[٤] وصححه، والنسائي، وابن حبان، عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال: " إن المسائل كدوح[٥] يكدح بها الرجل، فمن شاء أبقى على وجهه، ومن شاء ترك، إلا أن يسأل ذا سلطان ، أو في أمر[٦] لا يجد منه بداً"[٧].

---

(١) غير واضحة في النسخة (ب).

(٢) مزعة لحم: أي قطعة يسيرة من اللحم. ينظر النهاية في غريب الحديث (٤ / ٣٢٥).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٤٢٤) كتاب الزكاة/من كره مسألة ونهى عنها وشدد فيها/برقم/ ١٠٦٦٨.
وأخرجه البخاري في صحيحه (١ / ١٥١) كتاب الزكاة / باب من سأل الناس تكثراً. برقم / ١٤٧٤.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٣) كتاب الزكاة / باب كراهة المسألة للناس برقم / ١٠٤٠.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٣٢) كتاب الزكاة / المسألة برقم / ٢٥٨٥.

(٤) الكلمة غير واضحة في النسخة (ب).

(٥) الكدوح : الخدوش وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح. ينظر النهاية في غريب الحديث (٤ / ١٥٥).

(٦) الكلمة غير واضحة في النسخة (ب).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٤٢٥) كتاب الزكاة/ من كره المسألة ونهى عنها وشدد فيها . برقم/١٠٦٧٢.
وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٧١) كتاب الزكاة / باب ما تجوز فيه المسألة. برقم / ١٦٣٩.
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٩) كتاب الزكاة / باب ما جاء في النهي عن المسألة. برقم / ٦٨١.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٣٣) كتاب الزكاة / مسألة الرجل ذا سلطان / برقم / ٢٥٩٩ .
قال الألباني : صحيح.صحيح الترغيب والترهيب (١/٤٨٦) كتاب الصدقات/ الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى برقم / ٧٩٢.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١/٦٠٠) كتاب الزكاة / باب المسألة والأخذ ما يتعلق به من المكافأة والثناء والتنكر/ ذكر البيان بأن الأمر بترك المسألة بلفظ العموم. برقم / ٣٣٧٧. قال الألباني: صحيح. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

٥١٣- وأخرج أحمد عن ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ : " المسألة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة، فمن / شاء استبقى على وجهه "(١). [أ/٢٠٥]

٥١٤- وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: " من سأل الناس في غير فاقة نزلت به، أو عيال لا يطيقهم جاء(٢) يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم". وقال رسول الله ﷺ: " من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به ، أو عيال لا يطيقهم، فتح الله عز وجل عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب "(٣).

٥١٥- وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه قال: " ما نقصت صدقة من مال، وما مد عبد يده بصدقة إلا ألقيت في يد الله تبارك وتعالى قبل أن تقع في يد السائل، ولا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله تعالى له باب فقر "(٤).

٥١٦- وأخرج أحمد، والترمذي وصححه، وابن ماجه، عن أبي كبشة الأنماري،(٥) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: " ثلاث أقسم عليهن

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٩٣) برقم / ٥٦٨٠. .

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. على شرط الشيخين. مسند الأمام أحمد (٩/ ٤٩٢) برقم / ٥٦٨٠.

(٢) الكلمة غير واضحة في النسخة (ب).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٧٤/٣) برقم/٣٥٢٦. قال الألباني: حسن لغيره. رواه البيهقي، وهو حديث جيد في الشواهد . صحيح الترغيب والترهيب (٤٨٧/١) ككتاب الصدقات/الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى. برقم ٧٩٤ ، ٧٩٥.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٤٠٥) برقم / ١٢١٥٠.

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه من لم أعرفه.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢١٤) كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة. برقم / ٤٦١١.

(٥) أبو كبشة الأنماري المذحجي ، مختلف في اسمه. فقيل: عمر بن سعد، وقيل : عمرو بن سعد، وقيل: سعد بن عمرو. روى عنه سالم بن أبي الجعد، وعمرو بن رؤية. له صحبة.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ٣٠٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ٣٤١).

وأحدثكم حديثاً فاحفظوه؛ ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله تعالى بها عزاً ، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عز وجل عليه باب فقر. وأحدثكم حديثاً فاحفظوه؛ إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله تعالى مالاً وعلماً فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه ، ويعلم أن لله[١] عز وجل فيه حقاً فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله تبارك وتعالى علماً ولم يرزقه مالاً، فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان. فهو بنيته، فأجرهما سواء ، وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً فهو يخبط في ماله بغير علم، ولا [يتقي][٢] فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقاً [فهذا][٣] بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً [فهو][٤] يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان. فهو بنيته، [فوزرهما][٥] سواء "[٦].

---

(١) ورد في (ب) أن الله عز وجل فيه حق .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند الإمام أحمد (٤ / ٢٣١). سنن الترمذي (١ / ٢٠٢٧) وقد ورد في النسخة (أ) يبقي.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. مسند الإمام أحمد (٤ / ٢٣١). سنن الترمذي (١ / ٢٠٢٧) وقد ورد في النسخة (أ) فهو.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. مسند الإمام أحمد (٤ / ٢٣١). سنن الترمذي (١ / ٢٠٢٧) وقد ورد في النسخة (أ) فوزهما.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٢٣١) برقم / ١٨٠٦٠.
قال شعيب الأرنؤوط : حديث حسن، مسند الإمام أحمد (٢٩ / ٥٦١ ، ٥٦٢) برقم / ١٨٠٣١.
وأخرجه الترمذي (١ / ٢٠٢٧) كتاب الزهد / باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر / برقم / ٢٣٢٥.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٣١٠٤) كتاب الزهد / باب النية / برقم / ٤٢٢٨.
قال الألباني : صحيح لغيره. الترغيب والترهيب (١/ ٥٢٠) كتاب الصدقات / الترغيب في الصدقة. والحث عليها / برقم / ٨٦٩.

٥١٧- وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ " لو يعلم صاحب المسألة ما له فيها لم يسأل "[١].

٥١٨- وأخرج النسائي عن عائذ بن عمرو[٢]، أن رجلاً أتى النبي[٣] ﷺ: "[يسأله][٤] فأعطاه، فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال رسول الله ﷺ: " لو تعلمون ما في المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله[٥].

٥١٩- وأخرج أحمد، والبزار، والطبراني، عن عمران بن حصين[٦] قال: قال رسول الله ﷺ:" مسألة الغني/ شين في وجهه يوم القيامة، ومسألة الغني نار؛ [إن][٧] أُعطّى قليلاً فقليل، وإن أُعطّى كثيراً فكثير "[٨]. [ب/٢٠٥]

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ١٠٨) برقم ١٢٦١٦. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير ، وفيه قابوس ، وفيه كلام، وقد وثق. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/١٩١) كتاب الزكاة / باب ما جاء في السؤال . برقم / ٤٥٠٨.

(٢) عائذ بن عمرو بن هلال المزني ، يكنى أبا هبيرة ، وكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، وكان من صالحي الصحابة، سكن البصرة ، وابتنى بها داراً ، وتوفي في إمرة عبيد الله بن زياد أيام يزيد بن معاوية. روى عنه الحسن ، ومعاوية بن قرة، وعامر الأحوال. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ /٣٤٨) . الإصابة في تمييز الصحابة (٣/٦٠٩).

(٣) ورد في (ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما جاء في المصادر. سنن النسائي (٢ / ٢٤٣٢) وقد ورد في النسخة (أ) سأله وفي النسخة (ب) غير واضحة.

(٥) أخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٣٢) كتاب الزكاة / المسألة / برقم / ٢٥٨٦.
قال الألباني : حسن. صحيح سنن النسائي (١ / ٢١) برقم / ٢٥٨٦.

(٦) ورد في (ب) الحصين.

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. مسند أحمد (٥/٢٨١) مسند البزار (٩/٤٩) وقد ورد في النسخة (أ) فإن.

(٨) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٤٢٦) برقم / ١٩٨٣٤.
قال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره، مسند الإمام أحمد بن حنبل (٣٣ / ١٤١ ، ١٤٢) برقم / ١٩٩١١.
وأخرجه البزار في مسنده (٩ / ٤٩) برقم / ٣٥٧٢.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ١٦٢) برقم / ٣٥٦ . =

٥٢٠- وأخرج أحمد، والبزار، والطبراني، عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال: من سأل مسألة وهو عنها غني كانت شيناً في وجهه يوم القيامة "[١]

٥٢١- وأخرج الطبراني في " الأوسط" عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال:" من سأل وهو غني عن المسألة يحشر يوم القيامة [وهي][٢] خموش [٣] في وجهه [٤].

=وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧ / ١٥٦) برقم / ٧١٤٥.

قال الهيثمي : رواه أحمد ، والبزار ، وزاد " ومسألة الغني نار ، إن أعطي قليلاً فقليل، وإن أعطي كثيراً فكثير" ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ١٩٤) كتاب الزكاة / باب ما جاء في السؤال برقم / ٤٥٢٣.

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٢٨١) برقم / ٢٢٤٧٣.

قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، مسند الإمام أحمد (٣٧ / ١٠٠) برقم / ٢٢٤٢٠.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١ / ٤٣٦) كتاب الزكاة / باب مسألة الغني / برقم / ٩٢٣. قال البزار : لا يثبت مرفوعاً من غير هذا ، وإسناده حسن ولا نعلم له إلا هذا الطريق .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢ / ٩١) برقم / ١٤٠٧.

قال الهيثمي : رواه أحمد، والبزار ، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ١٩٤) كتاب الزكاة / باب ما جاء في السؤال / برقم / ٤٥٢٢.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. المعجم الأوسط (٥/٣٣٢). وقد ورد في النسخة (أ) وهو.

(٣) الخموش: الخدوش. ينظر النهاية في غريب الحديث (٢ / ٧٩).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥ / ٣٣٢) برقم ٥٤٦٧. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله موثقون. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/١٩٥) كتاب الزكاة / باب ماجاء في السؤال. برقم / ٤٥٢٥.

٥٢٢- وأخرج الحاكم وصححه عن عروة بن محمد بن عطيـــة[١]: حـــدثني أبي[٢]، أن أباه[٣] أخبره قال: قدمت على رسول الله ﷺ في أناس مـــن بني سعد بن بكر، فأتيت، فلما رآني قال:" ما أغنـــاك الله فـــلا تـــسأل الناس، فإن اليد العليا هي المنطية[٤] واليد السفلى هي المنطاة، وإن مال الله [لمسئوول][٥][ومنطِى][٦]". قال: كلمني رسول الله ﷺ بلغتنا "[٧].

٥٢٣- وأخرج البيهقي عن ابن مسعود وابن عمر، عن النبي ﷺ " أنه أُتـــيَ برجل يصلى عليه، فقال: " كم ترك ؟" فقالوا: ترك دينارين أو ثلاثة. قال: "ترك كيتين، أو ثلاث كيات ". فلقيت [عبدالله][٨] بن أبي القاسم

---

(١) عروة بن محمد بن عطية السعدي . روى عن أبيه عن جده . عامل عمر بن عبدالعزيز على اليمن . مقبول ، من السادسة . مات بعد الثلاثين ومائة . تقريب التهذيب (٣٨٩/١) . تهذيب التهذيب (١٦٨/٧) .

(٢)محمد بن عطية بن عروة السعدي البلقاوي ، روى عن أبيه وله صحبة ، وعنه ابنه عروة، ذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الثالثة من التابعين، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقد قيل: إن له صحبة والصحيح أن الصحبة لأبيه. تهذيب التهذيب (٩ / ٣٠٧)تهذيب الكمال (٢٦ / ١١٨).

(٣)عطية بن عروة السعدي، وقيل: بن عمرو، وقيل: بن سعد والأول أكثر، يكنى أبا محمد، من بني سعد بن بكر. صحابي معروف له أحاديث. روى عنه أهل اليمن وأهل الشام. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٠/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٥١١).

(٤) المنطية: لغة أهل اليمن في أعطى . انظر النهاية في غريب الحديث (٥ / ٧٥).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر ، المستدرك (٣٦٣/٤) وقد ورد في النسخة (أ) المسئول .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. المستدرك (٣٦٣/٤) وقد ورد في النسختين (أ/ب) ومنطا .

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣٦٣) كتاب الرقاق / برقم / ٧٩٣٠.
وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٨) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . شعب الإيمان (٢٧٨/٣) وقد وردفي النسختين (أ/ب) عبد .

مولى أبي بكر[١] فذكرت ذلك له فقال: ذاك رجل يسأل الناس [تكثرا]" [٢].

٥٢٤- وأخرج ابن أبي شيبة، وابن خزيمة، والطبراني، والبيهقي، عن حبشي بن جنادة[٣] سمعت رسول الله ﷺ يقول " الذي يسأل من غير حاجة، كمثل الذي يلتقط الجمر". ولفظ ابن أبي شيبة: " من سأل الناس ليثري به ماله فإنه خموش في وجهه يوم القيامة، ورضف[٤] من جهنم يأكله يوم القيامة وذلك في حجة الوداع "[٥].

---

(١) عبد الله بن القاسم التيمي البصري ، مولى أبي بكر ﷺ رأى عمرو ، وروى عن جابر وابن عباس وابن الزبير، وسعيد بن المسيب وهو من أقرانه، وغيرهم . وروى عنه أبو عيسى الخراساني وفضيل بن غزوان، وقرة بن خالد. ذكره بن حبان في الثقات. تهذيب الكمال (١٥ / ٤٣٨). تهذيب التهذيب (٥ / ٣١٤) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. شعب الإيمان (٢٧١/٣) وقد ورد في النسخة(أ)كثيراً.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٧١/٣) برقم ٣٥١٥.

قال الألباني : صحيح لغيره.صحيح الترغيب والترهيب (١ / ٤٨٨) كتاب الصدقات / الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى. برقم / ٨٠١.

(٣) حبشي بن جنادة السلولي . يكنى أبا الجنوب ، معدود في الكوفيين . روى عنه الشعبي ، وأبو إسحاق السبيعي ، وابنه عبد الرحمن بن حبشي. رأى النبي ﷺ في حجة الوداع.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٤٥٤). أسد الغابة (١ / ٥٣٦).

(٤) الرضف : الحجارة المحماة على النار ، واحدها رضفة . ينظر النهاية في غريب الحديث (٢ / ٢٣١).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٢٥/٢) كتاب الزكاة / من كره المسألة ونهى عنها وشدد فيها. برقم/١٠٦٧٤.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢ / ١١٧١) كتاب الزكاة / جماع أبواب صدقة التطوع. باب التغليظ في مسألة الغنى من الصدقة / برقم / ٢٤٤٦. قال المحقق: حديث صحيح.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٥/٤) برقم/ ٣٥٠٦/ ٣٥٠٧.

قال الهيثمي: رواهما الطبراني في الكبير، ورجال الأول رجال الصحيح، وفي إسناد الرواية الأخرى جابر الجعفي ، وفيه كلام ، وقد وثقه الثوري ، وشعبة.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٩٥/٣) كتاب الزكاة / باب ما جاء في السؤال . برقم/ ٤٥٢٦/ ٤٥٢٧.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣ / ٢٧١) برقم / ٣٥١٧.

٥٢٥- وأخرج ابن أبي شيبة ، ومسلم ، وابن ماجه عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ"من سأل الناس تكثراً فإنما يسأل جمراً ، فليستقلل أو ليستكثر"(١).

٥٢٦- وأخرج عبد الله بن أحمد في " زوائد المسند"، والطبراني في "الأوسط"، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " من سأل مسألة عن ظهر غنى، استكثر بها من رضف جهنم". قالوا : وما ظهر غنى؟. قال: "عشاء ليلة "(٢).

٥٢٧- وأخرج أحمد، وأبو داود، و[ابن](٣) خزيمة، وابن حبان، عن سهل ابن الحنظلية(٤) قال: قال رسول الله ﷺ: " من سأل شيئاً وعنده ما

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٤٢٥) كتاب الزكاة/ من كره المسألة ونهى عنها وشدد فيها/ برقم/ ١٠٦٧٣.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٤) كتاب الزكاة / باب كراهة المسألة للناس / برقم / ١٠٤١.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٦٦) كتاب الزكاة / باب من سأل عن ظهر غنى . برقم / ١٨٣٨.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١ / ٢١٦) كتاب الزكاة / باب ماجاء في السؤال .برقم/ ٦٢.

قال المحقق: إسناده متروك.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧ / ١٣٢) برقم / ٧٠٧٨.

قال الهيثمي : رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني في الأوسط ، وفي إسنادهما الحسن بن ذكوان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، والحسن ، وإن أخرج له البخاري ، فقد ضعفه غير واحد ، ولم يسمعه من حبيب بينهما عمرو بن خالد الواسطي ، كما حكاه ابن عدي في الكامل، عن ابن صاعد، وعمر بن خالد كذبه أحمد ، وابن معين ، والدار قطني. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/١٩٢) كتاب الزكاة/ باب ما جاء في السؤال/ برقم/ ٤٥١٤.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما جاء في المصادر، وقد ورد في النسخة (أ) أبو خزيمة.

(٤) سهل بن الحنظلية أمه، وقيل: هي أم جده، وهو سهل بن الربيع بن عمرو بن عدي بن زيد الأنصاري الحارثي، من بني حارثة ، الحارث من الأوس ، سكن الشام ومات بدمشق في أول خلافة معاوية .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٢٢٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢ / ٥٤٤).

يغنيه، فإنما يستكثر من جمر جهنم " قالوا: يا رسول / الله، وما [أ/٢٠٦]
يغنيه ؟ قال: "ما يغديه أو يعشيه "[١].

٥٢٨- وأخرج ابن حبان عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " من سأل الناس ليثري ماله، فإنما هي رضف من نار يلهبه، فمن شاء فليقل، ومن شاء[٢] فليكثر "[٣].

٥٢٩- وأخرج مسلم، والترمذي، والنسائي، عن عوف بن مالك الاشجعي قال: كنا تسعة، أو ثمانية، أو سبعة. فقال لنا رسول الله ﷺ: " ألا تبايعون رسول الله ﷺ ". قلنا: على ما نبايعك؟. قال: " أن تعبدوا الله تعالى ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس، وتطيعوا ولا تسالوا

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ١٨٠) برقم / ١٧٦٦٢.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح ، مسند الإمام أحمد (٢٩ / ١٦٥) برقم / ١٧٦٢٥.

أخرجه أبو داود في سننه (١/١٤٧٠) كتاب الزكاة/ باب من يعطي من الصدقة وحد الغنى. برقم/ ١٦٢٩.

قال الألباني : صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (١ / ٤٩٠) كتاب الصدقات / الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى. برقم / ٨٠٥ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢ / ١١٥٠) كتاب الزكاة. جماع أبواب قسم الصدقات / باب كراهة المسألة من الصدقة إذا كان سائلها واحداً، غداء أو عشاء يشبعه يوماً وليلة. برقم / ٢٣٩١.

قال المحقق : إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١/٦٠١) كتاب الزكاة / باب المسألة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة والثناء والشكر. ذكر البيان بأن مسألة المستغني بما عنده إنما هي الاستكثار من جمر جهنم نعوذ بالله منها. برقم / ٣٣٨٥. قال الألباني: صحيح. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

(٢) كرر كلمة (من شاء) في النسخة (أ) .

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١-٦٠٠) كتاب الزكاة/ باب المسالة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة والثناء والشكر/ ذكر الزجر عن سؤال المرء يريد التكثر دون الاستغناء والتقوت برقم ٣٣٨٢.

قال الالباني : صحيح ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

الناس". فلقد رأيت [بعض][١] أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فلا يسأل أحداً يناوله إياه "[٢].

٥٣٠- وأخرج أحمد عن أبي ذر قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال:" هل لك إلى البيعة ولك الجنة ؟". قلت: نعم فشرط على أن لا أسأل الناس شيئاً، قلت: نعم. قال: " ولا سوطك أن يسقط منك حتى تنزل فتأخذه "[٣].

٥٣١- وأخرج أحمد [عن][٤] ابن أبي مليكة[٥] قال: ربما سقط الخطام [٦] من [يد][٧] أبي بكر الصديق ﷺ فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه. فقالوا له: أفلا أمرتنا فنناولك هو؟ فقال: إن حبيبي ﷺ أمرني أن لا أسأل الناس شيئاً "[٨].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٤) كتاب الزكاة / باب كراهة المسألة للناس / برقم / ١٠٤٣.
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ٢٠٣٩) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع. باب منه / برقم / ٢٤٤١.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٢٥٣/٢) كتاب الصلاة / باب البيعة على الصلوات الخمس/ برقم /٤٦٠.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ١٧٢) برقم / ٢١٥٤٨.
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف. مسند الإمام أحمد (٣٥ / ٤٠١) برقم / ٢١٥٠٩ .

(٤) ما بين المعكوفتين هو الصواب كما ورد في مسند الإمام أحمد (١١/١) . وقد ورد في النسختين (أ، ب) و.

(٥) ابن أبي مليكة : اسمه عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة بن عبدالله. فقيه مات سنة ١١٧هـ. تقريب التهذيب (٣١٢/١) . تهذيب التهذيب (٢٦٨/٥).

(٦) الخطام : خطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقاد البعير ثم يثنى على مخطمه. النهاية في غريب الحديث (٢ / ٥٠).

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر . مسند أحمد (١١/١) وقد جاء في النسخة (أ) يدي.

(٨) أخرجه أحمد في مسنده (١ / ١١) برقم / ٦٥. قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره، مسند الإمام أحمد (٢٢٨/١) برقم / ٦٥.

٥٣٢- وأخرج الطبراني عن أبي إمامة قال: قال رسول الله ﷺ : " من يبايع؟". فقال ثوبان: بايعنا يا رسول الله[١]. قال: "على أن لا تسالوا أحداً شيئاً ". قال ثوبان: فما له يا رسول الله ؟ قال: "الجنة". فبايعه ثوبان. قال أبو إمامة ﷺ فلقد رأيته بمكة في أجمع ما يكون من الناس [يسقط سوطه][٢] وهو راكب، فربما وقع على عاتق الرجل، فيأخذه الرجل فيناوله، فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل فيأخذه"[٣].

٥٣٣- وأخرج أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ :" من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً، وأتكفل له بالجنة؟". فقلت: أنا ، فكان لا يسأل [أحداً][٤] شيئاً[٥]

---

(١) في (ب) صلى الله عليه وسلم.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (٢٠٦/٨) وقد ورد في النسخة (أ) سقط سقطه.

(٣) أخرج الطبراني في المعجم الكبير (٨ / ٢٠٦) برقم / ٧٨٣٢.

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٩٠/٣) كتاب الزكاة/ باب ماجاء في السؤال / برقم/ ٤٥٠٥/ ٤٥٠٦.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. مسند أحمد (٢٧٦/٥) . سنن أبي داود (١٤٧٢/١) وقد ورد في النسخة (أ) أحد .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٢٧٦) برقم / ٢٢٤٢٨.

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير صحابيه فمن رجال مسلم. مسند الإمام أحمد (٣٧ / ٥٧) برقم / ٢٢٣٧٤.

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٧٢) كتاب الزكاة / باب كراهية المسألة / برقم / ١٦٤٣.

وأخرج النسائي في سننه (٢ / ٢٤٣٢) كتاب الزكاة / فضل من لا يسأل الناس شيئاً. برقم / ٢٥٩٠.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٦٦) كتاب الزكاة / باب كراهية المسألة . برقم / ١٨٣٧.

قال الألباني : صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٤٩٧/١) كتاب الصدقات/الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى برقم/ ٨١٣.

[ولا بن ماجه][(١)]، فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب، فلا يقول لأحد [ناولنيه][(٢)] حتى ينزل [فيأخذه] "[(٣)].

٥٣٤- وأخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله ﷺ: " فأعطاني، ثم سألته فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: " يا حكيم، هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه،/ ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له [ب/٢٠٦] فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى". فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً [(٤)] حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئاً، ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن [يقبله][(٥)] ، فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس بعد النبي ﷺ حتى توفي رضي الله عنه "[(٦)].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن ابن ماجه (٢/٢٨٦٦) الدر المنثور (٣/٣٤٦) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) ولا من حاجة.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن ابن ماجه (٢/٢٨٦٦) وقد ورد في النسختين (أ،ب) ناولني هي.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن ابن ماجه (٢/٢٨٦٦) وقد ورد في النسختين (أ،ب) فيأخذها.انظر سنن ابن ماجه (٢/٢٨٦٦) .

(٤) أي لا أنقص مال أحد بالطلب منه. انظر النهاية في غريب الحديث (٢ / ٢١٨).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، وكما ورد في المصادر . صحيح البخاري (١/١٥١) . سنن الترمذي (١/٢٠٤٢) وقد ورد في النسخة (أ) أن يقبل .

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٤٣٤) برقم ١٥٦١٢.

وأخرجه البخاري في صحيحه (١/١٥١) كتاب الزكاة / باب الاستعفاف عن المسألة . برقم / ١٤٧٢.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١/٩٣٣) كتاب الزكاة / باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى وأن اليد العليا هي المنفقة، وأن السفلى هي الآخذة . برقم / ١٠٣٥.

وأخرجه الترمذي في سننه (١ /٢٠٤٢) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع – ٢٩ باب برقم / ٢٤٦٣.

٥٣٥- وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لحالف عليهن ما ينقص مال من صدقة فتصدقوا، ولا يعفو عبد عن مظلمة إلا زاده الله تعالى بها عزا،ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عز وجل عليه باب فقر"(١).

٥٣٦- وأخرج أحمد، وأبو يعلى، عن أبي سعيد الخدري قال: قال عمر يا رسول الله، لقد سمعت فلاناً وفلاناً يحسنان الثناء؛ يذكران أنك أعطيتهما دينارين. فقال النبي ﷺ : " لكن فلاناً ما هو كذلك، لقد أعطيته، ما بين عشرة إلى مائة فما يقول كذلك، أما والله إن أحدكم ليخرج بمسألته من عندي يتأبطها ناراً". قال عمر: يا رسول الله لم [تعطيها](٢) إياهم؟ قال: " فما أصنع يأبون إلا مسألتي، ويأبى الله لي البخل "(٣).

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١/١٩٣) برقم/ ١٦٧٤.

قال شعيب الأرنؤوط : حسن لغيره، مسند الإمام أحمد (٣/٢٠٨) برقم/ ١٦٧٤.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. مسند أحمد (٣ /٤) وقد ورد في النسختين (أ) تعطهما. وفي (ب) تعطها.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٣/٤) برقم/١١٠١٧.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بكر – وهو ابن عياش – فمن رجال البخاري ، وروى له مسلم في المقدمة. مسند الإمام أحمد (١٧/٤٠) برقم /١١٠٠٤.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/٤٩٠) برقم ١٣٢٧.

قال المحقق: إسناده ضعيف. لضعف عطية، ولكن تابعه عليه أبو صالح عند أحمد.

٥٣٧- وأخرج ابن أبي شيبة، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، عن [قبيصة](١) ابن المخارق(٢) رضي الله عنه قال: تحملت حمالة(٣)، فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال: "نعم أقم عندنا حتى تأتينا الصدقة، فنأمر لك بها". ثم قال: [يا قبيصة](٤)، إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة؛ رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة [حتى يصيبها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة(٥) أجتاحت ماله فحلت له المسألة](٦) حتى يصيب [قواماً](٧) من عيش أو قال سداداً من عيش، ورجل أصابته فاقة فحلت له المسألة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجَا من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة فحلت له المسألة فما سواهن من المسألة [يا قبيصة](٨) سحت يأكلها صاحبها سحتاً "(٩).

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. مصنف ابن أبي شيبة (٤٢٦/٢) صحيح مسلم (٩٣٤/١) . وقد ورد في النسخة (أ) قبيضة.

(٢) قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد الهلالي. من بني هلال بن عامر بن صعصعة، يكنى أبا بشر، نزل البصرة. روى عنه أبو عثمان النهدي ، وكنانة بن نعيم ، وأبو قلابة، وابنه قطن بن قبيصة.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٣٣٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٣٢/٧).

(٣) الحمالة: ما يتحمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة ، مثل أن يقع حرب بين فريقين تُسفك فيها الدماء ، فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين. النهاية في غريب الحديث (٤٤٢/١).

(٤) قد سبق الإشارة إليه في رقم (١) .

(٥) الجائحة : الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها، وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة. النهاية في غريب الحديث (٣١١/١ ، ٣١٢).

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. مصنف ابن أبي شيبة (٤٢٦/٢) صحيح مسلم (٩٣٤/١) . وقد ورد في النسختين (أ، ب) قوما.

(٨) قد سبقت الإشارة إليه في الحاشية رقم (١).

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٢٦/٢) كتاب الزكاة/ ما قالوا فيما رخص فيه من المسألة لصاحبها برقم١٠٦٨٥. =

٥٣٨- وأخرج الطبراني[١]، والبزار، والبيهقي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : "استغنوا عن الناس ولو [بشوص][٢] من السواك"[٣].

٥٣٩- وأخرج البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: "إن الله تعالى يحب الغني الحليم المتعفف، ويبغض البذيء الفاجر السائل الملح"[٤].

٥٤٠- وأخرج البزار عن/ عبد الرحمن قال: كانت لي عند رسول الله ﷺ عدة، [أ/ ٢٠٧] فلما فتحت قريظة [جئته][١] لينجز لي ما وعدني ، فسمعته يقول: من

=وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٤) كتاب الزكاة / باب من تحل له المسألة. برقم / ١٠٤٤.
وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٧١) كتاب الزكاة / باب ما تجوز فيه المسألة . برقم / ١٦٤٠.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٣١) كتاب الزكاة / الصدقة لمن تحمل بحمالة. برقم / ٢٥٧٩.

(١) كرر كلمة الطبراني في النسخ (أ) .

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (١١/٤٤٤). كشف الأستار (٤٣٢/١) شعب الإيمان (٢٧٤/٣) وقد ورد في النسختين (أ / ب) بشق .
شوص السواك: بضم الشين المعجمة وفتحها ، أي بغسالته ، أو بما تفتت منه عند التسوك ، يعني اقنعوا بأدنى ما يسد الرمق ، حتى لو فرض أنه يسده غسالة السواك ، أو ما تفتت منه فاقنعوا به وألزموا أنفسكم الاستغناء عنهم وكفوها عن الطمع فيهم والنظر إلى مافي أيديهم. وقيل المراد: لا تطلبوا منهم غسل السواك مبالغة . فيض القدير (١ / ٤٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٤٤٤) ١٢٢٥٧.
وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٣٢/١) كتاب الزكاة / باب الاستغناء عن الناس . برقم / ٩١٣.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٧٤) برقم / ٣٥٢٧.
قال الهيثمي : رواه البزار ، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٩١/٣) كتاب الزكاة / باب ما جاء في السؤال. برقم /٤٥١٠.

(٤) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢ / ٤٣٠) كتاب الأدب / باب فيمن لا يستحي . برقم/٢٠٣١.
قال البزار: لا نعلمه يروى عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.
قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه محمد بن كثير ، وهو ضعيف جداً.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨ / ٩٢) كتاب الأدب / باب في الشيخ المجهول والبذيء والفاجر / برقم / ١٣٠٢٧.

يستغن يغنه الله تعالى من فضله، ومن يقنع يقنعه الله ". فقلت في نفسي: لا جرم لا أسأله شيئاً "(٢).

٥٤١- وأخرج مالك، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر، وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة: " اليد العليا خير من اليد السفلى ، والعليا هي [المنفقة](٣) والسفلى هي السائلة "(٤).

٥٤٢- وأخرج ابن سعد عن عدي [الجذامي] (٥) قال سمعت النبي ﷺ يقول: " يأيها الناس، تعلموا ، [فإنما] (٦) الأيدي ثلاثة؛ فيد الله عز وجل

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر : وقد ورد في النسخة (أ) جيئته .

(٢) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١ / ٤٣٢) كتاب الزكاة / باب الاستغناء عن الناس. برقم / ٩١٤. قال البزار : لا نعلمه يروي من طريق أحسن من هذا .

قال الهيثمي : رواه البزار ، وأبو سلمة قيل: إنه لم يسمع من أبيه.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ١٩٢) كتاب الزكاة/ باب ما جاء في السؤال. رقم/٤٥١٣.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. الموطأ (٩٨٨/٢) صحيح البخاري (١٤٧/١) صحيح مسلم (٩٣٣/١) . وقد ورد في النسختين (أ ، ب) المتعففة.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٩٨٨) رقم / ١٨١٣.

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٤٧/١) كتاب الزكاة / باب لا صدقة إلا عن ظهر غني. برقم / ١٤٢٩.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١ /٩٣٣) كتاب الزكاة / باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى وأن اليد العليا هي المنفقة ، وأن السفلى هي الآخذة. برقم / ١٠٣٣.

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٧٢) كتاب الزكاة / باب في الاستعفاف / برقم / ١٦٤٨.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٢٧/٢) كتاب الزكاة / اليد السفلى / برقم / ٢٥٣٣.

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند أبي يعلى (٢٦٥/١٢). وقد ورد في النسختين (أ،ب) الخزاعي.

عدي بن زيد الجذامي ، رمى امرأته بحجر فقتلها ، ولم يرد قتلها ، فتبع رسول الله ﷺ بتبوك، فقص عليه أمره، فقال له ﷺ :" تعقلها ولا ترثها " حديثه هذا عند عبد الرحمن بن حرملة، سمع رجلان من جذام عن رجل منهم يقال له عدي. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٢/٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٩/٤).

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، وقد ورد في النسخة (أ) فإن .

العليا، ويد المعطِي الوسطى، ويد المُعطَى السفلى، فتعففوا ولو بحزم الحطب"[(١)].

٥٤٣- وأخرج البيهقي في "الأسماء والصفات"، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ " الأيدي ثلاثة؛ يد الله تعالى هي العليا، ويد المُعطي التي تليها، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة، فاستعفف عن [السؤال] [(٢)] ما استطعت "[(٣)].

٥٤٤- وأخرج الطبراني في "الأوسط" عن سهل بن سعد[(٤)] قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، عش ما شئت ، فإنك ميت، وإعمل ما شئت ، فإنك مجزي به، وأحبب من شئت ، فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس "[(٥)].

٥٤٥- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ: " ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس "[(٦)].

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٥٠/٤) وعزاه إلى عبدالله بن عمر .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢ / ٢٦٥) برقم / ٦٨٥٩. قال المحقق: رجاله ثقات

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. الأسماء والصفات (١٣١/٢). وقد ورد في النسخة (أ) السأل.

(٣) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ١٣١ ، ١٣٢) برقم / ٧٠٠. قال المحقق: إسناده ضعيف.

(٤) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن حارثة بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدي الأنصاري يكنى أبا العباس، من مشاهير الصحابة. يقال كان اسمه حزنا فغيره النبي ﷺ. وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة ، مات سنة ٩١ وقيل قبل ذلك.الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٢٤/٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٠٠/٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤ / ٣٠٦) برقم / ٤٢٧٨.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زافر بن سليمان، وثقة أحمد وابن معين، وأبو داود ، وتكلم فيه ابن عدي ، وابن حبان بما لا يضر. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤٣٣/٢) كتاب الصلاة / باب في صلاة الليل. برقم / ٣٥٢٩.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٣٥/١) كتاب الرقاق/ باب الغنى غنى النفس/ برقم/ ٦٤٤٦. =

٥٤٦- وأخرج ابن حبان عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " يا أبا ذر، أترى كثير المال هو الغني؟" قلت: نعم يا رسول الله. قال: "أفترى قلة المال هو الفقر؟". قلت: نعم يا رسول الله قال: " إنما الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب "(١).

٥٤٧- وأخرج مسلم، والترمذي، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما(٢) قال: قال رسول الله ﷺ : " قد أفلح من أسلم [ورُزِق](٣) كفافاً، وقنعه الله تعالى بما أتاه "(٤).

٥٤٨- وأخرج الترمذي، والحاكم وصححه، عن فضالة بن عبيد ﷺ ، " أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: " طوبى لمن هُدِي إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وقنع "(٥).

=وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٣٥/١) كتاب الزكاة / باب ليس الغنى عن كثرة العرض / برقم / ١٠٥١.
وأخرجه أبو داود كما في صحيح الترغيب والترهيب (٥٠٢/١) كتاب الصدقات / الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى. برقم / ٨٢٥.
وأخرجه الترمذي في سننه (٢٠٣٢/١) كتاب الزهد / باب ما جاء أن الغنى غنى النفس / برقم / ٢٣٧٣.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ / ١٨٧٧) كتاب الرقائق / برقم / ١١٧٨٦.

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٦٧/١) كتاب الرقائق / باب الفقر والزهد والقناعة. ذكر كتبة الله جل وعلا الحسنة للمسلم الفقير الصابر برقم / ٦٨٤. قال الألباني : صحيح. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

(٢) ورد في (ب) رضي الله عنه.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . صحيح مسلم (١ / ٩٣٦) سنن الترمذي (٢٠٣٠/١) وقد ورد في النسخة (أ) ورزقه.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٦) كتاب الزكاة / باب في الكفاف والقناعة / برقم / ١٠٥٤.
وأخرجه الترمذي في سننه (٢٠٣٠/١) كتاب الزهد / باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه/ برقم/ ٢٣٤٨.

(٥) أخرجه الترمذي في سننه (٢٠٣٠/١) كتاب الزهد/ باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه / برقم / ٢٣٤٩.
قال الألباني : صحيح. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ / ١٠) برقم / ١٥٠٦.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٩٠) كتاب الإيمان / برقم / ٩٨.
وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم وبلغني أنه خَرَّجه بإسناد آخر.
قال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٥٤٩- وأخرج الطبراني/ في "الأوسط" عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال [ب/٢٠٧] رسول الله ﷺ :" إياك والطمع؛ فإنه هو الفقر، وإياك وما [يعتذر](١) منه "(٢).

٥٥٠- وأخرج الحاكم وصححه، والبيهقي في "الزهد"، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله، أوصني وأوجز. فقال: " عليك بالإياس مما في [أيدي](٣) الناس. وإياك والطمع؛ فإنه فقر حاضر، وإياك وما يعتذر منه "(٤).

٥٥١- وأخرج البيهقي في "الزهد" عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " القناعة كنز لا يفنى "(٥).

٥٥٢- وأخرج أحمد، وأبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، والبيهقي، عن أنس، " أن رجلا من الأنصار أتى النبي ﷺ: " فسأله فقال: " أما

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . المعجم الأوسط (٣١٢/١٠) وقد ورد في النسخة (أ) وما يتعذر منه.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧ / ٣٦٩ ، ٣٧٠) برقم / ٧٧٥٣.

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو مجمع على ضعفه.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣١٢/١٠) كتاب الزهد / باب ما جاء في الطمع / برقم / ١٧٨٢٣.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. مستدرك الحاكم (٣٦٢/٤) الزهد (٨٦/١) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) يد.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣٦٢) كتاب الرقاق / برقم / ٧٩٢٨.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: صحيح . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

وأخرجه البيهقي في الزهد (١ / ٨٦) برقم / ١٠١.

قال الألباني: ضعيف بتمامه. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨ / ٣٣٧) برقم / ٣٨٨١.

(٥) أخرجه البيهقي في الزهد (١ / ٨٨) برقم / ١٠٤.

قال الألباني: ضعيف جداً. رواه البيهقي في " كتاب الزهد "، ورفعه غريب.

ضعيف الترغيب والترهيب (٢٥٣/١) كتاب الصدقات/ الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى/ برقم/ ٥٠٠.

في بيتك شيء؟". قال: بلى حلس [١] نلبس بعضه ، ونبسط بعضه، وقعب [٢] نشرب فيه الماء. قال: ائتني بهما". فأتى بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده، وقال: " من [يشتري] [٣] هذين؟". فقال رجل: أنا آخذهما بدرهم. فقال رسول الله ﷺ [٤]: " من يزيد على درهم". مرتين أو ثلاثة، فقال رجل: أنا آخذهما بدرهمين فأعطاهما إياه، وأخذ الدرهمين فأعطاهما للأنصاري، وقال: "اشتر بأحدهما طعاما لأهلك، واشتر بالأخر قدوماً [٥] فائتني به" فأتاه به، فشد فيه رسول الله ﷺ عوداً بيده ثم قال: " [اذهب] [٦] فاحتطب فبع، فلا أرينك خمسة عشر يوماً". ففعل، فجاءه. وقد أصاب عشرة دراهم، فاشترى ببعضها ثوباً وببعضها طعاماً. فقال: النبي ﷺ : " هذا خير لك من أن تجيء بالمسألة نكتة [٧] في وجهك يوم القيامة، إن المسألة لا تصلح

---

(١) الحلس: كل شيء ولي ظهر البعير والدابة تحت الرحل والقتب والسرج، وهي بمنزلة المرشحة تكون تحت اللبد، وقيل: هو كساء رقيق يكون تحت البردعة. وحلس البيت : ما يبسط تحت حر المتاع من مسح ونحوه. لسان العرب مادة [حلس] (٦ / ٥٤).

(٢) القعب: القدح الضخم، الغليظ ، الجافي، وقيل: قدح من خشب مقعر. وهو يروي الرجل. لسان العرب. مادة قعب (٦٨٣/١) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن أبي داود (١٤٧١/١) وقد ورد في النسخة (أ) من يشر . وفي النسخة (ب) ساقط .

(٤) هذه الجزئية من قوله (بيده، وقال: «من يشتري هذين؟ فقال رجل: أنا أخذهما بدرهم. فقال رسول الله ﷺ) . ساقطة من النسخة (ب)

(٥) القَدُوم : هو الفاس . النهاية في غريب الحديث (٢٣٠/٣) .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر: سنن أبي داود (١٤٧١/١) وقد ورد في النسخة (أ/ب) فأذهب.

(٧) نُكْتة : أي أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ . النهاية في غريب الحديث (١١٣/٥) .

إلا لثلاث؛ لذي فَقْر مُدْقعَ[١]، ولذي غُرْمٍ مُفْظِعٍ[٢]، أو لذي دَمٍ مُوجِعٍ"[٣].

٥٥٣- وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري، وابن ماجه، عن الزبير بن العوام[٤] ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ " لأن يأخذ أحدكم حبله[٥] فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه، أو منعوه "[٦].

---

(١) فقر مدقع: أي شديد يفضي بصاحبه إلى الدقعاء وهو التراب وقيل: سوء احتمال الفقر. النهاية في غريب الحديث (١٢٧/٢).

(٢) لذي غرم مفظع : أي حاجة لازمة من غرامة مثقلة ، والمفظع : الشديد الشنيع . وفظع الأمر فهو فظيع . النهاية في غريب الحديث (٣٦٣/٣ ، ٤٥٩) .

(٣) لذي دم موجع : أي مؤلم، والمراد : أن يتحمل الدية فيسعى فيها ويسأل حتى يؤديها إلى أولياء المقتول لتنقطع الخصومة، فإن لم يؤدها قتلوا المتحمل عنه، وهو أخوه أو حميمة، فيوجعه قتله. النهاية في غريب الحديث (١٥٦/٥) .

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٣ / ١٢٦) برقم / ١٢٣٠٠.

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف . مسند الإمام أحمد (١٩ / ١٨٢) برقم / ١٢١٣٤.

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٧١) كتاب الزكاة / باب ما تجوز فيه المسألة برقم / ١٦٤١.

وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٩٠٣) كتاب البيوع / باب ما جاء في بيع من يزيد. برقم/ ١٢١٨.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٩٥) كتاب البيوع / البيع فيمن يزيد. برقم ٤٥٠٨.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٧٧) برقم / ١٢٠١.

قال الألباني : صحيح لغيره، صحيح الترغيب والترهيب (٥٠٥/١) كتاب الصدقات. الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى / برقم / ٨٣٤.

(٤) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي ، يكنى أبا عبدالله . كان الزبير أول من سل سيفاً في سبيل الله عز وجل . قتل سنة ٣٦هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٩/٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٥٣/٢) .

(٥) ورد في (ب) أحبله.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٢٥/٢) كتاب الزكاة / من كره المسألة ونهى عنها وشدد فيها/ برقم / ١٠٦٧٧.

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٥١/١) كتاب الزكاة / باب الاستعفاف عن المسألة. برقم / ١٤٧١.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٦٦) كتاب الزكاة / باب كراهية المسألة . برقم / ١٨٣٦.

٥٥٤- وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله تبارك وتعالى يحب المؤمن المحترف "(١).

٥٥٥- وأخرج أحمد، وأبو داود، والترمذي / ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " من استغنى أغناه الله تعالى، ومن استعفف [أعفه](٢) الله تعالى، ومن اكتفى كفاه الله تعالى، ومن سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف "(٣). [٢٠٨/أ]

٥٥٦- وأخرج أحمد، ومسلم، والنسائي، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تلحفوا في المسألة، فو الله لا يسألني أحدكم شيئاً فتخرج له مسألته مني شيئاً وأنا له كاره فيبارك الله له فيما أعطيه"(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٣٠٨) برقم / ١٣٢٠٠.
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨ / ٣٨٠) برقم / ٨٩٣٤.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧١/٤) كتاب البيوع/ باب الكسب والتجارة ومحبتها والحث على طلب الرزق. برقم/٦٢٣١.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . مسند أحمد (٩/٣) وقد ورد في النسخة (أ) عفه.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٩) برقم / ١١٠٧٥.
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي . مسند الإمام أحمد (١١٤/١٧) برقم ١١٠٦٠ .
وأخرجه أبو داود في سننه (١٤٧٠/١)كتاب الزكاة / باب من يعطي من الصدقة وحد الغنى برقم/ ١٦٢٨.
وأخرجه الترمذي في سننه (١٨٣٦/٢) كتاب الزكاة / باب من تحل له الزكاة برقم ٦٥٠ .
قال الألباني : هذا إسناد صحيح، سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٩٩/٥) برقم/ ٢١٣٤.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٩٨) برقم / ١٦٩٣٩.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٣) كتاب الزكاة / باب النهي عن المسألة / برقم / ١٠٣٨.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٣٢) كتاب الزكاة / باب الإلحاف في المسألة . برقم / ٢٥٩٣.

٥٥٧- وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: " لا تُلحفوا في المسألة [فإنه][1] من يستخرج منا بها شيئاً لم يبارك له فيه "[2].

٥٥٨- وأخرج ابن حبان عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ " إن الرجل يأتيني فيسألني فأعطيه فينطلق، وما يحمل في حضنه[3] إلا النار[4] ".

٥٥٩- وأخرج ابن حبان عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم ذهباً أتاه رجل فقال: أعطني يا رسول الله فأعطاه، ثم قال: زدني. فزاده، ثلاث مرات، ثم ولى مدبراً، فقال رسول الله ﷺ: " يأتيني الرجل فيسألني فأعطيه، ثم يسألني فأعطيه، ثم يولي مدبراً وقد جعل في ثوبه ناراً يحمله إلى أهله "[5].

٥٦٠- وأخرج البزار، وابن حبان، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : " إن هذا المال حلوة خضرة ، فمن أعطيته منها شيئاً بطيب نفس منا ، وحسن طعمه من غير شَرَهِ نفس ، منه بورك له فيه،

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. مسند أبي يعلى (٤٧٨/٩) وقد ورد في النسخة (أ) فإنها.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٩ / ٤٧٨) برقم / ٥٦٢٨. ورواه عن ابن عمر .
قال المحقق: إسناده صحيح، ورجاله رجال الصحيح.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ١٩٣) كتاب الزكاة / باب ما جاء في السؤال. برقم / ٤٥١٩.

(٣) الحضن : الجنب. النهاية (١ / ٤٠٠).

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١/ ٦٠٠ ، ٦٠١) كتاب الزكاة / باب المسألة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة والثناء والشكر./ ذكر الزجر عن أن يسأل المستغني أحداً شيئاً من حطام هذه الدنيا الفانية/ برقم/ ٣٣٨٣. قال الألباني : صحيح. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

(٥) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٥٧٧) كتاب الزكاة / باب الوعيد لمانع الزكاة / ذكر الخبر الدال على أن قوله ﷺ : " كيتان " و " ثلاث كيات " أراد به أن المتوفى كان يسأل الناس إلحافاً وتكثراً. برقم/٣٢٥٤.
قال الألباني : صحيح. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

ومن أعطيناه [منها][١] شيئاً بغير طيب نفس منا ، ولا حسن طعمه منه وشَرَهِ نفس، كان غير مبارك له فيه "[٢].

٥٦١- وأخرج البخاري، ومسلم، والنسائي، عن ابن عمر، أن عمر قال: كان النبي ﷺ يعطيني العطاء فأقول أعطه من هو أفقر إليه مني. قال: "خذه إذا جاءك من هذا المال شيء، وأنت غير مشرف[٣]، ولا سائل فخذه فتموله، فإن شئت كلُه، وإن شئت فتصدق به، وما لا فلا تتبعه نفسك". قال سالم بن عبد الله: فلأجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً شيئاً، ولا يرد شيئا أعطيه"[٤].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . كشف الأستار (٤٣٥/١) . صحيح ابن حبان (٥٧٠/١) وقد ورد في النسخة (أ) منا .

(٢) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٣٥/١) كتاب الزكاة / باب في الإلحاف / برقم / ٩٢٠.

قال البزار : لا نعلم أسنده إلا شريك، ورواه غير عن عروة مرسلاً.

قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠ / ٣٠٩). كتاب الزهد / باب الدنيا حلوة خضرة / برقم / ١٧٨٠٩.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٥٦٩ ، ٥٧٠) كتاب الزكاة / باب جمع المال من حله وما يتعلق بذلك. ذكر الأخبار عن الشرائط التي إذا أخذ المرء المال بها بورك له. برقم / ٣٢٠٥.

قال الألباني : صحيح لغيره . ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

(٣) وأنت غير مشرف: أي غير متطلع إليه ، ولا طامع فيه. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (٢٠١/١).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١٥١/١) كتاب الزكاة / باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس. برقم ١٤٧٣.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٣٤/١) كتاب الزكاة/باب إباحة الأخذ لمن أعطى من غير مسألة ولا إشراف.برقم/١٠٤٥.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٣٤/٢) كتاب الزكاة / من أتاه الله عز وجل مالاً من غير مسألة . برقم / ٢٦٠٨.

٥٦٢- وأخرج مالك عن عطاء بن يسار[١] أن رسول الله ﷺ " أرسل إلى عمر بن الخطاب، بعطاء فرده عمر، فقال له : رسول الله /ﷺ:" لم [ب/٢٠٨] [رددته][٢]. فقال: يا رسول [الله][٣]، أليس أخبرتنا أن خيرا لأحدنا أن لا يأخذ من أحد شيئا فقال رسول الله ﷺ " إنما ذلك عن المسألة ، فأما ما كان عن غير مسألة فإنما هو رزق يرزقك الله تعالى". فقال عمر: والذي نفسي بيده لا أسأل أحدا شيئا، ولا يأتيني شيء من غير مسألة إلا أخذته"[٤].

٥٦٣- وأخرج البيهقي، من طريق زيد بن أسلم[٥]، عن أبيه قال: سمعت عمر ابن الخطاب فذكره[٦].

٥٦٤- وأخرج أحمد، والبيهقي، عن عائشة[٧] قالت: قال[٨] رسول الله ﷺ: "يا عائشة، من أعطاك شيئا من غير مسألة فاقبليه، فإنما هو رزق عرضه الله تبارك وتعالى إليك "[٩].

---

(١) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل . صاحب مواعظ وعبادة . من صغار الثانية . توفي سنة ٩٤هـ وقيل : بعد ذلك . تقريب التهذيب (٣٩٢/١) . تهذيب التهذيب (١٩٤/٨) .

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الموطأ (٩٩٨/٢). وقد ورد في النسختين (أ،ب) رديته.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو لم يرد في (أ).

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٩٩٨) برقم / ١٨١٤.
قال الألباني : صحيح لغيره، صحيح الترغيب والترهيب (٥١٠/١) كتاب الصدقات/ ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة. برقم ٨٤٦.

(٥) زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبوعبدالله وأبو أسامه المدني ثقة عالم وكان يرسل . مات سنة ١٣٦هـ. تقريب التهذيب (٢٢٢/١) . تهذيب التهذيب (٣٤١/٣).

(٦) أخرجه البيهقي في سننه (١٨٤/٦) كتاب الهبات/ باب إعطاء الغني من التطوع برقم/١١٨٢١.
قال الألباني : وهذا إسناد رجاله ثقات . سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٨٥/٣) برقم ١١٨٧ .

(٧) ورد في (ب) رضي الله عنها.

(٨) ورد في (ب) قال لي.

(٩) أخرجه أحمد في مسنده (٦ / ٧٧) برقم / ٢٤٥٢٤.
قال شعيب الأرنؤوط صحيح لغيره، مسند الإمام أحمد (٤١/ ٢٩، ٣٠) برقم/ ٢٤٤٨٠.
وأخرجه البيهقي في سننه (١٨٤/٦) كتاب الهبات/ باب إعطاء الغني من التطوع برقم/ ١١٨٢٣.
قال الألباني: ضعيف، ضعيف الترغيب والترهيب (٢٥٦/١) كتاب الصدقات/ ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة. برقم/ ٥٠٣.

٥٦٥- وأخرج أبو يعلى عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قلت يا رسول الله قد قلت إن خيرا لك أن لا تسأل أحدا من الناس شيئا. قال: " إنما ذلك أن لا تسأل، وما(١) أتاك من غير مسألة ، فإنما هو [رزق رزقكه](٢) الله تبارك وتعالى(٣).

٥٦٦- وأخرج أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، وابن حبان، والحاكم وصححه، عن [خالد بن عدي الجهني](٤) قال: سمعت رسول الله ﷺ: "يقول من بلغه عن أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف نفس، فليقبله ولا يرده، فإنه(٥) رزق ساقه الله تعالى إليه "(٦).

---

(١) ورد في (ب) وأمّاما.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر الأصلية. مسند أبو يعلى (١ / ١٥٦) وقد ورد في النسخة (أ) رزقك. وفي النسخة (ب) رزقكه.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١ / ١٥٦) برقم / ١٦٧.

قال المحقق: رجاله رجال الصحيح. قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، ورجاله موثقون.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/٢٠١) كتاب الزكاة/ باب فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف. برقم / ٤٥٥٥.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. المسند (٤/٢٢٠). مسند أبي يعلى (٢/٢٢٦) المعجم الكبير(٤/١٩٦). صحيح ابن حبان (١/٦٠٣). المستدرك (٢/٧١). وقد ورد في النسختين (أ/ب) عدي بن خالد الجهني.

خالد بن عدي الجهني يعد في أهل المدينة، روى حديثه أحمد، وابن أبي شيبة ، والحارثي وأبو يعلى، والطبراني من طريق بشر بن سعيد بن خالد. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ١٩) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٢٤٤).

(٥) ورد في (ب) فإنه هو.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٢٢٠) برقم / ١٧٩٦٥.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح، مسند الإمام أحمد (٢٩/٤٥٦) برقم / ١٧٩٣٦.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/٢٢٦) برقم / ٩٢٥. قال المحقق : إسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤ / ١٩٦) برقم / ٤١٢٤.

قال الهيثمي : رواه أحمد ، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير ، إلا أنهما قالا: " من بلغه معروف من أخيه "، وقال أحمد " عن أخيه "، ورجال أحمد رجال الصحيح. =

٥٦٧- وأخرج أحمد، والطبراني، والبيهقي، عن عائذ بن عمرو، عن النبيﷺ قال:" من عرض له من هذا الرزق شيء من غير مسألة، ولا إشراف فليتوسع به في رزقه، فإن كان غنيا فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه"(١).

٥٦٨- وأخرج الإمام أحمد عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : "من أتاه الله عز وجل من هذا المال من غير مسألة فليقبله، فإنما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه "(٢).

=مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٠١/٣) كتاب الزكاة/ باب فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف/برقم/٤٥٥٦.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٠٣/١) كتاب الزكاة / باب المسألة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة والثناء والشكر. ذكر البيان بأن لا حرج على المرء في أخذ ما أعطى من غير مسألة ولا إشراف نفس برقم / ٣٤٩٥. قال الألباني : صحيح ، ذكر ذلك في حاشية الصحيح. وقد أخرجه في موضع آخر .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٧١) كتاب البيوع / برقم / ٢٣٦٣.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح ، ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٦٥) برقم / ٢٠٦٦١.

قال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره ، وهذا إسناد منقطع ، فإن عامراً الأحول – وهو ابن عبد الواحد لم يدرك عائذاً. مسند الإمام أحمد (٣٤ / ٢٤٤) برقم / ٢٠٦٤٢.

وأخرجه في المعجم الكبير (١٩/١٨) برقم / ٣٠.

قال الهيثمي: رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وقال " من عرض عليه من هذا الرزق شيء " وأسقط أحمد : " شيء "، ورجال أحمد رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٠٢/٣) كتاب الزكاة/ باب فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف/ برقم/٤٥٥٩.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٨١) برقم / ٣٥٥٤. قال الألباني : صحيح ، رواه أحمد والطبراني والبيهقي، وإسناد أحمد جيد قوي. صحيح الترغيب والترهيب (٥١٢/١) كتاب الصدقات/ ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة. برقم/٨٥٠.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٢٩٢) برقم / ٧٩٠٨.

قال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره، مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٣ / ٢٩٩) برقم / ٧٩٢١.

٥٦٩- وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[١] قال: قال رسول الله ﷺ: " استغن عن الناس ، ولو بقرضة سواك "[٢].

٥٧٠- وأخرج ابن أبي شيبة عن حبشي بن جنادة السلولي سمعت رسول الله ﷺ يقول وأتاه أعرابي فسأله، فقال:" إن المسألة لا تحل إلا لفقر مدقع، أو غرم مفظع "[٣].

٥٧١- وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: ذكر لنا أن النبي ﷺ كان يقول: "أن الله عز وجل كره لكم [ثلاثاً][٤]، قيل ،/ وقال، وإضاعة المال، [أ/٢٠٩] وكثرة السؤال فإذا شئت رأيته في قيل وقال يومه أجمع، وصدر ليلته حتى يلقى [جيفه على فراشه][٥]، لا يجعل الله عز وجل له من نهاره ولا من ليله نصيباً، وإذا شئت رأيته ذا مال في شهواته، ولذاته، وملاعبه، وبُعدٍ له عن[٦] حق الله تعالى، فذاك إضاعة المال، وإذا

---

(١) عبدالرحمن بن أبي ليلي الأنصاري المدني ثم الكوفي . ثقة من الثانية اختلف في سماعه من عمر . مات بوقعة الجماجم سنة ٨٢. تقريب التهذيب (٣٤٩/١) . تهذيب التهذيب (٢٣٤/٦) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٢٧/٢) كتاب الزكاة/ في الاستغناء عن المسألة من قال اليد العليا خير من اليد السفلى / برقم ١٠٦٩٠. قال الألباني : أورده السيوطي في " الزيادة " عن ميمون بن أبي شبيب . سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٣٢/٥) برقم ٢١٩٨ .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٢٦/٢) كتاب الزكاة/ ما قالوا فيما رخص فيه من المسألة لصاحبها/ برقم/١٠٦٨٣. قال الألباني : ضعيف . ضعيف الجامع الصغير (٤٦٠/١) برقم ٤٥٩٢ .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . جامع البيان (٦٠٠/٥) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) ثلاث.

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. جامع البيان (٦٠٠/٥) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) حيفلة على رأسه.

(٦) ورد في (ب) غن.

شئت رأيته باسطاً ذراعيه يسأل الناس في كفيه، فإذا أُعطي أفرط في مدحهم، وإذا منع أفرط في ذمهم"(١).

٥٧٢- وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: " ما [المُعطي](٢) من سعة بأفضل من الآخذ إذا كان محتاجا "(٣).

٥٧٣- وأخرج ابن حبان في "الضعفاء"، والطبراني عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:" ما الذي يعطي سعته بأعظم أجراً من الذي يقبل إذا كان محتاجا"(٤).

---

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٦٠٠) برقم / ٦٢٣١.
قال الألباني: صحيح، صحيح الترغيب والترهيب (٣ / ٩٦) كتاب الأدب وغيره ، الترغيب في الصمت. برقم / ٢٨٧٩.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (٤٢٣/١٢) . وقد ورد في النسختين (أ/ب) ما لمعطي

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٤٢٣) برقم / ١٣٥٦٠.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه مصعب بن سعيد ، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٠٢/٣) كتاب الزكاة / باب فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه. برقم/٤٥٦١.
قال المناوي: لأن المتصدق أعطى الحق، والآخذ قبله لفقره وأوصله إلى مستحقيه عليه وهو نفسه وعياله، وقال حجة الإسلام: لعل المراد به الذي يقصد من دفع حاجته التفرغ للدين فيكون مساوياً للمعطي الذي يقصد بإعطائه عمارة دينه، وفيه فضيلة الفقر والصبر عليه، وعدم تفضيل الغني عليه. فيض القدير٤٠٦/٥.

(٤) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢ / ١٩٤).
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨ / ١٥٠) برقم / ٨٢٣٥.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عائذ بن سريج ، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٠٣/٣) كتاب الزكاة / باب فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه. برقم ٤٥٦٢

القــراءات(١):

قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة يحسَبهم بفتح السين حيث وقع(٢). قال أبو حيان: وهو القابل للقياس ، لأن ، ماضيه على فعل بكسر العــين(٣)، وقــرأ باقي السبعة بكسر السين ، والفتح لغة تميم ، والكسر لغة الحجاز(٤).

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾(٥).

٥٧٤- أخرج ابن سعد في "الطبقات"، وأبو بكر أحمد بن عاصم في "الجهاد"، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن عدي، والطبراني، والواحدي(٦)، وأبو الشيخ في العظمة، عن يزيد بن عبد الله بن [عريب](٧) [المليكي](٨)، عن أبيه(٩) ، عن جده(١٠) عن النبي ﷺ

---

(١) في (ب) بدون القراءات.

(٢) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة " يحسَبهم " بفتح السين . وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر الكافي في القراءات السبع (٨٩/١). المبسوط في القراءات العشر(١٥٤/١). الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٧/١) .

(٣) البحر المحيط (٢ / ٦٩٧).

(٤) قرأ باقي السبعة [يحسِبهم] بكسر السين ، وهذه القراءة قراءة متواترة. انظر الكافي في القراءات السبع (٨٩/١). المبسوط في القراءات العشر (١٥٤/١). الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٧/١).

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

(٦) الواحدي هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي الإمام العلامة صاحب التفسير، وإمام علماء التأويل. توفي ٤٦٨هـ. سير أعلام النبلاء (٣٣٩/١٨). الوافي بالوفيات (١٠١/٢٠).

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب كما جاء في المصادر . الطبقات (٧/ ٤٣٣) تفسير ابن المنذر (٤٥/١) تفسير ابن أبي حاتم (٣/ ١١٢٤). وقد ورد في النسختين (أ ، ب) غريب.

(٨) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما جاء في المصادر. الطبقات (٧ / ٤٣٣) تفسير ابن المنذر (٤٥/١) تفسير ابن أبي حاتم (١١٢٤/٣). وقد ورد في النسخة (أ) الملكي .

يزيد بن عبدالله بن عريب المليكي ، لم تخصه كتب التراجم والرجال بترجمة خاصة ، لكنه روى عن جده عن عريب المليكي راعي رسول الله ﷺ، وهو من حمير، ولم تخصصه كتب الرجال بترجمة. الاستيعاب (٣٠٨/٣).

(٩) عبدالله بن عريب المليكي ، تابعي يروي عن أبيه الصحابي الجليل عريب المليكي ، راعي رسول الله ﷺ وهو من حمير ، ولم تخصصه كتب الرجال بترجمة . الاستيعاب في معرفة الاصحاب (٣٠٨/٣) .

(١٠) عن جده : هو عريب المليكي راعي رسول الله ﷺ روى عنه ابنه عبدالله بن عريب. قال عنه البخاري لــه صحبة وقال ابن حبان : يقال له صحبة . وقال ابن السكن: يقال إنه كان راعي رسول الله ﷺ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٠٨/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٤٩٦) .

قال: " نزلت هذه الآيـــة: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾[1] في أصحاب الخيل[2].

٥٧٥- وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابـــن المنـــذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن عساكر، من طريق عبد الوهـــاب ابن مجاهد[3] ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما[4] فـــي قوله تعـــالى ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾[5]

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧ / ٤٣٣).

لم أقف على الحديث في الجهاد. وقد أخرجه أبو بكر أحمد بن عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٨/٥) برقم / ٢٦٩٦.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤٥) برقم / ١٨.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٤) برقم / ٣٢٧٢. قال المحقق: في إسناده من لم أعرفه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣ / ٣٦٠).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ١٨٨) برقم / ٥٠٤.

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير، والأوسط ، ويزيد بن عبد الله ، وأبوه لا يعرفان.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ /٢٨) كتاب التفسير/ قوله تعـــالى ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ ﴾ البقرة.:٢٧٤. برقم / ١٠٨٨٣.

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (١/ ٩٢) برقم/ ١٧٥. قال المحقق: إسناده ضعيف.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٧٨٢/٥) برقم/ ١٢٨. قال المحقق في الإسناد سعيد بن سنان وهو متروك.

(٣) عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي ، مولى عبد الوهاب بن السائب المخزومي. قال عنه ابن حجر في التقريـــب: متروك، وكذبه الثوري. توفي بعد المائة. تهذيب التهذيب (٤٠٠/٦). تقريب التهذيب (٣٦٨/١).

(٤) ورد في (ب) رضي الله عنه.

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كانت له أربعة دراهم؛ فأنفق بالليل درهماً، وبالنهار درهماً، وسراً درهماً، وعلانية درهماً "[١].

٥٧٦- وقال أبو حيان في تفسيره ، وقال ابن عباس رضي الله عنهما " إنها نزلت في علي بعث بوسق تمر إلى أهل الصفة ليلاً. / وقيل: في[٢] [ب/٢٠٩] عبد الرحمن بن عوف، بعث إليهم بدراهم كثيرة نهاراً. وقال قتادة: نزلت في المنفقين من غير تبذير ولا تقتير. وقيل: نزلت في أبي بكر رضي الله عنه تصدق بأربعين [ألف][٣] [دينار][٤] عشرة بالنهار، وعشرة بالليل، وعشرة في السر، وعشرة في الجهر"[٥].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١ / ١٠٨).

وأخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٦٠).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠ / ٤٢٦) برقم / ١٢٢١٤.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤٨) برقم / ٢٢.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٦ ، ١١٢٧) برقم / ٣٢٧٨.

قال المحقق: في إسناده: عبد الوهاب بن مجاهد، وهو متروك، وكذبه الثوري. وعليه فهو إسناد ضعيف جداً.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٩٧) برقم / ١١١٦٤.

قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه عبد الواحد بن مجاهد ، وهو ضعيف.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٩/٧) كتاب التفسير/ قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾البقرة: ٢٧٤. برقم ١٠٨٨٤.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢ / ٣٥٨).

(٢) في (ب) وفي.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . البحر المحيط (٧٠١/٢) . وقد ورد في النسخة (أ) ديناراً هم .

(٥) البحر المحيط (٢ / ٧٠١).

قال ابو حيان : والآية ، وإن نزلت على سبب خاص، فهي عامة في جميع ما دلت عليه ألفاظ الآية، والمعنى أنهم، فيما قال الزمخشري : يعمون الأوقات والأحوال ، بالصدقة لحرصهم على الخير، فكلما نزلت بهم حاجة محتاج عجلوا قضاءها ، ولم يؤخروه، ولم يتعللوا بوقت ولا حال. انتهى. الكشاف (٣٤٦/١) .

٥٧٧- وأخرج ابن عساكر عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: نزلت هذه الآية في أصحاب الخيل ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ ﴾[١] ، لا فيمن يربطها [لخيلاء ، ولا ضمار][٢]".

٥٧٨- وأخرج ابن جرير عن أبي الدرداء ﷺ ، أنه كان ينظر إلى الخيل مربوطة بين البراذين[٣] والهجن،[٤] فيقول: أهل هذه من ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ ﴾[٥] فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون "[٦].

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . تاريخ دمشق (٤٤/٤٠) وقد ورد في النسختين (أ،ب) خيلاً ولا لقمار.

الخيلاء : هو الكبر والعجب ، يقال اختال فهو مختال ، وفيه خيلاء ومخيلة .

المضمار: المكان الذي تضمر فيه الخيل أو تتسابق. والمضمر الذي يضمر خيله لغزو أو سباق ، أو تضمير الخيل هو أن يظاهرعليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف إلا قوتاً لتخف ، وقيل : تشد عليها سروجها ، وتجلل بالأجلة تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشد لحمها . النهاية في غريب الحديث (٣ / ٩٩).

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠ / ٤٤).

قال البخاري: عجلان بن سهل الباهلي سمع أبا أمامة روى عنه سليمان بن موسى ولم يصح حديثه. التاريخ الكبير (٦١/٧) برقم /٢٨١.

(٣) البراذين: هو ماكان من الخيل من نتاج غير العراب. لسان العرب مادة (برذن) (٥١/١٣).

(٤) الهجن جمع هجين : وهو من الخيل الذي ولدته بروذنة من حصان غير عربي لسان العرب مادة هجن (٤٣٢/١٣)..

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

(٦) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٦٠١) برقم / ٦٢٣٢.

قال أحمد شاكر : في إسناده " أيمن بن نابل الحبشي " أبو عمران المكي ، نزيل عسقلان، مولى آل أبي بكر ، روى عن قدامه العامري ، وعن أبيه نابل ، والقاسم بن محمد. وغيرهم وهو ثقة ، وكان لا يفصح.

٥٧٩- وأخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: "من ارتبط في سبيل الله(١) لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾(٢).

٥٨٠- وأخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والواحدي، من طريق [حنش](٣) الصنعاني(٤) أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول في هذه الآية: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾(٥) قال : هم الذين يعلفون الخيل في سبيل الله "(٦).

٥٨١- وأخرج البخاري في تاريخه ، والحاكم وصححه عن أبي كبشة ، عن النبي ﷺ قال: " الخيل معقود في نواصيها الخير، وأهلها معانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يديه بالصدقة "(٧).

---

(١) ورد في (ب) الله تعالى.

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

أخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤٦) برقم / ١٩.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٦) برقم / ٣٢٧٤. قال المحقق : هذا إسناد حسن.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . تفسير ابن المنذر (١ / ٤٨) تفسير ابن أبي حاتم (١١٢٥/٣) أسباب النزول (١ / ٩٣) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) حبشي.

(٤) حنش بن عبد الله ويقال: بن علي بن عمرو السبائي، أبو رشد بن الصنعاني، من صنعاء دمشق ثقة من الثالثة. توفي سنة ١٠٠. تقريب التهذيب (١ / ١٨٣) تهذيب التهذيب (٣ / ٥٠).

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

(٦) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي (٣ / ٣٥٩).

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤٨) برقم / ٢١ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٥) برقم / ٣٢٧٣. قال المحقق : هذا إسناد حسن.

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (١ / ٩٣) برقم / ١٧٦. قال المحقق : إسناد حسن.

وقال حنش بن عبد الله الصنعاني : ثقة .

(٧) أخرجه البخاري في تاريخه (٨ / ٩٥) برقم / ٢٣٠٩ .

قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٨١/٢) كتاب الجهاد/ الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء برقم/ ١٢٤٥.

=

٥٨٢- وأخرج ابن أبي حاتم، من طريق مسعر[١] عن [عون] [٢] قال: قرأ رجل ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ ﴾[٣] فقال: إنما كانت إربعة دراهم، فأنفق درهما بالليل، ودرهماً بالنهار، ودرهماً في السر، ودرهماً في العلانية "[٤].

٥٨٣- وأخرج ابن المنذر عن ابن المسيب[٥] ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ ﴾[٦] [قال][٧]: الآية كلها في عبد الرحمن بن عوف ، وعثمان[٨] في نفقتهم في جيش العسرة "[٩].

٥٨٤- وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية. قال: كان هذا قبل أن تفرض الزكاة "[١٠].

=وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ١٠٠) كتاب الجهاد / برقم / ٢٤٥٤. وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة. قال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(١) مسعر بن كدام بن ظهير بن عبدة بن الحارث بن هلال بن عامر الهلالي العامري الرؤاسي. ثقة ، ثبت فاضل. توفي سنة ١٥٣. وقيل : غير ذلك. تقريب التهذيب (١ / ٥٢٨) تهذيب التهذيب (١٠ / ١٠٢).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. تفسير ابن أبي حاتم (١١٢٦/٣). وقد ورد في النسختين (أ،ب)عوف.

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي الزاهد ، ثقة عابد. توفي قبل سنة ١٢٠هـ . تقريب التهذيب (١ / ٤٣٤) تهذيب التهذيب (٨ / ١٥٣).

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٦) برقم / ٣٢٧٧. قال المحقق : في إسناده من لم أعرفه.

(٥) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن مخزوم القرشي. أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية. قال ابن المديني : " لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين. تقريب التهذيب (١ / ٢٤١). تهذيب التهذيب (٤ / ٧٤).

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٨) ورد في (ب) بن عفان.

(٩) أخرجه ابن المنذر في تفسيره (٤٩/١) برقم/ ٢٤.وقد ذكره الواحدي في أسباب النزول (٩٤/١) برقم ١٨٠. وقال المحقق: إسناده ضعيف .

(١٠) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٧) برقم / ٣٢٧٩. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

٥٨٥- وأخرج ابن جرير، من طريق العوفي[١]، عن ابن عباس في الآية قال: كان يعمل بهذا قبل أن تنزل براءة،/ فلما نزلت " براءة " [أ/٢١٠] بفرائض الصدقات، وتفصيلها، انتهت الصدقات إليها[٢].

قوله تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[٣]

٥٨٦- أخرج الأصبهاني في " ترغيبه" عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ: "يأتي آكل الربا يوم القيامة [مختبلاً][٤] [يجرّشقيةّ][٥] ثم قرأ: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾[٦].

---

(١) العوفي: هو عطية بن سعد بن جنادة، أبو الحسن العوفي الكوفي . روى عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري. قال أبو حاتم : ضعيف يكتب حديثه، وكذا ضعفه غير واحد. توفي سنة ١١١ هـ. تهذيب التهذيب (٣٤٨/١٢). الوافي بالوفيات (٥٥/٢٠).

(٢) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٦٠٢) برقم / ٦٢٣٤.

قال الذهبي: طريق عطية العوفي، عن ابن عباس ، غير مرضي؛ لأن عطية ضعيف ليس بواه، وربما حسن له الترمذي. وهذا الطريق قد أخرج منه ابن جرير، وابن أبي حاتم كثيراً. التفسير والمفسرون (١ / ٥٥).

(٣) سورة البقرة : الآية: ٢٧٥.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الترغيب والترهيب (١٨٥/٢) وقد ورد في النسختين (أ،ب) مختلاً.

الخبل :فساد الأعضاء حتى لا يدري كيف يمشي فهو مُتخبل خَبل مُختَبل.لسان العرب مادة خبل (١٩٦/١١).

(٥) ما بين المعكوفين هوالصواب ، كما ورد في المصادر. الترغيب والترهيب (١٨٥/٢) وقد ورد في النسختين (أ،ب) يحرك شفتيه.

(٦) سورة البقرة : الآية: ٢٧٥.

أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢ / ١٨٥) باب الترهيب من الربا. برقم / ١٤٠١.

قال الألباني: موضوع. ضعيف الترغيب والترهيب(٥٧٣/١) كتاب البيوع وغيرها. الترهيب من الربا. برقم/ ١١٦٦.

٥٨٧- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس رضي الله عنهما[١] في الآية قال : آكل الربا يبعث يوم القيامة [مجنوناً] [٢] يخنق [٣].

٥٨٨- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما:﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ﴾[٤] الآية قال: ذاك حين يبعث من قبره "[٥].

٥٨٩- وأخرج ابن أبي الدنيا، والبيهقي، عن أنس ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ ،" فذكر الربا فعظّم شأنه فقال: إن [الدرهم يصيبه الرجل من

---

(١) ورد في (ب) رضي الله عنه.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. جامع البيان (٦/٩) تفسير ابن المنذر (١/٥٠) تفسير ابن أبي حاتم (٣ / ١١٣٠) . وقد ورد في النسخة (أ) مجنون.

(٣) قال ابن جرير في قوله : " مجنوناً يخنق " لأن من صفة الجنون وأعراضه أنه خناق يأخذ من يصيبه . جامع البيان (٦/٨) .

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٩) برقم / ٦٢٤٢. من قول سعيد بن جبير .

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٥٠) برقم / ٢٦.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٣٠) برقم / ٣٢٨٩.

قال المحقق : هذا إسناد ضعيف، لأن فيه جعفر بن أبي المغيرة، وهو صدوق يهم .

(٤) سورة البقرة : الاية : ٢٧٥.

(٥) أخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٦٣).

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٩) برقم / ٦٢٤٠. وبرقم / ٦٢٤١.

قال أحمد شاكر: في الإسناد ربيعة بن كلثوم بن جبر البصري، وروى عن أبيه، وعن بكر بن عبد الله المزني، والحسن البصري. وروى عنه القطان، ومسلم بن إبراهيم .وحجاج بن منهال.

وقال النسائي: ليس به بأس، وقال في الضعفاء: ليس بالقوي. وقال أحمد وابن معين: ثقة.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٥٠) برقم / ٢٥.

الربا] [١] أعظم من [ست] [٢] وثلاثين زنية يزنيهـا الرجـل، وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم "[٣].

٥٩٠- وأخرج عبد الرزاق ، وابن أبي الدنيا، والبيهقي ، عن عبد الله بـن سلام قال: الربا اثنتان وسبعون حوباً [٤]، أصغرها كمن أتى [أمه في الإسلام] [٥]، ودرهم في الربا أشد من بضع وثلاثين زنية، قال ويؤذن للناس يوم القيامة البر والفاجر في القيام إلا آكلـة الربـا، فـإنهم لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس [٦].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. ذم الغيبة والنميمة (١/١١٥). شعب الإيمان (٤/٣٥٩). وقد ورد في النسخة (أ) بأن أخذ الرجل درهم يصيبه من الرجل الربا . وفي النـسخة (ب) أن الرجـل درهم يصيبه من الرجل الربا.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . ذم الغيبة والنميمة (١ / ١١٥) شـعب الإيمان (٤/٣٩٥). وقد ورد في النسخة (أ) ستة.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والنميمة (١ / ١١٥) برقم/ ٣٦.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٣٩٥) برقم / ٥٥٢٣.
قال البيهقي : تفرد به أبو مجاهد عبد الله بن كيسان المروزي عن ثابت ، وهو منكر الحديث.
قال الألباني : صحيح لغيره، صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٣٧٦) كتاب البيوع وغيرها. الترهيب من الربا. برقم / ١٨٥٦.

(٤) حوباً : أي إثماً . التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٧٧).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . تفسير عبدالرزاق (١/١١٠) المـصنف (١٠/٤٦١). شعب الإيمان (٤/٣٩٢) . وقد ورد في النسخة (أ) في أمه في الإسلام . .

(٦) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١ / ١١٠).
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠ / ٤٦١) كتاب أهل الكتابين / باب الكبائر / برقم / ١٩٧٠٦.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (١ / ١١٤) برقم / ٣٤ ، وعزاه إلى أبي هريرة.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٣٩٢) برقم / ٥٥١٤.
قال الألباني : صحيح لغيره، صحيح الترغيب والترهيب (٢/٣٧٧) كتاب البيوع وغيرها / الترهيب مـن الربا / برقم / ١٨٥٨.

٥٩١- وأخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام ﷺ قال: " الربا سبعون حوبا، أدناها فجرة مثل أن يضطجع الرجل مع أمه، وأربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه المسلم من غير حق "(١).

٥٩٢- وأخرج الطبراني في "الأوسط"، والبيهقي، عن ابن عباس، عن النبيﷺ قال: " درهم ربا أشد على الله تبارك وتعالى من ستة وثلاثين زنيه". قال: " من نبت لحمه من سحت فالنار أولى به "(٢).

٥٩٣- وأخرج الحاكم وصححه، والبيهقي، عن / عبد الله بن مسعود، عن [ب/٢١٠] النبي ﷺ قال: " الربا ثلاثة وسبعون باباً أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه، وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم "(٣).

٥٩٤- وأخرج الحاكم، والبيهقي، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: " إن الربا سبعون باباً، أدناها مثل ما يقع الرجل على أمه، وأربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه "(٤).

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٣٩٣) برقم / ٥٥١٥.
قال الألباني : هذا إسناد رجاله كلهم ثقات ، فهو ظاهر الصحة. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/٤٨٨/٤٨٩/٤٩٠) برقم / ١٨٧١.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣ / ٢١١) برقم / ٢٩٤٤.
أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١ / ١٤٧) برقم / ٢٢٤.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه سعيد بن رحمة، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤ / ١٤٨) كتاب البيوع / باب ما جاء في الربا ، برقم ٦٥٧٦.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٣٩٣) برقم / ٥٥١٨.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٤٣) كتاب البيوع / برقم / ٢٢٥٩.
وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
قال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٩٣٤) برقم / ٥٥١٩.

(٤) لم أقف على الحديث عند الحاكم في الطبعة التي بين يدي . =

٥٩٥- وأخرج الطبراني عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: " إياك والذنوب التي لا تغفر؛ الغلول، فمن غل شيئاً أتى به يوم القيامة، وأكل الربا، فمن أكل الربا بعث يوم القيامة مجنوناً يتخبط ". ثم قرأ: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾(1).

٥٩٦- وأخرج أبو عبيد، وابن أبي حاتم، عن ابن مسعود، أنه كان يقرأ: ﴿يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ **يوم القيامة**﴾(2).

٥٩٧- وأخرج البغوي في تفسيره عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ " في قصة الإسراء " قال: " فانطلق بي(3) جبريل إلى رجال

=أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٢٩٠٨) كتاب التجارات باب التغليظ في الربا. برقم ٢٢٧٤.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/٣٩٤) برقم / ٥٥٢٠.

قال البيهقي: غريب بهذا الإسناد، وإنما يعرف بعبد الله بن زياد عن عكرمة، وعبد الله بن زياد هذا منكر الحديث.

قال الألباني: صحيح لغيره، رواه البيهقي بإسناد لا بأس به.

صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٣٧٥) كتاب البيوع وغيرها / الترهيب من الربا / برقم / ١٨٥٣.

(١) سورة البقرة: الآية: ٢٧٥.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ٦٠) برقم / ١١٠.

قال الهيثمي : رواه الطبراني، وفيه الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/١٥٠) كتاب البيوع / باب ما جاء في الربا / برقم/ ٦٥٨٨.

(٢) سورة البقرة : الآية: ٢٧٥.

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢ / ١١٢) برقم / ٥٨٨.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٨ ، ١١٢٩) برقم / ٣٢٨٢.

قال المحقق: في إسناده. أبو اليمان، لم أعرفه، وأبو بكر بن أبي مريم، ضعيف. وعليه فهو إسناد ضعيف. وهذه القراءة شاذة .انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٧) .

(٣) في (ب) بدون (بي).

[كثير][1] كل رجل منهم بطنه مثل البيت الضخم مترصـدين علـى سابلة آل فرعون، يعرضون على النار غدوا وعشياً ، قال: فيقبلون مثل الإبل [المنهومة] [2] يخبطون الحجارة والشجر لا يـسمعون ولا يعقلون، فإذا أحس بهم أصحاب تلك البطون قـاموا، فتميـل بهـم بطونهم فيصرعون ، ثم يقوم أحدهم فيميل بطنـه فيـصرع، فـلا يستطيعون أن يخرجوا حتى يغشاهم آل فرعون فيـردونهم مقبلـين ومدبرين وعد[3] ذلك عذابهم في البرزخ بين الدنيا والآخرة، قـال: وآل فرعون يقولون: اللهم لا تقم الساعة أبداً، ويوم تقـوم الـساعة يقول: ﴿أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾[4] قلت يا جبريل: من هـؤلاء؟ قال: هم ﴿يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾[5].

٥٩٨- وأخرج عبد الرازق، وأحمد، والبخاري، ومسلم، وابن المنذر، عـن عائشة قالت: لما نزلت هذه الآية من آخر سورة " البقرة " في الربـا،

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. معالم التتريل (٢٦١/٣). وقد ورد في النسخة (أ) كثيرة.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. معالم التتريل (٢٦١/٣). وقد ورد في النـسخة (أ،ب) المهيومة.

المنهومة : النهمة : بلوغ الهمة في الشيء .

النهامة : إفراط الشهوة في الطعام ، وأن لا تمتلئ عين الآكل ولا تشبع وقيل : المنهوم الرغيب الذي يمتلـئ بطنه ولا تنتهي نفسه وقد يهم بكذا فهو منهوم أي مولع به . لسان العرب مادة نهم (٥٩٣/١٢) .

(٣) في (ب) بدون وعد.

(٤) سورة غافر : الآية : ٤٦.

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٧٥ .

أخرجه البغوي في تفسيره (١ / ٢٦١).

قال الألباني : ضعيف جداً. ضعيف الترغيب والترهيب (٥٧٢/١) كتاب البيوع وغيرها. الترهيب من الربا برقم / ١١٦٤.

خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فقرأهن على الناس،/ ثم حرم التجارة في الخمر"[١]. [أ/٢١١]

٥٩٩- وأخرج أبو داود، والحاكم وصححه، عن جابر قال: لما نزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾[٢]. قال رسول الله ﷺ:"من لم يذر المخابرة [٣] فليأذن بحرب من الله ورسوله"[٤].

٦٠٠- وأخرج أحمد، وابن ماجه، وابن الضريس، وابن جرير، وابن المنذر، عن عمر بن الخطاب[٥] ﷺ، أنه قال: [إن][٦] آخر ما نزل آية الربا، وإن رسول الله ﷺ قبض قبل أن يفسرها لنا فدعوا الربا والريبة "[٧].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨ / ١٩٥) كتاب البيوع / باب بيع الخمر / برقم / ١٤٨٥٢.
وأخرجه أحمد في مسنده (٦ / ١٢٧) برقم / ٢٥٠٠٤.
وأخرجه البخاري في صحيحه (١/٦٠) كتاب الصلاة/ باب تحريم تجارة الخمر في المسجد.برقم/ ٤٥٩.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٠٥٨) كتاب المساقاة / باب تحريم بيع الخمر / برقم ١٥٨٠.
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٥٦ ، ٥٧)برقم / ٤٢.

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٧٥ .

(٣) المخابرة : قيل: هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما، وأصل المخابرة من خيبر، لأن النبي ﷺ أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها. النهاية في غريب الحديث (٧/٢).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١٦٠٩/١) كتاب البيوع / باب في المخابرة/ برقم/ ٣٤٠٦.
قال الألباني : ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢ / ٤١٧ / ٤١٨) برقم / ٩٩٠.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣١٤/٢) . كتاب التفسير برقم ٣١٢٩ .
وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٥) في (ب) بدون بن الخطاب.

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . مسند أحمد (٣٦/١) . سنن ابن ماجه (٢٩٠٨/٢) .
وقد ورد في النسختين (أ ، ب) من آخر .

(٧) أخرجه أحمد في مسنده (١ / ٣٦) برقم / ٢٤٦. =

٦٠١- وأخرج ابن جرير، وابن مردويه، عن عمر بن الخطاب ﷺ، أنه خطب فقال:" إن من آخر القرآن نزولاً آية الربا، وإنه قد مات رسول الله ﷺ ولم يبينه لنا، فدعوا ما يريبكم إلى مالا يريبكم "[1].

٦٠٢- وأخرج البخاري، وأبو عبيد، وابن جرير، والبيهقي في " الدلائل" من طريق الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: آخر آية أنزلها الله عز وجل على رسوله آية الربا [2].

٦٠٣- وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ﴾[3] يعني استحلالاً لأكله[4] لا يقومون يعني يوم القيامة[5]. ذلك يعني

=قال شعيب الأرنؤوط : حسن ، مسند الإمام أحمد (١ /٣٦١) برقم / ٢٤٦.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٠٨) كتاب التجارات / باب التغليظ في الربا / برقم / ٢٢٧٦.

قال الألباني : صحيح. صحيح سنن ابن ماجه (٥ / ٢٧٦) برقم / ٢٢٧٦.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٣٧) برقم / ٦٣٠٨.

قال أحمد شاكر : هذا الحديث – على جلالة رواته وثقتهم – ضعيف الإسناد ، لانقطاعه. فإن سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر.

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (١ / ٣٦) برقم / ٢٣.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٥٧) برقم ٤٤ .

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٨/٦) برقم ٦٣٠٩. قال أحمد شاكر: هذا سند ضعيف ، فإن الشعبي لم يدرك عمر.

وأخرجه ابن مردويه . ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (٧١١/١) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٤٨/١) كتاب التفسير / باب " واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله " برقم / ٤٥٤٤.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢ / ٢٣٨) برقم / ٦٧٤.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٣٩) برقم / ٦٣١٠.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧ / ١٣٨).

(٣) في (ب) بدون لا يقومون.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٨) برقم / ٣٢٨١. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٩) برقم / ٣٢٨٣. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

[بالذين](١) نزل بهم بأنهم قالوا: إنما البيع مثل الربا، كان الرجل إذا أجل ماله على صاحبه يقول المطلوب للطالب زدني في الأجل، وأزيدك على مالك. فإذا فعل ذلك. قيل: هذا ربا. قالوا : سواء علينا إن زدنا في أول البيع، أو عند محل المال [فهما](٢) سواء(٣). فأكذبهم الله فقال: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾(٤)، فمن جاءه موعظة من ربه "يعني البيان الذي في القرآن في تحريم الربا "(٥) فانتهى عنه فله ما سلف" يعني فله ما كان أكل من الربا قبل التحريم "(٦)، وأمره إلى الله" يعني بعد التحريم فاستحله لقولهم: ﴿إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾(٧) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون" يعني [لا يموتون](٨).

٦٠٤- وأخرج أحمد والبزار عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله: أي الكسب أطيب؟ قال: عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور "(٩).

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب كما ورد في المصادر. تفسير ابن أبي حاتم (١١٣٢/٣). وقد ورد في النسخة (أ) بالذي.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . تفسير ابن أبي حاتم (١١٣٢/٣) وقد ورد في النسختين (أ/ب) فيهما.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٣٢) برقم / ٣٢٩٦. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٤) سورة البقرة : الآية: ٢٧٥.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٣٢) برقم / ٣٢٩٧. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٣٣) برقم / ٣٣٠٠. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٣٥) برقم / ٣٣٠٣. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٧) سورة البقرة : الآية : ٢٧٥ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٣٦) برقم / ٣٣٠٨. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٨) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . تفسير ابن أبي حاتم (١١٣٧/٣) . وقد ورد في النسخة (أ) لا يموت .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٣٧) برقم / ٣٣١٠. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٩) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ١٤١) برقم / ١٧٣٠٤.

قال شعيب الأرنؤوط : حسن لغيره، مسند الإمام أحمد (٢٨ / ٥٠٢) برقم / ١٧٢٦٥. =

٦٠٥- وأخرج مسلم ، والبيهقي عن أبي سعيد ﷺ قال: أتي رسول الله ﷺ بتمر فقال: ما هذا من تمرنا؟! فقال الرجل: يا رسول [الله](١) بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا، فقال رسول الله ﷺ : ذلك الربا رده ثم بيعوا تمرنا، / ثم اشتري لنا من هذا "(٢). [ب / ٢١١]

٦٠٦- وأخرج عبد الرزاق ، وابن أبي حاتم ، عن عائشة رضي الله عنها " أن امرأة قالت لها: إني بعت زيد بن أرقم (٣) [عبداً](٤) إلى العطاء بثمانمائة، فاحتاج إلى ثمنه فاشتريته قبل مجاز الأجل بستمائة، فقالت: بئسما شريت: وبئسما اشتريت، أبلغي زيداً أنه قد أبطل جهاده مع رسول الله ﷺ " إن لم يتب. قلت: أفرأيت إن تركت المائتين. وأخذت الستمائة. قالت: نعم من، جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف "(٥).

=وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٨٣/٢) كتاب البيوع / باب أي الكسب أطيب. برقم / ١٢٥٧. قال البزار: لا نعلم أحداً أسنده عن المسعودي إلا إسماعيل وقد رواه غيره، فقال: عن عبيد عن رفاعة، ولم يقل عن أبيه. قال الهيثمي : رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه المسعودي ، وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦٧/٤) كتاب البيوع/ باب أي الكسب أطيب. برقم/ ٦٢١٠.

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٠٦١) كتاب المساقاة / باب بيع الطعام مثلاً بمثل / برقم / ١٥٩٤.
وأخرجه البيهقي في سننه (٥ / ٢٩٦) كتاب البيوع / باب أحل الله البيع وحرم الربا / برقم / ١٠٣٤٧.

(٣) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، من بني الحارث بن الخزرج، اختلف في كنيته اختلافاً كثيراً. غزا مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة. يعد في الكوفيين، نزل الكوفة وسكنها . توفي بالكوفي سنة ٦٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ١٠٩) . الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ٥٨٩).

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما في المصادر. تفسير ابن أبي حاتم (١١٣٤/٣) وقد ورد في النسختين (أ/ب) عبد.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٨٥/٨) كتاب البيوع/ باب الرجل يبيع السلعة ثم يريد اشتراءها بنقد/ برقم/١٤٨١٣. =

٦٠٧- وأخرج ابن جرير عن الربيع في الآية قال: يبعثون يوم القيامة، وبهم خبل من الشيطان، وهي في بعض القراءات لا يقومون يوم القيامة "[١].

القراءات [٢] :

قرأ العدوي الرِّبَو بالواو ، وقيل هو لغة أهل الحيرة ، وكذلك كتبها أهل الحجاز بالواو لأنهم تعلموا الخط من أهل الحيرة ، وهذه القراءة على لغة من وقف على أفعى بالواو فقال هذه أفعوه ، فأجرى هذا القارئ الوصل مجرى الوقف[٣].

وحكى أبو زيد[٤] أن بعضهم قرأ بكسر الراء ، وضم الباء ، وواو ساكنة[٥]. قال أبو حيان : وهي قراءة [بعيدة][٦] ، وأطال في ذلك .[٧]

=وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٣٤/١٣) برقم ٣٣٠٢. قال المحقق: في إسناده: أم يونس، وأم محبة، لم أعرف حالهما. ورد في ابن أبي حاتم أن المرأة هي أم محبة أم ولد زيد بن أرقم . سألت ابن عباس وسمعت منه وسمع منها أبو إسحاق السبيعي . طبقات ابن سعد (٤٨٨/٨) .

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٠/٦) برقم/ ٦٢٤٥. وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٣١/٣) برقم ٣٢٩٣ . قال المحقق : في إسناده : شيخ الطبري مجهول . وابن أبي جعفر ، ومن بعده متكلم فيهم .

(٢) لم ترد في النسخة (ب) .

(٣) قرأ العدوي (الرِّبَو) وهذه القراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٧/١) المحتسب (١٤٢/١)

(٤) كلمة زيد غير واضحة في النسخة (ب) .

أبو زيد ، سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الأنصاري النحوي ، روى القراءة عن المفضل عن عاصم ، وعن أبي عمرو بن العلا وعن أبي السمال قعنب العدوي . توفي سنة ٢١٥هـ . غاية النهاية في طبقات القراء (٢٧٧/١) .

(٥) حكى أبو زيد أن بعضهم قرأ : الرِبُوْ بكسر الراء وضم الباء وواو ساكنة ، وهذه قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٧/١) . المحتسب (١٤٢/١) .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٧٠٤/٢). وقد وردت في النسخة (أ) عبيدة .

(٧) انظر البحر المحيط (٧٠٤/٢) .

وقرأ الجمهور ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾[١] ، وقرأ أُبـــي والحـــسن " فمـــن جاءته" بالتاء على الأصل[٢] .

قوله تعالى :

﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾[٣].

٦٠٨- أخرج أحمد، وابن ماجه ، وابن جرير، والحاكم وصححه ، والبيهقي في " شعب الإيمان " ، عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " إن الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قُلٍّ " [٤]

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٥ . قرأ الجمهور : ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٌ﴾ وهذه قراءة متواترة . انظر العنوان في القراءات السبع (٤/١) . الدر الصنون في علم الكتاب المكنون (٦٦٣/١) .

(٢) قرأ أبي ،والحسن" فمن جاءته ". هذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٧/١) .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٣٩٥/١) برقم ٣٧٥٤ .

قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح ، مسند الإمام أحمد (٣٩٧/٦) برقم ٣٧٥٤.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٩٠٩/٢) كتاب التجارات / باب التغليظ في الربا برقم ٢٢٧٩ .

قال الألباني : صحيح . صحيح الجامع الصغير (٢٢٧/١٣) برقم ٥٨٥٥ .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٥/٦) برقم ٦٢٥٢.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٣/٢ ، ٤٤) كتاب البيوع برقم ٢٢٦٢ .

وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي: صحيح . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٩٢/٤) برقم ٥٥١١ ، ٥٥١٢ .

٦٠٩- وأخرج عبدالرزاق، وعبد بن حميد، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي في " الأسماء والصفات " . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " من تصدق بما يعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله تبارك وتعالى إلا [الطيب](١) فإن الله تبارك وتعالى يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه(٢) حتى تكون مثل الجبل(٣).

٦١٠- وأخرج الشافعي ، وأحمد ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والترمذي وصححه ، وابن جرير ، وابن خزيمة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم / عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله [أ/٢١٢] تعالى يقبل الصدقة ، ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره(٤) ، أو فلوه ، حتى أن اللقمة يوم القيامة لتصير مثل أحد".

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . صحيح البخاري (١/١٤٥)، صحيح مسلم (١/٩٢٩). سنن الترمذي (١/١٨٣٧) ، سنن ابن ماجه(٢/٢٨٦٦) ، سنن النسائي (٢/٢٤٢٧) . وقد ورد في النسخة(أ) إلا طيب.

(٢) فلوه : المهر الصغير . وقيل : هو العظيم من أولاد ذوات الحافر . النهاية في غريب الحديث . (٣/٤٧٤) .

(٣) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١١/١٠٦) كتاب الجامع / باب الصدقة برقم ٢٠٠٥٠ .

وأخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٧٠) .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١/١٤٥) كتاب الزكاة / باب الصدقة من كسب طيب لقوله : ﴿ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ سورةالبقرة ٢٧٦ ، ٢٧٧ . برقم ١٤١٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١/٩٢٩) كتاب الزكاة/ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها. برقم ١٠١٤.

وأخرجه الترمذي في سننه(١/١٨٣٧) . كتاب الزكاة / باب ما جاء في فضل الصدقة . برقم ٦٦١ .

وأخرجه النسائي في سننه (٢/٢٤٢٧) كتاب الزكاة / باب الصدقة من غلول برقم (٢٥٢٥) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٢٨٦٦) كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة برقم ١٨٤٢ .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٥١) برقم ٧١٨ .

(٤) المهر : ولد الفرس أول ما ينتج منه ومن غيره. القاموس المحيط مادة مهر (١ / ٦١٥).

وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[١] و﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[٢]

٦١١- وأخرج البزار ، وابن جرير، وابن حبان ، والطبراني ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : " إن الله تبارك وتعالى يقبل الصدقة ولا يقبل منها إلا الطيب ، ويربيها لصاحبها كما يربي أحدكم مهره وفصيله[٣] حتى أن يوم القيامة لتصير مثل أحد ". وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى : ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[٤].

---

(١) سورة التوبة : الآية : ١٠٤.

(٢) سورة البقرة الآية : ٢٧٦.

أخرجه الشافعي في مسنده (١ / ١٠٠)

وأخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٤٧١) برقم ١٠٠٠٩.قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين. مسند الإمام أحمد (١٤ / ١١٥) برقم ٨٣٨١. وقد أخرجه في مواضع أخرى .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥١/٢) كتاب الزكاة / ما جاء في الحث على الصدقة وأمرها. برقم ٩٨١٤.

وأخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٧٠).

وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٧) كتاب الزكاة / باب ما جاء في فضل الصدقة برقم / ٦٦٢.

قال الألباني:صحيح لغيرة. صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٥١٥) كتاب الصدقات الترغيب في الصدقة والحث عليها. برقم /٨٥٦.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٦) برقم ٦٢٥٣.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحة (٢ / ١١٦٤) كتاب الزكاة جماع أبواب صدقة التطوع / باب في فضل الصدقة ، وقبض الرب عز وجل إياها ليربيها لصاحبها، وبيان أنه لا يقبل إلا الطيب. برقم ٢٤٢٧. قال المحقق : إسناده صحيح.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٥٤) برقم ٣٧.

وأخرجة ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٣٨) برقم ٣٣١٤.

قال المحقق : في إسناده عباد بن منصور ، وهو صدوق لكنه تغير.

(٣) فصيله : ما فصل عن اللبن من أولاد البقر. النهاية في غريب الحديث (٣ / ٤٥١) .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٧٦

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٤١/١) كتاب الزكاة / أبواب صدقة التطوع / باب لا يقبل الله إلا الطيب برقم ٩٣١. قال البزار : لا نعلم رواه هكذا إلا أبو أويس. =

٦١٢- وأخرج الحكيم الترمذي في " نوادر الأصول " عن ابن عمر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ : " إن المؤمن يتصدق بتمره أو بعدلها من الطيب ، ولا يقبل الله منه[١] إلا الطيب ، فتقع في يد الله تعالى فيربيها[٢] له كما يربي أحدكم فصيله حتى تكون مثل التل العظيم ثم قرأ : ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[٣].

٦١٣- وأخرج الطبراني عن أبي برزة الأسلمي[٤] ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ " إن العبد يتصدق بالكسرة فتربو عند الله تعالى حتى تكون مثل أحد"[٥].

=قال الهيثمي: رواه البزار ، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/٢١٧، ٢١٨) كتاب الزكاة / باب لا يقبل الله إلا الطيب. برقم ٤٦٢٥.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦/١٨) برقم ٦٢٥٥.

قال أحمد شاكر : فيه محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي البصري ، ثقة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١/٥٨٧) كتاب الزكاة / باب صدقة التطوع / برقم ٣٣٠٦. قال الألباني صحيح. ذكر ذلك في حاشية الصحيح .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤/٢٩٠) برقم ٤٢٢٨.قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/٢١٥) كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة برقم / ٤٦١٦.

(١) لم يرد لفظ منه في النسخة (ب) .

(٢) ورد في (ب) فيربيهما .

(٣) سورة البقرة الآيه : ٢٧٦.

أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢ / ٤٧) وعزاه إلى أبي هريرة. قال الألباني : صحيح . الجامع الصغير وزياداته (١/١٠٥٤) برقم ١٠٥٣٧ .

(٤) أبو برزة الأسلمي ، اختلف في اسمه واسم أبيه ، وأصح ما في ذلك قول من قال : اسمه نضلة بن عبيد ، وهو قول أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وقال غيرهما : أبو برزة نضلة بن عبد الله ، ويقال : نضلة بن عائذ، وينسب نضلة بن عبيد بن الحارث بن أنس بن مالك بن عامر الأسلمي ، مات بالبصرة بعد ولاية ابن زياد . وقيل : مات سنة ٦٤.الإستيعاب في معرفة ألأصحاب (٤/١٧٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٢٤٩).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣/٢٢٥) برقم ٢٩٩١. وعزاه إلى أبي هريرة.وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/٢٠٦) برقم ٣٢٩ . قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢١٥). كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة . رقم ٤٦١٤.

قرأ ابن الزبير[١] ورويت عن النبي ﷺ: " يُمحِّق الله الرّبا ويربّي الصدقات " مشددا فيهما[٢].

قوله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ۞ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ ﴾[٣].

٦١٤- أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن السدي في قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ﴾ الآية قال : نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب، ورجل من بني المغيرة كانا شريكين في الجاهلية ، يسلفان في الربا إلى ناس من ثقيف من بني ضمرة ، وهم [بنو عمرو

---

(١) ابن الزبير ، أحمد بن عبد الله شمس الدين أبو العباس المقرئ الشافعي. قرأ القراءات على الشيخ علم الدين السخاوي وغيره. كان من كبار المقرئين. توفي بحلب سنة ٦٩٠هـ.

معرفة القراء الكبار (٢ / ٧٠٥) غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٧٠).

(٢) قرأ ابن الزبير ، ورويت عن النبي ﷺ : (يُمحّق الله الربا ويُرَبِّي الصدقات)مشدداً فيهما. وهذه القراءة ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٢/٧١٠) ولم أعثر عليها في كتب القراءات الشاذة والمتواترة المطبوعة بين يدي .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧٨ / ٢٧٩. وردت الآية في النسخة (ب) كلمة (لم) غير واضحة.

ابن عمير][1] فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا فـأنزل الله عز وجل ﴿وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟﴾[2] من فضل كان في الجاهلية " مـن الربا "[3].

٦١٥- وذكر البغوي في تفسيره قال عطاء وعكرمة : نزلت في العبـاس / [ب/٢١٢] ابن عبد المطلب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما ، وكانا قد أسلفا في التمر ، فلما حضر [الجذاذ][4] قال لهما صاحب التمر إن أنتمـا أخذتما حقكما لا يبقى لي ما يكفي عيالي ، فهـل لكمـا أن تأخـذا النصف ، وتؤخرا النصف ، وأُضعف لكما ففعلا، فلما حل الأجـل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله ﷺ " فنهاهما ، وأنزل الله تعـالى هذه الآية فسمعا ، وأطاعا ، وأخذا رؤوس أموالهما.

وقال السدي: نزلت في العباس ، وخالد بن الوليد[5] ، وكانا شريكين في الجاهلية يسلمان في الربا إلى [بنى عمرو] [6] بن عمير ناس من

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. وقد ورد في النسخة (أ) بنو عمـرو وابن عمير. جامع البيان (٢٣/٦) تفسير ابن أبي حاتم (٣ / ١١٤٠) تفسير ابن المنذر (١ / ٥٩) .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٧٨

(٣) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٢٢) برقم ٦٢٥٨.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٥٩) برقم / ٤٨.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٤٠) برقم ٣٣١٩. قال المحقق : إسناده ضعيف.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٢٦٤/٣) وقد ورد في النسخة (أ) الجداد.

الجذ: القطع، وجذاذ النخيل قطع ثمرها من رؤوسها.انظر تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (٢١٣/١)

(٥) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، أبو سليمان. وقيل : أبو وليد. كان خالد أحد أشراف قريش في الجاهلية. شهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة ، فأبلى فيها . اختلف في وفاته قيل توفي بحمص ، وقيل بالمدينة سنة ٢١هـ في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ١١). الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ٢٥١).

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر: معالم التنزيل (٢٦٤/١) وقد ورد في النسخة (أ،ب) بني عمر .

ثقيف، فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة من الربا فأنزل الله تعالى هذه الآية.

فقال النبي ﷺ في حجة الوداع في خطبة يوم عرفة : " ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي ودماء الجاهلية موضوعة ، وإن أول دم أضعه [من] (١) دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث(٢) ، وكان مسترضعاً في بني سعد [فقتلته](٣)هذيل ، وربا الجاهلية موضوعة ، و(٤)أول ربا أضع ربا العباس بن عبدالمطلب فإنه موضوع كله(٥) ".

٦١٦- وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ [ٱللَّهَ] ﴾(٦) الآية .

قال : كانت ثقيف صالحت النبي ﷺ " على أن ما لهم من ربا على الناس وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع ، فلما كان الفتح استعمل عتاب بن أسيد رضي الله عنه على مكة ، وكانت بنو عمرو [بن عمير](٧) بن عوف يأخذون الربا من بني المغيرة ، وكانت [بنو] (٨)

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٢) ابن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب وكان مسترضعاً في بني ليث فقتلته بنو هذيل . تاريخ الطبري (٢٠٥/٢) . الكامل في التاريخ (١٧٠/٢) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر .معالم التنزيل (٢٦٤/١) وقد ورد في النسخة (أ) فقتله .

(٤) ورد في (ب) وإن.

(٥) انظر معالم التنزيل (٢٦٤/١). ذكره الواحدي في أسباب النزول (٩٦/١) برقم ١٨٤ . قال المحقق : مرسل .

(٦) وردت الآية في النسخة (أ) يأيها الذين آمنوا اتقوا . الآية ، والصواب كما وردت في النسخة (ب) يأيها الذين آمنوا اتقوا الله . سورة البقرة الآية : ٢٧٨ .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (٦ / ٢٣) وقد ورد في النسخة (أ) بنو عمرو وابن عمير .

(٨) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (٦ /٢٣) . وقد ورد في النسخة (أ) بني.

المغيرة يربون لهم في الجاهلية ، فجاء الإسلام ولهم عليهم مال كثير، فأتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم ، فأبى بنو المغيرة [أن] [١] يعطوهم في الإسلام ، ورفعوا ذلك إلى عتاب بن أسيد ، فكتب عتاب إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ ﴾[٢] إلى قوله تعالى ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾[٣] ، فكتب بها رسول الله ﷺ إلى عتاب وقال : " إن رضوا وإلا فأذنهم بحرب "[٤]

٦١٧- وأخرج أبو يعلى من طريق الكلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ ﴾[٥] الآية. قال : بلغنا أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف ، وبني المغيرة من [بني][٦] مخزوم. كان بنو المغيرة يربون لثقيف فلما أظهر الله عز وجل رسوله على مكة ، وضع يومئذ الربا كله. وكان أهل الطائف قد صالحوا أن لهم/ رباهم ، وما كان عليهم [أ/٢١٣] من ربا فهو موضوع ، وكتب رسول الله ﷺ في آخر صحيفتهم أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ، أن لا يأكلوا الربا ولا يؤاكلوه ، فأتى بنو عمرو بن عمير ، وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد. وهو على مكة فقال بنو المغيرة : ما جعلنا أشقى الناس ؟

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. جامع البيان (٢٣/٦) وقد ورد في النسخة (أ) أن لا.

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٧٨ .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧٩ .

(٤) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٢٣) برقم ٦٢٥٩. وقد ذكره الواحدي في أسباب النزول (٩٥/١) برقم ١٨٣. قال المحقق: إسناده ضعيف. وعزاه إلى ابن عباس .

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٧٨ .

(٦) ما بين المعكوفين من المصادر. مسند أبي يعلي (٧٤/٥) وهو لم يرد في النسختين.

ووضع عن الناس غيرنا. فقال بنو عمرو بن عمير : صولحنا على أن لنا ربانا. فكتب عتاب بن أسيد إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت هذه الآية ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[1].

٦١٨- وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال: نزلت هذه الآية في بني عمرو [بن عمير][2] بن عوف الثقفي ، ومسعود بن عمرو بن عبد ياليل بن عمرو[3] وربيعة بن عمرو[4] وحبيب بن عمرو[5] ، وكلهم إخوة وهم الطالبون. والمطالبون بنو المغيرة من بني مخزوم وكانوا يداينون بنو[6] المغيرة في الجاهلية بالربا ، وكان النبي ﷺ صالح ثقيفا ، فطلبوا رباهم إلى بني المغيرة ، وكان مالا عظيماً ، فقال بنو

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٩.
أخرجه أبو يعلي في مسنده (٥ / ٧٤) برقم ٣٤١.
قال المحقق اسناده ضعيف جداً ، قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن السائب الكلبي . وهو كذاب. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤ / ١٥٠) كتاب البيوع / باب ما جاء في الربا برقم ٦٥٨٩.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. تفسير ابن أبي حاتم (٣ / ١١٤١) وقد وردت في النسختين (أ) بني عمرو وبني عمير. وفي النسخة (ب) بني عمرو وبني عمير.

(٣) مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي . ذكر الثعلبي في تفسيره عن مقاتل أنه نزل فيه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.وكان له ولإخوانه ربا عند بني المغيرة بن عبدالله، فلما أسلموا طالبوهم ... إلخ . أسد الغابة (١٧٣/٥) . الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٢/٦) .

(٤) ربيعة بن عمرو بن عمير بن عوف بن ثقيف الثقفي . وهو عم المختار بن أبي عبيدة بن مسعود . نزل فيه وفي حبيب ومسعود وعبدياليل : ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾ أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم . أسد الغابة (٢٥٥/٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٤٧٠/٢) .

(٥) حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن ثقيف الثقفي . أخو مسعود بن عمير ، وربيعة جد أمية بن أبي الصلت بن ربيعة ، وفيه وفي إخوته نزلت ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾. أسد الغابة (٥٤٥/١) . الإصابة في تمييز الصحابة (٢١/٢) . وهذه الجزئية وهي من قوله : بن عبدياليل بن عمرو ، وربيعة بن عمرو ، وحسين بن عمرو لم ترد في النسخة (ب) .

(٦) وردت في (ب) بني.

المغيرة : والله لا نعطي ربا في الإسلام وقد وضعه الله تعالى ورسوله عن المسلمين ، فعرفوا شأنهم معاذ بن جبل ، ويقال عتاب ابن أسيد رضي الله عنهما فكتب إلى رسول الله ﷺ : [إن][1] بني عمرو بن عمير. طلبوا رباهم عند بني المغيرة ، فأنزل الله عز وجل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾[2] فكتب رسول الله ﷺ إلى معاذ بن جبل ، اعرض عليهم هذه الآية، " فإن فعلوا فلهم رؤوس أموالهم وإن أبوا فأذنهم بحرب من الله ورسوله"[3].

٦١٩- وأخرج أبو نعيم في " المعرفة " بسند واهٍ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ ﴾[4]. قال : نزلت في نفر من ثقيف منهم مسعود [و][5] ربيعة وحبيب وعبد ياليل[6] ، وهم بنو عمرو بن [عمير بن][7] عوف الثقفي ، وفي بني المغيرة من قريش[8].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ،وهو الصواب ،كما ورد في المصادر. تفسير ابن أبي حاتم (٣ / ١١٤٢) وقد ورد في النسخة (أ) إلى.

(٢) سورة البقرة الآية : ٢٧٨.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٤١، ١١٤٢ ، ١١٤٣) برقم ٣٣٢١ ، ٣٣٢٤. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٤) سورة البقرة الآيه : ٢٧٨.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. معرفة الصحابة (١٢١/٢) وقد ورد في النسخة (أ) ابن.

(٦) عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي كان وجهاً من وجوه ثقيف . ذكر ابن اسحاق أنه كان ممن وفد على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف . أسد الغابة (٥٢٩/٣) .الإصابة في تمييز الصحابة (٣٨٤/٤) .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ) .

(٨) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ١٢١) برقم ٢١٩٧.قال المحقق : سنده ضعيف ، فيه مجاهيل.

٦٢٠- وأخرج أبو داود ، والترمذي ، وصححه ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في " سننه " عن عمرو بن [الأحوص] [١] أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ فقال : " الأ [إن] [٢] كل ربا في الجاهليه موضوع ، لكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلَمون، وأول ربا موضوع ربا العباس[٣].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. سنن أبي داود (٦٠٤/١) سنن الترمذي (٢١١١/١) سنن النسائي (٦١٦/١) سنن ابن ماجه (٢٩٨٨/٢) وقد ورد في النسخة (أ) الأخوص.

عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب الجشمي الكلابي . اختلف في نسبه له حديث في السنن الأربعة من رواية ابنه سليمان عنه أنه شهد حجة الوداع وقد شهد اليرموك في زمن عمر . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٤٧/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٩٨/٤) .

(٢) ما بين المعكوفين من المصادر ، وهو لم يرد في النسختين (أ/ب) . سنن النسائي (٦١٦/١) . تفسير ابن أبي حاتم (١١٤٨/٣).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (١٦٠٤/١) كتاب باب البيوع في وضع الربا. برقم ٣٣٣٤.

قال الألباني : صحيح. صحيح سنن أبي دود (٢/١) برقم ٣٣٣٤ .

وأخرجه الترمذي في سننه (٢١١١/١) كتاب تفسير القران / باب ومن سورة التوبة. برقم ٣٠٨٧.

قال الألباني : حسن. صحيح سنن الترمذي (٧ / ٨٧) برقم ٣٠٨٧.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١ / ٦١٦) كتاب المناسك / الخطبة على الناقة بعرفة. برقم ٣٩٨٧.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٨٨) كتاب المناسك باب الخطبة يوم النحر. برقم / ٣٠٥٥.

قال الألباني : حسن .صحيح سنن ابن ماجه (٤ / ٣٥١) برقم ١٨٥١ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٤٨) برقم ٣٣٣٢.

قال المحقق: في إسناده: سليمان بن عمرو بن الأحوص، متكلم فيه.

وأخرجه البيهقي في سننه (٥ /٦ ، ٧ ، ٨) كتاب الحج. باب ما يدل على أن النبي ﷺ أحرم احراماً مطلقاً برقم ٨٦٠٩.

٦٢١- وأخرج ابن منده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت هذه الآية[١] / في ربيعة بن عمرو وأصحابه : ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ﴾[٢] الآية[٣]. [ب / ٢١٣]

٦٢٢- وأخرج مسلم ، والبيهقي ، عن جابر ﷺ قال : لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله ، وشاهديه ، و[كاتبه][٤] وقال : " هم سواء " [٥].

٦٢٣- وأخرج عبد الرزاق ، والبيهقي في " شعب الإيمان " ، عن علي بن أبي طالب ﷺ : لعن رسول الله ﷺ عشرة [٦] ، آكل الربا وموكله وشاهديه ، وكاتبه ، والواشمة[٧] والمستوشمة[٨] ، ومانع الصدقة ، والمُحلِل[٩] ، والمُحَلَّلَ له[١٠] ".

---

(١) لم يرد لفظ الآية في النسخة (ب) .

(٢) سورة البقرة الآية : ٢٧٩.

(٣) أخرجه ابن منده ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٧٦).

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. صحيح مسلم (١٠٦١/١) سنن البيهقي (٢٧٥/٥) وقد ورد في النسخة (أ) كاتبيه.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٦١/١) كتاب المساقاة / باب لعن آكل الربا ومؤكله برقم / ١٥٩٨ .
وأخرجه البيهقي في سننه (٢٧٥/٥) كتاب البيوع. باب ما جاء من التشديد في تحريم الربا برقم ١٠٢٤٨.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٣٩١) برقم ٥٥٠٦.

(٦) لم يرد لفظ عشرة في النسخة (ب) .

(٧) الواشمة : الوشم أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشي بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر وقد وشمت تشم وشماً فهي واشمة .النهاية في غريب الحديث (١٨٨/٥) .

(٨) المستوشمة : التي يفعل بها ذلك . النهاية في غريب الحديث (١٨٨/٥) .

(٩) المُحلل : في هذه الكلمة ثلاث لغات حللت ، وأحللت ، وحللت .

(١٠) المُحلَّل له : أي حل فهو محل ، ومحل له .

٦٢٤- وأخرج مسلم، وأبو داود، والترمذي، والبيهقي، والنسائي، وابن حبان، عن ابن مسعودﷺ قال: لعن رسول اللهﷺ آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه "(١).

٦٢٥- وأخرج البخاري ، وأبو داود ، عن أبي [جُحيفة] (٢) قال : لعن رسول الله ﷺ الواشمة والمستوشمة ، وآكل الربا ، [وموكله](٣) ونهى عن ثمن الكلب ومهر البغي(٤) ، ولعن المصورين "(٥).

والمعنى في الجميع : هو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر على شريطة أن يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الأول . النهاية في غريب الحديث (٤٣١/١) .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦ / ٢٦٩) كتاب النكاح / باب التحليل / برقم ١٠٧٩١. =

=وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٣٩١) برقم ٥٥٠٨.

قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٤٦٦/١) كتاب الصدقات/ الترهيب من منع الزكاة/ برقم ٧٥٨ .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٦١/١) كتاب المساقاة / باب لعن آكل الربا ومؤكله برقم / ١٥٩٧.
وأخرجه أبو داود في سننه (١٦٠٤/١) كتاب البيوع / باب في آكل الربا ومؤكله برقم / ٣٣٣٣
وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٠٢/١) كتاب البيوع / باب ما جاء في آكل الربا برقم / ١٢٠٦.
وأخرجه البيهقي في سننه (٢٨٥/٥) كتاب البيوع/ باب جريان الربا في كل ما يكون مطعوماً برقم ١٠٢٩٦.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٦٤١/١) كتاب الزينة/ المُوتَشَماتُ وذكر الاختلاف على عبد الله بن مرة والشعبي في هذا. برقم٥١٠٢.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٨٧٣) كتاب البيوع / باب الربا / برقم ٥٠٠٣.

(٢) ما بين المعكوفين وهو الصواب كما ورد في المصادر. صحيح البخاري (١ / ٢٠٦) سنن أبي داود (١٦١٥/١) وقد ورد في النسخة (أ) (أبي الحجيفة). وفي النسخة (ب) أبي حجيفة .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٤) مهر البغي : البغي من البغاء وهو الزنا .
والمعنى مهر من نكحت في النكاح الفاسد أي بشبهة من إخلال شرط أو نحو ذلك . فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤٩٤/٩) وقيل المراد : أن يعطي المرأة شيئاً على أن يفجر بها . شرح السنة (٢٣/٨) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحة (١ / ٢٠٦ / ٢١٨) كتاب البيوع / باب موكل الربا باب ثمن الكلب برقم ٢٠٨٦ ، ٢٢٣٨) . وقد أخرجه في مواضع أخرى .
وأخرجه أبو داود في سننه (١٦١٥/١) .كتاب أبواب الإجارة / باب في ائتمان الكلاب برقم ٣٤٨٣.

٦٢٦- وأخرج أبو يعلى ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، عن ابن مسعود ﷺ قال : "آكل الربا ، وموكله ، وشاهداه ، وكاتبه إذا [علموا به][١] والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوى الصدقة[٢] ،والمرتد [أعرابياً][٣] بعد الهجرة[٤] ملعون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة "[٥].

٦٢٧- وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ: " أربع حق على الله تعالى أن لا يدخلهم الجنة ، ولا يذيقهم نعيمها، مدمن الخمر ، وآكل الربا ، وآكل مال اليتيم بغير حق ، وعاق والديه"[٦].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر مسند أبي يعلي (١٥٧/٩) صحيح ابن خزيمة (١٠٧٤/٢) صحيح ابن حبان (١ / ٥٧٥) وقد ورد في النسخة (أ) عملوا به.

(٢) لاوي الصدقة : أي مؤخرها إلى أن تفوت . النهاية في غريب الحديث (٢٠٢/٣) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند أبي يعلى (٩ / ١٥٧) صحيح ابن خزيمة (٢ / ١٠٧٤) وصحيح ابن حبان (١ / ٥٧٥) وقد ورد في النسختين (أ / ب) أعرابي.

(٤) المرتد أعرابياً بعد الهجرة : هو أن يعود إلى البادية ؟، ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً ، وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد . النهاية في غريب الحديث (٢٠٢/٣).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٥٧/٩) برقم٥٢٤١.قال المحقق: إسناده ضعيف، لضعف الحارث وهو ابن عبد الله الأعور.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحة (٢ / ١٠٧٤) كتاب الزكاة / جماع أبواب التغليظ في منع الزكاة / باب ذكر لعن لاوي الصدقة الممتنع من أدائها. برقم ٢٢٥٠. قال المحقق : إسناده حسن لغيره.

وأخرجه ابن حبان في صحيحة (٥٧٥/١) كتاب الزكاة / باب الوعيد لمانع الزكاة / ذكر لعن المصطفى الممتنع من إعطاء الصدقة والمرتد أعرابياً بعد الهجرة. برقم ٣٢٤١. قال الألباني: صحيح لغيره. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٤٣) كتاب البيوع. برقم ٢٢٦٠.

وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد اتفقا على خثيم. قال الذهبي في التلخيص : إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك : قال النسائي : متروك. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٦٢٨- وأخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام ، عن رسول الله ﷺ قال : "الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله من ثلاث وثلاثين زنية يزنيها في الإسلام "[١].

٦٢٩- وأخرج أحمد ، والطبراني ، عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة[٢] قال : قال رسول الله ﷺ : " درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من [ست][٣] وثلاثين زنية "[٤].

٦٣٠- وأخرج الطبراني في الأوسط عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ: " الربا اثنان وسبعون بابا [أدناها][٥] مثل ، إتيان الرجل أمه، وإن أربا الربا استطالة الرجل في عرض أخيه "[٦].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ١١٤) برقم ١١٢١٦و عزاه إلى ابن عباس.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وعطاء الخرساني لم يسمع من ابن سلام.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٤٧/٤، ١٤٨) كتاب البيوع / باب ما جاء في الربا . برقم ٦٥٧٤.

(٢) عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب. يقال له : ابن الغسيل ، لأن أباه حنظلة غسيل الملائكة ، يكنى أبا عبد الرحمن. كان خيراً فاضلاً مقدماً في الأنصار. قتل عبد الله بن حنظلة يوم الحرة سنة ٦٣هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٨/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٦٥/٤) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. مسند الإمام أحمد (٢٢٥/٥) والمعجم الأوسط (١٢٤/٣) وقد ورد في النسختين (أ / ب) ستة .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٢٢٥) برقم ٢٢٠٠٧.
قال شعيب الأرنؤوط : ضعيف مرفوعاً ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابيه ، فقد روى له أبو داود، وهذا الحديث لا يصح مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، وإنما هو من قول كعب الأحبار. مسند الإمام أحمد (٢٨٨/٣٦) برقم ٢١٩٥٧ .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣ / ١٢٤/ ١٢٥) برقم ٢٦٨٢. قال الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٤٧/٤) كتاب البيوع. باب ما جاء في الربا رقم ٦٥٧٣.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجم الأوسط (١٥٨/٧) وقد ورد في النسخة (أ)أدنا.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧ / ١٥٨) برقم ٧١٥١.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمر بن راشد ، وثقه العجلي ، وضعفه جمهور الأئمة.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤ / ١٤٨)كتاب البيوع باب ما جاء في الربا. كتاب البيوع / باب ما جاء في الربا . برقم ٦٥٧٤.

٦٣١- وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أن تشتري [الثمرة][١] حتى [تُطْعَم][٢] وقال : " إذا ظهر الزنا والربا/ في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله تعالى "[٣]. [أ/ ٢١٤]

٦٣٢- وأخرج أبو يعلى عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : " ما ظهر في قوم الزنا والربا إلا أحلوا بأنفسهم عقاب الله تبارك وتعالى "[٤].

٦٣٣- وأخرج أحمد عن عمرو بن العاص[٥]: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من قوم ظهر فيهم الربا إلا [أخذوا] [٦] بالسنة[٧]، وما من قوم يظهر فيهم الرُشا[٨] إلا أخذوا بالرعب[٩].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. المستدرك (٤٣/٢) وقد ورد في النسخة (أ) التمرة.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. المستدرك (٤٣/٢) وقد ورد في النسختين (أ/ب) تطعمه.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٣/٢) كتاب البيوع/ برقم ٢٢٦١. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: صحيح . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٤) أخرجه أبو يعلى (٨ / ٣٩٦) برقم ٤٩٨١.

قال المحقق : إسناده ضعيف ، لضعف شريك ، ولكنه لم ينفرد به ، بل تابعه عليه أكثر من ثقة.

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، وإسناده جيد. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤ / ١٤٩) كتاب البيوع / باب ما جاء في الربا / برقم ٦٥٨١.

(٥) عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم بن كعب بن لؤي القرشي السهمي ، يكنى أبا عبدالله، ويقال : أبو محمد. توفي سنة ٤٣. وقيل سنة ٤٢. وقيل سنة ٥١. والأول أصح . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٦٦/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (٦٥٠/٤) .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . مسند أحمد (٢٠٥/٤) وقد ورد في النسخة (أ) أخل .

(٧) إلا أخذوا بالسنة : أي الجدب والقحط . التيسير بشرح الجامع الصغير (٧٠٨/٢).

(٨) الرُشا : بضم الراء وكسرها – جمع رُشوة – بضم الراء وكسرها والرشوة الوصلة إلى الحاجة.بالمصانعة. وأصله من الرشا الذي يتوصل به إلى الماء. فالراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل ، والمرتشي الآخذ ، والرائش الذي يسعى بينهما. النهاية في غريب الحديث (٢ / ٢٢٦).

(٩) أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٥/٤) برقم ١٧٨٥٦.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف جداً . مسند الإمام أحمد (٢٩ / ٣٥٦) برقم ١٧٨٢٢.

٦٣٤- وأخرج الطبراني عن القاسم بن عبد الواحد [الوزان][١] قال: رأيت عبد الله بن أبي أوفى[٢] ﷺ في السوق فقال: يا معشر الصيارفة أبشروا، قالوا: بشرك الله بالجنة بما تبشرنا، قال: قال: رسول الله ﷺ للصيارفة أبشروا بالنار[٣].

٦٣٥- وأخرج أبو داود ، وابن ماجه ، والبيهقي في "سننه" ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " ليأتين على الناس زمن لا يبقى أحد إلا أكل الربا ، ومن لم يأكله أصابه من غباره[٤].

٦٣٦- وأخرج مالك ، والشافعي ، وعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. مجمع الزوائد (٤/١٥٠) وقد ورد في النسختين (أ /ب) الوراق.

القاسم بن عبد الواحد الوزان الكوفي مجهول من الخامسة. شيخ للفضيل بن حسن الجحدري.

تقريب التهذيب (١ / ٤٥٠) خلاصة تهذيب الكمال (١ / ٣١٢).

(٢) عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي ، واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن هوازن بن أسلم. هو أخو زيد بن أبي أوفى ، يكنى أبا معاوية . وقيل : أبو إبراهيم . وقيل : أبو محمد ، مات سنة ٨٧هـ وقيل سنة ٨٦هـ بالكوفة ، وكان قد كف بصره. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد كتاب البيوع باب ما جاء في الربا (٤/١٥٠) برقم ٦٥٨٧. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير . قال الذهبي: أظن تفرد عنه فضيل بن حسين الجحدري ، قلت : ولم يضعفه أحد.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٦٠٤) كتاب البيوع / باب في اجتناب الشبهات / برقم ٣٣٣١.

واخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٠٩) كتاب التجارات/ باب التغليظ في الربا / رقم ٢٢٧٨.

قال الألباني : ضعيف. ضعيف سنن أبي داود. (١ / ٢) برقم ٣٣٣١.

وأخرجه البيهقي في سننه (٥ / ٢٧٦) كتاب البيوع / باب ما جاء من التشديد في تحريم الربا. برقم / ١٠٢٥٣.

ماجه، والبيهقي ، عن مالك بن أوس بن الحدثان[١] قال : صرفت من طلحة بن عبيد الله[٢] ورِقا[٣] بذهب فقال : أنظرني حتى يأتي خازني من الغابة[٤]. فسمعها عمر بن الخطاب فقال : لا والله لا تفارقه حتى تستوفي منه صرفك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول "الذهب بالورِق ربا إلا ها وها [٥] ،والبر بالبر ربا إلا ها وها ، والشعير بالشعير ربا إلا ها وها، والتمر بالتمر ربا إلا ها وها"[٦].

---

(١) مالك بن أوس بن الحدثان ، أبو سعيد المدني له رؤية. روى عن عمر. مات سنة اثنتين وتسعين. وقيل سنة إحدى وتسعين. تقريب التهذيب (١ / ٥١٦). تهذيب التهذيب (١٠ / ٩).

(٢) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي شهد أحداً وما بعدها من المشاهد . قتل يوم الجمل . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣١٦/٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٢٩/٣) .

(٣) ورقا : الورِق بكسر الراء وهو الدرهم المضروب . تحفة الأحوذي (٣٧٢/٤) .

(٤) الغابة : أرض عظيمة شهيرة من عوالي المدينة . فتح الباري شرح صحيح البخاري (٢٣٠/٦) .

(٥) هاءوهاء : هو أن يقول كل واحد من البيعين هاء : فيعطيه ما في يده. يعني مقابضة في المجلس. وقيل : معناه هاك وهات ، أي خذ واعط. انظر النهاية في غريب الحديث (٢٣٦/٥).

(٦) أخرجه مالك في الموطأ (٦٣٦/٢) برقم ١٤٥٤١.

وأخرجه الشافعي في مسنده (١٣٨/١) برقم ٦٥٧.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨ / ١١٦) كتاب البيوع / باب الصرف برقم / ١٤٥٤١.

وأخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٧٩).

وأخرجه البخاري في صحيحة (٢١٠/١) كتاب البيوع / باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة. برقم ٢١٣٤.

وقد أخرجه في مواضع أخرى.

وأخرجه مسلم في صحيحة (١٠٥٩/١) كتاب المساقاة / باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً. برقم/١٥٨٦.

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٦٠٥) كتاب البيوع / باب في الصرف برقم / ٣٣٤٨.

وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٩٠٦) كتاب البيوع / باب ما جاء في الصرف / برقم ١٢٤٣.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٩٩) كتاب البيوع / بيع التمر بالتمر متفاضلاً / برقم ٤٥٥٨.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٠٦) كتاب التجارات. باب الصرف وما لايجوز متفاضلاً يداً بيد. برقم/٢٢٥٣. وقد أخرجه في مواضع أخرى.

وأخرجه البيهقي في سننه (٢٧٦/٥) كتاب البيوع. باب الأجناس التي ورد النص بجريان الربا فيها/برقم ١٠٢٥٤.

٦٣٧- وأخرج عبد بن حميد ، ومسلم ، والنسائي ، والبيهقي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ: " الذهب بالذهب [مثلاً] [١] بمثل ، [يداً][٢] بيد ، والفضة بالفضة يداً بيد . والشعير بالشعير [مثلاً][٣] بمثل، [يداً] [٤] بيد، والبر بالبر [مثلاً] [٥] بمثل [يداً] [٦] بيد ، والملح بالملح [مثلاً] [٧] بمثل [يداً] [٨] بيد، من زاد واستزاد فقد أربى، الآخذ والمعطي سواء "[٩].

٦٣٨- وأخرج مالك ، والشافعي ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، والبيهقي ، عن أبي سعيد الخدري ﵁ ، أن رسول الله ﷺ قال: " لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا [مثلاً][١٠] بمثل ، ولا تشفوا[١١]

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. صحيح مسلم (١٠٥٩/١) سنن النسائي (٢٥٩٩/٢)، سنن البيهقي (٢٧٨/٥) وقد ورد في النسختين (أ / ب) مثل.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. صحيح مسلم (١٠٥٩/١) سنن النسائي (٢٥٩٩/٢) سنن البيهقي (٥ / ٢٧٨)وقد ورد في النسختين (أ / ب) يد.

(٣) سبقت الإشارة إليه في رقم (١)

(٤) سبقت الإشارة إليه في رقم (٢)

(٥) سبقت الإشارة إليه في رقم (١) .

(٦) سبقت الإشارة إليه في رقم (٢) .

(٧) سبقت الإشارة إليه في رقم (١) .

(٨) سبقت الإشارة إليه في رقم (٢) .

(٩) أخرجة عبد بن حميد في مسنده (١ / ٢٧٢) برقم ٨٦٢.
وأخرجه مسلم في صحيحة (١ / ١٠٥٩) كتاب المساقاة باب الربا / برقم ٧٥- (١٥٨٤).
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٩٩) كتاب البيوع / بيع الشعير بالشعير. برقم / ٤٥٦٥.
وأخرجه البيهقي في سننه (٥ / ٢٧٨) كتاب البيوع / باب تحريم التفاضل في الجنس الواحد مما يجري فيه الربا مع تحريم النساء. برقم / ١٠٢٦٨.

(١٠) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر موطأ مالك (٦٣٤/٢) مسند الشافعي (١٣٩/١)صحيح البخاري (١ / ٢١٣) صحيح مسلم (١ / ١٠٥٩) وقد ورد في النسخة (أ) مثل.

(١١) الشف : الربح والزيادة. انظر النهاية في غريب الحديث (٢ / ٤٨٦).

بعضها على بعض ، ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً / بمثل ، ولا [ب/٢١٤]
تشفوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا منها غائباً بناجز "(١).

٦٣٩- وأخرج الشافعي ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابـــن ماجـــه ، والبيهقي . عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : " لا تبيعوا الذهب بالذهب ، ولا الورق بالورق ، ولا البر بالبر ، ولا الـــشعير بالشعير ، ولا التمر بالتمر ، ولا الملح بالملح ، إلا سواء عيناً بعين يداً بيد ، ولكن بيعوا الذهب بالورق ، والـــورق بالـــذهب ، والبـــر بالشعير ، والشعير بالبر ، والتمر بالملح ، والملح بالتمر ، يداً بيـــد كيف شئتم من زاد ، أو ازداد فقد أربى"(٢).

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٢/٦٣٤) برقم١٣٠٣. وعزاه إلى عمر بن الخطاب.
وأخرجه الشافعي في مسنده (١/١٣٩) برقم ٦٦٨ . وقد أخرجه في مواضع أخرى.
وأخرجه البخاري في صحيحه (١/٢١٣) كتاب البيوع باب بيع الفضة بالفضة / برقم ٢١٧٧ .
وأخرجه مسلم في صحيحة (١ / ١٠٥٩) كتاب المساقاة / باب الربا برقم ٧٦ – (١٥٨٤).
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٩٠٦) كتاب البيوع / باب ما جاء في الصرف برقم ١٢٤١.
وأخرجه النسائي في سننه (٢/٢٦٠٠) كتاب البيوع / بيع الذهب بالذهب / برقم ٤٥٧٠ ، ٤٥٧١ .
وأخرجه البيهقي في سننه (٥/١٧٨) كتاب البيوع/ باب تحريم التفاضل في الجنس الواحد مما يجري فيه الربا مع تحريم النساء برقم ١٠٢٦٨.

(٢) أخرجه الشافعي في مسنده (١ / ١٨٠) برقم ٨٧٦.
وأخرجه مسلم في صحيحة (١/١٠٥٩) كتاب المساقاة / باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً. برقم ١٥٨٧.
وأخرجه أبو داود في سننه (١/١٦٠٥) كتاب البيوع / باب الصرف برقم / ٣٣٤٩ / ٣٣٥٠.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٩٩) كتاب البيوع / بيع البر بالبر. برقم ٤٥٦٠ / ٤٥٦١.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٠٧) كتاب التجارات / باب الصرف ومالايجوز متفاضلاً يداً بيـــد. برقم ٢٢٥٤.
وأخرجه البيهقي في سننه (٥/٢٧٦) كتاب البيوع / باب الأجناس التي ورد النص بجريان الربا فيها. برقم ١٠٢٥٦.

٦٤٠- واخرج مالك ، ومسلم، والنسائي، والبيهقي ، عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال: " لا تبيعوا الدينار بالدينارين ، ولا الدرهم بالدرهمين "(١).

٦٤١- وأخرج مالك ، ومسلم ، والنسائي ، والبيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " قال رسول الله ﷺ "الدينار بالدينار لا فضل بينهما، والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما "(٢).

٦٤٢- وأخرج مسلم ، والبيهقي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " الدينار بالدينار ، والدرهم[بالدرهم] (٣) وزن بوزن ، لا فضل بينهما ، ولا يباع عاجل بآجل "(٤) .

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٦٣٣) برقم ١٣٠١.
وأخرجه مسلم في صحيحة (١ / ١٠٥٩) كتاب المساقاة. باب الربا. برقم / ١٥٨٥.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩٥٢/٢) كتاب البيوع / بيع الدينار بالدينار برقم ٦١١٥.
وقد أخرجه في موضع آخر ، وقد عزاه إلى أبي هريرة .
وأخرجه البيهقي في سننه (٥ / ٢٧٨) كتاب البيوع / باب تحريم التفاضل في الجنس الواحد. ما يجري فيه الربا مع تحريم النساء. برقم ١٠٢٦٥.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٦٣٢) برقم ١٢٩٨.
وأخرجه مسلم في صحيحة (١٠٦٠/١) كتاب المساقاة/ باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً برقم٨٥/(١٥٨٨)
وأخرجه النسائي في سننه (٢٦٠٠/٢) كتاب البيوع / بيع الدنيا بالدينار. برقم ٤٥٦٨. كما أخرجه في موضع آخر.
وأخرجه البيهقي في سننه (٢٧٨/٥) كتاب البيوع / باب تحريم التفاضل في الجنس الواحد مما يجري فيه الربا مع تحريم النساء برقم ١٠٢٦٦ .

(٣) ما بين المعكوفين ورد في المصادر. صحيح مسلم (١٠٦١/١) سنن البيهقي (٢٧٩/٥). وهو لم يرد في النسختين (أ / ب)

(٤) أخرجه مسلم في صحيحة (١٠٦١/١) كتاب المساقاة / باب بيع الطعام مثلاً بمثل. برقم / ١٥٩٦.
وأخرجه البيهقي في سننه (٢٧٩/٥) كتاب البيوع/ باب الأجناس التي ورد النص بجريان الربا فيها. برقم / ١٠٢٦٩.

٦٤٣- وأخرج البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، والبيهقي ، عن أبي المنهال[١] قال : سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهما ، عن الصرف[فقالا][٢] : كنا تاجرين على عهد رسول الله ﷺ فسألنا رسول الله ﷺ عن الصرف فقال:" ما كان منه يداً بيد فلا بأس، وما كان منه نسئية فلا"[٣].

٦٤٤- وأخرج مالك ، والشافعي ، وأبو داود ، والترمذي وصححه ، والنسائي، وابن ماجه ، والبيهقي ، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ ، أن رسول الله ﷺ سئل عن اشتراء الرطب[٤] بالتمر ، فقال : " أينقص الرطب إذا يبس ؟ " قالوا : نعم . فنهى عن ذلك "[٥].

---

(١) أبو المنهال: عبد الرحمن بن مطعم البناني، أبو المنهال المكي البصري نزل مكة ، ثقة من الثالثة، روى عن ابن عباس ، والبراء ، وزيد بن أرقم وغيرهم. مات سنة ست ومائة.تقريب التهذيب (٣٥٠/١) تهذيب التهذيب (٦ / ٢٤٣).

(٢) مابين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. صحيح البخاري (٢٠٤/١) سنن النسائي (٢٦٠٠/٢). سنن البيهقي (٢٨٠/٥) . وقد ورد في النسخة (أ) قالا .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٢٠٤) كتاب البيوع / باب التجارة في البز وغيره. برقم ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١.

وأخرجه مسلم في صحيحة (١٠٦٠/١) كتاب المساقاة / باب النهي عن بيع الورق بالذهب ديناً. برقم ١٥٨٩.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٦٠٠) كتاب البيوع / بيع الفضة بالذهب نسيئة. برقم / ٤٥٧٦.

وأخرجة البيهقي في السنن (٥ / ٢٨٠) كتاب البيوع / باب من قال الربا في النسيئة. برقم / ١٠٢٧٧.

(٤) ورد في (ب) الزبيب.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٦٢٤) برقم ١٢٩٣.

وأخرجه الشافعي في مسنده (١ / ١٤٧) برقم ٧١٥.

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٦٠٦) كتاب البيوع / باب في التمر بالتمر / برقم ٣٣٥٩.

قال الألباني : صحيح. صحيح سنن أبي داود (١ / ٢) برقم ٣٣٥٩.

وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٠٤/١) كتاب البيوع/ باب ما جاء في النهي عن المحاقلة والمزابنة/ برقم١٢٢٥.

قال الألباني : صحيح . صحيح سنن الترمذي (٣ / ٢٢٥)برقم ١٢٢٥. =

٦٤٥- وأخرج البزار عن أبي بكر الصديق ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الذهب بالذهب، والورق بالورق مثلا بمثل الزائد والمزيد في النار"[١].

٦٤٦- وأخرج البزار عن أبي بكرة[٢] قال : نهى رسول الله ﷺ عن الصرف قبل موته بشهرين "[٣].

٦٤٧- وأخرج أبو داود ، والنسائي ، عن عبادة بن الصامت ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ / : " الذهب بالذهب تبرها وعينها ، والفضة بالفضة [أ/٢١٥] تبرها وعينها ، والبر بالبر [مُدي بمُدي] [٤] ، [والشعير بالشعير] [٥]

=وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٩٨) كتاب البيوع / اشتراء التمر بالرطب / برقم ٤٥٤٥.
قال الألباني : صحيح . صحيح سنن النسائي (١٠ / ١١٧) برقم ٤٥٤٥.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٠٨) كتاب التجارات / باب بيع الرطب بالتمر / برقم ٢٢٦٤.
قال الألباني : صحيح. صحيح سنن ابن ماجه (٥ / ٢٦٤) برقم ٢٢٦٤.
وأخرجه البيهقي في سننه (٥/٢٩٤) كتاب البيوع/ باب ما جاء في النهي عن بيع الرطب بالتمر/ برقم ١٠٣٣٦.

(١) أخرجه البزار في مسنده (١ / ١٠٩) برقم ٤٥.
قال الهيثمي : رواه البزار ، وفي إسناده حفص بن أبي حفص ، قال الذهبي : ليس بالقوي. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤ / ١٤٥) كتاب البيوع / باب ما جاء في الصرف برقم / ٦٥٦١.

(٢) أبو بكرة الثقفي ، اسمه نفيع بن مسروح. وقيل: نفيع بن الحارث بن كلده بن أبي سلمة بن عبد العزى بن عوف بن قيس ، وهو ثقيف. وكان أبو بكرة يقول: أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي أبو بكرة بالبصرة سنة ٥١، وقيل سنة ٥٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٨/٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٦٧/٦).

(٣) أخرجه البزار في مسنده (٩ / ١٣١) برقم ٣٦٨٣.
قال الهيثمي : له في الصحيح أنه نهى عن الذهب بالذهب ، من غير ذكر تاريخ.
رواه البزار ، وفيه بحر بن كنيز السقاء ، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤ / ١٤٦) كتاب البيوع / باب ما جاء في الصرف. برقم / ٦٥٦٦.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. سنن أبي داود (١ / ١٦٠٥) سنن النسائي (٢/٢٥٩٩) وقد ورد في النسختين (أ) يدين بيدين وفي النسخة (ب) مدين بمدين.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

[مُدي بمُدي] [١] ، فمن زاد واستزاد فقد أربى ، ولا بأس ببيع الذهب بالفضة والفضة [أكثرهما] [٢] يداً بيد وأما نسيئة فلا ، ولا بأس ببيع البر بالشعير ، والشعير أكثرهما يداً بيد ، وأما نسيئة فلا "[٣].

٦٤٨- وأخرج أحمد ، وابن ماجه عن جابر ﷺ قال : " قال رسول الله ﷺ: " لابأس [بالحيوان][٤] واحد باثنين [يداً] [٥] بيد "[٦].

٦٤٩- وأخرج الترمذي وقال حسن صحيح ، والطبراني عن فضالة بن عبيد ﷺ قال : اشتريت قلادة باثني عشر دينارا ، فيها ذهب

---

(١) ما بين المعكوفين سبقت الإشارة إليه في رقم (٤) في الصفحة السابقة .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. سنن أبي داود (١ / ١٦٠٥) سنن النسائي (٢/٢٥٩٩) وقد ورد في النسخة (أ) أكثرهي.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٦٠٥) كتاب البيوع / باب في الصرف / برقم ٣٣٤٩.
قال الألباني : صحيح. صحيح سنن أبي داود (١ / ٢) برقم ٣٣٤٩ .
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٩٩) كتاب البيوع / بيع الشعير بالشعير برقم ٤٥٦٣.
قال الألباني : صحيح. صحيح سنن النسائي (١٠ / ١٣٥) برقم ٤٥٦٣ .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) هو الصواب كما ورد في المصادر. سنن ابن ماجه (٢ / ٢٩٠٨) . مسند الإمام أحمد (٣/٣١٠) وقد ورد في النسخة (أ) الحيوان .

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . مسند أحمد (٣/٣١٠) سنن ابن ماجه (٢/٢٩٠٨) وقد ورد في النسختين (أ / ب) يد .

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٣١٠) برقم ١٤٣٧٠ .
قال شعيب الأرنؤوط : حسن لغيره ، مسند الإمام أحمد (٢٢ / ٢٣٤) برقم ١٤٣٣١.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٠٨) كتاب التجارات ، باب الحيوان بالحيوان نسيئة / برقم ٢٢٧١.
قال الألباني : صحيح . صحيح سنن ابن ماجه (٥ / ٢٧١) برقم ٢٢٧١.

[وخرز][1] فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : " لا تباع[2] بذهب حتى يفصل "[3].

٦٥٠- وأخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ: " لا تبيعوا كذا الجوهرة على حدة ، والذهب على حدة "[4].

٦٥١- وأخرج عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ نهى عن بيع اللحم بشاة وهي حية "[5].

٦٥٢- وأخرج الشافعي رحمه الله ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم عن سعيد ابن المسيب عن النبي ﷺ مرسلا " نهى عن [بيع][6] اللحم بالحيوان"[7].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. سن الترمذي (١/١٩٠٧) المعجم الكبير (٣٠٢/١٨) وقد ورد في النسخة (أ) وخز .

(٢) ورد في (ب) لا تبتاع.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٩٠٧) كتاب البيوع / باب ما جاء في شراء القلادة وفيها ذهب وخرز. برقم ١٢٥٥. قال الألباني : صحيح. صحيح سنن الترمذي (٣ / ٢٥٥) برقم ١٢٥٥)
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ٣٠٢) برقم ٧٧٤.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ٣١٥) برقم ٨١٤. قال الألباني : صحيح . صحيح سنن الترمذي (١٤٥/١٠) برقم ٤٥٧٣.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨ / ٢٧) كتاب البيوع / باب بيع الحي بالميت / برقم ١٤١٦٢.
قال الألباني : حسن . صحيح الجامع الصغير (٢٦ / ٤٦٤) برقم ١٢٨٩٢.

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٧) ورد في (ب) نهي عن بيع اللحم بالشاة ونهى عن بيع اللحم بالحيوان.

أخرجه الشافعي في مسنده (٢٥٠/١) برقم١٢٢٧.قال الألباني: حسن. صحيح الجامع الصغير (٤٦١/٢٦) برقم ١٢٨٨٩.

٦٥٣- قال البيهقي : وقد صح من حديث الحسن عن سمرة أن النبي ﷺ نهى أن تباع الشاة باللحم "[١].

٦٥٤- وأخرج أبو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي ﷺ " أمره أن يجهز جيشاً فنفدت الإبل ، وأمره أن يأخذ على قلائص الصدقة فكان يأخذ البعير بالبعيرين إلى إبل الصدقة"[٢].

والقلائص جمع قلوص ، وهو الفتي من الإبل ، ومعناه أن يستدين على أن يؤديها [أوان][٣] [أخذ][٤] الصدقة ووصولها "[٥].

٦٥٥- أخرج مسلم ، والنسائي ، عن جابر رضي الله عنه نهى رسول الله ﷺ عن بيع شيء[٦] من التمر ، لا يعلم بكيلها بالكيل المسمى"[٧] .

٦٥٦- وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "أتيت ليلة أسري بي على قوم بطونهم كالبيوت فيها حيات ترى من خارج بطونهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ فقال : هؤلاء أكلة الربا "[٨].

---

(١) أورده البيهقي في السنن (٥/٢٩٦) كتاب البيوع / باب بيع اللحم بالحيوان برقم / ١٠٣٤٩.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (١/١٦٠٦) كتاب البيوع / باب الرخصة في ذلك / برقم ٣٣٥٧.
قال الألباني : ضعيف. ضعيف سنن أبي داود (١ / ٢) برقم ٣٣٥٧ .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، وقد ورد في النسخة (أ) وإن .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٥) أنظر النهاية في غريب الحديث (٤ / ١٠٠) .

(٦) ورد في (ب) الضربة.

(٧) أخرجه مسلم في صحيحة (١/١٠٤٥) كتاب البيوع/ باب تحريم بيع صبرة المجهولة القدر بتمر/ برقم١٥٣٠.
وأخرجه النسائي في سننه (٢/٢٥٩٨) كتاب البيوع/ بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر/برقم ٤٥٤٧.

(٨) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢ /٢٩٠٨) كتاب التجارات/ باب التغليظ في الربا/ برقم/ ٢٢٧٣ .

٦٥٧- وأخرج البيهقي عن سمرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ:/ " رأيت ليلة[ب/٢١٥] أُسري بي رجلاً يسبح في نهر يلقم الحجارة ، فسألت من هذا ؟ فقيل: هذا آكل الربا "[١].

القراءات[٢] :

قرأ حمزة ، وأبو بكر في غير رواية البرجمى[٣] وابن غالب[٤] عنه" فآذِنوا" أمر من آذن الرباعي بمعنى أعلم.

وقرأ باقي السبعة : " فأْذَنوا " أمر من أَذِن الثلاثي[٥].

وقرأ الحسن : " فأيقنوا بحرب من الله[٦] ،

وقرأ الجمهور ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ الأول مبنياً للفاعل ، والثاني للمفعول[١].

قال الألباني : ضعيف الجامع الصغير (٤ / ٢٦٨) برقم ١١٤٦ .

(١) أخرجه البيهقي في سننه (٢٧٥/٥) كتاب البيوع/ باب ما جاء من التشديد في تحريم الربا/ برقم ١٠٢٥٠.
قال الألباني: صحيح ، رواه البخاري هكذا في البيوع ، مختصراً صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٢/٢) كتاب البيوع وغيرها / الترهيب من الربا برقم ١٨٤٥.

(٢) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٣) عبد الحميد بن صالح البرجمي ، الكوفي المقرئ ، أبو صالح . قرأ على أبي بكر بن عياش ، ثم على أبي يوسف الأعشى. وقال أبو حاتم : صدوق. مات سنة ثلاثين ومئتين. معرفة القراء الكبار (٢٠٢/١) . غاية النهاية في طبقات القراء (٣٢٧/١).

(٤) محمد بن غالب الأنماطي أبو جعفر البغدادي. قرأ على شجاع بن أبي نصر ، وهو أجل أصحابه. قرأ عليه الحسن بن الحباب وغيره. توفي سنة أربع وخمسين ومئتين. معرفة القراء الكبار (٢١٨/١) غاية النهاية في طبقات القراء (١٩٩/٢).

(٥) قرأ حمزة وأبو بكر في غير رواية البرجمي وابن غالب (فآذِنوا) مفتوحة الهمزة الممدودة ، الذال مكسورة. وقرأ باقي السبعة (فأْذَنوا) ساكنة الهمزة ، مفتوحة الذال. وجميعها قراءات متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٤/١). الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٨/١). النشر في القراءات العشر (٢٣٦/٢).

(٦) وقرأ الحسن " فأيقنوا بحرب من الله " هذه القراءة قراءة شاذة . انظر القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب(٥٢٧/١) .

وقرأ أبان والمفضل[٢] عن عاصم الأول مبنياً للمفعول والثاني للفاعل[٣].

قوله تعالى :

﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾[٤].

٦٥٨- أخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، من طريق مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿[وَإِن] [٥] كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾[٦] . قال : نزلت في الربا[٧].

---

(١) قرأ الجمهور ﴿لَا تَظْلِمُونَ﴾ مبنياً للفاعل﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ مبنياً للمفعول. هذه قراءة متواترة. انظر الحجة في القراءات السبع (١/ ١٠٤). السبعة في القراءات (١/ ١٩٢). حجة القراءات (١/ ١٣٦).

(٢) المفضل بن محمد الضبي الكوفي المقرئ أبو محمد ، كان من جلة أصحاب عاصم ، قرأ عليه، وتصدر للإقـــراء. كان علامة إخبارياً موثقاً ، توفي سنة ثمان وستين ومائة. معرفة القراء الكبار (١/ ١٣١) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢٦٨).

(٣) قرأ أبان والمفضل عن عاصم (لا تُظْلَمون) مبنياً للمفعول. (ولا يَظْلِمون) مبنياً للفاعل.
وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١/ ١٧).

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٨٠ / ٢٨١.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في القرآن الكريم سورة البقرة: الآية ٢٨٠ . وقـــد ورد في النسخة (أ) فإن كان ذو عسرة ..

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٨٠.

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣ / ٩٨٦) برقم ٤٥٤ .
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٣٠) برقم ٦٢٧٧.
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٥١) برقم ٣٣٤١.
قال المحقق : في إسناده : يزيد بن أبي زياد ، متكلم فيه . وعليه فهو إسناد ضعيف.

٦٥٩- وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد في " مسنده " ، ومسلم ، وابن ماجه ، عن أبي اليسر[١] ، أن رسول الله ﷺ قال : " من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله عز وجل في ظله يوم لا ظلَّ إلا ظلَّه[٢] ".

٦٦٠- وأخرج أحمد عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من كان له على رجل حق فأخره فإن له بكل يوم صدقة "[٣].

٦٦١- وأخرج أحمد ، وابن أبي الدنيا في كتاب " اصطناع المعروف " ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من أراد أن تستجاب دعوته ، وأن تكشف كربته[٤] فليفرج عن معسر "[٥].

---

(١) أبو اليسر، كعب بن عمرو بن عباد بن غزية بن سواد. ويقال : كعب بن عمرو بن مالك بن عمرو بن عباد بن تميم الأنصاري السلمي. شهد بدراً بعد العقبة. ثم شهد صفين مع علي رضي الله عنه. يعد في أهل المدينة ، وبها كانت وفاته سنة خمس وخمسين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ٣٣٩). الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ٤٦٨).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٤٢٧) برقم ١٥٥٥٩ .

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (١/ ١٤٧) برقم ٣٧٨ .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١/١٣٣٩) كتاب الزهد والرقائق/ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر برقم ٣٠٠٦.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٢٣) كتاب الصدقات / باب إنظار المعسر، برقم / ٢٤١٩.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٤٤٢) برقم ١٩٩٩١.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف جداً .

مسند الإمام أحمد (٣٣ / ١٨٨) برقم ١٩٩٧٧.

(٤) ورد في (ب) أربته.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٢٣) برقم ٤٧٤٩.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف مسند الإمام أحمد (٨ / ٣٧٢) برقم ٤٧٤٩.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (١ / ٣٢) برقم ١٦٠.

٦٦٢- وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من أنظر معسراً إلى ميسرة أنظره الله عز وجل بذنبه إلى توبته "[١].

٦٦٣- وأخرج أحمد ، وابن ماجه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: " من أنظر معسراً كان له بكل يوم مثله صدقة " قال : ثم سمعته يقول : " من أنظر معسراً فله بكل يوم مثليه صدقة ". فقلت : يا رسول الله إني سمعتك تقول " فله بكل يوم مثله صدقة [وقلت الآن: فله بكل يوم مثليه صدقة؟ فقال : " إنه ما لم يحل الدين ، فله بكل يوم مثله صدقة][٢] ، وإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة "[٣].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ١٥١) برقم ١١٣٣٠.
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢ / ٣٥٦) برقم ٢٢١٧.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الحكم بن الجاورد، ضعفه الأزدي، وشيخ الحكم، وشيخ شيخه، لم أعرفهما. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧١/٤) كتاب البيوع/ باب فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك الغارم / برقم ٦٦٧٥.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٣٦٠) برقم ٢٣٠٩٦.
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم، مسند الإمام أحمد (١٥٣/٣٨) برقم ٢٣٠٤٦.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٢٣). كتاب الصدقات / باب إنظار المعسر. برقم / ٢٤١٨.
قال الألباني: إسناده صحيح، رجاله ثقات محتج بهم في "صحيح مسلم". سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٧٠/١) برقم ٨٦ .
واخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٤) كتاب البيوع / برقم ٢٢٢٥.
وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
قال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٥٣٨) برقم ١١٢٦٢.

٦٦٤- وأخرج أبو الشيخ في " الثواب " ، وأبو نعيم في " الحلية " ، والبيهقي في " الشعب " ، و[الطستي][١] في "الترغيب" ، وابن لال[٢] في "مكارم /الأخلاق"، عن أبي بكر الصديق ﵁ قال : قال رسول [أ/٢١٦] الله ﷺ: " من أحب أن يسمع الله عز وجل دعوته ، ويفرج كربته في الدنيا والآخرة ، فلينظر معسراً ، وليدع له، ومن سره أن يظله الله عز وجل من فور جهنم[٣] يوم القيامة ، ويجعله الله في ظله ، [فلا يكونن][٤] على المؤمنين غليظاً ، وليكن بهم رحيماً "[٥].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . الدر المنثور (٣٨٦/٣) وقد ورد في النسختين (أ / ب) الطبراني .

الطستي : هو عبدالصمد بن علي بن محمد البغدادي الطستي . سمع أحمد بن عبدالله ، وأبا بكر بن أبي الدنيا ، ودبيس بن سلام، وغيرهم . توفى سنة ست وأربعين وثلاث مئة . سير أعلام النبلاء (٥٥٦/١٥) . الوافي بالوفيات (٢٧٢/١٨).

(٢) ابن لال ، أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن لال الهمذاني الشافعي . قال شيرويه : كان ثقة أوحد زمانه مفتي البلد ، وله مصنفات في علوم الحديث ، غير أنه كان مشهوراً بالفقه . توفي سنة ٣٩٨هـ . سير أعلام النبلاء (٧٥/١٧) . الوافي بالوفيات (١٤٢/٧) .

(٣) فور جهنم : أي وهجها وغليانها ، وسمي فوراً : لسطوعه وحمرته. النهاية في غريب الحديث (٤٧٨/٣)

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. شعب الإيمان (٥٣٧/٧) وقد ورد في النسخة (أ) فلا يكون.

(٥) أخرجه أبو الشيخ في الثواب ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣٨٦/٣) .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥ / ١٤٩) برقم ٦٦٤٦.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٥٣٧) برقم ١١٢٦٠.

وأخرجه الطستي في الترغيب ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣٨٦/٣) .

وأخرجه ابن لال في مكارم الأخلاق ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٨٦) .

قال الألباني : ضعيف . ضعيف الترغيب والترهيب (٢٧١/١) كتاب الصدقات الترغيب في التيسير على المعسر برقم ٥٣٨.

٦٦٥- وأخرج مسلم عن أبي قتادة ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول:"من سـره أن ينجيه الله تبارك وتعالى من كرب يوم القيامة ، فلينفس عن معسر، ويضع عنه "[1].

٦٦٦- وأخرج أحمد ، والدارمي، والبيهقي في "الشعب"، عن أبـي قتـادة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من نفس عن غريمه[2] ومحا عنه، كان في ظل العرش يوم القيامة"[3].

٦٦٧- وأخرج الترمذي وصححه ، والبيهقي ، عن أبي هريرة ﷺ قال: "من أنظر معسراً ، ووضع عنه ، أظله الله تعالى يوم القيامة تحت ظـل العرش يوم لاظل إلا ظله "[4] .

٦٦٨- وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، عن عثمان بن عفان ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول : " أظل الله عبداً في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، من أنظر معسراً ، أو ترك لغارم "[5] .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٠٥٥) كتاب المساقاة / باب فضل إنظار المعسر / برقم ١٥٦٣.

(٢) من نفس عن غريمه : أي أخر مطالبته. النهاية في غريب الحديث (٥ / ٩٣).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٣٠٨) برقم ٢٢٦٧٦.

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح ،مسند الإمام أحمد (٣٧ / ٢٥١) برقم ٢٢٥٥٩

وأخرجه الدارمي في سننه (٢/٣٤٠) من كتاب البيوع / باب فيمن أنظر معسراً. برقم ٢٥٨٩. قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٥٣٧) برقم ١١٢٥٩.

قال الألباني : صحيح ، صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٢٢٢) كتاب الصدقات . الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره / برقم ٩١١ .

(٤) أخرجه الترمذي في سننه (١/١٩١٣) كتاب البيوع/ باب ما جاء في إنظار المعسر والرفق به/ برقم ١٣٠٦.

قال الألباني : صحيح . صحيح سنن الترمذي (٣ / ٣٠٦) برقم ١٣٠٦.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٥٣٥) برقم ١١٢٤٩.

(٥) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/٢٥٠) كتاب البيوع/ باب ما جاء في إنظار المعسر/ برقم ٨٧.

قال المحقق : إسناده ضعيف جداً.

٦٦٩- وأخرج الطبراني في "الأوسط " ، عن شداد بن أوس ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من أنظر معسراً ، أو تصدق عليه ، أظله الله في ظله يوم القيامة "(١).

٦٧٠- وأخرج الطبراني في " الأوسط "عن أبي قتادة ، وجابر رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ قال : " من سره أن ينجيه الله تبارك وتعالى من كرب يوم القيامة ، وأن يظله تحت عرشه فلينظر معسراً "(٢).

٦٧١- وأخرج الطبراني في "الأوسط "عن عائشة(٣) أن رسول الله ﷺ قال : " من أنظر معسراً ، أو يسر عليه أظله الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله "(٤).

٦٧٢- وأخرج الطبراني في " الكبير" عن أبي الدرداء ﷺ ، عن النبي ﷺ: "من أنظر معسراً ، أو وضع عنه ، أظله الله تعالى في ظله يوم القيامة"(٥) .

---

(١) أخرجه الطبراني في معجم الأوسط (٤ / ١٥٤) برقم ٤١٢٤. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه يحيى بن سلام الإفريقي ، وهو ضعيف.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧١/٤) كتاب البيوع/ باب فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك لغارم/ برقم ٦٦٧١.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥ / ٣٢) برقم ٤٥٩٢ .
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧١/٤) كتاب البيوع/ باب فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك لغارم. برقم ٦٦٧٣.

(٣) ورد في (ب) رضي الله عنها.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨ / ١٥٤) برقم ٨٢٤٨.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧١/٤) كتاب البيوع/ باب فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك لغارم. برقم ٦٦٧٤.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٥/١٩) برقم ٣٧٢ – وعزاه إلى أبي اليسر قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه خالد بن عبد الرحمن المخزومي ، وهو مجمع على ضعفه .
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧٠/٤) كتاب البيوع/ باب فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك لغارم برقم ٦٦٦٩.

٦٧٣- وأخرج الطبراني عن أسعد بن زرارة[١] رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: " من سره أن يظله الله تعالى في[٢] ظله يوم لا ظل إلا ظله فلييسر على معسر ، أو ليضع عنه "[٣].

٦٧٤- وأخرج الطبراني عن أبي اليسر أن رسول الله ﷺ قال : " [إن أول الناس يستظل][٤] في ظل الله عز وجل يوم القيامة لرجل أنظر معسراً حتى يجد [عنده][٥] / شيئاً ، أو يتصدق عليه بما[٦] يطلبه. [ب/٢١٦]
يقول: ما لي عليك صدقة ابتغاء وجه الله تعالى، ويخرق صحيفته"[٧].

---

(١) أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي ، أبو أمامه ، غلبت عليه كنيته ، واشتهر بها، شهد العقبة الأولى والثانية وبايع فيهما. مات قبل بدر، أخذته الذبحة، والمسجد يبنى، فكواه النبي ﷺ ومات في تلك الأيام. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٥/١). الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤/١).

(٢) ورد في (ب) من.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١ / ٣٠٤) برقم ٨٩٩.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، من طريق عاصم بن عبيد الله، عن أسعد، وعاصم ضعيف، ولم يدرك أسعد بن زرارة.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧٠/٤) كتاب البيوع / باب فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك لغارم برقم ٦٦٦٨.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (١٦٧/١٩). وقد ورد في النسحة (أ) إن أول من الناس من يستظل .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب). وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (١٦٧/١٩) وقد ورد في النسخة (أ) عنه.

(٦) ورد في (ب) مما.

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩ / ١٦٧) برقم ٣٧٧ .
قال الهيثمي : ليس لأبي اليسر في الصحيح غير هذا الحديث.
رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧٠/٤) كتاب البيوع/ باب فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك الغارم. برقم ٦٦٧٠.

٦٧٥- وأخرج أحمد ، وابن أبي الدنيا في كتاب "اصطناع المعروف" ، عن ابن عباس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " من أنظر معسراً أو وضع عنه شيئاً وقاه الله عز وجل فيح جهنم "(١).

٦٧٦- وأخرج عبد الرزاق ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي ، عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: " من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله تعالى عنه كربه من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر ، يسر الله تعالى عليه في الدنيا والآخرة ، ومن [ستر](٢) على مسلم [ستر](٣) الله تعالى عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه "(٤).

---

(١) فيح جهنم: سطوع الحر وفورانه. وفاحت القدر تفيح وتفوح إذا غلت. النهاية في غريب الحديث (٤٨٤/٣).

أخرجه أحمد في مسنده (١ / ٣٢٧) برقم ٣٠١٧.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف جداً ، مسند الإمام أحمد (٥ / ١٤٩) برقم ٣٠١٥.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (١ / ٣٤) برقم ١٦٥.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. صحيح مسلم (١٢٨١/١) سنن أبي داود (١٧٢٦/١) سنن الترمذي (١٩٢٨/١). وقد ورد في النسختين (أ / ب) يسر .

(٣) سبقت الإشارة إليه في رقم ٢ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ٢٢٧) كتاب اللقطة / باب ستر المسلم / ١٨٩٣٣.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٢٨٢/١) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار. باب فضل الاجتماع على تلاوة القران وعلى الذكر / برقم ٢٦٩٩.

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٧٢٦) كتاب الأدب * باب في المعونة للمسلم. برقم ٤٩٤٦.

وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٢٨/١) كتاب الحدود/ باب ما جاء في الستر على المسلم برقم / ١٤٢٥.

وقد أخرجه في مواضع أخرى.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٢(٢ / ١١٢٨) كتاب الرجم الترغيب في ستر العورة وذكر الاختلاف على ابراهيم بن نشيط في خبر عقبة في ذلك. برقم / ٧٢٤٥. وقد أخرجه في مواضع أخرى. =

٦٧٧- وأخرج البخاري ،ومسلم ،والنسائي ،عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " إن رجلاً لم يعمل خيراً قط ، وكان يداين الناس ، وكان يقول لفتاه إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه [لعل الله تعالى يتجاوز عنا](١) فلقي الله تعالى فتجاوز عنه "(٢).

٦٧٨- وأخرج مسلم ، والترمذي ، عن [أبي مسعود](٣) البدري قال : قال رسول الله ﷺ :" حوسب رجل ممن كان قبلكم ، فلم يوجد له من الخير شيء ، إلا أنه كان يخالط الناس ، وكان مُوسِراً ، وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر، قال الله تبارك وتعالى: نحن أحق بذلك تجازوا عنه"(٤) .

فصل في الدين وحسن قضائة والتشديد في أمره".

٦٧٩- أخرج البخاري عن أبي هريرة ﷺ : أن رجلاً تقاضى رسول الله ﷺ عليه فأغلظ عليه ، فهم به أصحابه ، فقال : " دعوه ، فإن لصاحب

=وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٩٢٣/٢) كتاب الصدقات باب إنظار المعسر. برقم ٢٤١٧.وقد أخرجه في مواضع أخرى.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٢٦١) برقم ١٦٩٥.

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٠٥/١) كتاب البيوع/ باب من أنظر معسراً برقم ٢٠٧٨. وقد أخرجه في مواضع أخرى.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٠٥٥) كتاب المساقاة / باب فضل إنظار المعسر/ برقم / ١٥٦٢.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٦٠٩/٢) كتاب البيوع/ حسن المعاملة والرفق في المطالبة/ برقم ٤٦٩٥. وقد أخرجه في مواضع أخرى.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. صحيح مسلم (١٠٥٥/١) سنن الترمذي (١٩١٣/١) وقد ورد في النسخة (أ) ابن أبي مسعود.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٠٥٥) كتاب المساقاة / باب فضل إنظار المعسر/ برقم ١٥٦١.

وأخرجه الترمذي في سننه (١٩١٣/١) كتاب البيوع باب ما جاء في إنظار المعسر والرفق به / برقم ١٣٠٧.

الحق مقالاً ، واشتروا له بعيراً فأعطوه إياه . قالوا : لا نجد إلا أفضل من سنه ، قال : اشتروه فأعطوه إياه ، فإن خيركم أحسنكم قضاء "(١).

٦٨٠- وأخرج مالك ، والبغوي عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:"مطل(٢) الغني ظلم(٣) ، وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع"(٤).

٦٨١- وأخرج الشافعي عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : نفس المؤمن متعلقة بدينه حتى يقضى عنه "(٥).

٦٨٢- وأخرج مالك ، والبغوي، عن عبد الله بن أبي قتادة أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله/ ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت إن قتلت في [أ/٢١٧] سبيل الله صابراً محتسباً ، مقبلاً غير مدبر، أيكفر الله تعالى عن خطاياي ؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم ، فلما أدبر ناداه رسول الله ﷺ ، أو أمر به ، فنودي . فقال رسول الله ﷺ : كيف قلت ؟ فأعاد عليه

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحة (٢٣٧/١) كتاب الاستقراض / باب استقراض الإبل. برقم / ٢٣٩٠.

(٢) ورد في (ب) مطلي.

(٣) مطل الغني ظلم : أي إذا مطل الغني عن قضاء دينه يحل للدائن أن يغلظ القول عليه ، ويشدد في هتك عرضه وحرمته ، وكذا للقاضي التغليظ عليه وحبسه تأديباً له لأنه ظالم والظلم حرام وإن قل والله أعلم. عون المعبود (١٠ / ٤١).

(٤) إذا اتبع أحدكم على مليء فليتبع: أي جعل تابعاً للغير بطلب الحق وحاصله إذا أحيل أحدكم على مليء أي غني. فليتبع : أي فليحتمل أي فليقبل الحوالة . عون المعبود (١٣٩/٩) .
أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٦٧٤) برقم / ١٣٥٤.
وأخرجه البغوي في معالم التتريل (١ / ٢٦٦).
قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٣٥٧/٢) كتاب البيوع وغيرها. الترهيب من مطل الغني. برقم ١٨١٤.

(٥) أخرجه الشافعي في مسنده (١ / ٣٦١) برقم / ١٦٦٣.
قال الألباني : صحيح ، صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٣٥٥) كتاب البيوع وغيرها. الترهيب من الدين. برقم / ١٨١١.

قوله ، فقال رسول الله ﷺ : إلا الدين كذا ، قال لي جبريل قوله تعالى : ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ﴾ (١) الآية (٢).

٦٨٣- أخرج أبو عبيد ، وعبد بن حميد ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن الأنباري في كتاب "المصاحف" ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في "الدلائل"، من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " آخر آية نزلت من القرآن على النبي ﷺ ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ (٣).

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٨١.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٤٦١) برقم ٩٨٦.

وأخرجه البغوي في معالم التتريل (١ / ٢٦٦). قال الألباني : صحيح ، رواه مسلم وغيره.

صحيح الترغيب والترهيب (١٣١/٢) كتاب الجهاد/ الترغيب في الشهادة، وفضل الشهداء. برقم ١٣٥٦.

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٨١.

أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢٠٥/٢) برقم ٨٢٩ .

وأخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٩٠).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ / ١٧٣٣) كتاب التفسير/ سورة البقرة. برقم/١٠٩٩١/١٠٩٩٢.

قال الألباني: الحديث صحيح، وقد أخرجه البخاري في صحيحه (٤٤٨/١) كتاب التفسير باب ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ (٢٨١) . برقم ٤٥٤٤.

واخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٣٩ ، ٤٠ (. برقم ٦٣١٢.

قال أحمد شاكر : وهذا إسناد صحيح. وقد أخرجه في مواضع أخرى.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٦٤ ، ٦٥ (برقم / ٦٤ .

وأخرجه ابن الأنباري في المصاحف ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٩٠).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٧١/١١) برقم ١٢٠٤٠. قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ / ٢٩ (كتاب التفسير / سورة البقرة. برقم / ١٠٨٨٥.

وأخرجه ابن مردويه ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٩٠).

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧ / ١٣٧).

٦٨٤- وأخرج ابن أبي شيبة عن السدي ، وعطية العوفي مثله"[١].

٦٨٥- وأخرج [ابن الأنباري] [٢] عن أبي صالح ، وسعيد بن جبير مثله"[٣].

٦٨٦- وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في "الدلائل" ، من طريق الكلبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: آخر آية نزلت ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾[٤]. نزلت بمنى،وكان بين نزولها وبين موت رسول الله ﷺ إحدى وثمانون يوماً[٥].

٦٨٧- وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : آخر آية نزلت[٦] من القرآن كله : ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾[٧] الآية. وعاش

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٤٧/٦) كتاب فضائل القرآن/ في أول ما نزل من القرآن وآخر ما نزل. برقم /٣٠٢١٤. قال المحقق : عطية العوفي ضعيف، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطىء كثيراً وكان شيعياً مدلساً .

(٢) ما بين المعكوفتين هو الصواب كما ورد في المصادر . الدر المنثور (٣٩٠/٣) وقد ورد في النسختين (أ/ب) الأنباري.

(٣) أخرجه الأنباري في المصاحف . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣٩٠/٣) . وقد أخرجه البخاري في صحيحه (٤٤٨/١) كتاب التفسير / سورة البقرة ، باب قوله تعالى : ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ آية ٢٨١ برقم ٤٥٤٤.

(٤) سورة البقرة الآية : ٢٨١.

(٥) أخرجه الفريابي ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣٩٠/٣) .
وأخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣٩٠/٣).
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٦٥/١) برقم /٦٥.
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٣٧/٧). وقد أوردهي الواحدي في أسباب النزول (١٧/١). برقم١٠.

(٦) ورد في (ب) ما نزل.

(٧) سورة البقرة الآية : ٢٨١.

النبي ﷺ بعد [نزول] (١) هذه الآية تسع ليال، ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول(٢).

القراءات (٣):

قرأ الجمهور ﴿ذُو عُسْرَةٍ﴾(٤) وقرأ أُبي وابن مسعود وعثمان وابن عباس " ذا عُسْرَة " (٥). وقرأ الأعمش " وإن كان معسراً "(٦) وحكي الداني(٧) عن أحمد بن موسى(٨) أنها كذلك في مصحف أُبي(٩)، وقرئ " ومن كان ذا

---

(١) ما بين المعكوفتين من (ب) وهو الصواب ،كما ورد في المصادر .تفسير ابن أبي حاتم (١١٥٦/٣) وقد ورد في النسخة (أ) نزولها.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٥٦/٣) . برقم ٣٣٥٨ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٣) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب)

(٤) قوله تعالى ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ سورة البقرة : الآية : (٢٨٠) .

قرأ الجمهور﴿ ذُو عُسْرَةٍ﴾.وهذه قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر(١٥٤/١).البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٢/١) .

(٥) وقرأ أبي وابن مسعود وعثمان وابن عباس: " ذا عُسْرَة " وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١ / ١٧).

(٦) قرأ الأعمش " وإن كان معسراً " وهذه القراءة قراءة شاذة .انظر مختصر في شواذ القرأن الكريم من كتاب البديع(١٧/١) .

(٧) أبو عمرو الداني هو: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الأموي ، الإمام العلم ، المعروف في زمانه بابن الصّيرفي، وفي زماننا بأبي عمرو الداني لنزوله بدانية . توفي سنة ٤٤٤هـ . معرفة القراء الكبار (٤٠٦/١) غاية النهاية في طبقات القراء (٤٤٧/١)

(٨) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، المقرئ الأستاذ مصنف كتاب " القراءات السبعة ". قال أبو عمرو الداني : فاق ابن مجاهد في عصره. سائر نظائره من أهل صناعته واتساع علمه ، وبراعة فهمه . توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.معرفة القراء الكبار (١ / ٢٦٩) غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ١٢٨).

(٩) وحكى الداني عن أحمد بن موسى أنها كذلك في مصحف أبي. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٧/١) .

عسرة فنظْرة " وهي قراءة أبان ، وعثمان[١] ، وحكى المهدوي[٢] أن في مصحف عثمان ، فإن كان بالفاء[٣] .

قرأ الجمهور فنظرة على وزن [نبقة][٤].

وقرأ [أبو] [٥] رجاء ، ومجاهد ، والحسن ، والضحاك وقتادة بسكون الظاء. وهي لغة تميمية. يقولون في: كَبْد كَبِد.

وقرأ عطا فناظِرة على وزن فاعلة. وقرأ عبد الله فناظِرُوه [٦] .

وقرأ الجمهور ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ بفتح السين ، وقرأ نافع وحده " مَيْسُرَة " بضم السين ،والأولى / لغة أهل نجد والثانية لغة أهل الحجاز[٧] . [ب/ ٢١٨]

وقرأ عبد الله "إلى مَيْسُورة" على وزن مفعولة مضاف إلى ضمير الغريم.

---

(١) وقرئ " من كان ذا عسرة " وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٧) .

(٢) المهدوي ، أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي ، المقرئ من أهل المهدوية . قرأ بالروايات على أبي عبدالله بن سفيان ، وأبي بكر أحمد بن محمد الميراثي . كان رأساً في القراءات والعربية ، توفي بعد الثلاثين وأربع مئة . معرفة القراء الكبار (١/٣٩٩) . غاية النهاية في طبقات القراء (١/٨٦) .

(٣) حكى المهدوي " فإن كان " بالفاء . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٧) .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٢/٧١٧) وقد ورد في النسختين (أ / ب) تبعة. انظر البحر المحيط (٢/٧١٧). وهذه القراءة قراءة متواترة. انظر الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١/٦٦٩). المبسوط في القراءات العشر (١/١٥٥). الوافي في شرح الشاطبية (١/٢٢٨).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٦) قرأ أبو رجاء ومجاهد والحسن والضحاك وقتادة " فنظْرة " بسكون الظاء. وقرأ عطاء فناظِرَة على وزن فاعِلَة.

وقرأ عبد الله فناظِرُوة. وجميع هذه القراءات قراءات شاذة. المحتسب(١/ ١٤٣)

(٧) قرأ الجمهور " مَيْسَرَة " بفتح السين. وقرأ نافع وحده " مَيْسُرَة " بضم السين.

وكلاهما قراءتان متوترتان . انظر السبعة في القراءات (١/١٩٢) حجة القراءات (١/١٤٩) .

المبسوط في القراءات العشر (١ / ١٥٥). الوافي في شرح الشاطبية (١ / ٢٢٨). النشر في القراءات العشر (٢/٢٣٦) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١/١٢).

وقرأ عبد الله "إلى مَيْسُورة" على وزن مفعولة مضاف إلى ضمير الغريم.
وقرأ عطا ومجاهد "إلى ميسُرِه" بضم السين وكسر الراء بعدها ضمير الغريم.
وقرأ كذلك بفتح السين وكسر الراء(١) .
وقرأ الجمهور ﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ﴾ بإدغام التاء في الصاد .
وقرأ عاصم وإن تَصَدقوا بحذف التاء، وفي مصحف عبد الله "وإن تتصدقوا" بتائين(٢).
وقرأ الجمهور﴿تُرْجَعُونَ﴾ مبنياً للمفعول، وقرأ يعقوب وأبو عمرو تَرجِعون مبنياً للفاعل وخبر عباس عن أبي عمرو(٣) .
وقرأ الحسن [يُرجَعون] (٤) وهو من باب الالتفات(٥). وقرأ أُبي" تُردون" بضم التاء حكاه عنه ابن عطية(٦) .

---

(١) قرأ عبد الله مَيسُورة " على وزن مفعولة . وقرأ عطا ومجاهد ميسُرِة " بضم السين وكسر الراء.
وقرأ " ميسَرِة " بفتح السين وكسر الراء. وهذه جميعها قراءات شاذة. انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١/ ١٧).

(٢) وقرأ الجمهور "وإن تصَّدقوا "
وقرأ عاصم وإن تَصدقوا بحذف التاء. وفي مصحف عبد الله وإن تتصدقوا بتائين. وجميع هذه القراءات قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر (١/١٥٥). الوافي في شرح الشاطبية (١/٢٢٩).الحجة في القراءات السبع (١/١٠٣). السبعة في القراءات (١/١٩٢). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة(١/١١٢) .

(٣) قراء الجمهور " ترجعون " مبنياً للمفعول . وقرأ يعقوب ، وأبو عمرو ترجعون مبنياً للفاعل . وهما قراءتان متواترتان. المبسوط في القراءات العشر (١ / ١٥٥). الوافي في شرح الشاطبية (١ / ٢٢٩). حجة القراءات (١/١٤٩) . النشر في القراءات العشر (٢/٢٣٦) .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المحتسب (١/١٤٥). البحر المحيط (٢/٧١٩) وقد ورد في النسخة (أ) " ترجعون "؟

(٥) قرأ الحسن: " يُرجعون ". وهذه قراءة شاذة . انظر المحتسب (١/١٤٥).

(٦) المحرر الوجيز (١/٣٧٨)

وقرأ عبد الله "يردون" ، وقرأ أُبي " تصيرون "[١].

قوله تعالى :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗا﴾[٢].

٦٨٨- أخرج ابن جرير بسند صحيح عن سعيد بن المسيب أنه بلغه أن أحدث القرآن بالعرش آية [الدين] [٣].

٦٨٩- وأخرج أبو عبيد في فضائله عن ابن شهاب قال : آخر القران عهداً بالعرش آية الربا وآية الدين[٤] .

٦٩٠- وأخرج الطيالسي ، وأحمد ، وابن سعد ، وابن أبي حاتم ، والطبراني، وأبو الشيخ في " العظمة " والبيهقي في " سننه " ، عن ابن عباس رضي الله عنهما [٥] قال : لما نزلت آية الدين قال رسول الله ﷺ: "إن

---

(١) انظر البحر المحيط (٢ / ٧١٩). وقرأ عبدالله " يردون " وقرأ أبي " تصيرون " ، وهاتان القراءتان ذكرهما أبو حيان في البحر المحيط (٧١٩/٢) ، ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي.

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٨٢.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٤١). برقم ٦٣١٦.

قال أحمد شاكر: هذا إسناد صحيح إلى ابن المسيب، ولكنه حديث ضعيف لإرساله، إذ لم يذكر ابن المسيب من حدثه به.

(٤) أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢٠٥/٢) برقم ٨٢٧ .

(٥) ورد في (ب) رضي الله عنه.

أول من [جحد][١] آدم، إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم مسح ظهره، فأخرج منه ما هو ذار إلى يوم القيامة، فجعل تعرض ذريته[٢] عليه ، فرأى فيهم رجلاً يزهر[٣]، فقال : أي رب ، من هذا؟ قال : هذا ابنك داود. قال : أي رب كم عمره ؟ قال : ستون عاماً. قال : رب زد في عمره. قال: لا ، إلا أن أزيد من عمرك. وكان عمر آدم ألف سنة ، فزاده أربعين عاماً ، فكتب بذلك [عليه][٤] كتابا، وأشهد عليه الملائكة، فلما احتضر آدم وأتته الملائكة لتقبضه ، قال: إنه قد بقى من عمري أربعون عاماً. فقيل له: أنك قد وهبتها لإبنك داود. قال: ما فعلت. فأبرز الله عز وجل عليه الكتاب / وأشهد عليه [أ/٢١٨] الملائكة ، فكمل الله تعالى لآدم ألف سنة، وأكمل لداود مائة عام"[٥] .

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: مسند الطيالسي (٣/ ١٢٢) مسند أحمد (٢٥١/١). الطبقات (١ / ٢٨) المعجم الكبير (١٢ / ٢١٤). العظمة (١٥٥٠/٥). سنن البيهقي (١٤٦/١٠). وقد ورد في النسخة (أ) حج.

(٢) ورد في (ب) ذلولته.

(٣) يزهر : هو من الزهر ، والزهرة ، وهو البياض النير ، وهو أحسن الألوان.انظر النهاية في غريب الحديث (٣٢١/٢).

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٥) أخرجه الطيالسي في مسنده (١٢٢/٣، ١٢٣) برقم/ ٢٨١٥.قال المحقق: إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد.
وأخرجه أحمد في مسنده (١ / ٢٥١) برقم ٢٢٧٠.
قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره. مسند الإمام أحمد (٤ / ١٢٧ ، ١٢٨). برقم ٢٢٧٠.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١ / ٢٨).
واخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٥٩) برقم ٣٣٦٤.
قال المحقق : في إسناده علي بن زيد ، ويوسف بن مهران ، متكلم فيهما . وعليه فهو إسناد ضعيف.
واخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٢١٤) برقم ١٢٩٢٨ .
قال الهيثمي : رواه أحمد . والطبراني ، وقال في أوله " لما نزلت آية الدين ، وقال : كم عمره ؟ قال ستون سنة " ، والباقي بمعناه ، وفيه علي بن زيد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات. =

٦٩١- وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[1] . قال: نزلت في السَّلَم[2] في الحِنْطَةِ[3] في كيل معلوم إلى أجل معلوم[4] .

٦٩٢- وأخرج البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم النبي ﷺ المدينة ، وهم يسلفون في الثمار السنتين و[الثلاث][5] قال : " من أسلف فليسلف في كيل معلوم ، ووزن معلوم ، إلى أجل معلوم "[6].

=مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/٢٧٠). وكتاب فيه ذكر الأنبياء/ باب ذكر نبي الله داود عليه الصلاة والسلام برقم١٣٧٩٤ .

واخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥ / ١٥٥٠) برقم ١٠١٢ .

وأخرجه البيهقي في سننه (١٠/١٤٦) كتاب الشهادات/ باب الاختيار في الإشهاد/ برقم ٢٠٣٠٥.

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٢.

(٢) السَّلم : وهو أن تعطي ذهباً أو فضة في سلعة معلوماً إلى أمد معلوم فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه. انظر النهاية في غريب الحديث (٢/٣٩٦) .

(٣) الحنطة : قمح البر والقمح . انظر النهاية في غريب الحديث (٤ / ١٠٦) .

(٤) أخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٩٣) .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٤٤) برقم ٦٣١٩ .

قال أحمد شاكر : الحديث ضعيف . فالرجل المبهم الذي يروي عنه أبو حيان هو ابن أبي نجيح . ولم يدرك ابن عباس .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٥٨) . برقم / ٣٣٦١ .

قال المحقق : في إسناده : عيسى بن يونس ، ويحيى بن عيسى ، متكلم فيهما. وفيه أيضاً عبد الله بن أبي نجيح ، وهو ثقة لكنه مدلس من الثالثة، وروايته هنا معنعنه . وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . صحيح البخاري (١ / ٢١٩) . سنن النسائي (٢/٢٦٠٣) سنن ابن ماجه (٢ / ٢٩٠٩). وقد ورد في النسختين (أ / ب) الثلاثة .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٢١٩) كتاب السَّلم/ باب السلم في وزن معلوم .برقم٢٢٤٠. وقد أخرجه في مواضع أخرى . =

٦٩٣- وأخرج ابن جرير عن الضحاك : " ولا يأب كاتب " قال : كانت عزيمة فنسخها: " ولا يُضَار كاتب ولا شهيد(١) .

القراءات(٢) :

قرأ الجمهور: " ولَيكتب" بفتح اللام(٣)، وقرأ الحسن بكسر اللام ولِيكتب(٤)، وقرأ شّيئا بالتشديد(٥) ، وقرأ الجمهور بالتخفيف(٦) .

قولـه تعـالى: ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِ﴾(١).

=وأخرجه مسلم في صحيحه (١ /١٠٦٣) كتاب المساقاة / باب السلم . برقم ١٦٠٤ .

وأخرجه أبو داود في سننه (١ /١٦١٤) أبواب الإجارة / باب في السلف . برقم ٣٤٦٣ .

وأخرجه الترمذي في سننه (١ /١٩١٤) كتاب البيوع / باب ما جاء في السلف في الطعام والتمر . برقم ١٣١١.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ /٢٦٠٣) كتاب البيوع / السلف في الثمار . برقم ٤٦١٦ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٢٩٠٩) كتاب التجارات/ باب السلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم برقم٢٢٨٠

وأخرجه البيهقي في سننه (٦ / ١٨) جماع أبواب السلم / باب جواز السلف المضمون بالصنعة . برقم / ١٠٨٦٦ . وقد أخرجه في مواضع اخرى .

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦/ ٥٢ ،٥٣) برقم / ٦٣٤٣ .وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٦٦/٣) برقم ٣٣٨١). قال المحقق: في إسناده جهالة، وضعف شديد ، وعليه فهو إسناد ضعيف جداً .

(٢) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب)

(٣) قوله تعالى ﴿وَلۡيَكۡتُب﴾٢٨٢ .

قرأ الجمهور " ولَيكتب " بفتح اللام . وهذه قراءة متواترة. انظر التيسير في القراءات السبع(٥٨/١).وانظر الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (١٧١/١).

(٤) وقرأ الحسن " ولِيكتب " بكسر اللام . هذه قراءة شاذة أنظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١٧/١) .

(٥) قرأ " شّيئاً " بالتشديد . وهذه القراءة ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٧٢٥/٢) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة التي بين يدي .

(٦) وقرأ الجمهور " شيئاً " بالتخفيف . وهذه قراءة متواترة . انظر التيسير في القراءات السبع (٣٩/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) . الكافي في القراءات السبع (٥١/١) .

٦٩٤- أخرج ابن جرير عن السدي والضحاك في قوله تعالى : ﴿سَفِيهًا﴾ قال : هو الصبي الصغير[٢] .

٦٩٥- وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن مجاهد ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا﴾[٣] قال: هو الجاهل بالإملاء أو ضعيفاً. قال: هو [الأحمق][٤].

٦٩٦- وأخرج عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، عن الحسن ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ﴾[٥] قال : ولي اليتيم[٦].

٦٩٧- وأخرج ابن جرير عن الضحاك ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ﴾[٧] قال : ولي السفيه والضعيف[١] .

---

(١) سورة البقرة : الاية ٢٨٢ .

(٢) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦/٥٧) . برقم ٦٣٤٩ /٦٣٥٠، وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/١١٧٠) برقم ٣٣٩٩ . وقال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

(٣) سورة البقرة : الاية ٢٨٢ .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الدر المنثور (٣/٣٩٦) وقد ورد في النسختين (أ / ب) الحمق .

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٥٧) . برقم ٦٣٤٨ .

وأخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٧٠) . برقم ٣٣٩٦ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

وأولى التاويلين بالآية تأويل من قال : السفيه في هذا الموضع : الجاهل بالإملاء، لأن معنى السفه في كلام العرب : الجهل. انظر جامع البيان (٦ / ٥٧) .

(٥) سورة البقرة : الأية : ٢٨٢ . لم يرد لفظ العدل في النسخة (ب) .

(٦) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٩٧) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيرة (٣ / ١١٧٢) برقم ٣٤٠٩ .

قال المحقق : في إسناده أبو داود الطيالسي ، وهو ثقة ، لكنه غلط في أحاديث.

(٧) سورة البقرة : الاية ٢٨٢ .

قوله تعالى : ﴿وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾[٢] .

٦٩٨- أخرج ابن المنذر عن الزهري أنه سُئل عن شهادة النساء ؟ فقال : تجوز فيما ذكر الله تعالى من الدين ، ولا تجوز في غير ذلك[٣] .

٦٩٩- وأخرج ابن المنذر عن مكحول[٤] قال: لا تجوز شهادة النساء إلا في الدَّين[٥].

٧٠٠- وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن " قالت امراة : يا رسول الله ، ما/ ناقصات العقل والدين؟ قال:" أما نقصان عقلها [ب/٢١٨] فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل، فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي لا تصلي، وتفطر رمضان، فهذا نقصان الدين "[٦].

---

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٦٠) برقم ٦٣٥٣ . وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٧٢/٣) برقم ٢٤٠٨ . قال المحقق : في إسناده المثنى ، وإسحاق لم أعرفهما . و جويبر ضعيف جداً . وعليه فهو إسناد ضعيف جداً .

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ .

(٣) أخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٧٥) . برقم ١٠١ .
قال الألباني : ضعيف . مختصر إرواء الغليل (٥٣٤/١) برقم ٢٦٨٢ .

(٤) مكحول الشامي أبو عبد الله الدمشقي الفقيه، ثقة، روى عن النبي ﷺ مرسلاً. من الخامسة مات سنة بضع عشر ومائة. تهذيب الكمال (٢٨ / ٤٦٤) .تقريب التهذيب (١ / ٥٤٥).

(٥) أخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٧٦) . برقم ١٠٢ .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٧٦٤) كتاب الإيمان / باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات ، وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله ، ككفر النعمة والحقوق . برقم ٧٩ .

٧٠١- وأخرج البغوي في تفسيره بسنده إلى الزهري عن عروة[١] عن عائشة ترفعه إلى النبي ﷺ : لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ، ولا على ذي غمر على أخيه[٢]، ولا [ظنين][٣] في ولاء ، ولا قرابة ، ولا القانع مع أهل البيت[٤] .

٧٠٢- وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه كان يقرؤها :فَتُذَكِّر إحداهما[٥] الأخرى مثقلة[٦] .

٧٠٣- وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد أنه كان يقرؤها فتذكر إحداهما[١] الأخرى مخففه[٢] .

---

(١) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ، فقيه مشهور من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح . تقريب التهذيب (٢٨٩/١) تهذيب التهذيب (١٦٣/٧) .

(٢) ذي غمر على أخيه : العداوة. فإن قيل : لم قبلت شهادة المسلمين على الكفار مع العداوة. قال ابن رسلان : قلنا العداوة هاهنا دينية ، والدين لا يقتضي شهادة الزور، بخلاف العداوة الدنيوية، قال وهذا مذهب الشافعي ومالك ، وأحمد ، والجمهور. وقال أبو حنيفة: لا تمنع العداوة الشهادة. لأنها لا تخل بالعدالة ، فلا تمنع الشهادة كالصداقة. انتهى. عون المعبود (٨/١٠).

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. معالم التتريل (٢٦٩/١) .وقد ورد في النسختين (أ/ب) ضنين .

ولا ظنين في ولاء: وهو الذي ينتمي إلى غير مواليه. ولا تقبل شهادته للتهمة، انظر النهاية في غريب الحديث (١٦٣/٣) .

(٤) القانع مع أهل البيت: القانع الخادم والتابع. ترد شهادته للتهمة بجلب النفع إلى نفسه.والقانع في الأصل: السائل .

انظر النهاية في غريب الحديث (٤ / ١١٤) .

أخرجه البغوي في معالم التتريل (١ / ٢٦٩) .

قال الألباني : ضعيف . ضعيف الجامع الصغير (٢٩ / ٣٥١) . برقم ١٤٣٥١ .

(٥) ورد في النسخة (ب) إحديهما .

(٦) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٠) وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٧٨/٣) برقم ٣٤٢٣. قال المحقق: في إسناده الخصيب: صدوق يخطئ وشيخ يزيد بن زريع: لم أعرفه . وهذه القراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٥/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) . الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٩/١) .

٧٠٤- وأخرج ابن أبي داود في " المصاحف"عن الأعمش قال : في قــراءة ابن مسعود " أن تَضلَّ إحداهما[٣] فتذكرها الآخرى"[٤] .

٧٠٥- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم ، عن الربيع قال : كان الرجــل يطوف في القوم الكثير يدعوهم ليشهدوا فلا يتبعه أحد منهم ، فأنزل الله عز وجل ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾[٥].

٧٠٦- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة في قوله تعــالى: ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾[٦] قال: كان يطوف الرجل في [الحــواء] [٧]

---

(١) ورد في النسخة (ب) إحديهما .

(٢) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٠) وقد ورد في ذكــره في الــدر المصون (٦٧٩/١) وكلاهما مجرداً من السند ، وانفرد السيوطي بروايتها عن مجاهد .
وهذه القراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٥/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) . الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٩/١) .

(٣) ورد في النسخة (ب) إحديهما .

(٤) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١٨٥/١) برقم ١٥٣. وهذه القراءة قراءة شاذة . انظــر مختــصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٦٨) برقم ٦٣٦٨ .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٨٢) برقم / ٣٤٤١ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

(٦) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٦٨) برقم ٦٣٦٨ .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٨٢) برقم / ٣٤٤١ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . جامع البيان (٦ / ٦٨) والدر المنثور (٣/ ٤٠١) وقد ورد في النسختين (أ / ب) الحي
الحواء : اسم المكان الذي يحوي الشيء : أي يضمه ويجمعه ، وهو البيوت مجتمعه من الناس علــى مــاء ، والجمع أحوية .انظر النهاية في غريب الحديث (١ / ٤٦٥) .

العظيم فيه القوم فيدعوهم إلى الشهادة ، فلا يتبعه أحد منهم ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية[١] .

القراءات :

قرأ شاذاً بهمزة ساكنة :وامرأْتان[٢] ، وقرأ الأعمش وحمزة إِن تَضِلَّ بكسر الهمزة [و] [٣] جعلها حرف شرط فَتُذَكِّرُ بالتشديد ورفع الراء جعله جواب الشرط[٤] ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة ، وهي الناصبة ، وفتح الراء فتذْكرَ.

قرأ عطا [عطفاً] [٥] على أَن تَضِلّ وسكن الذال ، وخفف الكاف ابن كثير، وأبو عمرو وفتح الذال ، وشدد الكاف الباقون من السبعة[٦] .

وقرأ [الجحدري][١]وعيسى بن عمر[٢] " أَن تُضَل " بضم التاء وفتح الضاد مبنياً للمفعول بمعنى تنسى ، كذا حكى عنه الداني[٣] .

---

(١) أخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤٠١/٣) .
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦٨/٦) برقم ٦٣٦٧. وقد أورده ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٨٣/٣) برقم ٣٤٤٢ .قال المحقق : هذا إسناد حسن .

(٢) قرئ شاذا امرأْتان بهمزة ساكنة. وهذه القراءة قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١٧/١) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٤) قرأ الأعمش ، وحمزة " إن تضلَّ " بكسرة الهمزة . " فَتُذَكّرُ " بالتشديد ورفع الراء . وهذه القراءة قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٥/١). الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٩/١). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٧٣٣/٢). وقد وردت في النسخة (أ) قرى عطا.

(٦) وقرأ الباقون " أَن تَضِلَّ " بفتح الهمزة . " فتذكرَ " بفتح الراء ، عطفاً على أن تَضِلَّ وسكن الذال فتذْكرَ .
قرأ ابن كثير وأبو عمرو " فتذَكَّرَ " خفف الكاف وفتح الذال .
قرأ الباقون " فتذكِّرَ ". شدد الكاف . هذه القراءات جميعها قراءات متواترة انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٥/١) . انظر الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٩/١). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) .

وحكى [النقاش][٤] عن الجحدري بضم التاء وكسر الضاد بمعنى أن تُضِل الشهادة ، يقول : أضلت الفرس والبعير إذا ذهبا فلم يجدهما[٥] .
وقرأ حميد بن عبد الرحمن[٦] ومجاهد فتذكِرُ بتخفيف الكاف المكسورة ، ورفع الراء فهي تذكِرُ[٧] ، وقرأ زيد بن أسلم فتذاكر من المذاكرة[٨] .
قوله تعالى :

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما جاء في المصادر . البحر المحيط (٢ / ٧٣٣) . غاية النهاية في طبقات القراءة (٣١٧/١) . وقد ورد في النسختين (أ / ب) الحجدري .
وهو عاصم بن أبي الصباح العجاج . وقيل : ميمون أبو المجشر الجحدري البصري . أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن فته عن ابن عباس ، اختلف في وفاته . قيل : مات قبل الثلاثين ومائة . وقيل : سنة ثمان وعشرين ومائة. غاية النهاية في طبقات القراء (٣١٧/١).

(٢) عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري. معلم النحو ومؤلف الجامع والإكمال، عرض القران على عبد الله بن أبي إسحاق ، وعاصم الجحدري. مات سنة تسع وأربعين ومائة. غاية النهاية في طبقات القراء (٥٤١/١) .

(٣) وقرأ الجحدري ، وعيسى بن عمر " أن تُضَل " بضم التاء وفتح الضاد . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما جاء في المصادر. البحر المحيط (٧٣٣/٢) معرفة القراء الكبار (٢٩٤/١) غاية النهاية في طبقات القراء (٢ / ١٠٧) . وقد ورد في النسخة (أ) النقاس .
وهو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون الموصلي ، المقرئ المفسر ، أحد الأعلام . عُني بالقراءات من صغره. مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة. معرفة القراء الكبار (١/ ٢٩٤) غاية النهاية في طبقات القراء (٢ / ١٠٧) .

(٥) ورد في النسخة (ب) يجدها .
وحكى النقاش عن الجحدري " تُضِل " بضم التاء وكسر الضاد . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(٦) حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، أبو عوف الكوفي . ثقة من الثامنة ، مات سنة تسع وثمانين ، وقيل : تسعين . وقيل : بعدها . تقريب التهذيب (١ / ١٨٢) . تهذيب التهذيب (٣ / ٣٩) .

(٧) قرأ حميد بن عبدالرحمن ومجاهد " فتذكِرُ " بتخفيف الكاف المكسورة ورفع الراء . وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٥/١ . الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٩/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) .

(٨) قرأ زيد بن أسلم "فتذاكر" من المذاكرة. وهذه القراءة قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ / ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ [٢١٩/أ]
وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ
فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَاۗ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌۚ
وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ﴾"[١]

٧٠٧- أخرج ابن أبي حاتم، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْۚ﴾[٢] قال: نسخها: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾[٣].

٧٠٨- وأخرج سفيان، وعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي، عن عكرمة قال: كان عمر بن الخطاب يقرؤها "ولا يُضَارَّ كاتب ولا شهيد" يعني بالبناء على المفعول[٤] .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيرة (٣/١١٩٠) برقم ٣٤٧٥. قال المحقق: هذا إسناد رجاله ثقات ، وهو إسناد صحيح.

(٤) أخرجه سفيان ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٣) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١ / ١١١) .

وأخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (٣ / ٩٩٨) برقم ٤٦٦ .

وأخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٣) .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٨٧) برقم ٦٤١٨ .

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٨٥) برقم ١٣٧ .

٧٠٩- وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرؤها [ولا يُضَارَرْ][(١)].

٧١٠- وأخرج ابن جرير عن الربيع قال : لما نزلت هذه الآية ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ﴾[(٢)] كان أحدهم يجيء إلى الكاتب فيقول : اكتب لي . فيقول : إني مشغول ، أولي حاجة فانطلق إلى غيري فيلزمه ، ويقول : إنك قد أمرت أن تكتب لي فلا يدعه ، ويضاره بذلك، وهو يجد غيره ، فأنزل الله عزوجل ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾[(٣)].

وأخرجه البيهقي في سننه (١٦١/١٠) كتاب الشهادات/ باب ولا يضار كاتب ولا شهيد. برقم/ ٢٠٣٩١.
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٩٢/٣) برقم ٣٤٨٠ . قال المحقق: في إسناده المثنى، شيخ الطبري، لم أعرفه . وهذه القراءة قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر (١٤٦/١).البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) .

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . جامع البيان (٨٨/٦) وقد ورد في النسختين (أ /ب) ولا يضرر .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٨٨) برقم ٦٤٢٨ .
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٩٢/٣) برقم ٣٤٨٢ . وعزاه إلى طاووس . قال المحقق : في إسناده : جويبر الأزدي ضعيف جداً ، وعليه فهو إسناد ضعيف جداً . وهذه القراءة قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٤/١).

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ .

٧١١- وأخرج أبو نعيم في " الحليه " عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : "من عمل بما عَلِم أورثه الله علم ما لم يعلم "[١].

٧١٢- وأخرج الترمذي عن يزيد بن سلمة الجعفي[٢] أنه قال : يا رسول الله، إني سمعت منك حديثاً كثيراً ، أخاف أن ينسني أوله آخره ، فحدثني بكلمة تكون جمعاً . قال : اتق [الله] [٣] فيما تعلم "[٤].

٧١٣- وأخرج أبو الشيخ ، من طريق [جويبر] [٥] عن الضحاك ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ: " العلم حياة الإسلام ، وعماد الإيمان ، ومن علم علماً ، ومن تعلم علماً إنما

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦/ ٨٩) برقم / ٦٤٢٨. وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٩/١) برقم ٣٤٧٧. قال المحقق: في إسناده : يزيد بن أبي زياد القرشي، متكلم فيه، وعليه فهو إسناد ضعيف .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠ / ١٣) برقم ١٤٣٢ .

قال الألباني : موضوع . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦١١/١) برقم ٤٢٢ .

(٢) يزيد بن سلمة بن يزيد بن مشجعة بن مالك الجعفي ، كوفي . له وفادة ، ونزل الكوفة ، روى عن النبي ﷺ . وروى عنه علقمة بن وائل. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٣٧/٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٦٦٠/٦).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٤) أخرجه الترمذي في سننه (١ / ٢٠٦٧) كتاب العلم / باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة / برقم ٢٦٨٣ . قال الترمذي : هذا حديث ليس إسناده بمتصل ، وهو عندي مرسل ، ولم يدرك عندي ابن أشوع يزيد بن سلمة . قال الألباني: ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٩٠/٤، ١٩١) برقم ١٦٩٦ .

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما جاء في المصادر الدر المنثور (٤٠٦/٣). وقد ورد في النسختين (أ /ب) جرير .

أثبت[١] الله تعالى له أجره إلى يوم القيامة ، ومن تعلم علماً فعمل بـــه كان حقاً على الله تبارك وتعالى أن يعلمه ما لم يكن يعلم "[٢].

القراءات :

قرأ الجمهور: ﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ﴾ بالتاء ، وقرأ السلمي بالياء[٣]، وقرأ عاصم إلا أن تكون تجارةً حاضرةً بنصبهما ، وقرأ الباقون برفعهما[٤].

/ وقرأ الجمهور ﴿وَلَا يُضَآرَّ﴾ براء واحدة[٥] ، وقرأ ابن مسعود فيما رواه [ب/ ٢١٩] عنه الضحاك " ولا يضارِر " برائين[١] ، ورواها ابن كثير عن مجاهـــد ، وحكى [أبو عمرو الداني][٢]عن عمر وابن عباس ومجاهد و[ابن أبي

---

(١) لم يرد لفظ أثبت في النسخة (ب) .

(٢) لم اقف على الحديث عند أبي الشيخ . وقد أورده الديلمي في الفردوس (٦٨/٣) بـــرقم ٤١٩١ . قـــال الألباني: ضعيف جداً. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤١٢/٨) برقم / ٣٩٤٢ .

(٣) قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ﴾ آية ٢٨٢

قرأ الجمهور: ﴿ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ﴾ بالتاء. وهذه قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العـــشر (١٥٥/١) . الوافي في شرح الشاطبية (١ / ٢٢٩) .

قرأ السلمي" ولا يسأموا أن يكتبوه " بالياء، قراءة شاذة .انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١٨/١) .

(٤) قوله تعالى : ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً﴾ . قرأ عاصم إلا أن تكون تجارةً حاضرةً " بالنصب .

وقرأ الباقون " إلا أن تكون تجارةٌ حاضرةٌ " بالرفع ، وهما قراءتان متواترتان .انظر اعراب القراءات السبع وعللها (١٠٤/١، ١٠٥). المبسوط في القراءات العشر (١٥٥/١)، والوافي في شرح الشاطبية (٢٢٩/١) .

(٥) قرأ الجمهور ﴿وَلَا يُضَآرَّ﴾ براء واحدة مشددة مفتوحة. وهذه القراءة قراءة متواترة . انظـــر النـــشر في القراءات العشر (١٧١/٢). التيسير في القراءات السبع (٨١/١) . توجيه مشكل القـــراءات العـــشرية (١٥٤/١، ١٥٥) .

---

(١) قرأ ابن مسعود فيما رواه عن الضحاك " ولا يضارر " برائين . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٤/١) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . النشر في القراءات العشر (٢ / ١٧١) . النشر في القراءات السبع (٨١/١) البحر المحيط (٧٤١/٢). وقد ورد في النسخة (أ) أبو عمرو والداراني.

إسحاق] (١) أن الراء الأولى مكسورة(٢) ، وحكى عنهم أيضاً [فتحهـــا](٣) وفك الإدغام ، والفك لغة الحجاز ، والإدغام لغة تميم (٤).

وقرأ ابن القعقاع ، ولا يضارْ بجزم الراء(٥) ، وقرأ عكرمة ولا يـــضارِر بكسر الراء الأولى ، كاتباً ولا شهيداً بالنصب ، وروى مقسم عن عكرمـــة أنه قرأ بالإدغام ، ولا يضارِ بكسر الراء(٦) ، وقرأ ابـــن محيـــصن(٧) ولا يضارُّ برفع الراء المشددة ، وهو نفي معناه النهى(٨).

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر البحر المحيط (٧٤١/٢) . وقد ورد في النسختين (أ/ب) ابن إسحاق .

ابن أبي إسحاق : يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن إبي إسحاق أبو محمد مولى البصريين ، قارئ أهل البصرة في عصره توفى سنة ٢٠٥ هـــ ، معرفة القراء الكبار (١٥٧/١) . غاية النهاية في طبقـــات القـــراء (٣٣٦/٢) .

(٢) وحكى أبو عمرو الداني عن عمر ، وابن عباس ومجاهد وابن أبي إسحاق " لا يضارر " الراء الأولى مكسورة . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٤/١) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . البحر المحيط (٧٤١/٢) وقد ورد في النسخة (أ) فتحاً.

(٤) وحكى عنهم فتحها : "لا يضارر" وفك الإدغام. وهذه القراءة قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القـــرآن من كتاب البديع (١٤/١).

(٥) وقرأ ابن القعقاع : " لا يضارْ " بجزم الراء . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتـــاب البـــديع (١٤/١). المحتسب (١٤٨/١ ، ١٤٩).

(٦) وقرأ عكرمة " ولا يضارِر " بكسر الراء الأولى كاتباً ولا شهيداً بالنصب . وروى مقسم عن عكرمة أنه قرأ " ولا يضارِ " بالإدغام وبكسر الراء. وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتـــاب البديع (١٤/١ ، ١٨).

(٧) ابن محيصن : هو محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي المكي . مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ثقة . كـــان ابن محيصن أعلم القراء بالعربية ، وأقواهم عليها . مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة . غاية النهايـــة في طبقات القراء (١٤٨/٢) .

(٨) وقرأ ابن محيصن " ولا يضارٌّ " برفع الراء المشددة . وهذه القراءات جميعها قراءات شاذة . انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١٤/١) المحتسب (١/ ١٤٨ ، ١٤٩) .

قوله تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ (١)

٧١٤- أخرج أبو عبيد ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، وابن الأنباري في " المصاحف " ، عن ابن عباس رضي الله عنهما من طرق أنه قرأ " فإن لم تجدوا كتاباً "(٢)، وقال : قد يوجد الكاتب ولا يوجد القلم ، والدواة ، والصحيفة ، والكتاب جمع ذلك كله . قال : وكذلك [كانت](٣) قراءة أُبي(٤) .

٧١٥- وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية(٥) أنه كان يقرأ "فإن لم تجدوا كتاباً " قال: يوجد الكاتب ولا توجد الدواة والصحيفة(٦) .

---

(١) سورة البقرة : الآية ٢٨٣ .

(٢) القراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة . انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١٨/١) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الدر المنثور (٤٠٧/٣). وقد ورد في النسختين (أ/ب)كان .

(٤) أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢ / ١١٢ ، ١١٣) برقم ٥٩٠ ، ٥٩٢ .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ، قسم التفسير (٣ /١٠٠٠) برقم ٤٦٧. وقد أخرجه في مواضع اخرى.

وأخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٧) .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٩٥) برقم ٦٤٣٨ .

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٨٩) برقم ١٥٠ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٩٨ ، ١٩٩) برقم ٣٥٠٨ .

قال المحقق : في إسناده يزيد بن أبي زياد ، و هو ضعيف ، وعليه فهو إسناد ضعيف .

وأخرجه الأنباري في المصاحف . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٤٠٧) .

(٥) رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي البصري . أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد موت النبي ﷺ بسنتين توفي سنة ٩٠ ، وقيل غير ذلك . تهذيب الكمال (٢١٤/٩) . تقريب التهذيب (٢١٠/١)

(٦) أخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٧) .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٩٩/٣) برقم ٣٥١٠ . قال المحقق : إسناده ضعيف .

القراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة. انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١٨/١) .

٧١٦- وأخرج [ابن الأنباري] [١]عن الضحاك مثله[٢] .

٧١٧- وأخرج أبو عبيد ، وعبد بن حميد ، وابن الأنباري ، عن عكرمة ، أنه قرأ فإن [لم][٣] تجدوا كتاباً . قال : مداداً[٤] .

٧١٨- وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ، أنه كان يقرؤها : " فان لم تجدوا كتاباً " . وقال : الكُتَّاب كثير ، لم يكن حي من العرب إلا كان فيهم كاتب ، ولكن كانوا لا يقدرون على القرطاس[٥] ، والقلم ، والدواة[٦].

٧١٩- وأخرج ابن الأنباري عن ابن عباس ، أنه كان يقرأ : " ولم تجدوا كُتّابا " . بضم الكاف وتشديد التاء[٧].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. الدر المنثور(٣/٤٠٧). وقد ورد في النسخة (أ)ابن أبي الأنباري.

(٢) أخرجه ابن الأنباري في المصاحف . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٧) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٤) أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢ / ١١٢) برقم ٥٩١ .

وأخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٧).

وأخرجه ابن الأنباري . ذكر ذلك السيوطي في الدر النثور (٣ / ٤٠٧) .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/١١٩٩) برقم ٣٥٠٩ وعزاه إلى مجاهد . قال المحقق : في إسناده ابن أبي نجيح ، وهو ثقة ، لكنه يدلس ، من الثالثة . وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٥) ورد حرف السين في هامش النسخة (أ) وقد وضع في مكانه .

(٦) أخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/٤٠٧) .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/١١٩٨) برقم ٣٥٠٦ . قال المحقق : في إسناده حفص بن عمر ، متكلم فيه ، وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٧) اخرجه ابن الأنباري . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٧). وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٨). انظر القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (١/٥٢٧) .

٧٢٠- وأخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال : أقرأني رسول الله ﷺ "فرُهُن مقبوضة" بغير ألف[١].

٧٢١- وأخرج سعيد[٢] / بن منصور عن الحسن ، وأبي رجاء ، أنهما قرءا " فَرِهانٌ مقبوضة[٣] ". [أ/ ٢٢٠]

٧٢٢- وأخرج البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : اشترى رسول الله ﷺ طعاماً من يهودي بنسيئة [ورهنه] [٤] درعاً له من حديد "[٥] .

٧٢٣- واخرج البخاري في "التاريخ" ، وأبو داود ، والنحاس معا في "الناسخ" ، وابن جرير ، وابن ماجه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو نعيم في "الحلية" ، والبيهقي في "سننه" ، بسند جيد عن أبي سعيد الخدري ﵁، أنه قرأ هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٢٥٦) كتاب التفسير / برقم ٢٩٢٢ .
وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: إسماعيل ضعفوه. ذكر ذلك في حاشية المستدرك . وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٦/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) .

(٢) ورد في (ب) وأخرج سعيد بن منصور عن حميد ، والأعرج وإبراهيم أنهم قرأوا " فرهن مقبوضة " .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ، قسم التفسير (٣ / ١٠٠٠) برقم ٤٧٢ . وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٦/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب،كما ورد في المصادر . صحيح البخاري (٢٠٥/١) سنن ابن ماجه (٢٩٢٦/٢) وقد ورد في النسختين (أ/ب) وارهنه .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٠٥/١) كتاب البيوع/ باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة . برقم / ٢٠٦٨ .
وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٦٣/١) كتاب المساقاة/ باب الرهن وجوازه في الحضر كالسفر. برقم/١٦٠٣ .
وأخرجه النسائي في سننه (٢٦٠٦/٢) كتاب البيوع/ مبايعة أهل الكتاب. برقم ٤٦٥٠. وقد أخرجه في مواضع أخرى .
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٢٦) كتاب الرهون / باب ١ . برقم ٢٤٣٦ .
وأخرجه البيهقي في سننه (٦ / ٣٦) كتاب الرهن / باب جواز الرهن . برقم / ١٠٩٧٢ .

بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [١] حتى إذا بلغ ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ [٢] قال: هذه نسخت ما قبلها[٣] .

القراءات :

قرأ ابن كثير وأبوعمرو من السبعة فرُهُن بضم الـــراء والهـــاء[٤]، وروى عنهما بتسكين الهاء[٥] ، وقرأ بكل واحده منهما جماعة ، وقرأ باقي السبعة

فرهان مقبوضة "[٦] .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٨٣ .

(٣) أخرجه البخاري في تاريخه (١ / ٢٣٢) برقم ٧٢٧ .

وأخرجه أبو داود في الناسخ والمنسوخ . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤١٠)

وأخرجه النحاس في ناسخة (١ / ١١١) برقم ٢٨٨ .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٥٠) برقم ٦٣٣٧ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩١٧) كتاب الأحكام / باب الإشهاد على الديون . برقم / ٢٣٦٥ .

قال الألباني: حسن. صحيح سنن ابن ماجه (٣٦٥/٥)برقم ٢٣٦٥.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٦٨/١) برقم ٧٤.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٢٠٢) برقم ٣٥١٦ .

قال المحقق : في إسناده : إبراهيم بن مهدي ،وشيخه محمد العقيلي. متكلم فيهما وعليه فهو إسناد ضعيف .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩ / ٥٣) . برقم ١٣٠٦٧ .

وأخرجه البيهقي في سننه (١٠ / ١٤٥) كتاب الشهادات / باب الأمر بالإشهاد . برقم ٢٠٣٠٠ .

(٤) قوله تعالى " فرُهُن مقبوضة " آية ٢٨٣ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو " فرُهُن مقبوضة " بضم الراء والهاء. وهذه قراءة متواترة . انظـــر المبـــسوط في القراءات العشر (١٥٦/١) الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٩/١).البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) .

(٥) ورُوي عنهما " فرهْن مقبوضة " بتسكين الهاء . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القـــرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(٦) وقرأ باقي السبعة " فرِهان مقبوضة " بالألف .

وقرأ أُبي " فان أومن بعضكم بعضاً " رباعياً مبنيا للمفعول ، نقلها عنه الزمخشري[١] .

وقال السجاوندي : وقرأ أُبي: فإن أتمن[٢] ، افتعل من الأمن[٣] ، وروى أبو بكر عن عاصم : الذي أؤُتمن . برفع الألف ويشير بالضمة إلى الهمزة . قال ابن مجاهد : وهذه الترجمة غلط[٤] ، وروى سليم[٥] عن حمزة إشمام[٦] الهمزة الضم[٧] .

هذه قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر(١٥٦/١) الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٩/١) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) .

(١) محمود بن عمر بن محمد أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي النحوي اللغوي المتكلم المفسر ،المعتزلي، يلقب بجار الله لأنه جاور بمكة زماناً . مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة . طبقات المفسرين (١ / ١٢١) . طبقات المفسرين (١ /١٧٢) انظر تفسير الزمخشري (١ / ٣٥٦) قرأ أبي " فإن أومن بعضكم بعضاً " وهذه القراءة ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٧٤٤/٢) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي .

(٢) ورد في (ب) فائتمن .

(٣) قرأ أبي " فإن أتمن " وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(٤) روى أبوبكر عن عاصم ." الذي أُؤتمن " برفع الألف ويشير بالضمة إلى الهمزة وهذه القراءة قراءة متواترة. انظر الحجة في القراءات السبع (١٠٥/١) . السبعة في القراءات (١٩٤/١) .

(٥) سُليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب ، أبو عيسى ، ويقال : أبو محمد الحنفي ، الكوفي المقرئ صاحب حمزة ، واخص تلامذته به وأحذقهم بالقراءة ، واقومهم بالحرف ، وهو الذي خلف حمزة في الإقراء بالكوفة . مات سنة ثمان وثمانين ومئة . معرفة القراء الكبار (١ / ١٣٨) غاية النهاية في طبقات القراء (٢٨/١).

(٦) الإشمام : وهو ضم الشفتين عند الوقف من غير صوت دليلاً على ضم الموقوف عليه ومن ثم اختص بالمضموم والمرفوع والروم يستعمل فيهما وفي الكسر والجر ، ولم يستعمل في الفتح ولا في النصب ، خلافاً لمن شذ منه من أهل الأداء . انظر أصول القراءات (٥١/١) .

(٧) روى سليم عن حمزة إشمام الهمزة الضم " أؤتمن" وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر الحجة في القراءات السبع (١٠٥/١) . السبعة في القراءات (١٩٤/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٤/١) .

قال أبو حيان في تفسيره : وفي الإشارة[١] والإشمام المذكورين نظر[٢].
وقرأ ابن محيصن ، وورش بإبدال الهمزة ياء أيتمن ، كما ابدلت في بئر وذئب[٣] .
وقرأ عاصم في شاذه [اللذتمن] [٤] بإدغام الياء المبدلة من الهمزة قياسا على أيسر في الأفعال من اليسر[٥] .
وقرأ السلمي ولا يكتموا الشهادة بالياء على الغيبة[٦] .
وقرأ الجمهور آثم قلبُه برفع قلبُه[٧] ، وقرأ ابن أبي عبلة فيما حكاه عنه ابن عطية آثم قلبَه بالنصب[٨] ، ونقل الزمخشري ، وغيره عن ابن أبي عبلة أنه قرأ فإنه أثَمَ قلبَه ، بفتح الهمزة و[الثاء][٩] والميم ، جعله ماضياً[١] .

---

(١) الإشارة : إذا أدغم الحرف الأول في مثله أو مقاربه ، وسواء كان سكن ما قبل الأول أو تحرك إذا كان مرفوعاً أو مجروراً أشار إلى حركته ، والإشارة إلى الرفع في المدغم مرئية لا مسموعة ، وإلى الخفض في النفس غير مرئية ولا مسموعة . النشر في القراءات العشر (١/ ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٨١) .

(٢) انظر البحر المحيط (١ / ٧٤٥)

(٣) قرأ ابن محيصن ، وورش ايتمن بإبدال الهمزة ياء . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٨) .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر . البحر المحيط (٧٤٥/٢) وقد ورد في النسختين (أ/ب) الذي أتمن .

(٥) قرأ عاصم " اللذتمن " بإدغام الياء المبدلة من الهمزة .
وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع(١ / ١٨).

(٦) قرأ السلمي ولا يكتموا الشهادة بالياء .وهذه قراءة شاذة.انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١٨/١) .

(٧) قرأ الجمهور آثم قلبُه برفع قلبه. وهذه قراءة متواترة. انظر الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١٠٦٤/١) . وهذه القراءات ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٧٤٦/٢) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي .

(٨) وقرأ ابن أبي عبلة " آثم قلبَه " بالنصب.وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(٩) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. تفسير الزمخشري (٣٥٧/١) البحر المحيط (٧٤٧/٢).
وقد ورد في النسخة (أ، ب) والتاء.

قوله تعالى :

﴿ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ﴾[٢].

٧٢٤- أخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير وابن المنذر،/ وابن أبي حاتم، [ب/ ٢٢٠] من طريق مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾[٣] قال: أنزلت في الشهادة[٤] .

٧٢٥- وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، من طريق مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾[٥]الآية . قال نزلت في كتمان الشهادة ، وإقامتها[٦] .

٧٢٦- وأخرج أحمد ، ومسلم ، وأبو داود في " ناسخه " ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

---

(١) انظر تفسير الزمخشري (٣٥٧/١) . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٨٤ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٨٤ .وقع خطأ في الآية في النسخة (أ) حيث وردت بقوله : "وإن تبدوا ما أنفسكم"

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه . قسم التفسير (٣ / ١٠٠٤) برقم / ٤٧٣ .
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٠٢) . برقم / ٦٤٤٩ .
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٩٣) . برقم / ١٦١ .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٢٠٨) . برقم / ٣٥٣١ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

(٥) سورة البقرة الآية : ٢٨٤ .

(٦) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٠٣/٦) . برقم/ ٦٤٥٤ .
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٩٣/١) . برقم / ١٦٣ .
أخرجه بن أبي حاتم في تفسيره (١٢٠٨/٣) برقم ٣٥٣٤ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾[1] اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فأتوا رسول الله ﷺ ثم جثوا على الركب ، فقالوا : يا رسول الله كُلفنا من الأعمال ما نطيق الصلاة، والصيام ، والجهاد ، والصدقة ، [وقد][2] أنزل الله عليك هذه الآية ولا نطيقها . فقال رسول الله ﷺ أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم «سمعنا وعصينا»، بل قولوا: ﴿سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾[3] فلما اقترأها القوم ، [وذلت] [4] بها ألسنتهم ، أنزل الله عز وجل في إثرها ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾[5] الآيه ، فلما فعلوا ذلك نسخها الله عز وجل فأنزل ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا﴾[6] إلى آخرها[7] .

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٤ .

(٢) ما بين المعكوفين من المصادر مسند أحمد (٢ / ٤١٢) . صحيح مسلم (٧٧١/١) الدر المنثور (٤١١/٣) جامع البيان (١٠٣/٦) ولم يرد في النسختين (أ/ب) .

(٣) سورة البقرة : الآية ٢٨٥ .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . مسند أحمد (٤١٢/٢) . صحيح مسلم (٧٧١/١) . الدر المنثور (٤١١/٣) ، جامع البيان (١٠٣/٦ ، ١٠٤) تفسير ابن المنذر (٩٧/١) . تفسير ابن أبي حاتم (١٢١١/٣) . وقد وردت في النسخة (أ) حلت .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٨٥ .

(٦) سورة البقرة : الآية ٢٨٥ .

(٧) أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٤١٢) . برقم/ ٩٣٣٣ .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٧٧١) . كتاب الإيمان / باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق . برقم/١٢٥ .وأخرجه أبو داود في ناسخه . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤١١/٣) .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٠٣ ، ١٠٤) . برقم ٦٤٥٦ .

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٩٦ ، ٩٧) برقم/ ١٧٠ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٢١٠ ، ١٢١١) . برقم/ ٣٥٣٩ .

٧٢٧- وأخرج أحمد ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ، عن ابن عباس رضي الله عنهما[١] قال : لما نزلت هذه الاية ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[٢] دخل في قلوبهم شيء لم يدخل شيء مثله ، فقالوا للنبي ﷺ ، فقال : قولوا سمعنا وأطعنا " . فألقى الله عز وجل الإيمان في قلوبهم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾[٣] الآية ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[٤] قال: قد فعلت ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾[٥] [٢٢١/أ] قال قد فعلت. ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾[٦] قال: قد فعلت /﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ﴾[٧] .الآية . قال قد فعلت[٨] .

---

(١) ورد في (ب) رضي الله عنه .

(٢) سورة البقرة الآية : ٢٨٤ .

(٣) سورة البقرة الآية : ٢٨٥ .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

(٦) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

(٧) سورة البقرة الآية : ٢٨٦ .

(٨) أخرجه أحمد في مسنده (١ / ٢٣٣) . برقم / ٢٠٧٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه(٧٧١/١) كتاب الإيمان/ باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق. برقم ١٢٦.

وأخرجه الترمذي في سننه (٢١٠٠/١) كتاب تفسير القرآن / باب ومن سورة البقرة . برقم / ٢٩٩٢ .

واخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ / ١٧٣٣) كتاب التفسير / سورة البقرة .

قوله تعالى : ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾البقرة ٢٨٤. برقم / ١٠٩٩٣ .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٠٤ ، ١٠٥) برقم / ٦٤٥٧ .

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٩٥) . برقم / ١٦٨ .

٧٢٨- وأخرج عبد الرزاق ، وأحمد ، وابن جرير ، وابن المنذر، عن مجاهد قال : " دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما[١] فقلت: كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما [٢] فقرأ هذه الآية فبكى. قال: أي[٣] آية[٤]؟ قلت : ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾[٥]. قال ابن عباس رضي الله عنهما: إن هذه الآية لما نزلت غمت أصحاب رسول الله ﷺ غماً شديداً وأغاظتهم غيظاً شديداً. وقالوا: يا رسول الله، هلكنا إن كنا نؤاخذ بما تكلمنا وبما نعمل ، فأما قلوبنا فليست بأيدينا : فقال [لهم][٦] رسول الله ﷺ: " قولوا سمعنا وأطعنا " . قال: نسختها هذه الآية ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ ...﴾[٧] إلى ﴿وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ [٨] . فتجوز لهم عن حديث النفس، وأُخِذُوا بالأعمال"[٩] .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣١٤ ، ٣١٥) كتاب التفسير / من سورة البقرة . برقم / ٣١٣٢ .
وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٥٢٨) . برقم / ٤٥٣ .

(١) ورد في (ب) رضي الله عنه .

(٢) ورد في (ب) رضي الله عنه .

(٣) وردت في الهامش ووضعت في مكانها المناسب .

(٤) وردت في النسخة (ب) أيّة آية .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ . وقد وردت الآية في النسختين (أ / ب) " إن تبدوا " .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٧) سورة البقرة : الآية ٢٨٥ . وقد ورد في النسخة (ب) " آمن الرسول " فقط .

(٨) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

(٩) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١ / ١١٣ ، ١١٤) .
وأخرجه أحمد في مسنده (١ / ٣٣٢) برقم ٣٠٧١ .
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح . مسند الإمام أحمد (٥ / ١٩٤، ١٩٥) . برقم /٣٠٧٠ .
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٩٦/١) برقم/ ١٦٩.
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٠٧/٦) برقم ٦٤٦.

٧٢٩- وأخرج عبد بن حميد ، وأبو داود في " ناسخه " ، وابن جرير ، والطبراني ، والبيهقي في " شعب الإيمان"، عن سعيد بن مرجانة[١]، أنه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر [تلا][٢] هذه الآية : ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ﴾[٣] الآية . فقال : والله لئن واخذنا الله عز وجل بهذا لنهلكن ، ثم بكى حتى سمع [نشيجه][٤] قال ابن مرجانة : فقمت حتى أتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلاها . فقال ابن عباس : يغفر الله لأبي عبد الرحمن ، لعمري لقد وجد المسلمون منها حين أنزلت مثل ما وجد عبد الله بن عمر ، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا﴾[٥] إلى آخر السورة. قال ابن عباس: فكانت هذه [الوسوسة][٦] مما لا طاقة

---

(١) سعيد بن مرجانة: وهو عبد الله على الصحيح ، ومرجانة أمه، أبو عثمان الحجازي ثقة فاضل مات قبل المائة بثلاث سنين. تهذيب الكمال (٥٠/١١) .تقريب التهذيب (٢٤٠/١) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب ، كما ورد في المصادر .
المعجم الكبير (١٠ / ٣١٦) شعب الإيمان (١ / ٢٩٧) . وقد ورد في النسخة (أ) تلى .

(٣) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر .
المعجم الكبير (١٠ / ٣١٦) شعب الإيمان (١ / ٢٩٧) . وقد ورد في النسخة (أ) شجه .

(٥) سورة البقرة الآية : ٢٨٦

(٦) ما بين المكعوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. الدر المنثور (٤١٣/٣). جامع البيان (١٠٧/٦) . المعجم الكبير (٣١٦/١٠) شعب الإيمان (٢٩٧/١). وقد ورد في النسخة (أ) هذه السورة. وفي النسخة (ب) هذه الوسوه .

للمسلمين بها ، وصار الأمر إلى أن قضى الله عز وجل أن للنفس ما كسبت ، وعليها ما اكتسبت من القول والعمل[١] .

٧٣٠- وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، والنحاس في " ناسخه " ، والحاكم وصححه، عن سالم [أن أباه][٢] قرأ : ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[٣] فدمعت عيناه ، فبلغ صنيعه ابن عباس فقال : يرحم الله أبا عبدالرحمن ، لقد صنع [كما صنع][٤] أصحاب رسول الله ﷺ حين أنزلت ، فنسختها الآية التي بعدها : ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا / وُسْعَهَا﴾ [٥]. [ب / ٢٢١]

(١) أخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤١٣) .

وأخرجه أبو داود في ناسخة . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور . (٣ / ٤١٣) .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٠٧) برقم / ٦٤٦١ .قال أحمد شاكر : أخرجه الطبري بإسناد صحيح عن الزهري.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠ / ٣١٦) . برقم / ١٠٧٦٩ . وقد أخرجه في مواضع أخرى .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١ / ٢٩٧) . برقم / ٣٢٩ .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (١٠٨/٦) . المستدرك (٣١٥/٢) . وقد ورد في النسخة (أ) سالم بن أبان .

(٣) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ .وقد وردت الآية في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا " .

(٤) ما بين المعكوفين ، كما ورد في المصادر ، وهو لم يرد في النسختين (أ / ب) .

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٨٦ .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٢٥/٧) . كتاب الزهد / ما قالوا في البكاء من خشية برقم ٣٥٥٢٨ .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٠٨/٦) برقم ٦٤٦٢ . قال أحمد شاكر : سفيان بن حسين الواسطي ثقة ، تكلموا في روايته عن الزهري خاصة فإن فيها تخاليط يجب أن يجانب ، وهو ثقة في غير الزهري . كما قال ابن حبان . وقال : لكن يظهر لي الآن أن في هذا غلواً من ابن حبان ، فإن البخاري ترجم له في الكبير (٢/٢ ،٩٠) وأشار إلى رواية عن الزهري ، فلم يذكر فيها قدحاً ، ثم إن الأئمة صححوا هذا الحديث من روايته عن الزهري .

وأخرجه النحاس في ناسخه (١٢١/٢) برقم ٢٩٥ . =

٧٣١- وأخرج البيهقي في "الشعب" عن مروان [الأصفر][1]. عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أحسبه ابن عمر: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾[2] أحزنتنا فقلت : أيحدث أحدنا نفسه فيحاسب به ، ما ندري ما يغفر منه ، وما لا يغفر منه ؟ ، فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها.﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ﴾ [3].

٧٣٢- وأخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، والطبراني ، عن ابن مسعود في الآية ، قال : كانت المحاسبة قبل ان تنزل : ﴿لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ﴾[4]. فلما نزلت نسخت الآية التي كانت قبلها.[5]

=قال المحقق: في إسناده. محمد بن جعفر الأنباري: ذكره الخطيب: ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وبقية رجاله ثقات ، وفيهم : يزيد هو : ابن هارون ، وسفيان بن حسين : ضعفوا حديثه عن الزهري

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣١٥/٢) كتاب التفسير / من سورة البقرة برقم ٣١٣٣ . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي في التلخيص : صحيح . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. شعب الإيمان (٢٩٧/١). وقد ورد في النسختين (أ / ب) الأصغر. مروان الأصفر أبوخليفة البصري . قيل اسم أبيه خاقان ، وقيل سالم : ثقة من الرابعة . تقريب التهذيب (٥٢٥/١). تهذيب التهذيب (٨٩/١٠) .

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ . وقد وردت الآية في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا "

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٨٦ .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٩٧/١) برقم ٣٣٠ .

وقد أخرجه البخاري في صحيحه (٤٤٩/١) كتاب التفسير. سورة البقرة / باب " آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه " ٢٨٥ . برقم ٤٥٤٦ .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه . قسم التفسير (١٠١١/٣) برقم ٤٨٢ .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (١١٠/٦) برقم ٦٤٦٩.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢١١/٩) برقم ٩٠٣٠ . قال الألباني : ضعيف الإسناد . ضعيف سنن الترمذي (٤٩٠/٦) برقم ٢٩٩٠. وعزاه إلى علي .

٧٣٣- وأخرج ابن جرير من طريق قتادة ، عن عائشة أم المؤمنين في الآية قالت: نسختها قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [(١)]

٧٣٤- وأخرج سفيان ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبوداود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن المنذر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله تعالى تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ، ما لم تتكلم أو تعمل "[(٢)].

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٨٦ .

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١١٢/٦) برقم ٦٤٨٠ .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢١٣/٣) برقم ٣٥٥. قال المحقق: في إسناد ابن وكيع ، متكلم فيه. وعليه فهو إسناد ضعيف

(٢) أخرجه سفيان ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤١٥/٣) .

وأخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤١٥/٣) .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٦٥٣/١) كتاب الإيمان والنذور / باب إذا حدثت ناسياً في الإيمان . برقم ٦٦٦٤. وقد أخرجه في مواضع أخرى .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٧٧١/١ ، ٧٧٢) كتاب الإيمان / باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر . برقم ١٢٧ .

وأخرجه أبو داود في سننه (١٥١٣/١) كتاب الطلاق / باب في الوسوسة بالطلاق / برقم ٢٢٠٩.

وأخرجه الترمذي في سننه (١٨٩٨/١) كتاب الطلاق / واللعان / باب ما جاء فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته برقم١١٨٣.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٥٠١/٢) كتاب الطلاق / باب من طلق في نفسه برقم ٣٤٣٣. وقد أخرجه في مواضع أخرى .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٨٥/٢) كتاب الطلاق / باب من طلق في نفسه ولم يتكلم به. برقم ٢٠٤٠. وقد أخرجه في مواضع أخرى .

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١٠٣/١) برقم ١٨٥/ وعزاه إلى ابن عباس .

٧٣٥- وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن محمد بن كعب القرظي(١) قال : ما بعث الله عز وجل من نبي ولا أرسل من رسول أنزل الله عز وجل عليهم الكتاب إلا أنزل عليه هذه الآية ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾(٢) فكانت الأمم تأبى على أنبيائها ورسلها ، ويقولون: نؤاخذ بما (٣) تحدث به نفوسنا ولم تعمل جوارحنا فيكفرون، ويضلون ، فلما نزلت على النبي ﷺ اشتد على المسلمين ما اشتد على الأمم قبلهم فقالوا : يا رسول الله ، أنؤاخذ بما تحدث به نفوسنا ، ولم تعمل جوارحنا؟ قال: " نعم ، فاسمعوا وأطيعوا، واطلبوا إلى ربكم" فذلك قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ﴾(٤)الآية فوضع الله عز وجل . عنهم حديث النفس إلا ما عملت الجوارح لها ما كسبت من خير ، وعليها ما كتسبت من شر . ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا / أو أخطأنا . قال : فوضع الله عنهم الخطأ [أ/٢٢٢] والنسيان ، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾(٥)

---

(١) محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة ، وقيل : أبو عبدالله القرظي المدني . سكن الكوفة ثم المدينة . ثقة عالم من الثالثة . مات محمد سنة ١٢٠هـ . وقيل: قبل ذلك . تقريب التهذيب (٥٠٤/١) . تهذيب التهذيب (٣٧٣/٩) .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٨٤. وقد وردت في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا " .

(٣) في (ب) بدون " بما " .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٨٥ .

(٥) سورة البقرة: الآية: ٢٨٦. وقد ورد في النسخة (ب) إلى قوله تعالى ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا﴾ .

الآية : قال : فلم يكلفوا ما لم يطيقوا ، ولم يحمل عليهم الإصر الذي جعل على الأمم قبلهم ، وعفا عنهم وغفر لهم ونصرهم[١].

٧٣٦- وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، من طريق علي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : في قوله تعالى : ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾[٢]: فذلك سر أمرك وعلانيتك ﴿يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[٣] [فإنها][٤] لم [تنسخ] [٥] ، ولكن الله تعالى إذا جمع الخلايق يوم القيامة يقول : إني أخبركم بما أخفيتم في أنفسكم مما لم تطلع عليه ملائكتي ؛ فأما المؤمنون فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به أنفسهم ، وهو قوله تعالى ﴿يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[٦] يقول يخبركم ، وأما أهل الشك والريب فيخبرهم بما أخفوا من التكذيب ، وهو قوله تعالى﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾[٧].

---

(١) أخرجه الفريابي ، وعبد بن حميد . كما في العجاب في بيان الأسباب (٦٥٣/١) .
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٩٨/١) برقم ١٧. وقد أخرجه ابن حاتم في تفسيره (١٢٢٤/٣) برقم ٣٥٨٠.
قال المحقق : في إسناده عدة علل : ١- قبيصة متكلم في سماعه من سفيان ، لصغره وهو صدوق ربما خالف .
٢- موسى بن عبيدة ضعيف . ٣- خالد بن زيد لم أعرفه . وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ .

(٣) سورة البقرة: الآية: ٢٨٤.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . جامع البيان (١١٣/٦) تفسير ابن المنذر (٩٤/١) . تفسير ابن أبي حاتم (١٢٠٨/٣) وقد ورد في النسختين (أ/ب) فإنه .

(٥) مابين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . جامع البيان (١١٣/٦) تفسير ابن المنذر (٩٤/١) تفسير ابن أبي حاتم (١٢٠٨/٣) وقد ورد في النسخة (أ) ينسخ .

(٦) سورة البقرة: الآية: ٢٨٤.

(٧) سورة البقرة : الآية : ٢٢٥ .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١١٣/٦) برقم / ٤٦٨١ .
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٩٤/١) برقم ١٦٥
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢٠٨/٣) برقم ٣٥٣٥ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

٧٣٧- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾[(١)] فذلك سر عملك وعلانيته يحاسبكم به الله ، فما من عبد مؤمن يسر [في][(٢)] نفسه خيرا ليعمل به فإن عمل به كتبت له [عشر][(٣)] حسنات ، وإن هو لم يقدر له أن يعمل كتبت له به حسنة من أجل أنه مؤمن، والله [رضي سر][(٤)] المؤمنين وعلانيتهم، وإن كان سوءاً[(٥)] فإن هو حدث به نفسه اطلع الله عليه [و][(٦)] أخبره [به][(٧)] يوم تبلى السرائر ، فإن هو لا يعمل به لم يؤاخذه الله عز وجل به ، وإن هو عمل به تجاوز الله عز وجل[(٨)] عنه ، كما قال الله تعالى﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ ﴾[(٩)].

---

(١) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ . وقد وردت في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا "

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (١١٣/٦) . تفسير ابن أبي حاتم (١٢٠٩/٣) وقد ورد في النسختين (أ / ب) من .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما وردت في المصادر : وقد وردت في النسخة (أ) عسر .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (١١٣/٦، ١١٤) تفسير ابن أبي حاتم (١٢٠٩/٣) وقد ورد في النسخة (أ) والله رضي الله سر المؤمنين .

(٥) ورد في (ب) وإن كان سواء فإن هو لم يعمل به لم يؤاخذه الله عز وجل به ، وإن هو عمل به تجاوز الله عز وجل عنه حدث به نفسه اطلع الله عليه أخبره الله عز وجل يوم تبلى السرائر فإن هو يعمل به لم يؤاخذه الله عز وجل به ، وإن هو عمل به تجاوز الله عنه كما قال تعالى

(٦) ما بين المعكوفين كما ورد في المصادر . وهو لم يرد في النسختين .

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (١١٤/٦) تفسير ابن أبي حاتم (١٢٠٩/٣)، وقد ورد في النسختين (أ / ب) أخبره الله عز وجل يوم تبلى السرائر .

(٨) ورد في (ب) بدون عز وجل .

(٩) سورة الأحقاف : الآية : ١٦ . حيث وردت الآية خطأ في النسخة (أ) .

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١١٣/٦ ، ١١٤) برقم ٦٤٨٢

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢٠٩/٣) برقم ٣٥٣٦ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

٧٣٨- وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[1] نسخت ، فقال ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[2] .

٧٣٩- وأخرج الطبراني ، والبيهقي في "الشعب" ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[3] قال: لما نزلت اشتد ذلك على المسلمين ، وشق عليهم، فنسخها الله تعالى فأنزل الله تعالى ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا﴾[4].

٧٤٠- وأخرج الطبراني في "مسند الشاميين" ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾[5] الآية. أتى أبو بكر ، وعمر ، ومعاذ بن جبل،/ [وأسعد][6] بن زرارة [ب/ ٢٢٢] رسول الله ﷺ فقالوا : ما نزل علينا آية أشد من هذه[7] .

---

(١) سورة البقرة: الآية: ٢٨٤. وقد وردت في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا "

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

أخرجه أبو داود في ناسخه ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤١٧/٣). وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢٢٦/٣) برقم ٣٥٨٩ . قال المحقق: في إسناده القاسم بن هذان ، وهو شيخ محله الصدق ، وعليه فهو إسناد حسن .

(٣) سورة البقرة: الآية: ٢٨٦.

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٤٥٧) برقم / ١٢٢٩٦ .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١ / ٢٩٦) . برقم ٣٢٨ . وهذه الرواية لم ترد في النسخة (ب) .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢١٣/٣) برقم ٣٥٤٨ . قال المحقق : في إسناده ابن وكيع ، متكلم فيه ، وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ . وقد وردت في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا "

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند الشاميين (٣٢٧/٣). وقد ورد في النسختين (أ/ب) سعد.

(٧) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣ /٣٢٧). برقم/ ٢٤١٥ وقد أخرجه الواحدي في أسباب النزول (٩٨/١) رقم ١٨٨ وقال المحقق : صحيح .

٧٤١- وأخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال : " إن الله تعالى يقول يوم القيامة : إن كُتَّابي لم يكتبوا من أعمالكم إلا ما ظهر منها ، فأما ما أسررتم في أنفسكم ، فأنا أحاسبكم به اليوم ، فأغفر لمن شئت ، وأعذب من شئت[١] .

٧٤٢- وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن الربيع بن أنس في الآية قال : هي محكمة [ولم] [٢] ينسخها شيء ، يعرفه الله يوم القيامة إنك أخفيت كذا وكذا ولا يؤاخذه[٣] .

٧٤٣- وأخرج الطيالسي ، وأحمد ، والترمذي وحسنه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في " شعب الإيمان" ، عن [أمية][٤] أنها سألت عائشة رضي الله عنها عن قول الله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[٥] وعن قوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [٦] فقالت: ما سألني عنها أحد منذ سألت

---

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١١٤) . برقم / ٦٤٨٣ . وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢١٦/٣) برقم ٣٥٦٠ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ، ولم يرد في النسخة (أ) .

(٣) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١١٥) . برقم / ٦٤٨٧ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٢١٥) . برقم / ٣٥٥٨ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ، ولم يرد في في النسخة (أ) .

أمية بنت عبد الله. ويقال: أمينة، وهي أم محمد امرأة والد علي بن زيد بن جدعان وليست بأمه.

تقريب التهذيب (٧٤٤/١) تهذيب التهذيب (٤٣١/١٢) .

(٥) سورة البقرة : الآية٢٨٤ . وقد وردت في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا "

(٦) سورة النساء : الآية : ١٢٣ .

رسول الله ﷺ، فقال: " هذه متابعة الله تعالى[١] للعبد فيما يصيبه من الحمى والنكبة ، حتى البضعة يضعها في يد قميصه ، فيفقدها ، فيفزع لها ، ثم يجدها في جنبه ، حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير[٢] .

٧٤٤- وأخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، من طريق الضحاك، عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى:﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾[٣] الآية. قالت : هو الرجل يهم بالمعصية، ولا يعمل بها ، فيرسل الله تعالى عليه من الغم والحزن بقدر ما كان هم به من المعصية ، فتلك محاسبة "[٤] .

---

(١) قال أحمد شاكر قوله: (هذه متابعة الله العبد) يعني ما يصيب الإنسان ما يؤلمه ، يتابعه الله به ليكفر عنه من سيئاته. وهذا هو الثابت في الطبري والمسند. والذي في مسند الطيالسي، وسنن الترمذي "معاتبة الله " ومعناه قريب من هذا . جامع البيان (١١٧/٦) .

(٢) أخرجه الطيالسي في مسنده (١ / ٢٢١) . برقم / ١٥٨٤ .

وأخرجه أحمد في مسنده (٦ / ٢١٨) . برقم ٢٥٨٧٧ .

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف بهذه السياقة . مسند الإمام أحمد (٢٩/٤٣) . برقم / ٢٥٨٣٥ .

وأخرجه الترمذي في سننه (٢١٠٠/١) كتاب تفسير القرآن/ باب " ومن سورة البقرة" . برقم/ ٢٩٩١ .

قال الألباني : ضعيف الإسناد . ضعيف سنن الترمذي (٦ / ٤٩١) . برقم / ٢٩٩١ .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١١٧) برقم / ٦٤٩٥ .

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٩٥) برقم ١٦٧ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٢١٤) . برقم / ٣٥٥٢ .

قال المحقق : في إسناده حماد بن سلمة ، وهو ثقة لكنه تغير . وعلي بن زيد ضعيف ، وأمية مسكوت عنها . وعليه فهو إسناد ضعيف.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ١٥٢) . برقم ٩٨٠٩ .

(٣) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ . وقد وردت في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا "

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه قسم التفسير (٣ / ١٠١١) برقم ٤٨١ .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١١٦ ، ١١٧) . برقم / ٦٤٩٣ . قال الشوكاني في تفسيره هذا الحديث مدفوع بأحاديث النسخ السابق ذكرها . فتح القدير (٣٠٦/١) .

٧٤٥- وأخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت : كل عبد هم بسوء أو معصية ، وحدث نفسه به ، حاسبه الله تعالى به في الدنيا ، يخاف ويحزن ، ويشتد همه، لا يناله من ذلك شيء، كما هم بالسوء، ولم يعمل منه شيئاً"(١).

٧٤٦- وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ " ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾(٢) بالرفع فيهما ، وكذلك [قرأ](٣) ابن عامر ، ويعقوب ، وسهل ، ويزيد ، وقرأ الجمهور فيهما(٤) ، وقرأ ابن عباس ، وأبو حيوة ، والأعرج بالنصب فيهما بتقدير أن مقدرة ، وقرأ الجعفي وخلاد(٥) وطلحة بن مصرف "يغفر لمن يشاء" ، وروي أنها هكذا في مصحف عبد الله (٦).

٧٤٧- وأخرج ابن أبي داود في المصاحف / عن الأعمش قال : في قراءة [أ/٢٢٣] ابن مسعود " يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء " بغير فاء (٧).

---

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١١٧) .برقم / ٦٤٩٤ . قال الشوكاني: هذا الحديث مدفوع بأحاديث النسخ السابقة ذكرها في فتح القدير (٣٠٦/١) .

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٤) " فيغفرُ لم يشاء ، ويعذبٌ من يشاء " بالرفع فيهما ، وهذه القراءة متواترة . وقرأ الجمهور " فيغفر لمن يشاء ويعذبْ من يشاء " بالجزم ، انظر المبسوط (١٥٦/١) التيسير في القراءات السبع (١ / ٨٥) تقريب النشر في القراءات العشر (١ / ١٣٣) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٩/١). الكشف عن وجود القراءات السبع وعللها وحججها (٣٦٩/١).

(٥) خلاد بن خالد . وقيل : ابن عيسى ، وقيل : أبو عبد الله الشيباني ، الصيرفي الكوفي ، المقرئ ، صاحب سليم . أقرأ الناس مدة، وحدث عن زهير بن معاوية، والحسن بن صالح بن حي، توفي سنة عشرين ومائتين. معرفة القراء الكبار (١ / ٢١٠) غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ١٤٨) .

(٦) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤٢٠/٣) ، وهذه القراءة قراءةشاذة . المحتسب (١٤٩/١) .

(٧) أخرجه أبو داود في المصاحف (١٧٤/١) وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر المحتسب (١٤٩/١) .

قوله تعالى : ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾.﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[1] .

٧٤٨- اخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، عن مجاهد قال: نزلت: ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ﴾[2] الآية. فشق ذلك عليهم . قالوا : يا رسول الله، إنا لنحدث أنفسنا بشيء ما يسرنا أن يطلع عليه أحد من الخلائق ، وإن لنا كذا وكذا ، قال : وقد لقيتم هذا ؟ قالوا : نعم قال : ذلك صريح الإيمان[3]" ، فأنزل الله تعالى : ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾[4] الآيتين[5] .

٧٤٩- وأخرج الحاكم وصححه ، والبيهقي في " الشعب " ، من طريق يحيى ابن أبي كثير[6] ، عن أنس رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية على

---

(١) سورة البقرة : الآية ٢٨٥ ، ٢٨٦ .

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ . وقد وردت في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا " ، كما وردت الآية في النسخة (ب) إلى قوله تعالى " ما في أنفسكم " .

(٣) صريح الإيمان : أي محضه وخالصه وكل خالص صريح بين الصراحة : تفسير غريب ما في الصحيحين (١/١٦٨).

(٤) سورة البقرة: الآية: ٢٨٥.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه " قسم التفسير" (٣ /١٠٠٤). برقم/ ٤٧٤.قال المحقق: سنده ضعيف جداً . وأخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٢١)

(٦) يحيى بن أبي كثير الطائي، أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وقيل: قبل ذلك . تقريب التهذيب (١ / ٥٩٦) تهذيب التهذيب (١٢ / ٤١٧).

النبيﷺ ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾[١] قال النبي ﷺ : "وحق له أن يؤمن "[٢] قال الذهبي[٣] [منقطع][٤]:بين يحيى وأنس[٥] .

٧٥٠- وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن قتادة قال: ذكر لنا أن النبي ﷺ لما نزلت هذه الآية قال: " ويحق له أن يؤمن[٦] "

قال الحافظ السيوطي في الدر قلت: وهذا شاهد [لحديث] [٧] أنس[٨] .

٧٥١- وأخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير . وابن أبي حاتم ، عن حكيم ابن جابر[٩] قال : لما نزلت ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾: الآية. قال جبريل

---

(١) سورة البقرة: الآية: ٢٨٥.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ /٣١٥)كتاب التفسير/ من سورة البقرة. برقم/ ٣١٣٤ .وقال : هـذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: منقطع. ذكر ذلـك في حاشـية المستدرك .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٦٣) برقم / ٢٤١١ .

(٣) الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين أبو عبدالله الذهبي. أتقن الحديث ورجاله ، ونظـر علله وأحواله ، توفي سنة ٧٤٨ . الوافي بالوفيات (١١٤/٢) فوات الوفيات (٣٠٥/٢) .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٥) انظر المستدرك (٣١٥/٢) .

(٦) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٢١) .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٢٤) . برقم / ٦٤٩٩ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٢١٨) . برقم ٣٥٦٧ . قال المحقق : في إسناده من لم أعرفه .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . الدر المنثور (٤٢١/٣) وقد وردت في النسخة (أ) الحديث

(٨) انظر الدر المنثور (٣ / ٤٢١).

(٩) حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي الكوفي ، ثقة ، من الثالثة . مات سنة اثنتين وثمانين ، وقيل : خمس وتسعين . وقيل : غير ذلك. تقريب التهذيب (١ / ١٧٦) . تهذيب الكمال (٧ / ١٦٢) .

للنبيﷺ : إن الله عز وجل قد أجزل الثناء عليك وعلى أمتك، فسل تعط فسأل ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[١]. / حتى ختم السورة [ب/٢٢٣] بمسألة محمدﷺ[٢] .

٧٥٢- وأخرج البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، عن عمران ابن [حصين][٣] قال : كانت بي[٤] بواسير ، فسألت النبي ﷺ عن الصلاة فقال : "صل قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً . فإن لم تستطع فعلى جنب"[٥].

٧٥٣- وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، من طريق الزهري ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت ضج المؤمنون منها ضجة ، وقالوا : يا رسول الله ، هذا نتوب من عمل اليد والرجل واللسان ،

---

(١) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه " قسم التفسير " (٣ / ١٠١١) . برقم / ٤٧٨ .
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٢٩) . برقم / ٦٥٠١ .
قال أحمد شاكر : حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي : تابعي كبير ، ثقة . أرسل عن النبي ﷺ . روى عن أبيه ، وعمر ، وابن مسعود ، وطلحة ، وعبادة بن الصامت . وروى عنه إسماعيل ابن أبي خالد ، وبيان . وصرح بأنه سمع عمر . فهذا الحديث مرسل .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢١٧/٣). برقم ٣٥٦٦.قال المحقق: في إسنادة انقطاع لأن حكيم بن جابر تابعي .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. صحيح البخاري (١١٧/١). سنن أبي داود (١٤١٧/١). سنن الترمذي (١٨٠٠/١). سنن ابن ماجه (٢٨٠٦/٢). وقد ورد في النسخة (أ) الحصين .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر .
صحيح البخاري (١ / ١١٧) . سنن أبي داود (١٤١٧/١) . وقد ورد في النسخة (أ) لي .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحة (١١٧/١). أبواب تقصير الصلاة. باب إذا لم يطق قاعداً صلى على جنب برقم ١١١٧ .
وأخرجه أبو داود في سننه (١٤١٧/١)كتاب الصلاة / باب في صلاة القاعد. برقم / ٩٥٢ .
وأخرجه الترمذي في سننه(١٨٠٠/١)كتاب الصلاة/ باب ما جاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم برقم ٣٧٢.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٠٦/٢) كتاب إقامة الصلاة. باب ما جاء في صلاة المريض. برقم / ١٢٢٣.

كيف نتوب من الوسوسة ؟ كيف نمتنع منها ؟ فجاء جبريل بهذه الآية ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾[١] إنكم لا تستطيعون أن تمتنعوا من الوسوسة[٢] .

٧٥٤- وأخرج سفيان ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله تجاوز عن أمتى ما وسوست به صدورها ، ما لم تعمل أو تكلم به"[٣].

٧٥٥- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي بكر الهذلي[٤] ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء[٥] رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ قال :

---

(١) سورة البقرة: الآية: ٢٨٦.

(٢) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٣٠) . برقم ٦٥٠٣ .

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ١٠٢) . برقم ١٨٢ . وعزاه إلى مجاهد .

(٣) أخرجه سفيان ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٢٤) .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٥٣/١) كتاب العتق/ باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة إلا لوجه الله تعالى. برقم/ ٢٥٢٨. وقد أخرجه في مواضع أخرى .

واخرجه مسلم في صحيحه (٧٧١/١) كتاب الإيمان. باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر. برقم / ١٢٧ .

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٥١٣) كتاب الطلاق / باب في الوسوسة بالطلاق . برقم ٢٢٠٩ .

وأخرجه الترمذي في سننه (١٨٩٨/١) كتاب الطلاق واللعان/ باب ما جاء فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته. برقم١١٨٣.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٠١ ، ٢٥٠٢) كتاب الطلاق / باب من طلق في نفسه . برقم / ٣٤٣٣ . وقد أخرجه في مواضع أخرى .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٨٥/٢) كتاب الطلاق/ باب من طلق في نفسه ولم يتكلم به. برقم/ ٢٠٤٠ .

(٤) أبو بكر الهذلي قيل : اسمه سلمى بن عبد الله . وقيل : روح ، أخباري متروك الحديث ، من السادسة ، مات سنة سبع وستين ومائة . تقريب التهذيب (١ / ٦٢٥) .

(٥) أم الدرداء زوج أبي الدرداء اسمها هجيمة . وقيل جهيمة ، ثقة فقيهة ، من الثالثة ، ماتت إحدى وثمانين . تقريب التهذيب (١ / ٧٥٦) . تهذيب التهذيب (١٢ / ٤٩٣) .

"إن الله تبارك وتعالى يتجاوز لأمتي عن ثلاثة ، عن الخطأ ، والنسيان ، والاستكراه " . قال أبو بكر : فذكرت ذلك للحسن . فقال: أجل ، أتقرأ بذلك قرآناً: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[(١)].

٧٥٦- وأخرج ابن ماجه ، وابن المنذر ، وابن حبان ، والطبراني ، والدارقطني ، والحاكم ، والبيهقي في سننه، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: " إن الله تبارك وتعالى تجاوز عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه"[(٢)].

٧٥٧- وأخرج ابن ماجه عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ: " إن الله تعالى تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه "[(٣)].

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٨٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٢٢٨) . برقم / ٣٥٩٤ .

قال المحقق : في إسناده شهر بن حوشب متكلم فيه ، وفيه أيضاً أبو بكر الهذلي ، متروك ، وأم الدرداء تابعية فهو منقطع. وعليه فهو إسناد ضعيف جداً .

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٨٦) كتاب الطلاق . باب طلاق المكره والناسي . برقم / ٢٠٤٥

قال الألباني : صحيح . صحيح سنن ابن ماجه (٥ / ٤٥) برقم / ٢٠٤٥ .

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ١٠٣) . برقم ١٨٥ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ١٢٥٩) كتاب التاريخ / باب فضل الأمة / ذكر الأخبار عما وضع الله بفضله عن هذه الأمة . برقم / ٧١٧٥ . قال الألباني : صحيح ذكر ذلك في حاشية الكتاب .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢ / ٣٣١) . برقم ٢١٣٧ . قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه المسعودي ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦ / ٢٧٣) كتاب الحدود والديات . باب في الناسي والمكروه . برقم / ١٠٥٠٣ . وعزاه إلى عمران بن حصين .

واخرجه الدار قطني في سننه (٣ / ٤٠٣) كتاب النذور . باب النذور . برقم / ٤٢٧٢ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٢١٦) كتاب الطلاق . برقم / ٢٨٠١ .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه البيهقي في سننه (٣٥٦/٧) كتاب الخلع والطلاق/ باب ما جاء في طلاق المكره. برقم / ١٤٨٧١.

(٣) ورد قوله " إن الله تعالى تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه " في الهامش في النسخة (ب) .

٧٥٨- وأخرج الطبراني عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى تجاوز عن أمتي الخطأ ، والنسيان ، وما استكرهوا عليه "[١].

٧٥٩- وأخرج الطبراني في " الأوسط " عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ: " إن الله تعالى تجاوز لي عن أمتي الخطأ، والنسيان ، وما استكرهوا عليه " [٢].

٧٦٠- وأخرج الطبراني / في " الأوسط " ، والبيهقي عن عقبة بن عامر [أ/ ٢٢٤] قال: قال رسول الله ﷺ: " وضع الله عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه "[٣].

٧٦١- وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ قال: " تجاوز لهذه الأمة [الخطأ][٤]، والنسيان ، وما استكرهوا عليه"[٥].

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٨٦) كتاب الطلاق / باب طلاق المكره والناسي . برقم ٢٠٤٣ .
قال الألباني : صحيح . صحيح سنن ابن ماجه (٥ / ٤٣) . برقم / ٢٠٤٣ .

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٧/٢) برقم / ١٤٣٠ .
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف .
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٧٣/٦) كتاب الحدود والديات / باب في الناسي والمكره . برقم/ ١٠٤٠٤.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٦١/٨) برقم ٨٢٧٤ . قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مصفي، وثقه أبو حاتم ، وغيره ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٧٣/٦). كتاب الحدود والديات / باب في الناس والمكره. برقم ١٠٥٠٦.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٦٢/٨) . برقم ٨٢٧٦ .
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثة حسن، وفيه ضعف .
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٧٣/٦). كتاب الحدود والديات/ باب في الناسي والمكره. برقم / ١٠٥٠٢ .
وأخرجه البيهقي في سننه (٧ /٣٥٧) كتاب الخلع والطلاق/ باب ما جاء في طلاق المكره. برقم ١٤٨٧٣ .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . سنن سعيد بن منصور (٣١٧/١) . الدر المنثور (٤٢٥/٣، ٤٢٦) . وقد ورد في النسخة (أ) الخطأهم .

(٥) لم ترد هذه الرواية في النسخة (ب) .
أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣١٧/١). كتاب الطلاق/ باب ما جاء في طلاق المكره. برقم/ ١١٤٥ .

٧٦٢- وأخرج ابن عدي في "الكامل" ، وأبو نعيم في "التاريخ" عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : " رفع عن هذه الأمة الخطأ ، والنسيان ، وما يكرهون عليه[١].

٧٦٣- وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله تجاوز لأمتى عن ثلاث: عن الخطأ ، والنسيان ، والإكراه "[٢].

٧٦٤- وأخرج سعيد بن منصور [عن] [٣] الحسن قال : قال رسول الله ﷺ: " تجاوز الله لابن آدم عما أخطأ، وعما نسي، وما أكره، وعما غلبت[عليه] "[٤].

٧٦٥- وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت على امرأة من اليهود . فقالت : إن عذاب القبر من البول . قلت: كذبت ، قالت بلى . قلت: إنه ليقرض من الجلد، فأخبرت بذلك[٥] رسول الله ﷺ فقال: " صدقت "[٦] .

وأخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٢٥ ، ٤٢٦) .

قال الألباني : صحيح . مختصر إرواء الغليل (٤٧٤/١) برقم ٢٣٨٢ وعزاه إلى علي .

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢ / ١٥٠) .

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٢٣/١). قال الألباني: صحيح. صحيح الجامع الصغير (٢٠٠/١٣) برقم ٥٨٢٨ وعزاه إلى ثوبان .

(٢) أخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٢٦) . قال الألباني صحيح . صحيح الجامع الصغير (٥٨/٧) برقم ٢٦١١ . وعزاه إلى ثوبان .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . سنن سعيد بن منصور (٣١٧/١) .وقد ورد في النسخة (أ) و

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣١٧/١ ، ٣١٨) كتاب الطلاق . باب ما جاء في طلاق المكره. برقم / ١١٤٦. قال الألباني: صحيح. صحيح الجامع الصغير (٢٦٢/١). برقم ٢٦١١ وعزاه إلى أبي ذر، وثوبان .

(٥) لم يرد في النسخة (ب) .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١ / ١١٥) كتاب الطهارات . في التوقي من البول . برقم / ١٣٠٧ .

٧٦٦- وأخرج ابن جرير [عن][١] السدي ، أن هذه الآيه حين نزلت ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[٢] قال له جبريل : إن الله تعالى قد فعل ذلك يا محمد[٣] .

٧٦٧- وأخرج ابن أبي شيبة ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، عن عبد الرحمن بن حسنة[٤] ، أن النبي ﷺ قال : " إن بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم البول قرضوه بالمقاريض "[٥] .

٧٦٨- وأخرج سعيد بن منصور ، والبيهقي في "الشعب" ، عن الضحاك قال: جاء بها جبريل ومعه من الملائكة ما شاء الله تعالى ﴿ءَامَنَ

قال الألباني : ضعيف الإسناد . ضعيف سنن النسائي (٣ / ٤٨٩) . برقم / ١٣٤٥ .

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. جامع البيان(١٣٢/٦). وقد ورد في النسختين (أ، ب) والسدي.

(٢) سورة البقرة: الآية : ٢٨٦ .

(٣) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٣٢) برقم / ٦٥١١ .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ /١٢٣٨) برقم ٣٦٣٠. قال المحقق: في إسناده: أسباط والسدي، متكلم فيهما وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٤) عبد الرحمن بن حسنة ، أخو شرحبيل بن حسنة ، له صحبة ، أمهما مولاة لعمر بن حبيب بن حذافة بن جمح . اختلف في اسم أبيهما وفي نسبه ، لم يرو عن عبد الرحمن بن حسنة غير زيد بن وهب .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٣٧١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٢٩٧) .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١ / ١١٥) كتاب الطهارة / في التوقي من البول . برقم / ١٣٠٣ .

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٣٤٨) . كتاب الطهارة / باب الاستبراء من البول . برقم / ٢٢ .

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٢١٨) كتاب الطهارة / البول إلى سترة يستتر بها . برقم / ٣٠ .

قال الألباني : صحيح ، رواه ابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

صحيح الترغيب والترهيب (١٧٨/١). كتاب الطهارة / الترهيب من إصابة البول الثوب . برقم / ١٦٢ .

وأخرجه ابن ماجة في سننه (٢ / ٢٧٢٥) كتاب الطهارة وسننها. باب التشديد في البول . برقم / ٣٤٦ .

﴿ٱلرَّسُولُ﴾[١] إلى قوله تعالى ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ﴾[٢] قال: ذلك لك، وهكذا عقب كل كلمة[٣] .

٧٦٩- وأخرج سفيان بن عيينة ، وعبد بن حميد ، عن الضحاك قال : أقراه جبريل النبي ﷺ آخر سورة البقرة ، فلما حفظها قال: اقرأها فقرأها ، فجعل كلما مر بحرف قال : ذلك [لك][٤] حتى فرغ [منها][٥] .

٧٧٠- وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[٦] فكلما قالها/ جبريل للنبيﷺ قال النبي ﷺ : آمين يا رب العالمين"[٧] . [ب/ ٢٢٤]

٧٧١- وأخرج عبد بن حميد عن أبي ذر قال : هي للنبي ﷺ خاصة[٨] .

---

(١) سورة البقرة: الآية: ٢٨٥.

(٢) سورة البقرة: الآية: ٢٨٦.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٣ / ١٠١١) . برقم / ٤٨٣ .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٦٣) . برقم / ٢٤١٠ . وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢٤١/٣). قال المحقق: في إسناده: جويبر الأزدي، وهو ضعيف جداً ، وعليه فهو إسناد ضعيف جداً .

(٤) ما بين المعكوفتين من (ب) وهو لم يرد في النسخة (أ).

أخرجه سفيان بن عيينة في تفسيرة (١ / ٢٢٢) .

قال المحقق : هذا الحديث أرسله الضحاك إلى النبي ﷺ دون ذكر الصحابي راوي الحديث .

وأخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤٣٠/٣).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو لم يرد في النسخة (أ) .

أخرجه سفيان بن عيينة في تفسيرة (١ / ٢٢٢) .

قال المحقق : هذا الحديث أرسله الضحاك إلى النبي ﷺ دون ذكر الصحابي راوي الحديث .

وأخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤٣٠/٣).

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٨٦ .

(٧) أخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤٣٠/٣) .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢٣٩/٣) برقم ٣٦٣٣ . قال المحقق: في إسناده: عطاء بن السائب ، وهو صدوق اختلط ، ولم يحن لي متى رواية جرير عنه ، وهي قبل الاختلاط ؟ أما بعده .

(٨) أخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤٣٠/٣) .

٧٧٢- وأخرج أبو عبيد عن أبي ميسرة[1] أن جبريل لقن رسول الله ﷺ عند خاتمة البقرة آمين"[2].

٧٧٣- وأخرج ابن السني ، والبيهقي في " الشعب " عن حذيفة قال : صليت خلف النبي ﷺ فقرأ سورة البقرة ، كلما ختمها ، قال: " اللهم ربنا ولك الحمد ، عشراً ، أو سبع مرات " [3] .

٧٧٤- وأخرج أبو عبيد ، وسعيد بن منصور ، وأحمد ، والدارمي ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن الضريس ، والبيهقي في " سننه"، عن [أبي مسعود][4] عن النبي ﷺ : " من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه " [5] .

---

(١) عبد الله بن أبي ميسرة بن عوف بن السبّاق بن عبد الدار بن قصي / قتل مع عثمان يوم الدار .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٢٠) . الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٢٢٩) .

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢ / ٣٩١) . برقم / ٤٣٠ .

(٣) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١ / ٢٠٦) برقم / ٤٣٤ ٠
قال المحقق : في إسناده عبد الكريم البصري ابن أبي المخارق ، وهو ضعيف ، كما قال الحافظ في " التقريب " وحنظلة بن أبي المغيرة القاضي ، قال ابن معين : لا يكتب حديثه .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٣٧٣) برقم ٢٠٨٣

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . فضائل القرآن (١ / ٣٩٤) سنن سعيد بن منصور (١٠٠٤/٣) مسند أحمد (١١٨/٤) سنن الدارمي (١ / ٤١٥) صحيح البخاري (١ / ٣٩٩) صحيح مسلم (١ / ٨٩٠) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) ابن مسعود) .

(٥) كفتاه : أي أغنتاه عن قيام الليل ، وقيل : أراد أنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل ، وقبل : تكفيان الشر ، وتقيان من المكروه . انظر النهاية في غريب الحديث (٤ / ١٩٣)
أخرجه أبو عبيد في فضائله (٤٠/٢) برقم ٤٣٣.
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه قسم التفسير (١٠٠٤/٣) برقم ٤٧٥
وأخرجه أحمد في مسنده (٤ /١١٨) برقم ١٧١٠٩
وأخرجه الدارمي في سننه (٤١٥/١) كتاب الصلاة/ باب من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة برقم / ١٤٨٧ .
وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٩٩/١) كتاب المغازي باب ١٢ – برقم ٤٠٠٨ =

٧٧٥- وأخرج أبو عبيد ، والـدارمي ، والترمـذي ،والنـسائي ، وابـن الضريس، ومحمد بن نصر ، وابن حبان ، والحـاكم وصـححه ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ، عن النعمان بن بشير " أن رسول الله ﷺ قال: "إن الله تعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام، فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ، ولا يقرآن فـي دار ثلاث ليال فيقربها شيطان [1] .

=وأخرجه مسلم في صحيحه (٨٩٠/١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة برقم / ٨٠٨ .

وأخرجه أبو داود في سننه (١٤٥٢/١) كتاب شهر رمضان باب تحزيب القرآن برقم / ١٣٩٧ .

وأخرجه الترمذي في سننه (٢٠٨٧/١) كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في آخر سورة البقرة برقم / ٢٨٨١

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٢٤٢/٢) كتاب فضائل القرآن /الآيتان من آخر سورة البقرة بـرقم ٧٩٦٤ وقد أخرجه في مواضع أخرى .

وأخرجه ابن الضريس في فضائله (٨٣/١) برقم ١٦١، ١٦٢، ١٦٣.

وأخرجه البيهقي في سننه (٢٠/٣) جماع أبواب صفة الصلاة/ باب كم يكفي الرجل من قراءة القرآن في ليلـة برقم ٤٥٣٧.

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢ / ٣٧ ، ٣٨) برقم ٤٢٥ .

وأخرجه الدارمي في سننه (٥٤٢/٢) من كتاب فضائل القرآن/ باب فضل أول سورة البقـرة وآيـة الكرسـي برقم٣٣٨٧ .

وأخرجه الترمذي في سننه (٢٠٨٧/١) كتاب فضائل القرآن/ باب ما جاء في آخر سورة البقرة برقم/ ٢٨٨١ .

قال الألباني : صحيح : صحيح سنن الترمذي (٦ / ٣٨٢) برقم ٢٨٨٢ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ / ١٦٨٩) كتاب عمل اليوم والليلة .

ذكر ما يجير من الجن والشياطين ، وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي فيه برقم / ١٠٧٣٦ /١٠٧٣٧ . قـال الألباني : صحيح ، ذكر ذلك في حاشية الكتاب .

وأخرجه ابن الضريس في فضائله (١ / ٨٥) برقم ١٦٧ .

وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (١ / ٢٢٧) برقم ١٧٤ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ١٨٣) كتاب الرقائق / باب قراءة القرآن

ذكر البيان في آخر سورة البقرة إذا قرئ في دار ثلاث ليال آمن أهل الـدار دخـول الـشيطان الـرجيم برقم٧٧٩ . قال الألباني : صحيح . صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ١٨٥) كتـاب قـراءة القـرآن ، الترغيب في قراءة سورة البقرة برقم ١٤٦٧ . =

٧٧٦- وأخرج أبو عبيد ، وأحمد ،ومحمد بن نصر ، عن عقبة بن عامر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : " اقرءوا هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة ، فإن ربي أعطانيها من تحت العرش " (١) .

٧٧٧- وأخرج الطبراني عن عقبة بن عامر [سمعت رسول الله ﷺ](٢) قال: " ترددوا في الآيتين من آخر سورة البقرة إلى خاتمتها ، فإن الله اصطفى بها محمد ﷺ " (٣) .

٧٧٨- وأخرج أحمد ، والنسائي ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في "الشعب" ، بسند صحيح ، عن حذيفة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان يقول :

=وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٢٨٦) كتاب التفسير / من سورة البقرة برقم ٣٠٣١ .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٥٦٤) برقم ٤٩٠ .قال المحقق: حديث صحيح رجاله كلهم ثقات .

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢ / ٣٨) برقم ٤٢٦ .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٤٧/٤) برقم ١٧٣٦٢ .

قال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره . مسند الإمام أحمد (٥٦١/٢٨) برقم ١٧٣٢٤ .

وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (١ / ٢٣٠) برقم ١٧٧ .

قال الألباني : هذا إسناد صحيح على شرط مسلم . سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٧١/٣) برقم ١٤٨٢ .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ٢٨٣) برقم ٧٨١ .

قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه عمرو بن الحارث سويد الحاسب المهري ولم أعرفه، وبقيه رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ /١٣) كتاب التفسير/ سورة البقرة برقم ١٠٨٢٦ .

"أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة ، من كنز تحت العرش ، لم يعطها نبي من قبلي " (١) .

٧٧٩- وأخرج إسحاق بن راهويه ،وأحمد ،والبيهقي في "الشعب" عن أبـــي ذر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " أعطيت خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش / لم [يعطهن] (٢) نبي قبلي (٣) . [أ / ٢٢٥]

٧٨٠- وأخرج مسلم عن ابن مسعود ﷺ قال: " لما أسري برســـول الله ﷺ انتهي به إلى سدرة المنتهى، أعطي ثلاثاً: أعطي الصلاة الخمـــس ،

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٣٨٣) برقم ٢٣٢٩٩ .

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. مسند الإمام أحمد (٣٨ / ٢٨٧) برقم ٢٣٢٥١ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٢٤٣/٢) كتاب فضائل القرآن/ الآيتان من آخر سورة البقرة / برقم ٧٩٦٨ . قال الألباني : صحيح . صحيح الجامع الصغير (٥ / ٣٨٧) برقم ١٩٤٠ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣ / ١٦٩) برقم ٣٠٢٥ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤ / ٢٦٢) برقم ٤١٤٥ .

قال الهيثمي : رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ / ١٢) كتاب التفسير / سورة البقرة برقم ١٠٨١٩ .

وأخرجه ابن مردويه ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (١ / ٧٣٨ ، ٧٣٩)

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٦٠) برقم ٢٣٩٩ .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر مسند إسحاق (١ / ٣٦٨) مـــسند أحمـــد (١٥١/٥) شعب الإيمان (٤٦١/٢) وقد ورد في النسخة (أ) يعطها .

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١ / ٣٦٨) برقم ٨٦٨ قال المحقق : إسناده صحيح .

وأخرجه أحمد في مسنده (٥ / ١٥١) برقم ٢١٣٨١ .

قال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره. مسند الإمام أحمد (٢٧٤/٣٥) برقم ٢١٣٤٤ / ٢١٣٤٥ .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٦١) برقم ٢٤٠٤ .

وأعطي خواتم سورة البقرة، وغفر، لمن لا يشرك بالله[١] من أمته شيئاً، المقحمات [٢] .

٧٨١- وأخرج الحاكم وصححه ، والبيهقي في "الشعب" ، عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال : " إن الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهما ، وعلموهما نساءكم وأبناءكم فإنهما صلوات من [٣] قرآن ودعاء"[٤] .

٧٨٢- وأخرج أبو عبيد ، وابن الضريس ، وجعفر الفريابي في "الذكر" ، عن محمد بن المنكدر قال : قال رسول الله ﷺ في أواخر سورة البقرة : "إنهن قرآن ، وإنهن دعاء ، وإنهن يدخلن الجنة ، وإنهن يرضين الرحمن " [٥] .

---

(١) ورد في (ب) تعالى .

(٢) المقحمات: أي الذنوب العظام التي تقحم أصحابها في النار أي تلقيهم فيها . انظر النهاية في غريب الحديث (١٩/٤).

أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٧٨١ ، ٧٨٢) كتاب الإيمان / باب في ذكر سدرة المنتهى برقم ١٧٣ .

(٣) ورد في (ب) بدون من .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٥٠/١) كتاب فضائل القرآن برقم ٢٠٦٦.

وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

قال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ، كذا قال – يعني الحاكم – ومعاوية لم يحتج به البخاري ، قال : ورواه وهب عن معاوية مرسلاً . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٦١) برقم ٢٤٣ .

(٥) أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢ /٣٩) برقم ٤٢٩ .

وأخرجه ابن الضريس في فضائله (٩٠/١) برقم ١٨٤ .

وأخرجه جعفر الفريابي في الذكر ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٦٦٩/١)

قال الألباني : ضعيف ضعيف الترغيب والترهيب (١ / ٤٤٠) كتاب قراءة القرآن . الترغيب في قراءة سورة البقرة برقم / ٨٨١ .

٧٨٣- وأخرج الديلمي عن أبي هريرة قال : قال : رسول الله ﷺ : " آيتان هما قرآن ، وهما يشفيان ، وهما مما يحبهما الله تعالى " الآيتان من آخر البقرة "(١) .

٧٨٤- وأخرج الطبراني بسند جيد عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله تعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام، فأنزل (٢) آيتين ختم [بهما] (٣) سورة البقرة، لا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان "(٤) .

٧٨٥- وأخرج مسدد عن عمر رضي الله عنه قال : ما كنت لأرى أحداً يعقل ينام ، حتى يقرأ الآيات الأواخر من سورة البقرة، فإنهن من كنز تحت العرش (٥).

٧٨٦- وأخرج الدارمي ، ومحمد بن نصر ، وابن الضريس ، وابن مردويه، عن علي كرم الله وجهه قال: ما كنت أرى أن أحداً

---

(١) ذكره الديلمي في الفردوس (١ / ٤١٣) برقم ١٦٧١ .
قال الألباني : ضعيف جداً . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤ / ٥٢) برقم ١٥٤٥ .

(٢) ورد في (ب) فأنزل منه .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (٧/٢٨٥) وقد ورد في النسختين (أ /ب) بها .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧ / ٢٨٥) برقم ٧١٤٦ .
قال الهيثمي : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ / ١٣) كتاب التفسير /سورة البقرة. برقم١٠٨٢٥ .

(٥) أخرجه مسدد كما جاء في المطالب العالية (١٤/٥٣٠) برقم ٣٥٥٢. قال الألباني: ضعيف . الكلم الطيب (٧٥/١) برقم ٣٣ .

[يعقل][(١)] ينام حتى يقرأ هؤلاء الآيات الثلاث من آخر سورة البقرة، وإنهن من كنز تحت العرش"[(٢)].

٧٨٧- وأخرج الفريابي ، وأبو عبيد ، والطبراني ، ومحمد بن نصر ، عن ابن مسعود قال : " أنزلت هذه الآيات من آخر سورة البقرة ، من كنز تحت العرش"[(٣)] .

٧٨٨- وأخرج ابن عدي عن أبي مسعود الأنصاري ، " أن رسول الله ﷺ / [ب/٢٢٥] قال : " أنزل الله تعالى آيتين من كنوز الجنة ، كتبهما الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة ، من قرأهما بعد العشاء الأخيرة [أجزأتاه] [(٤)] عن قيام الليل "[(٥)] .

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٢) أخرجه الدارمي في سننه (٢ / ٥٤١) كتاب فضائل القرآن .
باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي . برقم / ٣٣٨٤ . قال المحقق : إسناده ضعيف فيه جهالة .
وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (٢٦٥/١) برقم ١٧٦ .
وأخرجه ابن الضريس في فضائله (٨٥/١) برقم ١٦٨. وأخرجه ابن مردويه ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٦٦٩/١).

(٣) أخرجه الفريابي في فضائله (١ / ٥٥) برقم ٥١ .
وأخرجه أبو عبيد في فضائله (٢ / ٣٨) برقم ٤٢٧ .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩ / ٢١١) برقم ٩٠٢٩ .
وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (١ / ٢٤٩) برقم ١٩٤ .
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح . مسند الإمام أحمد (٦ / ١٨١) برقم ٣٦٦٥ .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الدر المنثور (٤٣٥/٣) وقد ورد في النسختين (أ/ب) أجزاته .

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧ /٨٤) .
وقال : في هذا الحديث من رواية أبان عن عاصم ، وأبان هو بن أبي عياش صاحب أنس ، وأبان عن عاصم لا أعلم يروي إلا هذا الحديث .

٧٨٩- وأخرج ابن الضريس عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال : من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة ، أجزاته عن قيام الليل ، وقال : أُعطي رسول الله ﷺ خواتيم سورة البقرة ، من كنز تحت العرش "[١] .

٧٩٠- وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ، في الركعة الأولى : " آمن الرسول " حتى يختمها ، وفي الثانية من آل عمران ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ﴾[٢] الآية[٣] .

٧٩١- وأخرج أبو عبيد عن كعب أن محمداً ﷺ أعطي أربع آيات لم يعطهن موسى، وأن موسى أعطي آية لم يعطها محمد ﷺ ،والآيات التي أعطيهن محمد ﷺ ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[٤] حتى ختم البقرة ، فتلك ثلاث آيات ، وآية الكرسي حتى تنقضي ، الآية التي أعطيها موسى " اللهم لا تولج الشيطان في قلوبنا، وخلصنا منه، من أجل أن

---

(١) أخرجه ابن الضريس في فضائله (١ / ٨٦) برقم ١٧٣ .
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح . مسند الإمام أحمد (٣٢٠/٢٨) برقم ١٧٠٩١ .

(٢) سورة آل عمران : الآية : ٦٤ .

(٣) لم أقف على الحديث عند أبي يعلى في الطبعة التي بين يدي. وقد أخرجه أحمد في مسنده (٢٦٥/١) برقم ٢٣٨٦ .
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف لجهالة الراوي عن ابن عباس .مسند الإمام أحمد (٤ / ٢١٥) برقم ٢٣٨٦ .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٨٤

لك الملكوت والأيد والسلطان والملك والحمد والأرض والسماء والدهر الداهر أبداً أبداً ، آمين آمين "[١] .

٧٩٢- وأخرج أبو داود في المصاحف عن علي بن أبي طالب أنه قرأ: "آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه وأمن المؤمنون [٢].

٧٩٣- وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس أنه كان يقرأ " كل آمن بالله وملائكته وكتابه "[٣].

القراءات [٤] :

قرأ حمزة ، والكسائي: وكَتُابه على التوحيد ، وباقي السبعة ، وكُتُبِهِ على الجمع[٥] ، وقرأ يحيى بن يعمر[٦] وكتْبه ورسْله بإسكان التاء والسين ، وروى ذلك [عن] [٧] نافع[٨] ، وقرأ الحسن: ورسْله بإسكان السين، وهي رواية عن أبي عمرو[٩] ، و قرأ عبدالله وكتابه ولقاوه ، ورسله [١٠] .

---

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢/ ٣٦ ، ٣٧) برقم ٤٢٤ .وقد أخرجه أحمد في مسنده (٥٦٣/١١ ، ٥٦٤) برقم / ٦٩٨١ . قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف .

(٢) أخرجه أبو داود في المصاحف (١٦٤/١) برقم ١٥٧ .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه قسم التفسير (١٠١١/٣) برقم ٤٧٧ .

(٤) (ب) بدون القراءات .

(٥) قرأ حمزة ، والكسائي : وكِتَابه
وقرأ باقي السبعة وكُتُبِهِ على الجمع وهما قراءتان متواترتان . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٦/١) الوافي في شرح الشاطبية (٢٣٠/١) .

(٦) يحى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري ، تابعي جليل ، عرض على ابن عمرو ، وابن عباس وأبي الأسود الدؤلي توفي قبل سنة تسعين . غاية النهاية في الطبقات القراء (٣٣١/٢) .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٨) قرأ يحى بن يعمر : وكتْبه ورسْله بإسكان التاء والسين . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(٩) وقرأ الحسن : " ورسْله " بإسكان السين . وهذه القراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(١٠) قرأ عبدالله " وكتابه ولقاوه ، ورسله " وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٦/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٤٤/١) .

وقرأه الجمهور بالنون لا نفرق [١].

وقرأ ابن جبير وابن يعمر، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير[٢] وبعض رواة أبي عمر" . و[٣] لا يفرق " بالياء على لفظ كل[٤] قال هارون [٥] [هي] [٦]: في مصحف أُبي وابن مسعود: " إلا وسعها ، وقرأ الجمهور إلا وسعها[٧] .
وقرأ / ابن أبي عبلة " إلا وَسِعها " جعله فعلاً ماضياً [٨] . [٢٢٦ / أ]

(١) قرأ الجمهور (لا نفرق) بالنون . وهذه القراءة قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٦/١). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٤٤/١) .

(٢) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله الكوفي. قيل اسمه هرم، وقيل: عمرو، وقيل: عبدالله، وقيل : عبدالرحمن . وقيل: جرير. ثقة كان من علماء التابعين . تقريب التهذيب (٦٤١/١) تهذيب التهذيب (١٠٩/١٢) .

(٣) وفي (ب) بدون و .

(٤) قرأ ابن جبير وابن يعمر وأبو زرعة ، وابن عمر ، وابن جرير ، وبعض رواة أبي عمر " ولا يفرق " بالياء . وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٦/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٤/١) .

(٥) هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقي ، أبو عبدالله التغلبي . شيخ المقرئين بدمشق في زمانه . قيل : إنه صنف كتاباً في القراءات والعربية ، وكان ثقة . توفي سنة ٢٩٢ . معرفة القراء الكبار (٢٤٨/١) . غاية النهاية في طبقات القراء (٣٠٢/٢) .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٧) قرأ أبي وهارون : في مصحف أبي وابن مسعود : " إلا وُسعها " .
قرأ الجمهور : " إلا وسعها " .وكلاهما قراءاتان متواترتان . انظر الحجة في القراءات السبع (٩٧/١) .

(٨) قرأ ابن أبي عبلة : ﴿إِلَّا وُسْعَهَا﴾ جعله فعلاً ماضياً ، وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع(١٨/١).

وقرأ الجمهور: " ربنا ولا تحمل علينا إصراً " [١] : وقرأ أُبي بالتشديد "ولا تحمل".

وإصاراً بالجمع[٢] ، وروى عن عاصم أنه قرأ " اصراً [٣] .

انتهى الجزء الأول من التفسير ، وهو سورة البقــرة ، ويليــه ســورة آل عمران [وهو] [٤] أول الجزء الثاني ، وصلى الله على سيدنا محمــد وآلــه وصحبه ، وسلم والحمد لله رب العالمين [٥].

---

(١) قرأ الجمهور " ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا﴾. وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر حجة القــراءات (٢٩٨/١) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٤/١) .

(٢) قرأ أُبي : " ولا تحمِّل " بالتشديد . ، وقرأ: آصاراً ، بالجمع ، وهما قراءتان شاذتان . انظر مختصر في شــواذ القرآن من كتاب البديع(١٨/١).

(٣) وروى عن عاصم أنه قرأ " إصراً " وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر حجة القراءات (٢٩٨/١) .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٥) لم ترد في (ب) .

الخاتمة

الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، هو الموفق الهادي إلى أحسن الأعمال ، لا يهدي إليها إلا هو وأصلي وأسلم على إمامنا ، وقائدنا، وقدوتنا محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه ومن والاه ،وبعد:

فقد شارف البحث على الانتهاء ، وقد وصلت بعد التمام من رحلة علمية تفسيرية للآيات القرآنية والتي أتاحت لي فرصة غالية وثمينة في التعرف على مصادر علم التفسير الأصيلة ، وكتب الحديث بفنونه المختلفة من المتون ، والتراجم والطبقات وغيرها .

وقد أسفرت هذه الرحلة عن النتائج التالية :

١- إن من كنوز النهضة العلمية الحديثة (التحقيق) ، فهو يعطي الطالب معرفة وعلماً بالكتب التي تعيش في بطون المكتبات ، ولم تخرج للنور بعد ، ولابد من العناية بها ، لأنها من تراث أمتنا ، وخاصة تلك الكتب المتعلقة بكتاب الله عز وجل ، والسنة النبوية المطهرة .

٢- لقد وفَّى المؤلف ابن عقيلة يرحمه الله بما وعد به في صدر تفسيره من الاقتصار على التفسير بالمرفوع والمحكوم في الغالب الأعم ، مما في كتابه الذي درست جزءاً منه .

٣- أظهر المؤلف براعة كبيرة في ملازمة موضوعات التفسير ، ولم يحد عن ذلك لغير ضرورة رآها ، كتركيزه على أحاديث الأحكام التي رأى فيها خدمة لتفسير الآيات التي مرت بنا من كتابه ، وهو بذلك يظهر تبحره في التفسير الفقهي لآيات القرآن الكريم .

٤- من خلال الترجمة للمؤلف ظهر أن له دراية وعلماً بالحديث ، وعلومه ، والتفسير ، وغيره ، وبدا ذلك جلياً من القدر الكبير المستكثر من المصادر والمراجع التي استقى منها المؤلف مادة تفسيره .

٥- إفراد المؤلف مساحات واسعة لذكر القراءات ، فذكر منها المتواتر ، والمشهور ، والشاذ وغيره. واهتم بتوجيه القراءات نحوياً ، واعتمد في ذلك بشكل رئيس على أبي حيان الأندلسي صاحب البحر المحيط ، وأحياناً على ابن عطية صاحب المحرر الوجيز.

٦- اتضح لي من خلال تحقيق الكتاب أن المؤلف قد أفاد على نحو غير مسبوق من تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ، وكتر العمال للمتقي الهندي، ويترجح عندي أن المؤلف قد استوحى الفكرة من الإمام السيوطي ، فقد كان المؤلف شديد الإعجاب بالسيوطي ، وكذا فقد ضمّن كتابه: " الزيادة والإحسان في علوم القرآن " كل كتاب السيوطي " الإتقان في علوم القرآن " ، وزاد عليه .

٧- اتضح لي أن المؤلف لم يلزم نفسه بمنهج واحد في التعامل مع الأحاديث ، فمرة يحكم على الحديث وفي أكثر الأحيان لا يحكم ، وأحياناً يذكر رواة الحديث ، وأحياناً يكتفي بمن يرفعه للنبي ﷺ ، وكذلك مرة يكثر في مصادره كثرة تلفت الانتباه ، وأحياناً يكتفي بكتاب واحد ، وفي بعض الأحيان يوضح غريب الحديث ، وفي الغالب لا يتوقف عند ذلك .

٨- يبدو لمن يطالع الجوهر المنظوم قلة اعتماد المؤلف على كتب التفسير بشكل عام .

٩- يظهر لمن يطالع الجوهر المنظوم اهتمام ابن عقيلة بنقل الإسرائيليات ، وتضمينها لتفسيره الذي تضخم من كثرة تلك النقول، كما أكثر من الرواية عمن عرفوا بالأخذ بالإسرائيليات.

١٠- مما لاشك فيه أن للكتاب قيمة علمية ، وهي بحاجة إلى إبراز ، وذلك من خلال دراسة باقي المخطوط ، إذ إن المؤلف لم يقتصر على ما ذكرت في بحثي ، بل فسر القرآن كله .

وأما التوصيات التي أرجو أن يؤخذ بها فمنها :

١. أرى أن من المفيد أن يركز الدارسون لعلوم القرآن والتفسير على وجه الخصوص على ضرورة تنقية كتب التفسير مما علق بها عبر القرون من الإسرائيليات ،والخرافات التي لم يعد يُحتمل احتواء التفاسير عليها حتى وقتنا الحاضر .

٢. أوصي بتكثيف الجهود المبذولة لخدمة تراث الأمة الذي ينتظر من يحفظه من الضياع والتلف، وأرى أن هذا النوع من الدراسات والبحوث يعطي الطالب قدرة كبيرة على التعامل مع الكتب القديمة ، وأساليبها في التأليف ، ومنهج العلماء واصطلاحاتهم ، وذلك مما يجعلهم أكثر تمكناً في مصادرهم العلمية المتخصصة .

٣. آمل أن تجد هذه المؤلفات المحققة عناية واهتماماً من المسؤولين في إدارات الجامعات من حيث طباعتها ونشرها .

أخيراً .. أدعو الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً في سبيله ، وأن يجعله حجة لي ، لا حجة عليّ ، وأن يجعله مما ينفع ويرفع ، إنه نِعْم المولى ونِعْم النَّصير ، وبالإجابة جدير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

الفهارس

(ب) فهرس الأحاديث والآثار .

(ج)   فهرس الأعلام .

(د) فهرس الأماكن والبلدان .

(هـ) فهرس المصادر والمراجع .

(و) فهرس الموضوعات .

(أ) فهرس الآيات

«سورة البقرة»

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا﴾	١٣٦	٨١
﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡ﴾	٢٢٥	٥١٠
﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾	٢٤٥	٥٥، ٣٤٥
﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾	٢٤٦	١١ ، ٥٨، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧١ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩
﴿وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ﴾	٢٤٧	٥٨ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٨
﴿ ﴾	٢٤٨	٥٧ ، ٦٩ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٥
﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ﴾	٢٤٩	٥٩، ٦٩، ١٣٧
﴿وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ﴾	٢٥٠	١٣٧
﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾	٢٥١	٥٩، ٦١، ١٣٧، ١٤١، ١٤٢
﴿ ﴾	٢٥٢	١٥٦
﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ﴾	٢٥٣	٥٦، ٥٨، ٦٢، ٧٢، ١٥٦، ١٥٩ ، ١٦١
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾	٢٥٤	١٦٢ ، ١٦٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾	٢٥٥	٦٩، ٧٠، ٧١ ، ٧٣، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥
﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾	٢٥٦	٦٤ ، ٦٥، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١، ٧٣ ، ٧٤، ٢٠١، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦
﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ ﴾	٢٥٧	٥٧ ، ٢٠٩ ، ٢١١
﴿ ﴾	٢٥٨	٧٠ ، ٧٤، ٧٦ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٨
﴿ أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ ﴾	٢٥٩	٦٧، ٧٠، ٧٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨
﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ ﴾	٢٦٠	٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧
﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ ﴾	٢٦١	٦٣، ٧١، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٤٦ ، ٢٤٨
﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾	٢٦٢	٢٤٧
﴿ قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ ﴾	٢٦٣	٢٥٨ ، ٢٥٩
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ ﴾	٢٦٤	٢٥٦
﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ ﴾	٢٦٥	٥٩، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾	٢٦٦	٢٦٧، ٢٦٩
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾	٢٦٧	٥٧، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧٤، ٧٩، ٢٧٠، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٢
﴿ ﴾	٢٦٨	٣١٣، ٣١٤
﴿ ﴾	٢٦٩	٧٤، ٣١٤، ٣١٥
﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾	٢٧٠	٥٧، ٣٢٧، ٣٣٦
﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾	٢٧١	٥٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٦٣ ، ٣٨١
﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ﴾	٢٧٢	٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧
﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾	٢٧٣	٤٧ ، ٦٩ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠
﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	٢٧٤	٤٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦
﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾	٢٧٥	٥٦ ، ٧٢ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾	٢٧٦	٥٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾	٢٧٧	٤٣٩
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾	٢٧٨	٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧
﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ ﴾	٢٧٩	٧٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٦٤
﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ ﴾	٢٨٠	٧١، ٤٦٥، ٤٧٧
﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ ﴾	٢٨١	٧٢ ، ٤٦٥ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗا ﴾	٢٨٢	٤٧ ، ٦٩، ٧٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٨
﴿ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ ﴾	٢٨٣	٤٩٥ ، ٤٩٨
﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾	٢٨٤	٥٥، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥، ٥١٦، ٥٣٢
﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾	٢٨٥	١٧٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾	٢٨٦	٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤

«سورة آل عمران»

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾	٢	١٧٩
﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ﴾	٦٤	٥٣٢

«سورة النساء»

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ﴾	٦٥	٢٠٦
﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾	١٢٣	١٧٢ ، ٥١٣

«سورة الأنعام »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَـٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾	١٢٧	٥١
﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾	١٢٨	٥٢
﴿يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا﴾	١٣٠	٤٩ ، ٥٠

«سورة الأعراف»

الآية	رقمها	الصفحة
﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾	٣٣	٧٦ ، ٢١٧
﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾	٥٤	١٨٤
﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾	١٤٦	٧٦ ، ٢١٨
﴿وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ﴾	١٦٣	٨١

« سورة التوبة »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾	٦٠	٣٤٣
﴿أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾	١٠٤	٥٥ ، ٤٤٠
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	١١٦	٥٢
﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ﴾	١١٧	٥٢

« سورة يونس »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَ﴾	٩٤	٨١

« سورة إبراهيم »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ﴾	٣١	٧٦ ، ١٦٣ ، ٢١٨

« سورة النحل »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ ﴾	٩٠	١٧١

« سورة الإسراء »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ ﴾	١٠١	٨٢

« سورة الكهف »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا ﴾	١١٠	١٦٤

« سورة مريم »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾	٣٠	٧٦ ، ٢١٨

« سورة طه »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِ ﴾	١١١	١٧٩

« سورة الأنبياء »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾	٧	٨١
﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ ﴾	٨٣	٧٦ ، ٢١٨
﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾	١٠٥	٧٦ ، ٢١٨

« سورة لقمان »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ مَّا خَلۡقُكُمۡ وَلَا بَعۡثُكُمۡ إِلَّا كَنَفۡسٖ وَٰحِدَةٍ ﴾	٢٨	٢٣٦

« سورة سبأ »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾	١٣	٧٦ ، ٢١٨

« سورة الزمر »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾	١٠	٢٤٢
﴿إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾	٣٨	٧٦ ، ٢١٨
﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِ ﴾	٥٣	١٦٧

« سورة الزخرف »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾	٤٥	٨١

« سورة غافر »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ حمٓ ﴾	١	١٩٠
﴿ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾	٤٦	٤٣٢
﴿ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾	٣	١٩٠

« سورة الأحقاف »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾	١٦	٥٥ ، ٥١١

« سورة الذاريات »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَفِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾	١٩	٥٤ ، ٣٤٢

« سورة الطور »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾	٢٣	١٦٣

« سورة الملك »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾	٢٨	٧٦ ، ٢١٨

« سورة الزلزلة »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾	١	١٦٦
﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾	٧ ، ٨	١٧١

« سورة الكافرون »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾	١	١٦٦

« سورة النصر »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾	١	١٦٦ ، ١٦٧

« سورة الإخلاص »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	١٦٦

(ب) فهرس الأحاديث والآثار

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
١	« (إذ قالوا لنبي لهم) : قال : هو شمويل .... »	١٠٨
٢	« أبشروا بالنار .... »	٤٥٤
٣	« إبعث لنا ملكاً نقاتل .... »	١٠٧، ١٠٨
٤	« أتت امرأة إلى النبي فقالت .... »	١٩٦
٥	« أتحب علياً .... »	١٦٠، ١٦١
٦	« أتحبان أن يسوركما الله .... »	٢٩٨
٧	« اتخذ الله إبراهيم خليلاً .... »	١٥٩
٨	« أتدرون أي الصدقة أفضل .... »	٣٧٦
٩	« أتدرون أي القرآن أعظم .... »	١٦٧
١٠	« أتريدون أن تقولوا كما قال أهل .... »	٥٠١ ، ٥٠٢
١١	« اتق الله فيما تعلم .... »	٤٩٢
١٢	« أتقرأ من القرآن شيئاً .... »	٣١٩
١٣	« اتقوا الظلم فإن الظلم .... »	٣٣٦
١٤	« اتقوا النار ولو بشق تمرة .... »	٣٥٦، ٣٥٧
١٥	« اتقوا النار ولو بشق تمرة فإنها تقيم العوج ...... »	٣٥٤، ٣٥٥
١٦	« اتقوا دعوة المظلوم .... »	٣٣٨
١٧	« اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل .... »	٣٤٠
١٨	« اتقوا دعوة المظلوم وإن كان .... »	٣٤٠
١٩	« اتقوا هذا الشرك .... »	٢٦٦
٢٠	« أتى سائل امرأة .... »	٣٦٨، ٣٦٩
٢١	« أتيت ليلة أسري بي على قوم .... »	٤٦٣
٢٢	« أحب الأعمال إلى الله عز وجل من أطعم ...... »	٣٦٦
٢٣	« أحيي من شئت .... »	٢١٥

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٢٤	« أخذ ديكاً وطاووساً وحماماً .... »	٢٣٥، ٢٣٦
٢٥	« آخر القرآن عهداً بالعرش آية .... »	٤٨٠
٢٦	« آخر آية أنزلها الله .... »	٤٣٤
٢٧	« آخر آية نزلت واتقوا يوماً .... »	٤٧٦
٢٨	« آخر آية نزلت من القرآن على النبي .... »	٤٧٥
٢٩	« آخر آية نزلت من القرآن كله .... »	٤٧٦، ٤٧٧
٣٠	« أخوف ما أخاف على أمتي الرياء .... »	٢٦٣
٣١	« أدرك شيخاً يمشي .... »	٣٣٣
٣٢	« إذا أديت الزكاة فقد .... »	٣٠٨
٣٣	« إذا أنفق الرجل على أهله .... »	٢٥١
٣٤	« إذا خرج الحاج حاجاً .... »	٣٠٩
٣٥	« إذا خرصتم فدعوا الثلث .... »	٢٩٧
٣٦	« أربع حق على الله تعالى أن لا .... »	٤٥١
٣٧	« استعيذوا بالله من جب الحزن .... »	٢٦٥
٣٨	« استعينوا على الرزق بالصدقة .... »	٢٦٧
٣٩	« استغن عن الناس ولو بقرضة .... »	٤١٩
٤٠	« استغنوا عن الناس .... »	٤٠٦
٤١	« أُسرت امرأة من الأنصار .... »	٣٢٩
٤٢	« أسرع صدقة تصعد .... »	٣٧٤
٤٣	« اسم الله الأعظم .... »	١٧٩
٤٤	« اشترى رسول الله طعاماً من يهودي .... »	٤٩٧
٤٥	« أشرف على النبي رجل من رأس .... »	٢٤٩
٤٦	« أصبت جنية .... »	١٨٦

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٤٧	« أضعاف مضاعفة .... »	٣٤٥
٤٨	« أطيب ما أكل الرجل من كسبه......... »	٢٧٠
٤٩	« أظل الله عبداً في ظله......... »	٤٦٩
٥٠	« إعرض عليهم هذه الآية فإن .... »	٤٤٧
٥١	« أعطيت آية الكرسي من تحت .... »	١٩٠
٥٢	« أعطيت خمساً لم يعطهن أحد .... »	١٥٨
٥٣	« أعطيت خواتم سورة البقرة .... »	٥٢٨
٥٤	« أعطيت ما لم يعط أحد .... »	١٥٧
٥٥	« أعطيت هذه الآيات من آخر .... »	٥٢٨
٥٦	« أعظم أية في القرآن .... »	١٧١
٥٧	« أفضل الصدقات ظل فسطاط .... »	٢٤٢
٥٨	« أفضل الصدقة المنح .... »	٣٧٧
٥٩	« أفضل الصدقة أن تشبع .... »	٣٧٤
٦٠	« أفضل الصدقة أن يتعلم .... »	٣٧٩
٦١	« أفضل الصدقة حفظ .... »	٣٨٠
٦٢	« أفضل الصدقة سقي ماء .... »	٣٧٣
٦٣	« أفضل الصدقة في رمضان .... »	٣٧٣
٦٤	« أفضل الصدقة ما تصدق .... »	٣٧٢
٦٥	« أفضل العبادة الفقه .... »	٣٢٣
٦٦	« اقتدوا باللذين من بعدي .... »	٢٠٧
٦٧	« اقرءوا هاتين الآيتين من آخر .... »	٥٦ ،٥٢٧
٦٨	« اقرأها فقرأها فجعل كلما مر .... »	٥٢٤
٦٩	« آكل الربا وموكله وشاهداه .... »	٤٥١

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٧٠	« آكل الربا يبعث يوم .... »	٥٦، ٤٢٨
٧١	« ألا أدلك على كنز .... »	٣٤٣
٧٢	« ألا إن كل ربا في الجاهلية .... »	٤٤٨
٧٣	« ألا تبايعون رسول الله ﷺ .... »	٤٠٠
٧٤	« ألا كل شيء من أمر الجاهلية .... »	٤٤٤
٧٥	« الإبدال في الشام .... »	٦١، ١٤٣
٧٦	« الإبدال في أمتي ثلاثون .... »	١٤٣
٧٧	« الأعمال عند الله سبعة .... »	٢٤٠
٧٨	« الآية كلها في عبدالرحمن .... »	٤٢٦
٧٩	« الأيدي ثلاثة .... »	٤٠٨
٨٠	« البقية رضاض الألواح .... »	١٣٢
٨١	« البيت الذي يقرأ فيه القرآن .... »	٣١٩
٨٢	« إلحق إلى أهل الصُّفة .... »	٣٨٨
٨٣	« الحكمة تزيد الشريف شرفاً .... »	٣١٦
٨٤	« الحكمة ضالة المؤمن .... »	٣١٦
٨٥	« الحكمة عشرة أجزاء .... »	٣١٦
٨٦	« الخرص في العسل العشر .... »	٢٩٤
٨٧	« الخيل معقود في نواصيها .... »	٤٢٥
٨٨	« الدرهم يصيبه الرجل .... »	٤٢٨
٨٩	« الدرهم يصيبه الرجل من .... »	٤٥٢
٩٠	« الدينار بالدينار .... »	٤٥٨
٩١	« الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم .... »	٤٥٨
٩٢	« الذهب بالذهب تبرها وعينها .... »	٤٦٠، ٤٦١

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٩٣	« الذهب بالذهب مثلاً .... »	٤٥٦
٩٤	« الذهب بالذهب والورق بالورق .... »	٤٦٠
٩٥	« الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء .... »	٤٥٤، ٤٥٥
٩٦	« الذي حاج إبراهيم في ربه نمرود .... »	٢١١
٩٧	« الذي يسأل من غير حاجة كمثل .... »	٦١، ٣٩٨
٩٨	« الربا اثنان وسبعون باباً أدناها .... »	٤٥٢
٩٩	« الربا اثنتان وسبعون حوباً .... »	٤٢٩
١٠٠	« الربا ثلاثة وسبعون باباً .... »	٤٣٠
١٠١	« الربا سبعون حوباً .... »	٤٣٠
١٠٢	« الرفق رأس الحكمة .... »	٣١٧
١٠٣	« الزكاة في خمسة .... »	٢٩٢
١٠٤	« السكينة دابة قدر الهر .... »	١٢٥
١٠٥	« السكينة ريح خجوج .... »	٦٠، ١٢٥
١٠٦	« السكينة لها وجه كوجه......... »	٨٣، ٨٤، ١٢٦
١٠٧	« السكينة من الله عز وجل .... »	١٢٨، ١٢٩
١٠٨	« الصدقة تمنع سبعين نوعاً .... »	٣٦٨
١٠٩	« الصدقة ظل فسطاط في سبيل الله .... »	٣٨٠
١١٠	« الصدقة على وجوه اصطناع .... »	٣٦٨
١١١	« الظلم ظلمات يوم القيامة .... »	٣٣٦
١١٢	« العجماء جبار .... »	٢٧٩
١١٣	« العلم أفضل من العبادة .... »	٣٢٦
١١٤	« العلم حياة الإسلام .... »	٤٩٢
١١٥	« القدر نظام التوحيد .... »	٢٠٨

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
١١٦	« القرآن : يعني تفسيره .... »	٣١٤
١١٧	« القناعة كنز .... »	٤١٠
١١٨	« الكتَّاب كثير لم يكن حي من العرب .... »	٤٩٦
١١٩	« الكرسي لؤلؤ .... »	١٩٧
١٢٠	« اللهم اجعل أوسع رزقك .... »	٦٠، ٢٦٧
١٢١	« اللهم اجعل خير عمري آخره .... »	٢٦٨
١٢٢	« ألم أنهك أن ترفعي .... »	٢٦٦
١٢٣	« ألم ترى يا محمد .... »	١٠٩ ، ١١٠
١٢٤	« المسألة كدوح في وجه .... »	٣٩٣
١٢٥	« المعرفة بالقرآن ، ناسخه .... »	٣١٥
١٢٦	« النذر نذران .... »	٣٣٥
١٢٧	« النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله .... »	٢٤٥
١٢٨	« النفقة في الحجة كالنفقة .... »	٢٤٥
١٢٩	« النفقة في سبيل الله .... »	٢٣٩
١٣٠	« اليد العليا خير .... »	٤٠٧
١٣١	« أما في بيتك شيئ .... »	٤١٢،٤١١،٤١٠
١٣٢	« أما هذا فقد عصى أبا القاسم .... »	٤٦
١٣٣	« أمر النبي بزكاة الفطر صاع .... »	٣٠١
١٣٤	« أمر بلال أن يشفع الآذان .... »	٤٥
١٣٥	« أمر رسول الله بالصدقة .... »	٣٠٢
١٣٦	« أمره أن يجهز جيشاً .... »	٤٦٣
١٣٧	« أن إبراهيم مر برجل ميت .... »	٢٣٢ ، ٢٣٣
١٣٨	« إن آخر ما نزل آية الربا .... »	٤٣٣

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
١٣٩	« إن أخوف ما أخاف عليكم .... »	٢٦١
١٤٠	« أن أصحاب الصُّفة كانوا .... »	٣٨٨
١٤١	« إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه .... »	٣١٠
١٤٢	« أن الخبيث لا يكفر .... »	٣٠٨
١٤٣	« إن الربا سبعون باباً .... »	٤٣٠
١٤٤	« إن الربا وإن كثر .... »	٤٣٨
١٤٥	« أن الرجل إذا سقى امرأته .... »	٢٥٣
١٤٦	« إن الرجل يأتيني فيسألني .... »	٤١٤
١٤٧	« إن الشيطان ولد له ولد فسماه .... »	٣٢٨
١٤٨	« إن الصدقة تسد سبعين .... »	٣٥٢
١٤٩	« إن الصدقة لتطفئ .... »	٣٥١
١٥٠	« إن الصدقة لتطفئ غضب .... »	٣٥٢
١٥١	« إن الصلاة والصيام والذكر .... »	٢٤٦
١٥٢	« أن العباس سأل النبي في تعجيل .... »	٢٩٥
١٥٣	« إن العبد يتصدق بالكسرة .... »	٤٤١
١٥٤	« إن الله تبارك وتعالى تجاوز عن أمتي الخطأ ..... »	٥٢٠ ، ٥٢١
١٥٥	« إن الله تبارك وتعالى يتجاوز لأمتي .... »	٥١٩ ، ٥٢٠
١٥٦	« إن الله تبارك وتعالى يحب المؤمن المحترف.......»	٤١٣
١٥٧	« إن الله تبارك وتعالى يقبل الصدقة .... »	٣٦٥
١٥٨	« إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها.... »	٥٠٨
١٥٩	« إن الله تجاوز عن أمتي ما وسوست .... »	٥١٩
١٦٠	« إن الله تجاوز لأمتي عن .... »	٥٢٢
١٦١	« إن الله تعالى ختم سورة .... »	٥٢٩

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
١٦٢	« إن الله تعالى قد فعل ذلك يا محمد .... »	٥٢٣
١٦٣	« إن الله تعالى كتب كتاباً قبل أن .... »	٥٢٦ ، ٥٣٠
١٦٤	« إن الله تعالى يحب الحليم .... »	٣٩١
١٦٥	« إن الله تعالى يقبل الصدقة ولا يقبل .... »	٤٤٠
١٦٦	« إن الله تعالى يقبل الصدقة ويأخذها .... »	٤٣٩ ، ٤٤٠
١٦٧	« إن الله عز وجل إذا كان يوم القيامة .... »	٢٦٢ ، ٢٦٣
١٦٨	« إن الله عز وجل غني عن مشي .... »	٣٣٣
١٦٩	« إن الله عز وجل قد أجزل الثناء عليك .... »	٥١٧، ٥١٨
١٧٠	« إن الله عز وجل قد أوجب لها الجنة .... »	٢٥٥
١٧١	« إن الله كره لكم ثلاثاً .... »	٤١٩ ، ٤٢٠
١٧٢	« إن الله لا يصنع بشقاء أختك .... »	٣٣٣
١٧٣	« إن الله ليدخل بلقمة الخبز .... »	٦٦ ، ٣٥٣
١٧٤	« إن الله ليدفع بالمسلم .... »	٦٠، ١٤١، ١٤٢
١٧٥	« إن الله ليصلح بصلح .... »	٦٠ ، ١٤٢
١٧٦	« إن الله يبعث لهذه الأمة ...... »	١٥٣
١٧٧	« إن الله يحب الغني الحليم المتعفف .... »	٤٠٦
١٧٨	« إن الله تعالى يقول يوم القيامة .... »	٥١٣
١٧٩	« إن المؤمن يتصدق .... »	٤٤١
١٨٠	« إن المرائي ينادى يوم .... »	٢٦٦
١٨١	« إن المسألة كدوح .... »	٣٩٢
١٨٢	« إن المسألة لا تحل إلا لفقر مدقع .... »	٤١٩
١٨٣	« أن النبي ﷺ كان إذا دخل .... »	٤٤
١٨٤	« أن النبي ﷺ رأى شيخاً يهادي .... »	٣٣٢

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
١٨٥	« أن النبيﷺ كان في مجلس .... »	١٢٨
١٨٦	« أن النبي ﷺ كان يأخذ من كل عشرين..... »	٢٧٤
١٨٧	« أن النبي ﷺ كان يأمرنا أن لا .... »	٣٨٤
١٨٨	« أن النبي ﷺ لما دنى ولادها .... »	١٨٤
١٨٩	« أن النبي ﷺ نهى عن النذر .... »	٣٣٠ ، ٣٣١
١٩٠	« إن اليسير من الرياء شرك .... »	٢٦٦
١٩١	« إن امرأة قالت لها .... »	٤٣٦
١٩٢	« أن أناس من الأنصار كانوا مسترضعين، فلما أجلوا.. »	٢٠٤
١٩٣	« إن أول الناس يستظل في ظل .... »	٤٧١
١٩٤	« أن أول جبار كان نمرود .... »	٢١٢ ، ٢١٣
١٩٥	« إن أول من جحد آدم .... »	٤٨٠، ٤٨١
١٩٦	« إن بني إسرائيل كانوا إذا .... »	٥٢٣
١٩٧	« إن تبسمك في وجه أخيك .... »	٣٥٩
١٩٨	« أن جبريل آتاني فقال .... »	١٩١
١٩٩	« أن جبريل لقن رسول الله ﷺ عند خاتمة البقرة آمين ..»	٥٢٥
٢٠٠	« إن حبيبي أمرني أن لا أسأل .... »	٤٠١
٢٠١	« أن ربك يقول لك .... »	١٩٤
٢٠٢	« إن رجالاً من الصحابة .... »	٣٨٥
٢٠٣	« أن رجلا أتى النبي ﷺ وشكا .... »	١٦٩
٢٠٤	« أن رجلا تصدق بناقة .... »	٢٣٩
٢٠٥	« إن رجلاً لم يعمل خيراً قط .... »	٤٧٣
٢٠٦	« أن رجلاً من الأنصار من بني سالم بن عوف ... »	٢٠٥
٢٠٧	« أن رجلاً من قومه أتى بصدقة .... »	٣٠٤ ، ٣٠٥

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٢٠٨	« أن رسول الله ﷺ أخذ من العسل .... »	٢٨٠ ، ٢٨١
٢٠٩	« أن رسول الله ﷺ قرأ .... »	٢٢٦
٢١٠	« أن رسول الله ﷺ أخذ من المعادن .... »	٢٩٠
٢١١	« أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان .... »	٢٤٣
٢١٢	« أن رسول الله ﷺ بعثنا نصدق أموال .... »	٣٠٧
٢١٣	« أن رسول الله ﷺ جاءهم في صُفة المهاجرين.. »	١٦٦
٢١٤	« إن رضوا وإلا فأذنهم بحرب .... »	٤٤٤ ، ٤٤٥
٢١٥	« إن صدقة السر تطفئ .... »	٣٤٦
٢١٦	« إن صدقة المسلم تزيد .... »	٣٥٣
٢١٧	« أن عزيراً بن سروخا هو الذي .... »	٢٢١
٢١٨	« أن عزيراً كان عبداً صالحاً .... »	٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦
٢١٩	« أن عزيراً هو العبد .... »	٢٢١
٢٢٠	« أن لقمان قال لابنه .... »	٣٢١
٢٢١	« إن للشيطان لمة .... »	٣١٣ ، ٣١٤
٢٢٢	« أن الله عز وجل في خلقه .... »	١٤٤
٢٢٣	« أن محمداً أعطى أربع آيات .... »	٥٣٢ ، ٥٣٣
٢٢٤	« إن من آخر القرآن .... »	٤٣٤
٢٢٥	« أن نفراً مروا على عيسى .... »	٣٧٢
٢٢٦	« إن نفقتك على أهلك .... »	٣٧٦
٢٢٧	« إن هذا المال حلوة خضرة .... »	٤١٤ ، ٤١٥
٢٢٨	« إن هذا لم يردني بعمله .... »	٢٦٥

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٢٢٩	« أنت ومالك لأبيك .... »	٣١١
٢٣٠	« أنتصدق على فقراء أهل .... »	٣٨٧
٢٣١	« أنزل الله آيتين من كنوز .... »	٥٣١
٢٣٢	« أنزلت في الشهادة .... »	٥٠١
٢٣٣	« أنزلت هذه الآيات من آخر سورة .... »	٥٣١
٢٣٤	« أنفقي ولا تحصي .... »	٢٩٨
٢٣٥	« إنك لن تنفق نفقة .... »	٢٥١ ، ٢٥٢
٢٣٦	« إنكم لا تستطيعون أن تمتنعوا من الوسوسة.. »	٥١٨ ، ٥١٩
٢٣٧	« إنما ذلك أن لا تسأل .... »	٤١٧
٢٣٨	« إنما سن رسول الله الزكاة في هذه .... »	٢٧٦
٢٣٩	« إنما كانت أربعة دراهم .... »	٤٢٦
٢٤٠	« أنه بلغه أن أحدث القرآن بالعرش .... »	٤٨٠
٢٤١	« أنه سئل عن السكينة ؟......... »	١٢٩ ، ١٣٠
٢٤٢	« أنه سئل عن شهادة النساء .... »	٤٨٥
٢٤٣	« أنه قال قرأ .... »	٢٢٧
٢٤٤	« أنه قدم على عثمان .... »	١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦
٢٤٥	« أنه قطع تمر حائطه .... »	١٧٧ ، ١٧٨
٢٤٦	« أنه كان في سهوة له .... »	١٨١
٢٤٧	« أنه كان قبلكم رجل .... »	٣٧١ ، ٣٧٢
٢٤٨	« أنه كان له جرن فيه تمر .... »	١٦٤ ، ١٦٥
٢٤٩	« أنه كان يقرأ .... »	٢٢٦
٢٥٠	« أنه كان يقرأ سورة .... »	١٢٧

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٢٥١	« أنه كان يقرأ ننشرها بالراء .... »	٢٢٧
٢٥٢	« إنه كان ينظر إلى الخيل مربوطة .... »	٤٢٤
٢٥٣	« أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب .... »	٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩
٢٥٤	« إنها فكاك من النار .... »	٣٥٢
٢٥٥	« إنها نزلت في علي بعث بوسق .... »	٤٢٣
٢٥٦	« انهن قرآن وإنهن دعاء .... »	٥٢٩
٢٥٧	« أهل هذه من ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم ﴾... »	٤٦ ، ٤٧
٢٥٨	« أوحى الله عز وجل إلى موسى بن عمران .... »	١٨٣
٢٥٩	« أول عين تنظر إلى الله .... »	١٥٧
٢٦٠	« أول ما يرفع من الأرض .... »	٣٢٠
٢٦١	« أي الصدقة أفضل .... »	٢٤١
٢٦٢	« أي آية في كتاب الله أعظم .... »	١٦٨
٢٦٣	« أي آية من كتاب الله .... »	١٦٣ ، ١٦٤
٢٦٤	« إياك والذنوب التي .... »	٤٣١
٢٦٥	« إياك والطمع .... »	٤١٠
٢٦٦	« إياكم والخيانة .... »	٥٦ ، ٣٣٨
٢٦٧	« إياكم والظلم .... »	٣٣٧
٢٦٨	« إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم.. »	٣٣٧
٢٦٩	« آية الكرسي ربع القرآن .... »	١٩٣
٢٧٠	« آيتان هما قرآن وهما يشفيان .... »	٥٣٠

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٢٧١	« أيحدث أحدنا نفسه فيحاسب .... »	٥٠٧
٢٧٢	« إيما أنزل الله عليك أعظم .... »	١٧٥
٢٧٣	« أيما أنزل عليك أعظم .... »	١٨٣
٢٧٤	« أين ابن زيد ؟ أو أين المتصدق بعرضه .... »	٣٦١
٢٧٥	« أينقص الرطب إذا يبس .... »	٤٥٩
٢٧٦	« بارك الله لك فيما أمسكت .... »	٢٤٧
٢٧٧	« باكروا بالصدقة .... »	٣٥١
٢٧٨	« بعثت أنا ورجل من قريش .... »	١١٨، ١١٩، ١٢٠،١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤
٢٧٩	« بعثني رسول الله مصدقاً .... »	٣٠٧ ، ٣٠٨
٢٨٠	« بلغني أنه يخرج في كل .... »	١٥٥
٢٨١	« بنيت صُفّة لضعفاء .... »	٣٨٩ ، ٣٩٠
٢٨٢	« بينما رجل بفلاة من الأرض .... »	٣٦٩
٢٨٣	« بينما رسول الله يقسم ذهباً أتاه رجل .... »	٤١٤
٢٨٤	« تجاوز الله لابن آدم .... »	٥٢٢
٢٨٥	« تجاوز لهذه الأمة الخطأ .... »	٥٢١
٢٨٦	« تداركوا الهموم والغموم .... »	٣٦٨
٢٨٧	« ترددوا في الآيتين .... »	٥٢٧
٢٨٨	« تصدقوا فإن الصدقة .... »	٣٥١
٢٨٩	« تصدقوا فإنه يوشك .... »	٣٦٣
٢٩٠	« تعبد عابد من بني إسرائيل .... »	٣٥٥

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٢٩١	« تقاتلون قوماً صغار الأعين .... »	٤٦
٢٩٢	« ثلاث والذي نفسي بيده .... »	٤٠٤
٢٩٣	« ثلاث أقسم عليهن .... »	٣٩٣ ، ٣٩٤
٢٩٤	« ثلاثة لا ينظر الله إليهم .... »	٢٦١
٢٩٥	« ثلاثة من فعلهن فقد طعم .... »	٣٠٦
٢٩٦	« ثلاثة يحبهم الله تبارك .... »	٣٤٧ ، ٣٤٨
٢٩٧	« جزأها سبعة أجزاء .... »	٢٣٦ ، ٢٣٧
٢٩٨	« جهد مقل أو سر .... »	٣٤٣
٢٩٩	« حث يوماً عن الصدقة فقام .... »	٣٦٠
٣٠٠	« حدثنا من كان يُقرئنا من أصحاب .... »	٣٢٠
٣٠١	« حدثوا عن بني إسرائيل .... »	٨٢
٣٠٢	« حوسب رجل ممن كان قبلكم .... »	٤٧٣
٣٠٣	« خذ الحب من الحب .... »	٢٧٩
٣٠٤	« خرج ذات يوم على الناس .... »	١٧١
٣٠٥	« خرج رسول الله ﷺ فإذا أقنا معلقة .... »	٣٠٥
٣٠٦	« خرج زيد بن ثابت ليلاً إلى حائط .... »	١٩١ ، ١٩٢
٣٠٧	« خرج عزير نبي الله من مدينته وهو شاب ...... »	٢١٩ ، ٢٢٠
٣٠٨	« خشية الله عز وجل رأس كل حكمة .... »	٣١٦
٣٠٩	« خصلتان لا تجتمعان في منافق .... »	٣٢٦
٣١٠	« خلف من بعد موسى .... »	١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧
٣١١	« خير الصدقة المنحة .... »	٣٧٧

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٣١٢	« دخلت عليّ امرأة من اليهود .... »	٥٢٢
٣١٣	« درهم ربا أشد .... »	٤٣٠
٣١٤	« درهم ربا يأكله الرجل .... »	٤٥٢
٣١٥	« دعوة المظلوم مستجابة .... »	٣٣٩
٣١٦	« دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً .... »	٤٧٣ ، ٤٧٤
٣١٧	« دعوتان ليس بينهما .... »	٣٣٩
٣١٨	« دهم رسول الله ﷺ ناس من قيس .... »	٣٥٩ ، ٣٦٠
٣١٩	« ذبحنا علي عهد النبي ﷺ فرساً .... »	٤٥
٣٢٠	« ذكر لنا أن النبي قال لأصحابه .... »	١٣٨
٣٢١	« ذلك حين يبعث .... »	٤٢٨
٣٢٢	« رأس الحكمة مخافة الله .... »	٣١٦
٣٢٣	« رأيت رؤيا كأني في روضة .... »	٢٠٧
٣٢٤	« رأيت ليلة أسري بي رجلاً يسبح .... »	٤٦٤
٣٢٥	« رب زد أمتي .... »	٢٤٦
٣٢٦	« رفع عن هذه الأمة الخطأ .... »	٥٢٢
٣٢٧	« ريح هفهاف .... »	١٢٧
٣٢٨	« سأل رجل ليس على دينه .... »	٣٨٦
٣٢٩	« سأل رجلاً من الصحابة هل تزوجت .... »	١٦٦
٣٣٠	« سألت ربي مسألة .... »	١٦٠
٣٣١	« سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ثم سألته .... »	٤٠٣
٣٣٢	« سبعة يظلهم الله .... »	٣٤٥ ، ٣٤٦
٣٣٣	« سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ..... »	٥٣٢
٣٣٤	« سورة البقرة فيها آية .... »	١٨٩

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٣٣٥	« سيد الناس آدم .... »	١٩٣
٣٣٦	« سيد آي القرآن .... »	١٧٣
٣٣٧	« صدقة السر تطفي غضب الرب .... »	٣٤٧
٣٣٨	« صل قائماً فإن لم .... »	٥١٨
٣٣٩	« صليت خلف النبي ﷺ فقرأ سورة البقرة .... »	٥٢٥
٣٤٠	« صنائع المعروف تقي .... »	٣٤٦
٣٤١	« صنفان من أمتي لا تنالهم .... »	٣٣٩
٣٤٢	« ضم إليّ رسول الله ﷺ تمر الصدقة .... »	١٧٥، ١٧٦، ١٧٧
٣٤٣	« طشت من ذهب .... »	١٢٩
٣٤٤	« طوبى لمن أكثر في الجهاد .... »	٢٤٠ ، ٢٤١
٣٤٥	« طوبى لمن هدي إلى الإسلام .... »	٤٠٩
٣٤٦	« عصاه ورضاض الألواح .... »	١٣١
٣٤٧	« على أن لا تسألوا أحداً شيئاً .... »	٤٠٢
٣٤٨	« على كل ميسم من الإنسان .... »	٣٥٨
٣٤٩	« عليك بالإياس مما في .... »	٤١٠
٣٥٠	« عمل الرجل بيده .... »	٣١٠
٣٥١	« عمل الرجل بيده وكل بيع .... »	٤٣٥
٣٥٢	« عمل السر أفضل من .... »	٣٤٢
٣٥٣	« فإن لم تجدوا كتاباً قال : مداداً .... »	٤٩٦
٣٥٤	« فانطلق بي جبريل إلى رجال .... »	٤٣١ ، ٤٣٢
٣٥٥	« فجعل الله عز وجل صدقة السر .... »	٣٤١
٣٥٦	« فذلك سر أمرك وعلانيتك .... »	٥١٠
٣٥٧	« فذلك سر عملك وعلانيته......... »	٥٥ ، ٥١١

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٣٥٨	« فسر القرآن .... »	٣١٥
٣٥٩	« فضل العلم خير من فضل .... »	٣٢٤
٣٦٠	« فضلت أنا وأمتي بأربع .... »	١٥٨
٣٦١	« فضلت على آدم بخصلتين .... »	١٥٨
٣٦٢	« فضلت على الأنبياء بخمس .... »	١٥٧، ١٥٨
٣٦٣	« فضلت على الأنبياء بست خصال .... »	١٥٩
٣٦٤	« فقال لهم رسول الله ﷺ : قولوا سمعنا ....»	٥٠٤
٣٦٥	« فلما نزلت نسخت الآية التي كانت قبلها ....»	٥٠٧
٣٦٦	« في الإبل صدقتها .... »	٦٠ ، ٢٧٣
٣٦٧	« في الخيل السائمة .... »	٢٩٠
٣٦٨	« في العسل في كل عشرة أزق .... »	٢٨٠
٣٦٩	« في ثلاثين من البقر تبيع .... »	٢٨٠
٣٧٠	« في زكاة الكروم يخرص كما يخرص .... »	٢٩٣
٣٧١	« فيما سقت الأنهار .... »	٢٧٢
٣٧٢	« فيما سقت السماء والبعل .... »	٢٧٦
٣٧٣	« فيما سقت السماء والعيون .... »	٢٧١
٣٧٤	« قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات .... »	١٩٩
٣٧٥	« قد أفلح من أسلم .... »	٤٠٩
٣٧٦	« قد عفوت لكم عن صدقة ....»	٢٧٨
٣٧٧	« قد عفوت لكم عن صدقة الخيل .... »	٢٧٣
٣٧٨	« قد يوجد الكاتب ولا يوجد .... »	٤٩٥
٣٧٩	« قراءة القرآن في الصلاة .... »	٣٤٨
٣٨٠	« قلت يا رسول الله إيما أنزل عليك أعظم ...... »	١٨٢

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٣٨١	« قولوا سمعنا وأطعنا .... »	٥٠٣
٣٨٢	« كان أصحاب رسول الله يشترون الطعام ...... »	٣٠٣
٣٨٣	« كان التابوت من عود .... »	١١٧
٣٨٤	« كان الرجل من المسلمين إذا كان .... »	٣٨٦
٣٨٥	« كان الرجل يطوف في القوم .... »	٤٨٧
٣٨٦	« كان ناس من الأنصار مسترضعين .... »	٦١ ، ٢٠٣
٣٨٧	« كان النبي ﷺ في دار أبي أيوب .... »	١٨٠
٣٨٨	« كان النبي ﷺ لا يتصدق على المشركين ...... »	٣٨٤
٣٨٩	« كان النبي ﷺ يبعث عبدالله بن رواحة .... »	٢٩٧
٣٩٠	« كان النبي ﷺ يعطيني العطاء .... »	٤١٥
٣٩١	« كان أناس من المنافقين .... »	٦٥، ٣٠٠، ٣٠١
٣٩٢	« كان خلق رسول الله .... »	٤٤
٣٩٣	« كان ربعة من القوم ليس .... »	٤٤
٣٩٤	« كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس يخر .... »	٣٨٩
٣٩٥	« كان رسول الله ﷺ إذا قرأ آخر .... »	١٧٢
٣٩٦	« كان رسول الله ﷺ يأمرنا برقيق .... »	٢٨٩ ، ٢٩٠
٣٩٧	« كان في التابوت عصا .... »	١٣١
٣٩٨	« كان فيمن كان قبلكم .... »	٣٧٠
٣٩٩	« كان لي تمر في سهوة لي .... »	١٨٥ ، ١٨٦
٤٠٠	« كان لي طعام .... »	١٨٩
٤٠١	« كان من أهل الصُّفة سبعون .... »	٣٨٩
٤٠٢	« كان ناس من الأنصار لهم أنساب .... »	٣٨٦
٤٠٣	« كان هذا قبل أن تفرض .... »	٤٢٦

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٤٠٤	« كان هذا يعمل به قبل .... »	٣٤٢
٤٠٥	« كان يأمرنا أن نخرج الصدقة .... »	٢٧٤
٤٠٦	« كان يطوف الرجل في الحواء .... »	٤٨٧
٤٠٧	« كان يعمل بهذا قبل أن .... »	٤٢٧
٤٠٨	« كانت المرأة من الأنصار تكون .... »	٢٠١
٤٠٩	« كانت المرأة من الأنصار تكون مقلاة لا ...... »	٢٠٣
٤١٠	« كانت النضير أرضعت رجالاً ...... »	٦١ ، ٦٤ ، ٢٠٤
٤١١	« كانت عزيمة فنسخها .... »	٤٨٣
٤١٢	« كانوا يعطون فقراء أهل الذمة .... »	٣٨٧
٤١٣	« كانوا يكرهون أن يرضخوا......... »	٣٨٣
٤١٤	« كتب النبي ﷺ كتاب الصدقة فلم يخرجه ..... »	٦٠، ٢٨٤، ٢٨٥
٤١٥	« كرسيه موضع قدمه .... »	١٩٥
٤١٦	« كره الناس أن يتصدقوا على .... »	٣٨٥
٤١٧	« كفارة النذر إذا لم يسم .... »	٣٣٠
٤١٨	« كل امرئ في ظل .... »	٣٥٠
٤١٩	« كل عبدهم بسوء .... »	٥١٥
٤٢٠	« كل قائمة من قوائم الكرسي .... »	٦٤، ١٩٨، ١٩٩
٤٢١	« كل ما صنعت لأهلك فهو صدقة .... »	٣٧٥
٤٢٢	« كل معروف صدقة .... »	٣٧٨
٤٢٣	« كل معروف صدقة وما أنفق .... »	٣٧٧
٤٢٤	« كل معروف صنعته .... »	٣٧٨
٤٢٥	« كلم موسى عليه السلام بمائة ألف .... »	١٦٠
٤٢٦	« كلها لكم إلا كتفها .... »	٣٦٣

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٤٢٧	« كم ترك ؟ فقالوا : ترك .... »	٣٩٧ ، ٣٩٨
٤٢٨	« كنا أصحاب محمد ﷺ .... »	١٣٧ ، ١٣٨
٤٢٩	« كنا نتحدث أنه ملك يقال له .... »	٣١٤ ، ٣١٥
٤٣٠	« كنا نتحدث على عهد رسول الله ﷺ .... »	٤٤
٤٣١	« كنت مؤذى بساكن البيت .... »	١٨٦ ، ١٨٧
٤٣٢	« لا بأس بالحيوان واحد باثنين .... »	٤٦١
٤٣٣	« لا تباع بذهب حتى .... »	٤٦١ ، ٤٦٢
٤٣٤	« لا تبيعوا الدينار بالدينارين .... »	٤٥٨
٤٣٥	« لا تبيعوا الذهب بالذهب .... »	٤٥٦ ، ٤٥٧
٤٣٦	« لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق.... »	٤٥٧
٤٣٧	« لا تبيعوا كذا الجوهرة .... »	٤٦٢
٤٣٨	« لا تجوز شهادة النساء إلا في الدَّين .... »	٤٨٥
٤٣٩	« لا تجوز شهادة خائن .... »	٤٨٥ ، ٤٨٦
٤٤٠	« لا تخلو الأرض من أربعين .... »	١٤٣
٤٤١	« لا تزال المسألة بأحدكم .... »	٣٩٢
٤٤٢	« لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين .... »	١٥٠
٤٤٣	« لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق .... »	١٥١
٤٤٤	« لا تزال طائفة من أمتي قائمة .... »	١٤٩
٤٤٥	« لا تزال طائفة من أمتي قوامة .... »	١٥٠
٤٤٦	« لا تزال طائفة من أمتي منصورين .... »	١٥٢
٤٤٧	« لا تزال عصابة من أمتي......... »	١٥٣
٤٤٨	« لا تسبوا أهل الشام .... »	١٤٦
٤٤٩	« لا تصدقوا إلا على أهل .... »	٣٨٥

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٤٥٠	« لا تصدقوا أهل الكتاب .... »	٨١
٤٥١	« لا تظلموا فتدعوا فلا .... »	٣٣٨
٤٥٢	« لا تلحفوا في المسألة .... »	٤١٣
٤٥٣	« لا تلحفوا في المسألة فإنه من يستخرج منا بها شيئاً.. »	٤١٤
٤٥٤	« لا تنافس بينكم إلا في اثنتين .... »	٣٢٢ ، ٣٢٣
٤٥٥	« لا تنذروا .... »	٣٣١
٤٥٦	« لا حسد إلا في اثنتين .... »	٣٢٢
٤٥٧	« لا زكاة في شيء من الحرث .... »	٢٩٣
٤٥٨	« لا نذر في معصية .... »	٣٢٩
٤٥٩	« لا نذر في معصية ولا غضب .... »	٣٣٥
٤٦٠	« لا يأتي ابن آدم النذر بشيء .... »	٣٣٢
٤٦١	« لا يدخل الجنة منان .... »	٢٦٠
٤٦٢	« لا يزال أربعون رجلاً .... »	١٤٤
٤٦٣	« لا يزال الله عز وجل يغرس في هذا الدين ..... »	١٥٢ ، ١٥٣
٤٦٤	« لا يزال أهل الغرب .... »	١٥٣
٤٦٥	« لا يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس ...... »	١٥٠
٤٦٦	« لا يزال هذا الدين .... »	١٥١
٤٦٧	« لا يكسب أحد مالاً حراماً .... »	٢٧٠ ، ٢٧١
٤٦٨	« لابن آدم ستين وثلاثمائة مفصل .... »	٣٥٨ ، ٣٥٩
٤٦٩	« لأن أجلس ساعة أتفقه .... »	٤٦
٤٧٠	« لأن تدعوا أخاك المسلم فتطعمه .... »	٣٧٤
٤٧١	« لأن يأخذ أحدكم حبله .... »	٤١٢
٤٧٢	« لعن رسول الله ﷺ آكل الربا .... »	٤٤٩

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٤٧٣	« لعن رسول الله ﷺ الواشمة والمستوشمة .... »	٤٥٠
٤٧٤	« لعن رسول الله ﷺ عشرة .... »	٤٤٩
٤٧٥	« لقد عشت برهة من دهري .... »	٣٢١
٤٧٦	« لكن فلاناً ما هو كذلك .... »	٤٠٤
٤٧٧	« للسكينة لسان وقلب .... »	١٣٠
٤٧٨	« لم تبق الأرض إلا وفيها .... »	١٤٧
٤٧٩	« لم تزل الأرض بعد نوح .... »	١٤٨
٤٨٠	« لم رددته ؟ .... »	٤١٦
٤٨١	« لم يزل على وجه الأرض سبعةٌ .... »	١٤٩
٤٨٢	« لم يزل على وجه الأرض مدى الدهر .... »	١٤٧
٤٨٣	« لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً .... »	٢٣٤ ، ٢٣٥
٤٨٤	« لما أسرى برسول الله ﷺ انتهى به إلى سدرة .... »	٥٢٨ ، ٥٢٩
٤٨٥	« لما أمر النبي ﷺ بصدقة الفطر .... »	٣٠١
٤٨٦	« لما خرج إبراهيم من النار .... »	٢١٦
٤٨٧	« لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت .... »	٣٤٤
٤٨٨	« لما قفل رسول الله ﷺ من غزوة .... »	١٩٨
٤٨٩	« لما كان في رأس المائة بعث الله .... »	١٥٤
٤٩٠	« لما نزلت اشتد ذلك على المسلمين .... »	٥١٢
٤٩١	« لما نزلت هذه الآية من آخر .... »	٤٣٢ ، ٤٣٣
٤٩٢	« لن تخلو الأرض من أربعين .... »	١٤٦
٤٩٣	« لن تخلو الأرض من ثلاثين .... »	١٤٦
٤٩٤	« لهم ما للمسلمين وعليهم ما على .... »	٤٤٥ ، ٤٤٦
٤٩٥	« لو تعلمون ما في المسألة .... »	٣٩٥

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٤٩٦	« لو مرت الصدقة علي يد .... »	٣٦٧
٤٩٧	« لو يعلم صاحب المسألة .... »	٣٩٥
٤٩٨	« ليأتين على الناس زمان لا يبقى .... »	٤٥٤
٤٩٩	« ليس الغنى عن كثرة .... »	٤٠٨
٥٠٠	« ليس المسكين الذي ترده .... »	٣٩٠
٥٠١	« ليس المسكين بالطوَّاف .... »	٣٩١
٥٠٢	« ليس صدقة أعظم .... »	٣٧٣
٥٠٣	« ليس على المسلم .... »	٢٩١
٥٠٤	« ليس على من أسلف مالاً زكاة .... »	٢٩٥
٥٠٥	« ليس في أقل من خمس ذود .... »	٢٧٤ ، ٢٧٥
٥٠٦	« ليس في الإبل العوامل .... »	٢٩١
٥٠٧	« ليس في الأوقاص شيء .... »	٤٨ ، ٢٩١
٥٠٨	« ليس في الحجر زكاة .... »	٢٧٥
٥٠٩	« ليس في الحلي زكاة .... »	٢٩٢
٥١٠	« ليس في الخضروات صدقة .... »	٢٧٧ ، ٢٧٨
٥١١	« ليس في مال المكاتب زكاة .... »	٢٩٢
٥١٢	« ليس في مثيرة الأرض .... »	٢٩٤
٥١٣	« ليس فيما أنبتت الأرض .... »	٢٧٧
٥١٤	« ليس فيما دون خمسة أوسق .... »	٢٩٢
٥١٥	« ليس فيها شيء .... »	٢٧٦
٥١٦	« ليس للعبد نذر فيما لا .... »	٣٣١
٥١٧	« ليس منا من لم يتغن .... »	٣١٨ ، ٣١٩
٥١٨	« ليقي أحدكم وجهه .... »	٣٥٤

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٥١٩	« ليقي أحدكم وجهه ولو بشق تمرة .... »	٣٦٥ ، ٣٦٦
٥٢٠	« ما أبقيت لأهلك ؟ .... »	٣٦٤
٥٢١	« ما اجتمع قوم في بيت .... »	١٢٨
٥٢٢	« ما أرى رجلاً أدرك عقله .... »	١٨٤ ، ١٨٥
٥٢٣	« ما أرى رجلاً ولد في الإسلام .... »	١٧٣ ، ١٧٤
٥٢٤	« ما أطعمت زوجتك .... »	٣٧٥
٥٢٥	« ما أطعمت نفسك فهو .... »	٢٥٢
٥٢٦	« ما أعطى الرجل أهله .... »	٢٥٣
٥٢٧	« ما أغناك الله فلا تسأل .... »	٣٩٧
٥٢٨	« ما اكتسب مكتسب أفضل من .... »	٣٢٤
٥٢٩	« ما أكل أحد طعاماً قط .... »	٢٧٠
٥٣٠	« ما الذي يعطى سعته بأعظم .... »	٤٢٠
٥٣١	« ما المعطي من سعة بأفضل .... »	٤٢٠
٥٣٢	« ما أنفق المرء على نفسه وأهله .... »	٢٥٣
٥٣٣	« ما أنفقتم على أهليكم .... »	٢٤٨
٥٣٤	« ما أهدى المرء المسلم لأخيه .... »	٢٥٩
٥٣٥	« ما بلغ أن تؤدي زكاته .... »	٢٩٨
٥٣٦	« ما تركت لأهلك ؟ .... »	٣٦٣ ، ٣٦٤
٥٣٧	« ما خرجت صدقة حتى .... »	٣٥٣
٥٣٨	« ما خلت الأرض من بعد نوح عليه السلام من إثني عشر.. »	١٤٨
٥٣٩	« ما خلت الأرض من بعد نوح عليه السلام من سبعة ..... »	١٤٧ ، ١٤٨
٥٤٠	« ما خلق الله من سماء ولا أرض .... »	١٧٢
٥٤١	« ما رأيت من ناقصات عقل .... »	٤٨٥

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٥٤٢	« ما سألني عنها أحد منذ سألت .... »	٥١٣ ، ٥١٤
٥٤٣	« ما ظهر في قوم الزنا والربا .... »	٤٥٣
٥٤٤	« ما عبد الله بشي أفضل .... »	٣٢٥
٥٤٥	« ما كنت أرى أن أحدا......... »	٥٣٠ ، ٥٣١
٥٤٦	« ما كنت لأرى أحداً يعقل .... »	٥٣٠
٥٤٧	« ما من أحد إلا سيكلمه الله .... »	٣٥٤
٥٤٨	« ما من صدقة أحب .... »	٣٧٨
٥٤٩	« ما من صدقة أحب إلى الله تعالى .... »	٢٥٩
٥٥٠	« ما من عبد مسلم ينفق .... »	٢٤٤
٥٥١	« ما من قوم ظهر فيهم الربا .... »	٤٥٣
٥٥٢	« ما من مسلم له ابنتان .... »	٢٥٦
٥٥٣	« ما من مسلم يكون له .... »	٢٥٤
٥٥٤	« ما من نبي إلا وقد أعطي .... »	١٥٦ ، ١٥٧
٥٥٥	« ما نزل علينا آية أشد من هذه .... »	٥١٢
٥٥٦	« ما نقصت صدقة من مال .... »	٣٩٣
٥٥٧	« ما هذا ؟ بئسما علق هذا .... »	٣٠٤
٥٥٨	« ما هذا من تمرنا .... »	٤٣٦
٥٥٩	« ما يتصدق الناس بصدقة مثل .... »	٢٥٩
٥٦٠	« ما يخرج رجل بشيء .... »	٣٥٠
٥٦١	« مر على النبي ﷺ رجل .... »	٢٤٩
٥٦٢	« مروه فليقعد وليستظل .... »	٣٣٤
٥٦٣	« مروها فلتختمر ولتركب .... »	٣٣٤
٥٦٤	« مسألة الغني شين .... »	٣٩٥

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٥٦٥	« مطل الغني ظلم .... »	٤٧٤
٥٦٦	« من ابتلى من هذه البنات .... »	٢٥٤ ، ٢٥٥
٥٦٧	« من أبواب الصدقة التكبير .... »	٣٦١ ، ٣٦٢
٥٦٨	« من آتاه الله عز وجل من هذا المال .... »	٤١٨
٥٦٩	« من أحب أن يسمع الله دعوته .... »	٤٦٨
٥٧٠	« من أحدث من أمرنا هذا .... »	٤٣
٥٧١	« من أراد أن تستجاب دعوته .... »	٤٦٦
٥٧٢	« من ارتبط في سبيل الله .... »	٤٢٥
٥٧٣	« من أرسل بنفقة في سبيل الله .... »	٢٣٨
٥٧٤	« من استغنى أغناه الله .... »	٤١٣
٥٧٥	« من استفاد مالاً فلا زكاة .... »	٢٩٢
٥٧٦	« من أسلف فليسلف .... »	٤٨٢
٥٧٧	« من أظل غازياً أظله الله .... »	٢٤٤
٥٧٨	« من أعان مجاهداً .... »	٢٤٣
٥٧٩	« من أعطاه الله عز وجل حفظ كتابه .... »	٣١٩
٥٨٠	« من أعطى امرأته عطية .... »	٣٧٦
٥٨١	« من الصدقة أن يتعلم .... »	٣٧٩
٥٨٢	« من أنظر معسراً .... »	٤٦٦
٥٨٣	« من أنظر معسراً إلى ميسرة .... »	٤٧٦
٥٨٤	« من أنظر معسراً أو تصدق .... »	٤٧٠
٥٨٥	« من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله ..... »	٤٧٠
٥٨٦	« من أنظر معسراً أو وضع عنه شيئاً .... »	٤٧٢
٥٨٧	« من أنظر معسراً كان له بكل يوم .... »	٤٦٧

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٥٨٨	« من أنظر معسراً ووضع عنه .... »	٤٦٩
٥٨٩	« من أنفق على ابنتين .... »	٢٥٤
٥٩٠	« من أنفق على نفسه نفقة .... »	٢٥٢
٥٩١	« من أنفق نفقة فاضلة .... »	٢٥٠ ، ٢٥١
٥٩٢	« من أنفق نفقة في سبيل الله .... »	٢٣٩
٥٩٣	« من بلغه عن أخيه معروف .... »	٤١٧
٥٩٤	« من تصدق بما يعدل تمرة .... »	٤٣٩
٥٩٥	« من تكفل لي أن لا يسأل .... »	٤٠٢
٥٩٦	« من جهز عازياً حتى .... »	٢٤٢
٥٩٧	« من جهز غازياً .... »	٢٤٢
٥٩٨	« من جهز غازياً في سبيل الله .... »	٢٤٣
٥٩٩	« من حج من مال حرام .... »	٣٠٩
٦٠٠	« من رأيا رأيا الله تعالى به .... »	٢٦٥
٦٠١	« من سأل الناس تكثراً فإنما .... »	٣٩٩
٦٠٢	« من سأل الناس في غير فاقة .... »	٣٩٣
٦٠٣	« من سأل الناس ليثري ماله .... »	٤٠٠
٦٠٤	« من سأل شيئاً وعنده .... »	٣٩٩ ، ٤٠٠
٦٠٥	« من سأل مسألة عن ظهر .... »	٣٩٩
٦٠٦	« من سأل مسألة وهو عنها .... »	٣٩٦
٦٠٧	« من سأل وله أوقيه .... »	٣٩١
٦٠٨	« من سأل وهو غني .... »	٣٩٦
٦٠٩	« من سره أن يظله الله تعالى .... »	٤٧١
٦١٠	« من سره أن ينجيه الله .... »	٤٦٩

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٦١١	« من سره أن ينجيه الله من كرب .... »	٤٧٠
٦١٢	« من سعى على والديه .... »	٢٥٠
٦١٣	« من صام رياء فقد أشرك .... »	٢٦٤
٦١٤	« من عال أختين أو ثلاثاً .... »	٢٥٦
٦١٥	« من عال جاريتين .... »	٢٥٥
٦١٦	« من عرض له من هذا الرزق .... »	٤١٨
٦١٧	« من عمل بما علم أورثه الله .... »	٤٩١
٦١٨	« من عمل عملاً أشرك فيه .... »	٢٦٦
٦١٩	« من قرأ (حم) المؤمن) .... »	١٩٠
٦٢٠	« من قرأ الآيتين من آخر سورة .... »	٥٢٥
٦٢١	« من قرأ القرآن فقد أستدرج .... »	٣١٧ ، ٣١٨
٦٢٢	« من قرأ آية الكرسي .... »	١٦٨
٦٢٣	« من قرأ آية الكرسي دبر كل .... »	١٦٩
٦٢٤	« من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يكن ..... »	١٧٠
٦٢٥	« من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة .... »	١٧٩
٦٢٦	« من قرأ آية الكرسي على أثر .... »	١٩٣ ، ١٩٤
٦٢٧	« من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه... »	١٧٣
٦٢٨	« من قرأ آية الكرسي وخواتيم .... »	١٨٢
٦٢٩	« من قرأ ثلث القرآن .... »	٣١٧
٦٣٠	« من قرأ خاتمة سورة البقرة .... »	٥٣٢
٦٣١	« من قرأ في دبر كل صلاة .... »	١٦٧
٦٣٢	« من كان له ثلاث بنات .... »	٢٥٧

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٦٣٣	« من كان له ثلاث بنات فصبر .... »	٢٥٨
٦٣٤	« من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن .... »	٢٥٨
٦٣٥	« من كان له ثلاث بنات يؤويهن .... »	٢٥٧
٦٣٦	« من كان له على رجل حق .... »	٤٦٦
٦٣٧	« من كفل يتيماً له ذو قرابة .... »	٢٥٦
٦٣٨	« من لم يذر المخابرة .... »	٤٣٣
٦٣٩	« من نذر أن يطيع .... »	٣٢٨
٦٤٠	« من نذر نذراً لم يسمه .... »	٣٣٥
٦٤١	« من نفس عن غريمه .... »	٤٦٩
٦٤٢	« من نفس عن مسلم كربة من كرب .... »	٤٧٢
٦٤٣	« من يرد الله به خير يفقه في الدين ومن لم يفقهه...»	٣٢٣
٦٤٤	« من يرد الله به خيراً .... »	٣٢٣
٦٤٥	« من يستغن يغنه الله .... »	٤٠٦ ، ٤٠٧
٦٤٦	« نحن أحق بالشك من إبراهيم .... »	٢٣٤
٦٤٧	« نذرت أختي أن تمشي .... »	٣٣٣
٦٤٨	« نزلت الآية فشق ذلك .... »	٥١٦
٦٤٩	« نزلت في الأنصار خاصة .... »	٦٤ ، ٢٠٢
٦٥٠	« نزلت في الربا .... »	٤٦٥
٦٥١	« نزلت في السلم في الحنطة .... »	٤٨٢
٦٥٢	« نزلت في العباس بن عبدالمطلب وعثمان .... »	٤٤٣
٦٥٣	« نزلت في رجل من الأنصار .... »	٢٠٤ ، ٢٠٥
٦٥٤	« نزلت في رجل من الأنصار يقال له أبو حصين... »	٢٠٦
٦٥٥	« نزلت في علي بن أبي طالب .... »	٤٢٢ ، ٤٢٣

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٦٥٦	« نزلت في كتمان الشهادة وإقامتها .... »	٥٠١
٦٥٧	« نزلت في نفر من ثقيف .... »	٤٤٧
٦٥٨	« نزلت فينا معشر الأنصار .... »	٢٩٩ ، ٣٠٠
٦٥٩	« نزلت هذه الآية في أصحاب الخيل .... »	٤٢١ ، ٤٢٢
٦٦٠	« نزلت هذه الآية في أصحاب الخيل ولا فيمن يربطها.. »	٤٢٤
٦٦١	« نزلت هذه الآية في الزكاة المرفوضة .... »	٣٠٣ ، ٣٠٤
٦٦٢	« نزلت هذه الآية في العباس .... »	٤٢٢
٦٦٣	« نزلت هذه الآية في ربيعة .... »	٤٤٩
٦٦٤	« نسخت الزكاة كل صدقة .... »	٤٦٢
٦٦٥	« نعم ، فلما أدبر ناداه رسول الله أو أمر به..... »	٤٧٤ ، ٤٧٥
٦٦٦	« نعم أقم عندنا حتى .... »	٤٠٥
٦٦٧	« نعم الصدقة اللقحة .... »	٤٨ ، ٣٧٦
٦٦٨	« نعم العطية كلمة حق تسمعها .... »	٢٦٠
٦٦٩	« نعم فاسمعوا وأطيعوا واطلبوا إلى ربكم .... »	٥٠٩ ، ٥١٠
٦٧٠	« نعوذ بالله من خشوع النفاق .... »	٢٦٧
٦٧١	« نفس المؤمن متعلقة .... »	٤٧٤
٦٧٢	« نفقة الحج والجهاد سواء .... »	٢٤٥
٦٧٣	« نفقة الرجل على أهله .... »	٣٧٥
٦٧٤	« نمرود بن كنعان يزعمون أنه أول من ملك .... »	٢١٤
٦٧٥	« نهى أن تباع الشاة باللحم .... »	٤٦٣
٦٧٦	« نهى رسول الله ﷺ أن تشتري الثمرة .... »	٤٥٣
٦٧٧	« نهى رسول الله ﷺ عن الصرف قبل .... »	٤٦٠
٦٧٨	« نهى رسول الله ﷺ عن بيع شيء من .... »	٤٦٣

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٦٧٩	« نهى عن بيع اللحم بالحيوان .... »	٤٦٢
٦٨٠	« هذا منسوخ .... »	٣٤٢ ، ٣٤٣
٦٨١	« هذه فريضة الصدقة .... »	٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣
٦٨٢	« هذه نسخت ما قبلها .... »	٤٩٧ ، ٤٩٨
٦٨٣	« هل تدرون ما الشديد .... »	٣٥٦
٦٨٤	« هل لك إلى البيعة ولك .... »	٤٠١
٦٨٥	« هم أصحاب الصُّفة .... »	٤٨ ، ٣٨٨
٦٨٦	« هم الذين يعلفون الخيل في سبيل الله .... »	٤٢٥
٦٨٧	« هم قوم كفروا بعيسى .... »	٢٠٩
٦٨٨	« هم من أطيب كسبكم .... »	٣١٠
٦٨٩	« هو الجاهل بالإملاء أو ضعيفاً .... »	٤٧ ، ٤٨٤
٦٩٠	« هو الرجل يهم بالمعصية .... »	٥١٤
٦٩١	« هو الصبي الصغير .... »	٤٨٤
٦٩٢	« هي للنبي خاصة .... »	٥٢٤
٦٩٣	« هي محكمة ولم ينسخها شيء .... »	٥١٣
٦٩٤	« والله لئن وأخذنا الله بهذا لنهلكن .... »	٥٠٥ ، ٥٠٦
٦٩٥	« وإن من المثلة أن يخرم .... »	٣٣٦
٦٩٦	« وحق له أن يؤمن .... »	٥١٦ ، ٥١٧
٦٩٧	« وذلك أن شمويل سأل .... »	١١٠ ، ١١١
٦٩٨	« وضع الله عن أمتي الخطأ والنسيان ...... »	٥٢١
٦٩٩	« وعزتي وجلالي لانتقمن .... »	٣٤٠ ، ٣٤١
٧٠٠	« وكان أول أمير على إيلياء .... »	١٩٢

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٧٠١	« وكان فيه لوحان من .... »	١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦
٧٠٢	« وكانت قصة التابوت .... »	١١٦ ، ١١٧
٧٠٣	« وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان ..... »	١٨٧ ، ١٨٨
٧٠٤	« ولي السفيه والضعيف .... »	٤٨٤
٧٠٥	« ولي اليتيم .... »	٤٨٤
٧٠٦	« ﴿ ﴾ قال: القرآن ... »	٣١٥
٧٠٧	« يا أبا المنذر ، أي آية .... »	١٧٤
٧٠٨	« يا أبا ذر ، أترى .... »	٤٠٩
٧٠٩	« يا أبا ذر إن تغدو فتعلم .... »	٣٢٥
٧١٠	« يا أبا ذر ما السموات السبع .... »	١٩٥، ١٩٦
٧١١	« يا ابن آدم أنفق .... »	٢٩٦
٧١٢	« يا ابن العوام أنا رسول الله .... »	٢٩٦ ، ٢٩٧
٧١٣	« يا أيها الناس تعلموا .... »	٤٠٧ ، ٤٠٨
٧١٤	« يا أيها الناس توبوا .... »	٣٤٨ ، ٣٤٩
٧١٥	« يا براء . كيف نفقتك .... »	٢٤٨
٧١٦	« يا حميرا من أُعطي .... »	٣٧٩
٧١٧	« يا رسول الله أني أقف المواقف .... »	٢٦٤
٧١٨	« يا رسول الله علمني شيئاً .... »	١٧٠
٧١٩	« يا رسول الله ما المقام المحمود .... »	١٩٧
٧٢٠	« يا سعد ألا أدلك .... »	٣٧٥
٧٢١	« يا عائشة استتري .... »	٣٥٤
٧٢٢	« يا عائشة من أعطاك شيئاً .... »	٤١٦

م	طرف الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
٧٢٣	« يا كعب الصلاة قربان .... »	٣٤٩
٧٢٤	« يا محمد عش ما شئت .... »	٤٠٨
٧٢٥	« يا موسى : هل ينام ربك .... »	١٩٤ ، ١٩٥
٧٢٦	« يأتي آكل الربا .... »	٤٢٧
٧٢٧	« يأخذ الوالد من مال ولده .... »	٣١١
٧٢٨	« يبعث الله عز وجل العباد يوم القيامة .... »	٣٢٧
٧٢٩	« يبعث أهل الهوى .... »	٢١٠
٧٣٠	« يبعثون يوم القيامة .... »	٤٣٧
٧٣١	« يرحم الله أبا عبدالرحمن .... »	٥٠٦
٧٣٢	« يسير الفقه خير من كثير .... »	٣٢٦
٧٣٣	« يصبح على كل سلامى .... »	٣٥٧
٧٣٤	« يعني استحلالاً لآكله .... »	٤٣٤ ، ٤٣٥
٧٣٥	« يقول الله تبارك وتعالى للعلماء .... »	٣٢٦، ٣٢٧
٧٣٦	« يقول الله عز وجل : اشتد غضبي .... »	٣٤٠
٧٣٧	« يوجد الكاتب ولا توجد الدواة .... »	٤٩٥

ج) فهرس الأعلام

م	العلم	الصفحة
حرف (أ)		
١	أبان	٧٥، ٢٢٩، ٤٦٥، ٤٧٨
٢	ابن أبي إسحاق	٤٩٤
٣	ابن أبي الدنيا	١٧٥، ١٧٩، ١٨١، ١٩١، ٢٦٥، ٣٤٧ ، ٣٤٨، ٤٢٨
٤	ابن أبي حاتم	٤٧، ٦١، ٨٤، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٥، ١٢٦ ، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٧، ١٥٩، ١٦٠ ، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢ ، ٢١٦، ٢١٩، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٥ ، ٢٥٩، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٣، ٣١٥ ، ٣٢٨، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٦٣ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٢١، ٤٢٢ ، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٦ ، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٦٥، ٤٧٦ ، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩٥ ، ٤٩٧، ٥٠١، ٥١٠، ٥١١، ٥١٣، ٥١٧ ، ٥١٩
٥	ابن أبي داود	١١٤ ، ٢٣٢ ، ٤٨٧، ٥١٥ ،
٦	ابن أبي شيبة	٦٠، ٦١، ١٣٧، ١٧٣، ١٨١، ٢٤٨، ٢٥١ ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٤ ، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٩، ٣٥٠، ٣٢٨ ، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٣ ، ٣٨٥، ٣٩٢، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٥، ٤١٢ ، ٤١٩، ٤٣٩، ٥٠٦، ٥٢٢، ٥٢٣
٧	ابن أبي عاصم	١٩٦
٨	ابن أبي عبلة	٧٥، ١١٢، ٥٠٠، ٥٣٤
٩	ابن أبي مليكة	٤٠١
١٠	ابن إسحاق	٦٩، ١٠٢، ١٣١، ٢٠٤
١١	ابن الأسقع البكري	١٦٦

م	العلم	الصفحة
١٢	ابن الأنباري	١١٤، ١٧٣، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٩٥، ٤٩٦
١٣	ابن الحنفية	٣٨٥
١٤	ابن الزبير	٤٤٢
١٥	ابن السائب	١١٧
١٦	ابن السميفع	٧٥، ١٦٢
١٧	ابن السني	١٨٢، ١٨٤، ٥٢٥
١٨	ابن الضريس	١٦٣، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٠، ٣٠٥، ٤٣٣، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٢
١٩	ابن المنذر	٤٧، ٦١، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٧، ١٤٧، ١٦٢، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٥، ٤٩٠، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٨، ٥٢٠
٢٠	ابن النجار	٦٦، ١٦٩، ٣٧٠
٢١	ابن جريج	٢١٤، ٣٨٦، ٤٤٤
٢٢	ابن جرير	٤٧، ٦٠، ٦١، ٨٤، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٧، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٤١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩١، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٦٥، ٤٧٥، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١١، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٣

م	العلم	الصفحة
٢٣	ابن حبان	١١٤، ١٤٦، ١٦٤، ١٧٨، ٢٠١، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٧٣، ٣٩٢، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٩، ٤١٤، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥١، ٥٢٠، ٥٢٦،
٢٤	ابن راهويه	١٧٥
٢٥	ابن ربيعة بن الحارث	٤٤٤
٢٦	ابن سعد	١١٣، ٣٨٩، ٤٠٧، ٤٢١، ٤٨٠
٢٧	ابن سمعون	١٦٩
٢٨	ابن صصرى	٣٦٨
٢٩	ابن ظفر	١٢٤
٣٠	ابن عباس	١٦٩، ١٧٢، ١٨٠، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٤٦، ٢٦٨، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٢١، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠٦، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٧، ٧٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٣، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٠، ٥١١، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٣٢، ٥٣٣
٣١	ابن عدي	٦٠، ١٤١، ٢٦٥، ٢٩١
٣٢	ابن عساكر	٦١، ١٠٩، ١٢٦، ١٢٨، ١٣١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٦٠، ١٦١، ٢٢١، ٣٧٠، ٣٧١، ٤٢٢، ٤٢٤
٣٣	ابن عطية	٢٠٨، ٢٣٠، ٤٧٩، ٥٠٠

م	العلم	الصفحة
٣٤	ابن عمر	٤٤ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ١٤١ ، ١٤٢، ١٥٨، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٩٣، ٢٠٠ ، ٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٥٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤٠٧، ٤١٣، ٤١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٦، ٤٦٦، ٥٠٤، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٢١
٣٥	ابن كثير	٦٨ ، ٦٩، ٧٦، ١٦٣، ١٨٣، ٢٢٨، ٣٨١، ٤٨٦ ، ٤٩٣، ٤٩٨
٣٦	ابن لال	٤٦٨
٣٧	ابن ماجة	١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩١ ، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٢٢، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠ ، ٣٣١، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥، ٣٤٨، ٣٧٣، ٣٧٩، ٣٩٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢، ٤١٢، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٨٢، ٤٩٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٣
٣٨	ابن محيصن	٤٩٤ ، ٥٠٠
٣٩	ابن مردويه	٨٤ ، ١٧١ ، ١٧٢، ٢٩٩، ٤٧٥، ٥٣٠
٤٠	ابن مسعود	١٢٨
٤١	أبو إسحاق السبيعي	١٩١
٤٢	أبو إسرائيل	٣٣٤
٤٣	أبو أسيد الساعدي	١٧٧
٤٤	أبو الأحوص	١٢٦
٤٥	أبو الأشهب	٢٦٨
٤٦	أبو الجعد	١٣٠

م	العلم	الصفحة
٤٧	أبو الدرداء	٢٠٧ ، ٢٣٨، ٤٢٤، ٤٧٠
٤٨	أبو السَّمال	٦٩ ، ١٣٦، ١٤٠
٤٩	أبو الشيخ	١٦٤ ، ١٨١ ، ١٩١، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١٢، ٢٣٢، ٢٦٥، ٣٤٠ ، ٣٦٧ ، ٤٢١، ٤٦٨، ٤٨٠، ٤٩٢
٥٠	أبو العالية	٤٩٥
٥١	أبو المتوكل	١٦٢
٥٢	أبو المنذر الجهني	١٦٤
٥٣	أبو المنهال	٤٥٩
٥٤	أبو اليسر	٤٦٦ ، ٤٧١، ٥٠٠
٥٥	أبو أمامة	١٧٨ ، ١٨٣، ٢٨٣، ٢٤٢، ٢٥٢، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٤٣، ٣٨٠، ٤٠٢، ٤٢٤، ٤٢٥
٥٦	أبو أيوب	١٨٠ ، ١٨١، ١٨٥، ١٨٦، ٢١٠
٥٧	أبو برزة الأسلمي	٤٤١
٥٨	أبو بكر الأصبهاني	٣٨١
٥٩	أبو بكر الصديق	١١٨
٦٠	أبو بكر المروزي	١٥٤
٦١	أبو بكر الهذلي	٥١٩
٦٢	أبو بكرة	٤٦٠
٦٣	أبو جحيفة	٣٥٩ ، ٤٥٠
٦٤	أبو حيان	٦٩ ، ٧٣، ١١٧، ١٣٨، ٢١٧، ٤٢٣، ٤٣٧، ٥٠٠،
٦٥	أبو حيوة	٢١٩ ، ٥١٥
٦٦	أبو خيثمة	٣٧٩

م	العلم	الصفحة
٦٧	أبو داود	٦٠، ١٢٨، ١٥١، ١٥٣، ١٦٣، ٢٠٦، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٧، ٣٦٤، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٣، ٤٣٣، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٧٢، ٤٨٢، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٥، ٥١٢، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٣٣
٦٨	أبو ذؤيب	١٥٦
٦٩	أبو ذر الغفاري	١٧٥، ٣٢٦
٧٠	أبو ربيعة	٣١٢
٧١	أبو رجا	٢٣١
٧٢	أبو زرعة	٥٣٤
٧٣	أبو سعيد الخدري	٢٤٣
٧٤	أبو سفيان بن حسين	٢٨٨
٧٥	أبو سلمة	٣٦٣
٧٦	أبو صالح	١٠٩
٧٧	أبو صالح ذكوان	١٣١
٧٨	أبو عبدالرحمن السلمي	٧٤، ٢٠٨، ٢٦٨
٧٩	أبو عبيد بن سلام	١٢٦، ١٧٣، ١٤، ١٩٢، ٤١٣، ٤٧٥، ٤٨٠، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢
٨٠	أبو عبيدة	١٠٨، ٤٣٤
٨١	أبو عبيدة بن الجراح	٢٥٠
٨٢	أبو عروبة الحراني	٢٩٤

م	العلم	الصفحة
٨٣	أبو عمرو الداني	٦٩، ٤٧٧
٨٤	أبو عمرو بن العلاء	١٤٠، ١٦٣، ٢٢٩، ٢٦٨، ٢٦٩، ٣٨١، ٤٧٩، ٤٨٨
٨٥	أبو عنبة الخولاني	١٥٢
٨٦	أبو قلابة	٣٢٠
٨٧	أبو كبشة الأنماري	٣٩٣
٨٨	أبو موسى الأشعري	١٨٣
٨٩	أبو نشيط	٧٢، ٢١٦
٩٠	أبو نعيم	١١٨، ١٤٤، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٥، ١٧٧، ١٨١، ١٨٧، ١٩٧، ٢٩٦، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٧٦، ٤٤٧، ٤٦٨، ٤٩١، ٤٩٧، ٥٢٢
٩١	أبو نهشل	١٦٢
٩٢	أبو هريرة	٤٦، ١٢٨، ٢٦٢، ٢٦٣، ٣٢٥
٩٣	أبو وجزة	١٩٨
٩٤	أبو يعلى	١٦٤، ١٩٦، ٢٥٣، ٣٢٣، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٥٨، ٤٠٤، ٤١٤، ٤١٧، ٤٤٥
٩٥	أبو يوسف القاضي	٢٩٤
٩٦	أُبي بن كعب	١١٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٤، ٢٢٧، ٣٠٧
٩٧	أجاق	١٠٣
٩٨	أحمد بن حنبل	١٤٢، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٩، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٣، ٢٢٩، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٩٥، ٣٠٧، ٣٢٥، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٦١، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٧، ٤٨٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥١٣، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٢٨

م	العلم	الصفحة
٩٩	أحمد بن موسى	٤٧٧
١٠٠	الأحوص بن حكيم	٢٩٤
١٠١	الأخفش	٢١٩
١٠٢	الأزرقي	١٤٩
١٠٣	إسحاق بن بشر	١٠٩، ٢٢١
١٠٤	أسعد بن زرارة	٤٧١
١٠٥	أسلم العدوي	٣٠٩
١٠٦	أسماء بنت أبي بكر	٤٥ ، ٢٩٨
١٠٧	أسيد بن حضير	١٢٧
١٠٨	الأصبهاني	٦٦ ، ٣٠٩، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٣، ، ٣٦٣، ٤٢٧
١٠٩	الأعرج	٦٦، ٦٩، ١٤٠
١١٠	الأعمش	٧٠ ، ١٤٠، ١٤١، ٢٠٠، ٢٣٢، ٣٢٧، ٣٨٢، ٤٧٧، ٤٨٧، ٤٨٨، ٥١٥
١١١	إلياس	١٠٣، ١٠٤
١١٢	أليسع	٨٣٦، ١٠٤
١١٣	أم الدرداء	٥١٩
١١٤	أم سلمة	١٨٤، ٢٥٤، ٣٤٦
١١٥	أنس بن مالك	٤٤ ، ٨٠ ، ١١٤، ٢٧٧ ، ٣١٦
١١٦	أهل الصُّفة	٢٩٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٢٣
١١٧	أيفع بن عبدالكلاعي	١٦٨
١١٨	أيوب بن بشير	٢٤٩
١١٩	أيوب بن خالد	٢١٠

م	العلم	الصفحة
	حرف (ب)	
١٢٠	البخاري	٢٣ ، ٦٦ ، ٨١، ٨٤، ١١٣، ١٢٧، ١٣٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٦، ١٦٩، ١٨٧، ١٩٠، ٢٠٧، ٢٤٣، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩١، ٢٩٨، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٥٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٢، ٤١٥، ٤٢٥، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٩، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٧٣، ٤٨٢، ٤٩٧، ٥٠٨، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٥
١٢١	البراء بن عازب	١٣٧، ٢٤٨، ٢٩٩، ٤٥٢، ٤٥٩
١٢٢	البرجمي	٤٦٤
١٢٣	بريدة	١٨٩، ٣١٦، ٣٥٠، ٤٦٧
١٢٤	البزار	١٩٦، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٨، ٢٨٩، ٣٠٨، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٨٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٦، ٤١٤، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٦٠
١٢٥	البغوي	٦٤، ١٠٢، ١١٠، ١١٦، ١٣٢، ١٩٨، ١٩٩، ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٠، ٤٣١، ٤٤٣، ٤٧٤، ٤٨٥
١٢٦	بلال بن الحارث	٢٩٠
١٢٧	بلال بن رباح	١٩٣

م	العلم	الصفحة
١٢٨	البيهقي	١١٤، ١١٨، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٧، ١٥٤ ، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٥ ، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٩، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٢ ، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢ ،٢٤٣، ٢٤٤ ، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩ ، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٩١، ٢٩١، ٢٩٩ ، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠ ، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٢ ، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١ ، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٦، ٣٦٧ ، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٩٣، ٣٩٧، ٣٩٨ ، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤١٨، ٤٢٨ ، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٣٩ ، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٦٨ ، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٢ ، ٤٩٠، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١٢ ، ٥١٣، ٥١٦، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٥ ، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩
		حرف (ت)
١٢٩	الترمذي	٦٠، ٨٥، ١١٣، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ، ١٨١، ١٩٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥ ، ٢٥٧، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦ ، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣ ، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٣، ٣٢٦ ، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٦ ، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧٣٢ ، ٣٧٥، ٣٨٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٠٣ ، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٣. ٤٣٩، ، ٤٤٨، ، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٩، ٤٧٢ ، ٤٧٣، ٤٨٢، ٤٩٢، ٥٠٢، ٥٠٨، ٥١٣ ، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٥، ٥٦٢
١٣٠	تمام البجلي	٣٧٠

م	العلم	الصفحة
		حرف (ث)
١٣١	ثابت بن الضحاك	٣٣١
١٣٢	ثعلبة بن الحكم	٣٢٦
١٣٣	ثوبان	١٥٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٥٢١
		حرف (ج)
١٣٤	جابر بن سمرة	١٥١
١٣٥	جابر بن عبدالله	٦٠ ، ١٤٢، ١٥٨، ٢٧٢، ٣٤٨، ٤١٠
١٣٦	جبلة الغساني	١١٨
١٣٧	جبلة بن سحيم	٢٦٦
١٣٨	جبير بن مطعم	٣٦٧
١٣٩	الجحدري	٤٨٨، ٤٨٩
١٤٠	جعفر بن محمد بن علي	٣٠١
١٤١	جندب بن عبدالله	٢٦٥
١٤٢	جويبر	١٠٩، ٣١٤، ٤٩٢
		حرف (ح)
١٤٣	الحاكم	٦٠، ٨٥، ١٢٦، ١٥١، ١٥٣، ١٤٥، ١٦٤ ، ١٨٠، ١٨٢، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٣٩، ٢٤١ ، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٥٨ ، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٧٦ ، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩٢ ، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨ ، ٣١٧، ٣١٨، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨ ، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٦٤، ٣٧٦، ٣٨٣، ٣٩٧ ، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٧، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣٣ ، ٤٣٨، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٦٧، ٤٩٧، ٥٠٢ ، ٥٠٦، ٥١٦، ٥٢٠، ٥٢٦، ٥٢٩

م	العلم	الصفحة
١٤٤	حبان بن أبي جبلة	٣٧٤
١٤٥	حبشي بن جنادة	٣٩٨، ٤١٩
١٤٦	حبيب بن عمرو	٤٤٦
١٤٧	حذيفة بن اليمان	١١٤، ٣٢٤
١٤٨	حزقيل	١٠٣
١٤٩	الحسن البصري	١٣٥
١٥٠	الحسن بن علي	١٦٨
١٥١	الحصين	٢٠٥، ٢٠٦
١٥٢	حفص	٣٨١، ٣٨٢
١٥٣	حفصة	١١٥
١٥٤	الحكم بن عمير	٣٦٦
١٥٥	الحكيم الترمذي	١٤٢، ١٥٢، ١٩٤، ٤٤١
١٥٦	حكيم بن جابر	٥١٧
١٥٧	حكيم بن حزام	١٢٤، ٤٠٣
١٥٨	حمزة الزيات	٢١٧، ٢٣١، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٢١، ٤٦٤، ٤٨٨، ٤٩٩، ٥٣٣
١٥٩	حميد بن عبدالرحمن	٤٨٩
١٦٠	حميد بن قيس	١٣٩
١٦١	حنش بن عبدالله	٤٢٥
	حرف (خ)	
١٦٢	خالد بن الوليد	٤٤٣
١٦٣	خالد بن عدي الجهني	٤١٧
١٦٤	خالد بن عرعرة	٦٠ ، ١٢٥

م	العلم	الصفحة
١٦٥	خبيب بن سليمان	٢٤٧
١٦٦	خريم بن فاتك	٢٣٩
١٦٧	خزيمة بن ثابت	٣٤٠
١٦٨	الخطيب البغدادي	٤٣ ، ١٥٤، ١٦٧، ٣٦٧، ٣٧٨
١٦٩	خلاد بن خالد	٥١٥
١٧٠	الخلال	١٤٧، ١٤٨
١٧١	خلف بن هشام	٢٣٧
	حرف (د)	
١٧٢	الدارقطني	٦٠ ، ١٧٨، ٢٧١ ، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦ ، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣٢٥، ٥٢٠
١٧٣	الدارمي	١٦٨ ، ١٧٣، ١٠ ، ٤٦٩، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٣٠
١٧٤	دحية	١٢٤
١٧٥	الدورقي	٢٩٥
١٧٦	الديلمي	١٣٠ ، ١٥٧، ١٦٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦، ٣١٧، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٤ ، ٣٨٠، ٥٣٠
١٧٧	الدينوري	١٩١
	حرف (ذ)	
١٧٨	ذو القرنين	١٢٤
	حرف (ر)	
١٧٩	رافع بن خديج	٣٥٢، ٤٣٥
١٨٠	الرافعي القزويني	٢٩٣
١٨١	الربيع	٢١٢، ٣٢٧ ، ٤٣٧، ٤٨٧، ٤٩١

م	العلم	الصفحة
١٨٢	الربيع بن أنس	٣٨٦، ٥١٣
١٨٣	رجاء الغنوي	٣١٩
١٨٤	الروياني	١٧٨
	حرف (ز)	
١٨٥	زاذان	١٤٨
١٨٦	الزبير بن العوام	٤١٢
١٨٧	الزمخشري	٤٩٩، ٥٠٠
١٨٨	الزهري	٦٠، ١١٤، ١١٥، ١٥٤، ٢٦٩، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣١٢، ٣١٣، ٤٨٥، ٥١٨
١٨٩	زهير بن محمد	١٤٩
١٩٠	زيد بن أرقم	٤٣٦، ٤٥٩،
١٩١	زيد بن ثابت	١١٥، ١٩١، ١٩٢، ٢٢٦، ٢٤٣، ٤٩٧
١٩٢	زيد بن خالد الجهني	٢٤٢
١٩٣	زينب بنت جحش	١٨٤
	حرف (س)	
١٩٤	السائب بن يزيد	١٥٧
١٩٥	سالم بن عبدالله	٢٨٤، ٤١٥
١٩٦	السجاوندي	٢٣٠، ٤٩٩
١٩٧	السُّدي	١١٠، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٦، ٢٢١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٧٦، ٤٨٤، ٥٢٣
١٩٨	سعد بن أبي وقاص	١٥٣، ٢٥١، ٤١٠، ٤٥٩
١٩٩	سعد بن عبادة	٣٧٣، ٣٧٥
٢٠٠	سعر بن سوادة	٣٠٧
٢٠١	سعيد بن العاص	١١٥

م	العلم	الصفحة
٢٠٢	سعيد بن المسيب	٤٢٦، ٤٦٢، ٤٨٠
٢٠٣	سعيد بن أوس	٤٣٧
٢٠٤	سعيد بن جبير	٦٤، ٢٠٢، ٣٨٤، ٣٨٧، ٤٣٤، ٤٧٦
٢٠٥	سعيد بن مرجانة	٥٠٥
٢٠٦	سعيد بن منصور	٦١، ١٢٩، ١٣١، ١٧٠، ١٨٩، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٤٥٦، ٤٩٠، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٠٧، ٥١٤، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٣٣
٢٠٧	سفيان بن عيينة	١٢٧، ١٢٨، ٣١٨، ٥٢٤
٢٠٨	سفيان بن وهب	٢٨١
٢٠٩	سلمان الفارسي	١٩٣
٢١٠	سلمة بن كهيل	١٢٧
٢١١	سلمة بن قيصر	١٩٢
٢١٢	سليم الرازي	٣٧٣
٢١٣	سليم بن عيسى	٤٩٩
٢١٤	سليمان بن سمرة	٢٧٤
٢١٥	سمرة بن جندب	٢٥٩، ٢٨٩، ٣٩٢
٢١٦	سهل السجستاني	١٥٥
٢١٧	سهل بن أبي حثمة	٢٩٧
٢١٨	سهل بن الحنظلية	٣٩٩
٢١٩	سهل بن حنيف	٢٤٣، ٣٠٢
٢٢٠	سهل بن سعد	٤٠٨
٢٢١	سهل بن قيس المزني	٢٩٥
٢٢٢	السيوطي	٢٩، ٣١، ٣٧، ٤٨، ٨٤، ٨٦، ١٦١، ٥١٧

م	العلم	الصفحة
	حرف (ش)	
٢٢٣	الشافعي	١٥٤، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩١، ٣٠٧، ٣٤٩، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٤
٢٢٤	شداد بن أوس	٢٦٣، ٤٧٠، ٥٣٠
٢٢٥	شرحبيل بن عبدكلال	٢٨٦
٢٢٦	شفي الأصبحي	٢٦٢
٢٢٧	الشعبي	٢٠٣، ٢٠٨، ٣٦٣، ٤٣٤، ٥٢٢
٢٢٨	شمويل	٦٤، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٧، ١٣٢، ١٣٣،
٢٢٩	شهر بن حوشب	١٤٧ ، ٣٢٨ ، ٥١٩
٢٣٠	شيث	١١٦ ، ١١٧
٢٣١	الشيرازي	١٧١
	حرف (ص)	
٢٣٢	صعصعة بن معاوية	٢٤٤
٢٣٣	الصقر بن حبيب	٢٧٧
٢٣٤	الصلصال	١٧٠
٢٣٥	صهيب الرومي	١٩٣
	حرف (ض)	
٢٣٦	الضحاك	٦٥، ٦٩، ١٠٩، ١١١، ٢٢١، ٣٠٠، ٣١٤، ٤٢٦، ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٦، ٥١٣، ٥١٤، ٥٢٣، ٥٢٤
٢٣٧	ضمرة بن حبيب	٢٦٥
٢٣٨	الضياء المقدسي	١٨٧، ١٩٤، ١٩٦، ٣٠٣

م	العلم	الصفحة
		حرف (ط)
٢٣٩	طاووس بن كيسان	٢٦٤
٢٤٠	الطبراني	٦٠، ٦٦، ٨٤، ١٢٥، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٦، ٢٠٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٩١، ٢٩٤، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٠، ٤٤١، ٥٢، ٤٥٤، ٤٦١، ٤٦٢، ، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٨٠، ٥٠٥، ٥٠٧ ٥١٢، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٧، ٥٣٠، ٥٣١
٢٤١	الطستي	٤٦٨
٢٤٢	طلحة بن الفياض	٢٧٨
٢٤٣	طلحة بن عبيد الله	٤٥٥
٢٤٤	طلحة بن مصرف	٦٨، ٢٢٩، ٥١٥

م	العلم	الصفحة
	حرف (ع)	
٢٤٥	عائذ بن عمرو	٣٩٥، ٤١٨
٢٤٦	عائشة بنت أبي بكر	٤٣، ٤٤، ٦٦ ، ١٦٩، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٧ ، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣١٠ ، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٥٧ ، ٣٦٣، ٣٧٦، ٣٧٩، ٤١٤، ٤١٦، ٤٣٢ ، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٧٠، ٤٨٥، ٤٩٧، ٥٠٨ ، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥٢٢
٢٤٧	عاصم بن أبي النجود	٢٢٩، ٢٦٨، ٤٢١، ٤٦٥، ٤٧٩
٢٤٨	عامر الأحول	٣١٠
٢٤٩	عبادة بن الصامت	١٤٣، ٤٥٧، ٤٦٠
٢٥٠	العباس بن عبدالمطلب	٢٥٩، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٨
٢٥١	عبد بن حميد	٦١، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٧، ، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥ ، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ، ٣١٠، ٣١١، ٣٢٠، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٥، ، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٩، ٤٥٤، ٤٥٦، ، ٤٦٦، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٦، ، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٥، ٥٠٨، ، ٥٠٩، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢١، ، ٥٢٢ ، ٥٢٤
٢٥٢	عبد ياليل	٤٤٧
٢٥٣	عبدالرحمن بن أبي بكر	٣٨٨

م	العلم	الصفحة
٢٥٤	عبدالرحمن بن أبي ليلى	٤١٩
٢٥٥	عبدالرحمن بن الحارث	١١٥
٢٥٦	عبدالرحمن بن حجيرة	٣٢٨
٢٥٧	عبدالرحمن بن حسنة	٥٣٢
٢٥٨	عبدالرحمن بن سمرة	٢٤٧
٢٥٩	عبدالرحمن بن عوف	٢٤٧، ٣٢٦، ٤٠٤، ٤٢٣، ٤٢٦
٢٦٠	عبدالرحيم بن الحسين	٢٤٦
٢٦١	عبدالرزاق الصنعاني	١٢٦، ١٢٩، ١٤٧، ٢١٢، ٢٤٩، ٤٢٢، ، ٤٢٩، ٤٣٦، ٤٤٩، ٤٥٤، ٤٦٢، ٤٧٢، ، ٥٠٤، ٤٠
٢٦٢	عبدالله اليحصبي	١٤٠
٢٦٣	عبدالله بن أبي القاسم	٣٩٨
٢٦٤	عبدالله بن أبي أوفى	٤٥٤
٢٦٥	عبدالله بن أبي ميسرة	٥٢٥
٢٦٦	عبدالله بن أبي نهيك	٣١٨
٢٦٧	عبدالله بن أحمد	٣٨٩
٢٦٨	عبدالله بن الزبير	١١٥
٢٦٩	عبدالله بن المبارك	٢٦٣، ٢٦٥
٢٧٠	عبدالله بن حنظلة	٤٥٢
٢٧١	عبدالله بن رباح	١٧٤
٢٧٢	عبدالله بن رواحة	٢٩٧، ٣٠١
٢٧٣	عبدالله بن سلام	٢٠٧، ٢٢١، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٥٢
٢٧٤	عبدالله بن عبيدة	٢٠٥

م	العلم	الصفحة
٢٧٥	عبدالله بن عريب المليكي	٤٢١
٢٧٦	عبدالله بن عمرو	٢٣٨، ٢٥٩، ٢٧٥، ٣٢٤، ٤٦٣
٢٧٧	عبدالله بن مسعود	١٤٤، ١٤٥، ١٧٠، ١٧١، ١٩٧، ٢٠٠ ، ٢٢٩، ٢٣١ ،٢٣٩، ٢٧٠، ٢٨٠، ٣٩١ ٤٠٨، ، ٤٣٠
٢٧٨	عبدالوهاب بن مجاهد	٤٢٢
٢٧٩	عبيد بن عمير	٧٥، ١١٢
٢٨٠	عبيدة السلماني	٣٠٣
٢٨١	عتاب بن أسيد	٢٩٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،
٢٨٢	عثمان بن عفان	١١٤ ، ٢٤٧ ، ٤٤٣ ، ٤٥٨ ، ٤٦٩
٢٨٣	عدي الجذامي	٤٠٧
٢٨٤	عدي بن حاتم	٢٤١ ، ٣٥٤، ٣٦٥
٢٨٥	العرباض بن سارية	٢٥٣
٢٨٦	عروة بن الزبير	٤٨٥
٢٨٧	عروة بن محمد بن عطية	٣٩٧
٢٨٨	عريب المليكي	٤٢١
٢٨٩	عزير	٨٣ ، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥
٢٩٠	عطاء بن أبي رباح	٢٢٧، ٣٠٤، ٤٤٣، ٥٢٤
٢٩١	عطاء بن يسار	٤١٦
٢٩٢	عطية بن عروة السعدي	٣٩٧
٢٩٣	عقبة بن عامر	٥٦، ١٥٣، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٥٢١ ،٥٢٧
٢٩٤	عقبة بن عمرو	٢٥١

م	العلم	الصفحة
٢٩٥	عكرمة	٧٠، ١٣٨، ٢٢١، ٢٣٧، ٣٨٢، ٤٤٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤، ٤٩٦
٢٩٦	علبة بن زيد	٣٦٠
٢٩٧	علقمة بن قيس	٢٠٠
٢٩٨	علي بن أبي طالب	٤٦ ، ٧٠، ٧٢، ١٢٥، ١٤٧، ١٧٣، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢١١، ٢١٦، ٢٧٧، ٣٠٣، ٤٢٣ ، ٥٣٣
٢٩٩	علي بن الحسين بن علي	٣٠١
٣٠٠	عمر بن الخطاب	١٥١ ، ١٧١، ٢٤٢، ٢٧٦، ٢٨١، ٣٠٩ ، ٣٣٨ ، ٤٠٠، ٤١٦، ٤١٧، ٤٣٣، ٤٣٤ ، ٤٥٥ ،٤٩٠
٣٠١	عمران بن حصين	١٥١ ، ٢٣٨، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٩٥، ٤٦٦
٣٠٢	عمرو الهلالي	٣٨٧
٣٠٣	عمرو بن الأحوص	٤٤٨
٣٠٤	عمرو بن العاص	٤٥٣، ٤٦٣
٣٠٥	عمرو بن أمية	٢٥٣
٣٠٦	عمرو بن حزم	٢٨٥، ٢٨٦
٣٠٧	عمرو بن حضير	١٢٧
٣٠٨	عمرو بن شعيب	٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٩٨
٣٠٩	عمر بن عبدالعزيز	١٥٤
٣١٠	عمرو بن عوف المزني	٢٩٥، ٣٥٣، ٣٦٠، ٤٤٥
٣١١	عمرو بن مرة	١٠٨ ، ١٩٩
٣١٢	عوف بن مالك	١٤٦، ١٧٥، ٢٥٤، ٣٠٥، ٤٠٠، ٤٣١

م	العلم	الصفحة
٣١٣	العوفي	٤٢٧، ٤٧٦
٣١٤	عيسى بن عمر	٤٨٨
	حرف (ف)	
٣١٥	فاطمة بنت رسول الله ﷺ	١٨٤
٣١٦	**الفريابي**	**٢٢٦، ٤٧٦، ٥٠٩، ٥٢٩، ٥٣١**
٣١٧	**فضالة بن عبيد**	**٣٨٩**
	حرف (ق)	
٣١٨	**قالون**	**٣٨١**
٣١٩	**قبيصة بن المخارق**	**٤٠٥**
٣٢٠	**قتادة الدوسي**	**٧٠، ١٣٥، ١٣٨ ، ١٤٦، ١٥٩، ١٨٢، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢١، ٢٣٠، ٣٠٠، ٣١٧، ٣٨٥، ٣٩١، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٨، ٥٠٨، ٥١٧**
٣٢١	**قرة بن إياس**	**١٥٢**
	حرف (ك)	
٣٢٢	**كثير بن عبدالله**	**٢٩٥، ٣٦٠**
٣٢٣	**الكسائي**	**٦٨، ٧٢، ٧٦، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٣١، ٣٨١، ٣٨٢، ٥٣٣**
٣٢٤	**كعب بن عجرة**	**٢٤٩، ٣٤٩**
٣٢٥	**كعب بن مالك**	**١٤٨**
٣٢٦	**الكلبي**	**٤٧، ١٠٩، ١٣١، ٢٤٧، ٣٨٨، ٤٤٥، ٤٧٦**

م	العلم	الصفحة
	حرف (م)	
٣٢٧	مالك بن أنس	٢٦٦
٣٢٨	مالك بن أوس	٤٥٥
٣٢٩	مجاهد	٤٧ ، ٦١، ٦٤، ٦٩، ٧٣، ١٠٨.، ١٢٨، ، ١٣٩ ، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ، ٢١٥ ، ٤٦٥، ٧٨، ٤٧٩، ٤٨٤، ٤٦، ٤٨٩، ٤٩٣ ، ٥٠١، ٥٠٤، ١٦
٣٣٠	محمد الضوء	١٧٠
٣٣١	محمد بن المنكدر	٣١١ ، ٥٢٩
٣٣٢	محمد بن عبدالله	٢٧٤
٣٣٣	محمد بن عبدالله بن جحش	٢٤٧
٣٣٤	محمد بن عمرو	٢٨٥
٣٣٥	محمد بن كعب القرظي	٥٠٩
٣٣٦	محمد ين يحيى	٣٠٤
٣٣٧	محمود بن لبيد	٢٦١
٣٣٨	المروزي	١٧٢
٣٣٩	مسعر بن كدام	٤٢٦
٣٤٠	مسعود بن عمرو	٤٤٦
٣٤١	المسعودي	١٩٩

م	العلم	الصفحة
٣٤٢	مسلم	١٢٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٩، ، ١٦٣، ٢٠٧، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٣، ، ٢٦٥ ٢٧٢، ، ٢٧٩، ٢٩١، ٢٩٨، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٩، ، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٥٤، ، ٣٥٧، ٣٦٩، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢، ، ٣٩٩ ، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٨، ، ٤٠٩، ٤١٣، ٤١٥، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٩، ، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٧، ، ٤٥٨ ٤٥٩،، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٢
٣٤٣	مسلم بن جندب	٣١٢
٣٤٤	معاذ بن أنس الجهني	٢٤٦
٣٤٥	معاذ بن جبل	١٧٥، ٢٤٠، ٢٧٦، ٢٧٩، ٣٨٠، ٤٤٧، ، ٥١٢
٣٤٦	معافر	٢٨٦
٣٤٧	معاوية بن أبي سفيان	١٤٩، ٤١٣
٣٤٨	معاوية بن حيدة	٣٤٦
٣٤٩	معاوية بن قرة	١٥٢
٣٥٠	المغيرة بن شعبة	١٥٠
٣٥١	المفضل	٧٥، ٤٦٥
٣٥٢	مقاتل	٦٤، ١٠٩، ١٩٨، ٤٤٦

م	العلم	الصفحة
٣٥٣	المقدام بن معد	٢٥٢
٣٥٤	مقسم بن بجرة	٢١٠
٣٥٥	مكحول الشامي	٤٨٥
٣٥٦	المهدوي	٤٧٨
٣٥٧	موسى بن عبيدة	٢١٠
٣٥٨	ميمونة بنت سعد	٣٥٢
	حرف (ن)	
٣٥٩	نافع المدني	٦٨ ، ٧٢، ٧٦، ١١٢، ١٥٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٨، ٤٧٨
٣٦٠	النحاس	١٥٥، ٢٠١، ٣١٥، ٤٩٧، ٥٠٦
٣٦١	النخعي	٧٠، ٢٠٠، ٢٣٠
٣٦٢	النسائي	١١٣، ١٦٤، ١٧٨، ١٨٧، ٢٠١، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩١، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٧، ٣٨٣، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٥، ٤٣٩، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٨٢، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٠٨، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧

م	العلم	الصفحة
٣٦٣	النعمان بن بشير	٣٥٦
٣٦٤	نعيم بن عبدكلال	٢٨٦
٣٦٥	النقاش	٤٨٩
٣٦٦	نمرود	٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦
	حرف (هـ)	
٣٦٧	هارون	٥٣٤
٣٦٨	هارون المزوق	٢٣١
٣٦٩	الهرماس بن زياد	٥٦ ، ٣٣٨
٣٧٠	هشام بن العاص	١١٨
٣٧١	هلال أحد	٢٨٠
٣٧٢	همدان	٢٨٦
	حرف (و)	
٣٧٣	ورش	٣٨١، ٥٠٠
٣٧٤	وكيع	١٣١
٣٧٥	وهب بن منبه	١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٠، ١١١، ١٢٩
	حرف (ي)	
٣٧٦	يحي بن أبي كثير	٥١٦
٣٧٧	يحي بن يعمر	٥٣٣
٣٧٨	يزيد بن الأحفش	٣٢٢
٣٧٩	يزيد بن سلمة الجعفي	٤٩٢

م	العلم	الصفحة
٣٨٠	يزيد بن عبدالله المليكي	٤٢١
٣٨١	يزيد بن قعقاع	٢٣٧
٣٨٢	اليزيدي	٣١٣
٣٨٣	يعقوب البصري	١٥٥، ١٦٣، ٣٢٧، ٤٧٩، ٥١٥
٣٨٤	يوشع بن نون	١٠٢، ١٣٥

[د] فهرس

الأماكن والبلدان

م	البلد	الصفحة
١	أذربيجان	١١٤
٢	أرض السواد	٢٢٥
٣	أرمينية	١١٤
٤	أزدود	١٣٤
٥	إيلياء	١٩٢
٦	بابل	٢١٥
٧	البحرين	٨٠ ، ٢٨١
٨	دير حزقيل	٢٢٥
٩	رعين	٢٨٦
١٠	سابر آباد	٢٢٥
١١	نصيبين	١٧٦

(هـ) فهرس
المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم**

٢.	إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة . تأليف : الحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري. الناشر: دار الوطن ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م .
٣.	إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر . تأليف : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدالغني الدمياطي . الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م . الطبعة الأولى . تحقيق : أنس مهرة .
٤.	الآحاد والمثاني . تأليف: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبي بكر الشيباني. تحقيق : د. باسم فيصل أحمد الجوابرة . الناشر : دار الراية . الرياض . الطبعة : الأولى ١٤١١.هـ/١٩٩١م .
٥.	الأحاديث المختارة: تأليف : أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي . الناشر: مكتبة النهضة الحديثة . مكة المكرمة. ١٤١٠هـ. الطبعة : الأولى . تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش .
٦.	أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مختارات). تأليف: محمد أحمد المقدسي . الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي. دمشق ١٩٨٠م. تحقيق : غازي طليمات
٧.	أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار . تأليف : أبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي .الناشر: دار الأندلس للنشر ـ بيروت ١٩٩٦م / ١٤١٦هـ . تحقيق : رشدي الصالح ملحس
٨.	الإخلاص والنية . تأليف: ابن أبي الدنيا الإمام الحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي . ٢٠٨ . ٢٨١هـ حققه وعلق عليه : إياد خالد الطباع . الناشر :دار البشائر . دمشق .
٩.	الإخوان تأليف : عبدالله بن محمد أبي بكر القرشي . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى . تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ١٤٠٩هـ . ١٩٨٨.

١٠.	الأدب المفرد . تأليف : محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري . الجعفي . الناشر : دار البشائر الإسلامية . بيروت . ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م . الطبعة : الثالثة . تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي .
١١.	إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (تفسير أبي السعود) . تأليف : أبي السعود محمد بن محمد العمادي . الناشر : دار إحياء التراث العربي . بيروت .
١٢.	إرواء الغليل تخريج أحاديث منار السبيل. تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . الناشر: المكتب الإسلامي . بيروت . الطبعة : الثانية . ١٤٠٥هـ .١٩٨٥م .
١٣.	الأسامي والكنى . تأليف : أبو أحمد الحاكم الكبير محمد ابن محمد بن أحمد بن إسحاق . المتوفي سنة ٣٧٨هـ . تحقيق : يوسف بن محمد الدخيل . الناشر : مكتبة الغرباء الأثرية . الطبعة الأولى .
١٤.	أسباب نزول القرآن . تأليف : الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي المتوفي سنة ٤٦٨هـ . تحقيق ودراسة : كمال بسيوني زغلول . الناشر : دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان . الطبعة الثالثة : ٢٠٠٤م / ١٤٢٤هـ .
١٥.	الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تأليف أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي المتوفي سنة ٤٦٣هـ. تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبدالموجود . قدم له وفرضه : الأستاذ الدكتور : محمد عبدالمنعم البري . جامعة الأزهر ، والدكتور: جمعة طاهر النجار. جامعة الأزهر. الناشر: دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان. الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م
١٦.	أسد الغابة في معرفة الصحابة. تأليف : عز الدين بن الأثير أبي الحسين علي بن محمد الجزري . الناشر : دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ــ لبنان . ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م . الطبعة الأولى . تحقيق : عادل أحمد الرفاعي .
١٧.	الإسرائيليات في التفسير والحديث . تأليف : الدكتور محمد حسين الذهبي. الناشر: مكتبة وهبة ــ مصر ــ القاهرة . الطبعة الخامسة ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .

١٨.	الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير. تأليف: الشيخ العلامة الدكتور: محمد بن أحمد أبو شهبة . الناشر : مكتبة السنة ـــ مصر ـــ القاهرة . الطبعة الثانية ١٤٢٦هـــ / ٢٠٠٦م .
١٩.	الأسماء والصفات . تأليف : الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . المولود سنة ٣٨٤هـــ والمتوفي سنة ٤٥٨هـــ رحمه الله . حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : عبدالله بن محمد الحاشدي . قدم له : فضيلة الشيخ : مقبل بن هادي الوادعي . الناشر :مكتبة السوادي للتوزيع . جدة . المملكة العربية السعودية . الطبعة الثانية ١٤٢٢هـــ / ٢٠٠٢م .
٢٠.	الإصابة في تمييز الصحابة. تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي . الناشر : دار الجيل ـــ بيروت ١٤١٢هـــ / ١٩٩٢م . الطبعة الأولى . تحقيق : علي محمد البجاوي .
٢١.	اصطناع المعروف. تأليف: أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا المتوفي سنة ٢٨١هـــ . تحقيق: محمد خير رمضان يوسف . الناشر : دار ابن حزم . بيروت . لبنان . ١٤٢٢هـــ /٢٠٠٢م .
٢٢.	أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ. للإمام الدارقطني. تأليف: الإمام الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي. الناشر: دار الكتب العلمية . بيروت . ١٤١٩ هـــ. ١٩٩٨م . الطبعة: الأولى. تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار ، السيد يوسف .
٢٣.	الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين . تأليف: خير الدين الزركلي . الناشر : دار العلم للملايين ـــ بيروت .
٢٤.	أمالي ابن سمعون . تأليف : الإمام الواعظ المحدث أبي الحسن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي ولد سنة ٣٠٠ هـــ ، وتوفي سنة ٣٨٧ هـــ. رحمه الله تعالى . دراسة وتحقيق . الدكتور عامر حسن صبري . الناشر : دار

	البشائر الإسلامية : ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م .
٢٥.	أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ . تأليف : شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م . الطبعة الثانية . تحقيق . د/ محمد عبدالمعيد خان .
٢٦.	الأولياء . تأليف : أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي. الناشر : مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت . ١٤١٣هـ . الطبعة : الأولى . تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول .
٢٧.	إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون .تأليف : إسماعيل باشا محمد أمين . الناشر : دار الكتب العلمية. بيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٢٨.	الإيمان . تأليف ابن تيمية . الناشر : المكتب الإسلامي . بيروت . الطبعة الرابعة . ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م . خرج أحاديثه : محمد ناصر الدين الألباني .
٢٩.	الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث . تأليف : ابن تيمية .
٣٠.	البحر الزخار [مسند البزار] . تأليف : أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار. الناشر : مؤسسة علوم القرآن . مكتبة العلوم والحكم . بيروت . المدينة . ١٤٠٩هـ . الطبعة : الأولى . تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله .
٣١.	البحر المحيط في التفسير . تأليف : محمد بن يوسف ، الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي . الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت ـ لبنان ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .
٣٢.	البداية والنهاية . تأليف : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبي الفداء . الناشر : مكتبة المعارف . بيروت .
٣٣.	البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة . مقدماً بكتاب : تاريخ القراء العشرة ورواهم وتواتر قراءاهم ومنهج كل في القراءة . ومذيلاً بكتاب : القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب . تأليف : فضيلة الشيخ عبدالفتاح عبدالغني القاضي. رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف

	الأسبق .الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة. الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ /٢٠٠٤م
.٣٤	تاج العروس من جواهر القاموس. تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي . الناشر : دار النهاية . تحقيق : مجموعة من المحققين .
.٣٥	تاريخ أصبهان. تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن مهران المهراني الأصبهاني . الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م . الطبعة الأولى. تحقيق . سيد كسروي حسين .
.٣٦	تاريخ الطبري . تأليف : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري . الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت .
.٣٧	التاريخ الكبير. تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي . الناشر : دار الفكر . تحقيق : السيد هاشم الندوي .
.٣٨	تاريخ بغداد . تأليف : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت .
.٣٩	تاريخ دمشق . تأليف : ابن عساكر . الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . تحقيق : علي شبري
.٤٠	تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران . تأليف : أحمد السباعي . ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م. الناشر : الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ويمثلها فيما بعد دارة الملك عبدالعزيز .
.٤١	التبيان في إعراب القرآن . تأليف / أبي البقاء محب الدين عبدالله بن أبي عبدالله الحسين العكبري . الناشر : إحياء الكتب العربية . تحقيق : علي محمد البجاوي
.٤٢	تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي . تأليف . محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المبار كفوري أبي العلا . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت .
.٤٣	تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي ٧٢٥ . ٨٠٦هـ . وابن السبكي . ٧٢٧. ٧٧١هـ. والزبيدي١١٤٥. ١٢٠٥ هـ إستخراج: أبي عبدالله محمود

	بن مجمع الحداد (١٣٧٤هـ). الناشر: دار العاصمة للنشر ـ الرياض. الطبعة : الأولى . ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م .
٤٤.	تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي . تاليف: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي. الناشر: مكتبة الرياض الحديثية ـ الرياض. تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف .
٤٥.	تذكرة الحفاظ . تأليف : أبي عبدالله شمس الدين محمد الذهبي . الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت . الطبعة الأولى .
٤٦.	الترغيب والترهيب . تأليف :الإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي الأصبهاني . ت ٥٢٥هـ . المعروف بـ : قوام السنة . اعتنى به : أيمن صالح بن شعبان . الطبعة : الأولى . الناشر : دار الحديث . القاهرة .
٤٧.	التزكية بين أهل السنة والصوفية . تأليف : د. أحمد فريد . الناشر : مكتبة رياض الجنة . القاهرة .
٤٨.	تفسير القرآن . تأليف : عبدالرزاق بن همام الصنعاني . الناشر : مكتبة الرشد ـ الرياض ١٤١٠هـ . الطبعة الأولى . تحقيق : د. مصطفى مسلم محمد .
٤٩.	تفسير القرآن العظيم . تأليف : أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي . تحقيق : سامي بن محمد سلامة . الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع . الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .
٥٠.	• تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين . تأليف : الإمام الحافظ الناقد المفسر أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي رحمه الله تعالى. المتوفي سنة ٣٢٧هـ . الجزء الثاني من سورة البقرة إلى نهاية السورة الكريمة . دراسة وتحقيق : عبدالله علي أحمد الغامدي . رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه . جامعة أم القرى . كلية الشريعة والدراسات الإسلامية . • تفسير القرآن العظيم ـ تأليف : عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي الناشر : مكتبة العصرية ـ صيدا ، تحقيق : أسعد محمد الخطيب
٥١.	التفسير الكبير ـ تأليف : فخر الدين محمد بن عمر الرازي الشافعي. الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م . الطبعة الأولى .
٥٢.	تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم . تأليف : محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الأزدي الحميدي . الناشر : مكتبة السنة .

	القاهرة . مصر . ١٤١٥هـ /١٩٩٥م . تحقيق الدكتورة : زبيدة محمد سعيد عبدالعزيز .
٥٣.	التفسير والمفسرون . بحث تفصيلي عن نشأة التفسير وتطوره وألوانه ومذاهبه مع عرض شامل لأشهر المفسرين وتحليل كامل لأهم كتب التفسير من عصر النبي ﷺ . تأليف : محمد حسين الذهبي . قام بضبط نصوصه وخرج آياته وأحاديثه ووضع فهارسه . الشيخ : أحمد الزغبي . الناشر : شركة دار الارقم بن أبي الأرقم . بيروت ــ لبنان .
٥٤.	تقريب التهذيب. تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي. الناشر " دار الرشيد ــ سوريا ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م . الطبعة الأولى . تحقيق : محمد عوامة .
٥٥.	تلبيس إبليس : تأليف : الإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (٥١٠/٥٩٧هـ) . الناشر : دار ابن حزم . الطبعة الأولى. ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .
٥٦.	تمام المنة في التعليق على فقه السنه. تأليف: محمد ناصر الدين الألباني. الناشر : المكتبة الإسلامية ، دار الراية للنشر . الطبعة : الثالثة . ١٤٠٩هـ .
٥٧.	تهذيب التهذيب. تأليف : أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي. الناشر: دار الفكر ــ بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. الطبعة الأولى.
٥٨.	تهذيب الكمال . تأليف : يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبي الحجاج المزي . الناشر: مؤسسة الرسالة ــ بيروت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م. الطبعة الأولى: تحقيق : د. بشار عواد معروف .
٥٩.	توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغةً وتفسيراً وإعراباً . تاليف : د.عبدالعزيز بن علي الحربي. الطبعة الأولى ١٤٢٤ – ٢٠٠٣م. الناشر : مكتبة ودار ابن حزم للنشر والتوزيع ــ الرياض .
٦٠.	التيسير بشرح الجامع الصغير. تأليف : الإمام الحافظ زين الدين عبدالرؤوف المناوي. الناشر : مكتبة الإمام الشافعي – الرياض ، ١٤٠٨هـ-١٩٩٨م، الطبعة الثالثة.

٦١.	التيسير في القراءات السبع . تأليف : الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني . الناشر: دار الكتاب العربي ، بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .
٦٢.	الثقات. تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي. الناشر: دار الفكر ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م. الطبعة الأولى. تحقيق: السيد شرف الدين أحمد
٦٣.	جامع الأحاديث . تأليف . جلال الدين السيوطي .
٦٤.	جامع الأحاديث القدسية . تأليف : أبي عبدالرحمن عصام الدين بن سعيد بن عبد رب النبي الصابطي . الناشر : دار الريان للتراث . القاهرة .
٦٥.	جامع البيان في تأويل آي القرآن . تأليف : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبي جعفر الطبري . الناشر : مؤسسة الرسالة . الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م . تحقيق : أحمد محمد شاكر .
٦٦.	جامع الترمذي . تأليف : الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩ – ٢٧٩هـ) . اعتنى به رائد بن صبري بن أبي علفة . الناشر : مكتبة الرشد . الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .
٦٧.	الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) . تأليف أبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي . الناشر : دار الشعب ـ القاهرة .
٦٨.	الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع . تأليف : أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، أبو بكر. الناشر: المعارف. الرياض. ١٤٠٣هـ. تحقيق: د. محمود الطحان .
٦٩.	الجرح والتعديل . تأليف : عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبي محمد الرازي التميمي. الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٢٧١هـ/١٩٥٢م الطبعة الأولى .
٧٠.	جمهرة أشعار العرب . تأليف : أبي زيد القرشي . الناشر : دار الأرقم .بيروت . تحقيق : عمر فاروق الطباع .
٧١.	الحاوي في الطب . تأليف : أبو بكر محمد بن زكريا الرازي . الناشر: دار إحياء التراث العربي – لبنان/ بيروت ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م. الطبعة الأولى،

	تحقيق واعتنى به : هيثم خليفة طعيمي.
.٧٢	حجة القراءات . تأليف : عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة أبي زرعة . الناشر : مؤسسة الرسالة ـ بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م . تحقيق : سعيد الأفغاني .
.٧٣	الحجة في القراءات السبع . تأليف : الحسين بن أحمد بن خالويه أبي عبدالله . الناشر : دار الشروق ـ بيروت . الطبعة الرابعة ١٤٠١هـ . تحقيق : د.عبدالعال سالم مكرم .
.٧٤	حلية الأولياء وطبقات الأصفياء . تأليف : الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني الشافعي . المتوفي سنة ٤٣٠هـ . الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان . الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .
.٧٥	خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . تأليف : عبدالقادر بن عمر البغدادي . الناشر : دار الكتب العلمية. بيروت. ١٩٩٨م . الطبعة الأولى. تحقيق : محمد نبيل طريفي ، اميل بديع اليعقوب .
.٧٦	خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال . تأليف: الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري اليمني . الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية. دار البشائر ـ حلب ١٤١٦هـ . الطبعة الخامسة . تحقيق : عبدالفتاح أبو عدة .
.٧٧	خلق أفعال العباد . تأليف : محمد بن إسماعيل البخاري . تحقيق وتقديم : الدكتور عبدالرحمن عميرة. الناشر: دار الجيل ـ بيروت. الطبعة الأولى. ١٤١١هـ/١٩٩١م .
.٧٨	الدر المصور في علم الكتاب المكنون . تأليف : الإمام شهاب الدين أبي العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم المعروف بالسَّمين الحلبي . تحقيق وتعليق : الشيخ علي محمد معوض ، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود ، الدكتور جاد مخلوف جاد ، والدكتور زكريا عبدالمجيد النوتي . قدم له وقرظه : الدكتور أحمد محمد صيرة . كلية أصول الدين ـ جامعة الأزهر . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .

٧٩.	الدر المنثور في التفسير بالمأثور . تـــأليف جـــلال الـــدين الـــسيوطي (٨٤٩ ـــ٩١١هـــ). تحقيق : الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي . بالتعاون مـــع مركز هجر للبحوث والدراســـات العربيـــة والإســـلامية . الطبعـــة الأولى ١٤٢٤هـــ / ٢٠٠٣م . القاهرة .
٨٠.	الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة . تأليف : الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني . الناشر : مجلس دائرة المعارف العثمانية ـــ صيدر أباد ـــ الهند ١٣٩٢هـــ / ١٩٧٢م . الطبعة الثانية . تحقيق : مراقبـــة أحمد بن عبدالمعيد خان
٨١.	دلائل النبوة . تأليف : الحافظ الكبير أبي نعيم الأصبهاني . الناشر :دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت. لبنان. الطبعة الثانية. ١٤٠٦هـــ/١٩٨٦م. تحقيق : د . محمد رواس قلعة . عبدالبر عباس .
٨٢.	دلائل النبوة للبيهقي المتوفي سنة ٤٥٨هـــ . الناشر : مؤسسة البراق .
٨٣.	ذم الغيبة والنميمة .تأليف . الحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا. تحقيق وتعليق: الدكتور نجم عبدالرحمن الخلف. الناشر: دار الاعتصام .
٨٤.	ذيل تاريخ بغداد . تأليف : محب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي . الناشر : دار الكتب العلمية ـــ بيروت
٨٥.	الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة . تأليف : محمد بن جعفر الكتاني. الناشر: دار البشائر الإسلامية ـــ بيروت. الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـــ / ١٩٨٦م. تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني .
٨٦.	رفع الإصر عن قضاة مصر . تأليف : شهاب الدين أحمد بن علي بن محمـــد العسقلاني ابن حجر . المتوفي سنة ٨٥٢هـــ . تحقيق : الدكتور علي محمـــد عمر . الطبعة : الأولى ١٤١٨هـــ / ١٩٩٨م . الناشر : مكتبة الخـــانجي ـــ القاهرة .
٨٧.	روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني . تأليف العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمد الألوسي البغدادي . المتوفي سنة ١٢٧هـــ . ضبطه وصححه : علي عبدالباري عطية . الناشر : دار الكتب العلمية . بـــيروت ـــ

	لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م .
٨٨.	الروض : الداني " المعجم الصغير " . تأليف : سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني. الناشر: المكتب الإسلامي. دار عمان. بيروت. عمان ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
٨٩.	الزهد . تأليف : العالم الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني خرج أحاديثه وعلق عليه : د . محمد الاسكندراني . الناشر : دار الكتاب العربي . بيروت . ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
٩٠.	الزهد . تأليف : عبدالله بن المبارك بن واضح المرحزي أبي عبدالله . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت . تحقيق . حبيب الرحمن الأعظمي .
٩١.	الزهر النضر في أخبار الخضر . تأليف : الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. الناشر : مجمع البحوث الإسلامية. جونمبائي. نيودلهي . الطبعة الأولى . ١٤٠٨هـ .تحقيق : صلاح مقبول أحمد .
٩٢.	زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل في المسند مع دراسة عن الإمام عبدالله وجهوده في خدمة السنة . ترتيب وتخريج وتعليق : الدكتور عامر حسن صبري . الناشر : دار البشائر الإسلامية . بيروت . لبنان . الطبعة : الأولى . ١٤١٠هـ /١٩٩٠م.
٩٣.	الزيادة والإحسان في علوم القرآن . تأليف : الإمام محمد بن أحمد بن عقيلة المكي المتوفي سنة ١١٥٠هـ . مجموعة رسائل جامعية قامت بتدقيقها وتهيئتها للطباعة مجموعة بحوث الكتاب والسنة . مركز البحوث والدراسات الجامعية بالشارقة . ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م الطبعة الأولى .
٩٤.	سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع . الطبعة الأولى ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .
٩٥.	سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية١٤٢٠هـ/

	٢٠٠٠م
.٩٦	سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر. تأليف: محمد خليل المرادي. تحقيق : أكرم حسن العلبي. الناشر: دار صادر ــ بيروت. الطبعة الأولى. ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .
.٩٧	السنة. تأليف عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني . الناشر : المكتب الإسلامي ــ بيروت ١٤٠٠هـ . الطبعة الأولى . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني .
.٩٨	سنن ابن ماجه. تأليف: أبي عبدالله محمد بن يزيد ابن ابي ماجه القزويني. اعتنى به: رائد بن صبري بن أبي علفة. الناشر: مكتبة الرشد . الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .
.٩٩	سنن أبي داود . تأليف : أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٠٢ – ٢٧٥هـ) . اعتنى به : رائد بن صبري بن أبي علفة . الناشر : مكتبة الرشد . الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .
.١٠٠	سنن البيهقي الكبرى . تأليف : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي . الناشر . مكتبة دار الباز . مكة المكرمة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م . تحقيق : محمد عبدالقادر عطا .
.١٠١	سنن النسائي . تأليف : الإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥ – ٣٠٣هـ) اعتنى به : رائد بن صبري بن ابي علفة . الناشر : مكتبة الرشد : الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .
.١٠٢	سنن سعيد بن مسفر . تأليف : سعيد بن منصور . الناشر : دار العصيمي الرياض ١٤١٤هـ . الطبعة الأولى . تحقيق : د. سعد عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد .
.١٠٣	سير أعلام النبلاء. تاليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبدالله. الناشر: مؤسسة الرسالة ــ بيروت ١٤١٣هـ . الطبعة التاسعة . تحقيق: شعيب الأرناؤوط . محمد نعيم العرقسوسي .
.١٠٤	شرح العقيدة الطحاوية .تأليف ابن أبي العز الحنفي. الناشر: المكتب الإسلامي

	. بيروت . ١٣٩١هـ الطبعة الرابعة .
١٠٥.	شرح فتح القدير . تأليف: كمال الدين محمد بن عبدالواحد السيواسي . الناشر : دار الفكر ـ بيروت . الطبعة الثانية .
١٠٦.	شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر . تأليف : المُلا نور الدين أبي الحسن علي بن سلطان محمد القاري الهروي الحنفي . (٩٣٠ – ١٠١٤هـ) . الناشر : دار الأرقم . بيروت . الطبعة الأولى . قدم له : الشيخ عبدالفتاح ابوغدة . حققه وعلق عليه : محمد نزار تميم ، وهيثم نزار تميم أبو عبدالله .
١٠٧.	شعب الإيمان . تأليف : أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت . ١٤١٠هـ . الطبعة الأولى . تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول .
١٠٨.	صبح الأعشى في صناعة الإنشا . تأليف . أحمد بن علي القلقشندي . الناشر : دار الفكر . دمشق . الطبعة الأولى . ١٩٨٧م . تحقيق : د . يوسف علي طويل .
١٠٩.	الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . تأليف : إسماعيل بن حماد الجوهري ت(٣٩٣هـ) . الناشر : دار العلم للملايين ـ بيروت . الطبعة الرابعة ١٩٩٠م . تحقيق : محمد زكريا يوسف .
١١٠.	صحيح ابن حبان . تأليف : الإمام أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي . المتوفي سنة ٢٥٤هـ . الناشر : بيت الأفكار الدولية ـ طبع عام ٢٠٠٤م ـ لبنان . اعتنى به : جاد الله بن حسن الخداشي .
١١١.	صحيح ابن خزيمة . تأليف : إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسايوري ، ولد سنة ٢٢٣هـ . وتوفي سنة ٣١١هـ . حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له : الدكتور محمد مصطفى الأعظمي . الناشر : المكتب الإسلامي . بيروت . دمشق . عمان . الطبعة. الثالثة : ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .
١١٢.	صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري . تأليف محمد ناصر الدين الألباني . الناشر : دار الصِّديق . الطبعة الأولى . ١٤٢١هـ .

١١٣.	صحيح البخاري وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمـــور رســـول الله ﷺ وسننه وأيامه . تأليف : أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ – ٢٥٦هـــ). اعتنى به: رائد بن صبري بن أبي علفة . الناشر : مكتبة الرشد . الطبعة الأولى ١٤٢٦هـــ / ٢٠٠٥م .
١١٤.	صحيح الترغيب والترهيب، تأليف محمد ناصرالدين الألباني رحمه الله. الطبعة: الأولى : ١٤٢١ هـــ ٢٠٠٠م . الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيـــع . الرياض
١١٥.	صحيح الجامع الصغير . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . مصدر الكتاب . برنامج منظومة التحقيقات الحديثية . من إنتاج مركز نور الإســـلام لأبحـــاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١١٦.	صحيح سنن ابن ماجه . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني .مصدر الكتاب : برنامج منظومة التحقيقات الحديثة من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١١٧.	صحيح سنن أبي داود . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . مصدر الكتاب : برنامج منظومة التحقيقات الحديثة من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية ..
١١٨.	صحيح سنن الترمذي . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . مصدر الكتاب : برنامج منظومة التحقيقات الحديثية . من إنتاج مركز نور الإســـلام لأبحـــاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١١٩.	صحيح سنن النسائي : تأليف : محمد ناصر الدين الألباني .مصدر الكتـــاب : برنامج منظومة التحقيقات الحديثة من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١٢٠.	صحيح مسلم . تأليف أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيـــسابوري (٢٠٦ – ٢٦١هـــ) . اعتنى به : رائد بن صبري بن أبي علفة . الناشر : مكتبة الرشد . الطبعة الأولى ١٤٢٦هـــ / ٢٠٠٥م .
١٢١.	الصفات . تأليف : علي بن عمر الدار قطني . الناشر : مكتبة الدار . المدينـــة

	المنورة ١٤٠٢هـ . الطبعة الأولى .تحقيق : عبدالله الغنيمان .
١٢٢.	صفة الصفوة : تأليف : عبدالرحمن بن علي بن محمد أبي الفرج . الناشر : دار المعرفة ــ بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م . الطبعة الثانية . تحقيق : محمود فاخوري ، د. محمد رواس قلعقة .
١٢٣.	الصوفية الوجه الآخر . تأليف . محمد جميل غازي . إعداد : عبدالمنعم الجداوي . الناشر : المركز الإسلامي العام لدعاة التوحيد والسنة. القاهرة ١٤٠٠هـ /١٩٧٩م .
١٢٤.	الضعفاء والمتروكين. تأليف: أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي. الناشر : دار الوعي ــ حلب ١٣٩٦هـ . الطبعة الأولى. تحقيق: محمود إبراهيم زايد .
١٢٥.	ضعيف الترغيب والترهيب . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله . الطبعة : الأولى : ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م . الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع . الرياض .
١٢٦.	ضعيف الجامع الصغير . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . مصدر الكتاب . برنامج منظومة التحقيقات الحديثية . من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١٢٧.	ضعيف سنن ابن ماجه . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني .مصدر الكتاب : برنامج منظومة التحقيقات الحديثية من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١٢٨.	ضعيف سنن أبي داود . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . مصدر الكتاب : برنامج منظومة التحقيقات الحديثة من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١٢٩.	ضعيف سنن الترمذي . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . مصدر الكتاب : برنامج منظومة التحقيقات الحديثية . من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١٣٠.	ضعيف سنن النسائي . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني .مصدر الكتاب :

	برنامج منظومة التحقيقات الحديثية من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١٣١.	الضوء اللامع لأهل القرن التاسع . تأليف شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي . الناشر : منشورات دار مكتبة الحياة ــ بيروت .
١٣٢.	طبقات الحفاظ. تأليف: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل. الناشر : دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٤٠٣هـ . الطبعة الأولى
١٣٣.	طبقات الشافعية الكبرى . تأليف تاج الدين بن علي بن عبدالكافي السبكي . الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ــ ١٤١٣هـ. الطبعة الثانية. تحقيق: د.محمود محمد الطناجي . د. عبدالفتاح محمد الحلو .
١٣٤.	طبقات الفقهاء . تأليف : إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي . الناشر : دار القلم ــ بيروت . تحقيق : خليل الميس .
١٣٥.	الطبقات الكبرى . تأليف : محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري . الناشر : دار صادر ــ بيروت .
١٣٦.	طبقات المفسرين . تأليف : أحمد بن محمد الأدندوي . من علماء القرن الحادي عشر . تحقيق : سليمان بن صالح الخزي . الناشر : مكتبة العلوم والحكم ــ المدينة المنورة . الطبعة الأولى ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .
١٣٧.	طبقات المفسرين. تأليف: الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي . الناشر: دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان .
١٣٨.	طبقات المفسرين. تأليف: الشيخ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي. الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت ــ لبنان .
١٣٩.	الطرق الصوفية وانتشار البدع. تأليف د. أحمد عبدالكريم نجيب. أستاذ الحديث النبوي وعلومه في كلية الدراسات الإسلامية بسراييفوا والأكاديمية الإسلامية بزينتسا ، ومدرس العلوم الشرعية في معهد قطر الديني سابقاً .
١٤٠.	العجاب في بيان الأسباب (أسباب النزول) تأليف: الإمام المفسر الحافظ

	الفقيه شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي المعروف بـــ أبن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـــ). تحقيق عبدالحكيم محمد الأنيس. الناشر: دار ابن الجوزي . الطبعة الأولى ١٤١٨هـــ / ١٩٩٧م .
١٤١.	عقيدة أهل السنة والجماعة على ضوء الكتاب والسنة .تأليف: د. سعيد بـــن مسفر بن مفرح القحطاني. الناشر: دار طيبة الخضراء. مكة المكرمة. الطبعـــة الأولى . ١٤٢٢هـــ/ ٢٠٠١م ، الطبعة الثانية ١٤٢٦هـــ /٢٠٠٥م .
١٤٢.	العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. تأليف: عبد بن علي بن الجوزي. الناشر : دار الكتب العلمية. بيروت.١٤٠٢هـــ. الطبعة: الأولى. تحقيق خليل الميس .
١٤٣.	العنوان في القراءات السبع. تأليف: أبي طاهر إسماعيل بـــن خلـــف المقـــرئ الأنصاري. الناشر: عالم الكتب ـــ بيروت ـــ لنبان ١٤٠٦هـــ / ١٩٨٦م . الطبعة الثانية . تحقيق : د. زهير زاهد ، والدكتور خليل عطية .
١٤٤.	عون المعبود شرح سنن أبي داود . تأليف : محمد شمس الحق العظيم آبـــادي . الناشر: دار الكتب العلمية .بيروت. ١٩٩٥م . الطبعة : الثانية .
١٤٥.	العين . تأليف : الخليل بن أحمد الفراهيدي . الناشر : دار ومكتبة الهـــلال . تحقيق : د.مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي .
١٤٦.	غاية النهاية في طبقات القُراء . تأليف : الإمام شمس الدين أبي الخير محمد بـــن علي ابن الجزري الدمشقي الشافعي . تحقيق : ج. برجستراسر . الناشر : دار الكتب العلمية ـــ بيروت . الطبعة الأولى ١٤٢٧هـــ / ٢٠٠٦م .
١٤٧.	غريب الحديث . تأليف : إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إســـحاق. الناشـــر: جامعة أم القرى . مكة المكرمة . الطبعة الأولى . ١٤٠٥هـــــ . تحقيـــق: د. سليمان بن إبراهيم محمد العايد.
١٤٨.	غريب الحديث . تأليف : أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجـــوزي. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، ١٤٠٥هـــ/١٩٨٥م. الطبعـــة الأولى تحقيق : الدكتور/ عبدالمعطي أمين القلعجي.
١٤٩.	الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيثمي . تأليف : أحمد شهاب الدين ابن حجـــر

	العسقلاني المكي . الناشر : دار الفكر .
١٥٠.	فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء . تأليف : أحمد بن عبدالرزاق الدويش . الناشر : الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
١٥١.	فتح الباري شرح صحيح البخاري . تأليف : زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين البغدادي . الناشر : دار ابن الجوزي ــ السعودية ــ الدمام ١٤٢٢هـ . الطبعة الثانية . تحقيق : أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد .
١٥٢.	فتح العزيز شرح الوجيز وهو الشرح الكبير . تأليف : الإمام أبي القاسم عبدالكريم بن محمد الرافعي المتوفي سنة ٦٢٣هـ . الناشر : دار الفكر .
١٥٣.	فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير . تأليف : محمد بن علي بن محمد الشوكاني . الناشر . دار الفكر ــ بيروت .
١٥٤.	فتح المغيث شرح أليفة الحديث . تأليف : شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي . الناشر : دار الكتب العلمية ــ لبنان ١٤٠٣هـ . الطبعة الأولى .
١٥٥.	الفردوس بمأثور الخطاب . تأليف : أبي شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي الهمذاني . الملقب " إلكياء (٤٤٥- ٥٠٩هـ ، ١٠٥٣ – ١١١٥م) تحقيق : خادم السنة النبوية السعيد بن بسيوني زغلول . الناشر : دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
١٥٦.	فضائل القرآن وما أُنزل من القرآن بمكة وما أُنزل بالمدينة . تأليف : أبي عبدالله محمد بن أيوب بن الضريس البجلي . المتوفي سنة ٢٩٤هـ . تحقيق : غزوة بدير . الناشر: دار الفكر ــ دمشق ــ سوريا . الطبعة الأولى ١٤٠٨/ ١٩٨٧م .
١٥٧.	فضائل القرآن وما جاء فيها من الفضل وفي كم يقرأ والسنة في ذلك. تأليف: أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي. تحقيق: يوسف عثمان فضل الله جبريل . الناشر : مكتبة الرشد ــ الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
١٥٨.	فضائل القرآن ومعالمه وآدابه. تأليف: أبي عبيد القاسم بن سلام دراسة وتحقيق: الأستاذ أحمد بن عبدالواحد الخياطي. الناشر: مطبعة فضالة – المغرب ١٤١٥هـ

	/١٩٩٥م .
١٥٩.	فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات . تأليف : عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني . الناشر : دار العربي الإسلامي . بيروت — لبنان ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م . الطبعة الثانية . تحقيق د. أحسان عباس .
١٦٠.	الفوائد : تأليف تمام بن محمد الرازي أبو القاسم. الناشر: مكتبة الرشد. الرياض . ١٤١٢هـ . الطبعة : الأولى . تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي .
١٦١.	الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة . تأليف : محمد بن علي بن محمد الشوكاني . الناشر: المكتب الإسلامي. بيروت . الطبعة :الثالثة . ١٤٠٧هـ . تحقيق : عبدالرحمن يحي المعلي .
١٦٢.	فوات الوفيات . تأليف : محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي . الناشر : دار الكتب العلمية — بيروت ٢٠٠٠م . الطبعة الأولى . تحقيق : علي بن محمد بن يعوض الله ، وعادل أحمد عبدالموجود .
١٦٣.	في أصول التاريخ العثماني. تأليف: أحمد عبدالرحيم مصطفى. الطبعة الثانية . القاهرة . ١٩٩٣م .
١٦٤.	فيض القدير شرح الجامع الصغير . تأليف : عبدالرؤوف المناوي . الناشر: المكتبة التجارية الكبرى . مصر . ١٣٥٦هـ الطبعة : الأولى .
١٦٥.	القاموس المحيط. تأليف: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي . الناشر : مؤسسة الرسالة — بيروت .
١٦٦.	قضاء الحوائج . تأليف : عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا أبي بكر . الناشر : مكتبة القرآن . القاهرة . تحقيق : مجدي السيد إبراهيم .
١٦٧.	القواعد والإشارات في أصول القراءات . تأليف : أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي أبو العباس . الناشر : دار القلم . دمشق ١٤٠٦هـ . الطبعة الأولى. تحقيق : د.عبدالكريم محمد الحسن بكار .
١٦٨.	القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد . تأليف : أحمد بن علي العسقلاني أبي الفضل . الناشر : مكتبة ابن تيمية . القاهرة . الطبعة الأولى ١٤٠١هـ . تحقيق : مكتبة ابن تيمية .

١٦٩.	الكامل في التاريخ . تأليف : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني . الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٥هـ . الطبعة الثانية . تحقيق : عبدالله القاضي .
١٧٠.	الكامل في اللغة والأدب . تأليف : العلامة أبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي المتوفى سنة ٢٨٥هـ . الناشر: المكتبة العلمية ـ بيروت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .
١٧١.	الكامل في ضعفاء الرجال . تأليف : عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبي أحمد الجرجاني . الناشر : دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م . الطبعة الثالثة . تحقيق : يحيى مختار غزاوي .
١٧٢.	كتاب السبعة في القراءات . تأليف : أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي . الناشر : دار المعارف ـ القاهرة. الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ تحقيق : د. شوقي ضيف .
١٧٣.	كتاب العظمة . تأليف : أبي الشيخ الأصبهاني ، أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان. (٢٤٧ – ٣٦٩هـ). دراسة وتحقيق: رضا الله بن محمد إدريس المباركفوري . الناشر: دار العاصمة ـ المملكة العربية السعودية. الرياض . الطبعة الثانية ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .
١٧٤.	كتاب العلم. تأليف: الحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي (١٦٠/٢٣٤) . حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني . رحمه الله. الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الرياض . الطبعة الأولى. ١٤٢١هـ ٢٠٠١م .
١٧٥.	كتاب المصاحف . تأليف : أبي بكر بن أبي داود السجستاني عبدالله بن سليمان بن الأشعث . الناشر : الفاروق الحديثية . مصر ـ القاهرة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م . الطبعة الأولى : تحقيق : محمد بن عبده .
١٧٦.	الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار . تأليف : أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي . الناشر : مكتبة الرشد ـ الرياض ١٤٠٩هـ . الطبعة الأولى . تحقيق : كمال يوسف الحوت .

١٧٧.	كتاب تفسير القرآن . تأليف : الإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن المنذر النيسابوري وروايته . المتوفى سنة ٣١٨هـ . رحمه الله تعالى . قدم له معالي الأستاذ الدكتور : عبدالله بن عبدالمحسن التركي . حققه وعلق عليه الدكتور : سعد بن محمد السعد. الناشر: دار المآثر. المدينة النبوية. الطبعة الأولى١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
١٧٨.	كرمات الأولياء . للخلال . مخطوط
١٧٩.	الكشاف عن حقائق التزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل . تأليف : أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي . الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت . تحقيق عبدالرزاق المهدي .
١٨٠.	كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة . تأليف : الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي . ٧٣٥/ ٨٠٧ هـ . تحقيق : المحدث الكبير العلامة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي الناشر : مؤسسة الرسالة .بيروت . الطبعة : الأولى .١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
١٨١.	كشف المشكل من حديث الصحيحين . تأليف : أبو الفرج عبدالرحمن الجوزي. الناشر : دار الوطن ، الرياض ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م. تحقيق: علي حسين البواب.
١٨٢.	الكشف عن حقيقة الصوفية . تأليف :د . محمود عبدالرؤوف القاسم .
١٨٣.	الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها . تأليف : أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ٣٥٥ – ٤٣٧هـ . تحقيق : الشيخ عبدالرحيم الطرهوني . تخصص في القراءات وعلوم القرآن الكريم . الناشر : دار الحديث ـ القاهرة . سنة الطبع ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م .
١٨٤.	كتر العمال في سنن الأقوال والأفعال . تأليف : علي بن حسام الدين المتقي الهندي. الناشر : مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨٩م .
١٨٥.	لسان العرب . تأليف : محمد مكرم بن منظور الأفريقي المصري . الناشر : دار صادر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى .
١٨٦.	لسان الميزان . تأليف : أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي . الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

	الطبعة الثالثة . تحقيق : دائرة المعارف النظامية ــ الهند .
١٨٧.	المبسوط في القراءات العشر . تأليف : أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٢٩٥-٣٨١هـ) . تحقيق : سبيع حمزة حاكمي . الناشر : مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
١٨٨.	المجالسة وجواهر العلم . تأليف . أبي أحمد بن مروان بن حمد الدنيوري القاضي المالكي . الناشر : دار ابن حزم . لبنان . بيروت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م . الطبعة الأولى .
١٨٩.	المجروحين . تأليف : أبي حاتم محمد بن حبان البستي . الناشر: دار الوعي ـــ حلب . تحقيق : محمود إبراهيم زايد
١٩٠.	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . تأليف : الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري المتوفي سنة ٨٠٧هـ . تحقيق : محمد عبدالقادر أحمد عطا الناشر : دار الكتاب العلمية ــ بيروت ــ لبنان . الطبعة الأولى ١٤٢٢ ــ ٢٠٠١م
١٩١.	مجموع فتاوى ابن تيمية . الإصدار الثاني . دراسة وتحقيق : عبدالرحمن بن محمد بن قاسم . الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة . المملكة العربية السعودية . ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .
١٩٢.	المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها . تأليف : أبي الفتح عثمان بن جني . تحقيق : علي النجدي ناصف . الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي . القاهرة ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م .
١٩٣.	المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . تأليف : أبي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي. الناشر: دار الكتب العلمية ــ لبنان ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م . الطبعة الأولى . تحقيق : عبدالسلام عبدالشافي محمد .
١٩٤.	مختار الصحاح . تأليف : محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي . الناشر : مكتبة لبنان ــ بيروت ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م . تحقيق : محمود خاطر .
١٩٥.	مختصر تاريخ دمشق . تأليف : ابن منظور . الناشر : دار الفكر ــ دمشق
١٩٦.	مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع . تأليف : ابن خالويه . المتوفي

	سنة ٣٧٠هـ . عُنِيَ بنشره : ج.برجستراسر . الناشر : مكتبة المتنبي ـــ مصر ـــ القاهرة.
١٩٧.	مختصر كتاب قيام الليل ويليه مختصر كتاب قيام رمضان ويليه مختصر كتاب الوتر . تأليف : شيخ الإسلام أبي عبدالله محمد بن نصر المروزي المتوفي سنة ٢٩٤ هـ الناشر: دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان . الطبعة الأولى : ١٤٢٥ هـ. ٢٠٠٤م . اختصرها : تقي الدين أحمد بن عبدالقادر القريزي المتوفي سنة (٨٤٥هـ) وضع حواشيها وعلق عليها أحمد حمد حسن إسماعيل .
١٩٨.	المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر. تأليف : الشيخ عبدالله مرداد أبو الخير. اختصار وترتيب محمد سعيد العامودي ، وأحمد علي . الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
١٩٩.	المدخل إلى السنن الكبرى. تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبي بكر . الناشر : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ـــ الكويت ١٤٠٤هـ. تحقيق : د.محمد ضياء الرحمن الأعظمي .
٢٠٠.	مسالك الأبصار في ممالك الأمصار . تأليف : ابن فضل الله العمري .
٢٠١.	المسالك والممالك . تأليف : ابن خرداذية أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله
٢٠٢.	مساوئ الأخلاق ومذمومها. تأليف: أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الشامري (الخرائطي) (٢٤٠. ٣٢٧هـ) حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النضر الشلبي . الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع . جدة . الطبعة : الأولى . ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .
٢٠٣.	المستدرك على الصحيحين . تأليف : الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أمالية والمناوي في فيض قدير. وغيرهم من العلماء الأجلاء. دراسة وتحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت ـــ لبنان . الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .
٢٠٤.	مسند أبي داود الطيالسي . تأليف : سليمان بن داود بن الجارود المتوفي سنة

	٢٠٤هـ تحقيق : محمد حسن محمد إسماعيل . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان الطبعة : الأولى . ٢٠٠٤م / ١٤٢٥هـ .
٢٠٥.	مسند أبي يعلى الموصلي . تأليف : الإمام الحافظ أحمد بن علي المثني التميمي (٢١٠ – ٣٠٧هـ) . حققه وخرج أحاديثه : حسين سليم أسد . الناشر : دار المأمون للتراث . بيروت . الطبعة الثانية . ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
٢٠٦.	مسند أحمد بن حنبل . تأليف : أحمد بن حنبل أبي عبدالله الشيباني . الناشر . مؤسسة قرطبة – مصر .
٢٠٧.	مسند إسحاق بن راهوية . تأليف : الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي .١٦١ . ٢٣٨ هـ. دراسة وتحقيق : محمد مختار ضيرار المغتي . الناشر : دار الكتاب العربي . بيروت . لبنان . الطبعة : الأولى : ١٤٢٣ هـ. ٢٠٠٢م .
٢٠٨.	مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١هـ). أشرف على تحقيقه الشيخ: شعيب الأرناؤوط. حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، عماد مُرشد. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان. الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م .
٢٠٩.	مسند الروياني. تأليف: محمد بن هارون الروياني، أبي بكر. الناشر: مؤسسة قرطبة. القاهرة. ١٤١٦ هـ . الطبعة: الأولى. تحقيق : أيمن علي أبو يماني .
٢١٠.	مسند الشافعي. تأليف: محمد بن إدريس أبو عبدالله الشافعي. الناشر: دار الكتب العلمية . بيروت .
٢١١.	مسند الشامين. تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني. الناشر: مؤسسة الرسالة. بيروت. ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م . الطبعة : الأولى. تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي .
٢١٢.	مشكاة المصابيح. تأليف : محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي. الناشر : المكتب الإسلامي. بيروت. الطبعة : الثالثة. ١٤٠٥ هـ. ١٩٨٥م . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني .

٢١٣.	مشكل إعراب القرآن. تأليف: مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد . الناشر : مؤسسة الرسالة. بيروت . الطبعة الثانية . ١٤٠٥هـ . تحقيق : د/ حاتم صالح الضامن .
٢١٤.	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي . تأليف : أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي . الناشر : المكتبة العلمية ـ بيروت .
٢١٥.	المصنف : تأليف : أبي بكر عبدالرازق بن همام الصنعاني. الناشر : المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٤٠٣هـ . الطبعة الثانية. تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي .
٢١٦.	المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية . تأليف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. الناشر: دار العاصمة. دار الغيث. السعودية . ١٤١٩هـ الطبعة : الأولى . تحقيق . د . يوسف بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري .
٢١٧.	معالم التنزيل (تفسير البغوي) . تأليف : البغوي . الناشر : دار المعرفة . بيروت . تحقيق : خالد عبدالرحمن العك .
٢١٨.	معاني القرآن الكريم ـ تأليف : الإمام أبي جعفر النحاس . الناشر : جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ. تحقيق: محمد علي الصابوني
٢١٩.	المعجم الأوسط . تأليف : أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . الناشر : دار الحرمين ـ القاهرة ١٤١٥هـ . تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد . عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني
٢٢٠.	معجم البلدان . تأليف ياقوت بن عبدالله الحموي أبو عبدالله . الناشر : دار الفكر ـ بيروت .
٢٢١.	المعجم الكبير . تأليف : سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني . الناشر : مكتبة الزهراء ـ الموصل ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م . الطبعة الثانية. تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي .
٢٢٢.	معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب السابقة . تأليف : عمر رضا كحالة . الناشر: مكتبة المثنى ـ بيروت ـ دار إحياء التراث العربي .

٢٢٣.	معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع . تأليف : عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي أبي عبيد . الناشر : عالم الكتب ــ بيروت ١٤٠٣هـ . الطبعة الثالثة . تحقيق : مصطفى السقا
٢٢٤.	معرفة الصحابة . تأليف : أبي نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران . المتوفي سنة ٤٣٠هـ . تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، ومسعد عبدالحميد السعدني . الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م
٢٢٥.	معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار . تأليف : الإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . الناشر : مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م . تحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس .
٢٢٦.	مفردات ألفاظ القرآن. تأليف : الحسن بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم . الناشر : دار القلم – دمشق .
٢٢٧.	مفهوم القدر والحرية عند أوائل الصوفية. تأليف: الشيخ محمود عبدالرازق. الطبعة الأولى. سنة: ١٩٩٥م / ١٤١٦هـ .
٢٢٨.	مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث. تأليف: أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهر زوري. الناشر: دار الفكر المعاصر ــ بيروت ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م . تحقيق: نور الدين عنتر.
٢٢٩.	مقدمة في أصول التفسير. تأليف: أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية الحراني. ت(٧٢٨هـ). الناشر: دار مكتبة الحياة. بيروت ــ لبنان ١٤٠٩هـ / ١٩٩٠م .
٢٣٠.	مكائد الشيطان. تأليف الحافظ ابن أبي الدنيا. جمع وتحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم. الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع. القاهرة .
٢٣١.	المنار المنيف في الصحيح والضعيف . تأليف : أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي . الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية. حلب. ١٤٠٣هـ . الطبعة: الثانية . تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة .

٢٣٢.	المنتخب من مسند عبد بن حميد. تأليف. عبدبن حميد بن نصر أبي محمد. الكسي الناشر. مكتبة السنة: القاهرة. ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م. الطبعة: الأولى . تحقيق: صبحي البدري السامرائي . محمود محمد خليل الصعيدي .
٢٣٣.	المنتظم في تاريخ الملوك والأمم . تأليف : عبدالرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي أبو الفرج. الناشر: دار صادر ــ بيروت ــ ١٣٥٨هـ. الطبعة الأولى
٢٣٤.	منهاج السنة النبوية . تأليف : أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني أبي العباس . الناشر : مؤسسة قرطبة . الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ . تحقيق : د. محمد رشاد سالم
٢٣٥.	منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين . تأليف : العلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي. ١٣٠٧- ١٣٧٦ هـ . تحقيق : إياد بن عبداللطيف بن إبراهيم القيسي . الناشر : مكتبة الرشد. الطبعة الثالثة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م .
٢٣٦.	المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي . تأليف: محمد بن إبراهيم بن جماعة. الناشر : دار الفكر ــ دمشق . الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ . تحقيق : د. محيي الدين عبدالرحمن رمضان .
٢٣٧.	الموضوعات. تأليف: أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد القرشي. الناشر: دار الكتب العلمية. بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م. الطبعة الأولى. تحقيق: توفيق حمدان .
٢٣٨.	موطأ الإمام مالك. تأليف: مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي. الناشر : دار إحياء التراث العربي. مصر. تحقيق محمود فؤاد عبدالباقي.
٢٣٩.	ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي. الناشر: دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٩٩٥م . الطبعة الأولى. تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود .
٢٤٠.	الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عزو جل واختلاف العلماء في ذلك. تأليف : أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس. المتوفي سنة ٣٣٨هـ . دراسة وتحقيق: الدكتور سليمان بن إبراهيم بن عبدالله اللاحم. الناشر: مؤسسة الرسالة ــ بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .

٢٤١.	نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الآثر. تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني . الناشر: مكتبة مشكاة
٢٤٢.	النشر في القراءات العشر. تأليف: الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري. المتوفي سنة ٨٣٣هـ. الناشر: دار الكتاب العربي بيروت .
٢٤٣.	النكت الظراف على الأطراف (تحفة الأشراف). تأليف: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. الناشر: المكتب الإسلامي. بيروت.لبنان. ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. الطبعة: الثانية. تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. زهير الشاويش .
٢٤٤.	نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام. تأليف: الإمام الحافظ محمد بن علي الكرجي القصاب رحمه الله. تحقيق الدكتور: شايع بن عبده بن شايع الأسمري. الناشر: دار ابن عفان، درا ابن القيم. الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .
٢٤٥.	النهاية في غريب الحديث والأثر. تأليف: أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري . الناشر : المكتبة العلمية ـ بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ، و محمود محمد الطناحي .
٢٤٦.	نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ . تأليف: محمد بن علي بن الحسن أبي عبدالله الحكيم الترمذي. الناشر: دار الجيل ـ بيروت ١٩٩٢م . تحقيق: عبدالرحمن عميرة
٢٤٧.	هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . تأليف : إسماعيل باشا بغدادي . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .
٢٤٨.	الوافي بالوفيات . تأليف :صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي . الناشر : دار إحياء التراث ـ بيروت ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م . تحقيق : أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى .
٢٤٩.	الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. تأليف: عبدالفتاح عبدالغني القاضي. الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع. الطبعة الأولى١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .

٢٥٠.	الوسيط في المذهب. تأليف: محمد بن محمد بن محمد الغزالي أبي حامد. الناشر: دار السلام – القاهرة ١٤١٧هـ . الطبعة الأولى . تحقيق : أحمد محمود إبراهيم، محمد محمد ثامر
٢٥١.	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . تأليف : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان. الناشر: دار الثقافة ـ لبنان . تحقيق: إحسان عباس .
٢٥٢.	الوفيات. تأليف: أبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب. الناشر: دار الإقامة الجديدة ـ بيروت ١٩٧٨م . الطبعة الثانية . تحقيق : عادل نويهض .

[و] فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١	الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم	١
٢	شكر وتقدير	٣ – ٥
٣	المقدمة	٦ – ٧
٤	أهمية تحقيق الكتاب	٨
٥	الدراسات السابقة	٩
٦	خطة البحث	٩ – ١٢
٧	القسم الأول : عن المؤلف والكتاب وفيه فصلان	١٣
٨	الفصل الأول : حياة الإمام محمد الشخصية والعلمية	١٤
٩	المبحث الأول : نسبه وولادته ونشأته	١٥ – ١٦
١٠	المبحث الثاني : عصر الإمام	١٧ – ٢٢
١١	المبحث الثالث : شيوخ الإمام وتلاميذه	٢٣ – ٢٧
١٢	المبحث الرابع : مكانة الإمام العلمية ومذهبه	٢٨ – ٣٤
١٣	المبحث الخامس : آثار الإمام ابن عقيلة العلمية	٣٥ – ٣٩
١٤	المبحث السادس : وفاة الإمام	٤٠
١٥	الفصل الثاني : حول الكتاب (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم)	٤١
١٦	المبحث الأول : اسم الكتاب	٤٢ – ٥٠
١٧	المبحث الثاني : وصف النسخة الخطية	٥١ – ٥٣
١٨	المبحث الثالث : بيان منهج المؤلف في كتابه	٥٤ – ٨٥
١٩	المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية	٨٦ – ٨٧
٢٠	القسم الثاني : النص المحقق	٨٨
٢١	نماذج من المخطوط	٨٩ – ٩٩

م	الموضوع	الصفحة
٢٢	النص المحقق	١٠٠
٢٣	تفسير قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ .....﴾ الآية	١٠١ – ١١٣
٢٤	تفسير قوله تعالى : ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ .....﴾ الآية	١١٣ – ١٣٦
٢٥	تفسير قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ .....﴾ الآية	١٣٧ – ١٤١
٢٦	تفسير قوله تعالى : ﴿ ...﴾ الآية	١٤١ – ١٥٦
٢٧	تفسير قوله تعالى : ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ.....﴾ الآية	١٥٦ – ١٦٢
٢٨	تفسير قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ .....﴾ الآية	١٦٣ – ٢٠١
٢٩	تفسير قوله تعالى : ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ .....﴾ الآية	٢٠١ – ٢٠٩
٣٠	تفسير قوله تعالى : ﴿ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ.....﴾ الآية	٢٠٩ – ٢١١
٣١	تفسير قوله تعالى : ﴿ .....﴾ الآية	٢١١ – ٢١٩
٣٢	تفسير قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا .....﴾ الآية	٢١٩ – ٢٣٢
٣٣	تفسير قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ.....﴾ الآية	٢٣٢ – ٢٣٨
٣٤	تفسير قوله تعالى : ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ .....﴾ الآية	٢٣٨ – ٢٤٦

م	الموضوع	الصفحة
٣٥	تفسير قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ..... ﴾ الآية	٢٤٧ – ٢٥٨
٣٦	تفسير قوله تعالى : ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ .....﴾	٢٥٨ – ٢٦٠
٣٧	تفسير قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ ..... ﴾ الآية	٢٦٠ – ٢٦٧
٣٨	تفسير قوله تعالى : ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ..... ﴾ الآية	٢٦٧ – ٢٦٩
٣٩	تفسير قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ..... ﴾ الآية	٢٧٠ – ٣١٣
٤٠	تفسير قوله تعالى : ﴿ ..... ﴾ الآية	٣١٣ – ٣١٤
٤١	تفسير قوله تعالى :﴿ ..... ﴾ الآية	٣١٤ – ٣٢٧
٤٢	تفسير قوله تعالى : ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ ..... ﴾ الآية	٣٢٧ – ٣٣٦
٤٣	تفسير قوله تعالى :﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ..... ﴾ الآية	٣٣٦ – ٣٤١
٤٤	تفسير قوله تعالى :﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ..... ﴾ الآية	٣٤١ – ٣٨٢
٤٥	تفسير قوله تعالى : ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ..... ﴾ الآية	٣٨٣ – ٣٨٧
٤٦	تفسير قوله تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ..... ﴾ الآية	٣٨٧ – ٤٢١
٤٧	تفسير قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً .... ﴾ الآية	٤٢١ – ٤٢٧
٤٨	تفسير قوله تعالى :﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ	٤٢٧ – ٤٣٨

م	الموضوع	الصفحة
	﴿ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ..... ﴾ الآية	
٤٩	تفسير قوله تعالى :﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ..... ﴾ الآية	٤٣٨ – ٤٤٢
٥٠	تفسير قوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ..... ﴾ الآية	٤٤٢ – ٤٦٥
٥١	تفسير قوله تعالى : ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ..... ﴾ الآية	٤٦٥ – ٤٧٣
٥٢	فصل في الدين وحسن قضائه والتشديد في أمره	٤٧٣ – ٤٨٠
٥٣	تفسير قوله تعالى :﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ..... ﴾ الآية	٤٨٠ – ٤٨٣
٥٤	تفسير قوله تعالى : ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ..... ﴾ الآية	٤٨٣ – ٤٨٤
٥٥	تفسير قوله تعالى :﴿وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ ..... ﴾ الآية	٤٨٥ – ٤٨٩
٥٦	تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ..... ﴾ الآية	٤٨٩ – ٤٩٤
٥٧	تفسير قوله تعالى : ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ..... ﴾ الآية	٤٩٥ – ٥٠٠
٥٨	تفسير قوله تعالى :﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ..... ﴾ الآية	٥٠١ – ٥١٥
٥٩	تفسير قوله تعالى : ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ..... ﴾ الآية	٥١٦ – ٥٣٥
٦٠	الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته	٥٣٦ – ٥٣٩
٦١	الفهارس	٥٤٠
٦٢	(أ) فهرس الآيات	٥٤١ – ٥٥١
٦٣	(ب) فهرس الأحاديث والآثار	٥٥٢ – ٥٨٥
٦٤	(ج) فهرس الأعلام	٥٨٦ – ٦١٣

م	الموضوع	الصفحة
٦٥	(د) فهرس الأماكن والبلدان	٦١٤ – ٦١٥
٦٦	(هـ) فهرس المصادر والمراجع	٦١٦ – ٦٤٥
٦٧	(و) فهرس الموضوعات	٦٤٦ – ٦٥١

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة طيبة
كلية التربية للبنات
بالمدينة الأقسام الأدبية
قسم الدراسات الإسلامية

الجوهر المنظوم

في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم

للعلامة محمد بن أحمد بن عقيلة (ت ١١٥٠هـ)

من أول سورة آل عمران إلى نهايتها

دراسةً وتحقيقاً

رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات الإسلامية

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن

إعداد الطالبة

هند بنت إبراهيم بن عبد الله التويجري

المحاضرة بكلية التربية للبنات بالمدينة المنورة

إشراف

أ. د/ حكمت بن بشير بن ياسين

أستاذ الكرسي العلمي للدراسات القرآنية بجامعة الملك عبد العزيز

الجزء الثاني

(١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)

جامعة طيبة
عمادة شؤون المكتبات
5010000293S

قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾.

أخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن عكرمة في الآية قال: نزلتْ في ابن مسعود ﷺ، وعمَّار بن ياسر، وسالم مولى أبي حُذيفة[١]، وأُبيِّ بن كعب، ومعاذ بن جبل[٢].

وقال البغوي في تفسيره: قال عكرمة ومقاتل: نزلَتْ في ابن مسعود، وأُبيٍّ بن كعب، ومعاذ بن // جبل، وسالم مولى أبي حذيفة، وذلك أن مالك بن الصَّيف، ووهب بن [١٩٥/ب] يهوذا[٣] اليهوديين، قالوا: نحن أفضل منكم، وديننا خير مما تدعوننا إليه، فأنزل الله تعالى هذه الآية[٤].

---

(١) هو أبو عبد الله، سالم بن معقل، مولى أبي حذيفة، كان من أهل فارس، أحد السابقين الأولين، وهو أحد الأربعة الذين قال الرسول ﷺ خذوا القرآن عنهم، شهد بدراً، وقتل باليمامة شهيداً. ينظر: الاستيعاب (٥٦٨/٢-٥٦٩)، والإصابة (١٣/٣-١٥).

(٢) - جامع البيان (١٠١/٧)، برقم (٧٦٠٩) من طريق القاسم، ثنا الحسين، قال ابن جريج عنه بنحوه، من غير عمار بن ياسر. وهو إسناد ضعيف ومنقطع ومرسل قد تقدم. قال ابن حجر في الفتح (٢٨٤/٨): وهذا موقوف، فيه انقطاع. اهـ. - تفسير ابن المنذر (٣٣٢/١) برقم (٨٠٢) من طريق علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج بنحوه من غير سالم مولى أبي حذيفة. وهذا إسناد منقطع ومرسل أيضاً قد تقدم، فابن جريج لم يسمع من عكرمة.

(٣) وهب بن يهوذا: من يهود بني قريظة الذين ناصبوا رسول الله ﷺ وصحابته العداء بغياً وحسداً، وهو من قال: ما أرسل الله رسولاً بعد موسى، وما أنزل من كتاب، فنزلت في ذلك آي من القرآن، معدود في علماء اليهود. ينظر: السيرة النبوية (٤٨/٣، ١٠٢، ١٠٣)، ونهاية الأرب في فنون الأدب (٢٥٧/١٦، ٢٧١).

(٤) - معالم التنزيل (٨٩/٢)، وما نسب لعكرمة فقد سبق تخريجه عند الطبري، وابن المنذر، ولكن من غير قوله: وذلك أن مالك بن الصيف إلى آخره. أما قول مقاتل فهو في تفسيره (١٨٦/١) ولفظه: وذلك أن مالك بن الصيف ووهب بن يهوذا قالا لعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة ... إلى آخره. ولم أقف على قوله مسنداً، وقد تقدم الكلام على ضعف هذا التفسير، ومع ضعفه فهو معضل. قال ابن حجر في =

وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وأحمد، والترمذي وحسَّنه[(١)]، وابن ماجه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والحاكم وصحَّحه[(٢)]، وابن مردويه، عن معاوية بن حَيْدة[(٣)] أنه سمع النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ قال: ((إنكم تُتمُّون سبعين أُمَّة أنتم خيرها وأكرمها على الله تعالى))[(٤)].

وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: ذُكر لنا أن نبي الله ﷺ قال ذات يوم وهو مُسنِد ظهْره إلى الكعبة: ((نحن نُكْمل يوم القيامة سبعين أُمَّة، نحن آخرها وخيرها))[(٥)].

وأخرج أحمد بسند حسن[(٦)] عن عليٍّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((أُعْطيت ما لم

= العجاب (٢/٧٣٣) بعد أن فرق بين قول مقاتل وقول عكرمة، وكان جمعهما عن الثعلبي كما فعل المصنف أعلاه ونسبهما للبغوي: فعلى هذا فنسبة الكلام إلى عكرمة ومقاتل المراد بها التوزيع، فإن كلاً منهما ذكر النصف، وهو خلاف ما يتبادر، والله المستعان. اهـ.

(١) قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن، وقد روى غير واحد هذا الحديث عن بهز بن حكيم نحو هذا، و لم يذكروا فيه: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾.

(٢) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٣) في الأصل: معاذ بن جبل، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٣/٧٢٧).

(٤) - تفسير عبد الرزاق (١/٤٠٩) برقم (٤٤٦) عنه به. - مسند عبد بن حميد (١٥٥)، ح: (٤٠٩) عنه بنحوه، وفي التفسير (٤٩) برقم (١٠٥) بنحوه مختصراً. - مسند الإمام أحمد (٥/٥)، ح: (٢٠٠٦١) عنه بنحوه. - سنن الترمذي (٥/٢٢٦)، ح: (٣٠٠١)، ك: التفسير، ب: ومن سورة آل عمران، عنه به. - سنن ابن ماجه (٢/١٤٣٣)، ح: (٤٢٨٧)، ك: الزهد، ب: صفة أمة محمد، عنه بنحوه. - جامع البيان (٧/١٠٤)، برقم (٧٦٢١، ٧٦٢٢) عنه بنحوه وبه. - تفسير ابن المنذر (١/٣٣٠) برقم (٧٩٧) عنه به. - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٤٦٩) برقم (١١٥٦) عنه به. - المعجم الكبير (١٩/٤٢٢، ٤٢٤)، ح: (١٠٢٣، ١٠٣٠)، عنه بنحوه. - المستدرك على الصحيحين (٤/٩٤)، ح: (٦٩٨٧، ٦٩٨٨)، ك: معرفة الصحابة، ذكر فضائل هذه الأمة على سائر الأمم، عنه بنحوه وبه. - ابن مردويه، عزاه له السيوطي في الدر (٣/٧٢٧). قال ابن كثير (٢/٩٤): وهو حديث مشهور. اهـ. وقال ابن حجر في الفتح (٨/٢٨٥): وهو حديث حسن صحيح. اهـ. وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند. وكذا حسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢/٤٢٦) برقم (٣٤٦١).

(٥) - جامع البيان (٧/١٠٥) برقم (٧٦٢٣) من طريق بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عنه به. وهو إسناد صحيح قد تقدم، لكنه مرسل. وكما قال ابن حجر في الفتح (٨/٢٨٥): مرسل، رجاله ثقات. اهـ.

(٦) حسن إسناده ابن كثير في التفسير (٢/٩٤)، وكذا الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٦٠-٢٦١)، وابن حجر في =

يُعْط أحد من الأنبياء: نُصرت بالرُّعب، وأُعْطيت مفاتيح الأرض، وسُمِّيت أحمد، وجُعِل التراب لي طهوراً، وجُعلتْ أُمَّتي خير الأُمم))[١].

وأخرج البغوي في تفسيره عن عمر بن الخطاب ﷺ عن رسول الله ﷺ: ((إن الجنَّة حُرِّمت على الأنبياء كلِّهم، حتى أدخلها، وحُرِّمت على الأُمم حتى تدخلها أُمَّتي))[٢].

وأخرج البغوي في تفسيره عن عبد الله بن بُريدة[٣]، عن أبيه[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: ((أهل الجنَّة عشرون ومائة صفٍّ، منها ثمانون من هذه الأُمة))[٥].

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن ابن

=

الفتح (٢٨٥/٨)، والسيوطي في الدر (٧٢٧/٣).

(١) - مسند الإمام أحمد (٩٨/١، ١٥٨)، ح: (٧٦٣، ١٣٦١) عنه بنحوه. والحديث تقدم تحسين الأئمة له. وقد حسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند.

(٢) - معالم التنْزيل (٩١/٢) عنه به. قال الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (١٠٣/١): غريب من حديث الزهري، تفرد به أبو حفص عمر بن أبي سلمة التنسي، عن صدقة السمين، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الزهري. اهـ. وقال أبو زرعة كما في علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٢٧/٢): حديث منكر، لا أدري كيف هو. اهـ. قال الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (٣٥٤/٥) برقم (٢٣٢٩): منكر. اهـ.

(٣) في الأصل: عبد الله بن يزيد، وما أثبت من مصدر التخريج. وهو أبو سهل المروزي، عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، ثقة، من الثالثة، قاضي مرو، ولد سنة خمس عشرة، ومات سنة خمس عشرة ومائة، وقيل: خمسة ومائة. ينظر: تهذيب الكمال (٣٢٨/١٤-٣٣٢)، والتقريب (٢٣٩).

(٤) هو أبو عبد الله، ويقال: أبو سهل، بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، أسلم قبل بدر ولم يشهدها، وشهد الحديبية، وبايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، مات في إمرة يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين. ينظر: الاستيعاب (١٨٥/١-١٨٦)، والإصابة (٢٨٦/١).

(٥) - معالم التنْزيل (٩١/٢) عنه به. والحديث حسنه الترمذي، فقد أخرجه في جامعه (٦٨٣/٤)، ح: (٢٥٤٦)، ك: في الجنة، ب: ما جاء في صف أهل الجنة. وصححه الحاكم في مستدركه (١٥٥/١)، ح: (٢٧٣)، ك: الإيمان. فقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وصححه ابن حبان (٤٩٩/١٦)، ح: (٧٤٦٠)، وصححه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه له وتحقيقه للمسند، وقال: إسناده صحيح، ورجاله ثقات رجال الصحيح. اهـ. وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٤٢٦/٢) برقم (٣٤٦٢).

عباس – رضي الله عنهما – في قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ يقول: تأمروهم أن يشْهدوا أن لا إله إلا الله، والإقرار بما أنزل الله تعالى، وتُقاتِلُوهم عليها، ولا إله إلا الله هو أعظم المعروف، وتنهون عن المنكر، والمنكر التَّكْذيب، وهو أنكر المنكر(١).

أخرج الترمذي عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ: ((خير النَّاس قرني الذي أنا فيه، ثمَّ الذين يلوهم، ثمَّ الذين يلوهم، ثمَّ يأتي من بعدهم قوم يتسمَّنون(٢) ويحبون السمن، يُعطون الشهادة قبل أن يُسألوها(٣)))(٤).

---

(١) – جامع البيان (١٠٥/٧) برقم (٧٦٢٤) عنه بنحوه. – تفسير ابن المنذر (٣٣٣/١) برقم (٨٠٧) عنه به. – تفسير ابن أبي حاتم (٤٧٤/٢-٤٧٥) برقم (١١٧٢، ١١٧٤) عنه به. – الأسماء والصفات للبيهقي (٢١٩/١) عنه به. كلهم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وهي طريق إسنادها جيد، تقدم الكلام عليها.

(٢) يتسمنون: أي: يتكثرون بما ليس عندهم، ويدَّعون ما ليس لهم من الشرف، وقيل: أراد جمعهم الأموال، وقيل: يحبون التوسع في المآكل والمشارب وهي أسباب السمن، قال ابن حجر: ويحتمل أن يكون جميع ذلك مراداً. ثم ذكر حديث الترمذي وقال: وهو ظاهر في تعاطي السمن على حقيقته، فهو أولى ما حمل عليه خبر الباب، وإنما كان مذموماً لأن السمين غالباً بليد الفهم، ثقيل عن العبادة كما هو مشهور. ينظر: النهاية (٤٠٥/٢)، وفتح الباري (٣٢٦/٥).

(٣) يعطون الشهادة قبل أن يسألوها: أي: يشهدون بها قبل طلبها منهم حرصاً عليها، وفيه ذم لتلك الشهادة. ينظر: التيسير شرح الجامع الصغير (٥٢٨/١)، وفيض القدير (٤٧٩/٣).

(٤) – سنن الترمذي (٥٠٠/٤)، ح: (٢٢٢١)، ك: الفتن، ب: ما جاء في القرن الثالث، عنه بنحوه. وفي (٥٤٨/٤)، ح: (٢٣٠٢)، ك: الشهادات، ب: ما جاء في شهادة الزور، عنه بنحوه. قال الترمذي: وهذا حديث غريب من حديث الأعمش، عن علي بن مدرك، وأصحاب الأعمش إنما رووا عن الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن الحصين ثنا أبو عمران الحسين بن حريث ثنا وكيع عن الأعمش ثنا هلال بن يساف عن عمران بن الحصين عن النبي ﷺ نحوه، وهذا أصح من حديث محمد بن فضيل. اهـ. وقد أعلّ ابن عبد البر في التمهيد (٢٩٩/١٧-٣٠٠) حديث عمران بن الحصين هذا. قلت: وحسبنا أن صاحبي الصحيح اتفقا على تخريجه من حديث عمران بن الحصين بنحوه. البخاري (٩٣٨/٢)، ح: (٢٥٠٨)، ك: الشهادات، ب: لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد. وفي (١٣٣٥/٣)، ح: (٣٤٥٠)، ك: فضائل الصحابة، ب: فضائل أصحاب النبي ﷺ. ومسلم (١٩٦٤/٤)، ح: (٢٥٣٥)، ك: فضائل الصحابة، ب: فضل الصحابة ثم الذين يلوهم. وقد صححه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (٥٦١) برقم (٥٦٠٥).

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((خير الناس قرني، ثمّ الثاني، وثمّ الثالث، ثمّ يجيء قوم لا خير فيهم))(١).

وأخرج مسلم عن عائشة – رضي الله عنها – عن النبي ﷺ: ((خير الناس القرن الذي أنا فيه، ثمّ الثاني، ثمّ الثالث))(٢).

وأخرج الإمام أحمد، والبيهقي، والترمذي، عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((خير الناس قرني، ثمّ الذين يلونهم، ثمّ الذين يلونهم، ثمّ يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته))(٣).

وأخرج الإمام أحمد، والطبراني، والبيهقي، عن دُرَّة بنت أبي لهب(٤)، عن النبي ﷺ: ((خير الناس أقرؤهم وأفقههم في دين الله تعالى، وأتقاهم لله تعالى، وآمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر، وأوصلهم للرحم))(٥).

---

(١) – المعجم الأوسط (٣/٣٣٩)، ح: (٣٣٣٦) عنه به. والكبير (١٠/٩٢)، ح: (١٠٠٥٨) عنه به. وقد حسنه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (٥٦١) برقم (٥٦٠٤). وأصله في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود. صحيح البخاري (٢/٩٣٨)، ح: (٢٥٠٩)، ك: الشهادات، ب: لا يشهد على شهادة الجور إذا أشهد. ومسلم (٤/١٩٦٣)، ح: (٢٥٣٣)، ك: فضائل الصحابة، ب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم.

(٢) – صحيح مسلم (٤/١٩٦٥)، ح: (٢٥٣٦)، ك: فضائل الصحابة، ب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم، عنها به.

(٣) – مسند الإمام أحمد (١/٤١٧، ٤٣٤)، ح: (٣٩٦٣، ٤١٣٠) عنه بنحوه. – سنن البيهقي الكبرى (١٠/٤٥)، ح: (١٩٦٩٦)، ك: الإيمان، ب: من قال عليّ عهد الله، يريد به يميناً، عنه به. – سنن الترمذي (٥/٦٩٥)، ح: (٣٨٥٩)، ك: المناقب عن رسول الله، ب: ما جاء في فضل من رأى النبي ﷺ وصحبه، عنه بنحوه. والحديث بلفظه من حديث ابن مسعود في الصحيحين، وقد تقدم تخريجه فيهما.

(٤) درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية القرشية، ابنة عم رسول الله ﷺ، أسلمت وهاجرت، كانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، ثم قتل يوم بدر كافراً، فخلف عليها دحية الكلبي. ينظر: الاستيعاب (٤/١٨٣٥-١٨٣٦)، والإصابة (٧/٦٣٤-٦٣٥).

(٥) – مسند الإمام أحمد (٦/٤٣٢)، ح: (٢٧٤٧٤) عنها بنحوه. – المعجم الكبير (٢٤/٢٥٧)، ح: (٦٥٧) عنها بنحوه مطولاً. – شعب الإيمان (٦/٢٢٠)، ح: (٧٩٥٠) عنها بنحوه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٦٣) بعد أن عزاه لأحمد والطبراني: رجالهما ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر. اهـ. وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (١/٥٢٧): رجال أحمد ثقات. اهـ. وضعفه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه =

وأخرج البخاري عن أبي سعيد ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((لا تسبُّوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أُحُد ذهباً ما أدرك مدَّ[1] أحدهم ولا نصيفه))[2].

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن موسى ﷺ لما نزلت عليه التوراة قرأها، فوجد فيها ذكر هذه الأمَّة، قال: يا ربِّ، أجد في الألواح أُمَّة هم الْمُستجيبون والْمُستجاب لهم، فاجعلهم أُمَّتي. قال: تلك أُمَّة أحمد. قال: يا ربِّ، أجد في الألواح أُمَّة أناجيلهم في صدورهم، يقرءونه ظاهراً، فاجعلها أُمَّتي. قال: تلك أُمَّة أحمد. قال: يا ربِّ، أجد في الألواح أُمَّة يأكلون الفيء[3]، فاجعلها أُمَّتي. قال: تلك أُمَّة أحمد. قال: يا ربِّ، // أجد في الألواح أُمَّة إذا همَّ أحدهم بحسنة فلم يعملها [١٩٦/أ] كتبت له حسنة واحدة، وإن عملها كتبت له عشر حسنات، فاجعلها أُمَّتي. قال: تلك أمة أحمد. قال: يا ربِّ، أجد في الألواح (يجعلون الصدقة في بطونهم ويؤجرون عليها، فاجعلها أُمَّتي. قال: تلك أُمَّة أحمد. قال: يا ربِّ، أجد في الألواح أُمَّة)[4] إذا همَّ أحدهم بسيئة فلم يعمْلها لم تكتبْ عليه، وإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة، فاجعلها أُمَّتي. قال: تلك أُمَّة أحمد. قال: يا ربِّ، إني أجد في الألواح أُمَّة يؤتون العلم الأول والعلم الآخر فيقتلون قرون الضلال المسيح الدجَّال، فاجعلها أُمَّتي. قال: تلك أُمَّة أحمد. قال: يا ربِّ، اجعلني من أُمَّة

=

للمسند، والألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (٦٦٥) برقم (٦٦٤٢)، وهو كما قالا، فقد أخرجه الثلاثة من طريق شريك عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن زوج درة بنت أبي لهب، عنها، بل مدار الحديث في كل طرقه التي وقفت عليها على شريك بن عبد الله القاضي، وهو سيء الحفظ، تقدم. وعبد الله بن عميرة بن حصن العجلي مجهول الحال. ينظر: التقريب (٢٥٩).

(١) المد في الأصل: ربع الصاع، وإنما قدره به لأنه أقل ما كانوا يتصدقون به في العادة. ينظر: النهاية (٤/٣٠٨)، ولسان العرب (٣/٤٠٠).

(٢) - صحيح البخاري (٣/١٣٤٣)، ح: (٣٤٧٠)، ك: فضائل الصحابة، ب: قول النبي ﷺ: ((لو كنت متخذا خليلاً)) عنه بنحوه.

(٣) الفيء: هو المال الذي أفاء الله على المسلمين ففاء إليهم، أي: رجع إليهم بلا قتال، وذلك مثل الجزية، وكل ما صالح عليه المسلمون من أموال من خالف دينهم من الأرضين التي قسمت بينهم أو حبست عليهم، وأصله من فاء، يفيء: إذا رجع. ينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (١/٢٨٠)، وطلبة الطلبة (١٨٨).

(٤) ما بين القوسين أُلحق بهامش الأصل.

أحمد. فأُعطي عند ذلك خصلتين، فقال: يا موسى، إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذْ ما آتيتك وكنْ من الشاكرين. قال: رضيت))[١].

قوله تعالى: ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ﴾.

قال البغوي في تفسيره: قال مقاتل: إن رؤوس اليهود عمدوا إلى من آمن، منهم عبد الله بن سلام وأصحابه، فآذوهم، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ﴾[٢].

قوله تعالى: ﴿ ۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ [بِٱللَّهِ][٣] وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ

---

(١) – حلية الأولياء (٥/٣٨٤-٣٨٦) من طريق رشدين بن سعد، عن سعيد بن عبد الرحمن المعافري، عن أبيه، عن كعب الأحبار موقوفاً عليه مطولاً، وسنده ضعيف لضعف رشدين بن سعد كما في التقريب (١٤٩)، وليس عن أبي هريرة. وقد أخرجه من حديث أبي هريرة في دلائل النبوة ح: (٣١) بنحوه. وقال: هذا الحديث من غرائب حديث سهيل، لا أعلم أحداً رواه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، تفرد به الربيع بن نعمان، وبغيره من الأحاديث عن سهل، وفيه لين. اهـ. وقال ابن مفلح في الفروع (١/٣٢٥) عن هذا الحديث: ولا أعرفه من وجه صحيح. اهـ. وقد أخرجه أبو نعيم من طريق جبارة بن المغلس، ثنا الربيع بن النعمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عنه. وهو إسناد ضعيف، فبالإضافة لما ذكر أبو نعيم من تفرد الربيع بن النعمان بغرائب عن سهيل بن أبي صالح وفيه لين، في الإسناد جبارة بن المغلس، وهو ضعيف، من العاشرة كما في التقريب (٧٦). والحديث له شاهد مرسل أخرجه الطبري (١٣/١٢٣-١٢٤) بسند صحيح عن قتادة بنحوه. قال ابن كثير في تفسيره (٣/٤٧٧): روى ابن جرير عن قتادة في هذا قولاً غريباً لا يصح إسناده إلى حكاية قتادة، وقد ردَّه ابن عطية وغير واحد من العلماء، وهو جدير بالرد، وكأنه تلقاه قتادة عن بعض أهل الكتاب، وفيهم كذابون وواضعون وأفاكون وزنادقة. اهـ. وله شاهد آخر أخرجه البيهقي في الدلائل (١/٣٧٩-٣٨٠) بسند فيه متهم عن وهب بن منبه موقوفاً عليه، ففيه إدريس بن سنان، وهو ضعيف تقدم، وابنه عبد المنعم قال ابن حبان في المجروحين (٢/١٥٧): يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه. اهـ. وقال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (٢/١٥٤): قال أحمد بن حنبل: يكذب على وهب. وقال ابن المديني وأبو داود والنسائي: ليس بثقة. وقال البخاري: عبد المنعم ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان. اهـ.

(٢) معالم التنْزيل (٢/٩٢)، وهو في تفسير مقاتل بن سليمان (١/١٨٦)، وقد عزاه له الثعلبي في الكشف والبيان (٣/١٢٩)، والواحدي في أسبابه (٨٨)، ومقاتل ضعيف قد تقدم، ولم أقف عليه مسنداً.

(٣) ما بين معقوفتين ساقط من الأصل.

وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾﴾.

أخرج ابن إسحاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والبيهقي في الدلائل، وابن عساكر، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: لَمَّا أسلم عبد الله بن سلام، وثعْلبة بن سعْية[(١)]، وأسيد بن سعْية[(٢)]، وأسد بن عبيد[(٣)]، ومن أسلم من يهود معهم فآمنوا وصدَّقوا ورغبوا في الإسلام، قالت أحبار اليهود وأهل الكفر منهم: ما آمن بمحمد ﷺ واتبعه إلا شرارنا، ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره. فأنزل الله في ذلك: ﴿لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ إلى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[(٤)].

---

(١) في الأصل: ثعلبة بن سعنة، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: مصادر ترجمته. ثعلبة بن سعية: وسعية بالسين المهملة المفتوحة وسكون العين وآخره ياء تحتها نقطتان، وقد قيل: سعية، وسعنة، وسعية، بالياء أكثر، هو أحد اليهود الذين أسلموا يوم قريظة فمنعوا دماءهم وأموالهم، قال البخاري: توفي في حياة النبي ﷺ. ينظر: الاستيعاب (٢١١/١)، وأسد الغابة (٣٥٥/١-٣٥٦).

(٢) في الأصل: أسيد بن سعينة، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: مصادر ترجمته. أسد بن سعية القرظي، يقال فيه: أسد، ويقال: أسيد بفتح الهمزة وكسر السين وهو الصحيح، وقد روي بضم الهمزة، والفتح أصح، أحد اليهود الذين أسلموا يوم قريظة فمنعوا دماءهم وأموالهم، قال البخاري: مات في حياة النبي ﷺ. ينظر: الاستيعاب (٩٦/١)، وأسد الغابة (١٠٨/١-١٠٩).

(٣) في الأصل: أسيد، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: مصادر ترجمته. أسد بن عبيد القرظي اليهودي، أحد الذين أسلموا يوم قريظة ومنعوا دماءهم وأموالهم. ينظر: الاستيعاب (٧٩/١)، وأسد الغابة (١٠٩/١).

(٤) – ابن إسحاق، كما في السيرة النبوية لابن هشام (٩٥/٣) بنحوه ولم يسنده، لكن كل من أخرجه أخرجه من طريقه مسنداً إلى ابن عباس. – جامع البيان (١٢٠/٧-١٢١) برقم (٧٦٤٤) عنه بنحوه. – تفسير ابن المنذر (٣٣٩/١) برقم (٨٢٥) مقطوعاً على ابن إسحاق بنحوه. – تفسير ابن أبي حاتم (٤٨٥/٢) برقم (١٢٢٠) عنه بنحوه. – المعجم الكبير (٨٧/٢)، ح: (١٣٨٨) عنه بنحوه. – دلائل النبوة للبيهقي (٥٣٣/٢-٥٣٤) عنه بنحوه. – تاريخ مدينة دمشق (١١٥/٢٩) عنه بنحوه. كلهم من طريق ابن إسحاق، ثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عنه بنحوه، وهو إسناد حسن قد تقدم. وزاد نسبته في الدر (٧٣٠/٣-٧٣١) إلى ابن منده، وأبي نعيم في المعرفة -أي: معرفة الصحابة-. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٧/٦-٣٢٨): رواه الطبراني، ورجاله ثقات. اهـ.

وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله تعالى: ﴿أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾ قال: عبد الله بن سلام، وثعلبة بن سلام[١] أخوه، وسعْية[٢]، ومُبشِّر[٣]، وأسد[٤]، وأسيد[٥] ابنا كعْب[٦].

وقال البغوي في تفسيره: وقال عطاء: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾ يريد أربعين رجلاً من أهل نجران من العرب، واثنين وثلاثين من الحبشة، وثمانية من الروم، كانوا على دين عيسى، وصدَّقوا بمحمد ﷺ، وكان من الأنصار عدَّة قبل مقدم النبي ﷺ، منهم: أسعد بن زُرارة، والبراء بن معرور، ومحمد بن مسلمة[٧]، وأبو قيس بن صُرمة بن أنس[٨]، كانوا موحدين يغتسلون من الجنابة، ويقومون بما يعرفون من شرائع الحنيفية، حتى جاءهم الله تعالى بالنبي ﷺ، فصدَّقوه ونصروه[٩].

---

(١) ثعلبة بن سلام، أخو عبد الله بن سلام، أحد الذين نزلت فيهم الآية أعلاه. ينظر: الاستيعاب (١/٢١٠)، والإصابة (١/٤٠٤).

(٢) في الأصل: سعينة، وما أثبت من مصدر التخريج. وهو ثعلبة بن سعية المتقدم كما في الاستيعاب (١/٢١٠).

(٣) في الأصل: بشر، وما أثبت من مصدر التخريج. ولم أقف له على ترجمة.

(٤) أسد بن كعب القرظي، أحد الذين نزلت فيهم الآية أعلاه. ينظر: الاستيعاب (١/٢١٠)، والإصابة (١/٥٣).

(٥) أسيد بن كعب القرظي، أحد الذين نزلت فيهم الآية أعلاه. ينظر: الإصابة (١/٨٤).

(٦) جامع البيان (٧/١٢١) برقم (٧٦٤٧) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عنه به. وهو إسناد ضعيف، قد تقدم، ثم إنه معضل أيضاً.

(٧) هو أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد الله، محمد بن مسلمة الأنصاري الحارثي، حليف بني عبد الأشهل، شهد بدراً والمشاهد كلها، ومات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين، وقيل: ست وأربعين، وقيل: سبع وأربعين. ينظر: الاستيعاب (٣/١٣٧٧)، والإصابة (٦/٣٣-٣٤).

(٨) أبو قيس الأوسي، مشهور بكنيته، مختلف في اسمه، فقيل: صرمة بن قيس، وصرمة بن مالك، وصرمة بن أنس، وقيس بن صرمة، وأبو قيس بن صرمة، وأبو قيس بن عمرو، أسلم لما قدم النبي ﷺ المدينة وهو شيخ كبير. ينظر: أسد الغابة (٣/١٨-٢٠)، والإصابة (٣/٤٢٢-٤٢٤).

(٩) - معالم التنْزيل (٢/٩٣)، وفيه زيادة: محمود بن سلمة. ولم أقف عليه مسنداً، لكن ذكره ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٣/٤٣) خاصاً بأبي قيس بن صرمة فقال: وكان رجلاً قد ترهب في الجاهلية ولبس المسوح ... إلى آخره، ولم يسنده. وكل من ذكره ذكره معزواً لابن إسحاق من غير إسناد، وخاصاً بأبي قيس، إلا ابن حجر في الإصابة (٣/٤٢٢) فقد عزاه لابن إسحاق قال: ثني محمد بن جعفر بن الزبير بما تقدم خاصاً بأبي قيس، وفي ترجمته. والأثر الذي ذكره المصنف موجود في العجاب (٢/٧٣٦) وعزاه للثعلبي عن عطاء، وهو في تفسير الثعلبي (٣/١٣٢).

وأخرج أحمد، والنسائي، والبزار، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني بسند حسن[1]، عن ابن مسعود ﷺ قال: أخَّر رسول الله ﷺ ليلة صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينْتظرون الصلاة، فقال: ((أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذْكر الله تعالى هذه الساعة غيركم)).

ولفظ ابن جرير والطبراني وقال: ((إنه لا يُصلّي هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب)). قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ ﴾ حتى بلغ: ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴾[2].

وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو داود، والبيهقي في سننه، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: أخَّر رسول الله ﷺ صلاة العَتَمة[3] ليلة حتى ظنَّ الظانُّ أنه قد صلَّى فخرج، فقال: ((اعْتموا

(١) حسن إسناده السيوطي في الدر (٧٣٣/٣).

(٢) – مسند الإمام أحمد (٣٩٦/١)، ح: (٣٧٦٠) به. – سنن النسائي الكبرى (٣١٣/٦)، ح: (١١٠٧٣)، ك: عمل اليوم والليلة، قوله تعالى: ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾. – مسند البزار (٢١٦/٥-٢١٧)، ح: (١٨١٩) بنحوه. – مسند أبي يعلى (٢٠٦/٩)، ح: (٥٣٠٦) به. – جامع البيان (١٢٧/٧-١٢٨) برقم (٧٦٦١، ٧٦٦٢) باللفظ الذي ذكره المصنف عنه وبنحوه. – تفسير ابن المنذر (٣٣٨/١) برقم (٨٢٢) به. – تفسير ابن أبي حاتم (٤٨٦/٢-٤٨٧) برقم (١٢٢٦) به. – المعجم الكبير (١٣١/١٠)، ح: (١٠٢٠٩) باللفظ الذي ذكره المصنف عنه. كلهم من طرق عن عاصم، عن زرٍّ، عنه، إلا الطبراني وابن جرير في طريقه الأول فقد أخرجاه من طريق عبيد الله بن زحر، عن الأعمش، عن زرٍّ، به. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٢/١): رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الكبير .. ورجال أحمد ثقات، وليس بينهم غير عاصم بن أبي النجود، وهو مختلف في الاحتجاج به، وفي إسناد الطبراني عبيد الله بن زحر وهو ضعيف. اهـ. وصححه ابن حبان (٣٩٨/٤)، ح: (١٥٣٠) وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه له، وفي تحقيقه للمسند قال: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن. اهـ. وحسنه الألباني في الثمر المستطاب (٧٣). أما عبيد الله بن زحر الذي في إسناد الطبراني وابن جرير مختلف فيه. ففي التقريب (٣١١): صدوق يخطئ. اهـ. وضعفه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وقال علي بن المديني: منكر الحديث. وقال أبو زرعة: لا بأس به، صدوق. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس. ينظر: الجرح والتعديل (٣١٥/٥)، وتهذيب الكمال (٣٦/١٩-٣٩). وتحسين السيوطي لإسناد الطبراني مبني على هذا الاختلاف.

(٣) صلاة العتمة: صلاة العشاء، سميت كذلك تسمية بالوقت، وأصل العتمة: ظلمة الليل بعد غيبوبة الشفق. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٢٠٢)، والنهاية (١٨٠/٣).

بهذه الصلاة، فإنكم فُضِّلتم بها على سائر الأُمم، و لم تُصلّها أُمة قبلكم))[١].

وأخرج الطبراني بسند حسن[٢] عن ابن المنْكدر [عن أبيه][٣] عن النبي ﷺ أنه خرج ذات ليلة وقد أخَّر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هُنَيْهة أو ساعة، والناس ينْتظرون في المسجد، فقال: ((أما إنكم لم تزالوا في الصلاة ما انْتظرتموها)). // ثم قال: ((أما إنها صلاة لم يُصلّها أحد مِمَّن كان قبلكم من الأُمم))[٤]. [١٩٦/ب]

وأخرج ابن أبي شيبة، والبزار بسند حسن[٥]، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – أن النبي ﷺ اعْتم ليلة بالعشاء، فناداه عمر: نام الناس النساء والصبيان. فقال: ((ما ينْتظر هذه الصلاة أحد من أهل الأرض غيركم))[٦].

---

(١) – مصنف ابن أبي شيبة (٢٩١/١-٢٩٢)، ح: (٣٣٤٦)، ك: الصلوات، في العشاء الآخرة تعجل أو تؤخر، عنه به. وفي (١٩٧/٢)، ح: (٨٠٨٣)، ك: الصلوات، من سماها العتمة، عنه بنحوه. – سنن أبي داود (١١٤/١)، ح: (٤٢١)، ك: الصلاة، ب: في وقت صلاة العشاء الآخر، عنه به. – سنن البيهقي الكبرى (٤٥١/١)، ح: (١٩٥٩)، ك: الصلاة، ب: من استحب تأخيرها، عنه به. والحديث صحيح، صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٨٥/١) برقم (٤٠٦).

(٢) حسن إسناده السيوطي في الدر (٧٣٤/٣).

(٣) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من مصدر التخريج، وفي الدر (٧٣٤/٣): أخرج الطبراني بسند حسن عن المنكدر. وهو المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي التيمي، والد محمد بن المنكدر وإخوته، روى عن النبي ﷺ، حديثه مرسل عندهم، ولا يثبت له صحبة، ولكنه ولد على عهد النبي ﷺ. ينظر: الاستيعاب (١٤٨٦/٤)، وجامع التحصيل (٢٨٧).

(٤) – المعجم الأوسط (٢٦٨/٧)، ح: (٧٤٦٧) عنه به مطولاً. وفي الكبير (٣٦٠/٢٠)، ح: (٨٤٦) عنه بنحوه مطولاً. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٢/١): رواه الطبراني في الثلاثة، ورجاله ثقات. اهـ. والإسناد ضعيف لإرساله، ويعتضد بشواهده.

(٥) حسن إسناده السيوطي في الدر (٧٣٤/٣).

(٦) – ابن أبي شيبة، عزاه له السيوطي في الدر (٧٣٤/٣). – مسند البزار (٢٦٣/١٢)، ح: (٦٠٢٩) عنه به. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٣/١): رجاله ثقات. اهـ. وكذا قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٨٠/٨). وأصله في الصحيحين من حديث ابن عمر بنحوه، ومن غير مناداة عمر. البخاري (٢٠٨/١)، ح: (٥٤٥)، ك: مواقيت الصلاة، ب: النوم قبل العشاء لمن غلب. مسلم (٤٤٢/١)، ح: (٦٣٩)، ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: وقت العشاء وتأخيرها. وهو أيضاً في الصحيحين بلفظ البزار الذي ذكر المصنف، ولكن من حديث عائشة -رضي الله عنها-. البخاري (٢٠٧/١)، ح: (٥٤١)، ك: مواقيت الصلاة، ب: فضل العشاء. وفي مواضع أخرى من الصحيح غير هذا. ومسلم (٤٤١/١)، ح: (٦٣٨)، ك: المساجد ومواضع الصلاة، =

وأخرج الطبراني بسند حسن[١] عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أن النبي ﷺ أخرَّ صلاة العشاء ثم خرج فقال: ((ما يحبسكم هذه الساعة؟)). قالوا: يا رسول الله، انتظرْناك لنشْهد الصلاة معك. فقال لهم: ((ما صلَّى صلاتكم هذه أُمَّة قطُّ قبْلكم، وما زلتم في صلاة بعد))[٢].

وأخرج الطبراني بسند حسن[٣] عن عبد الله بن المستورد[٤] قال: احتُبِس النبي ﷺ ليلة حتى لَمْ يبْق في المسجد إلا بضعة عشر رجلاً، فخرج إليهم فقال: ((ما أمسى أحد ينْتظر الصلاة غيركم))[٥].

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن منصور[٦] قال: بلغني إنما أنزلت: ﴿ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ فيما بين المغرب والعشاء[٧].

=

ب: وقت العشاء وتأخيرها.

(١) حسن إسناده السيوطي في الدر (٧٣٤/٣).

(٢) – المعجم الكبير (٥٣/١١)، ح: (١١٠٢٣)، عنه به مطولاً وفيه قصة. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٣/١): رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون. اهـ. وأشار ابن حجر في الفتح (٦٥/٢) إلى رواية الطبراني عن ابن عباس، ولكن لم يحكم عليها. وأصل حديث ابن عباس في الصحيحين بمعناه. البخاري (٢٠٨/١)، ح: (٥٤٥)، ك: مواقيت الصلاة، ب: النوم قبل العشاء لمن غلب. ومسلم (٤٤٤/١)، ح: (٦٤٢)، ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: وقت العشاء وتأخيرها.

(٣) حسن إسناده السيوطي في الدر (٧٣٤/٣).

(٤) هو عبد الله بن المستورد الأسدي، مصري، قال البغوي: يزعمون أن له صحبة. ينظر: الاستيعاب (٩٨٧/٣)، والإصابة (٢٢٨/٤).

(٥) – المعجم الكبير، أخرجه من طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٤١٥٤) عنه به وزيادة، وعزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٣/١)، والسيوطي في الدر (٧٣٤/٣). قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٩٨٧/٣): في إسناده مقال، رواه ابن لهيعة عن موسى. اهـ. وقال الهيثمي: وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف. اهـ. ثم إنه مرسل أيضاً.

(٦) هو أبو عتاب، منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. ينظر: تهذيب الكمال (٥٤٦/٢٨-٥٥٥)، والتقريب (٤٧٩).

(٧) – عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٧٣٤/٣-٧٣٥). – جامع البيان (١٢٩/٧)، برقم (٧٦٦٣) من طريق الحسن بن يحيى، نا عبد الرزاق، نا الثوري، عنه به. وهو إسناد صحيح رجاله ثقات، لكنه مقطوع، قال ابن حجر في العجاب (٧٣٨/٢): رجاله ثقات، وهو مقطوع أو موقوف. اهـ. – تفسير ابن المنذر (٣٣٩/١) =

قرأ[١] حمزة والكسائي وحفص بالياء فيهما إخبار عن الأُمة القائمة، وقرأ الآخرون بالتاء فيهما لقوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾. وأبو عمرو يرى[٢] القراءتين جميعاً[٣].

قوله تعالى: ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾﴾.

قال البغوي في تفسيره: قيل[٤]: أراد نفقات أبي سفيان وأصحابه ببدر[٥] وأُحُد على عداوة الرسول ﷺ.

وقال مقاتل: نفقة اليهود على علمائهم.

وقال مجاهد: جميع نفقات الكفار وصدقاتهم.

وقيل: أراد نفقات الْمُرائي الذي لا يبتغي به وجه الله تعالى[٦].

=

برقم (٨٢٤) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب وعلي بن عبد العزيز قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عنه به، وهو إسناد صحيح رجاله ثقات، لكنه مقطوع أيضاً. - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٤٨٨) برقم (١٢٣١)، وقال محققه: صحيح لغيره. اهـ. والإسناد عند الأربعة مقطوع، لكنه ورد موقوفاً كما ذكر ذلك ابن حجر من قول ابن عباس فيما أخرجه الثوري في تفسيره (٧٩) برقم (١٥٧) من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس. وهو إسناد صحيح، رجاله ثقات، وعطاء هو ابن أبي رباح؛ إذ الرواية في سورة آل عمران. وقد تقدم ما قال الحافظ ابن حجر في رواية ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

(١) يعني قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾.

(٢) في الأصل: وأبو عمرو ويرى، بإثبات واو، والصواب إسقاطها.

(٣) ينظر: السبعة في القراءات (٢١٥)، وحجة القراءات (١٧٠-١٧١)، والتيسير (٦٨).

(٤) في الأصل: قبل، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٥) بدر: علم للغزوة الكبرى، وسميت باسم المكان الذي وقعت فيه، وهو بدر، ماء مشهور بين مكة والمدينة، أسفل وادي الصفراء، وهي الآن محافظة سعودية تبعد عن المدينة خمسة وخمسين ومائة كيل، وعن مكة عشرة وثلاثمائة كيل، سكانها حرب، غالبهم بنو صبح، وبها مدارس ومسجد جامع وإمارة. ينظر: معجم البلدان (١/٣٥٧)، ومعجم المعالم الجغرافية (٤١-٤٢). مساجد جمعه ومحافظه.

(٦) معالم التنزيل (٢/٩٤)، والقول الأول عزاه الثعلبي في الكشف (٣/١٣٣)، وابن حجر في العجاب (٢/٧٣٩) إلى يمان بن المغيرة من غير إسناد، ولم أقف عليه مسنداً، لكن يمان بن المغيرة البصري ضعيف من السادسة كما في التقريب (٥٣٩)، لهذا فهذا الأثر ضعيف لضعف يمان من جهة، ثم هو معضل من جهة أخرى. وأما قول مقاتل فهو ابن سليمان كما صرح بذلك ابن حجر في العجاب (٢/٧٣٨)، وهو موجود في تفسيره

=

وقال أبو حيان في تفسيره: وقال مجاهد: نزلت في نفقات الكفار وصدقاتهم.

وقال مقاتل[١]: في نفقة سفلة اليهود على علمائهم.

وقيل: في نفقة المشركين يوم بدر.

وقيل: في نفقة المنافقين إذا خرجوا مع المسلمين لحرب المشركين[٢].

قرئ شاذاً: { ولكنّ أنفسهم } بالتشديد، والجمهور بالتخفيف[٣].

وقرأ الجمهور: ﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ ﴾ بالياء، وقرأ ابن هرمز[٤] والأعرج[٥]: { تنفقون } بالتاء[٦].

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا۟ مَا

(١٨٨/١)، ولم أقف عليه مسنداً، لكن مقاتل بن سليمان سبق تضعيفه، ومع ضعفه فهو معضل. وأما قول مجاهد فقد أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٣٥/٧) برقم (٧٦٦٧) من طريق محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عنه، بلفظ: ((مثل نفقة الكافر في الدنيا))، وهو إسناد صحيح قد تقدم، لكنه مرسل. وأخرجه ابن المنذر (٣٤٣/١) برقم (٨٣٦) من طريق إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو عاصم به، وهو إسناد صحيح، لكنه مرسل. وكذا أخرجه ابن أبي حاتم (٤٩٣/٢) برقم (١٢٤٥)، وحسن إسناده محققه، لكنه مرسل. وزاد نسبته في الدر (٧٣٥/٣-٧٣٦) إلى عبد بن حميد بنحوه. أما القول الرابع فلم أقف عليه منسوباً، فضلاً عن الوقوف عليه مسنداً.

(١) في الأصل: وقال مجاهد، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٢) البحر المحيط (٤٠/٣)، وقد تقدم عزو هذه الأقوال وتخريج المسند منها.

(٣) منسوبة لعيسى بن عمر في مختصر ابن خالويه (٢٣)، ومن غير نسبة في الكشاف (٣٩٧/١)، وإعراب القراءات الشواذ (٣٤١/١)، والبحر (٤١/٣).

(٤) هو أبو داود المدني، عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، تابعي جليل، أخذ القراءة عن أبي هريرة وابن عباس وغيرهما، مات بالإسكندرية سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: تسع عشرة ومائة. ينظر: معرفة القراء الكبار (٧٧/١-٧٨)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٣٨١/١).

(٥) هكذا في الأصل، وفي البحر المحيط، وعليه يكون الأعرج غير ابن هرمز، أي: حميد الأعرج، وقد تقدم، والذي يترجح لي أن الصواب ابن هرمز الأعرج؛ لأنه في المحرر الوجيز (٤٩٥/١)، وفي مختصر ابن خالويه (٢٢): الأعرج فقط.

(٦) ينظر: المحرر الوجيز (٤٩٥/١)، والبحر (٤٠/٣). وهي قراءة شاذة. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٢)، وإعراب القراءات الشواذ (٣٤١/١).

عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَـٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَـٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾.

أخرج ابن إسحاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: كان رجال من المسلمين يُواصلون رجالاً من اليهود لما كان بينهم من الجوار والحِلْف في الجاهلية، فأنزل الله تعالى فيهم ينهاهم عن مباطنتهم تخوُّف الفتنة عليهم منهم: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ ﴾ الآية[(١)].

وقال البغوي في تفسيره: قال مجاهد: نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يُصادقون المنافقين، فنهاهم الله تعالى عن ذلك فقال: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ ﴾ أي: أولياء وأصفياء من غير أهل ملّتكم[(٢)].

وأخرج ابن أبي حاتم، والطبراني بسند جيد[(٣)]، عن حميد بن مهران المالكي الخيّاط[(٤)]

---

(١) - ابن إسحاق، كما في السيرة النبوية لابن هشام (٣/٩٦-٩٧) من قول ابن إسحاق ولم يسنده، لكن كل من أخرجه عن ابن عباس أخرجه من طريقه. - جامع البيان (٧/١٤١) برقم (٧٦٨٠) من طريق محمد بن إسحاق، قال محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عنه به، وهو إسناد حسن قد تقدم. - تفسير ابن المنذر (١/٣٤٥) برقم (٨٤٣) مقطوعاً على ابن إسحاق به، وقد جاء موصولاً عند الطبري. - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٤٩٩) برقم (١٢٧٣) مقطوعاً على محمد بن أبي محمد، وقال محققه: إسناده منقطع معضل. اهـ. وقد جاء موصولاً عند الطبري.

(٢) معالم التنزيل (٢/٩٥)، وقد أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٧/١٤١)، برقم (٧٦٨١) من طريق محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عنه بلفظ: في المنافقين من أهل المدينة، نهى الله ﷿ المؤمنين أن يتولوهم. وهو إسناد صحيح قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. وابن أبي حاتم (٢/٤٩٧) برقم (١٢٦٦)، وحسن إسناده محققه، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. وزاد نسبته في الدر (٣/٧٣٧) إلى عبد بن حميد، عنه به.

(٣) جوّد إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣٢٧)، والسيوطي في الدر (٣/٧٣٧).

(٤) هو أبو عبد الله الخياط المالكي، حميد بن مهران الخياط الكندي، ثقة، من السابعة. ينظر: تهذيب الكمال =

قال: سألت أبا غالب عن قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ ﴾ الآية قال: حدَّثني أبو أُمامة ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((هم الخوارج))[(١)].

وأخرج عبد بن حميد، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الشعب، عن أنس ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: ((لا تنقشوا في خواتيمكم عربيّاً، ولا تستضيئوا بنار المشركين)). فذكر ذلك للحسن فقال: نعم، لا تنقشوا في خواتيمكم محمداً، ولا تستشيروا المشركين في شيء من أموركم. ثم قال // الحسن: وتصديق ذلك في [١٩٧/أ]
كتاب الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ ﴾[(٢)].

وأخرج عبد بن حميد[(٣)]، وابن جرير، وابن أبي حاتم، عن أبي الجوزاء قال: نزلت هذه

=

(٧/٣٩٨-٣٩٩)، والتقريب (١٢١).

(١) - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٤٩٧) برقم (١٢٦٤) عنه به، وضعف إسناده محققه. - المعجم الكبير (٨/٢٧١)، ح: (٨٠٤٧) عنه به. وقد تقدم تجويد الهيثمي لسنده في موضع، وقال في موضع آخر (٦/٢٣٣): رواه الطبراني، ورجاله ثقات. اهـ.

(٢) - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٣/٧٣٧-٧٣٨). - أبو يعلى، عزاه له ابن كثير في تفسيره (٢/١٠٧)، والسيوطي في الدر (٣/٧٣٧-٧٣٨). - جامع البيان (٧/١٤٢)، برقم (٧٦٨٥) عنه بنحوه. - تفسير ابن المنذر (١/٣٤٤-٣٤٥) برقم (٨٤١) عنه بنحوه. - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٤٩٨-٤٩٩) برقم (١٢٧٢) عنه بنحوه مختصراً موقوفاً. - شعب الإيمان للبيهقي (٧/٤٠)، ح: (٩٣٧٥) عنه بنحوه. وكلهم أخرجوه من طرق عن هشيم، نا العوام، عن الأزهر بن راشد، عنه به. ورجال هذا الإسناد كلهم ثقات، إلا الأزهر بن راشد وهو البصري، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (١/٤٥٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٣١٣)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقد نبه الشيخ أحمد شاكر إلى أن المزي ثم ابن حجر نقلا ما قيل في الكاهلي من تجهيل أبي حاتم له وتضعيف ابن معين فقالاه في البصري، مما جعل كثيراً ممن حكموا على الحديث يحكمون عليه بالضعف. درجة هذا الحديث: في إسناده الأزهر بن راشد، لم يذكر فيه جرحاً، ولذلك ذهب الشيخ أحمد شاكر إلى توثيقه، وقد توبع، فقد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/١٥) من طريق أحمد، نا ابن خالد، نا أبي، نا سفيان، عن عبد الله، عن سليمان بن أبي سليمان مولى لبني هاشم، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ: ((لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا في خواتيمكم عربياً))، وفيه متابعة سليمان بن أبي سليمان، وهو مقبول من الثالثة كما في التقريب (١٩١) لأزهر بن راشد. فطريق الأزهر يتقوى بهذه المتابعة.

(٣) في الأصل: وأخرج حميد، وما أثبت من الدر (٣/٧٤٠).

الآية في الإباضيَّة[١][٢].

قرأ عبد الله بن مسعود: { قد بدا البغضاء }[٣]، والجمهور: ﴿ قَدْ بَدَتِ ﴾ بالتاء.

واختلفوا في الوقف على «ذات» فقال الأخفش[٤] والفراء وابن كيسان[٥] بالتاء مراعاة لرسم المصحف، وقال الكسائي والجرمي[٦] بالهاء لأنها تأنيث[٧].

---

(١) الإباضية: هم فرقة من الخوارج، أجمعوا على القول بإمامة عبد الله بن إباض الذي خرج أيام مروان بن محمد، وافترقت فيما بينها فرقاً يجمعها القول بأن مخالفيهم من هذه الأمة كفار غير مشركين، ومناكحتهم جائزة وموارثتهم حلال وغنيمة أموالهم من السلاح عند الحرب حلال، وأجازوا شهادتهم إلى غير ذلك من معتقداتهم، وقد افترقت الإباضية فيما بينهم إلى أربع فرق وهي: الحفصية، والحارثية، واليزيدية، وأصحاب طاعة لا يراد الله بها. ينظر: الفرق بين الفرق (٨٢-٨٣)، والملل والنحل (١/١٣٤)، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (١/٥٨-٦٣).

(٢) - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٣/٧٤٠). - جامع البيان (٧/١٥٢) برقم (٧٧٠١) من طريق عباس بن محمد، ثنا مسلم، ثني يحيى بن عمرو بن مالك النكري، ثنا أبي، كان أبو الجوزاء به. وهذا إسناد ضعيف، فيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري، ضعيف، ويقال: إن حماد بن زيد كذبه، من السابعة كما في التقريب (٥٢٤). وفيه أيضاً أباه: عمرو بن مالك النكري، صدوق له أوهام، من السابعة كما في التقريب (٣٦٣) ولم يتابع. - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٥٠٣-٥٠٤) برقم (١٢٨٦)، وضعف إسناده محققه وقال: وهذا المعنى بعيد جداً؛ لأن الإباضية ظهروا أيام الخليفة الأموي مروان بن الحكم في سنة أربع وتسعين، ففرق شاسع بين نزول الآية وبين ظهور الإباضية. اهـ. وقال ابن عطية (١/٤٩٨): وهذه الصفة قد تترتب في أهل بدع من الناس إلى يوم القيامة. اهـ.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٣١)، والكشاف (١/٣٩٨)، والبحر (٣/٤٢). وهذه قراءة شاذة.

(٤) في الأصل: الأختش، وما أثبت من مصادر التوثيق. وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي، المعروف بالأخفش الأوسط، أحد أئمة النحو من البصريين، من مصنفاته: كتاب "الاشتقاق" وكتاب "معاني القرآن" وغيرها، مات سنة خمس عشرة ومائة. ينظر: البلغة (١٠٤-١٠٥)، وطبقات المفسرين للأدنهوي (٣١).

(٥) هو أبو الحسن، محمد بن أحمد بن كيسان، أحد أئمة النحو، كان بصرياً كوفياً يحفظ المذهبين جميعاً، كان أنحى من الشيخين المبرد وثعلب، مات سنة تسع وتسعين ومائتين. ينظر: البلغة (١٨٨)، والوافي بالوفيات (٢/٢٤-٢٥).

(٦) هو أبو عمر، صالح بن إسحاق الجرمي، مولى الجرم بن زبان، وجرم من قبائل اليمن، كان نحوياً عالماً بالعربية واللغة فقيهاً ورعاً، بصرياً، قرأ على الأخفش كتاب سيبويه، من مصنفاته: كتاب "الأبنية" وكتاب "العروض" وغيرها، مات سنة خمس وعشرين ومائتين. ينظر: معجم الأدباء (٣/٤١٨)، ووفيات الأعيان (٢/٤٨٥-٤٨٦).

(٧) ينظر: البحر (٣/٤٥)، واللباب (٥/٥٠٠).

قرأ الجمهور: ﴿ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ ﴾ بالتاء، وقرأ السلمي بالياء معجمة من أسفل[١].

وقرأ الحرميان[٢] وأبو عمرو وحمزة في رواية عنه: ﴿ لا يضِرْكم ﴾ من ضار يضير، ويقال: ضار يضور، وكلاهما بمعنى ضر.

وقرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿ لَا يَضُرُّكُمۡ ﴾ بضم الضاد والراء المشددة، من ضرّ يضرّ.

وقرأ عاصم فيما روى أبو زيد[٣] عن المفضل عنه بضم الضاد وفتح الراء المشددة[٤].

قال[٥] أبو حيان: وهي أحسن من قراءة ضم الراء نحو: لم يرد زيد، والفتح هو الكثير المستعمل[٦].

وقرأ الضحاك بضم الضاد وكسر الراء المشددة على الأصل لالتقاء الساكنين.

وقرأ أُبيٌّ { لا يضرركم } بفك الإدغام، وهي لغة أهل الحجاز، وعليها في الآية: ﴿ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ ﴾، ولغة سائر العرب الإدغام في هذا كله[٧].

قرأ الجمهور: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾، وقرأ الحسن[٨] بن أبي الحسن بالتاء الفوقية: { بما تعملون محيط }[٩].

---

(١) ينظر: تفسير القرطبي (٤/١٩٣)، والبحر (٣/٤٥-٤٦). وهذه قراءة شاذة.

(٢) الحرميان هما: نافع وابن كثير. ينظر: التيسير (٥)، والعنوان في القراءات السبع (٤٠).

(٣) أبو زيد، هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصاري النحوي، ولد سنة عشرين ومائة، كان من أعيان أهل النحو واللغة والشعر، مات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة. ينظر: معجم الأدباء (٣/٣٧٥-٣٧٨)، وغاية النهاية (١/٣٠٥).

(٤) ينظر: السبعة في القراءات (٢١٥)، والحجة في القراءات السبع (١١٣)، وحجة القراءات (١٧١)، والتيسير (٦٨).

(٥) في الأصل: قرأ أبو حيان.

(٦) البحر (٣/٤٦).

(٧) ينظر: المحرر الوجيز (١/٤٩٩)، وتفسير القرطبي (٤/١٩٤)، والبحر (٣/٤٦). وقراءة الضحاك وأُبي قراءتان شاذتان. ينظر: إعراب القراءات الشواذ (١/٣٤٣-٣٤٤).

(٨) في الأصل: محمد بن أبي الحسن، وما أثبت من مصادر التوثيق.

(٩) ينظر: المحرر الوجيز (١/٤٩٩)، والبحر (٣/٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (٢٢٨). وهي قراءة شاذة. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٢)، وإعراب القراءات الشواذ (١/٣٤٤).

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَـٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾.

أخرج ابن إسحاق، والبيهقي في الدلائل، عن ابن شهاب، وعاصم بن عمر بن قتادة[1]، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان[2]، والْحُصين[3] بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ، قالوا: كان يوم أُحُد يوم بلاء وتمحيص، اختبر الله تعالى به المؤمنين، ومحق المنافقين ممن كان يُظهِر الإسلام بلسانه وهو مُستخف بالكفر، ويوم أكرم الله تعالى فيه من أراد إكرامه بالشهادة من أهل وَلايته، وكان مما أنزل الله تعالى من القرآن في يوم أُحُد ستون آية من آل عمران، منها صفة ما كان في يومه ذلك، ومعاتب من عاتبه منهم، يقول الله تعالى لنبيِّه: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَـٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[4].

وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال: قاتل رسول الله ﷺ يوم بدر في رمضان سنة اثنين، ثم قاتل يوم أُحُد في شوَّال سنة ثلاث، ثم قاتل يوم الخندق وهو يوم الأحزاب، وبني قُرَيظة في شوَّال سنة أربع[5].

وذكر البغوي في تفسيره: وقال مجاهد، والكلبي، والواقدي[6]: غَدَا رسول الله ﷺ من منْزل عائشة فمشى على رجليه إلى أُحُد، فجعل يصفُّ أصحابه للقتال كما يُقَوِّمُ

(١) في الأصل: عاصم بن عمر وقتادة، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٧٤١/٣).

(٢) هو أبو عبد الله المازني، محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري المدني، ثقة فقيه، من الرابعة، مات بالمدينة سنة إحدى وعشرين ومائة. ينظر: رجال صحيح البخاري (٦٨٦/٢)، والتقريب (٤٤٦).

(٣) في الأصل: المغيرة، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٧٤١/٣). وهو أبو محمد المدني، حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي، مقبول، من الرابعة. ينظر: الجرح والتعديل (١٩٤/٣)، والتقريب (١٠٩).

(٤) - ابن إسحاق، كما في السيرة النبوية لابن هشام (٥٧/٤) من قول ابن إسحاق و لم يسنده، ولكن البيهقي أخرجه من طريقه مسنداً للمذكورين أعلاه. - دلائل النبوة للبيهقي (٢٧٤/٣)، به. وكل من أخرج عنهم ابن إسحاق هذا الأثر ثقات، إلا حصين بن عبد الرحمن. وهو إسناد مرسل، و لم أقف عليه موصولاً.

(٥) - دلائل النبوة للبيهقي (٤٦٢/٥-٤٦٣) به مطولاً، وهو مرسل أيضاً.

(٦) هو أبو عبد الله، محمد بن عمر بن واقد الواقدي، مولى بني سهم، ولي القضاء ببغداد، عالم بالحديث والسير والمغازي والأخبار، قال ابن حجر: متروك مع سعة علمه. مات سنة سبع ومائتين. ينظر: طبقات ابن سعد (٤٢٥/٥)، والتقريب (٤٣٣).

القَدَح[(١)]. يعني: السهم[(٢)].

وأخرج البخاري في صحيحه عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم أُحُد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كأشدِّ القتال، ما رأيتهما قبل ولا بعد[(٣)].

وأخرجه مسلم في صحيحه عن سعد قال: رأيت عن يمين رسول الله وعن شماله يوم أُحُد رجلين عليهما ثياب بيض ما رأيتهما قبل ولا بعد – يعني: جبريل وميكائيل –[(٤)].

وأخرج عبد بن حميد عن عُمير[(٥)] بن إسحاق قال: لما كان يوم أُحُد أجْلى[(٦)] الله الناس من رسول الله ﷺ، وبقي سعد بن مالك يرمي وقتاً، شاب يَنْبل له، كلما فنى النَّبل

---

(١) معالم التنزيل (٩٦/٢)، وقد عزاه لهم الثعلبي في الكشف والبيان (١٣٧/٣). وقول مجاهد، أخرجه الطبري في جامع البيان (١٦٠/٧) برقم (٧٧٠٨) من طريق محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: مشى النبي ﷺ يومئذ على رجليه يبوئ المؤمنين. وهو إسناد صحيح قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. أما عن الكلبي فقد تقدم ذكر إسناد الثعلبي إليه، وتقدم أيضاً تضعيف ذلك الإسناد إضافة إلى كونه معضل. والواقدي أخرجه في مغازيه (٢٧١/١-٢٧٢) في حديث طويل هذا قطعة منه، من طريق عبد الله بن جعفر، عن أُم بكر بنت المسور بن مخرمة قالت: قال أبي المسور بن مخرمة لعبد الرحمن بن عوف. وهذا إسناد فيه أُم بكر بنت المسور بن مخرمة، مقبولة، من الرابعة كما في التقريب (٦٧٢). وفيه عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، ليس به بأس، من الثامنة كما في التقريب (٢٤١). لكن لبعضه شاهد مرسل، وهو قوله: غدا رسول الله ﷺ إلى أُحد فجعل يصفُّ أصحابه للقتال كأنه يُقوِّم بهم القداح. أخرجه الواقدي (٦٨/١) من طريق معاوية بن عبد الرحمن، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، وهو إسناد رجاله ثقات إلا معاوية بن أبي مزرد عبد الرحمن بن يسار، ليس به بأس، من السادسة كما في التقريب (٤٧٠)، لذا فهو مرسل، إسناده حسن.

(٢) ينظر: مشارق الأنوار (١٧٢/٢)، والنهاية (٢٠/٤).

(٣) - صحيح البخاري (١٤٨٩/٤)، ح: (٣٨٣٨)، ك: المغازي، ب: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾، عنه به. وفي (٢١٩٢/٥)، ح: (٥٤٨٨)، ك: اللباس، ب: الثياب البيض، عنه بنحوه.

(٤) - صحيح مسلم (١٨٠٢/٤)، ح: (٢٣٠٦)، ك: الفضائل، ب: في قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ يوم أحد، عنه به.

(٥) في الأصل: عمر بن إسحاق، وما أثبت من الدر (٧٥٨/٣). وينظر: مصادر التخريج. وهو أبو محمد، مولى بني هشام، عمير بن إسحاق، مقبول، من الثالثة، قال ابن أبي حاتم: لا نعلم روى عنه إلا ابن عون. ينظر: الجرح والتعديل (٣٧٥/٦)، والتقريب (٣٦٧).

(٦) في الأصل: عجل، وما أثبت من الدر (٧٥٨/٣) وهو الأنسب بالسياق.

أتاه فنثره فقال: ارمِ أبا إسحاق، ارمِ أبا إسحاق. فلما انجلت المعركة سُئِل عن ذلك الرجل فلمْ يعرفْ[(١)].

وذكر الكلاعي في سيرة النبي ﷺ وعبارته حسنة فأحببت إيرادها قال: وكان من حديث أُحُد أنه لما قتل الله تعالى من قتل من كفار قريش يوم بدر، ورجع فُلُّهم[(٢)] إلى مكة، ورجع أبو سفيان بن حرب بعيرهم[(٣)] مشى عبد الله بن أبي ربيعة[(٤)]، وعكرمة بن أبي جهل[(٥)]، وصفوان بن أُمية[(٦)]، في رجال ممن أُصيب آباؤهم وأبناؤهم وإخوانهم يوم بدر، فكلّموا أبا سفيان ومن كانت له في تلك العير تجارة من قريش وقالوا لهم: إن محمداً قد وَتَركم[(٧)]، وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال على حربه، لعلنا نُدْرِك منه ثأراً بمن أصاب مِنَّا، ففعلوا،

---

(١) - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٧٥٨/٣)، وقد أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٥٦/٣-٢٥٧) من طريق أبي عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عبد الله بن عوف، عنه بنحوه. وهذا إسناد فيه أحمد بن عبد الجبار، ضعيف تقدم، لكن سماعه من كتاب السيرة صحيح، وهذا الأثر من السيرة، وفيه يونس بن بكير، صدوق يخطئ، من التاسعة كما في التقريب (٥٤٢)، ولم أقف على متابع، لذا فهو إسناد ضعيف ومرسل أيضاً. وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣٠٩/٢٠) لكن من طريق يونس بن بكير به.

(٢) فلهم: الفلّ: القوم المنهزمون، من الفل وهو الكسر، يقال: فلّ الجيش إذا هُزم. ينظر: النهاية (٤٧٣/٣)، ولسان العرب (٥٣٠/١١).

(٣) عيرهم: إبلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها، وأصل العير الحمار الوحش، وأطلق على قافلة الحمير فكثرت حتى سميت بها كل قافلة. ينظر: الفائق (٤٣/٣)، والنهاية (٣٢٨/٣-٣٢٩).

(٤) هو أبو عبد الرحمن، عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي، كان من أشراف قريش في الجاهلية، أسلم يوم الفتح، مات في عهد عثمان ﷺ. ينظر: الاستيعاب (٨٩٦/٣-٨٩٧)، والإصابة (٧٩/٤).

(٥) هو عكرمة بن أبي جهل، وهو عمرو بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي، هرب حين الفتح، فلحقت به امرأته وأتت به إلى النبي ﷺ فأسلم، وذلك بعد الفتح، وحسن إسلامه، قتل يوم أجنادين، وقيل: يوم اليرموك. ينظر: الاستيعاب (١٠٨٢/٣-١٠٨٥)، وأسد الغابة (٧٧/٤-٨٠).

(٦) هو أبو وهب، وقيل: أبو أمية، صفوان بن أُمية بن خلف بن وهب بن حُذافة القرشي الجمحي، هرب يوم الفتح، ثم رجع إلى النبي ﷺ، وأسلم بعد الفتح، وشهد حنيناً والطائف، مات بمكة سنة اثنتين وأربعين أول خلافة معاوية. ينظر: الاستيعاب (٧١٨/٢-٧٢٢)، والإصابة (٤٣٢/٣-٤٣٣).

(٧) وتركم: هو من أوتر، يقال: وترت فلاناً إذا أصبته بوتر، والوتر: الدم وطلب الثأر، وكل من أدركته بمكروه فقد وترته. ينظر: النهاية (١٤٧/٥-١٤٨)، ولسان العرب (٢٧٤/٥).

ففيهم // أنزل الله ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾[1]، فاجتمعت قريش بحرب رسول الله ﷺ حين فعل ذلك أبو سفيان وأصحاب العير، وحركوا لذلك من أطاعهم من القبائل وحرَّضوهم عليه، وخرجوا بجدِّهم[2] وحَدِّهم[3] وأحابيشهم[4]، ومن يبايعهم من بني كنانة، وأهل تهامة[5]، وخرجوا معهم بظُعُن[6] التماس الحفيظة[7]، وأن لا يفروا، فخرج أبو سفيان بن حرب وكان قائد الناس بهند بنت عتبة[8]، وكذلك سائر أشراف قريش وكِرامهم خرجوا معهم نساؤهم، وكان جُبير بن مُطعم قد أمر غلامه وحشِيّ[9] بالخروج مع الناس، وقال له: إن قتلت حمزة عمَّ محمد بعمِّي طُعيمة بن [١٩٧/ب]

---

(١) سورة الأنفال: ٣٦.

(٢) جدِّهم: عظمتهم وغناهم. ينظر: لسان العرب (١١٨/٣)، ومختار الصحاح (٤٠).

(٣) حدِّهم: شدتهم وقوتهم وبأسهم. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٣٧٨)، ومشارق الأنوار (٣٤١/١).

(٤) الأحابيش: هم أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريش، والتحبش التجمع، وقيل: حالفوا قريشاً تحت جبل يسمى حبيشاً فسموا بذلك. ينظر: النهاية (٣٣٠/١)، ولسان العرب (٢٧٨/٦).

(٥) تهامة: هي السهل المنبسط المنخفض الممتد على الشاطئ الشرقي من البحر الأحمر على امتداد الحجاز وعسير واليمن، فهو محصور بين جبال السراة والبحر، ويعتبر من أغزر المناطق الزراعية في المملكة إنتاجاً، من مرافئه: جدة وينبع. ينظر: معجم البلدان (٦٣/٢-٦٤)، ومعجم المعالم الجغرافية (٦٥-٦٦).

(٦) ظعن: الظعن: النساء، واحدها ظعينة، وأصل الظعينة الراحلة التي يرحل ويسار عليها، وقيل للمرأة ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت. ينظر: مشارق الأنوار (٣٢٩/١)، والنهاية (١٥٧/٣).

(٧) الحفيظة: المحافظة والحفاظ: الذبُّ عن المحارم والمنع لها عند الحروب، والاسم الحفيظة. ينظر: تهذيب اللغة (٢٦٥/٤)، ولسان العرب (٤٤٢/٧).

(٨) هي أُم معاوية، هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، أسلمت عام الفتح بعد إسلام زوجها أبي سفيان، ماتت في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ. ينظر: الاستيعاب (١٩٢٢/٤-١٩٢٣)، والإصابة (١٥٥/٨-١٥٦).

(٩) هو أبو دسمة، وحشي بن حرب الحبشي، من سودان مكة، مولى جُبير بن مُطعم، قتل حمزة بن عبد المطلب يوم أُحُد، ثم أسلم بعد الطائف، وقتل مسيلمة الكذاب بحربته التي قتل بها حمزة، شهد اليرموك، وسكن حمص، ومات بها في خلافة عثمان. ينظر: الاستيعاب (١٥٦٥/٤-١٥٦٦)، والإصابة (٦٠١/٦).

التحقيق

عدِّي[١]، فأنت عتيق. وكانت هند بنت عتبة كلما مرَّت بوحشي ومرَّ بها قالت: ويهاً[٢] أبا دسمة – وهي كنية – اشفِ واستشفِ، فأقبلوا حتى نزلوا بعيْنين[٣] بطن السبَخَةِ[٤] من قناة على شفير[٥] الوادي مقابل المدينة، فلما سمع بهم رسول الله ﷺ والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا، قال الطَّيِّلاً: ((إني قد والله رأيت خيراً، رأيت بقراً تُذْبح، ورأيت في ذُباب[٦] سيفي ثُلْماً[٧]، أما البقر فهي ناس من أصحابي يُقتلون، وأما الثُلْم الذي في ذُباب سيفي فهو رجل من أهل بيتي يُقْتل، ورأيت أنِّي أدْخلت يدي في درع حصينة، فأوَّلتها المدينة، فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتَدَعوهم حيث نزلوا، فإن أقاموا بشرِّ مقام، وإن هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها))[٨]، وكان رسول الله ﷺ يكره الخروج، وكان عبد الله بن أُبيّ يرى رأي رسول الله ﷺ في ذلك.

فقال رجل من المسلمين ممن أكرَمه الله بالشهادة يوم أُحُد وغيره ممن كان فاته بدر:

---

(١) هو طُعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، أخا المطعم بن عدي، قُتل يوم أُحُد كافراً، قتله حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ. ينظر: أسد الغابة (٦٧/٢)، والإصابة (٤٥٨/٢).

(٢) ويهاً: كلمة تقال لمن أراد الإغراء بشيء، ومعناه: افعل كذا وكذا. ينظر: العين (١٠٦/٤)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٤٣٨/٢).

(٣) عينان: هو هضبة جبل أُحُد، وقيل: هو اسم لجبل بأُحُد، وهو أَكَمة ما زالت معروفة في شمالي المدينة على حافة وادي قناة الجنوبية، يحك سيل الوادي فيها، وليس بينها وبين مشهد سيد الشهداء إلا مجرى السيل، وعلى جبل عينين بيوت خربة. ينظر: معجم البلدان (١٧٣/٤-١٧٤)، ومعجم المعالم الجغرافية (٢١٩).

(٤) السبخة: الأرض التي تعلوها الملوحة، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر، وهي تبدأ من جبل عينين وجرف قناة باتجاه سلع، وقد عمرت اليوم فصارت حياً جميلاً يسمى (حي الشهداء) نسبة إلى شهداء أحد. ينظر: النهاية (٣٣٤/٣)، ومعجم المعالم الجغرافية (٢١٩).

(٥) شفير الوادي: أي: جانبه وحرفه، وشفير كل شيء حرفه. ينظر: مشارق الأنوار (٢٥٦/٢)، والنهاية (٤٨٥/٢).

(٦) ذباب السيف: طرفه الذي يضرب به. ينظر: مشارق الأنوار (٢٦٨/١)، والنهاية (١٥٢/٢).

(٧) ثلماً: الثلم في السيف، الكسر القليل في حدِّه من الضرب به. ينظر: مشارق الأنوار (١٥٨/٢)، والنهاية (٢٢٠/١).

(٨) خبر رؤيا النبي ﷺ في أُحُد مخرَّجه في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي موسى ﷺ مرفوعاً. صحيح البخاري (٢٥٧٩/٦)، ح: (٦٦٢٩)، ك: التعبير، ب: إذا رأى بقراً تنحر. ومسلم في (١٧٧٩/٤)، ح: (٢٢٧٢)، ك: الرؤيا، ب: رؤيا النبي ﷺ.

يا رسول الله، اُخْرج بنا إلى أعدائنا لا يرون أنا جبنًا عنهم.

فقال عبد الله بن أُبيّ: يا رسول الله، أقمْ بالمدينة، ولا تخرجْ إليهم، فوالله ما خرجنا منها إلى عدو قطُّ إلا أصاب منَّا، ولا دخل علينا إلا أصبنا منه، فدعهم يا رسول الله، فإن أقاموا بشرِّ مجلس، وإن دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم، ورماهم الصِّبيان والنساء بالحجارة من فوقهم، وإن رجعوا خائبين. فلم يزلْ برسول الله ﷺ الناس الذين كان من أمرهم حبٌّ لقاء العدو، حتى دخل رسول الله ﷺ ولبس لامته[(١)]، وذلك يوم الجمعة حين فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة، وقد مات في ذلك اليوم رجل من الأنصار يُقال له: مالك بن عمرو[(٢)] أخو بني النَّجار، فصلى عليه رسول الله ﷺ، ثم خرج عليهم، وقد ندم الناس فقالوا: يا رسول الله، استكرهناك و لم يكنْ ذلك، فإن شئت فاقعد صلى الله عليك وسلم. فقال رسول الله ﷺ: ((ما ينبغي للنبي إذا لبس لامته أن يضعها حتى يُقاتل))[(٣)]. فخرج في ألف من أصحابه حتى كانوا بين المدينة وأُحُد انخذل[(٤)] عبد الله بن أُبيّ بثلث[(٥)] الناس وقال: أطاعهم وعصاني، ما ندري علام[(٦)] نقتل أنفسنا هاهنا أيّها الناس. فرجع بمن تبعه من أهل النفاق والريب، وتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام[(٧)] يقول: يا قوم أذكِّركم

---

(١) لأمته: اللأمة مهموزة: الدرع، وقيل: السلاح، وقد يترك الهمز تخفيفاً. ينظر: الفائق (١٢٦/٢)، والنهاية (٢٢٠/٤).

(٢) هو مالك بن عمرو بن عتيك بن عمرو، من بني النَّجار، مات يوم الجمعة اليوم الذي خرج رسول الله ﷺ إلى أُحُد، فصلى عليه وهو قد لبس لامته في موضع الجنائز، ثم ركب دابته إلى أُحُد. ينظر: الاستيعاب (١٣٥٥/٣)، وأسد الغابة (٣٨/٥-٣٩).

(٣) قوله ﷺ: ((ما ينبغي للنبي إذا لبس لامته ..)) وما قبله من خبر الرؤيا وتأويلها ورغبة المصطفى ﷺ في المقام في المدينة ورغبة بعض أصحابه في الخروج كل ذلك مخرّج من حديث جابر. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥١/٣)، ح: (١٤٨٢٩). والنسائي في السنن الكبرى (٣٨٩/٤)، ح: (٧٦٤٧)، ك: التعبير، الدرع. والدارمي في سننه (١٧٣/٢)، ح: (٢١٥٩)، ك: الرؤيا، ب: في القمص والبئر واللبن والعسل والسمن والتمر وغير ذلك في النوم. وقد صحح إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٨٠/٧)، وفي تغليق التعليق (٣٣٢/٥).

(٤) انخذل: يقال: خذله ترك نصرته وعونه وإغاثته. ينظر: النهاية (١٦/٢)، واللسان (٢٠٢/١١).

(٥) في الأصل: بثلاث، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٦) في الأصل: ما ندري ما ما نقتل، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٧) في الأصل: بن حزم، وما أثبت من مصدر التوثيق.

الله تعالى، أن تخذلوا قومكم ونبيَّكم عند من حضر من عدوهم. قالوا: لو نعلم أنَّكم تُقاتلون ما أسلمْناكم[1]، ولكنَّا لا نرى أنَّه يكون قتال. فلما استعصوا عليه وأبوا إلا الانصراف عنه قال: أبعدكم الله بُعد أعداء، فسيغني الله تعالى عنكم نبيَّه ﷺ، حتى سلك في حرَّة بني حارثة[2] فذبَّ[3] فرسٌ بذنبه فأصاب كُلاب[4] سيف فاستلَّه فقال رسول الله ﷺ -وكان يحب الفأْل ولا يَعْتاف[5]- لصاحب السيف: ((شِمَّ[6] سيفك، فإنِّي أرى السيوف تُسلُّ اليوم)). ثم قال رسول الله ﷺ: ((من رجل يخرج بنا على القوم من كَثِب - أي: من // قرب - من طريق لا تمرُّ بنا عليهم؟)). فقال أبو خيثمة[7] أخو بني حارثة: [١٩٨/أ]
أنا يا رسول الله، فنفذ به في حرَّة بني حارثة وبين أموالهم حتى سلك في مال لمِرْبع بن قيِّظي[8]، وكان منافقاً ضرير البصر، فلما سمع حِسَّ رسول الله ﷺ ومن معه من المسلمين قام يَحْثِي وجوههم التراب ويقول: إن كنت رسول الله فإنِّي لا أحلّ لك أن تدخل

---

(١) أسلمناكم: يقال: أسلم فلان فلاناً: إذا ألقاه إلى الهلكة و لم يحمه من عدوه، وهو عام في كل من أسلمته إلى شيء، لكن دخله التخصيص وغلب عليه الإلقاء في الهلكة. ينظر: النهاية (٣٩٤/٢)، ولسان العرب (٢٩٤/١٢).

(٢) حرة بني حارثة: آخر حرة المدينة الشرقية حين تذهب بين وادي قناة والمدينة، نهايتها مما يلي المدينة (الشوط)، ومنها إلى جبل عينين وإلى سلع (السبخة)، أي: أن حرة بني حارثة على يمين الذاهب من المدينة إلى مشهد سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب. ينظر: معجم المعالم الجغرافية (٩٦).

(٣) في الأصل: فذرب، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٤) كلاب سيفه: الكلب الحلقة أو المسمار الذي يكون في قائم السيف تكون فيه علاقته. ينظر: النهاية (١٩٦/٤)، ولسان العرب (٧٢٥/١).

(٥) يعتاف: العيافة: زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها. ينظر: مشارق الأنوار (١٠٧/٢)، والنهاية (٣٣٠/٣).

(٦) شِمّ سيفك: أي: أغمده، والشيم من الأضداد، يكون سلاً وإغماداً. ينظر: الفائق (٢٧٤/٢)، والنهاية (٥٢١/٢).

(٧) أبو خيثمة الأنصاري السلمي، اسمه عبد الله بن خيثمة، وقيل: مالك بن قيس أحد بني سالم من الخزرج، شهد أُحُداً مع النبي ﷺ، وعاش إلى أيام يزيد بن معاوية. ينظر: الاستيعاب (١٦٤١/٤-١٦٤٢)، والإصابة (١١٠/٧).

(٨) مربع بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج، من بني النبيت، كان من المنافقين بالمدينة. ينظر: السيرة النبوية (٥٧/٣)، والإكمال (١٨١/٧).

حائطي.

وذُكر أنه أخذ حَفْنة من التراب في يده ثم قال: والله لو أعلم أني لا أُصيب بها غيرك يا محمد لضربت بها وجهك. فابتدره القوم ليقتلوه، فقال رسول الله ﷺ: ((لا تقتلوه، فهذا الأعمى أعمى القلب أعمى البصر)). ومضى رسول الله ﷺ حتى نزل الشِّعب من أُحُد، فجعل ظهره وعسكره إلى أُحُد وقال: ((لا يُقاتل أَحَد حتى نأمره بالقتال))، وقد سرحت قريش الظهر[١] والكِراع[٢] في زروع كانت للمسلمين، فقال رجل من الأنصار: أيرعى زرع بني قِيْلة، ولَمْ نُضارب؟! فتعبأ رسول الله ﷺ للقتال وهو في سبعمائة رجل، وأَمَّرَ على الرُماة عبد الله بن جُبير أخا بني عمرو بن عوف، وهو مُعلَّم بثياب بيض، والرُماة خمسون رجلاً فقال: ((انْضح[٣] الخيل عنَّا، لا يأتونا من خلفنا، إن كانت لنا أو علينا فاثْبت مكانك، لا تُؤتى من قبلك)). وظاهر رسول الله ﷺ بدرعين[٤]، ودفع إلى مصعب بن عُمير أخي بني عبد الدار[٥]، وتعبأت[٦] قريش وهم ثلاثة آلاف ومعهم مائتا

---

(١) الظهر: الإبل التي يحمل عليها وتركب. ينظر: النهاية (١٦٦/٣)، ولسان العرب (٥٢٢/٤).

(٢) الكراع: اسم لجميع الخيل. ينظر: مشارق الأنوار (٣٢٩/١)، والنهاية (١٦٥/٤).

(٣) انضح الخيل عنا: أي: ارموها بالنشاب، يقال: نضحوهم بالنبل إذا رموهم. ينظر: النهاية (٦٩/٥)، واللسان (٦٢٠/٢).

(٤) من أول ما ذكر المصنف عن الكلاعي في سيرته إلى هاهنا أخرجه ابن إسحاق في سيرته (المبتدأ والمبعث والمغازي) (٣٠١/٣-٣٠٥) برقم (٥٠٣، ٥٠٤) من طريق محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا، كل قد حدثني بعض الحديث عن يوم أُحُد. وكذا أخرجه البيهقي في الدلائل (٢٢٣/٣-٢٢٧). وابن جرير في جامع البيان مفرقاً (٥٣٢/١٣-٥٣٣) برقم (١٦٠٦٣). وفي (١٦١/٧-١٦٤) برقم (٧٧١٥، ٧٧١٨). وأخرج ابن أبي حاتم قطعة من أوله في تفسيره (١٦٩٨/٥) برقم (٩٠٥٥) طبعة نزار. وزاد نسبته في الدر (٧٤٤/٣، ١١٨/٧-١١٩) إلى ابن المنذر، وعبد بن حميد. كلهم من طريق ابن إسحاق. وإسناده مرسل يعتضد شواهده. وقد تقدم تخريج بعض ما جاء في ثناياه بأسانيد صحيحة موصولة.

(٥) بنو عبد الدار: بطن من قريش ذو شرف وسيادة، وهم بنو عبد الدار بن قُصي بن كلاب بن مُرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، كان لهم اللواء في قريش قبل الإسلام. ينظر: نهاية الأرب (٣٧٠/٢)، ومعجم قبائل الحجاز (٣٠٦-٣٠٧).

(٦) في الأصل: تعبت، وما أثبت من مصدر التوثيق.

فارس قد أجنبوها فجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد[(١)]، وعلى الميسرة عكرمة بن أبي جهل، وقد كان أبو عامر[(٢)] عبد عمرو بن صيفي من الأوس خرج عن قومه إلى مكة مُبَاعداً لرسول الله ﷺ، فكان يعِد قريشاً أن لو لقي قومه لم يتخلف عليه منهم رجلان، فلما التقى الناس كان أول من لقيهم أبو عامر في الأحابيش، وعبدان أهل مكة فنادى: يا معشر الأوس، أنا أبو عامر. قالوا: فلا أنعم الله تعالى بك عيناً يا فاسق. وبذلك سمَّاه رسول الله ﷺ، وكان[(٣)] يسمى في الجاهلية الراهب، فلما سمع ردَّهم عليه قال: لقد أصاب قومي بعدي[(٤)] شر. ثم قاتلهم قتالاً شديداً، ثم أرضخهم[(٥)] بالحجارة[(٦)].

فقال أبو سفيان يومئذ لأصحاب اللواء من بني عبد الدار يحرِّضهم بذلك: يا بني عبد الدار إنكم قد وُليتم لواءنا يوم بدر، فأصابنا ما قد رأيتموه، وإنما يُؤتى الناس من قِبَل راياتهم إذا زالت زالوا، فإمَّا أن تكفونا لواءنا و[إمَّا][(٧)] أن تخلُّوا بيننا وبينه فنكفيكموه، فهمُّوا وتواعدوه وقالوا: نحن نسلِّم إليك لواءنا؟ فستعلم غداً إذا التقينا كيف نصنع. وذلك أراد أبو سفيان[(٨)]. فقاتل الناس حتى حميت الحرب، فقاتل أبو دجانة سِمَاك بن خرشة[(٩)]

---

(١) هو أبو سليمان، خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي، كان إسلامه بين الحديبية والفتح، شهد فتح مكة، وأبلى فيها بلاء حسناً، سيف الله المسلول، توفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين. ينظر: الاستيعاب (٢/٤٢٧-٤٣١)، والإصابة (٢/٢٥١-٢٥٥).

(٢) في الأصل: أبو عامر وعبد عمر، والصواب إسقاط الواو. ينظر: مصدر التوثيق، وهو أبو عامر الراهب. تقدم.

(٣) في الأصل: وكانت، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٤) في الأصل: بعد، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٥) أرضخهم: المراضخة هي المراماة بالسهام، وراضخته: راميته بالحجارة. ينظر: النهاية (٢/٢٢٩)، واللسان (٣/١٩).

(٦) خبر أبي عامر الراهب أخرجه ابن إسحاق في سيرته المبتدأ والمبعث والمغازي (٣/٣٠٦) برقم (٥٠٦) قال: ثني عاصم بن عمر بن قتادة. وإسناده مرسل، قد تقدم. وقد أخرجه الطبري في تاريخه (٢/٦٤) من طريق ابن إسحاق.

(٧) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من مصدر التوثيق.

(٨) تحريض أبي سفيان لأصحاب اللواء؛ قاله ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٤/١٤)، ولم يسنده.

(٩) أبو دجانة الأنصاري الساعدي، سماك بن خرشة، ويقال: سماك بن أوس بن خرشة بن لوذان، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، ودافع عن رسول الله ﷺ فكثرت فيه الجراحات، واستشهد يوم اليمامة. ينظر: الاستيعاب =

أخو بني ساعدة[١] حتى أمعن في الناس، وكان رسول الله ﷺ قال لسيف عنده: ((من يأخذ هذا السيف بحقّه)). فقام إليه رجال فأمسكه عنهم حتى قام إليه أبو دجانة فقال: وما حقُّه يا رسول الله؟ قال: ((أن تضرب به في العدو حتى ينحني))، قال: أنا آخذه بحقّه يا رسول الله، فأعطاه إياه، وكان[٢] أبو دجانة رجلاً شجاعاً يختال عند الحرب، وكان إذا أَعْلَم بعصابة له حمراء فاعتصب بها علم الناس أنه سيقاتل، فلمّا أخذ السيف من يد رسول الله ﷺ أخرج عصابته تلك فعصب بها رأسه، ثم جعل يتبختر بين الصفّين فقال رسول الله ﷺ حين رآه يتبختر: ((إنها لمشية يُبْغضها الله إلا في مثل هذا الموطن))، وكان الزبير بن العوام سأل رسول الله ﷺ ذلك السيف مع من سأله منه فمنعه إياه قال: فوجدت في نفسي حين سألته إياه فمنعنيه وأعطاه أبو دجانة، فقلت: أنا ابن صفية[٣] عمَّته ومن قريش وقد قمت إليه فسألته إياه قبل أبي دجانة فأعطاه إياه وتركني، والله لأنظرنَّ ما يصنع، فاتَّبعته، فأخرج عصابة له حمراء فعصب بها رأسه.

فقالت الأنصار: أخرج أبو دجانة عصابة الموت، وهكذا كانت تقول إذا تعصَّب بها، فخرج وهو يقول:

أَنَــا الــذِي عَاهَــدَنِي خَلِيلِــي // ونَحْنُ بالسفحِ لــدى النَّخِيــلِ [١٩٨/ب]
أنْ لا أقومَ الدَّهرَ في الكيُّــولِ[٤] أضرب بــسيف اللهِ والرســولِ

=

(٤/١٦٤٤)، والإصابة (٧/١١٩).

(١) بنو ساعدة: بطن من الخزرج، من الأزد من القحطانية، وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج، تنسب إليهم سقيفة بني ساعدة بالمدينة، وهي ظُلة كانوا يجلسون تحتها، فيها بُويع أبو بكر الصديق أول خليفة إسلامي. ينظر: جمهرة أنساب العرب (٢/٣٦٥)، ومعجم قبائل الحجاز (٢٠٧-٢٠٨).

(٢) في الأصل: وكانوا، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٣) صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، عمة رسول الله ﷺ، وهي شقيقة حمزة، تزوجت العوام بن خويلد فولدت له الزبير، عاشت زمناً طويلاً، وتوفيت في خلافة عمر سنة عشرين. ينظر: الاستيعاب (٤/١٨٧٣)، والإصابة (٧/٧٤٣-٧٤٤).

(٤) الكيول: مؤخر الصفوف، وهو فيعول من كال الزند يكيل كيلاً إذا كبا و لم يخرج ناراً، فشبه مؤخر الصفوف به؛ لأن من كان فيه لا يقاتل، وقيل: الكيول الجبان. ينظر: النهاية (٤/٢١٩)، ولسان العرب (١١/٦٠٦).

فجعل لا يلقى أحداً إلا قتله، وكان في المشركين رجلٌ لا يدع جريحاً إلا ذفف(١) عليه، فجعل كلٌّ واحد منهما يدنو من صاحبه، فالتقيا، فاختلفا ضربتين، فضرب المشرك أبا دجانة فاتَّقاه(٢) بدُرْقته(٣)، فعضَّت بسيفه، وضربه أبو دجانة فقتله، ثم رأيته حمل السيف على مفرق هند بنت عُتبة، ثم عدل السيف عنها فقلت: الله ورسوله أعلم.

فقال أبو دجانة: رأيت إنساناً يخمش الناس خمشاً شديداً فعمدت إليه، فلما حملت بالسيف وَلْوَل فإذا هي امرأة، فأكرمت سيف رسول الله ﷺ أن أضرب به امرأة(٤).

وقاتل حمزة بن عبد المطلب حتى قتل أحد النفر الذين كانوا يحملون اللواء من بني عبد الدار، وكان جُبير بن مطعم قد وعد غلامه وحشي بالعتق إن قتل حمزة بعمِّه طُعيمة بن عدي المقتول يوم بدر.

قال وحشي: فخرجت مع الناس وكنت رجلاً حبشياً أقذف بالحربة قذف الحبشة، قلمَّا أخطئ بها شيئاً، فلما التقى الناس خرجت أنْظر إلى حمزة حتى إذا رأيته في عرض الناس مثل الجمل الأورق(٥) يَهُدُّ الناس بسيفه هَدّاً، ما يقوم له شيء، فوالله إنِّي لأتهيأ له أريده وأستتر منه بشجرة أو حجر ليدنو مني، فتقدمني إليه سِبَاع بن عبد العزى الغبشاني(٦).

(١) ذفف عليه: تذفيف الجريح الإجهاز عليه وتحرير قتله. ينظر: النهاية (١٦٢/٢)، ولسان العرب (١١٠/٩).

(٢) في الأصل: فالتقاه، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٣) درقته: الدرق: ضرب من الترسة، الواحدة درقة تتخذ من الجلود. ينظر: العين (١١٥/٥)، ولسان العرب (٩٥/١٠).

(٤) قصة أبي دجانة بطولها ولفظها أخرجها ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (١٥/٤-١٦) قال: حدثني غير واحد من أهل العلم أن الزبير بن العوام ... وهي كذلك في الكثير من كتب السيرة كلهم عن ابن إسحاق. وهذا إسناد منقطع، قد وصله الحاكم في مستدركه (٢٥٦/٣)، ح: (٥٠١٩)، ك: المناقب، ذكر مناقب أبي دجانة، من طريق عمرو بن عاصم الكلابي، ثني عبيد الله بن الوازع بن ثور، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وأصل القصة مخرجة في صحيح مسلم (١٩١٧/٤)، ح: (٢٤٧٠)، ك: الفضائل، ب: من فضائل أبي دجانة، من حديث أنس مختصراً.

(٥) الأورق: الأسمر، والورقة السمرة. ينظر: النهاية (١٧٤/٥)، ولسان العرب (٣٧٧/١٠).

(٦) هو أبو نيار: سباع بن عبد العزى الخزاعي الغبشاني، أُمُّه أُمّ أنمار مولاة شريق بن عمرو الثقفي، وهي والدة خبَّاب بن الأرت الصحابي المشهور. ينظر: السيرة النبوية (١٧/٤)، وفتح الباري (٤٦٩/٧).

فلما رآه حمزة قال: هلمَّ يا ابن مُقطعة البظور[١]، وكانت ختَّانة بمكة. قال: فضربه ضربة فكأنَّما أخطأ رأسه. قال: وهززت حَرْبتي حتى إذا رضيت منها دفعتها إليه فوقعت في ثُنّته[٢] حتى خرجت من بين رجليه، وذهب لينُوء نحوي[٣] فغلب وتركته وإياها حتى مات، ثم أتيته وأخذت حربتي، ورجعت إلى العسكر، فقعدت[٤] فيه ولم تكن لي بغيره حاجة، إنما قتلته لأعتق، فلما قدمت مكة عتقت، ثم أقمت حتى إن افتتح رسول الله ﷺ مكة هربت إلى الطائف فكنت بها، فلما خرج وفد الطائف إلى رسول الله ﷺ ليسلّموا تعيَّت [٥] عليَّ المذاهب، فوالله إنِّي لفي ذلك إذْ قال لي رجل: ويحك إنَّه والله ما يقتل أحداً من الناس دخل في دينه، فلما قال لي ذلك خرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ المدينة لم يروعه إلا أني قياماً على رأسه، فشهدت شهادة الحقِّ، فلما رآني قال: ((أوحشي؟)). قلت: نعم يا رسول الله. قال: ((اقعد فحدِّثني كيف قتلت حمزة)). فحدَّثته، فلما فرغت قال: ((ويحك غَيِّب عني وجهك))، فكنت أتقيه ﷺ لئلا يراني حتى قبضه الله تعالى، فلمَّا خرج المسلمون إلى مسيلمة الكذاب خرجت معهم، وأخذت حَرْبتي التي قتلت بها حمزة، فلما التقى الناس رأيت مسيلمة وإنما في يده سيف، وما أعرفه، فتهيَّأت له وتهَيَّأ له رجل من الأنصار[٦] من الناحية الأخرى كلانا يُريده، فهززت حَرْبتي حتى إذا رضيت منها دفعتها عليه، فوقعت عليه، وشدَّ عليه الأنصاريُّ فضربه بالسيف، فربك أعلم أيُّنا قتله، فإن كنتَ قتلته فقد قتلتَ خيرَ الناس بعد رسول الله ﷺ، وقد قتلت

---

(١) البظور: جمع بظر، وهي اللحمة التي تقطع من فرج المرأة عند الختان، والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم، وإلا قالوا: خاتنة. ينظر: النهاية (١/١٣٨)، وفتح الباري (٧/٤٦٩).

(٢) ثنته: الثنة هي العانة، وقيل: ما بين السرة والعانة من أسفل البطن. ينظر: النهاية (١/٢٢٤)، وفتح الباري (٧/٤٦٩).

(٣) في الأصل: تهوي، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٤) في الأصل: فعدت فيه، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٥) تعيّت علي المذاهب: يقال: أعيا عليه الأمر وتعايا واستعيا وتعيّا: إذا لم يهتد لوجه مراده، أو وجه عمله، أو عجز عنه ولم يطق إحكامه. ينظر: العين (٢/٢٧٢)، وتاج العروس (٣٩/١٣٥).

(٦) هو عبد الله بن زيد بن عاصم المزني، كما جزم به الواقدي وإسحاق بن راهويه والحاكم، وقيل: هو عدي بن سهل. وقيل: أبو دجانة. وقيل: زيد بن الخطاب. والأول أشهر. ينظر: فتح الباري (٧/٤٧١).

شرَّ الناس(١).

وذكر ابن إسحاق بإسناد له إلى عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – وكان ممن شهد اليمامة قال: سمعت يومئذ صارخاً يقول: قتله العبد الأسود(٢).

قال ابن إسحاق: بلغني أن وحشيّاً لم يزلْ يحدث في الخمر حتى خُلِع من الديوان(٣)، فكان عمر بن الخطاب ﷺ يقول: قد علمت أن الله تعالى لم يكنْ لَيَدَع قاتل حمزة(٤).

قال ابن إسحاق: وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله ﷺ حتى قتله ابن قُمئة الليثي(٥) وهو يظن أنّه رسول الله ﷺ فرجع إلى قريش فقال: قتلت محمداً.

فلما قُتل مصعب أعطى رسول الله ﷺ اللواء علي بن أبي طالب ﷺ، فقاتل علي ﷺ ورجال من المسلمين(٦)، ولما اشتدَّ القتال يومئذ جلس رسول الله ﷺ تحت راية الأنصار، وأرسل إلى علي أن قدِّم الراية // فتقدم فقال: أنا أبو القُصم(٧). فناداه أبو سعيد ابن أبي [١٩٩/أ]

---

(١) وقصة قتل وحشي لحمزة بن عبد المطلب ﷺ أخرجها البخاري وغيره بطولها. الصحيح (١٤٩٤/٤-١٤٩٥)، ح: (٣٨٤٤)، ك: المغازي، ب: قتل حمزة بن عبد المطلب ﷺ.

(٢) أخرجه ابن إسحاق من طريق عبد الله بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن عمر، كما في السيرة النبوية لابن هشام (٢٠/٤)، وهو في صحيح البخاري بنفس الإسناد من غير طريق ابن إسحاق، وقد تقدم تخريجه، ح: (٣٨٤٤).

(٣) في الأصل: الديون، وما أثبت من مصدر التوثيق. والديوان: هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء، وأول من دون الدواوين عمر بن الخطاب ﷺ، وهو فارسي معرب. ينظر: النهاية (١٥٠/٢)، والمغرب في ترتيب المعرب (٢٩٩/١).

(٤) ما نسب لابن إسحاق: بلغني أن وحشياً ... إلى هنا، هذا من قول ابن هشام في السيرة النبوية (٢٠/٤) قال: بلغني، و لم يسنده، وهو منقطع. لكن ثبت أن سعيد بن المسيب كان يقول: كنت أعجب لقاتل حمزة كيف ينجو، بلغني أنه مات غريقاً في الخمر. خرّجه الدارقطني على شرط الشيخين، قاله المحب الطبري في ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى (١٧٩).

(٥) لم أجد فيما رجعت إليه من المصادر زيادة في نسبه على ما ذكر المصنف (ابن قمئة الليثي).

(٦) من قوله: قال ابن إسحاق: وقاتل مصعب، إلى هنا؛ من قول ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٢١/٤) و لم يسنده.

(٧) في الأصل: أبو القاصم، وما أثبت من مصدر التوثيق، وهو الأصح، قال ابن حجر في الإصابة (٣٣٢/٧): اكتنى بها علي ﷺ يوم أُحُد عند القتال. اهـ. قال السهيلي في الروض الأنف (٤٦١/٥-٤٦٢): إنما قال علي: أنا أبو القصم؛ لقول أبي سعد ابن أبي طليحة: أنا قاصم من يبارزني. فالقصم جمع قصمة وهي المعضلة المهلكة، =

طلحة[١]: هل لك يا أبا القاصم في البُراز من[٢] حاجة؟ قال: نعم. فبرزا بين الصَّفين فاختلفا ضربتين، فضربه علي ﷺ فصرعه، ثم انصرف و لم يُجْهز عليه، فقال له أصحابه: أفلا أجهزت عليه، فقال: إنه استقبلني بعورته، فعطفني عليه الرحم، وعلمت أن الله تعالى قد قتله.

ويقال: إن أبا سعد هذا خرج بين الصَّفين فطلب من يُبارزه مراراً، فلم يخرج إليه أحد، فقال: يا أصحاب محمد، زعمتم أن قتلاكم في الجنَّة وقتلانا في النَّار، كذبتم واللات والعزى، لو تعلمون هذا لخرج إليَّ بعضكم. فخرج إليه علي، فاختلفا ضربتين، فقتله علي ﷺ.

وقد قيل: إن سعد بن أبي وقاص هو الذي قتل أبا سعد هذا.

وقاتل عاصم بن ثابت بن أبي الأقْلح ﷺ فقتل مُسافع بن طلحة وأخاه الجلاس بن طلحة[٣] كلاهما أَشْعَره[٤] سهماً، فيأتي أُمَّه فيضع رأسه في حجرها فتقول: يا بني، ما أصابك؟ فيقول: سمعت رجلاً يقول حين رماني خُذْها وأنا ابن الأقلح، فنذرت أُمُّه إن مكنَّها الله تعالى من رأس عاصم أن تشرب فيه الخمر، وكان عاصم قد عاهد الله تعالى أن لا يمسَّ مشركاً ولا يمسّه مشرك أبداً، فتمَّ الله ذلك حيّاً وميّتاً[٥] حسب ما نذكره عند

=

ويجوز أن يكون جمع الداهية التي تقصم، والدواهي القُصم على وزن الكُبر، وهذا المعنى أصح لأنه يعرفه قصمة، ولكنه لما قال أبو سعد أنا قاصم، قال علي: أنا أقصم منك، بل أنا أبو القصم، أي: أبو المعضلات القصم والدواهي العظام. اهـ.

(١) أبو سعيد ابن أبي طلحة: هو حامل لواء المشركين يوم أُحُد، قتل كافراً يومها. ينظر: السيرة النبوية (٤/ ٢١).

(٢) في الأصل: عن حاجة، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٣) مسافع بن طلحة بن أبي طلحة، وأخوه الجلاس بن طلحة بن أبي طلحة، واسم أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصي، قتلا يوم أُحُد كافرين، وكان معهما لواء المشركين يومها. ينظر: الاستيعاب (٣/ ١٠٣٤).

(٤) في الأصل: شعره، وما أثبت من مصدر التوثيق. أشعره سهماً: أي: أدماه به، والإشعار: الإدماء بطعن أو رمي أو وجء بحديدة. ينظر: النهاية (٢/ ٤٧٩)، واللسان (٤/ ٤١٤).

(٥) من قوله: ولما اشتد القتال يومئذ ... إلى هاهنا، أخرجه ابن هشام في زوائد السيرة (٤/ ٢١-٢٢) قال: وحدثني مسلمة بن علقمة المازني به. وهو منقطع.

مقتل عاصم على الرَجيع[١] ماء لِهُذيل – إن شاء الله تعالى – .

والتقى يوم أُحُد حنظلة بن أبي عامر الغسيل وأبو سفيان، فلما استعلاه حنظلة رآه شدَّاد بن الأسود بن شَعُوب[٢] قد علا أبا سفيان فضربه شدَّاد فقتله، فقال رسول الله ﷺ: ((إن صاحبكم – يعني حنظلة – لتغسِّله الملائكة، فاسألوا أهله ما شأنه؟)). فسُئِلت صاحبته فقالت: خرج وهو جُنُب حين سمع الهاتف. فقال رسول الله ﷺ: ((لذلك غسلته الملائكة))[٣].

---

(١) الرجيع: رجيع على فعيل، ورجيع الشيء رديؤه، والرجيع الروث، والرجيع ماء لِهُذيل قرب الهدأة بين مكة والطائف، وقعت فيه غزوة الرجيع، فسميت باسمه، وهو اليوم شمال مكة على قرابة سبعين كيلاً قبيل عسفان إلى اليمين، في طرف شامية ابن جمادي من الشمال في سفع حرة بني جابر الجنوبي. ينظر: معجم البلدان (٢٩/٣)، والفتح (٤٨٢/٧)، ومعجم المعالم الجغرافية (١٣٨).

(٢) هو أبو بكر: شداد بن الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة الليثي، ويقال له: ابن شَعُوب، بفتح المعجمة وضم المهملة وسكون الواو بعدها موحدة، وهي أُمُّه باتفاق، يقال: إنه أسلم ثم ارتد. ينظر: فتح الباري (٣٢٨/٧)، والإصابة (٤٤/٧-٤٥).

(٣) خبر حنظلة وغسل الملائكة له يوم أُحُد، محفوظ من حديث محمود بن لبيد وابن الزبير وابن عباس. فأما حديث محمود بن لبيد أخرجه ابن إسحاق في سيرته (المبتدأ والمبعث والمغازي) (٣١٢/٣) قال: ثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، وفيه (الهائعة) بدل (الهاتف)، وهو إسناد صحيح قد تقدم، لكنه مرسل. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٥٧/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٥/٤)، ح: (٦٦٠٦)، ك: الجنائز، ب: الجنب يستشهد في المعركة، وقال: مرسل، وهو فيما بين أهل المغازي معروف. اهـ. وأما حديث ابن الزبير فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٩٥/١٥)، ح: (٧٠٢٥)، ك: إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، ذكر حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه له: حديث صحيح. اهـ. والحاكم في المستدرك (٢٢٥/٣)، ح: (٤٩١٧)، ك: معرفة الصحابة، ذكر مناقب حنظلة بن عبد الله. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي في التلخيص. والبيهقي في السنن الكبرى (١٥/٤)، ح: (٦٦٠٥)، ك: الجنائز، ب: الجنب يستشهد في المعركة. وقال البيهقي: مرسل. اهـ. قال ابن الملقن في البدر المنير (٢٥١/٥): وهو مرسل صحابي؛ لأن ابن الزبير لم يدرك أُحُداً؛ لأنه كان ابن سنتين، والجمهور على الاحتجاج بمرسل الصحابي إلا من شذ. اهـ. أما حديث ابن عباس فقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٩٥/١١)، ح: (١٢١٠٨). والبيهقي في سننه (١٥/٤)، ح: (٦٦٠٧)، ك: الجنائز، ب: الجنب يستشهد في المعركة. كلاهما من طريق أبي شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس. قال البيهقي: وأبو شيبة ضعيف. وقال الزيلعي في نصب الراية (٣١٧/٢): والسندان ضعيفان. اهـ. وكذا ضعفهما ابن حجر في تلخيص الحبير (١١٨/٢).

ثم أنزل الله تعالى نصره على المؤمنين، فصدقهم وعدهم، فحسُّوهم[١] بالسيف حتى كشفوهم عن العسكر، ونهكوهم قتلى، وقد حَمَلت خيل المشركين على المسلمين ثلاث مرات، كلٌ ذلك[٢] تنضح بالنبْل فترجع مَفْلولة، وكانت الهزيمة لا شكَّ فيها، فلما أبصرت الرُماة الخمسون أنَّ الله قد فتح لإخوانهم قالوا: والله لا نجلس هنا لشيء، قد أهلك الله تعالى العدو، وإخواننا في عسكر المشركين تركوا منازلهم التي عهد إليهم رسول الله ﷺ أن لا تتركوها وتتنازعوا فتفشلوا، وعصوا الرسول، فأوْجفت الخيل فيهم قتلاً، ولم يكنْ نبل ينْضحها، ووجدت مدخلاً عليهم، فكان ذلك الهزيمة على المسلمين بعد أن كانت لهم. قال الزبير بن العوام: والله لقد رأيتني انظر إلى خِدام[٣] هند بنت عتبة وصواحبها منْكشفات هوارب ما دون أخذهن قليل ولا كثير، إذ مال الرُماة إلى العسكر حين كشفنا القوم، وخلوا ظهورنا للخيل فأُتينا من خلفنا وصرخ صارخ: ألا إنَّ محمداً قتل. فانكفأنا[٤] وانكفأ علينا القوم بعد أن أصبنا أصحاب اللواء حتى ما يدنو منه أحد من القوم، وانكشف المسلمون فأصاب فيهم العدو.

ويقال: إن الصارخ هو الشيطان، وكان يوم بلاء وتمحيص، أكرم الله فيه من أكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلص العدو إلى رسول الله ﷺ فدُثَّ[٥] بالحجارة حتى وقع شقه، وأُصيبت رَباعيته[٦]، وكُلِمت[٧] شفته، وشُجَّ[٨] في وجهه[٩]، فجعل الدم يسيل على

---

(١) حسوهم بالسيف حساً: أي: استأصلوهم قتلاً، يقال: حسهم أي: قتلهم. ينظر: النهاية (١/٣٨٥)، واللسان (٦/٥١).

(٢) في الأصل: كذلك، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٣) خدام: جمع خَدَمة، وهو الخلخال، ويجمع خَدم أيضاً. ينظر: مشارق الأنوار (١/٢٣١)، والنهاية (٢/١٥).

(٤) انكفأنا: أي: رجعنا. ينظر: النهاية (٤/١٨٣)، ولسان العرب (١/١٤٣).

(٥) فدث: الدث الرمي والدفع، يقال: دثه: رماه رمياً متقارباً. ينظر: النهاية (٢/١٠٠)، واللسان (٢/١٤٧).

(٦) رباعيته: الرباعية هي السن التي بعد الثنية، وهي أربع محيطات بالثنايا، اثنان من فوق، واثنان من أسفل، تكون للإنسان وغيره. ينظر: مشارق الأنوار (١/٢٨٠)، واللسان (٨/١٠٨).

(٧) كلمت: أي: جرحت، والكليم: الجريح. ينظر: النهاية (٤/١٩٩)، واللسان (١٢/٥٢٥).

(٨) شج: الشج: الجرح في الوجه والرأس، وجمعها شجاج. ينظر: النهاية (٢/٤٤٥)، واللسان (٢/٣٠٣).

(٩) من قوله: قال الزبير بن العوام .. إلى هنا، أخرجه ابن إسحاق في سيرته (٣/٣٠٦-٣٠٧) برقم (٥٠٧) قال ابن إسحاق: نا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بنحوه. وهذا =

وجهه، وجعل ﷺ يمسحه وهو يقول: ((كيف يفلح قوم خضّبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم؟)). فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾(١)، وكان الذي كسر رباعيته [وجرح شفته عُتبة بن أبي وقاص(٢)، وشجَّه عبد الله بن شهاب الزهري(٣) في جبهته](٤) وجرح ابن قمئة وَجْنته، فدخلت حلقتان من حلق المغْفر(٥) في وَجْنته، ووقع ﷺ في حفرة من الحفر التي عمل أبو عامر ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون، فأخذ علي بن أبي طالب بيده ورفعه طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائماً، ومصَّ مالك بن سنان(٦) والد أبي سعيد الخدري الدم من وجهه، ثم ازْدَرَدَه(٧)، فقال رسول الله ﷺ: // ((من مسَّ دمه دمي لم تمسّه النار))(٨). وقال ﷺ: [١٩٩/ب]

=

إسناد حسن، قد تقدم، رجاله ثقات كلهم إلا ابن إسحاق صدوق يدلس، تقدم، وقد صرح بالسماع. وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٥٧/٧).

(١) سورة آل عمران: ١٢٨. وحديث النبي ﷺ: ((كيف يفلح قوم)) ونزول الآية في ذلك مخرج في الصحيحين وغيرهما، وسيأتي تخريجه عند تفسير الآيات (١٢٨-١٢٩).

(٢) هو عتبة بن أبي وقاص، واسم وقاص: مالك بن وهب القرشي الزهري، كسر رباعية الرسول ﷺ يوم أُحُد، فلذا ما بلغ أحد الحلم من ولده إلا بخر أو هتم لفعله ذاك برسول الله ﷺ، مات قبل الفتح كافراً، وقيل غير ذلك. ينظر: الاستيعاب (٩٢٧/٣، ١٤٩٠/٤)، والإصابة (٢٥٩/٥).

(٣) هو عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي، شهد أُحُداً كافراً، ثم أسلم بعد ذلك، وهو جد محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الزهري الفقيه من قبل أبيه، مات بمكة أيام عثمان. ينظر: الاستيعاب (٩٢٧/٣)، والإصابة (١٢٩/٤).

(٤) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأتممته من مصدر التوثيق، ويبدو أنه حصل لدى الناسخ أو المصنف نقل نظر بين (وجرح) الأولى والثانية.

(٥) المغفر: ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه. ينظر: النهاية (٣٧٤/٤)، ولسان العرب (٢٧/٥).

(٦) هو مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر، والأبجر هو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، قتل يوم أُحد شهيداً، قتله عراب بن سفيان الكناني. ينظر: الاستيعاب (١٣٥٢/٣)، والإصابة (٧٢٧/٥).

(٧) ازدرده: الزرد الابتلاع. ينظر: مقاييس اللغة (٥٢/٣)، والنهاية (٢٥٣/٤).

(٨) من قوله: وكان الذي كسر رباعيته .. إلى هنا؛ ذكره ابن هشام في السيرة النبوية (٢٨/٤-٢٩) عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، وقد علّقه ابن هشام، وفيه ربيح بن عبد الرحمن، مقبول، من السابعة كما في التقريب (١٤٦). وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (١٩٣/٢): منقطع. اهـ.

((من أحبَّ أن ينظر إلى شهيد يمشي على الأرض فلينظر إلى طلحة))[١].

ونزع أبو عبيدة بن الجراح إحدى الحلقتين من وجهه ﷺ، فسقطت ثنيَّته، ثم نزع الأخرى فسقطت ثنيَّته الأخرى، فكان ساقط الثنيَّتين، وكان سعد بن أبي وقاص أخوه يقول: والله ما حرصت على قتل رجل قطّ حرصي على قتل عُتبة بن أبي وقاص أخوه، وإن كان لسيء الخلق مُبغضاً في قومه، ولقد كفاني منه قول رسول الله ﷺ حين غشيه القوم: ((من رجل يشري لنا نفسه؟)) فقام زياد بن السكن[٢] في خمسة من الأنصار وبعض الناس يقولون: إنما هو عمارة بن زياد بن السكن[٣]، فقاتلوا دون رسول الله ﷺ رجلاً ثم رجلاً يقتلون دونه، حتى كان آخرهم زياد أو[٤] عمارة، فقاتل حتى أثبتته الجراحة[٥]، ثم جاءت فئة من المسلمين فأجْهضوهم عنه، فقال رسول الله ﷺ: ((أدنوه

---

(١) هذا الحديث أخرجه الترمذي (٥/٦٤٤)، ح: (٣٧٣٩)، ك: المناقب، ب: مناقب طلحة بن عبيد الله ﷺ. وابن ماجه (١/٤٦)، ح: (١٢٥)، في المقدمة، ب: فضل طلحة بن عبيد الله ﷺ. وكذا الطيالسي وابن أبي عاصم والحاكم. كلهم من طريق الصلت بن دينار، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الصلت، وقد تكلم بعض أهل العلم في الصلت بن دينار، وفي صالح بن موسى من قبل حفظهما. اهـ. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/٨٠) في ترجمة الصلت برقم (٩٢٨) وقال: وعامة ما يرويه مما لا يتابعه الناس عليه. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٢/٧٤٢): وهذا تفرد به الصلت وهو متروك الحديث. اهـ. وقال ابن حجر في الكافي الشاف (٣/٥١٦) بعد أن عزاه للترمذي وابن ماجه والحاكم من طريق الصلت بن دينار: والصلت ضعيف، وله طريق أخرى عند الطبراني من طريق أولاد طلحة، عن طلحة. اهـ. وهو ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/١١٧)، ح: (٢١٥). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٤٩): أخرجه الطبراني، وفيه سليمان بن أيوب الطلحي، وقد وثق، وضعفه جماعة، وفيه جماعة لم أعرفهم. اهـ.

(٢) في الأصل: زيد، وما أثبت من مصدر التوثيق. وينظر: مصادر ترجمته. وهو زياد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأشهلي الأنصاري، قتل يوم أُحُد. ينظر: الاستيعاب (٢/٥٣٢)، والإصابة (٢/٥٨٤).

(٣) هو عمارة بن زياد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس، قتل يوم أُحُد شهيداً. ينظر: الاستيعاب (٣/١١٤٢-١١٤٣)، والإصابة (٤/٥٨١).

(٤) في الأصل: زيد بن عمارة، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٥) أثبتته الجراحة: أي: لم يمكنه أن يبرح أو يتحرك. تفسير غريب ما في الصحيحين (٢٥٤)، ولسان العرب (٢/٢٠).

مني)). فأدنوه، فوسده قدمه، فمات وخدّه على قدم رسول الله ﷺ[1]، وقالت أُمُّ عمارة بنت كعب المازنية: يومئذ خرجت أول النهار وأنا أنظر ما يصنع الناس، ومعي سقاء فيه ماء، فانتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في أصحابه، والدولة والريح[2] للمسلمين، فلما انهزم المسلمون انحزت إلى رسول الله ﷺ فقمت أُباشر القتال وأذبَّ عنه بسيفي، وأرمي بالقوس حتى خَلُصت الجراحات إليّ[3].

قالت أُم سعد بنت سعد بن الربيع[4]: فرأيت على عاتقها جرحاً أجوف له غور[5]، فقلت: من أصابك بهذا؟ قالت: ابن قمئة، أقمأه الله تعالى، لما ولى الناس عن رسول الله ﷺ أقبل يقول: دلوني على محمد، فلا نجوت أن نجا، فاعترضته أنا ومصعب بن عمير وأناس ممن ثبت مع رسول الله ﷺ فضربني هذه الضربة، ولقد ضربته على ذلك ضربتين، ولكن عدو الله عليه درعان[6].

وترس دون رسول الله ﷺ أبو دُجانة بنفسه يقع النبل في ظهره وهو منحني عليه، حتى كثر فيه النبل، ورمى سعد بن أبي وقاص دون رسول الله ﷺ، قال سعد: فلقد رأيته يناولني

---

(١) خبر زياد بن السكن ومن معه من الأنصار، أخرجه ابن إسحاق في سيرته (المبتدأ والمبعث والمغازي) (٣٠٧/٣) قال: ثني حصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ، عن محمد بن عمرو بن يزيد بن السكن بنحوه. وهو إسناد يحسن بالمتابعات والشواهد فيه حصين بن عبد الرحمن، مقبول، تقدم. وفيه محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن، مقبول من الثالثة كما في التقريب (٤٥٥). وهو أيضاً مرسل، لكنه جاء موصولاً فيما أخرجه ابن المبارك في الجهاد (٧٥)، ح: (٨٨) من طريق ابن إسحاق .. عن محمود بن عمرو، عن يزيد بن السكن، بنحوه. وكذا أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣١٤/٨)، برقم (٣١٤٦) وغيرهما.

(٢) الريح للمسلمين: أي: النصر والدولة. ينظر: النهاية (٢٧٢/٢)، ومختار الصحاح (١١٠).

(٣) في الأصل: حتى أخلصه الجراحات التي، ثم بياض بمقدار كلمة، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٤) أُم سعد بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي أزهر، من بني الحارث بن الخزرج، تزوجت زيد بن ثابت، فولدت له خارجة وسعداً وعثمان وسليمان وأُم زيد. ينظر: أسد الغابة (٣٦٨/٧-٣٦٩)، والإصابة (٢١٧/٨).

(٥) غور: عمق، وغور كل شيء عمقه وبعده. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١٦٦/٢)، والنهاية (٣٩٣/٣).

(٦) خبر أُم عمارة نسيبة بنت كعب إلى هاهنا موجود في السيرة النبوية لابن هشام (٣٠/٤-٣١)، ذكره ابن هشام فقال: ذكر سعيد بن أبي زيد الأنصاري. وهو منقطع.

النبل ما له من نصل فيقول: ارمِ[١] به[٢]، ورمى رسول الله ﷺ عن قوسه يوم أُحُد حتى اندقت سيتها[٣]، وأُصيبت يومئذ عين قتادة بن النعمان[٤] فردَّها رسول الله ﷺ بيده، فكانت أحسن عينيه وأحدَّهما[٥].

وأُصيب فم عبد الرحمن بن عوف فهتم[٦]، وجرح عشرين جرحة أو أكثر، وأصابه بعضها في رجله فعرج[٧].

وأتى[٨] أنس بن النضر[٩] عمُّ أنس بن مالك وبه سُمي إلى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله – رضي الله عنهم – في رجال من المهاجرين والأنصار قد ألقوا بأيديهم فقال: ما يحْبسكم؟ قالوا: قد قُتل محمد رسول الله. [قال][١٠]: فما تصنعون بالحياة بعده؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ﷺ، ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل – رحمه الله تعالى – .

---

(١) في الأصل: أو مر به، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٢) من قوله: وترس أبو دجانة، إلى هنا؛ من قول ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٤/٣١) ولم يسنده.

(٣) سيتها: سية القوس ما عطف من طرفيها، ولها سيتان، والجمع سيات. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٣٧٧)، والنهاية (٢/٤٣٥).

(٤) هو أبو عمرو. وقيل: أبو عمر. وقيل: أبو عبد الله، قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأوسي الظفري الأنصاري، عقبي بدري شهد المشاهد كلها، كانت وفاته سنة ثلاث وعشرين، وقيل: أربع وعشرين. ينظر: الاستيعاب (٣/١٢٧٤-١٢٧٧)، والإصابة (٥/٤١٦-٤١٧).

(٥) خبر قتادة بن النعمان أخرجه ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٤/٣١) قال: ثني عاصم بن عمر بن قتادة. وهو مرسل.

(٦) هتم فاه: ألقى مقدم أسنانه، والهتم: انكسار الثنايا من أصولها خاصة. ينظر: تهذيب اللغة (٦/١٣٢)، ولسان العرب (٢/٦٠٠).

(٧) خبر عبد الرحمن بن عوف ذكره ابن هشام في السيرة النبوية (٤/٣٢) قال: حدثني بعض أهل العلم به. وهو منقطع.

(٨) في الأصل: انتهى، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٩) هو أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام، من بني النَّجار، الأنصاري، قتل يوم أُحُد شهيداً، ولم يشهد بدراً. ينظر: الاستيعاب (١/١٠٨-١٠٩)، والإصابة (١/١٣٢).

(١٠) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من مصدر التوثيق.

وروى حميد(١) عن أنس أن عمَّه أنس بن النضر هذا غاب عن قتال يوم بدر، فقال: غبت في أول قتال قاتله رسول الله ﷺ المشركين، لئن أشهدني الله تعالى قتالاً لأرينَّ الله تعالى ما أصنع، فلما كان يوم أُحُد انكشف المسلمون فقال: اللّهم إنِّي أبرأ إليك بما جاء به هؤلاء، يعني المشركين، وأعتذر إليك مما جاء به هؤلاء — يعني المسلمين — . ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ فقال: أي سعد، والذي نفسي بيده إنِّي لأجد ريح الجنة دون أُحُد، واهاً لريح الجنة. فقال سعد: فما استطعت يا رسول الله ما صنع، فوجدناه بين القتلى وفيه بضع وثمانون جراحة ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح، ورمية بسهم، وقد مثَّلوا به(٢) حتى عرفته أخته ببنانه. قال أنس: كنَّا نقول: نزلت هذه الآية: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾(٣) فيه وفي أصحابه(٤).

قال ابن إسحاق: وكان أول من عرف رسول الله ﷺ // بعد الهزيمة وتحدُّث الناس [٢٠٠/أ] بمقتله كعب بن مالك الأنصاري ﷺ، قال: عرفت عينيه تزهران تحت المغفر، فناديت بأعلى صوتي: يا معاشر المسلمين، رسول الله أبشروا هنا، رسول الله ﷺ، فأشار إليَّ أن أنصت، فلما عرف المسلمون رسول الله ﷺ حي نهضوا به ونهض معهم نحو الشِعب، ومعه أبو بكر وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام والحارث بن الصِّمَّة(٥)، ورهط من المسلمين ﷺ، فلما أسند رسول الله ﷺ في الشِعب

---

(١) هو أبو عبيدة البصري، حميد بن أبي حميد الطويل، اختلف في اسم أبيه على عشرة أقوال، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة اثنين وأربعين ومائة. وقيل: ثلاث وأربعين ومائة. وهو قائم يصلي. ينظر: الجرح والتعديل (٢١٩/٣)، والتقريب (١٢٠).

(٢) مثلوا به: المثْلة: أن يجدع المقتول، أو يسمل، أو يقطع عضو منه. ينظر: طلبة الطلبة (١٨٨)، والمطلع على أبواب المقنع (٣١٥).

(٣) سورة الأحزاب: ٢٣.

(٤) خبر أنس بن النضر مخرج في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس بن مالك. البخاري (١٠٣٢/٣)، ح: (٢٦٥١)، ك: الجهاد والسير، ب: قوله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ ﴾. وفي (١٤٨٧/٤)، ح: (٣٨٢٢)، ك: المغازي، ب: غزوة أحد. من طريق حميد الطويل، عن أنس. ومسلم في (١٥١٢/٣)، ح: (١٩٠٣)، ك: الإمارة، ب: ثبوت الجنة للشهيد. من طريق ثابت، عن أنس.

(٥) هو أبو سعد، الحارث بن الصِّمَّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر بن مالك بن النجار، خرج إلى بدر =

أدركه أُبيُّ بن خلف(١) وهو يقول: أين محمد؟ لا نجوت إن نجا(٢). فقال القوم: يا رسول الله، أيعطف عليه رجل منا؟ فقال: ((دعوه))، فلما دنا تناول رسول الله ﷺ حربة الحارث بن الصُمَّة يقول بعض القوم: فلما أخذها رسول الله ﷺ انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطايُر(٣) الشعر عن ظهر البعير إذا انتفض، ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة تردَّى بها عن فرسه مراراً(٤)، وكان أُبيُّ بن خلف يلقى رسول الله ﷺ بمكة فيقول: يا محمد، إن عندي العود(٥) أعلفه كل يوماً فَرَقاً(٦) من ذُرة أقتلك عليه، فيقول رسول الله ﷺ: ((بل أنا أقتلك إن شاء الله تعالى)). فلما رجع إلى قريش وقد خُدِش في عنقه خدشاً غير كبير، فاحتقن الدم قال: قتلني والله محمد، فقالوا له: ذهب والله فؤادك، والله إنَّ بك بأس. قال: إنه قد كان قال لي بمكة: أنا أقتلك، فوالله لو بصق علي لقتلني، فمات عدو الله بِسَرِف(٧) وهم قافلون به إلى مكة(٨)، وقد قال رسول الله ﷺ: ((فسحقاً لأصحاب السعير)).

=

فكسر بالروحاء، فرده رسول الله ﷺ وضرب له سهم، وشهد أُحُداً وثبت حين انكشف الناس، قتل شهيداً في معونة. ينظر: الاستيعاب (١/٢٩٢)، والإصابة (١/٥٧٨).

(١) هو أُبيُّ بن خلف القرشي الجمحي، أسر يوم بدر، وقتل يوم أُحُد كافراً. ينظر: الاستيعاب (٣/٨٦٥).

(٢) في الأصل: أن جاء، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٣) في الأصل: تطير، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٤) من قوله: قال ابن إسحاق: وكان أول من عرف، إلى هنا؛ قاله ابن إسحاق كما في السيرة النبوية (٤/٣٢-٣٣)، ولم يسنده.

(٥) اسم فرسه.

(٦) فرقاً: الفرق بالتحريك: مكيال يسع ستة عشر رطلاً، وهو اثنا عشر مداً وثلاثة آصع عند أهل الحجاز. وأما الفرْق بالسكون: فمائة وعشرون رطلاً. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/١٨٩)، والنهاية (٣/٤٣٧).

(٧) سَرِف: بفتح أوله وكسر ثانيه بعده فاء، واد متوسط الطول من أودية مكة، يأخذ مياه ما حول الجعرانة شمال شرقي مكة ثم يتجه غرباً، وبه مزارع، يمر على اثني عشر كيلاً شمال مكة، وعلى جانب الوادي الأيمن يوجد قبر أُم المؤمنين ميمونة -رضي الله عنها-، وقد شمله العمران اليوم فقامت فيه أحياء جميلة. ينظر: معجم ما استعجم (٣/٧٢٥)، ومعجم المعالم الجغرافية (١٥٦-١٥٧).

(٨) خبر أُبيٍّ بن خلف وما كان بمكة أخرجه ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٤/٣٣) قال: ثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف به. وهو مرسل.

ولما انتهى رسول الله ﷺ إلى الشِّعْب خرج علي بن أبي طالب حتى ملأ درقته من المِهْراس[١] فجاء به إلى رسول الله ﷺ ليشرب فوجد فيه ريحاً فعافه ولم يشرب منه، وغسل عن وجهه الدم، فصبَّ على رأسه وهو يقول: ((اشتدَّ غضب الله على من أدمى وجه نبيِّه)) فبينا رسول الله ﷺ في الشِّعب ومعه أولئك النفر من أصحابه إذ علت عالية من قريش الجبل فقال: اللهمَّ إنه لا ينبغي لهم أن يعلونا. فقاتل عمر بن الخطاب ﷺ ورهط من المهاجرين حتى أهبطوهم من الجبل، ونهض رسول الله ﷺ إلى صخرة من الجبل ليعلوها فلم يستطيع، وكان بدن وظاهر بدرعين فجلس تحته طلحة بن عبيد الله فنهض به حتى استوى عليها، فقال رسول الله ﷺ [((أوجب طلحة))[٢]، وصلى رسول الله ﷺ][٣] الظهر يومئذ قاعداً من الجراح التي أصابته، وصلى المسلمون خلفه قُعوداً[٤]. ولَمَّا خرج رسول الله ﷺ إلى أُحد رُفع حسيل بن جابر[٥] وهو اليمان

---

(١) المهراس: بكسر أوله وإسكان ثانيه، ماء بجبل أحد، قرب مشهد حمزة ﷺ. ينظر: معجم ما استعجم (١٢٧٤/٤)، ومعجم البلدان (٢٣٢/٥)، ومعجم المعالم الجغرافية (٣٠٧).

(٢) أوجب طلحة: أي: عمل عملاً أوجب له الجنة. ينظر: النهاية (١٥٢/٥)، واللسان (٧٩٣/١).

(٣) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وقد أتممته من مصدر التوثيق، ويبدو أنه حصل للناسخ نقل نظر بين (ﷺ) الأولى والثانية.

(٤) من قوله: لما انتهى رسول الله ﷺ إلى الشعب، إلى هاهنا؛ في السيرة النبوية (٣٤/٤-٣٦) بعضه من قول ابن إسحاق، وبعضه من زوائد ابن هشام، غير مسند. وقوله ﷺ: ((أوجب طلحة)) أخرجه ابن إسحاق في سيرته (المبتدأ والمبعث والمغازي) (٣١١/٣) برقم (٥١٤) قال ابن إسحاق: ثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير به، وهو إسناد حسن لأجل ابن إسحاق، وباقي رجاله ثقات. وقد صححه ابن حبان (٤٣٦/١٥)، ح: (٦٩٧٩) فقد أخرجه من طريق ابن إسحاق موصولاً إلى الزبير، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه له: إسناده قوي. اهـ. وأخرجه الترمذي (٢٠١/٤)، ح: (١٦٩٢)، ك: الجهاد، ب: ما جاء في الدرع. وقال أبو عيسى: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن إسحاق، وهو أيضاً عنده موصول إلى الزبير. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢٨/٣)، ح: (٤٣١٢)، ك: المغازي والسرايا، موصولاً إلى الزبير. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٥) هو حسيل بن جابر العبسي القطعي المعروف باليمان، والد حذيفة وغنماً، قيل له اليمان لأنه نسب إلى جده، قُتل يوم أُحد، قتله رجل من المسلمين وهو يظن أنه من المشركين، فوداه رسول الله ﷺ. ينظر: الاستيعاب (٢٥١/١)، والإصابة (٧٤/٢).

أبو حذيفة[١] بن اليمان وثابت بن وقش[٢] في الآطام[٣] مع النساء والصِّبيان فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران: لا أبا لك، ما تنظر، فوالله ما بقي لواحد منَّا من عمره إلا ظِمء حمار[٤]، إنما نحن هامة اليوم أو غداً[٥]، أفلا نأخذ أسيافنا[٦] ثم نلحق رسول الله ﷺ، لعل الله تعالى يرزقنا شهادة معه، فأخذا أسيافهما ثم خرجا ودخلا في الناس و لم يُعلم بهما، فأما ثابت فقتله المشركون، وأما حسيل[٧] فاختلف عليه أسياف المسلمين فقتلوه وهم لا يعرفونه فقال حذيفة: أبي. فقالوا: والله ما عرفناه. وصدَّقهم. قال حذيفة: يغفر الله تعالى لكم وهو أرحم الراحمين، فأراد رسول الله ﷺ أن يديه فتصدق حذيفة ﷺ بديته على المسلمين، فزاده عند رسول الله ﷺ خيراً[٨].

وكان ممن قتل يوم أحد مُخيريق[٩] من أحبار يهود وقد تقدم ذكره وكيف قال يومئذ لليهود: لقد علمتم أن نصر محمد عليكم لحقّ، فتعللوا عليه أن يوم السبت. فقال: لا سبت لكم. وأخذ سيفه وغدا به، ولحق برسول الله ﷺ // فقاتل حتى قُتل بعد أن [٢٠٠/ب]

(١) في الأصل: وهو أبو اليمان أبو حنيفة، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٢) في الأصل: ثابت بن واقس، وفي مصدر التوثيق: بن ثابت، وما أثبت من مصادر ترجمته. وهو ثابت بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي، استشهد بأُحُد. ينظر: أسد الغابة (٣٤٦/١)، والإصابة (٣٩٨/١).

(٣) الآطام: جمع أطم، والأطم: ما ارتفع من البناء وهو الحصن المبني من الحجارة. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٣٨٢)، ومشارق الأنوار (٣٠/١).

(٤) ظمء حمار: مَثَل يقال لمن ولى عمره و لم يبق منه إلا القليل، وخص الحمار لأن أقصر الأظماء ظمء الحمار، فهو يرد في كل يوم مرة. ينظر: جمهرة الأمثال (١٤٣)، والنهاية (١٦٢/٣).

(٥) في الأصل: إنما نحن بحامة، وما أثبت من مصدر التوثيق. هامة اليوم أو غداً: مَثَل تقوله العرب للمشفي على الموت من فرط هرمه، أي: هو ميت اليوم أو غداً. ينظر: مجمع الأمثال (٤٠٥/٢)، والمستقصى من أمثال العرب (٣٨٩/٢).

(٦) في الأصل: أسيانفاً، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٧) في الأصل: فسيل، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٨) من قوله: ولما خرج رسول الله ﷺ إلى أُحُد رفع حسيل، إلى هنا؛ أخرجه ابن إسحاق كما في السيرة النبوية (٣٦/٤) قال: ثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، وهو إسناد صحيح قد تقدم، لكنه مرسل.

(٩) هو مخيريق النضري الإسرائيلي، من بني النضير، وقيل: من بني قينقاع، وقيل: من بني القطيون، كان عالماً، أسلم واستشهد بأُحُد وأوصى بأمواله للنبي ﷺ. ينظر: السيرة النبوية (٥١/٣)، والإصابة (٥٧/٦).

قال: إن أصبت فمالي لمحمد يصنع فيه ما شاء. وفيه قال رسول الله ﷺ: ((مخيريق خير يهود))[١].

وكان عمرو بن ثابت بن وقش أُصيرم[٢] بني عبد الأشهل يأبى الإسلام على قومه، فلما كان يوم أُحُد بدا له في الإسلام، فأسلم، ثم أخذ بسيفه حتى دخل في عرض الناس فقاتل حتى أثبتته الجراحة، فبينا رجال[٣] من عبد الأشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة إذا هم به، فقالوا: والله إن هذا للأُصيرم ما جاء به، فقد تركناه، وإنه لمنكر لهذا الحديث، فسألوه: ما جاء بك يا عمرو، أحذرت على قومك، أم رغبت في الإسلام؟ قال: بل رغبت في الإسلام، آمنت بالله ورسوله وأسلمت، ثم أخذت سيفي ثم غدوت مع رسول الله ﷺ، ثم قاتلت حتى أصابني ما أصابني، ثم لم يلبثّ أن مات في أيديهم، فذكروه لرسول الله ﷺ وقال: ((إنه لمن أهل الجنَّة))، وكان أبو هريرة ﷺ يقول: حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يصل قطّ. فإذا لم تعرفه الناس سألوه من هو؟ فيقول: أُصيرم بني عبد الأشهل[٤].
وكان عمرو بن الجموح[٥] أعرج شديد العرج، وكان له بنون أربعة مثل الأُسد، يظهرون مع رسول الله ﷺ المشاهد، فلما كان يوم أُحُد أرادوا حبسه وقالوا له: إن الله ﷻ قد عذرك. فأتى رسول الله ﷺ فقال له: إن بنيَّ يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه والخروج

(١) خبر مخيريق ذكره ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٤/٣٧-٣٨) ولم يسنده، ولم أقف عليه مسنداً.

(٢) هو عمرو بن ثابت بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي الأشهلي، قتل يوم أُحُد، وشهد له النبي ﷺ بالجنة. ينظر: الاستيعاب (٣/١١٦٧)، وأسد الغابة (١/١٥٤).

(٣) في الأصل: رجل، وما أثبت من مصدر التوثيق، وهو المناسب لما بعده.

(٤) خبر أصيرم بني عبد الأشهل أخرجه ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٤/٣٨-٣٩) قال: ثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، عن أبي هريرة قال: كان يقول: حدثوني عن رجل دخل الجنة ... قال الحصين: فقلت لمحمود بن لبيد: كيف كان شأن الأصيرم؟ ... القصة. ومن طريقه أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤٢٨)، ح: (٢٣٦٨٤). وعزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٦٢-٣٦٣): رواه أحمد، ورجاله ثقات. اهـ. وحسنه ابن حجر في الإصابة (٤/٦٠٩). وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند.

(٥) هو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب الأنصاري السلمي، من بني جشم من الخزرج، شهد العقبة، ثم شهد بدراً، وقتل يوم أُحُد شهيداً. ينظر: الاستيعاب (٣/١١٦٨-١١٦٩)، والإصابة (٤/٦١٥-٦١٦).

معك فيه، فوالله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنَّة. فقال له رسول الله ﷺ: ((أمَّا أنت عذرك الله تعالى فلا جهاد عليك)). وقال لبنيه: ((ما عليكم أن لا تمنعوه، لعلَّ الله تعالى يرزقه الشهادة)) فخرج معه فقُتل يومئذ — رحمه الله تعالى ورضي عنه[١].

ووقعت هند بنت عتبة والنسوة التي معها يمثّلون بالقتلى من المسلمين يجدعن الآذان والأُنوف، حتى اتخذت هند من آذان الرجال وأُنوفهم خَدَماً [وقلائد وأعطت خَدَمها][٢] وقلائدها وقرطها وحشياً[٣] قاتل حمزة وبقرت عن كبد حمزة ﷺ فلاَكتها، فلم تستطع أن تُسيغها، فلفظتها، ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت بأعلى صوتها:

نَحــنُ جَزَينـــاكُم بيـــومِ بَـــدْرِ   والحربُ بعدَ الحربِ ذَاتُ سُعْرِ[٤]
مَا كَانَ عن عُتبة لِي مِنْ صَـــبْرِ[٥]   وَلاَ أَخِـــي وَعَمِّـــهِ وَبِكــــرِي
شَفَيتُ نَفسِي وقَــضيتُ نَــذْرِي   شَفيتَ وَحشِي غَليـــلَ صَـــدْرِي
فَشُكْرُ وَحْـــشِي عَلَـــى عُمْـــرِي   حـــتى تُـــرَمَّ أَضْـــلُعِي فِي قَبْـــرِي

فأجابتها هند بنت أُثاثة بن عبَّاد بن عبد المطلب[٦] فقالت:

خَزِيـــت فِي بَـــدرٍ وبعـــد بَـــدرِ   يا بنتَ وَقَّـــاعٍ عَظِـــيم الكُفْـــرِ

---

(١) خبر عمرو بن الجموح أخرجه ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٣٩/٤-٤٠) قال: ثني أبي إسحاق بن يسار، عن أشياخ من بني سلمة، وفي إسناده مبهم. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٤٥٦٠)، والبيهقي في الدلائل (٢٤٦/٣). وأخرجه ابن المبارك في الجهاد (٦٩) برقم (٧٨) من طريق جرير بن حازم، عن عكرمة مولى ابن عباس، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٤٤/٦٥). وقد أخرجه بمعناه الإمام أحمد في مسنده (٢٩٩/٥)، ح: (٢٢٦٠٦). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٥/٩): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نصر الأنصاري، وهو ثقة. اهـ. وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند.

(٢) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من مصدر التوثيق، ويبدو أنه حصل لدى الناسخ نقل نظر بين (قلائد) الأولى والثانية.

(٣) في الأصل: وحشي، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٤) في الأصل: ذات شعري، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٥) في الأصل بالياء: صبري، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٦) هي هند بنت أُثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشية المطلبية، أخت مسطح بن أثاثة، أسلمت بمكة. ينظر: أسد الغابة (٣١١/٧-٣١٢)، والإصابة (١٤٨/٨).

صَبَّحَكِ اللهُ غداةَ الفَجْرِ   بالهَاشِمِيِّيْن الطِّوالِ الزُّهْرِ[١]
بِكُلِّ قَطَّاعٍ حُسَامٍ يَفْرِي   حَمزَة ليثي وَعِليٌّ صَقْرِي
إذ رام شيب وأبوك غدري   فخضبا منه ضواحي النحرِ
فَنَذْرُكِ السُوء فَشرُّ نَذْرِ[٢] [٣]

وكان الْحُلَيْس بن زبان[٤] أخو بني الحارث بن عبد مناة[٥]، وهو يومئذ سيد الأحابش مرَّ بأبي سفيان وهو يومئذ يضرب في شدق حمزة بن عبد المطلب يزجُّ الرمح ويقول: ذُقْ عَقَق[٦]. فقال الْحُلَيْس: يا بني كنانة، هذا سيد قريش يصنع بابن عمه ما ترون لحماً. فقال: ويحك اكتمها عليَّ، فإنها كانت زلَّة[٧].

ثم إنَّ أبا سفيان لما أراد الانصراف أشرف على الجبل ثم صرخ بأعلى صوته: أنْعمت فِعَال[٨]، إن الحرب سِجَال، يوم بيوم بدر، اعلُ هبلُ، أي: ظهر دينك. فقال ﷺ: ((قُم يا عمر فأجبه)). فقال: الله أعلى وأجلّ، لا سواء قتلانا في الجنَّة وقتلاكم في النَّار.

---

(١) في الأصل: الزهري بالياء، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٢) في الأصل: نذري بالياء، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٣) خبر هند بنت عتبة يوم أُحُد، وجواب هند بنت أُثاثة لها؛ أخرجه ابن إسحاق كما في سيرته (المبتدأ والمبعث والمغازي) (٣/٣١٢) برقم (٥١٦) قال: ثني صالح بن كيسان، وهو مرسل، وقد أخرجه الطبري في تاريخه (٢/٧٠) من طريقه.

(٤) الْحُلَيْس بن زبان: بضم الحاء وفتح اللام وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها، لم أجد فيما رجعت إليه من المصادر زيادة في نسبه على ما ذكر أعلاه. ينظر: الإكمال (٢/٤٩٦).

(٥) الحارث بن عبد مناة: بطن من كنانة، وهم بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، كان منهم مالك بن الدغنة سيد الأحابيش. ينظر: معجم قبائل العرب (١/٢٢٩)، ومعجم قبائل الحجاز (١٠٢).

(٦) ذق عقق: أي: ذق جزاء عقوقك يا عاق، وعقوقه: مخالفتهم وترك دينهم الذي كان عليه. ينظر: المستقصى من أمثال العرب (٢/٨٤)، والنهاية (٢/١٧٢).

(٧) خبر الحليس بن زبان ذكره ابن إسحاق في السيرة كما في السيرة النبوية لابن هشام (٤/٤٢) ولم يسنده، وعنه أخرجه الطبري في تاريخه (٢/٧١)، وهو منقطع.

(٨) في الأصل: هبال، وما أثبت من مصدر التوثيق.

وفي الصحيح من حديث البراء[١] أن أبا سفيان قال: إن لنا العزى ولا عزى لكم. فقال النبي ﷺ: ((أجيبوه)) فقالوا: ما نقول؟ قال: ((قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم)). وفيه أيضاً أن أبا سفيان أشرف يوم أُحُد فقال: أفي القوم محمد؟ فقال: ((لا تجيبوه)). فقال: أفي القوم ابن أبي قُحافة؟ قال: ((لا تجيبوه)). فقال: أفي القوم ابن الخطاب؟ فلم يجبه أحد. قال: إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا، فلم يملك عمر نفسه بأن قال: كذبت يا عدو الله، قد أبقى لك ما يخزيك[٢].

[٢٠١/أ] قال ابن إسحاق: //فلما أجاب عمر أبا سفيان قال له: هلمَّ إليَّ يا عمر. فقال رسول الله ﷺ: ((إيته، فانظر ما شأنه)). فجاءه فقال له أبو سفيان: أنشدك الله يا عمر، أقتلنا محمداً؟ قال عمر: اللّهمَّ لا، وإنه ليسمع كلامك. إلى أن قال: أنت أصدق عندي من ابن قمئة وأبرُّ، وكان ابن قمئة قال لهم: إني قتلت محمداً.

ثم نادى أبو سفيان أنه قد كان في قتلاكم مُثْل ما رضيت وما سخطت وما أمرت وما نهيت، ولما انصرف أبو سفيان ومن معه نادى أنَّ موعدكم بدر العام القابل، فقال رسول الله ﷺ لرجل من أصحابه: ((قل: نعم، هو بيننا وبينكم موعد))، ثم بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فقال: ((اخرج في أثر القوم فانظر ماذا يصنعون وماذا يريدون، فإن كان قد جنَّبوا الخيل وامتطوا الإبل فإنهم يريدون مكة، وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فإنهم يريدون المدينة، والذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرنَّ إليهم فيها، ثم لأناجزنهم))[٣]، فخرج علي فرآهم قد جنَّبوا الخيل وامتطوا الإبل، ووجَّهوا إلى مكة[٤].

---

(١) في الأصل: أُم البراء، وما أثبت من مصدر التوثيق، وهو البراء بن عازب. أبو عمارة، وقيل: أبو عمر، البراء بن عازب بن حارث بن عدي الأنصاري الحارثي الخزرجي، استصغر يوم بدر، غزا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة غزوة، وافتتح الريّ في رواية، وشهد الجمل وصفين، ونزل الكوفة، ومات بها سنة اثنين وسبعين. ينظر: الاستيعاب (١/١٥٥-١٥٧)، والإصابة (١/٢٧٨).

(٢) حديث البراء أخرجه البخاري في صحيحه (٣/١١٠٥)، ح: (٢٨٧٤)، ك: الجهاد والسير، ب: ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه، عنه بنحوه مطولاً. وفي (٤/١٤٨٦)، ح: (٣٨١٧)، ك: المغازي، ب: غزوة أحد، عنه بنحوه مطولاً.

(٣) أناجزهم: أقاتلهم، والمناجزة في القتال: المبارزة والمقاتلة. ينظر: النهاية (٥/٢٠)، ولسان العرب (٥/٤١٤).

(٤) من قوله: قال ابن إسحاق: فلما أجاب، إلى هاهنا؛ ذكره ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام =

وفزع الناس لقتلاهم، وانتشروا يبتغونهم فلم يجدوا قتيلاً إلا وقد مثّلوا به، إلا حنظلة ابن أبي عامر فإن أباه كان مع المشركين وتركوه له، وزعموا أن أباه وقف عليه قتيلاً فدفع صدره بقدمه وقال: مت إليك في مصرعك هذا، ولعمر الله إن كنت لواصلاً للرحم براً بالوالدة. وقال رسول الله ﷺ: ((من[١] رجل ينظر إلى ما فُعِل بسعد بن الربيع[٢]، أفي الأحياء هو أمْ في الأموات؟)). فقال رجل من الأنصار: أنا أنظر لك يا رسول الله ما فُعِل به. فنظر فوجده صريعاً في القتلى وبه رُمْق قال: فقلت له: إنّ رسول الله ﷺ أمرني أن أنظر، أنت في الأحياء أم في الأموات، قال: أنا في الأموات فأبلغ رسول الله ﷺ منّي السَّلام وقل له: إنّ سعد بن الربيع يقول لك: جزاك الله عنّا خير ما جزى نبياً عن أُمَّته، وأبلغ قومك السَّلام عنّي، وقل لهم: إنّ سعد بن الربيع يقول لكم: إنَّه لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى نبيكم ومنكم عين تطرف. قال: ثم لم يبرح حتى مات، فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته خبره[٣].

وفي سعد هذا يقول أبو بكر الصدِّيق رضي الله عنه وقد دخل عليه رجل وعلى صدره بنت لسعد جارية صغيرة يرشفها ويُقبلها، فقال الرجل: من هذه؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه: بنت رجل خير مني سعد بن الربيع، كان من النقباء ليلة العقبة، وشهد بدراً، واستشهد يوم

=

(٤/٤٢-٤٣) ولم يسنده.

(١) في الأصل قبل (رجل) فراغ بمقدار حرفين، أتممته من مصدر التوثيق.

(٢) هو سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك الحارثي الخزرجي الأنصاري، عقبي بدري، أحد نقباء الأنصار، استشهد بأُحُد. ينظر: الاستيعاب (٢/٥٨٩-٥٩١)، والإصابة (٣/٥٨-٥٩).

(٣) خبر موت سعد بن الربيع أخرجه ابن إسحاق كما في سيرته (المبتدأ والمبعث والمغازي) (٣/٥١٣-٥١٤) برقم (٥١٧). قال: ثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني أخو بني النجار به. ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ثقة من السادسة كما في التقريب (٤٢٣). لذا فهو إسناد معضل. وقد عزاه ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/٩٤) لمالك عن يحيى بن سعيد. وإسناده صحيح، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. وقال ابن عبد البر: هذا الحديث لا أحفظه ولا أعرفه إلا عند أهل السير، فهو عندهم مشهور معروف. اهـ. وقد ثبت موصولاً، أخرجه الحاكم في مستدركه (٣/٣٢١)، ح: (٤٩٠٦)، ك: معرفة الصحابة، ذكر مناقب سعد بن الربيع، والبيهقي في الدلائل (٣/٢٤٨)، من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه بنحوه. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

أُحُدُ(١).

وخرج رسول الله ﷺ يلتمس حمزة بن عبد المطلب فوجده ببطن الوادي وقد نُقِب بطنه عن كبده، ومُثِّل به، فجُدِع أنفه وأُذناه، فقال رسول الله ﷺ حين رأى ما رأى: ((لولا أن تحزن صفية وتكون سنَّة من بعدي لتركته حتى يكون في بطن السباع وحواصل الطير، ولئن أظهرني الله على قريش في موطن من المواطن لأُمثِّلن بثلاثين رجلاً منهم))، فلما رأى المسلمون حزن رسول الله ﷺ وغيظه على من فعل بعمِّه ما فعل قالوا: والله لئن أظفرنا الله بهم يوماً من الدهر لنمثِّلن بهم مِثْلة لم يمثِّلها أحد من العرب(٢)، فأنزل الله تعالى

---

(١) ما ذكر من خبر أبي بكر مع بنت سعد بن الربيع ذكره ابن هشام في السيرة النبوية (٤٤/٤)، قال ابن هشام: ثني أبو بكر الزبيري، وهو معضل، قاله ابن كثير كما في جامع الأحاديث (١٤٣/١٣)، وكنز العمال (١٨٢/١٣). وقد أخرجه الحاكم موصولاً في مستدركه (٧٠٣/٣)، ح: (٦٥٥٣)، ك: معرفة الصحابة، ذكر سعد بن الربيع الأنصاري ﷺ. والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/٦)، ح: (٥٤٠١). كلاهما من طريق خارجة بن زيد بن ثابت، عن أُم سعد بنت سعد بن الربيع أنها دخلت على أبي بكر الصديق، فألقى لها ثوبه حتى جلست عليه، فدخل عليه عمر بن الخطاب فقال: من هذه يا خليفة رسول الله؟ بنحوه. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. وتعقبه الذهبي فقال: بل إسماعيل ضعفوه. اهـ. وحديث أُم سعد هذا مداره على إسماعيل بن قيس الأنصاري. قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وقال النسائي وغيره: ضعيف. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه منكر. ينظر: ميزان الاعتدال (٤٠٥/١-٤٠٦)، ولسان الميزان (٤٢٩/١).

(٢) من قوله ﷺ: ((لولا أن تحزن صفية ...)) إلى هاهنا؛ أخرجه ابن إسحاق في سيرته (المبتدأ والمبعث والمغازي) (٣١٤/٣) برقم (٥١٨) قال: ثني محمد بن جعفر بن الزبير به. وهذا إسناد معضل. وقد أخرجه موصولاً، وفيه القصة كاملة، مع قصة الصلاة عليه: الدارقطني في سننه (١١٨/٤)، ح: (٤٧)، ك: السير، بنحوه وفيه نزول آية النحل وصبر النبي ﷺ. من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد الملك بن عتبة أو غيره، عن الحكم بن عتيبة، عن مجاهد، عن ابن عباس. وقال الدارقطني: لم يروه غير إسماعيل بن عياش، وهو مضطرب الحديث عن غير الشاميين. اهـ. وزاد نسبته في الدر (١٣٥/٩) إلى ابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل. وله طريق أخرى موصولة من حديث أبي هريرة، أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٣/٣)، ح: (٢٩٣٧). والحاكم في المستدرك (٢١٨/٣)، ح: (٤٨٩٤)، ك: معرفة الصحابة، ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب ﷺ. وزاد نسبته في الدر (١٣٤/٩-١٣٥) إلى ابن سعد والبزار وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي في الدلائل. وقال ابن حجر في الكافي الشاف (٦١٩/٢-٦٢٠): ورواية صالح سهو عن سليمان، وصالح ضعيف. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٩/٦): وفيه صالح بن بشير المزني، وهو ضعيف. اهـ. وله طريق ثالثة موصولة أصح من الطريقين السابقين من حديث أُبيّ بن كعب. أخرجه الترمذي في سننه (٢٩٩/٥)، =

فيما قاله من ذلك رسول الله ﷺ: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ۝ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾[1]، فعفا رسول الله ﷺ وصبر، ونهى عن المثلة، ويُقال: إن رسول الله ﷺ لَمَّا وقف على حمزة قال: ((لن أُصاب بمثلك أبداً ما وقفت موقفاً قطّ أغيظ إليّ من هذا)) ثم قال: ((جاءني جبريل عليه السلام فأخبرني أنّ حمزة مكتوب في أهل السموات السبع، حمزة بن عبد المطلب، أسد الله، وأسد رسوله))[2]. ثم أمر به رسول الله ﷺ فسُجي ببردة، ثم صلّى عليه فكبر سبع تكبيرات، ثم أتى بالقتلى يوضعون إلى حمزة فصلى عليهم وعليه معهم، //حتى صلّى عليه ثنتين وسبعين صلاة، وأقبلت صفية بنت عبد المطلب لتنظر إليه، [٢٠١/ب] وكان أخاها لأبيها وأُمّها، فقال [رسول الله ﷺ لابنها الزبير بن العوام: ((القها فأرجعها، لا ترى ما بأخيها)). فقال][3] لها: يا أُمَّة إنّ رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعي. قالت: ولم، وقد بلغني أن قد مثل بأخي، وذلك في الله، فما أرضانا بما كان من ذلك لأصبرن ولأحتسبن إن شاء الله تعالى. فلما أخبر الزبير بذلك رسول الله ﷺ قال له: ((خلّ سبيلها))، فأتته فنظرت إليه، فصلّت عليه واسترجعت، واستغفرت له[4]، ثمّ أمر به رسول الله ﷺ فدفن. وزعم آل عبد الله بن جحش أنّ رسول الله ﷺ دفن عبد الله بن

=

ح: (٣١٢٩)، ك: التفسير، ب: ومن سورة النحل. وقال: هذا حديث حسن غريب. اهـ. وصححه ابن حبان (٢٣٩/٢)، ح: (٤٨٧)، ك: البر والإحسان، ب: العفو، وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط. والحاكم (٤٨٤/٢)، ح: (٣٦٦٧)، ك: التفسير، تفسير سورة حم عسق. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وزاد نسبته في الدر (١٣٤/٩) إلى عبد الله بن أحمد في زوائد المسند، والنسائي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن خزيمة، والطبراني وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، والضياء في المختارة. وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (٢٥٠١). قال ابن حجر في الفتح (٤٧٢/٧-٤٧٣) بعد أن عرض طرق هذا الحديث: وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً. اهـ.

(١) سورة النحل: ١٢٦-١٢٧.

(٢) من قوله: ويقال: إن رسول الله ﷺ، إلى هاهنا؛ من زوائد ابن هشام في السيرة النبوية (٤٥/٤) ولم يسنده.

(٣) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأتممته من مصدر التوثيق، ويبدو أنه حصل لدى الناسخ نقل نظر بين (فقال) الأولى والثانية.

(٤) خبر صفية بنت عبد المطلب ذكره ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٤٧/٤) ولم يسنده.

جحش مع حمزة في قبره، وهو ابن أخته أُميمة بنت عبد المطلب[١]، وكان قد مُثِّل به كما مُثِّل بخاله حمزة، إلا أنه لم يُبْقر عن كبده، وجُدع أنفه وأُذناه، فلذلك يقال له: المجدع في الله، وكان في أول النهار قد لقي سعد بن أبي وقاص فقال له عبد الله: هلمَّ يا سعد، فلندع الله وليذكر كل واحد منَّا حاجته في دعائه، وليؤمنَّ الآخر فقال سعد: يا ربِّ، إذا لقيت الله فلقني رجلاً شديداً بأسه، شديداً جرأته، أقاتله فيك ويقاتلني، ثم ارزقني الظفر عليه حتى أقتله، وأسلبه سلبه. فأمَّن عبد الله بن جحش ثم قال: اللهمَّ ارزقني رجلاً شديداً بأسه، شديداً جرأته، أقاتله فيك، ويقاتلني فيقتلني، ثم يجدع أنفي وأُذني، فإذا لقيتك غداً قلت لي: يا عبد الله، فيم جدع أنفك وأذناك؟ فأقول: فيك يا ربِّ وفي[٢] رسولك. فيقول لي: صدقت. فأمَّن سعد على دعوته.

قال سعد: كانت دعوة عبد الله خير من دعوتي، ولقد رأيته آخر النهار وإن أُذنيه وأنفه معلقات في خيط، ولقيت أنا فلاناً من المشركين فقتلته وأخذت سلبه[٣].

وذكر الزبير[٤] أن سيف عبد الله بن جحش انقطع يوم أُحُد، وأعطاه رسول الله ﷺ عرجوناً[٥] فعاد في يده سيفاً قائمة منه، فقاتل به، فكان ذلك السيف يسمى العرجون، و لم

---

(١) هي أُميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية، عمَّة رسول الله ﷺ، اختلف في إسلامها، فنفاه محمد بن إسحاق، تزوجها جحير بن رئاب الأسدي فولدت له عبد الله وعبيد الله وأبا أحمد وزينب أُم المؤمنين وحمنة. ينظر: الاستيعاب (٧٨١/٤)، والإصابة (٥١٣/٧).

(٢) في الأصل: وفيك رسولك، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٣) خبر عبد الله بن جحش مع سعد بن أبي وقاص أخرجه الحاكم في مستدركه (٨٦/٢)، ح: (٢٤٠٩)، ك: الجهاد. وأبو نعيم في الحلية (١٠٨/١-١٠٩). والبيهقي في السنن الكبرى (٣٠٧/٦)، ح: (١٢٥٤٩)، ك: قسم الفيء والغنيمة، ب: السلب للقاتل. كلهم من حديث سعد بن أبي وقاص. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وجوّد إسناده الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (١١٥٣/٢). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠١/٩-٣٠٢): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. اهـ. وصححه الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٠٤/٦).

(٤) هو أبو عبد الله، الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي المدني، قاضي المدينة، ثقة، أخطأ السليماني في تضعيفه، من صغار العاشرة، مات سنة ست وخمسين ومائتين. ينظر: تهذيب الكمال (٢٩٣/٩-٢٩٩)، والتقريب (١٥٤).

(٥) عرجون: العرجون للنخلة كالأغصان لسائر الشجر، وهي الجريد والسعف، وإذا قدم العرجون استقوس =

يزلْ بعد يتوارث حتى بيع من بغاء التركي بمائتي دينار(١).

واحتمل ناس من المسلمين قتلاهم إلى المدينة فدفنوهم بها، ثم نهى رسول الله ﷺ عن ذلك، وقال: ادفنوهم حيث صُرعوا(٢).

ولَمّا أشرف صلوات الله وسلامه عليه يوم أُحُد على القتلى قال: ((أنا شهيد على هؤلاء أن ما من جريح يُجرح في الله إلا والله يبعثه يوم القيامة بدم جرحه، اللون لون دم، والريح ريح مسك، انظروا أكثر هؤلاء جمعاً للقرآن فاجعلوه أمام أصحابه في القبر)). وكانوا يدفنون الاثنين والثلاث في القبر الواحد(٣).

وقال يومئذ حين أمر بدفن القتلى: ((انظروا عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حزام فإنهما كانا مُتصادقين في الدنيا فاجعلوهما في قبر واحد))(٤).

وذكر مالك بن أنس في موطئه أن السّيل حفر قبرهما بعد زمان فحُفر عنهما ليُغيّرا من مكانهما فوُجدا لم يتغيرا كأنما ماتا بالأمس، وكان أحدهما قد جُرح فوضع يده على جرحه فدُفن وهو كذلك، فأُميطت يده عن جرحه ثم أُرسلت فرجعت كما كانت، وكان

=

وانعرج. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٢٣٧)، ومشارق الأنوار (٧٢/٢).

(١) خبر العرجون منسوب للزبير بن بكار في الموفقيات، عزاه له ابن عبد البر في الاستيعاب (٨٧٩/٣)، وابن الأثير في أسد الغابة (١٩٦/٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام (١٨٥/٢)، و لم يذكروا إسناده، و لم أقف عليه مسنداً.

(٢) من قوله: واحتمل ناس من المسلمين، إلى هنا؛ ذكره ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٤٨/٤) و لم يسنده.

(٣) من قوله: لما أشرف على القتلى، إلى هاهنا؛ أخرجه ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٤٨/٤) قال: حدثني محمد بن مسلمة الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري حليف بني زهرة. وهذا إسناد مرسل، فعبد الله بن ثعلبة له رؤية، و لم يثبت له سماع، قاله ابن حجر في التقريب (٢٤٠). وقال العلائي في جامع التحصيل (٢٠٧): الظاهر أن حديثه يلحق بمراسيل الصحابة. اهـ. وينظر: تحفة التحصيل (١٧٠). لكن الحديث الذي جاء فيه: ((ما من جريح يجرح ...)) متفق عليه من حديث أبي هريرة. البخاري (١٠٣٢/٣)، ح: (٢٦٤٩)، ك: الجهاد والسير، ب: من يجرح في سبيل الله. ومسلم في (١٤٩٦/٣)، ح: (١٨٧٦)، ك: الإمارة، ب: فضل الجهاد والخروج في سبيل الله.

(٤) من قوله: قال يومئذ حين أمر بدفنه، إلى هاهنا؛ أخرجه ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٤٨/٤) قال: ثني أبي إسحاق بن يسار، عن أشياخ من بني سلمة. وفي إسناده مبهم.

بين أُحُد وبين يوم حُفِر عنهما ست وأربعون سنة[١].

ثم انصرف رسول الله ﷺ راجعاً إلى المدينة، فلقيته حمنة بنت جحش[٢]، فلما لقيت الناس نُعِي لها أخوها عبد الله بن جحش فاسترجعت واستغفرت له، ثم نُعِي لها خالها حمزة بن عبد المطلب فاسترجعت واستغفرت له، ثم نُعِي لها زوجها مصعب بن عمير فصاحت وولولت، فقال رسول الله ﷺ: ((إن زوج[٣] المرأة منها لبمكان)) لِمَا رأى من تثبّتها على أخيها وخالها وصياحها على زوجها.

ومرَّ رسول الله ﷺ بدار من دور الأنصار فسمع البكاء والنوائح على قتلاهم، فذرفت عيناه فبكى ثم قال: ((لكنَّ حمزة لا بواكي له))، فلما رجع سعد بن معاذ وأُسيد بن حُضير إلى دار بني عبد الأشهل أَمَرا نساءهما أن يتحزمنَ[٤] ثم يذهبن فيبكين على عمِّ رسول الله ﷺ[٥] [فلمَّا سمع رسول الله ﷺ][٦] بكاءهن على حمزة، خرج عليهنَّ وهنَّ على

---

(١) موطأ مالك (٢/٤٧٠)، ح: (١٠٠٥)، ك: الجهاد، ب: الدفن في قبر واحد. أخرجه عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه بلغه الحديث. وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه مرسل. لكنه روي موصولاً في صحيح البخاري من حديث جابر (١/٤٥٣)، ح: (١٢٨٦)، ك: الجنائز، ب: هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة.

(٢) هي حمنة بنت جحش بن رياب الأسدي من بني أسد بن خزيمة، أخت أُم المؤمنين زينب بنت جحش، كانت عند مصعب بن عمير وقتل عنها يوم أُحُد، فتزوجها طلحة بن عبيد الله. ينظر: الاستيعاب (٤/١٨١٣)، والإصابة (٧/٥٨٦).

(٣) في الأصل: زوجة، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٤) في الأصل: يحترمن، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٥) من قوله: ثم انصرف رسول الله، إلى هاهنا؛ قاله ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٤/٤٨-٤٩) ولم يسنده. وخبر حمنة بنت جحش أخرجه ابن ماجه في سننه (١/٥٠٧)، ح: (١٥٩٠)، ك: الجنائز، ب: ما جاء في البكاء على الميت. وكذا أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٦٨)، ح: (٦٩٠٦)، ك: معرفة الصحابة، ذكر أُم حبيبة واسمها حمنة بنت جحش -رضي الله عنها-. والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٦٦)، ح: (٦٩٢٤)، ك: الجنائز، ب: الرغبة في أن يتعزى لما أمر الله تعالى به من الصبر والاسترجاع. من حديث حمنة بنت جحش، ومدار الحديث على عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف عابد من السابعة كما في التقريب (٢٥٦). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/٤٧): هذا إسناد فيه عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف. اهـ. وضعفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه (١٢٠) برقم (٣٤٧).

(٦) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من مصدر التوثيق، ويبدو أنه حصل للناسخ نقل نظر بين (ﷺ) الأولى والثانية.

باب المسجد يبكين عليه فقال: ((ارجعن يرحمكن[١] الله، // فقد أسأتنَّ))[٢]. [٢٠٢/أ]

وقيل: إنه لما سمع بكاءهنَّ قال: ((رحم الله الأنصار، فإن المواساة منهم ما علمت لقديمة[٣]، مُروهنَّ فلينصرفنّ))[٤].

---

(١) في الأصل: يرحمكم، وما أثبت من مصدر التوثيق، وهو الصواب.

(٢) من قوله: فلما سمع رسول الله ﷺ بكاءهن، إلى هاهنا؛ أخرجه ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٤٩/٤-٥٠) قال: ثني حكيم بن حكيم، عن عباد بن حنيف، عن بعض رجال بني عبد الأشهل بـه. قـال ابن كثير في البداية والنهاية (٤٧/٤): وهذا الذي ذكره منقطع، ومنه مرسل. اهـ. وقد جاء موصـولاً مـن حديث ابن عمر، وحديث أنس. أما حديث ابن عمر فقد أخرجـه الإمـام أحمـد في مـسنده (٤٠/٢)، ح: (٤٩٨٤). وابن ماجه في السنن (٥٠٧/١)، ح: (١٥٩١)، ك: الجنائز، ب: ما جاء في البكاء على الميت. والبزار في مسنده (٢٠٧/١٢)، ح: (٥٨٩١). وأبو يعلى (٢٧١/٦)، ح: (٣٥٧٦). والطبراني في الكـبير (١٤٦/٣)، ح: (٢٩٤٤). والحاكم في المستدرك (٢١٥/٣)، ح: (٤٨٨٣)، ك: معرفة الصحابة، ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب. وغيرهم، كلهم من طريق أُسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر. قال البـزار: هـذا الحديث لا نعلم رواه عن نافع بهذا اللفظ إلا أُسامة بن زيد. اهـ. وقال ابن عبد الهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق (١٦٣/٢): ضعيف. قال أحمد: أُسامة روى عن نافع مناكير، ترك يحيى بن سعيد حديثه. وقال يحيى بن معين: ترك حديثه بآخره. اهـ. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤٨/٢): هذا إسناد ضـعيف لـضعف أُسامة بن زيد. اهـ. وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٤٧/٤-٤٨) عن سند الإمام أحمد: وهذا على شـرط مسلم. اهـ. وأُسامة بن زيد ضعف من قبل حفظه، قال ابن حجر: صدوق يهم من السابعة كما في التقريـب (٣٨) لذا فإنه يتقوى بشواهده، ويرتقي إلى الحسن، وبذا حكم عليه الشيخ شعيب الأرنـاؤوط في تحقيقـه للمسند، والشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢٦٥/١) برقم (١٢٩٣). أما حديث أنس فقد أخرجه البزار (٣٦/١٣-٣٧)، ح: (٦٣٤٦). وأبـو يعلـى (٢٧١/٦)، ح: (٣٥٧٦). والحـاكم في المـستدرك (٥٣٧/١)، ح: (١٤٠٧)، ك: الجنائز. وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهـو أشـهر حديث بالمدينة، فإن نساء المدينة لا يندبن موتاهن حتى يندبن حمزة وإلى يومنا هذا. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٠/٦): رواه أبو يعلى بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح. اهـ. وله شواهد أيضاً من حديث عائشة، أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٥٩٩/٢)، ح: (٦٦٧٤). ومن حديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير (٣٩١/١١)، ح: (١٢٠٩٦). وله أيضاً شواهد صحيحه لكنها مرسلة عـن عكرمـة، أخرجـه عبد الرزاق في المصنف (٥٦١/٣)، ح: (٦٦٩٤)، ك: الجنائز، ب: الصبر والبكاء والنياحة. قال ابن حجر في الفتح (٢٠٧/٣): ورجاله ثقات. اهـ. وعن الشعبي أخرجه سعيد بـن منـصور في سـننه (١) (٣٧٧/٢)، ح: (٢٩١١)، ك: الجهاد، ب: جامع الشهادة.

(٣) في الأصل: لقدومه، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٤) من قوله: قيل إنه لما سمع بكاءهن، إلى هاهنا؛ ذكره ابن هشام في السيرة النبوية (٥٠/٤) قال: ثني أبو عبيدة أن =

ومرَّ رسول الله ﷺ في انصرافه بامرأة من بني دينار[(١)] وقد أُصيب ولدها وأخوها وأبوها مع رسول الله ﷺ بأُحُد، فلمَّا نعُوا عليها قالت: فما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: خيراً يا أُمَّ فلان، وهو يحمد الله كما تحبين. قالت[(٢)]: أرونيه أنظر إليه، فأُشير لها إليه حتى إذا رأته قالت: كلُّ مصيبة بعدك جلل، تريد صغيرة[(٣)].

فلما انتهى رسول الله ﷺ إلى أهله ناول سيفه ابنته فاطمة، فقال: ((اغسلي عن هذا دمه يا بنيَّة، فوالله لقد صدقني اليوم))، [وناولها علي بن أبي طالب سيفه فقال: وهذا فاغسلي عنه دمه فوالله لقد صدقني اليوم][(٤)]. فقال رسول الله ﷺ: ((لئن كنت صدقت القتال لقد صدق معك سهل بن حنيف، وأبو دجانة))[(٥)].

وكان يقال لسيف رسول الله ﷺ ذو الفقار[(٦)].

=

رسول الله ﷺ به. وهذا إسناد منقطع.

(١) دينار: بطن من بني النجار من الخزرج، من الأزد، من القحطانية. ينظر: جمهرة أنساب العرب (٢/٣٥٠)، ومعجم قبائل العرب (١/٤٠١).

(٢) في الأصل: قال، وما أثبت من مصدر التوثيق، وهو الصواب.

(٣) خبر المرأة الدينارية أخرجه ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٤/٥٠) قال: ثني عبد الواحد بن أبي عون، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص به. ومن طريقه أخرجه الطبري في تاريخه (٢/٧٤)، والبيهقي في الدلائل (٣/٣٠٢). وهذا إسناد حسن مرسل، فيه عبد الواحد بن أبي عون، صدوق يخطئ، من السابعة كما في التقريب (٣٠٨). وله شاهد من حديث أنس بن مالك، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٣٢)، وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث ثابت، ومن حديث المفضل بن فضالة، وهو أخو مبارك بن فضالة، بصري عزيز الحديث تفرد به أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عنه. اهـ. وله شاهد صحيح لكنه مرسل عن عكرمة، أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٥٧٣) برقم (١٥٢٤).

(٤) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من مصدر التوثيق، ويبدو أنه حصل لدى الناسخ نقل نظر بين (صدقني اليوم) الأولى والثانية.

(٥) من قوله: فلما انتهى رسول الله ﷺ إلى أهله، إلى هاهنا؛ ذكره ابن إسحاق كما في السيرة النبوية (٤/٥١)، ولم يسنده. وقد ثبت مسنداً أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣/٢٨٣-٢٨٤) من طريق منجاب بن الحارث قال: زعم سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه. وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات كلهم.

(٦) ذو الفقار: اسم سيف النبي ﷺ، وهو أشهر أسيافه، تنفله يوم بدر، وكان قبل ذلك سيفاً من سيوف أبي جهل،
=

ونادى منادٍ يوم أحد: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي.

وقال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: ((لا يصيب المشركون منّا مثلها حتى يفتح الله علينا))(١).

وكان يوم أُحُد يوم السبت للنصف من شوال.

انتهى ما ذكره الكلاعي في سيرته بلفظه(٢).

قوله: (غزوة أُحُد) هو جبل مشهور بالمدينة على أقل من فرسخ(٣)، ويقال له: ذو عينين بالفتح والكسر.

وقول أبو دجانة في البيتين السابقين: (في الكيّول) وهو بفتح الكاف وتشديد الياء المثناة التحتية: مؤخر الصفوف.

=

وهو السيف الذي رأى فيه النبي ﷺ الرؤيا يوم أُحُد، سمي بذلك لأنه كان فيه حفر صغار، والفقرة الحفرة، وقال أبو عبيد: الفقر من السيوف الذي فيه حزوز. ينظر: تهذيب الأسماء (٦٠/١)، والمقاصد الحسنة (٧٢٥).

(١) قوله: وكان يقال لسيف رسول الله ﷺ ذو الفقار، قاله ابن هشام في السيرة النبوية (٥١/٤)، ولم يسنده. وقوله: نادى مناد يوم أُحُد، قال ابن هشام: حدثني بعض أهل العلم أن ابن أبي نجيح به، وهو منقطع. وقد جاء موصولاً إلى أبي جعفر الباقر، أخرجه ابن أبي الدنيا في الهواتف (٢٠)، ح: (٥١)، من طريق عمار أبي اليقظان، عن سعيد بن طريف، عن أبي جعفر به. وفي إسناده سعد بن طريف، متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً، من السادسة كما في التقريب (١٧١). وله طرق أخرى عرضها ابن الجوزي في الموضوعات (٢٨٥/١-٢٨٦) وذكر عللها وقال: هذا حديث لا يصح. اهـ. وقال ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (١٧٠/٥): هذا الحديث من الأحاديث المكذوبة الموضوعة باتفاق أهل المعرفة بالحديث، وكذبه معروف من غير جهة الإسناد من وجوه ... ثم عددها. وينظر: مجموع الفتاوى (٤٩١/٤)، والمقاصد الحسنة (٧٢٤-٧٢٥)، واللآلئ المصنوعة (٣٣٣/١)، والأسرار المرفوعة (٣٨٤-٣٨٥). وقوله: قال ﷺ لعلي بن أبي طالب، ذكره ابن هشام في السيرة (٥١/٤) قال: وحدثني بعض أهل العلم به. أما قوله: وكان يوم أُحُد ...، من قول ابن إسحاق كما في السيرة النبوية (٥١/٤) ولم يسنده.

(٢) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (٦٦/٢-٨٥).

(٣) فرسخ: الفرسخ: ثلاثة أميال هاشمية أو ستة، أو اثنا عشر ألف ذراع، أو عشرة آلاف ذراع. ينظر: لسان العرب (٤٤/٣)، وتاج العروس (٣١٧/٧).

قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآيِفَتَانِ﴾.

أخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الدلائل، عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: فينا نزلت في بني حارثة وبني سَلَمة: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآيِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ وما يسرُّني أنها لم تنزل، لقول الله(١) تعالى: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾(٢).

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآيِفَتَانِ﴾ قال: ذلك يوم أُحُد، والطائفتان: بنو سَلَمة وبنو حارثة، حيَّان من الأنصار، همُّوا بأمر فعصَمَهم الله تعالى من ذلك. وقد ذُكر لنا أنه لَمَّا نزلت هذه الآية قالوا: ما يسرُّنا أنَّا لم نهُمَّ بالذي همَمْنا به، وقد أخبرنا الله تعالى أنه وليُّنا(٣).

وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال(٤): نزلت في بني سَلَمة من الخزرج وبني حارثة من الأوْس: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآيِفَتَانِ﴾ الآية(٥).

قال البغوي في تفسيره: وهمَّت بنو حارثة بالانصراف مع عبد الله بن أُبيّ فعصمهم الله تعالى فلم ينصرفوا فذكَّرهم الله تعالى عظيم نعمته، وقال ﷻ: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآيِفَتَانِ مِنكُمْ

---

(١) في الأصل: فقول الله، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٧٤٨/٣).

(٢) - سنن سعيد بن منصور (٢) (١٠٨٨/٣)، ح: (٥٢٣)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة آل عمران، عنه بنحوه. - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٧٤٨/٣). - صحيح البخاري (١٤٨٨/٤)، ح: (٣٨٢٥)، ك: المغازي، ب: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآيِفَتَانِ مِنكُمْ﴾، عنه بنحوه. - صحيح مسلم (١٩٤٨/٤)، ح: (٢٥٠٥)، ك: الفضائل، ب: من فضائل الأنصار ﷺ، عنه بنحوه. - جامع البيان (١٦٧/٧) برقم ٧٧٢٨، ٧٧٢٩) عنه بنحوه. - تفسير ابن المنذر (٣٦٠/١) برقم (٨٦٩) عنه بنحوه. - تفسير ابن أبي حاتم (٥١٤/٢) برقم (١٣٣٠) عنه بنحوه. - دلائل النبوة للبيهقي (٢٢١/٣) عنه بنحوه.

(٣) - تفسير عبد بن حميد (٥٣) برقم (١٢٢) من طريق روح عن سعيد عن قتادة، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات كلهم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - جامع البيان (١٦٦/٧) برقم (٧٧٢١) من طريق بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عنه به. وهو إسناد صحيح قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٤) في الأصل: قالت، وما أثبت من الدر (٧٤٨/٣-٧٤٩).

(٥) - جامع البيان (١٦٧/٧) برقم (٧٧٢٤) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عن ابن جريج، عنه بنحوه. وهو إسناد ضعيف ومنقطع ومرسل قد تقدم.

أن تفشلا ﴾[١].

قرأ الجمهور: ﴿ تُبَوِّئُ ﴾ من بوأ، وقرأ عبد الله: { تُبْوِئُ } من أبوأ، عدّاه الجمهور بالتضعيف، وعبد الله بالهمز[٢]. وقرأ يحيى بن وثاب: { تُبْوِي } بوزن يجيء، عداه بالهمز وسهل لام الفعل بإبدال الهمزة ياء نحو: يُقري[٣].

وقرأ عبد الله: { للمؤمنين } بلام الجمع على معنى: تُريث وتُهيء[٤].

وقرأ الأشهب: { مقاعد القتال } بالإضافة[٥].

وقرأ عبد الله: { والله وليهم }[٦].

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ ﴾.

أخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة قال: بدر ماء بين مكة والمدينة التقى عليه النبي ﷺ والمشركون، وكان أوَّل قتال قاتله النبي ﷺ، وذُكر لنا أنه قال لأصحابه يومئذ إنَّهم اليوم بعدَّة أصحاب طالوت يوم لقي جالوت، وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، والمشركون يومئذ ألف أو راهقوا[٧] ذلك[٨].

---

(١) معالم التنزيل (٢/٩٨) وفيه: وهمت بنو سلمة وبنو حارثة ...، ولم ينسبه، وقد تقدم تخريجه عن جابر وقتادة وعكرمة.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٣٣)، وإعراب القرآن للنحاس (١/١٧٩)، والبحر (٣/٤٩). وقراءة عبد الله قراءة شاذة. ينظر: إعراب القراءات الشواذ (١/٣٤٤).

(٣) ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٢)، والبحر (٣/٤٩). وهي قراءة شاذة.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٣٣)، وإعراب القرآن للنحاس (١/١٧٩)، والبحر (٣/٤٩). وهي قراءة شاذة.

(٥) ينظر: البحر (٣/٤٩). وهي قراءة شاذة.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٣٣)، وجامع البيان (٧/١٦٩)، والكشاف (١/٤٠٢). وهي قراءة شاذة.

(٧) راهقوا: قاربوا ودنوا منه. ينظر: العين (٣/٣٦٦)، ولسان العرب (١٠/١٣١).

(٨) - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٣/٧٥٠-٧٥١). - جامع البيان (٧/١٧١) برقم (٧٧٣٨) من =

وأخرج ابن أبي شيبة، وابن ماجه، وابن أبي حاتم، عن رافع بن خَدِيج[١] ﷺ قال: قال جبريل لرسول الله ﷺ: //ما تعدُّون من شهد بدراً فيكم؟ قال: ((خيارنا)). قال: وكذلك [٢٠٢/ب] نعدُّ من شهد بدراً من الملائكة فينا[٢].

وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن الزُهري قال: سمعت ابن المسيّب يقول: غزا النبي ﷺ ثمان عشرة غزوة. وقال: وسمعته مرة أخرى يقول: أربع وعشرين غزوة. فلا أدري أكان وهماً منه أو شيئاً سمعه بعد ذلك.

قال الزهري: وكان الذي قاتل فيه النبي ﷺ كلُّ شيء ذُكر في القرآن[٣].

وأخرج ابن أبي شيبة عن قتادة: أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة غزوة، قاتل في ثمان: يوم بدر، ويوم أُحُد، ويوم الأحزاب، ويوم قُدَيدٍ[٤]، ويوم خَيْبر، ويوم فتح مكة، ويوم بني

= طريق بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عنه به. وهو إسناد صحيح قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. وقد جاء موصولاً عند البخاري في صحيحه بنحوه من حديث البراء. الصحيح (١٤٥٧/٤)، ح: (٣٧٤٠، ٣٧٤١، ٣٧٤٢)، ك: المغازي، ب: عدة أصحاب بدر.

(١) هو أبو عبد الله، وقيل: أبو خديج، رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد الأنصاري النجاري الخزرجي، استصغر يوم بدر وأجيز بأُحُد فشهدها، والخندق وأكثر المشاهد، مات سنة أربع وسبعين. ينظر: الاستيعاب (٤٧٩/٢-٤٨٠)، والإصابة (٤٣٦/٢).

(٢) - مصنف ابن أبي شيبة (٣٦٤/٧)، ح: (٣٦٧٣١)، ك: المغازي، غزوة بدر الكبرى ومتى كانت وأمرها، عنه بنحوه. - سنن ابن ماجه (٥٦/١)، ح: (١٦٠)، في المقدمة، ب: فضل أهل بدر، عنه بنحوه. - تفسير ابن أبي حاتم (٥١٥/٢)، برقم (١٣٣٣) عنه بنحوه. وصحح إسناده محققه. وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٣٢/١) برقم (١٣١). والحديث أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٦٧/٤)، ح: (٣٧٧١)، ك: المغازي، ب: شهود الملائكة بدراً. من حديث رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه بنحوه.

(٣) - مصنف عبد الرزاق (٢٩٤/٥)، ح: (٩٦٥٩)، ك: الجهاد، ب: كم غزا النبي ﷺ؟، عنه به. وإسناده صحيح، صححه الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٥٦/٧) وقال في قول الزهري فلا أدري أوهم أو كان شيئاً سمعه بعد؟: وحمله على ما ذكرته يدفع الوهم ويجمع الأقوال، والله أعلم. اهـ. وكان جمع بين الأقوال بأن البعض ضمَّ بعض الغزوات لبعض، كغزوة بني قريظة للأحزاب لكونها في أثرها، والبعض أفردها، وضمَّ البعض الطائف وحنين لتقاربهما، وأفردها آخرون، وهكذا.

(٤) قُدَيد: واد فحل من أودية الحجاز التهامية، يأخذ أعلى مساقط مياهه من حرة (ذَرَة) فيسمى أعلاه ستارة وأسفله قديداً، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو من عشرين ومائة كيل، ثم يصب في البحر عند القضيمة، فيه عيون وقرى كثيرة لحرب وبني سليم. ينظر: الروض المعطار (٤٥٤-٤٥٥)، ومعجم المعالم =

المصْطَلِق[(١)]، ويوم حُنَين[(٢)(٣)].

وأخرج ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن الشعبي: أن المسلمين بلَغهم يوم بدر أن كُرْزَ بن جابر الْمُحاربيَّ[(٤)] يمدُّ المشركين، فشقَّ ذلك عليهم، فأنزل الله تعالى: ﴿ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا ﴾ يعني: كُرْز وأصحابه ﴿ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ

الجغرافية (٢٤٩).

(١) بنو المصطلق: بطن من خزاعة من القحطانية، وهم بنو المصطلق واسمه جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة، وهو لحي، كانت منازلهم قديد وستارة -واد واحد أعلاه ستارة وأسفله قديد- وعسفان، غزاهم النبي ﷺ غـزوة بني المصطلق في السنة الخامسة، ولم يكن قتال، وإنما أغار عليهم النبي ﷺ فسبى ذراريهم وأموالهم. ينظر: فتح الباري (٧/٥٤٦-٥٤٧)، ومعجم المعالم الجغرافية (٤٩٣-٤٩٤).

(٢) حنين: واد من أودية مكة، يقع شرقها، بقرابة ثلاثين كيلاً، يسمى اليوم وادي الشرائع، ماؤه يصب في المغمس فيذهب في سيل عُرنة إذا كنت خارجاً من مكة إلى الطائف على طريق اليمانية على ثمانية وعشرين كيلاً من المسجد الحرام، وهي عين وقرية نسب الوادي إليها، وعنده جرت غزوة حنين عقب فتح مكة سـنة ثمانيـة، وانتهت بانتصار المسلمين، وحازوا ما كان مع العدو من مال وسلاح. ينظر: زاد المعـاد (٣/٤٦٥-٤٧٥)، ومعجم المعالم الجغرافية (١٠٧).

(٣) - مصنف ابن أبي شيبة (٧/٣٥٢)، ح: (٣٦٦٥٠)، ك: المغـازي، في غـزوات الـنبي ﷺ، مـن طريـق زيد بن الحباب، ثني حسين بن واقد، ثني مطر الوراق، عنه به. وهذا إسناد حـسن لكنـه مرسـل، فيـه زيد بن الحباب صدوق يخطئ في حديث الثوري، تقدم، ولم يحدث هنـا عـن الثـوري، ومطـر الـوراق صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة كما في التقريب (٤٦٦)، وروايته هنا ليـست عن عطاء، وقد توبع عند مسلم. وقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه موصولاً من طريق ابـن أبي شـيبة، ثنا زيد بن الحباب، وثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا أبو تميلة، قالا جميعاً: ثنـا الحـسين بـن واقـد، عـن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: غـزا رسـول الله ﷺ تـسع عـشرة غـزوة، قاتـل في ثمـان منـهن. الصحيح (٣/١٤٤٨)، ح: (١٨١٤)، ك: الجهاد والسير، ب: عـدد غـزوات الـنبي ﷺ. وفيـه متابعـة أبي تميلة وهو ثقة كما في التقريب (٥٢٧) لزيد بن الحباب، ومتابعة عبد الله بن بريدة، وهـو ثقـة تقـدم لمطر الوراق.

(٤) هو كرز بن جابر بن حسل بن الأحب بن حبيب القرشي الفهري، كان من رؤساء المشركين قبل أن يسلم، أسلم بعد الهجرة، وقتل يوم الفتح في السنة الثامنة. ينظـر: الاسـتيعاب (٣/١٣١٠-١٣١١)، والإصـابة (٥/٥٨١).

﴿مُسَوِّمِينَ﴾ فبلغ كُرْز وأصحابه الهزيمة، فلم يمددهم ولم تنزل الخمسة، وأُمِدُّوا بعد ذلك بألف فهم أربعة آلاف من الملائكة مع المسلمين[١].

وأخرج ابن جرير عن ابن زيد[٢] قال: قالوا لرسول الله ﷺ وهم ينظرون المشركين: يا رسول الله، أليس يُمدُّنا الله تعالى كما أَمَدَّنا يوم بدر؟ فقال رسول الله ﷺ: ((﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ فإنما أَمَدَّكم يوم بدر بألف)) قال: فجاءت الزيادة من الله تعالى على أن يصبروا ويتَّقوا[٣].

وأخرج الطبراني، وابن مردويه، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ قال: ((مُعَلَّمين، وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سوداء، ويوم أُحُد عمائم حمراء))[٤].

---

(١) – مصنف ابن أبي شيبة (٣٥٤/٧)، ح: (٣٦٦٧٠)، ك: المغازي، غزوة بدر الأولى، عنه بنحوه. – تفسير ابن المنذر (٣٦٧/١) برقم (٨٨٦) عنه بنحوه. – تفسير ابن أبي حاتم (٥٢٠/٢) برقم (١٣٥٠) عنه بنحوه. وزاد نسبته في الدر (٧٥٢/٣) إلى ابن جرير عنه به. وقد صححه الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٦٢/٧)، لكنه مرسل.

(٢) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم المدني، ضعيف، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. ينظر: الضعفاء الكبير (٣٣١/٢)، والتقريب (٢٨٢).

(٣) – جامع البيان (١٨٠/٧) برقم (٧٧٦٢) من طريق يونس، نا ابن وهب، قال ابن زيد به. وإسناده إلى ابن زيد صحيح رجاله ثقات، وابن زيد لم يرفعه، لكنه معضل.

(٤) – المعجم الكبير (١٩٣/١١)، ح: (١١٤٦٩) عنه به. – ابن مردويه، عزاه له ابن كثير في تفسيره (١١٣/٢)، والعيني في عمدة القارئ (٧٧/١٧)، والسيوطي في الدر (٧٥٥/٣)، والشوكاني في فتح القدير (٤٧٩/١). كلاهما من طريق عبد القدوس بن حبيب، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٧/٦): فيه عبد القدوس بن حبيب، وهو متروك. اهـ. وكذا قال السيوطي في الحاوي للفتاوي (٢٩٠/١)، وضعفه في الدر المنثور (٧٥٥/٣)، وفي الإتقان (٤٨٨/٢)، وتابعه الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٤٣/٤)، والشوكاني في فتح القدير (٤٧٩/١)، وعبد القدوس بن حبيب قال فيه ابن المبارك: كذاب. وقال الفلاّس: أجمعوا على ترك حديثه. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن عدي: أحاديثه منكرة الإسناد والمتن. وصرح ابن حبان بأنه كان يضع الحديث. وقال البخاري: تركوه منكر الحديث. وقال ابن أبي حاتم: كان لا يصدق. ينظر: لسان الميزان (٤٥/٤-٤٧). لذا فهذا الإسناد أقل ما يقال فيه إنه شديد الضعف، وقد حكم عليه الألباني بالوضع في السلسلة الضعيفة والموضوعة (٩٣/١) برقم (٤٠٨٨).

وأخرج أبو نعيم، وابن عساكر، عن عبَّاد بن عبد الله بن الزبير[١] أنه بلَغه أن الملائكة نزلت يوم بدر وهم طيور بيض عليهم عمائم صفْر، وكان على رأس الزبير يومئذ عمامة صفراء من بين الناس، فقال النبي ﷺ: ((نزلت الملائكة على سِيمَا أبي عبد الله))، وجاء النبي ﷺ عليه عمامة صفراء[٢].

وأخرج ابن أبي شيبة، وابن جرير، عن عُمَير بن إسحاق: أن أول ما كان الصوف ليوم بدر قال رسول الله ﷺ: ((تسوَّموا، فإن الملائكة قد تسوَّمت)) فهو أول يوم وُضع الصوف[٣].

وأخرج ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال: كان سِيمَا الملائكة يوم بدر الصوف الأبيض في نواصي الخيل وأذنابها[٤].

---

(١) هو عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي الحجازي، كان قاضي مكة زمن أبيه، وخليفته إذا حج، ثقة من الثالثة. ينظر: رجال صحيح البخاري (٢/٥٠٠)، والتقريب (٢٣٣).

(٢) - فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم ح:(١١٢) عنه به. - تاريخ مدينة دمشق (١٨/٣٥٤) عنه به. كلاهما من طريق عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن هشام بن عروة، عنه به. وهو إسناد ضعيف جداً، فيه عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير، متروك الحديث، أفرط فيه ابن معين فكذبه، وكان عالماً بالأخبار، من الثامنة كما في التقريب (٢٣٠). وهو مرسل أيضاً.

(٣) - مصنف ابن أبي شيبة (٦/٤٣٧)، ح: (٣٢٧٢٢)، ك: السير، ما قالوا في التسويم في الحرب والتعليم ليعرف، عنه بنحوه. وفي (٧/٢٦٣)، ح: (٣٥٩١٦)، ك: الأوائل، ب: أول ما فعل ومن فعله، عنه بنحوه. وفي (٧/٣٥٤)، ح: (٣٦٦٦٨)، ك: المغازي، غزوة بدر الكبرى ومتى كانت وأمرها، عنه به. وقد أخرجه ابن أبي شيبة من طريقين: الأول: محمد بن أبي عدي، والثاني: أبي أُسامة، كلاهما عن ابن عون عنه، وهما إسنادان صحيحان إلى عمير بن إسحاق، لكنه مرسل. - جامع البيان (٧/١٨٦) برقم (٧٧٧٦) من طريق يعقوب، نا ابن عليّة، نا ابن عون بنحوه، وهو إسناد صحيح إلى عمير، لكنه مرسل. قال ابن حجر في الكافي الشاف (١/٤٠٣): وهو مرسل. اهـ. وقال الشيخ أحمد شاكر: فهذا الحديث كما ترى مرسل، وعن رجل يكتب حديثه ولا يحتج به. اهـ. يعني عمير ابن إسحاق. غير أنه يعتضد بشواهده، فقد أخرجه الواقدي في مغازيه (١/٨٣) من طريق محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، قال ﷺ: ((إن الملائكة قد سومت فسوموا)) فأعلموا بالصوف في مغافرهم وقلانسهم. وهو إسناد يحسن إذا توبع، رجاله ثقات، عدا محمد بن صالح، وهو ابن دينار التمار، صدوق يخطئ، من السابعة كما في التقريب (٤١٩)، لكنه مرسل، وله شواهد موقوفة سيذكرها المصنف.

(٤) - مصنف ابن أبي شيبة (٦/٤٣٧)، ح: (٣٢٧٢٣)، ك: السير، ما قالوا في التسويم في الحرب وتعليم ليعرف، عنه بنحوه مختصراً. وفي (٧/٣٥٤)، ح: (٣٦٦٦٩)، ك: المغازي، غزوة بدر الكبرى ومتى كانت وأمرها، عنه =

وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس في قوله: ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ قال: أَتوا مسوَّمين بالصوف، فسوَّم النبي ﷺ هو وأصحابه أنفسهم وخيلهم على سيماهم بالصوف(١).

وأخرج ابن شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن مجاهد في قوله: ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ قال: مُعلّمين، مجزوزة أذناب خيولهم، ونواصيها فيها الصوف والعِهْن(٢).

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ قال: ذُكِر لنا أن سِيمَاهم يومئذ الصوف بنواصي خيلهم وأذنابها وأنهم على خيل بُلْق(٣)(٤).

=

بنحوه. مختصراً في الموضعين من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عنه. وهو إسناد صحيح رجاله ثقات. - تفسير ابن المنذر (١/٣٧٠) برقم (٨٩٤) من طريق موسى، ثنا يحيى، ثنا قيس، عن أبي إسحاق بنحوه. وفي إسناده قيس لم أعرفه، وباقي رجاله ثقات. - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٥٢٥) برقم (١٣٦٧) عنه به مختصراً، وبرقم (١٣٦٨) عنه بنحوه. وقد صحح الإسنادين محققه.

(١) - جامع البيان (٧/١٨٨) برقم (٧٧٨٦) عنه به. - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٥٢٧) برقم (١٣٧٣) عنه بـه. كلاهما من طريق العوفي، عن ابن عباس، وهي طريق ضعيفة سبق الكلام عليها.

(٢) - مصنف ابن أبي شيبة (٦/٤٣٦)، ح: (٣٢٧٢١)، ك: السير، ما قالوا في التسويم في الحرب ويعلم ليعرف. من طريق أبي أُسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عنه بنحوه. وهو إسناد صحيح، رجاله ثقات، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٣/٧٥٧-٧٥٨). - جامع البيـان (٧/١٨٧) برقم (٧٧٧٨)، من طريق محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عنه به. وهذا إسناد صحيح قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - تفسير ابن المنذر (١/٣٦٩) برقم (٨٩٣) من طريق موسى، ثنا عبد الأعلى، ثنا مسلم، عن ابن أبي نجيح، عنه بنحوه. وهذا إسناد حسن، فيه عبد الأعلى وهو ابن حماد، لا بأس به، تقدم، وفيه مسلم بن خالد الزنجي، صدوق كثير الأوهام تقدم، وقد توبع عند ابن جرير وابـن أبي حاتم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٥٢٧) برقم (١٣٧٢). وصحح إسناده محققه، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٣) بلق: البلق سواد وبياض، يقال: فرس أبلق وفرس بلقاء. ينظر: لسان العرب (١٠/٢٥)، ومختـار الـصحاح (٢٦).

(٤) - تفسير عبد بن حميد (٥٥) برقم (١٢٧) عنه به وزيادة في أوله معلقاً. - جامع البيـان (٧/١٨٧) بـرقم (٧٧٨٠) من طريق بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عنه به. وهو إسناد صحيح قد تقدم، لكنـه مرسـل يعتـضد بشواهده.

وأخرج ابن جرير عن الربيع قال: كانوا يومئذ على خيل بُلْق[١].

قرأ الحسن: { بثلاثهْ آلاف } يقف على الهاء، وكذلك { بخمسهْ آلاف }[٢].

وقرئ شاذاً: { بثلاثتْ آلاف } بتسكين التاء في الوصل إجراء مجرى الوقف[٣].

وقرأ الجمهور: ﴿ مُنزَلِينَ ﴾ بتخفيف الزاي، مبني للمجهول، وقرأ ابن عامر بالتشديد، مبنياً للمفعول أيضاً[٤]، وقرأ ابن أبي عبلة { منَزِّلين } بتشديد الزاي وكسرها مبنياً للفاعل[٥].

وقرأ الصاحبان[٦] والأخوان[٧]: { مسوَّمين } بفتح الواو، وقرأ أبو عمرو[٨] وابن كثير وعاصم بكسرها[٩].

قرأ الجمهور: ﴿ يَكْبِتَهُمْ ﴾ بالتاء، وقرأ لاحق بن حميد { فيكبدهم } بالدال مكان التاء[١٠].

---

(١) - جامع البيان (١٨٧/٧) برقم (٧٧٨٣) قال الطبري: حُدثت عن عمار، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عنه به. هو إسناد ضعيف لإبهام شيخ الطبري.

(٢) ينظر: المحتسب (٢٦٢/١)، والمحرر الوجيز (٥٠٣/١)، والبحر (٥٣/٣).
وهي قراءة شاذة. قال أبو الفتح في المحتسب: وجهه في العربية ضعيف؛ وذلك لأن ثلاثة وخمسة مضافاً إلى ما بعدهما، والإضافة تقتضي وصل المضاف بالمضاف إليه ... وإذا وصلت هذه العلامة للتأنيث فهي تاء لا محالة، وذلك أن أصلها التاء، وإنما يبدل منها في الوقف هاء، وإذا كان كذلك وهو كذلك، فلا وجه للهاء. اهـ. وقال أبو البقاء في إعراب القراءات الشواذ (٣٤٤/١-٣٤٥): وهو ضعيف؛ لأنه اسم معرب، وليس كقولهم في العدد: ثلاثهْ أربعهْ؛ لأن ذلك يجري مجرى الأصوات. اهـ.

(٣) ينظر: إملاء ما من به الرحمن (١٤٨/١)، والبحر (٥٤/٣).

(٤) ينظر: التيسير (٦٨)، والعنوان في القراءات السبع (٨٠)، وتحبير التيسير (٣٢٦).

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (٥٠٤/١)، والبحر (٥٤/٣). وهي قراءة شاذة. ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٣٤٥/١).

(٦) الصاحبان: هو مصطلح متكرر في البحر المحيط في مواضع كثيرة، وبالتتبع تبين أن المراد بهما: نافع، وابن عامر.

(٧) الأخوان هما: حمزة والكسائي. ينظر: العنوان في القراءات السبع (٤٠).

(٨) في الأصل: ابن عامر، وما أثبت من مصادر التوثيق.

(٩) ينظر: السبعة (٢١٦)، والتيسير (٦٨)، والعنوان في القراءات السبع (٨٠).

(١٠) ينظر: تفسير القرطبي (٢١٠/٤)، والبحر (٥٥/٣). وهي قراءة شاذة.

قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ ﴾.

أخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد // بن حميد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، [٢٠٣/أ] والنسائي، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس في ناسخه، والبيهقي في الدلائل، عن أنس أن النبي ﷺ كُسرت رَباعيته يوم أُحُد وشُجَّ في وجهه حتى سال الدم على وجهه، فقال: ((كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيِّهم وهو يدعوهم إلى ربِّهم؟))، فأنزل الله: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾(١).

وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: ذُكر لنا أن هذه الآية أُنزلت على رسول الله ﷺ يوم أُحُد وقد جُرح في وجهه، وأُصيب بعض رَبَاعيته، وفوق حاجبه، فقال -وسالم مولى أبي حذيفة يغسل عن وجهه الدَّم-: ((كيف يفلح قوم خضَّبوا وجه نبيِّهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربِّهم؟)) فأنزل الله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ الآية(٢).

---

(١) - مصنف ابن أبي شيبة (٣٣٣/٧)، ح: (٣٦٥٦٨)، ك: المغازي، في أذى قريش للنبي ﷺ، عنه بنحوه.
- مسند الإمام أحمد (٩٩/٣)، ح: (١١٩٧٤) عنه به. - مسند عبد بن حميد (٣٦٢)، ح: (١٢٠٤) عنه بنحوه. - صحيح البخاري (١٤٩٣/٤) معلقاً بصيغة الجزم، ك: المغازي، ب: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾، بنحوه. - صحيح مسلم (١٤١٧/٣)، ح: (١٧٩١)، ك: الجهاد والسير، ب: غزوة أحد، عنه بنحوه. - سنن الترمذي (٢٢٦/٥-٢٢٧)، ح: (٣٠٠٢، ٣٠٠٣)، ك: التفسير، ب: ومن سورة آل عمران، عنه بنحوه. - سنن النسائي الكبرى (٣١٤/٦)، ح: (١١٠٧٧)، ك: عمل اليوم والليلة، ب: قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾، عنه بنحوه. - مسند أبي يعلى (٥٥/٦)، ح: (٣٣٠١) عنه بنحوه. وفي (٣٩١/٦)، ح: (٣٧٣٨) عنه بنحوه. - جامع البيان (١٩٥/٧-١٩٧)، برقم (٧٨٠٥، ٧٨٠٦، ٧٨٠٧، ٧٨٠٨، ٧٨١٠) عنه بنحوه. - تفسير ابن المنذر (٣٧٣/١-٣٧٤) برقم (٩٠٥، ٩٠٦) عنه بنحوه. - تفسير ابن أبي حاتم (٥٣٢/٢) برقم (١٣٨٨) عنه بنحوه. - الناسخ والمنسوخ (١٣٥/٢) برقم (٣٠٥) عنه بنحوه. - دلائل النبوة للبيهقي (٢٦٢/٣) عنه بنحوه.

(٢) - جامع البيان (١٩٧/٧) برقم (٧٨١١) من طريق بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عنه به. وهو إسناد صحيح قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. وبرقم (٧٨١٢) من طريق ابن حميد، ثنا يحيى بن =

وأخرج ابن جرير عن الرَّبيع قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ يوم أُحُد وقد شُجَّ في وجهه، وأُصيبت رَبَاعيته، فهمَّ رسول الله ﷺ أن يدعو عليهم فقال: ((كيف يُفلح قوم أدْمَوا وجه نبيِّهم وهو يدعوهم إلى الله ويدعونه إلى الشيطان؟ ويدعوهم إلى الهدى ويدعونه إلى الضلالة؟ ويدعوهم إلى الجنَّة ويدعونه إلى النَّار؟))، فهمَّ أن يدعو عليهم فأنزل الله: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ الآية. فكفَّ رسول الله ﷺ عن الدعاء عليهم(1).

وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ لما انكشف عنه أصحابه يوم أُحُد كسرت رَباعيته وجُرح فقال وهو يصعد على أُحُد: ((فكيف يُفلح قوم خضَّبوا وجه نبيِّهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربِّهم؟))، فأنزل الله مكانه: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ الآية(2).

وأخرج عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، عن قتادة: أن رباعية رسول الله ﷺ أصيبت يوم أُحُد أصابها عُتبة بن أبي وقاص وشجَّه في وجهه، فكان سالم مولى أبي حذيفة يغسل الدم، والنبي ﷺ يقول: ((كيف يُفلح قوم صنعوا هذا بنبيِّهم؟))، فأنزل الله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ الآية(3).

وأخرج أحمد، والبخاري، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، والبيهقي في الدلائل، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ يوم أُحُد: ((اللهمَّ الْعن أبا سفيان، اللهمَّ الْعن

=

واضح، ثنا الحسين بن واقد، عن مطر، عنه بنحوه. وهو إسناد ضعيف لضعف ابن حميد، وقد تقدم، ومرسل أيضاً.

(1) - جامع البيان (٧/١٩٧-١٩٨) برقم (٧٨١٣) قال الطبري: حُدثت عن عمار، ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه قال: قال الربيع بن أنس به. وهو إسناد ضعيف لإبهام شيخ الطبري، ولإرساله.

(2) - عبد بن حميد كما في العجاب (٢/٧٤٩) من طريق روح، عن عوف، عنه به من غير الآية، وعزاه له السيوطي في الدر (٣/٧٦١). وهو إسناد صحيح قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(3) - تفسير عبد الرزاق (١/٤١٠) برقم (٤٥٢) عنه بنحوه. - جامع البيان (٧/١٩٨) برقم (٧٨١٥) عنه به. - تفسير ابن المنذر (١/٣٧٥) برقم (٩٠٨) عنه به. كلهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عنه. وهو إسناد صحيح قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

الحارث بن هشام، اللهمَّ الْعن سُهيل بن عمرو[١]، اللهمَّ الْعن صفوان بن أمية)) فنزلت هذه الآية: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ فتِيب عليهم كلّهم[٢].

وأخرج الترمذي وصحَّحه[٣]، وابن جرير، وابن أبي حاتم، عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يدعو على أربعة نفر، فأنزل الله: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ الآية، فهداهم الله للإسلام[٤].

وأخرج البخاري، ومسلم، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس في ناسخه، والبيهقي في سننه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعوَ على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع: ((اللهمَّ أنْج الوليد بن الوليد[٥]،

---

(١) هو أبو يزيد، سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود القرشي العامري، أحد أشراف قريش وساداتهم، أُسر يوم بدر كافراً، أسلم بعد الفتح، وكان من المؤلفة قلوبهم، مات بالطاعون سنة ثمان عشرة، وقيل: قتل باليرموك. ينظر: الاستيعاب (٢/٦٦٩-٦٧٢)، والإصابة (٣/٢١٢-٢١٤).

(٢) - مسند الإمام أحمد (٢/٩٣)، ح: (٥٦٧٤) عنه به. - صحيح البخاري (٤/١٤٩٣)، ح: (٣٨٤٢)، ك: المغازي، ب: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾، عنه بنحوه مرسلاً. - سنن الترمذي (٥/٢٢٧)، ح: (٣٠٠٤)، ك: التفسير، ب: ومن سورة آل عمران، عنه بنحوه. - سنن النسائي الكبرى (٦/٣١٤)، ح: (١١٠٧٦)، ك: عمل اليوم والليلة، ب: قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾، عنه بنحوه. - جامع البيان (٧/٢٠٠) برقم (٧٨١٩) عنه بنحوه. - دلائل النبوة للبيهقي، عزاه له السيوطي في الدر (٣/٧٦١-٧٦٢).

(٣) قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح يستغرب من هذا الوجه من حديث نافع عن ابن عمر، ورواه يحيى بن أيوب عن ابن عجلان. اهـ. والصحيح أنه لا يستغرب من حديث محمد بن عجلان عن نافع، ولا من حديث نافع عن ابن عمر، فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/١١٨)، ح: (٥٩٩٧) من طريق هارون، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أُسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر بنحوه.

(٤) - سنن الترمذي (٥/٢٢٨)، ح: (٣٠٠٥)، ك: التفسير، ب: ومن سورة آل عمران، عنه به. - جامع البيان (٧/١٩٩) برقم (٧٨١٨) عنه به. - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٥٣٥-٥٣٦) برقم (١٣٩٢) عنه بنحوه. والحديث صححه ابن خزيمة في صحيحه (١/٣١٥). وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند (٢/١٠٤). وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (٢٤٠٣).

(٥) هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، أخو خالد بن الوليد، أُسر يوم بدر كافراً، فافتداه أخواه هشام وخالد، فلما افتدي أسلم، فحبسه أخواله، فكان النبي ﷺ يدعو له، ثم أفلت ولحق =

وسلمَة بن هشام[١]، وعيَّاش بن أبي ربيعة[٢]، والمستضعفين من المؤمنين، اللهمَّ اشدُدْ وطأتك على مُضَرَ، واجعلْها عليهم سنين كسِني يوسف)) يجهر بذلك، وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر: ((اللهمَّ الْعن فلاناً وفلاناً)) لأحياء من أحياء العرب، حتى أنزل الله: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾. وفي لفظ: ((اللهمَّ الْعن لِحْيَان[٣]، ورِعْلاً[٤]، وذَكْوان[٥]، وعُصَيَّة[٦] عصت الله ورسوله))، ثم بلغنا[٧] أنه ترك ذلك لما نزل قوله:

= بالنبي ﷺ، وشهد عمرة القضية معه، وقيل: مات قبل أن يشهدها. ينظر: الاستيعاب (٤/١٥٥٨-١٥٥٩)، والإصابة (٦/٦١٩-٦٢١).

(١) هو أبو هاشم، سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، هاجر إلى الحبشة، قديم الإسلام، حبس بمكة، وعذب في الله ﷻ، وكان رسول الله ﷺ يدعو له، قتل يوم مرج الصفر سنة أربع عشرة، وقيل: بل بأجنادين. ينظر: الاستيعاب (٢/٦٤٣-٦٤٤)، والإصابة (٣/١٥٥).

(٢) هو أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد الله، عياش بن أبي ربيعة، واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر، أخو أبو جهل بن هشام لأمه، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين، قتل يوم اليرموك، وقيل: مات بمكة. ينظر: الاستيعاب (٣/١٢٣٠-١٢٣٢)، وأسد الغابة (٤/٣٤٢-٣٤٣).

(٣) لحيان: بطن من هذيل من مضر، وهم بنو لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، كانوا ولا زالوا سكان ضواحي مكة، وقد قامت لهم دولة بشمال الحجاز كانت تسمى بدولة لحيان، كانت عاصمتها الخريبة، وكانت لهم قوة ومنعة، وهم إحدى القبائل التي لعنها رسول الله ﷺ لقتلهم أهل بئر معونة. ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٣/١٢٩)، ومعجم قبائل الحجاز (٤٥٣-٤٥٤).

(٤) رعل: بطن من بني سليم بن منصور من العدنانية، تنتسب إلى رعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور، وهي إحدى القبائل التي لعنها رسول الله ﷺ لقتلهم أهل بئر معونة. ينظر: جمهرة أنساب العرب (١/٢٦٢)، ومعجم قبائل العرب (٢/٤٣٧-٤٣٨).

(٥) ذكوان: بطن من سليم بن منصور، من قيس عيلان من العدنانية، ينسبون إلى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم، وهي إحدى القبائل التي لعنها رسول الله ﷺ لقتلهم أهل بئر معونة. ينظر: فتح الباري (٧/٤٨٢)، ومعجم قبائل العرب (١/٤٠٤-٤٠٥).

(٦) عصية: بطن من سليم من العدنانية، وهم بنو عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور، كانوا ينْزلون جبل سواج. ينظر: جمهرة أنساب العرب (١/٢٦١)، ومعجم قبائل الحجاز (٣٣١-٣٣٢).

(٧) هذا إدراج، منقطع من قول الزهري، سيأتي بيانه قريباً.

﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ الآية[(١)] [(٢)].

وأخرج عبد بن حميد، والنحاس في ناسخه، عن ابن عمر أن النبي ﷺ لعن في صلاة الفجر بعد الركوع في الركعة الأخيرة فقال: ((اللهمَّ الْعن فلاناً وفلاناً))، ناساً من المنافقين، دعا عليهم، فأنزل الله: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ الآية[(٣)].

---

(١) - صحيح البخاري (١٢٣٨/٣)، ح: (٣٢٠٦)، ك: الأنبياء، ك: قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ﴾، عنه بنحوه من غير تسمية القبائل. - صحيح مسلم (٤٦٦/١)، ح: (٦٧٥)، ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة، عنه بنحوه. - جامع البيان (٢٠١/٧-٢٠٢) برقم (٧٨٢٠، ٧٨٢١) عنه بنحوه. - تفسير ابن المنذر (٣٧٥/١-٣٧٦) برقم (٩٠٩) عنه بنحوه. - تفسير ابن أبي حاتم (٥٣٤/٢-٥٣٥) برقم (١٣٩٠) عنه بنحوه. - الناسخ والمنسوخ للنحاس (١٣٣/٢)، برقم (٣٠٤) عنه بنحوه من غير تسمية القبائل. - سنن البيهقي الكبرى (١٩٧/٢)، ح: (٢٩٠٧)، ب: القنوت في الصلوات عند نزول نازلة، بنحوه من غير تسمية القبائل.

(٢) وهذا يشكل؛ فإن قصة رعل وذكوان كانت بعد أُحُد، قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٨٧/٨) وقال: ونزول ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ كان في قصة أُحُد فكيف يتأخر السبب عن النُّزول؟ ثم ظهر لي علّة الخبر، وأن فيه إدراجاً، وأن قوله: (حتى أنزل الله) منقطع من رواية الزهري عمن بلغه، بيّن ذلك مسلم في رواية يونس المذكورة، فقال هنا قال يعني الزهري: ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما نزلت، وهذا البلاغ لا يصح لما ذكرته. اهـ. ثم جمع بين حديث ابن عمر ((اللهم العن ..)) وحديث ((كيف يفلح قوم ..)) فقال: وطريق الجمع أنه دعا على المذكورين بعد ذلك في صلاته، فنَزلت الآية في الأمرين معاً، فيما وقع له من الأمر المذكور وفيما نشأ عنه من الدعاء عليهم، وذلك كله في أُحُد، بخلاف قصة رعل وذكوان فإنها أجنبية. اهـ. وقال في (٤٦٥/٧): والصواب أنها نزلت في شأن الذين دعا عليهم بسبب قصة أُحد، ويؤيد ذلك ظاهر قوله في صدر الآية: ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾ أي: يقتلهم ﴿ أَوْ يَكْبِتَهُمْ ﴾ أي: يخزيهم، ﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: فيسلموا، ﴿ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ﴾ أي: إن ماتوا كفاراً. اهـ. قال الشيخ أحمد شاكر في (٢٠٣/٧) تعليقاً على قول الحافظ أعلاه: وهذا تحقيق نفيس جيد من الطراز العالي. اهـ. وقد جمع بينهما في العجاب (٧٥١/٢) أيضاً. وقال الرازي في التفسير الكبير (٣٥٥/٣): وهو بعيد؛ لأن أكثر العلماء اتفقوا على أن هذه الآية في قصة أُحُد، وسياق الكلام يدل عليه وإلقاء قصة أجنبية عن أول الكلام وآخره غير لائق. اهـ.

(٣) - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٧٦٣/٣). - الناسخ والمنسوخ للنحاس (١٣٢/٢) برقم (٣٠٣) عنه بنحوه. والحديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح (١٦٦١/٤)، ح: (٤٢٨٣)، ك: التفسير، ب: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾، عنه بنحوه. وفي (٢٦٧٤/٦)، ح: (٦٩١٤)، ك: الاعتصام بالكتاب والسنة، ب: قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾، عنه بنحوه. وليس فيهما ذكر المنافقين.

وأخرج ابن إسحاق، والنحاس في ناسخه، عن سالم بن عبد الله بن عمر[^1] قال: جاء رجل من قريش إلى النبي ﷺ فقال: إنك تنهى عن السَّبْي تقول: قد سَبَى العرب ثم تحوَّل فحوَّل // قفاه إلى النبي ﷺ وكشف استه[^2]، فلعنه، ودعا عليه، فأنزل الله: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ الآية، ثم أسلم الرجل فحسن إسلامه[^3]. [٢٠٣/ب]

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾.

أخرج الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن مجاهد قال: كانوا يتبايعون إلى الأجل، فإذا حلَّ الأجل زادوا عليهم، وزادوا[^4] في الأجل، فنزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ﴾[^5].

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن عطاء قال: كانت ثقيف[^6] تُداين بني

---

[^1]: (١) هو أبو عمر، أو أبو عبد الله المدني، سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أحد الفقهاء السبعة، كان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست ومائة. ينظر: رجال صحيح البخاري (٣١٥/١-٣١٦)، والتقريب (١٦٦).

[^2]: (٢) كشف استه: أي: عجزه. ينظر: لسان العرب (٤٩٥/١٣)، والقاموس المحيط (١٦٠٩).

[^3]: (٣) - سيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي) (٢١٧/٤) برقم (٣١٩) عنه بنحوه مرسلاً. - الناسخ والمنسوخ (١٣٥/٢-١٣٦) برقم (٣٠٦) عنه به مرسلاً. وقال النحاس: وهذا الحديث وإن كان منقطعاً فإنما ذكرناه لأن سالماً هو الذي وصله عن أبيه. اهـ. وكان أخرج من طريقه الحديث أعلاه. انظر: قبل ثلاثة هوامش. وقال عنه السيوطي في لباب النقول (٥٨): مرسل غريب. اهـ.

[^4]: (٤) في الأصل: وزاد، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٧٦٣/٣).

[^5]: (٥) - الفريابي، عزاه له السيوطي في الدر (٧٦٣/٣)، وفي لباب النقول (٥٨). - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٧٦٣/٣)، والشوكاني في فتح القدير (٤٨٢/١). - تفسير ابن المنذر (٣٧٧/١)، برقم (٩١٢) من طريق زكريا، ثنا إسحاق، نا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عنه بنحوه. وهو إسناد رجاله ثقات، لكن ابن جريج لم يسمع من مجاهد تقدم ذلك؛ لذا فالإسناد منقطع. - تفسير ابن أبي حاتم (٥٣٩/٢) برقم (١٤٠٤) عنه به مختصراً. وقال محققه: الإسناد منقطع.

[^6]: (٦) ثقيف: إحدى القبائل الحجازية العريقة، لا زالت في مساكنها القديمة حول الطائف، وهم بنو ثقيف، واسمه قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، ولهم بطون كثيرة. =

المغيرة[1] في الجاهلية، فإذا حلَّ الأجل قالوا: نزيدكم وتؤخِّرون عنَّا، فنزلت: ﴿ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَـٰفًا مُّضَـٰعَفَةً ﴾[2].

قوله تعالى: ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾.

أخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، عن عطاء بن أبي رباح قال: قال المسلمون: يا رسول الله، أبنو إسرائيل كانوا أكرم على الله منَّا، كانوا إذا أذنب أحدهم ذنباً أصبح كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه، اجدعْ أنفك، اجدع أُذنك، افعل كذا وكذا. فسكت، فنزلت هؤلاء الآيات: ﴿ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ ﴾ فقال النبي ﷺ: «ألا أُخبركم بخير من ذلكم؟»، ثم تلا هؤلاء الآيات عليهم[3].

وأخرج ابن جرير عن التَّنوخِيِّ[4] رسول هِرَقل قال: قدمت على رسول الله ﷺ بكتاب

=

ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب (١/٢٤٠)، ومعجم قبائل الحجاز (٦٦-٦٩).

(١) بنو المغيرة: بطن من مخزوم قريش، وهم بنو المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، كان منهم عمر بن أبي ربيعة الشاعر المكي المشهور. ينظر: معجم قبائل العرب (٣/١١٢٩)، ومعجم قبائل الحجاز (٥٠٧).

(٢) – جامع البيان (٧/٢٠٤)، برقم (٧٨٢٣) عنه به. – تفسير ابن المنذر (١/٣٧٧-٣٧٨) برقم (٩١٣) عنه بنحوه. كلاهما من طريق مؤمل، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء. وهذا إسناد ضعيف، فيه مؤمل، صدوق سيء الحفظ، تقدم، ولم أقف له على متابع، ثم إنه مرسل أيضاً.

(٣) – عبد بن حميد، كما في العجاب (٢/٧٥٤) من طريق روح بن عبادة، نا محمد بن عبد الملك بن جريج، عن أبيه، عنه بنحوه، وعزاه له السيوطي في الدر (٤/٥)، والشوكاني في فتح القدير (١/٤٨٢). وقال ابن حجر في العجاب: وهذا سند قوي إلى عطاء. اهـ. لكنه مرسل يعتضد بشواهده. – جامع البيان (٧/٢١٩) برقم (٧٨٤٩) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عن ابن جريج، عنه بنحوه. وهو إسناد ضعيف، قد تقدم، ومرسل أيضاً. – تفسير ابن المنذر (١/٣٧٩) برقم (٩١٧) من طريق علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، عنه بنحوه، وفيه علي بن المبارك ما وجدت له ترجمة، وقد توبع عند الطبري، تقدم ذلك، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٤) التنوخي: لم أجد له ترجمة، سوى ما ذكر الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (٥٣٥): التنوخي رسول هرقل، روى عنه سعيد بن أبي راشد. اهـ. وقد ذكر الشيخ أحمد شاكر أن إسلامه كان بعد وفاة النبي ﷺ، =

هِرَقل، وفيه: إنك كنت تدعوني إلى جنَّة عرضها السموات والأرض أُعِدَّت للمتقين، فأين النار؟ فقال رسول الله ﷺ: ((سبحان الله! فأين الليل إذا جاء النهار؟))[١].

وأخرج البزار، والحاكم وصحَّحه[٢]، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أرأيت قوله: ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ فأين النَّار؟ قال: ((أرأيت الليل إذا لبِس كلَّ شيء، فأين النَّهار؟)) قال: حيث شاء الله. قال: ((فكذلك حيث شاء الله))[٣].

وأخرج مسلم، وابن المنذر، والحاكم وصحَّحه[٤]، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال يوم

=

لذا فهو تابعي، لكن حديثه متصل وليس بمرسل، فتحمله وهو كافر لا يضره؛ لأن الإسلام شرط في الأداء لا التحمل.

(١) - جامع البيان (٢٠٩/٧) برقم (٧٨٣١) من طريق يونس، نا ابن وهب، ني مسلم بن خالد، عن ابن خيثم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى بن مرة، بنحوه مختصراً. وقد علق الشيخ أحمد شاكر على هذا الإسناد مطولاً فليراجع. والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد. ينظر: المسند (٤٤١/٣)، ح: (١٥٦٩٣) مطولاً، وفيه قصة. وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١٥/٥-١٦): هذا حديث غريب، وإسناده لا بأس به، تفرد به الإمام أحمد. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٤/٨-٢٣٦): رواه عبد الله بن أحمد وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى ثقات، ورجال عبد الله بن أحمد كذلك. اهـ. وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٣٤٢٣/٧) برقم (٤٣٩٨): هذا إسناد صحيح. اهـ. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: حديث غريب، وإسناده ضعيف؛ لجهالة سعيد بن أبي راشد، فلم يرو عنه غير عبد الله بن عثمان بن خيثم، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وباقي رجاله عدا التنوخي رجال الصحيح. اهـ. وكذا ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٨٨/٨) برقم (٣٦٨٦). لكن الحديث له شاهد صحيح من حديث أبي هريرة، ذكره المصنف تالياً، لذا فإن هذا الحديث -والله تعالى أعلم- يرتقي لرتبة الحسن، خاصة إذا كان الذهبي قال عن سعيد بن أبي راشد في الكاشف (٤٣٥/١): صدوق. اهـ. وابن حجر في التقريب (١٧٥) لم يجهله بل قال: مقبول. اهـ. أما الشيخ أحمد شاكر فقد رجح أن يكون سعيد بن أبي راشد هو الصحابي.

(٢) قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٣) - مسند البزار (كشف الأستار) (٤٣/٣)، ح: (٢١٩٦). - المستدرك على الصحيحين (٩٢/١)، ح: (١٠٣)، ك: الإيمان، عنه بنحوه. والحديث صححه ابن حبان (٣٠٦/١)، ح: (١٠٣)، وصححه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه له، وقال: على شرط مسلم. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٧/٦): رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح. اهـ. وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٣/٧) برقم (٢٨٩٢).

(٤) قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

بدر: ((قوموا إلى جنَّة عرضها السموات والأرض))، فقال عُمَير بن الْحُمَام الأنصاري[١]: يا رسول الله، جنَّة عرضها السموات والأرض؟ قال: ((نعم)). قال: بخٍ بخٍ، لا والله يا رسول الله، لا بدَّ أن أكون من أهلها. قال: ((فإنَّك من أهلها)). فأخرج تُميرات من قَرَنه[٢] فجعل يأكل منهن، فقال: لئن حييت حتى آكل تَمَرَاتي هذه، إنها لحياة طويلة، فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قُتِل[٣].

قرأ ابن عامر ونافع: ﴿ سَارِعُوٓاْ ﴾ بغير واو على الاستئناف، والباقون بالواو على العطف. وأمال الدوري[٤] في قراءة الكسائي بكسرة الراء[٥].

وقرأ أُبيٌّ وعبد الله: { سابقوا }[٦].

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾.

أخرج البغوي في تفسيره، والترمذي في سننه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((السَّخي قريب من الله قريب من الجنَّة قريب من النَّاس، بعيد من النار، والبخيل بعيد من

---

(١) هو عُمير بن الحمام بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي، شهد بدراً، وبها استشهد، قتله خالد بن الأعلم، وقيل: هو أول قتيل في الإسلام. ينظر: الاستيعاب (١٢١٤/٣)، والإصابة (٧١٥/٤-٧١٦).

(٢) قَرَنه: هو بقاف وراء مفتوحتين ثم نون، أي: جعبة النشاب مصنوعة من الجلود، وتجمع على أقرن وأقران. ينظر: النهاية (٥٥/٤)، وشرح النووي على صحيح مسلم (٤٦/١٣).

(٣) - صحيح مسلم (١٥٠٩/٣-١٥١٠)، ح: (١٩٠١)، ك: الإمارة، ب: ثبوت الجنة للشهيد، عنه بنحوه مطولاً وفيه قصة. - تفسير ابن المنذر (٣٨٠/١-٣٨١) برقم (٩٢٠) عنه بنحوه مطولاً وفيه قصة. - المستدرك على الصحيحين (٤٨١/٣)، ح: (٥٧٩٨)، ك: معرفة الصحابة، ذكر مناقب عمير بن الحمام بن الجموح، عنه بنحوه.

(٤) هو أبو عمر، حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدوري النحوي، ثقة ثبت كبير ضابط، راوية الكسائي وأبي عمرو، مات سنة ست وأربعين ومائتين. ينظر: معرفة القراء الكبار (١٩١/١-١٩٢)، وغاية النهاية (٢٥٥/١-٢٥٧).

(٥) بكسرة الراء، أي: بالإمالة. ينظر: السبعة في القراءات (٢١٦)، والتيسير (٦٨)، والعنوان في القراءات السبع (٨٠).

(٦) ينظر: الكشاف (٤٠٦/١)، والبحر (٦١/٣). وهي قراءة شاذة.

الله، بعيد من الجنَّة، بعيد من الناس، قريب من النَّار، والجاهل السَّخي أحبُّ إلى الله من العالم البخيل))(١).

وأخرج الديلمي في الفردوس عن ابن مسعود ﷺ: ((السَّخي قريب من الله، قريب من الجنَّة، بعيد من النَّار، يأخذ الله ﷻ يده فيُقيل عثرته))(٢).

وأخرج الديلمي في الفردوس، عن أبي الدرداء ﷺ، عن النبي ﷺ: ((السَّخاء من اليقين، ولا يدخل النَّار من أيقن، والشُّح من الشكِّ، وإن الله ليحبّ السَّخاء))(٣).

وأخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن مقاتل بن حيَّان في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ﴾ قال: يُغَيَّظون في الأمر فيغفرون ويعفون عن الناس، ومن فعل ذلك فهو مُحسن، ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ بلغني أن النبي ﷺ قال عند ذلك: ((إنَّ هؤلاء في أُمَّتي قليل، إلا

---

(١) - معالم التنْزيل (٢/١٠٤-١٠٥) عنه بنحوه. - سنن الترمذي (٤/٣٤٢)، ح: (١٩٦١)، ك: البر والصلة، ب: ما جاء في السخاء، عنه بنحوه. وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد، عن الأعرج، عن أبي هريرة إلا من حديث سعيد بن محمد، وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد، إنما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة شيء مرسل. اهـ. وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/١١٧) في ترجمة سعيد بن محمد الوراق برقم (٥٩١)، وقال: ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا غيره. اهـ. وقال الدارقطني: لهذا الحديث طرق لا يثبت منها شيء بوجه. اهـ. كما في المغني عن الحفظ والكتاب (٣٤٣)، والمنار المنيف (١٢٦)، ونقد المنقول (١١٥). وقال أبو حاتم كما في العلل لابنه (٢/٢٨٣): هذا الحديث منكر. اهـ. وقال ابن حبان كما في روضة العقلاء (٢٣٥): إن كان حفِظ سعيد بن محمد إسناد هذا الخبر فهو غريب. اهـ. وكذا أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣/٤٠٣) في ترجمة سعيد بن محمد الوراق برقم (٨٢٧) وقال: وهذا اختلف فيه على يحيى بن سعيد، وكل الاختلاف فيه عليه ليس بمحفوظ. اهـ. وينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٨/٢١٨-٢١٩)، وذخيرة الحفاظ (٣/١٤٨٩)، والموضوعات (٢/٩٦-٩٧)، وتنْزيه الشريعة (٢/١٣٩). وقال الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (١/٢٨٥) برقم (١٥٤): ضعيف جداً. اهـ.

(٢) - الفردوس بمأثور الخطاب (٢/٣٤١-٣٤٢)، ح: (٣٥٤٥) عنه به. وقد أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧/٤٢٧)، ح: (١٠٨٤٣). وقال: هذا إسناد ضعيف. اهـ. وقد تقدم قول الدارقطني أنه لا يثبت من طرق هذا الحديث شيء.

(٣) - الفردوس بمأثور الخطاب، عزاه له الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/١١٠١). وقال: لم يخرجه ولده في مسنده. اهـ. وينظر: الأحاديث التي في الإحياء ولم يجد لها السبكي إسناداً (٦/٣٧٠)، وقال عنه أبو طالب المكي في قوت القلوب (١/٤١٨): خبر مقطوع. اهـ.

من عصمه الله، وقد كانوا كثيراً في الأُمم التي مضت))(١).

وأخرج عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، // عن أبي هريرة في قول الله تعالى: [٢٠٤/أ] ﴿ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ ﴾ أن النبي ﷺ قال: ((من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه ملأه الله أمناً وإيماناً))(٢).

وأخرج أحمد، والبيهقي في الشعب بسند حسن(٣) عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما من جُرْعة أحبُّ إلى الله من جُرْعة غيظ يكْظِمُها عبد، ما كظم عبد غيظاً إلا ملأ الله جوفه إيماناً))(٤).

---

(١) – تفسير ابن المنذر (٣٨٤/١-٣٨٥) برقم (٩٣٠) قال ابن المنذر: ثنا زكريا، ثنا إسحاق قال: وحُدثت عن ابن حيان به. وهو إسناد منقطع كما لا يخفى. – تفسير ابن أبي حاتم (٥٤٩/٢) برقم (١٤٤١) عنه به من غير قوله: يغيظون في الأمر فيغفرون. وقال محققه: إسناده منقطع، وذلك لأن رواية مقاتل بلاغ.

(٢) – تفسير عبد الرزاق (٤١٢/١) برقم (٤٥٨). – جامع البيان (٢١٦/٧) برقم (٧٨٤٢). – تفسير ابن المنذر (٣٨٣/١) برقم (٩٢٥). كلهم من طريق عبد الرزاق، نا داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن رجل من أهل الشام يقال له: عبد الجليل، عن عمٍّ له، عنه به. قال الشيخ أحمد شاكر عن عبد الجليل: مجهول، وعمه أشد جهالة منه، ... وهذا الإسناد ضعيف لجهالة اثنين من رواته. اهـ. وقال الدارقطني في العلل المتناهية (٦٢١/٢): الحديث غير محفوظ. اهـ. وقال ابن حجر في الكافي الشاف (٤٠٧/١): عبد الجليل مجهول. اهـ. ورواه العقيلي في ضعفائه (١٠٢/٣) في ترجمة عبد الجليل برقم (١٠٧٦) وأعلّه بعبد الجليل، ونقل عن البخاري أنه قال: لا يتابع عليه. اهـ. وقال العقيلي: وقد روي بسند أصلح من هذا. اهـ. ولعله يشير إلى شاهده من حديث معاذ بن أنس الذي خرّجه أبو داود وغيره، وسيذكره المصنف لاحقاً. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٨٥/٤) برقم (١٩١٢). والحديث له شواهد سيذكرها المصنف.

(٣) حسن إسناده ابن كثير في تفسيره (١٢١/٢) فقال: انفرد به أحمد، إسناده حسن، ليس فيه مجروح، ومتنه حسن. اهـ. وكذا حسن إسناده السيوطي في الدر (٩/٤).

(٤) – مسند الإمام أحمد (٣٢٧/١)، ح: (٣٠١٧) عنه بنحوه مطولاً. – شعب الإيمان للبيهقي (٣١٤/٦)، ح: (٨٣٠٦) عنه بنحوه. وقد ضعفه الحافظ العراقي كما في التيسير شرح الجامع الصغير (٣٦٠/٢). وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جداً. اهـ. وحكم عليه الألباني بالوضع كما في صحيح وضعيف الجامع الصغير (١١٩٥) برقم (١١٩٤٦). وآفة الإسناد: نوح بن جعونة السلمي، وهو مجهول، فإن يكن نوح بن أبي مريم فهو كذاب، وقال ابن المبارك: كان يضع الحديث. من السابعة كما في التقريب (٤٩٨). وتردد الذهبي في ميزان الاعتدال (٥١/٧) في أن يكون ابن أبي مريم، وقال: إن يكن ابن أبي مريم أتى بخبر منكر. ثم ساق الحديث من مسند الشهاب، وقال: فالآفة نوح. اهـ. وجزم ابن حجر في لسان الميزان (١٧٢/٦) بأنه نوح ابن أبي مريم، وقال: اسم أبي مريم يزيد بن جعونة. اهـ. ولعل هذا الذي حمل الشيخ =

وأخرج البيهقي عن ابن عمر مثله(١).

وأخرج أحمد، وعبد بن حميد، وأبو داود، والترمذي وحسَّنه(٢)، والبيهقي في الشعب، عن معاذ بن أنس(٣) ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((من كَظَم غيظاً وهو قادر على أن يُنْفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيِّره من أيِّ الحور شاء))(٤).

وأخرج عبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ((ليس الشديد بالصُّرعة، ولكنَّ الذي يملك نفسه عند الغضب))(٥).

وأخرج البيهقي عن عامر بن سعد(٦)، أنَّ النبي ﷺ مرَّ بناس يَتَجاذبون

=

شعيب الأرناؤوط والشيخ الألباني إلى الحكم عليه بما تقدم.

(١) شعب الإيمان (٣١٣/٦، ٣١٤)، ح: (٨٣٠٥، ٨٣٠٧) عنه به. وقال البيهقي عنه أنه أصح من حديث ابن عباس. اهـ. والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٨/٢)، ح: (٦١١٤). وابن ماجه في السنن (١٤٠١/٢)، ح: (٤١٨٩). وجوّد إسناده الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٨٤٩/٢)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣٠٢/٣): رواه ابن ماجه، رواته محتج بهم في الصحيح. اهـ. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٣٣/٤) في إسناد ابن ماجه: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. اهـ. وصححه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند، والشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٤٠٧/٢) برقم (٣٣٧٧).

(٢) قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٣) هو معاذ بن أنس الجهني، والد سهل، سكن مصر، روى عنه ابنه سهل، وله نسخة كبيرة عند ابنه سهل، وسهل بن معاذ لين الحديث، إلا أن أحاديثه حسان في الرغائب والفضائل، بقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان. ينظر: الاستيعاب (١٤٠٢/٣)، والإصابة (١٣٦/٦).

(٤) - مسند الإمام أحمد (٤٤٠/٣)، ح: (١٥٦٧٥) عنه به. - تفسير عبد بن حميد (٥٥) برقم (١٢٩) عنه بنحوه. - سنن أبي داود (٢٤٨/٤)، ح: (٤٧٧٧)، ك: الأدب، ب: من كظم غيظاً، عنه بنحوه. - سنن الترمذي (٣٧٢/٤)، ح: (٢٠٢١)، ك: البر والصلة، ب: في كظم الغيظ، عنه بنحوه. وفي (٦٥٦/٤)، ح: (٢٤٩٣)، ك: القيامة، ب: ٤٨، عنه بنحوه. - شعب الإيمان (٣١٣/٦)، ح: (٨٣٠٣) عنه به. والحديث حسن إسناده الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند. والشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم (٣٩٩٧).

(٥) - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (١٠/٤). - صحيح البخاري (٢٢٦٧/٥)، ح: (٥٧٦٣)، ك: الأدب، ب: الحذر من الغضب، عنه بنحوه. - صحيح مسلم (٢٠١٤/٤)، ح: (٢٦٠٩)، ك: البر والصلة والآداب، ب: فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب، عنه بنحوه.

(٦) هو عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة. ينظر: تهذيب الكمال

=

مهراساً[١] فقال: ((أتحسبون الشِّدة في حمل الحجارة؟ إنما الشِّدة أن يمتلئ الرجل غيظاً ثم يَغْلبه))[٢].

وأخرج ابن جرير عن الحسن قال: يُقال يوم القيامة: لِيَقُمْ من كان له على الله أجر، فما يقوم إلا إنسان عفا[٣].

وأخرج الحاكم عن أُبَيّ بن كعب أن رسول الله ﷺ قال: ((من سرَّه أن يُشْرف له البنيان، وتُرفع له الدرجات، فلْيعْف عمن ظلمه، ويُعطِ من حرمه، ويصلْ من قطعه))[٤].

وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن عائشة – رضي الله عنها – : [سمعت رسول الله ﷺ يقول][٥]: ((وجبت محبة الله تعالى على من أُغضب فحلم))[٦].

=

(١٤/٢١-٢٣)، والتقريب (٢٣٠).

(١) المهراس: صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء، وقد يعمل منها حياض للماء. ينظر: النهاية (٥/٢٥٨)، وتاج العروس (١٧/٢٨).

(٢) شعب الإيمان للبيهقي (٦/٣٠٦)، ح: (٨٢٧٦) عنه به. ولكن فيه (أتخشون) بدل (أتحسبون)، وأظنها تصحيف. وهو ضعيف لإرساله. ينظر: السلسلة الضعيفة (٤/١٩٥) برقم (١٧٠٢).

(٣) – جامع البيان (٧/٢١٥) برقم (٧٨٤١) من طريق موسى بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن بشر، ثنا محرز أبو رجاء، عنه به مع ذكر الآية. وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات، إلا محرزاً أبا رجاء، وهو ابن عبد الله الجزري، صدوق يدلس، تقدم، وتدليسه من المرتبة الثالثة، تقدم ذلك، وقد عنعنه، ثم إنه مرسل أيضاً.

(٤) – المستدرك على الصحيحين (٢/٣٢٣)، ح: (٣١٦١)، ك: التفسير، تفسير سورة آل عمران، عنه به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي فقال: فيه أبو أُمية بن يعلى، ضعفه الدارقطني، وإسحاق لم يدرك عبادة. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٨٩): فيه أبو أُمية بن يعلى وهو ضعيف. اهـ. وأبو أمية بن يعلى هو إسماعيل، ضعفه الدارقطني، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلا للخواص. ينظر: لسان الميزان (٧/١٢). وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٢/٧٠) برقم (١٤٦٤).

(٥) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من مصادر التوثيق.

(٦) – الترغيب للأصبهاني، عزاه له المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٢٨١)، والسيوطي في الدر (٤/١١). وقد رواه ابن عدي في الكامل (٦/٣٧٧) في ترجمة مطرف برقم (١٨٦٠) وقال: هذا عن مالك منكر. وقال عن مطرف: إنه يحدث ابن أبي ذئب ومالك وغيرهما بالمناكير. اهـ. والصحيح أن مطرفاً هذا ثقة، قاله ابن حجر في التقريب (٤٦٦-٤٦٧) وقال: لم يصب ابن عدي في تضعيفه. اهـ. لذا أعلّه الذهبي في ميزان الاعتدال (٦/٤٤٣) بـ أحمد بن داود، فقال بعد أن روى الحديث وأحاديث أخرى من طريق ابن عدي عن =

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عمرو بن عَبَسَة(١) رضي الله عنه أن رجلاً سأل النبي ﷺ: ما الإيمان؟ قال: ((الصبر، والسماحة، وخلق حسن))(٢).

وأخرج البيهقي عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً من بني سَلِمَة سأل رسول الله ﷺ عن الإسلام قال: ((حسن الخلق))، ثم راجعه الرجل، فلم يزل رسول الله ﷺ يقول: ((حسن الخلق)) حتى بلغ خمس مرات(٣).

وأخرج الطبراني في الأوسط، والبيهقي وضعَّفه(٤)، عن جابر رضي الله عنه قال: قالوا:

= ابن عدي عن ابن أبي صالح أحمد بن داود: هذا أباطيل، حاشا مطرفاً من روايتها، وإنما البلاء من أحمد بن داود، فكيف خفي هذا على ابن عدي؟، فقد كذبه الدارقطني، ولو حولت هذه إلى ترجمته كان أولى. اهـ. وحكم على هذا الحديث في (٢٣٣/١) بالوضع في ترجمة أحمد بن داود. اهـ. وابن حجر في لسان الميزان (١٦٨/١) ذكره في ترجمة أحمد بن داود وقال: وهذا موضوع ....، والمتهم بوضعه أحمد بن داود بن أبي صالح. اهـ. وقال عن أحمد بن داود هذا: كذبه الدارقطني وغيره، وقال ابن حبان: يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل التنبيه عليه. اهـ. وكذا حكم عليه بالوضع الكناني في تنزيه الشريعة (٣١٢/٢)، والألباني في السلسلة الضعيفة (١٧٣/٢) برقم (٧٥٢). وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٨١/٣): في سنده أحمد بن داود بن عبد الغفار المصري، شيخ الحاكم، وقد وثقه الحاكم وحده. اهـ.

(١) هو أبو نجيح، عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد السلمي، أسلم قديماً بمكة، ثم رجع إلى بلاده فأقام بها إلى أن هاجر بعد خيبر وقبل الفتح فشهدها، ثم سكن الشام، ومات بحمص في آخر خلافة عثمان. ينظر: الاستيعاب (١١٩٢/٣-١١٩٤)، والإصابة (٦٥٨/٤-٦٦٠).

(٢) شعب الإيمان (٢٤٢/٦)، ح: (٨٠١٤) من طريق محمد بن ذكوان، عن عبيد بن عمير، عنه به. وهو إسناد ضعيف لضعف محمد بن ذكوان الأزدي، وقد تقدم، لكنه توبع، فقد أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٢٧٤)، ح: (٧٠٦) من طريق القاسم بن عبد الرحمن، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عمرو بن عبسة بنحوه مطولاً. وهو إسناد صحيح، صححه الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٩٠٠/٢)، وله شواهد كثيرة تقويه. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٤/٢) برقم (٥٥٤).

(٣) شعب الإيمان (٢٤٢/٦)، ح: (٨٠١٦) من طريق داود بن الحسين، نا حميد، نا عبد الله بن صالح، ثني الليث، ثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني كعب بن مالك، أن رجلاً من بني سلمة كان يحدثه أنه سأل رسول الله ﷺ به. وفيه انقطاع، فابن شهاب وهو الزهري لم يسمع من كعب بن مالك، بل ولا حتى من ابنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وإنما روى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك. ينظر: جامع التحصيل (٢٦٩)، وتحفة التحصيل (٢٨٧-٢٨٨).

(٤) قال البيهقي: ضعيف الإسناد.

يا رسول الله، ما الشؤم[١]؟ قال: ((سوء الخلق))[٢].

وأخرج الطبراني في الأوسط، والبيهقي وضعَّفه[٣]، عن عائشة مرفوعاً قال: ((الشؤم سوء الخلق))[٤].

وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن حسن الخلق لَيُذيب الخطيئة كما تُذيب الشمس الجليد))[٥].

---

(١) الشؤم: ضد اليمن، يقال: تشاءمت بالشيء وتيمنت به، وقد سمي كل محذور ومكروه شؤم ومشاءمة. ينظر: مشارق الأنوار (٢/٢٤٢)، والنهاية (٢/٤٣٧).

(٢) - المعجم الأوسط (٦/٣٨)، ح: (٥٧٢٦) عنه به. وفي (٨/٢٠٣)، ح: (٨٤٠٤) عنه به. - شعب الإيمان (٦/٢٤٣-٢٤٤)، ح: (٨٠٢١، ٨٠٢٢) عنه به. كلاهما من طريق الفضل بن عيسى الرقاشي، أنا محمد بن المنكدر، عنه. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا الفضل بن عيسى، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٥): فيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو ضعيف. اهـ. وضعفه الحافظ المنذري كما في غذاء الألباب شرح منظومة الآداب (١/٢٨٢). وقال في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (٢٥٣): لا يصح. اهـ. وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٢/١٠٤) برقم (١٦٠٩). وقال الحافظ في التقريب (٣٨٢) عن الفضل بن عيسى: منكر الحديث، ورمي بالقدر، من السادسة. اهـ. لذا فإسناداهما ضعيفان جداً.

(٣) قال البيهقي: وقد روى أبو بكر عبد الله الغساني، وهو ضعيف، عن حبيب بن عبيد الرحبي، عن عائشة مرفوعاً فذكره.

(٤) - المعجم الأوسط (٤/٣٣٤)، ح: (٤٣٦٠) عنها به. - شعب الإيمان (٦/٢٤٤)، ح: (٨٠٢٢) عنها به. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٣٩) في ترجمة أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم برقم (٢٧٧) وقال: الغالب على حديثه الغرائب، وقلّ ما يوافقه عليه الثقات، وأحاديثه صالحة، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولكن يكتب حديثه. اهـ. وضعفه ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٣/١٥٠٨)، وابن مفلح في الآداب الشرعية (٢/١٩٣)، والصنعاني في سبل السلام (٤/٢٠١)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/١٦)، والألباني في السلسلة الضعيفة (٢/٢٠٧) برقم (٧٩٣). وقال الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/٧٣٤): لا يصح. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٥): فيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف. اهـ. وقال الحافظ في التقريب (٥٥٠): أبو بكر عبد الله بن أبي مريم الغساني: ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط، من السابعة. اهـ. وقال في بلوغ المرام (٣٧٣): أخرجه أحمد، وفي إسناده ضعف. اهـ.

(٥) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعانيها (٣١)، ح: (٢١) عنه به. وضعفه الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/٧٣٧). وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٢/١٩) برقم (٤٤٢): ضعيف جداً.

وأخرج ابن عدي، والطبراني، والبيهقي وضعَّفه [١]، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: ((حسن الخلق يُذيب الخطايا كما تُذيب الشمس الجليد، وإنَّ سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلُّ العسل))[٢].

وأخرج البيهقي عن أنس ﷺ قال: قال النبي ﷺ: ((الخلق السوء يُفسد الإيمان كما يفسد الصَّبر[٣] الطعام)). قال أنس: وكان يُقال: إن المؤمن أحسن شيء خُلُقاً[٤].

وأخرج البيهقي وضعَّفه[٥] عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إنَّ حسن الخلق يُذيب الخطيئة كما تُذيب الشمس الجليد، وإنَّ سوء الخلق يُفسد العمل كما يُفسد الصَّبِر العسل))[٦].

---

(١) قال البيهقي: تفرد به عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب، وكان ضعيفاً. اهـ.

(٢) الكامل في الضعفاء (٢٤١/٥) في ترجمة عيسى بن ميمون برقم (١٣٨٨) عنه به. - المعجم الأوسط (٢٥٩/١)، ح: (٨٥٠) عنه بنحوه. وفي الكبير (٣١٩/١٠)، ح: (١٠٧٧٧) عنه بنحوه. - شعب الإيمان (٢٤٧/٦)، ح: (٨٠٣٦) عنه بنحوه. وقال ابن عدي عن عيسى بن ميمون: وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (١٢٤٣/٣): رواه عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس، وعيسى متروك الحديث. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤/٨): فيه عيسى بن ميمون المدني، وهو ضعيف. اهـ. وضعفه المنذري كما في فيض القدير (٥٠٦/٣). وينظر: المغني عن حمل الأسفار (٧٣٥/٢). وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٦٣٤/١) برقم (٤٤٠): ضعيف جداً. وقال الحافظ ابن حجر في التقريب (٣٧٧): عيسى بن ميمون المدني، ضعيف من السادسة. اهـ.

(٣) الصبر: عصارة شجر مر، واحدته صبرة، وجمعه صبور. ينظر: لسان العرب (٤٤٢/٤)، والمعجم الوسيط (٥٠٦/١).

(٤) شعب الإيمان (٢٤٧/٦)، ح: (٨٠٣٥) من طريق أبي ظلال القسملي عنه به. ورواه ابن عدي في الكامل (١١٩/٧) في ترجمة هلال بن ميمون أبي ظلال القسملي برقم (٢٠٣٦) وقال: وعامة ما يرويه ما لا يتابعه الثقات عليه. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (١٣١٣/٣): رواه أبو ظلال القسملي هلال بن ميمون، عن أنس ... وهو منكر الحديث ضعيف. اهـ. وهلال بن ميمون أبو ظلال القسملي قال يحيى: ضعيف، ليس بشيء. وقال النسائي والأزدي: ضعيف. وقال ابن حبان: كان شيخاً مغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال. ينظر: الضعفاء والمتروكين (١٧٧/٣).

(٥) قال البيهقي: وروي من وجه آخر ضعيف. وقال: تفرد به أبو النضر بن معبد أبو قحذم، وهو ضعيف. اهـ.

(٦) شعب الإيمان (٢٤٧/٦-٢٤٨)، ح: (٨٠٣٦). وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢٩١١٤) في ترجمة النضر بن معبد برقم (١٨٨٥) وقال: ولا يتابع عليه، وقال عن يحيى قال: أبو قحذم ليس بشيء. اهـ. ورواه ابن حبان في المجروحين (٥١/٣) في ترجمة النضر بن معبد برقم (١١٠٨) وقال: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء =

وأخرج البيهقي وضعَّفه[١] من طريق سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري[٢] عن أبيه[٣] عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: ((حسن الخلق زمام[٤] من رحمة الله في أنف صاحبه، والزمام بيد الملك يجرُّه إلى الخير، والخير يجرُّه إلى الجنَّة، وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه، والزمام بيد الشيطان، والشيطان يجرُّ إلى الشرِّ، والشرُّ يجرُّه إلى النار))[٥].

وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((والله ما حسَّن الله خلق رجل ولا خُلُقه فَتَطْعمه النَّار))[٦].

=

المقلوبات على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما عند الوفاق فإن اعتبر به معتبر فلا ضير. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في معرفة التذكرة (١٥٩): فيه النضر بن معبد، أبو قحذم، يروي المقلوبات. اهـ. وينظر: لسان الميزان (١٦٥/٦).

(١) أخرجه بإسنادين وقال: كلا الإسنادين ضعيف.

(٢) هو سعيد بن أبي بردة، واسمه عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري الكوفي، ثقة ثبت، روايته عن ابن عمر مرسلة، من الخامسة. ينظر: تهذيب الكمال (٣٤٥/١٠-٣٤٨)، والتقريب (١٧٣).

(٣) هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقة، من الثالثة، كان على قضاء الكوفة، مات سنة أربع ومائة، وقيل غير ذلك. ينظر: الجرح والتعديل (٣٢٥/٦)، والتقريب (٥٤٨).

(٤) زمام: الزمام، من زمّ الأنوف، وهو أن يخرق الأنف ويجعل فيه زماماً كزمام الناقة ليُقاد به. ينظر: النهاية (٣١٤/٢)، واللسان (٢٧٢/١٢).

(٥) - شعب الإيمان (٢٤٨/٦)، ح: (٨٠٣٧) عنه به. وتقدم تضعيف البيهقي له، وينظر: فيض القدير (٥٠٦/٣).

(٦) - المعجم الأوسط (٣٧/٧)، ح: (٦٧٨٠) عنه بنحوه. وزاد نسبته في الدر المنثور (١٣/٤) إلى البيهقي. رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٨١/٣) في ترجمة داود بن فراهيج برقم (٦٢٤) وقال: لا أرى بمقدار ما يرويه بأساً، وفي إسناده بعض النكرة. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٢٠٧٦/٤): رواه داود بن فراهيج، عن أبي هريرة، وهذا بهذا الإسناد في إسناده بعض النكرة، ولا أعلم رواه عن داود غير أبي غسان محمد بن مطرف. اهـ. وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١١٣/١-١١٤) وقال: داود بن فراهيج، قد ضعفه شعبة ويحيى. اهـ. وتعقبه ابن عراق الكناني في تنْزيه الشريعة (٢٠١/١) فقال: داود لم يتهم بكذب، بل وثقه يحيى القطان وغيره، وروى له ابن حبان في صحيحه، وحديثه هذا أخرجه البيهقي في الشعب، فالحديث إما ضعيف أو حسن. اهـ. وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة (٢١٨/١-٢١٩): في إسناده مقال، فالحديث إذا لم يكن حسناً فهو ضعيف وليس بموضوع. اهـ. وضعفه المنذري كما في التيسير بشرح الجامع =

وأخرج الخرائطي، والبيهقي عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ((من سعادة ابن آدم حسن الخلق، // ومن شِقْوته سوء الخلق))[١]. [٢٠٤/ب]

وأخرج الخرائطي، والبيهقي، عن ابن عمرو[٢] قال: كان رسول الله ﷺ يُكثر الدعاء يقول: ((اللهمَّ إني أسألك الصحة، والعفة، والأمانة، وحسن الخلق، والرضا بالقدر))[٣].

وأخرج أحمد، والبيهقي، بسند جيد[٤] عن عائشة — رضي الله عنها — قالت: كان من دعاء النبي ﷺ: ((اللهمَّ كما حسَّنت خَلْقي فأحْسنْ خُلُقي))[٥].

= الصغير (٣٤٨/٢). وينظر: المغني عن حمل الأسفار (٤٦٣/١). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٨): فيه عبد الله بن سعد البكري، وهو ضعيف. اهـ. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٣٨/٩) برقم (٤٤٣٦). وله شواهد من حديث ابن عمر وأنس، وكلها ضعيفة كما في السلسلة الضعيفة.

(١) - أخرج الخرائطي الشق الأول من الحديث: ((من سعادة ابن آدم حسن الخلق))، من حديث سعد بن أبي وقاص كما في المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق (٣١-٣٢)، ح: (٢٢) عنه به. وأخرج شقه الثاني في مساوئ الأخلاق (٦)، من حديث جابر، عنه بنحوه. - شعب الإيمان (٢٤٩/٦)، ح: (٨٠٣٩) عنه به. قال المناوي في فيض القدير (١٤/٦): قال الحافظ العراقي: وسنده ضعيف؛ لأن فيه الحسن بن سفيان، أورده الذهبي في ذيل الضعفاء، وقال: قال البخاري: لم يصح حديثه عن هشام بن عمار. قال أبو حاتم: صدوق تغير عن القاسم بن عبد الله بن عمر العمري. قال في الضعفاء: قال أحمد: كان يكذب ويضع. ورواه عنه الخرائطي في المكارم. اهـ. وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (٣٨٣/٥) برقم (٢٣٥٩) بالوضع.

(٢) في الأصل: ابن عمر، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (١٣/٤).

(٣) - المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعانيها (٢٧)، ح: (٧) عنه بنحوه مختصراً. - شعب الإيمان (٣٦٤/٦)، ح: (٨٥٤٠) عنه به. كلاهما من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي عنه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٣/١٠-١٧٤): فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف الحديث، وقد وثق، وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح. اهـ. وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٤٥٤٩/١٠) برقم (٦٠٨٢): هذا إسناد ضعيف. اهـ. وعبد الرحمن بن زياد الأفريقي ضعيف في حفظه، وقد تقدم.

(٤) جوّد إسناده الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٦٠٣/١)، والسيوطي في الدر (١٣/٤-١٤).

(٥) - مسند الإمام أحمد (٦٨/٦، ١٥٥)، ح: (٢٤٤٣٧، ٢٥٢٦٢) عنها بنحوه. - شعب الإيمان (٣٦٤/٦)، ح: (٨٥٤٣) عنها بنحوه. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٧٥/٣): رواه أحمد، ورواته ثقات. اهـ. وصححه ابن مفلح في الآداب الشرعية (١٩٣/٢). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٨): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. اهـ. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين. اهـ. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٨/٣) برقم (٢٦٥٧).

وأخرج الخرائطي، والبيهقي عن أبي مسعود البدريّ[(١)] قال: كان النبي ﷺ يقول: ((اللهمَّ حسَّنت خَلْقي فأحسِنْ خُلُقي))[(٢)].

وأخرج ابن أبي شيبة، والبزار، وأبو يعلى، والحاكم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((إنكم لا تَسَعُون[(٣)] الناس بأموالكم، فلْيَسَعْهم[(٤)] منكم بسط الوجه وحسن الخلق))[(٥)].

---

(١) أبو مسعود البدري هو: عقبة بن عمرو بن ثعلبة، من بني الحارث بن الخزرج، مشهور بكنيته، أحدث من شهد العقبة سناً، ولم يشهد بدراً، وشهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد، مات سنة إحدى وأربعين، وقيل: اثنتين وأربعين. ينظر: الاستيعاب (١٠٧٤/٣-١٠٧٥)، والإصابة (٥٢٤/٤). قال الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٧٣٦/٢): الخرائطي في مكارم الأخلاق، هكذا من رواية عبد الله بن أبي الهذيل، عن ابن مسعود البدري، وإنما هو ابن مسعود أبي عبد الله، هكذا رواه ابن حبان. اهـ.

(٢) – المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق (٢٧)، ح: (٦) عنه به. – شعب الإيمان (٣٦٤/٦)، ح: (٨٥٤٢) عن ابن مسعود به. والحديث صححه ابن حبان (٢٣٩/٣)، ح: (٩٥٩)، وقال شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح بشاهده. اهـ. والحديث أخرجه الإمام أحمد من حديث ابن مسعود (٤٠٣/١)، ح: (٣٨٢٣). وجود إسناده الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٦٠٣/١). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٣/١٠): رواه أحمد وأبو يعلى .. ورجالهما رجال الصحيح، غير عوسجة بن الرماح، وهو ثقة. اهـ. وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند. وذكره ابن حجر في الفتح (٥٦٠/١٠) وقال: صححه ابن حبان. وصححه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (٢١٩) برقم (٢١٨٧).

(٣) في الأصل: تسمعون، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر الدر (١٤/٤).

(٤) في الأصل: فليسمعهم، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (١٤/٤). والمعنى: لا تتسع أموالكم لعطائهم، فوسعوا أخلاقكم لصحبتهم. ينظر: النهاية (١٨٣/٥)، ولسان العرب (٣٩٢/٨).

(٥) – مصنف ابن أبي شيبة (٢١٢/٥)، ح: (٢٥٣٣٣)، ك: الأدب، ما ذكر في حسن الخلق وكراهية الفحش، عنه بنحوه. – مسند البزار (١٧٧/١٥)، ح: (٨٥٤٤) عنه بنحوه. – مسند أبي يعلى (٤٢٨/١١)، ح: (٦٥٥٠) عنه بنحوه. – المستدرك على الصحيحين (٢١٢/١)، ح: (٤٢٧، ٤٢٨)، ك: العلم، فصل في توقير العالم، عنه به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح. وتعقبه الذهبي فقال: عبد الله بن سعيد المقبري واه. اهـ. وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٦٢/٤) في ترجمة عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري برقم (٩٨٣) وقال: وعامة ما يرويه الضعف عليه بيّن. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٩٩١/٢): رواه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن أبي هريرة، وعبد الله لا شيء في الحديث. اهـ. وقال ابن مفلح المقدسي في الآداب الشرعية (١٩١/٢-١٩٢): وفي سنده عبد الله بن سعيد المقبري، وهو متروك، وأخرجه البزار من طريق آخر، وفي سنده طلحة بن عمرو المكي، وهو ضعيف، وروي من وجه آخر ضعيف عن عائشة. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢/٨): وفيه عبد الله بن سعيد المقبري، =

وأخرج ابن حبان، والحاكم، وصحَّحه[(١)]، والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ((كرم المؤمن دينه، ومروءته عقله، وحَسَبُه خُلُقه))[(٢)].

وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو داود، والترمذي، والحاكم وصحَّحاه[(٣)]، والبيهقي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلُقاً))[(٤)].

=

وهو ضعيف. اهـ. وقال الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/٧٣٥): وبعض طرق البزار رجاله ثقات. اهـ. وحسن إسناد البزار ابن حجر في فتح الباري (١٠/٥٦٢). وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب (٣/٩) برقم (٢٦٦١).

(١) قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه. وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: بل مسلم يعني مسلم بن خالد الزنجي ضعيف، وله شاهد. اهـ.

(٢) – صحيح ابن حبان (٢/٢٣٢-٢٣٣)، ح: (٤٨٣) عنه به. – المستدرك على الصحيحين (١/٢١٢)، ح: (٤٢٥، ٤٢٦)، ك: العلم، فصل في توقير العالم، عنه به. وفي (٢/١٧٧)، ح: (٢٦٩١)، ك: النكاح، عنه به. – شعب الإيمان (٤/١٦٠)، ح: (٤٦٥٧) عنه به. وفي السنن الكبرى (٧/١٣٦)، ح: (١٣٥٥٥)، ك: النكاح، ب: اعتبار اليسار في الكفاءة، عنه به. وفي (١٠/١٩٥)، ح: (٢٠٥٩٩)، ك: الشهادات، ب: بيان مكارم الأخلاق ومعاليها التي من كان متخلقاً بها كان من أهل المروءة، عنه به. وقال البيهقي: وهذا يعرف بمسلم بن خالد، وقد روي من وجهين آخرين ضعيفين عن أبي هريرة. اهـ. ورواه ابن عدي في الكامل (٦/٣١١) في ترجمة مسلم بن خالد الزنجي برقم (١٧٩٧) وقال: وهو حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٤/١٨٣٥): رواه مسلم بن خالد الزنجي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، والزنجي ضعيف. اهـ. وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٦١٠) وقال: قال علي بن المديني مسلم بن خالد ليس بشيء. وقال الرازي: لا يحتج به. اهـ. وينظر: أسنى المطالب (٢١٥). وضعف إسناده الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان. وكذا ضعفه حسين سليم أسد محقق مسند أبي يعلى. وضعفه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٥/٣٩١) برقم (٢٣٦٩). ومسلم بن خالد الزنجي صدوق كثير الأوهام، تقدم، و لم يتابع على هذا، لذا فالإسناد ضعيف، والله تعالى أعلم.

(٣) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. اهـ. وسكت عنه الحاكم في الموضع الأول. وقال في الثاني: هذا حديث صحيح، و لم يخرج في الصحيحين، وهو صحيح على شرط مسلم بن الحجاج، فقد استشهد بأحاديث للقعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة ومحمد بن عمرو، وقد احتج بمحمد بن عجلان. اهـ. وقال الذهبي في الموضع الأول: لم يتكلم عليه المؤلف، وإنما سكت عنه وهو صحيح. وسكت في الثاني.

(٤) – مصنف ابن أبي شيبة (٥/٢١٠)، ح: (٢٥٣٢١)، ك: الأدب، ما ذكر في حسن الخلق وكراهية الفحش، عنه به. – سنن أبي داود (٤/٢٢٠)، ح: (٤٦٨٢)، ك: السنة، ب: الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، عنه به. – سنن الترمذي (٣/٤٦٦)، ح: (١١٦٢)، ك: الرضاع، ب: ما جاء في حق المرأة على زوجها، عنه

=

وأخرج الحاكم وصحَّحه[(١)] عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: ((من كان هيِّناً ليِّناً قريباً حرَّمه الله على النار))[(٢)].

وأخرج البخاري، والبيهقي في الشعب، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: مُرْني ولا تُكثِر، فلعلِّي أعقِلُه. فقال: ((لا تغضبْ)). فأعاد عليه فقال: ((لا تغضبْ))[(٣)].

وأخرج الحاكم، والبيهقي، عن جارية بن قُدامة[(٤)] قال: قلت: يا رسول الله، قلْ لي قولاً ينفعني، وأقْلِلْ لعلِّي أعقِلُه. قال: ((لا تغضبْ))[(٥)].

= به وزيادة. – المستدرك على الصحيحين (١/٤٣)، ح: (١، ٢) عنه به. – سنن البيهقي الكبرى (١٠/١٩٢)، ح: (٢٠٥٧٢)، ك: الشهادات، ب: بيان مكارم الأخلاق ومعاليها، عنه به. وفي شعب الإيمان (١/٦٠)، ح: (٢٦) عنه به. والحديث صحيح، فبالإضافة لتصحيح الذهبي والترمذي، صححه المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (١/٢٠٦). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٣٠٣): رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ. وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (٩٢٨).

(١) قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي فقال: على شرط مسلم.

(٢) – المستدرك على الصحيحين (١/٢١٥)، ح: (٤٣٥)، ك: العلم، فصل في توقير العالم. من طريق أبي حامد أحمد بن محمد بن شعيب، ثنا سهل بن عمار، ثنا محاضر بن المورع، ثنا سعد بن سعيد الأنصاري، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن أبي هريرة به. وهو إسناد ضعيف، فيه سهل بن عمار البحلي الكوفي، قال البخاري في التاريخ الأوسط (٢/٣٣٦): منكر الحديث. اهـ. لكن الحديث له عدة شواهد من حديث جابر وعبد الله بن مسعود وأنس بن مالك ومعيقب، يتقوى بها، لذا صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب (٢/١٥٣) برقم (١٧٤٥).

(٣) – صحيح البخاري (٥/٢٢٦٧)، ح: (٥٧٦٥)، ك: الأدب، ب: الحذر من الغضب، عنه بنحوه. – شعب الإيمان (٦/٣٠٧)، ح: (٨٢٧٧) عنه به.

(٤) في الأصل: حارثة بن قدامة، وما أثبت من مصادر ترجمته. وينظر: المستدرك، والدر (٤/١٥). وهو أبو عمرو، وقيل: أبو أيوب، جارية بن قدامة التميمي السعدي، يعدّ في البصريين، كان من أصحاب علي في حروبه. ينظر: الاستيعاب (١/٢٢٦-٢٢٧)، والإصابة (١/٤٤٥).

(٥) – المستدرك على الصحيحين (٣/٧١٣)، ح: (٦٥٧٨)، ك: معرفة الصحابة، ذكر جارية بن قدامة التميمي، عنه به وزيادة. – شعب الإيمان (٦/٣٠٧)، ح: (٨٢٧٩) عنه به وزيادة. وفيه: عن حارثة بن قدامة، وهو تصحيف. والحديث سكت عنه الحاكم، والذهبي. وصححه ابن حبان (١٢/٥٠١-٥٠٢)، ح: (٥٦٨٩)، وصحح إسناده محققه. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٤٨٤)، ح: (١٦٠٠٦)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٣٠٠): رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح ... وأبو يعلى، إلا أنه قال: ... ورواته أيضاً رواة =

وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال: سألت رسول الله ﷺ: ما يُبْعدني من غضب الله؟ قال: ((لا تغضبْ))[(١)].

وأخرج الطيالسي، وأحمد، والترمذي وحسَّنه[(٢)]، والبيهقي، عن أبي سعيد الخدري قال: خطبنا رسول الله ﷺ خطبة إلى مُغَيْربان[(٣)] الشمس، حفِظها من حفِظها، ونسِيَها من نسِيَها، وأخبر ما هو كائن إلى يوم القيامة، حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ((أما بعد، فإن الدنيا خضرة حلوة، وإنَّ الله مُستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون، ألا فاتَّقوا الدنيا، واتَّقوا النساء، ألا إنَّ بني آدم خُلقوا على طبقات شتَّى، فمنهم من يُولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً، ومنهم من يُولد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً، ومنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً، ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت مؤمناً، ألا إنَّ الغضب جمرة تَوَقَّد في جوف ابن آدم، ألم تر إلى حُمرة عينيه، وانتفاخ أوداجه[(٤)]، فإذا وجد

=

الصحيح. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٩/٨) بعد أن عزاه لأحمد والطبراني وأبي يعلى: ورجال أحمد رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. اهـ. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أن جارية بن قدامة لم يخرج له الشيخان ولا أحدهما. اهـ. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٩/٣) برقم (٢٧٤٨).

(١) - شعب الإيمان (٣٠٨/٦)، ح: (٨٢٨١) من طريق كامل، نا ابن لهيعة، عن دراج، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص، عنه به. وفي إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف، لكنه توبع، فقد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٦٧/٥) برقم (٨٦٣) قال: ثني وهب، ثني عمرو، عن دراج، عن عبد الرحمن بن جبير، عنه به. وعمرو هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، ثقة فقيه حافظ، من السابعة كما في التقريب (٣٥٧). وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٥١/٧) من نفس طريق البخاري، وهو إسناد حسن، حسنه الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٨٤١/٢).

(٢) قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) مغيربان: أي: على وقت مغيب الشمس، وهو مصغر على غير مكبره، كأنهم صغروا مغرباناً، والمغرب في الأصل موضع الغروب، ثم استعمل في المصدر والزمان، وقياسه الفتح، ولكن استعمل بالكسر كالمشرق والمسجد. ينظر: النهاية (٣٥١/٣)، واللسان (٦٣٨/١).

(٤) أوداجه: جمع ودج بفتح الدال وتكسر، وهو ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح، وقيل: الودجان عرقان غليظان عن جانبي ثغرة النحر. ينظر: النهاية (١٦٤/٥)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٢٣٥/١).

أحدكم من ذلك شيئاً، فلْيَلْزَقْ بالأرض[١]، ألا خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الفيء، وشرُّ الرجال من كان بطيء الفيء سريع الغضب، فإذا كان الرجل سريع الغضب سريع الفيء فإنَّها بها[٢]، وإن كان بطيء الغضب بطيء الفيء فإنَّها بها، ألا وإنَّ خير التُّجار من كان حسن القضاء[٣] حسن الطلب[٤]، وشرَّ التُّجار من كان سيء القضاء سيء الطلب، فإن كان الرجل حسن القضاء سيء الطلب فإنَّها بها، وإذا كان الرجل سيء القضاء حسن الطلب فإنَّها بها، ألا لا يمنعنَّ رجلاً مهابة النَّاس أن يقول بالحقِّ إذا علمه، ألا إنَّ لكلِّ غادر لواء بقدر غَدْرته يوم القيامة، ألا وإن أكبر الغدر غدرُ أمر العامة، ألا وإنَّ أفضل الجهاد من قال كلمة الحقِّ عند سلطان جائر))، فلما كان مغربان الشمس: ((ألا إنَّ ما بقي من الدنيا فيما مضى منه كمثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى))[٥].

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، والبيهقي، عن بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بوصية قصيرة فألْزَمها. قال: ((لا تغضبْ

---

(١) فليلزق بالأرض: إنما أمره لما فيه من الضعة عن الاستعلاء، وتذكار أن من كان أصله من تراب لا يستحق أن يتكبر. ينظر: مرقاة المفاتيح (٣٣٩/٩)، وتحفة الأحوذي (٣٥٩/٦).

(٢) سريع الغضب سريع الفيء فإنها بها: أي: الرجوع من الغضب، فإحدى الخصلتين مقابلة بالأخرى، ولا يستحق المدح والذم فاعلهما لاستواء الحالتين فيه، فلا يقال في حقه: إنه خير الناس، ولا شرهم. ينظر: مرقاة المفاتيح (٣٣٩/٩)، وفيض القدير (١٨٠/٢).

(٣) حسن القضاء: أي: حسن الوفاء لما عليه من دين التجارة ونحوها. ينظر: مرقاة المفاتيح (٣٣٩/٩-٣٤٠)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٢٣٥/١).

(٤) حسن الطلب: أي: سهل التقاضي، يرحم المعسر ولا يضايق الموسر في تافه، ولا يرهقه إلى الوفاء في وقت معين. ينظر: مرقاة المفاتيح (٣٤٠/٩)، والتيسير بشرح الجامع الصغير (٢٣٥/١-٢٣٦).

(٥) - مسند الطيالسي (٢٨٦)، ح: (٢١٥٦) عنه بنحوه. - مسند الإمام أحمد (١٩/٣، ٦١)، ح: (١١١٥٩، ١١٦٠٤) عنه بنحوه. - سنن الترمذي (٤٨٣/٤-٤٨٤)، ح: (٢١٩١)، ك: الفتن، ب: ما جاء ما أخبر النبي ﷺ أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة، عنه بنحوه. - شعب الإيمان (٣٠٩/٦-٣١٠)، ح: (٨٢٨٩) عنه بنحوه. وزاد نسبته في الدر (١٥/٤) إلى الحاكم. قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٥٤٦٠/١١) برقم (٦٧٨٠): رواه أبو داود والطيالسي والحميدي وأبو يعلى، ومدار أسانيدهم على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. اهـ. وقد ضعفه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند لضعف علي بن زيد بن جدعان، وبقية رجاله رجال الصحيح، وذكر فقراته وتكلم عليها، وبين أن بعضها ثابت بأحاديث صحاح. وكذا ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (٢٤٧) برقم (٣٨٥)، وصحح بعض فقراته.

يا معاوية بن حيدة، إنَّ الغضب يُفسد الإيمان كما يُفسد الصَّبر العسل))[(١)].

وأخرج الحكيم عن ابن مسعود قال: قال رسول الله: ((إنَّ الغضب مِيْسَم[(٢)] من نار جهنَّم، يضعه الله على نياط[(٣)] أحدهم، ألا ترى أنْ إذا غضب احمرَّتْ عيناه وارْبدَّ وجهه وانتفختْ أوداجه؟))[(٤)].

وأخرج البيهقي عن الحسن قال: // قال رسول الله ﷺ: ((إن الغضب جمرة في قلب ابن آدم، ألم تروا إلى انتفاخ أوداجه، وحمرة عينيه؟ فمن حسَّ من ذلك شيئاً فإن كان قائماً فليقعدْ، ومن كان قاعداً فليضطجعْ))[(٥)]. [٢٠٥/أ]

وأخرج عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، والبيهقي، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما من جُرْعة أحبُّ إلى الله من جُرعة غيظ كَظَمها رجل، أو جُرْعة صبر عند مصيبة، وما قطرة أحبُّ إلى الله من قطرة دمع من خشية الله، أو قطرة دم في سبيل الله تعالى))[(٦)].

---

(١) - نوادر الأصول في أحاديث الرسول (٧٣/١) عنه به. - شعب الإيمان (٣١١/٦)، ح: (٨٢٩٤) من طريق مخيس بن تميم، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده به من غير أوله. وقال البيهقي: قال أبو حازم: تفرد به هشام بن عمار، عن مخيس بن تميم. اهـ. وقال أبو حاتم كما في العلل لابنه (٣٦١/١): هذا حديث باطل، ومخيس مجهول. اهـ. وقال أبو الفضل العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٨٤٢/٢): الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بسند ضعيف. اهـ. وكذا ضعفه السخاوي في المقاصد الحسنة (٤٧٤)، والعجلوني في كشف الخفاء (١٠٣/٢). وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٥٠٦/١): وفيه مجهول. اهـ. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٩١/٤) برقم (١٩١٨). وفي لسان الميزان (١١/٦): مخيس بن تميم عن حفص بن عمر مجهول، وكذا شيخه، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

(٢) في الأصل: نسيم، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (١٦/٤-١٧). والميسم: بكسر الميم وفتح السين، الحديدة التي يكوى بها. ينظر: مشارق الأنوار (٢٩٥/٢)، ولسان العرب (٦٣٦/١٢).

(٣) نياط: هو نياط القلب، وهو العرق الذي علق القلب به. ينظر: الفائق (٣٣٨/٢)، والنهاية (١٤٠/٥).

(٤) - نوادر الأصول من أحاديث الرسول (٧٤/١) عنه به. ولم أقف عليه مسنداً، ولكن له شواهد كثيرة تقدم بعضها، وسيأتي كذلك غيرها.

(٥) - شعب الإيمان (٣١٠/٦)، ح: (٨٢٩٠) عنه به. وقال البيهقي: هكذا جاء مرسلاً. لذا فهو ضعيف لإرساله، ويتقوى بشواهده.

(٦) - مصنف عبد الرزاق (١٨٨/١١)، ح: (٢٠٢٨٩)، ك: الجامع للإمام معمر بن راشد، ب: الغضب والغيظ، من طريق عبد الرزاق عن معمر عنه بنحوه، وهو إسناد صحيح لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - مصنف =

وأخرج عبد بن حميد عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: ((ثلاث كلُّهنَّ حقٌّ: ما من أحد يُظلم مظلمة فيغضُّ عنها إلا زاده الله بها عزّاً، وما من أحد يفتح باب مسألة ليزداد بها كثرة إلا زاده بها قلة، وما من أحد يفتح باب عطية أو صلة إلا زاده الله بها كثرة))(١).

وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، والترمذي، عن ابن عمرو قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا مُتفحِّشاً(٢)، وكان يقول: ((إنَّ من خياركم أحسنكم أخلاقاً))(٣).

وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو داود، والترمذي وصحَّحه(٤)، والبزار، وابن حبان، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: ((من أُعْطي حظَّه من الرفق فقد

=

ابن أبي شيبة (٨٨/٧)، ح: (٣٤٤٠٩)، ك: الزهد، ما ذكر عن نبينا محمد ﷺ في الزهد. من طريق ابن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عنه بمعناه. وهذا إسناد حسن، فيه ابن فضيل، وهو محمد بن فضيل، صدوق عارف، رمي بالتشيع كما في التقريب (٤٣٦-٤٣٧)، وباقي رجاله ثقات، لكنه مرسل يتقوى بشواهده. - شعب الإيمان (٣١٤/٦)، ح: (٨٣٠٨) عنه به، من طريق عبد الرزاق به. وقد تقدم رواية بعض متنه موصولاً عن الحسن عن ابن عمر، أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه. وقد تقدم تصحيحه.

(١) - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (١٧/٤). والحديث أخرجه الإمام أحمد والطبراني وغيرهما عنه بنحوه. مسند الإمام أحمد (٤٣٦/٢)، ح: (٩٦٢٢). والمعجم الأوسط (١٨٩/٧-١٩٠)، ح: (٧٢٣٩). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٠/٨): رواه أحمد، والطبراني في الأوسط بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح. اهـ. وقال ابن كثير في تفسيره (٢١٤/٧): هذا الحديث في غاية الحسن في المعنى، وهو مناسب للصديق ﷺ. اهـ. وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند لغيره. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٧١/٥) برقم (٢٢٣١).

(٢) فاحشاً ولا متفحشاً: الفاحش: ذو الفحش في كلامه وفعاله، والمتفحش: الذي يتكلف ذلك ويتعمده، والفحش: ما قبح من الأقوال والأفعال. ينظر: مشارق الأنوار (١٤٨/٢)، والنهاية (٤١٥/٣).

(٣) - مصنف ابن أبي شيبة (٢١٠/٥)، ح: (٢٥٣١٧)، ك: الأدب، ما ذكر في حسن الخلق وكراهية الفحش، عنه به. - صحيح البخاري (١٣٠٥/٣)، ح: (٣٣٦٦)، ك: المناقب، ب: صفة النبي ﷺ، عنه به. - صحيح مسلم (١٨١٠/٤)، ح: (٢٣٢١)، ك: الفضائل، ب: كثرة حيائه ﷺ، عنه به. - سنن الترمذي (٣٤٩/٤)، ح: (١٩٧٥)، ك: البر والصلة، ب: ما جاء في الفحش والتفحش، عنه بنحوه.

(٤) قال أبو عيسى الترمذي عن الشق الأول: هذا حديث حسن صحيح. وقال في الموضع الثاني: هذا حديث حسن صحيح. وقال في الموضع الثالث: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

أُعْطي حظَّه من الخير، ومن حُرِم حظَّه من الرفق فقد حُرِم حظَّه من الخير)) وقال: ((ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله لَيُبغض الفاحش البذيء، وإنَّ صاحب حسن الخلق ليبْلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة))(١).

وأخرج الترمذي وصحَّحه(٢)، وابن حبان، والحاكم وصحَّحه(٣)، والبيهقي في الزهد، عن أبي هريرة قال: سُئِل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يُدخل الناس الجنَّة فقال: ((تقوى الله، وحسن الخلق))، وسُئِل عن أكثر ما يُدخل الناس النار فقال: ((الأجوفان: الفم، والفرج))(٤).

---

(١) - مصنف ابن أبي شيبة (٥/٢٠٩)، ح: (٢٥٣٠٥)، ك: الأدب، ما ذكر في الرفق والتؤدة، عنه بنحو الشق الأول. وفي (٥/٢١١)، ح: (٢٥٣٢٣)، ك: الأدب، ما ذكر في حسن الخلق وكراهية الفحش، عنه بنحو شقه الثاني إلى قوله: ((خلق حسن)). - سنن أبي داود (٤/٢٥٣)، ح: (٤٧٩٩)، ك: الأدب، ب: في حسن الخلق، بنحو شقه الثاني إلى قوله: ((خلق حسن)). - سنن الترمذي (٤/٣٦٧)، ح: (٢٠١٣)، ك: البر والصلة، ب: ما جاء في الرفق، عنه بشقه الأول. وفي (٤/٣٦٢)، ح: (٢٠٠٢)، ك: البر والصلة، ب: ما جاء في حسن الخلق عنه بشقه الثاني إلى قوله: ((إن الله ليبغض الفاحش البذيء)). وفي (٤/٣٦٣): ح: (٢٠٠٣)، عنه بنحو شقه الثاني من غير قوله: ((إن الله ليبغض الفاحش البذيء)). - مسند البزار (١٠/٣٥-٣٦)، ح: (٤٠٩٨) عنه بنحو شقه الثاني من غير قوله: ((إن الله ليبغض الفاحش البذيء)). - صحيح ابن حبان (٢/٢٣٠)، ح: (٤٨١)، ك: البر والإحسان، ب: حسن الخلق، عنه بنحو شقه الثاني إلى قوله: ((خلق حسن)). وفي (١٢/٥٠٦-٥٠٧)، ح: (٥٦٩٣، ٥٦٩٥)، ك: الحظر والإباحة، ب: الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب والفحش، عنه بنحو شقه الثاني إلى قوله: ((الفاحش البذيء)). - الأسماء والصفات للبيهقي (٣/٩٠)، بنحو شقه الأول والثاني إلى قوله: ((الفاحش البذيء)). والحديث صحيح بشقيه، فبالإضافة لتصحيح الترمذي لشقه الأول، كذلك صححه ابن خزيمة كما ذكر ذلك ابن حجر في الفتح (١٠/٥٥١). وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (١٦٢٨)، وصحيح الأدب المفرد (١٩١). وأما شقه الثاني فبالإضافة لتصحيح الترمذي وابن حبان، فقد صححه الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/٥٦٢). وجوّد إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٣٧٠-٣٧١). وصححه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣/٥) برقم (٢٦٤١).

(٢) قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث صحيح غريب.

(٣) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٤) - سنن الترمذي (٤/٣٦٣)، ح: (٢٠٠٤)، ك: البر والصلة، ب: ما جاء في حسن الخلق، عنه بنحوه. - صحيح ابن حبان (٢/٢٢٤)، ح: (٤٧٦)، ك: البر والإحسان، ب: حسن الخلق، عنه به. - المستدرك على الصحيحين (٤/٣٦٠)، ح: (٧٩١٩)، ك: الرقاق، عنه بنحوه. - الزهد للبيهقي (٣٤٧)، ح: (٩٥٥) =

وأخرج ابن أبي شيبة، والترمذي وحسَّنه[1]، والحاكم وصحَّحه[2]، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: ((إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلُقاً، وألطفهم بأهله))[3].

وأخرج أحمد، وأبو داود، وابن حبان، والحاكم وصحَّحه[4]، عن عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إنَّ المؤمن ليُدرك بُحسن الخلق درجات القائم الليل الصائم النهار))[5].

=

عنه بنحوه. والحديث ذكره ابن حجر في الفتح (١٠/٥٦٢) وعدّه من الأحاديث الصحيحة في حسن الخلق. وحسنه ابن مفلح في الآداب الشرعية (٣/١١٤). وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣/٥) برقم (٢٦٤٢)، وفي الصحيحة (٢/٦٦٩) برقم (٩٧٧).

(١) قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث صحيح، ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة. اهـ.

(٢) قال الحاكم: رواة هذا الحديث من آخرهم ثقات على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ. وتعقبه الذهبي فقال: فيه انقطاع. وكان الحاكم قد قال في كتاب الإيمان بعد أن ذكره معلقاً: وأنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه من عائشة. ووافقه الذهبي.

(٣) - مصنف ابن أبي شيبة (٥/٢١٠)، ح: (٢٥٣١٩)، ك: الأدب، ما ذكر في حسن الخلق وكراهية الفحش، عنها به. وفي (٦/١٦٥)، ح: (٣٠٣٧٠)، ك: الإيمان والرؤيا، ب: السادس، عنها بـه مـن غـير قولـه: ((وألطفهم بأهله)). - سنن الترمذي (٥/٩)، ح: (٢٦١٢)، ك: الإيمان عن رسول الله ﷺ، ب: ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه، عنها بـه. - المستدرك علـى الـصحيحين (١/١١٩)، ح: (١٧٣)، ك: الإيمان، عنها به. وذكره في (١/٤٣)، ح: (٢): ك: الإيمان، معلقاً عنها، وفي هذا الموضع صحح حديث أبي هريرة بنحو حديث عائشة، وقال: هو على شرط مسلم. اهـ. والإسناد كما قال الترمذي والحاكم والذهبي منقطع، لذا فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (٣١٠) بـرقم (٤٨٨)، وفي مشكاة المصابيح (٢/٢٤١) برقم (٣٢٦٣)، لكن له شواهد كثيرة صحيحة تقويه.

(٤) قال الحاكم: هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وشاهده صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

(٥) - مسند الإمام أحمد (٦/٦٤)، ح: (٢٤٤٠٠) عنها بنحوه. وفي (٦/٩٠)، ح: (٢٤٦٣٩) عنـها بنحـوه. - سنن أبي داود (٤/٢٥٢)، ح: (٤٧٩٨)، ك: الأدب، ب: في حسن الخلق، عنـها بنحـوه. - صـحيح ابن حبان (٢/٢٢٨-٢٢٩)، ح: (٤٨٠)، ك: البر والإحسان، ب: حسن الخلق، عنها بنحوه. - المستدرك على الصحيحين (١/١٢٨)، ح: (١٩٩)، ك: الإيمان، عنها بنحوه. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه. اهـ. وقال ذلك لأجل الاختلاف في سماع المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عائشة، فقد قال البخاري: لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعاً. وقال أبو زرعة: نرجو أن يكون سمع منها. ينظر: جامع التحصيل (٢٨١)، وتحفة التحصيل (٣٠٧). وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٣٥٩): حديثه عن عائشة مرسل، ولم يدركها. وقـال:
=

وأخرج الطبراني في الأوسط، والحاكم وصحَّحه[1]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله ليُبَلِّغ العبد بحسن خُلُقه درجة الصوم والصلاة))[2].

وأخرج الطبراني، والخرائطي، عن أنس ﷺ قال: [قال ﷺ][3]: ((إنَّ العبد لَيبلغ بحسن خُلُقه أعظم درجات الآخرة، وشُرُفات المنازل، وإنَّه لضعيف العبادة، وإنه ليبلغ بسوء خُلُقه أسفل درجة في جهنم))[4].

وأخرج أحمد، والطبراني، والخرائطي، عن ابن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إنَّ المسلم الْمُسدِّد لَيُدرك درجة الصوَّام القوَّام بآيات الله تعالى بحسن خُلُقه، وكرم

=

عامة حديثه مراسيل. اهـ. لكن الحديث له شواهد كثيرة، وقد صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣/٥) برقم (٢٦٤٣). وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/٥٦٢) ضمن الأحاديث الصحيحة في حسن الخلق. وينظر: الآداب الشرعية (٢/١٩٥).

(١) قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

(٢) – المعجم الأوسط (٤/١٩٩)، ح: (٣٩٧٠) عنه بنحوه. – المستدرك على الصحيحين (١/١٢٨)، ح: (٢٠٠)، ك: الإيمان، عنه به. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٢): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن سعيد بن بشير. قال الدارقطني: ليس بذاك، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.. قلت: وقد تابعه أبو يعلى الموصلي في رواية الحاكم، وهو ثقة قد تقدم. وذكره ابن حجر في الفتح (١٠/٥٦٢) ضمن الأحاديث الصحيحة في حسن الخلق. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/٤٢١).

(٣) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٤/١٩).

(٤) – المعجم الكبير (١/٢٦٠)، ح: (٧٥٤) عنه به. – مكارم الأخلاق ح: (٥٣) عنه بنحو شقه الأول. – وفي مساوئ الأخلاق (١/١٣) عنه بمعنى شقه الثاني. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٢٧٢): رواه الطبراني، ورواته ثقات سوى شيخه المقدام بن داود، وقد وثق. اهـ. وجوّد إسناده الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/٧٣٩). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٤-٢٥): رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الإمام: إنه وثق، وبقية رجاله ثقات. اهـ. قلت: ورواية الخرائطي من غير طريق المقدام بن داود، لكن كل من أخرج الحديث أخرجه من طريق أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، ثنا نوح بن عباد القرشي، عن ثابت، عن أنس، وهو إسناد رجاله ثقات كلهم إلا نوح بن عباد القرشي، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٤٨٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يرو عنه فيما ذكر إلا النضر بن عبد الجبار. ولم يوثقه إلا ابن حبان (٧/٥٤٢) ولم أقف له على متابع، لذا فالإسناد ضعيف، والله تعالى أعلم، وبذا حكم عليه الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٢/١٠٠) برقم (١٥٩١)، بل قال عنه في السلسلة الضعيفة (٧/٣١) برقم (٣٠٣٠): منكر.

ضَرِيبته[١]))[٢].

وأخرج ابن أبي الدنيا في الصمت، عن صفوان بن سُلَيم[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: ((ألا أُخبر بأيسر العبادة وأهونها على البدن؟ الصمت، وحسن الخلق))[٤].

وأخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن أبي العلاء بن الشِّخِّير[٥] أنَّ رجلاً أتى النبي ﷺ من قِبَل وجهه فقال: يا رسول الله، أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: ((حسن الخلق))، ثم أتاه عن يمينه فقال: أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: ((حسن الخلق))، ثم أتاه عن شماله فقال: يا رسول الله، أيُّ الأعمال أفضل. قال: ((حسن الخلق)). ثم أتاه من بعده

---

(١) في الأصل: طويته، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (١٩/٤). وضريبته: أي: طبيعته وسجيته. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٨/٢)، والنهاية (٨٠/٣).

(٢) - مسند الإمام أحمد (١٧٧/٢)، ح: (٦٦٤٨) عنه به. وفي (٢٢٠/٢)، ح: (٧٠٥٢) عنه بنحوه. - المعجم الأوسط (٢٧٤/٣)، ح: (٣١٢٦) عنه بنحوه. - المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق (٣٣)، ح: (٢٥) عنه بنحوه. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٧٢/٣): رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورواته ثقات إلا ابن لهيعة. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢/٨): رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ. وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند. وقد تعقب الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٤/٢) برقم (٥٢٢) المنذري والهيثمي فقال: وهذا إسناد -إسناد الإمام أحمد- صحيح رجاله كلهم ثقات، وابن لهيعة واسمه عبد الله وإن كان قد ساء حفظه إلا أن عبد الله هذا وهو ابن المبارك صحيح الحديث عنه؛ لأنه سمع منه قديماً كما نبه على ذلك الحافظ عبد الغني بن سعيد وغيره. اهـ. وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٦٢/١٠) ضمن الأحاديث الصحيحة في حسن الخلق.

(٣) هو أبو عبد الله الزهري، صفوان بن سليم المدني مولاهم، ثقة مفت عابد، رمي بالقدر، من الرابعة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. ينظر: رجال صحيح البخاري (٣٦٣/١)، والتقريب (٢٠٨).

(٤) الصمت وآداب اللسان (٥٨)، ح: (٢٧) عنه به. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٧٢/٣): رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت مرسلاً. اهـ. وقال الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٧٦٩/٢): ابن أبي الدنيا، هكذا في كتاب الصمت مرسلاً، ورجاله ثقات. اهـ. لذا فالحديث ضعيف لإرساله، ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٠٠/٢) برقم (١٥٩٢)، لكن له شواهد تقويه من حديث أنس وأبي الدرداء، وسيذكرهما المصنف لاحقاً.

(٥) في الأصل: العلاء بن الشخير، وما أثبت من مصدر التخريج. وأبو العلاء هو: يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري، البصري، ثقة، من الثانية، ولد في خلافة عمر، ووهم من زعم أن له رؤية، مات سنة إحدى عشرة ومائة، أو قبلها. ينظر: رجال صحيح البخاري (٨٠٩/٢-٨١٠)، والتقريب (٥٣٢).

– يعني: من خلفه – فقال: يا رسول الله، أيُّ الأعمال أفضل؟ فالْتفت إليه رسول الله ﷺ فقال: ((ما لك لا تفْقه؟! حسن الخلق أفضل، لا تغضبْ إن استطعت))[١].

وأخرج أبو داود، والترمذي وحسّنه[٢]، وابن ماجه، عن أبي أُمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((// أنا زعيم ببيت في رَبَض الجنة[٣] لمن ترك المراء وإن كان محقّاً، وببيت [٢٠٥/ب] في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حسَّن خُلُقه))[٤].

وأخرج الترمذي، والخرائطي في مكارم الأخلاق، عن جابر ﷺ أن النبي ﷺ قال: ((من أحبِّكم إليَّ وأقربكم منِّي مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً))[٥].

وأخرج الطبراني عن عمار بن ياسر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((حسن الخلق خُلُقُ

---

(١) – تعظيم قدر الصلاة (٨٦٤/٢)، ح: (٨٧٨) عنه بنحوه. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٧٣/٣): رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة مرسلاً هكذا. اهـ. وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١٤٥): وهذا مرسل. اهـ. وهو ضعيف لإرساله، ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٠١/٢) برقم (١٥٩٦). وفي معناه أحاديث صحيحة تقدم الكثير منها يتقوى بها.

(٢) قال أبو عيسى الترمذي: هذا الحديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن وردان عن أنس بن مالك.

(٣) ربض الجنة: بفتح الباء، ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع. وقال ابن حجر: الربض الأسفل. ينظر: النهاية (١٨٥/٢)، واللسان (١٥٢/٧)، وفتح الباري (٢٢٥/١٣).

(٤) – سنن أبي داود (٢٥٣/٤)، ح: (٤٨٠٠)، ك: الأدب، ب: في حسن الخلق، عنه به. – سنن الترمذي (٣٥٨/٤)، ح: (١٩٩٣)، ك: البر والصلة، ب: ما جاء في المراء، من حديث أنس بن مالك بمعناه. – سنن ابن ماجه (١٩/١)، ح: (٥١)، المقدمة، ب: اجتناب البدع والجدل، من حديث أنس بن مالك بمعناه. والحديث صححه النووي في رياض الصالحين (١٣٦). وحسنه ابن مفلح في الفروع (٣٢٩/٣)، وقال في الآداب الشرعية (١٩٢/٢): وهو حديث حسن، أيوب تفرد عنه أبو الجماهر، لكنه ثقة. اهـ. وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٥٢/١) برقم (٢٧٣)، وفيها ضعف سند حديث أنس عند ابن ماجه والترمذي. وللحديث شواهد من حديث ابن عباس وابن عمر وأنس بن مالك.

(٥) – سنن الترمذي (٣٧٠/٤)، ح: (٢٠١٨)، ك: البر والصلة، ب: ما جاء في معالي الأخلاق، عنه به مطولاً. – المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق (٢٩)، ح: (١٣) عنه به. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وروى بعضهم الحديث عن المبارك بن فضالة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه عن عبد ربه بن سعيد، وهذا أصح. اهـ. والحديث حسنه ابن مفلح في الآداب الشرعية (٩٢/٢). والألباني في السلسلة الصحيحة (٤١٨/٢)، برقم (٧٩١).

الله الأعظم))[١].

وأخرج الطبراني عن أبي هريرة ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام: يا خليلي، حسِّن خُلُقك ولو مع الكفّار تدخل مع الأبرار، فإنَّ كلمتي سبقت لمنْ حسَّن خُلُقه أن أُظلّه تحت عرشي، وأن أَسْقِيَه من حَظِيرة قُدُسي، وأن أُدْنيه من جواري))[٢].

وأخرج أحمد، وابن حبَّان، عن ابن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((ألا أُخبركم بأحبِّكم إليَّ وأقربكم منِّي مجلساً يوم القيامة؟)) قالوا: نعم يا رسول الله. قال: ((أحسنكم خلقاً))[٣].

وأخرج ابن أبي الدنيا، وأبو يعلى، والطبراني بسند جيد[٤]، عن أنس ﷺ قال: لَقِي

---

(١) – المعجم الأوسط (١٨٤/٨)، ح: (٨٣٤٤) عنه به. والحديث ضعفه الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٧٣٤/٢). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٨): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمرو بن الحصين، وهو متروك. اهـ. وعمرو بن الحصين قال عنه الحافظ في التقريب (٣٥٧): متروك من العاشرة. اهـ. وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (٤٩١/٧) برقم (٣٤٩٠) بالوضع، وأعلّه بيزيد بن عياض فقد كذبه مالك وغيره كما في التقريب (٥٣٣)، ومدار الحديث عليهما.

(٢) – المعجم الأوسط (٣١٥/٦)، ح: (٦٥٠٦) عنه به. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبري إلا أبو أُمية بن يعلى، تفرد به مؤمل بن عبد الرحمن، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد. اهـ. والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (٤٤٠/٦) في ترجمة مؤمل بن عبد الرحمن برقم (١٩١٦) وقال: لا يرويه عن أبي أُمية بن يعلى وإن كان ضعيفاً غير مؤمل هذا، وقال: عامة حديثه غير محفوظ. اهـ. وكذا قال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (١٠١٤/٢). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٨): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مؤمل. اهـ. وقال المنذري: رواه الطبراني بسند ضعيف، كما في غذاء الألباب شرح منظومة الآداب (٢٨٠/١). وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٤١/٧) برقم (٣٣٤١).

(٣) – مسند الإمام أحمد (١٨٩/٢)، ح: (٦٧٦٧) عنه بنحوه مختصراً. – صحيح ابن حبان (٣٣٥/٢)، ح: (٤٨٥)، ك: البر والإحسان، ب: حسن الخلق، عنه بنحوه. والحديث سبق تخريجه بنحوه عند البخاري. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٨): رواه أحمد، وإسناده جيد. اهـ. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. اهـ. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤١٩/٢) برقم (٧٩٢)، وقال عن سند الإمام أحمد: سند صحيح على شرط الستة. اهـ.

(٤) جوّد إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (٢٧٤/٣) وقال: رواته ثقات، وهذا عن سند أبي يعلى. وكذا جود إسناده السيوطي في الدر (٢١/٤-٢٢).

رسول الله ﷺ أبا ذرٍّ فقال: ((يا أبا ذرٍّ، ألا أدُلُّك على خَصْلتين هما أخفُّ على الظهر، وأثقل في الميزان من غيرهما؟)). قال: بلى يا رسول الله. قال: ((عليك بحُسن الْخُلُق، وطول الصمت، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما))[(١)].

وأخرج أبو الشيخ بن حيان[(٢)] في الثواب بسند واه[(٣)] عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: ((يا أبا ذرٍّ، ألا أدلُّك على أفضل العبادة وأخفِّها على البدن وأثقلها في الميزان وأهونها على اللسان؟)). قلت: بلى فداك أبي وأُمِّي. قال: ((عليك بطول الصمت، وحسن الخلق، فإنك لست بعامل بمثلها))[(٤)].

وأخرج أبو الشيخ عن أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: ((يا أبا الدرداء، ألا أُنبئُك بأمرين خفيف مُؤْنتهما، عظيم أجرهما، لم تلق الله ﷻ بمثلهما؟ طول الصمت، وحسن

---

(١) – الصمت وآداب اللسان (٢٦١)، ح: (٥٥٤) عنه به. – مسند أبي يعلى (٦/٥٣)، ح: (٣٢٩٨) عنه به. – المعجم الأوسط (٧/١٤٠-١٤١)، ح: (٧١٠٣) عنه بنحوه. كلهم من طريق بشار بن الحكم، نا ثابت البناني، عن أنس. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٢): رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى ثقات. اهـ. وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٨/٣٨٢٠) برقم (٤٩٧٠) عن إسناد أبي يعلى: هذا إسناد رجاله ثقات. اهـ. والحديث ذكره ابن حبان في المجروحين (١/١٩١) في ترجمة بشار بن الحكم، وقال: يروي عن ثابت البناني، روى عنه إبراهيم بن الحجاج الشامي منكر الحديث جداً، ينفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه كأنه ثابت آخر، لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في معرفة التذكرة (٢٥٦-٢٥٧): فيه سيار بن الحكم منكر الحديث. اهـ. وقد تصحف فيه بشار، وهو كذلك، فبشار بن الحكم قال أبو زرعة: شيخ بصري منكر الحديث. وقال ابن عدي: منكر الحديث عن ثابت وغيره ولا يتابع وأحاديثه أفراد. ينظر: لسان الميزان (٢/١٦). لذا فإسناده ضعيف جداً، وقد ضعف إسناده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/٥٧٦) برقم (١٩٣٨)، ولكنه حسن الحديث بشواهده التي تقدم أحدها، وسيأتي آخر.

(٢) في الأصل: أبو الشيخ وابن حبان، وما أثبت من الدر (٤/٢٢).

(٣) قاله المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٢٧٤)، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٨/٣٨٢٠) برقم (٤٩٧٠)، والسيوطي في الدر (٤/٢٢).

(٤) – الثواب لأبي الشيخ، عزاه له المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٢٧٤)، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٨/٣٨٢٠) برقم (٤٩٧٠)، والسيوطي في الدر (٤/٢٢). والإسناد بالإضافة لتضعيف من تقدم من الأئمة له، قال الألباني: ضعيف جداً. في ضعيف الترغيب والترهيب (٢/١٠٢) برقم (١٦٠١).

الخلق))[١].

وأخرج البزار، وابن حبان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((ألا أُخبرُكم بخياركم؟)). قالوا: بلى يا رسول الله. قال: ((أطولكم أعماراً، وأحسنكم أخلاقاً))[٢].

وأخرج الطبراني، وابن حبان، عن أُسامة بن شريك[٣] أنَّ ناساً قالوا: يا رسول الله، من أحبُّ عباد الله إلى الله تعالى؟ قال: ((أحسنهم خلقاً))[٤].

وأخرج ابن أبي شيبة[٥]، وابن حبان، والحاكم، عن أُسامة بن شَرِيك قال: قالوا:

---

(١) - عزاه له المنذري في الترغيب والترهيب (٢٧٤/٣)، والحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٧٦٩/٢)، والسيوطي في الدر (٢٢/٤)، وملاّ علي القاري في مرقاة المفاتيح (٩٤/٩). وضعف إسناده الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٧٦٩/٢).

(٢) - مسند البزار (١٨٤/١٥)، ح: (٨٥٥٩) عنه بـه. - صـحيح ابـن حبـان (٢٣٤/٢)، ح: (٤٨٤)، ك: البر والإحسان، ب: حسن الخلق، عنـه بـه. وفي (٢٤٧/٧)، ح: (٢٩٨١)، ك: الجنـائز، فـصل في أعمار هذه الأُمة، عنه بنحوه. وقال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى عـن أبي هريـرة بإسـناد أحـسن من هذا الإسناد بهذا اللفظ. اهـ. وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٧٤/٣): رواه البزار وابـن حبـان في صحيحه، كلاهما من رواية ابن إسحاق، ولم يصرح فيـه بالتحـديث. اهـ. وقـال الهيثمـي في مجمـع الزوائد (٢٢/٨): رواه البزار، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس. اهـ. وهكذا قال المناوي في التيـسير بـشرح الجامع الصغير (٥٢٤/١). وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان في الموضـع الأول: رجالـه ثقات على شرط مسلم، إلا أن فيه عنعنة ابن إسـحاق. وقـال في الموضـع الثـاني وقـد صـرح فيـه ابن إسحاق بالسماع: إسناده قوي. اهـ. وصـححه الألبـاني في السلـسلة الـصحيحة (٢٨٦/٣) بـرقم (١٢٩٨).

(٣) هو أُسامة بن شريك الثعلبي الذبياني الغطفاني، من بني ثعلبة، له صحبة، تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة. ينظر: الاستيعاب (٧٨/١)، والإصابة (٤٩/١).

(٤) - المعجم الأوسط (٢٦٨/٦)، ح: (٦٣٨٠) عنه به مطولاً. وفي الكبير (١٨١/١)، ح: (٤٧١) عنـه بـه مطولاً. - صحيح ابن حبان (٢٣٦/٢-٢٣٧)، ح: (٤٨٦)، ك: البر والإحسان، ب: حسن الخلق، عنه بـه مطولاً. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٧٤/٣): رواته محتج بهم في الصحيح. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤/٨): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. اهـ. وقال العجلوني في كشف الخفاء (٥٥/١): وهو حسن كما قاله السيوطي، بل صحيح كما قاله المناوي. اهـ. وقال شعيب الأرنـاؤوط في تحقيقـه لـصحيح ابن حبان: إسناده صحيح على شرط مسلم. اهـ. وصححه الألباني في السلسلة الـصحيحة (٧٩٤/١) بـرقم (٤٣٢)، وفي صحيح الترغيب والترهيب (٧/٣) برقم (٢٦٥٢).

(٥) في الأصل: ابن شيبة، وما أثبت هو الصواب. ينظر: الدر (٢٣/٤).

يا رسول الله، ما خير ما أُعطي الإنسان؟ قال: ((خُلُق حسن))[١].

وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والطبراني، بسند جيد[٢]، عن جابر بن سَمُرَةَ[٣] ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إنَّ الفحش والتَّفحش ليسا من الإسلام في شيء، وإنَّ أحسن الناس إسلاماً أحسنهم خُلُقاً))[٤].

وأخرج ابن حبان، والحاكم وصحَّحه[٥]، والخرائطي في مكارم الأخلاق، عن ابن عمرو، أنَّ معاذ بن جبل أراد سفراً فقال: يا رسول الله، أوْصني. فقال: ((اعبد الله، ولا تُشرك به شيئاً)). قال: يا نبيَّ الله، زِدْني. قال: ((إذا أسأْت فأحسنْ)). قال: يا نبيَّ الله، زِدْني. قال: ((استْقمْ، ولتحسنْ خُلُقك))[٦].

---

(١) - مصنف ابن أبي شيبة (٥/٢١٠)، ح: (٢٥٣١٤، ٢٥٣١٥)، ك: الأدب، ما ذكر في حسن الخلق وكراهية الفحش، عنه بنحوه. - صحيح ابن حبان (٢/٢٢٦)، ح: (٤٧٨)، ك: البر والإحسان، ب: حسن الخلق، عنه بنحوه. وفي (١٣/٤٢٦)، ح: (٦٠٦١)، ك: الطب، في ذكر الأمر بالتداوي، عنه بنحوه مطولاً. - المستدرك على الصحيحين (١/٢٠٨)، ح: (٤١٦)، ك: العلم، فصل في توقير العالم، عنه بنحوه مطولاً. وفي (٤/٢٢٠)، ح: (٧٤٣٠)، ك: الطب، عنه بنحوه مطولاً. وزاد نسبته في الدر (٤/٢٣) إلى البيهقي. قال الحاكم: هذا حديث أسانيده صحيحة كلها على شرط الشيخين و لم يخرجاه، والعلة عندهم فيه أن أُسامة بن شريك ليس له راو غير زياد بن علاقة. اهـ. وقد تقدم تصحيح الأئمة لهذا الحديث في الحديث السابق.

(٢) جوّد إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٢٧٥)، والسيوطي في الدر (٤/٢٣).

(٣) هو أبو عبد الله، وقيل: أبو خالد، جابر بن سمرة بن عمرو بن جندب بن حجير، له ولأبيه صحبة، نزل جابر بن سمرة بالكوفة وابتنى بها داراً، وتوفي في إمرة بشر بن مروان، وقيل: توفي سنة ست وستين. ينظر: الاستيعاب (١/٢٢٤)، والإصابة (١/٤٣١).

(٤) - مصنف ابن أبي شيبة (٥/٢١٠)، ح: (٢٥٣١٦)، ك: الأدب، ما ذكر في حسن الخلق وكراهية الفحش، عنه به. - مسند الإمام أحمد (٥/٨٩)، ح: (٢٠٨٦٣) عنه به. - المعجم الكبير (٢/٢٥٦)، ح: (٢٠٧٢) عنه به. قال المنذري في الترغيب والترهيب بعد أن عزاه لهم: وإسناد أحمد رجاله ثقات. اهـ. وقال الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/٣٨٤): أحمد وابن أبي الدنيا بإسناد صحيح. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٥): ورجاله ثقات. اهـ. وقال ابن حجر في الفتح (١٠/٥٦٢) عن سند الإمام أحمد: رجاله ثقات. اهـ. وقال السيوطي كما في التيسير بشرح الجامع الصغير (١/٢٩٧): إسناده صحيح. اهـ. وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣/٧) برقم (٢٦٥٣). وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين.

(٥) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد من رواية البصريين و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٦) - صحيح ابن حبان (٢/٢٨٣)، ح: (٥٢٤)، ك: البر والإحسان، فصل من البر والإحسان، عنه به ولكن =

وأخرج أحمد، والترمذي، والحاكم، وصحَّحاه[١]، والخرائطي، عن أبي ذرٍّ قال: قال لي رسول الله ﷺ: ((اتَّقِ حيث ما كنت، وأتْبِع السيئة الحسنة تَمْحُها، وخالق الناس بخلق حسن))[٢].

وأخرج الطبراني في الأوسط، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن هذه الأخلاق من الله، فمن أراد به خيراً منحه خُلُقاً حسناً، ومن أراد به سوء منحه خلقاً سيئاً))[٣].

وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن حبان، والطبراني، عن أبي ثَعْلبة الْخُشَنِي[٤] قال:

= بلفظ (وليحسن). - المستدرك على الصحيحين (١/١٢١)، ح: (١٧٩)، ك: الإيمان، عنه به. وفي (٤/٢٧٢)، ح: (٧٦١٦)، ك: التوبة والإنابة، عنه به. - المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق (٢٧)، ح: (٤) عنه به. وبالإضافة لتصحيح الحاكم والذهبي وابن حبان صححه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/٢٣٠) برقم (١٢٢٨).

(١) قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٢) - مسند الإمام أحمد (٥/١٥٣)، ح: (٢١٣٩٢) عنه به. وفي (٥/١٥٨)، ح: (٢١٤٤١) عنه به. - سنن الترمذي (٤/٣٥٥)، ح: (١٩٨٧)، ك: البر والصلة، ب: ما جاء في معاشرة الناس، عنه به. - المستدرك على الصحيحين (١/١٢١)، ح: (١٧٨)، ك: الإيمان، عنه به. - المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق (٢٦)، ح: (٣) عنه به مختصراً. قال ابن مفلح في الآداب الشرعية (٢/١٩٦): حديث حسن، أخرجه الترمذي وسنده جيد إلى ميمون، وميمون حسن الحديث، وضعفه ابن معين، و لم يسمع منهما -أي: من معاذ وأبي ذر-. اهـ. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، رجال الشيخين غير ميمون بن أبي شبيب، فقد روى له مسلم في المقدمة. اهـ. وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب (٣/٨) برقم (٢٦٥٥).

(٣) - المعجم الأوسط (٨/٢٧٥)، ح: (٨٦٢١) عنه به. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٠): فيه مسلمة بن علي، وهو ضعيف. اهـ. وقال الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (٧/٢٤٥) برقم (٣٢٤٤): ضعيف جداً. اهـ. وينظر: ضعيف الترغيب والترهيب (٢/١٠٣) برقم (١٦٠٧). وهو كذلك، ففي إسناده مسلمة بن علي الخشني، وهو متروك من الثامنة كما في التقريب (٤٦٤).

(٤) هو أبو ثعلبة الخشني، صحابي مشهور معروف بكنيته، واختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، فقيل: جرهم، وقيل: جرثوم، وقيل غير ذلك، كان ممن بايع تحت الشجرة، وضرب له بسهم في خيبر، سكن الشام، أسلم قبل خيبر وشهدها، مات سنة خمس وسبعين. ينظر: الاستيعاب (٤/١٦١٨)، والإصابة (٧/٥٨-٥٩).

قال رسول الله ﷺ: ((إن أَحَبَّكم إليّ وأقربكم منّي في الآخرة محاسنكم أخلاقاً، وإنّ أبغضكم إليّ وأبعدكم منّي في الآخرة أسوأكم أخلاقاً، الثّرثارون(١)، المتشَدِّقون(٢)، المتَفَيْهِقون(٣)))(٤).

وأخرج البزار، والطبراني، والخرائطي، // عن أنس قال: قالت أُمُّ حبيبة(٥): يا رسول [٢٠٦/أ] الله، المرأة يكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنَّة هي وزوجاها لأيِّهما تكون للأوَّل أو

(١) الثرثارون: هم الذين يكثرون الكلام تكلفاً وخروجاً عن الحق، والثرثرة: كثرة الكلام وترديده. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١٢٠/١)، والنهاية (٢٠٩/١).

(٢) المتشدقون: هم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز، وقيل: أراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٥٢٣/١)، والنهاية (٤٥٣/٢).

(٣) المتفيهقون: هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم، مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع، يقال: أفهقت الإناء. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢١٢/٢)، والنهاية (٤٨٢/٣).

(٤) - مصنف ابن أبي شيبة (٢١٠/٥)، ح: (٢٥٣٢٠)، ك: الأدب، ما ذكر في حسن الخلق وكراهية الفحش، عنه بنحوه. - مسند الإمام أحمد (١٩٣/٤-١٩٤)، ح: (١٧٧٦٧، ١٧٧٧٨) عنه بنحوه. - صحيح ابن حبان (٢٣١/٢)، ح: (٤٨٢)، ك: البر والإحسان، ب: حسن الخلق، عنه بنحوه. وفي (٣٦٨/١٢)، ح: (٥٥٥٧)، ك: الحظر والإباحة، ذكر خصال من كن فيه استحق بغض المصطفى ﷺ إياه، عنه بنحوه. - المعجم الكبير (٢٢١/٢٢)، ح: (٥٨٨) عنه بنحوه. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٧٧/٣): رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح، والطبراني، وابن حبان في صحيحه. اهـ. وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٤٨/١): رواته ثقات، لكنه منقطع بين مكحول وأبي ثعلبة. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٨): رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح. اهـ. وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٣٨٠٩/٨) برقم (٤٩٥٥): هذا حديث صحيح .. وله شاهد من حديث جابر، رواه الترمذي في الجامع وحسنه. اهـ. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان: رجاله ثقات على شرط مسلم. اهـ. وهو كما قال الذهبي: رواته ثقات، لكنه منقطع، فمكحول عن أبي ثعلبة قال العلائي (٢٨٥) هو معاصر له بالسن والبلد، فيحتمل أن يكون أرسل كعادته. اهـ. وينظر: تحفة التحصيل (٣١٤-٣١٥). وقال المزي في تهذيب الكمال (٤٦٦/٢٨) في روايته عن أبي ثعلبة: يقال مرسل. اهـ. لكن الحديث جاء من طريق أخرى، وهي حديث جابر عند الترمذي، وقد حسنه، وتقدم تخريجه. وقد صححه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (٢٤٢) برقم (٢٤١٥).

(٥) أُم حبيبة: هي رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أُمية القرشية الأُموية، أُم المؤمنين، ولدت قبل البعثة بسبعة عشر عاماً، تزوجت عبيد الله بن جحش فأسلما وهاجرا إلى الحبشة، ولما تنصر زوجها فارقها فتزوجها الرسول ﷺ بعد ذلك، ماتت بالمدينة سنة أربع وأربعين، وقيل: تسع وخمسين. ينظر: الاستيعاب (١٨٤٣/٤-١٨٤٦)، والإصابة (٦٥١/٧-٦٥٣).

للآخر؟ قال: ((تُخيَّر، فتختار أحسنهما كان معها في الدنيا، ويكون زوجها في الجنَّة، يا أُمَّ حبيبة، ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة))(١).

وأخرج الطبراني في الصغير عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: ((ما من شيء إلا له توبة، إلا صاحب سوء الخلق فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شرٍّ منه))(٢).

وأخرج أبو داود، والنَّسائي، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يدعو: ((اللَّهمَّ إنِّي أعُوذ بك من الشِّقاق والنفاق وسوء الأخلاق))(٣).

---

(١) - كشف الأستار، ح: (١٩٨٠) عنها بنحوه. - المعجم الكبير (٢٢٢/٢٣)، ح: (٤١١) عنها به. - مكارم الأخلاق (١٧)، ح: (٤٥) عنها بنحوه. كلهم من طريق عبيد بن إسحاق العطار، ثنا سنان بن هارون البرجمي، عن حميد، عن أنس. وقد أخرجه العقيلي (١٧١/٢)، في ترجمة سنان بن هارون برقم (٦٨٨) وقال: حديثه غير محفوظ. اهـ. وقال أبو حاتم في العلل لابنه (٤١٦/١): هذا حديث موضوع لا أصل له، وسنان عندنا مستور. اهـ. وذكره ابن عدي في الكامل (٣٤٧/٥) في ترجمة عبيد بن إسحاق برقم (١٥٠٥) وقال: لا يرويه فيما أعلمه غير عبيد بن إسحاق، إلى أن قال: عامة ما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن. اهـ. وضعف إسناده الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٧٣٨/٢). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤/٨): فيه عبيد بن إسحاق، وهو متروك، وقد رضيه أبو حاتم، وهو أسوأ أهل الإسناد حالاً. اهـ. وهو كما قال الهيثمي أسوأ أهل الإسناد حالاً، ضعفه يحيى، وقال البخاري: عنده مناكير. وقال الأزدي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال النسائي: متروك الحديث. ينظر: لسان الميزان (١١٧/٤). وفي الإسناد أيضاً سنان بن هارون البرجمي: صدوق فيه لين، من الثامنة كما في التقريب (١٩٧). وقال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٠٣/٢) برقم (١٦٠٤): منكر.

(٢) - المعجم الصغير (الروض الداني) (٣٣٣/١)، ح: (٥٥٣) عنه به. وقال الطبراني: لم يروه عن يحيى إلا عمرو، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد. اهـ. وضعف إسناده الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٧٣٩/٢). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥/٨): فيه عمرو بن جميع وهو كذاب. اهـ. وضعفه العجلوني في كشف الخفاء (٥٥٥/١). وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (٢٠٣/١) برقم (١٢٦) بالوضع. ومدار الحديث على عمرو بن جميع، كذبه يحيى بن معين، وقال الدارقطني وجماعة: متروك. وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال الأزدي: غير ثقة ولا مأمون. وقال ابن عدي: رواياته ليست محفوظة. وقال النقاش عنه: أحاديثه موضوعة. ينظر: لسان الميزان (٣٥٨/٤) لذا فهذا الإسناد أقل ما يقال فيه إنه شديد الضعف.

(٣) - سنن أبي داود (٩١/٢)، ح: (١٥٤٦)، ك: الصلاة، ب: في الاستعاذة، عنه به. - سنن النسائي الكبرى (٤٥٣/٤)، ح: (٧٩٠٦)، ك: الاستعاذة، الاستعاذة من العجز، عنه به. وفي الصغرى (٢٦٤/٨)، ح: (٥٤٧١)، ك: الاستعاذة، ب: الاستعاذة من المغرم والمأثم، عنه به. وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٤٦٣/١): رواه ضبارة بن عبد الله، عن دويد بن نافع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وضبارة =

وأخرج الخرائطي عن جرير[1] بن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: ((إنك امْرُؤٌ قد حسَّن الله خَلْقَك فأحسن خُلُقَك))[2].

وأخرج الخرائطي عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ: ((خياركم محاسنكم أخلاقاً))[3].

وأخرج الخرائطي عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: قال رسول الله ﷺ: ((لو كان حُسنُ الخلق رجلاً يمشي في الناس لكان رجلاً صالحاً))[4]

وأخرج الخرائطي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ((ثلاثٌ من لم تكن فيه واحدة منهن فلا يُعْتدَّن بشيء من عمله: تقوى تَزْجرُه عن معاصي الله ﷻ، أو حِلمٌ يَكُفُّ به السفيه، أو خلق يعيش به في النَّاس))[5]

= ضعيف. اهـ. وضعفه النووي في الأذكار (٣١٣). وضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (١٥١) برقم (٣٣٢).

(١) في الأصل: جابر بن عبد الله، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (٤/٢٥). وهو أبو عمرو، وقيل: أبو عبد الله، جرير بن عبد الله البجلي، أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بأربعين يوماً، وكان حسن الصورة، وسيد قومه، مات سنة إحدى وخمسين، وقيل: أربع وخمسين. ينظر: الاستيعاب (١/٢٣٦-٢٤٠)، وأسد الغابة (١/٤٠٩-٤١١).

(٢) – المنتقى من مكارم الأخلاق (٢٧)، ح: (٥) عنه به. وضعفه الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/٧٣٥). والألباني في السلسلة الضعيفة (٧/٢١٣) برقم (٣٢١٠) وأعلّه بجهالة الراوي عن جرير بن عبد الله، وهو حلاب بن جرير.

(٣) – مكارم الأخلاق للخرائطي (٨)، ح: (٢١)، من طريق نصر بن داود، ثنا أبو نعيم، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس به. وهو إسناد ضعيف جداً، فيه طلحة بن عمرو متروك، قد تقدم، لكن له شاهد صحيح من حديث عبد الله بن عمرو، وقد تقدم. وزاد نسبته في الدر (٤/٢٥) إلى الخطيب به.

(٤) – المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق (٣٠)، ح: (١٨) من طريق محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن القاسم عنها به. وهو إسناد ضعيف، فيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، ضعيف من السابعة كما في التقريب (٢٧٩)، وابنه محمد لين الحديث من السابعة كما في التقريب (٤٢٦). وقال الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (٤/٣٢٧) برقم (١٨٤٨): ضعيف جداً.

(٥) – المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق (٢٩-٣٠)، ح: (١٥) من طريق الخليل بن مرة عن إسماعيل بن إبراهيم عن عطاء عنه بنحوه. وهذا إسناد ضعيف، فيه الخليل بن مرة الضبعي، ضعيف من السابعة كما في التقريب (١٣٦)، وفيه أيضاً إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن عبد الله بن ثابت بن قيس بن شماس، مجهول من الخامسة كما =

وأخرج الخرائطي عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: ((اليُمْن[١] حسن الخلق))[٢].

وأخرج الخرائطي عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص[٣]، عن أبيه[٤]، عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: ((من سعادة ابنِ آدم حسنُ الخلق))[٥].

وأخرج القُضاعيُّ[٦] في مسند الشهاب عن الحسن بن علي بن أبي طالب – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن أحسن الحَسَن الخلقُ الحسن))[٧].

= في التقريب (٤٥). وضعف إسناده الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٥١/٣).

(١) اليمن: البركة، وهو ضد الشؤم. ينظر: النهاية (٣٠١/٥)، ولسان العرب (٤٥٨/١٣).

(٢) – مكارم الأخلاق للخرائطي (١٤)، ح: (٣٨) من طريق أبي بكر بن أبي مريم، ثنا حبيب بن عبيد عنها به. وهذا إسناد ضعيف، فيه أبو بكر بن أبي مريم، ضعيف تقدم، ومنقطع أيضاً، فحبيب بن عبيد عن عائشة مرسل. ينظر: تحفة التحصيل (٦١)، وتهذيب التهذيب (١٦٤/٢). وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٩٢/٥) برقم (٢٢٦٨).

(٣) هو أبو محمد، إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة حجة، من الرابعة، مات سنة أربع وثلاثين ومائة. ينظر: تهذيب الكمال (١٧١/٢-١٧٢)، والتقريب (٤٨).

(٤) هو أبو القاسم، محمد بن سعد بن أبي وقاص المدني، الزهري، نزيل الكوفة، ثقة، من الثالثة، كان يلقب ظل الشيطان لقصره، قتله الحجاج بعد الثمانين. ينظر: تهذيب الكمال (٢٥٨/٢٥-٢٦٠)، والتقريب (٤١٥).

(٥) – المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق (٣١-٣٢)، ح: (٢٢) عنه به. وضعفه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٨٣/٥) فقال: وفيه عنعنة بقية بن الوليد، عن شيخه إسماعيل، فهو من شيوخه المجهولين.

(٦) هو أبو عبد الله، محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي، من مصنفاته: "مسند الشهاب"، وكتاب "مناقب الإمام الشافعي"، قاضي مصر، شافعي المذهب، مات بمصر سنة أربع وخمسين وأربعمائة. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (١٥٠/٤-١٥١)، والرسالة المستطرفة (٧٦).

(٧) – مسند الشهاب (١٠٨/٢)، ح: (٩٨٦) من طريق محمد بن زكريا الغلابي، ثنا الحسن، عن الحسن، عن الحسن بن أبي الحسن، عنه به. وفيه ابن دينار، أورده الذهبي في الضعفاء وقال: قال النسائي وغيره: متروك، قاله المناوي في فيض القدير (٤١٧/٢). وقال أبو الفيض في العجالة في الأحاديث المسلسلة (٧٩): قال ابن الطيب الشمس السخاوي بعد أن رواه من عدة طرق قال: الحسن الأول هو ابن حسان الشمي العبدي، قال: ومداره على الحسن بن دينار، وهو ممن رماه أحمد وابن معين وغيرهما بالكذب، وتركه ابن مهدي وابن المبارك. اهـ. والحسن بن دينار قال أحمد: لا يكتب حديثه. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي وعلي بن الجنيد: متروك. وقال أبو حاتم الرازي: متروك كذاب. وقال الفلاس: اجتمع أهل العلم على أنه لا يروى عنه. وقال أبو زرعة: اضرب على حديثه. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن حبان: حدث =

وأخرج أحمد عن عائشة – رضي الله عنها – أنَّ رسول الله ﷺ قال لها: ((إنَّه من أُعطِي حظَّه من الرفق فقد أُعْطِيَ حظَّه من خير الدنيا والآخرة، ومن حُرِم حظَّه من الرفق فقد حُرِم حظَّه من الدنيا والآخرة، وصلة الرحم وحُسن الخلق وحُسن الجوار يُعَمِّران الديار ويَزيدانِ في الأعمار))(١).

وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: قال النبي ﷺ: ((الرفق يُمْنٌ، والْخُرْقُ(٢) شؤم، فإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق، وإنَّ الرفق لم يكنْ في شيء قطُّ إلا زانه، وإن الْخُرْق لم يكنْ في شيء قطُّ إلا شانه، وإنَّ الحياء من الإيمان، وإنَّ الإيمان في الجنَّة، ولو كان الحياء رجلاً كان رجلاً صالحاً، وإنَّ الفُحْش من الفجور، وإنَّ الفجور من النار، ولو كان الفحش رجلاً يَمْشي في الناس لكان رجلاً سَوْءاً(٣)))(٤).

=

ويحيى يكذبانه. ينظر: لسان الميزان (٢/٢٠٣-٢٠٤)، وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (١٨٧/٢) برقم (٧٦٨) بالوضع، وأعلّه بالإضافة إلى ابن دينار بالغلابي، وقال: مدار الحديث عليه، وهو يضع الحديث كما قال الدارقطني. اهـ.

(١) – مسند الإمام أحمد (١٥٩/٦)، ح: (٢٥٢٩٨) عنها به من غير قوله: ((ومن حرم حظه من الرفق ... الآخرة)). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٢٨/٣): رواه أحمد، ورواته ثقات، إلا أن عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة. اهـ. وكذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٣/٨). وتعقبهما الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٨/٢) برقم (٥١٩) فقال: كأنه سقط من نسختهما من المسند قوله: (حدثنا القاسم)، وهو ثابت في النسخة المطبوعة. وهو كما قال، فالقاسم هو من يروي عن عائشة، ويروي عنه عبد الرحمن بن القاسم. لذا قال ابن حجر في الفتح (٥٠٩/١٠): إسناده رجاله ثقات. اهـ. وكذا قال العيني في عمدة القاري (٩٢/٢٢). وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن مهزم فمن رجال التعجيل. اهـ. وبمثله قال الألباني في السلسلة الصحيحة غير أنه قال: محمد بن مهزم وقد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. اهـ.

(٢) الخرق: بالضم، الجهل والحمق. ينظر: النهاية (٢٦/٢)، واللسان (٧٥/١٠).

(٣) في الأصل: أسوأ، وما أثبت من مصدر التخريج.

(٤) – الأسماء والصفات للبيهقي (٣٤٥/١) عنه بنحوه. قال أبو حاتم كما في العلل لابنه (١٥٣/٢): هذا حديث منكر، بهذا الإسناد هو منكر. اهـ. وضعفه الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٨٦٠/٢)، والمناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٤١/٢)، وقال في فيض القدير (٥٧/٤): وفيه موسى بن هارون، قال الذهبي في الضعفاء: مجهول. اهـ. وقال الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (٣٤٤/٨) برقم (٣٨٨٩): ضعيف أو

=

وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((أكمل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً، وأفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخيارُكم خيارُكم لنسائهم))[١].

وأخرج تَمَّام في فوائده، وابن عساكر، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: ((خيار أُمَّتي خمسمائة، والأبدال[٢] أربعون، فلا الخمسمائة ينْقصون، ولا الأبدال ينْقصون، وكلّما مات بَدَل أدخل الله ﷻ من الخمسمائة مكانه، وأدخل في الخمسمائة مكانه، فلا الخمسمائة ينقصون، ولا الأربعون ينقصون)). فقالوا: يا رسول الله، دُلَّنا على أعمال هؤلاء. فقال: ((هؤلاء يَعْفون عمَّن ظلمهم، ويُحْسنون لمن أساء إليهم، ويُواسُون مما أتاهم الله)) قال: ((وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾))[٣].

=

أشد. اهـ. قلت: ومدار الحديث على أبي غرارة عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن أبيه من جميع طرقه التي وقفت عليها، وقد تقدم أن الابن ضعيف، وأباه لين الحديث.

(١) - مصنف ابن أبي شيبة (٢١٠/٥)، ح: (٢٥٣١٨)، ك: الأدب، ما ذكر في حسن الخلق وكراهية الفحش، عنه به. والحديث صححه ابن حبان (٤٨٣/٩)، ح: (٤١٧٦). والترمذي (٤٦٦/٣)، ح: (١١٦٢)، ك: الرضاع، ب: ما جاء في حق المرأة على زوجها، فقال: هذا حديث حسن صحيح. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٧٣/١)، برقم (٢٨٤).

(٢) الأبدال: هم الأولياء والعباد، والواحد بدل، سموا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أبدل بآخر. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٦١/١)، والنهاية (١٠٧/١).

(٣) - فوائد تمام، عزاه له السيوطي في الدر (٢٨/٤). - تاريخ مدينة دمشق (٣٠٢/١-٣٠٣) عنه بنحوه. والحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٣٦/٢-٣٣٧) وعدد طرقه وقال: ليس في هذه الأحاديث شيء يصح. وقال: كثير من رجاله مجاهيل ليس فيهم معروف. اهـ. وضعف حديث الأبدال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٤٩٨/٢٧)، والسخاوي في المقاصد الحسنة (٤٤-٤٥) فقال بعد أن عدد طرقه: وبعضها أشد في الضعف من بعض. اهـ. قلت: وفي إسناده عبد الله بن هارون الصوري عن الأوزاعي، قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢١٧/٤): لا يعرف، والخبر كذب في أخلاق الأبدال. اهـ. وقال المناوي في فيض القدير (٤٦١/٣) بعد أن نقل عبارة الذهبي المتقدمة: كذا قال، ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه، ووافقه عليها المؤلف في مختصر الموضوعات فأقره و لم يتعقبه. اهـ. وينظر: اللآلئ المصنوعة (٢٧٩/٢) فقد قال السيوطي: لا يصح، فيه من لا يعرف. اهـ. وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (٣٣٩/٢) برقم (٩٣٥) بالوضع.

التحقيق

وأخرج ابن لال[١]، والدَّيْلمي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ((رأيت ليلة أسري بي قصوراً مستوية على الجنَّة، فقلت: يا جبريل، لمن هذا؟ قال: للكاظمين الغيظ // [٢٠٦/ب] والعافين عن الناس، والله يُحبُّ المحسنين))[٢].

قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُولَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾.

قال البغوي في تفسيره: قال ابن مسعود: قال المؤمنون: يا رسول الله، كانت بنو إسرائيل أكرم على الله منَّا، كان أحدهم إذا أذنب ذنباً أصبح كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه: اجدع أنفك أُذنك، افعل كذا. فسكت رسول الله ﷺ، فأنزل الله هذه الآية.

وقال عطاء: نزلت في نبهان التَّمار[٣] وكنيته أبا معبد أتته امرأة حسناء تبتاع منه تمراً فقال: إنَّ هذا التمر ليس بجيِّد، وفي البيت أجود منه، فذهب بها إلى بيته فضمَّها إلى نفسه وقبَّلها، فقالت له: اتق الله. فتركها وندم على ذلك، فأتى رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له فنَزلت هذه الآية.

وقال مقاتل والكلبي: آخى رسول الله ﷺ بين رجلين، أحدهما من الأنصار، والآخر من ثَقِيف، فخرج الثَقَفِي في غزاة، فاستخلف الأنصاري على أهله فاشترى لهم اللحم ذات يوم، فلما أرادت المرأة أن تأخذ منه دخل على إثرها، وقبل يدها، ثم ندم وانصرف، ووضع التراب على رأسه، وهام على وجهه، فلما رجع الثقفي من الغزاة ولم يستقبله الأنصاري فسأل امرأته فقالت: لا كثَّر الله في الإخوان مثله، ووصفت له الحال،

---

(١) هو أبو بكر، أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن لال الهمذاني، ولد سنة سبع وثلاثمائة، من مصنفاته: كتاب "السنن" وكتاب "معجم الصحابة" وغيرها، إمام ثقة عالم، مات سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وقيل: ثمانية وتسعين وثلاثمائة. ينظر: العبر في خبر من غبر (٦٩/٣)، وطبقات الشافعية الكبرى (١٩/٣-٢٠).

(٢) - ابن لال، عزاه له السيوطي في الدر (٢٨/٤)، والمتقي الهندي في كنْز العمال (١٥٢/٣). - الفردوس بمأثور الخطاب (٢٥٥/٢)، ح: (٣١٨٧) عنه بنحوه. ولم أقف عليه مسنداً.

(٣) هو أبو مقبل، نبهان التمار، قيل: إنه لما فعل ما ذكر المصنف أعلاه ذهب يبكي ثلاثة أيام يصوم النهار ويقوم الليل، وفي اليوم الرابع نزلت هذه الآية، فأرسل إليه الرسول ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه. ينظر: أسد الغابة (٣٢٢/٥-٣٢٣)، والإصابة (٤١٨/٦).

والأنصاري يسيح في الجبال تائباً مستغفراً، فطلبه الثقفي حتى وجده، فأتى به أبا بكر رجاء أن يجد عنده راحة وفرجاً، فقال الأنصاري[١]: هلكت. وذكر له القصة، فقال أبو بكر: ويحك، أما علمت أن الله تعالى يغار للغازي ما لا يغار للمقيم. ثم لقيا عمر، فذكر له القصة، فقال عمر مثل ذلك، ثم أتيا النبي ﷺ فقال له مثل مقالتهما، فأنزل الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً﴾[٢].

وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، عن ثابت البُناني[٣] قال: بلغني أن إبليس حين نزلت هذه الآية بكى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً﴾ الآية[٤].

---

(١) في الأصل: الأنصار، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٢) معالم التنْزيل (٢/١٠٥-١٠٦). قول ابن مسعود أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٧/٢١٩-٢٢٠) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثني عمر بن أبي خليفة العبدي، ثنا علي بن زيد بن جدعان، عنه بنحوه. وهو إسناد ضعيف لضعف الحسين بن داود، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف من الرابعة كما في التقريب (٣٤٠)، ثم هو منقطع، فعلي بن زيد بن جدعان لم يسمع من ابن مسعود. وعزاه ابن حجر في العجاب (٢/٧٥٥) إلى سنيد به. وكذا أخرجه بمعناه ابن المنذر في تفسيره (١/٢٨٦) برقم (٩٣٤) من طريق علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج، ثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل عنه. وهو إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات إلا عاصم بن بهدلة، صدوق له أوهام. وليس في أي منها أن الآية نزلت في ذلك، بل فيه: قال ابن مسعود: فأعطينا خيراً من ذلك هذه الآية. - أما قول عطاء، فقد ذكره في الإصابة (٦/٤١٨) موصولاً إلى ابن عباس فقال: ذكر مقاتل بن سليمان في تفسيره، عن الضحاك، عن ابن عباس -وذكر القصة ثم قال-: وهكذا أخرجه عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره، عن موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس مطولاً، ومقاتل متروك، والضحاك لم يسمع من ابن عباس، وعبد الغني وموسى هالكان، وأورد هذه القصة الثعلبي والمهدوي ومكي والماوردي في تفاسيرهم بغير سند. اهـ. وقال في العجاب (٢/٧٥٥): هو من رواية موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، وهو كذاب. اهـ. وكذا ذكر القصة في الفتح (٨/٤٥٤). والقصة أخرجها ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٤/٢٩٥-٢٩٦) بسنده من طريق عبد الغني بن سعيد بنحوه مطولاً. - أما قول مقاتل فهو ابن سليمان، وهو موجود في تفسيره (١/١٩٢) بنحوه. وعزاه الثعلبي في تفسيره (٣/١٦٨) إلى مقاتل والكلبي من غير إسناد، وعزاه ابن حجر في العجاب (٢/٧٥٦-٧٥٨) إلى الثعلبي من غير ذكر لمقاتل والكلبي، ثم ذكره بنحوه وعزاه إلى الكلبي، ورفع سنده، فقال: عن أبي صالح عن ابن عباس. ومقاتل والكلبي ضعيفان قد تقدما.

(٣) هو أبو محمد البصري، ثابت بن أسلم البناني، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة. ينظر: تهذيب الكمال (٤/٣٤٢-٣٤٨)، والتقريب (٧١).

(٤) - تفسير عبد الرزاق (١/٤١٤) برقم (٤٦٢) من طريق جعفر بن سليمان، عنه به. وجعفر بن سليمان صدوق =

وأخرج الحكيم الترمذي عن عَطَّاف بن خالد[1] قال: بلغني أنه لما نزل قوله: ﴿ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ ﴾ صاح إبليس بجنوده، وحَثَى على رأسه التراب، ودعا بالويل والثُّبور حتى جاءته جنوده من كل برٍّ وبحر فقالوا: ما لك يا سيدنا؟ قال: آية نزلت في كتاب الله لا يضرُّ بعدها أحد من بني آدم ذنب. قالوا: وما هي؟ فأخبرهم، قالوا: أنفتح لهم باب الأهواء فلا يتوبون ولا يستغفرون ولا يرون إلا أنَّهم على الحقِّ. فرضي منهم بذلك[2].

وأخرج الطيالسي، وأحمد، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبَّان، والدارقطني، والبزار، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الشعب، عن أبي بكر الصدِّيق: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ما من رجل يُذْنب ذنباً ثمَّ يقوم فيذكر ذنبه فيتطهَّر ثم يُصلِّي ركعتين ثمَّ يستغفر الله من ذنبه ذلك إلا غُفر له)) ثم قرأ هذه الآية: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ إلى آخر الآية[3].

=

زاهد، لكنه كان يتشيع تقدم ذلك. لذا فالإسناد حسن إلى ثابت، لكنه مرسل. - تفسير عبد بن حميد (٥٦) برقم (١٣١) من طريق عبد الرزاق به، وإسناده حسن لكنه مرسل. - جامع البيان (٧/٢٢٠) برقم (٧٨٥١) من طريق ابن حميد، ثنا يحيى بن واضح، ثنا جعفر بن سليمان بنحوه. وهو إسناد ضعيف؛ لضعف ابن حميد، وقد تقدم، ومرسل أيضاً. وبرقم (٧٨٥٢) من طريق الحسن بن يحيى، نا عبد الرزاق بنحوه. وهو إسناد حسن لكنه مرسل.

(١) في الأصل: عطاء بن خالد، وما أثبت من مصادر التوثيق. وهو أبو صفوان المدني، عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص المخزومي، صدوق يهم، من السابعة، مات قبل مالك. ينظر: الجرح والتعديل (٧/٣٢)، والتقريب (٣٣٢).

(٢) - الحكيم الترمذي، عزاه له السيوطي في الدر (٤/٣٠)، والشوكاني في فتح القدير (١/٤٨٢-٤٨٣)، والألوسي في روح المعاني (٤/٦٠)، و لم أقف عليه مسنداً، لكنه منقطع؛ لأن رواية خالد بن عطاف بلاغ.

(٣) - مسند الطيالسي (٢)، ح: (١) عنه بنحوه. - مسند الإمام أحمد (١/٢)، ح: (٢) عنه بنحوه من غير الآية. وفي (١/٨، ١٠)، ح: (٤٧، ٥٦) عنه بنحوه. - مصنف ابن أبي شيبة (٢/١٥٩)، ح: (٧٦٤٢)، ك: الصلوات، فيما يكفر به الذنوب، عنه بنحوه من غير الآية. - تفسير عبد بن حميد (٥٧) برقم (١٣٣) عنه بنحوه. - سنن أبي داود (٢/٨٦)، ح: (١٥٢١)، ك: الصلاة، ب: في الاستغفار، عنه بنحوه. - سنن الترمذي (٢/٢٥٧-٢٥٨)، ح: (٤٠٦)، ك: أبواب الصلاة، ب: ما جاء في الصلاة عند التوبة، عنه بنحوه. =

وأخرج البيهقي في الشعب عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما أذنب عبد ذنباً ثمَّ توضَّأ فأحسن الوضوء ثمَّ خرج إلى بَراز[١] من الأرض فصلَّى فيه ركعتين فاستغفر الله من ذلك الذنب إلا غفر الله له))[٢].

وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ: ((كلُّ شيء يتكلَّم به ابن آدم، فإنه

= وفي (٢٢٨/٥)، ح: (٣٠٠٦)، ك: التفسير، ب: سورة آل عمران، عنه بنحوه. - سنن النسائي الكبرى (١٠٩/٦-١١٠)، ح: (١٠٢٤٧، ١٠٢٤٨، ١٠٢٤٩، ١٠٢٥٠)، ك: عمل اليوم والليلة، ما يفعل من بلي بذنب وما يقول، عنه بنحوه من غير الآية في جميع المواضع إلا الأخير منها. - سنن ابن ماجه (٤٤٦/١)، ح: (١٣٩٥)، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: ما جاء في أن الصلاة كفارة، عنه بنحوه من غير الآية. - صحيح ابن حبان (٣٨٩/٢-٣٩٠)، ح: (٦٢٣)، ك: الرقائق، ب: التوبة، عنه بنحوه من غير الآية. - الدارقطني، عزاه له ابن كثير في تفسيره (٣٢٤/٢)، والسيوطي في الدر (٣٠/٤-٣١). - مسند البزار (٦١/١-٦٤)، ح: (٨، ٩، ١٠، ١١) عنه بنحوه من غير الآية. - جامع البيان (٢٢٠/٧-٢٢٢) برقم (٧٨٥٣، ٧٨٥٤، ٧٨٥٥) عنه بنحوه، ولم يذكر الآية في الموضع الثاني والثالث. - تفسير ابن المنذر (٣٨٦/٢-٣٨٧) برقم (٩٣٥) عنه بنحوه. - تفسير ابن أبي حاتم (٥٥٣/٢) برقم (١٤٥٥) عنه بنحوه. - شعب الإيمان للبيهقي (٤٠١/٥-٤٠٢)، ح: (٧٠٧٧، ٧٠٧٨، ٧٠٧٩) عنه بنحوه، وفي الموضع الأخير من غير الآية. وزاد نسبته في الدر (٣٠/٤-٣١) إلى: الحميدي والعدني وابن منيع وأبي يعلى وابن السني في عمل اليوم والليلة. قال الترمذي: حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه. اهـ. وقال البزار: أسماء هذا -أي: ابن الحكم- مجهول، لم يحدث إلا بهذا الحديث، ولم يحدث عنه إلا علي بن ربيعة. اهـ. وقال ابن عدي في الكامل (٤٣٠/١): هذا الحديث حسن، وأرجو أن يكون صحيحاً. اهـ. وقال البغوي في شرح السنة (١٥١/٤-١٥٢): هذا حديث حسن، لا يعرف إلا من حديث عثمان بن المغيرة، ويروي عنه شعبة ومسعر وغير واحد. اهـ. وحسنه الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٠/١-١١). وقال ابن كثير في تفسيره (١٢٤/٢) بعد أن عدد من خرَّجه من الأئمة: وبالجملة فهو حديث حسن. اهـ. ثم ذكر له شاهداً في صحيح مسلم عن عمر ﷺ. وقد حسنه ابن حجر في الفتح (١١٨/١١). وقال في التهذيب (٢٣٤/١): وهذا الحديث جيد الإسناد. اهـ. وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان، وصححه في تحقيقه للمسند. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٨٣/١)، ح: (١٣٤٦).

(١) البراز: بالفتح، اسم للفضاء الواسع. ينظر: مشارق الأنوار (٨٤/١)، والنهاية (١١٨/١).

(٢) - شعب الإيمان للبيهقي (٤٠٣/٥)، ح: (٧٠٨١) من طريق أحمد بن عبد الجبار، نا حفص بن غياث، عن أشعث، عنه به. وإسناده إلى الحسن ضعيف، فيه أحمد بن عبد الجبار، ضعيف، قد تقدم، وهو ضعيف أيضاً لإرساله. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٧٢/١): رواه البيهقي مرسلاً. اهـ. وكذا قال الشوكاني في تحفة الذاكرين بعدة الحصين الحصين (٢٠٧). وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٠٤/١) برقم (٤١٣).

مكتوب عليه فإذا أخطأ خطيئة وأحبَّ أن يتوب إلى الله فليأت بقعة رفيعة فليمدد يديه إلى الله ثمَّ يقول: إنِّي أتوب إليك فيها لا أرْجع إليها أبداً، فإنَّه يُغفر له ما لم يرْجعْ في عمله ذلك))[١].

وأخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: ((اللهمَّ// [٢٠٧/أ] اجعلني من الذين إذا أحْسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا))[٢].

وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ((أربعة في حديقة قُدْسية[٣] في الجنة: المعتصم بلا إله إلا الله لا يشكُّ فيها، ومن إذا عمل حسنة سرَّته وحمد الله عليها، ومن إذا عمل سيئة ساءته واستغفر الله منها، وإذا أصابته مصيبة قال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون))[٤].

---

(١) - شعب الإيمان للبيهقي (٤٠٢/٥)، ح: (٧٠٨٠) عنه به. وفي السنن الكبرى (١٥٤/١٠)، ح: (٢٠٣٥١)، ك: الشهادات، ب: شهادة القاذف، عنه به. والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٩٧/١)، ح: (١٨٩٩)، ك: الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح. وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وقال المناوي في فيض القدير (٢٥/٥): قال الحاكم: صحيح على شرطهما، وأقره الذهبي في التلخيص، لكنه قال في المهذب: منكر. اهـ. ومدار الحديث على فضيل بن سليمان النميري من جميع طرقه التي وقفت عليها، وهو صدوق له خطأ كثير، من الثامنة كما في التقريب (٣٨٣). وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١١٦/٩) برقم (٤١١٥).

(٢) - شعب الإيمان (٣٧١/٥، ٣٧٢)، ح: (٦٩٩٢، ٦٩٩٦) عنها به. قال الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢٧٠/١): فيه علي بن زيد بن جدعان، مختلف فيه. اهـ. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٣٥/٤): هذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. اهـ. وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٠٨/١): وفيه ضعف ما لضعف علي بن زيد بن جدعان. اهـ. وضعفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه (٣٠٨) برقم (٨٣٥). وهو كذلك، في إسناده عند كل من أخرجه فيما وقفت عليه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف تقدم، إلا طريق البيهقي الثاني ح: (٦٩٩٦) فقد أخرجه من طريق عفان، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان عنها، وهو إسناد رجاله ثقات كلهم، لكن البيهقي رواه عن شيخه أبي نصر عن قتادة، وتقدم القول بأني لم أجد قولاً لعلماء الجرح والتعديل فيه، لكنه وقع عالياً في أحاديث عفان بن مسلم الصفار ح: (٤٩) راويه عن حماد بن سلمة، لذا فهو إسناد صحيح، والله تعالى أعلم.

(٣) في الأصل: قدسه، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (٣٢/٤).

(٤) - شعب الإيمان للبيهقي (٣٧٢/٥)، ح: (٦٩٩٥) من طريق أبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد، نا العباس بن حمزة، نا مخلد بن عمرو البلخي، نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، نا عطاء بن السائب، عن أبيه، عنه به. وهذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ضعفه الدارقطني كما في لسان الميزان (٥١/٥) في ترجمة =

وأخرج عبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ((إن رجلاً أذنب ذنباً فقال: ربِّ إني أذنبت ذنباً فاغفره. فقال الله: عبدي عمل ذنباً فعلم أنَّ له ربّاً يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي. ثمَّ عمل ذنباً آخر فقال: ربِّ إنِّي عملت ذنباً فاغفره. فقال تبارك وتعالى: علم عبدي أنَّ له ربّاً يغفر الذنب ويأخذ به [قد غفرت لعبدي، ثمَّ عمل ذنباً آخر فقال: ربِّ إنِّي عملت ذنباً فاغفره، فقال الله: علم عبدي أنَّ له ربّاً يغفر الذنب ويأخذ به][1] أشهدكم أنِّي قد غفرت لعبدي فليَعملْ ما شاء))[2].

وأخرج أحمد، ومسلم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((لو لم تُذنبوا لجاء الله بقوم يُذْنبون كي يَغْفر لهم))[3].

وأخرج أحمد عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: ((قال إبليس: يا ربِّ، وعزَّتك لا أزال أُغْوي بني آدم ما كانت أرواحهم في أجسادهم. فقال الله تعالى: وعزَّتي ولا أزال أغفر لهم ما استغفروني))[4].

وأخرج أبو يعلى عن النبي ﷺ قال: ((عليكم بلا إله إلا الله، والاستغفار، وأكثروا منهما فإنَّ إبليس قال: أهْلكت الناس بالذنوب، وأهْلكوني بلا إله إلا الله، والاستغفار،

=

محمد بن أحمد بن مهران. وقال الذهبي: لا أعرفه، لكن أتى بخبر باطل هو آفته. كما في ميزان الاعتدال (٤٦/٦).

(١) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وفي مصادر التخريج مكرر ثلاث مرات. وينظر: الدر (٣٢/٤).

(٢) - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٣٢/٤). - صحيح البخاري (٢٧٢٥/٦)، ح: (٧٠٦٨)، ك: التوحيد، ب: قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾، عنه بنحوه. - صحيح مسلم (٢١١٢/٤)، ح: (٢٧٥٨)، ك: التوبة، ب: قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة، عنه بنحوه.

(٣) - مسند الإمام أحمد (٣٠٩/٢)، ح: (٨٠٦٨) عنه بنحوه. - صحيح مسلم (٢١٠٦/٤)، ح: (٢٧٤٩)، ك: التوبة، ب: سقوط الذنب بالاستغفار توبة، عنه بنحوه.

(٤) - مسند الإمام أحمد (٢٩/٣، ٤١، ٧٦)، ح: (١١٢٥٥، ١١٢٦٢، ١١٣٨٥، ١١٧٤٧) عنه بنحوه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٧/١٠) بعد أن عزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني في الأوسط: وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى. اهـ. وصحح إسناده السيوطي كما في التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٨٩/١). وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند. وكذا الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (٢٥٣) برقم (٢٥٣٠).

فلمَّا رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء وهم يحْسبون أنَّهم مهتدون))[١].

وأخرج البزار، والبيهقي في الشعب، عن أنس قال: جاء رجل فقال: يا رسول الله، إنِّي أذنبت. فقال رسول الله ﷺ: ((إذا أذنبت فاستغفر ربَّك)). قال: فإنِّي أستغفر ثمَّ أعود فأُذنب. فقال: ((إذا أذنبت فاستغفرْ ربَّك)) ثمَّ عاد، فقال في الرابعة: ((استغفر ربَّك حتى يكون الشيطان هو المحسور[٢]))[٣].

وأخرج البيهقي عن عُقبة بن عامر الجهني أن رجلاً قال: يا رسول الله، أحدنا يُذنب. قال: ((يُكْتب عليه)). ثمَّ يستغفر منه ويتوب. قال: ((يُغْفر له، ويُتاب عليه)). قال: فيعود ويُذنب. قال: ((يُكْتب عليه)). قال: ثمَّ يستغفر (منه ويتوب. [قال: ((يُغْفر له ويُتاب عليه)). قال: فيعود فيُذنب. قال: ((تُكْتب عليه)). قال: ثمَّ يستغفر منه ويتوب][٤]. قال: ((يُغفر له ويُتاب عليه، ولا يملُّ الله تعالى حتى تملُّوا))[٥].

---

(١) - مسند أبي يعلى (١٢٣/١)، ح: (١٣٦) من طريق محرز بن عون، ثنا عثمان بن مطر، ثنا عبد الغفور، عن أبي نصيرة، عن أبي رجاء، عن أبي بكر به. قال ابن كثير في تفسيره (١٢٤/٢): عثمان بن مطر وشيخه ضعيفان. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٧/١٠): فيه عثمان بن مطر وهو ضعيف. اهـ. وضعفه المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (١٤٦/٢). قلت: وإسناده شديد الضعف، فيه عبد الغفور، وهو ابن عبد العزيز بن سعيد، متروك منكر الحديث تقدم، وفيه عثمان بن مطر الشيباني، ضعيف من الثامنة كما في التقريب (٣٢٧).

(٢) المحسور: الحسرة الغمّ والندم على ما فات، وقيل: الحسرة أشد الندم حتى يبقى النادم كالحسير من الدواب الذي لا منفعة فيه. ينظر: تهذيب اللغة (١٦٨/٤)، والمفردات في غريب القرآن (١٢٥).

(٣) - مسند البزار (٣١٤/١٣)، ح: (٦٩١٣) عنه بنحوه. - شعب الإيمان (٤٠٦/٥)، ح: (٧٠٩٠) عنه بنحوه. والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٣/٢) في ترجمة بشار بن الحكم برقم (٢٦١) وقال: منكر الحديث عن ثابت البناني. وقال: وأحاديثه عن ثابت إفرادات، وأرجو أنه لا بأس به. اهـ. وقال ابن كثير في تفسيره (١٢٥/٢): وهذا حديث غريب من هذا الوجه. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠١/١٠): فيه بشار بن الحكم الضبي ضعفه غير واحد. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وبقية رجاله وثقوا. اهـ. وتقدم قول الأئمة في بشار بن الحكم أنه منكر الحديث؛ لذا فإسناده -والله تعالى أعلم- ضعيف جداً.

(٤) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من مصدر التخريج. وينظر: الدر (٣٣/٤-٣٤).

(٥) - شعب الإيمان (٤٠٨/٥-٤٠٩)، ح: (٧٠٩٧) عنه به مع ما سبق. والحديث حسن إسناده الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (١٠٥٤/٢)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٠/١٠). وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة (١٣٤): هذا حديث حسن صحيح. اهـ.

أخرج أحمد[١]، وعبد بن حميد، والبخاري في الأدب المفرد، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عمرو، عن النبي ﷺ قال: ((ارْحموا ترحموا، واغفروا يُغفر لكم، ويلٌ لأقماع[٢] القول – يعني الآذان – ويلٌ للمُصرِّين الذين يُصرُّون على ما فعلوا وهم يعلمون))[٣].

وأخرج عبد بن حميد، وأبو داود، والترمذي، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الشعب، عن أبي بكر الصديق قال[٤]: قال رسول الله ﷺ: ((ما أصرَّ من استغفر، وإن عاد في اليوم سبعين مرة))[٥].

---

(١) ما بين القوسين أُلحق بهامش الأصل.

(٢) لأقماع القول: الأقماع جمع قمع، وهو الإناء الذي يترك في رءوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان، شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به بالأقماع التي لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها، فكأنه يمر عليها مجازاً كما يمر الشراب في الأقماع اجتيازاً. ينظر: الفائق (٣/٢٢٥)، والنهاية (١٠٩/٤).

(٣) – مسند الإمام أحمد (٢/١٦٥، ٢١٩)، ح: (٦٥٤١، ٦٥٤٢، ٧٠٤١) عنه به من غير قوله: يعني الآذان. – مسند عبد بن حميد (١٣١)، ح: (٣٢٠) عنه به من غير قوله: يعني الآذان. – الأدب المفرد (١٣٨)، ح: (٣٨٠) عنه به من غير قوله: يعني الآذان. – ابن مردويه، عزاه له السيوطي في الدر (٣٤/٤). – شعب الإيمان (٤٤٩/٥)، ح: (٧٢٣٦) عنه به. وفي (٤٧٦/٧)، ح: (١١٠٥٢) عنه به من غير قوله: يعني الآذان. قال المنذري في الترغيب والترهيب (١٤٠/٣): رواه أحمد بإسناد جيد. اهـ. وكذا قال الزين العراقي كما في فيض القدير (٤٧٥/١). وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية (١٥٣/١): أخرجه أحمد والبخاري وعبد بن حميد وإسناده صحيح. اهـ. وقال في (٣٢٢/١): أخرجه البخاري وأحمد وإسناده قابل للتحسين. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩١/١٠): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعبي، ووثقه ابن حبان. اهـ. وحسن إسناده ابن حجر في الفتح (١٥٠/١)، والعيني في عمدة القاري (٢٧٧/١)، والشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٨٧٠/١) برقم (٤٨٢).

(٤) في الأصل تكرار: قال.

(٥) – تفسير عبد بن حميد (٥٦-٥٧) برقم (١٣٢) عنه بنحوه. – سنن أبي داود (٨٤/٢)، ح: (١٥١٤)، ك: الصلاة، ب: في الاستغفار، عنه به. – سنن الترمذي (٥٥٨/٥)، ح: (٣٥٥٩)، ك: الدعوات، ب: السابع، عنه بنحوه. – مسند أبي يعلى (١٢٤/١-١٢٥)، ح: (١٣٧، ١٣٨، ١٣٩) عنه به وبنحوه. – جامع البيان (٢٢٥/٧) برقم (٧٨٦٣) عنه به. – تفسير ابن أبي حاتم (١٣٥/٢-١٣٦) عنه بنحوه. – شعب الإيمان، عزاه له السيوطي في الدر (٣٥/٤) ولم أقف عليه فيه، لكنه في السنن الكبرى له (١٨٨/١٠)، ح: (٢٠٥٥٤)، ك: الشهادات، جماع أبواب من تجوز ومن لا تجوز من الأحرار البالغين، =

وأخرج البغوي في تفسيره، وأصحاب السنن وحسّنه الترمذي[١]، عن علي ﷺ: كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله تعالى منه بما شاء أن ينفعني وإذا حدَّثني أحد من أصحابه استحلفته، وإذا حلف لي صدَّقته، وإنَّه حدَّثني أبو بكر وصدق أبو بكر أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((ما من عبد أذنب ذنباً فيُحسن الطُّهور ثمَّ يقوم فيُصلِّي ركعتين ثمَّ يستغفر الله تعالى إلا غَفَر الله تعالى له)).

ورواه أبو عيسى[٢] عن قتيبة[٣]، عن أبي عوانة[٤] وزاد: ثم قرأ: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ﴾ الآية[٥].

وأخرج البخاري، ومسلم مختصراً[٦]، والبغوي في تفسيره واللفظ له، عن أبي هريرة ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن عبداً أذنب ذنباً فقال: أذنبت ذنباً فاغفرْ لي. قال:

=

عنه به. قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة، وليس إسناده بالقوي. اهـ. وتعقبه الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار (٢٢٧/١) فقال: قول الترمذي ليس إسناده بقوي الظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبي بكر، ولكن جهالة مثله لا تضر؛ لأنه تابعي كبير، وتكفيه نسبته إلى أبي بكر الصديق، فالحديث حسن. والله أعلم. اهـ. وكذا قال ابن كثير في تفسيره (١٢٥/٢). وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية (١١٨/١): هو حديث حسن، ومولى أبي بكر لم يسم، والمتقدمون حالهم حسن. اهـ. وحسن إسناده ابن حجر في الفتح (١٥٠/١)، والعيني في عمدة القاري (٢٧٧/١). وقال في الكافي الشاف: (٤٠٨/١): له شاهد أخرجه الطبراني في الدعاء من حديث ابن عباس. اهـ. وضعفه المناوي في الفتح السماوي (٤٠٩/١). والألباني في ضعيف سنن الترمذي (٤٦٦/١) برقم (٧١٢)، وفي ضعيف سنن أبي داود (١٤٩) برقم (٣٢٦).

(١) تقدم تحسين الترمذي له.

(٢) في الأصل: أبو يونس، وما أثبت من معالم التنزيل (١٠٨/٢).

(٣) هو أبو رجاء البلخي البغلاني، قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، ولد سنة خمسين ومائة، ثقة ثبت، من العاشرة، قيل: اسمه يحيى بن سعيد وقتيبة لقب، وقيل: اسمه علي، مات سنة أربعين ومائتين. ينظر: تهذيب الكمال (٥٢٣/٢٣-٥٣٧)، والتقريب (٣٨٩-٣٩٠).

(٤) أبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز، مشهور بكنيته، مولى يزيد بن عطاء اليشكري، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة ست وسبعين ومائة، وقيل: خمس وسبعين ومائة. ينظر: رجال صحيح البخاري (٧٦٦/٢-٧٦٧)، والتقريب (٥١٠).

(٥) - معالم التنزيل (١٠٨/٢) عنه بنحوه. وقد سبق تخريج الحديث عند أهل السنن والحكم عليه.

(٦) لم يختصراه، وقد تقدم.

فقال ربُّه: علم عبدي أنَّ له ربّاً يغفرْ الذنب ويأخذْ به، فغفر له، فمكث ما شاء الله ثمَّ أصاب ذنباً آخر فقال: أذنب ذنباً فاغفرْ لي. فقال ربُّه: علم عبدي أنَّ له ربّاً يغفرْ الذنب ويأخذْ به فغفر له. فمكث // ما شاء الله ثمَّ أذنب ذنباً آخر فقال: أذنب ذنباً [٢٠٧/ب] فاغفر لي. فقال ربُّه: علم عبدي أنَّ له ربّاً يغفر الذنب ويأخذْ به. قد غفرت له فليعمل ما شاء))[1].

وأخرج البغوي في تفسيره، وغيره[2]، عن أبي [ذرٍّ][3]، عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربِّه تبارك وتعالى قال: ((ابن آدم ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك، ابن آدم، إن تلقني بقُراب[4] الأرض خطايا لقيتك بقُرابها مغفرة بعد أن لا تشرك بي شيئاً، ابن آدم، إنك إن تذنب حتى تبلغ ذنوبك عَنَان[5] السماء ثمَّ تستغفرني أغفر لك))[6].

وأخرج الترمذي عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ: ((قال الله تعالى: يا ابن آدم، إنَّك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أُبالي، يا ابن آدم، لو بلغت ذنوبك عَنَان السماء ثمَّ استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم، لو أنك أتيتني بقُراب الأرض خطايا ثمَّ لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقُرابها مغفرة))[7].

---

(١) - معالم التنْزيل (١٠٨/٢) عنه بنحوه. وقد سبق تخريجه عند البخاري ومسلم.

(٢) أخرجه كذلك الإمام أحمد في مسنده (١٥٤/٥)، ح: (٢١٤٠٦) عنه بنحوه مختصراً. وفي (١٦٧/٥)، ح: (٢١٥١٠) عنه بنحوه. والبيهقي في شعب الإيمان (١٧/٢)، ح: (١٠٤٢) عنه بنحوه. والدارمي في سننه (٤١٤/٢)، ح: (٢٧٨٨)، ك: الرقاق، ب: إذا تقرب العبد إلى الله، عنه بنحوه.

(٣) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من معالم التنْزيل (١٠٨/٢-١٠٩).

(٤) قراب الأرض: أي: بما يقارب ملؤها، وهو مصدر قارب يقارب، بضم القاف، وهو المشهور، وقيل بكسرها. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢٢٧/٢)، والنهاية (٣٤/٤).

(٥) عنان السماء: العنان بالفتح السحاب، والواحدة عنانة. ينظر: الفائق (٣٣/٣)، والنهاية (٣١٣/٣).

(٦) - معالم التنْزيل (١٠٨/٢-١٠٩) عنه بنحوه. والحديث صححه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند، لكنه ضعف الإسناد، والحديث له شواهد سيذكرها المصنف. وقد أخرجه مسلم بمعناه من حديث أبي ذر في الصحيح (٢٠٦٨/٤)، ح: (٢٦٨٧)، ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ب: فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله.

(٧) - سنن الترمذي (٥٤٨/٥)، ح: (٣٥٤٠)، ك: الدعوات، ب: في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله، عنه به. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. اهـ. وذكر المنذري في =

وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ: ((قال الله تعالى: يا ابن آدم، مهما رجوتني ولم تشركْ بي شيئاً غفرت لك على ما كان منك وإن استقبلتني بملاء السماء والأرض خطايا وذنوباً استقبلتك بملائهن من المغفرة وأغفر لك ولا أُبالي))[١].

وأخرج البغوي في تفسيره عن ابن عباس – رضي الله عنهما – عن رسول الله ﷺ: ((قال الله تعالى: من علم أنّي ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أُبالي ما لم يشركْ بي شيئاً))[٢].

وأخرج البيهقي عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ: ((ما من عبد ولا أَمَة استغفر الله في كل يوم سبعين مرة إلا غفر الله له سبعمائة ذنب وقد خاب عبد أو أَمَة عمل في اليوم والليلة أكثر من سبعمائة ذنب))[٣].

قوله تعالى: ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ

= الترغيب والترهيب (١٣٤/٤) أن الترمذي حسنه، وكذا النووي في الأذكار (٣٢٣/١). وحسنه ابن مفلح في الآداب الشرعية (١١٤/١). وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٣٩١): وإسناده لا بأس به. اهـ. وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (٤٠/٨) برقم (٣٥٤٠).

(١) – الطبراني، عزاه له السيوطي في الفتح الكبير (٢٧٤/٢)، وفي جامع الأحاديث (٣١٣/٥)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٤٩/١). والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٢٠/٥) في ترجمة العلاء بن زيد الثقفي برقم (١٣٧٥) وقال: وهو منكر الحديث. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٢٧٤٥/٥): رواه العلاء بن زيد عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، والعلاء هذا منكر الحديث. اهـ. وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٣٩١): ولا يصح. اهـ. وقال في التقريب (٣٧١): العلاء بن زيد الثقفي: متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب، من الخامسة. اهـ. لذا فإسناده ضعيف جداً.

(٢) – معالم التنزيل (١٠٩/٢) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان، ثني أبي، عن عكرمة عنه به. والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٩١/٤)، ح: (٧٦٧٦)، ك: التوبة والإنابة. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي فقال: العدني واه. اهـ. وقد تقدم القول بأن إبراهيم بن الحكم ضعيف، لذا فإسناده ضعيف.

(٣) – الدعوات الكبير (١١٠/١)، ح: (١٤٨) عنه به. والحديث أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٨٣٥/٢) وقال: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: الحسن بن أبي جعفر ليس بشيء. وقال السعدي: واهي الحديث، وقال النسائي: متروك. اهـ. قال في التقريب (٩٩): الحسن بن أبي جعفر الجفري: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله، من السابعة. اهـ. وضعف إسناده السيوطي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٣٦٤/٢). والألباني في السلسلة الضعيفة (٢٢٧/٦) برقم (٢٧٢٦).

ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾.

هذا رجوعه إلى القصة الأولى، وهي قصة أُحُد، بعد أن ذكر الله جملاً معترضة عاد إلى القصة الأولى.

وأخرج ابن أَشْتَة[١] في كتاب المصاحف عن سعيد بن جبير قال: أول ما نزل من آل عمران: ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ثم أُنْزلت بقيّتها يوم أُحُد[٢].

وأخرج ابن جرير عن الزهري قال: كثُر في أصحاب محمد ﷺ القتل والجراح حتى خلص لكلِّ امرئ منهم البأس، فأنزل الله القرآن فآسى فيه المؤمنين بأحسن ما آسى به قوماً كانوا قبلهم من الأُمَم الماضية فقال: ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا ﴾ إلى قوله: ﴿ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ﴾[٣][٤].

وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال: أقبل خالد بن الوليد يُريد أن يَعْلوَ عليهم الجبل فقال النبي ﷺ: ((اللهمَّ لا يَعْلونَّ علينا)) فأنزل الله: ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا

(١) أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته، المقرئ الأصبهاني الأصل مصري المسكن، كان عالماً بالعربية بصير المعاني، صنف كتاب "المصاحف"، مات سنة ستين وثلاثمائة. ينظر: غاية النهاية (١٨٤/٢)، وبغية الوعاة (١٤٢/١).

(٢) ابن أشته في المصاحف، عزاه له السيوطي في الدر (٣٦/٤)، وفي الإتقان (١١٣/١) من طريق سفيان وغيره، عن حبيب بن أبي عمرة، عنه به. وهو إسناد صحيح رجاله ثقات، لكنه مرسل.

(٣) سورة آل عمران: ١٥٤.

(٤) - جامع البيان (٢٣٤/٧) برقم (٧٨٨٤) من طريق المثنى، ثنا سويد بن نصر، نا ابن المبارك، عن يونس، عنه به. وهذا إسناد فيه يونس، وهو ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأً، من كبار السابعة كما في التقريب (٥٤٣). وروايته هنا عن الزهري، ثم إنه مرسل.

تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[١].

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن جُرَيْج قال: انهزم أصحاب رسول الله ﷺ في الشِّعب يوم أُحُد، فسألوا: ما فعل النبي ﷺ؟ وما فعل فلان؟ فنُعي بعضهم لبعض، وتحدَّثوا أن النبي ﷺ قُتِل، فكانوا في همٍّ وحزن، فبينما هم كذلك علا خالد بن الوليد بخيل المشركين فوقهم على الجبل، وكان على أحد مُجَنِّبَتَي المشركين، وهم أسفل من الشِّعْب، فلما رأوا النبي ﷺ فرحوا فقال النبي ﷺ: ((اللهمَّ لا قوة لنا إلا بك، وليس أحدٌ يعبدك بهذا البلد غير هؤلاء النفر فلا تُهلكْهم)) وثب نفر من المسلمين رماة فصعدوا فرموا خيل المشركين، فهزمهم الله وعلا المسلمون الجبل، فذلك قوله: ﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ // إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[٢]. [٢٠٨/أ]

وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: نام المسلمون وبهم الكُلوم – يعني يوم أُحُد – قال عكرمة: وفيهم أُنزلت: ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ وفيهم أُنزلت: ﴿ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ﴾[٣][٤].

---

(١) - جامع البيان (٢٣٦/٧) برقم (٧٨٩٢) عنه به، وهو من طريق العوفي، وهي طريق ضعيفة تقدمت مراراً.

(٢) - جامع البيان (٢٣٥/٧) برقم (٧٨٩٠) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عنه بنحوه. وهذا إسناد ضعيف، ومعضل أيضاً. - تفسير ابن المنذر (٣٩٣/١) برقم (٩٥٤) من طريق علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عنه بنحوه. وهذا إسناد فيه علي بن المبارك، تقدم أني لم أجد قولاً لعلماء الجرح والتعديل فيه، وقد توبع، تابعه القاسم في رواية الطبري وهو ثقة تقدم، لكن الإسناد معضل. - تفسير ابن أبي حاتم (٥٦٦/٢-٥٦٧) برقم (١٥٠٥) عنه بنحوه مختصراً من طريق علي بن المبارك بنحوه مختصراً. وإسناده معضل أيضاً.

(٣) سورة النساء: ١٠٤.

(٤) - جامع البيان (٢٣٨/٧) برقم (٧٩٠٠) من طريق المثنى، ثنا إسحاق، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عنه به. وهذا إسناد ضعيف، فيه حفص بن عمر الصنعاني، وهو ضعيف من التاسعة كما في التقريب (١١٢). - تفسير ابن أبي حاتم (٥٦٧/٢-٥٦٨) برقم (١٥٠٧) مقطوعاً على عكرمة بنحوه مطولاً. وقال محققه: إسناده ضعيف، وهو مرسل، لكن له شواهد تقويه.

وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: لما أبطأ على [النساء](١) الخبر خرجْن يستخبرْن، فإذا رجلان مقتولان على دابة أو على بعير، فقالت امرأة من الأنصار: من هذان؟ قالوا: فلان وفلان. أخوها وزوجها، أو زوجها وابنها، فقالت: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: حيٌّ. قالت: فلا أُبالي يتَّخذ الله من عباده الشهداء. ونزل القرآن على ما قالت: ﴿ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ﴾(٢).

قرأ الأخوان، وأبو بكر، والأعمش من طريقه: ﴿ قُرح ﴾ بضم القاف فيهما، وباقي السبعة بالفتح، والسبعة على تسكين الراء(٣)، وقرأ أبو السمال وابن السميفع { قَرَح } بفتح القاف والراء، وهي لغة في القرح، كالطَّرْد والطَّرَد، والشَّلّ والشَّلَل(٤).

وقرأ الأعمش: { إن تمسسكم } بالتاء من فوق { قروح } بالجمع(٥).

قُرئ شاذاً: { يداولها } بالياء(٦).

قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ(٧) وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾.

---

(١) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من مصدر التخريج. وينظر: الدر (٤٢/٤).

(٢) - تفسير ابن أبي حاتم (٥٧٣/٢) برقم (١٥٢٤)، وصحح إسناده محققه، لكنه مرسل. وقال ابن حجر في العجاب (٧٦٠/٢): هذا مرسل، رجاله من رجال البخاري. اهـ.

(٣) ينظر: السبعة في القراءات (٢١٦)، والتيسير (٦٨)، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (٢٢٨).

(٤) ينظر: المحتسب (٢٦٤/١)، والمحرر الوجيز (٥١٤/١)، والبحر المحيط (٦٨/٣). وهي قراءة شاذة. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٢)، وإعراب القراءات الشواذ (٣٤٦/١).

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (٥١٣/١)، والبحر (٦٨/٣). وهما قراءتان شاذتان.

(٦) ينظر: الإملاء (١٥٠/١)، والبحر (٦٨/٣).

(٧) في الأصل تقديم وتأخير: تمنون الموت فقد رأيتموه من قبل أن تلقوه.

أخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن الرَّبيع، وقتادة قالا: إنَّ أناساً من المؤمنين لم يشهدوا يوم بدر، والذي أعطاهم الله من الفضل، وكانوا يتمنَّون أن يَرَوا قتالاً فيقاتلوا، فسيق لهم القتال، حتى إذا كان بناحية المدينة يوم أُحُد فأنزل الله: ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ ﴾ الآية[١].

وأخرج ابن جرير عن الحسن قال: بلغني أنَّ رجالاً من أصحاب النبي ﷺ كانوا يقولون: لئن لقينا مع النبي ﷺ لنفعلنَّ ولنفعلنَّ، فابْتلوا بذلك، فلا والله ما كلُّهم صدقوا الله، فأنزل الله: ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ ﴾ الآية[٢].

أخرج ابن المنذر عن كُلَيب[٣] قال: خطبنا عمر، وكان يقرأ على المنبر آل عمران، ويقول: إنها أُحُديَّة ثم قال: تفرَّقنا عن رسول الله ﷺ يوم أُحُد، فصعدْت الجبل، فسمعت يهوديّاً يقول: قُتِل محمد. فقلت: لا أسمع أحداً يقول: قُتل محمد؛ إلا ضَربت عُنُقه، ونظرت فإذا رسول الله ﷺ والناس يتراجعون إليه، فنَزلت هذه الآية: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾[٤].

وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أنَّ رسول الله

---

(١) – عبد بن حميد، عزاه له ابن حجر في العجاب (٧٦٢/٢) من طريق سعيد، عن قتادة بنحوه، والسيوطي في الدر (٤٤/٤). – جامع البيان (٢٤٩/٧) برقم (٧٩٣٢) من طريق بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة بنحوه. وهو إسناد صحيح قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. وبرقم (٧٩٣٤) من طريق المثنى، ثنا إسحاق، ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع به. وهو إسناد حسن، قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٢) – جامع البيان (٢٤٩/٧-٢٥٠) برقم (٧٩٣٥) من طريق محمد بن بشار، ثنا هوذة، ثنا عوف، عنه به. وهذا إسناد حسن إلى الحسن، رجاله كلهم ثقات، إلا هوذة وهو ابن خليفة، صدوق من التاسعة كما في التقريب (٥٠٥)، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٣) هو كليب بن شهاب المجنون الجرمي الكوفي، والد عاصم بن كليب، صدوق، من الثانية، ووهم من ذكره في الصحابة. ينظر: الجرح والتعديل (١٦٧/٧)، والتقريب (٣٩٨).

(٤) – تفسير ابن المنذر (٤٠٢/١) برقم (٩٧٥) من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو بكر، عن عاصم بن كليب، عن أبيه به مع زيادة يسيرة في أوله. وهذا إسناد ضعيف، فيه يحيى بن عبد الحميد، وهو الحماني، ضعيف، قد تقدم.

ﷺ اعتزل هو وعِصَابة معه يومئذ على أَكَمَة(١)، والناس يفرُّون، ورجل قائم على الطريق يسألهم: ما فعل رسول الله ﷺ؟ وجعل كلَّما مرُّوا عليه يسألهم، فيقولون: والله ما ندري ما فعل. فقال: والذي نفسي بيده، لئن كان النبي ﷺ قُتل لَنُعطينَّهم بأيدينا، إنَّهم لعشائرنا وإخواننا، وقالوا: لو أنَّ محمداً كان حيّاً لم يُهزم ولكنَّه قد قُتل، فترخَّصوا في الفرار حينئذ، فأنزل الله: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ الآية كلَّها(٢).

وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن الرَّبيع في الآية قال: ذلك يوم أُحُد حين أصابهم ما أصابهم من القرح والقتل، وتَدَاعوا(٣) نبيَّ الله قالوا: قد قُتِل. فقال أناس منهم: لو كان نبيّاً ما قُتل. وقال أُناس من عالية أصحاب النبي ﷺ: قاتلوا على ما قاتل عليه نبيُّكم حتى يفتح الله عليكم أو تلحقوا به. وذكر لنا: أن رجلاً من المهاجرين مرَّ على رجل من الأنصار وهو متشحِّط(٤) في دمه فقال: // يا فلان، أَشَعَرْت أنَّ محمداً قد قُتل؟. فقال [٢٠٨/ب] الأنصاري: إن كان محمداً قد قُتل فقد بلَّغ، فقاتلوا عن دينكم. فأنزل الله: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ﴾ يقول: ارتددتم كفاراً بعد إيمانكم(٥).

وأخرج ابن جرير عن الضَّحاك قال: نادى منادٍ يوم أُحُد حين هُزم أصحاب محمد: ألا إنَّ محمداً قد قُتل، فارجعوا إلى دينكم الأول. فأنزل الله: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾

---

(١) أكمة: الأكمة: المكان المرتفع كالرابية، وتجمع على آكام. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٣٣/١)، والنهاية (٥٩/١).

(٢) - جامع البيان (٢٥٧/٧) برقم (٧٩٤٩) عنه به. وإسناده ضعيف، قد تقدم.

(٣) تداعوا: تنادوا، ودعا بعضهم بعضاً حتى يجتمعوا. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٢١٠)، واللسان (٢٥٩/١٤).

(٤) يتشحط في دمه: أي: يتخبط ويضطرب ويتمرغ. ينظر: النهاية (٤٤٩/٢)، واللسان (٣٢٧/٧).

(٥) - جامع البيان (٢٥٣/٧) برقم (٧٩٤٢) من طريق المثنى، ثنا إسحاق، ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عنه به. وهو إسناد حسن، قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - تفسير ابن أبي حاتم (٥٨١/٢-٥٨٢) برقم (١٥٥٤) عنه به من غير قوله: وذُكر لنا ... عن دينكم. وقال محققه: إسناده حسن. اهـ. لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

الآية[١].

وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال: أُلْقِي في أفواه المسلمين يوم أُحُد أنَّ النبي ﷺ قد قُتل، فنَزلت هذه الآية: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ الآية[٢].

وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال: قال أهل المرض والارتياب والنِّفاق حين فرَّ الناس عن النبي ﷺ: قد قتل محمد فالحقوا بدينكم الأول، فنَزلت هذه الآية[٣].

وأخرج ابن جرير عن السدي قال: فشا في الناس يوم أُحُد أنَّ رسول الله ﷺ قد قُتل، فقال بعض أصحاب الصخرة: ليت لنا رسولاً إلى عبد الله بن أُبيٍّ فيأخذ لنا أماناً من أبي سفيان، يا قوم إنَّ محمداً قد قُتل فارجعوا إلى قومكم قبل أن يأتوكم فيقتلوكم. قال أنس بن النضر: يا قوم، إن كان محمد قد قُتِل فإنَّ ربَّ محمدٍ لم يُقْتَل[٤]، فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد ﷺ، اللهمَّ إنِّي أعتذر إليك مِمَّا يقول هؤلاء، وأبرأ إليك مِمَّا جاء به هؤلاء. فشدَّ بسيفه فقاتل حتى قُتل، فأنزل الله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ الآية[٥].

وأخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، عن عطية العوفي قال: لما كان يوم أُحُد وانهزموا قال بعض الناس: إن كان محمد قد أُصيب فأعطوهم أيديكم، فإنما هم إخوانكم. فقال بعضهم: إن كان محمد قد أُصيب هلاَّ تمضون على ما مضى عليه نبيُّكم حتى تلحقوا به. فأنزل الله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ إلى قوله: ﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا﴾[٦].

---

(١) - جامع البيان (٧/٢٥٧) برقم (٧٩٤٧) من طريق المثنى، ثنا إسحاق، ثنا أبو زهير، عن جويبر، عنه به. وهو إسناد ضعيف لضعف جويبر، وقد تقدم، ومرسل أيضاً.

(٢) - جامع البيان (٧/٢٥٧) برقم (٧٩٤٨) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عن ابن جريج، عنه به. وهو إسناد ضعيف ومنقطع، ومرسل قد تقدم.

(٣) - جامع البيان (٧/٢٥٨) برقم (٧٩٥٣) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عنه به. وهو إسناد ضعيف، قد تقدم، ومعضل أيضاً.

(٤) في الأصل: لم يقاتل، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (٤/٤٦-٤٧).

(٥) - جامع البيان (٧/٢٥٤-٢٥٦) برقم (٧٩٤٣) من طريق محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عنه به مطولاً. وهو إسناد حسن، قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٦) - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٤/٤٧). - تفسير ابن المنذر (١/٤٠٣) برقم (٩٧٧) من طريق زكريا، ثنا إسحاق، نا عمرو بن محمد، ثنا فضيل بن مرزوق، عنه بنحوه. وهذا إسناد حسن إلى عطية العوفي، =

وأخرج ابن سعد في الطبقات عن محمد بن شُرَحْبِيل العبدَرِيّ(١) قال: حمل مصعب بن عمير اللواء يوم أُحُد فقُطعت يده اليمنى فأخذ اللواء بيده اليسرى وهو يقول: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ﴾، ثم قُطعت يده اليسرى فحنا على اللواء وضمَّه بعضديه إلى صدره وهو يقول: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ الآية، وما نزلت هذه الآية: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ يومئذ حتى نزلت بعد ذلك(٢).

وأخرج الحاكم، والبيهقي في الدلائل، عن الحسن بن محمد(٣) قال: قال عمر(٤): يا رسول الله انزع ثنيَّتي سهيل بن عمرو فلا يقوم يخطب في قومه أبداً. فقال: ((دَعْها، فلعلَّها أن تسرَّك(٥) يوماً)). فلمَّا مات النبي ﷺ نفر أهل مكة فقام سهيل عند الكعبة فقال: من كان يعبد محمداً (فإنَّ محمداً)(٦) قد مات، والله حيٌّ لا يموت(٧).

= رجاله ثقات كلهم إلا فضيل بن مرزوق الأغر، صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من السابعة كما في التقريب (٣٨٤)، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(١) هو أبو مصعب الحجازي، محمد بن ثابت، ويقال: ابن عبد الرحمن بن شرحبيل العبدري، مقبول، من الرابعة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/٥٥٠-٥٥٢)، والتقريب (٤٠٦).

(٢) - الطبقات الكبرى (٣/١٢٠-١٢١) من طريق محمد بن عمر، نا إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري، عن أبيه بنحوه. وهو إسناد ضعيف جداً، فيه الواقدي، متروك مع سعة علمه، وقد تقدم، ثم إن الإسناد مرسل أيضاً.

(٣) هو أبو محمد المدني، الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبوه ابن الحنفية، ثقة فقيه، يقال: إنه أول من تكلم في الإرجاء، من الثالثة، مات سنة مائة من الهجرة، أو قبلها بسنة. ينظر: الجرح والتعديل (٣/٣٥)، والتقريب (١٠٣).

(٤) في الأصل: عمر وعلي، وما أثبت من مصدري التخريج. وينظر: الدر (٤/٥١).

(٥) في الأصل: ترك، وما أثبت من مصدري التخريج. وينظر: الدر (٤/٥١).

(٦) ما بين القوسين أُلحق بهامش الأصل.

(٧) - المستدرك على الصحيحين (٣/٣١٨)، ح: (٥٢٢٨)، ك: معرفة الصحابة، ذكر سهيل بن عمرو، عنه بنحوه. - دلائل النبوة للبيهقي (٦/٣٦٧) عنه بنحوه. وهو ضعيف لإرساله، ويعتضد بشواهده، فقد أخرجه الطبري في تاريخه (٢/٤١) من طريق ابن إسحاق، ثني محمد بن عمرو بن عطاء بن عياش بن علقمة أخو بني عامر بن لؤي، أن عمر بن الخطاب، بنحوه.

وأخرج[١] ابن المنذر عن الزهري قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ ﴾[٢] قالوا: يا رسول الله، قد علمنا أن الإيمان يزداد فهل ينقص؟ قال: ((إي والذي بعثني بالحق إنه لينقص)). قالوا: يا رسول الله، فهل لذلك دلالة في كتاب الله؟ قال: ((نعم)). ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ﴾ ((فالانقلاب[٣] نقصان ولا كفر))[٤].

وقرأ الجمهور بكسر الميم لالتقاء الساكنين، وقرأ ابن وثاب والنخعي بفتحها[٥].

قرأ الجمهور: ﴿ وَيَعْلَمَ ﴾ بالفتح، وقرأ الحسن وابن يعمر[٦] وأبو حيوة وعمرو بن عبيد[٧] بكسر الميم عطفاً على { وَلَمَّا يَعْلَمِ }، وقرأ عبد الوارث[٨] عن أبي عمرو برفع الميم[٩].

---

(١) في الأصل بزيادة واو: وابن المنذر، والصواب إسقاطها.

(٢) سورة الفتح: ٤.

(٣) في الأصل: بالانقلاب، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (٤/٥١).

(٤) – تفسير ابن المنذر (٤١٦/١) برقم (٩٩٩) من طريق زكريا، ثنا أحمد بن نصر، عن أبي عباد، ثنا سفيان بن عيينة، عنه به. وهو إسناد ضعيف لإرساله.

(٥) وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ﴾. ينظر: الكشاف (٤١٢/١) ولم ينسبه، والمحرر الوجيز (٥١٥/١)، والبحر (٧٢/٣). وقراءة الفتح قراءة شاذة. ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٣٤٦/١).

(٦) هو أبو سليمان العدواني البصري، يحيى بن يعمر، تابعي جليل، أخذ القراءة عن أبي الأسود الدؤلي، وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء، وهو أول من نقط المصحف، مات قبل التسعين. ينظر: معرفة القراء الكبار (٦٧/١-٦٨)، وغاية النهاية (٣٨١/٢).

(٧) هو أبو عثمان البصري، عمرو بن عبيد، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى الحروف عن الحسن البصري، وسمع منه، مات سنة أربع وأربعين ومائة. ينظر: غاية النهاية (٦٠٢/١)، وطبقات المفسرين للأدنهوي (١٦-١٧).

(٨) هو أبو عبيدة التنوري العنبري مولاهم البصري، عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، إمام حافظ ثقة مقرئ، ولد سنة اثنتين ومائة، ومات سنة ثمانين ومائة. ينظر: معرفة القراء الكبار (١٦٣/١)، وغاية النهاية (٤٧٨/١).

(٩) ينظر: الكشاف (٤١٢/١)، والمحرر الوجيز (٥١٥/١)، وتفسير القرطبي (٢٣١/٤-٢٣٢)، والبحر (٧٢/٣). وهما قراءتان شاذتان. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٢)، وإعراب القراءات الشواذ (٣٤٧/١).

وقرأ الجمهور: ﴿ تَلْقَوْهُ ﴾، وقرأ النخعي والزهري { تلاقوه }[١].

قرأ الجمهور: ﴿ مِن قَبْلِ ﴾ بالجر، وقرأ مجاهد: { من قبلُ } وبضم اللام[٢].

قرأ الجمهور: ﴿ فَقَدْ ﴾، وقرأ طلحة بن مصرف: { فلقد } باللام[٣].

وقرأ الجمهور: ﴿ ٱلرُّسُلُ ﴾ بالتعريف، وفي مصحف عبد الله: { رسل } بالتنكير، وبها قرأ ابن عباس وحطان بن عبد الله[٤][٥].

قرأ الجمهور: ﴿ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ ﴾ بالتثنية، وقرأ ابن أبي إسحاق[٦] { على عقبه } بالإفراد[٧].

قرأ الجمهور: ﴿ نُؤۡتِهِۦ ﴾ بالنون، وقرأ الأعمش: { يؤته } بالياء فيهما وفي { سيجزي }[٨].

قرأ الأبوان[٩] وحمزة ﴿ نؤتهْ ﴾ بإسكان الهاء فيهما في الوصل، وقرأ قالون

---

(١) ينظر: المحتسب (١/٢٦٥)، والمحرر الوجيز (١/٥١٥)، والبحر (٣/٧٣). وهي قراءة شاذة. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٢)، وإعراب القراءات الشواذ (١/٣٤٧).

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١/١٨٢)، والمحرر الوجيز (١/٥١٥)، والبحر (٣/٧٣). وهي قراءة شاذة. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٢)، وإعراب القراءات الشواذ (١/٣٤٧).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (١/٥١٦)، والبحر (٣/٧٤). وهي قراءة شاذة.

(٤) هو حطان بن عبد الله الرقاشي، ويقال: السدوسي، كبير القدر، صاحب زهد وورع وعلم، قرأ على أبي موسى الأشعري عرضاً، قرأ عليه الحسن البصري، مات سنة نيف وسبعين. ينظر: معرفة القراء الكبار (١/٤٩)، وغاية النهاية (١/٢٥٣-٢٥٤).

(٥) ينظر: المحتسب (١/٢٦٦)، والمحرر الوجيز (١/٥١٦)، وهي قراءة شاذة.

(٦) هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، وروى عنه عيسى بن عمر الثقفي، صدوق، من الخامسة، مات سنة تسع وعشرين ومائة. ينظر: غاية النهاية (١/٤١٠)، والتقريب (٢٣٨).

(٧) ينظر: البحر (٣/٧٥). وهي قراءة شاذة.

(٨) ينظر: المحتسب (١/٢٦٨)، والكشاف (١/٤١٥) ولم ينسبه، والبحر (٣/٧٦). وهي قراءة شاذة. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٢)، وإعراب القراءات الشواذ (١/٣٤٨).

(٩) هما: أبو عمرو البصري، وأبو بكر عن عاصم. ينظر: العنوان في القراءات السبع (٤١).

والحلواني[١] عن هشام[٢] من طريق باختلاس الحركة، وقرأ الباقون بالإشباع، فأما في الوقف فبالسكون للجميع[٣].

// قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾. [٢٠٩/أ]

أخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، من طريق أبي عبيدة[٤]، عن ابن مسعود أنَّه قرأ: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ ويقول ألا ترى أنه يقول: ﴿ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[٥]؟.

وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد[٦]، عن الحسن وإبراهيم أنهما كانا يقرآن

---

(١) هو أبو الحسن الحلواني، أحمد بن يزيد بن أزداذ، إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصاً في قالون وهشام، مات سنة خمسين ومائتين. ينظر: معرفة القراء الكبار (٢٢٢/١)، وغاية النهاية (١٤٩/١-١٥٠).

(٢) هو أبو الوليد السلمي، وقيل: الظفري الدمشقي، هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، مقرئ أهل دمشق ومحدثهم ومفتيهم، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، كان مشهوراً بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية، مات سنة خمس وأربعين ومائتين. ينظر: معرفة القراء الكبار (١٩٥/١-١٩٨)، وغاية النهاية (٣٥٤/٢-٣٥٦).

(٣) ينظر: التيسير (٦٧)، وتحبير التيسير في القراءات العشر (٣٢٤)، والقراءات المتواترة بهامش المصحف (٦٨).

(٤) هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي، قيل: اسمه عامر، والأشهر أنه لا اسم له غير كنيته، ثقة، من كبار الثالثة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات بعد سنة ثمانين. ينظر: الجرح والتعديل (٤٠٣/٩)، والتقريب (٥٧٨).

(٥) - سنن سعيد بن منصور (١٠٩٤/٣)، ح: (٥٢٨)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة آل عمران. - تفسير عبد بن حميد (٥٨) برقم (١٤٠). كلاهما من طريق عتاب بن بشير، ثنا خصيف، عن زياد بن أبي مريم وأبي عبيدة، عنه به. وهذا الإسناد منقطع، فزياد بن أبي مريم لم يسمع من ابن مسعود، إذ هو من الطبقة السادسة الذين عاصروا صغار التابعين كما في التقريب (١٦١)، وكذلك أبو عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح.

(٦) في الأصل: أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وإبراهيم، بينما في الدر (٥٣/٤) عزاه فقط لسعيد بن منصور وعبد بن حميد، و لم أقف عليه عند ابن المنذر لذا أظنه خطأ فأسقطت ابن المنذر.

﴿ قاتل معه ﴾[١].

وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك أنه قرأ: ﴿ وكأيِّن من نبيٍّ قُتِل معَه رِبِّيُّون ﴾ بغير ألف[٢].

وأخرج عن عطية مثله[٣].

وأخرج من طريق زرٍّ بن حبيش[٤] عن ابن مسعود مثله أن كان يقرؤها بغير ألف[٥].

وأخرج ابن حميد عن عطية أنه قرأ: ﴿ وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير ﴾ بغير ألف[٦].

وأخرج الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، عن ابن مسعود في قوله: ﴿ رِبِّيُونَ ﴾ قال: ألوف[٧].

قرأ الجمهور: ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ قالوا: وهي أصل الكلمة؛ إذ هي «أي» دخل عليها كاف

---

(١) - سنن سعيد بن منصور (١٠٩٤/٣)، ح: (٥٣٠)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة آل عمران. من طريق هشيم، ثنا عوف، عن الحسن، وأنا عوف، عن إبراهيم به. وهو إسناد صحيح رجاله ثقات. - تفسير عبد بن حميد (٥٨) برقم (١٣٦) عن إبراهيم به معلقاً.

(٢) - تفسير عبد بن حميد (٥٨) برقم (١٣٩) عنه به معلقاً. وهي قراءة سبعية متواترة سيذكرها المصنف لاحقاً.

(٣) - تفسير عبد بن حميد (٥٨) برقم (١٣٨) عنه به معلقاً.

(٤) هو أبو مريم، زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي، ثقة جليل مخضرم، مات سنة إحدى وثمانين، وقيل: اثنتين وثمانين، وقيل: ثلاث وثمانين، وهو ابن عشرين ومائة سنة. ينظر: غاية النهاية (٢٩٤/١)، والتقريب (١٥٥).

(٥) - تفسير عبد بن حميد (٥٨) برقم (١٣٧) عن عبد الله به معلقاً من غير ذكر الطريق.

(٦) هو مكرر للأثر الذي قبله.

(٧) - الفريابي، عزاه له السيوطي في الدر (٥٤/٤). - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٥٤/٤)، والشوكاني في فتح القدير (٤٨٩/١). - جامع البيان (٢٦٦/٧) برقم (٧٩٥٧، ٧٩٥٨، ٧٩٥٩، ٧٩٦٠) عنه به. - تفسير ابن المنذر (٤١٩/١) برقم (١٠٠٨) عنه به. - تفسير ابن أبي حاتم (٥٨٦/٢) برقم (١٥٧٠) عنه به. - المعجم الكبير (٢٢٥/٩) ح: (٩٠٩٦) عنه به. كلهم من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر، عنه، وعاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام، تقدم. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٧/٦): رواه الطبراني، وفيه عاصم بن بهدلة، وثقه النسائي وغيره، وضعفه جماعة. اهـ.

التشبيه، فكتبت بنون في المصحف، ووقف عليها أبو عمرو وسورة ابن المبارك[١] عن الكسائي بياء دون نون، ووقف الجمهور على النون اتباعاً للرسم[٢]، وقرأ[٣] ابن كثير ﴿ وكاين ﴾[٤]، وقرأ ابن محيصن والأشهب العقيلي: { كَأْيِن } على مثال (لعين)، وقرأ بعض القراء من الشواذ { كَيْئِن }، وهو مقلوب قراءة ابن محيصن، وقرأ ابن محيصن أيضاً فيما حكاه الداني { كأنٍ } على مثال «كعٍ»، وقرأ الحسن { كَيٍ } بكاف بعدها ياء مكسورة منونة[٥].

وقرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ قُتِل ﴾ مبنياً للمفعول، وقتادة كذلك إلا أنه شدد التاء، وباقي السبعة ﴿ قاتل ﴾ بألف فعلاً ماضياً[٦].

وقرأ الجمهور في ﴿ رِبِّيُونَ ﴾ بكسر الراء، وقرأ علي وابن مسعود وابن عباس وعكرمة والحسن وأبو رجاء وعمرو بن عبيد وعطاء بن السائب[٧] بضم الراء، وقرأ ابن عباس فيما روى قتادة عنه بفتح الراء[٨].

وقرأ الجمهور: ﴿ وَهَنُواْ ﴾ بفتح الهاء، وقرأ الأعمش والحسن وأبو السمال بكسرها،

---

(١) هو سورة بن المبارك الخرساني الدينوري، روى القراءة عن الكسائي، وهو من المكثرين عنه، روى عنه محمد بن سمعان بن أبي مسعود وغيره. ينظر: غاية النهاية (١/٣٢١).

(٢) ينظر: التيسير (٤٧).

(٣) في الأصل: وكان، وما أثبت من البحر (٣/٧٧).

(٤) يعني بالتسهيل. ينظر: تفسير القرطبي (٤/٢٣٩-٢٤٠)، والبحر (٣/٧٧)، وإتحاف فضلاء البشر (٢٢٩).

(٥) ينظر: المحتسب (١/٢٦٩)، والمحرر الوجيز (١/٥١٩)، وتفسير القرطبي (٤/٢٣٩-٢٤٠)، والبحر (٣/٧٨)، وكلها قراءات شواذ.

(٦) ينظر: السبعة في القراءات (٢١٧)، والتيسير (٦٨)، والعنوان في القراءات السبع (٨١)، والبحر (٤/٧٨). وقراءة قتادة بالتشديد قراءة شاذة. ينظر: المحتسب (١/٢٧١)، وإعراب القراءات الشواذ (١/٣٤٨).

(٧) هو أبو محمد، ويقال: أبو السائب، عطاء بن السائب الثقفي الكوفي، صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة. ينظر: غاية النهاية (١/٥١٣)، والتقريب (٣٣١).

(٨) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١/١٨٣)، والمحتسب (١/٢٧٢)، والبحر (٣/٨٠). والفتح والضم قراءتان شاذتان. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٢)، وإعراب القراءات الشواذ (١/٣٤٩).

وهما لغتان، وقرأ عكرمة وأبو السمال أيضاً: { وهْنوا } بإسكان الهاء[١].

وقرأ الجمهور: ﴿ وَمَا ضَعُفُواْ ﴾، وقرئ[٢] { ضعَفوا } بفتح العين[٣].

وقرأ الجمهور: ﴿ قَوْلَهُمْ ﴾ بالنصب، قرأت طائفة منهم حماد بن سلمة[٤] عن ابن كثير وأبو بكر عن عاصم فيما ذكره المهدوي[٥] برفع { قولُهم }[٦].

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾.

أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن جريج في قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ الآية قال: لا تنتصحوا اليهود والنصارى على دينكم، ولا تصدِّقوهم بشيء في دينكم[٧].

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١/١٨٣)، والمحتسب (١/٢٧٣)، والبحر (٣/٨٠)، وإتحاف فضلاء البشر (٢٢٩). وهما قراءتان شاذتان. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٢)، وإعراب القراءات الشواذ (١/٣٥٠).

(٢) في الأصل: قرأ، وما أثبت من البحر (٣/٨٠).

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١/١٨٣)، والبحر (٣/٨٠). وهي قراءة شاذة.

(٤) هو أبو سلمة البصري، حماد بن سلمة بن دينار، روى القراءة عرضاً عن عاصم وابن كثير، روى عنه الحروف حرمي بن عمارة وغيره، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، تغير حفظه بآخره، مات سنة سبع وستين ومائة. ينظر: غاية النهاية (١/٢٥٨)، والتقريب (١١٧).

(٥) هو أبو العباس المهدوي، أحمد بن عمار بن أبي العباس، له مصنفات كثيرة، منها: "التفسير" و"الهداية في القراءات السبع" وغيرها، مات بعد ثلاثين وأربعمائة. ينظر: غاية النهاية (١/٩٢)، وطبقات المفسرين للسيوطي (٣٠).

(٦) ينظر: المحرر الوجيز (١/٥٢٢)، والبحر (٣/٨١). وهي قراءة شاذة.

(٧) - جامع البيان (٧/٢٧٧) برقم (٧٩٩٩) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عنه به. وهذا إسناد ضعيف قد تقدم، ومعضل أيضاً. - تفسير ابن المنذر (١/٤٢٦) برقم (١٠٣٢) من طريق علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عنه به. وهو إسناد معضل، قد تقدم. - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٥٩٦-٥٩٧) برقم (١٦١٥) من طريق علي بن المبارك بنحوه. وإسناده معضل أيضاً.

وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن السدي في قوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ الآية، يقول: إنْ تطيعوا أبا سفيان بن حرب يردَّكم[١] كفاراً[٢].

أخرج ابن جرير عن السدي قال: لما ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم أُحُد متوجِّهين نحو مكة انطلق أبو سفيان حتى بلغ بعض الطريق، ثم إنهم ندموا فقالوا: بئس ما صنعْتم إنكم قتلتموهم حتى إذا لم يبقَ إلا الشريد تركتموهم!، ارجعوا فاستأصلوهم!، فقذف الله في قلوبهم الرعب فانهزموا، فلحقوا أعرابيّاً فجعلوا له جُعْلاً، فقالوا له: إن لقيت محمداً فأخبرهم بما قد جمعنا لهم، فأخبر الله رسوله ﷺ، فطلبهم حتى بلغ حَمْراء الأسد[٣]، فأنزل الله في ذلك، فذكر أبا سفيان حين أراد أن يرجع إلى النبي ﷺ، وما قذف في قلبه من الرُّعب فقال: ﴿ سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ ﴾ الآية[٤].

وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عباس في هذه الآية قال: قذف الله في قلب أبي سفيان الرعب، فرجع إلى مكة، فقال النبي ﷺ: ((// إن أبا سفيان قد أصاب منكم طَرَفاً، وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب))[٥]. [٢٠٩/ب]

وروى الكلاعي في سيرته قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: ((لا يصيب المشركون مِنَّا مثلها حتى يفتح الله علينا))، وكان يوم أُحُد يوم السبت للنصف من شوال[٦]، فلما كان الغد منه يوم الأحد أذَّن مؤذن رسول الله ﷺ بطلب العدو، وأذَّن

---

(١) في الأصل: يردوكم، ولا يستقيم، وينظر: جامع البيان، وتعليق الشيخ أحمد شاكر.

(٢) - جامع البيان (٢٧٧/٧) برقم (٨٠٠٠) من طريق محمد، ثنا أحمد، ثنا أسباط، عنه به. وهو إسناد حسن، قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - تفسير ابن أبي حاتم (٥٩٥/٢-٥٩٦) برقم (١٦١١، ١٦١٣) عنه به. وحسن إسناده محققه، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٣) حمراء الأسد: جبل أحمر جنوب المدينة على عشرين كيلاً إذا خرجت من ذي الحليفة تؤم مكة رأيت حمراء الأسد جنوباً، وتقع على الضفة اليسرى لعقيق الحسا، على الطريق من المدينة إلى الفرع، وقد انتهى إليه النبي ﷺ بعد أُحُد في طلب المشركين. ينظر: معجم البلدان (٣٠١/٢)، ومعجم المعالم الجغرافية (١٠٥-١٠٦).

(٤) - جامع البيان (٢٨٠/٧) برقم (٨٠٠٣) من طريق محمد بن الحسين، ثنا أحمد، ثنا أسباط، عنه به. وهو إسناد حسن، قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٥) - تفسير ابن أبي حاتم (٥٩٧/٢-٥٩٨) برقم (١٦١٩) من طريق العوفي، عنه به. وقد ضعف إسناده محققه.

(٦) من قوله: قال رسول الله ﷺ لعلي ... إلى هاهنا، تقدم توثيقه في نقل المصنف السابق عن الكلاعي.

مؤذنه أن لا يخرجنَّ معنا أحد إلا أحداً حضر يومنا بالأمس، فكلّمه جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام فقال: يا رسول الله، كان أبي خلفني على أخوات لي سبع، وقال: يا بني، إنَّه لا ينبغي لي ولا لك هؤلاء النسوة لا رجل فيهنَّ، ولست بالذي أوثرك بالجهاد مع رسول الله ﷺ على نفسي، فتخلف على أخواتك، فتخلفت عليهن، فأذّن له رسول الله ﷺ فخرج معه، وإنَّما خرج رسول الله ﷺ مُرهباً للعدو، وليبلّغهم أنَّه خرج في طلبهم فيظنون به قوة، وأنَّ الذي أصابهم لم يوهنْهم على عدوهم[1]، وشهد مع رسول الله ﷺ أخوان من بني عبد الأشهل، فرجعا جريحين قال أحدهما فلما أذّن [مؤذن][2] رسول الله ﷺ بالخروج في طلب العدو قلت لأخي أو قال لي: أتفوتنا غزوة مع رسول الله ﷺ؟ ما لنا من دابّة نركبها، وما منّا إلا جريح ثقيل، فخرجنا، وكنت أيسر جرحاً منه، وكان إذا غلب حملته عقبة[3] ومشى عقبة، حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون[4]، وانتهى رسول الله ﷺ في خروجه ذلك إلى حمراء الأسد على ثمانية أميال[5] من المدينة، فأقام[6] بها الإثنين والثلاث والأربعاء، ثم رجع إلى المدينة[7]. وقد مرَّ به هناك

(١) من قوله: فلما كان من الغد، إلى هاهنا؛ مذكور في السيرة النبوية لابن هشام (٥٢/٤) غير مسند. وقد أخرجه البيهقي في الدلائل (٣١٤/٣) من طريق ابن إسحاق عن أشياخه. وهو إسناد مرسل. وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٩٩/٧-٤٠٠) برقم (٨٢٣٣) من طريق ابن إسحاق، ثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، وهو إسناد ضعيف، فيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، ضعيف من الخامسة، كما في التقريب (١٠٦)، ثم إنه مرسل أيضاً.

(٢) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من مصدر التوثيق.

(٣) العقبة: النوبة ووقت الكروب أو المشي، أو الشوط، وقيل: هي قدر فرسخين أو قدر ما تسيره. ينظر: النهاية (٢٦٨/٣-٢٦٩)، ولسان العرب (٦١٨/١).

(٤) وقوله: وشهد مع رسول الله ﷺ أخوان من بني عبد الأشهل، إلى هاهنا؛ أخرجه ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٥٢/٤) قال: ثني عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبي السائب مولى عائشة بنت عثمان به. وهذا إسناد فيه عبد الله بن خارجة بن زيد، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٧٩/٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٥/٥)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يوثقه إلا ابن حبان (٣٢/٧). ومن طريقه أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٤٠٠/٧) برقم (٨٢٣٤).

(٥) في الأصل: على ثلاثة أميال، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٦) في الأصل: فقام، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٧) من قوله: انتهى رسول الله، إلى قوله: ثم رجع إلى المدينة؛ قاله ابن إسحاق كما في السيرة النبوية (٥٢/٤-٥٣) =

معْبد[١] بن أبي معبد الْخُزاعي، وكانت خُزَاعة[٢] مسلمهم ومشركهم عَيْبَة نُصْح[٣] لرسول الله ﷺ بتهامة صَفْقَتهم[٤] معه لا يخفون عنه شيئاً كان بها، ومعبد يومئذ مشرك فقال: يا محمد، أما والله لقد عزَّ علينا ما أصابك في أصحابك، ولوددنا أنَّ الله تعالى عافاك فيهم. ثمَّ خرج ورسول الله ﷺ بحمراء الأسد حتى لقي أبا سفيان بن حرب ومن معه بالرَوْحاء[٥] وقد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله ﷺ وأصحابه وقالوا: أصبْنا حدَّ أصحابه وقادالهم وأشرافهم ثم نرجع قبل أن نستأصلهم لنكرنَّ على بقيتهم فلنفرغنَّ منهم، فلمَّا رأى أبو سفيان معبداً قال: ما وراءك يا معبد؟ قال: محمد قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أرَ مثله قطّ، يتحرَّقون عليكم تحرُّقاً، قد اجتمع معه من كان تخلَّف عنه في يومكم، وندموا على ما صنعوا، وفيهم من الحنق عليكم شيء لم أرَ مثله قط. فقال: ويحك، ما تقول؟ قال: والله ما أرى أن ترتحل حتى ترى نواصي الخيل[٦]. قال: فوالله لقد أجمعنا

=

ولم يسنده.

(١) في الأصل: مبعد، وما أثبت من مصدر التوثيق. وهو معبد بن أبي معبد الخزاعي، وهو الذي رد أبا سفيان عن انصرافه يوم أحد، وكان يومئذ مشركاً ثم أسلم بعد كما في القصة أعلاه، وقد رجح ابن حجر أنه غير معبد ابن أم معبد الخزاعية. ينظر: الاستيعاب (١٤٢٨/٣-١٤٢٩)، والإصابة (١٧٢/٦-١٧٣).

(٢) خزاعة: قبيلة عريقة شغلت حيزاً من تاريخ الحجاز، ووليت البيت الحرام زمناً، وهي قبيلة من الأزد من القحطانية، هم بنو عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو، على اختلاف، لهم بطون كثيرة، وقد ملأت خزاعة المنطقة الممتدة من جنوب غربي مكة إلى قرب وادي الصفراء في شريط تهامة ممتد على جانبي الطريق بين مكة والمدينة. ينظر: جمهرة أنساب العرب (٤٦٧/٢)، ومعجم قبائل الحجاز (١٣٥-١٤٠).

(٣) عيبة نصح فلان: إذا كان موضع سره وثقته في ذلك، وهو مأخوذ من عيبة الثياب التي يضع فيها الرجل حر متاعه. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٣٩٦)، ومشارق الأنوار (١٠٦/٢).

(٤) صفقتهم: عهدهم وميثاقهم وحلفهم. ينظر: مشارق الأنوار (٥٠/٢)، والنهاية (٣٨/٣).

(٥) الروحاء: هي بئر الروحاء، تبعد تقريباً خمسة وثمانين كيلاً من المدينة، ظلت عامرة على مر العصور، ولما كثر الحاج شاركتها بلدة المسيجيد، ولما جاءت السيارات خفَّ أمر الروحاء وتقدمت جارتها فصارت بلدة عامرة، وتوجد اليوم في الروحاء مقاه وحوانيت بسيطة. ينظر: معجم ما استعجم (٦٨١/٢-٦٨٢)، ومعجم المعالم الجغرافية (١٤٣).

(٦) نواصي الخيل: جمع ناصية، والناصية في كلام العرب: منبت الشعر في مقدم الرأس. ينظر: لسان العرب (٣٢٧/١٥)، وتاج العروس (٩١/٤٠).

الكرَّة عليهم لنستأصل بقيَّتهم. قال: فإني أنهاك عن ذلك[١]، والله لقد حملني ما رأيت أن قلت فيهم أبياتاً من الشعر. قال: وما قلت؟ قال: قلت:

كَادَتْ تُهدُّ مِنَ الأصوات رَاحلتِي ... إِذْ سَالَت الأَرضُ بالجُرْدِ[٢] الأَبَابِيلِ[٣]

تَرْدى[٤] بأسْدٍ كِرَام لا تَنَابلة[٥] ... عِنْدَ اللّقَاءِ وَلاَ مِيْلٍ[٦] مَعَازِيلِ

فَظَلْتُ أَعدُو أظُنُّ الأَرْضَ مَائِلَةً ... لَمَّا سَمَوا بِرَئِيسٍ غَيْرَ مَخْذُولِ

فَقُلْتُ ويل ابن حَرْب مِنْ لِقَائِكُمُ ... إذا تَغطْمَطَت[٧] البطحاءُ بالجِيلِ[٨]

إِنِي نَذِيرٌ لأَهْلِ البَسْلِ ضَاحِيَةً ... لِكُلِ ذِي إِرْبَةٍ مِنْهُم وَمَعْقُولِ

مِنْ جَيْش أَحْمَدَ لا وَخْش[٩] قَنَابلِه[١٠] ... وَلَيْسَ يُوصَف مَا أَنْذَرتُ بالقِيلِ

فثنى ذلك أبا سفيان ومن معه، ومرَّ به ركب من عبد القيس فقال: أين تريدون؟ قالوا: نريد المدينة. قال: ولم؟ قالوا: نريد الميرة[١١]. قال: فهل أنتم مبلغون عني محمداً

---

(١) في الأصل: عن فلك، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٢) الجرد: جمع أجرد، والأجرد من الخيل والدواب كلها: القصير الشعر حتى يقال: إنه لأجرد القوائم، وذلك من علامات العتق والكرم. ينظر: العين (٧٦/٦)، ولسان العرب (١١٦/٣).

(٣) الأبابيل: الجماعات في تفرقة، أي: حلقة حلقة. ينظر: غريب القرآن للسجستاني (٨٧)، وتاج العروس (٤٢٢/٢٧).

(٤) تردى: يقال: ردى، إذا رجم الأرض رجماً بين العدو والمشي الشديد. ينظر: لسان العرب (٣١٨/١٤)، وتاج العروس (١٤٢/٣٨).

(٥) تنابلة: جمع تنبال وهو: الزري والقصير. ينظر: جمهرة اللغة (١٢٠/١)، واللسان (٨٠/١١).

(٦) ميل: جمع أميل، وهو الذي لا رمح معه ولا سلاح. ينظر: الأفعال (٢٠٨/٣)، وأساس البلاغة (٦١٠).

(٧) تغطمطت: لفظ مستعار من الغطمة، وهو صوت غليان القدر، وهو أيضاً اضطراب الموج. ينظر: لسان العرب (٣٦٣/٧)، وتاج العروس (٥١٦/١٩).

(٨) الجيل: كل صنف من الناس، فالعرب جيل وجمعه أجيال. ينظر: العين (١٧٩/٦)، وغريب الحديث للحربي (١٢٦/١).

(٩) الوخش: رذالة الناس وصغارهم. ينظر: تهذيب اللغة (١٩٥/٧)، واللسان (٣٧١/٦).

(١٠) قنابله: جمع قنبلة، وهي الطائفة من الناس أو الخيل. ينظر: اللسان (٥٧٠/١١)، وتاج العروس (٢٨٧/٣٠).

(١١) الميرة: الطعام ونحوه مما يجلب للبيع. ينظر: غريب الحديث للحربي (٩٠/١)، والنهاية (٣٧٩/٤).

رسالة أرسلكم بها إليه، فأحمل لكم بهذه غداً[1] زبيباً بعكاظ إذا ما أتيتموها؟ قالوا: نعم. قال: فإذا وافيتموه فأخبروه أنَّا قد أجمعنا السير إليه وإلى أصحابه لنستأصل بقيَّتهم. فمرَّ الركب برسول الله ﷺ وهو بحمراء الأسد فأخبروه بالذي قال أبو سفيان وأصحابه //، [٢١٠/أ] فقال: ((حسبنا الله ونعم الوكيل))[2]. ويقال: إنَّهم لما أهمُّوا بالرجعة إلى المدينة ليستأصلوا زعموا بقيَّة أصحاب محمد ﷺ قال لهم صفوان بن أُمية: لا تفعلوا، فإن القوم قد حزبوا، وقد خشينا أن يكون له قتال غير الذي كان، فارجعوا، فرجعوا، فقال النبي[3] ﷺ وهم بحمراء الأسد حين بلغه أنهم همُّوا بالرجعة: ((والذي نفسي بيده، لقد سومت حجارة، لو أصبحوا بها لكانوا كأمس الذاهب[4]))[5]. انتهى.

وأخرج مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ((نُصرت بالرعب على العدوِّ))[6].

وأخرج أحمد، والترمذي وصحَّحه[7]، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في سننه، عن أبي أُمامة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((فُضِّلت على الأنبياء بأربع: أُرسلت إلى الناس كافة، وجُعلت لِيَ الأرض كلُّها ولأُمتي مسجداً وطهوراً، فأياً ما أدركته رجلاً من أُمتي الصلاة فعنده مسجد وعنده طهور، ونُصرت بالرعب مسيرة شهر يقذفه في قلوب أعدائي، وأُحلَّ لنا الغنائم))[8].

---

(١) في الأصل: غزارة، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٢) من قوله: وقد مر به هناك معبد بن، إلى هاهنا؛ أخرجه ابن إسحاق كما في السيرة النبوية (٥٣/٤-٥٤) قال: ثني عبد الله بن أبي بكر به، وإسناده مرسل. ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل (٣١٥/٣-٣١٧).

(٣) في الأصل: فقال بالنبي، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٤) خبر كفِّ صفوان لأبي سفيان أخرجه ابن هشام في السيرة النبوية (٥٤/٤-٥٥) قال: ثنا أبو عبيدة به. وإسناده مرسل.

(٥) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (٨٥/٢-٨٧).

(٦) - صحيح مسلم (٣٧٢/١)، ح: (٥٢٣)، ك: المساجد ومواضع الطهارة، عنه به وزيادة.

(٧) قال أبو عيسى: حديث أبي أُمامة حديث حسن صحيح.

(٨) - مسند الإمام أحمد (٢٤٨/٥)، ح: (٢٢١٩٠) عنه بنحوه. - سنن الترمذي (١٢٣/٤)، ح: (١٥٥٣)، ك: السير، ب: ما جاء في الغنيمة، عنه بنحوه مختصراً. - تفسير ابن المنذر، عزاه له السيوطي في الدر (٥٩/٤-٦٠). - ابن مردويه، عزاه له السيوطي في الدر (٥٩/٤-٦٠). - سنن البيهقي الكبرى (٢٢٢/١)، ح: =

قرأ الجمهور ﴿ بَلِ ٱللَّهُ ﴾ بالرفع، وقرا الحسن بنصب الجلالة على معنى: أطيعوا اللهَ(١).

قرأ الجمهور: ﴿ سَنُلْقِى ﴾ بالنون، وقرأ أيوب السختياني: { سيلقي } بالياء جرياً على الغيبة(٢).

وقرأ ابن عامر والكسائي: ﴿ الرعُب ﴾ بضم العين، والباقون بسكونها(٣).

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ (١٥٢) ﴾.

أخرج البيهقي في الدلائل، عن عروة(٤) قال: كان الله وعدهم على الصبر والتقوى أن يُمدَّهم بخمسة آلاف من الملائكة مسوِّمين، وكان فعل، فلما عصوا لأمر الرسول وتركوا مصافَّهم، وتركت الرُّماة عهد رسول الله ﷺ إليهم أن لا يبرحوا منازلهم، وأرادوا الدنيا، رُفع عنهم مدد الملائكة، وأنزل الله: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾

=

(٩٩٩)، ك: الطهارة، ب: التيمم بعد دخول وقت الصلاة، عنه بنحوه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٩/٨): رواه أحمد والطبراني بنحوه، ورجال أحمد ثقات. اهـ. وصحح إسناده ابن حجر في تلخيص الحبير (١٤٩/١). وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل سيار. اهـ. وصححه الشيخ الألباني في إرواء الغليل (٣١٦/١).

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٥٢٢/١)، والبحر (٨٢/٣). وهي قراءة شاذة. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٢)، وإعراب القراءات الشواذ (٣٥١/١).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٥٢٣/١)، وتفسير القرطبي (٢٤٣/٤)، والبحر (٨٣/٣). وهي قراءة شاذة. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٢)، وإعراب القراءات الشواذ (٣٥١/١).

(٣) ينظر: الحجة في القراءات السبع (١١٤)، وحجة القراءات (١٧٦/١)، والعنوان في القراءات السبع (٨١).

(٤) هو أبو عبد الله المدني، عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، ولد في أول خلافة عثمان، مات سنة تسع وتسعين، وقيل: مائة، وقيل غير ذلك. ينظر: رجال صحيح البخاري (٥٨١/٢-٥٨٢)، والتقريب (٣٢٩).

فصدق الله وعده، وأراهم الفتح، فلمَّا عَصَوا أعقبهم البلاء[(١)].

وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ ﴾ الآية. قال: إنَّ أبا سفيان أقبل في ثلاث ليال خلوْن من شوال حتى نزل أُحُداً، وخرج رسول الله ﷺ فأذَّن في الناس، فاجتمعوا، وأمَّر على الخيل الزبير بن العوَّام ومعه يومئذ المقداد بن الأسود الكِنْدِي، وأعطى رسول الله ﷺ اللواء رجلاً من قريش يُقال له: مصعب بن عمير، وخرج حمزة بن عبد المطلب بالْحُسَّر[(٢)]، وبعث حمزة بين يديه، وأقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين، ومعه عكرمة بن أبي جهل، فبعث رسول الله ﷺ الزبير فقال: ((استقبل خالد بن الوليد فكنْ بإزائه، حتى أُوذنك)) وأمر بخيل أُخرى من جانب آخر، فقال: ((لا تبرحوا حتى أُوذنكم)).

وأقبل أبو سفيان يحمل اللات والعزَّى، فأرسل النبي ﷺ إلى الزبير أن يحمل، فحمل على خالد بن الوليد فهزمه ومن معه، فقال: ﴿ لَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾ وإن الله وعد المؤمنين أن ينصرهم، وإنَّه معهم، وإنَّ رسول الله ﷺ بعث ناساً من الناس فكانوا من ورائهم فقال رسول الله ﷺ: ((كونوا هاهنا، فردُّوا وجه من قد استلوا، كُونوا حرساً لنا من قِبَل ظهورنا))، وإنَّ رسول الله ﷺ لَمَّا هزم القوم هو وأصحابه الذين كانوا جُعلوا من ورائهم فقال بعضهم لبعض لما رأوا النساء مُصْعِدات في الجبل، ورأوا الغنائم: انطلِقوا إلى رسول الله ﷺ فأدركوا الغنيمة قبل أن تُسْبقوا إليها.

وقالت طائفة أخرى: بل نُطيع رسول الله ﷺ فنثبت مكاننا، فذلك قوله: ﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا ﴾ للذين أرادوا الغنيمة ﴿ وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْأَخِرَةَ ﴾ للذين قالوا: نُطيع رسول الله ﷺ ونثبت مكاننا، // فأتوا محمداً ﷺ فكان فشلاً حين تنازعوا بينهم يقول: ﴿ وَعَصَيْتُم [٢١٠/ب]

(١) – دلائل النبوة للبيهقي (٢٥٦/٣) من طريق عمرو بن خالد، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عنه به. وفي إسناده ابن لهيعة، وقد تقدم، لذا فالإسناد ضعيف، ثم إنه مرسل أيضاً.

(٢) في الأصل: بالجيش، وما أثبت من جامع البيان. وينظر: الدر (٦٠/٤). والحسَّر: جمع حاسر، وهو في الحرب المنكشف الذي لا درع له ولا مغفر. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٣١٢)، ومشارق الأنوار (٢١٢/١).

﴿مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ﴾ كانوا قد رأوا الفتح والغنيمة(١).

وأخرج أحمد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والحاكم وصحَّحه(٢)، والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس أنه قال: ما نصر الله نبيَّه في موطن كما نصره يوم أُحُد. فأنكروا عليه ذلك فقال ابن عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله، إنَّ الله يقول في يوم أُحُد: ﴿وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ إِذۡ تَحُسُّونَهُم بِإِذۡنِهِۦۖ﴾ يقول ابن عباس: والْحَسُّ القتل ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَقَدۡ عَفَا عَنكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ وإنما عنى بهذا الرُّماة، وذلك أنَّ النبي ﷺ أقامهم في موضع ثم قال: ((احْموا ظهورنا، فإن رأيتمونا نُقْتل فلا تنْصرونا، وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا)). فلما غنِم النبي ﷺ وأباحوا عسْكر المشركين، انكفأت الرُّماة جميعاً فدخلوا في العسكر ينْتهبون، والتفَّت صفوف المسلمين، فهم هكذا -وشبَّك بين يديه- والتبسوا، فلما أخلَّ الرُّماة تلك الْخَلَّة(٣) التي كانوا فيها دخلت الخيل من ذلك الموضع على الصحابة، فضرب بعضهم بعضاً، والتبسوا، وقُتل من المسلمين ناس كثير، وقد كان لرسول الله ﷺ وأصحابه(٤) أول النهار حتى قُتل من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعة، وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغاب، إنما كانوا تحت المِهْرَاس، وصاح الشيطان: قُتِل محمد. فلم يُشكَّ فيه أنَّه حقٌّ، فما زلنا كذلك ما نشكُّ أنه قُتِل حتى طلع بين السَّعدين(٥) نعرفه بتكفُّئه(٦) إذا مشى، ففرحنا حتى كأنَّه لم يُصبنا ما أصابنا فَرَقى نحونا وهو يقول: ((اشتدَّ

---

(١) - جامع البيان (٧/٢٨٣) برقم (٨٠٠٧)، وفي (٧/٢٩٠-٢٩١) برقم (٨٠٢٤) من طريق العوفي عنه بـه. وهو إسناد ضعيف قد تقدم. - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٥٩٩) برقم (١٦٢٥)، وفي (٢/٦٠٢) برقم (١٦٤١) من طريق العوفي عنه به مختصراً. وقد ضعف إسناده محققه.

(٢) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٣) الخلة هنا: واحدة الخل، والخل: الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/٣٠١)، والنهاية (٢/٧٣-٧٤).

(٤) في الأصل: وأصحاب، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٤/٦١-٦٣).

(٥) السعدان هما: سعد بن معاذ وسعد بن عبادة، كما في مغازي الواقدي (١/٢٢٠).

(٦) وقد ثبت في الصحيح في صفته ﷺ: أنه إذا مشى تكفأ. صحيح مسلم (٤/١٨١٥)، ح: (٢٣٣٠)، ك: الفضائل، ب: طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه. والتكفؤ: التمايل إلى قدام. ينظر: تفسير غريب ما في =

غضب الله على قوم أدموا وجه نبيِّهم))، ويقول مرة أخرى: ((اللهمَّ إنه ليس لهم (أن)[١] يعلونا)) حتى انتهى إلينا فمكث ساعة، فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل الجبل: اُعْلُ هبل، اُعْلُ هبلُ، أين ابن أبي كبشة[٢]؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: ألا أجيبه يا رسول الله؟ قال: ((بلى))، فلما قال: اعلُ هبلُ قال عمر: الله أعلى وأجلُّ. فعاد فقال: أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن أبي كبشة؟ فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر ﷺ، وها أنا عمر فقال: يوم بيوم بدر، الأيام دول، والحرب سجال، فقال عمر: لا سواء، قتلانا في الجنَّة، وقتلاكم في النار. قال: إنَّكم لتزعمون ذلك، لقد خِبْنا إذاً وخسرنا. ثمَّ قال أبو سفيان: إنَّكم ستجدون في قتلاكم مُثْلَة، ولم يكنْ ذلك من رأي سَرَاتنا[٣]. ثمَّ أدركته حميَّة الجاهلية فقال: أما إنَّه كان ذلك ولم نكرهه[٤].

وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن المنذر، عن ابن مسعود قال: إنَّ النساء كنَّ يوم

الصحيحين (٢٨٦)، ومشارق الأنوار (١/٣٤٤).

(١) ما بين القوسين أُلحق بهامش الأصل.

(٢) ابن أبي كبشة: كان المشركون ينسبون رسول الله ﷺ إلى ابن أبي كبشة، وهو رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان، وعبد الشعرى العبور، فلما خالفهم النبي ﷺ في عبادة الأوثان ودعاهم إلى غيرها قالوا: هذا ابن أبي كبشة، تشبيهاً له، وقيل: إنما قيل له ابن أبي كبشة لأن أبا كبشة كان زوج المرأة التي أرضعته ﷺ، وقيل: هي كنية جد جده لأمه وهب بن عبد مناف بن زهرة؛ لأنه كان نزع إليه في الشبه. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/٢٧٢)، واللسان (٦/٣٣٩).

(٣) سراتنا: سادتنا وأشرافنا. ينظر: مشارق الأنوار (٢/٢١٤)، والنهاية (٢/٣٦٣).

(٤) - مسند الإمام أحمد (١/٢٨٧)، ح: (٢٦٠٩) عنه بنحوه. - تفسير ابن المنذر (٢/٤٣٩-٤٤١) برقم (١٠٥١) عنه بنحوه. - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٠٢-٦٠٤)، برقم (١٦٤٤) عنه بنحوه. - المعجم الكبير (١٠/٣٠١)، ح: (١٠٧٣١) عنه بنحوه. - المستدرك على الصحيحين (٢/٣٢٤)، ح: (٣١٦٣)، ك: التفسير، تفسير سورة آل عمران، عنه بنحوه. - دلائل النبوة للبيهقي (٣/٢٦٩-٢٧١) عنه بنحوه. وقد قال ابن كثير في تفسيره (٢/١٣٣-١٣٤) بعد أن ذكره من مسند الإمام أحمد: هذا حديث غريب، وسياق عجيب، وهو من مرسلات ابن عباس، فإنه لم يشهد أُحُداً ولا أبوه. اهـ. ثم عزاه للحاكم وابن أبي حاتم والبيهقي وقال: ولبعضه شواهد في الصحاح وغيرها. اهـ. وقال في البداية والنهاية (٤/٢٥): له شواهد من وجوه كثيرة سنذكر منها ما تيسر. اهـ. وذكر بعضها. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١١٠-١١١): رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وقد وثق على ضعفه. اهـ. وحسن إسناده الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند، والدكتور حكمت بشير في تحقيقه لتفسير ابن أبي حاتم.

أُحُد خلف المسلمين يُجْهِزن على جرحى المشركين، فلو حلفت رجوت أن أبرَّ، إنَّه ليس أحد منَّا يريد الدنيا، حتى أنزل الله: ﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ﴾، فلما خالف أصحاب النبي ﷺ وعصوا ما أُمِروا به أُفرِد رسول الله ﷺ في تسعة، سبعة من الأنصار ورجلين من قريش، وهو عاشر، فلما أرهقوه قال: ((رحم الله رجلاً ردَّهم عنَّا)). فقام رجل من الأنصار فقاتل ساعة حتى قُتِل، فلما رَهِقُوه أيضاً قال: ((رحم الله رجلاً ردَّهم عنَّا))، فلم يزلْ يقول ذا حتى قُتِل السبعة، فقال رسول الله ﷺ: ((ما أَنصَفْنا أصحابنا)). فجاء أبو سفيان فقال: اُعْلُ هُبلُ. فقال رسول الله ﷺ: ((قولوا: الله أعلى وأجلُّ)). فقالوا: الله أعلى وأجلُّ. فقال أبو سفيان: لنا العُزَّى ولا عُزَّى لكم. فقال رسول الله ﷺ: ((قولوا: الله مولانا، والكافرون لا موْلى لهم)). ثمَّ قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، يوم لنا ويوم علينا، ويوم نُساء ويوم نُسرُّ، حنظلة بحنظلة، وفلان بفلان. فقال رسول الله ﷺ: ((لا سواء، أما قتلانا فأحياء يُرزقون، وقتلاكم في النَّار يُعذَّبون)). قال أبو سفيان: قد كان في القوم مُثْلَة، وإن كانت لمن غير ملأ(١) منَّا، ما أَمرْتُ ولا نَهيْتُ، ولا أحببْتُ // ولا كرهْتُ، ولا ساءني ولا سرَّني. قال: فنظروا فإذا حمزة قد بُقر بطنه، وأخذت [هند](٢) كبده فلاكتها فلم تستطع أن تأكلها. فقال رسول الله ﷺ: ((أأكلت شيئاً؟)) قالوا: لا، قال: ((ما كان الله ليُدخل شيئاً من حمزة في النار))، فوضع رسول الله ﷺ حمزة فصلَّى عليه، وجيء برجل من الأنصار فوُضع إلى جنبه فصلَّى عليه، فرُفع الأنصاري وتُرك حمزة ثمَّ جيء بآخر فوضعه إلى جنب حمزة فصلَّى عليه، ثمَّ رُفع وتُرك حمزة حتى صلَّى عليه يومئذ سبعين صلاة(٣). [٢١١/أ]

(١) الملأ: يقال: ما كان هذا الأمر عن ملأ منا، أي: عن مشاورة واجتماع. ينظر: اللسان (١/١٦٠)، والمعجم الوسيط (٢/٨٨٢).

(٢) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٤/٦٣-٦٤).

(٣) - مصنف ابن أبي شيبة (٧/٣٧١)، ح: (٣٦٧٨٣)، ك: المغازي، غزوة أُحُد وما جاء فيها، عنه به. - مسند الإمام أحمد (١/٤٦٣)، ح: (٤٤١٤) عنه به. - تفسير ابن المنذر (٢/٤٤٥) برقم (١٠٦٠) عنه بنحوه مختصراً. كلهم من طريق حماد بن سلمة، ثنا عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن ابن مسعود. قال ابن كثير في البداية والنهاية (٤/٤١): تفرد به أحمد، وهذا إسناد فيه ضعف أيضاً من جهة عطاء بن السائب. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١١٠): رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط. اهـ. لكن الراوي عن =

وأخرج البيهقي في الدلائل عن جابر قال: انهزم الناس عن رسول الله ﷺ يوم أُحُد، وبقي معه أَحَد عشر رجلاً من الأنصار، وطلحة بن عبيد الله وهو يصعد في الجبل، فلحقهم المشركون، فقال: ((ألا أحد لهؤلاء؟)) فقال طلحة: أنا يا رسول الله. فقال: ((كما أنت يا طلحة))، فقال رجل من الأنصار: فأنا يا رسول الله. فقاتل عنه، وصعد رسول الله ﷺ ومن بقي معه، ثمّ قُتل الأنصاري فلحقوه، فقال: ((ألا رجل لهؤلاء؟)) فقال طلحة مثل قوله، فقال رسول الله ﷺ مثل قوله، فقال رجل من الأنصار: فأنا يا رسول الله، وأصحابه يصعدون، ثمّ قُتل فلحقوه، فلم يزلْ مثل قوله الأول، ويقول طلحة: أنا يا رسول الله. فيحبسه فيستأذنه رجل من الأنصار للقتال، فيأذن له، فيُقاتل مثل من كان قبله حتى لم يبقَ معه إلا طلحة، فغشوهما فقال رسول الله ﷺ: ((من لهؤلاء؟)) فقال طلحة: أنا. فقاتل مثل قتال جميع من كان قبله، وأُصيبت أنامله فقال: حَسِّ[1]. فقال: ((لو قلت: بسم الله، أو ذكرت اسم الله، لرفعتك الملائكة والناس ينظرون إليك في جوِّ السماء)). ثم صعد رسول الله ﷺ إلى أصحابه وهم مُجْتمعون[2].

وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال: إن نبيَّ الله ﷺ[3] أمر يوم أُحُد طائفة من المسلمين

= عطاء، وهو حماد بن سلمة، سمع منه قبل الاختلاط وبعده، ولكن لهذا الخبر شواهد تقدم شيئاً منها، لذا أمِنا تخليط عطاء، لكن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود، تقدم ذلك. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه. اهـ.

(١) في الأصل: حسن، وما أثبت من مصدر التوثيق. وينظر: الدر (٦٦/٤) وتعليق محققيه. وحسِّ: بكسر السين والتشديد، كلمة مثل أوه تقال إذا ما أصاب الإنسان مضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢١٣/١)، والنهاية (٣٨٥/١).

(٢) - دلائل النبوة للبيهقي (٢١٠/٣-٢١١) عنه بنحوه. والحديث أخرجه النسائي في سننه الكبرى (٢٠/٣)، ح: (٤٣٥٧)، ك: الجهاد، ما يقوله من يطعنه العدو. كلاهما من طريق يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن أبي الزبير، عنه. قال ابن سرايا في سلاح المؤمن في الدعاء (٣٧٥): رواه النسائي، ورجال إسناده رجال الصحيح. اهـ. وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٧/١): رواته ثقات. اهـ. وجوّد إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٥٧/٧) بعد أن عزاه للنسائي والبيهقي في الدلائل. وكذا صححه الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٢٠٣/٤). وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٩٩/٦) برقم (٢٧٩٦)، وفي صحيح سنن النسائي برقم (٣١٤٩).

(٣) في الأصل: عليه وسلم.

فقال: ((كُونوا مَسْلَحة[1] للناس)) بمنْزلة وأمرهم أن يثبتوا بها، وأمرهم أن لا يبْرحوا مكانهم حتى يأذن لهم، فلما لقي نبي الله ﷺ يوم أُحُد أبا سفيان ومن معه من المشركين هزمهم نبي الله ﷺ، فلما رأى الْمَسْلَحة أنَّ الله هزم المشركين انطلق بعضهم وهم يَتَنادون: الغنيمة لا تَفُتكم. وثبت بعضهم مكانه وقالوا: لا نَريم[2] موضعنا حتى يأذن لنا نبي الله ﷺ، ففي ذلك نزل: ﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْأَخِرَةَ ﴾ فكان ابن مسعود يقول: ما شعرت أن أحداً من أصحاب النبي ﷺ كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يوم أُحُد[3].

وأخرج ابن جرير من طريق ابن جُريج عن ابن عباس قال: لَمَّا هزم الله المشركين يوم أُحُد قال الرُّماة: أَدْرِكوا الناس ونبي الله ﷺ لا يَسْبقوكم إلى الغنائم، فتكون لهم دونكم. وقال بعضهم: لا نَريم حتى يأذن لنا النبي ﷺ، فنَزلت: ﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْأَخِرَةَ ﴾ قال ابن جُريج: قال ابن مسعود: ما علمنا أنَّ أحداً من أصحاب النبي ﷺ كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يومئذ[4].

وأخرج أحمد، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في الدلائل بسند صحيح[5] عن ابن مسعود قال: ما كنت أرى أنَّ أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يُريد الدنيا حتى نزل فينا يوم أُحُد: ﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْأَخِرَةَ ﴾[6].

---

(١) مسلحة: المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، وسموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة. ينظر: مشارق الأنوار (٢/٢١٧)، والنهاية (٢/٣٨٨).

(٢) لا نريم: وتقول: ما يريم يفعل كذا، أي: ما يبرح. ينظر: العين (٨/٢٩٣)، وغريب الحديث للحربي (١/٧٥).

(٣) - جامع البيان (٧/٢٩٤) برقم (٨٠٣٢) قال الطبري: حُدثت عن الحسين، سمعت أبا معاذ، ثنا عبيد بن سليمان، عنه به. وهو إسناد ضعيف لإبهام شيخ الطبري.

(٤) - جامع البيان (٧/٢٩٥) برقم (٨٠٣٣) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، قال ابن جريج، عنه به. وهو إسناد ضعيف قد تقدم، ومنقطع أيضاً، فابن جريج لم يسمع من ابن عباس، وقد تقدم.

(٥) صحح إسناده السيوطي في الدر (٤/٧٠).

(٦) تقدم تخريجه عند ابن أبي شيبة، وعند الإمام أحمد مطولاً. - جامع البيان (٧/٢٩٥) برقم (٨٠٣٥، ٨٠٣٦) =

وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله: ﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ قال: صرف القوم عنهم، فقُتل من المسلمين بعدَّة من أُسِروا يوم بدر، وقُتل عمُّ رسول الله ﷺ، وكُسرت رَباعيته، وشُجَّ في وجهه فقالوا: أليس كان رسول الله ﷺ وعدنا بالنصر؟ فأنزل الله: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ﴾[1].

وأخرج البخاري عن عثمان بن موهب[2] قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: إني سأسألك عن شيء فتحدثني أنشدك [بحرمة][3] هذا البيت، أتعلم أنَّ عثمان بن عفان فرَّ يوم أُحُد؟ قال: نعم. // قال: فتعلمه تغيَّب عن بدر فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: فتعلم [٢١١/ب]
أنَّه تخلَّف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. فكبَّر. فقال ابن عمر: تعال لأُخبرك ولأبيِّن لك عمَّا سألتني عنه. أمَّا فراره يوم أُحُد فأشهد أنَّ الله عفا عنه، وأمَّا تغيُّبه عن بدر فإنه كانت تحته بنت النبي ﷺ، وكانت مريضة، فقال له رسول الله ﷺ: ((إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه))، وأما تغيُّبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعزَّ ببطن مكة من[4] عثمان لبعثه مكانه، فبعث عثمان، وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى

=

عنه به. - تفسير ابن أبي حاتم (٦٠٥/٢-٦٠٦) برقم (١٦٤٩) عنه به. - المعجم الأوسط (١٠٦/٢)، ح: (١٣٩٩) عنه به. - دلائل النبوة للبيهقي (٣٢٨/٣-٣٢٩) عنه به. وقد عزاه الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (١٠٩٩/٢) إلى البيهقي في الدلائل، وحسن إسناده. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٧/٦-٣٢٨): رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد في حديث طويل تقدم في وقعة أُحُد، ورجال الطبراني ثقات. اهـ. وحسنه د. حكمت بشير في التفسير الصحيح (٤٧٠/١) بمجموع طريقيه: طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود عند الإمام أحمد وابن أبي شيبة، وطريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي عن عبد خير عنه، وهي طريق الطبري وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي.

(١) - جامع البيان (٢٩٧/٧) برقم (٨٠٤١) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عن مبارك، عنه به مطولاً. وهو إسناد ضعيف، قد تقدم، لضعف الحسين بن داود، ثم إنه مرسل أيضاً.

(٢) في الأصل: عثمان بن وهب، وما أثبت من مصدر التخريج. هو أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو، عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي مولاهم المدني، الأعرج، وقد ينسب إلى جده، ثقة، من الرابعة، مات سنة ستين ومائة. ينظر: تهذيب الكمال (٤٢٢/١٩-٤٢٤)، والتقريب (٣٢٥).

(٣) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من مصدر التخريج. وينظر: الدر (٧٢/٤).

(٤) في الأصل: عن عثمان، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (٧٢/٤).

مكة، فقال النبي ﷺ بيده اليُمنى فضرب بها على يده، فقال: ((هذه يد عثمان)) اذهبْ بها الآن معك[١].

قرأ عبيد بن عمير[٢]: { تُحِسوهم } رباعياً من الإحساس بكسر الحاء، وقرأ الجمهور بالفتح[٣].

وقوله تعالى: ﴿ ۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمَّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾.

أخرج ابن جرير عن الحسن البصري أنه قرأ: { إذ تَصعَدون } بفتح التاء والعين[٤].

وأخرج عبد بن حميد عن عاصم قرأ ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ ﴾ برفع التاء وكسر العين[٥].

وأخرج ابن جرير عن هارون[٦] قال: في قراءة أُبيٍّ بن كعب { إذ تُصْعِدون في الوادي }[٧].

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، من طريق ابن جريج، عن ابن عباس: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ ﴾ قال: أُصعِدوا في أُحُد فراراً ﴿ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ ﴾ ((إليَّ عباد الله، ارجعوا إليَّ عباد الله، ارجعوا))[٨].

---

(١) – صحيح البخاري (١٤٩١/٤)، ح: (٣٨٣٩)، ك: المغازي، ب: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾، عنه بنحوه.

(٢) في الأصل: أبو عبيد، وما أثبت من البحر. ينظر: الهامش التالي.

(٣) ينظر: البحر المحيط (٨٤/٣). وهي قراءة شاذة.

(٤) – جامع البيان (٣٠٠/٧) برقم (٨٠٤٧) من طريق أحمد بن يوسف، ثنا القاسم بن سلام، ثنا حجاج، عن هارون، عن يونس بن عبيد، عنه به. وهو إسناد صحيح، رجاله ثقات كلهم، لكن القراءة شاذة.

(٥) – عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٧٢/٤).

(٦) هو أبو عبد الله الأعور، هارون بن موسى الأزدي العتكي مولاهم، النحوي البصري، ثقة مقرئ، إلا أنه رمي بالقدر، من السابعة، مات قبل المائتين. ينظر: غاية النهاية (٣٤٨/٢)، والتقريب (٥٠٠).

(٧) – جامع البيان (٣٠٠/٧) برقم (٨٠٤٨) من طريق أحمد بن يوسف، ثنا أبو عبيد، ثنا حجاج، عن هارون به. وهو إسناد صحيح تقدم، لكن القراءة شاذة.

(٨) – جامع البيان (٣٠٣/٧) برقم (٨٠٥٤) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عن ابن جريج، عنه به. =

وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، من طريق العوفي عن ابن عباس: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ ﴾ فرجعوا فقالوا: والله لنأتينَّهم، ثم لنقتُلنَّهم. فقال رسول الله ﷺ: ((مهلاً فإنَّما أصابكم الذي أصابكم من أجل أنكم عصيتُموني))، فبينما هم كذلك إذ أتاهم القوم قد يئسوا وقد اخترطوا سيوفهم[1]، ﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمَّۢا بِغَمٍّ ﴾ فكان غمُّ الهزيمة، وغمُّهم حين أتوهم ﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ من الغنيمة، ﴿ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ﴾ من القتل والجراحة[2].

وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن السدي قال: انطلق رسول الله ﷺ يومئذ يدعو الناس حتى انتهى إلى أصحاب الصخرة، فلما رأوه وضع رجل سهماً في قوسه، فأراد أن يَرْميه، فقال: ((أنا رسول الله)). ففرحوا بذلك حين وجدوا رسول الله ﷺ حيّاً، وفرح رسول الله ﷺ حين رأى أنَّ في أصحابه من يمتنع، فلمَّا اجتمعوا وفيهم رسول الله ﷺ حين ذهب عنهم الحزن فأقبلوا يذكرون الفتح وما فاتهم منه، ويذكرون أصحابهم الذي قُتلوا، فأقبل أبو سفيان حتى أشرف عليهم، فلما نظروا إليه نسوا ذلك الذي كانوا عليه، وهمَّهم[3] أبو سفيان، فقال رسول الله ﷺ: ((ليس لهم أن يعلُونا، اللهمَّ إن تُقتلْ هذه العصابة لا تُعبدْ)). ثمَّ ندب أصحابه فرموهم بالحجارة حتى أنزلوهم، فذلك قوله: ﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمَّۢا بِغَمٍّ ﴾، الغمُّ الأول ما فاتكم من الغنيمة والفتح، والغمُّ الثاني إشراف العدوِّ عليهم، ﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ من الغنيمة، ﴿ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ﴾ من القتل حين تذكرون، فشغلهم أبو سفيان[4].

=

وليس فيه: اصعدوا في أحد فراراً. وهو إسناد ضعيف ومنقطع، قد تقدم. - تفسير ابن المنذر (٤٥١/٢) برقم (١٠٧٤) من طريق علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج مقطوعاً عليه به، وليس فيه: اصعدوا في أحد فراراً. وهو إسناد معضل، قد تقدم.

(١) اخترطوا سيوفهم: أي: سلوها من أغمادها، وهو افتعل من الخرط. ينظر: العين (٢١٥/٤)، والنهاية (٢٣/٢).

(٢) - جامع البيان (٣١٣/٧) برقم (٨٠٧٠) عنه بنحوه. - تفسير ابن أبي حاتم (٦١٠/٢، ٦١١، ٦١٣) برقم (١٦٦٢، ١٦٦٥، ١٦٧١، ١٦٧٦) عنه بنحوه. وهو إسناد ضعيف قد تقدم.

(٣) في الأصل: وهبهم، وما أثبت من مصدري التخريج. وينظر: الدر (٧٥/٤-٧٦).

(٤) - جامع البيان (٣٠٧/٧-٣٠٨) برقم (٨٠٦٤) من طريق محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، =

قرأ الجمهور ﴿ تُصْعِدُونَ ﴾ مضارع أصعد في الجبل إذا ارتقى إليه، وقرأ أبو حيوة { تَصَعَّدُون } من تصعّد في السلم، وأصله: تتصعدون، من تصعد(١).

قرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية شبل(٢) { يصعدون ولا يلوون } بالياء(٣)، قرأ الجمهور: ﴿ تَلْوُۥنَ ﴾ بالواو، وقرئ { تلؤون } بإبدال الواو همزة، وقرأ الحسن: { تَلُونَ }، وخرجوها على قراءة همز الواو ونقل الحركة(٤)، وقرأ الأعمش وأبو بكر في رواية عن عاصم { تُلوون } من ألوى وهي لغة في لوى(٥).

وقرأ حميد بن قيس { على أُحُد } بضم الهمز والحاء(٦).

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا // مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ [٢١٢/أ]

=

عنه به مطولاً. وهو إسناد حسن، قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - تفسير ابن أبي حاتم (٦١٢/٢، ٦١٣، ٦١٤) برقم (١٦٦٩، ١٦٧٤، ١٦٨٠) عنه بنحوه مختصراً. وحسن إسناده محققه، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(١) ينظر: الكشاف (٤١٨/١)، والبحر (٨٩/٣). وهي قراءة شاذة. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٣)، وإعراب القراءات الشواذ (٣٥٢/١).

(٢) هو أبو داود المكي، شبل بن عباد، مولى عبد الله بن عامر الأموي، مقرئ مكة، ثقة ضابط، من أجل أصحاب ابن كثير، ولد سنة سبعين، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل بعد ذلك. ينظر: معرفة القراء الكبار (١٢٩/١-١٣٠)، وغاية النهاية (٣٢٣/١-٣٢٤).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٥٢٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٥٠/٤)، والبحر (٨٩/٣)، وإتحاف فضلاء البشر (٢٣٠). وهي قراءة شاذة.

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١٨٤/١)، والمحرر الوجيز (٥٢٦/١)، والبحر (٨٩/٣)، وإتحاف فضلاء البشر (٢٣٠). وهي قراءة شاذة. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٣)، وإعراب القراءات الشواذ (٣٥٢/١).

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١٨٤/١)، والمحرر الوجيز (٥٢٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٥٠/٤)، والبحر (٩٠/٣). وهي شاذة، قاله النحاس.

(٦) ينظر: المحرر الوجيز (٥٢٦/١)، والبحر (٩٠/٣). وهي قراءة شاذة. ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٣٥٣/١).

مَّا قُتِلْنَا هَـٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ ﴾.

أخرج ابن جرير عن السدي أن المشركين انصرفوا يوم أُحُد بعد الذي كان من أمرهم وأمر المسلمين، فواعدوا النبي ﷺ بدراً من قابل، فقال لهم: ((نعم)). فتخوَّف المسلمون أن ينْزلوا المدينة، فبعث رسول الله ﷺ رجلاً فقال: ((انظرْ، فإن رأيتهم قد قعدوا على أثقالهم وجَنَّبوا خيولهم فإن القوم يذهبون، وإن رأيتهم قد قعدوا على خيولهم وجَنَّبوا على أثقالهم فإن القوم ينْزلون المدينة، فاتَّقوا الله واصبروا))، ووطَّنهم على القتال، فلما أبصرهم الرسول قعدوا على الأثقال سِراعاً عِجالاً، نادى بأعلى صوته بذَهابهم، فلمَّا رأى المؤمنون ذلك صدَّقوا نبي الله ﷺ فناموا، وبقي أُناس من المنافقين يظنُّون أنَّ القوم يأتوهم، فقال الله يذكر حين أخبرهم النبي ﷺ: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾[1].

وأخرج ابن إسحاق، وابن راهويه[2]، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه، وأبو نعيم، والبيهقي في الدلائل، عن الزبير قال: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ حين اشتدَّ الخوف علينا، أرسل الله علينا النوم، فما منَّا من رجل إلا ذَقَنهُ في صدره، فوالله إني لأسمع قول مُعتِّب بن قُشير[3] ما أسمعه إلا كالْحُلمِ: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا. فحفظْتها منه، وفي ذلك أنزل الله: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ

(١) - جامع البيان (٣١٦/٧-٣١٧) برقم (٨٠٧٢) من طريق محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عنه بنحوه. وهو إسناد حسن قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٢) هو أبو يعقوب ابن راهويه المروزي، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، ولد سنة ست وستين ومائة، من مصنفاته: "المسند" و"التفسير"، كان محدثاً ومفسراً وفقيهاً وعلم من أعلام الدين، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. ينظر: طبقات الحنابلة (١٠٩/١)، والكاشف (٢٣٣/١)، وطبقات المفسرين للأدنهوي (٣٢-٣٣).

(٣) هو معتب بن قشير بن مليل بن زيد بن العطاف بن ضبيعة الأنصاري الأوسي، شهد بدراً وأُحُداً، وكان قد شهد العقبة، يقال: إنه الذي قال: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا. ينظر: الاستيعاب (١٤٢٩/٣)، وأسد الغابة (٢٣٧/٥).

بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾ إلى قوله: ﴿ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ﴾ لقول مُعتِّب بن قُشير(١).

وأخرج ابن إسحاق، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس قال: معتب الذي قال يوم أُحُد: لو كان لنا من الأمر شيء ما قُتلنا هاهنا. فأنزل الله في ذلك من قولهم: ﴿ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ﴾ إلى آخر القصة(٢).

وأخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والبخاري، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والطبراني، وأبو الشيخ، وابن مردويه، وأبو نعيم، والبيهقي كلاهما في الدلائل، عن أنس: أن أبا طلحة قال: غُشِّينا ونحن في مصافنا يوم أُحُد. حدَّث أنه كان ممن غَشِيه النعاس يومئذ قال: فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه، ويسقط وآخذه، فذلك قوله: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ﴾، والطائفة الأخرى المنافقون ليس لهم همٌّ إلا أنفسهم، أجبن قوم وأرعبه وأخذله، ﴿ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾ كذَّبهم، إنما هم أهل شكٍّ وريبة في الله(٣).

---

(١) – ابن إسحاق، أخرجه من طريقه كل من ذكر المصنف أعلاه، وكذلك ابن الأثير في أسد الغابة (٥/٣٢٧)، وعزاه له ابن حجر في العجاب (٢/٧٧١). – ابن راهويه، عزاه له الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار (١/٢٣٣)، وابن حجر في العجاب (٢/٧٧١)، والسيوطي في الدر (٤/٧٩). – عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٤/٧٩). – جامع البيان (٧/٣٢٣) برقم (٨٠٩٤، ٨٠٩٥) عنه بنحوه مختصراً. – تفسير ابن المنذر (٢/٤٥٤-٤٥٥) برقم (١٠٨٤) عنه به من غير قوله: فحفظتها منه ... – تفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٢٠-٦٢١) برقم (١٦٩٧) عنه به. – أبو الشيخ، عزاه له السيوطي في الدر (٤/٧٩). – ابن مردويه، عزاه له السيوطي في الدر (٤/٧٩). – دلائل النبوة لأبي نعيم ح: (٤٢٣) عنه بنحوه مختصراً. – دلائل النبوة للبيهقي (٣/٢٧٣) عنه بنحوه مختصراً. كلهم من طريق ابن إسحاق، ثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده عبد الله بن الزبير، عن الزبير. وهو إسناد رجاله كلهم ثقات، إلا ابن إسحاق صدوق يدلس، وقد صرح بالسماع، لذا فالإسناد حسن، وبهذا حكم عليه د. حكمت بشير في تحقيقه لتفسير ابن أبي حاتم.

(٢) – هو في السيرة النبوية لابن هشام (٣/٥٥) من قول ابن إسحاق ولم يرفعه، وقد أخرجه ابن أبي حاتم من طريقه. – تفسير ابن أبي حاتم (٢/٦١٨) برقم (١٦٩٠) وقد حسن إسناده محققه.

(٣) – مصنف ابن أبي شيبة (٤/٢١٢)، ح: (١٩٣٩٦)، ك: الجهاد، ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه، عنه بنحوه مختصراً. – عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٤/٧٨). – صحيح البخاري (٤/١٤٩٣)، ح: (٣٨٤١)، ك: المغازي، ب: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾، عنه بنحوه مختصراً. – سنن =

وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم أنه قرأ في آل عمران: ﴿ أمنة نعاساً تغشى ﴾ بالتاء[(١)].

قرأ الجمهور: ﴿ أَمَنَةً ﴾ بفتح الميم على أنه بمعنى الأمن، وقرأ النخعي وابن محيصن { أَمْنَةً } بسكون[(٢)] الميم بمعنى[(٣)].

قرأ الجمهور: ﴿ يَغْشَىٰ ﴾ بالياء، وقرأ حمزة والكسائي ﴿ تغشى ﴾ بالتاء، حملاً على لفظ ﴿ أَمَنَةً ﴾[(٤)].

قرأ الجمهور: ﴿ كُلَّهُۥ ﴾ بالنصب تأكيداً للآخر، وقرأ أبو عمرو ﴿ كلُّه ﴾ بالرفع على أنه مبتدأ[(٥)].

قرأ الجمهور: ﴿ لَبَرَزَ ﴾ ثلاثياً مبنياً للفاعل، وقرأ أبو حيوة { لَبُرِّزَ } مبنياً للمفعول[(٦)].

=

الترمذي (٥/٢٢٩)، ح: (٣٠٠٧، ٣٠٠٨)، ك: التفسير، ب: سورة آل عمران، عنه بمعناه مختصراً، وعنه به من غير الآية. - سنن النسائي الكبرى (٦/٣١٦)، ح: (١١٠٨٠)، ك: عمل اليوم والليلة، سورة آل عمران، عنه بنحوه مختصراً. - جامع البيان (٧/٣١٧-٣١٨) برقم (٨٠٧٤، ٨٠٧٥، ٨٠٧٦، ٨٠٧٧، ٨٠٧٨) عنه بنحوه مختصراً. - تفسير ابن المنذر (٢/٤٥٦) برقم (١٠٨٦) عنه بنحوه مختصراً. - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٦١٥) برقم (١٦٨٣) عنه بنحوه مختصراً. - صحيح ابن حبان (١٦/١٤٥)، ح: (٧١٨٠)، ك: إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم، ذكر أبي طلحة الأنصاري، عنه بنحوه من غير الآية. - المعجم الكبير (٥/٩٥، ٩٦، ٩٨)، ح: (٤٦٩٩، ٤٧٠٠، ٤٧٠٨) عنه بنحوه مختصراً. - المعجم الأوسط (٣/٧١-٧٢)، ح: (٢٥١٦) عنه بنحوه مختصراً. - أبو الشيخ، عزاه له السيوطي في الدر (٤/٧٨). - ابن مردويه، عزاه له السيوطي في الدر (٤/٧٨). - دلائل النبوة لأبي نعيم ح: (٤٢١) عنه بمعناه مختصراً. - دلائل النبوة للبيهقي (٣/٢٧٢-٢٧٣) عنه بنحوه.

(١) - تفسير عبد بن حميد (٥٩) برقم (١٤٨) به معلقاً. وهي قراءة سبعية متواترة سيذكرها المصنف لاحقاً.

(٢) في الأصل: بكسون، وما أثبت من مصادر التوثيق.

(٣) ينظر: المحتسب (١/٢٧٣)، والمحرر (١/٥٢٧)، والبحر (٣/٩٢)، وإتحاف فضلاء البشر (٢٩٦). وهي قراءة شاذة. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٣)، وإعراب القراءات الشواذ (١/٣٥٣).

(٤) ينظر: السبعة في القراءات (٢١٧)، والتيسير (٦٨)، والعنوان في القراءات السبع (٨١).

(٥) ينظر: السبعة في القراءات (٢١٧)، والتيسير (٦٨)، والعنوان في القراءات السبع (٨١).

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١/١٨٥)، وتفسير القرطبي (٤/٢٥٤)، والبحر (٣/٩٧). وهي قراءة شاذة. =

وقرئ: { كَتَبَ } مبنياً للفاعل ونصب { القتلَ }[١].

وقرأ الحسن والزهري: { القتالُ } مرفوعاً[٢].

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ ﴾.

وأخرج ابن جرير عن كُلَيْب قال: خطب عمر يوم الجمعة فقرأ آل عمران، وكان يُعجبه إذا خطب أن يَقرأها، فلما انتهى إلى قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾ قال: لما كان يوم أُحُد هزمناهم، ففرَرْتُ حتى صَعِدْت الجبل، فلقد رأيتني أنْزو كأنني أرْوى[٣]، والناس يقولون: قُتل محمد، فقلت: لا أجدُ أحداً يقول: قُتِل محمداً؛ إلا قتلْتُه. حتى اجتمعنا على الجبل، فنزلت: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾ الآية كلّها[٤].

وأخرج ابن منده[٥] في معرفة الصحابة // عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ [٢١٢/ب] مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾ الآية قال: نزلت في عثمان ورافع بن المعلا[٦] وخارجة بن

=

ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٣)، وإعراب القراءات الشواذ (٣٥٣/١).

(١) في الأصل: القاتل، وما أثبت من مصدر التوثيق. ينظر: البحر (٩٧/٣). وهي قراءة شاذة. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٣).

(٢) ينظر: البحر (٩٧/٣). وهي قراءة شاذة.

(٣) أروى: الأروى هي أنثى الوعول، وقيل: تيوس الجبل. ينظر: الفائق (٧٦/٤)، والنهاية (٢٨٠/٢).

(٤) - جامع البيان (٣٢٧/٧-٣٢٨) برقم (٨٠٩٨) من طريق أبي هشام الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه به. وهذا إسناد حسن فيه عاصم بن كليب، صدوق، رمي بالإرجاء، من الخامسة كما في التقريب (٢٢٩)، وكليب صدوق من الثانية تقدم، أما أبو هشام الرفاعي فقد تقدم تصحيح ابن حجر لإسناد هو فيه.

(٥) هو أبو عبد الله، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني الحافظ الجوال صاحب التصانيف، ولد سنة ست عشرة وثلاثمائة، من مصنفاته: كتاب "معرفة الصحابة" وغيرها، مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. ينظر: العبر في خبر من غبر (٦١/٣-٦٢).

(٦) هو رافع بن المعلى الأنصاري الزرقي، نزل فيه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾، وقيل: هو اسم أبي سعيد بن المعلى. ينظر: أسد الغابة (٢٣٦/٢-٢٣٧)، والإصابة (٤٤٥/٢).

زيد[(١)(٢)].

وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ قال: نزلتْ في رافع بن المعلا وغيره[(٣)] من الأنصار، وأبي حذيفة بن عُتبة[(٤)]، ورجل آخر[(٥)].

وأخرج ابن المنذر عن عكرمة: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ قال: عثمان، والوليد بن عُقبة[(٦)]، وخارجة بن زيد، ورفاعة بن مُعلّى[(٧)(٨)].

وأخرج عبد بن حميد، عن عكرمة قال: كان الذين ولّوا الدبر يومئذ عثمان بن

---

(١) هو خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك الخزرجي الأنصاري، يعرفون ببني الأغر، شهد العقبة وبدراً وقتل يوم أُحُد شهيداً، من كبار الصحابة، ابنته تحت أبي بكر الصديق. ينظر: الاستيعاب (٤١٧/٢)، وأسد الغابة (١٠٤/٢-١٠٥).

(٢) - معرفة الصحابة لابن منده، عزاه له ابن الأثير في أسد الغابة (٢٣٧/٢)، وابن حجر في الإصابة (٤٤٥/٢) من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس. وهو إسناد واهٍ قد تقدم. وزاد نسبته في الدر (٨١/٤-٨٢) إلى ابن عساكر.

(٣) في الأصل: وعزه من الأنصار، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (٨٢/٤).

(٤) في الأصل: ابن أبي حذيفة، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (٨٢/٤). وهو أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي، يقال: اسمه هشيم، وقيل غير ذلك، صلى القبلتين، وهاجر الهجرتين، أسلم قديماً قبل دخول الرسول ﷺ دار الأرقم، شهد المشاهد كلها، وقتل يوم اليمامة شهيداً. ينظر: الاستيعاب (١٦٣١/٤)، والإصابة (٨٧/٧).

(٥) - جامع البيان (٣٢٩/٧) برقم (٨١٠٢) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عن ابن جريج، عنه به مع ما تقدم. وهو إسناد ضعيف ومنقطع ومرسل قد تقدم.

(٦) هو أبو وهب، الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أخو عثمان بن عفان لأمه، أسلم يوم الفتح هو وأخوه خالد، ولاه عثمان الكوفة، ثم عزله بعد أن ثبت عليه شرب الخمر، اعتزل الفتنة أيام علي ومعاوية، ومات في خلافة معاوية. ينظر: الاستيعاب (١٥٥٢/٤-١٥٥٦)، والإصابة (٦١٤/٦-٦١٨).

(٧) في الأصل: رفاعة بن يعلى، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (٨٢/٤).

(٨) - تفسير ابن المنذر (٤٥٩/٢) برقم (١٠٩٤) من طريق علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، عنه به. وهو إسناد منقطع ومرسل قد تقدم. وفيه (الوليد بن عتبة) بدل (عقبة)، ولم أجد في تراجم الصحابة من هو بهذا الاسم، وما أثبت من الدر، وزاد نسبته في الدر (٨٢/٤) إلى عبد بن حميد.

عفان، وسعد بن عثمان[(١)]، وعُقبة بن عثمان[(٢)] أخوان من الأنصار من بني زُرَيْق[(٣)(٤)].

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن ابن إسحاق: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ فلان، وسعد بن عثمان، وعقبة بن عثمان الأنصاريان ثم الزُّرقيَّان، وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله ﷺ حتى انتهى بعضهم إلى المنقَّى[(٥)] دون الأعوص[(٦)]، وفر عقبة بن عثمان، وسعد بن عثمان حتى بلغوا الجَلْعَب[(٧)] جبلاً بناحية المدينة مما يلي الأعوص، فأقاموا به ثلاثاً، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ، فزعموا أن رسول الله ﷺ قال:

(١) في الأصل: وسعد وعثمان، وما أثبت من الدر (٤/٨٢). وهو أبو عبادة، سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عمر بن زريق الأنصاري الزرقي، شهد بدراً، وكان ممن فرَّ يوم أُحُد، مات وهو ابن ثمانين سنة فما شاب. ينظر: الاستيعاب (٢/٦٠٠)، والإصابة (٣/٦٩).

(٢) هو عقبة بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي، شهد بدراً هو وأخوه، وكانا ممن فرّ يوم أُحُد. ينظر: الاستيعاب (٣/١٠٧٤)، وأسد الغابة (٤/٦٢-٦٣).

(٣) بني زريق: بطن من الخزرج من الأنصار، وهم بنو زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، تنسب إليهم سكة ابن زريق بالمدينة. ينظر: جمهرة أنساب العرب (٢/٤٧٢)، ومعجم قبائل الحجاز (١٩٤).

(٤) – تفسير عبد بن حميد (٦٠) برقم (١٥٠) عنه به وزيادة في أوله معلقاً. وقد عزاه له ابن حجر في العجاب (٢/٧٧٢-٧٧٣) من طريق يوسف بن بهلول، عن عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق قال: قال عكرمة مولى ابن عباس به مطولاً. وإسناده صحيح إلى ابن إسحاق، لكنه منقطع، وسيأتي موصولاً في الرواية التالية.

(٥) المنقى: الطرق في الحرار تنقى من الحجارة حتى تسلك فيسمى أحدها منقى، والمنقى هاهنا هو الطريق الخارج من المدينة باتجاه القصيم، حيث كان يمر في حرة بني حارثة، وهو الطريق نفسه الذي زفّت فيها بعد، فسلكته السيارات، وهو على مرأى من أُحُد جنوباً شرقياً، بينهما وادي قناة. ينظر: معجم البلدان (٥/٢١٥)، ومعجم المعالم الجغرافية (٣٠٤).

(٦) الأعوص: هو واد يشرف عليه من الغرب جبل وعيرة، وفيه مطار المدينة اليوم، يصب في وادي الشظاة "صدر قناة" من الشمال، شمال شرقي المدينة على سبعة عشر كيلاً، وعندما عبّد طريق الشام سلك فيه، وفيه يفترق طريق الشام عن طريق القصيم. ينظر: معجم البلدان (١/٢٢٣)، ومعجم المعالم الجغرافية (٣١).

(٧) الجلعب: الجلعب: الرجل الجافي الكثير الشر، قال: جلفا جلعبا ذا جلب، وهو جبل بناحية المدينة، بينه وبين المدينة بريدان، إليه مضى الذين تولوا يوم التقى الجمعان، و لم يدخل منهم المدينة أحد. ينظر: معجم ما استعجم (١/٣٨٩-٣٩٠)، ومعجم البلدان (٢/١٥٤).

((لقد ذهبتم فيها عريضة[(١)]))[(٢)].

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾.

أخرج الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن مجاهد في قوله: ﴿ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ الآية، قال: هذا قول عبد الله بن أُبيٍّ بن سلول[(٣)] والمنافقين[(٤)].

وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم عن السُّدي في قوله: ﴿ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ ﴾ الآية، قال: هؤلاء المنافقون أصحاب عبد الله بن أُبيٍّ، ﴿ إِذَا ضَرَبُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾

---

(١) عريضة: أي: واسعة. قال الشيخ أحمد شاكر بهامش (٢) جامع البيان (٣٢٩/٧): يقول: لقد اتسعت منادح الأرض في وجوهكم حين فررتم فأبعدتم المذهب يتعجب من فعلهم هذا. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٨٢/٢)، والنهاية (٢١٠/٣).

(٢) - جامع البيان (٣٢٩/٧) برقم (٨١٠٣) من طريق ابن حميد، ثنا سلمة، عنه بنحوه. وهو إسناد حسن قد تقدم، لكنه منقطع. - تفسير ابن المنذر (٤٥٩/٢-٤٦٠) برقم (١٠٩٥) من طريق علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن محمد، ثنا إبراهيم بن سعد، عنه به. وهو إسناد حسن قد تقدم، لكنه منقطع. وقد وصله ابن إسحاق في سيرته (المبتدأ والمبعث والمغازي) (٣١١/٣) برقم (٥١٤) قال ابن إسحاق: ثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بنحوه. وهو إسناد حسن قد تقدم. وكذا وصله الطبري في تاريخه (٦٩/٢) من طريقه.

(٣) في الأصل: عبد الله بن أبي سلول، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٨٤/٤-٨٥).

(٤) - الفريابي، عزاه له السيوطي في الدر (٨٤/٤-٨٥). - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٨٤/٤-٨٥). - جامع البيان (٣٣١/٧) برقم (٨١٠٨، ٨١٠٩) من طريق محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عنه بنحوه. وهذا إسناد صحيح قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. ومن طريق المثنى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عنه بنحوه. وهذا إسناد حسن قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - تفسير ابن المنذر (٤٦١/٢) برقم (١٠٩٩) من طريق زكريا، ثنا إسحاق، نا روح، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عنه بنحوه. وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات كلهم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - تفسير ابن أبي حاتم (٦٢٧/٢) برقم (١٧٢٤). وحسن إسناده محققه.

وهي التجارة(١).

وأخرج عبد بن حميد، عن الأعمش، أنه قرأ: ﴿ مِتُّم ﴾ بكسر الميم، و﴿ إذا مِتْنا ﴾ كل شيء في القرآن بكسر الميم(٢).

وقرأ الجمهور: ﴿ غُزًّى ﴾ بتشديد الزاي، وقرأ الحسن والزهري بتخفيف الزاي(٣).

قرأ الجمهور: ﴿ وَمَا قُتِلُواْ ﴾ بتخفيف التاء، وقرأ الحسن بتشديدها(٤).

وقرأ ابن كثير والأخوان: ﴿ بما يعملون ﴾ بالياء، وقرأ الباقون بالتاء(٥).

وقرأ الابنان(٦) والأبوان إلى قوله: ﴿ أو متم ﴾ بضم الميم في جميع القرآن، وحفص في هذين: ﴿ أَوْ مُتُّمْ ﴾، ﴿ وَلَئِن مُّتُّمْ ﴾، وكسر الباقون(٧).

وقرأ الجمهور: ﴿ تجمعون ﴾ بالتاء، وقرأ قوم منهم(٨) حفص عن عاصم في قوله: ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾ بالياء(٩).

---

(١) - جامع البيان (٧/٣٣١-٣٣٢) برقم (٨١٠٧، ٨١١١) من طريق محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عنه به. وهو إسناد حسن، قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٢٧) برقم (١٧٢١، ١٧٢٣) عنه بنحوه. وحسن إسناده محققه. وفي كليهما فُصِل: قوله: ﴿ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ وهي التجارة، عن ما قبله في أثر مستقل.

(٢) - تفسير عبد بن حميد (٦٠) برقم (١٥١) به معلقاً. وهي قراءة سبعية متواترة سيذكرها المصنف لاحقاً.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١/١٨٦)، والمحتسب (١/٢٧٣)، وتفسير القرطبي (٤/٢٥٨)، وإتحاف فضلاء البشر (٢٣٠). وهي قراءة شاذة. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٣)، وإعراب القراءات الشواذ (١/٣٥٤).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (١/٥٣١)، والبحر (٣/١٠٠). وهي قراءة شاذة في هذا الحرف بالذات، قال ابن الجزري في النشر (٢/٢٤٣): اتفقوا على تخفيف الحرف الأول من هذه السورة وهو: ﴿ مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ ﴾ إما لمناسبة ﴿ مَاتُواْ ﴾ أو لأن القتل هنا ليس مختصاً بسبيل الله بدليل ﴿ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ لأن المقصود به السفر في التجارة، وروينا عن ابن عامر أنه قال: ما كان من القتل في سبيل الله فهو بالتشديد. اهـ.

(٥) ينظر: السبعة في القراءات (٢١٧)، والتيسير (٦٨)، والعنوان في القراءات السبع (٨١).

(٦) هما: ابن كثير وابن عامر. ينظر: العنوان في القراءات السبع (٤٠).

(٧) ينظر: السبعة في القراءات (٢١٨)، والتيسير (٦٨-٦٩)، والعنوان (٨١).

(٨) هكذا في البحر (٣/١٠٣)، ولم أجد فيما وقفت عليه من المصادر من نسبها لغير حفص.

(٩) ينظر: السبعة في القراءات (٢١٨)، والتيسير (٦٩)، والعنوان (٨١).

قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾.

أخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام[(١)] عن جدِّه عبد الله بن سلام أنَّه لَمَّا سمع بمخرج النبي ﷺ بمكة خرج فلقيه فقال له النبي ﷺ: ((أنت ابن سلاَم، عالم من يثرب؟)) قال: نعم. قال: ((ناشدتك بالله الذي أنزل التوراة، هل تجد صفتي في كتاب الله تعالى؟)). قال: انسب ربَّك يا محمد، فارتجَّ النبي ﷺ، فقال له جبريل: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾[(٢)]، فقال ابن سلام: أشهد أنَّك رسول الله، وأنَّ الله مُظهِرك ومُظهِر دينك على الأديان، وإنِّي لأجد صفتك في كتاب الله: يا أيُّها النبي إنَّا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظٍّ ولا غليظ ولا سخَّاب[(٣)] في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح، ولن يقبضه الله تعالى حتى تستقيم به الملة العوجاء، حتى يقولوا: لا إله إلا الله، ويفتح أعيناً عمياً، وآذاناً صماً، وقلوباً غلفاً[(٤)].

---

(١) هو محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام الإسرائيلي، حليف الأنصار، وقيل: محمد بن حمزة بن محمد بن يوسف، صدوق، من السادسة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/٩٦-٩٧)، والتقريب (٤١٠).

(٢) سورة الإخلاص: ١-٤.

(٣) سخاب: بالصاد والسين، والصخب: الصياح والضوضاء والجلبة، أي: ليس ممن ينافس في الدنيا وجمعها فيحضر الأسواق لذلك ويصخب معهم. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٤٣١)، ومشارق الأنوار (٢/٢٠٩).

(٤) - تاريخ مدينة دمشق (٣/٣٨٧) عنه بنحوه. وإسناده منقطع، فمحمد بن حمزة لم يسمع من جده عبد الله بن سلام، بل سمع من أبيه حمزة، كما في تهذيب الكمال (٢٥/٩٦-٩٧)، فهو من الطبقة السادسة، وكما ذكر ابن حجر في مقدمة التقريب (١٥) لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة. وله شاهد من حديث عطاء بن يسار أنه سأل عبد الله بن عمرو بن العاص عن صفة النبي ﷺ في التوراة. أخرجه البخاري في صحيحه (٢/٧٤٧)، ح: (٢٠١٨)، ك: البيوع، ب: كراهية السخب في الأسواق، عنه بنحوه من عند قوله: يا أيها النبي إنا أرسلناك ...

وأخرج [الحكيم][(١)] الترمذي، وابن عدي، بسند فيه متروك[(٢)]، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: ((إنَّ الله أمرني بِمُداراة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض))[(٣)].

[٢١٣/أ] وأخرج ابن عدي، والبيهقي في الشعب بسند حسن[(٤)]، // عن ابن عباس قال: لَمَّا نزلت: ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ﴾ قال رسول الله ﷺ: ((أما إن الله ورسوله لغنيّان عنها، ولكن جعلها الله رحمة لأُمتي، فمن استشار منهم لم يُعْدمْ رُشْداً، ومن تركها لم يُعْدَمْ غيّاً))[(٥)].

وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار))[(٦)].

---

(١) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من الدر (٨٧/٤)، والخصائص الكبرى (٣٩٨/٢).

(٢) قاله السيوطي في الدر (٨٧/٤).

(٣) - الحكيم الترمذي، عزاه له السيوطي في الدر (٨٧/٤)، وفي الخصائص الكبرى (٣٩٨/٢). - الكامل في ضعفاء الرجال (١٥/٢)، في ترجمة بشر بن عبيد برقم (٢٥١) عنه به. وقال ابن عدي: بشر بن عبيد منكر الحديث عن الأئمة. وقال: بيّن الضعف. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٥٧١/١-٥٧٢): وبشر منكر الحديث. اهـ. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٢/٢): كذبه الأزدي. وقال بعد أن ساق له عدة أحاديث منها هذا: وهذه الأحاديث غير صحيحة والله المستعان. اهـ. وقال ابن كثير في تفسيره (١٤٨/٢): وهذا حديث غريب. اهـ. وضعف إسناده العجلوني في كشف الخفاء (٥٠٨/١). وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٢١٩/٢) برقم (٨١٠): ضعيف جداً.

(٤) حسن إسناده السيوطي في الدر (٨٨/٤).

(٥) - الكامل في ضعفاء الرجال (٣٣٧/٤) في ترجمة عباد بن كثير بن قيس الرملي برقم (١١٦٦) عنه بنحوه وفيه (لم يعدم غنى). - شعب الإيمان (٧٦/٦)، ح: (٧٥٤٢) عنه بنحوه، وفيه: (لم يعدم عناء). كلاهما من طريق عباد بن كثير الرملي، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس. وقال ابن عدي بعد أن ذكر لعباد جملة من الأحاديث: وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعباد الرملي هذا غير محفوظة، وهو خير من عباد البصري. اهـ. وقال البيهقي: بعض هذا المتن يروى عن الحسن البصري من قوله، وهو مرفوعاً غريب. اهـ. وقال المناوي في فيض القدير (٤٤٣/٥): قال ابن حجر: غريب. اهـ. وقال ابن حجر في التقريب عن عباد بن كثير الرملي (٢٣٣-٢٣٤): ضعيف. اهـ. لذا فإسناده ضعيف.

(٦) - المعجم الأوسط (٣٦٥/٦)، ح: (٦٦٢٧) عنه به بزيادة: ((ولا عال من اقتصد)) في آخره. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا عبد القدوس بن حبيب، تفرد بهما ولده عنه. اهـ. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٦/٨): رواه الطبراني في الأوسط والصغير من طريق عبد السلام بن عبد القدوس، وكلاهما ضعيف جداً. اهـ. وقال ابن حجر في الفتح (٢٢٠/١١): أخرجه الطبراني في الصغير بسند واهٍ جداً. اهـ. وقال العيني في =

وأخرج الحاكم وصحَّحه[1]، والبيهقي في سننه، عن ابن عباس: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾ قال: أبو بكر، وعمر[2].

وأخرج من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في أبي بكر وعمر[3].

وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر وعمر: ((لو اجتمعتما[4] في مشورة ما خالفتكما))[5].

= عمدة القاري (٧/٢٢٣): عبد القدوس أجمعوا على تركه، وكذبه الفلاس، وقال أبو حاتم: عبد السلام وأبوه ضعيفان. اهـ. وضعفه المناوي في التيسير شرح الجامع الصغير (٢/٣٤٨). وقال العجلوني في كشف الخفاء (٢/٢٤٢): ضعيف جداً. اهـ. وقال البيروتي الشافعي في أسنى المطالب (١/٢٤٧): سنده واهٍ، فيه عبد القدوس بن حبيب تفرد به، وهو ضعيف جداً. اهـ. وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (٢/٧٨) برقم (٦١١) بالوضع.

(١) قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) - المستدرك على الصحيحين (٣/٧٤)، ح: (٤٤٣٦)، ك: معرفة الصحابة، أبو بكر بن أبي قحافة ﷺ، عنه به. - سنن البيهقي الكبرى (١٠/١٠٨)، ح: (٢٠٠٨٧)، ك: آداب القاضي، ب: مشاورة الوالي والقاضي في الأمر، عنه به. والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/٢٥٥) في ترجمة عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم برقم (١٠٩٠) وقال: هذا الحديث ليس بمحفوظ عن ابن عيينة وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم هذا إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه، أو يتعمد، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره هاهنا غير محفوظ. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في أطراف الغرائب والأفراد (٣/٢١٨): تفرد به سعيد بن أبي مريم عن ابن عيينة. اهـ.

(٣) ينظر: تفسير ابن كثير (١/١٤٩)، والدر (٤/٨٨). وهو إسناد واهٍ، قد تقدم.

(٤) في الأصل: لو اجتمعنا، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (٤/٨٨-٨٩).

(٥) - مسند الإمام أحمد (٤/٢٢٧)، ح: (١٨٠٢٣) عنه به. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٥٣): رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي ﷺ. اهـ. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وحديث عبد الرحمن بن غنم عن النبي مرسل. اهـ. وضعفه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٣/٥٩) برقم (١٠٠٨).

وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال: ما رأيت من الناس أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ[(١)].

وأخرج الطبراني بسند جيد[(٢)] عن ابن عمرو قال: كتب أبو بكر الصديق إلى عمرو أنّ رسول الله ﷺ كان يُشاور في الحرب، فعليك به[(٣)].

وأخرج الحاكم عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: ((لو كنت مُسْتخلفاً أحداً من غير مشورة لاسْتخلفْت ابن أُمِّ عبد[(٤)]))[(٥)].

وأخرج سعيد بن منصور، والبخاري في الأدب، وابن المنذر، بسند حسن[(٦)] عن ابن عباس أنه قرأ: { وشاورهم في بعض الأمر }[(٧)].

---

(١) - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٣١) برقم (١٧٤٢). وضعف إسناده محققه. وقال ابن حجر في الكافي الشاف (١/٤٢٣): وهو منقطع. اهـ.

(٢) جوّد سنده السيوطي في الدر (٤/٨٩)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد (٩/٣٩٨).

(٣) - المعجم الكبير (١/٦٣)، ح: (٤٦) من طريق عبد الجبار بن سعيد المساحقي، ثنا يحيى بن محمد الشجري، ثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بنحوه. وزاد نسبته في الدر (٤/٨٩) إلى البزار والعقيلي. وقد أخرجه العقيلي في ضعفائه (٣/٨٦) في ترجمة عبد الجبار بن سعيد المساحقي وقال: في حديثه مناكير، وما لا يتابع عليه. وقال: يروى بإسناد أجود من هذا في الأنصار وفي المشاورة في الحرب. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٣١٩): رواه الطبراني، ورجاله قد وثقوا. اهـ. وليس كما قال الهيثمي، فإسناده ضعيف، فيه عبد الجبار بن سعيد المساحقي، تقدم قول العقيلي فيه، وفيه يحيى بن محمد الشجري، وهو ضعيف، وكان ضريراً يتلقن، من التاسعة كما في التقريب (٥٢٦).

(٤) في الأصل: ابن أم معبد، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (٤/٨٩)، وهو عبد الله بن مسعود.

(٥) - المستدرك على الصحيحين (٣/٣٥٩)، ح: (٥٣٨٩)، ك: معرفة الصحابة، ذكر مناقب عبد الله بن مسعود، عنه بنحوه. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي فقال: عاصم بن ضمرة ضعيف. اهـ. وضعفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه (١١) برقم (٢٤)، وفي السلسلة الضعيفة (٥/٣٥٠) برقم (٢٣٢٧).

(٦) حسن إسناده السيوطي في الدر (٤/٨٩).

(٧) - سنن سعيد بن منصور (٢) (٣/١٠٩٨)، ح: (٥٣٥)، ك: التفسير، ب: سورة آل عمران من طريق سفيان، عن رجل، عن عمرو، عنه بلفظ: أنه قرأ: وشاورهم في الأمر. وفي إسناده مبهم وضحته رواية البخاري، أما عن المتن فهو خطأ بلا شك، وصوابه: في بعض الأمور، بدليل أن ابن المنذر أخرجه من طريقه بهذا اللفظ. - الأدب المفرد (٩٩)، ح: (٢٥٧) من طريق صدقة، نا ابن عيينة، عن عمر بن حبيب، عن عمرو بن دينار، عنه به. وهو إسناد صحيح رجاله ثقات كلهم. - تفسير ابن المنذر (٢/٤٦٨) برقم (١١١٩) =

وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن زيد، وأبي نهيك أنهما قرأا: { فإذا عزمتُ لك يا محمدُ على أَمْرٍ فتَوكّلْ على اللهِ }[(١)].

وأخرج ابن مردويه عن علي قال: سُئِل رسول الله ﷺ عن العزم فقال: ((مشاورة أهل الرأي، ثم اتِّباعهم))[(٢)].

وأخرج الحاكم، عن الحباب بن المنذر[(٣)] قال: أشرْت على رسول الله ﷺ يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني، وخرجت مع رسول الله ﷺ، فعسكر خلف الماء، فقلت: يا رسول الله، أبوحيٍ فعلت أو برأي؟ قال: ((برأي يا حُباب)). قلت: فإن الرأي أن تجعل الماء خلفك، فإن لجأْت لجأْت إليه. فقبل ذلك مني، قال: ونزل جبريل على النبي ﷺ فقال: أيُّ الأمرين أحبُّ إليك تكون في دنياك مع أصحابك، أو تَرِدُ على ربِّك فيما وعدك من جنات النعيم؟ فاستشار أصحابه فقالوا: يا رسول الله، تكون معنا أحبَّ إلينا، وتُخبرنا بعورات عدوِّنا، وتدعو الله لينصرنا عليهم، وتُخبرنا من خبر السماء. فقال رسول الله ﷺ: ((ما لك لا تتكلم يا حُباب؟)) فقلت: يا رسول الله، اختر حيث اختار لك ربُّك. فقبل ذلك مني. قال الذهبي: حديث منكر[(٤)].

وأخرج ابن سعد عن ابن عباس، أنَّ رسول الله ﷺ نزل منْزلاً يوم بدر فقال الْحُباب بن المنذر: ليس هذا بمنْزل، انطلق بنا إلى أدنى ماء إلى القوم ثم نبْني عليه حوضاً ونقذف فيه الآنية فنشرب ونقاتل ونُغَوِّر ما سواهما من القُلُب. فنَزل جبريل على

من طريق سعيد بن منصور بلفظ: وشاورهم في بعض الأمور. والقراءة شاذة. ينظر: المحتسب (١/٢٧٤).

(١) - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٣٤-٦٣٥) برقم (١٧٥١) عنهما به. وحسن إسناده محققه. والقراءة شاذة. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٣)، والمحتسب (١/٢٧٥)، وإعراب القراءات الشواذ (١/٣٥٤).

(٢) - ابن مردويه، عزاه له ابن كثير (٢/١٥٠)، والسيوطي في الدر (٤/٩٠)، والشوكاني في فتح القدير (١/٤٩٨)، و لم أقف عليه مسنداً.

(٣) هو أبو عمرو، الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام الأنصاري الخزرجي السلمي، شهد بدراً، ذو رأي ومشورة، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ومات في خلافة عمر ﷺ. ينظر: الاستيعاب (١/٣١٦)، وأسد الغابة (١/٥٣٣-٥٣٤).

(٤) - المستدرك على الصحيحين (٣/٤٨٢-٤٨٣)، ح: (٥٨٠١، ٥٨٠٣)، ك: معرفة الصحابة، ذكر مناقب الحباب بن المنذر بن الجموح عنه بنحوه. وضعف إسناده ابن حجر في الإصابة (٢/١٠).

رسول الله ﷺ فقال: الرأي ما أشار به الْحُباب بن المنذر. فقال رسول الله ﷺ: ((يا حُباب، أشرت بالرأي)). فنهض رسول الله ﷺ ففعل ذلك(١).

وأخرج ابن سعد(٢)، عن يحيى بن سعيد(٣)، أن النبي ﷺ استشار الناس يوم بدر فقال الْحُباب بن المنذر: نحن أهل الحرب، أرى أن تغوِّر المياه إلا ماء واحداً تلقاهم عليه. قال: واستشارهم يوم قُريظة والنضير فقام الْحُباب بن المنذر فقال: أرى أن ننْزل بين القصور، فنقطع خبر هؤلاء عن هؤلاء، وخبر هؤلاء عن هؤلاء. فأخذ رسول الله ﷺ بقوله(٤).

وأخرج البغوي في تفسيره عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: ما رأيت رجلاً(٥) أكثر استشارة للرجال من رسول الله ﷺ(٦).

قرأ الجمهور: ﴿ عَزَمْتَ ﴾ على الخطاب، وقرأ عكرمة وجابر بن زيد وأبو نهيك وجعفر الصادق: { عزمتُ } بضم التاء(٧).

قوله تعالى: ﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ

---

(١) – الطبقات الكبرى (٥٦٧/٣) من طريق محمد بن عمر، ثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عنه به. وفي إسناده الواقدي، متروك، لذا فالإسناد ضعيف جداً، ثم إن داود بن الحصين ثقة إلا في عكرمة، وهو هنا يروي عن عكرمة، وابن أبي حبيبة ضعيف، قد تقدم. وأخرجه الحاكم (٤٨٢/٣)، ح: (٥٨٠٢)، ك: معرفة الصحابة، ذكر مناقب الحباب بن المنذر. وقال الذهبي: حديث منكر.

(٢) في الأصل: ابن سعيد، وما أثبت من الدر (٩١/٤)، ثم إن الأثر عند ابن سعد في طبقاته.

(٣) هو أبو سعيد المدني، يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة بالهاشمية من الأنبار، وقيل: أربع وأربعين ومائة. ينظر: تهذيب الكمال (٣٤٦/٣١-٣٥٨)، والتقريب (٥٢١).

(٤) – الطبقات الكبرى (٥٦٧/٣)، من طريق سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عنه به. وهذا إسناد رجاله ثقات، لذا فالإسناد صحيح إلى يحيى بن سعيد، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٥) في الأصل: رجالاً، وما أثبت من مصدر التخريج.

(٦) – معالم التنْزيل (١٢٤/٢) من طريق طلحة بن زيد، عن عقيل، عن الزهري، عن عروة، عنها به مع ما تقدم. وفيه: طلحة بن زيد القرشي الرقي، متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع. تقدم. وهذا إسناد أقل ما يقال فيه إنه ضعيف جداً.

(٧) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١٨٧/١)، والمحتسب (٢٧٥/١)، وفيه جابر بن يزيد، والمحرر الوجيز (٥٣٤/١)، والبحر (١٠٥/٣)، وتقدم القول بأن القراءة شاذة.

بَعْدِهِۦۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾﴾.

أخرج البغوي في تفسيره عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: ((يدخلون سبعون ألفاً الجنة من أُمَّتي بغير حساب)). قيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: ((الذين لا يكْتوون ولا يسْترقون(١)// ولا يتطيّرون(٢) وعلى ربِّهم يتوكلون)). فقال عُكاشة بن [٢١٣/ب] محصن(٣): يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: ((أنت منهم)). ثم قام آخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: سبقك بها عكاشة(٤).

وأخرج البغوي في تفسيره عن عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((لو أنّكم تتوكلون على الله حقَّ توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً وتروح بطاناً(٥)))(٦).

---

(١) يسترقون: يطلبون الرقيةن والرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات. ينظر: النهاية (٢/٢٥٤)، واللسان (١٤/٣٣٢)، وهي جائزة شرعاً بشروط. ينظر: فتح الباري (١٠/٢٤٠). وقد ثبت أن النبي ﷺ رقى نفسه ورقى غيره، بل ثبت أنه رُقي أيضاً رقاه جبريل، ورقته عائشة، كما في صحيح مسلم (٤/١٧١٨)، ح: (٢١٨٦)، وصحيح البخاري (٥/٢١٦٩)، ح: (٥٤١٦).

(٢) يتطيرون: الطيرة: التشاؤم، وأصله الشيء المكروه من قول أو فعل أو مرئي، وكانوا يتطيرون بالسوانح والبوارح، فينفرون الظباء والطيور، فإن أخذت ذات اليمين تبركوا ومضوا في سفرهم وحوائجهم، وإن أخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم وتشاءموا بها، فكانت تصدهم في كثير من الأوقات عن مصالحهم. ينظر: النهاية (٣/١٥٢)، وشرح النووي على صحيح مسلم (١٤/٢١٨-٢١٩).

(٣) في الأصل: محيصن، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: مصادر ترجمته. وهو أبو محصن، عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كثير بن غنم الأسدي، حليف لبني أُمية، من فضلاء الصحابة، شهد بدراً وأُحُداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، مات في خلافة أبي بكر ﷺ في حرب الردّة. ينظر: الاستيعاب (٣/١٠٨٠-١٠٨١)، وأسد الغابة (٤/٧٤-٧٥).

(٤) – معالم التنزيل (٢/١٢٥). وهو في صحيح مسلم (١/١٩٨)، ح: (٢١٨)، ك: الإيمان، ب: الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب، من حديث عمران بن الحصين. وشاهده من حديث ابن عباس متفق عليه.

(٥) تغدو خماصاً وتروح بطاناً: أي: تغدو بكرة وهي جياع وتروح عشاء وهي ممتلئة البطون. ينظر: النهاية (٢/٨٠)، واللسان (٧/٣٠).

(٦) – معالم التنزيل (٢/١٢٥) عنه به. والحديث أخرجه الترمذي في سننه (٤/٥٧٣)، ح: (٢٣٤٤)، ك: الزهد، ب: التوكل على الله، عنه به. وقال: هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه. اهـ. وأخرجه =

قرأ الجمهور: ﴿ يَخْذُلْكُمْ ﴾ من خذل، وقرأ عبيد بن عمير: { يُخذِلكم } من أخذل[١].

قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ ﴾.

أخرج أبو داود، وعبد بن حميد، والترمذي وحسّنه[٢]، وابن جرير، وابن أبي حاتم، من طريق مِقْسَم[٣]، عن ابن عباس قال[٤]: نزلت هذه الآية: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ في قطيفة حمراء افتُقدت يوم بدر، فقال بعض الناس: لعلّ رسول الله ﷺ أخذها. فأنزل الله: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ إلى آخر الآية[٥].

= الحاكم في مستدركه (٣٥٤/٤)، ح: (٧٨٩٤) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وصححه ابن حبان (٥٠٩/٢)، ح: (٧٣٠)، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده جيد. وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٢٠/١) برقم (٣١٠)، وفي صحيح سنن الترمذي برقم (٢٣٤٤).

(١) ينظر: التفسير الكبير (٤١١/٣)، والبحر (١٠٦/٣). وهي قراءة شاذة.

(٢) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

(٣) هو أبو القاسم، مقسم بن بجرة، ويقال: نجدة، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس للزومه له، صدوق وكان يرسل، من الرابعة، ما له في البخاري سوى حديث واحد، مات سنة إحدى ومائة. ينظر: الجرح والتعديل (٤١٤/٨)، والتقريب (٤٧٧).

(٤) في الأصل: قالت، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٩٢/٤).

(٥) - سنن أبي داود (٣١/٤)، ح: (٣٩٧١)، ك: الحروف والقراءات، عنه به. - عبد بن حميد، عزاه له ابن حجر في العجاب (٧٧٥/٢)، والسيوطي في الدر (٩٢/٤)، والشوكاني في فتح القدير (٤٩٨/١). - سنن الترمذي (٢٣٠/٥)، ح: (٣٠٠٩)، ك: التفسير، ب: ومن سورة آل عمران، عنه به. - جامع البيان (٣٤٨/٧-٣٤٩) برقم (٨١٣٦، ٨١٣٨) عنه بنحوه. - تفسير ابن أبي حاتم (٦٣٧/٢) برقم (١٧٦٠) من طريق خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه. ومدار أسانيدهم كلها على خُصيف، وهو صدوق سيء الحفظ، خلط بآخره، قد تقدم، وروايته لهذا الحديث مما يؤكد ذلك، فهو مرة قال: عن مقسم عند أبي داود والترمذي والطبري، ومرة قال: عن عكرمة كما في رواية ابن أبي حاتم والطبري برقم (٨١٣٩، ٨١٤٠). وقد أخرجه ابن عدي في الكامل (٧٢/٣) في ترجمة خصيف بن عبد الرحمن برقم (٦١٩) وأعلّه به. وقال المناوي في الفتح السماوي (٤١٣/١-٤١٤): الحديث ضعيف، ووهم من حسنه. اهـ. لكن خصيف توبع على ذلك =

وأخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال: اتَّهم المنافقون رسول الله ﷺ بشيء فُقد، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾[١].

وأخرج ابن جرير عن الأعمش قال: كان ابن مسعود يقرأ: ﴿ما كان لنبيٍّ أن يُغَلَّ﴾ فقال ابن عباس: بلى ويُقتل، إنما كان في قطيفة قالوا: إن رسول الله ﷺ غَلَّها[٢] يوم بدر، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾[٣].

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن سعيد بن جبير قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ في قطيفة حمراء فُقِدت يوم بدر من الغنيمة[٤].

وأخرج الطبراني بسند جيد[٥] عن ابن عباس قال: بعث النبي ﷺ جيشاً فرُدَّت رايته، ثم بعث فرُدَّت بغلول رأس غزالة من ذهب، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾[٦].

=

في الرواية التالية التي سيذكرها المصنف، تابعه أبو عمرو بن العلاء، لذا صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (٣٢٠٩)، وذكر متابعات أخرى له في السلسلة الصحيحة (٦/٢٩١) برقم (٢٧٨٨).

(١) - تفسير ابن مردويه، عزاه له ابن كثير في تفسيره (٢/١٥١) من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد، عنه به، والسيوطي في الدر (٤/٩٢)، ولم يذكر إسناده من ابن مردويه إلى أبي عمرو بن العلاء. وسيذكر المصنف هذا الأثر عن ابن عباس من طريق مجاهد مسنداً متصلاً عند الطبراني والخطيب البغدادي لاحقاً.

(٢) غلّها: أي: أخفاها، وأصله من غلول الغنيمة، بضم الغين، وهي الخيانة فيها والسرقة منها قبل القسمة، قال أبو عبيد: الغلول من المغنم خاصة، ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد، ومما يبين ذلك أن يقال من الخيانة: أغلّ يغلّ، ومن الحقد: غل يغِل بكسر الغين، ومن الغلول: غل يغُل بالضم. ينظر: النهاية (٣/٣٨٠)، وتحرير ألفاظ التنبيه (١١٧).

(٣) - جامع البيان (٧/٣٥٠) برقم (٨١٤٢) من طريق نصر بن علي الجهضمي، ثنا معتمر، عن أبيه، عن سليمان الأعمش به. وهو إسناد رجاله كلهم ثقات، إلا أن الأعمش لم يسمع من ابن مسعود ولا من ابن عباس ولا من أحد من الصحابة، تقدم ذلك. لذا فإسناده منقطع في القراءة وفيما ذكره عن ابن عباس. والقراءة سبعية متواترة سيذكرها المصنف لاحقاً.

(٤) - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٤/٩٢-٩٣). - جامع البيان (٧/٣٥٠) برقم (٨١٤١) من طريق مجاهد بن موسى، ثنا يزيد، ثنا قزعة بن سويد الباهلي، عن حميد الأعرج، عنه به. وفي إسناده قزعة بن سويد الباهلي، ضعيف، من الثامنة كما في التقريب (٣٩١)، لذا فالإسناد ضعيف.

(٥) جوّد إسناده السيوطي في الدر (٤/٩٣).

(٦) - المعجم الكبير (١٢/١٣٤)، ح: (١٢٦٨٤) من طريق عبدان بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن خالد الرقي، ثنا =

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، عن ابن عباس قال: فقدت قطيفة حمراء يوم بدر مما أُصيب من المشركين، فقال بعض الناس: لعلّ النبي ﷺ أخذها، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾.

قال خُصيف[1]: فقلت لسعيد بن جبير: ﴿وما كان لنبيٍّ أن يُغَلَّ﴾. يقول: ليُخان. قال: لا، بل ﴿يَغُلَّ﴾، فقد كان النبي ﷺ يُغَلُّ ويُقتَلُ أيضاً[2].

وأخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ بنصب الياء ورفع الغين[3].

وأخرج عبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِي، وأبي رجاء، ومجاهد، وعكرمة مثله[4].

= معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عنه به. وهذا إسناد يحسن إذا توبع فيه عبد الرحمن بن خالد الرقي، صدوق من الحادية عشرة كما في التقريب (٢٨١)، وفيه معاوية بن هشام صدوق له أوهام من ضعفاء التاسعة كما في التقريب (٤٧١)، وباقي رجاله ثقات. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٨/٦): رواه الطبراني، ورجاله ثقات. اهـ.

(١) هو أبو عون، خصيف بن عبد الرحمن الجزري، صدوق سيء الحفظ، خلط بآخره ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة سبع وثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك. ينظر: الضعفاء الكبير (٣١/٢-٣٢)، والتقريب (١٣٣).

(٢) - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٩٣/٤). - جامع البيان (٣٤٨/٧-٣٤٩) برقم (٨١٣٦، ٨١٣٧) من طريق ابن أبي الشوارب، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا خُصيف، ثنا مقسم، عنه بنحوه. - تفسير ابن المنذر (٤٧/٢—٤٧١) برقم (١١٢٥) من طريق علي بن عبد العزيز، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن المبارك، عن شريك، عن خُصيف، عن عكرمة، عنه به. - المعجم الكبير (٣٦٤/١١)، ح: (١٢٠٢٨، ١٢٠٢٩) عنه بنحو الشق الأول. ومدار أسانيدهم على خُصيف، وقد توبع، كما تقدم بيان ذلك، وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٨٧/٦) برقم (٢٧٨٨) بمجموع طرقه.

(٣) - تفسير عبد بن حميد (٦١) برقم (١٥٣) عنه به معلقاً. - تفسير ابن المنذر (٤٧٠/٢) برقم (١١٢٤) من طريق علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد، عن قيس، عن طاوس، عنه به من غير قوله: بنصب الياء ...، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات كلهم.

(٤) - تفسير عبد بن حميد (٦١) برقم (١٥٧، ١٥٨، ١٥٥، ١٥٤) عنهم به معلقاً.

وأخرج الحاكم وصحَّحه[١] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ بفتح الياء[٢].

وأخرج ابن منيع في مسنده عن أبي عبد الرحمن قال: قلت لابن عباس: إن ابن مسعود يقرأ: ﴿ وما كان لنبيٍّ أن يُغَلَّ ﴾ يعني بفتح الغين، فقال لي: قد كان له أن يُغَلَّ ويُقتلَ، إنما هي ﴿أن يَغُلَّ﴾ يعني: بضمِّ الغين. ما كان الله ليجعل نبيّاً غالاًّ[٣].

وأخرج ابن أبي شيبة، وابن جرير، من طريق ابن نُبَيط[٤]، عن الضحاك قال: بعث رسول الله ﷺ طلائع[٥]، فغنم النبي ﷺ غنيمة، فقسم بين الناس و لم يقسمْ للطلائع شيئاً، فلما قَدِمَت الطلائع فقالوا: قسَم الفيء و لم يقسِمْ لنا، فأنزل الله: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾[٦].

---

(١) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. وتعقبه الذهبي فقال: بل واه.

(٢) - المستدرك على الصحيحين (٢/٢٥٦)، ح: (٢٩٢١)، ك: التفسير، من طريق أبي غزية محمد بن موسى القاضي، ثنا إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عنه به. وهذا إسناد فيه متهم بالوضع وهو محمد بن موسى القاضي، قال البخاري: عنده مناكير. وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويروي عن الثقات الموضوعات. وقال أبو حاتم: ضعيف. وذكره العقيلي في الضعفاء. وقال ابن عدي: روى أشياء أنكرت عليه. واتهمه الدارقطني بالوضع. ينظر: ميزان الاعتدال (٦/٣٤٧). وفيه ابن أبي حبيبة إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي ضعيف قد تقدم، وفيه داود بن الحصين يروي عن عكرمة، وقد تقدم أن في روايته عن عكرمة مناكير.

(٣) - مسند أحمد بن منيع، عزاه له ابن حجر في المطالب العالية (١٤/٥٦١) من طريق حسن، ثنا أبو عمرو القارئ، عن عاصم، عنه به. وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا عاصم بن بهدلة، صدوق له أوهام، تقدم، وليس من أوهامه، فقد توبع في الروايات الأخرى، غير أن أبا عمرو القارئ من الخامسة، بينما عاصم بن بهدلة من السادسة، تقدما، و لم يذكر هذا في شيوخ هذا ولا هذا في تلاميذ هذا، إلا أن له شواهد كثيرة تقدم بعضها، وسيأتي شيء منها.

(٤) هو أبو فراس الكوفي، سلمة بن نبيط بن شريط الأشجعي، ثقة، يقال: اختلط، من الخامسة. ينظر: تهذيب الكمال (١١/٣٢٠-٣٢٢)، والتقريب (١٨٨).

(٥) الطلائع: هم القوم يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس، واحدهم طليعة، وقد تطلق على الجماعة، والطلائع الجماعات. ينظر: النهاية (٣/١٣٣)، واللسان (٨/٢٣٧).

(٦) - مصنف ابن أبي شيبة (٦/٤٩٤)، ح: (٣٣٢٣١)، ك: السير، في القوم يجيئون بعد الوقعة هل لهم شيء، من طريق وكيع، ثنا سلمة بن نبيط، عنه به. وهو إسناد صحيح رجاله ثقات، إلا أنه مرسل يعتضد بشواهده.
=

وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، عن الحسن أنه قرأ: ﴿ وما كان لنبيٍّ أن يُغَلَّ ﴾ بنصب الغين، قال: أي: يُخان[١].

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة والرَّبيع: ﴿ وما كان لنبي أن يُغَلَّ ﴾ يقول: ما كان لنبي أن يَغُلَّه أصحابه الذين معه، وذُكر لنا أن هذه الآية نزلت على النبي ﷺ يوم بدر وقد غَلَّ طوائف من أصحابه[٢].

وأخرج الطبراني، والخطيب في تاريخه عن مجاهد قال: كان ابن عباس يُنكِر على من يقرأ: ﴿ وما كان لنبيٍّ أن يُغَلَّ ﴾ ويقول: كيف لا يكون له أن يُغَلَّ وقد كان له أن يُقتل؟ قال الله: ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾[٣]، ولكن المنافقين اتَّهموا النبي ﷺ في شيء من الغنيمة، فأنزل الله: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾[٤].

وأخرج عبد الرزاق // في المصنف، وابن أبي شيبة، والحاكم وصحَّحه[٥]، عن [٢١٤/أ]

=

- جامع البيان (٣٥١/٧) برقم (٨١٤٥) من طريق ابن وكيع، ثنا أبي، به مختصراً. وهو إسناد ضعيف لضعف ابن وكيع، وقد تقدم، ثم إنه مرسل أيضاً.

(١) - سنن سعيد بن منصور (٢) (١١٠١/٣)، ح: (٥٣٦، ٥٣٧)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة آل عمران، من طريق هشيم، ثنا عوف، عنه به. وهو إسناد صحيح قد تقدم، رواته ثقات كلهم. - تفسير عبد بن حميد (٦٢) برقم (١٥٩) عنه به معلقاً. - جامع البيان (٣٥٣/٧) برقم (٨١٥١) من طريق يعقوب بن إبراهيم، ثنا هشيم به. وهو إسناد صحيح رجاله ثقات كلهم. - تفسير ابن المنذر (٤٧٣/٢) برقم (١١٣٤) من طريق علي، عن أبي عبيد، ثنا هشيم به. وهو إسناد صحيح، رجاله ثقات كلهم.

(٢) - تفسير عبد بن حميد (٦٢) برقم (١٦٠) عن قتادة بذكر القراءة فقط معلقاً، وعزاه له السيوطي في الدر (٩٥/٤) عنهما به. - جامع البيان (٣٥٣/٧-٣٥٤) برقم (٨١٥٢) من طريق بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة. وهو إسناد صحيح، قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. وبرقم (٨١٥٤) قال الطبري: حُدثت عن عمار، ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع به. وهو إسناد ضعيف قد تقدم لإبهام شيخ الطبري.

(٣) سورة آل عمران: ١١٢.

(٤) - المعجم الكبير (١٠١/١١)، ح: (١١١٧٤) عنه بنحوه. وفي الصغير (٧٣/٢)، ح: (٨٠٣) عنه به. - تاريخ بغداد (٣٧٢/١-٣٧٣) برقم (٣٢٤) عنه به. قال الطبراني: لم يروه عن أبي عمرو بن العلاء إلا الزبيدي، تفرد به أبو عمرو الدوري. اهـ. وأبو عمرو الدوري هو حفص بن عمر، راوي الكسائي، قال في التقريب (١١٢): لا بأس به. وقد جوّد إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٩٣/٦).

(٥) قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأظنهما لم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

زيد بن خالد الْجُهني[١]، أن رجلاً توفِّي يوم حُنين، فذكروا لرسول الله ﷺ فقال[٢]: ((صلُّوا عليه)). فتغيَّر وجوه الناس لذلك، فقال: ((إن صاحبكم غلَّ في سبيل الله)) ففتَّشنا متاعه، فوجدنا خرزاً من خَرَز اليهود لا يساوي درهمين[٣].

وأخرج الحاكم وصحَّحه[٤]، عن عبد الله بن عمرو قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصاب غنيمة أمر بلالاً فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمِّسه ويقسمه، فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال: يا رسول الله، هذا فيما كنا أصبْناه من الغنيمة. فقال: ((أسمعت بلالاً؟)) ثلاثاً. قال: نعم. قال: ((فما منعك أن تجيء به؟)). قال: يا رسول الله، فأعتذر. قال: ((كنْ أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله منك))[٥].

وأخرج ابن أبي شيبة، والحاكم وصحَّحه[٦]، عن صالح بن محمد بن زائدة[٧] قال:

---

(١) هو أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو زرعة، وقيل: أبو طلحة، زيد بن خالد الجهني، كان صاحب لواء جهينة يوم الفتح، مات بالمدينة سنة ثمان وستين، وقيل: بل بمصر سنة خمسين، وقيل: بل بالكوفة في آخر خلافة معاوية. ينظر: الاستيعاب (٢/٥٤٩-٥٥٠)، والإصابة (٢/٦٠٣).

(٢) في الأصل: فقالوا، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر :الدر (٤/٩٦).

(٣) - مصنف عبد الرزاق، عزاه له السيوطي في الدر (٤/٩٦). - مصنف ابن أبي شيبة (٦/٥٢٥)، ح: (٣٣٥٢٧)، ك: السير، ما ذكر في الغلول، عنه بنحوه. - المستدرك على الصحيحين (٢/١٣٨)، ح: (٢٥٨٢)، ك: الجهاد، عنه به. كلاهما من طريق محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي عمرة، عن زيد بن خالد الجهني. والحديث صححه ابن حبان (١١/١٩٠-١٩١)، ح: (٤٨٥٣)، وصححه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان. قال ابن عبد الهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق (٢/١٥٣): رواه أبو داود وابن ماجه والنسائي والحاكم وقال: أبو عمرة جهني صدوق، واحتج به الإمام أحمد. اهـ. وقال الحوراني في خلاصة الأحكام (٢/٩٩٢): رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه بإسناد صحيح إلى أبي عمرة، ولم يضعفه أبو داود، ولكن أبو عمرة مولى زيد لا يعرف حاله، ولا يعرف له إلا راوٍ واحد، فيكون مجهول العين. اهـ. وضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود برقم (٢٣٣٥)، وضعيف ابن ماجه (٢٢٩) برقم (٦٢٥).

(٤) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٥) - المستدرك على الصحيحين (٢/١٣٨)، ح: (٢٥٨٣)، ك: الجهاد، عنه به. وفي (٢/١٥٠)، ح: (٢٦١٧)، ك: قسم الفيء، عنه بنحوه. والحديث صححه ابن حبان (١١/١٣٨)، ح: (٤٨٠٩). وحسن إسناده محققه. وحسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/٥١٧) برقم (٢٣٥٩).

(٦) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٧) هو أبو واقد الليثي، صالح بن محمد بن زائدة المدني، الصغير، ضعيف من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين =

دخل مَسلمة[١] أرض الروم[٢]، فأُتِيَ برجل قد غَلَّ، فسأل سالماً عنه قال: سمعت أبي يحدِّث عن عمر عن النبي ﷺ قال: ((إذا وجدتم الرجل قد غَلَّ فاحرقوا متاعه، واضْربوه)). قال: فوجدنا في متاعه مصحفاً، فسُئِل سالماً عنه فقال: بعْه، وتصدَّق بثمنه[٣].

وأخرج عبد الرزاق في المصنف، عن عبد الله بن شقيق[٤] قال: أخبرني من سمع رسول الله ﷺ وهو بوادي القُرى[٥]، وجاء رجل فقال: استُشْهِد مولاك فلانٌ. قال: ((بل هو

= ومائة. ينظر: المجروحين (١/٣٦٧)، والتقريب (٢١٤).

(١) هو أبو سعيد، مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، الأمير، كان شجاعاً جواداً، غزا عدة غزوات، مقبول، من السادسة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة. ينظر: المنتظم (٧/٢٢٤)، والتقريب (٤٦٤).

(٢) في الأصل: أرضه الروم، وما أثبت من مصدري التخريج. وينظر: الدر (٤/٩٦).

(٣) - مصنف ابن أبي شيبة (٥/٥٣٠)، ح: (٢٨٦٩٠)، ك: الحدود، في الرجل يؤخذ وقد غل ما عليه، عنه بنحو مرفوعه. وفي (٦/٥٢٦)، ح: (٣٣٥٤٢)، ك: السير، في الرجل يوجد عنده الغلول، عنه بنحو مرفوعه.
- المستدرك على الصحيحين (٢/١٣٨)، ح: (٢٥٨٤)، ك: الجهاد، عنه به. وقد ضعفه البيهقي في السنن الكبرى (٩/١٠٢)، ح: (١٧٩٩٢). والحديث ذكره البخاري في التاريخ الأوسط (٢/١٠٣) في ترجمة صالح بن محمد بن زائدة برقم (١٩٥١) وقال: لا يتابع عليه، وقال عن صالح: منكر الحديث. اهـ. وقال في التاريخ الكبير (٤/٢٩١) برقم (٢٨٦٢): تركه سليمان بن حرب. اهـ. وقال الترمذي في علله (٢٣٧-٢٣٨): سألت محمداً عن هذا الحديث فضعفه وقال: قد روي عن النبي ﷺ غير حديث خلاف هذا. اهـ. وقال الطحاوي في مختصر اختلاف العلماء (٣/٤٧٥-٤٧٦): صالح بن محمد هذا ضعيف لا يحتج به. اهـ. وقال ابن عبد البر في الاستذكار (٥/٩٢): هذا حديث انفرد به صالح بن زائدة، وهو رجل من أهل المدينة، تركه مالك، وروى عنه الدراوردي وغيره، وليس ممن يحتج بحديثه. اهـ. وقال القرطبي في تفسيره (٤/٢٧٠) عن صالح بن محمد: وهو ضعيف لا يحتج به. اهـ. وقال النووي في شرحه على صحيح مسلم (٢/١٣٠): بين ابن عبد البر وغيره ضعفه، قال الطحاوي -رحمه الله-: ولو كان صحيحاً لكان منسوخاً. اهـ. وقال ابن الملقن في البدر المنير (٩/١٤٠): وصالح هذا ضعفه جماعات، بل الجمهور. ثم ساق أقوال الأئمة في تضعيفه. وينظر: فتح الباري (٦/٢٣٠)، وتلخيص الحبير (٤/١١٤)، وعمدة القاري (١٥/٨)، وضعيف سنن أبي داود (١/٢٦٤) برقم (٥٨٠).

(٤) هو أبو عبد الرحمن، عبد الله بن شقيق العُقيلي بالضم، بصري، ثقة، فيه نَصبٌ، من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة. ينظر: رجال مسلم (١/٣٦٨)، والتقريب (٢٥٠).

(٥) وادي القرى: يعرف اليوم بوادي العُلا، مدينة عامرة شمال المدينة على قرابة خمسين وثلاثمائة كيلاً، كثيرة المياه والزرع، ووادبها -وادي القرى- يصب في وادي الجزل، ثم يصب الجزل في وادي الحمض، وتمر في هذا الوادي سكة حديد الحجاز المعطلة، وقد قامت فيه مدينة العُلا. ينظر: الروض المعطار (٦٠٢)، ومعجم المعالم =

الآن يُجرُّ إلى النار في عباءة [غلَّها][١] الله ورسوله))[٢].

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال: كان على ثَقَلِ[٣] النبي ﷺ رجل يقال له: كَرْكِرَةُ[٤]، فمات فقال رسول الله ﷺ: ((هو في النار))، فذهبوا ينظرون، فوجدوا عليه عباءة قد غلَّها[٥].

وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول الله، استشهد فلان مولاك. قال: ((كلا، إني رأيت عليه عباءة قد غَلَّها))[٦].

=

الجغرافية (٢٥٠).

(١) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من مصدر التخريج. وينظر: الدر (٩٧/٤).

(٢) - مصنف عبد الرزاق (٢٤٢/٥)، ح: (٩٤٩٦)، ك: الجهاد، ب: الغلول، عنه بنحوه. والحديث صحح إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (٢٠٠/٢) بعد أن عزاه لأحمد، وقد أخرجه الإمام أحمد من طريق عبد الرزاق. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٨/٥): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. اهـ. وقال ابن حجر في الإصابة (٥٦٤/٥): وهذا سقط منه الصحابي. اهـ. وصحح إسناده ابن حجر الهيتمي في الزواجر (٨٥٠/٢) بعد أن عزاه لأحمد. وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير صحابيه. اهـ. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٦١/٢) برقم (١٣٤٥).

(٣) ثَقَل: بفتح الثاء والقاف، متاع السفر. ينظر: مشارق الأنوار (١٣٤/١)، والنهاية (٢١٧/١).

(٤) كَرْكِرة: بفتح الكاف الأولى، وأما الثانية فمكسورة جزماً، له صحبة، ولا تعرف له رواية، مولى رسول الله ﷺ، كان نوبياً، أهداه له هوذة بن علي الحنفي فأعتقه، كان يمسك دابة رسول الله ﷺ عند القتال يوم خيبر، وقيل: مات على عهد رسول الله ﷺ وهو مملوك. ينظر: أسد الغابة (٤٩٧/٤)، والإصابة (٥٨٧/٥).

(٥) - مصنف ابن أبي شيبة (٥٢٤/٦)، ح: (٣٣٥٢٦)، ك: السير، ب: ما ذكر في الغلول، عنه به. والحديث أخرجه البخاري في صحيحه (١١١٩/٣)، ح: (٢٩٠٩)، ك: الجهاد والسير، ب: القليل من الغلول، من حديث عبد الله بن عمرو به.

(٦) - مصنف ابن أبي شيبة (٥٢٥/٦)، ح: (٣٣٥٢٩)، ك: السير، ب: ما ذكر في الغلول، عنه به. والحديث أخرجه الإمام أحمد (١٨٠/٣)، ح: (١٢٨٧٦) عنه بنحوه. كلاهما من طريق الحكم بن عطية، ثنا أبو المخيس، عن أنس بن مالك. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٧/٥-٣٣٨): رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه أبو المخيس، وهو مجهول. اهـ. وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة (٥١٨) في ترجمة أبي المخيس برقم (١٣٩١): مجهول. وقال: قال الذهبي: لا يدرى من هو. اهـ. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي المخيس، وضعف الحكم بن عطية. اهـ.

وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال: أهدى رِفَاعة[١] إلى رسول الله ﷺ غلاماً، فخرج به معه إلى خيبر، فنَزل بين العصر والمغرب، فأتى الغلام سهم عائر[٢] فقتله، فقلنا: هنيئاً لك الجنة. فقال: ((والذي نفسي بيده، إنَّ شملته[٣] لتُحرق عليه الآن في النار، غلَّها من المسلمين)). فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أصبت يومئذ شراكين[٤]. فقال: ((يُقدُّ منك مثلها من نار جهنم))[٥].

وأخرج الطبراني، عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جدِّه، أن النبي ﷺ قال: ((لا سلول، ولا غُلول، ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾))[٦].

وأخرج الترمذي وحسَّنه[٧] عن معاذ بن جبل قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فلما سرت أرسل في إثري فرددت فقال: ((أتدري لم بعثت إليك؟ لا تُصيبنَّ شيئاً بغير إذني، فإنه غُلول، ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾، لهذا دعوتك، فامض لذلك))[٨].

---

(١) هو رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي، قدم على رسول الله ﷺ في هدنة الحديبية قبل خيبر فأسلم وحسن إسلامه، وأهدى إلى رسول الله ﷺ غلاماً أسود يقال له: مدعم الذي قتل بخيبر. ينظر: أسد الغابة (٢/٢٧١)، والإصابة (٢/٤٩٠).

(٢) سهم عائر: هو الذي لا يدرى من رماه. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/١٣٨)، والنهاية (٣/٣٢٨).

(٣) شملته: الشملة: كساء يتغطى به ويتلفف فيه، وقيل: الشملة كل ما اشتمل به الإنسان من الملاحف والبرد. ينظر: مشارق الأنوار (٢/٢٥٣)، والنهاية (٢/٥٠١).

(٤) شراكين: الشراك: سير النعل، والجمع شُرُك. ينظر: النهاية (٤/٣١٢)، واللسان (١٠/٤٥١).

(٥) - مصنف ابن أبي شيبة (٦/٥٢٦)، ح: (٣٣٥٣٧)، ك: السير، ب: ما ذكر في الغلول، عنه به. والحديث مخرج في الصحيحين عنه بنحوه مطولاً. البخاري (٤/١٥٤٧)، ح: (٣٩٩٣)، ك: المغازي، ب: غزوة خيبر. ومسلم (١/١٠٨)، ح: (١١٥)، ك: الإيمان، ب: غلظ تحريم الغلول وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون.

(٦) - المعجم الكبير (١٧/١٨)، ح: (١٦) عنه به. وقد أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٥٩) في ترجمة كثير بن عبد الله برقم (١٥٩٩)، ونقل عن الإمام أحمد أنه قال فيه: منكر الحديث، ليس بشيء. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٥/٢٦٨٦): رواه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، وكثير هذا ضعيف، وقد حسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله ثقات. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٣٣٩): رواه الطبراني، وفيه كثير بن عبد الله المزني، وهو ضعيف. اهـ. وتقدم تضعيف هذه الطريق.

(٧) قال أبو عيسى: حديث معاذ حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي أُسامة عن داود الأودي.

(٨) - سنن الترمذي (٣/٦٢١)، ح: (١٣٣٥)، ك: الأحكام، ب: ما جاء في هدايا الأمراء، عنه به إلا أنه في =

وأخرج عبد الرزاق في المصنف، وابن جرير، وابن المنذر، عن قتادة قال: ذُكر لنا أن رسول الله ﷺ كان إذا غنم مغنماً بعث مناديه: ((ألا لا يَغُلَّنَّ رجل مخْيطاً فما فوقه، ألا لا أعرفنَّ رجلاً يُغلُّ بعيراً يأتي يوم القيامة حامله على عنقه له رُغاء[(١)]، ألا لا أعرفنَّ رجلاً يَغُلُّ فرساً يأتي به يوم القيامة حامله على عنقه لها حمحمة[(٢)]، ألا لا أعرفنَّ أحداً يغُلُّ شاة يأتي بها يوم القيامة حاملها على عنقه لها ثُغاء))[(٣)]، فيتبع من ذلك ما شاء الله أن يتبع. ذُكر لنا أن نبي الله ﷺ كان يقول: ((اجتنبوا الغُلول، فإنه عار وشنار[(٤)] ونار))[(٥)].

وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والبخاري، ومسلم، وابن جرير، والبيهقي في الشعب، عن أبي هريرة قال: قام فينا رسول الله ﷺ يوماً فذكر الغُلول فعظّمه وعظّم أمره، ثمّ قال: ((ألا لا أُلفينَّ أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق[(٦)] فيقول: يا رسول الله،

=

آخره قال: فامض لعملك. وقال الترمذي في علله (١٩٩): سألت البخاري عن هذا الحديث فقال: هو حديث حسن، قلت له: كيف داود بن يزيد الأودي؟ قال: مقارب الحديث، وإدريس بن يزيد الأودي ثبت صدوق. اهـ. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/٨٠) في ترجمة داود بن يزيد الأودي برقم (٦٢٣) وقال: ولداود الأودي أحاديث غير ما ذكرت صالحة، ولم أر في أحاديثه منكراً يجاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وداود وإن كان ليس بالقوي في الحديث فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٢/١١٠٦): رواه داود بن يزيد الأودي، عن المغيرة بن شبل، عن قيس بن حازم، عن معاذ، وداود ضعيف. اهـ. وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (١/١٥٤) برقم (٢٢٦). وقال ابن حجر في التقريب (١٤٠) عن داود بن يزيد: ضعيف. اهـ.

(١) رغاء: الرغاء: صوت الإبل. ينظر: مشارق الأنوار (١/٢٩٥)، والنهاية (٢/٢٤٠).

(٢) حمحمة: هو أول الصهيل وابتداؤه، وقال ابن الأثير: صوت الفرس دون الصهيل. ينظر: مشارق الأنوار (١/٢٠٠)، والنهاية (١/٤٣٦).

(٣) ثغاء: الثغاء: صياح الغنم. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/١٢٣)، والنهاية (١/٢١٤).

(٤) شنار: الشنار: أقبح العيب والعار. ينظر: غريب الحديث لابن سلام (٤/٤٢٩)، واللسان (٤/٤٣٠).

(٥) - مصنف عبد الرزاق (٥/٢٤٢)، ح: (٩٤٩٣)، ك: الجهاد، ب: الغلول، عنه بنحوه مختصراً. - جامع البيان (٧/٣٦٣-٣٦٤) برقم (٨١٦٧) عنه بنحوه مختصراً. - تفسير ابن المنذر (٢/٤٧٤) برقم (١١٣٧) عنه به، إلا أنه قال: ((فيسمع الله من ذلك ما شاء الله أن يسمع)). وإسناده إلى قتادة صحيح، فقد أخرجه عبد الرزاق، ومن طريقه الطبري، عن معمر عنه. وابن المنذر من طريق يزيد عن سعيد عنه. لكنه ضعيف لإرساله.

(٦) رقاع تخفق: أي: تتقعقع وتضطرب إذا حركتها الرياح، وقيل: معناه تلمع، والمراد بها الثياب، قاله ابن الجوزي. وقال الحميدي: المراد بها ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع، واستبعده ابن الجوزي لأن الحديث سيق لذكر

=

أغثني. فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد أبْلغْتك، ألا لا أُلفينَّ أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت[١] فيقول: يا رسول الله، أغثْني. فأقول: // لا أملك لك من الله شيئاً، [٢١٤/ب] قد أبلغتك))[٢].

وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب، عن بُرَيدة قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الحجر ليَزِن سبع خَلِفات[٣]، ليُلقى في جهنم فيهوي فيها سبعين خريفاً، ويُؤتى بالغلول فيُلقى معه، ثمَّ يكلَّف صاحبه أن يأتي به، وهو قول الله: ﴿ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾))[٤].

وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، ومسلم، وأبو داود، عن عَدِي بن عميرة الكِنْدي قال: قال رسول الله ﷺ: ((يا أيُّها الناس، من عمل منكم لنا في عمل فكتمنا منه مِخْيطاً فما

=

الغلول الحسي فحمله على الثياب أنسب. ينظر: فتح الباري (٢٢٩/٦)، وهامش (١) جامع البيان (٣٥٧/٧) تحقيق أحمد شاكر.

(١) صامت: أي: الذهب والفضة، وقيل: ما لا روح فيه من أصناف المال. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٣٣٥)، وفتح الباري (٢٢٩/٦).

(٢) - مصنف ابن أبي شيبة (٥٢٥/٦)، ح: (٣٣٥٣٠)، ك: السير، ب: ما ذكر في الغلول، عنه بنحوه مطولاً. - مسند الإمام أحمد (٤٢٦/٢)، ح: (٩٤٩٩)، عنه به مطولاً. - صحيح البخاري (١١١٨/٣)، ح: (٢٩٠٨)، ك: الجهاد والسير، ب: الغلول، عنه بنحوه مطولاً. - صحيح مسلم (١٤٦١/٣)، ح: (١٨٣١)، ك: الإمارة، ب: غلظ تحريم الغلول، عنه بنحوه مطولاً. - جامع البيان (٣٥٦/٧-٣٥٨)، برقم (٨١٥٥، ٨١٥٦، ٨١٥٧) عنه بنحوه مطولاً. - شعب الإيمان للبيهقي (٦١/٤-٦٢)، ح: (٤٣٣٠) عنه بنحوه مطولاً.

(٣) خلفات: جمع خَلِفة بفتح الخاء وكسر اللام، الحامل من النوق. ينظر: مشارق الأنوار (٢٣٧/١)، والنهاية (٦٨/٢).

(٤) - تفسير ابن أبي حاتم (٦٤٠/٢) برقم (١٧٧١) عنه به.
- ابن مردويه، عزاه له ابن كثير في تفسيره (١٥٥/٢)، والسيوطي في الدر (١٠٠/٤) عنه بنحوه.
- شعب الإيمان (٦٤/٤)، ح: (٤٣٣٤) عنه به.
كلهم من طريق محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه. ومحمد بن أبان الجعفي ضعيف تقدم. لذا فالإسناد ضعيف، وبه أعله د. حكمت بشير.

فوقه فهو غُلٌّ))، وفي لفظ: ((فإنه غُلولٌ يأتي به يوم القيامة))[١].

وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أُنيس[٢] أنه تذاكر هو وعمر يوماً الصدقة فقال: ألم تسمع رسول الله ﷺ حين ذكر غلول الصدقة: ((من غلّ منها بعيراً أو شاة فإنه يحمله يوم القيامة؟)). قال عبد الله بن أنيس: بلى[٣].

وأخرج أبو داود، والحاكم، عن عمر ﷺ، عن رسول الله ﷺ: ((إذا وجدتم الرجل قد غلّ فاحرقوا متاعه واضربوه))[٤].

وأخرج الديلمي عن أبي ذرٍّ، عن النبي ﷺ: ((لو لم تغل أُمَّتي لم يقمْ لها عدواً أبداً))[٥].

---

(١) - مصنف ابن أبي شيبة (٦/٥٢٥)، ح: (٣٣٥٣٤)، ك: السير، ب: ما ذكر في الغلول، عنه بـه مطـولاً.
- مسند الإمام أحمد (٤/١٩٢)، ح: (١٧٧٥٣) عنـه بـه مطـولاً. - صـحيح مـسلم (٣/١٤٦٥)، ح: (١٨٣٣)، ك: الإمارة، ب: تحريم هدايا العمال، عنه بنحـوه مطـولاً. - سـنن أبي داود (٣/٣٠٠)، ح: (٣٥٨١)، ك: الأقضية، ب: في هدايا العمال، عنه بنحوه مطولاً.

(٢) هو أبو يحيى، عبد الله بن أنيس الجهني الأنصاري، حليف بني سلمة، مهاجري أنصاري عقبي، شـهد بـدراً وأُحُداً وما بعدها، مات سنة أربع وسبعين. ينظر: الاستيعاب (٣/٨٦٩-٨٧٠)، وأسـد الغابـة (٣/١٧٨-١٧٩).

(٣) - جامع البيان (٧/٣٦٠-٣٦١) برقم (٨١٦٢). وقد ضعف الألباني إسناده فقال: هـذا إسـناد ضـعيف، ابن الحباب هذا لا يعرف إلا بهذه الرواية، ولم يوثقه غير ابن حبان، لكن الحديث صحيح، فإن لـه شـاهداً مفصلاً من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً، أخرجه الشيخان وغيرهما. اهـ. وهو الذي تقدم. السلسلة الصحيحة (٥/٤٦٩) برقم (٢٣٥٤)، وصححه في صحيح سنن ابن ماجه (١/٣٠٣) برقم (١٤٦٦).

(٤) - الحديث سبق تخريجه عند الحاكم. - سنن أبي داود (٣/٦٩)، ح: (٢٧١٣)، ك: الجهاد، ب: في عقوبـة الغال، عنه به، وفيه قصة سبق أن ذكرها المصنف، وتقدم ذكر أقوال الأئمة فيه.

(٥) - الفردوس بمأثور الخطاب، عزاه له السيوطي في جامع الأحاديث (٣/٢٦٣)، والمتقي الهندي في كنْز العمال (٤/١٦٦). والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/١٠٥)، ح: (٨١٠٨) عنه به. وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي ذرٍّ إلا بهذا الإسناد، تفرد فيه بقية. اهـ. وقال المنـذري في الترغيـب والترهيـب (٢/٢٠١): رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد، ليس فيه ما يقال إلا تدليس بقية بن الوليد، فقـد صـرح بالتحديث. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٣٣٨): رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقـات، وقـد صرح بقية بالتحديث. اهـ. وكذا جوّده ابن حجر الهيتمي في الزواجر (٢/٨٥١). والحديث ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١١/١٧٣) برقم (٥١٦٩) وأعلّه بعبد الرحمن اليحصبي ابن عرف الحمصي فقال: لم يوثقه غير ابن حبان، ولا روى عنه غير ابنه محمد كما في الميزان، فهو في عداد المجهولين، فهو علة هذا الحديث. اهـ.

وأخرج ابن عساكر عن أبي هريرة وضعَّفه[١]، عن النبي ﷺ: أن رجلاً سأل النبي ﷺ عقالاً من [المغنم فأعرض عنه، ثمَّ عاد فأعرض عنه، فلمَّا أكثر عليه قال: ((من لك بعقال من نار؟))[٢].

وأخرج ابن عساكر عن زيد بن أسلم أن عقيل][٣] بن أبي طالب[٤] دخل على امرأته فاطمة بنت عتبة بن ربيعة[٥] وسيفه متلطخ بالدماء فقالت: قد عرفت أنك قاتلت فما أصبت من غنائم المشركين. فقال: دونك هذه الإبرة فخيطي بها ثيابك. ودفعها إليها، فسمع منادي النبي ﷺ يقول: ((من أصاب شيئاً فليؤده، وإن كان إبرة)). فرجع عقيل إلى امرأته فقال: ما أرى إبرتك إلا قد ذهبت عنك. فأخذ عقيل الإبرة، فألقاها في الغنائم[٦].

وقال النقاش في تفسيره: قالت الرماة يوم أُحُد: الغنيمة، الغنيمة، أيها الناس، إنا نخشى أن يقول النبي عليه السلام: من أخذ شيئاً فهو له. فلمَّا ذكروا ذلك قال: خشيتم إن فعل،

---

(١) ينظر: جامع الأحاديث (٣٧٥/٧)، وكنز العمال (١٦٧/٤)، وفيهما: وضعف.

(٢) - تاريخ مدينة دمشق (٤٤٥/٢٢) من طريق عبد الملك بن مروان، عنه به. وعبد الملك بن مروان هو ابن الحكم، مجهول الحال. ينظر: التقريب (٣٠٦).

(٣) ما بين معقوفتين ليس في الأصل؛ إذ في الأصل: سأل النبي ﷺ عقالاً من ابن أبي طالب، وأتممته من كنز العمال (٢٣١/٤-٢٣٢).

(٤) هو أبو يزيد، عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، أسلم بعد الحديبية، وهاجر في أول سنة ثمان، شهد غزوة مؤتة، عالم بأنساب قريش، مات في خلافة معاوية، وقيل: في خلافة يزيد. ينظر: الاستيعاب (١٠٧٨/٣-١٠٧٩)، والإصابة (٥٣١/٤).

(٥) فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية، أخت هند أم معاوية، أسلمت يوم الفتح، وبايعت هي وأختها هند رسول الله ﷺ. ينظر: أسد الغابة (٢٤٧/٧-٢٤٨)، والإصابة (٦٨/٨).

(٦) - تاريخ مدينة دمشق (١٧/٤١) من طريق أبي الحسن بن السمسار، أنبا محمد بن أحمد، أنبا جعفر بن محمد بن إبراهيم العلوي، أنبا يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي، ثني زيد بن الحسن، نا أبو بكر بن أبي أويس الأعشى، نا هشام بن سعد بن زيد بن أسلم به. وهذا إسناد لم أقف على قول لعلماء الجرح والتعديل في بعض رجاله، غير أن كثيراً من رجال السند فيهم تشيع، وبعضهم يتجاوز به إلى الرفض، والأثر في عقيل بن أبي طالب، ثم إنه ضعيف لإرساله، وقد تقدم تضعيفه كما ذكر السيوطي والمتقي الهندي. لكن أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عالياً (٤٢٠/١) برقم (٤٧٧) من طريق معمر، عن زيد بن أسلم، عنه بنحوه مختصراً. وإسناده صحيح إلى زيد بن أسلم، لكنه مرسل.

فنزلت[(١)].

وروى نحوه عن الكلبي، ومقاتل[(٢)].

وقرأ ابن عباس، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم: ﴿ أَن يَغُلَّ ﴾، وقرأ ابن مسعود وباقي السبعة: ﴿ أن يُغَل ﴾ بضم الياء وفتح الغين[(٣)].

وقرأ الجمهور: ﴿ دَرَجَٰتٌ ﴾ فهي مطابقة للفظهم، وقرأ النخعي: { درجة } بالإفراد[(٤)].

قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ (١٦٤) ﴾.

أخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان، عن عائشة في هذه الآية: ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ قالت: هذه للعرب خاصة[(٥)].

وقرئ شاذاً: { لَمِنْ مَنَّ الله على المؤمنين } بـ(من) الجارة، و(من) المجرور بها بدل «قد منّ»[(٦)].

وقرأ الجمهور: ﴿ مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ بضم الفاء جمع نفس، وقرأت فاطمة وعائشة

---

(١) عزاه له أبو حيان في البحر (٣/١٠٦).

(٢) عزاه لهما الواحدي في أسباب النزول (٩٦)، وابن حجر في العجاب (٢/٧٧٩)، وقول مقاتل موجود في تفسيره (١/٢٠٠).

(٣) ينظر: السبعة في القراءات (٢١٨)، والتيسير (٦٩)، والعنوان في القراءات السبع (٨١)، والبحر (٣/١٠٦).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (١/٥٣٧)، والبحر (٣/١٠٨)، وهي قراءة شاذة.

(٥) - تفسير ابن المنذر (٢/٤٧٧) برقم (١١٤٧) عنها به. - تفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٤٧-٦٤٨) برقم (١٧٩٨) عنها به. - شعب الإيمان للبيهقي (٢/٢٣٢)، ح: (١٦١٥) عنها به. كلهم من طريق عبد الله بن سليمان النوفلي، عن الزهري، عن عروة، عنها به. وهم ثقات كلهم، إلا عبد الله بن سليمان النوفلي، قال ابن حجر في التقريب: (٢٤٩): مقبول، من السابعة. وكان قد قال في مقدمة تقريبه (١٤): من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ مقبول حيث يتابع، وإلا فلين الحديث. وهنا لم يتابع، لذا فهو لين الحديث، والإسناد ضعيف. والله تعالى أعلم.

(٦) ينظر: الكشاف (١/٤٢٧)، والبحر (٣/١٠٩). وهي قراءة شاذة.

والضحاك وأبو الجوزاء { من أنْفَسهم } بفتح الفاء من النفاسة، والشيء النفيس[(١)]، وروي عن أنس أنه سمعها كذلك من رسول الله ﷺ[(٢)].

[وروي][(٣)] عن علي عن النبي ﷺ: ((أنا من أنْفَسكم نسباً وحسباً وصهراً، ولا في آبائي منذ آدم إلى يوم ولدت سفاح، كلها نكاح))[(٤)].

قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٦٥﴾ ﴾.

أخرج ابن أبي شيبة، والترمذي وحسَّنه[(٥)]، والنسائي، وابن جرير، وابن مردويه عن علي قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، إنَّ الله قد كره ما صنع قومك في أخذهم الأُسارى، وقد أمرك أن تُخيِّرهم بين أمرين: إما أن يُقدَّموا فتُضرب أعناقهم، وبين أن يأخذوا الفداء على أن يُقتل منهم عِدَّتهم. فدعا رسول الله ﷺ الناس فذكر ذلك لهم، فقالوا: يا رسول الله، عشائرنا وإخواننا نأخذ فداهم فنقوى به على عدوِّنا، ويُستَشهد منَّا بعدَّتهم، // فليس في ذلك ما نكره. فقُتل منهم يوم أُحُد سبعون رجلاً عدة أُسارى أهل [٢١٥/أ] بدر[(٦)].

(١) ينظر: تفسير القرطبي (٢٧٤/٤) ولم ينسبه واعتبرها شاذة، والبحر (١٠٩/٣-١١٠).

(٢) – أخرجه ابن مردويه عنه كما في الدر (٦٠٢/٧)، ولم أقف عليه مسنداً.

(٣) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، بل في الأصل بياض بقدر كلمة أتممته من البحر (١١٠/٣).

(٤) – عزاه السيوطي في الدر (٦٠٢/٧) إلى ابن مردويه عنه به. وضعفه الألباني في الإرواء (٣٣٠/٦).

(٥) قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي زائدة، وروى أبو أسامة عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي عن النبي ﷺ نحوه، وروى ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة عن النبي ﷺ مرسلاً. اهـ.

(٦) – مصنف ابن أبي شيبة (٣٥٨/٧)، ح: (٣٦٦٨٧)، ك: المغازي، غزوة بدر الكبرى ومتى كانت وما أمرها، عنه بنحوه. – سنن الترمذي (١٣٥/٤)، ح: (١٥٦٧)، ك: السير، ب: ما جاء في قتل الأُسارى والفداء، عنه بنحوه مختصراً. – سنن النسائي الكبرى (٢٠٠/٥)، ح: (٨٦٦٢)، ك: السير، ب: قتل الأُسارى، عنه بنحوه مختصراً. – جامع البيان (٣٧٦/٧) برقم (٨١٩١) عنه به. – ابن مردويه، أخرجه من طريقه ابن عبد الواحد المقدسي في الأحاديث المختارة (٢٤٧/٢)، ح: (٦٢٤) عنه بنحوه مختصراً، وعزاه له السيوطي في الدر (١٠٤/٤-١٠٥)، والشوكاني في فتح القدير (٥٠٠/١). والحديث صححه ابن حبان (١١٨/١١)، ح: (٤٧٩٥)، وقال محققه: إسناده قوي. اهـ. وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (١٢٧٢).

وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن الحسن، وابن جريج: ﴿ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ﴾ عقوبة لكم بمعصيتكم النبي ﷺ حين قال: ((لا تتَّبعوهم)) يوم أُحُد، فاتَّبعوهم[1][2].

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة في قوله: ﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا ﴾ قال: أُصيبوا يوم أُحُد، قُتل منهم سبعون يومئذ، وأصابوا مثليها يوم بدر، قتلوا من المشركين سبعين، وأسَروا سبعين، ﴿ قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ﴾.

ذُكر لنا أنَّ نبي الله ﷺ قال لأصحابه يوم أُحُد حين قدم أبو سفيان والمشركون: ((إنَّا في جُنَّةٍ[3] حصينة – يعني بذلك المدينة – فدعوا القوم يدخلوا علينا، نُقاتلهم)). فقال له ناس من الأنصار: إنا نكره أن نُقتل في طُرُق[4] المدينة، وقد كنَّا نمتنع من الغزو في الجاهلية، فبالإسلام أحقُّ يمتنع منه، فابرز بنا إلى القوم. فانطلق فلبس لأْمَتَه، فتلاوم القوم، فقالوا: عرَّض نبي الله ﷺ بأمر وعرَّضتم بغيره، اذهبْ يا حمزة فقلْ له: أمرنا لأمرك. فأتى حمزة فقال له، فقال: ((إنه ليس لنبي إذا لبس (لأْمته)[5] أن يضعها حتى يُناجز، وإنه ستكون فيكم مصيبة))، قالوا: يا نبي الله خاصة أو عامة؟ قال: ((ستروها))[6].

---

(١) - جامع البيان (٣٧٤/٧) برقم (٨١٨٤) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عن مبارك، عنهما بنحوه. وهو إسناد ضعيف قد تقدم، ومرسل أيضاً. - تفسير ابن أبي حاتم (٦٢٥/٢)، ح: (١٧١٤)، عن الحسن بمعناه مطولاً، وقال محققه: الإسناد ضعيف ومرسل.

(٢) في الأصل: تكرار قوله: وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن وابن جريج: ﴿ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ﴾ عقوبة لكم بمعصيتكم النبي ﷺ حين قال: ((لا تتبعوهم)) يوم أحد، فاتبعوهم.

(٣) جُنَّة: الجنة، ما استترت به من سلاح أو غيره، ومن ذلك المجن وهو الترس، وكل وقاية من شيء جنة. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٢٧٤)، والنهاية (٣٠٨/١).

(٤) في الأصل: طريق، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (١٠٥/٤-١٠٦).

(٥) ما بين القوسين أُلحق بهامش الأصل.

(٦) - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (١٠٥/٤-١٠٦). - جامع البيان (٣٧٢/٧-٣٧٣) من طريق بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عنه بنحوه مطولاً. وهو إسناد صحيح إلى قتادة قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده، وقد تقدم بعض شواهد له صحيحة متصلة.

قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَصَـٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَـٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَـٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ﴾.

أخرج ابن إسحاق، وابن جرير، وابن المنذر، عن ابن شهاب وغيره[١] قال: خرج رسول الله ﷺ إلى أُحُد في ألف رجل من أصحابه، حتى إذا كانوا بالشَّوط[٢] بين أُحُد والمدينة انْخزل عنهم عبد الله بن أُبيٍّ بثلث الناس، وقال: أطاعهم وعصاني، والله ما ندري على ما نقتل أنفسنا ههنا! فرجع بمن اتَّبعه من أهل النفاق وأهل الرِّيب، واتَّبعهم عبد الله ابن عمرو بن حرام من بني سلمة يقول: يا قوم، أُذكِّركم الله أن تخذلوا نبيَّكم وقومكم عندما حضرهم عدُّوهم. قالوا: لو نعلم أنكم تُقاتلون ما أسلمناكم، ولكن لا نرى أن يكون قتال[٣].

وأخرج ابن عساكر عن سعد بن عبادة[٤] قال: بايع رسول الله ﷺ عصابة من أصحابه على الموت يوم أُحُد حين انهزم المسلمون، فصبروا ولزموا، وجعلوا يشترون بأنفسهم، يقول الرجل منهم: نفسي لنفسك الفداء يا رسول الله، وجهي لوجهك الوقاء يا رسول الله، وهم يحمونه ويقونه بأنفسهم حتى قُتل منهم من قُتل، وهم: أبو بكر،

---

(١) أخرجوه عن: محمد بن يحيى بن حبان، وعاصم بن عمر بن قتادة، والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد، بالإضافة للزهري.

(٢) الشوط: يقع بين وادي قناة وبين المدينة من شرقي السبخة، ومن أسفل الحرة الشرقية، وهناك كان يجري سباق الخيل، ولعل لهذا الاسم علاقة به، و لم يعد الاسم معروفاً اليوم. ينظر: معجم البلدان (٣/٣٧٢)، ومعجم المعالم الجغرافية (١٧٠-١٧١).

(٣) - سيرة ابن إسحاق (٣/٣٠٤) برقم (٥٠٣) عنهم به مطولاً. - جامع البيان (٧/٣٧٨-٣٧٩) برقم (٨١٩٣) عنهم بنحوه. - تفسير ابن المنذر (٢/٤٨٤-٤٨٥) برقم (١١٦٦) عنهم بنحوه مطولاً. وإسناده إلى الزهري وغيره حسن، فيه ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع في سيرته وفي جامع البيان، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٤) في الأصل: وأخرج الحاكم عن أبي سعيد، و لم أقف عليه بلفظه ولا بنحوه في المستدرك، وقد عزاه السيوطي في جامع الأحاديث (١٩/٥٠٤)، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٠/١٩٧) إلى ابن عساكر عن سعد بن عبادة.

وعمر، وعلي، والزبير، وطلحة، وسعد، وسهل بن حنيف، وابن أبي الأقلح، والحارث بن الصمَّة، وأبو دجانة، والْحُباب بن المنذر، قال: ونهض رسول الله ﷺ إلى الصخرة يعلوها، وقد ظهر درعين فلم يستطع، فاحتمله طلحة بن عبيد الله، فأنهضه حتى استوى عليها، وقال رسول الله ﷺ: ((أوجب طلحة))[1].

وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي أن امرأة أعطت لابنها يوم أُحُد السيف، فلم يطق حمله، فشدَّته على ساعده بنسعة[2]، ثم أتت به النبي ﷺ (فقالت: يا رسول الله، هذا ابني يقاتل عنك. فقال النبي ﷺ)[3]: ((أي بني، احمل ههنا))، فأصابته جراحة فصُرِع، فأُتي به النبي ﷺ فقال: ((أي بني، لعلك جزعت)). قال: لا يا رسول الله[4].

وأخرج ابن جرير عن السدي قال: خرج رسول الله ﷺ يوم أُحُد في ألف رجل، وقد وعد الفتح إن صبروا، فلمَّا خرجوا رجع عبد الله بن أُبيٍّ في ثلاثمائة، فتبعهم أبو جابر السُّلَمي فدعاهم، فلما غلبوه وقالوا له: ما نعلم قتالاً، ولئن أطعتنا لترجعنَّ[5].

وأخرج أحمد، والبخاري في الأدب المفرد، عن رفاعة بن رافع الزرقي[6] قال: لما كان

---

(١) - تاريخ مدينة دمشق (٢٥/٧٠) من طريق محمد بن الضحاك، عن أبيه، عن ابن عباس، ثني سعد بن عبادة به. وهو إسناد منقطع، فالضحاك وهو ابن عثمان بن عبد الله الحزامي لم يسمع من ابن عباس، فهو من الطبقة السابعة كما في التقريب (٢٢١)، وقد قال في مقدمة تقريبه (١٥) عن الطبقة السادسة: لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة. فكيف بالسابعة!. وقد تقدم تخريج بعض ما جاء فيه موصولاً فيما سبق.

(٢) نسعة: النسعة بالكسر: سير مضفور يجعل زماماً للبعير وغيره، وقد تنسج عريضته تجعل على صدر البعير، والجمع نسع وأنساع. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٤٠٤)، والنهاية (٥/٤٧).

(٣) ما بين القوسين أُلحق بهامش الأصل.

(٤) - مصنف ابن أبي شيبة (٧/٣٧٠-٣٧١)، ح: (٣٦٧٨٢)، ك: المغازي، غزوة أُحُد وما جاء فيها. من طريق عفان، عن حماد بن سلمة، نا عطاء بن السائب، عنه به. وهو إسناد رجاله كلهم ثقات، إلا عطاء بن السائب صدوق اختلط، وقد سبق القول أن سماع حماد بن سلمة منه قبل الاختلاط وبعده، ولم أقف على متابعات أو شواهد لهذه الرواية، لذا فهو إسناد ضعيف، ثم إنه مرسل أيضاً.

(٥) - جامع البيان (٧/٣٧٩-٣٨٠) برقم (٨١٩٥) من طريق محمد، ثنا أحمد، ثنا أسباط، عنه به مطولاً. وهو إسناد حسن إلى السدي، قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٦) هو أبو معاذ، رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري الزرقي، شهد بدراً وأُحداً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد مع علي الجمل وصفين، وتوفي في أول إمارة معاوية. ينظر: الاستيعاب (٢/٤٩٧-٤٩٩)، وأسد الغابة (٢/٢٦٨-٢٦٩).

يوم أُحُد انكفأ المشركون، قال رسول الله ﷺ: ((أستوي حتى أُثني على ربِّي، اللهمَّ لك الحمد كله، اللهمَّ لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، // ولا هادي لما أضللت، [٢١٥/ب] ولا مُضلَّ لما هديت، ولا مُعطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مُقارب لما باعدت، ولا مُباعد لما قربت، اللهمَّ ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللهمَّ إنِّي أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهمَّ إنِّي أسألك النعيم يوم القيامة والأمن يوم الخوف، اللهمَّ عائذ بك من شرِّ ما أعطيتنا، ومن شرِّ ما منعت عنَّا، اللهمَّ حبب إلينا الإيمان وزيّنه في قلوبنا، وكرِّه إلينا الكفر والفسوق، واجعلنا من الراشدين، اللهمَّ توفنا مسلمين، وأحينا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، غير خزايا ولا مفتونين، اللهمَّ قاتل الكفرة الذين يُكذبون رسلك، ويصدون عن سبيلك، واجعل عليهم رجزك وعذابك، اللهمَّ قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب إله[1] الحق))[2].

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُواْ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾ ﴾.

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن قتادة في قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ ﴾ الآية، قال: ذُكر لنا أنَّها نزلت في عدو الله عبد الله بن أُبيّ[3].

وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن الرَّبيع: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُواْ ﴾ قال:

---

(١) في الأصل: إنه، وما أثبت من مصدري التخريج.

(٢) – مسند الإمام أحمد (٤٢٤/٣)، ح: (١٥٥٣١) عنه بنحوه. – الأدب المفرد (٢٤٣)، ح: (٦٩٩) عنه بنحوه. والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٦/٣)، ح: (٤٣٠٨)، ك: المغازي والسرايا. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: الشيخان لم يخرجا لعبيد، وهو ثقة، والحديث مع نظافة إسناده منكر، أخاف أن يكون موضوعاً. اهـ. وقال في تاريخ الإسلام (١٩٨/٢-١٩٩): هذا حديث غريب منكر. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢١/٦-١٢٢) بعد أن عزاه لأحمد والبزار: ورجال أحمد رجال الصحيح. اهـ. وقد صححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٢٥٤) برقم (٦٩٩).

(٣) – جامع البيان (٣٨٣/٧) برقم (٨٢٠٠) من طريق بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عنه به. وهو إسناد صحيح إلى قتادة، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. – تفسير ابن المنذر (٤٨٦/٢) برقم (١١٦٨) من طريق يزيد، عن سعيد، عنه به. وهو إسناد صحيح إلى قتادة، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

نزلت في عدو الله عبد الله بن أُبيّ[(١)].

وأخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله في قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ ﴾ قال: هو عبد الله بن أُبيّ[(٢)].

أخرج عن السدي في الآية قال: هم عبد الله بن أُبيّ وأصحابه[(٣)].

وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن ابن جريج في الآية قال: هو عبد الله بن أُبيّ الذي قعد، و﴿ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ ﴾ الذين خرجوا مع النبي ﷺ يوم أُحُد[(٤)].

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال: إن الله أنزل على نبيِّه في القَدرية[(٥)]: ﴿ ٱلَّذِينَ

(١) - جامع البيان (٣٨٣/٧) برقم (٨٢٠٣)، قال الطبري: حُدثت عن عمار، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عنه به. وهذا إسناد ضعيف لإبهام شيخ الطبري، ثم إنه مرسل أيضاً. - تفسير ابن أبي حاتم، عزاه له السيوطي في الدر (١٠٨/٤-١٠٩).

(٢) - جامع البيان (٣٨٣/٧) برقم (٨٢٠٢) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، عنه به. وهو إسناد ضعيف قد تقدم، ومنقطع فابن جريج لم يسمع من مجاهد إلا في حرف أو حرفين من القراءة، تقدم ذلك.

(٣) - جامع البيان (٣٨٣/٧) برقم (٨٢٠١) من طريق محمد، ثنا أحمد، ثنا أسباط، عنه به. وهو إسناد حسن إلى السدي قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٤) - جامع البيان (٣٨٣/٧) برقم (٨٢٠٢) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عنه به. وهو إسناد ضعيف قد تقدم، ومعضل أيضاً. - تفسير ابن أبي حاتم (٨١١/٣) برقم (٤٤٨٣) من طريق علي بن المبارك، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عنه بنحوه. وهو إسناد معضل قد تقدم.

(٥) القدرية: فرقة أثبتوا للعبد اختياراً وقدرة في عمله، وهم فرقتان: الفرقة الأولى: هم الغلاة الذين كانوا ينكرون علم الله ﷻ السابق، فيقولون: إن الله ﷻ لا يعلم الشيء إلا بعد وقوعه، والأمر أُنُف -يعني مستأنف جديد غير مقدر ولا معلوم له قبل ذلك-، كما كان يقول معبد الجهني وغيلان الدمشقي وجماعة من الأولين، وهؤلاء هم الذين كفرهم الصحابة، كابن عمر، وابن عباس، وغيرهم، وكذلك السلف؛ لأنهم أنكروا مرتبة العلم لله ﷻ، وهذه الفرقة ذهبت ولا يعرف أنها أعقبت وارثاً في العصور المتأخرة. الفرقة الثانية: وهي القدرية المتوسطة: المعتزلة والشيعة الرافضة والزيدية ومن نحا نحوهم، وهؤلاء ينكرون بعض مراتب القدر، وهما عموم المشيئة وعموم الخلق، وهذه الفرقة باقية إلى الآن في أمصار كثيرة من بلاد المسلمين، وهذا منافٍ لكمال التوحيد، ولا يحكم عليهم بالكفر وإن بدّعوا وضللوا بسببه. ينظر: رسالة في تحقيق مسألة علم الله لابن تيمية (١٧٧-١٧٨)، والتمهيد لشرح كتاب التوحيد لصالح آل الشيخ (٥٥١).

قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ ﴾[١].

وقرأ الحسن: ﴿ ما قتّلوا ﴾ بالتشديد[٢].

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ [۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾][٣]﴾.

وأخرج الحاكم وصحَّحه[٤] عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾[٥].

وأخرج الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، عن أبي الضُّحى[٦] في قوله: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾ قال: نزلت في قتلى أُحُد، استشهد منهم سبعون رجلاً، أربعة من المهاجرين: حمزة بن عبد المطَّلب من بني هاشم، ومصعب بن عُمير من بني عبد الدار، وشمَّاس بن عثمان[٧] من

---

(١) - تفسير ابن أبي حاتم (٨١١/٣) برقم (٤٤٨٤) من طريق يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، نا نافع بن زيد، عن عقيل، عن ابن شهاب به. وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات كلهم، لكنه مرسل.

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٥٤٠/١)، والبحر (١١٦/٣). وهي قراءة متواترة قرأ بها هشام من طريق الداجوني. ينظر: النشر (٢٤٣/٢)، والقراءات المتواترة بهامش المصحف (٧٢).

(٣) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وقد أثبته لأن ما ذكره المصنف من الأحاديث المفسرة في هذا الموضع يشمل هذه الآية، ثم إن المصنف لم يذكر هذه الآية فيما بعد.

(٤) قال الحاكم: هذا حديث على شرط الشيخين و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٥) - المستدرك على الصحيحين (٤١٩/٢)، ح: (٣٤٥٧)، ك: التفسير، تفسير سورة الحج، من طريق معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير، عنه به. وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات كلهم.

(٦) أبو الضحى: هو مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة مائة. ينظر: تهذيب الكمال (٥٢٠/٢٧-٥٢٢)، والتقريب (٤٦٢).

(٧) في الأصل: عثمان بن شماس، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: مصادر ترجمته. قال ابن الأثير في أسد الغابة (٥٩٨/٣-٥٩٩) في ترجمة عثمان بن شماس بن لبيد: روى ابن منده عن ابن عباس أن عثمان بن =

بني مخزوم[(١)]، وعبد الله بن جحْش من بني أسد[(٢)]، وسائرهم من الأنصار[(٣)].

وأخرج أحمد، وهنَّاد[(٤)]، وعبد بن حميد، وأبو داود، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم

= شماس بن لبيد ممن أنزل الله ﷻ فيه وذكره في كتابه. كذا قال ابن منده في الترجمة (شماس بن لبيد)، والذي رواه هو عن ابن إسحاق: شماس بن الشريد، قال أبو نعيم: وهذا وهم فاحش، فإنه شماس بن عثمان بن الشريد، كذا ذكره ابن بكير عن إسحاق فيمن قتل يوم أُحُد من بني مخزوم. اهـ. وقال ابن حجر في الإصابة في ترجمة عثمان بن شماس (٤/٤٥٠): وقد تقدم في حرف الشين شماس بن عثمان، فأنا أخشى أن يكون هذا انقلب، ثم وجدت أبا نعيم جنح إلى هذا، ونسب الوهم فيه إلى ابن منده. اهـ. وشماس بن عثمان هو ابن الشريد بن هرمي بن عامر بن مخزوم القرشي المخزومي، اسمه عثمان، وشماس لقب غلب عليه، هاجر إلى الحبشة، ثم شهد بدراً وقتل بأُحُد، وكان يقي رسول الله ﷺ بنفسه يومئذ، وحمل إلى المدينة وبه رمق، فمات عند أم سلمة. ينظر: الاستيعاب (٢/٧١٠-٧١١)، والإصابة (٣/٣٥٧).

(١) بنو مخزوم: بطن من قريش، وهم بنو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، كان لمخزوم من الولد: عمرو، وعامر، وعمران. ينظر: جمهرة أنساب العرب (٢/٤٦٤)، ومعجم قبائل الحجاز (٤٧٥).

(٢) بنو أسد: إحدى القبائل النِّزارية العظيمة، وهم بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، ذات فروع وبطون كثيرة، انتقلت من الحجاز في العهد الجاهلي فنَزلت القصيم على ضفاف وادي الرمة، وفي الإسلام تفرقت بنو أسد، فنَزلت أحياء من العراق كالكوفة والحلة. ينظر: الأنساب (١/١٣٨)، ومعجم قبائل الحجاز (١٧-١٨).

(٣) - الفريابي، عزاه له ابن حجر في العجاب (٢/٧٨٥) من طريق قيس بن الربيع، أنا سعيد بن مسروق، عنه بنحوه. وهو إسناد فيه قيس بن الربيع الأسدي، صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، تقدم، وقد توبع في إسناد ابن أبي حاتم وسعيد بن منصور وعبد بن حميد، وباقي رجاله ثقات، لذا فالإسناد حسن، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - سنن سعيد بن منصور (٢) (٣/١١٠٣)، ح: (٥٣٨)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة آل عمران، من طريق أبي الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عنه بنحوه، وهو إسناد صحيح إلى أبي الضحى، رجاله ثقات، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - عبد بن حميد، عزاه له ابن حجر في العجاب (٢/٧٨٥)، والسيوطي في الدر (٤/١١٠) من طريق أبي الوليد، عن أبي الأحوص بنحوه. وهو إسناد صحيح إلى أبي الضحى، رجاله ثقات، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - تفسير ابن أبي حاتم (٣/٨١٢) برقم (٤٤٨٩) من طريق حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق بنحوه. وهو إسناد رجاله كلهم ثقات إلا حجاج بن حمزة، صدوق كما في الجرح والتعديل (٣/١٥٨)، لذا فالإسناد إلى أبي الضحى حسن، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. وذكره ابن حجر في الفتح (٧/٤٤٦) وقال: وروى سعيد بن منصور من مرسل أبي الضحى، وذكره.

(٤) هو أبو السري التميمي الدارمي، هناد بن السري بن مصعب، شيخ الكوفة، المحدث الحافظ، له مصنف كبير في =

وصحَّحه[١]، والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ((لما أصيب[٢] إخوانكم في أُحُد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خُضْر، ترِد أنهار الجنَّة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب مُعلَّقة في ظلِّ العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم[٣] قالوا: يا ليت أخواننا يعلمون ما صنع الله بنا))، وفي لفظ قالوا: ((من يُبلِّغ إخواننا أنَّا أحياء في الجنَّة ثم نرزق، لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا يَنْكلوا عن الحرب، فقال الله: أنا أُبلِّغهم عنكم))، فأنزل الله هؤلاء الآيات: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا ﴾ الآية وما بعدها[٤].

وأخرج الترمذي وحسَّنه[٥]، وابن ماجه، وابن أبي عاصم[٦] في السنة، وابن خُزيمة،

=

الزهد، ولد سنة اثنتين وخمسين ومائة، وثقة النسائي وغيره، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. ينظر: تذكرة الحفاظ (٢/٥٠٧-٥٠٨)، وسير أعلام النبلاء (١١/٤٦٥-٤٦٦).

(١) قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٢) في الأصل: أصيبت، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٤/١١١).

(٣) مقيل: الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن مع ذلك نوم، بدليل قوله تعالى عن أصحاب الجنة: ﴿ وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ (الفرقان:٢٤)، والجنة لا نوم فيها. ينظر: المفردات في غريب القرآن (٤٢٠)، وتاج العروس (٣٠/٣٠٤).

(٤) - مسند الإمام أحمد (١/٢٦٥)، ح: (٢٣٨٨)، عنه بنحوه. - الزهد لهناد (١/١٢٠-١٢١)، ح: (١٥٥)، ب: منازل الشهداء، عنه بنحوه. - مسند عبد بن حميد (٢٢٧)، ح: (٦٧٩) عنه بنحوه. - سنن أبي داود (٣/١٥)، ح: (٢٥٢٠)، ك: أول كتاب الجهاد، ب: في فضل الشهادة، عنه بنحوه. - جامع البيان (٧/٣٨٤-٣٨٥)، ح: (٨٢٠٥) عنه بنحوه. - تفسير ابن المنذر (٢/٤٩٠-٤٩١) برقم (١١٧٨) عنه بنحوه. - المستدرك على الصحيحين (٢/٩٧)، ح: (٢٤٤٤)، ك: الجهاد، عنه بنحوه. - دلائل النبوة للبيهقي (٣/٣٠٤) عنه بنحوه. قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/٣٣٨): الحديث حسن. اهـ. وقال ابن حجر في الكافي الشاف (١/٤٣٠): قال الدارقطني: تفرد به محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، وأصله في مسلم من حديث ابن مسعود ﷺ بلفظ: ((أرواحهم في جوف طير خضر ...)). اهـ. وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند، والشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/٤٧٩) برقم (٢١٩٩).

(٥) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(٦) هو أبو بكر، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني، قاضي أصبهان، من مصنفاته: كتاب "الآحاد والمثاني"

=

والطبراني، والحاكم وصحَّحه[1]، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن جابر بن عبد الله قال: لقيني رسول الله ﷺ فقال: ((يا جابر، ما لي أراك مُنْكسراً؟)) فقلت: يا رسول الله، استشهد أبي، وترك عيالاً وديناً. فقال: ((ألا أُبشِّرك بما لقي الله به أباك؟)) قال: بلى. قال: ((ما كلَّم الله أحداً قطُّ إلا من وراء حجاب، وأحيا أباك فكلَّمه كفاحاً[2]، وقال: يا عبدي، تمنَّ عليَّ أُعطك. قال: يا ربِّ، تُحييني فأُقتل فيك ثانية. قال الله تعالى: قد سبق منِّي أنهم لا يرجعون. قال: أي ربِّ، فأبْلغ من ورائي)) فأنزل الله هذه الآية: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ﴾[3].

// وأخرج ابن أبي شيبة، والحاكم وصحَّحه[4]، عن أنس قال: كُفِّن حمزة في نَمِرَة[5] [٢١٦/أ]

=

و"السنة" وغيرها، من حفاظ الحديث والفقه، وكان مذهبه القول بالظاهر، مات سنة سبع وثمانين ومائتين. ينظر: تذكرة الحفاظ (٢/٦٤٠-٦٤١)، والوافي بالوفيات (٧/١٧٦).

(١) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، في الموضعين. وتعقبه الذهبي في الموضع الأول فقال: فيض بن وثيق كذاب، وسكت عنه في الموضع الثاني.

(٢) كفاحاً: أي: مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٢٩٥)، والنهاية (٤/١٨٥).

(٣) - سنن الترمذي (٥/٢٣٠)، ح: (٣٠١٠)، ك: تفسير القرآن، ب: ومن سورة آل عمران، عنه بنحوه. - سنن ابن ماجه (١/٦٨)، ح: (١٩٠)، في المقدمة، ب: فيما أنكرت الجهمية، عنه بنحوه. - السنة لابن أبي عاصم (١/٢٦٧)، ح: (٦٠٢) عنه بنحوه. - كتاب التوحيد لابن خزيمة (٢/٨٩٠)، ح: (٥٩٩) عنه بنحوه. - الطبراني، عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣١٧)، وابن حجر في العجاب (٢/٧٨٦)، والسيوطي في الدر (٤/١١١-١١٢). - المستدرك على الصحيحين (٣/٢٢٣-٢٢٤)، ح: (٤٩١١، ٤٩١٤)، ك: معرفة الصحابة، ذكر مناقب عبد الله بن عمرو، عنه بنحوه مختصراً. - ابن مردويه، عزاه له ابن كثير في تفسيره (٢/١٦٣) بنحوه، والسيوطي في الدر (٤/١١١-١١٢). - دلائل النبوة للبيهقي (٣/٢٩٨، ٢٩٩) عنه بنحوه. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/٢٠٦): رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه بإسناد حسن أيضاً، والحاكم وقال: صحيح الإسناد. اهـ. وصححه ابن حبان (١٥/٤٩٠)، ح: (٧٠٢٢) وقال محققه: إسناده جيد. اهـ. وصحح إسناده ابن القيم في حادي الأرواح (٢٢٦)، والألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢/١٢٩) برقم (٢٢٥٨).

(٤) قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

(٥) نمرة: النمرة كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة، وجمعها نمار، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض، وهي من الصفات الغالية. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٤٣٧)، والنهاية (٥/١١٧).

كانوا إذا مدُّوها على رأسه خرجت رجلاه، فأمرهم النبي ﷺ أن يمدُّوها على رأسه، ويجعلوا على رجليه من الإِذْخِر[١]، وقال: ((لولا أن تجْزع صفية لتركنا حمزة فلم ندْفنه، حتى يُحْشر من بطون الطير والسِّباع))[٢].

وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال يوم أُحُد: ((من رأى مقتل حمزة؟)) فقال رجل: أنا. قال: ((فانطلق فأرناه)). فخرج حتى وقف على حمزة فرآه قد بُقر بطْنه، وقد مُثِّل به، فكره رسول الله ﷺ أن ينظر إليه، ووقف بين ظهراني القتلى فقال: ((أنا شهيد على هؤلاء القوم، كفِّنوهم في دمائهم، فإنَّه ليس جريح يُجرح إلا جرحه يوم القيامة يَدْمي، لونه لون الدَّم، وريحه ريح المسك، قدِّموا أكثر القوم قرآناً فاجعلوه في اللَّحد))[٣].

وأخرج النسائي، والحاكم وصحَّحه[٤]، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ، أن رجلاً جاء إلى الصلاة والنبي ﷺ يُصلِّي بنا فقال حين انتهى إلى الصفِّ: اللهمَّ ائتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين. فلمَّا قضى النبي ﷺ الصلاة قال: ((من المتكلم آنفاً؟)) فقال: أنا. قال:

---

(١) الإذخر: حشيشة طيبة الريح، أطول من الثيل، تسقف بها البيوت فوق الخشب. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (١٥١)، والنهاية (٣٣/١).

(٢) - مصنف ابن أبي شيبة (٣١٨/٧)، ح: (٣٦٤٥٧)، ك: الرد على أبي حنيفة، ما خالف به أبو حنيفة الأثر الذي جاء عن رسول الله ﷺ، عنه بنحوه. - المستدرك على الصحيحين (٥١٩/١)، ح: (١٣٥١)، ك: الجنائز، عنه بنحوه. كلاهما من طريق أسامة بن زيد، ثنا الزهري، عن أنس. وهو إسناد حسن رجاله ثقات إلا أسامة بن زيد، صدوق يهم، تقدم، وليس من أوهامه، فله شواهد تقدم شيء منها في حديث أُحُد.

(٣) - مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٢/٧)، ح: (٣٦٧٨٧)، ك: المغازي، في أُحد وما جاء فيها، عنه بنحوه. قال أبو حاتم كما في العلل لابنه (٣٥٢/١): يروى هذا الحديث عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن جابر عن النبي ﷺ، وعبد الرحمن هذا شيخ مدني مضطرب الحديث. اهـ. يعني بذلك عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري إذ أخرجه ابن أبي شيبة من طريقه. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٨٧/٤) في ترجمة عبد الرحمن بن عبد العزيز برقم (١١١٣) وقال عنه: شيخ مجهول، وقال: رأيت خالد بن خلد يروي عنه هذا الحديث وغيره، وليس هو بذلك المعروف، كما قال ابن معين. اهـ. وكذا قال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٢٢٨٣/٤-٢٢٨٤).وقال ابن حجر في التقريب (٢٨٧) عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الأمامي هذا: صدوق يخطئ، من الثامنة. اهـ. لذا فإن الحديث -والله تعالى أعلم- يحسّن بشواهده.

(٤) قال الحاكم في الموضع الأول: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وقال في الموضع الثاني: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

((إذاً يُعْقر جوادك، وتُستشهد في سبيل الله))(١).

وأخرج أحمد، ومسلم، والنسائي، والحاكم عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ((يُؤتى بالرجل من أهل الجنَّة فيقول الله له: يا ابن آدم، كيف وجدت منْزلك؟ فيقول: أي ربِّ، خير منْزل. فيقول: سلْ وتمنَّ. فيقول: ما أسألك وأتمَّنى؟ أسألك أن تردَّني إلى الدنيا فأُقتل في سبيلك عشر مرات، لما رأى من فضل الشهادة. قال: ويُؤتى بالرجل من أهل النار فيقول الله: يا ابن آدم كيف وجدت منْزلك؟ فيقول: أي ربِّ شرَّ منْزل. فيقول: فتفدى به بطلاع الأرض ذهباً؟ فيقول: نعم. فيقول: كذبت، قد سألتك دون ذلك فلم تفعل))(٢).

وأخرج ابن أبي شيبة، والترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((عُرض عليَّ أوَّل ثلاثة يدخلون الجنَّة، وأوَّل ثلاثة يدخلون النار، فأما أوَّل الثلاثة الذين يدخلون الجنَّة: فالشهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربِّه ونصح لسيده، وعفيف متعفِّف ذو عيال. وأمَّا أوَّل ثلاثة يدخلون النار: فأمير مُسلَّط، وذو(٣)

(١) - سنن النسائي الكبرى (٢٨/٦)، ح: (٩٩٢١)، ك: عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا انتهى إلى الصف، عنه به. - المستدرك على الصحيحين (٣٢٥/١)، ح: (٧٤٨)، ك: الإمامة وصلاة الجماعة، عنه به. والحديث صححه ابن حبان (٤٩٦/١٠-٤٩٧)، ح: (٤٦٤٠) وقال محققه: رجاله رجال الصحيح، غير محمد بن مسلم بن عائذ. اهـ. وصححه ابن خزيمة في صحيحه (٢٣١/١)، ح: (٤٥٣). قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢٧٢/١-٢٧٣) عن هذا الحديث: حسن. وقال: قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم إلى أن قال: لم يخرج لمحمد بن مسلم بن عائذ، وقد قال أبو حاتم الرازي: إنه مجهول، وما وجدت عنه راوياً إلا سهيل بن أبي صالح، وهو من أقرانه، نعم وثقه العجلي، فأقوى رتب حديثه أن يكون حسناً، وابن خزيمة وابن حبان ومن تبعهما لا يفرقون بين الصحيح والحسن. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/٥): رواه أبو يعلى والبزار بإسنادين، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح، خلا محمد بن مسلم بن عائذ، وهو ثقة. اهـ.

(٢) - مسند الإمام أحمد (٢٠٧/٣)، ح: (١٣١٨٥) عنه بنحوه. - صحيح مسلم (٢١٦٠/٤)، ح: (٢٨٠٥)، ك: صفة القيامة والجنة والنار، ب: طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهباً، عنه بمعناه مختصراً. - سنن النسائي (٢٤/٣)، ح: (٤٣٦٨)، ك: الجهاد، ما يتمنى أهل الجنة، عنه بنحوه مختصراً. وفي الصغرى (٣٦/٦)، ح: (٣١٦٠)، ك: الجهاد، ب: ما يتمنى أهل الجنة، عنه بنحوه مختصراً. - المستدرك على الصحيحين (٨٥/٢)، ح: (٢٤٠٥)، ك: الجهاد، عنه به.

(٣) في الأصل: أو ثروة، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (١٢٣/٤).

ثروة من مال لا يُؤدِّي حق الله في ماله، وفقير فخور))[١].

وأخرج الحاكم عن سهل بن أبي أُمامة بن سهل[٢]، عن أبيه[٣]، عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن أول ما يُهرق من دم الشهيد يُغفر له ذنوبه))[٤].

وأخرج الحاكم وصحَّحه[٥]، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: ((من صبر حتى يُقتل أو يغلب لم يُفتن في قبره))[٦].

---

(١) - مصنف ابن أبي شيبة (٤/٢٠٥، ٢٣٠)، ح: (١٩٣٣٥، ١٩٥٥٦)، ك: الجهاد، ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه، عنه بنحوه، وبنحوه مختصراً. - سنن الترمذي (٤/١٧٦)، ح: (١٦٤٢)، ك: فضائل الجهاد، ب: ما جاء في ثواب الشهداء، عنه بنحوه مختصراً. - ابن ماجه، عزاه له السيوطي في الدر (٤/١٢٣). - صحيح ابن خزيمة (٤/٨)، ح: (٢٢٤٩)، ك: الزكاة، ب: لذكر إدخال مانع الزكاة النار مع أوائل من يدخلها بالله نتعوذ من النار، عنه بنحوه. - صحيح ابن حبان (١٠/٥١٣)، ح: (٤٦٥٦)، ك: السير، ب: فضل الشهادة، عنه بنحوه. قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في أطرف الغرائب والأفراد (٥/٢٧٦): تفرد به موسى بن أعين، عن الخليل بن مرة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عامر العقيلي، عن أبيه. اهـ. وقال المناوي في فيض القدير (٤/٣١٢): هو من حديث عامر العقيلي، عن أبيه، عن أبي هريرة، وعامر العقيلي هذا أورده الذهبي في الضعفاء. اهـ. وضعفه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان، وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (١/١٨٩) برقم (٢٧٨). وفي ميزان الاعتدال (٤/٢١-٢٢): عامر العقيلي، شيخ روى عنه يحيى بن أبي كثير، لا يعرف. اهـ.

(٢) هو سهل بن أبي أُمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري، المدني، نزيل مصر، ثقة، من الخامسة، مات بالإسكندرية. ينظر: تهذيب الكمال (١٢/١٧١-١٧٣)، والتقريب (١٩٧).

(٣) هو أبو أُمامة، أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري، مشهور بكنيته، ولد على عهد النبي ﷺ قبل وفاته بعامين، وأتي به النبي ﷺ فدعا له، وسماه باسم جده لأمه أبي أُمامة أسعد بن زرارة، وكناه بكنيته، من كبار علماء التابعين، لم يسمع من النبي ﷺ شيئاً ولا صحبه، مات سنة مائة. ينظر: الاستيعاب (١/٨٢-٨٣)، وأسد الغابة (١/١١٢).

(٤) - المستدرك على الصحيحين (٢/١٣٠)، ح: (٢٥٥٥)، ك: الجهاد، عنه به. وقد سكت عنه الحاكم والذهبي. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/١٢٨) وعزاه للطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح. اهـ. وحسنه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته (٤٣٥)، برقم (٤٣٤٣).

(٥) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. وتعقبه الذهبي فقال: معاوية ضعيف.

(٦) - المستدرك على الصحيحين (٢/١٣٠)، ح: (٢٥٥٦)، ك: الجهاد، عنه بنحوه. ومعاوية الذي قال الذهبي: ضعيف، هو ابن يحيى الأطرابلسي أبو مطيع، تقدم قول الحافظ في التقريب أنه صدوق له أوهام. اهـ. وقال دحيم وأبو داود والنسائي: لا بأس به. وقال يحيى بن معين: معاوية بن يحيى الأطرابلسي أقوى من الصدفي. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: صدوق مستقيم الحديث. وقال أبو زرعة مرة: ثقة. وقال أبو علي النيسابوري: =

وأخرج ابن سعد، وابن أبي شيبة، وأحمد، والبخاري، عن أنس: أنَّ حارثة بن سُرَاقة[1] خرج نَظَّاراً، فأتاه سهم فقتله، فقالت أُمُّه: يا رسول الله، قد عرفت موضع حارثة مني، فإن كان في الجنَّة صبرت، وإلا رأيت ما أصنع. قال: ((يا أُمَّ حارثة، إنَّها ليست بجنَّة واحدة، ولكنَّها جنان كثيرة، وإن حارثة لفي أفضلها)) أو قال: ((في أعلى الفردوس))[2].

وأخرج أحمد، والنسائي، عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: ((ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله خير تحبُّ أن ترجع إليكم، إلا القتيل في سبيل الله فإنه يحبُّ أن يرجع فيُقتل مرة أخرى))[3].

وأخرج أحمد، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والبيهقي في الشعب، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: ((ما من أحد من أهل الجنة يسرُّه أن يرجع إلى الدنيا وله عشر أمثالها إلا الشهيد، فإنه ودَّ لو أنه رُدَّ إلى الدنيا عشر مرات، فاستُشهد، لما يرى من فضل الشهادة))[4].

= ثقة. وقال البغوي والدارقطني: ضعيف. وقال ابن عدي: في بعض رواياته ما لا يتابع عليه. ينظر: تهذيب الكمال (٢٢٥/٢٨-٢٢٦). لذا فلعلّ الصواب -والله تعالى أعلم- أنه صدوق حسن الحديث، فيكون الحديث حسن الإسناد، والله تعالى أعلم.

(١) هو حارثة بن سراقة بن الحارث بن عدي بن مالك الأنصاري النجاري، شهد بدراً، وقتل يومئذ شهيداً، وكان خرج نظاراً يوم بدر، وهو أول شهيد من الأنصار، وأُمه الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك. ينظر: الاستيعاب (٣٠٧/١-٣٠٨)، والإصابة (٦١٤/١).

(٢) - الطبقات الكبرى (٥١٠/٣) عنه به. - مصنف ابن أبي شيبة (٢٠٣/٤)، ح: (١٩٣٢٠)، ك: الجهاد، ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه، عنه بنحوه. - مسند الإمام أحمد (١٢٤/٣)، ح: (١٢٢٧٤) عنه بنحوه. - صحيح البخاري (١٠٣٤/٣)، ح: (٢٦٥٤)، ك: الجهاد والسير، ب: من أتاه سهم غرب فقتله، عنه بنحوه.

(٣) - مسند الإمام أحمد (٣١٨/٥)، ح: (٢٢٧٦٣) عنه به. - سنن النسائي الكبرى (٢٤/٣)، ح: (٤٣٦٧)، ك: الجهاد، تمني من قتل في سبيل الله، عنه به. وفي الصغرى (٢٥/٦)، ح: (٣١٥٩)، ك: الجهاد، ب: تمني من قتل في سبيل الله، عنه به. وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل سليمان بن موسى. اهـ. وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٦٩/٥) برقم (٢٢٢٨).

(٤) - مسند الإمام أحمد (١٠٣/٣)، ح: (١٢٠٢٢) عنه بنحوه. - مسند عبد بن حميد (٣٥٣)، ح: (١١٦٧) =

وأخرج ابن سعد، والبيهقي، عن قيس الْجُذَامي(١) قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن للقتيل عند الله ستَّ خصال: تُغفر له خطيئته في أول دُفْعة من دمه، ويُجار من عذاب القبر، ويُحلَّى حُلَّة الكرامة، ويُرى مقعده // من الجنَّة، ويُؤمَّن من الفزع الأكبر، ويُزوَّج [٢١٦/ب] من الحور العين))(٢).

وأخرج الترمذي وصحَّحه(٣)، وابن ماجه، والبيهقي، عن المقدام بن معْديكرب(٤)، عن رسول الله ﷺ قال: ((إنَّ للشهيد عند الله خصالاً: يُغفر له في أوَّل دُفعة عن دمه، ويُرى مقعده من الجنَّة، ويُحلَّى عليه حُلَّة الإيمان، ويُجار من عذاب القبر، ويُؤمن يوم الفزع الأكبر، ويُوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوَّج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويُشفَّع في سبعين إنساناً من أقاربه))(٥).

وأخرج أحمد، والطبراني من حديث عُبادة بن الصامت مثله(٦).

=

عنه بنحوه. - صحيح البخاري (١٠٢٩/٣)، ح: (٢٦٤٢)، ك: الجهاد والسير، ب: الحور العين وصفتهن، عنه بنحوه. - صحيح مسلم (١٤٩٨/٣)، ح: (١٨٧٧)، ك: الإمارة، ب: فضل الشهادة في سبيل الله، عنه بنحوه. - سنن الترمذي (١٧٧/٤)، ح: (١٦٤٣)، ك: فضائل الجهاد، ب: ما جاء في ثواب الشهداء، عنه بنحوه. - شعب الإيمان للبيهقي (٢٠/٤)، ح: (٤٢٤٤) عنه بنحوه.

(١) هو قيس الجذامي، اختلف في اسم أبيه فقيل: قيس بن عامر، وقيل: قيس بن زيد، سكن الشام، روى عنه كثير بن مرة وعبد الرحمن بن عائذ، اختلف في صحبته. ينظر: الاستيعاب (١٣٠٢/٣)، والإصابة (٥١٠/٥).

(٢) - الطبقات الكبرى (٤٢٦/٧) عنه بنحوه. - شعب الإيمان للبيهقي (٢٤/٤-٢٥)، ح: (٤٢٥٢، ٤٢٥٣) عنه به وبنحوه. وزاد نسبته في الدر المنثور (١٢٥/٤) إلى الإمام أحمد، وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند (٢٠٠/٤)، ح: (١٧٨١٨). والألباني في السلسلة الصحيحة (٢٢٢/٨-٢٢٣).

(٣) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٤) هو أبو كريمة، وقيل: أبو صالح، وقيل: أبو يحيى، المقدام بن معديكرب بن عمرو بن يزيد الكندي، قدم مع وفد إلى النبي ﷺ من كندة، من أهل الشام، وفيها مات سنة سبع وثمانين، وقيل: ثلاث وثمانين. ينظر: الاستيعاب (١٤٨٢/٤-١٤٨٣)، والإصابة (٢٠٤/٦).

(٥) - سنن الترمذي (١٨٧/٤)، ح: (١٦٦٣)، ك: فضائل الجهاد، ب: في ثواب الشهيد، عنه بنحوه. - سنن ابن ماجه (٩٣٥/٢)، ح: (٢٧٩٩)، ك: الجهاد، ب: فضل الشهادة في سبيل الله، عنه بنحوه. - شعب الإيمان للبيهقي (٢٥/٤)، ح: (٤٢٥٤) عنه به. وقد صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (١٢٩/٢)، برقم (٢٢٥٧).

(٦) - مسند الإمام أحمد (١٣١/٤)، ح: (١٧٢٢٢) عنه بنحوه. - الطبراني، عزاه له المنذري في الترغيب

=

وأخرج البزار، والبيهقي، والأصبهاني في ترغيبه بسند ضعيف[١]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ((الشهداء ثلاثة: رجل خرج بنفسه وماله محتسباً في سبيل الله يريد أن لا يُقتَلَ ولا يَقتُلَ لكثرة سواد المسلمين، فإن مات وقُتِل غفرت ذنوبه كلُّها، وأُجير من عذاب القبر، وأُومِنَ من الفزع الأكبر، وزُوِّج من الحور العين، وحُلَّت عليه حُلَّة الكرامة، ووُضع على رأسه تاج الوقار والْخُلد، والثاني رجل خرج بنفسه وماله مُحتسباً يريد أن يَقتُل ولا يُقتَلَ، فإن مات أو قُتل كانت رُكبته[٢] مع رُكبة إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر، والثالث: رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يَقتُل ويُقْتَلَ، فإن مات أو قُتِل جاء يوم القيامة شاهراً سيفه، واضعه على عاتقه، والناس جاثون على الركب، يقول: ألا أفسحوا لنا –مرتين– فإنَّا قد بذلنا دماءنا وأموالنا في الله)) قال رسول الله ﷺ: ((والذي نفسي بيده، لو قال ذلك لخليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لتنحَّى لهم عن الطريق[٣]، لما يرى من واجب حقِّهم، حتى يأتوا منابر من نور عن يمين العرش فيجلسون فينظرون كيف يُقضى بين الناس، لا يجدون غَمَّ الموت، ولا يفتنون في البرزخ، ولا تُفزعهم الصيحة، ولا يُهمُّهم الحساب، ولا الميزان، ولا الصراط، ينظرون كيف يُقضى بين الناس، ولا يسألون شيئاً إلا أُعطوا، ولا يشفعون في شيء إلا شُفِّعوا فيه، ويُعطون من الجنَّة ما أحبُّوا، وينْزلون من الجنَّة حيث أحبُّوا))[٤].

=

والترهيب (٢/٢١٠)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٩٣)، والسيوطي في الدر (٤/١٢٥). وحسن إسناده المنذري، وقال الهيثمي: رجال أحمد والطبراني ثقات. اهـ. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: رجاله ثقات، غير إسماعيل بن عياش فقد اضطرب فيه. اهـ. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/٦٧) برقم (١٣٧٤).

(١) ضعف إسناده السيوطي في الدر (٤/١٢٥-١٢٦)، وعزا تضعيفه في جامع الأحاديث (١٩/٨٧) إلى البيهقي.

(٢) في الأصل: ركبة، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٤/١٢٥-١٢٦).

(٣) في الأصل: من الطريقة، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٤/١٢٥-١٢٦).

(٤) – مسند البزار (١٢/٣٢٩-٣٣٠)، ح: (٦١٩٦) عنه بنحوه. – شعب الإيمان (٤/٢٥-٢٦)، ح: (٤٢٥٥) عنه بنحوه. – الترغيب للأصبهاني، عزاه له المنذري في الترغيب والترهيب (٢/٢٠٨-٢٠٩)، والسيوطي في الدر (٤/١٢٥-١٢٦). قال البزار: لا نعلمه يروى إلا عن أنس بهذا الطريق، ومحمد بن معاوية قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ولا أحسب هذا الحديث أتى منه؛ لأن مسلم بن خالد لم يكن بالحافظ. اهـ. وقال

=

وأخرج أحمد، والطبراني، وابن حبان، والبيهقي، عن عُتْبة بن عبد السُّلَمِي[١] قال: قال رسول الله ﷺ: ((القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لَقِي العدوُّ جاهدهم حتى يُقتَل فذلك[٢] الشهيد المُمتَحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفْضُله النبيُّون إلا بدرجة النُّبوة، ورجل مؤمن قرف[٣] على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بماله ونفسه في سبيل الله حتى إذا لقي العدوَّ قاتل حتى يُقتل فتلك مُمصمصة[٤] تحطُّ من ذنوبه وخطاياه، إن السيف محّاء الخطايا، وأُدخل من أيِّ أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب -ولجهنم سبعة أبواب- بعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقي العدوَّ قاتل في سبيل الله حتى يُقتل، فإن ذلك في النَّار لأن السيف لا يمحو النفاق))[٥].

=

البيهقي: محمد بن معاوية النيسابوري غيره أوثق منه. اهـ. وقال المنذري: وهو حديث غريب. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩١/٥-٢٩٢): رواه البزار، وضعفه بشيخه محمد بن معاوية، فإن كان هو النيسابوري فهو متروك، وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق. اهـ. وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (١١٧/١١) برقم (٥١١٥)، وفي ضعيف الترغيب والترهيب (٢١٢/١) برقم (٨٤٩) بالوضع، وذلك على أن محمد بن معاوية هو النيسابوري، حيث برهن لذلك، وهو كما قال، ومحمد بن معاوية النيسابوري قال عنه الحافظ في التقريب (٤٤١): متروك مع معرفته لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب، من العاشرة. اهـ. لذا فإسناده -والله تعالى أعلم- شديد الضعف.

(١) هو أبو الوليد، عتبة بن عبد السلمي، له صحبة، كان اسمه عتلة فغير الرسول ﷺ اسمه فسماه عتبة، شهد خيبراً، يعد في الشاميين، مات سنة سبع وثمانين في خلافة الوليد بن عبد الملك. ينظر: الاستيعاب (١٠٣١/٣-١٠٣٢)، والإصابة (٤٣٦/٤).

(٢) في الأصل الكلمة غير واضحة، كأنها: فقاتل، وما أثبت من مصادر التخريج.

(٣) في الأصل: قرن، وما أثبت من مصادر التخريج. وقرف الذنب واقترفه إذا عمله. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢٣٦/٢)، والنهاية (٤٥/٤).

(٤) في الأصل: خصيصة، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (١٢٦/٤-١٢٧)، وممصمصة أي: مطهرة من دنس الخطايا. ينظر: الفائق (٣٦٩/٣)، والنهاية (٣٣٧/٤).

(٥) - مسند الإمام أحمد (١٨٥/٤-١٨٦)، ح: (١٧٦٩٣، ١٧٦٩٤) عنه بنحوه وبمعناه. - المعجم الكبير (١٢٥/١٧-١٢٦)، ح: (٣١٠، ٣١١) عنه بنحوه. - صحيح ابن حبان (٥١٩/١٠)، ح: (٤٦٦٣)، ك: السير، ب: فضل الشهادة، عنه بنحوه. - شعب الإيمان (٢٨/٤-٢٩)، ح: (٤٢٦١) عنه بنحوه. وفي السنن الكبرى (١٦٤/٩)، ح: (١٨٣٠٤)، ك: السير، ب: فضل الشهادة في سبيل الله ﷻ، عنه بنحوه. قال الهيثمي

=

وأخرج مسلم، والحاكم وصحَّحه[١]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: ((يُغفر للشهيد كلُّ ذنب إلا الدَّين))[٢].

وأخرج أحمد، عن عبد الله بن جحش، أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله، ما لي إن قُتلت في سبيل الله؟ قال: ((الجنَّة)). فلما ولى قال: ((إلا الدَّين، سارَّني به جبريل آنفاً))[٣].

وأخرج أحمد، والنسائي، عن ابن أبي عميرة[٤]: أن رسول الله ﷺ قال: ((ما من نفس مسلمة يقبضها ربُّها تحبُّ أن ترجع إليكم، وأنَّ لها الدنيا وما فيها، غير الشهيد)) وقال رسول الله ﷺ: ((لأن أُقتل في سبيل الله أحبُّ إليَّ أن يكون لي أهل[٥] // الوَبَر والْمَدَر[٦]))[٧]. [٢١٧/أ]

=

في مجمع الزوائد (٥/٢٩١): رواه الطبراني وأحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا المثنى الأملوكي، وهو ثقة. اهـ. وذكره ابن حجر في الفتح (١٠/٢٣٧) وقال: أخرجه أحمد، وصححه ابن حبان. اهـ. وحسن إسناده الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان، وصححه الألباني في مشكاة المصابيح (٢/٣٧٧) برقم (٣٨٥٩).

(١) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٢) - صحيح مسلم (٣/١٥٠٢)، ح: (١٨٨٦)، ك: الإمارة، ب: من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلا الدين، عنه به. - المستدرك على الصحيحين (٢/١٢٩)، ح: (٢٥٥٤)، ك: الجهاد، عنه به.

(٣) - مسند الإمام أحمد (٤/١٢٩)، ح: (١٧٢٩٢، ١٧٢٩٣) عنه بنحوه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/١٢٧): رواه أحمد، وفيه أبو كثير وهو مستور، وبقية رجاله موثقون. اهـ. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل أبي كثير مولى الليثيين، ويقال: مولى الهذليين. اهـ. وجوّد سنده الشيخ الألباني في إرواء الغليل (٥/١٩).

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي عميرة، وقيل: ابن عمرة، أو عميرة المزني، وقيل: عبد الرحمن بن عميرة، أو عمير القرشي، مختلف في صحبته، سكن حمصاً. ينظر: الاستيعاب (٢/٨٤٣-٨٤٤)، والإصابة (٤/٣٤٢-٣٤٣).

(٥) في الأصل تكرار: أهل.

(٦) أهل الوبر والمدر: أي: أهل البوادي والمدن والقرى، وهو من وبر الإبل؛ لأن بيوتهم يتخذونها منه، والمدر جمع مدرة، وهي البنية. ينظر: النهاية (٥/١٤٤) واللسان (٥/٢٧١).

(٧) - مسند الإمام أحمد (٤/٢١٦)، ح: (١٧٩٢٥) عنه بنحوه. - سنن النسائي الكبرى (٣/٢٢)، ح: (٤٣٦١)، ك: الجهاد، تمني القتل في سبيل الله، عنه بنحوه. وفي الصغرى (٦/٣٣)، ح: (٣١٥٣)، ك: الجهاد، ب: تمني القتل في سبيل الله، عنه بنحوه. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/٢٠٤-٢٠٥): =

وأخرج الترمذي وصحَّحه[1]، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما يجد الشهيد من مَسِّ القتل إلا كما يجد أحدكم من مَسِّ القَرْصة))[2].

وأخرج الطبراني عن أنس أن النبي ﷺ قال: ((إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دماً، فازدحموا على باب الجنَّة فقيل: من هؤلاء؟ قال: الشهداء، كانوا أحياء مرزوقين))[3].

=

رواه أحمد بإسناد حسن، والنسائي واللفظ له. اهـ. وذكر ابن حجر في الإصابة (٣٤٣/٤): إن إسناده لا يخلو من مقال. اهـ. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٦٣/٢) برقم (١٣٥٧). وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، بقية بن الوليد كان يدلس تدليس التسوية. اهـ. قلت: وقد حدّث عنه حيوة بن شريح وهو حمصي ثقة من العاشرة كما في التقريب (١٢٤)، وصرّح بقية بن الوليد بالسماع في رواية أحمد من شيخه بحير بن سعد السحولي أبي خالد، وهو حمصي ثقة ثبت كما في التقريب (٥٩)، وقد قال الإمام أحمد عن بقية: إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه، وإذا حدث بقية عن المعروفين مثل بحير بن سعد وغيره قبل. وقال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط. وكذا قال ابن المديني. وقال ابن حبان: امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه فالتزق ذلك كله به. ينظر أقوالهم وأقوال غيرهم فيه في تهذيب الكمال (١٩٢/٤-٢٠٠)، وقد تقدم أن كلاً من تلميذه وشيخه حمصي ثقة، فقد أخرجه الإمام أحمد من طريق حيوة بن شريح، ثنا بقية، ثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عنه. لذا فهو إسناد حسن.

(١) قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٢) - سنن الترمذي (١٩٠/٤)، ح: (١٦٦٨)، ك: فضائل الجهاد، ب: ما جاء في فضل المرابط، عنه به. - سنن النسائي الكبرى (٢٥/٣)، ح: (٤٣٦٩)، ك: الجهاد، ما يجد الشهيد من الألم، عنه بنحوه. وفي الصغرى (٣٦/٦)، ح: (٣١٦١)، ك: الجهاد، ب: ما يجد الشهيد من الألم، عنه بنحوه. - سنن ابن ماجه (٩٣٧/٢)، ح: (٢٨٠٢)، ك: الجهاد، ب: فضل الشهادة في سبيل الله، عنه بنحوه. - صحيح ابن حبان (٥١٢/١٠)، ح: (٤٦٥٥)، ك: السير، ب: فضل الشهادة، عنه به. والحديث حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٤٩/٢) برقم (٩٦٠)، وفي صحيح سنن الترمذي برقم (١٣٦٢).

(٣) - المعجم الأوسط (٢٨٥/٢)، ح: (١٩٩٨) عنه به مطولاً. وقال الطبراني: لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، لم يحدث به إلا يحيى بن خلف أحمد بن دكين المصري. اهـ. قال أبو نعيم في الحلية (١٨٧/٦): غريب من حديث الحسن، تفرد به الفضل بن غالب. اهـ. وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤٤٧/٣) في ترجمة الفضل بن يسار برقم (١٤٩٨) وقال: لا يتابع من وجه يثبت. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/٥-٢٩٦): رواه الطبراني في الأوسط ... وفي إسناده الفضل بن يسار، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وبقية

=

وأخرج أحمد، وأبو يعلى، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن نُعيم بن همّار[١]، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الشهداء أفضل؟ قال: ((الذين إن يَلْقَوا في الصفِّ لا يَلْفِتوا وجوههم حتى يُقتلوا، أولئك ينطلقون في الغُرَف العالي من الجنَّة، ويضحك إليهم ربُّهُم، وإذا ضحك ربُّك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه))[٢].

وأخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ((أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين يلتقون في الصفِّ الأول فلا يَلفِتون وجوههم حتى يُقتلوا، أولئك ينطلقون في الغرف (العالية)[٣] من الجنَّة، يضحك إليهم ربُّهم، وإذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم))[٤].

وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة قال: ذكر الشهيد عند النبي ﷺ فقال: ((لا تجفُّ الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه[٥]، كأنهما ظئران[٦] أضلّتا فصيلهما في بَراح

=

رجاله ثقات. اهـ. وقال في (٤١١/١٠): رجاله وثقوا على ضعف يسير في بعضهم. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٣٨/٣) برقم (١٢٧٧)، وفي ضعيف الترغيب والترهيب (٢١٢/١) برقم (٨٥٠).

(١) هو نُعيم بن همار، ويقال: بن هبار، وبن هدار، وبن حمار، وبن خمار، وهمار أصح، غطفاني معدود في أهل الشام. ينظر: الاستيعاب (١٥٠٩/٤-١٥١٠)، وأسد الغابة (٣٦٦/٥-٣٦٧).

(٢) - مسند الإمام أحمد (٢٨٧/٥)، ح: (٢٢٥٢٩) عنه به. - مسند أبي يعلى (٢٥٨/١٢-٢٥٩)، ح: (٦٨٥٥) عنه بنحوه. - الأسماء والصفات للبيهقي (٢٠/٣) عنه بنحوه. قال المهرواني في الفوائد المنتخبة (٧٠) نقلاً عن الشيخ أبي بكر الخطيب: تفرد برواية هذا الحديث أبو شجرة كثير بن مرة عن نعيم. اهـ. وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٠٩/٢): رواه أحمد وأبو يعلى، ورواتهما ثقات. اهـ. وكذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٢/٥)، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٦٠/٥). وصحح إسناده المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (٨٥/٢)، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: حديث قوي. اهـ. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٦٦/٢) برقم (١٣٧١).

(٣) ما بين القوسين أُلحق بهامش الأصل.

(٤) - المعجم الأوسط (٢٥٦/٤-٢٥٧)، ح: (٤١٣١) عنه بنحوه. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٠٩/٢): رواه الطبراني بإسناد حسن. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٢/٥): رواه الطبراني في الأوسط من طريق عنبسة، عن سعيد بن أبان، وثقه الدارقطني كما نقل الذهبي، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٩/٦) برقم (٢٥٥٨)، وفي صحيح الترغيب والترهيب (٦٦/٢) برقم (١٣٧٢).

(٥) في الأصل: زوجاته، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (١٢٩/٤)، وهو المناسب لما بعده.

(٦) ظئران: الظئر المرضعة غير ولدها، ويقع على الذكر والأنثى. ينظر: النهاية (١٥٤/٣)، واللسان (٢٦٠/٧).

من الأرض، وفي يد كلٍّ واحدة منهما حُلَّة خير من الدنيا وما فيها))[١].

وأخرج النسائي، عن راشد بن سعد[٢]، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما بال المؤمنين يُفتنون في قبورهم إلا الشهيد؟ قال: ((كفى ببارقة[٣] السيوف على رأسه فتنة))[٤].

وأخرج الحاكم وصحَّحه[٥]، عن أنس، أن رجلاً أسود أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنِّي رجل أسود مُنتن الريح، قبيح الوجه، لا مال لي، فإن أنا قاتلت هؤلاء حتى أُقتل فأين أنا؟ قال: ((في الجنَّة)). فقاتل حتى قُتل، فأتاه النبي ﷺ فقال: ((قد بيَّض الله وجهك، وطيَّب ريحك، وأكثر مالك)) وقال لهذا أو لغيره: ((لقد رأيت زوجته من الحور العين، نازعته له جُبَّة صوف، تدخل بينه وبين جُبَّته))[٦].

وأخرج البيهقي عن ابن عمر أن النبي ﷺ مرَّ بخِباءِ[٧] أعرابي وهو في أصحابه يريدون الغزو، فرفع الأعرابي ناحية من الخِباءِ فقال: من القوم؟ فقيل: رسول الله ﷺ وأصحابه يريدون الغزو، فسار معهم فقال رسول الله ﷺ: ((والذي نفسي بيده، إنه لمن ملوك

---

(١) - سنن ابن ماجه (٢/٩٣٥)، ح: (٢٧٩٨)، ك: الجهاد، ب: فضل الشهادة في سبيل الله، من طريق هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عنه به مع ما سبق. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/١٦٤): هذا إسناد فيه هلال القرشي مولاهم البصري، ضعيف. اهـ. وقال الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه (٢٢٦) برقم (٦١٥): ضعيف جداً.

(٢) راشد بن سعد المَقْرئي الحمصي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة، وقيل: ثلاث عشرة ومائة. ينظر: الجرح والتعديل (٣/٤٨٣)، والتقريب (١٤٤).

(٣) بارقة السيوف: أي: لمعانها، يقال: برق بسيفه وأبرق إذا لمع به. ينظر: النهاية (١/١٢٠)، واللسان (١٠/١٥).

(٤) - سنن النسائي الكبرى (١/٦٦٠)، ح: (٢١٨٠)، ك: الجنائز وتمني الموت، الشهيد، عنه به. وفي الصغرى (٤/٩٩)، ح: (٢٠٥٣)، ك: الجنائز، ب: الشهيد، عنه به. وقد صححه الألباني في صحيح سنن النسائي برقم (١٩٤٠).

(٥) قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٦) - المستدرك على الصحيحين (٢/١٠٣)، ح: (٢٤٦٣)، ك: الجهاد، عنه بنحوه. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/٦٨) برقم (١٣٨١).

(٧) الخباء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، والجمع أخبية، وقد يستعمل في المنازل والمساكن. ينظر: مشارق الأنوار (١/٢٢٨)، والنهاية (٢/٩).

الجنَّة))، فلقوا العدوَّ فاستشهد، فأُخْبر بذلك رسول الله ﷺ فأتاه، فقعد عند رأسه مستبشراً يضحك، ثم أعرَض عنه، فقلنا: يا رسول الله، رأيناك مُستبشراً تضحك[١]، ثمَّ أعرضت عنه! فقال: ((أمَّا ما رأيتم من استبشاري فلِمَا رأيت من كرامة روحه على الله تعالى، وأما إعراضي عنه فإن زوجته من الحور العين الآن عند رأسه))[٢].

وأخرج هنَّاد في الزهد، وعبد بن حميد، والطبراني، عن عبد الله بن عمرو قال: إن أوَّل قطرة تقطر من دم الشهيد يُغفر له بها ما تقدَّم من ذنبه، ثمَّ يبعث الله مَلَكين بريْحان من الجنَّة ورَيْطة[٣] من الجنَّة، وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون: سبحان الله، قد جاء اليوم من الأرض ريح طيبة، ونَسَمة طيبة، فلا يمرُّ بباب إلا فُتِح له، ولا يمرُّ بمَلَك إلا صلَّى عليه وشيَّعه، حتى يُؤتى به إلى الرحمن، فيسجد له قبل الملائكة، وتسجد الملائكة بعده، ثم يُؤمر به[٤] إلى الشُّهداء فيجدهم في رياض خُضْر، وقباب من حرير عند ثور وحوت يلعبان لهم كلَّ يوم بلُعْبة لم يلعبا بالأمس مثلها، فيظلُّ الحوت في أنهار الجنة، فإذا أمسى وكَزه الثور بقَرْنه فذكَّاه لهم فأكلوا من لحمه، فوجدوا من طعمه كلِّ رائحة من أنهار الجنة، ويبيت الثور نافشاً[٥] في الجنَّة، فإذا أصبح غدا عليه الحوت فوكَزه بذنبه، فأكلوا من لحمه، فوجدوا في لحمه طعم كلِّ ثمرة من ثمار الجنة، ينظرون إلى[٦] // منازلهم بُكْرة وعشيّاً، [٢١٧/ب]
يدعون الله أن تقوم الساعة، وإذا تُوفِّي المؤمن بعث الله ملكين بريْحانة من ريْحان الجنَّة، وخِرْقة من الجنة تُقبض فيها نفسه، ويُقال: أُخرجي أيَّتها النفس المطمئنة إلى روْح وريْحان وربٍّ عليك غير غضبان، فتخرج أطيب ريحة وجدها أحدكم قطُّ بأنفه، وعلى أرجاء

(١) في الأصل: فضحك، وما أثبت من مصدر التخريج، وهو الأنسب بالسياق.

(٢) - شعب الإيمان للبيهقي (٥٣/٤)، ح: (٤٣١٧) عنه به وزيادة. وحسن إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (٢١٤/٢)، وكذلك حسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٦٨/٢) برقم (١٣٨٢).

(٣) ريطة: بفتح الراء، هو كل ثوب لم يكن لفقي، وقيل: كل ثوب رقيق لين، والجمع ريط ورياط. ينظر: مشارق الأنوار (٣٠٤/١)، والنهاية (٢٨٩/٢).

(٤) في الأصل: يؤمر به، غير واضحة، وقد أثبتها من الدر (١٣٠/٤-١٣٢).

(٥) يبيت نافشاً: أي: راعياً، يقال: نفشت السائمة إذا رعت ليلاً بلا راع. ينظر: الفائق (١٤/٤)، والنهاية (٩٦/٥).

(٦) في الأصل تكرار: إلى.

السماء ملائكة يقولون: سبحان الله! قد جاء اليوم من الأرض ريح طيبة، ونَسَمة طيبة، فلا يمرُّ بباب إلا فُتح له، ولا بملك إلا صلّي عليه وشيَّعه، حتى يُؤتى إلى الرحمن، فتسجد الملائكة قبله، ويسجد بعدهم، ثم يُدعى بميكائيل فيقول: اذهبْ بهذه النفس فاجعلْها مع أنفس المؤمنين حتى أسألك عنهم يوم القيامة، ويُؤمر به إلى قبره، ويُوسَّع سبعين طوله، وسبعين عرضه، ويُنْبذ له فيه ريْحان، ويُشيَّد[1] بالحرير، فإن كان معه شيء من القرآن كُسِي نوره، وإن لم يكنْ معه شيء من القرآن جُعل له نور مثل الشمس، فمَثَله كمثل العروس لا يوقظه إلا أحبُّ أهله إليه، وإن الكافر إذا تُوفِّي بعث الله ملكين بخرقة من بجاد[2] أنتن من كلِّ نتن، وأخشن من كلِّ خشن، فقال: اُخرجي أيَّتها النفس الخبيثة، ولبئس ما قدَّمت لنفسك، فتخرج كأنتن ريحة وجدها أحد قطُّ، ثم يُؤمر به في قبره فيُضَيَّق عليه، حتى تختلف فيه أضلاعه، ويُرسل عليه حيَّات كأنها أعناق البُخْت، تأكل لحمه، ويُقيَّض له ملائكة، صُمّ بُكم عُمي، لا يسمعون له صوتاً، ولا يرونه فيرحمونه، ولا يملُّون إذا ضربوا، يدعون الله أن يُديم ذلك عليه حتى يخْلِص إلى النار[3].

وأخرج الطيالسي، والترمذي وحسَّنه[4]، والبيهقي في الشعب، عن عمر بن الخطاب ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((الشهداء أربعة: فمؤمن جيِّد الإيمان لقي العدوَّ، فصدق الله فقاتل حتى يُقْتل، فتلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم))، ورفع رأسه حتى وقعت قَلَنْسوة كانت على رأسه أو رأس عمر، ((فهذا في الدرجة الأولى، ورجل مؤمن

(١) في الأصل: ويشتد، وما أثبت من الدر (١٣٠/٤-١٣٢).

(٢) بجاد: كساء مخطط من أكسية الأعراب، وقيل: إذا غزل الصوف بَسْرةً ونسج بالصِّيصة فهو بجاد والجمع بجد. ينظر: لسان العرب (٧٧/٣)، وتاج العروس (٣٩٩/٧).

(٣) - الزهد لهناد السري (١٢٩/١)، ح: (١٦٨) من طريق زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن البيلماني، عنه بنحوه مختصراً. - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور (٧١-٧٢)، وفي الدر (١٣٠/٤-١٣٢)، ومحمد بن عبد الوهاب في أحكام تمني الموت (٧-٩). - المعجم الكبير، عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٧/٢-٣٢٨)، والسيوطي في شرح الصدور (٧١-٧٢)، ومحمد بن عبد الوهاب في أحكام تمني الموت (٧-٩). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، ورجاله ثقات. اهـ. وتابعه محمد بن عبد الوهاب في تمني أحكام الموت. وإسناد السري فيه عبد الرحمن البيلماني، وهو ضعيف من الثالثة كما في التقريب (٢٧٩)، لذا فالإسناد ضعيف.

(٤) قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عطاء بن دينار.

جيِّد الإيمان إذا لقي العدوَّ فكأنما يُضرب جلده بشوك الطَّلح[1] من الْجُبْن، أتاه سهم غَرْب فقُتل، فهذا في الدرجة الثانية، ورجل مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً، لقي العدوَّ فصدق الله، فقُتل، فهذا في الدرجة الثالثة، ورجل أسْرَف على نفسه فلقي العدوَّ فقاتل حتى يُقتل، فهذا في الدرجة الرابعة))[2].

وأخرج أبو داود، وابن حبان، عن أبي الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((الشهيد يشفَّع في سبعين من أهل بيته))[3].

وأخرج الطبراني، والبيهقي في البعث والنشور، عن يزيد بن شَجَرة[4] أنّه كان إذا صفَّ الناس للصلاة وصفّوا للقتال فُتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار، وزُيِّن الحور واطَّلعن، فإذا أقبل الرجل قُلن: اللهمَّ انصره. وإذا أدْبر احْتجبْن عنه وقُلْن: اللهمَّ اغفرْ له، فأنهكوا وجوه القوم ولا تُخزوا الحور العين، فإن أول قطرة تَقْطر من دم أحدكم تُكفِّر عنه كلَّ شيء عمله، وتنْزل عليه زوْجتان من الحور يَمْسحان التراب عن وجهه،

---

(١) الطلح: جمع طلحة، وهي شجر عظام من شجر العضاه، ترعاه الإبل. ينظر: النهاية (٣/١٣١)، والمعجم الوسيط (٢/٥٦١).

(٢) - مسند الطيالسي (١٠، ٢٠)، ح: (٤٥، ١٣٣) عنه بنحوه. - سنن الترمذي (٤/١٧٧)، ح: (١٦٤٤)، ك: فضائل الجهاد، ب: ما جاء في فضل الشهداء عند الله، عنه بنحوه. - شعب الإيمان للبيهقي (٤/٢٩)، ح: (٤٢٦٢) عنه به. وفي علل الترمذي (٢٧٣-٢٧٤) قال: سألت محمداً: هل روى هذا الحديث غير ابن لهيعة؟ قال: نعم، رواه سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار، إلا أنه يقول: عن أشياخ من خولان، ولا يقول فيه: عن أبي يزيد. اهـ. قال ابن كثير في تفسيره (٨/٢٣) بعد أن ذكر الحديث من رواية الإمام أحمد: وهكذا رواه علي بن المديني، عن أبي داود الطيالسي، عن ابن المبارك، عن ابن لهيعة، وقال: هذا إسناد مصري صالح. اهـ. وقال المناوي في فيض القدير (٤/١٨٠): وفيه ابن لهيعة. وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٥/١٦) برقم (٢٠٠٤): ابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة، ومنهم عبد الله بن المبارك، وهذا من روايته كما ترى، فعلّة الحديث أبو يزيد الخولاني لجهالته. وضعفه أيضاً في ضعيف سنن الترمذي (١/١٩٠) برقم (٢٧٩). وقال في التقريب (٦٠٢) عن أبي يزيد الخولاني المصري: مجهول من الرابعة. اهـ.

(٣) - سنن أبي داود (٣/١٥)، ح: (٢٥٢٢)، ك: الجهاد، ب: في الشهيد يشفع، عنه به. - صحيح ابن حبان (١٠/٥١٧)، ح: (٤٦٦٠)، ك: السير، ب: فضل الشهادة، عنه به. وقد صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/٤٧٩) برقم (٢٢٠١).

(٤) هو أبو شجرة، يزيد بن شجرة الرهاوي، شامي، مختلف في صحبته، مات سنة ثمان وخمسين في أواخر خلافة معاوية. ينظر: الاستيعاب (٤/١٥٧٧)، والإصابة (٦/٦٦٢-٦٦٢).

ويقولان: قد أنَى لك. ويقول: قد أنَى لكما. ثم يُكْسى مائة حُلة ليس من نسج بني آدم، ولكن من نبْت الجنة، لو وضعت بين إصبعين لوسعْن، وكان يقول: إن السيوف مفاتيح الجنة[١].

وأخرج أبو داود، والحاكم وصحَّحه[٢]، والبيهقي في الأسماء والصفات، واللفظ له، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ((عجب ربُّنا من رجلين: رجل ثار عن وطائه[٣] ولحافه من بين حِبِّه وأهله إلى صلاة رغبة فيما عندي، ورجل غزا في سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع، فرجع حتى أُهريق دمه، فيقول الله للملائكة: اُنظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أُهريق دمه))[٤].

وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: ((ثلاثة يحبُّهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم: الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله ﷻ، فإمَّا أن يُقتل // وإمَّا أن ينصره الله ﷻ ويكفيه فيقول: انظروا إلى عبدي كيف صبر في نفسه، [٢١٨/أ] والذي له امرأة حسناء وفراش ليِّن حسن فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرني ويناجيني، فلو شاء رقد، والذي إذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام من السحر في سرَّاء وضرَّاء))[٥].

(١) - المعجم الكبير (٢٤٦/٢٢)، ح: (٦٤١) عنه بنحوه. - البعث والنشور (٨٧/٢) عنه بنحوه مطولاً. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢١١/٢): رواه الطبراني من طريقين، إحداهما جيدة صحيحة. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٤/٥): رواه الطبراني من طريقين، رجال أحدهما رجال الصحيح. اهـ. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٦٧/٢) برقم (١٣٧٧).

(٢) قال الحاكم: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وله شاهد بإسناد صحيح عن أبي ذر. ووافقه الذهبي.

(٣) وطائه: الوِطاء بالكسر، خلاف الغطاء. ينظر: لسان العرب (١٩٩/١)، ومختار الصحاح (٣٠٣).

(٤) - سنن أبي داود (١٩/٣)، ح: (٢٥٣٦)، ك: الجهاد، ب: في الرجل الذي يشري نفسه، عنه بنحوه من عند قوله: ((ورجل غزا ...)). - المستدرك على الصحيحين (١٢٣/٢)، ح: (٢٥٣١)، ك: الجهاد، عنه بنحوه من عند قوله: ((ورجل غزا ...)). - الأسماء والصفات للبيهقي (١٨/٣) عنه بـه. والحديث صححه ابن حبان (٢٩٧/٦)، ح: (٢٥٥٧)، وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه له: إسناده قوي. اهـ. وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٤٨٢/٢) برقم (٢٢١١).

(٥) - الأسماء والصفات للبيهقي (١٧/٣). وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٤٥/١): رواه الطبراني في =

وأخرج الحاكم وصحّحه[1]، عن أنس، أنّ النبي ﷺ قال: ((من سأل الله القتل في سبيل الله صادقاً ثمّ مات أعطاه الله أجر شهيد))[2].

وأخرج أحمد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، عن سهل بن أبي أُمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن جدّه، أن رسول الله ﷺ قال: ((من سأل الله الشهادة بصدْق بلّغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه))[3].

وأخرج أحمد، ومسلم، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ((من طلب الشهادة صادقاً أُعطيها ولو لم تُصبْه))[4].

وأخرج الإمام أحمد، والطبراني في الكبير، والحاكم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ((الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قُبَّة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنَّة بكرة وعشيّاً))[5].

=

الكبير بإسناد حسن. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٥٥): رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات. اهـ. وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١/١٥٢) برقم (٦٢٩).

(١) قال الحاكم: إسناد صحيح على شرط الشيخين مختصراً. ووافقه الذهبي.

(٢) - المستدرك على الصحيحين (٢/٨٧)، ح: (٢٤١١)، ك: الجهاد، عنه به. وقد صححه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (١١٢٣) برقم (١١٢٢٢)، وله شاهد من حديث معاذ عند الترمذي.

(٣) - الإمام أحمد، عزاه له السيوطي في الدر (٤/١٣٥-١٣٦). - صحيح مسلم (٣/١٥١٧)، ح: (١٩٠٩)، ك: الإمارة، ب: استحباب طلب الشهادة في سبيل الله، عنه به. - سنن أبي داود (٢/٨٥)، ح: (١٥٢٠)، ك: الصلاة، ب: في الاستغفار، عنه بنحوه. - سنن الترمذي (٤/١٨٣)، ح: (١٦٥٣)، ك: فضائل الجهاد، ب: ما جاء فيمن سأل الشهادة، عنه بنحوه. - سنن النسائي الكبرى (٣/٢٥)، ح: (٤٣٧٠)، ك: الجهاد، مسألة الشهادة، عنه به. وفي الصغرى (٦/٣٦)، ح: (٣١٦٢)، ك: الجهاد، ب: مسألة الشهادة، عنه به. - سنن ابن ماجه (٢/٩٣٥)، ح: (٢٧٩٧)، ك: الجهاد، ب: القتال في سبيل الله، عنه بنحوه.

(٤) - الإمام أحمد، عزاه له السيوطي في الدر (٤/١٣٦)، وفي جامع الأحاديث (٧/٦٠)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٤/١٨٠). - صحيح مسلم (٣/١٥١٧)، ح: (١٩٠٨)، ك: الإمارة، ب: استحباب طلب الشهادة في سبيل الله، عنه به.

(٥) - مسند الإمام أحمد (١/٢٦٦)، ح: (٢٣٩٠) عنه به. - المعجم الكبير (١٠/٣٣٣)، ح: (١٠٨٢٥) عنه به من غير قوله: ((في قبة خضراء)). - المستدرك على الصحيحين (٢/٨٤)، ح: (٢٤٠٣)، ك: الجهاد، عنه به. وزاد نسبته في الدر (٤/١١٨) إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي في الشعب. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

=

وأخرج العُقيلي[١] في الضعفاء عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((الشهداء عند الله على منابر من ياقوت في ظلِّ عرش الله، يوم لا ظلَّ إلا ظله، على كثيب من مسك، فيقول لهم الربُّ: ألم أوف لكم وأصدقكم؟ فيقولون: بلى وربِّنا))[٢].

وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((الشهيد يُغفر له في أول دُفعة من دمه، ويزوج حوراوين، ويُشفَّع في سبعين من أهل بيته، والْمُرابط[٣] إذا مات في رباطه كُتب له أجر عمله إلى يوم القيامة، وغُدي عليه وريح برزقه، ويُزوج سبعين حوراء، وقيل له: قفْ فاشفعْ إلى أن يفرغ الحساب))[٤].

=

ووافقه الذهبي. وصححه ابن حبان (٥١٥/١٠)، ح: (٤٦٥٨)، وقال محققه: إسناده قوي. اهـ. وقال ابن كثير في تفسيره (١٦٤/٢) بعد أن ذكره من رواية الإمام أحمد: تفرد به أحمد، وقد رواه ابن جرير، عن أبي كريب، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان وعبدة، عن محمد بن إسحاق به، وهو إسناد جيد. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٤/٥): رواه أحمد، وإسناده رجاله ثقات، ورواه الطبراني في الكبير والصغير. اهـ. وحسن إسناده السيوطي في الحاوي للفتاوي (١٦٣/٢)، والشيخ محمد بن عبد الوهاب في أحكام تمني الموت (٥٣)، والشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٦٧/٢) برقم (١٣٧٨).

(١) هو أبو جعفر، محمد بن عمر بن موسى العقيلي، من مصنفاته: "الضعفاء الكبير" وغيره من التصانيف، ثقة جليل القدر، علام بالحديث، مقدم في الحفظ، توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. ينظر: تذكرة الحفاظ (٨٣٣/٣-٨٣٤)، وطبقات الحفاظ (٣٤٨).

(٢) - ضعفاء العقيلي (١٠٢/١) في ترجمة إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة برقم (١١٩)، وقد أفحش القول فيه، وقال بعد أن ذكر له هذا الحديث وحديث آخر: جميعاً منكرين لا يتابع عليهما. اهـ. وضعفه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (٧١٩) برقم (٧١٨٩). وقال الحافظ في التقريب (٤١): إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، متروك من الرابعة. اهـ. لذا فإسناده شديد الضعف.

(٣) المرابط: الملازم لثغر العدو، والمرابطة أن يربط هؤلاء خيلهم وهؤلاء خيلهم في الثغر، كل معد لصاحبه، فسمي المقام في الثغر رباطاً لذلك. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٣٩١)، والنهاية (١٨٥/٢).

(٤) - المعجم الأوسط (٣٢٦/٣)، ح: (٣٢٩٩) عنه به. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٣/٥): رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي. قال الذهبي: مقارب الحديث. وضعفه النسائي. اهـ. وحسنه السيوطي كما في التيسير بشرح الجامع الصغير (٨٥/٢). وعلة الإسناد كما ذكر الهيثمي شيخ الطبراني بكر بن سهل الدمياطي. وينظر ما ذكره الهيثمي عن الذهبي فيه في ميزان الاعتدال (٦١/٢-٦٢)، وزاد ابن حجر في اللسان (٥١/٢) فقال: ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ولم يذكر فيه جرحاً، وقال مسلمة بن قاسم: تكلم الناس فيه ووضعوه من أجل الحديث، وذكر ذلك الحديث. اهـ. وفي الإسناد أيضاً ابن أبي رواد عبد المجيد بن

=

وأخرج الطبراني في الكبير، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: ((أفضل الشهداء من سُفك دمه، وعُقر جواده))[(١)].

وأخرج أبو يعلى، والدَّارقطني في الأفراد، والحاكم، وابن مردويه، والبيهقي في البعث، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((سألت جبريل عن هذه الآية: ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾[(٢)] من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم؟ قال: هم الشهداء، ثُنْيَة[(٣)] الله متقلدون أسيافهم حول عرشه))[(٤)].

= عبد العزيز، قال في التقريب (٣٠٢): صدوق يخطئ، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك، من التاسعة. اهـ. وهو إنما تكلم فيه من قبل حفظه، حيث أخطأ في أحاديث كما ذكر ذلك البخاري، وبسبب غلوه في الإرجاء. ينظر: تهذيب الكمال (٢٧٢/١٨-٢٧٦). وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٠٤/١١) برقم (٥٣٠٣) وقال: إنما خرجت الحديث في هذا الكتاب من أجل قوله في آخره: ((وقيل له: قف فاشفع إلى أن يفرغ الحساب)). وإلا فسائره ثابت في أحاديث أخرى. اهـ.

(١) - المعجم الكبير (٢١٧/٨)، ح: (٧٨٧١) عنه به مطولاً. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٩/١): رواه أحمد والطبراني في الكبير، ومداره على علي بن يزيد، وهو ضعيف. اهـ. وهو كما قال، مداره على علي بن يزيد وهو الألهاني، ضعيف تقدم. اهـ. والحديث أخرجه الإمام أحمد (٢٦٥/٥)، ح: (٢٢٣٤٢). وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: ضعيف جداً. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٨/٤) برقم (١٥٠٤) بشواهده.

(٢) سورة الزمر: ٦٨.

(٣) ثنية الله: يعني من استثناه الله في الصعقة. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٦٣٦/٢)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١٣٠/١).

(٤) - أبو يعلى، عزاه له ابن كثير في تفسيره (١١٧/٧)، وابن حجر في المطالب العالية (١٨٢/١٥)، كلاهما بذكر إسناده عنه بنحوه مطولاً، والسيوطي في الدر (٦٩٩/١٢) مطولاً. - الأفراد للدارقطني، عزاه له السيوطي في الدر (٦٩٩/١٢)، وفي الفتح الكبير (١٤٢/٢)، والمتقي الهندي في كنْز العمال (١٧١/٤). - المستدرك على الصحيحين (٢٧٧/٢)، ح: (٣٠٠٠)، ك: التفسير، عنه به مختصراً. - ابن مردويه، عزاه له السيوطي في الدر (٦٩٩/١٢)، وفي الفتح الكبير (١٤٢/٢)، والمتقي الهندي في كنْز العمال (١٧١/٤). - البعث والنشور (١٣٧/٢) بمعناه مطولاً جداً. وزاد نسبته في الدر (٦٩٩/١٢) إلى ابن المنذر. والحديث قال الحاكم عنه: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. وزاد الذهبي: على شرط البخاري ومسلم. وقال ابن كثير في تفسيره (١١٨/٧): رجاله كلهم ثقات -أي: رجال سند أبي يعلى- إلا شيخ إسماعيل بن عياش، فإنه غير معروف. اهـ. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٦٩/٢) برقم (١٣٨٧).

وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ((عضَّة نملة أشدُّ على الشهيد من مسِّ[١] السلاح، بل هو أشهى عنده من شراب ماء بارد لذيذ في يوم صائف))[٢].

وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ((يسبق المقتول في سبيل الله مُقبلاً غير مُدبر المقتول مُدبراً إلى الجنة بسبعين خريفاً، ومرضى أُمَّتي قبل أصحائهم بسبعين خريفاً، والأنبياء قبل سليمان بن داود بأربعين خريفاً لما كان فيه من الملك))[٣].

وأخرج الديلمي عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما قطر في الأرض قطرة أحبُّ إلى الله تعالى من دم رجل مسلم في سبيل الله، أو قطرة دمع في سواد الليل من خشية الله حيث لا يراه إلا الله ﷻ))[٤].

وأخرج الطبراني في الكبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ((يا جابر، ألا أبشِّرك ببشارة من الله ﷻ ورسوله؟ إنَّ الله تعالى أحيا أباك وعمَّك فعرض عليهما وسألا ربَّهما أن يردهما إلى الدنيا فقال: أبعد ما قضيت في الكتاب أنَّهم إليها لا يرجعون))[٥].

وأخرج ابن أبي عاصم، والبغوي، والباوردي، وابن قانع، وابن مندة، والطبراني في الكبير، عن الزهري، عن يزيد بن شجرة، عن جِدَار[٦] قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في الأصل: قس، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٢) – أبو الشيخ، عزاه له السيوطي في الفتح الكبير (٢/٢١٧)، وفي جامع الأحاديث (٥/١٧٦)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٤/١٧٣). وقد ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٨/٣٦٨) برقم (٣٨٦٦).

(٣) – المعجم الكبير (١٢/١٢١)، ح: (١٢٦٥١) عنه به. قال السيوطي في جامع الأحاديث (٩/٢٩٣) بعد أن عزاه للطبراني: وضعف. وتابعه المتقي الهندي في كنز العمال (٤/١٧٤)، وهو كذلك، فقد أخرجه الطبراني من طريق جويبر عن الضحاك عنه به، وهي طريق ضعيفة، بل شديدة الضعف، ومنقطعة أيضاً، تقدم الكلام عليها.

(٤) – الفردوس بمأثور الخطاب (٤/٦٥-٦٦)، ح: (٦٢٠٥) عنه به. قال الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/١٠٣٨) بعد أن عزاه للديلمي من حديث أبي أُمامة: وفيه محمد بن صدقة، وهو الفدكي المنكر الحديث. اهـ. وقال في ميزان الاعتدال (٦/١٩١) عن محمد بن صدقة الفدكي: حديثه حديث منكر. اهـ.

(٥) – الطبراني، عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣١٧)، والسيوطي في جامع الأحاديث (٩/١٥٨)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٤/١٧٦). وقال الهيثمي: فيه حماد بن عمرو، وهو كذاب. اهـ.

(٦) جدار الأسلمي، بكسر أوله وتخفيف الدال، روى عنه يزيد بن شجرة حديثاً مرفوعاً في فضل الجهاد. ينظر: =

((يا أيها الناس، إنَّكم قد أصبحتم وعليكم من الله نعم، فما بين خضراء وصفراء وحمراء، وفي البيوت ما فيها، فإذا لقيتم عدوكم فأقدما فأقدما، فإنه ليس أحد منكم يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت إليه ثنتان من الحور العين، فإذا تأخر استترتا منه، فإذا استشهد // فأول [٢١٨/ب] قطرة تقع من دمه يُكفِّر الله عنه بها كل خطيئة له، ثمَّ يجيئان فيجلسان عند رأسه، ويمسحان الغبار عن وجهه، ويقولان له: مرحباً قد آن لك. ويقول هو: مرحباً فقد آن لكما))(١).

قال ابن منده: غريب(٢). وقال ابن الجوزي عن النسائي: هذا حديث باطل. قال البغوي: ليس عندي بصحيح، وروي عن الزهري وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة مرفوعاً، ولم يذكر جدار، ورواه منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة موقوفاً من كلام يزيد وهو الصواب. وكذا قال الدارقطني(٣) في العلل: هكذا هو الصواب، والأول ليس بالمحفوظ(٤).

وذكر البغوي في تفسيره في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ الآية. قال: وقال قوم نزلت هذه الآية في شهداء بئر معونة(٥)، وكان سبب ذلك ما روى

=

الاستيعاب (٢٦٨/١)، والإصابة (٤٦٦/١).

(١) - الآحاد والمثاني (١١٤/٥-١١٥)، ح: (٢٦٥٤) عنه بنحوه. وفي الجهاد له (٥٢٨/٢)، ح: (٢٠٣) عنه بنحوه. - البغوي، عزاه له ابن حجر في الإصابة (٤٦٦/١)، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٧٥/٤).
- الباوردي، عزاه له المتقي الهندي في كنز العمال (١٧٥/٤). - معجم الصحابة (١٦٠/١) عنه بنحوه.
- ابن منده، عزاه له ابن الأثير في أسد الغابة (٤٠١/١-٤٠٢)، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٧٥/٤).
- المعجم الكبير (٢٨٩/٢)، ح: (٢٢٠٣) عنه بنحوه.

(٢) ينظر: الإصابة (٤٦٦/١)، وكنز العمال (١٧٥/٤).

(٣) في الأصل: الخطيب، وما أثبت من مصدر التوثيق، ولعل التشابه بين رمز الدارقطني والخطيب هو ما حمل المصنف أو الناسخ على مثل هذا الخطأ.

(٤) العلل المتناهية (٥٨٥/٢)، وقد تقدم تصحيح موقوفه.

(٥) بئر معونة: بين جبال يقال لها أبلى، وأبلى سلسلة جبلية سوداء تقع غرب المهد إلى الشمال، وتتصل غرباً بحرة الحجاز العظيمة، وهي اليوم ديار مطير، ولم تعد سليم تقربها، وكانت وقعة بئر معونة في السنة الرابعة من الهجرة، بعد أربعة أشهر من أُحُد، غدرت فيها غطفان ببعثة رسول الله ﷺ وعددها أربعون رجلاً، وكان الرسول ﷺ أرسلهم إلى بئر معونة ليفقهوهم في الدين. ينظر: معجم البلدان (١٥٩/٥)، ومعجم المعالم الجغرافية (٥٣).

محمد بن إسحاق، عن أبيه إسحاق بن يسار[١]، عن المغيرة بن[٢] عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[٣]، وعن[٤] حميد الطويل، عن أنس بن مالك وغيرهم[٥]، عن أهل العلم قال: قدم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر[٦] مُلاعب الأسِنَّة[٧]، وكان سيد بني عامر بن صعصعة[٨] على رسول الله ﷺ، وأهدى إليه هدية، فأبى رسول الله ﷺ أن يقبلها وقال: ((لا أقبل هدية مشرك، فأسلم إن أردت أن أقبل هديتك))، ثمَّ عرض عليه الإسلام وأخبره بما له فيه، وما عليه،

---

(١) إسحاق بن يسار المدني المطلبي، مولى محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، ثقة من الثالثة. ينظر: تهذيب الكمال (٢/٤٩٥)، والتقريب (٤٣).

(٢) في الأصل: عن المغيرة عن عبد الرحمن، وما أثبت من مصدر التوثيق. وهو أبو هشام أو هاشم المدني، المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، أخو أبي بكر، ثقة جواد، من الخامسة، مات سنة بضع ومائة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/٣٨٤-٣٨٧)، والتقريب (٤٧٥).

(٣) هو أبو محمد، ويقال: أبو بكر، عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، القاضي، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة. ينظر: تهذيب الكمال (١٤/٣٤٩-٣٥٢)، والتقريب (٢٤٠).

(٤) في الأصل: عن حميد الطويل، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٥) أخرج هذه القصة أيضاً موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، ورجال من أهل العلم نحوه، لكن لم يسم المذكورين، ووصله الطبري من وجه آخر عن ابن شهاب، عن ابن كعب بن مالك، عن كعب، ووصلها أيضاً ابن عائذ من حديث ابن عباس لكن بسند ضعيف، وهي عند مسلم من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس مختصراً، ولم يسم أبا براء، بل قال: (إن ناساً). ينظر: فتح الباري (٧/٤٩١-٤٩٢).

(٦) هو أبو براء، عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الكلابي، عم عامر بن الطفيل، قال ابن الأثير: والصحيح أنه لم يسلم، وملاعب الأسنة لقب له في الجاهلية. ينظر: أسد الغابة (٣/١٣٧-١٣٨)، والإصابة (٣/٥٩٩-٦٠٠).

(٧) في الأصل: بن ملاعب الأسنة، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٨) بنو عامر بن صعصعة: قبيل عظيم من هوازن من قيس بن عيلان، وهم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، وينقسمون إلى أربعة أفخاذ، كانت ديارهم تمتد من الطائف شرقاً موغلة في جنوب نجد، لهم أيام مشهورة في الجاهلية، في السنة التاسعة وَفدَ وفدٌ منهم على النبي ﷺ. ينظر: جمهرة أنساب العرب (١/٢٧٢)، ومعجم قبائل الحجاز (٢٩٧-٢٩٨).

وما أعدَّه الله للمؤمنين من النعيم المقيم به، وقرأ عليه القرآن، فلم يسلم[1]، ولم يبعد، وقال: يا محمد، إن الذي تدعو إليه حسن جميل، فلو بعثت رجالاً من أصحابك إلى أهل نجد فيدعوهم إلى أمرك رجوت أن يستجيبوا لك، فقال رسول الله ﷺ: ((إنِّي أخشى عليهم مكر أهل نجد)). فقال أبو براء: أنا لهم جار، فابعثهم، فليدع الناس إلى أمرك. فبعث رسول الله ﷺ المنذر بن عمرو[2] أخا[3] بني ساعدة في سبعين رجلاً من خيار المسلمين، منهم الحارث بن الصمة، وحرام بن ملحان[4]، وعُروة بن أسماء بن الصَّلت السُّلمي[5]، ونافع بن بديل بن ورقاء الْخُزاعي[6]، وعامر بن فهيرة[7] مولى أبي بكر، وذلك صفر سنة أربع من الهجرة على رأس أربعة أشهر من أُحُد، فساروا حتى نزلوا بئر معونة، وهي أرض بين أرض بني عامر وحرَّة بني سليم، فلما نزلوها قال بعضهم لبعض: أيكم يُبلِّغ رسالة رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل؟ وكان على ذلك الماء، فلما أتاهم حرام بن ملحان لم ينظر عامر بن الطفيل في كتاب رسول الله ﷺ. فقال حرام: يا أهل بئر معونة، إنِّي رسول الله ﷺ إليكم، إنِّي أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، فآمنوا

---

(١) في الأصل: فأسلم، وما أثبت من مصدر التوثيق، وهو الصواب، ينظر: مصادر ترجمته.

(٢) هو المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة الخزرجي الأنصاري الساعدي، المعروف بالمعنق للموت، شهد العقبة وبدراً وأُحُداً، وكان أحد النقباء الاثني عشر، قُتل يوم بئر معونة بعد أُحُد بأربعة أشهر. ينظر: الاستيعاب (١٤٤٩/٤-١٤٥١)، وأسد الغابة (٢٨٣/٥-٢٨٥).

(٣) في الأصل: أخي، وما أثبت هو الصواب. وينظر: مصادر التوثيق.

(٤) هو حرام بن ملحان، واسم ملحان: مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب من بني النجار الأنصاري، خال أنس بن مالك، شهد بدراً وأُحُداً، وقتل يوم بئر معونة. ينظر: الاستيعاب (٣٣٦/١-٣٣٧)، وأسد الغابة (٥٧٩/١-٥٨٠).

(٥) هو عروة بن أسماء بن الصلت، حليف بني عمرو بن عوف، حرَّض المشركون يوم بئر معونة بعروة أن يؤمنوه فأبى، ثم تقدم فقاتل حتى قتل. ينظر: الاستيعاب (١٠٦٤/٣-١٠٦٥)، وأسد الغابة (٣٠/٤).

(٦) هو نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي، كان هو وأبوه وإخوته من فضلاء الصحابة وجلتهم، قتل يوم بئر معونة. ينظر: الاستيعاب (١٤٨٩/٤)، وأسد الغابة (٣١٢/٥).

(٧) هو أبو عمرو، عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق، كان مولداً أسود اللون، أسلم وهو مملوك فاشتراه أبو بكر وأعتقه، أسلم قديماً قبل دخول النبي ﷺ لدار الأرقم، شهد بدراً وأُحُداً، ثم قتل يوم بئر معونة. ينظر: الاستيعاب (٧٩٦/٢-٧٩٧)، وأسد الغابة (١٣٣/٣-١٣٤).

بالله ورسوله، فخرج إليه رجل من كسر البيت[1] برمح، فضربه بجنبه حتى خرج من الشق الآخر، فقال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة. ثمَّ استصرخ عامر بن الطفيل بني[2] عامر على المسلمين فأبوا أن يجيبوه إلى ما دعاهم إليه، وقالوا: لن نخفر[3] بأبي براء، قد عقد لهم عقداً وجواراً. ثم استصرخ عليهم قبائل من بني سُليم عُصيَّة ورِعَلاً وذكْوان، فأجابوا حتى غشوا القوم[4]، فأحاطوا بهم في رحالهم[5]، فلما رأوهم أخذوا السيوف فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم إلا كعب بن زيد[6] فإنهم تركوه وبه رُمْق، فارْتَثَّ[7] من بين القتلى فضلُّوه فيهم، فعاش حتى قُتل يوم الخندق، وكان في سرح القوم[8] عمرو بن أُمية الضمري[9]، ورجل من الأنصار أحد بني[10] عمرو بن عوف، فلم ينبئهما مُصاب أصحابهما إلا الطير تحوم على العسكر فقالا[11]: والله إنَّ لهذا الطير لشأناً، فأقبلا لينظرا فإذا القوم في دمائهم،

---

(١) كسر البيت: يقال: كِسْرُ البيت وكَسْرُهُ والكسران: جانبا البيت من عن يمينك ويسارك. ينظر: المخصص (٤٠٣/٤)، واللسان (١٤١/٥).

(٢) في الأصل: بن عامر، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٣) نخفر: يقال: أخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه، الهمزة فيه للإزالة، أي: أزلت خفارته، والخفارة بالكسر والضم: الذمام. ينظر: الفائق (٣٨٥/١)، والنهاية (٥٢/٢-٥٣).

(٤) في الأصل: حتى فشوا للقوم، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٥) في الأصل: بهم رحال، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٦) هو كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن حارثة بن دينار بن النجار الأنصاري، شهد بدراً، وقتل يوم الخندق شهيداً، وكان قد نجا يوم بئر معونة وحده. ينظر: الاستيعاب (١٣١٧/٣)، وأسد الغابة (٥٠٣/٤-٥٠٤).

(٧) ارتث: الارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح. ينظر: غريب الحديث لابن سلام (٣٧٨/٤)، والنهاية (١٩٥/٢).

(٨) في الأصل: سرخ للقوم، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٩) هو أبو أُمية، عمرو بن أُمية بن خويلد بن عبد الله الضمري، بعثه النبي ﷺ وحده عيناً إلى قريش، وأرسله إلى النجاشي وكيلاً، فعقد له على أُم حبيبة، وأسلم قديماً وهو من مهاجري الحبشة، ثم المدينة وأول مشاهده بئر معونة، عاش إلى خلافة معاوية، ومات بالمدينة. ينظر: الاستيعاب (١١٦٢/٣-١١٦٣)، وأسد الغابة (٢٠٥/٤-٢٠٦).

(١٠) في الأصل: أخو ابن وعمرو، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(١١) في الأصل: فقالوا، وما أثبت من مصدر التوثيق.

والخيل التي أصابتهم واقفة، فقال الأنصاريُّ لعمرو بن أُمية الضمري: ماذا ترى؟ قال: أرى أن نلحق برسول الله ﷺ فنخبره. فقال الأنصاري: لكني ما كنت لأرغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو. ثمَّ قاتل القوم حتى قُتل، وأخذوا عمرو بن أُمية أسيراً، فلما أخبرهم أنَّه من مُضَر أطلقه عامر بن الطفيل، وجزَّ ناصيته، وأعتقه عن رقبة زعم أنَّها كانت على[1] أُمِّه، فقدم عمرو بن أُمية على رسول الله ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: ((هذا عمل أبي براء، قد كنت لهذا كارهاً مُتخوفاً))، فبلغ ذلك // أبا براء فشقَّ[2] عليه [٢١٩/أ] خفارة عامر بن الطفيل إياه، وما أصاب رسول الله ﷺ بسببه وجواره، وكان فيمن أُصيب عامر بن فهيرة، فروى محمد بن إسحاق [عن][3] هشام بن عروة عن أبيه أنَّ عامر بن الطفيل كان يقول: من الرجل منهم رأيته بين السماء والأرض، حتى رأيت السماء من دونه؟ قالوا: هذا عامر بن فهيرة. ثمَّ بعد ذلك حمل[4] ربيعة بن أبي براء[5] على عامر بن الطفيل فطعنه فقتله.

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي[6]، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي[7]، أخبرنا محمد بن يوسف[8]، أنا محمد بن إسماعيل، أنا عبد الأعلى

---

(١) في الأصل: عن، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٢) في الأصل: عشق، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٣) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من مصدر التوثيق.

(٤) في الأصل: عمل، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٥) هو ربيعة بن عامر بن مالك، هو ابن أبي براء ملاعب الأسنة، ضرب عامر بن الطفيل ضربة أشواه منها، يقال: أهدى لرسول الله ﷺ بغلة أو ناقة، يقول ابن حجر: كأنه عمّر في الإسلام. ينظر: الإصابة (٤٧٦/٢).

(٦) هو أبو عمر الهروي، عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي، المحدث راوي الصحيح عن النعيمي، كان ثقة صالحاً، أكثر عنه محيي السنة، مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة. ينظر: العبر في خبر من غبر (٢٥٦/٣)، والوافي بالوفيات (١٦٦/١٩).

(٧) هو أبو حامد، أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الخليل النعيمي السرخسي، نزيل هراة، راوي الصحيح عن محمد بن يوسف الفريري، مات بهراة سنة ست وثمانين وثلاثمائة. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٨٨/١٦)، وتاريخ الإسلام (١١٦/٢٧).

(٨) هو أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفريري، المحدث الثقة العالم، آخر من روى الجامع الصحيح عن البخاري، سمعه منه بفرير مرتين، ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين، رحل إليه الناس وسمعوا منه =

ابن[١] حماد، نا يزيد بن زريع[٢]، أنا سعيد[٣] عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: إن رِعَلاً وذَكْوان وعُصيَّة وبني لِحيَان استمدوا رسول الله ﷺ على عدوٍّ، فأمدَّهم بسبعين من الأنصار، كنا نسميهم القراء في زمانهم، كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل، حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم، فبلغ النبي ﷺ فقنت شهراً يدعُو في صلاة الصبح على أحياء من العرب: على رِعَل، وذَكوان، وعُصَيَّة، وبني لِحيَان. قال أنس: فقرأنا فيهم، ثمَّ إنَّ ذلك رُفع: ((بلّغوا عنَّا قومنا أنَّا لقينا ربَّنا، فرضي عنَّا وأرضانا)).

وقيل: إنَّ أولياء الشهداء كانوا إذا أصابتهم نعمة تحسَّروا على الشهداء وقالوا: نحن في النعمة، وآباؤنا وأبناؤنا في القبور، فأنزل الله تعالى تنفيساً عنهم وإخباراً عن حال قتلاهم: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ﴾ ولا تظنن ﴿ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[٤].

=

الصحيح، مات سنة عشرين وثلاثمائة. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥/١٠-١٣)، ووفيات الأعيان (٤/٢٩٠).

(١) في الأصل: عبد الأعلى أنا حماد، وما أثبت من مصدر التوثيق. وهو أبو يحيى، عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي البصري، المعروف بالنَّرسي، لا بأس به من كبار العاشرة، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، أو سبع وثلاثين ومائتين. ينظر: الجرح والتعديل (٦/٢٩)، والتقريب (٢٧٣).

(٢) هو أبو معاوية، يزيد بن زريع البصري، ثقة ثبت، من الثامنة، ولد سنة إحدى ومائة، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة. ينظر: رجال صحيح البخاري (٢/٨٠٧)، والتقريب (٥٣٠).

(٣) هو أبو النضر البصري، سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم، ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، كان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: سبع وخمسين ومائة. ينظر: رجال صحيح البخاري (١/٢٩٣-٢٩٤)، والتقريب (١٧٩).

(٤) - معالم التنْزيل (٢/١٣٢-١٣٤). والخبر الأول الذي رواه البغوي في قصة بئر معونة، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن المغيرة بن عبد الرحمن وعبد الله بن أبي بكر، إسناده صحيح إليهما، رجاله ثقات، وإن كان البغوي ذكره بعنعنة ابن إسحاق، لكن ابن إسحاق قد صرح بالسماع كما في السيرة النبوية لابن هشام (٤/١٣٧-١٣٩)، لكنه مرسل. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٢٨-١٢٩): رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلى ابن إسحاق. اهـ. أما خبر حميد الطويل عن أنس، فقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٣٥)، ح: (١٣٤٨٧)، وابن حبان في صحيحه (١٦/٢٥٣)، ح: (٧٢٦٣)، وفيهما ذكر قتل السبعين من قراء الأنصار يوم بئر معونة، وأن النبي ﷺ دعا على قتلتهم. وأصل القصة في الصحيحين من حديث أنس، وسيأتي تخريجها. أما قوله: فروى محمد بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عامر بن الطفيل. فإسناده حسن إلى عروة بن الزبير لكنه مرسل، وقد أخرجه البخاري في صحيحه (٤/١٥٠٢)، ح: (٣٨٦٧)، ك: المغازي، ب: غزوة الرجيع، مرسلاً أيضاً. وقد وقع عند البيهقي في السنن الكبرى (٩/٢٢٥)، ح: (١٨٦٠٤)، ك:
=

وقرأ الكسائي وجماعة[(١)]: ﴿ وإن الله ﴾ بكسر الهمزة، وقرأ باقي السبعة والجمهور بفتح الهمزة[(٢)].

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ﴾.

أخرج ابن السني، والشاشي[(٣)]، والبزار، عن عائشة — رضي الله عنها — قالت: كان أبو بكر إذا ذكر يوم أُحُد بكى ثمَّ قال: ذاك كان كلُّه يوم طلحة. ثمَّ أنشأ يُحدث قال: كنت أوَّل من فاء يوم أُحُد، فرأيت رجلاً يُقاتل مع رسول الله [دونه، وأُراه قال: يحميه، فقلت: كُنْ طلحة حيث فاتني ما فاتني، فقلت: يكون رجلاً من قومي أحبُّ إليَّ، وبيني وبين المشرق رجل لا أعرفه، وأنا أقرب إلى رسول الله][(٤)] منه، وهو يخطف المشي خطفاً،

=

الجزية، ب: لا خير في أن يعطيهم المسلمون شيئاً على أن يكفوا عنهم. سياق هذه القصة موصولاً به مدرجاً، قال ابن حجر في الفتح (٤٩٦/٧): والصواب ما وقع في الصحيح. اهـ. أما قوله: ثم بعد ذلك حمل ربيعة بن أبي براء ... فقتله، فهو في السيرة النبوية لابن هشام (١٤١/٤) من قول ابن إسحاق، ولم يسنده. أما الحديث الثاني الذي أخرجه البغوي من طريق البخاري فإسناد البغوي صحيح رجاله ثقات، وإسناده متصل، وهو عند البخاري في (١٥٠٠/٤، ١٥٠٣)، ح: (٣٨٦٠، ٣٨٦٩)، ك: المغازي، ب: غزوة الرجيع ورعل وذكوان، عنه بنحوه وبنحوه مختصراً. ومسلم في (٤٦٨/١)، ح: (٦٧٧)، ك: الصلاة، ب: استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة، عنه بنحوه مختصراً. أما الخبر الثالث الذي ذكره البغوي بقوله: قيل: إن أولياء الشهداء ... فقد ذكره الثعلبي في الكشف والبيان (٢٠٣/٣) وقال: وقال بعضهم، والواحدي في أسباب النُّزول (٩٩)، وقال: وقال آخرون، وابن حجر في العجاب (٧٩٠/٢)، وعزاه للثعلبي، ولم أقف عليه مسنداً.

(١) لم أقف على هذه القراءة منسوبة لغير الكسائي، وقول المصنف هذا تابع فيه ابن عطية في المحرر الوجيز (٥٤١/١)، وأبا حيان في البحر (١٢١/٣).

(٢) ينظر: السبعة (٢١٩)، والتيسير (٦٩)، والعنوان في القراءات السبع (٨١).

(٣) هو أبو سعيد، الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل المعقلي الشاشي، الحافظ المحدث الثقة، محدث ما وراء النهر، ومؤلف "المسند الكبير"، مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٥٩/١٥-٣٦٠)، وتذكرة الحفاظ (٨٤٨/٣-٨٤٩).

(٤) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأتممته من جامع الأحاديث (٢١٠/١٣)، ويبدو أنه حصل لدى المصنف أو الناسخ نقل نظر بين (رسول الله) الأولى والثانية.

لا أعرفه، فإذا هو أبو عبيدة[1] بن الجرَّاح، فانتهينا إلى رسول الله ﷺ، وقد كُسِرت رَبَاعيته، وشُجَّ في وجهه، وقد دخل في وجنته حلقتان من حلق المغفر فقال رسول الله ﷺ: ((عليكما صاحبكما)) يريد طلحة، وقد نزف، فلم نلتفت إلى قوله، وذهبت لأنزع ذلك من وجهه فقال أبو عبيدة: أقسمت عليك بحقي لما تركتني، فتركته فكره أن يتناولها بيده فيؤذي رسول الله ﷺ، فأزمّ[2] عليهما بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين، ووقعت ثنيته مع الحلقة، وذهبت لأصنع ما صنع فقال: أقسمت عليك بحقي لما تركتني، ففعل مثل ما فعل في المرة الأولى، فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة، فكان[3] أبو عبيدة من أحسن الناس هتماً فأصلحنا شأن النبي ﷺ، ثم أتينا طلحة في بعض تلك الحفار، فإذا به بضع وسبعون أو أقلّ أو أكثر من طعنة ورمية وضربة، وإذا قد قُطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه[4].

وأخرج أبو يعلى، وابن أبي عاصم في الجهاد، والدَّورَقي[5] عن علي قال: لما انجلى الناس عن رسول الله ﷺ يوم أُحُد نظرت في القتلى فلم أرَ رسول الله ﷺ فقلت: والله ما

---

(١) في الأصل: عبيدة بن الجراح، والصواب ما أثبت. ينظر: جامع الأحاديث (٢١٠/١٣).

(٢) أزمّ: أي: عضها وأمسكها بين ثنيتيه. ينظر: غريب الحديث للخطابي (٢٣٧/٢)، والنهاية (٤٦/١).

(٣) في الأصل: فكانوا، وما أثبت من مصادر التخريج.

(٤) - ابن السني، عزاه له السيوطي في جامع الأحاديث (٢١٠/١٣)، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٩٣/١٠).
- الشاشي، أخرجه من طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٣٦/١-١٣٧)، وعزاه له ابن كثير في تفسيره (١٤٢/٢)، والسيوطي في جامع الأحاديث (٢١٠/١٣)، والمتقي الهندي (١٩٣/١٠).
- مسند البزار (١٣٢/١)، ح: (٦٣) عنها بنحوه. وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أن أحداً رواه عن النبي ﷺ إلا أبا بكر الصديق، ولا نعلم له إسناداً غير هذا الإسناد، وإسحاق بن يحيى قد روى عنه عبد الله بن المبارك وجماعة، واحتمل حديثه وإن كان فيه، ولا نعلم شاركه في هذا الحديث غيره. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٢/٦): رواه البزار، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك. اهـ. وقال ابن كثير في تفسيره (١٤٢/٢): ضعف علي بن المديني هذا الحديث من جهة إسحاق بن يحيى هذا، فإنه تكلم فيه يحيى بن سعيد القطان، وأحمد، ويحيى بن معين، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن سعد، والنسائي، وغيرهم. اهـ. وقال الحافظ في التقريب (٤٣): إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي: ضعيف من الخامسة. اهـ. لذا فإسناده ضعيف.

(٥) هو أبو يوسف العبدي، يعقوب بن إبراهيم الدورقي، الحافظ الكبير الإمام محدث العراق، مصنف "المسند" في الحديث، كان ثقة حافظاً متقناً، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. ينظر: تذكرة الحفاظ (٥٠٥/٢-٥٠٧)، والكاشف (٣٩٣/٢).

كان ليفرَّ، وما أراه في القتلى، ولكن أرى الله غضب علينا بما صنعنا، فرفع نبيه فما في خير من أن أُقاتل حتى أُقتل، فكسرت جَفْن سيفي، ثمَّ جُلت على القوم ففرجوا لي فإذا أنا برسول الله ﷺ بينهم[(١)].

أخرج ابن عساكر[(٢)] عن القاسم بن محمد[(٣)]، عن كُهيل الأزدي[(٤)]، وكانت له صحبة قال: أصيب الناس يوم أُحُد، وكثرت فيهم الجراحات، فأتى رجل النبي ﷺ فقال: إنَّ الناس قد كثر فيهم الجراحات. قال: ((انطلقْ فقمْ على الطريق، فلا يمرُّ بك جريح إلا قلت: باسم الله، ثم تَفَلْتَ في جرحه وقلت: باسم الله شفاء الحيِّ الحميد من كل حدٍّ وحديد، أو حجر تليد، اللهمَّ اشف إنَّه لا شافي إلا أنت -قال كُهيل:- فإنَّه لا يُقيح ولا يدمى))[(٥)].

(١) – مسند أبي يعلى (٤١٥/١)، ح: (٥٤٦) عنه به. – الجهاد لابن أبي عاصم (٦٤٣/٢)، ح: (٢٧٠) عنه به. – الدورقي، عزاه له السيوطي في جامع الأحاديث (١٣٣/١٦)، والمتقي الهندي في كنْز العمال (١٩٣/١٠). كلاهما من طريق محمد بن مروان العقيلي، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عنه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٢/٦): رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن مروان العقيلي، وثقه أبو داود وابن حبان، وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ. وحسن إسناد أبي يعلى الصالحي في سبل الهدى والرشاد (١٩٨/٤)، ومحقق مسند أبي يعلى. قال ابن حجر في التقريب (٤٤٠) عن محمد بن مروان العقيلي: صدوق له أوهام، من الثامنة. اهـ. لكن عكرمة لم يسمع من علي بن أبي طالب كما في جامع التحصيل (٢٣٩)، وتحفة التحصيل (٢٣٢)، لذا فالإسناد منقطع.

(٢) في الأصل: الحاكم، وعزاه في جامع الأحاديث (١٥٨/٢١)، وكنْز العمال (١٩٤/١٠) إلى الحسن بن سفيان وابن عساكر، وقد اثبت ابن عساكر فقط لأنني توقعت أن يكون حصل خلط لدى الناسخ بين رمز ابن عساكر والحاكم، بينما الحسن بن سفيان لم يرمز له.

(٣) هو أبو محمد، أو أبو عبد الرحمن، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، مات سنة ست ومائة. ينظر: تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٣-٤٣٦)، والتقريب (٣٨٧).

(٤) هو كهيل الأزدي، كانت له صحبة، وذكر الخبر أعلاه، و لم أجد في مصادر ترجمته زيادة على هذا. ينظر: أسد الغابة (٥٣٠/٤)، والإصابة (٦٢٦/٥).

(٥) – تاريخ مدينة دمشق (٢٦٩/٥٠-٢٧٠) من طريق عبد الملك بن محمد أبو الدرداء، عن علقمة بن عبد الله القرشي، عن القاسم به. والإسناد فيه: عبد الملك بن محمد وهو البرسمي، لين الحديث، من التاسعة، كما في التقريب (٣٠٦)، وعلقمة بن عبد الله القرشي، انفرد ابن حبان بتوثيقه، ومداره عليهما، لذا فالإسناد ضعيف.

وأخرج الواقدي وابن عساكر عن المقداد[(١)] قال: لَمَّا تصافقنا للقتال جلس // رسول [٢١٩/ب] الله ﷺ تحت راية مُصعب بن عُمير، فلما قُتل أصحاب اللواء هُزم المشركون الهزيمة الأولى، وأغار المسلمون على عسكرهم فانتهبوا، ثمّ كرُّوا على المسلمين، فأتوا من خلفهم، فتفرَّق الناس، ونادى رسول الله ﷺ في أصحاب الألوية، فأخذ اللواء مصعب بن عُمير[(٢)]، ثم قُتل وأخذ راية الخزرج سعد بن عُبادة ورسول الله ﷺ قائم تحتها، وأصحابه مُحدقون به، ودفع لواء المهاجرين إلى أبي الرُّوم العَبْدري[(٣)] آخر النَّهار، ونظرت إلى لواء الأوس مع أُسيد بن حُضير، فناوشوهم ساعة واقتتلوا على الاختلاط من الصفوف، ونادى المشركون بشعارهم: يا للعزى، يا للهبل، فأوجعوا والله فينا قتلاً ذريعاً، ونالوا من رسول الله ﷺ ما نالوا، لا والذي بعثه بالحقِّ إن رأيت رسول الله ﷺ زال شبراً واحداً، إنَّه لفي وجه العدو تثوب إليه طائفة من أصحابه مرَّة، وتتفرق عنه مرَّة، فربَّما رأيته قائماً يرمي عن قوسه، أو يرمي بالحجر حتى تحاجزوا، وثبت رسول الله ﷺ كما هو في عصابة صبروا معه أربعة عشر رجلاً، سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار: أبو بكر، وعبد الرحمن بن عوف، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، وأبو عبيدة بن الجرَّاح، والزُبير بن العوام. ومن الأنصار: الْحُباب بن المنذر، وأبو دُجانة، وعاصم بن ثابت، والحارث بن الصِّمَّة، وسهل بن حنيف، وأُسيد بن حُضير، وسعد بن معاذ[(٤)(٥)].

---

(١) في الأصل: وأخرج الحاكم في المستدرك عن رافع بن خديج، وهو خطأ دل عليه ما جاء في آخر القصة عند المصنف قال: وسعد بن معاذ الواقدي، ففي جامع الأحاديث (٤٦٤/١٨-٤٦٥)، وكنْز العمال (١٩٦/١٠) قد ذكرا القصة من حديث أنس عن المقداد، وعزاه في آخر القصة للواقدي وابن عساكر، وربما للتشابه بين رمز ابن عساكر والحاكم، عزاه المصنف أو الناسخ للحاكم، أما ذكر رافع بن خديج فالرواية التي بعد هذه في كنْز العمال منسوبة لرافع بن خديج، وهي أيضاً في قصة أُحُد.

(٢) في الأصل بعد قوله: بن عمير، تكرار: فلما قتل أصحاب اللواء هزم المشركون الهزيمة الأولى، والصواب حذفها. ينظر: مصدر التخريج.

(٣) في الأصل: العبدي، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: مصادر ترجمته. وهو أبو الروم بن عمير بن هاشم بن عبد مناف القرشي العبدري، أخو مصعب بن عمير، هاجر إلى الحبشة، قديم الإسلام بمكة، وشهد أُحُداً ولم يشهد بدراً، وقتل يوم اليرموك شهيداً في خلافة عمر ﷺ. ينظر: الاستيعاب (١٦٦٠/٤)، وأسد الغابة (١٢١/٦).

(٤) في الأصل بعد سعد معاذ: الواقدي.

(٥) - المغازي للواقدي، أخرجه ابن عساكر من طريقه، وعزاه له السيوطي في جامع الأحاديث (٤٦٤/١٨- =

وأخرج ابن إسحاق، وابن جرير، والبيهقي في الدلائل، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: خرج رسول الله ﷺ لحمراء الأسد وقد أجمع أبو سفيان بالرَّجعة إلى رسول الله ﷺ وأصحابه، وقالوا: رجعنا قبل أن نستأصلهم، لنكُرَّنَّ على بقيتهم، فبلغه أن النبي ﷺ خرج في أصحابه يطلبهم، فثنى(١) ذلك أبا سفيان وأصحابه، ومرَّ ركب من(٢) عبد القيس فقال لهم أبو سفيان: بلّغوا محمداً أنا قد أجمعنا الرجعة إلى أصحابه لنستأصلهم، فلما مرَّ الركب برسول الله ﷺ بحمراء الأسد أخبروه بالذي قال(٣) أبو سفيان. فقال رسول الله ﷺ والمسلمون معه: ((حسبنا الله ونعم الوكيل)). فأنزل الله في ذلك: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ الآيات(٤).

وأخرج موسى بن عقبة(٥) في مغازيه، والبيهقي في الدلائل، عن ابن شهاب قال: إن رسول الله ﷺ استنفر المسلمين لموعد أبي سفيان بدراً، فاحتمل الشيطان أولياءه من الناس، فمشوا إلى الناس يخوِّفونهم، وقالوا: قد أُخبرنا أن قد جمعوا لكم من الناس مثل الليل يرجون أن يواقعوكم فينتهبوكم، فالحذرَ الحذرَ. فعصم الله المسلمين من تخويف الشيطان، فاستجابوا لله ورسوله،

---

٤٦٥)، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٠/١٩٦). - تاريخ مدينة دمشق (٥٥/٢٦٦-٢٦٧)، وفي (٦٠/٣٤٥-٣٤٦) من طريق الواقدي، ثني موسى بن يعقوب، عن عمته، عن أُمِّها، عنه به. وهو إسناد ضعيف جداً، فيه الواقدي متروك مع سعة علمه، وقد تقدم.

(١) في الأصل: فسأل، وما أثبت من مصادر التوثيق.

(٢) في الأصل: عن عبد قيس، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٤/١٣٦).

(٣) في الأصل: قالوا، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٤/١٣٦).

(٤) - سيرة ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٤/٥٣-٥٤) عنه بمعناه مطولاً، وليس فيه نزول الآية في ذلك، وقد أخرجه ابن جرير والبيهقي من طريقه. - جامع البيان (٧/٤٠٦-٤٠٩) برقم (٨٢٤٣) من طريق ابن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بمعناه مطولاً، وليس فيه نزول الآية في ذلك. وهذا إسناد حسن، وعنعنة ابن إسحاق هنا لا تضر، فقد صرح بالسماع في السيرة النبوية لابن هشام، وفي الدلائل، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - دلائل النبوة للبيهقي (٣/٣١٥-٣١٧) من طريق ابن إسحاق بمعناه مطولاً، وفيه نزول الآية في ذلك.

(٥) هو أبو محمد المدني، موسى بن عقبة الأسدي، مولى آل الزبير بن العوام، صنف كتاب "المغازي"، ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة إحدى وأربعين ومائة. ينظر: تذكرة الحفاظ (١/١٤٨)، والتقريب (٤٨٤).

وخرجوا ببضائع لهم، وقالوا: إن لقينا أبا سفيان فهو الذي خرجنا له، وإن لم نلْقه ابتعْنا بضائعنا، وكان بدر متجراً يُوافي كلَّ عام، فانطلقوا حتى أتوا موسم بدر فقضوا منه حاجتهم، وأخلف أبو سفيان الموعد فلم يخرج هو ولا[1] أصحابه، ومرَّ عليهم ابن حمام فقال: من هؤلاء، [قالوا: رسول الله وأصحابه ينتظرون أبا سفيان ومن معه من قريش. فقدم على قريش فأخبرهم][2] فأُرعب أبو سفيان، ورجع إلى مكة، وانصرف رسول الله ﷺ إلى المدينة بنعمة من الله وفضل، فكانت تلك الغزوة تدعى غزوة جيش السَّوِيق[3]، وكانت في شعبان سنة ثلاث[4].

وأخرج ابن جرير من طريق العوفي، عن ابن عباس قال: إن الله قذف في قلب أبي سفيان الرعب يوم أُحُد بعد الذي كان منه، فرجع إلى مكة فقال النبي ﷺ: ((إن أبا سفيان قد أصاب منكم طَرَفاً، وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب))، وكانت وقعة أُحُد في شوال، وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة، فينْزلون ببدر الصُّغرى في كلِّ سنة // مرة، وإنهم قدموا بعد وقعة أُحُد، وكان أصاب المؤمنين القرح، واشتكوا ذلك إلى [٢٢٠/أ] النبي ﷺ، واشتدَّ عليهم الذي أصابهم، وإن رسول الله ﷺ ندب الناس لينطلقوا معه، وقال: ((إنما ترتحلون الآن فتأتون الحجَّ ولا تقدرون على مثلها حتى عام مُقبل))، فجاء الشيطان فخوَّف أولياءه فقال: إنَّ الناس قد جمعوا لكم. فأبى عليه الناس أن يتبعوه فقال: ((إني ذاهب وإن لم يتبعني أحد)). فانتدب إليه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وأبو عبيدة بن

---

(١) في الأصل: هؤلاء، وما أثبت من مصدر التوثيق. وينظر: الدر (١٣٧/٤).

(٢) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأتممته من الدر (١٣٧/٤).

(٣) جيش السويق: سماه كذلك أهل مكة عندما رجع إليهم أبو سفيان بجيشه فقالوا لهم: إنما خرجتم تشربون السويق، والسويق الخمر. ينظر: المغازي للواقدي (٣٢٧/١)، والسيرة النبوية لابن هشام (١٦٦/٤)، ولسان العرب (١٧٠/١٠).

(٤) - مغازي موسى بن عقبة، أخرجه البيهقي من طريقه، وعزاه له ابن كثير في البداية والنهاية (٨٩/٤)، والسيوطي في الدر (١٣٧/٤)، والشوكاني في فتح القدير (٥٠٥/١-٥٠٦). - دلائل النبوة للبيهقي (٣٨٤/٣-٣٨٦) من طريق موسى بن عقبة، عن ابن شهاب بنحوه مطولاً. وهو إسناد صحيح، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

الجرَّاح في سبعين رجلاً، فساروا في طلب أبي سفيان، فطلبوه حتى بلغوا الصفراء[١]، فأنزل: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ الآية[٢].

وأخرج النسائي، وابن أبي حاتم، والطبراني بسند صحيح[٣]، من طريق عكرمة، عن ابن عباس قال: لَمَّا رجع المشركون عن أُحُد قالوا: لا محمداً قتلتم، ولا الكواعب أردفتم، بئس ما صنعتم، ارجعوا. فسمع رسول الله ﷺ بذلك فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الأسد، أو بئر أبي عِنَبة[٤] – شكَّ سفيان[٥] – فقال المشركون: نرجع قابل، فرجع رسول الله ﷺ فكانت تُعدُّ غزوة، فأنزل الله: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ الآية.

وقد كان أبو سفيان قال للنبي ﷺ: موعدك موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا، فأمَّا الجبان فرجع، وأمَّا الشجاع فأخذ أُهْبة القتال والتجارة فأتوه فلم يجدوا به أحداً وتسوَّقوا، فأنزل الله: ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ﴾ الآية[٦].

---

(١) الصفراء: وادٍ من أودية الحجاز الفحول، كثير القرى، كثير الخيوف، وإن كان أكثرها اندثر اليوم، إذا خرجت من المدينة فتجاوزت الفريش فأنت في أول نواشغ وادي الصفراء، ثم تسير فيه ماراً بالمسيجيد والخيف والواسطة حتى تتجاوز بدراً، أي أنه يلقاك على واحد وخمسين كيلاً من المدينة، ثم يفارقك على ثلاثة وستين ومائة كيل منها، ثم يدفع في البحر على آثار مدينة الجار التاريخية. ينظر: معجم البلدان (٤١٢/٣)، ومعجم المعالم الجغرافية (١٧٧).

(٢) – جامع البيان (٤٠١/٧–٤٠٢) برقم (٨٢٣٨) عنه به. وهو إسناد ضعيف قد تقدم.

(٣) صحح إسناده السيوطي في الدر (١٣٨/٤–١٣٩)، وفي لباب النقول (٦١).

(٤) بئر أبي عنبة: بلفظ واحدة العنب، بئر بينها وبين مدينة رسول الله ﷺ مقدار ميل، وهناك اعترض رسول الله ﷺ أصحابه عند مسيره إلى بدر. ينظر: معجم ما استعجم (٩٧٤/٣)، ومعجم البلدان (٣٠١/١).

(٥) هو ابن عيينة كما في سلسلة السند.

(٦) – سنن النسائي الكبرى (٣١٧/٦)، ح: (١١٠٨٣)، ك: عمل اليوم والليلة، قوله تعالى: ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ﴾، عنه بنحوه. – تفسير ابن أبي حاتم (٨١٦/٣) برقم (٤٥١٠) مقطوعاً على عكرمة به إلى قوله: فأنزل الله: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ﴾. وفي (٨١٨/٣–٨١٩) برقم (٤٥٢٢) مقطوعاً على عكرمة بنحوه. – المعجم الكبير (٢٤٧/١١)، ح: (١١٦٣٢) مرفوعاً إلى ابن عباس، ومقطوعاً على عكرمة بنحوه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢١/٦): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الجواز، وهو ثقة. اهـ. وقال ابن حجر في الفتح (٢٨٩/٨): أخرجه النسائي وابن مردويه ورجاله رجال الصحيح، إلا أن المحفوظ إرساله عن عكرمة، ليس فيه ابن عباس، ومن الطريق المرسلة أخرجه ابن أبي حاتم وغيره. اهـ.

وأخرج عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، عن عكرمة قال: خرج رسول الله ﷺ إلى بدر الصغرى وبهم الكُلُوم، خرجوا لموعد أبي سفيان، فمرَّ بهم أعرابيّ، ثم مرَّ بأبي سفيان وهو يقول:

ونفَرَتْ مِنْ رُفْقَتَيْ مُحَمَّدِ وَعَجْوَةٍ مَنْثُورةٍ كالعُنْجُدِ(١)

فتلقّاه أبو سفيان فقال: ويلك، ما تقول؟ قال: محمد وأصحابه تركتهم ببدر الصُّغرى. فقال أبو سفيان: يقولون ويصدقون، ونقول ولا نصدق. وأصاب رسول الله ﷺ شيئاً من الأعراب وانقلبوا. قال عكرمة: ففيهم أُنزلت هذه الآية: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾ الآية(٢).

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال: إنّ أبا سفيان وأصحابه(٣) أصابوا من المسلمين ما أصابوا ورجعوا، فقال رسول الله ﷺ: [((إن أبا سفيان قد رجع، وقد قذف الله في قلبه الرعب، فمن ينتدب لطلبه؟)) فقام النبي ﷺ](٤) وأبو بكر وعمر و عثمان وعلي وناس من أصحاب النبي ﷺ [فتبعوهم، فبلغ أبا سفيان أن النبي ﷺ](٥) يطلبه، فلقي عيراً من التجار فقال: رُدُّوا محمداً ولكم من الْجُعْل كذا وكذا، وأخبروهم أني قد جمعت لهم جموعاً، وأني راجع إليهم، فجاء التجار فأخبروا بذلك النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: ((حسْبنا الله ونعم الوكيل)) فأنزل الله: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ الآية(٦).

---

(١) العنجد: الزبيب، ويقال: رديء الزبيب، وقيل: بل هو حب الزبيب. ينظر: العين (٣١٧/٢)، وتهذيب اللغة (٢٢٣/١).

(٢) - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (١٣٩/٤). - تفسير ابن أبي حاتم (٨١٦/٣) برقم (٤٥١١) من طريق حفص بن عمر، ثنا الحكم يعني ابن أبان، عنه به. وهو إسناد ضعيف، فيه حفص بن عمر، ضعيف قد تقدم، ومرسل أيضاً.

(٣) في الأصل: وأصحاب، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (١٣٩/٤-١٤٠).

(٤) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وقد أتممته من مصدر التخريج. وينظر: الدر (١٣٩/٤-١٤٠)، ويبدو أنه حصل عند المصنف أو الناسخ نقل نظر بين (ﷺ) الأولى والثانية.

(٥) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وقد أتممته من مصدر التخريج. وينظر: الدر (١٣٩/٤-١٤٠)، ويبدو أنه حصل لدى المصنف أو الناسخ نقل نظر بين (ﷺ) الأولى والثانية.

(٦) - تفسير ابن أبي حاتم (٨١٦/٣-٨١٧) برقم (٤٥١٢) من طريق أبيه، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عنه =

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن ابن جريج قال: أُخْبِرت أن أبا سفيان لما راح هو وأصحابه يوم أُحُد مُنْقلبين قال المسلمون للنبي ﷺ: إنهم عامدون إلى المدينة يا رسول الله. فقال: ((إن ركبوا الخيل وتركوا الأثقال فهم عامدون، وإن جلسوا على الأثقال وتركوا الخيل فقد أرْعبهم الله تعالى فليسوا بعامديها)) فركبوا الأثقال، ثمَّ ندب ناساً يتبعونهم ليروا أن بهم قوَّة، فاتبعوهم ليلتين أو ثلاثاً، فنَزلت: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ الآية[1].

وأخرج سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وأحمد، والبخاري، ومسلم، وابن ماجه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم، والبيهقي في الدلائل، عن عائشة في قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ الآية قالت لعروة: يا ابن أُختي، كان أبواك منهم، الزبير وأبو بكر، لَمَّا أصاب رسول الله ﷺ ماأصاب يوم أُحُد تفرق عنه المشركون خاف أن يرجعوا فقال: ((من يرجع في أثرهم؟)) فانتدب منهم // سبعون رجلاً فيهم أبو بكر، [٢٢٠/ب] والزبير، فخرجوا في آثار القوم، فسمعوا بهم، فانصرفوا بنعمة من الله وفضل. قال: لم يلقوا عدوّاً[2].

=

به. وهذا إسناد رجاله ثقات إلا مبارك، وهو ابن فضالة، صدوق يدلس ويسوي، من السادسة كما في التقريب (٤٥٢)، وتدليسه من المرتبة الثالثة كما في طبقات المدلسين (٤٣)، وقد عنعنه، لذا فالإسناد ضعيف، ثم إنه مرسل أيضاً.

(١) - جامع البيان (٤٠٣/٧) برقم (٨٢٤٠) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عنه به. وهو إسناد ضعيف قد تقدم، ومعضل أيضاً. - تفسير ابن المنذر (٤٩٣/٢) برقم (١١٨٤) من طريق علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عنه به وزيادة في آخره. وهو إسناد معضل قد تقدم.

(٢) - سنن سعيد بن منصور (٢) (١١٢٥/٣)، ح: (٥٤٥)، ك: التفسير، ب: سورة آل عمران، عنها بنحوه مختصراً. - مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٧/٦)، ح: (٣٢١٦٩)، ك: الفضائل، ما حفظت في الزبير بن العوام، عنها بنحوه مختصراً. - الإمام أحمد، عزاه له السيوطي في الدر (١٤٠/٤-١٤١). - صحيح البخاري (١٤٩٧/٤)، ح: (٣٨٤٩)، ك: المغازي، ب: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾، عنها بنحوه. - صحيح مسلم (١٨٨٠/٤-١٨٨١)، ح: (٢٤١٨)، ك: فضائل الصحابة ﷺ، ب: من فضائل طلحة والزبير، عنها بنحوه مختصراً. - سنن ابن ماجه (٤٦/١)، ح: (١٢٤)، المقدمة، ب: فضل الزبير ﷺ، عنها بنحوه مختصراً. - جامع البيان (٤٠٢/٧-٤٠٣) برقم (٨٢٣٩، ٨٢٤١) عنها بنحوه مختصراً. - تفسير ابن المنذر

=

وأخرج ابن سعد، وابن أبي حاتم، وابن عساكر[1]، عن ابن مسعود قال: نزلت هذه الآية فينا ثمانية عشر: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ الآية[2].

وأخرج سعيد بن منصور، عن ابن مسعود أنه كان يقرأ: ﴿ من بعد ما أصابهم القُرْحُ ﴾[3].

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾.

وأخرج ابن جرير، عن السُّدِّي قال: لما ندم أبو سفيان وأصحابه على الرجوع عن رسول الله ﷺ وأصحابه وقالوا: ارجعوا، فاستأصلوهم، فقذف الله في قلوبهم الرعب،

= (٢/٤٩٤)، برقم (١١٨٥) عنها بنحوه مختصراً. - تفسير ابن أبي حاتم (٣/٨١٥) برقم (٤٥٠٧) عنها بنحوه مختصراً. - المستدرك على الصحيحين (٢/٣٢٦)، ح: (٣١٦٦)، ك: التفسير، تفسير سورة آل عمران، عنها بنحوه مختصراً. - دلائل النبوة للبيهقي (٣/٣١٢-٣١٣) عنها بنحوه.

(١) في الأصل: ابن عباس، وما أثبت من الدر (٤/١٤١).

(٢) - الطبقات الكبرى (٣/١٥٢-١٥٣) من طريق عمرو بن الهيثم أبي قطن، نا المسعودي، عن علي بن السائب، عن إبراهيم، عنه بنحوه. وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات كلهم إلا المسعودي، وهو عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة كما في التقريب (٢٨٦)، وسماع عمرو بن الهيثم قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات (٥٤)، والنخعي لم يسمع من ابن مسعود، لكن تقدم تصحيح الأئمة لمراسيله، خاصة ما أرسله عن ابن مسعود. - تفسير ابن أبي حاتم (٣/٨١٦) برقم (٤٥٠٩) من طريق سليمان بن داود القزاز، ثنا أبو داود، ثنا المسعودي به. وهذا إسناد ضعيف، فيه المسعودي صدوق اختلط، وسماع أبي داود وهو سليمان بن داود الطيالسي بعد الاختلاط. ينظر: الكواكب النيرات (٥٤). - تاريخ مدينة دمشق (٣٣/٨٠) من طريق عمرو بن الهيثم بنحوه. وإسناده حسن تقدم.

(٣) - سنن سعيد بن منصور (٢) (٣/١١١٥)، ح: (٥٤١)، من طريق هشيم، ثنا مغيرة، عن إبراهيم، عنه به. وهو إسناد صحيح، رجاله ثقات، قد تقدم. وقد جود إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٢٨٩). وهذه القراءة قراءة سبعية متواترة، قرأ بها حمزة والكسائي وأبو بكر، والباقون بالفتح. ينظر: التيسير (٦٨).

فهزموا، فلقوا أعرابيّاً، فجعلوا له جُعْلاً فقالوا له: إن لقيت محمداً وأصحابه فأخبرهم أنّا قد جمعنا لهم، فأخبر الله رسوله ﷺ فطلبهم حتى بلغ حمراء الأسد، فلقوا الأعرابي في الطريق، فأخبرهم الخبر فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل. ثم رجعوا من حمراء الأسد، فأنزل الله فيهم وفي الأعرابي الذي لَقِيهم: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ ﴾ الآية[١].

وأخرج ابن جرير، من طريق العوفي، عن ابن عباس قال: استقبل أبو سفيان في مُنْصرفه من أُحد عِيراً واردةً المدينة ببضاعة لهم، وبينهم وبين النبي ﷺ حبال[٢]، فقال: إن لكم عليَّ رضاكم إن أنتم رددْتم عني محمداً ومن معه إن أنتم وجدتموه في طلبي، وأخبرتموه أنّي قد جمعت له جموعاً كثيرة، فاستقبلت العير رسول الله ﷺ فقالوا له: يا محمد، إنّا نُخبرك أن أبا سفيان قد جمع لك جموعاً كثيرة، وإنه مُقْبل إلى المدينة، وإن شئت أن ترجع فافعل، ولم يزدْه ذلك ومن معه إلا يقيناً، وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل. فأنزل الله: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ ﴾[٣].

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة قال: انطلق رسول الله ﷺ وعصابة من أصحابه بعدما انصرف أبو سفيان وأصحابه من أُحُد خلفهم، حتى كانوا بذي الْحُلَيفة[٤]، فجعل الأعراب والناس يأتون عليهم فيقولون لهم: هذا أبو سفيان مائل عليكم بالناس، فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل. فأنزل الله: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ ﴾ الآية[٥].

---

(١) - جامع البيان (٧/٤٠٩) برقم (٨٢٤٥) من طريق محمد، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عنه به. وهو إسناد حسن، قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٢) في الأصل: جبال، وما أثبت من مصدر التخريج. وحبال: جمع حبل، وهو العهد والذمة والميثاق. ينظر: النهاية (١/٣٣٢)، واللسان (١١/١٣٥).

(٣) - جامع البيان (٧/٤١٠) برقم (٨٢٤٦) عنه به. وهو إسناد ضعيف قد تقدم.

(٤) ذو الحليفة: هو ميقات أهل المدينة ومن مرّ به من غيرهم، يبعد عن المدينة على طريق مكة تسعة أكيال جنوباً، وهي اليوم بلدة عامرة، فيها مسجدة، وتعرف عند العامة بأبيار علي. ينظر: الروض المعطار (١٩٦)، ومعجم المعالم الجغرافية (١٠٣-١٠٤).

(٥) - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (٤/١٤٤-١٤٥). - جامع البيان (٧/٤١٠) برقم (٨٢٤٧) من طريق بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عنه به. وهو إسناد صحيح قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

وأخرج ابن مردويه، والخطيب، عن أنس، أنَّ النبي ﷺ أتى يوم أُحُد وقيل له: يا رسول الله، إنَّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فقال: ((حسبنا الله ونعم الوكيل)). فأنزل الله: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾ الآية[1].

وأخرج ابن مردويه، عن أبي رافع، أنَّ النبي ﷺ وجَّه علياً في نفر معه في طلب أبي سفيان، فلَقِيهم أعرابي من خُزاعة فقال: إن القوم قد جمعوا لكم. قالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل. فنَزلت هذه الآية[2].

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن مجاهد في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ﴾ قال: هذا أبو سفيان قال لمحمد ﷺ [يوم أُحُد: موعدكم بدر حيث قتلتم أصحابنا، فقال محمد ﷺ][3]: ((عسى)) فانطلق رسول الله ﷺ لموعده حتى نزل بدراً، فوافَوا السوق، فابتاعوا، فذلك قوله: ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٖ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٞ﴾ وهي غزوة بدر الصغرى[4].

---

(١) - ابن مردويه، عزاه له ابن كثير في تفسيره (١٧٠/٢)، وابن حجر في العجاب (٧٩٥/٢) عنه بنحوه.
- تاريخ بغداد (٨٦/١١) من طريق الحسن بن الحسين النعالي، نا عبيد الله بن العباس الشطوي، . ثنا إبراهيم بن موسى الجوزي، ثنا عبد الرحيم بن محمد بن زيد السكري، ثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد، عن أنس به. وهذا إسناد فيه الحسن بن الحسين النعالي، قال الخطيب البغدادي (٣٠٠/٧) فيه: أفسد أمره بأن ألحق لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه. اهـ. وأما ابن مردويه فمن طريق عبد الرحيم به، كما في العجاب، ولم يذكر إسناده من ابن مردويه إلى عبد الرحيم.

(٢) - ابن مردويه، عزاه له ابن كثير في تفسيره (١٧٠/٢) من طريق محمد بن عبيد الله الرافعي، عن أبيه، عن جده أبي رافع به، والسيوطي في الدر (١٤٥/٤). وإسناده ضعيف، فيه محمد بن عبيد الله الرافعي، ضعيف، من السادسة كما في التقريب (٤٢٨).

(٣) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وقد أثبته من مصادر التخريج، ويبدو أنه حصل لدى المصنف أو الناسخ نقل نظر بين (ﷺ) الأولى والثانية.

(٤) - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (١٤٥/٤-١٤٦). - جامع البيان (٤١١/٧) برقم (٨٢٤٨) من طريق محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عنه به. وهو إسناد صحيح قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - تفسير ابن المنذر (٥٠٢/٢) برقم (١١٩٣) من طريق علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، عنه به من غير قوله: وهي غزوة بدر الصغرى. وهو إسناد منقطع قد تقدم. - تفسير ابن أبي حاتم (٨١٩/٣) برقم (٤٥٢٣) من طريق حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، =

وأخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن عكرمة قال: كانت بدر متجراً في الجاهلية، وكان رسول الله ﷺ واعد أبا سفيان أن يلقاه بها، فلقيهم رجل فقال لهم: إنَّ بها جمعاً عظيماً من المشركين، فأمَّا الجبان فرجع، وأمَّا الشجاع فأخذ أُهبة التجارة وأُهبة القتال وقال: حسبنا الله ونعم الوكيل. ثمَّ خرجوا حتى جاءوها فتسوَّقوا بها ولم يَلْقوا أحداً، فنزلت: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ ﴾ إلى قوله: ﴿ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾[1].

[٢٢١/أ] قال البغوي في تفسيره: وقال مجاهد وعكرمة: نزلت هذه الآية // في غزوة بدر الصُّغرى، وذلك أن أبا سفيان يوم أُحُد لما أراد أن ينصرف قال: يا محمد بيننا وبينك موسم بدر الصغرى العام المقبل. فقال رسول الله ﷺ: ((بيننا وبينك إن شاء الله)). فلمَّا كان العام المقبل خرج أبو سفيان في أهل مكة حتى بلغ مِجَنَّة[2] من ناحية مَرِّ الظهران[3]،

=

عنه بنحوه مختصراً. وإسناده حسن، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(١) - سنن سعيد بن منصور (٢) (١١١٦/٣-١١١٧) برقم (٥٤٣)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة آل عمران، من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، عنه بنحوه. وهو إسناد صحيح إلى عكرمة، رجاله ثقات، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - جامع البيان (٤١٢/٧) برقم (٨٢٥٠) من طريق الحسن بن يحيى، نا عبد الرزاق، نا ابن عيينة بنحوه. وهو إسناد صحيح إلى عكرمة، رجاله ثقات، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - تفسير ابن المنذر (٥٠٢/٢) برقم (١١٩٤) من طريق محمد بن علي الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان بنحوه. وهو إسناد صحيح رجاله ثقات، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - تفسير ابن أبي حاتم (٨١٨/٣-٨١٩) برقم (٤٥٢٢) من طريق أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان بنحوه. وهذا إسناد حسن رجاله ثقات كلهم، إلا محمد بن يحيى بن أبي عمر، صدوق، صنف "المسند"، وكان لازم ابن عيينة، من العاشرة كما في التقريب (٤٤٧).

(٢) مجنة: ماء بإزاء عكاظ، على ثلاثة أميال من مكة بناحية مرّ الظهران، وكان في الجاهلية سوق من أسواق العرب مثل عكاظ، وذي المجاز، وكان رسول الله ﷺ في أول مبعثه يعرض نفسه على القبائل في هذه الأسواق. ينظر: معجم ما استعجم (١١٨٧/٤)، والروض المعطار (٥٢٣).

(٣) مرّ الظهران: واد فحل من أودية الحجاز، يأخذ مياه النخلتين، فيمر شمال مكة على اثنين وعشرين كيلاً، ويصب في البحر جنوب جدة بقرابة عشرين كيلاً، وفيه عشرات العيون، بل كانت مثالها، وكذلك القرى، وسميت مرّ لمرارة مياهها. ينظر: الروض المعطار (٥٣١)، ومعجم المعالم الجغرافية (٢٨٨).

ثم ألقى الله الرعب في قلبه فبدا له في الرجوع، فلقي نُعيم بن مسعود الأَشْجَعِي[1] وقد قدم مُعتمراً فقال له أبو سفيان: يا نُعيم، إنّي واعدت محمداً وأصحابه أن نلتقي بموسم بدر الصغرى، وهذا عام جدب، ولا يصلحنا إلا عام نرعى فيه الشَّجر، ولأن يكون الْخُلف من قبلهم أحبُّ إلي من أن يكون من قِبَلي، فالْحق بالمدينة فثبِّطهم وأَعلِمهم أنَّا في جمع كثير ولا طاقة لهم بنا، ولك عندي عشرة من الإبل أضعها لك على يد سهيل بن عمرو يضمنها. قال: فجاء سهيل فقال له نُعيم: يا أبا يزيد، أتضمن لي هذه الفرائض من أبي سفيان، وأنطلق إلى محمد فأُثبِّطه؟ قال: نعم. فخرج نعيم حتى (أتى)[2] المدينة، فوجد الناس يتجهزون لميعاد أبي سفيان، فقال لهم نُعيم: أين تريدون؟ قالوا: وعدنا أبو سفيان موسم بدر الصغرى أن نقتتل بها. فقال: بئس الرأي رأيتم، أتوكم أولاً وقُتلتم فلم يفلت منكم إلا الشَّريد، فتريدون أن تخرجوا إليهم ثانياً وقد جمعوا لكم عند الموسم، والله لا يُفْلتنَّ منكم أحد. فكره أصحاب رسول الله ﷺ الخروج إلى لقائه، فقال رسول الله ﷺ: ((والذي نفسي بيده، لأخرجنَّ ولو وحدي)). فأمَّا الجبان فإنه رجع، وأمَّا الشجاع فإنه تأهب للقتال وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل. فخرج رسول الله ﷺ في أصحابه حتى وافى بدر الصُّغرى، فجعلوا يلقون المشركين ويسألونهم عن قريش فيقولون: قد جمعوا يُريدون أن يُرعبوا المسلمين. فيقول المؤمنون: حسبنا الله ونعم الوكيل. حتى بلغوا بدراً، وكانت موضع سوق لهم في الجاهلية يجتمعون إليها كل عام ثمانية أيام، فأقام ﷺ ببدر ينتظرون أبا سفيان، وقد انصرف أبو سفيان من مِجَنَّة إلى مكة فلم يلقَ رسول الله ﷺ وأصحابه أحداً من المشركين، ووافوا السوق، وكانت معهم تجارات ونفقات، فباعوا وأصابوا للدرهم درهمين، وانصرفوا إلى المدينة سالمين غانمين، فذلك قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾[3].

---

(١) هو أبو سلمة، نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي، هاجر إلى رسول الله ﷺ في الخندق، سكن المدينة، ومات في خلافة عثمان ﷺ، وقيل: بل قتل في الجمل الأول. ينظر: الاستيعاب (١٥٠٨/٤-١٥٠٩)، والإصابة (٤٦١/٦).

(٢) ما بين القوسين أُلحق بهامش الأصل.

(٣) - معالم التنزيل (١٣٧/٢-١٣٨). وقد تقدم تخريج المصنف لقول مجاهد وعكرمة أنها في بدر الصغرى.
=

وأخرج البخاري، والنسائي، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها إبراهيم حين أُلقي في النَّار، وقالها[1] محمد حين قالوا: ﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾[2].

وأخرج البخاري، وابن المنذر، والحاكم، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن ابن عباس قال: كان آخر قول إبراهيم عليه السلام حين أُلقي في النار: حسبنا الله ونعم الوكيل. وقال نبيُّكم مثلها: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾[3].

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا وقعتم في الأمر العظيم فقولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل))[4].

وأخرج ابن أبي الدنيا في الذِّكر عن عائشة أنَّ النبي ﷺ كان إذا اشتدَّ غمُّه مسح بيده على رأسه ولحيته، ثم تنفس الصعداء فقال: ((حسبي الله ونعم الوكيل))[5].

=

والقصة التي ذكرها المصنف في السيرة النبوية لابن هشام (٤/١٦٥-١٦٦) من قول ابن إسحاق ولم يسنده، مختصراً.

(١) في الأصل: وقال محمد، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٤/١٤٦-١٤٧).

(٢) - صحيح البخاري (٤/١٦٦٢)، ح: (٤٢٨٧)، ك: التفسير، ب: ﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ ﴾، عنه به. - سنن النسائي الكبرى (٦/١٥٤)، ح: (١٠٤٣٩)، ك: عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا خاف قوماً، عنه بنحوه. - تفسير ابن أبي حاتم (٣/٨١٨) برقم (٤٥٢١) عنه بنحوه. - دلائل النبوة للبيهقي (٣/٣١٧) عنه بنحوه.

(٣) - صحيح البخاري (٤/١٦٦٢)، ح: (٤٢٨٨)، ك: التفسير، ب: ﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ ﴾، عنه به مختصراً. - تفسير ابن المنذر (٢/٥٠٤) برقم (١١٩٧) عنه به. - المستدرك على الصحيحين (٢/٣٢٦)، ح: (٣١٦٧)، ك: التفسير، تفسير سورة آل عمران، عنه به. - الأسماء والصفات للبيهقي (١/١٥٧) عنه به.

(٤) - ابن مردويه، عزاه له ابن كثير في تفسيره (٢/١٧٠)، والسيوطي في الدر (٤/١٤٧)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٢/٥٣)، والشوكاني في فتح القدير (١/٥٠٦). وقال ابن كثير: هذا حديث غريب من هذا الوجه. اهـ. وضعفه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير (١٧٥) برقم (١٧٤٢).

(٥) - الذكر لابن أبي الدنيا، عزاه له السيوطي في الدر (٤/١٤٧-١٤٨)، والعجلوني في كشف الخفاء (١/٤٢٦)، والشوكاني في فتح القدير (١/٥٠٦). وقد قال الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة =

وأخرج أبو نعيم عن شدَّاد بن أوس[١] قال: قال النبي ﷺ: ((حسبي الله ونعم الوكيل أمان كلِّ خائف))[٢].

وأخرج الحكيم الترمذي، عن بُريدة قال: قال رسول الله ﷺ: ((من قال عشر كلمات عند دُبرِ كلِّ صلاة وجد الله عندهن مَكْفيّاً مَجْزيّاً خمس للدنيا وخمس للآخرة: حسبي الله لدَيْني، حسبي الله لما أهمَّني، حسبي الله لمن بغى عليَّ، حسبي الله لمن حسدني، حسبي الله لمن كادني بسوء، حسبي الله عند الموت، حسبي الله عند المسألة في القبر، حسبي الله عند الميزان، حسبي الله عند الصراط، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أُنيب))[٣].

وأخرج البيهقي // في الدلائل عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾ [٢٢١/ب] قال: النعمة أنهم سلموا، والفضل أن عيراً مَرَّت وكانت في أيام الموسم فاشتراها رسول الله ﷺ فربح مالاً، فقَسَمه بين أصحابه[٤].

وأخرج ابن جرير عن السُّدِّي قال: أعطى رسول الله ﷺ حين خرج من غزوة بدر الصُّغرى ببدر دراهم ابتاعوا بها من موسم بدر، فأصابوا تجارة، فذلك قول الله: ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾ قال: أما النعمة فهي العافية، وأما الفضل فالتجارة،

=

(١٤٣/٢)، برقم (٧٠٧): إسناده ضعيف جداً.

(١) هو أبو يعلى، شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر، ابن أخ حسان بن ثابت الأنصاري، نزل الشام، ومات بها سنة ثمان وخمسين. ينظر: الاستيعاب (٦٩٤/٢-٦٩٥)، وأسد الغابة (٥٨٥/٢-٥٨٦).

(٢) - أخبار أصبهان ح: (٩٥٣) عنه به. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥١٨/١٦): لم يصح هذا. اهـ. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٩٥/٧) برقم (٣٠٩٤).

(٣) - نوادر الأصول في أحاديث الرسول (٢٧٤/٢) عنه به، بزيادة: ((حسبي الله لدنياي)) بعد ديني. ولم أقف عليه مسنداً.

(٤) - دلائل النبوة للبيهقي (٣١٨/٣) من طريق أبي بكر بن داود الزاهد، ثنا محمد بن نعيم، ثنا بشر بن الحكم، ثنا مبشر بن عبد الله بن رزين، ثنا سفيان بن حسن، عن يعلى بن مسلم، عن عكرمة، عنه به. وهو إسناد رجاله كلهم ثقات، ما عدا محمد بن نعيم بن عبد الله النيسابوري، أبا بكر، ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٩٢/٢١-٢٩٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أقف له على ترجمة عند غيره، وله شواهد مرسلة سيذكرها المصنف.

والسوء القتل[1].

وأخرج الفريابي، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف، وابن أبي داود في المصاحف، من طريق عطاء، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: { إنما ذلكم الشيطان يخوفكم أولياؤه }[2].

وقرأ أُبيٌّ والنخعي: { يخوفكم بأوليائه }[3].

قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ ﴾.

قرأ نافع بضم الياء، وكسر الزاي في: ﴿ ولا يُحزِنك ﴾ حيث وقع في القرآن، إلا قوله في الأنبياء: ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ﴾[4] فإنه فتح الياء وضم الزاي، والباقون بضم الياء وكسر الزاي[5].

وقرأ النحوي[6]: { يُسْرِعون }[7].

---

(١) – جامع البيان (٤١٥/٧) برقم (٨٢٥٥) من طريق محمد، ثنا أحمد، ثنا أسباط، عنه به. وهو إسناد حسن قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٢) – الفريابي، عزاه له السيوطي في الدر (١٤٩/٤). – عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (١٤٩/٤). – تفسير ابن أبي حاتم (٨٢٠/٣) برقم (٤٥٣٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن الهروي، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عنه به وزيادة. وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه طلحة بن عمرو، متروك قد تقدم. – المصاحف لابن الأنباري، عزاه له السيوطي في الدر (١٤٩/٤). – كتاب المصاحف (١٩١) من طريق طلحة، عن عطاء، عنه به. وهو إسناد ضعيف جداً، فيه طلحة بن عمرو متروك تقدم. وهي قراءة شاذة. ينظر: المحتسب (٢٧٦/١).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٥٤٤/١)، والبحر (١٢٥/٣). وهي قراءة شاذة.

(٤) سورة الأنبياء: ١٠٣.

(٥) ينظر: السبعة في القراءات (٢١٩)، والتيسير (٦٩)، والعنوان (٨١).

(٦) هو الحر النحوي القارئ، ولم أقف له على ترجمة.

(٧) ينظر: المحرر الوجيز (٥٤٤/١)، والبحر (١٢٦/٣). وهي قراءة شاذة. ينظر: المحتسب (٢٧٦/١)، وإعراب =

وقرأ حمزة ﴿ تحسبن ﴾ بتاء الخطاب، وقرأ باقي السبعة والجمهور: ﴿ يَحْسَبَنَّ ﴾ بالياء[1].

قال البغوي في تفسيره: قال مقاتل: نزلت هذه الآية في مشركي مكة.

وقال عطاء: في قُريظة والنَّضير[2].

أخرج البغوي في تفسيره، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة[3]، عن أبيه[4] قال: سُئِل رسول الله ﷺ: أي الناس خير؟ قال: ((من طال عمره، وحسن عمله)). قيل: فأي الناس شر؟ قال: ((من طال عمره، وساء عمله))[5].

قوله تعالى: ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾.

=

القراءات الشواذ (١/٣٥٧).

(١) ينظر: السبعة (٢٢٠)، والتيسير (٦٩)، والعنوان في السبعة (٨١).

(٢) معالم التنزيل (٢/١٤٠). وقول مقاتل موجود في تفسيره (١/٢٠٦) قال: أبا سفيان وأصحابه يوم أُحُد، ولم أقف عليه مسنداً. وذكر القولين الثعلبي في تفسيره (٣/٢١٦)، ولم أقف عليه مسنداً.

(٣) في الأصل: عبد الرحمن بن أبي بكر، وما أثبت من مصدر التخريج. وهو أبو بحر، وقيل: أبو حاتم البصري، عبد الرحمن بن أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي البصري، ثقة، من الثانية، مات سنة ست وتسعين. ينظر: تهذيب الكمال (١٧/٥-٦)، والتقريب (٢٧٩).

(٤) هو أبو بكرة، نفيع بن الحارث، ويقال: نفيع بن مسروح، غلبت عليه كنيته، أسلم يوم الطائف، معدود في موالي النبي ﷺ، سكن البصرة ومات بها سنة إحدى وخمسين. ينظر: الاستيعاب (٤/١٦١٤-١٦١٥)، وأسد الغابة (٦/٤١-٤٢).

(٥) - معالم التنزيل (٢/١٤٠) عنه به. والحديث أخرجه الترمذي (٤/٥٦٦)، ح: (٢٣٣٠)، ك: الزهد، عنه به. وقال: هذا حديث حسن صحيح. والحاكم في مستدركه (١/٤٨٩)، ح: (١٢٥٦) وقال: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي. والإمام أحمد في المسند (٥/٤٠)، ح: (٢٠٤٣١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/١٢٦-١٢٧): رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والطبراني بإسناد صحيح، والحاكم والبيهقي في الزهد وغيره. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٠٣): رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وإسناده جيد. اهـ. وصححه الحافظ العراقي في طرح التثريب (٣/٢٣٤)، وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند، وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب (٣/١٧٠) برقم (٣٣٦٣).

قال البغوي في تفسيره: اختلفوا فيها، فقال الكلبي: قالت قريش: يا محمد، تزعم أنَّ من خالفك فهو في النَّار والله عليه غضبان، وأنَّ من اتَّبعك على دينك فهو في الجنَّة والله عنه راض، فأخبرنا بمن يؤمن بك ومن لا يؤمن بك، فأنزل الله هذه الآية.

وقال السدي: قال رسول الله ﷺ: ((عُرِضت عليَّ أُمَّتي في صورها في الطين كما عُرضت على آدم، وأُعلمتُ من يؤمن بي ومن لا يؤمن بي))، فبلغ ذلك المنافقين فقالوا استهزاء به: زعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر به ممن لم يخلق بعد، ونحن معه وما يعرفنا، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام على المنبر فحمد الله ثمّ قال: ((ما بال أقوام طعنوا في علمي، لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة إلا أنبأتكم به)) فقام عبد الله بن حُذافة[1]: فقال: من أبي يا رسول الله؟ قال: ((حذافة)). فقام عمر فقال: يا رسول الله، رضيت بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبالقرآن إماماً وبك نبيّاً، فاعف عنا عفا الله عنك. فقال النبي ﷺ: ((فهل أنتم منتهون؟!)) ثم نزل عن المنبر، فأنزل الله هذه الآية[2].

وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن السدي قال: قالوا: إن كان محمد صادقاً فليُخبرنا بمن يؤمن منّا ومن يكفر، فأنزل الله: ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾[3].

---

(١) هو أبو حُذافة، عبد الله بن حُذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي، أسلم قديماً، وكان من المهاجرين الأولين، هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية، مات في خلافة عثمان ﷺ. ينظر: الاستيعاب (٨٨٨/٣-٨٩١)، وأسد الغابة (٢١٣/٣-٢١٥).

(٢) - معالم التنزيل (١٤٠/٣-١٤١). وقول الكلبي ذكره الواحدي في أسباب النزول (١٠١)، والثعلبي في الكشف والبيان (٢١٧/٣)، ولم أقف عليه مسنداً. أما الحديث الذي رواه السدي فقد ذكره الواحدي أيضاً والثعلبي من غير إسناد، وعزاه ابن حجر في العجاب (٧٩٨/٢) إلى ابن أبي حاتم من طريق أسباط، عن السدي، ولم أقف عليه عند ابن أبي حاتم. وأصل الحديث الذي رواه السدي في الصحيحين وغيرهما، من حديث أنس بن مالك وأبي موسى الأشعري -رضي الله عنهما-. البخاري (٤٧/١)، ح: (٩٢، ٩٣)، ك: العلم، ب: الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره، ب: من برك على ركبتيه عند الإمام أو المحدث. وصحيح مسلم (١٨٣٢/٤)، ح: (٢٣٥٩)، ك: الفضائل، ب: توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه.

(٣) - جامع البيان (٤٢٥/٧-٤٢٦) برقم (٨٢٧٣) من طريق محمد، ثنا أحمد، ثنا أسباط، عنه به وزيادة. وهو إسناد حسن قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - تفسير ابن أبي حاتم (٨٢٤/٣) برقم (٤٥٥٩) من =

وأخرج سعيد بن منصور عن مالك بن دينار[١] أنّه قرأ: ﴿ يُميِّزَ الخبيثَ من الطيبِ ﴾[٢].

وأخرج عبد بن حميد عن عاصم[٣] أنّه قرأ: ﴿ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾ مخففة منصوبة الياء[٤].

وقرأ الأخوان: ﴿ يُميّز ﴾ من ميز، وقرأ باقي السبعة: ﴿ يَمِيزَ ﴾[٥].

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ ﴾.

وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثّل له شجاع[٦] أقرع[٧] له زبيبتان[٨]، يطوّقه يوم القيامة، // فيأخذ بلِهْزِمَته [٢٢٢/أ] – يعني بشَدقَه – فيقول: أنا مالك، أنا كنْزك)) ثمّ تلا هذه الآية: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ

= طريق محمد، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عنه به. وإسناده حسن أيضاً، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(١) هو أبو يحيى البصري، مالك بن دينار الزاهد، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، سمع أنس بن مالك، صدوق عابد، من الخامسة، مات سنة سبع وعشرين ومائة. ينظر: غاية النهاية (٣٦/٢)، والتقريب (٤٥٠).

(٢) – سنن سعيد بن منصور (٢) (١١٢٩/٣)، ح: (٥٤٨)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة آل عمران، من طريق الحارث بن عبيد، عنه به. والحارث بن عبيد: هو أبو قدامة الإيادي، صدوق يخطئ، من الثامنة كما في التقريب (٨٧)، والقراءة متواترة، وليست من أخطائه، لذا فالإسناد إلى مالك بن دينار حسن. والقراءة سبعية متواترة سيذكرها المصنف لاحقاً.

(٣) في الأصل: عن عامر، وما أثبت من الدر (١٥٣/٤).

(٤) – تفسير عبد بن حميد (٦٢) برقم (١٦٣) عنه به معلقاً.

(٥) ينظر: السبعة في القراءات (٢٢٠)، والتيسير (٦٩)، والعنوان في القراءات السبع (٨١).

(٦) شجاع: الشجاع، الذكر من الحيات، وقيل: كل حية شجاع بضم الشين، وقيل: بكسرها، والجمع شجعان. ينظر: الفائق (٢٢٢/٢)، ومشارق الأنوار (٢٤٥/٢).

(٧) الأقرع: الذي قرى السم في رأسه حتى تتمعط فروة رأسه. ينظر: الفائق (٢٢٢/٢)، واللسان (٢٦٢/٨).

(٨) زبيبتان: النكتتان السوداوان فوق عينيه، وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبثه، وقيل: هما الزبدتان اللتان تكونان في الشدقين. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٣٣٣)، ومشارق الأنوار (٣٠٩/١).

يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ الآية[١].

وأخرج أحمد، وعبد بن حميد، والترمذي وصحَّحه[٢]، والنسائي، وابن ماجه، وابن جرير، وابن خزيمة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصحَّحه[٣]، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: ((ما من رجل لا يُؤدِّي زكاة ماله إلا مُثِّل له يوم القيامة شجُاع أقرع يَفِرُّ منه وهو يتْبعه، فيقول: أنا كنْزك حتى يطوَّق به في عُنقه))، ثمَّ قرأ علينا النبي ﷺ مصداقه من كتاب الله: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ الآية[٤].

وأخرج الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وعبد الله بن أحمد في زوائد[٥] الزهد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والحاكم وصحَّحه[٦]، عن ابن مسعود في قوله: ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ قال: ((من كان له مال فلم

---

(١) - صحيح البخاري (٢/٥٠٨)، ح: (١٣٣٨)، ك: الزكاة، ب: إثم مانع الزكاة، عنه بـه. وفي (٤/١٦٦٣)، ح: (٤٢٨٩)، ك: التفسير، ب: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾.

(٢) قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٤) - مسند الإمام أحمد (١/٣٧٧)، ح: (٣٥٧٧) عنه بنحوه. - عبد بن حميد، عزاه لـه السيوطي في الدر (٤/١٥٥). - سنن الترمذي (٥/٢٣٢)، ح: (٣٠١٢)، ك: التفسير، ب: ومن سورة آل عمران، عنه بنحوه. - سنن النسائي الكبرى (٢/٧)، ح: (٢٢٢١)، ك: الزكاة، التغليظ في حبس الزكاة، عنه بنحوه. والصغرى (٥/١١)، ح: (٢٤٤١)، ك: الزكاة، ب: التغليظ في حبس الزكاة، عنه بنحوه. - سنن ابن ماجه (١/٥٦٨)، ح: (١٧٨٤)، ك: الزكاة، ب: ما جاء في منع الزكاة، عنه بنحوه. - جامع البيان (٧/٤٣٧) برقم (٨٢٨٩) عنه بنحوه. - صحيح ابن خزيمة (٤/١١)، ح: (٢٢٥٦)، ك: الزكاة، ب: ذكر الخبر المفسر للكنـز، عنـه بنحوه. - تفسير ابن المنذر (٢/٥١٢) برقم (١٢٢١) عنه به. - تفسير ابـن أبي حـاتم (٣/٨٢٧) بـرقم (٤٥٧٨) عنه بنحوه. - المستدرك على الصحيحين (٢/٣٢٧)، ح: (٣١٦٩)، ك: التفسير، تفسير سـورة آل عمران، عنه بنحوه، ولم يرفعه للنبي ﷺ. وبالإضافة لتصحيح الترمذي والحاكم والذهبي قال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: إسناده صحيح على شرط الشيخين. اهـ. وصححه الألباني في صـحيح سـنن الترمذي برقم (٢٤١٠).

(٥) في الأصل بعد قوله (زوائد) كلمة: الزوايد، في الهامش.

(٦) قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

يؤدِّ زكاته طُوِّقه يوم القيامة شُجاعاً أقرع بفيه زَبيبتان ينْقر رأسه حتى يخْلص إلى دماغه)).
ولفظ الحاكم: ((ينْهشه في قبره فيقول: ما لي ولك؟ فيقول: أنا مالك الذي بخلت بي))[١].

وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده، وابن جرير، وأبو نعيم في المعرفة، عن حجير بن بيان[٢]، عن النبي ﷺ قال: ((ما من ذي رَحم يأتي ذا رَحِمِه فيسأله من فضل ما أعطاه الله إياه فيبخل به إلا خرج له يوم القيامة من جهنم شُجاع يتلمَّظ[٣] حتى يُطوِّقه)) ثمَّ قرأ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ الآية[٤].

وأخرج عبد بن حميد، وأبو داود، والترمذي وحسَّنه[٥]، والنسائي، وابن جرير،

---

(١) – الفريابي، أخرجه من طريقه الطبراني في المعجم الكبير ح: (٩١٢٤، ٩١٢٦) وعزاه له السيوطي في الدر (١٥٥/٤). – سنن سعيد بن منصور (٢) (١١٢٩/٣–١١٣٠)، ح: (٥٤٩)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة آل عمران، عنه بنحوه. – تفسير عبد بن حميد (٦٣) برقم (١٦٤) عنه بنحوه. – عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، عزاه له السيوطي في الدر (١٥٥/٤). – جامع البيان (٤٣٦/٧–٤٣٨) برقم (٨٢٨٥، ٨٢٨٦، ٨٢٨٨، ٨٢٩٢) عنه بنحوه. – تفسير ابن المنذر (٥١٣/٢) برقم (١٢٢٣) عنه بنحوه. – تفسير ابن أبي حاتم (٨٢٧/٣) برقم (٤٥٨٢) عنه بنحوه. – المعجم الكبير (٢٢٩/٩–٢٣٠)، ح: (٩١٢٢، ٩١٢٣، ٩١٢٤، ٩١٢٥، ٩١٢٦) عنه بنحوه. – المستدرك على الصحيحين (٣٢٦/٢–٣٢٧)، ح: (٣١٦٩)، ك: التفسير، تفسير سورة آل عمران، عنه بنحوه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٩/٦): رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها ثقات. اهـ.

(٢) في الأصل: حجر بن سنان، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (١٥٦/٤)، ومصادر ترجمته. وهو حجير بن بيان، يعد في أهل العراق، ذهلي، روى عنه أبو قزعة حديثاً مرفوعاً في التشديد في منع الصدقة عن ذي الرحم. ينظر: الاستيعاب (٣٣٣/١)، والإصابة (٤١/٢).

(٣) يتلمظ: أي: يدير لسانه في فيه، ويحركه يتتبع أثر الأكل، وتلمظت الحية: إذا أخرجت لسانها كتلمظ الآكل. ينظر: النهاية (٢٧١/٤)، واللسان (٤٦٢/٧).

(٤) – مسند ابن أبي شيبة (٩٤/٢)، ح: (٥٩٣) من طريق أبي معاوية، عن داود، عن أبي قزعة، عنه بنحوه. وهو إسناد صحيح رجاله ثقات. – جامع البيان (٤٣٤/٧) برقم (٨٢٨٣) من طريق ابن المثنى، ثنا أبو معاوية بنحوه، وفيه عن أبي قزعة حجر بن بيان مرفوعاً للنبي ﷺ، ونبه الشيخ أحمد شاكر إلى أن صوابه عن أبي قزعة بن حجير بن بيان، وهو تصويب ناقص، فالصواب كما في المصادر الأخرى عن أبي قزعة، عن حجير بن بيان. وإسناده صحيح أيضاً، رجاله ثقات. – معرفة الصحابة برقم (٢١٥١)، وفيه أن رسول الله ﷺ قرأ الآية بالياء فقط، وليس فيه ذكر للحديث، من طريق ابن أبي شيبة.

(٥) أشار إلى تحسين الترمذي المنذريُّ في الترغيب والترهيب (١٨/٢)، والسيوطيُّ في الدر (١٥٦/٤).

والبيهقي في الشعب، عن معاوية بن حيْدة، عن النبي ﷺ قال: ((لا يأتي الرجل مولاه فيسأله من فضل مال عنده فيمنعه إياه إلا دُعي له يوم القيامة شُجاع يتلمَّظ فضله الذي منع))(١).

وأخرج الطبراني عن جرير بن عبد الله البَجَلي قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأل فضْلاً أعطاه الله إياه فيبخل عليه إلا أخرج الله له حَيَّة من جهنم يُقال لها: شُجاع؛ يتلمَّظ فيُطوَّق به))(٢).

وأخرج سعيد بن منصور، والبيهقي في الشعب، عن أبي الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((يُؤتى بصاحب المال الذي أطاع الله فيه وماله بين يديه، فكلما تكفَّأ به الصراط قال له ماله: امض، فقد أدَّيت حقَّ الله فيَّ، ثم يُجاء بصاحب المال الذي لم يطع الله فيه، وماله بين كتفيه، فكلَّما تكفَّأ به الصراط قال له ماله: ويلك ألا أدَّيت حقَّ الله فيَّ؟ فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور))(٣).

وقال البغوي في تفسيره: وروى عطية، عن ابن عباس: أن هذه الآية نزلت في أحبار

(١) - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (١٥٦/٤). - سنن أبي داود (٣٣٦/٤)، ح: (٥١٣٩)، ك: الأدب، ب: في بر الوالدين، عنه بنحوه. - سنن الترمذي، عزاه له المنذري في الترغيب والترهيب (١٨/٢)، والسيوطي في الدر (١٥٦/٤). - سنن النسائي الكبرى (٤٣/٢)، ح: (٢٣٤٧)، ك: الزكاة، من يسأل فلا يعطى، عنه به. وفي الصغرى (٨٢/٥)، ح: (٢٥٦٦)، ك: الزكاة، ب: من يسأل ولا يعطى، عنه به. - جامع البيان (٤٣٥/٧) برقم (٨٢٨٤) عنه به. - شعب الإيمان للبيهقي (٢٢٥/٣)، ح: (٣٣٩٠) عنه بنحوه. والحديث حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٦٥/٥) برقم (٢٤٣٨)، وفي صحيح سنن أبي داود برقم (٤٢٨٦).

(٢) - المعجم الأوسط (٣٧٢/٥)، ح: (٥٥٩٣) عنه به. وفي الكبير (٣٢٢/٢)، ح: (٢٣٤٣) عنه به. جوّد إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (١٨/٢)، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٤/٨)، وابن حجر الهيتمي في الزواجر (٣٦١/١-٣٦٢)، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢١٨/١) برقم (٨٩٦): حسن صحيح.

(٣) - سنن سعيد بن منصور، أخرجه من طريقه البيهقي في الشعب، وعزاه له السيوطي في الدر (١٥٦/٤-١٥٧). - شعب الإيمان للبيهقي (٣٧٩/٧-٣٨٠)، ح: (١٠٦٥٧) من طريق سعيد بن منصور، نا إسماعيل بن عياش، ثني محمد بن مقدام الصغاني، عن محمد بن واسع قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان، به مطولاً. وهو إسناد منقطع؛ إذ إن محمد بن واسع من الخامسة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة، كما في التقريب (٤٤٥)، ولم يدرك أبا الدرداء المتوفى سنة اثنين وثلاثين.

اليهود الذين كتموا صفة محمد ﷺ ونبوته، وأراد بالبخل كتمان العلم كما قال في سورة النساء: ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾[1][2].

وقرأ حمزة: ﴿ ولا تحسبن ﴾ بالتاء، وقرأ باقي السبعة بالياء[3].

وقرأ الأعمش بإسقاط «هو» و﴿ خَيْرًا ﴾ هو المفعول الثاني[4].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ يعملون ﴾ على الغيبة، وقرأ الباقون بالتاء[5].

وقوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ﴾.

أخرج ابن إسحاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق عكرمة، عن ابن عباس قال: دخل أبو بكر بيت الْمِدْراس[6] فوجد يهوداً قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له: فنْحاص[7]، وكان من علمائهم وأحبارهم، فقال أبو بكر: ويْحك يا فنْحاص، اتق الله وأسلم، فوالله إنَّك لتعلم أنَّ محمداً رسول الله، تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة. فقال فنْحاص: والله يا أبا بكر، ما بنا[8] إلى الله من فقر، وإنَّه إلينا الفقير، وما نتضرَّع إليه

---

(١) آية: ٣٧.

(٢) معالم التنزيل (٢/١٤٢-١٤٣). وقد أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٧/٤٣٩) برقم (٨٢٩٧) عنه بمعناه. وهو إسناد ضعيف قد تقدم. وذكره بلفظه الواحدي في أسباب النزول (١٠١)، والثعلبي في تفسيره (٣/٢٢١)، وإليه عزاه ابن حجر في العجاب (٢/٨٠٤). وكون الآية نزلت في مانعي الزكاة هو الراجح، قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٢٩١) وقال: وإليه أشار البخاري. اهـ.

(٣) ينظر: السبعة في القراءات (٢٢٠)، والتيسير (٦٩)، والعنوان (٨١).

(٤) ينظر: الكشاف (١/٤٣٦)، والبحر (٣/١٣٣). وهي قراءة شاذة.

(٥) ينظر: السبعة في القراءات (٢٢٠)، والتيسير (٦٩)، والعنوان (٨٢).

(٦) في الأصل: المدارس، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٤/١٥٨)، وسبق التنبيه على ذلك.

(٧) في الأصل: فيحاص، في جميع مواضع ورودها، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٤/١٥٨).

(٨) في الأصل: عابنا، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٤/١٥٨).

كما يتضرَّع إلينا، وإنَّا عنه لأغنياء، ولو كان غنيّاً عنَّا ما استقرض منَّا كما يزعم صاحبكم، ينْهاكم عن الرِّبا ويُعْطيناه، ولو كان غنيّاً عنَّا ما أعطانا الرِّبا. فغضب أبو بكر ﷺ فضرب وجه فنْحاص ضربة شديدة وقال: //والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا [٢٢٢/ب]
وبينك لضربت عُنُقك يا عدوَّ الله. فذهب فنْحاص إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، انظرْ ما صنع صاحبك بي. فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر ﷺ: ((ما حملك على ما صنعت؟)) قال: يا رسول الله، قال قولاً عظيماً، يزعم أنَّ الله تعالى فقير وهم عنه أغنياء. فلمَّا قال ذلك غضبت لله تعالى مِمَّا قال، فضربت وجهه. فجحد فنْحاص فقال: ما قلت ذلك. فأنزل الله تعالى فيما قال فنْحاص تصديقاً لأبي بكر ﷺ: ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾ الآية، ونزل في أبي بكر ﷺ وما بلغه في ذلك من الغضب: ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا ﴾[١] الآية[٢].

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر من وجه آخر، عن عكرمة: أن النبي ﷺ بعث أبا بكر إلى فنْحاص اليهودي يستمدُّه وكتب إليه وقال لأبي بكر ﷺ: ((لا تَفْتتْ[٣] عليَّ بشيء حتى ترجع إليَّ)). فلمَّا قرأ فنحاص الكتاب قال: قد احتاج ربُّكم. قال أبو بكر ﷺ: فهممْت أن أقدَّه بالسيف، ثمَّ ذكرت قول النبي ﷺ: ((لا تَفْتتْ عليَّ بشيء))، فنَزلت: ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ﴾ الآية. وقوله: ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ وما بين ذلك في يهود بني قَيْنقاع[٤].

---

(١) سورة آل عمران: ١٨٦.

(٢) - سيرة ابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام (٣/٩٦-٩٧) بنحوه من قول ابن إسحاق و لم يسنده، وقد أخرجه الآخرون من طريقه مرفوعاً إلى ابن عباس. - جامع البيان (٧/٤٤١-٤٤٢) من طريق أبي كريب، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، عنه بنحوه. وهو إسناد حسن، قد تقدم. - تفسير ابن المنذر (٢/٥١٥-٥١٦) برقم (١٢٢٩) مقطوعاً على ابن إسحاق بنحوه. - تفسير ابن أبي حاتم (٣/٨٢٨-٨٢٩) برقم (٤٥٨٩) من طريق ابن إسحاق، ثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، عنه بنحوه، وإسناده حسن أيضاً. وحسن إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٢٩٢).

(٣) لا تفتت عليّ: يقال: افتات فلان عليكم برأيه سبقكم به و لم يشاوركم، وفلان لا يفات عليه ولا يفتات عليه، أي: لا يستبد برأي دونه. ينظر: تهذيب اللغة (١٤/٢٣٦)، واللسان (٢/٦٩).

(٤) - جامع البيان (٧/٤٥٥-٤٥٦) برقم (٨٣١٦) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثنا حجاج، عن ابن جريج،
=

وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾ قالها فنْحاص اليهودي من بني مَرْثد، لقِيَه أبو بكر ﷺ فقال: يا فِنْحاص، اتَّق الله وآمن وصدِّق، وأقرض الله قرضاً حسناً. فقال فنْحاص: يا أبا بكر، تزعم أنَّ ربَّنا فقير يستقْرضنا أموالنا! وما يستقرض إلا الفقير من الغنيِّ، إن كان ما تقول حقّاً فإنَّ الله تعالى إذن لفقير. فأنزل الله تعالى هذا، فقال أبو بكر: فلولا هُدْنة كانت بين النبي ﷺ وبين بني مرثد لقتلته(١).

وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والضياء في المختارة، من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتت اليهود محمداً حين أنزل الله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾(٢)، فقالوا: يا محمد، أفقير ربُّك يسأل عباده القرض؟ فأنزل الله: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾ الآية(٣).

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن الحسن قال: لما نزلت: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ قالت اليهود: إنَّ الله فقير يستقرض، فأنزل الله: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾ الآية(٤).

= عنه بنحوه. وإسناده ضعيف، قد تقدم، ثم هو منقطع ومرسل أيضاً. - تفسير ابن المنذر (٢/٥١٤-٥١٥) برقم (١٢٢٨) من طريق علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، عنه بنحوه. وهو إسناد منقطع، قد تقدم، ومرسل أيضا.

(١) - جامع البيان (٧/٤٤٣) برقم (٨٣٠٢) من طريق محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عنه به. وهو إسناد حسن، قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٢) سورة البقرة: ٢٤٥.

(٣) - تفسير ابن أبي حاتم (٣/٨٢٨) برقم (٤٥٨٨) عنه به. - ابن مردويه، عزاه له ابن كثير في تفسيره (٢/١٧٦)، والسيوطي في الدر (٤/١٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (١/٥١٢). - الأحاديث المختارة (١٠/١١٢-١١٣)، ح: (١١٠) عنه بنحوه. وقد قواه ابن حجر في العجاب (٢/٨٠٤).

(٤) - جامع البيان (٧/٤٤٣-٤٤٥) برقم (٨٣٠٥-٨٣٠٦) من طريق ابن حميد، ثنا يحيى بن واضح قال: حُدثت عن عطاء، عن الحسن بنحوه. وهو إسناد ضعيف لضعف ابن حميد، وقد تقدم، ومنقطع، ومرسل أيضاً. ومن طريق ابن حميد، ثنا حكام، عن عمرو، عن عطاء، عنه به. وهو إسناد ضعيف؛ لضعف ابن حميد، ومرسل أيضاً. - ابن المنذر، لم أقف عليه في تفسيره، و لم أجد من عزاه إليه.

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن قتادة في قوله: ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ ﴾ الآية، قال: ذُكِر لنا أنَّها نزلت في حُييٍّ بن أخطب لَمَّا أنزل الله: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ قال: يستقرضنا ربُّنا، إنما يستقرض الفقير الغني(١).

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله: ﴿ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾ قال: بلغني أنه يُحْرق أحدهم في اليوم سبعين ألف مرة(٢).

القراءات:

وقرأ الجمهور: ﴿ سَنَكْتُبُ ﴾ ﴿ وَقَتْلَهُمُ ﴾ بالنصب، وقرأ الحسن والأعرج { سيكتب }(٣) بالياء، وقرأ حمزة ﴿ سيُكتَب ﴾ بالياء مبنياً للمفعول(٤)، وقرأ طلحة بن مصرف { سنكتب ما يقولون }(٥).

وقرأ ابن مسعود: { ويقال ذوقوا }(٦).

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَـٰبِ

---

(١) - جامع البيان (٤٤٤/٧) برقم (٨٣٠٧) من طريق بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عنه به. وهو إسناد صحيح إلى قتادة، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - تفسير ابن المنذر (٥١٧/٢) برقم (١٢٣١) من طريق محمد بن علي الصائغ، ثنا أحمد بن شبيب، ثنا يزيد به. وهو إسناد حسن، فيه أحمد بن شبيب، صدوق، من العاشرة كما في التقريب (٢٠)، وباقي رجاله ثقات، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٢) - تفسير ابن أبي حاتم (٨٣٠/٣) برقم (٤٥٩٢) من طريق أحمد بن الصباح، ثنا يزيد بن هارون، ثنا هشام بن حسان، عنه به. وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن في رواية هشام بن حسان عن الحسن مقال، قيل: إنه يرسل عنه، تقدم ذلك، وهو هنا يروي عن الحسن، وعلى كلٍ فالإسناد ضعيف لإرساله من جهة الحسن، يعتضد بشواهده.

(٣) ينظر: الكشاف (٤٣٧/١)، والبحر (١٣٦/٣). وهي قراءة شاذة.

(٤) ينظر: السبعة في القراءات (٢٢١)، والتيسير (٦٩)، والعنوان (٨٢).

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (٥٤٨/١)، والبحر (١٣٦/٣). وهي قراءة شاذة.

(٦) ينظر: جامع البيان (٤٤٥/٧)، والكشاف (٤٣٧/١)، وتفسير القرطبي (٣٠٣/٤). وهي قراءة شاذة.

ٱلْمُنِيرِ﴿١٨٤﴾﴾.

قال البغوي في تفسيره: قال الكلبي: نزلت في كعب بن الأشرف، ومالك بن الصَّيف، ووهب بن يهودا، وزيد بن التابوت[1]، وفنحاص بن عازورا، وحُيَيِّ بن أخطب، أتوا النبي ﷺ وقالوا: يا محمد، تزعم أنَّ الله بعثك إلينا رسولاً، وأنزل عليك كتاباً، وإنَّ الله عهد إلينا في التوراة ألاَّ نؤمن لرسول يزعم أنَّه جاءنا من عند الله حتى يأتينا بقُربان تأكله النَّار، فإن جئتنا به صدقناك. فأنزل الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ﴾ يعني: وسمع الله قول الذين قالوا[2].

وقرأ عيسى بن عمر: { بقرُبان } بضم الراء[3]. قال ابن عطية: إتباعاً لضمة القاف[4].

قرأ الجمهور: [﴿وَٱلزُّبُرِ﴾][5]، وقرأ ابن عامر: ﴿ وبالزبر ﴾[6].

وقرأ هشام: ﴿ وبالكتاب ﴾، وقرأ الجمهور: // ﴿وَٱلۡكِتَٰبِ﴾[7]. [٢٢٣/أ]

قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ﴿١٨٥﴾﴾.

أخرج[8]: لما خلق الله آدم اشتكت الأرض إلى ربها لما أخذ منها، فوعدها أن يرد

---

(١) هكذا في الأصل، وهو كذلك في مصدر التوثيق، وفي أسباب النُّزول للواحدي (١٠٢)، والعجاب (٨٨/٢). والمحفوظ أن الذي من علماء اليهود هو رفاعة بن زيد بن التابوت، وهو أحد يهود بني قينقاع، وكان من عظماء اليهود وكهفاً للمنافقين. ينظر: الاكتفاء (١٦٣/٢).

(٢) معالم التنْزيل (١٤٤/٢). و لم أقف عليه مسنداً، لكنه من رواية الكلبي المتهم بالكذب، وقد تقدم.

(٣) – ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١٩٢/١)، والمحتسب (٢٧٧/١)، والبحر (١٣٨/٣). وهي قراءة شاذة. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٣)، وإعراب القراءات الشواذ (٣٥٨/١).

(٤) المحرر الوجيز (٥٤٩/١).

(٥) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأتممته من البحر (١٣٨/٣).

(٦) ينظر: السبعة في القراءات (٢٢١)، والعنوان (٨٢).

(٧) ينظر: التيسير (٧٠)، والعنوان في القراءات السبع (٨٢).

(٨) هكذا في الأصل، وهو في معالم التنْزيل ذكره و لم يخرّجه، ينظر الهامش التالي.

فيها ما أخذ منها، فما أحد إلا ويدفن في التربة التي خلق منها[(١)].

وأخرج ابن أبي شيبة، وهناد، وعبد بن حميد، والترمذي وصحَّحه[(٢)]، وابن حبان، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والحاكم وصحَّحه[(٣)]، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إنَّ موضع سوط في الجنَّة خير من الدنيا وما فيها، اقرءوا إن شئتم: ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾))[(٤)].

وأخرج ابن مردويه، عن سهل بن سعد[(٥)] قال: قال رسول الله ﷺ: ((لموضع سَوْط

(١) قال البغوي في معالم التنْزيل (١٤٥/٢): وفي الحديث وذكره، ولم أقف عليه بهذا اللفظ مسنداً. وقد أخرج عبد الرزاق في المصنف (٥١٥/٣)، ح: (٦٥٣١)، ك: الجنائز، ب: يدفن في التربة التي خلق منها. من طريق ابن جريج، ني عمر بن عطاء بن وراز، عن عكرمة موقوفاً، عليه قال: يدفن كل إنسان في التربة التي خلق منها. وفي إسناده عمر بن عطاء بن وراز، وهو ضعيف، قد تقدم. وعند الحاكم في مستدركه (٥٢١/١)، ح: (١٣٥٦)، ك: الجنائز، من حديث أبي سعيد الخدري قال: مرّ النبي ﷺ بجنازة عند قبر فقال: ((قبر من هذا؟)) فقالوا: فلان الحبشي يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: ((لا إله إلا الله، سيق من أرضه وسمائه إلى تربته التي خلق منها)). وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شواهد وأكثرها صحيحة. وقد حسنه الألباني بمجموع طرقه في السلسلة الصحيحة (٤٧٣/٤) برقم (١٨٥٨).

(٢) قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٤) - مصنف ابن أبي شيبة (٣٠/٧)، ح: (٣٣٩٧٤)، ك: الجنة، ما ذكر في الجنة وما فيها مما أعد لأهلها، عنه به مطولاً. - الزهد لابن السري (٩٧/١)، ح: (١١٣) عنه به مطولاً. - مسند عبد بن حميد (١٦٨)، ح: (٤٥٦) من حديث سهل بن سعد. - سنن الترمذي (٢٣٢/٥)، ح: (٣٠١٣)، ك: تفسير القرآن، ب: ومن سورة آل عمران، عنه به. - صحيح ابن حبان (٤٣٣/١٦-٤٣٤)، ح: (٧٤١٧)، ك: إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، ب: وصف الجنة وأهلها، عنه بنحوه من غير الآية. - جامع البيان (٤٥٣/٧-٤٥٤) برقم (٨٣١٥) عنه به. - تفسير ابن أبي حاتم (٨٣٣/٣)، برقم (٤٦١٠) عنه به. - المستدرك على الصحيحين (٣٢٧/٢)، ح: (٣١٧٠)، ك: التفسير، تفسير سورة آل عمران، عنه به. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣١٤/٤-٣١٥): رواه الطبراني في الأوسط، ورواته رواة الصحيح. اهـ. وكذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٥/١٠). وقال ابن كثير في تفسيره (١٧٨/٢) بعد أن ساق الحديث من رواية ابن أبي حاتم: هذا حديث ثابت في الصحيحين من غير هذا الوجه بدون هذه الزيادة -أي: الآية-. اهـ. وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان، والشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (٢٤١١).

(٥) هو أبو العباس، سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الساعدي الأنصاري، كان اسمه حزناً فسماه النبي ﷺ سهلاً، شهد قضاء رسول الله ﷺ في التفريق بين المتلاعنين، مات سنة ثمان وثمانين. ينظر: الاستيعاب =

أحدكم في الجنَّة خير من الدنيا وما فيها)) ثم تلا هذه الآية: ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾[(١)].

وأخرج عبد بن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ((لغدْوة أو روْحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، ولَقَاب قوس أحدكم في الجنَّة خير من الدنيا وما فيها))[(٢)].

وأخرج أحمد عن ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: ((من أحبَّ أن يُزحْزح عن النار وأن يُدخل الجنة فلتُدْركْه منيَّته وهو يُؤمن بالله واليوم الآخر، وليأْت إلى الناس ما يُحبُّ أن يُؤتى إليه))[(٣)].

أخرج البغوي في تفسيره عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله ﷻ: ((أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، واقرؤوا إن شئتم[(٤)]: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾[(٥)]، وإنَّ في الجنَّة لشجرة يسير الراكب في ظلّها مائة عام لا يقطعها، واقرؤوا إن شئتم: ﴿ وَظِلٍّ

=

(٦٦٤/٢-٦٦٥)، وأسد الغابة (٥٤٧/٢-٥٤٨).

(١) - ابن مردويه، عزاه له ابن كثير في تفسيره (١٧٨/٢)، والسيوطي (١٦٤/٤). والحديث في البخاري (١١٨٧/٣)، ح: (٣٠٧٨)، ك: بدء الخلق، ب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، من حديثه بنحوه من غير الآية.

(٢) - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (١٦٤/٤)، والحديث في الصحيحين: صحيح البخاري (١٠٢٨/٣)، ح: (٢٦٣٩)، ك: الجهاد والسير، ب: الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس أحدكم في الجنة، من حديث أنس به مختصراً. ومسلم في صحيحه (١٤٩٩/٣)، ح: (١٨٨٠)، ك: الإمارة، ب: فضل الغدوة والروحة في سبيل الله، من حديث أنس به مختصراً.

(٣) - مسند الإمام أحمد (١٩١/٢)، ح: (٦٧٩٣) عنه بنحوه مطولاً. وفي (١٩٢/٢)، ح: (٦٨٠٧) عنه به. والحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (١٤٧٢/٣)، ح: (١٨٤٤)، ك: الإمارة، ب: وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء فالأول فالأول، عنه بنحوه مطولاً.

(٤) في الأصل بعد قوله (إن شئتم): ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾، والصواب إسقاطها. ينظر: مصدر التخريج.

(٥) سورة السجدة: ١٧.

مَّمْدُودٍ ﴾[1]، ولموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما عليها، واقرؤوا إن شئتم: ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾[2].

قرأ عبد الله بن عمر: { الغَرور } بفتح الغين[3].

قوله تعالى: ﴿ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾.

قال البغوي في تفسيره في الآية: قال عكرمة، ومُقاتل، والكلبي، وابن جُريج[4]: نزلت الآية في أبي بكر وفنْحاص، وذلك أنَّ النبي ﷺ بعث أبا بكر إلى فنْحاص بن عازورا سيد بني قينقاع يستمده، وكتب إليه كتاباً، وقال لأبي بكر: ((لا تفتات علي بشيء حتى ترجع)). فجاء أبو بكر وهو مُتوشح بالسيف، فأعطاه الكتاب، فلما قرأه قال: احتاج ربّكم إلى أن نمدَّه. فهمَّ أبو بكر أن يضربه بالسيف، ثمَّ ذكر قول النبي ﷺ: ((لا تفتات علي بشيء حتى ترجع)) فكفَّ، فنزلت هذه الآية.

وقال الزهري[5]: نزلت في كعب بن الأشرف، فإنه كان يهجو رسول الله ﷺ ويسبُّ

---

(١) سورة الواقعة: ٣٠.

(٢) – معالم التنزيل (١٤٦/٢) عنه به. والحديث أخرج البخاري شقه الأول في الصحيح (٧٩٤/٤)، ح: (٤٥٠١)، ك: التفسير، ب: قوله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾. ومسلم في صحيحه (٢١٧٤/٤)، ح: (٢٨٢٤)، ك: الجنة وصفة نعيمها وأهلها. وأخرج البخاري شقه الثاني في الصحيح (١١٨٧/٣)، ح: (٣٠٨٠)، ك: بدء الخلق، ب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة. ومسلم في الصحيح (٢١٧٥/٤)، ح: (٢٨٢٦)، ك: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، ب: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، عنه به من غير الآية. أما الشق الثالث فتقدم تخريجه. والحديث أخرجه الترمذي كما أخرجه البغوي بلفظه في السنن (٤٠٠/٥)، ح: (٣٢٩٢)، ك: التفسير، ب: ومن سورة الواقعة. قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١١٣/٣)، برقم (٢٦٢٥).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٥٥٠/١)، والبحر (١٤٠/٣). وهي قراءة شاذة.

(٤) في الأصل: ابن جرير، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٥) في الأصل: الباهري، وما أثبت من مصدر التوثيق.

المسلمين، ويحرِّض المشركين على النبي ﷺ وأصحابه في شِعْره، ويسبُّ نساء المؤمنين، فقال النبي ﷺ: ((من لي من ابن الأشرف فإنَّه قد آذى الله ورسوله)). فقال محمد بن مسلمة: أنا لكَ يا رسول الله، أنا أقتله. فقال: ((افعل إن قدرت على ذلك)). فرجع محمد بن مسلمة، فمكث ثلاثاً من الأيام، لا يأكل ولا يشرب مما تعلق به نفسه، فذُكر ذلك لرسول الله ﷺ فدعاه فقال: ((لم تركت الطعام والشراب؟)). قال: يا رسول الله، قلت قولاً فلا أدري هل أَفِي به أم لا؟ قال: ((إنما عليك الجهد[1])). فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة، وسلكان بن سلامة[2] أبو نائلة[3] وكان أخا كعب من الرِّضاعة، وعبَّاد بن بشر[4]، والحارث بن أوس[5]، وأبو عبس بن جبر[6]، فمشى معهم رسول الله ﷺ إلى بقيع الغَرْقد[7]، ثمّ وجَّههم فقال: ((انطلقوا على اسم الله، اللهمَّ أعنهم)). ثمَّ رجع رسول الله

(١) في الأصل: الجمعة، وما أثبت من مصدر التوثيق ومصادر التخريج.

(٢) في الأصل: مسلك بن سلامة، وفي معالم التنزيل: سلكان بن سلام، وما أثبت من مصادر ترجمته. وهو أبو نائلة، سلكان بن سلامة بن وقش بن زغبة الأنصاري الأشهلي، يقال: سلكان لقب له واسمه سعد، شهد أُحُداً، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف، وكان أخاه من الرضاعة، وكان من الرماة المذكورين، وكان شاعراً، واشتهر بكنيته. ينظر: الاستيعاب (١٧٦٥/٤)، وأسد الغابة (٣٢٨/٦).

(٣) في الأصل: وأبو نائلة، وكذلك في مصدر التوثيق، والصواب أنها كنية سلكان بن سلامة كما ظهر في ترجمته. وينظر: السيرة النبوية لابن هشام (٣٢٢/٣).

(٤) هو أبو بشر، وقيل: أبو الربيع، عباد بن بشر بن وقش بن زغبة الأنصاري الأشهلي، أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير، شهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها، كان ممن قتل كعب الأشرف، وقتل يوم اليمامة شهيداً. ينظر: الاستيعاب (٨٠١/٢-٨٠٤)، وأسد الغابة (١٤٨/٣-١٤٩).

(٥) هو أبو أوس، الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأوسي الأشهلي، ابن أخ سعد بن معاذ، شهد بدراً، وشارك في قتل كعب بن الأشرف. ينظر: أسد الغابة (٤٦٤/١)، والإصابة (٥٦٣/١).

(٦) في الأصل: وعيسى بن جبير، وفي معالم التنزيل: أبو عيسى بن جبير، وما أثبت من مصادر ترجمته. وينظر: السيرة النبوية (٣٢٢/٣). وأبو عبس هو عبد الرحمن بن جبر بن عمرو بن زيد الأنصاري الأوسي الحارثي، غلبت عليه كنيته، شهد بدراً والمشاهد كلها، شارك في قتل كعب بن الأشرف، مات سنة أربع وثلاثين. ينظر: الاستيعاب (١٧٠٨/٤)، وأسد الغابة (٢١٤/٦-٢١٥).

(٧) بقيع الغرقد: مقبرة أهل المدينة، دفن بها أجلة الصحابة وزوجات رسول الله ﷺ وبناته، وهو مطلع الشمس من المسجد النبوي، يُرى رأي العين. ينظر: معجم البلدان (٤٧٣/١)، ومعجم المعالم الجغرافية (٤٨).

ﷺ // وذلك في ليلة مقمرة، فأقبلوا حتى انتهوا إلى حصنه، فقدَّموا أبا نائلة فجاءه[١] [٢٢٣/ب] فتحدَّث معه ساعة، وتناشدا الشعر، وكان أبو نائلة يقول الشعر، ثمَّ قال: ويحك يا ابن الأشرف، إنِّي قد جئتك لحاجة أريد ذكرها فاكتم عليَّ. قال: أفعل. قال: كان قدوم هذا الرجل بلاء شاملاً، عادتْنا العرب، ورمتْنا عن قوس واحد، وانقطعتْ عنَّا السبل، حتى ضاعت العيال، وجهَدت الأنفس. فقال كعب: أنا ابن الأشرف أما والله قد كنت أحدِّثك يا ابن سلامة[٢] أنَّ الأمر سيصير إلى هذا. قال أبو نائلة: إنَّ معي أصحاباً أردنا أن تبيعنا طعامك ونرهنك ونوثق لك، وتحسن[٣] في ذلك. قال: ترهنوني أبنائكم. فقال: إنَّا نستحي أن يُعيَّر أبناؤنا، فيقال: هذا رهينة وسق، وهذا رهينة وسقين. قال: ترهنوني نساءكم. قالوا: كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب؟ ولا نأمنك، وأيُّ امرأة تشبع لجمالك؟ ولكنا نرهنك الحَلَقة، يعني: السلاح، وقد غلبت حاجتنا إلى السلاح. قال: نعم. وأراد أبو نائلة أن لا ينكر السلاح إذا رآه، فواعده أن يأتيه، فرجع أبو نائلة إلى أصحابه فأخبرهم فأقبلوا حتى انتهوا إلى حصنه ليلاً، فهتف أبو نائلة وكان حديث عهد بعرس، فوَثَب من ملحفته[٤] فقالت امرأته: أسمع صوتاً يُقْطر منه الدم، وإنَّك رجل مُحارب، وإنَّ صاحب الحرب لا ينْزل في مثل الساعة، فكلِّمهم من فوق الحصن. فقال: إنما هو أخي محمد بن سلمة، ورضيعي أبو نائلة، وإنَّ هؤلاء لو وجدوني نائماً ما أيقظوني، وإنَّ الكريم إذا دُعي إلى طعنة بليل لأجاب. فتحدَّث معهم ساعة، ثمَّ قالوا: يا ابن الأشرف، هل لك أن نتماشى إلى شعب العجوز[٥] فنتحدث[٦] فيه ليلتنا هذه؟ قال لهم: إن شئتم. فخرجوا يتماشون، وكان أبو نائلة قال لأصحابه: إني قائل بشعره فأشمّه، فإذا رأيتموني قد

---

(١) في الأصل: فحله، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٢) في الأصل: أحدثك ابن سلام، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٣) في الأصل: ونحن في ذلك، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٤) في الأصل: محقته، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٥) شعب العجوز: بظاهر المدينة، قُتل عنده كعب بن الأشرف اليهودي بأمر رسول الله ﷺ. ينظر: معجم البلدان (٣٤٧/٣).

(٦) في الأصل بعد قوله: (فنتحدث): معهم ساعة ثم قالوا، والصواب إسقاطها كما في مصدر التوثيق.

استمكنت من رأسه، فدونكم فاضربوه. ثمَّ إنَّه شام يده في فود[١] رأسه، ثم شمَّ يده[٢]، ثم قال: ما رأيت كالليلة طيب عروس قطّ. فقال: إنه طيب فلانة — يعني امرأته — . ثمَّ مشى ساعة، فعاد لمثلها، ثمَّ أخذ بفود رأسه حتى استمكن منه، ثمَّ قال: اضربوا عدوا الله. فاختلفت عليه أسيافهم فلم تغن منه شيئاً، قال محمد بن سلمة: فذكرت معولاً في سيفي فأخذته وقد صاح عدو الله صيحة، فلم يبق حولنا حصن إلا أوقدت عليه ناراً فوضعته في ثُنْدَوته[٣]، ثمَّ تحاملت عليه حتى بلغت عانته، فوقع عدوُّ الله، وقد أُصيب الحارث بن أوس بجرح في رأسه، أصابه بعض أسيافنا، فخرجنا وقد أبطأ علينا صاحبنا الحارث، ونزفه الدم[٤]، فوقفنا له ساعة، ثمَّ أتانا يتبع آثارنا، فاحتملناه فجئنا به رسول الله ﷺ آخر الليل وهو قائم يصلِّي، فخرج إلينا فأخبرنا بقتل بن الأشرف وجئنا برأسه إليه، وتَفَلَ على جرح صاحبنا فبرئ، فرجعنا إلى أهلنا، وقد خافت يهود وقعتنا بعدوِّ الله، فقال ﷺ: ((من ظفرتم به من رجال اليهود فاقتلوه)). فوثب مُحيِّصة بن مسعود[٥] على ابن سنينة[٦] من تجار اليهود وكان يُلابسهم ويُبايعهم[٧] فقتله، وكان أخوه حُوَيْصة بن مسعود[٨] إذ ذاك لم يسلم، وكان أسنَّ من محيصة، فلما قتله جعل حويصة يضربه ويقول: أي عدو الله، قتلته،

---

(١) فود رأسه: يقال: فَوْدَي رأسه أي: ناحيته، كل واحد منهما فود، وقيل: الفود معظم شعر الرأس. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٢١٠)، والنهاية (٣/٤٧٨).

(٢) في الأصل: ثم شهده، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٣) ثندوته: الثندوة للرجل والثدي للمرأة، قال الليث: الثندوة لحم الثدي. ينظر: غريب الحديث لابن سلام (٣/٤٤٦)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/١٢٩).

(٤) في الأصل: ونحن نرفه الهم، وما أثبت من مصدر التوثيق.

(٥) هو أبو سعد، محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي الأوسي الأنصاري الحارثي، شهد أُحُداً والخندق وما بعدها من المشاهد، يعدّ في أهل المدينة. ينظر: الاستيعاب (٤/١٤٦٣-١٤٦٤)، وأسد الغابة (٥/١٢٤-١٢٥).

(٦) في الأصل: ابن سنة، وفي معالم التنزيل: سنينة. وما أثبت من السيرة النبوية (٣/٣٢٦). وقال ابن هشام: ويقال: شنينة رجل من تجار اليهود كان يلابسهم ويبايعهم. وهو من يهود بني حارثة.

(٧) في الأصل: ويشاهم، وما أثبت من مصدر التوثيق. وينظر: السيرة النبوية (٣/٣٢٦).

(٨) هو أبو سعد، حويصة بن مسعود بن كعب بن عامر الأوسي الأنصاري الحارثي، أسن من محيصة، شهد أُحُداً والخندق وسائر المشاهد. ينظر: الاستيعاب (١/٤٠٩-٤١٠)، وأسد الغابة (٢/٩٤-٩٥).

أما والله لرب شحم كان في بطنك من ماله. قال محيصة: والله لو أمرني بقتلك من أمرني بقتله لضربت عنقك. قال: لو أمرك محمد بقتلي لتقتلني؟ قال: نعم. والله إن ديناً بلغ بك هذا لعجب. فأسلم حويصة، وأنزل الله تعالى في شأن كعب: ﴿ لَتُبْلَوُنَّ ﴾ الآية. انتهى ما ذكره البغوي في تفسيره(١).

وقد ساق مقتل كعب بن الأشرف على هذا النحو الكلاعي في سيرته(٢).

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (١٨٧) ﴾.

وأخرج البخاري في التاريخ وصحَّحه(٣) عن سلمة بن سلامة بن وَقْش(٤) – رضي الله تعالى عنه – قال: كان بيننا يهودي، خرج على نادي قومه بني عبد الأشهل ذات غداة فذكر البعث والقيامة والجنَّة والنَّار والحساب والميزان، فقال ذلك لأصحاب وثن لا يرون أن بعثاً كائن بعد الموت، وذلك قبل مبعث رسول الله // ﷺ فقالوا: ويحك يا فلان، وهذا [٢٢٤/أ] كائن، أنَّ الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنَّة ونار، ويجزون من أعمالهم؟ قال: نعم، والذي يُحلَف به وددت أنَّ حظي من تلك النار أن توقدوا أعظم تنور في داركم

---

(١) معالم التنزيل (٢/١٤٦-١٤٨). والخبر الأول الذي ذكره البغوي في نزول الآية، سبق تخريجه عن عكرمة. وروايته عن عكرمة عند الطبري وابن المنذر المتقدمة جاءت من طريق ابن جريج، أما قول مقاتل فهو في تفسيره (١/٢٠٧) بنحوه مختصراً، وعزاه له الواحدي في أسباب النزول (١٠١)، وابن حجر في العجاب (٢/٨٠٦). وعزاه للجميع كما صنع البغوي أعلاه الثعلبيُّ في تفسيره (٣/٢٢٥). وأما خبر الزهري فقد أخرجه الطبري في جامع البيان (٧/٤٥٦-٤٥٨) من طريق الحسن بن يحيى، نا عبد الرزاق، نا معمر، عنه بنحوه. وهو إسناد صحيح إلى الزهري، تقدم، لكنه مرسل، وقد وصله الواحدي في أسباب النُّزول (١٠٢-١٠٣) فرفعه إلى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه، وكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، بنحوه مختصراً. وأصل القصة في صحيح البخاري (٤/١٤٨١)، ح: (٣٨١١)، ك: المغازي، ب: قتل كعب بن الأشرف، من حديث جابر بن عبد الله. والقصة بطولها في السيرة النبوية لابن هشام (٣/٣٢١-٣٢٦).

(٢) – الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء (٢/٦٢-٦٥).

(٣) هكذا في الأصل، ولم أقف على تصحيح البخاري له، وسيأتي تصحيح غيره له.

(٤) في الأصل: بن وقشي، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: مصادر ترجمته. وهو أبو عوف، سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة الأنصاري الأشهلي، شهد العقبة الأولى والثانية، وبدراً والمشاهد كلها، واستعمله عمر على اليمامة، مات سنة خمس وأربعين. ينظر: الاستيعاب (٢/٦٤١)، وأسد الغابة (٢/٤٩٩-٥٠٠).

فتحمونه، ثم تقذفوني فيه، ثم تُطيِّنوا عليَّ، وأن أنجو من تلك النَّار غداً. قالوا: فما علامة ذلك؟ قال: نبي يُبعث من ناحية هذه البلاد، وأشار بيده نحو مكة واليمن. قالوا: فمتى نراه؟ فرمى بطرفه إليَّ وأنا أحدث القوم فقال: إن يستنفد هذا الغلام عمره يُدركه، فما ذهب الليل والنهار حتى بُعث رسول الله ﷺ وإنَّه لحيٌّ بين أظهرنا، فآمنا به وصدَّقناه، وكفر به بغياً وحسداً. فقلنا له: يا فلان، ألست الذي قلت لنا فيه ما قلت، وأخبرتنا به؟ قال: ليس به[1].

وأخرج الواقدي، وأبو نعيم، عن حُوَيْصة بن مسعود ﷺ: كنَّا ويهود بيننا يذكرون نبيّاً[2] يُبعث بمكة اسمه أحمد، ولم يبقَ من الأنبياء غيره، وهو في كتبنا وما أُخذ علينا، صفته كذا وكذا، حتى يأتوا على نعته، قال: وأنا غلام، وما أرى أحفظ، وما أسمع أعي؛ إذ سمعت صياحاً من ناحية بني عبد الأشهل، وإذا قوم فزعوا وخافوا أن يكون أمر حدث، ثمَّ خفي الصوت، ثمَّ عاد فصاح، ففهمنا صياحه: يا أهل يثرب، هذا كوكب أحمد الذي وُلد به. قال: فجعلنا نعجب من ذلك، ثمَّ أقمنا دهراً طويلاً، ونسينا ذلك، فهلك قوم، وحدث آخرون، وصرت[3] رجل، فإذا مثل ذلك الصياح بعينه: يا أهل يثرب، قد خرج محمد وتنبأ، وجاءه الناموس[4] الأكبر الذي كان يأتي موسى – عليه الصلاة والسلام – فلم أنشب أن سمعت بمكة رجلاً خرج يدَّعي النبوة، وخرج من خرج من قومنا، وتأخر من تأخر[5]، وأسلم فتيان منَّا أحداث، ولم يقض لي أن أسلم، حتى قدم رسول الله ﷺ – يعني

(١) – التاريخ الكبير (٤/٦٨) في ترجمة سلمة بن سلامة برقم (١٩٨٦) عنه بنحوه. والخبر قد أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٤٧١)، ح: (٥٧٦٤)، ك: معرفة الصحابة، ذكر مناقب سلمة بن سلامة بن وقش وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٦٧)، ح: (١٥٨٧٩). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٣٠): رجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع. اهـ. وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند.

(٢) في الأصل: نبينا، وما أثبت من مصدر التخريج.

(٣) في الأصل: وصوت رجل، وما أثبت من مصدر التخريج.

(٤) في الأصل: الناس، وما أثبت من مصدر التخريج.

(٥) في الأصل: متوخر، وما أثبت من مصدر التخريج.

المدينة المشرفة —[١].

وروى ابن سعد، وأبو نعيم، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت[٢]، عن أبيه قال: ما كان في الأوس والخزرج رجل أوصف لمحمد ﷺ من أبي عامر، كان يألف اليهود، ويبين لهم عن الدِّين، ويخبرونه بصفة رسول الله ﷺ، وأنَّ هذه دار هجرته، ثمَّ خرج إلى يهود تيماء[٣]، فأخبروه بمثل ذلك، ثمَّ خرج إلى الشام فأخبروه بصفة النبي ﷺ، وأنَّ مهاجره يثرب، فرجع أبو عامر وهو يقول: أنا على دين الحنيفية، فأقام مترهباً، ولبس المسوح، وزعم أنه على دين إبراهيم عليه السلام، وأنَّه ينتظر خروج النبي ﷺ، فلمَّا ظهر رسول الله ﷺ لم يخرج إليه، وأقام على ما كان عليه، فلمَّا قدم النبي ﷺ المدينة حسد وبغى ونافق، فأتى النبي ﷺ فقال: يا محمد، بم بُعثت؟ قال: ((بالحنيفية)). فقال: أنت تخلط بغيرها. فقال النبي ﷺ: ((أتيت بها بيضاء نقية، أين ما كان يخبرك الأحبار من اليهود والنصارى من صفتي؟)). قال: لستَ بالذي وصفوا. فقال رسول الله ﷺ: ((كذبت)). فقال: ما كذبت. فقال رسول الله ﷺ: ((الكاذب أماته الله طريداً وحيداً)). فقال: آمين. ثمَّ رجع إلى مكة فكان مع قريش يتبع دينهم، وترك ما كان عليه[٤].

---

(١) – الواقدي، أخرجه من طريقه أبو نعيم، وعزاه له السيوطي في الخصائص الكبرى (١/٤٥)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد (١/١٢٣-١٢٤). – دلائل النبوة لأبي نعيم ح: (٣٦) من طريق الواقدي، ثني عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي، عن فطير الحرائي، عن حزام بن سعد بن محيصة، عنه بنحوه. وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه الواقدي، متروك، قد تقدم.

(٢) هو أبو عبد الله، أو أبو محمد، عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري المدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة. ينظر: الجرح والتعديل (٦/٣٦٥)، والتقريب (٣٤٧).

(٣) تيماء: مدينة سعودية تقع في منطقة الحجاز، قرب وادي القرى المشهور، وعلى الطريق الرئيسي الذي يربط تبوك بخيبر فالمدينة المنورة في الجنوب، تبعد عن المدينة خمسين وثلاثمائة كيل، وهي مدينة تاريخية كان جلّ أهلها من اليهود، غزاها النبي ﷺ سنة تسع، وصالح أهلها. ينظر: معجم البلدان (٢/٦٧)، والموسوعة الجغرافية للوطن العربي (١٤٩).

(٤) – الطبقات الكبرى (٣/٥٤٠) القصة مذكورة فيه بدون إسناد، ومختصرة جداً، وقد عزاه له بلفظه السيوطي في الخصائص الكبرى (١/٤٨). – دلائل النبوة لأبي نعيم، أخرجه من طريق ابن إسحاق، وهي الرواية التالية التي أشار إليها المصنف، وقد عزاه السيوطي له في الخصائص الكبرى (١/٤٨) عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه.

وروى أبو نعيم من طريق ابن إسحاق، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم[1] نحوه، وزاد: فخرج إلى مكة، فلما فتحت مكة خرج إلى الطائف، فلما أسلم أهل الطائف لحق بالشام، فمات طريداً غريباً وحيداً[2].

وأخرج أصحاب السنن عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ: ((من كتم علماً مِمَّا ينفع الله به الناس في أمر الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار))[3].

وأخرج أبو النصر السجزي في الإبانة، والخطيب، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ((من كتم علماً نافعاً عنده ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار))[4].

---

(١) في الأصل: بن أبي الحكم، وكذلك في السيرة النبوية، وما أثبت من مصادر ترجمته، ولم أجد في كتب التراجم من هو باسم جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم. جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري الأوسي، والد عبد الحميد، ثقة، من الثالثة. ينظر: رجال مسلم (١/١٢٣)، والتقريب (٨٠).

(٢) - دلائل النبوة لأبي نعيم ح: (٤١) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر، وليس من طريق جعفر بن عبد الله بن الحكم، وهو إسناد مرسل. وما ذكر المصنف تابع فيه السيوطي في الخصائص الكبرى (١/٤٨). وهو موجود في السيرة النبوية لابن هشام (٣/١٢٨)، قال ابن إسحاق: وثني جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم بنحوه. وهذا إسناد مرسل.

(٣) - لم يخرجه من حديث أبي سعيد إلا ابن ماجه من أصحاب السنن. سنن ابن ماجه (١/٩٧)، ح: (٢٦٥)، في المقدمة، ب: من سئل عن علم فكتمه، عنه به. قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/٤٣٨): قال أبو زرعة: محمد هذا ضعيف الحديث، كان يكذب. اهـ. ويعني: محمد بن دأب المديني. وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١٠٥) بعد أن ذكره من طريقين في (١/٩٩): في طريقه الأول ابن دأب، قال أبو زرعة: كان يكذب. وفي الطريق الثاني: يحيى بن العلاء، قال أحمد: كذاب يضع الحديث. اهـ. وضعفه الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (١/٣٥-٣٦). وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/٤٠): هذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن دأب، كذبه أبو زرعة وغيره، ونسب إلى وضع الحديث. اهـ. وقال الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه (١/٢٢) برقم (٥٦): ضعيف جداً.

(٤) - الإبانة لأبي نصر السجزي، عزاه له السيوطي في جامع الأحاديث (٧/٣٦٣)، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٠/٩٤). - تاريخ بغداد (٧/١٩٨، ٩/٩١، ١٢/٣٦٨) عنه بنحوه. وقال الخطيب (٧/١٩٨): قال العلوي: أبو الليث اسمه عامر، والحديث لا أصل له، ولست أعلم أن ابن عرفة حدث عن عبد الرزاق. اهـ. والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/٤٢٦) في ترجمة عسل بن سفيان برقم (١٤٦٧) وقال: عن عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: عسل بن سفيان ليس هو عندي بقوي في الحديث. اهـ. وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريقين (١/١٠٠)، وقال في (١/١٠٦): في طريقه الأول قال علي بن العباس العلوي: لا أصل لهذا الحديث، ولا نعلم أن الحسن بن عرفة روى عن عبد الرزاق، قال: وهذا حديث =

وأخرج الحاكم، والخطيب، عن ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: ((من كتم علماً ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار))[(١)].

وأخرج ابن عدي، والسجزي، والخطيب، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ((من كتم علماً يعلمه أُلجم يوم القيامة بلجام من نار))[(٢)].

// وأخرج ابن عدي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((من كتم علماً عن أهله أُلجم يوم القيامة لجاماً من نار))[(٣)]. [٢٢٤/ب]

=

منكر، وفي طريقه الثاني عسل بن سفيان، قال الرازي: منكر الحديث. اهـ. وينظر: تخريج الأحاديث والآثار (٢٥٧/١). وقال الحافظ في التقريب (٣٣٠) عن عسل: ضعيف من السادسة. اهـ.

(١) – المستدرك على الصحيحين (١٨٢/١)، ح: (٣٤٦)، ك: العلم، عنه به. – تاريخ بغداد (٣٨/٥) في ترجمة أحمد بن محمد بن صالح أبي العباس برقم (٢٣٩١) عنه بنحوه. قال الحاكم: هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين، وليس له علة. ووافقه الذهبي. وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٢٣٨٨/٤): ورواه ابن وهب، عن عبد الله بن عياش، عن أبيه، عن عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، وهذا إسناد مصري، ورجاله ثقات، وهو من أجود الطرق إلى هذا الحديث. اهـ. وقد أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٩٩/١) وقال في (١٠٥/١): ففيه عبد الله بن وهب الفسوي، قال ابن حبان: دجال يضع الحديث. اهـ. وتعقبه الزركشي في التذكرة في الأحاديث المشتهرة (٥٢) فقال: وقد ظن ابن الجوزي أن ابن وهب هو الفسوي الذي قال فيه ابن حبان: دجال، وليس كذلك، وقال عن سند الحديث: وهذا إسناد صحيح ليس فيه مجروح. اهـ. وينظر: أسنى المطالب (٢٨٣).

(٢) – الكامل في ضعفاء الرجال (٤٥٥/٣) في ترجمة سوار بن مصعب برقم (٨٧١) عنه بنحوه. – الإبانة لأبي نصر السجزي، عزاه له السيوطي في جامع الأحاديث (٣٦٣/٧)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٩٤/١٠). – تاريخ بغداد (٧٦/٦) عنه بنحوه. وقد أعلّه ابن عدي في الكامل بسوار بن مصعب، ونقل تضعيفه عن البخاري والنسائي وأحمد وابن معين وقال: عامة ما يرويه غير محفوظ. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٢٣٨٨/٤): وأورده في ترجمة سوار بن مصعب، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، وهذا يرويه سوار، وهو متروك الحديث. اهـ.

(٣) – الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٥/٣) في ترجمة زيد بن رفيع برقم (٧٠٢) عنه به. وفي (١٦٥/٦) في ترجمة حمد بن الفضل بن عطية برقم (١٦٥٠) عنه به. وقال ابن عدي عن زيد بن رفيع: إذا روى عنه ثقة فلا بأس بحديثه، فأما إذا روى عنه مثل حمزة الجزري فإن حمزة ضعيف، ولا يعتبر حديثه بروايته عنه. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٢٣٨٨/٤-٢٣٨٩): أورده في ترجمة محمد بن الفضل بن عطية، عن حمزة الجزري، عن زيد بن رفيع، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، وهذا من هذا الوجه يرويه محمد بن الفضل، وهو متروك الحديث .. وأورده في ترجمة زيد بن رفيع أيضاً، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود وقال: رواه عنه
=

وأخرج البغوي في تفسيره عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من سُئل عن علم يعلمه فكتمه أُلجم يوم القيامة بلجام من نار))[(١)].

وذكر البغوي في تفسيره: وقال الحسن بن عمارة[(٢)]: أتيت الزهري بعد أن ترك الحديث، فلقيته على الباب، فقلت له: إنِّي رأيت أن تحدِّثني. فقال: أما علمت أنِّي قد تركت الحديث؟ فقلت: إمَّا أن تحدثني وإمَّا أن أحدِّثك. فقال: حدِّثني. فقلت: حدَّثني الحكم بن عتيبة[(٣)] عن يحيى بن

= حمزة الجزري، وهو ضعيف، وزيد قال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ليس بشيء. اهـ. وقد أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٩٦-٩٧) من أربعة طرق، وقال في (١/١٠٥): في الطريق الأول سوار بن مصعب، قال أحمد ويحيى والنسائي: متروك. وفي الطريق الثاني موسى بن عمير، قال أبو حاتم الرازي: كذاب ذاهب الحديث، وفي الطريق الثالث زيد بن رفيع، وقد ضعفوه، وفيه حمزة الجزري قال ابن عدي: يضع الحديث. وفيه محمد بن الفضل قد كذبوه، وفي الطريق الرابع هيصم، قال ابن حبان: يروي الطامات، ولا يجوز الاحتجاج به. اهـ. وقد قال الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف (١/٤٤١): ليس في شيء من طرقه (عن أهله). وكذا نقله المناوي في الفتح السماوي (١/٤٣٦) عن الحافظ العراقي.

(١) - معالم التنْزيل (٢/١٤٩) عنه به. قال ابن حجر في الكافي الشاف (١/٤٤٠): أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه من رواية علي بن الحكم البناني، عن عطاء، عن أبي هريرة بلفظ: ((من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار))، أخرجه أبو داود من رواية حماد بن سلمة، والآخران من رواية عمارة بن زاذان كلاهما عن علي، ورجال أبي داود ثقات، لكن له علة، رواه عبد الوارث عن علي بن الحارث عن رجل عن عطاء، ويقال: إن هذا المبهم حجاج بن أرطأة، وفي رواية ابن ماجه التصريح بسماع علي بن عطاء، لكن عمارة ضعيف، ولحديث أبي هريرة طريق أخرى حسنها ابن القطان فذكره من رواية قاسم بن أصبغ عن أبي الأحوص، وهو العكبري، عن ابن السري عن معتمر عن أبيه عن عطاء به، وابن أبي السري له أوهام، وكأنه دخل عليه حديث في حديث. اهـ. وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١٠١-١٠٤) من عشر طرق، وضعفها كلها في (١/١٠٦). وقد قال ابن الجوزي في علله (١/١٠٥): هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. اهـ. ونقل ابن حجر في الكافي الشاف (١/٤٤١) عن الإمام أحمد: لا يصح في هذا الباب شيء.

(٢) في الأصل: الحسن بن عمار، وما أثبت من مصدر التوثيق. وينظر: مصادر ترجمته. وهو أبو محمد الكوفي، الحسن بن عمارة البجلي مولاهم، قاضي بغداد، متروك، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. ينظر: المجروحين (١/٢٢٩-٢٣١)، والتقريب (١٠٢).

(٣) في الأصل: حدثني الحكم بن عبيد بن يحيى الخزاعي، وما أثبت من مصدر التوثيق. وهو أبو محمد الكندي الكوفي، الحكم بن عتيبة، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة ومائة، أو =

الجزار[1]، قال: سمعت علياً بن أبي طالب يقول: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعملوا. فحدَّثني أربعين حديثاً[2].

وقرأ ابن كثير وأبو بكر في الآية: ﴿ لتبيننه للناس ولا تكتمونه ﴾ بالياء فيهما[3].

وقرأ ابن عباس: { ميثاق النبيين لتبيننه للناس } فيعود الضمير في ﴿ نبذوه ﴾ على الناس؛ إذ يستحيل عوده على النبيين، أي: فنبذوه الناس المبين لهم الميثاق[4].

قوله تعالى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ ﴾.

أخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والحاكم، والبيهقي في الشعب، من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف[5]، أنَّ مروان[6] قال لبوابه: اذهبْ يا

= بعدها. ينظر: تهذيب الكمال (٧/١١٤-١٢٠)، والتقريب (١١٥).

(١) هو يحيى بن الجزار العراني، قيل: اسم أبيه زبان، وقيل: بل لقبه هو، صدوق رمي بالغلو في التشيع، من الثالثة. ينظر: تهذيب الكمال (٣١/٢٥١-٢٥٣)، والتقريب (٥١٨).

(٢) – معالم التنزيل (٢/١٤٩) عنه به. قال ابن حجر في الكافي الشاف (١/٤٤١): رواه الحارث بن أُسامة، أخبرنا عبد الوهاب الخفافي، حدثنا الحسن بن عمارة، حدثني الحكم بن عتيبة، عن يحيى بن الجزار: سمعت علياً فذكره، والحسن متروك، ومن طريق الحارث رواه الثعلبي، ورويناه في جزء الذراع قال: كتب الحارث بن أُسامة فذكره، وذكره ابن عبد البر في العلم قال: يروى عن علي، وذكره صاحب الفردوس عن علي، فكأنه وقف عليه مرفوعاً. اهـ. وأخرجه أيضاً ابنُ عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٥٥/٣٦٧-٣٦٨) من طريق الحارث بن أسامة.

(٣) ينظر: السبعة في القراءات (٢٢١)، والتيسير (٧٠)، والعنوان (٨٢).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (١/٥٥١)، وتفسير القرطبي (٤/٣١٤)، والبحر (٣/١٤٣). وهي قراءة شاذة.

(٥) هو أبو إبراهيم، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عثمان، حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، ثقة، من الثانية، قيل: إن روايته عن عمر مرسلة، مات سنة خمس ومائة. ينظر: رجال صحيح البخاري (١/١٧٥-١٧٦)، والتقريب (١٢١).

(٦) هو أبو عبد الملك الأموي، مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُمية المدني، ولد بعد الهجرة بسنتين، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، لا تثبت له صحبة، من الثانية، مات سنة خمس وستين. ينظر: الإصابة (٦/٢٥٧- =

رافع[١] إلى ابن عباس فقلْ: لئن كان كلُّ امرئ منَّا فرح بما أُوتي وأحبَّ أن يُحمد بما لم يفعلْ مُعذَّباً لنعذَّبنَّ أجمعون. فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه الآية؟ إنما أُنزلت هذه الآية في أهل الكتاب، ثمَّ تلا ابن عباس: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ ﴾ الآية، وتلا: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ ﴾ الآية. وقال ابن عباس: سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فخرجوا وقد أَرَوه[٢] أن قد أخبروه بما سألهم عنه، واسْتحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أَتَوا من كتمان ما سألهم منه[٣].

وأخرج البخاري، ومسلم، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان، عن أبي سعيد الخدري ﷺ: أنَّ رجالاً من المنافقين كانوا إذا خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو تخلَّفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ، فإذا قدم رسول الله ﷺ من الغزو اعتذروا إليه، وحلفوا، وأَحبُّوا أن يُحْمدوا بما لم يفعلوا، فنزلت: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ ﴾ الآية[٤].

=

٢٥٨)، والتقريب (٤٥٨).

(١) قال ابن حجر في الفتح (٨/٢٩٦): رافع هذا لم أر له ذكراً في كتب الرواة إلا بما جاء في هذا الحديث، والذي يظهر من سياق الحديث أنه توجه إلى ابن عباس فبلغه الرسالة، ورجع إلى مروان بالجواب، فلولا أنه معتمد عند مروان ما قنع برسالته. اهـ.

(٢) في الأصل: وقد رأوه، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٤/١٧١).

(٣) – مسند الإمام أحمد (١/٢٩٨)، ح: (٢٧١٢) عنه بنحوه. – صحيح البخاري (٤/١٦٦٥)، ح: (٤٢٩٢)، ك: التفسير، ب: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ ﴾، عنه بنحوه. – صحيح مسلم (٤/٢١٤٣)، ح: (٢٧٧٨)، ك: صفات المنافقين وأحكامهم، عنه به. – سنن الترمذي (٥/٢٣٣)، ح: (٣٠١٤)، ك: التفسير، ب: ومن سورة آل عمران، عنه به. – سنن النسائي الكبرى (٦/٣١٨)، ح: (١١٠٨٦)، ك: عمل اليوم والليلة، قوله تعالى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ ﴾، عنه بنحوه. – جامع البيان (٧/٤٧٠)، برقم (٨٣٤٩) عنه به. – تفسير ابن المنذر (٢/٥٢٨-٥٢٩) برقم (١٢٥٣) عنه به. – تفسير ابن أبي حاتم (٣/٨٣٩-٨٤٠) برقم (٤٦٤٧) عنه به. – المعجم الكبير (١٠/٣٠٠)، ح: (١٠٧٣٠) عنه بنحوه. – المستدرك على الصحيحين (٢/٣٢٧)، ح: (٣١٧١)، ك: التفسير، تفسير سورة آل عمران، عنه بنحوه. – شعب الإيمان للبيهقي (٥/٣٧٨)، ح: (٧٠١٩) عنه به، وفيه أن حميد بن عبد الرحمن بن صفوان.

(٤) – صحيح البخاري (٤/١٦٦٤)، ح: (٤٢٩١)، ك: التفسير، ب: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ ﴾، عنه =

وأخرج عبد بن حميد، عن زيد بن أسلم: أن رافع بن خديج وزيد بن ثابت كانا عند مروان وهو أمير بالمدينة، فقال مروان: يا رافع، في أيِّ شيء نزلت هذه الآية: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا ﴾؟ قال رافع: نزلت في أُناس من المنافقين، كانوا إذا خرج النبي ﷺ اعتذروا وقالوا: ما حبسنا[(١)] عنكم إلا الشُّغُل، فلوددْنا أنَّا كنَّا معكم، فأنزل الله هذه الآية: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا ﴾ فكأنَّ مروان أنكر ذلك فجزع رافع من ذلك، فقال لزيد بن ثابت: أنشدك بالله هل تعلم ما أقول؟ قال: نعم، فلمَّا خرجا من عند مروان قال له زيد: ألا تحمدني! شهدت لك. قال: أحمدك أن تشهد بالحقِّ؟ قال: نعم، قد حمد الله على الحقِّ أهله[(٢)].

وأخرج ابن جرير، عن السدي في الآية قال: كتموا اسم محمد ﷺ، ففرحوا بذلك حين اجتمعوا عليه، وكانوا يزكُّون أنفسهم فيقولون: نحن أهل الصيام، وأهل الصلاة، وأهل الزكاة، ونحن على دين إبراهيم، فأنزل فيهم: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا ﴾ من كتمان محمد، ﴿ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ أحبُّوا أن يحمدهم العرب بما يزكُّون به أنفسهم، وليسوا كذلك[(٣)].

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة قال: ذُكر لنا أن يهود خيبر أتوا النبي ﷺ، فزعموا أنَّهم راضون بالذي جاء به، وأنهم مُتابعوه، وهم متمسِّكون بضلالتهم،

= به. - صحيح مسلم (٤/٢١٤٢)، ح: (٢٧٧٧)، ك: صفات المنافقين وأحكامهم، عنه به. - جامع البيان (٧/٤٦٥) برقم (٨٣٣٥) عنه بنحوه. - تفسير ابن المنذر (٢/٥٣٠) برقم (١٢٥٧) عنه به. - تفسير ابن أبي حاتم (٣/٨٣٩) برقم (٤٦٤٦) عنه به. - شعب الإيمان للبيهقي (٤/١٩٨-١٩٩)، ح: (٤٧٨٢) عنه بنحوه.

(١) في الأصل: حسبنا، وما أثبت من مصدر التخريج، وينظر: الدر (٤/١٧٢).

(٢) - تفسير عبد بن حميد (٦٤) برقم (١٦٧)، من طريق إسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، أن رافع بن خديج وزيد بن ثابت بنحوه، وزيد بن أسلم عن رافع بن خديج مرسل كما في جامع التحصيل (١٧٨)، وتحفة التحصيل (١١٧-١١٨).

(٣) - جامع البيان (٧/٤٦٧-٤٦٨) برقم (٨٣٤٢) من طريق محمد، ثنا أحمد، ثنا أسباط، عنه به. وهو إسناد حسن، قد تقدم، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

وأرادوا أن يحمَدَهم // النبي ﷺ بما لم يفعلوا، فأنزل الله: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ الآية[١]. [٢٢٥/أ]

وأخرج عبد الرزاق، وابن جرير من وجه آخر، عن قتادة في الآية قال: إن أهل خيبر أتوا النبي ﷺ وأصحابه فقالوا: إنَّا على رأيكم، وإنَّا لكم رِدْءٌ[٢]. فأكْذبهم الله[٣].

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال: إنَّ اليهود من أهل خيبر قدموا على رسول الله ﷺ، وقالوا: قد قبلنا الدِّين ورضينا به، فأحبُّوا أن يُحمدوا بما لم يفعلوا[٤].

وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القُرَظِي[٥] قال: كان في بني إسرائيل رجال عُبَّاد فقهاء، فأدخلهم الملوك، فرخَّصوا لهم وأعطوهم، فخرجوا وهم فرحين بما أخذت الملوك من قولهم وما أُعطُوا، فأنزل الله: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا ﴾[٦][٧].

---

(١) - عبد بن حميد، عزاه له ابن حجر في العجاب (٨١٥/٢) من رواية شيبان، عنه نحوه، والسيوطي في الدر (١٧٤/٤). - جامع البيان (٤٧١/٧) برقم (٨٣٥٠) من طريق بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عنه به. وهو إسناد صحيح إلى قتادة، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٢) الردء: العون والقوة، وفلان ردء فلان، أي: يعينه ويقويه. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٤٧)، والنهاية (٢١٣/٢).

(٣) - تفسير عبد الرزاق (٤٢٩/١) برقم (٤٩٧) من طريق معمر، عنه بنحوه. وإسناده صحيح إلى قتادة، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - جامع البيان (٤٧١/٧) برقم (٨٣٥١) من طريق الحسن بن يحيى، نا عبد الرزاق بنحوه. وإسناده صحيح إلى قتادة، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٤) - تفسير ابن أبي حاتم (٨٤٠/٣) برقم (٤٦٥١) من طريق الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عنه بنحوه. وفي إسناده موسى بن محكم، لم أقف له على ترجمة، وكذا قال د. حكمت بشير في تحقيقه لتفسير سورة آل عمران (٣١/٢).

(٥) هو أبو حمزة، محمد بن كعب بن يسلم بن أسد القرظي المدني، كان قد نزل الكوفة مدة، ثقة عالم، من الثالثة، ولد سنة أربعين، وهم من قال: ولد في عهد النبي ﷺ، فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة، مات سنة عشرين ومائة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/٣٤٠-٣٤٨)، والتقريب (٤٣٨).

(٦) - تفسير ابن أبي حاتم (٨٣٨/٣) برقم (٤٦٤٤) من طريق أبي سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، ثني أفلح بن سعيد، عنه به. وهذا إسناد حسن، فيه زيد بن الحباب، صدوق يخطئ في حديث الثوري، وليس هذا منه، تقدم، وفيه أفلح بن سعيد، وهو صدوق من السابعة كما في التقريب (٥٣).

(٧) قال ابن حجر في الفتح (٢٩٦/٨): ولا مانع أن تكون نزلت في كل ذلك، أو نزلت في أشياء خاصة وعمومها يتناول كل من أتى بحسنة ففرح بها فرح إعجاب وأحب أن يحمده الناس ويثنوا عليه بما ليس فيه. اهـ. وقال في =

وأخرج مالك، وابن سعد، والطبراني، والبيهقي في الدلائل، عن محمد بن ثابت[١] أن ثابت بن[٢] قيس قال: يا رسول الله، لقد خشيت أن أكون قد هلكت. قال: ((لِمَ؟)). قال: نهانا الله أن نُحبَّ أن نُحْمد بما لم نفعل، وأجدني أُحبُّ الحمد، ونهانا عن الْخُيلاء، وأجدني أُحبُّ الجمال، ونهانا أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا رجل جهير الصوت فقال: ((يا ثابت، ألا ترضى أن تعيش حميداً وتُقتل شهيداً، وتدخل الجنة؟)). فعاش حميداً، وقُتل شهيداً يوم مسيلمة الكذاب[٣].

وأخرج عبد بن حميد، عن مجاهد أنه قرأ: ﴿ فلا يَحْسِبُنَّهم ﴾ على الجمع، بكسر السين، ورفع الباء[٤].

= العجاب (٢/٨١٤): ويمكن الجمع بين الحديثين بنُزول الآية في حق المنافقين وفي أهل الكتاب. اه. وقال ابن كثير (٢/١٨٢): الآية عامة في جميع ما ذكر. اه.

(١) هو محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، أتى به أبوه إلى النبي ﷺ فسماه محمداً وحنَّكه بتمرة عجوة، له رؤية، قتل يوم الحرة هو وأولاده. ينظر: الاستيعاب (٣/١٣٦٧)، والإصابة (٦/٢٤٦).

(٢) في الأصل: محمد بن ثابت بن قيس، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٤/١٧٥-١٧٦). وهو أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، ثابت بن قيس بن شماس بن ظهير بن مالك، خطيب الأنصار، شهد أُحُداً وما بعدها، وقتل يوم اليمامة شهيداً. ينظر: الاستيعاب (١/٢٠٠-٢٠٣)، وأسد الغابة (١/٣٣٩-٣٤٠).

(٣) - مالك بن أنس، أخرجه الروياني في مسنده (٢/١٧٣) من طريقه، عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري، أنه أخبره أن ثابت بن قيس به من غير قوله: وقتل مسيلمة الكذاب. وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (١/٢٠١) من طريقه بنحوه مختصراً، وعزاه له السيوطي في الدر (٤/١٧٥-١٧٦). - الطبقات الكبرى لابن سعد، عزاه له السيوطي في الدر (٤/١٧٥-١٧٦)، والمتقي الهندي في كنْز العمال (١١/٣٠٢). - المعجم الأوسط (١/١٨) ح: (٤٢) عنه بنحوه. وفي الكبير (٢/٦٦-٦٧)، ح: (١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٣) عنه بنحوه. - دلائل النبوة للبيهقي (٦/٣٥٥) عنه به. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٢١): رواه الطبراني في الأوسط والكبير مطولاً ومختصراً، ورجال المختصر ثقات، وفي رجال المطول شيخ الطبراني، وهو أحمد بن محمد بن يحيى الحضرمي، ضعفه ابن حبان في ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه عبيد الله، وبقية رجاله ثقات، ويعتضد بثقة رجال المختصر، ورواه من طريق إسماعيل بن ثابت أن ثابتاً قال: يا رسول الله، وإسناده متصل، ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل، وهو ثقة تابعي سمع من أبيه. اه.

(٤) - تفسير عبد بن حميد (٦٤) برقم (١٦٨) من طريق يحيى بن آدم، عن ابن المبارك، عن بكير بن معروف، عن عبد الكريم البصري، عنه به. وهذا إسناد ضعيف، فيه عبد الكريم بن أبي المخارق البصري، ضعيف، من السادسة كما في التقريب (٣٠٢)، لكن القراءة سبعية متواترة، قرأ بها ابن كثير وابن عامر، وستأتي.

وقرأ[١] ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ لا يحسَبَنَّ ﴾، وقرأ حمزة والكسائي وعاصم: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ﴾، وقرئ { لا تحسُبنَّ }، وقرأ نافع وابن عامر ﴿ لا يحسبن ﴾[٢].

وقرأ النخعي ومروان بن الحكم[٣]: { بما آتوا }، وقرأ ابن جبير والسلمي: { بما أُوتوا }[٤].

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿١٩٠﴾ ﴾.

أخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، عن ابن عباس قال: أتتْ قريش اليهود فقالوا: ما جاءكم به موسى من الآيات؟ قالوا: عصاه، ويده بيضاء للناظرين. وأتوا النصارى فقالوا: كيف كان عيسى فيكم؟ قالوا: كان يُبرئ الأكمه والأبرص، ويُحيي الموتى. فأتوا النبي ﷺ فقالوا: ادْعُ لنا ربَّك يجعل لنا الصَّفا ذهباً، فدعا ربَّه فنَزلت: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿١٩٠﴾ ﴾ فليتفكروا فيها[٥].

---

(١) في الأصل: وكرأ ابن كثير، والصواب ما أثبت.

(٢) ينظر: السبعة (٢٢٠)، والتيسير (٦٩)، والبحر (٣/١٤٣-١٤٤). والقراءة بضم السين شاذة.

(٣) في الأصل: مروان بن الحاكم، وما أثبت من مصادر التوثيق.

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (١/٥٥٣)، وتفسير القرطبي (٤/٣١٦)، والبحر (٣/١٤٤). وهما قراءتان شاذتان. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٣-٢٤)، وإعراب القراءات الشواذ (١/٣٥٩).

(٥) - تفسير ابن المنذر (٢/٥٣١-٥٣٢) برقم (١٢٦٠) عنه به. - تفسير ابن أبي حاتم (٣/٨٤١) برقم (٤٦٥٥) عنه به مختصراً. - المعجم الكبير (١٢/١٢)، ح: (١٢٣٢٢) عنه به. - ابن مردويه، عزاه له ابن كثير في تفسيره (٢/١٨٨)، والسيوطي في الدر (٤/١٧٧)، كلاهما من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عنه، وقد خولف يحيى، خالفه الحسن بن موسى فيما أخرجه عبد بن حميد كما في العجاب (٢/٨١٦-٨١٧) عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد مرسلاً. قال ابن كثير (٢/١٨٤): وهذا مشكل، فإن الآية مدنية، وسؤالهم أن يكون الصفا ذهباً كان بمكة. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣٢٩): رواه الطبراني، وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف. اهـ. وقال ابن حجر في الفتح (٨/٢٩٨) بعد أن عزاه لابن أبي حاتم والطبراني: ورجاله ثقات إلا الحماني فإنه تكلم فيه، وقد خالفه الحسن بن موسى، فرواه عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد مرسلاً، وهو أشبه، وعلى تقدير كونه محفوظاً وصله، ففيه إشكال من جهة أن هذه السورة مدنية، وقريش من أهل مكة، قلت: ويحتمل أن يكون سؤالهم =

وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي، عن ابن عباس قال: بتُّ عند خالتي ميمونة(١)، فنام(٢) رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، ثمَّ استيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه، ثمَّ قرأ العشر الآيات الأواخر من سورة آل عمران، حتى ختم(٣).

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند، والطبراني، والحاكم في الكنى، والبغوي في معجم الصحابة، عن صفوان بن المعطّل السُلَمي(٤) قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر، فرمقْت صلاته ليلة، فصلّى العشاء الآخرة ثمَّ نام، فلمَّا كان نصف الليل استيقظ فتلا الآيات العشر آخر سورة آل عمران، ثمَّ تسوك، ثمَّ توضأ، فصلى أحد عشر ركعة(٥).

= لذلك بعد أن هاجر النبي ﷺ إلى المدينة، ولا سيما في زمن الهدنة. اهـ. وقال في العجاب (٨١٧/٢): والمرسل أصح. اهـ.

(١) هي ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن هرم الهلالية، أُم المؤمنين، كان اسمها برة فسماها رسول الله ﷺ ميمونة، بنى بها رسول الله ﷺ بسرف سنة سبع للهجرة، وماتت بسرف سنة إحدى وخمسين، وقيل غير ذلك. ينظر: الاستيعاب (١٩١٤/٤-١٩١٨)، وأسد الغابة (٢٩٤/٧-٢٩٥).

(٢) في الأصل: فقام، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (١٧٧/٤).

(٣) - صحيح البخاري (٧٨/١)، ح: (١٨١)، ك: الوضوء، ب: قراءة القرآن بعد الحدث وغيره، عنه بنحوه مطولاً. - صحيح مسلم (٥٢٦/١)، ح: (٧٦٣)، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، عنه بنحوه مطولاً. - سنن أبي داود (٤٧/٢)، ح: (١٣٦٧)، ك: الصلاة، ب: في صلاة الليل، عنه بنحوه مطولاً. - سنن النسائي الكبرى (١٦١/١)، ح: (٣٩٨)، ك: الصلاة الأول، ذكر اختلاف الناقلين لخبر ابن عباس في كيفية صلاة رسول الله ﷺ، عنه بنحوه مطولاً. وفي الصغرى (٢١٠/٣-٢١١)، ح: (١٦٢٠)، ك: قيام الليل وتطوع النهار، ب: ذكر ما يستفتح به القيام، عنه بنحوه مطولاً. - سنن ابن ماجه (٤٣٣/١)، ح: (١٣٦٣)، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: ما جاء في كم يصلي بالليل، عنه بنحوه مطولاً. - سنن البيهقي الكبرى (٨٩/١)، ح: (٤٢٤)، ك: الطهارة، ب: قراءة القرآن بعد الحدث، عنه بنحوه مطولاً.

(٤) هو أبو عمرو، صفوان بن المعطل بن ربيعة بن خزاعي بن محارب بن مرة السلمي الذكواني، أسلم قبل المريسيع، شهد الخندق والمشاهد كلها بعدها، قتل في أرمينية شهيداً سنة تسع عشرة، وقيل: بل مات في خلافة معاوية. ينظر: الاستيعاب (٧٢٥/٢-٧٢٦)، وأسد الغابة (٣١/٣-٣٢).

(٥) - مسند الإمام أحمد (٣١٢/٥)، ح: (٢٢٧١٥)، عنه بنحوه وزيادة. - المعجم الكبير (٥٢/٨)، ح: (٧٣٤٣) عنه بنحوه وزيادة. - الكنى للحاكم، عزاه له السيوطي في الدر (١٧٨/٤)، والشوكاني في فتح =

وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، عن كُريب[1]، عن ابن عباس قال: بتُّ عند خالتي ميمونة ليلة، والنبي ﷺ عندها، فتحدَّث رسول الله ﷺ عند أهله ساعة، ثمَّ رقد، فلمَّا كان ثلث الليل الآخر أو بعضه، قعد فنظر إلى السماء، فقرأ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ حتى ختم السورة، ثمَّ قام إلى القربة، فأطلق شناقها[2]، ثمَّ صبَّ في الجفنة[3]، ثمَّ توضأ وضوءاً حسناً بين الوضوءين لم يُكْثر وقد أبلغ، فقام يُصلي فهممت فتوضأت فقمت عن يساره، فأخذ بأذني وأداري عن يمينه، فتمَّت صلاته ثلاث عشر ركعة، ثمَّ اضطجع فقطم (منام) حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فأذَّن بلال بالصلاة، فصلَّى ولم يتوضأ، وكان في دعائه: ((اللهمَّ اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني // نوراً، وعن يساري نوراً، [٢٢٥/ب]
وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، واجعل لي نوراً))[4].

=

القدير (٥١٨/١). - معجم الصحابة، عزاه له السيوطي في الدر (١٧٨/٤)، والشوكاني في فتح القدير (٥١٨/١). كلاهما من طريق عبد الله بن جعفر، ني محمد بن يوسف، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن صفوان بن المعطل. وهذا إسناد ضعيف، فيه عبد الله بن جعفر السعدي، ضعيف، من الثامنة، تغير حفظه بآخره كما في التقريب (٢٤١). قال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف.

(١) هو أبو رشدين، كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني، مولى ابن عباس، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين. ينظر: تهذيب الكمال (١٧٢/٢٤-١٧٤)، والتقريب (٣٩٧).

(٢) شناقها: الشناق هو الخيط، أو السير الذي تعلق به القربة، والخيط الذي يشد به فمها. ينظر: مشارق الأنوار (٢٥٤/٢)، والنهاية (٥٠٦/٢).

(٣) في الأصل: الحقبة، وفي صحيح مسلم: الجفنة أو القصعة.

(٤) - صحيح البخاري (٢٣٢٧/٥)، ح: (٥٩٥٧)، ك: الدعوات، ب: الدعاء إذا انتبه بالليل، عنه بنحوه. - صحيح مسلم (٥٢٥/١، ٥٢٩، ٥٣٠)، ح: (٧٦٣)، ك: صلاة المسافر وقصرها، ب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، عنه بنحوه. - سنن أبي داود (٤٦/٢)، ح: (١٣٦٤)، ك: الصلاة، ب: في صلاة الليل، عنه بنحوه مختصراً. - سنن النسائي الكبرى (١٦١/١)، ح: (٣٩٧)، ك: الصلاة، ذكر اختلاف الناقلين لخبر ابن عباس في كيفية صلاة النبي ﷺ، عنه بنحوه. وفي الصغرى (٢١٨/٢)، ح: (١١٢١)، ك: التطبيق، ب: الدعاء في السجود، عنه بنحوه. - سنن ابن ماجه (١٤٧/١)، ح: (٤٢٣)، ك: الطهارة وسننها، ب: ما جاء في القصد في الوضوء وكراهية التعدي فيه، عنه بنحوه مختصراً.

وأخرج البغوي في تفسيره عن ابن عباس أنه رقد عند النبي ﷺ فرآه استيقظ، فتسوك، ثمّ توضأ، وهو يقول: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حتى ختم السورة، ثمّ قام فصلّى ركعتين فأطال فيها القيام والركوع والسجود، ثمّ انصرف، فنام[1] حتى نفخ، ثمّ فعل ذلك ثلاث مرات، ست ركعات كلّ ذلك يستاك ثمّ يتوضأ، ثمّ يقرأ هؤلاء الآيات، ثمّ أوتر بثلاث ركعات، ثمّ أتاه المؤذن، فخرج إلى الصلاة وهو يقول: ((اللّهمَّ اجعل في بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، اللهمَّ أعطني نوراً)).

ورواه كُريب عن ابن عباس وزاد: ((اللهمَّ في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً))[2].

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾.

أخرج الأصبهاني في الترغيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((يُنادي مُنادٍ يوم القيامة أين أُولو الألباب؟ قالوا: أيَّ أُولي الألباب تُريد؟ قال: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝١٩١﴾ عُقد لهم لواء، فاتّبع القوم لواءهم، وقال لهم: ادخلوها خالدين))[3].

وأخرج الحاكم عن عمران بن حصين أنه كان به البواسير[4]، فأمره النبي ﷺ أن يصلّي على جنب[5].

وأخرج البخاري عن عمران بن حصين قال: كانت بي بواسير، فسألت النبي ﷺ عن

---

(١) في الأصل: فقام، وما أثبت من مصدر التخريج.

(٢) – معالم التنزيل (١٥١/٢) عنه به، والحديث تقدم تخريجه.

(٣) – الترغيب والترهيب للأصبهاني، عزاه له السيوطي في الدر (١٧٨/٤)، والألوسي في روح المعاني (١٥٨/٤). ولم أقف عليه مسنداً.

(٤) البواسير: مرض يحدث فيه تمدد وريدي في الشرج، ويحدث فيها نزف دم. ينظر: المنجد (٣٧/١).

(٥) – المستدرك على الصحيحين (٣٢٨/٢)، ح: (٣١٧٢)، ك: التفسير، تفسير سورة آل عمران، عنه به. والحديث في البخاري كما سيأتي.

الصلاة فقال: ((صلِّ قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب))(١).

وأخرج البخاري عن عمران بن حصين قال: سألت النبي ﷺ عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال: ((من صلَّى قائماً فهو أفضل، ومن صلَّى قاعداً فله نصف أجر القائم، ومن صلَّى نائماً فله نصف أجر القاعد))(٢).

قوله تعالى: ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾.

أخرج ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في العظمة، والأصبهاني في الترغيب، عن عبد الله بن سلاَم قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يتفكَّرون فقال: ((لا تفكَّروا في الله، ولكن تفكَّروا فيما خلق))(٣).

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التَّفكر، والأصبهاني في الترغيب، عن عمرو بن مُرَّة(٤) قال: مرَّ النبي ﷺ على قوم يتفكرون، فقال: ((تفكروا في الخلق، ولا تفكَّروا في الخالق))(٥).

---

(١) – صحيح البخاري (٣٧٦/١)، ح: (١٠٦٦)، ك: تقصير الصلاة، ب: إذا لم يطق قاعداً صلى على جنبه، عنه به.

(٢) – صحيح البخاري (٣٧٥/١)، ح: (١٠٦٤)، ك: تقصير الصلاة، ب: صلاة القاعد، عنه به.

(٣) – تفسير ابن أبي حاتم (٨٤٢/٣) برقم (٤٦٥٩) عنه به وزيادة. – العظمة (٢٣٧/١-٢٣٨)، ح: (٢١) عنه بنحوه مطولاً. – الترغيب للأصبهاني، عزاه له السيوطي في الدر (١٨٠/٤)، والألوسي في روح المعاني (١٥٩/٤). كلاهما من طريق أبي الجوزاء أحمد بن عثمان، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الجليل بن عطية القيسي، ثنا شهر بن حوشب عنه، وهو إسناد رجاله ثقات إلا عبد الجليل بن عطية صدوق يهم من السابعة كما في التقريب (٢٧٤)، وشهر بن حوشب وقد تقدم، لكن الإسناد منقطع، فشهر لم يلق عبد الله بن سلام. ينظر: جامع التحصيل (١٩٧)، وتحفة التحصيل (١٤٩-١٥٠). وقد حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٩٥/٤) برقم (١٧٨٨) بشواهده ومجموع طرقه.

(٤) هو أبو عبد الله الكوفي، عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي، الأعمى، ثقة عابد، كان لا يدلس، رمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ثمان عشرة ومائة، وقيل قبلها. ينظر: تهذيب الكمال (٢٣٢/٢٢-٢٣٧)، والتقريب (٣٦٣).

(٥) – التفكر لابن أبي الدنيا، عزاه له السيوطي في الدر (١٨٠/٤). – الترغيب للأصبهاني، عزاه له السيوطي في الدر (١٨٠/٤). وقد أخرجه ابن هناد في الزهد (٤٦٩/٢)، ح: (٩٤٥) من طريق محمد بن عبيد، عن =

وأخرج ابن أبي الدنيا، عن عثمان بن أبي دَهْرَش[1] قال: بلغني أن رسول الله ﷺ انتهى إلى أصحابه وهم سكوت لا يتكلّمون، فقال: ((ما لكم لا تتكلّمون؟)). قالوا: نتفكّر في خلق الله. قال: ((كذلك فافعلوا، تفكّروا في خلقه، ولا تتفكّروا فيه))[2].

وأخرج ابن أبي الدنيا، والطبراني، وابن مردويه، والأصبهاني في الترغيب، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ((تفكّروا في آلاء الله، ولا تفكّروا في الله))[3].

وأخرج أبو نعيم في الحلية، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ((تفكّروا في خلق الله، ولا تفكّروا في الله))[4].

= الأعمش، عنه به. وهو إسناد صحيح إلى عمرو بن مرة، رجاله ثقات إلا أنه مرسل، وقد وصله أبو الشيخ في العظمة (٢١٦/١)، ح: (٥) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن رجل حدثه عن ابن عباس به وزيادة: فإنكم لا تقدرون قدره. وفي إسناده مبهم. وقد حسنه الألباني بمجموع طرقه كما في السلسلة الصحيحة (٣٩٥/٤) برقم (١٧٨٨).

(١) في الأصل: بن أبي دهرين، وما أثبت من مصادر ترجمته ومصدري التوثيق. وهو عثمان بن أبي دهرش، عن رجل من آل الحكم بن أبي العاص، عن النبي ﷺ، روى عنه ابن عيينة ويحيى بن سليم مرسل. ينظر: التاريخ الكبير (٢٢٠/٦)، والجرح والتعديل (١٤٩/٦)، وتحفة التحصيل (٢٢٣).

(٢) - التفكر لابن أبي الدنيا، عزاه له ابن كثير في تفسيره (١٥٧/٨) عنه به مطولاً، والسيوطي في الدر (١٨٠/٤). وقال ابن كثير: وهذا حديث مرسل، وهو منكر جداً. اهـ.

(٣) - ابن أبي الدنيا، عزاه له السيوطي في الدر (١٨٠/٤). - المعجم الأوسط (٢٥٠/٦)، ح: (٦٣١٩) عنه به. - ابن مردويه، عزاه له السيوطي في الدر (١٨٠/٤). - الترغيب للأصبهاني، عزاه له الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (١١٩٣/٢)، والسيوطي في الدر (١٨٠/٤). قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا الوازع، تفرد به علي بن ثابت. اهـ. والحديث أخرجه ابن حبان في المجروحين (٨٣/٣) في ترجمة الوازع بن نافع برقم (١١٤٤) وقال: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته، ويشبه أن لم يكن المتعمد لذلك، بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه، فبطل الاحتجاج به لما انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم. اهـ. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٩٥/٧) في ترجمة الوازع برقم (٢٠١٧). وقال في (٩٨/٧): حدث عنه ثقات الناس، وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (١١٦٤/٢): رواه الوازع بن نافع الجزري عن سالم بن عبد الله عن أبيه، والوازع متروك الحديث. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/١): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوازع، وهو متروك. اهـ. وينظر: لسان الميزان (٢١٣/٦).

(٤) - حلية الأولياء (٦٥/٦-٦٦) بمعناه. وضعفه الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (١١٩٣/٢)، وكذا السيوطي كما في التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٥٥/١). قال السخاوي في المقاصد الحسنة (٢٦٠/١- =

وأخرج عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في التَّفكر، وابن المنذر، وابن حبان في صحيحه، وابن مردويه، والأصبهاني في الترغيب، وابن عساكر، عن عطاء قال: قلت لعائشة: أخبريني بأعجب ما رأيت من رسول الله ﷺ. قالت: وأيُّ شأنه لم يكن عجباً! إنَّه أتاني ليلة فدخل معي في لحافي ثمَّ قال: ((ذريني أتعبَّد لربِّي)). فقام فتوضأ، ثمَّ قام يُصلِّي فبكى حتى سالت دموعه على صدره، ثمَّ ركع فبكى، ثمَّ سجد فبكى، ثمَّ رفع رأسه فبكى، فلم يزل كذلك حتى جاء بلال فأذن بالصلاة، فقلت: يا رسول الله، ما يُبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: ((// أفلا أكون عبداً شكوراً؟ ولم لا أفعل وقد [٢٢٦/أ] أنزل عليَّ هذه الليلة: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ إلى قوله: ﴿ سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾))، ثمَّ قال: ((ويل لمن قرأها ولم يتفكَّر فيها))[1].

وأخرج ابن أبي الدنيا في التَّفكر عن سفيان رفعه قال: ((من قرأ آخر سورة آل عمران فلم يتفكَّر فيها ويله)) فعدَّ بإصبعه عشراً. قيل للأوزاعي: ما غاية التفكُّر فيهنَّ؟ قال:

=

٢٦١) بعد أن ذكر حديث ابن عباس وعبد الله بن سلام وابن عمر: وأسانيدها ضعيفة، لكن اجتماعها يكتسب قوة، والمعنى صحيح. اهـ. وكذا حسنه الألباني بمجموع طرقه في السلسلة الصحيحة (٣٩٥/٤) برقم (١٧٨٨).

(١) – تفسير عبد بن حميد، عزاه له الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار (٢٦٠/١-٢٦١)، وابن كثير في تفسيره (١٨٩/٢)، والسيوطي في الدر (١٨١/٤). – التفكر لابن أبي الدنيا، عزاه له ابن كثير في تفسيره (١٨٩/٢)، والسيوطي في الدر (١٨١/٤). – تفسير ابن المنذر (٥٣٢/٢-٥٣٣) برقم (١٢٦١) عنه بنحوه. – صحيح ابن حبان (٣٨٦/٢)، ح: (٦٢٠)، ك: الرقائق، ب: التوبة، عنه بنحوه. – تفسير ابن مردويه، عزاه له الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار (٢٦٠/١-٢٦١)، وابن كثير في تفسيره (١٨٩/٢)، والسيوطي في الدر (١٨١/٤). – الترغيب والترهيب للأصبهاني، عزاه له الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار (٢٦٠/١-٢٦١)، والسيوطي في الدر (١٨١/٤). – تاريخ مدينة دمشق، عزاه له السيوطي في الدر (١٨١/٤). كلهم من طريق أبي جناب الكلبي، عن عطاء بن أبي رباح بنحوه. وهو إسناد ضعيف لضعف أبي جناب الكلبي، قال في التقريب (٥١٩): ضعفوه لكثرة تدليسه، من السادسة. إلا ابن حبان فقد أخرجه من طريق عمران بن موسى، عن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن زكريا، عن إبراهيم بن سويد النخعي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه له: إسناده قوي على شرط مسلم. وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٤٧/١) برقم (٦٨).

يقرؤهن ولا يعقلهن(١).

وأخرج أبو الشيخ في العظمة، عن ابن عباس قال: تفكُّر ساعة خير من قيام ليلة(٢).

وأخرج ابن سعد، عن أبي الدرداء مثله(٣).

وأخرج الديلمي عن أنس مرفوعاً مثله(٤).

وأخرج ابن أبي الدنيا، عن عامر بن عبد قيس(٥) قال: سمعت غير واحد ولا اثنين ولا ثلاث من أصحاب محمد يقولون: ضياء الإيمان، ونور الإيمان: التفكُّر(٦).

وأخرج الديلمي من وجه آخر عن أنس موقوفاً(٧): تفكُّر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ثمانين سنة(٨).

---

(١) - التفكر لابن أبي الدنيا، عزاه له ابن كثير في تفسيره (٢/١٨٩-١٩٠)، والسيوطي في الدر (٤/١٨١-١٨٢)، والمناوي في الفتح السماوي (١/٢٠٥). وذكر ابن كثير إسناده من طريق الحسن بن عبد العزيز، سمعت سنيداً يذكر عن سفيان الثوري رفعه، وذكر الحديث ثم قال: وقال الحسن بن عبد العزيز، ني عبيد بن السائب قال: قيل للأوزاعي. والطريق الأولى ضعيفة لضعف سنيد، وللانقطاع، فسنيد لم يسمع من الثوري كما في تهذيب الكمال (١٢/١٦١)، ثم هو معضل. أما الإسناد الثاني ففيه عبيد بن السائب، لم يوثقه إلا ابن حبان (٧/١٥٦)، ومنقطع أيضاً بينه وبين الأوزاعي.

(٢) - العظمة (١/٢٩٧-٢٩٨) برقم (٤٢) من طريق جعفر بن الصباح، ثنا محمد بن حاتم المؤدب، ثنا عمار بن محمد، عن ليث، عن سعيد بن جبير، عنه به. وفي إسناده ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جداً، و لم يتميز حديثه فترك، تقدم، لذا فهو إسناد ضعيف.

(٣) - الطبقات الكبرى (٧/٣٩٢) من طريق أبي معاوية الضرير، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عنه به. وهو إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

(٤) - الفردوس بمأثور الخطاب، عزاه له السيوطي (٤/١٨٢)، ولم أقف عليه مسنداً.

(٥) هو أبو عبد الله العنبري، عامر بن عبد قيس التميمي العبدي الزاهد، ويسمى عامر بن عبد الله، عابد زمانه، روى عن عمر وسلمان الفارسي، وردت عنه الرواية في حروف من القرآن من الشاذ وغيره، توفي في حدود السبعين للهجرة. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/١٥-١٩)، وغاية النهاية (١/٣٥٠).

(٦) - ابن أبي الدنيا، عزاه له السيوطي (٤/١٨٢)، والألوسي في روح المعاني (٤/١٥٩)، و لم أقف عليه مسنداً.

(٧) في الأصل: مرفوعاً، وما أثبت من الدر (٤/١٨٢-١٨٣).

(٨) - الفردوس بمأثور الخطاب (٢/٧٠)، ح: (٢٣٩٧). قال الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/١١٩٣): إسناده ضعيف جداً. اهـ. وقال الحافظ ابن حجر كما في الفواكه السدواني (١/٤٤): هو من أوله إلى آخره لا أصل له. اهـ. وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (١/٣٢٢) بأنه موضوع.

وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة))[١].

وأخرج أبو الشيخ، والديلمي، عن أبي هريرة مرفوعاً: ((بينما رجل مُستلقٍ ينظر إلى النجوم وإلى السماء فقال: والله إنّي لأعلم أنّ لك خالقاً وربّاً، اللهمَّ اغفر لي. فنظر الله إليه فغفر له))[٢].

قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ ﴾.

أخرج ابن جرير، والحاكم، عن عمرو بن دينار قال: قدم علينا جابر بن عبد الله في عُمْرة فانتهيت إليه أنا وعطاء فقلت: ﴿ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾[٣] قال: أخبرني رسول الله ﷺ أنّهم الكفار، قلت لجابر: فقوله: ﴿ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥ ﴾ قال: وما أخزاه حين أحرقه بالنار، وإنّ دون ذلك خزياً[٤].

---

(١) - العظمة (١/٢٩٩-٣٠٠)، ح: (٤٣) من طريق عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا عثمان بن عبد الله القرشي، ثنا إسحاق بن نجيح الملطي، ثنا عطاء الخرساني، عنه به. قال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٣٣٠): هذا حديث لا يصح، وفي الإسناد كذابان، فما أفلت وضعه من أحدهما إسحاق بن نجيح، قال أحمد: هو أكذب الناس. وقال يحيى: هو معروف بالكذب ووضع الحديث. وقال الفلاّس: كان يضع الحديث على رسول الله صراحاً. والثاني: عثمان، قال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات. اهـ. وينظر: اللآلئ المصنوعة (٢/٢٧٦)، وتنزيه الشريعة (٢/٣٠٥)، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (٢٤٢). وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (١/٣٢٢) برقم (١٧٣) بالوضع. ثم هو منقطع أيضاً، عطاء الخرساني لم يسمع من أبي هريرة كما في جامع التحصيل (٢٣٨).

(٢) - أبو الشيخ، عزاه له السيوطي في الدر (٤/١٨٣)، والمناوي في الفتح السماوي (١/٤٤٤). - الديلمي، عزاه له السيوطي في الدر (٤/١٨٣). قال ابن حجر في الكافي الشاف (١/٤٤٤): أخرجه الثعلبي من رواية زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، وفي إسناده من لا يعرف. اهـ. وينظر: الفتح السماوي (١/٤٤٤).

(٣) سورة البقرة: ١٦٧.

(٤) - جامع البيان (٧/٤٧٨-٤٧٩) برقم (٨٣٦٠) عنه به من قوله: ﴿ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥ ﴾. =

وأخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس: ﴿ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ قال: لا تفضحنا، ﴿ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾ قال: ميعاد من قال: لا إله إلا الله ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم ﴾ أهل لا إله إلا الله أهل التوحيد والإخلاص لا أُخزيهم يوم القيامة[1].

وأخرج أبو يعلى، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: ((العار[2] والتخزية تبلغ من ابن آدم في القيامة في المقام بين يدي الله ما يتمنَّى العبد أن يُؤمر به إلى النار))[3].

وأخرج أبو بكر الشافعي[4] في رُباعياته عن أبي قِرْصافة[5] قال: كان رسول الله ﷺ يقول: ((اللهمَّ لا تُخزنا يوم القيامة، ولا تفضحنا يوم اللقاء))[6].

=

- المستدرك على الصحيحين (٣٢٨/٢)، ح: (٣١٧٣)، ك: التفسير، تفسير سورة آل عمران، عنه بنحوه. وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: بحر السقاء هالك. اهـ. كلاهما من طريق الحارث بن مسلم، عن بحر، عن عمرو بن دينار، وبحر هو ابن كثير السقاء، ضعيف، من السابعة كما في التقريب (٥٩)، لذا فالإسنادان ضعيفان.

(١) - تفسير عبد بن حميد (٦٥) برقم (١٧٣) من طريق إبراهيم، عن أبيه، عن عكرمة، عنه بنحوه وزيادة في أوله، وهذا إسناد ضعيف، فيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف، قد تقدم. - تفسير ابن المنذر (٥٣٧/٢) برقم (١٢٧٤)، من طريق محمد، ثنا نصر، ثنا عبد، ثنا إبراهيم بن الحكم بنحوه. وهو إسناد ضعيف أيضاً. - تفسير ابن أبي حاتم (٨٤٤/٣) برقم (٤٦٦٧) من طريق إسحاق بن الضيف، ثنا إبراهيم بن الحكم، بنحوه مختصراً. وهو إسناد ضعيف أيضاً.

(٢) في الأصل: الميعاد، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (١٨٥/٤).

(٣) - مسند أبي يعلى (٣١١/٣)، ح: (١٧٧٦) عنه به. قال ابن كثير في تفسيره (١٨٧/١): حديث غريب. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٠/١٠): رواه أبو يعلى، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو مجمع على ضعفه. اهـ. وقال الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (١٢/١١) برقم (٥٠١١): ضعيف جداً. اهـ. وهو كما قال، فقد تقدم أن الفضل بن عيسى منكر الحديث.

(٤) أبو بكر الشافعي، هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، محدث العراق، ولد سنة ستين ومائتين، كان ثقة ثبتاً حسن التصانيف، مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. ينظر: تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣-٨٨١)، وطبقات الحفاظ (٣٦١).

(٥) أبو قرصافة الكناني، هو جندرة بن خيشنة بن نفير، من بني كنانة، له صحبة، سكن فلسطين، وقيل: كان يسكن أرض تهامة. ينظر: الاستيعاب (١٧٣٣/٤)، والإصابة (٣٣١/٧).

(٦) أبو بكر الشافعي، عزاه له السيوطي في الدر (١٨٥/٤). وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق =

وأخرج أحمد، وابن أبي حاتم، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ((عسقلان[1] أحد العروسين، يَبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لا حساب عليهم، ويُبعث منها خمسون ألف شهيد وفوداً إلى الله، وبها صفوف الشهداء، رؤوسهم تقطر في أيديهم، تثجُّ أوداجهم، وما يقولون: ربَّنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تُخزنا يوم القيامة إنَّك لا تخلف الميعاد. فيقول: صدق عبيدي، اغسلوهم بنهر البيضة. فيخرجون منه بيضاً فيسرحون في الجنة حيث شاؤوا))[2].

=

(١٤٩/١٨) من طريق أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا، نا أيوب بن علي بن الهيصم الكتاني، سمعت زياد بن بشار يقول: سمعت أبا قرصافة، وفي الإسناد: زياد بن بشار، لم أقف له على ترجمة، ولعله تصحيف صوابه: زياد بن سيار، وهو الكناني مولى أبي قرصافة، بدليل تكرر هذا الإسناد عند ابن عساكر في موضع آخر (١١٠/٥) وفيه زياد بن سيار، وهذا إسناد فيه زياد بن سيار ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٢٠٥/٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٣٤/٣) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يوثقه إلا ابن حبان (٢٥٥/٤). وفيه أيضاً أيوب بن علي بن الهيصم الكتاني، قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٥٢/٢): شيخ. لذا فإسناده ضعيف.

(١) عسقلان: بلدة قديمة من مدن فلسطين الكبرى، بناها الكنعانيون، ونزلها الفلسطينيون، فتحها العرب سنة ثلاث وعشرين على يد معاوية، اشتهرت بكثرة من نسب إليها من الحفاظ والعلماء، كانت عامرة حتى أيام الصليبيين حيث استردها صلاح الدين سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، قال محمد حسن الشراب: وهي اليوم خراب، تقع خرائبها بالقرب من المجدل. ينظر: معجم البلدان (١٢٢/٤)، ومعجم بلدان فلسطين (٥٣٣-٥٣٤).

(٢) - مسند الإمام أحمد (٢٢٥/٣)، ح: (١٣٣٨٠) عنه بنحوه. - تفسير ابن أبي حاتم (٨٤٣/٣) برقم (٤٦٦٦) عنه بنحوه. كلاهما من طريق أبي عقال، عن أنس. والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (١١٨/٧)، في ترجمة هلال بن زيد بن يسار أبي عقال برقم (٢٠٣٥) وقال: وهذه الأحاديث بهذه الأسانيد غير محفوظة. اهـ. وكذا ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٩٨/٧) وقال: وهو باطل. قال ابن حبان: روى أبو عقال عن أنس أشياء موضوعة. اهـ. وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٥٨/١-٣٦٠) من ثلاثة طرق ثم قال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ... جميع طرقه تدور على أبي عقال، واسمه هلال بن يزيد بن يسار، قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة، ما حدث بها قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال. اهـ. وقال ابن كثير في تفسيره (١٨٦/١): وهذا الحديث يعد من غرائب المسند، ومنهم من يجعله موضوعاً. اهـ. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: موضوع. اهـ. وقال ابن حجر: هذا الحديث في فضائل الأعمال، والتحريض على الرباط، فليس فيه ما يحيل الشرع ولا العقل، فالحكم عليه بالبطلان بمجرد كونه من رواية أبي عقال لا يتجه، وطريقة الإمام أحمد معروفة في التسامح في أحاديث الفضائل دون أحاديث الأحكام، وقد وجد له شاهد من حديث =

قرأ الأعمش: { على رسْلك } بإسكان السين[١].

قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ﴾.

أخرج سعيد بن منصور، وعبد الرزاق، والترمذي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والحاكم وصحَّحه[٢]، عن أُم سلمة قالت: يا رسول الله، لم أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء. فأنزل الله: ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ﴾ إلى آخر الآية، قالت الأنصار: هي أول ظعينة قدمت علينا[٣].

وأخرج ابن مردويه عن أُمِّ سلمة قالت: آخر آية نزلت هذه الآية: ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ إلى آخرها[٤].

قرأ الجمهور: ﴿ أَنِّي ﴾ بإسقاط الباء، وقرأ أُبيٌّ: { بأني } بالباء، وقرأ عيسى بن عمر:

= ابن عمر إسناده أصلح من طريق أبي عقال. اهـ. ينظر: القول المسدد (٩-١٠)، واللآلئ المصنوعة (٤٢١)، وتنزيه الشريعة (٢/٤٩)، والفوائد المجموعة (٤٢٩).

(١) ينظر: المحرر الوجيز (١/٥٥٦)، والبحر (٣/١٤٩). وهي قراءة شاذة.

(٢) قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٣) - سنن سعيد بن منصور (٢) (٣/١١٣٦)، ح: (٥٥٢)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة آل عمران، عنها به. - تفسير عبد الرزاق (١/٤٢٩-٤٣٠) برقم (٤٩٨) عنها به إلى الآية فقط. - سنن الترمذي (٥/٢٣٧)، ح: (٣٠٢٣)، ك: التفسير، ب: ومن سورة آل عمران، عنها به إلى الآية. - جامع البيان (٧/٤٨٦-٤٨٨) برقم (٨٣٦٧، ٨٣٦٨، ٨٣٦٩) عنها بنحوه وبه إلى الآية. - تفسير ابن المنذر (٢/٥٣٨-٥٣٩) برقم (١٢٧٧) عنها به إلى الآية. - تفسير ابن أبي حاتم (٣/٨٤٤) برقم (٤٦٦٩) عنها بنحوه، ويبدو أن فيه سقطاً إذ قال بعد أن ذكر السند دون المتن بنحوه، ولم تكن الرواية تقدمت قبل ذلك. - المعجم الكبير (٢٣/٢٩٤) ح: (٦٥١) عنها به إلى الآية. - المستدرك على الصحيحين (٢/٣٢٨)، ح: (٣١٧٤)، ك: التفسير، تفسير سورة آل عمران، عنها به إلى الآية. وقد صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٧/٢٣).

(٤) - ابن مردويه، عزاه له ابن كثير في تفسيره (٢/١٩٠) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد عنها به، والسيوطي في الدر (٤/١٨٧).

بكسر الهمزة[١].

وقرأ الجمهور: ﴿أُضِيعُ﴾ من[٢] أضاع، وقرأ بعضهم[٣]: { أُضيِّع } من ضيّع[٤].

// **قوله تعالى:** ﴿ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ ﴾. [٢٢٦/ب]

أخرج ابن جرير، وأبو الشيخ، والطبراني، والحاكم وصحَّحه[٥]، والبيهقي في الشعب، عن ابن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إنَّ[٦] أول ثُلَّة[٧] يدخلون الجنة، لفقراء المهاجرين الذين تُتقَّى بهم المكاره إذا أُمروا سمعوا وأطاعوا، وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لا تُقضى حتى يموت وهي في صدره، وإنَّ الله يدعو يوم القيامة الجنَّة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيل الله وقتلوا وأُوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة. فيدخلونها بغير عذاب ولا حساب، وتأتي الملائكة فيسجدون ويقولون: ربَّنا نحن نسبح لك الليل والنهار، ونقدِّس لك، من هؤلاء الذين آثرتهم علينا؟ فيقول: هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وأُوذوا في سبيلي[٨]. فتدخل الملائكة عليهم من كلِّ باب: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾[٩]))[١٠].

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١/١٩٤-١٩٥)، والمحرر الوجيز (١/٥٥٧)، والبحر (٣/١٥٠). وقراءة أُبيٍّ وعيسى بن عمر قراءتان شاذتان. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٤)، وإعراب القراءات الشواذ (١/٣٦٠).

(٢) في الأصل: ما، والصواب ما أثبت، ينظر الهامش التالي.

(٣) نسبها في مختصر ابن خالويه (٢٤) إلى جناح بن حبيش.

(٤) ينظر: الكشاف (١/٤٤٦)، والبحر (٣/١٥٠). وهي قراءة شاذة. ينظر: إعراب القراءات الشواذ (١/٣٦٠).

(٥) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٦) في الأصل: أنا، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٤/١٨٨).

(٧) في الأصل: ثلاثة، وما أثبت من مصادر التخريج. وينظر: الدر (٤/١٨٨).

(٨) في الأصل بعد قوله: (سبيلي) تكرار: ويقولون ربنا نحن نسبح لك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء؟، والصواب إسقاطها.

(٩) سورة الرعد:٢٤.

(١٠) - جامع البيان (٧/٤٩١) برقم (٨٣٧٠) عنه بنحوه. - أبو الشيخ، عزاه له السيوطي في الدر (٤/١٨٨).
=

وأخرج الحاكم وصحَّحه[1]، عن عبد الله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: ((أتعلم أوَّل زُمرة تدخل الجنَّة من أُمَّتي؟)) قلت: الله ورسوله ﷺ أعلم. فقال: ((المهاجرون يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة ويستفتحون فيقول لهم الخزنة: أو قد حُوسبتم؟ قالوا: بأيِّ شيء نُحاسب، وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك)). قال: ((فيُفتح لهم، فيقيلون فيه أربعين عاماً قبل أن تدخل الناس))[2].

وأخرج أحمد عن أبي أُمامة، عن النبي ﷺ قال: ((دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يديَّ، فقلت: ما هذا؟ قال: بلال. فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين، وذراريُّ المسلمين، ولم أرَ أقلَّ من الأغنياء والنساء. قيل لي: أمَّا الأغنياء فهم بالباب يحاسبون ويُمحَّصون، وأما النساء فألهاهن الأحمران: الذهب، والحرير))[3].

قوله: «خشفة» (بالخاء والشين)[4]، قال في القاموس: «والخشفة، وتُحرك: الحركة

=

- الطبراني، عزاه له السيوطي في الدر (١٨٨/٤). - المستدرك على الصحيحين (٨١/٢)، ح: (٢٣٩٣)، ك: الجهاد، عنه بنحوه. - شعب الإيمان للبيهقي (٢٧/٤-٢٨)، ح: (٤٢٥٩) عنه بنحوه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٩/١٠): رجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عشانة، وهو ثقة. اهـ. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٦٦/٢) برقم (١٣٧٣)، وفي الصحيحة (٦٠/٦) برقم (٢٥٥٩).

(١) قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٢) - المستدرك على الصحيحين (٨٠/٢)، ح: (٢٣٨٩)، ك: الجهاد، عنه به. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٠٧/٢) برقم (٨٥٣)، وقال: إنما هو على شرط مسلم فقط، فإن عياشاً هذا إنما أخرج له البخاري في جزء القراءة. اهـ.

(٣) - مسند الإمام أحمد (٢٥٩/٥)، ح: (٢٢٢٨٦) عنه بنحوه مطولاً. والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (٢١٣/٧) في ترجمة أبي جناب الكلبي برقم (٢١١٢). وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (١٣٣١/٣-١٣٣٢) وقال: رواه أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي، عن أبي العالية، عن أبي أُمامة، عن النبي ﷺ، وأبو جناب ضعيف. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٩/٩): رواه أحمد والطبراني بنحوه باختصار، وفيهما مطرح بن زياد وعلي بن يزيد الألهاني، وكلاهما مجمع على ضعفه. اهـ. وينظر: القول المسدد (٢٦)، واللآلئ المصنوعة (٣٧٨-٣٧٩)، وتنزيه الشريعة (١٥/٢-١٦). وقال الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (٣٤٨/١١) برقم (٥٣٤٦): منكر جداً. اهـ.

(٤) ما بين القوسين أُلحق بهامش الأصل.

والصوت، أو الحس الخفي»[١].

وأخرج أحمد عن أبي الصِّدِّيق[٢] عن أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: ((يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بأربعمائة عام، حتى يقول المؤمن الغني: يا ليتني كنت عَيِّلاً[٣])) قيل: يا رسول الله، سمِّهم لنا؟ قال: ((هم الذين إذا كان مكروه بُعثوا له، وإذا كان مغنم بُعث إليه سواهم، وهم الذين يُحجبون عن الأبواب))[٤].

وأخرج الحكيم الترمذي، عن سعيد بن عامر بن حِذْيَم[٥] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((يدخل فقراء المسلمين قبل الأغنياء الجنة بخمسين عاماً، حتى إن الرجل من الأغنياء ليدخل في غِمارهم، فيأخذ بيده فيُستخرج))[٦].

وأخرج ابن أبي شيبة، عن عبد الله بن عمرو قال: يُجمعون فيُقال: أين فقراء هذه الأُمة ومساكينها؟ فيبرزون، فيُقال: ما عندكم؟ فيقولون: يا ربِّ ابْتلينا فصبرنا، وأنت

(١) القاموس المحيط (١٠٣٩).

(٢) في الأصل: عن أبي بكر الصديق، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (١٨٩/٤). وأبو الصديق الناجي هو بكر بن عمرو، وقيل: ابن قيس، بصري، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٢٣/٤-٢٢٤)، والتقريب (٦٦).

(٣) عيلاً: العيِّل والعائل الفقير. ينظر: النهاية (٣٣٠/٣)، واللسان (٤٨٨/١١).

(٤) - مسند الإمام أحمد (٣٦٦/٥)، ح: (٢٣١٥٢) عنه بنحوه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٠/١٠): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن أبي الحواري، وقد وثق على ضعفه. اهـ. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند: إسناده ضعيف؛ لضعف زيد أبي الحواري. اهـ. وقد تقدم عن زيد الحواري أنه ضعيف.

(٥) هو سعيد بن عامر بن بن حذيم بن سلامان بن ربيعة القرشي الجمحي، أسلم قبل خيبر وشهدها وما بعدها من المشاهد، مشهور بالزهد، مات سنة عشرين وهو والٍ على بعض الشام لعمر. ينظر: الاستيعاب (٦٢٤/٢-٦٢٥)، والإصابة (١١٠/٣).

(٦) - الحكيم الترمذي، عزاه له السيوطي في الدر (١٩٠/٤). وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٨/٦)، ح: (٥٥٠٨) عنه بنحوه مطولاً. وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٦٤/٤): رواه الطبراني وأبو الشيخ ابن حبان في الثواب، ورواتهما ثقات، إلا يزيد بن أبي زياد. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦١/١٠): وفي إسناديهما يزيد بن أبي زياد، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهما ثقات، ورواه البزار عن سعيد بن عامر بنحوه. اهـ. وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٦٤/٢) برقم (١٨٥٠) وقد تقدم أن يزيد بن أبي زياد ضعيف.

أعلم، ووليت الأموال والسلاطين غيرنا. فيُقال: صدقتم. فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمن، وتبقى شدّة الحساب على ذوي الأموال والسلطان. قيل: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: يُوضع لهم كراسي من نور، ويُظلّل عليهم الغمام، ويكون ذلك اليوم أقصر عليهم من ساعة من نهار(١).

قال البغوي في تفسيره: في قوله: ﴿ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ﴾ وهي رؤية الله تعالى بكرة وعشياً، وعطاؤه في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. انتهى(٢).

قلت: وهذا لا يقال من قبل الرأي(٣).

قرأ جمهور السبعة: ﴿ وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾، وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ وقُتِلوا وقاتلوا ﴾ يبدآن بالمبني للمفعول(٤)، وقرأ عمر بن عبد العزيز(٥): // { وقَتلُوا وقُتِلُوا } بغير ألف، [٢٢٧/أ] وقرأ محارب بن دثار: { وقَتلوا } بفتح القاف { وقاتلوا }، وقرأ طلحة بن مصرف { وقُتِّلوا وقاتلوا } بضم القاف وتشديد التاء، وقرأ أبو رجاء والحسن: ﴿ وقاتلوا وقتِّلوا ﴾ بتشديد الثانية(٦).

(١) – مصنف ابن أبي شيبة (٣٨/٧)، ح: (٣٤٠٢٨)، ك: الجنة، ما ذكر في الجنة وما فيها مما أعد لأهلها، عنه به. وفي (١٢٨/٧)، ح: (٣٤٧١٥)، ك: الزهد، كلام عبد الله بن عمرو ﷺ، عنه به. والحديث صححه ابن حبان (٤٣٥/١٦)، ح: (٧٤١٩)، وحسن إسناده محققه. وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٣٢/٣) برقم (٣١٨٧).

(٢) لم أقف عليه في تفسير البغوي، ولا حتى في غيره من الكتب!!.

(٣) هذا من قول المصنف، وهو كما قال، لا يقال من قبل الرأي، لكن كما قلت لم اقف عليه مسنداً ولا غير مسند.

(٤) ينظر: السبعة في القراءات (٢٢١)، والتيسير (٧٠)، والعنوان (٨٢).

(٥) هو أبو حفص، عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، أُمه أُم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، عدّ من الخلفاء الراشدين، من الرابعة، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، مات سنة إحدى ومائة. ينظر: غاية النهاية (٥٩٣/١)، والتقريب (٣٥٣).

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١٩٥/١)، والمحرر الوجيز (٥٥٨/١)، والبحر (١٥٢/٣). وقراءة التشديد للحسن وأبي رجاء قراءة متواترة، وهي قراءة ابن كثير وابن عامر. ينظر: النشر (٢٤٣/٢)، والقراءات المتواترة بهامش المصحف (٧٦)، وباقي القراءات شاذة.

قوله تعالى: ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ ﴾.

قال البغوي في تفسيره: نزلت في المشركين، وذلك أنّهم كانوا في رخاء ولين من العيش، يتجرون ويتنعمون، قال بعض المؤمنين: إنّ أعداء الله فيما نرى من الخير، ونحن في الجهد والضيق. فأنزل الله هذه الآية: ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴾ وضربهم في الأرض وتصرفهم في البلاد للتجارات وأنواع المكاسب والخطاب مع النبي ﷺ، والمراد منه غيره. ﴿ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ﴾ بُلغة فانية، ومُتعة زائلة[1].

وأخرج البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: جئت، فإذا رسول الله ﷺ في مشرُبة[2]، وإنّه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء، وتحت رأسه وِسادة من أَدَم حشْوها ليف، وإنّ عند رجليه قَرَظاً[3] مَصْبوراً[4]، وعند رأسه أُهَب[5] مُعلّقة، فرأيت الحصير في جنبه، فبكيت فقال: ((ما يُبْكيك؟)) قلت: يا رسول الله، إن كسرى وقيصر فيما هما فيه، وأنت يا رسول الله فيما نرى؟! قال: ((أما يرضيك أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟))[6].

---

(١) – معالم التنزيل (٢/١٥٤)، وقد أورده الثعلبي في الكشف والبيان (٣/٢٣٦) ولم يعزه، والواحدي في أسباب النُّزول (١٠٦-١٠٨) ولم يعزه، وابن حجر في العجاب (٢/٨١٨) وعزاه للثعلبي، ولم أقف عليه مسنداً. وقال المناوي في الفتح السماوي (١/٤٤٧): لم أقف عليه. اهـ.

(٢) مشربة: المشربة: الغرفة، بضم الراء وفتحها، والجمع مشارب ومشربات. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٤٢)، والنهاية (٢/٤٥٥).

(٣) قرظ: القرظ هو ورق السلم، وقيل: شجر يدبغ فيه الأدم، وهو أجود ما تدبغ به الأهب في أرض العرب، وهي تدبغ بورقه وثمره، والمراد في الحديث أنه مدبوغ بالقرظ. ينظر: النهاية (٤/٤٣)، واللسان (٧/٤٥٤-٤٥٥).

(٤) مصبوراً: أي مجموعاً، قد جعل صبرة كصبرة الطعام. ينظر: النهاية (٣/٩)، واللسان (٤/٤٤١).

(٥) أُهب: الأهب جمع إهاب، والإهاب الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ. ينظر: النهاية (١/٨٣)، واللسان (١/٢١٧).

(٦) – صحيح البخاري (٤/١٨٦٦-١٨٦٧)، ح: (٤٦٢٩)، ك: التفسير، ب: ﴿ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ﴾ ﴿ قَدْ =

وأخرج البخاري في الأدب المفرد، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، عن ابن عمر قال: سمّاهم الله أبراراً لأنّهم برُّوا الآباء والأبناء، كما أن لوالدك عليك حقّاً، كذلك لولدك عليك حقٌّ[1].

وأخرجه ابن مردويه عن ابن عمر مرفوعاً[2]. والأول أصحّ[3].

وقرأ ابن أبي إسحاق ويعقوب: ﴿ لا يَغُرَّنْكَ ﴾[4].

قرأ الجمهور: ﴿لَٰكِنِ﴾ خفيفة النون، وقرأ أبو جعفر بالتشديد[5].

قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ ﴾.

أخرج النسائي، والبزار، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن أنس قال: لما مات النجاشي قال رسول الله ﷺ: ((صلُّوا عليه)). قالوا: يا رسول الله، نصلّي على عبد حبشي! فأنزل الله: ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ الآية[6].

= ﴿فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾، عنه بنحوه مطولاً.

(١) - الأدب المفرد (٤٧)، ح: (٩٤) عنه به. - عبد بن حميد، عزاه له السيوطي في الدر (١٩١/٤)، والشوكاني في فتح القدير (٥٢٢/١). - تفسير ابن أبي حاتم (٨٤٦/٣) برقم (٤٦٨٠) عنه به. وقد ضعفه الألباني في ضعيف الأدب المفرد (١٩) برقم (٩٤).

(٢) - ابن مردويه، عزاه له ابن كثير في تفسيره (١٩٢/٢)، والسيوطي في الدر (١٩١/٤).

(٣) قاله السيوطي في الدر (١٩١/٤). وفي إسناد المرفوع والموقوف عبيد الله بن الوليد الوصافي، متفق على ضعفه، تقدم ذلك.

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١٩٥/١)، والمحرر الوجيز (٥٥٨/١)، والبحر (١٥٤/٣). وهي قراءة متواترة. ينظر: النشر (٢٤٦/٢)، والقراءات المتواترة بهامش المصحف (٧٦).

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١٩٥/١)، والمحرر الوجيز (٥٥٨/١)، والبحر (١٥٤/٣). وهي قراءة متواترة. ينظر: النشر (٢٤٧/٢)، والقراءات المتواترة بهامش المصحف (٧٦).

(٦) - سنن النسائي الكبرى (٣١٩/٦)، ح: (١١٠٨٨)، ك: عمل اليوم والليلة، قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، عنه به. - مسند البزار (١٤٩/١٣)، ح: (٦٥٥٦) عنه بنحوه. - تفسير ابن المنذر =

وأخرج ابن جرير عن جابر أن النبي ﷺ قال: ((اخرجوا فصلُّوا على أخ لكم)) فصلَّى بنا فكبَّر أربع تكبيرات فقال: ((هذا النجاشي أَصْحَمَة)). فقال المنافقون: انظروا إلى هذا، يصلِّي على عِلْج[1] نصراني لم يره قطُّ! فأنزل الله: ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ﴾ الآية[2].

وأخرج الحاكم وصحَّحه[3]، عن عبد الله ابن الزبير قال: نزل بالنجاشي عدوٌّ من أرضهم، فجاء المهاجرون فقالوا: إنَّا نُحبُّ[4] أن تخرج إليهم حتى نُقاتل معك، وترى جراءتنا، ونجْزيك ما صنعت بنا. فقال: لا، دواء بِنُصرة الله خير من دواء بنصرة الناس. قال: وفيه نزلت: ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ﴾ الآية[5].

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة قال: ذُكر لنا أنَّ هذه الآية نزلت في النجاشي، وفي ناس من أصحابه، آمنوا بنبي الله وصدَّقوا به. وذُكر لنا: أنَّ النبي ﷺ استغفر للنجاشي وصلَّى عليه حين بلغه موته قال لأصحابه: ((صلُّوا على أخٍ لكم قد مات بغير بلادكم)). فقال أُناس من أهل النفاق: يصلِّي على رجل مات ليس من أهل دينه! فأنزل

=

(٥٤١/٢-٥٤٢) برقم (١٢٨٧) عنه به. - تفسير ابن أبي حاتم (٨٤٦/٣) برقم (٤٦٨٢) عنه بمعناه. - ابن مردويه، عزاه له ابن كثير في تفسيره (١٩٤/٢)، والسيوطي في الدر (١٩٢/٤). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨/٣): رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني ثقات. اهـ. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥١/٨) برقم (٣٠٤٤).

(١) علج: الرجل القوي الضخم. ينظر: غريب الحديث للخطابي (١٤٤/٢)، والنهاية (٢٨٦/٣).

(٢) - جامع البيان (٤٩٦/٧-٤٩٧) برقم (٨٣٧٦) من طريق عصام بن رواد الجراح، ثنا أبي، ثنا أبو بكر الهذلي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عنه به. وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه أبو بكر الهذلي، قيل: اسمه سلمى، متروك الحديث، من السادسة كما في التقريب (٥٥٢). وقد ضعفه الشيخ أحمد شاكر. وقال الطبري في (٤٩٩/٧): في إسناده نظر. اهـ.

(٣) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٤) في الأصل: نحن، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (١٩٣/٤).

(٥) - المستدرك على الصحيحين (٣٢٩/٢)، ح: (٣١٧٥)، ك: التفسير، تفسير سورة آل عمران، من طريق علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبا مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه به. وهذا إسناد ضعيف، فيه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، لين الحديث، وكان عابداً، من السابعة كما في التقريب (٤٦٥).

الله: ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ﴾ الآية[(١)(٢)].

وأخرج عبد بن حميد، عن الحسن // قال: لما مات النجاشي قال رسول الله ﷺ: [٢٢٧/ب] ((استغفروا لأخيكم)). فقالوا: يا رسول الله، أنستغفر لذلك العِلْج؟. فأنزل الله: ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ الآية[(٣)].

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن ابن جُريج قال: لما صلّى النبي ﷺ على النجاشي طعن في ذلك المنافقون فقالوا: صلّى عليه وما كان على دينه. فنَزلت هذه الآية: ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ﴾ إلى آخر الآية، قالوا: ما كان يستقبل القبلة، وإنّ بينهما للبحار. فنَزلت: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾[(٤)]. قال ابن جُريج: وقال آخرون: نزلت في النفر الذين كانوا من يهود فأسلموا؛ عبد الله بن سلاَم ومن معه[(٥)].

وأخرج الطبراني عن وحشيٍّ بن حرب قال: لما مات (النجاشي قال رسول الله ﷺ: لأصحابه: ((إنَّ أخاكم النجاشي قد مات)[(٦)]، قوموا فصلُّوا عليه)). فقال رجل: يا رسول الله، كيف نصلّي عليه وقد مات في كفره؟ قال: ((ألا تسمعون إلى قول الله: ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ﴾ الآية؟))[(٧)].

---

(١) - تفسير عبد بن حميد (٦٦) برقم (١٦٤) من طريق يونس، عن شيبان، عن قتادة بنحوه. وهذا إسناد صحيح إلى قتادة، لكنه مرسل يعتضد بشواهده. - جامع البيان (٧/٤٩٧-٤٩٨) برقم (٨٣٧٨) من طريق بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عنه به. وهذا إسناد صحيح إلى قتادة، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٢) في الأصل تكرار الأثر عن قتادة بكامله.

(٣) - عبد بن حميد، عزاه له ابن كثير في تفسيره (٢/١٩٤)، وابن حجر في العجاب (٢/٨٢٠) من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عنه. وهو إسناد صحيح إلى الحسن، رجاله كلهم ثقات، لكنه مرسل يعتضد بشواهده.

(٤) سورة البقرة: ١١٥.

(٥) - جامع البيان (٧/٤٩٨) برقم (٨٣٨١، ٨٣٨٢) من طريق القاسم، ثنا الحسين، ثنا حجاج، عنه بنحوه مختصراً. وهو إسناد ضعيف، قد تقدم، ومعضل أيضاً. - تفسير ابن المنذر (٢/٥٤٢) برقم (١٢٨٨-١٢٨٩) من طريق علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عنه به. وهو إسناد معضل، قد تقدم.

(٦) ما بين القوسين أُلحق بهامش الأصل.

(٧) - المعجم الكبير (٢٢/١٣٦)، ح: (٣٦١) عنه به. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٩): رواه الطبراني في =

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾.

أخرج ابن المبارك، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم وصحَّحه[1]، والبيهقي في شعب الإيمان، من طريق داود بن صالح[2] قال: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: تدري في أيِّ شيء نزلت هذه الآية: ﴿ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ ﴾؟ قلت: لا. قال: سمعت أبا هريرة يقول: لم يكن في زمان النبي ﷺ غزو يُرابط فيه، ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة[3].

وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: أقبل عليَّ أبو هريرة يوماً فقال: أتدري يا ابن أخي فيما نزلت هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ ﴾؟ قلت: لا. قال: أما إنَّه لم يكنْ في زمن النبي ﷺ غزو يُرابطون فيه، ولكنَّها نزلت في قوم يعمرون المساجد، يصلُّون الصلاة في مواقيتها، ثم يذكرون الله فيها، فعليهم أُنزلت: ﴿ ٱصْبِرُوا۟ ﴾ أي: على الصلوات الخمس ﴿ وَصَابِرُوا۟ ﴾ أنفسكم وهواكم ﴿ وَرَابِطُوا۟ ﴾ في مساجدكم ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ فيما علَّمكم ﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[4].

وأخرج ابن مردويه، عن أبي أيوب قال: وقف علينا رسول الله ﷺ فقال: ((هل لكم إلى ما يمحو الله به الذنوب، ويُعظم به الأجر؟)). قلنا: نعم يا رسول الله. قال: ((إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة)) قال:

=

الكبير، وفيه سليمان بن أبي داود الحراني، وهو ضعيف. اهـ.

(١) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٢) داود بن صالح بن دينار التمار المدني، مولى الأنصار، صدوق، من الخامسة. ينظر: تهذيب الكمال (٨/٤٠٢-٤٠٣)، والتقريب (١٣٩).

(٣) - الزهد لابن المبارك ح: (٤٠٥) عنه به من غير ذكر لأبي هريرة فيه. - جامع البيان (٧/٥٠٤) برقم (٨٣٩٤) عنه به من غير ذكر لأبي هريرة فيه. - تفسير ابن المنذر (٢/٥٤٤) برقم (١٢٩٦) عنه به من غير ذكر لأبي هريرة فيه. - المستدرك على الصحيحين (٢/٣٢٩)، ح: (٣١٧٧)، ك: التفسير، تفسير سورة آل عمران، عنه به. - شعب الإيمان للبيهقي (٣/٧٠)، ح: (٢٨٩٧)، عنه به من غير ذكر لأبي هريرة فيه. والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١/٦٢) برقم (٢٤٠).

(٤) - ابن مردويه، عزاه له ابن كثير في تفسيره (٢/١٩٦)، والسيوطي في الدر (٤/١٩٥).

((وهو قول الله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ ﴾ فذلكم هو الرباط في المساجد))(١).

وأخرج ابن جرير، وابن حبان، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ((ألا أدلُّكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويكفِّر به الذنوب؟)). قلنا: بلى يا رسول الله. قال: ((إسباغ الوضوء عند المكاره، وكثرة الْخُطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط))(٢).

وأخرج ابن جرير من حديث علي مثله(٣).

وأخرج مالك، والشافعي، وعبد الرزاق، وأحمد، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن أبي حاتم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ((ألا أُخبركم بما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟ إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الْخُطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط))(٤).

---

(١) - ابن مردويه، عزاه له ابن كثير في تفسيره (١٩٦/٢-١٩٧) من طريق الوازع بن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي أيوب به، وكذا عزاه له السيوطي في الدر (١٩٦/٤). قال ابن كثير: وهذا حديث غريب من هذا الوجه جداً. اهـ. وفي إسناده الوازع بن نافع، وهو متروك الحديث، قد تقدم، لذا فالإسناد ضعيف جداً.

(٢) - جامع البيان (٥٠٥/٧-٥٠٦) برقم (٨٣٩٦) عنه بنحوه. - صحيح ابن حبان (٣١٤/٣)، ح: (١٠٣٩)، ك: الطهارة، ب: فضل الوضوء، عنه بنحوه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧/٢): رواه البزار، وله رواية بنحو هذا ... وإسناد الأول فيه شرحبيل بن سعد، وهو ضعيف عند الجمهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه هذا الحديث، وإسناد الثاني فيه يوسف بن ميمون الصباغ، ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وأبو أحمد بن عدي، وقال البزار: صالح الحديث. اهـ. وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب (٧٥/١) برقم (٣١٢).

(٣) - جامع البيان (٥٠٥/٧) برقم (٨٣٩٥) عنه بمثله، وضعف إسناده الشيخ أحمد شاكر، ولكنه ثابت عن علي من طريق أخرى، فقد ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٩٦/١) وقال: رواه أبو يعلى والبزار بإسناد صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. اهـ. ووافق الذهبي الحاكم في تصحيحه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦/٢) وقال: رواه أبو يعلى والبزار، ورجاله رجال الصحيح. اهـ. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٤٦/١) برقم (١٩١).

(٤) - موطأ مالك (١٦١/١)، ح: (٣٨٤)، ك: قصر الصلاة في السفر، ب: في انتظار الصلاة والمشي إليها، عنه به. - الشافعي، عزاه له السيوطي في الدر (١٩٦/٤). - مصنف عبد الرزاق (٥٢٠/١)، ح: (١٩٩٣)، ك: =

وأخرج ابن أبي حاتم، عن أبي غسان[1] قال: إن هذه الآية إنما نزلت في لزوم المساجد: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ ﴾[2].

وأخرج أبو نعيم عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: ((﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ ﴾ على الصلوات الخمس، ﴿ وَصَابِرُواْ ﴾ على قتال عدوكم بالسيف، ﴿ وَرَابِطُواْ ﴾ في سبيل الله ﴿ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾))[3].

وأخرج البخاري، ومسلم، والترمذي، والبيهقي في الشعب، عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: ((رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها))[4].

وأخرج أحمد، وأبو داود، والترمذي وصحَّحه[5]، وابن حبان، والحاكم

= الصلاة، ب: شهود الجماعة، عنه بنحوه. - مسند الإمام أحمد (٣٠٣/٢)، ح: (٨٠٠٨) عنه به. - صحيح مسلم (٢١٩/١)، ح: (٢٥١)، ك: الطهارة، ب: فضل إسباغ الوضوء على المكاره، عنه بنحوه. - سنن الترمذي (٧٢/١)، ح: (٥١)، ك: أبواب الطهارة، ب: ما جاء في إسباغ الوضوء، عنه بنحوه. - سنن النسائي الكبرى (٩٤/١)، ح: (١٣٩)، ك: الطهارة، الفضل في إسباغ الوضوء، عنه به. وفي الصغرى (٨٩/١)، ح: (١٤٣)، ك: الطهارة، ب: الفضل في إسباغ الوضوء، عنه به. - تفسير ابن أبي حاتم (٨٤٩/٣) برقم (٤٧٠٣) عنه به.

(١) أبو غسان المدني هو: محمد بن مطرف بن داود الليثي، نزيل عسقلان، ثقة، من السابعة، مات بعد الستين ومائة. ينظر: تهذيب الكمال (٤٧٠/٢٦-٤٧٣)، والتقريب (٤٤١).

(٢) - تفسير ابن أبي حاتم (٨٤٧/٣) برقم (٤٦٩٢) من طريق أبيه، ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثني بكر بن مضر، عنه به. وهذا إسناد فيه أبو صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكان فيه غفلة، كما في التقريب (٢٥٠)، ولم يتابع، لذا فالإسناد ضعيف.

(٣) - حلية الأولياء (٢٤٩/٥) عنه به، وقال: غريب من حديث إبراهيم، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن إسحاق، وهو ابن محصن العكاشي. اهـ. وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢٨٥/٢) في ترجمة محمد بن إسحاق العكاشي برقم (٩٨١) وقال: كان ممن يضع الحدث على الثقات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب عند أهل الصناعة. اهـ. وقد تقدم القول في محمد بن محصن العكاشي وأنهم كذبوه.

(٤) - صحيح البخاري (١٠٥٩/٣)، ح: (٢٧٣٥)، ك: الجهاد والسير، ب: فضل رباط يوم في سبيل الله، عنه به وزيادة. - صحيح مسلم (١٥٠٠/٣)، ح: (١٨٨١)، ك: الإمارة، ب: فضل الغدوة والروحة في سبيل الله، عنه بنحوه. - سنن الترمذي (١٨٨/٤)، ح: (١٦٦٤)، ك: فضائل الجهاد، ب: ما جاء في فضل المرابط، عنه به وزيادة. - شعب الإيمان (٣٩/٤)، ح: (٤٢٨٤) عنه به وزيادة.

(٥) قال أبو عيسى الترمذي: حديث حسن صحيح.

وصحَّحه[(١)]، والبيهقي في الشعب، عن فَضَالة بن عُبَيد: سمعت النبي ﷺ يقول: ((كلُّ ميِّت يُختم على عمله، إلا الذي مات مُرابطاً في سبيل الله، فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة، ويأمن فتنة القبر))[(٢)].

وأخرج أحمد، ومسلم، والترمذي[(٣)]، // والنسائي، والطبراني، والبيهقي، عن سلمان: [٢٢٨/أ] سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأُجري عليه رزقه، فأمِن الفتَّان)). زاد الطبراني: ((وبُعث يوم القيامة شهيداً))[(٤)].

وأخرج الطبراني بسند جيد[(٥)] عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال: ((رباط شهر خير من صيام دهر، ومن مات مرابطاً في سبيل الله أَمِن الفزع الأكبر، وغُدِيَ عليه برزقه

---

(١) قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٢) - مسند الإمام أحمد (٢٠/٦)، ح: (٢٣٩٩٦) عنه به. - سنن أبي داود (٩/٣)، ح: (٢٥٠٠)، ك: الجهاد، ب: في فضل الرباط، عنه بنحوه. - سنن الترمذي (١٦٥/٤)، ح: (١٦٢١)، ك: فضائل الجهاد، ب: ما جاء في فضل من مات مرابطاً، عنه به. - صحيح ابن حبان (٤٨٤/١٠)، ح: (٤٦٢٤)، ك: السير، ب: فضل الجهاد، عنه به. - المستدرك على الصحيحين (٨٨/٢)، ح: (٢٤١٧)، ك: الجهاد، عنه بنحوه. - شعب الإيمان (٤٠/٤-٤١)، ح: (٤٢٨٧) عنه بنحوه. قال ابن حجر في الفتح (٥٠٩/١٢): ثبت في السنن، وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم ... وله شاهد عند مسلم والنسائي والبزار من حديث سلمان. اهـ. وسيذكره المصنف، وصححه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣١/٢) برقم (١٢١٨).

(٣) في الأصل تكرار: وأخرج أحمد ومسلم والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن فضالة بن عبيد وذكر الحديث.

(٤) - مسند الإمام أحمد (٤٤٠/٥)، ح: (٢٣٧٧٩) عنه بنحوه. وفي (٤٤١/٥)، ح: (٢٣٧٨٦) عنه بنحوه. - صحيح مسلم (١٥٢٠/٣)، ح: (١٩١٣)، ك: الإمارة، ب: فضل الرباط في سبيل الله، عنه به. - سنن الترمذي (١٨٨/٤)، ح: (١٦٦٥)، ك: فضائل الجهاد، ب: ما جاء في فضل المرابط، عنه بنحوه. - سنن النسائي الكبرى (٢٦/٣)، ح: (٤٣٧٥)، ك: الجهاد، فضل المرابط، عنه بنحوه. والصغرى (٣٩/٦)، ح: (٣١٦٧)، ك: الجهاد، فضل الرباط، عنه بنحوه. - المعجم الكبير (٢٣٣/٦)، ح: (٦٠٧٧) عنه بنحوه. - شعب الإيمان (٤٠/٤)، ح: (٤٢٨٥) عنه بنحوه.

(٥) جوّد إسناده السيوطي في الدر (١٩٩/٤-٢٠٠).

وريح من الجنة، ويُجري عليه أجر المرابط حتى يبعثه الله ﷻ))[١].

وأخرج الطبراني بسند جيد[٢] عن العِرْباض بن سارية[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: ((كلُّ عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات إلا الْمُرابط في سبيل الله، فإنه يُنمَى له عمله، ويُجرَى عليه رزقه إلى يوم القيامة))[٤].

وأخرج أحمد بسند جيد[٥] عن أُم الدرداء ترفع[٦] الحديث قال: ((من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام أجزأتْ عنه رباط سنة))[٧].

وأخرج ابن ماجه بسند صحيح[٨] عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: ((من مات مرابطاً في سبيل الله أُجري عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل، وأُجري عليه رزقه،

---

(١) - الطبراني، عزاه له المنذري في الترغيب والترهيب (٢/١٥٥) وقال: ورواته ثقات، والهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٩٠) وقال: رواته ثقات. والسيوطي في الدر (٤/٢٠٠). وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/٣٢) برقم (١٢١٩) لغيره.

(٢) جوّد إسناده السيوطي في الدر (٤/٢٠٠).

(٣) هو أبو نجيح، العرباض بن سارية السلمي، من أهل الصفة، سكن الشام، ومات بها سنة خمس وسبعين. ينظر: الاستيعاب (٣/١٢٣٨-١٢٣٩)، والإصابة (٧/٤١٢).

(٤) - المعجم الكبير (١٨/٢٥٦)، ح: (٦٤١) عنه به. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٤٠١) في ترجمة معاوية بن يحيى أبي مطيع برقم (١٨٨٦) وقال: في بعض رواياته ما لا يتابع عليه. اهـ. وكذا قال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٤/١٨٤٨). وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/١٥٥): رواه الطبراني في الكبير بإسنادين رواة أحدهما ثقات. اهـ. وكذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٩٠). وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/٣٢) برقم (١٢٢٠): حسن صحيح.

(٥) جوّد إسناده السيوطي في الدر (٤/٢٠٠).

(٦) في الأصل: عن أبي الدرداء يرفع الحديث، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (٤/٢٠٠).

(٧) - مسند الإمام أحمد (٦/٣٦٢)، ح: (٢٧٠٨٥) عنها به. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/١٥٥): رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين، وبقية إسناده ثقات. اهـ. وكذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٨٩)، وضعفه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند، والألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١/١٩٥) برقم (٧٧٨).

(٨) صحح إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (٢/١٥٥)، والبوصيري في زوائده (٣/١٥٥)، والسيوطي في الدر (٤/٢٠٠).

وأَمِن من الفَتّان، وبعثه الله يوم القيامة آمِناً من الفزع))[١].

وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة مرفوعاً مثله وزاد: ((والمرابط إذا مات في رباطه كُتب له أجر عمله إلى يوم القيامة، وغُدِيَ عليه وريحَ برزقه، ويُزوَّج سبعين حَوْراء، وقيل له: قِفِ اشفعْ إلى أن يُفرغ من الحساب))[٢].

وأخرج الطبراني بسند لا بأس به[٣]، عن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ قال: ((من سنَّ سُنة حسنة فله أجرها ما عُمل بها في حياته وبعد مماته حتى تُترك، [ومن سنَّ سُنة سيئة فعليه إثمها حتى تُترك][٤]، ومن مات مرابطاً في سبيل الله جرى عليه عمل المرابط حتى يُبعث يوم القيامة))[٥].

وأخرج الطبراني في الأوسط بسند جيد[٦] عن أنس قال: سُئِل رسول الله ﷺ عن أجر الْمُرابط فقال: ((من رابط ليلة حارساً من وراء المسلمين كان له أجر من خلفه ممن صام وصلى))[٧].

وأخرج الطبراني في الأوسط بسند لا بأس به[٨] عن جابر: سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) – سنن ابن ماجه (٢/٩٢٤)، ح: (٢٧٦٧)، ك: الجهاد، ب: فضل الرباط في سبيل الله، عنه به. والحديث صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢/١٢٣) برقم (٢٢٣٤).

(٢) – المعجم الأوسط (٣/٣٢٦)، ح: (٣٢٩٩) عنه به. وقد ضعفه الألباني في الترغيب والترهيب (١/١٩٥) برقم (٧٧٩).

(٣) قاله المنذري في الترغيب والترهيب (١/٤٩)، والسيوطي في الدر (٤/٢٠١).

(٤) ما بين معقوفتين ليس في الأصل، وأثبته من مصدر التخريج. وينظر: الدر (٤/٢٠١).

(٥) – المعجم الكبير (٢٢/٧٤)، ح: (١٨٤) عنه به. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٦٨): رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون. اهـ. وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١/١٥) برقم (٦٥): حسن صحيح.

(٦) جوّد إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (٢/١٥٦)، والسيوطي في الدر (٤/٢٠١).

(٧) – المعجم الأوسط (٨/٩٠)، ح: (٨٠٥٩) عنه به. قال ابن طاهر المقدسي في معرفة التذكرة (٢١٤): فيه الحارث بن عمير، يروي الموضوعات عن الثقات. اهـ. وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٥٨١-٥٨٢): قال الدارقطني: تفرد به الحارث بن عمير. قال ابن حبان: كان الحارث يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات. اهـ. وحكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (٩/١٣٥) برقم (٤١٣٤) بالوضع، وضعيف الترغيب والترهيب (١/١٩٥) برقم (٧٨٠).

(٨) قاله المنذري في الترغيب والترهيب (٢/١٥٦)، والسيوطي في الدر (٤/٢٠١).

يقول: ((من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق، كلُّ خندق كسبع سموات وسبع أرضين))[١].

وأخرج ابن ماجه بسند واهٍ[٢] عن أُبيٍّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: ((لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين مُحتسباً من غير شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم أجراً من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها، ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين مُحتسباً من غير رمضان أفضل عند الله وأعظم أجراً من عبادة ألفي سنة صيامها وقيامها، فإن ردَّه الله إلى أهله سالماً لم يُكتب عليه سيئة وتُكتب له الحسنات، ويُجرَى له أجر الْمُرابط إلى يوم القيامة))[٣].

وأخرج ابن حبان، والبيهقي، عن مجاهد، عن أبي هريرة: أنَّه كان في المرابطة، ففزعوا، وخرجوا إلى الساحل، ثمَّ قيل: لا بأس. فانصرف الناس وأبو هريرة واقف، فمرَّ به إنسان فقال: ما يوقفك يا أبا هريرة؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام[٤] ليلة القدر عند الحجر الأسود))[٥].

(١) – المعجم الأوسط (٥/١١١-١١٢)، ح: (٤٨٢٥) من طريق أحمد بن أبي طيبة عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عنه به. وهذا إسناد ضعيف، فيه عيسى بن سليمان الدارمي أبو طيبة والد أحمد بن أبي طيبة، ضعفه يحيى بن معين، وقال ابن عدي: وأبو طيبة هذا كان رجلاً صالحاً، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب، ولكن لعله كان يشبه عليه فيغلط. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. ينظر: لسان الميزان (٤/٣٩٦). وقد ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١/١٩٦) برقم (٧٨١).

(٢) قاله السيوطي في الدر (٤/٢٠١-٢٠٢).

(٣) – سنن ابن ماجه (٢/٩٢٤)، ح: (٢٧٦٨)، ك: الجهاد، ب: فضل الرباط في سبيل الله، عنه به. قال ابن كثير في تفسيره (٢/٢٠٠): هذا حديث غريب، بل منكر من هذا الوجه، وعمر بن صبيح متهم. اهـ. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/١٥٦): هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن يعلى وشيخه عمر بن صبيح، قلت: ومكحول لم يدرك أُبي بن كعب، ومع ذلك فهو مدلس، وقد عنعنه، وقال عبد العظيم المنذري في كتاب الترغيب والترهيب في باب الرباط: وآثار الوضع عليه ظاهر. قال: ولا عجب، فراويه عمر بن صبيح الخرساني ولولا أنه في الأصول لما ذكرته. اهـ. وينظر: تنْزيه الشريعة (٢/١٨٧). وحكم عليه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه (١/٢٢٣) برقم (٦٠٧) بالوضع. قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٣٥٢): عمر بن صبيح أبو نعيم الخراساني: متروك، كذبه ابن راهويه، من السابعة. اهـ.

(٤) في الأصل تكرار: من قيام.

(٥) – صحيح ابن حبان (١٠/٤٦٢)، ح: (٤٦٠٣)، ك: السير، ب: فضل الجهاد، عنه بنحوه. – شعب الإيمان =

وأخرج الترمذي وحسَّنه(١)، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم وصحَّحه(٢)، عن عثمان بن عفان: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل)). ولفظ ابن ماجه: ((من رابط ليلة في سبيل الله كانت كألف ليلة؛ صيامها، وقيامها))(٣).

وأخرج البيهقي عن أبي // أُمامة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((إنَّ صلاة المرابط [٢٢٨/ب] تعدل خمسمائة صلاة، ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من تسعمائة دينار يُنفقه في غيره))(٤).

وأخرج أبو الشيخ في الثواب عن أنس مرفوعاً: ((الصلاة بأرض الرباط بألفي ألف صلاة))(٥).

=

(٤٠/٤)، ح: (٤٢٨٦) عنه به. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٢/٢) بـرقم (١٢٢٣)، وفي الصحيحة (٥٧/٣) برقم (١٠٦٨)، والشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان

(١) قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٢) قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٣) - سنن الترمذي (١٨٩/٤)، ح: (١٦٦٧)، ك: فضائل الجهاد، ب: ما جاء في فضل المرابط، عنه به. - سنن النسائي الكبرى (٢٧/٣)، ح: (٤٣٧٧، ٤٣٧٨)، ك: الجهاد، فضل المرابط، عنه به وبنحوه. وفي الصغرى (٣٩/٦-٤٠)، ح: (٣١٦٩، ٣١٧٠)، ك: الجهاد، فضل الرباط، عنه به وبنحوه. - سنن ابن ماجه (٩٢٤/٢)، ح: (٢٧٦٦)، ك: الجهاد، ب: فضل الرباط في سبيل الله، عنه به. - صحيح ابن حبان (٤٦٩/١٠)، ح: (٤٦٠٩)، ك: السير، ب: فضل الجهاد، عنه بنحوه وزيادة. - المستدرك على الصحيحين (٧٧/٢)، ح: (٢٣٨١)، ك: الجهاد، عنه بنحوه وزيادة. وقد حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (١٦٦٧)، والشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان وقال: رجاله ثقات رجال الصحيح.

(٤) - شعب الإيمان (٤٣/٤)، ح: (٤٢٩٥) عنه به. وقال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٩٦/١) برقم (٧٨٣): ضعيف جداً. وفي السلسلة الضعيفة (١٥٣/١١) برقم (٥١٤٩)، وأعلّه بجميع بن ثوب. قلت: ومداره عليه، قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (١٣٤/٢): جميع بن ثوب السلمي، قال البخاري: منكر الحديث. وكذا قال الدارقطني وغيره. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن عدي: رواياته تدل على أنه ضعيف.

(٥) - الثواب لأبي الشيخ، عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (١٥٧/٢)، والسيوطي في الدر (٢٠٣/٤). وقال المنذري: فيه نكارة. وقال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٩٦/١) برقم (٧٨٤): ضعيف جداً.

وأخرج ابن حبان عن عُتبة بن النُّدَّر، أن رسول الله ﷺ قال: ((إذا انْتاط[١] غزوكم، وكثرت العزائم[٢]، واستُحلت الغنائم، فخير جهادكم الرباط))[٣].

وأخرج البيهقي عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: ((لأن أحرس ثلاث ليال مُرابطاً من وراء بيضة المسلمين[٤] أحبُّ إليَّ من أن تُصيبني ليلة القدر في أحد المسجدين: المدينة، أو بيت المقدس)). وقال: قال رسول الله ﷺ: ((من مات مُرابطاً في سبيل الله أمَّنه الله من فتنة القبر)). وقال رسول الله ﷺ: ((إنَّ المرابط في سبيل الله أعظم أجراً من رجل جمع كعبيه أداءً شهر صيامه وقيامه))[٥].

وأخرج البيهقي عن ابن عائذ[٦] قال: خرج رسول الله ﷺ في جنازة رجل، فلما وُضع

---

(١) انتاط: يقال انتاط وانتطى إذا بعد.

ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١١/٢)، ولسان العرب (٤١٩/٧).

(٢) العزائم: عزمات الأمراء على الناس في الغزو إلى الأقطار البعيدة وأخذهم بها. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١١/٢)، والفائق (٣٧٩/١).

(٣) – صحيح ابن حبان (١٩٥/١١)، ح: (٤٨٥٦)، ك: السير، ب: الغلول، عنه به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٠/٥): فيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك. اهـ.

وضعفه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان.

وقال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٩٦/١) برقم (٧٨٥): ضعيف جداً. وينظر: السلسلة الضعيفة (٤٢٠/٤) برقم (١٩٢١).

(٤) بيضة المسلمين: جماعتهم، وموضع سلطانهم، ومستقر دعوتهم. ينظر: تهذيب اللغة (٦١/١٢)، والنهاية (١٧٢/١).

(٥) – شعب الإيمان (٤٢/٤-٤٣)، ح: (٤٢٩٢، ٤٢٩٣، ٤٢٩٤) من طريق جميع بن ثوب عن خالد بن معدان عنه به، إلا أنه قال: كعبيه بزناد شهر صامه وقامه.

وقد ضعفه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته (٤٥٩) برقم (٤٥٨٦).

قلت: بل إسناده شديد الضعف، فيه جميع بن ثوب وهو منكر الحديث تقدم، وشقه الثاني أخرجه الطبراني في الكبير (٩٦/٨) ح: (٧٤٨٠) من طريق محمد بن حفص الوصابي، ثنا محمد بن حمير، ثنا صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان عنه به.

وإسناده ضعيف أيضاً، فيه محمد بن حفص الوصابي ضعيف تقدم.

(٦) في الأصل: ابن عابد، وما أثبت من مصدر التخريج. وينظر: الدر (٢٠٤/٤-٢٠٥). وهو ابن قريط، كانت له صحبة، روى عن النبي ﷺ.

ينظر: الجرح والتعديل (٣٢٣/٩).

قال عمر بن الخطاب: لا تصلِّ عليه يا رسول الله، فإنه رجل فاجر. فالتفت رسول الله ﷺ إلى الناس فقال: ((هل رآه أحد منكم على الإسلام؟)). فقال رجل: نعم، يا رسول الله، حرس ليلة في سبيل الله. فصلَّى عليه رسول الله ﷺ، وحثى عليه التراب، وقال: ((أصحابك يظنون أنَّك من أهل النار، وأنا أشهد أنَّك من أهل الجنة)). وقال: ((يا عمر، إنَّك لا تُسأل عن أعمال الناس، ولكن تُسأل عن الفطرة))[(١)].

وأخرج أحمد عن أبي أُمامة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((أربعة يجري عليهم أجورهم بعد الموت: رجل مات مرابطاً في سبيل الله، ورجل علَّم علماً فأجره يجري عليه ما عُمِل به، ورجل أجرى صدقة فأجره يجري عليه ما جرت عليهم، ورجل ترك ولداً صالحاً يدعو له))[(٢)].

وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة، وابن مردويه، وأبو نعيم، وابن عساكر، عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ كان يقرأ عشر آيات من آخر سورة آل عمران كلَّ ليلة[(٣)].

---

(١) - شعب الإيمان (٤/٤٣)، ح: (٤٢٩٧) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، أن عبد الرحمن رجل من الأزد يقال له شعوذ بن عبد الرحمن حدثه قال: سمعت ابن عائذ به. وهذا إسناد يحسن بالمتابعات والشواهد، فيه شعوذ بن عبد الرحمن، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٤/٢٦٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٣٩٠)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يوثقه إلا ابن حبان (٦/٤٥١-٤٥٢)، وله شاهد من حديث أبي عطية أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/٢٩٧٣) برقم (٦٩٢٧) من طريق أبي بلال الأشعري، ثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي عطية بنحوه. وهذا إسناد ضعيف، فيه أبو بلال الأشعري، ضعفه الدارقطني كما في لسان الميزان (٧/٢٢)، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/١٩٩) وقال: يغرب ويتفرد.

(٢) - مسند الإمام أحمد (٥/٢٩٦)، ح: (٢٢٣٧٢) عنه به. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٦٧): رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم. اهـ. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي له عن أبي أُمامة، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١/٢٧) برقم (١١٤) لغيره.

(٣) - عمل اليوم والليلة لابن السني (٦٣٥)، ح: (٦٨٨) عنه به. - ابن مردويه، عزاه له السيوطي في الدر (٤/٢٠٦). - أخبار أصبهان ح: (١٧١٥) عنه بنحوه. - تاريخ مدينة دمشق (٢٢/٣٩٣) عنه به. وفي (٦٤/٢٨٣-٢٨٤) عنه بنحوه. وقد أخرجه العقيلي في ضعفائه (٢/١٤١) في ترجمة سليمان بن موسى، عن مظاهر بن أسلم برقم (٦٣٤) وقال: مظاهر منكر الحديث، قاله البخاري ... ثم ذكر الحديث وآخر معه =

وأخرج الدارمي عن عثمان بن عفان قال: من قرأ آخر آل عمران في ليلة كُتب له قيام ليلة[1].

=

وقال: غير محفوظين إلا عن مظاهر هذا. اهـ. وكذا أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٤٤٩) في ترجمة مظاهر بن أسلم برقم (١٩٣١) وقال: مظاهر هذا يعرف بحديث أبي عاصم في طلاق الأمة. اهـ. وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٢/٨٤٧): إنما أنكروا عليه حديث الطلاق -أي: مظاهر- وليس له حديث كثير. اهـ. وقال ابن كثير في تفسيره (٢/١٩٠): مظاهر بن أسلم ضعيف. اهـ. وقال الحافظ في التقريب (٤٦٧): مظاهر بن أسلم ضعيف من السادسة.

(١) - سنن الدارمي (٢/٥٤٤)، ح: (٣٣٩٦)، ك: فضائل القرآن، ب: في فضل آل عمران، من طريق إسحاق بن عيسى، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عنه به. وهذا إسناد ضعيف، فيه ابن لهيعة، ضعيف، تقدم.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد ...

فإنه ومن دراستي لحياة الشمس ابن عقيلة -رحمه الله- ظهر لي ما يلي:

١- أن المصنف كان من العلماء الموسوعيين الذين ضربوا بسهم في كثير من العلوم والفنون، يتضح ذلك من خلال آثاره العلمية التي تنوعت اتجاهاتها ما بين علوم القرآن والتفسير والحديث والتاريخ والعقيدة والتصوف وغير ذلك.

٢- حياة المصنف -رحمه الله- كانت حياة جادة في طلب العلم وبذله لأهله، وهذه الحياة جنى ثمارها تلاميذه الذين عاصروه بالتلقي عنه، وكذلك من بعدهم بالنظر فيما خلّفه من آثار.

وتفسير "الجوهر المنظوم" الذي بين أيدينا جزء منه هو ثمرة من هذه الثمار المباركة، ومن خلال تحقيقي لهذا الجزء فقد ظهر لي:

١- أن كتابه من التفاسير المتوسطة بين الإطناب والإيجاز.

٢- أن كتابه قام على التفسير بالرواية، بل واكتفى بما هو مرفوع صريحاً أو حكماً من الروايات، ولا عجب فمصنفه من أئمة الرواية المسندين.

٣- احتلت أسباب النُّزول مكان الصدارة في هذا التفسير، حيث جاء حافلاً بذكر هذه الأسباب، والتي استعان بها على تفسير النص القرآني وتوضيحه.

٤- توسع المصنف بذكر القراءات القرآنية متواترها وشاذها إيراداً وتوجيهاً.

٥- اهتم المصنف بالمنهج التاريخي في تفسيره، فكثيراً ما يستشهد بأحداث السيرة النبوية وأخبار الغزوات، ولا عجب فهو المؤرخ المكي.

٦- سلم هذا الكتاب مما وقع فيه كثير من المفسرين من التأويل المذموم، وذلك لاعتماده على الأثر.

٧- سلم هذا الجزء من الكتاب مما وقع فيه كثير من المفسرين من التوسع في ذكر القصص الإسرائيلية التي لم تثبت في كتاب الله ولا في صحيح سنة رسول الله ﷺ، فهو وإن ذكرها أحياناً فبمرور سريع.

ومن خلال ما سبق فإن لهذا التفسير قيمته العلمية الكبيرة، وكفى باعتماده على المرفوع من الروايات في تفسير الآيات تميزاً، إلا أنه وبالرغم من ذلك فقد ظهر عليه بعض الملاحظات أمكن رصدها في النقاط التالية:

١- إيراده بعض الروايات الموضوعة دون نقد لها.

٢- استطراده أحياناً في ذكر الروايات المفسرة للآيات، وهو استطراد قد يصل لعدة لوحات!.

هذا والحمد لله على التوفيق حتى أنهيت التحقيق، وأستغفره وأتوب إليه من كل خطأ وزلل، وأسأله سبحانه القبول، وأن يثبتنا على قوله الثابت في الحياة الدنيا والآخرة، وأن يعطينا من الخير فوق ما نرجوه، ويصرف عنا من السوء فوق ما نحذر، فإنه يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس العامة

الفهارس العامة

وتشمل ما يلي:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث الشريفة القولية.
- فهرس الآثار والأحاديث غير القولية.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الرواة المترجم لهم في الحاشية.
- فهرس الكلمات اللغوية.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس الطوائف والأمم والقبائل.
- فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	رقم الصفحة
(سورة البقرة)		
﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾	(٣٠)	٣٥٠
﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾	(١١٥)	٧٠٤
﴿ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾	(١٣٦)	٢٨٦
﴿ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾	(١٦٧)	٦٩٣
﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾	(٢٢٣)	٥٥
﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾	(٢٤٥)	٣٤٠، ٦٦٥
(سورة آل عمران)		
﴿ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾	(٤٥)	٢٣١
﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا ﴾	(٨٥)	٣٧٨
﴿ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾	(١٠٢)	٢٠٠
﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾	(١٠٦)	١٣٤
﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾	(١١٢)	٥٩٥
﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾	(١٢٧)	١٥٩
﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ ﴾	(١٢٨)	١٥٩، ٤٦٦
﴿ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ﴾	(١٥٤)	٥٤٧
﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ﴾	(١٨٦)	٦٦٤
(سورة النساء)		
﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ ﴾	(٣٧)	٦٦٣
﴿ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ﴾	(١٠٤)	٥٤٨
﴿ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ ﴾	(١١٥)	٤٢٧

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَـٰنًا عَظِيمًا ﴾	(١٥٦)	٢٥٢
(سورة المائدة)		
﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾	(٧٢)	٢٧٥
﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ...﴾	(٧٢-٧٥)	١١٧
﴿ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾	(١٠١)	٣٦٨
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم ... ﴾	(١٠٥)	٤٢١
(سورة الأنعام)		
﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا ﴾	(١٢٢)	١٩٥
﴿ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ ﴾	(١٥٨)	٤١
(سورة الأنفال)		
﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ ﴾	(٧)	١٥٩
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ ﴾	(٣٦)	٤٥٣
(سورة التوبة)		
﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾	(٣٠-٣١)	١١٧
(سورة هود)		
﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا ﴾	(٧٧)	٢٣١
(سورة يوسف)		
﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾	(٣٠، ٥٩)	٢١٩
(سورة الرعد)		
﴿ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ ...﴾	(٢٤)	٦٩٧
(سورة إبراهيم)		
﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾	(٢٨)	١٦٠
(سورة النحل)		

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا ... مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾	(١٢٦-١٢٧)	٤٨٠
(سورة الإسراء)		
﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾	(٨٠)	١٨٧
(سورة الأنبياء)		
﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ﴾	(١٠٣)	٦٥٦
(سورة الحج)		
﴿ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾	(٢٧)	٣٦١
(سورة المؤمنون)		
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ ﴾	(٦٤)	١٥٩
﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ ... ﴾	(٩١-٩٢)	١١٧
(سورة الروم)		
﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾	(١٩)	١٩٣
(سورة السجدة)		
﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن ... ﴾	(١٧)	٦٦٩
(سورة الأحزاب)		
﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾	(٢٣)	٤٧٠
(سورة فاطر)		
﴿ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾	(٩)	١٩٥
(سورة يس)		
﴿ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ ﴾	(٣٣)	١٩٥
(سورة الزمر)		
﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ ﴾	(٦٨)	٦٣٢
(سورة الفتح)		
﴿ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ ﴾	(٤)	٥٥٤

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ﴾	(٦)	٤٢
(سورة الحجرات)		
﴿ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا ﴾	(١٢)	١٩٥
(سورة النجم)		
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ﴾	(٢٧)	٢٢٢
(سورة القمر)		
﴿ سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ ﴾	(٤٥)	١٥٩
(سورة الواقعة)		
﴿ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴾	(٣٠)	٦٧٠
(سورة التغابن)		
﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ ﴾	(١٦)	٣٩٣
(سورة التحريم)		
﴿ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ ﴾	(١٠)	٢١٩
﴿ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ ﴾	(١١)	٢١٩
(سورة القلم)		
﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾	(١)	٢٥٣
(سورة المزمل)		
﴿ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ﴾	(٨)	٢٠٠
(سورة الفجر)		
﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ ﴾	(٢٢)	٤١
(سورة الإخلاص)		
﴿ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ ... كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾	(١-٤)	٥٨٤

فهرس الأحاديث الشريفة القولية

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
(الألف)		
«ابن آدم ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ..»	أبو ذر	٥٤٥
«أتحسبون الشدة في حمل الحجارة؟ إنما ..»	عامر بن سعد	٥٠٦
«أتدري لم بعثت إليك؟ ..»	معاذ بن جبل	٥٩٩
«أتعلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي»	عبد الله بن عمرو	٦٩٨
«اتق حيث ما كنت وأتبع السيئة ..»	أبو ذر	٥٢٩
«﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى»	ابن مسعود	٣٩٢
«اتقوا هذه المذابح»	ابن عمرو	٢٢٣
«اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين ..»	أبو ذر	٤٢٥
«اجعله في فقراء أهلك»	أنس	٣٣٩
«اجعلها في قرابتك»	أنس	٣٣٩
«أحسنهم خلقاً»	أسامة بن شريك	٥٢٧
«احموا ظهورنا فإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا ..»	ابن عباس	٥٦٧
«أخرجوا إلي أعلمكم»	أبو هريرة	٣٨٦
«اخرجوا فصلوا على أخ لكم»	جـــابر	٧٠٣
«ادخلوا علي ولا يدخل علي إلا قرشي»	عمرو بن عوف	٤٢٥
«إذا أذنبت فاستغفر ربك»	أنس	٥٤١
«إذا انتاط غزوكم وكثرت العزائم ..»	عتبة بن الندر	٧١٣
«إذا وجدتم الرجل قد غل ..»	عمر	٦٠٢
«إذا رأيتم الذين يتبعون ..»	عائشة	١٣٣
«إذا وجدتم الرجل قد غلّ فاحرقوا ..»	عبد الله بن عمر	٥٩٦
«إذا وقعتم في الأمر العظيم فقولوا ..»	أبو هريرة	٦٥٤
«إذا وقف العباد للحساب جاء قوم ..»	أنـــس	٦٢٣
«أرأيت الليل إذا لبس كل شيء فأين النهار؟»	أبو هريرة	٥٠٢

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«أربع نسوة سادات عالمهن: مريم بنت عمران ..»	ابن عباس	٢٤٢
«أربعة في حديقة قدسية في الجنة ..»	أبو هريرة	٥٤٠
«أربعة لعنوا في الدنيا والآخرة وأمنت الملائكة ..»	أبو أمامة	٢٣٠
«أربعة يجري عليهم أجورهم بعد الموت ..»	أبو أمامة	٧١٤
«ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ..»	ابن عمرو	٥٤٣
«استغفروا لأخيكم»	الحسن	٧٠٤
«استقبل خالد بن الوليد فكن بإزائه حتى أوذنك»	ابن عباس	٥٦٦
«أستوي حتى أثني على ربي ..»	رفاعة بن رافع الزرقي	٦٠٨
«الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم ..»	علي	٣٣٠
«أسلموا» لوفد نجران	ابن عباس	٢٨١
«اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به ...»	ابن عباس	١٨٨
«أسمعت بلالاً»	عبد الله بن عمرو	٥٩٦
«اعبد الله ولا تشرك به شيئاً»	ابن عمرو	٥٢٨
«اعتموا بهذه الصلاة فإنكم فضلتم بها ..»	معاذ بن جبل	٤٤١
«أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ..»	أبو هريرة	٦٦٩
«أعربوا القرآن وابتغوا غرائبه ..»	أبو هريرة	١٤١
«أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء نصرت ..»	علي	٤٣٣
«اعلموا أنها مسؤولة عما يعمل فيها ..»	ابن عمرو	٣٥٩
«افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ..»	أبو هريرة	٤٢٢
«افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، ..»	عوف بن مالك	٤٢٤
«افترقت بنو إسرائيل سبعين فرقة، وإن أمتي ..»	أنس	٤٠٤
«أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة ..»	أبو سعيد الخدري ...	٦٢٤
«أفضل الشهداء من سفك دمه وعقر جواده»	أبو أمامة	٦٣٢
«أفضل نساء العالمين خديجة وفاطمة ..»	ابن عباس	٢٣٨
«أقم بينتك»	الأشعث بن قيس ...	٣٠٩
«أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً»	أبو هريرة	٥١٤

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«أكمل الناس إيماناً أحسنهم ..»	أبو هريرة	٥٣٥
«ألا أحد لهؤلاء؟»	جابر	٥٧٠
«ألا أخبر بأيسر العبادة وأهونها ..»	صفوان بن سليم	٥٢٣
«ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني ..»	ابن عمرو	٥٢٥
«ألا أخبركم بخياركم»	أبو هريرة	٥٢٧
«ألا أخبركم بخير من ذلكم؟»	عطاء بن أبي رباح	٥٠١
«ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ..»	أبو هريرة	٧٠٦
«ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ..»	جابر بن عبد الله، علي	٧٠٦
«ألا أعلمك دعاء تدعو به ..»	أنس بن مالك	١٨٩
«ألا لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة ..»	أبو هريرة	٦٠٠
«ألا لا يغلن رجل مخيطاً فما فوقه ..»	قتادة	٦٠٠
«ألك بينة؟»	وائل بن حجر	٣١٠
«اللهم اجعل في بصري نوراً وفي سمعي نوراً ..»	ابن عباس	٦٨٨
«اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري ..»	ابن عباس	٦٨٧
«اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا ..»	عائشة	٥٤٠
«اللهم العن أبا سفيان، اللهم العن الحارث ..»	ابن عمر	٤٩٦
«اللهم ألعن فلاناً وفلاناً»	ابن عمر	٤٩٩
«اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام ..»	أبو هريرة	٤٩٧
«اللهم إني أسألك الصحة والعفة ..»	ابن عمرو	٥١٢
«اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك ..»	أبو سعيد الخدري	٢٦١
«اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق ..»	أبو هريرة	٥٣١
«اللهم حسنت خلقي فأحسن خلقي»	أبو مسعود البدري	٥١٣
«اللهم كما حسنت خلقي فأحسن خلقي»	عائشة	٥١٢
«اللهم لا تخزنا يوم القيامة ..»	أبو قرصافة	٦٩٤
«اللهم لا قوة لنا إلا بك ..»	ابن جريج	٥٤٨
«اللهم لا يعلون علينا»	ابن عباس	٥٤٧

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«اللهم مقلب القلوب ..»	أم سلمة	١٤٦
«اللهم يا جامع الناس ليوم ..»	جعفر بن محمد الخلدي	١٥٣
«ألهذا خلقتم؟ أم بهذا أمرتم؟ ..»	عبد الله بن عمرو	١٤٤
«إليّ عباد الله ارجعوا إلي عباد الله ارجعوا»	ابن عباس	٥٧٣
«أما إن الله قد قبلها»	أيوب	٣٤١
«أما إن الله ورسوله لغنيان عنها ..»	ابن عباس	٥٨٥
«إما إنكم لم تزالوا في الصلاة ما انتظرتموها»	المنكدر	٤٤٢
«أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد ..»	ابن مسعود	٤٤١
«أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن ..»	زيد بن أرقم	٣٨٧
«أما بعد فإن الدنيا خضرة حلوة ..»	أبو سعيد الخدري	٥١٦
«أما من في السموات: الملائكة، وأما من في الأرض ..»	ابن عباس	٣٢٨
«إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفاً ..»	ابن عباس	٥٦٠، ٦٤٥
«إن أبا سفيان قد رجع وقد قذف الله في قلبه ..»	الحسن	٦٤٧
«إن أحبكم إلي وأقربكم مني في الآخرة ..»	أبو ثعلبة الخشني	٥٢٩
«إن أحدكم يجمع خلقه في ..»	عبد الله بن مسعود	١٢٥
«إن أحسن الحسن الخلق الحسن»	الحسن بن علي بن أبي طالب	٥٣٣
«إن أخاكم النجاشي قد مات ..»	وحشي بن حرب	٧٠٤
«إن الإيمان كالقميص ..»	خالد بن معدان	١٥٢
«إن الجنة حرمت على الأنبياء كلهم حتى ..»	عمر بن الخطاب	٤٣٤
«إن الحجر ليزن سبع خلفات، ليلقى ..»	بريدة	٦٠١
«إن العبد ليبلغ بحسن خلقه أعظم ..»	أنس	٥٢٢
«إن الغضب جمرة في قلب ابن آدم ..»	الحسن	٥١٨
«إن الغضب ميسم من نار جهنم ..»	ابن مسعود	٥١٨

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام ..»	جابر بن سمرة	٥٢٨
«إن الكتب كانت تنْزل ..»	عبد الله بن مسعود	١٣٩
«إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك مرقت ..»	أبو هريرة	٣١٨
«إن الله أمرني بمداراة الناس ..»	عائشة	٥٨٥
«إن الله تبارك وتعالى يرضى لكم ثلاثاً ..»	أبو هريرة	٤٠٤
«إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل ..»	أبو سعيد الخدري	١٦٦
«إن الله تعالى اصطفى على نساء العالمين أربعة ..»	أنس	٢٣٨
«إن الله تعالى اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل ..»	واثلة بن الأسقع	٢١١
«إن الله تعالى خلق الخلق فاختار من الخلق ..»	ابن عمر	٢١٠
«إن الله تعالى فرض الحج على المسلمين ..»	عكرمة	٣٧٨
«إن الله تعالى فرض عليكم الحج فحجوا البيت»	الضحاك	٣٧٩
«إن الله تعالى قد قبلها منك»	محمد بن المنكـــدر، وعمرو بن دينار	٣٤٠، ٣٤١
«إن الله تعالى قضى على نفسه أنه من آمن به ..»	الربيع	٣٨٧
«إن الله تعالى لا يجمع أمتي على ضلالة»	عبد الله بن العباس	٤٢٦
«إن الله تعالى لا يظلم المؤمن حسنة يعطى عليها ..»	أنس	٤٣١
«إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه ..»	أبو هريرة	٥٢٢
«إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات ..»	عائشة	٥٢١
«إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام ..»	ابن عمرو	٥٢٢
«إن الناس إذا رأوا منكراً فلم يغيروه يوشك ..»	أبو بكر	٤٢١
«إن اليمين الفاجرة تعقم الرحم ..»	أبو سود	٣١٦
«إن اليمين الكاذبة تنفق السلعة ..»	أبو هريرة	٣١٥
«إن أهل الكتاب تفرقوا في دينهم على ثنتين ..»	معاوية	٤٢٢
«إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم ..»	معاوية بن أبي سفيان	٤٠٥
«إن أول ثلة يدخلون الجنة ..»	عبد الله بن عمرو	٦٩٧
«إن أول ما يهرق من دم الشهيد يغفر له ذنوبه»	سهل بن حنيف	٦١٧

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«إن بني إسرائيل تفرقت إحدى وسبعين فرقة ..»	أنس	٤٢٤
«إن حسن الخلق ليذيب الخطيئة كما ..»	أنس بن مالك	٥٠٩
«إن حسن الخلق يذيب الخطيئة كما ..»	أبو هريرة	٥١٠
«إن رجلاً أذنب ذنباً فقال: رب ..»	أبو هريرة	٥٤١
«إن ركبوا الخيل وتركوا الأثقال فهم عامدون ..»	ابن جريج	٦٤٨
«إن صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة ..»	أبو أمامة	٧١٢
«إن عبداً أذنب ذنباً فقال: أذنبت ..»	أبو هريرة	٥٤٤
«أن عيسى بن مريم أسلمته أمه إلى الكتاب ..»	أبو سعيد الخدري، وابن مسعود	٢٥١
«إن عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني إسرائيل ..»	ابن عباس	٢٥٤
«إن فاتحة الكتاب، وآية الكرسي ..»	علي بن أبي طالب	١٦٩
«إن في أُمتي قوماً يقرءون ..»	حذيفة	١٣٦
«إن قلب ابن آدم مثل العصفور ..»	أبو عبيدة بن الجراح	١٤٩
«إن قلوب بني آدم ..»	عبد الله بن عمرو	١٥٢
«إن كان العذاب لقد نزل على أهل نجران ..»	قتادة	٢٨٣
«إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه»	ابن عمر	٥٧٢
«إن لكل نبي حوارياً ..»	جابر بن عبد الله	٢٥٨
«إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي ..»	ابن مسعود	٢٩٧
«إن للشهيد عند الله خصالاً: ..»	المقدام بن معد يكرب، وعبادة بن الصامت	٦١٩
«إن للقتيل عند الله ست خصال ..»	قيس الجذامي	٦١٩
«إن مما أتخوف على أمتي ..»	أبو هريرة	١٣٥
«إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ..»	عائشة	٥٢١
«إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً»	ابن عمرو	٥١٩
«إن موسى عليه السلام لما نزلت عليه التوراة قرأها ..»	أبو هريرة	٤٣٧
«إن موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ..»	أبو هريرة	٦٦٨

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«إن هؤلاء في أمتي قليل إلا من عصمه ..»	مقاتل بن حيان	٥٠٤
«إن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه ..»	أبو شريح الخزاعي	٤٠١
«إن هذا القلب كريشة ..»	أبو موسى الأشعري	١٤٩
«إن هذه الأخلاق من الله فمن أراد الله ..»	أبو هريرة	٥٢٩
«إن هو اقتطعها بيمينه ظلماً كان ..»	أبو موسى	٣١١
«أن يكون الله ورسوله أحب إلى الرجل مما سواهما»	أبو رزين العقيلي	٢٠٨
«أنا أولى الناس بابن مريم والأنبياء ..»	أبو هريرة	٢٤٩
«أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا ..»	أبو هريرة	٢٤٩
«أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء ..»	عائشة	٣٥٩
«أنا رسول الله»	السدي	٥٧٤
«أنا زعيم ببيت في ربض الجنة ..»	أبو أمامة	٥٢٤
«إنا في جنة حصينة ..»	قتادة	٦٠٦
«أنا من أنفسكم نسباً وحسباً ..»	علي	٦٠٥
«أنت ابن سلام عالم من يثرب؟»	عبد الله بن سلام	٥٨٤
«أنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم البتول»	فاطمة	٢٤٠
«أنزل القرآن على سبعة أحرف: حلال ..»	ابن عباس	١٤٤
«أنزل القرآن على سبعة أحرف، المراء ..»	أبو هريرة	١٤٠
«انطلق فقم على الطريق فلا يمر بك ..»	كهيل الأزدي	٦٤٢
«إنك امرؤ قد حسن الله خلقك ..»	جرير بن عبد الله	٥٣٢
«إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها ..»	معاوية بن حيدة	٤٣٣
«إنكم لا تسعون الناس بأموالكم فليسعهم ..»	أبو هريرة	٥١٣
«إنما الأعمال بالنيات ..»	عمر بن الخطاب	٥٢
«إنما قلب ابن آدم بين ..»	أبو هريرة	١٥٣
«إنما هلك من كان قبلكم ..»	عبد الله بن عمرو	١٣٧
«إنه من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي ..»	عائشة	٥٣٤
«إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله ..»	زيد بن ثابت	٤٠٢

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«إني تارك فيكم كتاب الله هو حبل من الله تعالى ..»	زيد بن أرقم	٤٠١
«إني لكم فرط وإنكم واردون على الحوض ..»	زيد بن أرقم	٤٠٢
«أهل الجنة عشرون ومائة صف منها ..»	بريدة بن الحصيب ...	٤٣٤
«أوجب طلحة»	سعد بن عبادة	٦٠٧
«أوحى الله ﷻ إلى عيسى عليه السلام أن انتقل من ..»	أبو هريرة	٢٥٥
«أوحى الله ﷻ إلى عيسى عليه السلام عظ نفسك ..»	أبو موسى	٢٥٥
«أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام يا خليلي ..»	أبو هريرة	٥٢٥
«أوحى الله تعالى إلى داود: وعزتي ما من عبد ..»	كعب بن مالك	٣٨٨
«أوحى الله تعالى إلى داود: يا داود، ما من عبد ..»	كعب بن مالك	٣٨٨
«أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام في الإنجيل ..»	أبو الدرداء	٢٥٥
«أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب ..» ...	عمر بن الخطاب	٤٢٦
«أول بقعة وضعت في الأرض موضع البيت»	ابن عباس	٣٤٩
«أولاد المؤمنين في جبل في الجنة ..»	أبو هريرة	٢٩٨
«أي بني احمل ههنا»	الشعبي	٦٠٨
«إي والذي بعثني بالحق إنه لينقص»	الزهري	٥٥٤
(الباء)		
«بالإسلام» حيث سئل: بما بعثك ربنا؟	معاوية بن حيدة	١٨٠
«بالحنيفية» جواباً لسؤال: بم بعثت	خزيمة بن ثابت،وجعفر بن عبد الله بن الحكم	٦٧٦، ٦٧٧
«بخ بخ، ذاك مال رابح، ذاك مال رابح ..»	أنس	٣٣٨
«برأي يا حباب»	الحباب بن المنذر	٥٨٨
«بل هو الآن يجر إلى النار في عباءة ..»	عبد الله بن شقيق	٥٩٧
«بني الإسلام على أربعة أركان: الصبر ..»	علي	١٧٦
«بني الإسلام على أركان أربع ..»	أبو سعيد	١٧٦
«بني الإسلام على خمس ..»	عبد الله بن عمر	١٧٥
«بني الإسلام على خمس: أوله التواضع ..»	أبو هريرة	١٧٧

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«بهذا ضلت الأمم قبلكم ..»	عبد الله بن عمرو	١٣٧
«بينما رجل مستلق ينظر إلى النجوم ..»	أبو هريرة	٦٩٣
(التاء)		
«تبيض وجوه أهل الجماعة والسنة ..»	أبو سعيد الخدري	٤٢٩
«تبيض وجوه أهل السنة، وتسود ..»	ابن عمر	٤٢٩
«تجد ظهر بعير»	علي	٣٧٤
«تجيء الأعماء يوم القيامة، فتجيء الصلاة ..»	أبو هريرة	٣٢٩
«تخير فتختار أحسنهما كان معها ..»	أنس	٥٣٠
«تسوموا فإن الملائكة قد تسومت»	عمير بن إسحاق	٤٩٢
«تعلموا تفسير أبي جاد فإن فيه الأعاجيب ..»	ابن عباس	٢٥٢
«تفكر ساعة خير من قيام ليلة»	أنس	٦٩٢
«تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله»	ابن عمر	٦٩٠
«تفكروا في الخلق، ولا تفكروا في الخالق»	عمرو بن مرة	٦٨٩
«تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله»	ابن عباس	٦٩٠
«تقوى الله وحسن الخلق»	أبو هريرة	٥٢٠
(الثاء)		
«ثلاث كلهن حق: ما من أحد يظلم مظلمة ..»	أبو هريرة	٥١٩
«ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن ..»	ابن عباس	٥٣٢
«ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر إليهم ..»	أبو هريرة	٣١٦
«ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر إليهم ..»	أبو ذر	٣١٧
«ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة ..»	سلمان	٣١٨
«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ..»	أبو هريرة	٣١٨
«ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ..»	أبو الدرداء	٦٢٩
(الجيم)		
«الجدال في القرآن كفر»	أبو هريرة	١٤٥
«الجنة»	عبد الله بن جحش	٦٢٢

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
(الحاء)		
«الحب في الله فريضة والبغض في الله فريضة»	أنس	١٩٩
«الحب في الله والبغض في الله أفضل العمل»	أبو ذر	١٩٩
«حبب إليّ من دنياكم ..»	أنس	١٦٢
«حج حجة الإسلام التي عليك ..»	ابن عباس	٣٦٨
«حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ..»	أنس، الحسن	٢٣٩، ٢٤٠
«حسبنا الله ونعم الوكيل»	عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو، أنس	٦٤٤، ٦٥١
«حسبي الله ونعم الوكيل أمان كل خائف»	شداد بن أوس	٦٥٥
«حسبي الله ونعم الوكيل»	عائشة	٦٥٤
«حسن الخلق خلق الله الأعظم»	عمار بن ياسر	٥٢٤
«حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف ..»	أبو موسى الأشعري	٥١١
«حسن الخلق يذيب الخطايا كما ..»	ابن عباس	٥١٠
«حسن الخلق»	أبو العلاء بن الشخير	٥٢٣
«حسن الخلق» لما سئل عن الإسلام	كعب بن مالك	٥٠٨
(الخاء)		
«الخلق السوء يفسد الإيمان كما يفسد ..»	أنس	٥١٠
«خلق الله تعالى مكة فجعلها على المكروهات ..»	ابن عباس، أبو هريرة	٣٥٣
«خلق الله فرعون في بطن أمه كافراً ..»	ابن مسعود	٢٢٥
«خلق حسن»	أسامة بن شريك	٥٢٧
«خيار أمتي خمسمائة والأبدال أربعون ..»	ابن عمر	٥٣٥
«خياركم محاسنكم أخلاقاً»	ابن عباس	٥٣٢
«خيارنا»	رافع بن خديج	٤٨٩
«الخير اتباع القرآن وسنتي»	أبو جعفر الباقر	٤٢٠
«خير الناس أقرؤهم وأفقههم في دين الله ..»	درة بنت أبي لهب ...	٤٣٧
«خير الناس القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ..»	عائشة	٤٣٦

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«خير الناس قرني الذي أنا فيه ثم الذين ..»	عمران بن الحصين	٤٣٥
«خير الناس قرني ثم الثاني وثم الثالث ..»	ابن مسعود	٤٣٦
«خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ..»	ابن مسعود	٤٣٦
«خير نساء ركبن الإبل نساء قريش ..»	أبو هريرة	٢٣٦
«خير نساء ركبن الإبل نساء قريش أحناه ..»	مكحول	٢٤٢
«خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها ..»	علي	٢٣٧، ٢٤٣
(الدال)		
«دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة ..»	أبو أمامة	٦٩٨
«دعها فلعلها أن تسرك يوماً»	عمر	٥٥٣
«الدنيا متاع وخير متاع الدنيا ..»	عبد الله بن عمرو	١٦٦
(الذال)		
«ذريني أتعبد لربي»	عائشة	٦٩١
«الذين إن يلقوا في الصف لا يلفتوا ..»	نعيم بن همار	٦٢٤
(الراء)		
«رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق فقال: ..»	أبو هريرة	٢٤٩
«رأيت عيسى وموسى وإبراهيم ..»	ابن عمر	٢٤٨
«رأيت ليلة أسري بي قصوراً مستوية ..»	أنس	٥٣٦
«رباط شهر خير من صيام دهر ..»	أبو الدرداء	٧٠٨
«رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها»	سهل بن سعد	٧٠٧
«رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم ..»	عثمان بن عفان	٧١٢
«رباط يوم وليلة خير من صيام شهر ..»	سلمان	٧٠٨
«رجل قتل نبياً، أو رجل أمر ..» حيث سئل: أي الناس أشد عذاباً؟	أبو عبيدة بن الجراح	١٨٢
«رحم الله رجلاً ردهم عنا»	عبد الله بن مسعود	٥٦٨
«رسول الله، وكلمته ألقاها إلى مريم»	الشعبي	٢٧٦
«الرفق يمن والخرق شؤم ..»	عائشة	٥٣٤

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
(الزاي)		
«الزاد والراحلة»	أنس، الحسن، عائشة، ابن مسعود	٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣
(السين)		
«سألت جبريل عن هذه الآية ..»	أبو هريرة	٦٣٢
«سبحان الذي يخرج الحي من الميت»	عبيد الله بن عبد الله، عائشة	١٩٣، ١٩٤
«سبحان الله! فأين الليل إذا جاء النهار»	التنوخي	٥٠٢
«ستكون فتن»	علي	٢٧٣
«السخاء من اليقين ولا يدخل النار من أيقن ..»	أبو الدرداء	٥٠٤
«السخي قريب من الله قريب من الجنة بعيد ..»	ابن مسعود	٥٠٤
«السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب ..»	أبو هريرة	٥٠٣
«سماهم الله أبراراً لأنهم بروا ..»	ابن عمر	٧٠٢
«سوء الخلق»، جواباً لسؤال: ما الشؤم؟	جابر	٥٠٨
«سيدة نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة ..»	ابن عباس	٢٤١
(الشين)		
«الشؤم سوء الخلق»	عائشة	٥٠٩
«الشرك أخفى من دبيب النمل ..»	عائشة	٢٠٦
«الشعث والتفل»	ابن عمر	٣٧٠
«الشفاء في ثلاثة: شربة عسل ..»	ابن عباس	٥٥
«الشهداء أربعة فمؤمن جيد الإيمان ..»	عمر بن الخطاب	٦٢٧
«الشهداء ثلاثة: رجل خرج بنفسه ..»	أنس بن مالك	٦٢٠
«الشهداء على بارق نهر بباب الجنة ..»	ابن عباس	٦٣٠
«الشهداء عند الله على منابر من ياقوت ..»	أبو هريرة	٦٣١
«الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته»	أبو الدرداء	٦٢٨
«الشهيد يغفر له في أول دفعة من دمه ..»	أبو هريرة	٦٣١

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
(الصاد)		
«الصبر والسماحة وخلق حسن»	عمرو بن عبسة	٥٠٨
«صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً ..»	عمران بن الحصين	٦٨٨
«صلاة الرجل في بيته بصلاة، ..»	أنس	٣٥٦
«صلاة الرجل في مسجدي أفضل من ألف ..»	جابر	٣٥٨
«الصلاة بأرض الرباط بألفي ألف صلاة»	أنس	٧١٢
«الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف ..»	جابر بن عبد الله	٣٥٥
«صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف ..»	عبد الله بن الزبير	٣٥٧
«صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف ..»	جبير بن مطعم	٣٥٩
«صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة ..»	ابن عمر	٣٥٦
«صلاة في مسجدي هذا خير من ألف ..»	أبو هريرة	٣٥٨
«صلوا على أخ لكم قد مات بغير بلادكم»	قتادة	٧٠٣
«صلوا عليه»	زيد بن خالد الجهني	٥٩٥
«صلوا عليه»	أنس	٧٠٢
(العين)		
«العار والتخزية تبلغ من ابن آدم ..»	جابر	٦٩٤
«عجب ربنا من رجلين: رجل ثار عن وطائه ..»	ابن مسعود	٦٢٩
«عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة ..»	أبو هريرة	٦١٦
«عسقلان أحد العروسين ..»	أنس	٦٩٥
«عسى»	مجاهد	٦٥١
«عضة نملة أشد على الشهيد ..»	ابن عباس	٦٣٣
«على البر والتقوى وذلة النفس»	أبو الدرداء	٢٠٥
«على الصلوات الخمس ..» تفسيراً لقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ﴾	أبو الدرداء	٧٠٧
«على ملة إبراهيم ودينه»	ابن عباس	١٨٣
«عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر ..»	عبد الله بن مسعود	٣٣٧

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار ..»	أبو بكر	٥٤٢
«عليكما صاحبكما»	عائشة	٦٤٠
(الغين)		
«الغبار في سبيل الله أسفار الوجوه ..»	أنس	٤٣٠
(الفاء)		
«فإذا رأيتم الذين يجادلون ..»	عائشة	١٣٣
«فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مريم ..»	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٢٤٢
«فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره ..»	أبو الدرداء	٣٥٥
«فضلت خديجة على نساء أمتي ..»	عمار بن سعد	٢٤١
«فضلت على الأنبياء بأربع ..»	أبو أمامة	٥٦٤
«الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة ..»	أبو هريرة	٥٥
«فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة»	أبو هريرة	٦٩٣
«فكيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم ..»	الحسن	٤٩٦
«في الجنة» جواباً لسؤال: إن أنا قاتلت هؤلاء حتى أقتل فأين أنا؟	أنس	٦٢٥
(القاف)		
«قال إبليس يا رب، وعزتك لا أزال أغوي ..»	أبو سعيد	٥٤١
«قال أخي عيسى: معاشر الحواريين احذروا ..»	ابن عمر	٢٥٥
«قال الله تعالى: من علم أني ذو قدرة ..»	ابن عباس	٥٤٦
«قال الله تعالى: يا ابن آدم إنك ..»	أنس	٥٤٥
«قال الله تعالى: يا ابن آدم مهما رجوتني ولم تشرك ..»	أبو الدرداء	٥٤٦
«قال عيسى بن مريم للحواريين: إن بين ..»	أنس	٢٥٤
«قال عيسى بن مريم ليحيى بن زكريا..»	معاذ بن جبل	٢٥٤
«القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد ..»	عتبة بن عبد السلمي	٦٢١
«قلب ابن آدم بين أصبعين ..»	سبرة بن فاتك	١٤٨
«قم يا أبا عبيدة»	حذيفة	٢٧٩
«القنطار اثنا عشر ألف أوقية»	أبو هريرة	١٦٤

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«القنطار ألف أوقيّة ومائتا أوقية»	أُبيّ بن كعب	١٦٥
«القنطار ألف دينار»	أنس	١٦٥
«القنطار ألف ومائتا دينار»	الحسن	١٦٥
«القنطار ألفا أوقية»	أنس	١٦٥
«قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض»	أنس	٥٠٢
(الكاف)		
«كان الكتاب الأول ..»	عبد الله بن مسعود	١٣٧
«كان يسكن البدو فاشتكى ..»	ابن عباس	٣٤٣
«كتاب الله هو حبل الله تعالى الممدود من السماء ..»	أبو سعيد الخدري	٤٠٠
«كذب أعداء الله ما من شيء كان في الجاهلية ..»	سعيد بن جبير	٣٠٣
«كذبتم لم يكن موسى يهودياً ..»	ابن عباس	٣٤٤
«كذبتما إن شئتما أخبرتكما ما يمنعكما ..»	جابر	٢٧٩
«كذبتما منع الإسلام منكما ثلاثة: بقولكما ..»	الأزرق بن قيس	٢٧٦
«كرم المؤمن دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه»	أبو هريرة	٥١٤
«كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة»	رجل من أصحاب النبي ﷺ	٦٢٥
«كل ابن آدم يطعن الشيطان في جنبه ..»	أبو هريرة	٢١٧
«كل ابن آدم يلقى الله ﷻ بذنب قد أذنبه ..»	أبو هريرة	٢٢٩
«كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى»	أبو هريرة	٢٠٦
«كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب ..»	أبو الدرداء	٥٣٩
«كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات ..»	العرباض بن سارية	٧٠٩
«كل مولود من ولد آدم له طعنة من الشيطان ..»	أبو هريرة	٢١٦
«كل ميت يختم على عمله إلا الذي ..»	فضالة بن عبيد	٧٠٧
«كلا إني رأيت عليه عباءة قد غلها»	أنس بن مالك	٥٩٨
«كلاب النار، شر قتلى ..»	أبو أمامة	٤٢٨
«كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء ..»	أبو موسى	٢٤٠

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«كنت في صلبه وركبت السفينة في صلب نوح ..»	ابن عباس	٣٢٦
«كونوا مسلحة للناس»	الضحاك	٥٧٢
«كيف يفلح قوم أدموا وجه نبيهم وهو يدعوهم ..»	الربيع	٤٩٦
«كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم ..»	قتادة	٤٩٥
«كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم؟»	قتادة	٤٩٦
«كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم ..»	أنس	٤٩٥
(اللام)		
«لا أخاف على أمتي إلا ثلاث ..»	أبو مالك الأشعري	١٣٥
«لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته ..»	أبو رافع	٢٠٧
«لا إله إلا أنت سبحانك ..»	عائشة	١٥٢
«لا تتبعوهم»	الحسن، ابن جريج	٦٠٥
«لا تجف الأرض من دم الشهيد ..»	أبو هريرة	٦٢٤
«لا تزال أمتي بخير ما لم يتخذوا في مساجدهم ..»	موسى الجهني	٢٢٣
«لا تزال بدمشق عصابة يقاتلون ..»	أبو هريرة	٢٦٧
«لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الدين عزيزة ..»	سعد بن أبي وقاص	٢٦٩
«لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم ..»	المغيرة	٢٦٥
«لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ..»	أبو الدرداء	٢٦٤
«لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ..»	ثوبان	٢٦٥
«لا تزال طائفة من أُمتي ظاهرين لا يبالون ..»	النعمان بن بشير	٢٦٣
«لا تزال طائفة من أمتي على الحق ..»	مرة البهزي	٢٧١
«لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين ..»	جابر، عمران بن الحصين	٢٦٤، ٢٦٥
«لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين ..»	أبو أمامة، زيد بن أرقم	٢٦٨
«لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين ..»	عمر	٢٧١
«لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين ..»	عمر	٢٧١
«لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله ..»	معاوية	٢٦٥
«لا تزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله ..»	أبو هريرة	٢٦٧

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«لا تزال طائفة من أمتي منصورين ..»	قرة بن إياس	٢٦٦
«لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على أبواب ..»	أبو هريرة	٢٧٢
«لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ..»	عمران بن حصين	٢٦٦
«لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ..»	زيد بن أرقم	٢٦٧
«لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين ..»	جابر بن عبد الله	٢٧٠
«لا تزال عصابة من أمتي قائمة على أمر الله ..»	أبو هريرة	٢٧٠
«لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون ..»	عقبة بن عامر	٢٦٦
«لا تزال عصبة من أمتي يقاتلون على أبواب ..»	أبو هريرة	٢٦٩
«لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم ..»	جابر	٣٢٥
«لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده ..»	أبو سعيد	٤٣٧
«لا تطعموهم مما لا تأكلون»	عائشة	٣٤١
«لا تغضب يا معاوية بن حيدة، إن الغضب ..»	معاوية بن حيدة	٥١٧
«لا تغضب»	أبو هريرة، جارية بن قدامة، عبد الله بن عمرو	٥١٥، ٥١٦
«لا تفتت علي بشيء حتى ترجع إلي»	عكرمة	٦٦٤
«لا تفكروا في الله ولكن تفكروا فيما خلق»	عبد الله بن سلام	٦٨٩
«لا سلول ولا غلول ومن يغلل يأت ..»	عمرو بن عوف	٥٩٩
«لا صرورة في الإسلام»	ابن عباس	٣٧٧
«لا يؤمن العبد حتى أكون أحب إليه ..»	أنس	٢٠٩
«لا يأتي الرجل مولاه فيسأله ..»	معاوية بن حيدة	٦٦١
«لا يبلغ العبد أن يكون من ..»	عطية السعدي	٣٩٨
«لا يتقي الله عبد حق تقاته حتى يعلم أن ما أصابه ..»	أنس	٣٩٦
«لا يجد رجل حلاوة الإيمان ..»	أنس	٢٠٨
«لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا أمة ..»	أبو هريرة	٣١٤
«لا يقتطع أحد مالاً بيمين إلا لقي الله وهو أجذم»	الأشعث بن قيس	٣١١
«لا، والذي نفسي بيده حتى أكون أحب ..»	عمر بن الخطاب	٢٠٩

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«لا، ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا ..»	الحسن	٣٢١
«لا، ولو قلت: نعم، لوجبت»	علي	٣٦٨
«لأن أحرس ثلاث ليال مرابطاً ..»	أبو أمامة	٧١٣
«لتسلكن سنن من قبلكم إن بني إسرائيل ..»	عمرو بن عوف	٤٢٣
«لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين ..»	أبي بن كعب	٧١١
«لعن الله تبارك وتعالى والملائكة رجلاً تحصن ..»	معاوية بن صالح	٢٣١
«لغدوة أو روحة في سبيل الله ..»	أنـــس	٦٦٩
«لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران ..»	الشعبي	٢٨٣
«لقد ذهبتم فيها عريضة»	ابن إسحاق	٥٨١
«لقلب ابن آدم أشد ..»	المقداد	١٥١
«لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ..»	أبو هريرة	٢٤٦
«لم يتكلم في المهد إلا عيسى، وشاهد يوسف ..»	أبو هريرة	٢٤٧
«لم؟» لمن قال له: لقد خشيت أن أكون قد هلكت	ثابت بن قيس	٦٨٤
«لما أصيب إخوانكم في أحد ..»	ابن عباس	٦١٢
«لما خلق الله تعالى آدم أخرج ذريته ..»	سلمان الفارسي	١٩٣
«لما نزلت ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ...»	أبو أيوب الأنصاري	١٧٠
«لموضع سوط أحدكم في الجنة ..»	سهل بن سعد	٦٦٨
«لن يستكمل مؤمن إيمانه حتى يكون ..»	ابن عمرو	٢٠٤
«لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما»	عبد الرحمن بن غنم..	٥٨٦
«لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله ..»	عمر بن الخطاب	٥٩٠
«لو كان حسن الخلق رجلاً يمشي ..»	عائشة	٥٣٢
«لو كنت مستخلفاً أحداً من غير ..»	علي	٥٨٧
«لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم»	أبو هريرة	٥٤١
«لو لم تغل أمتي لم يقم لها عدو ..»	أبو ذر	٦٠٢
«لولا أن تجزع صفية لتركنا حمزة ..»	أنـــس	٦١٤

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«ليت بيني وبين أهل نجران حجاباً ..»	عبد الله بن الحـارث بن جزء الزبيدي	٢٧٧
«ليدخل الملك على النطفة»	حذيفة بن أسيد	١٢٦
«ليس الشديد بالصرعة ولكن الذي يملك ..»	أبو هريرة	٥٠٦
«ليس مما عصي الله به هو أعجل عقاباً ..»	أبو هريرة	٣١٢
«ليس من عبد يقول لا إله إلا الله مائة مرة ..»	أبو الدرداء	٤٣٠
(الميم)		
«ما أذنب عبد ذنباً ثم توضأ فأحسن الوضوء ..»	الحسن	٥٣٩
«ما أصر من استغفر وإن عاد ..»	أبو بكر الصديق	٥٤٣
«ما أمسى أحد ينتظر الصلاة غيركم»	عبد الله بن المستورد	٤٤٣
«ما تركت بعدي فتنة أضر ..»	أسامة بن زيد	١٦٣
«ما حملك على ما صنعت»	ابن عباس	٦٦٣
«ما خاب من استخار ولا ندم من استشار»	أنس	٥٨٥
«ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله ..»	عبادة بن الصامت	٦١٨
«ما عندي فيه شيء يومي هذا فأقيموا ..»	سلمة بن عبد يسوع عن أبيه عن جده	٢٧٧
«ما قطر في الأرض من قطرة أحب ..»	أبو أمامـة	٦٣٣
«ما من أحد من أهل الجنة يسره ..»	أنس	٦١٨
«ما من جرعة أحب إلى الله من جرعة ..»	الحسن	٥١٨
«ما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ ..»	ابن عباس، ابن عمر	٥٠٥، ٥٠٦
«ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأل ..»	جرير بن عبد الله البجلي	٦٦٢
«ما من ذي رحم يأتيي ذا رحمه فيسأله..»	حجير بن بيان	٦٦١
«ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله ..»	ابن مسعود	٦٦٠
«ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيذكر ..»	أبو بكر	٥٣٨
«ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب سوء ..»	عائشة	٥٣١
«ما من عبد أذنب ذنباً فيحسن الطهور ..»	أبو بكر الصديق	٥٤٤

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«ما من عبد ولا أمة استغفر الله في ..»	أنس	٥٤٦
«ما من عبد يلقى الله تعالى إلا ذا ذنب ..»	عبد الله بن عمرو	٢٢٨
«ما من مولود إلا والشيطان يمسه ..»	أبو هريرة	٢١٥
«ما من مولود يولد إلا وقد عصره الشيطان ..»	أبو هريرة	٢١٦
«ما من نفس مسلمة يقبضها ..»	ابن أبي عميرة	٦٢٢
«ما يبكيك؟»	عمر بن الخطاب	٧٠١
«ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما ..»	أبو هريرة	٦٢٣
«ما يحبسكم هذه الساعة؟»	ابن عباس	٤٤٣
«ما ينتظر هذه الصلاة أحد من أهل الأرض غيركم»	ابن عمر	٤٤٢
«مالكم لا تتكلمون؟»	عثمان بن أبي دهرش	٦٩٠
«المداهن في حدود الله والواقع فيها ..»	النعمان بن بشير	٤٢١
«المسجد الحرام» جواباً لسؤال: أي مسجد وضع أول؟	أبو ذر	٣٤٦
«مشاورة أهل الرأي ثم اتباعهم»	علي	٥٨٨
«المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم ..»	ابن عباس	٤٣٠
«معاذ الله أن أعبد غير الله أو آمر بغير ..»	ابن عباس	٢٨٩
«معاذ الله أن نعبد غير الله تعالى أو نأمر ..»	ابن عباس	٣٢٠
«معلمين، وكانت سيما الملائكة ..»	ابن عباس	٤٩١
«المقام بمكة سعادة والخروج منها شقوة»	عطاء بن كثير	٣٥٣
«مكتوب في الإنجيل: ابن آدم أخلقك وأرزقك ..»	ابن عمر	٢٥٦
«مكتوب في الإنجيل: كما تدين تدان ..»	فضالة بن عبيد	٢٥٦
«الملائكة أطاعوه في السماء والأنصار وعبد القيس ..»	أنس	٣٢٨
«من آتاه الله مالاً فلم يؤد ..»	أبو هريرة	٦٥٩
«من أحب أن يزحزح عن النار ..»	عبد الله بن عمرو	٦٦٩
«من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم ..»	جابر	٥٢٤
«من أدركه شهر رمضان بمكة فصامه كله ..»	ابن عباس	٣٥٤
«من أصاب شيئاً فليؤده وإن كان إبرة»	زيد بن أسلم	٦٠٣

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي ..»	أبو الدرداء	٥١٩
«من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب ..»	إياس بن ثعلبة	٣١٤
«من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة ..»	كعب بن مالك	٣١٣
«من اقتطع مال مسلم بيمينه حرم الله تعالى ..»	جابر بن عتيك	٣١٣
«من المتكلم آنفاً؟»	سعد بن أبي وقاص	٦١٥
«من برّت يمينه وصدق لسانه ..»	أنس، وأبو أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأبو الدرداء	١٤٣
«من تركه لا يخاف عقوبته، ومن حجه ..»	أبو داود بن نفيع	٣٧٩
«من جعل الهموم هماً واحداً كفاه الله تعالى ..»	ابن عمر	٣٩٠
«من حلف على يمين آثمة عند منبري هذا ..»	جابر	٣١٥
«من حلف على يمين كاذبة ليقطع ..»	عدي بن عميرة	٣٠٨
«من حلف على يمين وهو فيها فاجر ..»	عبد الله بن مسعود	٣٠٦
«من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ..»	ابن عمر	٤٠٥
«من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من ..»	ابن عباس	٣٦٤
«من رابط في شيء من سواحل المسلمين ..»	أم الدرداء	٧٠٩
«من رابط ليلة حارساً من وراء المسلمين ..»	أنس	٧١٠
«من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله بينه ..»	جابر	٧١٠
«من رأى مقتل حمزة؟»	كعب بن مالك	٦١٥
«من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ..»	أبو سعيد	٤٢١
«من رغب عن سنتي فليس مني»	الحسن	٢٠٤
«من سئل عن علم يعلمه ..»	أبو هريرة	٦٧٩
«من ساء خلقه من الرقيق والدواب ..»	أنس	٣٢٩
«من سأل الله الشهادة بصدق ..»	سهل بن حنيف	٦٣٠
«من سأل الله القتل في سبيل ..»	أنس	٦٣٠
«من سره أن يشرف له البنيان وترفع له الدرجات ..»	أبي بن كعب	٥٠٧

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«من سره بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة ..»	عمر بن الخطاب	٤٢٥
«من سعادة ابن آدم حسن الخلق ومن شقوته ..»	جابر	٥١١
«من سعادة ابن آدم حسن الخلق»	سعد بن أبي وقاص	٥٣٣
«من سن سنة حسنة فله أجرها ..»	واثلة بن الأسقع	٧١٠
«من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك ..»	عبادة	٢٤٨
«من صاحبكم»	ابن جريج	٢٧٥
«من صبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن ..»	أبو أيوب	٦١٧
«من صدق حديثه، وبرّ في يمينه ..»	أنس بن مالك	١٤٤
«من صلى قائماً فهو أفضل ومن صلى ..»	عمران بن الحصين	٦٨٩
«من طال عمره وحسن عمله»	نفيع بن الحارث	٦٥٧
«من طلب الشهادة صادقاً أعطيها ولو لم تصبه»	أنس	٦٣٠
«من طلب ما عند الله تعالى كانت السماء ظلاله ..»	ابن عمر	٣٨٩
«من غل منها بعيراً أو شاة ..»	عبد الله بن أنيس	٦٠٢
«من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة ..»	بريدة	٦٥٥
«من قرأ آخر سورة آل عمران فلم يتفكر ..»	سفيان	٦٩١
«من قرأ السورة التي يذكر ..»	عبد الله بن عباس	١٠٧
«من قرأ في ليلة بمائة آية لم يكتب ..»	أبو الدرداء	١٦٥
«من كان له مال فلم يؤد ..»	ابن مسعود	٦٦٠
«من كان له مال يبلغه حج بيت الله ..»	ابن عباس	٣٧٦
«من كان هيناً ليناً قريباً حرمه الله على النار»	أبو هريرة	٥١٥
«من كتم علماً ألجمه الله ..»	عبد الله بن عمرو	٦٧٨
«من كتم علماً عن أهله ألجم ..»	ابن مسعود	٦٧٨
«من كتم علماً مما ينفع الله به الناس ..»	أبو سعيد	٦٧٧
«من كتم علماً نافعاً عنده ..»	جابر	٦٧٧
«من كتم علماً يعلمه ألجم ..»	ابن مسعود	٦٧٨
«من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله ..»	معاذ بن أنس	٥٠٦

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه ..»	أبو هريرة	٥٠٥
«من كفر بالله واليوم الآخر» في قوله تعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾	ابن عمر	٣٨٠
«من لك بعقال من نار»	أبو هريرة	٦٠٣
«من مات في أحد الحرمين بعث في الآمنين ..»	أنس بن مالك	٣٦٧
«من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين ..»	محمد بن قيس بن مخرمة	٣٦٧
«من مات في إحدى الحرمين استوجب شفاعتي ..»	سلمان	٣٦٦
«من مات في إحدى الحرمين بعث آمناً»	جابر	٣٦٥
«من مات مرابطاً في سبيل الله ..»	أبو هريرة	٧٠٩، ٧١٠
«من مات و لم يحج حجته لم يمنعه مرض ..»	أبو أمامة، عبد الرحمن بن سابط	٣٧٥، ٣٧٦
«من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله تعالى ..»	علي	٣٧٤
«من هو» لأهل نجران حينما قالوا: ما شأنك تذكر صاحبنا؟	ابن عباس	٢٧٤
«من يرجع في أثرهم»	عائشة	٦٤٨
«مهلاً فإنما أصابكم الذي أصابكم ..»	ابن عباس	٥٧٤
«موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ..»	أبو هريرة	٧١١
«الميزان بيد الرحمن ..»	النواس بن سمعان	١٥١
(النون)		
«نحن نكمل يوم القيامة سبعين أمة نحن ..»	قتادة	٤٣٣
«نزلت الملائكة على سيما أبي عبد الله»	عباد بن عبد الله بن الزبير	٤٩٢
«نصرت بالرعب على العدو»	أبو هريرة	٦٥٤
«نعم، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ..»	عائشة	٤٣٠
«نعم»	السدي	٥٧٦
(الهاء)		
«هذا البيت دعامة الإسلام من خرج يؤم ..»	جابر بن عبد الله	٣٥٤
«هذه الإخلاص»	ابن عباس	٢٨٥
«هل رآه أحد منكم على الإسلام؟»	ابن عائذ	٧١٣

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«هل لكم إلى ما يمحو الله به الذنوب ..»	أبو أيوب	٧٠٥
«هم الخوارج»	أبو أمامة	١٣٤، ٤٤٦
«هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله»	جابر	٢٨٠
«هو عبد الله وروحه وكلمته»	السدي	٢٧٤
«هو في النار»	ابن عمر	٥٩٨
(الواو)		
«والذي نفس محمد بيده، لو أصبح ..»	عبد الله بن ثابت	٣٢٥
«والذي نفسي بيده إن شملته لتحرق ..»	أبو هريرة	٥٩٩
«والذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة»	ابن عمر	٦٢٥
«والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ..»	حذيفة	٤٢١
«والذي نفسي بيده لو قلت: نعم لوجبت ..»	الحسن	٣٦٩
«والذي نفسي بيده ليوشك أن ينْزل فيكم ..»	أبو هريرة	٢٦٢
«والله ما حسن الله خلق رجل ولا خُلُقه ..»	أبو هريرة	٥١١
«وجبت محبة الله تعالى على من أغضب فحلم»	عائشة	٥٠٧
«ولا تنقشوا في خواتيمكم عربياً ..»	أنس	٤٤٧
«الولد محزنة مجبنة مجهلة ..»	خولة بنت حكيم	١٦٣
«ولو أن قطرة من الزقوم قطرت لأمرت ..»	ابن عباس	٣٩٦
«ويهلك الله ﷻ الملات كلها إلا ملة ..»	أبو هريرة	٢٦٢
(الياء)		
«يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله ..»	أنس	٦١٦
«يُؤتى بصاحب المال الذي أطاع الله ..»	أبو الدرداء	٦٦٢
«يا أبا الدرداء ألا أنبئك بأمرين خفيف ..»	أبو الدرداء	٥٢٧
«يا أبا ذر ألا أدلك على أفضل العبادة ..»	أبو ذر	٥٢٦
«يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف ..»	أنس	٥٢٥
«يا أم حارثة إنها ليست بجنة واحدة ..»	أنس	٦١٨

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«يا أيها الناس إن الله ﷻ كتب عليكم الحج»	ابن عباس	٣٦٩
«يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم وعليكم ..»	جـدار	٦٣٣
«يا أيها الناس إني تارك فيكم ما إن أخذتم ..»	أبو سعيد الخدري	٤٠٢
«يا أيها الناس قد بين الله ..»	علي بن أبي طالب	١٣٩
«يا أيها الناس من عمل منكم لنا عمل ..»	عدي بن عميرة الكندي	٦٠١
«يا بنية هل عندك شيء آكله ..»	جابر	٢١٧
«يا جابر ألا أبشرك ببشارة من الله ..»	جابر	٦٣٣
«يا جابر مالي أراك منكسراً؟»	جابر بن عبد الله	٦١٣
«يا حباب أشرت بالرأي»	ابن عباس	٥٨٨
«يا قوم، لا تجادلوا بالقرآن ..»	عبد الله بن عمرو	١٤٥
«يا معاذ أتحب أن يقضى دينك؟»	معاذ بن جبل	١٨٨
«يا معاذ، ما لي لم أرك؟»	معاذ بن جبل	١٨٨
«يا معشر الأنصار بم تمنون علي؟ أليس ..»	أنس	٤٠٦
«يا معشر المسلمين، الله الله، أبدعوى الجاهلية ..»	زيد بن أسلم	٣٨١
«يا معشر اليهود أسلموا قبل ..»	ابن عباس، عاصم بن عمر بن قتادة	١٥٧، ١٥٨
«يا معشر قريش إن أولى الناس بالنبي ..»	الحكم بن ميناء	٢٩٨
«يا مقلب القلوب ثبت ..»	أم سلمة، عائشة، أنس، جابر	١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠
«يأتي على أمتي ما أتى على بني إسرائيل ..»	عبد الله بن عمرو	٤٢٣
«يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال: أرأيت ..»	أنس	٣٣٧
«يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله تعالى: عبدي عهد ..»	عبد الله بن مسعود	١٧٣-١٧٤
«يدخل فقراء المؤمنين الجنة ..»	أبو الصديق	٦٩٩
«يدخل فقراء المسلمين قبل الأغنياء الجنة ..»	سعيد بن عامر بن حذيم	٦٩٩
«يدخل سبعون ألفاً الجنة من أمتي بغير حساب»	عمران بن الحصين	٥٩٠
«يسبق المقتول في سبيل الله مقبلاً ..»	ابن عباس	٦٣٣

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الصفحة
«يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين»	عبد الله بن عمرو	٦٢٢
«يقول الله تبارك وتعالى: يا عبادي إني حرمت ..»	أبو ذر	٤٣١
«يقول ربكم يا ابن آدم تفرغ لعبادتي ..»	معقل بن يسار	٣٩٠
«يكتب عليه»	عقبة بن عامر الجهني	٥٤٢
«اليمن حسن الخلق»	عائشة	٥٣٣
«ينادي مناد يوم القيامة أين أولوا الألباب ..»	أبو هريرة	٦٨٨
«ينْزل الله تبارك وتعالى إلى سماء ..»	أبو هريرة	١٦٧
«ينْزل عيسى بن مريم قبل يوم القيامة ..»	أبو هريرة	٢٦٢

فهرس الآثار والأحاديث غير القولية

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
(الألف)		
- أبو بكر وعمر، في قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾	ابن عباس	٥٨٦
- أتاه الشيطان فأراد أن يكدر	عكرمة	٢٣٣
- أنت قريش اليهود فقالوا: ما جاءكم به موسى	ابن عباس	٦٨٥
- أتت اليهود محمداً حين أنزل الله	ابن عباس	٦٦٥
- أتدري يا ابن أختي فيما نزلت	أبو هريرة	٧٠٥
- اتقوا هذه المحاريب	ابن مسعود	٢٢٤
- اتهم المنافقون رسول الله ﷺ بشيء فقد	ابن عباس	٥٩٢
- أتوا مسومين بالصوف، فسوم النبي ﷺ	ابن عباس	٤٩٣
- أتى رسول الله ﷺ راهبا نجران، فقال أحدهما	الحسن	٢٧٣
- أثر قدميه في المقام بينة	مجاهد	٣٦١
- أخبرني رسول الله ﷺ أنهم الكفار	جابر بن عبد الله	٦٩٣
- آخر آية نزلت هذه الآية ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ ...﴾	أم سلمة	٦٩٦
- إذا أصاب الرجل الحد قتل أو سرق فدخل	ابن عباس	٣٦٢
- إذا وقعت النطفة في الأرحام	عبد الله بن مسعود	١٢٦
- أرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة	علباء بن أحمر	٢٨٣
- استقبل أبو سفيان في منصرفه من أحد	ابن عباس	٦٥٠
- اسم الله الأعظم ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾	ابن عباس	١٨٨
- اسم أم مريم حَنَّه	عكرمة	٢١٣
- اعتقل لسانه ثلاثة أيام وثلاث ليال	السدي	٢٣٥
- اعتقل لسانه من غير مرض	أبو عبد الرحمن السلمي	٢٣٥
- أعطى رسول الله ﷺ حين خرج من غزوة	السدي	٦٥٥
- ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ بألف ورفع التاء	عاصم	٢٠١
- ألقي في أفواه المسلمين يوم أحد	مجاهد	٥٥٢

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
– اللهم إنك تعلم أنه ليس لي مال أحب إلي	زيد	٣٤١
– النعمة أنهم سلموا، والفضل أن عيراً	ابن عباس	٦٥٥
– ألوف في قوله: ﴿ رِبِّيُّونَ ﴾	ابن مسعود	٥٥٧
– أما أول بيت يوم كانت الأرض ماء	السدي	٣٤٩
– أما هذا فقد عصى أبا القاسم	أبو هريرة	٥٥
– أمرنا أن نخرج في العيدين العواتق	أم عطية	٥٤
– أمرنا رسول الله ﷺ أن نستغفر بالأسحار	أنس بن مالك	١٦٨
– آمنا من النار في قوله تعالى: ﴿ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ﴾	يحيى بن جعدة بن هبيرة	٣٦٤
– أن أبا ياسر مرّ برسول الله ﷺ	جابر بن عبد الله	١٤١
– أن الحارث بن سويد بايع رسول الله ﷺ ثم لحق	أبو صالح	٣٣٤
– إن الحارث بن سويد قتل المجذر بن ذياد	ابن عباس	٣٣٣
– إن الذين كانوا يكتبون التوراة إذا جاءوا إليهم	ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة	٢١٧
– إن القرآن أنزل على نبيكم	عبد الله بن مسعود ..	١٤٠
– أن الكعبة خلقت قبل الأرض بألفي سنة	أبو هريرة	٣٤٨
– إن الله ﷻ لما قال: ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾	محمد بن علي	٣٥٠
– إن الله أنزل على نبيه في القدرية	ابن شهاب	٦١٠
– إن الله تعالى وضع تحت العرش بيتاً على أربع	علي بن الحسين	٣٤٨
– إن الله فقير يستقرض فأنزل الله	الحسن	٦٦٥
– أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرز بن جابر	الشعبي	٤٩٠
– أن النبي ﷺ استشار الناس يوم بدر فقال الحباب	يحيى بن سعيد	٥٨٩
– أن النبي ﷺ قرأ ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾ بالياء	ابن مسعود	٢٢٢
– أن النبي ﷺ وجه علياً في نفر معه	أبو رافع	٦٥٢
– إن النصارى أتوا النبي ﷺ فخاصموه	الربيع بن أنس	١١٢
– أن النصارى قالوا لرسول الله ﷺ ألست تزعم	الربيع بن أنس	١٤١

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
– أن اليهود من أهل خيبر قدموا على رسول الله ﷺ	الحسن	٦٨٣
– أن أهل خيبر أتوا النبي ﷺ وأصحابه	قتادة	٦٨٣
– إن أول قطرة تقطر من دم الشهيد	عبد الله بن عمرو	٦٢٦
– أن تطيعوا أبا سفيان بن حرب يردكم كفاراً	السدي	٥٦٠
– أن ثمانية من أساقفة العرب من أهل نجران	ابن عباس	٢٨٢
– أن رافع بن خديج وزيد بن ثابت كانا	زيد بن أسلم	٦٨٢
– أن رجالاً من المنافقين كانوا إذا خرج	أبو سعيد الخدري ...	٦٨١
– أن رجلاً أقام سلعة له في السوق	عبد الله بن أبي أوفى	٣٠٧
– أن رجلاً أقام سلعته من أول النهار	الشعبي، مجاهد	٣٠٩
– أن رسول الله ﷺ استنفر المسلمين لموعد أبي	ابن شهاب	٦٤٤
– أن رسول الله ﷺ اعتزل هو وعصابة معه	ابن عباس	٥٥٠
– أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة غزوة	قتادة	٤٨٩
– أن رسول الله ﷺ قرأ ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ بفتح	ابن عباس	٥٩٤
– أن رسول الله ﷺ كان يشاور في الحرب	ابن عمرو	٥٨٧
– أن رسول الله ﷺ كان يقرأ عشر آيات	أبو هريرة	٧١٤
– أن قوماً أسلموا ثم ارتدوا ثم أسلموا ثم ارتدوا	ابن عباس	٣٣٥
– إن قوماً كانوا على عهد رسول الله	الحسن	٢٠٢
– إن كان محمد صادقاً فليخبرنا بمن يؤمن	السدي	٦٥٨
– أن كتاب رسول الله ﷺ إلى الكفار	ابن عباس	٢٨٧
– إن من أشراط الساعة أن تتخذ المذابح	أبو ذر	٢٢٤
– أن ناساً من المؤمنين لم يشهدوا يوم بدر	الربيع، قتادة	٥٥٠
– إن هذا الصراط محتضر يحضره الشياطين ينادون	عبد الله بن مسعود ..	٤٠٠
– أن هذه الآية نزلت في لزوم المساجد	أبو غسان	٧٠٧
– أن يطاع فلا يعصى فلم يستطيعوا فأنزل الله	ابن عباس	٣٩٣
– أن يطاع فلا يعصى وأن يذكر فلا ينسى	عكرمة	٣٩٣
– أن يطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى	ابن مسعود	٣٩٢

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
- أنزل القرآن على خمسة أوجه	عبد الله بن مسعود ..	١٣٩
- أنزلت في التخفيف يوم بدر على المؤمنين	ابن عباس	١٥٩
- انطلق رسول الله ﷺ وعصابة من أصحابه	قتادة	٦٥١
- إنك تنهى عن السبي تقول: قد سبى العرب	سالم بن عبد الله بن عمر	٥٠٠
- إنما أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم	ابن عباس	٣٢٤
- أنه صلى العشاء الأخيرة فاستفتح	عمر بن الخطاب	١٢٣
- أنه قرأ ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ بكسر الحاء	الأعمش	٣٨٠
- أنه قرأ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ مثقلة	سعيد بن جبير	٣٢١
- أنه قرأ ﴿ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾ مخففة	عاصم	٦٥٩
- أنه قرأ ﴿ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾	أُبيّ بن كعب	١٢٢
- أنه قرأ ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ مشددة و﴿ زكرياء ﴾ ممدودة	عاصم بن أبي النجود	٢١٧
- أنه قرأ ﴿ فلا يَحْسِبُنَّهم على الجمع ﴾	مجاهد	٦٨٤
- أنه قرأ ﴿مِتم ﴾ بكسر الميم	الأعمش	٥٨٣
- أنه قرأ ﴿ وكأين من نبي قُتِل معه ربيون ﴾ بغير ألف	الضحاك، عطية، ابن مسعود	٥٥٧
- أنه قرأ ﴿ وما كان لنبي أن يُغَلّ ﴾ بنصب الغين	الحسن	٥٩٥
- أنه قرأ ﴿ يُميِّزَ الخبيث من الطيب ﴾	مالك بن دينار	٦٥٩
- أنه قرأ { إذ تَصعَدون } بفتح التاء والعين	الحسن البصري	٥٧٣
- أنه قرأ { بما كنتم تَعْلمُون الكتاب } مخففة	مجاهد	٣٢١
- أنه قرأ ﴿ تخرج الحي من الميت ﴾	يحيى بن وثاب	١٩٥
- أنه قرأ { فنادته } بالتاء { أن الله } بنصب الألف	عاصم بن أبي النجود	٢٢٣
- أنه قرأ { وشاورهم في بعض الأمر }	ابن عباس	٥٨٧
- أنه قرأ { ولتكن منكم أمة يدعون ..}	عثمان	٤٢٠

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
- أنه قرأ في أل عمران: ﴿ أمنة نعاساً تغشى ﴾ بالتاء	إبراهيم	٥٧٨
- أنه قرأ كل شيء في القرآن ﴿ وإلى الله تَرجع ...﴾	يحيى بن وثاب	٤٣١
- أنه قرأ: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُۥ ...﴾ ويقول: ألا ترى ..	ابن مسعود	٥٥٦
- أنه قرأ: { وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب }	الربيع	٣٢٣
- أنه كان إذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال	يزيد بن شجرة	٦٢٨
- أنه كان به البواسير فأمره النبي ﷺ	عمران بن الحصين ...	٦٨٨
- أنه كان يقرؤها ﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ ﴾ بنصب العين	الأسود، إبراهيم	٢١٥
- أنه كان يقرؤها {الحي القيـــام}	ابن مسعود	١٢٢
- أنه كان يقرؤها: ﴿ بما وضَعْتُ ﴾ برفع التاء	الضحاك	٢١٥
- أنه كان يقرؤها: { والله أعلم بما وضَعْتِ}	ابن عباس	٢١٤
- أنه كان يقرأ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ بنصب	ابن عباس، أبو عبـــد الرحمن السلمي، أبـــو رجاء، مجاهد، عكرمة	٥٩٣
- أنه كان يقرأ ﴿ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ﴾	ابن عباس	٣٢١
- أنه كان يقرأ ﴿ تُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ ﴾	ابن عباس	١٩٥
- أنه كان يقرأ ﴿ من بعد ما أصابهم القُرْحُ ﴾	ابن مسعود	٦٤٩
- أنه كان يقرأ ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقية ﴾	أبو رجاء	٢٠١
- أنه كان يقرأ { إنما ذلكم الشيطان يخوفكم أولياؤه }	ابن عباس	٦٥٦
- أنه كان يقرأ { فيه آية بينة مقام إبراهيم }	ابن عباس	٣٦٠
- أنه كان يقرأ { فيه آية بينة مقام إبراهيم }	مجاهـــد	٣٦٠
- أنه كان يقرأ { واركعي واسجدي مع الساجدين }	ابن مـــسعود	٢٤٦
- أنه كان يقرأ {الحي القيام}	علقمـــة	١٢٤
- أنه كره الصلاة في الطاق	علـــي	٢٢٤
- أنه كره المذبح في المسجد	كعب	٢٢٥
- أنهما قرأا { فإذا عزمت لك يا محمد على أمر ..}	جابر بن زيد، أبو نهيك	٥٨٨

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
- أنهما كان يقرآن ﴿ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ ﴾	الحسن وإبراهيم	٥٥٦
- أوحى الله تعالى إلى داود: ما من عبد يعتصم	أبو هريرة	٣٨٩
- أول ما نزل من آل عمران ﴿ هَـٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ ...﴾	سعيد بن جبير	٥٤٧
- الآيات البينات مقام إبراهيم	زيد بن أسلم	٣٦١
(الباء)		
- بايع اليهود رجال من المسلمين في الجاهلية	ابن جريج	٣٠٤
- بت عند خالتي ميمونة، فنام	ابن عباس	٦٨٦
- بدر ماء بين مكة والمدينة التقى عليه	قتادة	٤٨٨
- بعث النبي ﷺ جيشاً فردت رايته ثم بعث	ابن عباس	٥٩٢
- بعث رسول الله ﷺ طلائع فغنم النبي ﷺ	الضحاك	٥٩٤
- بلغنا أن اليهود قالت: بيت المقدس أعظم	ابن جريج	٣٤٥
- بلغني أن إبليس حين نزلت هذه الآية بكى	ثابت البناني	٥٣٧
- بلغني أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ كانوا	الحسن	٥٥٠
- بلغني أن رسول الله ﷺ دعا يهود أهل المدينة	ابن جريج	٢٨٨
- بلغني أن هذه الآية نزلت في قبيلتين من	مقاتل بن حيان	٤٠٦
- بلغني إنما أنزلت ﴿ يَتْلُونَ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ...﴾	منصور	٤٤٣
- بلغني أنه لما نزل قوله: ﴿ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ ...﴾	عطاف بن خالد	٥٣٨
- بلغني أنه يحرق أحدهم في اليوم	الحسن	٦٦٦
(التاء)		
- تأمروهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله والإقرار	ابن عباس	٤٣٤
- تبيض وجوه أهل السنة والجماعة وتسود	ابن عباس	٤٢٩
- تفكر ساعة خير من قيام ليلة	ابن عباس، أبو الدرداء	٦٩٢
- تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار	أنس	٦٩٢

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
(الثاء)		
- ثم دعاهم رسول الله ﷺ يعني الوفد	السدي	٢٨٨
(الجيم)		
- جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي ﷺ	مجاهد	٣٣١
- جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد إن الله	علي	٦٠٥
- جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد سل ربك	الحسن	١٨٧
- جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم	جابر بن عبد الله	٢٠٧
- جبريل	السدي	٢٢١
(الحاء)		
- حبل الله الجماعة	ابن مسعود	٤٠٣
- حبل الله القرآن	ابن مسعود	٣٩٩
- حدثني أبو سفيان بن حرب أن هرقل دعا	ابن عباس	٢٨٦
- حرم العروق ولحوم الإبل، كان به	ابن عباس	٣٤٤
- حرم على نفسه العروق وذلك أنه كان يشتكي	ابن عباس	٣٤٣
- حسبنا الله ونعم الوكيل، قالها إبراهيم	ابن عباس	٦٥٤
- حمل مصعب بن عمير اللواء يوم أحد فقطعت	محمد بن شرحبيل العبدري	٥٥٣
- حَنَّة والدة مريم أم عيسى	أبو هريرة	٢١٣
- حين أخذ الميثاق	مجاهد	٣٢٨
(الخاء)		
- خرج رسول الله ﷺ إلى أحد في ألف رجل	ابن شهاب وغيره	٦٠٧
- خرج رسول الله ﷺ إلى بدر الصغرى وهم	عكرمة	٦٤٧
- خرج رسول الله ﷺ يوم أحد في ألف رجل	السدي	٦٠٨
- خطبنا عمر وكان يقرأ على المنبر آل عمران	كليب	٥٥٠
- خلق الله تعالى البيت قبل الأرض بألفي سنة	ابن عمرو	٣٤٧
- خمَّر الله طينة آدم أربعين يوماً	سلمان	١٩٢

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
– خيار بني آدم نوح وإبراهيم	أبو هريرة	٢١٢
(الذال)		
– ذكر لنا أن النبي ﷺ دعا يهود أهل المدينة	قتادة	٢٩٠
– ذكر لنا أن رسول الله ﷺ دعا اليهود	الربيع	٢٨٨
– ذكر لنا أن رسول الله ﷺ سأل ربه أن يجعل	قتادة	١٨٧
– ذكر لنا أن سيدي أهل نجران	قتادة	٢٧٤
– ذكر لنا أن سيماهم يومئذ الصوف	قتادة	٤٩٣
– ذكر لنا أن يهود خيبراً أتوا	قتادة	٦٨٢
– ذكر لنا أنها نزلت في حيي	قتادة	٦٦٦
– ذكر لنا أنها نزلت في عدو الله عبد الله بن أبي	قتادة	٦٠٩
– ذكّروا الملائكة ثم تلا { إن الذين لا يؤمنون }	ابن مسعود	٢٢٢
– ذلك يوم أحد حين أصابهم ما أصابهم	الربيع	٥٥١
– ذلك يوم أحد، والطائفتان بنو سلمة وبنو حارثة	قتادة	٤٨٧
(الراء)		
– رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد ومعه رجلان	سعد بن أبي وقاص	٤٥١
– رأيت عن يمين رسول الله وعن شماله يوم أحد	سعد بن أبي وقاص	٤٥١
– ربا لسانه في فيه حتى ملأه	جبير بن نفير	٢٣٥
– الرمز أن أُخذ بلسانه	ابن عباس	٢٣٥
(السين)		
– سماهم الله أبراراً لأنهم بروا	ابن عمر	٧٠٢
– سمعت رسول الله ﷺ وهو بعرفة يقرأ	الزبير بن العوام	١٧٢
– سمعت علقمة يقرأ {الحي القيم}	أبو معمر	١٢٥
– السنة أن يخطب الإمام في العيدين	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	٥٤
(الصاد)		
– صرف القوم عنهم فقتل من المسلمين	الحسن	٥٧٢

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
(الضاد)		
– ضياء الإيمان ونور الإيمان: التفكر	عامر بن عبد قيس ...	٦٩٢
(العين)		
– عبد الله بن سلام وثعلبة بن سلام	ابن جريج	٤٤٠
– عثمان والوليد بن عقبة	عكرمة	٥٨٠
– العرق، أخذه عرق النّسا وكان يبيت له زقاء	ابن عباس	٣٤٢
– على البرِّ والتقوى والتواضع وذلة النفس	أبو الدرداء، عائشة ..	٢٠٥
– عيسى مرفوع عند الله ثم ينْزل قبل يوم	الحسن	٢٦٣
(الغين)		
– غزا النبي ﷺ ثمان عشرة غزوة	سعيد بن المسيب	٤٨٩
– غشينا ونحن في مصافنا يوم أحد	أبو طلحة	٥٧٧
(الفاء)		
– فجاء بأبي بكر وولده	محمد بن علي بن الحسين	٢٨٤
– فدعاهم إلى النصف وقطع عنهم الحجة	محمد بن جعفر بن الزبير	٢٨٨
– فشا في الناس يوم أحد أن رسول الله ﷺ	السدي	٥٥٢
– فشق ذلك على المسلمين فأنزل الله	ابن عباس	٣٩٣
– فقدت قطيفة حمراء يوم بدر	ابن عباس	٥٩٣
– فكان علامة حبه إياهم	الحسن	٢٠٦
– في أهل بدر نزلت: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ ﴾	عكرمة	١٥٩
– في قراءة أبيّ { إذ تصعدون في الوادي }	هارون	٥٧٣
– في قراءة عبد الله {الحي القيام}	الأعمش	١٢٤
– في قراءة عبد الله {وإن حقيقة تأويله}	الأعمش	١٤٣
– في قراءة عبد الله بن مسعود: { فناداه جبريل وهو }	عبد الرحمن بن أبي حماد	٢٢١
– فينا نزلت في بني حارثة وبني سلمة ﴿إِذْ هَمَّت...﴾	جابر بن عبد الله	٤٨٧
– ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ ﴾ على الجميع	عاصم بن أبي النجود	٣٦٠

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
(القاف)		
- قاتل رسول الله ﷺ يوم بدر في رمضان	ابن شهاب	٤٥٠
- قال أهل المرض والارتياب والنفاق	ابن جريج	٥٥٢
- قال عبد الله بن الصيف وعدي بن زيد	ابن عباس	٣٠٠
- قال فنحاص اليهودي في يوم بدر: لا يغرنّ	عكرمة	١٥٨
- قال قوم على عهد رسول الله	الحسن	٢٠١، ٢٠٢
- قال: { واشهد بأننا مسلمون } في مصحف	أسيد بن يزيد	٢٥٩
- قالت اليهود بعضهم لبعض: آمنوا معهم	أبو مالك	٣٠١
- قالت اليهود: إبراهيم على على ديننا	الشعبي، الربيع	٢٩١
- قالت امرأة زكريا لمريم: إني أجد	مجاهد	٢٢٦
- قالوا إنا لنحب ربنا	يحيى بن أبي كثير	٢٠٢
- قد كان له أن يُغلّ ويقتل إنما هي ﴿أَن يَغُلَّ﴾	ابن عباس	٥٩٤
- قدم على رسول الله ﷺ وفد نجران	محمد بن جعفر بن الزبير	١٠٩
- قرأ ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾ برفع التاء وكسر العين	عاصم	٥٧٣
(الكاف)		
- كان ابن عباس يقرؤها {وما يعلم تأويله}	طاوس	١٤٢
- كان ابن عباس ينكر على من قرأ	مجاهد	٥٩٥
- كان ابن مسعود يقرأ ﴿ما كان لنبي أن يُغَلَّ﴾	الأعمش	٥٩٢
- كان أحبار قرى عربية اثني عشر حبراً	السدي	٣٠١
- كان آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار	ابن عباس	٦٥٤
- كان أصحاب محمد ﷺ يقولون: إن من أشراط	سالم بن أبي الجعد	٢٢٤
- كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف	ابن عباس	١٩٦
- كان الذين ولوا الدبر يومئذ	عكرمة	٥٨٠
- كان الله وعدهم على الصبر والتقوى أن يمدهم	عروة بن الزبير	٥٦٥
- كان الكتاب الأول ينزل	عبد الله بن مسعود	١٣٨
- كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير	ابن عباس	٥٣

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
- كان النبي ﷺ مربوعاً بعيد ما بين المنكبين	البراء بن عازب	٥٣
- كان النبي ﷺ يدعو على أربعة نفر	ابن عمر	٤٩٧
- كان أهل الكتاب يدعون إلى	ابن جريج	١٨٤
- كان بين هذين الحيين من الأوس والخزرج قتال	عكرمة	٣٨٤
- كان بيننا يهودي خرج على نادي قومه	سلمة بن سلامة بن وقش	٦٧٤
- كان جماع قبائل الأنصار بطنين الأوس والخزرج	مجاهد	٣٨٥
- كان حول البيت ستون وثلاثمائة صنم	سعيد بن جبير	١٧٥
- كان رجال من المسلمين يواصلون رجالاً	ابن عباس	٤٤٦
- كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد	ابن عباس	٣٣١
- كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر	عبد الله بن عمر	٥٢
- كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي	ابن عباس	٢٨٦
- كان سيما الملائكة يوم بدر	علي بن أبي طالب ...	٤٩٢
- كان عاصم يقرؤها ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾	عاصم	٣٢٢
- كان عبد الله يذكِّر الملائكة في القرآن	إبراهيم	٢٢٢
- كان عيسى ويحيى ابني الخالة، وكانت	ابن عباس	٢٢٧
- كان في بني إسرائيل عباد فقهاء	محمد بن كعب القرظي	٦٨٣
- كان يحيى أول من صدق بعيسى	الضحاك	٢٢٧
- كان يوم أحد يوم بلاء وتمحيص	ابن شهاب، وعاصم بن عمر بن قتادة، ومحمد بن يحيى بن حبان، والحصين بن عبد الرحمن	٤٥٠
- كانت الأوس والخزرج في الجاهلية بينهم شر	ابن عباس	٣٨٤
- كانت اليهود تقول أحبارها للذين	أبو مالك	٣٠٢
- كانت اليهود تقول من أتى امرأته	جابر	٥٥
- كانت بدر متجراً في الجاهلية	عكرمة	٦٥٤
- كانت ثقيف تداين بني المغيرة	عطاء	٥٠٠

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
- كانت مريم حبيساً في الكنيسة	ابن إسحاق	٢٤٣
- كانوا يتبايعون إلى الأجل فإذا حلّ الأجل	مجاهد	٥٠٠
- كانوا يزيدون في كتاب الله تعالى	ابن عباس	٣١٩
- كانوا يومئذ على خيل بلق	الربيع	٤٩٤
- كتموا اسم محمد ﷺ ففرحوا بذلك	السدي	٦٨٢
- كثر في أصحاب محمد القتل والجراح حتى	الزهري	٥٤٧
- كلمة السواء لا إله إلا الله	أبو العالية	٢٨٩
- كنا نرى ونحن مع رسول الله ﷺ أن من الذنب	ابن مسعود	٣١٧
- كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة	ابن مسعود	٣١٢
- كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ	جابر	٥٤
- كنا ويهود بيننا يذكرون نبياً يبعث	حويصة بن مسعود ..	٦٧٥
- كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ	عائشة	٥٢
- كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فرمقت صلاته	صفوان بن المعطل ...	٦٨٦
(اللام)		
- لا إله إلا الله	مجاهد	٢٨٩
- لا تتخذوا المذابح في المساجد	سالم بن أبي الجعد ...	٢٢٥
- لا تفضحنا في تفسير قوله: ﴿وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾	ابن عباس	٦٩٤
- لا تنتصحوا اليهود والنصارى على دينكم	ابن جريج	٥٥٩
- لا، أعطهم الجماعة الجماعة، إنما هلكت	ابن عباس	٤٠٤
- لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ حين اشتد الخوف	الزبير	٥٧٦
- لقي النبي ﷺ نفراً من الأنصار فآمنوا به	عكرمة	٤٠٥
- لقيت أم يحيى أم عيسى وهذه حامل بيحيى	السدي	٢٢٧
- لم تنسخ ولكن حق تقاته أن يجاهدوا	ابن عباس	٣٩٤
- لم يبعث الله نبياً آدم فمن بعده إلا أخذ	علي بن أبي طالب ...	٣٢٤
- لم يبعث الله نبياً قط من لدن نوح إلا أخذ	السدي	٣٢٤
- لم يكن في زمان النبي ﷺ غزو يرابط	أبو هريرة	٧٠٥

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
– لما أبطأ على النساء الخبر خرجن	عكرمة	٥٤٩
– لما ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم أحد	السدي	٥٦٠
– لما استقر حمل مريم وبشرها جبريل	وهب بن منبه	٢٤٤
– لما أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة بن سعية	ابن عباس	٤٣٩
– لما انجلى الناس عن رسول الله ﷺ يوم أحد	علي	٦٤١
– لما أهبط الله آدم من الجنة قال: يا آدم	ابن عمرو	٣٥٠
– لما ترعرع عيسى عليه السلام جاءت به أمه	سعيد بن جبير	٢٥٠
– لما تصافنا للقتال جلس رسول الله ﷺ	المقداد	٦٤٣
– لما خرج أصحاب النبي ﷺ إلى النجاشي	ابن غنم	٢٩١
– لما رجع المشركون عن أحد قالوا: لا محمداً	ابن عباس	٦٤٦
– لما سمع زكريا النداء جاءه الشيطان	السدي	٢٣٣
– لما صلى النبي ﷺ على النجاشي طعن في ذلك	ابن جريج	٧٠٤
– لما قدم أهل نجران على رسول الله	أبو أمامة	١١٢
– لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله	ابن عباس	٣٥١
– لما كان يوم أحد أجلى الله الناس	عمير بن إسحاق	٤٥١
– لما كان يوم أحد هزمناهم	عمر	٥٧٩
– لما كان يوم أحد وانهزموا قال بعض الناس:	عطية العوفي	٥٥٢
– لما ندم أبو سفيان وأصحابه على الرجوع	السدي	٦٤٩
– لما نزلت ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا ﴾ قالت الملل	عكرمة	٣٧٨
– لما نزلت ﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ ثم نزل بعدها	الربيع بن أنس	٣٩٤
– لما نزلت هذه الآية اشتد على القوم العمل	سعيد بن جبير	٣٩٣
– لما نزلت: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ ﴾	أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد	١٦٢
– لما هزم الله المشركين يوم أحد قال الرماة	ابن عباس	٥٧١
– لما وجد زكريا عند مريم ثمر الشتاء في الصيف	الحسن	٢٢٠
– لما وهب الله تعالى يحيى لزكريا وبلغ	ابن عباس	٢٤٤

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
– لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته	عمر بن الخطاب	٣٦٢
– لو وجدت قاتل أبي في الحرم لم أعرض له	ابن عباس	٣٦٤
– لو وجدت قاتل عمر في الحرم ما هجته	ابن عمر	٣٦٤
– ليقم من كان له على الله أجر فما يقوم إلا إنسان	الحسن	٥٠٧
(الميم)		
– ما بعث الله نبياً إلا أخذ عليه العهد	ابن عباس	٣٢٦
– ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه	أبو هريرة	٥٨٧
– ما رأيت رجلاً أكثر استشارة	عائشة	٥٨٩
– ما كان لنبي أن يغله أصحابه الذين معه	قتادة والربيع	٥٩٥
– ما كنت أرى أن أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ	ابن مسعود	٥٧١
– ما لكم ولهذه الآية؟	ابن عباس	٦٨٠
– ما من عبد يلقى الله تعالى إلا ذا ذنب	عبد الله بن عمرو	٢٢٩
– محمد ﷺ وأمته	ابن عباس	٢٦٠
– مع أصحاب محمد ﷺ	ابن عباس	٢٦٠
– معتب الذي قال يوم أحد: لو كان لنا	ابن عباس	٥٧٧
– معلمين، مجزوزة أذناب خيولهم ونواصيها	مجاهد	٤٩٣
– مقام إبراهيم في قوله تعالى: ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ﴾	الحسن	٣٦١
– من أحدث حدثاً ثم لجأ إلى الحرم فقد أمن	الشعبي	٣٦٣
– من أحدث حدثاً في غير الحرم ثم لجأ إلى الحرم	ابن عباس	٣٦٣
– من السنة وضع الكف على الكف في الصلاة	علي	٥٤
– من صلى من الليل ثم استغفر في الليل	جعفر بن محمد	١٦٨
– من عاذ بالبيت أعاذه البيت، ولكن لا يؤوي	ابن عباس	٣٦٢
– من قبر بمكة مسلماً بعث آمناً يوم القيامة	ابن عمر	٣٦٧
– من قرأ ﴿يُبَشِّرُكِ﴾ مثقلة فإنه من البشارة	معاذ الكوفي	٢٢٥
– من قرأ آخر آل عمران في ليلة	عثمان بن عفان	٧١٥
– من قرأ آل عمران فهو غني	عبد الله بن مسعود	١٠٨

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
- من قرأ البقرة والنساء وآل عمران	عمر بن الخطاب	١٠٨
- من كان يجد وهو موسر صحيح لم يحج	ابن عمـــر	٣٧٧
- من مات في الحرم بعث آمناً	عطاء	٣٦٥
- من مات وهو موسر لم يحج فليمت إن شاء	عمر بن الخطاب	٣٧٦
- من وجد إلى الحج سبيلاً سنة ثم سنة	ابن عمـــر	٣٧٨
(النون)		
- نادى مناد يوم أحد حين هزم	الضحاك	٥٥١
- نام المسلمون وبهم الكلوم	ابن عباس	٥٤٨
- نزل بالنجاشي عدو من أرضهم	عبد الله بن الزبير ...	٧٠٣
- نزلت سورة آل عمران	عبد الله بن عباس	١٠٥
- نزلت في ابن مسعود ﷺ وعمار بن ياسر	عكرمة	٤٣٢
- نزلت في أبي عامر الراهب، والحارث بن سويد	عكرمـــة	٣٣٣
- نزلت في الحارث بن سويد الأنصاري	الـــسدي	٣٣٢
- نزلت في العاقب والسيد من أهل نجران	عكرمـــة	٢٧٥
- نزلت في اليهود والنصارى كفروا بعد إيمانهم	أبو العالية	٣٣٥
- نزلت في بني سلمة من الخزرج وبني حارثة	عكرمة	٤٨٧
- نزلت في ثعلبة بن عنمة الأنصاري وكان بينه	الـــسدي	٣٨٦
- نزلت في رافع بن المعلا وغيره	عكرمة	٥٨٠
- نزلت في رجل من بني عمرو بن عوف	مجاهـــد	٣٣٢
- نزلت في عثمان ورافع بن المعلا	ابن عباس	٥٧٩
- نزلت في عدو الله عبد الله بن أبي	الربيـــع	٦٠٩
- نزلت في قتلى أحد استشهد منهم	أبو الضحى	٦١١
- نزلت هذه الآية في أبي بكر وعمر	ابن عباس	٥٨٦
- نزلت هذه الآية في الإباضية	أبو الجوزاء	٤٤٧
- نزلت هذه الآية في الأوس والخزرج وكان بينهم	عكرمة	٣٩٥
- نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه	ابن عباس	٦١١

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
– نزلت هذه الآية فينا ثمانية عشر	ابن مسعود	٦٤٩
– نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ﴾	عكرمة	٣١٠
– نزلت هذه الآية: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ في قطيفة	ابن عباس، سعيد بن جبير	٥٩١، ٥٩٢
– نسختها ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾	ابن مسعود	٣٩٣
– نسختها الآية التي في التغابن ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾	قتادة	٣٩٥
– نهينا عن اتباع الجنائز و لم يعزم علينا	أم عطية	٥٤
(الهاء)		
– هؤلاء المنافقون أصحاب عبد الله بن أُبي	السدي	٥٨٢
– هذا قول عبد الله بن أُبي بن سلول والمنافقين	مجاهد	٥٨٢
– هل تدري ما حرم إسرائيل على نفسه؟	ابن عباس	٣٤٢
– هم الذين يشهدون صلاة الصبح	زيد بن أسلم	١٦٨
– هم المسلمون ونحن منهم	الحسن	٢٦٣
– هم أهل الإسلام الذين اتبعوه على فطرته	قتادة	٢٦٣
– هم عبد الله بن أبي وأصحابه	السدي	٦١٠
– هو رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد إيمانه	مجاهد	٣٣٣
– هو عبد الله بن أبي	جابر بن عبد الله	٦١٠
– هو عبد الله بن أبي الذي قعد	ابن جريج	٦١٠
– هو ميثاق أخذه الله على النبيين أن يصدقوا بعضهم	قتادة	٣٢٤
– هي خطأ من الكتاب	مجاهد	٣٢٣
(الواو)		
– ﴿ والله أعلم بما وضَعْتُ ﴾ قال: على وجه الشكاية	سفيان بن حسين	٢١٥
– وضع البيت على الماء أربعة أركان	ابن عباس	٣٥٢
– وقت لنا في قص الشارب	أنس	٥٥
– ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾ بنصب الحاء	عاصم بن أبي النجود	٣٨٠

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
(الياء)		
- يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة	ابن مسعود	٤٠٣
- يا رسول الله أليس يمدنا الله تعالى كما أمدنا	ابن زيد	٤٩١
- يا رسول الله لم أسمع الله ذكر النساء	أم سلمة	٦٩٦
- يا فنحاص اتق الله وآمن وصدق	السدي	٦٦٥
- يجمعون فيقال: أين فقراء هذه الأمة ومساكينها؟	عبد الله بن عمر	٦٩٩
- يقرأ { ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون ..}...	ابن الزبير	٤١٩

فهرس الأعلام

أولاً: أعلام الرجال

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
	(الألف)	
- إبراهيم بن أبي عبلة	ابن أبي عبلة	١٢٩
- إبراهيم بن عمرو السكسكي		٣٩٠
- إبراهيم بن يزيد بن قيس	النخعي	١٢٩
- أُبيّ بن خلف		٤٧١
- أُبيّ بن كعب		١٢٢
- أحمد بن الحسين بن علي	البيهقي	١٠٥
- أحمد بن شعيب بن علي	النسائي	١٣١
- أحمد بن عبد الله النعيمي		٦٣٨
- أحمد بن علي بن أحمد	ابن لال	٥٣٦
- أحمد بن علي بن المثنى	أبو يعلى	١٣٦
- أحمد بن علي بن ثابت	الخطيب	١٧٣
- أحمد بن عمار بن أبي العباس	المهدوي	٥٥٩
- أحمد بن عمرو بن أبي عاصم	ابن أبي عاصم	٦١٣
- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق	البزار	٢١٢
- أحمد بن محمد بن إسحاق	ابن السني	١٦٩
- أحمد بن محمد بن إسماعيل	النحاس	١٠٥
- أحمد بن محمد بن حنبل	الإمام أحمد	١٣٣
- أحمد بن محمد بن عبد الله	البزي	٢٩٠
- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن	ابن منيع	٣١٢
- أحمد بن موسى بن مردويه	ابن مردويه	١٣٤
- أحمد بن يزيد بن إزداذ	الحلواني	٥٥٦
- الأزرق بن قيس		٢٧٦

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- أسامة بن زيد		١٦٣
- أسامة بن شريك الثعلبي		٥٢٧
- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد	ابن راهويه	٥٧٦
- إسحاق بن بشر بن محمد	إسحاق بن بشر	٢٢٠
- إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن	المسيبي	١٣٠
- إسحاق بن يسار المدني		٦٣٥
- أسد بن عبيد		٤٣٩
- أسد بن كعب القرظي		٤٤٠
- أسعد بن زرارة		٣٩٧
- أسعد بن سهل بن حنيف		٦١٧
- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة	السدي	١٢٦
- إسماعيل بن عمر بن كثير	ابن كثير	٣٢٦
- إسماعيل بن محمد بن الفضل	الأصبهاني	٢٠٤
- إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص		٥٣٣
- إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله		٢٥٢
- الأسود بن يزيد بن قيس	الأسود	٢١٥
- أسيد بن حضير		٤١١
- أسيد بن سعية		٤٣٩
- أسيد بن كعب القرظي		٤٤٠
- أسيد بن يزيد		٢٥٩
- الأشعث بن قيس		٣٠٧
- أصحمة بن أبجر	النجاشي	٢٩١
- الأقرع بن حابس		٣٦٩
- امرئ القيس بن عابس		٣٠٨
- أنس بن النضر		٤٦٩
- أنس بن رافع	أبو الحيسر	٤٠٨

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- أنس بن مالك		١٤٣
- أوس بن عبد الله الربعي	أبو الجوزاء	٤٣١
- أوس بن قيظي		٣٨٢
- إياس بن ثعلبة البلوي	أبو أمامة	٣١٤
- إياس بن معاذ الأنصاري		٤٠٨
- أيوب بن أبي تميمة السختياني	أيوب	٣٤١
(الباء)		
- باذام	أبو صالح	١٢٦
- بحري بن عمرو		١٨٤
- البراء بن عازب		٤٧٧
- البراء بن معرور		٤١٥
- بريدة بن الحصيب		٤٣٤
- بكر بن الأسود	أبو عبيدة الناجي	٢٠١
- بكر بن عمرو	أبو الصديق الناجي	٦٩٩
- بهز بن حكيم		١٨٠
(التاء)		
- تمام بن محمد بن عبد الله	تمام	٣٨٨
(الثاء)		
- ثابت بن أسلم البناني		٥٣٧
- ثابت بن الحجاج الكلابي		٣٤١
- ثابت بن قطبة المزني		٤٠٣
- ثابت بن قيس بن شماس		٦٨٤
- ثابت بن وقش بن زغبة		٤٧٣
- ثعلبة بن سعية		٤٣٩
- ثعلبة بن سلام		٤٤٠
- ثعلبة بن عنمة الأنصاري		٣٨٦

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
– ثوبان		٢٦٥
(الجيم)		
– جابر بن زيد الأزدي	أبو الشعثاء	١٧٧
– جابر بن سمرة		٥٢٨
– جابر بن عبد الله بن حرام		١٥٠
– جابر بن عبد الله بن رئاب		١٤٢
– جابر بن عتيك		٣١٣
– جارية بن قدامة التميمي		٥١٥
– جبار بن صخر		٣٨٢
– جبار بن فيض		٢٧٨
– جبير بن مطعم		٣٥٩
– جبير بن نفير		٢٣٥
– جدار الأسلمي		٦٣٣
– جرير بن عبد الله البجلي		٥٣٢
– جعفر بن أبي طالب		٢٥٩
– جعفر بن حيان	أبو الأشهب العطاردي	٣٠٥
– جعفر بن عبد الله بن الحكم		٦٧٧
– جعفر بن محمد الخلدي		١٥٣
– جعفر بن محمد بن علي	جعفر الصادق	١٦٨
– جلاس بن سويد بن الصامت		٣٣٤
– الجلاس بن طلحة بن أبي طلحة		٤٦٣
– جنادة بن أمية الأزدي		٢٤٨
– جندب بن جنادة	أبو ذر	١٩٩
– جندرة بن خيشنة	أبو قرصافة	٦٩٤
– جويبر بن سعيد الأزدي		٢٥٢

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
(الحاء)		
- الحارث بن الصمة بن عمرو		٤٧٠
- الحارث بن أوس بن معاذ		٦٧١
- الحارث بن سويد بن الصامت		٣٣١
- الحارث بن عمير		١٧١
- الحارث بن عوف		٣٠٠
- الحارث بن محمد بن أبي أسامة	الحارث بن أبي أسامة	٣١٣
- الحارث بن هشام بن المغيرة		٤١٧
- حارثة بن سراقة بن الحارث		٦١٨
- حاطب بن أبي بلتعة		١٩٦
- الحباب بن المنذر بن الجموح		٥٨٨
- حجير بن بيان		٦٦١
- حذيفة بن أسيد		١٢٦
- حذيفة بن اليمان		١٣٦
- حرام بن ملحان		٦٣٦
- حسان بن ثابت		٣٣٩
- الحسن بن أبي الحسن	الحسن البصري	١٢٨
- الحسن بن علي بن أبي طالب		٢١٨
- الحسن بن عمارة البجلي		٦٧٩
- الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب		٥٥٣
- حسيل بن جابر العبسي		٤٧٢
- الحسين بن علي بن أبي طالب		٢١٨
- الحسين بن مسعود بن محمد	البغوي	١١٤
- حصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ		٤٥٠
- حطان بن عبد الله الرقاشي		٥٥٥
- حفص بن سليمان بن المغيرة	حفص	١٩٤

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- حفص بن عمر بن عبد العزيز	الدوري	٥٠٣
- الحكم بن عتيبة		٦٧٩
- الحكم بن ميناء		٢٩٨
- حكيم بن معاوية بن حيدة		١٨٠
- حماد بن زيد		١٧١
- حماد بن سلمة		٥٥٩
- حمد بن محمد بن إبراهيم	الخطابي	٣١٥
- حمزة بن حبيب بن عمارة	حمزة	١٣٠
- حمزة بن عبد المطلب		٢٥٩
- حميد بن أبي حميد الطويل	حميد الطويل	٤٧٠
- حميد بن عبد الرحمن بن عوف		٦٨٠
- حميد بن قيس الأعرج	حميد	١٦٠
- حميد بن مهران الخياط		٤٤٦
- حنظلة بن أبي عامر		٣٩٧
- حوشب بن عقيل		٢٠٦
- حوشب بن مسلم الثقفي		٢٠٦
- حويصة بن مسعود		٦٧٣
- حيي بن أخطب		١٤٢

(الخاء)

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- خارجة بن زيد		٥٨٠
- خالد بن الوليد بن المغيرة		٤٥٨
- خالد بن زيد بن كليب	أبو أيوب الأنصاري	١٧٠
- خالد بن معدان		١٥٢
- خزيمة بن ثابت		٣٩٧
- خصيف بن عبد الرحمن الجزري	خصيف	٥٩٣

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
(الدال)		
– داود بن صالح بن دينار		٧٠٥
(الذال)		
– ذكوان بن عبد قيس		٤١٠
(الراء)		
– راشد بن سعد المقرئي		٦٢٥
– رافع بن المعلى الزرقي		٥٧٩
– رافع بن خديج بن رافع		٤٨٩
– رافع بن مالك بن العجلان		٤٠٩
– الربيع بن أنس		١١٢
– الربيع بن الربيع بن أبي الحقيق		١٩٦
– ربيعة بن عامر بن مالك	ربيعة بن أبي البراء	٦٣٨
– رفاعة بن رافع الزرقي		٦٠٨
– رفاعة بن زيد بن التابوت		٦٦٧
– رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي		٥٩٩
– رفاعة بن عبد المنذر		١٩٦
– رفيع بن مهران الرياحي	أبو العالية	٢٨٩
(الزاي)		
– زبان بن العلاء	أبو عمرو	١٣٠
– الزبير بن بكار		٤٨١
– الزبير بن العوام		١٧٢
– زر بن حبيش		٥٥٧
– زياد بن السكن بن رافع		٤٦٧
– زيد بن أرقم		٢٦٧
– زيد بن أسلم		١٦٨
– زيد بن ثابت		٢١٢

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- زيد بن حارثة		٣٤٠
- زيد بن خالد الجهني		٥٩٦
- زيد بن سهل بن الأسود	أبو طلحة الأنصاري	٣٣٨
(السين)		
- سالم بن أبي الجعد		٢٢٤
- سالم بن عبد الله بن عمر		٥٠٠
- سالم بن معقل	مولى أبي حذيفة	٤٣٢
- سباع بن عبد العزى الغبشاني		٤٦٠
- سبرة بن فاتك		١٤٨
- سعد بن أبي وقاص		٢٥٩
- سعد بن الربيع		٤٧٨
- سعد بن خيثمة		١٩٦
- سعد بن عبادة		٣٩٨
- سعد بن عثمان الزرقي		٥٨١
- سعد بن مالك بن شيبان	أبو سعيد الخدري	١٦٦
- سعد بن معاذ بن النعمان		٣٩٧
- سعية بن عمرو		٣١٩
- سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري		٥١١
- سعيد بن أبي عروبة		٦٣٩
- سعيد بن المسيب بن حزن		٢٣٦
- سعيد بن أوس بن ثابت	أبو زيد	٤٤٩
- سعيد بن جبير		١٥٦
- سعيد بن عامر بن حذيم		٦٩٩
- سعيد بن مسعدة البلخي	الأخفش	٤٤٨
- سعيد بن منصور بن شعبة	سعيد بن منصور	١٠٨
- سعيد بن مينا		٢٠٧

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
– سفيان بن حسين بن حسن		٢١٥
– سفيان بن عيينة		٢٥٨
– سلام بن أبي الحقيق	أبو رافع القرظي	٢٨٩
– سلكان بن سلامة بن وقش		٦٧١
– سلمان الفارسي		١٩٢
– سلمة بن العيار	أبو مسلم الدمشقي	١٩١
– سلمة بن سلامة بن وقش		٦٧٤
– سلمة بن نبيط	ابن نبيط	٥٩٤
– سلمة بن هشام		٤٩٨
– سليمان بن أحمد بن أيوب	الطبراني	١٠٧
– سليمان بن الأشعث بن إسحاق	أبو داود	١٣١
– سليمان بن داود بن الجارود	الطيالسي	٣٥٧
– سليمان بن مهران	الأعمش	١٢٤
– سليمان بن موسى بن سالم	الكلاعي	١١٥
– سليمان بن يحيى بن أيوب	الضبي	١٩٩
– سماك بن الوليد الحنفي		٤٠٤
– سماك بن خرشة	أبو دجانة	٤٥٨
– سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف		٦١٧
– سهل بن سعد الساعدي		٦٦٨
– سهل بن محمد بن عثمان	أبو حاتم السجستاني	١٦١
– سهيل بن عمرو		٤٩٧
– سورة بن المبارك الخرساني		٥٥٨
– سويد بن الصامت		٤٠٧
(الشين)		
– شأس بن قيس		٣٨١
– شبل بن عباد المكي	شبل	٥٧٥

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- شداد بن الأوس بن شعوب		٤٦٤
- شداد بن أوس بن ثابت		٦٥٥
- شرحبيل بن وداعة		٢٧٨
- شريح بن يزيد الحضرمي	أبو حيوة	١٢٩
- شعيب بن أبي حمزة		٣٠٣
- شعيب بن محمد بن عبد الله		١٣٧
- شقيق بن سلمة الأسدي	أبو وائل	١٧٣
- شماس بن عثمان		٦١١
- شهر بن حوشب		٢٩١
- شيرويه بن شهردار بن شيرويه	الديلمي	١٦٣
(الصاد)		
- صالح بن إسحاق	الجرمي	٤٤٨
- صالح بن محمد بن زائدة		٥٩٦
- صخر بن حرب بن أمية	أبو سفيان	٢٨٦
- صدي بن عجلان	أبو أمامة	١١٢
- صفوان بن المعطل السلمي		٦٨٦
- صفوان بن أمية بن خلف		٤٥٢
- صفوان بن سليم		٥٢٣
- صيفي بن الأسلت	أبو قيس	٤١٣
(الضاد)		
- الضحاك بن مزاحم الهلالي	الضحاك	٢٠٠
(الطاء)		
- طاوس بن كيسان	طاوس	١٤٢
- طعيمة بن عدي بن نوفل		٤٥٤
- طلحة بن عبيد الله		٢٥٩
- طلحة بن مصرف	طلحة	١٦١

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
(العين)		
- عاصم بن أبي الصباح العجاج	عاصم الجحدري	١٨٦
- عاصم بن بهدلة بن أبي النجود	عاصم	١٢٨
- عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح	ابن أبي الأقلح	٣٩٧
- عاصم بن عمر بن قتادة		١٥٨
- عامر بن ربيعة		٤١٨
- عامر بن سعد بن أبي وقاص		٥٠٦
- عامر بن شراحيل الكوفي	الشعبي	٢٧٦
- عامر بن عبد الأعلى	أبو المهلب	١٧٧
- عامر بن عبد قيس التميمي		٦٩٢
- عامر بن فهيرة	مولى أبي بكر	٦٣٦
- عامر بن مالك بن جعفر	ملاعب الأسنة	٦٣٥
- عباد بن بشر بن وقش		٦٧١
- عباد بن عبد الله بن الزبير		٤٩٢
- عباد بن كثير الثقفي البصري		٣٥٤
- عبَّاد بن منصور الناجي		٢٠٢
- عبادة بن الصامت		١٩٧
- عباس بن عبادة		٤١٠
- العباس بن عبد المطلب		٤١٥
- عبد الأعلى بن حماد		٦٣٩
- عبد الباقي بن قانع بن مرزوق	ابن قانع	٢٦٤
- عبد الحق بن غالب بن عطية	ابن عطية	١٢٩
- عبد الحميد بن صالح بن عجلان	البرجمي	١٢٨
- عبد الحي بن عبد الكبير	الكتاني	٣٩
- عبد الخالق بن زاهر بن طاهر	الشحامي	١٦٩
- عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد	السيوطي	٤١

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
– عبد الرحمن بن أبي بكرة بن نفيع		٦٥٧
– عبد الرحمن بن أبي عميرة		٦٢٢
– عبد الرحمن بن أبي ليلى		٢٤٢
– عبد الرحمن بن جبر بن عمرو	أبو عبس	٦٧١
– عبد الرحمن بن زيد بن أسلم		٤٩١
– عبد الرحمن بن سابط		٣٧٦
– عبد الرحمن بن شكيل	عبدالرحمن بن أبي حماد	٢٢١
– عبد الرحمن بن علي بن محمد	ابن الجوزي	١٧١
– عبد الرحمن بن عوف		٢٥٩
– عبد الرحمن بن غنم الأشعري		٢٩١
– عبد الرحمن بن محمد الرازي	ابن أبي حاتم	١١٢
– عبد الرحمن بن مل بن عمرو	أبو عثمان النهدي	١٩٣
– عبد الرحمن بن هرمز	ابن هرمز الأعرج	٤٤٥
– عبد الرحمن بن يزيد بن جابر		٢٤٨
– عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن	أبو الفضل العراقي	١٧١
– عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم	ابن البيطار	٣٨
– عبد الرزاق بن همام بن نافع	عبد الرزاق	١٣١
– عبد الغني بن سعيد الأزدي		٢١٤
– عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي	ابن أبي إسحاق	٥٥٥
– عبد الله بن أبي أوفى		٣٠٧
– عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم		٦٣٥
– عبد الله بن أبي بن مالك		١٩١
– عبد الله بن أبي ربيعة		٤٥٢
– عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل	عبد الله بن أحمد	٢١٥
– عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي		٢٧٧
– عبد الله بن الصيف		٣٠٠

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- عبد الله بن المبارك بن واضح	ابن المبارك	٣٩١
- عبد الله بن المستورد		٤٤٣
- عبد الله بن أنيس		٦٠٢
- عبد الله بن بريدة بن الحصيب		٤٣٤
- عبد الله بن ثابت الأنصاري		٣٢٥
- عبد الله بن جبير بن النعمان		١٩٦
- عبد الله بن جحش		٤١٨
- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب		٢٤٣
- عبد الله بن حبيب بن ربيعة	أبو عبد الرحمن السلمي	١٥٥
- عبد الله بن حذافة بن قيس		٦٥٨
- عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد	أبو بكر بن حفص	١٦٢
- عبد الله بن خالد بن معدان		١٥٢
- عبد الله بن سخبرة	أبو معمر	١٢٥
- عبد الله بن سلام بن الحارث		١٨٥
- عبد الله بن سليمان بن الأشعث	ابن أبي داود	١٢٣
- عبد الله بن شرحبيل		٢٧٨
- عبد الله بن شقيق العقيلي		٥٩٧
- عبد الله بن شهاب الزهري		٤٦٦
- عبد الله بن صوريا		١٨٥
- عبد الله بن عامر بن يزيد	ابن عامر	١٢٩
- عبد الله بن عباس		١٠٥
- عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزومي	أبو سلمة	٤١٨
- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل	الدارمي	١٠٨
- عبد الله بن عثمان بن عامر	أبو بكر الصديق	١٥٤
- عبد الله بن عدي بن عبد الله	ابن عدي	١٧٣

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
– عبد الله بن عمر بن الخطاب		١٧٥
– عبد الله بن عمرو بن العاص		١٣٧
– عبد الله بن عمرو بن حرام	أبو جابر	٤١٤
– عبد الله بن عمرو بن عوف		٤٢٣
– عبد الله بن قيس بن سليم	أبو موسى الأشعري	١٤٩
– عبد الله بن كثير بن المطلب	ابن كثير	١٢٩
– عبد الله بن لهيعة بن عقبة	ابن لهيعة	٢٠٨
– عبد الله بن محمد الأنصاري	الهروي	٢٦٩
– عبد الله بن محمد بن أبي شيبة	ابن أبي شيبة	١٤٦
– عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان	أبو الشيخ	١٩٢
– عبد الله بن محمد بن عبيد	ابن أبي الدنيا	١٤٩
– عبد الله بن مسعود		١٠٨
– عبد الله بن هشام بن زهرة		٢٠٩
– عبد الله بن يزيد الأزدي		١٤٤
– عبد الله بن يسار	ابن أبي نجيح	٣٢٦
– عبد المسيح العاقب		١١٠
– عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	ابن جريج	١٨٤
– عبد الواحد بن أحمد المليحي		٦٣٨
– عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان	ابن ذكوان	٥٥٤
– عبد بن حميد بن نصر	عبد بن حميد	١٢٣
– عبد عمرو	أبو عامر الراهب	٣٣٣
– عبيد الله بن سعيد بن حاتم	أبو نصر السجزي	٢٦٩
– عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد	أبو زرعة	١٧١
– عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود		٥٤
– عبيد بن عمير بن قتادة		٢٠١
– عتبة بن أبي وقاص		٤٦٦

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- عتبة بن عبد السلمي	عتبة بن النـدر	٦٢١
- عتبة بن عبد الله بن خالد بن معدان		١٥١
- عثمان بن أبي دهرش		٦٩٠
- عثمان بن جني الموصلي	ابن جني	١٧٧
- عثمان بن سعيد	ورش	٢٠٠
- عثمان بن سعيد بن عثمان	الـداني	٣٠٥
- عثمان بن عبد الله بن موهب	عثمان بن موهب	٥٧٢
- عثمان بن عفان		٢٥٢
- عثمان بن مظعون		٢٥٩
- عثمان بن نهيك	أبو نهيـك	١٧٨
- عدي بن زيد		٣٠٠
- عدي بن عميرة بن فروة الكندي		**٣٠٨**
- العرباض بن سارية		٧٠٩
- عروة بن أسماء بن الصلت		٦٣٦
- عروة بن الزبير بن العوام		٥٦٥
- عطاء بن أبي رباح		٢٨٢
- عطاء بن السائب		٥٥٨
- عطاف بن خالد		٥٣٨
- عطية بن سعد بن جنادة	العوفي	٢٣٥
- عطية بن عروة السعدي		٣٩٨
- عقبة بن عامر بن عبس		٢٦٦
- عقبة بن عامر بن نابي		٤٠٩
- عقبة بن عثمان الزرقي		٥٨١
- عقبة بن عمرو بن ثعلبة	أبو مسعود البدري	٥١٣
- عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب		٦٠٣

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- عكاشة بن محصن		٥٩٠
- عكرمة بن أبي جهل		٤٥٢
- عكرمة مولى ابن عباس		١٥٦
- علقمة بن قيس		١٢٤
- علي بن أبي طالب		٥٣
- علي بن أبي طلحة	ابن أبي طلحة	٣٩٤
- علي بن الحسن بن هبة الله	ابن عساكر	١٤٤
- علي بن الحسين بن علي		٣٤٨
- علي بن حمزة	الكسائي	١٣٠
- علي بن عمر بن أحمد	الدارقطني	٢٢٥
- عمار بن سعد		٢٤١
- عمار بن ياسر		٢٩٩
- عمارة بن الوليد		٢٩٢
- عمارة بن خزيمة بن ثابت		٦٧٦
- عمارة بن زياد بن السكن		٤٦٧
- عمر بن أبي سلمة		١٣٨
- عمر بن الخطاب		١٠٨
- عمر بن عبد العزيز		٧٠٠
- عمران بن الحصين		٢٦٥
- عمران بن تميم	أبو رجاء العطاردي	٢٠٠
- عمرو بن الجموح بن زيد		٤٧٤
- عمرو بن العاص		٢٩٢
- عمرو بن أمية الضمري		٦٣٧
- عمرو بن بكر السكسكي		٣٨٩
- عمرو بن ثابت بن وقش		٤٧٤
- عمرو بن دينار		٣٤١

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- عمرو بن شعيب بن محمد		١٣٦
- عمرو بن عبسة بن عامر		٥٠٨
- عمرو بن عبيد		٥٥٤
- عمرو بن عوف المزني		٤٢٣
- عمرو بن مرة بن عبد الله		٦٨٩
- عمير بن إسحاق		٤٥١
- عمير بن الحمام بن الجموح		٥٠٣
- عمير بن هانئ		٢٤٨
- عوف بن الحارث بن رفاعة	ابن عفراء	٤٠٩
- عوف بن مالك		٤٢٤
- عويم بن ساعدة		٤١٠
- عويمر بن زيد بن قيس	أبو الدرداء	١٤٣
- عياش بن أبي ربيعة		٤٩٨
- عيسى بن عمر القارئ		٤٢٧
- عيسى بن مينا المدني	قالون	٣٠٦
(الغين)		
- غالب بن خطاف القطان		١٧٣
- غزوان الغفاري	أبو مالك	١٢٦
(الفاء)		
- فضالة بن عبيد		٢٥٦
- الفضل بن دكين	أبو نعيم	٢٠٦
- فنحاص اليهودي		١٥٨
- فياض بن غزوان الضبي		٣٠٦
(القاف)		
- القاسم بن سلاّم	أبو عبيد	١٢٣
- القاسم بن محمد بن أبي بكر		٦٤٢

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- قتادة بن النعمان بن زيد		٤٦٩
- قتادة بن دعامة بن قتادة	قتادة	١٨٧
- قتيبة بن سعيد بن جميل		٥٤٤
- قرة بن إياس		٢٦٦
- قطبة بن عامر بن حديدة		٤٠٩
- قعنب بن أبي قعنب	أبو السمال العدوي	٢٣٢
- قيس الجذامي		٦١٩
- قيس بن زيد		٣٣٤

(الكاف)

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف		٤٢٣
- كرز بن جابر المحاربي		٤٩٠
- كرز بن علقمة		١١٦
- كركرة		٥٩٨
- كريب بن أبي مسلم الهاشمي	كريب	٦٨٧
- كعب الأحبار		٢٢٥
- كعب بن الأشرف		١٥٦
- كعب بن زيد بن قيس		٦٣٧
- كعب بن مالك		٣١٣
- كليب بن شهاب بن المجنون		٥٥٠
- كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق		٣١٠
- كهيل الأزدي		٦٤٢

(اللام)

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- لاحق بن حميد بن سعيد	أبو مجلز	٣٠٠
- لقيط بن عامر	أبو رزين العقيلي	٢٠٨

(الميم)

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- مالك بن التيهان	أبو الهيثم	٤١٠

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
– مالك بن الصيف		٣١٩
– مالك بن أنس بن مالك	مالك	١٦٧
– مالك بن دينار		٦٥٩
– مالك بن سنان		٤٦٦
– مالك بن عمرو بن عتيك		٤٥٥
– مجاهد بن جبر المكي	مجاهد	١٥٥
– المجذر بن ذياد		٣٣٤
– محارب بن دثار		١٧٧
– محب الدين أحمد بن عبد الله	المحب الطبري	٣٤٦
– محمد بن إبراهيم بن المنذر	ابن المنذر	١٠٩
– محمد بن أحمد بن أبي فرح	القرطبي	٢١٤
– محمد بن أحمد بن عثمان	الذهبي	٣٨٩
– محمد بن أحمد بن كيسان	ابن كيسان	٤٤٨
– محمد بن إدريس بن العباس	الشافعي	٣٧٠
– محمد بن إدريس بن المنذر	أبو حاتم	١٧١
– محمد بن إسحاق بن المغيرة	ابن خزيمة	٣٥٥
– محمد بن إسحاق بن محمد	ابن مندة	٥٧٩
– محمد بن إسحاق بن يسار	ابن إسحاق	١٠٩
– محمد بن إسماعيل بن إبراهيم	البخاري	١٢٥
– محمد بن الحسن	الرؤاسي	١٢٨
– محمد بن الحسن بن محمد	النقاش	١٧٨
– محمد بن السائب بن بشر	الكلبي	١١٤
– محمد بن القاسم بن بشار	ابن الأنباري	١٢٢
– محمد بن المتوكل	رويس	٢٧٣
– محمد بن المنكدر بن عبد الله		٢٥٨
– محمد بن أيوب بن يحيى	ابن الضريس	١٠٥

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
– محمد بن ثابت بن قيس بن شماس		٦٨٤
– محمد بن جرير الطبري	ابن جرير	١٠٩
– محمد بن جعفر بن الزبير		١٠٩
– محمد بن جعفر بن سهل	الخرائطي	٣٣٩
– محمد بن حبان بن أحمد	ابن حبان	١٣٢
– محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام		٥٨٤
– محمد بن خازم بن الضرير	أبو معاوية	٢٤٣
– محمد بن خليل الحسيني المرادي	المرادي	٣٨
– محمد بن سعد السعدي	الباوردي	٣٣١
– محمد بن سعد بن أبي وقاص		٥٣٣
– محمد بن سعد بن منيع	ابن سعد	١٣٦
– محمد بن سلامة بن جعفر	القضاعي	٥٣٣
– محمد بن سهل بن أبي حثمة		١١٢
– محمد بن شرحبيل العبدري		٥٥٣
– محمد بن طيفور الغزنوي	السجاوندي	١٧٩
– محمد بن عبد الرحمن بن السميفع	ابن السميفع	١٦٠
– محمد بن عبد الرحمن بن محمد	قنبل	٢٩٠
– محمد بن عبد الله الضبي	الحاكم	١٢٣
– محمد بن عبد الله بن إبراهيم	أبو بكر الشافعي	٦٩٤
– محمد بن عبد الله بن أحمد	الأزرقي	٣٤٥
– محمد بن عبد الله بن محمد	ابن أشته	٥٤٧
– محمد بن عبد الواحد بن أحمد	الضياء المقدسي	٢٦٨
– محمد بن علي بن الحسن	الحكيم الترمذي	١٥١
– محمد بن علي بن الحسين	أبو جعفر الباقر	٢٨٤
– محمد بن علي بن محمد بن صخر	ابن صخر	٣٢٦
– محمد بن عمر بن الحسين	الرازي	١٩٨

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- محمد بن عمر بن موسى	العقيلي	٦٣١
- محمد بن عمر بن واقد	الواقدي	٤٥٠
- محمد بن عيسى الأصبهاني		١٧٩
- محمد بن عيسى بن سورة	الترمذي	١٣١
- محمد بن قيس بن مخرمة		٣٦٧
- محمد بن كعب القرظي		٦٨٣
- محمد بن محمد بن محمود	الماتريدي	٣٩٩
- محمد بن محمود بن الحسن	ابن النجار	١٣٩
- محمد بن مسلم بن عبيد الله	الزهري	١٦٠
- محمد بن مسلمة الأنصاري		٤٤٠
- محمد بن مطرف بن داود	أبو غسان	٧٠٧
- محمد بن نصر المروزي	محمد بن نصر	١٠٨
- محمد بن هارون	الروياني	٣٥٩
- محمد بن وهب بن يحيى	أبو بكر الثقفي	٢٦١
- محمد بن يحيى بن حبان		٤٥٠
- محمد بن يزيد الربعي	ابن ماجه	١٣٢
- محمد بن يوسف الفريري		٦٣٨
- محمد بن يوسف بن علي	ابن حيان	١٣١
- محمد بن يوسف بن واقد	الفريابي	٢٦٠
- محمد عابد بن أحمد	السندي	٣٨
- محمود بن عمر بن محمد	الزمخشري	١٧٨
- محيصة بن مسعود		٦٧٣
- مخيريق اليهودي		٤٧٣
- مربع بن قيظي بن عمرو		٤٥٦
- مرة البهزي		٢٧١
- مرة بن شراحيل الهمداني		١٢٦

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
– مروان بن الحكم بن أبي العاص		٦٨٠
– مسافع بن طلحة بن أبي طلحة		٤٦٣
– مسدد بن مسرهد بن مسربل	مسدد	٣٣١
– مسلم بن الحجاج بن مسلم	مسلم	١٢٦
– مسلم بن صبيح الهمداني	أبو الضحى	٦١١
– مسلمة بن عبد الملك		٥٩٧
– مسيلمة الكذاب		١٩٨
– مصعب بن عمير		٤١١
– مطرف بن عبد الله الشخير	مطرف	٢٦٥
– معاذ بن الحارث بن رفاعة	ابن عفراء	٤١٠
– معاذ بن أنس		٥٠٦
– معاذ بن جبل		١٨٨
– معاوية بن حيدة		١٨٠
– معاوية بن صالح		٢٣١
– معاوية بن صخر بن حرب		٢٦٥
– معاوية بن قرة		٢٦٦
– معبد بن أبي معبد الخزاعي		٥٦٢
– معتب بن قشير بن مليل		٥٧٦
– معقل بن يسار		٣٩٠
– معمر بن راشد		٢٥٨
– المغيرة بن شعبة		٢٦٥
– المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام		٦٣٥
– المفضل بن محمد الضبي	المفضل	٢٠٠
– المفضل بن محمد بن إبراهيم	الجندي	٣٥٣
– مقاتل المقرئ		١٦١
– مقاتل بن حيان		١٩٧

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- مقاتل بن سليمان	مقاتل	١٨٦
- المقداد بن الأسود		١٥١
- المقدام بن معديكرب		٦١٩
- مقسم بن بجره		٥٩١
- مكحول الشامي	مكحول	٢٤٢
- المنذر بن عمرو بن خنيس		٦٣٦
- منصور بن المعتمر		٤٤٣
- المنكدر بن عبد الله		٤٤٢
- موسى الجهني		٢٢٣
- موسى بن عقبة الأسدي	موسى بن عقبة	٦٤٤
(النون)		
- نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي		٦٣٦
- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم	نافع	١٣٠
- نبهان التمار	أبو مقبل	٥٣٦
- نصر بن إبراهيم بن نصر	نصر المقدسي	١٤٠
- النعمان بن أوفى		١٨٤
- النعمان بن بشير		٢٦٣
- النعمان بن ثابت	أبو حنيفة	١٧٩
- النعمان بن عمرو		١٨٣
- نعيم بن مسعود الأشجعي		٦٥٣
- نعيم بن همار		٦٢٤
- نفيع بن الحارث	أبو داود	٣٧٩
- نفيع بن الحارث	أبو بكرة	٦٥٧
- النواس بن سمعان		١٥١
(الهاء)		
- هارون بن موسى الأعور	هارون	٥٧٣

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- هبة الله بن الحسين بن منصور	اللالكائي	٤٢٩
- هرقل		٢٨٧
- هشام بن عروة بن الزبير		٢٤٣
- هشام بن عمار بن نصير	هشام	٥٥٦
- هناد بن السري بن مصعب	ابن السري	٦١٢
- الهيثم بن كليب بن شريح	الشاشي	٦٤٠

(الواو)

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- وائل بن حجر		٣١٠
- واثلة بن الأسقع		١٤٣
- وحشي بن حرب		٤٥٣
- وحوح بن الأسلت		٣٣٣
- ورقاء بن عمر اليشكري	ورقاء	٣٢٦
- الوضاح بن عبد الله اليشكري	أبو عوانة	٥٤٤
- وكيع بن الجراح بن مليح	وكيع	٢٤٣
- الوليد بن عقبة بن أبي معيط		٥٨٠
- الوليد بن مسلم بن شهاب		٢٤٨
- الوليد بن الوليد		٤٩٧
- وهب بن منبه		٢٤٤
- وهب بن يهوذا		٤٣٢

(الياء)

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- يحيى بن أبي كثير الطائي		٢٠٣
- يحيى بن الجزار		٦٨٠
- يحيى بن جعدة بن هبيرة		٣٦٤
- يحيى بن زياد بن عبد الله	الفراء	١٢٨
- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري		٥٨٩
- يحيى بن المبارك بن المغيرة	اليزيدي	٢٥٧

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
– يحيى بن معين	ابن معين	١٧١
– يحيى بن وثاب		١٩٥
– يحيى بن يعمر	ابن يعمر	٥٥٤
– يزيد بن ثعلبة		٤١٠
– يزيد بن زريع		٦٣٩
– يزيد بن شجرة		٦٢٨
– يزيد بن العلاء بن الشخير	أبو العلاء	٥٢٣
– يزيد بن القعقاع		٦٤١
– يعقوب بن إسحاق بن زيد	يعقوب	١٦١
– يوسف بن ماهك		٣٤٢

ثانياً: الكنى من الرجال

العلم	رقم الصفحة
– أبو الروم بن عمير العبدري	٦٤٣
– أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	٥١١
– أبو بكر بن عياش	١٢٨
– أبو ثعلبة الخشني	٥٢٩
– أبو حارثة بن علقمة	١٠٩
– أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة	٥٨٠
– أبو خيثمة الأنصاري	٤٥٦
– أبو رافع	٢٠٧
– أبو زيد	٣٩٨
– أبو سعيد بن أبي طلحة	٤٦٣
– أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف	١٩٤
– أبو سود بن أبي وكيع	٣١٦
– أبو شريح الخزاعي	٤٠١
– أبو عبيدة بن الجراح	١٢٢

العلم	رقم الصفحة
- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود	٥٥٦
- أبو غالب	٤٢٨
- أبو قيس بن صرمة بن أنس	٤٤٠
- أبو مالك الأشعري	١٣٥
- أبو نصر الأسدي	٣٨٤
- أبو هريرة الدوسي	١٣٥
- أبو ياسر اليهودي	١٤٢

ثالثاً: من نسب إلى أبيه من الرجال

العلم	رقم الصفحة
- ابن عائذ	٧١٣

رابعاً: الأعلام من النساء

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- أسماء بنت عمرو بن عدي	أم منيع	٤١٥
- آسية بنت مزاحم		٢٣٨
- أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم		٤٨١
- حفصة بنت عمر بن الخطاب		٣٩٩
- حمنة بنت جحش بن رياب		٤٨٣
- حنّة بنت فاقوذ	امرأة عمران	١١٨
- خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث		١٩٣
- خديجة بنت خويلد		٢٣٧
- خولة بنت حكيم السلمية		١٦٣
- درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب		٤٣٦
- رملة بنت أبي سفيان	أم حبيبة	٥٣٠
- صفية بنت عبد المطلب بن هاشم		٤٥٩
- عائشة بنت أبي بكر الصديق		٥٢

العلم	الشهرة	رقم الصفحة
- فاطمة بنت إمام المتقين محمد بن عبد الله		٢١٨
- فاطمة بنت عتبة بن ربيعة		٦٠٣
- مريم بنت عمران		١١٠
- ميمونة بنت الحارث بن حزن		٦٨٦
- نسيبة بنت كعب بن عمرو	أم عمارة	٤١٤
- هند بنت أبي أمية بن المغيرة	أم سلمة	١٤٥
- هند بنت أبي طالب	أم هانئ	٣٣٤
- هند بنت أثاثة بن عباد بن عبد المطلب		٤٧٥
- هند بنت عتبة بن ربيعة		٤٥٣

خامساً: الكنى من النساء

العلم	رقم الصفحة
- أم سعد بنت سعد بن الربيع	٤٦٨

فهرس الرواة المترجم لهم في الحاشية

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
	(الألف)	
- إبراهيم النخعي	لم يسمع من ابن مسعود، ولم يلق أحداً من أصحاب النبي ﷺ وقد صححت مراسيله	٢٢٢
- إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة	ضعيف	٣٦٣
- إبراهيم بن الحكم بن أبان	ضعيف وصل مراسيل	٣٩٣
- إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس	صدوق	٢٨٥
- إبراهيم بن عثمان (أبو شيبة العبسي)	متروك الحديث	٢٨٧
- إبراهيم بن يزيد الخوزي	متروك الحديث	٣٧١
- أحمد بن الحسن دبيس	ليس بثقة، منكر الحديث	٢٢٢
- أحمد بن الخليل حور	ضعيف لا يحتج به	٢٢٢
- أحمد بن داود بن أبي صالح	كذبه الدارقطني وغيره	٥٠٨
- أحمد بن شبيب	صدوق	٦٦٦
- أحمد بن عبد الجبار	ضعيف	٢٦٩
- أحمد بن عبيد الله أبو العز بن كادش	كان يضع الحديث	١٥٣
- أحمد بن عيسى التنيسي	ليس بالقوي، كذاب يضع الحديث، له مناكير	١٦٥
- أحمد بن محمد الأزهري	منكر الحديث	٢٨٠
- أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي	ثقة	٣٤٦
- أحمد، أبو جعفر الوراق	صدوق كانت فيه غفلة لم تدفع بحجة	١١١
- الأحوص بن حكيم	ضعيف الحفظ	١٤٠
- إدريس بن سنان ابن بنت وهب	ضعيف	٢٤٦
- أسامة بن زيد	صدوق يهم	٤٨٤
- أسباط بن نصر	صدوق كثير الخطأ يغرب	١٢٧

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
- إسحاق بن أسيد	فيه ضعف	١٧٠
- إسحاق بن بشر أبو حذيفة	مجمع على تركه	١٧٦
- إسحاق بن داود بن صبيح	صاحب مناكير	٢٠٥
- إسحاق بن شاهين الواسطي	صدوق	٢٩١
- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة	متروك	٦٣١
- إسحاق بن يحيى بن طلحة	ضعيف	٦٤١
- إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر	ضعيف	٢٢٤
- إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن ثابت بن قيس بن شماس	مجهول	٥٣٢
- إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء	صدوق كثير الوهم	٣٦٥
- إسماعيل بن عياش العنسي	صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، وفي روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كبير	٣٦٤
- إسماعيل بن قيس الأنصاري	منكر الحديث	٤٧٩
- أشعث بن إسحاق	صدوق	٢٥١
- أفلح بن سعيد	صدوق	٦٨٣
	(الباء)	
- بحر بن كثير السقاء	ضعيف	٦٩٤
- بحير بن سعد السحولي	ثقة ثبت	٦٢٣
- البختري بن عبيد بن سلمان	ضعيف متروك	٤٢٥
- بشار بن الحكم	منكر الحديث	٥٢٦
- بشر بن عبيد	منكر الحديث	٥٨٥
- بشر بن معاذ العقدي	صدوق	١٨٧
- بشر بن مهران الخصاف	متروك	٢٨٠
- بكر بن سهل الدمياطي	مقارب الحديث وضعفه النسائي	٦٣١
- بكير بن شهاب الكوفي	مقبول	٣٤٤

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
- بهلول بن عبيد	متروك	٣٧٣
	(التاء)	
- تميم بن زياد الرازي	لا بأس بحديثه	٢٣٨
	(الثاء)	
- ثابت بن قطبة المزني	وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان وروى عنه جمع من الثقات	٤٠٣
- ثوير ابن أبي فاختة	ضعيف رمي بالرفض	٣٧٨
	(الجيم)	
- جابر الجعفي	ضعيف رافضي	٣٢٥
- جبارة بن المغلس	ضعيف	٤٣٨
- جعفر بن أبي المغيرة	صدوق يهم	٢٥١
- جعفر بن إياس بن أبي وحشية (أبو بشر)	ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد	٣٤٣
- جعفر بن سليمان الضبعي	صدوق زاهد لكنه كان يتشيع	١٨٧
- جميع بن ثوب	منكر الحديث	٧١٢
- جويبر بن سعيد الأزدي	ضعيف جداً	١٩٧
	(الحاء)	
- الحارث بن عبيد (أبو قدامة الإيادي) ...	صدوق يخطئ	٦٥٩
- حازم بن عطاء (أبو خلف)	متروك ورمي بالكذب	٣٢٩
- حبيب بن أبي ثابت	مدلس من المرتبة الثالثة	٣٢٤
- حبيب بن عبيد	عن عائشة مرسل	٥٣٣
- حجاج بن أرطأة	صدوق كثير الخطأ والتدليس	٣٦٠
	تدليسه من المرتبة الرابعة	٣٦٣
- حجاج بن حمزة	صدوق	٦١٢
- حجاج بن سليمان الرعيني	في حديثه مناكير	٢٣٠
- الحسن البصري	لم يسمع من أبي هريرة	٣٣٠
	لم يسمع من عائشة	١٤٧

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
- الحسن بن أبي جعفر الجفري	ضعيف الحديث مع عبادته وفضله	٥٤٦
- الحسن بن دينار	متروك، كذاب	٥٣٣
- الحسين بن داود (سنيد)	ضعف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن شيخه	١٥٨
- حسين بن عبد الله بن ضميره	متروك، منكر الحديث	٣٧٤
- حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس	ضعيف	٥٦١
- حفص بن عمر (الدوري)	لا بأس به	٥٩٥
- حفص بن عمر الصنعاني	ضعيف	٥٤٨
- حكيم بن جبير الأسدي	ضعيف رمي بالتشيع	٤٠٢
- حمزة بن عتبة اللهبي	لا يعرف، وحديثه منكر	٣٥٠
- حميد بن قيس الأعرج	ليس به بأس	٣٢٢
- حيوة بن شريح	ثقة	٦٢٣
(الخاء)		
- خصيف بن عبد الرحمن الجزري	صدوق سيء الحفظ، خلط بآخره، ورمي بالإرجاء	١٠٧
- خلاد بن خالد	صدوق	١٢٤
- الخليل بن مرة	ضعيف	٥٣٢
(الدال)		
- داود بن الحصين	عن عكرمة منكر الحديث	٣٦٣
- داود بن المحبر	متروك	١٣٩
- داود بن يزيد الأودي	ضعيف	٦٠٠
(الراء)		
- ربيح بن عبد الرحمن	مقبول	٤٦٦
- رشدين بن سعد	ضعيف	٤٣٨
- روح بن عطاء	منكر الحديث	٣٢٨

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
	(الزاي)	
- زيد بن أسلم	عن رافع بن خديج مرسل	٦٨٢
- زيد بن الحباب	صدوق يخطئ في حديث الثوري	١٦٨
- زيد بن الحواري العمي	ضعيف	٣٥٣
- زيد بن المبارك الصنعاني	صدوق عابد	١٥٩
	(السين)	
- سعيد بن أبي راشد	مقبول	٥٠٢
- سعيد بن بشير الأزدي	ضعيف، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه	١٤٧
- سعيد بن جبير	عن عمر بن الخطاب منقطع	١٠٨
- سعيد بن طريف	متروك ورماه ابن حبان بالوضع وكان رافضياً	٤٨٦
- سعيد بن عنبسة الرازي	كذاب	٢٨٥
- سفيان بن وكيع	ضعيف، سقط حديثه	١٦٨
- سلام بن أبي مطيع	ثقة صاحب سنة في روايته عن قتادة ضعف	٣٩٠
- سلمة بن الفضل بن الأبرش	صدوق كثير الخطأ	١١١
- سليمان بن أبي سليمان	مقبول	٤٤٧
- سليمان بن حرب	ثقة	٣٨٥
- سليمان بن حيان (أبو خالد)	صدوق يخطئ	٢٢٩
- سليمان بن سفيان (أبو سفيان المدني)	ضعيف	٤٢٧
- سليمان بن مرقاع الجندعي	منكر الحديث	٤٣٠
- سليمان بن مهران الأعمش	لم يسمع أحداً من الصحابة بل لم يلق أصحاب عبد الله بن مسعود	١٢٤
- سليمان بن يزيد الكعبي (أبو المثنى)	منكر الحديث، ليس بقوي، يخالف الثقات في الروايات	٣٦٧

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
- سماك بن حرب الذهلي	صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة	٢٦٠
- سنان بن هارون البرجمي	صدوق فيه لين	٥٣١
- سهل بن عمار البجلي	منكر الحديث	٥١٥
- سوار بن مصعب	متروك الحديث	٦٧٨
- سويد بن سعيد الهروي	صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه	٢٢٩
- سيف بن عمر التميمي	ضعيف الحديث	٣٢٤
	(الشين)	
- شريح بن عبيد	عن أبي مالك الأشعري مرسل	١٣٥
- شريك بن عبد الله القاضي	صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة	٣٦٩
- شريك بن عبد الله القاضي	صدوق يخطئ كثيراً	٢٤٢
- شهر بن حوشب	حسن الحديث وإن كان فيه بعض الضعف	١٤٧
	لم يسمع من أبي الدرداء	٢٦٤
	لم يلق عبد الله بن سلام	٦٨٩
	(الضاد)	
- الضحاك بن مخلد (أبو عاصم)	ثقة	٣٧٩
- الضحاك بن مزاحم	لم يلق ابن عباس	١٩٧
	(الطاء)	
- طلحة بن زيد الرقي	متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود كان يضع	١٠٧
- طلحة بن عمرو الحضرمي	متروك	٣٥٢
	(العين)	
- عاصم بن كليب	صدوق رمي بالإرجاء	٥٧٩
- عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله	ثقة	٣٩١
- عامر العقيلي	لا يعرف	٦١٧

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
- عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير	متروك الحديث، أفرط فيه ابن معين فكذبه	٤٩٢
- عباد بن راشد التميمي	صدوق له أوهام	٣٣٠
- عباد بن كثير البصري الثقفي	متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب	١٣٩
- عباد بن كثير الرملي	ضعيف	٥٨٥
- عبد الأعلى بن حماد بن نصر النرسي ...	لا بأس به	٣٣٣
- عبد الجبار بن سعيد المساحقي	في حديثه مناكير وما لا يتابع عليه	٥٨٧
- عبد الجليل بن عطية	صدوق يهم	٦٨٩
- عبد الحميد بن بهرام	صدوق	٢٩٣
- عبد الحميد بن بيان السكري	صدوق	٣٣٥
- عبد الرحمن البيلماني	ضعيف	٦٢٧
- عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة	ضعيف	٥٣٢
- عبد الرحمن بن الأسود المأمول الهاشمي	مقبول	٢٢٦
- عبد الرحمن بن خالد الرقي	صدوق	٥٩٣
- عبد الرحمن بن زياد الأفريقي	ضعيف في حفظه	٤٢٣
- عبد الرحمن بن عبد العزيز الأمامي	صدوق يخطئ	٦١٥
- عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي	صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط	٦٤٩
- عبد الرحيم بن زيد العمي	متروك كذبه ابن معين	٣٥٣
- عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي البالسي	اتهمه الإمام أحمد. وقال النسائي: ليس بثقة	١٠٦
- عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد	متروك، منكر الحديث	٣٦٧
- عبد القدوس بن حبيب	مجمع على ترك حديثه	٤٩١

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
– عبد الكريم بن أبي المخارق البصري	ضعيف	٦٨٤
– عبد الله بن أبي جعفر الرازي	صدوق يخطئ	١١٣
– عبد الله بن المؤمل	ضعيف الحديث	٣٦٥
– عبد الله بن الوليد المصري	لين الحديث	١٥٢
– عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري	له رؤية و لم يثبت له سماع	٤٨٢
– عبد الله بن جعفر السعدي	ضعيف	٦٨٧
– عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة	ليس به بأس	٤٥١
– عبد الله بن سعيد المقبري	متروك	١٤١
– عبد الله بن سليمان النوفلي	مقبول	٦٠٤
– عبد الله بن عمر العمري	ضعيف	٤٨٣
– عبد الله بن عميرة بن حصن العجلي	مجهول الحال	٤٣٧
– عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم	يحدث بالأباطيل	٥٨٦
– عبد الله بن هارون الصوري	لا يعرف	٥٣٥
– عبد الله بن واقد الحراني (أبو قتادة)	متروك	٣٧٢
– عبد الله بن يحيى التوأم	ضعيف	١٦٨
– عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي	ضعيف	١٤٤
– عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ...	صدوق يخطئ	٦٣١
– عبد الملك بن أبي سليمان	صدوق له أوهام	٣٦٠
– عبد الملك بن جريج	لم يلق عكرمة	١٥٩
	لم يلق أحداً من الصحابة	٢٢٧
	لم يسمع من مجاهد إلا في حرف أو حرفين من القراءة	٣٢٣
– عبد الملك بن عمير	مدلس من المرتبة الثالثة	٤٢٦
– عبد الملك بن محمد أبو الدرداء البرسمي	لين الحديث	٦٤٢
– عبد الملك بن مروان بن الحكم	مجهول الحال	٦٠٣

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
– عبد المنعم بن إدريس	يكذب، ذاهب الحديث	٤٣٨
– عبد الواحد بن أبي عون	صدوق يخطئ	٤٨٥
– عبد الواحد بن زياد	ثقة	٣٥٣
– عبد الوهاب بن الضحاك العرضي	متروك الحديث، كذبه أبو حاتم	٤٣٠
– عبيد الله بن الوليد الوصافي	ضعيف	١٥٢
– عبيد الله بن زحر	صدوق يخطئ	٤٤١
– عبيد الله بن موسى	ثقة	٣٤٧
– عبيد بن إسحاق العطار	عنده مناكير، متروك الحديث	٥٣١
– عبيدة بن معتب الضبي	ضعيف اختلط بآخره	٢٢٤
– عثام بن علي العامري	صدوق	١٢٥
– عثمان بن حسان العامري	مقبول	١٤٠
– عثمان بن عطاء الخرساني	ضعيف	١٠٦
– عثمان بن عمرو بن ساج	فيه ضعف	٣٤٦
– عثمان بن مطر الشيباني	ضعيف	٥٤٢
– عسل بن سفيان	ضعيف	٦٧٨
– عطاء بن أبي مسلم الخرساني	لم يسمع من ابن عباس	١٠٦
	عن أبي الدرداء مرسل	٢٠٥
	لم يسمع من أبي هريرة	٦٩٣
– عطاء بن السائب	صدوق اختلط	١٦٢
– عكرمة بن خالد	لم يسمع من عمر بن الخطاب	٣٦٢
– عكرمة بن عمار العجلي	صدوق يغلط في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب و لم يكن له كتاب	١٣٥
– عكرمة مولى ابن عباس	لم يسمع من علي بن أبي طالب	٦٤٢
– العلاء بن زيد الثقفي	متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب	٥٤٦
– العلاء بن عبد الرحمن	صدوق ربما وهم	٣١٥
– علي بن الحسين بن واقد	صدوق يهم	١٠٧

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
- علي بن زيد بن جدعان	ضعيف	٥٣٧
	لم يسمع من ابن مسعود	٥٣٧
- علي بن سعيد بن مسروق	صدوق	٣٧٢
- علي بن مجاهد الرازي	متروك	٢٣٩
- علي بن محمد	ليس بقوي في الحديث	٣٨٧
- علي بن مسهر	ثقة له غرائب بعد أن أضر	٢٢٩
- علي بن يزيد الألهاني	ضعيف	٢٣٠
- عمار بن مطر الرهاوي	متروك الحديث	١٣٩
- عمر بن المختار	ضعيف .. يحدث بالبواطيل	١٧٤
- عمر بن راشد بن شجرة اليمامي	ضعيف	١٣٦
- عمر بن صبيح	متروك كذبه ابن راهويه	٧١١
- عمر بن عطاء بن أبي الخوار	ثقة	٣٧٧
- عمر بن هارون	متروك	١٠٦
- عمران بن موسى القزاز	صدوق	١٦٥
- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري	ثقة فقيه حافظ	٥١٦
- عمرو بن الحصين العقيلي	متروك	٥٢٥
- عمرو بن جميع	منكر الحديث	٥٣١
- عمرو بن شراحيل العنسي	وثقه أبو زرعة وابن حبان	٢٦٧
- عمرو بن عاصم الكلابي	صدوق في حفظه شيء	١٣٦
- عمرو بن عبد الله السيباني	مقبول	٢٦٨
- عمرو بن مالك النكري	صدوق له أوهام	٤٤٨
- عيسى بن سليمان الدارمي (أبو طيبة) ..	ضعيف	٧١١
- عيسى بن عبد الله بن ماهان	صدوق سيء الحفظ	١١٣
- عيسى بن ميمون المدني	ضعيف	٥١٠
	(الفاء)	
- الفضل بن عيسى الرقاشي	منكر الحديث ورمي بالقدر	٥٠٩
- فضيل بن سليمان النميري	صدوق له خطأ كثير	٥٤٠
- فضيل بن مرزوق الأغر	صدوق يهم ورمي بالتشيع	٥٥٣

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
- الفضل بن يسار	لا يتابع على حديثه	٦٢٣
	(القاف)	
- القاسم بن الحسن الهمداني	ثقة	١٥٩
- القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري	ضعيف الحديث	٣٤٩
- قبيصة بن عقبة السوائي	صدوق ربما خالف	٣٤٧
- قتادة بن دعامة	مدلس من المرتبة الثالثة	١٣٦
	لم يدرك أحداً من الصحابة إلا أنس بن مالك	٣١٧
- قزعة بن سويد الباهلي	ضعيف	٥٩٢
- قيس بن الربيع الأسدي	صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به	٣٨٤
	(الكاف)	
- كثير بن عبد الله المزني	ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب	١٩٢
	(اللام)	
- ليث بن أبي سليم	صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك	٢٢٤
	(الميم)	
- مؤمل بن إسماعيل	صدوق سيء الحفظ	٣٨٥
- مبارك بن فضالة	صدوق يدلس ويسوي، وتدليسه من المرتبة الثالثة	٦٤٨
- مجاشع بن عمرو	متروك الحديث ضعيف ليس بشيء، حديثه منكر غير محفوظ أحد الكذابين، كان ممن يضع الحديث	٢٥٤
- مجالد بن سعيد	ليس بالقوي	٣٢٥

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
- محرز بن عبد الله الجزري	صدوق يدلس، وتدليسه من المرتبة الثالثة	٢٦٣
- محمد بن أبان الجعفي	ضعيف	٣٦١
- محمد بن أحمد بن سعيد الرازي	ضعفه الدارقطني، وقال الذهبي: لا أعرفه	٥٤٠
- محمد بن إسحاق بن يسار	صدوق مدلس من المرتبة الرابعة	١١١
- محمد بن إسماعيل الصائغ	صدوق	٣٤٧
- محمد بن إسماعيل بن عياش	لم يسمع من أبيه	١٣٥
- محمد بن العلاء (أبو كريب)	ثقة	٣٦٣
- محمد بن الفضل (عارم)	ثقة	٣٨٥
- محمد بن بشار	ثقة	٣٦٣
- محمد بن حفص (أبو عبيد الوصابي)	ضعيف	٢٣٥
- محمد بن حميد الرازي	ضعيف	١١١
- محمد بن دأب	كذبه أبو زرعة	٦٧٧
- محمد بن ذكوان	ضعيف	٢١١
- محمد بن ربيعة الكلابي	صدوق	٢٢٦
- محمد بن زكريا الغلابي	متكلم فيه، وقال الدارقطني: يضع الحديث	٢٨٠
- محمد بن سعيد المصلوب	كذاب وضاع	٢٣٩
- محمد بن سنان القزاز	متكلم فيه	٢٠٢
- محمد بن شهاب الزهري	لم يسمع من كعب بن مالك	٥٠٨
- محمد بن صالح التمار	صدوق يخطئ	٤٩٢
- محمد بن صدقة الفدكي	حديثه حديث منكر	٦٣٣
- محمد بن طلحة بن مصرف اليامي	ليس بالقوي	٣٩٢
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر	لين الحديث	٥٣٢

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
– محمد بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان	روى عن الثقات المناكير، كذاب	١٧٠
– محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة	ثقة	٤٧٨
– محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثـــي	متروك، منكر الحديث	٣٢٩
– محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ...	صدوق	٣٥٣
– محمد بن عبيد الله الرافعي	ضعيف	٦٥١
– محمد بن عمر الواقدي	متروك مع سعة علمه	١٩٤
– محمد بن عمرو بن علقمـــة	صدوق له أوهام	١٢٤
– محمد بن فضيل	صدوق عارف رمي بالتشيع	٥١٩
– محمد بن محسن العكاشي	كذبوه	٣٢٨
– محمد بن مروان العقيلي	صدوق له أوهام	٦٤٢
– محمد بن مسلم (أبو الزبير المكي)	صدوق يدلس .... مدلس من المرتبة الثالثة	٣٥٥
– محمد بن معاوية النيسابوري	متروك مع معرفته لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب	٦٢١
– محمد بن موسى القاضي	عنده مناكير، واتهمه الدارقطني بالوضع	٥٩٤
– محمد بن يحيى بن أبي عمر	صدوق	٦٥٢
– محمد بن يزيد العجلـــي (أبـــو هـــشام الرفاعي)	ليس بالقوي، وصحح ابن حجر إسناداً هو فيه	١٢٥
– محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن	مقبول	٤٦٨
– محمود بن لبيد	صحابي صغير وجـــل روايتـــه عـــن الصحابة	٤١٩
– مخلد بن عبد الواحد	منكر الحديث جداً	١٦٥
– مخيس بن تميم	مجهول	٥١٨
– مسلم بن خالد الزنجي	صدوق كثير الأوهام	٣٣٣
– مسلمة بن علي الخشني	متروك	٥٢٩

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
- مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير .	لين الحديث	٧٠٣
- مطر الوراق	صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف	٤٩٠
- مطرف بن عبد الله	ثقة، لم يصب ابن عدي في تضعيفه	٥٠٧
- مظاهر بن أسلم	ضعيف	٧١٥
- معاوية بن أبي مزرد عبد الرحمن بن يسار	ليس به بأس	٤٥١
- المغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار	صدوق عادل	٢١٣
- معاوية بن هشام	صدوق له أوهام من ضعفاء التاسعة ...	٥٩٣
- مقاتل بن سليمان	كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم	١٥٧
- مكحول	في روايته عن أبي ثعلبة الخشني يقال مرسل	٥٣٠
- موسى بن عبد الرحمن الصنعاني	ليس بثقة، منكر الحديث	٢٨٢
- موسى بن عبد الرحمن المسروقي	ثقة	٣٦٦
- موسى بن عبيدة الربذي	ضعيف	١٦٦
- موسى بن عيسى بن المنذر	ليس بثقة، قاله النسائي	٢٧٠
- موسى بن محمد بن إبراهيم	منكر الحديث	١٩٤
- موسى بن مسعود النهدي (أبو حذيفة)	صدوق سيء الحفظ وكان يصحف ...	٣٧٩
- ميسرة بن عبد ربه	متروك، يرمي بالكذب، أقرّ بوضع الحديث	٢٥٤
- ميمون أبو عبد الله البصري	ضعيف	١٩١
(النون)		
- نجيح بن عبد الرحمن السندي (أبو معشر) ...	ضعيف	٣٤٨
- النضر بن عربي الباهلي	لا بأس به	٢٢٦
- النضر بن معبد (أبو قحذم)	ضعيف، ليس بشيء، يروي المقلوبات	٥١٠
- نوفل بن سليمان الهنائي	ضعيف	٢٥٦
(الهاء)		
- هارون بن مسلم البصري	مستور	١٩٥
- هارون بن موسى الفروي	لا بأس به	٣٥٥

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
- هشام بن حسان الأزدي	في روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما	٢٤٠
- هشام بن زياد النصري	متروك، الضعف بين على رواياته	٢٥٤
- هشام بن عمار	صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن حديثه القديم أصح	١٤٩
- هشيم بن بشير	ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال	٣٤٣
- هلال بن زيد (أبو عقال)	يروي عن أنس أشياء موضوعة	٦٩٥
- هلال بن ميمون (أبو ظلال القسملي) .	ضعيف، ليس بشيء	٥١٠
- هوذة بن خليفة	صدوق	٥٥٠
- الهيثم بن عدي	متروك الحديث، كذاب	٢٨٥
(الواو)		
- الوازع بن نافع	متروك الحديث	٦٩٠
- وقاء بن إياس الأسدي	لين الحديث	١٠٨
- الوليد بن عباد	مجهول	٢٧٠
(الياء)		
- يحيى بن أبي حية (أبو جناب الكلبي)	ضعفوه لكثرة تدليسه	٣٧٧
- يحيى بن أبي كثير	لم يدرك أحد من الصحابة إلا أنس بن مالك	٢٦٤
- يحيى بن المتوكل (أبو عقيل)	ضعيف	٣٩١
- يحيى بن حمزة أبو عبد الرحمن الدمشقي	ثقة رمي بالقدر	٢٠٥
- يحيى بن عبد الحميد الحماني	حافظ إلا أنه متهم بسرقة الحديث، وضعفه الحافظ في الفتح	١٤٠
- يحيى بن عمرو بن مالك النكري	ضعيف، ويقال: إن حماد بن زيد كذبه	٤٤٨
- يحيى بن عيسى	صدوق يخطئ ورمي بالتشيع	٣٤٤
- يحيى بن كثير (أبو النضر)	ضعيف	٢٤٦
- يحيى بن محمد الشجري	ضعيف وكان ضريراً يتلقن	٥٨٧

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
– يزيد بن أبان الرقاشي	ضعيف	١٦٥
– يزيد بن أبي زياد الهاشمي	ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً	١٩٩
– يزيد بن عياض	كذبه مالك وغيره	٥٢٥
– يعقوب القمي	صدوق يهم	١٧٥
– يغنم بن سالم بن قنبر	يروي عن أنس مناكير	٣٩٦
– يمان بن المغيرة	ضعيف	٤٤٤
– يموت بن المزرع	ما أعلم به بأساً	١٠٦
– يوسف بن السفر (أبو الفيض)	متروك الحديث يكذب	٣٨٨
– يوسف بن حبيب النحوي	لم يوثقه إلا ابن حبان	١٠٦
– يوسف بن موسى القطان	صدوق	٢٣٨
– يونس بن بكير	صدوق يخطئ	٤٥٢
– يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي	ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ	٥٤٧

(الكنى)

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
– أبو الحسين بن بشران	صدوق ثبت	١٩٢
– أبو المخيس	مجهول	٥٩٨
– أبو أمية بن يعلى	ضعفه الدارقطني	٥٠٧
– أبو بكر الهذلي	متروك الحديث	٢٣٣
– أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني	ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط	٥٠٩
– أبو جعفر عيسى بن عبد الله	صدوق سيء الحفظ	١١٣
– أبو حاتم سهل السجستاني	صدوق فيه دُعابة	١٠٦
– أبو روق، عطية بن الحارث	صدوق	٣٤٥
– أبو سلمة	لم يلق ابن مسعود	١٣٨
– أبو صالح كاتب الليث	صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه،	

الراوي	بيان حاله	رقم الصفحة
- أبو صالح كاتب الليث	صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكان فيه غفلة	٧٠٧
- أبو عبد الله الشامي	لا يسمى ولا يعرف، وهو شيخ	٢٦٩
- أبو علقمة عبد الله بن محمد بن أبي فروة	صدوق	٣٥٥
- أبو غالب	صدوق يخطئ	١٣٤
- أبو مطيع الأطرابلسي	صدوق له أوهام	١٤٩
- أبو نميلة	ثقة	٤٩٠
- أبو يزيد الخولاني	مجهول	٦٢٨
- أم بكر بنت المسور بن مخرمة	مقبولة	٤٥١

فهرس الكلمات اللغوية

الكلمة اللغوية	أصلها	رقم الصفحة
	(الألف)	
- أبقنا	(أبق)	٢٩٥
- الأبابيل	(أبل)	٥٦٣
- آثمة	(أثـم)	٣١٤
- آدم	(أدم)	٢٤٩
- الأدم	(أدم)	٢٩٤
- أديم	(أدم)	٤٢٨
- الأريسيين	(أرس)	٢٨٧
- أريكته	(أرك)	٢٠٧
- أراك	(أرك)	٣١٤
- إرم	(أرم)	٤٠٩
- أزب	(أزب)	٤١٧
- أزرنا	(أزر)	٤١٥
- أزمّ	(أزم)	٦٤١
- الآطام	(أطم)	٤٧٣
- أكمة	(أكم)	٥٥١
- يؤامر	(أمر)	٢٧٣
- يـؤم	(أمم)	٣٥٤
- أهب	(أهب)	٧٠١
	(الباء)	
- البتول	(بتل)	٢٤٠
- أبو جاد	(بجد)	٢٥٠
- بجاد	(بجد)	٦٢٧
- بحبوحة الجنة	(بحح)	٤٢٥
- بخ	(بخخ)	٣٣٨

الكلمة اللغوية	أصلها	رقم الصفحة
– مبخلة	(بخل)	١٦٣
– الأبدال	(بدل)	٥٣٥
– بـــراز	(برز)	٥٣٩
– الأبرص	(برص)	١٢٠
– بارقة	(برق)	٦٢٥
– يتبرم	(برم)	٣٦٢
– البواسير	(بسر)	٦٨٨
– البطحاء	(بطح)	٤٠٨
– بطنوا	(بطن)	١٩٦
– بطاناً	(بطن)	٥٩٠
– البظور	(بظر)	٤٦١
– بعاث	(بعث)	٣٨٢
– البغي	(بغا)	٣١٢
– بلـــق	(بلق)	٤٩٣
– بلاقع	(بلقع)	٣١٣
– بهتت	(بهت)	٢١٨
– ابتهل	(بهل)	٢٢١
– بيضة المسلمين	(بيض)	٧١٣
	(التاء)	
– تِبْر	(تبر)	١٨٨
– التفـــل	(تفل)	٣٧٠
– تنابلـــة	(تنبل)	٥٦٣
	(الثاء)	
– أثبتته الجراحة	(ثبت)	٤٦٧
– ثبت	(ثبت)	١٩
– الثج	(ثجج)	٣٧٠

الكلمة اللغوية	أصلها	رقم الصفحة
– ثندوته	(ثدن)	٦٧٣
– الثريد	(ثرد)	٢٤٠
– الثرثارون	(ثرر)	٥٣٠
– ثغاء	(ثغا)	٦٠٠
– الثقلان	(ثقل)	٤٠٢
– ثقل	(ثقل)	٥٩٨
– ثلما	(ثلم)	٤٥٤
– ثمال	(ثمل)	١١٠
– ثنته	(ثنن)	٤٦١
– ثنية	(ثنى)	٦٣٢
– تثاور	(ثور)	٤٠٦
	(الجيم)	
– جبب	(جبب)	١١٤
– مجبنة	(جبن)	١٦٣
– جثـــوا	(جثا)	٣٨٥
– فجحدني	(جحد)	٣٠٧
– جدهم	(جدد)	٤٥٣
– جديد الأرض	(جدد)	٢٨٣
– جذعة	(جذع)	٣٨٣
– أجذم	(جذم)	٣١١
– تتجارى	(جرا)	٤٢٢
– الجرد	(جرد)	٥٦٣
– الجزية	(جزى)	٢٦٢
– الجعد	(جعد)	٢٤٨
– الجفنة	(جفن)	٢١٨
– لجلده	(جلد)	٤٠٧

الكلمة اللغوية	أصلها	رقم الصفحة
- جنّه	(جنن)	٦٠٦
- مجهلة	(جهل)	١٦٣
- جُرت	(جور)	١٨٥
- الجيل	(جيل)	٥٦٣
	(الحاء)	
- الأحبار	(حبر)	١١٠
- الحبرات	(حبر)	١١٤
- الأحابيش	(حبش)	٤٥٣
- حبال	(حبل)	٦٥٠
- الحجاب	(حجب)	٢١٦
- حجزكم	(حجز)	١٨١
- حدهم	(حدد)	٤٥٣
- الحدر	(حدر)	١٧٣
- حـــذو	(حذا)	٢٨٥
- حذو النعل بالنعل	(حذا)	٤٢٣
- المحاريب	(حرب)	٢٢٣
- يحررونه	(حرر)	٢١٧
- أحرزها	(حرز)	٢٤٥
- محزنـــة	(حزن)	١٦٣
- الحسر	(حسر)	٥٦٦
- المحسور	(حسر)	٥٤٢
- حـــس	(حسس)	٥٧٠
- حسوهم	(حسس)	٤٦٥
- حظيرة القدس	(حظر)	١٦٩
- أحفظت	(حفظ)	٤١٨
- الحفيظة	(حفظ)	٤٥٣

الكلمة اللغوية	أصلها	رقم الصفحة
- حفنة	(حفن)	٤٠٨
- الحلقة	(حلق)	٤١٦
- حمحمة	(حمم)	٦٠٠
- أحناه	(حنا)	٢٣٧
- الحواريون	(حور)	٢٥٤
- حائطي	(حوط)	٣٤٠
	(الخاء)	
- الخباء	(خبا)	٦٢٥
- يخبلوا	(خبل)	٢٩٢
- خدام	(خدم)	٤٦٥
- المخذل	(خذل)	٤٥٥
- اخترطوا	(خرط)	٥٧٤
- الخرق	(خرق)	٥٣٤
- نخفر	(خفر)	٦٣٧
- تخفق	(خفق)	٦٠٠
- تخليت	(خلا)	١٨٠
- خلفات	(خلف)	٦٠١
- الخلال	(خلل)	١٣٥
- الخَلَّة	(خلل)	٥٦٧
- خماصاً	(خمص)	٥٩٠
- الخميلة	(خمل)	٢٧٨
	(الدال)	
- دث	(دثث)	٤٦٥
- دحيت	(دحح)	٣٤٧
- يتدارءون	(درأ)	١٣٧
- مدراسهم	(درس)	١١٦

الكلمة اللغوية	أصلها	رقم الصفحة
- درقته	(درق)	٤٦٠
- تداعوا	(دعا)	٥٥١
- دعامة	(دعم)	٣٥٤
- الدَّقَل	(دقل)	١٣٦
- الديوان	(دون)	٤٦٢
	(الذال)	
- ذباب السيف	(ذبب)	٤٥٤
- المذابح	(ذبح)	٢٢٣
- الإذخر	(ذخر)	٦١٥
- ذفف	(ذفف)	٤٦٠
- مذمم	(ذمم)	٤١٧
- ذات يده	(ذو)	٢٣٧
	(الراء)	
- أربابنا	(ربب)	٢٩٥
- ربض	(ربض)	٥٢٤
- المرابط	(ربط)	٦٣١
- رباعيته	(ربع)	٤٦٥
- ربقـــة	(ربق)	٤٠٥
- ارتث	(رثث)	٦٣٧
- الرجعة	(رجع)	٣٧٦
- رحالنا	(رحل)	٤١٤
- ردء	(ردأ)	٦٨٣
- تردى	(ردى)	٥٦٣
- أرسخت	(رسخ)	٣٨٨
- أرسالاً	(رسل)	٤١٨
- الرشوة	(رشا)	٢٩٧

الكلمة اللغوية	أصلها	رقم الصفحة
- أرضختهم	(رضخ)	٤٥٨
- أرعاه	(رعى)	٢٣٧
- رغـــاء	(رغا)	٦٠٠
- يسترقون	(رقا)	٥٩٠
- ركام	(ركم)	٢٠٠
- رهبانه	(رهب)	٢٩٢
- راهقوا	(رهق)	٤٨٨
- أروى	(روى)	٥٧٩
- الريح	(ريح)	٤٦٨
- ريطة	(ريط)	٦٢٦
- لا نريم	(ريـــم)	٥٧١
	(الزاي)	
- زبيبتان	(زبب)	٦٥٩
- زبدة بيضاء	(زبد)	٣٤٧
- ازدرده	(زرد)	٤٦٦
- الزط	(زطط)	٢٤٩
- الزقوم	(زقم)	٣٩٦
- زمـــام	(زمم)	٥١١
- أزاغه	(زيغ)	١٤٦
	(السين)	
- ســبط	(سبط)	٢٤٩
- المسبل	(سبل)	٣١٧
- اســته	(سته)	٥٠٠
- سخاب	(سخب)	٥٨٤
- سراتنا	(سرا)	٥٦٨
- يسرهن	(سرب)	٥٣

الكلمة اللغوية	أصلها	رقم الصفحة
- أسقفهم	(سقف)	١١٤
- السلوى	(سلا)	٣٨٦
- مسلحة	(سلح)	٥٧١
- تسل	(سلل)	٣٤٣
- أسلمناكم	(سلم)	٤٥٦
- يتسمنون	(سمن)	٤٣٥
- أسخت	(سوخ)	٣٨٩
- السويق	(سوق)	٦٤٥
- يساومه	(سوم)	٣٠٩
- سيتها	(سيا)	٤٦٩
	(الشين)	
- الشؤم	(شأم)	٥٠٩
- شج	(شجج)	٤٦٥
- شجاع	(شجع)	٦٥٩
- يتشحط	(شحط)	٥٥١
- المتشدقون	(شدق)	٥٣٠
- مشربة	(شرب)	٧٠١
- أشرع	(شرع)	٤٠٦
- شراكين	(شرك)	٥٩٩
- الشطط	(شطط)	٢٧٨
- الشعب	(شعب)	٢٩٤
- الشعث	(شعث)	٣٧٠
- أشعره	(شعر)	٤٦٣
- شفير	(شفر)	٤٥٤
- أشمط	(شمط)	٣١٨
- شملته	(شمل)	٥٩٩

الكلمة اللغوية	أصلها	رقم الصفحة
– شنار	(شنر)	٦٠٠
– الشنوف	(شنف)	٢٠٣
– شناقها	(شنق)	٦٨٧
– ذو شارة	(شور)	٢٤٧
– شمَّ	(شيم)	٤٥٦
	(الصاد)	
– الصباة	(صبأ)	٤١٧
– يمين الصبر	(صبر)	٣١٧
– الصبر	(صبر)	٥١٠
– مصبوراً	(صبر)	٧٠١
– صرورة	(صرر)	٣٧٧
– الصفا	(صفا)	٢٠٦
– صفقت	(صفق)	٣٥٢
– صفقتهم	(صفق)	٥٦٢
– صامت	(صمت)	٦٠١
– الصومعة	(صمع)	٢٤٦
	(الضاد)	
– ضج	(ضجج)	٣١١
– الأضجاع	(ضجع)	١٣٠
– ضريبته	(ضرب)	٥٢٣
– الضغن	(ضغن)	٣٨١
	(الطاء)	
– حسن الطلب	(طلب)	٥١٧
– الطلح	(طلح)	٦٢٨
– الطلائع	(طلع)	٥٩٤
– انطلق	(طلق)	٢٤٦

الكلمة اللغوية	أصلها	رقم الصفحة
- الطاقات	(طوق)	٢٢٤
- يتطيرون	(طير)	٥٩٠
	(الظاء)	
- ظئران	(ظأر)	٦٢٤
- ظعن	(ظعن)	٤٥٣
- أظل	(ظلل)	٢٨٠
- ظمء حمار	(ظمأ)	٤٧٣
- يستظهر	(ظهر)	١٩٧
- ظاهرين	(ظهر)	٢٦٣
- بين أظهركم	(ظهر)	٣٨٣
- الظهر	(ظهر)	٤٥٧
	(العين)	
- عترتي	(عتر)	٤٠٢
- العتمة	(عتم)	٤٤١
- العج	(عجج)	٣٧٠
- العرجون	(عرجن)	٤٨١
- عريضة	(عرض)	٥٨٢
- عروق	(عرق)	٣٤٢
- العزائم	(عزم)	٧١٣
- عسا	(عسا)	٣٨١
- عشية	(عشا)	٣٠٠
- عصابة	(عصب)	٢٦٦
- عصره	(عصر)	٢١٦
- عقبة	(عقب)	٥٦١
- ذق عقق	(عقق)	٤٧٦
- عقيلة	(عقل)	١٦

الكلمة اللغوية	أصلها	رقم الصفحة
- تعقم الرحم	(عقم)	٣١٦
- علج	(علج)	٧٠٣
- العلوق	(علق)	٢٣٥
- علات	(علل)	٢٤٩
- عامداً	(عمد)	٤١٣
- العنجد	(عنجد)	٦٤٧
- عنـــان	(عنن)	٥٤٥
- عائر	(عور)	٥٩٩
- المعول	(عول)	١٩٠
- تعيّت	(عيا)	٤٦١
- عيبة نصح	(عيب)	٥٦٢
- عيرهم	(عير)	٤٥٢
- يعتاف	(عيف)	٤٥٦
- عيلاً	(عيل)	٦٩٩
	(الغين)	
- غدوة	(غدا)	٣٠٠
- مغيربان	(غرب)	٥١٦
- غـــرم	(غرم)	٢٩٦
- تغطمطت	(غطمط)	٥٦٣
- المغفر	(غفر)	٤٦٦
- غلّها	(غلل)	٥٩٢
- أغماراً	(غمر)	١٥٧
- الغموس	(غمس)	٣١٢
- المغارة	(غور)	٢٤٤
- غور	(غور)	٤٦٨

الكلمة اللغوية	أصلها	رقم الصفحة
	(الفاء)	
- الفأل	(فأل)	٤١٨
- يفتتن	(فتن)	٢٤٥
- فـاجر	(فجر)	٣٠٦
- فاحشاً	(فحش)	٥١٩
- متفحشاً	(فحش)	٥١٩
- الفدام	(فدم)	١٨١
- الفـذ	(فذذ)	٤٢٥
- فرسخ	(فرسخ)	٤٨٦
- فـرط	(فرط)	٤٠٢
- فرقاً	(فرق)	١٩٠
- فرقاً	(فرق)	٤٧١
- فظع	(فظع)	٢٧٧
- فقئ	(فقأ)	١٤٤
- ذو الفقار	(فقر)	٤٨٥
- الفلاة	(فلا)	١٥٠
- فلّهـم	(فلل)	٤٥٢
- المتفيهقون	(فهق)	٥٣٠
- لا تفتت	(فوت)	٦٦٤
- فود	(فود)	٦٧٣
- الفيء	(فيأ)	٤٣٧
	(القاف)	
- مسجد القبائل	(قبل)	٣٥٦
- تحت قدمي	(قدم)	٣٠٤
- القذاة	(قذي)	٢٢٩
- قراب	(قرب)	٥٤٥

الكلمة اللغوية	أصلها	رقم الصفحة
- قرظ	(قرظ)	٧٠١
- الأقرع	(قرع)	٦٥٩
- قرف	(قرف)	٦٢١
- قُرنيه	(قرن)	٢١٧
- قرنـــه	(قرن)	٥٠٣
- قسيسه	(قسس)	٢٩٢
- القصم	(قصم)	٤٦٢
- حسن القضاء	(قضى)	٥١٧
- تقاضوهم	(قضى)	٣٠٤
- يقتطع	(قطع)	٣٠٦
- قلتيهما	(قلل)	٢٤٤
- أقماع	(قمع)	٥٤٣
- قنابلة	(قنبل)	٥٦٣
- القانت	(قنت)	١٦٥
- مقيلهم	(قيل)	٦١٣

(الكاف)

الكلمة اللغوية	أصلها	رقم الصفحة
- الكتاب	(كتب)	٢٥٠
- الكراع	(كرع)	٤٥٧
- كسر	(كسر)	٦٣٧
- انكفأنا	(كفأ)	٤٦٥
- تكفئه	(كفأ)	٥٦٧
- كفاحاً	(كفح)	٦١٤
- كلاب	(كلب)	٤٥٦
- الكلب	(كلب)	٤٢٣
- كلمت	(كلم)	٤٦٥
- الأكمه	(كمه)	١٢٠

الكلمة اللغوية	أصلها	رقم الصفحة
- الكنيسة	(كنس)	١١٦
- الكيول	(كيل)	٤٥٩
	(اللام)	
- يلائمه	(لأم)	٣٤٤
- لامته	(لأم)	٤٥٥
- نلبس	(لبس)	٣٠٠
- الملاعنة	(لعن)	٢٧٨
- ألفينّ	(لفا)	٢٠٧
- يتلمظ	(لمظ)	٦٦١
- إلمام	(لمم)	٢٥٣
	(الميم)	
- مثلوا به	(مثل)	٤٧٠
- تمحق	(محق)	٣١٥
- مد	(مدد)	٤٣٧
- المدر	(مدر)	٦٢٢
- المراء	(مرا)	١٤٠
- ممصمصة	(مصص)	٦٢١
- ملأ منا	(ملأ)	٥٦٩
- المنان	(منن)	٣١٧
- المن	(منن)	٣٨٦
- مادت	(ميد)	٣٥٢
- الميرة	(مير)	٥٦٣
- ميــــل	(ميل)	٥٦٣
	(النون)	
- أناجزهم	(نجز)	٤٧٧
- ندّ	(ندد)	٤٢٦

الكلمة اللغوية	أصلها	رقم الصفحة
– النادي	(ندى)	٤١٢
– النسا	(نسا)	٣٤٢
– نسعة	(نسع)	٦٠٨
– نواصي	(نصا)	٥٦٢
– نصيران	(نصر)	١٨١
– انضح	(نضح)	٤٥٧
– يستنفرهم	(نفر)	١٥٦
– نافشاً	(نفش)	٦٢٦
– تنفـــق	(نفق)	٣١٥
– أيمننا نقيبة	(نقب)	٤١٣
– منكبيه	(نكب)	٢٨٥
– نكتـــة	(نكت)	٣١٣
– نكصوا	(نكص)	٢٨٣
– نكل	(نكل)	٣٠٩
– نمرة	(نمر)	٦١٤
– نهكت	(نهك)	٤١٦
– ناوأهم	(نوأ)	٢٦٣
– انتاط	(نوط)	٧١٣
– نيـــاط	(نيط)	٥١٨
	(الهاء)	
– هـــتم	(هتم)	٤٦٩
– مهجراً	(هجر)	١٢١
– هدبة	(هدب)	٢٢٨
– مهراس	(هرس)	٥٠٧
– يستهلّ	(هلل)	٢١٦
– هامة اليوم أو غدا	(هوم)	٤٧٣

الكلمة اللغوية	أصلها	رقم الصفحة
- هجته	(هيج)	٣٦٤
	(الواو)	
- الوبر	(وبر)	٦٢٢
- أوتدها	(وتد)	٣٥٢
- وتركم	(وتر)	٤٥٢
- أوجب	(وجب)	٤٧٢
- الوحش	(وحش)	٥٦٣
- أوداجه	(ودج)	٥١٦
- وذرتكم	(وذر)	٣٦٩
- ورع	(ورع)	٣١١
- الأورق	(ورق)	٤٦٠
- ميسم	(وسم)	٥١٨
- ليوشك	(وشك)	٢٦٢
- وطئة	(وطأ)	١٦٣
- وطائه	(وطأ)	٦٢٩
- الأوقية	(وقى)	١٦٤
- المومسات	(ومس)	٢٤٦
- ويها	(ويه)	٤٥٤
	(الياء)	
- اليمن	(يمن)	٥٣٣

فهرس الأماكن والبلدان

المكان أو البلد **رقم الصفحة**

(الألف)

- أبو قبيس ٣٤٩
- أحد ١٨٩
- الأعوص ٥٨١
- أنطاكية ٢٧٢

(الباء)

- بئر أبي عنبة ٦٤٦
- بئر معونه ٦٣٤
- بدر ٤٤٤
- البصرة ١٧٤
- بغداد ٣١
- بقيع الغرقد ٦٧١
- بيت المقدس ٢٦٨
- بيرحاء ٣٣٨

(التاء)

- تهامة ٤٥٣
- تيماء ٦٧٦

(الثاء)

- ثبير ٣٥١

(الجيم)

- الجابية ٤٢٦
- الجباجب ٤١٧
- جبل الخمر ٣٥١
- جبل الطور ٣٥١
- جبل حراء ٣٥١

المكان أو البلد	رقم الصفحة

- جبل لبنان ٣٥١
- الجقمقية ٣٧
- الجلعب ٥٨١

(الحاء)

- الحبشة ٢٩٤
- الحرة ٣٨٣
- حرة بني حارثة ٤٥٦
- حضرموت ٣٠٨
- حلب ٢٦
- حمراء الأسد ٥٦٠
- حنين ٤٩٠

(الخاء)

- خيبر ٣٠٢

(الدال)

- دار الندوة ٢٩٤
- دمشق ٢٧
- دير حَنَّة ٢١٣

(الذال)

- ذو الحليفة ٦٥٠

(الراء)

- الرجيع ٤٦٤
- الروحاء ٥٦٢
- الروم ٣٦

(السين)

- السبخة ٤٥٤
- سرف ٤٧١

المكان أو البلد | رقم الصفحة

- سوق بني قينقاع ١٥٦

(الشين)

- الشام ٣٦
- شعب أبي طالب ٢٩٤
- شعب العجوز ٦٧٢
- الشوط ٦٠٧

(الصاد)

- صبر ١٨٩
- الصفراء ٦٤٦

(الطاء)

- طالقان ٢٧٢

(العين)

- العراق ٣٦
- عرفة ١٧٢
- عسقلان ٦٩٥
- العقبة ٤٠٨
- عينان ٤٥٤

(الفاء)

- فدك ١٨٥

(القاف)

- قبر حنَّة ٢١٤
- قديد ٤٨٩

(الكاف)

- الكوفة ١٧٣

(الميم)

- مجنـــة ٦٥٢

المكان أو البلد	رقم الصفحة
- المدينة	١٩٠
- مرّ الظهران	٦٥٢
- المعابدة	٥٠
- مكة	١٧
- المنقى	٥٨١
- المهراس	٤٧٢
(النون)	
- نجران	١٠٩
- نهر الأردن	٢١٧
(الواو)	
- وادي القرى	٥٩٧
- وجّ	١٦٤
(الياء)	
- اليمن	١٩٠

فهرس الطوائف والأمم والقبائل

الاسم — **رقم الصفحة**

(الألف)

- الإباضية ٤٤٨
- الأزارقة ٤٢٨
- بنو أسد ٦١٢
- أمية بن زيد ٤١٣
- الأوس ٣٨١

(الباء)

- بنو بكر بن وائل ١١٦

(التاء)

- تميم ٣٠٥

(الثاء)

- ثقيف ٥٠٠

(الحاء)

- الحارث بن عبد مناة ٤٧٦
- بنو الحارث ١١٤
- بنو حارثة ٣٨٢
- بنو حنيفة ١٩٨

(الخاء)

- خزاعة ٥٦٢
- الخزرج ٣٨٢
- خطمة بن وائل ٤١٣
- الخوارج ١٣٤

(الدال)

- بنو دينار ٤٨٥

الاسم	رقم الصفحة

(الذال)

- ذكوان ٤٩٨

(الراء)

- رعل ٤٩٨

(الزاي)

- بنو زريق ٥٨١

(السين)

- بنو ساعدة ٤٥٩
- بنو سلمة ٣٨٣

(الضاد)

- بنو ضبيعة ٣٣٤

(الظاء)

- بنو ظفر ٤١١

(العين)

- بنو عامر بن صعصعة ٦٣٥
- بنو عبد الأشهل ٤٠٨
- بنو عبد الدار ٤٥٧
- عبد قيس ٣٢٨
- عصية ٤٩٨
- بنو عمرو بن عوف ٣٣٢

(القاف)

- القدرية ٦١٠
- قريش ١٩٨
- بنو قريظة ١٥٤
- بنو قيلة ٣٨٢
- بنو قينقاع ٢٨٢

الاسم **رقم الصفحة**

(الكاف)

- بنو كنانة ٢١١
- كنده ٣١٠

(اللام)

- لحيان ٤٩٨

(الميم)

- بنو مخزوم ٦١٢
- بنو المصطلق ٤٩٠
- بنو المغيرة ٥٠١
- مضر ٢١٠

(النون)

- بنو النجار ٤١٤
- بنو النضير ١٥٤

(الهاء)

- بنو هاشم ٢١٠
- هذيل ٣٧٩

فهرس المصادر والمراجع

(الألف)

- **أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم**، لصديق بن حسن القنوجي (ت:١٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٩٧٨هـ.
- **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**، لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت:٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي- مصر.
- **الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي**، لعلي عبد الكافي السبكي (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، للبوصيري (ت:٨٤٠هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، أبي إسحاق السيد بن محمود إسماعيل، الرشد- الرياض: المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي (ت:١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- **الإتقان في علوم القرآن**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- **إتمام الدراية لقراء النقاية**، لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم العجوز، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- **الآحاد والمثاني**، لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبي بكر الشيباني (ت:٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- **الأحاديث التي في الإحياء ولم يجد لها السبكي إسناداً**، لتاج الدين بن علي السبكي (ت:٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
- **أحاديث عفان بن مسلم**، لعفان بن مسلم الصفار (ت:٢١٩هـ)، تحقيق: حمزة أحمد الزين، دار الحديث- القاهرة، ٢٠٠٤م.

- **الأحاديث المختارة**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، لمحمد بن أحمد المقدسي (ت:٣٩٠هـ)، تحقيق: غازي طليمات، وزارة الثقافة والإرشاد القومي- دمشق، ١٩٨٠م.
- **أحكام القرآن**، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي (ت:٥٤٣هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الفكر للطباعة والنشر- لبنان، ط.د.
- **أحكام تمني الموت**، لمحمد بن عبد الوهاب (ت:١٢٠٦هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن بن محمد السدحان، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين، مطابع الرياض- الرياض، الطبعة الأولى.
- **الإحكام في أصول الأحكام**، لعلي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت:٤٥٦هـ)، دار الحديث- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- **أخبار أصبهان**، لأبي نعيم الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، الدار العلمية- دلهي، انتشارات جهان- طهران.
- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، لمحمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي (ت:٢٧٥هـ)، تحقيق: د. عبد الملك عبد الله بن دهيش، دار خضر- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.
- **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار**، لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي (ت:٢٥٠هـ)، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للنشر- بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- **الآداب الشرعية**، لأبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي (ت:٧٦٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعمر القيام، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- **الأدب المفرد**، لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- **الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار**، للنووي (ت:٦٧٦هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، للخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي (ت:٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- **أساس البلاغة**، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩.
- **أسباب النُّزول بهامش المصحف الشريف**، للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت:٤٦٨هـ)، قدم له وراجعه: الأستاذ مروان سوار، دار الفجر الإسلامية- دمشق: سوريا، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- **استدراكات على تاريخ التراث العربي، قسم القراءات**، إعداد: أ.د. حكمت بشير ياسين، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ليوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لعز الدين بن الأثير الجزري (ت:٦٣٠هـ)، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- **الاستذكار الجامع** لمذاهب فقهاء الأمصار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى**، لملا علي القاري (ت:١٠١٤هـ)، تحقيق: محمد الصباغ، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
- **الأسماء والصفات**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي- جدة: السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- **أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب**، لمحمد بن درويش بن محمد الحوت البيروتي الشافعي (ت:١٢٧٧هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**، لأحمد بن علي بن حجر (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- **الأصول في النحو**، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي (ت:٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- **الأضداد في اللغة**، لتاج اللغة محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، اعتنى بضبطها وتصحيحها: محمد عبد القادر سعيد الرافعي، المطبعة الحسينية المصرية، ط.د.

- **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للدارقطني**، لمحمد بن طاهر المقدسي (ت:٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، والسيد نصار، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- **الاعتصام**، لأبي إسحاق الشاطبي (ت:٧٩٠هـ)، المكتبة التجارية الكبرى- مصر.
- **إعراب القراءات الشواذ**، لأبي البقاء العكبري (ت:٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- **إعراب القرآن**، للإمام العلامة أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت:٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- **أعلام المكيين (من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري)**، جمع وتصنيف: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي- الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، لخير الدين الزركلي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين- بيروت: لبنان، الطبعة الرابعة، ١٩٨٠م.
- **الأفعال**، لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي (ت:٥١٥هـ)، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق وتعليق: د. ناصر عبد الكريم العقل، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة السابعة، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- **الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء**، لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي (ت:٦٣٤هـ)، تحقيق: د. محمد كمال الدين عز الدين علي، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى**، لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا (ت:٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- **الأمالي المطلقة**، لأحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

- **إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، المكتبة العلمية- لاهور: باكستان.
- **الإنباه على قبائل الرواة**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، لمجير الدين العليمي (ت:٩٢٧هـ)، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباته، مكتبة دنديس- عمان، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- **الأنساب**، لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت:٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
- **أنيس الفقهاء في تعريفات لألفاظ متداولة بين الفقهاء**، لقاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي (ت:٩٧٨هـ)، تحقيق: د. أحمد عبد الرزاق الكبيسي، دار الوفاء- جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، لإسماعيل باشا بن محمد أمين (ت:١٣٣٩هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

(الباء)

- **البحر الزخار**، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت:٢٩٢هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن- بيروت، مكتبة العلوم والحكم- المدينة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- **البحر المحيط**، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- **البدء والتاريخ**، لابن طاهر المقدسي (ت:٥٠٧هـ)، مكتبة الثقافة الدينية- بورسعيد.
- **بدائع الفوائد**، لابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا وآخرَيْنِ، مكتبة نزار مصطفى الباز- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- **البداية والنهاية**، لإسماعيل بن عمر بن كثير (ت:٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف- بيروت.
- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، لمحمد بن علي الشوكاني (ت:١٢٥٠هـ)، دار المعرفة- بيروت.

- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، لابن الملقن (ت:٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وآخرين، دار الهجرة- الرياض: السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- **البعث**، لابن أبي داود السجستاني (ت:٣١٦هـ)، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت.
- **البعث والنشور**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، للحارث بن أسامة الحافظ نور الدين الهيثمي (ت:٢٨٢هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية- المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية- صيدا: لبنان.
- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت:٨١٧هـ)، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي- الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، للحافظ ابن القطان (ت:٦٢٨هـ)، تحقيق: د. الحسين آية سعيد، دار طيبة- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

(التاء)

- **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمد مرتضى الزبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- **تاريخ ابن الوردي**، لزين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي (ت:٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- **التاريخ الصغير، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري (ت:٢٥٦هـ)**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي- حلب، مكتبة دار التراث- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
- **تاريخ الطبري**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت.

- **التاريخ الكبير،** لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر- بيروت.
- **تاريخ بغداد،** لأحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت.
- **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل،** لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت:٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر غرامة العمري، دار الفكر- بيروت، ١٩٩٥م.
- **التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر الهجري "جمع وعرض وتعريف"،** د. محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه،** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد علي النجار، المكتبة العلمية- بيروت: لبنان.
- **التبيان في إعراب القرآن،** لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت:٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- **التبيان في تفسير غريب القرآن،** لشهاب الدين أحمد بن محمد المصري (ت:٨١٥هـ)، تحقيق: فتحي أنور الدابلوي، دار الصحابة للتراث بطنطا- مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- **التبيين لأسماء المدلسين،** لإبراهيم بن محمد أبي الوفاء الطرابلسي (ت:٨٤١هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصلي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- **تحبير التيسير في القراءات العشر،** لابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف (ت:٨٣٨هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان- الأردن: عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- **تحرير ألفاظ التنبيه،** لمحيي الدين بن شرف النووي أبي زكريا (ت:٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل،** لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم أبي زرعة العراقي (ت:٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد- الرياض، ١٩٩٩م.
- **تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين،** لمحمد بن علي الشوكاني (ت:١٢٥٠هـ)، دار القلم- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

- **تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب**، لإسماعيل بن عمر بن كثير أبي الفداء (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الغني بن حميد بن محمود الكبيسي، دار حراء- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- **التحقيق في أحاديث الخلاف**، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- **تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني**، لعبد الله بن يحيى بن أبي بكر الغساني (ت:٦٨٢هـ)، تحقيق: أشرف عبد المقصود، دار عالم الكتب- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**، لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت:٧٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، للإمام الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- **تذكرة الحفاظ**، لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى.
- **تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج**، لابن الملقن (ت:٨٠٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
- **التذكرة في الأحاديث المشتهرة**، لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي (ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، لعبد العظيم المنذري (ت:٦٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- **التعاريف**، لمحمد عبد الرؤوف المناوي (ت:١٠٣١هـ)، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر- بيروت، دار الفكر- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى.

- **التعريفات**، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني (ت:٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- **تعظيم قدر الصلاة**، لمحمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت: ٢٩٤هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار- المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، لأحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد بن عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي- بيروت، دار عمار- عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- **تفسير البغوي "معالم التنْزيل"**، للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت:٥١٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر وآخَرَيْنِ، دار طيبة- الرياض، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- **تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم**، لنصر بن محمد أبي الليث السمرقندي (ت:٣٦٧هـ)، تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر- بيروت: لبنان، ط.د.
- **التفسير الصحيح موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور**، إعداد: أ.د. حكمت بن بشير بن ياسين، دار المآثر- المدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- **تفسير الطبري المسمى جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، دار المعارف- مصر، ط. د.
- **تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين**، للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت:٣٢٧هـ)، حققه وخرج أحاديثه: د. حكمت بن بشير ياسين، مكتبة الدار- المدينة المنورة، دار طيبة- الرياض، دار ابن القيم- الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- **تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين**، للإمام الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز- مكة المكرمة- الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- **تفسير القرآن العظيم**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة- الرياض: المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- **التفسير الكبير**، للإمام الفخر الرازي (ت:٦٠٤هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت: لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

- **تفسير سفيان الثوري،** لأبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت:١٦١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- **تفسير عبد الرزاق،** للإمام المحدث عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت:٢١١هـ)، دراسة وتحقيق: محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- **تفسير غريب القرآن،** للإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت:٢٧٦هـ)، شرح ومراجعة: الشيخ إبراهيم محمد رمضان، دار ومكتبة الهلال- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم،** لمحمد بن أبي نصر الحميدي (ت:٤٨٨هـ)، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة- القاهرة: مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- **تفسير مقاتل بن سليمان،** لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت:١٥٠هـ)، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- **التفسير والمفسرون،** للدكتور محمد حسين الذهبي، قام بضبط نصوصه وخرج آياته وأحاديثه ووضع فهارسه: الشيخ أحمد الزعبي، دار الأرقم- بيروت: لبنان، ط.د.
- **تقريب التهذيب،** للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت:٨٥٢هـ)، عناية: عادل مرشد، مؤسسة الرسالة- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- **التقرير والتحبير في علم الأصول،** لابن أمير الحاج (ت:٨٧٩هـ)، دار الفكر- بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- **تكملة الإكمال،** لمحمد بن عبد الغني البغدادي أبي بكر (ت:٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- **تلخيص أحكام الجنائز،** لمحمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ.
- **تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير،** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني، دار المعرفة- بيروت، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
- **التمهيد بشرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد،** دروس ألقاها: صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، دار التوحيد- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب، ١٣٨٧هـ.
- **تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين**، لنصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت:٣٧٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف حسين عبد الرحمن، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، ط.د.
- **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، لعلي بن محمد الكتاني (ت:٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
- **تنقيح تحقيق أحاديث التعليق**، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت:٧٤٤هـ)، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
- **تنوير الحوالك شرح موطأ مالك**، لعبد الرحمن بن أبي بكر أبي الفضل السيوطي (ت:٩١١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى- مصر، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.
- **تهذيب الأسماء واللغات**، لمحيي الدين بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
- **تهذيب التهذيب**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، دار الفكر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- **تهذيب الكمال**، ليوسف بن الزكي أبي الحجاج المزي (ت:٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- **تهذيب اللغة**، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي (ت:٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
- **التيسير بشرح الجامع الصغير**، لعبد الرؤوف المناوي (ت:١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي- الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- **التيسير في القراءات السبع**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)، قرأه وعلق عليه: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث- طنطا، د. ط.

(الثاء)

- **الثقات**، لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
- **الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، غراس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

(الجيم)

- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، لأبي سعيد بن خليل العلائي (ت:٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- **الجامع الصحيح المختصر**، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- **الجامع الصحيح لسنن الترمذي**، لمحمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي- بيروت.
- **جامع العلوم والحكم**، لعبد الرحمن بن شهاب الدين بن رجب البغدادي (ت:٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة السابعة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- **الجامع لأحكام القرآن**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت:٦٧١هـ)، راجعه وضبطه وعلق عليه: د. محمد إبراهيم الحفناوي، خرج أحاديثه: د. محمود حامد عثمان، دار الحديث- القاهرة: مصر، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- **الجرح والتعديل**، لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت:٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.
- **جزء فيه قراءات النبي ﷺ**، لأبي عمر حفص بن عمر الدوري (ت:٢٤٦هـ)، تحقيق: د. حكمت بن بشير ياسين، مكتبة الدار- المدينة المنورة: السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- **جلاء الأفهام في فضل الصلاة على خير الأنام**، لابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، دار العروبة- الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- **جمهرة الأمثال**، لأبي هلال العسكري (ت:٣٨٢هـ)، دار الفكر- بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

- **جمهرة اللغة**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت:٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- **جمهرة أنساب العرب**، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت:٤٥٦هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- **الجهاد لابن أبي عاصم**، لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك أبي بكر (ت:٢٨٧هـ)، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الحميد، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- **الجهاد**، لابن المبارك (ت:١٨١هـ)، الدار التونسية- تونس.
- **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، لعبد القادر بن أبي الوفاء القرشي (ت:٧٧٥هـ)، مير محمد كتبه خان- كراتشي.
- **الجوهر النقي في الرد على البيهقي**، بهامش السنن الكبرى، للعلامة علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني (ت:٧٤٥هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد، الدكن: الهند، الطبعة الأولى، ١٣٥٢هـ.

(الحاء)

- **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح**، لابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت.
- **الحاوي للفتاوى في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون**، لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- **الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة**، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت:٥٣٥هـ)، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية- الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- **الحجة في القراءات السبع**، للحسين بن أحمد بن خالويه أبي عبد الله (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق- بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠١هـ.
- **حجة القراءات**، لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت:٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- **حلية الأولياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

- **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، للشيخ عبد الرزاق البيطار (ت:١٣٣٥هـ)، حققه ونسخه وعلق عليه: محمد بهجة البيطار، دار صادر- بيروت.

(الخاء)

- **الخصائص الكبرى**، لأبي الفضل جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، للمحبي (ت:١١١١هـ)، دار صادر- بيروت.
- **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام**، لمحيي الدين بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي (ت:٩٢٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب، دار البشائر- بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ.

(الدال)

- **الدارس في تاريخ المدارس**، لعبد القادر بن محمد النعيمي (ت:٩٧٨هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية- القاهرة: مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني، دار المعرفة- بيروت.
- **الدعاء**، لسليمان بن أحمد الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد سعيد البخاري، ومصطفى عبد القادر، دار البشائر الإسلامية- بيروت.
- **الدعوات الكبير**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق- الكويت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- **دلائل النبوة**، لأبي بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- **دلائل النبوة**، لأبي نعيم الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، دار النفائس- بيروت: لبنان، ط.د.

- **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، لإبراهيم بن علي اليعمري المالكي (ت:٧٩٩هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت.
- **ديوان القطامي**، تحقيق: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م.

(الذال)

- **ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى**، لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت:٦٩٤هـ)، دار الكتب المصرية- مصر.
- **ذخيرة الحفاظ**، لمحمد بن طاهر المقدسي (ت:٥٠٧هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- **ذكر من تكلم فيه وهو موثق**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد شكور أميرير الميادين، مكتبة المنار- الزرقاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- **ذم الكلام وأهله**، لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي (ت:٤٨١هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

(الراء)

- **رجال صحيح مسلم**، لأحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (ت:٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- **رحلة ابن بطوطة**، لمحمد بن عبد الله اللواتي (ت:٧٧٩هـ)، تحقيق: د. علي المنتصر الكتاني، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.
- **رحلة ابن جبير**، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي (ت:٦١٤هـ)، تقديم: د. محمد مصطفى زيادة، دار الكتاب اللبناني- بيروت، دار الكتاب المصري- القاهرة.
- **رسالة في تحقيق مسألة علم الله**، لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت:٧٢٨هـ)، الإدارة العامة للطبع والترجمة- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور السنة المصنفة**، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت:١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، لأبي الفضل شهاب الدين الألوسي (ت:١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

- **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام،** للإمام المحدث عبد الرحمن السهيلي (ت:٥٨١هـ)، تحقيق وتعليق وشرح: عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة- مصر.
- **الروض الداني (المعجم الصغير)**، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي- بيروت، دار عمار- عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- **الروض المعطار في خبر الأقطار،** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحميري (ت:٨٦٦هـ)، تحقيق: لافي بروفنصال، دار الجيل- بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- **روضة العقلاء ونزهة الفضلاء،** لمحمد بن حبان البستي (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
- **رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين،** لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، دار الفكر- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

(الزاي)

- **زاد المسير في علم التفسير،** للإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، خرج آياته ووضع حواشيه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- **زاد المعاد في هدي خير العباد،** لابن قيم الجوزية (ت:٧٥١)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، مكتبة المنار الإسلامية- الكويت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- **الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي،** لمحمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: د. محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
- **الزهد،** لابن أبي الدنيا (ت:٢٨١هـ)، دار ابن كثير- بيروت.
- **الزهد،** لأحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت.
- **الزهد،** لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت:٢٨٧هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، دار الريان للتراث- القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
- **الزهد،** لهناد بن السري الكوفي (ت:٢٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي- الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- **الزهد الكبير،** لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦م.

- **الزهد والرقائق**، لعبد الله بن المبارك (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية- بيروت.
- **الزواجر عن اقتراف الكبائر**، لابن حجر الهيتمي (ت:٩٧٣هـ)، تم التحقيق والإعداد بمكتب الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، المكتبة العصرية- صيدا، بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- **الزيادة والإحسان في علوم القرآن**، لمحمد بن أحمد بن عقيلة المكي (ت: ١١٥٠هـ)، مجموعة رسائل جامعية، مركز البحوث والدراسات- جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(السين)

- **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**، لعلي بن عمر أبي الحسن الدارقطني (ت:٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- **سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام**، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد بن عبد العزيز الخولي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الرابعة، ١٣٧٩هـ.
- **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**، لمحمد بن يوسف الصالحي (ت:٩٤٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- **سلاح المؤمن في الدعاء والذكر**، لمحمد بن محمد بن سرايا (ت:٧٤٥هـ)، تحقيق: محيي ديب مستو، دار ابن كثير- دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- **السلسلة الصحيحة**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض.
- **السلسلة الضعيفة**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض.
- **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، لأبي الفضل محمد خليل الله علي بن محمد المرادي (ت:١٢٠٦هـ)، ضبطه وصححه: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- **السنة**، لعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٩٠هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم- الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

- **السنة**، لعمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني (ت:٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
- **سنن ابن ماجه**، لمحمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني (ت:٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر- بيروت.
- **سنن أبي داود**، لسليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي (ت:٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر- بيروت.
- **سنن البيهقي الكبرى**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز- مكة المكرمة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- **سنن الدارقطني**، لعلي بن عمر أبي الحسن الدارقطني البغدادي (ت:٣٨٥هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة- بيروت، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.
- **سنن الدارمي**، لعبد الله بن عبد الرحمن أبي محمد الدارمي (ت:٢٥٥هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- **السنن الكبرى**، لأحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي (ت:٣٠٣هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- **سنن سعيد بن منصور (١)**، لسعيد بن منصور الخراساني (ت:٢٢٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية- الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م.
- **سنن سعيد بن منصور (٢)**، لسعيد بن منصور (ت:٢٢٧هـ)، تحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار العصيمي- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- **سير أعلام النبلاء**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة- بيروت.
- **سيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي)**، لمحمد بن إسحاق بن يسار (ت:١٥١هـ)، تحقيق: محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريف.
- **السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون**، لعلي بن برهان الدين الحلبي (ت:١٠٤٤هـ)، دار المعرفة- بيروت.
- **السيرة النبوية**، لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت:٢١٣هـ)، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

(الشين)

- **الشذا الفياح في علوم ابن الصلاح**، لإبراهيم بن موسى الأبناسي (ت:٨٠٢هـ)، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد- الرياض: السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لعبد الحي بن أحمد العكري (ت:١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة**، لهبة الله اللالكائي (ت:٤١٨هـ)، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة- الرياض، ١٤٠٢هـ.
- **شرح السنة**، للحسين بن مسعود البغوي (ت:٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي- دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- **شرح السيوطي لسنن النسائي**، لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- **شرح الصدور بشرح حال الموتى في القبور**، لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- **شرح العقيدة الطحاوية**، لابن أبي العز الحنفي (ت:٧٩٢هـ)، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الرابعة، ١٣٩١هـ.
- **شرح العمدة في الفقه**، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق: د. سعود صالح العطيشان، مكتبة العبيكان- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- **شرح النووي على صحيح مسلم**، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
- **شرح مشكل الآثار**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت:٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
- **شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر**، لملا علي القاري (ت:١٠١٤هـ)، قدم له الشيخ: عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم- بيروت: لبنان.
- **الشريعة**، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت:٣٦٠هـ)، تحقق: د. عبد الله بن عمر سليمان الدميجي، دار الوطن- الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- **شعب الإيمان**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

- **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، للقاضي عياض اليحصبي أبي الفضل (ت:٥٤٤هـ)، اعتنى به وراجعه: هيثم الطعيمي، ونجيب ماجدي، المكتبة العصرية- بيروت: لبنان، ١٤٢٣هـ.

(الصاد)

- **الصارم المنكي في الرد على السبكي**، لمحمد بن عبد الهادي (ت:٧٤٤هـ)، تحقيق: إسماعيل بن محمد الأنصاري، مكتبة التوعية الإسلامية.
- **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- **صحيح ابن خزيمة**، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة أبي بكر السلمي النيسابوري (ت:٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي- بيروت، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.
- **صحيح الأدب المفرد**، لمحمد بن ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، دار الصديق- الجبيل: السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- **صحيح الترغيب والترهيب**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الخامسة.
- **صحيح سنن ابن ماجه**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، تعليق وفهرسة: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.
- **صحيح سنن أبي داود**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، تعليق: زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- **صحيح سنن الترمذي**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، تعليق: زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- **صحيح سنن النسائي**، لمحمد بن ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، مكتبة التربية العربي لدول الخليج- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- **صحيح مسلم**، لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت.
- **صحيح وضعيف الجامع الصغير**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي- بيروت.
- **الصمت وآداب اللسان**، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت:٢٨١هـ)، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

(الضاد)

- **الضعفاء الكبير**، لأبي جعفر محمد بن عمر العقيلي (ت:٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- **الضعفاء والمتروكين**، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي أبي الفرج (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- **ضعيف الأدب المفرد**، لمحمد بن ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، دار الصديق- الجبيل: السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- **ضعيف الترغيب والترهيب**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض.
- **ضعيف سنن ابن ماجه**، لمحمد بن ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- **ضعيف سنن أبي داود**، لمحمد بن ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- **ضعيف سنن الترمذي**، لمحمد بن ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- **ضعيف سنن النسائي**، لمحمد بن ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

(الطاء)

- **طبقات الحفاظ**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- **طبقات الحنابلة**، لمحمد بن أبي يعلى أبي الحسين (ت:٥٢١هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة- بيروت.
- **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت:٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
- **طبقات الشافعية**، لأبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة (ت:٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

- **طبقات الصوفية**، لأبي عبد الرحمن محمد الحسين الأزدي (ت:٤١٢هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- **طبقات الفقهاء الشافعية**، لتقي الدين ابن الصلاح (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
- **الطبقات الكبرى**، لمحمد بن سعد بن منيع أبي عبد الله البصري الزهري (ت:٢٣٠هـ)، دار صادر- بيروت.
- **طبقات المدلسين**، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم عبد الله القيروتي، مكتبة المنار- عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- **طبقات المفسرين**، لأحمد بن محمد الأدنهوي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- **طبقات المفسرين**، لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
- **طبقات فحول الشعراء**، لمحمد بن سلام الجمحي (ت:٢٣١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني- جدة.
- **طرح التثريب في شرح التقريب**، لزين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي (ت:٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر محمد علي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- **طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية**، لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي (ت:٥٣٧هـ)، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار النفائس- عمان، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

(الظاء)

- **ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

(العين)

- **العبر في خبر من غبر**، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: د. صلاح المنجد، مطبعة حكومة الكويت- الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.
- **عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت:١٢٣٧هـ)، دار الجيل- بيروت.

- **العجاب في بيان الأسباب**، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- **العجالة في الأحاديث المسلسلة**، لأبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى المكي، دار البصائر- دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.
- **العظمة**، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت:٣٦٩هـ)، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- **علل الترمذي الكبير**، لأبي طالب القاضي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، وآخرين، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- **علل الحديث**، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت:٣٢٧هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة- بيروت، ١٤٠٥هـ.
- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، لعلي بن عمر أبي الحسن الدارقطني (ت:٣٨٥هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت:٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت.
- **عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه ﷺ ومعاشرته مع العباد**، لأحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني (ت:٣٦٤هـ)، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة، مؤسسة علوم القرآن- بيروت.
- **العنوان في القراءات السبع**، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: د. زهير زاهد ود. خليل عطية، عالم الكتب- بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي (ت:١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
- **العين**، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

(الغين)

- **غاية النهاية في طبقات القراء**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، عني بنشره: ج. برجشتراسر، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- **غذاء الألباب شرح منظومة الآداب**، لمحمد بن أحمد السفاريني (ت:١١٨٨هـ)، تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- **غريب الحديث**، لإبراهيم بن إسحاق الحربي (ت:٢٨٥هـ)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم العايد، جامعة أم القرى، مكة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- **غريب الحديث**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- **غريب الحديث**، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت:٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ.
- **غريب الحديث**، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني- بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.
- **غريب الحديث**، للقاسم بن سلام الهروي (ت:٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
- **غريب القرآن**، لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت:٣٣٠هـ)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة**، لخلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت:٥٧٨هـ)، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، ومحمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

(الفاء)

- **الفائق في غريب الحديث**، لمحمود بن عمر الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة- لبنان، الطبعة الثانية.

- **فتاوى السبكي**، لأبي الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت:٧٥٦هـ)، دار المعرفة- بيروت: لبنان.
- **الفتاوى الكبرى الفقهية**، لابن حجر الهيتمي (ت:٩٧٣هـ)، دار الفكر- بيروت.
- **فتح الباب في الكنى والألقاب**، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة الأصبهاني (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر- الرياض: السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، طبعة منقحة ومصححة عن الطبعة التي حقق أصلها: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ورقم كتبها وأبوابها وأحاديثها: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي الشهير بابن رجب (ت:٧٩٥هـ)، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن الجوزي- الدمام: السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.
- **الفتح السماوي**، للمناوي (ت:١٠٣١هـ)، تحقيق: أحمد مجتبى، دار العاصمة- الرياض.
- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت:١٢٥٠هـ)، راجعه وعلق عليه: الشيخ هشام البخاري والشيخ خضر عكاري، المكتبة العصرية- بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- **الفردوس بمأثور الخطاب**، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني (ت:٥٠٩هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (ت:٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة- بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.
- **الفروع وتصحيح الفروع**، لمحمد بن مفلح المقدسي (ت:٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو الزهراء حازم القاضي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، لعلي بن أحمد بن حزم الظاهري (ت:٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي- القاهرة.

- **فضائل الخلفاء الراشدين**، لأبي نعيم الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، تحقيق: صالح محمد العقيل، دار البخاري للنشر والتوزيع- المدينة المنورة.
- **فضائل الشام ودمشق**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.
- **فضائل القرآن**، لعماد الدين إسماعيل بن كثير (ت:٧٧٤هـ)، دار المعرفة- بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- **فضائل القرآن**، للقاسم بن سلام الهروي (ت:٢٢٤هـ)، تحقي: وهبي سليمان غاوجي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- **فضائل القرآن**، لمحمد بن الضريس (ت:٢٩٤هـ)، تحقيق: غزوة بدير، دار الفكر- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت:١٣٨٣هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار العربي الإسلامي- بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- **فهرسة ابن خير الإشبيلي**، لأبي بكر محمد بن خير بن عمر الأموي (ت:٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- **فهرسة ابن عطية**، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت:٥٤١هـ)، تحقيق: محمد أبو الأجفان، ومحمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي- بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م.
- **الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة**، لمحمد بن أحمد بن عقيلة (ت:١١٥٠هـ)، تحقيق: محمد رضا القهوجي، دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت:١٢٥٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.
- **الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب**، للشيخ أبي القاسم يوسف بن محمد المهرواني (ت:٤٨٦هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، دار الراية للنشر والتوزيع- الرياض، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- **الفوائد**، لتمام بن محمد الرازي أبي القاسم (ت:٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- **الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**، لأحمد بن غنيم بن سالم المالكي (ت:١١٢٥هـ)، دار الفكر- بيروت، ١٤١٥هـ.

- **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، لعبد الرؤوف المناوي (ت:١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى- مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.

(القاف)

- **القاموس المحيط**، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت:٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت.
- **القراءات العشر المتواترة في هامش القرآن الكريم**، فكرة: علوي محمد بافقيه، إعداد: الشيخ محمد كريم راجح، دار المهاجر- المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ-١٩٨٤م.
- **القرى القاصد لأم القرى**، للحافظ أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر محب الدين الطبري ثم المكي (ت:٦٩٤هـ)، عارضه بمخطوطات مكة والقاهرة: مصطفى السقا، دار الفكر- الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- **القضاء والقدر**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان- الرياض: السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- **قطعة من تفسير الإمام عبد بن حميد (ت:٢٤٩هـ)**، اعتنى به: مخلف بنيه العرف، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- **قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر**، لمحمد صديق حسن خان القنوجي (ت:١٣٠٧هـ)، تحقيق: د. عاصم عبد الله القريوتي، شركة الشرق الأوسط للطباعة- ماركا الشمالية: الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- **القواعد والإرشاد في أصول القراءات**، لأحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي أبي العباس (ت:٧٩١هـ)، تحقيق: عبد الكريم محمد الحسن بكار، دار القلم- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- **قوت القلوب**، لمحمد بن علي الشهير بأبي طالب المكي (ت:٢٨٦هـ)، تحقيق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- **القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: مكتبة ابن تيمية، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

(الكاف)

- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو- جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

- **الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف**، بهامش الكشاف، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، رتبه وضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- **الكامل في التاريخ**، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت:٦٣٠هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.
- **الكامل في ضعفاء الرجال**، لعبد الله بن عدي أبي أحمد الجرجاني (ت:٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- **كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل**، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت:٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الخامسة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- **كتاب التوحيد**، لمحمد بن عبد الوهاب (ت:١٢٠٦هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن زيد الرومي وآخرين، مطابع الرياض- الرياض، الطبعة الأولى.
- **كتاب السبعة في القراءات**، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف- مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.
- **كتاب المصاحف**، لأبي بكر بن أبي داود السجستاني عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: محمد بن عبده، دار الفاروق الحديثة- القاهرة: مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت:٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- **كتاب تفسير القرآن**، للإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري وروايته (ت:٣١٨هـ)، تحقيق: سعد بن محمد السعد، دار المآثر- المدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- **كشاف القناع من متن الإقناع**، لمنصور بن يونس بن إدريس البهوتي (ت:١٠٥١هـ)، تحقيق: هلال مصيلحي مصطفى هلال، دار الفكر- بيروت، ١٤٠٢هـ.

- **الكشاف عن حقائق التنْزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي- بيروت: لبنان، ط.د.
- **الكشاف عن حقائق غوامض التنْزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، للإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، رتبه وضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة**، للهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة- بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، لإسماعيل بن محمد العجلوني (ت:١١٦٢هـ)، تحقيق: أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.
- **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**، لأبي الوفاء الحلبي الطرابلسي (ت:٨٤١هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- **الكشف والبيان**، لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (ت:٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
- **الكلم الطيب**، لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٧٧م.
- **كنْز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت:٩٧٥هـ)، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- **الكنى والأسماء**، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- **الكواكب النيرات**، لمحمد بن أحمد أبي البركات الذهبي الشافعي (ت:٩٢٩هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار العلم- الكويت.

(اللام)

- **اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له وبأصله موضوع**، لمحمد بن خليل بن إبراهيم المشيشي الطرابلسي (ت:١٣٠٥هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث المرفوعة**، لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد عويضة، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- **لب اللباب في تحرير الأنساب**، لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، ويليه مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب الألباب من واجب الأنساب، لعباس بن محمد أحمد السيد رضوان، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز وأشرف أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- **لباب النقول في أسباب النُّزول**، لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبي الفضل (ت:٩١١هـ)، دار إحياء العلوم- بيروت.
- **اللباب في تهذيب الأنساب**، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت:٦٣٠هـ)، دار صادر- بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- **اللباب في علوم الكتاب**، لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (ت:٨٨٠هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- **لسان العرب**، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي (ت:٧١١هـ)، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى.
- **لسان الميزان**، لأحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية بالهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(الميم)

- **المبدع في شرح المقنع**، لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي (ت:٨٨٤هـ)، المكتب الإسلامي- بيروت، ١٤٠٠هـ.
- **مبلغ الأرب في فخر العرب**، للعباس أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي، تحقيق: يسري عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

- **متن بلوغ المرام**، للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: يوسف بن أحمد البكري، بيت الأفكار الدولية- الأردن، ط.د.
- **مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن**، لأبي الفرج بن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث- القاهرة: مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- **المجالسة وجواهر العلم**، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري (ت:٣٣٣هـ)، دار ابن حزم- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- **المجتبى من السنن**، لأحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي (ت:٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، لمحمد بن حبان البستي (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي- حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
- **مجمع الأمثال**، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري (ت:٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة- بيروت.
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت:٨٠٧هـ)، دار الريان للتراث- القاهرة، دار الكتاب العربي- بيروت، ١٤٠٧هـ.
- **مجموع الفتاوى**، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية.
- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت:٣٩٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت:٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- **المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- **مختار الصحاح**، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت:٧٢١هـ)، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان- بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- **مختصر اختلاف العلماء**، لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت:٣٢١هـ)، تحقيق: د. عبد الله نذير أحمد، دار البشائر- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.

- **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، لابن خالويه، عني بنشره: ج. برجشتراسر، المطبعة الرحمانية، ١٩٣٤م.
- **مختصر قيام الليل**، لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي (ت:٢٩٤هـ)، حديث أكاديمي- لاهور: الهند.
- **المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر**، للشيخ عبد الله مرداد أبي الخير (ت:١٣٤٣هـ)، اختصار وترتيب وتحقيق: محمد سعيد العامودي وأحمد علي، عالم المعرفة- جدة: المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- **المخصص**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٩٦م.
- **مذكرة التوحيد**، لعبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المفاتيح**، لعلي بن سلطان محمد القاري (ت:١٠١٤هـ)، تحقيق: جمال عيتاني، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- **المستدرك على الصحيحين**، لمحمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- **المستقصى في أمثال العرب**، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.
- **مسند أبي داود الطيالسي**، لسليمان بن داود أبي داود الفارسي البصري الطيالسي (ت:٢٠٤هـ)، دار المعرفة- بيروت.
- **مسند أبي يعلى**، لأحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي التميمي (ت:٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم الأسد، دار المأمون للتراث- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- **مسند إسحاق بن راهويه**، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي (ت:٢٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان- المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، لأحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني (ت:٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة- مصر.

- **مسند الشافعي،** لمحمد بن إدريس أبي عبد الله الشافعي (ت:٢٠٤هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت.
- **مسند الشاميين،** لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
- **مسند الشهاب،** لمحمد بن سلامة بن جعفر أبي عبد الله القضاعي (ت:٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- **مسند الفردوس،** لأبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي، المطبوع بهامش كتاب فردوس الأخبار، قدم له وحققه وخرج أحاديثه: فؤاد أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار،** للقاضي عياض المالكي (ت:٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث.
- **مشكاة المصابيح،** لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- **مشكل إعراب القرآن،** لمكي بن أبي طالب القيسي أبي محمد (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.
- **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه،** لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني (ت:٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، الدار العربية- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي،** لأحمد بن محمد الفيومي (ت:٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية- بيروت.
- **المصنف،** لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت:٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية،** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري، دار العاصمة، دار الغيث- السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- **المطلع على أبواب المقنع،** لمحمد بن أبي الفتح الحنبلي (ت:٧٠٩هـ)، تحقيق: محمد بشير الأدلبي، المكتب الإسلامي- بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- **معاني القرآن،** لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت:٢٠٧هـ)، دار السرور- بيروت: لبنان، ط.د.

- **معجم أبي يعلى**، لأحمد بن علي بن المثنى الموصلي أبي يعلى (ت:٣٠٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية- فيصل آباد، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- **معجم الأدباء**، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:٦٢٦هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- **المعجم الأوسط**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٥هـ.
- **معجم البلدان**، لياقوت بن عبد الله الحموي (ت:٦٢٦هـ)، دار الفكر- بيروت.
- **معجم الصحابة**، لعبد الباقي بن قانع أبي الحسين (ت:٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- **المعجم الكبير**، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء- الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.
- **معجم المؤلفين في تراجم مصنفي الكتب العربية**، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي- بيروت: لبنان، ط.د.
- **المعجم المختص بالمحدثين**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق- الطائف، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**، لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- **معجم المناهي اللفظية، ويليه: فوائد في الألفاظ**، لبكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة- الرياض: المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- **المعجم الوسيط**، لمجموعة مؤلفين، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
- **معجم بلدان فلسطين**، لمحمد محمد حسن شراب، الأهلية للنشر والتوزيع- عمان: المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.
- **معجم قبائل الحجاز**، لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع- مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة- بيروت: لبنان، الطبعة السابعة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، لعبد الله بن عبد العزيز البكري (ت:٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

- **معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة**، لمحمد بن طاهر المقدسي (ت:٥٠٧هـ)، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.
- **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلوني (ت:٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار- المدينة المنورة: السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، مسعد عبد الحميد السعدني، الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
- **معرفة السنن والآثار**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية- بيروت.
- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، وآخرين، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- **المعين في طبقات المحدثين**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان- عمان: الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- **المغازي**، لأبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي (ت:٢٠٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
- **المغرب في ترتيب المعرب**، لأبي الفتح ناصر الدين بن المطرز (ت:٦١٠هـ)، تحقيق: محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد- حلب، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م.
- **المغني عن الحفظ والكتاب**، لأبي حفص عمر بن بدر بن سعيد الموصلي الوزاني (ت:٦٢٢هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- **المغني عن حمل الأسفار**، لأبي الفضل العراقي (ت:٨٠٦هـ)، تحقيق: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- **المفردات في غريب القرآن**، للراغب الأصفهاني (ت:٥٠٢هـ)، ضبطه وراجعه: محمد خليل عيتاني، دار المعرفة- بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- **مقاييس اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل- بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

- **مقدمة ابن الصلاح**، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر- بيروت، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
- **مكارم الأخلاق**، لأبي بكر الخرائطي (ت:٣٢٧هـ)، تحقيق: سعد سليمان، دار الفكر- مطبعة المدني، بيروت: لبنان، ط.د.
- **ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، لمحمد بن محمد الحسني اليمني الصنعاني (ت:١٣٨١هـ)، دار المعرفة- بيروت.
- **الملل والنحل**، لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني (ت:٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة- بيروت، ١٤٠٤هـ.
- **منادمة الأطلال ومسامرة الخيال**، للعلامة عبد القادر بدران (ت:١٣٤٦هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.
- **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**، لابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- **المناهل السلسة في الأحاديث المسلسلة**، لمحمد عبد الباقي الأيوبي، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- **مناهل العرفان في علوم القرآن**، لمحمد بن عبد العظيم الزرقاني، خرج آياته وأحاديث ووضع حواشيه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، لعبد بن حميد بن نصر أبي محمد الكشي (ت:٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٥٨هـ.
- **المنتقى من مكارم الأخلاق ومعانيها**، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت:٣٢٧هـ)، تحقيق: أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، دار الفكر- دمشق: سوريا، ١٩٨٦م.
- **منهاج السنة النبوية**، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي**، لمحمد بن إبراهيم بن جماعة (ت:٧٣٣هـ)، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر- دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

- **الموافقات في أصول الفقه**، لإبراهيم بن موسى الغرناطي المالكي (ت:٧٩٠هـ)، تحقيق: عبد الله دراز، دار المعرفة- بيروت.
- **المواهب الجزيلة في مرويات ابن عقيلة**، مخطوط منه نسخة بمكتبة الشيخ عارف حكمت التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، برقم ٢٣١/٧٩.
- **الموسوعة الجغرافية للوطن العربي**، للمهندس كمال موريس شربل، دار الجيل- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- **الموسوعة العربية الميسرة**، بإشراف: محمد شفيق غربال، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.
- **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، الطبعة الخامسة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- **موضح أوهام الجمع والتفريق**، لأحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- **الموضوعات**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: توفيق حمدان، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- **موطأ الإمام مالك**، لمالك بن أنس أبي عبد الله الأصبحي (ت:١٧٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- مصر.
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.

(النون)

- **الناسخ والمنسوخ في كتاب الله ﷻ واختلاف العلماء في ذلك**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت:٣٣٨هـ)، دراسة وتحقيق: د. سليمان بن إبراهيم بن عبد الله اللاحم، مؤسسة الرسالة- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار**، للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، اعتنى به وخرج أحاديثه: محمد علي سمك، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- **النشر في القراءات العشر**، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، ط.د.

- **نصب الراية لأحاديث الهداية**، لعبد الله بن يوسف الزيلعي (ت:٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد يوسف البنوري، دار الحديث- مصر، ١٣٥٧هـ.
- **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، لبرهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت:٨٥٥هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- **نظم المتناثر من الحديث المتواتر**، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت:١٣٤٥هـ)، تحقيق: شرف حجازي، دار الكتب السلفية- مصر.
- **نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول**، لابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، تحقيق: حسن السماعي سويدان، دار القادري- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- **نهاية الأرب في فنون الأدب**، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت:٧٣٣هـ)، تحقيق: مفيد قمحية، دار الكتب العلمية- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت:٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- **نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ**، لمحمد بن علي أبي عبد الله الحكيم الترمذي (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل- بيروت، ١٩٩٢م.
- **نواسخ القرآن**، لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبي الفرج (ت:٥٩٧هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

(الهاء)

- **هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى**، لابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة.
- **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**، لأحمد بن محمد البخاري الكلاباذي أبي نصر (ت:٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- **هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل باشا البغدادي (ت:١٣٣٩هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- **الهواتف**، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

(الواو)

- **الوابل الصيب من الكلم الطيب**، لابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن عوض، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- **الواضح**، لابن عقيل الحنبلي، تحقيق: د. عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة- بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- **الوفا بأحوال المصطفى**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت:٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث- بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لعلي بن أحمد الواحدي (ت:٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم- دمشق، الدار الشامية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لشمس الدين بن خلكان (ت:٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة- لبنان.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد
الدراسات العليا
كلية التربية للبنات بأبها
الأقسام الأدبية
قسم الدراسات الإسلامية

الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم

للإمام محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود الحنفي المشهور بابن عقيلة المتوفى (١١٥٠هـ)

دراسة وتحقيق

من أول سورة الرعد حتى آخر سورة إبراهيم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية الأقسام الأدبية بأبها جامعة الملك خالد

إعداد الطالبة
رحمة بنت أحمد بن عبده آل أحمد

إشراف
د: محمد إلياس محمد أنور
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الملك خالد بأبها

للعام الجامعي
(١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك خالد

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية الأقسام الأدبية بأبها

قسم :الدراسات الإسلامية

ماجستير

♦ بسم الله الرحمن الرحيم ♦

(عنــــوان الرســـا لة)

الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم

للإمام محمد بن احمد بن سعيد المعروف بعقيلة الحنفي والمتوفي سنة ١١٥٠هـ

تحقيق ودراسة بداية سورة الرعد حتى نهاية سورة إبراهيم

اسم الطالبة: رحمة بنت احمد عبده ال احمد

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٤٣١/٦/٢٦هـ وتمت إجازتها

(أعضاء لجنة الحكم)

الاسم: د/محمد الياس محمد نور — مشرفاً ومقرراً. التوقيع.....

الاسم :د/محمد بن عبدالرحمن محمد — عضواً داخلياً التوقيع.....

الاسم: د/ياسين حافظ قاري — عضواً خارجيا التوقيع.....

١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

كتبه حليمة عسيري

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده وبعد:-

فإن هذا البحث يهدف إلى دراسة وتحقيق جزء من كتاب «الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم» من أول سورة الرعد حتى آخر سورة إبراهيم عليه السلام للإمام ابن عقيلة، وهو كتاب يهتم فيه مؤلفه بتفسير القرآن بالأحاديث المرفوعة المروية عن النبي محمد ﷺ.

وقد بدأت البحث بمقدمة اشتملت على أهمية البحث وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث. ثم قمت بتعريف للإمام ابن عقيلة فذكرت اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده، ونشأته، ووفاته، وثقافته، ورحلاته، ومكانته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه، وعقيدته، ومذهبه الفقهي، ومؤلفاته، ثم وثقت نسبة الكتاب لمؤلفه، ووصفت المخطوط، وذكرت منهج المؤلف في كتابه من حيث التفسير والقراءات وأسباب النزول، وبينت مصادر المؤلف، وقيمة الكتاب العلمية.

ثم شرعت في تحقيق الكتاب فعزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها في المصحف الشريف، وفسرت الآيات تفسيراً موجزاً، وترجمت للأعلام، وشرحت الغريب مستفيدة من كتب اللغة وغريب الحديث، وعرفت بالأماكن والبقاع التي تحتاج إلى تعريف، وعزوت الأحاديث إلى من أخرجها من الأئمة مع بيان حكمها، وأحلت ما ورد في الكتاب من القراءات إلى مصادرها الأصيلة، وعلقت على ما يحتاج إلى تعليق، ثم ذيلت البحث بخاتمة وسبعة فهارس علمية.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الطالبة

رحمة أحمد عبده آل أحم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الفرقان ليكون للعالمين نذيرًا. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه الكرام، ومن اهتدى بهديهم وسلك طريقهم إلى يوم الدين وبعد...

فإن الله تبارك وتعالى أرسل رسوله محمدًا ﷺ شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا، أرسله لإخراج البشرية من الظلمات إلى النور، وأنزل عليه الكتاب الذي جعله معجزة باهرة، دالة على صدق رسالته، مؤكدة على إلهية مصدرها، ومتحدية للناس أجمعين، فكان القرآن الكريم -كلمة الله الأخيرة إلى أهل الأرض- فيه الهداية والحجة: هداية الخلق وحجة الرسول ﷺ.

والحق أنه لم يَحْظَ كتاب في تاريخ البشرية بمثل ما حَظِيَ به كتاب الله - عزَّ وجل- فمنذ العصر الأول توافد المسلمون على دراسته والبحث عن معانيه لاستخراج ما فيه من أحكام ليطبقوها، وأخذوا يتدبرون آياته ليأخذوا ما فيها من عبر وعظات يحققون بها السعادة في الدنيا، والفلاح في الآخرة.

وكان كتاب الله عز وجل مَحَلَّ نظر الجميع: فنظر فيه الفقهاء والحكماء وأهل اللغة والأدب وأرباب الفصاحة والبلاغة، ونظر فيه عامّةُ الناس، فكان كل يجد فيه ما ينشده، وليس ذلك إلا لأن كتاب الله لا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء، فهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، من قال به صدق، ومن عمل به أُجِر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم.

فكان أوْلى ما تصرف فيه الأوقات وتفنى فيه الأعمار كتاب الله - عزَّ وجل- فهوحبل الله المتين، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أنزله سبحانه لنقرأه تدبرًا، ونتأمله تبصرًا، وليس ذلك إلا بالإقبال عليه وتفهمه، وتدبر آياته، واستخراج كنوزه، واستجلاء مكنونه.

ولما كان ذلك غير حاصل إلا بفهم معانيه ومعرفة غوامض كلماته، وأسباب نزول آياته، والإحاطة بِحِكَمِه وأحكامه، اشتغل العلماء المتقدمون والمتأخرون بهذا الكتاب العظيم، فبذلوا

الأوقات وأفنوا الأعمار، وألفوا المؤلفات خدمة لكتاب الله، وكان من بين هؤلاء الأفـــذاذ الــشيخ الإمام محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود الحنفي الملقب بـــ«ابن عقيلة»، المتوفى سنة (١١٥٠هــ) حيث فسر القرآن الكريم كاملا في كتابه المسمى «الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم» وذلك بتفسير القرآن بالمرفوع من أحاديث الرسول ﷺ والمحكوم، فلم يخلطــه بشيء من التفسير بالرأي.

ورغبة مني في نيل شرف المشاركة في إخراج هذا التفسير النافع ووفاءً بحق مؤلفه علينـــا في إبراز شخصيته، وبيان علمه المسطور في هذا المصنف لتعم فائدته، رأيت أن يكون موضوع رســـالة الماجستير هو دراسة وتحقيق جزء من كتاب «الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كـــلام ســـيد المرسلين والمحكوم» للإمام محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود الحنفي، المتوفى (١١٥٠هــ) من بداية سورة الرعـــد حتى نهاية ســـورة إبراهيم.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتلخص أهمية الموضوع وأسباب اختياره فيما يلي:

١- الحرص على الارتباط بكتاب الله عز وجل، لعظم أجر تلاوته، وتدبره وتفهم معانيه.

٢- خدمة كتاب الله – تعالى- من خلال المساهمة في تحقيق هذا الكتـــاب ليطلـــع عليـــه المختصون والمثقفون، وليكون في متناول طلبة العلم .

٣- رأيت أن في تحقيق هذا السفر ما يكشف مغاليقه، وينشر طيه، ويفسر غامضه، ويجلـــي خفيه، وذلك أنفع وأنجع للباحثين وطلبة العلم.

٤- إبراز القيمة العلمية لهذا الكتاب لكونه فسر القرآن بالمرفوع من أحاديث الرسول ﷺ، في زمن يتفلت فيه على الأمة الإسلامية بين الفينة والفينة أناس لا خلاق لهم يـــشككون في قيمة التراث الإسلامي، ويسعون إلى إضعاف ثقة المسلمين بتراثهم.

٥- الوقوف على ماهو مقبول من الروايات المأثورة في التفسير عن رسول الله ﷺ.

٦- التيقن بأن العمل على تحقيق هذا الكتاب يوفر فرصة جيدة للاطلاع، وتنمية المعـــارف، وتقوية البناء العلمي للباحث، لاسيما في مقتبل حياته العلمية.

٧- الجزم بأن إخراج هذا الكتاب يُعد إضافة قيمة لمكتبة الدراسات القرآنية.

٨- المساهمة -ولو بقدر ضئيل- في إزاحة الستار عن أحد العلماء الذين لم يأخذوا حظهم من الشهرة، وهو الشيخ ابن عقيلة، وكذلك المساهمة في تعريف المسلمين بعلمائهم ومفكريهم؛ ليكون هناك تواصل بين الأجيال.

أهداف البحث:

١- الإسهام في الجهود المباركة في سبيل تحقيق المخطوطات العربية، وخاصة المختصة بالعلوم الشرعية ومنها التفسير.

٢- تيسير استفادة المختصين في القرآن الكريم وعلومه خاصة، وطلاب العلم عامة من تفسير «الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم» بالمساهمة في إكمال تحقيقه، من بداية سورة الرعد وحتى نهاية سورة إبراهيم عليه السلام.

٣- التعريف بمؤلف الكتاب ومكانته العلمية؛ لتستبين لنا شخصية هذا العالم الفذ.

٤- إبراز القيمة العلمية للكتاب من بين كتب التفسير.

الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع والبحث تبين أن هناك من سبقني في تحقيق هذا الكتاب «الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم» فقد حققه كلٌ من:

١- الطالب: محمد مصطفى علي حسن من أول سورة الفاتحة إلى نهاية الآية رقم (١٨٢) من سورة البقرة، نال بها درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، من كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس بمصر، وتمت مناقشتها سنة ١٤٢٣هـ.

٢- الطالبة: نصرة بنت سعد بن سعيد الأحمري، من بداية الآية رقم (١٨٣) حتى الآية رقم (٢٠٣) من سورة البقرة، وهي رسالة مقدمة لقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات بجامعة الملك خالد، لنيل درجة الماجستير، ولازالت في طور البحث.

٣- الطالبة: مريم بنت فايز بن عوضة الأسمري من الآية رقم (٢٠٤) حتى الآية رقم (٢٤٥)

من سورة البقرة، وهي رسالة مقدمة لقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات، بجامعة الملك خالد، وقد نالت بها درجة الماجستير، في التفسير وعلوم القرآن وتمت مناقشتها سنة ١٤٣٠هـ.

٤- الطالبة: منيرة بنت عامر بن عبد الله الدعرمي من الآية رقم (٢٤٦) من سورة البقرة إلى نهاية السوره، وهي رسالة مقدمة لقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات، بجامعة الملك خالد، لنيل درجة الماجستير، ولازالت في طور البحث.

٥- الطالبة: هند بنت إبراهيم التويجري تحقيق «سورة آل عمران» وهي رسالة مقدمة لقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، وقد نالت بها درجة الدكتوراه، في التفسير وعلوم القرآن وتمت مناقشتها سنة ١٤٢٩هـ.

٦- الطالبة: وداد بنت ملهي السحيمي، تحقيق «سورة النساء»، وهي رسالة مقدمة لقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، لنيل درجة الدكتوراه، ولازالت في طور البحث.

وأما من سورة المائدة حتى سورة يوسف فما زال المخطوط في طور التسجيل لعدد من الطالبات بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، وجامعة الأميرة نورة بالرياض.

الإضافة العلمية لموضوع الرسالة:

١- تحقيق جزء من المخطوط لم يُسبق إلى خدمته وتحقيقه من قبل، وذلك من خلال تفسير سورة الرعد كاملة وحتى نهاية سورة إبراهيم عليه السلام.

٢- إبراز المزيد من مصادر المؤلف، ومنهجيته في تفسيره.

خطة البحث:

الخطة تشتمل على مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس، على النحو التالي:

المقدمة: وفيها بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجي في التحقيق.

القسم الأول: الدراسة

واشتمل هذا القسم على فصلين:

الفصل الأول: المؤلف، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: عصر المؤلف.

المبحث الثاني: اسمه، نسبه، لقبه.

المبحث الثالث: مولده، نشأته، وفاته.

المبحث الرابع: ثقافته، رحلاته، مكانته العلمية.

المبحث الخامس: شيوخه، تلاميذه.

المبحث السادس: عقيدته، مذهبه الفقهي، مؤلفاته.

الفصل الثاني: الكتاب «الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع» وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته لمؤلفه.

المبحث الثاني: وصف المخطوط.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه «الجوهر المنظوم».

المبحث الرابع: مصادر المؤلف في كتابه.

المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية.

القسم الثاني: النص المحقق

وقد احتوى على النص المحقق من بداية سورة الرعد حتى نهاية سورة إبراهيم عليه السلام، وعدد اللوحات (٣٠) لوحة بالنسخة التركية، وهي تساوي (٦٠) صفحة.

وأما الخاتمة:

فاشتملت على أهم النتائج والتوصيات التي توصلتُ إليها من خلال رحلتي العلمية مع البحث.

وأما الفهارس العامة:

فقد ذيلت الكتاب بالفهارس الآتية:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث والآثار.

٣- فهرس الأعلام.

٤- فهرس الأبيات الشعرية.

٥- فهرس الأماكن والبلدان.

٦- فهرس المصادر والمراجع.

٧- فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

أولاً: القسم الدراسي:

المنهج المستخدم في الدراسة هو بوجه عام المنهج التكاملي، وفيه تمت الاستفادة من المنهج الوصفي، والتاريخي التحليلي؛ وذلك لأن ضرورة البحث تقتضي هذه المعالجة؛ فاعتمدت في وصف الظواهر التاريخية والحضارية وتحليلها، وربطها بغيرها من الحوادث في عرض حياة ومؤلفات وآثار الشيخ العلمية.

ثانيًا: قسم التحقيق:

لقد حرصت أشد الحرص في منهجي على تحقيق هذا الكتاب تحقيقاً علمياً، وإخراجه خاليا من التحريف والتصحيف -بقدر الاستطاعة- كما وضعه المؤلف أو قريباً منه ، واضعةً نصب عيني

قواعد وأصول التحقيق العلمي، معتمدةً في ذلك على النسخة الوحيدة التي يرجع تاريخ نسخها إلى عام ١١٤٦ هـ، حيث نبهت على نهاية اللوحة وبداية الأخرى بخط مائل هكذا / وكتبت رقم اللوحة في الجانب الأيسرمن الصفحة.

وقد التزمت في تحقيق النص على الخطوات الآتية:

١- ضبط النص وإخراجه خالياً من التحريف والتصحيف.

٢- إذا كان هناك خطأ في الأصل أَثْبَتُ الصواب وأشرت إلى الخطأ في الهامش مع بيان المصدر.

٣- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وضبطها بالشكل.

٤- تنظيم مادة النص بوضع النقط والفواصل والاشارات والأقواس المتعارف عليها.

٥- عزو الآيات القرآنية إلى سورها في المصحف مع بيان اسم السورة ورقم الآية.

٦- إحالة القراءات الواردة في النص صحيحها وشواذها إلى مصادرها المعتمدة، فإن تعذر ذلك وثقتها من كتب التفسير وخاصة تفسير أبي حيان، لأن المؤلف يعتمد عليه اعتماداً كاملا في القراءات.

٧- تخريج الأحاديث النبوية والآثار، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بالعزوإليهما، وإن لم يكن فيهما اجتهدت في التخريج مع بيان حكمها، ذاكرةً أقوال العلماء في ذلك، وإن لم أقف على حكم حكمت على السند ما أمكن، فإن تعذر ذلك أكتفي بالعزو إلى المصدر.

٨- تخريج الأقوال المأثورة، والشواهد الشعرية، والنقول المقتبسة من المظان بقدر الاستطاعة.

٩-ترجمة الأعلام الواردة في النص ما أمكن، مع ذكر مصادر كل ترجمة.

١٠- ضبط الكلمات المشكلة والغريبة في النص.

١١- توضيح الكلمات المشكلة والألفاظ الغريبة من خلال المعاجم اللغوية، وكتب غريب الحديث.

١٢- التعريف بالفرق، والقبائل، والأماكن، والبلدان الواردة في النص التي تحتاج إلى تعريف.

١٣- التعليق على المسائل التي تعرض لها المؤلف من النواحي التفسيرية والفقهية والعقدية والبلاغية في حال ورودها ما أمكن.

١٤- توثيق النصوص والآراء من مصادرها، إلا إذا تعذر الأصل فتعزى إلى أوثق المصادر المعتمدة في ذلك.

١٤- إذا اقتضى السياق الإضافة أو الحذف وضعت ذلك بين معقوفتين هكذا[ ] وأشرت إليه في الهامش.

١٥- الإستدراكات الموجودة في هامش المخطوط اعتمدتها في النص وأثبتها من غير الإشارة لها في الهامش.

١٦- ماجاء من خطأ من الناسخ في الآيات القرآنية أثبت الصواب دون أن أشير إليها في الهامش.

١٧- أضع النص الذي أنقله بين علامتي تنصيص هكذا « »،وأحيل إلى المصدر في الحاشية.

١٨- أشير إلى المصدر الذي أتصرف في عبارته في الحاشية، كما أشير إلى المصدر الذي استفدت من أفكار صاحبه في الحاشيه بلفظ: ينظر.

١٩- اكتفي بذكر المصدر ومؤلفه في الحاشية عند أول وروده.

٢٠- وضع الفهارس العلمية.

واخيراً: أتوجه الى الله – تعالى- بالحمد والثناء والشكر على أن وفقني على إنجاز هذا العمل،

على مافيه من ضعف البشر، وقصر النظر، فما كان فيه من صواب فهو من محض فضله سـبحانه، وإن كانت الأخرى فمن نفسي ومن الشيطان وأسال الله العفو والغفران.

وانطلاقاً من التوجية النبوي بقوله «لايشكر الله من لا يشكر الناس» فاني وأتوجه بالشكر بعد شكرالله – تبارك وتعالى– إلى والديَّ الكريمين، اللذين كان لهما الفضل بعد الله – تعالى– في تعليمي وتربيتي وإرشادي وتوجيهي، فجزاهما الله عني خير الجزاء، وأجزل لهما المثوبة والعطاء، وبوأهما من الجنة متزلاً.

و كذلك أتقدم بالشكر والتقدير لجامعة الملك خالد، ممثلة في كلية التربية للبنات بأبها قسم الدراسات الإسلامية، على ماتقدمه من خدمة ورعاية للعلم وأهله، فجزى الله القائمين عليها خـير الجزاء.

كما أنني أتقدم بالشكر والتقدير لشيخي وأستاذي الفاضل الدكتور: **محمد إلياس محمد أنور** – حفظه الله– الذي وافق مشكوراً على الإشراف على هذا البحث، فقد أستفدت من توجيهاتـه الكريمة وملاحظاته النافعة، فاسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجزل له الأجر والمثوبة إنه جواد كريم.

كما أنني أشكر الدكتورالفاضل: عبد الفتاح خضر الذي كان له الفضل بعد الله في مساعدتي لوضع بداية هذا البحث، فجزاه الله خير الجزاء، ووفقه دائماً لما يحبه ويرضاه.

ثم أتقدم بالشكر والتقدير لكل من وافق على مناقشتي، وتحمل متاعب قراءة هذا البحـث، وعناء تصحيحه فلهم مني الشكر والتقدير ومن الله حسن الثواب.

كما أشكركل من ساعدني في هذا العمل، باشارة أو عبارة أو حفز للهمة، وإن كنت أخص بالذكر منهم – وكلهم أهل لذلك– زوجي حفظه الله – فجزى الله الجميع خير الجزاء وأجزل لهم في الدارين العطاء.

وفي الختام أتوجه إلى الله تبارك وتعالى متضرعة بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعـل هـذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله حسنة لي، ينفعني يوم تعز فيه الحسنات، وأن يـوفقني إلى

العلم النافع، والعمل الصالح، وحسن الخاتمة، إنه سميع مجيب الدعاء، وصلى الله وسلم وبارك علـــى نبينا محمدﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول

قسم الدراسة

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول

المؤلِّف

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: عصر المؤلف.

المبحث الثاني: اسمه، نسبه، لقبه.

المبحث الثالث: مولده، نشأته، وفاته.

المبحث الرابع: ثقافته، رحلاته، مكانته العلمية.

المبحث الخامس: شيوخه، تلاميذه.

المبحث السادس: عقيدته، مذهبه الفقهي، مؤلفاته.

المبحث الأول

عصر المؤلف

«٠٠٠- ١١٥٠هـ/٠٠٠- ١٧٣٧م»

مهاد تاريخي:

لا شك أن الهدف من الدراسة والبحث في أحوال العصر الذي عاش فيه ابن عقيلة -رحمه الله تعالى- هو الوقوف على العوامل التي كان لها دور فعال في تكوينه العلمي ونبوغ شخصيته، وفي التأثير على اتجاهاته الفكرية؛ لأن الإنسان كما يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها،ومشايخه الذين تلقى عنهم وتربى على أيديهم، يتأثر أيضًا بالأحوال والظروف المحيطة به من النواحي السياسية والاقتصادية والعلمية، وهو ما سأعرض له في الصفحات التالية عرضًا مركزًا.

الحالة السياسية:

عاش ابن عقيلة -رحمه الله تعالى- قبل سنة ألف ومائة وخمسين هجرية حتى كانت وفاته، ومعنى هذا أنه عاش في كنف الدولة العثمانية التي بسطت نفوذها السياسي على أكثر البلدان الإسلامية الموجودة الآن لعدة قرون من الزمان، (٩٢٣- ١٢٢٠هـ/١٥١٧- ١٨٠٥م) فقد امتدت حدودها من آسيا الوسطى شمالاً إلى اليمن والسودان جنوبًا ومن العراق شرقًا حتى المحيط الأطلسي غربًا.

وقد كانت إقامة الشيخ -رحمه الله- في مكة المكرمة التي كانت آنذاك خاضعة لحكم الدولة العثمانية.

مكة المكرمة:

ظل تاريخ مكة المكرمة يتأثر دائمًا بعاملين رئيسين هما: مكانتها الدينية[(١)]، وطبيعتها الجغرافية[(٢)]، حيث كفلت لها مكانتها الدينية ضربًا من التميز والخصوصية في جزيرة العرب منذ العصر الجاهلي، ثم اتسع دورها السياسي بظهور الإسلام؛ لأن الإسلام فرض عليها حماية المقدسات

---

(١) للتوسع في معرفة المكانة الدينية. ينظر: أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار للأزرقي (١/١٣١-١٥١).

(٢) للتوسع في معرفة المكانة الجغرافية. ينظر: دور الحجاز لأحمد الشريف، ص (٧، ٨).

الإسلامية، وبعد انقسام المسلمين سياسيًّا، وانشطار دولة الخلافة المركزية إلى دويلات مستقلة نشأ تنافس بين أطراف عديدة حول السيطرة على مكة، لأن بسط النفوذ السياسي على الحرمين الشريفين كان يستتبعه بالضرورة نوعاً من الزعامة الروحية على سائر أرجاء العالم الإسلامي.

والدولة العثمانية دولة إسلامية كانت إحدى خصائصها أنها قامت على أسس دينية[١]؛ ولذا ارتبطت بمكة بروابط دينية وثيقة؛ أولها: قصد الحجاج العثمانيين إليها لأداء فريضة الحج[٢]، وثانيها: الإسهام العثماني في رعاية أهل الحرمين والبر بهم والإحسان إليهم، وهي روابط أوجدت نشاطًا اقتصاديًّا وثقافيًّا وسياسيًّا للعثمانيين في مكة قبل امتداد نفوذهم السياسي المباشر إليها بفترة طويلة[٣].

وقد تغلغل النفوذ العثماني إلى مكة تدريجيًّا؛ فقد عدت في حكم التابعة للعثمانيين بمجرد تغلبهم على المماليك[٤] ودخولهم الشام ثم مصر سنة (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م) حيث خطب لسليم[٥]

---

(١) للتوسع في معرفة هذه الأسس. ينظر: الدولة العثمانية لعبد العزيز الشناوي، ص (٥٤).

(٢) للتوسع ينظر: العثمانيون في التاريخ والحضارة لمحمد حرب، ص (٦٠).

(٣) ينظر: نظام الحكم والإدارة في الدولة الإسلامية لمحمد عبد الله الشيباني، ص (٣٧، ٣٨) بتصرف.

(٤) عقب وفاة الملك الصالح نجم الدين أيوب غربت شمس الحكم عن الدولة الأيوبية، وشهدت مصر والشام قيام دولة المماليك، عندما تزوج عز الدين أيبك وهو من كبار المماليك بشجرة الدر زوجة الملك الصالح نجم الدين أيوب بعد وفاته وتولى السلطة على البلاد، واستمر حكم المماليك على البلاد نحو (٢٧٥) سنة.

ينظر: مصر فى العصور الوسطى «من الفتح العربى إلى الفتح العثمانى»، لحسن إبراهيم حسن (١٩٢/٢)، وموسوعة التاريخ الإسلامي لأحمد شلبى (١٩٧/٥) وما بعدها.

(٥) هو السلطان سليم بن أبي يزيد: سليم بن أبي يزيد بن محمد بن مراد السلطان المفخم، سليم خان بن عثمان ، تربع السلطان سليم الأول على العرش العثماني في عام٩١٨ هـ، كان يحب الأدب والشعر الفارسي والتاريخ، ورغم قسوته فإنه كان يميل إلى صحبة رجال العلم، وكان يصطحب المؤرخين والشعراء إلى ميدان القتال ليسجلوا تطورات المعارك وينشدوا القصائد التي تحكي أمجاد الماضي.

يقول ابن العماد عن سليم الأول العثماني : «هو من بيت رفع الله على قواعده فسطاط السلطنة الإسلامية ، ومن قوم أبرز الله تعالى لهم ما ادخره من الاستيلاء على المدائن الايمانية رفعوا عماد الإسلام وأعلوا مناره، وتواصوا باتباع السنة المطهرة وعرفوا للشرع الشريف مقداره»، توفي سنة ٩٢٦ هـ.

==

فيها مضافًا إلى ألقابه عبارة «خادم الحرمين الشريفين»، ثم أعلنت بعد ذلك تبعية الحجاز رسميًّا للدولة العثمانية بقبول الشريف بركات أمير مكة الخضوع لسلطانها، وبعد ذلك دخل التمثيل العثماني في المنطقة طورًا جديدًا بإقامة سنجقية[1] في جدة لمراقبة إمارة مكة ورصد حالتها السياسية في ضوء مبدأ توازن القوى الذي حرص عليه العثمانيون في إدارتهم للمناطق التي حكموها[2].

وهكذا يمكن القول: إن الدولة العثمانية قد بلغت أوج عظمتها وذروة نفوذها السياسي والعسكري، وذلك بعد أن أحكمت الجيوش العثمانية سيطرتها على كافة مدن بلاد الشام، وإنهاء حكم المماليك في القاهرة، وإدخال إقليم الحجاز ضمن السيادة العثمانية، وبالتالي أصبح لها الإشراف على أهم المقدسات الإسلامية[3].

«كما أنها وثقت رابطة الدين بين العرب والعثمانيين، وضمتهم جميعًا دولة الإسلام الكبرى، وعاشوا في كنف الخلافة الإسلامية المركزية زهاء خمسمائة عام تمثل العالم الإسلامي، وتحمل لواءه وتذود عن المقدسات الإسلامية وتحمي الديار وتحفظها، وتحارب الغزو الصليبي، وتصد غاراته، وتقاوم أطماعه، فكانت رغم كل شيء رمز قوة الإسلام وشوكته، حيث امتدت أطرافها لتشمل آسيا وأفريقيا وأوربا» [4].

وقد عاش الشيخ ابن عقيلة في عهد السلطان محمد الرابع الذي أقيل من السلطنة في الثاني من شهر المحرم سنة (١٠٩٩هـ) بعد أن حكم أربعين سنة وخمسة أشهر وأودع السجن حتى مات سنة (١١٠٤هـ) وقد تولى بعده حكم البلاد السلطان سليمان الثاني واستمرت فترة حكمه زهاء ثلاث سنوات؛ إذ توفي سنة (١١٠٨هـ).

ينظر:شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، (١٤٣/٨)، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين محمد بن محمد الغزي،ص (١٣١).

(١) وهي مكان معد لمراقبة شئون الخلافة العثمانية. ينظر: تاريخ الدولة العلية لمحمد فريد بك، ص (٦٨٨).

(٢) ينظر: بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس، (١٩٣/٥) بتصرف.

(٣) ينظر: المصدر السابق (٥٨/٣، ٦٨) بتصرف.

(٤) ينظر: نظام الخلافة في الفكر الإسلامي لمصطفى حلمي، ص (٥٢٧، ٥٢٨).

وفي عام (١١٠٨هـ) بويع السلطان أحمد خان الثاني، ولكن ما لبث أن توفي هو الآخر بعد توليته السلطنة بثلاث سنوات ونصف[١]، فبويع ابن أخيه مصطفى خان الثاني ابن السلطان محمد الرابع وكان عمره آنذاك اثنتين وثلاثين سنة، وكان السلطان مصطفى خان الثاني[٢] مولعًا بحياة الحرب والمغامرة؛ ولذلك كون جيشًا عتيًّا خرج على رأسه لمهاجمة عساكر ألمانيا والنمسا وانتصر عليهم واجتاح بلاد المجر، واستمر يحكم البلاد تسع سنوات تقريبًا أودع بعدها السجن حتى توفي سنة (١١١٩هـ)[٣].

وقد بويع بعده أخوه أحمد خان الثالث وكان عمره وقت توليته الحكم إحدى وثلاثين سنة، واستمرت فترة حكمه على المملكة العثمانية زهاء ثلاثين عامًا،وقد اهتم هذا السلطان منذ توليه حكم البلاد بمحو آثار المفسدين.

فقتل عددًا غير قليل من رءوس الانكشارية[٤]، وعزل في السادس من رجب سنة (١١٥١هـ) الصدر الأعظم نشانجي[٥] أحمد باشا الذي عينه الانكشارية وقت ثورتهم، وعين في هذه الوظيفة المهمة زوج أخته داماد حسن باشا الذي قام بكثير من الأعمال الإصلاحية النافعة عسكريًّا ومدنيًّا، بيد أن الانكشارية تمكنوا من عزله في الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة (١١٦١هـ) نظرًا لنوازعه الإصلاحية، وهو الأمر الذي أوقع البلاد مرة أخرى في براثن الفوضى والفساد.

وقد تولى الحكم بعد السلطان أحمد خان الثالث السلطان محمود خان الأول الذي استمر

---

(١) أحمد خان الثاني ابن السلطان إبراهيم خان توفي سنة ١١٠٦هـ، ينظر: تاريخ الدولة العلية ، ص (٣٠٧).

(٢) هو السلطان الغازي مصطفى خان الثاني، وكان متصفا بالشجاعة وثبات الجأش ولذلك أعلن بعد توليته بثلاثة أيام رغبته في قيادة الجيوش بنفسه. ينظر:تاريخ الدولة العلية ، ص (٣٠٧).

(٣) ينظر: تاريخ الدولة العلية، ص (٣٠٤ـــ٣١٢) بتصرف.

(٤) هم طائفة عسكرية من المشاة العثمانيين شكلوا تنظيماً خاصاً لهم ثكناهم العسكرية وشاراهم ورتبهم وامتيازاهم، وكانوا أقوى فرق الجيش العثماني وأكثرها نفوذاً. ينظر: الخلافة لمحمد رشيد رضا، ص (١٤٦).

(٥) أي: الذي يختم المراسم والمكاتيب. ينظر: تاريخ الدولة العلية، ص (٣٠٤).

يحكم البلاد منذ توليه السلطنة سنة (١١٤٣هـ) إلى أن وافته المنية سنة (١١٦٨هـ) استطاع فيها بث الأمن في الأستانة[1] والبلاد الخاضعة لسيطرته[2].

إلا أن الضعف قد بدأ يدب في أوصال الدولة العثمانية ويسري في كيانها ابتداءً من القرن الثالث عشر الهجري، السابع عشر الميلادي نتيجة لضعف السلاطين أنفسهم وانصرافهم عن شئون الحكم فعمَّت الرشوة وانتشر الفساد وامتدت الفوضى إلى الجيوش العثمانية وكثر التراع بين الأمراء والقادة العسكريين، وانتهزت الدول الأوروبية الفرصة وبدأت تسعى للحصول على امتيازات خاصة لها ولرعاياها في بلاد الدولة العثمانية.

وقد تعاقب على إمارة مكة خلال هذه الحقبة الزمنية أربعة عشر أميرًا كانت السمة العامة لهم الاقتتال والتنازع والتناحر فلا يكاد يستقر الأمر لأحدهم حتى يقوم آخر بإعداد العدة لملاقاة الأمير وجنده، فيتقابلان وتدور رحى المعركة التي تنتهي بانهزام أحدهم، فيعد العدة لهجوم آخر، وهكذا تغير كرسي الإمارة اثنتين وعشرين مرة خلال هذه الفترة القصيرة[3].

---

(١) من أسماء إسطنبول، عاصمة الدولة العثمانية. ينظر: الأعلام للزركلي (١/٢٤٩).

(٢) ينظر: تاريخ الدولة العلية، ص (٣١٣).

(٣) ينظر: تاريخ مكة للسباعي ص (٣٩٧) بتصرف.

الحياة الاجتماعية:

«انقسم المجتمع المكي في عهد الدولة العثمانية إلى فئتين كبيرتين؛ هما فئة الأشراف ويمثلون الطبقة العسكرية الحاكمة، وفئة الرعايا المحكومين. ووظيفة الرعايا أن يكونوا دعما لفئة الحكام عن طريق الإنتاج وتأدية الضرائب.

أما وظيفة الفئة الحاكمة –وعلى رأسها السلطان– فهي تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وتطبيق القوانين الإدارية العثمانية وضمان سيادة العدل في البلاد» [(١)].

وكانت الدولة العثمانية حريصة كل الحرص على أن تكون الأحكام الصادرة عنها موافقة للشريعة الإسلامية؛ استجابة لروح العصر الذي كان يضع الدين فوق كل اعتبار.

وكان هذا الاتجاه الديني ملحوظا في الأنظمة الاجتماعية والسياسية مما يدل على عمق البعد الديني وتغلغله في مياه المجتمع الإسلامي عامة والمجتمع المكي خاصة آنذاك[(٢)].

«كانت المساجد العظيمة والعديدة التي أنشئت في تلك الحقبة الزمنية صدى لاهتمام السلاطين بمسايرة الشعور الديني المتأجج في نفوس الشعب ورغبتهم في الاستيلاء على قلوب الرعية عن طريق الدين، وكان يلحق بالمسجد الكبير الفخم منشآت خيرية من مطاعم مجانية ومدارس ومكتبات، حتى كان المسجد بملحقاته وحده مجمعة دينية خيرية، وكان العالم المتخصص في الشريعة الإسلامية وأصول الدين يحظى بتقدير عميق واحترام بالغ من الحكام والمحكومين جميعًا» [(٣)].
وفي هذا الإطار يتحدث المؤرخ الكبير الشيخ عبد الرحمن الجبرتي بإعجاب عن اهتمام المجتمع العثماني فيقول: «واهتموا بإقامة الشعائر الدينية والسنن المحمدية وتعظيم العلماء وأهل الدين وخدَمة الحرمين الشريفين والتمسك في الأحكام والوقائع بالقوانين والشرائع،فتحصنت دولتهم وطالت

---

(١) ينظر: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة لإحسان أوغلي، ص (٥٢٦).

(٢) ينظر: البلاد العربية والدولة العثمانية لساطع الحصري، ص (٣٢) بتصرف.

(٣) ينظر: الأتراك العثمانيون وحضارتهم لبروكلمان (٣/٨٠- ٩٢).

مدتهم وهابتهم الملوك وانقاد لهم المالك والمملوك»[1].

وقد بلغ من قوة الدولة العثمانية وتأثيرها على الحضارات والمجتمعات العالمية أن اختلط الأمر على الأوربيين في تلك الفترة فلم يكونوا يميزون بين لفظ «مسلم» ولفظ «تركي» كما خلطوا بين لفظ «العرب» و«الأتراك»، وإذا اعتنق شخص ما الإسلام قالوا عنه في أوربا: إنه غدا تركيًا عثمانيًا[2].

وهكذا كان المجتمع العثماني -إجمالاً- رمزا حيا لمجد الإسلام وعظمته، أنتجته تلك الجهود المشتركة المشكورة التي بذلها علماء الدين وحكام الدولة.

إلا أن ضعف الدولة العثمانية وتراخي قبضتها السياسية على الأقاليم التابعة لها، قد أوقع تلك الأقاليم ومنها مكة المكرمة في هوة الفوضى والنزاع المسلح الدامي بين الأمراء الذين تناوبوا على إمارة مكة، وظل النزاع بينهم قائمًا تارة بين ذوي زيد، وذوي بركات، ثم بين ذوي زيد أنفسهم، فكانت الروابط بينهم ضعيفة والتنافس على الإمارة في غاية الشدة، مما أدى في كثير من الأحيان إلى إراقة الدماء وإزهاق الأرواح.

وكان من الطبعي أن ينعكس تردي الأوضاع السياسية على عامة الشعب، فانعدم الأمن وعمَّت الفوضى، واشتد الكرب، وكثر السلب والنهب، ولم يكن هناك من يهتم بأمر الرعية الاهتمام اللازم[3].

ويمكن إجمال مظاهر تدهور الحالة الاجتماعية في هذا العصر فيما يلي:

١- إهمال الحكام شئون الأمن في البلاد.

٢- انتشار الأمية والجهل والخرافات والشعوذة.

---

(١) ينظر: تاريخ الجبرتي لعبد الرحمن الجبرتي (١/٣٨).

(٢) ينظر: إستانبول وحضارة الخلافة الإسلامية للمستشرق برنارد لويس، ص (١٧٧) بتصرف.

(٣) ينظر: تاريخ مكة، ص (٤٠٩) بتصرف.

٣- اعتبار الفلاح عبدًا عند المماليك والأمراء وآلة لتدبير ثرواتهم، وكان الشعب في أتعس حال من الجهد والشقاء.

٤- إهمال الشئون الصحية؛ فقد أصبحت البلاد مرتعًا خصبًا للأمراض والأوبئة، فلم يوجه الحكام عنايتهم إلى الخدمات الطبية، وهكذا لم تكن الحياة الاجتماعية في مكة المكرمة في الفترة التي ضعفت فيها الدولة العثمانية بأحسن حال من الوضع السياسي(١).

(١) ينظر: البلاد العربية والدولة العثمانية ، ص (٣٢،٣٣) بتصرف.

الحالة الاقتصادية:

لم تكن مكة قطرًا زراعيًا يعوِّل أهله في معيشتهم على ما تُخرج تربتها من زروع وثمار؛ لذلك انصرف أهلها للتجارة، التي ازدهرت في ربوع مكة ازدهارًا كبيرًا نظرًا لتميز مكانتها الدينية، باعتبارها قبلة للمسلمين وإليها يحج الناس من شتى أنحاء العالم، وهو ما أتاح لها أن تعيش في حالة اقتصادية متميزة.

ففي مواسم الحج والعمرة تنشط الحركة الاقتصادية، وتقبل قوافل التجارة إلى مكة من كافة أنحاء العالم الإسلامي، غير أن الاضطرابات السياسية تؤدي غالبا إلى ظهور الأزمات الاقتصادية، وهو ما وقع في عصر ابن عقيلة؛ حيث كانت الحالة الاقتصادية في القرن الثاني عشر الهجري على قدر كبير من السوء والاضطراب؛ لوجود الاقتتال والصراع بين طبقات الأمراء، ففي عصر عبد الله ابن هاشم[١] عام (١١٠٥هـ) وجدت بعض القبائل الفرصة مواتية لمزاولة نشاطهم الإجرامي من السلب والنهب، فنهبوا كثيرًا من الحجاج، وما عادت القوافل التجارية تجرؤ على المرور بمكة[٢].

«وفي عام (١١١٦هـ) عانى أهل مكة من غلاء المعيشة ما لا يطاق» [٣].

«لكن في عهد الشريف مسعود بن سعيد[٤] (١١٤٥- ١١٦٥هـ) تمتعت البلاد برخاء وطمأنينة نسبية وذلك لاستقرار حالة البلاد سياسيًّا في ذلك الوقت» [٥].

---

(١) هو: عبد الله بن هاشم بن محمد بن عبد المطلب بن الحسن بن أبي نمي، من أمراء مكة، وليها سنة ١١٠٥هـ، وتغلب عليه الشريف سعد بن زيد ، توفي سنة ١١١٣ هـ. ينظر: الأعلام (١٤٣/٤).

(٢) ينظر: تاريخ مكة المكرمة، ص (٣٩٧) بتصرف.

(٣) المصدر السابق، ص (٤٠٩).

(٤) هو: مسعود بن سعيد بن زيد بن محسن من كبار أمراء مكة، انتزعها من ابن أخيه محمد بن عبد الله بن سعيد،سنة ١١٤٥ هـ واستعادها محمد بعد ثلاثة أشهر.ثم انتزعها مسعود سنة ١١٤٦ هـ واستمر بها إلى أن توفي. ينظر: الأعلام (٢١٨/٧).

(٥) ينظر: تاريخ مكة، ص (٤٢٧).

الحركة العلمية:

كانت مكة –ولم تزل– هي المحل الذي يشغل العاطفة الدينية في المسلمين، ويبعث فيهم روح الالتزام بتعاليم القرآن الكريم.

ولقد ازدهرت الحركة العلمية في ظل الدولة العثمانية فترة طويلة من تاريخها، وتركت بصماتها بارزة واضحة في جميع الميادين العلمية، وكان سلاطين الدولة يحرصون على العلم حرصا شديدا، ويقدرون أهله تقديرًا عظيمًا، يعتز به التاريخ الإسلامي.

كما أن لدور الكتب تأثيرًا خاصًّا في إثراء الحياة العلمية، والفكرية فقد أنشأ السلطان محمود الكتب خانة، التي كانت تسمى المكتبة المحمودية داخل القسم الغربي الجنوبي من المسجد النبوي الشريف. وهي من أقدم وأشهر المكتبات في المدينة المنورة[١].

ولا شك أن كتب التراجم تعد من أهم المراجع للتعرف على طبيعة الحياة العلمية قوة أو ضعفًا، ونشاطًا أو جمودًا، وفي العصر العثماني وضع العلامة «عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصطفى»المعروف بـ«طاش كبري زاده» المتوفى عام ٩٦٨هـ– ١٥٦١م كتابًا مهمًّا في تراجم العلماء عرف باسم «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية». وكان هذا حدثا هاما في تاريخ الثقافة العربية، كما قال الدكتور محمد حرب أحد كبار المتخصصين المعاصرين في التاريخ العثماني[٢].

ولقد أعجب الناس كثيرا بهذا الكتاب، ولقي استحسانا عظيما بينهم، مما حدا بـ«نوعي زاده عطائي» أن يضع له ذيلا بالتركية سماه «حدائق الحقائق في تكملة الشقائق»، ثم تبعه «عشاقي زاده إبراهيم حسيب أفندي» فوضع ذيلا عليه سماه «عشاقي زاده ذيلي»، غير أن «شيخي محمد أفندي» لم يرض بهذا العمل، فكتب هو ذيلاً آخر سماه «وقائع الفضلاء»، ثم جاء بعد ذلك «فندق ليلي

---

(١) وهي الآن ضمن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.

(٢) ينظر: كتابه القيم: العثمانيون في التاريخ والحضارة، ص (٣١٧) وما بعدها.

عصمت أفندي» وكتب ذيلا آخر سماه «حدائق الشقائق في تكملة أهل الحقائق» (١)، إلى غير ذلك من الذيول، التي تجاوز عددها عشرة ذيول.

«ولقد كانت اللغة العربية سواء قبل الحكم العثماني للبلاد العربية أو بعده – هي لغة الثقافة والأدب والعلوم، فقد كتب بها المسلمون كل شيء من كتب الفقه، أو العقيدة، أو التاريخ، وكانت اصطلاحات العلوم العثمانية كلها عربية، وكذلك فقد درس العثمانيون كافة العلوم في جميع المعاهد التعليمية، باللغة العربية، حتى أهملوا لغتهم التركية، واشتقوا من العربية اصطلاحات علمية كثيرة في حين أن العرب تشتق هذه المصطلحات من لغات أوربا» (٢).

وقد أنشئت المدارس والمعاهد الدينية في مختلف أنحاء البلاد؛ فقد أنشأ السلطان محمد الفاتح نفسه مدارس «صحن ثمان»؛ وهي المدارس الثمانية المعروفة التي كانت ملحقة بمسجد «محمد الفاتح» في «إستانبول»، حيث أقيمت أربعة منها شمالي الجامع والأربعة الأخرى جنوبه، وكانت تلك المدارس هي النواة الأولى لتطوير المؤسسة العلمية في الدولة، حتى أضحت «إستانبول» واحدة من أهم مراكز العلوم في العالم الإسلامي، وكان جامع الفاتح في عاصمة الخلافة بمثابة الجامع الأزهر في القاهرة، على حد تعبير شيخ الإسلام مصطفى صبري(٣)، وكذلك فقد شكلت هذه المجموعة من الجامع والأجهزة التعليمية والتربوية نوعا من المدينة الجامعية على حد تعبير برناد لويس

---

(١) كشف الظنون لحاجي خليفة، ص (٦٣٤)، ومعجم المؤلفين (٣٣/١، ٣٩٧، ٦٠٤) والدولة العثمانية تاريخ وحضارة ترجمة صالح سعداوي، ص (٢٧٩، ٢٨٠).

(٢) ينظر: العثمانيون في التاريخ والحضارة، ص (٣١٢).

(٣) هو: فقيه باحث من علماء الحنفية ، تركي الأصل والمولد والمنشأ، وكان شيخ الإسلام للدولة العثمانية، دافع عن منهج أهل السنة والجماعة بشجاعة نادرة وحجج دامغة، وحارب الاتحاديين والكماليين في تركيا، حتى اضطر إلى هجرها متجها إلى اليونان، ثم إلى مصر، حيث توفي في القاهرة عام ١٩٥٤م، من آثاره الخالدة كتابه «موقف العقل والعلم والعالم من كلام رب العالمين وعباده المرسلين».

ينظر: الأعلام (٢٣٦/٧)، والعثمانيون في التاريخ والحضارة، ص (٢٠١- ٢٢٠).

المستشرق المعروف[1].

ومن المؤسف حقًّا أن الحياة العلمية في الدولة العثمانية قد اعتراها الضعف وأصابها الجمود، وصار العلم فيها مقصورًا على علوم اللغة والدين، أما الأبحاث والتجارب العلمية فلم تكن معروفة، بل ساد الاعتقاد بين الناس في أهمية التعاويذ والخرافات.

وفي مكة كان النظام التعليمي قائمًا على الكتاتيب والمساجد الكبرى وعلى رأسها المسجد الحرام فضلاً عن المدارس والزوايا.

وكانت «الكتاتيب» المرحلة الأولى في التعليم حيث كان الأطفال يتعلمون كتاب الله ومبادئ القراءة والكتابة، وكان يقوم بالتعليم في هذه الكتاتيب «فقيه»، ويساعده في أداء واجباته صبي، أتم حفظ القرآن الكريم يسمى بـ«العريف».

أما المساجد والمدارس فكانت تمثل المعاهد العلمية العليا في مكة المكرمة، وكان التعليم فيها مقصورًا على العلوم الدينية البحتة؛ كالتفسير والتوحيد والقراءات والفقه والأصول، فضلاً عن العلوم اللغوية والأدبية[2].

وعلى الرغم من حالة الجمود الفكري، والتراجع الحضاري في تلك المرحلة من عمر الدولة العثمانية، فقد نبغ طائفة من الفقهاء والمحدثين والمفسرين والمؤرخين والشعراء، لم يكن لهم نظير في زمننا، ومنهم ابن عقيلة.

(١) ينظر: دراسات في التاريخ العثماني لسيد محمد السيد، ص(٧١)، وإستانبول وحضارة الخلافة الإسلامية، ص (١٣٦) بتصرف.

(٢) ينظر: دراسات في التاريخ العثماني، ص (٧٣) بتصرف.

المبحث الثاني

اسمه، نسبه، لقبه، كنيته

اسمه ونسبه:

هو العلامة محدث الحجاز، ومسنده في عصره، المتفنن البارع محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود المعروف والده بـ«عقيلة»[1].

هكذا اتفقت المصادر التي ترجمت له، بيد أنه ورد على سبيل التحريف والخطأ في إيضاح المكنون أن اسمه: محمود بن أحمد بن عقيلة[2].

لقبه:

لُقب ابن عقيلة بعدة ألقاب نسبتها إليه كتب الأعلام والتراجم؛ فلقب: جمال الدين، والشمس، والمحدث، والحنفي، والصوفي، والمسند، والمكي، وهي ألقاب دالة على سعة علمه، وعمق تقدير الناس له.

كنيته:

كني الشيخ رحمه الله بـ«عقيلة».

وقيل بـ«ابن عقيلة» وقد عرف الشيخ بهذه الكنية مثل أبيه[3].

---

(١) ينظر: سلك الدرر للمرادي (٤/٣٠)، وفهرس الفهارس والأثبات للكتاني، (٢/٦٠٧)، والمختصر من كتاب نشر النور والزهر للشيخ: عبد الله مرداد أبو الخير، ص (٤٦٣)، والرسالة المستطرفة لمحمد بن جعفر الكتاني، ص (٨٤)، والأعلام (٦/ ٢٣٩) وتاج العروس للزبيدي (٦/١٣٥)، وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٢/ ٣٨٦).

(٢) ينظر: إيضاح المكنون لإسماعيل باشا سليم (٢/٤٠٢).

(٣) ينظر: تاج العروس (٦/١٣٥).

المبحث الثالث

مولده، نشأته، وفاته

مولده:

ولد بمكة ولم يتطرق أحد من المؤرخين إلى تاريخ مولده، ولكن من خلال تاريخ وفاته يمكن القول بأنه عاش في القرن الثاني عشر الهجري.

وكذلك بالبحث في كتب السير والأعلام يمكن القول: إن ولادته كانت قبل عام (١١٠٠هـ)، فقد أورد الشيخ عبد الله مرداد في كتابه «نشر النور والزهر»، في ترجمة الشيخ أحمد بن محمد القطان المتوفى سنة (١١٠٩هـ) نصًّا عن تاريخ نسخة الوجود وهو كتاب لابن عقيلة ترجم فيه ابن عقيلة للمذكور، وذكر فيها أخبارًا تدل على أنه كان مميزًا مدركًا للأمور[(١)].

نشأة ابن عقيلة:

نشأ ابن عقيلة -رحمه الله- في مكة التي كانت خاضعة لحكم الدولة العثمانية كما مر بنا، وكانت محل أنظار العلماء والرحالة، ومحط رحالهم؛ وذلك لمكانتها العظيمة العالية الرفيعة دينياً وروحياً؛ فأخذ ابن عقيلة من مشايخها وتتلمذ على علمائها، ولم يكتف بهم، بل رحل في سبيل العلم إلى البلاد التي اشتهرت بكثرة العلماء، ووفرة النشاط العلمي فرحل إلى الشام والعراق وآسيا الصغرى المعروفة اليوم بـ«تركيا»[(٢)].

وفاته:

بعد عمر حافل بالعلم والعمل والصبر والزهد والورع توفي الإمام ابن عقيلة رحمه الله عام (١١٥٠هـ).

ودفن في زاويته بأول المعابدة التي كانت ضمن الدار الشهيرة بالعقيلية بمكة المكرمة والمنسوبة له[(٣)].

---

(١) ينظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص (١١١) .

(٢) ينظر: تاريخ مكة، ص (٤٢٧).

(٣) ينظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص (١١١) .

المبحث الرابع

ثقافته، رحلاته ، مكانته العلمية

ثقافة ابن عقيلة:

لا شك أن الناظر في سيرة وتراث ابن عقيلة يقطع بأنه قد ترك لنا ثروة علمية ضخمة، تدل على غزارة علمه، وسعة ثقافته، وعمق تفكيره، مما خول له ارتياد تلك الفنون المتعددة في علوم الدين، وكان في جميعها عالمًا مجيدا وإمامًا متقنًا.

وعلى امتداد حياة حافلة عامرة بالعلم والزهد والورع والتقوى صنف ابن عقيلة في جميع العلوم والفنون شأنه في ذلك شأن غيره من علماء الحضارة الإسلامية، ممن اتصفوا بالنزعة الموسوعية، فهو مفسر، محدث، مؤرخ، فقيه، متصوف، مما يدل على علو همته.

رحلاته:

يقول ابن منظور[(١)]:«رَحَل عن المكان يَرْحل، وهو راحل من قوم رُحَّل: انتقل، والترحل والارتحال: الانتقال، وهو الرِّحلة، وهي اسم للارتحال للمسير» [(٢)].

والرحلة لطلب العلم والاستزادة منه مطلوبة، قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾[(٣)].

وقد بذل أهل العلم كل ما في وسعهم في طلب العلم، بل نجد منهم من رحل في طلب حديث

---

(١) هو: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل الأنصاري، الرويفعي الإفريقي، الإمام اللغوي الحجة. ولد سنة ثلاثين وستمائة هـ خدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة، ثم ولي القضاء في طرابلس. قال الصفدي: لا أعرف في كتب الأدب شيئًا إلا وقد اختصره، من تصانيفه: لسان العرب، ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، توفي بمصر سنة إحدى عشرة وسبعمائة هـ. ينظر: فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، (٤/ ٤٣٦)، وشذرات الذهب (٦/ ٢٦)، والأعلام (٧/ ٣٢٩).

(٢) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٢٧٨/١١).

(٣) سورة التوبة الآية: ١٢٢.

واحد، مثل الصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاري[1]، الذي رحل من المدينة إلى مصر؛ ليتثبت من حديث سمعه من النبي ﷺ لم يبق أحد سمعه غيره وغير عقبة بن عامر[2] -رضي الله عنهما-.

بل لقد رحل الأنبياء لطلب العلم، فهذا هو سيدنا موسى -عليه السلام- رحل مع فتاه، لأجل تلقي العلم ممن هو أهله؛ قال تعالى: ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ۝٦٥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾[3].

وللرحلة أهداف منها:

(أ) تحصيل العلم.

(ب) التثبت من الحديث.

(ج) طلب العلو في السند.

(د) البحث عن أحوال الرواة، ومذاكرة العلماء[4].

---

(١) هو: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة، الأنصاري النجاري، أبو أيوب المدني، شهد بدرًا والعقبة، وعليه نزل النبي ﷺ حين دخل المدينة. له فضائل، ومن كلامه: «من أراد أن يكثر علمه ويعظم حلمه، فليجالس غير عشيرته». مات بأرض الروم غازيًا سنة اثنتين وخمسين، ودفن قرب سور القسطنطينية.

ينظر: الإصابة لابن حجر (٢/٢٣٤)، والإستيعاب لابن عبد البر(٢/٤٢٤)، وأسد الغابة لابن الأثير (٢/١١٦).

(٢) هو: عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة الجهني: روى عن: النبي ﷺ، وعن عمر، ولي إمرة مصر من قبل معاوية سنة أربع وأربعين، قال الواقدي: توفي في آخر خلافة معاوية، ودفن بالمقطم، وقال خليفة: مات سنة ثمان وخمسين.

ينظر: الإصابة (٤/٥٢٠)، والإستيعاب (٣/١٠٧٣)، وأسد الغابة (٤/٥٩).

(٣) سورة الكهف الآيتان: ٦٥، ٦٦.

(٤) ينظر:الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ص (١٨- ٢٢).

ولها فوائد منها:

(أ) التمكن من الجوانب العلمية.

(ب) نشر العلم الذي حصله.

(ج) اتساع الثقافة العامة.

(د) كسب صداقات جديدة[١].

وما أحسن قول الشاعر[٢]:

وطـــولُ مقـــام المـــرء في الحـــيِّ مُخلِـــقٌ ... لديباجَتَيْـــــه فـــــاغترب تتجـــــدد

فـــإني رأيـــت الـــشمس زيـــدت محبـــة ... إلى النـــاس أن ليـــست علـــيهم بـــسرمد[٣]

ولأن الرحلة ديدن العلماء ودأبهم، ولأن حب طلب العلم والسماع من العلماء لا تنتـــهي، ولأن العلم كالبحر لا ساحل له، فقد رحل جُلُّ العلماء المبرزين في الحديث، فكان الواحد منهم يبدأ بالسماع من أرجح شيوخ بلده إسنادا وعلماً وشهرة ودينا، ثم ينتقل إلى غيره إلى أن يفرغ منهم، ثم يبدأ بإفرادهم فمن تفرد بشيء أخذه عنه أولا، فإذا فرغ من مهماتهم وسماع عواليهم، يرحـــل إلى سائر البلدان على عادة الحفاظ المبرزين، ولا يرحل قبل ذلك.

---

(١) ينظر: الرحلة في طلب الحديث، ص (٢٤- ٢٨).

(٢) أبو تمام وهو: حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، ، الشاعر، الأديب، أحد أمراء البيان، ولد في قرية «جاسم» بسوريا سنة ثمان وثمانين ومائة هـــ، ورحل إلى مصر، واستقدمه المعتصم إلى بغداد، فأجازه وقدمه على شعراء وقته، فأقام في العراق حتى توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين هـــ. من تصانيفه: فحول الشعراء، ديوان الحماسة، مختار أشعار القبائل، نقائض جرير والأخطل.

ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (١١/٢)، وشذرات الذهب (٧٢/٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢٦١/٢).

(٣) ينظر: ديوان أبي تمام (١/ ٣٢٧).

قال الخطيب البغدادي[1]«فإن المقصود من الرحلة أمران؛ أحدهما: تحصيل علو الإسناد وقدم السماع، والثاني: لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة منهم، فإذا كان الأمران موجودين في بلده ومعدومين في غيره، فلا فائدة في الرحلة، أو موجودين في كل منهما، فليحصل حديث بلده ثم يرحل»[2].

وتطبيقًا لهذا الأدب المقرر والتقليد العلمي المتبع عند المحدثين فإن الشيخ ابن عقيلة عُني بهذا الشيء أتم عناية، حيث سمع، وقرأ الكثير ببلده على شيوخها أولا، ثم رحل إلى الأقطار الإسلامية الأخرى،وتردد على المراكز العلمية بها، وعلى شيوخها لكن كتب السير والأعلام لم تسعفنا بشيء من التفصيل حول زمن هذه الرحلة، غير أنهم ذكروا أنه رحل إلى الشام والعراق وبلاد الروم المعروفة اليوم بـ«تركيا» [3]. وعليه أخذ علماء تلك الأمصار وانتفعوا به، كما أخذ هو عنهم وانتفع بهم، ويروى أنه لما دخل دمشق، صار يقيم الذكر بها، إلا أن المؤرخين وأصحاب التراجم لم يذكروا الوقت الذي تمت فيه تلك الرحلات سوى قول الكتاني[4] عند ترجمته لعبد الكريم بن أحمد

---

(١) هو: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي، ولد في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، أحد حفاظ الحديث وضابطيه المتقنين، قال ابن ماكولا: كان أحد الأعيان ممن شاهدناه: معرفةً وحفظًا وإتقانًا وضبطًا لحديث رسول الله ﷺ، وتفننًا في علله، وعالمًا بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره، من تصانيفه: تاريخ بغداد، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

ينظر: طبقات الشافعية للسبكي (٤/٢٩)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/٢٤٠)، وسير أعلام النبلاء (١٨/٢٧٠).

(٢) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/٢٢٣).

(٣) هم أجيال معروفه في بلاد واسعة تضاف إليهم فيقال «بلاد الروم» ، قيل: سميت الروم بروم بن بزنطي، وإنما سموا بني الأصفر لشقرتهم لأن الشقرة إذا أفرطت صارت صفرة صافية، أما حدودهم فمشارقهم وشمالهم الترك والخزر و«رسّ» -وهم الروس-، وجنوبهم الشام والإسكندرية، ومغاربهم البحر والأندلس.

ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٣/١١٠- ١١١)، والأنساب للسمعاني (٦/١٨٧)

(٤) هو: محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني: عالم بالحديث ورجاله. مغربي، ولد سنة ١٣٠٥هـ وتعلم بفاس. له تآليف، منها: فهرس الفهارس، واختصار الشمائل رسالة، والتراتيب الإدارية. توفي سنة ١٣٨٢هـ. ينظر: الأعلام (٦/١٨٨).

ابن علوان الشراباتي، محدث حلب ومسندها في عصره، أنه تلقى عن ابن عقيلة العلم عنــدما ورد على مدينة حلب بعد عام (١١٤٣هـ)[1].

وقول الشيخ أبي البركات عبد الله السويدي البغدادي في رحلته المشهورة التي ألــف فيهــا تأليفًا سماه: «النفحة المسكية في الرحلة المكية» ما نصه: «ولبست الخرقة وكانت عرقية عن شــيخنا الشيخ محمد بن عقيلة أيام إقامته في بغداد عام (١١٤٥هـ)، وأخذت عنه تلقين الذكر... إلخ» [2].

وقول المرادي[3]:«وأخذ -أي: عبد الله السويدي- في بغداد مشافهة عن الشهاب محمد بــن أحمد بن عقيلة المكي حينما قدم بغداد زائرًا سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف» [4].

وعليه يتضح أن ابن عقيلة ربما زار بغداد مرتين إحداهما سنة (١١٤٣هـ)، والأخرى في سنة (١١٤٥هـ)، أو أنه زار بغداد سنة (١١٤٣هـ)، ومكث بها إلى سنة (١١٤٥هـ) على الأقل، قبل أن يرجع إلى مكة.

---

(١) ينظر: فهرس الفهارس (١٠٧٦/٢).

(٢) النفحة المسكية في الرحلة المكية لعبد الله السويدي، مخطوط بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الورقة (٧/أ).

(٣) هو: محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل: المؤرخ، مفتي الشام، ونقيــب أشــرافها، بخاري الأصل، ولد سنة ١١٧٣هـ، ونشأ في دمشق. وولي فتيا الحنفية سنة ١١٩٢هـ، ونقابة الأشراف ســنة ١٢٠٠هـ، له تصانيف منها: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، وعرف البَشَّام فيمن ولي فتوى دمــشق الشام، مبتدئا من أيام السلطان سليم. توفي سنة ١٢٠٦هـ. ينظر: الأعلام (١١٨/٦).

(٤) ينظر:سلك الدرر (٨٥/٣).

مكانته العلمية:

تبوأ ابن عقيلة مكانة علمية مرموقة، ومنزلة رفيعة بين العلماء؛ فهو: عالم الحرمين الشريفين، مرجع العام والخاص، المحدث، الفقيه، التَّقي، الزاهد، الوَرِع، الثقة، البارع، المعتَرَفُ بسبقه وفضله، وقد شهد له علماء عصره ممن عرفه، وعايشه بالفضل والعلم، والإتقان والفهم.

ولقد كان لابن عقيلة –رحمه الله– من المكانة، ما جعله يتبوأ منزلة رفيعة بين علماء عصره، مما أهلته بأن يلقب بـــ«جمال الدين، والشمس، والمحدث، والحنفي، والصوفي[(١)]، والمسند».

وقد أثنى عليه الشيخ عابد السندي[(٢)] الحنفي بقوله: «وأما الشيخ محمد ابن عقيلة العلـــوي

---

(١) ذكرشيخ الإسلام ابن تيميه – رحمه الله تعالى – أن الصوفية ثلاثة أصناف: صوفية الحقائق، والأرزاق، وصـــوفية الرسم. وذكر أن أصل أمر التصوف كان من المبالغة في التزهد والتعبد، وكان أكثر ذلك بالبصرة، وأنه احتلف أهل العلم في ذمهم ومدحهم، قال: «والصواب أنهم مجتهدون في طاعة الله كما اجتهد غيرهم من أهل الطاعـــة، ففيهم السابق المقرب بحسب اجتهاده، وفيهم المقتصد الذي هو من أهل اليمين، ومن كل الصنفين مـــن يجتهـــد فيخطئ، وفيهم من يذنب فيتوب أو لا يتوب،ومن المنتسبين إليهم من هو ظالم لنفسه عاص لربه وقـــد انتـــسب إليهم طوائف من أهل البدع والزندقة»

ينظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١١/١٨).

والصوفية: حركة دينيه انتشرت في العالم الإسلامي في القرن الثالث، كنزعات فردية تدعوا إلى الزهـــد وشـــدة العبادة كرد فعل مضاد للانغماس في الترف الحضاري، ثم تطورت تلك النزعات حتى صـــارت طـــرق مميـــزة ومعروفة باسم الصوفية، ويتوخى المتصوفة تربية النفس والسموا بغية الوصول إلى معرفة الله بالكشف والمشاهدة لا عن طريق اتباع الوسائل الشرعية، لذا جنحوا في المسار حتى تداخلت طريقتهم مع الفلسفات الوثنية: مـــن الهندية والفارسية واليونانية.

وقد انتشرت الصوفية على مدار الزمان في معظم العالم الإسلامي وقد نشأت فرقهم وتوسعت في مصر والعراق والشام وشمال وغرب أفريقيا، وغرب ووسط وشرق آسيا، ثم تراجعت ابتداء من نهاية القرن التاســـع عـــشر ومطلع القرن العشرين، ولم يعد لها السلطان الذي كان لها من قبل.

ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة (١/٢٥١ــ ٢٧٧)

(٢) هو: محمد عابد بن أحمد بن علي بن يعقوب، أبو عبد الله، الأنصاري الخزرجي السندي ، الحنفي، وهو من ذرية أبي أيوب الأنصاري. فقيه حنفي، عالم بالحديث من القضاة، أصله من سيون على شاطئ النهر شمالي حيدر آبـــاد السند، وروى عن محمد بن سليمان الهجام، وأخيه أبي القاسم بن سليمان الهجام، وصديق بن علـــي المزجـــاجي، ==

فكان عالماً صوفيا محدثاً، على جانب عظيم من العلوم، مع الفقه والتقوى والزهد والورع، وكانت له رياضات ومجاهدات، أثنى عليه عبد الخالق المزجاجي ولازمه كثيرًا» [1].

كما أثنى عليه تلميذه الشيخ عبد الله السويدي -رحمه الله- بقوله: «سيدي السالك الرشاد، والمتمسك بجميع أحواله بعروة السداد، المتبحر في المعارف الإلهية، والمشار إليه بأنه ذو الرتبة العلية، الصالح الناسك الصوفي الشيخ» [2].

ونعته المرادي – في سلك الدرر – بأنه: «الشيخ الإمام، العالم، العلامة، الأوحد، الفهامة، المسند، الثقة، المتقن، البارع»، وذكر أنه «نَبَلَ وفَضَلَ وظَهَرَ تفوقه في العلوم» [3].

وقال عنه الكتاني: «محدث الحجاز، ومسنده في عصره»، ونعته في غير موضع بالحافظ[4].

ويقول عنه محمد بن عيسى المكي: «عالم الحرمين الشريفين، مرجع الخاص والعام.. فريد هذا العصر على الإطلاق».[5]

وعبد الرزاق البكاري، ومفتي زبيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وعمه محمد حسين بن محمد الأنصاري السندي، وحسين المغربي مفتي المالكية بمكة المكرمة وغيرهم.ولي قضاء زبيد باليمن، وانتقل إلى صنعاء بطلب المنصور بالله، وأرسله المهدي عبد الله إلى محمد علي باشا فولاه محمد علي رياسة علماء المدينة المنورة، ولم يزل مجتهدا في بث السنن والصبر على جفاء أبناء الزمن و اشتغل بالتصنيف والجمع، ومن تصانيفه: طوالع الأنوار على الدر المختار، وحصر الشارد في أسانيد محمد عابد، والمواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة، وشرح بلوغ المرام لابن حجر، وترتيب مسند الإمام الشافعي- رتبه على أبواب الفقه-، وديوان عابد السندي.

ينظر: البدر الطالع للشوكاني (٢/٢٢٧)، والرسالة المستطرفة، ص (٨٥)، وفهرس الفهارس (٢/٧٢٠)، والأعلام (٦/١٨٠).

(١) ينظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر ، ص (٤٦٣).

(٢) ينظر: النفحة المسكية في الرحلة المكية مخطوط بالجامعة الإسلامية بالمدينه المنورة : (٧/ أ).

(٣) ينظر:سلك الدرر (٤/٣٠).

(٤) ينظر:فهرس الفهارس (٢/٦٠٧).

(٥) ينظر: الزيادة والإحسان في علوم القران لابن عقيلة (١/٣٥).

المبحث الخامس

شيوخه، تلاميذه

١- شيوخ ابن عقيلة:

الأصل في طلب العلم كما هو مقرر معلوم أن يكون بطريق التلقين والتلقي والأخذ من أفواه الرجال، لا من الصحف وبطون الكتب، وقد قيل: من دخل في العلم وحده خرج وحده، أي من دخل في طلب العلم بلا شيخ خرج منه بلا علم، إذ العلم صنعة تحتاج إلى صانع فلا بد إذن لتعلمها من معلمها الحاذق.

ومن هذا المنطلق تلقى الشيخ ابن عقيلة -رحمه الله- العلوم الشرعية عن شيوخ كثيرين أحصاهم وَدَوَّنَهم في كتاب أسماه «المواهب الجزيلة في مرويات الفقير إلى الله محمد بن أحمد بن عقيلة» [1]

قال في صدره: «أحببت أن أجمع في هذا الثبت ما تيسر لي من الأسانيد، وقد ظفرت بروايات عن مشايخ كبار أخيار، فاخترت أن أصدِّر ما أورده بتراجم مشايخي بالاختصار، ثم آتى على ما أردت من ذكر أسانيد الكتب الحديثة وغيرها، وأعقب ترجمة كل شيخ بما صح من الروايات، ليسهل على الناظر معرفة ما وصل إلي من طريقه» [2].

ثم شرع ابن عقيلة في ترجمة مشايخه واحدًا تلو الآخر، ثم ذكر أسانيده إلى المصنفات، مرتبًا لها على الفنون، ثم ختم بذكر مشايخ له يترجم لهم بتراجم خاصة[3].

وفيما يلي أورد تراجم موجزة لأهم شيوخ ابن عقيلة، في ضوء ما أتيح لي من كتب الأعلام والتراجم مرتبين حسب وفياتهم:

---

(١) بعد البحث والمراجعة في مكتبات العالم ودور المخطوطات العربية، لم أعثر على هذا الكتاب الذي أعتقد أنه كان أقطع في معرفة تراجم شيوخ العلامة ابن عقيلة.

(٢) ينظر: فهرس الفهارس (٢/٦٠٧).

(٣) ينظر: المصدر السا بق (٢/٦٠٧، ٦٠٨).

١- أبو الأسرار حسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي، المكي الدار، مسند الحجاز على الحقيقة لا المجاز، الفقيه الصوفي المحدث العارف، يماني الأصل المولود بمكة والمتوفى بالطائف، أحد من رفع الله به منار الحديث والرواية في القرن الحادي عشر.

قال عنه أبو سالم العياشي في رحلته: «جد في طلب علم الحديث كلَّ الجد،وبلغ في الاعتناء به غاية الحد،ولا يَقْدِم أحدٌ من علماء الآفاق على الحرمين الشريفين إلاَّ جدَّ في لقائه والأخذ عنه، ورُزق في ذلك سعادة وإقبالاً من المشايخ فكثرت بذلك مروياته واتسعت مسموعاته».

وقد قال عنه أيضًا تلميذه أبو طاهر الكوراني: «كان له قوة على طول المجلس بحيث كنا نجلس للقراءة عقب شروق الشمس، ويستمر إلى قبيل العصر، لا يقوم إلا لصلاة الظهر». وذكر أنه قرأ عليه الموطأ في أحد عشر مجلسًا. توفي بالطائف عام (١١١٣هـ)(١).

٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين، المعروف بـ«البناء»، عالم بالقراءات، ولد ونشأ بدمياط. من تصانيفه: «إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر»، و«حاشية على شرح المحلى على الورقات لإمام الحرمين»، و«مختصر السيرة الحلبية». توفي بالمدينة حاجًّا سنة ١١١٧هـ، ودفن بالبقيع(٢).

٣- محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي البعلي الدمشقي،أبو المواهب، مفتي الحنابلة بدمشق. ولد سنة (١٠٤٤هـ) وزار مصر سنة (١٠٧٢هـ)، أصله من بعلبك، له ثبت في أسماء مشايخه وتراجمهم، سماه «فيض الودود» ورسالة في أصول بعض القراء، ورسائل في تفسير بعض الآيات، وتعليق على صحيح البخاري، روى عنه ابن عقيلة في «الفوائد الجليلة»، وتوفي سنة (١١٢٦هـ)(٣).

٤- الشهاب النخلي المكي وهو: الإمام العلامة المحدث المسند الصوفي،المكي الشافعي، أبو

---

(١) ينظر: الرحلة العياشية لأبي سالم عبد الله بن محمد العياشي (٢/٢١٣)، والأعلام (٢/٢٠٥).

(٢) ينظر: تاريخ الجبرتي (١/١٤١)، والأعلام (١/٢٤٠).

(٣) ينظر: سلك الدرر (١/٦٧)، وتاريخ الجبرتي (١/ ١٢٧)، والأعلام (٦/١٨٤).

العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن عليّ الشهير بـ«النِّخلي» -بكسر النون- كما قال القنوجي في أوائله،والجاري على الألسنة شرقًا وغربًا فتحها[1]، من مصنفاته: «بغية الطالبين لبيان الأشياخ المحققين المدققين»، وهو فهرس نافع جامع، عليه كان المدار في الإسناد في القرن الثاني عشر وما بعده، توفي في المحرم سنة (١١٣٠هـ)[2].

٥- عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري، ولد سنة ١٠٤٩هـ، من فقهاء الشافعية وعلم من أعلام الحديث، أخذ عن محمد بن علاء البابلي، وعن محمد الكتبي بالإجازة وغيرهم كثير، وأخذ عنه ابن اخته العلامة عمر بن أحمد بن عقيل العلوي وابن عقيلة وغيرهم. قال عنه الحافظ مرتضى في «التعليقة الجليلة» بعد وصفه له بالإمام المحدث الحافظ: «قد اتفقوا على أنه حافظ البلاد الحجازية»، وقال عنه الشيخ إسماعيل بن الشيخ محمد بن سعيد بن سكر في إجازته: «أمير المؤمنين في الحديث»، وقال عنه الشيخ أبو العباس بن ناصر الدرعي في رحلته وقد لقيه وأخذ عنه: «زعم طلبة الحرم أنه فاق أهل الحرمين في الحديث وغيره من سائر العلوم»،توفي سنة ١١٣٤هـ[3].

٦- إلياس بن إبراهيم بن داود بن خضر الكردي الكوراني، ولد سنة ١٠٤٧هـ، وهو أحد فقهاء الشافعية؛ تعلم في بلاده، ودخل دمشق حوالى سنة ١٠٧٠هـ ودرس وأفاد، وحج، وجاور بالمدينة المنورة، له كتب منها: «الجامع القصير» اختصار الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي[4]،

---

(١) الأصوب بفتح النون كما في: الأعلام (١/ ٢٣٠)، قلت: وهوكذلك بفتحها وهوالمعروف عند أهل الحجاز لاسيما أهل المدينة فلديهم حيٌّ يعرف بحي النخاولة بجانب مسجد بلال، أكثرهم من أهل الشيعة.

(٢) ينظر: فهرس الفهارس (١/٢٥١)، والأعلام (١/٢٤٢).

(٣) تاريخ الجبرتي (١/٤٨)، وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي (١/ ٤٨٠)، والمختصر من نشر النور والزهر، ص (٢٩٠) والأعلام (٤/ ٢١٩).

(٤) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين أبو الفضل. ولد في سنة ٨٤٩هـ، ونشأ بالقاهرة يتيمًا وقضى آخر عمره ببيته عند روضة المقياس حيث انقطع للتأليف. توفي في سنة (٩١١هـ). ومن تصانيفه: الأشباه والنظائر، والحاوي للفتاوي، والإتقان في علوم القرآن.

ينظر: شذرات الذهب (٨/٥١)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (٤/٦٥).

وله عدة حواش مهمة؛ منها: «حاشية على شرح جمع الجوامع»، و«حاشية على شرح إيساغوجي»، و«حاشية على شرح رسالة الوضع للعصام»، و«حاشية على شرح عقائد السعد»، و«حاشية علــى شرح السنوسية للقيرواني» قال المرادي: «أما تعاليقه وكتاباته فلا يمكن إحصاؤها»،توفي بدمشق سنة (١١٣٨هـ)[١].

٧- تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم الدهان الحنفي المكي، أحد الأئمة الأعلام، فقيه مقريء، له رسالة في «القنوت في الفجر »، وله كتاب سماه «كفاية المتطلع لما ظهر وخفي من غالب مرويات الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي» جزءآن في مجلد واحد[٢].

٨- الشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي نزيل مكة، روى عنه ابن عقيلة في كتابه « الفوائــد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» وقال «أخبرنا به مولانا وحبيبنا الشيخ الصالح الناســك » وروى عنه كذلك في كتابه «عقد الجواهر في سلاسل الأكابر » كما ورد ذكره في سلك الــدرر[٣]، وفي فهرس الفهارس[٤].

(١) ينظر:سلك الدرر (١/ ٢٧٢)، وهدية العارفين (١/ ٢٢٦)، والأعلام (٢/٨).

(٢) ينظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص (١٤٧)، والأعلام (٢/٢٠٥).

(٣) ينظر: سلك الدرر (١/١٤)، (٢/٨١).

(٤) ينظر: فهرس الفهارس (٢/٨٦٥).

٢- تلاميذ ابن عقيلة:

كان الإمام ابن عقيلة من أذكياء أهل العلم، رأسًا في علوم الشريعة، فلا جرم إن أقبل عليه كثير من الطلبة، ينهلون من معارفه وعلومه، حيث تخرج على يده خلائق من أبناء عصره، كان من أبرزهم:-

١- عبد الله القطب، عفيف الدين بن جعفر بن علوي الشافعي المكي، ولد بالشحر[١]، وأقام بالهند نحو (٢٠) عامًا، واستقر بمكة المكرمة، وعرف بميوله للصوفية، وله عدة مؤلفات؛ منها: «كشف أسرار علوم المقربين» و«شرح ديوان شيخ بن إسماعيل الشحري» و«ديوان شعر ومراسلات» وغير ذلك. توفي سنة (١١٦٠هـ)[٢]

٢- إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء، محدث الشام في أيامه. ولد بعجلون سنة ١٠٨٧هـ. من تصانيفه: «كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس»، و«الفيض الجاري في شرح صحيح البخاري»، وغير ذلك. توفي بدمشق سنة ١١٦٢هـ[٣].

٣- عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي، أبو البركات السويدي، ولد في كرخ بغداد سنة (١١٠٤هـ)، فقيه، متأدب، من أعيان العراق. وهو أول من عرف بـ«السويدي» من هذا البيت، توفي والده، وهو طفل فكفله عمه لأمه «الشيخ أحمد سويدي»، وتعلم واشتهر، ورحل إلى بلاد الشام والحجاز وأخذ من علمائها وأجازه ابن عقيلة، ثم عاد إلى بغداد والتقى بابن عقيلة وقال في كتابه « النفحة المسكية» عن الشيخ محمد بن عقيلة أيام إقامته في بغداد« وأخذت عنه تلقين الذكر»، من تصانيفه: «الجمانة في الاستعارات»، و«إتحاف الحبيب»،

---

(١) الشحر بكسر أوله وسكون ثانيه يقال: الشحرة الشط الضيق ،والشحر الشط وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، قال الأصمعي: هو بين عدن وعُمان وإليه ينسب العنبر الشحري لأنه يوجد في سواحله.
ينظر: معجم البلدان (٣/٣٢٧). والأنساب (٣/٤٠٧)

(٢) ينظر: تاريخ الجبرتي (١/٢٤٤)، والأعلام (٤/٧٧).

(٣) ينظر: سلك الدرر (١/٢٥٩)، وهدية العارفين (١/٢٢٠)، والأعلام (١/٣٢٥).

و«حاشية على مغني اللبيب»، و«أنفع الوسائل في شرح دلائـــل الخـــيرات»، و«شـــرح صـــحيح البخاري»، و«أسماء أهل بدر». توفي ببغداد سنة (١١٧٤هـ)[١].

٤- عبد الكريم بن أحمد بن علوان الشراباتي،ولد بحلب سنة (١١٠٦هـ) وأخذ عن علمائها، ثم رحل إلى دمشق؛ فأخذ عن أبي المواهب الحنبلي، والعارف النابلسي، وعبد القادر التغلبي، وإلياس الكردي، وأحمد الغزي، وعبد الرحمن المجلد، ومحمد بن عليّ الكاملي الدمشقي، وأخذ عن البصري، والنخلي، وابن عقيلة، وأبي طاهر الكوراني، ثم حج سنة ١١٤٣هـ بعد أن كف بصره.

له تعليق على «الشفا» وعلى «كنوز الحقائق» للمناوي، و«العطايا الكريمية في الصلاة على خير البرية»، و«رسالة في الفرق بين القرآن العظيم والأحاديث القدسية الواردة على لسان المصطفى عليه السلام».

قال في سلك الدرر:«انتهى إليه في زمانه علو الإسناد وألحق بالآباء والأجداد والأبناء والأحفاد» توفي بحلب سنة ١١٧٨هـ[٢].

٥- عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي الزبيدي الحنفي ولد بزبيد سنة ١١٠٠هـ: إمام أهل السنّة ومقتدى الأمة، وأجازه بمكة حسن العجيمي بعناية والده، وسمع على ابن عقيلة والشيخ محمد حياة السندي ومحمد طاهر الكوراني المدني الحديث وهو عمدته فيه. مات بمكة سنة ١١٨١هـ[٣].

٦- إبراهيم بن محمد بن سعيد المنوفي الشافعي المكي، ولد في آخر القرن الحادي عشر وأخذ عن كبار العلماء، كان عالماً عاملاً زاهداً له شعر نفـيس ولقـب بأديـب الحجـاز تـوفي سـنة ١١٨٧هـ[٤] .

---

(١) ينظر: سلك الدرر (٨٤/٣)، والأعلام (٨٠/٤).

(٢) ينظر: سلك الدرر (٦٣/٣)، وفهرس الفهارس (١٠٧٦/٢)، والأعلام (٥١/٤).

(٣) ينظر: فهرس الفهارس (٧٣١/٢).

(٤) ينظر: المختصر من كتاب نشر النوروالزهر، ص (٥٣).

٧- علي بن أحمد العدوي الصعيدي: ولد في صعيد مصر سنة ١١١٢هـ، فقيه مالكي محقق، رحل إلى القاهرة ودرس بالأزهر، أخذ عنه البناني والدردير والدسوقي وغيرهم. قال عنه صاحب شجرة النور: «شيخ مشايخ الإسلام، وعلم العلماء الأعلام، إمام المحققين»، ومن تصانيفه: حاشية على شرح أبي الحسن، المسمى: «كفاية الطالب على الرسالة»، و«حاشية على شرح الزرقاني على مختصر خليل»، و«حاشية على شرح السلم»، وله ثَبْتٌ مختصر من ثبت ابن عقيلة توفي سنة ١١٨٩هـ(١).

٨- إبراهيم بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام الرئيس الزمزمي المكي، الإمام الفصيح ولد سنة١١١٠ هـ، سمع من ابن عقيلة وتوفي سنة ١١٩٥هـ (٢).

٩- أبو البركات زين الدين مصطفى بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن الأيوبي الأنصاري الشهير بالرحمتي الدمشقي، ولد بدمشق سنة ١١٣٥هـ، اختصر كتاب «الشفا» للقاضي عياض اختصارًا جليلاً وشرحه شرحًا لم تكتحل عين الزمان بمثله تحريرًا وتحبيرًا. مات سنة ١٢٠٥هـ(٣).

---

(١) ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف، ص (٣٤٢)، وسلك الدرر (٣/٢٠٦)، وفهرس الفهارس (١/٢٣٤).

(٢) ينظر: فهرس الفهارس (١/١٤٥) (٢/٩٠٣)، والمختصرمن نشر النور والزهر، ص (٤٥).

(٣) ينظر: فهرس الفهارس (١/٤٢٤)، والأعلام (٧/٢٤١).

المبحث السادس

عقيدته، مذهبه الفقهي، مؤلفاته

١ – عقيدة ابن عقيلة:

سار العلامة ابن عقيلة في حياته على مذهب الصوفية، وقد بدا ذلك واضحًا من النصوص التي ترجمت له، فجميع الذين ترجموا له نصوا على أنه صوفي، وذكروا أنه قد تلقن الذكر ولقنه، ولبس الخرقة التي كان الصوفية يرتدونها فوق جميع الملابس علامة على أن لابسها أصبح صوفياً، كما أن بعض مؤلفاته مثل «هدية الخلاق إلى الصوفية في سائر الآفاق» و«عقد الجواهر في سلاسل الأكابر» دالة على إنتمائه لأهل التصوف.

كما يظهر في بعض كتبه مثل «الزيادة والإحسان في علوم القرآن» انتهاجه منهج الأشعرية، فنجده يؤول بعض الصفات مثل: صفة العلو في قوله – تعالى– ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾[١] حيث قال: «المقصود علو المكانة والرتبة لا علو المكان» وهذا يخالف ما عليه سلف الأمة[٢].

والصحيح ماقاله شارح الطحاويه: «وعلوه تعالى مطلق من كل الوجوه، فإن قالوا: بل علو المكانة لا المكان، فالمكانة تأنيث المكان والمترلة تأنيث المترل، فلفظ المكانة والمترلة يستعمل في المكانات النفسانية والروحانية، كما يستعمل لفظ المكان والمترل، والمؤنث فرع عن المذكر في اللفظ والمعنى وتابع له، فعلو المثل الذي يكون في الذهن يتبع علو الحقيقة فإذا كان مطابقاً كان حقاً، وإلا كان باطلاً» [٣].

وقال الحافظ ابن كثير[٤]: «إن المسلك الأسلم في ذلك طريقة السلف، إمرار ما جاء في ذلك

(١) سورة الأعراف آية: (٥٣).

(٢) الزيادة والإحسان في علوم القرآن (٣٨/١).

(٣) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (١٩٧/١).

(٤) هو: إسماعيل بن كثير بن ضوء بن ذرع، القرشي، البصري، الدمشقي، مولده سنة إحدى وسبعمائة، قرأ الأصول على الأصفهاني، وصنف في صغره كتاب الأحكام على أبواب التنبيه، وصنف التاريخ المسمى بـ«البداية والنهاية»، والتفسير. قال ابن حجي: كان من أحفظ الناس لمتون الأحاديث، وأعرفهم بجرحها، وكان يستحضر ==

من الكتاب والسنة من غير تكييف ولا تحريف، ولا تشبيه، ولا تعطيل، ولا تمثيل» [١].

وقال ابن كثير فى تفسير آية الأعراف: «وأما قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ﴾، فالناس في هذا المقام مقالات كثيرة جدًّا، ليس هذا موضع بسطها، وإنما يُسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح: مالك [٢]،والأوزاعي [٣]، والثوري [٤]، والليث بن سعد [٥]،........................

شيئًا كثيرًا من التفسير والتاريخ، توفِّي في شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (٤٤٥/١)، والبدر الطالع (١٥٣/١)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٨٥/٣).

(١) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٥٠٠/٢).

(٢) هو: الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي أبو عبد الله المدني، أحد أعلام الإسلام، وإمام دار الهجرة. روى عن نافع، والمقبري، ونعيم بن عبد الله، وابن المنكدر، قال البخاري: « أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر». توفي سنة تسع وسبعين ومائة. ودفن بالبقيع.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٨/٨)، وتهذيب التهذيب لابن حجر(٥/١٠)، وتقريب التهذيب لابن حجر (٥١٦/١).

(٣) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو الأوزاعي الفقيه، ولد سنة ثمان وثمانين، روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وشداد بن عمار، وروى عنه: مالك، وشعبة، والثوري، وابن المبارك، وقال ابن مهدي: ما كان بالشام أعلم بالسنة منه، وقال ابن عيينة: كان إمام أهل زمانه، وكان ثقة، مأمونًا، صدوقًا، فاضلا، خيرًا، كثير الحديث والعلم والفقه، وكان مكتبه باليمامة، ومات ببيروت سنة سبع وخمسين ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٠٧/١٧)، وسير أعلام النبلاء (١٠٧/٧) وتقريب التهذيب (٦٦٠/١).

(٤) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري، أبو عبد الله الكوفي، أحد الأئمة الأعلام، قال ابن المبارك: ما كتبت عن أفضل من سفيان، قال العجلي: كان لا يسمع شيئًا إلا حفظه. قال ابن حجر: «ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة». توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٥٤/١١)، وتقريب التهذيب (٢٤٤/١) وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (١٤٥/١).

(٥) هو: الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، مولاهم، الإمام: عالم مصر وفقيهها ورئيسها، روى عن: سعيد المقبري، وعطاء، ونافع، وخلائق. وعنه: ابن لهيعة، وهشيم، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، وابن وهب وأمم. قال ابن بكير: هو أفقه من مالك، وقال محمد بن رمح: كان دَخْلُ الليث ثمانين ألف دينار ما وجبت عليه زكاة قط، وثقه أحمد وابن معين والنسائي، قال ابن بكير: ولد سنة أربع وتسعين، وتوفي سنة خمس وسبعين ومائة.

==

والشافعي[١]،وأحمد بن حنبل[٢]، وإسحاق بن راهويه[٣] وغيرهم، من أئمة المسلمين قديما وحديثا، وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل.

والظاهر المتبادر إلى أذهان المشبهين منفي عن الله، فإن الله لا يشبهه شيء من خلقه، و﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[٤] بل الأمر كما قال الأئمة – منهم نُعَيْم بن حمادالخزاعي[٥] ....

ينظر: الكاشف للذهبي (١٣/٢)، وتهذيب التهذيب (٤١٢/٨)، وتقريب التهذيب (٤٦٤/١).

(١) هو: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب، أبو عبد الله الشافعي المكي، ولد في سنة خمسين ومائة. أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه نسبة الشافعية كافة، أفتى وهو ابن عشرين سنة، قال الميموني سمعت أحمد بن حنبل يقول: ستة أدعو لهم سَحَرًا أحدهم الشافعي. توفي في آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين.
ينظر: تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٤)، وسير أعلام النبلاء (٥/١٠) وتقريب التهذيب (٤٦٨/١).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله المَرْوَزي ثم البغدادي، الفقيه العَلَم الحافظ الحجة، ولد سنة أربع وستين ومائة، قال الشافعي: خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أورع ولا أزهد من أحمد بن حنبل، وقال الحافظ في التقريب: ثقة حافظ، فقيه حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة. توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.
ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥/٢)، والكاشف (٢٠٢/١)، وتهذيب التهذيب (٦٢/١)، وتقريب التهذيب (٨٤/١).

(٣) هو: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، أبو محمد بن راهويه، الإمام الفقيه الحافظ العَلَم، ولد سنة إحدى وستين ومائة، روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وقال: ثقة مأمون أحد الأئمة، قال أحمد: لا أعلم لإسحاق نظيرًا، إسحاق عندنا من أئمة المسلمين، قال البخاري: توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.
ينظر: التاريخ الكبير (٣٧٩/١)، وتهذيب التهذيب (١٩٠/١)، وتقريب التهذيب (٩٩/١)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢٧/١).

(٤) سورة الشورى آية: (١١).

(٥) هو: نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث، أبو عبد الله الخزاعي. روى عن: إبراهيم بن طهمان، وابن المبارك، وهشيم وغيرهم. وعنه: الدارمي، وأبو حاتم، وبكر بن سهل وغيرهم. قال أحمد: كان من الثقات، وقال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو زكريا: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ ووهم، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرًا، وقد تتبع ابن عدي ما
==

شيخ البخاري[1]-: «من شبه الله بخلقه فقد كفر،ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر». وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه، فمن أثبت لله تعالى ما وردت به الآيات الصريحة والأخبار الصحيحة، على الوجه الذي يليق بجلال الله تعالى، ونفى عن الله تعالى النقائص، فقد سلك سبيل الهدى» [2].

وكل ما سبق يقطع بأن الشيخ كان متصوفًا، ولم أطلع على تصانيفه في التصوف حتى أحكم على الشيخ إن كان ما ذكره في هذه الكتب من قبيل السلوك وفقًا لمذهب أهل السنة والجماعة أو من قبيل شطط الصوفية.

٢- مذهبه الفقهي:

كان -رحمه الله- حنفي المذهب، فقد أجمعت كتب التراجم التي كتبت عنه، على أنه حنفي المذهب فيقال له: الحنفي، ومن ذلك قول الكتاني: «هوالعلامة، المحدث، المسند، الصوفي،الشمس، الظاهر جمال الدين محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود المشتهر والده بعقيلة، المكي، الحنفي، محدث الحجاز ومسنده في عصره» [3].

أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (٤٦٣/٨)، والثقات لا بن حِبَّان (٢١٩/٩)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١٠١/١)، ومعرفة الثقات للعجلي الكوفي (٣١٦/٢)، وتقريب التهذيب (٥٦٤/١).

(١) هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، الجعفي، أبو عبد الله البخاري الحافظ، أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين، قال أحمد: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة، مات سنة ست وخمسين ومائتين ليلة عيد الفطر.

ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (٤/٢)، وتهذيب التهذيب (٤١/٩)، وتقريب التهذيب (٤٦٨/١)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٣٧٢/١).

(٢) ينظر: تفسير ابن كثير (٢٢١/٢).

(٣) ينظر: فهرس الفهارس (٦٠٧/٢).

كما صنف في الفقه الحنفي رسالة تتعلق ببيع العدة والأمانة والإقالة[1].

٣- مؤلفات ابن عقيلة:

ترك ابن عقيلة تراثًا ضخمًا، يشمل عدة علوم وفنون، وقد تلقى العلماء مؤلفاته بـــالقبول، وأثنوا عليها ثناء حسنًا، ولعل ذلك القبول والثناء يرجع إلى مكانة الشيخ العظيمة في قلوب الفقهاء والعلماء، كما يرجع -أيضًا- إلى إخلاصه وورعه،-رحمه الله تعالى-.

ذكر المرادي في سلك الدرر أن لابن عقيلة مؤلفات لطيفة، وأورد أسماء بعضها[2].

وقال الشيخ عبد الله مرداد أبو الخير، بعد أن ذكر عددًا من مؤلفاته: «أخبرني ثقة بأن له نحوًا من التسعين مؤلفًا» [3].

ويمكن عرض أبرز هذه المصنفات التي أسهم الشيخ ابن عقيلة بها في إثراء المكتبة الإســـلامية والعربية، فيما يلي:

١- «ثبت الشيخ».

الثبت: جاء في فهرس الفهارس «أن الثبت بسكون الموحدة: الثابت القلب واللسان والحجة، وأما بالفتح فهو: ما يثبت فيه المحدث مسموعه مع أسماء المشاركين له فيه؛لأنه كالحجة عند الشخص لسماعه وسماع غيره» [4].

وهذا الثَبَت ذكره المرادي في سلك الدرر[5]، وذكر الكتاني مختصره وقال: «عندي نسخة منه

---

(١) ينظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص (٤٦٣).

(٢) ينظر:سلك الدرر (٤/٣٠).

(٣) ينظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر،ص (٤٦٣).

(٤) ينظر: فهرس الفهارس (١/٦٨)، وفتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي (١/٣٦٣).

(٥) ينظر: سلك الدرر (٤/٣٠).

عليها خط ابن عقيلة مجيزًا به القاسم بن علي الحلبي البكرجي، أرويه بأسانيده إلى الصعيدي عن ابن عقيلة»[1].

٢- «الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم» [2].

قال عنه ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان: «وقد شرعت في التفسير لم يسبقني إليه أحد فيما أعلم، ولم أقف فيما وقفت عليه من الكتب أن أحدًا سلك هذا المسلك، وهو تفسير القرآن العزيز بالأحاديث المرفوعة عن رسول الله ﷺ، الصحيحة والضعيفة والحسان، وما أشبه ذلك، ولم أورد فيه شيئًا من الأحاديث الموضوعة أو الواهية، وقد أتيت على جانب منه، وأرجو الله تمامه على أحسن حال، وأنعم بال، بمنِّ الله وكرمه وإحسانه» [3].

٣- رسالة في الفقه تتعلق ببيع العدة والأمانة والإقالة، وهي رسالة تتعلق بأحكام البيوع في هذه الأبواب الثلاثة من الفقه الحنفي[4].

٤- «رفع الذكر في فضل الذكر» [5]. ذكر فيه فضل الذكر وآدابه وأحكامه.

٥- «الزيادة والإحسان في علوم القرآن»[6].

اختصر فيه «الإتقان» للحافظ السيوطي واستدرك عليه نحوًا من ستين نوعًا، وهو مطبوع ومتداول بين طلاب العلم، وقد قام بنشره مركز البحوث والدراسات بجامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة في عشرة مجلدات، سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

---

(١) ينظر:فهرس الفهارس (٢/٥٨٤).

(٢) ينظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص (٤٦٣).

(٣) ينظر: الزيادة والإحسان (٩/٤١٢).

(٤) ينظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص(٤٦٣).

(٥) ينظر: المصدر السابق، ص (٤٦٣).

(٦) ينظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص(٤٦٣).

٦- «السر الأسرى في معنى سبحان الذي أسرى» [١].

اشتمل هذا الكتاب على تفسير أول سورة الإسراء، والكلام على معجزة الإسراء لنبينا ﷺ.

٧- «عروس الأفراح في معنى حديث الأرواح» [٢] **قلت: هو شرح للحديث المروي من طريق أبي هريرة**[٣]**، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»** [٤].

٨- «عقد الجواهر في سلاسل الأكابر»:

ألفه كما قال في أوله «في سلاسل مشايخه أهل الذوق والعرفان في طرق القوم»، وهو ثَبَت يقع في نحو كراسين ذكر فيه الطريقة الخضرية والأحمدية والسطوحية والشطارية والقادرية وطريقة آل باعلوي والنقشبندية والعيدروسية والقادرية اليمنية والقادرية من طريق المعمرين والقادرية من طريق السقاف والحبشية والخلوتية والسهروردية والشاذلية والسعدية والرفاعية[٥].

قال الكتاني: «والثَبَت المذكور عندي منه نسخة، ومنه نسخة أخرى موجودة بالمكتبة

---

(١) ينظر: المختصر من نشر النور والزهر،ص (٤٦٣)، وإيضاح المكنون (٩/٢).

(٢) ينظر:فهرس الفهارس (٦٠٧/٢).

(٣) هو: أبو هُرَيرَة الدوسي اليماني، صاحب رسول الله ﷺ، وحافظ الصحابة، واختُلِف في اسمه واسم أبيه اختلافًا كثيرًا، فقيل: اسمه: عبد الرحمن بن صخر، وقيل: ابن غنم. روى عن النبي ﷺ الكثيرَ الطيبَ، وعن أبي بكر، وعمر. وروى عنه: ابنه المحرر، وابن عباس، وابن عمر، وأنس. وروى عنه نحو من ثمانمائة رجل أو أكثر من أهل العلم من الصحابة والتابعين وغيرهم، توفي سنة سبع وخمسين.

ينظر: الإصابة (٤٢٥/٧)، والإستيعاب (١٧٦٨/٤)، وأسد الغابة (٣٣٦/٦).

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب الأنبياء، باب: الأرواح جنود مجندة (١٢١٣/٣) برقم (٣١٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب البر والصلة، باب: الأرواح جنود مجندة، (٢٠٣١/٤) برقم (٢٦٣٨).

(٥) وكل هذه الطرق خارجة عن منهج أهل السنة والجماعة.

التيمورية بمصر في قسم المصطلح تحت عدد ٥٢»[١].

٩- «عنوان السعادة فيما خص به نبينا قبل الولادة»[٢].

وهذا الكتاب ذكر فيه الشيخ ابن عقيلة ما كان للنبي ﷺ من خصائص وفضائل قبل ولادته ﷺ.

١٠- «فقه القلوب ومعراج الغيوب».

وهذا الكتاب اشتمل على الأمراض والآفات المعنوية التي تصيب القلب من أحكام الرياء والعجب على غرار إحياء علوم الدين، لكن باختصار[٣].

١١- «الفوائد الجلية في مسلسلات ابن عقيلة».

وهي خمسة وأربعون مسلسلا، قدَّمها بقوله «هذا مجموع لطيف، جمعت فيه ماوقع لي من المسلسلات الشريفة، والأسانيد اللطيفة، وسميته الفوائد الجلية في مسلسلات ابن عقيلة»، وهي مستعملة مروية عند المتأخرين خصوصًا بالحجاز واليمن والشام.

وعليها تعليقة للشيخ مرتضى الزبيدي[٤] سماها: «التعليقة الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة».

قال الكتاني: « هو ثبت كالمستخرج على مسلسلات ابن عقيلة، ذكر في أوله أن طلبة الحديث لما سمعوا عليه المسلسلات المذكورة، وجدوا في بعض ما أورده ابن عقيلة انقطاعًا يخل

---

(١) ينظر: فهرس الفهارس (٨٦٥/٢).

(٢) ينظر:المصدر السابق (٦٠٧/٢).

(٣) ينظر: المختصر من نشر النور والزهر ، ص(٤٦٣).

(٤) هو: محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض الملقب بمرتضى، ولد سنة خمس وأربعين ومائة وألف، من علماء اللغة والحديث، والرجال والأنساب، ومن كبار المصنفين، أقام بمصر، واشتهر فضله، ومن تصانيفه: «إتحاف السادة المتقين في شرح إحياء علوم الدين»، و«تاج العروس»، وغير ذلك. توفي بالطاعون في مصر سنة خمس ومائتين وألف. ينظر: تاريخ الجبرتي (١٩٦/٢)، وفهرس الفهارس (٣٩٨/١).

بالشرط، فرغبوا إليه في تعليق ما علقه وإيصال ما قطعه،مع بيان حال متن الحديث الـــذي أورده في بعض المواضع، وهي تعليقة نفيسة أفادتنا فوائد مهمة، في نحو أربع كراريس ذكر في آخرها أنه جمعها في ثلاثة مجالس سنة ١١٨٩هـــ، نرويها بأسانيدنا إليه المذكورة في ألفية السند له» (١).

١٢- «فيض المنان في معنى ليس بالإمكان أبدع مما كان».

وهو شرح لمقولة الشيخ أبي حامد الغزالي(٢)**:«ليس في الإمكان أبدع مما كان»** (٣).

١٣- «قرة العين في بيان ورد الخميس والاثنين» (٤).

وهو كتاب في التصوف ألفه الشيخ على طريقة الصوفية، واعتنى فيه بما ورد من الـــذكر في يومي الخميس والاثنين.

١٤- «كشف الإشكال في مسألة خلق الأفعال» (٥).

وهو كتاب في العقائد تناول فيه مسألة خلق أفعال العباد، ورجح مذهب أهل السنة والجماعة القائلين بأن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى إبداعا واختراعا، ورد فيه على المعتزلة ردًّا شافيًا.

---

(١) ينظر: فهرس الفهارس (٩٢١/٢).

(٢) هو: محمد بن محمد بن محمد، الإمام حجة الإسلام، زين الدين، أبو حامد الطوسي الغزالي، ولد بطوس سنة خمسين وأربعمائة كان إمام أهل زمانه، عابدًا أصوليًّا فقيها جامعًا بين علوم شتى، ومن تصانيفه: «البسيط» وهو كالمختصر للنهاية، و«الوسيط» ملخص منه، و«الوجيز» و«الخلاصة»، وغير ذلك من المصنفات الكثيرة النافعة. توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة.

ينظر: طبقات السبكي (١٩١/٦)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٢٩٣/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٢٣/١٩).

(٣) ينظر: سلك الدرر (٣٠/٤)، والمختصر من نشر النور والزهر،ص (٤٦٣).

(٤) ينظر: سلك الدرر (٣٠/٤)، وإيضاح المكنون (٣٢٤/٢)،.

(٥) ينظر: المختصر من نشر النور والزهر،ص (٤٦٣)، وإيضاح المكنون (٣٥٦/٢).

١٥- «لسان الزمان في أخبار سيد العربان وأخبار أمته من الإنس والجان» (١).

وهو كتاب تاريخ رتبه الشيخ ابن عقيلة على السنين، وصل فيه إلى سنة ١١٢٣هـ، وجاء في «المختصر من نشر النور والزهر»: أن اسمه «نسخة الوجود في الإخبار عن حال الموجود»، وقال: وقد طالعته(٢)، قلت: وقد استفاد منه(٣) في ذكر مشايخه.

١٦- «المواهب الجزيلة في مرويات الفقير إلى الله محمد بن أحمد بن عقيلة».

ذكره الكتاني في فهرس الفهارس(٤) وقال: «وهو مجلد وسط جمعه بنفسه، قال في صدره: «أحببت أن أُثْبِت في هذا الثَبَت ما تيسر من الأسانيد، وقد ظفرت بروايات عن مشايخ كبار أخيار، فاخترت أن أصدر ما أورده بتراجم مشايخي بالاختصار، ثم آتي على ما أردت من ذكر أسانيد الكتب الحديثية وغيرها، وأعقب ترجمة كل شيخ بما صحَّ لي من الروايات، ليسهل على الناظر معرفة ما وصل إلي من طريقه».

وصدره بترجمة شيخه عبد الله البصري، ثم الشهاب النخلي، ثم الملا إلياس بن إبراهيم الكوراني نزيل دمشق، ثم أبي المواهب الحنبلي، والشهاب أحمد بن محمد البنا الدمياطي، ثم تاج الدين الدهان المكي، ثم الشيخ حسن العجيمي المكي.

ثم أطال بذكر أسانيده إلى المصنفات ورتبها على الفنون، ثم ختم بذكر مشايخ لم يترجم لهم بالخصوص، ثم ختم بذكر أسانيد بعض الفهارس فذكر منها نحو الخمسة عشر(٥).

---

(١) ينظر: فهرس الفهارس (٢/٦٠٧)، وإيضاح المكنون (٢/٤٠٢).

(٢) ينظر:المختصر من نشر النور والزهر، ص (٤٣٦).

(٣) ينظر على سبيل المثال: المصدر السابق ص (٧٦).

(٤) ينظر:فهرس الفهارس (٢/٨٦٥).

(٥) ينظر: المصدر السابق (٢/٦٠٧).

١٧- «مولد شريف نبوي» [(١)].

ذكر فيه مولد النبي ﷺ وما اتصل به من مسائل إعجازية.

١٨- «هدية الخلاَّق إلى الصوفية في سائر الآفاق» [(٢)].

وهو كتاب في التصوف ذكر فيه الشيخ بعض الهدايات إلى الصوفية، واشتمل على النصائح وبعض الأوراد.

---

(١) ينظر: سلك الدرر (٣٠/٤)، والمختصرمن نشر النور والزهر، ص (٤٦٣).

(٢) ينظر: سلك الدرر (٣٠/٤)، وإيضاح المكنون (٧٢٦/٢).

الفصل الثاني

الكتاب

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته لمؤلفه.

المبحث الثاني: وصف المخطوط.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه «الجوهر المنظوم».

المبحث الرابع: مصادر المؤلف.

المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث الأول

اسم الكتاب وصحة نسبته لمؤلفه

اسم الكتاب:

«الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم».

تعريف الجوهر:

يقول ابن منظور: «الجوهر معروف، الواحدة جوهرة، والجوهر، كل حجر يستخرج منه شي ينتفع به، وجوهر كل شيء: ماخلقت عليه جبلته» (١).

تعريف المنظوم:

المنظوم: وصف بالمصدر، والنظم مانظمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما، واحدته نظمة، ونظام كل أمر ملاكه، وفي المعجم الوسيط: «المنظوم: هو كل شيء تناسقت أجزاؤه على نسق واحد يقال: نظيم من لؤلؤ» (٢).

تعريف التفسير:

لغة: جاء في القاموس المحيط: «الفسر الإبانة وكشف المغطى» (٣). وفي لسان العرب: « الفسر، البيان فسر الشي يفسره بالضم فسراً، وفسره أبانه والتفسير مثله، كشف المراد من اللفظ» (٤).

اصطلاحاً: قال الزركشي: «علم يُعرف به فهم كتاب الله المترل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان

---

(١) ينظر: لسان العرب (١٥٢/٤) مادة(جهر).

(٢) ينظر: لسان العرب (٥٧٨/١٢) مادة(نظم)، والمعجم الوسيط لأحمد الزيات وآخرون (٩٣٣/٢) مادة(نظم).

(٣) ينظر: القاموس المحيط للفيروز أبآدي (٥٧٨/١).

(٤) ينظر: لسان العرب (٥٥/٥) مادة (فسر).

وأصول الفقه والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ»[1].

تعريف الحديث المرفوع:

لغة: اسم مفعول من فعل "رفع" ضد" وَضع" كأنه سمي بذلك لنسبته إلى صاحب المقام الرفيع وهو النبي ﷺ.[2]

اصطلاحاً: هوماأضيف إلى رسول الله ﷺ خاصة، من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.[3]

تعريف المحكوم:

لغة: مأخوذ من حكم على وزن فعل، كقولهم: قد حكم عليه بالأمريحكم حكماً وحكومة، أي قضى عليه بحكم.[4]

اصطلاحاً: هو ماقضى فيه أهل الحديث بأنه يأخذ حكم الرفع تماماً، ويقال: المرفوع حكماً أي أنه من الموقوف لفظاً والمرفوع حكما، فقيد الموقوف بأنه حكم له بالرفع.

أي: المرفوع من القول حكماً لاتصريحاً، الذي يقوله الصحابي ولم يعرف عنه الأخذ عن بني إسرائيل، ويكون مما لا مجال للإجتهاد فيه، كالإخبار عن الأمور الماضية من بدء الخلق، وقصص الأنبياء، أو الإخبار عن عمل يحصل به ثواب مخصوص أو عقاب مخصوص.[5]

فما كان من قبيله فقد اتفق جمهور العلماء على أنه مرفوع، أما لو كان للرأي مجال فيه فهو موقوف بالاتفاق.

---

(١) ينظر: البرهان في علوم القران (١٣/١).

(٢) ينظر: لسان العرب (١٣٠/٨) مادة(رفع).

(٣) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص (٤٥).

(٤) ينظر: لسان العرب (١٤١/١٢) مادة (حكم).

(٥) ينظر: شرح شرح نخبة الفكر للملا علي القارى، ص (٥٤٨).

صحة نسبة الكتاب لمؤلفه:

صحة نسبة كتاب «الجوهر المنظوم» لابن عقيلة أمر موثق لم يخالف فيه أو يشكك في صحته أحد؛ وقد نسبه إليه صاحب نشر النور والزهر فقال:« ومن مؤلفاته كتابه الجوهر المنظوم» [(١)].

وذكر ابن عقيلة شيئًا عن هذا التفسير في كتابه الزيادة والإحسان فقال: «وقد شرعت في التفسير لم يسبقني إليه أحد فيما أعلم، ولم أقف فيما وقفت عليه من الكتب أن أحدًا سلك هذا المسلك، وهو تفسير القرآن العزيز بالأحاديث المرفوعة عن رسول الله ﷺ، الصحيحة والضعيفة والحسان، وما أشبه ذلك، ولم أورد فيه شيئًا من الأحاديث الموضوعة أو الواهية، وقد أتيت على جانب منه، وأرجو الله تمامه على أحسن حال، وأنعم بال، بمنِّ الله وكرمه وإحسانه» [(٢)].

كما بين المؤلف رحمه الله تعالى ذلك في مقدمة كتابه الجوهر المنظوم فقال: «هذا تفسيرلكتاب الله تعالى العزيز العظيم الجليل سلكت فيه مسلكاً لم أسبق إليه، ولم يفعله أحد من المتقدمين رحمة الله عليهم أجمعين، وهو أن أفسرالقران بالمرفوع من الأحاديث المروية عن رسول الله ﷺ، ولم أخلطه بشيء من الرأي، ولا بتفسير الصحابة أو التابعين، بل جعلتها محضاً خالصاً تفسيركلام رب العالمين جل شأنه بكلام عبده ونبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وسميته الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم».

اتفاق فهارس المخطوطات التي اطلعت عليها، ودور الكتب على نسبة هذا التفسير إلى الإمام ابن عقيلة.

ومن هنا يظهر أنه لا مجال للشّك في صحة نسبة هذا التفسير إلى مؤلفه.

---

(١) ينظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤١٠/٢).

(٢) ينظر: الزيادة والإحسان (٤١٢/٩).

المبحث الثاني

وصف المخطوط

بعد بحث طويل بذلت فيه قصارى جهدي؛ انتهيت إلى وجود نسختين لمخطوط «الجوهر المنظوم»:

النسخة الأولى:

هي النسخة الموجودة في مكتبة حكيم أوغلي باشا، والتي هي ضمن المكتبة السليمانية بتركيا، وتقع هذه النسخة في خمس مجلدات شملت القرآن الكريم كله باستثناء سورة الجاثية التي سقطت من المجلد الرابع كما أن بعض الورقات من المجلد الأول فيها بياض، والنسخة قد كتبت بخط النسخ، وقد اختلف نسخه ما بين نسخ جميل ونسخ عادي.

المجلد الأول:

هو المجلد الذي تقدم بتحقيق قسم منه الطالب: محمد مصطفى حسن في كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس، ويقع في (٣٦١) لوحة، ويحتوي على (٧٢٢) صفحة، وكل صفحة (٤١) سطرا وفي كل سطر(٢٣) كلمة، ويبدأ هذا المجلد من بداية الكتاب وينتهي في سورة الأنعام عند آية (١٢٧) وهي قول الله تعالى: ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾[(١)] وقد كتب بخط جميل على يد الناسخ محمد بن محمد الشامي إلا إنه لم يسجل تاريخ نسخه، وهو برقم (٥٨) بمكتبة حكيم أوغلي وبرقم (١١٠٣) في مصورة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.

المجلد الثاني:

ويقع هذا المجلد في (٢٨٠) لوحة، تحتوي (٥٦٠) صفحة وفي كل صفحة (٢٧) سطرًا وكل سطر فيه (٩) كلمات تقريباً، ويبدأ بسورة الأنعام عند آية رقم (١٢٨) وهي قوله تعالى: ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعًا ﴾[(٢)] وينتهي في سورة التوبة عند آية رقم (١١٦) وهي قوله تعالى:

---

(١) سورة الأنعام آية: (١٢٧).

(٢) سورة الأنعام آية: (١٢٨).

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾[1] وقد كتب هذا المجلد بخط عادي ولا يوجد فيه اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، والمجلد في مكتبة حكيم أوغلي برقم (٥٩) وفي مصورة أم القرى برقم (١٠٢٢).

المجلد الثالث:

يقع في (٣٢٣) لوحة، تحوي (٦٤٦) صفحة، وفي كل صفحة (٢٥) سطرًا وكل سطر فيه (١٤) كلمة تقريباً، ويبدأ من الآية رقم (١١٧) في سورة التوبة وهي قوله تعالى: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾[2]... الآية إلى نهاية سورة الفرقان، وقد كتب بخط عادي بتاريخ (١١٤٦)هـ على يد الناسخ محمد بن عيسى بيرى وهو في مكتبة حكيم أوغلي برقم (٦٠)، وفي مصورة أم القرى برقم (١٠١١)، وهذا الجزء هو الذي يقع فيه الجزء الذي أقوم بتحقيقه.

المجلد الرابع:

يقع هذا المجلد في (٢٥٢) لوحة، تحوي (٥٠٤) صفحة، وفي كل صفحة (٢٥) سطرًا وكل سطر فيه (١٣) كلمة تقريباً، ويبدأ من أول سورة الشعراء إلى نهاية سورة الدخان، ولا يوجد في هذا المجلد اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وقد كتب بخط نسخ عادي، وهو في مكتبة حكيم أوغلي برقم (٦١) وفي مصورة أم القرى برقم(١٠٢١)

المجلد الخامس:

يقع هذا المجلد في (٣٤٤) لوحة، تحوي (٦٨٨) صفحة، في كل صفحة (٢٥) سطرًا وكل سطر فيه (١٣) كلمة تقريباً، ويبدأ بأواخر سورة الأحقاف وينتهي بنهاية القرآن الكريم، والمجلد بخط نسخ عادي بتاريخ (١١٣٠) وناسخه محمد بن عيسى المكي، وهو محفوظ في مكتبة حكيم أوغلي برقم (٦٢) وفي مصورة أم القرى برقم (١٠٢٣).

---

(١) سورة التوبة آية: (١١٦).

(٢) سورة التوبة آية: (١١٧).

النسخة الثانية:

هذه النسخة محفوظة في مكتبة أمبروزيانا في مدينة ميلانو الإيطالية برقم (٧٩) و(٨٠) وعدد أوراقها (٣٣٩) لوحة، وتحوي (٦٧٨) صفحة وهي من أول القرآن إلى نهاية سورة البقرة، وقد كتبت بخط عادي، والكاتب لم يُعرف غير أنه جاء في أول الكتاب ما يفيد أنه تلميذ المؤلف، وفي كل صفحة (٢٣) سطرًا تقريبا، وفي كل سطر (١٢) كلمة تقريبًا، وقد قام الطالب: محمد بن مصطفى بن علي بن حسن بتحقيق (١١٧) لوحة منه، وبقى (٢٢٣) لوحة وهي في طور التحقيق.

المبحث الثالث

منهج المؤلف في كتابه «الجوهر المنظوم»

يمكن أن نوضح منهج ابن عقيلة من خلال ثلاثة جوانب:

أ ـــ منهجه في التفسير:

١- سلك ابن عقيلة في هذا التفسير منهج التفسير بالمأثور حيث يذكر الآية، ثم يورد وجوه تفسيرها بسرد ما ورد من أحاديث مرفوعة تتعلق بالآية، ثم يشفعها بذكر أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء السلف، ويذكر بعض النظائر القرآنية عند تفسير الآية وهو ما يعرف بتفسير القرآن بالقرآن، حتى يتضح الغرض من الآيات.

٢- يقوم في بعض الأحيان بتمحيص الروايات، ويتكلم في الرجال جرحًا وتعديلاً، وهذا يرجع إلى ما كان عليه من سعة المعرفة بفنون الحديث وأحوال الرجال.

٣- يهتم بكل ما ورد من القراءات القرآنية حول الآية الكريمة؛ فأجاد إجادة تامة؛ فيشبع ويقنع.

والناظر في هذا الجزء المحقق سيجد صدق ما قررته من أهمية الكتاب ومنهجه، ويطلع على سعة علم الشيخ -رحمه الله- بالقرآن وعلومه من تفسير وقراءات وآثارٍ مروية في تفسير آيات الكتاب العزيز سواء أكانت مرفوعة إلى النبي ﷺ أم موقوفة على الصحابة والتابعين.

٤- لم يفسر المؤلف رحمه الله تعالى برأيه، ولانقل آراء العلماء واجتهاداتهم في تفسير الآية كما بين ذلك في مقدمة كتابه بقوله: «ولم أخلطه بشيء من الرأي».

٥- قد يورد المؤلف جزءاً من الآ ية ثم يفسرها بالأحاديث، وقد يورد آية كاملة ثم يذكر الأحاديث المفسرة لها.

٦- غالباً ماينقل حكم العلماء على الأحاديث.

٧- إذا تكررت قراءة أوآية مرة أخرى فإنه ينبه بأنه قد تقدم إ يضاحها.

٨ – المؤلف دائماً يذكر الأحاديث من غير إسنادها، ويحرص دائمـاً علـى التطـابق بـين الأحاديث المفسرة للآيات القرآنية، ولذلك جاءت الأحاديث موافقة لمضمون الآية.

ب ـ منهجه في القراءات:

١ – يستقصي القراءات المتواترة وغير المتواترة في الآية.

٢– يضبط الآية بالحروف يقول: قرأ قوم بالضم أوالكسرأو الفتح.

٣ – يعزو القراءة إلى من قرأ بها من القراء وينسبها للغتها.

٤– أحياناً يعزو القراءة للصحابي، وأحياناً للتابعي.

٥– أحياناً يذكر القراءات الشاذة ويصرح بشذوذها، وقد يذكرها ولا يصرح بشذوذها.

٦– يذكر القراءات المتواترة وكذلك الشاذة مع التوجيه لها إعرابياً.

٧– يذكر القراءات ويوجهها بما يفيد الجمع وعدم التعارض، أي لا يقول قراءة فـلان أولى من قراءة الآخر.

ج ـ منهجه في أسباب الترول والإسرائيليات:

١ – تتعدد صور التعبير عن أسباب الترول في الكتاب فأحياناً يسوق الرواية ويذكر ففـيهم أنزلت، ومرة يذكر لفظ فأنزل الله في ذلك، وتارة يذكر لفظ فترل قوله تعالى، وتارة يذكر لفظ في هذا أنزلت هذه الآية، وهكذا.

٢– المؤلف رحمه الله عندما يورد الأحاديث في أسباب الترول لا يعقب عليها بتـصحيح أو تضعيف.

٣– كما أن المؤلف رحمه الله يسرد الإسرائيليات سرداً بدون تعليق أو تعقيب كمـا أنـه لا ينقل حكم من سبقه من أهل العلم في الإسرائيليات كالرعد والبرق مثلاً.

المبحث الرابع

مصادر المؤلف في كتابه «الجوهر المنظوم»

اعتمد ابن عقيلة في تفسيره اعتماداً كبيرا على الدر المنثور للسيوطي، كما اعتمد في نقله للقراءات على البحر المحيط لأبي حيان، واعتمد في نقل الأحاديث من الكتب الستة والسنن والمسانيد وكتب التراجم والتفاسير وكتب السيرة.

ونلاحظ الدقة في عزو المؤلف للمصادر مثال ذلك: أخرج أبو داود في المراسيل، والبخاري في التاريخ الكبير، أو في الأدب المفرد، والحاكم في الكنى، وهكذا.

وإذا أطلق أبو داود فيقصد به السنن، وإن أراد التخصيص بكتاب معين ذكره،كأن يقول: أبو داود في المراسيل، أما إذا أطلق البخاري فمعناه في الصحيح وفي غير ذلك يقيده بالتاريخ الكبير، أو الأدب المفرد، وكذلك الحاكم إذا أطلقه فيقصد به المستدرك ويقيده بالكنى إذا أراد ذلك، ومثال ذلك كثير مما يدل دقة المؤلف وضلاعته في علم الحديث.

كما جرت عادة المؤلف في نقله للأحاديث كعادة من سبقه أن لا يكتفي بمصدر أو مصدرين بل قد يذكر عادة خمسة أوستة مصادر للحديث الواحد.

غير أن هناك حقيقة لابد أن أذكرها وهي أني لاأنكر أن المؤلف وإن اعتمد في مصادره على الدر المنثور،إلا أنني ومع رجوعي للأحاديث التي في الدر ومقارنتها بالتي في الكتاب أجد هناك أحاديث كثيرة ليست موجودة في الدر المنثور، كما أن بعض الأحاديث التي ذكرها نجد فيها فروقاً في الألفاظ مما يدل على سعة علمه.

المبحث الخامس

قيمة الكتاب العلمية

لا شك أن كتاب «الجوهر المنظوم في التفسير من كلام سيد المرسلين والمحكوم» لابن عقيلة يمثل خلاصة علوم التفسير في عصره، وهو في الحقيقة مظهر من مظاهر الجهود الكبرى التي يبذلها علماء المسلمين في العناية بالكتاب العزيز، تفسيراً لآياته وشرحاً لمعانيه وكشفاً عن وجوه الإعجاز فيه، ولقد كان ابن عقيلة عارفًا ومتفننًا استطاع أن يستفيد من هذا التراث الخالد حتى صاغه في هذا القالب المحكم من حيث جمع مادته، وحسن ترتيبها وعرضها.

ويمكن إجمال أهمية هذا الكتاب في النقاط التالية:

١- اكتسب هذا المخطوط أهميته من أهمية الفرع الذي كتب فيه، وهو علم التفسير الذي يستمد شرفه من شرف متعلقه، وهو القرآن الكريم، فالمؤلف رحمه الله يجمع بين الآيات ذات المعنى الواحد ثم يورد بعد ذلك الآثار المرفوعه إلى الرسول ﷺ.

٢- الكتاب غني بالأحاديث النبوية المرفوعة والآثار الواردة عن أصحاب النبي ﷺ، وقد استدرك فيه ابن عقيلة على السيوطي بعض الأحاديث، التي لم يذكرها في كتابه الدر المنثور، فهو يمثل بهذا مصدرًا أساسيًّا في الوقوف على بعض التفسيرات المروية بالمأثور، فالناظر في تفسير ابن عقيلة يجد أنه لم يخلط تفسيره بالرأي بل جعله محضاً خالصاً تفسير كلام رب العالمين بكلام نبيه سيد المرسلين.

٣- الكتاب زاخر بالقراءات القرآنية؛ فيستفيد منه طالب القراءات فائدة كبرى؛ ذلك أن ابن عقيلة كان يقوم بتخريج القراءات وتوجيهها في بعض الأحيان، فالكتاب مليء بما ورد من القراءات القرآنية في تفسير الآيات الكريمة.

٤- الكتاب غني بأقوال التابعين المختلفة في تفسير الآية وبيان الأقوال الواردة فيها.

٥- واضع هذا الكتاب مؤلف جاد وإمام بارع متقن، صاحب باع طويل في علم الحديث والفقه، فلا بد أن تكون له إضافات وفوائد قيمة ضمنها تفسيره.

٦- يعد هذا الكتاب حلقة في سلسلة متصلة من جهود العلماء في خدمة القرآن وعلوم التفسير، وهو يمثل من حيث التأليف المرتبة المتوسطة بين المطولات وبين المختصرات المقتضبة.

٧- من المتفق عليه أن علماء الأمة بذلوا جهودًا كبيرة في خدمة التفسير وعلومه، وتنوعت اتجاهاتهم في التفسير تنوعًا ملحوظًا، وبالتالي فكل مصنف في علم التفسير يشتمل على كثير من الزوائد والفوائد التي لا توجد في غيره من المؤلفات وإن تشابهت معه في الهدف والموضوع، ولكل عالم من العلماء شخصية مستقلة، وإبداع خاص، وجهد متميز لا يوجد عند غيره من العلماء والأئمة، وهو ما يعني في النهاية أنه لا يمكن الاستغناء بتفسير واحد أو عدة تفاسير، بل الواجب النظر فيها كلها والاستفادة منها جميعًا.

وقد شكك البعض في قيمة تفسير ابن عقيلة من حيث إن التراث العلمي للحقبة التي عاشها -بشكل عام- لا يعدو أن يكون تكرارًا واجترارًا لما سبق في عصور الازدهار العلمي؛ ومن هنا غلب على تلك الفترة طابع التلخيص والشرح أو التعليق والتحشية دون إضافات جوهرية يمكن الاعتداد بها في ميزان العلم.

وبخصوص تفسير ابن عقيلة «الجوهر المنظوم» لُوحظ أنه تكرار لتفاسير المُتقدمين، ولا سيما تفسير البحر المحيط لأبي حيان(١)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، فابن عقيلة يُكثر من النقل عنهما والاعتماد عليهما دون ابتكارٍ أو تجديدٍ أو إضافة حقيقية.

وإذا كنا نُسلِّم ابتداءً بأن ابن عقيلة اعتمد على تراث السابقين في التفسير وخاصة التفسيرين

---

(١) هو: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حَيَّان، الغرناطي الأندلسي الجياني، النفزي، أثير الدين، أبو حَيَّان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات. ولد في إحدى جهات غرناطة سنة أربع وخمسين وستمائة، ورحل إلى مالقة. وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة. واشتهرت تصانيفه في حياته وقرئت عليه. من كتبه: البحر المحيط في تفسير القرآن، تحفة الأريب في غريب القرآن، منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك. وتوفي فيها سنة خمس وأربعين وسبعمائةهـ، بعد أن كف بصره.

ينظر: فوات الوفيات (٢/٤٦٢)، والدرر الكامنة (٦/٥٨)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/٤٠٢)، وشذرات الذهب (٦/١٤٥).

المُشار إليهما، فإننا نعتقد أنه ليس من الإنصاف ولا من الموضوعية أن نُجرد تفسيره من كل فضيلة، وننفي عنه أي مزية، ذلك أن أحدًا من العلماء -سواء في ميدان التفسير أو في غيره- لا ينطلق من فراغ، بل يؤسس عمله بناءً على جهود من تقدمه؛ فيجمع شتات ما تفــرق في بطــون المــصادر، ويستدرك على من تقدمه ما عساه أن يكون قد فاته، ويشرح غامضًا ربما أهمل السابقون شــرحه وتسليط الضوء على معناه، ويعلق على ما يرى أنه بحاجة إلى تعليق إلى غير ذلك من وجوه التجديد والإضافة. وهذا ما قام به ابن عقيلة في تفسيره. ولسنا مطالبيه بأكثر من ذلك، فحسبه ما صنع في عصرٍ كانت الثقافة الإسلامية فيه تعيش محنة، وتُعاني جمودًا وتحجرًا.

الثالث

الجزء ~~الثاني~~ من تفسير القرآن العظيم المسمى بالجوهر المنظوم في
التفسير بالمرفوع والمحكوم بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه
في ساعة العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب
عليهم انه بهم رؤف رحيم اخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل لعمر بن الخطاب حدثنا عن شان ساعة العسرة
فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلا
فاصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستنقطع حتى ان كان الرجل لينحر بعيره
فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يا رسول الله قد عودك الله تعالى في الدعاء خيرا فادع لنا فرفع يديه فلم يرجعهما حتى
سالت السماء فاهطلت ثم سكبت فملؤا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت
العسكر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى لقد تاب
الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال هم الذين اتبعوا
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قبل الشام في لهبان الحر على ما يعلم الله تعالى من الجهد
اصابهم فيها جهد شديد حتى لقد ذكر لنا ان الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما وكان
النفر يتداولون التمرة بينهم يمصها احدهم ثم يشرب عليها من الماء ثم يمصها الاخر
فتاب الله عليهم واقفلهم من غزوهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل
عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى الذين اتبعوه
في ساعة العسرة قال خرجوا في غزوة تبوك الرجلان والثلاثة على بعير وخرجوا في حر
شديد فاصابهم يوما عطش حتى جعلوا ينحرون ابلهم فيعصرون اكراشها ويشربون ٢ ماءها ٢
فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة من النفقة وعسرة من الظهر وقال البغوي في تفسيره
قال الحسن رحمه الله كانت العسرة فيهم يخرجون على بعير واحد يعتقبونه يركب الرجل
ساعة ثم ينزل ويركب صاحبه كذلك وكان زادهم التمر المسوس والشعير المتغير
وكان النفر يخرجون ما معهم الا التمرات بينهم فاذا بلغ الجوع من احدهم اخذ
التمرة فلاكها حتى يجد طعمها فيمصها ثم يشرب عليها جرعة من ماء كذلك حتى ياتي
على اخرهم ولا يبقى من التمرة الا النواة فمضوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصفحة الأولى من المجلد الثالث

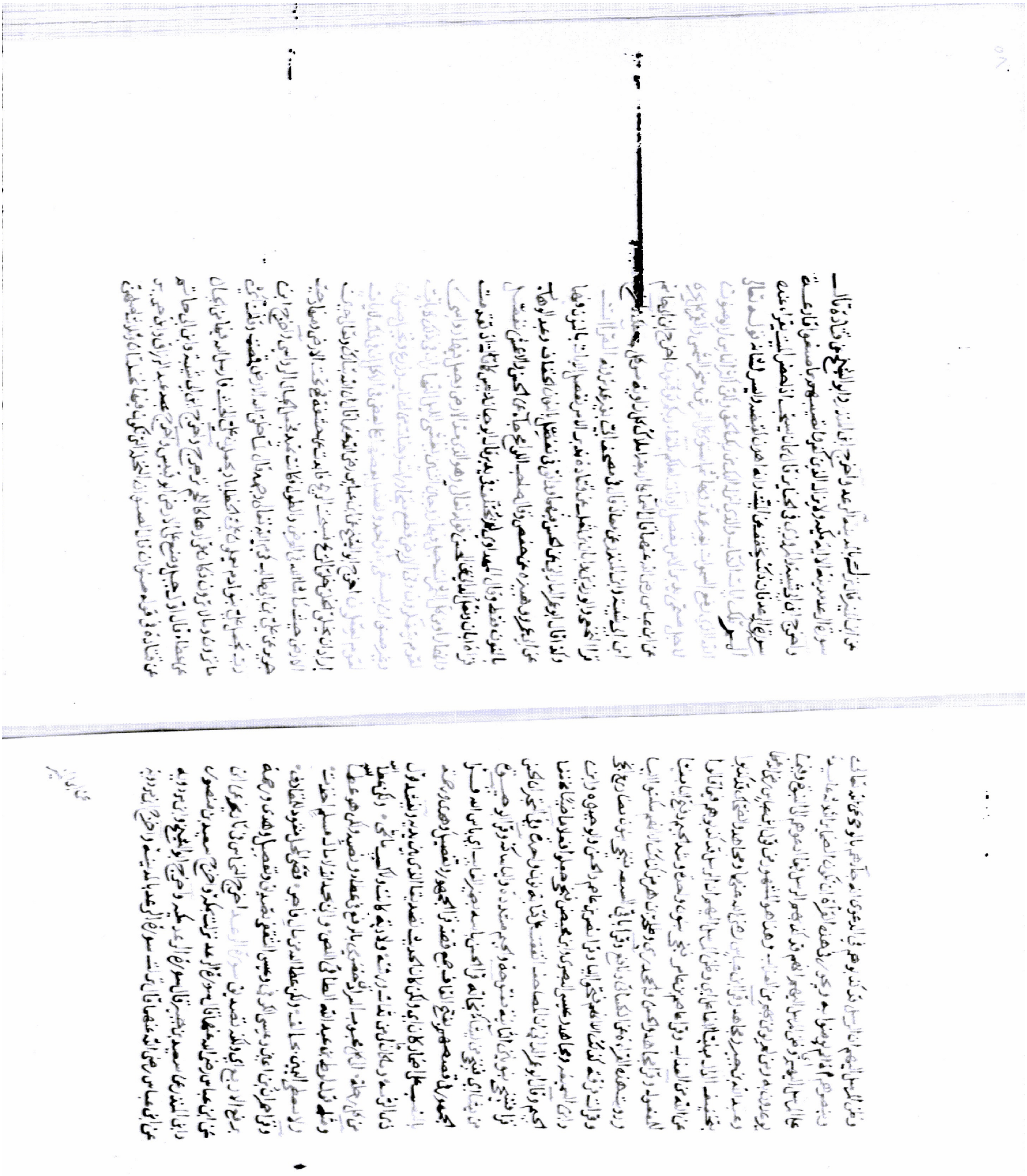

اللوحة الأُولى من سورة الرعـــد

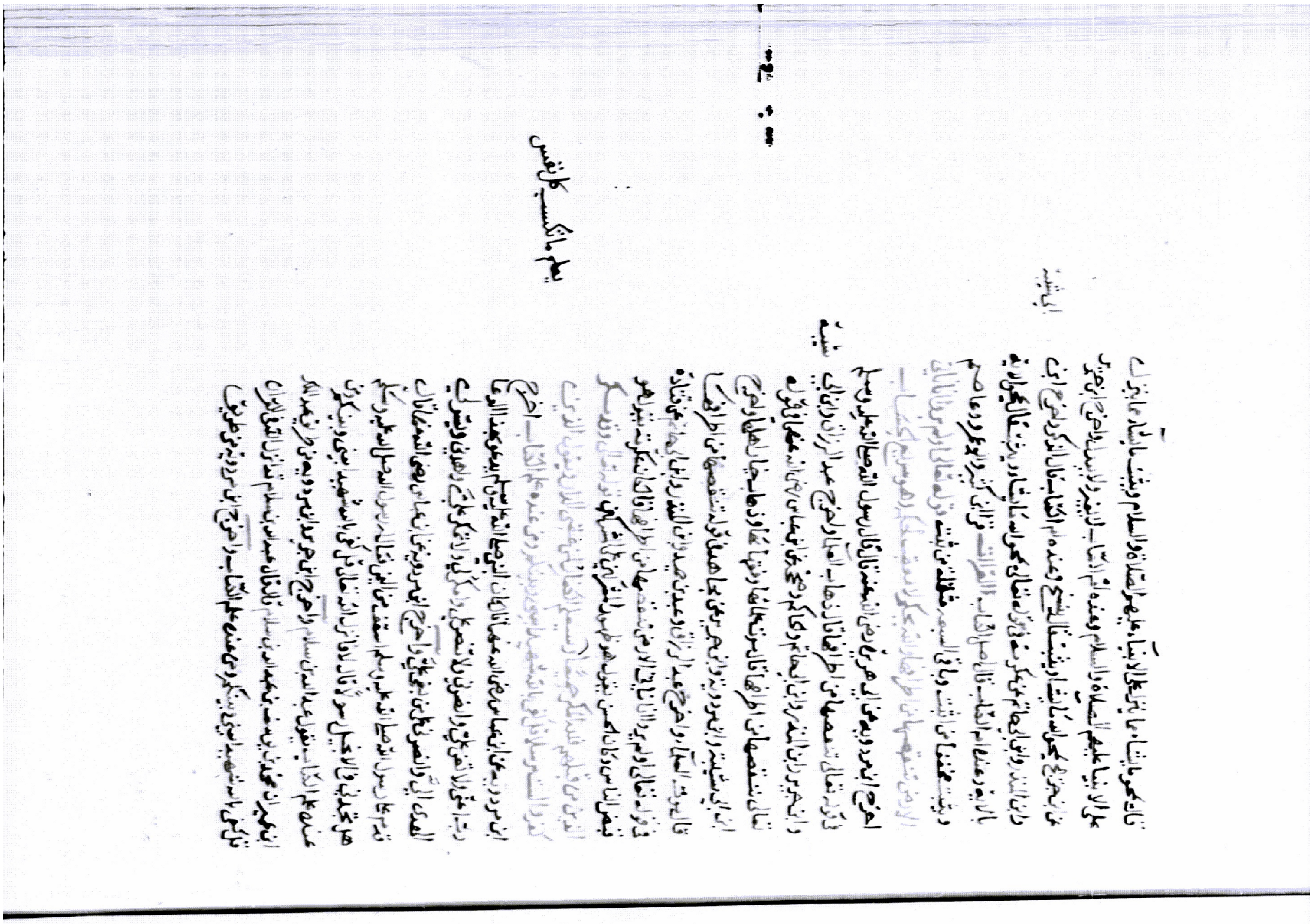

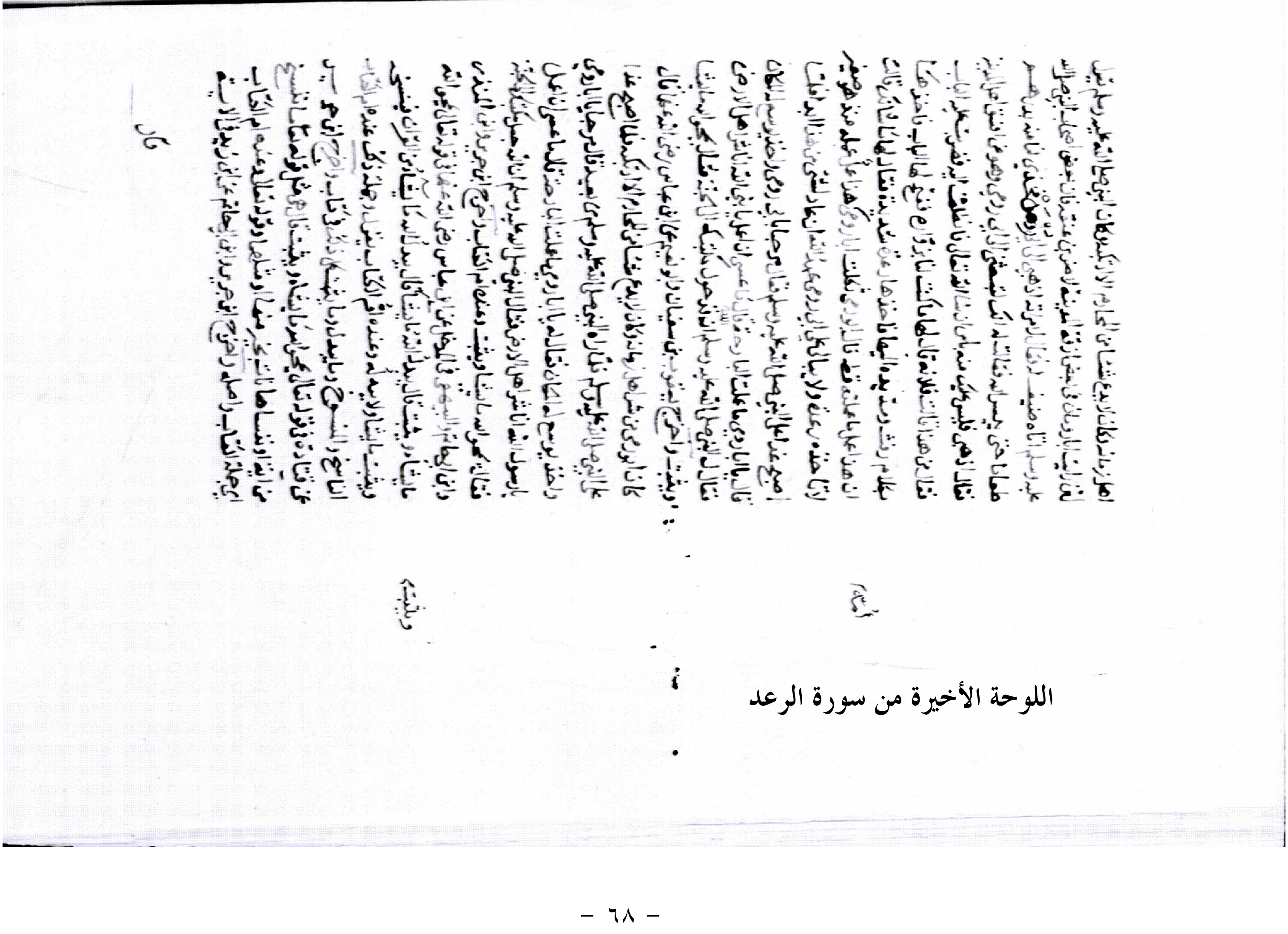

اللوحة الأخيرة من سورة الرعد

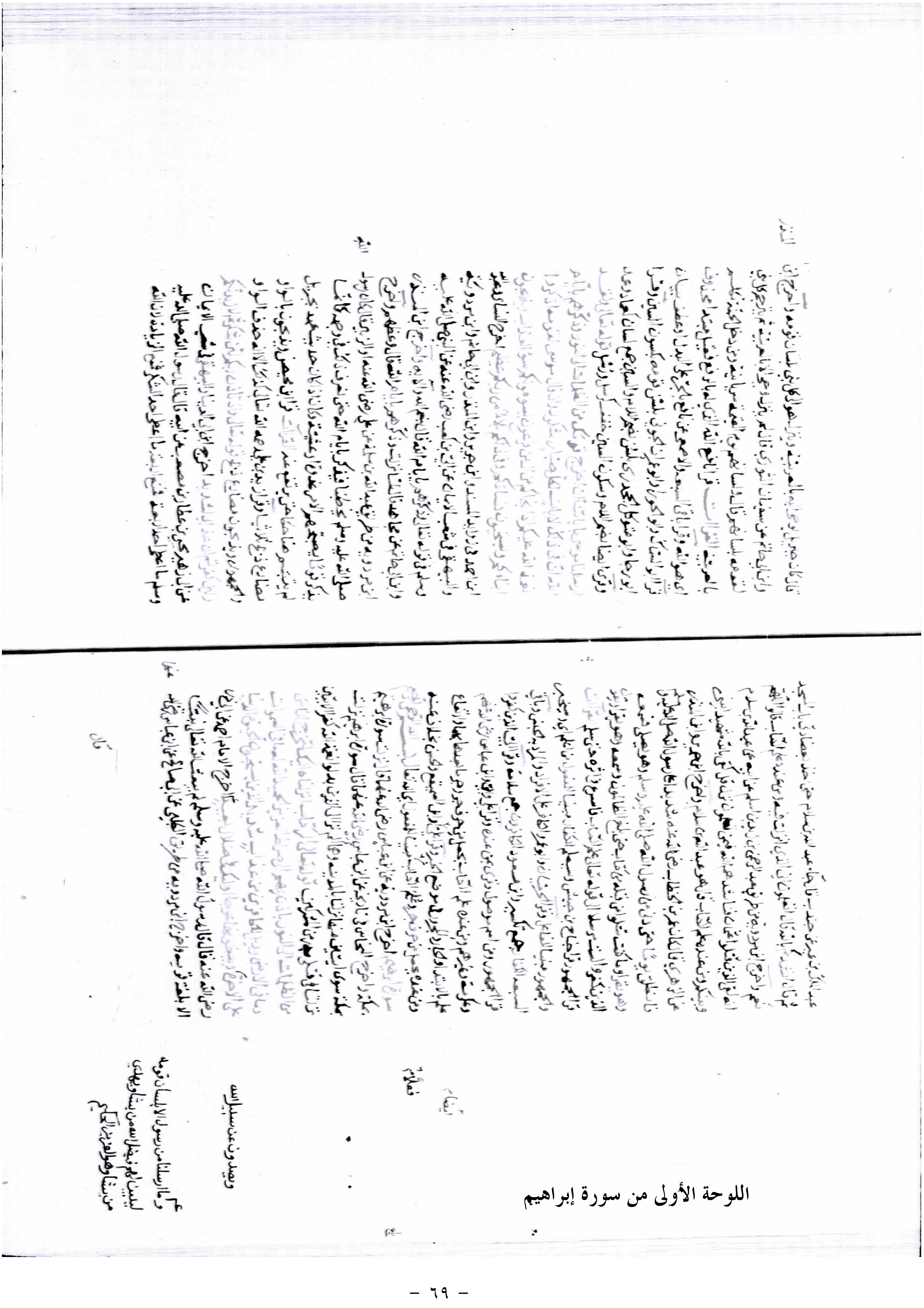

اللوحة الأولى من سورة إبراهيم

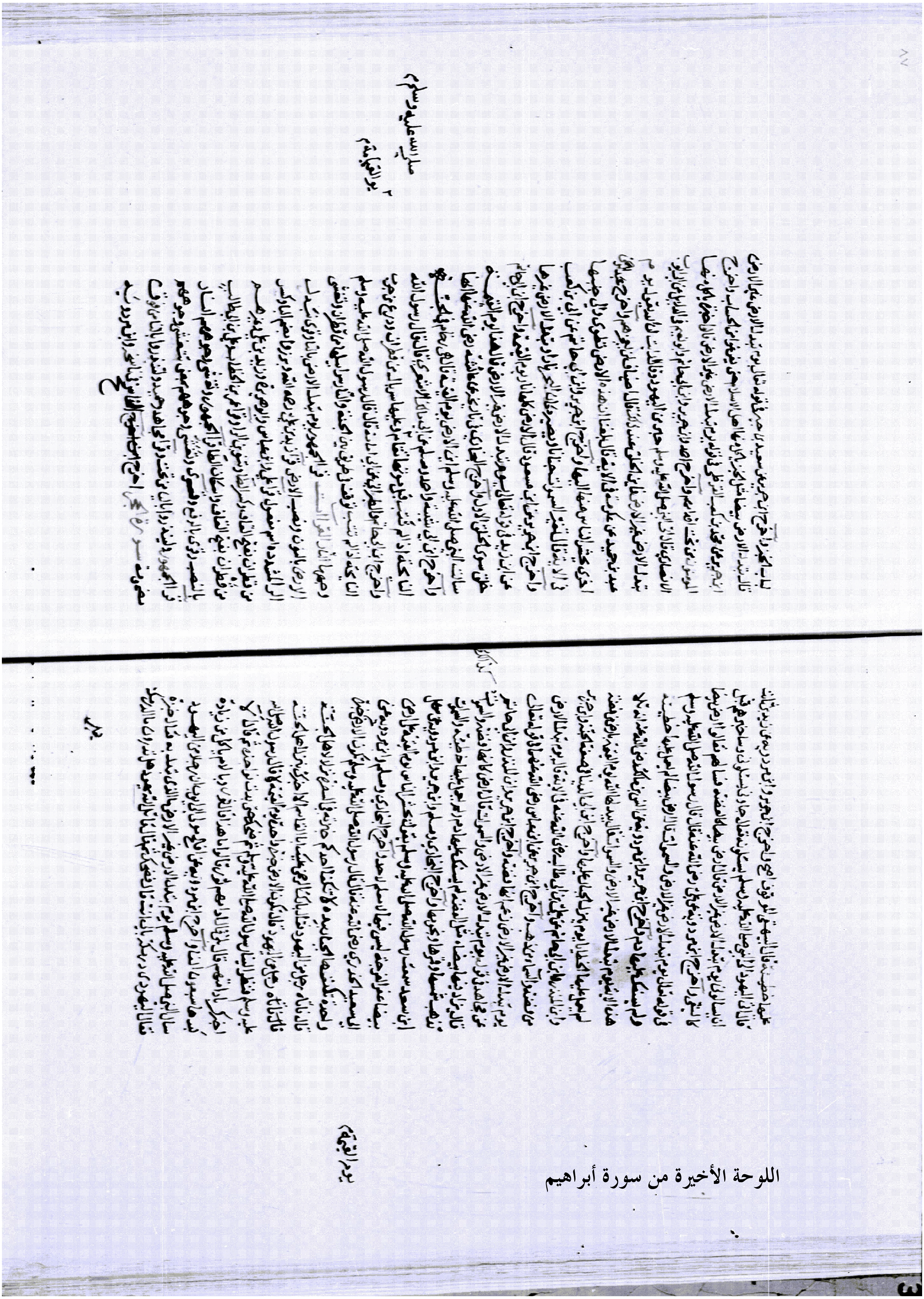

اللوحة الأخيرة من سورة أبراهيم

وابن عامر وحمزة والكسائي يضاعف له العذاب مبنيا للمفعول وبالف ويخلد مبنيا
للفاعل والحسن وابو جعفر وابن كثير كذلك الا انهم شددوا العين وطرحوا الالف
وقرا ابو جعفر ايضا وشيبة وطلحة بن سليمان نضعف بالنون مضمومة وكسر العين
مشددة العذاب نصب وطلحة بن مصرف يضاعف بالياء مبنيا للفاعل العذاب
نصبا وقرا طلحة بن سليمان وتخلد بتاء الخطاب على الالتفات مرفوعا اي وتخلد اي
الكافر وقرا ابو حيوة وتخلد مبنيا للمفعول مشددا اللام مجزوم ورويت عن ابي عمرو وعنه
كذلك مخففا وقرا ابو بكر عن عاصم يضاعف ويخلد بالرفع عنهما وكذا ابن عامر والمفضل
عن عاصم يضاعف ويخلد مبنيا للمفعول مخففا والاعمش بضم الياء مبنيا للمفعول مرفوعا
فالرفع على الاستئناف او الحال والجزم على البدل كيلق وقرا ابن عامر والحرميان وحفص ذريا تنا
على الجمع والجمهور على الافراد وقرة اعين وقرا الحسن وشيبة وابو جعفر والحرميان
وابو عمرو وابو بكر يلقون بضم الياء وفتح اللام والقاف مشددة وقرا طلحة ومحمد اليماني
وباقي السبعة بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف والتحية وقرا ابن جريج
فسوف تكون بتاء التانيث اي فسوف تكون العاقبة وقرا الجمهور لزاما بكسر اللام
وقرا المنهال وابان بن تغلب وابو السمال بفتحها مصدر لزم لزوما ولزاما مثل ثبت
ثبوتا وثباتا :. وكان الفراغ من هذا الجزء المبارك من تفسير القران العظيم
:. المسمى بالجوهر المنظوم :. في التفسير بالمرفوع والمحكوم :.
:. تاليف العالم العارف بالله تعالى الجامع :.
:. بين الشريعة والحقيقة :.
:. مولانا واستاذنا وشيخنا :.
:. الشيخ محمد بن الشيخ :.
:. احمد عقيلة :.
:. كان الله تعالى له :.

على يد مريده الفقير الى الله تعالى محمد بن عيسى بيري كان الله له ولوالديه واحبته امين
امين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم حرر ذلك يوم الاثنين ثاني جمادى الاخرة ١١٣٦

الصفحة الأخيرة من المجلد الثالث

القســــــم الثــــــــــــا ني

النص المحقق

سورة الرعد[1]

(١) بَين يَدَي السُّورَة:

إن القرآن الكريم قد نزل في نحو عشرين سنة، وكان معظم ما نزل منه بمكة من كليات الشريعة، من تقويم العقائد، وإصلاح الأخلاق والعادات؛ إذ نجد السور المكية مليئة بالدعوة إلى الله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر، وإقامة الحجج والبراهين على ذلك، ودفع شبه الجاحدين، والأمر بالنظر فى ملكوت السموات والأرض، والاعتبار بقصص الأمم الخالية.

فالسور المكية بشكل عام تتكلم عن أصول الاعتقاد؛ أما السور المدنية فتتكلم عن التشريع والقضايا التي يحتاج إليها المسلمون في حياقم الاجتماعية؛ من أحكام، وعبادات، ومعاملات، وأخلاق، وأمور الزواج، والأنكحة وما يتعلق بها، وغير ذلك من الأحكام الشرعية والأحوال الشخصية.

وقد اختلف العلماء في سورة الرعد هل هي مكية أم مدنيَّة على ما يأتي بيانه، وإن كانت معانيها جارية على أسلوب معاني القرآن المكي من الاستدلال على الوحدانية وتقريع المشركين وتهديدهم، وإثبات وحدانية الله تعالى، وأنه سبحانه وتعالى المتفرد بكمال القدرة في تسخير ما في هذا الكون.

وقد ابتدأت سورة الرعد بالتنويه على أن القرآن الكريم الكتاب الحق المترل من عند الله تعالى.

ثم وجهت هذه السورة الأنظار إلى القضية الكبرى، ألا وهي قضية الإِيمان بوجود الله ووحدانيته، فمع سطوع الحق ووضوحه، كذَّب المشركون بالقرآن، وجحدوا وحدانية الرحمن، فجاءت الآيات تقرر كمال قدرته تعالى، وعجيب خلقه في السماوات والأرض، والشمس والقمر، والليل والنهار، والزروع والثمار، وسائر ما خلق الله في هذا الكون، فأقام بهذا الأدلة الساطعة، والبراهين القاطعة على وحدانيته تعالى.

ومن أهم القضايا التي أبرزتها السورة وأكدت على حتميتها قضية البعث والجزاء، وبينت مزاعم المشركين والرد عليهم،كما أقامت الآياتُ الأدلة على انفراده - جل وعلا - بالخلق والإِيجاد، والإِحياء والإِماتة، والنفع والضر.

وأيضاً ذكرت مثلين للحق والباطل:

أحدهما: في الماء يترل من السماء، فتسيل به الأودية والشعاب، ثم هو يجرف في طريقه الغثاء، فيطفو على وجهه الزَّبد الذي لا فائدة فيه.

والثاني: في المعادن التي تُذاب لتصاغ منها الأواني وبعض الحلية كالذهب والفضة، وما يعلو هذه المعادن من الزبد والخبث، الذي لا يلبث أن يذهب جفاءً ويضمحل ويتلاشى، ويبقى المعدن النقي الصافي.

ثم تناولت السورة أوصاف أهل السعادة وأهل الشقاوة، وضربت لهم المثل بالأعمى والبصير، وبينت مصير كلٍّ من الفريقين، ثم ختمت بشهادة الله لرسوله ﷺ بالنبوة والرسالة، وأنه مرسَل من عند الله تعالى.

ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور (١٣/٧٦، ٧٧).

١- أخرَج النحاس(١) في[ناسخه] (٢)، عن ابن عباس(٣)[ ](٤) -رضي الله عنهما- قــال: «سورة الرعد نزلت بمكة» (٥).

٢- وأخْرَج سعيدُ بن منصور(٦)، وابنُ المنذرِ(٧)..............................

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس، أبو جعفر، المرادي، المصري، المعروف بــ«أبي جعفر النحاس»، مفسر، فقيه، نحوي، لغوي، أديب، سمع الكثير وحدث. كان من نظراء نفطويه وابن الأنباري.

من تصانيفه: تفسير القرآن، وإعراب القرآن، وناسخ القرآن ومنسوخه، ومعاني القرآن، وتفسير أبيات سيبويه، توفي سنة ٣٣٨هــ.

ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٢٢٢/١١)، والبدر الطالع (١٦٤/١)، وشذرات الذهب (٢١٩/٧)، والنجــوم الزاهرة (٣٠٠/٣)، ومعجم المؤلفين (٢٥١/١).

(٢) في المخطوط: في تاريخة، والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٣٥٩/٨).

(٣) هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي، أبو العباس المكي، ثم المدني، ثم الطائفي، ابن عم النبي ﷺ وصاحبه، وحبر الأمة وفقيهها، وترجمان القرآن، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل غير ذلك، روى ألفًا وستمائة حديثاً،توفي بالطائف سنة ثمان وستين هــ، وصلى عليه محمد بن الحنفية.

ينظر: الإصابة (١٤١/٤)، والإستيعاب (٩٣٣/٣)، وأسد الغابة (٢٩٥/٣).

(٤) تكرر في المخطوط: عن ابن عباس، والصواب حذف المكرر.

(٥) أخرجه النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص (٥٣٥)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٥٩/٨) وعزاه إلى النحاس في ناسخه.

(٦) هو: سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، ولد بجوزجان ونشأ ببلخ، قال حرب: سمعت أحمد يحسن الثناء عليه.

وقال سلمة بن شبيب: ذكرته لأحمد، فأحسن الثناء عليه، وفخم أمره.

وقال أبو حاتم: « ثقة، من المتقنين الأثبات، ممن جمع وصنف».

وقال الحاكم: «سكن مكة مجاورًا، وأحد أئمة الحديث»، له مصنفات، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٧٧/١١)، وسير أعلام النبلاء (٥٨٦/١٠)، وتهذيب التهذيب (٧٨/٤)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١٤٣/١).

(٧) هو: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابورى. ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين وهو من كبار الفقهاء المجتهدين، لم يكن يقلد أحدًا؛ وعده الشيرازى في الشافعية. لقب بشيخ الحرم. أكثر تصانيفه في بيان اختلاف العلماء، وله مصنف كبير في التفسير، ومن تصانيفه ايضاً: المبسوط في الفقه؛ والأوسط في السنن؛ والإجماع والاختلاف؛ توفي سنة (٣١٩هــ).

ينظر:سير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٤)، وطبقات السبكي (١٠٢/٣).

عن سعيد بن جُبَيرٍ[1]، قال: «سورة الرعد مكية» [2].

٣- وأخرج أبو الشيخ[3]، وابن مَرْدُويَه[4]، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «نزلت سورة الرعد بالمدينة» [5].

٤- وأخرج ابن مَرْدُويَه: عن [ابن الزبير][6] قال: ....

---

(١) هو: سعيد بن جُبَير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم، أبو محمد.ويقال: أبو عبد الله الكوفي، كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء. يعني سعيد بن جُبَير،وهو ثقة إمام، حجة على المسلمين، قتله الحجاج سنة خمس وتسعين هـــ.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٥٨/١٠) وسير أعلام النبلاء (٣٢١/٤)، وتقريب التهذيب (٢٣٤/١)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١٣٦/١).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤٤٣/٥) برقم (١١٧٧)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٥٩/٨)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر عن سعيد بن جُبَير، رضي الله عنه.

(٣) هو: الإمام الحافظ الصادق محدث أصبهان، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان المعروف بأبي الشيخ، صاحب التصانيف. سمع: من عبدان والفِرْيابي والبَغَوي وغيرهم. وروى عنه: ابن منده وابن مَرْدُويَه وأبو سعد الماليني وغيرهم. قال أبو بكر الخطيب: «كان شيخا حافظا ثبتا متقنا»، وقال أبو القاسم السوذرجاني: « هو أحد العبادلة الصالحين ثقة مأمون»، توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٧٦/١٦ــ٢٨٠)، وشذرات الذهب (٦٩/٣).

(٤) هو: أحمد بن موسى بن مَرْدُويَه بن فورك بن موسى، أبو بكر، الأصبهاني، ولد سنة ٣٢٣هـــ. محدث، حافظ، مفسر، مؤرخ.روى عن: سهل بن زياد القطان، وميمون بن إسحاق الخراساني، وأحمد بن عبد الله بن دليل، ومحمد بن أحمد بن علي الأسواري وغيرهم. وعنه: أبو القاسم عبد الرحمن بن منده، وأبو الخير محمد بن أحمد، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد المصري وغيره، ومن تصانيفه: «التفسير الكبير» في سبع مجلدات، و«المستخرج على صحيح البخاري»، وكتاب في التاريخ. توفي سنة (٤١٠هـــ).

ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٠٨/١٧)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١٠٥٠/٣)، وشذرات الذهب (٤٠٨/٣)، ومعجم المؤلفين (١٩٠/٢).

(٥) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٥٩/٨)، وعزاه إلى أبي الشيخ عن ابن عباس -رضي الله عنهما.

(٦) في المخطوط: ابن المنير، والصواب ماأثبته كما في «الدر المنثور» (٣٥٩/٨).

هو: عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب الأسدي: أمه أسماء بنت

==

«نزلت بالمدينة الرعد»[(١)].

٥- وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ، عن قَتَادةَ[(٢)] قال: «سورة الرعد مدنية إلا آية مكية[(٣)]»،

أبي بكر الصديق، ولد عام الهجرة وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير، وحدث عنه بجملة من الحديث وروى: عن أبيه وعن أبي بكر وعمر وعثمان، وخالته عائشة وسفيان بن أبي زهير وغيرهم وهو أحد العبادلة وأحد الشجعان من الصحابة وأحد من ولي الخلافة منهم يكنى أبا بكر ثم قيل له أبو خبيب بولده،وبويع بالخلافة سنه أربع وستين عقب موت يزيد بن معاوية و لم يتخلف عنه إلا بعض أهل الشام، وهو أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة، وحنكه النبي صلى الله عليه وسلم، وسماه باسم جده، قتل ابن الزبير في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين من الهجرة أيام عبد الملك.

ينظر: الإصابة (٩٠/٤)، والإستيعاب (٩٠٥/٣)، وأسد الغابة (٢٤٥/٣).

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٥٩/٨)، وعزاه إلى ابن مَرْدُويَه عن ابن الزبير -رضي الله عنه-.

(٢) هو: قَتَادة بن دعامة بن قَتَادة بن عزيز بن عمرو بن رَبِيعَة، أبو الخطاب السدوسي البصري، ولد سنة إحدى وستين، تابعي وأحد الأئمة الأعلام، مجمع على توثيقه.

قال ابن سيرين: «قتادة هو أحفظ الناس»، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة.

وقال ابن حجر: «ثقة ثبت». توفي سنة سبع عشرة ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٦٩/٥)، وتهذيب التهذيب (٣١٥/٨)، وتقريب التهذيب (٤٥٣/١).

(٣) اختلف العلماء في تحديد الضابط اللفظي الذي يميز المكي والمدني على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: هو اعتبار المكان، حيث إنه هو الاعتبار المتبادر إلى الذهن عند إطلاق كلمة مكي أو مدني، وعلى هذا: فالمكي: هو ما نزل في مكة أو فيما جاورها من ضواحيها ولو بعد الهجرة، والمدني: هو ما نزل في المدينة أو فيما جاورها من ضواحيها.

وهذا المذهب لم يلق القبول عند أهل التحقيق من العلماء على الرغم من شهرته كما ذكر الشيخ الزرقاني- رحمه الله تعالى- حيث قال: « إنه غير ضابط ولا حاصر، لأنه لا يشمل ما نزل بغير مكة والمدينة وضواحيهما».

المذهب الثاني:

هوماكان راجعاً إلى نوع المخاطب بالقرآن، فقال أصحاب هذا الرأي: المكي هو ما كان خطابا لأهل مكة. والمدني هو ما كان خطابا لأهل المدينة، وألحق بعض العلماء بذلك قول من قال: إن ما صُدِّر بلفظ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ فهو مكي، وما صُدِّر فيه بلفظ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ فهو مدني.

==

﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ ﴾[1].

وهذا التقسيم هو الآخر لم يحظ بالقبول، ولم يسلم من الاستدراك عليه لأنه كسابقه غير ضابط ولا حاصر، حيث إن من القرآن ما نزل غير مخاطب لأهل مكة ولا لأهل المدينة كما في قول الله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الأحزاب: ٢٨] ومثل ذلك الآيات الكثيرة التي لم تُصدَّر أصلا بأي نداء، مثل قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [البقرة: ٢٦].

وضعّف هذا القول ابن الحصّار فقال: «اتفق الناس على أن سورة النساء مدنية وأولها ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ وعلى أن سورة الحج مكية وفيها ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ ﴾ [الحج: ٧٧]» وقال غيره: هذا القول إن أخذ على إطلاقه ففيه نظر، فإن سورة البقرة مدنية وفيها ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ﴾ [البقرة: ٢١]، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾ [البقرة: ١٦٨] ». اهـ وبهذا يظهر ضعف هذا المذهب وعدم صحة الاعتماد عليه في تحديد المكي والمدني، وعلى أنقاض هذا الرأي وذاك يقوم بنيان المذهب الصحيح وهاك هو.

المذهب الثالث:

وهو اعتبار الزمان الذي تنزلت في خلاله آيات القرآن وسوره، وعلى أساسه فإن الضابط الذي يحدد المكي والمدني هو: المكي: ما نزل من القرآن قبل الهجرة النبوية إلى المدينة. والمدني: ما نزل من القرآن بعد هذه الهجرة.

وبهذا فقد راعى أصحاب هذا المذهب عنصر الزمان، واعتبروا الهجرة المباركة هي الفاصل بين هذين النوعين: المكي والمدني، وترجح هذا المذهب عند العلماء بما أنه جامع مانع حاصر لكل الآيات القرآنية، فإننا لانجد آية من القرآن إلا وهي نازلة إما قبل الهجرة وإما بعدها، وبناء عليه فقد اعتبر العلماء بعض الآيات القرآنية مدنية وإن كانت نازلة في مكة أو جوارها، مثل قول الله - تعالى- ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣] فقد نزلت بعرفة يوم حجة الوداع في العام العاشر من الهجرة، وأرض عرفة أقرب إلى مكة منها إلى المدينة، ومع ذلك فهذه آية مدنية حسب زمان نزولها.

ينظر ذلك فى: مناهل العرفان للزرقاني (١/١٣٥- ١٣٧)، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي (١/٣٥- ٣٦).

وذكره النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص (٥٣٥)، من رواية سعيد عن قَتَادة، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٣٥٩) وعزاه إلى ابن المنذر وأبي الشيخ.

(١) سورة الرعد آية: ٣١.

وعلى ضوء اختلاف الآثار في ذلك نشأ اختلاف أقوال المفسرين حول مكية هذه السورة أو مدنيتها، فذهب جمع منهم إلى القول بمكيتها، منهم عكرمة، وعطاء، والحسن، وجابر. وقد ذكر السيوطي في الإتقان القول
==

٦- وأخرج ابن أبي شَيْبَةَ(١)، والمَرْوَزِيُّ(٢)، ....

بمكيتها منسوبا إلى ابن عباس -رضي الله عنه- حيث قال: «من طريق مجاهد عن ابن عباس وعن علي بن أبي طلحة أنها مكية» كما رُوي هذا عن سعيد بن جُبَير، فقد قال سعيد بن منصور في «سننه» (٤٤٣/٥): «حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر قال: سألت ابن جُبَير عن قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الرعد: ٤٣] هل هو عبد الله بن سلام؟ فقال كيف، وهذه السورة مكية؟

وقد مال إلى القول بمكيتها القرطبي، ورجح هذا أيضًا سيد قطب في كتابه «في ظلال القرآن».

وذهب جمع آخر إلى القول بمدنيتها، منهم: قَتَادة وابن عباس في رواية أخرى، غير أنهما استثنيا من ذلك آيتين، وهما قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [الرعد: ٣١]، وما بعدها حتى قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ [الرعد: ٣٢]

وجاء في تفسير الألوسي قوله: «أخرج مجاهد عن ابن الزبير، وابن مرديه من طريق العذرمي عن ابن عباس، ومن طريق ابن جُرَيج، وعثمان عن عطاء عنه، وأبو الشيخ عن قَتَادة: أنها مدنية، إلا أن في رواية الأخير استثناء قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ ﴾ [الرعد: ٣١] الآية: فإنها مكية».

وجاء في الإتقان للسيوطي- تأييدًا للقول بمدنيتها- قوله: «ويؤيد القول بأنها مدنية ما أخرجه الطبراني وغيره عن أنس أن قوله: ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ ﴾ [الرعد: ٨] إلى قوله: ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ [الرعد: ١٣]، نزلت في قصة أَرْبَد بن قيس، وعامر بن الطُّفَيل حين قدما المدينة على رسول الله ﷺ ».

قلت: والناظر في الموضوعات التي عالجتها سورة الرعد، يرى أنها هي الموضوعات التي كانت محل اهتمام السور المكية؛ فخصائص السور المكية ظاهرة وواضحة تمامًا في سورة الرعد، ولكن ينبغي القول: بأن مكيتها لا يمنع أن يكون فيها بعض آيات مدنية، إذ العبرة في هذا الأمر تخضع لما هو أكثر، ومن ثم يقول السيوطي: « والذي يجمع بين الاختلاف:- إنها مكية إلا آيات منها».

ينظر: الإتقان في علوم القرآن (٤٢/١)، وروح المعاني للألوسي (٨٤/١٣).

(١) هو: عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَة، إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، مولاهم، أبو بكر الحافظ الكوفي، ولد سنة تسع وخمسين ومائة، روى عن أبي الأحوص، وعبد الله بن إدريس، وابن عيينة وغيرهم، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم.

وقال أبو حاتم وابن خراش: «ثقة»، وفي التقريب:«ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة»، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين.

ينظر: ثقات ابن حبان (٣٥٨/٨)، وتهذيب التهذيب (٣/٦، ٤)، وتقريب التهذيب (٣٢٠/١).

(٢) هو: محمد بن نصر الإمام، أبو عبد الله المَرْوَزِي، أحد الأئمة الأعلام، تفقه على أصحاب الشافعي بمصر، ولد ==

في «الجنائز» [(١)][عن جابر بن زيد[(٢)]][(٣)] قال: «كان يُستحَبُّ إذا حُضِر الميتُ، [أن][(٤)] يقرأ عنده سورة الرعد، فإن ذلك يخفِّفُ عن الميت، وإنه أهون لقبضه، وأيسرُ لشأنِه» [(٥)]

ببغداد سنة اثنتين ومائتين. قال الخطيب: «كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام».

من تصانيفه: كتاب تعظيم قدر الصلاة، مشتمل على أحاديث كثيرة وأحكام يسيرة، وكتاب قيام الليل، وغير ذلك. توفي في المحرم سنة أربع وتسعين ومائتين بسمرقند.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٣/١٤)، وطبقات السبكي (٢٤٦/٢)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٨٤/١).

(١) الجنائز: اسم كتاب للإمام المَرْوَزي، والجَنَائزُ في اللغة: جمع جنازة.

والجَنَازة بفتح الجيم وكسرها: اسم للميت والسَّرِير؛ ويقال للميت بالفتح، وللسرير بالكسر، وقيل بالعكس. وإذا لم يكن الميت على السرير، فلا يقال له: جنازة، ولا نَعْش، وإنما يقال له: سرير.

وقال الأزهري: «لا تسمى جنازة، حتى يُشَدَّ الميت مُكَفَّنًا عليه».

ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٢١٩/٦)، وتهذيب اللغة للأزهري (٣٢٩/١٠) مادة (جنز)، والمصباح المنير للفيومي (١١١/١) مادة (جنز).

(٢) هو: جابر بن زيد الأزدي، أبو الشعثاء الجوفي -نسبة إلى درب الجوف- البصري: روى عن جمع من الصحابة، وقال ابن معين وأبو زرعة: «ثقة»، وقال البخاري وغيره: «مات سنة ثلاث وتسعين هـ». وقيل غير ذلك. وقال ابن حِبَّان في الثقات: «كان فقيهًا، دفن هو وأنس بن مالك في جمعة واحدة، وكان من أعلم الناس بكتاب الله».

ينظر: تهذيب الكمال (٤٣٤/٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٨١/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٤/٢)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٤٦٧/١).

(٣) سقط من المخطوط، والصواب ما أثبته من «الدر المنثور» (٣٥٩/٨).

(٤) زيادة من الدر المنثور (٣٥٩/٨) يقتضيها السياق.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٥٥/٢) برقم (١٠٨٥٢)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٥٩/٨)، وعزاه إلى ابن أبي شَيْبَة، والمَرْوَزي في «الجنائز». وكذا عزاه في «شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور» (٤٤/١) عن جابر بن زيد أبي الشعثاء صاحب ابن عباس.

وذكره الصنعاني في «سبل السلام» (٩١/٢)، وعزاه لأبي الشيخ في «فضائل القرآن»، وأبي بكر المَرْوَزي في «كتاب الجنائز» عن أبي الشعثاء صاحب ابن عباس.

قوله تعالى[1]: ﴿ الٓمٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ

---

(١) «المر» هذه كلمة مكونة من أربعة أحرف هي الألف واللام والميم والراء جاءت في مطلع سورة الرعد، ولها أشباه كثيرة تصدرت سورًا أخرى من كتاب الله – تعالى–، والمتأمل في هذه الفواتح يرى أن منها ما هو مكون من حرف واحد كسورة (ص)، ومنها ما جاء على حرفين كسورة طه، ومنها ما جاء على ثلاثة أحرف كقوله – تعالى – في سورة البقرة ﴿الٓمٓ﴾ ومنها ما جاء على أربعة أحرف كمطلع سورة الرعد، ومنها ما جاء على خمسة أحرف كقوله – تعالى– في سورة مريم ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ .

ومن يدقق النظر في تلك الفواتح يرى أن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي لا يستطيع أي باحث أن يحيط بوجوه إعجازه كلها ولا بأكثرها، ولا يمكن أن يخطر ببال أحد الباحثين في أسرار كتاب الله عز وجل أنه أحاط بذلك كله لأنه لا يحيط بالقرآن وبما فيه من أسرار إلا الذي أنزله، وقد اختلفت كلمة العلماء في حصرهم لأوجه إعجاز القرآن، فمنهم المكثر ومنهم المقل، وبالرجوع إلى مصنفات علوم القرآن نجد هذا التفاوت في حصر أوجه الإعجاز في القرآن، ومن تلك الوجوه الحروف المقطعة.

وسورة الرعد من السور التي ابتدأت ببعض حروف التهجي «المر» وقد تكلم العلماء في معنى هذه الفواتح فمنهم من قال أنها أسماء السور، ومنهم من قال أنها بعض أسماء الله – تعالى– ، وقيل أسماء القرآن، وقيل اسم الله الأعظم، وقيل أقسام أقسم الله – عزَّ وجل – بها، وقيل من المتشابه الذي لا يعلم تأويله إلا الله،وقيل وردت للتحدي والإعجاز، والذي يتبين أن المقصود منها وأقرب الأقوال إلى الصواب: أن هذه الحروف المقطعة التي افتتحت بها بعض السور القرآنية للتحدي وبيان إعجاز القرآن الكريم وأن الخلق يعجزون عن الإتيان بمثله مع أنه مركب من هذه الحروف التي يتخاطبون بها. وكون الحروف المقطعة للتحدي والإعجاز والتنبيه والإيقاظ يتجلى في اعتبارات ثلاثة:

الاعتبار الأول: أن هذه الحروف أسماء مسمياتها الحروف الهجائية ركب منها الكلم، وإنما ذكرت هذه الحروف في أوائل السور التي ذكرت فيها بيانًا لإعجاز القرآن، وأن الخلق جميعًا عاجزون عن معارضته بمثله، مع أنه مركب من حروف الهجاء التي يصوغون منها شعرهم الساحر ونثرهم البليغ.

قال النسفي: «وقيل: ورود هذه الأسماء على نمط التعديد كالإيقاظ لمن تُحدي بالقرآن، وكالتحريك للنظر في أن هذا المتلو عليهم – وقد عجزوا عنه عن آخرهم– كلام منظوم من عين ما ينظمون منه كلامهم، ليؤديهم النظر إلى أن يستيقنوا أنه كلام خالق القوى والقدر» .

ومما يؤيد رجحان هذا القول: أن المتأمل في السور التي افتتحت بهذه الحروف يجد عقبها ذكرًا للقرآن وحديثًا عنه، وفي هذا إشارة إلى علاقة سرد هذه الحروف بالقرآن، وإلى أن سردها لأمر يتعلق به وبإعجازه.

قال الزركشي: «واعلم أن عادة القرآن الكريم في ذكر هذه الحروف أنه يذكر بعدها ما يتعلق بالقرآن» .

==

وقال ابن كثير: «ولهذا؛ كل سورة افتتحت بالحروف، فلابد أن يذكر بعدها الانتصار للقرآن وبيان إعجازه وعظمته، وهذا معلوم بالاستقراء، وهو الواقع في تسع وعشرين سورة».

فإن قيل: كيف ذهب العلماء إلى التعميم في هذا القول، مع أن هناك بعض السور لم يرد عقب افتتاحها ذكر للقرآن كسور «مريم والعنكبوت والروم»؟

يكون الرد على ذلك أن هذه السور، وإن لم يذكر القرآن صراحة عقب الحروف التي افتتحت بها، إلا أنها قد اشتملت على ما يتعلق بإثبات الوحي والنبوة، وجاء في ثناياها ذكر الكتاب والتنويه بشأنه، والرد على المجادلين فيه، وإثبات أنه من عند الله.

الاعتبار الثاني: في كون هذه الحروف للتحدي والإعجاز:

أن ترد هذه السور مصدرة بذلك ليكون أول ما يقرع السماع مستقبلاً بوجه من الإعراب وتقدمة من دلائل الإعجاز. وذلك أن النطق بالحروف أنفسها كانت العرب فيه مستوية الأقدام: الأميون منهم وأهل الكتاب بخلاف النطق بأسماء الحروف. ولا شك في وجاهة هذا الاعتبار، فكون الأمي ينطق بأسماء الحروف إعجاز لا يكون ولا ينشأ إلا عن وحي من الله عزَّ وجل.

الاعتبار الثالث: أن فواتح هذه السور تنبيهات.

فقد أنزل الله عز وجل في أوائل بعض السور الحروف المقطعة التي لم تكن لهم بها عهد في افتتاح كلامهم؛ لتجذب انتباههم ولتفتح بسببها أسماعهم لما يتلى عليهم بعدها، وذلك لأنهم تواصوا بالإعراض عن سماعه مخافة التأثر به والاستجابة لدعوته .

قال الزركشي: «إن العرب كانوا إذا سمعوا القرآن لغوا فيه، فأنزل الله هذا النظم البديع ليعجبوا منه، ويكون تعجبهم منه سببًا لاستماعهم، وسماعهم له سببًا لاستماع ما بعده، فترق القلوب وتلين الأفئدة».

والسبب في اختيار هذه الفواتح دون ما اشتهر عند العرب مثل: ألا، أما، الخ... لأنها من الألفاظ التي يتعارفها الناس في كلامهم، والقرآن كلام لا يشبه الكلام، فناسب أن يؤتى فيه بألفاظ تنبيه لم تعهد لتكون أبلغ في قرع الأسماع.

وفي النهاية أقول: إنه لاشك في أن هذه الحروف المقطعة في فواتح السور لم يترلها الله تعالى عبثًا ولا سدى، وإنما هي للتحدي والإعجاز والتنبيه والإيقاظ، وذلك هو الوجه الأول من أوجه الإعجاز القرآني.

ينظر: تفسير ابن كثير (٣٨/١)، وتفسير الفخر الرازي (١٢/٢)، وتفسير القرطبي (٦٦/١)، والكشاف للزمخشري (٦٩/١)، وتفسير النسفي (٩/١)، ومناهل العرفان (١٣٨/١)، والبرهان في علوم القرآن (٩٣/٢- ١٠٧).

ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾(١)(٢).

---

(١) سورة الرعد، الآيتان: (١، ٢).

(٢) **الشرح**: الآية الأولى قد ذكرت موضوع السورة، وأشارت إلى جملة من قضاياها التي عالجتها، كما تعطينا الطابع المميز لأسلوبها في عرضها لقضاياها، فالموضوعات والقضايا تفهم من اسم الإشارة على أن الإشارة للقرآن ككل، فهو الحق المترل على الرسول الكريم من الله الحكيم العليم بواسطة الملك الأمين السفير بين الله وبين جميع أنبيائه ورسله، فهو رسول السماء إلى رسول الأرض، كما توضح الآية انقسام الناس أمام القرآن الكريم إلى صنفين وفريقين: صنف وفريق آمن وهوالقليل، وصنف وفريق كافر وهو الكثير.

يقول سيد قطب في كتابه ظلال القرآن: «تبدأ هذه السورة بقضية عامة من قضايا العقيدة: قضية الوحي بهذا الكتاب، والحق الذي اشتمل عليه، وتلك هي قاعدة بقية القضايا من توحيد لله، ومن إيمان بالبعث ومن عمل صالحا في الحياة، فكلها متفرعة عن الإيمان بأن الآمر بهذا هو الله، وأن هذا القرآن وحي من عنده –سبحانه– إلى رسوله ﷺ».

ثم بعد أن بين الله تعالى أن القرآن حق وصدق، وأن أكثر الناس غير مؤمنين، أتبع ذلك بسوق الأدلة والبراهين التي تثبت قدرة الله وعظمته؛ فهو القادر على الكمال، ومن ثم كان من اللائق أن يحدث من الناس الإيمان لا الكفران. فقال: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ.... ﴾.فيذكر عز وجل في هذه الآية أنه صاحب القدرة المطلقه والعظمة والكبرياء، ليعرف عباده بنفسه أنه الواحد الأحد، وليجذبهم إليه فيلفت أنظارهم إلى هذه الأدلة الكونية العلوية؛ ليثبت للناس ما لا يؤمن به أكثرهم، فيقول: بأنه رفع السموات بغير عمد أي: خلقها كذلك مرتفعة لا أنه سبحانه رفعها بعد أن لم تكن مرفوعة، بل هي مرفوعة خالية من العمد فهي بلا دعامة تمسكها، وقيل بل مرفوعة بعمد غير مرئية وهي قدرة الله– تعالى– فقد جعل الله السموات أيًّا كان مدلولها، وأيًّا كان ما يدركه الناس من لفظها في شتى العصور معروضة على الأنظار تنادي: أن انظروا، وتأملوا هل ترون خللاً أو عيبًا؟!

ثم إن الإنسان لينظر إلى السماء وما فيها من نجوم وكواكب كالشمس والقمر فيأخذه الإعجاب بِسُمُوّها وعظمتها وجمالها واتساعها وإبداعها.

يقول ابن الجوزي في زاد المسير: «فقد سخر الله –عزَّ وجل– الشمس والقمر وذللهما لما يراد منهما كل يجري إلى وقت معلوم وهو فناء الدنيا وكل ذلك بتصرف وتدبير منه سبحانه» فاالقرآن هنا يذكرنا بأن الله وحده هو المسخر للكون بأكمله وهو الذي رفع هذه السموات في آفاقها السامية الفسيحة بغير ارتكاز على عمد مرئية، ولكن الله
==

٧- وأخرج ابن أبي حَاتِم(١) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «السماء على أربعـــة

-سبحانه وتعالى- يمسكها في أفلاكها، ويدفعها في مداراتها، طبقًا لسنن كونية ثابتة أبدعتها قدرته سبحانه.

فقال جل شـــأنه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ ﴾ [فـــاطر: ٤١]. ثم يذكر بعد ذلك إستوائه على العرش، ليبين أن خَلْقَه للعرش والإســـتواء عليه ليس لحاجته إليه وإنما له في ذلك حكمة فهو غني عن العرش والعرش مفتقر إليه.

وهنا أشير إلى قضية مهمة وهي قضية تأويل الصفات فمذهب أهل الحديث ومن سلك سبيلهم من الخلف: أن هذه الأحاديث تمر كما جاءت، ويؤمن بها وتصدق، وتصان عن تأويل يفضي إلى تعطيل، وتكييف يفضي إلى تمثيل، بل يجب أن تُجرَى على ظاهرها، مع نفي الكيفية والتشبيه عنها، وذلك أن الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات، يحتذى حذوه ويتبع فيه مثاله، فإذا كان إثبات الذات: إثبات وجود، لا إثبات كيفية، فكذلك إثبات الصفات: إثبات وجود لا إثبات كيفية، فنقول: إن له يدًا وسمعًا، ولا نقول: إن معنى اليد: القدرة، ومعنى السمع: العلم.

وإن من يتصفح آيات الذكر الحكيم يلاحظ أن الآيات التي تحدثت عن خلق السماوات و الأرض تُتبع بالحديث عن الاستواء على العرش، ومن ذلك قول الله - تعالى-: ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ ﴾ [فـــاطر: ٤١] إلى غير ذلك من الآيات.

والحديث عن الاستواء على العرش من الأمور الغيبية التي لا تخضع للتجربة و البحث، فالعقل قاصر عن إدراك كنهه، ولذا وجب الإيمان به دون معرفة حقيقته، فعدم معرفة حقيقته لا يؤثر على الإنسان في شيء.

ولنا في سلفنا الصالح خير أسوة في مثل هذا الأمر، فقد كان صحابة الرسول ﷺ يفوضون المراد منه إلى الله - تعالى- و يسلمون به من غير خوض فيه إطلاقا.

ويكفينا في ذلك ماذكره ابن أبي العز الحنفي في كتابه «شرح العقيدة الطحاوية» عندما قال: «ومن أفضل ما قيل عن الاستواء على العرش: ما أجاب به إمام دار الهجرة مالك بن أنس حينما سأله سائل عن الاستواء، فأطرق مليًّا، ثم رفع رأسه فقال: «الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة، ثم قال للسائل: وما أظنك إلا ختالاً»، ثم أمر به فخرج.

ينظر: ظلال القرآن لسيد قطب (١٣/٦٨، ٦٩)، وزاد المسير لابن الجوزي (٤/٣٠١)، وتفسير الفخر الـــرازي (١٨/١٨٥)، وروح المعاني (١٣/٧٨) والتحرير والتنوير (١٣/٧٨)، وشرح العقيدة الطحاوية (١/٣٣١).

(١) هو: العلامة الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حَاتِم الرازي، ولد سنة ٢٤٠هـــ، سمع صالح بن أحمد، وأحمد بن أصرم، وأبا زرعة، وغيرهم، رحل في طلب الحديث إلى البلاد مع أبيه وبعده.

من أهم مصنفاته: كتاب السنة، تفسير القرآن العظيم، فضائل الإمام أحمد، وغير ذلك، توفي سنة ٣٢٧هـــ.

==

أملاك: كل زاوية موكل[بها ملك]» [1] [2].

٨- وأخرج ابن أبي شَيْبَة، وابن المنذر عن معاذ[3] قال: في مصحف أبيّ[4] «بغير عمد ترونه» [5].

القراءات:

قرأ النَّخَعي[6]،..

ينظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/٥٥)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٢٦٣)، وطبقات الحفاظ للسيوطي، ص (٣٤٥).

(١) طمس في المخطوط والمثبت من تفسير ابن أبي حَاتِم (٧/٢٢١٥) برقم (١٢٠٨٧).

(٢) أخرجه ابن أبي حَاتِم في تفسيره (٧/٢٢١٥) برقم (١٢٠٨٧)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٣٦١)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

(٣) هو: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس، الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، أسلم وعمره ثماني عشرة سنة، صحابي جليل، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ، شهد العقبة مع الأنصار السبعين، كان من أفضل الشباب علماً وحياءً وسخاءً، توفي بناحية الأردن سنة ثماني عشرة، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة.

ينظر: الإصابة (٦/١٣٦)، والاستيعاب (٣/١٤٠٢)، وأسد الغابة (٥/٢٠٤).

(٤) هو: أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد، أبو المنذر، من بني النجار، من الخزرج، صحابي أنصاري، كان من أصحاب القضاء، سيد القراء، ومن كُتَّاب الوحي، له أربع وستون ومائة حديثٍ، شهد بدرًا وما بعدها، واختلف في سنة وفاته اختلافًا كثيرًا، قيل: سنة ثنتين وعشرين، وقيل: سنة ثلاثين، وغير ذلك.

ينظر: الإصابة (١/٢٧)، والإستيعاب (١/٦٥) وأسد الغابة (١/٧٨).

(٥) لم أقف في مصنف ابن أبي شيبة وكتاب المصاحف لابن أبي داود على تخريجه، وينظر: البحر المحيط لأبي حَيَّان (٥/٣٥٣)، والكشاف (٢/٤٨٢). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٣٦٢)، وعزاه إلى ابن أبي شَيْبَة، وابن المنذر.

(٦) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ولد سنة خمسين، وقيل: سنة سبع وأربعين، روى عن: علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد وقرأ عليهما. وله عن عائشة في أبي داود والنَّسَائي وابن ماجه. وقرأ عليه: سليمان بن الأعمش، وطلحة بن مصرف.

قال الحافظ في التقريب: «ثقة، إلا أنه يرسل كثيرًا. قال أبو نُعَيم: «توفي سنة ست وتسعين هـ». وقال عمرو ابن علي: «سنة خمس وتسعين، آخر السنة».

==

وأبو رَزِين[١]، وأَبَان بن تَغْلِب[٢]عن قَتَادة: «ندبر الأمر نفصل الآيات» بالنون فيهما[٣].

وكذا قال أبو [عمرو الداني] [٤] عن ....

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٢/١)،والتاريخ الكبير (٣٣٣/١)، والجرح والتعديل (١٤٥/٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٠/٤)، وتقريب التهذيب (٩٥/١).

(١) هو: مسعود بن مالك ويقال ابن عبد الله أبو رزين الكوفي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن روى عن ابن مسعود وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وروى عنه الأعمش وغيره. وله ذكر في الإصابة لابن حجر (١٥٠/٧)، وذكره ابن شاهين في الصحابة وتعقبه أبو موسى وقال لا صحبة له ولا إدراك.

قال عبد الرحمن بن أبي حَاتِم: «سئل أبو زُرْعَة عَن أبي رزين. فقال: اسمه مسعود، كوفي ثقة».

وقال أبو حاتم، يقال: « إنه شهد صفين مع عليّ. وقتله عبيدالله بن زياد بعد سنة ستين».

ينظر: غاية النهاية (٤٠٧/١)، وتهذيب الكمال (٤٧٧/٢٧).

(٢) هو: أَبَان بن تَغْلِب الربعي أبو سعد، ويقال أبو أميمة الكوفي النحوي، جليل، قرأ على عاصم وأبي عمرو الشيباني وطلحة بن مُصَرِّف والأعمش، وهو أحد الذين ختموا عليه.

ويقال إنه لم يختم القرآن على الأعمش إلا ثلاثة، منهم: أَبَان بن تَغْلِب.

أخذ القراءة عنه عرضا: محمد بن صالح بن زيد الكوفي، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة.

ينظر: غاية النهاية (١/١)، وتهذيب الكمال (٦/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٨/٦)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٣٦٠/٦).

(٣) قرأ بها: الحسن والنخعي وأبو رزين وأَبَان بن تَغْلِب وقتادة.

قلت: وكتب القراءات لم تذكر القراءة بالنون في يدبر إلا للحسن والبقية ذكرهم أهل التفسير، وأما قوله يفصل: فلم يذكر القراءة بالنون في هذا الموضع للحسن سوى أبوحيان في البحر المحيط والألوسي في روح المعاني والقراءة بالنون قراءة شاذة.

ينظر: مختصر الشواذ لابن خالوية، ص (٦٦)، والقراءات الشاذه لعبد الفتاح القاضي، ص (٥٦)، وإتحاف فضلاء البشر للبنّا الدمياطيّ ص (٣٣٨)، والبحر المحيط (٣٥٤/٥)، وروح المعاني (٩٠/١٣)، والكشاف (٤٨٢/٢).

(٤) في المخطوط: أبو عمر الداراني، والصواب ماأثبته،كما في البحر المحيط (٣٥٤/٥)، وروح المعاني (٩٠/١٣).

وهو: عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، ويقال له ابن الصيرفي، من موالي بني أمية، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، أحد حفاظ الحديث، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره.

من تصانيفه: التيسير في القراءات السبع، والإشارة في علم القراءات، والتحديد في الإتقان والتجويد، والمقنع في ==

الحسن(١) فيهما، ووافق في «نفصِّل» بالنون: الخفاف(٢)، وعبد الوهاب(٣) عن أبي عمرو(٤)،........

رسم المصاحف ونقطها. توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائةهـ.

ينظر: غاية النهاية (٣٥/١-٣٦)، وسير أعلام النبلاء (٧٧/١٨)، والنجوم الزاهرة (٥٤/٥)، ونفح الطيب للمقري (١٣٥/٢).

(١) هو: الحسن بن أبي الحسن البصري، مولى أم سلمة والرُّبيع بنت النضر، أبو سعيد الإمام، أحد أئمة الهدى والسنة. من سبي ميسان وقع الى المدينه فاشترته الرُّبيع بنت النضر واعتقته، ولد سنة إحدى وعشرين، لسنتين بقيتا من خلافة عمر. قرأ على: حطان بن عبد الله عن أبي موسى الأشعري وعلى أبي العالية عن أُبي وزيد وعمر، وروى عنه: أبو عمرو بن العلاء ، وعاصم الجحدري.

قال ابن سعد: «كان عالًما، جامعًا، رفيعًا، ثقة، مأمونًا، عابدًا، ناسكا، كثير العلم، فصيحًا».

وقال ابن حجر: «ثقة فقيه فاضل مشهور». وقال ابن عُلَيَّة: «مات سنة عشر ومائة».

ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (٦٥/١)، وغاية النهاية (١٠٣/١)، وتهذيب الكمال (٩٥/٦)، وتهذيب التهذيب (٢٣١/٢)، وتقريب التهذيب (١٦٠/١).

(٢) هو: إبراهيم بن محمد أبو إسحاق المكي الخفاف، قرأ على أحمد البزي، وقرأ عليه أبو بكر محمد بن عيسى الجصاص. ينظر: غاية النهاية (١١/١)، والأنساب (٣٨٦/٢).

(٣) هو: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم، البصرى، نزيل بغداد.

روى القراءة عن: أبي عمرو وإسماعيل بن مسلم عن ابن كثير. وروى عنه: أحمد بن جبير، وخلف بن هشام.

قال أحمد: «ضعيف الحديث مضطرب». وقال النسائى: «ليس بالقوي». وقال الدراقطني: «ثقة».

وقال أحمد: «كان يحيى بن سعيد حسن الرأي في عبد الوهاب الخفاف، سمعته يقول: كان صحيح الحديث».

قال ابن حجر في التقريب: «صدوق ربما أخطأ، مات سنة (٢٠٤هـ) ». ويقال سنة (٢٠٦هـ)، روى له البخاري في: خلق أفعال العباد. ومسلم، والأربعة.

ينظر: غاية النهاية (١٠٣/١)، والتاريخ الكبير (٩٨/٦)، وتهذيب الكمال (٥٠٨/١٨)، وسير أعلام النبلاء (٤٥١/٩) وتقريب التهذيب (٣٦٨/١).

(٤) هو: أبو عمرو بن العلاء زبان بن عمار التميمي المازني البصري، اختلف في اسمه اختلافاً كبيرا، فقيل اسمه العريان، وقيل زبان وهو أرجحهما، وقيل غير ذلك، كان من أعلم الناس بالقراءة مع صدق وأمانة وثقة في الدين. روى عن: مجاهد، وسعيد بن جُبَير، عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ.كان من أئمة اللغة والأدب وأحد القراء السبعة، وكان أعلم الناس بالعربية والقرآن والشعر، ولد بمكة سنة ٧٠ هـ ونشأ بالبصرة وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤ هـ.

==

وهُبَيرَة[1] عن حفص[2][3]

وقال صاحب «اللوامح»[4]: جاء عن الحسن، ....

ينظر: معرفة القراء الكبار (١/١٠٠- ١٠٥)، وغاية النهاية (١/١٢٧)، وتقريب التهذيب (١/٦٦٠).

(١) هو: هُبَيرَة بن محمد التمار، أبو عمر الأبرش بغدادي مشهور بالإقراء والمعرفة، قرأ على حفص وروى عن هشيم والكِسَائي، أخذ عنه أحمد بن علي الخزاز وحسنون بن الهيثم الدويري تلاوة.

ينظر: معرفة القراء الكبار (١/٢٠٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٧/٣٨٨).

(٢) هو: حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي القارئ، ويقال له الغاضري ويعرف بحفيص، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم، وولد سنة تسعين، وروى عن: عاصم بن أبي النجود، وعاصم الأحول، وكثير بن شنظير، وغيرهم. وروى عنه: أبو شعيب صالح بن محمد القواس، ومحمد بن الحسن.

قال أحمد: «متروك الحديث». وقال أيضًا: «وما كان بحفص بن سليمان المقرئ بأس».

وقال البخاري: «تركوه». وقال ابن معين: «ليس بثقة». وقال مسلم: «متروك الحديث».

وقال النَّسَائي: «ليس بثقة يُكتب حديثه». وقال الحافظ في التقريب: «متروك الحديث مع إمامته في القراءة».

قال الذهبي: «وأما في القراءة فثقة ثبت ضابط بخلاف حاله في الحديث». توفي سنة ١٨٠هـ.

ينظر: معرفة القراء الكبار (١/١٤٠)، غاية النهاية (١/١١١)، التاريخ الكبير (٢/٣٦٣)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (٢/٣٨٠)، وتهذيب الكمال (٧/١٠)، وتهذيب التهذيب (٢/٣٤٥)، وتقريب التهذيب (١/١٧٢).

(٣) قلت : وقراءة الخفاف، وعبد الوهاب عن أبو عمرو، وهُبَيرَة عن حفص، قراءة شاذة .

ينظر: إتحاف فضلاء البشر، ص (٣٣٨)، والبحر المحيط (٥/٣٦٠)، وروح المعاني (١٣/٩٠).

(٤) ومؤلفه هو: أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم بن سليمان العجلى، أبو الفضل الرازى المقرئ.روى عن: علي بن داود الداراني، وأحمد بن يحيى، روى عنه: أبو علي الحداد، وأبو القاسم الهذلي.

قال ابن الجزري: «الإمام المقرئ شيخ الإسلام الثقة الورع الكامل».

وقال ابن السمعاني: «كان مقرئًا فاضلاً كثير التصنيف حسن السيرة زاهداً متعبداً».

وقال الفارسي: «ثقة ورع متدين، عارف بالقراءات والروايات، عالم بالأدب والنحو، توفي سنة ٤٥٤هـ».

ينظر: معرفة القراء الكبار (١/٤١٧)، وغاية النهاية (١/١٦٠)، والوافي بالوفيات للصفدي (٦/٥٧).

وكتاب «اللوامح»: ذكره الزرقاني في مناهل العرفان (١/١٠٩) فسماه «اللوائح»، وسماه غيره كتاب «اللوامح في القراءة» بالميم بدل الهمز، كحاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/١٥٦٧)، والسيوطي في «الإتقان» (١/١٣١)، وأبو حَيَّان في مواضع كثيرة من «البحر المحيط» (١/١٤١-٤/٤١٨،٤٠٨،٢٧٩-٥/٤٩،٤٢)، وكذا ==

والأعمش[(١)] «نفصّل» بالنون فقط[(٢)].

وقال [المَهْدَوي] [(٣)]: لم يختلف في ﴿ يُدَبِّرُ ﴾.

قال أبو حَيَّان[(٤)]: وليس كما قال، ....

الألوسي في مواضع كثيرة من تفسيره: «روح المعاني» (٢٥/١٢، ١٩٢، ٢٠٠-٣١/١٣، ٦٦) ولعل هذا الأخير هو الصواب، لكثرة ذاكريه، ولاختصاص مؤلفاتهم بعنوان مؤلفه، ومن راجع المواضع الكثيرة التي نص فيها الألوسي – رحمه الله– وغيره على هذه التسمية، جزم بصواب ذلك دون غيره.

(١) هو: سليمان بن مهران الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي الأسدي الأعمش، أحد الأعلام الحفاظ والقراء، مجمع على توثيقه، ولد سنة أحدى وستين، وقرأ القرآن على يحي بن وثاب وعرضه على أبي العالية الرياحي، وعاصم بن بهدلة .قال عمرو بن علي: «كان يسمى المصحف لِصِدْقِه»، أخرج له أصحاب الكتب الستة. وقال ابن حجر: «ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس»، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار (٩٤/١)، وغاية النهاية (١٣٨/١)، وتهذيب الكمال (٧٦/١٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٦/٦) ، وتقريب التهذيب (٢٥٤/١).

(٢) قلت: وقراءة الحسن بالنون في يفصل لم تذكرها كتب القراءات، و لم يذكر القراءة بالنون في هذا الموضع للحسن سوى أهل التفسير كأبي حيان في البحر المحيط والألوسي في روح المعاني.

ينظر: البحر المحيط (٣٥٤/٥)، وروح المعاني (٩٠/١٣).

(٣) في المخطوط: المهداوي. والصواب مأأثبته من البحر المحيط (٣٥٤/٥).

وهو: أحمد بن عمار أبو العباس المَهْدَوي، مُقرئ أندلسي أصله من المهدية بالقيروان، رحل إلى الأندلس في حدود سنة ثماني وأربعمائة. روى عن: أبي الحسن القابسي، وأخذ عنه: أبو محمد غانم بن وليد المالقي.

من تصانيفه: التفصيل الجامع لعلوم التنزيل، وهو تفسير كبير يذكر القراءات والإعراب، وقد اختصره وسماه «التحصيل في مختصر التفصيل»، والتيسير في القراءات، والهداية فيها، توفي في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار (٣٣٩/١)، وغاية النهاية (٣٩/١)، وطبقات المفسرين للداودي (٩٧/١)، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده (٨٤/٢).

(٤) يعني أنه بالياء.

ينظر: البحر المحيط (٣٥٤/٥)، والدر المصون للسمين الحلبى، (٢٢٤/٤)، واللباب في علوم الكتاب لابن عادل (٢٣٩/١١).

إذ تقدمت قراءة أبان، ونقل الداني عن الحسن[1].

(١) ينظر: البحر المحيط (٣٥٤/٥).

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾[1][2].

---

(١) سورة الرعد، الآيتان: (٣، ٤).

(٢) **الشرح**:بعد أن ذكر الله – سبحانه وتعالى– في الآيات السابقة الأدلة العلوية على وجود الله وعظمته وسلطانه وقدرته، أتبع ذلك بذكر الأدلة السفلية التي تثبت ذلك، فقال جل شأنه ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ... ﴾ أي : أن الله وحده هو الذي مد الأرض ووسعها وجعلها ممدودة في نظر الناظر، فمن جميل إحسانه وعظيم إنعامه أن جعل الأرض ممدودة، وجعل فيها رواسي تثبتها وتسكنها حتى لا تميد أو تضطرب، يقول ابن السعدي في تفسيره: «فلولا الجبال لمادت الأض بأهلها، لأنها على تيار ماء، لا ثبوت لها ولا استقرار إلا بالجبال الرواسي، التي جعلها الله اوتاداً لها».

وقد تابعت هذه الآية سرد آيات الله الكونية، فذكرت أنه – تعالى – بعد أن بسط الأرض أمام البصر، وسوى معظم سطحها، ليسهل الانتقال عليه من مكان إلى مكان، كما قال سبحانه: ﴿ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ [نوح:٢٠]، جعل فيها انهاراً تسقي الآدميين وبهائمهم وحرثهم، وأخرج بها من الأشجار والزروع والثمار خيراً كثيراً، فجعل – سبحانه– من كل أنواع الثمرات صنفين اثنين أحمر وأصفر وحلواً وحامضاً ، وفردين متزاوجين، أحدهما ذكر والآخر أنثى، والذكر قد يكون منفصلاً عن الأنثى كالنحل، وقد يكونان في شجرة واحدة كشجرة الذرة، وهنا يتجلى الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، فما كان العرب يعلمون أن في كل نبات أعضاءً للتذكير وأخرى للتأنيث، يتم بينهما التلاقح فتثمر أطيب الثمرات، ما كانوا يعلمون ذلك إلا في نبات واحد هو النحل، ولكن القرآن أنبأنا منذ أربعة عشر قرنًا بما اهتدى إليه العلم الحديث في العصر الحاضر: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يس: ٣٦].

كما أنه يجعل الليل يغطي ضوء النهار ويكسوه بظلامه؛ ليستريح الناس من متاعبهم في النهار، ويدركوا رحمة ربِّهم بهم، وقدرته على هذا الكون العجيب، واكتفى بتغشية الليل النهار مع تحقق عكسه لأنه معلوم، وتتابع الليل والنهار نعمة منَّ الله بها على خلقه ليتسنى لهم الكسب في ضوء النهار، والراحة تحت أسدال الظلام. ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الزمر: ٤٢].

==

يقول الألوسي في روح المعاني: «وإن في هذه الآيات الكونية العديدة في السموات والأرض لعلامات وبراهين دالة على وحدانية الله وقدرته وعظمته، يدركها من استعملوا عقولهم، وتركوا تقليد أهل الجهالة في جهالتهم».

ثم يذكر الله – عزَّ وجل– طائفة أخرى من الدلائل السفلية الدالة على تمام قدرة الله تبـــارك وتعالى، فيقول ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ... ﴾ أي بقاع كثيرة مختلفة، فمنها الخصيب ومنها الجدب، ومنها الصالح للزرع دون الشجر، والصالح للشجر دون الزرع، والصالح لهما معًا، ومنها الحزن ومنها السهل، ومنها الرخوة ومنها الصلب، ومنها الأحجار الكريمة ومنها المواد التافهة وهكذا..

يقول ابن عادل في تفسيره اللباب «أي: قطعا مختلفة في الماهية والطبيعة، وهي مع ذلك متجاورة، فبعضهاسبخة وبعضها طيبة، وبعضها صلبة، وبعضها حجرية، وبعضها رملية، وتأثير الشمس والكواكب، في تلك القطع على السويه، فدل ذلك على أن إختلافها في صفاتها بتقدير العليم القدير» ومع ذلك فإن القطعة الواحدة تسقى بماء واحد ويكون تأثير الشمس فيها متساوياً ثم تجيء الثمار مختلفة في اللون والطعم والطبيعة والخاصية، ثم يحصل التفاضل في الأكل، فنقول كماقال ابن كثير في تفسره: «هذا في غاية الحلاوه، وهذا في غاية الحموضة، وذا في غاية المرارة، وهذا عذب ، وهذا جمع بين هذا وهذا»، فيا ترى من الذي نسق هذا ومن الذي نوع؟ ومن الذي جعل فيها تلك المباينات، أفحدث هذا من الأفلاك والكواكب؟

ولنفرض أن ذلك يرجع إلى عوامل تسلطت عليها، فمن عساه يكون ذلك الذي سلط تلك العوامل، حتى جاء هذا النظام البديع الذي حير العقول والألباب؟ وهل يستقر للفكر قرار وتطمئن النفوس إليه تمام الاطمئنان، إلا إذا أسندت ذلك إلى مدبر عالم حكيم مريد قادر قاهر، فسبحانه ما خلق هذا عبثًا وما أبدعه لَعِبًا.

قلت: ومن الآية الأولى إلى الآية الرابعة، أشارت الآيات إلى جملة من الأهداف والمعاني أهمها مايلي:

١– الإشارة إلى قضايا السورة وموضوعاتها والتي تؤخذ من اسم الإشارة المشار به للسورة أو للقرآن بـــ«تلك آيات الكتاب».

٢– بيان أن القرآن حق وصدق، حيث نزل به جبريل من السماء على قلب محمد ﷺ ليكون من المنذرين.

٣– بيان انقسام الناس إزاء الوحي المترل على رسول الله ﷺ إلى فريقين: مؤمنين، وهم قلة، وكافرين وهم الكثرة.

٤– لفت نظر الناس إلى البراهين العلوية المتمثلة في السماء، وما يتصل بها من استواء على العرش وتسخير للشمس والقمر، وتدبير للأمر، وتفصيل للآيات.

٥– لفت أنظار الناس إلى براهين سفلية من الأرض الممدودة، والجبال المنصوبة، والأنهار الجارية، والثمار اليانعة الجامعة لآية الزوجية التي تدخل في كل شيء في الوجود، ثم تغشية الليل النهار ثم القطع المتجاورات من الأرض الحافلة بالجنات من الأعناب والزرع والنخيل الصنوان المجتمع وأصله واحد وغير الصنوان المتفرق؛ حيث إن جميع
==

٩- أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «إن الله -تبارك وتعالى- حين أراد أن يخلُقَ الخلْقَ، خلَق الريحَ، [فَتَسَحَّبت] [١] الريح [الماء][٢]، فأبْدَت عن حَشفةٍ[٣]، فهي تحت الأرض، ومنها دُحيت[٤] الأرضُ حيث ما شاء الله في العرض والطول، فكانت تميد، فجعل الجبال الرواسي» [٥].

ذلك يسقى بماء واحد، ويمر بظروف واحدة، ومع هذا نرى أنفسنا نفضل بعضها على بعض في الأكل؛ فهذا كله مجال لنظر العقل بغية الوصول لأثر هذه الآيات؛ فمن لا ينظر لا عقل عنده.

ينظر: تفسير ابن كثير (٥٠١/٢)، وروح المعاني (١٠١/١٣) واللباب في علوم الكتاب (٢٤٤/١١- ٢٤٨)، وتفسير السعدي، ص (٤١٢، ٤١٣).

(١) في المخطوط: فسبحت، والصواب ماأثبته كما في مستدرك الحاكم، فقد ذكر هذا الأثر بنحوه (٥٥٦/٢)، وفي الدر المنثور (٣٦٤/٨).

وتسحبت بمعنى: سحب الشيء جره على الأرض، ويقال سحبت الريح التراب أو الماء أي: أثارته وحركته. ينظر: المعجم الوسيط (٤١٨/١).

(٢) زيادة من المستدرك للحاكم (٥٦٥/٢)، والدر المنثور (٣٦٤/٨) وبذلك يتم السياق ويفيد.

(٣) الحشفة جزيرة في البحر لا يعلوها الماء إذا كانت صغيرة مستديرة وجاء في الحديث: «إن موضع بيت الله كانت حشفة فدحا الله الأرض عنها». ينظر: تاج العروس (٢٣ /١٤٢).

(٤) دحى الله الأرض يدحوها دحواً: بسطها. قال اللحياني: «دحيت الشيء: أي بسطته ومهدتة». ويقال: دحوت الإبل دحواً: أي سقتها سوقاً. ينظر: المصدر السابق (٣٨ /٣٦).

(٥) أخرجه الحاكم في «مستدركه» (٥٥٦/٢)، والأزرقي في «أخبار مكة» (٣٢/١)، والخطابي في «غريب الحديث» (٤/٢ ٩٦)، من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس به.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد و لم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي فقال: «فيه طلحة بن عمرو ضعفوه».

وطلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، قال الحافظ في«التقريب» (٣٨٣/١) برقم (٣٠٣٠): « متروك».

وقال الذهبي في «الكاشف» (٥١٤/١): «ضعفوه».

وينظر: تهذيب التهذيب (٢١/٥).

والأثر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٦٤/٨) وعزاه لأبي الشيخ. و لم أقف على الأثر عند أبي الشيخ.

١٠– وأخرج ابن جَرير[١] عن عليٍّ بن أبي طالب[٢] –كرم الله تعالى وجهه– قال: «لّما خلق الله الأرض قَمَصَتْ[٣]، وقالت: أي ربِّ، تجعلُ عليَّ بني[٤] آدم، يعملون عليّ الخطايا، ويجعلون عليّ الخبث[٥]؟ فأرْسَل الله فيها من الجبال ما تَرَوْن وما لا تَرَوْن، فكان قرارُها كاللَّحم تَرَجْرَجُ» [٦][٧].

---

(١) هو: محمد بن جَرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري، الآملي، البغدادي، الإمام العلم، صاحب التصانيف العظيمة والتفسير المشهور، والتاريخ العلم، مولده سنة أربع وعشرين ومائتين. أخذ الفقه عن الزعفراني، والربيع المرادي. وتوفي في شوال سنة عشر وثلاثمائة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٤/٢٦٧)، وطبقات السبكي (٣/١٢٠)، وطبقات ابن قاضي شهبة (١/١٠٠).

(٢) هو: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الحسن الهاشمي، أمير المؤمنين، كناه رسول الله ﷺ أبا تراب، روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر، وروى عنه ولداه: الحسن، والحسين، من السابقين للإسلام، قال عمر: «علي أقضانا، وأُبيّ أقرؤنا»، قال ابن عبد البر: « بويع لعلي بالخلافة يوم قتل عثمان، وقُتِل ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت –وقيل: بقيت– من رمضان سنة أربعين، وقيل: في أول ليلة في العشر الأواخر».

ينظر: الإصابة (٤/٥٦٤)، والإستيعاب (٣/١٠٨٩)، وأسد الغابة (٤/١٠٠).

(٣) قمصت: يقال: قمص الفرس قمصا وقماصا، وهو أن ينفر ويرفع يديه ويطرحهما.

ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الجزري (٤/١٠٨).

(٤) في المخطوط: بنو، وما أثبته هو الموافق لقواعد النحو المعروفه.

(٥) الخبث: الأوساخ، والشوائب، والأقذار والنجس، والحرام. قلت والمراد هنا: المعصية والفساد.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢/٥٠٤).

(٦) قال الخليل: «كل شيء يترجرج فهو يترعدد» قلت: والمراد هنا: أن الأرض بعد أن كانت تميد جعل الله الجبال أوتاداً لتثبيتها. ينظر: العين للخليل الفراهيدى (٢/٣٣).

(٧) أخرجه ابن جَرير الطبري في تفسيره (١٤/٩٠)، حدثني المثنى قال: حدثنا الحجاج بن المنهال قال: ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حبيب عن علي به.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٤/١٣٨٥) رقم (٩٠٢)، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمود بن خداش، حدثنا عمار بن محمد الثوري، عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن علي به.

وأبو البختري هو سعيد بن فيروز، وهو ثقة ثبت كثير الإرسال.

ينظر: التقريب (١/٢٤٠) برقم (٢٣٨٠).

وثمة خلاف بين الإسنادين، فالإسناد الأول: رواه عن علي، عبد الله بن حبيب، والثاني: رواه سعيد بن فيروز، ==

١١- وأخرج ابن أبي شَيْبَة، وابن أبي حَاتِم عن عطاء[١] قال: «أوَّلُ جبل وضع على الأرض: أبو قُبَيس[٢]» [٣].

ولعل ذلك من اختلاط عطاء بن السائب.

قال الحافظ في «التقريب» (٣٩١/١) برقم (٤٥٩٢): «صدوق اختلط».

وما أظن أن عمار الثوري ممن روى عنه قبل الاختلاط إنما حماد روى عنه قبل الاختلاط والله أعلم.

ينظر: تهذيب الكمال (٩٣/٢٠).

والأثر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٦٤/٨) وعزاه لابن جرير.

(١) هو: عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم، أبو محمد الجندي، نزيل مكة، وأحد الفقهاء والأئمة، ولد سنة سبع وعشرين. روى عن: أسامة بن زيد بن حارثة، وعمر بن أبي سلمة وأبي سعيد الخدري، وأبي هُرَيرَة وعائشة.

وروى عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن ميسرة، وأبو إسحاق السبيعي، وخلق.

قال ابن سعد: «كان ثقة، عالمًا، كثير الحديث، انتهت إليه الفتوى بمكة».

وقال أبو حنيفة: «ما لقيت أفضل من عطاء، توفي سنة أربع عشرة ومائة».

ينظر: تهذيب الكمال (٦٩/٢٠)، وسير أعلام النبلاء (٧٨/٥) والطبقات الكبرى (٤٦٧/٥).

(٢) أبو قبيس: جبل مُشْرِف على مكة.

ينظر: لسان العرب (١٦٨/٦) مادة (قبس)، ومعجم البلدان (٨٠/١).

(٣) أخرجه ابن أبي شَيْبَة في «المصنف» (٢٥٥/٧)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣٤١/٢) كلاهما من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، ثنا الحارث بن زياد الجعفي، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح فذكره.

وأخرجه ابن أبي حَاتِم في تفسيره (٢٢١٨/٧، ٢٩٠٩/٩) رقم (١٢١٠٦، ١٦٥١٣)، من طريق أبي نعيم عن طلحة بن عمرو عن عطاء.

وطلحة بن عمرو متروك.

وقد روي عن ابن عباس أيضًا:

أخرجه أبو عروبة الحراني في «الأوائل» (٤٠/١) برقم (٥) من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جُبَير عن ابن عباس، قال: «أول جبل وضع على الأرض أبو قبيس».

وعبد الله بن مسلم بن هرمز، قال الحافظ في «التقريب» (٣٢٣/١) برقم (٣٦١٦): ضعيف.

وأخرجه أبو نُعَيم في «الدلائل» (١٨١) مطولاً من طريق الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس، وفيه: «فَرقى فوق أبي قبيس وهو أول جبل وضع على
==

١٢- وأخرج عبد الرزاق(١)، وابنُ جَرير، عـــن قَتَـــادة، في قولـــه: ﴿ صِنۡوَانٞ ﴾ قـــال: «الصنوان: النخلة التي تكون فيها نخلتان وثلاثة، أصلُهنّ واحد». /١

قال وحدَّثني رجل أنه كان بين عُمر بن الخطاب(٢)، وبين العباس(٣) -رضي الله عنهما- قولٌ،......

الأرض». وهذا إسناد ضعيف جدًّا.

الحسين بن الفرج الخياط، قال ابن معين: «كذاب يسرق الحديث».

ومحمد بن عمر، قال الحافظ في «التقريب» (٤٩٨/١) برقم (٦١٧٥): «متروك مع سعة علمه، وطلحة متروك».

قلت: والرواية على هذا لا تقبل.

والأثر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٦٥/٨) وعزاه لابن أبي شيبة وابن أبي حاتم.

(١) هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعاني، أحد الأئمة الأعلام الحفاظ، روى عن: ابن جُرَيج وهشام بن حسان وثور بن يزيد ومعمر بن راشد ومالك وخلائق. وروى عنه: أحمد بن حنبل وإسحاق الطبري وابن المديني وابن معين ومحمد بن رافع وخلق.

قال أحمد: «من سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع». وقال ابن عدي: « رحل إليه أئمة المسلمين وثقاتهم، ولم نر بحديثه بأسًا، إلا أنهم نسبوه إلى التشيع». وقال أحمد: « لم أسمع منه شيئًا، لكنه رجل يعجبه أخبار الناس». وقال ابن حجر: «ثقة حافظ مصنف، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين عن خمس وثمانين سنة».

ينظر: تهذيب الكمال (٥٢/١٨)، وتهذيب التهذيب (٢٧٨/٦)، وتقريب التهذيب (٣٥٤/١).

(٢) هو: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح، أمير المؤمنين، ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، روى عن: النبـــي ﷺ، وعن أبي بكر، وأُبيٍّ بن كعب -رضي الله عنهما- وروى عنه: أولاده: عبد الله، وعاصم، وحفصة، وخلق كثير. قال ابن عبد البر: « كان إسلامه عزًّا ظهر به الإسلام؛ بدعوة النبي ﷺ، وشهد بدرًا والمشاهد كلها، وولي الخلافة بعد أبي بكر، ومناقبه وفضائله كثيرة جدًّا مشهورة». وقتل يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة -وقيل: لثلاث- سنة ثلاث وعشرين، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

ينظر: الإصابة (٥٦٤/٤)، والإستيعاب (١١٤٤/٣)، وأسد الغابة (١٥٦/٤).

(٣) هو: العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. عم رسول الله ﷺ وصنو أبيه. يكنى: أبا الفضل. أمه: نتيلة بنت جناب بن مالك بن عمرو. وهي أول عربية كست البيت الحرير والديباج، شهد مع رسول الله ﷺ بيعة العقبة. كان ذا رأي سديد، وعقل غزير.

وقال عنه النبي ﷺ: «هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كفاً وأوصلها».

وقال: «هذا بقية آبائي». أَضَرَّ العباسُ آخر عمره، وتوفي بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب، ==

فأسرع إليه العباس، فجاء عمر إلى النبي ﷺ فقال: نبي[1] الله: ألم تَرَ عباسًا فعل لي وفعل، فأردت أن أجيبه فذكرت مكانه منك فكفَفَتُ عنه، فقال: «يرحمُك الله، إن عمَّ الرجل صِنْوُ[2] أبيه»[3].

١٣- وأخرَج عبدُ الرزاق، وابن جَرير، عن مجاهد[4] أن النبي ﷺ قال: «لا تُؤْذوني في

وقيل: بل في رمضان سنة (٣٢هـ)، وقيل: قبل مقتل عثمان بسنتين.

ينظر: الإصابة (٣/٦٣١)، والإستيعاب (٣/٢٨٨)، وأسد الغابة (٣/١٦٣).

(١) كذا في المخطوط، وفي كتب الحديث: يا نبي الله، وكلاهما صواب.

(٢) الصنو: النظير والمثل، قلت ويراد به: أن أصل العباس وأبو الرسولﷺ واحد.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣/٥٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/٣٣١)، ومن طريقه الطبري في «التفسير» (١٣/١٠٠) عن معمر عن قَتادة به.

وأخرجه الطبري (١٣/١٠٠) برقم (٢٠١٠٧) من طريق محمد بن ثور عن معمر قال: حدثني رجل أنه كان بين عمر بن الخطاب... الأثر.

أما قوله: عم الرجل صنو أبيه، فله شاهد من حديث أبي هُرَيرَة.

أخرجه مسلم في «صحيحه»،كتاب الزكاة، باب: في تقديم الزكاة ومنعها، (٢/٦٧٦) حديث رقم (٩٨٣) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هُرَيرَة مرفوعًا وفيه: «يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه».

وهذا الحديث عند البخاري -أيضًا- برقم (١٤٦٨) من هذا الطريق، لكن ليس فيه هذا اللفظ لذلك آثرت تخريج رواية مسلم.

وله شاهد عن علي -أيضًا-:

أخرجه أحمد في «مسنده» (١/٩٤)، والترمذي في «سننه» كتاب المناقب، باب: مناقب العباس، (٥/٦٥٣) حديث رقم (٣٧٦٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (١/٤١٤) برقم (٥٤٥)، والبَيْهَقي في «سننه» (٤/١١١) من طريق أبي البختري عن علي أن النبي ﷺ قال لعمر في العباس: «إن عم الرجل صنو أبيه».

وقال التِّرْمِذي: حسن صحيح.

والأثر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٣٦٩) وعزاه لعبد الرزاق وابن جرير.

(٤) هو: التابعيّ، مجاهد بن جبر، المكّي، المقرئ، المفسّر، أبو الحجاج المخزوميّ، مولى السائب بن أبي السائب، كان أحد الأعلام الأثبات. ولد سنة (٢١هـ) في خلافة عمر بن الخطاب، وكانت وفاته بمكّة وهو ساجد، سنة (١٠٤هـ) على الأشهر، وعمره ثلاث وثمانون سنة. كان مجاهد أقلّ أصحاب ابن عباس روايةً عنه في التفسير وكان أوثقهم.. وقد روى الفضل بن ميمون أنه سمع مجاهدًا يقول: عرضت القرآن على ابن عبّاس ثلاثين مرّة.

==

العباس؛ فإنه بقيّة آبائي، وإن عمَّ الرجل صِنْوُ أبيه»[(1)].

١٤- وأخرج ابن جَرير عن عطاء، وابن أبي مُلَيكَة[(2)] أن رسول الله ﷺ قال لعمر: «يا عمر، أَمَا علمتَ أن عم الرجل صنو أبيه»[(3)].

١٥ - وأخرج ابن مَرْدُويَه، والحاكم[(4)]-وصححه-،..............................

قال سفيان الثوري: «خذوا التفسير من أربعة؛ مجاهد وسعيد بن جُبَير وعكرمة والضَّحَّاك».

وقال قَتَادة: «أعلم من بقي بالتفسير مجاهد».

وقال يحيى بن معين وطائفة: «مجاهد ثقة».

ويقال: سكن الكوفة بأخرة. وكان كثير الأسفار والتنقل.

وقال يحيى القطان: «أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢٨/٢٧- ٢٣٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٩/٤- ٤٥٧)، وميزان الاعتدال للذهبي (٢٥/٦)، والكاشف (٢٤٠/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٨/١٠- ٤٠).

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٣١/٢)، ومن طريقه: الطبري في «تفسيره» (١٠١/١٣) عن مجاهد أن النبي ﷺ قال... فذكره. والأثر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٦٩/٨) وعزاه لعبد الرزاق وابن جرير.

(٢) هو: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيكَة زهير بن عبد الله بن جدعان القرشي التيمى المكى الأحول الإمام، شيخ الحرم، أبو بكر وأبو محمد، قاضى مكة زمن ابن الزبير، ومؤذن الحرم. روى عن جده وعائشة وأم سلمة وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن عباس وابن عمر، وطائفة وروى عنه: عمرو بن دينار وأيوب وابن جُرَيج وجَرير بن حازم والليث بن سعد وخلق سواهم. وكان إماما فقيها حجة فصيحا مفوها متفقا على ثقته. توفي سنة (١١٧هـ).

ينظر: سير أعلام النبلاء (٨٨/٥)، وتذكرة الحفاظ (١٠١/١)، وطبقات الحفاظ (٤٨/١).

(٣) أخرجه ابن جَرير في «تفسيره» (١٠١/١٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٦٩/٨) وعزاه لابن جرير وابن أبي مليكة . وهذا الأثر ضعيف لأنه مرسل.

قلت: والغاية من هذه الرويات بيان قدرة الله – تعالى- من أن الأرض قطعاً يجاور بعضها بعضاً فمنها ماينبت ومنها مالا ينبت وهي أيضا التي جعل الله فيها زروعاً ونخيلاً مجتمعتاً في منبت واحد.

(٤) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الضبي، الطهماني، الحافظ، أبو عبد الله، الحاكم النيسابوري، المعروف بابن البيع، صاحب المستدرك وغيره من الكتب المشهورة، ولد في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، بلغت تصانيفه قريبًا من خمسمائة جزء، وقيل غير ذلك.

==

وضعفه الذهبي[1] عن جابر[2]: سمعت النبي ﷺ يقول «يا عليُّ، الناس من شجر شتَّى، وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة» ثم قرأ النبي ﷺ ﴿ وَجَنَّتٌ مِّنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾[3][4].

وقال الخطيب البغدادي: «كان ثقة، وكان يميل إلى التشيع». توفي في صفر سنة خمس وأربعمائة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧/١٦٣)، وطبقات السبكي (٤/١٥٥)، وطبقات ابن قاضي شهبة (١/١٩٣).

(١) هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، الإمام العلامة الحافظ المقرئ، مؤرخ الإسلام، أبو عبد الله، المعروف بـ«الذهبي»، ولد في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

قال السبكي: «محدث العصر، وخاتم الحفاظ، القائم بأعباء هذه الصناعة، وحامل راية أهل السنة والجماعة، إمام أهل عصره حفظًا وإتقانًا، وفرد الدهر الذي يذعن له أهل عصره». من تصانيفه: تاريخ الإسلام، وصل فيه إلى سنة سبعمائة، واختصر منه مختصرات كثيرة. وله: العبر، وسير أعلام النبلاء، وغير ذلك: توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.

ينظر: طبقات السبكي (٩/١٠٠)، وطبقات الحفاظ (١/٥٢١)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٣/٥٥).

(٢) هو: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرام الأنصاري السَّلَمي أبو عبد الرحمن –أو: أبو عبد الله، أو: أبو محمد– المدني: صحابي مشهور، غزا تسع عشرة غزوة مع النبيﷺ.

قال الفلاس: «مات سنة ثمان وسبعين بالمدينة، عن أربع وسبعين سنة».

ينظر: الإصابة (١/٤٣٤)، والإستيعاب (١/٢١٩)، وأسد الغابة (١/٣٧٧).

(٣) سورة الرعد، آية: ٤.

(٤) أخرجه الحاكم في «مستدركه» كتاب التفسير،(٢/٢٦٣) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٣٦٩، ٣٧٠)، وزاد نسبته إلى ابن مَرْدُويَه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الإمام الذهبي،فقال: لا والله، هارون هالك.

قلت: هارون هو ابن حاتم الكوفي. قال النَّسَائي: «ليس بثقة».

وسمع منه أبو زرعة وأبو حاتم وامتنعا عن الرواية عنه.

ينظر: ميزان الاعتدال (٧/٥٩)، ولسان الميزان لابن حجر (٦/١٧٧، ١٧٨).

لكنه توبع:

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤/٢٦٣) برقم (٤١٥٠) من طريق محمد بن علي بن خلف العطار الكوفي، قال : «نا عمرو بن عبد الغفار، قال: نا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر».

==

١٦- وأخرج الحاكم، -وصححه-، عن أبي هُرَيرَة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ أنه قرأ ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[(١)] بالنون[(٢)].

١٧- وأخرج التِّرْمِذي[(٣)]، وحسّنه، والبَزَّار[(٤)]، وابن جَرير، وابن المنذر، وأبو الشيخ، وابن مَرْدُويَه عن أبي هُرَيرَة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ﴾، قال: «الدقل[(٥)]، والفارسي[(٦)]، والحلو، والحامض»[(٧)].

وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن محمد بن عقيل إلا محمد بن علي السلمي، قلت: وهو وهم، فقد رواه عن ابن عقيل -أيضًا- إسحاق بن يوسف كما في رواية الحاكم.

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/١٠٠)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه ومن اختلف فيه». وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٣٦٩) وعزاه للحاكم وابن مردويه.

(١) سورة الرعد آية: ٤.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك»، كتاب التفسير (٢/٢٦٤) «وقال هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين». وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٣٧٠) وعزاه إلى الحاكم.

(٣) هو: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضَّحَّاك السلمي، أبو عيسى التِّرْمِذي، ولد سنة تسع ومائتين، الحافظ الضرير، أحد الأئمة الأعلام، وصاحب الجامع والتفسير.قال ابن حِبَّان: «كان ممن جمع وصنَّف وحفظ وذاكر». وقال أبو العباس المستغفري: «توفي سنة تسع وسبعين ومائتين».

ينظر: ثقات ابن حبان (٩/١٥٣)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٢٧٠)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٣٣).

(٤) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البَزَّار الحافظ صاحب المسند.روى عن: هدبة بن خالد، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وعبد الله بن معاوية. وعنه: الطبراني، وأبو الشيخ، وأهل أصبهان.

قال عنه أبو الشيخ الأصبهاني: «وكان أحد حفاظ الدنيا، رأسًا فيه، حُكي أنه لم يكن بعد علي بن المديني أعلم بالحديث منه، وله غرائب ينفرد بها».

وقال الخطيب البغدادي: «ثقة حافظ». توفي- رحمه الله تعالى-سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان لمحمد بن عبد الله الأنصاري (٣/٣٨٦)، وتاريخ الإسلام (٢٢/٥٨)، ولسان الميزان (١/٢٣٧).

(٥) الدقل من التمر: معروف. قيل: هو أردأ أنواعه. واحدته: دقلة.

ينظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٦/٣١٤).

(٦) الفارسي: نوع من التمر. ينظر: تحفة الأحوذي لعبد الرحمن المباركفوري (٨/٤٣٢).

(٧) أخرجه التِّرْمِذي في «سننه» كتاب تفسير القرآن، باب: سورة الرعد، (٥/٢٩٤) برقم (٣١١٨)، وأبو يعلى في ==

القراءات:

قرأ الجمهور[1] ﴿ وَجَنَّتٌ ﴾ ....

«معجمه»، ص (٢٤٤) برقم (٣٠١)، ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» (٤٣٤/٣)، وابن جَرير الطبري في «تفسيره» (١٠٣/١٣)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٣١/٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٢٦/٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٥٨/٢) برقم (١٠٩٢)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٣٤٧/١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣١/١٢)، من طريق سيف بن محمد الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيرَة به.

وسيف بن محمد هذا كذبه يحيى بن معين، وأبو داود، وتركه النَّسَائي والدارقطني، وقال الحافظ في «التقريب» (٢٦٢/١) برقم (٢٧٢٦): كذبوه.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وسيف متفق على كذبه، قال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث. وقد توبع سيف على هذا الحديث، تابعه زيد بن أبي أنيسة.

وقد أخرجه الطبري أيضاً: (١٠٣/١٣)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٣١/٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤٣٤/٣)، وابن منده في «التوحيد» (٨٩/١) من طريق سليمان بن عبيد الله عن عبيد الله بن عمر عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هُرَيرَة به.

وقال العقيلي: «لا يتابع عليه -أي: سليمان- وهذا الحديث يعرف بسيف بن محمد».

وروي عن ابن معين قوله في سليمان بن عبيد الله: «ليس بشيء».

وقال ابن عدي: «ولا أعلم رواه عن الأعمش غير زيد بن أبي أنيسة من رواية عبيد الله بن عمرو عنه».

وقد وهم سليمان في هذا الحديث فقال ابن أبي حَاتِم في «العلل» (٦٨٢/٤): «سمعت أبي ذكر الحديث الذي رواه سليمان بن عبيد الله الخطاب عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هُرَيرَة عن النبي ﷺ فذكر الحديث، قال أبي: حدث سليمان بهذا الحديث وأنا بالكوفة فلم يقض لي السماع منه ثم رجع عنه، فقال: حدثنا به سيف بن محمد ابن أخت سفيان أخو عمار، وسيف ضعيف الحديث».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٧٠/٨)، وزاد نسبته إلى البَزَّار وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مَرْدُويَه.

قال التِّرْمِذي: هذا حديث حسن غريب.

وفيما سبق من التخريج والتحقيق يظهر أن تحسين إسناد الحديث ليس بحسن.

(١) طعن بعض علماء اللغة في هذه القراءة فأنكرها: أبو عبيد، وأبو حاتم، حتى قال أبو حاتم: هي محال؛ لأن الجنات لا تكون من النخل.

قال أبو جعفر النحاس: والقراءة جائزة، وليس التأويل على هذا، ولكنه رفع بالابتداء، والخبر محذوف، أي: ولهم جنات.

==

بالرفع[1].

وقرأ الحسن: بالنصب، بإضمار فعل[2].

وقيل: عطفًا على ﴿ رَوَاسِيَ ﴾[3].

ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد ص (٣٥٦)، وحجة القراءات لابن زنجلة ص (٣٦٩)، والكشف عن وجوه القراءات للقيسي (١٣٠/٢)، والتيسير في القراءات السبع للداني، ص (١٣١) والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (٢٩٧/٢).

(١) وهذه القراءة متواترة، وَوَجَّه علماء العربية إما على الابتداء، وإما على الفاعلية بالجار قبله.

وأما قراءة النصب فعلى ما حكى المصنف أنها على إضمار فعل،أي: (جعل).

ينظر: إملاء ما منّ به الرحمن لأبي البقاء العكبري (٦١/٢)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٣٨).

(٢) والتقدير على هذا: وجعل فيها جنات، فهو محمول على قوله: ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ ﴾.

ويجوز أن تكون مجرورة على الحمل على «كل»، التقدير: ومن كل الثمرات، ومن جنات.

وقرأ بها -أيضًا-: المطوعي.

وقرئ عن الحسن أيضًا بكسر التاء، وتوجيهها على أوجه:

أحدها: أنه جر عطفًا على «كُلِّ الثَّمراتِ».

الثاني: أنه نصب نسقًا على: «زَوجَيْنِ اثْنَينِ» قاله الزمخشري.

الثالث: أنه نصبه نسقًا على: «رَواسِيَ».

الرابع: أنه نصبه بإضمار «جعل»، وهو أولى لكثرة الفواصل في الأوجه قبله.

قال أبو البقاء: ولم يقرأ أحد منهم «وزَرْعًا» بالنصب.

ينظر: إتحاف فضلاء البشر،ص (٣٣٨)، وإملاء ما منّ به الرحمن (٦١/٢)، وتفسير القرطبي (٢٨٢/٩) والبحر المحيط (٣٥٦/٥)، والدر المصون (٢٢٥/٤).

(٣)« قال الألوسي: وزعم بعضهم أن العطف على ﴿ رَوَاسِيَ ﴾.

وقال أبوحَيَّان: «الأولى إضمار فعل؛ لبعد ما بين المتعاطفين؛ أو بالجر عطفًا على ﴿ كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ على أن يكون هو مفعولاً بزيادة ﴿ مِن ﴾ في الإثبات، و﴿ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ حالاً منه، والتقدير: وجعل فيها من كل الثمرات حال كونها صنفين، فلعل عدم نظم قوله تعالى: ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَـٰوِرَٰتٌ ﴾ في هذا السلك، من أن اختصاص كل من تلك القطع بما لها من الأحوال والصفات بمحض خلق الخالق الحكيم -جلت قدرته-

==

قال الزَّمَخْشَري[1]: بالعطف على ﴿ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ ﴾ أو بالجر على ﴿ كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾[2].

وقال أبو حَيَّان: والأولى إضمار فعل؛ لبعد ما بين المتعاطفين في هذه التخاريج، والفصل بينهما بجمل كثيرة[3].

وقرأ ابن كثير[4]، وأبو عمرو، وحفص: ﴿ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ ﴾ بالرفع، في الجميع على القطع[5].

حين مد الأرض ودحاها على ما قيل، الإيماء إلى كون تلك الأحوال صفات راسخة لتلك القطع».

ينظر: روح المعاني (١٠٢/١٣).

(١) هو: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزَّمَخْشَري، جار الله، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب، ولد في زمخشر «من قرى خوارزم» سنة سبع وستين وأربعمائةهـ. وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا؛ فلقب بجار الله.

من كتبه: الكشاف، أساس البلاغة، المفصل، الفائق، المستقصي، المقامات، وغير ذلك. وتوفي بالجرجانية «من قرى خوارزم» سنة ثمان وثلاثين وخمسمائةهـ.

ينظر: وفيات الأعيان (١٦٨/٥)، وطبقات المفسرين للسيوطي (١٢٠/١) ولسان الميزان (٤/٦).

(٢) في المخطوط: كل ثمرات، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من المصحف الشريف.

(٣) ينظر: البحر المحيط (٣٥٦/٥).

(٤) هو: عبد الله بن كثير أبو معبد المكي، أحد القراء السبعة وإمام المكيين في القراءة، أخذ عن: عبد الله بن السائب، ومجاهد، وغيرهما، وتصدر للإقراء، وممن قرأ عليه: أبو عمروبن العلاء، وشبل بن عباد، ومعروف بن مُشكان، توفي بمكة سنة عشرين ومائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار (٨٦/١)، وغاية النهاية (١٩٧/١)، وشذرات الذهب (١٥٧/١).

(٥) وحجتهم ذكرها العباس فقال: سألت أبا عمرو: «كيف لا تقرأ ﴿ وَزَرۡعٞ ﴾ بالجر؟

قال: الجنات لا تكون من زرع».

فذهب أبو عمرو إلى أن الزرع وما بعده مردود على قوله: ﴿ قِطَعٞ ﴾ كأنه قال: في الأرض قطع متجاورات، وفيها جنات، وفيها زرع ونخيل.

ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، ص (٢٠٠)، والحجة لابن زنجلة، ص (٣٦٩)، والكشف عن وجوه القراءات (١٣٠/٢)، والنشر في القراءات العشر (٢٩٧/٢).

وقرأ باقي السبعة[1] بخفض الأربع[2]؛ على مراعاة ﴿ مِّنْ أَعْنَٰبٍ ﴾[3].

وقرأ الجمهور: ﴿ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ بكسر الصاد فيهما[4].

---

(١) باقي القراء السبعة هم: ابن عامر الدمشقي، ونافع الليثي المدني، وشعبة عن عاصم بن بهدلة، وحمزة الكوفي، والكِسَائي الكوفي.

(٢) وهذه القراءة متواترة، فمن قرأ بالرفع فعلى أن جميع الكلمات محمولة على قوله: «وفي الأرض قطعٌ» والتقدير: وفي الأرض قطع متجاوراتٌ وجناتٌ وزرعٌ ونخيلٌ، فالكل معطوف على قوله: «قطعٌ».

ومن قرأ بالخفض، فعلى أنّ هذه الكلمات معطوفة على قوله: «من أعناب»، والتقدير: وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعنابٍ ومن زرعٍ ومن نخيلٍ صنوانٍ وغير صنوان.

فقراءة الرفع تكون الجنات مقتصرة على ما يكون فيها من الأعناب، وأما القراءة بالخفض فتكون الجنات مشتملة على الأعناب والزرع والنخيل جميعًا، وفي التنزيل ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴾ [الكهف: ٣٢]، فالآية تتحدث عمّا في الأرض من نعم الله، فالأرض التي فيها الأعناب تُسمى جنة، والأرض إذا كان فيها زرع ونخيل وأعناب تُسمى جنة كذلك، ففي الرفع تفصيل، وفي الخفض إيجاز، والله أعلم.

ينظر: معاني القراءات لأبي منصور الأزهري (٢/٥٥)، والحجة لابن خالويه ص (٢٠٠)، والحُجّة في علل القراءات السبع لأبي عليّ الفارسيّ (٥/٦، ٧)، والحجة لابن زنجلة، ص (٣٦٩)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/١٣٠)، والبحر المحيط (٦/٣٤٩).

(٣) وقراءة الجر حملوا فيها الزرع والنخيل على الأعناب، كأنه قال: جنات من أعناب، وغير ذلك من زرع ونخيل، وحجتهم قوله: ﴿ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴾ [الكهف: ٣٢]، فكما سميت الأرض ذات النخل والزرع: جنة، كذلك يكون في قراءة من قرأ: «وجناتٌ من أعنابٍ وزرعٍ ونخيلٍ» أن يكون الزرع والنخيل محمولين على الأعناب.

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٥٦) والحجة لابن زنجلة، ص (٣٦٩، ٣٧٠)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/١٣٠)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٣٨)، والتيسير في القراءات السبع، ص (١٣١)، وتفسير القرطبي (٩/٢٨٢).

(٤) قال الفراء: لغة أهل الحجاز «صنوان» بكسر الصاد، وتميم وقيس يضمون الصاد.

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٥٦)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٣٨)، وزاد المسير (٤/٣٠٣).

وقرأ ابن مُصَرِّف[١]، والسلمي[٢]، وزيد بن علي[٣] -رضي الله عنهما- بضمها[٤].

وقرأ الحسن، وقتادة[٥] بفتحها[٦].

---

(١) هو: طلحة بن مُصَرِّف بن كعب بن عمرو الهمداني اليامي الكوفي، أبو محمد، أقرأُ أهلِ الكوفة في عصره، وكان يسمى بـ«سيد القراء»، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم بن يزيد النخعي، والأعمش،وهو من رجال الحديث الثقات، ومن أهل الورع والنسك. شهد وقعة الجماجم.

وقال: رميت فيها بأسهم، ولوددت أن يدي قطعت ولم أشهدها يقول الذهبي: وكان يحب عثمان -رضي الله عنه- وهاتان الخصلتان عزيزتان في الرجل الكوفي، توفي عام (١١٢هـ).

ينظر: غاية النهاية (١/١٥٠)، والتاريخ الكبير (٤/٣٤٦)، وثقات ابن حبان (٤/٣٩٣) وسير أعلام النبلاء (٥/١٩٢)، وتقريب التهذيب (١/٢٨٣).

(٢) هو: عبد الله بن حبيب بن رَبِيعَة السلمي، أبو عبد الرحمن، المقرئ الكوفي، روى عن: عمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود. وثقه النَّسَائي، وتصدر للإقراء في خلافة عثمان، قرأ عليه: عاصم وحدث عنه إبراهيم النخعي، قال ابن قانع: توفي سنة خمس وثمانين.

ينظر: غاية النهاية (١/١٨٣)، وتذكرة الحفاظ (١/٥٩)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١/١٩٤).

(٣) هو: زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي، أبو الحسين المدني أحد أئمة أهل البيت، وأخو: محمد وعبد الله وعمر وحسين. روى عن: أبيه وأبان بن عثمان. وروى عنه: الزهري وزكريا ابن أبي زائدة. قتل في أوائل صفر سنة اثنتين وعشرين ومائةهـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/٣٨٩)، وتقريب التهذيب (١/٢٢٤)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١/١٢٩).

(٤) وهي لغة قيس، وتميم، مثل: ذئب، وذؤبان.

وقرأ بها أيضًا: مجاهد وحفص عن عاصم من طريق الحلواني.

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٥٦)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات لابن جني (١/٣٥١)، وإملاء ما من به الرحمن (٢/٦١)، والبحر المحيط (٥/٣٥٧).

(٥) ينظر: الشواذ لابن خالويه ص (٦٦)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (١/٣٥١).

(٦) وهذه القراءة شاذة، فمن قرأ بالضم فهي على لغة قيس وتميم كـ«ذئب» و«ذؤبان».

وأما قراءة الحسن وقتادة بالفتح -وهي شاذة أيضًا- فهو اسم جمع لا جمع تكسير؛ لأنه ليس من أبنية «فعلان»، ونظير «صنوان» بالفتح «السعدان» هذا جمعه في الكثرة، وأما في القلة فيجمع على «أصناء» كـ«جمل، وأجمال». ينظر: معاني القراءات (٢/٥٥)، الحجة لابن خالويه ، ص (٢٠٠)، والحجة للفارسي (٥/٦- ٧)، ==

وقرأ عاصم[(١)]، وابن عامر[(٢)]، وزيد بن علي -رحمهم الله تعالى- ﴿يُسۡقَىٰ﴾ بالياء أي يسقى بما ذكر[(٣)].

والحجة لابن زنجلة، ص (٣٦٩)، والكشف عن وجوه القراءات (١٣٠/٢)، والبحر المحيط (٣٤٩/٦).

(١) هو: عاصم بن بَهْدَلة -وهي أمه، وقيل: أبوه، وهو ابن أبي النَّجود الأسدي، مولاهم، أبو بكر الكوفي أحد القراء السبعة، وثقه: أحمد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وأبو زرعة.

وقال النَّسَائي: «ليس به بأس».

وقال ابن خراش: «في حديثه نُكرة».

وقال العُقيليّ: «لم يكن فيه إلا سوء الحفظ».

وقال الدارقطني: «في حفظه شيء»، وتكلم فيه ابن عُلَيَّة.

وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون»، توفي سنة تسع وعشرين ومائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار (٨٨/١)، وغاية النهاية (١٥٣/١)، وتهذيب الكمال (٤٧٣/١٣)، وتهذيب التهذيب (٣٥/٥)، وتقريب التهذيب (٢٨٥/١).

(٢) هو: عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصُبي، أبو عمران، إمام أهل الشام في القراءة، ثقة عالم، قبض رسول الله ﷺ وله سنتان، كان قاضي الجند في دمشق، وولي القضاء بعد أبي إدريس الخولاني، وكان رئيس المسجد وإمامه، لا يرى فيه بدعة إلا غيَّرها، وقد ظل أهل الشام قاطبة على قراءة ابن عامر: تلاوةً وصلاةً وتلقينًا إلى قريب الخمسمائة، توفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار (٨٢/١- ٨٦)، وغاية النهاية (١٨٨/١)، وتهذيب الكمال (١٤٣/١٥)، وتقريب التهذيب (٣٠٩/١) .

(٣) وهذه القراءة متواترة، فمن قرأ بالياء فعلى أنّ السَّقْيَ يعود إلى جميع ما ذكره الله، والمعنى: يُسْقى المذكور كله بماء واحد عذب لا مالح، فيخرج النبت مختلفًا أكله، فمنه ما هو حامض، ومنه ما هو حلو، وهذا من عجيب صنع الله.

ومن قرأ بالتاء فعلى أنّ السقي يعود إلى كل لفظ بعينه، والمعنى: تسقى الجنات والأعناب والزرع والنخيل بماء واحد، فجاء الفعل مؤنثًا؛ مراعاة للأمور المذكورة، لأنها مؤنثة.

والقراءة بالياء عمّت جميع الأنواع المذكورة مرة واحدة، أما القراءة بالتاء فخصت كل لفظ بعينه، والسياق يقتضيه ويساعد عليه، لأن الآية ابتدأت بأصل واحد، خرجت منه بأنواع متعددة.

قال الفراء: «فمن قال بالتاء ذهب إلى تأنيث الزروع والجنات والنخل، ومن ذكّر ذهب إلى النبت، ذلك كله يسقى بماء واحد».

==

وباقي السبعة بالتاء[1].

وهي قراءة الحسن، وأبي جعفر[2]، وأهل مكة[3]، وأمـــال[4] فتحـــةَ القـــاف في «تـــسقى»

ينظر: معاني القراءات (٢/٥٦)، والحجة لابن خالويه ص (٢٠٠)، والحجة لابن زنجلة ص (٣٦٩)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/١٣٠)، والبحر المحيط (٥/٣٥٧).

(١) قالوا: ولا يكون التذكير، لأنك إن حملته على الزرع، فقد تركت غيره. وإن حملته على الجنات مع حمله على الزرع، فقد ذَكَّرت المؤنث.

وحجتهم قوله -تعالى- بعدها: ﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [الرعد: ٤].

فقال: ﴿ بَعْضَهَا ﴾، فكما حمل هذا على التأنيث كذلك يحمل «تُسْقَى».

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٥٦)، والحجة لابن زنجلة، ص (٣٧٠)، واملاء ما من به الرحمن (٢/٦١)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/١٣٠)، والتيسير في القراءات السبع، ص (١٣١).

(٢) هو: يزيد بن القعقاع المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر رفيع الذكر، قرأ القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، المخزومي.

وقال غير واحد: قرأ على أبي هُرَيرَة، وابن عباس، عن قراءتهم على أُبَيّ، وصلى بابن عمر، كان إمام أهل المدينة في القراءة، ثقة قليل الحديث، وكان يقوم الليل، فإذا أصبح جلس يقرئ الناس، فيقع عليه النوم فيقول لهم: خذوا الحصا فضعوه بين أصابعي ثم ضموها، فكانوا يفعلون ذلك، توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، وقيل اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك.

ينظر: معرفة القراء الكبار (١/٧٢)، وغاية النهاية (١/٤٤٦)، وثقات ابن حبان (٥/ ٥٤٤) وتقريب التهذيب (١/٦٢٩).

(٣) ينظر: البحر المحيط (٥/٣٥٧)، وروح المعاني (١٣/١٠٢).

(٤) الإمالة: ضد الفتح، وهى عبارة عن انحراف النطق بالحرف الممال عن مخرجه، مأخوذة من أملت الرمح وشبهه: إذا أزلته عن استقامته، فلما أشبهت الألف الرمح في استقامته، وعُوجت عن استقامتها في النطق: سمي ذلك إمالة.

وقالوا في تعريفها: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء كثيراً وهو المحض وقليلاً وهو بين اللفظين ويقال له التقليل وهي بهذا الإعتبار تنقسم إلى قسمين: إمالة شديدة وإمالة متوسطة وكلاهما جائزة في القراءة. والإمالة الشديدة يجتنب معها القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه، والإمالة المتوسطة بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة.

وتكون في ثلاثة أحرف: «الألف» و«الراء» و«هاء التأنيث» ولذا تسمى بحروف الإمالة، لأن الإمالة في كلام العرب لا تكون إلا فيها، لكن «الألف» و«هاء التأنيث» لا يمكن إمالتهما إلا بإمالة الحرف الذي قبلهما، ==

حمزةُ[1]،والكِسَائي[2].

و«الهاء» لا تمال إلا في الوقف، بينما «الراء» و«الألف» يمالان في الوقف والوصل: قال أبو شامة: «والإمالة تقع في الألف والهاء والراء».

ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة ص (٢٠٤)، والنشر في القراءات العشر (٣٠/٢)، والإتقان (٢٤٤/١).

(١) هو: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، أبو عمارة الكوفي التيمي. ولد سنة ثمانين هـ. أحد القراء السبعة كان عالماً بالقراءات، انعقد الإجماع على تلقي قراءته بالقبول، أخذ القراءة عرضا عن: سليمان الأعمش، وحمران بن أعين، وأبي إسحاق السبيعي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وغيرهم، وروى القراءة عنه: إبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن إسحاق بن راشد، وإبراهيم بن علي الأزرق، وإسحاق ابن يوسف الأزرق، وحمزة بن القاسم الأحول، وغيرهم. وإليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش، وكان إماما حجة ثقة ثبتا قيما بكتاب الله، بصيرا بالفرائض، عارفا بالعربية، حافظا للحديث، عابدا خاشعا زاهدا.

قال أبو حنيفة لحمزة: «شيئان غلبتنا عليهما، لسنا ننازعك فيهما: القرآن والفرائض».

قال الثوري: «ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا بأثر». توفي سنة ست وخمسين ومائة هـ.

ينظر: معرفة القراء الكبار (١١١/١)، وغاية النهاية (١١٥/١)، وميزان الاعتدال (٣٧٧/٢)، وسير أعلام النبلاء (٩٠/٧)، وتهذيب التهذيب (٢٤/٣).

(٢) هو: إمام القرّاء أبو الحسن عليّ بن حمزة بن عبد الله بن بَهْمَن بن فيروز الأسديّ الكوفي المعروف بالكِسَائي النحويّ مولى بني أسد، أحد أئمّة القرّاء من أهل الكوفة. سكن بغداد، وكان يعلّم بها الرشيد، ثمّ الأمين من بعده. ثمّ أقرأ ببغداد زمانًا بقراءة حمزة، ثمّ اختار لنفسه قراءةً، فأقرأ بها الناس، وقرأ عليه بها خلق كثير ببغداد، وبالرقّة وغيرهما من البلاد، وحفظت عنه.من تصانيفه: معاني القرآن، والآثار في القراءات.

قال أبو بكر بن الأنباري: «اجتمعت في الكِسَائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم في الغريب، وكان أوحد النّاس في القرآن، فكانوا يكثرون عليه حتّى لا يضبط الأخذ عليهم، فيجمعهم في مجلس، ويجلس على كرسيّ، ويتلو القرآن من أوّله إلى آخره، وهم يسمعون ويضبطون عنه، حتى المقاطع والمبادئ».

وكان قد سمع من سليمان بن أرقم، وأبي بكر بن عياش، ومحمد بن عبيد الله العرزميّ، وسفيان بن عيينة، وغيرهم. مات بِالرّيّ سنة (١٨٩هـ)، وقيل: (١٨١هـ)، وقيل: (١٨٣هـ) والله أعلم.

ينظر: معرفة القراء الكبار (١٢٠/١)، وغاية النهاية (٢٣٩/١)، والنشر في القراءات العشر (١٣٨/١)، وسير أعلام النبلاء (١٣١/٩)، والكامل في التاريخ لابن الأثير (٣١٦/٥).

وقرأ الجمهور: ﴿ وَنُفَضِّلُ ﴾ بالنون[1]، وحمـــزة، والكِـــسَائي باليـــاء[2]، في: «يـــسقى»، و«ويفضل».

وقرأ يَحيَى بـــنُ يَعْمَـــر[3]، وأبـــو حَيْـــوَةَ[4]،والحلـــبي[5]،عـــن........................

(١) حجتهم فيها قوله: ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

وقال: ﴿ وَنُفَصِّلُ ٱلْأَيَـٰتِ ﴾ [التوبة: ١١] بلفظ الجمع.

ينظر: السبعة في القراءات (٣٥٦)، والحجة لابن زنجلة ص (٣٧٠)، والكشف عن وجوه القراءات (١٣٠/٢)، والتيسير في القراءات السبع، ص (١٣١).

(٢) حجتهما في هذا القراءة أن ابتداء الكلام جرى من أول السورة بقوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ ﴾ [الرعد: ٣]، وفعل وفعل... فردوا قوله: «ويفضِّلُ» على لفظ ما تقدمه؛ إذ كان في سياقه؛ ليأتلف نظام الكلام على سياق واحد.

وقرأ بها أيضًا: خلف وابن مُحَيْصِن والأعمش. والكل راجع إلى الله تعالى في كلتا القراءتين.

ينظر: السبعة في القراءات (٣٥٦)، والحجة لابن زنجلة، ص (٣٧٠) ، والتيسير في القراءات السبع، ص (١٣١)، و إتحاف الفضلاء، ص (٣٨٨).

(٣) هو: يَحيَى بنُ يَعْمَر، أبو سليمان، الليثي البصري. وكان من علماء التابعين عارفًا بالحديث والفقه ولغات العرب. أخذ القراءة عرضا عن أبي الأسود الدؤلي، وروى عن: عثمان وعلي وعمار وأبي ذر وأبي هُرَيرَة وغيرهم. وعنه: يحيى بن عقيل وعطاء الخراساني وقتادة وعكرمة وغيرهم.

قيل: إنه كان أول من نقط المصاحف، وذلك قبل أن يوجد تشكيل الكتابة لمدة طويلة وكان ذا لسان وفصاحة، وكان من أوعية العلم وحملة الحجة. توفي قبل سنة تسعين هـــ.

ينظر: معرفة القراء الكبار (٦٧/١)، وغاية النهاية (٤٤٤/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٤١/٤، ٤٤٢)، وتهذيب التهذيب (٢٦٦/١١)، والنجوم الزاهرة (٢١٧/١).

(٤) هو: شريح بن يزيد أبو حَيْوَةَ الحضرمي الحمصي، من أصحاب القراءات الشاذة، ومقرئ أهل الشام، ذكره ابن حِبَّان في الثقات، وله اختيار في القراءة، توفي في صفر سنة ثلاث ومائتين.

ينظر: غاية النهاية (١٤٣/١)، وتهـــذيب الكمـــال (٤٥٦/١٢)، وتهـــذيب التهـــذيب (٢٩١/٤)، وتقريـــب التهذيب (٢٦٦/١).

(٥) هو: أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي، نزيل مصر، أستاذ عارف وثقة ضابط،شيخ الداني، أخذ القراءات عن والده وبرع في الفن وقرأ على محمد بن يوسف بن نهار، وعلي بن محمد بن خشنام ==

عبد الوارث[1]،﴿ ويفضل ﴾ بالياء وفتح الضّاد،﴿ بعضُها﴾ بالرفع[2].

قال أبو حاتم[3]: وجدته كذا في مصحف يَحيَى بن يَعْمَر، وهو أول من نقط المصاحف[4].

وتقدم في البقرة خلاف القراء في «الأكل» ضم كاف الأكل وسكونها[5].

المالكي بالبصرة،وهو أحد الحذاق المحققين، ومؤلف التذكرة في القراءات الثمان. توفي بمصر سنة ٣٩٩هـــ.

ينظر: معرفة القراء الكبار (٣٦٩/١)، وغاية النهاية (١٤٩/١).

(١) هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري، مولاهم، أبو عبيدة التنوري البصري، أحد الأعلام، ولد سنة اثنتين ومائة، ورمي بالقدر، ولم يصح.قال النَّسَائي: «ثقة ثبت».

وقال الحافظ الذهبي: «أجمع المسلمون على الاحتجاج به». توفي سنة ثمانين ومائةهـــ.

ينظر: غاية النهاية (٢١٣/١)، والتاريخ الكبير (١١٨/٦)، وتهذيب التهذيب (٣٩١/٦)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢٤٧/١).

(٢) قراءة الياء، إخبارًا عن الله، أي: يفضل الله بعضها على بعض، وبالنون: إخبار الله - عزَّ وجل- عن نفسه، وقراءة الياء مع فتح الضاد ورفع بعضها قراءة شاذة.

ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٦)، والحجة لابن زنجلة، ص (٣٧٠)، و إملاء ما من به الرحمن (٦١/٢)، والتذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون (٣٨٦/٢)، والبحر المحيط (٣٥٧/٥).

(٣) هو: سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم، أبو حاتم السجستاني، من ساكني البصرة: كان إمامًا في علوم القرآن واللغة والشعر، قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين، وروى عن: أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وعمرو بن كركرة وروح بن عبادة، وروى عنه: ابن دريد وغيره، وكان أعلم الناس بالعروض، وكان يعد من الشعراء المتوسطين.

من تصانيفه: إعراب القرآن، ولحن العامة، والمقصور والممدود، والقراءات، والوحوش، والطير، والنحلة، والفصاحة، والهجاء، وخلق الإنسان، والإدغام، وغير ذلك.

توفي سنة خمسين -أو خمس وخمسين، أو ثمان وأربعين- ومائتين، وقد قارب التسعين.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٦٨/١٢)، وبغية الوعاة للسيوطي (٦٠٦/١).

(٤) ينظر: البحر المحيط (٣٥٧/٥)، والدر المصون (٢٢٦/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٢٤٦/١١).

(٥) قرأ بالسكون في آية الرعد: نافع وابن كثير، والباقون بالضم.

والأُكُلُ بضم الهمزة المأكول، كالنقض بمعنى المنقوض، وبفتحها المصدر.

ينظر: السبعة في القراءات،ص (١٩٠)، والنشر في القراءات العشر (٢١٦/٢)، وغيث النفع في القراءات للصفاقسي، ص (٢٦٢)، وإتحاف الفضلاء، ص (٣٨٨)، والبحر المحيط (٣٥٧/٥).

قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٥ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٦ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾(١)(٢).

---

(١) سورة الرعد الآيات: ٥- ٧.

(٢) **الشرح** :بعد أن ذكر الله- تبارك وتعالى- في الآيات السابقة دلائل عظمته وقدرته في الآفاق والكائنات وبدء الخلق، وكان ذكر ذلك دالاً على البعث، عقب -سبحانه وتعالى- بهذه الآيات متعجبًا من منكري البعث حيث إنهم يستبعدون، ويستغربون، بل ويجحدون وينكرون البعث والإعادة رغم إقرارهم واعترافهم بأنّ الذي فطر السموات، ومد الأرض، وبث فيها من بديع الآيات إنما هو الله رب العالمين، لذلك يقول جل شأنه ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾

يقول السعدي في تفسيره « وإن تعجب من قولهم وتكذيبهم للبعث، فإن ذلك من العجائب ،فإن الذي توضح له الآيات، ويرى من الأدلة القاطعة على البعث مالا يقبل الشك، ثم ينكر ذلك فإن قوله من العجائب بل إن من العجب العجاب إنكارهم للإعادة مع إقرارهم بخلق السماء والأرض والثمار المختلفة،لأن القادر على البدء قادر على الإعادة من باب أولى». ولكن في الحقيقة أن ذلك لايستغرب على الجاحدين بوحدانية الله، فالأغلال في أعناقهم مانعة لهم من الهدى، فقد دعوا إلى الإيمان فلم يهتدوا فقلبت قلوبهم وأفئدتهم عقوبة على أنهم لم يؤمنوا به أول مرة وهم أصحاب النار خالدين فيها، وهذا يدل على منتهى غبائهم وقمة حمقهم وسفههم؛ولم يقفوا عند ذلك بل مما يدل على فرط الحمق والسفه، أنهم يطلبون نزول العذاب عليهم وإحلال الغضب بهم، بدل أن يطلبوا الهداية والرشاد، حيث قالوا ما عبر الله تعالى عنه بقوله: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ﴾

فهذه الكلمات تبين أن كفار مكة لون عجيب من عباد الله في انطماس البصيرة وبلادة الشعور؛والمعنى كما يقول الشوكاني في تفسيره «أنهم طلبوا العقوبة وهي السيئة قبل الحسنة وهي الإيمان واستعجلوا بإنزال العقوبة بهم وقد مضت من قبلهم عقوبات أمثالهم من المكذبين فمالهم لايعتبرون بهم ويحذرون من حلول ماحل بهم ومع هذا فإن الله -سبحانه وتعالى- لم يعاملهم بما هم أهله، وإنما عاملهم بما هو أهله، لأن خير الله وإحسانه وعفوه نازل إلى العباد، وشرهم وعصيانهم إليه صاعد،ولكن من لازم المعصية وأصر عليها فليحذر العقاب الشديد».

ومع ذلك يستمر الكفار في طلب السيئة والعذاب والشر والبلاء والنقمة، ويبحثون عن تحقيق ذلك بصورة عملية واقعية بعد أن طلبوه بصيغة قولية كلامية فيقول الله معبراً عنهم ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ
==

١٨- **أخرج ابن أبي حَاتِم، وأبو الشيخ عن سعيد بنِ المُسَيَّب[1] قال: لما نزلت هذه الآيــة: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[2] قال رسول الله ﷺ:**

مِّن رَّبِّهِۦ....﴾ أي هلا أنزل عليه آية غير ما قد جاء به من الآيات، ويجعلون هذا القول منهم عذراً لهم في عدم الإجابة إلى الرسول ﷺ، والحال أنه منذر ليس له من الأمرشيء، والله هو الذي يترل الايات ولكل قوم نبي يدعوهم إلى مافيه هدايتهم ورشادهم وإن لم تقع لهم الهداية بالفعل، لأن الهادي القادر على الهداية هو الله – عزوجل- وليس على أنبيائه إلا مجرد الإنذار.

قلت : وبالنظر في هذه الآيات المباركات يستخلص المرء حقائق ثابته، أبرزها ما يلي:

١- إثبات أن البعث حق وصدق، وأنه آت لا ريب فيه.

٢- تسجيل السفاهة والحماقة للكافرين بعد التعجب من إنكارهم للبعث، حيث يطلبون العذاب مستعجلين،و لم ينظروا في أحوال الأمم الغابرة الذين جعلهم الله مثلاً وعظة لمن يتعظ وعبرة لمن يعتبر.

٣- إظهار عظيم فضل الله؛ حيث قدم ذكر المغفرة على العقوبة سوقًا ودفعًا للكافرين كي يسلموا، وترغيبًا للعاصين في أن يتوبوا.

٤- إظهار المزيد من التعجب من المشركين، لكثرة جرائمهم وتعدد مخازيهم حيث يطلبون آية حسية، ويتعامون عن رائع الآيات في كتاب الله جلَّ شأنه.

٥- بيان وظيفة الرسول ﷺ وأنها لا تعدو الإنذار.

٦- بيان أن الهداية من عند الله جلَّ شأنه؛ فمن شاء لهم الهداية، شرح صدرهم وأنار أبصارهم، وذلك يحدث حين يعلم منهم الرغبة في الاهتداء والميل إلى الرشاد.

ينظر: تفسير ابن كثير (٢/٥٠٥)، وفتح القدير للشوكاني (٣/٦٧)، وتفسيرالقرطبي (٩/٢٨٥)، وتفسير السعدي، ص (٤١٣ ــ ٤١٥).

(١) هو: سعيد بن المُسَيَّب بن حزن بن أبي وهب، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وسيد التابعين، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر. روى عن عثمان، وعلي، وسعد بن أبي وقاص، وأبي هُرَيرَة وكان زوج ابنته وأعلم الناس بحديثه. وروى عنه ابنه محمد، وسالم بن عبد الله بن عمر، والزهري وآخرون.

قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث ثبتا فقيها مفتيا مأمونا ورعا عاليا رفيعا». توفي بالمدينة بعد التسعين وقد ناهز الثمانين.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/٢١٧)، وتهذيب التهذيب (٤/٧٤- ٧٧)، وتقريب التهذيب (١/٢٤١).

(٢) سورة الرعد آية: ٦.

«لولا عفوُ[1] اللهِ وتجاوزُه ما هَنَأ أحد بعيش[2]، ولولا وعيده وعقابه لاتَّكَلَ كلٌّ أحد»[3].

١٩- وأخرج ابن جَرير، وابن مَرْدُويَه، والدَّيْلَمِي[4]، ....

---

(١) في تفسير ابن أبي حَاتِم (٢٢٢٤/٧): لولا عقوبة الله، وهو تحريف. والصحيح ما ذكره المصنف (ابن عقيلة)، إذ لا تنسجم العقوبة مع التجاوز.

(٢) في الدر المنثور (٣٧٣/٨)، و تفسير ابن أبي حَاتِم (٢٢٢٤/٧): أحداً العيش.

(٣) أخرجه ابن أبي حَاتِم في «تفسيره» (٢٢٢٤/٧)، برقم (١٢١٤٥)، والثعلبي في «تفسيره» (٢٧١/٥)، من طريق حماد بن سليمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب به.

وإسناده ضعيف لعلتين:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ضعف علي بن زيد بن جدعان.

ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم.

وقال الحافظ في «التقريب»(٤٠١/١) برقم (٤٧٣٤): «ضعيف». وذكره السيوطي في «الدر المنثور»(٣٧٣/٨) وعزاه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

قلت : وقد أورد ابن عقيلة: هذا الأثر الضعيف بياناً لقوله تعالى﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾.

(٤) الدَيْلَمي -بفتح الدال وسكون الياء المعجم منقطتين من تحتها وفتح اللام وكسر الميم-: هذه النسبة إلى الديلم، وهى بلاد معروفه. ينظر: الأنساب (٥٢٧/٢).

والديلم: اسم ماء لبني عَبْس في أقاصى الدَّوّ.

ينظر: معجم البلدان (٥٤٤/٢)، ومعجم ما استعجم لعبد الله بن عبد العزيز البكري (٥٤٥/٢).

وهو: شيرويه بن شهردار بن شِيرويه بن فناخُسْرو، أبو شجاع الديلمي، المحدث الحافظ مفيد همدان ومصنف تاريخها ومصنف كتاب الفردوس، ولد سنة (٤٤٥)هـ.

روى عن: يوسف بن محمد بن يوسف المستملى، وأحمد بن عيسى الدينوري، وروى عنه: ابنه شهردار، ومحمد ابن الفضل العطار، وأبو موسى المديني.

قال يحى بن مندة: «شاب كيس حسن الخَلْق والخُلق ذكى القلب صُلْبٌ فى السنة قليل الكلام»، وقال الذهبى: «هو متوسط المعرفة وغيره أتقن منه» وتوفي سنة (٥٠٩هـ)، وله (٦٤) سنة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٩٤/١٩)، وتذكرة الحافظ (١٢٥٩/٤)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٢٨٥/١).

وابن عساكر[١] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: لما نزلت: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾[٢] وضع رسول الله ﷺ يده على صدره فقال: «وأنا المنذر، وأومأ بيده إلى منكب علي فقال: أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون من بعدي»[٣].

---

(١) هو: الإمام الكبير حافظ الشام بل حافظ الدنيا الثقة الثبت الحجة ثقة الدين أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقى الشافعى ولد سنة تسع وتسعون وأربعمائة، روى عن: أبى طاهر الحنائى، وقوام بن زيد، وسبيع بن قيراط، روى عنه: ولده القاسم، وعتيق السلمانى، وأبو سعد السمعانى له مصنفات كثيرة منها: تاريخ دمشق، وأطراف السنن الأربعة.

قال الرهاوى: «ما رأيت أحفظ من ابن عساكر»، وقال ابن النجار: «هو إمام المحدثين فى وقته انتهت إليه الرياسة فى الحفظ والإتقان والثقة والمعرفة التامة وبه ختم هذا الشأن، مات فى حادى عشر رجب سنة إحدى وسبعون وخمسمائة».

ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٥٤)، وتذكرة الحفاظ (٤/١٣٢٨) وطبقات ابن قاضي شهبة (٢/١٣).

(٢) سورة الرعد آية: ٧.

(٣) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/١٠٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٥/٢٧٥)، وأبو نُعَيم في «معرفة الصحابة» (١/٨٨)، برقم (٣٤٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/٣٥٩)، من طرق عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن معاذ بن مسلم، عن عطاء، عن ابن جُبَير، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعًا.

قلت: وهذا خبر باطل؛ وله علتان.

الأولى: الحسن بن الحسين الأنصاري فهو من رؤساء الشيعة، وليس بصدوق، ولا تقوم بـه الحجـة، وفي هـذا الحديث ما يؤيد بدعته.

قال ابن حِبَّان: «يأتي عن الأثبات بالملزقات، ويروي المقلوب والمناكير» ا.هـ.

الثانية: معاذ بن مسلم فهو مجهول، قال الذهبي: « معاذ نكرة فلعل الآفة منه».

قلت: بل الآفة منهما معًا. ا هـ.

ينظر: الجرح والتعديل (٨/٢٤٨)، ولسان الميزان (٢/١٩٩).

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٣٧٥)، وزاد نسبته إلى ابن النجار، وذكره الرازي في «التفسير الكبير» (١٩/١٢)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (٤/٦٠٨)، وذكره ابن كثير في «تفسيره» (٢/٥٠٣)، وقال: «وهذا الحديث فيه نكارة شديدة».

قلت: ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية، وعلق عليه بـ «قوله: بك يهتدي المهتدون، ظاهره أن كل من اهتدى من ==

٢٠- وأخرج ابن مَرْدُويَه عن يَعْلَى بن مُرَّة[1] قال: قرأ رسول الله ﷺ ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾، فقال: «أنا المنذر، وعلي الهادي»[2].

٢١- وأخرج ابن مَرْدُويَه عن أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمي[3]: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ﴾ ووضع يده على صدر نفسه، ثم وضعها على صدر علي ويقول: ﴿ لِكُل قَوۡمٍ هَادٍ ﴾[4].

٢٢- وأخرج ابن مَرْدُويَه والضياء[5] في «المختارة» عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في

أمة محمد فبه اهتدى، وهذا كذب بَيِّن فانه قد آمن بالنبي ﷺ خلق كثير واهتدوا به ودخلوا الجنة و لم يسمعوا من علي كلمة واحدة وأكثر الذين آمنوا بالنبي ﷺ واهتدوا به لم يهتدوا بعلي في شيء وكذلك لما فتحت الأمصار وآمن واهتدى الناس بمن سكنها من الصحابة وغيرهم كان جماهير المؤمنين لم يسمعوا من علي شيئا فكيف يجوز أن يقال: بك يهتدي المهتدون».

ينظر: منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية لابن تيمية (١٤٠/٧).

(١) هو: يَعْلَى بن مُرَّة بن وهب بن جابر بن عَتَّابٍ بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد ابن عَوْف بن قيسي، وهو ثقيف أبو المَرَازِم الثقفي، شهد الحديبية، وخيبر، والفتح مع النبي ﷺ، وروى عنه أحاديث، وعن أبيه، وعلي بن أبي طالب، وعنه: ابناه عبد الله، وعثمان، وراشد بن سعد، وعبد الله بن حفص بن أبي عقيل، وأبو ثابت أيمن بن ثابت وجماعة، منهم من أرسل عنه، كعطاء بن السائب، والمنهال بن عمرو، قال ابن سعد أمره النبي ﷺ يوم الطائف بقطع أعناب ثقيف.

ينظر: الإصابة (٦٨٧/٦)، والإستيعاب (١٥٨٧/٤)، وأسد الغابة (٥٤٣/٥).

(٢) لم أقف على إسناده، وهي رواية لن تخرج عن الخبر الباطل الذي سبقها، وقد ذكرها السيوطي في «الدر المنثور» (٣٧٥/٨) وعزاها إلى ابن مردويه.

(٣) هو: أبو برزة الأسلمى صاحب رسول الله ﷺ اختلف في اسمه، فقيل: اسمه نضلة بن عبيد،وقيل: اسمه نضلة بن عمرو، وقيل: سعيد بن حرب، وقيل: عبيد بن نضلة، وقيل غير ذلك، وقد اشتهر بكنيته، قيل إنه الذي قتل عبد الله بن خطل يوم الفتح وهو تحت أستار الكعبة، توفي -رضي الله عنه- سنة ٦٠هـ، وقيل: سنة ٦٤هـ.

ينظر: الإصابة (٤٣٣/٦)، والاستيعاب (١٦١٠/٤)، وأسد الغابة (١٣٤/٦).

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور»(٣٧٥/٨) وعزاه إلى ابن مردويه عن أبي برزة.

(٥) هو: ضياء الدين المقدسي محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي المقدسي الصالحي، محدث عصره، ولد سنة ٥٦٩هـ، سمع من أشياخ كثيرين كأبي المجد البانياسي والخضر بن هبة الله ==

الآية، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا المنذر، والهادي: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه»[1].

٢٣- وأخرج عبد الله بن أحمد[2] في «زوائد المسند»، وابن أبي حَاتِم والطبراني[3] في «الأوسط»، وابن مَرْدُويَه، والحاكم -وصححه-، وابن عساكر عن علي بن أبي طالب -كرم الله

وابن قدامة وغيرهم، ورحل إلى أصبهان مرتين، وسمع بها ما لا يوصف كثرة، وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار وغيرها، ويقال إنه كتب عن أزيد من خمسمائة شيخ، من تصانيفه: الإحكام، الأحاديث المختارة، فضائل الأعمال، مناقب أصحاب الحديث، صفة الجنة ــ صفة النار، وغير ذلك الكثير، توفي -رحمه الله- سنة ٦٤٣هـ بسفح قاسيون ودفن به.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢٦/٢٣)، والعبر في خبر من غبر (٢٤٨/٣) ، وشذرات الذهب (٢٢٤/٥- ٤٢٦).

(١) أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» (١٥٩/١٠) رقم (١٥٨) من طريق أحمد بن موسى -ابن مردويه- حدثني أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمن ثنا الحسن بن عتيبة ثنا أحمد بن النضر ثنا أَبَان بن تَغْلِب عن الحكم عن سعيد بن جُبَير عن ابن عباس به.

وأحمد بن محمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن عبد الرحمن، والحسن ، لم أجد من ترجم لهم، والله أعلم ، وذكره السيوطي في «الدر المنثور»(٣٧٦/٨) وعزاه إلى ابن مَرْدُويَه والضياء في المختارة، وهذه الرواية لن تخرج بحال عن حال سابقتيها.

(٢) هو: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الرحمن البغدادي، ولد سنة ثلاث عشرة ومئتين، روى عن: أبيه، ومنصور بن أبي مزاحم، ومحمد بن جعفر الوركاني، ومحمد بن الصباح الدولابي، ويحيى بن معين، وخلق كثير، وروى عنه: أبو بكر بن زياد، وأبو بكر النجاد، ويحيى بن صاعد، وأبو الحسين بن المنادي وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر القطيعي، وجماعة.

قال الخطيب: «كان ثقة ثبتا فهما»، وقال النَّسَائي: «ثقة»، وقال ابن حجر فى التقريب: «ثقة من الثانية عشرة مات سنة تسعين ومائتين، وله بضع وسبعون».

ينظر: تهذيب الكمال (٢٨٥/١٤، ٢٩١)، سير أعلام النبلاء (٥١٦/١٣)، وتهذيب التهذيب (١٢٤/٥)، والتقريب (٢٩٥/١).

(٣) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، اللخمي الشامي الطبراني، قال أبو نعيم: قدم الطبراني أصبهان سنة تسعين ومائتين، ثم خرج منها، ثم قدمها فأقام بها محدِّثًا ستين سنة. توفي في ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة بأصبهان، من تصانيفه: المعجم الصغير، والمعجم الأوسط، والمعجم الكبير.

ينظر: أخبار أصبهان (٣٣٥/١، ٣٣٦)، وطبقات الحنابلة (٤٩/٢- ٥١)، والأنساب (٢٠٦/١).

وجهه- في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾ قال رسول الله ﷺ: «أنا المنذر، وأنا الهادي»[(١)].

وفي لفظ: «والهادي رجل من بني هاشم»[(٢)]-يعني: نفسه-[(٣)].

القراءات:

واختلف القراء في الاستفهامين [إذ] [(٤)] اجتمعا في أحد عشر موضعًا هنا موضع[(٥)].

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١٤٠/٣) كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم باب: ذكر أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي في «التلخيص» وقال: «بل كذب، قبح الله واضعه».

(٢) أخرجه عبد الله في «زوائد المسند» (١٢٦/١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٢٢٤/٧) والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٤/٢)، برقم (١٣٦١)، وفي «الصغير» (٣٨/٢)، برقم (٧٣٩)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور»(٣٧٦/٨).

(٣) والمتأمل في هذه العبارة وفي كتب التفسير ومما كتب، يرى أن في تأويلها ستة أقوال هي:

القول الأول: أن يكون المقصود بالهادي في الآية رب العالمين سبحانه وتعالى وبذلك قال ابن عباس -رضي الله عنهما- وسعيد بن جُبَير وعكرمة ومجاهد والضَّحَّاك والنخعي ويكون المعني حينئذ، إنما عليك الإنذار والله الهادي.

القول الثاني: أن الهادي هو الداعي، روى ذلك علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أيضًا.

القول الثالث: أن المقصود بالهادي الرسول ﷺ، قال ذلك الحسن وعطاء وقتادة وابن زيد ويكون المعنى ولكل قوم نبي ينذرهم.

القول الرابع: أن المقصود بالهادي الرسول ﷺ أيضًا، لكن يختلف عن القول الثالث في تحديد المعنى، ويكون المعنى على ذلك، أنت منذر وأنت هاد. وبذلك قال عكرمة وأبو الضحى.

القول الخامس: أن المقصود بالهادي، العمل قال ذلك أبو العالية.

القول السادس: أن تفسير الهادي بالقائد إلى الخير أو الشر جاء ذلك عن أبي صالح عن ابن عباس.

ينظر: زاد المسير (٣٠٧/٤).

(٤) في المخطوط إذا والصواب ما أثبت لأنه بمعنى حيث.

(٥) وذلك قوله: ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلۡقٍ جَدِيدٍۗ ﴾ [آية:٥].

وكذا في: «المؤمنين»[1].

وفي «العنكبوت»[2].

وفي «النمل»[3]

وفي «السجدة»[4].

وفي «الواقعة»[5].

وفي «النازعات»[6].

وفي «بني إسرائيل» موضعان[7].

وكذا في و«الصافات»[8].

---

(١) وذلك قوله: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [آية:٨٢].

(٢) وذلك قوله: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [آية: ٢٨].

(٣) وذلك قوله: ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [٦٧].

(٤) وذلك قوله: ﴿ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [آية:١٠].

(٥) وذلك قوله: ﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [آية:٤٧].

(٦) وذلك قوله: ﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴾ [آية:١٠،١١].

(٧) الأول قوله: ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ [آية:٤٩].

الثاني قوله: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ [آية:٩٨].

(٨) وذلك قوله: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [آية:١٦].

قلت: والحقيقة أن الإستفهام قد اجتمعا في القرآن الكريم في أكثر من أحد عشر موضعاً، علماً بأن ما أورده الشيخ ابن عقيلة يقتصر فيه على المواضع المختلف فيها وأما المتفق عليها فأهملها ودونك البيان حسب ترتيب المصحف:

أ- سورة الرعد [آية:٥].   ز- سورة العنكبوت [آية:٢٨، ٢٩].

==

فقرأ نافع[1]،والكِسَائي[2] بجعل الأول استفهامًا، والثاني خبرًا إلا في «العنكبوت» و«النمـــل»، بعكس نافع، وجمع الكِسَائي بين الاستفهامين في «العنكبوت»[3]، وأما في «النمل» فعلى أصله[4]، إلا أنه زاد نونًا فقرأ: «إننا لمخرجون».

ب- سورة الإسراء [آية:٤٩].
ج- سورة الإسراء [آية:٩٨].
د- سورة مـــريم [آية:٦٦].
هـــ - سورة المؤمنون [آية:٨٢].
و- سورة النمـــل [آية:٦٧].
ح- سورة السجـــدة [آية:١٠].
ط- سورة الصافات [آية:١٦].
ي- سورة الصافات [آية:٥٣].
ك- سورة الواقعـــة [آية:٤٧].
ل- سورة النازعات [آية: ١٠، ١١]

ينظر: السبعة في القراءات ص (٥٠٠)، والكشف عن وجوه القراءات (١٣٠/٢)، والتذكرة (٣٨٩/٢).

(١) نافع هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم، الليثي، أحد القراء السبعة، ثقة صالح أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة.

قال أبو قرة موسى بن طارق سمعته يقول: قرأت على سبعين من التابعين،روى القراءة عنه عرضا وسماعا: إسماعيل ابن جعفر وعيسى بن وردان وسليمان بن مسلم بن جماز، ومالك بن أنس وغيرهم. وقال ابن الجزري: «انتهت إليه رياسة القراة بالمدينة وصار الناس إليها».

وقال أبو عبيد: «وإلى نافع صارت قراءة أهل المدينة وبها تمسكوا إلى اليوم».

وقال ابن مجاهد: «وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله ﷺ نافع» قال: «وكان عالماً بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة الماضين ببلده، توفي سنة تسع وستين ومائة».

ينظر: معرفة القراء الكبار (١٠٧/١)، وغاية النهاية (٤٢٢/١)، والتاريخ الكبير (٨٧/٨)، والعبر في خبر من غبر (٢٥٧/١)، وتهذيب التهذيب (٣٦٣/١٠).

(٢) وقرأ بها أيضًا: أبو جعفر، ويعقوب من العشرة.

ينظر: الحجة لابن زنجلة، ص (٣٧٠)، والنشر في القراءات العشر (٣٧٠/١، ٣٧٣) وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٩٩).

(٣) قرأ بها: عاصم برواية شعبة، وحمزة، والكِسَائي، وخلف.

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٥٠٠)، وغيث النفع في القراءات، ص (٣١٨)، والتيسير في القراءات السبع، ص (١٧٣)، والنشر في القراءات العشر (٣٧٢/١، ٣٧٣)، وإتحاف الفضلاء، ص (٤٣١).

(٤) المقصود على أصله: استفهام في الأول مع التحقيق وعدم الإدخال وفي الثاني زيـــادة في النـــون «إننـــا» كمـــا ذكر المؤلف.

وقرأ ابن عامر[1] بجعل الأول خبرًا، والثاني استفهامًا[2] إلا في «النمل» و«النازعات»، فعكس وزاد في النمل نونًا كالكِسَائي، وإلا في «الواقعة» فقرأهما باستفهامين[3]، وهي قراءة باقي السبعة في هـــذا الباب إلا ابن كثير وحفصًا قرأ «العنكبوت» بالخبر في الأول وبالاستفهام في الثاني وهم على أصولهم في اجتماع الهمزتين من تخفيف وفصل بين الهمزتين وتركه[4]. ٢/

---

(١) هذه القراءة متواترة، والآية تدل على إنكار الكفار للبعث والنشور، واختلاف القراءات فيها يدل على تأكيد إنكارهم، وشدة تعجبهم من إحيائهم بعد الممات، فهم يقرّون بالموت، وأنّ مآلهم إلى التراب كائن لا محالة.

فمن قرأ بالاستفهامين ففي قراءته دلالة على شدة الإنكار وتأكيده والمبالغة فيه، إضافة إلى الهُزء والسخرية من كونهم يُبعثون بعد الممات، والعامل في ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا ﴾ فعل مضمر يدل عليه قوله: ﴿ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾، والتقدير: أنبعث أو نحشر إذا كنا ترابًا؟

ومن قرأ بالاستفهام في الأول، فإنما قصد في استفهامه الموضع الثاني، فالأصل أنهم يستفهمون على إحيائهم بعد الممات، فالاستفهام إذا دخل في أول الكلام أحاط بآخره، كقوله: ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٦٦].

ومن قرأ بالإخبار في الأول واستفهم في الثاني، ففي الإخبار دلالة منهم على علمهم بأنهم يصيرون ترابًا، وأنّ استفهامهم في الثاني على أصل إنكارهم.

والحاصل أنّ القراءة بالاستفهام في الموضعين أشد في الإنكار ومبالغة فيه، مع الاستهزاء والسخرية منهم للحال الذي سيُصارون إليه.

ينظر: الحجة لأبي علي الفارسي (١١/٥)، والحجة لابن زنجلة ص (٣٧٠، ٣٧١)، والكشف عن وجوه القراءات (١٣١/٢)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٣٨/٣، ١٣٩)، والبحر المحيط (٣٥٨/٥)، والدر المصون (٢٢٦/٤).

(٢) قرأ بها: ابن عامر، وأبو جعفر.

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٥٧)، والحجة لابن زنجلة ص (٣٧٠)، وغيث النفع في القراءات، ص (٢٦٢)، والتيسير في القراءات السبع، ص (١٣٣)، والنشر في القراءات العشر (٣٦٣/١، ٣٦٤، ٣٧٣)، وإتحاف الفضلاء، ص (٣٣٩)، والبحر المحيط (٣٦٥/٥)، وتفسير الرازي (٨/١٩).

(٣) ينظر: السبعة في القراءات، ص (٦٢٢)، والحُجّة لابن خالويه، ص (٣٤٠)، والحجة لابن زنجلة، ص (٦٩٦)، والنشر في القراءات العشر (٢١٦/٢)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٤٠٨).

(٤) توضيح وتلخيص هذه القراءات أن نقول إن ابن كثير، وأبا عمرو يقرآن: «أيذا كنا ترابًا آينا لفي خلق جديد» ==

وقرأ الجمهور ﴿ ٱلۡمَثُلَٰتُ ﴾[1] بفتح الميم وضم الثاء.

جميعًا بالاستفهام، غير أن أبا عمرو يمد الهمزة، ثم يأتي بالياء ساكنة، وابن كثير يأتي بياء ساكنة بعد الهمزة من غير مدة.

ونافع مثل أبي عمرو، غير أنه يختلف عنه في المد فيقرأ: «إنا في لفي خلق جديد» بهمزة مكسورة على الخبر.ووافقه الكسائي بالاستفهام الأول غير أنه يهمز همزتين «آءنآ»

وقراءة عاصم وحمزة هكذا: «أئذا كنا ترابا أئنا» بإثبات الهمزتين فيهما.

وأما ابن عامر فقراءته هكذا: «إذا كنا ترابا» مكسورة الألف من غير استفهام و «آئنا» بهمزة ثم يمد ثم بهمز على وزن عَاعِنَّا: وروى عن ابن عامر أيضًا «أاذا» بهمزتين لا ألف بينهما.

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٥٧)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٥٤/١) والكشف عن وجوه القراءات (١٣١/٢) والتيسير في القراءات السبع، ص (١٣٢)، والبحر المحيط (٣٥٨/٥)، والكشاف (٤٨٣/٢)، وتفسير القرطبي (٢٨٤/٩).

(١) هذه القراءة متواترة، يقول ابن عادل في اللباب «فمن قرأ بفتح الميم، وضم المثلثة الواحدة مثله كـ «سَمُرَة» و«سَمُرَات» و«صَدُقَة وصَدُقَات» وهي العقوبة الفاضحة.

قال ابن عباس: العقوبات المستأصلاتُ كمثلة قطع الأذن، والأنف، ونحوهما.

سُميت بذلك لما بين العقاب، والمُعاقب من المماثلة، كقوله تعالى: ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَا ﴾ [الشورى: ٤٠]، ولأخذها من المثال بمعنى القصاص.

يقال: أمثلتُ الرَّجل من صاحبه، وأقصصته بمعنى واحدٍ، أو لأخذها من ضربِ المثل لعظم شأنها.

وأما قراءة ابن وثاب والأعمش ومجاهد فشاذة، يقول السمين الحلبي في الدر المصون: «فأما الضم، والإسكان: فيجوز أن يكون أصلاً بنفسه لغة، وأن يكون مخففًا في قراءة من ضمهما، وأما ضمهما فيحتمل أيضا أن يكون أصلا بنفسه لغة، وأن يكون إتباعا من قراءة الضم والإسكان نحو: العُسُر في العُسْر، وقد عرف ما فيه».

يقول الرازي في مفاتيح الغيب: «المُثُلَة: العقوبة المبينة في المعاقب شيئًا، وهو تغيير تبقى الصورة معه قبيحة، وهو من قولهم: مثل فلانٌ بفلانٍ: إذا قبح صورته إمَّا بقطع أنفه، أو أذنه، أو سمل عينيه، أو بقر بطنه؛ فهذا هو الأصل، ثم يقال للعار الباقي والخزي الدائم اللازم: مُثْلَة».

والمعنى: يستعجلونك بالعذابِ الذي لم نعاجلهم به، وقد علموا ما نزل من عقوباتنا بالأمم الخالية،أفلا يعتبرون بها.

ينظر: البحر المحيط (٣٥٩/٥)، المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي (٢٩٦/٣)، وتفسير الفخر الرازي (١٠/١٩) والدر المصون (٢٢٨/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٢٥٤/١١).

وقرأ مجاهد، والأعمش بفتحهما(١).

وقرأ عيسى بن عُمَير(٢)، وفي رواية الأعمش وأبو بكر(٣) بضمهما(٤) وابن وَثَّاب(٥)، بضم الميم وسكون(٦) الثاء.

وابن مُصَرِّف بفتح الميم وسكون(٧) الثاء.

---

(١) ينظر: الشواذ لابن خالويه، ص (٦٦)، وامـلاء مـامن بـه الـرحمن (٦١/٢)، والبحـر المحـيط (٣٥٩/٥)، والكشاف (٤٨٤/٢).

(٢) هو عيسى بن عُمَير، أبو عمر الهمداني الكوفي القاري أحد من قرأ عليه الكِسَائي، قرأ على طلحة بـن مُـصَرِّف وغيره من أصحاب ابن مسعود.

وقرأ عليه عبد الرحمن بن أبي حماد وأبو الحسن الكِسَائي.

ينظر: غاية النهاية (٢٧٢/١).

(٣) هو: عاصم بن بهدلة، وقد تقدمت ترجمته، ص (١٠٥).

(٤) ينظر: الشواذ لابن خالوية ص (٦٦)، والمحتسب (٣٥٤/١)، واملاء مامن به الرحمن (٦١/٢)، والبحـر المحـيط (٣٥٩/٥)، والمحرر الوجيز (٢٩٦/٣) والدر المصون (٢٢٩/٤).

(٥) هو: يحيى بن وَثَّاب الأسدي الكوفي المقرئ، روى عن ابن عباس وعبد الله بن عمر.

وروى عنه: طلحة بن مُصَرِّف، وأبو إسحاق، والأعمش.

وثقه النَّسَائي وقال أبو الشيخ: إمام في القراءة. توفي سنة ثلاث ومائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار (٦٢/١)، وغاية النهاية (٤٤٤/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٧٩/٤) وتهذيب التهذيب (٢٥٨/١١)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٤٨٧/١).

(٦) وهي قراءة شاذة.

ينظر: الشواذ لابن خالوية ص(٦٦)، والمحتسب (٣٥٣/١)، واملاء مامن به الرحمن (٦١/٢)، والبحـر المحـيط (٣٥٩/٥)، وتفسير القرطبي (٢٨٤/٩)، والكشاف (٤٨٤/٢).

(٧) قرأ بها: الأعمش، وعيسى الثقفي، وطلحة بن سليمان، وهي قراءة شاذة.

ينظر: الشواذ لابن خالوية ص (٦٦)، والمحتسب (٣٥٣/١)، واملاء مامن به الرحمن (٦١/٢)، والبحـر المحـيط (٣٥٩/٥)، وتفسير القرطبي (٢٨٥/٩)، والكشاف (٤٨٤/٢)، وتفسير الرازي (١٠/١٩).

قوله -عزَّ وجل-: ﴿ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۖ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ۝٨ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ۝٩ سَوَآءٞ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۢ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ ۝١٠ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴾[1][2].

---

(١) سورة الرعد الآيات (٨- ١١).

(٢) **الشرح:** بعد أن ذكر الله -سبحانه وتعالى- في الآيات السابقة بعض مقترحات المشركين ورغباتهم، وطلبهم وسؤالهم لآيات حسية ومادية تنزل عليهم، أخبر الله - عزَّ وجل- في هذه الآيات أن كل شيء خاضع لِلَطيف ودقيق الحكمة، وبالغ العلم ونافذ القدرة ، لا عن الجزاف واتباع آراء المكذبين ومقترحاتهم السخيفة، فكل شيء عند الله بحكمة، وعلم ومقدار، حيث قال: ﴿ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُ.....﴾ أي يعلم ماتحمل كل انثى من بني آدم وغيرهم، ويعلم ماتغيض الأرحام أي ماتنقص مما فيها إما أن يهلك الحمل أو يتضاءل أو يضمحل، ويعلم ما تزداد الأرحام وتكبر الأجنة التي فيها، وكل شيء عنده بمقدار لايتقدم عليه ولا يتأخر ولا يزيد ولاينقص إلا بما تقتضيه حكمته وعلمه.

يقول ابن كثير في تفسيره : «أي ماحملت من ذكر أو أنثى أو حسن أو قبيح أو شقي أو سعيد أو طويل العمر أو قصيره، فكل شيء عنده بمقدار وأجل ».

والدليل على أن الله يعلم ماتحمل كل أنثى وماتغيض الأرحام وهو من باب الغيب قوله - تعالى-: ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ فهذه الآية تؤكد ما جاءت به الآية السابقة، فهو عالم ماغاب من الإدراكات وما شوهد من الأمور.

يقول الشوكاني في فتح القدير: «أي عالم كل غائب عن الحس، وكل مشهود حاضر، أو كل معدوم وموجود ولامانع من حمل الكلام على ماهو أعم»، فهو الكبير في ذاته وأسمائه وصفاته، والمتعالي بذاته وقدره وقهره وعلمه.

ثم يقول الله تعالى بعد ذلك: ﴿ سَوَآءٞ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ ﴾ وهذه الآية تشترك مع ما قبلها في إظهار عظمة وسعة علم الله تعالى، وبيان قدرته وسلطانه حيث لا يستتر عليه شيء؛ إذ يستوي عنده الإسرار والجهر، فهو يسمع مايقوله المخلوق سواءً أكان مستخف في ظلام الليل في قعر بيته أو ماشٍ في بياض النهار وضيائه فإن كلاهما في علم الله على السواء، وفي هذا تعريف للكافرين بأقدارهم، وأنهم ليسوا بشيء أمام

==

٢٤- أخرج ابن المنذر وابن أبي حَاتِم، والطبراني في «الكبير»، وابن مَرْدُويَه، وأبو نُعَيم[(١)] في

قدرة الله تعالى وسلطانه؛ إذ إن علمه محيط بكل شيء، ومن ثم فهو قادر على الإعادة والمجازاة والمساءلة والمقاضاة، ومع ذلك فإن من نعمه ورحمته – عزَّ وجل- بعباده وحرصه عليهم أن جعل لهولاء العباد معقبات وهم الملائكة بأمر منه يتعاقبون عليهم، حرس بالليل وحرس بالنهار، يحفظونهم من الأسواء والحادثات، كما يتعاقب ملائكة آخرون لحفظ الأعمال من خير أو شر وهم ملازمون لهم دائماً، فكما أن علم الله محيط بهم فقد أرسل هؤلاء الحفظة على العباد، بحيث لاتخفى أحوالهم ولا أعمالهم ولا يُنْسى منها شيء ،ولن يغير الله – عزَّ وجل – على هذا العباد النعمة والإحسان ورغد العيش حتى ينتقلوا من الإيمان إلى الكفر ومن الطاعة إلى المعصية ومن الشكر إلى كفران النعمة فيسلبهم الله – عزَّ وجل – عند ذلك إياها، لأن الله إذا أراد بقوم سوءاً وعذاباً وشدةً فإن إرادته لابد أن تنفذ ولا أحد يمنعهم منه وليس لهم من دونه من والٍ.

يقول السعدي في تفسيره« أي من والٍ يتولى أمورهم فيجلب لهم المحبوب ويدفع عنهم المكروه، فليحذر الإنسان من الإقامة على ما يكرهه الله خشية أن يحل به من العقاب مالايرد».

قلت: والناظر في الآيات الكريمة يجد أنها قد حوت جملة من الأهداف يمكن سوقها فيما يلي:

١– علم الله الشامل الدقيق الواسع، لما في أرحام المخلوقات.

٢– إظهار المزيد من علم الله الشامل ، حيث يعلم الغيب والشهادة؛ ممايدل على أن أن الله قادر على البعث لامحالة.

٣– إظهار أن علم الله تعالى يستوي فيه الإسرار بالقول والجهر به.

٤– إظهار وبيان فضل الله على الإنسان، حيث يرعاه ويكفله ويحفظه ويدفع عنه الخطر في هذه الحياة.

٥– تحذير العبد من الوقوع في المخالفة لشرع الله ومنهجه في هذه الحياة، ومن ثم يكون التهديد والوعيد لجميع العباد ولكل المجتمعات، حتى لا تضل فتحل بها نقم الله.

٦– الانتقال من العز إلى الذل ومن السعة إلى الضيق ومن الرخاء إلى الشدة، وعكس ذلك مرهن دائمًا بوضع العباد وسلوكهم في هذه الحياة، مع إظهار التكريم الإلهي للبشر؛ حيث علق التغيير الذي يحدثه بالعباد على تغييرهم لما بأنفسهم.

ينظر: تفسير ابن كثير (٥٠٣/٢، ٥٠٤)، وفتح القدير (٦٨/٣)، والمحرر الوجيز (٢٩٦/٣) وتفسير السعدي، ص (٤١٤).

(١) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسي بن مهران، الحافظ الكبير، أبو نُعَيم، الأصفهاني، الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية في الحديث.ولد في رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وله التصانيف المشهورة، منها: كتاب الحلية وهو كتاب جليل حفيل، وكتاب معرفة الصحابة، وكتاب دلائل النبوة، وكتاب تأريخ أصفهان.

قال الخطيب البغدادي: « لم ألق في شيوخي أحفظ منه ومن أبي حازم الأعرج». وتوفي سنة ثلاثين وأربعمائة.

==

«الدلائل» من طريق عطاء بن يسار(١) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن [أَرْبَد](٢) بن قيس(٣) وعامر بن الطُّفَيل(٤) قدما المدينة على رسول الله ﷺ فانتهيا إليه وهو جالس فجلسا بين يديه فقال عامر: ما تجعل لي إن أسلمت؟ قال النبي ﷺ: لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم، قال: أتجعل لي إن أسلمت الأمر بعدك؟ قال: ليس لك ولا لقومك، ولكن لك أعنة(٥) الخيل؛ قال: فاجعل لي الوبر(٦) ....

ينظر: طبقات السبكي (١٨/٤)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٢٠٢/١)، والبداية والنهاية (١٢/ ٤٥).

(١) هو: عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني القاص مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، وهو أخو سليمان وعبد الملك وعبد الله بن يسار، روى عن معاذ بن جبل -وفي سماعه منه نظر- وأبي ذر وأبي الدرداء وغيرهم، وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن -وهو من أقرانه- ومحمد بن عمر بن عطاء وحبيب بن أبي ثابت وغيرهم، قال ابن معين وأبو زرعة والنَّسَائي: «ثقة»، وقال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث»، وذكره ابن حِبَّان في «الثقات» وقال: «قدم الشام فكان أهل الشام يكنونه بأبي عبد الله، وقدم مصر فكان أهلها يكنونه بأبي يسار، وكان صاحب قصص وعبادة وفضل»، وفي «التقريب»: «ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية، مات سنة أربع وتسعين»، وقيل بعد ذلك.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٤٨/٤)، وتهذيب التهذيب (١٩٤/٧)، وتقريب التهذيب (٣٩٢/١).

(٢) في المخطوط: زيد، وهو تصحيف، والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٣٨١/٨).

(٣) هو: أربد بن قيس بن جزء، ويقال: جزى بن خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة، وهو أخو لبيد بن ربيعة لأمه، كذَّب النبي ﷺ فأرسل الله عليه صاعقة فأهلكته.

ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى لابن ماكولا (٥٣/١).

(٤) هو: عامر بن الطُّفَيل بن مالك بن جعفر الكلابي رئيس بني عامر في الجاهلية مات كافرا وقصته معروفة وكان قدومه على النبي ﷺ وهو ابن ثمانين سنة فقال له: أبايعك على أن لي أعِنَّة الخيل فامتنع. ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة لئلا يختلط بآخر.

ينظر: الإصابة (٥٨/٣)، والإستيعاب (٧٩٢/٢)، وأسد الغابة (١٢٤/٣).

(٥) العنان: سير اللجام الذي تمسك به الدابة وهو طاقان مستويان وجمعه أعنة.ينظر: المعجم الوسيط (٦٣٣/٢)، مادة (ع ن ن)، والمعجم الوجيز إخراج: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص (٤٣٨).

(٦) الوبر:محركة صوف الإبل والأرانب ونحوهما، الجمع: أوبار، والمراد هنا الأخبية، لأن أبنية البادية تتخذ من الوبر.

ينظر: القاموس المحيط (٦٣٠/١) مادة (و ب ر)، ولسان العرب (٢٧١/٥) مادة (و ب ر).

ولك المدر[1]، فقال النبي ﷺ: لا، فلما قَفَّى عنه من عنده قال: لأَمَلأنَّها عليك خيلاً ورجالاً، قال النبي ﷺ: يمنعك الله، فلما خرج أَرْبَد ، وعامر، قال [عامر] [2]: يا أَرْبِد إني سألهي عنك محمدًا بالحديث، فاضربه بالسيف؛ فإن الناس إذا قتلت محمدًا لم يزيدوا على أن يرضَوا [بالدية][3] ويكرهون الحرب فسنعطيهم الدية[4]، فقال أَرْبَد: أفعل، فأقبلا راجعين، فقال عامر: يا محمد، قم معي أكلمك، فقام معه فخليا إلى الجدار، ووقف [معه][5] عامر يكلمه، وسل أَرْبِد السيف، فلما وضع يده على سيفه يَبِست على قائم السيف، فلم يستطع سل سيفه، وأبطأ أَرْبِد على عامر بالضرب، فالتفت رسول الله ﷺ فرأى أَرْبَد وما يصنع فانصرف منهما، وقال عامر لأَرْبَد: ما لك يبست[6]؟ قال: وضعت يدي على قائم سيفي فيبست، فلما خرج عامر وأَرْبَد من عند رسول

---

(١) المدَر: قطع الطين اليابس، والمُدُن والحضَر، وهو المراد هنا: لأن مباني المدن من المدَر وهو قطع الطين اليابس .

ينظر: القاموس المحيط للفيروز أبادي (٦٠٩/١) مادة (م د ر).

(٢) في المخطوط: ياعامر، زيادة حرف النداء وليس في موضعه والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٣٨١/٨).

(٣) في المخطوط: المدينة، والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٣٨١/٨).

(٤) الدية عند الأحناف: هي المال المؤدى بدلاً من النفس في الجناية عليها.

ينظر: البحر الرائق لابن نجيم (٣٧٢/٨)، ورد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار والمعروف بحاشية ابن عابدين لمحمد أمين (٥٧٣/٦)، وأما عند المالكية فهي: مقدار معلوم من المال على عاقلة القاتل في الخطأ وعليه في العمد بسبب قتل آدمي حر معصوم ولو بالنسبة لقاتله عوضًا عن دمه.

ينظر: الفواكه الدواني شرح الشيخ أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا الكفراوي (١٨٦/٢)، أو هي: مال يجب بقتل آدمي حر عوضًا عن دمه.

وأما عند الشافعية فهي: المال الواجب بالجناية على الحر في النفس أو فيما دونها.

ينظر: فتح الوهاب شرح منهج الطلاب للشيخ زكريا الأنصاري (٢٣٨/٢)، ونهاية المحتاج لمحمد بن شهاب الدين الرملي (٣١٥/٧).

وأما عند الحنابلة فهي: المال المؤدى إلى مجني عليه أو وليه بسبب جناية.

ينظر: كشاف القناع لابن إدريس البهوتي، (٥/٦)، ومطالب أولي النهى للشيخ مصطفى السيوطي الرحيباني، (٧٥/٦).

(٥) في المخطوط: به، والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٣٨١/٨).

(٦) في الدر المنثور (٣٨٢/٨): حشمت، والحشمة الإنقباض والروايتان صحيحتان فيبست أي: حشمت وأنقبضت.

ينظر: العين (٩٩/٣) مادة (حشم).

الله ﷺ حتى إذا كانا بِحَرَّة؛ [حَرَّةِ واقم] [١]، نزلا، فخرج إليهما سعد بن معاذ[٢] وأُسَيد بن حُضَير[٣]، فقالا: اشخصا يا عدوَّي الله، لعنكما الله، ووقع بهما.

فقال عامر: من هذا يا سعد؟

فقال سعد: هذا أُسَيد بن حُضَير، الكتائب[٤]، قال: أما والله إن كان حُضير صديقًا لي حتى إذا كانا [بالرَّقَم] [٥] أرْسل الله تعالى على أَرْبَد صاعقةً فقتَلَتْه، وخرج عامر حتى إذا كان........

---

(١) في المخطوط: جرة واقاما، وهو تحريف، والحرَّةُ في مدينةِ النبي ﷺ،وإحدى حرتي المدينة وهي الحرة الشرقية تعرف بحرة واقم، سُمّيت برجل من العماليق نزلها في سالف الدهر، وقيل غير ذلك. وفيها كانت الوقعة الشنيعة بأهل المدينة في أيام يزيد بن معاوية سنة ٦٣هـ وأمير جيشه مسلم بن عقبة المُرّي، والحرة الأخرى هي الحرة الغربية.

ينظر: معجم البلدان (٢/٢٤٩)، والروض المعطار لمحمد بن عبد المنعم الحميري، ص (١٩٢).

(٢) هو: سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأوسي، أبو عمرو، سيد قومه، شهد بدرًا وأحدًا، وقال النبي ﷺ: فيما روي عنه من وجوة كثيرة «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ».

وقال: «مناديل سعد في الجنة خير من هذه الحلة»، واستشهد زمن الخندق من سهم أصابه.

ينظر: الإصابة (٣/٨٤)، والإستيعاب (٢/٦٠٢)، وأسد الغابة (٢/٤٤١).

(٣) هو: أُسَيد بن حُضَير بن سماك بن عتيك الأشهلي، له كنى متعدده، صحابي مشهور، شهد العقبة وبدرًا وشهد الجابية وفتح بيت المقدس.له ثمانية عشر حديثًا، اتفق البخاري ومسلم على حديث.كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن،وكان أحد العقلاء وأهل الرأي، توفي سنة عشرين، وحمله عمر بين عمودي السرير حين وضع بالبقيع.

ينظر: الإصابة (١/٨٣)، والإستيعاب (١/٩٢)، وأسد الغابة (١/١٤٢).

(٤) هو والد أسيد يقال له: حضير الكتائب كان شريفا في الجاهلية، وكان رئيس الأوس يوم بعاث وهي آخر وقعة كانت بين الأوس والخزرج في الحروب التي كانت بينهم وقتل يومئذ حضير الكتائب.

ينظر: تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (٩/٧٩).

(٥) في المخطوط: بالرمق، وهو تحريف، الرقم بفتح أوله وثانيه موضع بالحجاز قبل يأجح قريب من وادى القرى كانت فيه وقعة لغطفان على عامر، قال صفي الدين البغدادي في مراصد الاطلاع: هو موضع بالمدينة تنسب إليه السهام الرقميات.

ينظر: معجم البلدان (٣/٥٨)، ومعجم ما استعجم (٢/٦٦٦)، ومراصد الاطلاع لصفي الدين البغدادي (٢/٦٢٦).

[بالجريب][1] أرسل الله عليه قَرْحة[2]، فأدركه الموت، فأنزل الله فيهما: ﴿ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ ﴾[3] إلى قوله: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ ﴾[4]، قال: المعقبات من أمر الله يحفظون محمدًا ﷺ، ثم ذكر أَرْبَد وما قتله، فقال: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا ﴾[5] إلى قوله: ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴾[6][7].

٢٥- وأخرج ابن جَرير، وأبو الشيخ، عن ابن زيد[8]، قال: أتى عامر بن طفيل، وأَرْبَد بن

---

(١) في المخطوط بالحرب وهوتحريف، والصواب ما أثبته كما في الدر المنثور (٣٨١/٨).

والجريب: واد بين أَجَلىَ وبين الذئاب وحبر تجيءُ أعاليه من قبل اليمن حتى يلقى الرَّمة.

قال الهمداني: هذا الجريب هو جريبُ نجد، والجريب الآخر بتهامة وهما جريبان.

ينظر: معجم البلدان (١٣١/٢)، ومعجم ما استعجم (٣٧٨/١)، ومراصد الاطلاع (٣٢٩/١).

(٢) القرحة:واحدة القرح والقرح بالفتح: الجراح والقرح بالضم: ألم الجراح .

ينظر: مختار الصحاح لابن عبد القادر الرازي (٢٢٠/١) مادة (قرح).

(٣) سورة الرعد آية: ٨.

(٤) سورة الرعد آية: ١١.

(٥) سورة الرعد آية: ١٢.

(٦) سورة الرعد آية: ١٣.

(٧) أخرجه ابن أبي حَاتِم في «تفسيره» (٢٢٣٠/٧-٢٢٣١) برقم (١٢١٩٣)، والطبراني في «المعجم الكبير»(٣١٢/١٠)، برقم (١٠٧٦٠)، وفي «الأوسط» (٦٠/٩)، برقم (٩١٢٧)، وأبو نُعَيم في «دلائل النبوة»، ص (٢٠٧) برقم (١٥٧).

قال الهيثمي في «المجمع» (٤٢/٧)، وفي إسنادهما عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف ا.هـ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٨١/٨)، وفي «لباب المنقول في أسباب النقول» ص (١٥٤).

(٨) هو: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي المدني، روى عن أبيه وابن المنكدر وصفوان بن سليم، وروى عنه ابن وهب، وعبد الرزاق، ووكيع، وخلق كثير. قال ابن عدي: له أحاديث حسان، وهو ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم، وهو ممن يكتب حديثه. وضعفه أبو زرعة والنَّسَائي والبخاري وابن المديني،وقال ابن حجر:ضعيف من الثامنة. مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٨٤/٥)، تهذيب الكمال (١١٤/١٧)، وتهذيب التهذيب (١٦١/٦)، والتقريب (٣٤٠/١).

رَبِيعَة[1] إلى رسول الله ﷺ، فقال له عامر: ما تجعل لي إن أنا اتبَّعْتُك؟ قال: «إن أنت فارس، أعطيك أعِنَّة الخيل» [2]، قال: قط؟

قال: «فما تَبْغِي»؟ قال: لي المشرق ولك المغرب، قال: «لا».

قال: لي الوَبر ولك المدَرُ.

قال: «لا».

قال: لأملأنَّها إذن عليك خيلاً ورجالاً.

قال: «يمنعُك الله ذلك، وابنا قَيْلَةَ - يريدُ الأوس والخزرج- [فخرجا] [3]، فقال عامر لأَرْبَد: إن كان الرجل لنا لممكَّنا، لو قتلناه ما انتطحَتْ فيه عَنْزان ولرضُوا بأن نعقله[4] لهم، وأحبوا السلم وكرهوا الحرب إذا رأوا أمرًا قد وقع.

وقال الآخر: إن شئت، فتشاورا، وقال: ارجع، فأنا أشغله عنك بالمجادلة وكن وراءه فاضربه بالسيف ضربة واحدة، فكانا كذلك واحد وراء النبي ﷺ، والآخر قال: اقْصُصُ علينا قصصَك، قال: «ما تقول؟» قال: قرآنك، فجعل يجادله ويستَبْطِئهُ حتى قال له: مالك [حشَمْت] [5]؟ قال:

---

(١) هو: أربد بن قيس السابق ترجمته، وهو أخو لبيد بن ربيعة لأمه.

ينظر: المؤتلف والمختلف لمحمد بن طاهر بن القيسراني، (٩/١).

(٢) أي في مقدمتها. ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١٧٥/١).

(٣) في المخطوط: فخرجنا، والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٣٩١/٨).

(٤) العقل: الدية، وأصله: أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل بعقلها بفناء أولياء المقتول؛ ليسلمها إليهم؛ فسميت الدية: عقلاً بالمصدر. ويقال: عقل البعير يعقِله عَقْلاً، وكثر استعمال هذا الحرف حتى قالوا: عقلت المقتول: إذا أعطيت ديته دراهم أو دنانير.

ينظر: مختار الصحاح ، ص (١٨٧) مادة (ع ق ل)، والمصباح المنير (٤٣٢/٢) مادة (ع ق ل)، والقاموس المحيط، ص (١٣٣٦) (باب اللاّم، فصل العين).

(٥) في المخطوط: جشمت وهو تصحيف. والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٣٩٢/٨). ويقال: جشمت الأمر ==

وضعت يدي على قائم السيف فيبست، فما قَدَرت على أن أُحْلِيَ ولا[أُمِرَّ] [1] ولا أحرِّكَها. فخرجا فلما كانا بالحرة سمع بذلك سعد بن معاذ، وأُسَيد بن حُضَير الكتائب، فخرجا إليه على كل واحد منهما لأمته[2] ورمحه بيده وهو متقلد سيفه، فقالا لعامر بن الطُّفَيل: يا أعورُ الخبيثَ، أنت الذي تشترط على رسول الله ﷺ [لولا أنك في أمان من رسول الله ﷺ][3] ما رِمتَ[4] المنزل حتى تضرب عنقك، فقال: من هذا؟ قال: أُسَيد بن حُضَير، قال: لو كان أبوه حيًّا لم يفعل بي هذا، ثم قال [عامر لأربِد][5]: اخرج أنت يا أَرْبَد إلى ناحية[عَدَنَةَ] [6] وأخرج أنا إلى نجد، فنجمع الرجال عليه، فخرج أَرْبَد حتى إذا كان بالرقم بعث الله سحابة من الصَّيف[7] فيها صاعقةٌ فأحرقته، وخرج عامر حتى إذا كان بوادي الجريب أرسل الله عليه الطاعون فجعل يصيح: يا آل عامر أغُدَّةٌ[8] كغُدَّةِ البعير تقتُلُني وموتٌ في بيت سَلُولية ....

بالكسر وتجشمته إذا تكلفته وجشمته غيري بالتشديد وأحشمته إذا كلفته إياه.

ينظر: لسان العرب (١٢/١٣٥) مادة (حشم)، والنهاية في غريب الحديث (١/٢٧٤).

(١) في المخطوط: أمري، والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٨/٣٩٢). يقال: مر الشيء، وأمر إذا صار مرا، ومنه يقال: وفُلانٌ ما يُمِرُّ وما يُحْلِي أَي ما يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (١٠/٢٤٩).

(٢) اللأمة مهموزة ساكنة الدرع والجمع لأم كتمرة وتمر. وقيل: السلاح.

ينظر: لسان العرب (١٢/٥٣٢) مادة (لأم)، والنهاية في غريب الحديث (٤/٢٢٠).

(٣) سقط من المخطوط، و الصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٨/٣٩٢).

(٤) الريم: البراح؛ يقال: ما رمت أفعله وما رمت المكان وما رمت منه، وريم بالمكان أقام.أي: مابرحت المكان لقتلي إياك. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (١٠/٣١٣).

(٥) زيادة من الدر المنثور (٨/٣٩٢).

(٦) في المخطوط عذبة، وهو تصحيف والصواب ما أثبته من الدرالمنثور (٨/٣٩٢) .

وهي أرض لبني فزارة وهي شمال البرية ويقطع بينهما وادي الرمة، قال صفي الدين في المراصد موضع بنجد. أماعذبة: فهو موضع من البصرة فيه مياة طيبة.

ينظر: معجم ما استعجم (٣/٩٢٤)، ومراصد الاطلاع (٢/٩٢٣).

(٧) الصيف: المطر الذي يقع في الصيف. ينظر: تاج العروس (٢٤/٤٣) مادة (ص ي ف).

(٨) الغدة: خراج في الحلق. وقيل: غدة كغدة البعيرتأخذهم في أسفل بطونهم تسمى:طاعون الإبل.

ينظر: لسان العرب (٣/٣٢٣)، والنهاية في غريب الحديث (٣/٣٢٣)، ومقدمة فتح الباري (١/١٦١).

– وهي امرأة من قيس[1] – فذلك قول الله تعالى: ﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ ﴾[2] إلى قوله: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾[3]، هذا يقدم ويؤخر[4] لرسول الله ﷺ تلك المعقبات من أمر الله تعالى، وقال لهذين: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾[5] حتى بلغ: ﴿ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾[6].

وقال [لَبيد][7] في أخيه[8] أَرْبِد وهو يبكيه[9]: .... /٣

---

(١) السلولية: امرأة منسوبة إلى سلول بن وهم بنو مرة بن صعصعة وسلول أمهم وهي بنت ذهل بن شيبان وكان عامر بن الطُّفَيل من بني عامر بن صعصعة فلذلك اختصها لقرب النسب بينهما حتى مات في بيتها.

ينظر: الروض الأنف للسهيلي (٣٤٧/٤).

(٢) سورة الرعد آية: ١٠.

(٣) سورة الرعد آية: ١١.

(٤) في الدر المنثور (٣٩٣/٨) مقدم ومؤخر.

(٥) سورة الرعد آية: ١١.

(٦) سورة الرعد آية: ١٤.

(٧) سقط من المخطوط والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٣٩٣/٨).

وهو: لَبيد بن رَبيعَة بن مالك، أبو عُقيل العامري، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية من أهل عالية نجد، أدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ، ويُعد من أصحاب النبي ﷺ ومن المؤلفة قلوبهم، وهو أحد أصحاب المعلقات، توفي سنة إحدى وأربعين هجرية.

ينظر: الإصابة (٦٧٥/٥)، والإستيعاب (١٣٣٥/٣) وأسد الغابة (٥٣٨/٤).

(٨) ينظر: ديوان لبيد بن ربيعة العامري (٢٠/١)، وشرح ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري المسمى «التبيان في شرح الديوان» لأبي الطيب المتنبي (٢٤٤/٤)، ودلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني (٣٤٨/١)، والحماسة البصرية لصدر الدين علي بن أبي الفرج (٢٠٩/١).

(٩) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١١٩/١٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٩١/٨)، وذكره البَغَوي في «التفسير» (١٠/٣)، والسمعاني في «تفسيره» (٨٤/٣).

[أخشَى على أَرْبَد الحتوفَ وَلا أرْهَبُ نوءَ[1] السِّماكِ[2] والأسَدِ
فَجَّعَني الرَّعدُ والصَّواعِقُ بالـ فارسِ يَومَ الكريهةِ النَّجِدِ][3][4]

وقال البَغَوي[5] في «تفسيره»[6]: وقال عبد الرحمن بن زيد: نزلت هذه الآيتين في عامر بن الطُّفَيل، وأَرْبِد بن رَبِيعَة، وكانت قصتهما على ما روى الكلبي[7] عن أبي صالح[8] عن ابن عباس –رضي الله

---

(١) الأنواء: جمع نوْء والنوء: النجم إذا مال للغروب.
ينظر: المعجم الوجيز ، ص (٦٣٨).

(٢) السماك: نجم منير في السماء معروف.
ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٠٣/٢)، والمعجم الوسيط (٤٥٠/١) مادة (سمك).

(٣) النجد: الشدة والصلابة. ينظر: لسان العرب (٤١٣/٣).

(٤) سقط من المخطوط، والصواب مأثبته كما في الدر المنثور (٣٩٣/٨) لأن السياق يقتضيه.

(٥) هو: الحسين بن مسعود بن محمد، العلامة محيي السنة أبو محمد البَغَوي، أحد الأئمة، تفقه على القاضي الحسين، قال الذهبي: كان إمامًا في التفسير، إمامًا في الحديث، إمامًا في الفقه، بورك له في تصانيفه ورزق القبول؛ لحسن قصده وصدق نيته، وقال السبكى فى تكملة شرح المهذب: قَلَّ أن رأيناه يختار شيئًا إلا إذا بُحث عنه وُجد أقوى من غيره، هذا مع اختصار كلامه، توفي بمرو الروذ في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة.
ينظر: طبقات السبكي (٧٥/٧)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٢٨١/١)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٥٧)، وشذرات الذهب (٤٨/٤).

(٦) ينظر: معالم التنزيل (٩/٣).

(٧) هو: محمد بن السائب بن بشر بن الحارث الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة المفسر،روى عن: الأصبغ بن نباتة وعامر الشعبى وأبى صالح باذام وغيرهم،روى عنه: روح بن القاسم وشعبة بن الحجاج وابن المبارك وحماد بن سلمة وغيرهم.
قال أبو حاتم: «الناس مجمعون على ترك حديثه هو ذاهب الحديث لا يشتغل به».
وقال النَّسَائي: «ليس بثقة ولا يكتب حديثه ». وقال علي بن الجنيد والحاكم والدارقطني والساجي: « متروك».
وقال الجوزجاني: «كذاب ساقط».
وقال ابن حِبَّان: «وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه».
وقال ابن حجر: «متهم بالكذب ورمي بالرفض من السادسة مات سنة ست وأربعين ومائة».
ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٤٨/٦)، وتهذيب التهذيب (١٥٧/٩)، وتقريب التهذيب (٤٧٩/١).

(٨) هو: باذام أبو صالح مولى أم هانىء، روى عن علي بن أبى طالب وأبى هُرَيرَة وابن عباس ومولاته أم هانيء. روى
==

عنهما- قال: أقبل عامر بن الطُّفَيل وأَرْبِد بن رَبِيعَة -وهما عامريان- يريدان رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد في نفر من أصحابه، فدخلا المسجد فاستشرف الناس لجمال عامر وكان أعور، وكان من أجل الناس، فقال رجل: يا رسول الله هذا عامر بن الطُّفَيل، قد أقبل نحوك، فقال: دعه، فإن يرد الله به خيرًا يهده، فأقبل حتى قام عليه، فقال: يا محمد ما لي إن أسلمت؟ قال: لك ما للمسلمين وعليك ما على المسلمين، قال: تجعل لي الأمر بعدك، قال: ليس [ذلك][1] إليَّ، إنما ذلك إلى الله يجعله حيث يشاء، قال: فتجعلني على الوبر وأنت على المدر، قال: لا، قال: فما تجعل لي؟ قال: أجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها، قال: أو ليس لي ذلك اليوم، قم معي أكلمك، فقام معه رسول الله ﷺ، وكان أوصى لأَرْبَد بن رَبِيعَة: إذا رأيتني أكلمه فدُر من خلفه فاضربه بالسيف، فجعل يخاصم رسول الله ﷺ ويراجعه، فدار أَرْبِد خلف رسول الله ﷺ ليضربه بالسيف، فاخترط من سيفه شبرًا ثم حبسه الله عنه، [فلم] [2] يقدر على سله، وجعل عامر يومئ إليه، فالتفت رسول الله ﷺ فرأى أَرْبِد وما صنع بسيفه، فقال: اللهم اكفنيهما بما شئت، فأرسل الله تعالى على أَرْبَد صاعقة في يوم صحوٍ قائظٍ فأحرقته، وولى عامر هاربًا وقال: يا محمد دعوت ربك فقتل أَرْبَد، والله لأملأنها عليك خيلاً جردًا وفتيانًا مُردًا فقال النبي ﷺ: يمنعك الله من ذلك، وأبناء قيلة -يريد الأوس والخزرج- فنزل عامر في بيت امرأة سلولية، فلما أصبح ضم عليه سلاحه وقد تغير لونه فجعل يركض [في][3] الصحراء ويقول: ابرز يا ملك الموت - [و][4] يقول الشعر-، ويقول: واللات

عنه الأعمش وسفيان الثورى ومحمد بن جحادة وغيرهم أخرج له الأربعة. قال النسائى: ليس بثقة. وقال أبو حاتم أبو صالح باذان صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، فإذا روى عن الكلبى فليس بشيء، وإذا روى عنه غير الكلبى فليس به بأس، لأن الكلبى يحدث به مرة من رأيه ومرة عن أبى صالح وقال الحافظ بن حجر: ضعيف يرسل.

ينظر: تهذيب الكمال (٤/٦- ٨)، وتهذيب التهذيب (١/٣٦٤)، وتقريب التهذيب (١/١٢٠).

(١) في المخطوط: ذاك، و الصواب ماأثبته من معالم التنزيل (٣/١٠).

(٢) في المخطوط: لم، والصواب ماأثبته من معالم التنزيل (٣/١٠).

(٣) زيادة من معالم التنزيل للبغوي (٣/١٠).

(٤) زيادة من معالم التنزيل (٣/١٠).

لئن أصحو إلى محمد[1] وصاحبه -يعني: ملك الموت- لأنفذهما برمحي، فأرسل الله تعالى إليه ملكًا فلطمه بجناحه؛ [فأرداه] [2] في التراب، وخرجت على ركبتيه في الوقت غدة عظيمة، فعاد إلى بيت السلولية وهو يقول: غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية، ثم دعا بفرسه فركبه ثم أجراه حتى مات على ظهره، فأجاب الله تعالى دعاء رسول الله ﷺ فقتل عامر بالطعن، وأَرْبد بالصاعقة، وأنزل الله في هذه القصة قوله: ﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ۝١٠ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾[3]، يعني: لرسول الله ﷺ معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه من أمر الله، يعني: تلك المعقبات من أمر الله[4].

٢٦- وأخرج ابن المنذر -من وجه آخر- عن مجاهد في قوله: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ ﴾ قال: الملائكة تعاقب الليل والنهار، وبلغني أن النبي ﷺ قال: «يجتمعون فيكم عند صلاة العصر، وعند صلاة الصبح»، ﴿ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾. مثل قوله تعالى: ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ ﴾[5]، الحسنات من بين يديه والسيئات من خلفه، الذي على يمينه يكتب الحسنات، والذي على يساره يكتب السيئات، والذي على يمينه يكتب بغير شهادة الذي على يساره، والذي على يساره لا يكتب إلا بشهادة الذي على يمينه، فإن مشى كان أحدهما أمامه والآخر وراءه، وإن قعد كان أحدهما على يمينه والآخر على يساره، وإن رقد كان أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، ﴿ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾. قال: يحفظون عليه[6].

٢٧- وأخرج البخاري، ومسلم[7]، ....

---

(١) في معالم التنزيل: أبصرت محمدًا (١٠/٣).

(٢) في المخطوط: فأداره. والصواب ماأثبته من معالم التنزيل (١٠/٣).

(٣) سورة الرعد آية: ١٠، ١١.

(٤) ذكره البَغَوي في« تفسيره» (٩/٣)، وابن الجوزي في« زاد المسير» (٣١٤/٤).

(٥) سورة ق آية: ١٧.

(٦) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٨٥/٨)، وعزاه لابن المنذر كما ذكر المصنف عن مجاهد.

(٧) هو: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، أبو الحسين النيسابوري الحافظ: ولد سنة أربع ومائتين هـ. كان من علماء الناس، وأوعية العلم، قال مسلمة بن قاسم: ثقة، جليل القدر، من الأئمة، وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه ==

والنَّسَائي[1]، وابن حِبَّان[2] عن أبي هُرَيرَة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم، كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون» [3].

٢٨- وأخرج ابن حِبَّان عن أبي هُرَيرَة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «يتعاقبون فيكم إذا كانت صلاة الفجر نزلت ملائكة النهار فشهدت معكم الصلاة جميعًا، وصعدت ملائكة الليل، ومكث معكم ملائكة النهار فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما تركتم عبادي يصنعون، فيقولون:

وكان ثقة من الحفاظ، له معرفة بالحديث، وقد عد المحقق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي أحاديث صحيح مسلم دون المكرر فبلغت: ثلاثة آلاف وثلاثة وثلاثين حديثًا. مات لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٩٩/٢٧)، والكاشف (٢٥٨/٢) وتقريب التهذيب (٥٢٩/١).

(١) هو: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، الإمام الجليل الحافظ، أبو عبد الرحمن النسائي، مصنف السنن وغيرها من التصانيف، وأحد الأعلام، ولد سنة خمس عشرة ومائتين، وسمع الكثير، وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى، وكان أفقه مشايخ مصر، وأعلمهم بالحديث، وكان كثير التهجد والعبادة، يصوم يومًا ويفطر يومًا، قال الدارقطني: أبو عبد الرحمن مقدم على من يذكر بهذا العلم من أهل عصره. توفي بفلسطين في صفر -وقيل: في شعبان- سنة ثلاث وثلاثمائة.

ينظر: ، طبقات السبكي (١٤/٣)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٨٨/١)، وسير أعلام النبلاء (١٢٥/١٤).

(٢) هو: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مرة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، التميمي الدارمي البستي، صاحب الكتب المشهورة،ولد سنة بضع وسبعين ومائتين، قال الحاكم: كان ابن حبان من أوعيه العلم في الفقه واللغه والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال. من تصانيفه: صحيح ابن حبان. توفي بسجستان بمدينة «بست» في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٩٢/١٦)، وطبقات الحفاظ (٣٧٥/١)، والأنساب (٣٦٤/٥).

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب مواقيت الصلاة، باب: فضل صلاة العصر،(٢٠٣/١) برقم (٥٣٠)، ومسلم في« صحيحه» كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما، (٤٣٩/١) برقم (٦٣٢/٢١٠)، والنَّسَائي في«سننه»، كتاب الصلاة، باب: فضل صلاة الجماعة، (٢٤٠/١) برقم (٤٨٥)، وابن حِبَّان في«صحيحه» (٢٨/٥) برقم (١٧٣٦)، من حديث أبي هُرَيرَة رضي الله عنه.

جئناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون فاغفر لهم يوم الدين» (١).

٢٩- وأخرج ابن جَرير عن أبي مِجْلَز(٢)، قال: جاء رجل من مراد(٣) إلى علي -رضي الله عنه- وهو يصلي فقال: احترس؛ فإن ناسًا من مرادٍ يريدون قتلك، فقال: إن مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يُقدر، فإذا جاء القدر خليا بينه وبينه؛ وإن الأجل جنة حصينة(٤).

٣٠- وأخرج ابن جَرير عن أبي أمامة(٥) قال: «ما من آدمي إلا ومعه ملك يذود [عنه] (٦) حتى يسلمه للذي قُدر عليه» (٧).

---

(١) أخرجه ابن حِبَّان (٥/٤٠٩) برقم (٢٠٦١) من حديث أبي هُرَيرَة - رضي الله عنه-.

(٢) هو: لاحق بن حميد بن سعيد أبو مِجْلَز السدوسي البصري سكن خراسان احتج به الجماعة.

قال ابن معين: مضطرب الحديث، ووثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وابن خراش، وابن حِبَّان، قيل عنه: مدلس، وهو في الطبقة الأولى من المدلسين الذين لا يدلسون إلا نادرا.

قال ابن عبد البر: ثقة عند جميعهم. وقال النووي: اتفقوا على توثيقه مات سنة (١١٠) وقيل غير ذلك.

ينظر: تهذيب الكمال (٣١/١٧٦)، وثقات ابن حبان (٥/٥١٨)، وتهذيب التهذيب (١١/١٥١).

(٣) مراد: حي هو اليوم في اليمن، وينسب إلى مراد، أبوقبيلة من اليمن وهو:مراد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وكان اسمه يحابر فتمرد فسمي مراداً. ينظر: لسان العرب (٣/٤٠٢) مادة (مرد)، ومعجم البلدان (٥/٩٢).

(٤) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/١١٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/٣٤)، وذكره ابن كثير في «التفسير» (٢/٥٠٥)، والقرطبي في «التفسير» (٩/٢٩١)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٨/٣٨٧)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٤/٣١٢)، والثعلبي في «التفسير» (٥/٢٧٦)، وذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» (١/١٨٢)، وعزاه لابن سعد في «الطبقات».

(٥) هو: أبو أمامة الباهلى، صدي بن عجلان بن وهب ويقال: ابن عمرو، روى عن: النبي ﷺ وعقبة بن عامر ومعاذ ابن جبل وغيرهم، روى عنه: القاسم بن عبد الرحمن وأبو إدريس الخولاني وسليم بن عامر وغيرهم.

صحابي مشهور، شهد مع النبي ﷺ حجة الوداع، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين، وقيل: واحد وثمانين.

ينظر: الإصابة (٣/٤٢٠)، والإستيعاب (٢/٧٣٦)، وأسد الغابة (٦/١٩).

(٦) في المخطوط: معه و الصواب ماأثبته من تفسير الطبري (١٣/١١٩).

(٧) أخرجه الطبري في«التفسير» (١٣/١١٩)، وذكره ابن كثير في «التفسير» (٢/٥٠٥)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٨/٣٨٧).

٣١- وأخرج [أبو الشيخ عن][1] السُّدِّي[2] في الآية، قال: ليس من عَبْدٍ إلاَّ لَهُ معقبات من الملائكة ملكان يكونان معه في النهار، فإذا جاء الليل صعدا وأعقبهما ملكان فكانا معه ليله حتى يصبح، يحفظونه من بين يديه ومن خلفه، ولم يصبه شيء لم يكتب عليه، إذا غشي من ذلك شيء دفعاه عنه، ألم تره يمر بالحائط فإذا جاز سقط؟ فإذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين ما كُتب له، وهم ﴿ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾ أمرهم أن يحفظونه[3].

٣٢- وأخرج ابن جَرير عن قَتَادة قال: في قراءة أُبي بن كعب «له معقبات من بين يديه، ورقيب من خلفه يحفظونه من أمر الله»[4]. ٤/

٣٣- وأخرج سعيد بن منصور، وابن جَرير، وابن المنذر، وابن أبي حَاتِم، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه كان يقول: «له معقبات من بين يديه ورقباء من خلفه من أمر الله يحفظونه»[5].

---

(١) سقط من المخطوط و الصواب ماأثبته من الدر المنثور(٣٨٧/٨).

(٢) هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الإمام المفسر أبو محمد الحجازي ثم الكوفي الأعور السدي أحد موالي قريش حدث عن أنس بن مالك، وابن عباس وعدد كثير. وحدث عنه شعبة، وسفيان الثوري، قال النسائي: صالح الحديث، وقال يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال مرة: مقارب الحديث، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن عدي: هو عندي صدوق. توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٦٤/٥)، وتهذيب التهذيب (٢٧٣/١)، وتقريب التهذيب (١٠٨/١)، والنجوم الزاهرة (٣٠٨/١).

(٣) ذكره السيوطي في«الدر المنثور» (٣٨٧/٨) وعزاه إلى أبي الشيخ.

(٤) أخرجه الطبري في«تفسيره »(١١٦/١٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور»(٣٨٨/٨) وعزاه لابن جرير.

قلت: وهذه القراءة شاذة قال: أبو حيان بعد أن ذكر هذه القراءة والتي تليها،ينبغي حمل هذة القراءة على التفسير لمخالفتها سواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمين. ينظر:البحر المحيط (٣٦٤/٥).

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤٢٧/٥) برقم (١١٥٩)، وابن جَرير الطبري في «تفسيره» (١١٨/١٣)، وابن أبي حَاتِم في «تفسيره» (٢٢٣٠/٧) برقم (١٢١٩١)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٨٨/٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر.

٣٤- وأخرج سعيد بن منصور، وابن أبي حَاتِم، عن الجَارُود بن أبي سَبْرة[١] قال: سمعني ابن عباس -رضي الله عنهما- أقرأ: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾ فقال: ليست هناك، ولكن «له معقبات من بين يديه [ورقيب][٢] ومن خلفه يحفظونه من أمر الله» [٣].

٣٥- [وأخرج ابن المنذر، وأبو الشيخ عن علي -رضي الله عنه- ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ ﴾ إلى ﴿ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾][٤] قال: ليس من عبد إلا ومعه ملائكة يحفظونه من أن يقع عليه حائط أو يتردى[٥] في بئر أو يأكله سبع، أو غرق، أو حرق، فإذا جاء القدر خلوا بينه وبين القدر[٦].

٣٦- وأخرج ابن أبي الدنيا[٧] في «مكائد الشيطان» ....

---

(١) الجارود بن أبي سَبْرة واسمه: سالم بن سلمة الهذلي، أبونوفل البصري، وهو ابن أبي سبرة التابعي،روى عن:أبي بن كعب وأنس بن مالك،وروى عنه:ثابت البناني وقتادة، قال أبو حاتم:صالح الحديث. وقال: ابن حجر صدوق من الثالثة توفي سنة عشرين ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤/٤٧٥)، وتهذيب التهذيب (٢/٤٦)، وتقريب التهذيب (١/١٣٧)، والوافي بالوفيات (١١/٢٨).

(٢) سقط من المخطوط،والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٨/٣٨٨).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٥/٤٢٨) برقم (١١٦٠)، وابن أبي حَاتِم في «تفسيره»(٧/٢٢٣٠) برقم (١٢١٩٢)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٣٨٨).

(٤) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٨/٣٨٨) لأن السياق يقتضيه.

(٥) تردى أي سقط.

ينظر: النهاية في غريب لحديث (٢/٢١٦)، ومختار الصحاح (١/١٠١) مادة (ردي).

(٦) ذكره السيوطي في«الدر المنثور» (٨/٣٨٨)، وعزاه إلى ابن المنذر وأبي الشيخ، وذكره الشوكاني في «فتح القدير» (٣/٧١).

(٧) هو: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي الأموي مولاهم أبو بكر البغدادي الحافظ، مولده سنة (٢٠٨)هـ، روى عن: أحمد بن أبي إبراهيم الدورقي، وعلي بن الجعد، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وزهير بن حرب، ومحمد بن سعد، وأبي داود السجستاني، وخلق كثير. وروى عنه: ابن ماجة في التفسير، والحارث بن أبي أسامة، وعبد الرحمن بن أبي حَاتِم، وأبو العباس بن عقدة، وعبد الله بن إسماعيل بن برية الهاشمي، وأبو بكر ==

والصابوني[1] في[«المائتين» والطبراني] [2] عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «وكل بالمؤمن ستون وثلاثمائة ملك يدفعون عنه ما لم يقدر عليه، من ذلك سبعة للبصر أملاك يذبون عنه؛ كما يذب عن قصعة العسل من الذباب في اليوم الصائف، وما [لو بدا][3] لكم لرأيتموه على كل سهل وجبل، كلهم باسط يديه، فاغْر فَاهُ، وما لو وكل العبد فيه إلى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين»[4].

٣٧- وأخرج أبو داود[5]، وابن المنذر، وابن أبي الدنيا، وابن عساكر عن علي بن أبي طالب

النجاد، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، وجماعة. قال أبو حاتم: صدوق، وقال صالح بن محمد:صدوق وكان يختلف معنا، إلا أنه كان يسمع من إنسان يقال له محمد بن إسحاق بلخي، وكان يضع للكلام إسنادا وكان كذابا يروي أحاديث من ذات نفسه مناكير، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق حافظ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٧٢/١٦)، وتذكرة الحفاظ (٦٧٧/٢)، وتهذيب التهذيب (١١/٦)، وتقريب التهذيب (٣٢١/١).

(١) هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل، أبو عثمان الصابوني: مقدم أهل الحديث في بلاد خراسان. لقبه أهل السنة فيها بشيخ الإسلام، ولد في نيسابور سنة (٣٧٣هـ)، واسع العلم، عارفًا بالحديث والتفسير.

من تصانيفه: عقيدة السلف، الفصول في الأصول، توفي بنيسابور سنة (٤٤٩هـ).

ينظر: طبقات السبكي (٢٧١/٤)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٢٢٣/١).

(٢) في المخطوط: والطبراني في المائتين، وما أثبته هو الصواب، الموافق لكتب التخريج والعزو.

(٣) سقط من المخطوط والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٣٨٩/٨).

(٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٧/٨) برقم (٧٧٠٤) من حديث أبي أمامة -رضي الله عنه- بلفظ: وكل بالمؤمن تسعون ومئة ملك يذبون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك النفر تسعة أملاك يذبون عنه كما يُذَبُّ عن قصعة العسل من الذباب في اليوم الصائف... الحديث.

وابن قانع في «معجم الصحابة» (٧/٢)، وذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» (١٣٨/١)، وزاد نسبته إلى ابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان».

قال الهيثمي في«المجمع» (٢٠٩/٧): وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف ا.هـ.

وذكره السيوطي في«الدر المنثور» (٣٨٩/٨).

(٥) هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي، أبو داود السجستاني، الإمام ==

-كرم الله وجهه- قال: لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخر عليه حائط، أو يتردى في بئر، أو تصيبه دابة حتى إذا جاء القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة فأصابه ما شاء الله أن يصيبه.

وفي لفظ لأبي داود: وليس من الناس أحد إلا وقد وكل به ملك فلا يريده دابة ولا شيء إلا قال: اتقه اتقه، فإذا جاء القدر خلى عنه(١).

٣٨- وأخرج ابن جَرير عن كِنانة العَدَويّ(٢) قال: دخل عثمان بن عفان(٣) -رضي الله عنه- على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أخبرني عن العبد كم معه من ملك؟ فقال: ملك على يمينك على حسناتك وهو أمير على الذي على الشمال، إذا عملت حسنة كُتبت عشرًا فإذا عملت سيئة

الحافظ العَلَم، نزيل البصرة، ولد سنة اثنتين ومائتين هـ، طوَّفَ وسمع بخراسان والعراق والجزيرة والشام والحجاز ومصر من خلق، ألف كتاب السنن، وفيه ٤٨٠٠ حديثًا، قال: كتبت عن النبي ﷺ خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها هذه السنن. قال الآجري: مات سنة خمس وسبعين ومائتين بالبصرة، عن ثلاث وسبعين سنة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٠٣/١٣)، وتهذيب التهذيب (١٤٩/٤)، والتقريب (٢٥٠/١) ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٤٠٨/١).

(١) أخرجه أبو داود كما في «كنز العمال» (١٨١/١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥١/٤٢)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٨٩/٨) وزاد نسبته إلى أبي داود في «القدر»، وابن المنذر، وابن أبي الدنيا.

(٢) هو: كنانة بن نعيم العدوي، أبوبكر البصري، سكن المدينة، وشهد فتح مكة، وحضر مع علي بن أبي طالب قتال الخوارج بالنهروان، وورد المدائن في صحبته، وغزا بعد ذلك خراسان فمات بها.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢٧/٢٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٠/٣) وتهذيب التهذيب (٤٠٣/٨) وتقريب التهذيب (٤٦٢/١).

(٣) هو: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، أبو عمرو: أسلم قديمًا، وهاجر الهجرتين، وتزوج ابنتي رسول الله ﷺ واحدةً بعد أخرى، قال ابن عبد البر: ولد بعد الفيل بست سنين، وهو أول من هاجر إلى أرض الحبشة، ولم يشهد بدرًا؛ لتخلفه على تمريض زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها. بويع له بالخلافة بعد دفن عمر بثلاثة أيام، وذلك غرة المحرم سنة أربع وعشرين، وقتل في وسط أيام التشريق سنة خمس وثلاثين، وقيل: يوم التروية، وقيل غير ذلك، ومناقبه وفضائله كثيرة شهيرة، رضي الله عنه.

ينظر: الإصابة (٤٥٦/٤)، والإستيعاب (١٠٣٧/٣) وأسد الغابة (٦٠٦/٣).

قال الذي على الشمال [للذي][1] على اليمين: اكتب، قال: لا، لعله يستغفر الله ويتوب، فإذا قال ثلاثًا، قال: نعم، اكتبه، أراحنا الله منه فبئس القرين ما أقل مراقبته لله وأقل استحياءه منه، يقول الله: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾[2]، وملكان من بين يديك ومن خلفك، يقول الله: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾، وملك قابض على ناصيتك فإذا تواضعت لله تعالى رفعك، وإذا تجبرت على الله قسمك، وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك إلا الصلاة على محمد ﷺ، وملك قائم على فيك لا يدع أن تدخل الحية في فيك، وملكان على عينيك، فهؤلاء عشرة أملاك على كل بني آدم يترلون ملائكة الليل على ملائكة النهار، لأن ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملكًا على كل آدمي، وإبليس بالنهار وولده بالليل[3].

٣٩- وأخرج ابن أبي شَيْبَة في كتاب «العرش» وأبو الشيخ، وابن مَرْدُويَه عن علي -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ يقول الله: «وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي ما من أهل قرية ولا أهل بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهته من معصيتي ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلى ما يحبون من رحمتي، وما من أهل بيت ولا قرية ولا رجل ببادية كانوا على ما أحببت من طاعتي ثم تحولوا عنها إلى ما كرهت من معصيتي إلا تحولت لهم عما يحبون من رحمتي إلى ما يكرهون من غضبي»[4].

---

(١) سقط من المخطوط، و الصواب ماأثبته كما في تفسير الطبري (١١٥/١٣).

(٢) سورة ق آية: ١٨.

(٣) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١١٥/١٣)، وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٥٠٥/٢): هذا حديث غريب جدًا. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٨٩/٨)، وعزاه لابن جرير.

(٤) أخرجه ابن أبي شَيْبَة في «العرش» ص (٦١) وقال محققه إسناده ضعيف، وابن بطة في «الإبانة» (١٧٨/٣) برقم (١٣٤)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٩١/٨).

وذكره الحافظ ابن كثير في «التفسير» (٥٠٥/٢)، وقال هذا حديث غريب وفي إسناده من لا أعرفه.

القراءات:

في مصحف أُبي: «ما تحمل كل أنثى وما تضع»[1] قال أبو حَيَّان ويحمل على التفسير؛ لأنها زيادة لم تثبت في سواد المصحف[2].

قرأ الجمهور: ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾[3] بالرفع[4].

وقرأ زيد بن علي –رحمه الله–: «عالم الغيب» بالنصب، «الكبير» بالنصب[5].

وأثبت ابن كثير، وأبو عمرو في رواية: «المتعالي» وقفًا ووصلاً[6]، وحذفها الباقون[7]؛ لأنها كذلك

---

(١) ذكر هذه القراءة أبو حَيَّان في «البحر المحيط» (٥/٣٦١)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (٣/٢٩٨).

(٢) ينظر: البحر المحيط (٥/٣٦١)، والمحرر الوجيز (٣/٢٩٨)، وروح المعاني (١٣/١٠٩).

(٣) سورة الرعد آية: ٩.

(٤) ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٥٨)، والحُجّة لأبي عليّ الفارسيّ (٥/١٣)، وإعراب القراءات السبع لابن خالوية (١/٣٢٥)، والحجة لابن زنجلة ص (٣٧٢)، والتيسر في القراءات السبع، ص (١٣٤)، والبحر المحيط (٥/٣٦٢) والمحرر الوجيز (٣/٢٩٨).

(٥) ذكر هذه القراءة أبو حَيَّان في البحر المحيط (٥/٣٦٢)، والسمين في الدر المصون (٤/٢٣٠)، وابن عادل في اللباب في علوم الكتاب (١١/٢٦١)، وخرجوها على المدح.

(٦) وأثبتها أيضًا يعقوب وهو من العشرة يوافق ابن كثير في إثباتها في الحالين.

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٥٨)، والحجة لأبي زرعة، ص (٣٧٢)، ، وغيث النفع في القراءات، ص (٢٦٤)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/١٣٢)، والتيسيرفي القراءات السبع، ص (١٣٤)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٩٨)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٣٩)، والبحر المحيط (٥/٣٦٢)، وتفسير الرازي (١٩/١٥).

(٧) هذه القراءة متواترة، وخرجوها على القياس، قال ابن زنجلة: وليس ما فيه الألف واللام من هذا كما لا ألف ولام فيه من هذا النحو نحو«غاز وقاض».

قال سيبويه: «إذا لم يكن في موضع تنوين «يعني اسم الفاعل» فإن البيان أجود في الوقف، وذلك قولك: «هذا القاضي» لأنها ثابتة في الوصل».يريد أن الياء مع الألف واللام تثبت ولا تحذف كما تحذف في اسم الفاعل إذا لم يكن فيه الألف واللام نحو: هذا قاض فاعلم. فالياء مع غير الألف واللام تحذف في الوصل، ومع الألف واللام لا تحذف. وأما قراءة الباقين بغير ياء، وهي متواترة أيضا، فحجتهم فيها أنها في خط المصحف بغير ياء، والمتعال

==

في رسم المصحف[1].

وقرأ عبيد الله بن زياد[2] على المنبر: ﴿ له المعاقيب ﴾[3]، وهي قراءة أُبي، وإبراهيم[4].

«متفاعل» من «العلو»، والأصل: «متعالوٌ» فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها لقولك «الداعي والغازي» والأصل: «الداعوُ والغازوُ».

وينظر: الكتاب لسيبويه (٢/٢٨٩)، والسبعة في القراءات، ص (٣٥٨)، وإعراب القراءات السبع (١/٣٢٥)، والحجة لابن زنجلة، ص(٣٧٢)، والتيسير في القراءات، ص (١٣٤) والبحر المحيط (٥/٣٦٢)، والدر المصون (٤/٢٣٠).

(١) واستسهل سيبويه في الكتاب (٢/٢٨٩) حذفها في الفواصل والقوافي، ولأن «أل» تعاقب التنوين؛ فحذفت معها إجراءً لها مجراها.

(٢) هو: عبيد الله بن زياد بن أبيه، والٍ، فاتحٌ من الشجعان، جبار، خطيب.

ولد بالبصرة سنة ثمان وعشرين، نقله معاوية إلى البصرة أميرًا عليها سنة خمس وخمسين، فقاتل الخوارج واشتد عليهم، وتوفي مقتولاً سنة سبع وستين.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/٥٤٥)، وتاريخ الأمم والملوك للطبرى (٣/٢٤٢).

(٣) ذكر ذلك ابن عطية في «تفسيره» (٣/٣٠١)، والألوسي في «تفسيره» (١٣/١١٢)، وفيه: «وقرأ أبي وإبراهيم «معاقيب» وهو جمع كما قال الزَّمَخْشَرِي جمع معقب أو معقبة بتشديد القاف فيهما، والياء عوض من حذف إحدى القافين في التكسير».

وقال ابن جني: «إنه تكسير معقب، كمطعم، ومطاعيم، ومقدم، ومقاديم؛ كأنه جمع على معاقبة ثم حذفت الهاء من الجمع وعوضت الياء عنها؛ ولعله الأظهر».

وينظر أيضًا: المحتسب في تبيين شواذ القراءات (١/٣٥٥)، والبحر المحيط (٥/٣٦٤).

(٤) هو: إبراهيم بن أبي عبلة واسمه شمر بن يقظان الشامى يكنى أبا إسماعيل، ثقه كبير تابعي، أخذ القراءة عن واثلة بن الأسقع، وروى له الجماعة سوى الترمذى، وروى عن: أبان بن صالح، وأنس بن مالك وغيرهم، وروى عنه مالك، والليث وخلق، وثقة الأئمة ابن معين، ودحيم، ويعقوب بن سفيان، والنسائى، وابن المديني، وأبو حاتم الرازى وغيرهم. توفي بفلسطين سنة اثنتين وخمسين ومائة.

ينظر: غاية النهاية (١/٧)، وتهذيب الكمال (٢/١٤٠- ١٤٥)، وتهذيب التهذيب (١/١٢٤).

وقال الزَّمَخْشَري: وقرئ[1]: ﴿ له معاقيب ﴾[2].

وقرئ: [له معتقبات].[3]

وقرأ أُبي: «من بين يديه ورقيب من خلفه» [4].

---

(١) قرأ بها: أبو البرهسم، وعبيد الله بن زياد.

ينظر: البحر المحيط (٥/٣٦٤)، والكشاف (٢/٤٨٧)، وتفسير القرطبي (٩/٢٩١).

(٢) هذه القراءة شاذة، وقال الزمخشري في توجيهها: هي جمع معقب أو معقبة، والياء عوض من حذف إحدى القافين في التكسير.

وقال السمين الحلبي: ويوضِّحُ هذا ما قاله ابنُ جني، فإنه قال: «معاقيب تكسير مُعْقِب بسكونِ العين وكسر القاف كمُطْعِم ومَطاعِيْم، ومُقْدِم ومَقاديم، فكأنَّ مُعْقِبًا جُمِع على مَعاقِبَة، ثم جُعِلَتِ الياء في «مَعاقيب» عوضًا من الهاء المحذوفة في مَعاقبة.

قال: المعقب من كلِّ شيء ما خلف يعقب ما قبله، ويجوز أن يكون عقبه، إذا جاء على عقب، والمعنى في كلا الوجهين واحد.

والتَّعقيب: العود بعد البدءِ، وإنَّما ذكر بلفظ التَّأنيث؛ لأن واحدها معقب، وجمعه معقبة، ثم جمع المعقبة معقبات، كقولك: رجالات مكسر».

وفي المراد بـ«المعقبات» قولان:

أشهرهما: أن المراد الحفظة، وإنَّما وصفوا بالمعقبات، إما لأجل أن ملائكة اللَّيل تعقب ملائكة النَّهار، وبالعكس، وإما لأجل أنهم يعقبون أعمال العباد، ويتبعونها بالحفظ والكتابة، وكل من عمل عملًا ثم عاد إليه؛ فقد عقَّبه.

فعلى هذا المراد من المعقبات: ملائكة الليل والنَّهار، قال تعالى جلَّ ذكره ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَـٰفِظِينَ ۝ كِرَامًا كَـٰتِبِينَ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴾ [الانفطار: ١٠- ١٣].

ينظر: المحتسب في تبيين شواذ القراءات (١/٣٥٥)، و الشواذ لابن خالوية ص (٦٦)، والكشاف (٢/٤٨٧)، والمحرر الوجيز (٣/٣٠١)، وتفسير القرآن للسمعاني (٣/٨٢)، والدر المصون (٤/٢٣٢)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٢٦٦، ٢٦٧).

(٣) في المخطوط معقبات والصحيح ما أثبته من البحر المحيط (٥/٣٦٤)، والكشاف (٢/٤٨٧)، وروح المعاني (١٣/١١٢).

(٤) ذكر هذه القراءة: أبو حَيَّان في «البحر المحيط» (٥/٣٦٤)، وابن أبي حَاتِم في «التفسير» (٧/٢٢٣٠)، والسيوطي ==

وقرأ ابن عباس: ﴿ ورقباء من خلفه ﴾[1].

وذكر عنه أبو حاتم أنه قرأ: ﴿ له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه ﴾[2].

وقرأ علي، وابن عباس، وعكرمة[3]، وزيد بن علي، وجعفر بن محمد[4]:.....................

في «الدر المنثور» (٣٨٨/٨)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (٣٠٢/٣)، والطبري في «التفسير» (١١٦/١٣)، والألوسي في «روح المعاني» (١١٢/١٣).

قلت: وهذه القراءة شاذة قال أبو حَيَّان: بعد أن ذكر هذه القراءة والتي تليها «ينبغي حمل هذه القراءة على التفسير لا أنها قرآناً؛ لمخالفتها سواد المصحف».

(١) ذكر هذه القراءة أبو حَيَّان في «البحر المحيط» (٣٦٤/٥)، وابن أبي حَاتِم في «التفسير» (٢٢٣٠/٧)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٣٨٨/٨)، وابن عطية في«المحرر الوجيز» (٣٠٢/٣)، والسمعاني في «التفسير» (٨٢/٣)، والقرطبي في «التفسير» (٢٩٣/٩)، والألوسي في «روح المعاني» (١١٢/١٣)، والنحاس في «معاني القرآن» (٤٨٠/٣).

(٢) ذكر هذه القراءة أبو حَيَّان في «البحر المحيط» (٣٦٤/٥)، وابن عطية في «المحرر الوجيز»(٣٠٢/٣)، والألوسي في «روح المعاني» (١١٢/١٣)؛ وهي قراءة شاذة، قال أبو حَيَّان: « ينبغي حملها على التفسير لا أنها قراناً؛ لمخالفتها سواد المصحف».

(٣) هو: عكرمة البربري مولى ابن عباس، أبو عبد الله أحد الأئمة الأعلام. روى عن: مولاه وعائشة وأبي هُرَيرَة وأبي قَتَادة ومعاوية، وخلق. وروى عنه: الشعبي وإبراهيم النخعي، وأبو الشعثاء من أقرانه وعمرو بن دينار، وقتادة وأيوب، وخلق، قال الشعبي: ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة رموه بغير نوع من البدعة، قال العجلي: ثقة بريء مما يرميه الناس به، وثقه: أحمد وابن معين وأبو حاتم والنَّسَائي، ومن القدماء أيوب السختياني، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة أربع ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٦٤/٢٠)، وتهذيب التهذيب (٢٣٤/٧)، وتقريب التهذيب (٣٩٧/١).

(٤) هو: جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي، أبو عبد الله، الملقب بالصادق. سادس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. ولد في المدينة سنة ٨٠هـ. كان من أجلاء التابعين، وله منزلة رفيعة في العلم. أخذ عنه جماعة، منهم الإمامان أبو حنيفة ومالك. له أخبار مع الخلفاء من بني العباس، وكان جريئا عليهم صداعا بالحق. وفاته بالمدينة سنة ١٤٨هـ.

ينظر: وفيات الأعيان (٣٢٧/١)، وتاريخ اليعقوبي لأحمد بن إسحاق اليعقوبي (٣٨١/٢)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (١٩٢/٣)، وصفة الصفوة لابن الجوزى (٩٤/١).

﴿ يحفظونه بأمر الله ﴾[1] [2].

---

(١) ذكر هذه القراءة: ابن جني في «المحتسب» (١/٣٥٥)، وأبو حيَّان في « البحر المحيط» (٥/٣٦٤)، والزمخشري في «الكشاف» (٢/٤٨٧)، والطبري في «التفسير» (١٣/١١٨)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (٣/٣٠٢)، وابن كثير في«التفسير» (٢/٥٠٥).

(٢) هذه القراءة شاذة، وينبغي حمل هذه القراءات على التفسير، لا أنها قرآن؛ لمخالفتها سواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون.

والمعنى على هذا: يحفظون عمله بإذن الله، فحذف المضاف.

قال ابن الأنباري: كلمة «مِنْ» معناها الباء، وتقديره: يحفظونه بأمر الله وإعانته، والدَّليل عليه: أنه لا بد من المصير إليه؛ لأنَّه لا قدرة للملائكة، ولا لأحد من الخلقِ على أن يحفظوا أحدًا من أمر الله، ممَّا قضاه الله عليه؛ وإمَّا أن تكون على بابها.

قال أبُو البقاء: «مِنْ أمْرِ اللهِ» أي من الجنِّ والإنس، فتكون «مِنْ» على بابها.

يعني: أنه يراد بأمر الله: نفس ما يحفظ منه كمردة الإنس والجن، فتكون «مِنْ» لابتداء الغاية.

ويجوز أن تكون بمعنى «عَنْ»، وليس عليه معنى يليق بالآية الكريمة، ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنَّه صفة لـ«مُعقِّبات» أيضًا، فيجيء الوصف بثلاثة أشياء في بعض الأوجه بكونها ﴿ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ ﴾ وبكونها «تَحفظه»، وبكونها «مِنْ أمْرِ اللهِ» ولكن يتقدَّم الوصف بالجملة على الوصف بالجار، وهو جائزٌ فصيحٌ، وقد ذكر الفراء فيه وجهين:

الأول: أنه على التَّقديم والتأخير، والتقدير: له معقبات من أمر الله يحفظونه من بين يديه.

قال السمين الحلبي رحمه الله: «والأصل عدم ذلك مع الاستغناء عنه».

والثاني: أن فيه إضمارًا، أي: ذلك الحفظ من أمر الله، أي: ممَّا أمر الله به، فحذف الاسم، وأبقى خبره، كما يكتب على الكيس: ألفان، والمراد: الذي فيه ألفان.

ينظر: المحتسب في تبيين شواذ القراءات (١/٣٥٥)، وإملاء ما من به الرحمن (٢/٦٢)، والكشاف (٢/٤٨٧)، والمحرر الوجيز (٣/٣٠٢)، والبحر المحيط (٥/٣٦٤) ، والدر المصون (٤/٢٣٣)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٢٦٨).

قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾[1][2].

---

(١) سورة الرعد الآيات (١٢- ١٤).

(٢) **الشرح**: بعد أن ذكر الله تعالى في الآيات السابقة علمه الشامل المحيط بكل شيء، وقدرته العظيمة على البعث والخلق، شرع في ذكر بعض الآيات الكونية العلوية التي تثبت قدرته وعظمته وسلطانه فيقول: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا طَمَعًا ......﴾ أي هو الذي سخر لكم البرق وهو مايرى من النور اللامع الساطع فيكون خوفاً وطمعاً أي خوفاً من عقابة وطمعاً في ثوابه.

يقول ابن الجوزي في تفسيره: « خوفاً للمسافر وطمعاً للمقيم، أو خوفاً من الصواعق وطمعاً في الغيث، أو خوفاً للبلد الذي يخاف ضرر المطر وطمعاً لمن يرجو الإنتفاع به، أو خوفاً من العقاب وطمعا في الثواب».

ثم ينشيء بعد ذلك السحاب الثقال والمراد: أن الله – عزَّ وجل – يجعل السحاب التي ينشئها ثقالاً بما يجعل فيها من الماء، فهي لكثرة مائها ثقيلة قريبة من الأرض فيترل منها المطر الذي به نفع العباد والبلاد.

والبرق والسحاب والمطر من آيات الله التي ترى بالأعين، فتثير في النفوس الانبهار، وترد على كل كافر جاحد معاند، إلا أن الرعد آية أخرى تسمع بالآذان، فتثير في النفوس كذلك وجلاً وفزعًا،لذلك يقول الله تعالى: ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ ......﴾ أي: أن الصوت المزعج للعباد الذي يسمع من السحاب، خاضعا لربه مسبحاً بحمده، كما تسبح الملائكة خوفاً من سطوته، فهو الذي يرسل الصواعق وهذه النار التي تخرج من السحاب فيصيب بها من يشاء من عبادة بحسب ما شاء وأراد، فهو شديد الحول والقوة، فلا يريد شيئاً إلا فعله ولا يتعاصى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، فهو الذي يستحق أن يعبد وحده لا شريك له، لذلك يقول الله تعالى: ﴿ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ .....﴾

يقول الشوكاني في فتح القدير«أي الدعوة الملابسه للحق المختصة به التي لا مدخل للباطل فيها بوجه من الوجوه فهي دعوة مجابة واقعة في موقعها لا كدعوة من دونه» فالذي يدعون من دونه من أصنام وأوثان وأنداد لا يستجيبون لهم بشيء مما يطلبونه كائناً من كان إلا استجابة كاستجابة الماء لمن بسط كفيه إليه من بعيد لشدة عطشه، فإنه لا يجيبه لأنه جماد لا يشعر بحاجته إليه، ولا يدري أنه طلب منه أن يبلغ فاه ولهذا قال تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ﴾ فالكفار الذين يدعون مع الله آلهة لا يستجيبون لهم بشيء ولا ينفعوهم في أشد الأوقات إليهم ==

٤٠- أخرج أحمد، وابن أبي الدنيا في كتاب «المطر»، وأبو الشيخ في «العظمة»، والبَيْهَقي[(١)]

حاجة، لأنهم فقراء لا يملكون مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، وما لهم منهم من ظهير، بل هم في ضلال كبير، لبطلان ما يدعون من دون الله، ولن يستفيد الداعي لها منها إلا العدم والخسران والهوان.

قلت: ويمكن أن نستخلص بعض المقاصد والأهداف من هذه الآيات من أبرزها:

١- التعريف بالله -سبحانه وتعالى- عن طريق التذكير بعظيم قدرته في المبدعات الكونية من رعد وبرق وسحاب وصواعق وغيرها.

٢- بيان أن من مظاهر الكون ما يحمل بشائر الخير، وفي نفس الوقت قد يكون نذير شر.

٣- بيان قدرة الله في إنشاء السحاب الثقال، حيث التدرج في الإنشاء، وأن الله ينشئه ابتداءً، ومن يصنع هذا يكون قادرًا على إعادة الناس مرة ثانية.

٤- بيان أن هذه الظواهر الكونية تقوم بواجب الطاعة والعبادة والذكر والتسبيح والتقديس لله -سبحانه وتعالى.

٥- إظهار أن الملائكة الذين لا يعصون الله ما أمرهم مع كونهم مسبحين؛ فإنهم يمتلئون بالخوف والخشية لجلال الله، وفي هذا نعي على المشركين.

٦- بيان أن الصواعق من جنود الله يسلطها على من يشاء من عباده، فتدمره وتحرقه نظير جرمه وكفره.

٧- تنبيه الكافرين إلى أن مكرهم مهما كان، فلن يستطيع مواجهة مكر الله، فهو شديد الأخذ والانتقام.

٨- إظهار شرف ومكانة دعوة الحق وكلمة الصدق بإضافتها إلى الله جل شأنه.

٩- التهكم والسخرية بالأصنام والأوثان بإظهار عجزها، بقصد السخرية من عابديها وسائليها.

١٠- إظهار خسران الكافرين في دعائهم وندائهم، بهدف حثهم على تصحيح القصد والاتجاه.

ينظر: تفسير ابن كثير (٢/٥٠٥)، وفتح القدير (٣/٧٣)، وزاد المسير (٤/٣١٣)، وتفسير السعدي، ص (٤١٤، ٤١٥).

(١) هو: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، الإمام الحافظ الكبير، أبو بكر البيهقي، الخسروجردي، مولده في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، كان كثير التحقيق والإنصاف، حسن التصنيف. قال عبد الغافر في «الذيل»: كان على سيرة العلماء، قانعًا من الدنيا باليسير، متجملا في زهده وورعه. وقال إمام الحرمين: ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا البيهقي؛ فإن له على الشافعي مِنَّة لتصانيفه في نصرة مذهبه، ومن تصانيفه: «السنن الكبير»، و«السنن الصغير»، وغير ذلك من المصنفات الجامعة المفيدة، توفي بنيسابور في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

ينظر: طبقات السبكي (٤/٨)، وطبقات ابن قاضي شهبة (١/٢٢٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/١١٣٢).

في «الأسماء والصفات» عن الغفاري[1] -سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق، ويضحك أحسن الضحك»[2].

قال إبراهيم بن سعد[3]: النطق: الرعد، والضحك: البرق[4].

٤١- وأخرج ابن مَرْدُويَه عن أبي هُرَيرَة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «ينشئ الله السحاب، ثم يترل فيه الماء فلا شيء أحسن من ضحكه ولا شيء أحسن من منطقه، ومنطقه /٥

---

(١) هو: أبو ذر الغفاري، الصحابي، أحد النجباء: في اسمه أقوال، أشهرها: جُنْدَب بن جُنَادَة، له مائتا حديث واحد وثمانون حديثًا، اتفق البخاري ومسلم على اثني عشر، وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بتسعة عشر، روي مرفوعًا: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، أصدقَ لهجةً من أبي ذر»، حسنه التِّرْمِذي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. وقال أبو داود: كان يوازي ابن مسعود في العلم. ومناقبه كثيرة. قال ابن المدائني: مات بالرَّبْذة سنة اثنتين وثلاثين.

ينظر: الإصابة (١٢٥/٧)، والإستيعاب (٢٩٤/٣) وأسد الغابة (٤٤٠/١)، وصرح ابن أبي الدنيا في كتاب «المطر»، ص (٩٣) أن صحابي الحديث هو أبو ذر الغفاري.

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٤٣٥/٥) برقم (٢٣٧٣٦)، وقال محققه: اسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر»، ص (٩٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٢٤٤/٤)، والبَيْهَقي في «الأسماء والصفات» (٢٢/٣)، والآجري في «الشريعة» (١٠٦٦/٢) برقم (٦٤٨)، وأبو نُعَيم في «معرفة الصحابة» (٣١٠٨/٦) برقم (٧١٧١).

قال الهيثمي في المجمع (٢١٦/٢): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ا.هـ.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٩٨/٨).

(٣) هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد وقاضيها وأحد الأعلام، روى عن: أبيه والزهري وصالح بن كيسان وابن إسحاق وخلق، وروى عنه: ابنه يعقوب وعبد الصمد ابن عبد الوارث ويزيد بن هارون ويحيى بن يحيى وأحمد بن حنبل وخلق، وثقه أحمد ويحيى بن معين وأبو حاتم والعجلي، قال ابن حجر: ثقة. توفي سنة خمس وثمانين ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٨٨/٢)، وتهذيب التهذيب (١٠٥/١)، وتقريب التهذيب (٨٩/١).

(٤) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١٢٤٥/٤)، وفيه المنطق: الرعد، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٩٨/٨).

الرعد، وضحكه البرق»[١].

٤٢- وأخرج ابن مَرْدُويَه عن عمر[و][٢] بن بجاد الأشعري[٣]، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسم السحاب عند الله العَنَانُ، والرعد: ملك يزجر السحاب، والبرق: طرف ملك [يقال] [٤] له: روفيل»[٥].

٤٣- وأخرج ابن مَرْدُويَه عن جابر بن عبد الله [أن][٦] خزيمة بن ثابت[٧] -وليس بالأنصاري- سأل رسول الله ﷺ عن منشأ السحاب، فقال: «إن ملكًا موكل بالسحاب يلم القاصية ويلحم الدانية، في يده مخراق؛ فإذا رفع برقت، وإذا زجر رعدت، وإذا ضرب صعقت»[٨].

٤٤- وأخرج أحمد، والترمذي -وصححه-، والنَّسَائي، وابن المنذر، وابن أبي حَاتِم، وأبو الشيخ في «العظمة»، وابن مَرْدُويَه، وأبو نُعَيم في «الدلائل»، والضياء في «المختارة»، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: أقبلت يهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم، إنا نسألك عن خمسة

---

(١) أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣٥/١) وضعفه بأمية بن سعيد الأموي وقال مجهول، وفي حديثه وهم وساق له طريقاً أخرى وأعله أيضًا، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٩٨/٨) وزاد نسبته إلى ابن مَرْدُويَه.

(٢) في المخطوط: عمر، وهو تحريف، والصواب ما أثبته من الدر المنثور (٣٩٩/٨).

(٣) هو: عمرو بن بجاد أبو أنس الأشعري معدود في الصحابة.

روى عنه عمران بن أبي أنس.

له ذكر في الإصابة (٦٠٦/٤)، وأسد الغابة (٢١١/٤).

(٤) في المخطوط: فيقال، والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٣٩٩/٨).

(٥) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٩٩/٨)، و«الإتقان في علوم القرآن» (٥١٦/٤) برقم (٦٥١٧) وعزاه إلى ابن مَرْدُويَه، وقال ابن حجر في «الإصابة» في إسناده الكديمي وهو ضعيف، وفيه من لا يعرف (٦٠٦/٤) برقم (٥٧٨٠).

(٦) في المخطوط: ابن، وهو تحريف، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٣٩٩/٨).

(٧) خزيمة بن ثابت وقيل خزيمة بن حكيم ذكر ابن الأثير حديثه في «أسد الغابة».

ينظر: أسد الغابة (١٦٥/٢).

(٨) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٩٩/٨)، و«الإتقان في علوم القرآن» (٥١٦/٢) برقم (٦٥١٨)، والشوكاني «في فتح القدير» (٧٦/٣)، وعزاه لابن مردويه، وهو ضعيف لا تقوم به الحجة.

أشياء، فإن أنبأتنا بهن، عرفنا أنك نبي واتبعناك، فأخذ عليهم ما أخذه إسرائيل على بنيه؛ إذ قال: ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾[(١)]، قال: هاتوا.

قالوا: أخبرنا عن [علامة] [(٢)] النبي قال: تنام [عينه] [(٣)] ولا ينام قلبه.

قالوا: أخبرنا كيف تؤنث المرأة؟ وكيف تذكر؟ قال: يلتقي الماءان، فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل آنثت.

قالوا: أخبرنا عمَّا حرّم إسرائيل على نفسه؟ قال: كان يشتكي عرق النسا، فلم يجد شيئًا [يلائمه] [(٤)] إلا ألبان كذا وكذا -يعني: الإبل- فحرَّم لحومها، قالوا: صدقت.

قالوا: أخبرنا ما هذا الرعد؟ قال: ملك من ملائكة الله، موكل بالسحاب، بيديه مخراق من نار يزجر به السحاب، يسوقه حيث أمره الله.

قالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: صوته، قالوا: صدقت، إنما بقيت واحدة، وهي التي نتابعك إن أخبرتنا: إنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخبر، فأخبرنا من صاحبك؟ قال: جبريل، قالوا: جبريل ذاك يتزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا، لو قلت: ميكائيل الذي يتزل بالرحمة والنبات والقطر لكان، فأنزل الله تعالى: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾[(٥)]إلى آخر الآية[(٦)].

---

(١) سورة القصص آية: ٢٨.

(٢) في المخطوط علانية، وهو تصحيف، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٣٩٩/٨)، فالمراد أمارة النبي ﷺ .

(٣) في المخطوط عينك، وهو تصحيف، والصواب ماأثبته من الدر المنثور(٣٩٩/٨).

(٤) في المخطوط ملائمه، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٣٩٩/٨).

(٥) سورة البقرة آية: ٩٧.

(٦) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٧٤/١) برقم (٢٤٨٣)، والترمذي مختصرًا كتاب تفسير القرآن، باب: سورة الرعد، (٢٩٤/٥) برقم (٣١١٧)، وقال هذا حديث حسن، وأخرجه النَّسَائي في «السنن الكبرى» (٣٣٦/٥) برقم (٩٠٧٢)، وابن أبي حَاتِم في «تفسيره» (٧٠٥/٣) برقم (٣٨١٧)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٢٧٩/٤)، وأبو نُعَيم في «حلية الأولياء» (٣٠٥/٤)، والضياء في «المختارة» (٦٧/١٠) برقم (٦٠)، والطبراني في «المعجم ==

٤٥- وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب «المطر»، وابن جَرير، وابن المنذر، والبَيْهَقي في «سننه»، والخَرَائِطي[1] في مكارم الأخلاق[ ] [2]، عن علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- قال: الرعد ملك، والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد[3].

٤٦- وأخرج ابن المنذر، والبَيْهَقي، وأبو الشيخ عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه قال: الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح، كما يسوق الحادي الإبل بحدائه[4].

٤٧- وأخرج البخاري في «الأدب المفرد»، وابن أبي الدنيا في «المطر»، وابن جَرير، عن ابن عباس-رضي الله عنهما-: أنه كان إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان الذي سبحت له، وقال: إن الرعد ملك ينعق [بالغيث] [5]، كما ينعق الراعي بغنمه[6].

الكبير» (١٢/٤٥) برقم (١٢٤٢٩)، من حديث ابن عباس-رضي الله عنهما-، والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٣٩٩، ٤٠٠)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» برقم (١٨٧٢).

(١) هو: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي: صاحب كتاب مكارم الأخلاق، ومساوئ الأخلاق، وغير ذلك.قال الذهبي: الإمام الحافظ الصدوق المصنف سمع علي بن حرب وعمر بن شبه وسعدان بن نصر وسعدان بن يزيد وغيرهم، حدث عنه محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد وعبد الوهاب الكلابي وغيرهما. قال الخطيب: كان حسن الأخبار مليح التصنيف مات سنه ٣٢٧هـ.

ينظر: تاريخ بغداد (٢/١٣٩،١٤٠)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٢٦٧، ٢٦٨)، وشذرات الذهب (٢/٣٠٩).

(٢) في المخطوط زيادة والخَرَائِطي، وهي مقحمة، فحذفتها.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر»،ص (١٢٦)، والطبري في «تفسيره» (١/١٥٢)، والبَيْهَقي في «السنن الكبرى» كتاب صلاة الاستسقاء، باب: ما جاء في الرعد، (٣/٣٦٣) برقم (٦٢٦٩)، والخرائطي في«المنتقى من مكارم الأخلاق» (١/٢٣٣) برقم (٥٦٥)، وأحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٣/٣٧٣) برقم (٥٦٣٨)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٠٠).

(٤) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١/١٥٠)، والطبراني في «الدعاء»،ص (٣٠٦) برقم (٩٩٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/١٢٨٤)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٠٠).

(٥) في المخطوط: بالغيب، وهو تصحيف، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٠١).

(٦) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، ص (٢٥٢)، برقم (٧٢٢)، وابن أبي الدنيا في «المطر» برقم (٩٤)، ==

٤٨- وأخرج ابن جَرير، وابن مَرْدُويَه، عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: «الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد، وهو الذي تسمعون صوته، والبرق سوط من نور، يزجر بـه [الملـك] [١] السحاب» [٢].

٤٩- وأخرج ابن المنذر، وابن مَرْدُويَه، عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: «الرعد ملك اسمه الرعد، وصوته هذا تسبيحه، فإذا اشتد زجره، احتك السحاب واضطرم [٣] من خوفه، فتخرج الصواعق من بينه» [٤].

٥٠- وأخرج أبو الشيخ، عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: «الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير» [٥].

٥١- وأخرج ابن أبي حَاتِم، عن أبي هُرَيرَة -رضي الله عنه- قال: ما خلق الله شـيئًا أشـد سَوْقًا من السحاب، ملك يسوقه، والرعد صوت الملك يزجر به، والمخاريق [٦] ....

والطبري في «تفسيره» (١٥١/١)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠١/٨)، وهو ضعيف الاسناد، ينظر: (ضعيف الأدب المفرد برقم- ١١٢)

(١) في المخطوط: ملك، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٠١/٨).

(٢) أخرجه مختصرًا الطبري «في تفسيره» (١٥٠/١)، والطبراني في «الدعاء» (٣٠٦) برقم (٩٩٢)، بلفظ: الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد، وهو الذي تسمعون صوته، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠١/٨).

(٣) اضطرم: أي اشتعل والتهب يقال: أضرمت النار فاضطرمت.

ينظر: لسان العرب (٣٥٤/١٢) مادة (ضرم).

(٤) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٥٠/١)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠١/٨).

(٥) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١٢٨٥/٤)، والطبري في «تفسيره» (١٥٠/١).

(٦) أصل المخراق: ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا، ثم يقال للسيوف الخفاف مخاريق، أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه.

ينظر: غريب الحديث لابن الجوزى (٢٧٥/١)، والفائق في غريب الحديث للزمخشري (٣٦٣/١)، والنهاية في غريب الحديث (٢٦/٢).

[يسوقه] (1) بها(2).

٥٢- وأخرج أبو الشيخ، عن عبد الله بن [عمرو] (3)-رضي الله عنهما-:[ ] (4) أنه سئل عن الرعد، فقال: [ملك](5) وكّله الله سياقة السحاب، فإذا أراد الله أن يسوقه إلى بلدة، أمره، [فساقه](6)، فإذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع، كما يرد أحدكم ركابه، ثم تلا هذه الآية: ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ ﴾(7).

٥٣- وأخرج عَبْد بن حُمَيد(8)، وابن جَرير، وأبو الشيخ، عن مجاهد قال: «الرعد: هو ملك ينشئ السحاب، ودويّه صوته» (9).

---

(١) في المخطوط: يسوق، والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٨/٤٠١).

(٢) ذكره السيوطي في «الدرالمنثور» (٨/٤٠١) وعزاه إلى ابن أبي حَاتِم.

(٣) في المخطوط: عمر، وهو تصحيف، والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٨/٤٠١).

وهو: عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي، أبو محمد، كان اسمه العاص فغيره النبي ﷺ، بينه وبين أبيه إحدى عشرة سنة، وقيل: اثنتا عشرة سنة أخرجه البخاري عن الشعبي، وجزم ابن يونس بأن بينهما عشرين سنة. روى عنه جُبَير بن نفير وابن المسيب وعروة وطاوس وخلائق، كان يلوم أباه على القتال في الفتنة بأدب وتؤدة ويقول: ما لي ولصفين؟! وما لي ولقتال المسلمين؟! لوددت أني مت قبلها بعشرين سنة. توفي سنة خمس وستين. وقيل: سنة ثمان وستين.

ينظر: الإصابة (٤/١٩٢)، والإستيعاب (٣/٩٥٦)، وأسد الغابة (٣/٣٥٦).

(٤) زاد في المخطوط: و.

(٥) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٨/٤٠٢).

(٦) في المخطوط: فيسأله، والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٨/٤٠٢).

(٧) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٠١، ٤٠٢) وعزاه إلى أبي الشيخ.

(٨) هو: عَبْد بن حُمَيد بن نصر الكشى أبو محمد وقيل اسمه: عبد الحميد، ثقه حافظ روى عن عبد الرزاق وسعيد بن عامر وغيرهما روى عنه مسلم والترمذى، والبخارى تعليقًا وأبو سعيد حاتم بن الحسن الشاشى، توفي سنة (٢٤٩) هـ. ينظر: تهذيب الكمال (١٨/٥٢٤)، وتهذيب التهذيب (٦/٤٠٢)، والتقريب (١/٣٦٨).

(٩) أخرجه بنحوه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/٣٣٣)، والطبري في «تفسيره» (١/١٥٠)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٠٢) وزاد نسبته إلى عَبْد بن حُمَيد، وأبي الشيخ و لم أجد الأثر لديهما.

٥٤- وأخرج ابن المنذر، وأبو الشيخ، عن الضَّحَّاك[١] في قوله: ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ ﴾ قال: الرعد: هو ملك يسمى الرعد، وذلك الصوت تسبيحه[٢].

٥٥- وأخرج ابن جَرير،[ ] [٣]والخَرَائطي، وأبو الشيخ، عن أبي صالح [﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ ﴾ قال: ملك من الملائكة[٤].

٥٦- وأخرج عَبْد بن حُمَيد، وابن المنذر، والبَيْهَقي في سننه][٥] عن عكرمة، قال: إن الرعد ملك من الملائكة، قد وكل بالسحاب يسوقها، كما يسوق الراعي الإبل[٦].

٥٧- وأخرج عَبْد بن حُمَيد، وابن جَرير، وأبو الشيخ في «العظمة»، عن شَهْر بن حَوْشَب[٧]

---

(١) هو: الضَّحَّاك بن مزاحم الهلالي مولاهم الخراساني يكنى أبا القاسم. روى عن أبي هُرَيرَة، وابن عباس، وأبي سعيد، وابن عمر، وزيد بن أرقم، وأنس. وروى عنه عبد الرحمن بن عوسجة وعبد العزيز بن أبي روَّاد، وقرة بن خالد وخلق كثير.

قال سعيد بن جُبَير: لم يلق ابن عباس. ووثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة.

وقال ابن حِبَّان: في جميع ما روى نظر إنما اشتهر بالتفسير. قال أبو نُعَيم: مات سنة خمس ومائة.

ينظر: التاريخ الكبير (٣٣٢/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٩٧/٤)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١٧٧/١).

(٢) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١٢٨١/٤)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٢/٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر.

(٣) في المخطوط: ابن الخَرَائِطي، وهو تحريف، والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٤٠٢/٨).

(٤) أخرجه ابن جَرير الطبري في «تفسيره» (١٥٠/١)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٢/٨)، وزاد نسبته إلى الخَرَائِطي وأبي الشيخ.

(٥) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٠٢/٨).

(٦) أخرجه البَيْهَقي في «السنن الكبرى» (٣٦٣/٣) برقم (٦٢٦٨) بلفظ: «ملك يزجر السحاب كما يزجر الحادي الإبل»، والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٢/٨) و زاد نسبته إلى عَبْد بن حُمَيد وابن المنذر. ولم أقف على هذا الأثر في المنتخب من مسند عبد بن حميد.

(٧) هو: شَهْر بن حَوْشَب الأَشْعَري، أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عَبْدِ الرّحمن، ويقال: أبو الْجَعْد الشَّامِي، مَوْلَى أَسْمَاء بنت يَزِيد بن السَّكَن. روى عن: مولاته أسماء بنت يزيد، وأم سلمة زوج النبي، وأبي هُرَيرَة، وعائشة، وجماعة. وروى عنه: عبد الحميد بن بهرام، وقتادة، وليث بن أبي سليم، وعاصم بن بهدلة، ==

قال: إن الرعد ملك يزجر السحاب، كما يحث الراعي الإبل فإذا شذت سحابة ضمها، فإن اشتد غضبه طار من فيه النار، فهي الصواعق[1].

٥٨- وأخرج عَبْد بن حُمَيد، عن مجاهد: أن رجلاً سأله عن الرعد، فقال: ملك يسبح بحمده[2].

٥٩- وأخرج الخَرَائِطي في «مكارم الأخلاق» عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: الرعد: الملك، والبرق: الماء[3].

٦٠- وأخرج الخَرَائِطي عن عكرمة قال: الرعد ملك يزجر السحاب بصوته[4].

٦١- وأخرج الخَرَائِطي، عن مجاهد، مثله[5].

والْحَكَم بن عُتَيْبَة، وجماعة. قال النَّسَائي: ليس بالقوي. وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام. توفي سنة مائة وعشرة، وقيل: سنة إحدى عشرة ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٥٧٨/١٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٧٢/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٢٤/٤)، والتقريب (٢٦٥/١).

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٥٠/١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٢٨٤/٤، ١٢٨٥)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٢/٨، ٤٠٣) وزاد نسبته إلى عَبْد بن حُمَيد .ولم أجد الأثر في مسند عبد بن حميد.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٣/٨) وعزاه إلى عَبْد بن حُمَيد، ولم أقف على الأثر في مسنده.

(٣) أخرجه الخَرَائِطي في «المنتقى من مكارم الأخلاق»، ص (٢٢٣) برقم (٥٦٣) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٣/٨) وعزاه إلى الخَرَائِطي.

(٤) أخرجه الخَرَائِطي في «المنتقى من مكارم الأخلاق»، ص (٢٢٣) برقم (٥٦٤)، وأبو نُعَيم في «حلية الأولياء» (٢٨٥/٣) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٣/٨) وعزاه إلى الخَرَائِطي.

(٥) أخرجه الخَرَائِطي في «المنتقى من مكارم الأخلاق»، ص (٢٢٣) برقم (٥٦٤)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٣/٨).

٦٢- وأخرج أبو الشيخ في «العظمة»، عن عمرو بن أبي عمرو(١)، عن الثقة: أن النبي ﷺ قال: «هذا سحاب ينشئ الله-عزَّ وجل- فيترل الله منه الماء، فما من منطق أحسن من منطقه، ولا من ضحك أحسن من ضحكه»، وقال رسول الله ﷺ: «ومنطقه الرعد، وضحكه البرق»(٢).

٦٣- وأخرج أبو الشيخ، عن السُّدِّي، قال: الرعد ملك يسير السحاب، ويأمره بما يريد أن يمطر(٣). ٦/

٦٤- وأخرج أحمد، والحاكم، عن أبي هُرَيرَة-رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «إن ربكم يقول قولاً: [لو](٤) أن عبادي إن أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل، وأطلعت عليهم الشمس بالنهار، ولم أسمعهم صوت الرعد»(٥).

---

(١) هو: عَمْرو بن أبي عَمرو، مولى المُطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَب المَخْزُومي المدني، أبو عثمان بن مَيْسَرة.

روى عن: أنس، وأبي سعيد المقبري، وسعيد بن جُبَير، والأعرج، وعكرمة، وطائفة.

وروى عنه: يزيد بن عبد الله بن الهاد، ومالك، ويعقوب بن عبد الرحمن الإِسْكَنْدَرَاني، وعبد الرحمن ابن أبي الزناد، وسليمان بن بلال، وفضيل بن سليمان النُّمَيْري، وإسماعيل بن جعفر، وعبد العزيز ابن محمد الدَّرَاوَرْدي، وآخرون.

قال أحمد: ليس به بأس. وقال ابن معين: ليس بالقوي. وقال أبو داود: ليس بذاك.

وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن حجر: «ثقة ربما وهم». توفي في أول خلافة أبي جعفر.

ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٠٣/٣)، وطبقات خليفة لخليفة بن خياط، ص (٢٦٦)، والتاريخ الكبير (٣٥٩/٦)، وثقات ابن حِبَّان (١٨٥/٥)، وتهذيب الكمال (١٦٨/٢٢)، وتقريب التهذيب (٤٢٥/١).

(٢) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١٢٤٨/٤) برقم (٧٢٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٣/٨) وعزاه لأبي الشيخ.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١٢٨٤/٤) برقم (٧٢٤)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٣/٨).

(٤) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٠٤/٨).

(٥) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٥٩/٢) برقم (٨٦٩٣)، والحاكم في «مستدركه»كتاب التفسير، باب: سورة الرعد،(٣٨٠/٢) برقم (٣٣٣١)، وعَبْد بن حُمَيد كما في «المنتخب من مسنده» ص (٤١٧) برقم (١٤٢٤)، من طريق صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، عن سمير ،عن أبي هُرَيرَة رضي الله عنه.

==

٦٥- وأخرج ابن أبي شَيْبَة، وأحمد، والبخاري في «الأدب»، والترمذي، والنَّسَائي، وابن المنذر، وأبو الشيخ في «العظمة»، والحاكم، وابن مَرْدُويَه، والخَرَائِطي في «مكارم الأخلاق»، عن ابن عمر[1] -رضي الله عنهما- قال: كان رسول اللهﷺ إذا سمع صوت الرعد والصواعق، قال: «اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك»[2].

٦٦- وأخرج ابن جَرير، وابن مَرْدُويَه، عن أبي هُرَيرَة- رضي الله عنه- يرفع الحديث-: أنه[3] إذا سمع الرعد، قال: «سبحان من يسبح الرعد بحمده»[4].

٦٧- وأخرج ابن مَرْدُويَه، عن أبي هُرَيرَة-رضي الله عنه-: أن رسول الله ﷺ كان إذا هبت الريح، أو سمع صوت الرعد، تغير لونه، حتى عرف ذلك في وجهه المعظم، ثم يقول للرعد: «سبحان

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في التلخيص وقال: بل صدقة بن موسى واهٍ. والحديث ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٨٨٣).

(١) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن: صحابي جليل، نشأ في الإسلام، وهاجر إلى المدينة مع أبيه، وشهد فتح مكة، روى علمًا كثيرًا عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر وعمر والسابقين، وقالت عنه عائشة -رضي الله عنها-: ما رأيت أحدًا ألزم للأمر الأول من ابن عمر! أفتى الناس في الإسلام ستين سنة، وغزا إفريقية مرتين، وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة سنة ثلاث وسبعين هـ، وقيل: توفي سنة ثلاث وستين هـ.
ينظر: الإصابة (١٨١/٤)، والإستيعاب (٩٥٠/٣) وأسد الغابة (٣٤٧/٣).

(٢) أخرجه ابن أبي شَيْبَة في «مصنفه» (٢٧/٦) برقم (٢٩٢١٧)، وأحمد في «مسنده» (١٠٠/٢) برقم (٥٧٦٣)، والبخاري في «الأدب المفرد»، ص (٢٥١) برقم (٧٢١)، والترمذي في «سننه»، كتاب الدعوات، باب: ما يقول إذا سمع الرعد، (٥٠٣/٥) برقم (٣٤٥٠)، والنَّسَائي في «السنن الكبرى» (٢٣٠/٦) برقم (١٠٧٦٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٢٨٩/٤)، والحاكم في «مستدركه» (٣١٨/٤) برقم (٧٧٢)، والخَرَائِطي في «المنتقى من مكارم الأخلاق»، ص (٢٣٢) برقم (٥٦٠)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٤/٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مَرْدُويَه، وقال التِّرْمِذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» برقم (١٠٤٢).

(٣) زاد في الدر المنثور (٤٠٤/٨): كان.

(٤) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٢٤/١٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٤/٨)، وزاد نسبته إلى ابن مَرْدُويَه.

من سبحت له»، ويقول للريح: «اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذابًا»[١].

٦٨- وأخرج الشافعي، عن المُطَّلِب بن حَنْطَب[٢]: أن النبي ﷺ: كان إذا برَقت السماء، أو رعدت، عُرف ذلك في وجهه المشرق، فإذا أمطرت سُرِّي عنه[٣] [٤].

٦٩- وأخرج الطبراني، وأبو الشيخ، وابن مَرْدُويَه، عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله؛ فإنه لا يصيب ذاكرًا»[٥].

٧٠- وأخرج أبو داود في «مراسيله»، عن عبيد الله بن أبي جعفر[٦]: أن قومًا سمعوا

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٤/٨)، وعزاه إلى الطبري وابن مَرْدُويَه.

(٢) هو: مطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومي القرشي. أمه حفصة بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. روى عن النبي ﷺ ومن ولد المطلب هذا: الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المُطَّلِب ابن حَنْطَب، كان أكرم أهل زمانه، ثم تزهد في آخر عمره، ومات بمنبج.

ينظر: الإصابة (١٣٢/٦)، والاستيعاب (١٤٠٢/٣)، وأسد الغابة (١٩٨/٥).

(٣) سري عنه: أي أنكشف عنه الغم. ينظر: مختارالصحاح (١٢٥/١).

(٤) أخرجه الشافعي في«الأم» (٢٥٣/١)، ومن طريقه البَيْهَقي في« معرفة السنن والآثار» (١٠٦/٣) برقم (٢٠٢٦)، وفي«السنن الكبرى» (٣٦٢/٣) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٤/٨)، وعزاه للشافعي.

(٥) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٤/١١) برقم (١١٣٧١)، وأبو الشيخ في «العظمة» وقال الهيثمي في «المجمع» (١٣٦/١٠) «رواه الطبراني وفيه يحيى ابن كثير أبو النضر وهو ضعيف»ا.هـ، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٥/٨) وزاد نسبته إلى ابن مَرْدُويَه، والحديث ضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» برقم (٢٥٦٨) وقال: ضعيف جدًا.

(٦) هو: عبيد الله بن أبي جعفر الكناني مولاهم أبو بكر المصري الفقيه أحد الأعلام، وقال ابن لهيعة: ولد سنة ستين. روى عن: أبي سلمة والشعبي وعبد الرحمن الأعرج. وروى عنه: ابن إسحاق وعمرو بن الحارث وسعيد بن أبي أيوب والليث. وثقة أبو حاتم. قال ابن سعد: هو فقيه زمانه. وقال ابن أبي يونس: كان عالمًا عابدًا زاهدًا. توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٨/٦)، وتقريب التهذيب (٣٧٠/١)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢٤٩/١).

[الرعد][١] [فكبروا] [٢]، فقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم الرعد، فسبحوا، ولا تكبروا»[٣].

٧١- وأخرج ابن مَرْدُويَه، عن أبي هُرَيرَة-رضي الله عنه- قال: كنا جلوسًا مع رسول الله ﷺ فسمع الرعد، فقال: «أتدرون ما يقول؟ فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال[٤]: يقول: موعدك لمدينة كذا»[٥].

٧٢- وأخرج مسلم، عن أبي هُرَيرَة-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما رجل في فلاة من الأرض، فسمع صوتًا في سحاب: اسق حديقة فلان، فتنحى ذلك السحاب، فأفرغ ماءه في حرة[٦]، فإذا شرجة[٧] من تلك الشراج قد [استوعبت] [٨] ذلك الماء كله، فتبع[٩] الماء، فإذا رجل قائم [ ] [١٠] في حديقة، يحول الماء بمسحاته[١١]،.......................................

---

(١) سقط من المخطوط والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٠٥) لأن السياق يقتضيه.

(٢) في المخطوط: فبكوا، والمثبت من الدر المنثور (٨/٤٠٥) وهوالصواب بدليل قوله «ولاتكبروا» .

(٣) أخرجه أبو داود في «المراسيل» ص (٣٥٦) برقم (٥٣١)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٠٥).

(٤) زاد في الدر المنثور (٨/٤٠٧): فإنه.

(٥) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٠٧) وعزاه إلى ابن مَرْدُويَه.

(٦) «الْحَرَّةُ» بفتح الحاء المهملة وتشديد الراءِ: أرض ها حجارة سود.

وقال صفي الدين في المراصد: كل أرض ذات حجارة سود؛ كأنما أحرقت بالنار قد أُلْبِسَتْهَا. وقيل: إذا كانت كذلك وهي مستديرة فهي «حرة». وما كان مستطيلاً ليس بواسع فهو «لابة»، ويقال له: «كراع»، وأكثر الحرار حول المدينة. وتسمى مضافة إلى أماكنها. ينظر: النهاية في غريب الحديث (١/٣٦٥)، ومراصد الاطلاع (١/٣٩٤)، والمعجم الوسيط (١/١٦٥) مادة (ح رر) .

(٧) «الشَّرْجَةُ» بفتح الشين وإسكان الراء بعدهما جيم: هي مسيل الماء من الحرة إلى السهل.

ينظر: لسان العرب (٢/٣٠٧) مادة (شرج)، والنهاية في غريب الحديث (٢/٤٥٦).

(٨) في المخطوط: استوعب، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٠٧).

(٩) في الدر المنثور (٨/٤٠٧) فتتبع. والمعنيان صحيحان فمن تبع الماء فقد تتبعه.

(١٠) زاد في المخطوط: يحول، والصواب إسقاطها، كما في الدر المنثور (٨/٤٠٧).

(١١) بِمِسْحاته: المِسْحاة؛ هي المِجْرفة من الحديد، والميم زائدة؛ لأنه من السحْو: الكشف والإزالة.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢/٣٤٩)، ولسان الميزان (٣/١٩٦١) مادة (س ح ا).

[فقال] (1) له: يا عبد الله، ما اسمك، فقال: فلان–للاسم الذي سمع في السحابة– فقال [له](2): يا عبد الله، لِمَ سألتني عن اسمي؟ قال: سمعت في السحاب الذي هذا ماؤه: اسقِ حديقة فلان، لاسمك، فما تصنع فيها؟ قال: أما إذ قلت هذا، فإني أنظر إلى ما يخرج منها، فأتصدق بثلثه، وآكل أنا وعيالي ثلثًا، وأدخر(3) ثلثه»(4).

٧٣– وأخرج النَّسَائي، والبَزَّار، وأبو يعلى(5)،وابن جَرير، وابن المنذر، وابن أبي حَاتِم، وأبو الشيخ، والطبراني في «الأوسط»، وابن مَرْدُويَه، والبَيْهَقي في «الدلائل»، عن أنس بن مالـــك(6) –رضي الله عنه–: أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من أصحابه إلى رأس من رؤوس(7) المشركين يدعوه إلى الله، فقال المشرك: هذا الإله الذي تدعوني إليه[ ] (8) أمن ذهب هو أم من فضة أم من نحاس؟

(١) في المخطوط فقالوا: والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٠٧).

(٢) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٠٧) لأن السياق يقتضيه .

(٣) في الدر المنثور (٨/٤٠٧): وأرد فيه.

(٤) أخرجه مسلم في «صحيحه»،كتاب الزهد والرقائق، باب: الصدقة على المساكين، (٤/٢٢٨٨) برقم (٢٩٨٤)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٠٧).

(٥) هو: أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، أبو يعلى: حافظ، من علماء الحديث، ثقة مشهور، ولد في شوال سنة عشر ومئتين، وعمّر طويلاً حتى ناهز المائة، وتوفي بالموصل سنة سبع وثلاثمائة. له كتب، منها: المعجم في الحديث، ومسندان: كبير وصغير.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٤/١٧٤)، والرسالة المستطرفة، ص (٧١).

(٦) هو: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام، الأنصاري النجاري، خدم النبي ﷺ عشر سنين. وذكر ابن سعد أنه شهد بدرًا، روى عن طائفة من الصحابة. وروى عنه: بنوه موسى والنضر وأبو بكر، والحسن البصرى،وسليمان التيمى وخلق لا يحصون. مات سنة تسعين أو بعدها وقد جاوز المائة، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة، رضي الله عنهم.

ينظر: الإصابة (١/١٢٦)، والإستيعاب (١/١٠٩)، وأسد الغابة (١/١٩٢).

(٧) في الدر المنثور (٨/٤٠٨): رؤساء.

(٨) زاد في المخطوط: المشركين أم من، وهو تحريف؛ لأنه السؤال الأول .

فتعاظم مقالته، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال: ارجع إليه [فرجع إليه][1] فأعاد عليه القول الأول فرجع فأعاده الثالثة فبينما هما [يتراجعان] [2] الكلام بينهما، إذ بعث الله سحابة حيال رأسه، فرعدت وأبرقت[ووقعت] [3] منها صاعقة، فذهبت بقحف[4] رأسه، فأنزل: ﴿ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾[5]... الآية[6].

٧٤- وأخرج ابن جَرير، والخَرَائطي في «مكارم الأخلاق»، عن عبد الرحمن بن صُحار العبدي[7]: أنه بلغه أن نبي الله ﷺ بعث إلى جبار يدعوه، فقال: أرأيتكم ربكم أذهب أم فضة هو، [ألؤلؤ هو][8]؟ قال: فبينما هو يجادلهم، إذ بعث الله -تعالى- سحابة، فرعدت، فأرسل الله عليه صاعقة، فذهبت بقحف رأسه، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن

---

(١) زيادة من الدر المنثور (٨/٤٠٨).

(٢) في المخطوط: يراجعان، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٠٨).

(٣) في المخطوط: وقع، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٠٨).

(٤) بقحف رأسه: وهو العظم الذي فوق الدماغ. وقيل: هو ما انفلق من جمجمته وانفصل.

ينظر: لسان العرب (٩/٢٧٥) مادة (قحف)، والنهاية في غريب الحديث (٤/١٧).

(٥) سورة الرعد آية: ١٣.

(٦) أخرجه النَّسَائي في «السنن الكبرى» (٦/٣٧٠) برقم (١١٢٥٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦/٨٧) برقم (٣٣٤١) وقال محققه: إسناده ضعيف، وابن جَرير في «تفسيره» (١٣/١٢٥)، والطبراني في المعجم «الأوسط» (٣/٩٦) برقم (٢٦٠٢)، والبَيْهَقي في «دلائل النبوة » (٦/٢٨٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/٢٣٢) من طرق عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٠٨)، وفي«لباب المنقول في أسباب النزول»، ص(١٤٥)، والحديث صححه الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» برقم (٦٩٢).

(٧) هو: عبد الرحمن بن صُحار العبدي روى عن أبيه وله صحبة وروى عنه أبو العلاء ابن الشخير وأخرج له أحمد في المسند وذكره ابن حِبَّان في الثقات.

ينظر: التاريخ الكبير (٥/٢٩٧)، والجرح والتعديل (٥/٢٤٥)، وثقات ابن حبان (٥/٩٥)، وتعجيل المنفعة لابن حجر، ص (٢٥١).

(٨) في المخطوط: لؤلؤ، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٠٨).

يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴾[1][2].

٧٥- وأخرج الحكيم التِّرْمِذي[3]،وابن جَرير، وابن المنذر، وابن أبي حَاتِم، عن مجاهد، قال: جاء يهودي إلى النبي ﷺ فقال: أخبرني عن ربك من أي شيء هو، أمن لؤلؤ أم من ياقوت؟ فجاءت صاعقة، فأخذته، فأنزل الله: ﴿ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾... الآية[4].

٧٦- وأخرج ابن جَرير، عن علي-رضي الله عنه-قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، حدثني عن إلهك هذا الذي تدعو إليه، أياقوت هو؟ أذهب هو؟ أو: ما هو؟ فنزلت على السائل صاعقة، فأحرقته، فأنزل الله: ﴿ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾[5].

٧٧- وأخرج ابن أبي حَاتِم، عن أبي كعب المكي قال: قال خبيث من خبثاء قريش: أخبروني عن ربكم: من ذهب هو؟ أم من فضة؟ أم من نحاس؟ فقعقعت السماء قعقعة، فإذا [قِحف] [6] رأسه ساقط بين يديه، فأنزل الله: ﴿ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ ﴾ الآية[7].

---

(١) سورة الرعد آية: ١٣.

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٢٥/١٣)، والخرائطي في«المنتقى من مكارم الأخلاق» (٢٣٤/١) برقم (٥٦٨)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٨/٨).

(٣) هو: الإمام الحافظ العارف الزاهد أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن بن بشر، الحكيم الترمذي، كان ذا رحلة ومعرفة، وله مصنفات وفضائل.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٣٩/١٣- ٤٤٢)، ونوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، لمحمد بن علي ابن الحسن أبو عبد الله (٦١/١).

(٤) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٢٥/١٣)، والهروي في «ذم الكلام» (١٠٦/٤) برقم (٦٣٥)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٨/٨) وزاد نسبته إلى الحكيم الترمذي، وابن المنذر وابن أبي حَاتِم.

(٥) أخرجه الطبري في« تفسيره» (١٢٥/١٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٩/٨) وعزاه لابن جرير.

(٦) في المخطوط: خف، والمثبت من الدر المنثور (٤٠٩/٨)؛ لأن الرأ س لاخف له، والقحف: هو العظام الذي فوق الدماغ. ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٧/٤).

(٧) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٩/٨) وعزاه إلى ابن أبي حَاتِم.

٧٨- وأخرج ابن جَرير، والخَرَائطي، عن قَتادة: ذكر لنا أن رجلاً أنكر القرآن، وكذب النبي ﷺ فأرسل الله -تعالى- عليه صاعقة، فأهلكته، فأنزل الله تعالى فيه: ﴿ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ ﴾... الآية(١).

٧٩- وأخرج ابن جرير، وأبو الشيخ، عن ابن جُـرَيج(٢)، في قولـه تعـالى: ﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ ﴾ قال: نزلت في عامر بن الطُّفَيل وفي أَرْبد بن قيس، أقبل عامر فقال: إن لي حاجـة، فقال له [ ] (٣) ﷺ: اقترب، فاقترب حتى [حنى] (٤) على النبي ﷺ وسلَّ أَرْبد بعض سيفه، فلمـا رأى النبي ﷺ [بريقه](٥) تعوذ بآية من القرآن، كان يتعوذ بها، فأيبس الله يد أَرْبد علـى السـيف، وأرسل عليه صاعقة، فاحترق(٦). فذلك قول أخيه: /٧

أخـــشَى علـــى أَرْبـــد الحتـــوفَ وَلا   أرْهَـــبُ نـــوءَ الـــسماك والأســـدِ
فَجعـــتني الرَّعـــدُ والـــصَّواعِقُ بالـــ   فـــارِسِ يـــومَ الكريهـــةِ النّجـــدِ

٨٠- وأخرج ابن جَرير، وأبو الشيخ، عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- في قوله

---

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٢٦/١٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٩/٨) وزاد نسبته إلى الخَرَائِطي.

(٢) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج الأموي مولاهم، أبو الوليد، وأبو خالد، المكي، أصله رومي، قال عبد الله ابن أحمد: قلت لأبي: من أول من صنف الكتب؟ قال: ابن جُرَيج، وقال عطاء: سيد شباب أهل الحجاز ابن جُرَيج، وقال سليمان بن النضر عن مخلد بن الحسين: ما رأيت أصدق لهجة من ابن جُرَيج، وقال أحمد عن عبد الرزاق: ما رأيت أحسن صلاة من ابن جُرَيج، قال عمرو بن علي: مات سنة تسع وأربعين ومائة، وقال القطان وغيره: مات سنة خمسين ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٣٨/١٨)، وسير أعلام النبلاء (٣٢٥/٦)، وتقريب التهذيب (٣٦٣/١)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢٤٤/١).

(٣) تكررت في المخطوط: فقال له، والصواب حذف المكرر.

(٤) في المخطوط: جثى، والصواب مأأثبته من الدر المنثور (٤١٠/٨).

(٥) سقط من المخطوط، والصواب مأأثبته من الدر المنثور (٤١٠/٨) ، لأن السياق يقتضيه.

(٦) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٢٦/١٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٩/٨) وزاد نسبته إلى أبي الشيخ.

تعالى: ﴿ لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّ ﴾ قال: التوحيد؛ لا إله إلاّ الله[١].

٨١- وأخرج عبد الرزاق، والفِرْيابي[٢]، وابن جَرير، وابن المنذر، وابن أبي حَاتِم، وأبو الشيخ، والبَيْهَقي في «الأسماء والصفات»، من طرق عن ابن عباس-رضي الله عنهما- في قوله تعالى: ﴿ لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّ ﴾ قال: شهادة أن لا إله إلا الله[٣].

٨٢- وأخرج ابن جَرير وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله -تعالى-: ﴿ لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّ ﴾[٤] قال: لا إله إلا الله ليست تنبغي لأحد غيره، ولا ينبغي أن يقال: فلان إله بني فلان[٥].

القراءات:

قرأ الجمهور ﴿ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴾ بكسر الميم[٦].

---

(١) أخرجه الطبري «في تفسيره » (١٢٨/١٣) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤١٢/٨) وزاد نسبته إلى أبي الشيخ.

(٢) هو: جعفر بن محمد بن الحسن أبو بكر الفريابي، الإمام الحافظ الثبت شيخ الوقت هكذا قال الذهبي: ولد سنة (٢٠٧هـ) حدث عن هشام بن عمار وقتيبة بن سعيد وأبي كريب محمد بن العلاء وخلق كثير، وحدث عنه أبو بكر الشافعى وأبو أحمد بن عدى وأحمد بن جعفر القطيعى وغيرهم. قال الخطيب: كان ثقة حجة، من أوعيه العلم ومن أهل المعرفة والفهم، طوف شرقا وغربا ولقى الأعلام، وقال أبو الفضل الزهرى: لما سمعت من الفريابى كان فى مجلسه من أصحاب المحابر من يكتب حدود عشرة آلاف إنسان، ما بقى منهم غيرى هذا سوى من لا يكتب ثم جعل يبكى، ومات رحمه الله سنة (٣٠١هـ).

ينظر: تاريخ بغداد (١٩٩/٧)، وتذكرة الحفاظ (٦٩٢/٢)، وسيرأعلام النبلاء (٩٦/١٤)، وشذرات الذهب (٢٣٥/٢).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في«تفسيره» (٣٣٤/٢)، والطبري في «تفسيره» (١٢٨/١٣)، والطبراني في «الدعاء» ص (٤٥٦)، والبَيْهَقي في «الأسماء والصفات» (٢١٧/١)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤١٣/٨)، وزاد نسبته إلى الفِرْيابي وابن المنذر وابن أبي حَاتِم وأبي الشيخ.

(٤) سورة الرعد آية: ١٤.

(٥) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٢٨/١٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤١٣/٨) وزاد نسبته إلى أبي الشيخ.

(٦) وهي قراءة متواترة، وهذه الجملة حالٌ من الجلالة الكريمة، ويَضْعُفُ استئنافُها. وقرأ العامَّةُ -بكسر الميم-، وهو ==

وقرأ الأعرج[1]، والضَّحَّاك بفتح الميم[2].

القوة والإهلاك، قال عبد المطلب:

لا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ ومِحالُهم غَدْوًا مِحالَكْ

وقال الأعشى:

فَرْعُ نَبْعٍ يهتزُّ في غُصُنِ المَجْدِ عظيمُ النَّدَى شديد المِحالِ

والمِحال أيضًا: أشدُّ المكايدة والمماكرة، يقال: ماحَلَه مُمَاحَلةً، ومنه: تَمَحَّلَ فلانٌ لكذا، أي: تكلَّف له استعمالَ الحيلة. وقال أبو زيد: «هو النِّقْمة». وقال ابنُ عرفةَ، «هو الجِدال» وفيه على هذا مقابلةٌ معنوية، كأنه قيل: وهم يجادلون في الله وهو شديدُ المجادلة.

واختلفوا في ميمه: فالجمهور على أنها أصليةٌ من المَحْلِ، وهو المَكْرُ والكيد، ووزنُه فِعال كمِهاد. وقال القتبي: إنه مِنَ الحيلة، وميمُه مزيدةٌ، كمكان من الكون، ثم يقال: تمكَّنْتُ. وقد غلَّطه الأزهري وقال: لو كان مِفْعَلاً مِنَ الحيلة لظهرت الواو مثل: مِرْوَد ومِحْوَل ومِحْوَر.

ينظر: إملاء مامن به الرحمن (٢/٦٢) والبحر المحيط (٥/٣٦٧)، والكشاف (٢/٤٩٠)، والمحرر الوجيز (٣/٣٠٤)، والدر المصون (٤/٢٣٥)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٢٧٨).

(١) هو: عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي مولاهم، أبو داود المدني الأعرج القاري، روى عن أبي هُرَيرَة ومعاوية وأبي سعيد، وروى عنه الزهري وأبو الزبير وأبو الزِّناد وخلق، وثقه جماعة، قال أبو عبيدة: توفي سنة سبع عشرة ومائة بالإسكندرية.

ينظر: غاية النهاية (١/١٦٨)، وسير أعلام النبلاء (٥/٦٩)، وتهذيب التهذيب (٦/٢٦٠)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١/٢٣٦).

(٢) وهي قراءة شاذة، والظاهر أنه لغة في المكسورة، وهو مذهب ابن عباس رضي الله عنه فإنه فسره بالحول، وفسره غيره: بالحيلة.

وقال الزَّمَخْشَري: «وقرأ الأعرج بفتح الميم على أنه مفعل من: من حال يحول محالاً إذا احتال، ومنه: أحْوَل مِنْ ذئْبٍ «أي: أشد حيلة، ويجوز أن يكون المعنى شديد الفقار، ويكون مثلاً في القوة، والقدرة كما جاء: فساعد الله أشد، وموساه أحد؛ لأن الحيوان إذا اشتد محاله كان منعوتًا بشدة القوَّة، والاضطلاع بما يعجز عنه غيره ألا ترى إلى قولهم: فقَرَتْهُ الفَواقِر، وذلك أنَّ الفقار عمود الظَّهر وقوامه».

ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٦)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (١/٣٥٦)، والبحر المحيط (٥/٣٦٧)، والكشاف (٢/٤٩٠)، والدر المصون (٤/٢٣٥)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٢٧٨).

وقرأ الجمهور ﴿ وَٱلَّذِين يَدۡعُونَ ﴾ بالياء التحتانية(١).

وقرأ [اليزيدي] (٢) عن أبي عمرو «والذين تدعون» بالتاء(٣).

---

(١) هذه القراءة متواترة، فردوه في الغيبة على ماقبله ومابعده ويجوز أن يراد بـ«الَّذينَ» المشركون، فالواو في: «يَدعُونَ» عائدة، ومفعوله محذوف، وهو الأصنام، والواو في «لا يستجيبون» عائدة على مفعول «تَدْعونَ» المحذوف، وعاد عليه الضمير كالعقلاء؛ إما للاختلاط؛ لأن الآلهة عقلاء وجماد، وإما لمعاملتهم إياها معاملة العقلاء في زعمهم، والتقدير: والمشركون الذي يدعون الأصنام لا تستجيب لهم الأصنام، إلا استجابة كاستجابة باسط كفيه، أي: كاستجابة الماء من بسط كفيه إليه، يطلب منه أن يبلغ فاه، والماء جماد، ولا يشعر ببسط كفيه، ولا بعطشه، ولا يقدر أن يجيبه، ويبلغ فاه. قال معناه الزمخشريُّ.

وما ذكره أبو البقاء قريب من هذا، وقدر التقدير المذكور، قال: «والمصدر في هذا التقدير مضاف إلى المفعول، كقوله: ﴿ لَّا يَسۡـَٔمُ ٱلۡإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلۡخَيۡرِ ﴾ [فصلت: ٤٩] وفاعل هذا المصدر مضمر، وهو ضمير الماءِ أي: لا يجيبونهم إلا كما يجيب الماء باسط كفيه إليه، والإجابة هنا كناية عن الانقياد».

وأما قراءة اليزيدي عن أبي عمرو «تدعون» فهي على الخطاب.

ينظر: إملاء ما من به الرحمن (٢/٦٣)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/١٣٣) والبحر المحيط (٥/٣٦٨)، والمحرر الوجيز (٣/٣٠٥)، والدر المصون (٤/٢٣٥)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٢٨١).

(٢) في المخطوط: اليزيد، وهو تصحيف والمثبت من مصادر الترجمة.

وهو: يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي الإمام، مولى بني عدي، بصري، سكن بغداد وحدث عن أبي عمرو والخليل وعنهما أخذ العربية، وأخذ عن الخليل اللغة والعروض، من كتبه: مختصر في النحو، وله في المقصور والممدود. توفي سنة (٢٠٢هـ).

ينظر: غاية النهاية (٢/٣٧٥)، ومرآة الجنان للإمام أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي، (٢/٣)، وبغية الوعاة (٢/٣٤٠).

(٣) ينظر: الشواذ لابن خالويه، ص (٦٦)، والبحر المحيط (٥/٣٦٨)، والكشاف (٢/٤٩١)، وتفسير الرازي (١٩/٢٤).

قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ ۝١٥ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴾[(١)][(٢)].

---

(١) سورة الرعد الآيتان: ١٥، ١٦.

(٢) **الشرح:** بعد أن بين الله – سبحانه وتعالى– في الآيات السابقة أن الظواهر الكونية المتمثلة في البرق والرعد والصواعق والسحاب من آياته الدالة على عظمته، وأنه المختص بدعوة الحق ودعوة غيره باطل وزيف، بين في هذه الآيات أن كل من في الكون يسجد لله ويعنو لعظمته ولسلطانه وهيبته، ففي الوقت الذي يتخذ هؤلاء المشركون آلهة من دون الله، ويتوجهون إليهم بالرجاء والدعاء، إذ كل من في الكون يعنو لله، وكلهم محكومون بإرادته خاضعون لسنته، فالمؤمن منهم يخضع طاعة وإيمانًا، وغير المؤمن يخضع أخذًا وإرغامًا، لذلك يقول:﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ ﴾ والمعنى: بأن جميع ماأحتوت عليه السماوات والأرض خاضعة لربها،تسجد له طوعاً من المؤمنين، وكرهاً من الكافرين.

يقول السعدي في تفسيره: « فالطوع لمن يأتي بالسجود والخضوع اختياراً كالمؤمن، والكره لمن يستكبر عن عبادة ربه، وحال فطرته تكذبه في ذلك »،وهم يسجدون له أول النهار وآخره لذلك يقول عز وجل في محكمه: ﴿وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ ﴾ بالغدو: أي البكر، والأصال : جمع أصيل وهو آخر النهار، وهذا السجود يثبت بأن الله هو الإلاه المعبود حقاً وماسواه باطلاً لاحقيقة له.

ثم ينبه الله عز وجل بعد ذلك المشركين إلى قبح ضلالتهم بإتخاذهم شركاء من دونه، لأنهم معترفون بأنه هو الذي خلق السماوات والأرض وهو ربهما لذلك يقول: ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ .....﴾ أي قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين يبذلون أنواع القربات والعبادات للأوثان والأنداد، أفتاهت عقولكم حتى اتخذتم من دونه أولياء وهم ليسوا أهلاً لذلك؟ فإنهم لايملكون لأنفسهم نفعاً ولاضراً يضرون به غيرهم أويدفعون به عن أنفسهم، فكيف تتركون عبادة المالك للأحياء والأموات، الذي بيده الخلق والنفع والضر إلى عبادة غيره، لأنها لا تستوي عبادة الله وحده وعبادة المشركين به، كما لا يستوي الأعمى والبصير، ولا تستوي الظلمات والنور، فإن كنتم شاكين ومشتبهين بأن هناك شركاء خلقوا كخلق الله وفعلوا فعل الله فأزيلوا هذا الإشتباه، لأن الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار، فلا يشابهه ولا يماثله شيء،ولا ند له ولاعدل له ولاولد له ولا صاحبه تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا.

==

٨٣- أخرج ابن المنذر، وابن أبي حَاتِم، عن ابن جُرَيج في قوله تعالى: ﴿ أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ ﴾ قال: أخبرني ليث بن [أبي سليم] [١]، عن أبي محمد[٢]، عن حُذَيفَة بن اليمَان[٣]، عن ....

قلت: وبالتأمل في هذه الآيات الكريمة يمكن أن نستخلص ما يأتي من أهداف:

١- إظهار أن الكون كله علوه وسفله في غاية الإخبات والضراعة لله- عزَّ وجل - وفي هذا فضح للمشركين بإظهار غبائهم حيث يخبتون لغير ربهم.

٢- بيان أن المشركين يعترفون بربوبية الله جلَّ شأنه باعتباره الخالق البارئ المرسل لكل خير، النافع الضار.

٣- بيان حقارة الأصنام بتنبيه المشركين بأنهم اتخذوا أولياء من دون الله عجزة، حيث لا تملك لنفسها النفع أو الضر؛ حتى تملك لعابديها وسائليها.

٤- إفراد الله بالخالقية لكل شيء، وبالتالي يظهر أن المستحق وحده للعبادة والخضوع والسجود إنما هو الله جلَّ شأنه لا غير.

٥- بيان توحد الله بالقدرة والغلبة فهو واحد في ذاته وصفاته وأفعاله، وهو القاهر فوق عباده وهو الغالب على أمره وهو العزيز الحكيم.

٦- بيان العظمة والتنويع في تعدد وتنوع البراهين الدالة على عظمة الله وقدرته.

ينظر: تفسير ابن كثير (٥٠٧،٥٠٨/٢)، وفتح القدير (٧٣،٧٤/٣)، وروح المعاني (١٢٦/١٣)، وتفسير السعدي، ص (٤١٥).

(١) في المخطوط: سليمان، وهو تصحيف، و الصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤١٧/٨).

وهو: ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي مولاهم أبو بكر، يقال أبو بكر الكوفي. واسم أبي سليم أيمن، ويقال: أنس. ضعّفه ابن معين. قال أبو زرعة ليث بن أبي سليم لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل الحديث. قال ابن عدي: له أحاديث صالحة وقد روى عنه شعبة والثوري مع الضعف الذي فيه يكتب حديثه. قال ابن سعد: كان رجلاً صالحًا عابدًا وكان ضعيفًا في الحديث. مات ليث سنة (١٤٨هـ).

ينظر: تهذيب التهذيب (٤١٧/٨- ٤١٨)، وتقريب التهذيب (٤٦٤/١) وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٣٢٣/١).

(٢) أبو محمد هذا لا يعرف.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٢٤/١٠): « وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود، أو الذي روى عن عثمان بن عفان، فقد وثقه ابن حبَّان، وإن كان غيرهما فلم أعرفه».

(٣) هو: حُذَيفَة بن اليمَان -واسم اليمان: حِسْل، ويقال: حُسَيل- ابن جابر العبسي اليماني، حليف الأنصار، من ==

أبي بكر الصديق[١] -إما حضر ذلك حذيفة- من النبي ﷺ [مع أبي بكر، وإما حدثه إياه أبو بكر عن النبي ﷺ][٢] قال: «الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل».

قال أبو بكر: يا رسول الله، وهل الشرك إلا ما عُبِدَ من دون الله، أو ما دُعي مع الله؟ قال: «ثكلتك أمك: الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل، ألا أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره»؟ أو قال: صغيره وكبيره- قال [ ] [٣]: بلى، قال: «تقول كل يوم ثلاث مرات: «اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم».

والشرك أن تقول: أعطاني الله وفلان.

والند أن تقول: لولا فلان، قتلني فلان» [٤].

نجباء أصحاب النبي ﷺ وصاحب السر في أسماء المنافقين، ندبه الرسول ﷺ ليلة الأحزاب ليجس له خبر العدو، وعلى يده فُتح الدينور عنوة، ومناقبه تطول رضي الله عنه، ولي إمرة المدائن لعمر رضي الله عنه، كانت له فتوحات سنة اثنتين وعشرين في الدينور، وماسبذان، وهمدان، والري، وغيرهم، ومات بعد قتل عثمان بأربعين يومًا سنة ست وثلاثين.

ينظر: الإصابة (٤٤/٢)، والإستيعاب (٣٣٤/١)، وأسد الغابة (٥٧٢/١).

(١) هو: عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو بكر الصديق الأكبر، ابن أبي قحافة، خليفة رسول الله ﷺ، وصاحبه في الغار، وقيل: اسمه عتيق، قال عنه رسول الله ﷺ: أبو بكر عتيق الله من النار، ولي الخلافة بعد النبي ﷺ سنتين وشيئًا، وقيل: عشرين شهرًا، توفي يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة (١٣) من الهجرة، وهو ابن (٦٣) سنة، وصلى عليه عمر، ودفن مع رسول الله ﷺ.

ينظر: الإصابة (١٦٩/٤)، والإستيعاب (٩٦٣/٣) وأسد الغابة (٣١٥/٣).

(٢) سقط من المخطوط، و الصواب مأأثبته من الدر المنثور (٤١٧/٨) لأن السياق يقتضيه.

(٣) تكرر في المخطوط: قال، والصواب حذف المكرر.

(٤) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٦١/١) برقم (٥٨) وقال محققه إسناده ضعيف، وقال الهيثمي في المجمع (٢٢٤/١٠) «رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن حذيفة، وليث مدلس، وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود، أو الذي روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حِبَّان، وإن كان غيرهما فلم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح» ا.هـ. والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ==

٨٤- وأخرج البخاري في «الأدب المفرد» عن معقل بن يسار[(١)] قال: انطلقت مع أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- إلى النبي ﷺ فقال: يا أبا بكر، الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل، فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا من جعل مع الله إلهًا آخر؟ فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده الشرك أخفى من دبيب النمل، ألا أدلك على شيء إذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره» قال: «قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما [لا][(٢)] أعلم»[(٣)].

القراءات:

قرأ الجمهور ﴿ وَٱلْأَصَالِ﴾[(٤)].

قرأ أبو مِجْلَز ﴿ والإيصال ﴾[(٥)].

(٨/٤١٧، ٤١٨) وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حَاتِم.

(١) هو: معقل بن يسار بن عبد الله المزني أبو علي،سكن البصرة، يكنى أبا عبد الله، وقيل أبا يسار، له أربعة وثلاثون حديثًا، أسلم قبل الحديبية وشهد بيعة الرضوان، قال البغوي هو الذي حفر نهر معقل بالبصرة بأمر عمر فنسب إليه ونزل البصرة وبنى بها دار ومات بها، وروى عنه عمران ابن حصين، والحسن البصري .وتوفي في آخر خلافة معاوية.

ينظر: الإصابة (٦/١٨٤)، والإستيعاب (٣/١٤٣٢) وأسد الغابة (٥/٢٤٥).

(٢) سقط من المخطوط، والصواب مأأثبته من الدر المنثور (٨/٤١٨) لأن السياق يقتضيه.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ص (٢٥٠) برقم (٧١٦) وهوصحيح ينظر: (صحيح الأدب المفرد برقم ٥٥١)، وذكره السيوطي في الدر المنثور(٨/٤١٨).

(٤) هذه القراءة متواترة، ولم تذكرها كتب القراءات، وذكرت في كتب التفسير، ووجهت على أنها جمع الأصل، والأصل جمع الأصيل، وهو ما بين العصر إلى غروب الشمس.

ينظر: البحر المحيط (٤/٤٤٩)، والدر المصون (٤/٢٣٦)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٢٨٢).

(٥) وهذه القراءة شاذة، وذهب ابنُ جني على أنها مصدر «آصَلَ» كضارَبَ، أي: دَخل في الأصيل، كأصْبَح، أي: دخل في الصباح.

و«ظِلالُهم» عطف على «مَنْ»، و«بالغُدُوِّ» متعلِّقٌ بـ«يَسْجُد»، والباء بمعنى «في»، أي: في هذين الوقتين.

قال المفسرون: كل شخص سواء كان مؤمنًا، أو كافرًا فإنَّ ظله يسجد لله.

قال مجاهد: ظل المؤمن يسجد لله طوعًا، وهو طائع، وظل الكافر يسجد لله كرهًا وهو كاره.

وقال الزجاج: «جاء في التفسير أن الكافر يسجد لغيرِ الله، وظله يسجد لله».

وقال ابن الأنباري: لا يبعد أن يخلق تعالى للظلال عقولاً وأفهامًا تسجد بها وتخشع، كما جعل للجبال أفهامًا، حتى ==

قرأ الأخوان(١) وأبو بكر ﴿ أم هل يستوي ﴾ بالياء(٢)، والجمهور بالتاء.

اشتغلت بتسبيح الله، وظهر اسم التجلي فيها، كما قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

قال القشيري رحمه الله: وفيه نظر؛ لأن الجبل عين، فيمكنُ أن يكون له عقل بشرط تقدير الحياة، وأمَّا الظلال، فآثار وأعراض، ولا يتصور تقدير الحياة لها.

وقيل: المراد من سجود الظلال ميلانها من جانب إلى جانب، وطولها بسبب انحطاطِ الشمس، وقصرها بسبب ارتفاع الشمس، وهي منقادة مستسلمة في طولها وقصرها وميلها من جانب إلى جانب، وإنَّما خص الغدو والآصال بالذِّكر؛ لأنَّ الظلال إنما تعظم وتكثر في هذين الوقتين.

ينظر: الشواذ لابن خالوية ص (٦٦)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (١/٣٥٦)، والبحر المحيط (٥/٣٦٩، ٣٧٠)، والمحرر الوجيز (٣/٣٠٦)، والدر المصون (٤/٢٣٦)، والكشاف (٢/٤٩١).

(١) أي: حمزة، والكِسَائي.

(٢) وهي قراءة متواترة، ووجهت على أن تأنيث «الظلمات» غير حقيقي فجاز تذكيره مثل قوله: «فمن جاءه موعظة»، ذهب إلى الوعظ. كذلك ذهبوا في «الظلمات» إلى معنى المصدر فيكون بمعنى الإظلام والظلام.

ومثله: «وأخذ الذين ظلموا الصيحة» يعني الصياح.

وأما قراءة: «أم هل تستوي الظلمات» بالتاء –وهي متواترة أيضًا– فحجتهم تأنيث الظلمات، ذهبوا إلى اللفظ لا إلى المعنى.

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٥٨)، والحجة لابن خالوية (٥/١٥)، وإعراب القراءات السبع (١/٣٢٧، ٣٢٨) والحجة لابن زنجلة، ص (٣٧٢، ٣٧٣)، والتيسير في القراءات السبع، ص (١٣٣)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٩٧)، وغيث النفع في القراءات، ص (٢٦٤)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٣٩)، والمحرر الوجيز (٣/٣٠٦)، والبحر المحيط (٥/٣٧٠)، والدر المصون (٤/٢٣٧).

قوله تعالى: ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدًا رَّابِيًاۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴾[1][2].

---

(١) سورة الرعد الآيتان: (١٧- ١٨).

(٢) **الشرح:** بعد أن أخبر الله سبحانه في الآيات السابقة خضوع وسجود كل مافي الكون له وحده دون سواه، مع اعترافهم بأنه الخالق للسماوات والأرض ومافيهما والمدبرلهما هو الله الواحد الأحد، يضرب الله - عزَّ وجل- لنا في هذه الآيات مثلين للحق والباطل، يثبت به ويؤكد علمه وقدرته وسلطانه وعظمته، لهؤلاء القوم الذين عميت أبصارهم، وانطمست بصائرهم رغم اعترافهم بأنه الخالق المدبر.

لذلك يقول الله - عزَّ وجل- : ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا ..﴾ والمعنى: أنه- سبحانه وتعالى- أنزل من السماء مطراً فسالت أودية بقدرها أي أخذ كل واد بحسبه فهذا كبير وَسِعَ كثيراً من الماء، وهذا صغير وسع بقدره، وهو إشارة إلى القلوب وتفاوتها فمنها ما يسع علماً كثيراً، ومنها مالا يتسع لكثير من العلوم بل يضيق عنها وهو بهذا المثل أيضاً يشبه نزول القرآن والهدى بنزول المطر إذ نفع نزول القرآن يعم كعموم نفع نزول المطر، ويشبه الأودية بالقلوب إذ أن الأودية يستكن فيها الماء كما يستكن القرآن والهدى في قلوب المؤمنين.

ثم يقول تعالى : ﴿ فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدًا رَّابِيًاۚ ....﴾ الزبد هو: الأبيض المرتفع على وجه السيل ويقال له الغثاء، والرابي هو: العالي المرتفع فوق الماء والمراد من هذا تشبيه الكفر بالزبد الذي يعلو الماء فإنه يضمحل ويعلق بجنبات الوادي وتدفعه الرياح فكذلك يذهب الكفر ويضمحل، وقد تم بهذا المثل الأول.

ثم يشرع الله – عزَّ وجل- في ذكر المثل الثاني فيقول الله - عزَّ وجل- : ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥ ....﴾ أي مما توقدون في النار ينشأ منه زبد مثل زبد الماء لطلب اتخاذ حلية تتزينون بها وتتجملون بها كالذهب والفضه، أولطلب متاع تتمتعون به من الأواني والآلات المنجزة من الحديد والنحاس والرصاص.

﴿ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ ....﴾ المراد بالزبد هنا الخبث فإنه يعلو فوق ما أذيب من تلك الأجسام .

﴿ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ ....﴾ أي: مثله ذلك الضرب البديع يضرب الله مثلاً للحق والباطل ثم

==

يشرع الله – عزَّ وجل- في تقسيم المثل فيقول: ﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ ....﴾ أي الزبد الذي يعلو الماء، ويعلو ما يوقد عليه النار من الحلية التي يراد تخليصها وسبكها فيذهب جفاءً أي يرمى به ولا ينتفع منه، وأما ما ينفع الناس وهو الماء الصافي والذائب الخالص من الخبث فيمكث في الأرض أي يثبت فيها كالماء يسلك في عروق الأرض فيتفع الناس به، وما أذيب من تلك الأجسام فإنه يصاغ حلية وأمتعة وهذان مثلان ضربهما الله ليتضح الحق والباطل.

يقول السعدي في تفسيره: «شبه الله تعالى الهدى الذي أنزل على رسوله بالماء الذي أنزله لحياة الأرض، وشبه ما في الهدى من النفع بما في المطر من النفع العام، وشبه القلوب وتفاوتها بالأودية التي تسيل فيها السيول، وشبه ما يكون في القلوب من الشهوات والشبهات بالزبد الذي يعلو الماء ويعلو ما يوقد عليه النار من الحلية التي يراد تخليصها، فلا تزال فوق الماء طافية مكدره له حتى تذهب وتضمحل ويبقى ما ينفع الناس من الماء الصافي والحلية النافعة، فكذلك الشبهات لا يزال القلب يكرهها حتى تذهب وتضحمل».

ثم بعد أن ضرب الله – عزَّ وجل- مثلين للحق والباطل، بين أن الناس ينقسمون إلى قسمين: قسم مستجيب لربه له الحسنى وهو الجزاء الحسن نتيجة لإنقيادة لأوامر ربه وطاعته له – عزَّ وجل- ولرسوله ﷺ، وقسم غير مستجيب له بعدما ضرب له الأمثال وبين له الحق فهؤلاء لهم حالة غير حسنه لأنهم لم يطيعوا الله و لم ينقادوا لأوامره، فلو أن لهم ما في الأرض جميعاً من ذهب وفضة وغيرها ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة لافتدوا به، ولكنه لا يتقبل منهم لأنه –تعالى- لا يقبل منهم يومئذ صرفاً ولا عدلاً، فهو اليوم الذي يناقشون ويحاسبون على كل صغير وكبير، وعلى ما أسلفوه من عمل سيء، وما ضيعوه من حقوق الله وحقوق عبادة، وبعد هذا الحساب السيء مأواهم جهنم الجامعة لكل أنواع العذاب، فبئس المستقر والمرجع والمكان والمسكن الذي يستقرون فيه.

قلت: وبالتأمل في هذه الآيات الكريمة يمكن أن نستخلص ما يأتي من أهداف:

١– بيان أن الحق والباطل في صراع دائم، وأن الباطل قد ينتفش وينتفخ، لكنه في النهاية يندحر وينكسر.

٢– بيان قيمة الأمثال في تقريب المعاني والمفاهيم لأذهان وقلوب وعقول الناس، حيث بالأمثال أظهر الله ثبات الحق وضياع الباطل.

٣– الثناء على المؤمنين وإظهار ثوابهم ترغيبًا لهم في دوام الالتزام بشرع الله والتمسك بدينه، والذم للمشركين بإظهار ما ينتظرهم من عقاب وما سيترل بهم من جزاء عساهم ينتبهون، ويستيقظون، وإلى ربهم وإلههم الحق يعودون وبه يؤمنون.

٤– بيان بطلان عبادة الكافرين وإظهار إحباط عملهم، وأنهم لن يحصدوا من عبادتهم لغير الله إلا الدمار والبوار، حيث إن مأواهم جهنم وبئس القرار.

ينظر: تفسير ابن كثير (٢/٥١٠،٥٠٩)، وفتح القدير (٣/٧٣، ٧٤)، وروح المعاني (١٣/١٢٦)، ==

٨٥- أخرج البخاري، ومسلم، عن بُرَيد بن عبد الله(١)، عن أبي بُردة(٢)، عن أبي موسى(٣) -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل ما بعثني الله به من الهدى؛ والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضًا، فكان منها نقية، قبلت الماء، فأنبتت الكلأ(٤) والعشب الكثير، وكانت منها أجادب(٥) أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس، فشربوا منها وسقوا ورعوا، وأصاب طائفة منها

وتفسير السعدي، ص (٤١٥).

(١) هو: بُرَيد بن عبد الله بن أبي بُردة بن أبي موسي الأشعري، أبو بردة الكوفي. روي عن جده أبي بُردة بن أبي موسي وغيره، وروي عنه أبو المغيرة النضر بن إسماعيل وغيره.

قال ابن معين: ثقة. وقال النَّسَائي: ليس به بأس وقال أبو حاتم: ليس بالمتين يكتب حديثه، وقال ابن عدي: وهو صدوق وأرجو ألا يكون به بأس. وقال العجلي: ثقة وقال الذهبي: وهو صدوق موثق، إلا أن أبا حاتم قال: لا يحتج به. وذكره الذهبي: في «تاريخ الإسلام» بين المتوفي «١٤١هـ- ١٦٠هـ»، وقال ابن حجر في «مقدمة الفتح»: احتج به الأئمة كلهم، وأحمد وغيره يطلقون المناكير علي الأفراد المطلقة وقال أيضا في «التقريب» ثقة يخطئ قليلا، من السادسة، وذكره ابن حِبَّان في «الثقات» وقال: كان يخطئ.

وخلاصة القول فيه إنه صدوق حسن الحديث، قليل الخطأ لا يضره، وأكثرهم يخطئونه قليلا.

ينظر: الجرح والتعديل (٢/٤٢٦) برقم (١٦٩٤)، وثقات ابن حِبَّان (٦/١١٦)، وتهذيب الكمال (٤/٥٠)، وتاريخ الإسلام (٩/٧٧)، وتقريب التهذيب (١/١٢١).

(٢) هو: أبو بردة بن أبي موسى الأشعري الفقيه قاضي الكوفة، اسمه الحارث أوعامر، روى عن علي والزبير وحذيفة، وروى عنه بنوه عبد الله ويوسف وسعيد وبلال وخلق كثير. وثقه غير واحد. توفي سنة ثلاث ومائة.

ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/٢١)، وطبقات ابن سعد (٦/٢٦٨)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١/٤٤٣).

(٣) هو: عبد الله بن قيس بن سليم بن حضَّار بن حرب بن عامر، أبو موسى الأشعري، قيل: إنه قدم مكة قبل الهجرة، فأسلم، ثم هاجر إلى أرض الحبشة، واستعمله النبي ﷺ على زبيد، وعدن، واستعمله عمر على الكوفة، ومناقبه كثيرة، وقال أبو عبيد، وغيره: مات سنة اثنتين وأربعين.

ينظر: الإصابة (٤/٢١١)، والإستيعاب (٣/٩٧٩)، وأسد الغابة (٣/٣٧٦).

(٤) «الكلأ» بالهمز: هو العشب رطبه ويابسه.

ينظر: لسان العرب (١/١٤٨) مادة (كلأ)، والنهاية في غريب الحديث (٤/١٩٤).

(٥) «الأجادب»: هي الأرض الصلبة التي تمسك الماء ولا تنبت.

ينظر: لسان العرب (١/٢٥٦) مادة (جدب)، والنهاية في غريب الحديث (١/٢٤٢).

أخرى، إنما هي قيعان[1] لا تمسك ماءً ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به، فعَلِم وعلَّم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسًا ولم يقبل هدى الله، الذي أرسلت به»[2].

٨٦- وأخرج أبو نُعَيم، والدَّيْلَمِي، عن أبي سعيد[3] -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل القرآن ومثل الناس كمثل الأرض والغيث، بينما الأرض ميتة هامدة إذ أرسل الله عليها بالغيث، فاهتزت، ثم يرسل الوابل فتهتز وتربو، ثم لا يزال يرسل الأودية، حتى تبدر وتنبت

---

(١) «القيعان»: جمع قاع وهي الأرض المستوية. ينظر: لسان العرب (٣٠٤/٨) مادة (قوع).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» في كتاب العلم، باب: فضل من عَلِمَ وعَلَّم، (٤٢/١) برقم (٧٩)، ومسلم في «صحيحه» في كتاب الفضائل، باب: بيان مثل ما بعث به النبي ﷺ من الهدى والعلم، (١٧٨٧/٤) برقم (٢٢٨٢).

قلت: وهنا بيَّن النبي ﷺ أن أحوال الناس وأصنافهم ثلاث: من حيث قبول الحق والإنتفاع بالعلم وعدمة:

العالم الذي يعمل بعلمه ويعلمه للناس.

عالم يعلم غيره ولكن لا يعمل بعلمه.

رجل لا يرغب في العلم ولا يرغب في العمل.

فقد شبه ﷺ هؤلاء الثلاثة بأمر محسوس مشاهد. وهو الأرض بأنواعها، وخاصة عند نزول المطر عليها فبين أنها أنواع منها:

أرض انتفعت بالماء فقبلته، ونفعت به غيرها بما أخرجته من أنواع النعم.

أرض لم تنتفع بالماء ولكن حفظته لينتفع به غيرها بالسقي وغيره.

أرض لم تنتفع بالماء ولم تنفع به غيرها فلا هي حفظته ولا هي أنبتت به الكلأ وهي الأرض الميتة.

فقد شبه ﷺ في دعوته أصناف الناس وموقفهم مما جاء به بأمر محسوس مشاهد وهو الغيث «المطر» النازل من السماء فصور ﷺ ما أراد تصويره من المعنويات إلى واقع حسي؛ تقريبا للمعاني وتوضيحا لها. وذلك لدعوة الحواس والعقل للنظر إلى مخلوقات الله المحسوسة للتعرف على الله -عزَّ وجل-.

ينظر: البحرالمحيط (٣٧١/٥)

(٣) هو: سعد بن مالك بن سِنَان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن خُدْرَة الخدري، أبو سعيد: بايع تحت الشجرة، وشهد ما بعد أُحُد، وكان من علماء الصحابة. قال الواقدي: توفي سنة أربع وسبعين.

ينظر: الإصابة (٧٨/٣)، والإستيعاب (٦٠٢/٢)، وأسد الغابة (١٥١/٦).

ويزهو نباتها، ويخرج الله ما فيها من نبتها ومعايش الناس والبهائم، وكذلك فعل القرآن بالناس»[1].

القراءات:

قرأ الجمهور ﴿ بِقَدَرِهَا ﴾ بفتح الدال.

وقرأ زيد بن علي -رحمهما الله-، والأشهب العقيلي[2]**، وأبو عمرو- في رواية**[3]**: بسكونها**[4].

---

(١) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «أمثال الحديث» ص (٤٠١) برقم (٣٤٩)، وقال: إسنادة ضعيف، وذكره أبو شجاع الدَّيْلَمِي في «الفردوس بمأثور الخطاب» (١٣٩/٤) برقم (٦٤٢٩)، ولم أقف على الأثر عند أبي نعيم.

(٢) له ذكر في جل كتب التفاسير ولم أعثر له على ترجمة .

(٣) قرأ بها أيضًا: الحسن، والمطوعي وهي قراءة شاذة، ورواية أبي عمرو برواية هارون عنه وهي ليست من طريق التيسير ولا النشر.

ينظر: الشواذ لابن خالويه، ص(٦٦)، والقراءات الشاذة، ص (٥٦)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٣٩)، والبحر المحيط (٣٧٢/٥).

(٤) اختلف علماء العربية: هل القراءتان بمعنى واحد أو مختلفان؟

فذهب أبو زيد والأخفش وأكثرُ أئمةِ العربية إلى أنهما بمعنًى واحد، حكى أبو زيد: «خُذْ قَدَر كذا وقَدْر كذا»، بمعنى واحدٍ، قال: ويُقْرَأُ في كتابِ اللَّهِ: ﴿ فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا ﴾ و«قَدْرها»، وقال: ﴿ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ [الحج: ٧٤] ولو حُرِّكَت الدالُ لكان جائزًا.

وذهبَ جماعةٌ إلى أنهما مختلفانِ، فالساكنُ مصدرٌ والمتحركُ اسمٌ، كالعَدِّ والعَدَدِ والمَدِّ والمَدَد، وكأنَّ القَدْر بالتسكين الوُسْعُ، يقال: «هو يُنفق على قَدْرِه» أي وُسْعِه.

وقيل: بالتسكين: الطاقةُ، وبالتحريك: المقدارُ.

قال أبو جعفر: وأكثرُ ما يُستَعْمَل بالتحريكِ إذا كان مساويًا للشيءِ، يُقال: هذا على قدَر هذا.

وفي السجاوندي: وقال ابن أبي عبلة: قَدَرَه أي قَدَرَه الله. انتهى.

وظاهرُ هذا أنه قرأ بفتحِ الدالِ والراءِ، فيكونُ «قَدَرَه» فعلاً ماضيًا، وجَعَلَ فيه ضميرًا فاعلاً يعودُ على اللهِ تعالى، والضميرُ المنصوبُ يعود على المصدرِ.

ينظر: الحجة لابن زنجله، ص (١٣٧)، والبحر المحيط (٢٤٣/٢) والدر المصون (٢٣٧/٤).

قرأ حمزة، والكِسَائي، وحفص، وابن مُحَيْصِن[١]، ومجاهد، وطلحة، ويحي، وأهـل الكوفـة ﴿ يُوقِدُون ﴾ بالياء، على الغيبة[٢].

وقرأ باقي السبعة[٣]،وشَيْبَة[٤]،و[أبو][٥] جعفر، والأعرج بالتاء على الخطاب[٦] [٧].

---

(١) هو: محمد بن عبد الرحمن بن مُحَيْصِن السهمي، مقرئ أهل مكة، روى له مسلم. قال ابن مجاهد: وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة.

ينظر:معرفة القراء الكبار (٩٨/١)، وغاية النهاية (٣٥٠/١)، وتاريخ الإسلام (٢٢٠/٨).

(٢) ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٥٩)، والحجة لابن خالويه، ص (٢٠١)، والحجة لأبي زرعة، ص (٣٧٣)، التيسيرفي القراءات السبع، ص (١٣٣)، والنشر في القراءات العشر (٢٩٧/٢، ٢٩٨)، وغيث النفع في القراءات، ص (٢٦٤)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٣٩)، والبحر المحيط (٣٧٢/٥)، والكشاف (٤٩٣/٢)، وتفسير الرازي (٣٠/١٩).

(٣) وهم: نافع ،وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة.

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٥٨)، والحجة لابن خالويه ص (٢٠١)، والحجة لأبي زرعة ص (٣٧٣)، والتيسير في القراءات السبع، ص (١٣٣)، والنشر في القراءات العشر (٢٩٧/٢، ٢٩٨)، وغيث النفع في القراءات، ص (٢٦٤)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٣٩)، والبحر المحيط (٣٧٢/٥)، والكشاف (٤٩٣/٢)، وتفسير الرازي (٣٠/١٩).

(٤) هو: شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، إمام ثقة، مقرئ المدينة -مع أبي جعفر- وقاضيها، ومولى أم سلمة، عرض على: عبد الله بن عياش، وعرض عليه: نافع، وابن جماز، وأبو عمرو، وإسماعيل بن جعفر، وهو أول من ألف في الوقوف، وكتابه مشهور، مات سنة ثلاثين ومائة.

ينظر:معرفة القراء الكبار (٧٩/١)، وغاية النهاية (١٤٥/١)، والتاريخ الكبير (٢٤١/٤).

(٥) سقط من المخطوط، والمثبت من مصادر القراءات، والبحر المحيط (٣٢٧/٥) .

(٦) ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٥٨)، والحجة لابن خالويه ص (٢٠١)، والحجة لأبي زرعة ص (٣٧٣)، والتيسير في القراءات السبع، ص (١٣٣)، والنشر في القراءات العشر (٢٩٧/٢، ٢٩٨)، وغيث النفع في القراءات، ص (٢٦٤)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٣٩).

(٧) مَنْ قرأ بياء الغيبة، وهي قراءة متواترة، فعلى أنّ المراد: مما يوقد عليه الناس، فأضمر مع عدم السبق لظهوره للعلم به، يدل عليه قوله: ﴿ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴾ [الرعد: ١٧] وحجتهم أن الكلام خبر لاخطاب فيه .

==

قرأ رُؤْبَة[1] ﴿ جفالاً ﴾ باللام بدل الهمزة[2].

وعن أبي حَاتِم: لا يُقرأ بقراءة رُؤْبَة[3].

وعن أبي حَاتِم: لا تعتبر قراءة الأعراب في القرآن[4]..............................

ومَنْ قرأ بتاء الخطاب، وهي متواترة أيضا، فعلى أنّ المراد كافة الناس: مؤمنهم وكافرهم، أي: مما توقدون عليه أيها الموقدون، وردوه على المخاطبة في قوله: ﴿ قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ....﴾ [الرعد: ١٦]

ينظر: الحجة لأبي علي الفارسي (١٦/٥)، والحجة لابن زنجلة، ص (٢٠١)، والكشف عن وجوه القراءات (١٣٢/٢)، والبحر المحيط (٣٧٣/٥) ومعالم التتريل (١٣/٣)، وتفسير الفخر للرازي (٢٨/١٩)، والدر المصون (٢٣٨/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٢٨٨/١١)، وروح المعاني (١٣١/١٣).

(١) وهو: أبو الجحاف رُؤْبَة بن عبد الله العجاج التميمي السعدي، من الفصحاء المشهورين، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وأخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجون بشعره، وتوفي سنة خمس وأربعين ومائة من الهجرة وكان قد أسن. ينظر: البداية والنهاية (٩٦/١٠)، ووفيات الأعيان (٣٠٤/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٦٢/٦)، وخزانة الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣/١).

(٢) تنظر قراءته في: الشواذ لابن خالوية ص (٦٦)، والبحر المحيط (٣٧٣/٥)، وتفسير القرطبي (٣٠٥/٩)، والكشاف (٤٩٣/٢)، وتفسير الرازي (٣٠/١٩). وهذه القراءة شاذة، وقد حكى علماء القراءات والعربية في توجيهها أنها مِنْ أَجْفَلَتِ الريحُ الغيم، أي: فَرَّقَتْه قِطَعًا، فهي في المعنى كقراءةِ العامَّة بالهمزة.

وفي همزة «جُفاء» وجهان:

أظهرهُما: أنها أصلٌ لثبوتِها في تصاريف هذه المادةِ كما رأيتَ.

والثاني: بدلٌ من واو، وكأنه مختارُ أبي البقاء، وفيه نظرٌ؛ لأنَّ مادة (جفا) (يَجْفو) لا يليق معناها هنا، والأصلُ عدمُ الاشتراكِ.

ينظر: إعراب القراءات السبع (٣٢٩/١)، والبحر المحيط (٣٧٣/٥)، والدر المصون (٢٣٨/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٢٨٩/١١)، .

(٣) لأنه كان يأكل الفأر: أي كان أعرابياً جافياً.

ينظر: البحر المحيط (٣٧٣/٥)، وتفسير القرطبي (٣٠٥/٩)، والكشاف (٤٩٣/٢)، وتفسير الرازي (٣٠/١٩).

(٤) ينظر: البحر المحيط (٣٧٣/٥)، والمحرر الوجيز (٣٠٨/٣).

قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾[1][2]. ٨/

---

(١) سورة الرعد الآيات: ١٩- ٢٤.

(٢) **الشرح**: بعد أن ذكر الله -سبحانه وتعالى- في الآيات السابقة مثلين للحق والباطل، وذكر تباين موقف الناس منهما؛ ومن ثم تباين الجزاء واختلافه، فالحسنى لأتباع الحق والإيمان والهدى، والسوأى لأشياع الباطل والكفر والضلال، بين في هذه الآيات أن المستجيب المؤمن إنسان استنارت بصيرته، واستقامت فطرته، وغير المستجيب الكافر، إنسان عميت بصيرته والتوت فطرته لذلك قال الله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ ﴾ ففهم ذلك وعمل به، ﴿ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ ﴾ فلا يفهم الحق ولا يعمل به، فلا يستوي من يعلم من الناس أن الذي أنزل اليك يا محمد من ربك هو الحق الذي لا شك فيه ولا مرية منه ولا لبس فيه، بل هو كلمة حق وصدق يصدق بعضه بعضاً لا يضاد شيء منه شيئاً، ولا يتذكروا ذلك إلا أولي الألباب وأصحاب العقول الرزينة والأراء الكاملة.

يقول ابن كثير في تفسيره: «أنما يتعظ ويعتبر ويعقل أولو العقول السليمة الصحيحة».

ثم يبدأ الله – عزَّ وجل- وصف أصحاب العقول السليمة بأوصاف مادحة لهم، فيقول – سبحانه- ﴿ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴾ أي يوفون بما عقدوه من العهود فيما بينهم وبين ربهم، أو فيما بينهم وبين العباد، ولا ينقضون الميثاق الذي وثقوه على أنفسهم وأكدوه بالإيمان ونحوها.

يقول السعدي في تفسيره: «فيدخل في ذلك جميع المواثيق والعهود والأيمان والنذور».

ثم يذكر – عزَّ وجل- الوصف الثاني فيقول: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾ هذا لفظ عام في كل ما أمر الله بصلته ونهى عن قطعه من الإيمان بالله ورسوله وطاعتهما، وصلة الأباء والأمهات وعدم عقوقهما، وصلة الأقارب والأرحام بالإحسان إليهم قولا وفعلا؛ والسبب الذي يجعل العبد واصلاً ما أمر الله به أن يوصل هو خشية الله والخوف من سوء الحساب لذلك وصفهم بقوله: ﴿ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴾ أي يخشونه خشية تحملهم على فعل ما وجب واجتناب ما لا يحل، ويخافونه خوفاً يمنعهم من القدوم ==

عليه يوم الحساب أن يتجرؤا على معاصية.

ثم وصفهم أيضاً بقوله ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ ﴾ أي صبروا على المأمورات بالامتثال وعلى المنهيات بالانكفاف عنها.

يقول الشوكاني في فتح القدير: « الصبر على الإتيان بما أمر الله به، واجتناب ما نهى عنه، وقيل على الرزايا والمصائب ومعنى كون ذلك الصبر لإبتغاء وجه الله أن يكون خالصاً له لا شائبة فيه لغيره».

ثم وصفهم بقوله: ﴿ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ أي أقاموا الصلاة وفعلوها في أوقاتها بأركانها وشروطها ومكملاتها ظاهراً وباطناً، وأنفقوا على الذي يجب عليهم الإنفاق عليه من زوجات، وأقارب، وأجانب من فقراء ومحاويج، ومساكين في السر والعلن، ولم يمنعهم من ذلك حال من الأحول آناء الليل وأطراف النهار، كما أنهم ﴿ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾ بمعنى أن من أساء إليهم بقول أو فعلاً لم يقابلوه بفلعه بل قابلوه بالإحسان إليه، فيعطون من حرمهم، ويعفون عمن ظلمهم، ويصلون من قطعهم.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾ أي أولئك الموصوفون بالصفات المتقدمة لهم عقبى الدار والآخرة وفسرها بقوله: ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا.... ﴾ أي إقامة يخلدون فيها ولا يزولون عنها ولا يبغون عنها حولاً، ومن تمام نعيمهم أنهم يدخلونها ومن صلح من آبائهم من الذكور والإناث، وأزواجهم وذرياتهم أي الزوج والزوجه والأصحاب والأحباب ممن هو صالح لدخول الجنه من المؤمنين لتقر أعينهم بهم، حتى أنه ترفع درجة الأدنى إلى درجة الأعلى من غير تنقيص.

ثم بعد ذلك يقول ﴿ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ﴾ يهنئونهم بالسلامة والكرامة والنعيم والإقامة في دار السلام ويقولون ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ ﴾ أي حلت عليكم السلامة والتحية من الله فصبركم هو الذي أوصلكم إلى هذه المترلة العالية والجنان الغالية ﴿ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِۚ ﴾ وهذا للترغيب والتشويق.

يقول الشوكاني في فتح القدير: « وقد شاء – سبحانه – بهذه الجملة المتصفة بمدح ما أعطاهم من عقبى الدار المتقدم ذكرها للترغيب والتشويق».

قلت: ويمكن أن نستخلص ما يأتي من أهداف:

١– الترغيب في الإيمان والتنفير من الكفر؛ بتصوير المؤمن بالعالم المقتنع بالحقيقة السائر على هداها، بينما الكافر بمثابة الأعمى والمتخبط في ظلام الجهالة والضلالة.

٢– ذكر صفات أولي الألباب جذبًا للناس إلى مستواها الجميل، بغية تكوين المجتمع الفاضل من الذين تحلوا بصفات الجمال والكمال.

==

٨٧- أخرج ابن عساكر عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن البر والصلة [ليخففان] (١) [سوء](٢) الحساب يوم القيامة»،[ثم] (٣) تلا رسول الله ﷺ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ﴾(٤).

٨٨- وأخرج ابن أبي حَاتِم، وأبو الشيخ، عن قَتَادة، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِين يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾، قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان يقول: «[اتقوا الله](٥)، وصلوا الأرحام؛ فإنه أبقى لكم في الدنيا، وخير لكم في الآخرة»(٦).

وذكر لنا أن رجلاً من خثعم أتى النبي ﷺ وهو بمكة، فقال: أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟

٣- الإشادة بالعلم والعلماء، وتبعًا لذلك يكون التحقير للجاهلين .

٤- التمجيد للصفات التسع الموجودة عند أولي الألباب، باعتبارها في حد ذاتها صفات نبل وفضل، يحرص عليها الإنسان كإنسان.

٥- بعث الطمأنينة في قلوب ذوي النصيب الضئيل من حطام الدنيا ببيان ما ينتظرهم في الآخرة كعقبى للدنيا.

٦- بيان قيمة السلام، حتى إنه يكون تحية وتكريمًا من ملائكة الرحمن لأولي الألباب.

٧- التفخيم لصفة الصبر، حيث هو صفة أصيلة لا يخلو منه العبد الصالح في شتى الحالات.

٨- بيان حقارة الدنيا وحقارة وتفاهة نعيمها الزائل الحائل، حتى لا يفتن بها إنسان، فيطغى ويتجبر لغروره بما قد منحه الله تعالى إياه.

ينظر: تفسير ابن كثير (٢/ ٥١٠)، وفتح القدير (٣/٧٨)، وروح المعاني (١٣/١٢٦)، وتفسير السعدي، ص (٤١٧، ٤١٨).

(١) في المخطوط: يخففان، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٢٥).

(٢) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٢٥)، وتاريخ دمشق (٣٦/٢٤٣) لأن السياق يقتضيه.

(٣)سقط من المخطوط والصواب ماأثبته من الدر المنثور(٨/٤٢٥) لأن السياق يقتضيه.

(٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/٢٤٣)، وذكرة السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٢٥)، وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» برقم (٢٩٨٤).

(٥) في المخطوط: «انفقوا» والمثبت من الدر المنثور (٨/٤٢٦).

(٦) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٤/٢٢٧) من حديث قَتَادة مرسلاً، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٢٦) وعزاه إلى ابن أبي حَاتِم وأبي الشيخ. و لم أقف على الأثر عند ابن أبي حَاتِم وأبي الشيخ.

قال: «نعم» قال: فأي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «الإيمان بالله» [قال][1] ثم مَهْ؟ قال: «صلة الرحم»[2].

وكان عبد الله بن عمرو يقول: إن الحليم ليس من ظُلِم ثم حلم، حتى إذا [هيجه][3] قوم اهتاج، ولكن الحليم من قدر، ثم عفا، وإن الوصول ليس من وُصل، ثم وصل فتلك مجازاة، ولكن الوصول من قُطِع، ثم [وصل][4] وعطف على من لم يصله[5].

وقال أبو حيَّان في «تفسيره»[6]: قال ابن عباس رضي الله عنهما-: نزلت: ﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ ﴾ في حمزة[7]، وأبي جهل[8]، وقيل: في عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وأبي جهل، وقيل: في عَمَّار ابن ياسر[9]، ....

---

(١) سقط من المخطوط، والصواب مأأثبته من الدر المنثور (٤٢٦/٨) لأن السياق يقتضيه.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٢٩/١٢) برقم (٦٨٣٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٥١/٨): رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، غير نافع بن خالد الطامي، وهو ثقة. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٢٦/٨).

(٣) في المخطوط: هجه، والصواب مأأثبته من الدر المنثور (٤٢٦/٨).

(٤) سقط من المخطوط، والصواب مااثبته من الدر المنثور (٤٢٦/٨) لأن السياق يقتضيه.

(٥) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧٥/٣١) من حديث قَتَادة قال: كان ابن عمر يقول... فذكره، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٢٦/٨)

(٦) ينظر: البحر المحيط (٣٧٥/٥).

(٧) هو: حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وهو عم رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة، وكان حمزة -رضي الله عنه وأرضاه- أسنَّ من رسول الله ﷺ بسنتين، وهو سيد الشهداء، وشهد أحدًا، فقتل بها يوم السبت في النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة.

ينظر: الإصابة (١٢١/٢)، والإستيعاب (٣٦٩/١)، وأسد الغابة (٦٦/٢) .

(٨) هو: عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، أشد الناس عداوة للنبيِّ ﷺ في صدر الإسلام، وأحد سادات قريش وأبطالها ودهاتها في الجاهلية. أدرك الإسلام، وكان يقال له: «أبو الحكم» فدعاه المسلمون «أبا جهل» واستمر على عناده، يثير الناس على رسول الله ﷺ وأصحابه، لا يفتر عن الكيد لهم والعمل على إيذائهم، حتى كانت وقعة بدر الكبرى، فشهدها مع المشركين فكان من قتلاها سنة اثنتين للهجرة.

ينظر: الكامل في التاريخ (٤٦٩/١)، وإمتاع الأسماع لأحمد بن علي المقريزي (٣٥/١).

(٩) هو: عمار بن ياسر بن عامر بن الحصين بن قيس بن ثعلبة بن عوف بن يام بن عنس العنسي -بنون- أبو اليقظان مولى بني مخزوم، صحابي جليل شهد بدرًا والمشاهد، وكان أحد السابقين الأولين، له اثنان وستون حديثًا، قتل ==

وأبي جهل[1].

٨٩- أخرج الإمام أحمد، والضياء، وأبو داود، والحاكم، عن عبد الرحمن بن عَوْف[2]، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب، وإن أعجل الطاعة ثوابًا لصلة الرحم؛ حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة، فتنمو أموالهم ويكثر عددهم، إذا تواصلوا» [3].

٩٠- وأخرج البَغَوي في «تفسيره»[4] عن جُبَير بن مطعم[5]، قال: سمعت رسول الله ﷺ

بصفين مع علي -رضي الله عنه- سنة سبع وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين.

ينظر: الإصابة (٥٧٥/٤)، والإستيعاب (١١٣٥/١) وأسد الغابة (١٣٩/٤).

(١) وأياً كان الأمر من سبب النزول فحملها على العموم أحق وأولى، ويدخل حمزة، وعمار كمثال وعنوان لأهل الإيمان المبصرين، ويدخل أبو جهل كمثال ورمز لأهل الكفران المنطمسُ الأبصار والبصائر، دخولاً أوليًا.

(٢) هو: عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة الزهري، أبو محمد المدني، شهد بدرًا والمشاهد، وهو أحد العشرة، وهاجر الهجرتين، وأحد الستة. روى عنه بنوه إبراهيم وحميد وأبو سلمة ومصعب وغيرهم. قال الزهري: تصدق على عهد النبي ﷺ بأربعة آلاف ثم بأربعين، ثم حمل على خمسمائة فرس، ثم على خمسمائة راحلة. وأوصى لنساء النبي ﷺ بحديقة قُوِّمت بأربعمائة ألف. قال خليفة: مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين، ودفن بالبقيع. وزاد بعضهم: وهو ابن خمس وسبعين سنة.

ينظر: الإصابة (٣٤٦/٤)، والإستيعاب (٨٤٤/٢)، وأسد الغابة (٤٩٥/٣).

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٦/٥) برقم(٢٠٣٩٠)، وأبو داود في «سننه» كتاب الأدب، باب: النهي عن البغي، (٢٧٦/٤) برقم (٤٩٠٢)، والترمذي في «سننه» كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، (٦٦٤/٤) برقم (٢٥١١)، وابن ماجه في «سننه» كتاب الزهد، باب: البغي، (١٤٠٨/٢) برقم (٤٢١١)، والحاكم في «مستدركه» كتاب التفسير، باب: سورة النحل،(٣٨٨/٢) برقم (٣٣٥٩)، من حديث أبي بكرة رضي الله عنه، وليس من حديث عبد الرحمن بن عوف.

قال التِّرْمِذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الطبراني بنحوه كما في المجمع (١٥١/٨)، وقال الهيثمي: «رواه أبو داود باختصار كثير، ورواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنطاكي و لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» ا.هـ.

(٤) ينظر: معالم التنزيل (١٥/٣).

(٥) هو: جُبَير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، قدم على النبي في فداء أسارى بدر، ثم ==

يقول: «لا يدخل الجنة قاطع الرحم؛ قال الله تعالى: «أنا الرحمن خلقت الرحم، وشققت لها اسمًا من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته، ومن بتّها[1] بتته» [2].

٩١- وأخرج البَغَوي في «تفسيره»[3]، عن أبي هُرَيرَة -رضي الله عنه- قال: خلق الله تعالى الخلق، فلما فرغ منه، قامت الرحم فأخذت بحقوي[4] الرحمن، فقال: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يارب، قال: فذلك لك.

أسلم بعد ذلك قبل عام خيبر، وقيل: يوم الفتح، روى عن النبي ﷺ، قال الزبير: كان يؤخذ عنه النسب، وكان أخذ النسب عن أبي بكر. وقال ابن البرقي، وخليفة: توفي سنة (٥٩) بالمدينة، وقال المدائني: سنة (٥٨).

ينظر:الإصابة (٤٥٨/٢)، والإستيعاب (٢٣٢/١)، وأسد الغابة (١٣٨/١).

(١) بتت الشيء: أي قطعته قطعاً مستأصلاً لاعودة فيه. ينظر: لسان العرب (٦/٢) مادة (بتت).

(٢) أخرج شطره الأول البخاري في «صحيحه» كتاب الأدب، باب: إثم القاطع، (٢٢٣١/٥) برقم (٥٦٣٨)، ومسلم في«صحيحه» كتاب البر والصلة والآداب، باب: صلة الرحم وتحريم قطيعتها، (١٩٨١/٤) برقم (٢٥٥٦)، والبَغَوي مختصرًا في «تفسيره» (١٥/٣) بلفظ «لا يدخل الجنة قاطع رحم».

وأخرج شطره الثاني أحمد في «مسنده» (١٩٤/١) برقم (١٦٨٠)، وأبو داود في «سننه»كتاب الزكاة، باب: صلة الرحم، (٥٣٠/١) برقم (١٦٩٤)، والترمذي في «سننه» كتاب البر والصلة، باب: قطيعة الرحم، (٣١٥/٤) برقم (١٩٠٧)، ابن حِبَّان في «صحيحه» (١٨٦/٢) برقم (٤٤٣) من حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بلفظ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله تعالى أنا الرحمن، وهي الرحم، شققت لها اسمًا من اسمي، من وصلها وصلته، ومن قطعها بتته.

(٣) ينظر: معالم التنزيل (١٥/٣).

(٤) أصل الحقو بفتح الحاء، طرف الورك، أو موضع النطاق وسمي به الإزار، ثم أستعير هذا الكلام للاستجارة، يقال: عذت بحقو فلان رأى استجرت به لما كان من يستجير بآخر يأخذ بثوبه وإزاره فهو في حق الله تعالى بهذا المعنى والله تعالى متره عن المشابهة بخلقه ومثله في الحديث الآخر ومنهم من تأخذه النار إلى حقويه راجع إلى ما تقدم أولا من موضع معقد الإزار أو طرف الورك.

ينظر: مشارق الأنوار للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (٢١٠/١) مادة (ح ق ق)، ولسان العرب (١٩٠/١٤) مادة (ح ق ق).

ثم قال أبو هُرَيرَة- رضي الله عنه: اقرءوا إن شئتم: ﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴾[1][2].

٩٢- وأخرج ابن جَرير، وابن أبي حَاتِم، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسـول الله ﷺ: «إن في الجنة قصرًا يقال له: عدن، حوله البروج والمروج، له خمسة آلاف باب، عند كل باب خمسة آلاف خَيْرةٍ[3]، لا يدخله أو لا يسكنه إلا نبي أو صديق أو شهيد أو إمام عادل»[4].

٩٣- وأخرج ابن أبي الدنيا[5]، عن مجاهد، قال: قرأ عمر على المنبر ﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ﴾ فقال: أيها الناس، هل تدرون ما جنات عدن؟ قصر في الجنة، له عشرة آلاف باب، على كل بـاب خمسة وعشرون ألفًا من الحور العين، لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد[6].

---

(١) سورة محمد آية: ٢٢.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير، باب: «وتقطعوا أرحامكم» (١٨٢٨/٤) برقم (٤٥٥)، ومسلم في «صحيحه» كتاب البر والصلة والآداب، باب: صلة الرحم وتحريم قطيعتها، (١٩٨٠/٤) برقم (٢٥٥٤).

(٣) في الطبري (١٤٢/١٣) حبرة، ولعلَّ ما ذكره ابن عقيلة وأثبته هو الصواب، لأن الخيرة من النساء الكريمة النسب والحسب، الحسناء الوجه، كثيرة المال. ينظر: تاج العروس (٢٤٠/١١) مادة (خ ي ر).

(٤) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٤٢/١٣)، والبَزَّار في «مسنده» (٤٤٩/٦) برقم (٢٤٨٧)، وقال هذا الحديث لا يعرف إلا من طريق عبد الله بن عمرو-رضي الله عنهما- وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٢٧/٨، ٤٢٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حَاتِم.

(٥) في الدر المنثور (٤٢٨/٨)، وابن أبي شَيْبَة، وابن المنذر وابن أبي حَاتِم.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» ص (١٨٠) بلفظ: «قصر في الجنة له أربعة آلاف مصراع، على كل باب خمسة وعشرون ألفا من الحور العين لا يدخله إلا نبي»، وابن أبي شَيْبَة في «مصنفه» (٣٩/٧) بـرقم (٣٤٠٣٢) بلفظ: «قصر في الجنة له خمسة آلاف باب» وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في زوائد الهيثمـي (٨٩/٢) برقم (٩٦٣) بلفظ: قصر من الجنة له خمسة آلاف باب، على كل باب خمسة وعشرون ألفًا من الحور العين... الحديث. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٢٨/٨)، وزاد نسبته إلى ابن جَرير، وابن المنذر، وابـن أبي حَاتِم.

٩٤- وأخرج عبد الرزاق، والفِرْيابي، وابن أبي شَيْبَة، وهَنَّاد[١]، وعَبْد بن حميد، وابن المنذر، وأبو الشيخ، عن ابن مسعود[٢]، في قوله: ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ ﴾ قال: بُطْنَانُ الجنة، يعني: وسطها[٣].

٩٥- وأخرج سعيد بن منصور، وابن المنذر، عن الحسن، قال: ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ ﴾ وما يدريك ما جنات عدن؟! قال: قصر من ذهب لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد، أو حكمُ عدل[٤].

٩٦- وأخرج ابن جَرير، وأبو الشيخ، عن الضَّحَّاك، في قوله تعالى: ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ ﴾ قال: مدينة وسط الجنة، فيها الرسل والأنبياء والشهداء وأئمة الهدى، والناس حولهم بعد، والجنات حولها[٥].

---

(١) هو: هَنَّاد بن السري بن مصعب التميمي الدارمي أبو السري الحافظ الصالح.ولد سنة اثنين وخمسين ومئة، روى عن: شريك وأبي الأحوص وابن عيينة وخلق. وروى عنه: البخاري في أفعال العباد، ومسلم، والأربعة، وخلق. وثقه النَّسَائي، وذكره ابن حِبَّان في «الثقات».

وقال ابن حجر: ثقة. وقال السراج: توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين هـ.

ينظر: تهذيب الكمال (٣١١/٣٠)، وسير أعلام النبلاء (٤٦٥/١١)، وتهذيب التهذيب (٦٢/١١)، وتقريب التهذيب (٥٧٤/١).

(٢) هو: عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم الهذلي، من أكابر الصحابة ومن أقربهم إلى رسول الله ﷺ، وكان خادم النبي ﷺ وصاحب سره، كان له أصحاب سادة، منهم: علقمة والأسود ومسروق، وخلق سواهم. توفي بالكوفة سنة (٣٢هـ)، ودفن بالبقيع.

ينظر: الإصابة (٢٣٣/٤)، والاستيعاب (٩٨٧/٣)، وأسد الغابة (٣٩٤/٣).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٣٥/٢)، وابن أبي شَيْبَة في «مصنفه» (٣٩/٧)، برقم (٣٤٠٣٣)، وهَنَّاد بن السري في «الزهد» (٦٦/١) برقم (٤٨)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» ص (٣١)، وابن المبارك في «الزهد» (٥١١/١) برقم (١٤٥٥)، والطبري في «تفسيره» (١٨١/١٠)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٢٨/٨) وزاد نسبته إلى عَبْد بن حُمَيد، وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤٣٤/٥) برقم (١١٦٨)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٢٨/٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر.

(٥) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٨٢/١٠)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٢٨/٨) وزاد نسبته إلى أبي الشيخ.

٩٧- وأخرج عَبْد بن حُمَيد [عن الحسن:][(١)] أن عمر قال لكعب[(٢)]: ما عَدْنُ؟ قال: هو قصر في الجنة، لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد أو حكم عدل[(٣)].

٩٨- وأخرج ابن مَرْدُويَه، عن علي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ ﴾[(٤)] [ ] [(٥)] قضيب غرسه الله بيده، فقال له: كن فكان» [(٦)].

٩٩- وأخرج ابن أبي حَاتِم، وأبو الشيخ، عن سعيد بن جُبَير قال: يدخل الرجل الجنة [فيقول][(٧)]: أين أمي؟ أين ولدي؟ أين زوجتي؟[فيقال] [(٨)]: لم يعملوا مثل عملك، فيقول: كنت أعمل لي ولهم، ثم قرأ ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ ﴾. يعني: من آمن بالتوحيد بعد هؤلاء، ﴿مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ ﴾ يدخلون معهم ﴿ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ﴾ قال: يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات، معهم [التحف][(٩)] من الله ما ليس في جناهم، ويقولون لهم ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡ ﴾ يعني: على

---

(١) سقط من المخطوط: والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٢٩/٨) لأن السياق يقتضيه.

(٢) هو: كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، الحبر من مسلمة أهل الكتاب، شامي تابعي ثقة، مات سنة أربع وثلاثين هجرية.

ينظر: الإصابة (٦٤٧/٥)، وأسد الغابة (٥١٤/٤).

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٢٨/٨) وعزاه إلى عَبْد بن حُمَيد.

(٤) سورة الرعد آية: ٢٣.

(٥) تكرر في المخطوط: عن علي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ ﴾، والصواب حذف المكرر.

(٦) أخرجه أبو نُعَيم في «صفة الجنة» (٣٩/١) برقم (١٢) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٢٩/٨) وعزاه إلى ابن مَرْدُويَه.

(٧) في المخطوط: يقول، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٢٩/٨).

(٨) في المخطوط: فقالوا، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٢٩/٨).

(٩) في المخطوط السجف، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٢٩/٨).

أمر الله، ﴿ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ يعني: دار الجنة(١).

١٠٠- وأخرج ابن أبي شَيْبَة، وابن جَرير، وابن المنذر، وابن أبي حَاتِم، وأبو الشيخ، عن مجاهد: ﴿وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ﴾ قال: من آمن في الدنيا(٢).

١٠١- وأخرج ابن أبي حَاتِم عن [أبي](٣) مِجْلَز في الآية قال: علم الله أن المؤمن يحب [ ](٤) أن يجمع الله شمله وأهله في الدنيا، فأحب أن يجمعهم [له](٥) في الآخرة(٦). /٩

١٠٢- وأخرج ابن أبي حَاتِم، عن أنس بن مالك، أنه قرأ: ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ ﴾ حتى ختم الآية، قال: إنه لفي خيمة من درة مجوفة، ليس فيها صدع ولا وصل، طولها في الهواء ستون ميلاً،في كل زاوية منها أهل [ومال](٧)وقال: لها أربعة آلاف مصراع من ذهب، يقوم على كل باب منها سبعون ألفًا من الملائكة، مع كل ملك هدية من الرحمن، ليس [مع](٨) صاحبه مثلها، لا يصلون إليه إلا بإذن الله، بينه وبينهم حجاب(٩).

١٠٣- وأخرج أبو الشيخ، عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: أخس أهل الجنة منزلاً يوم القيامة له قصر من درة جوفاء، فيها سبعة آلاف غرفة، لكل غرفة سبعة آلاف باب، يدخل

---

(١) أخرجه ابن جَرير الطبري (٤٥/٢٤) مختصرًا، ومقاتل في «التفسير» بلا إسناد (١٧٥/٢) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٢٩/٨) وعزاه إلى ابن أبي حَاتِم وأبي الشيخ.

(٢) أخرجه ابن جَرير الطبري (١٤١/١٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٢٩/٨) وزاد نسبته إلى ابن أبي شَيْبَة، وابن المنذر، وابن أبي حَاتِم، وأبي الشيخ.

(٣) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٢٩/٨).

(٤) زاد في المخطوط: الله، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٢٩/٨).

(٥) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٣٠/٨) لأن السياق يقتضيه.

(٦) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٣٠/٨) وعزاه إلى ابن أبي حَاتِم.

(٧) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٣٠/٨) لأن السياق يقتضيه.

(٨) في المخطوط: معه، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٣٠/٨).

(٩) ذكره السيوطي في« الدر المنثور» (٤٣٠/٨) وعزاه إلى ابن أبي حَاتِم، ولم أجد الأثر عند ابن أبي حَاتِم.

عليه من كل باب سبعون ألفًا من الملائكة بالتحية والسلام(١).

١٠٤- وأخرج أحمد، والبَزَّار، وابن جَرير، وابن أبي حَاتِم، وابن حِبَّان، وأبو الشيخ، وابن مَرْدُويَه، والحاكم -وصححه-، وأبو نُعَيم في «الحلية»، والبَيْهَقي في «شعب الإيمان»، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «أول من يدخل الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين، الذين تُسدّ بهم الثغور، ويتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره، لا يستطيع لها قضاءً، فيقول الله لمن يشاء من ملائكته: [ائتوهم فحيوهم] (٢)، فتقول الملائكة: ربنا، نحن سكان سماواتك، وخيرتك من خلقك، أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء [فنسلم](٣) عليهم؟ قال الله تعالى: إن هؤلاء عبادي كانوا يعبدوني، ولا يشركون بي شيئًا، وتُسدّ بهم [الثغور] (٤)، وتتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء، [«فتأتيهم الملائكة» عند ذلك](٥)، فيدخلون عليهم من كل باب ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ (٦).

١٠٥- وأخرج ابن جَرير، وابن أبي حَاتِم، عن أبي أمامة، قال: إن المؤمن ليكون متكئًا على أريكته إذا دخل الجنة، وعنده سِماطانِ(٧) من خَدَمٍ، وعند طَرَف السِّماطَين بابٌ مُبَوَّبٌ، فيقبل

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٣٠) وعزاه إلى أبي الشيخ.

(٢) طمس في المخطوط، والمثبت من الدر المنثور (٨/٤٣١).

(٣) طمس في المخطوط، والمثبت من الدر المنثور (٨/٤٣١).

(٤) طمس في المخطوط، والمثبت من الدر المنثور (٨/٤٣١).

(٥) طمس في المخطوط، والمثبت من الدر المنثور (٨/٤٣١).

(٦) أخرجه أحمد في «مسنده»(٢/١٦٨) برقم (٦٥٧٠)، والبَزَّار في«مسنده» (٦/٤٢٧) برقم (٢٤٥٧)، وابن جَرير الطبري في «تفسيره» (٤/٢١٦)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (١٦/٤٣٩) برقم (٧٤٢١)، والحاكم في «مستدركه» (٢/٨١) برقم(٢٣٩٣)، وأبو نُعَيم في «حلية الأولياء» (١/٣٤٧)، والبَيْهَقي في «شعب الإيمان» (٤/٢٨) برقم (٤٢٥٩)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٣١، ٤٣٢) وزاد نسبته إلى ابن أبي حَاتِم، وأبي الشيخ، وابن مَرْدُويَه.وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد.

(٧) السماطين: أي الصفين. ينظر: تاج العروس (١٩/٣٨٥) مادة (سمط).

الملك، فيستأذن فيقول: [أقْصى الخدم] [1] للذي يليه، ملك يستأذن، ويقول الذي يليه للذي يليه: ملك يستأذن، حتى يَبْلُغَ المؤمن، فيقول: ائذنوا له، فيقول أقربهم إلى المؤمن: ائذنوا له، فيقول الذي يليه للذي يليه: ائذنوا، حتى يبلغ أقصاهم الذي عند الباب، فيفتح له، فيدخل، فيسلم عليه، ثم ينصرف[2].

١٠٦- وأخرج ابن المنذر، وابن مَرْدُويَه، عن أنس- رضي الله عنه-: أن رسول الله ﷺ كان يأتي أحدًا كل عام، فإذا [تفوّه] [3] الشّعْب، سلم على قبور الشهداء، فقال: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾[4].

١٠٧- وأخرج ابن جَرير، عن محمد بن إبراهيم[5]، قال: كان النبي ﷺ يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول، فيقول: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾، وأبو بكر، [وعمر][6]، وعثمان، رضي الله تعالى عنهم[7].

---

(١) في المخطوط: أقصى الخدمة، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٣٢/٨).

(٢) أخرجه ابن جَرير الطبري في «تفسيره» (١٤٢/١٣)، وابن المبارك في« الزهد» (٦٨/٢)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» ص (٢٠٦)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٣٢/٨)، وزاد نسبته إلى ابن أبي حَاتِم.

(٣) في المخطوط: أتوا، والصواب ماثبته من الدر المنثور (٤٣٢/٨)، وتفوه: بمعنى دخل.

ينظر: لسان العرب (٥٣٠/١٣) مادة (فوه).

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٣٢/٨) وعزاه إلى ابن المنذر وابن مَرْدُويَه.

(٥) هو: محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبوعبد الله، المدني، ثقة، كثير الحديث، له أفراد، من الرابعة، حدث عن: ابن عمر وأبي سعيد وجابر وحدث عنه: يحيى بن سعيد والزهري وابن عجلان، توفي سنة عشرين ومائة على الصحيح.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٠١/٢٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٩٤/٥)، وتقريب التهذيب (٤٥٦/١).

(٦) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٣٢/٨).

(٧) أخرجه ابن جَرير الطبري في تفسيره (١٤٢/١٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٣٢/٨).

القراءات:

قرأ الجمهور ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ ﴾(١).

والنخعي «جنة عدن» بالإفراد(٢).

وقرأ الجمهور ﴿ يَدۡخُلُونَهَا ﴾ مبنيًّا للفاعل(٣).

وروي عن ابن كثير، وأبي عمرو «يُدخَلُونَهَا» مبنيًّا للمفعول(٤).

وقرأ ابن أبي عبلة﴿ وَمَن صَلُحَ ﴾ بضم اللام(٥)، والجمهور بالفتح، وهو أفصح(٦).

---

(١) قوله تعالى: ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ ﴾ بالجمع، وهي قراءة متواترة، يجوز أن يكون بدلاً مِنْ «عقبى»، وأن يكونَ بيانًا، وأن يكونَ خبر مبتدأ مضمر، وأن يكون مبتدأ، خبرُه: «يَدْخُلونها».

وأما «جنة» وهي قراءة شاذة، فبالإفراد كما قال المصنف، وهي واضحة.

ينظر: إملاء ما من به الرحمن (٢/٦٣)، والمحرر الوجيز (٣/٣٠٨)، والبحر المحيط (٥/٣٧٧)، والدر المصون (٤/٢٣٩)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٢٩٥).

(٢) ذكر هذه القراءة أبو حَيَّان في البحر المحيط (٥/٣٧٧).

(٣) هذه القراءة متواترة، وهي قراءة الجمهور: وهم الكوفيون ونافع وابن عامر، ووجهت على الاستئناف أو الحالية المقدرة.

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٢٣٧)، الحجة لابن خالويه، ص (٢٩٦)، والحجة لابن زنجلة، ص (٥٩٢)، التيسير في القراءات السبع، ص (١٨٢)، إملاء ما من به الرحمن (٢/٦٣)، والبحر المحيط (٥/٣٧٧)، والمحرر الوجيز (٣/٣١٠)، والدر المصون (٤/٢٣٩)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٢٩٥).

(٤) وذلك بضم الياء وفتح الخاء على ما لم يسم فاعله، والباقون بفتح الياء وضم الخاء على اسناد الدخول إليهم.

ينظر: السبعة في القراءات، ص(٢٣٧)، والحجة لابن خالويه، ص (٢٩٦)، والحجة لابن زنجلة، ص (٥٩٢)، والتيسير في القراءات ، ص (١٨٢)، البحر المحيط (٥/٣٧٧)، والكشاف (٢/٤٩٦)، وتفسير الرازي (١٩/٣٦).

(٥) ينظر: البحر المحيط (٥/٣٧٧)، والكشاف (٢/٤٩٦)، وتفسير الرازي (١٩/٣٦).

(٦) هذه القراءة متواترة، وهي قراءة الجمهور، وقد خرجت على اللغة «صَلَح»، يقال: صَلح فهو صالحٌ.

أما قراءة ابن أبي عبلة، وهي شاذة، فقد خرجت على أنها لغة، يقال: صلُح فهو صَليح، وهي لغة مرجوحة.

ينظر: البحر المحيط (٥/٣٧٧)، والكشاف (٢/٤٩٦)، والدر المصون (٤/٢٣٩).

وقرأ الجمهور ﴿ وَذُرِّيَّتِهِمْ ﴾ بالجمع(١)

وقرأ علي الثقفي(٢)﴿ وذريتهم ﴾ بالتوحيد(٣).

وقرأ ابن يعمر ﴿ فنَعِم ﴾ بفتح النون وكسر العين(٤).

وقرأ ابن وثاب بفتح النون(٥) وسكون العين.

والجمهور ﴿ فَنِعْمَ ﴾ بكسر النون وسكون العين(٦).

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات ، ص (٢٦٢)، والحجة لابن خالويه، ص(١٦٧)، والحجة لابن زنجلة، ص (٣٠٢).

(٢) وهو: علي بن موسى أبو الحسن الثقفي روى القراءة عن إسحاق بن إبراهيم عن الوليد بن مسلم، وروى القراءة عنه: محمد بن سهل بن عبد الرحمن شيخ عبد الواحد بن أبي هاشم.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٥٩/١).

(٣) قراءة التوحيد، قراءة شاذة، لأن الذرية تقع للواحد والجمع، فهي موحدة في اللفظ مجموعة في المعنى، كقوله تعالى: ﴿ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ﴾، ومما ورد في التنزيل بلفظ التوحيد قوله تعالى: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ ﴾، ولا شيء أكثر من ذرية آدم، وقوله على لسان زكريا: ﴿ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾، والذريات جمع ذرّيّة، وهي الأعقاب المتناسلة، والذرية لما في الحجور وما يتناسل من بعد.

يقول أبو علي الفارسي: «الذرية تكون جمعًا وتكون واحدًا، فمن أفرد جعله جمعًا، فاستغنى عن جمعه بوقوعه على الجميع، ومن جمع فمن حجته أن يقول: لا يخلو من أن يكون واحدًا أو جمعًا، فإن كان واحدًا فلا إشكال في جواز الجمع فيه، وإن كان جمعًا فجمعه أيضًا حسن».

ينظر: السبعة في القراءات، ص(٢٦٢)، والحجة لابن خالويه، ص (١٦٧)، والحجة لابي علي الفارسي(٢٢٤/٥) والحجة لابن زنجلة ص (٣٠١- ٣٠٢)، والبحر المحيط (٣٧٧/٥)، وتفسير الفخر الرازي (٥٢/١٥)، وتفسير القرطبي (٣١٧/٧- ٣١٨)، والدر المصون (٢٣٩/٤).

(٤) ينظر: المحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٥٦/١)،والبحر المحيط (٣٧٧/٥)، والكشاف (٤٩٦/٢).

(٥) ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٦)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٥٦/١)، والبحر المحيط (٣٧٧/٥)، والكشاف (٤٩٦/٢).

(٦) هذه القراءة متواترة، وهي قراءة الجمهور بكسر النون وسكون العين، وحجتهم: قول النبي ﷺ لعمرو بن العاص: ==

«نعما بالمال الصالح للرجل الصالح». وأصل الكلمة «نَعِمّا» بفتح النون وكسر العين، فكسروا النون لكسرة العين، ثم سكنوا العين هربًا من الاستثقال.

وأما قراءة ابن يعمر بالفتح والكسر، وهي شاذة، فقد جاءت على الأصل؛ إذ الأصل على «فَعِل» كعلم، وقد جاء في الشعر:

مَـــا أَقَلَّـــتْ قَـــدَمَايَ إِنَّهُــــمْ   نَعِـــمَ الـــسَّاعُونَ فِي الأَمْـــرِ المُبِـــرْ

وأما قراءة ابن وثاب بالفتح والسكون، وهي شاذة، فقد جاءت على التخفيف، ولغة تميم تسكين عين الفعل مطلقًا، والمخصوص بالمدح محذوف أي الجنة.

ينظر: السبعة في القراءات، ص (١٩٠)، والحجة لابن خالويه (١٠٢)، وإعراب القراءات (١/١٠٠، ١٠٢)، والحجة لابن زنجلة (١٤٦، ١٤٧)، والعنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري، ص(٧٥)، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر لأبي القاسم النويري، (١٢٨/٤)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٥٦/١)، والبحر المحيط (٣٧٨/٥)، والدر المصون (٢٤٠/٤).

قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ٢٥ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ وَفَرِحُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٞ ٢٦ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ ٢٧ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾(١)(٢).

---

(١) سورة الرعد الآيات: ٢٥- ٢٨.

(٢) **الشرح**: بعد أن ذكر الله - عزَّ وجل- في الآيات السابقة أحوال السعداء وصفاهم ومصيرهم، يعقب سبحانه في هذه الآيات بذكر أحوال الأشقياء وصفاهم ومصيرهم فيقول: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ .....﴾، فهؤلاء الأشقياء اتصفوا بصفات خلاف ماصار إليه المؤمنون فأولئك كانوا يوفون بعهد الله ويصلون ماأمر الله به أن يوصل، وهؤلاء ينقضون عهد الله من بعد ماأكده على أيدي رسله وغلظه عليهم، فلم يقابلوه بالإنقياد والتسليم، بل قابلوه بالإعراض، وقد جاء في الحديث علامة المنافق ثلاث : إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان.

﴿ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ يقول السعدي في تفسيره : «لم يصلوا مابينهم وبين ربهم من الإيمان والعمل الصالح، ولا وصلوا الأرحام ولا أدوا الحقوق بل أفسدوا في الأرض بالكفر والمعاصي».

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴾ أي أولئك الموصوفون بتلك الصفات لهم اللعنة: وهو الطرد والإبعاد من رحمة الله، والذم من الله وملائكته وعباده المؤمنين، كما أن لهم سوء الدار وهي الجحيم بما فيها من العذاب الأليم. يقول ابن عطية في المحرر الوجيز: «سوء الدار ضد عقبى الدار، والأظهر في الدار أنها دار الآخرة، ويحتمل أنها الدنيا على ضعف».

ثم يحذر الله عزَّ وجل بعد ذلك الكفار من الغرور بالدنيا، ويحقر شأنهم وشأن أموالهم، ويخبر أن هذه الأموال كلها بمشيئة الله، يهب الكافر المال ليهلكه به، ويقدر على المؤمن ليعظم بذلك أجره ، فالله هو الذي يوسع الرزق على من يشاء ويقتر على من يشاء، لما له في ذلك من الحكمة والعدل ، وفرح هؤلاء الكفار بالحياة الدنيا بالنسبة لما ادخره الله تعالى لعباده المؤمنين في الآخرة ليس إلا شيئاً حقيراً تافهاً بالنسبة لنعيم الآخرة لذلك قال تعالى: ﴿ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٞ ﴾ أي: شيء حقير يتمتع به أهله ويعقبه ويلاً وهلاكاً طويلاً.

==

ثم يخبر الله – عزَّ وجل- بعد ذلك عن مقالة هؤلاء الكفار والمشركين وما طلبوه من محمدﷺ مما يـدل علـى كفرانهم فيقول تعالى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ ﴾ أي هلا أُنزل عليه آية من ربـه فهـم يزعمون أنها لو نزلت لآمنوا فيرد الله عليهم بقوله: ﴿ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ ﴾ أي أن الضلال بمشيئة الله – سبحانه- من شاء أن يضله ضل كما ضـل هـؤلاء القـائلون: ﴿ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ ويهدي إلية من أناب أي يهدي إلى الحق والإسلام من أناب ورجع إلى الله بالتوبه والندم والإقلاع عما كـان عليه ، فالله – عزَّ وجل- المضل والهادي سواء بعث الرسول بأية على وفق ما اقترحوا أو لم يجيبهم إلى سـؤالهم، فالمؤمن حقيق الإيمان يسعى إلى ذكر الله دائماً وتصديق ما جاء به الرسول من الآيات لأنها علامة من علامـات الإيمان لذلك يقول – سبحانه – ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾ أي يزول قلقها وضـطرابها فتركن إلى جانب الله وتسكن عند ذكره ترضى به مولى ونصيرا، لـذلك يقـول تعـالى: ﴿ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾ أي حقيقة أن لا تطمئن القلوب لشيء سوى ذكر الله – عزَّ وجل- فلا أحلى مـن محبـة خالقها والأنس به وعلى قدر محبتها لله وذكرها له يكون محبتها لله.

قلت: والناظر في هذه الآيات المباركة يستطيع أن يستخلص مجموعة من الأهداف والمعاني، يمكن أن أبرزها فيما يلي:

١– ذكر صفات الأشقياء ومصيرهم لتحذير الناس منها.

٢– بيان أن المختص بتقسيم الأرزاق وتوزيعها، إنما هو الله رب العالمين.

٣– بيان أن سعة الرزق وقبضه لا يخضع لمجرد الإيمان والكفر، وإنما يخضع لمشيئته تعالى.

٤– تحذير الكافرين من الغرور بالدنيا والافتتان بها.

٥– الترغيب في الآخرة ببيان رغد عيشها وطيبه وحسنه.

٦– بيان عناد المشركين وإصرارهم على اقتراح الآيات لمعاندة الرسول ﷺ.

٧– بيان أن الهداية والضلال ترجع لمشيئة الله تعالى.

٨– إظهار أن مدخل العبد في قضية الهداية والضلال هو الإنابة، فالله يهدي المنيبين، ويضل من زاغوا عن الحق المبين.

٩– إظهار أثر ذكر الله في قلوب المؤمنين.

١٠– بيان أن ذكر الله يذهب عن النفس القلق والفزع، فلا يستبد بها الخوف وإنما تحس الأمن، حيث الشعور بحماية الله تعالى.

١١– إظهار أنه ليس هناك أشقى في الحياة ممن يحرمون من الطمأنينة والأنس بالله، وهذا هو شأن من كفر به تعالى.

ينظر: تفسير ابن كثير (٢/٥١٢)، وفتح القدير (٣/٧٩-٨١)، والمحرر الوجيز (٣/٣١١)، وتفـسير الـسعدي، ص (٤١٧).

قال أبو حَيَّان في «تفسيره»[1]: قال مقاتل[2]: نزلت ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ ﴾ في أهل الكتاب.

وقال ابن عباس–رضي الله عنهما–: نزلت[﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ﴾ في مشركي مكة] [3].

١٠٨– أخرج التِّرْمِذي –وصححه–، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه– قال: نام رسول الله ﷺ على حصير، [فقام وقد أثر في جنبه فقلنا][4]: يا رسول الله، لو اتخذنا لك [وِطَاءً][5]، فقال: «مالي وللدنيا، [ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت][6] شجرة ثم راح وتركها»[7].

قال أبو حَيَّان في «تفسيره»[8] نزلت: ﴿ وَيَقُولُ][9] ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ في مشركي مكة، طلبوا آيات الأنبياء–عليهم السلام– والملتمس ذلك هو عبد الله بن أبي أمية[10] وأصحابه، ردّ تعالى

(١) ينظر: البحر المحيط (٥/٣٧٨).

(٢) هو: مقاتل بن سليمان الأزدي أبو الحسن الخراساني المفسر،روى عن:الضحاك ومجاهد، وروى عنه: ابن عيينه وعلي بن الجعد. قال الشافعي: الناس عيال عليه في التفسير. قال ابن المبارك: ما أحسن تفسيره لو كان ثقة. قال ابن حبان: كان يأخذ عن اليهود علم الكتاب، وكان مشبِّهًا يكذب. قيل: توفي سنة خمسين ومائة.

ينظر: سيرأعلام النبلاء (٧/٢٠١)، وتهذيب التهذيب (١٠/٢٤٩)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١/٣٨٦).

(٣) طمس في المخطوط، والمثبت من البحر المحيط (٥/٣٧٨).

(٤) طمس في المخطوط، والمثبت من الدر المنثور (٨/٤٣٤).

(٥) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من سنن التِّرْمِذي (٤/٥٨٨) برقم (٢٣٧٧).

(٦) طمس في المخطوط، والمثبت من الدر المنثور (٨/٤٣٤).

(٧) أخرجه الترمذي في«سننه»كتاب الزهد، (٤/٥٨٨) برقم (٢٣٧٧)، وأحمد في «مسنده» (١/٣٩١) برقم (٣٧٠٩)، وابن ماجه في «سننه» كتاب الزهد، باب: مثل الدنيا، (٢/١٣٧٦) برقم (٤١٠٩)، وقال التِّرْمِذي: هذا حديث حسن صحيح. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٣٤).

(٨) ينظر: البحر المحيط (٥/٣٧٩).

(٩) طمس في المخطوط، والمثبت من البحر المحيط (٥/٣٧٩).

(١٠) هو: عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، واسم أبي أمية حذيفة، وهو أخو أم سلمة زوج النبي ﷺ، وأمه عاتكة بنت عبد المطلب، عمة رسول الله ﷺ، شهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة مسلمًا، ==

على مقترحي الآيات من كفار قريش؛ كسقوط السماء عليهم كسفًا، وقولهم: سيِّر علينا الأخشبين، واجعل لنا البطاح محارث ومغترسًا كالأردن وأحي لنا مضينا وأسلافنا، ولم تجر عادة الله في الإتيان بالآيات المقترحة إلا إذا أراد هلاك مقترحها، فرد تعالى عليهم بأن نزول الآية لا يقتضي ضرورة إيمانكم وهداكم؛ لأن الأمر بيد الله يضل من يشاء، ويهدي من يشاء.

١٠٩- وأخرج أبو الشيخ، عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه حين نزلت هذه الآية ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾. هل تدرون ما معنى ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «من أحب الله ورسوله[و] [(١)]أحب أصحابي»[(٢)].

١١٠- وأخرج ابن مَرْدُويَه، عن علي: أن رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ قال: «ذاك من أحب الله ورسوله، وأحب أهل بيتي صادقًا غير كاذب، وأحب المؤمنين شاهدًا وغائبًا، ألا بذكر الله يتحابون»[(٣)]. /١٠

وحنينًا، والطائف، ورمي من الطائف بسهم فقتله.

ينظر: الإصابة (١١/٤)، والإستيعاب (١٧٦/٣)، وأسد الغابة (١٧٦/٣).

(١) سقط من المخطوط والصواب ماأثبته من الدر المنثور(٤٣٥/٨).

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٣٥/٨) وعزاه إلى أبي الشيخ، و لم أقف على الأثر عند أبي الشيخ.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٣٥/٨) وعزاه إلى ابن مَرْدُويَه. وقال المتقي الهندي في «كنز العمال» (٤٣٥/٢) «وفيه محمد بن الأشعث الكوفي متهم»

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ﴾[1][2].

١١١- أخرج عبد الرزاق، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»، وابن جَرير، وابن المنذر، وابن أبي حَاتِم عن أبي هُرَيرَة رضي الله عنه: قال: طوبى شجرة في الجنة، يقول الله تعالى لها: تفتقي لعبدي عما شاء [فـتتفتق] [3] له عن الخيل بسُرُوجها ولُجُمِها وعن الإبل برحالها وزمامها[4] وهيئتها كما يشاء[5] من الكسوة[6].

---

(١) سورة الرعد آية: (٢٩).

(٢) **الشرح:** بعد أن أخبر الله – عزَّ وجل- في الآيات السابقة بأن الإيمان بذكره ينشيء الطمأنينة في الدنيا، ويذهب عن النفس القلق والحزن والفزع، يشيع الله – عزَّ وجل- في هذه الآية الكريمة البهجة والفرح والسرور في قلوب المؤمنين ببيان ما ينتظرهم في الآخرة من الطوبى وحسن المآب فيقول – سبحانه- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ .... ﴾ أي آمنوا بقلوبهم وبالله، وملائكة، وكتبه ورسله، واليوم الآخر، وصدقوا هذا الإيمان بالأعمال الصالحه، أعمال القلوب كالمحبة والخشية والرجاء، وأعمال الجوارح كالصلاة ونحوها فإن لهم طوبى أي حال طيبة ومرجع حسن وذلك بما ينالونها من رضوان الله.

يقول الشوكاني في فتح القدير : «﴿ طُوبَىٰ لَهُمۡ﴾ أي: حسنى لهم ،وقيل خير لهم، وقيل كرامة لهم، وقيل غبطة لهم وهذه الأقوال متقاربه».

ومن جملة ذلك شجرة طوبى التي في الجنة التي يسير الراكب في ظلها مئة عام ولا يقطعها كما وردت بها الآحاديث الصحيحة.

قلت: ويمكن استخلاص بعض الأهداف من هذه الآية الكريمة:

١- الترغيب في الإيمان والأعمال الصالحة ببيان النتائج المترتبة عليه في الدنيا والآخرة.

٢- أن الاستمرار على الطاعات في الشدة والرخاء والصبر عليها سبب لدخول الجنة.

٣- اشاعة البهجة والفرحة في قلوب ونفوس المؤمنين ببيان ما ينتظرهم في الآخرة.

ينظر: تفسير ابن كثير (٥١٣/٢)، وفتح القدير للشوكاني (٨١/٣)، وتفسير السعدي، ص (٤١٨).

(٣) في المخطوط: فتفتق، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٣٨/٨).

(٤) في الدر المنثور (٤٣٨/٨)، وأزمتها.

(٥) في الدر المنثور (٤٣٨/٨)، وعما شاء.

(٦) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٣٦/٢) وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»ص (٥٧)، والطبري في «تفسيره»
==

١١٢- وأخرج ابن جَرير من طريق معاوية بن قرة[١] عن أبيه قال: قـال رسـول الله ﷺ: «طوبي شجرة غرسها الله تعالى بيده، ونفخ فيها من روحه، تنبت بالحليِّ والحلل، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة»[٢].

١١٣- وأخرج أحمد، وابن جَرير، وابن أبي حَاتِم، وابن حِبَّان، والطبراني، وابن مَرْدُويَـه، والبَيْهَقي في «البعث والنشور»، عن عتبة بن عبد[٣][قال][٤]: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: [مـا حوضُك الذي تَحدَّثُ عنه؟ فقال: هو كما بين «صنعاء» إلى «بُصرَى» ثم يُمدُّني الله بكُـراع[٥] لا يدري بشرٌ ممن خُلق أيَّ طرفَيْه. فقال الأعرابي:][٦] يا رسول الله في الجنة فاكهة؟ قال: «نعم، فيهـا

(١٤٧/١٣)، وابن المبارك في «الزهد» (٧٥/٢) برقم (٢٦٥)، وذكره السيوطي في «الدر المنثـور» (٤٣٨/٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حَاتِم.

(١) هو: معاوية بن قرة بن إياس المزني، أبو إياس البصري: روى عن علي مرسلاً، وابن عباس وابن عمر، وروى عنه: قَتَادة، وشعبة، وأبو عوانة، وخلق. وثقه ابن معين وأبو حاتم. قال خليفة: مات سنة ثلاث عشرة ومائةهـ، ومولده يوم الجمل.

ينظر: الجرح والتعـديل (٣٧٨/٨)، وسـير أعـلام النـبلاء (١٥٣/٥)، والكاشـف (٢٧٧/٢)، وميـزان الاعتدال (٤٥٦/١).

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٤٩/١٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٣٨/٨)، والحديث موضوع ينظر: السلسلة الضعيفة للألباني برقم (٣٨٣٠).

(٣) هو: عتبة بن عبد الله السلمي، وقيل عتبة بن عبد بدون إضافة، أبو الوليد، صحابي عداده في أهل حمص، يقال كان اسمه: عتلة، وقيل: نشبة، فغيره النبي ﷺ. روى عن النبي ﷺ، وعنه ابنه يحيى وحكيم بن عُمَير وراشد بن سعد وغيرهم. قال الواقدي: هو آخر من مات بالشام من الصحابة، مات سنة سبع وثمانين.

ينظر: الإصابة (٤٣٦/٤)، والإستيعاب (١٠٣١/٣)، وأسد الغابة (٥٨٢/٣).

(٤) سقط من المخطوط: والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٣٨/٨).

(٥) الكراع هنا: طرف من ماء الجنة، مشبه بالكراع لقلته وأنه كالكراع من الدابة.

ينظر:النهاية في غريب الحديث (١٦٥/٤)

(٦) سقط من المخطوط: والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٣٨/٨).

شجرة تدعى بطوبى هي [تطابق][1] الفردوس»، قال: أي شجر أرضنا تشبه قال: «ليس تشبه شيئًا من شجر أرضك، ولكن أتيت الشام؟» قال: لا، قال: «فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة، تنبت على ساق واحد، ثم تنتشر أعلاها» قال: ما عظم أصلها؟ قال: «لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما أحطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتاها هرمًا. قال فهل فيها من عنب؟ قال: نعم.قال: ما أعظم العنقود منه؟ قال مسيرة شهر للغراب الأبقع»[2] [3].

١١٤- وأخرج أحمد، وأَبُو يَعْلَى، وابن جرير، وابن أبي حَاتِم، وابن حبان، وابن مردويه، والخطيب في «تاريخه» عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله، طوبى لمن رآك وآمن بك، قال: «طوبى لمن رآني وآمن بي، ثم طوبى، ثم طوبى، ثم طوبى، لمن آمن بي ولم يرني». قال رجل: وما طوبى؟!

قال: «شجرة في الجنة مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها»[4].

---

(١) في المخطوط: نطاق، والمثبت من الدر المنثور (٤٣٨/٨).

(٢) الأبقع: ماخالط بياضه لون آخر. وغراب أبقع فيه سواد وبياض.

ينظر: لسان العرب (١٧/٨) مادة (بقع)، والنهاية في غريب الحديث (١٤٦/١).

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (١٨٣/٤) برقم (١٧٦٧٩)، وابن جَرير في«تفسيره» (١٤٩/١٣)، وابن حِبَّان في«صحيحه»(٤٣٠/١٦) برقم (٧٤١٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٧/١٧) برقم (٣١٢)، والبَيْهَقي في«البعث» (٢٨٢/١)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٣٩/٨) وزاد نسبته إلى ابن أبي حَاتِم، وابن مَرْدُويَه.وقال محققوا المسند اسناده قابل للتحسين، والحديث صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (٣٧٢٩).

(٤) أخرجه أحمد في«مسنده» (٧١/٣) برقم (١١٦٩١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥١٩/٢) برقم (١٣٧٤)، والطبري في «تفسيره» (١٤٩/١٣)، وابن حبان في«صحيحه» (٤٢٩/١٦) برقم(٧٤١٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩٠/٤)، وابن أبي داود في «البعث»، ص (٦٩)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»، ص (١٥١)، والآجري في «الشريعة» (١٠٣٧/٢) برقم (٦٢٤)، من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري به، وسنده ضعيف؛ لأن دراج بن سمعان حديثه عن أبي الهيثم فيه ضعف. ينظر: تقريب التهذيب (٢٠١/١) برقم (١٨٢٤)، وقال محققوا مسند أحمد إسناده ضعيف دون قوله:«طوبى لمن رآني وآمن بي، ثم طوبى، ثم طوبى، لمن آمن بي و لم يرني» فحسن لغيره. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٣٩/٨).

١١٥- وأخرج ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا في «صفة الجنة»، وابن أبي حَاتِم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد يدخل الجنة؛ إلا انطلق به إلى طوبى فتنفتح له أكمامها فيأخذ له من أي ذلك شاء، إن شاء أبيض وإن شاء أحمر وإن شاء أخضر وإن شاء أصفر وإن شاء أسود مثل شقائق النعمان[١]، وأرق وأحسن»[٢].

١١٦- وأخرج ابن أبي حَاتِم عن ابن سيرين[٣] قال: طوبى شجرة في الجنة أصلها في حجرةِ عليٍّ [و][٤] ليس في الجنة حجرة إلا وفيها غصن من أغصانها[٥].

١١٧- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حَاتِم، وأَبُو الشَّيْخِ عن أبي جعفر -رجلٌ من أهل

---

(١) شَقائق النُّعمان: هو هذا الزَّهْر الأحمر المعروفُ.

ويقال له: الشَّقِر، وأصله من الشقيقة؛ وهي الفُرجة بين الرمال، وإنما أضيفت إلى النعمان؛ وهو ابن المنذر ملك العرب؛ لأنه نزل شقائق رَمْل قد أنبتت هذا الزَّهر، فاستحسنه، فأمر أن يُحمى له، فأضيفت له؛ وسمّيت: شقائق النعمان، وغلب اسم الشقائق عليها. وقيل: النُّعمان اسم الدَّم، وشقائقه: قِطعه؛ فشبهت به لحُمرتها. والأوّل أكثر وأشهر.

وفي المعجم الوسيط: هو نبات أحمر الزهر مبقع بنقط سود و له أنواع و ضروب بعضها يزرع و بعضها ينبت بريا في أواخر الشتاء و في الربيع و هو عشب حولي من الفصيلة الشقيقية والكذب.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٤٩٣/٢) مادة (ش ق ق)، والمعجم الوسيط (٤٨٨/١) مادة (ش ق ق).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»، ص (١٥٠)، وقال محققه: إسناده منكر.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٤٠/٨)، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»، وابن أبي حاتم.

(٣) هو: محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم، أبو بكر البصري، إمام وقته، ولد سنة ثلاث وثلاثين، روى عن مولاه أنس وزيد بن ثابت وعمران بن حصين وأبي هريرة وعائشة وطائفة من كبار التابعين، وروى عنه الشعبي وثابت وقتادة وأيوب، وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد.

وقال العِجْلِي: بصري، تابعي، ثقة، وهو من أروى الناس عن شُرَيْح وعبيدة، وإنما تأدب بالكوفيين أصحاب عبد اللَّه. توفي سنة عشر ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٤٤/٢٥)، وسيرأعلام النبلاء (٦٠٦/٤)، وتهذيب التهذيب (١٩٠/٩).

(٤) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٤٠/٨).

(٥) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٤٠/٨)، وعزاه لابن أبي حاتم.

الشام– قال: إن ربك أخذ لؤلؤة فوضعها ثم دملجها[1] ثم فرشها وسط الجنة فقال لها: امتدي حتى [تبلغي] [2] مرضاتي ففعلت ثم أخذ شجرة فغرسها وسط اللؤلؤة ثم قال لها: امتدي حتى [تبلغي] [3] مرضاتي ففعلت، فلما استوت تفجرت من أصولها أنهار الجنة، وهي طوبى[4].

١١٨– وأخرج ابن أبي حَاتِم، وأَبُو الشَّيْخِ عن مجاهد قال: طوبى شجرة في الجنة حملها مثل ثدي النساء فيه حُلل أهل الجنة[5].

١١٩– وأخرج ابْن أَبِي الدُّنْيَا في «العزاء»، وابن أبي حَاتِم عن خالد بن معدان[6] قال: إن في الجنة شجرة يقال لها: طوبى، ضروع كلها، تُرضع صبيان أهل الجنة، فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى، وإن سقط[7] المرأة يكون في نهر من أنهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم

---

(١) الدملج والدملوج: حلية تحيط بالعضد، وجمعه: دمالج ودماليج.

ينظر: المعجم الوسيط (١/٢٩٧)، (دملج).

(٢) في المخطوط: تبلغ، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٤٠).

(٣) في المخطوط: تبلغ، والمثبت من الدر المنثور (٨/٤٤٠)، وهوالصواب الموافق للسياق.

(٤) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/١٤٨)، وابن منده في «الرد على الجهمية»،(١/٤٣) رقم (٥٨)، عن رجل من أهل الشام، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٤٠، ٤٤١)، وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»، ص (٥٩)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣/٢٤٩) برقم (٤١٠)، عن مجاهد. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٤٢)، وعزاه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٦) هو: خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله الشامي الحمصي.

قال العِجْلِي: شامي، تابعي، ثقة.

قال بقية: وكان الأوزاعي يعظم خالدًا، فقال لنا: أَلَهُ عقب؟ فقلنا: له ابنة، فقال: ائتوها فسلوها عن هدي أبيها، قال: فكان ذلك سبب إتياننا عَبْدَة.

وقال إسماعيل بن عَيَّاش عن صفوان بن عمرو: رأيت خالد بن معدان إذا كبرت حلقته قام مخافة الشهرة.

قال ابن سعد: توفي سنة ثلاث ومائة.

ينظر: التاريخ الكبير (٣/١٧٦)، وتهذيب الكمال (٨/١٦٧) وسير أعلام النبلاء (٤/٥٣٦)، وطبقات ابن سعد (٧/٤٥٥).

(٧) يقال: أسقطت المرأة إسقاطا وهي مسقط، ألقته لغير تمام من السقوط، وهو السِّقط، والسُّقط، والسَّقط.

==

القيامة فيبعث ابن أربعين سنة[1].

١٢٠- وأخرج ابن جرير، وأَبُو الشَّيْخِ عن شهر [بن][2] حوشب قال: طوبى شجرة في الجنة، كل شجرة في الجنة منها أغصانها من وراء سور الجنة[3].

١٢١- وأخرج ابن جرير عن [شِمْر] [4] بن عطية[5] في قوله: ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ ﴾ قال: هي

وفي «المغرب» أسقطت الحامل: إذا ألقت سقطًا وهو بالحركات الثلاث، الولد يسقط من بطن أمه ميتًا وهو مستبين الخلق وإلا فليس بسقط.

هو الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه.

ينظر: لسان العرب (٣١٦/٧)، مادة (سقط)، والمغرب في ترتيب المعرب ناصر الدين المطرزي، ص (٢٢٨).

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٤٢/٨)، وعزاه لابن أبي الدنيا في «العزاء»، وابن أبي حاتم عن خالد بن معدان، وذكره أيضًا في «شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور»، ص (٢٩٩) برقم (٢٤)، وعزاه لابن أبي الدنيا في «العزاء» فقط.

(٢) سقط في المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٤٢/٨).

(٣) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٤٧/١٣)، وأبو نعيم في «صفة الجنة»(٢٤٩/٣) برقم (٤٠٩)، وفي «حلية الأولياء» (٦١/٦)، عن شهر بن حوشب، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٤٢/٨)، وعزاه لابن جرير وأبي الشيخ.

(٤) في ضبطه وجهان: الأول: كسر أوله، وإسكان الميم، والثاني: فتح أوله، وكسر الميم، وقد ضبطه الإمام الذهبي في المغني (٣٠٠/١) بالوجهين جميعا، وكتب فوقه: «معا» إشارة إلى جواز الوجهين. واقتصر الحافظ ابن حجر في التقريب برقم(٢٨٢١) على الوجه الأول، وكذا في تبصير المنتبه (٧٨٨/٢) وجعل الوجه الثاني خاصا بقبيلة حمير.

(٥) وقع في المخطوط شهر بن عطية وهو تصحيف والصواب ما أثبته من «الدر المنثور» (٤٤٢/٨)، ولعل ما أوقع الناسخ في هذا هو أن شمر بن عطية يروي عن شهر بن حوشب.

وشمر هو: شمر بن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي: روى عن خريم بن فاتك ولم يدركه، وأبي وائل، وشهر بن حوشب، والمغيرة بن سعيد الأخرم وغيرهم.

روي عنه أبو إسحاق السبيعي، والأعمش، وعاصم بن بهدلة، وغيرهم.

قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث صالحة، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وابن معين والعجلي، وفي التقريب: صدوق، من السادسة.

ينظر:التاريخ الكبير (٢٥٦/٤)، وتهذيب الكمال (٥٦٠/١٢)، وتهذيب التهذيب (٣١٩/٤)، والتقريب (٢٦٨/١).

شجرة في الجنة يُقال لها: طوبى[1].

١٢٢- وأخرج عَبْد بْن حُمَيْد عن زياد مولى بني مخزوم[2] قال: سمعت أبا هريرة -رضي الله عنه- يقول: إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، واقرءوا إن شئتم: ﴿ وَظِلٍ مَّمْدُودٍ ﴾[3]، فبلغ ذلك كعبًا فقال: صدق والذي أنزل [ ] [4] التوراة على موسى والفرقان على محمد ﷺ لو أن رجلاً ركب حقة[5] أوجذعة[6] ثم دار بأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هَرِمًا[7]، إن الله -عزَّ وجل- غرسها بيده ونفخ فيها من روحه وإن أفنانها من وراء

---

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٤٧/١٣)، عن شمر بن عطية، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٤٢/٨).

(٢) هو: زياد مولى بني مخزوم روى عن: عثمان -رضي الله عنه-، وروى عنه: إسماعيل بن أبي خالد.

قال يحيى بن معين: لا شيء.

وقال البخاري: يعد في الكوفيين وذكر في شيوخه أبا هريرة وكذا ذكره ابن حبان في الثقات، وهو غير زياد مولى عبد الله بن عباس المخزومي ذاك مدني ثقة وهو من رجال مسلم.

ينظر: ميزان الاعتدال (١٤٢/٣)، ولسان الميزان (٤٩٩/٢).

(٣) سورة الواقعة آية: ٣٠.

(٤) زاد في المخطوط : على، والصواب ماأثبته من الدر المنثور(٤٥٠/٨).

(٥) الحقة: هي من الإبل ما أتمت ثلاث سنيين ودخلت في الرابعة، وسميت بذلك لأنها عند هذا السن يمكن ركوبها وتحميلها.

ينظر: مختار الصحاح (٦٢/١) مادة (حقق)، والنهاية في غريب الحديث (٤١٥/١).

(٦) الجذعة: تختلف في أسنان الإبل والبقر والشاة.

أما الجذع من الإبل فإنه ما استكمل أربعة أعوام ودخل في الخامسة.

وأما الجذع من الخيل فهو استكمل سنتين ودخل في الثالثة.

وأما الجذع من البقر فهو ما له سنتان وأول يوم من الثالثة.

وأما الجذع من الضأن فقد اختلفوا فيه فقيل ما استكمل سنة ودخل في الثانية، وقيل إن كان ابن شابين أجذع لستة أشهر إلى سبعة أشهر، وإن كان ابن هرمين أجذع لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر.

ينظر: لسان العرب (٤٣/٨) مادة (جذع)، والنهاية في غريب الحديث (٢٥٠/١) .

(٧) هرمًا، الهَرَم: الكبر. وقد هَرِم يَهْرَم فهو هَرِم، وهو أقصى الكبر.

ينظر: لسان العرب (٦٠٧/١٢) مادة (هرم)، والنهاية في غريب الحديث (٢٦٠/٥).

سور الجنة، وما في الجنة نهر إلا يخرج من أصل تلك الشجرة[١].

١٢٣- وأخرج ابن جرير عن مُغيث بن سُمَيٍّ[٢] قال: طُوبى شجرة في الجنة لو أن رجلاً ركب قَلُوصًا[٣] جَذَعًا أو جَذَعةً، ثم دار بها لم يبلغ المكان الذي ارتحل منه حتى يموت هَرِمًا، وما من أهل الجنة منزل إلا غصن من تلك الشجرة مُتَدَلٍّ عليهم، فإذا [أرادوا أن يأكلوا][٤] من الثمرة التي تَدَلى فيأكلون ما شاءوا، ويجيء الطير فيأكلون منه قديدًا ومشويًّا ما شاءوا ثم يطير[٥].

١٢٤- وأخرج ابْنُ أَبِي شَيْبَة عن أبي صالح قال: طوبى شجرة في الجنة، لو أن راكبًا ركب حِقَّة أو جَذَعَة فأطاف بها، ما بلغ الموضع الذي ركب فيه حتى يقتله الهَرَم[٦].

١٢٥- وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: ذُكر عند النبي ﷺ:

---

(١) أخرجه ابن المبارك في «الزهد»(٧٦/٢) برقم (٢٦٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١/٧)، رقم (٣٣٩٨٣)، والطبري في «تفسيره» (١٨٢/٢٧)، والبغوي في «معالم التنزيل» (١٨/٣)، من طريق زياد مولى بني مخزوم عن أبي هريرة به، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٥٠/٨)، وعزاه لعبد بن حميد وحده.

(٢) هو: مغيث بن سمي الأوزاعي، روى عن عمر مرسلا، وعن ابن عمر وطائفة.

وروى عنه زيد بن واقد، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وثقه ابن حبان.

قال الغلابي عن ابن معين: كان صاحب كتب؛ كأبي الخلد، ووهب.

وقال يعقوب بن سفيان: شامي ثقة.

روى أبو بكر بن سعيد عنه أنه قال: أدركت ألفاً من الصحابة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٤٨/٢٨)، والكاشف (٢٨٤/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٢٨/١٠)، وتقريب التهذيب (٥٤٢/١).

(٣) القلوص: الناقة الشابة، وقيل: لا تزال قلوصًا حتى تصير بازلاً، وتجمع على قِلاص وقُلُص وقلائص، وهي بمنزلة الجارية الفتاة من النساء. ينظر: لسان العرب (٨١/٧) مادة (قلص)، والنهاية في غريب الحديث (١٠٠/٤).

(٤) في المخطوط: أراد أن يأكل، والمثبت من تفسير الطبري (١٤٩/١٣)، والدر المنثور (٤٥٠/٨).

(٥) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٤٩/١٣)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»، ص (٥٨)، عن مغيث مولى سمي. وذكره السيوطي في «الدر المنثور»(٤٥٠/٨).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٠٥/٧)، برقم (٣٥٣٦٥)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٥١/٨).

طوبى فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر، هل بلغك ما طوبى؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله فيسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفًا، ورقها الحلل، يقع عليها الطير كأمثال البُخت[(١)].

قال أبو بكر: إن ذلك الطير ناعم؟ فقال: أنعم منه من يأكله، وأنت منهم يا أبا بكر إن شاء الله»[(٢)]. ١١/

١٢٦- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه، وإن أغصانها لتُرى من وراء سور الجنة، تُنبت الحُلِيَّ والثمارُ مُتهدلة[(٣)] على أفواهها»[(٤)].

---

(١) البخت: الإبل طوال الأعناق وجمعه بخاتي والأنثى بختيه.

ينظر: مختارالصحاح (١٧/١) مادة (بخت)، والنهاية في غريب الحديث (١٠١/١).

(٢) أخرجه الآجري في «الشريعة» (١٠٣٨/٢) برقم (٦٢٥)، وفي «التصديق بالنظر» (٧٧/١) برقم (٥٨)، وابن بطة في «الإبانة» (٨٨/٣) برقم (٦٥)، وابن طولون في «الأحاديث المائة» (٣٦/١) برقم (٣٢)، من طريق نافع عن ابن عمر، وذكره السيوطي في « الدر المنثور» (٤٥١/٨) وعزاه لابن مردوية.

(٣) أي: متدلية.

قال المناوي في فيض القدير (٢٨٣/٤): متهدلة على أفواههم أي متدلية على أفواه الخلائق الذين هم أهلها وأعاد الضمير عليهم من غير سبق ذكرهم للعلم به على حد قوله :﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴾ [ص: ٣٢].

قال في الصحاح، وغيره: تهدلت أغصان الشجرة أي تدلت وهدل الشيء أرخاه وأرسله إلى أسفل.أ.هـ.

ينظر: تاج العروس (١٢٢/٣١)، وغريب الحديث للخطابي البستي (٤٤٦/٢)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٥٣٢/٢)، والفائق في غريب الحديث (٢٦٧/١)، والنهاية في غريب الحديث (٢٥٠/٥)، وتهذيب اللغة (١١٣/٦).

(٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧٥/٤٧، ٣٧٦) عن ابن عباس موقوفًا.

وهو من طريق إسحاق بن بشر عن جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس وإسناده ظلمات بعضها فوق بعض. والحديث ذكره المناوي في «التيسير» (١٢٠/٢)، وعزاه لابن مردويه، وقال: إسناده ضعيف. وذكره السيوطي في «الدر المنثور»(٤٥١/٨).

١٢٧- وأخرج سَعِيدُ بْنُ مَنْصُور، وابْنُ أَبِي شَيْبَة، وهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ في «الزهـد»، وابـن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حَاتِم، وأَبُو الشَّيْخِ عن مغيث بن سمي قال: طوبى شجرة في الجنة [ليس في الجنة](١) دار إلا يُظِلُّها غصن من أغصانها فيه من ألوان الثمر، ويقع عليها طير أمثال البُخت(٢) فإذا اشتهى الرجل طائرًا وقع(٣) على خوانه(٤) فيأكل من [ ](٥) أحد جانبيه شواءً والآخر قديدًا(٦) ثم يعود طائرًا(٧) فيذهب(٨).

١٢٨- وأخرج ابن أبي حَاتِم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ﴾ قال: غبطة، و ﴿وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾ قال: حُسْن مَرْجع(٩).

---

(١) سقط من المخطوط والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٥١).

(٢) البخت: نوع من الإبل المشهورة، وهو المتولد بين العربي والعجمي، منسوب إلى بخت نصر.

ينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي لأبي منصور محمد الأزهري، ص (١٤٦)، تحرير ألفاظ التنبيه أو لغة الفقه للإمام محيي الدين النووي ص (١٠٦)، والنهاية في غريب الحديث (١/١٠١).

(٣) في الدر المنثور: دعاه فيقع (٨/٤٥١).

(٤) خِوَانه: الخِوَان: هو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢/٨٩)، ولسان العرب (١٣/١٤٦) مادة(خون).

(٥) تكرر في المخطوط: من ، والصواب حذف المكرر.

(٦) القديد من اللحم ما قطع طولا وملح وجفف في الهواء والشمس.

ينظر: المعجم الوسيط (٢/٧١٨) مادة (ق د د)، والنهاية في غريب الحديث (٤/٢٢) .

(٧) في الدر المنثور: فيطير (٨/٤٥١، ٤٥٢).

(٨) أخرجه سعيد بن منصور في «التفسير»(٥/٤٣٥) برقم (١١٧٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/٢٩)، برقم (٣٣٩٦٦) وهناد بن السري في «الزهد» (١/١٠١) برقم (١٢٠) ، والطبري في «تفسيره» (١٣/١٤٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/٦٨).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٥١، ٤٥٢)، وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٩) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٥٢)، وعزاه لابن أبي حاتم.

١٢٩- وأخرج أَبُو الشَّيْخِ عن السدي ﴿ وحسن مَـَٔابٍ ﴾ قال: حسن منقلب[١].

١٣٠- وأخرج ابن جرير عن الضَّحَّاك مثله[٢].

١٣١- وأخرج ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وابن أبي حَاتِم عن خالد بن معدان، قال: إن في الجنة لشجرة يقال لها طوبى: كلها ضروع، فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى[٣].

القراءات:

قرأ الجمهور: ﴿ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٍ ﴾[٤].

وقرأ عيسى الثقفي[٥]:﴿ وحُسْنَ مَآبٌ ﴾ بالفتح في النون[٦].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٥٢/٨)، وعزاه لأبي الشيخ.

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٥٠/١٣)، من طريق جويبر عن الضحاك، وجويبر بن الأزدي راوي التفسير.

قال الحافظ ابن حجر في «التقريب» (١٤٣/١) برقم (٩٨٧): ضعيف جدًّا. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٥٢/٨).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»، ص (٥٩)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٤٩/٣) برقم (٤١٠)، عن مجاهد، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٥٢/٨)، وعزاه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) الجمهور: على ضم النون والإضافة وهو معطوف على طوبى إذا جعلته مبتدأ.

ينظر: إتحاف فضلاء البشر، ص (٣٩٩)، املاء ما منّ به الرحمن (٦٤/٢)، والبحر المحيط (٣٨١/٥)، والدر المصون (٢٤٢/٤).

(٥) وقرأ بها أيضًا: ابن محيصن، على أن طوبى منصوبه بإضمار فعل: أي جعل لهم طوبى وحسن بنصب النون معطوف على طوبى.

ينظر: إتحاف فضلاء البشر، ص (٣٩٩)، واملاء ما منّ به الرحمن (٦٤/٢)، والبحر المحيط (٣٨١/٥)، والدر المصون (٢٤٢/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٠٢/١١)، والكشاف (٤٩٧/٢).

(٦) ووجَّه المعربون هذه القراءة على أنها فعل ماض، أصله: حَسُنَ، فنقلت ضمة العين إلى الفاء قصدًا للمدح؛ كقوله: حسن ذا أدب، و﴿ مَـَٔابٍ ﴾ فاعله.

ينظر: البحر المحيط (٣٨١/٥)، والدر المصون (٢٤٢/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٠٢/١١).

وقرأ[1]: ﴿ وطِيبَى ﴾.

(١) هي قراءة مَكْوزة الأعرابي، وفي البحر المحيط: بكرة الأعرابي.

وهي بكسر الطاء لتسلم الياء من القلب، نحو: «بيض»، و«معيشة». وهذه القراءة شاذة.

ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٧)، والبحر المحيط (٣٨٠/٥)، والكشاف (٤٩٧/٢)، والدر المصون (٢٤٢/٤)، وروح المعاني (١٥١/١٣).

قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَمٞ لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِۚ قُلۡ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ ﴾[1][2].

١٣٢- أخرج ابن جرير، وابن أبي حَاتِم، وأَبُــو الــشَّيْخِ عــن قَتَــادَة في قولــه تعــالى:

---

(١) سورة الرعد آية: ٣٠.

(٢) **الشرح**: بعد أن أخبر الله – عزَّ وجل- في الآية السابقة بما أعدة الله للمؤمنين من الأجر والثواب في الدنيا وحسن المرجع والمآل في الآخرة، يخبر الله – عزَّ وجل- في هذه الآية الكريمة أن رسالة الرسول محمد ﷺ جاءت داعية ومقررة للإيمان بالله الذي يكون سبباً لدخول الجنة فيقول تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ قَدۡ خَلَتۡ.... ﴾ أي كما أرسلناك يامحمد في هذه الأمة لتتلوا عليهم الوحي وتدعوهم إلى الإيمان وتبلغهم رسالة الله إليهم، كذلك قد أرسلنا الرسل والأنبياء من قبلك في الأمم الماضية الكافرة بالله وقد كذُب الرسل من قبلك فلك بهم أسوة حسنه ولست بدعاً من الرسل حتى يستنكروا رسالتك ودعوتك للإيمان، ولست تقول من تلقاء نفسك بل تتلوا عليهم آيات الله التي أوحاها إليك ولكن الحال أن قومك يكفرون بالرحمن الرحيم ،ولكن قل لهم يا محمد أن هذا الذي تكفرون به أنا مؤمن به معترف مقر له بالربوبية والألوهية هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت في جميع أموري وإليه أرجع وأنيب فأنه لا يستحق ذلك أحد سواه.

يقول الشوكاني في فتح القدير «وفيه تعريض بالكفار وحثهم لهم على الرجــوع إلى الله والتوبــة مــن الكفــر والدخول في الإسلام».

قلت: والقارئ لهذه الآية المباركة يجد أنها تحمل مجموعة من الأهداف والمعاني منها على سبيل المثال:

١- إظهار حال المعاندين الجاحدين بآيات رب العالمين المكذبين لرسول الله ﷺ.

٢- بيان أن حال هؤلاء المشركين إنما هو نظير حال الأمم السابقة، الذين كانوا يطلبون الخوارق والمعجزات، لا رغبة في الإيمان، وإنما جدالاً ومكابرة وعنادًا.

٣- توجيه الرسول ﷺ إلى أن يكون دائم التوكل والإنابة إلى الله جل شأنه.

٤- بيان أن كفر المشركين بالله، إنما هو كفر بالرحمن، العظيم الرحمة، الذي تطمئن القلوب بذكره، وتأنس به وتسكن إليه.

٥- بيان وظيفة النبي محمد ﷺ وأنها تتلخص في تلاوة وحي الله لا غير، فما عليه سوى التلاوة، ولا يضره كفر الكافرين، وعناد الجاحدين المبطلين.

ينظر: تفسير ابن كثير (٢/٥١٦)، وفتح القدير (٣/٨٣)، وتفسير السعدي، ص (٤١٨).

﴿ وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ قال: ذُكر لنا أن رسول الله ﷺ زمن الحديبيــة[1] حــين صــالح قريشًا[2] كتب في الكتاب: «بسم الله الرحمن الرحيم» فقالت قريش: أما الرحمن فلا نعرفه، وكــان أهل الجاهلية يكتبون: «باسمك اللهم»، فقال [أصحابه: دعنا][3] نقاتلهم، [فقال] [4]: «لا، ولكــن اكتبوا كما يريدون» [5].

١٣٣ – وأخرج ابن جرير، وابن المنذر عن ابْن جُرَيْج في الآية قال: هذا[لمَّا] [6] كاتب رسول الله ﷺ قريشًا في الحديبية [كتب][7] «بسم الله الرحمن الرحيم»، فقالوا: لا نكتب الرحمن، وما ندري ما الرحمن،ولانكتب إلا «باسمك اللهم»، فأنزل الله ﴿ وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾... الآية[8].

قال أبو حيان في «تفسيره» [9]، قال قَتَادَة، وابْنُ جُرَيْج، ومُقَاتِل: لما رأوا كتاب الصلح يــوم الحديبية، وقد كتب عليه «بسم الله الرحمن الرحيم».قال سهيل بن عمرو[10]: ما نعرف الرحمن إلا

---

(١) الحديبية: هي قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها. وهى على (٢٢) كيلاً غرب مكة على طريق جُدة القديم، وهو الطريق الذى يمر بالحديبية ثم حداء، على بضع أكيال من الحديبية ثم على بحره ثم على أم السلم فجُده.

ينظر: معجم البلدان (٢/٢٢٩)، ومعجم المعالم الجغرافية لعاتق بن غيث البلادى، ص (٩٤).

(٢) صلح الحديبية كان في آخر سنة ستّ من الهجرة النبوية. ينظر: السيرة النبوية لابن هشام (٣/١٩٨).

(٣) في المخطوط: أصحابي، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٥٢).

(٤) في المخطوط: قال، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٥٢).

(٥) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/١٥٠)، عن قتادة. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٥٢، ٤٥٣)، وزاد نسبته لابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٦) في المخطوط: ما، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٥٣).

(٧) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٥٣).

(٨) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/١٥٠)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٥٣) وزاد نسبته إلى ابن المنذر.

(٩) ينظر: البحر المحيط (٥/٣٨١).

(١٠) هو: الصحابي الجليل، سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عمر بن لؤي القرشي العامري خطيب قريش أبو يزيد، وهو الذي تولى أمر الصلح بالحديبية وكلامه ومراجعته للنبي ﷺ. أسلم يوم الفتح، ذكره ابن إسحاق فيمن أعطاه النبي ﷺ مائة من الإبل المؤلفة. مات بالطاعون سنة ثمان عشرة .

==

مسيلمة، فنــزلت(١).

وقيل: سمع أبو جهل رسول الله ﷺ يقول: يا رحمن، فقال: إن محمدًا ﷺ ينهانا عــن عبــادة الآلهة وهو يدعو إلهين، فنزلت(٢)، ذكر هذا علي بن أحمد النيسابوري(٣).

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- لما [قيل] (٤) لكفار قريش: اسجدوا للرحمن، قالوا: وما الرحمن؟ فنزلت(٥).

ينظر: الإصابة (٢١٢/٣، ٢١٣)، والإستيعاب (٦٦٩/٢)، وأسد الغابة (٥٥٦/٢).

(١) ذكره مقاتل بن سليمان في «تفسيره» (١٧٦/٢)، والثعلبي في «تفسيره» (٢٩١/٥)، والواحــدي في «أســباب النــزول»، ص (٢٣٧).

(٢) ينظر: زاد المسير (٣٢٩/٤)، وتفسير القرطبي (٣١٨/٩)، والبحر المحيط (٣٨١/٥)، وروح المعاني (١٥٣/١٣).

(٣) هو: علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الواحدي النيسابوري كان أوحد عصره في التفسير، مفسر أديب فقيه أخباري، أصله من «ساوة» «بين الريّ وهمذان»، نعته الإمام الذهبي بإمام علماء التأويل، لازم أبا إسحاق الثعلبي، وأخذ العربية عن أبي الحسن القهندزي ودأب في العلوم. صنف التفاسير الثلاثة: البسيط، والوسيط، والوجيز، و أسباب النزول، والمغازي، والإعراب عن الإعراب، وشرح الأسماء الحسنى، وشرح ديوان المتنبي، ونفي التحريف عن القرآن الشريف. مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمائة.

ينظر: وفيات الأعيان (٣٠٣/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٣٩/١٨)، والنجوم الزاهرة (١٠٤/٥).

(٤) في المخطوط: قالت، والمثبت من البحر المحيط (٣٨١/٥).

(٥) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٩٢/٥) من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس.

وجويبر ضعيف جدًّا، وسبقت ترجمته، وذكره أيضًا البغوي في «معالم التنزيل» (١٩/٣).

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾[(1)][(2)].

---

(١) سورة الرعد آية: ٣١.

(٢) **الشرح:** بعد أن ذكر الله – عزَّ وجل- في الآيات السابقة بأن رسالة محمد ﷺ عامة لجميع الناس تدعوهم إلى عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه، ولكن تلك الدعوة قوبلت بالنكران وعدم القبول، ومما يدل على عدم قبولهم لها أنهم طلبوا من الرسول ﷺ أن يترل عليهم آية من ربهم ثم عادوا في هذه الآيات وطلب جماعة منهم من الرسول محمد ﷺ أن يسير لهم جبال مكه حتى تنفسح فإنها ضيقة، فأمره الله – عزَّ وجل- بأن يجيب عليهم جواباً متضمناً تعظيم شأن القرآن وفساد رأي الكفار فقال: ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ .... ﴾ أي لو كان في الكتب الماضية كتاب تسير به الجبال على أماكنها أو تقطع به الأرض وتنشق أو تكلم الموتى في قبورها، لكان هذا القرآن هو المتصف بذلك دون غيره لما فيه من الإعجاز الذي لايستطيع الإنس والجن أن يأتو بمثلة بل إن الأمر جميعاً لله وحده فيأتي بالآيات التي تقتضيها حكمته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، ومن يضلل فلا هادي له، ومن يهد فلا مضل له، فما بال هؤلاء المكذبين يقترحون ما يقترحون هل لهم أو لغيرهم من الأمر شيء؟ لذلك يقول – عزَّ وجل- ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ.... ﴾ بمعنى يعلم أي فليعلم الذين آمنوا أنه قادر على هدايتهم جميعاً ولكنه لا يشاء ذلك، بل يهدي من يشاء ويضل من يشاء.

وقيل إن اليأس على معناه الحقيقي يقول الشوكاني في فتح القدير: «والمراد أفلم ييأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الكفار لعلمهم أن الله تعالى لو أراد هدايتهم لهداهم » والحقيقة أن الكفار لا يزلون على كفرهم لا يتعضون ولا يعتبرون والله –تعالى- يوالي عليهم القوارع والمصائب التي تصيبهم من جوع أو قتل أو أسر أو جدب، وذلك بسبب ماصنعوا من الكفر والتكذيب، أو قد تحل قارعة قريباً من ديارهم، فيفزعون منها ويشاهدون آثارها مما ترجف له قلوبهم وترعد منه بوادرهم، وهؤلاء لا يزالون يصرون على كفرهم حتى يأتي وعد الله الذي وعدهم به ولا يمكنهم رفعه؛ والله لا يخلف المعاد فما جرى به وعده فهو كائن لا محالة.

قلت والقاريء لهذه الآية الكريمة يجد أنها تحمل مجموعة من الأهداف والمعاني منها على سبيل المثال:

١– بيان خصائص هذا القرآن ومميزاته، وأنه لو كان هناك قرآن تسير به الجبال، أو تقطع به الأرض، أو تكلم به الموتى لكان في القرآن الكريم تلك الخصائص وهذه الآثار.

٢– بيان أن هذا القرآن إنما جاء خطابًا للأحياء المكلفين، وما على المؤمنين إلا الإعراض عمن لم يستجيب لهذه

==

قال البغوي في «تفسيره» [(١)]: نزلت في نفر من مشركي مكة؛ منهم أبو جهل بن هشام وعبد الله بن [أبي] [(٢)] أمية جلسوا خلف الكعبة فأرسلوا إلى النبي ﷺ فأتاهم فقال عبد الله بن [أبي] [(٣)] أمية: إن سرك أن نتبعك فسير جبال مكة بالقرآن فأذهبها عنا حتى تنفسح، فإنها أرض ضيقة لمزارعنا، واجعل لنا فيها عيونًا وأنهارًا لنغرس الأشجار ونزرع ونتخذ البساتين، فلست كما زعمت بأهون على ربك من داود حيث سخر له الجبال تسبح معه، أو سخر لنا الريح فنركبها إلى الشام لميرتنا[(٤)] وحوائجنا ونرجع في يومنا، فقد سُخرت الريح لسليمان كما زعمت، ولست بأهون على ربك من سليمان، أو أحي لنا جدك قصيًّا [(٥)] أو من شئت من موتانا أو آبائنا لنسأله عن أمرك أحق ما تقول أم باطل، فإن عيسى كان يحيي الموتى ولست بأهون على ربك منه، فأنزل الله ﴿ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ ﴾، فأذهبت عن وجه الأرض[(٦)].

الآيات، وتركهم حتى يأتي وعد الله.

٣- بيان أن القرآن الكريم منهج ودستور وكتاب هداية وإرشاد.

٤- إظهار أن الأمر كله لله، وفي هذا لون من التربية لأمة الإسلام أفرادًا وجماعات.

٥- إظهار أن النوازل والقوارع والدواهي، إنما تصيب الكافرين والمفسدين وعصاة المؤمنين بسبب صنعهم وجرمهم، وأن هذا قانون ثابت لا يتغير ولا يتبدل.

ينظر: تفسير ابن كثير (٢/٥١٦)، وفتح القدير (٣/٨٤)، وتفسير السعدي، ص (٤١٨).

(١) ينظر: معالم التنزيل (٣/١٩).

(٢) سقط من المخطوط والصواب ماأثبته من معالم التنزيل (٣/١٩).

(٣) سقط من المخطوط والصواب ماأثبته من معالم التنزيل (٣/١٩).

(٤) الميرة: الطعام يمتاره الإنسان، وهي أيضًا جلب الطعام.

يقال: مار أهله يميرهم: إذا حمل إليهم الميرة، قال الله تعالى:﴿ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا ﴾ [يوسف:٦٥].

ينظر: لسان العرب (٥/٢٣٦) مادة (مير)، ومختار الصحاح (١/٢٦٧) مادة (م ي ر).

(٥) هو: قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

ينظر: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي (١١/٢٣٧).

(٦) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (٣/١٩)، والسيوطي في «لباب المنقول في أسباب النزول»، ص (١٥٥).

١٣٤- أخرج الطَّبَراني، وأَبُو الشَّيْخِ، وابن مردويه، والضياء في «المختارة» عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال [مشركوا مكة للنبي][(١)] ﷺ: إن كان كما تقول فأحي لنا[(٢)] أشياخنا الأول من الموتى نكلمهم، وأفسح لنا هذه الجبال- جبال مكة- التي قد ضمتنا، فنزلت: ﴿ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾[(٣)].

١٣٥- وأخرج ابن أبي حَاتِم، وأَبُو الشَّيْخِ، وابن مردويه عن عَطِيَّةَ الْعَوْفِي[(٤)] قال: قالوا

---

(١) في المخطوط: قال النبي والمثبت من الأحاديث المختارة (٥٥٧/٩)، والطبراني في الكبير رقم (١٢٦١٧).

(٢) في الدر المنثور (٤٥٣/٨): فأرنا.

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٩/١٢) برقم (١٢٦١٧) ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٥٦/٩، ٥٥٧) رقم (٥٥١) من طريق إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس به.

وقال الضياء: قابوس بن أبي ظبيان قد اختلفت الرواية عن يحيى بن معين فيه فروى ابن أبي مريم قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قابوس ثقة جائز الحديث، وروي عن عبد الله بن أحمد قال: سألت يحيى بن معين عن قابوس فقال: ضعيف الحديث أ.هـ.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤٣/٧): رواه الطبراني وفيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ضعيف وقد وثق ا.هـ.

قلت: فات الضياء والهيثمي من هو أضعف من قابوس بكثير وهو إبراهيم بن أبي الليث.

قال الذهبي عنه في «الميزان» (١٧٨/١): حدث ببغداد عن عبيد الله الأشجعي متروك الحديث، قال صالح جزرة: كان يكذب عشرين سنة وأشكل أمره على أحمد وعليٍّ حتى ظهر بعد، وقال أبو حاتم: كان ابن معين يحمل عليه، والقواريري أحب إليّ منه، وقال ابن معين: ثقة لكنه أحمق، وقال زكريا الساجي: متروك ا.هـ.

وقال الخطيب: القول من يحيى في توثيقه كان قديمًا ثم أساء القول فيه بعد وذمه ذمًّا شديدًا.

ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٩٢/٦)، ولسان الميزان لابن حجر (٩٤/١).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٥٣/٨).

(٤) هو: عطية بن سعد بن جنادة -بضم الجيم بعدها نون خفيفة- العوفي الجدلي -بفتح الجيم والمهملة- الكوفي أبو الحسن تابعي معروف ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح، وضعفه النسائي، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيرًا، وكان شيعيا مدلسا.توفي سنة احدى عشرة ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (١٤٧/٢٠)، والكاشف (٢٧/٢)، وطبقات المدلسين لابن حجر (٥٠/١)، وتقريب التهذيب (٣٩٣/١).

لمحمد ﷺ لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرث فيها، أو قطعت لنا الأرض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح، أو أحييت لنا الموتى كما كان عيسى يحيي الموتى لقومه، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ ﴾... الآية[إلى][1]قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾، قال: أفلم يتبين الذين آمنوا، قال: هل تروي هذا الحديث عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، قال: عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ[2].

١٣٦- وأخرج ابن جرير، وابن مردويه من طريق الْعَوْفِي عن ابن عباس -رضي الله /١٢
عنهما- قال: قال المشركون من قريش لرسول الله ﷺ: لو وسعت لنا أودية مكة وسيرت لنا جبالها [فاحترثناها][3] وأحييت من مات منا، [وَقطَّع][4]به الأرض، أو كَلم به الموتى، فأنزل الله: ﴿ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ ﴾[5].

١٣٧- أخرج أَبُو يَعْلَى وأَبُو نُعَيْمٍ في «الدلائل» وابن مردويه عن الزبير بن العوام[6] -رضي

---

(١) سقط من المخطوط والصواب ماأثبته من الدر المنثور(٨/٤٥٤).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/١٩١)، من طريق بشر بن عمارة ثنا عمر بن حسان عن عطية العوفي به، وعزاه أيضًا الزيلعي لابن مردويه عن بشر بن عمارة.وبشر بن عمارة قال الحافظ عنه: في «التقريب»(١/١٢٣) برقم (٦٩٧): ضعيف.

وعطية بن سعد العوفي أيضًا ضعيف كما أنه مدلس وتصريحه بالسماع لا ينفعه لأن تدليسه تدليس شيوخ فكان يحدث عن الكلبي الكذاب، ويُكنيه بـــ«أبي سعيد» يوهم أنه الخدري، فلذلك سقط حديثه عن أبي سعيد خاصة، والله أعلم. وقال الذهبي في «الكاشف» (٢/٢٧) برقم (٣٨٢٠): ضعفوه.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٥٣)، وزاد نسبته إلى أبي الشيخ، وفي «أسباب النزول»، ص (١٥٥).

(٣) في المخطوط: فاحترثنا، والمثبت من الدر المنثور (٨/٤٥٣).

(٤) في المخطوط: وأقطعت والمثبت من الدر المنثور (٨/٤٥٣).

(٥) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/١٥١)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٥٤) وزاد نسبته لابن مردويه، وذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (٤/٣٣٠) دون إسناد.

(٦) هو: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن كلاب الأسدي: حواري رسول الله ﷺ، وابن عمته صفية بنت عبد المطلب، وأحد العشرة السابقين، وأحد البدريين، هاجر الهجرتين، وشهد المشاهد كلها، توفي سنة ست وثلاثين هـــ بعد منصرفه من وقعة الجمل، وقبره بوادي السباع من ناحية البصرة.

ينظر: الإصابة، (٢/٥٥٣)، والإستيعاب، (٢/٥١٠)، وأسد الغابة، (٢/٢٩٥)

الله عنه- قال: لما نزلت: ﴿ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴾[1] صاح رسول الله ﷺ على أبي قُبيس: «يا آل عبد مناف إني نذير، فجاءته قريش، فحذرهم وأنذرهم، فقالوا: أتزعم أنك نبي يوحى إليك، وأن سليمان سُخر له الريح والجبال، وأن موسى سُخر له البحر، وأن عيسى كان يحيي الموتى، فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال، ويفجر لنا الأرض أنهارًا، [فنتخذها محارث] [2] فنزرع ونأكل وإلا فادع الله أن يحيي لنا أمواتنا، فنكلمهم ويكلمونا، وإلا فادع الله أن يجعل هذه الصخرة التي تحتك ذهبًا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف، فإنك تزعم أنك [كهيأتهم] [3]، فبينما نحن حوله إذ نزل عليه الوحي فلما سُرِّيَ عنه قال: والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتم ولو شئت كان، ولكنه خيرني بين أن تدخلوا [ ] [4] باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة، ولا يؤمن مؤمنكم، فاخترت باب الرحمة ويؤمن مؤمنكم، وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أنه معذبكم عذابًا لا يعذبه أحدًا من العالمين، فنـــزلت: ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴾[5] حتى قرأ ثلاث آيات، فنزلت: ﴿ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ ﴾... الآية[6].

---

(١) سورة الشعراء آية: ٢١٤.

(٢) في المخطوط: فنتخذه محاث، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٥٤).

(٣) في المخطوط: هيئتهم، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٥٥).

(٤) تكرر في المخطوط: بين أن تدخلوا، والصواب حذف المكرر.

(٥) سورة الإسراء آية: ٥٩.

(٦) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢/٤٠، ٤١) برقم (٦٧٩) حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ثنا خلف ابن تميم المصيصي عن عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم عن جدته أم عطاء مولاة الزبير ابن العوام سمعت الزبير بن العوام... فذكره.وأخرجه بهذا الإسناد -أيضًا- ابن مردويه كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/١٩٠) وسكت عنه الزيلعي.

قلت: وهذا إسناد ضعيف. لأن عبد الجبار بن عمر الأيلي.قال عنه ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ضعيف منكر الحديث جدًّا.

وقال أبو زرعة: ليس بالقوي. ينظر: الجرح والتعديل (٦/٣١، ٣٢).

وقال الحافظ في «التقريب» (١/٣٣٢) برقم (٣٧٤٢): ضعيف.

==

١٣٨- وأخرج أَبُو الشَّيْخِ عن قَتَادَة: أن هذه الآية ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ مكية[١].

١٣٩- وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ ﴾. الآية، قال: قول كفار قريش لمحمد ﷺ: سير جبالنا تتسع لنا أرضنا فإنها ضيقة وقرب لنا الشام[٢] [فإنا نتجر] [٣] إليها، أو أخرج لنا آباءنا من القبور نكلمهم[٤].

١٤٠- وأخرج ابن جرير، وأَبُو الشَّيْخِ عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قالوا: سير بالقرآن الجبال، قطع بالقرآن الأرض، أخرج به موتانا[٥].

١٤١- وأخرج ابن جرير عن الضَّحَّاك في الآية قال: قال كفار مكة لمحمد ﷺ: سير لنا الجبال كما سخرت لداود، وقطع لنا الأرض كما قطعت لسليمان فاغدُ بها شهرًا ورح بها شهرًا، أو

وعبد الله بن عطاء بن إبراهيم.

قال ابن معين: لا شيء، كما في «الجرح والتعديل» (١٣٢/٥).

والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» (٨٥/٧)، وقال: رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم وكلاهما وثق وقد ضعفهما الجمهورا.هـ.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٥٤/٨) وزاد نسبته إلى أبي نعيم في «دلائل النبوة».

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٥٥/٨)، وعزاه لأبي الشيخ.

(٢) الشام -مهموز الألف ولا يهمز-: قيل سمي شاما لشامات هناك حمر وسود و لم يدخلها سام بن نوح قط فإنه قال بعض الناس: إنه أول من اختطها فسميت به، واسمه سام -بالسين- فعربت، فقيل: شام -بالشين المعجمة- وحدودها ما بين الفرات إلى العريش المتاخم للديار المصرية، وأما عرضها فمن جبل طيء من نحو القبلة إلى بحر الروم.

ينظر: الروض المعطار، ص (٣٣٥)، ومعجم البلدان (٣١٢/٣).

(٣) في المخطوط: فانتجر، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٥٥/٨).

(٤) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٥١/١٣) عن مجاهد، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٥٥/٨، ٤٥٦) وعزاه لابن جرير.

(٥) أخرجه الطبري في «التفسير» (١٥١/١٣) عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: وهو منقطع بينهما، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٥٦/٨)، وزاد نسبته إلى أبي الشيخ.

كلم لنا الموتى كما كان عيسى يكلمهم، يقول: لم أنزل بهذا كتابًا ولكن كان شيئًا أعطيته أنبيـــائي ورسلي[1].

١٤٢- وأخرج ابْنُ أَبِي شَيْبَة في «المصنف» وابن المنذر، وابن أبي حَاتِم عن الشَّعْبِيِّ[2] قال:قالت قريش[3] لرسول الله ﷺ: إن كنت نبيًّا كما تزعم؛ فباعد جبلى مكة أخشبيها هذين مسيرة أربعة أيام، أو خمسة فإنها ضيقة حتى نزرع فيها ونرعى، وابعث آباءنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا أنك نبي، أواحملنا إلى الشام[4] أو إلى اليمن[5] أو إلى الحيرة[6] حتى نذهب ونجيء في ليلة كما

---

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٥٢/١٣، ١٥٣) عن الضحاك، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٥٦/٨).

(٢) هو: عامر بن شراحيل الحميري الشعبي، أبو عمرو الكوفي، الإمام العلم، ولد لست سنين خلت من خلافة عمر، روى عنه وعن علي وابن مسعود ولم يسمع منهم، وعن أبي هريرة، وعائشة، وجرير، وابن عباس وخلق، قال العجلي: مرسل الشعبي صحيح، وقال يحيى بن بكير: توفي سنة ثلاث ومائة.

ينظر: الكاشف (٥٢٢/١)، وتهذيب التهذيب (٥٧/٥)، والتقريب (٢٨٧/١).

(٣) قريش: قبيلة عظيمة اشتهرت بالكرم، بعث فيها نبي الله ﷺ وهو منهم، كانت في الأصل متفرقة حول مكة فجمعهم قصي ووحدهم، وحارب بهم خزاعة حتى أجلاها عن البيت، تنقسم إلى قسمين عظيمين قريش البطَّاح، قريش الظواهر، اشتهرت بالفصاحة وصفاء اللسان، كان لها أصنام كثيرة أهمها هبل، حاربوا رسول الله وصدوا دعوته، وكان أول اصطدام مسلح بينهم وبين أصحاب رسول الله في غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة.ينظر: معجم البلدان (٣٣٦/٤)، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر رضا كحالة (٩٤٧/٣).

(٤) الشام: اسم يطلق على الإقليم الممتد من جبال طوروس شمالاً -في جنوب تركيا- إلى سيناء جنوبًا ومن ساحل البحر الأبيض غربًا إلى روافد الفرات، والصحراء الغربية شرقًا، والآن تقلصت هذه التسمية فلا تدل إلا على مدينة دمشق فقط. ينظر: معجم البلدان (٣١٢/٣)، والقاموس الإسلامي (٢٢/٤).

(٥) اليمن: دولة عربية في الجنوب الغربي من جزيرة العرب، سميت باليمن لتيامنهم إليها، لأن العرب تفرقوا من مكة، فمن أخذ منهم يمينًا سميت بلادهم باليمن، والنسبة إليها يمني ويماني.

ينظر: معجم البلدان (٤٤٧/٥)، ودائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي (١٠/٦، ٩٥٤/٢٨٩).

(٦) الحيرة -بالكسر ثم السكون، وراء-: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، على النجف. كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية: النعمان وآبائه. وسموها بالحيرة البيضاء لحسنها. وقيل: سميت الحيرة لأن تُبَّعًا لما قصد خراسان خلَّفَ ضعَفَةَ جنده بذلك الموضع، وقال لهم: حيروا به؛ أي: أقيموا.

ينظر:معجم البلدان (٣٢٨/٢)، ومراصد الاطلاع (٤٤١/١).

زعمت أنك فعلته، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانًا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ ﴾... الآية[1].

١٤٣- أخرج أَبُو عُبَيْد[2] وسَعِيدُ بْنُ مَنْصُور، وابن المنذر عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه كان يقرأ: ﴿ أفلم [يتبين] [3] الذين آمنوا ﴾[4].

١٤٤- وأخرج ابن جرير وابن الأَنْبَارِيُّ[5] في «المصاحف» عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه قرأ: ﴿ أفلم يتبين الذين آمنوا ﴾، فقيل: إنها في المصحف﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ﴾.

[فقال] [6]: أظن الكاتب[7] كتبها وهو ناعس. [8]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٣/٧) برقم (٣٦٥٦٩) من طريق مجالد عن الشعبي،وذكره الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (١٩١/٢)، وعزاه لابن أبي شيبة، وقال: وهو مرسل. قلت: ومجالد بن سعيد أيضًا ضعيف. قال الحافظ في «التقريب»(٥٢٠/١) برقم (٦٤٧٨): ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٥٦/٨، ٤٥٧) وزاد نسبته إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) هو: القاسم بن سلام البغداديّ أبو عبيد لغوي، محدث وفقيه ذو دين وخلق حسن، أخذ عن أبي عبيدة والكسائيّ والفراء وغيرهم، تولى قضاء طرطوس، له مؤلفات كثيرة منها: «الغريب، الأمثال، الأموال»، ولد بهراة سنة خمسين ومائة هـ على الأصح، توفي بمكة المكرمة وقيل بالمدينة المنورة سنة أربع وعشرين ومائتين هـ على الأرجح. ينظر: تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢)، وتذكرة الحفاظ (٤١٧/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٠)، وشذرات الذهب (٥٤/٢).

(٣) في المخطوط: ييأس، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٥٧/٨).وقراءة يتبين قرآءه شاذة.

ينظر: الشواذ لابن خالوية ، ص (٦٧).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في«تفسيره » (٤٣٨/٥)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٥٧/٨)، وعزاه لأبي عبيد وابن المنذر.

(٥) هو: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، ولد في الأنبار على الفرات سنة إحدى وسبعين ومائتين هـ، وتوفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائةهـ، من كتبه: الزاهر، وعجائب علوم القرآن، والأمثال، وغريب الحديث، وغير ذلك.

ينظر: الفهرست لابن النديم، ص (١١٢)، وسيرأعلام النبلاء (٢٧٤/١٥)، وبغية الوعاة (٢١٢/١- ٢١٤).

(٦) في المخطوط: قال، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٥٧/٨).

(٧) في هذا يقول ابن عادل في تفسيره «وقد افترى من قال إنما كتب الكاتب وهو ناعس».وسيأتي بيانه.

ينظر: الدر المصون للسمين (٢٤٤/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٠٨/١١).

(٨) أخرجه الطبري في« تفسيره» (١٥٤/١٣)، وذكره السيوطي في«الدرالمنثور» (٤٥٧/٨) وعزاه إلى ابن الأنباري في «المصاحف».

١٤٥- وأخرج ابن جرير عن علي -رضي الله عنه- أنه كان يقرأ: ﴿ أفلم يتبين الذين آمنوا﴾[(١)].

١٤٦- وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حَاتِم عن ابن عباس -رضي الله عنهما- ﴿ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ﴾، يقول[(٢)]: [يعلم] [(٣)].

---

(١) أخرجه الطبري في« تفسيره» (١٣/١٥٤)، وذكره السيوطي في «الدرالمنثور» (٨/٤٥٧).

(٢) وهذه لغة لبعض العرب حيث تجعل «اليأس» بمعنى «العلم»؛ ومن ذلك قول سحيم:

وقول: رباح بن عدي:

أَلَمْ يَيأسِ الأَقْوامُ أَنِّي أَنَا ابنهُ وإن كُنْتُ عن أرْضِ العَشِيرةِ نَائِيا

وقد جاء عن ابن عباس ﴿ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ «أي أفلم يعلموا حكى هذا القشيرى وقاله الجوهري في الصحاح، بل قد ورد أن لغة هوازن الإتيان بـ«ييأس» بمعنى «يعلم» وعلى هذا يكون استعمال اليأس في العلم حقيقة. وقيل: بل مجاز؛ لأن اليأس متضمن معنى العلم. فإن الآيس عن الشيء عالم به بأنه لا يكون ومما يشهد لتفسير اليأس العلم. فإن الآيس عن الشيء عالم به بأنه لا يكون ومما يشهد لتفسير اليأس بالعلم قراءة علي -كرم الله وجهه- وابن عباس -رضي الله عنه- وعلي بن الحسين وعكرمة وابن أبي مليكة والجحدري وأبي يزيد المدني وجماعة ﴿ أفلم يتبين ﴾ من تبينت كذا إذا علمته كما حكى المصنف وهي قراءة مسندة إلى رسول الله ﷺ ثم إن الفاء عاطفة على مقدر أي أغفلوا عن كون الأمر جميعه لله تعالى فلم يعلموا... أن لو يشاء الله.

ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/٦٣)، والبحر المحيط (٥/٣٨٣)، والكشاف (٢/٤٩٩)، والمحرر الوجيز (٣/٣١٣)، واللباب في علوم الكتاب (١/٣٠٦).

(٣) في المخطوط: اعلم، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٥٨).والأثر أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/١٥٤) من طريق علي بن أبي طلحة عنه، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٥٨)، وزاد نسبته إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

القراءات:

قرأ الجمهور: ﴿ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ﴾[1].

---

(١) قد جاءت قراءة الجمهور، وهي متواترة، على الأصل، فأصلُ اليَأْسِ: قَطْعُ الطمعِ عن الشيءِ والقُنوطُ فيه،وقرأ البزي بخلف عنه بتقديم الهمزة وجعلها في موضع الياء مع إبدالها الفاً وتأخير الياء في موضع الهمزة «يايس»،وقرأ الباقون بياء ساكنة وبعدها همزة مفتوحة وهو الوجه الثاني للبزي.

واختلف الناسُ فيه ههنا: فقال بعضهم: هو هنا على بابه، والمعنى: أفلم يَيْئَسِ الذين آمنوا من إيمانِ الكفَّار من قريش، وذلك أنَّهم لَمَّا سألوا هذه الآياتِ طَمِعوا في إيمانِهم، وطلبوا نزولَ هذه الآيات ليؤمِنَ الكفار، وعَلِمَ اللهُ أنهم لا يؤمنون، فقال: أفلم يَيْئَسوا من إيمانهم. قاله الكسائي.

وقال الفراء: « أَوْقَعَ الله للمؤمنين أنْ لو يشاء اللهُ لهدى الناسَ جميعًا، فقال: أفلم يَيْئسوا عِلْمًا، يقول: يؤيسهم العِلْم مضمرًا، كما تقول في الكلام: يَئِست منك أن لا تفلح، كأنه قال: عَلِمه علمًا، قال: فيَئِست بمعنى عَلِمت، وإنْ لم يكنْ قد سمع، فإنه يتوجَّه إلى ذلك بالتأويل».

وقال ابن عطية: «ويحتمل أن يكونَ «اليأسُ» في هذه الآية على بابه، وذلك: أنه لَّما أَبْعَدَ إيمانَهم في قوله: ﴿ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانًا ﴾ على التأويلين في المحذوفِ المقدَّر، قال في هذه: أفلم يَيْئَسِ المؤمنون من إيمانِ هؤلاءِ عِلْمًا منهم أن لو يشاء اللهُ لهدَى الناسَ جميعًا».

وقال الزمخشري: «ويجوز أن يتعلَّقَ ﴿ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ ﴾ بـ«آمَنوا» على معنى: أو لم يَقْنَطْ عن إيمـانِ هـؤلاءِ الكَفَرَةِ الذين آمنوا بأن لو يشاءُ اللهُ لهدى الناسَ جميعًا ولهداهم. وهذا قد سبقه إليه أبو العباس».

وقال أبو حيان: «ويُحْتَمَلُ عندي وجهٌ آخرُ غير الذي ذكروه،وهو أنَّ الكلامَ تامٌّ عند قولـه: ﴿ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ وهو تقريرٌ، أي: قد يَئِس المؤمنون من إيمان المعاندين، و﴿ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ ﴾ جـوابُ قَسَمٍ محذوفٍ، أي: وأُقْسِمُ، لو يشاء الله لهدى الناس جميعًا، ويدلُّ على هذا القَسَمِ وجودُ «أنْ» مع «لو»، كقولِ الشاعر:

أَمَـا واللهِ أنْ لـو كنـتَ حُـرًّا ... ومـا بـالحُرِّ أنـت ولا العتيـق

وقول الآخر:

فأُقـسِمُ أنْ لَـوِ التقينـا وأنـتُمُ ... لكـان لكـم يـومٌ مـن الـشرِّ مظلِـمُ

وقد ذكر سيبويه أنَّ «أنْ» تأتي بعد القَسَم، وجعلها ابنُ عصفور رابطةً للقَسَم بالجملة المُقْسَمِ عليها.

وقال بعضُهم: بل هو هنا بمعنى عَلِمَ وتَبَيَّن. قال القاسم بن معن، وهو من ثقاتِ الكوفيين: هي لغة هوازن.

وقال ابن الكلبي: هي لغةُ حيّ من النَّخَع، ومنه قولُ رباح بن عدي:

==

أَلم يَيْئَسِ الأقوامُ أني أنا ابنُهُ ... وإن كنتُ عن أرضِ العشيرةِ نائيا

وقول سحيم بن وثيل الرياحي:

أقولُ لهم بالشِّعْبِ إذ يَأْسِرُونني ... أَلم تَيْئَسُوا أني ابنُ فارسِ زَهْدَمِ

وقول الآخر:

حتى إذا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرْسَلوا ... غُضْبًا دواجنَ قافلًا أعْصامُها

وردَّ الفراء هذا وقال: لم أَسْمَعْ: يَئِسْتُ بمعنى عَلِمْتُ.

ورُدَّ عليه: بأنَّ مَنْ حَفِظ حجةٌ على مَنْ لم يَحْفَظْ، ويَدُلُّ على ذلك قراءةُ عليّ وابن عباس وعكرمة وابن أبي مُلَيْكة والجحدري وعلي بن الحسين وابنه زيد وجعفر بن محمد وابن يزيد المديني وعبد الله بن يزيد وعلي ابن بَذيمة: «أفلم يتبيَّنْ»، مِنْ تبيَّنْتُ كذا إذا عَرَفْتَه.

وقد افترى مَنْ قال: إنما كتبه الكاتب وهو ناعِسٌ، وكان أصله «أفلم يتبيَّن» فَسَوَّى هذه الحروفَ، فَتُوُهِّمَ أنها سين.

قال الزمخشري: « وهذا ونحوُه ممَّا لا يُصَدَّقُ في كتاب الله، الذي لا يأتيه الباطلُ مِنْ بين يديه ولا مِنْ خلفه، وكيف يَخْفَى هذا حتى يَبْقى بين دَفَتَيْ الإمام، وكان متقلِّبًا في أيدي أولئك الأعلامِ المحتاطِيْنَ في دين الله، المهيمنين عليه، لا يَغْفُلون عن جلائله ودقائقه، خصوصًا عن القانون الذي إليه المرجعُ، والقاعدةُ التي عليها البناء، هذه واللهِ فِرْيَةٌ، ما فيها مِرْيَةٌ».

وقال الزمخشري أيضًا: وقيل: إنما استُعْمل اليأسَ بمعنى العِلْم، لأن الآيسَ عن الشيء عالمٌ بأنه لا يكونُ، كما استُعْمل الرجاءَ في معنى الخوف والنسيان والتركِ لتضمُّن ذلك.

وتحصل في «أنْ» قولان:

أحدُهما: أنها المخففةُ من الثقيلة، فاسمُها ضميرُ الشأنِ، والجملةُ الامتناعيةُ بعدها خبرُها، وقد وقع الفصلُ بـ«لو»، و«أنْ» وما في حَيِّزها إن عَلَّقْناها بـ«آمنوا» تكونُ في محلِّ نصبٍ أو جَرّ على الخلاف بين الخليلِ وسيبويه، إذ أصلُها الجرُّ بالحرفِ، أي: آمَنوا بأن لو يشاءُ الله، وإن عَلَّقْناها بـ«يَيْئَس» على أنه بمعنى «عَلِمَ» كانت في محلِّ نصبٍ لسَدِّها مَسَدَّ المفعولين.

والثاني: أنها رابطةٌ بين القسَمِ والمُقْسمِ عليه.

ينظر: الإرشادات الجلية لمحمد بن سالم محيسن، ص (٢٦٢،٢٦٣)، ومعاني القرآن (٦٣/٢)، والكشاف (٤٩٩/٢)، والمحرر الوجيز (٣١٣/٣)، والبحر المحيط (٣٨٣/٥)، والدر المصون (٢٤٣/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٠٦/١١).

(١) هو: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو الحسين زيد العابدين المدني، روى عن: جده مرسلاً، ==

وأخوه محمد البَاقِر[1] وعكرمة، وابْن أَبِي مُلَيْكَة، والْجَحْدَرِيِّ[2]، وغيرهم: «أفلم يتبين» من تبينت كذا[3]: إذا عرفته».

وعن أبيه وعائشة وصفية بنت حُيي وأبي هريرة وابن عباس وطائفة، وروى عنه: بنوه محمد وعمر وعبد الله وزيد والزهري والحكم ابن عتيبة.

قال الزهري: ما رأيت قرشيًّا أفضل منه، وما رأيت أفقه منه.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة، أصح الأسانيد الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي.

وقال ابن المسيب: ما رأيت أورع منه، توفي سنة اثنتين وتسعين، وقيل غير ذلك.

ينظر: غاية النهاية (٢٣٨/١)، وتهذيب التهذيب (٢٦٨/٧)، وتقريب التهذيب (٤٠٠/١)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢٧٢/١).

(١) هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو جعفر المدني الإمام، المعروف بـ«الباقر»: روى عن: أبيه، وأبي سعيد، وجابر، وابن عمر، وطائفة. وروى عنه: ابنه جعفر، والزهري، ومُخول بن راشد، وخلق.

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

قال أبو نعيم: توفي سنة أربع عشرة ومائةهـ.

ينظر: التاريخ الكبير (١٨٣/١)، وتهذيب التهذيب (٣١١/٩)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٣٥٢/١).

(٢) هو: عاصم بن أبي الصباح.

وقيل: ميمون أبو المجشر الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن قتة عن ابن عباس. ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من عباد أهل البصرة وقرآئهم.

قال خليفة بن خياط وغيره: مات قبل الثلاثين ومائة.

وقال المدائني: سنة ثمان وعشرين ومائة.

ينظر: غاية النهاية (١٥٤/١)، والجرح والتعديل (٣٤٩/٦)، وثقات ابن حبان (٢٤٠/٥)، وميزان الإعتدال (٩/٤).

(٣) قرأ بها أيضًا علي، وابن عباس وأبو زيد المزني وعلي بن بذيمة وعبد الله بن يزيد وجعفر بن محمد.وهي قراءة شاذة. ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٧) والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٥٧/١)، والبحر المحيط (٣٨٣/٥)، والكشاف (٤٩٩/٢)، وتفسير القرطبي (٣٢٠/٩).

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ۚ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَـٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴾(١)(٢).

---

(١) سورة الرعد الآيات: ٣٢- ٣٧.

(٢) **الشرح:** بعد أن ذكر الله – سبحانه- في الآيات السابقة عدم استجابة الكفار لرسالة محمد ﷺ ونكرانهم لها حتى لو أنزل عليهم ما طلبوه من تسيير جبال مكة وتقطيع الأرض وتكليم الموتى وغيرها، شرع الله في هذه الآيات مسلياً لرسول ﷺ ومثبتاً له فقال – عزَّ وجل- ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ.... ﴾ فلست أول رسول كُذب وأُوذي فلك في الرسل السابقين أسوة وقدوة، فقد أمليت للذين كفروا وأنظرتهم وأجلتهم وأمهلتهم مدة حتى ظنوا أنهم غير معذبين ثم أخذتهم أخذة رابية شملت جميع أنواع العذاب.

﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ وهذا الاستفهام للتقريع والتوبيخ والتهديد، فقدكان عقاباً شديداً وعذاباً إليماً فلا يغتر هؤلاء المكذبين بإمهال الله لهم فلهم أسوة فيمن قبلهم.

ثم استفهم الله – عزَّ وجل- استفهاماً آخر للتوبيخ والتقريع فقال ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ ﴾ أي هل القائم الحفيظ المتولي للأمور الخالق المدبر للأحوال والآجال والأرزاق، وإحصاء الأعمال على كل نفس من الأنفس – وهو الله سبحانه وتعالى- كمن ليس بهذه الصفات من معبوداتكم التي لا تنفع ولا تضر، فقد اتخذتموها وعبدتموها وجعلتموها مع الله شركاء، مع أنه هو الله الأحد الفرد الصمد الذي لا شريك له ولا ند ولا نظير له، فقل لهؤلاء إن كانوا صادقين ﴿ قُلْ سَمُّوهُمْ ﴾ أي أعلمونا بهم وأكشفوا عنهم حتى يُعرفوا، فأنه لا حقيقة لهم ولا وجود لهم، لأنه لو كان لها وجود في الأرض لعلمها، لأنه لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، إنما عبدتم هذه ==

الاصنام بظن منكم، أوبظاهر من قولكم، مع أنها لا تنفع أو تضر وسميتموها آلهة، وأما في الحقيقة فلا إلــه إلا الله وليس أحد من الخلق يستحق العبادة دونه، ولكن زين لهؤلاء الكفار مكرهم وكفرهم وشركهم بــا لله – عــزَّ وجل- فصدوا أنفسهم وغيرهم عن الطريق المستقيم الموصل لله وإلى دار كرامتة، ومن يريد هدايته فلا مضل لــه ومن يجعله ضالاً وتقضى عليه الضلالة فلا هادي له، لأنه ليس لأحد من الأمر شيء.

ثم أ خبر الله – عزَّ وجل- بعقاب الكفار فقال بعد أخباره عن حالهم ﴿ لَّهُمۡ عَذَابٌ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا... ﴾ أي بأيدي المؤمنين من قتل وأسر، ولعذاب الآخرة أشق وأشد من عذاب الدنيا لشدته ودوامه وما لهم من عذاب الله من واق ولا عاصم يعصمهم منه فعذابه إذا وجه إليهم لا مانع منه.

يقول الطبري في تفسيره: «وما لهؤلاء الكفار من أحد يقيهم من عذاب لله إذا عذبهم لأنه جل جلاله لا يعاده أحد فيقهره فيخلصه من عذابه بالقهر ولا يشفع عنده أحد إلا بأذنه ».

ثم يعقب الله – عزَّ وجل- بعد ذكر عقاب الكفار بثواب الأبرار وما لهم من نعيم في الدنيا والآخــرة ليوضــح الفرق بينهما فيقول ﴿ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴾ أي صفة الجنه التي وعد بها المتقون الذين تركوا ما نهاهم الله عنه و لم يقصروا فيما أمرهم به، صفة عجيبة الشأن والغرابه، فالأنهار تجري من تحتها بجميــع أنواعهــا فهناك أنهار من عسل، وأنهار من خمر، وأنهار من لبن، وأنهار من الماء الذي يسقي البساتين والثمار، فتحمل مــن جميع أنواع الثمارما لذ وطاب، وتكون تلك الأُكل دائمة لا تنقطع لذلك قــال تعــالى: ﴿ لَّا مَقۡطُوعَةٍ وَلَا مَمۡنُوعَةٍ ﴾ [الواقعة: ٣٣]

وظلها دائم لا يتقلص و تنسخه الشمس، وتلك الدار الموصوفة بتلك الصفات عاقبة الذين اتقوا المعاصي ومآلهم الذي يصيرون إليه، أما الكافرين فليس لهم عاقبة ولا منتهى إلا النار فكم بين الفريقين من الفرق البين الواضح.

وإذا كانت الجنة معدة للمؤمنين المتقين فأن هناك من أهل الكتاب سواء أكانت التوارة أو الإنجيل مــن أســلم لرسالة محمد ﷺ وفرح بها فاستحق الجنة لذلك قال – عزَّ وجل- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَۖ ﴾ أي الذين آتيناهم الكتب وهم قائمون بمقتضاه يفرحون بما أنزل إليك يا محمد من القرآن لما في كتبهم من الشواهد على صدقه والبشارة به، ولكن هناك طوائف من أهل الكتاب من اليهود والنــصارى لم يسلموا بما أنزل عليك يا محمد لما يشتمل عليه من كونه ناسخاً لشرائعهم، وقيل: إن المراد بالكتــاب القــرآن والمراد بمن يفرح به المسلون والمراد بالأحزاب المتحزبون على رسول الله من المشركين واليهود والنصارى، وأيــا كانت هذه الطوائف الكافرة المنحرفة عن الحق فإنما أنت يا محمد منذر تدعو إلى الله لذلك يقول – عز وجــل- ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ ﴾ أي قل لهم يا محمد إلزاماً للحجة ورداً على أنكــارهم إنما أمرت بعبادة الله وحده فيجازيني على ما قمت به من الدعوة إلى دينه، فقد أنزل القرآن عربيا محكماً متقنــاً

==

بأوضح اللغات، لئلا يقع فيه اشتباه فيتبع ما يضاده ويناقضه من أهل الأهواء فقد قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ﴾ أي أنزل الله عليك يا محمد القرآن محكماً عربياً وشرفك به وفضلك على من سواك بهذا الكتاب، ولئن أتبعت أهوائهم وآرائهم بعد ما جاءك من العلم من الله – سبحانه- فمالك من الله من ولي يتولاك فيحصل لك الأجر المحبوب ولا واق يقيك من الأمر المكروه.

قلت: والقاريء لهذه الآيات الكريمة يجد أنها تحمل مجموعة من المعاني والأهداف منها على سبيل المثال:

١– تسلية المصطفى ﷺ بالحديث عن العقوبات والمثلات التي حلت بالمستهزئين السابقين الذين كذبوا الأنبياء والمرسلين.

٢– إبطال قضية الشركاء، وإثبات بطلان عقيدة الشرك التي اعتنقها المشركون مرة ثانية، بعد أن أبطل الله جل شأنه هذه القضية وتلك العقيدة من قبل، حين أثبت خلق الله جل شأنه لكل شيء، وأنه الواحد القهار.

٣– إثبات رقابة الله وسيطرته على كل نفس في جميع أحوالها، وأنه عالم بكسبها سرًّا أو جهرًا.

٤– بيان أن مرجع كفر الكافرين إنما هو تزيين الكفر والمكر والصد عن سبيل الله، وأنهم هم الذين اختاروا هذه الأمور، أي المكر والصد.

٥– إظهار موقف أهل الكتاب من الرسول ﷺ ومن الكتاب المترل عليه، والذي هو آيته ومعجزته الخالدة.

٦– الثناء على الموقف العظيم ممن آمن من أهل الكتاب، وتسجيل موقفهم هذا باعتباره موقف صدق وحق.

٧– إظهار أن القرآن هو المرجع الأخير، والحكم الواعي، والقضاء الفصل فيما جاءت به الكتب السابقة.

٨– إظهار أن من سنة الله مع المستهزئين الإملاء والإمهال، كي يؤمن من قدر الله له الإيمان.

٩– التنبيه للاعتبار بحال الأمم السابقة، فالعاقل من اعتبر بغيره، والسفيه من أعرض وعمي.

١٠– بيان شدة عذاب الله بالكافرين السابقين الذي يؤخذ من الاستفهام، الذي يقول الله تعالى فيه ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾.

١١– أن الهداية والضلال بيد الله – عزَّ وجل-.

١٢– بيان العقاب الذي أعده الله – عزَّ وجل- للكافرين في الدنيا والآخرة.

١٣– بيان أن عذاب الآخرة أقسى من عذاب الدنيا لشدته ودوامة.

١٤– أن الجنة مآل ومكان للمتقين الذين تركوا ما نهى الله عنه و لم يقصروا فيما أمر الله – عزَّ وجل- به.

١٦ – أن في الجنه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

١٧– إنقسام أهل الكتاب إلى قسمين قسم مصدق برسالته ﷺ وقسم كافر بها.

١٨– أن المرجع والمآل إلى الله وحده دون سواه.

١٩– نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين.

==

١٤٧- أخرج أَبُو الشَّيْخِ، وابن مردويه عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: كان رجل خلف النبي ﷺ يحاكيه ويَلْمِصُه[(١)] فرآه النبي ﷺ، فقال: كذلك تكن فرجع إلى أهله، فلبط[(٢)] به مغشيًّا [عليه][(٣)] شهرًا ثم أفاق حين أفاق وهو كما حاكى رسول الله ﷺ[(٤)].

قال البغوي في «تفسيره»[(٥)]: يعني القرآن، وهم أصحاب محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين، ﴿ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ ﴾ من القرآن، ﴿ وَمِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ ﴾ يعني الكفار الذين تحزبوا على رسول الله ﷺ وهم اليهود والنصارى، ﴿مَن يُنكِرُ بَعۡضَهُۥ﴾ هذا قول مجاهد، وقَتَادَة. /١٣

وقال الآخرون: كان ذكر الرحمن قليلاً في القرآن في الابتداء فلما أسلم عبد الله بن سلام[(٦)]

٢٠- توعد الله – عزَّ وجل- للرسول ﷺ بالعذاب الشديد إن زاغ عن الحق مع أنه معصوم ليمتن عليه بعصمته ولتكون أمته أسوته في الأحكام.

ينظر: تفسير ابن كثير (٢/٥١٧)، وتفسير الطبري (١٣/١٦١)، وفتح القدير (٣/ ٨٥،٨٦)، وتفسير السعدي، ص (٤١٩).

(١) اللَّمْصُ اللَّمْزُ واللَّمْصُ اغْتِيابُ الناسِ ورَجُلٌ لَمُوصٌ مُغتابٌ وقيل خَدُوعٌ وقيل مُلْتَوٍ من الكَذِب والنَّميمة، وقيل:يحكيه ويريد عيبه. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٨/٣٣٦)، والنهاية في غريب الحديث (٤/٢٧١ ولسان العرب (٧/٨٨) مادة (لمص).

(٢) لبط: أي صرع وسقط على الأرض من قيام. ينظر: لسان العرب (٧/٣٨٨) مادة (لبط)، والنهاية في غريب الحديث (٤/٢٢٦).

(٣) زيادة من الدر المنثور (٨/٤٦١).

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٦١)، وعزاه لأبي الشيخ وابن مردويه.

(٥) ينظر: معالم التنزيل (٣/٢١).

(٦) هو: عبد الله بن سلام بن الحارث أبو الحارث الإسرائيلي، كان اسمه الحصين وغيَّره النبي ﷺ بعبد الله، وكان من أحبار اليهود، أسلم بعد أن قدم رسول الله المدينة، وهو من المشهود له بالجنة ففي الصحيح عن سعد بن أبي وقاص قال: «ماسمعت النبي ﷺ، يقول لأحد يمشي على الأرض أنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام»، وكان من خواص أصحاب النبي ﷺ، حدث عنه أبو هريرة وأنس بن مالك وغيرهما، وشهد فتح بيت المقدس، توفي -رحمه الله- سنة ٤٣هـ.

ينظر: الإصابة (٤/١١٨، ١١٩)، والإستيعاب (٣/٩٢١) ، وأسد الغابة (٣/٢٦٨، ٢٦٩) .

وأصحابه ساءهم قلة [ذكره] [1] في القرآن [مع كثرة ذكره][2] في التوراة، فلما كرر الله ذكره في القرآن فرحوا به فأنزل الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ﴾. يعني: مشركي أهل مكة، حين كتب رسول الله ﷺ في كتاب الصلح: «بسم الله الرحمن الرحيم» قالوا: ما نعرف الرحمن، إلا رحمن اليمامة -يعنون: مسيلمة الكذاب[3]- فأنزل الله تعالى: ﴿ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَـٰنِ هُمْ كَـٰفِرُونَ ﴾[4]، ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَـٰنِ ﴾، وإنما قال ﴿ بَعْضَهُۥ ﴾؛ [لأنهم] [5] كانوا لا ينكرون ذكر الله ، وينكرون ذكر الرحمن.

القراءات:

قرأ الجمهور: ﴿ زُيِّنَ ﴾ على البناء للمفعول، و﴿ مَكْرُهُمْ ﴾ بالرفع. [6]

وقرأ مجاهد: ﴿ زَيَّن ﴾ على البناء للفاعل، ﴿ مكرهم ﴾ بالنصب[7].

---

(١) في المخطوط: ذكري، والصواب ماأثبته من معالم التنزيل (٣/٢٢).

(٢) في المخطوط: ما قلة ذكرى، والصواب ماأثبته من معالم التنزيل (٣/٢٢).

(٣) مسيلمة الكذاب، يضرب به المثل في الكذب، هو ابن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي، أحد الذين ادعوا النبوة. ولد ونشأ باليمامة في وادي حنيفة من نجد، وقد أكثر من وضع الأسجاع التي يحاول بها مضاهات القرآن الكريم، حاربه سيف الله خالد بن الوليد -رضي الله عنه-، وقتله وأنقذ العالم من شروره سنة ١٢هـ.
ينظر: البداية والنهاية (٦/٣٤٥، ٣٤٦)، والأعلام (٧/٢٢٦).

(٤) سورة الأنبياء آية: ٣٦.

(٥) في المخطوط: أنهم، والصواب ماأثبته من معالم التنزيل (٣/٢٢).

(٦) من قرأ بالضم، وهي قراءة متواترة، فعلى البناء للمفعول، و﴿ مَكْرُهُمْ ﴾ بالرفع، والمعنى: كيدهم للإسلام بشركهم، وما قصدوا بأقوالهم وأفعالهم من مناقضة الشرع.
ينظر: إتحاف فضلاء البشر، ص (٣٣٩)، والبحر المحيط (٥/٣٨٥) والمحرر الوجيز (٣/٣١٤)، وتفسير الرازي (١٩/٤٥)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٣١٢)، وتفسير القرطبي (٩/٣٢٣)، وروح المعاني (١٣/١٦٢).

(٧) ينظر: البحر المحيط (٥/٣٨٥)، والمحرر الوجيز (٣/٣١٤)، والتفسير الكبير (١٩/٤٥)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٣١٢)، وروح المعاني (١٣/١٦٢).

وقرأ الكوفيون(1): ﴿ وَصُدُّواْ ﴾ بضم الصاد هنا، وفي المؤمن(2) مبنيًّا للمفعول.

وقرأ باقي السبعة بفتحها(3).

وقرأ ابن وَثَّاب(4)﴿ وصِدُّوا ﴾ بكسر الصاد(5).

---

(1) أي عاصم وحمزة والكسائي . وحجتهم: أن الكلام أتى عقب الخبر من الله بلفظ مالم يسم فاعله وهو قوله: ﴿ بَلۡ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكۡرُهُمۡ ﴾، فجرى الكلام بعده بترك تسمية الفاعل ليأتلف الكلام على نظام واحد.
ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٥٩)، وإعراب القراءات السبع (٣٢٩/١) والحجة للفارسي (١٧/٥، ١٨)، والحجة لابن زنجلة (٣٧٣، ٣٧٤)، والتيسير في القراءات السبع، ص (١٣٣)، والبحر المحيط (٣٨٥/٥، ٣٨٦).

(2) وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [غافر: ٣٧].

(3) قرأ بها: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر.
ووجَّه المعربون قراءة الكوفيين على أن «صد» جاء لازمًا ومتعديًا، فقراءة الكوفيين من التعدي فقط، وقراءة الباقين يحتمل أن تكون من المتعدي ومفعوله محذوف، أي: صدوا غيرهم أو أنفسهم، وأن يكون من اللازم، أي: أعرضوا وتولوا، وحجتهم قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾ [محمد: ١]، فلما رأو الصد مسنداً إليهم في هذه الآية، كذلك يكون مسنداً إليهم في قوله: ﴿ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾.
ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٥٩)، وغيث النفع في القراءات، ص (٣٤١)، والحجة لابن زنجلة،ص (٢٠١)، والكشف عن وجوه القراءات (١٣٣/٢)، والتيسير في القراءات السبع، ص (١٣٣) والنشر في القراءات العشر (٢٩٨/٢)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٣٩) والبحر المحيط (٣٨٥/٥)، وتفسير الطبري (٤٣/٢٤)، والدر المصون (٢٥٤/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣١٢/١١)، والكشاف (٥٠٠/٢).

(4) قرأ بها أيضًا: الأعمش ويحيى بن يعمر، وعلقمة.وهي قراءة شاذة.
ينظر: الشواذ لابن خالوية ص (٦٧)، والقراءات الشاذة للقاضي، ص (٥٦)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٤٠)، والبحر المحيط (٣٨٦/٥)، وتفسير القرطبي (٣١٥/١٥)، والكشاف (٥٠٠/٢)، والمحرر الوجيز (٣١٤/٣)، والدر المصون (٢٤٥/٤) واللباب في علوم الكتاب (٣١٣/١١).

(5) وعليه فتكون مبنية للمفعول إجراءً مجرى «قِيلَ» و«بِيعَ» فهو كقراءة قوله تعالى: ﴿ رُدَّتۡ إِلَيۡنَا ﴾ [يوسف: ٦٥]، وقراءة المبني للمفعول، عند أهل السنة: بمعنى أن الله صدهم.
ينظر: المصادر السابقة.

وقرأ ابن أبي إسحاق[1] ﴿ وصد ﴾ بالتنوين عطفًا على ﴿ مَكۡرُهُمۡ ﴾[2].

وقرأ الجمهور: ﴿ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ﴾.

وقرأ علي، وابن مسعود:﴿ مثَالُ الجنَّةِ ﴾[3][4].

---

(١) هو: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله ابن أبي إسحاق الحضرمي، مولاهم البصري أبو محمد: أحد القرّاء العشرة وإمام أهل البصرة ومقريها. قال أبو حاتم السجستاني: هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو وأروى الناس لحروف القرآن ولحديث الفقهاء، أقرأ أهل زمانه وكان لا يلحن في كلامه وكان السجستاني من أحد غلمانه، أخذ القراءة عرضًا عن سلام الطويل ومهدي بن ميمون وأبي الأشهب العطاردي وشهاب بن شرنفة ومسلمة بن محارب وعصمة بن عروة الفقيمي ويونس بن عبيد، وروى عن سلام حرف أبي عمرو بالإدغام، وسمع الحروف من الكسائي ومحمد بن زريق الكوفي عن عاصم، وسمع من حمزة حروفًا. وقال ابن أبي حاتم: سئل أحمد بن حنبل عنه فقال: صدوق، وسئل عنه أبي فقال: صدوق، توفي في ذي الحجة سنة (٢٠٥هـ) وله ثمان وثمانون سنة.

ينظر: معرفة القراء الكبار (١/١٥٧)، وغاية النهاية في طبقات القراء (١/٤٤٨).

(٢) هذه القراءة شاذة. ينظر: البحر المحيط (٥/٣٨٦)، والكشاف (٢/٥٠٠).

(٣) أي صفتها، وقرأ بها أبو عبد الرحمن السلمي، لكنه جمعها فقال: «أمثال الجنة»، وهي قراءة شاذة .

ينظر: الشواذ لابن خالوية ،ص (٦٧)، والبحر المحيط (٥/٣٨٦)، والكشاف (٢/٥٠١)، والمحرر الوجيز(٣/٣١٥)، والدر المصون (٤/٢٤٦)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٣١٥).

(٤) وهذه القراءة تحمل على التفسير، وهي شاذة، وقد خرجت على الجمع أي صفاتها، قال ابن جني: وهذا دليل على أن قراءة العامة بالتوحيد معناها الكثرة؛ لما في «مثل» من معنى المصدرية، ولذا جاز: مررت برجل مثل رجلين، وبرجلين مثل رجال، وبامرأة مثل رجل. وعن علي -كرم الله تعالى وجهه- أيضا أنه قرأ «مثال الجنة».

ومثال الشيء في الأصل نظيره الذي يقابل به. فأحاديث الجنة تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم يعني حملها، ونعيمها لا ينقطع عنهم أبدا وظلها، يقول: وهكذا ظلها دائم أبدا ليس فيها شمس.

وقال بعضهم: أراد به التشبيه؛ لأن الله عرفنا نعيم الجنة وأمورها التي لم نرها ولم نشاهدها بما شهدنا من أمور الدنيا، ومعناه: مثل الجنة التي وعد المتقون جنة تجري من تحتها الأنهار.

ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٧)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (١/٣٤٢)، والبحر المحيط (٥/٣٨٦)، والكشاف (٢/٥٠١)، والمحرر الوجيز (٣/٣١٥)، وروح المعاني (٢٦/٤٨).

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِءَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴾[1][2].

---

(١) سورة الرعد الآيات: ٣٨-٤٠.

(٢) **الشرح**: بعد أن جاءت الآيات مسلية ومثبته للرسول ﷺ وأنه قد استهزيء برسل من قبله فليس أول رسول كذب وأوذي، جاءت هذة الآيات تؤكد للرسول ﷺ بشرية الرسل من قبله فكما أرسلناك يا محمد بشرياً، كذلك قد بعثنا المرسلين من قبلك بشراً يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق ويأتون الزوجات ويولد لهم وجعلنا لهم أزواجاً وذرية لذلك يقول – عزَّ وجل- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ﴾ فلم نرسل الرسل من الملائكة الذين لا يتزوجون ولا يكون لهم ذرية، وهذا رد على كل من أنكر على الرسول محمد ﷺ تزوجه بالنساء، وإخبار للرسول وتسلية له بأنك لست أول رسول أرسل إلى الناس حتى يستغربوا رسالتك ويعيبوا بأن لك أزواجاً وذرية فإن الرسل قبلك كذلك، وهم لم يفعلوا ذلك ولم يقولوه إلا لأجل أغراضهم الفاسدة وأهوائهم وإذا طلبوا منك آية اقترحوها فليس لك من الأمر شيء،لأنه لم يكن لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله فلا يأذن فيها إلا في وقتها الذي قدره وقضاه، لأن لكل أجل كتاب و لكل أمر مما قضاه الله وقتاً من الأوقات التي قضى الله بوقوع أمره فيها فهو يقع لا يتقدم ولايتأخر عنه لأن الله تعالى فعال لما يريد فهو يمحوا ما يشاء ويثبت ما يشاء لذلك يقول: ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ أي يمحوا الله ما يشاء من الأقدارء ويثبت ما يشاء، وقيل يمحو الله ما يشاء إلا الشقاوة والسعادة والحياة والموت.

يقول السعدي في تفسيره «وهذا المحو والتغيير في غير ما سبق به علمه وكتبه قلمه فإن هذا لا يقع فيه تبديد ولا تغيير، لأن ذلك محال على الله أن يقع في علمه نقص أو خلل »لهذا يقول الله – عزَّ وجل- ﴿ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ أي: اللوح المحفوظ الذي ترجع إلية سائر الأشياء فهو أصلها وهي فروع له وشعب فالتغيير والتبديل يقع في الفروع والشعب كأعمال اليوم والليلة التي تكتبها الملائكة ولا تتعدى تلك الأسباب ما رسم في اللوح المحفوظ.

ويستمر الله – عزَّ وجل- في تسلية الرسول ﷺ وتثبيته فيقول: ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ.... ﴾ أي يا محمد لا تعجل عليهم بإصابة ما يوعدون به من العذاب، فهم إن استمروا على طغيانهم وكفرهم فلا بد أن يصيبهم العذاب، إما بإرسال آيات في الدنيا فتقر به عينك، وإما نتوفينك قبل أن نريك ذلك، فليس عليك إلا أن تبلغ وعلينا الحساب أي محاسبتهم بأعمالهم ومجازاتهم عليها وليس ذلك عليك وهذا تسلية من الله لرسوله ﷺ

==

١٤٨- أخرج ابن ماجه[١]، وابن المنذر، وابن أبي حَاتِم، والطَّبَراني، وأَبُو الشَّيْخِ، وابن مردويه من طريق قَتَادَة عن الحسن عن سَمُرَة[٢] قال: نهى النبي ﷺ عن ....

وإخبار له أن قد فعل ما أمره الله به وليس عليه غيره، فمن لم يجب دعوته ويصدق نبوته فالله – سبحانه- محاسبه على ما فعله واقترفه.

قلت: والناظر في هذه الآيات يجد أنها جاءت بجملة من الأهداف والمعاني يمكن إيجازها فيما يلي:

١- إظهار حقيقة النبوة والرسالة، وأنها لا تتعارض مع مقتضى البشرية، وما يناسبها من الزواج والنكاح والذرية.

٢- الترغيب في الزواج والحث عليه تأسيًا بالرسول محمد ﷺ، ومن سبقه من الأنبياء والمرسلين.

٣- تحديد منزلة الرسل بالنسبة للآيات والمعجزات، وأنه لا دخل لهم في الآيات، وإنما إيجاد الآيات والمعجزات خاضع لإذن الله وحده.

٤- بيان أن النسخ والتبديل في الأحكام، إنما هو من الله جل شأنه، فليس لأحد أن يعترض على شيء من ذلك.

٥- بيان أن أم الكتاب، وهو علم الله الأزلي ثابت لا يتغير ولا يتبدل، وأن التغيير والتبديل جائز، ويمكن في صحف الملائكة واللوح المحفوظ، وأن التغيير ذاته مما جف به القلم، وأنه يتفق مع علم الله الأزلي الذي هو أم الكتاب.

٦- أن ما قدر الله – عز وجل- نزوله وحلوله على الكافرين له أجل وحين، فقد يكون في حياة الرسول ﷺ أو لا يكون، فما عليه إلا أن يقوم بواجب التبليغ، وقد قام مبشرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا.

٧- أن على الرسول ﷺ ترك المؤاخذة والمحاسبة لله جل شأنه، يعاقب في الدنيا أو لا، فهذا شأنه وأمره، أما شأن وأمر الرسول فهو البلاغ وقد أداه.

ينظر: تفسير ابن كثير (٥٢٠/٢)، وزاد المسير (٣٣٩/٤)، وفتح القدير (٣/ ٨٨)، وتفسير السعدي، ص (٤١٩).

(١) هو: محمد بن يزيد الربعي، مولاهم، أبو عبد الله بن ماجه القزويني الحافظ، قال الخليلي: ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة بالحديث وحفظ الكثير، وله مصنفات في السنن والتفسير والتاريخ، وكان عارفًا بهذا الشأن، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٠/٢٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٧٧/١٣)، وتقريب التهذيب (٥١٤/١).

(٢) هو: سمرة بن جندب بن هلال بن جريج بن مرة بن حزن بن عمرو الفزاري، حليف الأنصار، من أهل بيعة الرضوان ومن علماء الصحابة، سكن البصرة واستخلف عليها، روى عن النبي ﷺ وعن أبي عبيدة، وروى عنه الحسن البصري وزيد بن عقبة وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم.

قال ابن عبد البر: مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين، سقط في قدر مملوءة ماء حارًّا؛ فكان ذلك تصديقًا لقول رسول الله ﷺ له ولأبي هريرة وثالث معهما –وهو أبو محذورة–: «آخركم موتًا في النار». توفي سنة ثمان ==

التبتل[1]، وقرأ قَتَادَة: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾[2].

١٤٩- وأخرج ابْنُ أَبِي شَيْبَة، وأحمد، والتِّرْمِذِي، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: التَّعطُّرُ[3]، والنِّكَاحُ[4]، ....

وخمسين، وقيل: سنة تسع وخمسين.

ينظر: الإصابة (١٧٨/٣)، والاستيعاب (٦٥٣/٢)، وأسد الغابة (٥٢٧/٢).

(١) التبتل: هو ترك لذات الدنيا وشهواتها والانقطاع إلى الله بالتفرغ لعبادته، ومنه قيل لمريم: البتول، لانقطاعها إلى الله بالخدمة، ومنه قولهم: صدقة بتلة، أي: منقطعة عن مالكها، وقيل: التبتل حرام يعني: عن النساء، ومن الناس من يكون أصلح لدينه.

ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم لأبي الفضل القاضي عياض (٥٢٩/٤، ٥٣٠)، ولسان العرب (٤٢/١١) مادة (بتل).

(٢) أخرجه ابن ماجه في «سننه» كتاب النكاح، باب: النهي عن التبتل، (٥٩٣/١) حديث (١٨٤٩)، والترمذي في «سننه» كتاب النكاح، باب: ما جاء في النهي عن التبتل، (٣٩٣/٣) حديث (١٠٨٢)، والنسائي في «المجتبى» كتاب النكاح، باب: النهي عن التبتل، (٥٩/٦) حديث (٣٢١٤)، وأحمد في «مسنده» (١٧/٥) برقم (٢٠٢٠٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٥٤/٣) برقم (١٥٩١٨)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٧٠٨/٣) برقم (١٣١٢)، والبزار (٤١٥/١٠- البحر الزخار) برقم (٤٥٦٢)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٦٩/١) (٦٧٣)، والطبراني في «الأوسط» (٢٣٤/٨) (٨٤٩٦)، وفي «الكبير» (٢١٤/٧) برقم (٦٨٩٣)، من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب.

وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

قلت: الحسن بن أبي الحسن البصري مُدلس، وليس كل ما رواه عن سمرة سمعه منه في سماعه منه خلاف قديم وقد أثبته بعضهم ونفاه آخرون وقيده البعض بحديث العقيقة فقط. ينظر: تقريب التهذيب (١٦٠/١) برقم (١٢٢٧).

(٣) ومن هذا الحديث استحب الفقهاء للرجل داخل بيته وخارجه التعطر، بما يظهر ريحه ويخفى لونه، كبخور العنبر والعود، ويسن للمرأة في غير بيتها بما يظهر لونه ويخفى ريحه.

ينظر: المغني لابن قدامة (٩٩/٢)، وكشاف القناع (٤٢/٢).

(٤) النكاح: لغة: الضم، والجمع، والميل، والعقد، والوطء، وجاء في المعنيين الأولين أن يقال: «نكحت الأشجار»، أي: إذا تمايلت، وضمت بعضها بعضا.

ينظر: لسان العرب (٣٥٠/١٤) مادة (نكح)، والمصباح المنير (٦٢٤/٢) مادة (نكح)، والقاموس المحيط، ص (٢٢٣) مادة (نكح).

==

والسِّوَاكُ[1]، والْحَيَاءُ[2].

١٥٠- وأخرج ابن جرير، ومحمد بن نصر، وابن المنذر، وابن أبي حَاتِم، والحاكم

والنكاح اصطلاحا: هو عقد يتضمن إباحة وطء بلفظ النكاح أو ترجمته.

ينظر: مغني المحتاج لمحمد بن الخطيب الشربيني (١٢٣/٣)، وكفاية الأخيارفي حل غاية الإختصار لأبي بكر بن محمد الحسيني الحصيني ، ص (٣٤٥).

(١) السِّواك: اسم للعود الذي يتسوك به، وكذلك المِسواك، بكسر الميم، وسمي بذلك لكون الرجل يردِّدُه في فمه ويحركه، يقال: جاءت الإبل هزلى تساوك: إذا كانت أعناقها تضطرب من الهزال، والسِّواك يذكر ويؤنث، وجمعه: سُوُك، ككتابٍ وكتب، أوسؤكٌ بالهمز.

ينظر: لسان العرب (٤٤٦/١٠)، والمطلع على أبواب المقنع لمحمد بن أبي الفتح الحنبلي، ص (١٤).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥٦/١) برقم (١٨٠٢)، وأحمد في «مسنده» (٤٢١/٥) برقم (٢٣٦٢٨)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٠٣- المنتخب) برقم(٢٢٠)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٧٣/٦) برقم (١٠٣٩٠)، وهناد بن السري في «الزهد» (٦٢٥/٢) برقم (١٣٤٨)، وسعيد بن منصور (١٦٧/١) برقم (٥٠٣) من طريق حجاج بن أرطأة عن مكحول عن أبي أيوب الأنصاري به.

وهذا إسناد ضعيف.

الحجاج بن أرطأة صدوق كثير الخطأ والتدليس كما في «التقريب» (١٥٢/١) برقم (١١١٩)، ومكحول عن أبي أيوب منقطع.

وقد ورد هذا الحديث موصولاً.

أخرجه الترمذي كتاب النكاح، باب: ما جاء في فضل التزويج، (٣٩١/٣) حديث رقم (١٠٨٠)، والطبراني في «الكبير» (١٨٣/٤) رقم (٤٠٨٥)، وفي «مسند الشاميين» (٣٧٤/٤) برقم (٣٥٩٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣٧/٦) برقم (٧٧١٩) من طريق الحجاج عن مكحول عن أبي الشمال عن أبي أيوب به. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٦٦/٨).

وقال الترمذي: حسن غريب.

وتعقبه النووي في «المجموع» (٣٣٩/١) فقال: في إسناده الحجاج بن أرطأة وأبو الشمال، والحجاج ضعيف عند الجمهور وأبو الشمال مجهول.

واعترض على تحسينه أيضًا ابن الملقن في «البدر المنير» (٧٢٩/١).

وأبو الشمال بن ضباب تفرد عنه مكحول الشامي، وفي تهذيب الكمال (٤٠٤/٣٣)، قال أبو زرعة: لا أعرف اسمه ولا أعرفه إلا في هذا الحديث. ومما تقدم فالحديث ضعيف، ينظر: (ضعيف سنن الترمذي -١٨٤).

-وصححه- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾، أي: جملة الكتاب[1].

١٥١- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حَاتِم، وابن مردويه، والطَّبَراني، عن أبي الدرداء[2] -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله يترل[3] في كل ثلاث ساعات يبقين من

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/١٦٧)، والحاكم (٢/٣٨٠) برقم (٣٣٣٢)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (١/٢١٤) برقم (٢٥٥)، من طريق حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن عكرمة عن ابن عباس، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٦٨). وقال الحاكم: قد احتج مسلم بحماد واحتج البخاري بعكرمة، وهو غريب صحيح من حديث سليمان التيمي و لم يخرجاه.

(٢) هو: الإمام القدوة، قاضي دمشق، وصاحب رسول الله ﷺ، أبو الدرداء، عويمر بن زيد بن قيس، وقيل: عامر بن ثعلبة ابن زيد، روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث، ويروى له مائة وتسعة وسبعون حديثًا. مات قبل عثمان بثلاث سنين. ينظر: الإصابة (١/٢٤)، والاستيعاب (٣/١٢٢٧)، وأسد الغابة (٣/١١٤).

(٣) قلت: إن الله - عزَّ وجل- يترل إلى السماء الدنيا ومعتقد أهل السنة في ذلك أن نروى هذه الآيات والأحاديث كما جاءت بها الكتب الصحيحة المسندة ونثبت لله ما أثبته لنفسه وننفى عنه ما نفاه عن نفسه، والله - عزَّ وجل- أعلى وأعلم.

يقول ابن تيمية في العقيدة الواسطية: «اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة: الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه، وبما وصفه به رسوله من غير: تحريف، ولا تعطيل، ومن غير تكييف، ولا تمثيل، بل يؤمنون بأن الله سبحانه: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١]، فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه، ولا يحرفون الكلم عن مواضعه، ولا يلحدون في أسماء الله، وآياته، ولا يكيفون، ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه؛ لأنه سبحانه لا سمي له، ولا كفء له، ولا ند له، ولا قياس بخلقه سبحانه وتعالى، فإنه أعلم بنفسه، وبغيره، وأصدق قيلا، وأحسن حديثا من خلقه، ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون ما لا يعلمون، ولهذا قال: ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الصافات: ١٨٠- ١٨٢] فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل، وسلم على المرسلين؛ لسلامة ما قالوه من النقص، والعيب وهو سبحانه قد جمع فيما وصف، وسمى به نفسه بين النفي، والإثبات، فلا عدول لأهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون؛ فإنه الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين».

ينظر: شرح العقيدة الواسطية، ص (١٣- ٢٥).

الليل[فيفتح] [1] الذكر في الساعة الأولى منها، ينظر في الذكر [الذي][2] لا ينظر فيه أحد غيره، فـ﴿ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾ ثم يترل في الساعة الثانية في جنات عدن، وهي داره التي لم ترها عين، ولم تخطر على قلب بشر، لا يسكنها من بني آدم غير [ثلاثة][3]: النبيين، والصديقين، والشهداء، ثم يقول: طوبى لمن دخلك، ثم يَنْزِلُ في الساعة الثالثة إلى السماء الدنيا بروحه وملائكته فتنتفض فيقول: قومي بعزتي، ثم يَطَّلِعُ إلى عباده فيقول: هل من مستغفر فأغفر له، هل من داعٍ فأجيبَه، حتى يُصلَّى الفجرُ، وذلك قوله: ﴿ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾[4]، يقول: [يشهده] [5] الله و[ملائكة] [6] الليل والنهار[7].

---

(١) في المخطوط: فينسخ، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٦٨/٨).

(٢) في المخطوط: للذي، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٦٨/٨).

(٣) في المخطوط: ثلاث، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٦٨/٨).

(٤) سورة الإسراء آية: ٧٨.

(٥) في المخطوط: شهد، والصواب مأأثبته من الدر المنثور (٤٦٨/٨).

(٦) في المخطوط: ملائكته، والصواب مأأثبته من الدر المنثور (٤٦٩/٨).

(٧) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٧٠/١٣)، وابن نصر في «قيام الليل» (١/١٠٠- المختصر)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٩٣/٢)، والطبراني في «الدعاء» (٥٩/١) برقم (١٣٥)،وفي«المعجم الأوسط»، (٢٧٩/٨) برقم (٨٦٣٥)، وابن بطة في «الإبانة» (٢١٦/٣)، والبغوي في «معالم التتريل» (٢٣/٣)، من طريق زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء به. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٦٨/٨).

وقال العقيلي: والحديث في نزول الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثابت فيه أحاديث صحاح إلا أن زيادة هذا جاء في حديثه بألفاظ لم يأت بها الناس ولا يتابعه عليها أحد منهم.

ذكره في ترجمة زيادة بن محمد الأنصاري.

وزيادة، قال البخاري والنسائي: منكر الحديث.

وقال الحافظ في «التقريب» (٢٢١/١) برقم (٢١١٣): منكر الحديث.

ينظر: ميزان الاعتدال (١٤٥/٣).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٥٤/١٠)، وقال: رواه البزار وفيه زيادة بن محمد، وهو منكر الحديث.

١٥٢- وأخرج الطَّبَراني في «الأوسط»، وابن مردويه عن الكَلْبِي في الآية قال بسند ضعيف عن ابن عمر -رضي الله عنهما-: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾ إلا الشقاوة، والسعادة، والحياة، والموت(١).

١٥٣- وأخرج ابن سعد(٢)، وابن جرير، وابن مردويه عن الكَلْبِي في الآية قال: يمحو من الرزق ويزيد فيه، ويمحو من الأجل ويزيد فيه، فقيل: من حدثك؟ قال: أبو صالح عن جابر بن عبد الله بن [رئاب] (٣) الأنصاري(٤)، عن النبي ﷺ(٥).

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٧٩/٩) رقم (٩٤٧٢) من طريق محمد بن جابر عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر به. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي ليلى إلا محمد بن جابر ولا رواه عن نافع إلا ابن ليلى ا.هـ. ومحمد بن جابر هو: اليمامي.

قال الحافظ في «التقريب» (٤٧١/١) برقم (٥٧٧٧): صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرًا وعمي فصار يلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤٣/٧)، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه محمد بن جابر اليمامي، وهو ضعيف من غير تعمد كذب. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٦٩/٨).

(٢) هو: محمد بن سعد بن منيع الزهري البغدادي مولاهم، أبو عبد الله، ولد في البصرة سنة ثمان وستين ومائةهـ، مؤرخ ثقة من حفاظ الحديث، صحب الواقدي المؤرخ، أشهر كتبه: طبقات الصحابة ويعرف بطبقات ابن سعد، توفي في بغداد سنة ثلاثين ومائتين هـ.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٢١/٥)، وسيرأعلام النبلاء (٦٦٤/١٠)، وتهذيب التهذيب (١٦١/٩).

(٣) في المخطوط: زياد، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٦٩/٨).

(٤) هو: جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان بن سنان الأنصاري السلمي.

قال ابن حجر: أحد الستة الذين شهدوا العقبة الأولى وذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب وأبو الأسود عن عروة فيمن شهد بدرًا. وقال ابن عبد البر في ترجمته له: حديثه عند الكلبي عن أبي صالح عنه لا أعلم له غيره.

قال الحافظ: بل جاء عن جابر بن عبد الله بن رئاب أحاديث من طرق ضعيفة.

ينظر: الإصابة (٤٣٣/١)، والإستيعاب (٢١٩/١)، وأسد الغابة (٣٧٧/١).

(٥) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥٧٤/٣)، والطبري في «تفسيره» (١٦٩/١٣)، والحارث بن أسامة في «مسنده بغية الباحث » (٧٢٥/٢) برقم (٧١٧)، وابن شاهين وابن مردويه كما في «الإصابة» (٤٣٣/١) من

==

١٥٤- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ سئل عن قوله تعالى: ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾ قال: ذلك كل ليلة القدر، يرفع ويجبر ويرزق غير الحياة والموت والشقاوة والسعادة، فإن ذلك لا يُبدل[(١)].

١٥٥- وأخرج ابن مردويه، وابن عساكر عن علي -رضي الله عنه- أنه سأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية فقال له: لأقرن [عينيك] [(٢)] بتفسيرها، ولأقرن عين أمتي بعدي بتفسيرها: الصدقة على وجهها، وبر الوالدين، واصطناع المعروف[(٣)]؛ يحول الشقاء سعادة ويزيد في العمر، ويقي مصارع السَّوْء» [(٤)].

١٥٦- وأخرج الحاكم -وصححه-، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «لا ينفع الحذر من القدر، ولكنَّ الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر» [(٥)].

١٥٧- وأخرج ابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن السائب بن [مهجان] [(٦)] من

طريق الكلبي عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله بن رئاب.

والكلبي هو: محمد بن السائب النسابة المفسر: مُتهم بالكذب، ورمي بالرفض.

ينظر: التقريب (١/٤٣٣) برقم (٥٩٠١). وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٦٩).

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٧٠)، وفي «الإتقان» (٤/٥١٦) وعزاه لابن مردويه وينظر: سبل الهدى والرشاد (٩/٢٣٤).

(٢) في المخطوط: عينك، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٧٠).

(٣) قال المناوي في «فيض القدير» (٤/٤٤٢): قال العامري: المعروف هنا يعود إلى مكارم الأخلاق مع الخلق؛ كالبر والمواساة بالمال والتعهد في مهمات الأحوال؛ كسد خلة وإغاثة ملهوف وتفريج مكروب وإنقاذ محترم من محذور؛ فيجازيه الله من جنس فعله بأن يقيه مثلها أو يقيه مصارع السوء عند الموت».

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٧٠) وعزاه لابن مردويه وابن عساكر.

وينظر: الإتقان في علوم القرآن (٤/٥١٦).

(٥) أخرجه الحاكم في «مستدركه» (٢/٣٨٠) برقم (٣٣٣٣)، وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٧٠).

(٦) في المخطوط: ملحان، وهو تصحيف، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٧٢).

==

أهل الشام وكان قد أدرك الصحابة قال: لما دخل عمر -رضي الله عنه- الشام حَمِدَ الله وأثنى عليه ووعظ وذكَّر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قام فينا خطيبًا كقيامي فيكم فأمر بتقوى الله وصلة الرحم وصلاح ذاتِ البين، وقال: عليكم بالجماعة فإن يد الله على الجماعة، وإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، ومن ساءته سيئته وسرته حسنته، فهو أمارة المسلم المؤمن وأمارة المنافق الذي لا تسوءه سيئته ولا تسره حسنته، إن عمل خيرًا لم يرج من الله في ذلك ثوابًا، وإن عمل شرًّا لم يخف من الله في ذلك [الشر] (١) عقوبة، وأَجْمِلوا في طلب الدنيا فإن الله قد تكفل بأرزاقكم، وكلٌّ [سيتم] (٢) له عمله الذي كان عاملاً، استعينوا الله على أعمالكم؛ فإنه يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب، صلى الله على نبينا محمد وآله وعليه السلام ورحمة الله. السلام عليكم(٣).

قال البيهقي(٤): هذه خطبة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- على أهل الشام أَثَرَها عن رسول الله ﷺ.

١٥٨- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: كان أبو رومي(٥) من أشر أهل زمانه وكان لا يدع شيئًا من المحارم إلا ارتكبه وكان النبي ﷺ يقول: لئن رأيت أبا /١٤

وهو: السائب بن مهجان، ويقال: ابن مهجار، من أهل إيلياء.

حدث عن عمر بن الخطاب خطبته بالجابية وأظنه شهدها.

روى عنه سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء الكتاني المصري.

ينظر: الجرح والتعديل (٢٤٤/٤)، وتاريخ دمشق (١٠٢/٢٠)، والدر المنثور (٤٧٢/٨).

(١) في المخطوط: شر، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٧٢/٨).

(٢) في المخطوط: شخص، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٧٢/٨).

(٣) أخرجه البيهقي في«شعب الإيمان» (٤٨٨/٧) برقم (١١٠٨٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠٢/٢٠، ١٠٣)، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (٦٥/١٦) برقم (٤٤١٨٨)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٧٢/٨).

(٤) ينظر: شعب الإيمان للبيهقي (٤٨٨/٧) برقم(١١٠٨٥).

(٥) ذكره ابن الأثير والحافظ ابن حجر في الصحابة ولم يذكرا شيئًا إلا الحديث الذي رواه ابن مردويه من طريق ابن عباس. ينظر: الإصابة (١٤٤/٧)، وأسد الغابة (١٢١/٦).

[رومي] [1] في بعض أزقة المدينة لأضربن عنقه، [وإن] [2] بعض أصحاب النبي ﷺ أتاه ضيف لـه فقال لامرأته: اذهبي إلى أبي رومي فخذي لنا منه بدرهم طعامًا حتى يُيسر[3] الله، فقالت له: إنك لتبعثني إلى أبي رومي وهو من أفسق أهل المدينة، فقال: اذهبي فليس عليك منه بأس إن شاء الله تعالى، فانطلقت إليه فضربت عليه الباب فقال: من هذا؟ [فقالت] [4]: فلانة، قال لها: ما كنت لنا بزوّارة، ففتح لها الباب فأخذها بكلام رفث[5]، ومد يده إليها فأخذها رعدة شديدة، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: إن هذا عمل ما عملته قط، قال أبو رومي: ثكلت أبا رومي أمه، هذا عمل عمله منذ هو صغير لا تأخذه رعدة ولا يبالي، على أبي رومي عهد الله إن عاد لشيء من هذا أبدًا، فلما أصبح غدا على النبي ﷺ فقال: «مرحبًا بأبي رومي، وأخذ يوسع له المكان، وقال: يا أبا رومي ما عملت البارحة؟ قال: ما عسى أن أعمل يا نبي الله؟ أنا شر أهل الأرض، فقال له النبي ﷺ: إن الله قد حول مكتبك إلى الجنة، فقال: ﴿ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾[6].

١٥٩- وأخرج يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ[7]، وأَبُو نُعَيْمٍ عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال:

---

(١) في المخطوط: رومان، والصواب مأأثبته من الدر المنثور (٤٧٣/٨).

(٢) في المخطوط: فإن، والصواب مأأثبته من الدر المنثور (٤٧٣/٨).

(٣) في الدر المنثور (٤٧٣/٨): ييسره.

(٤) في المخطوط: قالت، والمثبت من الدر المنثور (٤٧٣/٨).

(٥) الرفث اسم للفُحْش من القول، وقيل: هو التصريح بذكر الجماع. وقال الأزهريُّ: هو كلمة جامعةٌ لكلِّ ما يريده الرجل من المرأة. وقال أبو عبيدة: الرفث: اللغو من الكلام. يقال: رفث في كلامه يرفث، وأرفث إذا تكلم بالقبيح، ثم جعل كناية عن الجماع وعن كل ما يتعلق به، فالرفث باللسان: ذكر المجامعة وما يتعلق بها، والرفث باليد، اللمس، وبالعين: الغمز، والرفث بالفرج: الجماع.

ينظر: شرح مسلم للنووى (١١٩/٩)، وتهذيب اللغة (٧٧/١٥)، ولسان العرب (١٥٣/٢).

(٦) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٧٢/٨، ٤٧٣)، وعزاه لابن مردويه، والديلمي، وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٤٤/٧)، وابن الأثير في أسد الغابة (١٢١/٦).

(٧) هو: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، أبو يوسف الفسوي، ولد في حدود تسعين ومئة، روى عن حبان بن هلال، وأبي عاصم النبيل، والفضل بن دكين، وغيرهم، روى له الترمذي والنسائي والصاغاني، والحسن بن سفيان،ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحاكم: كان إمام الحديث بفارس توفي سنة سبع وسبعين ومائتين هـ.
==

كان أبو رومي من شر أهل زمانه، وكان لا يدع شيئًا من المحارم إلا ارتكبه، فلما أصبح غدا على النبي ﷺ فلما رآه النبي ﷺ من بعيد، قال: مرحبا يا أبا رومي، وأخذ يوسع له المكان، فقال له: يا أبا رومي ما عملت البارحة؟ قال: ما عسى أن أعمل يا رسول الله؟ أنا شر أهل الأرض. فقال النبي ﷺ: إن الله جعل مكتبك إلى الجنة. فقال: ﴿ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾(1).

١٦٠- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حَاتِم، والبيهقي في «المدخل» عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله تعالى: ﴿ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ ﴾ قال: يبدل الله ما يشاء ويثبت، قال: يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء ولا يبدله، ﴿ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ يقول: وجملة ذلك عنده [في](2) ﴿ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ الناسخ والمنسوخ، وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب(3).

١٦١- وأخرج ابن جرير عن قَتَادَة في قوله تعالى: ﴿ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾، قال: هي مثل قوله تعالى: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾(4)، وقوله تعالى: ﴿ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ أي: جملة الكتاب وأصله(5).

ينظر: ثقات ابن حبان (٢٨٧/٩)، وتهذيب الكمال (٣٤٤/٢٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨٠/١٣).

(١) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٨٩٤/٥)، ضمن ترجمته برقم (٣٢١٣) حديث رقم (٦٧٩٦)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٧٣/٨، ٤٧٤)، وعزاه ليعقوب بن سفيان، وأبو نعيم.

(٢) زياده من الدر المنثور(٤٧٦/٨) .

(٣) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٦٩/١٣)، والبيهقي في «القدر» (٢١٧/١) برقم (٢٦٠)، وذكره الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٥٢١/٢)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٧٦/٨).

(٤) سورة البقرة آية: ١٠٦.

(٥) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٦٩/١٣)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٣٣٨/٢)، وابن كثير في «تفسيره» (٥٢١/٢)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٧٦/٨).

١٦٢- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حَاتِم عن ابن زيد في الآية قال: يمحو ما يشاء مما يُنَــزِّلُ على الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- ويثبت ما يشاء مما يترل على الأنبياء -علــيهم الــصلاة السلام-، وعنده أم الكتاب لا يغير ولا يبدل[١].

١٦٣- وأخرج ابن جرير عن ابْن جُرَيْج: ﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا وَيُثۡبِتُ يَشَآءُ ﴾ قال: ينسخ، ﴿ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ قال: الذكر[٢].

١٦٤- وأخرج ابْنُ أَبِي شَيْبَة، وابن المنذر، وابن أبي حَاتِم عن عكرمــة في قولــه تعــالى: ﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُ ﴾ قال: يمحو الآية بالآية، ﴿ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ قال: أصل الكتاب[٣].

القراءات:

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم ﴿ وَيُثۡبِتُ ﴾ مخففة، من «أَثْبَتَ»[٤].

وباقي السبعة[٥] مثقلة[٦] ....

---

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/١٦٩)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٧٦، ٤٧٧).

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/١٦٩)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٧٧).

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٧٧)، وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم من قول عكرمة.

(٤) ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٥٩)، والحجة لابن خالويه،ص (٢٠١)، وإعراب القراءات السبع (١/٣٣٠)، والحجة لابن زنجلة (٣٧٤)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٩٨)، والبحر المحيط (٥/٣٨٨)، والمحــرر الــوجيز (٣/٣١٧)، والدر المصون (٤/٢٤٧)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٣٢٠).

(٥) وهم: نافع، وابن عامر، وحمزة، والكسائي .

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٥٩)، وغيث النفع في القراءات، ص (٢٦٤)، والحجــة لابــن خالويــه،ص (٢٠١)، والحجة لابن زنجلة،ص (٣٧٤)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/١٣٤) والتيسير في القــراءات، ص (١٣٤) والنشر في القراءات العشر (٢/٢٩٨)،، والمعــاني للفــراء (٢/٦٦)، وتفــسير الطــبري (١٣/١١٥)، والكشاف (٢/٥٠٢)، والتفسير الكبير (١٩/٥١).

(٦) أي بفتح الثاء وتشديد الباء.

==

من «ثبت» [1].

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٥٩)، والحجة لابن خالويه،ص (٢٠١)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (٣٣٠/١)، وحجة القراءات لابن زنجلة (٣٧٤)، والنشر في القراءات العشر (٢٩٨/٢)، والبحر المحيط (٣٨٨/٥)، والمحرر الوجيز (٣١٧/٣)، والدر المصون (٢٤٧/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٢٠/١١).

(١) القراءتان متواترتان:

فمن قرأ (يثبت) بالتخفيف فهو من «أثبت يثبت إثباتًا» فهو «مثبت» إذا كتب. وحجتهم قولهم «فلان ثابت».

وقرأ الباقون: «يُثِّبت» بالتشديد. أي يقر الله ما قد كتبه فيتركه على حاله. وحجتهم قوله: «وأشدُّ تثبيتًا».

وقال قوم: هما لغتان مثل «وفَّيت وأوفيت» و«عظَّمته وأعظمته».

ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص (٣٧٤).

قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾[1][2].

١٦٥- أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ قال: ذَهَاب العلماء[3] .

١٦٦- وأخرج عَبْدُ الرَّزَّاق، وابْنُ أَبِي شَيْبَة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حَاتِم، والحاكم، و-صححه- عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله تعالى: ﴿ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ قال: موت علمائها وفقهائها وذهاب خيار أهلها[4].

---

(١) سورة الرعد آية: ٤١.

(٢) **الشرح**: بعد أن كانت الآيات السابقة مسلية للرسول ﷺ مما يفعل به الكفار، ومخبرة بأن عليه البلاغ وقد أداه وأما الحساب فهو بيد الله – عزّوجل- يحاسب كل من اقترف ذنباً أو ارتكب جرماً، جاء الله في هذه الآية باستفهام إنكاري من هؤلاء الكفار، ثم قال متوعداً لهم ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا.... ﴾ أي: ألم ير وينظر أهل مكه وهؤلاء الكفار أنا نأتي أرض الكفر كمكة وغيرها ننقصها من أطرافها بالفتوح على المسلمين،وقيل بإهلاك المكذبين واستئصال الضالين، ونقصهم في أموالهم وأبدانهم، وقيل موت العلماء والأشراف، وقيل موت أهلها وخرابها وقيل غيره من القوارع ومالا يرده أحد فالله هو الحاكم ولا معقب لحكمه، أي يحكم ما يشاء في خلقه، فيرفع هذا ويضع هذا ويحي هذا ويميت هذا ويغني هذا ويفقر هذا ولا مكره له على شيء يفعله ولا راد لحكمه ولا أحد معقب على حكمه – سبحانه وتعالى – فهو سريع الحساب فيجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته، فلا تستعجلوا بالعذاب فإن كل ما هو آت قريب.

قلت: والناظر في هذه الآية يجد أنها جاءت ببعض الأهداف والمعاني من أبرزها:

١- الاستفهام الانكاري من الكفار وأفعالهم.

٢- اهلاك الله – عزّوجل- للمكذبين واستئصال الظالمين.

٣- إن الله – عزوجل- يحكم بما يشاء في خلقه فيرفع هذا ويضع هذا كما يريد ويشاء.

٤- إن الله – عزوجل- لا معقب عليه ولا راد لحكمه.

٥- الحث على عدم استعجال العذاب لأن كل ما هو آتٍ قريب.

ينظر: تفسير ابن كثير (٥٢١/٢)، وفتح القدير (٣/ ٩٠)، وتفسير السعدي، ص (٤٢٠).

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٧٨/٨) وعزاه إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٣٩/٢)، والطبري في «تفسيره» (١٧٤/١٣) والحاكم في «مستدركه» (٣٨١/٢) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٦٧/١)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (٢٤٣/١) برقم (٦٩٠) ==

١٦٧- وأخرج ابْنُ أَبِي شَيْبَة، وابــن مردويــه، وابــن جريــر عــن مجاهــد في قولــه: ﴿ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَا﴾ قال: موت العلماء(١).

١٦٨- وأخرج عَبْدُ الرَّزَّاق، وعَبْد بْن حُمَيْد، وابن المنذر، وابن أبي حَاتِم عن قَتَادَة في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَا ﴾ قال: كان عكرمة يقول: هــو قبض الناس(٢).

وكان الحسن يقول: هو ظهور [المسلمين] (٣) **على المشركين.**

وأبو عمرو الداني في «الفتن» (٥٨٢/٣) برقم (٢٦٠) من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابــن عبــاس. وذكره السيوطي في «الدر المنثو» ر(٤٧٨/٨).

وقال الحاكم: صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي فقال: طلحة بن عمرو قال أحمد متروك.

وقال الحافظ في «التقريب» (٢٨٣/١) برقم (٣٠٣٠): متروك.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢١٤/٧) والطبري في «تفسيره» (١٧٤/١٣).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٧٩/٨) وزاد نسبته إلى ابن مردويه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٣٩/٢) عن معمر عن قتادة، والطبري في «تفسيره» (١٧٤/١٣) من طريق عبد الرزاق، والبغوي في «تفسيره» (٢٤/٣)، والثعلبي في «تفسيره» (٣٠٠/٥)، وذكره السيوطي في «الــدر المنثور» (٤٧٩/٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) في المخطوط: المشركين، والصواب ماأثبته من تفسير الصنعاني (٣٣٩/٢)، لأن المراد ظهورالمسلمين من أصحاب محمد ﷺ على الأرض وقهر أهلها.

قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[1][2].

---

(١) سورة الرعد الآيتان: ٤٢، ٤٣.

(٢) **الشرح:** بعد أن استنكر الله – عزوجل- في الآية السابقة على الكفار ما يفعلونه من عدم الاعتبار بما يحدث لهم من نقص الأرض ونقص أطرافها واستمرارهم في كفرهم وغيهم رغم ما حصل بهم من هزيمة، تأتي هذه الآيات وتؤكد للرسول ﷺ أن أمتة ليست الأمة الوحيدة التي وقع فيها الكفر والمكر بل قد مكرت الأمم السابقة برسلهم فقال – عزوجل- ﴿ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ أي قد مكرت الأمم السابقة برسلهم وأرادوا إخراجهم من بلادهم فمكر الله بهم وجعل العاقبة للمتقين، لأن مكرهم لم يصنعوا منه شيئاً فإنهم يحاربون الله ويبارزونه، ولله – عزّوجل- المكر جميعاً حيث قال: ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ﴾ أي: لا اعتداد بمكر غيره ولا يقدر أحد أن يمكر مكراً إلا بإذنه وتحت قضائه وقدره، فإذا كانوا يمكرون بدينه فإن مكرهم سيعود عليهم بالخيبة والندم.

لأن الله يعلم ما تكسب كل نفس من خير وشر فيجازيها على ذلك، والمكر من كسبها فلا يخفى على الله مكرهم، ويمتنع أن يمكر مكراً يضر الحق وأهله، وسيعلم كل كافر لمن تكون العاقبة هل للرسول والمؤمنين أو للكافرين وأهله والحقيقة أنها للمتقين لا للكفر وأعماله.

وهؤلاء الكفار لا يكتفون عند المكر بالرسل بل يكذبون الرسل ويكذبون ما أرسلوا به فيقول – عزّ وجل – ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا .... ﴾ أي يقول المشركون وجميع الكفار لست يامحمد مرسلاً إلى الناس لذلك يقول الله – عزّوجل- له قل يا محمد لهم أن طلبوا شاهداً على رسالتك كفى بالله شهيداً على ذلك فهوا يعلم صدق رسالتي وصدق دعواي ويعلم كذبهم، وكذلك من عنده علم الكتاب، أي جنس الكتاب كالتوراة والانجيل فإن أهلها العالمين بها يعلمون صدق رسالة رسول الله ﷺ وقد أخبر بذلك من أسلم منهم كعبدالله بن سلام، وسلمان الفارسي، فإنهم يشهدون للرسول ﷺ من آمن منهم وأتبع الحق بصدق رسالة محمد ﷺ وأما من كتمها و لم يبلغ عنها فإخبار الله – عزّوجل- بعلم هؤلاء بصدق رسالة محمد ﷺ أبلغ من خبرهم.

قلت: والناظر في هاتين الآيتين يجد أنها جاءت ببعض الأهداف والمعاني من أبرزها:

١– بيان طبيعة الدعوة والدعاة فواجب الدعاة إلى الله أداء تكاليف الدعوة في جميع مراحلها وشتى ظروفها، وليس من حقهم استعجال خطوات الحركة بالنسبة إلى الدعوة، كما لا يجوز أن يعتريهم الإحباط إذا تأخر ==

نصرهم وغلبتهم لأعدائهم والتمكين لهم في الأرض، فذلك من الأمور التي اختص الله بها.

٢- تحذير الكافرين من مغبة فسادهم وعاقبة كفرهم نتيجة إصرارهم على الالتواء والاعوجاج، وذلك عن طريق التذكير بمصائر الأمم التي بغت وفسدت فأنقض الله أرضها وأذهب عزها.

٣- لفت نظر المشركين إلى مصائر أمم سالفة مكرت، فأحبط الله مكرها وأوقعها في شراك بغيها، فعلى الباغي تدور الدوائر، وذلك تتميمًا للحجة عليهم، حتى إذا ما عاقبهم الله لم يكن من معتب ولا اعتذار.

٤- الرد على المنكرين لرسالة سيدنا محمد ﷺ من الكافرين، وذلك بشهادة الله جل شأنه، وشهادة أهل العلم والإيمان من أهل الكتاب السابقين، وأن هذه الشهادة كافية، في إثبات المطلوب وهو صدق محمد ﷺ في ادعائه النبوة والرسالة.

والناظر في أول السورة ونهايتها يلمس مدى الارتباط بينهما فقد مست أول آية من سورة الرعد قضية الكتاب الكريم المترل بالحق على سيدنا محمد ﷺ، كما وضحت موقف الناس من هذا الكتاب وموقفهم ممن أُنزل عليه وموقفهم ممن أَنزله، وأظهرت أن الناس انقسموا قسمين: كثرة كفرت وجحدت، وقلة آمنت وصدقت.

كما وضحت الآية أن الكتاب كوحي من عند الله نزل ملتبسًا بالحق، فالحق صفته وميزته.

وكلمات الآية من أول لفظ فيها تشير بذلك، وبقية كلمات الآية تتعلق بما هو موجود في أول كلمة منها، ومن ثم فلا يسع المنصف إلا الإيمان بالوحي ومُنَزِّله ومن نزل عليه.

والإيمان بقضية الوحي ونزوله يستتبعه الإيمان ببقية القضايا من ألوهية ونبوة وآخرة، ثم من إيمان بما في الإسلام وكتابه من توجيهات وإرشادات.

ومن ثم ينبع لدى المؤمن بهذه التوجيهات حبها والعمل بها والتطبيق لها والدعوة إليها، والاستعداد لبذل كل غال ورخيص في سبيل الصيانة والحماية لهذه التوجيهات والإرشادات.

فإذا ما تجاوزنا صدر السورة وما ضمه وحواه، وما تبع ذلك من آيات حول الكون، كعلوه وسفله، لآيات ودلالات وشواهد تثبت وجود الله وعظمته وجلاله وكماله، وما لحق هذا، حتى نصل إلى ختام السورة الكريمة، فسوف نجد أن الختام يتجاوب ويتفق مع الصدر والمطلع، إذ الله تعالى يقول في ختام السورة ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [الرعد: ٤٣] فتلك الآية تتحدث عن موقف الكفار من الرسالة والرسول والوحي، إنه موقف الإنكار والرد والتكذيب للرسول ﷺ والكفر به، وبما جاء به من عند الله، من كتاب، وبما حواه وضمه هذا الكتاب من توجيه وإرشاد، ثم إذا كانت الآية الأولى في السورة تفيد وقوع الإيمان من قلة الناس، فإن من عنده علم الكتاب من أهل الكتاب، سواء كان من اليهود أو من النصارى الذين لم يتبعوا التزييف والتحريف، وتتحقق به كفاية الشهادة لرسول الله ﷺ داخل في جملة هذه القلة التي آمنت برسول الله ﷺ وصدقت بوحي الله وحدوثه وتلبسه بالحق، ==

١٦٩- أخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: كان النبي ﷺ يدعو بهذا الدعاء: «رب أعني ولا تُعن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ، واهدني ويسر [ ] (١) الهدى إليّ، وانصرني على من بغى عليّ» (٢).

١٧٠- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قدم على رسول الله ﷺ أُسقُف من اليمن فقال له رسول الله ﷺ: هل تجدني في الإنجيل رسولاً؟ قال: لا، فأنزل الله تعالى: ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾، يقول: عبد الله ابن سلام(٣).

١٧١- وأخرج ابن جرير، وابن مردويه، من طريق عبد الملك بن عمير(٤) أن محمد بن

وبهذا يبدو الترابط والانسجام بين البدء والختام، كما تظهر فخامة الأحكام في آيات هذا الكتاب، وتلك سمة بارزة في كل سور القرآن الكريم.

ينظر: تفسير ابن كثير (٢/٥٢٢)، وفتح القدير (٣/ ٩١)، ونظم الدرر فى تناسب الآيات والسور لابن عمر البقاعي (١٦١/٤)، وتفسير السعدي، ص (٤٢١).

(١) زاد في المخطوط: لي، والصواب مأثبته من الدر المنثور (٤٨٢/٨).

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٧/١)، وابن أبي شيبة في« المصنف» (٥٠/٦) برقم (٩٢٣٩٠) وعبد بن حميد في «مسنده- المنتخب» (٢٣٦/١) برقم (٧١٧)، والبخاري في «الأدب المفرد»(٢٣٢/١) برقم (٦٦٥)، والترمذي في «السنن» كتاب الدعوات، باب: دعاء النبي ﷺ (٥٥٤/٥) حديث رقم (٣٥٥١)، وأبو داود في «سننه» كتاب الصلاة، باب: ما يقول الرجل إذا سلم، (٨٣/٢) حديث رقم (١٥١٠)، وابن ماجة في «السنن» كتاب الدعاء، باب: دعاء النبي ﷺ (١٢٥٩/٢) حديث (٣٨٣٠) وابن أبي الدنيا في «التهجد»(١٤٦/١) برقم (٤٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»(٣٩٥/١) رقم (٦٠٧)، وابن حبان في« صحيحه »(٢٢٧/٣) برقم (٩٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (٧٠١/١) برقم (١٩١٠) كلهم من طريق طليق بن قيس عن ابن عباس. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٨٢/٨) وعزاه لابن مردويه.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وصححه أيضًا الحاكم. وذكره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» برقم (٦٦٥/٥١٦).

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٨٢/٨) وعزاه لابن مردويه فقط.

(٤) هو: عبد الملك بن عمير بن سويد الفرسي اللخمي، أبو عمر الكوفي القبطي، روى عن: جرير وجندب البجليين ==

يوسف بن عبد الله بن سلام[1] قال: قال عبد الله بن سلام: قد أنزل الله فيَّ القرآن ﴿ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[2].

١٧٢- وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمير عن جندب[3] قال: جاء عبد الله بن سلام حتى أخذ بعضادَتَي باب المسجد ثم قال: أنشدكم بالله، قال: أتعلمون أني الذي أنزلت فيه ﴿ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾، قالوا: اللهم نعم[4]. /١٥

١٧٣ - وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه[5] عن عبد الله

وأم عطية وخلق، وروى عنه: شهر بن حوشب وسليمان التيمي وسفيان الثوري.

قال ابن المديني: له نحو مائتي حديث.

وقال العجلي: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: ثقة فصيح عالم تغير حفظه ربما دلس، توفي سنة ست وثلاثين ومائة وقد جاوز المائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٧٠/١٨)، وسير أعلام النبلاء (٤٣٨/٥)، وتهذيب التهذيب (٤١١/٦)، وتقريب التهذيب (٣٦٤/١).

(١) هو: محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام روى عن أبيه، وأبي سعيد وروى عنه عبد الملك بن عمير، وابن عجلان. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: مقبول من الرابعة.

ينظر: ثقات ابن حبان (٣٦٨/٥)، والكاشف (٢٣٢/٢)، والتقريب (٥١٥/١).

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٧٦/١٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور»(٤٨٢/٨)، وزاد نسبته لابن مردويه.

(٣) جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي، يكنى أبا عبد الله له صحبة، وربما نسب إلى جده فيقال له جندب بن خالد بن سفيان. روى عن: النبي وحذيفة. وعنه: الأسود بن قيس، وأنس بن سيرين، والحسن البصري وغيرهم. قال البغوي عن أحمد: جندب ليست له صحبة طويلة، قال ابن حبان: هو جندب الخير، مات في فتنة ابن الزبير وأرخه البخاري فيمن مات سنة (٦٠- ٧٠).

ينظر: التاريخ الكبير (٢٢١/٢)، وثقات ابن حبان (٥٦/٣) وتهذيب التهذيب (١٠١/٢)، والتقريب (١٤٢/١).

(٤) ذكره السيوطي في« الدر المنثور» (٤٨٢/٨، ٤٨٣) وعزاه لابن مردويه، وذكره في «الإتقان » (٤٩/١).

(٥) هو: زيد بن أسلم العدوي، مولاهم، المدني، أحد الأعلام، قال مالك: كان زيد يحدّث من تلقاء نفسه، فإذا قام فلا يجترئ عليه أحد. وثقه أحمد ويعقوب بن شيبة. مات سنة (١٣٦هـ) في ذي الحجة.

ينظر: تهذيب التهذيب (٣٤١/٣)، والتقريب (٢٢٣/١)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١٢٦/١).

ابن سلام أنه لقي الذين [أرادوا قتل][1] عثمان فناشدهم [بالله] [2]: فيمن تعلمون نزل﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾، [قالوا] [3]: هو عبد الله ابن سلام[4][5].

١٧٤– وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن الزُّهْرِيِّ[6] قال: كان عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– شديدًا على رسول الله ﷺ فانطلق يومًا حتى دنا من رسول الله ﷺ وهو يصلي فسمعه وهو يقرأ ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَـٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾[7]حتى بلغ ﴿ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾، وسمعه وهو يقرأ: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [فانتظره حتى سلم فأسرع في أثره فأسلم][8].

---

(١) في المخطوط: الذين قتلوا، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٨٣/٨).

(٢) في المخطوط: الله، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٨٣/٨).

(٣) في المخطوط: قال، والصواب مأثبته من الدر المنثور (٤٨٣/٨).

(٤) في الدر المنثور (٤٨٣/٨): فيك.

(٥) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٨٣/٨)، وعزاه لابن مردويه.

(٦) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، القرشي، الزهري، أبو بكر المدني، من صغار التابعين، وسمع بعض الصحابة، وجمعًا من كبار التابعين وأئمتهم، كان فقيهًا، عالمًا، كثير الرواية والحديث، مجمع على توثيقه، وقد أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة.

وقال ابن حجر: «الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته»، توفي سنة أربع وعشرين ومئة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤١٩/٢٦)، وسير أعلام النبلاء (٣٢٦/٥)، وتهذيب التهذيب (٣٩٥/٩)، وتقريب التهذيب (٥٠٦/١).

(٧) سورة العنكبوت آية: ٤٨.

(٨) في المخطوط: فأسرع في أثره حتى سلم، والمثبت من الدر المنثور (٤٨٥/٨)، وهو الصواب، لأنها تتدرج في بيان كيفية إسلام عمر.

القراءات:

قرأ الجمهور: [﴿ وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّـٰرُ ﴾ مبنيًّا للفاعل][1].

قرأ جناح بن حبيش[2]: ﴿ وسيُعلم الكفار﴾ مبنيًّا للمفعول[3]، من «أعلم»، أي: وسيخبر [ ] [4].

وقرأ الحرميان[5]، وأبو عمرو ﴿ الكافر﴾ على الإفراد، والمراد به الجنس.

وباقي السبعة ﴿ ٱلۡكُفَّـٰرُ ﴾ جمع تكسير[6].

وابن مسعود: ﴿ الكافرون﴾[7] جمع سلامة.

وقرأ أُبي:﴿الذين كفروا﴾[8].

---

(١) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من البحر المحيط (٥/٣٩٠).

(٢) لم أقف له على ترجمة له، وله ذكر في تفسير الرازي (١٩/٥٥)، وفتح القدير (٤/٣٥٠)، وروح المعاني (١٦/١٤٤).

(٣)ينظر: البحر المحيط (٥/٣٩٠)، والكشاف (٢/٥٠٣)، ومفاتيح الغيب (١٩/٥٥).

(٤) زاد في المخطوط: والجمهور مبنيا للفاعل، والصواب حذفها.

(٥) هما: نافع، وابن كثير.

(٦) قراءة التوحيد قال أبو عمرو عني به أبو جهل وحجتهم قوله تعـالى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَـٰلَيۡتَنِى كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴾ [النبأ آية: ٤٠]، وقال آخرون الكافر واحد والمعنى جمع و لم يرد كافرا واحدا وإنما أراد الجنس كما تقول أهلـك الناس الدينار والدرهم تريد الجنس، والمعنى سيعلم كل من كفر من الناس.

وأما قراءة الجمع ﴿ وسيعلم الكفار﴾ فحجتهم في ذلك أن الكلام أتى عقيب قوله: ﴿ وَقَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ ﴾ ثم قال: ﴿ وسيعلم الكفار﴾ بلفظ ما تقدمه ليأتلف الكلام على سياق واحد .

ينظر: حجة القراءات، ص (٣٧٥)

(٧) ينظر: الكشف للقيسي (٢/١٣٤)، والتيسير، ص (١٣٤)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٩٨)، والبحر المحيط (٥/٣٩٠)،والكشاف (٢/٥٠٣)، ومفاتيح الغيب (١٩/٥٥)، وتفسير الطبري (١٣/١٧٥).

(٨) قرأ بها أيضًا: ابن مسعود.

ينظر: الحجة لابن خالويه، ص (٢٠٢)، والكشف للقيسي (٢/١٣٤)، والبحر المحيط (٥/٣٩٠)، والكـشاف

==

قرأ الجمهور: ﴿وَمَنۡ﴾ اسم موصول[١].

وقرئ ﴿ بمن عنده﴾[٢].

وقرأ علي، وأبي، وابن عباس -رضي الله عنهم-، وعكرمة، وغيرهم، ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ بجعل ﴿ مِنْ ﴾ حرف جر وجر ما بعدها بها[٣]، وارتفاع ﴿ عِلْمُ ﴾ بالابتداء، والجار والمجرور في موضع الخبر[٤].

(٥٠٣/٢)، ومفاتيح الغيب (٥٥/١٩) وتفسير الطبري (١٧٥/١٣).

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٣٢٠/٣)، والبحر المحيط (٣٩١/٥)، والدر المصون (٢٤٨/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٢٥/١١).

(٢) بدخول الباء على من عطفاً على بالله.

والعامَّة على فتح ميم «مَنْ»، وهي موصولةٌ، وفي محلِّها أوجهٌ:

أحدُها: أنها مجرورةُ المحلِّ نَسَقًا على لفظ الجلالةِ، أي: بالله وبِمَنْ عنده عِلْمُ الكتابِ كعبد الله بن سلام ونحوِه.

والثاني: أنها في محلِّ رفعٍ عطفًا على محل الجلالة، إذ هي فاعلةٌ، والباءُ زائدةٌ فيها.

الثالث: أن يكونَ مبتدأ، وخبرُه محذوف، أي: ومَنْ عنده عِلْم الكتاب أَعْدَلُ وأمضى قولاً.

و﴿ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ يجوز أن يكونَ الظرفُ صلةً، و «عِلْمُ» فاعلٌ به. واختاره الزمخشري، وأن يكونَ مبتدأ وما قبله الخبرُ، والجملةُ صلةٌ لـ «مَنْ».

والمراد بمَنْ عنده عِلْمُ الكتاب: إمَّا ابنُ سَلام أو جبريلُ أو اللهُ تعالى.

ينظر: المحرر الوجيز (٣٢٠/٣)، والبحر المحيط (٣٩١/٥)، والدر المصون (٢٤٨/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٢٥/١١).

(٣) وهذا الجار خبر مقدم، و«علم» مبتدأ مؤخر و«من» لابتداء الغاية. أي: ومن عند الله حصل علم الكتاب.

ينظر: الدر المصون (٢٤٨/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٢٥/١١).

(٤) قرأ بها أيضًا: الحسن، والمطوعي، وعكرمة، وابن جبير، وعبد الرحمن بن أبي بكرة، والضحاك، وسالم بن عبد الله، وابن عمرو ابن أبي أبي إسحاق، ومجاهد، والحكم بن عتيبة والأعمش.

ينظر: املاء ما منّ به الرحمن (٦٥/٢)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٥٨/١)، والمعاني للفراء (٦٧/٢)، والبحر المحيط (٣٩١/٥)، وتفسير الطبري (١٧٥/١٣)، والكشاف (٥٠٤/٢)، ومفاتيح الغيب (٥٦/١٩).

وقرأ علي -أيضًا- وابن السَّمَيْفَع[1] والحسن -بخلاف عنه- ﴿ ومن عنده ﴾ بجعل ﴿ مِنْ ﴾ حرف جر، و﴿ عُلِمَ الكتابُ ﴾ فعلاً مبنيًا للمفعول[2]، أي: الله تعالى[3].

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن السميفع أبو عبد الله اليماني.

له اختيار في القراءة شذ فيه، قرأ على نافع.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٤٨/١).

(٢) قرأ بها أيضًا: ابن عباس، ومجاهد، وابن جبير.

ينظر: املاء ما منّ به الرحمن (٦٥/٢)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٥٨/١)، وإتحاف الفضلاء،ص (٣٤٠)، والبحر المحيط (٣٩١/٥)، وتفسير الطبري (١٧٥/١٣)، وتفسير القرطبي (٣٣٦/٩)، والكشاف (٥٠٤/٢)، ومفاتيح الغيب (٥٦/١٩).

(٣) من قرأ «من عِنده»، وهي قراءة شاذة، فقد جعل «مِنْ» حرفَ جرّ، و «عندِه» مجرورٌ بها، وهذا الجارُّ هو خبرٌ مقدَّمٌ، و«عِلْم» مبتدأ مؤخر.

وقرأ عليٌّ أيضًا والحسن وابن السَّمَيْفع «ومِن عنده عُلم الكتابُ» ، وهي قراءة شاذة أيضا، يجعلون «مِنْ» جارَّةً، و«عُلِمَ» مبنيًّا للمفعول، و«الكتابُ» رفعٌ به.

وقُرئ كذلك إلاَّ أنه بتشديد «عُلِّم». والضمير في «عنده» على هذه القراءاتِ لله تعالى فقط. وقُرئَ أيضًا «وبمَن» بإعادةِ الباءِ الداخلةِ على الجلالة.

ينظر: الشواذ لابن خالوية (٦٧)، والقراءات الشاذة للقاضي، ص (٥٦) والبحر المحيط (٣٩١/٥)، والدر المصون (٢٤٨/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٢٥/١١).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة إبراهيم[1]

---

(١) من أبرز الموضوعات التي تناولتها السورة في أصولها الكبيرة: الوحي والرسالة والتوحيد والبعث والحساب والجزاء، شأنها شأن كل السور المكية، وإن كانت تختلف عن غيرها في الطريقة والطابع.

فالموضوع في السور المكية، وإن كان واحدًا إلا أن اختلافها في العرض يجعل القارئ يحس جدتها بما وقع فيها من تغيير طريقة العرض، ولقد تضمنت السورة عدة حقائق رئيسة في العقيدة، ولكن حقيقتين كبيرتين تظللان جو السورة كلها: حقيقة وحدة الرسالة والرسل ووحدة دعوتهم ووقفتهم أمة واحدة في مواجهة الجاهلية المكذبة بدين الله على اختلاف الأمكنة والأزمان، وحقيقة نعمة الله على البشر وزيادتها بالشكر ومقابلة أكثر الناس لها بالجحود والكفران.

تبدأ السورة ببيان وظيفة الرسول وهي إخراج الناس من الظلمات إلى النور بإذن الله وما أوتيه من كتاب.

وتختم بهذا المعنى، وبالحقيقة الكبرى التي تتضمنها الرسالة وهي حقيقة التوحيد: ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [إبراهيم: ٥٢].

وفي أثنائها يذكر: بأن محمداً ما كان بدعاً من الرسل ، وأن كونه بشراً أمر غير مناف لرسالته من عند الله كغيره من الرسل ، وضُرب له مثلاً برسالة موسى عليه السلام إلى فرعون لإصلاح حال بني إسرائيل، وتذكيره قومه بنعم الله ووجوب شكرها، وموعظته إياهم بما حلّ بقوم نوح وعاد ومن بعدهم وما لاقته رسلهم من التكذيب، وكيف كانت عاقبة المكذبين .

وإقامة الحجة على تفرد الله تعالى بالإلهية بدلائل مصنوعاته، وذكر البعث، وتحذير الكفار من تغرير قادتهم وكبرائهم بهم من كيد الشيطان وكيف يتبرأون منهم يوم الحشر، ووصف حالهم وحال المؤمنين يومئذٍ، وفضل كلمة الإسلام وخبث كلمة الكفر، ثم التعجيب من حال قوم كفرُوا نعمة الله وأوقعوا من تبعهم في دار البوار بالإشراك.

وعدّ بعض نعمه على الناس تفضيلاً ثم جمعها إجمالاً .

ثم ذَكر الفريقين بحال إبراهيم عليه السلام ليعلم الفريقان من هو سالك سبيل إبراهيم عليه السلام ومن هو ناكب عنه من ساكني البلد الحرام وتحذيرهم من كفران النعمة .

وإنذارهم أن يحل بهم ما حل بالذين ظلموا من قبل .

وتثبيت النبي بوعد النصر وما تخلل ذلك من الأمثال .

وسورة إبراهيم رغم تنوع ما احتوته واشتملت عليه: ترى آياتها مرتبطًا بعضها ببعض أوثق ارتباط، وآياتها متسلسلة متماسكة الحلقات، ويمكن إجمال ما احتوته السورة في مقطعين متماسكي الحلقات:

المقطع الأول: يتضمن بيان حقيقة الرسالة، وحقيقة الرسول، وصور المعركة بين أمة الرسل وفرقة المكذبين في

==

١٧٥- أخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: نزلت سورة إبراهيم بمكة(١).

١٧٦- وأخرج النحاس في [ناسخه] (٢) عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: سورة إبراهيم نزلت بمكة(٣) سوى آيتين منها نزلتا بالمدينة وهما: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ

الدنيا وفي الآخرة، ويعقب عليها بمثل الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة.

المقطع الثاني: يتحدث عن نعم الله على البشر، والذين كفروا بهذه النعمة وبطروا، والذين آمنوا بها وشكروا، ونموذجهم الأول هو إبراهيم، ويصور مصير الظالمين الكافرين بنعمة الله في سلسلة من أعنف مشاهد القيامة وأجملها ليختم السورة ختامًا يتسق مع مطلعها.

ينظر: ظلال القران (١٣/١٤٠)، وتفسير القران العظيم لعبد الله شحاتة، ص (١٦١) بتصرف، والتحرير والتنوير (١٣/١٧٩).

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٨٦) وعزاه لابن مردويه عن ابن عباس، وذكره الفيروزآبادي في «تنوير المقباس في تفسير ابن عباس» (١/٢١٠)، وهو قول مقاتل، ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٢/١٨٢).

(٢) في المخطوط : في تاريخه، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٤٨٦).

(٣) سورة إبراهيم مكية كلها في قول الحسن، وعكرمة، وجابر.

وقال ابن عباس، وقتادة: إلا آيتين منها مدنيتين.

وقيل: ثلاث نزلت في الذين حاربوا الله ورسوله وهو قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ﴾ إلى قوله: ﴿ فَإِنَّ مَصِيرَكُمۡ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾.

وآياتها: واحدة وخمسون آية عند البصري، واثنتان وخمسون آية عند الكوفي، وأربع وخمسون آية عند المدني والمكي، وخمس وخمسون آية عند الشامي.

وكلمها: ثماني مئة وإحدى وثلاثون كلمة.

وحروفها ثلاثة آلاف وأربع مئة وأربعة وثلاثون حرفا.

قال الرازي: ومتى لم يكن في السورة ما لا يتصل بالأحكام فمكة والمدينة فيه سواء، وإنما يختلف الغرض في ذلك إذا حصل في السورة ناسخ ومنسوخ، فيكون فيه فائدة عظيمة، والله أعلم.

ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني، ص (١٧١)، وتفسير القرطبي (٩/٣٣٨)، ومفاتيح الغيب (١٩/٥٧).

﴿ٱللَّهِ كُفۡرٗا﴾[1] الآيتين نزلتا في قتلى بدر[2] من المشركين[3].

---

(١) سورة إبراهيم آية: ٢٨.

(٢) كانت غزوة بدر في رمضان من السنة الثانية من الهجرة.

ينظر: السيرة النبوية (٢/١٩١)، والبداية والنهاية (٣/٢٣٦).

(٣) أخرجه النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص (٥٣٧) أول سورة إبراهيم، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٨٦) وعزاه للنحاس في ناسخه.

قوله تعالى: ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَوَيۡلٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٖ شَدِيدٍ ۝٢ ٱلَّذِينَ يَسۡتَحِبُّونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٖ ۝٣ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾(١)(٢).

---

(١) سورة إبراهيم آية: (١– ٤).

(٢) **الشرح:** تبدأ الآية الأولى بالأحرف المقطعة وقد سبق بيانها في السورة السابقة – سورة الرعد–، فإنه واضح مما ذكرته في السورة السابقة أن الأحرف المقطعة ليست مقصودة لذاتها، وإنما هي مقصودة لتلفت النظر إلى هذا الكتاب الكريم مفتتحًا لبعض سوره، وأول ما يلفت النظر أن هذا الوحي مأخوذ باعتباره مكتوبًا ومجموعًا في صدر النبي ﷺ فمن أين له هذا الجمع، وهو رجل أمي، لا يعرف القراءة والكتابة، لذلك يقول تعالى: ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ فيخبر– تعالى– أنه أنزل كتابه على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، لنفع الخلق ، ليخرج الناس من ظلمات الجهل والكفر والأخلاق السيئة ، وأنواع المعاصي ، إلى نور العلم والإيمان، والأخلاق الحسنة ،ولا يكون ذلك إلا : ﴿ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ ﴾ أي : لا يحصل منهم المراد المحبوب لله، إلا بإرادة من الله وإعانة منه، ففيه حث للعباد على الاستعانة بربهم، وأسند الفعل إلى النبي صلى الله عليه وسلم لأنه الداعي والهادي والمنذر، ثم فسر النور الذي يهديهم إليه هذا الكتاب ، فقال : ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ أى: لتخرج الناس من الظلمات إلى صراط العزيز الحميد، وهو طريقة الله الواضحة التى شرعها لعباده وأمرهم بالمسير إليها والدخول فيها، ويجوز أن يكون الكلام مستأنفا بتقدير سؤال كأنه قيل ما هذا النور الذى أخرجه إليه فقيل صراط العزيز الحميد و العزيز هو: القادر الغالب و الحميد: هو الكامل فى استحقاقه للحمد.

وفي الآية الثانية: تتصل أسباب الهداية بأسباب الهداية في الآية السابقة، فإنه الله الذي نَزَّل هذا الكتاب العزيز الحميد،– فإن كان في نفس أحد شك–، فإن عليه أن يتأمل فيما حوله من السماء والأرض ليرى أنهما لله، فهو مالكهما وملكهما، وأن أقوى أسباب ذلك هو الخلق. فهو مالك السموات والأرض ، خلقا ورزقا ، وتدبيرا ، وله الحكم على عباده بأحكامه الدينية، لأنهم ملكه، ولا يليق به أن يتركهم سدى، فلما بين الدليل والبرهان، توعد من لم ينقاد لذلك فقال: ﴿ وَوَيۡلٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٖ شَدِيدٍ ﴾ أي: ويل لهم يوم القيامة إذ خالفوك يا محمد وكذبوك، ثم وصفهم بأنهم يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة أي يقدمونها ويؤثرونها عليها ==

١٧٧- أخرج الإمام أحمد عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يبعثِ

ويعملون للدنيا ونسوا الآخرة وتركوها وراء ظهورهم ، ويصدون عن سبيل الله وهي اتباع الرسل، ويبغونها عوجا أي: ويحبون أن تكون سبيل الله عوجا مائلة وهي مستقيمة في نفسها لا يضرها من خالفها ولا من خذلها فهم في ابتغائهم ذلك في جهل وضلال بعيد من الحق .

ثم لمَّا من الله على المكلفين بإنزال الكتاب وإرسال الرسول، ذكر أن من كمال تلك النعم، ومن لطفه -تعالى- بخلقه، أنه يرسل إليهم رسلا منهم بلغاتهم ليفهموا عنهم ما يريدون وما أرسلوا به. لذلك يقول تعالى:﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ أى متلبسا بلسانهم متكلما بلغتهم لأنه إذا كان كذلك فَهِم عنه المرسل إليهم ما يقوله لهم، وسهل عليهم ذلك بخلاف ما لو كان بلسان غيرهم، فإنهم لا يدرون ما يقول ولا يفهمون ما يخاطبهم به حتى يتعلموا ذلك اللسان دهراً طويلاً.

لذلك لم يرسل الله رسولاً إلا بلسان قومه، ليبين لهم تلك الشرائع باللغة التى ألفوها وفهموها، ومع ذلك فإن المضل والهادي هو الله -عزَّ وجل- حيث قال: ﴿ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾أي بعد البيان وإقامة الحجة عليهم يضل الله من يشاء عن وجه الهدى، ويهدي من يشاء إلى الحق، فهو العزيز الذي ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، وهو الحكيم في أفعاله فيضل من يستحق الإضلال ويهدي من هو أهل لذلك، وقد كانت هذه سنته في خلقه أنه ما بعث نبيا في أمَّة إلا أن يكون بلغتهم، لذا كان كل نبي يقوم بإبلاغ رسالته إلى أمته دون غيرهم، إلا أن محمداً بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم أختص بعموم الرسالة إلى سائر الناس.

قلت: والقارئ لهذه الآيات الكريمات يجد أنها اشتملت على جملة من الأهداف والمقاصد يمكن إجمالها فيما يلي:

١- بيان أن القرآن الكريم كتاب إعجاز وهداية وإرشاد يخرج الناس من الظلمات إلى النور .

٢- أن الضلال والهداية بيد الله عز وجل .

٣- لفت نظر الناس إلى ملكية الله للسموات والأرض، خلقا ورزقا ، وتدبيرا ، وله الحكم على عباده بأحكامه الدينية ، لأنهم ملكه ، ولا يليق به أن يتركهم سدى.

٤- بيان الويل والهلاك والعذاب الشديد الذي أعده الله لكل كافر جبار.

٥- أن استحباب الحياة الدنيا وتفضيلها على الآخرة، هو سر كل شقاء بشري.

٦- أن كل رسول جاء كتابه بلسان قومه، وذلك أمر طبعي إذ أُريد لهؤلاء الأقوام الهداية فهم المخاطبون به خطابًا أوليًّا، وبهذا يتم البيان.

ينظر: تفسير ابن كثير (٢/٥٢٣)، وفتح القدير (٣/٩٤،٩٣)، وتفسير السعدي، ص (٤٢١)، وزاد المسير (٤/٣٤٣).

الله تعالى نبيا إلا بلغةِ قومِه»[1].

١٧٨- وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: كان جبريل يوحى إليه بالعربية، وينزِلُ هو إلى كل نبيٍّ بلسان قومه[2].

١٧٩- وأخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري قال: لم ينزل وحي إلا بالعربية، ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم، قال: ولسانهم يوم القيامة سريانية، ومن دخل الجنة تكلم بالعربية[3].

القراءات:

قرأ نافع[4]: ﴿ اللهُ الذي له ﴾ بالرفع.

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١٥٨/٥) برقم (٢١٤٤٨) ثنا وكيع عن عمر بن ذر قال: قال مجاهد عن أبي ذر به.

وإسناده منقطع، مجاهد لم يسمع من أبي ذر.

قال الهيثمي في«مجمع الزوائد» (٤٣/٧):«رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهدًا لم يسمع من أبي ذر».

وذكره السيوطي في « الدر المنثور» (٤٨٧/٨).

(٢) ذكره السيوطي في«الدر المنثور» (٤٨٧/٨) وعزاه لابن مردويه.

وذكره في«اللالئ المصنوعة» له (١٨/١) وقال: قال ابن مردويه في التفسير حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلب ثنا أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس

وإسناده ضعيف جدًا.

محمد بن السائب الكلبي: هو العلامة النسابة الإخباري.

قال الحافظ في «التقريب» (٤٧٩/١) برقم (٥٩٠١): متهم بالكذب ورمُي بالرفض.

(٣) ذكره السيوطي في«الدر المنثور» (٤٨٨/٨) وعزاه لابن أبي حاتم وابن المنذر وهو عند ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٨١٩/٩) رقم (١٥٩٥٠) حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد الرحيم الرزيقي قال: سمعت يحيى بن الضريس يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: فذكره.

(٤) وبها قرأ ابن عامر أيضاً، وذلك برفع الهاء من لفظ الجلالة وصلاً وابتداءً، والباقون بالجر في الحالين.

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٦٢)، والتيسير في القراءات، ص (١٣٤) ، وإتحاف فضلاء البشر،ص (٣٤١).

فقيل: مبتدأ محذوف. أي: هو الله[١].

وقرأ باقي السبعة[٢]، والأصمعي[٣] عن نافع بالجر على البدل[٤]، ....

---

(١) وتوجيه هذه القراءة على وجهين:

أحدهما: أنه مبتدأٌ، خبرُه الموصولُ بعده، أو محذوفٌ تقديرُه: اللهُ الذي له ما في السماواتِ وما في الأرضِ العزيزُ الحميد، حُذِف لدلالة ما تقدَّم.

والثاني: أنه خبرُ مبتدأ مضمر، أي: هو اللهُ، وذلك على المدح.

يقول ابن زنجلة في حجته: « قرأ نافع وابن عامر الله الذي له بالرفع على الاستئناف،لأن الذي قبله رأس آية وقرأ الباقون : إلى صراط العزيز الحميدِ الله بالخفض، لأنه بدل من الحميد، ولا يجوز أن يقول نعت للحميد وإنما هو كقولك مررت بزيد الظريف فإن قلت بالظريف زيد عاد بدلا ولم يكن نعتا».

ينظر: إعراب القراءات السبع (٣٣٤/١)، والحجة لأبي علي الفارسي (٢٥/٥)، والحجة لابن زنجلة،ص (٣٧٦)، والكشف عن وجوه القراءات (١٣٦/٢)، وإتحاف فضلاء البشر، ص(٣٤١)، والبحر المحيط (٣٩٣/٥)، والمحرر الوجيز (٣٢٢/٣)، والدر المصون (٢٥٠/٤).

(٢) وهم : ابن كثير ، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي.

ينظر:السبعة في القراءات، ص (٣٦٢)، والحجة لأبي علي الفارسي (٢٥/٥)، والحجة لابن زنجلة،ص (٣٧٦)، والتيسير في القراءات، ص (١٣٤)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٤١)، واملاء ما منّ به الرحمن (٦٥/٢).

(٣) هو: عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي: ولد بالبصرة سنة اثنتين وعشرين ومئة، راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، نسبته إلى جده أصمع، قال الأخفش: ما رأينا أحدًا أعلم بالشعر من الأصمعي، وكان الأصمعي يقول: أحفظ عشرة آلاف أرجوزة. من تصانيفه: الإبل، والأضداد. توفي سنة ست عشرة ومائتين.

ينظر: غاية النهاية (٢٠٩/١)، وتاريخ بغداد (٤١٠/١٠)، ووفيات الأعيان (١٧٠/٣) وسير أعلام النبلاء (١٧٥/١٠).

(٤) البدل في اللغة العوض، قال الله تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ ﴾ [القلم: ٣٢].

وفي الاصطلاح: تابع مقصود بالحكم بلا واسطة؛ قوله «تابع» جنس يشمل جميع التوابع، وقوله «مقصود بالحكم» مخرج للنعت والتأكيد وعطف البيان فإنها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا أنها هي المقصودة بالحكم، و«بلا واسطة» مخرج لعطف النسق نحو: جاء زيد وعمرو، فإنه وإن كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف.

==

أو عطف بيان[١].

قرأ أبو السَّمّال[٢]، وأَبُو الْجَوْزَاءِ[٣]، وأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِي[٤] «بِلِسْنِ قومــه»[٥] بــسكون

ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري،ص (٣٠٩- ٣١٢)، وأسرار العربية للأنباري، ص (٢٦٤).

(١) عطف البيان وهو التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة.

ويشترط أن يكون جامدا بخلاف النعت فإنه لا يكون إلا مشتقا أو مؤولا بالمشتق.

ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون لمحمد بن علي التهاوني (٢٧٧/٣)، ومعجم علوم اللغة العربيــة لمحمــد بــن سليمان الأشقر، ص (٢٨١، ٢٨٢).

(٢) هو: أبو السمال العدوي البصري، قعنب بن أبي قعنب أبو السَمَّال بفتح السين وتشديد الميم وبــاللام العــدوي البصري، له اختيار في القراءة شذ عن العامة، ذكر الذهبي أن له حروفًا شاذة لا يعتمد على نقله وأدرجه فيمن لا يوثق به وذكره في المغني في الضعفاء.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٨٧/١)، والمغني في الضعفاء (٧٨٩/٢)، وميزان الاعتدال (٣٧٨/٧).

(٣) هو: أوس بن عبد الله الربعي البصري من كبار العلماء، حدث عن عائشة، وابن عباس، كان أحد العباد الــذين قاموا على الحجاج، فقيل إنه قتل يوم الجماجم، وكانت به قوة، وقد روي أنه كان يواصل أسبوعًا ويقبض على ذراع الشاب فيكاد يحطمها، روي عنه أنه قال: لئن أجالس الخنازير أحب إليَّ من أن أجالس أحدًا مــن أهــل الأهواء، وهو تابعي ثقة، قال أبو زرعة وأبو حاتم ثقة، قتل يوم الجماجم عام (٨٣هـــ)، وروى له الجماعة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٩٢/٣)، وسير أعلام النبلاء (٣٧١/٤)، وميزان الاعتدال (٤٤٥/١).

(٤) هو: عبد الملك بن حبيب الأزدي ويقال الكندي، أبو عمران الجوني البصري أحد العلماء. رأى عمران بن حصين. روى عن: جندب بن عبد الله البجلي، وأنس، وعبد الله بن الصامت. وروى عنه: ابنه عويد، وسليمان التيمي، وشعبة. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. ولم يصح سماعه من عائشة -رضي الله عنها- وصح سماعه من أنس. قال عمرو بن علي: مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

ينظر: الجرح والتعديل (٣٤٦/٥)، وثقات ابن حبان (١١٧/٥)، وتهذيب الكمال (٢٩٧/١٨- ٢٩٩)، وتقريب التهذيب (٣٦٢/١).

(٥) هذه القراءة شاذة. ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٨)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٥٩/١)، واملاء ما منّ به الرحمن (٦٦/٢)، والبحر المحيط (٣٩٤/٥)، والمحرر الوجيز (٣٢٣/٣)، والدر المصون (٢٥١/٤).

السين[1].

وقرأ أَبُو رَجَاء[2]**،وأبو المتوكل**[3]**والْجَحْدَرِي**[4] **﴿ لُسُنِ ﴾ بضم اللام والسين؛ جمع لسان، كعماد، وعمد**[5].

وقرئ أيضًا بضم اللام وسكون السين[6]..

---

(١) حكى المعربون في تخريجها وجهين:

أحدهما: أنهما بمعنى واحد، كالريش والرياش.

والثاني: أن اللسان يطلق على العضو المعروف وعلى اللغة، وأما اللسن فخاص باللغة.

ينظر: القراءات الشاذة للقاضي، ص (٥٧)، واملاء ما منّ به الرحمن (٦٦/٢)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٥٩/١)، والبحر المحيط (٣٩٤/٥)، والمحرر الوجيز (٣٢٣/٣)، والدر المصون (٢٥١/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٣٥/١١).

(٢) هو: عمران بن تيم بن ملحان البصري، أبو رجاء العطاردي، مخضرم من كبار علماء التابعين، أسلم زمن الفتح، ولم ير النبي ﷺ، تلقى القرآن من أبي موسىٰ الأشعري وعرضه علىٰ ابن عباس، كان عابدًا كثير التلاوة والصلاة، عاش مائة وعشرين سنة، قال أبو الأشهب: كان أبو رجاء يختم بنا في رمضان كل عشرة أيام. توفي سنة ١٠٧هـ.

ينظر: غاية النهاية (٢٦٨/١)، والإصابة (١٤٨/٧)، والإستيعاب (١٢٠٩/٣)، وأسد الغابة (٢٩٧/٤).

(٣) هو: الناجي البصري علي بن داود مشهور بكنيته، تابعي ثقة، متفق على ثقته. حدث عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد، وجابر، وحدث عنه قتادة وأبو عقيل. توفي سنة ١٠٨هـ، وقيل قبل ذلك.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٨/٥)، وتهذيب التهذيب (٢٨٠/٧)، وتقريب التهذيب (٤٠١/١).

(٤) في المخطوط وأبو متوكل الجحدري، وهو تحريف، والمثبت من البحر المحيط (٣٩٤/٥)، والدر المصون (٢٥١/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٣٥/١١). والجحدري: هو عاصم بن أبي الصباح وقد سبقت ترجمته، ص(٢٢٤).

(٥) وكتاب وكتب.

ينظر: البحر المحيط (٣٩٤/٥)، والكشاف (٥٠٧/٢)، والدر المصون (٢٥١/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٣٥/١١).

(٦) وهذه القراءة شاذة، وقد أفاد الجمع في هذه الآية معنى موسعا للآية، وهو أن الأنبياء أرسلوا بألسنة أقوامهم ولغاتهم، أي كل نبي أرسل بلغة قومه، وذلك من أجل وصول الرسالة الإلهية مفهومة لديهم.

ويؤيد هذا الجمع أن النبي ﷺ أرسل بلغة العرب، ولغة العرب قد تعددت الألسنة فيها من خلال اختلاف لهجات العرب بين القبائل؛ لذلك قرأ النبي ﷺ بالأحرف المتعددة مراعاة لاختلاف الألسنة بين القبائل العربية.

==

خفف كـ«رُسْل»، و«رُسُل» [1].

ينظر: زاد المسير (٣٤٥/٤)، والبحر المحيط (٣٩٤/٥)، والدر المصون (٢٥١/٤).

(١) هذه القراءة بلا نسبة في البحر المحيط (٣٩٤/٥)، والدر المصون (٢٥١/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٣٦/١١).

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾[1][2].

---

(١) سورة إبراهيم الآيتان: ٥، ٦.

(٢) **الشرح**: بعد أن أخبر الله – عزَّ وجل – في الآيات السابقة بإرسال محمد ﷺ وإنزال الكتاب عليه، ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وذكر كمال إنعامه عليه وعلى قومه بذلك الإرسال، وتلك البعثة. جاءت هذه الآيات تذكر ببعثة سائر الأنبياء إلى أقوامهم، وكيفية معاملة أقوامهم، ليصبر الرسول محمد على أذى قومه وعلى أعباء الرسالة، وإرشاد الرسول إلى كيفية معاملتهم ومكالمتهم فذكر –سبحانه– بعض قصص الأنبياء عليهم السلام.

وابتدأ بموسى عليه السلام وخصه بالذكر؛ لأن أمته أكثر الأمم أفرادًا، ولكثرة معجزاته المادية الحسية التي تدفع -كل من له عقل يفكر وقلب يتدبر - إلى الإيمان، لذلك قال –سبحانه- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ...﴾ أي :كما أرسلناك يا محمد وأنزلنا عليك الكتاب لتخرج الناس كلهم من الظلمات إلى النور، كذلك أرسلنا موسى إلى بني إسرائيل بآياتنا وهي التسع الآيات أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وادعهم إلى الخير ليخرجوا من ظلمات ما كانوا فيه من الجهل والضلال إلى نور الهدى وبصيرة الإيمان، ﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾ يقول السعدي في تفسيره: «أي: بنعمه عليهم ، وإحسانه إليهم وبأيامه في الأمم المكذبين، ووقائعه بالكافرين، ليشكروا نعمه، وليحذروا عقابه».

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ أي : في أيام الله على العباد لآيات لكل صبار شكور أي : صبار في الضراء والعسر والضيق، شكور على السراء والنعمة. فإنه يستدل بأيامه، على كمال قدرته، وعميم إحسانه، وتمام عدله وحكمته، أو فيما صنعه الله بأولياء بني إسرائيل حين أنقذهم من يد فرعون وأنجاهم مما كانوا فيه من العذاب المهين، لعبرة لكل صبار في الضراء شكور في السراء.

ثم جاءت الآية الثانية تحكي عن موسى عليه السلام أنه امتثل الأمر، ونفذ الطلب، وذكرهم بها، فقال عز من قائل﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ....﴾ أي اذكروا الله بقلوبكم وألسنتكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم أي: يولونكم سوء العذاب أي: أشده، وفسر ذلك بأنهم يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم أي : يبقونهن فلا يقتلونهن و يستعبدونهم ويستعملونهم فى

==

١٨٠- **أخرج النسائي،وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾ قال: «بنعم الله وآلائه»**[(١)].

الأعمال الشاقة، وفي ذلكم الإنجاء بلاء من ربكم عظيم أي: نعمة عظيمة، أو في ذلكم العذاب، الذي ابتليتم به من فرعون وملأه ابتلاء من الله عظيم لكم ، لينظر هل تعتبرون أم لا ؟

قلت: والقارئ لهذه الآيات الكريمات يجد أنها حوت جملة من الأهداف والمقاصد من أبرزها:

١- استخدام القرآن الكريم لأسلوب القصة في الدعوة، لأنه يستميل العواطف، ويستثير الوجدان؛ ولأن الإنسان يميل بطبعه إلى سماع القصص والتأثر بها.

٢- ذكر قصة موسى عليه السلام لتسلية الرسول ﷺ فقد كذبه قومه وعاندوه، وقد صبر موسى على أذاهم، فعلى رسول الله محمد ﷺ أن يصبر كما صبر، وعلى من أرسل إليهم أن يطيعوه ويؤمنوا به، حتى لا يحل بهم ما حل بقوم موسى من الذلة والمسكنة وغضب الله عليهم.

٣-وجوب شكر الله -عزَّ وجل- على نعمه وآلائه.

٤- أن في التذكير بأيام الله، دلائل قوية على قدرة الله واختصاصه بالوحدانية.

٥- أن مصير كل طاغية الزوال.

٦- امتثال موسى عليه السلام لأمر ربه، وتنفيذه لطلبه، مما يدل على وجوب طاعة الله فيما أمر واجتناب مانهى عنه وزجر.

ينظر: تفسير ابن كثير (٥٢٤/٢)، وفتح القدير (٩٤/٣)، وتفسير القرطبي (٣٤٢/٩)، وتفسير السعدي،ص (٤٢٢).

(١) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»،كتاب التفسير: باب سورة إبراهيم، (٣٧١/٦) حديث (١١٢٦٠) من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١٢٢/٥)، وابن جرير في «تفسيره» (١٨٤/١٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٢٣٥/٧) برقم (١٢٢١١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٢/٤) برقم (٤٤١٨)، وعبد بن حميد في «المسند» (٨٧/١) برقم (١٦٨- المنتخب)، والهيثم بن كليب الشاشي في «المسند» (٣١١/٣) برقم (١٤١٥)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٣٩٥/٣)، من طريق محمد بن أبان عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب به. ومحمد بن أبان هو الجعفي ضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٩٠/٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردوية.

لكن الحديث عند الإمام مسلم في «صحيحه»، كتاب الفضائل: باب من فضائل الخضر عليه السلام،
==

١٨١- وأخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد، قال: لما نزلت ﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾ قال: وعظهم(١).

١٨٢- وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن سَلَمَةَ(٢) عن علي -رضي الله عنه، أو الزبير قال: كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكربأيام الله حتى نعرف ذلك في وجهه؛ كأنما يُذَكِّرُ قوما يُصَبِّحُهُم الأمر غُدْوَةً(٣) أو عَشِيَّةً(٤)، وكان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يبتسم ضاحكا حتى يرتفع عنه(٥).

(١٨٥٠/٤، ١٨٥١) حديث رقم (٢٣٨٠) من طريق آخر عن أبي به وفيه: «أيام الله نعماؤه وبلاؤه».

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٢٣٥/٧) برقم (١٢٢١٢) والطبري في «التفسير» (١٨٤/١٣).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٩٠/٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر.

(٢) هو: عبد الله بن سَلَمَةَ -بكسر اللام- المرادي، بن مالك بن الحارث بن عَدِيّ بن الجدّ بن العَجْلان بن حارثة بن ضُبَيعة البَلَوي العَجْلاني، ثم الأنصاري الأوْسي . هو من بَلى ، وحِلْفه في الأنصار ، في بني عمرو بن عوف . يكنى أبا محمد ، وأمه أُنَيْسة بنت عَدِيّ، ويقال له أبو العالية، الكوفي، تابعي من أهل الكوفة، قيل: أدرك الجاهلية، روى عن: عمر، ومعاذ، وعلي، وابن مسعود، وسعد، وسلمان الفارسي، وصفوان بن عسال، وغيرهم، وروى عنه: عمرو بن مرة، وأبو الزبير أيضا، شهد بدراً ، وقتل يوم أُحد شهيداً ، قتله ابن الزِّبَعْرَى ، ولما قُتِل حُمِل هو والمُجَذَّر بن ذِياد على نَاضِح واحد له ، في عباءَة واحدة ، وكانت أمه قد جاءَت إلى النبي فقالت : يا رسول الله، ابني عبد الله بن سَلمة كان بدرياً ، وقتل يوم أُحد ، أحببت أن أنقله فآنس بقربه ؟ فأذن لها في نقله . وكان عبد الله رجلاً جسيماً ثقيلاً ، وكان المُجَذَّر رجلاً خفيفاً قليل اللحم ، فاعتدلا على الناضح ، فعجب الناس لهما فقال رسول الله : سَاوى بينهما عملُهما .

ينظر: الإصابة (١٢٠/٤)، والإستيعاب (٩٢٣/٣) وأسد الغابة (٢٧٠/٣).

(٣) الغُدْوَة: بالضم: ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٤٦/٣)، ومختار الصحاح (١٩٦/١) مادة (غدا).

(٤) العَشِيَّة: الوقت من زوال الشمس إلى المغرب، أو من صلاة المغرب إلى العَتَمة، وصلاتا العشي: الظهر والعصر.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٤٢/٣)، والمعجم الوسيط (٦٠٣/٢) مادة (عشا).

(٥) أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٥٦٩/١) برقم (١٠٣٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة » (١١٥/١) رقم (٤٥٠) كلاهما من طريق هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن عبد الله بن سلمة عن الزبير به.

==

القراءات:

قرأ ابن مُحَيْصِن ﴿ ويَذْبَحُون ﴾ بالواو مضارع ﴿ ذبح ﴾ ثلاثيا[1].

وقرأ زيد بن علي -رحمه الله تعالى- كذلك؛ إلا أنه حذف الواو[2].

والجمهور ﴿ وَيُذَبِّحُونَ ﴾[3] مضارع «ذَبَّح».

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٦٧/١) برقم (١٤٣٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠٩/٣) برقم (٢٦٣٤)، والضياء المقدسي في «المختارة » (٧٣/٣) برقم (٨٧٨) من طريق هشام أيضًا لكن فيه عن علي -رضي الله عنه- أو الزبير وصححه الضياء.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٨٨/٢) وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في «المعجم الكبير والأوسط» بنحوه، وأبو يعلى عن الزبير وحده ورجاله رجال الصحيح» ا.هـ.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٥٩/٢): رواه أحمد ورجاله ثقات.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٩٠/٨) وعزاه لابن مردويه.

(١) وهذه القراءة شاذة.

ينظر: إتحاف فضلاء البشر، ص (١٣٥)، والبحر المحيط (٣٥١/١)، والدر المصون (٢١٩/١)، واللباب في علوم الكتاب (٣٤٢/١١).

(٢) وهذه القراءة شاذة. ينظر: البحر المحيط (٣٥١/١)، (٣٩٦/٥).

(٣) قوله: «ويذبحون» حال أخرى من آل فرعون، وفي البقرة دون «واو» لأن قصد التفسير لسؤال العذاب، وفي التفسير لا يحسن ذكر الواو، وتقول: أتاني القوم: زيدٌ وعمرو، وذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٨] لما فسر الآثام بمضاعفة العذاب بحذف الواو، وهاهنا أدخل الواو بمعنى أنهم يعذبونهم بالتذبيح وبغيره، فالسوم هنا غير السوم هناك.

ينظر: الدر المصون (٢٥٢/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٤٢/١١).

قولـــه تعـــالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾[1][2].

١٨٣- أخرج ابن أبي الدنيا، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن أبي زهير يحيى بْنِ [عُطَارِدِ][3] بن مصعب[4] عن أبيه[5] قال: قال ﷺ رسول الله ﷺ: «ما أعطي أحد أربعة فمُنِعَ أربعة، ما أعطـــي

---

(١) سورة إبراهيم آية: ٧.

(٢) **الشرح:** في الآية السابقة كان موسى - عليه السلام- يذكر قومه بنعم الله عليهم وأيامه التي حدثت فيها وقـــائع ضخام وأحداث جسيمة، وفي هذه الآية يمضي في البيان لقومه، بعدما ذكرهم بأيامه ووجههم إلى الغايـــة مـــن العذاب والنجاة، وهي الصبر للعذاب والشكر للنجاة، يمضي ليبين لهم ما رتبه الله جزاء على الشكر والكفران: بقوله: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴾ أي آذنكم وأعلمكم بوعده لكم ويحتمل أن يكون المعنى: وإذ أقسم ربكـــم وآلى بعزته وجلاله وكبريائه لئن شكرتم لأزيدنكم : أي لئن شكرتم نعمتي عليكم لأزيدنكم منها ولئن كفـــرتم النعم وسترتموها وجحدتموها إن عذابي لشديد وذلك بسلبها عنهم وعقابه إياهم على كفرها.

يقول السعدي في تفسيره: «والشكر هو اعتراف القلب بنعم الله ، والثناء على الله بها ، وصرفها في مرضـــاة الله تعالى ، وكفر النعمة ضد ذلك »

قلت: وبالتأمل في هذه الآيات الكريمة يمكن أن نستخلص ما يأتي من أهداف:

١- بيان ما رتبه الله - عزَّ وجل- جزاء على الشكر والكفران.

٢- أن شكر النعمة يكون بإعتراف القلب بهذه النعم ، والثناء على الله بها ، وصرفها في مرضاته.

٣- أن من أعطي الشكر لم يحرم الزيادة، ومن أعطي التوبة لم يحرم الإجابة .

٤- أن صرف النعم في غير مرضات الله يعتبر من كفران النعم.

ينظر: تفسير ابن كثير (٢/٥٢٤)، وفتح القدير (٣/٩٤)، وتفسير السعدي، ص (٤٢٢).

(٣) في المخطوط: يحيى بن عطار وهو تصحيف، والصواب ماأثبته من الدرالمنثور (٨/٤٩٢).

وعُطَارِد: بضم عين وكسر راء.

ينظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كُنى الرواة لمحمد بن طاهر الفتني، ص (١٧٥).

(٤) لم أجد من ترجم له، وله ذكر في تهذيب الكمال (١٦/٩٩)، وتذكرة الحفاظ (١/٣٨٩)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٤٠٦) وتاريخ مدينة دمشق (٢٩/١٨٤).

(٥) لم أجد من ترجم له، وله ذكر في تهذيب الكمال (١٦/٩٩)، وتذكرة الحفاظ (١/٣٨٩)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٤٠٦) وتاريخ مدينة دمشق (٢٩/١٨٤).

أحد الشكر فمُنعَ الزيادة؛ لأن الله يقول ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ وما أعطي أحد الدعاء فمُنع الإجابة؛ لأن الله يقول ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[١]. وما أعطي أحد الاستغفار [فمنع] [٢] المغفرة؛ لأن الله تعالى يقول ﴿ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾[٣] وما أعطي أحد التوبة [فمنع] [٤] التقبل؛ لأن الله يقول: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾[٥][٦]. ١٦/

١٨٤- وأخرج أحمد، والبيهقي عن أنس -رضي الله عنه- قال «أتى النبي ﷺ سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها، وأتاه آخر فأمر له بتمرة فقبلها، وقال: تمرة من رسول الله ﷺ فقال للجارية: اذهبي إلى أم سلمة[٧] وأعطيه[٨] الأربعين درهما الذي عندها» [٩].

---

(١) سورة غافر آية: ٦٠.

(٢) في المخطوط: ومنع، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٩٢/٨).

(٣) سورة نوح آية: ١٠.

(٤) في المخطوط: ومنع، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٩٢/٨).

(٥) سورة الشورى آية: ٢٥.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «الشكر» (٦/١) برقم (٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٢٤/٤) برقم (٤٥٢٦) من طريق ابن أبي الدنيا بسنده عن عبد الله بن صالح نا أبو زهير يحيى بن عطارد القرشي عن أبيه به.
وأخرجه أيضًا (١٢٤/٤) برقم (٤٥٢٧) من طريق الليث بن سعد عن عبد الله بن صالح عمن أخبره يرفع الحديث إلى النبي ﷺ وأخرجه أيضًا ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨٤/٢٩) من طريق الليث به.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٩٢/٨) وعزاه لابن أبي الدنيا والبيهقي في «شعب الإيمان».
وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤٠٦/١٠) «هو مرسل لا بل معضل».

(٧) هي: هند بنت أبي أمية، واسمه حذيفة، ويقال: سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، المخزومية، أم سلمة زوج النبي ﷺ، تزوجها سنة اثنتين من الهجرة بعد بدر، وبنى بها في شوال، قال الواقدي: توفيت في شوال سنة تسع وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة، وقال أحمد بن أبي خيثمة: توفيت في ولاية يزيد بن معاوية.
ينظر: الإصابة (١٥٠/٨)، والاستيعاب (١٩٣٩/٤)، وأسد الغابة (٣١٢/٧).

(٨) في الدر المنثور (٤٩٣/٨): فأعطيه الأربعين درهماً التي.

(٩) أخرجه أحمد في «المسند» (١٥٤/٣، ٢٦٠) ووقع في الموضع الثاني «ثنا إسرائيل» بن أسود وعمارة، وقال محققوه ضعيف، وذكره الهيثمي في موضعين (١٠٢/٣) (١٨٢/٨) وقال في الأول منهما: «رواه أحمد والبزار باختصار ==

١٨٥- وأخرج البيهقي عن أنس، أن سائلا أتى النبي ﷺ فأعطاه تمرة؛ فقال الرجل سبحان الله!... نبي[ ] (١) من الأنبياء متصدق(٢) بتمرة فقال له [ ] (٣) النبي ﷺ: أوما(٤) علمت أن فيها مثاقيل ذر كثير(٥)، فأتاه آخر فسأله وأعطاه تمرة فقال: تمرة من نبي، لا تفارقني هذه التمرة ما بقيت، ولا أزال أرجو بركتها أبدا فأمر له النبي ﷺ بمعروف وما لبث الرجل أن استغنى» (٦).

وفيه عمارة بن زاذان وهو ثقة وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح». وقال في الموضع الثاني: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وثقة جماعة وضعفه الدارقطني» قلت: وعمارة بن زاذان قال أحمد: يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير.

وقال مسلم وعبد الله بن أحمد عن أحمد: شيخ ثقة ما به بأس. وقال ابن معين: صالح. وقال البخاري: ربما يضطرب في حديثه. وقال أبو داود: ليس بذاك. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالمتين. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال العجلي: بصري ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ من السابعة.

ينظر: التاريخ الكبير (٥٠٥/٦)، والجرح والتعديل (٣٦٥/٦)، وتهذيب التهذيب (٣٦٥/٧)، وتقريب التهذيب (٤٠٩/١).

والحديث أخرجه أيضًا البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٠/٦) رقم (٩١٣٤) من طريق عمارة عن ثابت عن أنس به، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٩٣/٨).

(١) في المخطوط: نبي الله، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٩٣/٨) وهو المناسب للسياق.

(٢) في الدر المنثور (٤٩٣/٨): يتصدق.

(٣) تكرر في المخطوط: له، والصواب حذف المكرر.

(٤) في الدر المنثور (٤٩٣/٨): أما.

(٥) أراد قوله تبارك وتعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة: ٧].

(٦) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٠/٦) رقم (٩١٣٥) من طريق صالح المرى عن الحسن عن أنس بن مالك به.

وصالح هو: ابن بشير بن وادع المرى القاص الزاهد اتفق الأئمة على تضعيفه وقال البخارى: منكر الحديث.

وقال ابن عدى: «عامة أحاديثه منكرات وليس هو بصاحب حديث وإنما أتى من قلة معرفته بالأسانيد والمتون وعندى مع هذا أنه لا يتعمد الكذب بل يغلط شيئًا». أخرج له الترمذي.

ينظر: الجرح والتعديل (٣٩٥/٤)، والترجمة برقم (١٧٣٠)،وتاريخ بغداد (٣٠٨/٩)، وتهذيب الكمال (١٦/١٣- ٢٢)، وتقريب التهذيب (٢٧١/١).

==

١٨٦- وأخرج الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: أربع من أعطيهن لم يُمنع من الله أربعا: [من] (١) أعطي الدعاء لم يمنع الإجابة: قال الله تعالى: ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾(٢) ومن أعطي الاستغفار لم يُمنع المغفرة قال الله تعالى:﴿ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴾ ومن أعطي الشكر لم يمنع الزيادة قال الله تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ ﴾ ومن أعطي التوبة لم يمنع القبول قال الله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾(٣)(٤).

١٨٧- وأخرج ابن مرويه عن ابن مسعود، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أعطي الشكر لم يحرم الزيادة لأن الله يقول: ﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾، ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾(٥).

والحسن: هو البصري مدلس وقد عنعن، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٩٣/٨).

(١) في المخطوط: ومن، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٤٩٤/٨) فهو المناسب للسياق.

(٢) سورة غافر آية: ٦٠.

(٣) سورة الشورى آية: ٢٥.

(٤) أخرجه في «نوادر الأصول» (٢١١/٢)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٩٤/٨) وعزاه له.

(٥) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٢٥/٤) من طريق عبد العزيز بن أبان عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة والأسود قالا: قال ابن مسعود فذكره مرفوعًا.

وقال البيهقي: وعبد العزيز بن أبان متروك.

قال أحمد: «تركته لمَّا حدث بحديث المواقيت وسُئل أحمد عن حديث «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل». قال: كل من حدث به فهو كذاب».

وقال أبو حاتم: أسقطوا حديثه.

وقال البخاري: تركوه.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال البزار: ليس بالقوي. وقال ابن معين: كذاب خبيث يضع الحديث.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: لم يكن بشيء وضع أحاديث على سفيان وقال ابن محرز عن ابن معين: ليس حديثه بشيء وكان يكذب وقال مرة أخرى: يحدث بأحاديث موضوعة.

==

١٨٨- وأخرج ابن النجار[(١)] في تاريخه والضياء المقدسي في المختارة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: من أُلْهِمَ خمسة لم يحرم خمسة من أُلْهِمَ الدعاء لم يحرم الإجابة؛ لأن الله يقول: ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾ومن أُلْهِمَ التوبة لم يحرم القبول [ ]؛[(٢)] لأن الله تعالى يقول: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾ ومن أُلْهِمَ الشكر لم يحرم الزيادة؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾ ومن أُلْهِمَ الاستغفار لم يحرم المغفرة؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴾ ومن أُلْهِمَ النفقة لم يحرم الخَــلَف[(٣)]؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿ وَمَآ

وقال محمد بن نمير: هو كذاب.

وقال الحافظ في التقريب: متروك، وكذبه ابن معين وغيره

ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري، (٧٤/١) برقم (٢٢٤)، والعلل ومعرفة الرجال (٥٠/٢)، (٣٧٠/٢)، والجرح والتعديل (٣٧٧/٥)، وتهذيب الكمال (١١٠/١٨)، وتقريب التهذيب (٣٥٦/١)، وكشف الأستار للبزار (١٥٩/٤) برقم (٣٤٤٠).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٩٤/٨) وعزاه لابن مردويه فقط.

(١) في الدر المنثور (٤٩٤/٨) البخاري ولم أجده في تاريخه، ولابن النجار ذيل تاريخ بغداد المعروف بـــ«تاريخ ابن النجار» يروي فيه الأحاديث المرفوعة.

وقد جاوز الثلاثين مجلدًا وذيله دالٌ على سعة حفظه، وعلو شأنه.

ينظر: أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم لصديق بن حسن القنوجي، (٩٧/٣).

وهو: محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن الحافظ الكبير، محب الدين، أبو عبد الله، ابن النجار، البغدادي، ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، قال الذهبي: وكان إمامًا، ثقة، حجة، مقرئًا، مجودًا، كَيِّسًا، متواضعًا، ظريفًا، صالحًا، خيرًا، متنسكًا، من تصانيفه: كتاب القمر المنير في المسند الكبير، وكتاب كنز الأنام في السنن والأحكام، وغير ذلك، توفي في شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣١/٢٣)، وطبقات السبكي (٩٨/٨)، وطبقات ابن قاضي شهبة (١٢٤/٢).

(٢) تكرر في المخطوط: ومن أُلْهِمَ التوبة لم يحرم القبول، والصواب حذف المكرر.

(٣) الخلف لغة: يكون بالسكون والتحريك، ففي التحريك يقصد به الخير، وفي التسكين يقصد به الشر. والمراد هنا: أن يعطي بدله، وما يقوم مقامه عوضًا عنه، ذلك إمّا في الدّنيا بالمال كما هو الظاهر، أو بالقناعة التي هي كنز لا يفنى، وإمّا في الآخرة بالثواب الذي كلّ خلف دونه، وخصّه بعضهم بالآخرة.

يُنظر: النهاية في غريب الحديث (٦٦/٢)، ومختار الصحاح (٧٨/١) مادة (خلف).

أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾[1][2].

---

(١) سورة سبأ آية: ٣٩.

(٢) أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» (١٩٢/٥، ١٩٣) برقم (١٨١٤) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٩٤/٨، ٤٩٥).

قوله تعالى:﴿ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكۡفُرُوٓاْ أَنتُمۡ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ٨ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ٩ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ١٠ قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١١ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصۡبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيۡتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴾(١)(٢).

---

(١) سورة إبراهيم الآيات: ٨- ١٢.

(٢) **الشرح**: بعد أن أخبر الله- عزَّ وجل- في الآيات السابقة على لسان موسى -عليه السلام- أن الاشتغال بالشكر يوجب تزايد الخيرات في الدنيا وفي الآخرة، والاشتغال بكفران النعم يوجب العذاب الشديد، وحصول الآفات في الدنيا والآخرة، بين في هذه الآيات أن منافع الشكر ومضاد الكفران لا تعود إلا إلى صاحب الشكر وصاحب الكفران، أما المعبود والمشكور فإنه متعال عن أن ينتفع بالشكر أو يستضر بالكفران، لذلك قال سبحانه: ﴿ إِن تَكۡفُرُوٓاْ أَنتُمۡ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ أي إن تكفروا نعمته- تعالى- أنتم وجميع الخلق ولم تشكروها فإن الله -سبحانه- لغني عن شكركم لا يحتاج إليه ولا يلحقه بذلك نقص، فهو حميد مستوجب للحمد لذاته لكثرة إنعامه، فهو لا يحتاج لشكركم أوحمد غيركم من الملائكة لأنه الغني عنكم.

ثم يخوف الله عباده مما حلَّ بالأمم المكذبة ،مبتدأ بالاستفهام التقريري، وهو يطلب أول ما يطلب الإقرار بأنه قد أتاهم نبؤ من قبلهم من الأقوام وعلموا ما حل بهم، وأن علمهم بأنباء الأمم كان قاضيًا بأن يعتدوا بحال الأمم الماضية؛ ذلك أنهم ليسوا أعظم من هذه الأمم قوة، ولا أقل منهم ذنبًا، فالذنب واحد، وهم من ناحية القوة أضأل وأضعف، فقال تعالى: ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ ﴾ حين جاءتهم الرسل ، فكذبوهم ، فعاقبهم بالعقاب العاجل ، الذي رآه الناس وسمعوه، وقد ذكر الله قصصهم في كتابه وبسطها ﴿ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ من كثرتهم ، وكون أخبارهم اندرست، فهؤلاء كلهم جاءتهم رسلهم بالبينات أي: بالحجج والدلائل الواضحات الباهرات القاطعات ﴿ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾ أي لم يؤمنوا بما جاؤوا به. يقول ابن كثير في تفسيره :« اختلف المفسرون في معناه قيل معناه أنهم ==

أشاروا إلى أفواه الرسل يأمرونهم بالسكوت عنهم لما دعوهم إلى الله عز وجل وقيل بل وضعوا أيديهم على أفواههم تكذيبا لهم وقيل بل هو عبارة عن سكوتهم عن جواب الرسل»

وقالوا : صريحا لرسلهم إنا كفرنا بما أرسلتم به، وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب أي : موقع في الريبة ، وقد كذبوا في ذلك وظلموا، لذاكان من الضروري أن يرد عليهم الرسل بما يزيل شكهم وينير بصيرتهم إن كان لهم بصيرة، قالت لهم رسلهم: وهل تشكون في الله، وفي كونه فاطر السموات والأرض، وكونه فاطرًا لكم ويوجدكم من العدم، وخلق لكم أرزاقكم، وكل ما يصلح شأنكم، وإنا لا ندعوكم إلاَّ لعبادة هذا الإله المنعم، ولا نمنعكم إلاَّ عن عبادة غيره، وهذه المعاني يشهد صريح العقل بصحتها، فكيف قلتم: ﴿ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾ أفي أُلوهيته وتفرده بوجوب العبادة له شك؟ وهو الخالق لجميع الموجودات ولا يستحق العبادة إلا هو وحده لا شريك له،ثم قالت لهم رسلهم كيف تكفرون والله يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم أي في الدار الآخرة، ويؤخركم إلى أجل مسمى أي في الدنيا، فلم يدعوكم لينتفع بعبادتكم ، بل النفع عائد إليكم .

فردوا على رسلهم، رد السفهاء الجاهلين وقالوا لهم: إن أنتم إلا بشرفكيف تفضلوننا بالنبوة والرسالة ، تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فكيف نترك رأي الآباء وسيرتهم، لرأيكم ؟ وكيف نطيعكم وأنتم بشر مثلنا ؟ ولكن ائتونا بسلطان مبين أي: بحجة وبينة ظاهرة، ومرادهم بينة يقترحونها هم، وإلا فقد جاءتهم رسلهم بالبينات.
لذلك جاءت الآية التالية مجيبة عن اقتراحاتهم لتدفع شبه الكفار وتزيلها حيث قال – عزَّ وجل– : ﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ... ﴾.أي صحيح وحقيقة أننا فى الصورة والهيئة بشر مثلكم كما قلتم ،ولكن الله يمن على من يشاء من عباده ويتفضل على من يشاء منهم بالنبوة وقيل بالتوفيق والهداية ، وما يكون لنا أن نأتيكم بسلطان و ما يصح ولايستقيم لنا أن نأتيكم بحجة من الحجج إلاَّ بإذن الله أي: إلاَّ بمشيئته وليس ذلك فى قدرتنا، وقيل المراد بالسلطان هنا هو ما يطلبه الكفار من الآيات على سبيل التعنت وقيل أعم من ذلك فإن ما شاءه الله كان وما لم يشأه لم يكن، وهو لايفعل إلا ماهو مقتضى حكمته ورحمته، وعلى الله فليتوكل المؤمنون أى عليه وحده وهذا أمر منهم للمؤمنين بالتوكل على الله دون من عداه وكأن الرسل قصدوا بهذا الأمر للمؤمنين الأمر لهم أنفسهم قصدا أوليا.
لهذا قالوا ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ .... ﴾ أي وما منعنا من التوكل عليه وقد هدانا لأقوم الطرق وأوضحها وأبينها، ولنصبرن على ما آذيتمونا من الكلام السيء والأفعال السخيفة لأن الصبر مفتاح الفرج ومطلع الخيرات ومثمر السعادات، وعلى الله وحده دون سواه فليتوكل المتوكلون لأن التوكل مفتاح لكل خير.

قلت: والقارئ لهذه الآيات الكريمات يجد أنها حوت جملة من الأهداف والمقاصد يمكن إجمالها فيما يلي:

==

١٨٩- أخرج الديلمي في «مسند الفردوس»[١] عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مرفوعا -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ: «إذا آذاك البراغيث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات: ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾... الآية ثم ترشُّ حول فراشك»[٢].

١- بيان أن الله تعالى لا تنفعه طاعة الطائعين، ولا تضره معصية العاصين، ولا كفر الكافرين؛ لأنه الغني بذاته، المعطي، المطعم، الرازق، فكل شيء يستمد منه، وخزائنه لا تنفد، ومعلوماته ومقدوراته لا نهاية لها.

٢- وحدة أقوال الكفار وأفعالهم، فأما وحدة الفعل فتلك المتمثلة في رد أيديهم في أفواههم، وأما وحدة القول فهو قولهم وكأنهم يقفون في صعيد واحد: إنا كفرنا، برسالتكم وشككنا في الأصول التي أتيتم بها.

٣- وحدة دعوة الرسل فجميعهم يدعون إلى الاعتقاد بألوهية الله وحده، وربوبيته للبشر بلا شريك من عباده.

٤- قيام الأدلة على قدرة الله- عز وجل- واختصاصه بالوحدانية لكونه منفردًا بالخلق والتصرف، فهو الذي أنشأ السموات والأرض ابتداءً.

٥- أن التماثل في البشرية والإنسانية لا يمنع من اختصاص بعض البشر بمنصب النبوة؛ لأن الله يمن بهذا المنصب على من يريد المنة عليه ممن يراه أهلاً للرسالة والنبوة.

٦- أن الصبر مفتاح الفرج، ومطلع الخيرات، ومثمر السعادات.

٧- وجوب التوكل على الله وحده، لأن التوكل مفتاح كل خير.

ينظر: تفسير ابن كثير (٢/٥٢٥،٥٢٦)، وفتح القدير (٣/٩٦-٩٨)، وتفسير السعدي، ص (٤٢٢،٤٢٣)، وتفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري (٤/١٨١).

(١) لابد من التفريق بين الفردوس بمأثور الخطاب، ومسند الفردوس فالأول هو للديلمى الأب «شيرويه بن شهردار بن شيرويه مؤرخ همدان المتوفي سنة ٥٠٩» أورد فيه عشرة آلاف حديث من الأحاديث القصار مرتبة على نحو من عشرين حرفًا من حروف المعجم وسماه «فردوس الأخبار بمأثور الخطاب». وهو بلا إسناد.

والثانى هو للديلمى الابن «شهردار بن شيرويه» حيث قام بإسناد أحاديث الفردوس المذكور في أربع مجلدات خرَّج سند كل حديث تحته وسماه« إبانة الشبه في معرفة كيفية الوقوف على ما في كتاب الفردوس من علامة الحروف».واختصره الحافظ ابن حجر وسماه «تسديد القوس في مختصر مسند الفردوس».

ينظر: الرسالة المستطرفة (١/٧٥، ٧٦).

(٢) أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٥/٣٦٢) برقم (٨٤٤٢) عن أبي الدرداء وذكره السيوطي في «الدر المنثور » (٨/٤٩٧) وعزاه للديلمي.

١٩٠- وأخرج الْمُسْتَغْفِرِيُّ[١] في «الدعوات » عن أبي ذر -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «إذا آذاك البرغوث، فخذ قدحا من ماء، واقرأ عليه سبع مرات ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ﴾... الآية» إن كنتم مؤمنين فكفوا شركم وأذاكم عنا، ثم ترشه حول فراشك[٢] [فإنك تبيت آمنا من شرها][٣].

القراءات:

قرأ طلحة: ﴿ إنَّا لفي شك مما تَدعُونَّا ﴾[٤][٥] بإدغام نون الرفع في نون الضمير[٦].

وقرأ الجمهور: ﴿ تَدۡعُونَنَآ ﴾ بنونين.

قرأ الجمهور: ﴿ فَاطِرِ ﴾ صفة الله[٧].

وقرأ زيد بن علي رحمه الله ﴿ فاطرَ ﴾[٨] نصبًا على المدح.

---

(١) هو: جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر النسفي، أبو العباس، فقيه له اشتغال بالتاريخ، من رجال الحديث. توفي سنة ٤٣٢هـ بنسف.

ينظر: الجواهر المضية لعبد القادر بن أبي الوفاء (١/١٨٠).

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٩٧) وعزاه للمستغفري في الدعوات.

(٣) زيادة من الدر المنثور (٨/٤٩٧).

(٤) ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص (٢٥٩)، والمحرر الوجيز (٣/٣٢٧)، والبحر المحيط (٥/٣٩٨)، والدر المصون (٤/٢٥٤)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٣٤٧)، وتفسير الرازي (١٩/٥٠).

(٥) سورة إبراهيم آية: ٩.

(٦) والمعنى: في شك مريب موقع في الريبة أي: ذي ريبة من أرابه، والريبة: قلق النفس، وألاَّ تطمئن إلى الأمر.

ينظر: البحر المحيط (٥/٣٩٨)، والدر المصون (٤/٢٥٤)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٣٤٧).

(٧) وحكى المعربون في تخريجها وجهان: النعت والبدلية.

قال أبو البقاء وفيه نظر؛ لأن الإبدال بالمشتقات يقل، ولو جعله عطف بيان كان أسهل.

ينظر: اللباب في علوم الكتاب (١١/٣٤٧، ٣٤٨)، والدر المصون (٤/٢٥٤).

(٨) ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص (٢٥٩)، والبحر المحيط (٥/٣٩٨).

وقرأ طلحة: ﴿ أن تصدونّا ﴾[1] جعل «أن» هي المخففة من الثقيلة، وقدَّر فصلاً بينها وبين الفعل، وكان الأصل أنه: ﴿ تصدوننا ﴾؛ فأدغم نون الرفع في الضم[2].

قرأ الحسن: بكسر لام الأمر في ﴿ ليتوكل ﴾[3].

والجمهور: بالسكون.[4]

---

(١) ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص (٢٥٩)، والبحر المحيط (٣٩٩/٥)، والدر المصون (٢٥٤/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٥٢/١١).

(٢) وخرجت أيضًا على أنها ناصبة تنصب المضارع، ولكنها أهملت حملاً على «ما» المصدرية.

ينظر: البحر المحيط (٣٩٩/٥)، والدر المصون (٢٥٤/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٥٢/١١).

(٣) ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص (٢٥٩)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٥٩/١)، والبحر المحيط (٤٠٠/٥)، والمحرر الوجيز (٣٢٩/٣)، والدر المصون (٢٥٥/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٥٤/١١).

(٤) وتسكينها طلباً للتخفيف، ولكثرة إستعمالها، وللفرق بينها وبين لام كي التي الزمت الحركة إجماعاً.

ينظر: المحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٥٩/١)، والبحر المحيط (٤٠٠/٥)، والمحرر الوجيز (٣٢٩/٣)، والدر المصون (٢٥٥/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٥٤/١١).

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾[(١)][(٢)].

---

(١) سورة إبراهيم الآيتان: ١٣، ١٤.

(٢) **الشرح**: بعد أن أخبر الله – عزَّ وجل – في الآيات السابقة عن كفر الأمم الماضية، وصبر الرسل عليهم السلام على أذاهم، وعلى الكلام السيىء والأفعال السخيفة، وعدم مللهم، وتوكلهم على الله وحده، يذكر في هاتين الآيتين منتهى ماوصلت بهم الحال مع أقوامهم، ويخبر تعالى عما توعدت به الأمم الكافرة رسلهم من الإخراج من أرضهم والنفي من بين أظهرهم، فيقول عزَّ من قائل: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ.....﴾ أي قال الذين كفروا وهم طائفة من المتمردين عن إجابة الرسل لنخرجنكم واللام في لنخرجنكم هى الموطئة للقسم أي: والله لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن فى ملتنا، فهم لم يقنعوا بردهم لما جاءت به الرسل وعدم امتثالهم لما دعوهم إليه، حتى اجترءوا عليهم بهذا وخيروهم بين الخروج من أرضهم أو العود فى ملتهم الكفرية، وهذا أبلغ ما يكون من الرد ومن أعظم الظلم وليس بعد هذا فيهم مطمع، فإن الرسل من جملة أهل بلادهم، وأفراد منهم ، فلأي شيء يمنعونهم من حقوقهم، ولهذا لما انتهى مكرهم بالرسل إلى هذه الحال ، ما بقي حينئذ، إلا أن يمضي الله أمره ، وينصر أولياءه ، فأوحى إليهم ربهم أي الرسل، لنهلكن الظالمين بأنواع العقوبات. ولنسكننكم أرض هؤلاء الكفار الذين توعدوكم بما توعدوا من الإخراج أو العود فقد قال الله– عزَّ وجل– ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا﴾ [الأعراف : ١٣٧]،وذلك لأن العاقبة الحسنة جعلها الله للرسل ومن تبعهم، جزاء مافعلوه في الدنيا، من الخوف من مقام الله، ومراقبته مراقبة من يعلم أنه يراه في كل حين، والخوف من وعيده الذي توعد به من عصاه ، فأوجب ذلك، الانكفاف عما يكرهه الله ، والمبادرة إلى ما يحبه الله .

قلت: وبالتأمل في هذه الآيات الكريمة يمكن أن نستخلص ما يأتي من أهداف:

١– بيان ماأعده الله – سبحانه – لكل كافر جبار من عقاب، وما أكرم به رسله ومن تبعهم بالنصر والتمكين جزاء مافعلوه في الدنيا.

٢– أن من توكل على الله في دفع عدوه كفاه الله أمر عدوه.

٣– بيان أن الله –عزَّ وجل– يمهل ولا يهمل.

٤– أن الخوف من مقام الله ووعيده سبب لدخول الجنة.

ينظر: تفسير ابن كثير (٥٢٧/٢)، وفتح القدير (١٠٠/٣)، وتفسير الرازي (٧١/١٩)، وتفسير السعدي، ص (٤٢٣).

١٩١- وأخرج الحاكم و «صحَّحه»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: لما أنزل الله تعالى على نبيه ﷺ ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارًا ﴾[١]. تلاها رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة؛ فخر فتى مغشيًّا عليه، فوضع النبي ﷺ يده على فؤاده فإذا هو يتحرك؛ فقال: يا فتى قل: لا إله إلا الله، فقالها، فبشره بالجنة، فقال أصحابه: يا رسول الله أمن بيننا فقال رسول الله ﷺ: أما سمعتم قوله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾[٢]. ‏/١٧

١٩٢- وأخرج الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»، وابن أبي حاتم، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد[٣] - قال: بلغني أن النبي ﷺ تلا هذه الآية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ

---

(١) سورة التحريم آية: ٦.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣٨٢/٢) برقم (٣٣٣٨)، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٨/١) برقم (٧٣٤)، من طريق محمد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس به. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٩٨/٨).

وقال الحاكم: صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وتعقبه الذهبي قائلاً: محمد بن يزيد المكي، قال أبو حاتم: شيخ صالح كتبنا حديثه. وتعقبه المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٣٤/٤)، وقال رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد.

(٣) هو: عبد العزيز بن أبي روَّاد: واسمه ميمون، وقيل أيمن بن بدر المكى مولى المهلب بن أبي صفرة.

روى عن: نافع، وعكرمة روى عنه: ابن مهدى، وابن المبارك.

قال يحيى القطان: عبد العزيز ثقة فى الحديث ليس ينبغى أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة فى الحديث متعبد، قال ابن حبان: لم يصل عليه الثورى لأنه كان يرى الإرجاء، وكان ممن يغلب عليه التقشف حتى كان لا يدرى ما يحدث به، فروى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنها موضوعة، كان يحدث بها توهما لا تعمدًا ومن حدث على الحسبان، وروى على التوهم حتى كثر ذلك منه سقط الاحتجاج به وإن كان فاضلًا فى نفسه، وكيف يكون التقى فى نفسه من كان شديد الصلابة فى الإرجاء، كثير البغض لمن انتحل السنن، قال ابن حجر فى التقريب: صدوق عابد ربما وهم ورمى بالإرجاء، من السابعة، مات سنة (١٥٩هـ)، روى له البخارى فى التعليقات، والأربعة.

ينظر: الجرح والتعديل (٣٩٤/٥)، والكامل لابن عدى (٢٩٠/٥)، وتهذيب التهذيب (٣٠١/٦) ، وتقريب التهذيب (٣٥٧/١).

نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾.

ولفظ الحكيم: لما أنزل الله على نبيه ﷺ هذه الآية تلاها على أصحابه وفيهم شيخ.

ولفظ الحكيم: «فتى» فقال: يا رسول الله، حجارة جهنم كحجارة الدنيا؟ فقال النبي ﷺ:«والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم أعظم من جبال الدنيا».

فوقع مغشيا عليه، فوضع النبي ﷺ يده على فؤاده، فإذا هو حي، فناداه فقال: قل لا إله إلا الله. فقالها، فبشره بالجنة، فقال أصحابه: يا رسول الله، أمن بيننا؟ فقال: نعم، يقول الله عز وجل ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾[(١)] ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾[(٢)].

١٩٣- وأخرج الحاكم، من طريق حماد بن أبي حميد[(٣)]،عن مكحول[(٤)]، عن عياض بن

---

(١) سورة الرحمن آية: ٤٦.

(٢) أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١/١٨٤)، وابن أبي حاتم (٧/٢٢٣٧،٢٢٣٨)، برقم (١٢٢٢٩)، عن عبد العزيز ابن أبي رواد به، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٩٩)، وزاد نسبته إلى ابن أبي الدنيا.
وينظر: كتاب «التخويف من النار»، للحافظ ابن رجب، ص (٢٠)، فقد ذكره وعزاه لابن أبي الدنيا.

(٣) هو: حماد بن أبي حميد هو أبو إبراهيم الأنصاري وهو محمد بن أبي حميد المدني، روى عن: ابراهيم بن عبيد بن رفاعة وزيد بن أسلم ومحمد بن المنكدر، وروى عنه: إسماعيل بن عيلة وروح بن عبادة.
قال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير، وقال ابن معين: ضعيف ليس حديثه بشيء.
وقال الجوزجاني: واهي الحديث، ضعيف الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: ضَعْفُه بيّن على ما يرويه وحديثه مقارب وهو مع ضعفه يكتب حديثه. وقال أبو داود، والدارقطني: ضعيف، وقال ابن حجر:ضعيف من السابعة.
ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/١١٢)، والمغني في الضعفاء (١/١٨٨)، وتهذيب التهذيب (٩/١١٦)، وتقريب التهذيب (١/٤٥٧).

(٤) هو: مكحول الشامي، أبو عبد الله، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو مسلم الفقيه الدمشقي، روى عن النبي ﷺ، مرسلاً، وعن أبي بن كعب، وقال ابن عمار: كان مكحول إمام أهل الشام، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال ابن خراش: شامي صدوق، كان يرى القدر، وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول، توفي سنة ثماني عشرة ومائة، وقال أبو نعيم: مات سنة اثنتي عشرة.

==

سليمان[1] وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ: «خيار أمتي فيما أنبأني الملأ الأعلى، قوم يضحكون جهرا في سعة رحمة ربهم، ويبكون سرًّا من خوف عذاب ربهم، يذكرون ربهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة والمساجد، ويدعونه بألسنتهم رغبا ورهبا، ويسألونه بأيديهم خفضا ورفعا، ويقبلون بقلوبهم عودا وبدءا، فمؤنتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة، يدبون في الأرض حفاة على أقدامهم كدبيب النمل بلا مرح[2] ولا بذخ[3]، يقرؤون القرآن ويقربون القربان ويلبسون الخُلْقان[4]، عليهم من الله تعالى شهود حاضرة وعين حافظة، يتوسمون العباد ويتفكرون في البلاد، أرواحهم في الدنيا وقلوبهم في الآخرة، ليس لهم هم إلا أمامهم، أعدوا الجَهَاز لقبورهم والجواز لسبيلهم والاستعداد لمقامهم، ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ [5].

ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/٤٦٤)، والكاشف (٢/٢٩١)، وتقريب التهذيب (١/٥٤٥).

(١) هو: عياض بن سليمان له ذكر في الصحابة ذكره ابن حجر في الإصابة (٤/٧٥٤)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤/٣٤٧)، وذكر حديثه الذي ذكره المصنف.

(٢) المرح: التبختر والإختيال. ينظر: لسان العرب (٢/٥٩١) مادة (مرح).

(٣) البذخ: الكبر والتعالي. ينظر: لسان العرب (٣/٧) مادة (بذخ).

(٤) الخلقان: هي المعوز من الثياب، والمقصود بها القديمة. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣/٣٢٠).

(٥) أخرجه الحاكم في «مستدركه» (٣/١٩) برقم (٤٢٩٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/٤٧٨) برقم (٧٦٥)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٠٠) من طريق حماد بن أبي حميد عن مكحول عن عياض بن سليمان به.

وقال البيهقي: تفرد به حماد بن أبي حميد، وليس بالقوي في الحديث عند أهل العلم، والله تعالى أعلم.

قلت: هذا الحديث في سنده عند الحاكم محمد بن أبي حميد، واسمه: إبراهيم الأنصاري الزرقي أبو إبراهيم المدني، يُلقب بـ«حماد» قال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير، وقال ابن معين: ضعيف ليس حديثه بشيء.

وقال الجوزجاني: واهي الحديث، ضعيف الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: ضَعْفُه بيّن على ما يرويه وحديثه مقارب وهو مع ضعفه يكتب حديثه. وقال أبو داود، والدارقطني: ضعيف، وقال ابن حجر:ضعيف من السابعة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/١١٢)، والمغني في الضعفاء (١/١٨٨) وتهذيب التهذيب (٩/١١٦)، وتقريب التهذيب (١/٤٥٧).

قال الذهبي: هذا حديث عجيب منكر، وأحسبه أدخل على ابن السماك[1] يعني شيخ الحاكم الذي حدثه به.

قال: ولا وجه لذكره في هذا الكتاب -يعني: المستدرك- قال: وحماد ضعيف، ولكن لا يحتمل مثل هذا، ومكحول: مدلس، وعياض: لا يدرى من هو[2].

القراءات:

قرأ أبو حيوة: ﴿ ليُهْلِكنَّ الظالمين ﴾[3] ﴿ وليُسْكِننَّكُم ﴾[4] بياء الغائب[5].

وقرأ الجمهور: بالنون فيهما.

---

(١) هو: عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد أبو عمرو الدقاق المعروف بـ«ابن السماك»، كان ثقة ثبت صدوق، روى عن: حنبل بن إسحاق والحسن بن مكرم وعيسى الإسكافي، وروى عنه: الدار قطني وبن شاهين، مات في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٣٠٢/١١)، وميزان الإعتدال (٤١/٥)، ولسان الميزان (١٣١/٤).

(٢) قال الذهبي كما في حاشية المستدرك: «هذا حديث عجيب منكر، وحماد ضعيف، ولكن لايحمل مثل هذا، وأحسبه أدخل على ابن السماك، ولاوجه لذكره في هذا الكتاب».

ينظر: المستدرك للحاكم (١٨/٣) برقم (٤٢٩٤).

(٣) ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٨)، والبحر المحيط (٤٠٠/٥)، والكشاف (٥١٢/٢)، وتفسير الرازي (٧٩/١٩).

(٤) ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٨)، والبحر المحيط (٤٠٠/٥)، والكشاف (٥١٢/٢)، وتفسير الرازي (٧٩/١٩)، والدر المصون (٢٥٦/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٥٥/١١).

(٥) وهذه القراءة شاذة، فقراءة أبي حيوة اعتبارًا لـ«أوحى» فإن هذا اللفظ لفظ الغيبة، ونظيره قولك: أقسم زيد ليخرجن ولأخرجن والمراد بالأرض: أَرْضُ الظَّالِمِينَ وَدِيَارِهِمْ ونظيره قوله: ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ﴾ [الأعراف: ١٣٧] ﴿ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ ﴾ [الأحزاب: ٢٧].

ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٨) وتفسير الرازي (٧٩/١٩)، وروح المعاني (٢٠٠/١٣).

قوله تعالى: ﴿ وَٱسۡتَفۡتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾[1][2].

١٩٤- أخرج الترمذي -وصححه-، وابن مردويه، والبيهقي في «الشعب» عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «[يخرج عنق] [3] من النار يوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق، فيقول: إني وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد وبكل من دعا مع الله إلها آخر وبالمصورين»[4].

---

(١) سورة إبراهيم آية: ١٥.

(٢) **الشرح:** بعد أن ذكر الله – عزَّ وجل- في الآيتين السابقتين منتهى ماوصل به حال الرسل مع أقوامهم، وإهلاك الله لهم، يخبر في هذه الآية بأن الكفار هم الذين طلبوا، واستعجلوا فتح الله وفرقانه، بين أوليائه وأعدائه، فجاءهم ما استفتحوا به، وإلا فالله عليم حليم لا يعاجل من عصاه بالعقوبة لذلك قال عزَّ من قائل: ﴿وَٱسۡتَفۡتَحُواْ ﴾ أي استنصرت الرسل ربها على قومها قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة، وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم استفتحت الأمم على أنفسها ويحتمل أن يكون هذا مرادا وهذا مرادا كما أنهم استفتحوا على أنفسهم يوم بدر واستفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم واستنصر،والضمير فى استفتحوا للرسل، وقيل للكفار، وقيل للفريقين.

﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ أي: خسر في الدنيا والآخرة الجبار المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقا والعنيد المعاند للحق والمجانب له.

قلت: وبالتأمل في هذه الآية الكريمة يمكن أن نستخلص ما يأتي من أهداف:

١- بيان أن الله عليم حليم لا يعاجل من عصاه بالعقوبة.

٢- استعجال الكفار لعذاب الله وحلوله عليهم.

٣- الخسران في الدنيا والآخرة لكل متكبر متجبر على الله وعلى الحق وعلى عبادته.

ينظر: تفسير ابن كثير (٢/٥٢٧)، وفتح القدير (٣/١٠٠)، وتفسير السعدي، ص (٤٢٣).

(٣) في المخطوط: تخرج نار، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٥٠١).

(٤) أخرجه الترمذي في «سننه» كتاب صفة جهنم، باب: ما جاء في صفة النار، (٤/٧٠١) حديث (٢٥٧٤)، وأحمد في «مسنده» (٢/٣٣٦) برقم(٨٤١١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/١٩٠) رقم (٦٣١٧) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٠١).

وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح غريب، وقد رواه بعضهم عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ نحو هذا، وروى أشعث بن سوار عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ نحوه». ا.هـ. وينظر: ==

١٩٥- وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والبزار، وأبو يعلى، والطبراني في «الأوسط»، وابن مردويه، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج عنق من النار يوم القيامة، فيتكلم بلسان طلْق ذلِق، [له](١) عينان يبصر بهما ولسان يتكلم به، فيقول: إني أمرت بكل جبار عنيد، ومن دعا مع الله إلها آخر، ومن قتل نفسا بغير نفس، فتنضم عليهم فتقذفهم في النار قبل الناس بخمسمائة سنة»(٢).

١٩٦- وأخرج ابن أبي شيبة، عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «إن في جهنم واديا يقال له: هبهب، حق على الله أن يسكنه كل جبار» (٣).

الحديث الآتي.

قلت: وقد رأى لفيف من العلماء حرمة التصوير بهذا الحديث ، وهو مقتضى كلام جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنابلة، ونقل عن كثير من السلف، وبه قال بعض المعاصرين. منهم: الشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ محمد علي الصابوني، والشيخ محمد ناصر الدين الألباني وغيرهم.

ينظر: حكم الإسلام في التصوير للصابوني، ص (١٥، ١٦)، والجواب المفيد في حكم التصوير للشيخ عبد العزيز بن باز، بحث منشور بمجلة البحوث الإسلامية العدد (١٧)، ص (٣٦٩، ٣٧٠).

وينظر: البحر الرائق (٣٠/٢)، ومغني المحتاج (٢٤٨/٣)، والمحلى لابن حزم (٢٦/٩).

(١) في المخطوط: لها، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٠١/٨).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥١/٧) برقم (٣٤١٤١)، وأحمد في «مسنده» (٤٠/٣) برقم (١١٣٧٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٣/٤) برقم (٣٩٨١)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٤٥/٢)، وعبد بن حميد في «المسند» (٢٨٢/١) برقم (٨٩٦- المنتخب)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/١٢)، من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري به.

وعطية ضعيف ويدلس تدليس الشيوخ، وهو نوع من التدليس لا ينفع معه تصريح بالسماع، فإنه كان يحدث عن الكلبي ويُكنيه «أبا سعيد» يوهم أنه الخدري. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٠١/٨).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥٣/٧) برقم (٣٤١٥٩)، والدارمي (٤٢٧/٢)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٣٩/١) برقم (٣٥)، وفي «التواضع والخمول» (٢٧١/١) برقم (٢٢٥)، ووكيع في «أخبار القضاة» (٢٥/٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٢٥/١٣)، برقم (٧٢٤٩)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٣٤/١)، وابن حبان في «المجروحين» (١٧٨/١)، والطبراني في «الأوسط» (٣٧/٤) برقم (٣٥٤٨)، وابن عدي في
==

القراءات:

قرأ ابن عباس، ومجاهد، وابن محيصن: ﴿ واستفتِحوا ﴾[1] بكسر التاء؛ أمرا للرسل[2]؛ معطوفا على ﴿ لَنُهۡلِكَنَّ ﴾.

«الكامل» (٤٢٩/١)، والحاكم في «مستدركه» (٦٣٩/٤) برقم (٨٧٦٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٥٦/٢)، والإسماعيلي في «المعجم» (٦٣٠/٢) برقم (٢٦١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١٧/١٠) من حديث أبي موسى، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٠٢/٨).

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وتعقبه الحافظ العراقي في «المغني» (٩٥٠/٢)، فقال: «أزهر بن سنان ضعفه ابن معين وابن حبان، وأورد له في الضعفاء هذا الحديث».

(١) ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٨)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٥٩/١)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٤٢)، وإملاء ما من به الرحمن (٦٥/٢)، والبحر المحيط (٤٠١/٥)، والكشاف (٥١٢/٢)، وتفسير الرازي (٨٠/١٩)، واللباب في علوم الكتاب (٣٥٦/١١).

(٢) وهذه القراءة شاذة، وخرجت على لفظِ الأمر، أمرًا للرسل بطلبِ النُّصرة، وهي مقوِّيةٌ لعَوْدَه في المشهورةِ على الرسل.

والتقدير: قال لهم: لنهلكنَّ، وقال لهم: اسْتَفْتِحُوا.

وقراءة العامَّة على «استفتحوا» فعلاً ماضيًا، وفي ضميرِه أقوالٌ:

أحدها: أنه عائدٌ على الرسلِ الكرام، ومعنى الاستفتاحِ: الاستنصارُ: ﴿ إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُ ﴾ [الأنفال: ١٩]. وقيل: طَلَبُ الحكم من الفُتاحة.

الثاني: أن يعودَ على الكفَّار، أي: استفتح أُمَمُ الرسلِ عليهم، كقولِه: ﴿ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الأنفال: ٣٢]. وقيل: عائدٌ على الفريقين لأنَّ كُلاً طلبَ النصرَ على صاحبِه. وقيل: يعودُ على قريشٍ، لأنهم في سِنِين الجَدْبِ اسْتَمْطَرُوْا فلم يُمْطروا، وهو على هذا مستأنفٌ، وأمَّا على غيرِه من الأقوال فهو عطفٌ على قولِه ﴿ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾ [إبراهيم: ١٣].

ينظر: المحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٥٩/١)، والدر المصون (٢٥٦/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٥٦/١١).

قوله تعالى: ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ ١٦ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأۡتِيهِ ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٞ ١٧ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ١٨ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ ١٩ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٖ﴾[(1)][(2)].

---

(١) سورة إبراهيم الآيات: ١٦- ٢٠.

(٢) **الشرح:** بعد أن بينت الآية السابقة أن الكفار هم الذين طلبوا، واستعجلوا فتح الله وفرقانه، بين أوليائه وأعدائه ، فجاءهم ما استفتحوا به، وخاب كل جبار عنيد متجبر على الله وعلى عبادته، جاءت هذه الآيات تبين مصير هؤلاء الجبابرة المتكبرين نتيجة لما قاموا به من أعمال تشبه الرماد في اضمحلالها فيقول عزَّ من قائل: ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسۡقَىٰ...﴾ أي من وراء الجبار العنيد جهنم فهي له بالمرصاد يسكنها مخلدا يوم المعاد، ويعرض عليها غدوا وغشيا إلى يوم التناد، ويسقى من ماء صديد في النار ليس له شراب إلا من حميم وغساق فهذا حار في غاية الحرارة وهذا بارد في غاية البرد والنتن، وقيل يسقى من الصديد و القيح والدم النازل من هؤلاء الكفار، فيتجرعه من العطش الشديد ولايكاد يسيغه ولايجيزه، ويقرب إليه فيتكرهه فإذا دَنى منه، شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره، ويأتيه الموت من كل مكان: يعني يجدهم الموت وألمه من كل مكان من أعضائه ،حتى من تحت كل شعرة من جسده، وقيل يأتيه الموت من قدامه ومن خلفه ومن فوقه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله، وما هو بميت فيستريح بل تَعْلق نفسه عند حنجرته ولا تخرج من فيه فيموت ولا ترجع إلى مكانها من جوفه فتنفعه الحياة ، ومن ورائه و أمامه عذاب غليظ شديد وهوالخلود في النار .

ثم يخبر الله تعالى عن أن أعمال البر التي يقوم بها الكفار باطلة وذلك بطريق التمثيل والتشبيه جريًا على عادة القرآن من إبرازه الأمور المعنوية والأمور المغيبة في صور محسوسة لتتقبلها النفس فيقول:﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ....﴾ فشبه – سبحانه– أعمال البر التي عملها الكفار، و لم يجدوا عليها ثوابًا من الله يوم القيامة بكومة من رماد جاءت ريح شديدة في يوم عاصف، فطيرت الرماد و لم يبق منه شيء، وكذا أعمال الكافر لا يجد الكافر لها ثوابًا من الله، ولا يقدروا علي شيء من أعمالهم التي كسبوا في الدنيا إلا كما يقدرون على جمع هذا الرماد في هذا اليوم العاصف شديد الرياح، لأن سعيهم وعملهم على غير أساس ولا استقامة حتى فقدوا ثوابهم أحوج ماكانوا إليه.

ثم يبين الله أن خلق السموات والأرض ومن فيها لم يكن عبثًا أو سدى، وإنما خلق الله الكون للحكمة

==

١٩٧- أخرج أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» ، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وأبو نعيم في «الحلية» ، وابن مردويه، والحاكم -وصححه-، والبيهقي في «البعث والنشور» عن أبي أُمامة عن النبي ﷺ في قوله: ﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ قال: يُقَرَّبُ إليه فيتكرهه، فإذا أُدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه، فإذا شربه قَطَّع أمعاءه حتى يخرج من دبره، يقول الله -تبارك تعالى-:.........

والمصلحة، وهو أن ينتفع به البشر في دنياهم، وأن يستدلوا بوجوده على قدرة الله الشاملة الكاملة، فلو أسلم هؤلاء ما ضاعت أعمالهم. لأن الذي خلق السموات والأرض على عظمهما وسعتهما قادر على أن يعيدهم خلقا جديدا ، ليجازيهم بإحسانهم وإساءتهم ، وأن قدرته ومشيئته ، لا تقصر عن ذلك ، ولهذا قال : ﴿ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ بِخَلۡقٍ جَدِيدٍ﴾ أي: إن يشأ يذهبكم ويأت بقوم غيركم ، يكونون أطوع لله منكم ، أو إن يشأ يفنيكم، ثم يعيدكم بالبعث خلقا جديدا.

﴿ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ .أي بعظيم ولا ممتنع بل هو سهل عليه إذا خالفتم أمره أن يذهبكم ويأت بآخرين على غير صفتكم لأنه —سبحانه—قادر على كل شيء.

قلت: والقارئ لهذه الآيات الكريمات يجد أنها اشتملت على جملة من الأهداف والمقاصد يمكن إجمالها فيما يلي:

١— بيان ما أعده الله من العذاب الشديد لكل جبار عنيد.

٢ — وجوب الاستعاذه بالله من عذاب جهنم بشتى صوره.

٣— ضرب الله للأمثال في القرآن الكريم، لإبراز الأمور المعنوية والغيبية بصور محسوسة تتقبلها النفس.

٤— أن الله لا يقبل أعمال البر من الكفار، لأنها لا تقوم على قاعدة من الإيمان، ولا تمسكها العروة الوثقى، لذلك فهي خالية من الثواب.

٥ — الحكمة من خلق السموات والأرض ، وأن من قدر على ذلك قدر على ما هو أسهل منه، وهو إذهاب المعاندين وإهلاكهم والإتيان بخلق جديد.

٦- بيان أن الله —تعالى- هو الحق بأن يرجى ثوابه ويخاف عقابه.

٧- وجوب إحسان النية في جميع أنواع العبادات التي تصرف لله وحده لاشريك له.

ينظر: تفسير البغوي (٢٩/٣)، وتفسير ابن كثير (٥٢٨،٥٢٧/٢)، وفتح القدير (١٠٣/٣)، وتفسير السعدي، ص (٤٢٣).

﴿ وَسُقُوا مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴾(١) وقال: ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ﴾(٢)(٣).

القراءات:

قرأ نافع، وأبو جعفر: ﴿ اشتدت به الرياح ﴾(٤).

---

(١) سورة محمد آية: ١٥.

(٢) سورة الكهف آية: ٢٩.

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٦٥/٥) برقم (٢٢٣٣٩) ، والترمذي في «سننه» كتاب صفة جهنم، باب: ما جاء في صفة شراب أهل النار، (٧٠٥/٤) حديث رقم (٢٥٨٣)، والنسائي في «الكبرى» كتاب التفسير، باب: قوله تعالى: «ويسقى من ماء صديد يتجرعه...» (٣٧١/٦، ٣٧٢) حديث (١١٢٦٣)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٥٩/١) برقم (٧٣)، والطبري في «تفسيره» (١٩٥/١٣، ١٩٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٢٣٩/٧) برقم (١٢٢٣٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠٦/٨) برقم (٧٤٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٨٢/٨)، والحاكم في «مستدركه» (٣٨٢/٢، ٤٠٠) برقم (٣٣٩٣،٣٣٣٩)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٧٢/٢) برقم (٦٠٢)، وابن المبارك في «الزهد» (٨٩/٢) برقم (٣١٤)، وفي «المسند» برقم (١٢٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٤٣/١٥) برقم(٤٤٠٥)، كلهم من طريق عبيد الله بن بسر عن أبي أمامة به مرفوعًا. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٠٢/٨).

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، وهكذا قال محمد بن إسماعيل عن عبيد الله بن بسر، ولا نعرف عبيد الله بن بسر إلا في هذا الحديث». ا.هـ.

وصححه الحاكم على شرط مسلم وهو وهم.

عبيد الله بن بسر فيه جهالة.

وهو: شامي من أهل حمص. روى عن أبي أمامة عن النبي ﷺ. وعنه صفوان بن عمرو، ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» قال الترمذي: ولعله أن يكون أخا عبد الله بن بسر، ذكر أبو موسى المديني في ذيل الصحابة عبيد الله بن بسر أخو عبد الله بن بسر.

ينظر: ثقات ابن حبان (٦٦/٥)، وتهذيب الكمال (١٣/١٩)، وميزان الاعتدال (٤/٥) برقم (٥٣٥١)، وتهذيب التهذيب (٥/٧). والرواية ضعيفة ينظر: (ضعيف سنن الترمذي برقم ٤٧٧).

(٤) ووجه القراءة بالجمع: هو إتيانها من كل جانب، وذلك معنى يدل على إختلاف هبوبها، فهي رياح لا ريح، لأن
==

والجمهور على الإفراد[١].

وقرأ ابن أبي إسحاق، وإبراهيم بن أبي بكر[٢]عن الحسن:﴿ في يَوْمِ عاصفٍ ﴾[٣] على إضافة ﴿ اليوم ﴾ لـ﴿ عاصف ﴾[٤].

الريح الواحدة إنما تأتي من جانب واحد، كما أن الرياح بالجمع تأتي في الرحمة، وبالتوحيد تأتي في العقوبات، بدليل قول النبي ﷺ حين رأى ريحاً هبت: «اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً» .

ينظر: الكشف عن وجوه القراءات (٣٢١/١)، والتيسير في القراءات، ص (١٣٤)، والنشر في القراءات العشر (٢٢٣/٢)، وغيث النفع في القراءات، ص (٢٦٥)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٤٢)، والبحرالمحيط (٤٠٥/٥).

(١) وقراءة الجمع والإفراد، قراءتان متواترتان، فمن جمع فكل ريح تساوي أختها في الدلالة على التوحيد والنفع، ومن وحَّد أراد الجنس لأنه أخف في الإستعمال.

قال الرازي: «واعلم أن كل واحدة من هذه الرياح مثل الأخرى في دلالتها على الوحدانية، وأما من وحد فإنه يريد به الجنس، كقولهم: أهلك الناسَ الدينارُ والدرهم، وإذا أريد بالريح الجنس كانت قراءة من وحد كقراءة من جمع، فأما ما روي في الحديث من أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا هبت الريح قال: «اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا» فإنه يدل على أن مواضع الرحمة بالجمع أولى قال – تعالى-: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾ [الروم: ٤٦] وإنما يبشر بالرحمة، وقال في موضع الإفراد ﴿ وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾ [الذاريات: ٤١] ».

ينظر: الكشف عن وجوه القراءات (٣٢١/١)، والنشر في القراءات العشر (٢٢٣/٢)، وتفسير الرازي (١٨٢/٤).

(٢) هو: إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر: قال الدارقطني: ضعيف، وقال الأزدي: منكر الحديث، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه من وجه يثبت، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه.

ينظر: لسان الميزان (٤٢/١)، والضعفاء للعقيلي (٤٦/١).

(٣) ينظر: الشواذ لابن خالوية ص (٦٨)، والمحتسب (٣٦٠/١)، واملاء ما من به الرحمن (٦٧/٢)، والبحر المحيط (٤٠٥/٥)، وتفسير القرطبي (٣٥٤/٩)، والكشاف (٥١٤/٩)، وتفسير الرازي (٨٤/١٩).

(٤) وهذه القراءة شاذة، وهي قراءة الحسن وابن أبي إسحاق جاءت على حذف الموصوف، والمعنى: أي في يوم ريح عاصف، فحذف لفهم المعنى الدال على ذلك. ويجوز أن يكونَ من بابِ إضافةِ الموصوف إلى صفته، عند مَنْ يَرَى ذلك، نحو: بَقْلَةُ الحَمْقَاء. ويقال: ريحٌ عاصِفٌ ومُعْصِفٌ، وأصلُه من العَصْفِ، وهو ما يُكْسَرُ مِن الزرْع، فقيل ذلك للريحِ الشديدة لأنها تَعْصِفُ، أي: تكسرُ ما تَمُرُّ عليه.

ينظر: المحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٦٠/١)، والدر المصون (٢٥٩/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٦٤/١١).

قرأ الأخوان[١]: ﴿ ألم تر أن الله خالق السموات والأرض ﴾[٢] بالخفض[٣].

وقرأ باقي السبعة ﴿ خَلَقَ ﴾ فعلا ماضيا ﴿ وَٱلْأَرْضَ ﴾ بالفتح.

---

(١) أي: حمزة والكسائي، كما اصطلح عليه علماء القراءات.

(٢) وهذه القراءة متواترة، وحجة حمزة والكسائي أنه إذا قرئ على «فاعل» وأضيف دخل به معنى الماضي ودخل فيه معنى المدح يكسبه لفظ فاعل. ومما يقوي ذلك: «فاطر السموات والأرض» ألا ترى أن «فاطرًا» بمعنى خالق، وكذلك «فالق الإصباح» هو على فاعل دون فَعَلَ.

وحجة قراءة الباقين –وهي متواترة أيضًا– أن أكثر ما جاء في القرآن على هذا اللفظ من قوله ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾، [الأنعام: ٧٣] ، ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾ [لقمان: ١٠] ونظائر ذلك.

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٦٢)، وإملاء ما من به الرحمن (٦٧/٢)، والحجة لابن خالويه، ص (٢٠٣)، والحجة لابن زنجلة، ص (٣٧٦) ، والكشف عن وجوه القراءات (١٣٦/٢)، والتيسير في القراءات، ص (١٣٤)، والنشر في القراءات العشر (٢٩٨/٢)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٤٢)، والبحر المحيط (٤٠٦/٥)، والكشاف (٥١٤/٢)، وتفسير الرازي (٨٤/١٩)، وتفسير الطبري (١٩٨/١٣).

(٣) حكى المعربون أن «خَالِق» اسم فاعل مضاف لما بعده فلذلك خفضوا ما عطف عليه، وهو «الأرض» ، وفي «النور»: ﴿ خالقُ كُلِّ دابّةٍ ﴾ [٤٥] اسم فاعل مضاف لما بعده، والباقون: «خَلَقَ»فعلاً ماضيًا، ولذلك نصبوا: «الأرْضَ»و﴿ كُلَّ دَآبَّةٍ ﴾ [النور: ٤٥] وكسر ﴿ السَّموات ﴾ في قراءة الأخوين خفض، وفي قراءة غيرهما نصب.

ولو قيل في قراءة الأخوين: يجوز نصب ﴿ الأرْضَ ﴾ على أحد وجهين، إمَّا على المحمل وإمَّا على حذف التنوين لالتقاء الساكنين، فتكون ﴿ السَّموات ﴾ منصوبة لفظًا وموضعًا لم يمتنع ولكن لم يقرأ به.

ينظر: الدر المصون (٢٥٩/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٦٥/١١).

قوله تعالى: ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعًا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ﴾[1][2]. /١٨

---

(١) سورة إبراهيم آية: ٢١.

(٢) **الشرح:** بعد أن ذكر الله –تعالى– في الآيات السابقة بعض أنواع عذاب الكفار، وهو أن جهنم محيطة بهم، وأنهم يسقون من الماء الشديد الحرارة، أو من قيح أهل النار، وأن الأعمال الصالحة التي عملوها في الدنيا ضاعت، و لم يجدوا عليها ثوابًا، ذكرالله في هذه الآية كيفية خجلهم وذلهم عندما يمسك أتباعهم بهم، وكيفية افتضاحهم عندهم، بقوله: ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعًا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا.... ﴾ أي جميع الخلائق حين ينفخ في الصور، يخرجون ويظهرون من الأجداث إلى ربهم، فيقفون في أرض مستوية، قاع صفصف ، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ويبرزون له ، لا يخفى عليه منهم خافية ، فإذا برزوا ، صاروا يتحاجون ، وكل يدفع عن نفسه ، ويدافع ما يقدر عليه ولكن أنى لهم ذلك ؟ فيقول الضعفاء وهم الأتباع لقادتهم وسادتهم وكبرائهم للذين استكبروا عن عبادة الله وحده لا شريك له وعن موافقة الرسل، قالوا لهم: إنا كنا لكم تبعا فى الدنيا فكذبنا الرسل وكفرنا بالله متابعة لكم و مهما أمرتمونا ائتمرنا وفعلنا فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء؟ أي فهل تدفعون عنا شيئا من عذاب الله كما كنتم تعدوننا وتمنوننا؟ فقالت القادة لهم لو هدانا الله لهديناكم، ولكن حق علينا قول ربنا وسبق فينا وفيكم قدر الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص أي من منجا ومهرب من العذاب يقال حاص فلان من كذا أى فر وزاغ يحيص حيصا وحيوصا وحيصانا والمعنى ما لنا وجه نتباعد به عن النار.

يقول ابن كثير في تفسيره: «أي ليس لنا خلاص مما نحن فيه إن صبرنا عليه أو جزعنا منه قال عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم إن أهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا فانما أدرك أهل الجنة الجنة ببكائهم وتضرعهم إلى الله عز وجل تعالوا نبك ونتضرع إلى الله فبكوا وتضرعوا فلما رأو أنه لا ينفعهم قالوا إنما أدرك أهل الجنة الجنة بالصبر تعالوا حتى نصبر فصبروا صبرا لم ير مثله فلم ينفعهم ذلك فعند ذلك قالوا : سواء علينا أجزعنا أم صبرنا مالنا من محيص».

قلت: وبالتأمل في هذه الآية الكريمة يمكن أن نستخلص ما يأتي من أهداف:

١– بيان خيبة الأمل التي أصابت الكفار على حد سواء، مستضعفين ومستكبرين: لأنهم كانوا يتصورون أنهم بمأمن من الله؛ لأنهم لا يرونه فتصوروا من ذلك أنه لا يراهم، و لأنهم كانوا يظنون أن القيامة لا تقوم، والآن فقد قامت القيامة، وخاب ظنهم في عدم قيامها.

==

١٩٨- أخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن زيد بن أسلم في قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا﴾ قال: جَزِعوا مائة سنة، وصبروا مائة سنة(١).

١٩٩- وأخرج ابن جرير، عن ابن زيد في الآية قال: إن أهل النار قال بعضهم لبعض: [تعالوا](٢) نبكي، ونتضرع إلى الله تعالى، فإنما أدرك أهل الجنة الجنة ببكائهم وتضرعهم إلى الله فبكوا، فلما رأوا ذلك لا ينفعهم، قالوا: تعالوا نصبر، فإنما [أدرك] (٣) أهل الجنة الجنة[ ] (٤)بالصبر فصبروا [صبرا](٥) لم ير مثله فلم ينفعهم ذلك، فعند ذلك قالوا: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾(٦).

٢٠٠- وأخرج ابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، عن كعب بن مالك(٧) رفعه إلى النبي

٢-وصف حَال الفرق يوم القيامة، ومجادلة أهل الضلالة مع قادتهم، ومجادلة الجميع للشيطان ، وكون المؤمنين في شغل عن ذلك بنُزل الكرامة.

٣- بيان أن لامنجا ولا مهرب من الله إلا إليه.

٤- وجوب المسارعة بالتوبة قبل فوات الأوان.

ينظر: تفسير ابن كثير (٥٢٩/٢)، وفتح القدير (١٠٣/٣)، وتفسير السعدي، ص (٤٢٤)، والتحرير والتنوير (٢١٥/١٣).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٢٢٤٠/٧) برقم (١٢٢٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٢٣/٣) عن زيد بن أسلم. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٠٦/٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر.

(٢) سقط من المخطوط: والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٠٦/٨).

(٣) في المخطوط: أدركوا، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٠٦/٨).

(٤) زاد في المخطوط: إلا ، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٠٦/٨).

(٥) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٠٦/٨).

(٦) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٩٩/١٣) عن ابن زيد، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٠٦/٨) وعزاه لابن جرير، وهذه الرواية ضعيفة لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

(٧) هو: كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي المدني الشاعر، صاحب النبي ﷺ، وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وأنزل فيهم ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ ﴾ وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة. روى عن النبي ﷺ وغيره، وروى عنه ولده عبد الله بن كعب بن مالك وغيره. مات سنة خمسين هـ.

==

ﷺ فيما أحسَب في قوله تعـالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ﴾[1]
قال: «يقول أهل النار: هلموا فلنصبر، فيصبرون خمسمائة [عام][2] فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا: هلموا فلنجزع فيبكون خمسمائة عام، فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ﴾[3].

قال البغوي في تفسيره[4]: قال مقاتل[5]: يقولون في النار: تعالوا نجزع؛ فيجزعون خمسمائة عام فلا ينفعهم الجزع فيقولون: تعالوا نصبر فيصبرون خمسمائة عام، فلا ينفعهم الصبر، فيقولون حينئذ ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ﴾.

قال: مُحَمَّد بْن كَعْب الْقُرَظِي[6]: بلغني أن أهل النار استغاثوا بالخزنة قال الله تعالى:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ

ينظر: الإصابة (٥/٦١١)، والإستيعاب (٣/١٣٤٢)، وأسد الغابة (٤/٥١٤).

(١) سورة إبراهيم آية: ٢١.

(٢) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٥٠٦).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧/٢٢٤٠) برقم (١٢٢٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١٩/٨٤) برقم (١٧٢) والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/٤٩٠) من طريق أنس بن أبي القاسم عن ابن كعب بن مالك عن أبيه به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/٤٣) وقال: «رواه الطبراني وفيه أنس بن أبي القاسم هكذا هو في الطبراني، وقد ذكر الذهبي في الميزان أنس بن القاسم وهو أنس بن أبي نمير ذكره ابن أبي حاتم روى عن كعب الأحبار، وليس كذلك، وإنما قال ابن أبي حاتم: إنه روى عن أبي بن كعب روى عن الفريابي سمعت أبي يقول ذلك، قلت- أي الهيثمي -: وليس كذلك لأن محمد بن يوسف الفريابي لم يرو عن أحد من أصحاب أبي بن كعب، والصواب ما هو في الطبراني أنه روى عن ابن كعب بن مالك، وروى عنه الفريابي». والله أعلم.

وقد ذكر ابن حبان أنس بن القاسم في هذه الطبقة طبقة أتباع التابعين فالله أعلم، وبقية رجاله ثقات ا.هـ

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٠٦) وزاد نسبته إلى ابن مردويه.

(٤) ينظر: معالم التنزيل (٣/٣٠).

(٥) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٢/١٨٨)، وتفسير الثعلبي (٥/٣١٣).

(٦) هو: محمد بن كعب القرظي المدني ثم الكوفي، أحد العلماء.ولد سنة أربعين على الصحيح، روى عن أبي الدرداء مرسلا وعن فضالة وغيرهم. وروى عنه ابن المنكدر، ويزيد بن الهاد وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة ورعًا كثير ==

فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ يُخَفِّفۡ عَنَّا يَوۡمٗا مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ﴾ فردت الخزنة عليهم ﴿ قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾ فردت الخزنة عليهم ﴿ قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ﴾(١) فلما يئسوا مما عند الخزنة ﴿ وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ ﴾(٢)، سألوا الموت، فلا يجيبهم ثمانين سنة؛ والسنة ثلاثمائة يوم وستون يوما، واليوم كألف سنة مما تعدون.

ثم لحظ إليهم بعد الثمانين سنة، فقال لهم: ﴿ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾ فلما يئسوا مما قاله، قال بعضهم لبعض: إنه قد نزل بكم من البلاء ما ترون، فهلم فلنصبر؛ فلعل الصبر ينفعنا كما صبر أهل الجنة في الدنيا على طاعة الله تعالى فنفعهم؛ فأجمعوا على الصبر فطال صبرهم، ثم جزعوا فتنادوا ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ﴾ [أي] (٣) من منجا قال: فقام إبليس عند ذلك فخطبهم فقال: ﴿ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ ﴾ الآية، فلما سمعوا مقالته، مقتوا أنفسهم فنودوا ﴿لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ ﴾(٤) فنادوا الثانية ﴿ رَبَّنَآ أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا فَٱرۡجِعۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴾ فرد عليهم ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا ﴾(٥)... الآية.

فنادوا الثالثة: ﴿ رَبَّنَآ أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ﴾، فرد عليهم: ﴿ أَوَلَمۡ تَكُونُوٓاْ أَقۡسَمۡتُم مِّن قَبۡلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٖ ﴾(٦)... الآيات.

الحديث. توفي سنة تسع عشرة ومائة. وقيل: عشرين.

ينظر: تقريب التهذيب (٥٠٤/١)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٣٥٧/١).

(١) سورة غافر آية: ٤٩،٥٠.

(٢) سورة الزخرف آية: ٤٣.

(٣) سقط من المخطوط والصواب ماأثبته من تفسير البغوي (٣١/٣).

(٤) سورة غافر آية: ١٠.

(٥) سورة السجدة آية: ١٢- ١٣.

(٦) سورة إبراهيم آية: ٤٤.

ثم نادوا الرابعة: ﴿ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُ ﴾... الآية: فرد عليهم ﴿ أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ﴾[1]، قال: فمكث عنهم ما شاء الله، ثم [ناداهم] [2] ﴿ أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾[3] فلما سمعوا ذلك قالوا: الآن يرحمنا الله فقالوا عند ذلك: ﴿ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتۡ عَلَيۡنَا شِقۡوَتُنَا وَكُنَّا قَوۡمٗا ضَآلِّينَ ١٠٦ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴾ فقال عند ذلك. ﴿ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾[4]؛ فانقطع عند ذلك الرجاء والدعاء فأقبل بعضهم على بعض ينبح بعضهم في وجوه بعض، وأطبقت عليهم النار[5].

القراءات:

قرأ زيد بن علي –رضي الله عنهما– ﴿ وبُرِّزوا ﴾[6] مبنيًّا للمفعول، وبتشديد الراء.

وكتب ﴿ فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ ﴾ بواو في المصحف قبل الهمزة على لفظ من يفخم الألف قبل الهمزة فيميلها إلى الواو؛ ومثله ﴿ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾[7].

---

(١) سورة فاطر آية: ٣٧.

(٢) في المخطوط: ناد بهم. والصواب ماأثبته من تفسير البغوي (٣/٣١).

(٣) سورة المؤمنون آية: ١٠٥.

(٤) سورة المؤمنون آية: ١٠٦– ١٠٨.

(٥) ينظر: معالم التتريل (٣/٣٠، ٣١).

(٦) ينظر: القراءات الشاذة للكرماني، ص (٢٦٠)، والبحر المحيط (٥/٤٠٦).

(٧) ينظر: المقنع في مرسوم مصاحف الأمصار للداني، ص (٥٨).والآية من سورة الشعراء: ١٩٧.

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴾[(١)][(٢)].

---

(١) سورة إبراهيم الآيتان: ٢٢، ٢٣.

(٢) **الشرح:** بعد أن ذكر الله – عزَّ وجل– في الآية السابقة الحوار الذي دار بين المستضعفين والمستكبرين، ومناظرة كل فريق منهما الآخر، وقد خرجوا من هذه المناظرة بالحسرة والندامة، لا ينتفعون بصبر ولا جزع، فهم في جهنم خالدين، يخبر الله – تعالى– في هذه الآيات عن دور إبليس وما يقوله لأتباعه، فيقول عزَّ من قائل: ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ...﴾ والحامل للشيطان على هذه الخطبة أن الكفار حين يرون المؤمنين قد شفع لهم النبي ﷺ ودخلوا الجنة، فيقول بعضهم لبعض: تعالوا بنا نذهب إلى الشيطان، فإنه الذي أضلنا، فلعله يشفع لنا ويخلصنا مما نحن فيه، وحين يطلبون منه هذا الطلب يقوم فيهم خطيبًا فيقول ما ذكره القرآن على لسانه.

يقول الفخر الرازي في تفسيره: «قال رسول الله ﷺ إذا جمع الله الخلق وقضى بينهم، يقول الكافر: قد وجد المسلمون من يشفع لهم، فمن يشفع لنا، ما هو إلا إبليس هو الذي أضلنا، فيأتونه ويسألونه، فعند ذلك يقول هذا القول، فالشيطان لم يقل قولته هذه إلا بعد أن عاتبه الكفار وأنبوه ووبخوه على وسوسته لهم».

والمعنى: أنه حين أحكم وفُرغ من أمر الله وهو الحساب، ودخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، يقول الشيطان إن الله وعدكم وعد الحق على ألسنة رسله ووعدكم في اتباعهم النجاة والسلامة وكان وعدا حقا وخبرا صدقا وأما أنا فوعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان أي: ما كان لي عليكم فيما دعوتكم إليه دليل ولا حجة فيما وعدتكم به، إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي بمجرد ذلك، هذا وقد أقامت عليكم الرسل الحجج والأدلة الصحيحة على صدق ما جاءوكم به فخالفتموهم فصيرتم إلى ما أنتم، فلا تلوموني ولوموا أنفسكم فأنتم السبب، وعليكم المدار في موجب العقاب، ما أنا بمصرخكم ولا بمغيثكم من الشدة التي أنتم بها، وما أنتم بمصرخي فكل له قسط من العذاب، وإني كفرت بما أشركتمون من قبل وتبرأت من جعلكم لي شريكا مع الله ، فلست شريكا لله، ولا تجب طاعتي ، بل إن الظالمين بطاعة الشيطان لهم عذاب أليم خالدين فيه أبدا .

ثم بعد أن ذكر الله عقاب الظالمين ذكــر ثــواب الطــائعين فقــال: ﴿ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
==

٢٠١- أخرج ابن المبارك[١] في «الزهد»، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، وابن عساكر، بسند ضعيف، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأوّلين والآخرين، وقضى بينهم وفرغ من القضاء يقول المؤمنون: قد قضى بيننا ربنا، وفرغ من القضاء فمن يشفع لنا إلى ربنا؟ فيقولون: آدم، خلقه الله بيده، وكلمه، فيأتونه فيقولون: قد قضى

ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ..﴾ أي يدخل المؤمنين الذين قاموا بالدين، قولا، وعملا، واعتقادا، جنات تجري من تحتها الأنهار فيها من اللذات والشهوات، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، خالدين فيها بإذن ربهم ، ماكثين فيها أبدا لا يحولون عنها ولا يزولون، لا بحولهم وقوتهم بل بحول الله وقوته، وتحيتهم فيها سلام لأن بعضهم يحيي بعضاً بهذه الكلمة، ولأن تحية الملائكة في الجنة سلام بإذن ربهم .

قلت: وبالتأمل في هاتين الآيتين الكريمتين يمكن أن نستخلص ما يأتي من أهداف:

١- بيان الحوار الدائر بين الضعفاء والشيطان الغاوي، ورده بكلام أقسى وأنكى من العذاب ثم يتبرأ منهم.

٢- وجوب الإستعاذة بالله من وسوسة الشيطان لأنه السبب لكل شر يقع ووقع في العالم.

٣- أن الشيطان لا سلطان له على الذين ءآمنوا وعلى ربهم يتوكلون.

٤- بيان الله – عزَّ وجل- بأن ثواب السعداء ونعيمهم ليس كنعيم الدنيا، فنعيم الدنيا متاع قليل قصير الأمد، وأما نعيم الآخرة وثوابها فهو خالص دائم مقرون بالتعظيم.

٤-وجوب إفشاء السلام لأنها تحية أهل الجنة يوم يلقونه سلاما.

٥- أن أعظم ما يتمناه الإنسان هو السلام وأعظم جزاء أهل الجنة السلام: السلام مع النفس، والسلام مع الغير، والسلام مع الله، وربنا هو السلام، والسلامة من الأمراض، فاللهم ارزقنا السلامة والسلام والأمانة والأمان والعفو والعافية في الدنيا والآخرة.

ينظر: تفسير ابن كثير (٥٣٠/٢)، وتفسير الفخر الرازي (٨٧/١٩)، وفتح القدير (١٠٣/٣)، وتفسير السعدي، ص (٤٢٥).

(١) هو: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، أبو عبد الرحمن المروزي، أحد الأئمة الأعلام وشيوخ الإسلام، ولد سنة ثمان عشرة ومائة، روى عن: حميد وإسماعيل بن أبي خالد وحسين المعلم وسليمان التيمي وعاصم الأحول وهشام بن عروة وخلق، وروى عنه: السفيانان من شيوخه، وابن مهدي وسعيد بن منصور وخلائق، قال ابن عيينة: ابن المبارك عالم المشرق والمغرب وما بينهما، وقال شعبة: ما قدم علينا مثله، وقال أبو إسحاق الفزاري: ابن المبارك إمام، وقال ابن معين: ثقة صحيح الحديث، وقال ابن مهدي: كان نسيج وحده، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت فقيه، عالم جواد مجاهد، توفي سنة إحدى وثمانين ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٥/١٦)، وتهذيب التهذيب (٣٣٤/٥)، وتقريب التهذيب (٣٢٠/١).

ربنا، وفرغ من القضاء، قم أنت، فاشفع إلى ربنا. فيقول: ائتوا نوحا. فيأتون نوحًا فيدلهم على إبراهيم فيأتون إبراهيم فيدلهم على موسى فيأتون موسى فيدلهم على عيسى [فيأتون عيسى عليه السلام][(١)] فيقول: أدلكم على العربي الأمي، فيأتوني فيأذن الله لي أن أقوم إليه، فيثور مجلسي من أطيب ريح شمها أحد قط حتى آتي ربي، فيشفعني، ويجعل لي نورا من شعر رأسي إلى ظفري قَدَمَيَّ.

ويقول الكافرون عند ذلك: قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ما هو إلا إبليس. فهو الذي أضلنا، فيأتون إبليس، فيقولون: قد وجد المؤمنون من يشفع لهم قم أنت فاشفع لنا فإنك أنت أضللتنا، فيقوم إبليس فيثورمن مجلسه من أنتن ريح شمها أحد قط، ثم يُعَظَّمُ لجهنم، ويقول عند ذلك: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ﴾... الآية[(٢)]. /١٩

(١) زيادة من الدر المنثور (٨/٥٠٧).

(٢) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢/١١) برقم (٣٧٤)، والطبري في «تفسيره» (١٣/٢٠١)، والبخاري في «خلق أفعال العباد»، ص (١١٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧/٢٢٤٠، ٢٢٤١)، رقم (١٢٢٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١٧/٣٢٠)، رقم (٨٨٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/٤٥٣)، وابن أبي زمنين في «تفسيره» (٢/٣٦٧)، والبغوي في «معالم التتريل» (٣/٣٢) من طريق عبد الرحمن بن زياد حدثني دخين الحجري عن عقبة بن عامر به مرفوعًا. وهذا سند ضعيف.

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

قال البخاري في الضعفاء الصغير (١/٧٠) برقم (٢٠٧): في حديثه بعض المناكير. وقال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/٢٥٢): هو في عداد المصريين لا بأس به وفي حديثه ضعف.

وقال الترمذي في جامع الترمذي، (١/٧٥) برقم (٥٤): يضعف في الحديث.

وقال أيضًا في جامع الترمذي، (١/٣٨٤) برقم (١٩٩): «ضعيف عند أهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره، قال أحمد: لا أكتب حديث الإفريقي. قال: ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره ويقول: هو مقارب الحديث». وقال البزار في كشف الأستار، ح رقم (٢٠٦١): ولعبد الرحمن مناكير وقال أيضًا في كشف الأستار، ص (١٩٨) برقم (٣٥٢٤)، (٣٦١٦): كان حسن العقل ولكنه وقع على شيوخ مجاهيل فحدث عنهم بأحاديث مناكير فضعف حديثه. وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين (١/٦٦) برقم (٣٦١): ضعيف. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٧٦): «فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف». وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٠٧).

==

القراءات:

وقرئ: ﴿ فلا يَلُومُونِي ﴾[1] بالياء على الغيبة[2].

وقرأ الجمهور: ﴿ فَلَا تَلُومُونِى ﴾ بالتاء.

وقرأ ابن وثاب،والأعمش، وحمزة ﴿ بمصرخيِ ﴾[3] بكسر الياء، وطعن كثير من النحـــاة في

وفي هذا الحديث إثبات شفاعة نبينا ﷺ لأهل الإيمان يوم القيامة.

وهو مذهب أهل السنة والجماعة وهم الصحابة والتابعون لهم بإحسان وسائر أئمة المسلمين الأربعة.

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤٢٦/١١): جاءت الأحاديث في إثبات الشفاعة المحمدية متواترة، ودل عليها قوله تعالى: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩].

(١) هذه القراءة قراءة مبشر بن عبيد.

ينظر: الشواذ لابن خالوية ص (٦٨)، والبحر المحيط (٤٠٨/٥)، والدر المصون (٢٦١/٤)، واللبـــاب في علـــوم الكتاب (٣٧٠/١١).

(٢) وهذه القراءة شاذة، وخرجت على طريقة الالتفات كقوله تعـــالى ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِى ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم ﴾ [يونس: ٢٢].

والمعنى على ذلك أي: لوموا أنفسكم فيما آتيتموه من الضلال، ولوموا أنفسكم في سوء نظركم، واستجابتكم لدعائي من غير تثبت ولا حجة.

وقال الزمخشري: «ولوموا أنفسكم حيث اغتررتم وأطعتموني إذ دعوتكم، ولم تطيعوا ربكم إذ دعاكم، وهذا دليل على أن الإنسان هو الذي يختار الشقاوة والسعادة ويحصلها لنفسه، وليس من الله إلا التمكين، ولا من الشيطان إلا التزيين، ولو كان الأمر كما يزعم المجبرة لقال: فلا تلوموني ولا أنفسكم، فإنّ الله قد قضى عليكم الكفر، وأجبركم عليه». انتهى. وهو على طريق الاعتزال.

ينظر: البحر المحيط (٤٠٨/٥)، والكشاف (٥١٧/٢)، وروح المعاني (٢٠٨/١٣).

(٣) قرأ بها أيضا: حمران بن أعين وسليمان بن مهران.

ينظر: السبعة في القراءات ، ص (٣٦٢)، والحجة لابن خالويه، ص (٢٠٣)، والحجة لابن زنجلة، ص (٣٧٧)، والكشف عن وجوه القراءات (١٣٧/٢)، والتيسير في القراءات ، ص (١٣٤)، والنشر في القراءات العشر (٢٩٨/٢، ٢٩٩)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٤٢)، والإملاء (٦٨/٢)، والبحر المحيط (٤٠٨/٥).

هذه القراءة[1]، ....

(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٢٦١/٤): «اضطربت أقوال النَّاسِ في هذه القراءة اضطرابًا شديدًا، فمن مجترئ عليها، ملحن لقارئها، ومن مجوِّز لها من غير ضعف قال: إنَّها لغة بني يربوع، والأصل: بمُصرخينَ لي فحذفت النون للإضافة وأدغمت ياء الجماعة في ياء الإضافة، ومن مجوِّز لها بضعف».

قال حسين الجعفيُّ رحمه الله: سألت أبا عمرو عن كسر الياء؛ فأجازه وهذه الحكايةُ تحكى عنه بطرق كثيرة منها ما تقدَّم.

ثم ذكر العلماء في ذلك التوجيهات:

منها: أن الكسر على أصل التقاء الساكنين، وذلك أنَّ ياء الإعراب ساكنة وياء المتكلم أصلها السُّكون، فلما التقيا كسرت؛ لالتقاء الساكنين.

الثاني: أنها تشبه هاء الضمير في أنَّ كلاً منهما ضمير على حرف واحد و «هاء» الضمير توصل بواو إذا كانت مضمومة، وبياء إذا كانت مكسورة، وتكسر بعد الكسرة والياء ساكنة؛ فتكسر كما تكسر الهاء في: «عَلَيْهِ»، وبنو يربوع يصلونها بياء كما يصل ابن كثير نحو «عليهي» بياء، فحمزة كسر هذه الياء من غير صلة، إذ أصله يقتضي عدمها.

وزعم قطربٌ أنها لغة بني يربوع.

وممن طعن عليها أبو إسحاق قال:«هذه القراءة عند جميع النحويين رديئةٌ مرذولة، ولا وجه لها إلا وجه ضعيف».

وقال أبو جعفر: «صار هذا إدغامًا، ولا يجوز أن يحمل كتاب الله عزَّ وجلَّ على الشذوذ».

وقال الزمخشري في الكشاف (٥١٧/٢): هي ضعيفة، واستشهدوا لها ببيت مجهول.

قَالَ لَهَا: هَلْ لَكِ يَا تَافِيِّ ... قالَتْ لَهُ: مَا أَنْتَ بالمَرْضِيِّ

قال أبو حيان رحمه الله تعالى في البحر المحيط (٤٠٩/٥): «أما قولهن: واستشهدوا لها ببيت مجهول، فقد ذكر غيره أنه للأغلب العجلي، وهي لغة باقية في أفواه كثير من النَّاس إلى اليوم، يقولون: ما فِيِّ أفعلُ كذا بكسر الياء».

وقال الفراء في كتابه «المَعانِي» (٧٥/٢): «وقد خفض الياء من «مصرخي» الأعمش ويحيى بن وثاب جميعًا حدّثني بذلك القاسم بن معنٍ عن الأعمش، ولعلها من وهم القراء فإنه قلَّ من سلم منهم من الوهم، ولعله ظن أنَّ الباء في ﴿ بِمُصْرِخِيِّ ﴾ خافضة للفظ كله،والياء للمتكلم خارجة عن ذلك؟ قال: ومما نرى أنهم وهموا فيه قوله ﴿ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ﴾ [النساء: ١١٥] بالجزم في الهاء، ثمَّ ذكر غير ذلك.

وقال أبوعبيدٍ: أمَّا الخفض فإنا نراه غلطًا؛ لأنَّهم ظنوا أنَّ الياء تكسر كل ما بعدها، وقد كان في القراء من يجعله لحنًا، ولا أحبُّ أن أبلغ به هذا كله، ولكن وجه القراءة عندنا غيرها.

==

وأثبتها أئمة القراء[1] وقد نقل جماعة من العلماء أنها لغـــة، ....

وقال النحاس في إعراب القرآن (٣/٢): «فصار هذا إجماعًا، ولا يجوز، فقد تقدَّم ما حكاهُ النَّاس من أنها لغة ثابتة لبعض العرب».

وقد انتدب لنصرة هذه القراءة أبو علي الفارسي قال في حجَّته (٢٩/٥): «وجه ذلك أن الياء ليست تخلو من أن تكون في موضع نصب أو جر، فالياء في النصب والجر كالهاء فيهما وكالكاف في «أكْرَمْتُكَ» وهذا لك، فكما أنَّ الهاء قد لحقها الزيادة في «هذا لهو، وضربهو»، ولحق الكاف أيضًا الزيادة في قول من قال: «أعْطَاكهُ» و «أعْطَيْتكَهُ» فيما حكاهُ سيبويه وهما أختا الياء، ولحقت الياء الزيادة في قول الشاعر:

رَمَيْتِيـــــــــــــــهِ فأصْـــــــــــــــمَيْتِ   ومَـــــــــــا أخْطَـــــــــأتِ في الرَّميَـــــــــــــه

كذلك ألحقوا الياء الزائدة من المد، فقالوا: في، ثمَّ حذفت الياء الزائدة على الياء كما حذفت الزيادة من الهاء في قول من قال:

.... لَـــــــــــــهْ أرْقَـــــــــــــانِ

وزعم أبو الحسن: «أنَّها لغة». ومراد أبي علي بالتنظير بالبيت في قوله: «له أرِقَانِ» حذف الصلة، واتفق أن في البيت أيضًا حذف الحركة ولو مثل بنحو «عَليْهِ» و «فِيهِ» لكان أولى.

قلت:والقراءتان متواترتان مشهورتان ولغتان فصيحتان، بيد أنّ القراءة بفتح الياء اشتهرت على الألسن، وإن كان غيرها –أعني: القراءة بكسر الياء– أقل منها في الاشتهار والاستعمال، وقد قرأ بها بنو يربوع من تميم، وبنو عجل من بكر بن وائل كما ذكر ذلك المفسرون.

يقول الألوسي في تفسيره: (٢١٠/١٣) «فإن القراءة متواترة عن السلف والخلف، فلا يجوز أن يقال فيها: إنها خطأ أو قبيحة أو رديئة».

(١) هذه القراءة متواترة ، فقرأ حمزة: ﴿ وماأنتم بمصْرِخيِّ ﴾ بكسر الياء وقرأ الباقون: بفتح الياء وهو الإختيار لالتقاء الساكنين، والأصل بمصرخيني فذهبت النون للإضافة وأدغمت ياء الجمع بياء الإضافة كما تقول: لديَّ وعليَّ وتقول: مررت بمسلمين فإذا أضفتهم إلى نفسك قلت: بمسلميَّ وأسقطت النون.

وأهل النحو يُلَحِّنون حمزة قالوا وذلك أن ياء الإضافة إذا لم يكن قبلها ساكن حركت إلى الفـــتح تقـــول هـــذا غلاميَ قد جاء وذلك أن الاسم المضمر لما كان على حرف واحد وقد منع الإعراب حرك بأخف الحركات كما تقول: هوَ قام. ويجوز إسكاء الياء لثقل الياء التي قبلها كسرة، فإذا كان قبل الياء ساكن حركت إلى الفـــتح لا غير، لأن أصلها أن تحرك ولا ساكن قبلها، فإذا كان قبلها ساكن صارت حركتها لازمـــة لالتقـــاء الـــساكنين فتقول: ﴿ وماأنتم بمصْرِخيَّ ﴾ ،وأما حمزة فليس لاحناً عند الحذّاق لأن الياء حركتها حركة بنـــاء لا حركـــة إعراب والعرب تكسر لالتقاء الساكنين كما تفتح.

==

ونص قطرب(1) على أنها لغة في بني يربوع(2).

وقرأ الحسن، وعمرو بن عبيد(3): ﴿ وأدخل الذين آمنوا ﴾ بهمزة متكلم مضارع «أدخل» أي: وأدخل أنا(4).

قال الجعفي سألت أبا عمرو عن قوله: بمصرخي فقال: « إنها بالخفض لحسنة».

ينظر: الحجة لابن خالويه، ص (٢٠٣)، والحجة لابن زنجلة،ص (٣٧٧)، والكشف عن وجوه القراءات (١٣٧/٢)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٤٢)، ومعاني القراءات (٦٢/٢- ٦٣)، والبحر المحيط (٤٠٩/٥)، وتفسير القرطبي (٣٥٧/٩).

(١) هو: محمد المستنير النحوي اللغوي المعروف بـ«قطرب»، وكنيته أبو علي، والقطرب هو دويبة تدب لا تفتر، وسماه سيبويه بذلك لمباكرته إياه في الأسحار قال له يومًا: «ما أنت إلا قطرب ليل». رُمي بالاعتزال وقال عنه ثعلب: «كان قطرب معتزليًّا يقول بالقدر». أخذ قطرب عن سيبويه وجماعة من العلماء كما أخذ عن يونس بن حبيب، وله مصنفات كثيرة في علوم القرآن الكريم واللغة العربية ومنها: معاني القرآن، والعلل في النحو، والقوافي، والنوادر، وإعراب القرآن.

ينظر: وفيات الأعيان (٣١٢/٤)، وتاريخ بغداد (٢٩٨/٣)، وشذرات الذهب (٦٥/٤).

(٢) وبني يربوع هي بطن من تميم.

ينظر: الأنساب (٦٨٦/٥)، والبحر المحيط (٤٠٩/٥)، والدر المصون (٢٦٣/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٧١/١١).

(٣) هو: عمرو بن عبيد بن باب التيمي البصري، أبو عثمان البصري، شيخ المعتزلة في عصره ومفتيها، وأحد الزهاد المشهورين، ولد سنة (٨٠هـ)، واشتهر عمرو بعلمه وزهده وأخباره مع المنصور العباسي وغيره، وفيه قال المنصور: كلكم طالب صيد، غير عمرو بن عبيد، له رسائل وخطب وكتب، منها التفسير والرد على القدرية، توفي بمران سنة (١٤٤هـ) بقرب مكة.

ينظر: التاريخ الكبير (٣٥٢/٦)، والضعفاء والمتروكين للنسائي، ص (٧٩)، والكامل لابن عدي (٩٦/٥)، وتهذيب التهذيب (٦٤/٨)، وتقريب التهذيب (٤٢٤/١).

(٤) وأدْخِلُوا ،أي مضارعًا مستندًا للمتكلم وهو الله تعالى فمحل الموصول على الأولى رفع، وعلى الثانية نصب.

ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٨)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٦١/١)، وإتحاف فضلاء البشر،ص (٣٤٢)، والكشاف (٥١٨/٢)، والمحرر الوجيز (٣٣٤/٣)، والبحر المحيط (٤١٠/٥)، والدر المصون (٢٦٦/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٧٧/١١).

وقرأ الجمهور: ﴿ وَأُدْخِلَ ﴾ ماضيا مبنيًّا للمفعول[1].

---

(١) هذه القراءة متواترة، ومعناها أي في جنات؛ لأن دخلت لا يتعدى كما لا يتعدى نقيضه وهو خرجت، ولا يقاس عليه قاله المهدوي.

ولما أخبر تعالى بحال أهل النار أخبر بحال أهل الجنة أيضا، وقراءة الجماعة أدخل على أنه فعل مبني للمفعول.

وقراءة الحسن، وهي شاذة، على الاستقبال والاستئناف.

ينظر: البحر المحيط (٤١٠/٥)، وتفسير القرطبي (٣٥٨/٩)، واللباب (٣٣٧/١١).

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾[1][2].

---

(١) سورة إبراهيم الآيات (٢٤- ٢٦).

(٢) **الشرح**: بعد أن بين الله –تعالى– في الآيات السابقة أحوال الأشقياء وأحوال السعداء ذكر الله في هذه الآيات مثالاً يبين الحال في حكم هذين القسمين،كما أنه قد أخبر عن مثل أعمال الكفار، وأنها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف، ذكر هنا مثل أقوال المؤمنين وغيرها، لأن في ضرب الأمثال زيادة إفهام وتذكير وتصوير للمعاني، وإبرازها في صورة محسوسة، لذلك قال: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ أي: مثل كلمة طيبة وهي شهادة أن لاإله إلا الله وعمل المؤمن الصالح وقوله الطيب، كشجرة طيبة وهي النخلة، أصلها ثابت في الأرض، وفرعها في السماء وهي كثيرة النفع دائما ، تؤتي أكلها و ثمرها كل حين أى كل ساعة من الساعات من ليل أو نهار أو غدوة أو عشية فى جميع الأوقات من غير فرق بين شتاء وصيف بإذن ربها وبإرادته ومشيئته، فكذلك شجرة الإيمان، أصلها ثابت في قلب المؤمن، علماً واعتقاداً، وفرعها من الكلم الطيب، والعلم الصالح ، والأخلاق المرضية، في السماء دائما ، يصعد إلى الله منه ماينتفع به المؤمن وينفع غيره. ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ويتفكرون أحوال البدأ والمعاد وبدائع صنعه سبحانه الدالة على وجوده ووحدانيته.

ثم يمثل الله بعد ذلك للكلمة الخبيثة وهي كلمة الكفر والشرك وفروعها فيقول:﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ أي :مثل كلمة الكفر وفرعها، كمثل شجرة خبيثة في المأكل والمطعم وهي : شجرة الحنظل ونحوها يقول الشوكاني في فتح القدير: «هى شجرة الحنظل وقيل هى شجرة الثوم وقيل الكمأة وقيل الطحلبة وقيل هى الكشوث بالضم وآخره مثلثة وهى شجرة لا ورق لها ولا عروق فى الأرض».

اجْتُثَّت أي: اقتلعت من فوق الأرض مَا لَهَا من قرارٍ ثابت ، أي : ليس لها أصلٌ ثابتٌ في الأرض ولا فرع صاعد إلى السماء ، فلا عروق تمسكها، ولا ثمرة صالحة، تنتجها ، بل إن وجد فيها ثمرة ، فهي ثمرة خبيثة، كذلك الكافر لا خير فيه ، ولا صعد له قولٌ طيب ، ولا عمل صالح ، فكلمة الكفر والمعاصي، ليس لها ثبوت نافع في القلب ، ولا تثمر إلا كل قول خبيث ، وعمل خبيث ، يؤذي صاحبه ، ولا يصعد إلى الله منه عمل صالح ، ولا ينفع نفسه ولا ينتفع به غيره .

قلت: وبالتأمل في هذه الآيات الكريمة يمكن أن نستخلص ما يأتي من معاني وأهداف:

==

٢٠٢- أخرج ابن أبي حاتم، عن قتادة أن رجلاً قال: «يا رسول الله ذهب أهل الدثور[١] بالأجور. فقال: أرأيت لو عمد إلى متاع الدنيا فَرَكَّبَ بعضها إلى بعض أكان يبلغ السماء؟ أفلا أخبرك بعمل أصله في الأرض وفرعه في السماء؟ تقول: لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات في دبر كل صلاة، فذلك أصله في الأرض وفرعه في السماء»[٢].

٢٠٣- وأخرج الترمذي، والنسائي، والبزار، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والحاكم -وصححه-، وابن مردويه، عن أنس - رضي الله عنه - قال أتي رسول الله ﷺ بقناع[٣] من بسر[٤] فقال: «﴿ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ حتى بلغ: ﴿ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ قال: هي النخلة ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ حتى بلغ

١- ضرب الله مثلاً للكلمة الطيبة التي قالها المؤمنون الصادقون وعملوا بمقتضاها، ومثلاً للكلمة الخبيثة التي نطق بها الكافرون لتصوير سنته الجارية في الطيب والخبيث في هذه الحياة.

٢- بيان ثبات الدعوة الإسلامية، واستقرار جذورها في الأرض.

٣- أن الكلمة الطيبة لا يذهب نفعها أبدًا، ولا تضيع فائدتها مع الزمن.

٤-وصف الله -تعالى- للشجرة الممثل بها الكافر بالخبث، في المنظر، وفي الطعم، و في الرائحة.

٤- أن الكلمة الخبيثة خبيثة لا يقبلها طبع ولا تستسيغها فطرة.

٥- أن كل قول خبيث ، وعمل خبيث ، يؤذي صاحبه ، ولا يصعد إلى الله منه عمل صالح.

ينظر: تفسير ابن كثير (٥٣١/٢)، وفتح القدير (١٠٦/٣)، واللباب في علوم الكتاب (٣٨١/١١)، وتفسير السعدي، ص (٤٢٥).

(١) أَهْلُ الدُّثُورِ أي: أَهْل الأموال، و«الدُّثُورُ» بضم الدال: جمع دَثْرٍ بفتحها: وهو المال الكثير.

ينظر: لسان العرب (٢٧٧/٤) مادة (د ث ر)، والنهاية في غريب الحديث (١٠٠/٢).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٢٤١/٧)، رقم (١٢٢٤٩)، عن قتادة. وهذا مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥١٢/٨) وعزاه لابن أبي حاتم.

(٣) القناع: الطبق الذي يؤكل عليه.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١١٥/٤).

(٤) البسر: التمر قبل أن يرطب وواحدته بسره.

ينظر: لسان العرب (٥٨/٤) مادة (بسر)، ومختار الصحاح (٢١/١) مادة (بسر).

﴿ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ قال: هي الحنظلة[1]» [2].

٢٠٤- وأخرج عبد الرزاق، والترمذي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن شعيب بن الْحَبْحَاب[3] قال: كنا عند أنس فأُتينا بطبق فيه رطب فقال أنس.........................

---

(١) الحنظلة: نبات يمتد على الأرض كالبطيخ، وثمره يشبه ثمر البطيخ لكنه أصغر منه جدًّا ويضرب المثل بمرارته.

ينظر: لسان العرب (١١/١٨٣) مادة (حنظل)، وتحفة الأحوذي (٨/٤٣٤).

(٢) أخرجه الترمذي في «سننه» كتاب التفسير، باب: ومن سورة إبراهيم، (٥/٢٩٥) حديث (٣١١٩)، والنسائي في «الكبرى» كتاب التفسير، باب: قوله تعالى: «كلمة طيبة كشجرة طيبة»، (٦/٣٧١) حديث (١١٢٦٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧/١٨٢، ١٨٣)، رقم (٤١٦٥)، والطبري في «تفسيره» (١٣/٢٠٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧/٢٢٤٢) رقم (١٢٢٥٢)، وابن حبان في «صحيحه»(٢/٢٢٣) برقم (٤٧٥)، والحاكم في «مستدركه» (٢/٣٨٣) برقم(٣٣٤١)، وابن المقرئ في «المعجم» (١/٤٢٣)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٦/١٩٢، ١٩٣)، رقم (٢٢٠٧).

كلهم من طريق حماد بن سلمة عن شعيب بن الحبحاب عن أنس به، وقال الترمذي:«حدثنا قتيبة قال: حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب عن أبيه عن أنس بن مالك نحوه بمعناه و لم يرفعه و لم يذكر قول أبي العالية وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة، وروى غير واحد مثل هذا موقوفًا، ولا نعلم أحدًا رفعه غير حماد بن سلمة ورواه معمر وحماد بن زيد وغير واحد و لم يرفعوه».

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه.

وصححه ابن حبان والضياء.

قلت: ورواية أبي بكر بن شعيب عن شعيب عن أنس موقوفًا.

أخرجه الطبري (١٣/٢١١).

وله طريق آخر عن أنس:

أخرجه البزار في «مسنده» (١٣/٥٠٩) برقم (٧٣٤٦)، والطبري في «تفسيره» (١٣/٢١١)، من طريق شعبة عن معاوية بن قرة عن أنس أحسبه مرفوعًا.

وأخرجه البزار (١٣/٥١٠) برقم (٧٣٤٧) من طريق شعبة به و لم يرفعه. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥١٢).

(٣) هو: شعيب بن الحَبْحَاب الأَزْدِي، المَعْوَلِي مولاهم أبو صالح البصري. روى عن: أنس بن مالك، وأبي العالية، والشَّعْبي، وإبراهيم النخعي، وجماعة. وعنه: ابنه عبد السلام، ويونس بن عُبيد، وهشام الدَّسْتُوائي، والحمادان، وعبد الوارث، وهارون بن موسى النَّحوي، وخلق. قال ابن المديني: له نحو ثلاثين حديثًا.

==

لأبي العالية[1] كل يا أبا العالية، فإن هذا من الشجرة التي ذكر الله في كتابه ﴿ ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرةٍ طيبةٍ ثابتٍ أصلها ﴾ قال: هكذا قرأها يومئذ أنس[2].

قال الترمذي هذا الموقوف[3] أصح[4].

٢٠٥- وأخرج أحمد، وابن مردويه بسند جيد، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ قال: «هي التي لا ينقص ورقها هي النخلة»[5].

وقال أحمد والنسائي: ثقة.

قال أحمد: مات سنة ثلاثين ومائة.

وقال ابن سعد: «سنة ثلاثين، أو إحدى وثلاثين، وغَسَّله أيوب».

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٥٣/٧)، وتهذيب الكمال (٥٠٩/١٢)، وتهذيب التهذيب (٣٠٦/٤)، وتقريب التهذيب (٢٦٧/١).

(١) أبو العالية هو: رفيع -بضم أوله مصغرًا- بن مهران الرياحي -بكسر المهملة- مولاهم أبو العالية البصري، مخضرم، إمام من الأئمة، صلى خلف عمر، ودخل على أبي بكر، روى عن: أُبَيٍّ وعلي وحذيفة، وروى عنه: قتادة وداود بن أبي هند وخلق كثير. قال مغيرة: أول من أذن بما وراء النهر أبو العالية.وأخرج أبو أحمد الحاكم من طريق أبي خلدة قال قلت: لأبي العالية أدركت النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا جئت بعده بسنتين أو ثلاث

توفي سنة تسعين هـ.

ينظر: الإصابة (٥١٤/٢)، وأسد الغابة (٢٨٠/٢) وسير أعلام النبلاء (٢٠٧/٤).

(٢) ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٨)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٦٢/١)، والبحر المحيط (٤١١/٥)، والكشاف (٥١٩/٢).

(٣) الموقوف: هو ما نقل عن الصحابي من قول أو فعل أو تقرير.

ينظر: التعريفات ص (٣٠٦)، وتدريب الراوي (١٨٤/١).

(٤) ينظر: تخريج الحديث السابق.

وقول أبي العالية هذا مذكور من طريق حماد بن سلمة عن شعيب بن الحبحاب عن أنس، والله أعلم. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥١٣/٨).

(٥) أخرجه أحمد في «مسنده» (٩١/٢) برقم (٥٦٤٧) من طريق سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عمر به.

==

٢٠٦- وأخرج البخاري، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، من طرق عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: «أخبروني بشجرة مثل الرجل المسلم لا يَتَحَاتُّ[1] ورقها ولا... [ولا... ولا...][2] تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها».

فقال عبد الله: فوقع في نفسي أنها النخلة، فأردت أن أقول: هي النخلة، فإذا أنا أصغر القوم، وثَم أبو بكر وعمر -رضي الله عنهما- فلما لم يتكلما بشيء قال رسول الله ﷺ «هي النخلة»[3].

٢٠٧- وأخرج ابن مردويه، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ قال رسول الله ﷺ: «أتدرون أي شجرة هذه؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: هي النخلة».

قال عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- فقلت: والذي أنزل عليك الكتاب بالحق، لقد وقع في نفسي أنها النخلة، ولكني كنت أصغر القوم، ولم أحب أن أتكلم. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك:

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/٤٤)، وقال: لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا، رواه أحمد ورجاله ثقات. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥١٣)، وزاد نسبته إلى ابن مردويه، وقال: بسند جيد.

(١) تحاتت: أي: تساقطت وزالت.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١/٣٣٧)، وتاج العروس (٤/٤٨٥).

(٢) سقط من المخطوط. والصواب ماأثبته كما في صحيح البخاري (٤/١٧٣٥) برقم (٤٤١٢) .

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير، باب: «كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين»، (٤/١٧٣٥) برقم (٤٤١٢)، ومسلم في «صحيحه» كتاب صفات المنافقين، باب: مثل المؤمن مثل النخلة، (٤/٢١٦٦) حديث (٦٤/٢٨١١)، والطبري في «تفسيره» (١٣/٢٠٧)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة»(٢/٧٠٤) برقم (٧٧٠)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (١/٧٠) برقم (٣٢)، والطبراني في «مكارم الأخلاق»، ص (١١٤)، وابن منده في «الإيمان» (١/٣٥١) برقم (١٨٧)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/٢٧٦)، كلهم من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥١٤)، وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وفاته العزو إلى مسلم.

«ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير» [١].

٢٠٨- وأخرج ابن جرير، وابن مردويه عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: «هل تدرون ما الشجرة الطيبة؟ قال ابن عمر -رضي الله عنهما- فأردت أن أقول هي النخلة فمنعني مكان عمر -رضي الله عنه- فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ﷺ: هي النخلة» [٢].

٢٠٩- وأخرج ابن مردويه، عن عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: «إن [الله][٤] قَلَّب العباد ظهرا وبطنا، فكان خير [عباده][٥] العرب [وقلب العرب ظهرًا وبطنا فكان خير العرب][٦] قريشا، وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ يعني: القرآن ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ يعني: بها قريشا ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ يقول أصلها كبير ﴿وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ يقول: الشرف الذي شرفهم الله بالإسلام الذي هداهم الله [ ][٧][له][٨] وجعلهم من أهله» [٩].

---

(١) الحديث بهذا اللفظ ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥١٤/٨)، وعزاه لابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٠٦/١٣)، بهذا اللفظ عن ابن عمر وسنده ضعيف لإبهام من روى عن ابن عمر.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥١٤/٨)، وزاد نسبته لابن مردويه.

(٣) هو: عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي، أبو طريف، ويقال: أبو وهب الجواد ابن الجواد، له صحبة. روي عن النبي ﷺ وعمر بن الخطاب، وروي عنه عامر الشعبي وثابت البناني وسعيد بن جبير وغيرهم، شهد صفين مع علي ومات بعد الستين.
ينظر: الإصابة (٤/٤٦٩، ٤٧١)، والاستيعاب (٣/١٠٥٧- ١٠٥٩)، وأسد الغابة (٤/١٠، ١١).

(٤) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥١٨/٨).

(٥) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥١٨/٨).

(٦) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥١٨/٨).

(٧) تكرر في المخطوط: بالإسلام الذي هداهم الله ، والصواب حذف المكرر.

(٨) زيادة من الدر المنثور(٥١٩/٨).

(٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٦/١٧) برقم (٢٠١)، من طريق حصين السلولي ثنا الأعمش عن خيثمة عن ==

٢١٠- وأخرج ابن مردويه، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قعد ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فذكروا هذه الآية ﴿ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ فقالوا: يا رسول الله، نراها الكمأة[١]. فقال رسول الله ﷺ: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السم»[٢].

عدي بن حاتم به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٤/١٠)، وقال:«رواه الطبراني، وفيه حصين السلولي و لم أعرفه وبقية رجاله ثقات». ا.هـ

قلت: حصين هذا هو: حصين بن مخارق بن ورقاء أبو جنادة يروي عن الأعمش.

قال ابن حبان في «المجروحين» (١٥٥/٣، ١٥٦): «يروي عن الأعمش ما ليس من حديثه لا يجوز الرواية عنه ولا الاحتجاج به إلا على سبيل الاعتبار». ا.هـ

وفي «الميزان» (٣١٤/٢)، قال الدارقطني: يضع الحديث.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥١٨/٨، ٥١٩) وعزاه لابن مردويه فقط و لم يعزه للطبراني.

والحديث عند ابن أبي حاتم أيضًا في «تفسيره» (٢٢٤٤/٧) برقم (١٢٢٦١).

(١) قال فى اللسان:«قال أهل التفسير: إن المن شيء كان يسقط من السماء على الشجر،حلو يشرب ،ويقال إنه الترنجبين، وهو ندى شبيه بالعسل جامد متحبب؛ وقال الزجاج: المن فى اللغة مصدر يعم جميع ما من الله تعالى به على عباده مما لا تعب فيه ولا نصب».

ينظر: لسان العرب (٤١٨/١٣) مادة (منن).

وقد روى الإمام مسلم فى صحيحه كتاب الأشربة، باب: فضل الكمأة ومداواة العين بها (١٦٢٠/٣) برقم (٢٠٤٩) عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: قال رسول الله ﷺ: «الكمأة من المن الذي أنزل الله تبارك وتعالى على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين».

قال فى اللسان: إنما شبهها بالمن الذي كان يسقط على بني إسرائيل لأنه كان يترل عليهم من السماء عفوا بلا علاج، إنما يصبحون وهو بأفنيتهم فيتناولونه، وكذلك الكمأة لا مؤونة فيها ببذر ولا سقي.

ينظر: لسان العرب (٤١٨/١٣) مادة (منن).

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في «المسند» (٣١٥/١) برقم (٢٣٩٧)، حدثنا حماد بن سلمة عن أبي بشر عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣٠١/٢،٣٠٥) برقم (٧٩٨٩،٨٠٣٧)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده»(٤٣٧/١)
==

القراءات:

قرأ الجمهور ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ بالنصب.

وقرئ شاذا[1]: ....

برقم (٥٠٧)، وأبو يعلى في «المسند» (١١/٢٨٥) برقم (٦٣٩٨) من طريق حماد بن سلمة.

وأبو بشر هذا هو جعفر بن أبي وحشية.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/٤٢١) من طريق حماد عن قتادة وجعفر وعباد بن منصور عن شهر بن حوشب به.وأخرجه الترمذي في «سننه» كتاب الأطعمة، باب: ما جاء في الكمأة والعجوة، (٤/٤٠١) حديث (٢٠٦٨)، وأحمد في «المسند» (٢/٣٥٦، ٣٥٧، ٤٩٠) برقم(١٠٣٥٩،٨٦٦٦،٨٦٥٣)، والنسائي في «سننه» (٤/١٥٧) برقم (٦٦٧١) من طرق عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وأخرجه الدارمي (٢/٤٣٦) برقم (٢٨٤٠)من طريق عباد بن منصور عن شهر بن حوشب به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/٣٢٥) برقم(٨٢٩٠)، والنسائي في «سننه» (٤/١٥٧) برقم (٦٦٧٠) كلاهما من طريق سعيد عن قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي هريرة به، وأخرجه ابن ماجه في «سننه» كتاب الطب، باب: الكمأة والعجوة (٢/١١٤٣) برقم (٣٤٥٥) من طريق مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة به. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥١٩).

(١) القراءة –لغة–: ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، ولا يقال للحرف الواحد إذا تُفُوِّهَ به: قراءة.

والشاذ –لغة–: هو الذي يكون وجوده قليلاً، ولا يجيء على القياس.

ينظر: الكليات لأبي البقاء الكفوي، ص (٥٢٨، ٧٠٣).

أما القراءة الشاذة في الاصطلاح فقد عرفها الشاطبي في إبراز المعاني، ص (٦) بأنها: «كل قراءة سوى القراءات السبع المعتبرة».

وذكر الشوكاني في إرشاد الفحول، ص (٦): أن قومًا قد قالوا بتواتر كل واحدة من القراءات السبع، وهي قراءة أبي عمرو، ونافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وابن كثير، وابن عامر دون غيرها، ثم قال: «وادعى –أيضًا– تواتر العشر وهي قراءة السبع السابقة مع يعقوب، وأبي جعفر، وخلف، وليس على ذلك إثارة من علم، فإن هذه القراءات منها ما هو متواتر، ومنها ما هو آحاد، و لم يقل أحد منهم بتواتر كل واحدة من السبع فضلاً عن العشر، وأهل الفن أخبر بفنهم».

وإذا رجعنا إلى أهل الفن –كما قال الشوكاني– لعرفنا القول الفصل فقد نقل السيوطي في الإتقان (١/٢٠٣) ==

﴿ كلمةٌ طيبة ﴾ بالرفع[1].

وقرأ أنس بن مالك: ﴿ كشجرة طيبة ثَابِتٍ أصْلُهَا ﴾[2].

وقرأ أبي: ﴿ ضرب الله مثلاً كلمة خبيثة﴾[3].

وقرئ: «مثلَ كلمة» بالنصب[4].

عن ابن الجزري قوله: «كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها – فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشر، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة، أطلق عليها ضعيفة، أو شاذة، أو باطلة، سواء كانت عن السبعة، أو عمن هو أكبر منهم هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف».

ينظر: إبراز المعاني،ص (٦)، وإرشاد الفحول ص (٦)، والإتقان في علوم القرآن (٢٠٣/١)، ومناهل العرفان في علوم القرآن (٣٢٤/١).

(١) وحكى المعربون في تخريجها وجهين:

أحدهما: أنه خبر مبتدأ مضمر، أي: هو، أي: المثل كلمة طيبة، ويكون «كشجرة» على هذا نعتًا لـ«كلمة».

والثاني: أنها مرفوعة بالابتداء و «كشجرة» خبر.

ينظر: الإملاء (٦٨/٢)، والبحر المحيط (٤٢١/٥)، والدر المصون (٢٦٦/٤).

(٢) قال الزمخشريُّ: فإن قلت: أي فرق بين القراءتين؟ قلت: قراءة الجماعة أقوى معنى؛ لأنَّ قراءة أنس أجرت الصفة على الشجرة، ولو قلت: مررتُ برجُلٍ أبُوهُ قَائِمٌ، فهو أقوى من «رَجُل قَائِم أبوهُ»؛ لأنَّ المخبر عنه إنَّما هو الأب، لا «رجل». والجملة من قوله: «أصْلُهَا ثَابتٌ» في محلِّ جرٍّ نعتًا لـ«شَجَرةٍ».

وكذلك «تُؤتِي أكلها» ويجوز فيهما أن يكونا مستأنفين، وجواز أبو البقاء في «تُوتِي» أن يكون حالاً من معنى الجملة التي قبلها، أي: ترتفع مؤتية أكلها.

ينظر: المحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٦٢/١)،والكشاف (٥١٩/٢)، والمحرر الوجيز (٣٣٥/٣)، والبحر المحيط (٤١١/٥)، والدر المصون (٢٦٦/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٧٩/١١).

(٣) ينظر: البحر المحيط (٤١١/٥).

(٤) ينظر: الإعراب للنحاس (٣٦٩/٢)، والبحر المحيط (٤١١/٥)، والدر المصون (٢٦٧/٤)، والكشاف (٥١٩/٢)، واللباب في علوم الكتاب (٣٨١/١١).

قوله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾[(١)][(٢)].

---

(١) سورة إبراهيم آية: ٢٧.

(٢) **الشرح**: بعد أن بين الله -تعالى- في الآيتين السابقتين أن الكلمة الطيبة، صفتها الرسوخ وثبات الأصل، وأنها تجلب منافع كثيرة، وأن الكلمة الخبيثة لا ثبات لها ولا قرار، خالية من جميع المنافع، وجالبة لجميع المضار والمفاسد، يبين-سبحانه- في هذه الآية أن ذلك القول الثابت الصادر عنهم في الحياة الدنيا يوجب ثبات كرامة الله لهم، وثبات ثوابه عليهم، فالكلمة الطيبة إذا ثبتت في القلب، ورسخت في الوجدان كان قائلها مطمئنًّا ثابتًا، لا يتزلزل إذا تعرض للفتنة، ولا يتشكك إذا حاول أحد أن يفتنه عن دينه، لذلك قال عزَّ من قائل:﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ أي: أنه يثبت عباده المؤمنين الذين قاموا بما عليهم من الإيمان، الذي يستلزم أعمال الجوارح ويثمرها، فيثبتهم فى الحياة الدنيا إذا جاء الملكان إلى الرجل فى القبر فقالا: من ربك فقال: ربى الله قالا: وما دينك قال: ديني الإسلام قالا: ومن نبيك قال: نبى محمد صلى الله عليه وسلم فذلك التثبيت فى الحياة الدنيا وفي الآخرة، وقيل التثبيت في الدنيا عند ورود الشبهات، بالهداية إلى اليقين، وعند عروض الشهوات بالإرادة الجازمة، على تقديم ما يحبه الله على هوى النفس ومرادها، وفي الآخرة عند الموت، بالثبات على الدين الإسلامي، والخاتمة الحسنة.

ويضل الله الظالمين عن حجتهم في قبورهم كما ضلوا في الدنيا، وعن الصواب في الدنيا والآخرة، وماظلمهم الله ولكنهم ظلموا أنفسهم، لأن الله يفعل مايشاء فلا يفعل شيئًا إلا بإرادته واختياره.

قلت: وبالتأمل في هذه الآية الكريمة يمكن أن نستخلص ما يأتي من معاني وأهداف:

١- تثبيت الله للذين آمنوا على الثواب والكرامة، بسبب القول الثابت الذي كان يصدر عنهم وهم في الحياة الدنيا.

٢- أن من رضي بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ رسولاً ذاق طعم الإيمان.

٣- أن من آثار الكلمة الطيبة أن الله تعالى يثبت المؤمن في قبره، ويلقنه الجواب على سؤال الملكين اللذين يسألانه في قبره.

٤-إن مصير أصحاب الكلمة الطيبة والخبيثة مختلف، فالذين استمسكوا بالكلمة الطيبة يثبتهم الله في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وأصحاب الكلمة الخبيثة، وهم الكفار الذين رفضوا دعوة الأنبياء و لم يتفكروا فيها يخذلهم الله ولا يوفقهم للخير؛ لسوء استعدادهم.

٤- إن الله لا يفعل شيئًا إلا بإرادته واختياره، فلا يجبره أحد على فعل شيء.

==

٢١١- أخرج الطَّيَالِسِي(١)، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ(٢) أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله». فذلك قوله سبحانه: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾(٣).

ينظر: تفسير القرطبي (٣٦٢/٩)، وفتح القدير (١٠٨/٣)، واللباب في علوم الكتاب (٣٨١/١١)، وتفسير السعدي، ص (٤٢٦).

(١) هو: الحافظ الكبير سليمان بن داود بن الجارود الفارسي الأصل، أحد الأعلام الحفاظ، قال الفلاس: ما رأيت أحفظ منه، وقال المديني: ما رأيت أحدًا أحفظ من أبي داود، توفي بالبصرة عام (٢٠٣هـ)، وعمره (٧٢ عامًا).

ينظر: تذكرة الحفاظ (٣٥١/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٧٨/٩)، وطبقات الحفاظ (١٥٣/١).

(٢) هو: البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن مجدعة بن حارثة الأوسي، أبو عمارة الصحابى ابن الصحابي، نزل الكوفة، ذكر ابن قانع في معجم الصحابة: أنه غزا مع النبى ﷺ خمس عشرة غزوة. وقال ابن عبد البر: هو الذى افتتح الري، وقيل: هو الذي أرسل النبي ﷺ معه السهم إلى قليب الحديبية، والمشهور أن ذلك ناجية بن جندب، قال: وأول مشاهده أحد، توفي سنة أحدى وسبعين هـ.

ينظر: الإصابة (٥٧٤/١)، والإستيعاب (١٥٥/١)، وأسد الغابة (٢٥٨/١).

(٣) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٠١/١) برقم (٧٤٥)، والبخاري في «صحيحه»،كتاب التفسير، باب: «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت» (١٧٣٥/٤) حديث (٤٤٢٢)، ومسلم في «صحيحه»،كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب: عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، (٢٢٠١/٤) حديث (٢٨٧١/٧٣)، وأبو داود في «سننه»، كتاب السنة، باب: في المسألة في القبر وعذاب القبر،(٢٣٨/٤) حديث (٤٧٥٠)، والترمذي في «سننه» كتاب التفسير، باب: ومن سورة إبراهيم، (٢٩٥/٥) حديث (٣١٢٠)، والنسائي في «المجتبى» كتاب الجنائز، باب: عذاب القبر، (١٠١/٤، ١٠٢) حديث (٢٠٥٧)، وابن ماجه في «سننه» كتاب الزهد، باب: ذكر القبر، (١٤٢٧/٢) حديث (٤٢٦٩)، والطبري في «تفسيره» (٢١٤/١٣)، وأحمد في «مسنده» (٢٨٢/٤) برقم (١٨٥٠٥)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٦١١/٢) برقم (١٤٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٣٢/١٤) برقم (٦٣٢٤)، وابن منده في «الإيمان» (٩٦١/٢) برقم (١٠٦٢)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر»(٣١/١) برقم (٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٢/٥)، كلهم عن البراء بن عازب به.وذكره السيوطي ==

٢١٢- وأخرج ابن مردويه، عن البراء بن عازب في قول الله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِ ﴾ قال: «ذلك في القبر، إن كان صالحا وفق، وإن كان لا خير فيه وجد أَبَلَةً» [١]. [٢]

٢١٣- وأخرج الطيالسي [ ] [٣]، وابن أبي شيبة في «المصنف»، وأحمد بن حنبل، وهناد بن السري في «الزهد»، وعبد بن حميد، وأبو داود، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والحاكم -وصححه-، والبيهقي في «كتاب عذاب القبر»، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد[٤]، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا /٢٠

في «الدر المنثور» (٨/٥٢٠).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(١) في «الدر المنثور» (٨/٥٢٠): أثلة. والأبل والأثل: هو الوبال والمأثم الدائم.

ينظر: تاج العروس (٢٧/٤٣٣) مادة (أثل).

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٢٠) وعزاه لابن مردويه، وذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣/٢٣٤) بهذا اللفظ وعزاه أيضًا لابن مردويه.

(٣) تكرر في المخطوط: الطيالسي، والصواب حذف المكرر.

(٤) اللَّحْد: الشَّق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت؛ لأنه قد أُميل عن وسط القبر إلى جانبه، يقال: لحدت وألحدت.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٤/٢٣٦).

وصفة اللحد عند أبي حنيفة: أن يحفر القبر، ثم يحفر في جانب القبلة منه حفيرة فيوضع فيه الميت. وصفة الشق أن يحفر حفيرة في وسط القبر، فيوضع فيه الميت ويجعل على اللحد اللبن والقصب. لما روي أنه وضع على قبر رسول الله ﷺ طن من قصب، وإذا كانت الأرض رخوة فلا بأس بالشق.

وقال مالك: كل ذلك واسع واللحد أحب وهو الحفر في قبلة القبر، والشق في وسطه.

وذهب الشافعية إلى أن اللحد في الأرض الصلبة أفضل من الشق، لحديث سعد بن أبي وقاص السابق، وأما في الرخوة فالشق أفضل خشية الانهيار.

والصحيح من مذهب الحنابلة: أن اللَّبِنَ أفضل من القصب، وعليه أكثر الأصحاب. وقالوا: إن كانت الأرض رخوة لا يثبت فيها اللحد شق للحاجة، وإن أمكن أن يجعل فيها اللحد من الجنادل واللبن والحجارة جعل و لم يعدل إلى الشق.

ينظر: بدائع الصنائع لابن مسعود الكاساني، (١/٣١٨)، والبحر الرائق (١/٢٠٨)، والتاج والإكليل لمختصر ==

حوله –وكأن على رؤوسنا الطير– وفي يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه، فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين أو ثلاثا، ثم قال: «إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك [الموت](1)، حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس المطمئنة، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان. قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء، وإن كنتم ترون غير ذلك، فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين، حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟[فيقولون] (2): فلان بن فلان، بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له فيفتح لهم، فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها، حتى يُنتهى به إلى السماء السابعة، فيقول الله: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى.

فتعاد روحه في جسده، فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله.

فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام.

فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله.

فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت.

فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة، فيأتيه من روحها وطيبها، ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، هذا يومك الذي كنت توعد.

خليل المواق لمحمد بن يوسف العبدرى (٢/٢٣٣)، ونهاية المحتاج (٣/٥)، وكشاف القناع (٢/١٣٢).

(١) سقط في المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٥٢١).

(٢) في المخطوط: فيقول، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٥٢١).

فيقول له: من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير.

فيقول: أنا عملك الصالح.

فيقول: رب أقم الساعة، رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي.

قال: وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح، فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة، اخرجي إلى سخط من الله وغضب.

[فَتَفَرَّق](١) في جسده، فينتزعها كما ينتزع السَّفود(٢) من الصوف المبلول فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين، حتى يجعلوها في تلك المسوح، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان، بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا، فيستفتح فلا يفتح له، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَآءِ ﴾(٣) فيقول الله: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحا.

ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾(٤) فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه،فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه؟! لا أدري، [فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري](٥) فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري. فينادي مناد من السماء أن

---

(١) في المخطوط: فيفرق، والصواب مأأثبته من الدر المنثور (٨/٥٢٢).

(٢) السفود بالتشديد:حديدة ذات شعب معقفه معروف يشوى به اللحم وجمعه سفافيد.

ينظر: لسان العرب (٣/٢١٨) مادة (سفد)، والمعجم الوسيط (١/٤٣٢) مادة (سفد).

(٣) سورة الأعراف آية: ٤٠.

(٤) سورة الحج آية: ٣١.

(٥) سقط من المخطوط، والصواب مأأثبته من الدر المنثور (٨/٥٢٣).

كذب عبدي فأفرشوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار. فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوؤك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر، فيقول: أنا عملك الخبيث، فيقول: رب لا تقم الساعة[(١)].

٢١٤- وأخرج ابن أبي شيبة، عن البراء بن عازب ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ قال: [التثبيت][(٢)] في الحياة الدنيا إذا جاء الملكان إلى الرجل في القبر، فقالا له: من ربك؟ قال: الله ربي. [قالا][(٣)]: وما دينك؟ قال: ديني الإسلام. [قالا] [(٤)]: ومن نبيك؟ قال: نبيي محمد ﷺ، فذلك [التثبيت] [(٥)] في الحياة ....

(١) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٠٢/١) برقم (٧٥٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥٤/٣- ٥٥) برقم(١٢٠٥٩)، وأحمد في «مسنده» (٢٨٧/٤) برقم(١٨٥٥٧)، وهناد في «الزهد» (٢٠٥/١) برقم (٣٣٩)، وأبو داود في «سننه» كتاب السنة، باب: في الحوض (٢٣٩/٤) حديث (٤٧٥٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٤٩٤/٢- ٤٩٥) برقم (٧٢٠)، والحاكم في «مستدركه» (٩٣/١- ٩٤) برقم(١٠٧)، والبيهقي في«شعب الإيمان» (٣٥٦/١- ٣٥٧) برقم (٣٩٥)، وفي إثبات عذاب القبر(٣٧/١) برقم (٢٠)، (٥١/١) برقم (٤٤)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٠٣/٢) برقم (١٤٣٨) والآجري في «الشريعة» (١٢٩٤/٣) برقم (٨٦٤)، والروياني في «مسنده» (٢٦٣/١) برقم (٣٩٢)، وابن منده في «الإيمان» (٩٦٢/٢) برقم (١٠٦٤)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١١٣٥/٦) برقم (٢١٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ٣٦٤)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٦٣/١)، والطبراني في «الأحاديث الطوال» (٢٣٨/١) برقم (٢٥) كلهم من طريق المنهال بن عمرو عن زاذان أبي عمر عن البراء بن عازب به. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٢١/٨).

وهو الحديث المشهور في عذاب القبر ونعيمه وهو حديث صحيح صححه ابن القيم في «الروح»، ص (٤٢).

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه بهذا اللفظ.

(٢) في المخطوط: التثبت، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٢٣/٨).

(٣) في المخطوط: قال، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٢٣/٨).

(٤) في المخطوط: قال، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٢٣/٨).

(٥) في المخطوط: التثبت، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٢٣/٨).

الدنيا[1].

٢١٥- وأخرج الطبراني في «الأوسط»، وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري: سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾ [قال: في «الآخرة»][2] **«القبر»**[3].

٢١٦- وأخرج ابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما-: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ قال: المخاطبة في القبر: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك[4]**؟**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥٣/٣، ١٣٤/٧) برقم (١٣٠٤٨، ٣٤٧٦٨)، وابن المبارك في «الزهد» (٤٧٧/١) برقم (١٣٥٦)، وهناد بن السري في «الزهد» (٢٠٨/١) برقم (٣٤٠)، والطبري في «تفسيره» (٢١٣/١٣)، والآجري في «الشريعة» (١٣٠٠/٣) برقم (٨٦٧)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٨/١) برقم (٣) كلهم من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب به.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٢٣/٨) وعزاه لابن أبي شيبة، والبيهقي في إثبات عذاب القبر.

(٢) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٢٤/٨).

(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٦/٥، ٣٦٧) برقم (٥٥٧٤) من طريق عقبة بن قبيصة بن عقبة ثنا أبي حدثنا موسى بن قيس الحضرمي عن عطية قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول: فذكره مرفوعًا.

قال: «لم يرو هذا الحديث عن موسى بن قيس إلا قبيصة تفرد به عقبة ورواه أبو نعيم عن موسى بن قيس فوقفه»

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤٤/٧)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية العوفي وهو ضعيف».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٢٤/٨) وزاد نسبته إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٣٧/١١) برقم (١٢٢٤٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٧٢/٦) برقم (١١٢٦٥)، و والبيهقي في «إثبات عذاب القبر»(٣٠/١) برقم (٧)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٦٤/١٠) برقم (١٦١) من طريق شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤٤/٧) وقال:« رواه أحمد وفيه أحمد بن عبيد بن نسطاس و لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ».

وفيه نظر: فالحديث لم أجده في مسند أحمد بعد طول بحث، والسيوطي عندما ذكر هذا الحديث لم ينسبه لأحمد.

وأحمد بن نسطاس هذا متابع من يحيى بن أبي بكير عند النسائي والبيهقي فرواه عن شريك وعلة الحديث شريك

==

٢١٧- وأخرج ابن مردويه، [عن][1] عائشة[2] -رضي الله عنها- قالت: قال النبي ﷺ في قول الله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ قال: «هذا في القبر»[3].

٢١٨- وأخرج البيهقي في «عذاب القبر»، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «بي يفتن أهل القبور وفيه نزلت ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾»[4]. /٢١

٢١٩- وأخرج [البزار][5] عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قلت: يا رسول الله، تبتلى هذه الأمة في قبورها، فكيف بي وأنا امرأة ضعيفة؟ قال: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾[6].

ابن عبد الله القاضي وهو صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٢٤/٨) وعزاه لابن المنذر والطبراني وابن مردويه.

(١) سقط من المخطوط: والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٥٢٤/٨).

(٢) هي: عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي، أفقه نساء المسلمين، وأعلمهن بالدين والأدب، تكنى بأم المؤمنين، وأم عبد الله، تزوجها النبي ﷺ قبل الهجرة، وبنى بها في السنة الثانية بعد الهجرة، وكانت أحب نسائه إليه، وأكثرهن رواية للحديث عنه. قال عروة: ما رأيت أحدًا أعلم بالطب منها، وعن هشام عن أبيه قال: ما رأيت أحدًا أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال وحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا النسب من عائشة، رضي الله عنها. وتوفيت سنة سبع وخمسين، وقيل: ثمانٍ وخمسين من الهجرة.

ينظر: الإصابة (١٣٩/٨)، والاستيعاب لا (١٨٨١/٤)، وأسد الغابة (٢٠٥/٧).

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٢٤/٨) وعزاه لابن مردويه.

(٤) أخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» رقم (١١) من طريق عطاء بن يسار عن عائشة.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٢٤/٨)، وفي «الحاوي للفتاوى» (١٧٦/٢) وعزاه للبيهقي.

(٥) في المخطوط: البخاري، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٢٥/٨).

(٦) أخرجه البزار في «كشف الأستار» (١٠/٢) برقم (٨٦٨)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٨٣/١) من طريق عروة ابن الزبير عن عائشة، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٦/٣)، وقال: « رواه البزار ورجاله ثقات».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٢٥/٨)، وعزاه للبزار فقط. وكذلك في «شرح الصدور» (١٤٠/١) برقم (٤٩).

٢٢٠- وأخرج ابن جرير، وابن مردويه، عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال، وذكر قبض روح المؤمن: «فيأتيه آت، فيقول: من ربك؟ فيقول: الله.

فيقول: ما دينك؟ فيقول: الإسلام. فيقول: ومن نبيك؟ فيقول: محمدﷺ.

ثم يسأل الثانية، فيقول مثل ذلك، ثم يسأل الثالثة، ويؤخذ أخذا شديدا فيقول مثل ذلك، فذلك قول الله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾(١).

٢٢١- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «عذاب القبر»، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: إن المؤمن إذا حضره الموت [شهدته](٢) الملائكة، فسلموا عليه وبشروه بالجنة، فإذا مات مشوا مع جنازته، ثم صلوا عليه مع الناس؛ فإذا دفن أجلس في قبره، فيقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله.

فيقال له: من رسولك؟ فيقول: محمد ﷺ. فيقال له: ما شهادتك؟ فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

فذلك قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ الآية. فيوسع له في قبره [مد بصره](٣) وأما الكافر فتنزل الملائكة فيبسطون أيديهم -والبسط هو الضرب- يضربون وجوههم وأدبارهم عند الموت، فإذا دخل قبره أقعد، فقيل له: من ربك؟ فلم يرجع إليهم شيئا[ ] (٤)، وأنساه الله تعالى(٥)

---

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/٢١٥) والروياني في «مسنده» (١/٢٦) برقم(٣٩١) من طريق المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بهذا اللفظ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٢٥) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٢) في المخطوط: شهد به والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٥٢٥).

(٣) في المخطوط: مدى البصر ، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٥٢٥).

(٤) زاد في المخطوط: فذلك ، والصواب حذفه كما في الدر المنثور (٨/٥٢٥).

(٥) زاد في الدر المنثور (٨/٥٢٥): ذكر.

ذلك، وإذا قيل له: من الرسول الذي بعث إليكم؟ لم يهتد له، ولم يرجع[١] شيئا،فذلك قوله: ﴿ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[٢].

٢٢٢- وأخرج ابن جرير، والطبراني، والبيهقي في «عذاب القبر»، عن ابن مسعود قال: إن المؤمن إذا مات أجلس في قبره، فيقال: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد ﷺ.فيوسع له في قبره، ويفرج له فيه. ثم قرأ ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾... الآية.

وإن الكافر إذا دخل قبره أجلس فيه، فقيل له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري، فيضيق عليه قبره، ويعذب.

ثم قرأ ابن مسعود -رضي الله عنه- ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾[٣][٤].

٢٢٣- وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مَنْدَهَ[٥]، والطبراني في «الأوسط»، عن أبي قَتَادَةَ

---

(١) زاد في الدر المنثور (٥٢٥/٨): إليهم.

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢١٨/١٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٢٤٥/٧) برقم (١٢٢٦٧)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٣٤/١) برقم (٢٣٣) من طريق العوفي عن ابن عباس.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٢٥/٨).

(٣) سورة طه آية: ١٢٤.

(٤) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢١٦/١٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٦/٩) رقم (٩١٤٥)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر»(٣٠/١) برقم (٩)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٦١٦/٢) برقم(١٤٦٦)، والشجري في «الأمالي» (٤١٧/٢) كلهم من طريق المسعودي عن عبد الله بن المخارق عن أبيه قال: قال عبد الله فذكره

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٤/٣) وقال: « رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن»ا.هـ.

قلت: عبد الله ابن مخارق لم يرو عنه إلا المسعودي، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٤/٧).

وأبوه مخارق بن سليم قال الحافظ مختلف في صحته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين كما في «التقريب» (٥٢٣/١) برقم (٦٥٢١).

والحديث عند السيوطي في «الدر المنثور» (٥٢٦/٨) وعزاه للطبري والطبراني والبيهقي في «عذاب القبر».

(٥) هو: الإمام الجوال، محدّث الإسلام أبو عبد الله محمد بن المحدث أبو يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبد الله محمد ==

الأنْصَارِي[(١)] قال: إن المؤمن إذا مات أجلس في قبره، فيقال: من ربك؟ فيقول: الله. فيقال: ما دينك، من نبيك؟ فيقول: محمد بن عبد الله. فيقال له ذلك ثلاث مرات، ثم يفتح له باب إلى النار، فيقال له: انظر إلى مترلتك لو زغت.

ثم يفتح له باب إلى الجنة، فيقال له: انظر إلى مترلك في الجنة إذ ثبت.

وإذا مات الكافر، أجلس في قبره، فيقال له: من ربك؟ من نبيك؟ فيقول: لا أدري، كنت أسمع الناس يقولون. فيقال له: لا دريت، ثم يفتح له باب إلى الجنة، فيقال له: انظر إلى مترلك لو ثبت، ثم يفتح له [باب][(٢)] إلى النار، فيقال له: انظر إلى مترلك إذ زغت.

فذلك قوله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [قال: لا إله إلا الله][(٣)] ﴿ وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾ قال: «المسألة في القبر»[(٤)].

ابن يحيى بن منده. ولد: سنة عشر وثلاث مائة وأول سماعه في سنة ثمان عشرة.

سمع من أبيه. ويروي بالإجازة عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم والفضل بن حصيب. حدّث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو نعيم الأصبهاني.

قال أبو علي الحافظ: بنو منده أعلام الحفاظ في الدنيا قديمًا وحديثًا. من تصانيفه: كتاب الإيمان، والتوحيد، والصفات، والتاريخ.

قال نعيم: مات في سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

ينظر: البداية والنهاية (١١/٣٣٦)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٢٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٣١)، وميزان الاعتدال (٣/٤٧٩) ، ولسان الميزان (٥/٧٠).

(١) هو: الحارث ويقال عمرو أو النعمان بن ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة السلمي بفتحتين المدني، فارس رسول الله ﷺ شهد أحدا وما بعدها ولم يصح شهوده بدرا ومات سنة أربع وخمسين وقيل سنة ثمان وثلاثين والأول أصح وأشهر.

ينظر: الإصابة (٧/٣٢٧)، والاستيعاب (٤/١٧٣١) وأسد الغابة (٦/٢٦٣).

(٢) سقط من المخطوط، والصواب ما أثبته من الدر المنثور (٨/٥٢٦).

(٣) سقط من المخطوط، والصواب ما أثبته من الدر المنثور (٨/٥٢٧).

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧/٢٢٤٤) برقم (١٢٢٦٦)، والطبراني في «الأوسط» (٢/٩٠) برقم ==

٢٢٤- وأخرج أحمد، وابن أبي الدنيا في «ذكر الموت»، وابْن أَبِي عَاصِمٍ[١] في «السنة»، والبزار، وابن جرير، وابن مردويه، والبيهقي في «عذاب القبر» بسند صحيح، عن أبي سعيد الخدري قال: شهدت مع رسول الله ﷺ جنازة، فقال: «يا أيها الناس، إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه، جاءه ملك في يده مطراق، فأقعده، قال: ما تقول في هذا الرجل؟ فإن كان مؤمنا، قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله. فيقول له: صدقت. ثم يفتح له باب إلى النار، فيقول: هذا[كان][٢]منزلك لو كفرت بربك، فأما إذ آمنت فهذا منزلك. فيفتح له باب إلى الجنة، فيريد أن ينهض إليه فيقول له: اسكن، و[يفسح] [٣] له[في][٤] قبره.

وإن كان كافرا أو منافقا قيل له: ما تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئا. فيقول: لا دريت ولا تليت ولا اهتديت. ثم يفتح له باب إلى الجنة، فيقول له: هذا

(١٣٤٧) من طريق شريح بن مسلمة ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد البجلي عن أبي قتادة به وقال الطبراني:« لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا يوسف ولا عن يوسف إلا ابنه إبراهيم تفرد به شريح» ا.هـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤٤/٧): فقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه أحمد بن محمد بن صدقة و لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح» ا.هـ.

قلت: أحمد بن محمد بن صدقة تابعه ابن أبي حاتم في «تفسيره»، والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٢٦/٨) وزاد نسبته لابن منده.

(١) هو: أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ولي القضاء بأصبهان يروي عن: أبي الوليد التبوذكى، والخواص، وعمر بن مرزوق ولي القضاء سنة (٢٨٢هـ).

قال ابن أبي حاتم: كان صدوقا، حافظا كبيرا بارعا متبعا للآثار ثقة نبيلا معمرا.

قلت هو: ثقة نبيل، من أهل المرتبة الثالثة، قال أحمد بن إسحاق: مات سنة سبع وثمانين لخمس خلون من ربيع الآخر.

ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان لابن حيان الأنصاري (٣٨٠/٣)، والجرح والتعديل (٦٧/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٣٠/١٣).

(٢) زيادة من الدر المنثور (٥٢٧/٨).

(٣) في المخطوط: ويفتح، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٢٧/٨).

(٤) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٢٧/٨).

منـــزلك لو آمنت بربك، فأما إذ كفرت به فإن الله أبدلك [به] [1] هذا، ويفتح له باب إلى النار، ثم [يقمعه] [2] مقمعة[3] بالمطراق، يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين. فقال بعض القوم: يا رسول الله، ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل[4] عند ذلك؟ فقال رسول الله ﷺ ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾[5].

٢٢٥- وأخرج الطبراني في «الأوسط»، وابن مردويه، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: شهدنا جنازة مع رسول الله ﷺ فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس، قال: «إنه الآن يسمع خفـــق نعالكم، أتاه منكر ونكير[6] أعينهما مثل قدور النحاس، وأنيابهما مثل ....

---

(١) في المخطوط: منه، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٢٧/٨).

(٢) في المخطوط: يفسحه، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٢٧/٨).

(٣) يقال: قمع الرجل يقمعه قمعا : ضرب أعلى رأسه، والمقمعة : واحدة المقامع وهي: سياط تعمل من حديد رؤوسها معوجة، والمقمع و المقمعة ، كلاهما : ما قمع به .

ينظر: لسان العرب (٢٩٦/٨) مادة (قمع)، والنهاية في غريب الحديث (١٠٩/٤).

(٤) هيل: رأى تهاويل ففزع منها. ينظر: لسان العرب (٧١٢/١١) مادة (هيل).

(٥) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/٣، ٤) برقم(١١٠١٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤١٧/٢) برقم (٨٦٥)، والبزار في «كشف الأستار» (٤١٢/١) برقم (٨٧٢)، والطبري في «تفسيره» (٢١٤/١٣)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر»(٤٣/١) برقم (٣٢) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٥٩٩/٢) برقم (١٤٦٠)، كلهم من طريق داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري به.

وقال البزار: « لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/٥٠، ٥١): « رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٢٧/٨) وزاد نسبته إلى ابن أبي الدنيا في «ذكر الموت» وابن مردويه.

(٦) ورد بتسمية الملكين منكرٍ ونكيرٍ جملة من الأحاديث فروي من حديث عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، وأبي أمامة، وتميم الداري، مرفوعًا ومن حديث أبي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وابن عباس.

حديث عمر:

أخرجه البيهقي في« إثبات عذاب القبر» ص (٨٢)، رقـــم (١٠٥)، وفي «الاعتقـــاد» ، ص (٢٢٣)، وعـــزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٥٢٨/٨) إلى ابن أبي داود في البعث، والحاكم في التاريخ من طريق مفـــضل بـــن صالح، عن إسماعيل بن خالد، عن أبي سهيل، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ==

صَيَاصِي[1] البقر، وأصواتهما مثل الرعد، فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد ومن نبيه؟ فإن كان ممن يعبد الله، قال كنت أعبد الله، ونبيي محمد ﷺ جاءنا بالبينات والهدى فآمنا به واتبعناه، فذلك قوله

ﷺ: «يا عمر كيف أنت إذا كنت في أربع أذرع من الأرض في ذراعين فرأيت منكرًا ونكيرًا...» الحديث.

وفي إسناده مفضل بن صالح منكر الحديث.

حديث معاذ بن جبل:

أخرجه البزار في«مسنده» (٧/٩٧-١٠٠)، برقم (٢٦٥٥).

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، ولم يسمع خالد بن معدان من معاذ».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/٢٥٣): «وفيه من لم أجد له ترجمة».

حديث أبي أمامة:

أخرجه ابن عساكر في«تاريخ دمشق» (٢٤/٧٣).

حديث تميم الداري:

أخرجه ابن عساكر في«تاريخ دمشق» (١١/٥٥- ٥٨).

حديث أبي الدرداء:

أخرجه ابن أبي شيبة في«المصنف» (٧/١١٣، ١١٤) برقم (٣٤٦٠٨)، وابن المبارك في «الزهد» ، ص (٥٥٤)، برقم (١٥٩٠)، والبيهقي في« إثبات عذاب القبر» (١/١٣٣)، برقم (٢٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/١٢٨- ١٣٣).

حديث عبادة بن الصامت:

أخرجه الحارث في«مسنده» (٢/٧٣٦)، برقم (٧٣٠)، وابن أبي الدنيا في« التهجد وقيام الليل» ، ص (١٣٥)، رقم (٣١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٣٩)

حديث ابن عباس:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣/١٣١) رقم (٢٧٠٣)، والبيهقي في« إثبات عذاب القبر»، ص (٨١)، رقم (١٠٤)، وسيأتي حديث ابن عباس عند المصنف.

وبعض هذه الأحاديث ضعيفة، وبعضها يصلح في المتابعات والشواهد.

(١) صياصي: أعالي، والمفرد: الصِّيصيَة. أي قرون البقر.

ينظر: لسان العرب (٧/٥٢) مادة (صيص)، والنهاية في غريب الحديث (٣/٦٧) مادة (صيص).

﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾[1].

فيقال له: على اليقين حييت، وعليه مت، وعليه تبعث، ثم يفتح له باب إلى الجنة و يوسع له في حفرته، وإن كان من أهل الشك قال: لا أدري، [سمعت][2] الناس يقولون شيئا فقلته، [فيقال][3] له: على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث، ثم يفتح له باب إلى النار، وتسلط عليه عقارب /٢٢ [وتنانين][4] -لو نفخ أحدهم في الدنيا ما أنبتت شيئا- تنهشه، وَتُؤْمر الأرض لِتُضَّم[5] عليه حتى تختلف أضلاعه»[6].

٢٢٦- وأخرج ابن أبي شيبة، وهناد في «الزهد»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن حبان، والطبراني في «الأوسط»، والحاكم، وابن مردويه، والبيهقي، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، إن الميت إذا وضع في قبره، إنه ليسمع خفق نعالهم [حين][7] يولون عنه؛ فإذا كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه، والزكاة عن يمينه، والصوم عن

---

(١) سورة إبراهيم آية: ٢٧.

(٢) في المخطوط: سمعنا، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٢٨/٨).

(٣) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٢٨/٨).

(٤) في المخطوط تنانيل، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٢٨/٨).

(٥) في الدر المنثور (٥٢٨/٨): فتنضم.

(٦) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٤/٥) برقم (٤٦٢٩) من طريق عبد الله بن لهيعة عن موسى بن جبير الحذاء أنه سمع أبا أمامة بن سهل بن حنيف ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدثان عن أبي هريرة فذكره.

وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن أبي أمامة بن سهل ومحمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان إلا موسى بن جبير تفرد به ابن لهيعة.

والحديث في «الترغيب والترهيب» (١٩٨/٤) برقم (٥٣٩٨) وقال المنذري: وابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات وأما ما انفرد به فقليل من يحتج به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥٤/٣): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٢٨/٨) وفي «الحبائك» ص (٨٦) وزاد نسبته إلى ابن مردويه.

(٧) في المخطوط حتى، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٢٨/٨).

شماله، وفعل الخيرات، والمعروف، والإحسان إلى الناس من قبل رجليه، فيؤتى من قبل رأسه، فتقول الصلاة: ليس قبلي مدخل؛ فيؤتى عن يمينه، فتقول الزكاة: ليس قبلي مدخل؛ ويؤتى من قبل شماله، فيقول الصوم: ليس قبلي مدخل؛ ثم يؤتى من قبل رجليه، فيقول فعل الخيرات والمعروف والإحسان إلى الناس: ليس قبلي مدخل.

فيقال له: اجلس، فيجلس، وقد مثلت له الشمس قد قربت للغروب. فيقال له:[أخبرنا](١) عما نسألك، فيقول: دعني حتى أصلي. فيقال: إنك ستفعل، فأخبرنا عما نسألك.

فيقول: عم تسألوني؟ فيقال له: ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم -يعني: النبي ﷺ- فيقول: أشهد أنه رسول الله، جاءنا بالبينات من عند ربنا، فصدقنا واتبعنا.

فيقال له: صدقت على هذا حييت وعلى هذا مت وعليه تبعث إن شاء الله تعالى ويفسح له في قبره مد بصره، فذلك قول الله تعالى ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ ﴾ ويقال له: افتحوا له بابًا إلى النار، فيقال له: هذا كان منزلك لو عصيت الله، فيزداد غبطة وسرورًا، [ويقال: افتحوا له بابًا إلى الجنة فيفتح له، فيقال: هذا منزلك وما أعدَّ الله لك. فيزداد غبطة وسرورًا](٢) فيعاد الجسد إلى ما بدا منه من التراب، وتجعل روحه في النسيم(٣) الطيب، وهو طير أخضر تَعلَقُ في شجر الجنة.

وأما إن كان كافرًا، فيؤتى في قبره من قبل رأسه، فلا يوجد شيء. فيؤتى من قبل رجليه فلا يوجد شيء. فيجلس خائفا مرعوبا.

فيقال له: ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم، وما تشهد به؟ فلا يهتدي لاسمه، فيقال: محمد ﷺ فيقول: سمعت الناس يقولون شيئا، فقلت [كما](٤) قالوا، فيقال له: صدقت، على هذا

---

(١) تكرر في المخطوط: أخبرنا، والصواب حذف المكرر.

(٢) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٢٩/٨).

(٣) في الدر المنثور (٥٢٩/٨): في النَّسَمِ.

(٤) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٢٩/٨).

حييت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله تعالى، ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه.

فذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾(1) فيقال: افتحوا له بابا إلى الجنة. فيفتح له باب إلى الجنة، فيقال: هذا مترلك وما أعد الله لك، لو كنت أطعته. فيزداد حسرة وثبورا(2).

ثم يقال: افتحوا له بابا إلى النار، فيفتح له باب إليها، فيقال: هذا مترلك وما أعد الله لك، فيزداد حسرة وثبورا(3).

٢٢٧- وأخرج ابن جرير، وابن مردويه، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: تلا رسول الله ﷺ ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾ قال: ذاك إذا قيل [له](4) في القبر: من ربك؟ وما دينك؟ ومن[نبيك](5) فيقول: ربي الله، وديني

---

(١) سورة طه آية: ١٢٤.

(٢) الثبور: هو الويل والهلاك والخسران.

ينظر: لسان العرب (٤/٩٩) مادة (ثبر)، والنهاية في غريب الحديث (١/٢٠٦).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/٥٦) برقم(١٢٠٦٢)، وهناد بن السري في «الزهد» برقم (٣٣٨)، والطبري في «تفسيره» (١٣/٢١٥- ٢١٦)، وابن حبان في «موارد الظمآن» (١/١٩٧) برقم(٧٨١) وفي «صحيحه» (٧/٣٨٠) برقم (٣١١٣)، والطبراني في «الأوسط» (٣/١٠٥- ١٠٧) برقم (٢٦٣٠)، والحاكم (١/٣٣٥ - ٣٣٦) برقم (١٤٠٣)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١/٦١) برقم (٦٧) وعبد الرزاق (٣/٥٦٧) برقم (٦٧٠٣)، من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وصححه ابن حبان فقال: «ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص مشهور حسن الحديث لم يرو له مسلم احتجاجًا إنما روى له في المتابعات والشواهد».

والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» (٣/٥٢)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن». وذكره السيوطي في« الدر المنثور » (٨/٥٢٩).

(٤) سقط من المخطوط، والصواب مأأثبته من الدر المنثور (٨/٥٣٠).

(٥) سقط من المخطوط، والصواب مأأثبته من الدر المنثور (٨/٥٣٠).

الإسلام، ونبيي محمد ﷺ جاء بالبينات من عند الله، فآمنت به وصدقت. فيقال له: صدقت على هذا عشت، وعليه مت، وعليه تبعث[1].

٢٢٨- وأخرج ابن جرير، عن طاووس[2] في قوله تعالى ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾... الآية. قال: هي فتنة القبور[3].

٢٢٩- وأخرج ابن أبي شيبة، وابن جرير، عن الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ[4] في قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾... الآية. قال: نزلت في صاحب القبر[5].

٢٣٠- وأخرج ابن جرير، عن ابن زيد في الآية : نزلت في الميت الذي يسأل في قبره عن

---

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢١٥/١٣) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٣٠/٨) وزاد نسبته إلى ابن مردويه.

(٢) هو: طاوس بن كيسان اليماني الجندي -بفتح الجيم والنون- قيل من الأبناء، وقيل: مولى همدان الإمام العلم، قيل: اسمه ذكوان، قاله ابن الجوزي، روى عن: أبي هريرة، وعائشة وابن عباس وزيد بن ثابت، وزيد بن أرقم، وجابر، وأرسل عن: معاذ، قال طاوس: أدركت خمسين من الصحابة، وروى عنه: مجاهد، وعمرو بن شعيب، وعمرو بن دينار، وخلق، قال ابن عباس: إني لأظن طاوسًا من أهل الجنة، وقال عمرو بن دينار: ما رأيت مثله، وثقه ابن معين وغيره، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، توفي سنة ست ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٥٧/١٣)، وتهذيب التهذيب (٨/٥)، وتقريب التهذيب (٢٨١/١).

(٣) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢١٨/١٣) من طريق معمر عن ابن طاوس عن أبيه، وأخرجه أيضًا ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٢٤٦/٧) برقم(١٢٢٧٠). وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٣١/٨).

(٤) هو: المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي، أبو العلاء الكوفي الضرير، روى عن: أم حبيبة مرسلاً، وجابر بن سمرة، والبراء وجماعة، وروى عنه: منصور والأعمش وطائفة، قال العوام بن حوشب: كان يختم في ثلاث ثم يصبح صائمًا، قال ابن معين: لم يسمع من صحابي إلا من البراء وعامر بن عبدة، قال ابن حجر: ثقة، وقال ابن أبي عاصم: مات سنة خمس ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٥٨٦/٢٧)، وتهذيب التهذيب (١٣٩/١٠)، وتقريب التهذيب (٥٣٢/١).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٩/٣) برقم(١١٧٠٣)، والطبري في «تفسيره» (٢١٧/١٣) من طريق العلاء بن المسيب عن أبيه. وذكره السيوطي في «الدر المنثور»(٥٣١/٨) وزاد نسبته إلى ابن أبي الدنيا.

النبي ﷺ[1].

٢٣١- وأخرج ابن جرير، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾... الآية. قال: هذا في القبر ومخاطبته[2].

٢٣٢- وأخرج ابن جرير، وعبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن طاووس ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ قال: لا إله إلا الله ﴿ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ قال: في المسألة في القبر[3].

٢٣٣- وأخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ قال: أما الحياة الدنيا فيثبتهم الله بالخير والعمل الصالح ،وأما قوله تعالى: ﴿ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ ففي القبر[4].

٢٣٤- وأخرج ابن مردويه، عن أنس عن النبي ﷺ في قوله ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ قال: هو المؤمن في قبره، عند محنته يأتيه يمتحناه، فيقولان: من ربك وما دينك ومن نبيك؟ فيقول: الله ربي وديني الإسلام. فيقولان: ثبتك الله لما يحب ويرضى. ويُفسِحان له في قبره مد [البصر][5]، ويفتحان له بابا إلى الجنة، ويقولان: نم قرير العين نومة الشاب النائم الآمن في خير

---

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢١٧/١٣) من طريق عبد الرحمن بن زيد، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٣١/٨).

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢١٧/١٣) عن مجاهد، وذكره السيوطي في «الدر المنثور»(٥٣١/٨).

(٣) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢١٨/١٣)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٣٤٢/٢)، والطبراني في «الدعاء» (٤٦٥/١) برقم (١٦٢٦) عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٣١/٨)، وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢١٨/١٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٢٤٦/٧) برقم (١٢٢٧١) عن قتادة.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٣٢/٨)، وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر، وفاته العزو للطبري.

(٥) في المخطوط: البصره والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٣٣/٨).

مقيل وفيه نزلت ﴿ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا ﴾[1].

وأما الكافر فإنهما يقولان [له] [2]: من ربك وما دينك ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري فيقولان له: لا دريت ولا اهتديت. فيضربانه بسوط من النار، يذعر لها كل دابة ما خلا الجن والإنس، ثم يفتحان له بابا إلى النار، ويضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه من بين أظفاره ولحمه» [3].

٢٣٥- وأخرج ابن مردويه، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وضع الميت في قبره، جاءه ملكان فسألاه، فقالا له: كيف تقول في هذا الرجل الذي كان بين أظهركم الذي يقال له محمد ﷺ؟ فيلقنه الله الثبات، وثبات القبر خمس أن يقول العبد: «ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي /٢٣
محمد، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

ثم قالا له: اسكن، فإنك عشت مؤمنا ومت مؤمنا وتبعث مؤمنا.

ثم أراه مترله من الجنة، يتلألأ بنور عرش الرحمن» [4].

٢٣٦- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن مردويه، من طريق قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه، إنه ليسمع قرع نعالهم، يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل.

زاد ابن مردويه: الذي كان بين أظهركم، الذي يقال له محمد ﷺ قال: فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار، قد أبدلك [الله] [5]به مقعدا من الجنة.

---

(١) سورة الفرقان آية: ٢٤.

(٢) زياده من الدر المنثور (٥٣٣/٨).

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٣٢/٨، ٥٣٣)، وعزاه لابن مردويه.

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٣٣/٨)، وعزاه لابن مردويه.

(٥) سقط من المخطوط والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٣٤/٨).

قال النبي ﷺ: فيراهما جميعا، قال قتادة: وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خَضِرًا.

وأما المنافق والكافر فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، كنت أقول كما يقول الناس. فيقال له: لا دريت ولا تليت. ويضرب بمطراق من حديد ضربة، فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين»[(١)].

٢٣٧- وأخرج أحمد، وأبو داود، وابن مردويه، والبيهقي في «عذاب القبر»، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، وإن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فسأله: ما كنت تعبد؟ فإن الله هداه قال: كنت أعبد الله.

فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: هو عبد الله ورسوله.

فما يسأل عن شيء بعدها، فينطلق إلى بيت كان له في النار، فيقال له: هذا بيتك كان لك في النار، ولكن الله عصمك ورحمك، فأبدلك بيتا في الجنة فيقول: دعني حتى أذهب فأبشر أهلي فيقال له، اسكن.

وإن الكافر إذا وضع في قبره، أتاه ملك فينتهره فيقول له: ما كنت تقول تعبد؟ فيقول:لا أدري فيقال له:ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول:كنت أقول ما يقول الناس فيضربونه بمطراق من حديد بين أذنيه، فيصيح صيحة ليسمعها الخلق غير الثقلين»[(٢)].

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»كتاب الجنائز، باب: الميت يسمع خفق النعال، (٤٤٨/١١) حديث رقم (١٢٧٣)، وفي باب: ما جاء في عذاب القبر، (٤٦٢/١) برقم (١٣٠٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب: عرض مقعد الميت من الجنة أو النار، (٢٢٠٠/٤) حديث رقم (٧٠، ٢٨٧٠/٧١).من طريق قتادة عن أنس به، وقول قتادة عند الإمام مسلم دون البخاري، والله أعلم، وابو داود في «سننه» باب: في المسأله في القبر وعذاب القبر، (٢٣٩/٤) حديث رقم (٤٧٥٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٦٥٩/١) برقم (٢١٧٨)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور»(٥٣٣/٨).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده»، (٢٣٣/٣) برقم (١٣٤٧٢)، وأبو داود في «سننه»،كتاب السنة، باب: في المسألة في ==

٢٣٨- وأخرج أحمد، وابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي من طريق أبي الزبير[١] أنه سأل جابر بن عبد الله عن فتَّانَيِ القبر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا أدخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه، جاءه ملك شديد الانتهار، فيقول له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول المؤمن: إنه رسول الله وعبده. فيقول له الملك: انظر إلى مقعدك الذي كان من النار، قد أنجاك الله منه، وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة. فيراهما كليهما، فيقول المؤمن: دعوني أبشر أهلي. فيقال له: اسكن.

وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله، فيقال [له][٢]: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري. أقول ما يقول الناس. فيقال [له][٣]: لا دريت، هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة، قد أبدلك الله مكانه مقعدك من النار».

القبر وعذاب القبر، (٢٣٨/٤) حديث (٤٧٥١)، وابن أبي داود في «البعث»، ص (١٦)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر»، (٣٤،٣٣/١) برقم (١٣، ١٤، ١٥)، كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس به. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٣٤/٨، ٥٣٥)، وزاد نسبته إلى ابن مردويه.

(١) هو: محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي المكي. روى عن: جابر بن عبد الله وطاووس بن كيسان وعائشة وغيرهم، وروى عنه ابن لهيعة وهشام بن عروة وابن عجلان وغيرهم. قال النسائي ويعقوب بن شيبة وابن معين والعجلي: ثقة وزاد ابن شيبة: صدوق وزاد ابن معين: صالح وقال أبو زرعة: إنما يحتج بحديث الثقات وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن حنبل: ليس به بأس وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان من الحفاظ وقال الساجي: صدوق حجة في الأحكام قد روى عنه أهل الثقة واحتجوا به وقال ابن عدي: و روى مالك عنه أحاديث، وكفى به صدقا أن يحدث عنه مالك فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتبت عنه وهو في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف، وهو صدوق ثقة لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس، مات سنة ١٢٦هـ.

ينظر: الجرح والتعديل (٧٤/٨) برقم (٣١٩)، وثقات ابن حبان (٣٥١/٥)، وتهذيب الكمال (٤٠٢/٢٦)، وتهذيب التهذيب (٣٩٠/٩)، وتقريب التهذيب (٥٠٦/١).

(٢) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٣٥/٨).

(٣) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٣٥/٨).

قال جابر فسمعت النبي ﷺ يقول «يبعث كل عبد في القبر على ما مات: المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه» (1).

٢٣٩- وأخرج ابن أبي عاصم في «السنة»، وابن مردويه، والبيهقي من طريق أبي سفيان(2)

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» ((٣٤٦/٣) برقم (١٤٧٦٤)، وابنه في «السنة» (٦١١/٢) برقم (١٤٥٠)، والطبراني في «الأوسط» (٣٨/٩)، برقم (٩٠٧٦)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٢٦/١) برقم (٢١٦)، من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر به.

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤٧/٣)، وقال: «رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وبقية رجاله ثقات». ا.هـ

والحديث ذكره الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٥٣٣/٢)، من طريق أحمد ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سأل جابر بن عبد الله فذكره...

وقال ابن كثير: « إسناده صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه».

قلت: الحديث بهذا الإسناد لم أجده في مسند الإمام أحمد كما ذكر الحافظ ابن كثير و لم يرد هذا الإسناد في أطراف المسند الحنبلي للحافظ ابن حجر ولا جامع المسانيد، حتى إن الحافظ الهيثمي عندما أورد هذا الحديث في «غاية المقصد في زوائد المسند» (٣٧٨/١) برقم (٢٤٩) ذكره من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر، والحديث عند عبد الرزاق في «المصنف» (٥٨٥/٣) برقم (٦٧٤٤)، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول فذكره هكذا موقوفًا. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٣٥/٨).

(٢) هو: طلحة بن نافع القرشي الواسطي المكي الإسكاف. روي عن جابر بن عبد الله وأنس بن مالك وعبد الله بن عباس وغيرهم، وروي عنه الأعمش والحجاج بن حسان وعطاء الخراساني وغيرهم. قال أحمد ابن حنبل: ليس به بأس وقال ابن معين: لا شيء وقال النسائي: ليس به بأس وقال أبو حاتم: أبو الزبير أحب إلي منه وقال ابن عدي: لا بأس به روي عنه الأعمش أحاديث مستقيمة وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان الأعمش يدلس عنه وقال ابن المديني: وكان أصحابنا يضعفونه في حديث الأعمش وقال العجلي: جائز الحديث وليس بالقوي وقال شعبة: لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث وقال الذهبي: من تكلم فيه وهو موثق وقال أبو بكر البزار: هو ثقة في نفسه وقال السيوطي في «طبقات المدلسين»: ذكره الحاكم مدلسا، وذكره ابن حجر في «طبقات المدلسين» وقال: معروف بالتدليس وصفه بذلك الدارقطني وغيره و قال شعبة: حديث أبي سفيان عن جابر صحيفة، وقال ابن حجر: صدوق. وخلاصة القول فيه: إنه صدوق كما قال ابن حجر وغيره.

ينظر: الجرح والتعديل (٤٧٥/٤)برقم (٢٠٨٦)، وثقات ابن حبان (٣٩٣/٤)، وتهذيب الكمال ==

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وضع المؤمن في قبره أتاه ملكان فانتهراه، فقام يَهُبُّ كما يهب النائم، فيقال له: من ربك؟ فيقول: الله ربي والإسلام ديني ومحمد ﷺ نبيي، فينادي منادٍ: أن صدق، فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة، فيقول: دعوني أخبر أهلي. فيقال له: اسكن» [1].

٢٤٠- وأخرج البيهقي في كتاب «عذاب القبر»، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنت يا عمر، إذا انتهي بك[إلى] [2] الأرض، فحفر لك ثلاثة أذرع وثنتين[3] في ذراع وشبر، ثم أتاك منكر ونكير، أسودان يجران أشعارهما كأن أصواهما الرعد [القاصف][4]، وكأن أعينهما البرق الخاطف، يحفران الأرض بأنيابهما، فأجلساك فزعا فتلتلاك[5] وتوهَّلاك؟ [6] قال: يا رسول الله وأنا يومئذ على ماأنا عليه قال: نعم أكفيكَهما بإذن الله يا رسول الله» [7].

(١٣/٤٣٨- ٤٣٩)، وميزان الاعتدال (٣/٤٦٩)، وتهذيب التهذيب (٥/٢٤)، وتقريب التهذيب (١/٢٨٣).

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٤١٩) برقم (٨٦٦)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١/١٢٦) برقم (٢١٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤/٢٠٦) برقم (٢٣١٦)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢/٥١٢، ٥١٣)، برقم (٧٣٥)، كلهم من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢/١٤٢٨) برقم (٤٢٧٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٤١٩) برقم (٨٦٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٧/٣٨٥) برقم (٣١١٦) بهذا الإسناد لكن بلفظ: «إذا دخل الميت القبر مثلت له الشمس عند غروبها فيجلس يمسح عينيه، ويقول: دعوني أصلي». وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٣٦).وقال الألباني في ظلال الجنة:« إسناده جيد على شرط البخاري، على ضعف في أبي بكر بن عياش».

(٢) سقط من المخطوط والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٥٣٦).

(٣) في الدر المنثور (٨/٥٣٦): وشبر.

(٤) في المخطوط: العاصف، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٥٣٦).

(٥) تلتلة: أي زعزعه وأقلقه وزلزله. ينظر:لسان العرب (١١/٧٩) مادة (ت ل ل).

(٦) يقال: تَوهَّلتُ فلاناً: أي عرضته لأن يهلَ: أي يغلط. يعني في جواب الملكين.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٥/٢٣٢)، ولسان العرب (١١/٧) مادة (وهل).

(٧) أخرجه البيهقي في«عذاب القبر» (١/٨١) برقم (١٠٤)، عن ابن عباس، وذكره السيوطي في «الدر» (٨/٥٣٦)، وعزاه للبيهقي في عذاب القبر وكذلك في كتابيه «شرح الصدور»(١/٨١) برقم (١٤)،و«الحبائل » ص (٨٧).

٢٤١- وأخرج البيهقي، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال: «إن الميت ليسمع خفق نعالهم حين يولون، ثم يُجلس، فيقال له: من ربك؟ فيقول: الله، ثم يقال له: ما دينك؟ فيقول: الإسلام، ثم يقال: من نبيك؟ فيقول: محمد ﷺ. [فيقال له][١]: وما علمك؟ فيقول: عرفته وآمنت به وصدقته بما جاء به من الكتاب.

ثم يفسح له في قبره مد بصره، ويجعل روحه [مع] [٢] أرواح المؤمنين»[٣].

٢٤٢- وأخرج الطبراني في «الأوسط»، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: اسم الملكين اللذين يأتيان في القبر: منكر ونكير[٤].

٢٤٣- وأخرج أحمد، وابن أبي الدنيا، والطبراني، [والآجُرِّي][٥] في «الشريعة»، وابن عدي[٦]، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ ذكر فتاني القبر فقال عمر: أترد إلينا عقولنا يا

---

(١) في المخطوط: فيقول، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٣٧/٨).

(٢) في المخطوط: ثم، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٣٧/٨).

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٣٧/٨)، وعزاه للبيهقي في «إثبات عذاب القبر».

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٣١/٣) برقم (٢٧٠٣) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا عيسى بن موسى عن عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس به.

وقال الطبراني:« لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن كيسان إلا عيسى تفرد به يعقوب». ا.هـ

والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٤/٣)، وقال: « رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٣٧/٨)، وعزاه للطبراني في «الأوسط».

(٥) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٣٧/٨).

وهو: محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكرالآجري، فقيه محدث نسبته إلى آجر من قرى بغداد، كان محدثاً ديناً، ورعاً مصنفاً، من تصانيفه: أخلاق حملة القرآن، والتفرد والعزلة، وفرض طلب العلم. توفي بمكة سنة ستين وثلاثمائة. ينظر: تاريخ بغداد (٢٤٣/٢)، وطبقات الحفاظ (٣٧٩/١)، والنجوم الزاهرة (٦٠/٤).

(٦) هو: عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني، أبو أحمد.ولد سنة(٢٧٧)هـ، علامة بالحديث ورجاله، أخذ عنه أكثر من ألف شيخ كان يعرف في بلده بابن القطان، واشتهر بين علماء الحديث بابن عدي، وكان ضعيفاً في العربية، قد يلحن، وهو من الأئمة الثقات في الحديث. من تصانيفه: الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة، والانتصار على مختصر المزني في فروع الشافعية، وعلل الحديث، معجم في أسماء ==

رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: « [نعم][1]، كهيئتكم اليوم». فقال عمر: بفيه الحجر[2][3].

٢٤٤- وأخرج ابن أبي داود[4] في «البعث»، والحاكم في «التاريخ»، والبيهقي في «عذاب

شيوخه، وأسامي من روى عنهم البخاري، وأسماء الصحابة في تذكرة النوادر.توفي سنة (٣٦٥).

ينظر: طبقات ابن قاضي شهبة (١/١٤٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/٩٤٠)، وتاريخ جرجان لأبي قاسم الجرجاني (١/٢٦٦).

(١) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٥٣٧).

(٢) بفيه الحجر: هذا القول من عمر كناية عن أنه إذا ردت عليه روحه يستطيع أن يدافع عن إيمانه بالجواب الذي يسكت الفتان...ويستعمل العرب هذا اللفظ دائماً كناية عن الجواب المسكت.

ينظر: الفتح الرباني في ترتيب مسند الإمام أحمد البنا (٨/١٠٧).

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/١٧٢) برقم(٦٦٠٣)، والطبراني كما في «مجمع الزوائد» (٣/٤٧)، والآجري في «الشريعة» (٣/١٢٩٣) برقم (٨٦٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢/٤٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧/٣٨٤)، برقم (٣١١٥)، من طرق عن حيي بن عبد الله المعافري أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو فذكره.

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/٤٧)، وقال: «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» ورجال أحمد رجال الصحيح». ا.هـ

قلت: وابن لهيعة هو أحد رجال الإسناد لم يحتج به صاحبا الصحيح لكنه توبع عند ابن حبان وابن عدي تابعه عبد الله بن وهب.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٣٧)، وزاد نسبته إلى ابن أبي الدنيا.

(٤) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق، أبو بكر بن أبي داود، السجستاني. ولد سنة مائتين وثلاثين من الهجرة، الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد، صاحب التصانيف. رحل به والده من سجستان، فطوف به شرقا وغربا وأسمعه من علماء ذلك الوقت، سمع بخراسان، والجبال وأصبهان وفارس، والبصرة، وبغداد، والكوفة، والمدينة والشام، ومكة، ومصر، والجزيرة. واستوطن بغداد وكان فهما عالما حافظا. وحدث عن علي خشرم المروزي وأبي داود سليمان بن معبد السنجي وسلمة بن شبيب ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن الأزهر النيسابوري وغيرهم. روى عنه أبو بكر بن مجاهد المقرئ وأبو بكر الشافعي والدارقطني وغيرهم. قال أبو ذر الهروي: أنبأنا أبو حفص بن شاهين، قال: أملى علينا ابن أبي داود «سنين» وما رأيت بيده كتابا، إنما كان يملي حفظا، وقال أبو بكر الخطيب : كان فقيها عالما حافظا. وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن ابن
==

القبر»، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله ﷺ: «كيف أنت، إذا كنت في أربعة أذرع في ذراعين، ورأيت منكرًا ونكيرًا؟ فقلت: يا رسول الله، وما منكر ونكير؟ قال: فتّانا /٢٤
القبر، يبحثان الأرض بأنيابهما، ويطآن في أشعارهما، أصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف معهما مِرْزَبَّة[١] لو اجتمع عليها أهل منى لم يطيقوا رفعها، هي أيسر عليهما من عصاي هذه؟ فامتحناك فإن تعاييت[٢] أو تلويت ضرباك بها ضربة تصير بها رمادا. قلت: يا رسول الله، وأنا على [حالتي] [٣] هذه؟ قال: نعم. [قلت][٤]: إذن أكفيكَهما»[٥].

٢٤٥- وأخرج الترمذي وحسنه، وابن أبي الدنيا، وابن أبي عاصم، والبيهقي، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قبر الميت، أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما منكر، وللآخر نكير، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول ما كان يقول: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، فيقولان: إنَّا كنا نعلم أنك تقول هذا، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا [في سبعين][٦] ثم ينور له فيه، فيقال له: نم. فيقول: أرجع

أبي داود، فقال: ثقة. من تصانيفه: المسند ، والسنن، والتفسير، والقراءات، والناسخ والمنسوخ. توفي سنة ستة عشرة وثلاثمائة.

ينظر: طبقات الحنابلة (٥١/٢)، وميزان الاعتدال (١١٣/٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٢١/١٣)، والنجوم الزاهرة (٢٢٢/٣).

(١) المرزبه بالتخفيف: المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد، ويقال لها الإرزَّبة: بالهمز والتشديد.

ينظر: لسان العرب (٤١٦/١) مادة (رزب)، والنهاية في غريب الحديث (٢١٩/٢).

(٢) يقال: عيَّ فلاناً: إذا لم يهتد للوجهه .

ينظر: مختار الصحاح (١٩٥/١) مادة (عيي)، وتاج العروس (١٣٥/٣٩) مادة (عيي).

(٣) في المخطوط: حالي، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٣٨/٨).

(٤) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٣٨/٨).

(٥) أخرجه ابن أبي داود في «البعث»،ص (٨)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٨٢/١) برقم (١٠٥)، وفي الاعتقاد، ص (٢٢٣)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٥١٤،٥١٥/١) برقم (٣٢٤، ٣٢٥)، من حديث عمر بن الخطاب، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٣٨/٨)، وزاد نسبته للحاكم في «تاريخه».

(٦) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٣٩/٨).

إلى أهلي فأخبرهم.فيقولون: نم كنومة العروس، الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك. فإن كان منافقا، قال: سمعت الناس يقولون فقلت مثله، لا أدري. فيقولون: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك.

فيقال للأرض: التئمي عليه، فتختلف أضلاعه، فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك» (١).

٢٤٦- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال قال رسول الله ﷺ لعمر: «كيف أنت إذا رأيت منكرا ونكيرا؟ قال: وما منكر ونكير؟ قال: فتانا القبر، أصواهما كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف، يطآن في أشعارهما ويحفِران بأنيابهما، معهما عصا من حديد، لو اجتمع عليها أهل مِنًى لم يُقِلُّوها» (٢).

٢٤٧- وأخرج البخاري، عن أسماء بنت أبي بكر(٣) -رضي الله عنهما- أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور، فيقال: ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن أو الموقن فيقول: هو محمد رسول الله، جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا. فيقال له: قد علمنا إن كنت

---

(١) أخرجه الترمذي في«سننه»، كتاب الجنائز، باب: ما جاء في عذاب القبر، (٣٨٣/٣) حديث (١٠٧١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤١٦/٢) برقم (٨٦٤)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٥٧/١) برقم (٥٦)، والآجري في «الشريعة» (١٢٨٨/٣) برقم (٨٥٨)، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (١١٣٤/٦) برقم (٢١٣٩)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢٤٧/٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٣٨/٨)، كلهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به.

وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وصححه ابن حبان.

وجوَّد إسناده الشيخ الألباني رحمه الله في «السلسلة الصحيحه» برقم (١٣٩١).

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٣٩/٨) وعزاه لابن أبي الدنيا.

(٣) هي: أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما: الصحابية بنت الصحابي الصديق، أسلمت بمكة قديما، زوج الزبير بن العوام، كانت تلقب بذات النطاقين، عاشت إلى أن ولي ابنها الخلافة وإلى أن قتل وماتت بعده بقليل، وقال ابن حجر: عاشت مائة سنة وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين هـ .

ينظر: الإصابة (٤٨٦/٧)، والإستيعاب (١٧٨١/٤)، وأسد الغابة (١١/٧).

لمؤمنا، نم صالحا. وأما المنافق أو المرتاب فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئا فقلت»[1].

٢٤٨- وأخرج أحمد، عن أسماء عن النبي ﷺ قال: «إذا أدخل الإنسان في قبره، فإن كان مؤمنا أحف به عمله: الصلاة والصيام، فيأتيه الملك من نحو الصلاة فترده، ومن نحو الصيام فيرده، فيناديه: اجلس.. فيجلس، فيقول: ما تقول في هذا الرجل -يعني النبي ﷺ- قال: من؟ قال: محمد[قال][2]**: أشهد أنه رسول الله. [فيقول]**[3]**: وما يدريك، أدركته؟ قال: أشهد أنه رسول الله ﷺ فيقول: على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث.**

وإن كان فاجرا أو كافرا جاءه الملك، وليس بينه وبينه شيء يرده، فأجلسه وقال: ما تقول في هذا الرجل؟ قال أي رجل؟ قال: محمد ﷺ [فيقول: والله ما أدري][4]**، سمعت الناس يقولون شيئا فقلته، فيقول الملك له: على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث، ويسلط عليه دابة في قبره معها سوط، ثمرته جمرة مثل [غرب]**[5] **البعير، تضربه ما شاء الله. [لا]**[6] **تسمع صوته فترحمه»**[7].

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب الوضوء، باب: من لم يتوضأ إلا من الغشي المثقل، (٧٩/١) حديث (١٨٢)، ومسلم في «صحيحه»كتاب الكسوف، باب: ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف، (٦٢٤/٢) حديث رقم (٩٠٥/١١)، من حديث أسماء.

(٢) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤٠/٨).

(٣) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤٠/٨).

(٤) في المخطوط: قال والله، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤٠/٨).

(٥) في المخطوط: عرف، والصواب ما أثبته من الدر المنثور (٥٤٠/٨). والغرب : الدلو العظيمه الذي تتخذ من جلد الثور. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٤٩/٣)، ومختار الصحاح (١٩٧/١).

(٦) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤٠/٨).

(٧) أخرجه أحمد (٣٥٢/٦) برقم(٢٧٠٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٠٥/٢٤) برقم (٢٨١) من طريق محمد بن المنكدر عن أسماء -رضي الله عنها.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥١/٣)، وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٠/٨) وعزاه لأحمد فقط.

٢٤٩- وأخرج أحمد، والبيهقي، عن عائشة -رضي الله عنها- [قالت][(١)]: جاءت يهودية فاستطعمت على بابي، فقالت: أطعموني، أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، فلم أزل أحبسها حتى أتى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ما تقول هذه اليهودية؟ قال: وما تقول؟ قلت: تقول: أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة [عذاب][(٢)] القبر. فقام رسول الله ﷺ فرفع يديه مَدًّا، يستعيذ بالله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال: أما فتنة الدجال، فإنه ما من نبي إلا قد حذر أمته وسأحذركموه بحديث لم يحذره نبي أمته: إنه أعور، [والله ليس بأعور][(٣)]، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن.

وأما فتنة القبر، فبي تفتنون وعني تسألون، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف[(٤)]، ثم يقال له: [فيم][(٥)] كنت؟ فيقول: في الإسلام، فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول[ ]:[(٦)] محمد رسول الله ﷺ جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه. فيفرج له فرجة [قبل النار، فينظر إليها يَحْطِمُ بعضها بعضا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله. ثم يفرج له فرجة][(٧)] إلى الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال: هذا مقعدك منها، ويقال: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله تعالى.

وإذا كان الرجل السَّوءُ، جَلَسَ في قبره فزعا مشعوفا، فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: لا أدري.

فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا،

---

(١) في المخطوط: قال، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤١/٨).

(٢) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤١/٨).

(٣) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤١/٨).

(٤) الشعف: شدة الفزع حتى يذهب بالقلب، أي الذعر.

ينظر: لسان العرب (١٧٨/٩) مادة (شعف)، والنهاية في غريب الحديث (٤٨١/٢).

(٥) في المخطوط: فيمن، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤١/٨).

(٦) زاد في المخطوط: في الإسلام فيقال. والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤١/٨).

(٧) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤١/٨).

فيفتح[1] له فرجة قِبَل [الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال: انظر إلى ما صرف الله عنك، ثم يفرج له فرجة قبل][2] النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، ويقال: هذا مقعدك منها، على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله تعالى»[3].

٢٥٠- وأخرج أحمد في «الزهد»، وأبو نعيم في «الحلية»، عن طاووس قال: إن الموتى يفتنون في قبورهم سبعا، فكانوا يستحبون أن يُطْعم عنهم تلك الأيام[4].

٢٥١- وأخرج ابن [جرير][5] في «مصنفه»، عن [الحارث][6] بن أبي الحارث[7]، عن عبيد

---

(١) في الدر المنثور (٥٤٢/٨): فيفرج.

(٢) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤٢/٨).

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (١٣٩/٦) برقم (٢٥١٣٣) وقال محققوه: إسناده صحيح على شرط الشيخين، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٤١/١) برقم (٢٩) وابنه في «السنة» (٦٠٩/٢) برقم (١٤٤٨)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٥٩٢/٢) برقم (٨٨٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٩٧/١٣) برقم (٥٢٠١)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٥٩٤/٢) برقم (١١٧٠)، وابن منده في «الإيمان» (٩٦٧/٢) برقم (١٠٦٧) من طريق محمد بن عمرو عن ذكوان عن عائشة به.

وصحح إسناده السيوطي في «شرح الصدور» (١٣٩/١) برقم (٤٧) بعدما عزاه لأحمد والبيهقي.

ومحمد بن عمرو بن علقمة فيه كلام لا يترل حديثه عن رتبة الحسن.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» كما في «المطالب العالية»(٣٣٠/٥) برقم (٨٣٤)، ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١١/٤)، قال أحمد: حدثنا هاشم بن القاسم ثنا الأشجعي عن سفيان قال: قال طاوس فذكره.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٢/٨)، وعزاه لأحمد في «الزهد» وأبي نعيم في «حلية الأولياء».

والجدير بالذكر أن الحافظ السيوطي له رسالة في هذا المقام وهي «فتنة الموتى في قبورهم سبعًا» وهي: «طلوع الثريا بإظهار ما كان خفيًّا» وهي ضمن كتابه «الحاوي للفتاوى» (١٦٨/٢، ١٦٩).

(٥) في المخطوط ابن جريج، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤٢/٨).

(٦) في المخطوط: ابن الحارث، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤٢/٨).

(٧) هو: الحارث بن أبي الحارث الأزدي، من أهل نصيبين، روى عن: علي وروى عنه: سماك بن حرب.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢٦٧/٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧٣/٣) برقم (٣٣٥) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٢٨/٤).

ابن عمير[1] قال: يفتن رجلان: مؤمن ومنافق، فأما المؤمن فيفتن سبعا، وأما المنافق فيفتن أربعين صباحا[2].

/٢٥ **٢٥٢- وأخرج ابْنُ شَاهِيْن[3] في «السنة»، عن رَاشِدِ بْنِ سَعْد[4] قال: كان النبي ﷺ يقول: «تعلموا حجتكم، فإنكم مسؤولون، حتى إن كان أهل البيت من الأنصار يحضر[ ][5] الرجلَ منهم**

---

(١) هو: عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي القاص مخضرم. روى عن أبيّ وعمر وعلي وعائشة وأبي موسى. وروى عنه ابنه عبيد الله وابن أبي مليكة ومجاهد وعطاء وعمرو بن دينار. قال ثابت: أول من قص عبيد ابن عمير. قيل: توفي سنة أربع وستين هـ.

ينظر: الإصابة (٦٠/٥)، والإستيعاب (١٠١٨/٣)، وأسد الغابة (٥٦٤/٣).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥٩٠/٣)، برقم (٦٧٥٧) عن ابن جريج، وذكره الحافظ في«فتح الباري» (٢٣٩/٣)، وعزاه لعبد الرزاق. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٢/٨).

(٣) هو: عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد الواعظ أبو حفص ابن شاهين وشاهين أحد أجداد جده لأمه، جمع وصنف الكثير وعابوا عليه أمورا منها أنه كان لحانا، وكان أيضا لا يعرف في الفقه ذكره الداوودي بعد أن وثقه ومنها أنه أخطأ في اسم راو ذكره الدارقطني وقال أيضا: يخطئ ويلح على الخطأ وهو ثقة وذكر البرقاني: أنه لم يكن يعارض بأصوله ثقة بنفسه ولكن قيل لأبي مسعود الدمشقي إن بن شاهين لا يخرج لنا أصوله وإنما يحدث من فروع فقال إن أخرج إليك ابن شاهين خرقة عليها حديث مكتوب فاكتبه وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: ثقة، مأمون قد جمع وصنف ما لم يصنفه أحد وقال أبو الوليد الباجي وأبو القاسم الأزهري: ثقة وقال العتيقي وكان صاحب حديث ثقة مأمونا وقال الخطيب: كان ثقة، أمينا وقال الذهبي: الشيخ، الصدوق، الحافظ، العالم، شيخ العراق، وقال الأمير أبو نصر: هو الثقة، الأمين، ولد في صفر، سنة سبع وتسعين ومائتين وأول ما كتب الحديث في سنة ثمان وثلاثمائة وأول ما حدث بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة مات في ذي الحجة، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

ينظر: تاريخ بغداد (٢٦٥/١١- ٢٦٧)، وسير أعلام النبلاء (٤٣١/١٦: ٤٣٥)، ولسان الميزان (٢٨٣/٤، ٢٨٤).

(٤) هو: راشد بن سعد، الحبراني، ويقال المقرائي. تابعي، فقيه، محدث حمص. روى عن سعد بن أبي وقاص، ومعاوية بن أبي سفيان وثوبان وعتبة بن عبد السلمي وأبي أمامة وغيرهم. وروى عنه ثور بن يزيد ومحمد بن الوليد الزبيدي ومعاوية بن صالح وصفوان بن عمرو وغيرهم. قال الأثرم عن أحمد: لا بأس به، وقال الدارمي عن ابن معين: ثقة: وكذا قال أبو حاتم والعجلي ويعقوب بن شيبة. وقال ابن حجر: ثقة كثير الارسال. توفي سنة ١١٣هـ.

ينظر: البداية والنهاية (٢٥٧/٩)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٠/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٦٨/٤) وتقريب التهذيب (٢٠٤/١).

(٥) زاد في المخطوط: عنهم، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤٢/٨).

الموتُ فيوصونه، والغلام إذا عَقَل، فيقولون له: إذا سألوك: من ربك؟ فقل: الله ربي.

وما دينك؟ فقل: الإسلام ديني.

ومن نبيك؟ فقل: محمد ﷺ» (١).

٢٥٣- وأخرج أبو نعيم، عن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ وقف على قبر رجل من أصحابه حين فَرَغ منه فقال: «إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم نزل بك، وأنت خير مترول بـه، جاف الأرض عن جنبيه، وافتح أبواب السماء لروحه، واقبله منك بقبول حسن، وثبت عند المسائل مَنْطِقَه» (٢).

٢٥٤- وأخرج أبو داود، والحاكم، والبيهقي، عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه- قال: مَرَّ رسول الله ﷺ بجنازة عند قبر، وصاحبه يدفن، فقال: «استغفروا لأخيكم، واسألوا له [التثبيت] (٣) **فإنه الآن يسأل»** (٤).

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٢/٨)، وفي «شرح الصدور» (١٤١/١) برقم (٥٦)، وفي «الحاوي للفتاوى» (١٦٧/٢)، وعزاه لابن شاهين في «السنة».

(٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٠١/٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩٧/٣) برقم (٢٣١١)، من طريق نافع بن يزيد عن ابن أبي أسيد عن عطاء الخراساني عن أنس به.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من حديث نافع». ا.هـ

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٣/٨)، وعزاه لأبي نعيم في «الحلية».

(٣) في المخطوط: التثبت، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤٣/٨).

(٤) أخرجه أبو داود في «سننه» كتاب الجنائز، باب: الاستغفار عند القبر للميت، (٢١٥/٣) حديث (٣٢٢١)، والحاكم في «مستدركه» (٥٢٦/١) برقم (١٣٧٢)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٤٧،١٢٤/١) برقم (٤٠، ٢١١)، وعبد الله بن أحمد في «السنة»(٥٩٨/٢) برقم (١٤٢٥)، وفي «فضائل عثمان بن عفان»، ص (٦٤، ٦٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٤٥٨/٥) برقم (٣١٣٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٣٧/١) برقم (٥٨٥) ، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة»(١١٢٩/٦) برقم (٢١٢٣)، وفي «السنن الكبرى» (٥٦/٤) برقم (٦٨٥٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٧٠/٢٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٧/٥، ٤١٨)، وفي
==

٢٥٥- وأخرج سعيد بن منصور، عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يقف على القبر بعدما يُسَوَّى عليه فيقول: «اللهم نزل بك صاحبنا، وخلف الدنيا خلف ظهره، اللهم ثبت عند المسألة منطقه، ولا تَبْتَلِه في قبره بما لا طاقة له به» (١).

٢٥٦- وأخرج الطبراني، وابن منده، عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب عليه، فليقم أحدكم على رأس قبره، ثم ليقل: يا فلان يا ابن فلانة، فإنه يسمعه ولا يجيب، ثم يقول: يا فلانُ ابنَ فلانة، فإنه يستوي قاعدا، ثم يقول: يا فلان يا(٢) ابن فلانة، فإنه يقول: أرشدنا رحمك الله، ولكن لا [تشعرون](٣)، فليقل: اذكر ما خرجت عليه من الدنيا: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، [وأنك](٤) رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ نبيا، وبالقرآن إماما، فإن منكرا ونكيرا يأخذ كل واحد منهما [بيد](٥) صاحبه، ويقول: انطلق بنا، ما نقعد عند من لقن حجته، فيكون حجيجه دونهما.

قال رجل: يا رسول الله، فإن لم يعرف أمه، [قال](٦): ينسبه إلى حواء: يا فلان ابن حواء عليها السلام» (٧).

«معالم التنزيل» (٣/٣٥)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١/٥٢٢) برقم (٣٨٨) من حديث عثمان.

وقال النووي في «الخلاصة» (٣٦٧٤): رواه أبو داود بإسناد حسن

وهو صحيح، ينظر: (صحيح سنن أبي داود -٢٧٥٨)

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٤٣)، وفي «شرح الصدور» (١/١١٠) برقم (١١)، وعزاه لسعيد بن منصور.

(٢) في الدر المنثور (٨/٥٤٤): بدون، ياء.

(٣) في المخطوط: يشعرون، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٥٤٤).

(٤) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٥٤٤).

(٥) في المخطوط: يد، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٥٤٤).

(٦) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٥٤٤).

(٧) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١/٣٦٥) برقم (١٢١٤)، وهو عنده أيضاً في «الكبير» (٨/٢٤٩) برقم (٧٩٧٩) من طريق إسماعيل بن عياش ثنا عبد الله بن محمد القرشي عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد بن عبد الله الأودي عن أبي أمامة به.

==

٢٥٧- وأخرج ابن منده، عن أبي أمامة قال: إذا مت فدفنتموني، فليقم إنسان عند رأسي، فليقل: يا صُدَيُّ بن عجلان، اذكر ما كنت عليه في الدنيا: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله(١).

٢٥٨- وأخرج سعيد بن منصور، عن راشد بن سعد، وضَمْرَة بْنِ حَبِيب(٢)، وحَكِيم بْن عُمَيْر(٣) قالوا: إذا سوي على الميت قبره، وانصرف الناس عنه، كان يستحب أن يقال للميت

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/٤٥)، وقال: وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

وقال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/٥٢٣): لا يصح رفعه.

وقال النووي في «المجموع» (٥/٢٦٥): «فهذا الحديث وإن كان ضعيفًا فيستأنس به».

وقال الحافظ في «التلخيص» (١/٣١٠): «إسناده صالح وقد قواه الضياء في أحكامه، والراوي عن أبي أمامة سعيد الأزدي بيض له ابن أبي حاتم». ا.هـ

والحديث ضعفه الشوكاني في «نيل الأوطار» (٤/١٣٩). وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٤٤) وزاد نسبته لابن منده.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٤٤)، وفي «شرح الصدور» (١/١١٠) برقم (١٢)، وعزاه لابن منده.

(٢) هو: ضَمْرَة بن حَبِيب، أبو عُتْبَة الزُّبَيْدِي، الحِمْصِي، وقيل أبو بشر، يروي عن: أبي أُمَامَة، وشدَّاد بن أوس، وعوف بن مالك، وعبد الله بن زُغْب الإيَادي، وجماعة.

وعنه: ابنه عُتْبَة، وأَرْطَاة بن المُنْذِر، وأبو بكر بن أبي مريم الغَسَّاني، ومعاوية بن صالح الحَضْرَمِي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهم. وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة من الرابعة مات سنة ثلاثين ومائة.

ينظر: الجرح والتعديل (٤/٤٦٧)، وطبقات ابن سعد (٧/٤٦٤)، وثقات ابن حبان (٤/٣٨٨)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٠٢)، وتقريب التهذيب (١/٢٨٠).

(٣) هو: حكيم بن عمير بن الأحوص العنسي، ويقال: الهمداني الشامي الحمصي والد الأحوص بن حكيم. روى عن: عثمان وعمر وثوبان وروى عنه: ابنه الأحوص وأرطأة بن المنذر.

قال ابن سعد: كان معروفًا قليل الحديث. وقال ابن حجر: صدوق يهم من الثالثة.

وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات».

ينظر: تهذيب الكمال (٧/١٩٩)، وطبقات ابن سعد (٧/٤٥٢)، والكاشف (١/٣٤٧)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٠٢)، وتقريب التهذيب (١/١٧٧).

عند قبره: يا فلان، قل: لا إله إلا الله ثلاث مرات: يا فلان، قل: الله ربي، وديني الإسلام، ونبيي محمد ﷺ ثم ينصرف[1].

٢٥٩- وأخرج الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»، عن عمرو بن مرة[2] قال: كانوا يستحبون إذا وضع الميت في اللحد، أن يقولوا: اللهم أعذه من الشيطان الرجيم[3].

٢٦٠- وأخرج الحكيم الترمذي، عن سفيان الثوري قال: إذا سئل الميت: من ربك؟ ترايا له الشيطان في صورة، فيشير إلى نفسه: أني أنا ربك[4].

٢٦١- وأخرج النسائي، عن راشد بن سعد [عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ][5] أن رجلا قال: يا رسول الله، ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد.

قال: «كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة»[6].

---

(١) ذكره ابن الملقن في «البدر المنير» (٣٣٨/٥)، والحافظ في «التلخيص» (٣١١/١)، شاهدًا لحديث أبي أمامة وعزاه كل منهما لسعيد بن منصور في «سننه» ولم يتكلما على إسناده.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٤/٨، ٥٤٥)، وعزاه لسعيد بن منصور في «سننه».

(٢) هو: عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث الهمداني المرادي الجملي -بفتح الجيم والميم- أبو عبد الله الأعمى الكوفي، أحد الأعلام، روى عن: عبد الله بن أبي أوفى وأبي وائل وابن المسيب وخلق، وروى عنه: ابنه عبد الله وأبو إسحاق ومنصور، وخلق، وثقه ابن معين، وقال ابن المديني: له نحو مائتي حديث، وقال أبو حاتم: ثقة يرى الإرجاء، وقال ابن حجر: ثقة عابد وكان لايدلس ورمي بالإرجاء. توفي بالشام سنة ست عشرة ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٣٧/٢٢)، وتهذيب التهذيب (٨٩/٨)، وتقريب التهذيب (٤٢٦/١).

(٣) أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٢٢٧/٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٥/٨)، وعزاه للحكيم الترمذي في «نوادر الأصول».

(٤) أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٢٢٧/٣)،وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٥/٨)، وعزاه للحكيم الترمذي في «نوادر الأصول».

(٥) سقط من المخطوط: والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤٥/٨).

(٦) أخرجه النسائي في «المجتبى»، كتاب الجنائز، باب: الشهيد، (٩٩/٤) حديث (٢٠٥٣)، وفي «السنن الكبرى»
==

٢٦٢- وأخرج ابن مردويه، عن أنس قال: خدم رسول الله ﷺ رجل من الأشْعَرِيِّين سبع حجج، فقال: «إن لهذا علينا حقا، ادعوه فليرفع إلينا حاجته، فدعوه، فقال له رسول الله: ارفع إلينا حاجتك.

فقال: يا رسول الله دعني حتى أصبح فأستخير الله، فلما أصبح دعاه، فقال: يا رسول الله، أسألك الشفاعة يوم القيامة.

فقال رسول الله ﷺ ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود» (١).

كتاب الجنائز، باب: الشهيد، (١/٦٦٠) حديث (٢١٨٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/٣١٣٠)، برقم (٧٢١١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/٤٤٤) من حديث راشد بن سعيد عن رجل من الصحابة.

وقال ابن الأثير: أخرجه ابن منده وأبو نعيم. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٤٥). وصححه الألباني في «صحيح سنن النسائي» برقم (١٩٤٠).

(١) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١/٤١٨) برقم (٧٣٦)، من طريق بقية حدثني عتبة بن أبي حكيم حدثني طلحة بن نافع حدثني أنس بن مالك به، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٤٥، ٥٤٦) وعزاه لابن مردويه فقط.

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾(١)(٢).

---

(١) سورة إبراهيم الآيات: (٢٨- ٣٤).

(٢) بعد أن بين الله في الآيه السابقة تثبيته للذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة نتيجة لما عملوه في الدنيا، تأتي هذ الآية لتتعجب من أمر الكفار الذين يبدلون نعمة الله كفرًا، ويقودون قومهم إلى دار البوار،فقد تضمنت الآيات السابقة من أول السورة إلى هنا رسالة النبي عليه الصلاة والسلام لقومه؛ ليخرجهم من الظلمات إلى النور، ويذكرهم بأيام الله، فبين موسى لقومه، وذكرهم بنعمة الله عليهم، وأعلن لهم ما تأذن الله به ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴾[إبراهيم: ٧]. ثم عرضت عليهم قصة النبوات والمكذبين، والآن يعود السياق إلى المكذبين من قوم محمد ﷺ، بعد ما عرض عليهم ذلك الشريط الطويل –أولئك الذين أنعم الله عليهم– فيما أنعم برسول يخرجهم من الظلمات إلى النور، ويدعوهم ليغفر الله لهم، فإذا هم يكفرون النعمة، ويردونها ويستبدلون بها الكفر، يؤثرونه على الرسول، وعلى دعوة الإيمان.

فيقول عزَّ من قائل: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ..﴾ أي: ألم تر وتعلم يامحمد إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا، ونعمة الله هي : إرسال محمد صلى الله عليه وسلم ، إليهم يدعوهم إلى إدراك الخيرات في الدنيا والآخرة ، فبدلوا هذه النعمة، بردها، والكفر بها والصد عنها ، بأنفسهم، وصدهم غيرهم حتى أحلوا قومهم دار البوار وهي : النار ، حيث تسببوا لإضلالهم، فصاروا وبالا على قومهم، من حيث يظن نفعهم ، ومن ذلك أنهم زينوا لهم الخروج يوم بدر ليحاربوا الله ورسوله، فجرى عليهم ما جرى ، وقتل كثير من كبرائهم وصناديدهم ، في تلك الوقعة .

==

ثم فسر الدار بقوله: ﴿ جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَا ﴾ أي: يقاسون حرها، ويحيط بهم حرها، من جميع جوانبهم، وبئس القرار أي: بئس المقر هي، وبئس القرار قرارهم فيها، أو بئس المقر جهنم.

﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلُّواْ ...﴾ أي : جعلوا له شركاء عبدوهم معه، ودعوا الناس إلى ذلك ليضلوا العباد عن سبيل الله، بسبب ما جعلوا لله من الأنداد، فقال –تعالى- مهددا لهم ومتوعدا لهم على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ، تمتعوا بكفركم وضلالكم قليلا، فليس ذلك بنافعكم، فإن مصيركم ومرجعكم وموئلكم إلى النار فبئس المصير.

ثم يأمر الله المؤمنين بعد أمر الكفار بترك التمتع بالدنيا، والمبالغة في المجاهدة بالنفس والمال، حتى يكونوا شاكرين لأنعمه معترفين بمنحه ومننه وفضله قبل أن تفوت الفرصة، ويأتي يوم القيامة وفيه لا ينفع فداء ولا بيع ولا شراء، فقال عزَّ وجل:﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ...﴾ أي: يقول تعالى آمرا عباده بطاعته والقيام بحقه والإحسان إلى خلقه، قل يامحمد لهم بأن يقيموا الصلاة: من إخلاصها لله وحده لا شريك له ظاهراً وباطناً، وبإقامتها والمحافظة على وقتها وحدودها، وركوعها وخشوعها وسجودها، وأن ينفقوا مما رزقهم من النعم التي أنعم الله بها عليهم قليلا أو كثيرا، بأداء الزكوات والنفقة على القرابات، والإحسان إلى الأجانب، بالإنفاق مما رزق في السر أي في الخفية والعلانية وهي الجهر، وليبادروا إلى ذلك لخلاص أنفسهم من قبل أن يأتي يوم القيامة الذي لا بيع فيه ولا خلال، فلا ينفع فيه شيء، ولا سبيل إلى استدراك ما فات، لا بمعاوضة بيع وشراء، ولا بهبة خليل وصديق، فليس هناك بيع حتى يفتدى المقصر فى العمل نفسه من عذاب الله بدفع عوض عن ذلك، وليس هناك مخاللة حتى يشفع الخليل لخليله وينقذه من العذاب، فكل امرىء له شأن يغنيه، فليقدم أعماله، ويحاسب نفسه، قبل الحساب الأكبر.

ثم يعدد الله –تعالى- بعد ذلك نعمه على خلقه، بأن خلق لهم السماوات سقفا محفوظا والأرض فراشا، وأبدعهما واخترعهما على غير مثال وخلق ما فيهما من الأجرام العلوية والسفلية، وأنزل من السماء المطر فأخرج به أزواجا من نبات شتى ما بين ثمار وزروع مختلفة الألوان والأشكال والطعوم والروائح والمنافع، وسخر الفلك بأن جعلها طافية على تيار ماء البحر تجري عليه بأمر الله تعالى، فجرت على إرادتكم واستعملتموها فى مصالحكم كما تريدون وعلى ما تطلبون بأمر الله ومشيئته، وسخر البحر لحملها ليقطع المسافرون بها من إقليم إلى إقليم آخر لجلب ما هنا إلى هناك وما هناك إلى هنا، وسخر الأنهار تشق الأرض من قطر إلى قطر رزقا للعباد من شرب وسقي وغير ذلك من أنواع المنافع.

ولم يكتفي بذلك بل سخر الشمس والقمر دائبين يسيران لا يفتران ليلا ولا نهارا، فلا الشمس تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون، فالشمس والقمر يتعاقبان والليل والنهار يتعارضان، فتارة يأخذ هذا من هذا فيطول ثم يأخذ الآخر من هذا فيقصر، فقد سخر الشمس والقمر لننتفع بهما ونستضيئ

==

بضوئهما، والنهار للسعي في أمور المعاش وما نحتاج إليه من أمور الدنيا، والليل للسكن والراحة.

﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ....﴾ أي: وآتاكم من كل ما سألتموه ومن كل ما لم تسألوه، وأعطاكم من كل ما تعلقت به أمانيكم وحاجتكم، مما تسألونه إياه من أنعام، وآلات، وصناعات وغير ذلك وإن تعدوا نعم الله وتتعرضوا لتعداد هذه النعم التي أنعم بها عليكم إجمالا فضلا عن التفصيل، لا تطيقوا إحصاءها بوجه من الوجوه، ولا تقوموا بحصرها على حال من الأحوال، فضلا عن قيامكم بشكرها، لأن الإنسان ظلوم كفار بطبيعته، من حيث هو ظالم متجرىء على المعاصي، مقصر في حقوق ربه، كفار لنعم الله ، لا يشكرها ولا يعترف بها، إلا من هداه الله، فشكر نعمه، وعرف حق ربه، وقام به.

قلت: وبالتأمل في هذه الآيات الكريمة يمكن أن نستخلص ما يأتي من معاني وأهداف:

١- بيان الله -تعالى- لحال المكذبين لرسوله ﷺ من كفار قريش وما آل إليه مصيرهم.

٢- وجوب شكر الله -تعالى- على النعمة، لأن الشكر سببًا في استدامتها.

٣- أن هؤلاء الموصوفين بما سبق من تبديل نعمة الله وإحلال قومهم دار البوار وموارد الهلكة كان ذلك لأنهم جعلوا لله أندادًا عبدوهم من دون الله -تعالى-.

٤- أنه مهما استطال الباطل واستعلى، ومهما طال عليه الزمن، فإن أمره لا يعدو أن يكون لحظة ثم ينقضي، وسحابة صيف عن قليل تقشع.

٥- أن إقامة الصلاة تجعل الإنسان متوجهاً إلى الله بكليته ظاهرًا وباطنًا، جسمًا وعقلاً وروحًا.

٦- أن إقامة الصلاة وإنفاق المال من أهم الأمور التي يُشكر بها الله تعالى، للنص عليها دون غيرها من صلة الرحم أو غيرها من العبادات.

٧- أن الحياة الدنيا هي التي يمكن للمؤمن أن ينفق فيها وأن يتصدق؛ لأنه حين يأتيه الموت لن يعود إلى الدنيا مرة ثانية ليتدارك ما فات، ولا يقدر على أن يتصرف ببيع أو شراء أو إنفاق أو تصدق، ولا تنفعه صداقة ولا خلة.

٨- تذكير العباد ببعض آلائه ونعمه عليهم، كي يشكروه ويعترفوا له بالفضل، ويقروا له بالمنة، ومع أنها نعم، والله يذكر العباد بها، فإنها دلائل وبراهين تدل على كمال القدرة وكمال العلم لله -سبحانه وتعالى-، وعلى أنه أوجدها بإرادة واختيار وقصد، ولم توجد على سبيل الصدفة.

٩- وصف الله -تعالى- للإنسان بأنه ظلوم مبالغ في الظلم؛ لأنه وضع أشياء كثيرة في غير مواضعها.

ينظر: تفسير ابن كثير (٢/٥٤٠)، وفتح القدير (٣/١٠٩)، وزاد المسير (٤/٣٦٢)، وتفسير السعدي، ص (٤٢٦).

٢٦٣- أخرج عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، والبخاري، والنسائي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «الدلائل»، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قولــه تعــالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ﴾ قال[ ](١): هم كفار أهل مكة(٢).

٢٦٤- [وأخرج](٣)البخاري في «تاريخه»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، عن عمر ابن الخطاب -رضي الله تعالى عنه- في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ﴾ قال: هم الأفجران من قريش: بنو المغيرة وبنو أمية. فأما بنو [المغيرة] (٤)كفيتموهم يوم بدر، وأما بنو [أمية](٥) فمتعوا إلى حين(٦).

٢٦٥- وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- أنه قال لعمر: يا أمير المؤمنين هذه الآية: ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ﴾ قال: هم الأفجران من قريش: أخــوالي وأعمامك، فأما أخوالي فاستأصلهم الله يوم بدر، وأما أعمامك فأملى الله لهم إلى حين(٧).

---

(١) زاد في المخطوط: الله، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤٧/٨) وصحيح البخاري حديث رقم (٣٧٥٨).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣٦٢/٥)، والبخاري في «صحيحه»، كتاب التفسير، باب: «ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرًا»، (١٧٣٥/٤) حديث (٣٧٥٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» كتاب التفسير، باب قوله تعالى: «وأحلوا قومهم دار البوار»، (٣٧٢/٦) حديث (١١٢٦٨)، والطبري في «تفسيره» (٢٢٢/١٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٩٥/٣)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٣٥/٣)، عن ابن عباس.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٧/٨)، وزاد نسبته لسعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) في المخطوط: أهل، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤٧/٨).

(٤) في المخطوط: أمية، والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٥٤٧/٨).

(٥) في المخطوط: المغيرة، والصواب ماأثبته كما في الدر المنثور (٥٤٧/٨).

(٦) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٧٣/٨)، والطبري في «تفسيره» (٢١٩/١٣) عن عمر بن الخطاب.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٧/٨)، وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

(٧) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢١٩/١٣) من طريق حمزة الزيات عن عمرو بن مرة، قال: قال ابن عباس، فذكره.وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٧/٨)، وعزاه لابن مردويه، وفاته العزو للطبري وهذا يقع كثيرًا في كتاب السيوطي.

٢٦٦- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني في «الأوسط»، وابن مردويه، والحاكم -وصححه- [من طرق][(١)] عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في قوله: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ﴾ قال: هما الأفجران من قريش: بنو أمية وبنو المغيرة، فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر، وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين[(٢)].

٢٦٧- وأخرج عبد الرزاق، والْفِرْيَابِيُّ، والنسائي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في «المصاحف»، وابن مردويه، والحاكم -وصححه-، والبيهقي في «الدلائل»، عن أبي الطُّفَيْل[(٣)] أن ابن الكَوَّاء[(٤)] سأل عليًّا ضي الله عنه: من ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ﴾ قال: هم الفجار من قريش كفيتهم يوم بدر. قال: فمن ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾؟[(٥)] /٢٦

---

(١) في المخطوط: فطرقه، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤٧/٨).

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٢١/١٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٢٤٧/٧) برقم (١٢٢٧٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٣٧/١) برقم (٧٧٦)، والحاكم في «مستدركه» (٣٨٣/٢) برقم(٣٣٤٣)، من طريق عمرو ذي مر عن علي بن أبي طالب به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وعمرو ذو مر ذكره البخاري في «تاريخه الكبير» (٣٣٠/٦)، وقال: لا يعرف، والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤٤/٧)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو ذو مر لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، وبقية رجاله ثقات». وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٧/٨، ٥٤٨)، وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه.

(٣) هو: عامر بن واثلة بن عبد الله الكناني الليثي أبو الطفيل، ولد عام أحد، وأثبت مسلم وابن عدي صحبته، روى عن أبي بكر وعمر، وروى عنه قتادة والقاسم بن أبي بزة وخلق. كان من شيعة علي ثم سكن مكة. له في البخاري فَرْدُ حديثٍ، وفي مسلم حديثان، توفي سنة مائة، وقيل سنة عشر ومائة، وهو آخر من مات من جميع الصحابة على الإطلاق.

ينظر: الإصابة (٢٣٠/٧)، والاستيعاب (٧٩٨/٢)، وأسد الغابة (١٤٢/٣).

(٤) وهو لقب عبد الله بن عمرو من بني يشكر، وكان اسمه الأعرس فسماه الرسول ﷺ عبد الله، ولُقب بـ«الكواء»؛ لأنه كوى في الجاهلية، مشهور بصحبة علي -رضي الله عنه -.

ينظر: الإصابة (٩٤/٥)، والإستيعاب (٩٩٨/٣) ، وأسد الغابة (٣٦٢/٣).

(٥) سورة الكهف آية: ١٠٤.

قال: منهم أهل حَرُورَاء[1] [2].

٢٦٨- وأخرج ابن مردويه، عن علي -رضي الله عنه- أنه سئل عن ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ﴾ قال: بنو أمية وبنو مخزوم ورهط أبي جهل[3].

٢٦٩- وأخرج[4] عن أرطاة[5]: سمعت عليا على المنبر يقول: ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ

---

(١) حروراء: بفتحتين وسكون الواو وراء أخرى والف ممدودة، وهو موضع قرب الكوفة نزل به الخوارج الذين حاربهم علي -رضى الله عنه- وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف، فنسبوا إليها.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٦٦/١)، ومعجم البلدان (٥٤٢/٢).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٤٢/٢)، والنسائي في «الكبرى» كتاب التفسير، باب: قوله تعالى ﴿ وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ﴾ [إبراهيم: ٢٨] (٣٧٢/٦) حديث (١١٢٦٧)، والطبري في «تفسيره» (٢٢١/١٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٢٤٧/٧) رقم (١٢٢٧٦)، والحاكم في «مستدركه» (٣٨٣/٢) برقم (٣٣٤٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٩٥/٣) من طريق أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي أن ابن الكواء سأله... الأثر وقال الحاكم: حديث صحيح عال،ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٨/٨) وزاد نسبته إلى الفريابي وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٢٤٧/٧) برقم (١٢٢٧٨) بنحوه ، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٨/٨) وعزاه لابن مردويه.

(٤) أي: ابن مردويه، لعود الضمير إلى أقرب مذكور.

(٥) هو: أرطأة بن المنذر السكوني. قال عبدان المروزي: كانت له صحبة.

ثم قال عبدان: قال محمد بن علي بن رافع: الصحيح لقيط بن أرطأة السكوني وليس لأرطأة بن المنذر معنى السكوني. قال أبو موسى المديني: وقول هذا الرجل صحيح.

قلت: وممن ذكره بهذا الاسم -لقيط بن أرطأة- الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٧/١٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٤٢٠/٥).

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢٢٨/١):«أرطأة بن المنذر السكوني وَهِمَ فيه عبدان والطبراني والصواب لقيط ابن المنذر وكأنه انتقال ذهني إلى أرطأة بن المنذر الألهاني أحد التابعين ومما يدل على وَهْم عبدان والطبراني فيه أنهما أخرجا حديثًا بعينه في ترجمة لقيط على الصواب بالإسناد الذي أخرجاه في ترجمة أرطأة من غير تغيير وسنذكره على الصواب في ترجمة لقيط». وفي «أسد الغابة» (٩٤/١) قال أبو موسى:«وأرطأة يروى عن التابعين وأتباعهم لم يلق أحدًا من الصحابة فكيف بالنبي ﷺ».

﴿ كُفۡرٗا ﴾ الناس [منها] [1] برآء غير قريش[2].

٢٧٠- وأخرج ابن أبي حاتم، عن [ابْنِ][3] أَبِي حُسَيْنٍ[4] قال: قام علي بن أبي طالب – رضي الله عنه– فقال: لا أحد يسألني عن القرآن، فوالله لو أعلم اليوم أحدًا أعلم به مني وإن كان من وراء البحور لأتيته، فقام عبد الله بن الكواء فقال: من ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ﴾ قال: هم مشركو قريش، أتتهم نعمة الله «الإيمان»، فبدلوا قومهم دار البوار[5].

٢٧١- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، والحاكم في «الكنى»، عن علي بن أبي طالب –كرم الله وجهه– في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ﴾ قال: هم كفار قريش، أتتهم نعمة الله، الذين نحروا يوم بدر[6].

---

(١) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤٨/٨).

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٨/٨) وعزاه لابن مردويه، وابن حسام الهندي في «كتر العمال» (١٨٨/٢) برقم (٤٤٥٦).

(٣) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤٨/٨).

(٤) هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل، القرشي، النوفلي المكي. روى عن: الحارث بن جميلة، والحسن البصري، وشهر بن حَوْشب، وطاوس بن كيسان،وعطاء بن أبي رباح وغيرهم. روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن المفضل المخزومي، وإبراهيم بن نافع المكي، وسفيان بن عُيَيْنَة، وسفيان الثوري، وعبد الملك بن جريج، ومالك بن أنس، وعثمان بن الأسود، ومحمد بن إسحاق وغيرهم. قال أحمد والنسائي وأبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن سعد: كان قليل الحديث. وقال ابن عبد البر: ثقة عند الجميع فقيه عالم بالمناسك.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٨٦/٥)، وثقات ابن حبان (٤٣/٧)، وتهذيب الكمال (٢٠٥/١٥- ٢٠٧)، وتهذيب التهذيب (٢٥٦/٥)، والتقريب (٣١١/١).

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٢٤٧/٧) برقم (١٢٢٧٧) من طريق ابن أبي حسين عن علي به.وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٨/٨، ٥٤٩) وعزاه لابن أبي حاتم.

(٦) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٢٠/١٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٩/٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر والحاكم في «الكنى».

٢٧٢- وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ قال: هم المشركون من أهل بدر[١].

٢٧٣- وأخرج مالك في «تفسيره»، عن نافع[٢] عن ابن عمر -رضي الله عنهما- [في قوله] [٣] : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ قال: هم كفار قريش، الذين قتلوا يوم بدر[٤].

٢٧٤- وأخرج ابن جرير، عن عطاء بن يسار قال: نزلت هذه الآية في الذين قتلوا من قريش يوم بدر: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾... الآية[٥].

٢٧٥- وأخرج ابن أبي حاتم، عن [عمرو بن دينار] [٦]في قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ قال: هم قريش، ومحمد: النعمة ﷺ[٧].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٩/٨) وعزاه لابن مردويه.

(٢) هو: نافع العدوي مولاهم، أبو عبد الله المدني، أحد الأعلام، روى عن مولاه ابن عمر وأبي لبابة وأبي هريرة وعائشة وخلق، قال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر، قال حماد بن زيد: مات سنة عشرين ومائة.

ينظر: تهذيب التهذيب (٤٣/١٢)، وتقريب التهذيب (٢٩٦/١)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٤٠٠/١).

(٣) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤٩/٨).

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٩/٨) وعزاه لمالك في «تفسيره».

(٥) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٢٢/١٣- ٢٢٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٩/٨) وعزاه لابن جرير.

(٦) في المخطوط: عمر بن يسار، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٤٩/٨).

وهو: عمرو بن دينار الجمحي، مولاهم، أبو محمد المكي الأثرم، أحد الأعلام، قال ابن المديني: له خمسمائة حديث، قال مسعر: كان ثقة، قال الواقدي: مات سنة خمس عشرة ومائة، وقال ابن عيينة: في أول سنة ست عشرة ومائة، وقال ابن حجر: ثقة مات سنة ست وعشرين ومائة.

ينظر: تهذيب التهذيب (٢٦/٨)، وتقريب التهذيب (٤٢١/١) وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢٨٨/١).

(٧) ذكره الحافظ في «فتح الباري» (٣٠٣/٧) وعزاه لتفسير ابن عيينة رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٩/٨) وعزاه لابن أبي حاتم.

٢٧٦- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن قتادة في قوله: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ﴾... الآية. قال: كنا نُحَدَّثُ أنهم أهل مكة: أبو جهل وأصحابه، الذين قتلهم الله يوم بدر[١].

القراءات:

قرأ ابن أبي عبلة ﴿ جهنم ﴾[٢] بالرفع؛ خبر مبتدأ محذوف[٣].

وقرأ الجمهور: بالنصب.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ﴿ لِيَضلوا ﴾ هنا[٤] ....

---

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٢٣/١٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٢٤٧/٧) برقم (١٢٢٧٨) عن قتادة، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٥٠/٨) وعزاه إليهما.

(٢) ينظر: القراءات الشاذة للكرماني، ص (٢٦١)، والبحر المحيط (٤١٣/٥).

(٣) اختلف المعربون في إعراب «جهنم» على ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه بدلٌ من «دَارَ».

الثاني: أنه عطف بيان لها، وعلى هذين الوجهين؛ فالإحلال يقع في الآخرة.

الثالث: أن ينتصب على الاشتغال بفعل مقدر، وعلى هذا، فالإحلال يقع في الدُّنيا، لأن قوله: ﴿ جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَا ﴾ أي: واقع في الآخرة.

ويؤيِّدُ هذا التأويل: قراءة ابن أبي عبلة «جَهَنَّمُ» بالرفع على أنها مبتدأ، والجملة بعده الخبر.

وتحتمل قراءة ابن أبي عبلة وجهًا آخر: وهو أن ترتفع على خبر مبتدأ مضمر.

و«يَصْلونَهَا» حال إمَّا من: «قَوْمَهُمْ»، وإمَّا من «دَارَ»، وإمَّا من: «جَهَنَّمَ».

وهذا التوجيه أولى من حيث إنه لم يتقدم ما يرجح النصب، ولا ما يجعله مساويًا والقراء الجماهير على النصب، فلم يكونوا ليتركوا الأفصح؛ إلا لأنَّ المسألة ليست من الاشتغال في شيء، وهذا الذي ذكر أيضًا مرجح لنصبه على البديلة أو البيان على انتصابه على الاشتغال.

ينظر: القراءات الشاذة للكرماني، ص (٢٦١)، والدر المصون (٢٦٨/٤)، والبحر المحيط (٤١٣/٥)، واللباب في علوم الكتاب (٣٨٤/١١).

(٤) في قوله تعالى:﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ [اية:٣٠]

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٢٦٧)، الحجة لابن زنجلة، ص (٣٧٨)، والتيسير في القراءات السبع، ص ==

و﴿ لِيَضل ﴾ في الحج، ولقمان[1]، والروم بفتح الياء[2].

وباقي السبعة بضمها[3].

---

(١٣٤)، والنشر في القراءات العشر (٢٩٩/٢)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٤٣)، والبحر المحيط (٤١٤/٥).

(١) ففي الحج قوله تعالى:﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ ﴾ [اية:٩]، وفي لقمان قوله تعالى: ﴿ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [اية:٦]. ينظر: السبعة في القراءات، ص (٢٦٧) الحجة لابن زنجلة، ص (٥٦٣)، والتيسير في القراءات، ص (١٥٦،١٧٦)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٤٤٧) والنشر في القراءات العشر (٢٩٩/٢)، والبحر المحيط (١٧٩/٧).

(٢) وهوقوله تعالى: ﴿ أَندَاداً لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِه ﴾ [اية:٨]

وهذه القراءة وماقبلها متواترة، وخلاف القراء دائر بين فتح الياء وضمها في قوله: «ليضلون»، وذلك في ستة مواضع وقعت في كتاب الله: في الأنعام، ويونس، وإبراهيم، والحج، ولقمان، والزمر.

فقرأ الكوفيون جميع هذه المواضع بضم الياء، وقرأ الباقون بفتح الياء هنا وفي موضع يونس، «ليَضلون»، «ربنا ليَضلوا».

أما في المواضع الأربعة الأخرى: فقرأها المكي والبصري ومعهما رويس بفتح الياء، سوى موضع لقمان، حيث فتح الياء فيها المكي والبصري فقط، والباقون بالضم.

ينظر: الحجة لابن زنجلة، ص (٥٦٣)، والتيسير في القراءات السبع، ص (١٣٤)، والنشر في القراءات العشر (٢٩٩/٢)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٤٤٧)، والبحر المحيط (١٧٩/٧).

(٣) هذه القراءة متواترة، فمن قرأ بالضم جعل الفعل متعديًا منهم إلى غيرهم، والمعنى: ليُضلوا الناس، فهو أبلغ في ذمهم، لأنهم لا يُضلون الناس إلا وهم ضالون في أنفسهم، ففيه إسناد إضلال غيرهم إليهم.

يقول أبو علي: وحجة من ضم أنه يدل على أن الموصوف بذلك يكون في الضلال أذهب، ومن الهدى أبعد، والمضل أكثر استحقاقًا للذم وأغلظ حالاً من الضال، لتحمله إثم من أضله، كما قال تعالى: ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [النحل: ٢٥]، وقوله: ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ [العنكبوت: ١٣].

ومن قرأ بالفتح –وهي متواترة أيضًا– جعل الفعل لازمًا لهم غير متعد إلى غيرهم، أي الذي يضل بنفسه، يقال: ضل فلان يَضِل في نفسه، لا يدل على إضلاله غيره، فقراءة الفتح تدل على إسناد الضلال إليهم، والمعنى: يضلون أنفسهم باتباع أهوائهم.

وكلتا القراءتين متكاملة، فقراءة الفتح لا تنافي أنهم يضلون غيرهم، لكنها عُنيت ببيان أنهم ضالون، أمّا كون ضلالهم هذا أين حدُّه، بمعنى: هل مع ضلالهم في أنفسهم أضلوا غيرهم؟ هذا ما لم تعرض به قراءة الفتح، أما قراءة الضم فأفادت صراحة أنهم أضلوا غيرهم، أي تركوا الحق وجعلوا غيرهم يضلون أيضًا.

==

قرأ ابن عباس -رضي الله عنهما- والضحاك، والحسن، ومحمد بن علي -رضي الله عنهم-، ويعقوب، ونافع في رواية ﴿ وآتاكم من كُلٍّ ﴾ بالتنوين(١).

والجمهور: من غير تنوين(٢).

ينظر: معاني القراءات (٣٨٣/١)، والحجة لابن زنجلة، ص (٥٦٣)، والكشاف (٥٢١/٢)، والمحرر الوجيز (٣٣٨/٣)، وتفسير الفخر الرازي (٩٨/١٩)، وتفسير القرطبي (٣٦٥/٩).

(١) قرأ بها أيضا: الأعمش وجعفر بن محمد وعمرو بن قائد وقتادة وسلام. وهي قراءة شاذة.

وفي «مَا» على هذه القراءة وجهان:

أحدهما: أنَّها نافية، وبه بدأ الزمخشري، فقال: و«مَا سَأَلْتُمُوهُ» نفي ومحله النَّصب على الحال، أي: آتاكم من جميع ذلك غير سائلين.

قال السمين الحلبي في الدر المصون (٢٧٢/٤): «ويكون المفعول الثاني هو الجار من قوله: «مِنْ كُلٍّ» كقوله تعالى ﴿ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [النمل: ١٦].

والثاني: أنها موصولة بمعنى الذي وهي المفعول الثاني لـ «آتَاكُمْ»: وهذا التخريج الثاني أولى؛ لأنَّ في الأول منافاة في الظاهر لقراءة العامة».

قال أبو حيَّان في «البحر المحيط» (٤١٦/٥): «ولما أحس الزمخشري بظهور التنافي بين هذه القراءة، وبين تلك قال: ويجوز أن تكون: «مَا» موصولة على: وآتاكم من كلٍّ ذلك ما احتجتم إليه، ولم تصلح أحوالكم ولا معايشكم إلا به، فكأنكم طلبتموه، وسألتموه بلسان الحالِ فتأول: «مَا سَأَلْتُمُوهُ» بمعنى ما احتجتم إليه».

ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص(٦٨)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٦٣/١)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٤٣)، واملاء مامن به الرحمن (٦٩/٢)، والبحر المحيط (٤١٦/٥)، وتفسير الطبري (٢٢٦/١٣)، والكشاف (٣٧٩/٢)، والدر المصون (٢٧٢/٤).

(٢) هذه القراءة متواترة، فمن قرأ من غير تنوين جعل من كل ماسألتموه على الاضافة، والمفعول محذوف:أي وآتاكم سؤلكم من كل شيء، وآتاكم ماساغ إيتاؤه إياكم إياه منه، فهو كقوله: ﴿ وأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شيء ﴾ [النمل: ٢٣]. أي: أوتيت من كل شيء شيئاً.

ينظر: المحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٦٣/١)، والبحر المحيط (٤١٦/٥)، والدر المصون (٢٧٢/٤).

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾[(١)][(٢)].

---

(١) سورة إبراهيم الآية: ٣٥- ٤١.

(٢) **الشرح:** بعد أن بين الله- سبحانه- في الآيات السابقة بعض آلائه ونعمه على العباد، كي يشكروه ويعترفوا له بالفضل، ويقروا له بالمنة، ومع أنها نِعَمٌ والله يُذَكِّر العباد بها، فإنها دلائل وبراهين تدل على كمال القدرة وكمال العلم لله سبحانه وتعالى، وعلى أنه أوجدها بإرادة واختيار وقصد، ولم توجد على سبيل الصدفة، فهو الذي يجب أن يُعبد وحده ولا يعبد غيره؛ لأنه المتفرد بالألوهية والربوبية، أخبر الله –تعالى–في هذه الآيات عن حال نبي من أنبيائه، وهو إبراهيم الذي أنكر عبادة الأصنام، وبالغ في إنكارها، وطلب من الله أن يجنبه إياها في مستقبل أمره، يقول الفخر الرازي في تفسيره: « اعلم أنه تعالى لما بين بالدلائل المتقدمة أنه لا معبود إلا الله سبحانه، وأنه لا يجوز عبادة غيره تعالى البتة، حكى عن إبراهيم عليه السلام مبالغته في إنكار عبادة الأوثان».

حيث يقول عزَّ من قائل: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ... ﴾ والمعنى: أنه دعا إبراهيم ربه أن يجعل مكة بلداً آمنا أي ذا أمن وقدم طلب الأمن على سائر المطالب المذكورة بعده لأنه إذا انتفى الأمن لم يفرغ الإنسان لشيء آخر من أمور الدين والدنيا، فاستجاب الله دعاءه شرعا وقدرا، ويسر أمره، حتى إنه لم يرده ظالم بسوء ، إلا قصمه الله كما فعل بأصحاب الفيل وغيرهم .

ولما دعا له بالأمن، دعا له ولبنيه بالإيمان فقال : واجنبني وباعدني وبني أن نعبد الأصنام واجعلني وإياهم ، جانبا بعيدا عن عبادتها ، والإلمام بها ، ثم ذكر الموجب لخوفه عليه وعلى بنيه، بكثرة من افتتن وابتلي بعبادتها، فقال: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا...﴾ أي: ضلوا بسببها، فمن تبعني على ما جئت به من التوحيد والإخلاص لله رب العالمين فإنه مني لتمام الموافقة، ومن أحب قوما واتبعهم التحق بهم وعصاني، فإنك غفور رحيم وهذا من ==

شفقة الخليل ، عليه الصلاة والسلام حيث دعا للعاصين بالمغفرة والرحمة من الله، والله تبارك وتعالى، أرحم منه بعباده ، لا يعذب إلا من تمرد عليه .

ثم دعا بدعاء ثان بعد الدعاء الأول الذي دعا به عندما ولى عن هاجر وولدها وذلك قبل بناء البيت وهذا كان بعد بنائه تأكيدا ورغبة إلى الله عز وجل ولهذا قال :﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ ﴾ أي: ربي إني أسكنت بعض ذريتي لأن باقي أبنائه في الشام و لم يُسكن بمكة غير هاجر وولدها إسماعيل، وقد أسكنهم بواد غير ذي زرع أي لا زرع فيه وهو وادى مكة ، عند بيتك المحرم الذى يحرم فيه ما يستباح فى غيره وقيل إنه محرم على الجبابرة وقيل محرم من أن تنتهك حرمته أو يستخف به وذلك ليقيموا الصلاة أى: أسكنتهم ليقيموا الصلاة فيه متوجهين إليه متبركين به، وخصها دون سائر العبادات لمزيد فضلها ولعل تكرير النداء لإظهار العناية الكاملة بهذه العبادة، فاجعل ياربي أفئدة من الناس تهوي إليهم: والأفئدة جمع فؤاد وهو القلب عبر به عن جميع البدن لأنه أشرف عضو فيه، وقال من الناس لأنه لو قال أفئدة الناس لازدحم عليه فارس والروم واليهود والنصارى والناس كلهم ولكن قال من الناس فاختص به المسلمون دون غيرهم.

ومعنى تهوى إليهم: أي تنزع إليهم وتحبهم وتحب الموضع الذي هم ساكنون فيه، ويحتمل أن يكون المعنى تجيء إليهم أو تسرع إليهم والمعنى متقارب، ثم ارزقهم من الثمرات أي: ارزق ذريتي الذين أسكنتهم هنالك أو هم ومن يساكنهم من الناس من أنواع الثمرات التي تنبت فيه أو تجلب إليه، لعلهم يشكرون نعمك التي أنعمت بها عليهم.

فأجاب الله دعاءه ، فأخرج من ذرية إسماعيل ، محمدا صلى الله عليه وسلم، حتى دعا ذريته إلى الدين الإسلامي، وإلى ملة أبيهم إبراهيم ، فاستجابوا له وصاروا مقيمي الصلاة ، وافترض الله حج هذا البيت، فأصبح يتولع به ويشتاق إليه المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، وصار يجبى إليه ثمرات كل شيء ، فإننا نرى مكة المشرفة كل وقت والثمار فيها متوفرة، والأرزاق تتوالى إليها من كل جانب .

ثم قال ربي أنت أعلم بنا منا، فنسألك من تدبيرك وتربيتك لنا ، أن تيسر لنا من الأمور التي نعلمها ، والتي لا نعلمها ، ما هو مقتضى علمك ورحمتك ،لأنه ما يخفى عليك من شيء في الأرض ولا في السماء ومن ذلك هذا الدعاء الذي لم يقصد به الخليل إلا الخير ، وكثرة الشكر لله رب العالمين، وإنما ذكر السموات والأرض لأنها المشاهدة للعباد وإلا فعلمه سبحانه محيط بكل ما هو داخل فى العالم وكل ما هو خارج عنه لا تخفى عليه منه خافية.

ثم حمد الله سبحانه على بعض نعمه الواصلة ومنها نعمة الولد، فهبتهم من أكبر النعم ، وكونهم على الكبر ، في حال اليأس من الولدنعمة، فقد ولد له إسماعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة، وولد له إسحاق وهو ابن مائة واثنتى عشرة سنة وكونهم أنبياء صالحين، أجل وأفضل ، وكل ذلك لأن ربي سميع الدعاء قريب الإجابة، ممن دعاه ، ==

وقد دعاه إبراهيم عليه السلام و لم يخيب رجاؤه.

ثم دعا لنفسه ولذريته فقال: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى... ﴾ أي: ربي اجعلني مقيماً للصلاة محافظا عليها مقيما لحدودها، واجعل ذريتي كذلك مقيمين لها، ربنا وتقبل دعاء فيما سألتك فيه كله، ثم ربنا اغفر لي ولوالدي وكان هذا قبل أن يتبرأ من أبيه ولما تبين له عداوته لله - عز وجل- تبرأ منه، واغفر للمؤمنين كلهم من ذريتي ومن غيرهم، يوم يقوم الحساب ويوم تحاسب عبادك فتجازيهم بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر، فاستجاب الله له في ذلك كله.

قلت: وبالتأمل في هذه الآيات الكريمة يمكن أن نستخلص ما يأتي من معاني وأهداف:

١- ذكر قصة إبراهيم عليه السلام لقصد الدعاء إلى التوحيد وإنكار عبادة الأصنام.

٢- أنه يجب على الإنسان عند الإقدام على الأعمال الصعبة وارتياد المجهول، الالتجاء إلى الله -تعالى-، والاستعانة به والتضرع له.

٣- أن الإ نسان مهما بلغ من درجات العصمة ومقام المخالّة لله، فإنه يجب عليه ألا يأمن مكر الله، وأن يكون دائم التضرع إليه ليثبته على الإيمان.

٤- إن سيدنا إبراهيم عليه السلام يعلم أهمية الأمن للناس؛ لأن الإنسان إذا خاف تعطلت كل حركاته وضعف كل نشاطه، ومن هنا يضعف دنيا ودينًا.

٥ - رقة إبراهيم ورحمته التي اتسعت لتشمل المتمردين عليه، وطلبه الترحم عليهم والترؤف بهم من ربه.

٦- على الإنسان أن يعيش مع قدر الله مهما بلغت صعوبة هذا العيش، وأن يطمئن إلى وعد الله- تعالى- وقدره مهما أبدت الدلائل عكس ذلك، فسيدنا إبراهيم -صلوات الله وسلامه عليه- قد ترك بعض ذريته وهو سيدنا إسماعيل عليه السلام وأمه في مكة مطمئنًّا إلى وعد الله، ودعا لهم وهو موقن بالإجابة.

٧-بيان المنزلة التي يوليها الأنبياء للصلاة باعتبارها صلة بين العبد وربه، فقد تكرر ذكر الصلاة في أكثر من موضع.

٨- استجابة الله عزَّ وجل لدعاء إبراهيم عليه السلام وتحقيقه لمطالبه.

٩- وجوب حمد الله وشكره على نعمه المتعددة .

١٠ - هول اليوم الذي يقوم الناس فيه للحساب، ومن أجل هذا اليوم كان العمل، وكان الدعاء، وكان الابتهال إلى الله بطلب المغفرة وتقبل الدعاء.

ينظر: تفسير ابن كثير (٥٤٢/٢)، وفتح القدير (١١٢/٣،١١٣)، وتفسير الرازي (١٠٣/١٩)، وتفسير السعدي، ص (٤٢٦،٤٢٧).

٢٧٧- أخرج الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إني دعوت للعرب، فقلت: اللهم من لقيك منهم مؤمنا موقنا [بك][1] مصدقا بلقائك، فاغفر له أيام حياته.

و[هي][2] دعوة أبينا إبراهيم، ولواء الحمد بيدي يوم القيامة، ومن أقرب الناس إلى لوائي يومئذ العرب»[3].

٢٧٨- وأخرج أبو نعيم في «الدلائل»، عن عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِب[4]، أن النبي ﷺ لما أتاه الستة نفر من الأنصار، جلس إليهم عند جمرة العقبة، فدعاهم إلى الله تعالى وإلى عبادته والمؤازرة على

---

(١) في المخطوط: لك، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٥٥٦).

(٢) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٨/٥٥٦).

(٣) أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١/٣٥٦)، وكما عزاه إليه السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٥٦). لكن الحديث عند من هو أعلى وأشهر.

أخرجه البزار في «مسنده» (٨/٤٩) برقم (٣٠٣٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٢٣١) برقم (١٦١٣) من طريق الحسن بن بشر ثنا مروان بن معاوية عن ثابت بن عمارة عن غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٥٢) وقال: « رواه الطبراني وروى البزار منه: «اللهم من لقيك منهم مصدقًا بك وموقنًا فاغفر له... فقط ورجالهما ثقات». ا هـ.

والحديث في «كنز العمال» (١٢/٢٣) برقم (٣٣٩٢٩)، وعزاه للحكيم الترمذي، والطبراني، والبيهقي في «الشعب».

(٤) هو: عقيل بن عبد مناف -أبي طالب- بن عبد المطلب بن هاشم، أبو يزيد، القرشي. صحابي. أخو علي وجعفر لأبويهما. وكان أسن منهما. قال له النبي ﷺ «إني أحبك حبين، حبًا لقرابتك، وحبا لما كنت أعلم من حب عمي إياك» وكان عقيل ممن خرج مع المشركين إلى بدر مكرها فأسر يومئذ، وكان لا مال له ففداه عمه العباس ثم أتى مسلمًا قبل الحديبية وهاجر إلى النبي ﷺ سنة ثمان، وشهد غزوة مؤتة. روى عن النبي ﷺ. وعنه ابنه محمد وحفيده عبد الله بن محمد بن عقيل، وعطاء، وأبو صالح السمان، والحسن البصري وغيرهم. وفارق أخاه عليا في خلافته، فوفد إلى معاوية في دين لحقه. توفي سنة٦٠هـ.

ينظر: الإصابة (٧/٤٦٦)، والاستيعاب (٣/١٠٧٨)، وأسد الغابة (٤/٧٠).

دينه، فسألوه أن يعرض عليهم ما أوحي إليه، فقرأ [من][(١)] سورة إبــراهيم ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾[(٢)] إلى آخر السورة.

فَرَقَّ القوم وأخبتوا حين سمعوا منه ما سمعوا وأجابوه[(٣)].

٢٧٩- وأخرج البخاري عن معمر[(٤)] عن أيوب[(٥)] السِّجِسْتاني[(٦)] وكثير بن كثير بن المطلب ابن أبي وداعة[(٧)]، يزيد أحدهما على الآخر عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: أول ما اتخــذ

---

(١) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٥٧/٨).

(٢) سورة إبراهيم آية: ٣٥.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٥٦/٨، ٥٥٧) وعزاه لأبي نعيم في «دلائل النبوة».

(٤) هو: معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة البصري ثم اليماني أحد الأعلام، روى عن: الزهري وهمام بن مُنبه وقتادة، وخلق، وروى عنه: أيوب من شيوخه، والثوري من أقرانه، وابن المبارك، وخلق، قال العجلي: ثقة صالح، وقال النسائي: ثقة مأمون، وضعفه، ابن معين ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل. توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٠٣/٢٨)، وتهذيب التهذيب (٢٤٣/١٠)، وتقريب التهذيب (٢٦٦/٢).

(٥) هو: أيوب بن أبي تميمة، كيسان، أبو بكر البصري، ولد سنة ست وستين، رأى أنس بن مالك، قال علــي بــن المديني: له نحو ثمانمائة حديث، وقال الحميدي عن ابن عيينة: ما لقيت مثل أيوب، قال ابن حجر: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٥٧/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٤٨/١)، وتقريب التهذيب (١١٧/١)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٤٢/١).

(٦) بكسر السين والجيم وسكون السين الثانية، وبعدها تاء مفتوحة معجمة باثنتين من فوقها، وبعد الألف نون- هــذه النسبة إلى سِجِسْتان،وهي البلاد المعروفة ذات الأرض السبخة الحاره السهله، كانت تسمى سابقاً رام شهرستان.

ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١٠٥/٢)، ومعجم البلدان (١٩٠/٣).

(٧) هو: كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة، رآه سفيان بن عيينة وروى عنه، وهو أخو جعفر وعبد الله بن كثير. قال أحمد وابن معين: ثقة. وقال النسائي: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في «الثقات». وتوفي وليس له عقب وكان شاعراً قليل الحديث.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٨٥/٥)، وثقات ابن حبان (٣٤٩/٧)، وتهــذيب الكمــال (١٥١/٢٤)، وتهــذيب التهذيب (٣٨١/٨)، والتقريب (٤٦٠/١).

النساء المنطق من قبل أم إسماعيل اتخذت منطقا لتعفي أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل عليهم الصلاة والسلام وهي ترضعه حتى وضعته هنالك ووضع عندها جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء، ثم قفل إبراهيم منطلقا، فتبعته أم إسماعيل فقالت: يا إبراهيم، أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مرارا، وجعل لا يلتفت إليها.

فقالت: آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم.

فقالت: إذًا لا يضيعنا، ثم رجعت.

فانطلق إبراهيم -عليه السلام- حتى إذا كان عند الثَّنِيَّة(١) حيث لا يرونه، استقبل بوجهه البيت السعيد، ثم دعا بهؤلاء الدعوات، ورفع يديه فقال: ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيۡرِ ذِى زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ﴾ حتى بلغ ﴿ يَشۡكُرُونَ﴾(٢) وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل، وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت، وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه [يتلوى](٣) أو قال: يتلبط(٤).

فانطلقت كراهة أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا[ ] (٥) حتى إذا بلغت الوادي، /٢٧
رفعت طرف [درعها](٦)، ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة، فقامت عليها، ونظرت هل ترى أحدا، فلم ترى أحداً ففعلت ذلك سبع مرات.

---

(١) أسفل مكة من قبل ذي طوى. ينظر: معجم البلدان (٢/٨٥).

(٢) سورة إبراهيم: الآية ٣٧.

(٣) في المخطوط: تلتوي، والصواب ماأثبته من تفسير البغوي (٣/٣٧).

(٤) يتلبط: أي يتمرغ ويضطجع.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٤/٢٢٦)، وتهذيب اللغة (٣/٢٣٩).

(٥) تكرر في المخطوط: من الصفا، والصواب حذف المكرر.

(٦) في المخطوط: ذراعها، والصواب ماأثبته من تفسير البغوي (٣/٣٧).

قال ابن عباس: -رضي الله عنهما- قال النبي ﷺ فلذلك سعى الناس بينهما.

فلما استوت على المروة، سمعت صوتا، فقالت: صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت أيضا، فقالت: قد سمعت إن كان عندك غواث[1] - فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه -أو قال بجناحه- حتى ظهر الماء فجعلت تُحَوِّضُهُ وتقول بيدها، هكذا، وجعلت تغرف من الماء في سقائها، وهو يفور بعدما تغرف.

قال ابن عباس: -رضي الله عنهما- قال النبي ﷺ: يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم -أو قال- لو لم تغرف من الماء، لكانت زمزم عينا معينا قال: فشربت وأرضعت ولدها، فقال لها الملك: لا تخافي الضيعة؛ فإن هاهنا بيت الله يبنيه هذا الغلام، وأبوه، وإن الله لا يضيع أهله، وكان البيت مرتفعا من الأرض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم[2]، أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق [كداءٍ] [3]، فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائرا عائفا، فقالوا: إن هذا الطائر ليدور على ماء ولعهدنا هذا الوادي وما به ماء.

فأرسلوا جريًّا أو جريين، فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا، وأم إسماعيل عند الماء فقالوا: أتأذنين لنا أن نترل عندك؟ قالت: نعم. ولكن لا حق لكم في الماء. قالوا: نعم.

---

(١) الغواث بالضم: الإغاثة، وغوث الرجل واستغاث: صاح وفي حديث هاجر فهل عندك غواث، الغواث بالفتح كالغياث بالكسر من الإغاثة.

ينظر: لسان العرب (١٧٤/٢) مادة (غوث)، والنهاية في غريب الحديث (٣٩٢/٣).

(٢) جرهم: حي من اليمن نزلوا مكة، وتزوج فيهم إسماعيل عليه السلام، وهي قبيلة يمنية تنسب إلى جرهم بن عامر بن سبأ بن يقطن بن سام بن نوح، وهم بقية عاد.

ينظر: لسان العرب (٩٧/١٢) مادة (جرهم)، ومعجم البلدان (١٨٥/٥)، والأنساب (٣٧١/٢).

(٣) في المخطوط: كذا، والصواب ماأثبته من تفسير البغوي (٣٧/٣)، وكداء بالفتح والمد: الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر. وكدا بالضم والقصر: الثنية السفلى ممايلي باب العمرة، وأما كدي بالضم والتشديد للياء: فهو موضع بأسفل مكة .

ينظر: لسان العرب (٢١٨/١٥)، ومعجم البلدان (٤٣٩/٤).

قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: قال النبي ﷺ فألفت ذلك أم إسماعيل وهي تحب الأنس.

فنزلوا، وأرسلوا إلى أهاليهم، فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل أبيات، وشب الغلام وتعلم العربية منهم، وآنسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك، زوجوه امرأة منهم، وماتت أم إسماعيل، فجاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته(١). وقد سبقت هذه القصة في سورة البقرة.

القراءات:

قرأ الجحدري، وعيسى الثقفي: ﴿ وأجْنِبْني ﴾(٢) من(٣) ﴿ أجْنَبَ ﴾.

وقرأ الجمهور ﴿ وَٱجْنُبْنِى ﴾(٤).

وقرأ هشام(٥): ....

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب بدء الخلق، باب: يزفون النسلان في المشي، (١٢٢٧/٣- ١٢٢٨) حديث (٣٣٦٤)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٣٧/٣).

(٢) ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٨)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٦٣/١)، واملاء مامن به الرحمن (٦٩/٢)، والمعاني للفراء (٧٨/٢)، والبحر المحيط (٣٢٠/٥)، والكشاف (٥٢٣/٢)، وتفسير الرازي (١٠٤/١٩).

(٣) أي: بقطع الهمزة، وهذه القراءة شاذة ينظر: المصادر السابقة.

(٤) هذه القراءة متواترة، وخرجت على اللغة، ففيها ثلاث لغات: جنبه الشر وجنبه وأجنبه، فأهل الحجاز يقولون: جنبني شره بالتشديد وأهل نجد جنبني وأجنبني، والمعنى واحد يقال: جنبت ذلك الأمر وأجنبته وجنبته إياه فتجانبه واجتنبه أي تركه، وعليه فالمعنى ثبتنا وأدمنا على اجتناب عبادتها.

ينظر: تفسير القرطبي (٣٦٨/٩)، والكشاف (٥٢٣/٢).

(٥) هو: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي، وكنيته أبو الوليد، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومفتيهم ومحدثهم. ولد سنة (١٥٣هـ) في أيام المنصور. وأخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن تميم وصدقة ابن خالد،وعمر بن عبد الواحد، وعن ابن عامر، وروىٰ عن: مالك بن أنس وسفيان بن عيينة، وغيرهم، وروىٰ القراءة عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن يزيد الحلواني، والأخفش هارون بن موسىٰ وغيرهم. وروىٰ عنه الحديث: البخاري في صحيحه، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه في سننهم، وحدث عنه الترمذي، وقال يحيىٰ بن معين: ثقة، وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل. كان فصيحًا واسع الرواية والدراية، خطيبًا مفوهًا رُزق كبر السن وصحة العقل والرأي، وارتحل إليه الناس في القراءات والحديث. توفي في عام (٢٤٥هـ) بدمشق.

==

﴿ أفِئيدة ﴾[1]، بياء بعد الهمزة؛ نص عليه الْحُلْوَانِي[2] عنه[3].

ينظر: معرفة القراء الكبار (١/١٩٥– ١٩٨)، وغاية النهاية في طبقات القــراء (١/٤٣٣)، وتهــذيب الكمــال (٣٠/٢٤٢)، وتقريب التهذيب (١/٥٧٣).

(١) قراءة هشام قراءة سبعية حجية حيث قرأ بوجهين: بإثبات الياء الساكنة، وبحذفها كالجمهور.

ينظر: التيسير في القراءات، ص (١٣٥)، وغيث النفع في القراءات، ص (٢٦٦)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٩٩، ٣٠٠)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٤٣)، والبحر المحيط (٥/٤٢١).

(٢) هو: أحمد بن يزيد بن أزداد، أبو الحسن، الصفار الحلواني، المقرئ. من كبار الحذاق المجودين. قرأ على أحمد بن محمد القواس وقالون وعلى خلف البزار وعلى هشام بن عمار وإبراهيم بن الحسن العلاف وجعفر بن محمد الخشكني وغيرهم، وقرأ عليه الفضل بن شاذان وابنه العباس بن الفضل ومحمد بن بسام وأحمد بن الهيثم والحسن بن العباس الجمال والحسين بن أحمد الجزيري وعبيد الله بن محمد وغيرهم. وذكره الذهبي في معرفة القراء الكبار. وسئل عنه أبو حاتم فلم يرضه في الحديث. توفي سنة ٢٥٠هـ.

ينظر: معرفة القراء الكبار (١/٢٢٢) غاية النهاية في طبقات القراء (١/٦٥)، والجرح والتعديل (٢/٨٢)، وميزان الاعتدال (١/٣١١).

(٣) فهشام من طريق الأزرق عن الحلواني بياء بعد الهمزة لغرض المبالغة على لغة المشبعين من العــرب علــى حــد الدراهيم والصياريف وليست ضرورة بل لغة مستعملة معروفة و لم ينفرد بهما الحلواني عن هشام ولا هشام عــن ابن عامر كما بينه في النشر فالطعن فيها مردود ،وروى الداجوني من أكثر الطرق عن هشام بغير ياء وبــه قــرأ الباقون.

وحكى المعربون أنها: إشباع؛ وخرجوها على بيت الشعر

.... يُحِبُّــكَ عَظْــمٌ فِــي التُّــرابِ تَرِيــبُ

أي: ترب؛ وكقول: [الرجز]

أعُــوذُ بــاللهِ مِــنَ العَقْــرَابِ الــشَّائلاتِ عُقَــدَ الأذْنَــابِ

وقد طعن جماعة على هذه القراءة، وقالوا: الإشباعُ من ضرائر الشعر، فكيف يجعل في أفصح الكلام؟

وزعم بعضهم: أنَّ هشامًا إنَّما قرأ بتسهيل الهمزة بين بين فظنها الراوي أنها زائدة ياء بعد الهمزة، قال: كما توهم عن أبي عمرو اختلاسه في: ﴿ بَارِئكُمْ ﴾، و﴿ يَأمُرُكمْ ﴾ أنه سكن.

وهذا ليس بشيءٍ، فإنَّ الرُّواة أجلُّ من هذا.

ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/٢٩٩)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٤٣)، والبحر المحيط (٥/٤٢١)، والدر ==

وقرأ: ﴿ أفيدة ﴾ على وزن فَعلة[1].

وقرأ: ﴿ آفدةً ﴾ على فاعلة[2].

وقرأ: ﴿[أَفِدَة] ﴾ على وزن فَعِلة[3].

وقرأت أُمُّ الْهَيْثَم[4]: ﴿ أفْوِدَة ﴾[5] بالواو المكسورة بدل الهمزة[6].

المصون (٤/٢٧٣)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٣٩٧).

(١) ينظر: تفسير سفيان الثوري، ص (١٥٧).

(٢) آفدة: بزنة ضاربة أوعاقدة، قرأ بذلك ابن كثير، وهي قراءة شاذة.
ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٩)، والبحر المحيط (٥/٤٢١)، والكشاف (٢/٥٢٤)، والدر المصون(٤/٢٧٤)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٣٩٨).

(٣) في المخطوط: أفيدة، والصواب ماأثبته من البحر المحيط (٥/٤٢١)، فقد قريء أَفِدَة بالقصر على وزن فَعِلة، فاحتمل أن يكون جمع فؤاد، وذلك بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها وهو الفاء، وإن كان تسهيلها بين بين هو الوجه، وأن يكون اسم فاعل من أفد كما تقول: فَرِحَ فهو فَرِحْ، وهي قراءة شاذة.
ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٩)، والبحر المحيط (٥/٤٢١)، والدر المصون (٤/٢٧٤)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٣٩٨)، وتفسير سفيان الثوري، ص (١٥٧).

(٤) ذكرها أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٦٤٢)، وسماها غيثة بنت عبد الرحمن بن فضالة بن عبد الله بن ربيعة بن مسروح.
قلت: هي تعد من الراويات رويت عنها كثير من اللغات وقد ذكرها أصحاب المعاجم والأدب.

(٥) ينظر: القراءات الشاذة للكرماني، ص (٢٦٢)، والبحر المحيط (٥/٤٢١).

(٦) وحكى المعربون في تخريجها وجهين:
أحدهما: أن يكون جمع: «فُؤاد» المُسَهَّل وذلك أنَّ الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها يطرد قلبها واوًا، نحو «جُون» ففعل في: «فُؤاد» المفرد ذلك فأقرت في الجمع على حالها.
والثاني: قال صاحب اللَّوامح رحمه الله: هي جمع «وَفْد».
قال السمين الحلبي: «فكان ينبغي أن يكون اللفظ «أوْفِدَة» بتقدم الواو؛ إلا أن يقال: إنه جمع «وَفْدًا» على «أوْفِدَة»، ثم قبله فوزنه «أعْفِلَة» كقولهم: «آرام» في «أرْآم» وبابه، إلاَّ أنَّه جمع «فَعْل» على «أفْعِلَة» نحو: «نَجْد وأنْجِدَة» و «وَهْي وأوْهِيَة» وأم الهيثم امرأة نقل عنها شيء من اللغة».

==

وقرأ زيد بن علي: ﴿ إفَادة ﴾[1] على وزن إمارة[2].

وقرأ الجمهور: ﴿ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾[3].

وقرأ مَسْلَمة بن عبد الله[4]: ﴿ تُهْوَى ﴾[5] بضم التاء مبنيًّا للمفعول[6].

وقرأ علي بن أبي طالب –رضي الله عنه، وزيد بن علي، وجعفر بن محمد –رضي الله عنهم– ﴿ تَهوَى ﴾[7].

ينظر: البحر المحيط (٤٢١/٥)، والدر المصون (٢٧٤/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٩٨/١١).

(١) ينظر: البحر المحيط (٤٢١/٥).

(٢) في الدر المصون (٢٧٣/٤) بزنة «رفادة» وحكى فيها وجهين:

أحدهما: أن يكون مصدرًا لـ«أفَادَ» كـ«أقَامَ إقَامَة» أي: ذوي إفادَة، وهم النَّاس الذين ينتفع بهم.

والثاني: أن يكون أصلها: «وفَادة» فأبدلت الواو همزة، نحو إشاح وإعَاء.

ينظر: البحر المحيط (٤٢١/٥)، والدر المصون (٢٧٣/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٩٧/١١).

(٣) هذه القراءة متواترة، بمعنى تسرع إليهم وتطير نحوهم، ولما ضمن تهوى معنى تميل عداها بإلى .

ينظر: البحر المحيط (٤٢١/٥)، والكشاف (٥٢٥/٢).

(٤) هو: مسلمة بن عبد الله بن محارب أبو عبد الله الفهري البصري النحوي، له اختيار في القراءة، قرأ عليه شهاب بن شرنفة.قال محمد بن سلام: كان مسلمة بن عبد الله مع ابن أبي إسحاق وأبي عمرو بن العلاء، وقال ابن مجاهد: كان من العلماء بالعربية وكان يقرأ بالإدغام الكبير كأبي عمرو وروى حروفًا لم يدغمها أبو عمرو.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٤٠٧/١)، وبغية الوعاة (٢٨٧/٢).

(٥) هذه القراءة شاذة .

ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٩)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٦٤/١)، والبحر المحيط (٤٢٢/٥)، والكشاف (٥٢٥/٢).

(٦) «أهوى» المنقول من «هوى» اللازم، أي: يسرع بها إليهم.

ينظر: البحر المحيط (٤٢٢/٥)، والدر المصون (٢٧٥/٤)، واللباب في علوم الكتاب(٣٩٩/١١).

(٧) قرأ بها أيضًا: محمد بن علي، ومجاهد، وجعفر بن علي ، وهي قراءة شاذة.

وحكى المعربون في تخريجها قولين:

أحدهما: أن «إلى» زائدة، أي: تهواهم.

والثاني: أنه ضمن معنى تترع وتميل، ومصدر الأول على «هُوًى»؛ كقوله الشاعر:

==

قرأ طلحة، والأعمش: ﴿ دعا ﴾ بغير ياء[(١)].

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو بياء ساكنة في الوصل[(٢)]، وأثبتها بعضهم في الوقف[(٣)]. وروى ورش[(٤)] عن نافع إثباتها في الوصل.

.... يَهْوِي مَخارِمَها هُوِي الأجْدلِ

ومصدر الثاني على «هَوًى».

وقال أبو البقاء: معناهما متقاربان، إلا أنَّ «هوى» -يعني: بفتح الواو- متعمد بنفسه، وإنَّما عدِّي بـ«إلَى» حملاً على «تميلُ».

ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٩)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٦٤/١)، وإملاء ما من به الرحمن (٦٩/٢)، والبحر المحيط (٤٢٢/٥)، والمعاني للفراء (٧٨/٢)، والكشاف (٥٢٥/٢)، والدر المصون (٢٧٥/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٣٩٩/١١).

(١) أي: في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾.

ينظر: البحر المحيط (٤٢٣/٥)، والدر المصون (٢٧٦/٤).

(٢) قرأ ورش، وأبو عمرو، وحمزة، بإثبات الياء وصلاً وحذفها وقفاً، والبزي بإثبات الياء وصلاً ووقفاً، أما بقية القراء وهم: قالون عن نافع ،وابن عامر، والكوفيون فبحذفها في الحالين.

ينظر: النشر في القراءات العشر (٣٠١/٢)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٣٤٣)، والارشادات الجليه، ص (٢٦٨)، والبحر المحيط (٤٢٣/٥)، والمحرر الوجيز (٣٤٣/٣)، والدر المصون (٢٧٦/٤).

(٣) هو: البزي عن ابن كثير أثبتها وصلاً ووقفاً.

ينظر: النشر في القراءات العشر (٣٠١/٢) وإتحاف فضلاء البشر،ص (٣٤٣)، والارشادات الجليه، ص (٢٦٨)، والبحر المحيط (٤٢٣/٥)، والمحرر الوجيز (٣٤٣/٣)، والدر المصون (٢٧٦/٤).

(٤) هو: عثمان بن سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم القبطي المصري القرشي، ويكنى بأبي سعيد المصري، مولى آل الزبير بن العوام، لقبه شيخه نافع بـ«ورش»، وذلك لشدة بياضه، وكان نافع يقول له: هات يا ورشان، واقرأ يا ورشان، وأين الورشان، فشبهه نافع بالطائر «الورشان» لخفة حركته، ثم خفف، فقيل: ورش، فصار لا يعرف إلا به. وكان حسن الصوت، إمامًا في أدائه وترتيله، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه.ولد عام (١١٠هـ)، بقفط بلد من بلاد صعيد مصر، وأصله من القيروان، ثم رحل إلى الإمام نافع بالمدينة، وعرض عليه القرآن عدة ختمات، وله اختيار خالف فيه شيخه نافعًا، إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الإعراب لا يمله سامعه، وكان حجة في القراءة، وتوفي في مصر عام (١٩٧هـ) في خلافة المأمون.

==

وقرأ الحسين بن علي رضي الله عنهما، ومحمد وزيد ابنا علي، وابن يعمر، وغيرهم ﴿ [وِلوِلدَيَّ]﴾[(١)] بغير ألف، وفتح اللام؛ يعني إسماعيل وإسحاق عليهما السلام[(٢)].

وأنكر العاصم الجحدري هذه القراءة وقال: إن في مصحف أبي بن كعب -رضي الله عنه- ﴿ ولأبويَّ ﴾[(٣)].

وعن يحيى بن يعمر ﴿ ولوُلْدي ﴾[(٤)] بضم الواو، وسكون اللام.

واحتمل أن يكون جمع ولد؛ كأسْد في أسَد ويكون قد دعا لذريته وأن يكون لغة في الولد قال الشاعر[(٥)]:

فَلَيْتَ زِيَادًا كَانَ فِي بَطْنِ أمِّهِ وليْتَ زِيَادًا كَانَ[ ] [(٦)] وُلْدَ حِمَارِ

ينظر: معرفة القراء الكبار (١/١٥٢- ١٥٥)، وغاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٢٤).

(١) في المخطوط: ولوالدي. وهو تحريف، والصواب ماأثبته من البحر المحيط (٥/٣٢٣).

(٢) وقرأ بها أيضًا: الزهري، وإبراهيم النخعي.

ينظر: المحتسب في تبيين شواذ القراءات (١/٣٦٥)، والبحر المحيط (٥/٤٢٣)، والكشاف (٢/٥٢٧)، والمحرر الوجيز (٣/٣٤٣)، والدر المصون (٤/٢٧٦)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٤٠٤).

(٣) هذه القراءة شاذة.

ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٩)، والقراءات الشاذة للكرماني، ص (٢٦٢)، والبحر المحيط (٥/٤٣٤)، والكشاف (٢/٥٢٧)، والمحرر الوجيز (٣/٣٤٣)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٤٠٤).

(٤) ينظر: المحتسب في تبيين شواذ القراءات (١/٣٦٥)، والبحر المحيط (٥/٤٢٣)، والكشاف (٢/٥٢٧) والمحرر الوجيز (٣/٣٤٣)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٤٠٤).

(٥) البيت من بحر الطويل وهو لنافع بن صفار الأسلمي.

ينظر: المحتسب في تبيين شواذ القراءات (١/٣٦٥)، ومعاني القرآن للفراء (٢/١٧٣)، والبحر المحيط (٥/٤٢٣)، والدر المصون (٤/٢٧٦)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٤٠٤)، وإصلاح المنطق لابن السكيت، ص (٣٧) وتهذيب اللغة (١٤/١٢٦)، والمخصص لابن سيده (٤/١٤٤) ولسان العرب (٣/٤٦٨) مادة (ولد)، وتاج العروس (٩/٣٢٢) مادة (ولد).

(٦) زاد في المخطوط: له، والمثبت من مصادر التخريج، كالبحر المحيط لأبي حيَّان (٥/٤٢٣).

كما قالوا: «والعُدْمِ والعَدَم».

وقال ابن جبير[1]: «ولوالدي» بإسكان الياء على الإفراد كقوله: ﴿ وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ ﴾[2].

---

(١) هذه القراءة شاذة .

ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٩)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (١/٣٦٥)، والبحر المحيط (٥/٤٢٣)، والكشاف (٢/٥٢٧)، والمحرر الوجيز (٣/٣٤٣)، والدر المصون (٤/٢٧٦)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٤٠٤).

(٢) سورة الشعراء آية: ٨٦.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾[(١)(٢)].

---

(١) سورة إبراهيم الآيات: ٤٢- ٤٧.

(٢) **الشرح**: بعد أن بين الله في الآيات السابقة قصة إبراهيم عليه السلام والمطالب التي طلبها من الله- عزَّ وجل- وتحقيق الله واستجابته لهذه المطالب، التي أنهاها عليه السلام بالدعاء بالمغفرة له ولذريته ولجميع المؤمنين قبل يوم الحساب الذي يجازي فيه العباد على حسب أعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

يخبرنا- تعالى- في هذه الآيات عن مشاهد يوم القيامة، وأول ما يطالعنا هو تهديد الظالمين بالتنبيه على عدم غفلة الله عما يعملون، ومن عَلِم الله عمله كان خليقًا أن يجزيه على هذا العمل، وكان أولى به أن يراقب الله؛ لينجو بنفسه إن أراد النجاة؛ لأن من الطبيعي أن من علم أن بانتظاره الجزاء كان خليقًا ألا يعمل إلا خيرًا فقال – سبحانه- : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ... ﴾ أي: لا تحسبن الله يا محمد غافلا عما يعمل الظالمون و لا تحسبنه إذا أنظرهم وأجلهم أنه غافل عنهم مهمل لهم لا يعاقبهم على صنعهم بل هو يحصي ذلك عليهم ويعُدّه عليهم عدا، فهو يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار وترفع فيه أبصار أهل الموقف ولا تغمض من هول ما تراه فى ذلك اليوم والمراد أن الأبصار يوم القيامة بقيت مفتوحة لا تتحرك من شدة الحيرة والدهشة.

ثم يذكر تعالى كيفية قيامهم من قبورهم وعجلتهم إلى قيام المحشر فقال:﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ... ﴾ أي مسرعين مهطعين إلى الداع يتبعون الداعي لا عوج له وينظرون فى ذل وخشوع منه، لا امتناع لهم ولا محيص ولا ملجأ، وهم مقنعي رءوسهم رافعيها قد غُلَّتْ أيديهم إلى الأذقان فارتفعت رؤوسهم، فلا يرتد إليهم طرفهم فأبصارهم ظاهرة شاخصة مديمون النظر لا يطرفون لحظة لكثرة ما هم فيه من الهول والمخافة لما يحل بهم.

ثم يقول تعالى: ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ ...﴾ أي وأنذر يا محمد الناس جميعاً ، مما يحل بهم
==

يوم يأتيهم العذاب وينكشف عنهم الغطاء بالموت أو البعث ، لأنهم كانوا عند إتيان العذاب قبل الموت لا ينكسرون بالكلية ، بين أنهم إذ ذاك على غير هذا ، فيقول الذين ظلموا بالكفر والتكذيب نادمين على مافعلوه، وقد زال عنهم ما يفتخرون به من الأنفة والحمية والشماخة والكبر لما رأوا من الأهوال التي لا قبل لهم بها ولا صبر عليها، ربنا أي أيها المحسن إلينا بالخلق والرزق والتربية، أخرناو أمهلنا إلى أجل قريب فإنك إن تؤخرنا إليه نجب دعوتك استدراكاً لما فرطنا فيه؛ ونتبع بغاية الرغبة الرسل، فيقال لهم : إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر ، أو لم تكونوا اقسمتم جهلاً وسفهاً أو شراً وبطراً، مالكم من زوال عما أنتم عليه من الكفران وعدم الإذعان للإيمان ، أو من هذه الدار إلى الدار الآخرة ، أو من منازلكم التي أنتم بها، رغم أنك سكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم واستقررتم في الدار التي سكنها الكفار الذين ظلموا أنفسهم بالكفر بالله والعصيان له كثمود وغيرهم، وتبين لكم كيف فعلنا بهم، وتبين لكم بمشاهدة الآثار كيف فعلنا بهم من العقوبة والعذاب الشديد بما فعلوه من الذنوب، وقد ضربنا لكم الأمثال فى كتب الله وعلى ألسن رسله إيضاحا لكم وتقريرا وتكميلا للحجة عليكم، التي لا تدع أدنى شك في القلب إلا أزالته ، فلم تنفع فيكم تلك الآيات، بل أعرضتم، ودمتم على باطلكم ، حتى صار ما صار : ووصلتم إلى هذا اليوم الذي لا ينفع فيه اعتذار من اعتذر.

و لم يقتصر الأمر على ذلك بل قد مكروا المكذبون للرسل مكرهم الذي وصلت إليه إرادتهم، وقدروا عليه، وعند الله مكرهم لأنه هو محيط به علما وقدرة ، وقد عاد مكرهم عليهم،لأنه لا يحيق المكر السيىء إلا بأهله، وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال أي : ولقد كان مكر الكفار المكذبين للرسل بالحق ، وبمن جاء به من عظمه لتزول الجبال الراسيات بسببه عن أماكنها، ولكن الله رد كيدهم في نحورهم، والقصد أن مكرهم، لم يغن عنهم شيئا، و لم يضروا الله شيئا، وإنما ضروا أنفسهم .

ثم يقول تعالى:﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ﴾ أي: لا تحسبن الله الذي له الكمال كله ، فإن من ظن ذلك كان ناقص العقل بأنه مخلف وعده رسله، في أنه يعز أوليائه ويذل أعداءه ويهلكهم بظلمهم ، ويسكن أولياءه الأرض من بعدهم ؛ ثم علل ذلك بأن الله ذي الجلال والإكرام عزيز أي: يقدر ولا يُقدر عليه ذو انتقام ممن يخالف أمره.

قلت: وبالتأمل في هذه الآيات الكريمة يمكن أن نستخلص ما يأتي من معاني وأهداف:

١– ذكر بعض مشاهد أهول يوم القيامة والأحوال التي يتعرض لها الظالمين في ذلك اليوم.

٢– أن أبصار الكفار ورؤوسهم تقف كليلة الحركة لا تستطيع أن تطرف، ولا تستطيع أن تتحول عمّا هي فيه من الهول.

٣– أن من وضائف الرسل البشارة والإنذار.

٤– طلب الكفار يوم القيامة أن يؤخروا إلى أجل قريب؛ ليعوضوا ما فاتهم، ولكن هيهات هيهات ليس إلى ==

٢٨٠- وأخرج ابن الأنباري، عن الحسن أنه كــان يقــرأ: ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ ﴾ بالنون ﴿ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾[(١)] برفع اللام الثانية، وفتح الأولى[(٢)].

٢٨١- وأخرج ابن الأنباري عن الحسن أنه كان يقرأ: ﴿ وإن كان مكرهم لِتزولَ ﴾ بكسر اللام الأولى، وفتح الثانية. ويقول: وإن كان مكرهم أهون وأضعف من ذلك[(٣)].

٢٨٢- وأخرج ابن جرير، عن قتادة أن الحسن كان يقول: كان أهون على الله وأضعف[(٤)] من أن تزولَ منه الجبالُ يصفهُم بذلك.

قال قتادة: وفي مصحف عبد الله بن مسعود ﴿ [وإن كاد][(٥)] مكرهم لَتزولُ منه الجبال ﴾ وكان قتادة يقول [عند][(٦)] ذلك. ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ

الرجوع من سبيل.

٥- التوبيخ المؤنب للكفار بإحساسهم المطلق بالأمان والاستقرار، واعتقادهم في عدم زوالهم، وعدم زوال ما هم فيه.

٦- بيان أن عدم اعتبار الكفار بقصص من قبلهم كقوم نوح وإبراهيم وثمود أوقعهم في العذاب الشديد.

٧- أن المكر السي لايحيق إلا بأهله.

٨- بيان الآيات لسنة من سنن الله مع رسله، وهي أنه لا يخلف معهم وعده.

٩- أن الله عزيز لا يغلبه أحد على شيء، ذو انتقام من أعدائه.

ينظر: تفسير ابن كثير (٥٤٢/٢)، وفتح القدير (١١٥/٣)، ونظم الدرر (١٩٦،١٩٥/٤)، وتفسير السعدي، ص (٤٢٨،٤٢٧).

(١) سورة إبراهيم آية: ٤٦.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٦٩/٨)، وعزاه إلى ابن الأنباري.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٦٩/٨)، وعزاه إلى ابن الأنباري.

(٤) في الدر المنثور (٥٦٩/٨): وأصغر.

(٥) في المخطوط: وما كان، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٦٩/٨)، والقراءات الشاذة للكرماني،ص (٢٦٣).

(٦) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٦٩/٨).

ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ﴾[1] [أي لكلامهم ذلك][2] [3].

٢٨٣- وأخرج أبو عبيد، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن الأنباري في «المصاحف»، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أنه قرأ: ﴿ وإن كاد مكرهم لَتزولُ منه الجبال ﴾ يعني: بالدال[4].

٢٨٤- وأخرج ابن المنذر، وابن الأنباري، عن علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- أنه كان يقرأ: «وإن [كاد] [5] مكرهم [لتزول» بفتح اللام الأولى وضم الثانية][6] [7].

٢٨٥- وأخرج ابن الأنباري، عن أبي بن كعب أنه قرأ: «وإن كاد مكرهم»[8].

٢٨٦- وأخرج أبو عبيد، وابن المنذر، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قرأ: «وإن كاد مكرهم»[9]، قال: وتفسيره عنده ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ
/٢٨ **وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ۝ أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ﴾[10].**

٢٨٧- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري، عن علي بن أبي

---

(١) سورة مريم آية: ٩٠.

(٢) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٦٩/٨).

(٣) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٤٦/١٣). وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٦٩/٨) وعزاه للطبري.

(٤) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٤٥/١٣). وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٦٩/٨) وعزاه لابن الأنباري فقط.

(٥) في المخطوط: كان، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٧٠/٨).

(٦) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٧٠/٨).

(٧) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٤٥/١٣) عن علي بن أبي طالب، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٧٠/٨) وعزاه لابن المنذر وابن الأنباري.

(٨) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٧٠/٨) وعزاه لابن الأنباري.

(٩) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٧٠/٨) وعزاه لابن المنذر وأبي عبيد.

(١٠) سورة مريم آية: ٩٠- ٩١.

طالب -رضي الله عنه- أنه قرأ هذه الآية: ﴿ وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ ﴾[1] ثم فسرها، فقال: إن جبارا من الجبابرة قال: لا أنتهي حتى أنظر إلى ما في السماء، فأمر بفراخ النسور تعلف اللحم حتى شبت، وغلظت، وأمر بتابوت؛ فنجر يسع رجلين، ثم جعل في وسطه خشبة، ثم ربط أرجلهن بأوتاد، ثم جوَّعهن، ثم جعل على رأس الخشبة لحما، ثم دخل هو وصاحبه في التابوت، ولم ينظر إلى قوائم التابوت، ثم خلى عنهن يردن اللحم، فذهبن به ما شاء الله تعالى.

ثم قال لصاحبه: افتح فانظر ماذا ترى؟ ففتح، فقال: أنظر إلى الجبال، كأهن الذباب.

قال: أغلق. فأغلق، فَطِرْن به ما شاء الله، ثم قال: افتح، ففتح. فقال: انظر ماذا ترى؟

فقال: ما أرى إلا السماء، وما أراها إلا تزداد بعداً. قال صَوِّبِ الخشبة. فصوبها؛ فانقَضَّتْ تريد اللحم، فسمِع الجبالُ هدَّتَها، فكادت تزولُ عن مراتبها[2].

وقال البغوي في «تفسيره» [3]: وحكي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في معنى الآية أنها نزلت في نمرود[4] الجبال الذي حاج إبراهيم في ربه قال: إن كان ما يقول إبراهيم حقا فلا أنتهي حتى أصعد إلى السماء فأعلم ما فيها، فعمد إلى أربعة أفرخ من النسور فرباها حتى شبت واتخذ تابوتا وجعل له بابا من أعلى وبابا من أسفل وقعد نمرود مع رجل في التابوت، ونصب خشبتان في أطراف التابوت، وجعل على رؤوسها اللحم، وربط التابوت بأرجل النسور وخلاها فَطِرْن وصَعَدْن

---

(١) سورة إبراهيم آية: ٤٦.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٢٥٢/٧) رقم (١٢٣٠٨)، والطبري في «تفسيره» (٢٤٤/١٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٥٨/٣).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٧٠/٨، ٥٧١) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) ينظر: «معالم التنزيل» (٤٠/٣).

(٤) هو: ملك بابل نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح، ويقال نمرود بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ ابن سام بن نوح، والأول قول مجاهد وغيره.

ينظر: تفسير ابن كثير (٣١٤/١)، وتفسير النسفي (٢٥٤/٢)، وتفسير القرطبي (٢٨٣/٣)، وتاريخ الطبري (١٤٢/١).

طمعا في اللحم حتى مضى يوم وأبعدن في الهواء فقال نمرود لصاحبه: افتح الباب الأعلى وانظر إلى السماء هل قربنا منها؟ ففتح ونظر، فقال: إن السماء كهيئتها، ثم قال: افتح الباب الأسفل فانظر إلى الأرض كيف تراها؟ ففعل فقال: أرى الأرض كاللجة والجبال مثل الدخان، فطارت النسور يوما آخر وارتفعت حتى حالت الريح بينهما وبين الطير فقال لصاحبه: افتح [البابين][1] ففتح الأعلى فإذا السماء كهيئتها وفتح الأسفل فإذا الأرض سوداء مظلمة ونودي: أيها الطاغية أين تريد؟ وقال عكرمة: كان معه في التابوت غلام قد حمل القوس والنَّشَّاب[2] فرمى بسهم، فعاد إليه السهم متلطخا بدم سمكة قذفت نفسها من بحر في الهواء.

وقيل: طائر أصابه السهم فقال: كفيت شغل إله السماء. قال: ثم أمر نمرود صاحبه أن يصوب الخشبات وينكس[3] اللحم ففعل، فهبطت النسور بالتابوت، فسمعت الجبال خفيق التابوت والنسور، ففزعت وظنت أنه قد حدث حدث من السماء، وأن الساعة قد قامت، فكادت تزول عن أماكنها، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾.

القراءات:

قرأ طلحة: ﴿ ولا تحسب ﴾[4] بغير نون التوكيد، وكذا ﴿ فلا تحسب الله مخلف وعده ﴾[5].

وقرأ السلمي، والحسن، والمفضل[6]، عن عاصم، ....

---

(١) في المخطوط: الباب والصواب ماأثبته من «تفسير البغوي» (٤١/٣).

(٢) النَّشَّاب: النبل، واحدته نشَّابة، والنَّاشِب: ذو النَّشاب، ومنه سمى الرجل ناشبا، والناشبة: قوم يرمون بالنَّشَّاب، وقوم نشَّابة يرمون بالنُشَّاب، كل ذلك على النسب؛ لأنه لا فعل له، وقيل النبل السهام العربية، والنشاب التركية.

ينظر: لسان العرب (٧٥٧/١)، مادة: (نشب).

(٣) نكس الشيء قلبه على رأسه، يقال: نكسه ينكسه نكساً فانتكس. ينظر: لسان العرب (٢٤١/٦) مادة (نكس).

(٤) ينظر: البحر المحيط (٤٢٤/٥).

(٥) ينظر: البحر المحيط (٤٢٤/٥).

(٦) هو: المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر، أبو محمد الضبي الكوفي إمام مقرئ نحوي، أخذ القراءة عن عاصم ==

ويونس بن حبيب(١) عن أبي عمرو ﴿ نؤخرهم ﴾ بنون العظمة(٢).

والجمهور: بالياء أي: يؤخرهم الله.

قرأ الجمهور ﴿ وَتَبَيَّنَ ﴾ فعلا ماضيا وفاعله مضمر.

وقرأ السلمي فيما حكاه أبو عمرو الداني: ﴿ ونُبيِّنُ ﴾(٣) بضم النون ورفع النون الأخيرة مضارع «بيَّن». وحكاه صاحب اللوامح(٤) عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.

وقال المهدوي عن السلمي: إنه قرأ كذلك إلا أنه جزم النون(٥) عطفا على ﴿ أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ ﴾ أي: أولم نبين فهو مشارك في التقدير.

والأعمش، وروىٰ عنه الكسائي وآخرون، توفي عام (١٦٨هـ).

ينظر: معرفة القراء الكبار (١/١٣١)، وغاية النهاية (٢/٣٠٧).

(١) هو: أبو عبد الرحمن النحوي يونس بن حبيب الضبي مولاهم البصري، إمام النحو، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء القارئ المعروف، عاش ثلاثًا وثمانين عامًا وتوفي عام (١٨٢هـ)، له تآليف في علوم القرآن واللغات.وأثبت له ابن النديم في الفهرست كتابًا في معاني القرآن.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٤٥٨)، وسير أعلام النبلاء (٨/١٩٢)، والفهرست، ص (٦٢).

(٢) قرأ بها أيضًا: الأعرج، وعباس بن الفضل، ورويس، وهارون العتكي. وهي قراءة شاذة .

ينظر: القراءات الشاذة للقاضي،ص (٥٨)، والإملاء (٢/٧٠)، والسبعة في القراءات، ص (٣٦٣)، والنشر في القراءات العشر (٢/٣٠٠)، وإتحاف الفضلاء، ص (٣٤٣)، والبحر المحيط (٥/٤٢٤)، والكشاف (٢/٥٢٨)، والدر المصون (٤/٢٧٦)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٤٠٦).

(٣) القراءة شاذة.

ينظر: الشواذ لابن خالويه، ص (٦٩)، والبحر المحيط (٥/٤٢٥)، والمعاني للفراء (٢/٧٩)، والكشاف (٢/٥٢٩)، والدر المصون (٤/٢٧٩).

(٤) في المخطوط: اللوامع وهو تصحيف، وقد تقدم الكلام على ذلك مفصلاً في سورة الرعد، ص(٨٧).

(٥) ينظر: البحر المحيط (٥/٤٢٥)، والمعاني للفراء (٢/٧٩)، والمحرر الوجيز (٣/٣٤٥)، والدر المصون (٤/٢٧٩)، واللباب في علوم الكتاب (١١/٤١١).

قرأ الجمهور ﴿ وَإِن كَانَ ﴾ بالنون.

وقرأ عمر، وعلي -رضي الله عنهما- وعبد الله، وأبي، وزيد بن علي: ﴿ وإن كاد ﴾[1] بدال مكان النون .﴿ لَتزولُ ﴾[2] بفتح اللام الأولى ورفع [الثانية][3] وروي كذلك عن ابـن عبـاس -رضي الله عنهما-.

وقرأ ابن عباس، ومجاهد ﴿ وإن كان لتزول ﴾ كما رويت عن [عمر وعلي][4] -رضي الله عنهما-.

وقرأ الجمهور ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ ﴾ بكسر اللام الأولى ونصب الأخيرة[5].

---

(١) قرأ بها أيضًا: أبو سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وأبو إسحاق السبيعي، وابـن عبـاس وعمـرو بـن دينـار. وهي قراءة شاذة.

ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٩)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٦٥/١)، والكشف عن وجوه القراءات (١٣٨/٢)، والإعراب للنحاس (٣٧٣/٢) والبحر المحيط (٤٢٥/٥)، وتفسير الطبري (١٦٠/١٣)، والكشاف (٥٣٠/٢)، وتفسير القرطبي (٣٨٠/٩).

(٢) قرأ بها أيضًا: الكسائي من السبعة، وابن محيصن وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو إسحاق السبيعي، ومجاهد، وابن وثاب، وابن جريج.

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٦٣)، والحجة لابن خالويه، ص (٢٠٣)، والحجة لأبي زرعـة، ص (٣٧٩)، وغيث النفع، ص (٢٦٦)، والكشف عن وجوه القراءات (١٣٨/٢)، والتيـسير في القـراءات ، ص (١٣٥)، والنشر في القراءات العشر (٣٠٠/٢)، وإتحاف الفـضلاء ، ص (٣٤٤) والمعـاني للفـراء (٧٩/٢)، والبحـر المحيط (٤٢٦/٥).

(٣) في المخطوط: الثاني، ولعل الصواب ما أثبته لموافقته لقواعد النحو.

(٤) في المخطوط: علي عمر وعلي، ولعل الصواب ما أثبته.

(٥) هذه القراءة متواترة، فمَن قرأ بالفتح فعلى أنّ «إنْ» هي المخففة من الثقيلة، واللام في قوله: «لتزول» للتوكيد، وقيل: هي لام الابتداء، ويرى البعض أنّ هذه اللام هي الفارقة بين «إنْ» المخففة وبين «إنْ» النافية، وهذا على مذهب البصريين، وأما على مذهب الكوفيين فإنّ «إنْ» نافية، واللام بمعنى «إلا».

ومعنى القراءة: وقد كان مكرهم يبلغ في المكيدة إلى إزالة الجبال، غير أنّ الله ناصر دينه، ومزيلُ مكر الكفار وماحقه، وهذه القراءة توجب زوال الجبال لشدة مكرهم وعظمه، قال تعالى: ﴿ وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾، ==

وقرئ في الشاذ: ﴿ وإنْ كاد مكرهم ﴾.

وأما من قرأ بالكسر -وهي قراءة متواترة- فعلى أنّ «إنْ» بمعنى ما النافية، واللام لام الجحود، وهي عند النحويين تعرف بلام الجَحْد كالتي في قوله: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ﴾، وقوله: ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، أي: ما كان مكرهم لتزول منه الشرائع والنبوات، وأقدار الله الثابتة كثبوت الجبال الرواسي، فالله قد وعد نبيه بإظهار دينه على الأديان كلها بدليل قوله: ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ﴾، ومعنى هذه القراءة أنّ مكرهم لأضعف مِنْ أنْ تزول منه الجبال، ففيه تصغير مكرهم وتحقيره الدال على الاستخفاف بهم، وقرئ في الشاذ: وما كان مكرهم لتزول.

قال الطاهر بن عاشور: «وفي هذا تعريض بأن الرسول ﷺ والمسلمين الذين يريد المشركون المكر بهم لا يزعزعهم مكرهم، لأنهم كالجبال الرواسي».

وعلى هذه القراءة هل تكون «كان» تامة أو ناقصة؟ خلاف بين البصريين والكوفيين.

ولقد رجّح الطبري القراءة بكسر اللام، ناقضًا القراءة بفتح اللام، مضعِّفًا لها، ذاكرًا حجته مُبيِّنًا بها إبطال القراءة المتواترة وعدم جواز القراءة بها، فقال ما نصه: « والصواب من القراءة قراءة من قرأ بالكسر، وإنما قلنا ذلك؛ لأن اللام الأولى إذا فتحت فمعنى الكلام: وقد كان مكرهم تزول منه الجبال، ولو كانت زالت لم تكن ثابتة، وفي ثبوتها على حالتها ما يُبيِّن أنها لم تُزَلْ، وأخرى إجماع الحجة من القراء على ذلك، وفي ذلك كفاية عن الاستشهاد على صحتها وفساد غيرها بغيره، فإن ظن ظان أن ذلك ليس بإجماع من الحجة إذ كان من الصحابة والتابعين من قرأ ذلك كذلك فإن الأمر بخلاف ما ظن، وذلك أنّ الذين قرءوا بالفتح قرءوا: «وإن كاد» بالدال، وذلك غير جائز، لأن مصاحفنا بخلاف ذلك، حيث خُطت بالنون لا بالدال، فلا يجوز لأحد تغيير مصاحف المسلمين».

أقول: أما قوله إنّ قراءة الفتح توجب زوال الجبال، والحال أنها لم تُزَلْ، فليس في ذلك ما يجعله يقول بمثل ما قال، فالتخريج في هذا ما قاله الإمام الرازي وابن عاشور آنفًا، وأما إجماع الحجة من القراء على قراءة الكسر، فنقول: ذلك صحيح، ولكنهم مجمعون أيضًا على القراءة بالفتح نظمًا ونثرًا، وذلك دليل صريح على صحتها وتواتر قراءتها.

وأما من قرأها «وإن كاد» بالدال فصحيح ما قال من أنّ ذلك يُنسب إلى بعض الصحابة كما عُرف سابقًا، ولكن على أنّ هذه القراءة من الشواذ، ومعلوم أن الشاذ لا يُقرأ به، إلا أنّ الموجهين ذكروها كدليل منهم على معنى قراءة الفتح، لا على أنها من المتواتر المقروء به المكتوب في المصاحف.

وكلتا القراءتين متواتر مشهور مقروء بها، إلا أن ظاهرهما التعارض، لأن قراءة الكسر تنفي إزالة مكرهم للجبال، على حين أن الثانية تقول: إن مكرهم مزيل للجبال، فالجبال على هذه القراءة على حقيقتها، أما على قراءة
==

ورويت هذه القراءة عن علي -كرم الله وجهه-.

وروي عن ابن مسعود: ﴿ وما كان مكرهم ﴾[1].

وقرأت فرقة ﴿ مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ ﴾[2] بنصب ﴿ وَعْده ﴾ وإضافة ﴿ مخلف ﴾ إلى ﴿ رسله ﴾، ففصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول، وهو كقراءة[3] ﴿ قَتْلُ أوْلادَهُمْ شُركائِهِمْ ﴾[4] وتقدم الكلام عليه مشبعًا في الأنعام[5].

الكسر فالجبال فيها ليست حقيقية، إنما المقصود بها أمر محمد ﷺ ودعوته ودعائم الإسلام، وهو كله مشبه بالجبال، فالجبال فيها مجازية، وهنا يأتي سؤال: إن كان مكرهم يزيل الجبال الحقيقية، وهي أقوى بحكم التشبيه، فكيف لا يزيل الأضعف، وهو المشبه بالجبال الحقيقية؟

أقول: الأصل في وجه الشبه أن يكون أقوى في المشبه به وأتم، لكن لا يلزم هذا، بل المهم أن يكون أعرف وأشهر في المشبه به وإن كان أضعف، فكأننا ادّعينا هنا أن أمر محمد ﷺ أقوى من الجبال الحقيقية، فجازت الاستعارة المبنية على التشبيه على أساس أن وجه الشبه أشهر وأعرف في المشبه به لا أقوى، وهذا ما وضحه الشهاب الخفاجي - عليه الرحمة - في حاشيته حين وجّه هاتين القراءتين، وبذلك يزول التعارض بينهما، والله أعلم.

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٣٦٣)، والتيسير في القراءات، ص (١٣٥)، والنشر في القراءات العشر (٣٠٠/٢)، وإتحاف فضلاء البشر،ص (٣٤٤)، ومعاني القراءات (٨٠/٢)، وتفسير الطبري (١٢٨/١٤).

(١) ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٦٩)، والبحر المحيط (٤٢٦/٥)، والكشاف (٥٣٠/٢)، والدر المصون (٢٧٩/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٤١٢/١١).

(٢) ينظر: البحر المحيط (٤٢٧/٥)، والمعاني للفراء (٨١/٢)، والكشاف (٥٣٠/٢)، وتفسير الرازي (١١٥/١٩).

(٣) أي كقراءة ابن عامر.

(٤) سورة الأنعام آية: ١٣٧.

(٥) فقرأ ابن عامر ﴿ قتلُ أولادَهم شركائِهم ﴾ برفع القتل وجر الشركاء علىٰ إضافة القتل إلى الشركاء، والفصل بينهما بغير الظرف، يقول الزمخشري: «ولو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجًا مردودًا فكيف بكلام الله». ولم يقف الزمخشري عند هذا الحد في الطعن بهذه القراءة، بل وصف القارئ بها أن الذي حمله علىٰ ذلك أنه رأَىَ في بعض المصاحف: «شركائهم»، مكتوبة بالياء، ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء لكان الأولاد شركاءهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب **!!.**

==

قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾(١)(٢).

قال الإمام الألوسي في تفسيره روح المعانـــي في تعليقه ورده علىٰ الزمخشري في قراءة ابن عامر: «إنه تخيل أن القراء أئمة الوجوه السبعة اختار كل منهم حرفًا قرأ به اجتهادًا لا نقلاً وسماعًا، كما ذهب إليه بعض الجهلة، فلذلك غلط ابن عامر في قراءته هذه وأخذ يبين منشأ غلطه، وهذا غلط صريح يخش منه الكفر والعياذ بالله تعالى».

ينظر: السبعة في القراءات، ص (٢٧٠)، والحجة لابن خالويه (١٥٠)، وإعراب القراءات (١/١٧١)، والحجـــة لأبي زرعة، ص (٢٧٣)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٦٣)، وإتحاف فضلاء البـــشر، ص(٢٧٥)، وكتـــاب المصاحف، ص (١٥١)، ومعاني الفراء (١/٣٥٧)، والدر المـــصون (٣/١٨٦)، واللبـــاب في علـــوم الكتـــاب (١١/٤١٤)، وروح المعاني (٨/٣٣).

(١) سورة إبراهيم الآيات: ٤٨– ٥٢.

(٢) **الشرح:** بعد أن أخبر الله – سبحانه– في الآيات السابقة عن بعض مشاهد يوم القيامة، من حساب الناس وشخوص الأبصار، وارتفاع الرؤوس، وعدم ارتداد الأطراف، يستمر الله– عزَّ وجل– في هذه الآيات ببيان مشاهد أخرى للقيامة،لذا يجب على العاقل أن يعلم أن كل شيء في الآخرة على غير ما ألفه، وأول ذلك أن تتبدل الأرض غير الأرض، والسموات غير السموات، وسواء كان ذلك بإيجاد أرض جديدة أو بذهاب معالم هذه الأرض وتسويتها ودك جبالها، وانطماس نجوم السماء على أي نحو كان، فإن الأمر كله سيتبدل ويتغير؛ حيث قال –تعالى–: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ....﴾ فإن الأرض يوم القيامة تسوى وتمد كمد الأديم ، ويلقى ما على ظهرها من جبل ومعلم ، فتصير قاعا صفصفا ، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا، وتكون السماءكالمهل ، من شدة أهوال ذلك اليوم ، ثم يطويها الله تعالى بيمينه.

ثم يبرز العباد لله ويظهروا من قبورهم ويظهر من أعمالهم ما كانوا يكتمونه فالخلائق بأكملهم يخرجـــون مـــن قبورهم إلى يوم بعثهم ، ونشورهم في محل لا يخفى منهم على الله شيء ،لأن الله هو الواحد القهار المتفرد بعظمته وأسمائه وصفاته ، وأفعاله العظيمة ، وقهره لكل العوالم فكلها تحت تصرفه وتدبيره ، فلا يتحرك منها متحـــرك ، ولا يسكن ساكن إلا بإذنه.

==

ثم ترى بعد ذلك المجرمين أي المشركين الذين وصفهم الإجرام، وكثرة الذنوب يوم القيامة، مقرنين بالأصفاد أي مشدودين إما بجعل بعضهم مقرونا مع بعض أو قرنوا مع الشياطين بسلاسل من نار، فيقادون إلى العذاب ، في أذل صورة وأشنعها وأبشعها ،ويكون عليهم ثياب من قطران وذلك لشدة اشتعال النار فيهم وحرارتها ، ونتن ريحها، وتغشى وتعلوا وجوههم التي هي أشرف ما في أبدانهم النار وتحيط بها وتصلاها من كل جانب ، وغير الوجوه من باب أولى وأحرى ، وليس هذا ظلما من الله ، وإنما هو جزاء لما قدموا وكسبوا.

ولهذا قال تعالى﴿ لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ...﴾ من خير وشر بالعدل والقسط الذي لا جور فيه بوجه من الوجوه، لأن الله سريع الحساب فيحاسب الخلق في ساعة واحدة ما يرزقهم ويدبرهم بأنواع التدابير ، في لحظة واحدة، لا يشغله شأن عن شأن، وليس ذلك بعسير عليه –سبحانه-.

ثم يقول تعالى:﴿ هَـٰذَا بَلَـٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ...﴾ المشار إليه قولان: أحدهما أنه القرآن والثاني الإنذار والبلاغ والمراد بالناس أهل مكة أي أنزل لينذروا به لما فيه من الترهيب من أعمال الشر ، وما أعد الله لأهلها من العقاب ،وليعلموا أنما هو إله واحد حيث صرف فيه من الأدلة والبراهين، على ألوهيته ووحدانيته، ما صار ذلك حق اليقين. وليعلموا بما فيه من الحجج أنما هو إله واحد و وليتعظ وليذكر أولوا الألباب والعقول الكاملة ما ينفعهم فيفعلونه وما يضرهم فيتركونه، وبذلك صاروا أولي الألباب والبصائر، إذ بالقرآن ازدادت معارفهم وآراؤهم.

وقد ختمت السورة بما بدأت به مبينة في الختام، كما بينت في البدء أمرين:

الأول: يتعلق بوظيفة هذا الكتاب، وهو بلاغ للناس.

الثاني: يتعلق بناتج هذه الوظيفة وعائدها، وهو الإنذار الذي يحمل على الخوف والعلم، بتوحيد الله، والاعتبار بشئون الله مع خلقه وسننه في كونه ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلاً ﴾.

قلت: وبالتأمل في هذه الآيات الكريمة يمكن أن نستخلص ما يأتي من معاني وأهداف:

١- أنه يجب على العاقل أن يعلم أن كل شيء في الآخرة على غير ما ألفه، وأول ذلك أن تتبدل الأرض غير الأرض، والسموات غير السموات لذا من واجبه الإستعداد لذلك اليوم.

٢- برز الخلائق لله- تعالى- ولا يقدر على هذا الإبراز إلا واحد، ولا يستطيعه إلا قهار شديد القهر، لأنه لو كان ثانيًا معه لوقفت كل من القوتين تجاه الأخرى.

٣- العذاب الشديد الذي أعده الله للكفار من القرن في الأصفاد والسربلة بالقطران، وتغشية الوجوه بالنار.

٤- على العاقل أن يكون في اعتباره ويقينه أنه مجازى بما كسب، واطمئنانه إلى عدل الله، وعظم قدرته المتمثلة في سرعة حسابه مهما كثر الخلق واشتد الزحام.

٥- أن الجزاء من جنس العمل.

٦- أن بتعلم القرآن الكريم تزداد المعارف وتتنور البصائر، ويصبح الإنسان من أولي الألباب والعقول الكاملة.

==

٢٨٨- أخرج مسلم، وابن جرير، والحاكم، والبيهقي في «الدلائل»، عن ثوبان(١) قال: جاء حبر(٢) من اليهود إلى رسول الله ﷺ بشيء فقال: [أين يكون](٣) الناسُ يوم تبدل الأرض غير الأرض؟ فقال رسول الله ﷺ: «هم في الظُّلمة دون الجسْرِ»(٤).

٢٨٩- وأخرج أحمد، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن مردويه، والحاكم، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: أنا أول الناس سأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ قلت أين الناس يومئذ؟ قال: على الصراط(٥).

٧- أن القران الكريم نزل لأنذار الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

ينظر: تفسير ابن كثير (٢/٥٤٤)، وفتح القدير (٣/١١٨)، وزاد المسير (٤/٣٧٨)، وتفسير السعدي، ص (٤٢٨).

(١) هو: ثوبان بن بجدد، ويقال: ابن جحدر، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، الهاشمي مولى النبي ﷺ. قيل: أصله من اليمن، أصابه سباء، فاشتراه النبي ﷺ فأعتقه، وقال: إن شئت أن تلحق بمن أنت منهم فعلت، وإن شئت أن تثبت فأنت منا أهل البيت، فثبت، ولم يزل معه في سفره وحضره، ثم خرج إلى الشام فنزل الرملة، ثم حمص وابتنى بها دارًا، ومات بها في إمارة عبد الله بن قرط، قال صاحب تاريخ حمص: بلغنا أن وفاته كانت سنة (٥٤هـ).

ينظر: الإصابة (١/٤١٣)، والإستيعاب (١/٢١٨)، وأسد الغابة (١/٣٦٦).

(٢) حبر بالفتح والكسر، والكسر أفصح، وهم علماء اليهود.

ينظر: لسان العرب (٤/١٥٧) مادة (حبر)، وتفسير ابن كثير (٢/٣٥٠).

(٣) في المخطوط: تكون، والصواب ماأثبته من الدر المنثور(٨/٥٧٤).

(٤) أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الطهارة، باب: بيان صفة مني الرجل والمرأة، (١/٢٥٢) حديث (٣٤/٣١٥)، والطبري في «تفسيره» (١٣/٢٥٣)، والحاكم في «مستدركه» (٣/٥٤٨) برقم (٦٠٣٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٢٦٣)، والنسائي في «الكبرى»، كتاب عشرة النساء، باب: كيف تؤنث المرأة ويذكر الرجل،(٥/٣٣٧) حديث (٩٠٧٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/١١٦) برقم (٢٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦/٤٤٠- ٤٤١) برقم (٧٤٢٢)، من طريق أبو أسماء الرحبي عن ثوبان، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٧٤).

(٥) أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/٣٥، ١٣٤) برقم (٢٤١١٥)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب صفات المنافقين، باب: في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة، (٤/٢١٥٠) حديث (٢٩/٢٧٩١)، والترمذي في «سننه»

==

٢٩٠- وأخرج البزار، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في «البعث»، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ في قوله ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ قال: «أرض بيضاء كأنها فِضةُ، لم يُسْفَك فيها دم حرام، ولم يعمل عليها خطيئة»[(١)]. /٢٩

قال البيهقي: الموقوف أصح.

٢٩١- وأخرج ابن جرير، وابن مردويه، عن زيد بن ثابت[(٢)]، قال: أتى اليهودُ إلى

كتاب تفسير القرآن، باب: ذكر البعث،(٥/٢٩٦) حديث (٤٢٧٩)، وابن ماجة في «سننه» كتاب الزهد، باب: من سورة إبراهيم، (١٤٣٠/٢) حديث (٣١٢١)، والطبري في «تفسيره» (٢٥٣/١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٧/١٦- ٣٨٨)، والحاكم في «مستدركه» (٣٨٤/٢) برقم (٣٣٤٤)عن عائشة، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٧٤/٨).

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٢٤٦/٥) برقم (١٨٥٩)، والطبراني في «الكبير» (١٦١/١٠) برقم (١٠٣٢٣) وفي «الأوسط» (١٦٤/٧) برقم (٧١٦٧)، وابن عدي في «الكامل» (١٢٣/٢)، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (١٣٢/٢) برقم (٦٦٩)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٧٨/١) برقم (١٤٤) وفي «الحلية» (١٥٣/٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠٧/٤٦)، كلهم عن طريق جرير بن أيوب ثنا أبو إسحاق الهمداني عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود به وقال البزار: لا نعلم رفعه إلا جرير بن أيوب وليس بالقوي.

وقال الطبراني:« لم يرفع هذا الحديث عن ابن إسحاق إلا جرير بن أيوب وقال أبو نعيم: لم يروه عن أبي إسحاق مرفوعًا إلا جرير، ورواه أبو الأحوص وإسرائيل وزكريا ابن أبي زائدة موقوفًا على عبد الله». ا.هـ

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤٥/٧) وقال:« وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو متروك».

وقال في (٣٤٥/١٠): «رواه البزار وفيه جرير بن أيوب وهو مجمع على ضعفه»، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٧٥/٨، ٥٧٦) وزاد نسبته إلى ابن مردويه وابن المنذر.

(٢) هو: زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان، كاتب الوحي وأحد نجباء الأنصار، شهد بيعة الرضوان، وقرأ على النبي ﷺ، وجمع القرآن في عهد الصديق. وولي قسم غنائم اليرموك. له اثنان وتسعون حديثًا. قال يحيى بن سعيد: لما مات زيد قال أبو هريرة: مات خير الأمة. توفي سنة خمس وأربعين، وقيل: سنة ثمان، وقيل: سنة إحدى وخمسين. ينظر: الإصابة (٥٩٢/٢)، والإستيعاب (٢/ ٥٣٧)، وأسد الغابة (٣٣٢/٢).

النبيَّ ﷺ يسألونه فقال: جاءوني يسألوني وسأخبرهم قبل أن يسألوني ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ قال: أرض بيضاء، كالفضة، فسألهم فقالوا: أرض بيضاء كالنَّقِي[1].

٢٩٢- وأخرج ابن مردويه، عن علي-رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ قال: «أرض بيضاء، لم يُعمل عليها خطيئة، ولم يسفك عليها دم»[2].

٢٩٣- وأخرج ابن جرير، وابن مردويه، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أنه تلا هذه الآية ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ قال: يبدلها الله يوم القيامة بأرض من فضة، لم يعمل عليها الخطايا، يوم يترل الجبار عليها[3].

٢٩٤- وأخرج ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- في الآية قال: يوم تبدل الأرض من فضة والسماء من ذهب[4].

٢٩٥- وأخرج ابن جرير، عن ابن عباس-رضي الله عنه- في قوله: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ زُعِمَ أنها فضة[5].

٢٩٦- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن مجاهد في قوله: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ قال: أرض كأنها فضة والسماوات كذلك. قال: يزاد فيها

---

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/٢٥٠) عن زيد، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٧٥، ٥٧٦) وزاد نسبته إلى ابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٧٦) وعزاه لابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/٢٥٠)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٧٦)، وزاد نسبته إلى ابن مردويه.

(٤) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/٢٥١)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (١/٦٤)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٧٦) وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٥) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/٢٥١) عن ابن عباس وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٧٦).

بيضاء مثل الفضة؛ لم يسفك عليها دم، ولم يعمل عليها خطيئة والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها[(١)].

٢٩٧- وأخرج البخاري، ومسلم، وابن جرير، وابن مردويه، عن سهل بن سعد[(٢)] **سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الناس يوم القيامة على أرض بَيْضَاءَ، عَفْرَاءَ**[(٣)]**، [كَقُرْصَةِ]**[(٤)] **[نَقِيٍّ]**[(٥)] **ليس فيها [معلم]**[(٦)] **لأَحَدٍ»** [(٧)].

---

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/٢٥٠) عن مجاهد وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٧٦، ٥٧٧) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) هو: سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري، أبو العباس المدني،كان اسمه حزن فغيره النبي ﷺ، كان له يوم توفي النبي خمس عشرة سنة، له ثمانية وثمانون ومائة حديث. قال الزهري: مات سنة إحدى وتسعين، عن مائة سنة، وهو آخر من مات بالمدينة.

ينظر: الإصابة (٣/٢٠٠)، والإستيعاب (٢/٦٦٤)، وأسد الغابة (٢/٥٤٧).

(٣) عفراء: بيضاء إلى حمرة، والعفرة البيضاء وليس بالبياض الناصع الشديد.

ينظر: لسان العرب (٤/٥٨٥) مادة (عفر)، وتهذيب اللغة (٢/٢١١)، وشرح النووي على صحيح مسلم (١٧/١٣٤).

(٤) في المخطوط: لفرجة، والصواب مأأثبته من الدر المنثور (٨/٥٧٧).

(٥) سقط من المخطوط، والمثبت من البخاري ومسلم، والنقي: هو الدقيق النقي من الغش والنخال.

ينظر: فتح الباري (١١/٣٧٥).

(٦) في المخطوط: لا معلم، والصواب مأأثبته من الدر المنثور (٨/٥٧٧).

(٧) أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب الرقاق، باب: يقبض الله الأرض يوم القيامة، (٥/٢٣٩) حديث (٦١٥٦)، ومسلم في «صحيحه» كتاب صفات المنافقين، باب: في البعث والنشور (٤/٢١٥٠) حديث (٢٨/٢٧٩٠)، والطبري في «تفسيره» (١٣/٢٥٠- ٢٥١)، وأبو يعلي في «مسنده» (١٣/٥٤٣) برقم (٧٥٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦/٣١٢) برقم (٧٣٢٠) من حديث سهل بن سعد.

فشبه النبي ﷺ أرض المحشر بقُرْصَة النقي، وهي الخبزة في «الاستواء والاستدارة، والبياض». يُمَكِّنُ السامع من مقاربة مشهد أرض المحشر على الرغم من غرابتها، وبعدها من عالم الحس؛ فهو يكشف عن الهيئة التي تكون الأرض عليها يومئذ من خلال تحديد الصفة البياض.

ينظر: فتح الباري (١١/٣٧٣)، ومشاهد القيامة لأحمد العلي، ص (٣٣٠) بتصرف يسير.

٢٩٨- وأخرج البخاري، ومسلم، وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون الأرض يوم القيامة خُبْزَةً وَاحِدَةً [يَتَكَفَّؤُهَا](١) الْجَبَّارُ بيده كما [يَكْفَأُ] (٢) أَحَدُكُمْ خبزته فِي السُّفَرِ نُزُلا لأَهْلِ الْجَنَّةِ.

قال فأتاه رجل من اليهود، فقال: بارك الرحمن عليك أبا القاسم.

ألا أخبرك بنزل أهل الجنة [يوم القيامة](٣) [قال:بلى] (٤) قال: تكون الأرض خبزة واحدة [ ](٥)كما قال رسول الله ﷺ فنظر إلينا رسول الله ﷺ ثم ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال ألا أخبرك [بِإِدَامِهِمْ](٦)؟ قال: بلى. قال: إِدَامُهُمْ [بالام ونون] (٧).

قالوا: ما هذا؟ قال: ثَوْرٌ [وَنُونٌ] (٨) ....

---

(١) في المخطوط: تكنفها، والصواب ماأثبته من صحيح البخاري (٢٣٨٩/٥) حديث (٦١٥٥)، ويتكفؤها: يميلها من كفأت الإناء إذا قلبته، وفي رواية مسلم يكفؤها بسكون الكاف.

ينظر: فتح الباري (٣٧٣/١١)، ولسان العرب (١٤١/١) مادة (كفأ).

(٢) في المخطوط: كما تنكفا، والصواب ماأثبته من صحيح البخاري (٢٣٨٩/٥) حديث (٦١٥٥).

(٣) في المخطوط: فأتاه رجل من اليهود، والصواب ماأثبته من صحيح البخاري (٢٣٨٩/٥) حديث (٦١٥٥).

(٤) زيادة من صحيح البخاري (٢٣٨٩/٥) حديث (٦١٥٥).

(٥) زاد في المخطوط: يوم القيامة والصواب ماأثبته من صحيح البخاري (٢٣٨٩/٥) حديث (٦١٥٥).

(٦) في المخطوط: بإدامتهم، والصواب ماأثبته من صحيح البخاري (٢٣٨٩/٥) حديث (٦١٥٥).

(٧) في المخطوط: ثور، والصواب ماأثبته من صحيح البخاري (٢٣٨٩/٥) حديث (٦١٥٥).

(٨) في المخطوط: بالام، والصواب ماأثبته من صحيح البخاري (٢٣٨٩/٥) حديث (٦١٥٥). فعند البخاري ومسلم قال: إدامهم بالام ونون، قالوا: وماهذا؟ قال: ثور ونون.

قال النووي: أما النون فهو الحوت بإتفاق العلماء، وأما بالام فبباء موحده مفتوحة وبتخفيف اللام وميم مرفوعة غير منونة، وفي معناها أقوال مضطربة والصحيح: أنها لفظة عبرانية معناها ثور، ولهذا سألوا اليهود عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفتها الصحابة و لم يحتاجوا السؤال عنها، وقال الخطابي: ولعل اليهود أرادوا التعمية عليهم فقُطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر يريد (لأى) وهو الثور الوحشي.

ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١٣٦/١٧)، ولسان العرب (٤٢/١٢).

يأكل من [زائدة] [1] كبدها سبعون ألفا[2].

٢٩٩- وأخرج ابن مردويه، عن أفلح[3] مولى أبي أيوب أن رجلا من اليهود سأل النبي ﷺ ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ ما الذي تبدل به فقال: خبزة.

فقال اليهودي: درمكةٌ بأبي أنت. قال: فضحك ثم قال: قاتل الله يهودَ، هل تدرون ما الدرمكةُ؟ لبابُ الخبز[4].

٣٠٠- وأخرج ابن جرير، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ قال: تبدل الأرض بيضاء مثل الخبز[5] يأكل [المؤمن من تحت قدميه.

٣٠١- وأخرج البيهقي في «البعث» عن عكرمة قال: تبدل الأرض بيضاء مثل الخبزة يأكل][6] منها أهل الإسلام حتى يفرغوا من الحساب[7].

٣٠٢- وأخرج ابن جرير، عن محمد بن كعب القرظي في قوله: ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ

---

(١) في المخطوط: زيادة، والصواب ماأثبته من صحيح البخاري (٢٣٨٩/٥) حديث (٦١٥٥).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب الرقاق، باب: يقبض الله الأرض يوم القيامة، (٢٣٨٩/٥) حديث (٦١٥٥)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب صفات المنافقين، باب: نزل أهل الجنة، (٢١٥١/٤) حديث (٢٧٩٢)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٢٩٨/١) برقم (٩٦٢) من حديث أبي سعيد الخدري، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٧٨/٨، ٥٧٩) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٣) هو: أَفْلَح مولى أبي أيوب الأنصاري، مُخضرم، روى عن مولاه وزيد بن ثابت، وروى عنه ابن سيرين وأبو سفيان طلحة بن نافع، وَثَّقَهُ العِجلي، قال ابن حجر: مخضرم، ثقة من الثامنة، قتل يوم الحَرّة سنة ثلاث وستين. ينظر: التاريخ الكبير (٦٣/١)، والجرح والتعديل (٣٢٣/٢)، وثقات ابن حبان (٥٨/٤)، والتقريب (٥٥٠/١)، و خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١٠٣/١).

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٧٨/٨، ٥٧٩) وعزاه لابن مردويه.

(٥) في الدر المنثور: خبزة بيضاء (٥٧٩/٨).

(٦) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٧٩/٨).

(٧) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٥٢/١٣) عن سعيد بن جبير، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٧٩/٨).

﴿غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ﴾ قالوا: خبزة يأكل منها المؤمنون من تحت أقدامهم[(١)].

٣٠٣- وأخرج أحمد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو نعيم في «الدلائل»، عن أبي أيوب الأنصاري قال: أتى النبي ﷺ حبر من اليهود، وقال: أرأيت [إذ يقول الله][(٢)]: ﴿يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ﴾ فأين الخلق عند ذلك؟ قال: «أضياف [الله] [(٣)] لن يعجزهم [ما لديه][(٤)]»[(٥)].

٣٠٤- وأخرج[ ] [(٦)] عبد بن حميد، عن عكرمة في الآية قال: بلغنا أن هذه الأرض تطوى وإلى جنبها أخرى يحشر الناس منها إليها[(٧)].

٣٠٥- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن أبي بن كعب في الآية قال: تغير[(٨)] السموات جنانا، ويصير مكان البحر نارا، وتبدل الأرض غيرها[(٩)].

---

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٥٢/١٣) عن محمد بن كعب القرظي، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٧٩/٨).

(٢) في المخطوط: أن الله يقول، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٧٩/٨).

(٣) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٧٩/٨).

(٤) سقط من المخطوط، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٧٩/٨).

(٥) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٥٣/١٣- ٢٥٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٢٥٣/٧) رقم (١٢٣١٢) من طريق ابن أبي مريم ثنا سعيد بن ثوبان عن أبي أيوب الأنصاري به.

وابن أبي مريم هو أبو بكر بن عبد الله. وسعيد بن ثوبان الكلاعي مجهول.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٧٩/٨) وزاد نسبته لأحمد وأبي نعيم في «دلائل النبوة».

(٦) زاد في المخطوط، عبد الرحمن، والصواب ماأثبته من الدر المنثور (٥٧٩/٨).

(٧) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٧٩/٨، ٥٨٠) وعزاه لعبد بن حميد.

(٨) في الدر المنثور (٥٧٩/٨): تصير.

(٩) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٥٢/١٣)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٨٠/١) برقم (١٤٧) عن أُبي، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٨٠/٨) وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم.

٣٠٦- وأخرج ابن جرير، عن ابن مسعود قال: الأرض كلها نار يوم القيامة(١).

٣٠٧- وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن زيد في قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ﴾ قال: هذا يوم القيامة خَلْقٌ سوى الخلق الأول(٢).

٣٠٨- وأخرج البخاري في «تاريخه»، عن عائشة -رضي الله عنها- أنها سألت النبي ﷺ: أين الأرض يوم القيامة؟ قال: «هي رخام في الجنة»(٣).

٣٠٩- وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، ومسلم، عن أبي مالك الأَشْعَرِي(٤) قال: قال رسول الله ﷺ: «النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سِرْبَالٌ(٥) مِنْ قَطِرَانٍ(٦)، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ» (٧).

---

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٥١/١٣)، وهناد بن السري في «الزهد» (٢٠٠،٢٠٤/١) برقم (٣٢٧، ٣٣٧)، و والطبراني في «الكبير» (١٥٤/٩) برقم (٨٧٧١) عن ابن مسعود.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٣٦/١٠) «رواه الطبراني موقوفًا ورجاله رجال الصحيح». وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٨٠/٨).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٢٥٤/٧) برقم (١٢٣١٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٨٠/٨).

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٦٤/٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٨٠/٨).

(٤) هو: أبو مالك الأشعري اختلف في اسمه، قيل: الحارث بن الحارث، وقيل: عبيد، وقيل: كعب بن عاصم وقيل غير ذلك. صحابي، روى عن النبي ﷺ، وعنه عبد الرحمن بن غنم الأشعري وأبو صالح الأشعري وشهر بن حوشب وأبو سلام الأسود وغيرهم.

قال ابن حجر: أبو مالك الأشعري الذي روى عنه أبو إسلام وشهر بن حوشب هو الحارث بن الحارث الأشعري، وأما أبو مالك الأشعري هذا فهو آخر قديم مات في خلافة عمر - رضي الله عنه. ثم قال: الفصل بينهما في غاية الإشكال، حتى قال أبو أحمد الحاكم في ترجمته أبو مالك الاشعري: أمره مشتبه جدا.

ينظر: الإصابة (٤٢٠/٤)، والاستيعاب (١٧٤٥/٤)، وأسد الغابة (٢٨٦/٦).

(٥) السربال: القميص والدرع، وقيل كل مالبس فهو سربال. ينظر:لسان العرب (٣٣٥/١١) مادة (سربل).

(٦) القطران: النحاس المذاب الذي قد انتهى حره. ينظر: لسان العرب (١٠٥/٥) مادة (قطر).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦٠/٣) برقم (١٢١٠٣)، وأحمد في «مسنده» (٣٤٢/٥- ٣٤٣)، ومسلم ==

٣١٠- وأخرج ابن أبي حاتم، والطبراني، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «النائحة إذا لم تتب توقف في طريق بين الجنة والنار سرابيلها من قطران، وتغشى وجهها النار» (١).

القراءات:

قرأ الجمهور: ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ ﴾ بالتاء.

وقرئ: ﴿ نُبْدِلُ الأرضَ ﴾ بالنون، ونصب ﴿ الأرض ﴾(٢).

قرأ زيد بن علي -رحمه الله-: ﴿ وبُرِّزُوا ﴾ بضم الباء وكسر الراء المشددة اسم مفعول(٣).

قرأ علي، وابن عباس، وأبو هريرة، وزيد بن علي، وغيرهم ﴿ من قَطِرٍ آنٍ ﴾ بفتح القاف،

في «صحيحه»، كتاب الجنائز، باب: التشديد في النياحة، (٦٤٤/٢) حديث (٩٣٤/٢٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٤٨/٣) برقم (١٥٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٢/٧) برقم (٣١٤٣) من حديث أبي مالك الأشعري، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٨٠/٨).

ذهب المالكية والشافعية والحنابلة إلى أن النياحة محرمة. وقال الحنفية بالكراهة، ويقصدون بها الكراهة التحريمية لأنهم عدوها من المعاصي التي لا تصح الإجارة عليها، واستدلوا على ذلك بما ذكره المصنف من حديث أبي مالك الأشعري.

ينظر: بدائع الصنائع (١٢٨/٥)، والتاج والإكليل (٣٦٨/٦)، والمجموع للنووي (٢٨٢/٥)، ومطالب أولي النهى (٩٢٥/١).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٢٥٤/٧) برقم (١٢٣٢٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠١/٨) برقم (٧٨١٨).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٤/٣) وقال: «رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن نصر وهو ضعيف». وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٨٢/٨).

(٢) ينظر: البحر المحيط (٤٢٨/٥)، والكشاف (٥٣١/٢)، والدر المصون (٢٨٢/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٤١٦/١١).

(٣) على سبيل التكثير بالنسبة إلى العالم وكثرتهم،لا بالنسبة إلى تكرير الفعل، أي على التكثير في الفعل ومفعوله.

ينظر: البحر المحيط (٤٢٨/٥)، والدر المصون (٢٨٢/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٤١٦/١١).

وكسر الطاء، وتنوين الراء[1].

وقرأ عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب: ﴿ من قَطْران ﴾ بفتح القاف وإسكان الطاء[2].

وقرأ الجمهور: ﴿ وَتَغۡشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ بالنصب.

وقرئ: بالرفع[3].

وقرئ: ﴿ وتَغَشَّى وجوهَهم ﴾ بمعنى تتغشى وجوههم[4].

قرأ الجمهور: ﴿ وَلِيُنذَرُواْ ﴾ بالياء من تحت[5].

---

(١) قرأ بها أيضًا: علقمة، وابن جبير، وابن سيرين، والحسن، وسنان بن سلمة، و عمرو بن عبيد، والكلبي، وأبو صالح، وعيسى الهمداني، وقتادة، والربيع بن أنس، وعمرو بن فائد. وهي قراءة شاذة، جعلوها من كلمتين: القطر وهو: النحاس، و«آنٍ»، اسم فاعل من أنى يأني أي: تناهى في الحرارة.

ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٧٠)، والمحتسب في تبيين شواذ القراءات (٣٦٦/١)، والبحر المحيط (٤٢٨/٥)، والمعاني للفراء (٨٢/٢)، والمحرر الوجيز (٣٤٨/٣)، والدر المصون (٢٨٣/٤)، واللباب (٤١٨/١١).

(٢) قرأ بها أيضًا: عيسى بن عمر، على وزن سَكْرَان.

ينظر: البحر المحيط (٤٢٨/٥)، وتفسير القرطبي (٣٨٥/٩)، والمحرر الوجيز (٣٤٨/٣)، والدر المصون (٢٨٣/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٤١٨/١١).

(٣) أي: برفع «وجوههم» ونصب «النار»على سبيل المجاز، جعل ورود الوجوه النار غشيانًا.

والجملة من قوله: «تَغْشَى» قال أبو البقاء: «حال أيضًا».

يعني أنَّها معطوفة على الحالِ، ولا يعني أنَّها حال، والواو للحال؛ لأنَّه مضارع مثبت.

أما قراءة الجمهور بالنصب: فهي قراءة متواترة على حقيقة الغشيان، كقوله ﴿ والليل إذا يغشى﴾ [الليل:١].

ينظر: البحر المحيط (٤٢٩/٥)، والدر المصون (٢٨٣/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٤١٩/١١).

(٤) قرأ بها ابن مسعود، وهي قراءة شاذة.

ينظر: الشواذ لابن خالوية، ص (٧٠)، والبحر المحيط (٤٢٩/٥).

(٥) هذه القراءة متواترة، وقد حكى المعربون في قوله تعالى: «وَلِيُنْذَروا» أوجها:

أحدها: أنه متعلقٌ بمحذوفٍ، أي: وليُنْذرُوا به أَنْزَلْنا عليك.

==

وقرأ مجاهد، وحميد:[1] ﴿ولتُنْذِرُوا﴾ بالتاء من فوق مضمومة[2]. /٣٠

الثاني: أنه معطوفٌ على محذوفٍ، ذلك المحذوفُ متعلقٌ بـــ «بلاغ»، تقديره: لِيُنْصَحوا ولِيُنْذَروا.

الثالث: أن الواوَ مزيدةٌ و«لِيُنْذَروا» متعلقٌ بـــ«بلاغ»، وهو رأيُ الأخفش، نقله الماوردي.

الرابع: أنه محمولٌ على المعنى، أي: لِيُبَلَّغُوا ولِيُنْذَرُوا.

الخامس: أن اللامَ لامُ الأمر.

قال بعضُهم: وهو حسنٌ لولا قولُه «ولِيَذَّكَّر» فإنه منصوبٌ فقط. قلت: لا محذورَ في ذلك، فإنَّ قولَه «ولِيَذَّكَّرَ» ليس معطوفًا على ما تقدَّمه، بل متعلِّقٌ بفعلٍ مقدر، أي: ولِيَذَّكَّر أَنْزَلْناه وأَوْحيناه.

السادس: أنه خبرُ مبتدأ مضمرٍ. التقدير: هذا بلاغٌ وهو لِيذَّكَّر، قاله ابن عطية.

السابع: أنه عطفُ مفردٍ على مفردٍ، أي: هذا بلاغٌ وإنذار، قاله المبرد، وهو تفسيرُ معنى لا إعرابٍ.

الثامن: أنه معطوفٌ على قوله ﴿لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ﴾ [إبراهيم: ١] في أولِ السورة. وهذا غريبٌ جدًّا.

التاسع: قاله أبو البقاء: المعنى: هذا بلاغٌ للناسِ وللإنذار، فتعلّق بالبلاغ أو بمحذوف إذا جَعَلْتَ «الناس» صفةً، ويجوز أن يتعلَّقَ بمحذوفٍ تقديره: ولِيُنْذَروا به أُنْزِل وتُلِي. قلت: فيؤدي التقدير إلى أَنْ يَبْقى التركيبُ: هذا بلاغٌ للإنذار، والإنذارُ لا يتأتَّى فيه ذلك.

وقراءة الجمهور: «لِيُنْذَرُوا» مبنيًّا للمفعول –وهي متواترة– وقراءة مجاهد وحميد بن قيس: «ولِتُنْذِرُوا» بتاءٍ مضمومة وكسرِ الذال، وهي شاذة، كأنَّ البلاغَ للعموم والإنذار للمخاطبين.

ينظر: املاء ما من به الرحمن (٧١/٢)، والبحر المحيط (٤٢٩/٥)، والدر المصون (٢٨٤/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٤٢٠/١١، ٤٢١).

(١) هو: حميد بن قيس مولى بني أسد بن عبد العُزى بن صفوان الأعرج المكي القارئ، روى عن: مجاهد، وعكرمة، وطائفة، وروى عنه: معمر، ومالك، والسفيانان، وخلق، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، توفي في خلافة أبي العباس سنة ثلاثين ومئة هـــ.

ينظر: معرفة القراء الكبـــار (٩٧/١)، وغايـــة النهايـــة (١١٦/١) وتهـــذيب التهـــذيب (٤١/٣)، وتقريـــب التهذيب (١٨٢/١).

(٢) ينظر: البحر المحيط (٤٢٩/٥)، والدر المصون (٢٨٤/٤)، واللباب في علوم الكتاب (٤٢١/١١).

الخاتمة والتوصيات

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذه الرسالة على هذه الصورة فالفضل والمنة له أولاً وآخرًا.

بعد هذه الرحلة المباركة التي طفت من خلالها حول تحقيق جزء من تفسير «الجوهر المنظوم».

وقد جرت عادة الباحثين أن ينهوا بحوثهم بخاتمة يسجلون فيها أهم النتائج التي توصلوا إليها، وغالبًا ما تكون هذه النتائج جديدة في جوهرها جديرة بلفت أنظار الباحثين والدارسين إليها؛ إذ هي خلاصة بحثه وما هدى إليه.

ولما كان العمل في التحقيق يسير على منهج متعارف بين من ارتادوا هذا الميدان، فإنه لا يعني الباحث فيه سوى إخراج عمله دقيقًا منسقًا متكاملاً من حيث التعليقات المطلوبة، وتقديم الدراسة الوافية عن الكتاب المحقق يوضح فيها حياة المؤلف وأهم مصنفاته وأساتذته وتلاميذه، ثم المنهج الذي اتبعه في الكتاب ومصادره التي اعتمد عليها، والقضايا التي عرض لها، والموضوع الذي تناوله الكتاب، ثم الفهارس الفنية التي تعد عملاً ضروريًّا ومهما في التحقيق، ومن ثم فإن عمل المحقق لا يرتبط بنتائج أو محصلات للبحث بقدر إجادته العمل وإتقانه وإخراجه على النحو المطلوب للإفادة منه باعتبار الكتاب تراثًا علميًّا جديدًا، فالجديد في مثل هذه البحوث هو إخراج التراث من غياهب المكتبات في صورة جميلة مشرفة تغري بالقراءة، وينعم بها طلاب العلم والمعرفة.

ومن هنا تبدو الحاجة؛ ملحة لتضافر الجهود لتحقيق كتب التراث وطبعها ليتسنى ذكرها ويذاع أثرها، فينتفع بها الباحثون في التفسير، وتحقيق كتاب «الجوهر المنظوم» وإخراجه إلى عالم النور سوف يكون له عظيم الأثر والنفع في هذا المجال، ومن هنا أسجل أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحقيق ودراسة هذا الجزء من كتاب «الجوهر المنظوم» وهي:

١- يعد الجوهر المنظوم لابن عقيلة من كتب التفسير التي تناولت تفسير القرآن الكريم من جانب الأثر.

٢- أن هذه الدراسة جمعت بين قسمي التفسير والحديث، فإن الجزء المحقق، وهو تحقيق سورتي الرعد وإبراهيم من جهتين:

أ- تتعلق بقسم التفسير: وذلك من حيث فهم الآيات الواردة في التفسير من خلال متـــون الأحاديث والآثار الواردة فى تفسير الآيات

ب- تتعلق بقسم الحديث: وذلك من حيث تناول الأحاديث والآثـــار الـــواردة في تفـــسير الآيات بالبحث والتنقيب عن الرجال من حيث عدالتهم وضبطهم، وكـــذا اتـــصال الـــسند أو انقطاعه، وكذلك المتون الواردة فى تفسير الآيات بعرضها علـــى الأصـــول العامـــة في الـــشريعة الإسلامية.

٣- الأحاديث المرفوعة في مجال التفسير -برغم جهود علمائنا القدماء الكبيرة في تمحيـــصها وضبطها وتمييزها- ما زالت تحتاج من العلماء جهودًا أخرى؛ في تنقيتها من الـــدخيل ودراســـتها وتدقيقها.

التوصيات:

١- حث الباحثين والدارسين من أجل خوض غمار هذا النوع من الدراسات، أعني تحقيـــق كتب التراث، وتنقيتها من الدخيل دون خوف أو رهبة مع توفر شتى وسائل الدعم المادي والمعنوي لهم.

٢- أهمية العناية بتحقيق كنوز التراث الإسلامي المخطوط تحقيقًا علميًّا دقيقًا، والعمل على إخراجها في أفضل صورة ممكنة، بحيث تخدم الطلاب والباحثين، وتيسر لهم الاستفادة منها.

٣- قيام لجنة من كبار العلماء المتخصصين بالمملكة العربية السعودية بكتابة تفسير إجمـــالي للقرآن الكريم خال من الدخيل،على أن ينشر في جميع أنحاء العالم الإسلامي؛ ليسد حاجة المـــسلمين الذين يحتاجون إلى التعرف على أسرار القرآن، سواء كانوا من المتخصصين أو من عوام الناس.

٤- عمل دراسة حول جهود ابن عقيلة في العلوم الشرعية.

٥- الاهتمام بنشر مثل هذه الدراسات؛ حتى يتيسر قراءتها والاستفادة منها.

٦- أن يتبنى أقسام العلوم الشرعية بكليات المملكة العربية السعودية البحث والتنقيب عـــن

الدرر المغيبة من المخطوطات النادرة في بطون المكتبات العالمية.

٧- تدريب طلبة الدراسات العليا على كيفية التعامل مع المخطوطات وتحقيقها تحقيقًا علميًّا دقيقا؛ لتسهل المهمة بعُد عند وجودهم على أرض الواقع بين المخطوطات تأدية للأمانة والرسالة التي تحملوها.

أقول: هذا ما من الله به ثم ما وسعه الجهد، وسمح به الوقت وتوصل إليه الفهم المتواضع به فإن يكن صوابًا فمن الله وإن يكن فيه خطأ أو نقص فتلك سنة الله في بني الإنسان فالكمال لله وحده والنقص والقصور واختلاف وجهات النظر من صفات البشر، ولا أدعي الكمال وحسبي أني قد حاولت التسديد والمقاربة، وبذلت الجهد ما استطعت بتوفيق الله تعالى وأسأل الله أن ينفعني بذلك، وينفع به جميع المسلمين؛ فإنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير، وهو نعم المولى ونعم النصير.

الفهارس العامة

١- فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة		
(٩٧)	﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾	١٥٠
(١٠٦)	﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾	٢٤٢
سورة الأنعام		
(١٢٧)	﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾	٥٧
(١٢٨)	﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ﴾	٥٧
(١٣٧)	﴿ قَتْلُ أَوْلادَهُمْ شُركائِهِمْ ﴾	٣٨٦
سورة الأعراف		
(٤٠)	﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾	٣٨٧
(٥٣)	﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾	٤٢،٤٣
سورة التوبة		
(١١٦)	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾	٥٨
(١١٧)	﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾	٥٨
(١٢٢)	﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟	٢٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ﴾	
	سورة الرعد	
(١- ٢)	﴿ الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ.......... ﴾	٨١، ٨٢
(٣- ٤)	﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ .... ﴿٣﴾ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ.......... ﴾	٩٠
(٤)	﴿ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ ﴾	٩٨، ١٠٢، ١٠٣
(٤)	﴿ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِ ﴾	٩٩
(٥- ٧)	﴿ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي.......... ﴿٥﴾ وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ وَقَدۡ خَلَتۡ مِن.......... ﴿٦﴾. وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ .... ﴾	١١٠
(٦)	﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾	١١١
(٧)	﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾	١١٣،١١٤
(٨- ١١)	﴿ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ.......... ﴿٨﴾ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَآءٞ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ	١٢٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ ....﴿١٠﴾ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ ....﴾	
(٨)	﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ ﴾	١٢٧
(٩)	﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾	١٤١
(١٠-١١)	﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾	١٣٣
(١٠)	﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ ﴾	١٣٠
(١١)	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾	١٣٠
(١١)	﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾	١٢٧، ١٣٠، ١٤٠
(١١)	﴿ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾	١٣٣، ١٣٧
(١٢-١٤)	﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا .... ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ .... ﴿١٣﴾ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ ....﴾	١٤٦
(١٢)	﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾	١٢٧
(١٣)	﴿ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾	١٢٧، ١٦٤
(١٣)	﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾	١٦٢،١٦٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
(١٣)	﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾	١٦١،١٦٢
(١٣)	﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ ﴾	١٥٣، ١٥٤
(١٤)	﴿ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ﴾	١٦٤
(١٤)	﴿ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾	١٣٠
(١٥-١٦)	﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا......... (١٥) قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا.........﴾	١٦٧
(١٧-١٨)	﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ .... (١٧) لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟.........﴾	١٧٢
(١٩-٢٤)	﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ......... (١٩) ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ .... (٢٠) وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ......... (٢١) وَٱلَّذِين صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ......... (٢٢) جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ......... (٢٣) سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾	١٧٩
(٢١)	﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ	١٨١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ﴾	
(٢٣)	﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ ﴾	١٨٧،١٨٨
(٢٤)	﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾	١٨٧، ١٨٨، ١٩٠
(٢٥-٢٨)	﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ .... (٢٥) ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ وَفَرِحُواْ.......... (٢٦) وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ.......... (٢٧) ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ .... ﴾	١٩٤
(٢٧)	﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ ﴾	١٩٦
(٢٨)	﴿ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾	١٩٧
(٢٩)	﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ﴾	١٩٨
(٢٩)	﴿ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ﴾	٢٠٧، ٢٠٨
(٣٠)	﴿ كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَمٞ لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِۚ.......... ﴾	٢١٠
(٣٠)	﴿وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾	٢١١
(٣١)	﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ ﴾	٧٧
(٣١)	﴿ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ جَمِيعًاۗ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ.......... ﴾	٢١٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
(٣١)	﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾	٢١٥،٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠
(٣٢-٣٧)	﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ.......... ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ......... ﴿٣٣﴾ لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ ....ٍ ﴿٣٤﴾ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ....... ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ۚ............. ﴿٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم.......... ﴾	٢٢٥
(٣٦)	﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ﴾	٢٢٨،٢٢٩
(٣٨-٤٠)	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ.......... ﴿٣٨﴾ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا .... ﴾	٢٣٢
(٣٨)	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ..... ﴾	٢٣٤

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
(٣٩)	﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾	٢٣٨،٢٣٦، ٢٤١،٢٣٩ ٢٤٣
(٤١)	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ ....﴾	٢٤٥،٢٤٦
(٤٢،٤٣)	﴿ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ .... ﴿٤٢﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ ....﴾	٢٤٧
(٤٣)	﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ﴾	٢٥٠،٢٤٩ ٢٥١
	سورة إبراهيم	
(١- ٤)	﴿ الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ....﴿١﴾ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ....﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ ....﴿٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ ....﴾	٢٥٨
(٥،٦)	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ....﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ....﴾	٢٦٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
(٥)	﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ۚ﴾	٢٢٦، ٢٢٧
(٧)	﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴾	٢٦٩،٢٧٠ ٢٧٢،٢٧٣
(٨- ١٢)	﴿ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ....(٨) أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ ....(٩) قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ..........(١٠) قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ..........(١١) وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ....﴾	٢٧٥
(١٢)	﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾	٢٧٧،٢٧٨
(١٣- ١٤)	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ ......(١٣) وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ ....﴾	٢٨٠
(١٤)	﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴾	٢٨١، ٢٨٢ ٢٨٣
(١٥)	﴿ وَٱسْتَفْتَحُوا۟ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾	٢٨٥
(١٦- ٢٠)	﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ (١٦) يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ..........(١٧)	٢٨٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ...... ﴿١٨﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ .... ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٖ﴾.	
(١٦)	﴿ وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ﴾	٢٨٩
(٢١)	﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعٗا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ....﴾	٢٩٣
(٢١)	﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ﴾	٢٩٤، ٢٩٥ ٢٩٦
(٢٢-٢٣)	﴿ وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوۡتُكُمۡ .... ﴿٢٢﴾ وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ ....﴾	٢٩٨
(٢٢)	﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡ﴾	٣٠٠
(٢٤-٢٦)	﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۢ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ .... ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ....﴾	٣٠٦، ٣٠٧

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية
٣١٠	﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ ﴾	(٢٤)
٣١٢	﴿ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ ﴾	(٢٦)
٣١٥	﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ ....﴾	(٢٧)
٣١٦، ٣١٧ ٣٢١-٣٢٧ ٣٢٩-٣٣٣ ٣٥١	﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ ﴾	(٢٧)
٣٢٤	﴿ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	(٢٧)
٣٥٢	﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦۗ ....﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ ....﴿٣١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ.....﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ ....﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ ....﴾	(٢٨-٣٤)
٣٥٥-٣٦٠	﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ﴾	(٢٨)
٣٦٣	﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا............ ﴿٣٥﴾	(٣٥-٤١)

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية
	رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ ...... ﴿٣٦﴾ رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ .... ﴿٣٧﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ ۖ .... ﴿٣٨﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَـٰعِيلَ ۚ .... ﴿٣٩﴾ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ .... ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ ۖ .... ﴾.	
٣٦٧	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾	(٣٥)
٣٦٨	﴿ رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ ۖ .... ﴾	(٣٧)
٣٧٧	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَـٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ۚ .... ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ ۖ .... ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۖ .... ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَـٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ۖ .... ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ ۖ .... ﴿٤٦﴾	(٤٢-٤٧)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ .... ﴾	
(٤٤)	﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم مِّن ۗ .... ﴾	٢٩٦
(٤٦)	﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾	٣٨٠- ٣٨٤
(٤٦)	﴿ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾	٣٧٩
(٤٨- ٥٢)	﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ .... (٤٨) وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ ۗ .... (٤٩) سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ۗ .... (٥٠) لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ۗ .... (٥١) هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ......﴾.	٣٨٧
(٤٨)	﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾	٣٨٩، ٣٩٠ ٣٩٥-٣٩٧
	سورة الإسراء	
(٥٩)	﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾	٢١٧
(٧٨)	﴿ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾	٢٣٧
	سورة الكهف	
(٢٩)	﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ﴾	٢٩٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
(١٠٤)	﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾	٣٥٦
(٦٥-٦٦)	﴿ فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴾	٢٩
سورة مريم		
(٩٠-٩١)	﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ﴾	٣٨٠
(٩٠)	﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ﴾	٣٨٠
سورة طه		
(١٢٤)	﴿ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا ﴾	٣٢٤، ٣٣١
سورة الأنبياء		
(٣٦)	﴿ وَهُم بِذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴾	٢٢٩
سورة الحج		
(٣١)	﴿ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ ﴾	٣١٩
	سورة المؤمنون	
(١٠٥)	﴿ أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾	٢٩٧

(١٠٦، ١٠٧)	﴿ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ١٠٦ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴾	٢٩٧
(١٠٨)	﴿ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾	٢٩٧
	سورة الفرقان	
(٢٤)	﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾	٣٣٤
	سورة الشعراء	
(٢١٤)	﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾	٢١٧
(٨٦)	﴿ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ ﴾	٣٧٦
	سورة القصص	
(٢٨)	﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾	١٥٠
	سورة العنكبوت	
(٤٨)	﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾	٢٥١
	سورة السجدة	
(١٢)	﴿ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا .... ﴾	٢٩٦
(١٣)	﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا ﴾	٢٩٦
	سورة سبأ	
(٣٩)	﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾	٢٧٤

سورة فاطر		
(٣٧)	﴿ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ .... ﴾	٢٩٧
سورة غافر		
(١٠)	﴿لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ .... ﴾	٢٩٦
(٥٠)	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ يُخَفِّفۡ عَنَّا يَوۡمًا مِّنَ ٱلۡعَذَابِ قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ .... ﴾	٢٩٦
(٦٠)	﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ .	٢٧٠، ٢٧٢
سورة الشورى		
(١١)	﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾	٤٤
(٢٥)	﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾	٢٧٠، ٢٧٢
سورة الزخرف		
(٤٣)	﴿ وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ ﴾	٢٩٦
سورة محمد		
(١٥)	﴿ وَسُقُوا مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ ﴾	٢٩٠
(٢٢)	﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ﴾	١٨٥
سورة ق		
(١٧)	﴿ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ ﴾	١٣٣
(١٨)	﴿ مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾	١٤٠

سورة الرحمن		
(٤٦)	﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾	٢٨٢
سورة الواقعة		
(٣٠)	﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾	٢٠٤
سورة التحريم		
(٦)	﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾	٢٨١، ٢٨٢
سورة نوح		
(١٠)	﴿ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾	٢٧٠

٢- فهرس الأحاديث والآثار

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
٢٧٢	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ قال هم المشركون من أهل بدر»	٣٥٩
٢٧٥	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ قال هم قريش، ومحمد النعمة ﷺ »	٣٥٩
٢٦٣	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ قال هم كفار أهل مكة»	٣٥٥
٢٧١	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ قال هم كفار قريش، أتتهم نعمة الله، الذين نحروا يوم بدر»	٣٥٨
٢٧٣	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ قال هم كفار قريش، الذين قتلوا يوم بدر»	٣٥٩
٢٦٤	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ قال هما الأفجران من قريش بنو المغيرة وبنو أمية»	٣٥٥
٢٧٦	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾... الآية. قال كنا نُحَدَّثُ أهم أهل مكة أبو جهل وأصحابه، الذين قتلهم الله يوم بدر»	٣٦٠
٩٥	﴿ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ﴾ وما يدريك ما جنات عدن؟! قال قصر من ذهب لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد، أو حكمُ عدل، ... »	١٨٦
٢٦٩	﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ الناس منها برآء غير قريش... »	٣٥٧
١٢٨	﴿طُوبَىٰ﴾ قال: غبطة، وَ﴿ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾ قال: حُسْن مَرْجع	٢٠٧

١٦٥	﴿ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَا ﴾ قال ذَهَاب العلماء، ... »	٢٤٥
١٦٦	﴿ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَا ﴾ قال موت علمائها وفقهائها وذهاب خيار.. »	٢٤٥
١٦٧	﴿ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَا﴾ قال موت العلماء.. »	٢٤٦
١٢٩	﴿ وحسن مَـَٔابٍ ﴾ قال: حسن منقلب »	٢٠٨
٥٥	﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ ﴾ قال: ملك من الملائكة »	١٥٤
٢٣٢	﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ قال: لا إله إلا الله..... »	٣٣٣
٢٢٩	﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ قال: نزلت في صاحب القبر»	٣٣١
٢٣٠	﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ قال: نزلت في الميت الذي يسأل في القبر»	٣٣٢
٢٣١	﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ قال: هذا في القبر ومخاطبته »	٣٣٣
٢٢٨	﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ قال: هي فتنة القبر»	٣٣١
١٥٠	﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُ﴾، أي جملة الكتاب»	٢٣٥
١٦١	﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُ ﴾، قال: هي مثل قوله تعالى: ﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا.........﴾	٢٤٢

١٦٤	﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُ ﴾، قال: يمحوا الآية بالآية..... »	٢٤٣
١٦٣	﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُ ﴾، قال: ينسخ..... »	٢٤٣
٢٩٥	﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ زُعِمَ أَنها فضة»	٣٩١
٣٠٠	﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ قال تبدل الأرض بيضاء مثل الخبز يأكل المؤمن من تحت قدميه، ..... »	٣٩٤
٣٠١	﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ قال تبدل الأرض بيضاء مثل الخبز يأكل منها أهل ...... »	٣٩٤
٣٠٢	﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ قالوا خبزة يأكل منها المؤمنون من تحت أقدامهم، .... »	٣٩٤
٢٩٦	﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ قال أرض كأنها فضة والسماوات كذلك. قال يزاد فيها بيضاء مثل الفضة؛ لم يسفك عليها دم، ولم يعمل عليها خطيئة والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها، ..... »	٣٩١
٢٠٧	«أتدرون أي شجرة هذه؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال هي النخلة.. »	٣١٠
٧١	«أتدرون ما يقول؟ فقلنا الله ورسوله أعلم، قال يقول موعدك لمدينة كذا.. »	١٥٩
٨٨	«اتقوا الله، وصلوا الأرحام؛ فإنه أبقى لكم في الدنيا، وخير لكم في.. »	١٨١
٢٩١	«أتى اليهودُ النبيَّ ﷺ يسألونه فقال جاءوني وسأخبرهم قبل أن يسألوني ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ قال أرض بيضاء، كالفضة، فسألهم »	٣٩٠
٢٠٣	«أتي رسول الله ﷺ بقناع من بسر فقـــال.. »	٣٠٧
٢٠٦	«أخبروني بشجرة مَثَلِ الرجل المسلم لا يَتَحَاتُّ ورقها ولا تؤتي أكلها كل	٣١٥

	حين بإذن ربها... »	
١٠٣	«أخس أهل الجنة منــزلاً يوم القيامة له قصر من درة جوفاء، فيها سبعة آلاف غرفة، لكل غرفة سبعة آلاف باب، يدخل عليه من كل باب سبعون ألفًا.. »	١٨٨
٢٤٨	«إذا أدخل الإنسان قبره، فإن كان مؤمنا أحف به عمله الصلاة والصيام،.. »	٣٤٣
١٨٩	«إذا آذاك البراغيث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾... الآية ثم ترشُّ حول .... »	٢٧٧
١٩٠	«إذا آذاك البرغوث، فخذ قدحا من ماء، واقرأ عليه سبع مرات ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾... الآية. فإن كنتم مؤمنين فكفوا شركم وأذاكم... »	٢٧٨
٢٠١	«إذا جمع الله الأوّلين والآخرين، وقضى بينهم وفرغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا ربنا، وفرغ من القضاء فمن يشفع لنا إلى ربنا؟	٢٩٩
٢٦٠	«إذا سئل الميت من ربك؟ تراءى له الشيطان في صورة، فيشير إلى نفسه أني.. »	٣٥٠
٦٩	«إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله؛ فإنه لا يصيب ذاكرًا»	١٥٨
٧٠	«إذا سمعتم الرعد، فسبحوا، ولا تكبروا، ... »	١٥٨
٢٥٩	«إذا سوي على الميت قبره، وانصرف الناس عنه، كان يستحب أن يقال للميت عند قبره يا فلان، قل لا إله إلا الله ثلاث مرات يا فلان، قل الله ربي وديني الإسلام .... »	٣٤٩
٢٤٥	«إذا قبر الميت، أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما منكــر، وللآخــر	٣٤١

	نكير»	
٢٥٦	«إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب عليه، فليقم أحدكم على رأس قبره، ثم ليقل يا فلان يا ابن فلانة، فإنه يسمعه ولا يجيب»	٣٤٨
٢٥٧	«إذا مت فدفنتموني، فليقم إنسان عند رأسي، فليقل يا صُدَيُّ بن عجلان، اذكر ما كنت عليه في الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله ..... »	٣٤٩
٢٣٩	«إذا وضع المؤمن في قبره أتاه ملكان فانتهراه، فقام يَهُبُّ كما يهب النائم»	٣٣٧
٢٣٥	«إذا وضع الميت في قبره، جاءه ملكان فسألاه، فقالا له كيف تقول في هذا الرجل الذي كان بين أظهركم الذي يقال له محمد ﷺ؟ فيلقنه الله الثبات»	٣٣٤
١٨٤	«اذهبي إلى أم سلمة وأعطيه الأربعين درهما التي عندها... »	٢٧٠
٢٠٢	«أرأيت لو عمد إلى متاع الدنيا فَرَكَّبَ بعضها إلى بعض أكان يبلغ السماء؟ أفلا أخبرك بعمل أصله في الأرض وفرعه في السماء؟ تقول لا إله ...»	٣٠٧
١٨٦	«أربع من أعطيهن لم يُمنع من الله أربعا من أعطي الدعاء لم يمنع الإجابة.. »	٢٧٢
١٤٩	«أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ التَّعطُّرُ، والنِّكَاحُ، والسِّوَاكُ،..»	٢٣٤
٢٩٠	«أرض بيضاء كأنها فضة، لم يُسْفَك فيها دم حرام، ولم يعمل .. »	٣٩٠
٢٩٢	«أرض بيضاء، لم يُعمل عليها خطيئة، ولم يسفك عليها دم.. »	٣٩١
٣٠٦	«الأرض كلها نار يوم القيامة»	٣٩٦
٢١٣	«استعيذوا بالله من عذاب القبر،.. »	٣١٧
٢٥٤	«استغفروا لأخيكم، واسألوا له التثبيت فإنه الآن .. »	٣٤٧

١٣٣	«اسجدوا للرحمن، قالوا وما الرحمن؟...»	٢١١
٤٢	«اسم السحاب عند الله العنان، والرعد ملك يزجر السحاب، والبرق طرف ملك .... »	١٤٩
٢٤٢	«اسم الملكين اللذين يأتيان في القبر منكر ونكير»	٣٣٩
٣٠٣	«أضياف الله لن يعجزهم ما لديه»	٣٩٥
٤٤	«أقبلت يهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا أبا القاسم، إنا نسألك عن خمسة أشياء، فإن أنبأتنا بهن، عرفنا أنك نبي واتبعناك،....»	١٤٩
	«أقبل عامر بن الطُّفَيل وأَرْبِد بن رَبِيعَة –وهما عامريان– يريدان رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد في نفر من أصحابه، فدخلا المسجد فاستشرف الناس لجمال عامر وكان أعور، ..... »	١٣٢
١٨٥	«أما علمت أن فيها مثاقيل ذر كثيرة، فأتاه آخر فسأله وأعطاه تمرة فقال تمرة من نبي، لا تفارقني هذه التمرة ما بقيت، ولا أزال أرجو بركتها.... »	٢٧١
٢٤٩	«أما فتنة الدجال، فإنه ما من نبي إلا قد حذر أمته وسأحذركموه بحديث لم يحذره نبي أمته إنه أعور، والله ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر... »	٣٤٤
٢٨٩	«أنا أول الناس سأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ﴾ قلت أين الناس .... »	٣٨٩
٢٤	«أن أَرْبِد بن قيس وعامر بن الطُّفَيل قدما المدينة على رسول الله ﷺ فانتهيا إليه وهو جالس فجلسا بين يديه فقال عامر ما تجعل لي إن أسلمت؟..»	١٢٤
٢٠٠	«إن أهل النار استغاثوا بالخزنة قال الله تعالى ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ يُخَفِّفۡ عَنَّا يَوۡمًا مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ﴾ فردت	٢٩٥

	الخزنة عليهم ﴿ قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾ فردت الخزنة عليهم ﴿ قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ﴾ فلما يئسوا مما... »	
١٩٩	«إن أهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا نبكي، ونتضرع إلى الله تعالى، فإنما أدرك أهل الجنة الجنة ببكائهم وتضرعهم إلى الله. »	٢٩٤
٨٧	«إن البر والصلة ليخففان سوء الحساب ... »	١٨١
٢٨٧	«إن جبارا من الجبابرة قال لا أنتهي حتى أنظر إلى ما في السماء، فأمر بفراخ النسور تعلف اللحم حتى شبت، وغلظت، وأمر بتابوت؛ فنجر يسع رجلين، ثم جعل في وسطه خشبة، ثم ربط أرجلهن بأوتاد... »	٣٨٠
٢٨٢	أن الحسن كان يقول: كان أهون على الله وأضعف من أن تزولَ منه ... »	٣٧٩
٨٨	«إن الحليم ليس من ظُلِم ثم حلم، حتى إذا هيجه قوم اهتاج، ولكن الحليم من قدر، ثم عفا، ..... »	١٨١
١١٧	«إن ربك أخذ لؤلؤة فوضعها ثم دملجها ثم فرشها وسط الجنة فقال لها امتدي حتى تبلغي مرضاتي ففعلت ثم أخذ شجرة فغرسها... »	٢٠١
٦٤	«إن ربكم يقول قولاً لو أن عبادي إن أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل، وأطلعت عليهم الشمس بالنهار... »	١٥٦
٢٩٩	«أن رجلا من يهود سأل النبي ﷺ ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ ما الذي تبدل به فقال خبزة. فقال اليهودي درمكة بأبي أنت..... »	٣٩٤
٧٣	«أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من أصحابه إلى رأس من رءوس المشركين يدعوه إلى .. »	١٦٠

٢٤٣	«أن رسول الله ﷺ ذكر فتاني القبر فقال عمر أترد إلينا عقولنا يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ نعم، كهيئتكم اليوم... »	٣٣٩
١٠٦	«أن رسول الله ﷺ كان يأتي أحدًا كل عام، فإذا تفوّه الشِّعْب، سلم على قبور الشهداء..... »	١٩٠
٥٦	«إن الرعد ملك من الملائكة، قد وكل بالسحاب يسوقها، كما يسوق الراعي .. »	١٥٤
٥٧	«إن الرعد ملك يزجر السحاب، كما يحث الراعي الإبل فإذا شذت سحابة ضمها، فإن اشتد غضبه طار من فيه النار.. »	١٥٥
٢٣٦	«إن العبد إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه، إنه ليسمع ... »	٣٣٤
٩٧	«أن عمر قال لكعب ما عدن؟ قال هو قصر في الجنة، لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد .. »	١٨٧
١١٩	«إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى، ضروع كلها، تُرضع صبيان أهل الجنة، فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى.... »	٢٠٢
٩٢	«إن في الجنة قصرًا يقال له عدن، حوله البروج والمروج، له خمسة .... »	١٨٥
١٣١	«إن في الجنة لشجرة يقال لها طوبى كلها ضروع، فمن مات من الصبيان... »	٢٠٨
١٩٦	«إن في جهنم واديا يقال له هبهب، حق على الله أن يسكنه كل..... »	٢٨٦
٩	«إن الله –تبارك وتعالى– حين أراد أن يخلُقَ الخلْقَ، خلَق الريحَ، فَتَسَحَّبت الريح الماء، فأبْدَت عن حَشفةٍ، فهي تحت الأرض، ... »	٩٢
٢٠٩	«إن الله قَلَّب العباد ظهرا وبطنا، فكان خير عباده العرب وقلب العرب ظهرًا	٣١١

	وبطنا فكان خير العرب ... »	
١٥١	«إن الله ينزل في كل ثلاث ساعات يبقين من الليل فيفتح الذكر في الساعة الأولى منها... »	٢٣٦
٤٠	«إن الله ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق، ويضحك .... »	١٤٧
٢٦٢	«إن لهذا علينا حقا، ادعوه فليرفع إلينا ... »	٢٨٦
٢٢١	«إن المؤمن إذا حضره الموت شهدته الملائكة، فسلموا عليه وبشروه بالجنة، فإذا مات مشوا مع جنازته، ثم صلوا عليه مع الناس.... »	٣٢٣
٢٢٣	«إن المؤمن إذا مات أجلس في قبره، فيقال من ربك؟ فيقول الله. فيقال ما دينك، من نبيك؟ فيقول محمد بن عبد الله. فيقال له ذلك ثلاث مرات... »	٣٢٥
٢٢٢	«إن المؤمن إذا مات أجلس في قبره، فيقال من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول ربي الله... »	٣٢٤
١٠٥	«إن المؤمن ليكون متكئًا على أريكته إذا دخل الجنة، وعنده سِماطانِ من خَدَمٍ، وعند طَرَف السِّماطَين بابٌ مُبَوَّبٌ، فيقبل الملك، فيستأذن فيقول أقْصَى الخدم، للذي يليه.... »	١٨٩
٤٣	«إن ملكًا موكل بالسحاب يلم القاصية ويلحم الدانية، في يده مخراق؛ فإذا رفع برقت، وإذا زجر ... »	١٤٩
٢٥٠	«إن الموتى يفتنون في قبورهم سبعا، فكانوا يستحبون أن يُطْعم عنهم... »	٣٤٥
٢٤١	«إن الميت ليسمع خفق نعالهم حين يولون، ثم يُجلس، فيقال له من ربك؟ فيقول الله، ثم يقال له ما دينك؟ فيقول الإسلام،.ثم يقال من نبيك؟ ... »	٣٣٩

٦٨	«أن النبي ﷺ كان إذا برَقت السماء، أو رعدت، عُرف ذلك في وجهه ... »	١٥٨
٢٧٨	«أن النبي ﷺ لما أتاه الستة نفر من الأنصار، جلس إليهم عند جمرة العقبة، فدعاهم إلى الله تعالى وإلى عبادته والمؤازرة على دينه، فسألوه أن يعرض عليهم ما أوحي إليه، ... »	٣٦٦
٧٤	«أن نبي الله ﷺ بعث إلى جبار يدعوه، فقال أرأيتكم ربكم أذهب أم فضة هو، ألؤلؤ هو؟ قال فبينما هو يجادلهم، إذ بعث الله –تعالى– سحابة،...»	١٦١
٢٣٨	«إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا أدخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه، جاءه . »	٣٣٦
٢٣٧	«إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، وإن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك.. »	٣٣٥
١٣٨	أن هذه الآية ﴿ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾ مكية»	٢١٨
٢٢	«أنا المنذر، والهادي علي بن أبي طالب»	١١٤
٢٣	«أنا المنذر، وأنا الهادي»	١١٥
٢٠	«أنا المنذر، وعلي الهادي»	١١٤
٢٥٣	«إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم نزل بك، وأنت خير منزول به، جاف الأرض عن جنبيه، وافتح أبواب السماء لروحه.. »	٣٤٧
٨٨	«أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟ قال.. »	١٨١
٢٢٥	«إنه الآن يسمع خفق نعالكم، أتاه منكر ونكير أعينهما مثل قدور النحاس، وأنيابهما مثل صَيَاصِي البقر، وأصواقمما مثل الرعد، فيجلسانه .. »	٣٢٧

٢٤٧	«إنه قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور، فيقال ما علمك بهذا الرجل؟..»	٣٤٢
١٤٤	«أنه قرأ ﴿ أفلم يتبين الذين آمنوا ﴾، فقيل إنها في المصحف ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾ فقال أظن الكاتب كتبها ... »	٢٢٠
٢٨٦	أنه قرأ: «وإن كاد مكرهم»،قال:وتفسيره عنده ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ.... »	٣٨٠
٢٨٣	أنه قرأ: ﴿ وإن كاد مكرهم لَتزولُ منه الجبال ﴾ يعني: بالدال»	٣٨٠
١٦	«أنه قرأ ﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ بالنون»	٩٩
١٤٥	«أنه كان يقرأ ﴿ أفلم يتبين الذين آمنوا ﴾	٢٢١
٢٨٤	أنه كان يقرأ: «وإن [كاد] مكرهم.... »	٣٨٠
٢٨٠	أنه كان يقرأ: ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ ﴾ بالنون.... »	٣٧٩
٢٨١	أنه كان يقرأ: ﴿ وإن كان مكرهم لِتزولَ ﴾ بكسر اللام الأولى.... ».	٣٧٩
١٠٢	«إنه لفي خيمة من درة مجوفة، ليس فيها صدع ولا وصل، طولها في الهواء ستون ميلاً، في كل زاوية منها أهل ومال وقال لها أربعة آلاف مصراع.. »	١٨٨
١٧٣	«أنه لقي الذين أرادوا قتل عثمان فناشدهم بالله فيمن تعلمون نزل ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾، قالوا هو عبد الله بن سلام»	٢٥١
٨٩	«إنه ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب، وإن أعجل الطاعة.... »	١٨٣
٢٧٧	«إني دعوت للعرب، فقلت اللهم من لقيك منهم مؤمنا موقنا بك مصدقا	٣٦٦

	بلقائك، فاغفر له أيام حياته. وهي دعوة أبينا إبراهيم، ولواء الحمد بيدي.. »	
١١	«أَوَّلُ جبل وضع على الأرض أبو قُبَيس»	٩٤
٢٧٩	«أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل اتخذت منطقا لتعفي أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل عليهم الصلاة والسلام وهي ترضعه حتى وضعته هنالك ... »	٣٦٨
١٠٤	«أول من يدخل الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين، الذين تُسدّ بهم الثغور، ويتقى بهم المكاره،...»	١٨٩
٩٣	«أيها الناس، هل تدرون ما جنات عدن؟ قصر في الجنة، له عشرة آلاف باب، على كل باب خمسة وعشرون ألفًا من الحور العين، ... »	١٨٥
٩٤	«بطنان الجنة، يعني وسطها»	١٨٦
٨	«بغير عمد ترونه»	٨٤
٣٠٤	«بلغنا أن هذه الأرض تطوى وإلى جنبها أخرى يحشر الناس منها إليها»	٣٩٥
١٨٠	«بنعم الله وآلائه»	٢٦٦
٢٦٨	«بنو أمية وبنو مخزوم رهط أبي جهل»	٣٥٧
٢١٨	«بي يفتن أهل القبور»	٣٢٢
٧٢	«بينما رجل في فلاة من الأرض، فسمع صوتًا في سحاب. »	١٥٩
٣٠١	«تبدل الأرض بيضاء مثل الخبزة يأكل منها أهل الإسلام حتى يفرغوا من .. »	٣٩٤
٢٩٤	«تبدل الأرض من فضة والسماء من ذهب»،	٣٩١

٢١٤	«التثبيت في الحياة الدنيا إذا جاء الملكان إلى الرجل في القبر، فقالا له من ربك؟ قال الله ربي. قالا وما دينك؟ قال ديني الإسلام. قالا ومن نبيك؟ قال نبيي .. »	٣٢٠
٢٥٢	«تعلموا حجتكم، فإنكم مسؤولون، حتى إن كان أهل البيت من الأنصار يحضر الرجلَ منهم الموتُ ... »	٣٤٦
٣٠٥	«تغير السموات جنانا، ويصير مكان البحر نارا، وتبدل الأرض غيرها»	٣٩٥
٢٩٨	«تكون الأرض يوم القيامة خُبْزَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّؤُهَا الْجَبَّارُ بيده كما يتكفأُ أَحَدُكُمْ خبزته في السَّفَرِة ... »	٣٩٣
٢٢٧	«تلا رسول الله ﷺ ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ ﴾ قال ذاك إذا قيل له في القبر من ربك؟ وما دينك؟ .. »	٣٣١
٨٠	«التوحيد؛ لا إله إلاّ الله»	١٦٣
٢٩	«جاء رجل من مراد إلى علي –رضي الله عنه– وهو يصلي فقال احترس؛ فإن ناسًا من مرادٍ يريدون قتلك، فقال إن مع كل رجل ملكين .. »	١٣٥
١٧٢	«جاء عبد الله بن سلام حتى أخذ بعِضادَتَي باب المسجد ثم قال أنشدكم بالله، قال أتعلمون أني الذي أنزلت فيه ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾...»	٢٥٠
٧٥	«جاء يهودي إلى النبي ﷺ فقال أخبرني عن ربك من أي شيء هو، أمن لؤلؤ أم من ياقوت؟ فجاءت ... »	٧٥
١٩٨	«جَزِعوا مائة سنة، وصبروا مائة سنة»	٢٩٤
٩٨	«جنات عدن قضيب غرسه الله بيده، فقال .... »	١٨٧

٩١	«خلق الله تعالى الخلق، فلما فرغ منه، قامت الرحم فأخذت بحقوي الرحمن، فقال مه، قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال نعم، ألا ترضين... »	١٨٤
١٩٣	«خيار أمتي فيما أنبأني الملأ الأعلى قوم يضحكون جهرا في سعة رحمة ربهم، ويبكون سرًّا من خوف عذاب ربهم.... »	٢٨٢
١٧	«الدقل، والفارسي، والحلو، والحامض»	٩٩
١١٠	«ذاك من أحب الله ورسوله، وأحب أهل بيتي صادقًا غير كاذب، وأحب المؤمنين شاهدًا ... »	١٩٧
٧٨	«ذكر لنا أن رجلًا أنكر القرآن، وكذب النبي ﷺ فأرسل الله –تعالى– صاعقة، .... »	١٦٣
١٣٢	«ذُكر لنا أن رسول الله ﷺ زمن الحديبية حين صالح قريشًا كتب .... »	٢١١
٢١٢	«ذلك في القبر، إن كان صالحا وفق، وإن كان لا خير فيه ... »	٣١٧
١٥٤	«ذلك كل ليلة القدر، يرفع ويجبر ويرزق غير الحياة والموت والشقاوة والسعادة... »	٢٣٩
١٦٩	«رب أعني ولا تُعن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ، واهدني ويسر الهدى إليّ.. »	٢٤٩
٤٩	«الرعد ملك اسمه الرعد، وصوته هذا تسبيحه، فإذا اشتد زجره، احتك... »	٤١٢
٤٨	«الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد، وهو الذي تسمعون صوته، والبرق سوط من نور، يزجر به الملك .... »	١٥٢
٥٩	« الرعد ملك، والبرق: الماء »	١٥٥

٥٠	«الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير»	١٥٢
٦٠	«الرعد ملك يزجر السحاب بصوته»	١٥٤
٤٦	«الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح، كما يسوق الحادي الإبل بحدائه»	١٥١
٦٣	«الرعد ملك يسير السحاب، ويأمره بما يريد أن يمطر»	١٥٦
٤٥	«الرعد ملك، والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد»	١٥١
٥٤	«الرعد هو ملك يسمى الرعد، وذلك الصوت تسبيحه»	١٥٤
٥٣	«الرعد هو ملك ينشئ السحاب، ودويّه صوته»	١٥٣
٤٩	«الرعد ملك اسمه الرعد، وصوته هذا تسبيحه، فإذا اشتد زجره، احتك... »	٤١٢
٤٧	«سبحان الذي سبحت له، وقال إن الرعد ملك ينعق بالغيث، كما... »	١٥١
٦٧	«سبحان من سبحت له.. »	١٥٧
٦٦	«سبحان من يسبح الرعد بحمده.. »	١٥٧
٧	«السماء على أربعة أملاك كل زاوية موكل بها ملك»	٨٣
١٣٣	«سمع أبو جهل رسول الله ﷺ يقول يا رحمن، فقال إن محمدًا ﷺ ينهانا عن عبادة الآلهة وهو ... »	٢١١
١٢٢	«سمعت أبا هريرة –رضي الله عنه– يقول إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، واقرءوا إن شئتم ﴿ وَظِلٍ مَّمۡدُودٍ ﴾، فبلغ ذلك كعبًا فقال صدق والذي.... »	٢٠٤
٢١	«سمعت رسول الله ﷺ يقول ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ﴾ ووضع يده على صدر	١١٤

	نفسه، ثم وضعها على صدر علي ويقول ﴿ لِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾	
٢١٥	«سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ قال في الاخرة..... »	٣٢١
١٥٢	«سمعت رسول الله ﷺ يقول ﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُ ﴾ إلا الشقاوة، والسعادة، ... »	٢٣٨
١٧٦	«سورة إبراهيم نزلت بمكة سوى آيتين نزلتا بالمدينة»	٢٥٦
٥	«سورة الرعد مدنية إلا آية مكية»	٧٦
٢	«سورة الرعد مكية»	٧٥
١	«سورة الرعد نزلت بمكة»	٧٤
١٤١	«سير لنا الجبال كما سخرت لداود، وقطع لنا الأرض كما قطعت لسليمان فاغدُ بها شهرًا ورح بها شهرًا، أو كلم لنا الموتى»	٢١٨
٨٣	«الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل»	١٦٩
٨١	«شهادة أن لا إله إلا الله»	١٦٤
١٢	«الصنوان النخلة التي تكون فيها نخلتان وثلاثة، أصلُهنّ واحد»	٩٥
١١٢	«طوبي شجرة غرسها الله تعالى بيده، ونفخ فيها من روحه، تنبت بالحليِّ والحلل، وإن أغصانها لترى من .. »	١٩٩
١١٦	«طوبى شجرة في الجنة أصلها في حجرة على وليس في الجنة حجرة... »	٢٠١

١١٨	«طوبى شجرة في الجنة حملها مثل ثدي النساء فيه حُلل ... »	٢٠٢
١٢٦	«طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه، وإن أغصانها لتُرى من وراء سور الجنة، تُنبت الحُلِيَّ والثمارُ .... »	٢٠٦
١٢٣	«طُوبى شجرة في الجنة لو أن رجلًا ركب قَلُوصًا جَذَعًا أو جَذَعةً، ثم دار بها لم يبلغ المكان الذي ارتحل منه حتى يموت هَرِمًا.... »	٢٠٥
١٢٧	«طوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة دار إلا يُظِلُّها غصن من أغصانها فيه من ألوان الثمر، ويقع عليها طير أمثال البُخت... »	٢٠٧
١٢٠	«طوبى شجرة في الجنة، كل شجرة في الجنة منها أغصانها من وراء ... »	٢٠٣
١٢٤	«طوبى شجرة في الجنة، لو أن راكبًا ركب حِقَّة، أو جَذَعَة فأطاف بها، ما بلغ الموضع .... »	٢٠٥
١١١	«طوبى شجرة في الجنة، يقول الله تعالى لها تفتقي لعبدي عما شاء فــتــتفتق له عن الخيل بسُرُوجها ولُجُمِها وعن الإبل برحالها وزمامها.. »	١٩٨
١١٤	«طوبى لمن رآني وآمن بي، ثم طوبى، ثم طوبى، ثم طوبى، لمن آمن بي ولم يرني	٢٠٠
٢٨٥	عن أبي بن كعب أنه قرأ: «وإن كاد مكرهم»	٣٨٠
١٠١	«علم الله أن المؤمن يحب أن يجمع الله شمله وأهله في الدنيا، . »	١٨٨
١٥٧	«عليكم بالجماعة فإن يد الله على الجماعة، وإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، ومن ساءته سيئته وسرته حسنته،.....»	٢٤٠
٢٦٢	«فأعني على نفسك بكثرة السجود»	٣٥١

٢٢٠	«فيأتيه آت، فيقول من ربك؟ فيقول الله. فيقول ما دينك؟ فيقول الإسلام. فيقول ومن نبيك؟ فيقول محمدﷺ. ثم يسأل الثانية، فيقول مثل ذلك... »	٣٢٢
١٣٦	«قال المشركون من قريش لرسول الله ﷺ لو وسعت لنا أودية مكة وسيرت لنا جبالها فاحترثناها وأحييت من مات منا أو اقطع به الأرض، أو كلم.... »	٢١٦
٧٧	«قال خبيث من خبثاء قريش أخبروني عن ربكم أمن ذهب هو؟ أم من فضة؟ أم من نحاس؟ فقعقعت السماء قعقعة، .... »	١٦٢
١٧١	«قال عبد الله بن سلام: قد أنزل الله فيَّ القرآن ﴿ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾	٢٥٠
١٣٤	«قال مشركو مكة للنبي ﷺ إن كان كما تقول فأحي لنا أشياخنا الأول من الموتى نكلمهم، وأفسح لنا هذه الجبال–جبال مكة– التي قد ضمتنا... »	٢١٥
٢١٧	قال النبي ﷺ في قول الله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ قال: «هذا في القبر»	٣٢٢
١٤٢	«قالت قريش لرسول الله ﷺ إن كنت نبيًّا كما تزعم؛ فباعد جبلى مكة أخشبيها هذين مسيرة أربعة أيام، أو خمسة فإنها ..... »	٢١٩
١٤٠	«قالوا سير بالقرآن الجبال، قطع بالقرآن الأرض، أخرج به .. »	٢١٨
١٣٥	«قالوا لمحمد ﷺ لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرث فيها، أو قطعت لنا الأرض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح، أو أحييت لنا الموتى.. »	٢١٦
٢١٩	«قلت يا رسول الله، تبتلى هذه الأمة في قبورها، فكيف بي وأنا امرأة ضعيفة؟ قال ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾	٣٢٢

١٣٩	«قول كفار قريش لمحمد ﷺ سير جبالنا تتسع لنا أرضنا فإنها ضيقة أو قرب لنا الشام فإنا نتجر إليها، أو أخرج لنا آباءنا ... »	٢١٧
١٥٩	«كان أبو رومي من شر أهل زمانه، وكان لا يدع شيئًا من المحارم إلا ارتكبه، فلما أصبح غدا على النبي ﷺ فلما رآه النبي ﷺ من بعيد، قال مرحبا يا أبا رومي، وأخذ يوسع له المكان..... »	٢٤٢
١٠٧	«كان النبي ﷺ يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول، فيقول ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾	١٩٠
١٧٨	«كان جبريل يوحى إليه بالعربية، وينزل هو إلى كل نبي بلسان قومه	٢٦٠
١٤٧	«كان ذكر الرحمن قليلاً في القرآن في الابتداء فلما أسلم عبد الله بن سلام وأصحابه ساءهم قلة ذكره في القرآن مع كثرة ذكره.. »	٢٢٨
١٨٢	«كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى نعرف ذلك في وجهه؛ كأنما يُذَكِّرُ قوما يُصَبِّحُهُم الأمر غُدْوَة أو عَشِيَّة..... »	٢٦٧
١٦٨	«كان عكرمة يقول هو قبض الناس »	٢٤٦
٦	«كان يُستحَبُّ إذا حُضِر الميتُ، أن يقرأ عنده سورة الرعد، فإن ذلك يخفِّفُ عن الميت، .... »	٧٩
٢٥٩	«كانوا يستحبون إذا وضع الميت في اللحد، أن يقولوا اللهم أعذه من الشيطان .... »	٣٥٠
١٤٧	«كذلك تكن فرجع إلى أهله، فلبط به مغشيًّا عليه شهرًا ثم أفاق حين أفاق وهو كما .... »	٢٢٨
٢٦١	«كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة»	٣٥٠

٢١٠	«الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السم»	٣١٢
٢٠٤	«كنا عند أنس فأُتينا بطبق فيه رطب فقال أنس لأبي العالية كل يا أبا العالية، فإن هذا من الشجرة التي ذكر الله في كتابه.... »	٣٠٨
٢٤٦	«كيف أنت إذا رأيت منكرا ونكيرا؟»	٣٤٢
٢٤٠	«كيف أنت يا عمر، إذا انتهي بك إلى الأرض، فحفر لك ثلاثة أذرع .... »	٣٣٨
٢٤٤	«كيف أنت، إذا كنت في أربعة أذرع في ذراعين، ورأيت منكرًا ونكيرًا؟،..»	٣٤٠
١٥٨	«لئن رأيت أبا رومي في بعض أزقة المدينة لأضربن عنقه.... »	٢٤٠
٢٧٠	«لا أحد يسألني عن القرآن، فوالله لو أعلم اليوم أحدًا أعلم به مني وإن كان من وراء البحور لأتيته، فقام عبد الله بن الكواء فقال من ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ﴾ قال ..... »	٣٥٨
٨٢	«لا إله إلا الله ليست تنبغي لأحد غيره، ولا ينبغي أن يقال فلان.... »	١٦٤
١٣	«لا تُؤْذوني في العباس؛ فإنه بقيّة آبائي، وإن عمَّ الرجل صِنْوُ أبيه»	٩٦
٩٠	«لا يدخل الجنة قاطع الرحم؛ قال الله تعالى أنا الرحمن خلقت الرحم، وشققت لها اسمًا من اسمي، فمن وصلها وصلته..... »	١٨٣
١٥٦	«لا ينفع الحذر من القدر، ولكنَّ الله يمحو بالدعاء ما يشاء .. »	٢٣٩
١٣٢	«لا، ولكن اكتبوا كما يريدون»	٢١١
١٥٥	«لأقرن عينيك بتفسيرها، ولأقرن عين أمتي بعدي»	٢٣٩

٢٤	«لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم»	١٢٤
٣٧	«لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخر عليه حائط، أو يتردى في بئر، أو تصيبه دابة حتى ..... »	١٣٩
١٧٧	«لم يبعث الله تعالى نبيا إلا بلغة قومه»	٢٥٩
١٧٩	«لم يترل وحي إلا بالعربية، ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم، قال لسانهم يوم القيامة السريانية، ومن دخل ... »	٢٦٠
١٩١	«لما أنزل الله على نبيه محمد ﷺ ﴿ قُوٓا أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارًا ﴾ تلاها رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة؛ فخر فتى مغشيًّا عليه.... »	٢٨١
١٠	«لّما خلق الله الأرض قَمَصَتْ، وقالت أي ربِّ، تجعلُ عليَّ بني آدم..... »	٩٣
١٣٣	«لما رأوا كتاب الصلح يوم الحديبية، وقد كتب عليه.. »	٢١١
١٨١	لما نزلت ﴿ وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾ قال: وعظهم	٢٦٧
٦٧	«اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذابًا»	١٥٧
٦٥	«اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك»	١٥٧
٢٥٥	«اللهم نزل بك صاحبنا، وخلف الدنيا خلف ظهره، اللهم ثبت عند المسألة منطقه، ولا تَبْتَلِه في قبره بما لا طاقة به»	٣٤٨
٣٣	«له معقبات من بين يديه ورقباء من خلفه من أمر الله يحفظونه»	١٣٦
٣٢	«له معقبات من بين يديه، ورقيب من خلفه يحفظونه من أمر الله، »	١٣٦
١٨	«لولا عفوُ اللهِ وتجاوزُه ما هَنَأَ أحد بعيش، ولولا وعيده وعقابه..... »	١١١

٣١	«ليس من عبد إلا له معقبات من الملائكة ملكان يكونان معه في النهار، فإذا جاء الليل صعدا وأعقبهما ملكان فكانا معه ليله حتى يصبح، يحفظونه من بين يديه ومن خلفه،...»	١٣٦
٣٥	«ليس من عبد إلا ومعه ملائكة يحفظونه من أن يقع عليه حائط أو يتردى في بئر أو يأكله سبع، أو غرق،....»	١٣٧
٢٠٧	«ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم»	٣١٠
٣٤	«ليست هناك، ولكن له معقبات... »	١٣٧
١٨٣	«ما أعطي أحد أربعة فمُنِعَ أربعة، ما أعطي أحد الشكر فمُنِعَ .... »	٢٦٩
٢٥	«ما تجعل لي إن أنا اتبَّعْتُك؟...»	١٢٨
٥١	«ما خلق الله شيئًا أشد سَوْقًا من السحاب، ملك يسوقه، والرعد صوت الملك يزجر به، والمخاريق ... »	١٥٢
٣٠	«ما من آدمي إلا ومعه ملك يذود عنه حتى يسلمه .... »	١٣٥
١١٥	«ما منكم من أحد يدخل الجنة؛ إلا انطلق به إلى طوبى فتنفتح له أكمامها فيأخذ له من أي ذلك شاء، إن شاء أبيض وإن شاء أحمر..... »	٢٠١
١٣٣	«ما نعرف الرحمن إلا مسيلمة»	٢١١
١٠٨	«مالي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح .. »	١٩٦
٨٦	«مثل القرآن ومثل الناس كمثل الأرض والغيث، بينما الأرض ميتة هامدة إذ أرسل الله عليها بالغيث، فاهتزت، ثم يرسل الوابل فتهتز وتربو... »	١٧٥
٨٥	«مثل ما بعثني الله به من الهدى؛ والعلم كمثل الغيث أصاب أرضًا، فكان منها	١٧٤

	نقية خصبة، قبلت الماء، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس... »	
٢١٦	«المخاطبة في القبر من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك»	٣٢١
٩٦	«مدينة وسط الجنة، فيها الرسل والأنبياء والشهداء وأئمة الهدى، والناس حولهم بعد،...»	١٨٦
٢١١	«المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا ... »	٣١٦
٢٦	«الملائكة تعاقب الليل والنهار.... »	١٣٣
٣٨	«ملك على يمينك على حسناتك وهو أمير على الذي على الشمال، إذا عملت حسنة ... »	١٣٩
٥٢	«ملك وكّله الله سياقة السحاب، فإذا أراد الله أن يسوقه إلى بلدة، أمره، فساقه، فإذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع، .... »	١٥٣
٥٨	«ملك يسبح بحمده»	١٥٥
٢٦٧	«من ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ﴾ قال هم الفجار من قريش كفيتهم يوم بدر. قال.... »	٣٥٩
١٠٩	«من أحب الله ورسوله أحب أصحابي، »	١٩٧
١٨٧	«من أعطي الشكر لم يحرم الزيادة، .. »	٢٧٢
١٨٨	«من أُلْهِمَ خمسة لم يحرم خمسة من أُلْهِمَ الدعاء لم يحرم ... »	٢٧٣
١٠٠	«من آمن في الدنيا.... »	١٨٨

٣١٠	«النائحة إذا لم تتب توقف في طريق بين الجنة والنار سرابيلها... »	٣٩٧
٣٠٩	«النائحة إذا لم تتب قبل موها، تقام يوم القيامة وعليها سِرْبَالٌ.. »	٣٩٦
	«نزلت ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ﴾ في مشركي مكة»	١٩٦
	«نزلت ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ ﴾ في أهل الكتاب»	١٩٦
٤	«نزلت بالمدينة الرعد»	٧٦
١٧٥	«نزلت سورة إبراهيم بمكة»	٢٥٦
٣	«نزلت سورة الرعد بالمدينة»	٧٥
٧٩	«نزلت في عامر بن الطُّفَيل وفي أَرْبِد بن قيس، أقبل عامر فقال إن لي حاجة، فقال له ﷺ اقترب، فاقترب حتى حنى ..... »	١٦٣
	«نزلت في نفر من مشركي مكة؛ منهم أبو جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية جلسوا خلف الكعبة فأرسلوا إلى النبي ﷺ فأتاهم فقال عبد الله بن أبي أمية إن سرك أن نتبعك فسير جبال...... »	٢١٤
٢٧٤	«نزلت هذه الآية في الذين قتلوا من قريش يوم بدر ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾... الآية»	٣٥٩
	«نزلت ﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ ﴾ في حمزة، وأبي جهل»	١٨٢
١٠٨	«نزلت ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ في مشركي مكة، طلبوا آيات الأنبياء- عليهم السلام- والملتمس ذلك هو عبد الله بن أبي أمية وأصحابه، ردّ تعالى على مقترحي الآيات من كفار قريش؛.....»	١٩٦
٤٠	«النطق الرعد، والضحك البرق»	١٤٨

١٤٨	«نهى النبي ﷺ عن التبتل، »	٢٣٤
٦٢	«هذا سحاب ينشئ الله-عز وجل- فيترل الله منه الماء، فما ...... »	١٥٦
١٣٣	«هذا لما كاتب رسول الله ﷺ قريشًا في الحديبية كتب.. »	٢١٢
٣٠٧	«هذا يوم القيامة خلق سوى الخلق الأول»	٣٩٦
١٥٧	«هذه خطبة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- على أهل الشام أَثَرَها عن رسول الله ﷺ....»	٢٤٠
١٧٠	«هل تجدني في الإنجيل رسولاً ؟، ... »	١٧٠
٢٠٨	«هل تدرون ما الشجرة الطيبة؟...»	٣١١
٢٨٨	«هم في الظلمة دون الجسر»	٣٨٩
٢٦٦	«هما الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة، فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر، وأما بنو أمية ... »	٣٥٦
٢٣٤	«هو المؤمن في قبره، عند محنته يأتيه يمتحناه، فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك؟ فيقول الله ربي وديني الإسلام. فيقولان ثبتك الله.... »	٣٣٣
١٦٨	«هو ظهور المسلمين على المشركين»	٢٤٦
١١٣	«هو كما بين صنعاء إلى بصرى.... »	١٩٩
٢٠٥	«هي التي لا ينقص ورقها هي..... »	٣٠٩
٣٠٨	«هي رخام في الجنة»	٣٩٦
١٢١	«هي شجرة في الجنة يُقال لها طوبى»	٢٠٣

١٩٢	«والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم أعظم من .... »	٢٨٢
٢٢٦	«والذي نفسي بيده، إن الميت إذا وضع في قبره، إنه ليسمع....... »	٣٢٩
٢٣	«والهادي رجل من بني هاشم... »	١١٥
١٩	«وأنا المنذر، وأومأ بيده إلى منكب علي فقال أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون .... »	١١٢
٣٩	«وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي ما من أهل قرية ولا أهل بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهته من معصيتي ..... »	١٤٠
٣٦	«وكل بالمؤمن ستون وثلاثمائة ملك يدفعون عنه ما لم يقدر عليه، من ذلك سبعة للبصر أملاك يذبون عنه؛ كما يذب عن قصعة العسل من الذباب في اليوم الصائف، ...... »	١٣٨
٣٧	«وليس من الناس أحد إلا وقد وكل به ملك فلا يريده دابة ولا شيء إلا.. »	١٣٩
٦٢	«ومنطقه الرعد، وضحكه البرق.... »	١٥٦
٨٤	«يا أبا بكر، الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل.... »	١٥٦
١٢٥	«يا أبا بكر، هل بلغك ما طوبى؟ قال الله ورسوله أعلم، قال طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله فيسير الراكب تحت غصن...... »	٢٠٥
١٣٧	«يا آل عبد مناف إني نذير، .... »	٢١٧
٢٦٥	«يا أمير المؤمنين هذه الآية ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ﴾ قال هم الأفجران من قريش أخوالي وأعمامك، فأما أخوالي فاستأصلهم الله.... »	٣٥٥
٢٢٤	«يا أيها الناس، إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا الإنسان دفن.... »	٣٢٦

١٥	«يا عليُّ، الناس من شجر شتَّى، وأنا وأنت يا علي من .... »	٩٧
١٤	«يا عمر، أَمَا علمتَ أن عم الرجل صنو أبيه... »	٩٧
٧٦	«يا محمد، حدثني عن إلهك هذا الذي تدعو إليه، أياقوت هو؟ أذهب هو؟ أو ما هو؟ فنزلت على السائل .... »	١٦٢
١٦٠	«يبدل الله ما يشاء ويثبت، قال يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء ولا يبدله، ﴿ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ يقول.... »	٢٤٢
٢٩٣	«يبدلها الله يوم القيامة بأرض من فضة، لم يعمل عليها الخطايا،...»	٣٩١
٢٣٨	«يبعث كل عبد في القبر على ما مات المؤمن على إيمانه والمنافق.... »	٣٣٦
٢٨	«يتعاقبون فيكم إذا كانت صلاة الفجر نزلت ملائكة النهار فشهدت معكم الصلاة جميعًا، وصعدت ملائكة الليل، ومكث معكم ملائكة النهار فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ..... »	١٣٤
٢٧	«يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم.... »	١٣٤
٢٦	«يجتمعون فيكم عند صلاة العصر، وعند صلاة .... »	١٣٣
٢٩٧	«يحشر الناس يوم القيامة على أرض بَيْضَاءَ، عَفْرَاءَ، كَقُرْصَةِ .... »	٣٩٢
١٩٤	«يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق، فيقول إني وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وبكل من دعا مع الله.... »	٢٨٥
١٩٥	«يخرج عنق من النار يوم القيامة، فيتكلم بلسان طلْق ذلِق، له عينان يبصر بهما ولسان يتكلم به، فيقول إني أمرت بكل جبار عنيد، ومن دعا مع الله إلها	٢٨٦

	آخر، ومن قتل نفسا بغير نفس، فتنضم عليهم فتقذفهم..... »	
٩٩	«يدخل الرجل الجنة فيقول أين أمي؟ أين ولدي؟ أين زوجتي؟ فيقال لم يعملوا مثل عملك، فيقول .... »	١٨٧
٢٧٩	«يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم –أو قال– لو لم تغرف من الماء، لكانت زمزم .... »	٣٦٩
١٢	«يرحمُك الله، إن عمَّ الرجل صِنْوُ أبيه»	٩٥
١٤٧	«يعني القرآن، وهم أصحاب محمد ﷺ وعلى آلــه وأصــحابه أجمعــين، ﴿ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ .... »	٢٢٨
٢٥١	«يفتن رجلان مؤمن ومنافق، فأما المؤمن فيفتن سبعا، وأما المنافق ..... »	٣٤٥
١٩٧	«يُقَرَّبُ إليه فيتكرهه، فإذا دنا منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه، فإذا شربه قَطَّع أمعاءه ..... »	٢٨٩
٢٠٠	«يقول أهل النار هلموا فلنصبر، فيصبرون خمسمائة عام فلما رأوا ذلك لا ينفعهم..... »	٢٩٤
٢٠٠	«يقولون في النار تعالوا نجزع؛ فيجزعون خمسمائة عام فلا ينفعهم الجزع فيقولون تعالوا نصبر فيصبرون خمسمائة عام، فلا ينفعهم .... »	٢٩٥
١٦٢	«يمحو ما يشاء مما يُنَزِّلُ على الأنبياء –عليهم الصلاة والسلام– ويثبت ما يشاء مما يترل على الأنبياء –عليهم الصلاة السلام–، وعنده أم الكتاب ... »	٢٤٣
١٥٣	«يمحو من الرزق ويزيد فيه، ويمحو من الأجل ويزيد فيه، فقيل من حــدثك؟ قال أبو صالح عن جابر بن عبد الله بن رئاب الأنصاري..... »	٢٣٨

٤١	«ينشئ الله السحاب، ثم ينزل فيه الماء فلا شيء أحسن من ضحكه ولا شيء أحسن من منطقه.... »	١٤٨

٣- فهرس الأعلام

أبان بن تغلب، ٨٥، ٩٩

إبراهيم ابن أبي عبلــة، ١٩١،١٤٢، ٣٦٠، ٤٣٥

إبراهيم بن أبي بكر، ٢٦١

إبراهيم بن سعد، ١٤٨

إبراهيم بن محمد الرئيس الزمزمي، ٤٠

إبراهيم بن محمد بن سعيد المنوفي، ٤٠

ابن أبي إسحاق، ٢٣١، ٢٩١

ابن أبي الدنيا، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٧، ١٥١، ١٨٥، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٦٩، ٢٨٩، ٣٢٦، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٩١.

ابــن أبي حــاتم، ٨٣، ٩٤، ١١١، ١١٥، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٨، ١٨١، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٢، ٢٨١، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧.

ابن أبي حسين، ٣٥٨.

ابن أبي داود، ٣٤٠.

ابن أبي شيبة، ٧٨، ٨٤، ٩٤، ١٤٠، ١٥٧، ١٨٦، ١٨٨، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٩، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٨٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٩٦

ابن أبي عاصم، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٤١

ابن أبي مليكة، ٩٧، ٢٢٤

ابن الأنباري، ٢٢٠، ٣٥٦، ٣٧٩، ٣٨٠

ابن الزبير، ٧٥

ابن السماك، ٢٨٤

ابن الكواء، ٣٥٦،٣٥٨

ابن المبارك، ٢٩٩

ابــن المنــذر، ٧٤، ٧٦، ٨٤، ٩٩، ١٢٣، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٨، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٨، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٨٩، ٢٩٤، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١

ابن النجار، ٢٧٣

ابن جريج، ١٦٣، ١٦٨، ٢١١، ٢٤٣

ابــن جريــر، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١١٢، ١٢٧، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١،

١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٦٦، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦

ابن حبان، ١٣٤، ١٨٩، ١٩٩، ٢٠٠، ٣٠٧، ٣٢٩، ٣٨٩

ابن سعد، ٢٣٨

ابن السميفع،٢٥٤

ابن سيرين، ٢٠١

ابن شاهين، ٣٤٦

ابن عامر، ١٠٥، ١١٩

ابن عباس، ٧٤، ٧٥، ٨٣، ٩٢، ١١٣، ١١٤، ١٢٤، ١٣١، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٤، ١٨١، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٦، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٨١، ٢٨٧، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٩١، ٣٩٧

ابن عدي، ٣٣٩

ابن عساكر، ١١٣، ١١٥، ١٣٨، ١٨١، ٢٣٩، ٢٩٩

ابن عقيلة، ٤، ٥، ١٤، ١٦، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٥، ٥٦، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٤٠٠، ٤٠١

ابن كثير، ٤٢، ٤٣، ١٠٢، ١١٩، ١٤١، ١٩١، ٢٤٣، ٣٦٠، ٣٧٤

ابن ماجة، ٢٣٣، ٢٨٩، ٣١٦، ٣٨٩

ابن محيصن، ١٧٧، ٢٦٨، ٢٨٧

ابن مردويه، ٧٥، ٩٧، ٩٩، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١٢٣، ١٤٠، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤

ابن مصرف، ١٠٤، ١٢١

ابن منده، ٣٢٤، ٣٤٨، ٣٤٩

ابن منظور، ٢٨، ٥٤

أبو الأسرار، ٣٦

أبو البركات السويدي، ٣٥

أبو البركات زين الدين مصططفى،٤١
أبو الجوزاء، ٣١٣
أبو الدرداء، ٢٣٦، ٢٧٧
أبو الزبير محمد بن مسلم، ٢٣٦
أبو السمال، ٢٦٢
أبو الشيخ، ٧٥، ٧٦، ٩٢، ٩٩، ١٣٠، ١١١، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٨١، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٣٣
أبو الطفيل، ٣٥٦
أبو العالية، ٣٠٩
أبو العباس بن ناصر الدرعي، ٣٧
أبو الفداء أحمد بن اسماعيل، ٣٩
أبو المتوكل، ٢٦٣
أبو المواهب محمد بن عبدالقادر، ٤١، ٤٥، ٥٣، ٣٦، ٤٠، ٥١
أبو أمامة، ١٣٥، ١٣٨، ١٨٩، ٢٠١، ٢٨٩، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٩٧
أبو أيوب الأنصاري، ٢٩، ٢٣٤، ٣٩٤، ٣٩٥
أبو بردة، ١٧٤
أبو برزة الأسلمي، ١١٤
أبو بكر الصديق، ١٦٩، ١٧٠
أبو تمام، ٣٠
أبو جعفر، ١٠٦، ١٧٧، ٢٠١، ٢٩٠
أبو جهل، ١٨٢، ١٨٣، ٢١٢، ٢١٤، ٣٥٧، ٣٦٠
أبو حاتم، ١٠٩، ١٤٤
أبو حيان، ٨٨، ١٠٢، ١٤١، ١٨٢، ١٩٦، ٢١١
أبو حيوة، ١٠٨، ٢٨٤
أبو داود، ٦٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٥٨، ١٨٣، ٢١٤، ٢١٨، ٣١٦، ٣١٧،٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٧
أبو ذر الغفاري، ١٤٨، ٢٥٩، ٣٣٢
أبو رجاء، ٢٦٣
أبو رزين، ٨٥
أبو رومي، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢
أبو زهير، ٢٦٩
أبو سالم العياشي، ٣٦
أبو سعيد الخدري، ١٥٧، ٢٠٠، ٢١٦، ٢٨٦، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٩٣
أبو سفيان، ٣٣٧
أبو صالح، ١٣١، ١٥٤، ٢٠٥، ٢٨٣، ٢٦٠
أبو طاهر الكوراني، ٣٦، ٤٠، ٥١
أبو عبيد، ٢٢٠، ٣٨٠
أبو عمران الجوني، ٢٦٢
أبو عمرو الداني، ٨٥، ٨٩، ١٤١، ٢٥٢، ٣٧٤، ٣٨٣
أبو قتادة الأنصاري، ٣٢٤
أبو مالك الأشعري، ٣٩٦
أبو مجلز، ١٣٥، ١٧٠، ١٨٨

أبو محمد، ١٦٨
أبو موسى الأشعري، ١٧٤، ٢٨٦، ٣٦٦
أبو نعيم، ١٢٣، ١٤٩، ١٧٥، ١٨٩، ٢١٦، ٢٤١، ٢٨٩، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٦٦، ٣٩٥
أبو هريرة، ٤٨، ٩٩، ١٣٤، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٤٥، ٢٧٢، ٢٨٥، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٩٧
أبو يعلى، ١٦٠، ٢٠٠، ٢١٦، ٢٨٦، ٢٨٩، ٣٠٧
أُبي بن كعب، ٨٤، ١٣٦، ٢٤٠، ٢٦٦، ٣٧٥، ٣٨٠، ٣٩٥،
أبي كعب المكي، ١٦٢
أحمد بن إبراهيم الدهان، ٣٨
أحمد الغزي، ٤٠
أحمد بن حنبل، ٤٤، ٣١٧، ١٥٧، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٣٤، ٣٠٩، ٢٧٠، ٢٨٦، ٢٨٩، ٣٢٦، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٨٩، ٣٩٥، ٣٩٦
أربد بن قيس، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٦٣
أرطأة بن المنذر السكوني، ٣٥٧
أسماء بنت أبي بكر، ٣٤٢، ٣٤٣
أسيد بن حضير، ١٢٦، ١٢٩
أفلح، ٣٩٤
أم سلمة، ٢٧٠
الآجُرِّي، ٣٣٩
الأشهب العقيلي، ١٧٦
الأصعمي، ٢٦١
الأعرج، ١٦٥، ١٧٧
الأعمش، ٨٨، ١٢١، ٣٠١، ٣٧٤
البخاري، ٤٥، ٦٢، ١٣٣، ١٥١، ١٥٧، ١٧٠، ١٧٤، ٣١٠، ٣١٦، ٣٣٤، ٣٤٢، ٣٥٥، ٣٦٧، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٦
البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٩١
البزار، ٩٩، ١٦٠، ١٨٩، ٢٨٦، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٩٠
البصري، عبدالله بن سالم، ٣٧
البغوي، ١٣١، ١٨٣، ١٨٤، ٢١٤، ٢٢٨، ٢٩٥، ٣٨١
البناء، ٣٦
البيهقي، ١٤٧، ١٥١، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٤، ١٨٩، ١٩٩، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٩، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٤
الترمذي، ٩٩، ١٤٩، ١٥٧، ١٩٦، ٢٣٤، ٢٨٥، ٢٨٩، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٤١، ٣٨٩
الجارود بن أبي سبرة، ١٣٧
الجحدري، ٢٢٤، ٢٩٣، ٣٧٠، ٣٧٥
الحارث بن أبي الحارث الأزدي، ٣٤٥
الحافظ مرتضي، ٤١، ٣٧، ٤٩

الحــــاكم، ٩٧، ٩٩، ١١٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٨٣، ١٨٩، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٩، ٣٠٧، ٣١٧، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٨٩
الحسن البصري، ٨٦، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٥٤، ٣٧٩
الحسين بن علي، ٣٧٥
الحكيم الترمذي، ١٦٢، ٢٧٢، ٢٨، ٣٥٠، ٣٦٦
الحلبي، ١٠٨
الْحُلْوَانِي، ٣٧١
الخرائطـــــي، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦١، ١٦٣
الخطيب البغدادي، ٣١، ٢٠٠
الديلمي، ١١٢، ١٧٥، ٢٧٧
الذهبي، ٩٨، ٢٨٤
الزبير بن العوام، ٢١٦
الزمخشري، ١٠٢، ١٤٣
الزهري، ٢٥١
السائب بن مهجان، ٢٣٩
السدي، ١٣٦، ١٥٦، ٢٠٨
السلطان أحمد خان الثالث، ١٧
السلطان أحمد خان الثاني، ١٧
السلطان سليمان الثاني، ١٦
السلطان محمد الرابع، ١٦
السلطان محمد الفاتح، ٢٤
السلطان مصطفى خان الثاني، ١٧
السلمي، ١٠٤، ٣٨٢، ٣٨٣
سليم،١٥
السيوطي، ٣٧، ٤٧
الشافعي، ٤٤، ١٥٨
الشريف بركات، ١٦
الشريف مسعود بن سعيد، ٢٢
الشعبي، ٢١٩
الشهاب النخلي، ٣٦
الصابوني، ١٣٨
الـــــضحاك، ١٥٤، ١٦٥، ١٨٦، ٢٠٨، ٢١٨، ٣٦٢
الـــضياء المقدســـي، ١١٤، ١٤٩، ١٨٣، ٢١٥، ٢٧٣
الطـــــبراني، ١١٥، ١٢٣، ١٣٨، ١٥٨، ١٦٠، ١٩٩، ٢١٥، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٨، ٣٥٦، ٣٩٠، ٣٩٧
الطيالسي، ٣١٦، ٣١٧
العباس بن عبد المطلب، ٩٥، ٩٦، ٩٧
العجلوني، ٣٩
الغزالي، ٥٠
الفريابي، ١٦٤، ١٨٦، ٣٥٦
القطب، ٣٩
القنوجي، ٣٧
الكتـــاني، ٣١، ٣٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١
الكـــــسائي، ١٠٧، ١٠٨، ١١٨، ١١٩، ١٧٧

الكلبي، ١٣١، ٢٣٨، ٢٦٠
المرادي، ٣٢، ٣٤، ٣٨، ٤٦
المروزي، ٧٨
المستغفري، ٢٨٧
الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، ٣٣٢
المطلب بن حنطب، ١٥٨
المفضل، ٣٨٢
المهدوي، ٨٨، ٣٨٣
النحاس، ٧٤، ٢٥٦
النخعي، ٨٤، ١٩١
النخلي، ٣٧
النسائي، ١٣٤، ١٤٩، ١٥٧، ١٦٠، ٢٦٦، ٢٨٩، ٣٠٧، ٣١٦، ٣٣٤، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٥٦
النيسابوري، ٢١٢
إلياس الكردي، ٣٧
اليزيدي، ١٦٦
أُمُّ الْهَيْثَم، ٣٧٢
أنس بن مالك، ١٦٠، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٤، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٦٨، ٣٩١
أيوب السِّجِسْتاني، ٣٦٧
برناد لويس، ٢٤
بريد بن عبد الله، ١٧٤
تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم الدهان الحنفي، ٣٨
ثوبان، ٣٨٩
جابر بن زيد، ٧٩
جابر بن عبد الله، ٩٨، ١٤٩، ٢٣٨، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨
جبير بن مطعم، ١٨٣
جعفر بن محمد، ١٤٤، ٣٧٣
جناح بن حبيش،٢٥٢
جندب، ٢٥٠
حذيفة بن اليمان، ١٦٨، ١٦٩
حسين بن عبد الرحيم المكي، ٣٨
حفص، ٨٧، ١٠٢، ١١٩، ١٧٧
حكيم بن عمير، ٣٤٩
حماد بن أبي حميد، ٢٨٤،٢٨٢
حمزة بن حبيب، ١٠٧، ١٠٨، ١٧٧، ٣٠١
حمزة بن عبد المطلب، ١٨٢
حميد بن قيس، ٣٩٩
خالد بن معدان، ٢٠٢، ٢٠٨
خزيمة بن ثابت، ١٤٩
رؤبة، ١٧٨
رَاشِدِ بْنِ سَعْد، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠
زياد مولى بني مخزوم،٢٠٤
زيد بن أسلم، ٢٥٠، ٢٩٤
زيد بن ثابت، ٣٩٠
زيد بن علي، ١٠٤، ١٠٥، ١٤١، ١٤٤، ١٧٦، ٢٦٨، ٢٨٧، ٢٩٧، ٣٧٣، ٣٨٤، ٣٩٧
سعد بن معاذ، ١٢٦، ١٢٩
سعد بن مالك ١٧٨
سعيد بن المسيب، ١١١

سعيد بن جبير، ٧٥، ١٨٧، ٢٠٧، ٣٨٦، ٣٩٤
سعيدُ بن منصور، ٧٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٨٦، ٢٠٧، ٢٢٠، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٨٠
سفيان الثوري، ٤٣، ٢٦٠، ٣٥٠
سمرة بن جندب، ٢٣٣
سهل بن سعد، ٣٩٢
سهيل بن عمرو، ٢١١
شعيب بن الْحَبْحَاب، ٣٠٨
شهر بن حوشب، ١٥٤، ٢٠٣
شيبة بن نصاح، ١٧٧
شيخي محمد أفندي، ٢٣
ضمرة بن حبيب، ٣٤٩
طاش كبرى زاده، ٢٣
طاووس، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٥
طلحة بن مصرف، ١٠٤، ١٢١، ١٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٧٤، ٣٨٢
طلحة بن نافع،٣٣٧
عائشة، ٣٢٢، ٣٤٤، ٣٨٩، ٣٩٦
عابد السندي، ٣٣
عاصم بن بهدلة، ١٠٥، ١٢١، ٢٣٤
عامر بن الطفيل، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٦٣
عامر بن شراحيل،٢٢٣
عبد الخالق المزجاجي، ٣٤، ٤٠
عبد الرحمن المجلد، ٤٠
عبد الرحمن بن زيد، ١٢٧، ١٣١، ٢٥٠، ١٦٤، ٢٤٣، ٢٩٤، ٣٢٢، ١٩٦
عبد الرحمن بن صُحار العبدي، ١٦١
عبد الرحمن بن عوف، ١٨٣
عبد الرزاق، ٩٥، ٩٦، ١٦٤، ١٨٦، ١٩٨، ٢٤٥، ٢٤٦، ٣٠٨، ٣٣٣، ٣٥٥، ٣٥٦
عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، ٢٨١
عبد القادر التغلبي، ٤٠
عبد الكريم بن أحمد بن علوان الشراباتي، ٣٢
عبد الله بن أبي أمية، ١٩٦، ٢١٤
عبد الله بن أحمد، ١١٥، ٢٦٦
عبد الله بن جعفر بن علوي، ٣٩
عبد الله بن رئاب، ٢٣٨
عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي، ٣٩
عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري، ٣٧
عبد الله بن سلام، ٢٢٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١
عبد الله بن سلمة، ٢٦٧
عبد الله بن عمر، ١٨٤، ٣١٠
عبد الله بن عمرو، ١٥٣، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٩، ٣٣٩
عبد الله بن كثير،١٠١
عبد الله بن مسعود، ٢٣١، ٢٥٢، ٢٧٢، ٣٢٤، ٣٤٨، ٣٧٩، ٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩٦
عبد الله بن هاشم، ٢٢

عبد الله مرداد، ٢٧، ٤٦
عبد الملك بن عمير، ٢٤٩، ٢٥٠
عبد الوارث، ١٠٩
عبد الوهاب، ٨٦
عبد بن حميد، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٤، ٢٤٦، ٢٤٦، ٣١٧، ٣٣٣، ٣٩٥
عبيد الله بن أبي جعفر، ١٥٨
عبيد الله بن زياد، ١٤٢
عبيد بن عمير، ٣٤٦
عتبة بن عبد، ١٩٩
عتبة بن عبدالله السلمي، ٢٠٣
عثمان بن عفان، ١٣٩، ٣٤٧، ٢٥١،
عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، ٣١١
عشاقي زاده إبراهيم حسيب أفندي، ٢٣
عطاء بن أبي رباح، ٩٤، ١٠٦
عطاء بن يسار، ٩٤، ٩٧، ١٢٤، ٣٥٩
عطية العوفي، ٢١٥، ٢١٦
عقبة بن عامر، ٢٩، ٢٩٩
عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِب، ٣٦٦
عكرمة البربري، ١٤٤، ١٥٤، ١٥٥، ٢٢٤، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٣، ٣٨٢، ٣٩٤، ٣٩٥
علي الثقفي، ١٩٢
علي بن أبي طالب، ٩٣، ٩٨، ١١٥، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٤، ١٥١، ١٦٢، ١٨٧، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٧، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧٣، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٧
علي بن أحمد العدوي الصعيدي، ٤١
علي بن الحسين، ٢٢٣
عمار بن ياسر، ١٨٢
عمر بن الخطاب، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٥٧، ١٨٢، ١٩٠، ١٨٧، ٢٤٠،، ٢٥١، ٣١١، ٣٤١، ٣٥٥، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٩٨، ٣٩٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٨٤
عمرو بن أبي عمرو، ١٥٦
عمرو بن بجاد الأشعري، ١٤٩
عمرو بن دينار، ٣٥٩
عمرو بن عبيد، ٣٠٤
عمرو بن مرة، ٣٥٠
عياض بن سليمان، ٢٨٢
عيسى الثقفي، ٢٠٨، ٣٧٠
عيسى بن عمير، ١٢١
فندق ليلي عصمت أفندي، ٢٣
قتادة، ٧٦، ٨٥، ٩٥، ١٠٤، ١٣٦، ١٦٣، ٢١٠، ٢١١، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٢، ٢٤٦، ٣٠٧، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٦٠، ٣٦٠، ٣٧٩
قصي بن كلاب، ٢١٤
قطرب، محمد المستنير، ٣٠٤
كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة، ٣٦٧
كعب بن ماتع، ١٨٧، ٢٤٢
كعب بن مالك، ٢٩٤
كنانة العدوي، ١٣٩
ليث بن أبي سليم، ١٦٨

اليث بن سعد،٤٣
مالك بن أنس،٤٣
مبارك بن أحمد، ٢٢
مجاهد بن جـــبر، ٩٦، ١٢١، ١٣٣، ١٥٣، ١٥٥، ١٨٣، ١٦٢، ١٧٧، ١٨٥، ١٨٨، ٢٠٢، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٦، ٢٦٧، ٢٨٧، ٣٣٣، ٣٨٤، ٣٩١، ٣٩٩
مرتضى الزبيدي، ٤٩
محمد الباقر، ٢٢٤
محمد بن إبراهيم، ١٩٠
محمد بن عبد الله السويدي، ٣٢
محمد بن عبد الباقي، ٣٦
محمد بن علي الكاملي الدمشقي، ٤٠
محمد بن عيسى المكي، ٣٤، ٥٨
مُحَمَّد بْن كَعْب الْقُرَظِي، ٢٩٥، ٣٩٤
محمد بن نصر، ٢٣٥
محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، ٢٥٠
محمود خان الأول، ١٧
مسلم، ١٣٣، ١٥٩، ١٧٤، ٣١٦، ٣٣٤، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٦
مَسْلَمة بن عبد الله، ٣٧٣
مصطفى صبري، ٢٤
معاذ بن جبل، ٨٤
معاوية بن قرة، ١٩٩
معقل بن يسار، ١٧٠
معمر بن راشد، ٣٦٧
مغيث بن سمي، ٢٠٥، ٢٠٧
مقاتل بن سليمان، ١٩٦، ٢١١، ٢٩٥
مكحول، ٢٧٢، ٢٨٤
نافع، ١١٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٩٠، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٧٣، ٤٥٢
نافع العدوي،٣٥٩
نعيم بن حماد الخزاعي، ٤٤
نمرود، ٣٨١
نوعي زاده عطائي، ٢٣
هبيرة، ٨٧
هشام بن عمار، ٣٧٠
هناد بـــن الـــسري، ١٨٦، ٢٠٧، ٣١٧، ٣٢٩
ورش، ٣٧٤
يحي بن عطارد،٢٦٩
يحيى بن وثاب، ١٢١، ١٩٢، ٣٠١، ٣٦١
يحيى بن يعمر، ١٠٨، ١٠٩، ١٩٢، ٣٧٥
يعقوب بن سفيان، ٢٤١، ٤٣٧
يعلى بن مرة، ١١٤
يونس بن حبيب، ٣٨٣

٤- فهرس الأبيات الشعرية

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
حرف الباء			
الشَّائلات عُقَدَ الأذْنَابِ	الرجز		٣٧١
يُحبَّكَ عَظْمٌ فِي التُّرابِ تَرِيبُ			٣٧١
حرف الدال			
إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد		أبو تمام	٣٠
لديباجَتَيْه فاغترب تتجدد		أبو تمام	٣٠
فارِسِ يَوْمَ الكريهةِ النَّجدِ		لبيد بن ربيعة بن مالك	١٣١، ١٦٤
حرف الراء			
نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الأَمْرِ المُبِرْ			٢٢٢
وليْتَ زِيَادًا كَانَ وُلْدَ حِمَارِ	الطويل	نافع بن صفار الأسلمي	٣٧٦
حرف القاف			
وما بالحُرِّ أنت ولا العتيق			٢٢٢
حرف الكاف			
ومِحالُهم غدْوًا مِحالَكْ		عبد المطلب	١٦٦
حرف اللام			
عظيمُ النَّدَى شديد المِحالِ		الأعشى	١٦٦
يَهْوِي مَخارِمَها هُوِي الأجْدلِ			٣٧٥
حرف الميم			
ألم تَيْئَسُوا أني ابنُ فارسِ زَهْدَمِ		سحيم بن وثيل الرياحي	٢٢٣
غُضْبًا دواجنَ قافلا أعْصامُها			٢٢٣
لكان لكم يومٌ من الشرِّ مظلِمُ			٢٢٢
حرف النون			
..........لَهُ أرْقَانِ			٣٠٣
حرف الياء			
قَال لَهَا هَلْ لَكِ يَا تَفِيِّ		الأغلب العجلي	٣٠٢
قالتْ لهُ مَا أنْتَ بالمَرْضِيِّ			٣٠٢

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وإن كُنْتُ عن أرْضِ العَشِيرةِ نَائِيا		رباح بن عدي	٢٢١، ٢٢٣
ومَا أخْطَأت فِي الرَّمْيَه			٣٠٣

٥- فهرس الأماكن والبلدان

البلد	رقم الصفحة
إستانبول	٢٤
الأردن	١٩٧
الحجاز	١٦، ٢٦، ٣٤،٣٦، ٤٠، ٤٥، ٤٩
السودان	١٤
الشام	١٥، ١٦، ٢٧، ٣١، ٣٩،٤٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٤١
الشحر	٣٩
العراق	١٤، ٢٧، ٣١، ٣٩
القاهرة	١٦، ٢٤، ٤١
ألمانيا	١٧
المدينة المنورة	٦،٢٢،٢٩،٣٦،٧٥،٣٧،٧٦،٢٤١،١٢٤،٢٥٦
النمسا	١٧
الهند	٣٩
اليمن	١٤،٢١٩،٤٩، ٢٤٩
بعلبك	٣٦
بغداد	٣٢، ٣٩، ٤٠
تركيا	٢٠، ٢٧، ٣١، ٥٧
حلب	٣٢، ٤٠
دمشق	٣١، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ،٥١، ٤١
زبيد	٤٠
عجلون	٣٩
كرخ	٣٩
مصر	١٥، ٢٩، ٣٦، ٤١، ٤٩
مكة	١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٣٢، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٧٤، ١٠٦، ١٨١، ١٩٦، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٥٦،

البلد	رقم الصفحة
	٣٥٥، ٣٦٠،٣٦٩،٣٩٤.

٦- فهرس المصادر والمراجع

١- القران الكريم

٢- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، لأبي عبدالله عبيد الله بن محمد بن بطـة العكبري الحنبلي، تحقيق: د. عثمان بن عبد الله بن آدم الإثيوبي، دار الراية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٨هـ.

٣- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، لصديق بن حسن القنوجي، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.

٤- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، لأبي شامة: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، مكتبة مصطفي البابيّ الحلبي، القاهرة، مصر.

٥- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، للبنّا الدمياطيّ: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى،١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٦- الأتراك العثمانيون وحضارتهم، لبروكلمان، من مجموعة تاريخ الشعوب الإسلامية، تعريب: الدكتور نبيه أمين فارس، ومنير البعلبكي، بيروت، لبنان.

٧- الإتقان في علوم القرآن، للحافظ: جلال الدين السيوطي، تحقيق: سعيد المندوب، دار الفكر، لبنان، الطبعة: الأولى،١٤١٦هـ - ١٩٩٦.

٨- إثبات عذاب القبر، لأحمد بن الحسين البيهقي أبو بكر، تحقيق: د. شرف محمود القضاة، دار الفرقان، عمان الأردن الطبعة: الثانية ، ١٤٠٥هـ

٩- الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع ، لمحمد بن علي بن أحمد بن علي بن خمارويه ابن طولون، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع، بدون سنة طبعة.

١٠- الأحاديث الطوال، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م

١١- الأحاديث المختارة، لضياء الدين: أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

١٢- أخبار أصبهان، لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ليدن، ١٩٣١م.

١٣- أخبار القضاة، لوكيع محمد بن خلف بن حيان، عالم الكتب، بيروت، بدون سنة طبعة.

١٤- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لأبي الوليد: محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي، تحقيق: رشدي الصالح، مطبعة دار الثقافة، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٥- الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الثالثة ،١٤٠٩ - ١٩٨٩م.

١٦- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، وبهامشه شرح ابن قاسم العبادي على شرح جلال الدين المحلي على الورقات في الأصول، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٨م.

١٧- الإرشادات الجليه من طريق الشاطبية، لمحمد بن سالم محيسن، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى،١٤١٧ - ١٩٩٧م

١٨- الأساس في التفسير، لسعيد حوى، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥.

١٩- أسامي الضعفاء، لأبي زرعة الرازي، تحقيق: د. سعد الهاشمي، مطبعة ابن القيم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٠- إستانبول وحضارة الخلافة الإسلامية، للمستشرق برنارد لويس، ترجمة: د. سيد رضوان على، طبعة الدار السعودية، جدة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٢١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل ،بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعزالدين بن الأثير:أبي الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق: عادل بن أحمد الرفاعي، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦م.

٢٣- أسرار العربية، للأنباري: أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: د . فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

٢٤- الأسماء والصفات، لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٥- الإصابة في تمييز الصحابة ، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٢ - ١٩٩٢م.

٢٦- إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، الطبعة: الرابعة، بدون سنة.

٢٧- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، لأحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أحمد عصام الكاتب. دار الآفاق الجديدة، الطبعة: الأولى، بيروت، ١٤٠١ هـ.

٢٨- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٨م -١٤٠٩هـ.

٢٩- الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٩٨٦م.

٣٠- الاقتراح في أصول النحو، جمعية دائرة المعارف العثمانيــة، حيــدر آبــاد، الطبعــة: الثانيــة، ١٣٥٩هــ.

٣١- إكمال المعلم بفوائد مسلم، لأبي الفضل القاضي عياض، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هــ- ١٩٩٨م.

٣٢- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، لعلي بن هبة الله بــن أبي نصر بن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هــ.

٣٣- الأمالي وهي المعروفة بالأمالي الخميسية، المرشد بالله يحيى بن الحسين بــن إسماعيــل الحــسني الشجري الجرجاني، تحقيق : محمد حسن اسماعيل، دار الكتب العلميــة، بــيروت، لبنــان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هــ - ٢٠٠١م.

٣٤- الأم، لمحمد بن إدريس الشافعي أبو عبدالله، دار المعرفة، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٣٩٣هــ.

٣٥- إمتاع الأسماع بما للنبي ﷺ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، لتقي الدين أحمد بن علــي المقريزي، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، الطبعة: الأولى، بدون سنة.

٣٦- أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي الحسن بن عبد الرحمن بــن خــلاد الرامهرمزي، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافيــة،بيروت، الطبعــة: الأولى ١٤٠٩ هــ

٣٧- أمالي المحاملي، رواية ابن يحيى البيع، لأبي عبد الله:حــسين بــن إسماعيــل الــضبي المحــاملي ، تحقيق: د. إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم، عمان، الأردن، الدمام الطبعــة: الأولى،١٤١٢ هــ.

٣٨- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، لأبي البقاء: عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق : إبراهيم عطوه عوض، المكتبة العلمية، لاهور، باكستان، بدون سنة

٣٩- إنباه الرواة في أنباه النحاة، للقفطي: جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيــق:

محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٥٠هـ.

٤٠- الأنساب، للسمعاني: أبي سعد عبدالكريم بن محمد التميمي، دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة: الأولى، بدون سنة.

٤١- الإنصاف إلى معرفة الراجح من الخلاف، للعلامة علاء الدين: أبى الحسن علي بن سليمان المرداوى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، الطبعة:الأولى، بدون سنة.

٤٢- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للقاضي ناصر الدين: أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، طبع دار الكتب العربية الكبرى، بدون سنة.

٤٣-الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: د . أبو حماد صغير أحمد بن محمد حني، الطبعة: الأولى، دار طيبة، الرياض ، ١٩٨٥م

٤٤- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٤٥- الإيمان، لابن منده: محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.

٤٦- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لزين الدين بن نجيم الحنفي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.الطبعة: الثانية، بدون سنة.

٤٧- البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٤٨- بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس:، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي المصري، طبع بمصر، ١٣١١هـ.

٤٩- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني، طبعة بالأوفست من طبع دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٥٠- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لابن رشد الحفيد: محمد بن أحمد بن محمد، طبعة مصطفى الحلبي، الطبعة: الخامسة، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٥١- البداية والنهاية، لأبي الفداء: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، مكتبة المعارف، بيروت، بدون سنة.

٥٢- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للإمام محمد بن علي الشوكاني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٣٤٨هـ.

٥٣- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن، تحقيق: مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع ،الرياض،السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٥٤- البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، دار الفكر ،بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، بدون سنة.

٥٥- البعث، لأبي بكر عبد الله بن سليمان الأشعث ابن أبي داود السجستاني، تحقيق:أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، الطبعة :الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٥٦- البعث والنشور، لأبي بكر البيهقي. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني

٥٧- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة الحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ – ١٩٩٢م.

٥٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا، بدون سنة.

٥٩- البلاد العربية والدولة العثمانية، لساطع الحصري، طبعة بيروت، لبنان، ١٩٦٥م.

٦٠- البيان في عدّ آي القرآن ،لأبي عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني، تحقيق : غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، الطبعة : الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٦١- تاج العروس من جواهر القاموس «شرح القاموس»، للإمام اللغوي محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، حكومة الكويت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

٦٢- التاج والإكليل لمختصر خليل المواق، لأبي عبدالله محمد بن يوسف العبدرى ، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٨هـ

٦٣- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة: د. عبد الحليم النجار، القاهرة، ١٩٧٧م.

٦٤- تاريخ الإسلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٥- تاريخ الأمم والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب، بيروت،بدون سنة.

٦٦- تاريخ الجبرتي المسمى بـ «عجائب الآثار في التراجم والأخبار»، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي، طبع بمصر، ١٢٩٧هـ.

٦٧- تاريخ الدولة العلية، لمحمد فريد بك، دار النفائس، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٦٨-تاريخ الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون سنة.

٦٩- التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: السيد هاشم

الندوي، دار الفكر، بيروت، بدون سنة.

٧٠- تاريخ اليعقوبي، لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقـوبي، دار صـادر، بيروت، بدون سنة.

٧١- تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، طبعة مصورة، دار الكتب العربيـة، لبنان، بيروت، بدون سنة.

٧٢- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لأبي القاسم: علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمـري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

٧٣- تاريخ مكة المكرمة، لأحمد السباعي، إشراف: صفي الرحمن المباركفوري، دار السلام، الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.

٧٤- تاريخ ابن معين، ليحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٧٥- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجـاوي، محمد علي النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون سنة.

٧٦- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، للعلامة فخر الدين عثمان بن على الزيلعى وبهامشه حاشـية الشيخ أحمد الشلبى، طبعة المطبعة الأميرية ببولاق، الطبعة: الأولى، ١٣١٤هـ.

٧٧- تجريد أسماء الصحابة، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، دار المعرفة، بيروت، بـدون سنة.

٧٨- تحرير ألفاظ التنبيه أو لغة الفقه، للإمام محيي الدين بن شرف النووي أبو زكريا، تحقيق: عبـد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٧٩- التحرير والتنوير، للشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

٨٠- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبـــاركفوري ، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون سنة.

٨١- تحفة الحبيب على شرح الخطيب، المعروفة بـــ «حاشية البيجرمى» للشيخ سليمان البيجرمـــى، مصطفى الحلبى، الطبعة: الأخيرة، ١٣٧٠هـــ- ١٩٥١م.

٨٢- تحفة المحتاج بشرح المنهاج، لابن حجر الهيتمي أحمد بن حجر، مطبوع على هـــامش حواشـــي الشرواني وابن قاسم العبادي، دار صادر، بيروت، بدون سنة.

٨٣- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، تحقيق: عبد الله بن عبد الـــرحمن الـــسعد، دار ابـــن خزيمـــة، الريـــاض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـــ.

٨٤- التخويف من النار، لابن رجب الحنبلي عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلـــي ، مكتبـــة دار البيان، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـــ.

٨٥- تدريب الراوي شرح تقريب النووي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، الطبعة:الثانية، ١٣٩٢هـــ- ١٩٧٢م.

٨٦- التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطـــاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـــ - ١٩٨٧م.

٨٧- تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعـــة: الأولى، بدون سنة.

٨٨- تذكرة النوادر من المخطوطات العربية، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٣٥٠هـــ.

٨٩- التذكرة في القراءات الثمان، للإمام أبي الحسن بن عبد المنعم بن غلبون، تحقيق: أيمن رشـــدي

سويد، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٩٠- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ

٩١- التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الأخرة، لمحمد بن الحسين بن عبد الله الآجري، تحقيق: سمير أمين الزهري، مؤسسة الرساله،بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٩٢- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.

٩٣- التعريفات، لعلي بن محمد بن على الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٩٤- تعظيم قدر الصلاة ، لأبي عبد الله: محمد بن نصر بن الحجاج المروزي ، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ،الطبعة: الأولى ، ١٤٠٦هـ

٩٥- تفسير ابن كثير المسمى«القرآن العظيم»، لأبي الفداء: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، دار الفكر، بيروت،١٤٠١هـ

٩٦- تفسير ابن أبي حاتم، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: أسعد محمد الخطيب المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، بدون سنة.

٩٧- تفسير البغوي، المعروف بـ«معالم التنزيل»، لأبي محمد: الحسين بن مسعود الفراء البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٩٨- تفسير الثعلبي، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة:الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٩٩-تفسير السعدي،المسمى «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان» لعبد الرحمن بـن ناصـر السعدي، تحقيق: ابن عثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٠٠- تفسير سفيان الثوري، لأبي عبد الله: سفيان بن سعيد بن مـسروق الثـوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ

١٠١- تفسير الطبري، المسمى «جامع البيان فى تفسير القرآن» للإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود شاكر وأحمد شاكر، دار المعارف، مصر، الطبعة: الثانية، ١٩٧٢م.

١٠٢- التفسير العلمي للآيات الكونية في القرآن، لحنفي أحمد، دار المعارف، الطبعة: الثالثة، بدون سنة.

١٠٣- تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، لنظام الدين الحسن بن محمد القمي النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

١٠٤- تفسير الفخر الرازي المشتهر بـ«التفسير الكبير ومفاتيح الغيب»، للإمام فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٠٥- تفسير القرآن، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٠٦- تفسير القرآن، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: د. مصطفى مـسلم محمـد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ

١٠٧- تفسير القرآن العزيز، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين، تحقيق: أبـو عبـد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، مكتبة الفاروق الحديثـة، القـاهرة ، مـصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

١٠٨- تفسير القرآن العظيم، لعبد الله محمد شحاتة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦م

١٠٩- تفسير مقاتل بن سليمان، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م

١١٠- تفسير النسفي المسمى بـ«مدارك التنزيل وحقائق التأويل»، لأبي البركات عبد الله النسفي، دار الفكر، بيروت، بدون سنة.

١١١- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، تأليف لجنة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

١١٢- تفسير الوسيط، للواحدي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٣- التفسير والمفسرون، للأستاذ الدكتور: محمد حسين الذهبي، دار الكتب الحديثة.

١١٤- تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١١٥- التقرير والتحبير شرح التحرير، ابن أمير الحاج، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٩٩٩م.

١١٦- التقييد والإيضاح، لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الأولى.

١١٧- تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١١٨- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ .

١١٩- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، للفيروز آبادي ، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، بدون سنة.

١٢٠- التهجد وقيام الليل، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، تحقيق: مصلح بن جزاء بن فدغوش الحارثي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٢١- تهذيب الآثار، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٢٢- تهذيب الأسماء واللغات، لمحي الدين بن شرف النووي تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.

١٢٣- تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٢٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ، تحقيق: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

١٢٥- تهذيب اللغة، للأزهري: محمد بن أحمد، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ- ٢٠٠١م.

١٢٦- تهذيب تاريخ ابن عساكر، لابن بدران، المكتبة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، بدون سنة.

١٢٧- التواضع والخمول، لأبي بكر: عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٢٨- التوحيد ومعرفة اسماء الله عز وجل وصفاته، لابن منده: أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن

محمد بن يحيى بن مَنْدَه، تحقيق: ناصر علي الفقيهي، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة، ١٤١٤هـ.

١٢٩- توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر الجزائري الدمشقي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

١٣٠- التيسير بشرح الجامع الصغير، للإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي، مكتبة الإمام الشافعي،الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٣١- التيسير في القراءات السبع، لعثمان بن سعيد الداني، عني بتصحيحه: أوتوبرتزل، جمعية المستشرقين الألمانيّة، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١٣٢- الثقات، لمحمد بن حِبَّان التميمي البستي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

١٣٣- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.

١٣٤- الجامع الكبير «سنن التِّرْمِذي»، لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون سنة .

١٣٥- الجامع لأحكام القرآن، للإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٣٦- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ.

١٣٧- الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م.

١٣٨- الجواب المفيد في حكم التصوير للشيخ عبد العزيز بن باز بحث منشور بمجلة البحوث الإسلامية العدد (١٧).

١٣٩- جواهر الإكليل شرح مختصر خليل، للعلامة صالح عبد السميع الأزهرى، مطبعة عيسى الحلبي، الطبعة: الأولى، بدون سنة .

١٤٠- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد، مير محمد كتب خانه – كراتشي، الطبعة: الأولى، بدون سنة.

١٤١-الجوهرة النيرة، لأبي بكر محمد بن علي الحدادي العبادي، المطبعة الخيرية، ١٣٢٢هـ.

١٤٢- الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والاصول والنحو والاعراب وسائر الفنون، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق : عبد اللطيف حسن عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة : الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

١٤٣- حاشية ابن عابدين، لمحمد أمين الشهير بـ«ابن عابدين الدمشقى»، المسماة «رد المحتار على الدر المختار، شرح متن تنوير الأبصار»، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٤٤- حاشية الباجوري على ابن القاسم الغزى للشيخ إبراهيم الباجورى، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، الطبعة: الأولى، بدون سنة.

١٤٥- حاشية قليوبي على شرح المحلى وحاشية عميرة على شرح المحلى على متن المنهاج، طبعة دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.

١٤٦- الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والاصول والنحو والاعراب وسائر الفنون لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، الطبعة : الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

١٤٧- الحبائك في أخبار الملائك، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق : أبو هاجر محمد سعيد

بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

١٤٨- حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٤٩- الحُجّة في القراءات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، الطبعة :الرابعة،١٤٠١هـ

١٥٠- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، للإمام إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، تحقيق: محمد ربيع المدخلي، ومحمد بن محمود رحيم، دار الراية، الرياض، الطبعة : الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٥١- الحُجّة في علل القراءات السبع، لأبي عليّ الحسن بن عبد الغفار الفارسيّ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بدون سنة.

١٥٢- حكم الإسلام في التصوير، للشيخ محمد علي الصابوني، المكتبة القيمة، القاهرة، الطبعة: الأولى، بدون سنة.

١٥٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٥هـ.

١٥٤-الحماسة البصرية، لصدر الدين علي الحسن بن أبي الفرج، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٥٥- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: محمد نبيل طريفي، اميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.

١٥٦- خطط علي مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة «تاريخ القاهرة ومصر منذ العصر الفاطمي حتّى عصر توفيق»، علي باشا مبارك، الهيئة المصرية

العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٤م.

١٥٧- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، ليحيى بن شرف الدين النووي، تحقق: حسين بن إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

١٥٨- خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي، عمر بن علي بن الملقن الأنصاري، تحقيق: حمدى عبد المجيد السلفى، مكتبة الرشيد، الرياض، السعودية، ١٤٠٦ هـ.

١٥٩- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، الحافظ الفقيه صفي الدين: أحمد بن عبد الله الأنصاري اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، الخزرجي حلب، بيروت،الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ.

١٦٠- خلق أفعال العباد، لمحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. عبدالرحمن عميرة، دار المعارف السعودية، الرياض، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

١٦١- دائرة معارف القرن العشرين، للأستاذ. محمد فريد وجدي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية، ١٩٢٤م.

١٦٢- الدر المختار شرح تنوير الأبصار، للحصكفى، مطبوع مع حاشية ابن عابدين.

١٦٣- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لشهاب الدين: أبي العباس بن يوسف بن محمد المعروف بالسمين الحلبى، تحقيق: الشيخ على محمد معوض، وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٦٤- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: الشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٦٥- دراسات في التاريخ العثماني، دكتور: سيد محمد السيد، طبعة دار الصحوة للنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٦٦- درر الحكام شرح غرر الأحكام، للقاضى محمد بن فرموزا، الشهير بملا خسرو، دار إحياء الكتب العربية.

١٦٧-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للحافظ شهاب الدين: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

١٦٨- الدعاء، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ،١٤١٣هـ.

١٦٩- دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د . التنجي ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٧٠- دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٦٩هـ- ١٩٥٠م.

١٧١- دلائل النبوة ومعرفة أصحاب الشريعة، للبيهقي: أحمد بن حسين البيهقي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٧٢- دور الحجاز، لأحمد الشريف، القاهرة، د.ت.

١٧٣- دول الإسلام، للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٣٣٣هـ.

١٧٤- الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، لأكمل الدين إحسان أوغلي،ترجمة صالح سعداوي، طبعة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول، ١٩٩٩م.

١٧٥- الدولة العثمانية، للدكتور عبد العزيز الشناوي، القاهرة، د. ت.

١٧٦-ديوان أبي تمام، حبيب بن أوس الطائي، طبعة المطبعة الوهبية، القاهرة، مصر، بدون سنة.

١٧٧- ديوان لبيد، تحقيق: د. إحسان عباس، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٤م.

١٧٨- ذم الكلام وأهله، شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٧٩- الرحلة العياشية، المُسماة «ماء الموائد»، لأبي سالم عبد الله بن محمد العياشي، طبعة علي الحجر، فاس، ١٣١٦هـ.

١٨٠- الرحلة في طلب الحديث، للخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، تحقيق : نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

١٨١- رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار والمعروف بحاشية ابن عابدين، محمد أمين، طبعة مصطفى الحلبي، الطبعة الأولى، بدون سنة.

١٨٢- الرد على الجهمية، لابن منده، تحقيق: علي محمد ناصر الفقيهي، المكتبة الأثرية، باكستان، الطبعة: الأولى، بدون سنة.

١٨٣- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتناني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة:الرابعة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٨٤- رغبة الآمل من كتاب الكامل، وهو شرح لكتاب الكامل للمبرد، لسيد بن علي المرصفي، طبع بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٤٨هـ.

١٨٥- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للعلامة أبي الثناء الفضل، شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى.

١٨٦- الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، لأبي عبد الله

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت،١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

١٨٧- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية، للسهيلي: أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي، شقرون، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

١٨٨- الروض المربع شرح زاد المستقنع، لمنصور بن يونس بن إدريس البهوتي ، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، الطبعة: الأولى ١٣٩٠هـ

١٨٩- الروض المعطار في خبر الأقطار، للشيخ محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق د. إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

١٩٠- زاد المسير في علم التفسير، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

١٩١- زاد المعاد فى هدى خير العباد محمد، للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، المكتبة المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، بدون سنة.

١٩٢- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، لمحمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري الهروي، تحقيق : د. محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت،الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ.

١٩٣- الزهد، لعبدالله بن المبارك بن واضح المرزوي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى.

١٩٤-الزهد، لهناد بن السري، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، تحقيق: عبدالرحمن عبد الجبار الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

١٩٥- الزيادة والإحسان في علوم القران، لابن عقيلة، محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود الحنفي، تحقيق: محمد صفاء حقي،فهد علي العندس،إبراهيم محمد المحمود، مصلح عبد الكريم السامدي،خالد عبد الكريم اللاحم، جامعة الشارقة ، الإمارات، الطبعة: الأولى،

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

١٩٦- السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة،مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

١٩٧- سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٣٧٩هـ

١٩٨- سبل الهدى والرشاد، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٩٩- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للشيخ:محمد بن ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٠٠- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للشيخ:محمد بن ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٠١- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي، طبع بمصر، ١٣٠١هـ.

٢٠٢- السنة، لعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ

٢٠٣- سنن ابن ماجه، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.

٢٠٤- سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد،دار الفكر، لبنان ، بيروت، الطبعة: الأولى، بدون السنة .

٢٠٥- سنن الدارمي، للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٠٦- سنن البيهقي الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ،

٢٠٧- السنن الكبرى، لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٠٨- سنن سعيد بن منصور، للإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراسانى المكى، تحقيق: سعد آل حميد، دار العصيى، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٢٠٩- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، لأبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني، تحقيق: د. ضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة،الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

٢١٠- السنة، لعمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ،المكتب الإسلامي ، بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤٠٠ هـ .

٢١١- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٢١٢- السيرة النبوية لابن هشام:عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، دار الجيل،بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٢١٣- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف، دار الفكر، بيروت، بدون سنة.

٢١٤- شذرات الذهب، لشهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، تحقيق: عبد القادرالأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢١٥- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٢هـ

٢١٦- شرح السنة، للحسين بن مسعود البغوي، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية،١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢١٧- شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر ، لنور الدين أبو الحسن على بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على القاري"، تحقيق : قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم ،لبنان، بيروت، الطبعة : الثانية.

٢١٨- شرح العقيدة الطحاوية ،لابن أبي العز الحنفي ،المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٣٩١هـ.

٢١٩- شرح العقيدة الواسطية، لشيخ الإسلام بن تيمية، د. محمد خليل هراس، مكتبة التراث الإسلامي.

٢٢٠- شرح ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري المسمى «التبيان في شرح الديوان» تحقيق: مصطفى السقا، ابراهيم الأبياري، عبد الحفيظ الشلبي، دار المعرفة، بيروت، بدون سنة.

٢٢١- شرح شعلة كنز المعاني شرح حرز الأماني، لشعلة الموصلي، الاتحاد العام لجماعة القراء، القاهرة، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م.

٢٢٢- شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق : عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٢٢٣- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي القاسم النويري، تحقيق وتعليق: عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة، الطبعة: الأولى.

٢٢٤- شرح قطر الندى وبل الصدى، للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري،

تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، القاهرة، الطبعة الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ.

٢٢٥- شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد،لابن قدامة المقدسي، بقلم: محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: هاني الحاج، مكتبة العلم.

٢٢٦- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٢٢٧- الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢٢٨- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة : الأولى ١٤١٠هـ.

٢٢٩- الشكر، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي ، تحقيق: بدر البدر: المكتب الإسلامي، الكويت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٢٣٠- شواذ القراءات، لرضي الدين أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: الدكتور شمران العجلي، مؤسسة البلاغ ، بيروت، لبنان، الطبعة : الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٢٣١- صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري ، محمد بن ناصر الدين الألباني، دار الصديق، الطبعة: الأولى ،١٤١٤هـ

٢٣٢- صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي تحقيق: شعيب الأرنئوط وحسين أسد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٢٣٣- صحيح ابن خزيمة ، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

٢٣٤- صحيح البخارى(المسمى الجامع الصحيح المختصر) بحاشية السندى للحافظ أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى الحنفي، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، الطبعة: الثالثة،١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٣٥- صحيح الترغيب والترهيب، لمحمد بن ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ

٢٣٦- صحيح مسلم بشرح النووي، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: عصام الصبابطي ، دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢٣٧- صحيح مسلم، للإمام أبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

٢٣٨- صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري، تحقيق: لافي بروقنصال، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة : الثانية، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٣٩- صفة الجنة لابن أبي الدنيا، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، الطبعة : الأولى.

٢٤٠- صفة الجنة، لأبي نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني ، تحقيق: علي رضا عبد الله، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٤١- صفة الصفوة، لابن الجوزى: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، حيدر آباد ، الطبعة:الأولى، ١٣٥٦هـ.

٢٤٢- صفة النار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٤٣- ضعيف الأدب المفرد للإمام البخاري، لمحمد ناصر الدين الألباني ، دار الصديق، الطبعة: الأولى،١٤١٤هـ.

٢٤٤- الضعفاء الصغير، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٢٤٥- الضعفاء الكبير للعقيلي، محمد بن عمرو بن موسى العقيلي المكي، تحقيق: عبد المعطى أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة :الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢٤٦-الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي ، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.

٢٤٧-الضعفاء والمتروكين، لعبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢٤٨-الضعفاء والمتروكين، للدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، بدون سنة.

٢٤٩-الضعفاء والمتروكين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، حلب، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ

٢٥٠- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار مكتبة الحياة ، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، بدون سنة.

٢٥١- طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٥٢- طبقات الحنابلة، لأحمد بن أبي يعلى أبو الحسين، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، بدون سنة.

٢٥٣- طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٥٤- طبقات الشافعية الكبرى، لعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحى، د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٢٥٥- طبقات الفقهاء، للشيرازي، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٢٥٦- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري ، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.

٢٥٧- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لعبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٢٥٨- طبقات المدلسين، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق : د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٥٩- طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الداودي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٢٦٠- طبقات المفسرين، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق : علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة ،الطبعة: الأولى، ١٣٩٦م.

٢٦١- طبقات خليفة، لخليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري، تحقيق: أكرم ضياء، دار طيبة، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٦٢- طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة

٢٦٣- ظلال القرآن لسيد قطب، دار الشروق، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٧م.

٢٦٤- العبر في خبر من غبر، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م .

٢٦٥- العثمانيون في التاريخ والحضارة، للدكتور: محمد حرب، القاهرة، د.ت.

٢٦٦- العرش وما روي فيه، لمحمد بن عثمان ابن أبي شيبة العبسي ، تحقيق: محمد بن حمد الحمـــود، مكتبة المعلا، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦.

٢٦٧- العظمة، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني ، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـــ.

٢٦٨- علل الحديث، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي ، تحقيـــق: محـــب الـــدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٥هـــ.

٢٦٩- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: خليـــل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـــ - ١٩٨٣م.

٢٧٠- العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي ، دار الخاني، بيروت ، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـــ - ١٩٨٨ م.

٢٧١- العلل، لابن أبى حاتم: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، مكتبة المثنى، بغداد، الطبعة :الأولى، بدون سنة.

٢٧٢- علوم الحديث ومصطلحه، للدكتور: صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعـــة: الخامسة، ١٣٨٨هـــ.

٢٧٣- عمدة الحفاظ، لأبي العباس بن يوسف بن محمد المعروف بالسمين الحلـــبي، عـــالم الكتـــب، بيروت، لبنان، بدون سنة.

٢٧٤- عمل اليوم والليلة، لأحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبد الرحمن، تحقيـــق: د. فـــاروق حمادة ،مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـــ

٢٧٥- عمل اليوم والليلة، لابن سني: أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّينَوَرِيُّ، دائرة المعـــارف النظامية، بحيدر آباد الدكن، سنة ١٣١٥هـــ

٢٧٦- العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري، تحقيق: د. زهير زاهد، وخليل العطية، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.

٢٧٧- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدى، تحقيق: د. مهدى المخزومي، وإبراهيم السامرائى، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٧٨- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، ، مكتبة المتنبى، القاهرة، الطبعة: الأولى.

٢٧٩- غاية المقصد في زوائد المسند، للحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع ،دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠٠٠م.

٢٨٠- غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب، لمحمد بن أحمد بن سالم السفاريني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٢٨١- غريب الحديث، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٨٢- غريب الحديث، لابن قتيبة: عبد الله بن مسلم الدينوري، تحقيق: د. عبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

٢٨٣- غريب الحديث، لأبي سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ.

٢٨٤- غيث النفع في القراءات السبع، لعلي النوري الصفاقسي، هامش سراج القارئ المبتدي، طبع مصطفى الحلبي، بدون طبعة.

٢٨٥- الفائق في غريب الحديث، لمحمد بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٦٦هـ.

٢٨٦- الفتاوى الهندية، للشيخ نظام الدين قاضيخان، وجماعة من علماء الهند، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

٢٨٧- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، لبنان، بدون سنة.

٢٨٨-الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، أحمد بن عبد الرحمن البنا، دار الشهاب، القاهرة، بدون سنة.

٢٨٩- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٢٩٠- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، لشمس الدين بن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٢٩١- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تحقيق: يوسف النبهاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٩٢- فتح الوهاب شرح منهج الطلاب، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ

٢٩٣- الفتن، لأبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي ، تحقيق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢م.

٢٩٤- الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الملقب إلكيا، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٢٩٥- فضائل عثمان بن عفان، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني،

الطبعة: الأولى، بدون سنة

٢٩٦- الفقيه والمتفقه، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة:الثانية، ١٤٢١هـ.

٢٩٧- الفهرست، لمحمد بن إسحاق أبو الفرج النديم، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

٢٩٨- فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق : د. إحسان عباس، دار العربي الاسلامي ، بيروت، لبنان، الطبعة : الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢٩٩- فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي ، تحقيق : علي محمد بن عوض الله، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٠م.

٣٠٠- الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ،لأحمد بن غنيم بن سالم النفراوي المالكي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥ هـ - ١٩٥٥م.

٣٠١- فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة: الأولى ١٣٥٦هـ.

٣٠٢- القاموس الإسلامي، د. أحمد عطية الله، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٩٦٨م.

٣٠٣- القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، بدون سنة.

٣٠٤- القراءات الشاذة وتوجيهها بلغة العرب، لعبد الفتاح عبد الغني القاضي،طبع بدار أحياء التراث العربية، الطبعة: الأولى، بدون سنة.

٣٠٥- القضاء والقدر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق: محمد بن عبد

الله آل عامر، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٠٦- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، لمحمد جمال الدين القاسمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٩٨هـ-١٩٧٩م.

٣٠٧- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو، جدة، الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٣٠٨- الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ.

٣٠٩- الكامل في ضعفاء الرجال، لعبد الله بن عدي أبو أحمد الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٣١٠- كتاب الأمثال في الحديث النبوي ،لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ،الدار السلفية ، بومباي ، الهند، الطبعة : الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م .

٣١١- كتاب الأوائل، لأبي عروبة الحسين بن أبي معشر محمد بن مودود الحراني، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم، لبنان، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣١٢- كتاب المصاحف، لأبي بكر بن أبي داود السجستاني عبد الله بن بن سليمان بن الأشعث، تحقيق: محمد بن عبده، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٣١٣- الكتاب، لسيبويه: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨م.

٣١٤- كشاف اصطلاحات الفنون، لمحمد بن علي الفاروقي التهانوي، تحقيق: د. لطفي عبد البديع، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.

٣١٥- كشاف القناع عن متن الإقناع، للعلامة منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، تحقيق: هلال مصيلحي مصطفى هلال، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ

٣١٦- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٣١٧- كشف الأستار، البزار، الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى، بدون سنة.

٣١٨- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفي بن عبد الله الحنفي حاجى خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٣١٩- الكشف عن وجوه القراءات السبع، لأبي محمد مكي أبي طالب القيسي، تحقيق: د. عبدالرحيم الطرهوني، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٣٢٠- كفاية الأخيار في حل غاية الإختصار، لأبي بكر بن محمد الحسيني الحصيني الدمشقي الشافعي، تحقيق: علي عبد الحميد بلطجي، ومحمد وهبي سليمان، دار الخير، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.

٣٢١- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٢٢- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣٢٣- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي، تحقيق:جبرائل جبور،دار الأفاق الجديدة، بدون سنة.

٣٢٤- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت،

الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

٣٢٥- اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٣٢٦- اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود،والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٢٧- لباب المنقول في أسباب النزول، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد تامر، مكتبة نزار مصطفى، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م.

٣٢٨- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت ، الطبعة: الأولى، بدون سنة.

٣٢٩- لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة: الثانية ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٣٠ - المؤتلف والمختلف «الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط»، لمحمد بن طاهر بن علي بن القيسراني، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

٣٣١- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة: الأولى ١٣٩٦هـ .

٣٣٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي ،القاهرة، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٣٣- المجموع شرح المهذب، ليحيى بن شرف النووي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧م.

٣٣٤- مجموع الفتاوى«كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية»، لأحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي ، مكتبة ابن تيم، الطبعة : الثانية، بدون سنة.

٣٣٥- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، لأبي القاسم بن محمد بن المفضل الأصبهاني، تحقيق: عمر الطباع، دار القلم، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٣٣٦- المحبر، لأبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية البغدادي، حيدر أباد الدكن، الهند، ١٣٦١هـ.

٣٣٧- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لعثمان بن جني، تحقيق: عبد الفتاح شلبي، علي النجدي، عبد الحليم، دار سنركين للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م .

٣٣٨- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٣٣٩- المحكم والمحيط الأعظم،لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٠م.

٣٤٠- المحلى، للإمام أبي محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، لبنان، بدون سنة.

٣٤١- مختار الصحاح، للعلامة محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازى، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥م – ١٩٩٥م.

٣٤٢- المختصر في شواذ القران من كتاب البديع، لابن خالوية، عني بنشرة جرجستراس المطبعة الرحمانية بمصر، لجمعية المستشرقين الألمانية، ١٩٣٤م

٣٤٣- مختصر قيام الليل، لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي، الطبعة:الأولى، بدون سنة.

٣٤٤- المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، للشيخ: عبد الله مرداد أبو الخير، اختصار: محمد سعيد العامودي، وأحمد علي، طبعة عالم المعرفة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.

٣٤٥- المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي ، تحقيق : خليل إبراهم جفا دار إحياء التراث العربي ، بيروت الطبعة : الأولى ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ،

٣٤٦- مرآة الجنان، للإمام أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي،دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٣هـ.

٣٤٧- المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، تحقيق: شعيب الأرنئوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ .

٣٤٨- مراصد الاطلاع، د. صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.

٣٤٩- المستدرك على الصحيحين، لمحمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م

٣٥٠- مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣٥١- مسند إسحاق بن راهويه، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٣٥٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل، وبهامشه منتخب كنز العمال فى سنن الأقوال، مؤسسة قرطبة، مصر، بدون سنة.

٣٥٣- مسند البزار المسمى البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق: د.

محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم،بيروت، المدينة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ

٣٥٤- مسند الروياني، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني ، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، الطبعة :الأولى، ١٤١٦هـ

٣٥٥- مسند الشاميين، لأبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى،تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفى، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٩م.

٣٥٦- المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠م.

٣٥٧- مسند الطيالسي لسليمان بن داود الفارسي الطيالسي، دار المعرفة، بيروت، بدون سنة.

٣٥٨- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، المكتبة العتيقة ودار التراث.

٣٥٩- مشاهد القيامة في الحديث النبوي، للدكتور أحمد العلي، دار الوفاء، مصر، المنصورة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢هـ

٣٦٠- مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حبان البستى، تحقيق: المستشرق فلايشهمر، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، ١٩٥٩م.

٣٦١- مشكل الآثار، للطحاوي، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٣٣هـ.

٣٦٢- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للعلامة أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، الطبعة الثانية، المكتبة العلمية، بيروت، بدون سنة.

٣٦٣- مصر فى العصور الوسطى «من الفتح العربى إلى الفتح العثمانى»، لحسن إبراهيم حسن،

القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٤٩م.

٣٦٤- مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار، للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ

٣٦٥- المصنف، للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى.

٣٦٦- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، للشيخ مصطفى السيوطي الرحيباني، منشورات المكتب الإسلامي، بدمشق، الطبعة:الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٣٦٧-المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري ، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، الطبعة : الأولى،١٤١٩هـ

٣٦٨- المطلع على أبواب المقنع، لمحمد بن أبي الفتح الحنبلي ، تحقيق: محمد بشير الأدلبي المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٣٦٩- المعارف، لابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم، تحقيق: د. ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، بدون سنة.

٣٧٠- معاني القراءات، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٣٧١- معاني القرآن الكريم، للنحاس: أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣٧٢- معاني القرآن للأخفش، تحقيق: عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٧٣- معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري الزجاج، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٣٧٤- معاني القرآن، للفراء: يحي بن زياد الفراء، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٣٧٥- معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، دار المعرفة، بيروت. بدون سنة.

٣٧٦- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد أبي القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٩٩٥م.

٣٧٧- معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٣٧٨- معجم شيوخ أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم، دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٩م.

٣٨٩- معجم الصحابة لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

٣٨٠- المعجم الصغير «الروض الداني»، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٨١- معجم علوم اللغة العربية، للدكتور: محمد سليمان عبد الله الأشقر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م

٣٨٢- معجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، لأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي أبو

بكر، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنـــورة، الطبعـــة : الأولى ١٤١٠ هـــ.

٣٨٣- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر رضـــا كحالـــة، المكتبـــة الهاشميـــة، دمـــشق، الطبعة: الأولى، ١٣٦٨هـــ-١٩٤٩م.

٣٨٤- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـــ - ١٩٨٣م

٣٨٥- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بن عبد العزيـــز البكـــري، تحقيـــق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـــ- ١٩٨٣م.

٣٨٦- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـــ- ١٩٩٣م.

٣٨٧- معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف أليان سركيس، طبع بمصر، الطبعة: الأولى، بدون سنة.

٣٨٨- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق بن غيث البلادى، دار مكة، الطبعـــة: الأولى، ١٤٠٢هـــ- ١٩٨٢م.

٣٨٩- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـــ - ١٩٩٩م.

٣٩٠- المعجم الوجيز إخراج: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مطابع شركة الإعلانات الـــشرقية، دار التحرير للطبع والنشر، الطبعة:الأولى، بدون سنة.

٣٩١- المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجـــار، تحقيـــق: مجمع اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٣٩٢هـــ- ١٩٧٢م.

٣٩٢- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٩٣- معرفة السنن والآثار عن الامام أبي عبد الله محمد بن أدريس الشافعي، الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو أحمد. البيهقي. الخسروجردي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، بدون سنة.

٣٩٤- معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل يوسف العزاوي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ .

٣٩٥- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، تحقيق : بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤٠٤ هـ .

٣٩٦- المعرفة والتاريخ، للفسوي أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق : خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٣٩٧- المغرب في ترتيب المعرب، ناصر الدين المطرزي، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣٩٨- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، محمد بن الخطيب الشربيني، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٣٩٩- المغني عن حمل الأسفار، أبو الفضل العراقي، تحقيق: أشرف عبد المقصود ، مكتبة طبرية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٤٠٠- المغني في الضعفاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق : الدكتور نور الدين عتر، دار المعرفة، بيروت، لبنان، بدون سنة.

٤٠١- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم، لمحمد بن طاهر الفتني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٤٠٢- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤٠٣- مفتاح السعادة، لطاش كبرى زاده، دار الكتب الحديثة، القاهرة، بدون سنة.

٤٠٤- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م

٤٠٥- مناهل العرفان في علوم القرآن، للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني، ضبط ومراجعة: محمد علي قطب و يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٤٠٦- المنتخب من مسند عبد بن حميد، لعبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي، تحقيق: صبحى البدرى السامرائى ومحمود محمد خليل الصعيدى، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٠٧- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ، لعبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٤٠٨- المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي ، تحقيق: أبو طاهر أحمد بن محمد السلقي الأصبهاني، دار الفكر، دمشق سورية، ١٩٨٦م.

٤٠٩- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة، القاهرة، الطبعة لأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٤١٠- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، لأبي اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٤١١- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، للدكتور أحمد شلبي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٥م.

٤١٢- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف د: مانع بن حماد الجهيني، دار الندوة العالمية، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ.

٤١٣- موضح أوهام الجمع والتفريق، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة لأولى، ١٤٠٧هـ

٤١٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٥هـ.

٤١٥- الناسخ والمنسوخ، لأحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس، تحقيق: د. محمد عبد السلام، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤١٦- النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، بدون سنة.

٤١٧- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر، تحقيق: نور الدين عتر، دار الخير، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٤١٨- النشر في القراءات العشر،للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الشهير بابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون سنة.

٤١٩- نظام الحكم والإدارة في الدولة الإسلامية، لمحمد عبد الله الشيباني، عالم الكتب، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٤٢٠- نظام الخلافة في الفكر الإسلامي، د. مـصطفى حلمـي، الطبعـة الأولى، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٤٢١- نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور، للإمام: برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بـن عمـر البضاعى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٥- ٢٠٠٦م.

٤٢٢- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: إحـسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ.

٤٢٣- النفحة المسكية في الرحلة المكية، لعبد الله السويدي، مخطوط بالجامعـة الإسـلامية بالمدينـة المنورة.

٤٢٤- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، لشمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة بن شـهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير، دار الفكر للطباعة ، بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٤٢٥- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٢٦- نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، محمد بن علي بن الحسن أبـو عبـد الله الحكـيم الترمذي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

٤٢٧- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار، للعلامة محمد بن على بن محمـد الشوكاني، شركة الطباعة الفنية المتحدة، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٧٤م.

٤٢٨- هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٤٢٩- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلميـة، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٤٣٠- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤٣١- وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، لبنان، بدون سنة.

٧- فهرس الموضوعات

المقدمة ٣
أهمية الموضوع وأسباب اختياره: ٤
أهداف البحث: ٥
الدراسات السابقة: ٥
الإضافة العلمية لموضوع الرسالة: ٦
خطة البحث: ٦
القسم الأول: الدراسة ٧
القسم الثاني: النص المحقق ٨
منهج البحث: ٨
أولاً: القسم الدراسي ٨
ثانياً: قسم التحقيق ٩
القسم الأول: قسم الدراسة ١٣
الفصل الأول: المؤلف ١٣
المبحث الأول: عصر المؤلف «٠٠٠- ١١٥٠هـ/٠٠٠- ١٧٣٧م» ١٤
مهاد تاريخي: ١٤
الحالة السياسية: ١٤
مكة المكرمة: ١٤
الحياة الاجتماعية: ١٩
الحالة الاقتصادية: ٢٢
الحركة العلمية: ٢٣
المبحث الثاني: اسمه، نسبه، لقبه، كنيته ٢٦
اسمه ونسبه: ٢٦
لقبه: ٢٦
كنيته: ٢٦
المبحث الثالث: مولده، نشأته، وفاته ٢٧
مولده: ٢٧

نشأة ابن عقيلة: ٢٧
وفاته: ٢٧
المبحث الرابع: ثقافته، رحلاته العلمية، مكانته العلمية ٢٨
ثقافة ابن عقيلة: ٢٨
رحلاته: ٢٨
مكانته العلمية: ٣٣
المبحث الخامس: شيوخه، تلاميذه ٣٥
١- شيوخ ابن عقيلة: ٣٥
٢- تلاميذ ابن عقيلة: ٣٩
المبحث السادس: عقيدته، مذهبه الفقهي، مؤلفاته ٤٢
١- عقيدة ابن عقيلة: ٤٢
٢- مذهبه الفقهي: ٤٥
٣- مؤلفات ابن عقيلة: ٤٦
الفصل الثاني: الكتاب ٥٣
المبحث الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته لمؤلفه ٥٤
اسم الكتاب: ٥٤
صحة نسبة الكتاب: ٥٥
المبحث الثاني: وصف المخطوط ٥٧
المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه «الجوهر المنظوم» ٦٠
أ- منهجه في التفسير.. ٦٠
ب- منهجه في القراءات ٦١
ج- منهجه في أسباب النـــزول والإسرائيليات ٦١
المبحث الرابع: مصادر المؤلف في كتابه «الجوهر المنظوم» ٦٢
المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية ٦٣
القسم الثاني: النص المحقق ٧٢
سورة الرعد.. ٧٣
الآيتان: (١، ٢).. ٨٢

الآيتان: (٣، ٤) ٩٠
الآيات: (٥- ٧) ١١٠
الآيات: (٨- ١١) ١٢٢
الآيات: (١٢- ١٤) ١٤٦
الآيتان: (١٥، ١٦) ١٦٧
الآيتان: (١٧، ١٨) ١٧٢
الآيات: (١٩- ٢٤) ١٧٩
الآيات: (٢٥- ٢٨) ١٩٤
الآية: (٢٩) ١٩٨
الآية: (٣٠) ٢١٠
الآية: (٣١) ٢١٣
الآيات: (٣٢- ٣٧) ٢٢٥
الآيات: (٣٨- ٤٠) ٢٣٢
الآية: (٤١) ٢٤٥
الآيتان: (٤٢، ٤٣) ٢٤٧
سورة إبراهيم ٢٥٥
الآيات: (١- ٤) ٢٥٨
الآيتان: (٥، ٦) ٢٦٥
الآية: (٧) ٢٦٩
الآيات: (٨- ١٢) ٢٧٥
الآيتان: (١٣، ١٤) ٢٨٠
الآية: (١٥) ٢٨٥
الآيات: (١٦- ٢٠) ٢٨٨
الآية: (٢١) ٢٩٣
الآيتان: (٢٢، ٢٣) ٢٩٨
الآيات: (٢٤- ٢٦) ٣٠٦
الآية: (٢٧) ٣١٥
الآيات: (٢٨- ٣٤) ٣٥٢

الآيات: (٣٥- ٤١) ٣٦٣
الآيات: (٤٢- ٤٧) ٣٧٧
الآيات: (٤٨- ٥٢) ٣٨٧
الخاتمة والتوصيات ٤٠٠
التوصيات: ٤٠١
الفهارس العامة ٤٠٣
١- فهرس الآيات ٤٠٣
٢- فهرس الأحاديث والآثار ٤١٩
٣- فهرس الأعلام ٤٤٨
٤- فهرس الأبيات الشعرية ٤٥٧
٥- فهرس الأماكن والبلدان ٤٥٩
٦- فهرس المصادر والمراجع ٤٦١
٧- فهرس الموضوعات ٥٠٦

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد
الدراسات العليا
كلية التربية للبنات بأبها
الأقسام الأدبية
قسم الدراسات الإسلامية

الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم للإمام محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود الحنفي المشهور بابن عقيلة المتوفى (١١٥٠هـ)

دراسة وتحقيق

من أول سورة الرعد حتى آخر سورة إبراهيم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية الأقسام الأدبية بأبها جامعة الملك خالد

إعداد الطالبة
رحمة بنت أحمد بن عبده آل أحمد

إشراف
د: محمد إلياس محمد أنور
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الملك خالد بأبها

للعام الجامعي
(١٤٣١هـ – ٢٠١٠م)

ملخص الرسالة

هذا البحث مقدم لجامعة الملك خالد، كلية التربية الأقسام الأدبية بأبها،قسم الدراسات الإسلامية، تخصص تفسير وعلوم قرآن، وقد تناول دراسة وتحقيق جزء من كتاب «الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم» من أول سورة الرعد حتى آخر سورة إبراهيم للإمام محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود الحنفي الملقب بـ«ابن عقيلة»، المتوفى سنة (١١٥٠هـ)، تحقيق الباحثة: رحمة بنت أحمد بن عبده آل أحمد، لنيل درجة الماجستير، وقد منحت الدرجة يوم : الأربعاء / الموافق ٢٦ / ٦/ ١٤٣١ هـ

تكون هذا البحث من مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس، وقد احتوت المقدمة على: أهمية البحث وأسباب اختياره، و أهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

وأما القسم الأول: فهو قسم الدراسة، واحتوى هذا القسم على فصلين:

الفصل الأول: عن المؤلف، وفيه ستة مباحث: المبحث الأول: عصر المؤلف، والمبحث الثاني: اسمه، ونسبه،و لقبه. والمبحث الثالث: مولده، ونشأته، ووفاته.والمبحث الرابع: ثقافته، ورحلاته، ومكانته العلمية، والمبحث الخامس: شيوخه، وتلاميذه. والمبحث السادس: عقيدته، ومذهبه الفقهي، ومؤلفاته.
الفصل الثاني: عن الكتاب وفيه خمسة مباحث: المبحث الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته لمؤلفه.والمبحث الثاني: وصف المخطوط.والمبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه «الجوهر المنظوم».من حيث التفسير والقراءات وأسباب النزول. والمبحث الرابع: مصادر المؤلف في كتابه.والمبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية.
أما القسم الثاني: فهو النص المحقق وقد شرعت في هذا القسم بتحقيق الكتاب فعزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها، وفسرت الآيات تفسيراً موجزاً، وترجمت للأعلام، وشرحت الغريب مستفيدة من كتب اللغة وغريب الحديث، وعرفت بالأماكن والبقاع التي تحتاج إلى تعريف، وعزوت الأحاديث إلى من أخرجها من الأئمة مع بيان حكمها، وأحلت ما ورد في الكتاب من القراء ات إلى مصادرها الأصيلة، وعلقت على ما يحتاج إلى تعليق، ثم ذيلت البحث بخاتمة وسبعة فهارس علمية .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
King Khalid University
College of Education for Girls, Abha
Humanities
Department of Islamic Studies

Substance Almnzawm Balmerfoa in interpretation from the words of Mr. senders and sentenced
Imam Mohammed bin Ahmed bin Said bin Masoud al-Hanafi wife of the famous son of the deceased (١١٥٠)

Study and investigation
Thunder from the beginning until the end of Surat Ibrahim

Submitted this letter to complement the requirements for obtaining a master's degree in Islamic Studies Department, Faculty of Education Humanities, King Khalid University, Abha

The preparation of the student
Rahma Ahmed Abdu Al Ahmad
University ID: ١٠١٣٠٦٧٣٧٤

Supervision
D: Mohammad Ilyas Anwar
Professor interpretation of the Quran and Science Poster at King Khalid University, Abha

For the academic year
(١٤٣١ AH - ٢٠١٠ AD)

Abstract

Praise be to God alone, and blessings and peace be upon the Prophet after him, and not after: --

This research aims to investigate and study the portion of the book «Almnzawm essence of interpretation from the words of Mr. Balmerfoa senders and sentenced» from the beginning until the end of Sura Al-Ibrahim, peace be upon him by Imam Ibn wife, a book by the author cares about the interpretation of the Qur'an brought irrigated with talk about the Prophet Muhammad (P.B.U.H .)

The search began with an introduction included the importance of research and the reasons for his choice, and objectives of the research, and previous studies, the research plan, and the research methodology. Then you have a definition of Imam Ibn wife stated his name, lineage, and his name, his birth, upbringing, and death, culture, and his travels and scientific prestige, old , and his disciples, and his faith, doctrine and jurisprudence, and his writings, and then documented the proportion of the book to the author, described the manuscript, the author stated in his approach in terms of interpretation and readings and the reasons to come down, sources indicated the author, the book value of science.

Then proceeded to the achievement of the book Fzot verses to their positions in the Holy Quran, and interpreted the verses a brief explanation, and then translated to the flags, and explained the strange taking advantage of books about language, strange talk, and I knew the places and spots that need to be defined, distributed and talk to the one who pays the imams with a statement like, and referred to the statement in the book of readers to come to the original sources, and put on what needs to comment, and then seal appended to the search and seven scientific indexes.

Blessings and peace upon our Prophet Muhammad and his family and peace

Student
Rahma Ahmed Abdu Al Ahmad